تفسير القرآن العظيم

مسندًا

عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

تأليف

الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد
ابن إدريس الرازي ابن أبي حاتم

المتوفى سنة ٣٢٧هـ

تحقيق

أسعد محمد الطيب

المجلد الأول

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز
مكة المكرمة - الرياض

○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م □

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة : الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤
مستودع : ٥٣٧٢٣٧٤ ص.ب : ٣٠١٩

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع
كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب : ٦٦٩٣
مكتبة : ٤٢٤٠٣٥٢ مستودع : ٤٢١٩١١ الرمز البريدي : ١١٥٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، النبى الأمى العربى المكى الهادى الأمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد، قال تعالى:

﴿الحمدلله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا * قيما لينذر بأساً شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبدا﴾ فله الحمد فى الأولى والآخرة اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شىء بعد.

الحمدلله الذى أرسل رسله ﴿مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾.

فقد بعث رسول الله ﷺ إلى جميع الثقلين الإنس والجن مبلغا لهم عن الله عزوجل ما أوحاه إليه من هذا الكتاب العزيز الذى ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ وقد أعلمهم فيه عن الله تعالى أنه ندبهم إلى فهمه فقال تعالى: ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً﴾ وقال تعالى: ﴿كتاب أنزلناه إليك مباركًا ليدبروا آياتة وليتذكر أولوا الألباب﴾ فالواجب على العلماء الكشف عن معانى كلام الله وتفسير ذلك وطلبه من مظانه وتعلم ذلك وتعليمه.

فعلينا أيها المسلمون أن نأتمر بما أمرنا الله به من تعلم كتاب الله المنزل إلينا وتعليمه، وتفهمه وتفهيمه، فعلى الله تعالى لين القلوب وهداها بالإيمان وتخليصها من الذنوب والمعاصى، والله المؤل المسئول أن يفعل بنا هذا إنه جواد كريم.

لهذا فإن أحسن طرق التـفسير أن يفسر القرآن بالقرآن فمـا أُجمل فى مكان فإنه قد بُسط فى موضع آخر فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له.

لقد دأبت المكـتبة ولاتزال فى نشـر العلوم الإسلامـية النافعـة لاسيمـا العلوم التى تتعلق بكتاب الله عزوجل.

ولما كان علم التفسـير هو من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كـتاب سماوي أنزل من عند الله عزوجل، رأت المكتبـة أن تقوم بنشر تفسير لكتـاب المولى جلت قدرته وعلاه يفهـمه القـارىء العام والخـاص. وقد قامت المكتـبة بمقـابلة نسخ التفـسيـر على عدة مخطوطات، هادفة الوصول إلي نسخة موثوقة.

والمكتبـة إذ تقدم إلى الأمة الإسلامـية هذا التفـسير راجيـة من المولى عزوجل أن يكتب لهـذا العمل فى صـحائف أعـمال كل من عـمل به وأن يقبله الله ويجـعله فى ميـزان الحسنات وأن ينفع المسلمين به فى كل أنحـاء الأرض يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

مكتبة

نزار مصطفى الباز

١ / ٩ / ١٤١٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد

فقد جعل الله القرآن العظيم هدى من الضلالة، ونوراً للقلوب، وشفاء لما في الصدور، ورحمة لقوم يؤمنون، أخرج الله به من شاء من ظلمات الغي والجهل إلى نور الإيمان والعلم.

فالقرآن هو آخر الكتب؛ لذا فقد اشتمل على العلوم والمعارف النافعة وإن من أنفع علوم القرآن علم التفسير؛ فبه نتدبر معانيه، والعمل بما فيه، والاهتداء بهديه، والائتمار بأوامره والبعد عن نواهيه، وتصديق أخباره، والاعتبار بقصصه.

فكان سلف الأمة يرجعون إلى رسول الله ﷺ فيما أشكل عليهم فيبين لهم المراد، ويوضح لهم المعنى.

عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا مافيها من العمل، فيعلمنا القرآن والعمل جميعاً.

ولما كان تفسير القرآن الكريم من أهم العلوم التي يحتاجها المسلمون علماء ومتعلمين، فقد قيَّض الله عز وجل في كل عصر علماء، قاموا بأعباء ذلك الأمر

العظيم، فاعتنوا بدراسة القرآن، فعرفوا تأويله وتنزيله، وأسباب نزوله، وفضائله، وأحكامه، وبينوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ.

ومن هؤلاء الإمام عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازي الذي جمع في تفسيره أقوال السلف مسندة إليهم مع الدقه والأمانة في الأداء، بانتقائه أصح الأسانيد، مقتصراً على النقل المجرد من أي رأى وترجيح. فهذه ميزة عظيمة لهذا التفسير الفريد.

وفي الختام أدعو الله العلي العظيم أن يرحم مؤلف هذا التفسير وأن يسكنه فسيح جناته، إنه هو السميع العليم.

والحمد لله رب العالمين

أسعد محمد الطيب

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، يكنى أبا محمد، واشتهر بابن أبي حاتم.

أصلهم من أصبهان، ثم انتقلوا إلى الرَّي وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم(١).

ولادته:

ولد سنة أربعين ومائتين (٢).

نشأته:

نشأ ابن أبي حاتم في رعاية والده، الذي غرس فيه روح العلم والتقى، فحفظ القرآن الكريم في صغره.

قال ابن أبي حاتم: «لم يدعني أبي أشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان ثم كتب الحديث»(٣).

عبادته وتقواه

قال أبو عبد الله القزويني:

(إذا صليت مع عبد الرحمن فسلم إليه نفسك يعمل بها مايشاء).

وقال أحمد بن عبد الله النيسابوري:

(كنا عند عبد الرحمن وهو يقرأ علينا الجرح والتعديل الذي صنَّفه، فدخل يوسف ابن الحسين الرازي فجلس وقال: ياأبا محمد، ماهذا ؟

قال: أظهر أحوال العلماء من كان ثقة ومن كان غير ثقة.

فقال له يوسف: أما استحيت من الله تعالى تذكر أقواماً قد حطوا رواحلهم في الجنة أو عند الله منذ مائة عام أو مائتي سنة، تغتابهم ؟

---

(١) الأنساب ـ للسمعاني ٤ / ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٥٠.

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ / ٨٢٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٥.

فبكى عبد الرحمن، وقال:

ياأبا يعقوب، والله لو طرق سمعي هذا الكلام قبل أن أصنِّفه، ما صنَّفته! وارتعد وسقط الكتاب من يده ولم يقرأ في ذلك المجلس[١].

رحلاته العلمية:

قال ابن أبي حاتم:

رحل بي أبي سنة خمس وخمسين ومائتين وما احتلمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت، فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام، فسمعت في هذه السنة من محمد بن عبد الرحمن المقرئ.

فهذه كانت أول رحلة للإمام عبد الرحمن، وفي عام ستين ومائتين ذهب إلى مكة المكرمة، وفيها سمع من محمد بن حماد الطهراني.

وفي عام اثنين وستين ومائتين رحل إلى بلدان السواحل والشام ومصر.

وفي عام ٢٦٤ هـ رحل إلى أصبهان ولقى في هذه الرحلة يونس بن حبيب[٢].

تلاميذه[٣]

١ ـ أبو حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ.

٢ ـ عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ .

٣ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان (أبو الشيخ) المتوفى سنة ٣٦٩ هـ.

٤ ـ القاضي يوسف بن القاسم الميانجي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ.

٥ ـ محمد بن إسحاق النيسابوري (الحاكم الكبير) المتوفى سنة ٣٧٨ هـ .

٦ ـ محمد بن إسحاق بن منده المتوفى سنة ٣٩٥ هـ .

تحمله الشدائد في تحصيل العلم:

قال ابن أبي حاتم:

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣١، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٦.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣١-٩٧٦، أخبار أصبهان ٢/ ٩٠.

(كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة، كل نهارنا مقسم لمجالس الشيوخ وبالليل للنسخ والمقابلة، قال: فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً. فقالوا: هو عليل. فرأينا في طريقنا سمكاً أعجبنا فاشتريناه، فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس فلم يمكننا إصلاحه، ومضينا إلى المجلس فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام وكاد أن يتغير، فأكلناه نيئاً. لم يكن لنا فراغ أن نعطيه من يشويه! ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد(١).

أقوال العلماء في علمه

قال أبو يعلي الخليلي:

(أخذ أبو محمد علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال حتى في الفقه وفي اختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار(٢).

وقال الذهبي عنه:

(كان بحراً لا تكدره الدلاء)(٣).

وقال أحمد بن علي القرضي:

(مارأيت أحداً ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط)(٤).

وقال ابن كثير:

(كان من العبادة والزهد والورع والحفظ على جانب كبير)(٥).

وفاته:

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٢٧ هـ بمدينة الري وبلغ من العمر ٨٧ عاماً، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته(٦).

مصنفاته

١ ـ آداب الشافعي ومناقبه ـ طبع.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٦.

(٢، ٥) انظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٤٦، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٠، و البداية ١١ / ١٩١.

(٦) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣١.

٢ ـ بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه ـ طبع.

٣ ـ المعرفة ـ طبع.

٤ ـ علل الحديث ـ طبع.

٥ ـ زهد الثمانية من التابعين ـ طبع.

٦ ـ المراسيل ـ طبع.

٧ ـ اصول السنه واعتقاد الدين.

٨ ـ الرد على الجهمية.

٩ ـ فضائل الإمام أحمد.

١٠ ـ فوائد أهل الري.

أهمية تفسير ابن أبي حاتم

١ ـ امتاز هذا التفسير بأنه جمع بين دفتيه تفسير الكتاب بالسنة وآثار الصحابة والتابعين بالإسناد.

٢ ـ اختار أصح الأسانيد.

٣ ـ به روايات كثيرة لا توجد لدى غيره وبأسانيده، وانفرد بها، ويدل على هذا أنه من خلال جمع مروياته مثلاً من كتاب الدر المنثور للسيوطي نجد أن السيوطي يذكر الرواية ولم ينسبها إلى غير ابن أبي حاتم، وكذلك ابن كثير.

٤ ـ حفظ لنا تفسير ابن أبي حاتم كثيراً من التفاسير المفقودة مثل تفسير سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان وغيرهما.

٥ ـ إن معظم التفاسير تنقل عنه كثيراً من الآثار والروايات التي أوردها، فهو مصدر أصيل معتمد لدى جمهور علماء التفسير في كل العصور بعده.

منهج ابن أبي حاتم في تفسيره

نلاحظ منهجه من مقدمة كتابه حيث قال:

تحريت إخراج التفسير بأصح الأخبار إسناداً وأشبهها متناً، فإذا وجدت التفسير عن

رسول الله ﷺ لم أذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرت أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم وذكرت لكل واحد منهم إسناداً، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، فإن لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ماذكرته من المثال في الصحابة.

استفادة المفسرين من ابن أبى حاتم

فقد أخذ عنه الحسين بن مسعود البغوي في كتابه معالم التنزيل، وشيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى، والحافظ ابن كثير نقل عنه في كتابه تفسير القرآن العظيم الشئ الكثير.

وابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري، وأما السيوطي فقال: فقد لخصت تفسير ابن أبى حاتم في كتابي، وهو الدر المنثور.

والإمام الشوكاني في فتح القدير استفاد منه كثيراً، وغير ذلك من الكتب.

منهجي في تحقيق الكتاب

القسم الأول: (تحقيق الموجود من تفسير ابن أبي حاتم)،

فالموجود من هذا التفسير مايلي:

- من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الرعد.
- من سورة المؤمنون إلى نهاية العنكبوت.

١ـ نسخ المخطوط:

نظراً لكون الموجود نسخة واحدة كان النسخ صعباً بعض الشيء، والذي سهل عليّ النسخ المراجع التي نقلت من هذا التفسير كابن كثير والدر المنثور، أما السقط الموجود بالنسخة فأكملته كما يلي:

١ ـ سقط لوحة من الأصل المصور على ميكروفيلم من سورة البقرة، فأكملته من كتاب تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة البقرة، تحقيق الدكتور أحمد عبد الله الزهراني،طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ـ وكذلك تحقيق الدكتور حكمت بشير

لسورة آل عمران، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة فقد استفدت استفادة كبيره منها وخاصة في تصحيح الأسانيد، لأن كثيراً من الأسانيد كثيرة الدوران.

٢ ـ هنالك سقط من لوحة رقم ١١٤ ـ ١١٥ بها آخر سورة الأعراف وأول سورة الأنفال. فأكملتها من رسالتي الأخ حمد احمد أبي بكر والدكتور عيادة الكبيسي نظراً لأن هؤلاء الأفاضل الكرام استطاعوا الحصول عليها وتصويرها من مصادرها الأصلية.

ـ قمت بتخريج الأحاديث المرفوعة.

ـ اكتفيت بتخريج الروايات والآثار من التفاسير المطبوعة التي نقل منها المؤلف مثل: تفسير عبد الرزاق، وتفسير سفيان الثوري، وتفسير مجاهد.

أما التفاسير المفقودة التي أخذ منها المؤلف، فجعلت تفسير ابن أبى حاتم هو الأصل لهذا، ولم أحل إلى التفاسير التي جاءت بعده إلا في حالة تصحيح النص.

ـ ذكرت الحكم علي الحديث أو الأثر بما قاله العلماء مثل: الحافظ ابن كثير في تفسيره والسيوطي، وكذلك ماقاله ابن حجر في فتح الباري، والحاكم في مستدركه، والترمذي في جامعه.

القسم الثاني:

(جمع الروايات المفقودة من التفسير):

أ ـ إعتمدت في جمع الروايات علي الكتب الآتية:

١ ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

٢ ـ الدر المنثور للسيوطي.

٣ ـ فتح الباري لابن حجر العسقلاني.

٤ ـ تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني.

٥ ـ فتح القدير للشوكاني.

وصف المخطوط

اعتمدت في تحقيق تفسير ابن ابي حاتم نسخه وحيده من عدة أجزاء نسخه صورتها من معهد البحوث العلمية بجامعة ام القرى ونسخة مكرره منها واوضح قليلاً في كثير من صفحاتها من الاخ الاستاذ / محمد بن عبد الله الحوثي جزاه الله خيراً .

١ ـ جزء يبدأ من سورة الانفال الى سورة الرعد

عدد الأوراق ٢٦٠ ورقة في كل صفحة ٢٣ سطر وخطها مغربي واصلها بالمكتبه المحموديه بالمدينه المنوره برقم ٥٠ تفسير ورقمها بمعهد البحوث ١٠٨ تفسير

٢ ـ جزء به تفسير سورة المؤمنون الى نهاية تفسير سورة العنكبوت عدد الأوراق ٢٨٤ ورقه في كل صفحه ٢٤ سطر وخطها مغربي واصلها بدار الكتب المصريه برقم ١٥ تفسير .ورقمها بمعهد البحوث ١٠٦ تفسير .

٣ ـ جزء يبدأ من اول المصحف الى جزء من سورة آل عمران عدد الأوراق ٢٤٨ ورقه في كل صفحه ٢٣ سطر خطها مغربي واصلها بدار الكتب المصريه برقم ١٥ تفسير ورقمها بمعهد البحوث ١٠٤ تفسير .

٤ ـ جزء به تفسير سورة المائده الى بعض من سورة الانفال عدد الأوراق ٢٤٣ ورقة في كل صفحه ٢٤ سطر خطها مغربي .

اصلها بالمكتبه المحموديه برقم ٤٩ تفسير ورقمها بمعهد البحوث ١٠٧ تفسير .

٥ ـ جزء به تفسير سورتا آل عمران والنساء .

عدد الأوراق ٢٠٥ ورقة في كل صفحه ٢٣ سطر خطها نسخي معتاد اصلها بمكتبة ايا صوفيا بتركيا .

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على محمد وآله.

قال الشيخ الإمام «الحافظ» أبو محمد ابن الإمام الحافظ الكبير أبي حاتم ـ محمد بن إدريس الرازي ـ رحمه الله ورضي عنه:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء وعلى آله أجمعين. سألني جماعة من إخواني إخراج تفسير القرآن مختصراً بأصح الأسانيد، وحذف الطرق والشواهد والحروف والروايات، وتنزيل السور، وأن نقصد لإخراج التفسير مجرداً دون غيره، متقصّين تفسير الآي حتى لا نترك حرفاً من القرآن يوجد له تفسير إلا أخرج ذلك.

فأجبتهم إلى ملتمسهم، وبالله التوفيق، وإياه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فتحريت إخراج ذلك بأصح الأخبار إسناداً، وأشبهها متناً، فإذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لم أذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرته عن أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد.

وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم وذكرت لكل واحد منهم إسناداً، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، فإن لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ماذكرته من المثال في الصحابة، وكذا أجعل المثال في أتباع التابعين وأتباعهم. جعل الله ذلك لوجهه خالصاً، ونفع به.

فأما ماذكرنا عن أبي العالية في سورة البقرة بلا إسناد فهو ما:

حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية.

وماذكرنا فيه عن السدى بلا إسناد فهو ما :

حدثنا أبو زرعة عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى.

وما ذكرنا عن الربيع بن أنس بلا إسناد فهو ما :

حدثنا أبى ثنا أحمد بـن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بـن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس.

وماذكرنا فيه عن مقاتل فهو ما :

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل.



لوحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على محمد وآله
قال الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام
الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمه الله ورضي عنه
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله أجمعين
سألني جماعة من إخواني إخراج تفسير القرآن مختصرا بأصح الأسانيد
وحذف الطرق والشواهد والحروف والروايات وتنزيل السور وأن نقصد
لإخراج التفسير مجردا دون غيره متقصي تفسير الآي حتى لا نترك حرفا
من القرآن يوجد له تفسير إلا أخرج ذلك فأجبتهم إلى ملتمسهم وبالله
التوفيق وإياه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله فتحريت إخراج ذلك
بأصح الأخبار إسنادا وأشبعها متنا فإذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم أذكر معه أحدا من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك وإذا وجدته
عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرته عن أعلاهم درجة بأصح الإسناد
وسميت موافقيهم بحذف الإسناد وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم
وذكرت لكل واحد منهم إسنادا وسميت موافقيه بحذف الإسناد فإن لم
أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ما ذكرته
من المثال في الصحابة وكذا أجعل المثال في أتباع التابعين وأتباعهم جعل
الله ذلك لوجهه خالصا ونفع به فأما ما ذكرنا عن أبي العالية في
سورة البقرة بلا إسناد فهو ما حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم
عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية وما ذكرنا فيه
عن السدي بلا إسناد فهو ما حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة
ثنا أسباط عن السدي وما ذكرنا عن الربيع بن أنس بلا إسناد فهو ما
حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن
الربيع بن أنس وما ذكرنا فيه عن مقاتل بن حيان فهو ما قرأت على محمد بن

بداية الكتاب

حيان والثوري وحسن بن صالح انه يتصدق بنصف صاع ه وروي عن ابي رجاء
والحسن القرظي عن ابن عباس ومجاهد ومكحول وعطاء وسعيد بن المسيب
وابي قلابة ويحيى بن ابي كثير انه يتصدق عن كل يوم بمد ه قوله
فمن تطوع خيرا فهو خير له ه حدثنا ابي ثنا ابو معمر المنقري ثنا عبد الوارث
ثنا حميد بن قيس عن مجاهد عن ابن عباس فمن تطوع خيرا يقول من زاد فاطعم
اكثر من مسكين فهو خير له وروي عن عطاء وطاوس واحد قولي مجاهد
والحسن والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك ه حدثنا ابي ثنا مقاتل
ابن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن مجاهد قال من تطوع خيرا قال اطعم
كل مسكين صاعا ه حدثنا ابي ثنا ابو صالح كاتب الليث حدثني الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قوله فمن تطوع خيرا فهو خير له يريد ان من اطعم مع الفدية
فهو خير له ه قوله وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ه حدثني
محمد بن خالد الطحان ابنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة في قوله
وان تصوموا خير لكم قال الصيام خير ان استطاع ه وروي عن مجاهد وطاوس
ومقاتل بن حيان ان الصيام خير من الاطعام ه والوجه الثاني
اخبرني الحسن بن علي بن عفان فيما كتب الي ثنا ابن نمير عن الاعمش عن عمرو بن
مرة ثنا عبد الرحمن بن ابي ليلى ثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قالوا
احيل الصوم على ثلاثة احوال فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن
يطيقه رخص لهم في ذلك فنسخه وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون
فامروا بالصوم ه والوجه الثالث ه حدثنا ابي ثنا ابو سليمان
عبد الرحمن بن الضحاك ثنا الوليد قال قلت لخليد ارايت قول الله تعالى
وان تصوموا خير لكم فاخبرني عن الحسن وقتادة انهما قالا كانت ان
يصوموا على جهد حتى لا تستطيعوا خير لكم من الفدية حتى نسخت

بداية سورة البقرة

والوجه الخامس قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي انا محمد بن مزاحم عن بكير
ابن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ورابطوا مع النبي صلى الله عليه وسلم القتال ه
والوجه السادس ثنا ابو زرعة ثنا ابو بكر المقدمي ثنا محمد بن مسلم يعني المديني
عن عبد الحميد بن عمران حدثني سيرين ابي سلمة انه سمع محمد بن كعب يقول ورابطوا
قال الذي يقعد بعد الصلاة ه قوله واتقوا الله حدثنا يونس
عبد الاعلى انا ابن وهب انا ابو صخر عن محمد بن كعب القرظي في هذه الاية اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله فيما بينه وبينكم ه الوجه الثاني حدثنا
ابو زرعة ثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن ابي رواد البصري ثنا محمد بن مروان يعني العقيلي عن
سعيد عن قتادة اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ه
قوله تعالى لعلكم تفلحون ه حدثنا يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب
انا ابو صخر المدني عن محمد بن كعب القرظي انه كان يقول في هذه الاية اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون يقول لعلكم تفلحون غدا اذا لقيتموني فذلك
حين يقول اصبروا وصابروا ه اخر تفسير سورة آل عمران ه

تفسير السورة التي يذكر فيها النساء ه

بسم الله الرحمن الرحيم ه قوله تعالى
يا ايها الناس حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق
قال فيما حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس يا ايها الناس اي للفريقين
جميعا من الكفار والمنافقين ه قوله تعالى اتقوا ربكم قرأت على محمد
ابن الفضل ثنا محمد بن علي انا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله
اتقوا ربكم واعبدوه ه قوله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة ه
حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط عن السدي قوله
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة اما خلقكم من نفس واحدة
فمن ادم صلى الله عليه وسلم ه وروي عن مجاهد وابي مالك وقتادة ومقاتل

حدثنا موسى ثنا يحيى ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة مثله

بداية سورة النساء

عن مقاتل بن حيان قوله الظالمين يعني المشركين ۝ قوله
وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ۝ حدثنا الحسين بن الحسن
عن إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله وإن
يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله
قوله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم
حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن
سعيد بن جبير قوله غفور يعني غفورا للذنوب رحيم يعني رحيما بالمؤمنين
قوله قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم
حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق الحق
من ربك قال ما جاءك من الخبر قوله فمن اهتدى فإنما
يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل ۝ أخبرنا
أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله
عليكم بوكيل لينا الوكيل ما الحفيظ ۝ قوله واتبع ما
يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ۝ أخبرنا أبو يزيد
القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم في قول الله وما أنت عليهم بوكيل واتبع ما يوحى إليك واصبر
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين قال هذا منسوخ حتى يحكم الله بجهادهم
وأمره بالغلظة عليهم ۝ آخر تفسير سورة يونس

تفسير السورة التي يذكر فيها هود صلعم

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ قوله تعالى
الر حدثنا أبي ثنا أبو غسان ثنا شريك عن عطاء بن السائب قال شريك
لا أرى ما الأعرابي القضى يعني مسلم بن صبيح عن ابن عباس الر قال أنا الله
أرى ... من القضاء بمثله ۝ والوجه الثاني ۝ حدثنا ...

بداية سورة يونس . بداية سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك
قال الامام الزاهد الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن الامام ابي حاتم محمد ادريس
الرازي رحمه الله . تفسير السورة التي يذكر فيها آل عمران .
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل الم اختلف
في تفسيره على اوجه فمنهم من قال انا الله اعلم . حدثنا حجاج بن حمزة ثنا محمد
ادم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس الم قال انا الله اعلم .
وروي عن سعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك . ومن فسره على انه اسم من اسماء
الله حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ثنا مكي بن ابرهيم ثنا عبيد الله يعني ابن زياد عن
شهر بن حوشب عن اسماء يعني بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في هاتين الايتين اسم الله الاعظم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم . حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح
ثنا يحيى بن عباد ثنا شعبة عن السدي قال بلغني عن ابن عباس انه قال الم اسم من اسماء
الله الاعظم . حدثنا ابي ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة ثنا ابي ثنا يعني
ابن عبيد عن حسين بن عثمان المزني عن سالم بن عبد الله قال الم وحم و ن ونحوها
اسم الله مقطعة . وروي عن السدي نحو ذلك . ومن فسره على انه اسم
من اسماء الله والايه وبلايه . حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا ادم بن ابي
اياس ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله الم قال هذه
الاحرف الثلثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها
حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمايه وليس منها حرف الا وهو من الايه وبلايه
وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجالهم فقال عيسى بن مريم صلى الله عليه
وسلم وعجب فقال واعجب انهم ينطقون باسمايه ويعيشون في رزقه فكيف
يكفرون به فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه
مجيد فالالف الاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام

بداية سورة آل عمران

قطعة من تفسير ابن ابي حاتم
من سورة الانفال الى سورة
الرعد



من رابع من الانفال -
الى تمام الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم ∴ ولا حول ولا قوة الا بالله
قال الشيخ الامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن
الامام الاجل ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي رحمة الله عليهما
قوله عز وجل وهم يصدون عن المسجد الحرام
حدثنا ابي ثنا عبيد الله بن موسى انا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله
وهم يصدون عن المسجد الحرام يعني به المشركين ٥ اخبرنا احمد بن عثمن بن
حكيم الاودي فيما كتب إلي ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط عن السدي قوله
وهم يصدون محمدا صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام ٥ حدثنا ابي
الزبير عن ابيه وثنا عمران لا يعذب بهم الله وهم يجحدون
ايات الله ويكذبون رسله وان كان فيهم ما يدعون وهم
يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام ٥ حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد
ابن عمرو زنيج ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير
عن عروة بن الزبير قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام اي من امن بالله
وعبده انت ومن اتبعك ٥ قوله تعالى وما كانوا
اولياءه ان اولياؤه الا المتقون ٥ حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة
ابن سوار ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ان اولياؤه الا المتقون
من كانوا حيث كانوا ٥ اخبرنا احمد بن عثمن بن حكيم الاودي فيما
الي ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط عن السدي وما كانوا اولياءه ان
اولياؤه الا المتقون هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا ابو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة
عن ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وما كانوا
اولياءه ان اولياؤه الا المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة

عنده

بداية سورة الرعد

حيان والثوري وحسن بن صالح انه يتصدق بنصف صاع .. فروي عن ابي
والحولي وغيرهم عن ابن عباس وطاوس ومكحول وعطاء وسعيد بن المسيب
وابي قلابة ويحيى بن ابي كثير انه يتصدق عن كل يوم بمد .. قوله
فمن تطوع خيرا فهو خير له .. حدثنا ابي ثنا ابو معمر المنقري ثنا عبد الوارث
ثنا حميد بن قيس عن مجاهد عن ابن عباس فمن تطوع خيرا يقول من زاد فاطعم
اكثر من مسكين فهو خير له وروي عن عطاء وطاوس واحد قولي مجاهد
والحسن والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك .. حدثنا ابي ثنا مقاتل
ابن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن مجاهد قال من تطوع خيرا قال اطعم
كل مسكين صاعا .. حدثنا ابي ثنا ابو صالح كاتب الليث حدثني الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قوله فمن تطوع خيرا فهو خير له يريد ان من اطعم مع الفدية
فهو خير له .. قوله وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون .. حدثنا
محمد بن خالد الطحان ابو حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة في قوله
وان تصوموا خير لكم قال الصيام خير ان استطاع .. وروي عن مجاهد وطاوس
ومقاتل بن حيان ان الصيام خير من الاطعام .. والوجه الثاني
اخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح فيما كتب الي ثنا ابن نمير عن الاعمش عن عمرو بن
مرة ثنا عبد الرحمن بن ابي ليلى ثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قالوا
احيل الصوم على ثلاثة احوال فكان من افطر كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن
يطيقه رخص لهم في ذلك فنسخه وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون
فامروا بالصوم .. والوجه الثالث .. حدثنا ابي ثنا ابو سليمان
عبد الرحمن بن الضحاك ثنا الوليد قال قلت لخليد رايت قول الله تعالى
وان تصوموا خير لكم فاخبرني عن الحسن وقتادة انهما قالا كانت ان
يصوموا على جهد حتى لا يستطيعوا خير لهم من الفدية حتى [illegible]

نماذج من الطمس بالمخطوط

نماذج من الطمس بالمخطوط

فاتحة الكتاب

(١)

تفسير قوله: ﴿بسم الله﴾

[١] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء - يعني أبا كريب - الهمداني، ثنا عثمان بن سعيد - يعني الزيات - الكوفي، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: أول مانزل جبريل علي محمد صلى الله عليه وسلم - قال له جبريل قل: بسم الله يا محمد. يقول: اقرأ بذكر ربك، قم واقعد بذكره(١).

والوجه الثاني:

[٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابنة عبد الملك بن أبي سليمان، ثنا أبي، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿بسم الله﴾ قال: الباء من بهاء الله والسين من سناء الله والميم من ملك الله. والله: يا إله الخلق(٢).

[٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو هلال الراسبي، ثنا حيان الأعرج عن أبي الشعثاء جابر بن زيد في قوله: ﴿بسم الله﴾ قال: اسم الله الأعظم هو الله. ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم(٣).

قوله عز وجل: ﴿الرحمن﴾

[٤] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء - يعني أبا كريب - الهمداني، ثنا عثمان بن سعيد - يعني الزيات - الكوفي ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قال: أول مانزل جبريل علي محمد - ﷺ - قال له جبريل قل يا محمد بسم الله. يقول: اقرأ بذكر ربك وقم واقعد بذكره بسم الله الرحمن، قال يقول: الرحمن: الفعلان من الرحمة، وهو من كلام العرب.

[٥] حدثنا أبي، ثنا جعفر بن مسافر ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي ثنا أبي عن طاووس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله - ﷺ - عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال: هو اسم من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب.

---

(١) قال ابن كثير: هذا الأثر غريب، وإنما ذكرناه ليعرف؛ فإن في إسناده ضعفاً ١/ ٢٩.

(٢) قال ابن كثير: هذا غريب جداً ١/ ٣٣.

(٣) فضائل القرآن لابن الضريس ص ١٣٩.

قوله: ﴿الرحيم﴾

[٦] حدثنا ابن طاهر ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب الهمداني ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قال: أول مانزل جبريل على النبي ﷺ ـ قال له جبريل: قل: بسم الله الرحمن الرحيم، يقول: الرحيم: الرقيق الرفيق لمن أحب أن يرحمه، البعيد الشديد على من أحب أن يعنف عليه العذاب.

[٧] حدثنا أبوسعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب حدثنى، أبوالأشهب عن الحسن، قال: الرحمن اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه، تسمى به تبارك وتعالى.

قوله عز وجل: ﴿الحمد لله﴾

[٨] حدثنا أبى، ثنا أبو معمر المنقري ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، وإذا قال العبد: الحمد لله، قال: شكرني عبدي.

[٩] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: الحمد لله هو الشكر لله، الاستجداء لله، والإقرار له بنعمه وابتدائه وغير ذلك.

الوجه الثاني:

[١٠] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهب ثنا سهيل بن أبى صالح، عن أبيه عن السلولي عن كعب قال: الحمد لله ثناء على الله.

الوجه الثالث:

[١١] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الرحيم الفارسي، ثنا بزيع أبو حازم، عن يحيى بن عبد الرحمن ـ يعني أبا بسطام ـ عن الضحاك قال: الحمد رداء الرحمن.

الوجه الرابع:

[١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر القطيعي ثنا حفص عن حجاج، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، قال: قال عمر: قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله؟ فقال علي: كلمة رضيها الله لنفسه. قال أبو محمد: كذا رواه أبو معمر القطيعي، عن حفص.

[١٣] وحدثنا به الأشج فقال: ثنا حفص. وخالفه فيه، فقال فيه: قال عمر لعلي رضى الله عنهما وأصحابه عنده: لا إله إلا الله، والحمد لله، والله أكبر، قد عرفناها، فما سبحان الله؟ فقال علي: كلمة أحبها لنفسه، ورضيها لنفسه، وأحب أن تقال.

قوله تعالى: ﴿رب العالمين﴾

[١٤] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلا - يعني - أبا كريب - ثنا عثمان ابن سعيد - يعني الزيات - ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ثم قال جبريل عليه السلام: قال الحمد لله رب العالمين، قال: يامحمد، له الخلق كله، السماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، وما بينهن مما يُعْلمُ ومما لا يُعْلمْ.

والوجه الثاني:

[١٥] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: رب العالمين. قال: الإنس عالم، والجن عالم، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم، من الملائكة على الأرض. والأرض أربع زوايا، ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم، وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته.

[١٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد، عن معتب(١) بن سمى، عن تبيع، في قوله: رب العالمين، قال: العالمين ألف أمة، فستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

[١٧] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن مطر الوراق، عن قتادة في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال: ماوصف من خلقه.

(١) ابن كثير ١/ ٣٩.

الوجه الثالث:

أن العالمين: الجن والأنس. فقط.

[١٨] حدثنا، أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله ﴿رب العالمين﴾ قال: الجن والإنس - وروى عن علي بن أبي طالب بإسناد لا يعتمد عليه مثله - وروى عن مجاهد مثله.

قوله ﴿الرحمن﴾

[١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا زيد بن الحباب عن عنبسة قاضي الري عن مطرف عن سعد بن اسحاق عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فاذا قال الحمد لله رب العالمين، قال: مدحني عبدي، وإذا قال، الرحمن الرحيم قال: أثنى على عبدي[١].

الوجه الثاني:

[٢٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا أبي، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال: الرحمن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين خاصة.

الوجه الثالث:

[٢١] حدثت عن كثير بن شهاب، عن الحكم بن هشام حدثني خالد بن صفوان التميمي في قوله: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال: هما رقيقان أحدهما أرق من الآخر.

الوجه الرابع:

[٢٢] اخبرنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو الأشهب، عن الحسن قال: الرحمن اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه[٢].

---

(١) قال ابن كثير: غريب من هذا الوجه ١/ ٢٥.

(٢) في الأصل: ينتحلونه، والتصحيح من ابن كثير ١/ ٣٧.

قوله: ﴿مالك يوم الدين﴾

[٢٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن العلاء، عن أبيه أو غيره، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ - قال: قال الله تعالى: كتبت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال العبد: ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: فوض عبدي وأثنى علي.

[٢٤] حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء يعني أبا كريب - ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿مالك يوم الدين﴾ يقول: لا يملك أحد في ذلك اليوم معه حكما كملكهم في الدنيا.

قوله: ﴿يوم الدين﴾

[٢٥] حدثنا علي بن طاهر به، عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم الدين﴾ قال: الدين يوم حساب الخلائق، وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شر شراً إلا من عفا عنه.

[٢٦] حدثنا، أبي ثنا محمود بن غيلان، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الأعرج في قول الله ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: يوم الجزاء.

قوله: ﴿إياك نعبد﴾

[٢٧] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: قل يامحمد، وهو جماع إياك نعبد. يعني إياك نوحد ونخاف ونرجو ياربنا لا غيرك.

[٢٨] حدثنا علي بن حرب، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد عن مطر، عن قتادة ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾دل علي نفسه أنه كذا فقولوا.

[٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال: يأمركم أن تخلصوا له العبادة، وأن تستعينوه على أمركم.

قوله: ﴿وإياك نستعين﴾

[٣٠] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وإياك نستعين﴾ قال: على طاعتك وعلى أمورنا كلها.

قوله: ﴿اهدنا﴾

[٣١] به عن ابن عباس قال: قال جبريل: قل يامحمد: ﴿اهدنا﴾ يقول: ألهمنا.

قوله: ﴿الصراط المستقيم﴾

[٣٢] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحرث الأعور، عن الحارث قال: دخلت على علي بن أبى طالب فقال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: الصراط المستقيم كتاب الله(١).

والوجه الثاني:

[٣٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه، عن نواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله - ﷺ - أنه قال: ضرب الله مثلا صراطاً مستقيما، والصراط الاسلام(٢).

والوجه الثالث:

[٣٤] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، أنبأ حمزة ابن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبى العالية ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ قال: هو النبي - ﷺ - وصاحباه من بعده. قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن فقال: صدق أبو العالية ونصح(٣).

والوجه الرابع:

[٣٥] ثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا عمر بن ذر عن مجاهد في قوله ﴿الصراط المستقيم﴾ قال: الحق.

[٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة ثنا أبو روق عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ يقول: ألهمنا دينك الحق، وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له(٤).

---

(١) قال ابن كثير: «وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه، وقد وهم بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح، على أنه قد روى له شاهد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ» ١/ ٤٢.

(٢) قال ابن كثير: وهو إسناد حسن صحيح ١/ ٤٣.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٥٩ - كتاب التفسير عن ابن عباس، صححه، وراجعه الذهبي.

(٤) قال ابن كثير: وكل هذه الأقوال صحيحة وهي متلازمة؛ فإن من اتبع النبي ﷺ واقتدى بالذين من بعده أبي بكر وعمر فقد اتبع الحق، ومن اتبع الحق فقد اتبع الإسلام، ومن اتبع الإسلام فقد اتبع القرآن ١/ ٤٣.

قوله: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾

[٣٧] به عن ابن عباس: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ يقول: طريق من أنعمت عليهم.

قوله تعالى: ﴿أنعمت عليهم﴾

[٣٨] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿أنعمت عليهم﴾ يقول: الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء الذين أطاعوني وعبدوني.

والوجه الثاني

[٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ قال: هم المؤمنون.

قوله: ﴿غير المغضوب عليهم﴾

[٤٠] حدثنا علان بن المغيرة المصري، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة قال: سمعت سماك بن حرب يقول: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: المغضوب عليهم: اليهود، ولا الضالين: النصاري. قال أبو سعيد: ولا أعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافا(١).

قوله تعالى: ﴿ولا الضالين﴾

[٤١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله ـ ﷺ ـ وهو جالس في المسجد فقال: إن اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضُلاَّل.

[٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس: وغير طريق الظالمين، وهم النصارى الذين أضلهم الله بعزيتهم عليه، يقول: فألهمنا دينك الحق، وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود، ولا تضلنا كما أضللت النصارى فتعذبنا كما تعذبهم. يقول: امنعنا من ذلك برفقك ورحمتك ورقتك وقدرتك. قال أبو محمد: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين.

---

(١) الترمذي ٨ / ١٥٣.

سورة البقرة

(٢)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله: ﴿الم﴾ آية ١

أُختلِف في تفسيره على أوجه: فمنهم من قال: أنا الله أعلم.

[٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن أنس الضحى، عن ابن عباس ﴿الم﴾ قال: أنا الله أعلم. قال أبو محمد: وكذا فسره سعيد بن جبير والضحاك.

ومن فسره على انه اسم من أسماء الله.

[٤٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة، عن السدى قال: بلغنى عن ابن عباس أنه قال: ﴿الم﴾ اسم من أسماء الله الأعظم.

[٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد[١] بن نصر، عن السدى ﴿الم﴾: أما ﴿الم﴾ فهو حرف اشتق من حروف اسم الله.

[٤٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا أبي ثنا عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبدالله قال: ﴿الم﴾ و﴿حم﴾ و﴿ن﴾، ونحوها: أسماء الله مقطعة.

[٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا سويد بن عمرو، عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن عامر أنه سئل عن ﴿الم، والر، وحم، ص﴾. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، فإذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله.

[٤٨] حدثني أبي، حدثني محمد بن معمر، ثنا عياش بن زياد الباهلي، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم، وحم، ن،﴾ قال: اسم مقطع.

---

(١) ابن نصر هو أسباط بن نصر، ولعل هنا سقط ـ والله أعلم ـ كما في سند الأثر رقم ٥٨.

ومن فسره على اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه:

[٤٩] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله ﴿الم﴾ قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفًا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو في آلائه، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم. وقال عيسى بن مريم - ﷺ - وعجب فقال: وأعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه، فكيف يكفرون به؟ فالألف مفتاح اسمه: الله. واللام مفتاح اسمه: لطيف. والميم مفتاح اسمه: مجيد. فالألف آلاء الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله فالألف ستة، واللام ثلاثون، والميم أربعون. قال أبو محمد: وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

ومن فسره على اسم القرآن:

[٥٠] حدثنا، أبى ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿الم﴾ اسم من أسماء القرآن. وكذا فسره قتادة،(١) وزيد بن أسلم.

ومن فسره علي فواتح القرآن:

[٥١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى، ثنا حجاج بن محمد. قال ابن جريج إنها عن مجاهد أنه قال: ﴿الم﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن.

ومن فسره على القسم:

[٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة: ﴿الم﴾ قسم.

قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ آية ٢

[٥٣] به عن عكرمة: ﴿ذلك الكتاب﴾ قال: هذا الكتاب. قال: وهكذا فسره سعيد ابن جبير والسدى ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٦٢.

قوله: ﴿الكتاب﴾

[٥٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي - يعني أبا بكر - عن الحسن في قول الله: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن. قال أبو محمد: وروى عن ابن عباس مثل ذلك.

قوله: ﴿لا ريب فيه﴾

[٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء قال: الريب - يعني الشك - من الكفر. قال أبو محمد: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين منهم ابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبو مالك، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وأبو العالية، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والسدي، وإسماعيل بن أبي خالد.

قوله: ﴿هدى﴾

اختلف في تفسيره على أوجه: فمنهم من قال: هدى من الضلالة.

[٥٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أخبرني الثوري، عن بيان.

[٥٧] وحدثنا أبي، ثنا أبو نعيم وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ قال: من الضلالة.

ومن فسره على نور:

[٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: وأما ﴿هدى للمتقين﴾ نور للمتقين.

ومن فسره على تبيان للمتقين:

[٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿هدى للمتقين﴾ تبيان للمتقين.

قوله: ﴿للمتقين﴾

[٦٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبدالله ابن عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية

السعدي وكان من أصحاب النبي - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به البأس[1].

الوجه الثاني:

[٦١] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن المغيرة ابن مسلم، عن ميمون، عن أبي حمزة قال: كنت جالسًا عند أبي وائل فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ. فقال له شقيق بن سلمة: ياأبا عفيف، ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى، سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في تقيع واحد فينادى مناد: أين المتقون؟ فيقومون في كنف الرحمن، لا يحتجب الله منهم ولا يستتر. قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة؛ فيمرون إلى الجنة.

الوجه الثالث:

[٦٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿هدى للمتقين﴾ أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

والوجه الرابع:

[٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿هدى للمتقين﴾ نور للمتقين، وهم المؤمنون.

[٦٤] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع حدثنى سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ من هم ؟ نعتهم الله، فأثبت نعتهم ووصفهم. قال: الذين يؤمنون بالغيب.

قوله تعالى: ﴿الذين يؤمنون﴾ آية ٣

[٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ فهم المؤمنون من العرب.

(١) الترمذي، كتاب صفة القيامة ٤/٥٤٧ رقم ٢٤٥١. وقال: هذا حديث حسن غريب.

قوله: ﴿بالغيب﴾

[٦٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال: ذكروا أصحاب محمد وإيمانهم عند عبد الله. فقال عبد الله: إن أمر محمد كان بيِّنا لمن رآه، والذي لا إله غيره ماآمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب. ثم قرأ: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ إلى قوله: ﴿ينفقون﴾.

[٦٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ قال: يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه. ويؤمنون بالحياة بعد الموت، وبالبعث. فهذا غيب كله.

[٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: أما الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب. أما الغيب: فما غاب عن العباد من أمر الجنة وأمر النار وماذكر في القرآن، لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصل كتاب أو علم كان عندهم.

الوجه الثاني:

[٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان عن عاصم عن زر. قال: الغيب القرآن.

[٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود عن عطاء ابن أبي رباح في قول الله عز وجل: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ فقال: من آمن بالله، فقد آمن بالغيب.

والوجه الثالث:

[٧١] حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبي خالد: ﴿يؤمنون بالغيب﴾ قال: بغيب الاسلام.

والوجه الرابع:

[٧٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، ثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ قال: بالقدر.

والوجه الخامس:

[٧٣] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد المسندي، ثنا إسحاق بن إدريس، أخبرنى إبراهيم بن جعفر بن محمود بن سلمة الأنصاري، أخبرني جعفر بن محمود عن جدته تويلة ابنة أسلم قالت: صليت الظهر أو العصر في مسجد بنى حارثة فاستقبلنا مسجد إيليا فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام، فتحول الرجال مكان النساء، والنساء مكان الرجال، فصلينا السجدتين الباقيتين مستقبلي البيت الحرام. قال إبراهيم: فحدثنى رجال من بني حارثة أن رسول الله ـ ﷺ ـ حين بلغه ذلك قال: أولئك قوم آمنوا بالغيب(١).

قوله: ﴿ويقيمون الصلاة﴾

[٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن ابى محمد مولى، زيد ين ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يقول الله سبحانه وتعالى وبحمده ﴿والذين يقيمون الصلاة﴾ أي يقيمون الصلاة بفرضها.

[٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب ـ يعنى ابن عطاء ـ الخفاف، عن سعيد عن قتادة ﴿ويقيمون الصلاة﴾ وإقامة الصلاة: المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها.

[٧٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويقيمون الصلاة﴾ وإقامتها المحافظة على مواقيتها، وإسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها، والتشهد والصلاة على النبى ـ ﷺ ـ فهذا إقامتها.

قوله: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾

[٧٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ـ قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ يؤتون الزكاة احتسابًا لها.

---

(١) قال ابن كثير: هذا غريب من هذا الوجه ١/ ٦٤.

الوجه الثاني:

[٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ فهي نفقة الرجل على أهله، وهذا قبل أن تنزل الزكاة.

الوجه الثالث:

[٧٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ فأنفقوا مما أعطاكم الله، فإنما هذه الأموال عوارٍ وودائع عندك ياابن آدم أوشكت أن تفارقها.

قوله تعالى: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ آية ٤

[٨٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ أي يصدقونك بما جئت من الله، وماجاء به من قبلك من المرسلين، لا يفرقون بينهم ولا يجحدون بما جاءوهم به من ربهم.

[٨١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ فأمنوا بالفرقان وبالكتب التي قد خلت قبله من التوراة والزبور والإنجيل.

قوله تعالى: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾

[٨٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، محمد بن عمرو ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ أي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان. أي هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك.

[٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب.

قوله: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ آية ٥

[٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، وثنا سلمة عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ أي على نور من ربهم، واستقامة على ماجاءهم.

والوجه الثاني:

[٨٥] حدثنا أبي، ثنا أبو هارون البكاء، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ قال: على بينة من ربهم.

قوله تعالى: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾

[٨٦] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، ثنا أبي ثنا ابن لهيعة، حدثني عبيد الله بن المغيرة، عن أبي الهيثم ـ واسمه سليمان بن عبد ـ عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ وقيل له يارسول الله: انا نقرأ من القرآن فنرجوا. ونقرأ من القرآن فنكاد أن نيأس(1) ـ أو كما قال: فقال ـ ألا أخبركم عن أهل الجنة وأهل النار؟ قالوا: بلى يارسول الله. فقال: ﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ـ إلى قوله ـ المفلحون﴾ هؤلاء أهل الجنة. قالوا إنا نرجو أن نكون هؤلاء. ثم قال: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم ـ إلى قوله ـ عظيم﴾ هؤلاء أهل النار، لسنا هم يارسول الله؟ قال: أجل.

[٨٧] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: هذه الأربع الآيات من فاتحة السورة ـ في المؤمنين.

[٨٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ أي الذين أدركوا ماطلبوا، ونجوا من شر ما منه هربوا.

---

(١) في الأصل: نايس، وفي الدر: نيأس، وهي الأصح ١/ ٧٢.

[٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون﴾ هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع الفريقين.

قوله: ﴿أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾

[٩٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة. ﴿أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾ قال: قوم استحقوا الهدى والفلاح بحق، فأحقه الله لهم، وهذا نعت أهل الإيمان.

قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ آية ٦

[٩١] حدثنى أبى، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، ثنا أبى، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عبيد الله بن المغيرة، عن أبى الهيثم، عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ: قيل يارسول الله إنا نقرأ من القرآن فنرجو، ونقرأ فنكاد أن نأيس. فقال: ألا أخبركم؟ ثم قال: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذءتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ هؤلاء أهل النار. قالوا: لسنا منهم يارسول الله ؟ قال: أجل.

[٩٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إن الذين كفروا﴾ أي بما أنزل اليك، وإن قالوا إنا قد آمنا بما جاءنا قبلك ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون﴾ أي أنهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ماأخذ عليهم من الميثاق فقد كفروا بما جاءك، وبما عندهم مما جاءهم به غيرك، فكيف يسمعون منك إنذارًا وتحذيرًا، وقد كفروا بما عندهم من علمك.

[٩٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبى العالية قال: آيتان في قادة الأحزاب ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ قال: هم الذين ذكرهم الله في هذه الآية: ﴿ألم تَرَ إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار﴾.

قوله: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ آية ٧

[٩٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت،عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قوله: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشوة﴾أى عن الهدى أن يصيبوه أبدا بغير ماكذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وإن آمنوا بكل ماكان قبلك، ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم. فهذا في الأحبار من يهود فيما كذبوا به من الحق بعد معرفته.

[٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ يقول: فلا يسمعون ولا يعقلون.

[٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثني، ثنا محمد بن جهضم، ثنا أبومعشر، عن سعيد المقبري قال: ختم الله علي قلوبهم بالكفر.

[٩٧] حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك: ﴿ختم الله﴾ يعني طبع الله.

[٩٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن - يعني النحوي - عن قتادة قال: استحوذ عليهم الشيطان إذ أطاعوه، فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، فهم لا يبصرون هدى، ولا يسمعون ولا يفقهون، ولا يعقلون.

[٩٩] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أنبأ الحجاج بن محمد، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ قال: الطبع ثبتت الذنوب علي القلب تحف به من كل نواحيه حتى تلتقي عليه. فالتقاؤها عليه الطبع. والطبع الختم.

قوله: ﴿وعلى أبصارهم غشاوة﴾

[١٠٠] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي[1] فيما كتب

(١) قال أحمد شاكر: إن هذا الإسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة، وهو معروف عند العلماء بتفسير العوفي رقم ٣٠٥.

إلى حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلي سمعهم﴾ والغشاوة على أبصارهم.

[١٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: وعلى أبصارهم غشاوة: يقول: جعل على أبصارهم غشاوة، يقول: على أعينهم؛ فهم لا يبصرون.

قوله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾

[١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

[١٠٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد ابن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾ يعني عذاب وافر.

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾ آية ٨

[١٠٤] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين﴾ يعني ـ المنافقين من الأوس والخزرج، ومن كان على أمرهم.

[١٠٥] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين﴾ قال: هؤلاء المنافقون. قال أبومحمد: وكذلك فسره الحسن، وقتادة، والسدي.

قوله تعالى: ﴿وماهم بمؤمنين﴾

[١٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وماهم بمؤمنين﴾ قال: مصدقين.

قوله: ﴿يخادعون الله﴾ آية ٩

[١٠٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج في قوله ﴿يخادعون الله﴾ قال: يظهرون لا إله إلا الله، يريدون أن يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم، وفي أنفسهم غير ذلك.

[١٠٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين. يخادعون الله والذين آمنوا ومايخدعون إلا أنفسهم ومايشعرون﴾ نعت المنافق: خنع الأخلاق، يصدق بلسانه وينكر بقلبه، ويخالف بعلمه، ويصبح على حال ويمسى على غيره، ويمسى على حال ويصبح على غيره، يتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح هب معها(١).

قوله تعالى: ﴿في قلوبهم مرض﴾ آية ١٠

[١٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مالك بن دينار، عن عكرمة ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: الزنا.

[١١٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: ذلك في بعض أمور النساء.

الوجه الثاني:

[١١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث انبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: المرض النفاق.

والوجه الثالث:

[١١٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿في قلوبهم مرض﴾ أي شك.

[١١٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: يقول الله: ﴿في قلوبهم مرض﴾ يعني الشك. قال أبو محمد: وكذا روى عن مجاهد، والحسن، وعكرمة، والربيع بن أنس، والسدى، وقتادة.

قوله ﴿فزادهم الله مرضا﴾

[١١٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبوغسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال:

(١) ابن كثير ١/ ٧٤.

فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فزادهم الله مرضًا﴾ أي شكاً.

[١١٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، يقول: ﴿فزادهم الله مرضًا﴾ يعني شكا.

الوجه الثاني:

[١١٦] حدثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن محمد بن علي، عن سعد الإسكاف، عن زيد بن علي أنه قال: المرض مرضان: مرض زنا، ومرض نفاق.

[١١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا الحارث بن وجيه، عن مالك بن دينار قال: سألت عكرمة عن قوله: ﴿فزادهم الله مرضًا﴾ قال: زنا.

الوجه الثالث:

[١١٨] حدثنا محمد بن علي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، فى قوله: ﴿فزادهم الله مرضا﴾ أي نفاقا.

قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب أليم﴾

[١١٩]حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية، في قوله: ﴿ولهم عذاب أليم﴾ قال: الأليم الموجع في القرآن كله. قال: وكذلك فسره سعيد بن جعفر، والضحاك بن مزاحم، وقتادة وأبو مالك، وابو عمران الجوني، ومقاتل بن حيان.

قوله: ﴿بما كانوا يكذبون﴾

[١٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿بما كانوا يكذبون﴾ يقول: يبدلون ويحرفون.

قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض﴾ آية ١١

[١٢١] حدثنا عصام بن رواد العسقلانى ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض﴾ قال: يعني

لا تعصوا في الأرض، وكان فسادهم ذلك معصية الله؛ لأنه من عصى الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض؛ لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة.

[١٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ أما لا تفسدوا في الأرض، فإن الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك من قول أبى العالية.

الوجه الثاني:

[١٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج وعيسى بن يونس - والسياق لوكيع - قالا: ثنا الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدى، عن سلمان: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ قال سلمان: لم يجئ أهل هذه الآية بعد.

قوله: ﴿قالوا إنما نحن مصلحون﴾

[١٢٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ أي إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب. يقول الله: ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾.

قوله تعالى: ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون﴾

[١٢٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾ قال: هم المنافقون.

قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا﴾ آية ١٣

[١٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس﴾ يقول: وإذا قيل لهم صدقوا.

قوله: ﴿كما آمن الناس﴾

[١٢٧] به عن ابن عباس : ﴿ كما آمن الناس﴾ صدقوا كما صدق أصحاب محمد - ﷺ - أنه نبي ورسول، وأن ماأنـزل الله حق، وصدقوا بالآخرة وأنكم تـبعثون من بعد الموت.

قوله: ﴿قالوا أنؤمن﴾

[١٢٨] وبه عن ابن عباس: ﴿قالوا أنؤمن﴾ يقول: أنقول.

قوله: ﴿كما آمن السفهاء﴾

[١٢٩] وبه عن ابن عباس قالوا: ﴿أنؤمن كما آمـن السفهاء﴾ يقولون: أنقول كما يقول السفهاء، يعنون أصحاب محمد - ﷺ - بخلافهم لدينهم.

[١٣٠] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية: ﴿قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء﴾ يعنون أصحاب محمد - ﷺ.

وكذا فسره السدى.

قوله تعالى: ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾

[١٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابـن عباس، يقول الله: ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾ يقول: الجهال.

قوله: ﴿ ولكن لا يعلمون ﴾

[١٣٢] حدثنا علي بن الحسين به، عن ابـن عباس: ﴿ ولكن لا يعلمون ﴾ يقول: ولكن لا يعقلون .

قوله تعالى: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ آية ١٤

[١٣٣] وبه عن ابن عبـاس في قوله: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قـالوا آمنا ﴾ قال: كان رجـال من اليهـود إذا لقوا أصحـاب النبـي - ﷺ - أو بعضهـم قالوا: إنا عـلى دينكم.

[١٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن، محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا﴾ أي صاحبكم رسو ل الله، ولكنه اليكم خاصة.

قوله: ﴿وإذا خلوا﴾

[١٣٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿خلوا﴾ يعني مضوا.

[١٣٦] حدثنا علي بن الحسين: ثنا محمد بن العلاء: ثنا عثمان بن سعيد عن بشر ابن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿واذا خلوا إلى شياطينهم﴾ وهم إخوانهم.

[١٣٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ من يهود الذين يأمرونهم بالتكذيب وخلاف ماجاء به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم.

[١٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، قوله ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ قال: إلى رؤسائهم وقادتهم في الشرك والشر.

[١٣٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾[١] إلى أصحابهم من المنافقين والمشركين.

[١٤٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن اسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك. ﴿وإذا خلوا إلى

(١) تفسير مجاهد ١/ ٦٩.

شياطينهم﴾ يـعني رؤس اليهود، وكعب بن الأشرف. قال أبو مـحمد: وكذا فسره أبو العالية والسدى والربيع بن أنس.

قوله: ﴿قالوا انا معكم﴾

[١٤١] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد مولـى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿قالوا إنا معكم﴾ أي إنا على مثل ماأنتم عليه.

قوله: ﴿إنما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم﴾

[١٤٢] حدثنا علـي بن الحسين، ثنا محمد بـن العلاء، ثنا عثمان بـن سعيد، عن بشر، بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿قالوا إنا معكم، إنما نحن مستهزئون﴾ ساخرون بأصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ آية ١٥

[١٤٣] به عن ابن عباس: يقول الله عز وجل: ﴿ الله يستهزئ بهم﴾ يسخر منهم للنقمة منهم.

قوله: ﴿ويمدهم﴾

[١٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حـماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿يمدهم﴾ يقول: يملي لهم.

[١٤٥] حدثنا الحسين بن الحـسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بـن حاتم الهروي، انبأ الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، ﴿يمدهم﴾ يزيدهم.

[١٤٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية، قوله، ﴿ويمدهم في طغيانهم يـعمهون﴾ يعني يترددون. يقول: زادهم ضلالة إلى ضلالتهم، وعمى الى عماهم.

قوله ﴿فى طغيانهم﴾

[١٤٧] وبه عن أبى العالية في قوله: ﴿ويمدهم في طغيانهم﴾ يعني في ضلالتهم.

الوجه الثاني:

[١٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿في طغيانهم﴾ قال: في كفرهم. قال أبو محمد: وتابع أبا العالية قتادة والربيع بن أنس، وتابع ابن عباس السدى.

قوله: ﴿يعمهون﴾

[١٤٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: ﴿يعمهون﴾ قال: يتمادون. وكذا فسره السدى، وخالفه آخرون فقالوا: يترددون.

الوجه الثاني:

[١٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يعمهون﴾ قال: في كفرهم يترددون. وكذلك فسره[1] مجاهد، وأبو مالك، وأبو العالية، والربيع بن أنس.

والوجه الثالث:

[١٥١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن، الأعمش ﴿في طغيانهم يعمهون﴾ قال: يلعبون.

وقوله: ﴿أولئك الذين اشتروا﴾ آية ١٦

[١٥٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، انبا معمر، عن قتادة، في قوله: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ قال: استحبوا الضلالة علي الهدى.

قوله: ﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾

[١٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد ابن اسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير: عن ابن عباس: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ أي الكفر بالإيمان.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

[١٥٤] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ آمنوا ثم كفروا.

[١٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ يقول: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى.

قوله تعالى: ﴿فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾

[١٥٦] حدثنا الحسن محمد بن أبي الربيع, أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين﴾ قال: هذه في المنافقين.

[١٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين﴾ قد ـ والله ـ رأيتموهم فخرجوا من الهدى الى الضلالة، ومن الجماعة الى الفرقة، ومن الأمن، الى الخوف، ومن السنة إلى البدعة، يقول: ﴿فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين﴾.

قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ آية ١٧

[١٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للمنافقين أنهم كانوا يتعزون بالإسلام فينا[١] المسلمين ويقاسمونهم الفئ فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العز كما سلب صاحب النار ضوءه.

[١٥٩] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد نارا﴾ فإنما ضوء النار ما أوقدتها، فاذا خمدت ذهب نورها. وكذلك المنافق كلما تكلم بكلمة الإخلاص ـ بلا إله إلا الله ـ أضاء له فإذا شك وقع في الظلمة.

[١٦٠] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة ـ يعني شعيب ـ بن رزيق عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ قال: هذا مثل المنافق

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

يبصر أحيانا ثـم يدركه عمى القلب. وروى عن عكرمة والحسـن والسدى والربيع بن انس نحو قول عطاء الخراساني.

قوله تعالى: ﴿فلما أضاءت ماحوله﴾

[١٦١] حدثنا الحسـن بن محمد بن الصبـاح، ثنا شبابة، ثنا ورقـاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد:[١] ﴿فلما أضاءت ماحـوله﴾ أما إضاء ة النار فإقبالهـم إلى المؤمنين والهدى.

[١٦٢] حدثنـا أبو زرعة، ثنا عمـرو بن حماد، ثنـا أسباط، عن السدى: ﴿فـلما أضاءت ماحوله﴾ زعم أن أناسا دخلوا في الإسلام مقدم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة ثم إنهم نافقوا فكان مثلهم كـمثل رجل كان في ظلمة فأوقد نارا فلما أضاءت ماحوله من قـذى أو أذى فأبصره حتي عرف مايتقـي منها فبينما هو كـذلك اذ أطفئت ناره، فأقبـل لا يدري ما يتقي مـن أذى، فذلك المنافق كـان في ظلمة الشـرك فأسلم فعرف الحـلال والحرام، والخير مـن الشر، فبيـنما هو كذلـك إذ كفر فصـار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر.

قوله: ﴿ذهب الله بنورهم﴾

[١٦٣] حدثنا الحسـن بن محمد بن الصبـاح، ثنا شبابة، ثنا ورقـاء، عن ابن أبى نجيح، عن مـجاهد:[٢] ﴿ذهب اللـه بنورهم﴾ وذهـاب نورهم: اقبـالهم إلى الـكفار والضلالة.

والوجه الثاني:

[١٦٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر عن قتادة: حتى إذا ماتوا ـ يعني ـ المنافقين، ذهب بنورهم.

الوجه الثالث:

[١٦٥] أخبرنا أبو الأزهر أحمـد بن الأزهر النيسابوري فيما كتـب إلى، ثنا وهيب ابن جـرير، ثنا أبـى، عن علي بـن الحكم، عـن الضحاك، فـي قوله: ﴿ذهب الـله بنورهم﴾ فهو إيمانهم الذي تكلموا به.

---

(١) ابن كثير ١/ ٨١.

(٢) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

قوله: ﴿وتركهم في ظلمات﴾

[١٦٦] ذكر أبو زرعة، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا يحيي بن واضح أبو تميلة، ثنا أبو الحارث عبيد بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم: ﴿وتركهم في ظلمات﴾ قال: هم أهل النار.

[١٦٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿وتركهم في ظلمات﴾ يقول: في عذاب إذا ماتوا.

الوجه الثاني:

[١٦٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وتركهم في ظلمات﴾ حتى خرجوا به من ظلمة الكفر بكفرهم ونفقاتهم فيه فتركهم الله في ظلمات الكفر فهم لايبصرون هدى ولا يستقيمون على حق.

[١٦٩] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى عن علي ابن الحكم عن الضحاك في قوله: أما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم.

[١٧٠] حدثنا الحسن بن أحمد أبوفاطمة ثنا، ابراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة بن زاذان بن أخى منصور بن زاذان عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله ﴿وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ فذلك حين يموت المنافق فيظلم عليه عمله عمل السوء، فلا يجد له عملا من خير عمل به يصدق به قول لا إله إلا هو.

قوله: ﴿لا يبصرون﴾

[١٧١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لا يبصرون﴾ أي لا يبصرون الحق يقولون.

قوله تعالى ﴿صم بكم عمي﴾ آية ١٨

[١٧٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿صم بكم عمي﴾ يقول: لا يسمعون الهدى، ولا يبصرونه ولا يعقلونه.

[١٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿صم بكم﴾ قال: فهم الخرس عمي.

[١٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿صم﴾ عن الحق فهم لا يسمعونه، بكم عنه فهم لا ينطقون به، عمي عنه فهم لا يبصرونه.

قوله: ﴿بُكم﴾

[١٧٥] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هاورن بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبي مالك، قوله ﴿بُكم﴾ يعني خرسا عن الكلام بالإيمان فلا يستطيعون الكلام. ﴿صم﴾ يعني صم الآذان.

قوله: ﴿عمى﴾

[١٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿عمى﴾ قال: عمي عن الحق فهم لا يبصرونه.

قوله: ﴿فهم لا يرجعون﴾

[١٧٧] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن اسحاق، فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾ أي لا يرجعون إلى هدى. وكذلك فسره الربيع بن أنس.

[١٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾ إلى الإسلام.

الوجه الثاني:

[١٧٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة يقول الله: ﴿فهم لايرجعون﴾ أي لا يتوبون ولا يذكرون.

قوله: ﴿أو كصيب من السماء﴾ آية ١٩

[١٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن بشير، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿أو كصيب من السماء﴾ قال: المطر. قال أبو محمد: وكذلك فسره أبو العالية والحسن وسعيد[١] بن جبير ومجاهد(٢)، وعطاء وعطية العوفي، وقتادة (٣)وعطاء الخراساني والسدى والربيع بن أنس.

الوجه الثاني:

[١٨١] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مروان، ، عن جويبر عن الضحاك: ﴿أو كصيب من السماء﴾ قال: هو السحاب.

قوله: ﴿فيه ظلمات﴾

[١٨٢] ثنا أبي، ثنا أبي صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فيه ظلمات﴾ يقول: ابتلاء.

الوجه الثاني:

[١٨٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان: ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن اسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿فيه ظلمات﴾ أي هم في ظلمة ماهم فيه من الكفر والحذر من القتل ـ على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم، على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب.

الوجه الثالث:

[١٨٤] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: ﴿فيه ظلمات﴾ أما الظلمة، فالضلالة.

قوله تعالى: ﴿ورعد﴾

[١٨٥] حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد

---

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٢.

(٢) تفسير الثوري ص ٤١.

(٣) الطبري.

الزبيري، ثنا عبدالله بن الوليد ـ يعني من ولد معقل بن مقرن ـ حدثنى بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ياأبا القاسم، أخبرنا ماهذا الرعد ؟ قال: ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده، أو في يده مخاريق من نار يزجر به السحاب ويسوقه حيث أمره الله. قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع ؟ قال: صوته. قالوا: صدقت (١)

الوجه الثاني:

[١٨٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن ابى طلحة، عن ابن عباس، ﴿ورعد﴾ يقول: تخويف.

الوجه الثالث :

[١٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن الحسن بن فرات، عن أبيه، عن أبى الجلد قال: كتب إليه ابن عباس يسأله عن الرعد، فكتب إليه: إن الرعد ريح.

قوله: ﴿وبرق﴾

[١٨٨] وبه عن أبى الجلد قال: كتب إليه ابن عباس يسأله عن البرق، فكتب إليه أن البرق ماء.

[١٨٩] حدثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السايب، عن الشعبي قال: كتب ابن عباس إلى أبى الجلد يسأله عن البرق ـ وكان عالما يقرأ الكتب ـ فكتب إليه. البرق من تلالئ الماء.

الوجه الثاني:

[١٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابن أشيئ، عن ربيعة بن الأبيض، عن علي قال: البرق مخاريق الملائكة.

[١٩١] حدثنا أبى، ثنا سليمان بن حرب وأبو الربيع ـ واللفظ لسليمان قالا: ثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة أنه سئل عن البرق، فقال: اصطفق البرد.

---

(١) الترمذي، كتاب التفسير ٥/ ٢٧٤. قال: حسن غريب. رقم ٣١١٧..

[١٩٢] وقال أبو الربيع في حديثه: البرق: اصطفق البرد.

[١٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن عبد الجليل، عن شهر ابن حوشب: قال عبد الله بن عمرو لرجل: سل كعبا عن البرق: فقال كعب: البرق تصفيق ملك البرد. وحكى حماد بيده، لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا.

[١٩٤] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: البرق مصنع ملك يسوق به السحاب.

الوجه الثالث:

[١٩٥] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك في قوله: ﴿فيه ظلمات ورعد وبرق﴾ فأما البرق فالإيمان. عني بذلك أهل الكتاب.

قوله ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم﴾

[١٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق﴾ قال: كان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبى ـ صلي الله عليه وسلم ـ أن ينزل فيهم شئ أو يذكروا بشئ فيقتلوا (١).

قوله: ﴿من الصواعق﴾

[١٩٧] حدثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السايب، عن الشعبي قال: كتب ابن عباس إلى أبى الجلد يسأله عن الصواعق. فكتب إليه أن الصواعق مخاريق يزجر بها السحاب.

قوله: ﴿حذر الموت﴾

[١٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت﴾ والحذر من

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم علي مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب.

قوله تعالى: ﴿والله محيط بالكافرين﴾

[١٩٩] وبه عن ابن عباس: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ يقول الله: والله منزل ذلك بهم من النقمة - أي محيط بالكافرين.

[٢٠٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج(٢) عن مجاهد، في قوله: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ قال: جامعهم يوم القيامة في جهنم.

الوجه الثاني

[٢٠١] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ قال: جامعهم - يعني: يوم القيامة.

[٢٠٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ يبعثهم الله من بعد الموت، فيبعث أولياءه وأعداءه فينبئهم بأعمالهم، فذلك قوله: ﴿والله محيط بالكافرين﴾

قوله: ﴿يكاد البرق﴾ آية ٢٠

[٢٠٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ يقول: يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين.

قوله: ﴿يخطف أبصارهم﴾

[٢٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ يلتمع أبصارهم ولما يخطف.

[٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: لم أسمع بأحد ذهب البرق ببصره لقول الله: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾.

الوجه الثاني:

[٢٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن ابي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ أي لشدة ضوء الحق.

الوجه الثالث:

[٢٠٧] أخبرنا على بن المبارك فيما كتب إلي ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ قال: هذا مثل آخر، كما اذا كانوا في البر في المطر فرقوا من الصواعق. قال: هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾

[٢٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾ يقول: كلما أصاب المنافقون من الاسلام خيراً اطمأنوا إليه، وإن أصاب الإسلام نكبة قاموا ليرجعوا إلى الكفر. ثم إذا اظلم عليهم قاموا، كقوله: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به﴾ الى آخر الآية[1].

[٢٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة: عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد، بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه، واذا أظلم عليهم قاموا﴾ أي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة، فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا أي متحيرين.

---

(١) سورة الحج آية ١١.

[٢١٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني بهـا، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، في قوله: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا﴾ فمثله كمثل قوم ساروا في ليلة مظلمة لها مطر ورعد وبرق على جادة كلما أبرقت أبصروا الجادة فمضوا فيهـا، فإذا ذهب البـرق تحيروا، فكـذلك المنافـق كلما تـكلم بكـلمة الإخلاص أضاء له، وكلمـا شك تحير ووقع في الظلمة. قـال أبو محمد: وروى عن الحسن، وقتادة، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿وإذا أظلم عليهم قاموا﴾

[٢١١] حدثنا محمد بن يحيى، أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن اسحاق قال: فيما حدثـنى محمد، بن أبى محمد عـن عكرمة أو سعيد بن جبيـر، عن ابن عباس: ﴿وإذا أظلم عليهم قاموا﴾ أي متحيرين (١).

قوله: ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾

[٢١٢] حدثـنا عـصام بن رواد، ثـنا آدم، ثـنا أبو جـعفـر عن الربـيع، عـن أبي العاليه.. ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعـهم وأبصارهم﴾ قال: ذكر أسماعهم وأبصارهم التي عاثوا بها في الناس.

[٢١٣] حدثنا محمد بن يـحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الـفضل، عن محمد ابن اسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبى مـحمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ولـو شاء الله لذهب بـسمعهم وأبصـارهم﴾ أي لما تركوا من الحـق بعد معرفته، ان الله على كل شئ قدير.

قوله: ﴿إن الله على كل شئ قدير﴾

[٢١٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿إن الله على كل شئ قدير﴾ أي إن الله على كل ماأراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس﴾ آية ٢١

[٢١٥] حدثنا مـحمد بن يحى ابنـا أبو غسان ثنا سلـمة بن الفضل عن مـحمد بن

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٢.

إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ياأيها الناس﴾ أي الفريقين جميعا من الكفار والمنافقين.

قوله: ﴿اعبدوا ربكم﴾

[٢١٦] وبه عن ابن عباس: قوله ﴿ياأيها الناس اعبدوا ربكم﴾ أي وحدوا ربكم.

قوله: ﴿الذي خلقكم والذين من قبلكم﴾

[٢١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد: ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ياأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم﴾ يقول: خلقكم وخلق الذين من قبلكم. وروى عن مجاهد نحو ذلك.

قوله: ﴿لعلكم﴾

[٢١٨] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، ثنا أسباط عن السدى، عن أبي مالك. قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني غير آية في الشعراء لعلكم تخلدون(١) يعني كأنكم تخلدون.

قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾

[٢١٩] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ثنا، أبو صفوان القاسم بن يزيد ابن عوانة عن يحيى أبي النضر، ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾ قال: يقول: لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس.

الوجه الثاني:

[٢٢٠] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا أبو داود الحفري عن سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٣): ﴿لعلكم تتقون﴾ لعلكم تطيعونه.

قوله تعالى: ﴿الذى جعل لكم الأرض فراشا﴾ آية ٢٢

[٢٢١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا﴾ قال: مهادا.

---

(١) الشعراء آية ١٢٩.

(٢) الشوري ص٤٢.

(٣) الطبري.

[٢٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا﴾ أما فراشا فهي فراش يمشى عليها وهي المهاد والقرار. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿والسماء بناء﴾

[٢٢٣] حدثنا أبى، ثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال: سمعت محمد ابن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه عن جده: قال رسول الله - ﷺ - : ويحك! أتدري ماالله ؟ إن الله على عرشه وعرشه على سماواته وسماواته، على أرضيه هكذا. وقال بإصبعه مثل القبة .

[٢٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿والسماء بناء﴾ أما السماء بناء، فبناء السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿وأنزل من السماء ماء﴾

[٢٢٥] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني ثنا بشر بن بكير حدثنى أم عبد الله يعني - ابنة خالد بن معدان عن أبيها، قال: إن المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا فيقع في شئ يقال له الابزم فيجتمع فيه ثم يجئ السحاب السوداء فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء.

[٢٢٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عباد بن العراء ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال: يرسل الله الريح فتسل الماء من السحاب فيمر به السحاب فتدره كما تدر الناقة وثجاج مثل الغزالى غير أنه مفرق.

قوله: ﴿فأخرج به من الثمرات رزقا لكم﴾

[٢٢٧] حدثنا أبى، ثنا علي بن جعفر الأحمر ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن عمه عبد الرحمن عن عكرمة قال: ماأنزل الله من السماء قطرة إلا أنبت بها في الأرض عشبة أو في البحر لؤلؤة.

قوله تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾

[٢٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر - يعني: بن عمارة - عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾ قال: أشباها.

[٢٢٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد: حدثني أبوعمر، حدثني أبو عاصم، أنبأ شبيب بن بشر، ثنا عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾ قال: الأنداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل علي صفاة سوداء، في ظلمة الليل. وهو أن يقول: والله، وحياتك يافلانة، وحياتي. ويقول: لولا كلبه هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص. وقول الرجل لصاحبه: ماشاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلان، فإن هذا كله به شرك.

[٢٣٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿أندادا﴾ أي عدلا[١] شركاً - وروى عن الربيع بن أنس وقتادة والسدى وأبي مالك وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك.

قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾

[٢٣١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ أي لا تشركوا بالله غيره من الأنداد التي لا تنفع ولا تضر، وأنتم تعلمون أنه لا رب لكم يرزقكم غيره، وقد علمتم الذي يدعوكم إليه الرسول من توحيده هو الحق لا يشك فيه.

[٢٣٢] أخبرني عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلي، ثنا الفريابي ثنا سفيان[٢]، عمن حدثه عن مجاهد في قوله: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ قال، تعلمون أنه إله واحد في التوراة والإنجيل.

[٢٣٣] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ أن الله خلقكم وخلق السماوات والأرض، ثم أنتم تجعلون له أنداداً.

قوله تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب﴾ آية ٢٣

[٢٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق[١] قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا﴾ أي في شك مما جاءكم به.

[٢٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبوجعفر، عن الربيع عن أبي العالية، في قوله ﴿وإن كنتم في ريب﴾ قال: في شك. وكذلك فسره الحسن وقتادة والربيع بن أنس.

قوله: ﴿مما نزلنا على عبدنا﴾

[٢٣٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا﴾ فهذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾

[٢٣٧] حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ قال: مثل القرآن.

[٢٣٨] حدثنا أبو زرعة ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ قال من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب[٣].

[٢٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة: ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ قال: فلا يستطيعون والله أن يأتوا بسورة من مثله ولو حرصوا

قوله: ﴿وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين﴾

[٢٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٦.
(٢) الطبري.
(٣) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٣.

إسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وادعوا شهداءكم﴾ من استطعتم من أعوانكم على ماأنتم عليه إن كنتم صادقين.

[٢٤١] حدثنا أبو بكر عن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن اسباط عن السدى عن أبي مالك: ﴿وادعوا شهداءكم من دون الله﴾ يعني شركاءكم.

[٢٤٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿وادعوا شهداءكم﴾ قال: ناس يشهدون به.

قوله: ﴿فان لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾ آية ٢٤

[٢٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة ﴿فإن لن تفعلوا﴾ فإن لم تطيقوه ولن تطيقوه فاتقوا النار.

قوله: ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾

[٢٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو اسامة عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال: ان الحجارة التي سماها الله في القرآن ﴿وقودها الناس والحجارة﴾ حجارة من كبريت خلقها الله تعالى عنده كيف يشاء(٢).

[٢٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ فأما الحجارة فهي حجارة في النار من كبريت أسود يعذبون به مع النار.

[٢٤٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابنة عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ثنا أبي عن جدي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ قال: حجارة أنتن من الجيفة ـ من كبريت. قال أبو محمد: وروى عن أبي جعفر محمد بن علي قال: حجارة من كبريت(٣).

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧١.

(٢) الحاكم كتاب التفسير ٢/ ٢٦١، قال: صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وتفسير عبدالرزاق.

(٣) الثوري ص٤٢.

[٢٤٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلـى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن عـمرو بن دينار ﴿فاتـقوا النار التي وقـودها الناس والحجارة﴾ قـال حجارة أصلب من هذه الحجارة وأعظم.

قوله تعالى: ﴿أعدت للكافرين﴾

[٢٤٨] حدثنا محمد بن يـحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيمـا حدثني محـمد بن أبي محـمد عن عكـرمة أو سعيد بـن جبير عن ابـن عباس: ﴿أعدت للكافرين﴾ أي لمن كان على مثل ماأنتم عليه من الكفر.

قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ آية ٢٥

[٢٤٩] حدثنا أبو زرعة ثـنا يحيى بن عبد الله بـن بكير حدثني عبد اللـه بن لهيعة حدثني عطـاء بن دينار عن سعيد بن جبـير في قول الله ﴿وبشر الذيـن آمنوا﴾ يقول: بشرهم بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

قوله: ﴿الذين آمنوا﴾

[٢٥٠] حدثنا أبي ثنا نـصر بن علي، أخبرني أبي عن خالد بـن قيس عن قتادة في قوله المؤمن قال: يعني الذي آمن بكتابه.

قوله: ﴿وعملوا الصالحات﴾

[٢٥١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى ثـنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال: وقال عطاء: عن ابن عباس قال: أعمال الصـالحة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر.

قوله: ﴿لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٢٥٢] قرئ على الربيع بن سليمان: ثنا أسد بن موسى ثنا ابن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنهار الجنة تفجر من تحت تلال، أو من تحت جبال المسك.

[٢٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبـى مالك: قوله ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني المساكن تجري أسفلها أنهارها.

[٢٥٤] حدثنـا أبو سعيد الأشج ثـنا وكيع عن الأعمـش عن عبد الله بـن مرة عن مسروق قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل المسك.

قوله: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا﴾

[٢٥٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية ـ يعني ﴿كلما رزقوا منهـا من ثمرة رزقا﴾ قال: كلما أتوا منه بشيء، ثـم أتوا بآخر قالوا هذا الذي أوتينا من قبل.

الوجه الثاني:

[٢٥٦] حدثنـا المنذر بن شاذان ثنـا هوذة ثنا عوف عـن علي بن زيد قال: ﴿كـلما رزقوا منها من ثمرة رزقا﴾ قال يعني به مارزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة.

قوله تعالى: ﴿قالوا هذا الذى رزقنا من قبل﴾

[٢٥٧] حدثنا أبو زرعة ثـنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن الـسدى: أما قوله ﴿هذا الذي رزقنـا من قبل﴾ فإنهـم أتوا بالتمرة فـي الجنة فلما نـظروا إليها قالـوا هذا الذي رزقنا من قبل من الدنيا.

[٢٥٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١): ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ يقولون ما أشبهه به، يقول من كل صنف مثل.

[٢٥٩] حدثنى أبو عبدالله الطهراني أنبأ حفـص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة فـي قوله ﴿هذا الذي رزقنا من قـبل﴾ قال معناه مثل الـذي كان بالأمس. وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿وأتوا به متشابها﴾

[٢٦٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنـا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى ظبيان عن ابن عباس قال: ليس في الجنة شئ يشبه مافي الدنيا إلا الأسماء.

[٢٦١] حدثنا أبى ثنا سعـيد بن سليمان ثنا عامر بن يساف عن يـحيي بن أبى كثير قال: عشب الجنة الزعفران، وكثبانها المسك، ويطوف عليهم الولدان بالفواكه فيأكلونها ثم يؤتون بمثلها فيقول لهم أهل الجنة: هذا الذي أتيتمونا به آنفا. فيقول لهم الولدان: كلوا فإن اللون واحد، والطعم مختلف. وهو قول الله: ﴿وأتوا به متشابها﴾.

[٢٦٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبوجعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وأتوا به متشابها﴾ يشبه بعضه بعـضا، ويختلف في الطعم. وروى عن مجاهد(١) والضحاك والربيع بن أنس والسدى نحو ماحكينا عن أبى العالية.

[٢٦٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أخبرنا ابن شعيب - يعني محمد بن شعيب بن شابور - أخبرني سعيد بن بشير عن قتادة(٢) أنه حدثهم عن قول الله: ﴿وأتوا به متشابها﴾ يقول: شبه ثمار الدنيا، وهي خيار كلها ليس يرذل منها شئ - وروي عن عكرمة نحو قو ل ابن عباس.

قوله: ﴿ولهم فيها أزواج مطهرة﴾

[٢٦٤] حدثنا أبى ثنا أبـو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن عـلي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿أزواج مطهرة﴾ يقول: مطهرة من القذر والأذى.

[٢٦٥] حدثنا الحسـن بن محمد بن الصباح ثـنا شبابة ثنا ورقاء عـن ابن أبى نجيح عن مـجاهد في قـوله ﴿ أزواج مطهـرة﴾ قال: مطـهرة من الحيـض والغائط والـبول والنخام والبزاق والمني والولد(١).

[٢٦٦] حدثنا الحـسن بن محمد بـن الصباح ثنا عبـد الوهاب بن عطاء عـن سعيد وأبان عن قتادة: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ قال: مطهرة من الأذى والمأثم.

[٢٦٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل خلـيد عن قتادة: ﴿أزواج مطهرة﴾ قال لا حيض، ولا كلف. قال أبو محـمد: وروى عن عطاء والحسن والضحاك وأبـى صالح وعطية والسدى نحو ماتقدم من التفسير.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الثوري ص ٤٣ ، وعبد الرزاق ١ / ٦٤ ، تفسير مجاهد ١ / ٧١.

قوله: ﴿وهم فيها خالدون﴾

[٢٦٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ـ يعني ابن إسحاق ـ قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وهم فيها خالدون﴾ أي خالدون أبدا، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم علي أهله أبدا لا انقطاع له.

[٢٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وهم فيها خالدون﴾ يعني: لا يموتون.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ آية ٢٦

[٢٧٠] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ فإذا جاءت آجالهم وانقطعت مدتهم، صاروا كالبعوضة، تحيا ماجاعت وتموت إذا رويت. فكذلك هؤلاء الذين ضرب لهم هذا المثل إذا امتلأوا من الدنيا ريا أخذهم الله فأهلكهم.

[٢٧١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ الأمثال كبيرها وصغيرها، يؤمن به المؤمنون، ويعلمون أنه الحق من ربهم أخذهم الله فأهلكهم.

[٢٧٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) قوله ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ الأمثال كبيرها وصغيرها، يؤمن به المؤمنون، ويعلمون أنه الحق من ربهم ويهديهم الله به.

[٢٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: فلما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين، قال المنافقون: الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال، فأنزل الله: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾.

(١) تفسير مجاهد ١ / ٧٢.

[٢٧٣] حدثنا الحسن بن أبي الـربيع أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر عـن قتادة قال: لما ذكر الله تـبارك وتعالى العنـكبوت والذباب قال المشـركون: مابال العنكـبوت والذباب يذكران ؟ فأنزل الله: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾.

وروى عن الحسن وإسماعيل بن أبي خالد نحو قول السدى وقتادة.

قوله: ﴿فأما الذين آمنوا﴾

[٢٧٤] أخبرنا محمود بـن آدم فيما كتب إلى، قال سمعت النضـر بن شميل يقول تفسير المؤمن أنه آمن من عذا ب الله.

قوله تعالى: ﴿فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾

[٢٧٥] حدثنـا عصام بن رواد ثـنـا آدم ثنا أبو جعـفر عن الربـيع عن أبي العـالية: ﴿فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾ يعني هذا المثل.

والوجه الثاني:

[٢٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾ أي يعلمون أنه كلام الرحمن.

[٢٧٧] حدثنا أبو زرعة اصفـوان بن الوليد أخبرنى سعيد بن بشيـر عن قتادة مثله. وزاد: أنه كلام الرحمن وأنه من عندالله. وروي نحو ذلك عن الربيع بن أنس ومجاهد.

[٢٧٨] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبـراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عبـاد بن منصور عن الحسن في قوله ﴿فأما الذيـن آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾ أي يعلـمون أنهم ابتلوا بذلك ليعلم اللـه من يعرف أمره ويصدق قوله ويستيقن بما أنزل الله من كتابه أنه حق وأن ما قال كما قال.

قوله: ﴿وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله﴾

[٢٧٩] حدثنا أبو زرعـة ثنا صفوان بن صالح ثنـا الوليد أخبرنا سعـيد عن قتادة: ﴿وأما الذين كفروا﴾ في قلوبهم مرض ﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا؟﴾.

---

(١) التفسير ١/ ٦٤.

قوله: ﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا؟﴾

[٢٨٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً﴾ قال غير مجاهد: قال ذلك الكافرون لما سمعوا ذكر العنكبوت والذباب وغير ذلك لما ضربه مثلا من خلقه في كتابه ﴿قالوا ماذا أراد الله بهذا مثلا﴾ أى ذكر العنكبوت والذباب، فقال: إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا.

قوله: ﴿يضل به كثيرا﴾

[٢٨١] حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد: ﴿يضل به كثيرا﴾ يعني الخوارج.

[٢٨٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرًا ويهدي به كثيراً ومايضل به إلا الفاسقين﴾ فهم أهل النفاق. وروى عن الربيع بن أنس ونحو ه.

قوله: ﴿ويهدى به كثيرا﴾

[٢٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ويهدي به كثيرًا﴾ يعني به المؤمنين.

قوله: ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾

[٢٨٤] وبه عن السدى ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾ قال هم المنافقون.

[٢٨٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾ فسقوا فأضلهم الله على فسقهم.

[٢٨٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن جريج عن مجاهد[1] عن ابن عباس: ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾ يقول يعنى الكافرين.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٦٤.

قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ آية ٢٧

[٢٨٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال: سألت أبى فقلت: قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ إلى آخر الآية. فقال: هم الحرورية(١).

الوجه الثاني:

[٢٨٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ إلى قوله: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ قال هي ست خصال في المنافقين إذا كانت فيهم الظهرة علي الناس أظهروا هذه الخصائص: إذا حدثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا ائتمنوا خانوا، ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه، وقطعوا ماأمر الله به أن يوصل، وأفسدوا في الأرض، وإذا كانت الظهرة عليهم أظهروا الخصال: إذا حدثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا ائتمنوا خانوا(٢).

الوجه الثالث

[٢٨٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قول الله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ يعني ميثاقه الأول الذي أخذ عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا.

الوجه الرابع:

[٢٩٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ هو ماعهد إليهم في القرآن، فأقروا به، ثم كفروا فنقضوه ـ وروى عن الربيع بن أنس نحو قول أبى العالية.

قوله: ﴿من بعد ميثاقه﴾

[٢٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل

---

(١) الحاكم كتاب التفسير ٢/ ٣٧٠. قال: هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجان، ووافقه الذهبي (لم يذكر أنهم الحرورية بل قال: لكنهم أصحاب الصوامع).

(٢) ابن كثير ١ / ٩٦.

ابن حيان: قوله: ﴿من بعد ميثاقه﴾ في التوراة أن يؤمنوا بمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويصدقوه، فكفروا ونقضوا الميثاق الأول.

قوله: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾

[٢٩٢] حدثنا الحسن بن الصباح ثنا يزيد بن هارون، ويحيى بن عباد، وشبابة بن سوار قالوا: ثنا شعبة عن عمرو بن قرة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: الحرورية الذين قال الله: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾. والسياق ليزيد.

والوجه الثاني:

[٢٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾ من الأرحام.

والوجه الثالث:

[٢٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾ في محمد صلى الله عليه وسلم والنبيين والمرسلين من قبله، أن يؤمنوا جميعا، ولا يفر قوا بين أحد منهم.

قوله: ﴿ويفسدون في الأرض﴾

[٢٩٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، ويحيى بن عباد، قالوا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه: ﴿ويفسدون في الأرض﴾: فكان سعد يسميهم الفاسقين.

الوجه الثاني:

[٢٩٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ويفسدون في الأرض﴾ يعملون فيها بالمعصية.

[٢٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل في قوله: ﴿ويفسدون في الأرض﴾ قال: أعمالهم السيئة التي يعملون بها في الأرض.

قوله: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾

[٢٩٨] حدثنا أبو زرعة به عن مقاتل بن حيان: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ في الآخرة.

[٢٩٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم أبو وهب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ في الآخرة. يقول هم أهل النار.

قوله: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾ آية ٢٨

[٣٠٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن سفيان(١) عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله: قالوا: ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين: قال: هي التي في البقرة: ﴿كنتم أمواتًا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾. وروى عن الضحاك وعطاء ونحو ذلك(٢).

[٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر - يعني - ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ قال كنتم ترابًا قبل أن يخلقكم فهذه ميتة، ثم أحياكم فخلقكم فهذه حياة، ثم يميتكم فترجعون إلى القبور فهذه ميتة أخرى، ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة، فهما ميتتان، وحياتان. فهو قوله: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾.

[٣٠٢] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿كنتم أمواتًا فأحياكم﴾ في أصلاب آبائكم لم تكونوا شيئا حتي خلقكم، ثم يميتكم موتة الحق، ثم يحييكم حين يبعثكم(٣). قال: وهي مثل قوله: ﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾. وروى عن أبي العالية والحسن البصري وأبي صالح والسدي وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿ثم إليه ترجعون﴾

[٣٠٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ثم إليه ترجعون﴾ قال: ترجعون إليه بعد الحياة.

---

(١) التفسير ص ٤٣.

(٢) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٤٣٧، قال: هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) عبدالرزاق ١/ ٦٤.

قوله تعالى: ﴿هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا﴾ آية ٢٩

[٣٠٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرنى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبى هريرة قال: أخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيدى فقال: خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل[١].

[٣٠٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٣] في قوله: ﴿هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا﴾ قال: خلق الله الأرض قبل السماء، فلما خلق الأرض ثار منها دخان فذلك حين يقول: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾. قال بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

[٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدى قوله: ﴿هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات﴾ قال: إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ماخلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه، فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين، فخلق الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكر الله في القرآن يقول: ﴿ن. والقلم﴾ والحوت في الماء، والماء على صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك علي الصخرة، الصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان، ليست في السماء، ولا في الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الأرض، فأرسى عليها الجبال فقرت بالجبال، فالجبال تفخر علي الأرض، فذلك قوله: ﴿وجعل فيها رواسي أن تميد بكم﴾ وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وماينبغي لها في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها ـ يقول

(١) مسلم، كتاب صفات المنافقين، رقم ٢٧٨٩ ٤ / ٢١٤٩.
(٢) الطبري.

أنبت شجرها - وقدر فيها أقواتها - يقول أقواتها لأهلها - في أربعة أيام سواء للسائلين - يقول من سأل فهو كذا الأمر.

[٣٠٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرني سعيد بن بشير عن قتادة في قوله الله: ﴿هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعًا﴾ أي سخر لكم مافي الأرض جميعا كرامة من الله، ونعمة لابن آدم.

قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾

[٣٠٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم/أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ يقول: ارتفع. وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثله.

قوله تعالى: ﴿فسواهن سبع سموات﴾

[٣٠٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1] عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿فسواهن سبع سموات﴾ قال بعضهن فوق بعض، بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام.

[٣١٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿فسواهن﴾ يقول: سوى خلقهن.

[٣١١] حدثنا ابن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿فسواهن سبع سموات﴾ بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

قوله: ﴿وهو بكل شئ عليم﴾

[٣١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وهو بكل شئ عليم﴾ يعني من أعمالكم عليم.

قوله: ﴿وإذ قال ربك للملا ئكة﴾ آية ٣٠

[٣١٣] حدثنا أبو بكر/أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبي مالك: قوله: ﴿وإذ﴾ فقد كان.

---

(١) التفسير ١/ ٦٤.

[٣١٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ فاستشار الملائكة في خلق آدم. وكذا روى عن قتادة.

قوله: ﴿إني جاعل﴾

[٣١٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن، قال: قال الله للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ قال لهم: إني فاعل.

[٣١٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ـ يعني ابن الفضل ـ حدثنى محمد بن إسحاق: قوله ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ يقول: ساكنًا وعامرًا يسكنها ويعمرها خلقًا. ليس منكم.

قوله: ﴿في الأرض﴾

[٣١٧] حدثنا أبى ثنا أبو سلمة ثنا حماد أنبأ عطاء بن السايب عن ابن سابط أن النبي ـ ﷺ ـ قال: دحيت الأرض من مكة، وأول من طاف بالبيت الملائكة فقال: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ يعني مكة.

[٣١٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري وحميد بن عياش قالا: ثنا مؤمل ثنا حماد ابن سلمة وحماد بن زيد عن خالد الحذاء قال: سألت الحسن فقلت: ياأبا سعيد، آدم للسماء خلق أم الأرض؟ قال: أما تقرأ القرآن: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾؟ لا بل للأرض خلق.

قوله: ﴿خليفة﴾

[٣١٩] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع ثنا سفيان[١] عن سالم بن أبى حفصة عن رجل عن ابن عباس قال: أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يسكنها إياه، ثم قرأ: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾[٢].

---

(١) تفسير ص ٤٣.

(٣) الحاكم ٢/ ٣٦١ قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وهو جزء من رقم ٣٢٢.

قوله: ﴿قالوا أتجعل فيها﴾

[٣٢٠] حدثنا أبي ثنا هشام بن عبيد الله أنبأ عتاب أعين عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابط في قول الله: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال: يعنون الحرام.

قوله: ﴿من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾

[٣٢١] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن بكير ابن الأخنس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: كان الجن بنو الجان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي سنة، فأفسدوا في الأرض، سفكوا الدماء، فبعث الله جندًا من الملائكة فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور، فقال الله للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال: ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾(١).

[٣٢٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قول: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ إلى قوله: ﴿وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون﴾ قال خلق الله الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة، فكفر قوم من الجان، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم، فكانت الدماء بينهم، وكان الفساد في الأرض فمن ثم قالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ كما أفسدت الجن ـ ويسفك الدماء ـ كما سفكوا.

[٣٢٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن قال: قال الله تعالى للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ قال لهم إني فاعل. أفضوا برأيهم فعلمهم، علمًا، وطوى عنهم علمًا علمه ولم يعلموه، فقالوا بالعلم الذي علمهم. ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾ قال الحسن: إن الجن كانوا في الأرض يفسدون ويسفكون الدماء ولكن جعل الله في قلوبهم أن ذلك سيكون، فقالوا بالقول الذي علمهم.

والوجه الثاني:

[٣٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدى

(١) الحاكم ٢/ ٢٦١. قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه (عن ابن عباس).

عمن حدثه عن ابن عباس قوله: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ قال الله: انى خالق بشراً وإنهم يتحاسدون فيقتل بعضهم بعضا، ويفسدون في الأرض، فلذلك قالوا ماقالوا. يعني: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾.

[٣٢٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال: كان الله أعلم أنه إذا كان في الأرض خلق أفسدوا فيها وسفكوا الدماء، فذلك حين قالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ يعنون الناس.

[٣٢٦] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابن سابط في قوله: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ يعنون الناس.

والوجه الثالث:

[٣٢٧] حدثنا أبي ثنا هشام الرازي ثنا ابن المبارك عن معروف ـ يعني ابن خربؤ المكي عمن سمع أبا جعفر محمد بن علي يقول: السجل ملك، وكان هاروت وماروت من أعوانه، وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب، فنظر نظرة لم تكن له فأبصر فيها خلق آدم ومافيه من الأمور، فأسر ذلك الى هاروت وماروت وكانا من أعوانه، فلما قال ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قالا ذلك استطالة على الملائكة.

والوجه الرابع:

[٣٢٨] حدثنا أبي هشام بن عبيد الله ثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال: سمعت أبي يقول: إن الملائكة الذين قالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ كانوا عشرة آلاف، فخرجت نار من عند الله فأحرقتهم[٢].

---

(١) عبد الرزاق ١ / ٦٤.

(١) قال ابن كثير: هذا من الإسرائيليات، ١ / ١٠٢.

قوله: ﴿ونحن نسبح بحمدك﴾

[٣٢٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ونحن نسبح بحمدك﴾ قال: التسبيح التسبيح.

الوجه الثاني:

[٣٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ونحن نسبح بحمدك﴾ يقول: نصلي لك.

قوله: ﴿ونقدس لك﴾

[٣٣١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ونقدس لك﴾ قال: التقديس: التطهير.

الوجه الثالث:

[٣٣٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنا معمر عن قتادة في قوله ﴿ونقدس لك﴾ قال: التقديس: الصلاة. قال أبو محمد: وكذا فسره السدى.

قوله تعالى: ﴿قال إني أعلم مالا تعلمون﴾

[٣٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدالله بن موسى عن إسرائيل عن السدى، عمن عن ابن عباس قال: كان إبليس على ملائكة سماء الدنيا فاستكبر وهمّ بالمعصية وطغى، فذلك قول الله: ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾ في نفس إبليس البغي وروى عن السدى نحو ذلك.

[٣٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن بشير عن محمد بن مسلم عن علي ابن بذيمة عن مجاهد[٣]: ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ قال: علم من إبليس المعصية، وخلقه لها.

الوجه الثاني:

[٣٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة:

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٦٥.

(٢) التفسير ١/ ٦٥.

(٣) تفسير مجاهد ١/ ٧٢.

قوله: ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾ قال: كان من علم الله أنه سيكون من ذلك الخليفة رسل وأنبياء وقوم صالحون وساكن الجنة.

قوله: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ آية ٣١

[٣٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ قال: عرض عليه أسماء ولده إنسانًا إنسانًا، والدواب. فقيل: هذا الحمار، هذا الجمل، هذا الفرس.

[٣٣٧] حدثنا أبى ثنا عبد المؤمن بن علي ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن عاصم بن كليب عن سعيد بن معبد عن ابن عباس: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ قال: علمه اسم الصِفحة والقِدر؟ قال: نعم حتى الفسوة والفسية.

[٣٣٨] حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله محمد بن إسحاق الأذرمي ثنا قاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ قال: علمه كل دابة وكل طير وكل شيء. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد(١)، وسعيد بن جبير، وقتادة(٢) نحو قول ابن عباس.

والوجه الثاني:

[٣٣٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري عن الحسن بن صالح عن أبيه عن حميد الشامي قال: علم آدم النجوم. قال أبو محمد: يعني أسماء النجوم.

قوله: ﴿ثم عرضهم على الملائكة﴾

[٣٤٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق(٣) أنبأ معمر عن قتادة قال: ثم عرض تلك الأسماء على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين.

[٣٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ ثم عرض الخلق على الملائكة.

---

(١) تفسير مجاهد ١/٧٣.
(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ٦٥.
(٣) التفسير ١/ ٦٥.

قوله: ﴿فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾

[٣٤٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١): فقال: ﴿أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ بأسماء هذه التي حدث بها آدم.

قوله: ﴿قالوا سبحانك﴾ آية ٣٢

[٣٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: سبحان الله قالوا قال تنزيه نفسه عن السوء، قال: ثم قال عمر لعلي وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه، فما سبحان الله ؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن تقال.

والوجه الثاني:

[٣٤٤] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا النضر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله. فقال: اسم يعظم الله به ويحاشى به من السوء.

الوجه الثالث:

[٣٤٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب، حدثنى أبو الأشهب عن الحسن قال: سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه.

قوله: ﴿لا علم لنا إلا ماعلمتنا﴾

[٣٤٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق: ﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ماعلمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ أي إنما أجبناك فيما علمتنا، فأما مالم تعلمنا فإنك أعلم به منا.

قوله: ﴿إنك أنت العليم الحكيم﴾

[٣٤٧] وبه عن سلمة ثنا محمد بن إسحاق: ﴿العليم﴾ أي عليم بما تخفون.

قوله: ﴿الحكيم﴾

[٣٤٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية: قوله: ﴿الحكيم﴾ قال: حكيم في أمره.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٣.

[٣٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿الحكيم﴾ قال: الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله: ﴿ياآدم أنبئهم بأسمائهم﴾ آية ٣٣

[٣٥٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن المثنى ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا محمد ابن أبان قال: سألت زيد بن أسلم عن قوله: ﴿أنبئهم بأسمائهم﴾ قال: أنت جبريل، أنت ميكائيل، أنت إسرافيل، حتى عدد الأسماء كلها، حتى بلغ الغراب.

[٣٥١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو داود ثنا قيس عن خصيف عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿ياآدم أنبئهم بأسمائهم﴾ قال: اسم الحمامة والغراب، واسم كل شيء. وروى عن سعيد بن جبير والحسن وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿فلما أنبأهم بأسمائهم﴾

[٣٥٢] حدثنا الحسين بن الحسن الرازي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿فلما أنبأهم﴾ أنبأ آدم الملائكة بأسمائهم، أسماء أصحاب الأسماء.

قوله تعالى: ﴿قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض﴾

[٣٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: فجعل آدم ينبئهم بأسمائهم ويقول: هذا اسم كذا وكذا من خلق الله، وهذا اسم كذا وكذا فعلم الله آدم من ذلك مالم يعلموا حتى علموا أنه أعلم منهم. قال: ﴿فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض﴾.

قوله: ﴿وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾

[٣٥٤] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي عن عبيد ـ يعني ابن سليمان ـ عن الضحاك: قال: كان ابن عباس يقول: فذلك قوله للملائكة: ﴿إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾ يعني ماأسر إبليس في نفسه من الكبر.

[٣٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا صالح بن حيان ثنا عبد الله بن بريدة قال: فكان الله قد علم من إبليس فيما يخفى أنه غير فاعل، فذلك قوله: ﴿وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون﴾ أما إبداؤه فإقراره بالسجود، وأما ما يخفى فإباؤه له.

الوجه الثاني:

[٣٥٦] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر - يعني الرازي - عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وأعلم ما تبدون وماكنتم تكتمون﴾ فكان الذي كتموا قولهم: لن يخلق ربنا خلقا إلا كنا نحن أعلم منه وأكرم. وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٣٥٧] حدثنا أبى ثناأحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس: قوله: ﴿وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون﴾ فكان الذي كتموا بينهم قولهم: لم يخلق الله تعالى خلقًا إلا كنا أكرم منه وأعلم، فعرفوا أن الله فضل آدم عليهم في العلم والكرم. وتابع ابن عباس على تفسيره قوله: ﴿وما كنتم تكتمون﴾: مجاهد وسعيد بن جبير والسدى والضحاك. وتابع أبا العالية: قتادة والحسن.

قوله: ﴿وإذ قلنا للملائكة﴾ آية ٣٤

[٣٥٨] حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريأبى ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ قال: الملائكة الذين كانوا في الأرض.

قوله: ﴿اسجدوا لآدم﴾

[٣٥٩] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطى ثنا سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ ثم أمرهم أن يسجدوا لآدم فسجدوا له كرامة من الله أكرم بها آدم، وليعلموا أن الله لا يخفى عليه شئ وأنه يصنع ماأراد.

[٣٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ قال: كانت السجدة لآدم، والطاعة لله.

قوله: ﴿فسجدوا إلا إبليس﴾

[٣٦١] حدثنا أبي حدثني سعيد بن سليمان ثنا عباد - يعني ابن العوام - عن سفيان ابن حسين عن يعلي بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان إبليس اسمه عزازيل، وكان من أشرف الملائكة من ذوى الأربعة الأجنحة ثم أبلس بعد.

[٣٦٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إنما سمى إبليس لأن الله أبلسه من الخير كله آيسه منه.

وروى عن قتادة أنه أبلس عن الطاعة وروى عن السدى نحو قول ابن عباس.

قوله: ﴿أبى﴾

[٣٦٣] حدثنا محمد بن حبال القهندزي فيما كتب إلى ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي قال: سئل سفيان بن عينية عن قوله: «ليدخلن الجنة الا من أبى» قال إلا من عصى الله لقوله عز وجل ﴿فسجدوا إلا إبليس﴾

قوله: ﴿أبى واستكبر﴾

[٣٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: قوله ﴿أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾ حسد عدو الله إبليس آدم على ماأعطاه الله من الكرامة، وقال: أنا ناري وهذا طيني. فكان بدؤ الذنوب الكبر، استكبر عدو الله أن يسجد لآدم.

[٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله أنبأ إسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس قال: كان إبليس أمينا على ملائكة سماء الدنيا. قال: فهمَّ بالمعصية وبغى واستكبر.

قوله: ﴿وكان من الكافرين﴾

[٣٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا صالح بن حيان ثنا عبد الله بن بريدة قوله: ﴿وكان من الكافرين﴾ من الذين أبوا فأحرقتهم النار(١).

---

(١) ابن كثير ١/ ١١١.

[٣٦٧] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وكان من الكافرين﴾ يعني من العاصين.

[٣٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو الرازي ـ يعني ـ إسحاق بن سليمان ـ عن موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظى قال: ابتدأ الله عز وجل خلق إبليس على الكفر والضلالة، وعمل بعمل الملائكة فصيره إلى ما أدى إليه خلقه من الكفر، قال الله تعالى: ﴿وكان من الكافرين﴾

[٣٦٩] ذكر عن عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط عن السدى: ﴿وكان من الكافرين﴾ قال: من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ، يكونون بعد.

قوله: ﴿وقلنا ياآدم﴾ آية ٣٥

[٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن أبى الضحى عن ابن عباس قال: وإنما سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض.

قوله: ﴿ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾

[٣٧١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ابن أبى إياس ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ياآدم أسكن انت وزوجك الجنة﴾ قال: خلق الله آدم يوم الجمعة، وأدخله الجنة يوم الجمعة، فجعله في جنات الفردوس.

[٣٧٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: أخرج إبليس من الجنة، وأسكن آدم الجنة، فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه أمرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه، فسألها ماأنت ؟ فقالت أمرأة قال: ولم خلقت ؟ قالت: تسكن إلى قالت له الملائكة ينظرون مابلغ من علمه ما اسمها ياآدم ؟ قال: حواء. قالوا: ولم حواء ؟ قال: إنها خلقت من شئ حى فقال الله: ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة.

قوله: ﴿وكلا منها رغدا حيث شئتما﴾

[٣٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وكلا منها رغدًا﴾ قال: الرغد سعة المعيشة.

الوجه الثاني:

[٣٧٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿رغدًا﴾ قال: لا حساب عليهم.

الوجه الثالث:

[٣٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة عن السدى: ﴿وكلا منها رغدا حيث شئتما﴾ والرغد الهنيء.

قوله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾

[٣٧٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله عن اسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس قال: الشجرة التي نهى آدم عنها الكرم. وكذلك فسره سعيد بن جبير والشعبي وجعدة بن هبيرة والسدى ومحمد بن قيس.

الوجه الثاني:

[٣٧٧] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمس ثنا أبو يحيى الحماني حدثنا النظر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال: الشجرة التي نهى الله عنها آدم السنبلة. وكذلك فسره الحسن البصري، ووهب بن منبه، وعطية العوفي وأبو مالك ومحارب بن دثار، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

[٣٧٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة بن الفضل، حدثنى محمد بن إسحاق عن بعض أهل اليمن عن وهب بن منبه أنه كان يقول: هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر، ألين من الزبد، وأحلى من العسل.

الوجه الثالث:

[٣٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ أبو زايدة قال ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: تينة. وكذلك فسره قتادة وابن جريج.

الوجه الرابع:

[٣٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد عن سفيان عن حصين عن أبي مالك: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: النخلة.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٥.

[٣٨١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قال: كانت الشجرة من أكل منها أحدث، ولاينبغي أن يكون في الجنة حدث.

[٣٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال سمعت وهب بن منبه يقول: لما أسكن الله آدم وزوجه الجنة نهاه عن الشجرة، وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض، وكان لها ثمر يأكله الملائكة لخلدهم، وهي الثمرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته.

قوله: ﴿فأزلهما الشيطان عنها﴾ آية ٣٦

[٣٨٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن أبان العطار عن عاصم بن بهدلة ﴿فأزلهما﴾ قال: فنحاهما.

الوجه الثاني:

[٣٨٤] حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا عبد الوهاب عن إسماعيل عن الحسن: ﴿فأزلهما﴾ قال: من قبل الزلل.

[٣٨٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب عن أبان العطار عن قتادة ـ مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[٣٨٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن ابن عباس: ﴿فأزلهما الشيطان﴾ قال: فأغواهما.

قوله: ﴿الشيطان﴾

[٣٨٧] حدثنا أبى ثنا خالد بن خداش المهلبي ثنا حماد بن زيد عن الزبير ابن خريت عن عكرمة قال: إنما سمى الشيطان لأنه تشيطن.

قوله: ﴿فأخرجهما مما كان فيه﴾

[٣٨٨] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل خلق آدم رجلا طوالاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق،

فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول مابـدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد فـي الجنة فأخذ ت شعره شـجرة فنازعها، فناداه الـرحمن ياآدم منى تفـر ؟ فلما سمع كلا م الرحمن، قال: يارب لا ولكن استحياء(١).

[٣٨٩] حدثنى جعفر بن أحمد بن الحكم القـومسي سنة أربع وخمسين ومائتين ثنا سليم بن منصور بن عمار ثنا علي بن عاصم عن سعيد عن قتادة عن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ: لما ذاق آدم من الشجرة فر هاربا فـتعلقت شجرة بشعره فنودى: ياآدم، أفـرارًا مني ؟ قال: بـل حياء منـك قال ياآدم اخرج مـن جواري، فبعـزتي لا أساكن فيها من عصـاني، ولو خلقت ملء الأرض مثلك خلقا ثم عـصوني لأسكنتهم دار العاصين(٢).

[٣٩٠] حدثنا عـصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبـو جعفر الرازي، قال الربـيع بن أنس: فأخرج آدم مـن الجنة للسـاعة التاسعة أو الـعاشرة، فأخرج آدم مـعه غصنًا مـن شجر الجنة، على رأسه تاج من شجر الجنة، وهو الإكليل من ورق الجنة.

قوله: ﴿وقلنا اهبطوا﴾

[٣٩١] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا يحيى بن زياد، حدثنى ابن أبى الخطيـب أخبرنى ضـمرة عن رجاء بـن أبى سلمة قـال: أهبط آدم يديـه على ركبـتيه مطأطئا رأسه، وأهبط إبليس مشبكًا بين أصابعه رافعًا رأسه إلى السماء.

[٣٩٢] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبى قيس عن أبى عدى - يعني الزبير بن عدى - عن ابن عمر قال: أهبط آدم بالصفا، وحواء بالمروة.

[٣٩٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: إن أول ماأهبط الله آدم إلى الأرض أهبطه بدحنا، أرض بالهند.

---

(١)قال ابن كثير: الموقوف أصح إسناداً ٣ / ٣٩٣.

(٢) قال ابن كثير: هذا حديث غريب فيه انقطاع، بل إغفال بين قتادة وأبى بن كعب رضي الله عنهما ١ / ١١٤.

[٣٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أهبط آدم ـ عليه السلام ـ إلى أرض يقال لها دحنا بين مكة والطائف.

[٣٩٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا هشام بن عمرو الغسإني ثنا عباد بن ميسرة عن الحسن قال: أهبط آدم بالهند، وحواء بجدة، وإبليس بدست ميسان من البصرة على أميال وأهبطت الحية بأصبهان(١).

[٣٩٦] أخبرنى أبى، حدثنى أيوب بن محمد الرقي ثنا ضمرة عن السريّ ـ يعني ابن يحيى ـ قال: أهبط آدم من الجنة ومعه البزور فوضع إبليس عليه يده، فما أصاب يده ذهب منفعته.

[٣٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: قال الله: ﴿اهبطوا منها جميعًا﴾ فهبطوا فنزل آدم بالهند، وأنزل معه الحجر الأسود وقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجر الطيب، فإنما أصل مايجاء به من الطيب من الهند من قبضة الورق التى هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة أسفا على الجنة حين أخرج منها.

قوله: ﴿بعضكم لبعض عدو﴾

[٣٩٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أخبرنى ابن وهب، حدثنى عبد الرحمن ابن مهدي عن إسرائيل عن إسماعيل السدى، حدثنى من سمع ابن عباس يقول: ﴿اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ قال: آدم وحواء وإبليس والحية.

قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾

[٣٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدى عن ابن عباس في قوله: ﴿ولكم فيها مستقر﴾ قال: المستقر القبور.

[٤٠٠] حدثنا أبى ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس: قوله ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: مستقر فوق الأرض، ومستقر تحت الأرض.

---

(١) قال ابن كثير: لو كان في تعيين تلك البقاع فائدة تعود علي المكلفين، فى أمر دينهم أو دنياهم، لذكرها الله تعالى في كتابه أو رسوله صلي الله عليه وسلم، وإن هذه الأخبار من الإسرائيليات ٣ / ٣٩٥.

[٤٠١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾قال: هو قوله: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشًا﴾.

قوله: ﴿ومتاع﴾

[٤٠٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ يقول: بلاغ إلى الموت.

قوله: ﴿الى حين﴾

[٤٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله أنبأ إسرائيل عن السدى عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحياة.

[٤٠٤] حدثنا أبى ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: حتى يصير إلى الجنة أو النار.

[٤٠٥] حدثنى عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنى أبى - يعني أحمد بن عبد الرحمن - عن أبيه عن إبراهيم - يعني - الصايغ عن يزيد النحوي - قال: قال عكرمة: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحين الذي لا يدرك.

قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ آية ٣٧

اختلف في تفسيره على ستة أوجه، فأحدها: -

[٤٠٦] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال آدم عليه السلام: أرأيت يارب ان تبت ورجعت، أعايدي إلى الجنة؟ قال: نعم. قال: فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾[١].

والوجه الثاني:

[٤٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله ثنا إسرائيل عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قال: قال آدم: يارب، ألم تخلقني بيدك ؟

---

(١) قال ابن كثير: هذا غريب من هذا الوجه، وفيه انقطاع ١ / ١١٦.

قيل له: بلى: ونفخت فيّ من روحك ؟ قيل له: بلى. وعطست فقلت يرحمك الله، وسبقت رحمتك غضبك ؟ قيل: بلى. وكتبت عليّ أن أعمل هذا؟ قيل بلى قال: أرأيت إن تبت هل أنت راجعي إلى الجنة ؟ قال: نعم. وكذلك فسره عطية والسدى.

الوجه الثالث:

[٤٠٨] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن رجل من بني تميم قال: أتيت ابن عباس فسألته: ماالكلمات التي تلقى آدم من ربه ؟ قال: علم شأن الحج، فهي الكلمات.

والوجه الرابع:

[٤٠٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع أخبرنى من سمع عبيد بن عمير يقول: قال آدم: يارب، خطيئتي التي أخطأت شيء كتبت عليّ قبل أن تخلقني، أو شيء ابتدعته من قبل نفسي ؟ قال: بل كتبته عليك قبل أن أخلقك. قال: فكما كتبته عليّ فاغفره لي. قال: فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾.

والوجه الخامس:

[٤١٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدى عن سفيان عن خصيف عن مجاهد وسعيد بن جبير: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قالا: قوله ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾. وروى عن الحسن وقتادة(١) ومحمد بن كعب القرظى وخالد بن معدان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه السادس:

[٤١١] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل، حدثنى عبد الله بن كثير أن مجاهدا كان يقول في قول الله ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الكلمات: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، ربِّ إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين. اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

---

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٧.

قوله: ﴿فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾

[٤١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا جرير عن عمارة ـ يعني ابن القعقاع ـ عن أبي زرعة ـ يعني ابن عمرو بن جرير ـ قال: إن أول شئ كتب: أنا التواب أتوب على من تاب.

[٤١٣] حدثنا الحسين بن الحسن الرازي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى ثنا حجاج ابن محمد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قال: أي رب أتتوب عليّ إن تبت: قال: نعم. فتاب آدم، فتاب عليه ربه.

قوله: ﴿التواب الرحيم﴾

[٤١٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿الرحيم﴾ قال يرحم العباد على مافيهم.

[٤١٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿الرحيم﴾ قال رحيم بهم بعد التوبة.

قوله: ﴿قلنا اهبطوا منها جميعا﴾ آية ٣٨

[٤١٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن إسماعيل بن سالم عن أبي صالح مولى أم هانئ، في قوله: ﴿اهبطوا منها جميعا﴾ قال: يعني آدم وحواء والحية ـ وروى عن السدى نحو ذلك ـ وزاد فيه إبليس.

[٤١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق قال: قال معمر وأخبرني عوف عن قسامة عن أبي موسى قال: ان الله تعالى حين أهبط آدم من الجنة إلى الأرض علمه صنعة كل شئ وزوده من ثمار الجنة مثل ثمرتكم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير.

[٤١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى:

﴿اهبطوا منها جميعا﴾ فهبطوا فنزل آدم بالهند. وأنزل معه بالحجر الأسود، وأنزل بقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبت شجر الطيب. فإنما أصل مايجاء به من الهند من الطيب ـ من قبضة الورق التي هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة اسفا على الجنة حين أخرج منها.

قوله: ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾

[٤١٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾ قال: الهدى الأنبياء والرسل، والبيان.

الوجه الثاني:

[٤٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان في قول الله عز وجل﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾يعني بالهدى محمدا ـ ﷺ.

الوجه الثالث:

[٤٢١] حدثنا محمود بن الفرج الأصبهاني الزاهد ثنا محمد بن يحيى بن فياض الزماني، ثنا أبو بكر الحنفي البراء بن يزيد عن الحسن في قوله: ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾ قال: القرآن.

قوله: ﴿فمن تبع هداى﴾

[٤٢٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثن أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿فمن تبع هداي﴾ يعني البيان.

[٤٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان في قول الله: ﴿فمن تبع هداى﴾ يقول: فمن تبع محمداً ـ ﷺ.

[٤٢٤] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن أبى خالد: ﴿فمن تبع هداى﴾ يعني كتابي.

قوله: ﴿فلا خوف عليهم﴾

[٤٢٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فلا خوف عليهم﴾ يعني في الآخرة.

قوله: ﴿ولاهم يحزنون﴾

[٤٢٦] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾ يعني لا يحزنون للموت.

قوله: ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا﴾ آية ٣٩

[٤٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسى ثنا يزيد بن سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين كفروا﴾ قال: المشركون من قريش.

قوله تعالي: ﴿بآياتنا﴾

[٤٢٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن المفضل ثنا إسباط عن السدى: أما آيات الله فمحمد ﷺ.

والوجه الثاني:

[٤٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿بآياتنا﴾ يعني القرآن.

قوله: ﴿أولئك أصحاب النار﴾

[٤٣٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد ثنا إسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك في قوله: ﴿أصحاب النار﴾ يعذبون فيها.

قوله: ﴿هم فيها خالدون﴾

[٤٣١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ أي خالدون أبدا.

[٤٣٢] حدثنا أبى ثنا أبو صفوان نصر بن قديد بن نصر بن سيار الليثي ثنا ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبى سبرة الهذلى عن الجارود بن أبى سبرة عن أنس يرفعه قال: المخلدون في النار في توابيت من حديد مطبقة.

قوله: ﴿يابني إسرائيل﴾ آية ٤٠

[٤٣٣] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر حدثنى عبد الله بن عباس قال: حضرت عصابة من اليهود نبي الله ـ ﷺ فقال لهم: هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب؟ فقالوا: اللهم نعم قال النبي ﷺ: أشهد عليهم.

قوله: ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾

[٤٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ياأهل الكتاب، للأحبار من يهود: ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ أي بلائي عندكم وعند آبائكم؛ لما كان نجاهم به من فرعون وقومه.

[٤٣٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قال: نعمته أن جعل منهم الأنبياء والرسل وأنزل عليهم الكتب.

[٤٣٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿يابني إسرائيل أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ فنعمة الله التي أنعم بها علي بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك، فجر[١] لهم الحجر وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاهم من عبود يه [٢] آل فرعون.

قوله: ﴿وأوفوا بعهدي﴾

[٤٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبى ورق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وأوفوا بعهدي﴾ يقول: ماأمرتكم[٣] به من طاعة ونهيتكم عنه من معصية في النبي - ﷺ وغيره. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك من رواية حاتم ابن إسماعيل عن أبى جعفر.

[٤٣٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: أوفوا بعهدي الذي أخذت في أعناقكم للنبي - ﷺ - اذ جاءكم.

[٤٣٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وأوفوا بعهدي﴾ قال عهده إلى عبادة دينه الإسلام أن يتبعوه. وروى عن الضحاك، وقتادة والسدى، والربيع نحو ذلك.

---

(١) قرا في الأصل: فحولم. انظر :ابن كثير ١ / ١١٨.

(٢) ابن كثير ١ / ١١٨.

(٣) تفسير الثوري ص ٤٤.

قوله: ﴿أوف بعهدكم﴾

[٤٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أوف بعهدكم﴾ يقول: أرضى عنكم وأدخلكم الجنة.

[٤٤١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أوف بعهدكم﴾ أنجز لكم ماوعدتكم عليه بتصديقه واتباعه، فوضع عنكم ماكان عليكم من الأصر والأغلال التي كانت في أعناقكم بذنوبكم التي كانت من إحداثكم. وروى عن أبي العالية والضحاك والسدى والربيع بن أنس نحو ماذكرنا عن الضحاك عن ابن عباس.

قوله: ﴿وإياي فارهبون﴾

[٤٤٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإياي فارهبون﴾ أن أنزل بكم ماأنزلت بمن كان قبلكم من آبائكم من النقمات التي قد عرفتم من المسخ وغيره.

[٤٤٣] حدثنا عصام بن الرواد العسقلاني ثنا آدم أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية ﴿واياي فأرهبون﴾ فاخشون. قال أبو محمد: وكذا روي عن السدى والربيع ابن أنس وقتادة.

قوله: ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقًا لما معكم﴾ آية ٤١

[٤٤٤] به عن أبي العالية في قوله: ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم﴾ يقول: يامعشر أهل الكتاب، آمنوا بما أنزلت مصدقًا لما معكم. يقول: لأنهم يجدون محمداً مكتوبًا عندهم في التواراة والإنجيل.

الوجه الثاني:

[٤٤٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح

عن مجاهد[١] قوله: ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم﴾ يقول: بما أنزلت القرآن، لما معكم الانجيل - قال: وروى عن الربيع بن أنس وقتادة نحو قول أبى العالية.

قوله: ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾

[٤٤٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فيما حدثنا محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾ وعندكم فيه من العلم ماليس عند غيركم.

[٤٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تكونوا أو ل كافر به﴾ يقول: لا تكونوا أول من كفر بمحمد ﷺ.

[٤٤٨] حدثنا أبى أخبرنى عبيد الله بن حمزة قال سمعت أبى ثنا أبو سنان في قوله: ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾ قال: أنزلت في يهود يثرب. قال أبو محمد: وروى عن الحسن والسدى والربيع بن أنس نحو قول أبى العالية.

قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلاً واياي فاتقون﴾

[٤٤٩] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا﴾ يقول: لا تأخذوا عليه أجرًا، قال: وهو مكتوب عندهم في الكتاب الأول: ياابن آدم، علم مجانًا كما علمت مجانا.

قوله: ﴿بآياتي﴾

[٤٥٠] ذكر عن الحسن بن علي الحلواني عن سعيد بن أبى مريم أخبرنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلاً﴾ وإن آياته كتابه الذي أنزل اليهم، وإن الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها.

قوله: ﴿ثمنًا قليلاً﴾

[٤٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا إسباط عن السدى: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا﴾ يقول لا تأخذوا طمعًا قليلاً وتكتموا[٢] اسم الله، فذلك الطمع وهو الثمن.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٤.

(٢) في الأصل: (تكتمون)، والتصحيح من ابن كثير ١ / ١١٩.

الوجه الثاني:

[٤٥٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي ثنا علي بن الحسن أنبأ عبد الله بن المبارك أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

قوله: ﴿وإيايّ فاتقون﴾

[٤٥٣] حدثنا أبو عمر الدوري ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عاصم الأحول عن أبى العالية عن طلق بن حبيب قال: التقوى أن يعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله، والتقوى أن يترك معصية الله مخافة عذاب الله علي نور من الله.

قوله: ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ آية ٤٢

[٤٥٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ يقول ولا تخلطوا الحق بالباطل، وأدوا النصيحة لعباد الله في أمر محمد ـ ﷺ.

الوجه الثاني:

[٤٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة في قول الله:

﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ قال: لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام، إن دين الله الإسلام واليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله. قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير والربيع بن أنس نحو ماذكرنا عن أبى العالية، وروى عن الحسن نحو قول قتادة.

قوله: ﴿وتكتموا الحق﴾

[٤٥٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿وتكتموا الحق﴾ قال كتموا نعت محمد وهم يجدونه مكتوبًا عندهم.

[٤٥٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾ أي تكتموا ماعندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وأنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم.

[٤٥٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا إسباط عن السدى: ﴿وتكتموا الحق﴾ قال الحق هو محمد - ﷺ - وروى عن مجاهد وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾

[٤٥٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وأنتم تعلمون﴾ أي أنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التى بأيديكم.

[٤٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾ قال وهم يعلمون أنه رسول الله، وكتموا الاسلام وهم يعلمون أنه دين الله.

قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ آية ٤٣

[٤٦١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة.

[٤٦٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمير قال: سألت الزهري عن قول الله ﴿وأقيموا الصلوة﴾ قال الزهري: اقامتها أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها قال أبو سعيد: وكذا روى عن عطاء بن أبى رباح وقتادة نحو قول الحسن.

[٤٦٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي أنبأ أبو هب ثنا بكير ابن معروف عن مقاتل بن حيان قال: قوله لأهل الكتاب ﴿أقيموا الصلاة﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي - ﷺ.

قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾

[٤٦٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ يعني الزكاة طاعة لله والإخلاص.

الوجه الثاني:

[٤٦٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا وكيع عن أبي جناب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال مايوجب الزكاة؟ قال مائتين فصاعدا.

[٤٦٦] حدثنا أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال زكاة المال من كل مائتي درهم ففلة خمسة دراهم.

[٤٦٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة.

قال أبو محمد: وكذا روى عن قتادة.

الوجه الثالث:

[٤٦٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

الوجه الرابع:

[٤٦٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله لأهل الكتاب: ﴿وأتو الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، يدفعونها إلى النبي ﷺ.

قوله: ﴿واركعوا مع الراكعين﴾

[٤٧٠] حدثنا أبو سعيد حدثنا رجل سماه عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿واركعوا﴾ قال: صلوا.

[٤٧١] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي الشقيقي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿واركعوا مع الراكعين﴾ أمرهم أن يركعوا مع الراكعين، مع أمة محمد يقول: كونوا منهم ومعهم.

قوله: ﴿أتأمرون الناس بالبر﴾آية ٤٤

[٤٧٢] حدثنا حجاج بن يوسف بن الشاعر ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس بن مالك قال:

لما عرج بالنبي ﷺ مر على قوم تقرض شفاههم، فقال: ياجبريل، من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء الخطباء من امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، ويتلون الكتاب ولا يعقلون(١).

قوله: ﴿وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون؟﴾

[٤٧٣] به عن ابن عباس: وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون؟ أي تكفرون بما فيه من عهدى إليكم في تصديق رسولي فتنقضون ميثاقي وتجحدون بما تعلمون من كتابي.

قوله: ﴿أفلا تعقلون؟﴾

[٤٧٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه في قوله: ﴿أفلا تعقلون﴾ أفلا تتفكرون.

قوله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ آية ٤٥

[٤٧٥] حدثنا علي بن محمد بن أبى الخصيب الكوفي ثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن جري بن كليب عن رجل من بني سليم عن النبى ﷺ ـ قال: الصوم نصف الصبر.

[٤٧٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون؟﴾ أي تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة.

[٤٧٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق(٢) أنبأ معمر عن قتادة في قوله:

﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ قال: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر، ويخالفون، فعيرهم الله.

[٤٧٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب﴾ قال كانوا يأمرون الناس بطاعته، وهم يعصونه.

---

(١) انظر: ابن كثير ١/ ١٢٢.

(٢) التفسير ١/ ٦٧.

قوله: ﴿وتنسون أنفسكم﴾

[٤٧٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وتنسون أنفسكم﴾ أي تتركون أنفسكم.

[٤٨٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة قال حدثونا ـ يعني ابن أبى نجيح ـ عن مجاهد قوله: ﴿واستعينوا بالصبر﴾ قال الصبر الصيام.

[٤٨١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية يقول: استعينوا بالصبر والصلاة علي مرضاة الله، واعلموا أنها من طاعة الله.

[٤٨٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ابن أبى فديك عن محمد بن طلحة الأسدى يقول: استعينوا بالصبر على الصيام.

[٤٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ قال: استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة . قال أبو محمد: سمعت أبا بكر حبش بن الورد البغدادي بمكة وسأل أصحابه عن الصبر ماهو ؟ فقال بعضهم: هو الصلاة ونزعوا بقول الله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة ﴾ فقال: قد ميز الله بينهما، فقال: ﴿استعينوا بالصبر والصلاة﴾ فلم يجعله صلاة، وقال: جعلهما شيئين وقال بعضهم: الصبر هو الصيام . وقال بعضهم: الصبر أن يصبر على الشئ. فقال: مامعنى يصبر ؟ فلم يرض جواب أحد. وسألوه أن يخبرهم، فقال: الصبر هو الثبات في الشئ.

[٤٨٤] حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان عن أبى سنان عن عمر بن الخطاب قال: الصبر صبران، صبر عند المصيبة حسن، وأحسن منه الصبر عن محارم الله. قال أبو محمد: وروى عن الحسن نحو قول عمر.

[٤٨٥] حدثنا أبى ثنا هشام بن عبيد الله ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب فيه، واحتسابه عند الله، ورجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو يتجلد لا يرى منه إلا الصبر.

قوله: ﴿وإنها لكبيرة﴾

[٤٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وإنها لكبيرة﴾ قال: الصلاة.

[٤٨٧] ذكر عن زيد بن هارون أنبأ جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿وإنها لكبيرة﴾ قال لثقيلة.

[٤٨٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو وهب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإنها لكبيرة﴾ يقول صرفك من بيت المقدس إلى الكعبة، كبير ذلك على المنافقين واليهود.

قوله: ﴿إلا على الخاشعين﴾

[٤٨٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿الا علي الخاشعين﴾ يقول: المصدقين بما أنزل الله تعالى.

الوجه الثاني:

[٤٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في [1] قوله: ﴿وإنها لكبيرة إلا علي الخاشعين﴾ قال المؤمنين حقاً.

الوجه الثالث:

[٤٩١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿إلا على الخاشعين﴾ قال يعني الخائفين.

الوجه الرابع:

[٤٩٢] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبأ أبو وهب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿الا علي الخاشعين﴾ يعني به المتواضعين.

قوله: ﴿الذين يظنون انهم ملاقو ربهم﴾ آية ٤٦

[٤٩٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا آدم ثناأبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿الذين يظنون أنهم ملا قوا ربهم﴾ قال الظن ها هنا يقين.

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٤٥.

[٤٩٤] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة أنبأ جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم﴾ قال الذين شروا أنفسهم لله، ووطنوها على الموت ـ قال أبو محمد: وروى عن مجاهد والسدى والربيع بن أنس وقتادة نحو مارويناعن أبى العالية.

قوله: ﴿وأنهم إليه راجعون﴾

[٤٩٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وأنهم إليه راجعون﴾ قال يستيقنون انهم يرجعون إليه يوم القيامة.

قوله: ﴿يابني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ آية ٤٧

[٤٩٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد عن قتادة أن عمر بن الخطاب كان إذا تلا: ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ قال: مضى القوم، وإنما يعني به أنتم . وقد تقدم تفسير هذه الآية.

قوله: ﴿وأني فضلتكم علي العالمين﴾

[٤٩٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية:

﴿وأني فضلتكم على العالمين﴾ قال بما أعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان، فإن لكل زمان عالماً ـ قال أبو محمد: وروى عن مجاهد، والربيع بن أنس وقتادة[1] وإسماعيل بن أبى خالد نحو ذلك.

قوله: ﴿واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾ آية ٤٨

[٤٩٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿واتقوا يومًا لا تجزي نفس عن نفس شيئًا﴾ أما تجزى، فتغنى . وكذا فسره سعيد بن جبير وأبو مالك.

قوله: ﴿نفس عن نفس شيئاً﴾

[٤٩٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك: قوله: ﴿ولا تجزى نفس عن نفس شيئاً﴾ يعني لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئاً.

---

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٧.

قوله: ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾

[٥٠٠] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾ فقال: يوم القيامة يوم لا ينفع فيه شفاعة شافع أحدًا ـ قال أبو محمد: يعني من الكفار.

قوله: ﴿ولا يؤخذ منها عدل﴾

[٥٠١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا يؤخذ منها عدل﴾ يعني فداء.

وروى عن أبى مالك والحسن وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٠٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي في حديث طويل: والصرف والعدل: التطوع والفريضة.

[٥٠٣] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن عمير بن هانئ في قوله: ﴿ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل﴾ قال: لا فريضة ولا نافلة.

قوله: ﴿ولاهم ينصرون﴾

[٥٠٤] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ولا هم ينصرون﴾ فقال: يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون﴾ الآية ٤٩

[٥٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب﴾ قال إن فرعـون ملكهم

أربعمائـة سنة فقالت له الكـهنة: سيولد العـام غلام بمصر يكون هلاكك عـلى يديه، فبعث في أهل مصر نساء قوابل فإذا ولدت امرأة غلامًا أتى به فرعون فقتله.

ويستحيي الجواري.

قال أبو محمد: يعني البنات.

[٥٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حمـاد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم﴾ كان من شأن فرعون أنـه رأى رؤيا في منامه أن نارا أقبلت من بيت المقـدس حتى اشتملت عـلى بيوت مصر فأحرقـت القبط وتركت بنـي إسرائيل، وأحرقت بـيوت مصر، فـدعا السحـرة والكهنـة والقافة والحـازة ـ وأما القافـة: فهم العافة. وأما الحازة: فهـم الذين يزجرون الطير ـ فسألهم عن رؤيـاه فقالوا له: يخرج من هذا البلـد الذي جاء بنو إسرائيل منه يـعني بيت المقدس رجل يكـون على وجهه هلاك مصر، فـأمر بني اسرائيل أن لا يـولد غلام إلا ذبحوه ولا يولد لـهم جارية إلا تركت، وقال للقبط: انظروا مملوكيكم الذيـن يعملون خارجًا فأدخلوهم واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة. فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم. فجعل لا يولد لـبني إسرائيل مـولود إلا ذبح، فلا يكبـر الصغير، وقذف الـله في مشيخـة بني إسرائيل المـوت فأسرع فيهم، فـدخل رؤوس القبط علـى فرعون فكلمـوه فقالوا: إن هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك أن يقع العـمل على غلماننا بذبح أبنائهم فلا يبلغ الـصغار فيفنى الكـبار، فلو أنك كنت تـبقى من أولادهم؟ فأمر أن يذبـحوا سنة ويتركوا سنة.

قوله: ﴿وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم﴾

[٥٠٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحـة عن ابن عباس: قوله: ﴿بلاء مـن ربكم عظيم﴾ يقول نـعمة. وروى عن مجاهد وأبى مالك والسدى نحو ذلك.

قوله: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون﴾ آية ٥٠

[٥٠٨] حدثنـا الحسن بن أبى الـربيع أنبأ عـبد الرزاق أنبـأ معمر عن أبـى إسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر﴾ إلى قوله

﴿تنـظرون﴾ قال: لمـا خرج موسـى ببنـي إسرائيـل، بلغ ذلـك فرعون فـقال: لا تتبعوهم حتى يصيح الديك. قال فوالله ما صاح ليلتئذٍ ديك حتى أصبحوا، فدعا بشاة فذبحت ثم قال: لا أفرغ من كبدها حتى يجتمع إلى ستمائة ألف من القبط. فلم يفرغ حتى اجتمـع اليه ستمائة ألف من القـبط، ثم سار فلما أتى موسـى قال له رجل من أصحـابه يقال لـه يوشع بن نـون: أين أمر ربك يـاموسى ؟ قال: أمـامك يشيـر إلى البحر. فـاقتحم يوشع فرسـه في البحر حتى بـلغ الغمر فذهب بـه الغمر[1] ثم رجع فقال: أين أمر ربك ياموسى، فوالله مـا كذبت ولا كذبت ففعل ذلك ثلاث مرار، ثم أوحى اللـه إلى موسى: ﴿أن اضـرب بعصاك الـبحر فضـربه فانفـلق فكان كـل فرق كالطود الـعظيم﴾. يقول مثـل الجبل، ثم سار موسـى ومن معه واتبعهـم فرعون في طريقهم حتـى إذا تتاموا فيه أطبقه اللـه عليهم، فلذلك قال ﴿أغرقـنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾.

[٥٠٩] أخبرنا محمد بن عـبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ ثـنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: قوله: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾ قال أي والله لفرق لهم البحر حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فأنجاهم وأغرق آل فرعون عدوهم، نعمًا من الله يعرفهم بها لكي ما يشكروا ويعرفوا حقه.

[٥١٠] أخبرنا عمار بن خـالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بـن هارون عن أصبغ بن زيد عن الـقاسم بن أبـى أيوب عن سعـيد بن جبـير عن ابن عـباس قال فلـما جاوز أصحاب موسى ـ عليه السلام ـ البحر قالوا: انا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه تبارك وتعالى فأخرجه لهم ببدنه حتى يستيقنوا.

قوله: ﴿وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾ آية ٥١

[٥١١] حدثنـا عصام بن رواد ثـنا آدم ثنا أبو جـعفر عن الـربيع بن أنـس عن أبى العاليـة في قوله: ﴿واذ واعدنا مـوسى أربعين ليلـة﴾ يعني ذا القعـدة وعشرًا من ذي الحجة، وذلك حـين خلف موسى أصحـابه واستخلف عـليهم هارون، فمـكث على الطور أربعين ليلـة، وأنزل عليه التوراة في الألواح، فقربه الرب نجّياً وكلمه، وسمع صريف القلم، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور.

(١) التفسير ٦٧/١.

قوله: ﴿ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون﴾

[٥١٢] به عن الربيع قال: قال أبو العالية: وإنما سمى العجل لأنهم عجلوا فاتخذوه قبل أن يأتيهم موسى.

[٥١٣] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿العجل﴾ حسيل البقرة ـ ولد البقرة.

قوله: ﴿وأنتم ظالمون﴾

[٥١٤] به عن مجاهد قوله: الظالمون، قال: أصحاب العجل.

قوله: ﴿ثم عفونا عنكم من بعد ذلك﴾ آية ٥٢

[٥١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ثم عفونا عنكم من بعد ذلك﴾ يعني من بعد ما اتخذوا العجل. وروى ذلك عن الربيع بن أنس.

قوله: ﴿لعلكم﴾

[٥١٦] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبدالله في قوله: ﴿لعلكم﴾ قال إن لعل من الله واجب.

[٥١٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد عن إسباط عن السدى عن أبي مالك: قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني كي.

قوله: ﴿تشكرون﴾

[٥١٨] أخبرنا محمد بن حبال القهندزي فيما كتب إلى ثنا عمر ـ يعني ابن عبد الغفار ـ قال: قال سفيان بن عيينة: على كل مسلم أن يشكر ربه عز وجل: لأن الله قال: لعلكم تشكرون.

قوله: ﴿وإذ آتينا موسى الكتاب﴾آية ٥٣

[٥١٩] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ عمران أبو العوام ـ القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أن النبي ـ ﷺ ـ قال نزل صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزل التوراة لستٍّ مضين من رمضان.

[٥٢٠] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي، أخبرنا أبي عن خالد بن قيس عن قتادة في قوله: ﴿الكتاب﴾. قال التوراة.

قوله: ﴿والفرقان لعلكم تهتدون﴾

[٥٢١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿وإذا آتينا موسى الكتاب والفرقان﴾ قال فرق فيه بين الحق والباطل وروى عن مجاهد والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٢٢] ذكر لي عن سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير: ﴿آتينا موسى الكتاب والفرقان﴾ علم الكتاب وتبيانه وحكمته.

قوله: ﴿لعلكم تهتدون﴾

[٥٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿لعلكم﴾ يعني لكي.

قوله: ﴿وإذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾آية ٥٤

[٥٢٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿باتخاذكم﴾ قال: حلي استعاروه من آل فرعون. فقال لهم هارون: أحرقوه تطهروا منه.

[٥٢٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿واذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾ فقال ذلك حين وقع في قلوبهم من شأن عبادتهم العجل ماوقع، وحين قال الله: ﴿ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا﴾ قال: فذلك حين يقول موسى: ﴿ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾.

قوله: ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾

[٥٢٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ أي إلى خالقكم - قال: وكذلك فسره سعيد بن جبير والربيع بن أنس.

قوله: ﴿فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم﴾

[٥٢٧] حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون عن الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فقال الله تبارك وتعالى: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقى من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن، فتاب أولئك الذين كان قد خفى على موسى وهارون ماطلع الله من ذنوبهم، فاعترفوا بها وفعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول.

[٥٢٨] حدثنا الحسن بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سمع سعيد بن جبير ومجاهد يقولان في قوله: ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ قالا: قام بعضهم إلى بعض بالخناجر فقتل بعضهم بعضاً لا يحنو رجل على قريب ولا بعيد، حتى ألوى موسى بثوبه، فطرحوا مابأيديهم، فكشف عن سبعين ألف قتيل، وإن الله عز وجل أوحى إلى موسى أنْ حسبي فقد اكتفيت، فذلك حين ألوى موسى ثوبه.

[٥٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرني سعيد عن قتادة قال أمر القوم بشديد من الأمر، فقاموا يتناحرون بالشفار، فقتل بعضهم بعضًا حتى بلغ الله فيهم نقمته وسقطت الشفار من أيديهم، فأمسك عنهم القتل. فجعله لحيهم توبة، وللمقتول شهادة.

[٥٣٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن هاشم الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن: قوله: ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ قال أصابت بني إسرائيل ظلمة حندس فقتل بعضهم بعضًا ثم انكشف عنهم، فجعل توبتهم في ذلك.

قوله: ﴿ذلكم خير لكم﴾

[٥٣١] حدثنا أبوزرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عزوجل: ﴿خير لكم﴾ يعني أفضل.

قوله: ﴿فتاب عليكم أنه هو التواب الرحيم﴾

[٥٣٢] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن أبى إسحاق عن عمارة ابن عبد وأبى عبد الرحمن عن علي قال: قالوا لموسى: ماتوبتنا ؟ قال يقتل بعضكم بعضاً فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وأمه لا يبالي من قتل، حتى قتل منهم سبعون ألفاً فأوحى الله إلى موسى: مرهم فليرفعوا أيديهم، وقد غفر الله لمن قتل، وتيب على من بقى.

[٥٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى:

﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ قال: فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف، فكان من قتل من الفريقين كان شهيدًا حتى كثر القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون ألفًا، وحتى دعا موسى وهارون: ربنا أهلكت بني إسرائيل، ربنا البقية، البقية! فأمرهم أن يضعوا السلاح، وتاب عليهم، فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا، ومن كان بقى كان مكفراً عنه؛ فذلك قوله: ﴿فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم﴾.

قوله: ﴿وإذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ آية ٥٥

[٥٣٤] حدثنى أبى قال كتب إلى أحمد بن حفص بن عبدالله النيسأبوري، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبي الحويرث عن ابن عباس أنه قال في قول الله: ﴿لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾: أي علانية، أي حتى نرى الله.

[٥٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿واذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ أي عيانًا. قال أبو محمد: وكذا فسره الربيع بن أنس، عياناً.

قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾

[٥٣٦] حدثنا أبى ثنا محمد بن صدقة الحمصي وعيسى بن يونس الرملي قالا: ثنا محمد بن شعيب بن شأبور قال سمعت عدوة بن رويم يقول سأل بنو إسرائيل موسى فقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة، فأخبرهم أنهم لن يطيقوا ذلك، فأبوا، فسمعوا من كلام الله فصعق بعضهم وبعض ينظرون، ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء. والسياق لمحمد.

[٥٣٧] وفي حديث عيسى بن يونس: ثم بعث الذين صعقوا، وصعق الآخرون، ثم بعثوا، فقال الله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾ إلى قوله: ﴿لعلكم تشكرون﴾.

[٥٣٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾ قال: أخذتهم الصاعقة أي ماتوا.

[٥٣٩] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ قال: هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه. قال: فسمعوا كلاما فقالوا: ﴿لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ قال: فسمعوا صوتاً فصعقوا، يقول ماتوا.

قوله: ﴿الصاعقة﴾

[٥٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿وإذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة﴾ والصاعقة نار.

والوجه الثاني:

[٥٤١] حدثنا أبى ثنا هارون بن زيد بن أبى الزرقا ثنا أبى ثنا شبل عن ابن محيصن عن أبيه قال رأيت مروان بن الحكم على منبر مكة فسمعته يقول وهو يخطب: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ والصاعقة من السماء، صيحة من السماء.

قوله: ﴿وأنتم تنظرون﴾

[٥٤٢] حدثنا أبى ثنا محمد بن صدقة ثنا محمد بن شعيب بن شأبور قال سمعت عروة بن رويم يقول: ﴿وأنتم تنظرون﴾ قال فصعق بعضكم وبعض ينظرون.

قوله: ﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾ آية ٥٦

[٥٤٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة: قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾ ثم بعثهم الله ليكملوا بقية آجالهم.

[٥٤٤] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: قوله: ﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾ فبعثوا من بعد موتهم؛ لأن موتهم ذلك كان عقوبة لهم فبعثوا من بعد الموت ليوفوا آجالهم

[٥٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا إسباط عن السدى: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ فماتوا. فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول: رب ماذا أقول لبني إسرائيل إذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم؟ ﴿لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي، أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾(١) فأوحى الله إلى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل، ثم إن الله أحياهم فقاموا وعاشوا رجلاً رجلاً ينظر بعضهم إلى بعض كيف يحييون. قال: فذلك قوله: ﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾.

قوله: ﴿لعلكم تشكرون﴾

[٥٤٦] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبد الله: قوله: ﴿لعلكم﴾ لعل من الله واجبه: وقال سفيان أيضاً

قوله: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ آية ٥٧

[٥٤٧] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبى أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام ـ قال أبو محمد: وروى عن ابن عمر والربيع أنس وأبى مجلز والضحاك والسدى نحو قول ابن عباس.

[٥٤٨] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد ثنا سفيان عن قتادة قوله: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ قال: كان هذا في البرية، ظلل الغمام من الشمس. وروى عن الحسن نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٤٩] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ قال ليس بالسحاب، هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة، ولم يكن إلا لهم.

[٥٥٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج: قوله: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ قال ابن جريج: قال آخرون: هو غمام أبرد(٢) من هذا وأطيب.

---

(١) سورة الأعراف آية ١٥٥.

(٢) في الأصل: (ابرق)، والتصحيح من الطبري ١ / ٢٩٣.

قوله: ﴿وأنزلنا عليكم المنَّ﴾

[٥٥١] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال خرج إلينا النبي - ﷺ - وفي يده كمأة فقال أتدرون ماهذا ؟ هذا من المنِّ الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين(١).

[٥٥٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كان المنُّ ينزل عليهم (بالليل)(٢) على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاءوا.

الوجه الثاني:

[٥٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن عن مجاهد(٣): ﴿وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى﴾ قال: المنّ صمغة

الوجه الثالث:

[٥٥٤] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: المن شئ أنزله الله عليهم مثل الطل، شبه الرُبِّ الغليظ.

[٥٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: قالوا ياموسى، فكيف لنا بما هاهنا، أين الطعام ؟ فأنزل الله عليهم المنَّ، فكان يسقط على شجرة الزنجبيل(٤).

[٥٥٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة(٥) في قول الله ﴿وأنزلنا عليكم المنَّ﴾ قال كان المنُّ يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج، أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر، إلى طلوع الشمس، يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه ذلك، فإذا تعدى ذلك فسد ولم يبق، حتى إذا كان يوم سادسه ليوم جمعته أخذ مايكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه؛ لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته ولا لشيءٍ يطلبه، وهذا كله في البرية.

---

(١) مسلم، رقم ١٥٩ في الأشربة ٤ / ١٦٢٠

(٢) في الأصل غير واضحة والإضافة عن الدر ١/ ١٧١.

(٣) تفسير مجاهد ١/٧٦.

(٤) في الأصل كذا، في الدر (الترنجبين) ١ / ١٧١.

(٥) تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٨.

الوجه الرابع:

[٥٥٧] اخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ثناء إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه وسئل: ما المنّ؟ قال: خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقى.

الوجه الخامس:

[٥٥٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال المنُّ شراب كان ينزل عليهم مثل العسل، يمزجونه بالماء ثم يشربونه.

قوله: ﴿والسلوى﴾

[٥٥٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا قرة ابن خالد عن جهضم عن ابن عباس قال: السلوى هو السماني.

[٥٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: السلوى طائر شبيه بالسماني، كانوا يأكلون منه.

[٥٦١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن منبه قال: سألت بنو إسرائيل موسى اللحم فقال الله: لأطعمنَّهم من أقل لحم يعلم في الأرض، فأرسل عليهم ريحًا فأذرت عن مساكنهم السلوى وهو السماني، مثل ميل في ميل قيد رمح في السماء، فخبوا للغد فنتن اللحم وخبز الخبز قال أبو محمد: وروى عن مجاهد والشعبي والضحاك والحسن وعكرمة والربيع بن أنس نحو مما روى جهضم عن ابن عباس.

الوجه الثاني:

[٥٦٢] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرني سعيد عن قتادة قوله: ﴿والسلوى﴾ قال كان السلوى من طير إلى الحمرة يحشرها عليهم الريح الجنوب، فكان الرجل منهم يذبح منها قدر مايكفيه يومه، ذلك فإذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى إذا كان يوم سادسه ليوم جمعته أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه؛ لأنه كان يوم عبادة لا يشخص فيه لشئ ولا يطلبه.

الوجه الثالث:

[٥٦٣] اخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ثنا إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه وسئل ماالسلوى ؟ قال طير سمين مثل الحمام فكان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت.

الوجه الرابع:

[٥٦٤] حدثنى أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة وأما السلوى فطير، كطير يكون باطنه أكبر من العصفور أو نحو ذلك.

قوله: ﴿كلوا من طيبات مارزقناكم﴾

[٥٦٥] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن في قول الله: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ أما إنه لم يذكر أصفركم وأحمركم ولكنه قال ينتهون إلى حلاله. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿وماظلمونا﴾

[٥٦٦] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن بشير - يعني الواعظ - ثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿وماظلمونا﴾ قال نحن أعز من أن نظلم.

قوله: ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

[٥٦٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أنفسهم يظلمون﴾ قال يضرون.

[٥٦٨] حدثنا أبى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا مبارك عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ - ماأحد أحب اليه المدح(١) من الله، ولا أكثر معاذيرا من الله، عذب قوما بذنوبهم، أعتذر إلى المومنين قال ﴿وماظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

قوله: ﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية﴾ آية ٥٨

[٥٦٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق(٢) أنبأ معمر عن قتادة﴿ادخلوا هذه القرية﴾ قال: بيت المقدس.

وروى عن الربيع بن أنس والسدى نحو ذلك.

---

(١) مسلم، رقم ٣٢ كتاب التوبة ٤ / ٢١١٢.
(٢) التفسير ١/ ٦٨.

قوله: ﴿فكلوا منها حيث شئتم رغدا﴾

[٥٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١): ﴿رغدا﴾ قال لا حساب عليهم.

الوجه الثاني:

[٥٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿رغدا﴾ قال: الهنيء.

قوله: ﴿وادخلوا الباب﴾

[٥٧٢] حدثنا محمد بن عمار قال: قرأنا على يحيى بن الضريس عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وادخلوا الباب سُجَّدًا﴾ قال من باب صغير.

[٥٧٣] حدثنا أبى ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ثنا زهير قال سئل خصيف عن قول الله: ﴿وادخلوا الباب سُجَّدًا﴾ قال عكرمة: قال ابن عباس: كان الباب قبل القبلة.

[٥٧٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: باب الحطة من باب إيلياء من بيت المقدس. وروى عن الضحاك والسدى نحو قول مجاهد(٢).

قوله: ﴿سُجَّداً﴾

[٥٧٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله لبني إسرائيل: ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ فدخلوا الباب يزحفون علي أستاههم(٣).

[٥٧٦] حدثنا أبو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ قال: ركعاً من باب صغير. فدخلوا من قبل أستاههم.

(١) مسلم، كتاب التفسير رقم ٣٠١٥ ـ ٤/ ٢٣١٢.
(٢) تفسير مجاهد ١ / ٧٦.
(٣) المرجع السابق.

الوجه الثاني:

[٥٧٧] حدثنا أبى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير قال سئل خصيف عن قول الله: ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ قال عكرمة قال ابن عباس فدخلوا علي شق.

[٥٧٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿سُجَّدًا﴾ قال وكان سجود أحدهم علي خده.

الوجه الثالث:

[٥٧٩] حدثنا أبى ثنا محمد بن مقاتل ثنا وكيع عن سفيان عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود عن عبد الله بن مسعود قال: قيل لهم: ادخلوا الباب سجدا، فدخلوا مقنعي رؤسهم. قال أبو محمد: اختلف التابعون، فروى عن مجاهد نحو قول عكرمة عن ابن عباس، وروى عن السدى نحو ماروى عن ابن مسعود.

قوله: ﴿وقولوا حطة﴾

[٥٨٠] حدثنا أبو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال: مغفرة، استغفروا. قال أبو محمد: وروى عن عطاء والحسن وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٨١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال: قولوا هذا الأمر حق، كما قيل لكم. وروى عن عكرمة قول ثالث.

[٥٨٢] حدثنا أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة[١] في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ يقول قولوا لا إله الا الله.

الوجه الرابع:

[٥٨٣] حدثنا أبى ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا عمر بن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال كتب ابن عباس إلى رجل قد سماه يسأله عن قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ فكتب إليه أن أقروا بالذنب.

---
(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٨.

الوجه الخامس:

[٥٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال الحسن وقتادة: أي احطط عنا خطايانا.

قوله: ﴿نغفر لكم خطاياكم﴾

[٥٨٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿نغفر لكم خطاياكم﴾ من كان خاطئا غفرت له خطيئته.

قوله: ﴿وسنزيد المحسنين﴾

[٥٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: قوله: ﴿وسنزيد المحسنين﴾ من كان محسنًا زيد في إحسانه.

قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾ آية ٥٩

[٥٨٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ لبني إسرائيل: ﴿ادخلوا الباب سُجَّدًا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم﴾ فبدَّلوا، فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم، فقالوا حبة في شعرة.

[٥٨٨] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن عن سفيان[٣] عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود: ﴿وقولوا حطة﴾ فقالوا: حنطة حبة حمراء فيها شعرة، فأنزل الله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾.

[٥٨٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال: فزعم إسباط عن السدى عن مرة الهمداني عن ابن مسعود أنه قال: انهم قالوا (هطى سمقا ثا أزبه مزبا). فهي بالعربيه: حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة فذلك قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾[٤].

[٥٩٠] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا

---

(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٩.
(٢) التفسير ١ / ٦٩.
(٣) التفسير ص ٤٥.
(٤) الدر ١ / ٧١.

الباب سجدا﴾ركعا من باب صغير يدخلون من قبل أستاههم، وقالوا، حنطة. فهو قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾. وروى عن عطاء ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك والحسن والربيع ويحيى بن رافع نحو ذلك.

قوله: ﴿فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء﴾

[٥٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص عن سعد بن مالك وأسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا: قال رسول الله ـ ﷺ: الطاعون رجز عذاب، عذب به قوم من قبلكم[١] وروى عن سعيد بن جبير نحو ماروى عن النبي ﷺ.

[٥٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿رجزًا﴾ قال: كل شئ في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب: قال أبو محمد: وروى عن الحسن وأبى مالك ومجاهد والسدى وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٩٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية في قوله: ﴿فأنزلنا على الذين ظلموا رجزًا﴾ قال الرجز الغضب.

الوجه الثالث:

[٥٩٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عمرو بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبى عن مجالد عن الشعبي قال الرجز إما الطاعون، وإما البرد.

قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾

[٥٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعصون.

[٥٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ أي بما تعدوا في أمري.

---

(١) مسلم، كتاب السلام، رقم ٢٢١٨ ـ ٤ / ١٧٣٧.

قوله: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه﴾ آية ٦٠

[٥٩٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب إليَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه﴾ فاستسقى موسى، فأمر بحجر أن يضربه بعصاه.

قوله: ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر﴾

[٥٩٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد ـ عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبى أيوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: وجعل بين ظهرانيهم حجراً مربعًا وأمر موسى فضربه بعصاه.

[٥٩٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ فضيل عن عطية العوفي: وجعل لهم حجراً مثل رأس الثور يحمل على ثور، فإذا نزلوا منزلاً وضعوه، فضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا، فاستمسك الماء.

[٦٠٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال كان لبني إسرائيل حجر، فكان يضعه هارون ويضربه موسى بعصاه.

[٦٠١] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: قوله: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر﴾ فأمر بحجر أن يضربه بعصاه، وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم حتى إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه.

قوله: ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾

[٦٠٢] حدثنا عمار بن خالد الواسطى ثنا محمد بن الحسن الواسطى ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد ـ عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾ في كل ناحية منه ثلاث عيون.

[٦٠٣] أخبرنا أبو الأزهر النيسابوري فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى عن علي بن الحكم عن الضحاك قال: قال ابن عباس: لما كان بنو إسرائيل في التيه شق لهم من الحجر أنهاراً.

قوله: ﴿قد علم كل أناس مشربهم، كلوا واشربوا من رزق الله﴾

[٦٠٤] حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون - واللفظ لمحمد - عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس: وأعلم كل سبط عينهم يشربون منها، لا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول.

[٦٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد عن يحيى بن أبي النضر قال: قلت لجويبر: كيف علم كل أناس مشربهم؟ قال: كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل، ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينًا، فينتضح من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه إلى تلك العين.

قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾

[٦٠٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض فسادًا.

[٦٠٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب إليَّ ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ قال لا تسيروا في الارض مفسدين.

قوله: ﴿مفسدين﴾

[٦٠٨] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يعني: لا تمشوا بالمعاصي.

قوله: ﴿وإذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد﴾ آية ٦١

[٦٠٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: قوله: ﴿لن نصبر على طعام واحد﴾ قال كان طعامهم السلوى وشرابهم المن، فسألوا ماذكروا.

[٦١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي قال: فأجموا ذلك وقالوا: ياموسى لن نصبر على طعام واحد. قال عمرو بن حماد: أجموا يعني: بشموا قال أبو زرعة: فأجموا: أي كرهوه.

[٦١١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق(١) أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿لن نصبر لك على طعام واحد﴾ قال: مَلُّوا طعامهم، وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك.

قوله: ﴿فادْعُ لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها﴾

[٦١٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم قال. قال أبو جعفر الرازي: قال قتادة إنهم لما قدموا الشام فقدوا أطعمتهم التي كانوا يأكلونها فقالوا: ﴿فادع لنا ربك يخرج لها مما تنبت الأرض من بقلها﴾.

قوله: ﴿وفومها﴾

[٦١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن أبي سعيد ـ يعني سعيد بن المرزبان ـ عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وفومها﴾ الخبز(١). قال مرة: البر.

[٦١٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ وهب قال: وحدثني نافع بن أبي نعيم أن ابن عباس سئل عن قول الله: ﴿وفومها﴾ مافومها ؟ قال: الحنطة. قال ابن عباس: أما سمعت قول أحيحة بن الحلاح وهو يقول:

قد كنت أغنى الناس شخصًا واحدًا ورد المدينة عن زراعة فوم

وروى مجاهد، والحسن، وأبي مالك، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، والسدى، وقتادة نحو ذلك. وخالفهم آخرون.

الوجه الثاني:

[٦١٥] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع أنبأ أبو عمارة يعقوب بن إسحاق البصري عن يونس عن الحسن في قوله: ﴿وفومها﴾ قال: قال ابن عباس: الثوم. وروى عن سعيد بن جبير والربيع والضحاك نحو ذلك.

قوله: ﴿وعدسها وبصلها﴾

[٦١٦] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: فبطروا ذلك

(١) التفسير ١ / ٦٩.

(٢) المرجع السابق، وتفسير الثوري ص ٤٧.

ولم يصبروا عليه وذكروا عيشهم الذي كانوا يعيشون فيه، وكانوا قوما أهل أعداس وبصل وبقول وفوم، فذكروا عيشهم من ذلك فقالوا: ﴿ياموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها﴾.

قوله: ﴿قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾

[٦١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسى ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: أتستبدلون الذي هو أدنى ـ الذي هو شر ـ بالذي هو خير. وروى عن الحسن نحو ذلك.

قوله: ﴿اهبطوا مصراً﴾

[٦١٨] حدثنا العباس بن يزيد العبدى ثنا سفيان بن عيينة عن أبى سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿اهبطوا مصراً﴾ قال: مصرا من الأمصار وروى عن السدى وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦١٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: يعني به مصر فرعون.

[٦٢٠] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا إسحاق بن الحجاج ثنا يحيى بن آدم عن الكسائي عن الأعمش قال: هي مصر التي عليها صالح بن علي، وكان يومئذ عليها.

قوله: ﴿فإنَّ لكم ما سألتم﴾

[٦٢١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿اهبطوا مصراً فإن لكم ماسألتم﴾ فلما خرجوا من التيه رفع المن والسلوى وأكلوا البقول.

قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾

[٦٢٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن القاسم الأسدى عن عبيد بن طفيل الطفاوي أبى سيدان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ قال هم أصحاب القبالات، كفروا بالله العظيم ـ قال أبو محمد: يعني بأصحاب القبالات أصحاب الجزية.

[٦٢٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قالا: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

الوجه الثاني

[٦٢٤] حدثنا أبي ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك: قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قال: الذل.

[٦٢٥] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا هوذة ثنا عوف عن الحسن: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قال: أدركتهم هذه الأمة، وإن المجوس لتجبيهم الجزية.

[٦٢٦] حدثنا الحسين بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور: سألت الحسن عن قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قال: أذلهم الله فلا منعة لهم، وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين.

قوله: ﴿والمسكنة﴾

[٦٢٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ قال: المسكنة الفاقة. وروى عن السدى والربيع نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٢٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا بشربن آدم بن بنت أزهر، أنبأ عبد الله ابن رجاء ثنا عبيد بن الطفيل عن عطية: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ قال: الخراج.

الوجه الثالث:

[٦٢٩] حدثنا أبي ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك: ﴿والمسكنة﴾ الجزية.

قوله: ﴿وباءوا بغضب من الله﴾

[٦٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وباءوا بغضب من الله﴾ يقول: استوجبوا سخطا.

---

(١) التفسير ١ / ٦٩.

[٦٣١] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿وباءوا بغضب من الله﴾ فحدث عليهم من الله غضب. وروي عن الضحاك نحو ذلك.

قوله: ﴿ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق﴾

[٦٣٢] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبى معمر الأزدى عن عبد الله بن مسعود قال: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي ثم تقوم بقلهم من آخر النهار.

قوله: ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾

[٦٣٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من هلك قبلك من الناس.

قوله: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى﴾ ٦٢

[٦٣٤] حدثنا أبى، عن ابن أبى عمر العدنى ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: قال سلمان: سألت النبي - ﷺ - عن أهل دين كنت معهم، فذكر من صلاتهم وعبادتهم، فنزلت: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر﴾.

[٦٣٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا﴾.

فأنزل الله بعد ذلك: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[١].

---

(١) سورة آل عمران آية ٨٥.

[٦٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر﴾ قال: نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسى، فبينا هو يحدث النبى ﷺ إذ ذكر أصحابه فأخبره خبرهم فقال: كانوا يصومون ويصلون ويؤمنون بك، ويشهدون أنك ستبعث نبيا، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله - ﷺ: ياسلمان هم من أهل النار. فاشتد ذلك على سلمان، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصائبين من آمن بالله واليوم الآخر﴾ فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى، فلما جاء عيسى كان من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنًا مقبولاً منه، حتى جاء محمد ﷺ: فمن لم يتبع محمداً - ﷺ - منهم ويدع ماكان عليه من سنة عيسى والإنجيل كان هالكًا. وروى عن سعيد بن جبير نحو هذا.

قوله: ﴿والصابئين﴾

قال أبو محمد: اختلفوا في تفسيره علي ثمانية أقاويل، فمن ذلك:

[٦٣٧] ماحدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال الصابئين: منزلة بين اليهود والنصارى.

والقول الثاني:

[٦٣٨] ماحدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس ثنا وكيع عن سفيان(١) عن ليث عن مجاهد(٢) قال: ﴿الصابئين﴾ قوم بين بين المجوس واليهود والنصارى، ليس لهم دين. وروى عن عطاء نحو ذلك.

والقول الثالث:

[٦٣٩] ماحدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: الصائبين فرقة من أهل الكتاب يقرأون الزبور.

وروى عن الضحاك والسدى والربيع بن أنس وجابر بن زيد.

---

(١) الثوري ص ٤٦.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٧٧.

والقول الرابع:

[٦٤٠] ما حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي ثنا هشيم عن مطرف قال كنا عند الحكم فحدثه رجل من البصرة عن الحسن أنه كان يقول في الصابئين أنهم كالمجوس، قال الحكم: ألم أخبركم بذلك؟

والقول الخامس:

[٦٤١] ماحدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال: الصابئون قوم مما يلي العراق، وهو بكوش، وهم يؤمنون بالنبيين كلهم، ويصومون من كل سنة شهراً ثلاثين يومًا ويصلون الى اليمن كل يوم خمس صلوات .

والقول السادس:

[٦٤٢] ماحدثنا عصام بن رواد ثنا آدم قال: قال أبو جعفر الرازي: بلغني أن الصابئين قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور ويصلون إلى القبلة.

[٦٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن عبد الكريم قال سمعت الحسن، فذكر الصابئين فقال هم قوم يعبدون الملائكة.

والقول السابع:

[٦٤٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه أنه قيل له: ما الصابئين ؟ قال: الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفراً.

القول الثامن:

[٦٤٥] ماحدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿والصابئين﴾[١] قال: بين المجوس واليهود، لادين لهم.

قوله: ﴿من آمن بالله﴾

[٦٤٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله ﴿من آمن بالله﴾ يعني من وحد الله.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٧.

قوله: ﴿واليوم الآخر﴾

[٦٤٧] به عن ابن عباس: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني من آمن باليوم الآخر، يقول: آمن بما أنزل الله.

قوله: ﴿فلهم أجرهم عند ربهم﴾

[٦٤٨] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: أجر كبير لحسناتهم، وهي الجنة.

قوله: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم﴾ آية ٦٣

[٦٤٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: قوله: ﴿ميثاقكم﴾ يقول: أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره.

قوله: ﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾

[٦٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين ورفعناه: ﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾ قال: رفعته الملائكة.

قوله: ﴿الطور﴾

[٦٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿الطور﴾ قال الطور ماأنبت من الجبال ومالم ينبت فليس بطور. قال: وروى عن ابن عباس قول آخر.

الوجه الثاني:

[٦٥٢] حدثنا أبي عن إبراهيم بن مهدي المصيص ثنا أبو عبد الصمد العمي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الطور جبل. قال: وروى عن مجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والضحاك والربيع بن أنس وأبي صخر نحو ذلك.

[٦٥٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج قال ابن جريج: قال لي عطاء: ﴿رفعنا فوقكم الطور﴾ قال رفع فوقهم الجبل على بني إسرائيل فقال: لتؤمنن به أو ليقعن عليكم.

[٦٥٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدى قال: فلما أبوا أن يسجدوا أمر الله أن يقع عليهم فنظروا إليه وقد غشيهم فسقطوا سجدا فسجدوا على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله وكشفه عنهم. فقالوا ماسجدة أحب إلى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم؛ فهم يسجدون كذلك. وذلك قول الله: ﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾.

قوله: ﴿خذوا ما آتيناكم﴾

[٦٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ يعني التوراة.

قوله: ﴿بقوة﴾

[٦٥٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ أي بطاعة. قال: وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٥٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) : قوله: ﴿بقوة﴾ بعمل بما فيه.

والوجه الثالث:

[٦٥٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبدالرازق(٢) أنبأ معمر عن قتادة: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ والقوة: الجد، وإلا دفنته عليكم. قال: فأقروا بذلك أنهم يأخذون ماأوتوا بقوة. قال أبو محمد: وإلا دفنته عليكم أي دفعته.

قوله: ﴿واذكروا ما فيه﴾

[٦٥٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿واذكروا مافيه﴾ يقول أقروا مافي التوراة واعملوا به. وروى عن الربيع نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ /٧٨.

(٢) التفسير ١ / ٦٩.

قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿ثم توليتم من بعد ذلك﴾ آية ٦٤

[٦٦٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿من بعد ذلك﴾ قال من بعد ما آتاهم.

قوله: ﴿فلولا﴾

[٦٦١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فلولا﴾ قال يعن: هلا.

قوله: ﴿فضل الله عليكم﴾

[٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد - يعني سليمان بن حيان الأحمر - عن حجاج عن عطية عن ابن عباس. وحجاج عن القاسم عن مجاهد، قالا: ﴿فضل الله﴾ الدين. وروى عن أبى العالية وهلال بن يساف وقتادة والربيع وعكرمة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٦٣] حدثنا أبى ثنا سريج بن يونس ثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله: ﴿فضل الله﴾ قال: فضل الله القرآن. قال أبو محمد: وروى عن زيد بن أسلم مثل ذلك.

قوله: ﴿ورحمته لكنتم من الخاسرين﴾

[٦٦٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ورحمته﴾ قال القرآن. وروى عن قتادة والربيع بن أنس ومجاهد والحسن والضحاك وهلال بن يساف نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فلولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ يعني ورحمته.

[٦٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لكنتم من الخاسرين﴾ قال: خسروا الدنيا والآخرة.

قوله: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت﴾ آية ٦٥

[٦٦٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق(١) أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت﴾ قال نهوا عن صيد الحيتان في السبت فكانت تشرع إليهم يوم السبت فبلوا بذلك، فاعتدوا فاصطادوها؛ فجعلهم الله قردة خاسئين.

[٦٦٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال: افترقوا ثلاث فرق: فرقة أكلت، وفرقة اعتزلت ولم تنه، وفرقة نهت ولم تعتزل، فنودى الذين اعتدوا في السبت ثلاثة أصواب نودوا ياأهل القرية فانتبهت طائفة، ثم نودوا ياأهل القرية فانتبهت طائفة أكثر من الأولى. ثم نودوا ياأهل القرية فانتبهت الرجال والنساء والصبيان. فقال الله لهم: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون: يافلان، ألم أنهكم؟ فيقولون برؤوسهم. أي بلى.

[٦٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت﴾. الآية قال هم أهل إيلياء فكانت الحيتان إذا كانت يوم السبت - وقد حرم الله على اليهود أن يعملوا في السبت - لم يبق حوت في البحر إلا خرج حتى يخرجن خراطيمهن من الماء، فإذا كان يوم الأحد لزمن مقل(٢) البحر فلم ير منهن شيء حتى يكون يوم السبت. وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾

[٦٧٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة بالمصيصة ثنا محمد ابن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: إذا كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا ماكان للمسخ نسلاً(٣).

(١) التفسير ١ / ٦٩.

(٢) أي غمس.

(٣) ابن كثير ١ / ١٥١.

[٦٧١] أخبرنا محمد بن عبد الله المنادي فيما كتب إليَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ فصار القوم قروداً تعاوى، لها أذناب، بعد ماكانوا رجالا ونساء.

الوجه الثاني:

[٦٧٢] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ قال: مسخت قلوبهم، ولم يمسخوا قردة وخنازير، وإنما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل أسفاراً.

الوجه الثالث:

[٦٧٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ فجعل الله منهم القردة والخنازير، فزعموا أن شباب القوم صاروا قردة والمشيخة صاروا خنازير.

قوله: ﴿خاسئين﴾

[٦٧٤] ثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿قردة خاسئين﴾ قال يعني أذلة صاغرين. وروي عن مجاهد[٢] وقتادة والربيع بن أنس وأبى مالك نحو ذلك.

قوله: ﴿فجعلناها نكالا﴾ آية ٦٦

[٦٧٥] به عن أبى العالية في قوله: ﴿فجعلناها نكالا﴾ أي عقوبة.

قوله: ﴿لما بين يديها﴾

[٦٧٦] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان الكندي المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس: قال الله تعالى: ﴿فجعلناها نكالاً لما بين يديها﴾ من القرى.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٧٧.

(٢) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٩.

الوجه الثاني :

[٦٧٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها ﴾ أي عقوبة لما خلا من ذنوبهم . وروى عن الربيع ابن أنس نحو ذلك . وروى عن مجاهد والسدى وقتادة في رواية معمر والحسن وعكرمة نحو ذلك .

الوجه الثالث :

[٦٧٨] حدثنا أبي ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها ﴾ قال ماكان قبلها من الماضين في شأن السبت . وروى عن قتادة وعطية نحو ذلك .

الوجه الرابع :

[٦٧٩] ذكر لي عن سعيد بن أبي مريم أخبرنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فجعلناها نكالاً لما بين يديها ﴾ قال مِنْ بين يديها: مَنْ بحضرتها يومئذ من الناس .

قوله: ﴿ وماخلفها ﴾

[٦٨٠] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا المحاربي عن محمد ابن إسحاق عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال الله: ﴿ وما خلفها ﴾ من القرى .

الوجه الثاني :

[٦٨١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ وماخلفهما ﴾ أي عبرة لمن بقى بعدهم من الناس. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث :

[٦٨٢] حدثنا بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [١]: قوله: ﴿ وماخلفها ﴾ التي قد أهلكوا بها . يعني خطاياهم.

وروى عن قتادة نحو ذلك .

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٨ .

الوجه الرابع :

[٦٨٣] حدثنا أبى ثنا الحماني ثنا يعقوب القمي عن مطرف عن عطية في قوله : ﴿ وما خلفها ﴾ لما كان من بعدهم من بني إسرائيل، لا يعملوا فيها بمثل أعمالهم .

قوله:﴿ وموعظة للمتقين ﴾

[٦٨٤] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وموعظـة للمتقين ﴾ الذين من بعدهم إلى يوم القيامة .

[٦٨٥] حدثنا عصام بن رواد ثـنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عـن أبى العالية: ﴿وموعظة للمتقين ﴾ قال : موعظة للمتقين خاصة .

[٦٨٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بـن منصور عن الحسن: ﴿ وموعـظة للمتقين ﴾ بـعدهم؛ فيتقوا نقـمة الله ويحذروها . وروى عن قتادة نحو قول الحسن .

الوجه الثاني :

[٦٨٧] حدثنى أبى ثـنا يحيى الحماني ثنا يـعقوب القمي عن مطرف عـن عطية في قوله: ﴿ وموعظة للمتقين ﴾ قا ل: لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، لا يلحدوا في حرم الله .

[٦٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى:

﴿ وموعظة للمتقين ﴾ قال : فهم أمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم .

قوله:﴿ وإذ قال موسى لقومه ﴾ آية ٦٧

[٦٨٩] وبه عن السدى قال : قـالوا لموسى: يارسول الله، ادع لنا حـتى يبين لنا من صاحبه فيؤخذ ، فوالله إن ديته علينـا لهينة،فقال لهم موسى : إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة .

---

(١) تفسير الثوري ص ٤٦ .

قوله: ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ﴾

[٦٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة[١] السلماني قال : كان رجل في بني إسرائيل عقيم لا يولد له ، وكان له مال كثير ، وكان ابن أخيه وارثه، فقتله ثم احتمله ليلاً فوضعه على باب رجل منهم ، ثم أصبح يدعيه عليهم، حتى تسلحوا وركب بعضهم إلى بعض، فقال ذوو الرأي والنهي: علامَ يقتل بعضكم بعضا، وهذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيكم ؟ فأتوا موسى فذكروا ذلك له فقال: ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ﴾ فقالوا : أتتخذونا هزوا ؟ قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. قال : فلولم يعترضوا البقرة ، لأجزت عنهم أدنى بقرة، ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا إلى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها . فقال : والله لاأنقصها من ملء جلدها ذهبًا . فأخذوها بملء جلدها ذهبًا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام، فقالوا: من قتلك ؟ فقال: هذا . لابن أخيه ، ثم مال ميتًا، فلم يعط من ماله شئ، ولم يورث قاتل بعد.[٢]

قوله: ﴿ أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾

[٦٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال : فقال لهم موسى: ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة﴾ قالوا: ﴿ أتتخذنا هزواً ﴾ نسألك عن القتيل ومن قتله ، وتقول اذبحوا بقرة، أتهزأ بنا ؟ فقال موسى: ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾[٣].

قوله: ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾

[٦٩٢] به عن السدى قالوا: ﴿ أتتخذنا هزوا ﴾ فقال موسى: ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾ .

---

(١) إضافة عن ابن كثير .

(٢) ابن كثير ١/ ٤، والدر ١/ ٧٦.

(٣) قال ابن كثير : الظاهر أن هذه السياقات مأخوذة من كتب بني إسرائيل، وهي مما يجوز نقلها، ولكن لا تصدق ولا تكذب؛ فلهذا لا تعتمد عليها إلا ماوافق الحق عندنا ١ / ١٥٧ .

قوله: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ﴾ آية ٦٨

[٦٩٣] به عن السدى قال : قال لي ابن عباس : فلواعترضوا بقرة فذبحوها لأجزأت عنهم ، ولكنهم شددوا وتعنتوا على موسى فشدد الله عليهم فقالوا: ﴿ ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ﴾[1].

قوله: ﴿ قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر ﴾

[٦٩٤] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : ﴿ لا فارض ﴾ . قال : الفارض الهرمة. قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية والحسن وعطية وعكرمة وعطاء الخراساني وقتادة [2] الربيع بن أنس ووهب بن منبه والسدى والضحاك نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٦٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد السلام بن حرب ابن خصيف عن مجاهد في قوله: ﴿ لا فارض ﴾ قال : لا كبيرة ولا صغيرة ، قد ولدت بطنا أو بطنين. وروى عن عطية مثل ذلك .

قوله: ﴿ ولا بكر ﴾

[٦٩٦] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء بن ابن عباس ﴿ ولا بكر ﴾ قال البكر الصغيرة .

[٦٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولا بكر ﴾ قال يقول : ليست بصغيرة ضعيفة .

[٦٩٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ولا بكر ﴾ قال البكر التي لم تلد إلا ولدًا واحدًا. وروى عن أبى العالية وعطاء الخراساني وقتادة وعكرمة قالوا: صغيرة .

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٠ .

(٢) ابن كثير ١/ ١٥٨، وقال : إسناد صحيح بلفظ: « لو اخذوا أدنى بقرةاكتفوا بها ، ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم».

قوله: ﴿ عوان بين ذلك فافعلوا ماتؤمرون ﴾

[٦٩٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ عوان ﴾ بين الصغيرة والكبيرة ، وهي أقوى مايكون من الدواب والبقر وأحسن مايكون. قال أبو محمد : وروى عن أبي العالية ومجاهد والربيع بن أنس وعطاء الخراساني وقتادة والضحاك وعكرمة نحو ذلك .

[٧٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال : العوان النصف التي بين ذلك، التي ولدت وولد ولدها .

[٧٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ خصيف عن مجاهد: قوله: ﴿ لا فارض ولا بكر ﴾ قال لا صغيرة ولا كبيرة، قد ولدت بطنا أو بطنين[١] .

الوجه الثاني :

[٧٠٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن : عوان بين ذلك، أي بين الهرمة والفتية، فافعلوا ماتؤمرون .

قوله: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبن لنا ما لونها ﴾ آية ٦٩

[٧٠٣] ذكر لي عن علي بن محمد بن يزيد الواسطى عن جويبر عن الضحاك: ﴿ادع لنا ربك ﴾ قال : سل لنا ربك يبين لنا ما لونها .

قوله: ﴿ قال إنه يقول إنها بقرة ﴾

[٧٠٤] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل الحراني ثنا هشيم عن جويبر عن كثير بن زياد عن الحسن، في البقرة قال : كانت بقرة وحشية .

قوله: ﴿ صفراء ﴾

فمن فسره على أنها صفراء اللون:

[٧٠٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان بن العذراء عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور[٢] مادام لابسها، وذلك قول الله: ﴿صفراء فاقع لونها تسر الناظرين﴾.

---

(١) انظر: تفسير سفيان الثوري ص ٤٦ .

(٢) حديث كذب ومرفوع، أنظر: الجرح والتعديل ٩/ ٣٢٥ للمؤلف .

[٧٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : إنه يقول إنها بقرة صفراء فلو أخذوا بقرة صفراء من هذا الوصف لأجزت عنهم. وكذا روى عن وهب بن منبه .

ومن فسره أنها صفراء القرن والظلف :

[٧٠٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا على بن حكيم ثنا شريك عن الأعمش عن مغراء عن ابن عمر في قوله: ﴿ صفراء ﴾ قال : صفراء الظلف .

[٧٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مغراء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ صفراء ﴾ قال صفراء القرن والظلف .

ومن فسره أنها سوداء .

[٧٠٩] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي، أنبأ نوح بن قيس، أنبأ أبو رجاء عن الحسن في قوله: ﴿ بقرة صفراء ﴾ قا ل : سوداء شديدة السواد (١).

قوله: ﴿ فاقع لونها ﴾

فمن فسره على شدة الصفرة :

[٧١٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة ـ شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني ﴿ فاقع لونها ﴾ شديد الصفرة .

ومن فسره على صفاء اللون:

[٧١١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مغراء عن سعيد ابن جبير: ﴿ فاقع لونها ﴾ قال صافية اللون. وروى عن الحسن وأبى العالية والسدى وقتادة (٢) والربيع بن أنس نحو ذلك .

[٧١٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن الأعمش عن مغراء عن ابن عمر في قوله: ﴿ فاقع ﴾ قال : صافٍ .

ومن فسره على تكاد تسود من صفرتها :

[٧١٣] حدثنا أبى ثنا ابن نمير ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية العوفي: ﴿ فاقع لونها ﴾ تكاد تسود من صفرتها:

---

(١) قال ابن كثير : هذا غريب ـ ١/ ١٥٨ .

(٢) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٠ .

من فسره على تكاد تبيض من صفرتها:

[٧١٤] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : والفاقع لونها شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض .

ومن فسره على شدة السواد:

[٧١٥] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا نوح بن قيس ثنا أبو رجاء محمد بن سيف الحداني عن الحسن في قوله: ﴿ صفراء فاقع لونها ﴾ قال : الفاقع سوداء شديدة السواد .

قوله: ﴿ تسر الناظرين ﴾

[٧١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى: ﴿تسر الناظرين ﴾ قال تعجب الناظرين. وروى عن أبي العالية وقتادة والربيع بن أنس مثل ذلك .

[٧١٧] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول. ﴿ تسر الناظرين ﴾ إذا نظرت إلى جلدها يخيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها .

قوله: ﴿ قالوا أدع لنا ربك يبين لنا ما هي ﴾آية ٧٠

[٧١٨] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس: ﴿قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي﴾ قالوا ادع لنا ربك ـ يعني أهل المدينة ـ يبين لنا ماهي.

قوله: ﴿ إن البقر تشابه علينا ﴾

[٧١٩] حدثنا الفضل بن شاذان المقريء ثنا محمد بن عيسى ـ يعني أبا عبد الله الأصبهاني المقري ـ ثنا معلي بن أسد العمي ثنا بكار بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن قيس عن عكرمة أنه سمعه يقرأ: ﴿ إن االبقر تشابه علينا ﴾ قال عكرمة : الباقر كثير.

[٧٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا مسلم بن قتيبة ثنا عبد الرحمن ابن قيس مولى يزيد بن المهلب قال : سمعت يحيى بن يعمر يقرأ ﴿ إن البقر تشابه علينا﴾ قال : البقر أكثر من البقر .

قوله:﴿ تشابه علينا ﴾

[٧٢١] قرئ على الفضل بن شاذان ثنا سهيل بن عبد الله ثنا قيس بن نصر عن عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرف قوله:﴿ تشابه علينا ﴾ ذابحوها .

قوله:﴿ وإنا إن شاء الله لمهتدون ﴾

[٧٢٢] حدثنا أحمد بن يحيى الأودي الصوفي ثنا أبو سعيد أحمد بن داود الحداد، ثنا سرور بن المغيرة الواسطي ابن أخي منصور بن زاذان عن عباد بن منصور عن الحسن عن أبى رافع عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن بني إسرائيل استثنوا فقالوا: وإنا إن شاء الله لمهتدون، ماأعطوا، ولكن استثنوا .

قوله:﴿ قال أنه يقول إنها بقرة لا ذلول ﴾ آية ٧١

[٧٢٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن الأعرج عن مجاهد ﴿ لا ذلول تثير الأرض ﴾ يقول ليست بذلول بفعل ذلك .

[٧٢٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ لا ذلول ﴾ يقول : لم يذلها العمل .

[٧٢٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول : وليست بذلول ولا الصعبة .

[٧٢٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة ـ يعني شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني في قوله:﴿ لا ذلول تثير الأرض ﴾ قال : لم تكن البقرة ذلولا يحرث عليها ولا يستقى عليها ماء يسقى به الحرث .

الوجه الثاني :

[٧٢٧] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: قوله:﴿ لا ذلول ﴾ قال يعني صعبة، يقول لم يذلها العمل.

قوله:﴿ تثير الأرض ﴾

[٧٢٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى﴿ قال أنه يقول: إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ﴾ قال : ليست بذلول يزرع عليها وليست تسقى الحرث.

[٧٢٩] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ تثير الأرض ﴾ قال : يعني ليست بذلول تثير الأرض .

قوله:﴿ ولا تسقي الحرث ﴾

[٧٣٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم - يعني العسقلاني - ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ ولا تسقي الحرث ﴾ يقول لا تعمل في الحرث .

[٧٣١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى ابن شعيب أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه: ﴿ ولا تسقي الحرث ﴾ فلم تكن البقرة ذلولا يحرث عليها ، ولا يستقى عليها الماء، يسقى به الحرث .

قوله:﴿ مسلمة ﴾

[٧٣٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿ مسلمة ﴾ من الشِيَة .

[٧٣٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر عن قتادة في قوله:﴿ مسلمة ﴾ يقول : لا عيب فيها. وكذا روى عن أبى العالية ، والربيع بن أنس .

الوجه الثاني :

[٧٣٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة - شعيب بن زريق - عن عطاء الخراساني ﴿ مسلمة ﴾ قال مسلمة القوائم والخلق .

قوله:﴿ لا شيةَ فيها ﴾

[٧٣٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿ لا شيةَ فيها ﴾ قال لا بياض ولا سواد .

---

(١) التفسير ١/ ٧٠ .

[٧٣٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو قطن ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قول الله: ﴿ لا شية فيها ﴾ قال : ليس فيها بياض. وروى عن أبى العالية وقتادة (١) والربيع بن أنس مثله .

[٧٣٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى ابن شعيب أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء بن أبى مسلم : لا شية فيها : قالوا: لونها واحد بهيم.

وروى عن عطية العوفي ووهب بن منبه وإسماعيل بن أبى خالد نحوذلك .

[٧٣٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ لا شية فيها ﴾ من بياض ولا سواد ولا حمرة .

قوله:﴿ قالوا الآن جئت بالحق ﴾

[٧٣٩] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ قالوا الآن جئت بالحق ﴾ قال : قالوا : الآن بينت لنا .

قوله:﴿ فذبحوها ﴾

[٧٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال : الذبح والنحر في البقر سواء؛ لأن الله عز وجل يقول : ﴿ فذبحوها ﴾. وروى عن الزهري وقتادة نحو ذلك .

[٧٤١] حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد عن وكيع عن سفيان عن رجل من خثعم عن مجاهد: ﴿ فذبحوها ﴾ قال : كان الذبح فيهم، والنحر فيكم .

قوله:﴿ وماكادوا يفعلون ﴾

[٧٤٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله:﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ يقول : كادوا أن لا يفعلوا، ولم يكن ذلك لأنه ارادوا أن لايذبحوها . وكل شئ في القرآن : أكاد . وكادوا وكاد ولو . فإنه لايكون أبدًا . وهو مثل قوله:﴿ أكاد أخفيها ﴾(٢) .

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٠ . (٢) سورة طه: الآية ١٥.

الوجه الثاني :

[٧٤٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظى في قوله: ﴿ فذبحوها وماكادوا يفعلون ﴾ قال : لكثرة الثمن .

[٧٤٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ ابن عيينة أخبرنى محمد ابن سوقة عن عكرمة قال : ماكان ثمنها إلا ثلاثة دنانير .

قوله:﴿ وإذ قتلتم نفسا ﴾ آية ٧٢

[٧٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ وإذ قتلتم نفسًا ﴾ قال : صاحب البقرة رجل من بني إسرائيل قتله رجل فألقاه على باب ناس آخرين ، فجاء أهل المقتول فادعوا دمه، فاقتتلوا .

قوله:﴿ فأدَّارأتم فيها ﴾

[٧٤٦] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿ وإذ قتلتم نفسا فادَّارأتم فيها ﴾ اختلفتم .

الوجه الثاني :

[٧٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو شيبة ـ يعني شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ فادارأتم فيها ﴾ يقول اختصمتم فيها.

وروى عن الضحاك مثل ذلك .

قوله:﴿ والله مخرجٌ ماكنتم تكتمون ﴾

[٧٤٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد[2]: ﴿ والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾ قال ماتغيبون .

[٧٤٩] حدثنا عمرو بن سلم البصري ثنا محمد بن الطفيل العبدي ثنا صدقة ابن رستم قال : سمعت المسيب بن رافع يقول : ماعمل رجل حسنة في سبعة أبيات إلا أظهرها الله ، وما عمل رجل سيئة في سبعة أبيات إلا أظهارها الله ، وتصديق ذلك: ﴿ والله مخرج ماكنتم تكتمون ﴾.

---

(١) التفسير ١/ ٧١ .

(٢) تفسير مجاهد ١/ ٧٩ .

قوله: ﴿ فقلنا اضربوه ببعضها ﴾ آية ٧٣

[٧٥٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمان الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال إن أصحاب بقرة بني إسرائيل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقرٍ له وكانت بقرة تعجبه، قال : فجعلوا يعطونه بها ويأبى حتى أعطوه ملء مسكها دنانير، فذبحوها، فضربوه بعضوٍ منها فقام تشخب أو داجه دما ، فقالوا له: من قتلك ؟ فقال : قتلني فلان .

[٧٥١] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الوليد ثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن عكرمة عن ابن عباس : ﴿ فقلنا اضربوه ببعضها ﴾ قال : ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف .

[٧٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا : ثنا أبو أسامة عن النضر أبى عربي عن عكرمة ﴿فقلنا اضربوه ببعضها﴾ فضرب بفخذها فقام فقال : قتلني فلان. وروى عن مجاهد وقتادة(١) نحو ذلك .

قوله: ﴿ كذلك يحيي الله الموتى ﴾

[٧٥٣] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى يعلي بن عطاء قال : سمعت وكيع بن عدس يحدث عن أبى رزين العقيلي قال : قلت يارسول الله، كيف يحيي الله الموتى ؟ قال : أما مررت بوادي أهلك ممحلا ، ثم مررت به خضرا ؟ قال : بلى . قال كذلك النشور . أو قال : كذلك يحيي الله الموتى .

قوله: ﴿ ويريكم آياته لعلكم تعقلون ﴾

[٧٥٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: فضربوه ببعضها فقام حياً فقال: قتلني فلان ، ثم مات، لم يزد على ذلك . وذلك حين يقول: ﴿ كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون﴾.

---

(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ١/ ٧٠

قوله:﴿ ثم قست قلوبكم ﴾ آية ٧٤

[٧٥٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ يعني به بني إسرائيل .

[٧٥٦] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال: قال الله: ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ يعني به بني إسرائيل .

قوله:﴿ من بعد ذلك ﴾

[٧٥٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ قال : من بعد ما أراهم ماأحيا من الموتى ، ومن بعد ماأراهم من أمر القتيل ماأراهم .

[٧٥٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر عن قتادة في قوله:

﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ قال : قست قلوبهم من بعد ما أراهم .

قوله:﴿ فهي كالحجارة أو أشد قسوة ﴾

[٧٥٩] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : وقست قلوبهم بعد ذلك حتى كانت كالحجارة أو أشد قسوة .

قوله:﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾

[٧٦٠] حدثنا أبى، حدثنى هشام بن عمار ثنا الحكم بن هشام الثقفي، حدثنى أبو طالب يعني ـ يحيى بن يعقوب ـ في قول الله: ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾ قال : هو كثرة البكاء .

قوله:﴿ وإن منها لما يشَّقَّق فيخرج منه الماء ﴾

[٧٦١] وبه عن أبى طالب يحيى بن يعقوب في قول الله: ﴿ وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء ﴾ قا ل: البكاء .

---

(١) التفسير ١/ ٧١، وفيه: (من بعد ما أراهم الله الآية).

قوله: ﴿ وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ﴾

[٧٦٢] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ وإن منها لما يهبط من خشية الله ﴾ قال : إن الحجر ليقع إلى الأرض فلو اجتمع عليه قوم من الناس مااستطاعوا القيام به ، وإنه ليهبط من خشية الله .

[٧٦٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ فهي كالحجارة أو أشد قسوة ﴾ إلى قوله: ﴿ لما يهبط من خشية الله ﴾ فعذر الله الحجارة ، ولم يعذر القاسية قلوبهم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول أبي العالية.

[٧٦٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١]: ﴿ ثم قست قلوبكم ﴾ إلى قوله: ﴿ لما يهبط من خشية الله ﴾ قال: كان يقول كل حجر يتفجر منه الماء ، أو ينشق عن ماء أو يتردى من رأس جبل: لمن خشية الله، نزل القرآن بذلك .

[٧٦٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة ابن عباس: ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وإن منها لما يهبط من خشية الله ﴾ أي وإن من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون اليه من الحق ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾ .

[٧٦٦] حدثنا أبي حدثني هشام بن عمار ثنا الحكم بن هشام، حدثني أبو طالب في قول الله: ﴿ وإن منها لما يهبط من خشية الله ﴾ قال : بكاء القلب من غير دموع العين .

قوله: ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾

[٧٦٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ تعملون ﴾ يعني بما يكون عليم.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٠.

قوله: ﴿ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم ﴾ آية ٧٥

[٧٦٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد بن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ثم قال لنبيه محمد ـ صلي الله عليه وسلم ـ ولمن معه من المؤمنين يؤئسهم منهم: ﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم ﴾.

[٧٦٩] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله تعالى: ﴿ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم ﴾ يعني أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول أفتطمعون أن يؤمنوا لكم اليهود .قال وروى عن الحسن نحو ذلك .

قوله: ﴿ وقد كان فريقٌ منهم يسمعون كلام الله ﴾

[٧٧٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وقد كان فريقٌ منهم يسمعون كلام الله ﴾ وليس قوله: سمعوا التوراة ـ كلهم قد سمعوا، ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فأخذتهم الصاعقة فيها .

[٧٧١] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ﴾ فكانوا يسمعون الوحي، يسمعون من ذلك ماكان يسمع أهل النبوة ﴿ ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾.

[٧٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: فيما حدثنى بعض أهل العلم أنهم قالوا لموسى: ياموسى، قد حيل بيننا وبين رؤية الله، فأسمعنا كلامه حين يكلمك . فطلب ذلك موسى إلى ربه، فقال : نعم . مرهم أن يتطهروا وليطهروا ثيابهم ويصوموا، ففعلوا ثم خرج بهم حتى أتوا الطور، فلما غشيهم الغمام أمرهم موسى فوقعوا سجودا، وكلمه ربه، فلما سمعوا كلامه يأمرهم وينهاهم حتى عقلوا عنه ماسمعوا ثم انصرف بهم إلى بني إسرائيل [١].

---

(١) انظر ابن كثير ١/ ١٦٤، وقال : وهذا الذي ذكره السدى أهم مما ذكره ابن عباس وابن إسحاق؛ فإنه يلزم من سماع كلام الله، وعنده ﴿ فالذين يحرفونه ﴾ أن يكون منه كما سمعه الكليم موسى عليه السلام، وقد قال الله تعالى « وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى سمع كلام الله » أي مبلغاً إليه ـ ١ / ١٦٥ .

قوله: ﴿ ثم يحرفونه ﴾

[٧٧٣] حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[(١)]: ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾ فالذين[(٢)] يحرفونه ، والذين يعلمونه ـ العلماء منهم والأميون . يقول : فهؤلاء كلهم يهود .

[٧٧٤] حدثنا أبوزرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه ﴾ قال : هي التوراة حرفوها .

الوجه الثاني :

[٧٧٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: عمدوا إلى ماأنزل الله في كتابهم من نعت محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحرفوه عن مواضعه .

قوله: ﴿ من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾

[٧٧٦] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة : ﴿ ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾ قال : هم اليهود وكانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه بعد ما سمعوه ووعوه .

قوله: ﴿ وهم يعلمون ﴾

[٧٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي وأما ﴿ وهم يعلمون ﴾ قال فيعلمون أنهم قد أذنبو ا .

قوله: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ آية ٧٦

[٧٧٨] جدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ قال هم اليهود .

[٧٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا ﴾ قال : هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو قول الربيع .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٠ .

(٢) انظر: ابن كثير ١ / ١٦٥ .

قوله: ﴿ وإذا خلا بعضهم إلى بعض ﴾

[٧٨٠] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة : أن امرأة من اليهود أصابت فاحشة فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون منه الحكم رجاء الرخصة، فدعا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عالمهم وهو ابن صوريا، فقال له: احكم. قال فجبوه. قال عكرمة : التجبيه يحملونه على حمار ويجعلون وجهه إلى ذنب الحمار ـ وذكر فيه كلاما ـ فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: أبحكم الله حكمت ؟ أو بما أنزل على موسى؟ قال: لا . ولكن نساءنا كن حسانا فأسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحكم، وفيه أنزلت: ﴿وإذا خلا بعضهم إلى بعض ﴾ قال عكرمة : إنهم غيروا الحكم منذ ستمائة سنة .

قوله: ﴿ قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجُّوكم به عند ربكم، أفلا تعقلون؟ ﴾

[٧٨١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قول الله: ﴿ أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ﴾ في كتابكم من نعت محمد ـ صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني :

[٧٨٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) : قوله: ﴿ بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم ﴾ قال تقوله يهود من قريظة حين سبهم محمد بأنهم إخوة القردة والخنازير، فقالوا: من حدثك هذا؟ حين أرسل إليهم عليًا فأذوا محمدًا قال : ياإخوة القردة والخنازير .

الوجه الثالث :

[٧٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى: ﴿ قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ﴾ من العذاب ﴿ ليحاجوكم به عند ربكم ﴾ هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بماعذبوا به، فقال بعضهم: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب؟ فقالوا: نحن أكرم على الله منكم وأحب إلى الله منكم .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٠ .

الوجه الرابع :

[٧٨٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ﴾ يقول بما قضى لكم وعليكم .

[٧٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون ﴾ قال : هؤلاء اليهود، كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلا بعضهم إلى بعضهم قال بعضهم: لا تحدثوا أصحاب محمد بما فتح الله عليكم مما في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم فيخصمونكم

قوله: ﴿ أو لا يعلمون أن الله يعلم مايسرون ومايعلنون ﴾ آية ٧٧

[٧٨٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية: قوله: ﴿ أولا يعلمون أن الله يعلم مايسرون ﴾ يعني ما أسروا من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم .

[٧٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال : قال الله: ﴿ أولا يعلمون أن الله يعلم مايسرون ومايعلنون ﴾ قال : وكان ماأسروا أنهم كانوا إذا تولوا عن أصحاب محمد وخلا بعضهم إلى بعض تناهوا أن يخبر أحدهم منهم أصحاب محمد بما فتح الله عليهم في كتابهم خشية أن يحاجهم أصحاب محمد بما في كتابهم عند ربهم ليخاصموهم[1] ﴿ إن الله يعلم مايسرون وما يعلنون ﴾. وروى عن قتادة نحو ماروى عن أبي العالية .

قوله: ﴿ ومايعلنون ﴾

[٧٨٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ومايعلنون﴾ حين قالوا للمؤمنين: آمنا . وروى عن الحسن وقتادة والربيع نحو ذلك.

---

(١) في الأصل: ليخاصونهم. انظر: الدر ١ / ٨١، وابن كثير ١ / ١٦٦ .

قوله:﴿ ومنهم أميون ﴾ آية ٧٨

[٧٨٩] به عن أبي العالية يقول الله: ﴿ ومنهم أميون ﴾ يعني اليهود .

[٧٩٠] وبه في قوله:﴿ لا يعلمون الكتاب ﴾ لا يدرون مافيه. قال : وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله:﴿ الكتاب ﴾

[٧٩١] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن منصور قال : سألت إبراهيم عن ذبائح نصارى العرب. قال : لا بأس، ثم قرأ: ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ﴾ ثم قال : أوليس من أهل الكتاب من لايحسن الكتاب .

قوله:﴿ إلا أماني ﴾

[٧٩٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس :﴿ إلا أماني ﴾ يقول إلا أحاديث .

الوجه الثاني :

[٧٩٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله:﴿ إلا أماني ﴾ يتمنون علي الله ماليس لهم وروي عن الربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثالث :

[٧٩٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد [١] ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أماني ﴾ الا كذبا .

قوله:﴿ وإن هم إلا يظنون ﴾

[٧٩٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن أبي العالية يعني قوله:﴿وإن هم إلا يظنون ﴾ يظنون الظنون بغير الحق.

وروى عن قتادة ، والربيع بن أنس نحو ذلك .

[٧٩٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢]﴿ وإن هم إلا يظنون ﴾ إلا يكذبون.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨١ . (٢) تفسير مجاهد ١ / ٨١ .

[٧٩٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون ﴾ قال هؤلاء ناس من اليهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا كما قال الله، فكانوا يتكلمون بالظنون بغير مافي كتاب الله ، ويقولون: هو من الكتاب، أماني يتمنونها .

قوله:﴿ فويل ﴾ آية ٧٩

[٧٩٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو - يعني ابن الحا رث - عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره [١].

[٧٩٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن زياد بن فياض قال : سمعت عياض يقول : ويل سيل من صديد في أصل جهنم .

[٨٠٠] حدثنا أبى ثنا عبده بن سليمان، أنبأ المبارك، أخبرنا سعيد بن أبى أيوب عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : الويل : وادٍ في جهنم لو سيرت فيه الجبال لما عت من حره .

قوله:﴿ للذين يكتبون الكتاب ﴾

[٨٠١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، حدثنى أبى حدثنى أبو الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ قال: هم أحبار اليهود .

[٨٠٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ قال : كان ناس من اليهود يكتبون كتابا ويبيعونه على العرب.

قوله:﴿ بأيديهم ﴾

[٨٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو ثنا أسباط عن السدى: ﴿ بأيديهم ﴾ قال: من عندهم .

(١) الترمذي في التفسير، رقم ٣١٦٤، وقال: حديث غريب .

قوله:﴿ ثم يقولون هذا من عند الله ﴾

[٨٠٤] حدثنا محمد بن عزيز الإيلي ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أنه قال : يامعشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحدث أخبار الله، تعرفونه غضًا لم يشب ، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه ، وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلاً؟ أولا ينهاكم ماجاءكم من العلم عن مسألتهم . لا والله مارأينا أحدًا منهم قط يسألكم عن الذي أنزل إليكم[١].

[٨٠٥] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمرو بن الضحاك، حدثني أبو الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ الذين يكتبون الكتاب بأيدهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلاً﴾ أحبار يهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم محمد مكتوبا في التوراة أكحل، أعين ربعة جعد الشعرة حسن الوجه، فلما وجدوه في التوراة محوه حسدًا وبغيًا، فأتاهم نفر من قريش من أهل مكة فقالوا: أتجدون في التوراة نبيًا أميًا ؟ فقالوا: نعم، نجده طويلاً أزرق سبط الشعر. فأنكرت قريش وقالوا: ليس هذا منا .

الوجه الثاني :

[٨٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله﴾ قال : كان ناس من اليهود يكتبون كتاباً من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم أنه من عند الله فيأخذون ثمنًا قليلاً.

[٨٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي قالا: ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلا هذه الآية: ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾.

قوله:﴿ ليشتروا به ثمنا قليلا ﴾

[٨٠٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق [٢] أنا معمر عن قتادة في

(١) البخاري، كتاب التوحيد ١٣ / ٤٩٦ (٢) التفسير ١ / ٧١ .

قوله: ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ﴾ قال كان ناس من بني إسرائيل كتبوا كتبًا بأيديهم ليتأكلوا الناس، فقالوا: هذه من عند الله ، وماهي من عند الله .

[٨٠٩] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ ليشتروا به ثمنا قليلا ﴾ كذبًا وفجوراً وماهو من عند الله. قال : ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون .

قوله: ﴿ ثمنا قليلا ﴾

[٨١٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا علي بن الحسن عن ابن المبارك، أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيد قال : سئل الحسن عن قوله : ﴿ثمنا قليلا ﴾ قال : الثمن القليل الدنيا بحذافيرها .

قوله: ﴿ فويل لهم مما كتبت أيديهم ﴾

[٨١١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: عمدوا إلى ماأنزل الله في كتابهم من نعت محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحرفوه عن مواضعه، يبتغون بذلك غرض الدنيا . قال الله عز وجل: ﴿ فويل لهم مما كتبت أيديهم ﴾.

قوله: ﴿ وويل لهم مما يكسبون ﴾

[٨١٢] حدثنا عصام به عن أبى العالية ﴿ وويل لهم مما يكسبون ﴾ يعني من الخطية

قوله: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ آية ٨٠

[٨١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل قال : قال محمد ابن إسحاق: فيما حدثني محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة، آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا في النار من أيام الآخرة؛ فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾. وروى عن ابن عباس قول آخر .

[٨١٤] أخبرنا أبو الأزهر النيسأبوري أحمد بن الأزهر فيما كتب إليَّ ثنا وهب ابن جرير ثنا أبى عن علي بن الحكم عن الضحاك في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ فإن ابن عباس قال : زعم اليهود أنهم وجدوا في التوراة مكتوبًا أن مابين طرفي جهنم مسيرة أربعين سنة إلى أن ينتهوا إلى شجرة الزقوم التي هي نابتة في أصل جهنم الجحيم. وقال أعداء الله إنما نعذب حتى ننتهي إلى شجرة الزقوم فتذهب جهنم وتقلل، وذلك: ﴿ لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾.

الوجه الثالث :

[٨١٥] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم ـ يعني ابن أبان ـ عن عكرمة في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾ قال : خاصمت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: لن ندخل النار إلا أربعين ليلة وسيخلفنا [١] إليها قوم آخرون . يعنون محمدًا صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ بيده علي رؤوسهم: بل أنتم فيها خالدون مخلدون لا يخلفكم إليها أحد فأنزل الله: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾

[٨١٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] ، أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾ قالوا : أياما معدودة بما أصبنا في العجل. قال الله: ﴿ قل أتخذتم عند الله عهدًا فلن يخلف الله عهده ﴾.

الوجه الرابع :

[٨١٧] حدثنى أبى ثنا الحكم بن موسى ثنا مروان ـ يعني الفزاري ، أنبأ جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله ﴿ وقالوا لن تمسنا النار الا أيامًا معدودة﴾ قال وجد أهل الكتاب مسيرة مابين طرفي جهنم مسيرة أربعين . فقالوا: لن يعذب أهل النار الا قدر أربعين ، فإذا كان يوم القيامة ألجموا في النار فساروا فيها حتى انتهوا إلى سقر وفيها شجرة الزقوم إلى آخر يوم من الأيام المعدودة . فقال لهم خزنة النار: ياأعداء الله، زعمتم أنكم لن تعذبوا في النار إلا أيامًا معدودة، فقد انقضى العدد وبقى الأبد. فيؤخذون في الصعود يرهقون على وجوههم[٣].

---

(١) في الأصل: (سيخلفون) انظر: الدر ١ / ٨٤ .

(٢) التفسير ١ / ٧٣ .

(٣) ابن كثير ١ / ١٦٩ .

قوله: ﴿ قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ﴾

[٨١٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن قتادة قال : قالت اليهود: لن ندخل النار الا تحلَّةَ القسم خلال عدد الأيام التي عبدنا فيها العجل. فقال الله: أتخذتم عند الله عهدا بهذا الذي تقولون؟ ألكم(١) بهذا حجة وبرهان ﴿ فلن يخلف الله عهده؟ ﴾ هاتوا حجتكم وبرهانكم ﴿ أم تقولون على الله مالا تعلمون؟ ﴾ قال أبو محمد : وكذا روى عن الربيع بن أنس .

[٨١٩] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(٢): قوله: ﴿ قل أتَّخذتم عند الله عهدًا ﴾ موثقًا من الله بذلك أنه كما تقولون؟

[٨٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن ﴿قل أتخذتم عند الله عهدًا﴾ أي هل عندكم من الله من عهد أنه ليس معذبكم؟ أم هل أرضيتم الله بأعمالكم فعملتم بما افترض عليكم وعهد اليكم فلن يخلف الله عهده؟ ﴿ أم تقولون على الله مالا تعلمون؟ ﴾

قوله: ﴿ أم تقولون على الله ما لا تعلمون؟ ﴾

[٨٢١] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلَّى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ أم تقولون على الله مالا تعلمون؟ ﴾ قال : قال القوم الكذب والباطل وقالوا علي الله مالا يعلمون .

قوله: ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ آية ٨١

[٨٢٢] حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بنْ إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس : ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ أي من عمل بمثل أعمالكم ، وكفر بمثل ما كفرتم به .

[٨٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الحميد الحماني ثنا رجل - يعني النضر الخزاز - عن عكرمة عن ابن عباس : ﴿بلى من كسب سيئة﴾ قال: الشرك.

---

(١) في الأصل: (حكم)، والتصحيح من الطبري ١ / ٣٨٣ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨٣.

قال أبو محمد : وكذا روى عن أبى وائل وأبى العالية ومجاهد وعطاء وقتادة والحسن والربيع بن أنس وعكرمة. ورى عن الحسن قول آخر .

الوجه الثاني :

[٨٢٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ قال : السيئة الكبيرة من الكبائر . وروى عن السدى نحو ذلك .

قوله:﴿ وأحاطت به ﴾

[٨٢٥] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا زكريا بن عدي، أنبأ ابن المبارك عن ابن جرير عن مجاهد: ﴿وأحاطت به خطيئته ﴾ قال: بقلبه .

[٨٢٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿وأحاطت به خطيئته ﴾ أي من عمل بمثل أعمالكم وكفر بمثل ماكفرتم به حتى يحيط كفره بماله من حسنة .

[٨٢٧] حدثنا عبد الله بن إسماعيل البغدادي ثنا سريج بن يونس ثنا يحى بن أبى بكير عن أبى بكر عياش عن يحى بن أيوب عن أبي زرعة عن أبى هريرة ـ يعني قوله: ﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ قال: أحاط به شركه ـ قال أبو محمد : وروى في تفسير هذا الحرف ثلاثة أقاويل .

أحدها : ماتقدم وقد أتينا به . وكذا فسره أبو وائل ، وعطاء والحسن في رواية عباد بن منصور .

الوجه الثاني :

[٨٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو يحى الحماني ثنا الأعمش عن أبى رزين عن الربيع بن خثيم: ﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ قال : الذي يموت على خطاياه من قبل أن يتوب . والسياق لأحمد .قال: وروى عن السدى ، وأبى رزين ، والأعمش نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٨٢٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العاليه في قوله: ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾ قال: الكبيره الموجبة . قال وروي عن الحسن في رواية سلام بن مسكين ومجاهد وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿ فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

[٨٣٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ سعيد أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿ فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ أي خالدا أبداً.

وروى عن السدى نحو ذلك .

قوله: ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ آية ٨٢

[٨٣١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، أنبأ إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر عن زيد بن أسلم: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ قال : رسول الله وأصحابه .

قوله: ﴿ أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾

[٨٣٢] حدثنا محمد بن يحى أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ أي من آمن بما كفرتم وعمل ماتركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله لا انقطاع له .

قوله: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ﴾ آية ٨٣

[٨٣٣] وبه عن ابن عباس ثم قال يؤنبهم ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ﴾ أي ميثاقكم ﴿ لا تعبدون إلا الله ﴾

[٨٣٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿ وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ﴾ قال : أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبالوالدين إحسانا إلى آخر الآية .

[٨٣٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ﴾ قال: الميثاق الذي أخذ عليهم في سورة المائدة

قوله: ﴿ لا تعبدون الا الله ﴾

[٨٣٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿ لا تعبدون إلا الله ﴾ لا تعبدوا غيره .

قوله: ﴿ وبالوالدين إحسانا وذي القربى ﴾

[٨٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى المساكين ﴾ قال : فيما أمركم به من حق الوالدين ، وذي القربى ، واليتامي والمساكين .

قوله: ﴿ وذي القربى ﴾

[٨٣٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وذي القربى ﴾ يعني القرابة .

قوله: ﴿ واليتامي ﴾

[٨٣٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبى طالب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : لا يتم بعد الحلم [١].

[٨٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن يزيد بن الهرم سئل ابن عباس عن اليتيم متى ينقضي يتمه، فقال : إذا أونس منه رشدا .

(١) أبو داود كتاب الوصايا ٤ / ٢٩٣ .

قوله: ﴿ والمساكين ﴾

[٨٤١] حدثنا هارون بن إسحاق وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده اللقمة واللقمتان ولا التمرة والتمرتان، ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئا، ولا يفطن له فيتصدق عليه [1].

قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾

[٨٤٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الرحمن - يعني الدشتكي حدثنى أبي عن أبيه عن الأشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الوجه الثاني:

[٨٤٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ يقول: قولوا للناس معروفا.

الوجه الثالث:

[٨٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان وابن فضيل ومحمد بن عبيد قالوا: ثنا عبد الملك - يعني - بن سليمان عن أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين وعطاء بن أبى رباح في قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: للناس كلهم.

وكذا روى عن عكرمة.

الوجه الرابع:

[٨٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: قولوا في محمد صدقا أنه نبي، ولا تكتموا أمره، وقولوا صدقا فيما أمركم به من عبادته وطاعته وحدوده.

الوجه الخامس:

[٨٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ فالحسن من

---

(١) مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠١.

القول تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتحلم وتعفوا وتصفح، وتقول للناس حسنا كما قال الله، وهو كل خلق حسن رضيه الله .

الوجه السادس :

[٨٤٧] حدثنا أبي ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد الراسي عن إسماعيل بن أبي خالد: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: هذه الآية أمر بها قبل أن يؤمر بالجهاد .

الوجه السابع :

[٨٤٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا عبد الله بن يوسف ـ يعني ـ الثيي ثنا خالد بن صبيح عن حميد بن عقبة عن أسد بن وداعة أنه كان يخرج من منزله فلا يلقى يهوديا ولا نصرانيا إلا سلم(١) عليه ، فقيل له ماشأنك تسلم على اليهودي والنصراني ؟ فقال : إن الله يقول: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ وهو السلام.

وروى عن عطاء الخراساني نحو قول أسد بن وداعة .

قوله ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾

[٨٤٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه قوله: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ قال: كان قتادة يقول : فريضتان واجبتان أوهما إلى الله قال أبو محمد : قد تقدم تفسيرهما .

قوله: ﴿ ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون ﴾

[٨٥٠] حدثنا محمد بن يحى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال :قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ثم وليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون ﴾ أي تركتم ذلك كله .

قوله: ﴿ وأنتم معرضون ﴾

[٨٥١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ لا تسفكون دمائكم ﴾ يقول : لا يقتل بعضكم بعضا .

---

(١) قال ابن كثير : ومن النقول الغريبة منها ماذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ١٧٢ .

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ﴾

[٨٥٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ﴾ قال : إن الله أخذ على بني إسرائيل في التوراة أن لا يقتل بعضهم بعضا. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول أبى العالية .

قوله: ﴿ ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ آية ٨٤

[٨٥٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ يقول : لا يخرج بعضكم بعضا من الديار وكان في بني إسرائيل إذا استضعفوا قوما أخرجوهم من ديارهم ، وقد أخذ عليهم الميثاق أن لا يسفكوا دماءهم ولا يخرجوا أنفسهم من ديارهم . وروي عن الحسن والسدى ومقاتل بن حيان نحو قول الأول إلى ذكر الديار .

قوله: ﴿ ثم أقررتم وأنتم تشهدون ﴾

[٨٥٤] حدثنا محمد بن يحى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ ثم أقررتم وأنتم تشهدون ﴾ أن هذا حق من ميثاقي عليكم .

[٨٥٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا أدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿ ثم أقررتم وأنتم تشهدون ﴾ يقول: أقررتم بهذا الميثاق وأنتم شهود .

قوله: ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ آية ٨٥

[٨٥٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ أي أهل الشرك حتى يسفكوا دماءهم معهم

[٨٥٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى : قال: فكانت قريظه حلفاء الأوس، وكانت النضير حلفاء الخزرج، فكانوا يقتتلون في حرب سمير فتقاتل بنو قريظة مع حلفائها . النضير وحلفائهم . وكانت النضير تقاتل قريظة وحلفاءها ويغلبون فيخربون ديارهم ويخرجونهم منها فإذا أسر رجل من الفريقين

كليهما [١] جمعوا له حتى يفدوه فتعيرهم العرب بذلك ، ويقولون: كيف تقاتلونهم وتفدونهم، قالوا: أمرنا أن نفديهم وحرم علينا قتالهم[٢] قالوا: إنا نستحي أن يستدل بحلفائنا. فذلك حين عيرهم الله فقال: ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم ﴾

[٨٥٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ يقول : يقتل بعضكم بعضا .

وروى عن الحسن وقتادة نحو ذلك .

قوله: ﴿ وتخرجون فريقا منكم من ديارهم ﴾

[٨٥٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿وتخرجون فريقا منكم من ديارهم ﴾ قال : يخرجونهم من ديارهم معهم . وروى عن الحسن ، وقتادة نحو ذلك .

قوله: ﴿ تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان ﴾

[٨٦٠] به عن ابن عباس ﴿ تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان ﴾ قال: فكانوا إذا كان بين الأوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج ، وخرجت النضير وقريظة مع الأوس، يظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على إخوانه حتى يتسافكوا دماءهم بينهم .

[٨٦١] حدثنا علي بن الحسين ثنا حمدان بن الوليد البصري - يعني البسرى ثنا محمد بن جعفر - يعني غندر - ثنا شعبة عن السدى قال : نزلت هذه الآية في قيس بن خطيم: ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان ﴾[٣].

---

(١) في الأصل (كلاهما) انظر ابن كثير ١ / ١٧٤ .

(٢) في ابن كثير (قالوا فلم تقاتلونهم) ١ / ١٧٤ .

(٣) انظر ابن كثير ١ / ١٧٤

قوله:﴿ بالإثم ﴾

[٨٦٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ بالإثم ﴾ بعد المعصية.

وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك .

قوله:﴿ والعدوان ﴾

[٨٦٣] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ العدوان ﴾ قال: بعض الظلم .

قوله:﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم ﴾

[٨٦٤] حدثنا محمد بن يحى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم ﴾ وقد عرفتم أن ذلك عليكم في دينكم .

[٨٦٥] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط بن نصر عن السدى عن عبد خير قال : غزونا مع سلمان بن ربيعة الباهلي بلنجر، فحاصرنا أهلها ففتحنا المدينة وأصبنا سبايا، واشترى عبد الله بن سلام يهودية بسبعمائة درهم، فلما مر برأس الجالوت نزل به فقال له عبد الله : يارأس الجالوت هل لكم في عجوز هاهنا من أهل دينك تشتريها مني ؟ قال : نعم . قال: أخذتها بسبعمائة درهم . قال: فإني أربحك سبعمائة أخرى قال: فإني قد حلفت أن لا أنقصها من أربعة آلاف . قال: لا حاجة لي فيها . قال: والله لتشتريها مني أو لتكفرن بدينك الذي أنت عليه . قال: أدن مني، فدنا منه فقرأ في أذنه التي في التوراة : إنك لا تجد مملوكا في بني اسرائيل إلا اشتريته فأعتقته: ﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم﴾ قال: أنت عبد الله بن سلام ؟ قال : نعم . قال : فجاء بأربعة فأخذ عبد الله الفى درهم، ورد عليه ألفين .

[٨٦٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال : وقد أخذ عليهم الميثاق إن أسر بعضهم أن يفادوهم، فأخرجوهم من ديارهم ثم فادوهم قوله: ﴿ وهو محرم عليكم اخراجهم ﴾

[٨٦٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم ﴾ في كتابكم: ﴿ إخراجهم ﴾.

[٨٦٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿وإن يأتوكم أساري تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم﴾ قال: والله إن فداءهم لإيمان، وإن إخراجهم لكفر.

قوله: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب﴾

[٨٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب﴾ قال: كان إيمانهم ببعض الكتاب حين فدوا الأسارى

قوله: ﴿وتكفرون ببعض﴾

[٨٧٠] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ أتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب ومااللہ بغافل عما تعملون﴾ يقول الله حين أنبائهم[1] بذلك: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ أي تفاديه بحكم التوراة، وتقتله. وفي حكم التوراة ألا تفعل[2] وتخرجه من داره، وتظاهر عليه من يشرك بالله ويعبد الأوثان من دونه ابتغاء عرض الدنيا،ففي ذلك من فعلهم مع الأوس والخزرج نزلت هذه القصة.

[٨٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ فكان إيمانهم ببعض الكتاب حين فدوا الأسارى وكفرهم حين قتل بعضهم بعضا: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا﴾

[٨٧٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: فآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض، آمنوا بالفدية ففدوا وكفروا بالإخراج من الديار فأخرجوا.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) إضافة عن ابن هشام ٢/ ١٨٨.

[٨٧٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو شيبة ـ يعني شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿أفتؤمنون لنا ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ فكفرهم أنهم كانوا يقتلون أبناءهم وأنفسهم. وإيمانهم أنهم كانوا يرون حقا عليهم أن يفادوا من وجدوا منهم أسيرا.

قوله: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا﴾

[٨٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب﴾ إلى قوله: ﴿ولاهم ينصرون﴾ فأنبأهم بذلك من فعلهم، وقد حرم عليهم في التوراة سفك دمائهم، وافترض عليهم فداء أسراهم.

قوله: ﴿ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون﴾

[٨٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عفان ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب السلمي قال: كان يكون أول الآية عاما، وآخرها خاصا، وقرأ هذه الآية: ﴿يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون﴾

قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا﴾ آية ٨٦

[٨٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة أخبرنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولئك الذين﴾ ذكر الله في هذه الآية.

[٨٧٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا﴾ قال: استحبوا. وبه عن قتادة قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة﴾ استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة.

قوله: ﴿فلا يخفف عنهم العذاب﴾

[٨٧٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن البيع عن أبى العالية في قوله ﴿فلا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون﴾ قال: هو كقوله: ﴿هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾. [١]

---

(١) سورة المرسلات آية ٣٥.

قوله: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ آية ٨٧

[٨٧٩] حدثنى أبى ثنا ابن نفيل ثنا عتاب عن خصيف عن زياد بن أبى مريم في قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

قوله: ﴿وقفينا من بعده بالرسل﴾

[٨٨٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿وقفينا﴾ يعني - أتبعنا.

قوله: ﴿وآتينا عيسى بن مريم البينات﴾

[٨٨١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات﴾ أي الآيات التي وضع على يديه، من إحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وإبراء الأسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم، ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله.

قوله: ﴿وأيدناه﴾

[٨٨٢] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل ثنا أبى ثنا أبى شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس في قول الله: ﴿أيدنا﴾ يقول: قوينا.

[٨٨٣] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ قال: أعانه جبريل. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿بروح القدس﴾

[٨٨٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء قال: قال عبد الله: روح القدس جبريل. روى عن محمد بن كعب القرظى وقتادة وعطية العوفي والسدى، والربيع ان أنس وإسماعيل بن أبى خالد نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٨٥] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا يحى بن اليمان عن عبد الله بن المبارك عن معروف بن مشكان عن ابن أبى نجيح قال: الروح حفظة على الملائكة.

قوله: ﴿القدس﴾

[٨٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿بروح القدس﴾ قال: هو الاسم الذي كان عيسى يحي به الموتى.

و روى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٨٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال القدس هو الرب تبارك وتعالى.

والوجه الثالث:

[٨٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدى قال: القدس البركة.

والوجه الرابع:

[٨٨٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطيه العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿بروح القدس﴾ قال: القدس المطهر.

قوله: ﴿أفكلما جاءكم رسول بما لاتهوي أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقاً تقتلون ﴾

[٨٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله قال: ﴿أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوي أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون﴾

[٨٩١] حدثنا أبـو زرعة ثنا يحى بن عـبد الله بن بكير حـدثني ابن لهيعـة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فريقا﴾ يعني طائفة.

قوله: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ آية ٨٨

[٨٩٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أسباط بن مـحمد عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمى القلب لتقلبه.

قوله: ﴿غلف﴾

[٨٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبـأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: قـالوا: قلوبنا مملوءة علما لا نحتاج إلى علم محمد ولا غيره.

[٨٩٤] حدثنا محمد بـن عمار قالوا: قرأنا على يحى بن الضـريس عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: قالوا: قلوبنا أوعية العلم. وروى عن عطاء الخراساني مثله.

والوجه الثاني:

[٨٩٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قالوا: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: في غطاء. وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير والسدى، وقتادة في رواية معمر نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٩٦] حدثنا محـمد بن عبد الرحمن الـعرزمي ثنا أبى عن جدي عـن قتادة عن الحسن في قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾قال: لم نختن.

الوجه الرابع:

[٨٩٧] حدثنـا عصام بن رواد ثنـا آدم ثنا أبو جعـفر عن الربـيع عن أبى العـالية ﴿قلوبنا غلف﴾ أي تفقه. وروى عن سعيد عن قتادة مثله.

الوجه الخامس:

[٨٩٨] حدثنا الحسـن بن محمد بن الصباح ثـنا أسباط بن محمد عـن فضيل عن عطية: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ قال: أوعية للمنكر.

الوجه السادس:

[٨٩٩] حدثنا عمرو الأودي ثنا أبو اسامة عن النضر بن عربي عن عكرمة: قلوبنا غلف﴾ قال عليها طابع.

قوله:﴿بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً مايؤمنون﴾

[٩٠٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر عن قتادة: ﴿فقليلا مايؤمنون﴾ قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

قوله:﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله﴾ آية ٨٩

[٩٠١] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله﴾ قال: هو الفرقان الذي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ـ قال أبو محمد: وروى عن الربيع نحو ذلك.

قوله:﴿مصدق لما معهم﴾

[٩٠٢] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿مصدق لما معهم﴾ من التوراة والإنجيل ـ وكذا فسره قتادة.

قوله:﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾

[٩٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: في قوله﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ قال: يستظهرون يقولون نحن نعين محمدا عليهم، وليسوا كذلك يكذبون. وروى عن أبى العالية، والربيع بن أنس: يستنصرون به على الناس.

والوجه الثاني:

[٩٠٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[2] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ قال: كانوا يقولون أنه سيأتي نبي، : ﴿فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به﴾

---

(١) التفسير ١ / ٧٢. (١) التفسير ١/ ٧٢.

قوله:﴿فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين﴾

[٩٠٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير الحازمي ثنا ابن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد أخبرني عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن اليهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ماكانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل، وبشر بن البراء، وداود بن سلمة: يامعشر يهود اتقوا الله وأسلموا فقد كنتم تستفحون علينا بمحمد، ونحن أهل شرك وتخبرونا (١) بأنه مبعوث وتصفونه فقال سلام بن مشكم أخو بني النضير: ماجاءنا بشئ نعرفه، وماهو بالذي كنا نذكر لكم. فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم: ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين﴾

[٩٠٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قال: كانت اليهود تستنصر بمحمد صلى الله عليه وسلم ـ على مشركي العرب، يقولون: اللهم ابعث هذا النبي الذي نجده مكتوبا عندنا حتى يعذب المشركين ونقتلهم ، فلما بعث الله محمداً، ورأوا أنه من غيرهم كفروا به حسدا للعرب، وهم يعلمون أنه رسول الله ـ فقال الله: ﴿فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين﴾

[٩٠٧] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فلما جاءهم ماعرفوا﴾ فكان من غيرهم كفروا به فلعنة الله على الكافرين.

قوله:﴿بئس ماashتروا به أنفسهم﴾ آية ٩٠

[٩٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى: ﴿بئس ماashتروا به أنفسهم﴾ قال: باعوا به أنفسهم.

[٩٠٩] حدثنا الحسن بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا الحجاج بن: محمد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿بئس ما اشتروا به أنفسهم﴾ يهود شروا الحق بالباطل. وكتمان ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم بأن بينوه.

(١) في ابن كثير (وتخبروننا) وهو الأصح ١ / ١٧٨ .

قوله: ﴿أن يكفروا بما أنزل الله﴾

[٩١٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿أن يكفروا بما أنزل الله﴾ قال: اليهود كفروا بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿بما أنزل الله بغيا﴾

[٩١١] به عن أبى العالية ﴿بما أنزل الله﴾ قال: هم اليهود قال لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ﴿بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا﴾ يعني حسدا.

قوله: ﴿أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾

[٩١٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس يقول الله ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾ أي أن الله جعله في غيرهم.

قوله: ﴿فباؤا﴾

[٩١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فباءو بغضب علي غضب﴾ يقول: استوجبوا.

قوله: ﴿فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين﴾

[٩١٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: يقول الله: ﴿فباءو بغضب على غضب﴾ يقول: غضب الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وعيسى. ثم غضب عليهم بكفرهم بمحمد وبالقرآن.

[٩١٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿فباءو بغضب على غضب﴾ فالغضب على غضب بغضبه عليهم فيما كانوا ضيعوا من التوراة وهي معهم، وغضب بكفرهم بهذا النبي الذي أحدث الله إليهم. وروى عن عكرمة ومجاهد وعطاء وقتادة وابن أبى خالد نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٩١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿فباؤا بغضب على غضب: يقول استوجبوا سخطاء على سخط.

الوجه الثالث:

[٩١٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿فباؤا بغضب علي غضب﴾ أما الغضب الأول: فهو حين غضب عليهم في العجل. وأما الغضب الثاني: فغضب عليهم حين كفروا بمحمد ـ صلى الله عليه وسلم

قوله: ﴿ولهم عذاب مهين﴾

[٩١٨] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب مهين﴾ يعني بالمهين الهوان.

قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله﴾ آية ٩١

[٩١٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد الزايات ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا﴾ يقول: وإذا قيل لهم صدقوا.

قوله: ﴿قالوا نؤمن بما أنزل علينا﴾

[٩٢٠] به عن ابن عباس: ﴿قالوا نؤمن﴾ يقولون نقول.

قوله: ﴿ويكفرون بما وراءه﴾

[٩٢١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ويكفرون بما وراءه﴾ أي بما بعده ـ يعني مابعد التوراة ـ وروى عن قتادة، والربيع نحو ذلك.

[٩٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه﴾ وهو القرآن. يقول الله: ﴿وهو الحق مصدقا لما معهم﴾.

قوله: ﴿وهو الحق﴾.

أ[٩٢٣] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن السماك عن أبى بكر عن الحسن قوله الحق قال: القرآن كله.

قوله: ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين﴾

ب[٩٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿وهو الحق مصدقا لما معهم﴾ فقال الله وهو يعيرهم: ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين﴾

قوله: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾

[٩٢٥] حدثنا محمود بن آدم المروذي فيما كتب إلى قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن أنه آمن من عذاب الله عز وجل.

[٩٢٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ إن كنتم صدقتم نبيى بما جاءكم به عني

قوله: ﴿ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون﴾ آية ٩٢

[٩٢٧] حدثنا أبى ثنا النفيلي ثنا يونس بن راشد عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿البينات﴾ قال: هو الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد ونقص من الثمرات والسنين.

[٩٢٨] حدثنا محمد بن يحى أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ثم أنبأهم﴾ رفع الطور عليهم واتخاذ العجل إلها دون ربهم.

قوله: ﴿وأنتم ظالمون﴾

[٩٢٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: يعني قوله: ﴿وأنتم ظالمون﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة علي المعصية.

قوله:﴿وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ماآتيناكم بقوة﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله:﴿واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا﴾

[٩٣٠] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿قالوا سمعنا وعصينا﴾ يقول: قد سمعنا ماتقول وعصيناك

قوله:﴿وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ إلى قوله:﴿مؤمنين﴾ آية ٩٣

[٩٣١] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد، وأبى عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبى طالب قال: عمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد، فبرده بها وهو على شاطئ نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب.

[٩٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن أبيه عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل﴾ قال: لما أحرق العجل برد ثم نسف فحسوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران.

[٩٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: أخذ موسى العجل فذبحه البرد، ثم ذر في البحر فلم يبق بحر يجري يومئذ إلا وقع فيه شئ ثم قال لهم موسى: اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول ﴿واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾.

[٩٣٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر عن قتادة في قوله:﴿وأشربوا في قلوبهم العجل﴾ قال: أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم. وروى عن أبى العالية، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله:﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس﴾ آية٩٤

[٩٣٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم - يعني - ابن أبي إياس عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال: قال الله تعالى لليهود :﴿إن

كانت لكم الدار الآخرة خالصة من دون الناس فتمنوا الموت﴾ فلم يفعلوا حيث قالوا: ﴿لن يدخل الجنة إلا مـن كان هودا أو نصارى﴾ وقالو: نحن أبناء الـله وأحباؤه فقال الله لهم ذلك. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾

[٩٣٦] حدثنا أبـى ثنا علي بن محـمد الطنافسـي ثنا عثام قال: سمـعت الأعمش قال: لا أظنه إلا عن المنهـال عن سعيد بن جبير عن ابن عبـاس، قال، لو تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه.

[٩٣٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسـان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن عباس يقول الله لنبيه ـ صلى الله عليـه وسلم: ﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الـله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾ أى ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب، فأبوا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٩٣٨] حدثنـا الحسن بن أبى الـربيع أنبأ عـبد الرزاق أنبأ مـعمر عن عبـد الكريم الجزري عن عكرمة في قوله: ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾ قال: وقال ابن عباس: لو تمنى اليهود الموت لماتوا.

قوله: ﴿إن كنتم صادقين﴾

[٩٣٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿ان كنتم صادقين﴾ بما تقولون أنه كما تقولون.

قوله: ﴿ولن يتمنوه أبدا بمـا قدمـت أيديهم والله عليم بالظالمـين﴾ آية ٩٥

[٩٤٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يقول الله لنبيه: ﴿ولن يتـمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالـيمن﴾ أي يعلمهم بما عندهم من العلم بك، والكفر بذلك، ولو تمنوه يوم قال لهم ذلك مابقى علي الأرض يهودي إلا مات.

[٩٤١] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم عن عبد الله بن بشار حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: قول الله: ﴿ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيدهم﴾ فقلت: أرأيت لو أنهم أحبوا الموت حين قال لهم ﴿فتمنوا﴾ أراهم كانوا ميتين؟ قال: لا. والله ماكانوا ليموتوا لو تمنوا الموت، وماكانوا ليتمنوه، وقد قال الله ماسمعت: ﴿ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين﴾

قوله: ﴿والله عليم﴾

[٩٤٢] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله: ﴿والله عليم﴾ قال: عالم.

قوله: ﴿بالظالمين﴾

[٩٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿الظالمين﴾ الكافرين.

قوله: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ آية ٩٦

[٩٤٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان(١) عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ قال: اليهود. وروى عن أبي العاليه، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٩٤٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس علي حياة﴾ قال: المنافق أحرص الناس على حياة، وهو أحرص على الحياة من المشرك.

قوله: ﴿ومن الذين أشركوا﴾

[٩٤٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ومن الذين أشركوا﴾ قال: الأعاجم.

---

(١) التفسير ١ / ٧٢.

قوله: ﴿يود أحدهم﴾

[٩٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿يود أحدهم﴾ يعني المجوس.

قوله: ﴿ولو يعمر ألف سنة﴾

[٩٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وأحمد بن سنان وأبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان قالوا: ثنا ابن نمير عبد الله عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. في قوله: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ قال: هو كقول الفارسي: زه (١) هزار سال يقول: عشرة آلاف سنة.

[٩٤٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن عطية عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ قال: حببت إليهم الخطيئة طول العمر. وروى عن سعيد بن جبير نحو ماروي عن ابن عباس

قوله: ﴿وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون﴾

[٩٥٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿وماهو بمزحزحه من العذاب﴾ أي ماهو بمنجيه وذلك أن المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت، فهو يحب طول الحياة، وأن اليهودي قد عرف ماله في الآخرة من الخزي بما ضيع ماعنده من العلم.

[٩٥١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العاليه: ﴿وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر﴾ يقول: وإن عمر فما ذاك بمغنيه من العذاب ولا منجيه منه.

قوله: ﴿والله بصير بما يعملون﴾

[٩٥٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الله بن الوليد من ولد معقل بن مقرن حدثنى بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا أبا القاسم

---

(١) التفسير ص ٤٧.

إنا نسألك عن أشياء فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك، قال: فأخذ عليهم ماأخذ إسرائيل علي بنيه: إن قال الله على مانقول وكيل. قالوا: فأخبرنا من صاحبك الذي يأتيك من الملائكة، فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك بالخبر فهي التي نتابعك إن أخبرتنا. قال: جبريل: قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال، ذا ك عدونا لو قلت: ميكائيل الذي ينزل بالنبات والقطر والرحمة.

فأنزل الله عز وجل: ﴿من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك﴾ إلى آخر الآية. آية ٩٧

قوله: ﴿فإنه نزله﴾

[٩٥٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس فأنزل الله إكذابا لهم: ﴿قل﴾ يامحمد: ﴿من كان عدوا لجبريل﴾ فإنه يقول: فإن جبريل ﴿نزله﴾ يقول: نزل القرآن من عندي.

[٩٥٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿فإنه نزله على قلبك﴾ يقول: نزل الكتاب على قلبك جبريل بإذن الله عز وجل. وروى عن الحسن والربيع بن أنس نحو قول أبي العالية.

قوله: ﴿على قلبك﴾

[٩٥٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس فأنزل الله إكذابا لهم ﴿على قلبك﴾ يقول: على قلبك يامحمد.

قوله: ﴿بإذن الله﴾

[٩٥٦] وبه عن ابن عباس: ﴿بإذن الله﴾ يقول: بأمر الله.

قوله: ﴿مصدقا لما بين يديه﴾

[٩٥٧] وبه عن ابن عباس ﴿مصدقا﴾ يقول: مصدقا لما بين يديه. يقول: لما قبله من الكتب التي أنزلها الله، والآيات والرسل الذين بعثهم الله بالآيات نحو موسى وعيسى ونوح وهود وشعيب وصالح، وأشباههم من المرسلين مصدقا يقول: فأنت

تتلوا عليهم يامحمد وتخبرهم غدوة وعشية وبين ذلك، وأنت عندهم أمي لم تقرأ كتابا ولم تبعث رسولا، وأنت تخبرهم بما في أيديهم علي وجهه وصدقه يقول اللهم في ذلك لهم عبرة، وبيان. وعليهم حجة لو كانوا يعقلون.

[٩٥٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿مصدقا لما بين يديه﴾ يعني من التوراة والإنجيل . وروى عن قتادة، والربيع نحو ماروى عن أبى العالية.

قوله: ﴿وهدى وبشرى للمؤمنين﴾

[٩٥٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قوله: ﴿هدى وبشرى للمؤمنين﴾ جعل الله هذا القرآن: هدى وبشرى للمؤمنين، لأن المؤمن إذا سمع القرآن وحفظه ووعاه انتفع به وأطمأن إليه، وصدق بموعود الله الذي، وعد وكان على يقين من ذلك.

قوله: ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين﴾ آية ٩٨

[٩٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن مجالد انبأ عامر قال: انطلق عمر إلى اليهود: فقال: إني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا في كتبكم؟ قالوا: نعم: فما يمنعكم أن تتبعوه؟ قالوا: إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له من الملائكة كفلا، وإن جبريل كفل محمد وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من الملائكة، وميكائيل سلمنا، لو كان ميكائيل هو الذي يأتيه، أسلمنا، قال فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى مانزلتهما من رب العالمين؟ قالوا: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فقال عمر: وإن أشهد مايـنزلا ن إلا باذن الله، وما كان ميكائيل ليسالم عدوجبريل، وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل فبينما هو عندهم إذ مر النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا هذا صاحبك باابن الخطاب. فقام إليه عمر فأتاه وقد أنزل الله عليه ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين﴾.

[٩٦١] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن ـ يعني الدشتكي ـ أنبأ أبو جعفر عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبى ليلى: أن يهود يا لقى عمر بن الخطاب، فقال: ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا. قال: فقال عمر: ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين﴾ قال: فنزلت علي لسان عمر ابن الخطاب.

قوله: ﴿ورسله﴾

[٩٦٢] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال: قلت: يانبي الله كم الأنبياء، قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا. الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا

تفسير قوله: ﴿جبريل وميكائيل﴾

[٩٦٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس قال: إنما قوله حبريل كقوله عبد الله وعبد الرحمن

[٩٦٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش، وقال جبر: عبد،وايل: الله.

[٩٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن الأحلج عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن علي بن الحسين قال: أتدرون ماسم جبريل من أسمائكم ؟ قلنا: لا . قال اسمه عبد الله. قال: فتدرون ماسم ميكائيل من أسمائكم؟ قلنا: لا. قال: اسمه عبيد الله وكل اسم مرجعه إلى ايل فهو إلى الله.

[٩٦٦] ورواه محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن علي بن الحسين. وروى عن عكرمة ومجاهد والضحاك ويحى بن يعمر نحو ذلك.

[٩٦٧] حدثنا أحمد بن سنان على بن بحر ثنا جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال: ايل بالعبرانية.

الوجه الثاني:

[٩٦٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني عبد العزيز بن عمير، قال: اسم جبريل في الملائكة خادم ربه. قال: فحدثت به أبا سليمان الداراني فانتفض، وقال: لهذا الحديث أحب إلي من كل شئ في دفتر كان بين يديه.

قوله:﴿ فإن الله عدو للكافرين ﴾

[٩٦٩] أخبرنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم فيما كتب إلي ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري ثنا الحكم بن أبان حدثني عثمان بن حاضر حدثني جابر بن عبد الله قال: ياابن حاضر أتدري من الكافر ؟ إن الله يقول ﴿إن الذين كفروا بالله ورسله﴾

قوله:﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات﴾ آية ٩٩

[٩٧٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد أخبرني سعيد بن جبير، أو عكرمه عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: يامحمد ماجئتنا بشئ نعرفه، وماأنزل الله عليك من آية بينة فنتبعك. فأنزل الله عز وجل في ذلك من قوله: ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات ومايكفر بها إلا الفاسقون﴾

قوله:﴿وما يكفر بها إلا الفاسقون﴾

[٩٧١] حدثنا أبي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿الفاسقون﴾ قال: العاصون.

[٩٧٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿الفسقون﴾ قال: الكاذبون.

قوله:﴿أو كلما عاهدوا عهدا﴾ آية ١٠٠

[٩٧٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد أخبرني عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال مالك بن الضيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكرهم ماأخذ عليهم من الميثاق وماعهدوا إليهم في محمد صلى الله عليه وسلم: والله ماعهد إلينا في محمد ولا أخذ علينا ميثاقا فأنزل الله عز وجل: ﴿ أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ﴾.

[٩٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون﴾ قال: نعم، ليس في الأرض عهد يعاهدون عليه إلا نقضوه ونبذوه ي،عاهدون اليوم وينقضون غدا.

قوله: ﴿نبذه فريق منهم﴾

[٩٧٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿نبذه فريق منهم﴾ يقول: نقضه فريق منهم.

قوله: ﴿بل أكثرهم لايؤمنون﴾

[٩٧٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسين بن علي قال: قرأنا على، عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى: ﴿لا يؤمنون﴾ يقول: لايؤمنون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم﴾ ١٠١

[٩٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم﴾ قال: لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها، فاتفقت التوراة والقرآن، فنبذوا التوراة وأخذوا بكتاب أصف وسحر هاروت وماروت فلم يوافق القرآن فذلك قول الله ﴿كأنهم لايعلمون﴾

قوله: ﴿نبذ فريق من الذين أتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم﴾

[٩٧٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [١] ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾ ذكر يهود.

[٩٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾ قالك لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها فاتفقت التوراة والقرآن، فنبذوا وأخذوا بكتاب أصف وسحرها روت وماروت.

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٣.

[٩٨٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب﴾ يقول: نقضه فريق من الذين أوتو الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم.

قوله: ﴿ كأنهم لا يعلمون﴾

[٩٨١] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿كأنهم لا يعلمون﴾ قال: إن القوم كانوا يعلمون، ولكنهم نبذوا علمهم وكتموه وجحدوا به.

قوله: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ آية ١٠٢

[٩٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال: آصف كاتب سليمان أخرجته الشياطين فكتبوا من كل سطرين سحرا وكفرا، وقالوا: هذا الذي كان سليمان يعمل بها. قال: فأكفره جهال الناس وسبوه، ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبوه حتى أنزل على محمد: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وماكفر سليمان ولكن الشياطين كفروا﴾

[٩٨٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا المسعودي عن زياد مولى مصعب عن الحسن: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين﴾ قال: ثلث الشعر، وثلث السحر، وثلث الكهانة.

[٩٨٤] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا﴾ وكان حين ذهب ملك سليمان ارتد فيام من الجن والإنس. واتبعوا الشهوات، فلما رجع الله إلى سليمان ملكه وقام الناس على الدين كما كان، وإن سليمان ظهر علي كتبهم فدفنها تحت كرسيه، وتوفى سليمان حدثان ذلك. فظهر الجن والأنس على الكتب بعد وفاة سليمان، وقالوا: هذا كتاب من الله نزل علي سليمان أخفاه منا، فأخذوه فجعلوه دينا فأنزل الله عز وجل: ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم

نبذ فريق من الذين أوتو الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾واتبعوا الشهوات التي كانت الشياطين تتلو وهي المعازف واللعب وكل شئ يصد عن ذكر الله.

[٩٨٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين﴾ قال: إن اليهود سألوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم عن السحر وخاصموه به، فأنزل الله: ﴿ واتبعوا ماتتلوا الشياطين﴾ إلى آخر الآية. وإن الشياطين كتبوا السحر والكهانة فدفنوه في مجلس سليمان، وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما مات سليمان استخرجوا ذلك السحر وخدعوا الناس به، وقالوا: هذا علم كان سليمان يكتمه الناس ويحسدهم عليه، فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآيات رجعوا وقد خزوا، ودحض الله حجتهم.

[٩٨٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ واتبعته اليهود على ملكه. وكان السحر قبل ذلك في الأرض ولم يزل بها، ولكنه إنما اتبع على ملك سليمان.

[٩٨٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ قال: كانت الشياطين تصعد إلى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع فيسمعون كلام الملائكة فيما يكون في الأرض من موت أو غيب أو أمر فيأتون الكهنة فيخبرونهم، فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا، حتى إذا أمنتهم الكهنة كذبوا لهم فأدخلوا فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة، فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب، وفشا في بني إسرائيل أن الجن تعلم الغيب، فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنوا من الكرسي إلا احترق.

[٩٨٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن إسحاق: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ أي في ملك سليمان. يعني يهود الذين قالوا ما قالوا.

قوله: ﴿وماكفر سليمان﴾

[٩٨٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا القاسم بن يزيد عن سفيان عن حصين عن عمران السلمي - يعني ابن الحارث - عن ابن عباس، قال: لما مات سليمان بن داود قام شيطان، فقال: أنا أدلكم علي كنز ليس له مثله، قالوا: وأين هو ؟ قال: تحت كرسيه. قالوا: إن هذا لسحر فتنا سختها الأمم فاتخذوها سحرا، فأنزل الله عذر سليمان: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وماكفر سليمان﴾ فبقية تلك الأحاديث يتحدث بها أهل العراق.

[٩٩٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله: ﴿ وماكفر سليمان﴾ قال: ماكان عن مشورته ولا أمره.

[٩٩١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ﴿وماكفر سليمان﴾ أي ماعلم بالسحر، والسحر كفر لمن عمل به.

قوله تعالى: ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾

[٩٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله: ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾ ولكنه شئ افتعلته الشياطين، وذكر لنا أن الشياطين ابتدعت كتبا، وكتبت سحرا وأمرا عظيما في الناس وعلموهم إياه.

[٩٩٣] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ ولكن الشياطين كفروا﴾ قال: اتباع السحر كفر، وليس من دين سليمان السحر. يقول: ولكن الشياطين كفروا بتركهم دين سليمان، واتباعهم ماتلت الشياطين على ملكه.

[٩٩٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ولكن الشياطين كفروا﴾ أي هم الذين صنعوا ماصنعوا.

قوله: ﴿يعلمون الناس السحر﴾

[٩٩٥] حدثنا أبى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿يعلمون الناس السحر﴾ يعني الصحف التي دفنوها.

قوله: ﴿وما أنزل على الملكين﴾

[٩٩٦] حدثنا[1] أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ قال: التفريق بين المرء وزوجه.

الوجه الثاني:

[٩٩٧] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبى ثنا عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ فإنه يقول: لم ينزل الله السحر.

[٩٩٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال: قال الله: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ قال: لم ينزل عليهما السحر، يقول: علما الايمان والكفر. فالسحر من الكفر. فهما ينهيان عنه أشد النهى. وروى عن خالد بن أبى عمران، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿على الملكين﴾

[٩٩٩] حدثت عن عبيد الله بن موسى ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية: ﴿وما أنزل على الملكين﴾ قال: ماأنزل على جبريل وميكائيل السحر.

الوجه الثاني:

[١٠٠٠] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا محمد بن عيسى ثنا معلي بن أسد ثنا بكر بن مصعب ثنا الحسن بن أبى جعفر أن عبد الرحمن بن أبزى كان يقرؤها ﴿وماأنزل على الملكين داود وسليمان﴾.

الوجه الثالث:

[١٠٠١] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ أبو معاوية عن ابن أبي خالد عن عمير بن سعيد عن علي قال: هما ملكان من ملائكة السماء يعني: ﴿وماأنزل على الملكين﴾.

---

(١) هنا سقط بالمخطوط ورقة رقم (٦٩) وهي تفسير آية السحر ولكن وجدتها عند الدكتور أحمد عبد الله الزهراني في كتابه تفسير ابن أبي حاتم ـ طبعة الدار بالمدينة وأكملتها منه.

الوجه الرابع:

[١٠٠٢] حدثنا محمد بن عمار ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ أبي معاوية عن شعيب بن كيسان عن ثابت عن الضحاك في قوله: ﴿ومـاأنزل على الملكين﴾ قال: كان الضحاك يقرؤها: ﴿الملكين﴾ قال: هما علجان من أهل بابل.

قوله: ﴿ببابل﴾

[١٠٠٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب حدثنى ابن لهيعة، ويحى بن أزهر عن عمار بن سعد المرادي عن أبى صالح الغفاري أن على بن أبى طالب قال: إن حبيبي صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلي ببابل فإنها ملعونة.

قوله: ﴿هاروت وماروت﴾

[١٠٠٤] حدثنا أبى ثنا هشام بن عبيد الله ثنا ابن المبارك عن معروف المكي عمن سمع أبا جعفر بن علي يقول: السجل ملك. وكان هاروت وماروت أعوانه.

[١٠٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس قال: لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله، قالت الملائكة في السماء: يارب هذا العالم الذي إنما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه واتكبوا الكفر وقتل الأنفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم، فقيل إنهم في غيب فلم يعذروهم، فقيل لهم اختاروا منكم من أفضلكم ملكين آمرهما، وأنها هما فاختاروا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض، وجعل لهم شهوات بني آدم وأمرهما الله أن يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر، فلبثا في الأرض زمانا يحكمان بين الناس بالحق، وذلك في زمان إدريس، وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب وإنهما أتيا عليها فخعا لها القول، وأراداها على نفسها فأبت إلا أن يكونا على أمرها وعلى دينها، فسألا عن دينها فأخرجت لهما صنما، فقالت: هذا أعبده فالا: لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ماشاء الله، ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها، ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها، فلما رأت أنهما قد

أبيا أن يعبدا الصنم، قالت لهما: فاختارا أحد الخلال الثلاث. إما أن تعبدا الصنم، واما أن تقتلا هذه النفس، وإما أن تشربا هذا الخمر، فقالا: كل هذا لا ينبغي، وأهون هذا شرب الخمر، فشربا الخمر فأخذت فيهما، فواقعا المرأة فخشيا أن تخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر، وعلما ماوقعا به من الخطيئة أراد أن يصعدا إلى السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك، وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء، فنظرت الملائكة إلى ماوقعا فيه من الخطيئة فعجبوا كل العجب، وعرفوا أنه كان في غيب فهو أقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الأرض، فنزل في ذلك ﴿والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا، أو عذاب الآخرة فقالا: أما عذا ب الآخرة فلا انقطاع له، وأما عذاب الدنيا فإنه ينقطع ويذهب فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان.

[١٠٠٦] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا مومل ثنا سفيان الثوري ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم ومايأتون من الذنوب. فقيل لهم اختاروا منكم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما: أهبطا إلى الأرض، وإني لمرسل إلى بني آدم رسلا، وليس بيني وبينكما رسول. لا تشركا بي شيئا، ولا تزنيان ولا تشربان الخمر. قال كعب: فما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه إلى الأرض حتى استكملا جميع ماحرم عليهما.

[١٠٠٧] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله - يعني ابن عمر - عن زيد بن أبي أنيسه عن المنهال بن عمرو ويونس بن خباب عن مجاهد. قال: كنت نازلا علي عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه. انظر طلعت الحمراء لامرحبا بها ولا أهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين - قالت الملائكة: رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام، وينتهكون محارمك، ويفسدون في الأرض؟

قال: إني قد ابتليتهم فلعلي إن ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا: لا. قال: فاختاروا من خياركم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما إني مهبطكما إلى الأرض وعاهد إليكما أن لا تشركا ولا تزنيا، ولا تخونا. فأهبطا إلى الأرض، وألقى عليهما الشبق وأهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة فتعرضت

لهما فأراداها عن نفسهما، فقالت: إني علي دين لا يصلح لأحد أن يأتيني إلا من كان على مثله. قالا: ومادينك؟ قالت: المجوسية. قالا: الشرك هذا شئ لا نقربه. فمكثت عنهما ماشاء الله ثم تعرضت لهما، فأراداها عن نفسهما، فقالت: ماشئتما غير أن لي زوجا وأنا أكره أن يطلع علي هذا مني فأفتضح فإن أقررتما لي بديني وشرطما لي أن تصعدا إلى السماء فعلت. فأقراها بدينها وأتياها فيما يريان ثم صعدا بها إلى السماء، فلما انتهيا بها إلى السماء اختطفت منهما وقطعت اجنحتها فوقعا خائفين نادمين يبكيان، وفي الأرض نبي يدعوا بين الجمعتين، فإذا كان يوم الجمعة أجيب. فقالا: لو أتينا فلانا فسألناه يطلب لنا التوبة فأتياه فقال: رحمكما الله كيف يطلب أهل الأرض لأهل السماء؟!.

قالا: إنا قد ابتلينا. قال: ائتياني في يوم الجمعة. فأتياه فقال: ما أجبت فيكما بشئ إئتياني في الجمعة الثانية. فأتياه فقال: اختارا فقد خيرتما إن أحببتما معاقبة الدنيا وعذاب الآخرة، وإن أحببتما فعذاب الدنيا وأنتما يوم القيامة على حكم الله - فقال أحدهما: الدنيا لم يمض منها إلا قليل. وقال الآخر: ويحك إني قد طعتك في الأمر الأول فأطعني الآن. إن عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى. وإننا يوم القيامة على حكم الله. فأخاف أن يعذبنا - قال لا: إني لأرجو إن علم الله أنا قد اخترنا عذا ب الدنيا مخافة عذاب الآخرة أن لا يجمعهما علينا.

قال: فاختاروا عذا ب الدنيا فجعلا في بكرات من حديد في قليب مملوءة من نار عليهما سفلهما.

[١٠٠٨] حدثنا أبى ثنا مسلم ثنا القاسم بن الفضل الحداني ثنا يزيد - يعني الفارسي عن ابن عباس، قال: إن أهل السماء الدنيا أشرفوا علي أهل الأرض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا: يارب، أهل الأرض يعملون بالمعاصي فقال الله تعالى: أنتم معي، وهم غيب عني فقيل لهم: اختاروا منكم ثلاثة، فاختاروا منهم ثلاثة علي أن يهبطوا إلى الأرض على أن يحكموا بين أهل الأرض، وجعل فيهم شهوة الآدميين، فأمروا أن لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا النفس ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن، فاستقال منهم واحد فأقيل، فأهبط اثنان إلى الأرض فأتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها مناهيد فهوياها جميعا. ثم أتيا منزلها فاجتمعا عندها فأراداها، فقالت: لا حتى تشربا

خمري، وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني، فقالا: لا نسجد، ثم شربا الخمر ثم قتلا ثم سجدا، فأشرف أهل السماء عليهما. وقالت لهما: أخبراني بالكلمة التي إذا قلتماها طرتما فأخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة. وأما هما فأرسل إليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختاروا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والأرض.

[١٠٠٩] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال مجاهد: شأن هاروت وماروت أن عجبت الملائكة من ذنوب بني آدم وقد جاءتهم الرسل بالكتب، فقال لهم ربهم، اختاروا منكم اثنين أنزلهما يحكمان في الأرض، فكانا هاروت وماروت، فحكما فعدلا حتى أنزلت عليهما الزهرة في صورة أحسن امرأة تخاصم، فقالا لها ائتينا في البيت فكشفا عن عورتهما وافتتنا، فطارت الزهرة فرجعت الزهرة حيث كانت، فعرجا إلى السماء فزجرا فاستشفعا برجل من بني آدم.

قوله: ﴿ومايعلمان من أحد﴾

[١٠١٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ومايعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفرن﴾ وذلك انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا أن السحر من الكفر.

[١٠١١] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن. قوله: ﴿ومايعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر﴾ فقال: نعم أنزل الملكين بالسحر ليعلموا الناس البلاء الذي أراد الله أن يبتلي به الناس، فأخذ عليهما الميثاق أن لا يعلمان أحدا حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر. وهما يفعلان لا يعلمان أحدا حتى يقولا: ﴿إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾

قوله: ﴿حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾

[١٠١٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن قتادة قال: كان أخذ عليهما أن لا يعلما أحدا حتى يقولا إنما نحن فتنة أي بلاء ابتلينا به فلا تكفر

قوله: ﴿فيتعلمون منهما﴾

[١٠١٣] حدثنا أبي ثنا النفيلي ثنا يونس بن راشد عن خصيف عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس قال: الملكان يعلمان الناس الفرقة.

[١٠١٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي قال: إن الملائكة فيما بينهم إذا علمته الأنس فصنع وعمل به كان سحرا.

قوله: ﴿مايفرقون به بين المرء وزوجه﴾

[١٠١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن قتادة ﴿فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه﴾ وتفريقهم أن يمسكوا كل واحد منهما عن صاحبه ويبغضوا كل واحد منهما إلى صاحبه.

[١٠١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله ﴿فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه﴾ يؤخذان أحدهما عن صاحبه ويعطفان واحدا منهما إلى صاحبه.

قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله﴾

[١٠١٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن يقول: في قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ قال: لايضر هذا السحر الا من دخل فيه.

الوجه الثاني:

[١٠١٨] حدثنا الحسن بنأحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ قال: نعم من شاء الله سلطهم عليه، ومن لم يشأ الله لم يسلط، ولا يستطيعون ضر أحد إلا بإذن الله كما قال الله تبارك وتعالي.

قوله: ﴿إلا بإذن الله﴾

[١٠١٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ أي بتخيله الله بينه وبين مأأراد.

[١٠٢٠] حدثنا عبد المؤمن بن سعيد بن ناصح الرازي ثنا حبان بن موسى المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفيان في قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ قال: بقضاء الله.

قوله: ﴿ويتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم﴾

[١٠٢١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس، قال: ان هاروت وماروت أهبطا إلى الأرض فإذا أتاهما الآتي يريد السحر نهياه أشد النهي، فإذا أبى عليهما أمراه أن يأتي مكان كذا وكذا فإذا أتاه عاين الشيطان فعلمه، فإذا تعلمه خرج منه النور فنظر إليه ساطعا في السماء، فيقول: ياحسرتاه ياويله ماذا صنع.

[١٠٢٢] حدثنا الربيع بن سليمان املاء ثنا عبد الله بن وهب حدثني ابن أبي الزناد حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: قدمت على امرأة من أهل دومة الجندل تبتغي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شئ دخلت فيه من أمر السحر ولم تعمل به.

قالت: وقفنا ببابل فإذا برجلين معلقين بأرجلهما. فقالا: ماجاء بك ؟ فقلت: أتعلم السحر. فقالا: انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فأبيت، وقلت لا. قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت ففزعت ولم تفعل فرجعت إليهما. فقالا أفعلت ؟ فقلت نعم. فقالا: هل رأيت شيئا، قلت: لم أر شيئا، فقالا: لم تفعلي ارجعي الي بلدك ولا تكفري، فأربت وأبيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ثم ائت فذهبت فاقشعر جلدي وخفت، ثم رجعت إليهما فقلت: قد فعلت. قالا: مارأيت ؟ فقلت: لم أر شيئا فقالا: كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فإنك على رأس أمرك فأربت وأبيت، وقالا إذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبولت فيه فرأيت فارسا متقنعا بحديد خرج مني حتي ذهب في السماء، وغاب عني حتى ماأراه وجئتهما فقلت: قد فعلت. فقالا: مارأيت ؟ فقلت: رأيت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السماء حتي ماأراه. قالا: صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي

قوله: ﴿ولقد علموا﴾

[١٠٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾ وقد علم أهل الكتاب فيما يقرأون من كتاب الله، قال أبو محمد: وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿لمن اشتراه﴾

[١٠٢٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾ أي استحبه.

[١٠٢٥] حدثنا أبى ثنا أبو جذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح قوله: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾ اشترى مايفرق به بين المرء وزوجه.

قوله: ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾

[١٠٢٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس قوله: ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾. قال: من نصيب. وروي عن مجاهد، والسدي نحو ذلك.

[١٠٢٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾ قال: ليس له في الآخرة جهة عند الله.

[١٠٢٨] قال معمر، وقال الحسن: ليس له دين.

[١٠٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾ قال: وقد علم أهل الكتاب فيما عهد الله اليهم أن الساحر لا خلاق له في الآخرة.

قوله: ﴿ولبئس ماشروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون﴾

[١٠٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ولبئس ماشروا به أنفسهم﴾ يعني: اليهود، يقول: بئس ماباعوا به أنفسهم.

قوله: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا﴾ آية ١٠٣

[١٠٣١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا﴾ قال: آمنوا بما أنزل.

قوله: ﴿واتقوا﴾

[١٠٣٢] وبه عن قتادة قوله: ﴿واتقوا﴾ قال اتقوا ماحرم الله.

قوله: ﴿لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون﴾

[١٠٣٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿لمثوبة من عند الله﴾ أي لثواب من عند الله خير. وروى عن الحسن وقتادة، والسدى والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿لو كانوا يعلمون﴾

[١٠٣٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: كل شئ في القرآن ﴿لو﴾ فإنه لايكون أبدا.

قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ آية ١٠٤

[١٠٣٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان العسكري حدثني عيسى بن راشد قال: سمعت علي بن بذيعة قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس قال: ماأنزل الله آية في القرآن، يقول فيها: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ إلا كان على شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير آية من القرآن وماذكر عليا إلا بخير.

الوجه الثاني:

[١٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن خيثمة قال: ماتقرؤون في القرآن: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فإنه في التوراة: ياأيها المساكين.

[١٠٣٧] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مسعر حدثني معن وعون، أو أحدهما: أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود فقال: اعهد إلي فقال: إذا سمعت الله يقول: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فارعها سمعك فإنه خير يأمره أو شر ينهي عنه.

قوله: ﴿لا تقولوا راعنا﴾

اختلف في تفسيره على أوجه فأحد ذلك:

[١٠٣٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿لاتقولوا راعنا﴾ قال: كانوا يقولون للنبي -

صلى اللـه عليه وسلم: ارعـنا سمعك، وإنما راعـنا كقولك عاطـفا. وروى عن أبى العالية وأبى مالك والربيع بن أنس وعطية العوفي وقتادة [١]نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٠٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا معاوية عن عبد الملك عن عطاء: ﴿لا تقولوا راعنا﴾ قال: كانت لغة تقولها الأنصار فنـهى الله عنها. قال: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا﴾.

الوجه الثالث:

[١٠٤٠] حدثـنا حجـاج بن حمـزة ثنا شبـابة ثنـا ورقاء عن ابـن أبى نجيـح عن مجاهد[٢]قوله: ﴿لا تقولوا راعنا﴾ خلافا.

والوجه الرابع:

[١٠٤١] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا أبو إبراهيـم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عـباد بن منصور عن الحسـن: ﴿لا تقولوا راعنا﴾ قال: الراعـن من القول السخري منه نهاهم الله عز وجل أن يسخـروا من قول محمد صلى الله عليه وسلم، وما يدعوهم إليه من الإسلام.

الوجه الخامس:

[١٠٤٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا سعيد بن الحـكم بن أبي مريم أنبأ مفضل ـ يعني ابن فضالة ـ حدثنى أبـو صخر: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا﴾ قال: كان رسول الله صـلى الله عليه وسلـم إذا أدبر ناداه من كانت له حاجـة من المؤمنين فقالوا: ارعنا سمعك فأعظم الله رسوله أن يقال ذلك له.

قوله: ﴿وقولوا انظرنا﴾

[١٠٤٣] حدثنا أبو سـعيد الأشج ثنا عقبـة بن خالد عن إسرائيل عـن جابر عن مجاهد وعطاء: ﴿انظرنا﴾ اسمع منا.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٧٤.

(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٤٨، تفسير مجاهد ١/ ٨٥.

الوجه الثاني:

[١٠٤٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: [١]﴿وقولوا انظرنا﴾ أفهمنا يامحمد بين لنا.

[١٠٤٥] حدثنا علي بن الحسن ثنا سعيد بن أبى مريم أنبأ مفضل حدثنى أبو صخر: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا﴾ قال: أمرهم الله أن يقولوا: انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه.

[١٠٤٦] حدثنا أبى ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿انظرنا﴾ قال: يقولون: أفهمنا ولا تعجل علينا سوف نتبعك إن شاء الله.

قوله: ﴿واسمعوا﴾

[١٠٤٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿واسمعوا﴾ قال: أمرهم أن يسمعوا قوله، ويقبلوا عنه فأبوا ذلك وعصوا ربهم.

قوله: ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾

[١٠٤٨] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ وللكافرين عذاب أليم﴾ أي موجع. قال أبو محمد: تقدم ذكر ماروى فيه.

قوله: ﴿مايود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم﴾ آية ١٠٥

[١٠٤٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: أن رجلا من اليهود كان يدعى رفاعة بن زيد كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم - فإذا لقيه فكلمه قال: أرعني سمعك، ثم تقدم إلى المؤمنين فقال: لا تقولوا راعنا. ثم أخبرهم: ﴿مايود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم﴾

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٥.

قوله: ﴿والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾

[١٠٥٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ قال: النبوة. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٠٥١] ذكر عن نعيم بن حماد أنبأ ابن المبارك عن ابن جريج عن مجاهد ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ قال: القرآن والإسلام.

[١٠٥٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ قال: رحمته الإسلام يختص بها من يشاء.

قوله: ﴿مانتسخ من آية﴾ آية ١٠٦

[١٠٥٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿مانتسخ من آية﴾ أي نمحوا من آية.

الوجه الثاني:

[١٠٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي عن قرة بن خالد عن الضحاك، قال: مانتسخ: ماننسك.

قوله: ﴿من آية﴾

[١٠٥٥] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: مانتسخ من آية نثبت خطها ونبدل حكمها. حدثنيه عن أصحاب عبد الله بن مسعود . وروى عن أبى العالية، ومحمد بن كعب القرظي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٠٥٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء: ﴿مانتسخ من آية﴾ أما مانتسخ فيما ترك من القرآن. قال أبو محمد: يعني ترك لم ينزل علي محمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٥.

الوجه الثالث:

[١٠٥٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ما ننسخ من آية .نسخها: قبضها ـ قال أبو محمد: يعني قبضها. رفعها مثل: الشيخ والشيخة إذ ا زنيا فارجموها البته، وقوله ـ لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى إليهما ثالثا.

قوله:﴿أو ننساها﴾

اختلف في تفسيرها علي أوجه:

[١٠٥٨] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل محمد بن الزبير الحراني عن الحجاج الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان مما ينزل علي النبي صلى الله عليه وسلم ـ الوحي بالليل وينساه بالنهار، فأنزل الله: ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها.

[١٠٥٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة وعبد الوهاب بن عطاء والسياق لشبابة أنبأ شعبة عن يعلي بن عطاء قال: سمعت القاسم بن ربيعة ـ يعني ـ ابن عبد الله بن ربيعة بن قانف قال: قلت لسعد بن مالك: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها. فقال سعد: ان الله لم ينزل القرآن علي سعيد ولا على أبيه فقرأ سعد ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾.

[١٠٦٠] وفي حديث عبد الوهاب: ﴿أو تنساها﴾ أي أنت يامحمد ثم قرأ: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ وفي حديث شبابة زيادة: ثم قرأ ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ وروى محمد بن كعب، وقتادة، وعكرمة نحو قول سعيد.

الوجه الثاني:

[١٠٦١] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك في قوله:﴿ماننسخ من آية أو ننسها﴾ قال: الناسخ من المنسوخ.

[١٠٦٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿أو ننساها﴾ قال: نثبت خطها، ونبدل حكمها وروى عن اصحاب ابن مسعود نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٠٦٣] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي ثنا خلف ثنا الخفاف عن إسماعيل البغدادي ثـنا خلف ثنا الخفـاف عن إسماعيل بن مسـلم عن حبيب بن أبـى ثابت عن سعيد بن جـبير عن ابن عباس، قال: خطبـنا عمر، فقال: يقول الله: ﴿مـاننسخ من آية أو نـنسهـا﴾ أي نؤخرها. وروى عـن أبى العـاليه: نـؤخرها عنـدنا وعن عـطاء: نؤخرها.

الوجه الرابع:

[١٠٦٤] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن عبيد بن عمير في قول الله: ﴿ماننسخ من آيـة أو ننسها﴾ يقول: أو نتركها نرفعها من عندكـم فنأت بمثلهـا، أو بخير منهـا ومثلها. وروى عن الـربيع بن أنس والسـدى نحو ذلك.

والوجه الخامس:

[١٠٦٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثني معـاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿مـاننسخ من آية أو ننسها﴾ يقول: مانبـدل من آية أو نتركها لا نبدلها.

[١٠٦٦] حدثنا أبو زرعة ثـنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن الـسدى ﴿أو ننساها﴾ فنتركها لا ننسخها.

قوله: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾

[١٠٦٧] حدثنا أبى ثـنا أبو صالح حدثنى مـعاوية بن صالح عن علـي ابن عباس قوله: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾ يقول: خير لكم في المنفعة وأرفق بكم.

[١٠٦٨] حدثنا عـصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جـعفر الرازي عن الربـيع عن أبى العالية: ﴿ماننسـخ من آية﴾ أي فلا يعمل بها: ﴿أو ننسها﴾ أي نرجيـها عندنا نأت بها أو بغيرها.

[١٠٦٩] حدثنا أبـو زرعة ثنا عمرو بن حمـاد ثنا أسباط عن السدى: ﴿نـأت بخير منها أو مثلها﴾ يقول: نأت بخير من التي نسخناها، أو مثل الذي تركناه .

[١٠٧٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر عن قتادة قول: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾ فيقول: آية فيها تخفيف، فيها رخصة، فيها أمر، فيها نهي.

قوله: ﴿ألم تعلم أن الله علي كل شئ قدير﴾

[١٠٧١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿على كل شئ قدير﴾ أي لا يقدر علي هذا غيرك بسلطانك وقدرتك.

قوله: ﴿ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير﴾ آية ١٠٧

[١٠٧٢] حدثنا علي بن أبى دلامة البغدادي ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه إذ قال لهم: هل تسمعون ماأسمع ؟ قالوا: مانسمع من شئ. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إني لأسمع أطيط السماء. وماتلام أن تئيط، ومافيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم.

[١٠٧٣] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا موصل ثنا سفيان ثنا يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث. قال: قال كعب: مامن موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وأن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وأن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام.

قوله: ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل﴾ آية ١٠٨

[١٠٧٤] حدثنا محمد بن يحى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى مولى آل زيد - يعني محمد - بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - يامحمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرأه، وفجر لنا أنهارا نتبعك ونصدقك فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل﴾

(١) التفسير ١ / ٧٥.

الوجه الثاني :

[١٠٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة بن سوار عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل﴾ أن يريهم الله جهرة . قال سألت قريش محمدا أن يجعل لهم الصفا ذهبا قال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل فأبوا ورجعوا .

الوجه الثالث :

[١٠٧٦] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ﴾ قال : قال رجل: يارسول الله لو كانت كفارتنا ككفارات بني إسرائيل ؟ فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: اللهم لا نبغيها ثلاثا، ماأعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل . كانت بنوا إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه، وكفارتها . فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا، وإن لم يكفرها كانت له خزيا في الآخرة . فما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل . قال: ﴿من يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ﴾ وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصلوات الخمس من الجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن[٢]، وقال من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت واحدة، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة، وإن عملها كتبت له عشر أمثالها . [٣]ولا يهلك على الله إلا هالك فأنزل الله عز وجل: ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل﴾[٤] .

الوجه الرابع :

[١٠٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ﴾ أن يريهم الله جهرة . فسألت العرب محمدا أن يأتيهم بالله فيرونه جهرا. وروى عن قتادة نحو ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٥.

(٢) سورة النساء آية ١١٠ . (٢) مسلم كتاب الطهارة رقم ٢٣٣ ١ /٢٠٩ .

(٣) مسلم كتاب الإيمان رقم ١٣١ ١ / ١١٨ .

(٤) ابن كثير ١ / ٢١٩ .

قوله: ﴿ ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل ﴾

[١٠٧٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثـنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع أبى العالـية: ﴿ ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سـواء السبيل ﴾ يقول: من يتبدل الشدة بالرخاء فقد ضل سواء السبيل .[١]

[١٠٧٩] حدثنا محمد بـن عباد ثنا عبد الرحمن الدشتكي أنـبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله ولم يذكر أبا العالية .

قوله: ﴿ فقد ضل سواء السبيل ﴾

[١٠٨٠] أخبرنا أحمـد بن عثمان بن حكيـم الأودي فيما كتب إلى ثـنـا أحمد بن الفضـل ثنا أسبـاط عن السدى قولـه: ﴿ فقد ضل سواء الـسبيل ﴾ قـال : عن عدل السبيل

قوله: ﴿ ود كثـير مـن أهـل الكـتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا ﴾ آية ١٠٩

[١٠٨١] حدثنا محمد بـن يحى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمـة قال : قال ابن إسحاق: حدثنى مـحمد بن أبى محمـد مولى آل زيد عن عكـرمة، أو سعيد بن جبـير عن ابن عباس قال: فكان حيى بن أخطب، وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسدا اذ خصهم الله برسوله . وكانا جاهديـن في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا، فأنزل الله تعالى فيهما: ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ماتبين لهم الحق ﴾

الوجه الثاني :

[١٠٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ معمر عن الزهري[٢] في قوله: ﴿ ود كثير من أهل الكتاب ﴾ قال : هو كعب بن الأشرف[٣].

[١٠٨٣] حدثنا أبى ثنا أبو اليمان، أنبأ شـعيب بن أبى حمزة عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عـبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه، أن كـعب بن الأشرق اليهودي

---

(١) ابن كثير ١ / ٢٢٠.

(٢) تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٥.

كان شاعرا، وكان يهجو النبي - صلى الله عليه وسلم - وفيهم أنزل الله ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا ﴾ إلى قوله: ﴿ فاعفوا واصفحوا ﴾

قوله: ﴿ كفارا حسدا ﴾

[١٠٨٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء - أبو كريب أنبأ عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس : أن رسولا أميا يخبرهم بما في أيديهم من الرسل والكتب والآيات، ثم يصدق بذلك عليه مثل تصديقهم أو أشد من تصديقهم، ولكنهم جحدوا ذلك كفرا وحسدا وبغيا . وكذلك قال الله ﴿ كفارا حسدا من عند أنفسهم ﴾

قوله: ﴿ من عند أنفسهم ﴾

[١٠٨٥] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ من عند أنفسهم ﴾ من قبل أنفسهم .

قوله: ﴿ من بعد ماتبين لهم الحق ﴾

[١٠٨٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس : ﴿ من بعد ماتبين لهم ﴾ يقول: من بعد ماأضاء لهم الحق، لم يجهلوا منه شيئا، ولكن الحسد حملهم علي الجحود، فعيرهم الله ووبخهم ولامهم أشد الملامة وشرع لنبيه - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين ماهم عليه من التصديق والإيمان والإقرار بما أنزل الله عليهم، وما أنزل الله من قبلهم بكرامته وثوابه الجزيل ومعونته لهم .

قوله: ﴿ الحق ﴾

[١٠٨٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ من بعد ماتبين لهم الحق ﴾ من بعد ماتبين لهم أن محمدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل فكفروا به حسدا وبغيا إذ كان من غيرهم . وروى عن قتادة، والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك .

قوله: ﴿ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ﴾

[١٠٨٨] حدثنا أبى ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن اسامة بن زيد أخبره قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه يعفون عن المشركين، وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله ﴿ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شئ قدير ﴾ وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتأول في العفو ماأمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل. فقتل الله به من قتل من صناديد قريش .(١)

الوجه الثاني :

[١٠٨٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ فاعفو واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ﴾ نسخ ذلك كله . قوله : ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾(٢) وقوله﴿ قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ﴾ إلى قوله: ﴿ وهم صاغرون ﴾ (٣) فنسخ هذا عفوا عن المشركين .

[١٠٩٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم بن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ فاعفوا واصفحوا ﴾ يقول : اعفو عن أهل الكتاب، واصفحوا عنهم حتى يحدث الله أمرا، فأحدث الله بعد ذلك في سورة براء،ة﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ﴾ إلى قوله: ﴿ وهم صاغرون ﴾ وروى عن قتادة، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك

قوله: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ آية ١١٠

قد تقدم تفسيره .

قوله: ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير ﴾

[١٠٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ ماتقدموا ﴾ يعني ماعملوا من الأعمال من الخير في الدنيا.

---

(١) مسلم كتاب الجهاد رقم ١١٦ .

(٢) سورة التوبة، آية: ٥.

(٣) سورة التوبة، اية: ٢٩.

قوله: ﴿ تجدوه عند الله ﴾

[١٠٩٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿ تجدوه عند الله ﴾ فيقول: تجدوا ثوابه عند الله وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٠٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا ابن بكير عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يقترى هذه الآية: ﴿ سميع بصير ﴾ يقول بكل شئ بصير .

قوله: ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ﴾ آية ١١١

[١٠٩٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن ابن العالية قال: قالت اليهود : لن يدخل الجنه إلا يهودي . وقالت النصارى : لن يدخل الجنة إلا نصراني . وروى عن مجاهد، والربيع، والسدى نحو ذلك .

قوله: ﴿ تلك أمانيهم ﴾

[١٠٩٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية يقول الله: ﴿ تلك أمانيهم ﴾ يقول: أماني تمنوها على الله بغير حق.

وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾

[١٠٩٦] به عن أبى العالية: ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ أي حجتكم.

وروى عن مجاهد، والسدى، والربيع نحو ذلك .

[١٠٩٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة :﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ قال: بينتكم على ذلك إن كنتم صادقين .

قوله ﴿ إن كنتم صادقين ﴾

[١٠٩٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿إن كنتم صادقين ﴾ بما تقولون أنه كما تقولون . وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿ بلى من أسلم ﴾ آية ١١٢

[١٠٩٩] وبه عن أبي العالية: ﴿ بلى من أسلم وجهه لله ﴾ يقول: من أخلص لله. وروى عن الربيع نحو ذلك .

قوله: ﴿ وجهه لله وهو محسن ﴾

[١١٠٠] ذكر عن يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ من أسلم وجه لله ﴾ قال: من أسلم أخلص وجهه، قال : دينه .

قوله: ﴿ فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون ﴾

[١١٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ فلا خوف عليهم ﴾ يعني في الآخرة ﴿ ولاهم يحزنون ﴾ ـ يعني لا يحزنون للموت .

قوله: ﴿ وقالت اليهود ﴾ آية ١١٣

[١١٠٢] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا وكيع عن شريك عن جابر عن عبد الله ابن نجي قال : انما سموا اليهود لأنهم قالوا لموسى إنا هدنا إليك .

قوله: ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى علي شيئ وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ﴾

[١١٠٣] حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثني مولى آل زيد ـ يعني محمد بن أبي محمد ـ عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما قدم أهل نجران من النصاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أتتهم أحبار يهود فتنازعوا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رافع بن حريملة : ماأنتم على شيئ، وكفر بعيسى وبالإنجيل . فقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود ماأنتم على شئ، وجحد بنبوة موسى وكفر بالتوراة. فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما: ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ ﴾

[١١٠٤] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شئ ﴾ قال: بلى قد كانت أوائل النصارى على شيئ ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا﴾ .

[١١٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال : ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شئ ـ وقالت النصارى ليست اليهود علي شيء ﴾ قال : هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : وروى عن الربيع وقتادة نحو قول أبى العالية

قوله:﴿ وهم يتلون الكتاب ﴾

[١١٠٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق حدثنى مولى آل زيد بن ثابت ـ يعني محمد بن أبى محمد ـ عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: . ﴿ وهم يتلون الكتاب ﴾ قال : أي كل يتلو في كتابه تصديق ماكفر به أن تكفر اليهود بعيسى، وعندهم التوراة فيها ماأخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى، وفي الأنجيل ماجاء به من التوراة من عند الله وكل يكفر بما في يدى صاحبه .

قوله:﴿ كذلك قال الذين لايعلمون ﴾

[١١٠٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمر بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿كذلك قال الذين لايعلمون ﴾ فهم العرب، قالوا: ليس محمد علي شئ

الوجه الثاني :

[١١٠٨] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي أنبأ حجاج عن ابن جريج ﴿ كذلك قال الذين لايعلمون ﴾ قال : قلت لعطاء: من هم ؟ قال: أمم كانت قبل اليهود والنصارى، قبل التوراة والإنجيل .

قوله:﴿ مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾

[١١٠٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قوله:﴿ كذلك قال الذين لايعلمون مثل قولهم ﴾ يقول : قالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم . وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله:﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾ آية ١١٤

[١١١٠] ذكر عن سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن قريشا منعوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فأنزل الله ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾

[١١١١] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب الي حدثني أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قوله:﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾ قال: هم النصارى.

[١١١٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ﴾ النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى، ويمنعون الناس أن يصلوا فيه.

قوله:﴿ وسعى في خرابها ﴾

[١١١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله:﴿ وسعى في خرابها ﴾ قال: هو بخت نصر، وأصحابه، خرب بيت المقدس، وأعانه على ذلك النصارى. وروى عن الحسن، والسدى نحو ذلك

الوجه الثاني:

[١١١٤] حدثني أبي ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا ضمرة عن أبي عثمان قاص أهل الأردن ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ﴾ قال: خرابها قتل أهلها.

قوله:﴿ أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾

[١١١٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا موسى بن إبراهيم المعلم أبو علي الجذامي حدثني خازن بيت المقدس عن ذي الكلاع عن كعب قال: إن النصارى لما ظهروا علي بيت المقدس حرقوه، فلما بعث الله محمدا أنزل عليه:﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ فليس في الأرض نصراني يدخل بيت المقدس إلا خائفا.[٢]

---

(١) التفسير ١ / ٧٥. (٢) ابن كثير ١ / ٢٢٦.

[١١١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿ أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ فإن الروم ظاهروا بخت نصر علي خراب بيت المقدس . فليس في الأرض رومي يدخله اليوم إلا وهو خائف أن تضرب عنقه، أو قد أخيف بأداء الجزية فهو يؤديها .

الوجه الثاني :

[١١١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة : قال الله : ﴿ أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ وهم النصارى فلا يدخلون المساجد الا مسارقة .

قوله: ﴿ لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾

[١١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى : أما خزيهم في الدنيا فأنه إذ ا قام المهدي فتح القسطنطينية وقتلهم فذلك الخزي. وروى عن عكرمه، ووائل بن داود نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[١١١٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن قتادة : لهم في الدنيا خزي قال : يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

قوله: ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم ﴾ آية ١١٥ اختلف في تفسيره علي أربعة أوجه :

فأحد ذلك : من جعلها محكمة وصرفها إلى حد الضرورة

[١١٢٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد، أنبأ عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن ربيعة عن أبيه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - في سفر في ليلة مظلمة، فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الحجارة فيجعلها مسجدا يصلي فيه، فلما أصبحنا إذا نحن قد صلينا لغير القبلة، فقلنا: يارسول الله . ليلتنا ليلة باردة فأنزل الله عز وجل ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾[٣].

---

(١) التفسير ١ / ٧٥. (٢) التفسير ١ / ٧٥.

(٣) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٥٧، قال: حديث حسن غريب ٥ / ١٨٨ .

والقول الثاني : بأن الآية محكمة وتفسيرها في صلاة السفر تطوعا .

[١١٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن عبد الملك بن أبى سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : لما نزلت هذه الآية: ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ أن تصلي أينما توجهت راحلتك في السفر تطوعا، كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ـ إذا رجع مكة يصلي علي راحلته تطوعا، يومئ برأسه نحو المدينة . (١)

والقول الثالث : إنها محكمة . وتفسيرها استقبال الكعبة .

[١١٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج أخبرنى إبراهيم بن أبى بكر عن مجاهد في قوله : ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ حيثما كنتم فلكم قبلة تستقبلونها الكعبة. وروى عن الحسن نحو ذلك . (٢)

والقول الرابع : أنها منسوخة :

[١١٢٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس قال : أول مانسخ من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شأن القبلة قل: ﴿ لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ فاستقبل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فصلى نحو بيت المقدس، وترك البيت العتيق . ثم صرفه الله إلى البيت العتيق، فنسخها وقال: ﴿ ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية، والحسن وعطاء الخراساني، وعكرمة وقتادة، والسدى، وزيد بن أسلم نحو ذلك . (٣)

قوله:﴿ فثم وجه الله إن الله واسع عليم ﴾

[١١٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان الكلابي عن نضر بن العربي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ قبلة الله أينما توجهت شرقا أو غربا .

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٥٨، قال: حديث حسن صحيح ٥ / ١٨٩ .

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٥٨ ٥ / ١٨٩

(٣) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٢٦٧، قال :حديث صحيح علي شرط الشيخين ،ولم يخرجه

قوله: ﴿ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ﴾ آية ١١٦

[١١٢٥] حدثنا العباس بن يزيد العبدي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة في قوله: ﴿ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ﴾ قال: إذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه .

[١١٢٦] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا هوذة ثنا عوف عن غالب بن عجرد حدثنى رجل من أهل الشام في مسجد منى قال : بلغني أن الله لما خلق مافيها من الشجر ولم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنوا آدم إلا أصابوا منها منفعة، أو كان لهم فيها منفعة، ولم تزل الأرض والشجر بذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة بقولهم: ﴿ اتخذ الله ولدا ﴾ فلما تكلموا بها اقشعرت الأرض، وشاك الشجر . وقد تقدم تفسيره .

قوله: ﴿ سبحانه ﴾

[١١٢٧] حدثنى أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو مالك ـ يعني ـ عمرو بن هاشم الجنبي عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ سبحان ﴾ يقول : سبحان عجب .

قوله: ﴿ بل له مافي السماوات والأرض كل له قانتون ﴾

اختلف في تفسيره على أوجه .

[١١٢٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا الشيخ حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدري عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة .

[١١٢٩] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد : كل له قانتون : مطيعون . يقول: طاعة الكافر في سجوده، سجود ظله وهو كاره .

[١١٣٠] حدثنا علي بن عمار ثنا الوليد بن صالح ثنا شريك عن خصيف عن مجاهد [١] في قوله: ﴿ كل له قانتون ﴾ قال: مطيعون . كن إنسانا، فكان . وقال : كن حمارا، فكان .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٦.

الوجه الثاني :

[١١٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أسباط عن مطرف عن عطية عن ابن عباس قال : قانتين: مصلين .

والوجه الثالث :

[١١٣٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة حدثنى علي بن الحسين ـ يعني ابن واقد ـ عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿ كل له قانتون ﴾ قال : كل له مقرون بالعبودية. وروى عن أبى مالك نحوه .

والوجه الرابع :

[١١٣٣] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ كل له قانتو ن﴾ كل له قائم يوم القيامة .

والوجه الخامس :

[١١٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحى بن إسحاق وحبان عن عبد الله عن شريك عن سالم عن سعيد: ﴿ كل له قانتون ﴾ يقول: الإخلاص .

قوله:﴿ بديع السموات والأرض ﴾ آية ١١٧

[١١٣٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية ـ يعني قوله: ﴿ بديع السماوات والأرض ﴾ ابتدع خلقها، ولم يشركه في خلقها أحد. وروى عن الربيع نحو ذلك .

[١١٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿بديع السماوات والأرض ﴾ يقول: ابتدعها فخلقها، ولم يخلق قبلها شيئا فيمتثل عليه .وروى عن مجاهد نحو ذلك .

قوله:﴿ وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾

[١١٣٧] حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق إذا قضى أمرا يقول : مما يشاء . وكيف فيكون كما أراد .

[١١٣٨] ذكر عن محمد بن عمرو زنيج ثنا أبو زهير ثنا جويبر عن الضحاك قال: ﴿ إنما يقول له كن فيكون ﴾ وهذا من لغة [١] الأعاجم. وهي بالعبرية: أصنع.

[١١٣٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب الى حدثنى أبى ثنا عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس يقول له: ﴿ كن فيكون ﴾ قال: فهو خلق الإنسان.

قوله: ﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ آية ١١٨

اختلف في تفسيره علي أوجه: فأحدها: أنهم يهود.

[١١٤٠] حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى مولى آل زيد ـ يعني محمد بن أبى محمد ـ عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رافع بن حريملة لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم-: يامحمد إن كنت رسولا من الله كما تقول، فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه، فأنزل الله في ذلك من قوله: ﴿ وقال الذين لايعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾.

والوجه الثاني: أنهم كفار العرب.

[١١٤١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿ لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ قال: هو قول كفار العربوروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[١١٤٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [٢] قوله: ﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ النصارى تقوله.

قوله: ﴿ لولا يكلمنا الله ﴾

[١١٤٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ لولا يكلمنا الله ﴾ قالوا: فهلا يكلمنا الله.

---

(١) في الأصل (غلة)

(٢) تفسير مجاهد ١ ٨٦.

قوله:﴿ كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ﴾

[١١٤٤] حدثنا عصام بـن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عـن أبى العالية يقول الـله: ﴿ كذلك قال الـذين من قبلهـم ﴾ يعني اليـهود والنصاري أو غـيرهم. وروى عن السـدى، وقتادة، والربيع بـن أنس نحو ذلك، وروى عن مـجاهد (١) أنه قال: اليهود .

قوله:﴿ تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون ﴾

[١١٤٥] حدثنا الحسن بن أحـمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بـن بشار حدثنى سرور عن عباد بن منصور عن الحسن قوله:﴿ تشابهت قلوبهم ﴾ قلوب اليهود والنصارى، قال : وتشابههم أن الـيهود قالت: ليست النصاري علـي شيء، وأن النصارى قالت: ليست اليهود علي شئ . قال الله: ﴿ كذلك قال الـذين من قبلهم مثل قولهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون ﴾

[١١٤٦] أخبرنا أبو عبد اللـه الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبـد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة يعني قوله:﴿ آيات لقوم يوقنون ﴾ قال: معتبرا لمن أعتبر .

قوله:﴿ إنا أ رسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ﴾ آية ١١٩

[١١٤٧] حدثنا أبى ثنا سـهل بن عثمان ثنا ابن السماك عـن أبى بكر عن الحسن قوله الحق كله .

[١١٤٨] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفـزاري عن شيبان النحـوي أخبرنى قتادة عن عـكرمة عن ابن عباس عـن النبي صلى الـله عليـه وسلم قال : أنـزلت علىّ: ﴿ إنـا أرسلناك بـشيرا ﴾ قال: بـشيرا بالجنه.

[١١٤٩] وبه عن ابن عباس عي النبي صلـى الله عليه وسلم: ﴿ نذيرا ﴾ قال : نذيرا من النار .

[١١٥٠] حدثنا أبو سعـيد الأشج ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عـن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابني عبد

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٦.

لمطلب يـابني فهر يابني، أرأيـتم لو أخبرتكم أن خيـلا بسفح هذا الجبل تريـد أن تغير عليكم صدقتموه ؟ قالوا: نعم . قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد (١).

قوله: ﴿ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴾

[١١٥١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المـقري ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن محمد بـن كعب القرظى، قال : كان النـبي صلى الله عليه وسـلم ـ يسأل عن أبيه فأنزل الله عز وجل: ﴿ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴾

قوله: ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبـع ملتهم ﴾ آية ١٢٠

[١١٥٢] ذكر الفضـل بن شاذان ثنا أحمد بـن الحسن الكندي عن أبـى عبيدة : ﴿حتى تتبع ملتهم ﴾ دينهم، والملل: الأديان .

قوله: ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾

[١١٥٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيمـا كتب الى ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبـان عن قتادة: ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾ قـال: ذكر لنا أن نبي الله ـ صلـى الله عليه وسلـم ـ كان يقول : لا تزال طائفـة من أمتي يقتتـلون على الحق ظاهرين لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله (٢).

[١١٥٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ قل إن هدى الله ﴾ قال : خصومة، علمها اللـه محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه رضي الله عنهم، يخاصمون بها أهل الضلالة .

قوله: ﴿ ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ﴾

[١١٥٥] حدثنا أبى ثنا الحسين بن أبى الربيع ثـنا عبد الله بن إدريس ثنا محمد بن إسحاق: ﴿ بعد الذي جاء ك من العلم ﴾ فيما اقتصصت عليك من الخبر .

---

(١) مسلم كتاب رقم ٢٠٨ / ١ / ٩٤.

(٢) مسلم كتاب الإمارة ٣/ ١٥٢٣ رقم ١٩٢١.

قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ آية ١٢١

[١١٥٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ قال: اليهود والنصاري .

قوله: ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾

[١١٥٧] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا العنقزي - يعني عمرو بن محمد - ثنا أسباط عن السدى عن أبى مالك عن ابن عباس في قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ﴾ قال : يحلون حلاله، ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه عن مواضعه .

وروى عن ابن مسعود [١] نحو ذلك .

[١١٥٨] حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن مبارك عن الحسن في قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ﴾ قال : يعلمون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابه ويكلون ماأشكل عليهم إلى عالمه .

[١١٥٩] حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى بن أبي زائدة أنبأ داود بن أبى هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾ قال: يتبعونه حق اتباعه، ثم قرأ: ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾ يقول: اتبعها. وروى عن عكرمة، وعطاء، ومجاهد وأبى [٢] رزين، وإبراهيم النخعي نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[١١٦٠] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى وعبد الله بن عمران الأصباهاني قالا ثنا يحى بن يمان ثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن عمر بن الخطاب: ﴿ يتولونه حق تلاوته﴾ قال : إذا مر بذكر الجنة سأل الله الجنة، وإذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار .

قوله: ﴿ أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون ﴾

[١١٦١] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به﴾ قال: منهم أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - الذين آمنوا بآيات الله، وصدقوا بها .

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٦.

(٢) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٤٨ .

الوجه الثاني :

[١١٦٢] حدثنا أبى ثنا أبو شريك يحى بن المرادي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال : سألت زيد ين أسلم عن هذه الآية: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ﴾ قال : يتكلمون به كما أنزل ولا يكتمونه .

[١١٦٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ قال : في الآخرة .

قوله:﴿ يابني إسرائيل ﴾ إلى قوله:﴿ العالمين ﴾ آية ١٢٢

تقدم تفسيره :

قوله:﴿ واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل﴾ إلى قوله:﴿ ينصرون ﴾

[١١٦٤] حدثنا أبى ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم الجهني أخبرنى عبد الله بن المنيب قال : سمعت من يحدث عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن العدل . فقال : العدل الفريضةماافترض الله على خلقه .

وقد تقدم تفسيره .

قوله:﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ آية ١٢٣

اختلف أهل التفسير في ذلك على أقوال .

فأحدها :

[١١٦٥] ماحدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ قا ل : ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس ،وخمس في الجسد . في الرأس . قص الشارب، والمضمضة، والاستنشاق والسواك وفرق الرأس، وفي الجسد تقليم الأظافر، وحلق العانة، ونتف الإبط، وغسل أثر الغائط البول بالماء. وروى عن أبى صالحك وأبى الجلد ومجاهد وسعيد بن المسيب والنخعي والشعبي نحو ذلك . وروى عن ابن عباس قول آخر وهو .

---

(١) التفسير ١ / ٤٦ .

القول الثاني:

[١١٦٦] حدثنا عمران بن بكار البراد الحمصي ثنا الربيع بن روح ثنا محمد بن حرب ثنا الزبيدي عن عدي عن داود بن أبى هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: مابتلى أحد بهذا الدين فقال به كله إلا إبراهيم: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾قلت له: وما الكلمات التي ابتلى إبراهيم بهن فأتمهن قال الإسلام ثلاثون سهما منها عشر آيات في براءة التائبون ﴿التائبون العابدون﴾ إلى آخر الآية. وعشر آيات في أول سورة: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ وسأل سائل بعذاب واقع، وعشر آيات في الآحزاب: ﴿ان المسلمين والمسلمات﴾ إلى آخر الآية. فأتمهن كلهن فكتب له براءة قال الله ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾

والقول الثالث: وهو أحد الأقوال عن ابن عباس:

[١١٦٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبى عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: الكلمات التي ابتلى بهن إبراهيم فأتمهن فراق قومه في الله حين أمر بفرافهم، ومحاجته نمرود في الله حتى وقفه على ماوقفه عليه من خطر الأمر الذي فيه خلافهم، وصبره علي قذفه إياه في النار ليحرقوه في الله على هول ذلك من أمرهم، والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده في الله حين أمره بالخروج عنهم، ومأمره به من الضيافة والصبر عليها، وماله وما ابتلى به من ذبح ولده حين أمره بذبحه، فلما مضى علي ذلك من أمر الله كله وأخلصه البلاء، قال الله له: أسلم، قال: أسلمت لرب العالمين. على ماكان من خلاف الناس وفراقهم.

والقول الرابع:

وهو أحد الأ قوال عن ابن عباس:

[١١٦٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش بن عبد الله الصنعاني عن ابن عباس: أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ قال: يامعشر. ست في الإنسان، وأربع في المشاعر. فأما التي في الانسان حلق العانة، ونتف الإبط، والختان، وكان ابن هبيرة يقول: هؤلاء الثلاث واحدة ، وتقليم الأظافر، وقص الشارب، والسواك وغسل يوم الجمعة.

والأربعة التي في المشاعر: الطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، والافاضة.

والقول الخامس: وهو أحد الأقوال عن ابن عباس:

[١١٦٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة: قال ابن عباس: ابتلاه الله بالمناسك.

وكذلك رواه شريك عن أبى إسحاق عن التميمي عن ابن عباس. وروى عن قتادة والربيع نحو ذلك.

والقول السادس:

[١١٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا إسماعيل بن عليه عن أبى رجاء عن الحسن ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾ قال: ابتلاه بالكوكب فرضى عنه، وابتلاه بالقمر فرضى عنه، وابتلاه بالشمس فرضى عنه، وابتلاه بالمعجزة فرضى عنه، وابتلاه بالختان فرضى عنه، وابتلاه بابنه فرضى عنه، .

والقول السابع:

[١١٧١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ قال الله لإبراهيم: اني مبتليك بأمر فما هو ؟ قال تجعلني للناس إماما قال: نعم: ﴿قال ومن ذريتي﴾ ؟ قال: لاينال عهدي الظالمين. قال: تجعل البيت مثابة للناس قال نعم. قال وأمنا قال نعم. قال وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك. قال نعم. قال: وترينا مناسكنا وتتوب علينا ربنا إنك أنت التواب الرحيم. قال: نعم قال: وتجعل هذا البلد آمنا قال: نعم، قال: وترزق أهله من الثمرات من آمن بالله قال: نعم [٢].

قال ابن أبى نجيح: سمعت من عكرمة، فعرضته على مجاهد[٣] فلم ينكره.

[١١٧٢] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا أبو أسامة عن النضر عن مجاهد في قوله: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال: قال له الرب: ياإبراهيم إني قد خبأت

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٧.
(٢) انظر ابن كثير ١ / ١٣٩ .
(٣) تفسير مجاهد ١ / ٨٨.

لك خبيئة قال: خبأت لي يارب إنك جاعلي للناس اماما ؟ قال: نعم، وإنك باعث في أمتي رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. قال: نعم. فأتم الله ذلك له.

قوله:﴿ فأتمهن﴾

[١١٧٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية: فأتمهن، أي عمل بهن. وروى عن قتادة، والربيع نحو ذلك.

قوله:﴿إني جاعلك للناس إماما﴾

[١١٧٤] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني بها ثنا آدم بن أبي إياس عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية وقوله: ﴿إني جاعلك للناس إماما﴾ فجعله الله إماما يؤتم ويقتدى به. وروى عن الحسن وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله:﴿ومن ذريتي﴾

[١١٧٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿ومن ذريتي قال: لاينال عهدي الظاليمن﴾ يخبره أي أنه كان في ذريته ظالم لاينال عهده ولا ينبغي له أن يوليه شيئا من أمره، وإن كانوا من ذرية خليله ومحسن ستنفذ فيه دعوته ويبلغ فيه ماأراب من مسألته.

[١١٧٦] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا الفريابي ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس: قال: قال الله لإبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ: ﴿إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي﴾ فأبى أن يفعل ثم قال ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾

[١١٧٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية قال: فقال إبراهيم: يارب ومن ذريتي يقول: اجعل من ذريتي، من يؤتم به ويقتدى به. يقول: ليس كل ذريتكك ياإبراهيم على حق.

[١١٧٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء في قوله: ﴿إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي﴾ فأبى أن يجعل ظالما إماما. وروى عن مقاتل نحو ذلك.

[١١٧٩] حدثنى أبى ثنا مالك بن إسماعيل ثنا شريك عن منصور عن مجاهد في قوله: ﴿ومن ذريتي﴾ قال: أما من كان منهم صالحا فسأجعله إماما يقتدى به. وأما من كان منهم ظالما فلا، ولانعمة عين.

قوله: ﴿قال لاينال عهدي﴾

اختلف في تفسيره علي أوجه:

فأحدها: من فسره على أن عهده: دينه.

[١١٨٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: قال الله: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ فعهد الله الذي عهد إلى عباده دينه قال: لاينال ديني الظالمين . وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

والوجه الثاني: أن عهده رحمته.

[١١٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد حدثنى واصل بن السائب قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ قال: هي رحمه لا ينالهما إلا المؤمنين أهل الجنة، ورحمته في الدنيا علي الخلق كلهم.

والوجه الثالث: أن عهده: نبوته.

[١١٨٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ يقول: عهدي: نبوتي.

والوجه الرابع: أن عهده: طاعته.

[١١٨٣] حدثنا أبى ثنا الحكم بن موسى ثنا مروان ثنا جويبر عن الضحاك: لاينال عهدي الظالمين﴾ يقول: لاينال طاعتي عدو لي ولا أنحلها إلا ولياً لي يطيعني. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿الظالمين﴾

اختلف في تفسيره علي أوجه: فمنهم من فسره علي الشرك.

[١١٨٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ قال: الظالم في هذه الآية المشرك لا يكون إمام ظالما. يقول: لا يكون إمام مشركا.

والوجه الثاني: من فسره على أنه عدو الله.

[١١٨٥] حدثنا أبي ثنا الهيثم بن يمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ قال: لاينال طاعتي عدوي ولا أنحلها إلا وليا لي.

والوجه الثالث: فسره علي ظاهر التنزيل.

[١١٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا إسحاق الأزرق ثنا سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ لاينال عهدي الظالمين﴾ قال: ليس لظالم عليك عهد في معصية الله أن تطيعه. وروى عن مجاهد، وعطاء، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الرابع:

[١١٨٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ قال: لاينال عهد الله في الآخرة الظالمين، فأما في الدنيا فقد ناله الظالم، فأمن به، وأكل، وعاش.

[١١٨٨] وزاد شيبان في روايته عن قتادة: فإذا كان يوم القيامة قضى الله عهده وكرامته على أوليائه. وروى عن الحسن، وعكرمة نحو ذلك.

قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت﴾ آية ١٤٢

[١١٨٩] ذكر لي عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت﴾ قال: وهي الكعبة.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٨.

[١١٩٠] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا زيد بن حباب عن حسين بن واقد الخراساني قاضي مرو قال: حدثنى أبو الزبير عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان البيت من ياقوتة حمراء. قال: ويقولون: زمردة خضراء.

قوله: ﴿مثابة للناس﴾

اختلف في تفسيره على وجهين: فأحدهما:

[١١٩١] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس﴾ قال: يثوبون إليه ثم يرجعون. وروى عن أبي العالية، وسعيد بن[1] جبير في إحدى روايته وعطاء ومجاهد، والحسن، وعطية، والربيع بن أنس والسدى، والضحاك نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١١٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مثابة للناس﴾ يقول: مجمعا للناس. وروى عن عكرمة وعطاء الخراساني وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿وأمنا﴾

[١١٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ قال: أمنا للناس.

[١١٩٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ يقول: أمنا من العدو وأن يحمل فيه السلاح، وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم، وهم آمنون لايسبون. وروى عن مجاهد[2] وعطاء والسدى وقتادة والربيع بن أنس قالوا: من دخله كان آمنا.

[١١٩٥] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل الحراني ثنا أبو معاوية عن مالك بن مغول عن عطية في قوله: ﴿وأمنا﴾ قال: لايؤخذ فيه صاحب حد حتى يخرج.

---

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٤٩.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨٨.

قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾

[١١٩٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه، سمع جابرا يحدث عن حجة النبي - صلي الله عليه وسلم - قال: لما طاف النبي - صلى الله عليه وسلم قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم ؟ قال: نعم قال: أفلا تتخذ ه مصلى. فأنزل الله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾[١].

قوله: ﴿مقام إبراهيم﴾

[١١٩٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فقال: سمعت ابن عباس قال: أما مقام إبراهيم الذي ذكر ههنا فمقام إبراهيم هذا الذي في المسجد، قال: ومقام إبراهيم يعد كثير مقام إبراهيم الحج كله. ثم فسر في عطاء فقال: التعريف وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى، ورمي الجمار والطواف بين الصفا والمروة. فقلت: فسره ابن عباس: قال لا ولكن قال: مقام إبراهيم الحج كله. قلت: أسمعت ذلك لهذا أجمع ؟ قال: نعم سمعت منه.

الوجه الثاني:

[١١٩٨] حدثنا عمر بن شبه النميري ثنا أبو خلف - يعني عبد الله بن عيسى - ثنا داود بن أبي هند عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: مقام إبراهيم الحرم كله. وروى عن مجاهد وعطاء مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[١١٩٩] حدثنا أبي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: الحجر مقام إبراهيم لينّه الله، قد جعله رحمة، فكان يقوم عليه ويناوله إسماعيل الحجارة، ولو غسل رأسه كما يقولون لاختلف رجلاه.

[١٢٠٠] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني قال: قال سفيان: كان المقام في سقع البيت على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فحوله عمر إلى مكانه بعد النبي -

---

(١) قال ابن كثير هذا اسناد صحيح ١ / ٢٤٥.

صلي الله علي وسلم ـ. وبعد قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: ذهب السيل به بعد تحويل عمر إياه من موضعه هذا، فرده عمر إليه. وقال سفيان: لاأدري كم بينه وبين الكعبة قبل تحويله. قال سفيان: لاأدري أكان لاصقا بها أم لا

قوله: ﴿مصلى﴾

[١٢٠١] حدثنا سهل بن بحر العسكري بالري ثنا جعفر بن حميد أنبأ ابن المبارك عن زكريا بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: مدعا

الوجه الثاني:

[١٢٠٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فهو الصلاة عند مقامه في الحج.

قوله: ﴿وعهدنا إلى إبراهيم﴾ آية ١٢٥

[١٢٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور قوله: ﴿وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل﴾ قال: أمرهما الله أن يطهراه من الأذى والنجس، ولا يصيبه من ذلك شئ.

قوله: ﴿أن طهرا بيتي﴾

[١٢٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿طهرا بيتي﴾ أبنيا بيتي.

الوجه الثاني:

[١٢٠٥] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الله بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿طهرا بتي للطائفين والعاكفين﴾ قال: من الأوثان.

[١٢٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد وسعيد بن جبير: ﴿طهرا بيتي للطائفين﴾ أن ذلك من الأوثان والريب، وقول الزور والرجس.

[١٢٠٧] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع ثنا عمرو بن أبجر عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير: ﴿طهرا بيتي﴾ بلا إلـه إلا الله من الشرك وروى عن عبيـد بن عمير وابى العالية وقتادة ومجاهد وعطاء نحوه.

قوله:﴿للطائفين﴾

[١٢٠٨] حدثـنا أبو سعـيد الأشج وعمـرو الأودي قالا: ثنا وكـيع عن أبى بـكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس قال: إذا كان قائما فهو من الطائفين.

الوجه الثاني:

[١٢٠٩] حدثنـا أبى ثنا مـسلم بن إبـراهيم ثنـا أبو بكر الـهذلي عن عـطاء في قوله: ﴿طهرا بيتـي للطائفين﴾ قال: من طاف به فهو من الطـائفين. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٢١٠] حدثنا على بن الحسين ثنا يحي بن خـلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة «والطائفين» قال: الطائفون من يعتنقه.

الوجه الرابع:

[١٢١١] حدثنا أبى ثنا علي بن إسحاق السمرقندي أنبأ أبو بكر - يعني ابن عياش عن أبى حصين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿الطائفين﴾ قال: من أتاه من غربة.

قوله:﴿والعاكفين﴾

[١٢١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عـن أبى بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس: ﴿والعاكفين﴾ قال: إذا كان جالسا فهو من العاكفين. وروى عن عطاء مثله.

الوجه الثاني:

[١٢١٣] حـدثنـا عصـام بن رواد ثـنا آدم عـن أبى جـعفـر الرازي قـال قتـادة: «والعاكفين» قال: العاكفون هم أهله. وروى عن سـعيد بن جبير وقتادة والربيع نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٢١٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك عن عطاء في قوله: ﴿العاكفين﴾ قال: من انتابه من الأمصار، فأقام عنده، وقال: لنا ونحن مجاورون، أنتم من العاكفين.

والوجه لرابع:

[١٢١٥] حدثنا أبى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال: قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير: ماأراني إلا مكلم الأمير أن يمنع الذين ينامون في المسجد الحرام فإنهم يجنبون ويحدثون ؟. قال: لا تفعل فإن ابن عمر سئل عنهم فقال: هم العاكفون.

قوله: ﴿والركع السجود﴾

[١٢١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن أبى بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس: ﴿والركع السجود﴾ قال إذا كان مصليا فهو من الركع السجود. وروى عن عطاء ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا﴾ آية ١٢٦

[١٢١٧] حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا حاتم بن إسماعيل عن أبى صخر عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿اجعل هذا بلدا آمنا﴾ قال: كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين دون الناس.

[١٢١٨] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا﴾ قال: هذا دعاء، دعا به إبراهيم فاستجاب له دعاءه فجعله بلدا آمنا.

قوله: ﴿وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾

[١٢١٩] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد ـ يعني أبا صخر ـ عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾ قال كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين.

فأنزل الله ﴿ومن كفر﴾ - أيضا - أرزقهم كما أرزق المؤمنين، اخلق خلقا لاأرزقهم أمتعهم قليلا ثم اضطرهم إلى عذاب النار.

[١٢٢٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح قال: سمعت عكرمة قال: قال إبراهيم: وترزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله ؟ قال الله: نعم.

[١٢٢١] حدثنا أبي ثنا عبيسى بن مرحوم العطار ثنا يحيى بن سليم قال: سمعت عبد الرحمن بن علي بن نافع بن جبير وهو يقول: سمعت الزهري يقول: إن الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها في الطائف لدعوة إبراهيم خليل الله.

[١٢٢٢] ذكر أبي عن هشام بن عبيد الله عن محمد بن مسلم الطائفي قال: بلغني أن إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - لما دعا للحرم: ﴿وارزق أهله من الثمرات﴾ نقل الله الطائف من فلسطين.

قوله: ﴿من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾

[١٢٢٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾ - يعني - من وحد الله وآمن باليوم الآخر.

قوله: ﴿قال ومن كفر﴾

[١٢٢٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع قال أبو العالية: قال أبي بن كعب: ﴿ومن كفر﴾ أن هذا من قول الرب قال: ﴿ ومن كفر فأمتعه قليلاً﴾ وقال ابن عباس: هذا من قول إبراهيم يسأل ربه أن من كفر ﴿فأمتعه قليلاً﴾.

[١٢٢٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح قال: سمعت عكرمة قال: قال الله: ﴿ومن كفر﴾ أيضا فإني أرزقه من الدنيا حين استرزق إبراهيم لمن آمن

قال ابن أبي نجيح: سمعت هذا من عكرمة، ثم عرضته على مجاهد[1] فلم ينكره.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٨.

قوله: ﴿فأمتعه قليلا﴾

[١٢٢٦] حدثنا أبو زرعه ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة أنبأ اسرائيل عن خصيف عن سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد: ﴿فأمتعه قليلاً﴾ قال: أرزقه قليلا

قوله: ﴿ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير﴾

[١٢٢٧] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح قوله: ﴿ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير﴾ قال: ثم مصير الكافر إلى النار قال ابن أبي نجيح: سمعته من عكرمة، فعرضته على مجاهد فلم ينكره.

قوله تعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد﴾ آية ١٢٧

[١٢٢٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿القواعد﴾ قال: الأساس، أساس البيت.

[١٢٢٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي ثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: نشئت لهما سحابة فيها رأس يتكلم وهو السكينة فقالت: خطا على أو خطا حولي فخطا البيت فهو قوله: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا﴾

[١٢٣٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عثمان ثنا عبد الواحد ثنا ليث عن مجاهد في قوله: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: القواعد في الأرض السابعة.

[١٢٣١] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع ثنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر: أن ذا القرنين قدم مكة، فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة أجبل. فقال لهما: مالكما ولأرضي ؟ فقال: نحن عبدان مأموران أمرنا ببناء هذه الكعبة. قال: فهاتا بالبينة على ماتدعيان ؟ فقامت خمسة أكبش، فقلن: نحن نشهد أن إبراهيم وإسماعيل عبدان مأموران أمرا ببناء الكعبة. فقال: قد رضيت وسلمت ثم مضى.

[١٢٣٢] حدثنى أبى ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: رفع القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك.

قوله: ﴿من البيت وإسماعيل﴾

[١٢٣٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عثمان بن عمر ثنا إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير ين المطلب عن سعيد بن جبير عن بن عباس[1] أنه قال: قال إبراهيم، ياإسماعيل: إن ربك قد أمرني أن أبني له بيتا، قال: بن فاطع ربك قال: وقد أمرني أن تعينني على ذلك: قال: فجعل إسماعيل يناول إبراهيم الحجارة فجعلا يبنيان ويقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ حتى لما أن رفع البنيان، وجعف الشيخ عن رفع الحجارة فقام على المقام وجعل إسماعيل يناوله الحجارة. ويقولان ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾

[١٢٣٤] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أخبرنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة - يزيد أحدهما علي الآخر - عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: قال إبراهيم: ياسماعيل إن الله أمرني بأمر قال: فاصنع ماأمرك ربك قال: وتعينني؟ قال: وأعينك. قال فان الله أمرني أن ابني هاهنا بيتا وأشار إلى أكمة مرتفعة علي ماحولها فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة، وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني، وإسماعيل يناوله الحجر وهما يقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾

[١٢٣٥] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار قال: كان البيت غثاة علي الماء قبل أن يخلق الله الأرض بأربعين عاما، ومنه دحيت الأرض.

[١٢٣٦] وحدثنا علي بن أبى طالب: أن إبراهيم أقبل من أرمينية، ومعه السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تتبوأ العنكبوت بيتا، قال: فكشف عن أحجار لا يطيق الحجر إلا ثلاثين رجلا. فقلت: ياأبا محمد: فان الله يقول: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: كان ذلك بعد.

[١٢٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى قال: ان الله عز وجل أمر إبراهيم أن يبني البيت هو وإسماعيل ﴿ابنيا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾. فانطلق إبراهيم حتى أتي مكة فقام هو وإسماعيل وأخذا

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٨.

المعاول لايدريان أين البيت، فبعث الله تعالى ريحا يقال لها ريح الخجوج، لها جناحان ورأس في صورة حية، فكنست لهما ماحول الكعبة عن أساس البيت الأول. واتبعاها بالمعاول يحفران، حتى وضعا الأساس فذلك حين يقول: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ فلما بنيا القواعد فبلغا مكان الركن. قال إبراهيم لإسماعيل: يابني أطلب لي حجرا [1] حسنا أضعه هاهنا، قال: ياأبه إني كسلان لغب. قال: علي ذلك فانطلق يطلب له جحرا وجاءه جبريل بالحجر الأسود من الهند، وكان أبيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة، وكان آدم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس. فجاءه إسماعيل بحجر، فوجده عند الركن. فقال: ياأبه من جاءك بهذا ؟ قال: جاء به من هو أنشط منك فبنيا وهما يدعوان الكلمات التي ابتلى إبراهيم ربه فقال: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾

قوله: ﴿القواعد من البيت﴾

[١٢٣٨] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر: أن ذا القرنين قدم مكة، فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان قواعد البيت.

قوله: ﴿ربنا تقبل منا﴾

[١٢٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثنى سرور بن المغيرة ثنا عباد بن منصور عن الحسن وكان إسماعيل يقول وهما يبنيانه، ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ فتقبل منهما.

[١٢٤٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس، وابن أبى زياد قالا: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن وهيب[2] بن الورد قال: قرأ ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا﴾. زاد ابن خنيس في حديثه، ثم يبكي. فقال وهيب ياخليل الرحمن ترفع قوائم بيت الرحمن وأنت مشفق أن لا يقبل منك.

---

(١) اضافه عن ابن كثير ١ / ٢٥٦.

(٢) ابن كثير ١ / ٢٥٣.

قوله: ﴿إنك أنت السميع العليم﴾

[١٢٤١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: السميع أي سميع بما يقولون.

[١٢٤٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿سميع عليم - يعني عالم بها.

قوله: ﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك﴾ آية ١٢٨

[١٢٤٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع هذه الآية: ﴿واجعلنا مسلمين لك﴾ قال: كانا مسلمين ولكنهما سألاه الثبات

[١٢٤٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: قال إبراهيم: تجعلنا مسلمين لك ؟ قال الله: نعم.

[١٢٤٥] حدثنا أبى ثنا إسماعيل بن رجاء بن حيان الحصني القرشي ثنا معقل ابن عبيد الله عن عبد الكريم: ﴿واجعلنا مسلمين لك﴾ قال: مخلصين لك.

قوله: ﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾

[١٢٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حمد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ يعنيان العرب.

[١٢٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح قال سمعت عكرمة قال: قال إبراهيم ﴿ ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ فقال الله: نعم.

[١٢٤٨] حدثنا أبى ثنا إسماعيل بن رجاء بن حيان القرشي ثنا معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم: ﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ قال: مخلصة.

قوله: ﴿وأرنا﴾

[١٢٤٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء: ﴿وأرنا مناسكنا﴾ أخرجها لنا، علمناها.

[١٢٥٠] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبى الطفيل عن ابن عباس قال: إن إبراهيم لما أرى أوامر المناسك عرض

له الشيطان عند المسعى فسابقه إبراهيم، ثم انطلق به جبريل حتى أتى به مني، فقال: مناخ الناس هذا، ثم أنتهى به إلى جمرة العقبة، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب به إلى جمرة الوسطى، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتاه جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتى به جمعا، فقال: هذا المشعر الحرام، ثم أتى به عرفة، فقال: هذه عرفة، فقال له جبريل أعرفت[1] .

[١٢٥١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[2] في قول: ﴿فأرنا مناسكنا﴾ قال: مذابحنا. وروى عن عطاء وقتادة نحو ذلك.

[١٢٥٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد قال: قال إبراهيم: ﴿أرنا مناسكنا﴾ فأتاه جبريل فأتى به البيت فقال: ارفع القواعد، فرفع، وأتم البنيان، ثم أخذ بيده فأخرجه فانطلق به إلى الصفا قال: هذا من شعائر الله، ثم انطلق به إلى المروة، فقال: وهذا من شعائر الله، ثم انطلق به نحو منى. فلما كان في العقبة إذا إبليس قائم عند الشجرة، قال: كبر وارمه، فكبر ورماه ثم انطلق إبليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما حاذا به جبريل وإبراهيم، قال: كبر وارمه فكبر ورماه فذهب إبليس. وكان الخبيث أراد أن يدخل في الحج شيئا فلم يستطع، فأخذ بيد إبراهيم حتى أتى به المشعر الحرام، فقال: هذا المشعر الحرام، وأخذ بيد إبراهيم حتى أتى عرفات قد عرفت ماأريتك قالها ثلاث مرات؟ قال: نعم. وروى عن ابن مجلز نحو ذلك غير أنه لم يذكر ذكر القواعد، وعن قتادة نحو ذلك. وزاد فيه: وأراه حلق الرأس.

قوله: ﴿وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم﴾

[١٢٥٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: قال الله لإبراهيم إني مبتليك بأمر فما هو ؟ قال إبراهيم: تجعلني للناس إماما. قال الله: نعم. قال إبراهيم: وتتوب علينا. قال الله نعم.

(١) تفسير سفيان الثوري وفيه (زبابيحنا) ص ٤٩، وانظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٩.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨٩.

قوله: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا﴾ آية ١٢٩

[١٢٥٤] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال المكي عن عرباض بن سارية قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إني عند الله لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك دعوة أبي إبراهيم (١) .

[١٢٥٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم﴾ يعني أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - فقيل له: قد استجيب لك، وهو كائن في آخر الزمان.

قوله: ﴿منهم﴾

[١٢٥٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿وابعث فيهم رسولا منهم﴾ وهو محمد - صلى الله عليه وسلم -.

قوله: ﴿يتلو عليهم آياتك﴾

[١٢٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك﴾ قال: ففعل الله ذلك، فبعث فيهم رسولا من أنفسهم يعرفون وجهه ونسبه، يخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد.

[١٢٥٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آياته﴾ يعني القرآن.

قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب﴾

[١٢٥٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن محمد عن الهذلي عن الحسن في قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب﴾ قال: الكتاب: القرآن . وروى عن يحيى بن أبي كثير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) الحاكم في التفسير ٢ / ٦٠٠ قال: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

الوجه الثاني:

[١٢٦٠] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير عن مطر بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس: قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط بالقلم.

والوجه الثالث:

[١٢٦١] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: يعلمهم الخير والشر ليعرفوا الخير فيعملوه والشر فيتقوه، ويخبركم برضائه عنكم إذا أطعتموه لتستكثروا من طاعته، وتجتنبوا ماسخط منكم من معصيته [١].

قوله: ﴿والحكمه﴾

[١٢٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج والحسن بن محمد بن الصباح قالا: ثنا أسباط بن محمد عن الهذلي عن الحسن في قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة حكمة السنة.

وروى عن أبى مالك ومقاتل بن حيان وقتادة ويحيى بن أبى كثير نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٢٦٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: الحكمة يعني النبوة.

الوجه الثالث:

[١٢٦٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو همام ثنا ابن وهب حدثنى ابن زيد بن أسلم عن أبيه قال: الحكمة: العقل في الدين.

قوله: ﴿ويزكيهم﴾

[١٢٦٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طالب عن ابن عباس: ﴿ويزكيهم﴾ يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

---

(١) ابن كثير ١ / ٢٦٩.

قوله: ﴿إنك أنت العزيز﴾

[١٢٦٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿العزيز﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم.

[١٢٦٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

قوله: ﴿الحكيم﴾

[١٢٦٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية «العزيز الحكيم» قال: الحكيم في أمره.

[١٢٦٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد: الحكيم في عذره، وحجته إلى عباده.

قوله: ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه﴾ آية ١٣٠

[١٢٧٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم﴾ قال: رغبت اليهود والنصارى عن ملة إبراهيم وابتدعوا اليهودية والنصرانية، وليست من الله وتركوا دين إبراهيم. وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿ولقد اصطفيناه في الدنيا﴾

[١٢٧١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿اصطفى﴾ يعني اختار

قوله: ﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾

[١٢٧٢] حدثنا أبو زرعة ثنا ابن الأصبهاني ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه قال: لما كان صبيحة فاطمة، أصابها حصر ورعدة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد زوجتكيه سيدا وإنه في الآخرة لمن الصالحين.

[١٢٧٣] ذكر عن محمد بن يحيى بن الفياض ثنا أبو عامر ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾ قال: عمله يجزى به في الآخرة.

قوله: ﴿إذ قال له ربه أسلم قا ل أسلمت لرب العالمين﴾ آية١٣١

[١٢٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين﴾ قال: سأله الإسلام فأعطاه إياه، وأجاب ربه فيه خيرا ومعرفة له، قال: أسلمت لرب العالمين.

قوله: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه﴾ آية ١٣٢

[١٢٧٥] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه﴾ قال وصاهم بالإسلام. وصية الله دين الله.

قوله: ﴿ويعقوب يابنى إن الله اصطفى لكم الدين﴾

[١٢٧٦] به عن ابن عباس: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب﴾ قال: وصى يعقوب بنيه بمثل ذلك - يعني بالإسلام وصية الله دين الله . وروى عن الحسن وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿إن الله اصطفى لكم الدين﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله: ﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾

[١٢٧٧] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن قيس بن سعد عن طاووس ﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ علي الإسلام وعلي ذمة الإسلام.

قوله: ﴿أم كنتم شهداء﴾ آية ١٣٣

[١٢٧٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿أم كنتم شهداء﴾ يعني أهل الكتاب.

قوله: ﴿إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي﴾

[١٢٧٩] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد عن الحسن قوله: ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه

ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك﴾ قال: يقول: لم يشهد اليهود ولا النصارى ولا أحد من الناس يعقوب، إذ أخذ على بنيه الميثاق، إذ حضره الموت أن لا يعبدوا إلا إياه فأقروا بذلك، وشهد عليهم أن قد أقروا بعبادتهم، وأنهم مسلمون.

[١٢٨٠] حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: نعبد يعني نوحد.

قوله: ﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾

[١٢٨١] حدثنا أبى ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: الجد أب ويتلو ابن عباس: ﴿ قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾

[١٢٨٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾ فسمى عمه أباه.

[١٢٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة أخبرنى موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول: الخال والد، والعم والد، : ﴿قال ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك﴾ إلى آخر الآية.

قوله: ﴿إلها واحدا﴾

[١٢٨٤] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن عطاء الها واحدا قال: إنه إله واحد، وإله كل شئ، وخالق كل شيئ.

قوله: ﴿ ونحن له مسلمون﴾

[١٢٨٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مسلمين﴾ يقول: موحدين.

قوله: ﴿تلك أمة قد خلت﴾ آية ١٣٤

[١٢٨٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني هذه.

قوله:﴿لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون﴾

[١٢٨٧] حدثنا عصام بن رواد ثـنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عـن أبي العالية: ﴿تلك أمة قد خلـت لها ماكسبت ولكم ماكـسبتم﴾ يعني إبراهيم وإسـماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٢٨٨] حدثنا أبـو زرعة ثنا يحيى ثـنا ابن لهيعة حـدثني عطاء عن سعـيد: ﴿لها ماكسبت﴾ يعني ماعملت من خير أو شر.

قوله:﴿ولكم ماكسبتم﴾

[١٢٨٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا القاسم بن هزان الخولاني ثنا الزهري ثنا سـعيد بن مرجانة قال: قال ابن عباس: قوله عز وجل: ﴿ماكسبت﴾ من العمل.

قوله:﴿وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا﴾

[١٢٩٠] ذكر عن محمد بن عـبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكـير ثنا ابن إسحاق حدثني محمد بن أبـي محمد حدثني سعيد بن جبير، أو عـكرمة عن ابن عباس قال: قال عبـد الله بن صوريـا الأعور لرسول اللـه صلى الله عـليه وسلم: مـا لهدى إلا مانحـن عليه فاتبـعنا يامحـمد تهتدي. وقالـت النصارى: مثـل ذلك فأنزل الله فـيهم ﴿وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا﴾

قوله:﴿ قل بل ملة إبراهيم حنيفا وماكان من المشركين﴾

اختلف في تفسيره على أوجه: فأحدها:

[١٢٩١] حدثنا أبي ثنا أبـو صالح ـ كاتب الليث ـ حدثني معـاوية بن صالح عن علي بـن أبي طلحـة عن ابن عباس: ﴿حـنيفا﴾ يـقول: حاجا. وروى عـن الحسن، والضحاك، وعطية، والسدى نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٢٩٢] حدثنا أبي ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿حنيفا﴾ قال: متبعا . وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث:

[١٢٩٣] حدثنا أبـى ثنا عبد الرحمـن بن عبد الله بـن عبد الحكم ثنا عـثمان بن

صالح ثنا ابن لهيعة عن أبي صخر عن محمد بن كعب: ﴿حنيفا﴾ قال: الحنيف المستقيم، قال أبو صخر: عن عيسى بن جارية سمعته يقول مثله.

الوجه الرابع:

[١٢٩٤] حدثنا الأحمسي ثنا أبو يحيى الحماني عن أبي قتيبة البصري - هو نعيم بن ثابت - عن أبي قلابة في قوله: ﴿حنيفا﴾ قال: الحنيف: الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

الوجه الخامس:

[١٢٩٥] حدثنا أبي ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن خصيف في قوله: ﴿حنيفا﴾ قال: الحنيف المخلص.

الوجه السادس:

[١٢٩٦] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي أنبأ أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قال: الحنيف: الذي يستقبل البيت بصلاته، ويرى أن حجه عليه إن استطاع إليه سبيلا.

الوجه السابع:

[١٢٩٧] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة[١] قال: الحنيفية: شهادة أن لا إله إلا الله. يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والخالات، والعمات، وماحرم الله عز وجل، والختان. وكانت حنيفة في الشرك: كانوا أهل الشرك، وكانوا يحرمون في شركهم الأمهات والبنات والخالات والعمات، وكانوا يحجون البيت، وينسكون المناسك.

قوله: ﴿ قولوا آمنا بالله وماأنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب﴾ آية ١٣٦

[١٢٩٨] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعيد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار قال: كان اليهود يجيئون إلى أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فيحدثونهم فيسبحون فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال: لا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وماأنزل إلينا، وماأنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٩.

[١٢٩٩] حدثنا محمد، بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال محمد بن أبي محمد وأتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبو ياسر بن أخطب ونافع بن أبي نافع وعازر وخالد ويزيد وأزار وأشيع فسألوه عن من يؤمن به من الرسل، فقال النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ: نؤمن بالله وماأنزل إلينا وماأنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وماأوتي موسى وعيسى وماأوتى النبيون من ربهم.

قوله: ﴿والأسباط﴾

[١٣٠٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قال الأسباط هم يوسف وأخوته بنو يعقوب اثنا عشر رجلا ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط . وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى. وأما الأسباط فهم بنو يعقوب، يوسف وبنيامين، ويهوذي، وشمعون، ولاوي، وجان، وفهاب.

قوله: ﴿وماأوتي موسى وعيسى وماأوتي النبيون من ربهم﴾

[١٣٠٢] حدثنا محمد بن مصعب الصوري ثنا مؤمل ثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال: قا ل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: آمنو بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم القرآن.

[١٣٠٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا عباس الخلال ثنا مروان بن محمد ثنا كلثوم بن زياد قال: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول: إنما أمرنا أن نؤمن بالتوراة والإنجيل ولا نعمل بما فيها.

[١٣٠٤] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿وماأوتي موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا به ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله.

قوله: ﴿لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون﴾

[١٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن لايفرقوا بين أحد منهم.

قوله:﴿ فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به﴾ آية ١٣٧

[١٣٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يحيى بن عباد وشبابة قالا: ثنا شعبة ثنا أبو حمزة عن ابن عباس قال: لا تقولوا فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به﴾ فإن الله لامثل له ولكن قولوا: فإن آمنوا بالذي آمنتم به وآمنوا بما آمنتم به. واللفظ لابن عباد.

[١٣٠٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به فقد اهتدوا﴾ قال: أخبر الله سبحانه أن الإيمان هو العروة الوثقى، وأن لايقبل عملا إلا به، ولا يحرم الجنة إلا على من تركه.

قوله:﴿فقد اهتدوا﴾

[١٣٠٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع ثم قال: ﴿فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به فقد اهتدوا﴾ فقال: من تكلم بهذا صدقا من قلبه ـ يعني ـ الإيمان فقد اهتدى.

قوله:﴿وإن تولوا﴾

[١٣٠٩] وبه عن الربيع بن أنس وإن تولوا عنه يعني عن الإيمان.

[١٣١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق: وإن تولوا علي كفرهم.

قوله:﴿فإنما هم في شقاق﴾

[١٣١١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿في شقاق﴾ يعني في فراق ـ وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله﴿فسيكفيكهم الله﴾

[١٣١٢] قرئ علي يونس بن عبد الله ثنا ابن وهب ثنا زياد بن يونس ثنا نافع بن أبي نعيم، قال: أرسل إلى بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه. فقلت له: إن الناس يقولون إن مصحفه كان في حجرة حين قتل فوقع الدم علي

﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم:﴾ فقال نافع: بصرت عيني علي هذه الآية. وقد تقدم.

قوله: ﴿صبغة الله﴾ آية ١٣٨

[١٣١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿صبغة الله ﴾ قال: دين الله. وروى عن أبى العالية ومجاهد والحسن وإبراهيم النخعي وعبد الله بن كثير والضحاك وقتادة وعكرمة وعطية والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٣١٤] حدثنا أبو بكر بن القاسم بن عطية ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبى عن أبيه ثنا أشعث عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن بني إسرائيل قالوا: ياموسى هل يصبغ ربك ؟ قال: أتقوا الله، فناداه ربه ياموسى سألوك هل يصبغ ربك ؟ فقل: نعم. أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود، والألوان كلها في صبغتي، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة و،نحن له عابدون﴾[1] وروى عن سالم بن أبى الجعد نحو ذلك.

قوله: ﴿ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون﴾

[١٣١٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ومن أحسن من الله صبغة﴾ قال: ومن أحسن من الله دينا. وروى عن مجاهد وإبراهيم النخعي والحسن والسدى والربيع بن أنس وعبد الله بن كثير نحو ذلك.

قوله: ﴿قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم﴾ آية ١٣٩

[١٣١٦] ذكر عن محمد بن الصلت ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿قل أتحاجوننا في الله﴾ قال: أتخاصموننا في الله.

---

(١) قال ابن كثير: هو في رواية ابن ابي حاتم موقوف، وهو أشبه إن صح إسناده ١ / ٢٧٢.

قوله:﴿ونحن له مخلصون﴾

[١٣١٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة، قال الحواريون: ياروح الله أخبرنا من المخلص لله، قال: الذي يعمل لله لايحب أن يحمده الناس.

قوله:﴿أم يقولون ان إبراهيم وإسماعيل﴾

[١٣١٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قال: زعم اليهود والنصارى أن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى وإنما كانت اليهودية بعد هؤلاء بزمان.

قوله:﴿ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله.. الآية﴾ آية ١٤٠

[١٣١٩] وبه عن أبي العاليه: ﴿ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله﴾ قال هم اليهود والنصارى كتموا الإسلام، وهم يعلمون أنه دين الله، وكتموا محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهم يعلمون أنه رسول الله، وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التواراة والإنجيل أنه ليس يهوديا ولانصرانيا وروى عن قتادة[١] والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٣٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿أم تقولون ان إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون﴾ فقال: كانت شهادة الله الذي كتموا أنهم كانوا يقرأون في كتاب الله الذي أتاهم إن الدين الإسلام، وأن محمدا رسول الله، وأن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا براء من اليهودية والنصرانية. فشهدوا لله بذلك، وأقروا به على أنفسهم لله فكتموا شهادة الله: عندهم من ذلك. فذلك ماكتموا من شهادة الله ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾

قوله:﴿تلك أمة﴾

[١٣٢١] حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ومسدد ومحمد بن بشار قالوا: ثنا يحيى بن سعيد عن الحكم بن فروخ قال: قال أبو المليح: الأمة مابين الأربعين إلى المائة فصاعدا.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٩.

[١٣٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولي آل زيد ين ثابت يعني محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله - صلى الله عليه وسلم ما الهدى إلا مانحن عليه فاتبعنا يامحمد تهتدي. وقالت النصارى مثل ذلك. فأنزل الله ﴿تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون﴾.

قوله تعالى: ﴿سيقول السفهاء من الناس﴾ آية ١٤٢

[١٣٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء: ﴿سيقول السفهاء﴾ قال: اليهود. وروى عن ابن عباس(١) ومجاهد (٢) والحسن ونحو ذلك .

والوجه الثاني :

[١٣٢٤]حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرر بن حماد بن طلحة ثنا أسباط، عن السدى، فأنزل الله في المنافقين : ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم ﴾

قوله : ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم﴾

[١٣٢٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء يعنى أبا كريب، ثنا ابن أبي زائده، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، (تو) عن رجل، عن ابن جريج عن عطاء، ومجاهد، يزيد بعضهم على بعض : ﴿ما ولاهم﴾ ماصرفهم

قوله : ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾

[١٣٢٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء بن عباس :﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ يعنون بيت المقدس، فنسخها وصرفه الله إلى البيت العتيق

[١٣٢٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال قال محمد بن إسحاق حدثني محمد مولى آل زيد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير،

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٠ .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٠

عن ابن عباس، أن يهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : يامحمد، ماولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك، وإنما يريدون فتنته عن دينه، فأنزل الله﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾وروى عن سعيد بن جبير، وقتادة، والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن البراء بن عازب عن سعيد بن جبير، وقتادة، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٣٢٨]حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله تعالى :« قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » قال : فوجه نحو الكعبة، وقال السفهاء من الناس ـ وهم اليهود ـ ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ؟ فأنزل الله : ﴿قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾

[١٣٢٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهراً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم، فكان يدعو الله وينظر إلى السماء، فأنزل الله : « ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها» . فأنزل الله عز وجل﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا : « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم »

[١٣٣٠] أخبرنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع، عن أبي العالية، في قول الله :﴿ يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ يقول : يهديهم إلى المخرج من الشبهات والضلالات والفتنة .

قوله : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ آية ١٤٣

[١٣٣١] حدثنا الحسن بن عرفة، وأحمد بن سنان، والحسن بن محمد بن الصباح

قالوا : ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عـن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال قال رسول الـله صلى اللـه عليه وسلـم : ﴿ وكذلك جعـلناكم أمة وسـطا ﴾ قال : عدلا(١).

قوله تعالى: ﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾

[١٣٣٢] حدثنا أبو سعـيد الأشج، ثنا وكيع عن الأعمش، عـن أبي صالح، عن أبي سعيـد، قال : قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : يدعى نوح يوم الـقيامة فيقـال له: هل بلغـت ؟ فيقول : نـعم . فيدعى قـومه فيقال لـهم : هل بلـغكم : فيقولون : ما أتانا من نذير، وما أتانا من أحد فيقال لنوح: من يشهد لك ؟ فيقول : محـمد وأمته، فـذلك قوله :﴿ جـعلنـاكم امة وسطـا ﴾ الوسط : العـدل . قال : فتدعون فتشهدون له بالبلاغ، ثم يشهد عليكم بعده (١)

[١٣٣٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيـم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله : ﴿ لتكونوا شهداء على الناس﴾ أي عدلا على الناس .

الوجه الثاني :

[١٣٣٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو الأوزاعـي، عن يحيى بن أبي كثيـر، حدثني عبد الله بـن أبي الفضل المديني، حدثني أبو هريرة قال : اتى النبي صلى الـله عليه وسلم بجنازة يصلى عليها فقال الناس . نعم الرجـل فقال النبي صلى الله عليه وسلـم : وجبت. وأتى بجنازة أخرى فقال الناس : بئـس الرجل . فقال النبي صلى الله علـيه وسلم : وجبت قال أبي بن كعب : ماقولك وجبت ؟ فقال : قال الـله عز وجل :﴿ لتكونوا شهداء على الناس »

قوله :﴿على الناس﴾

[١٣٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعـفر عن الربيع، عن أبي العالية لتكونوا شهداء على الناس » يقول : لتكونوا شهداء على الأمم التي خلت قبلكم، بما جاءتهم به رسلهم وبما كذبوهم.

(١) الترمذي ٥ / ١٩٠ قال : حديث حسن صحيح رقم ٢٩٦١، وتفسير سفيان الثوري ص ٥١ .
(٢) البخاري ٦ / ٢٦ .

قوله : ﴿ ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾

[١٣٣٦] حدثنا عمرو الأودى، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعي نوح يوم القيامة، فيقال له : هل بلغت : فيقول نعم . فتدعون للشهادة بالبلاغ . قال : ثم اشهد عليكم بعده .(١)

[١٣٣٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قلت لعطاء: ﴿ ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ قال : يشهد أنهم قد آمنوا بالحق إذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به وروى عن أبي العالية، وعكرمة، وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٣٣٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن : « ويكون الرسول عليكم شهيدا » أي : عدلا .

[١٣٣٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب : « لتكونوا شهداء على الناس » : فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة، كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب، وآل فرعون، أن رسلهم قد بلغتهم وأنهم كذبوا وهي في قراءة أبي بن كعب : ﴿وتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة ﴾

قوله : ﴿ وماجعلنا القبلة التي كنت عليها ﴾

[١٣٤٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال قلت لعطاء : ﴿ وماجعلنا القبلة التي كنت عليها﴾ : قال لي عطاء : بيت المقدس . وروى عن عطية والسدى نحو ذلك .

قوله :﴿ إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ﴾

[١٣٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس « إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب علي عقبيه » قال ابن عباس . : لنميز أهل اليقين من أهل الشك والريبة .

(١) البخاري ٥ / ١٥١

[١٣٤٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني مولى آل زيد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه﴾ أي : ابتلاء واختبارا . وروى الحسن و،عطاء، وقتادة، نحو ذلك .

قوله: ﴿وإن كانت لكبيرة﴾

[١٣٤٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) : «وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله» يقول: ماامروا به من التحول إلى الكعبة من بيت المقدس، وروى عن أبي العالية، وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك

[١٣٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: قال الله عز وجل: ﴿وان كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾، يعني: تحويلها على أهل الشك والريبة .

قوله: ﴿إلا على الذين هدى الله﴾

[١٣٤٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال قال محمد بن اسحاق، حدثني محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وان كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾ أي: الذين ثبت الله .وروى عن قتادة قال: عصم الله .

[١٣٤٦] حدثنا أبى، قال قرأت على أبي معمر المنقرى، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن ذكوان، عن مجالد بن سعيد، قال الحجاج للحسن: أخبرني برأيك في أبي تراب . قال الحسن: سمعت الله يقول: ﴿وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾ فعلى ممن هدى الله

قوله: ﴿وماكان الله ليضيع إيمانكم﴾

[١٣٤٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شريك، وحديج، عن أبي إسحاق. عن البراء بن عازب، قال: مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس فقالوا:

---

(١) التفسير ١ / ٨٠ .

فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس فأنزل الله عز وجل: ﴿وماكان الله ليضيع إيمانكم﴾. قال: صلاتكم إلى بيت المقدس(١).

[١٣٤٨] حدثنا أبي . ثنا محمد عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد آل زيد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وماكان الله ليضيع أيمانكم﴾: بالقبلة الأولى وتصديقكم نبيكم، واتباعه إلى القبلة الأخرى، أى: ليعطينكم أجرهما جميعا، ﴿إن الله بالناس لرؤف رحيم﴾.

الوجه الثاني:

[١٣٤٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وماكان الله ليضيع إيمانكم﴾ أي: ماكان الله ليضيع محمدا وانصرافكم معه حيث انصرف، ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾.

قوله: ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾

[١٣٥٠]حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، عن سعيد بن أبي عروبة «رؤف رحيم» يعني: رءوف رفيق.

[١٣٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل: ﴿رءوف﴾. قال يرأف بكم.

[١٣٥٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿رحيم﴾: قال: يرحم الله العباد على مافيهم

[١٣٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿رحيم﴾ يعني بالمؤمنين.

قوله: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ آية ١٤٤

[١٣٥٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(٢) أنبأ إسرائيل، عن أبي

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨١ .

(٢) الحاكم ٢ / ٢٦٩ كتاب التفسير قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

إسحاق عن البراء، قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يحول نحو الكعبة فنزلت: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾: فصرف إلى الكعبة .

[١٣٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس: كان أول مانسخ الله من القرآن القبلة، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم، فكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾

[١٣٥٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: «قد نرى تقلب وجهك في السماء» يقول: قد نرى نظرك إلى السماء

قوله: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾

[١٣٥٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قمطة(١)، قال: رأيت عبد الله بن عمرو وهو بإزاء الميزاب فقال: إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾ قال: نحو ميزان الكعبة فهذه القبلة، هذه القبلة (٢) .

[١٣٥٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾: وذلك أن الكعبة كانت أحب القبلتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يقلب وجهه في السماء، وكان يهوي الكعبة، فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها .

قوله: ﴿فول وجهك﴾

[١٣٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سفيان يعني المعمري، عن معمر، عن قتاده، قوله: «فول وجهك شطر المسجد الحرام»: قال: توجه .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩١ .

(٢) المرجع السابق

قوله: ﴿شطر المسجد الحرام﴾

[١٣٦٠] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن البراء: في قوله: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾: قال: وسطه .

والوجه الثاني:

[١٣٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الاحمر، عن داود بن أبي هند قال: قلت لأبى العالية: قوله: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ قال: هو عندك النصف، قال: لا، هو: تلقاءه وروى عن مجاهد، وقتادة، والربيع بن انس وسعيد بن جبير، وعكرمة، نحو ذلك

[١٣٦٢] حدثنا أبى، ثناموسى بن إسماعيل المنقرى، ثنا وهيب، عن داود، عن رفيع: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾: قال تلقاءه بلسان الحبش .

قوله: ﴿وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾

[١٣٦٣] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عميرة بن زياد الكندي، عن على: ﴿وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ قال: شطره فينا قبله وروى عن البراء بن عازب، وابن عباس، ومجاهد، وقتادة، نحو ذلك .

الوجه الثاني:

[١٣٦٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾: أى تلقاءه وروى عن قتاده، والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون﴾ آية ١٤٤

[١٣٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحه، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم أنزل الله في اليهود: ﴿وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون﴾

قوله: ﴿ولئن أتيت الذين أوتو الكتاب بكل آية﴾ آية ١٤٥

وبه عن السدى: «ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض» يقول: ما اليهود بتابعي قبلة النصارى، ولا النصارى، بتابعي قبلة اليهود .

قوله: ﴿ولئن اتبعت أهواءهم﴾ آية ١٤٥

[١٣٦٦] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله تعالى: ﴿من بعد ماجاءك من العلم﴾: فيما اقتصصت عليك من الخبر

قوله﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ آية ١٤٦

اختلف في تفسيره فأحد ذلك:

[١٣٦٧] حدثنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا أبى، ثنا عمى عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾: يعني بذلك الكعبة البيت الحرام .

[١٣٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى:
﴿يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ يعرفون الكعبة أنها هي قبلة الأنبياء كما يعرفون أبناءهم .وروى عن قتادة، والربيع بن أنس، والحاك، نحو ذلك

والوجه الثاني

[١٣٦٩] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف بن عبد الرحمن، في قوله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ قال: هم اليهود والنصارى . يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وصفته في كتابهم، كما يعرفون أبناءهم .

قوله: ﴿وإن فريقا منهم﴾آية ١٤٦

[١٣٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن نجيح، عن مجاهد(١) : ﴿وإن فريقا منهم﴾: قال: أهل الكتاب

قوله: ﴿ليكتمون الحق﴾

[١٣٧١] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿وان فريقا منهم ليكتمون الحق﴾ يعني القبلة .

الوجه الثاني:

[١٣٧٢] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(٢) ﴿ليكتمون الحق﴾: قال: يكتمون محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراه والإنجيل .

قوله:﴿وهم يعلمون﴾

[١٣٧٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، قال الله عز وجل ـ لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾، يقول: فلا تكونن في شك من ذلك فإنها قبلتك وقبلة الأنبياء قبلك

قوله:﴿ولكل وجهة هو موليها﴾ آية ١٤٨

[١٣٧٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنا عمى عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿ولكل وجهة هو موليها» يعني بذلك: أهل الاديان، يقول: لكل قبلة يرضونها . ووجه الله حيث توجه المؤمنون .

[١٣٧٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾: قال: لليهودى وجهة هو موليها.

(وللنصارى) وجهة هو موليها، وهداكم الله أنتم أيتها الأمة (القبلة) التي هي القبلة .وروى عن مجاهد(٣) في أحد قوليه .والضحاك، وعطاء، والسدى، والربيع نحو ذلك

---

(١) التفسير ١ / ٨١ .

(٢) تفسير مجاهد ١/ ٩١ .

(٣) الدار في كتاب الجهاد ٢ / ٢٠٦ .

الوجه الثاني:

[١٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ ولكل وجهة هو موليها﴾، قال: أمر كل قوم أن يصلوا إلى الكعبة وروى عن الحسن نحو ذلك .

والوجه الثالث:

[١٣٧٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١) أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾، قال: هي صلاتهم إلى بيت المقدس، وصلاتهم إلى الكعبة .

قوله: ﴿هو موليها﴾

[١٣٧٨] حدثنا على بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا أبي، عن هارون النحوى عن حنظلة، عن شهر عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾ مضاف، قال: مواجهها . قال: صلوا نحو بيت المقدس مرة، ونحو الكعبة مرة .

قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾

[١٣٧٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ يقول: سارعوا في الخيرات وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني:

[١٣٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن أبي سنان، عن الضحاك ﴿فاستبقوا الخيرات ﴾ قال: أمة محمد

والوجه الثالث:

[١٣٨١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾، قال فاستبقوا إلى الخيرات، واثبتوا على قبلتكم فإنها وجه الله التي وجه إليها من صدق نبيه صلى الله عليه وسلم وآمن به .

(١) البيهقي كتاب السير ٩ / ١٦٣ .

قوله: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾

[١٣٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿يأت بكم الله جميعا﴾: يعني: يوم القيامة .وروى عن السدى، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

[١٣٨٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله ﴿أين ما تكونوا﴾ قال: من الأرض

[١٣٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: «أين ماتكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: البر والفاجر .

قوله: ﴿ إن الله على كل شئ قدير﴾

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ آية ١٥٠

[١٣٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾: لئلا يحتج عليكم الظلمة .

[١٣٨٦] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سعيد بن سنان يعنى: أنبأ سنان الشيباني، عن الضحاك: ﴿وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ قال: كل قبلة

قوله: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾

[١٣٨٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾، يعني به أهل الكتاب حين قالوا: صرف محمد صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة، وقالوا: اشتاق الرجل إلى بيت أبيه ودين قومه، وكان حجتهم على النبي صلى الله عليه وسلم عند انصرافه إلى البيت الحرام، أن قالوا: سيرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا . وروى عن مجاهد، وعطاء . والسدى وقتادة والربيع بن أنس والضحاك، قالوا: قد رجعت إلى قبلتنا

[١٣٨٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم﴾ يقول: لن يحتج عليكم بذلك إلا ظالم، فولوا وجوهكم شطره، لئلا يحتج عليكم الظلمة.

قوله: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾

[١٣٨٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية: قوله: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾: يعني: مشركي قريش، يقول: أنهم سيحتجون عليكم بذلك . وروى عن مجاهد، وعطاء وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون﴾

[١٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى: ﴿فلا تخشوهم واخشوني﴾ يقول: لاتخشوا إن أردكم في دينهم .

قوله: ﴿كما أرسلنا فيكم﴾ آية ١٥١

[١٣٩١] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد(١) ﴿كما أرسلنا فيكم﴾ يقول: كما فعلت، فاذكروني

قوله: ﴿رسولا منكم﴾

[١٣٩٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، حدثني الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿كما أرسلنا فيكم رسولا منكم﴾ يعني: محمدا صلى الله عليه وسلم .وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم﴾

[١٣٩٣] قرأت على محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويزكيكم﴾: قال: ويطهركم من الذنوب .

---

(١) البخاري ٥ / ١٥٣ كتاب التفسير .

قوله: ﴿ويعلمكم الكتاب والحكمة﴾

قد تقدم تفسيره .

قوله: ﴿ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون﴾

[١٣٩٤] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثني أبي عمرو بن الضحاك، حدثنى أبي الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر، ثنا عكرمة عن ابن عباس: ﴿ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون﴾: يعنى: كما علمكم أن يصلى الراكب على دابته والرجل على راحلته .

قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ آية ١٥٢

[١٣٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط، عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ قال: ذكر الله إياكم أكثر من ذكركم إياه.

الوجه الثاني:

[١٣٩٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العاليه، قال: ان الله يذكر من ذكره، ويزيد من شكره، ويعذب من كفره، يعني قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ وروى عن الحسن في إحدى روايتيه، وفيه زيادة. وروى عن الحسن، والسدى، والربيع بن انس، نحو ذلك .

والوجه الثالث:

[١٣٩٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عمارة الصيدلاني، ثنا مكحول الأزدي قال: قلت لابن عمر أرأيت قاتل النفس وشارب الخمر والسارق والزاني، يذكر الله وقد قال الله تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ قال: إذا ذكر الله هو ذكره الله بلعنته حتى يسكت، وروى عن السدى نحو ذلك .

والوجه الرابع:

[١٣٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ يقول: اذكروني بطاعتي، أذكركم بمغفرتي .

[١٣٩٩] حدثنى أبى، عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد نحوه، غير أنه قال: أذكركم برحمتي .

الوجه الخامس:

[١٤٠٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار، ثنا جسر عن الحسن في قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾: قال: اذكروني فيما افترضت عليكم، أذكركم فيما أوجبت لكم على نفسي

قوله: ﴿واشكروا لي﴾

[١٤٠١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، يعني قوله: ﴿واشكروا لي﴾: قال: إن الله يزيد من شكره .

[١٤٠٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم: ﴿ان موسى صلى الله عليه وسلم قال لربه: أي رب أخبرنى كيف أشكرك . قال له ربه: تذكرني ولا تنساني، فإذا ذكرتني فقد شكرتني .

قوله: ﴿ولا تكفرون﴾

[١٤٠٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية، يعني قوله: ﴿ولا تكفرون﴾ قال: إن الله يعذب من كفره .وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٤٠٤] حدثنا يونس بن عبد الاعلى قراءه، ثنا ابن وهب، ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، أن موسى صلى الله عليه وسلم قال له ربه: تذكرني ولا تنساني، فإذا نسيتني فقد كفرتني .

قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة﴾ آية ١٥٣

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿إن الله مع الصابرين﴾

[١٤٠٥] حدثنا على بن الحسين بن الجنيد، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: الصبر في بأبين، الصبر

لله بما أحب وان ثقل على الأنفس والأبدان، والصبر لله عما كره، وإن نازعت إليه الأهواء، فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم إن شاء الله .

[١٤٠٦] حدثنا على بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا بن هارون، ثنا أبو حمزة الثمالي، عن على بن الحسين قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين، ينادى مناد: أين الصابرون، ليدخلوا الجنه قبل الحساب . قال: فيقوم عنق من الناس، فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين يابنى آدم ؟ فيقولون: إلى الجنة قالوا: وقبل الحساب ؟ قالوا نعم . قالوا: ومن أنتم ؟ قالوا: الصابرون قالوا: وماكان صبركم ؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله، وصبرنا عن معصية الله، حتى توفانا الله . قالوا: أنتم كما قلتم ادخلوا الجنة فنعم أ جر العاملين .

[١٤٠٧] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان المروزي، أنبأ ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر .

[١٤٠٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا بن وهب، سمعت ابن زيد وقال لي الصبر في بأبين: على ماأحب الله وإن ثقل . وصبر على ماتكره وإن نازعت إليه الهوى . فمن كان هكذا فهو من الصابرين .

قوله: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله﴾ أية ١٥٤

[١٤٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله﴾ يعنى: الذين قتلوا في طاعة الله في قتال المشركين .

قوله: ﴿أموات﴾

[١٤١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أموات﴾: يقول الله: لا تحسبهم أمواتاً .

قوله: ﴿بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾

[١٤١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا هناد بن السرى، ثنا إسماعيل بن المختار، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان أرواح الشهداء في طير خضر، ثم يكون مأواها إلي قناديل معلقة بالعرش، فيقول الرب تبارك وتعالى: هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتموها ؟ فيقولون: لا . إلا أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى في سبيلك (١)

[١٤١٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء﴾، قال: يقول هم احياء في صدور طير خضر، يطيرون في الجنة حيث شاءوا، ويأكلون من حيث شاءوا.(٢)

قوله: ﴿ولنبلونكم﴾ آية ١٥٥

[١٤١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، أخبرنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولنبلونكم﴾ يعنى: ولنبتلينكم، يعني: المؤمنين

[١٤١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن عبد الملك، عن عطاء ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

[١٤١٥] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الحلبي، ثنا أبو سهل عباد بن العوام، عن عبد الملك، عن عطاء: ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

قوله: ﴿بشئ من الخوف والجوع﴾

[١٤١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ قال: أخبر الله سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء وأنه مبتليهم فيها .

(١) البخاري ٥ / ١٥٣، مسلم ٩ / ٢٤ .

(٢) الحاكم ٢ / ٢٧١ كتاب التفسير حديث صحيح الإسناد .

[١٤١٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ : قال: قد ابتلاهم الله بذلك كله، وسيبتليهم بما هو أشد من ذلك. وروى عن الربيع نحو ذلك.

قوله: ﴿ونقص من الأموال والأنفس والثمرات﴾

أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى شيبان، عن أبي إسحاق، عن رجاء بن حيوة: ﴿ونقص ..... من الثمرات﴾ قال: حتى لا تحمل النخلة إلا ثمرة واحدة.

[١٤١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿ونقص من الأموال والأنفس والثمرات﴾ قال: قد ابتلاهم الله بذلك كله، وسيبتليهم بما هو أشد من ذلك.

قوله: ﴿وبشر الصابرين﴾

[١٤١٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أمرهم بالصبر وبشرهم فقال: ﴿وبشر الصابرين﴾، ثم أخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته، لتطيب أنفسهم، فقال: ﴿مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾

[١٤٢٠] حدثنا أبو زرعه، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وبشر الصابرين﴾: على أمر الله في المصائب، يعنى: بشرهم بالجنهة.

قوله: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون﴾ آية ١٥٦

[١٤٢١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا إليه راجعون﴾ قال: أخبر الله سبحانه أن المؤمن اذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند

المصيبة، كتب الله له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استرجع عند المصيبة، جبر الله مصيبته وأحسن عقباه، وجعل له خلفا صالحا يرضاه .

[١٤٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا محمد بن عبيد، ثنا سفيان العصفري، قال سمعت سعيد بن جبير يقول: لقد أعطيت هذه الأمه عند المصيبة مالم تعط الأنبياء قبلها: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾، ولو أعطيته الأنبياء لأعطيها يعقوب اذ قال: ﴿ياأسفى على يوسف﴾

[١٤٢٣] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن جويبر، عن الضحاك، قال: كتب إليه رجل يسأله عن هذه الآية ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون﴾: أخاصة هي ؟ أو عامة ؟ قال: هي لمن آمن بالتقوى وأدى الفرائض .

[١٤٢٤] حدثنا أبى، ثنا عمران بن موسى الطرسوسى، ثنا عبد الصمد بن يزيد خادم الفضيل بن عياض يقول: قول العبد: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾: تفسيرها: إنى لله وإنى إلى الله راجع .

قوله: ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم﴾ آية ١٥٧

[١٤٢٥] جدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أولئك عليهم﴾ يعنى: على من صبر على أمر الله عند المصيبة .

قوله: ﴿صلوات من ربهم﴾

[١٤٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله عن بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن ابن جبير في قوله: ﴿صلوات من ربهم﴾ يعنى مغفرة من ربهم

[١٤٢٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن جويبر في هذه الآية: ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ قال: هي لمن أخذ بالتقوى وأدى الفرائض .

[١٤٢٨] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾: يقول: فالصلوات والرحمة على الذين صبروا واسترجعوا .

قوله: ﴿ورحمة﴾

[١٤٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ورحمة﴾، يعنى: رحمة لهم وامنة من العذاب .

قوله: ﴿وأولئك هم المهتدون﴾

عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وأولئك هم المهتدون﴾ يعنى: من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة .

قوله: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾ آية ١٥٨

[١٤٣٠] حدثنا أبو عبد الله ابن اخي ابن وهب، ثنا عمى يعنى عبد الله ابن وهب، أخبرنى يونس عن الزهري عن عروة، أخبره ان عائشة أخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان، يهلون لمناه، فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة، وكان ذلك سنة في آبائهم، من احرم لمناه لم يطف بين الصفا والمروة . وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾

[١٤٣١] حدثنا أبو عبيد الله بن اخي ابن وهب، ثنا عمى، حدثني إبراهيم ابن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، قال: قلت لعائشة: أرأيت قول الله: ﴿انا الصفا والمروة من شعائر الله﴾ إلى آخر الآية فوالله ماعلى احد جناح إلا يطوف بهما . قالت: ليس كما قلت يابن اختي، انها لو كانت على ما اولتها عليه لكان: ﴿لاجناح عليه إلا يطوف﴾ ولكنها انما انزلت، ان هذا الحي من الانصار، كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل، وكان من أهل لها يتحرج ان يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا، سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ إلى آخر الآية، قالت :

ثم سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما، فليس لاحد أن يدع الطواف بهما

والوجه الثاني:

[١٤٣٢] حدثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا ابن مهدي يعنى: عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، قال: سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة فقال: كانتا من مشاعر الجاهلية، فلما جاء الإسلام كرهنا أن نطوف بينهما، فأنزل الله: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ فالطواف بينهما تطوع (١) .

[١٤٣٣] حدثنا على بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال: الصفا والمروة من مساجد الله .

قوله: ﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾

[١٤٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فلا جناح عليه﴾، يعنى: فلا حرج .

[١٤٣٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ أنه كان في الجاهلية الشياطين تعزف أو تعزب الليل أجمع بين الصفا والمروة وكانت بينهما لهم أصنام، فلما جاء الإسلام وظهر، قال المسلمون: يارسول الله، لا نطوف بين الصفا والمروة، فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية، فأنزل الله عز وجل: ﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾، يقول: ليس عليه إثم، ولكن له أجر

قوله: ﴿ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم﴾

[١٤٣٦] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو يعنى:

ابن أبي قيس، عن عاصم، عن أنس بن مالك: ﴿ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم﴾ قال: والطواف بهما تطوع .

قوله: ﴿فإن الله شاكر عليم﴾

[١٤٣٧] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة. قوله: ﴿شاكر عليم﴾ قال: إن الله لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا .

[١٤٣٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال: لا شئ أشكر من الله، ولا أجزأ لخير من الله عز وجل

قوله تعالى: ﴿إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى﴾آية١٥٩

اختلف في تفسيره على أوجه، فأحد ذلك:

[١٤٣٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثنى محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن حبير، عن ابن عباس، قال: سأل معاذ بن جبل أخو بنى سلمة، وسعد بن معاذ أخو بنى الأشهل، وخارجة بن زيد، أخو بلحارث ابن خزرج، نفرا من أحبار يهود، عن بعض مافي التوراه، فكتموهم إياه، وابوا أن يخبروهم، فأنزل الله فيهم: ﴿إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى من بعد مأبيناه للناس في الكتاب﴾والوجه الثاني:

[١٤٤٠] حدثنا محمد بن عزيز الأيلى، حدثنى سلامة، عن عقيل، قال: قال ابن شهاب، قال ابن المسيب، قال أبو هريرة: لولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ماحدثت بشئ أبدا ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ إلى آخر الأية.(١)

والوجه الثالث:

[١٤٤١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿ان الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى﴾ قال: هم أهل الكتاب، كتموا محمدا صلى الله عليه وسلم ونعته، وهم يجدونه مكتوبا عندهم، فكتموه حسدا وبغيا، وكتموا ما أنزل الله عليهم من أمره وصفته . وروى عن قتادة، والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك .

قوله: ﴿الكتاب﴾

[١٤٤٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلى يعني: أبا بكر عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿الكتاب﴾ قال: الكتاب القرآن .وروى عن ابن عباس مثل ذلك

قوله: ﴿البينات﴾

[١٤٤٣] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا سويد بن حسين الأسود، ثنا عمرو ابن محمد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أصحابه في قول الله عز وجل: ﴿البينات﴾ قال: الحلال والحرام .

قوله عز وجل: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾

اختلف في تفسيره على أوجه فأحد ذلك:

[١٤٤٤] حدثنا الحسن بَن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن ليث بن أبي سليم عن المنهال بن عمرو، عن باذان أبي عمرو، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة،فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين، فتلعنه كل دابة سمعت صوته، فذلك قول الله عز وجل: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ يعنى: دواب الأرض .

والوجه الثاني:

[١٤٤٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: قال الله: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ يعنى: ملائكة الله والمؤمنين . وروى عن قتادة . والربيع بن انس نحو ذلك والوجه الثالث:

[١٤٤٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ويلعنهم اللاعنون﴾ قال: البهائم إذا أسنتت الأرض قالت البهائم: هذا من أجل عصاة بنى آدم، لعن الله عصاة بنى آدم .

[١٤٤٧] حدثنا أحمد بن عصام،ثنا مؤمل، ثنا سفيان(١) عن منصور، عن مجاهد، نحوه، قال : الخنافس والعقارب والدواب، تقول : حبس عنا المطر بذنوب بنى آدم . وروى عن عكرمة نحوه

(١) الثوري ص ٥٣.

[١٤٤٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ قال البهائم، الإبل والبقر والغنم، تلعن عصاة بني آدم إذا أجدبت الأرض

الوجه الرابع:

[١٤٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن عبد الملك، عن عطاء في قول الله: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾، قال: كل دابة والجن والأنس .

قوله: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا﴾ آية ١٦٠

[١٤٥٠] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادى فيما كتب إليَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا﴾ مابينهم وبين الله ورسوله ﴿وبينوا﴾ الذي جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به ﴿فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم﴾

[١٤٥١] حدثنا على بن الحسن الهرثمى، قال: سمعت مقاتل بن محمد يحكى عن ابن غمزان الصوفى.

قوله: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحو وبينوا﴾

قال: تحضر هؤلاء الذين أحدثوا بدع فبين لهم التوبة .

[١٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إلا الذين تابوا﴾ يعنى من الشرك.

قوله: ﴿فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم﴾

[١٤٥٣] حدثنا على بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، قال: إن أول شئ كتب: أنا التواب أتوب على من تاب .

[١٤٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿أتوب عليهم﴾، يعنى: يتجاوز عنهم.

وبه عن سعيد في قوله: ﴿التواب﴾ يعني: على من تاب .

قوله: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾ آية ١٦١

[١٤٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفى، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحكم عن قوله: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار﴾ قال: وكل كافر .

[١٤٥٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس عن أبي العلية: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين يعنى بالناس أجمعين المؤمنين .قال أبو جعفر: وحدثنى الربيع: قال سمعت أبا العالية يقول إن الكافر يوقف يوم القيامة، فيلعنه الله، ثم تلعنه الملائكة، ثم يلعنه الناس أجمعون . وروى عن قتادة نحو قول أبي العالية .

الوجه الثاني

[١٤٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرور بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى، أما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فإنه لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران، فيقول أحدهما: لعن الله الظالم، إلا وجبت تلك اللعنة على الكافر لأ نه ظالم، فكل أحد يلعنه من الخلق .

قوله: ﴿خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب﴾ آية ١٦٢

[١٤٥٨] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن إبى العالية: ﴿خالدين فيها﴾ يعنى: في النار في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون، وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك . .

قوله: ﴿لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون﴾

وبه عن أبي العالية في قوله: ﴿لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون﴾، قال: هو كقوله: ﴿هذا يوم لا ينطقون . ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٤٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولاهم ينظرون﴾، قال: لايؤخرون .

قوله: ﴿وإلهكم إله واحد﴾ آية ١٦٣

[١٤٦٠] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا مكى بن إبراهيم، ثنا عبيد الله يعنى: ابن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، يعنى بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن في هاتين الآيتين اسم الله الأعظم: ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ و ﴿الم . الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾

[١٤٦١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، حدثنى سعيد بن مسروق عن أبي الضحى(١)، في قول الله: ﴿وإلهكم إله واحد﴾ قال: لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا: إن محمدا يقول: إلهكم إله واحد، فليأتنا بآية إن كان من الصادقين، فأنزل الله تعالى: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ . إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾

[١٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح، عن عطاء قال: نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة: ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ فقال كفار قريش بمكة: كيف يتسع الناس إله واحد ؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر﴾ إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ فبهذا تعلمون أنه إله واحد، وأنه إله كل شئ، وخالق كل شئ .

قوله: ﴿لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾

[١٤٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيده .

[١٤٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريكا في أمره.

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٤ .

قوله: ﴿الرحمن الرحيم﴾

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ آية ١٦٤

[١٤٦٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن عمر الزهرى الصبهاني رسته، ثنا ابن مهدى يعنى: عبد الرحمن، عن يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا . فأوحى الله إليه: إني معطيهم فأجعل لهم الصفا ذهبا، ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا أعذبة أحدا من العالمين . فقال: رب دعني وقومي، فأدعوهم يوما بيوم، فأنزل الله هذه الآية: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر﴾ إلى قوله: ﴿الألباب﴾، وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ماهو أعظم من الصفا .

قوله: ﴿واختلاف الليل والنهار﴾

[١٤٦٦] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل، أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير عليه السلام: اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيئتك، لم تأن فيه مئونة، ولم تنصب فيه نصبا، كان عرشك على الماء، والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك، خاشع من خوفك، لا يرى فيه نور إلا نورك ولا يسمع فيه صوت إلا سمعك، ثم فتحت خزانة النور وطرائف الحكمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بأمرك .

قوله عز وجل: ﴿والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس﴾

[١٤٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك: ﴿الفلك﴾ قال: السفينة . وروى عن سعيد بن جبير مثله .

قوله: ﴿وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة﴾

[١٤٦٨] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، أن أبا هريرة قال: مانزل قطر إلا بميزان.

[١٤٦٩] حدثنى أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا على بن الحسين بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، أنبأ علباء بن أحمر، عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير .

قوله: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها﴾

[١٤٧٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء عن عبد الله، قال: فيرسل الله عز وجل ماء من تحت العرش، منيا كمنى الرجال، قال: فتنبت أجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء، كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها﴾

[١٤٧١] حدثنا إبراهيم بن عتيق الدمشقي، ثنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال: قال أبو رزين العقيلي: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: كيف يحيي الله الموتى؟ قال: ماأتيت على أرض من أرضك وهي مجدبة ؟ قلت: بلى . ثم أتيت عليها وهي مخصبة ؟ قلت: بلى . ثم أتيت عليها وهي مجدبة ؟ قلت: بلى: ثم أتيت عليها وهي مخصبة ؟ قلت: بلى . قال: كذلك النشور .

[١٤٧٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله عز وجل: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها﴾قال: كما أحيا الله الأرض الميتة بهذا الماء، كذلك [يحيى] [١] الله عز وجل الناس يوم القيامة .

قوله: ﴿وبث فيها من كل دابة﴾

[١٤٧٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٣ .

السدى قوله عز وجـل: ﴿وبث فيها من كل دابة﴾ قال: بث: خـلق وروى عن مقاتل بن حيان، مثل ذلك .

قوله عز وجل: ﴿وتصريف الريح﴾

[١٤٧٤] أخبرنا محـمد بن عبيد الله بن المـنادى، فيما كتب إليَّ، ثـنا يونس ابن محمد بن المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عـن قتادة: قوله: ﴿وتصريف الرياح والسحاب المسخر بـين السماء والأرض﴾، قادر الله ربنـا على ذلك إذا شاء جعلـها رحمة، واذا شاء جعلـها عذابا، وإذا شاء جعلـها رحمة لواقح لـلسحاب ونشرا بين يـدى رحمته، وعذابا ريحا عقيما لا تلقح إنما هي عذاب على من أرسلت عليه .

[١٤٧٥] أخبـرنا أبو عبـد الله الطـهراني فيـما كتب إلـيَّ، ثنا إسمـاعيل بن عـبد الكريم، حدثنـى إسحاق بن محمد المسبي، عـن نافع بن عبد الرحمن بـن أبي نعيم، عن جماعة من التابعين، عن أبي بن كـعب، قال: كل شئ في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شئ في القرآن من الريح فهو عذاب .

قوله: ﴿والسحاب المسخر بين السماء والأرض﴾

[١٤٧٦] حدثنا أبو سعيـد الأشج، حدثنى عقبة، حدثنى أسامـة بن زيد، حدثنى معاذ بن عـبد الله بن حبيـب الجهني قال: رأيت عبد الـله بن عباس، مر به تـبيع بن امرأة كعب، فسلم عليه، فسأله ابن عباس: هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا ؟ قال: نعم . سمعته يقول: إن السحاب غـربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء، لأ فسـد مايقع عليه، قال: سمعـت كعبا يقول في الأرض: تنبت الـعام نباتا وعام قابـل غيره ؟ قال: نعـم، سمعته يـقول: إن البذر يـنزل من السمـاء . قال ابن عباس: سمعت ذلك من كعب يقوله .

قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾

[١٤٧٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، حدثني سعيد بن مسروق، عن أبي الـضحى، قال: أنـزل الله: ﴿إن في خلـق السموات والأرض﴾ إلـى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ يقول: في هذه الآيات لقوم يعقلون .

قوله: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا﴾ آية ١٦٥

[١٤٧٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً﴾ يعني: أوثانا

والوجه الثاني:

[١٤٧٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك، قوله: ﴿أنداداً﴾ يعني: شركاء

[١٤٨٠] حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن أبي مجلز، كنت جالسا فسأله رجل: ما الشرك ؟ قال: أن تتخذ من دون الله أنداداً .

[١٤٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله﴾ قال: الأنداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله إذا أمروهم أطاعوهم وعصوا الله عز وجل .

قوله: ﴿يحبونهم كحب الله﴾

[١٤٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله عز وجل: ﴿يحبونهم كحب الله﴾، يقول: يحبون تلك الأوثان كحب الله، أي: كحب الذين آمنوا ربهم . وروى عن قتادة، والربيع، نحو ذلك .

[١٤٨٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد(١)، قوله: ﴿يحبونهم كحب الله﴾: مباهاة ومضارة أو مضاهاة للحق، بالحب للأنداد .

قوله: ﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾

[١٤٨٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾ من أهل الأوثان لأوثانهم . وروى عن الربيع، ومجاهد، وقتادة ونحو ذلك .

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٤ .

قوله: ﴿ولو يرى الذين ظلموا﴾

[١٤٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ولو يرى الذين ظلموا﴾ يقول الله لمحمد ولو ترى الذين ظلموا أنك ستراهم إذ يرون العذاب .

قوله: ﴿إذ يرون العذاب﴾

[١٤٨٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب يقول: لو قد عاينوا العذاب، وروى عن الربيع نحو ذلك .

قوله: ﴿أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب﴾

[١٤٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، ﴿ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب﴾ يقول الله لمحمد: ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب، انك ستراهم إذ يرون العذاب وحينئذ يعلمون أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب .

[١٤٨٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿العذاب﴾ أى: عقوبة الآخرة

قوله: ﴿ إذا تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب﴾ آية ١٦٦

[١٤٨٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿إذا تبرأ الذين اتبعوا﴾ قال: تبرأت القادة من الأتباع يوم القيامة إذا رأت العذاب .

[١٤٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، أنبأ يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا﴾ قال: هم الجبابرة والقادة والرؤوس في الشر والشرك، ﴿من الذين اتبعوا﴾ وهم: الأتباع والضعفاء . وروى عن عطاء، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

الوجه الثاني:

[١٤٩١] حدثنا أبو زرعة، عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: ﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا﴾: أما الذين ابتعوا فهم الشياطين تبرأوا من الإنس

قوله: ﴿وتقطعت بهم الاسباب﴾ آية ١٦٦

[١٤٩٢] حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري ببغداد، أنبأ أبو عاصم، أنبأ عيسى يعنى ابن ميمون عن قيس يعنى: ابن سعد، عن عطاء ابن عباس: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال: الموده .

[١٤٩٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان(١) عن عبيد المكتب، عن مجاهد: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾، قال: تواصلهم في الدنيا. وروى عن قتادة، وعطية نحو ذلك .

[١٤٩٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ يقول: تقطعت بهم المنازل .

[١٤٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هانئ بن سعيد يعنى: النخعى، أخو أبي بكير، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ يعنى تقطعت بهم الأرحام، وتفرقت بهم المنازل في النار .

والوجه الثالث:

[١٤٩٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ يعنى: أسباب الندامة .وروى عن الربيع نحو ذلك. وخالف ذلك رواية محمد بن عمار

[١٤٩٧] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، قوله: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾: يقول: الأسباب: المنازل وكذلك رواه خالد بن يزيد عن أبي جعفر، عن الربيع يقول: المنازل

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٤ .

الوجه الرابع:

[١٤٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن أبي صالح: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال الأعمال. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله: ﴿وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا﴾

[١٤٩٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: فقالت الاتباع: لو أن لنا كرة إلى الدنيا، فنتبرأ منهم كما تبرأو منا.

قوله: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم﴾ آية ١٦٧

وبه عن أبي العالية: يقول الله: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾ يقول: صارت أعمالهم الخبيثة حسرات عليهم يوم القيامة. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار﴾

حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾، زعم أنها ترفع لهم الجنة فينظرون إليها، وينظرون إلى بيوتهم فيها لو انهم أطاعوا الله، فقال لهم: تلك مساكنكم، لو أطعتم الله. ثم تقسم بين المؤمنين فيرثونهم فذلك حين يندمون.

قوله: ﴿وماهم بخارجين من النار﴾

[١٥٠٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وماهم بخارجين من النار﴾ قال: أولئك أهلها، الذين هم أهلها.

[١٥٠١] حدثنا أبي، ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، سمعت ثابت بن معبد قال: مازال أهل النار يأملون الخروج منها حتى نزلت ﴿وماهم بخارجين من النار﴾.

قوله: ﴿يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا﴾ آية ١٦٨

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطن إنه لكم عدو مبين﴾ آية ١٦٨

[١٥٠٢] حدثنى أبي، ثنا حسان بن عبد اللـه المصري، ثنا السرى بن يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي رافع، قال: غضبت على امرأتي فقال: هي يوم يهودية ويوم نصرانية وكل مملوك لها حر ان لم تطلق امرأتك، فأتيت عبد الله بن عمر، فقال: إنما هذه من خطوات الـشيطان . وكذلك قالت زيـنب بنت أم سلمة، وهي يـو مئذ أفقه امرأه بالمدينة، وابنة عاصم بن عمر، فقالا: مثل ذلك .

الوجه الثاني:

[١٥٠٣] حدثنا عبد الرحـمن بن خلف بن عبد الرحمن الحمـصى، عبد الرحمن، ثنا محمـد بن شعيب، ثنا شيـبان بن عبد الرحمن، ثـنا منصور بن المعتـمر، عن أبي الضحـى، عن مسروق، قال: أتـي عبد الله بـن مسعود بضـرع وملح، فجعـل يأكل فاعتزل رجـل من القوم . فقال ابن مسـعود: ناولوا صاحبكم فـقال لا اريده . قال: أصائم أنت ؟ قال: لا . قال: فما شأنك ؟ قـال: حرمت أن آكل ضرعا أبدا . فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان، فاطعم وكفر عن يمينك .

الوجه الثالث:

[١٥٠٤] حدثـنـا أبو سعيـد الأشج، ثنا أبـو خالد، عن داود، عـن الشعبـى في رجل، نذر أن يـنحر ابنـه . قال: أفتاه مـسروق، قال: هي مـن خطوات الشـيطان، وافتداه بكبش .

الوجه الرابع:

[١٥٠٥] حدثـنـا حجاج بن حمزة الخـشابي، ثنا شـبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الـشيطان﴾، قال: خطاه، أو قال: خطاياه .

[١٥٠٦] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة: ﴿خطوات الشيطان﴾ قال: نزغات الشيطان.

---

(١) مسلم ١/١٠٢ رقم ١٧٢ . (٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٣.

[١٥٠٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، في قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: النذور في المعاصى.

[١٥٠٨] حدثنا أبي، ثنا ثابت بن محمد الزاهد، ثنا حسين الجعفى، عن القاسم بن الوليد الهمداني، قال: سألت قتادة عن قول الله قلت: أرأيت قوله: ﴿ولاتتبعوا خطواتِ الشيطان﴾ قال: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان. وروى عن السدى نحو قول قتادة.

قوله: ﴿الشيطان﴾ آية ١٦٨

[١٥٠٩] حدثنا أبي، ثنا خالد بن خداش المهلبي، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن خريث، عن عكرمة قال: انما سمى الشيطان: لأنه تشيطن.

[١٥١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إنما يأمركم بالسوء﴾ قال: السوء: المعصية.

قوله: ﴿والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون﴾ آية ١٦٩

وبه عن السدى: ﴿والفحشاء﴾ قال: أما الفحشاء: فالزنا.

قوله: ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ماأنزل الله قالوا بل نتبع ماألفينا﴾ آية ١٧٠

[١٥١١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثنى محيي بن أبي محمد، يعني مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود إلى الإسلام، فرغبهم فيه، وحذرهم عذاب الله ونقمته، فقال له رافع بن خارجه ومالك بن عوف بل تبع يامحمد ماوجدنا عليه آباءنا فهم كانوا اعلم وخيراً منا، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك من قولهما: ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾

[١٥١٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿بل نتبع ما ألفينا﴾، أي: ماوجدنا. وروى عن قتادة الربيع نحو ذلك

(٣) تفيسر الثوري ص ٥٥ وفيه (ماأحملهم علي عمل أهل النار). (٣) تفسير مجاهد ١ / ٩٤ .

قوله تعالى: ﴿ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الإلا دعاء ونداء﴾ آية ١٧١

[١٥١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ، ثنا أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء﴾ كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول، غير أنه يسمع صوتك، وكذلك الكافر، إن أمرتـه بخير أو نهيته عن شر أو وعظته لم يعقل مـاتقول غير أنه يـسمع صوتك .وروى عن أبي الـعالية، ومجاهـد وعكرمة[١] وعطاء بن أبي رباح، والحسن، وقتادة وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٥١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿كمثـل الذي ينعق بمـا لا يسمع إلا دعاء ونـداء﴾: أى: لا يعقل مايـقال له، إلا أن يدعى أو ينادى به فيذهب . أما ﴿الذي ينعق﴾ فهـو الراعي للغنم كما ينعق الراعي بما لا يسمع مايقال له إلا أن يدعى أو ينادى، فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم يدعو من لا يسمع إلا جويز الكلام .

قوله: ﴿صم بكم عمي﴾

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون﴾ آية ١٧٢

[١٥١٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، في قول اللـه: ﴿كلوا من طيبـات مارزقناكم﴾: إما أنـه لم يذكر أحمركـم وأصفركم ولكنه قال: تنتهون إلى حلاله وروى عن مقاتل نحو ذلك .

[١٥١٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شـعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: كرامة أكرمكم الله بها فاشكروا لله نعمته .

قوله تعالى: ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ آية ١٧٣

[١٥١٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور

---

(١) قال: ابن كثير هذا منقطع، فإن مجاهداً لم يدرك أبا ذر، فإنه مات قديماً ١ / ٢٩٦ .

بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ فقال: نعم، حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير .

قوله: ﴿وما أهل به لغير الله﴾

[١٥١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية: ﴿وما أهل به لغير الله﴾ يقول: ماذكر عليه غير اسم الله. وروى عن الربيع نحو ذلك

الوجه الثاني:

[١٥١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وما أهل به لغير الله﴾ قال: ماذبح لغير الله .وروى عن الحسن، وقتادة، والضحاك والزهرى، نحو ذلك.

قوله:﴿فمن اضطر﴾

[١٥٢٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فمن اضطر﴾ يعنى: إلى شئ مما حرم ﴿غير باغ ولا عاد﴾، يقول: من اكل شيئا من هذه وهو مضطر، فلا حرج ومن أكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى.

[١٥٢١] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة: قال: ابن عباس، قوله:﴿فمن اضطر﴾ فليأكل منه الشئ قدر مايسره ولا يشبع منه .

[١٥٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد يعنى الأحمر، عن الحجاج عن القاسم يعنى: ابن أبي بزة، عن مجاهد: ﴿غير باغ﴾ قال: الباغ الباغي على الائمة.

[١٥٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح(١)، عن مجاهد ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ قاطعا للسبيل أو مفارقا للأئمة، أو خارجا في معصية الله، فله الرخصة . ومن خرج باغيا أو عاديا أو في معصية الله، فلا رخصة له وإن اضطر إليه .

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٧٢ كتاب التفسير .

[١٥٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبأ شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ قال: الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له إذا جاع، ان يأكل الميتة وإذا عطش أن يشرب خمرا.

والوجه الثاني:

[١٥٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿غير باغ﴾ يعنى: غير مستحل .وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

والوجه الثالث:

[١٥٢٦]حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فمن اضطر غير باغ﴾ أما باغ: فيبغي فيه بشهوته .

[١٥٢٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ﴾ قال: لا يشوي من الميتة ليشتهيه، ولا يطبخه ولا يأكل إلا العلقة، ويحمل معه مايبلغه الحلال فإذا بلغه ألقاه .

قوله: ﴿ولا عاد﴾

ذكر عن محمد بن ربيعة، عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿غير باغ ولا عاد﴾: قال: غير باغ في الميتة ولا عاد في أكله .

[١٥٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن الحجاج، عن القاسم، عن مجاهد ﴿غير باغ ولا عاد﴾ قال: العاد: المخيف للسبيل، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٥٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أما العاد: فيعتدى في أكله، فيأكل حتى يشبع، ولكن يأكل قوتا ما يمسك به نفسه حتى يبلغ حاجته .

[١٥٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عمرو بن عون الباهلي، ثنا يزيد بن

زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ في أكله أن يتعدى حلالا إلى حرام وهو يجد عنه مندوحة .

قوله: ﴿فلا إثم عليه﴾

[١٥٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فلا إثم عليه﴾: في أكله حين اضطر إليه .وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله: ﴿إن الله غفور رحيم﴾

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان، قوله: ﴿إن الله غفور رحيم﴾ فيما أكل في اضطرار وبلغنا والله أعلم، أنه لا يزاد على ثلاث لقم .

[١٥٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿إن الله غفور﴾ يعني: أكل من الحرام

قوله: ﴿رحيم﴾

به عن سعيد بن جبير: يعني رحيما به، إذ أحل له الحرام في الاضطرار .

قوله: ﴿ان الذين يكتمون ماأنزل الله من الكتاب﴾ آية ١٧٤

[١٥٣٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿إن الذين يكتمون ماأنزل الله﴾ قال: هم أهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والإسلام وشأن محمد صلى الله عليه وسلم ونعته . وروى عن الحسن وقتادة والسدى، والربيع بن أنس، نحو ذلك

قوله: ﴿ويشترون به ثمنا قليلا﴾

[١٥٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ويشترون به ثمنا قليلا﴾: هؤلاء هم اليهود كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم، وأخذوا عليه طمعا قليلا، فهو الثمن القليل. وروى عن الحسن نحو ذلك .

قوله: ﴿أولئك مايأكلون في بطونهم إلا النار﴾

[١٥٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿أولئك مايأكلون في بطونهم إلا النار﴾ يقول: ما أخذوا عليه من الأجر فهو نار في بطونهم .

قوله:﴿ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾

[١٥٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودى، قالا، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر (١).

قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة﴾ آية ١٧٥

[١٥٣٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ يقول: اختاروا الضلالة على الهدى، والعذاب على المغفرة. وروى عن قتادة، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

قوله: ﴿فما أصبرهم على النار﴾

وبه عن أبي العالية، قوله: ﴿فما أصبرهم على النار﴾ قال: ماأصبرهم وأجراهم على عمل أهل النار .وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وعكرمه وعطاء، وإبراهيم وقتاده(٢) والربيع بن أنس، ويزيد بن أبي حبيب، نحو ذلك . وقال مجاهد(٣) ماأعلمهم بأعمال أهل النار .

قوله: ﴿ذلك بأن الله نزل الكتب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب﴾ آية ١٧٦

[١٥٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وان الذين اختلفوا في الكتاب﴾ يقول: هم اليهود والنصارى .

(١) مسلم رقم ١٠٣٩ . (٢) كذا في الأصل . (٣) أبو داود رقم ١٦٦٥ .

قوله: ﴿لفي شقاق بعيد﴾

به عن السدى: ﴿لفي شقاق بعيد﴾ يقول: في عداوة بعيدة .

قوله: ﴿ليس البر﴾ آية ١٧٧

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ليس البر﴾ يعني: التقوى .

قوله: ﴿أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾

[١٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا عبيد بن هشام الحلبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عامر بن شفى، عن عبد الكريم، عن مجاهد(١)، عن أبي ذر، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الإيمان ؟ فتلا عليه: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾ إلى آخر الآية . ثم سأله أيضا، فتلاها عليه . ثم سأله أيضا فقال: إذا عملت حسنة أحبها قلبك، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك .

[١٥٤٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾: يعني: الصلاة، يقول: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾: أن تصلوا ولا تعملوا فهذا منذ تحول من مكة إلى المدينة، ونزلت الفرائض حدت الحدود، فأمر الله بالفرائض، وعمل بها . وروى عن الضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[١٥٤١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: كانت اليهود تقبل قبل المغرب، وكانت النصارى تقبل قبل المشرق، فقال الله: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ يقول: هذا كلام الايمان وحقيقة العمل، وروى عن الحسن، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

قوله ك ﴿ولكن البر﴾

[١٥٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ولكن البر﴾ ماثبت في القلوب من طاعة الله.

[١٥٤٣] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليَّ، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، حدثني رجل عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ولكن البر من اتقى﴾ أن تؤدواالفرائض على وجوهها .

[١٥٤٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: ﴿ولكن البر من آمن بالله﴾ قال: أنواع البر كلها .

قوله: ﴿ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين﴾

[١٥٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين﴾ أنه حق .

قوله: ﴿وآتى المال على حبه﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وآتى المال﴾ يعني: أعطى المال. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله: ﴿على حبه﴾

[١٥٤٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى والأحمسي، قالا، ثنا وكيع، عن الأعمش وسفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله ﴿وآتى المال على حبه﴾ قال: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح، تأمل العيش وتخشى الفقر.

[١٥٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿وآتى المال على حبه﴾ يعني: على حبه المال .

[١٥٤٨] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن أبي حمزة، عن الشعبي، حدثتني فاطمة بنت قيس، أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أفي المال حق سوى الزكاة ؟ قالت: فتلا عليَّ: ﴿وآتى المال على حبه﴾

قوله: ﴿ذوى القربى﴾

[١٥٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ذوى القربى﴾ يعني: قرابته .

قوله: ﴿واليتامى﴾

[١٥٥٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال، عن على رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يتم بعد الحلم .

[١٥٥١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان، عن إسماعيل، يعنى: ابن أمية، عن سعيد المقبري، عن يزيد بن هرمز، قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضى يتمه ؟ قال: اكتب يايزيد: ينقضى يتمه إذا أونس منه الرشد .

قوله: ﴿والمساكين﴾

[١٥٥٢] حدثنا أبو إسحاق الهمداني، وأحمد بن سنان، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده اللقمة، واللقمتان ولا التمرة ولا التمرتان ولكن المسكين، المتعفف الذى لا يسأل الناس شيئا، ولا يفطن به فيتصدق عليه.

[١٥٥٣] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذي لايجد مايغنيه، ويستحى أن يسأل الناس، ولا يفطن له فيتصدق عليه.

قوله: ﴿ وابن السبيل﴾

[١٥٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ابن السبيل، هو: الضيف الذي ينزل بالمسلمين. وروى عن سعيد بن جبير، وقتادة، نحو ذلك .

[١٥٥٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرازق، أنبأ معمر، عن سعيد بن جبير وقتادة [نحو] أبي نجيح، عن مجاهد وقتادة في قوله: ﴿ وابن السبيل﴾ قالا: هو الذي يمر عليك وهو مسافر وروى عن الحسن وأبى جعفر محمد بن على والضحاك والزهرى والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله: ﴿والسائلين﴾

[١٥٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو بن عبد الله الأودى، قالا: حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودى، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان عن مصعب بن محمد، عن يعلى بن أبي يحيى مولى فاطمة، عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للسائل حق ولو جاء على فرس.

[١٥٥٧] حدثنا أبى، ثنا إسرائيل عن، أبى إسحاق، عن قيس بن كركم قال: سألت ابن عباس عن السائل قال: الذى يسأل

قوله: ﴿وفي الرقاب﴾

[١٥٥٨] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والسائلين وفي الرقاب﴾ يعنى: فكاك الرقاب .

[١٥٥٩] حدثنا ابى، ثنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن شعيب، حدثني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قول الله : ﴿ وفي الرقاب ﴾ قال : هم المكاتبون وروى عن الحسن والزهري نحو ذلك .

قوله : ﴿ وأقام الصلاة ﴾

[١٥٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ واقام الصلاة ﴾ يعني وأتم الصلاة المكتوبة وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله ﴿ وآتى الزكاة ﴾

وبه عن سعيد في قوله: ﴿ وأتى الزكوة ﴾ يعني: الزكاة المفروضة .
وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله: ﴿ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ﴾

[١٥٦١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ﴾ فمن أعطى عهد الله ثم نقضه، انتقم منه، ومن أعطى ذمة رسول الله ثم غدر بها، فرسول الله صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة، وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٥٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ﴾ يعنى : فيما بينهم وبين الناس .

قوله: ﴿ والصابرين في البأساء ﴾

[١٥٦٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الاودى، ثنا وكيع، عن شريك، عن السدى عن مرة، عن عبد الله ﴿ والصابرين في البأساء ﴾ قال : الفقر.

وروى عن ابن عباس وابى العالية والحسن في أحد قوليه وسعيد بن جبير ومرة الهمداني ومجاهد وقتادة والضحاك والربيع بن أنس والسدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[١٥٦٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿ البأساء ﴾قال :البلاء

قوله: ﴿ والضراء ﴾

[١٥٦٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط، عن السدى، عن مرة، عن عبد الله في قوله : ﴿ والضراء ﴾ قال : الضراء: السقم.

وروى عن ابن عباس وأبى العالية ومرة وأبى مالك والحسن ومجاهد والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك والضحاك .

[١٥٦٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرازق[١] أنبأ معمر، عن قتادة في قوله : ﴿ والضراء ﴾ قال : الزمانة في الجسد

(١) التفسير ١/ ٨٤ .

والوجه الثاني :

[١٥٦٧] حدثنا بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قال : هذه الأمراض والجوع ونحو ذلك

والوجه الثالث.

[١٥٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ والضراء ﴾ يعني : حين البلاء والشدة .

قوله: ﴿ وحين البأس ﴾

[١٥٦٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط عن السدى، عن مرة، عن عبد الله : ﴿ وحين البأس ﴾ قال : حين القتال.

وروى عن سعيد بن جبير والحسن ومجاهد وأبى العالية وقتادة ومرة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وأبى مالك نحو ذلك .

قوله: ﴿ أولئك الذين صدقوا ﴾

[١٥٧٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية : ﴿ أولئك الذين صدقوا﴾ يقول : تكلموا بكلام الإيمان وحققوا بالعمل .قال الربيع : فكان الحسن يقول : الإيمان كلام، فحقيقته العمل فإن لم يحقق القول بالعمل لم ينفعه القول .

وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٥٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنى بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ أولئك الذين صدقوا ﴾ إيمانهم وصبروا على طاعة ربهم .وفي رواية محمد بن مزاحم زيادة، يعني : النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

قوله: ﴿ وأولئك هم المتقون ﴾

[١٥٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء

بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ أولئك ﴾ يعني : الذين فعلوا ماذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا يعني المتقون .

قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ آية ١٧٨

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى ﴾

[١٥٧٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو يعني ابن دينار ـ عن مجاهد، عن ابن عباس، قال : كان في بني إسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم الدية، فقال الله عز وجل لهذه الأمة: ﴿كتب عليكم القصاص في القتلي﴾

[١٥٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ يعني: إذا كان عمدا .

وروى عن الحسن نحو ذلك .

[١٥٧٥] حدثنا الحسن بن عبد الله الكوفي الواسطى، أنبأ النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن مغيرة عن الشعبي : ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد ﴾ قال : هذا في قتال العمية[1] شئ كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قوله: ﴿ الحر بالحر ﴾

[١٥٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ﴾ يعني : اذا كان عمدا الحر بالحر، وذلك أن حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء، فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا، فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال،

(١) العمية : أي الفتنة .

فحلفوا ألا يرضـوا، حتى يقتلوا بالعبـد منا، الحر منهم، والمرأة منا، بـالرجل منهم، فنزل فيـهم ﴿ الحر بالحر والعـبد بالعبد والانثـى بالأنثى ﴾ منهمـا منسوخة نسـختها: النفس بالنفس.

وروى عن أبي مالك نحو ذلك .

[١٥٧٧] حدثنـا ابى، ثنا نصر بـن على، أنبأ ابـى، قال: قال شعبة، قـلت لأبى بشر: كيف كان ذلك يعنى قول الله : ﴿ كتب عـليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالـعبد والأنثى بالأنثى ﴾ فقال : كـان يقتل الرجل، يعنى : بـالرجل، ويترك العبد بالعبد .

قوله: ﴿ والعبد بالعبد ﴾

ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن : ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد ﴾ قال : إذا كان العبد مثل العبد .

قوله: ﴿ والأنثى بالأنثى ﴾

[١٥٧٨] حدثنا أبى، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثنى معـاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قـوله: ﴿ والأنثى بالأنثى ﴾ وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الـرجل بالمرأة ولكن كانوا يقتـلون الرجل بالرجل والمرأة بالمـرأة، فأنزل الله تعالى: ﴿ النفس بالنفس والعين بالعين ﴾ فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد سواء رجالهم ونساءهم، في النفـس ومادون النفس، وجعل العبيد مستوين فيما بينهم في العمد، في النفس وفيما دون النفس رجالهم ونساءهم.

قوله: ﴿ فمن عفى له من أخيه شئ ﴾

[١٥٧٩] أخبرنا يونس بـن عبد الأعلى قراءه، ثنا سفيان، عن عـمرو ـ يعنى ابن دينار ـ عن مجاهد، عن ابن عباس[١] قوله: ﴿ فمن عفى له مـن أخيه شئ ﴾ فالعفو في أن يقبل الدية في العمد.

وروى عن جابر بن زيد وأبى الـعالية ومجاهد[٢] وعطاء وسعبد بن جـبير ومقاتل والحسن، نحو ذلك .

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٤ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٥ .

والوجه الثاني :

[١٥٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ فمن عفى له من أخيه شئ ﴾ يقـول : من بقى له من دية اخيه شئ، أو من أرش جراحته، فليتبع بمعروف، وليؤد الآخر إليه بإحسان .

والوجه الثالث :

[١٥٨١] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجاب بـن الحارث، أنبأ بشر بن عـمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : في قولـه: ﴿ فمن عفى له ﴾ يقول: من ترك له من اخيه شئ [أي](1) أخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك : العفو .

قوله : ﴿ فاتباع بالمعروف ﴾

وبه عن ابن عـباس في قوله: ﴿ فاتـباع بالمعروف ﴾ يقـول : فعلى الطالـب اتباع بالمعروف إذا قبل الدية.

وروى عن جـابر بـن زيد والحـسن وقـتادة والربـيع بـن أنس والـسدى وعـطاء الخراسانى .

[١٥٨٢] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيى بن عبد الـله بن بكير، حدثنى ابـن لهيعة، حدثنـى عطاء بن دينار، عـن سعيد بن جبـير في قوله : ﴿ فـاتباع بالمعروف ﴾ يـعني ليطلب ولى المقتول في الرفق .

وروى عن مقاتل بن حيان، قال : ليحسن الطلب .

قوله: ﴿ وأداء إليه بإحسان ﴾

[١٥٨٣] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجـاب بن الحارث أنبأ بشـر، عن أبي روق، عن الضحـاك، عن ابن عبـاس، في قوله: ﴿ وأداء إليـه بإحسان ﴾ مـن القاتل فـي غير ضرورة ولا معك، يعني : المدافعة.

وروى عن الحسـن وسعيد بـن جبير وقتـادة والربيع بـن أنس وعطاء الخـراساني ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

---

(١) إضافة يقتضيها السياق .

[١٥٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن الوليد البسري، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ﴿ وأداء إليه بإحسان ﴾ قال : ذلك في الدية .

قوله: ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ﴾

[١٥٨٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ثنا سفيان بن عينية، عن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال : كان في بنى إسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم الدية، فقال الله تبارك وتعالى لهذه الأمة : ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ﴾ مما كتب على من كان قبلكم .

وروى عن عطاء الخراساني نحو ذلك .

[١٥٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد قال : قال قتادة: ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ﴾ رحم الله هذه الأمة وأطعمهم الدية، ولم تحل لأحد قبلهم . قال : فكان أهل الكتاب، إنما بينهم قصاص أو عفو ليس بينهم أرش وكان أهل الأنجيل، إنما هو عفو امروا به وجعل لهذه الأمة القصاص والعفو والأرش.

وروى عن سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان . والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿ ورحمة ﴾

[١٥٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ورحمة ﴾ يقول: ورفق .

[١٥٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ورحمة﴾ يعني : ولترحموا .

قوله: ﴿ فمن اعتدى بعد ذلك ﴾

[١٥٨٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد، أنبأ محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن سفيان بن أبي العوجاء، عن أبي شريح الخزاعي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أصيب بقتل أو خبل، فإنه يختار إحدى ثلاث: اما أن يقتص، وإما أن يعفو . وإما أن يأخذ الدية، فان أراد الرابعة فخذوا على يديه، ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها .

[١٥٩٠] حدثنا أبو بكر محمد بن عمير الطبرى، جليس أبي زرعة، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، بن دينار، قال: سمعت مجاهدا يقول سمعت ابن عباس ﴿فمن اعتدى﴾ بعد قبول الدية.

وروى عن مجاهد(١) وعطاء وعكرمة والحسن وقتادة والسدى والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله: ﴿ فله عذاب أليم ﴾

[١٥٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ عذاب أليم ﴾ يقول: نكال موجع فهذه ﴿ عذاب أليم ﴾ منسوخه نسختها ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ﴾ .

[١٥٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فله عذاب أليم ﴾ يعني وجيع، يقول: يعتل ولا يعفى عنه ولا تؤخذ منه الدية .وروى عن الضحاك مثل ذلك .

قوله: ﴿ ولكم في القصاص ﴾ آية ١٧٩

[١٥٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ قال: القصاص: القرآن.

قوله : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾

[١٥٩٤] حدثنا بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العلية : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ يقول :جعل الله القصاص حياة يقول : كم من رجل يريد أن يقتل فيمنعه مخافة أن يقتل.

وروى عن الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد(٢) والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وأبى مالك وقتادة نحو ذلك .

(١) - (٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٥ .

[١٥٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ قال : بقاء .

وروى عن السدى والثورى مثل ذلك .

[١٥٩٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثناحم بن نوح البلخى، ثنا أبو معاذ خالد بن سليمان الحداني، ثنا أبو نصر بن مشارس عن الضحاك في قوله: ﴿ولكم في القصاص حياة ﴾ يعنى : بالحياة الصلاح والعدل .

قوله : ﴿ ياأولى الألباب ﴾

[١٥٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله﴿ ياأولى الألباب﴾ يعني : من كان له لب أو عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل .

وروى عن أبي مالك والضحاك ومقاتل بن حيان مثل ذلك .

قوله: ﴿ لعلكم تتقون ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ لعلكم تتقون ﴾ لكي تتقوا الدنيا مخافة القصاص .وروى عن أبي مالك ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثاني :

قرئ على يونس بن عبد الاعلى، أنبأ وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن ربيعة أنه قال في قول الله: ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون﴾ يقول: لعلكم تتقون محارمكم وما نهيت بعضكم فيه عن بعض .

قوله تعالى: ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ آية ١٨٠

[١٥٩٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور عن الحسن قوله : ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ فقال : نعم الوصية حق على كل مسلم أن يوصى إذا حضر الموت، بالمعروف غير المنكر .

قوله : ﴿ إن ترك خيرا ﴾

[١٥٩٩] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن

عروة عن أبيه، أن عليا دخل على رجل من قومه يعوده فقال له : أأوصى ؟ فقال له علي : إنما قال الله ﴿ إن ترك خيرا الوصية﴾ وإنك إنما تركت شيئا يسيراً فاتركه لولدك

[١٦٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ إن ترك خيرا ﴾ يعني : مالاً.

وروى عن مجاهد(١) وعبدة وعطاء بن أبي رباح وأبى العالية، وسعيد بن جبير وعطية والضحاك والسدى ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وقتاده، مثل قول ابن عباس ومن فسره على تقدير المال الذي يوصى فيه .

[١٦٠١] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن ابان، حدثنى عكرمة، عن ابن عباس :﴿ إن ترك خيرا﴾ قال ابن عباس: من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيراً وقال الحكم: لم يترك خيرا من لم يترك ثمانين دينارا.

[١٦٠٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان(١)، عن هشام، عن أبيه قال : قيل لعلي إن رجلا من قريش قد توفى وترك ثلاثمائة دينار أو أربعمائة دينار ولم يوص قال : ليس بشئ إنما قال الله ﴿ إن ترك خيرا ﴾

[١٦٠٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، أنبأ همام قال: سمعت قتادة ﴿ إن ترك خيرا ﴾ قال : الخير : المال كان يقال ألفا فما فوقه: قال أبو محمد : يعني لف درهم .

قوله: ﴿ الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف ﴾

[١٦٠٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿ الوصية للوالدين والأقربين﴾ فنسختها هذه الآية ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الولدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضاً ﴾ وروى عن ابن عمر وابى موسى الأشعري، وسعيد بن المسيب، والحسن، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، ومحمد بن سيرين وزيد بن اسلم والربيع بن أنس وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان وإبراهيم النخعي وشيح والضحاك والزهرى، أن هذه الآية منسوخة نسختها آية الميراث.

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٥ .

[١٦٠٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿ الوصية للوالدين والأقربين ﴾ قال نسخ الوالدين فألحقهما بأهل الميراث(٢) وصارت الوصية لأهل القرابة الذين لا يرثون، وروى عن سعيد بن جبير والحسن والربيع بن أنس والضحاك ومقاتل بن حيان والزهرى وقتادة نحو ذلك .

قوله: ﴿ حقا على المتقين ﴾

[١٦٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ بالمعروف حقا على المتقين﴾ يقول تلك الوصية حق على المتقين.

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق أنبأ أبو وهب، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ حقا على المتقين﴾ يعني: المؤمنين .

قوله: ﴿ فمن بدله بعد ماسمعه ﴾ آية ١٨١

[١٦٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ فمن بدله ﴾ يقول : من بدل وصية الميت

قوله: ﴿ بعد ماسمعه ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بعد ماسمعه ﴾ يعني : بعدما سمع من الميت فلم يمض وصيته إذا كان عدلا .

[١٦٠٨] حدثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عبد الرزاق(٣) أنبأ معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ فمن بدله بعد ماسمعه ﴾ قال : من بدل الوصيه بعد ماسمعها قال : أثم مابدل عليه. وروى عن الحسن مثل ذلك .

قوله: ﴿ فإنما أثمه ﴾

[١٦٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن

---

(١) الثوري ص ٥٥ و تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٥ . (٢) ابن كثير ١ / ٣٠٢ .
(٣) التفسير ١ / ٨٦ .

علي بن أبي طـلحة عن ابن عباس ﴿ فمن بدلـه بعد ما سمعه فإنما أثمـه على الذين يبدلونه ﴾ وقد وقع أجر الميت على الله برئ من إثمه .

[١٦١٠] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيى بـن عبد الله بن بـكير، حدثني عبـد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فإنما اثمه ﴾ يعني: اثم ذلك .

قوله: ﴿ على الذين يبدلونه ﴾

وبه عن سعيـد بن جبير في قول الله: ﴿ عـلى الذين يبدلونه﴾ يـعني : الوصى، وبرئ منه الميت .

قوله: ﴿ إن الله سميع عليم ﴾

وبه عن سعيد بن جبير ﴿إن الله سميع عليم﴾ يعني : الوصيه للميت، عليم بها.

قوله: ﴿ فمن خاف ﴾ آية ١٨٢

وبه عن سعيد بن جبير ﴿ فمن خاف ﴾ يقول : فمن علم

قوله: ﴿ من موص ﴾

وبه عن سعيد بن جبير ﴿ فمن خاف من موص ﴾ يعني : من الميت.

وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله: ﴿ جنفا ﴾

[١٦١١] حدثنا أبي، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثني معـاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ يعني: اثما .

[١٦١٢] حدثنـا أحمد بن سنان، ثـنا عبد الرحمـن بن مهدي، عن سفـيان، عن الاعمش، عن طلحة بن مصرف عن أبي عمـار، عن عمرو بن شرحبيل قال : الثلث والربع، جنف .

[١٦١٣] حدثنا ابن المقرى، ثنا سفيان، عن ابن طاووس[١] عن أبيه ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ قال : هو الرجل يوصى لولد ابنته .

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٦ .

[١٦١٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، أنبأ عبد الملك، عن عطاء في قوله: ﴿فمن خاف من موص جنفا﴾ قال: جنفا: ميلا. وروى عن سعيد بن جبير وقتادة وأبى مالك نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٦١٥] أخبرنى محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى، عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن خاف من موص جنفا﴾ يعني بالجنف: الخطأ.

وروى عن أبي العالية ومجاهد(٢) والضحاك والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

الوجه الثالث:

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فمن خاف من موص جنفا﴾ يقول: متعمدا.

قوله: ﴿أو اثما﴾

[١٦١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أو اثما﴾ يعني أو خطأ فلم يعدل وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٦١٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العاليه قال: الإثم: العمد.

وروى عن مجاهد والضحاك والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿فأصلح بينهم﴾

[١٦١٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى أبي عن الأوزاعي قال

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٦.

الزهرى، حدثنى عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يرد من صدقة الحائف في حياته، مايرد من وصية المجنف عند موته . قال أبي : أخطأ الوليد بن مزيد في هذا الحديث، وهذا الكلام عن عروة فقط .وقد روى هذا الحديث: الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، ولم يجاوز به عروة .

[١٦١٩] حدثنا أبي، ثنا أبوصالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فأصلح بينهم ﴾ يقول: إذا أخطأ الميت في وصيته أو خاف فيها، فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب.

وروى عن أبي العالية وطاووس والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبير وقتاده والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله: ﴿ فلا إثم عليه ﴾

[١٦٢٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿ فأصلح بينهم فلا إثم عليه ﴾ يقول : رده الوصى إلى الحق بعد موته فلا إثم عليه.

وروى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله: ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾

[١٦٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله : ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾ يعنى : الوصى حين أصلح بين الورثة ﴿ رحيم ﴾ يعني : رحيما به خبيرا به، حيث رخص له في خلاف جور وصية الميت .

قوله: ﴿ ياأيها الذين أمنوا ﴾ آية ١٨٣ .

قد تقدم تفسيره .في آية ١٠٤

قوله: ﴿ كتب عليكم ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ كتب عليكم ﴾ يعني :فرض عليكم .

قوله : ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾

اختلفت الرواية في ذلك علي ثلاثة أوجه :

فأحد ذلك : أنه كتب على الأمم قبلنا صيام ثلاثة أيام من كل شهر .

[١٦٢٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المسعودى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام يوم عاشوراء، فصام تسعة عشر شهرا من ربيع الاول إلى رمضان، ثم قال : إن الله قد افترض عليكم شهر رمضان(١)

[١٦٢٣] أخبرنى محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطيه العوفى فيما كتب الى، حدثنى عمي الحسين بن الحسن، حدثنى أبي عن جدي عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ وكان ثلاثة أيام من كل شهر، ثم نسخ الذي أنزل الله من صيام رمضان .

[١٦٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح البلخي ثنا أبو معاذ خالد بن سليمان الحداني، ثنا أبو مصلح نصر بن مشارس، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ يـأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ قال : كان الصوم الاول، صامه نوح فمن بعده حتى صامه نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وكان صومهم من كل شهر ثلاثة أيام إلى العشاء . وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم .وروى عن عطاء وقتادة، أنهما قالا : كتب على من قبلنا ثلاثة أيام كما قاله ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم،نحو ذلك .

والوجه الثاني :

أنه فرض على الأمم قبلنا شهر رمضان كما كتبه الله على هذه الأمة .

[١٦٢٥] ذكره أبو زرعة، ثنا حامد بن يحيى البلخي وسلمة بن شبيب والسياق لسلمة قالا ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنى عبد الله بن الوليد، عن أبي الربيع رجل من أهل المدينة عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم . في حديث طويل، اختصر منه ذلك .

---

(١) الحاكم ٢ / ٢٧٤ .

[١٦٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿ ياأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . أياما معدودات ﴾ فقال : نعم والله، لقد كتب الصيام على كل أمة خلت كما كتبه علينا، شهرا كاملا واياما معدودات عددا معلوما .وروى عن السدى نحو ذلك .

والوجه الثالث أن صيامهم كان من العتمة إلى العتمة

[١٦٢٧] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن زياد الرازي، ثنا يحيى بن الضريس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن من حدثه، عن ابن عمر قال : أنزلت ﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ كتب عليهم أن أحدهم إذا صلى على العتمة ونام، حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها وروى عن ابن عباس وابى العالية وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومجاهد[1] وسعيد بن جبير ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

قوله: ﴿ على الذين من قبلكم ﴾

[١٦٢٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله : ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ يعني بذلك أهل الكتاب . وروى عن عطاء الخراساني والشعبى والسدى نحو ذلك .

قوله: ﴿ لعلكم تتقون ﴾

[١٦٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى في قوله: ﴿لعلكم تتقون ﴾ يقول: فتتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا، وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك، وفيه زياده : تتقون الطعام والشراب والجماع بعد النوم، أو بعد عشاء الآخرة .

قوله: ﴿ أياما معدودات﴾ آية ١٨٤

[١٦٣٠] حدثنا ابى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٦ .

﴿أياما معدودات﴾ : قال كتب عليهم الصيام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يسم الشهر. أياما معدودات، قال : كان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله على الناس شهر رمضان .

والوجه الثاني :

[١٦٣١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ أياما معدودات ﴾ يعنى ايام رمضان ثلاثين يوما .

قوله: ﴿ فمن كان منكم مريضا أو على سفر ﴾

وبه عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ فمن كان منكم مريضا أو على سفر﴾ في الصوم الاول ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

[١٦٣٢] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال : ثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : أحيل الصوم على ثلاثة أحوال فأما المريض، فرخص لمن اشتد عليه أن يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا، فلم يكن عليه شئ حتى نسخه: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾ فأمروا بالصوم .

قوله: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

[١٦٣٣] حدثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد يعني الأحمر، عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس، إن شاء تابع، وإن شاء فرق، لأن الله يقول: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

وروى عن أبي عبيده بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وأبى هريرة وعمرو بن العاص وأنس بن مالك ورافع بن خديج وعبيدة السلماني وعبيد بن عمير وسعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن وأبى جعفر وسالم وعطاء وأبي ميسره وطاووس وعبدالرحمن الأسود وسعيد بن جبير والنخعي والحكم وعكرمة وعطاء بن دينار وأبى الزناد وقتادة وزيد بن أسلم وربيعة ومكحول والحسن بن صالح والثورى ومالك والأوزاعى والشافعي . وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه قالوا جميعا : يقضى متفرقا.

وروى عن علي بن أبي طالب وابن عمر وعروة بن الزبير والشعبي ونافع بن جبير بن مطعم .وابن سيرين، أنهم قالوا : يقضى متتابعا .

قوله: ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾

من فسر بأنها منسوخة إلا الشيخ الهرم والحامل والمرضعة .

[١٦٣٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ،ثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله:﴿ وعلى الذين يطيقونه﴾ قال : يكلفونه، وهو : الشيخ الكبير الهرم، والعجوز الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون .

[١٦٣٥] حدثنا أبوسعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد، عن قتاده، عن عروة عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قال : رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما يطيقان الصوم، إن شاءا أطعما ولم يصوما، ثم نسخت بعد ذلك، فقال الله : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ وثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة، إذا كان لا يطيقان الصوم، أن يطعما، وللحبلى والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا، مكان كل يوم مسكينا، ولا قضاء عليهما .

[١٦٣٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن علي بن ثابت، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال لأم ولده : اما حامل وإما مرضع، أنت بمنزلة الذين لا يطيقونه، عليك الطعام ولا قضاء عليك

وقال أبو زرعة : الشيخ الكبير والحامل والمرضع، يطعمون لكل يوم مدا من حنطة، ولا يقضوا .

من فسر بأن الآية منسوخة :

[١٦٣٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن بن عباس في قوله : ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾(١) صائما، ثم ان شاء أفطر وأطعم لذلك مسكينا، فنسختها هذه الآية ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٧ .

الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ وروى عن سلمة بن الاكوع وعلقمة وعبيدة السلماني والشعبي وعطاء الخراساني وزيد بن أسلم والزهرى، نحو ذلك من فسر أن الآية نزلت في الحامل والمرضع، ثم نسخ .

[١٦٣٨] حدثنا أبى، ثنا أبو سليم عبد الرحمن بن الضحاك، ثنا الوليد ثنى خليد بن دعلج عن الحسن وقتاده، ان قول الله: ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ فيمنعهم منه حمل أو رضاع أو نحو ذلك ـ مثل قول مجاهد ومحمد بن كعب قالا، ثم نسخ الله ذلك بالآية الاخرى، قوله: ﴿ فمن شهدمنكم الشهر ﴾ إلى قوله: ﴿ فعدة من أيام أخر﴾

ومن فسر بأن الآية محكمة :

[١٦٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ واحد ليست بمنسوخة، لا يرخص هذا إلا للكبير الذي لا يطيق، أو مريض يعلم أنه لا يشفى .

[١٦٤٠] حدثنا ابي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ عثمان بن الأسود، قال: سألت مجاهدا عن امرأتي وكانت حاملا، فوافق تاسعها، شهر رمضان في حر شديد، فشكت إلى الصوم، قد شق عليها . قال : مرها فلتفطر وتطعم مسكينا كل يوم، فإذا صحت فتقض .

قال أبو محمد : واتفق قول مجاهد، على إزالة القضاء عن الشيخ وإلزامه الفدية . وأوجب على الحامل الفدية والقضاء . وكذلك قول الحسن، وإبراهيم النخعي في أحد اقواله . وهو : قول الشافعي وأحمد بن حنبل .

قوله: ﴿ فدية طعام مسكين ﴾

[١٦٤١] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا المحاربي، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في هذه الآية ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ قال : الشيخ الكبير الذي لايطيق الصيام، يتصدق لكل يوم نصف صاع . وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي ومقاتل بن حيان وحسن بن صالح، انه يتصدق بنصف صاع وروى عن أبي هريرة وأحد القولين عن ابن عباس ومكحول

وعطاء وسعيد بن المسيب وأبى قلابة ويحيى بن أبي كثير، أنه يتصدق عن كل يوم، بمد .

قوله: ﴿ فمن تطوع خيرا فهو خير له ﴾

[١٦٤٢] حدثنا أبى، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا حميد بن قيس، ثنا مجاهد(١) عن ابن عباس ﴿ فمن تطوع خيرا ﴾ يقول : من زاد فأطعم أكثر من مسكين، فهو خير له. وروى عن عطاء وطاووس وأحد قولي مجاهد والحسن والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

[١٦٤٣] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان(٢) عن خصيف عن مجاهد، قال: ﴿ فمن تطوع خيرا ﴾ قال : أعطى كل مسكين صاعا .

[١٦٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، قول الله: ﴿ فمن تطوع خيرا فهو خير له ﴾ يريد، أن من صام مع الفدية، فهو خير له .

قوله: ﴿ وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾

[١٦٤٥] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ قال: الصيام خير إن استطاع .

وروى عن مجاهد وطاووس ومقاتل بن حيان : أن الصيام خير من الإطعام

والوجه الثاني :

[١٦٤٦] أخبرنا الحسن بن علي بن عفان، فيما كتب إليَّ، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، ثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ورضى عنهم، قالوا : أحيل الصوم على ثلاثة أحوال . فكان من أطعم كل يوم مسكينا، ترك الصوم ممن يطيقونه رخص لهم في ذلك، فنسخه ﴿وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ فأمروا بالصوم .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٧ .

(٢) الثوري ص ٥٧ .

والوجه الثالث :

[١٦٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو سليمان عبد الرحمن بن الضحاك، ثنا الوليد قال : قلت لخليد : ارأيت قول الله تعالى: ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ فأخبرني عن الحسن وقتادة، أنهما قالا : كانت : ﴿ أن تصوموا ﴾ على جهد، حتى لا تستطيعوا، خير لهم من الفدية، حتى نسخت بقوله: ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾

قوله: ﴿ شهر رمضان ﴾ آية ١٨٥

[١٦٤٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي وسعيد بن أبي هريرة، قالا : لا تقولوا ﴿ رمضان ﴾ فإن رمضان اسم من أسماء الله، ولكن قولوا شهر رمضان(١)

وروى عن مجاهد ومحمد بن كعب نحو ذلك ورخص فيه ابن عباس وزيد بن ثابت .

قوله: ﴿ الذي أنزل فيه القرآن ﴾

[١٦٤٩] حدثنا ابي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران أبو العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة : أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : نزل صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزل التوراة لست مضين من رمضان، وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان (٢).

[١٦٥٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله، يعني ابن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن محمد بن أبي المجالد، عن مقسم، عن ابن عباس سأله عطية بن الأسود : أنه وقع في قلبي الشك قوله: ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ وقوله : ﴿ انا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ وقال : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة ﴾ وقد أنزل لشوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع . فقال ابن عباس: انما

---

(١) قال ابن كثير : أبو معشر إمام المغازي والسير ولكن فيه ضعف، وقدروه ابنه محمد عنه فجعله مرفوعاً عن أبي هريرة وقد انكره عليه الحافظ بن عدي وهو جدير بالإنكار فإنه متروك وقدوم في رفع هذا الحديث ١ / ٣١٠ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠٧ .

نزل في رمضـان، وفي ليلة القـدر، وفي ليلة مبـاركة جملة واحدة . ثـم أنزل علي مواقع النجوم من الشهور والأيام .

وروى عن سعيد بـن جبير، نحوه، وذكر فيـه « إلى بيت في السماء يـقال له بيت العزة»

[١٦٥١] حدثنا عبد اللـه بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نـوح البلخى، ثنا أبو معاذ خالـد بن سليمان الحداني، ثنـا أبو مصلح نصر بن مشـارس، عن الضحاك ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ يقول: الذي أنزل صومه القرآن .

قوله : ﴿ هدى للناس ﴾

[١٦٥٢] وبه عن ابن جريج ﴿ هدى للناس ﴾ قال : يهتدون به .

[١٦٥٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن نجيـح ﴿ شهر رمضان الـذي أنزل فيه القـرآن ﴾ قال : بلغـنى أنه كان ينـزل فيه القرآن حتى انقطع الوحي، وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم، فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شئ ينزل من القـرآن في تلك السنة، فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا فـلا ينزل جبريل من ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم إلا بما أمره ربه تعالى .

قوله: ﴿ وبينات من الهدى ﴾

[١٦٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنـا أسباط، عن السدى ﴿ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقـان ﴾ : أما ﴿ وبينات من الهدى ﴾ : فبينات من الحلال والحرام .

قوله: ﴿ والفرقان ﴾

[١٦٥٥] حدثنا عـلى بن الحسين، ثنـا عثمان بن أبي شـيبة، ثنا أبو مـعاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿ الفرقان ﴾ قال : التوراة .

قوله: ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾

[١٦٥٦] حدثنا أبي، ثنا مـوسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن قـتادة، عن محمد

ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن على قال : من أدركه رمضان وهو مقيم ثم سافر بعد، لزمه الصوم، لان الله تعالى يقول : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾.

وروى عن عائشة وابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبيروعبيدة وابن الحنفية وخيثمة وسويد بن غفلة وعلي بن الحسين وإبراهيم النخعي ومجاهد والشعبي وأبى مجلز والسدى ونحو ذلك .

الوجه الثاني :

[١٦٥٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن عائشة، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وهو صائم في شهر رمضان، فلما أتى قديدا، أفطر، فلم يزل مفطرا حتى دخل مكة(١).

الوجه الثالث :

[١٦٥٨] حدثنى أبي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفى، ثنا ابن وهب، أخبرنى عمر و بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن يزيد مولى سلمة، عن سلمة ابن الأكوع، أنه قال : كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، من شاء صام، ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين، حتى نزلت الآية : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾

قوله: ﴿ ومن كان مريضا أو على سفر ﴾

قد تقدم تفسيره آية ١٨٤

قوله: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

قد تقدم تفسيره . آية ١٨٤

قوله :﴿ يريد الله بكم اليسر ﴾

[١٦٥٩] حدثنا الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود، عن الشعبى، قال : إذا اختلف

(١) البخاري ٢ / ٢٣٨ .

عليك امران فانظر إيسرهما فإنــه أقرب إلى الحق، إن الله أراد بهذه الأمة اليسر، ولم يرد بهم العسر.

[١٦٦٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليـث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طـلحة، عن ابن عباس في قولـه: ﴿يريد الله بكم اليسـر ولا يريد بكم العسر﴾ قال: اليسـر الإفطار في السفر، وروى، عن الضحاك وعمـر بن عبد العزيز، نحو ذلك

الوجه الثاني:

[١٦٦١] حدثنا عمار بن خالد الواسطى، ثنا محمد بن الحسن الواسطى، عن عمر بن شيـبة الهذلـي، عن ام الحكم بنـت قارظ قالت: أرسلـت إلى أبي هريـرة: كيف تقضى المـرأة رمضان ؟ فقال: فرقـي. ثم قال: ﴿يريد اللـه بكم اليسر ولا يـريد بكم العسر﴾

الوجه الثالث:

[١٦٦٢] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا أبو خـالد، عن جويبر، عن الـضحاك، في قوله: ﴿يريد الله بكم اليسر﴾ قال: تفطر الحامل والمرضع، والإفطار في السفر.

الوجه الرابع:

حدثنا يـونس بن حبيب، ثـنا أبو داود، ثنا حبيـب بن يزيد، قال: سئـل جابر بن زيد، عن الصلاة، عند الـقتال، فقال: يصلى الرجل راكبا وماشـيا حيث كان وجهه، وذلك من تيسير الله على عباده، انه يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر.

قوله: ﴿ولا يريد بكم العسر﴾

[١٦٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثنى معـاوية بن صالح، عن على بن أبـي طلحة، عن ابن عـباس، قوله: ﴿ولا يريد بـكم العسر﴾ قال: الـعسر: الصيام في السفر.

وروى، عن عمر بن عبد العزيز والضحاك، نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٦٦٤] حدثنا محـمد بن إسماعيل الأحمـس، ثنا وكيع، عن عمر بـن شيبة بن

قارظ، قال: حدثتني امي أم الحكم بنت قارظ، انها أرسلت إلى أبي هريرة تسأله، قالت: إنه يصيبني ما يصيب النساء من العلة في رمضان، فما ترى في قضائه ؟ فقال أبو هريرة: احصى العدة وصومى كيف شئت إنما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وروى، عن مجاهد نحو ذلك.

قوله: ﴿ولتكملوا العدة﴾

[١٦٦٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ولتكملوا العدة﴾: عدة رمضان.

قوله: ﴿ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون﴾

[١٦٦٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن المبارك، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولتكبروا الله علي ماهداكم﴾ قال: التكبير يوم الفطر.

قوله: ﴿واذا سألك عبادي، عني فإني قريب﴾ آية ١٨٦

[١٦٦٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن عبدة بن أبي برزة السجستاني، عن الصلب بن الحكيم، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: ﴿ وإذا سألك عبادي، عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي﴾، إذا أمرتهم أن يدعوني، فدعوني، استجبت لهم.

قوله: ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾

[١٦٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وإذا سألك عبادي، عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ قال: ليس من عبد مؤمن يدعو الله إلا استجاب له، فإن كان الذين يدعو به هو له رزق في الدنيا أعطاه إياه، وإن لم يكن له رزق في الدنيا، ذخره له إلى يوم القيامة، أو دفع، عنه به مكروها.

قوله: ﴿فليستجيبوا لي﴾

[١٦٦٩] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي رجاء، عن أنس بن مالك في قول الله: ﴿فليستجيبوا لي﴾ قال: ليدعوني

[١٦٧٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فليستجيبوا لي﴾: فليطيعوني. الاستجابة: الطاعة

وروي، عن الربيع بن أنس وابن جريج، نحو قول مجاهد.

قوله: ﴿وليؤمنوا بي﴾

[١٦٧١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي رجاء، عن أنس ابن مالك، في قول الله: ﴿ وليؤمنوا بي﴾ إنهم إذا دعوني استجبت لهم.

قوله: ﴿لعلهم يرشدون﴾

[١٦٧٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿لعلهم يرشدون﴾ يعني: يهتدون.

قوله: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ آية ١٨٧

[١٦٧٣] حدثنا: أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن عمرو ابن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال أحيل الصيام علي ثلاثة أحوال، كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء مالم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا من ذلك، فجاء عمر بن الخطاب وقد أصاب امرأة له بعد مانام، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾

قوله تعالى: ﴿الرفث إلى نسائكم﴾

[١٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: الرفث: الجماع.

وروى، عن عطاء ومجاهد[١] وسعيد بن جبير وطاووس والحسن والضحاك وإبراهيم النخعي وسالم بن عبدالله والسدى وعمرو بن دينار وقتادة والزهرى ومقاتل ابن حيان وعطاء الخراساني، نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٩٧.

قوله: ﴿هن لباس لكم وانتم لباس لهن﴾

[١٦٧٥] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبا شيبة، قالا، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس ﴿هن لباس لكم وانتم لباس لهن﴾ قال: هن سكن لكم وانتم سكن لهن، وروى، عن مجاهد، وسعيد بن جبير وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٦٧٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾ قال: هن لحاف لكم، وأنتم لحاف لهن.

قوله: ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾

[١٦٧٧] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، ثنا عمى، ثنا ابن لهيعة، أن موسى بن جبير مولى بن سلمة حدثه، أنه سمع عبدالله بن كعب بن مالك يحدث، عن أبيه، أنه قال: كان الناس إذا صام الرجل فنام، حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب من، عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، وقد سمر، عنده فوجد امرأته قد نامت فأيقظها، وأرادها فقالت: إني نمت فقال: مانمت، ثم وقع بها. وصنع كعب بن مالك مثل ذلك. فغدا عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فأنزل الله تعالى ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾ الى قوله: ﴿أتموا الصيام إلى الليل﴾ وروى، عن الحسن وعطاء وزيد بن أسلم ومقاتل بن حيان وقتادة، نحو ذلك.

[١٦٧٨] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان[١]، عن مجاهد قوله: ﴿تختانون أنفسكم﴾ قال: تظلمون أنفسكم.

[١٦٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾ أنكم تقعون عليهن خيانة.

قوله: ﴿فتاب عليكم وعفا، عنكم﴾

[١٦٨٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمى

(١) الثوري ص ٥٧.

الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن عباس ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾ يعني بذلك الذي فعل عمر بن الخطاب فأنزل الله عفوه وقال: ﴿فتاب عليكم وعفا، عنكم﴾.

قوله: ﴿فالآن باشروهن﴾

[١٦٨١] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن بكر بن عبدالله المزني، ابن عباس، قال: المباشرة هو الجماع ولكن الله يكنى.

وروى، عن مجاهد وعطاء والضحاك ومقاتل بن حيان والسدى والربيع بن أنس وزيد بن أسلم، نحو ذلك.

قوله: ﴿وابتغوا ما كتب الله لكم﴾

اختلف في تفسيره على أوجه:

[١٦٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن خراش، يعني: أخا العوام بن حوشب لأمه،عن العوام، عن مجاهد(١)، عن ابن عباس ﴿وابتغوا ماكتب الله لكم﴾ قال: الولد.

وروى، عن أنس وشريح والحسن ومجاهدوعطاء والضحاك وسعيد بن جبير وعكرمة والسدى والربيع بن أنس،والحكم بن عتبة وقتادة وزيد بن أسلم مقاتل بن حيان نحو ذلك.

والقول الثاني:

وهو أحد قولي ابن عباس.

[١٦٨٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمر و بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﴿وابتغوا ماكتب الله لكم﴾ قال: ليلة القدر.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٧.

قوله: ﴿وكلوا واشربوا﴾

[١٦٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن عباس ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ يعني: الليل والنهار وأحل لكم المجامعة والأكل والشرب حتى يتبين الصبح، فاذا تبين الصبح حرم عليهم.

[١٦٨٥] أخبرنا على بن المبارك فيما كتب إلىَّ، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿وكلوا واشربوا﴾ قال: نزلت في أبي قيس بن صرمة من بني الخزرج.

قوله: ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾

[١٦٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن عدى بن حاتم، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني الإسلام، وقال: صل كذا وكذا فإذا جاء شهر رمضان فصم، فإذا كان الليل، فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود. قال: فقلت: خيطين أبيض وأسود فجعلت انظر إليهما، فجعلت أستبين كل واحد منهما من صاحبه. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فضحك وقال: ياابن حاتم ألم أقل لك من الفجر؟ إنما هو بياض النهار، وسواد الليل.

[١٦٨٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ أبو غسان، يعني: محمد بن مطرف حدثنى أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: نزلت هذه الآية ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ قال: ولم ينزل ﴿من الفجر﴾، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما، فأنزل الله بعد ذلك ﴿من الفجر﴾ فعلموا أنما يعني بذلك الليل والنهار.

قوله: ﴿من الفجر﴾

[١٦٨٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عطاء، وقال: ذاكرتهما الفجر، فقالا: الفجر الأبيض (. .)[١] الذي تحته.

(١) في الأصل طمس.

قوله: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾

[١٦٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، أخبرني إياد بن لقيط، عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية، قالت: أردت أن أصوم يومين مواصلة فمنعني بشير، وقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم، نهى، عن هذا وقال: يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله، أتموا الصيام إلى الليل فإذا كان الليل فأفطروا.

[١٦٩٠] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أقبل الليل، وأدبر النهار، وغابت الشمس، فقد أفطرت [١].

قوله: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾

[١٦٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾ هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان أو غيره فحرم الله عليه أن ينكح النساء ليلا ونهارا حتى يقضي اعتكافه.

وروى ابن مسعود والضحاك والحسن وعطاء ومحمد بن كعب وقتادة ومجاهد[٢] والسدى والربيع ومقاتل، قالوا: لا يقربها وهو معتكف.

قوله: ﴿وأنتم عاكفون في المساجد﴾

[١٦٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد يعني: ابن سلمة، عن ثابت، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، قال: قلت له مأراني إلا مكلم الأمير في هؤلاء الذين ينامون في المسجد فيجنبون ويحدثون قال: فلا تفعل، فإن ابن عمر، سئل، عنهم، فقال: هم العاكفون.

قوله: ﴿تلك حدود الله﴾

[١٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿تلك حدود الله﴾ يعني: طاعة الله.

---

(١) مسلم ٧ / ٢٠٩.　(٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٧.

والوجه الثاني:

[١٦٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، اما حدود الله: فشروطه.

[١٦٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوى، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿تلك حدود الله﴾ قال: معصية الله يعني: المباشرة في الاعتكاف. وروى، عن مقاتل، نحو قول الضحاك.

قوله: ﴿فلا تقربوها﴾

[١٦٩٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿فلا تقربوها﴾ يعنى: الجماع.

قوله: ﴿كذلك﴾

[١٦٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا يبين الله آياته.

قوله: ﴿كذلك يبين الله﴾ إلى ﴿يتقون﴾

[١٦٩٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن على، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون﴾ المعاصى: وعلى كل معتكف الصيام مادام معتكفا.

الوجه الثاني:

[١٦٩٩] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿لعلهم يتقون﴾ قال: يطيعون.

قوله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ آية ١٨٨

[١٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: لما أنزل الله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾

فقال المسلمـون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنـا بيننا بالباطل والطـعام هو من أفضل أموالنا، فلا يحل لأحد منا أن يأكل، عنـد أحد، فكف الناس، عن ذلك، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾

[١٧٠١] حدثنا على بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن داود الأودى، عن عامر، عن علقمـة، عن عبدالله: ﴿ولا تـأكلوا أموالكم بـينكم بالبـاطل﴾ قال: إنها لمحكـمة ما نسخت ولا تنسخ إلى يوم القيامة.

الوجه الثالث:

[١٧٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبداللـه، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار، عن سعيد بـن جبير، في قول الله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بـينكم بالباطل﴾ يعني: بالظلم، وذلك أن امرأ القيس بن عابس وعبدالله بن أشوع الحضرمي، اختصما في أرض، وأراد امـرأ القيـس أن يحلف فـفيه نـزلت ﴿ولا تأكـلوا أموالكـم بينـكم بالباطل﴾ وروى، عن السدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

الوجه الرابع:

[١٧٠٣] حدثنا أبي، ثنـا حجاج الأنماطى، ثنا حماد، عن داود بـن أبي هند، عن عكرمة، ان ابن عباس، كان يكره أن يبيع الـرجل الثوب، ويقول لصاحبه: أن كرهته فرد معه درهما، فقال: هذا مما قال الله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾

قوله: ﴿وتدلوا بها إلى الحكام﴾

[١٧٠٤] حدثنا أبي، ثنـا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالـح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وتدلوا بـها إلى الحكام﴾ قال: هذا في الرجل يكون عليه مال، وليس عليه فيه بينة، فيجحد المال، ويخاصمهم إلى الحكام، وهو يعرف أن الحق عليه، وقد علم أنه آثم آكل حراما.

وروى، عن مجاهد[١] وسعيد بن جبير والحسن وقتاده ومقاتل بن حيان قالوا: لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

قوله: ﴿لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم﴾

[١٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لتأكلوا فريقا﴾ يعني: طائفة من أموال الناس بالإثم.

قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾

وبه، عن سعيد في قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾ يعني تعلمون أنكم تدعون الباطل.

قوله: ﴿يسألونك، عن الأهلة﴾ آية ١٨٩

[١٧٠٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله ومسدد، قالا حدثنا محمد بن جابر، عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق بن على، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جعل الله الأهلة مواقيت.

قوله: ﴿هي مواقيت للناس﴾

[١٧٠٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ، ثنا أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الأهلة، فنزلت هذه الآية ﴿يسألونك، عن الأهلة قل هي مواقيت للناس﴾ يعلمون بها حل دينهم، وعدة نسائهم، ووقت حجهم.

[١٧٠٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: بلغنا انهم قالوا: يارسول الله: لم خلقت الأهلة ؟ فأنزل الله: ﴿يسألونك، عن الأهلة قل هي مواقيت للناس﴾ يقول: جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وإفطارهم وعدة نسائهم ومحل دينهم وروى، عن عطاء والضحاك وقتادة[١] والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿والحج﴾

وبه، عن أبي العالية: ﴿قل هي مواقيت للناس والحج﴾ يقول: مواقيت لحجهم ومناسكهم

وروى، عن الضحاك وقتادة والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٩.

قوله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾

[١٧٠٩] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: كانت الأنصار إذا قدموا من سفر، لم يدخل الرجل من قبل بابه، فنزلت هذه الآية ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾

والوجه الثاني:

[١٧١٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن سليمان الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كانت قريش تدعى الحمس، فكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان، إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري فقالوا يارسول الله: إن قطبة بن عامر رجل فاجر، وإنه خرج معك من الباب، فقالوا له: ماحملك علي ماصنعت؟ قال: رأيتك فعلته ففعلته كما فعلت. قال: إني أحمس. قال له: فإن ديني دينك فأنزل الله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾.

[١٧١١] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾ وإن رجالا من أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدهم من عدوه شيئا، أحرم فأمن. فإذا أحرم لم يلج من باب بيته، واتخذ نقبا من ظهر بيته، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك ـ وإن أهل المدينة كانوا يسمون البستان «الحش» وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا، فدخله من بابه، ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه: يافلان إنك محرم وقد دخلت مع الناس فقال: يارسول الله إن كنت محرماً فأنا محرم، وإن كنت أحمسا فأنا أحمس، فنزلت هذه الآية ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾.

الوجه الثالث:

[١٧١٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثنى سرور ابن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من

ظهورها﴾ قال: كان أقوام من أهل الجاهلية إذا أراد أحدهم سفراً أو خرج من بيته يريد سفره الذي خرج له، ثم بدا له بعد خروجه منه أن يقيم ويدع سفره الذي خرج له لم يدخل البيت من بابه ولكن يتسوره من قبل ظهره تسوراً، فقال الله: «ليس ذلك بالبر، أن تأتوا البيوت من ظهورها، وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون».

الوجه الرابع:

[١٧١٣] ذكر، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة الربذى قال: سمعت محمد بن كعب القرظى يقول: كان الرجل إذا اعتكف، لم يدخل منزله من باب البيت، فأنزل الله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾.

الوجه الخامس:

[١٧١٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي شيبة، عن عطاء، قال: كان أهل يثرب إذا رجعوا من عيدهم، دخلوا البيوت من ظهورها ويرون أن ذلك أدنى إلى البر، فقال الله تعالى: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾.

قوله: ﴿ولكن البر من اتقى﴾

[١٧١٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنى ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى﴾ قال: إنما البر: أن تتقوا الله.

قوله: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾

[١٧١٦] أخبرنا محمد بن سعيد العوفى فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبي، عن جدي، عن عباس، قوله: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ فأحل الله للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها.

قوله: ﴿واتقوا الله﴾

[١٧١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني المؤمنين، يحذرهم.

قوله: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[١٧١٨] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن وهب، ثنا أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي، انه كان يقول في هذه الآية ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول: لعلكم تفلحون غدا إذا لقيتموني.

قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ آية ١٩٠

[١٧١٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ قال هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة، فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتله، ويكف، عن من كف، عنه، حتى نزلت سورة براءة.

[١٧٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضى، عنهم، أمروا بقتال الكفار.

قوله: ﴿ولاتعتدوا﴾

[١٧٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا تعتدوا﴾ يقول: لاتقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ولامن ألقى السلم، وكف يده، فإن فعلتم هذا فقد اعتديتم. وروى، عن عمر بن عبد العزيز ومقاتل بن حيان، نحو ذلك، إلا قوله: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا﴾.

والوجه الثاني:

[١٧٢٢] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبي شيبة قالا، ثنا محمد بن الحسن الواسطى، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قوله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: هو الرجل يقتل الرجل ثم يهرب فيجئ قومه فيصالحون على الدية، ثم يخرج الآخر وقد أمن في نفسه، فيؤتى، فيقتل، وترد الدية اليه، فأنزل الله في هذا وأخيه ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

[١٧٢٣] حدثني حبان بن هلال، ثنا ثابت أبو زيد، ثنا عاصم الأحول، عن الحسن ﴿إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: لا تعتدوا إلى ماحرم الله عليكم.

[١٧٢٤] حدثنا الحسين بن السكن، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس، عن عاصم، عن الحسن، في قول الله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: أن تأتوا مانهيتم، عنه.

قوله: ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ آية ١٩١

[١٧٢٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ قال: ، عنى الله بهذا المشركين.

قوله: ﴿والفتنة أشد من القتل﴾

[١٧٢٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ يقول: الشرك أشد من القتل. وروى، عن مجاهد[(١)] وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وأبي مالك وقتادة والضحاك والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿أشد من القتل﴾

[١٧٢٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير عن حصين، عن أبي مالك ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ قال: الفتنة التي أنتم مقيمون عليها أكبر من القتل.

قوله: ﴿ ولا تقاتلوهم، عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾

فأمر الله نبيه ألا يقاتلوهم، عند المسجد الحرام إلا أن يبدوا فيه بقتال، ثم نسخ هذه الآية في براءة ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد﴾

قوله: ﴿المسجد الحرام﴾

[١٧٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ولا تقاتلوهم، عند المسجد الحرام﴾ يعني: الحرم.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

قوله: ﴿حتى يقاتلوكم فيه ﴾ إلى قوله: ﴿الكافرين﴾

[١٧٢٩] وبه، عن مقاتل بن حيان ﴿حتى يقاتلوكم فيه﴾ يقول: إن قاتلوكم في الحرم، فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين.

قوله: ﴿فإن انتهوا﴾ آية ١٩٢

[١٧٣٠] وبه، عن مقاتل ﴿فإن انتهوا﴾، عن قتالكم وأسلموا.

[١٧٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فإن انتهوا فإن تأبوا، فإن الله غفور رحيم.﴾

قوله: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ آية ١٩٢

وبالإسناد إلى مقاتل، قوله: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ يغفر ماكان في شركهم إذا أسلموا.

قوله: ﴿ رحيم﴾

[١٧٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رحيم﴾ قال: رحيم بهم بعد التوبة.

قوله: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ آية ١٩٣

[١٧٣٣] حدثنا أبي، ثنا العقيلي، ثنا زهير، ثنا بيان، عن وبرة، عن سعيد بن جبير، قال: خرج علينا عبدالله بن عمر، فبدرنا رجل منا يقال له حكم، فقال: ياأبا عبد الرحمن: كيف تقول في القتال ؟ قال: ثكلتك أمك وهل تدري ما الفتنة ؟ إن محمدا صلي الله عليه وسلم كان يقاتل المشركين، وكان الدخول فيه فتنة وليس بقتالكم على الملك.

[١٧٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حتى لا تكون فتنة﴾ قال: يقول حتى لا يكون شرك بالله. وروي مجاهد[١] والحسن وقتادة[٢] والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والسدى وزيد بن أسلم، نحو قول ابن عباس.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٠.

قوله: ﴿ويكون الدين لله﴾

[١٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ويكون الدين لله﴾ ويخلص التوحيد لله. وروى، عن أبي العالية وقتادة والربيع بن أنس: قالوا: حتى يقول: لاإله الا الله. وقال الحسن وزيد بن أسلم: حتى لا يعبد إلا الله.

قوله: ﴿فإن انتهوا﴾ اية ١٩٣

قد تقدم تفسيره. آية ١٩٢

قوله: ﴿فلا عدوان﴾

[١٧٣٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] ﴿فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ قال: لا تقاتلوا إلا من قاتلكم.

[١٧٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى واما ﴿فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ فإن الله لا يحب العدوان على الظالمين ولا على غيرهم، ولكن يقول: اعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا عليكم.

وروى، عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله: ﴿إلا على الظالمين﴾

[١٧٣٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ يعني: على من أبي أن يقول: لا إله إلا الله. وروى، عن عكرمة وقتادة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام﴾ آية ١٩٤

وبه، عن أبي العالية، قوله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام﴾ قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرموا بالعمرة في ذي القعدة، ومعهم الهدى، حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

يرجع ثم يقدم عاما قابل فيقيم بمكة ثلاثة أيام، ولا يخرج معه بأحد من أهل مكة، فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدى بالحديبية وحلقوا أو قصروا، فلما كان عام قابل أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، حتى دخلوا مكه في ذي القعدة فاعتمروا وأقاموا بها ثلاثة أيام. وكان المشركون قد فخروا عليه حين صدوه يوم الحديبيه، فقص الله له منهم، فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه في ذي القعدة، فقال الله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾.

قوله: ﴿والحرمات قصاص﴾

[١٧٣٩] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا إسماعيل بن علية أنبأ أيوب، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس رضي الله بالقصاص من عباده ويأخذ منكم العدوان قال الله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾ فحجة بحجة، و عمرة بعمرة.

قوله ﴿فمن اعتدى عليكم﴾

[١٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ فهذا نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل ليس لهم (سلطان)[١] يقهر المشركين، وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والأذى، فأمر الله المسلمين، من يتجازى منهم أن يتجازى بمثل ماأوتى اليه، أو يصبر أو يعفو، فهو أمثل. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، واعز الله سلطانه، أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم، ولا يعتدوا بعضهم على بعض كأهل الجاهلية.

[١٧٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فمن اعتدى عليكم﴾ يعني: فمن قاتلكم من المشركين في الحرم فاعتدوا عليه. وروى، عن عطاء ومجاهد ومقاتل بن حيان نحو قول سعيد.

قوله: ﴿فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾

وبه، عن سعيد، في قول الله: ﴿فاعتدوا عليه﴾ يقول: قاتلوا في الحرم، بمثل ما اعتدى عليكم.

(١) اضافة يقتضيها السياق.

وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿واتقوا الله﴾

وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني: المؤمنين، يحذرهم، فلا تبدأوهم بالقتال في الحرم، فإن بدأ المشركون فاعلموا أن الله مع المتقين.

قوله: ﴿واعلموا أن الله مع المتقين﴾

وبه، عن سعيد في قوله: ﴿واعلموا أن الله مع المتقين﴾ يعني: متقى الشرك، في النصر لهم يخبرهم أنه ناصرهم.

قوله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله﴾ آية ١٩٥

[١٧٤٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن منصور قال سمعت ابا صالح(١) مولى أم هاني أنه سمع ابن عباس يقول في قول الله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: انفق في سبيل الله، وإن لم تجد إلا مشقصا.(٢)

[١٧٤٣] حدثنا على بن الحسين، ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، قوله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله﴾ قال: في طاعة الله.

قوله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

اختلف في تفسيره، فأحد ذلك:

ماقرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى حيوة، وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، قال: غزونا القسطنطينية، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فحمل رجل منا على العدو، فقال الناس: مه مه، لا إله إلا الله، يلقى بيديه، فقال أبو أيوب الأنصاري: إنما تأولون هذه الآية هكذا، إن حمل رجل يلتمس الشهادة أو يبلى من نفسه. إنما نزلت الآية فينا معشر الأنصار، انا لما نصر الله تعالى نبيه، وأظهر الإسلام، قلنا بيننا خفيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا كنا قد تركنا أهلنا وأموالنا أن

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٩.
(٢) هو نصل السهم انظر لسان العرب ٧ / ٤٨.

نقيم فيها ونـصلحها حتى ينصر الله تـعالى رسوله. هل نقيم في أموالنـا ونصلحها ؟ فأنزل الله الخبر من السـماء ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديـكم إلى التهلكة﴾ والإلقاء بالأيدى إلـى التهلكة: أن نقيم فـي أموالنا ونصلحها ونـدع الجهاد. وقال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية(١).

الوجه الثاني:

[١٧٤٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصـباح، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل(٢)، عن حذيـفة، في قول الله: ﴿ولا تـلقوا بأيديـكم إلى التهلـكة﴾ قال: يعني: في ترك النفقة في سبيل الله.

وروى، عن ابن عباس وعكرمة والحسن ومجاهد(٢) وعطاء وسعيد بن حبير وابى صالح والضحاك والسدى ومقاتل بن حيان وقتاده، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[١٧٤٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أخـبرنى ابن وهب، أخبرنى عبدالله ابن عيـاش، عن زيد بن أسلـم، في قول الله: ﴿وأنـفقوا في سـبيل الله ولا تـلقوا بأيديكـم إلى التهلكة﴾ وذلـك أن رجالا كانوا يخرجون فـي بعوث يبعثهـا رسول الله صلى الله عليه وسلـم، بغير نفقة، فاما يقطع بهم وإما كانـوا عيالا. فأمرهم الله أن يستنفقوا مما رزقهـم الله، ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة، والـتهلكة: أن يهلك رجال من الجوع أو الـعطش أو من المشـى وقال لمن بيده فضـل: ﴿وأحسنوا إن اللـه يحب المحسنين﴾

وروى، عن القاسم بن محمد، نحو ذلك .

والوجه الرابع:

[١٧٤٦] حدثنا يـونس بن عبد الأعلى، أنـبأ ابن وهب، أخبرنى أبـو صخر، عن القرظى، انه كان يقـول في هذه الآية ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلي الـتهلكة﴾ قال : كان القوم في سبيل الله، فيتزود الرجل، فـكان أفضل زادا من الأخر. أنفق البائس حتى

(١) الترمذي ٥/١٩٦ رقم ٢٩٧٢ حديث حسن صحيح غريب بلفظ (حتى دفن بارض الدمام)
(٢) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٨ .

لا يبقى من زاده شئ، أحب أن يواسى صاحبه، فأنزل الله تعالى ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

والوجه الخامس

[١٧٤٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ان عبد الرحمن الأسود بن عبد يغوث أخبره، أنهم حاصروا دمشق، فانطلق رجل من أزد شنوءة فأسرع في العدو وحده ليستقتل، فعاب ذلك عليه المسلمون، ورفعوا حديثه إلى عمرو بن العاص، فأرسل إليه عمرو، فرده وقال له عمرو: قال الله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

الوجه السادس:

[١٧٤٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن إسرائيل وأبيه، عن ابى إسحاق، عن البراء في قوله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: فقال له رجل يا أبا عمارة: هو الرجل يلقى العدو فيستقتل ؟ قال: لا، ولكنه الرجل يذنب، فيلقى بيده، فيقول لا يغفره الله لي. وعن النعمان بن بشير وعبيدة السلماني[١] والحسن وابي قلابة ومحمد بن سيرين نحو ذلك.

والوجه السابع:

[١٧٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ والتهلكة: عذاب الله.

والوجه الثامن:

[١٧٥٠] حدثنا أبي، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبى هند، عن الشعبى، عن الضحاك بن أبي جبيرة، قال: كانت الأنصار يتصدقون، يعطون ماشاء الله، فأصابتهم سنة فأمسكوا، فأنزل الله عز وجل ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الي التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٩.

والوجه التاسع:

[١٧٥١] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنـا أبو أسامة، عن عوف، عـن الحسن ﴿ولا تلقوا بأيديكم الي التهلكه﴾ قال: البخل.

قوله: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾

[١٧٥٢] حدثنا أبو عبدالـله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العـدني، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قـوله: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ قـال: أحسنوا الظن بالله، يبر بكم.

والوجه الثاني:

[١٧٥٣] حدثنا أبو سعـيد الأشج، ثنا ابن يمان وأبو أسامة، عـن سفيان، عن أبي إسحاق، في قوله: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ قال: في أداء الفرائض. وفي حديث ابن يمان: في الصلوات الخمس.

[١٧٥٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا ابن أبي الحوارى، ثنا محمد بن ثابت قال: دخلنـا علي فضيل بـن عياض، فقال لنـا: اعلموا أن العـبد لو أحسن الإحسـان كله وكانت له دجاجة، فأساء إليها لم يكن من المحسنين.

قوله: ﴿وأتموا﴾ آية ١٩٦

[١٧٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودى، قالا، ثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مـرة، عن عبدالله بـن سلمة قال: سئـل على ﴿وأتموا الحج والعـمرة لله﴾ قال: تحرم من دويرة أهلك.

وروى، عن ابن عباس وطاووس وسعيد بن جبير نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٧٥٦] حدثنا أبي ، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر، انه سمع مـكحولا وسأله، عن قـول الله: ﴿وأتموا الحج والعـمرة لله﴾ قال: اتمامـهما: انشاؤهما جميعا من الميقات.

والوجه الثالث:

[١٧٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن مـادر، ثنا أسباط، عن السدى، قال: أما قوله: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ فيقول: أقيموا الحج والعمرة.

والوجه الرابع .

[١٧٥٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن الزهري، قال : بلغنا ان عمر قال في قول الله : ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ قال : من تمامهما أن يفـرد كل واحد مـنهـما من الآخـر، وأن يعتـمر في غـير أشـهر الحج، إن الـله يقول: ﴿الحج أشهر معلومات﴾

قوله : ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾

[١٧٥٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو مـعاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمـة، قوله: ﴿وأتمو الحج والعمرة لـله﴾ قال : هي قراء ة عبد الـله، وأتموا الحج والعمرة إلى البيت، لا يجاوز بالعمرة البيت

[١٧٦٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن قتادة، سمع زرارة، عن ابن عباس، قال : الحج عرفة، والعمرة : الطواف .

[١٧٦١] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو عبـد الله الهروى، ثنا غسان الهروى، ثنا إبراهيم بن طهمـان، عن عطاء، عن صفوان بن أمية، أنه قال: جـاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلـم متضمخا بالزعفران، عليه جبة، فقـال : كيف تأمرني يارسول الله في عـمرتي ؟ قال : فأنزل الله : ﴿وأتمـوا الحج والعمرة لله﴾ فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : أين السائـل عن العمرة ؟ فقال : ها أنـاذا . فقال له : الق عنك ثيابك ثم اغتسل واستنشق ما استـطعت، ثم ماكنت ـ يعني صانعا ـ في حجك، فاصنعه في عمرتك .(١)

[١٧٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن فضيل، يعني ابن غزوان عن عكرمة، عن ابن عباس قال : العمرة الحجة الصغرى .

---

(١) حديث غريب وسياق عجيب كثير ١/ ٣٣٤ وقال ابن كثير : حديث غريب وسياق عجيب ١/ ٣٣٤ .

[١٧٦٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع عن ابن جريج بن نافع، عن ابن عمر قال : العمرة واجبة . وروى عن عطاء ومكحول والحسن وابن سيرين وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك وعبد الله بن شداد ومقاتل بن حيان وقتادة، انأم قالوا : العمرة واجبة.

من قال : إن العمرة تطوع :

[١٧٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج، عن محمد بن المنكدر، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة هي ؟ قال: لا، وأن تعتمر خير لك .(١)

[١٧٦٥] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن ابن عون، عن الشعبي، أنه قرأها ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ يعني : برفع التاء . وروى عن الشعبي وأبي بردة بن أبي موسى . أنهم قالوا : العمرة سنة، وقال بعضهم : تطوع .

قوله ﴿فإن أحصرتم﴾

[١٧٦٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة في قوله: ﴿فان أحصرتم﴾ قال : إذا أهل الرجل بالحج، فأحصرتم، بعث بما استيسر من الهدى، شاة . قال إبراهيم : فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال : هكذا قال ابن عباس، في هذا كله من فسر الإحصار بالمرض والكسر والحبس.

[١٧٦٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن علية، عن الحجاج بن ابي عثمان، حدثني يحيى بن ابي كثير، أن عكرمة مولى ابن عباس حدثه، حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كسر أو عرج فقد حل، وعليه حجة أخرى . فحدثت بذلك ابن عباس وأبا هريرة، فقالا : صدق(٢)

وروى عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومجاهد(٣) والنخعي(٤) وعطاء ومقاتل بن حيان، قالوا : الإحصار : من عدو أو مرض أو كسر وقال الثوري : الإحصار من كل شئ آذاه .

---

(١) الترمذي رقم ٩٣١ حديث حسن صحيح ٣ / ٢٧٠ .

(٢) الترمذي رقم ٩٤٠ ٣ / ٢٧٧ حديث حسن صحيح . (٣) تفسير مجاهد ١ / ٩٩ . (٤) التفسير ص ٦١

من فسر على أن الحصر من العدو فقط دون غيره :

[١٧٦٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو يعني بن دينار، عن ابن عباس، وابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس وابن أبي نجيح، عن ابن عباس قال : لاحصر إلا حصر العدو فأما من أصابه مرض أو وجع أو ضلال، فليس عليه شئ، إنما قال الله : ﴿ فإذا أمنتم﴾ فليس الأمن حصرا . وروى عن ابن عمر وطاووس والزهرى وزيد بن اسلم، نحو ذلك

قوله :﴿فما استيسر من الهدى﴾

[١٧٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عن علي، قال :﴿فما استيسر من الهدى﴾ : شاة

[١٧٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿فما استيسر من الهدى﴾ : شاة

وروى عن أبى العالية وعطاء والحسن والنخعي ومحمد بن علي ومجاهد والشعبي وطاووس والضحاك وقتادة وعبد الرحمن بن القاسم ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

ومن فسره على أنه من الأزواج الثمانية :

[١٧٧١] حدثنا جعفر بن النضر بن حماد الواسطي، ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك عن أبي إسحاق، عن النعمان بن مالك، عن ابن عباس، أنه قال : الهدى من الأزواج الثمانية، من الإبل والبقر، والمعز والضأن .

ومن فسر على أنه جزور أو بقرة :

[١٧٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة وابن عمر : أنهما كانا لا يريان ما استيسر من الهدى إلا من الإبل والبقر .

وروى عن سالم والقاسم وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير، نحو ذلك .

من فسر على أنه قدر ميسرته :

---

(١) تفسير الثوري ص ٦١ .

[١٧٧٣] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فما استيسر من الهدى﴾ قال : كل بقدر يسارته .

ومن فسره على الرخص والغلاء :

[١٧٧٤] حدثنا أبى ثنا هشام بن عمار ومحمد بن زاذان، قالا: ثنا يحيى بن سليم، ثنا هشام بن عروة عن أبيه، في قول الله تعالى : ﴿فما استيسر من الهدى﴾ قال : انما ذلك فيما بين الرخص والغلاء .

قوله: ﴿ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾

[١٧٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء يعني : ابن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رجلا أتاه فقال : يابن عباس أذبح قبل أن احلق؟ أو أحلق قبل أن أذبح؟ فقال ابن عباس: خذ ذلك من قبل القرآن، قال الله: ﴿ولاتحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾ فالذبح قبل الحلق .

[١٧٧٦] حدثنا يزيد بن سنان، ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة ﴿ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾ فإن عجل، فحلق قبل أن يبلغ الهدى محله، فعليه فدية من صيام أو صدقة، أو نسك قال إبراهيم: فذكرته لسعيد بن جبير فقال : هذا قول ابن عباس، وعقد بيده ثلاثين . وروى عن إبراهيم النخعي، مثل ذلك . قرأت على محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ولا تحلقوا رؤسكم﴾ يعني بذلك : صاحب الحصر، لا يحلق رأسه ولا يحل حتي يبلغ الهدى محله .

قوله: ﴿حتى يبلغ الهدى محله﴾

[١٧٧٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، ثنا خلاد بن سليمان قال : قال خالد بن أبي عمران، سألت القاسم وسالما عن قول الله: ﴿حتى يبلغ الهدى محله﴾ قال: حتى ينحر الهدى وروى عن علقمة نحو ذلك .

قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا بكير عن مقاتل، قوله ﴿حتى يبلغ الهدى محله﴾ ومحله : مكة، فإذا بلغ الهدى مكة، حل من إحرامه وحلق رأسه، وعليه الحج من قابل . وذلك عن عطاء بن أبى رباح .

قوله :﴿فمن كان منكم مريضا﴾

[١٧٧٨] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس : ﴿فمن كان منكم مريضا﴾ يعني بالمرض : أن يكون برأسه أذى أو قرح .

[١٧٧٩] أخبرني محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، ثنا أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿فمن كان منكم مريضا﴾ قال : من اشتد مرضه، فعليه صيام ثلاثة أيام أو أطعام ستة مساكين، أو نسك .

[١٧٨٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن حرة، عن مجاهد، ﴿فمن كان منكم مريضا﴾ كائنا مكان مرضه، فأدهن أو اكتحل أو تداوى، ففدية من صيام أو صدقة أو نسك .

قوله ﴿أو به أذى من رأسه﴾

[١٧٨١] حدثنا عمرو بن عبد الله الاودى، ثنا وكيع، عن شعبة، عن ابن الصبهاني، يعني : عبد الرحمن، عن عبد الله بن معقل، قال: حلست إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد فسألته عن هذه الآية ﴿ فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ فقال : فيَّ نزلت حملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي من الجهد . فقال : ماكنت أري الجهد بلغ منك ماأرى . احلق رأسك واذبح شاة، فنزلت : ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ . فنزلت في خاصة، وكانت لكم عامة .(١)

[١٧٨٢] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء ﴿أو به أذى من رأسه﴾ قال : الصداع والقمل وغير ذلك .

قوله: ﴿ففدية من صيام﴾

[١٧٨٣] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سيف المكي، سمعه من مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) البخاري ٢ / ٢٠٨ .

نحوه . وقبله : سألت كعب بن عجرة، عن هذه الآية : ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام﴾ : ثلاثة أيام .

قوله: ﴿أو صدقة﴾

[١٧٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح قال مجاهد[١] ، حدثني عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط علي وجهه، فقال : أيؤذيك هوامك ؟ قال : نعم، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية، لم يتبين لهم انهم يحلون بها، وهم علي طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين، أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام .[٢]

قوله: ﴿أو نسك﴾

[١٧٨٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ عبد الله بن وهب، أن مالك بن أنس حدثه، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن ابى ليلى، عن كعب بن عجرة، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآذاه القمل في رأسه، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه، فقال : صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسان أو نسك بشاة، أي ذلك فعلت، أجزأ عنك .

قوله: ﴿ أو﴾

[١٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص والمحاربي، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ قال اذا كان أو . أو . فأية أخذت أجزأك .

وروى عن مجاهد وعكرمة وعطاء وطاووس والحسن وحميد الأسعرج وإبراهيم النخعي والضحاك، نحو ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠ .

(٢) البخاري ٢ / ٢٠٨، قال ابن كثير : وهو مذهب الأئمة الأربعة وعامة العلماء أنه يخير في هذا المقام، إن شاء صام، وإن شاء تصدق بفرق وهو ثلاثة آصع، لكل مسكين نصف صاع، وهو مدان، وإن شاء ذبح شاة وتصدق بها على الفقراء أي ذلك فعل أجزاه . ١ / ٣٣٨ .

قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾

[١٧٨٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، في قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾ يقول: إذا برأ فمضى من وجهه ذلك حتى يأتي البيت حل من حجه بعمرة، وكان عليه الحج من قابل فإن هو رجع ولم يتم إلى البيت من وجهه ذلك كان عليه حجة وعمرة لتأخير العمرة، فقال: إبراهيم فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: هكذا قال ابن عباس في هذا كله.

[١٧٨٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يحي بن سعيد القطان، ثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة: ﴿فإذا أمنتم﴾ فإذا أمن مما كان به قال إبراهيم: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: هذا قول ابن عباس، وعقد بيده ثلاث.

[١٧٨٩] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، ثنا روح ثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أكان ابن عباس يقول: ﴿فإذا أمنتم﴾ أمنت أيها المحصر، وأمن الناس، فمن تمتع. فقال: لم يكن ابن عباس يفسرها كذا، ولكنه يقول: تجمع هذه الآية- آية المتعة ـ كل ذلك، المحصر والمخلي سبيله. وروى عن أبى العاليه وعروة بن الزبير، وطاووس أنهم قالوا: فإذا أمن خوفه.

قوله: ﴿فمن تمتع﴾

[١٧٩٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ يقول: من أحرم بالعمرة في أشهر الحج.

والوجه الثاني:

[١٧٩١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ قال: من انطلق حاجا فبدأ بالعمرة، ثم أقام حتى يحج فعليه الهدى.

قوله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾

[١٧٩٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ، ابن وهب، أن مالك بن أنس حدثه عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب،

أنه حدثه أنه سمع سعد بن أبى وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبى سفيان، وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله. فقال سعد: بئس ماقلت ياابن أخي. فقال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب قد نهي عن ذلك. فقال سعد: قد صنعها رسول الله ﷺ، وصنعناها معه.

[١٧٩٣] حدثنا العباس بن يزيد العبدى، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمران بن مسلم، عن أبى رجاء قال عمران بن حصين: نزلت آية المتعة، يعني متعة الحج في كتاب الله، وأمر بها رسول الله ﷺ، فلم تنزل آية تنسخ متعة الحج، ولم ينه عنها رسول الله ﷺ حتى مات، قال رجل يعد برأيه ماشاء

[١٧٩٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، فإن هو خرج متمتعا في أشهر الحج، كان عليه ما استيسر من الهدى شاة. قال إبراهيم: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: هذا قول ابن عباس

[١٧٩٥] حدثنا أبى ، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا ابن جريج، قال: قال عطاء: كان ابن الزبير يقول: إنما المتعة للمحصر، وليس لمن خلى سبيله. وكان ابن عباس يقول: المتعة للمحصر، ولمن خليت سبيله.

[١٧٩٦] حدثنا أبى ثنا دحيم ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبى مالك في قول الله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ قال: منسوخة، نسختها: ﴿الحج أشهر معلومات﴾

قوله: ﴿فما استيسر من الهدى﴾

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿فمن لم يجد﴾

[١٧٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص عن ليث، حدثنى مجاهد، عن ابن عباس، مثل حديث قبله: كل شئ في القرآن، فإن لم يجد فالذي يليه، فإن لم يجد، فالذي يليه.

[١٧٩٨] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن ليث عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ فمن لم يجد ﴾ فهو الأول، فالأول.

وروى عن عكرمة ومجاهد والحسن نحو ذلك.

[١٧٩٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿فمن لم يجد﴾ يعني: الهدى إذا كان متمتعا. وروى عن مقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾

اختلف في تفسيره علي أقوال، فأحدها:

[١٨٠٠] حدثنا أبي، ثنا داود بن عبد الله حدثني حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، أنه كان يقول: فصيام ثلاثة أيام في الحج قبل التروية بيوم، ويوم التروية ويوم عرفة. وروى عن الشعبي والنخعي والحكم وحماد وأبي بن الزبير، قال: كانت عائشة تقول: إنما اللغو في المزاحقيث،

والقول الثاني:

[١٨٠١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أن مالك بن أنس حدثه، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول: الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج، لمن لم يجدها مابين أن يهل بالحج إلى يوم عرفة، فمن لم يصمه، صام أيام منى.

[١٨٠٢] أخبرنا يونس قراءة، أنبأ ابن وهب، أن مالكا أخبره، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، مثل ذلك. وكذا روى عن عكرمة والحسن وروى عن ابن عباس والمسيب بن رافع وأبي جعفر محمد بن علي وروى عن الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، وأحد قولي عطاء وطاووس، أنه يصوم الثلاثة الأيام في العشر، يكون آخرها يوم عرفة.

القول الثالث:

[١٨٠٣] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، قال: قال عبيد بن عمير: يصوم أيام التشريق، يعني قوله: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ وروى عن عروة بن الزبير مثل ذلك.

والقول الرابع:

[١٨٠٤] حدثنا ابن المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وطاووس، قالا: لا بأس للمتمتع أن يصوم يوما من شوال ويوما من ذي القعدة، وآخرها يوم عرفة.

قوله: ﴿وسبعة اذا رجعتم﴾

[١٨٠٥] حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق[١] أنبأ الثوري، عن يحى بن سعيد، أخبرني سالم قال: سمعت ابن عمر يقول: ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم﴾ قال: إذا رجع إلى أهله. وروى سعيد بن جبير وأبي العالية ومجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والزهري وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك[٢].

الوجه الثاني:

[١٨٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن حجاج، عن عطاء: ﴿وسبعة اذا رجعتم﴾ قال إن شاء صامها إذا رجع، وإن شاء بمكة.

[١٨٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الكريم الجزري، سعيد بن جبير: ﴿وسبعة إذا رجعتم﴾ قال: وإن أقام بمكة، إن شاء صامه.

الوجه الثالث:

[١٨٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو بن عبد الله، قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وسبعة إذا رجعتم﴾ قال: إن شاء صامها في الطريق، إنما هي رخصة. وروى عن عطاء نحو ذلك.

قوله: ﴿تلك عشرة كاملة﴾

[١٨٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، ثنا هشيم، عن عباد بن راشد، عن الحسن، في قوله: ﴿تلك عشرة كاملة﴾ قال: من الهدى.

---

(١) التفسير ١ / ٩٣ .

(٢) تفسير مجاهد ١/ ١٠١ .

قوله: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾

[١٨١٠] حدثنا ابي، ثنا عبيد الله بن الحارث بن محمد بن زياد، ثنا عبد المؤمن بن أبي شراعة، قال: سئل ابن عمر وأنا شاهد، عن امرأة صرورة[١] أتعتمر في حجتها؟ قال: نعم إن الله جعلها رخصة لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام.

[١٨١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ يقول: المتعة لأهل الأمصار ولأهل الآفاق، وليس علي أهل مكة متعة.

وروى عن ابن عباس وابن عمر وطاووس وعطاء ومجاهد[٢] والحسن والزهري ونافع وإبراهيم والربيع بن أنس وميمون بن مهران، أنهم قالوا: ليس على أهل مكة متعة

قوله: ﴿حاضري المسجد الحرام واتقوا الله﴾

[١٨١٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، أخبرنى ابن عطاء قال: قلت لأبي: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ قال: مر ونخلة وشبههما.

[١٨١٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج عن عطاء: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ قال: عرفة وعرنة والرجيع وصجنان،ونخلنان. وروى عن ابن شهاب ومكحول نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٨١٤] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ذلك لمن لم يكن أ هله حاضري المسجد الحرام﴾ قال: هم أهل الحرم. وروى عن يحي بن سعيد الأنصاري، قال: من كان أهله على مسيرة يوم أو دون ذلك.

---

(١) اي لم تحج .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٠١ .

قوله: ﴿واعلموا أن الله شديد العقاب﴾

[١٨١٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدة، ثـنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: تلا مطرف هذه الآية: ﴿شديد العقاب﴾ قال: لو يعـلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله، وبأس الله، ونكال الله، لما رقأ لهم دمع، وما قرت أعينهم بشئ

قوله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ آية ١٩٧

[١٨١٦] أخبرنا يـونس بن عبد الأعلى أنـبأ ابن وهب، أخبرنا ابـن جريج، قال: قلت لنافع: أسمعت عبد الله بن عمر، يسمى شهور الحج؟ فقال: نعم. كان عبد الله يسمى: شوال وذا القعدة وذا الحجة. قال: وقال ذلك ابن شهاب وعطاء بن أبى رباح وجابر بن عبد الله صاحب رسول الله ﷺ(١).

[١٨١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي، قالا: ثنا وكيع، عن شريك عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد اللـه: ﴿الحج أشهر معلومت﴾ قال: شوال وذو القعدة وعشر مـن ذي الحجة. وروى عن عمر بن الخطاب وعلـي بن أبى طالب وعطاء وطـاووس وابن الزبيـر وابن عباس ومـجاهد(٢) وإبراهيم والحســن والضحاك والسدى ومحمد بن سـيرين والزهري وقتادة والربيع بن أنس ومقـاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٨١٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، قال: قال عبد الله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ليس فيها عمرة(٣).

[١٨١٩] حدثنا أحمد بن يحى بن مالك السـوسي، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج أخبرنـي عمر بن عطاء، عن عكـرمة مولى ابن عباس، عن ابـن عباس، أنه لا ينبـغي لأحد أن يحرم بـالحج إلا في أشهر الحج، مـن أجل قول الله: ﴿الحـج أشهر معلومات﴾

---

(١) قال ابن كثير هذا إسناد صحيح إلى ابن جريج ١/٣٤٣.

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠١ .

(٣) قال ابن كثير هذا اسناد صحيح ١ / ٣٤٣ .

قوله: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾

[١٨٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحى بن آدم، ثنا ورقاء، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، في قوله: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ قال: من أهل فيهن.

[١٨٢١] حدثنا أحمد بن يحى بن مالك السوسي، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرنى عمر بن عطاء، عن عكرمة، مولى ابن عباس عن ابن عباس، أنه قال: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ فلا ينبغي أن يلبى بالحج، ثم يقيم بأرض.

وروى عن ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وعطاء وإبراهيم النخعي والضحاك وعكرمة وسفيان[١] الثوري وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان، نحو ذلك. وقال طاووس والقاسم بن محمد: هو التلبية.

قوله: ﴿فلا رفث﴾

[١٨٢٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنا يونس بن يزيد، أن نافعا أخبره أن عبد الله بن عمر كان يقول: والرفث إتيان النساء، والتكلم بذلك، الرجال والنساء، إذا ذكروا ذلك بأفواههم.

[١٨٢٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان الرملي، قالا: ثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، وسأله عن الرفث قول الله: ﴿فلا رفث﴾ فقال: التعريض بذكر الجماع، وهو في كلام العرب، وهو: أدنى الرفث. وروى عن ابن الزبيرعن عطاء وطاووس نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٨٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عباس[٢] قال: إن الله كريم يكني ماشاء، وإن الرفث هو الجماع. وروى عن أبي العالية ومجاهد وعكرمة والضحاك وعطاء وسعيد بن جبير وعطاء بن يسار وإبراهيم والربيع بن أنس والحسن والزهري وقتاده وعطاء الخراساني ومكحول وعطية ومقاتل بن حيان وعبد الكريم ومالك بن أنس والسدى، نحو ذلك.

(١) التفسير ص ٦٣ .
(٢) انظر سفيان الثوري ص ٦٤ .

قوله: ﴿ولا فسوق﴾

[١٨٢٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر. قلت لأبي وائل: انت سمعت ابن مسعود، يحدثه عن النبي ﷺ؟ قال[١]: نعم.

[١٨٢٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرني يونس أن نافعا أخبره، أن عبد الله بن عمر، كان يقول: والفسوق: إتيان معاصي الله في الحرم.

[١٨٢٧] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان[٢] عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿ولا فسوق﴾ قال: الفسوق: المعاصي. وروى حسين بن حفص ومؤمل بن إسماعيل، عن الثوري[٣]، عن خصيف هذا الحديث، فقالا: الفسوق: السباب. وروى عن مجاهد وعطاء بن يسار وعطاء بن أبي رباح وعكرمة ومحمد بن كعب والزهري وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان وإبراهيم النخعي وقتادة[٤] وطاووس ومكحول، قالوا: الفسوق: المعاصي. وروى عن ابن الزبير والحسن والسدى قالوا: الفسوق: السباب.

والوجه الثاني:

[١٨٢٨] حدثنا عمرو الأودي، نثا وكيع، عن حسين بن عقيل، عن الضحاك والفسوق: التنابز بالألقاب.

[١٨٢٩] حدثنا أبي، ثنا هشام الرازي وابن الأصبهاني، قالا: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ولا فسوق﴾ قال الفسوق: المنابزة بالألقاب، تقول لأخيك: ياظالم يافاسق.

والوجه الثالث:

قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وقال مالك الفسوق: الذبح للأنصاب، والله أعلم. قال الله: ﴿أو فسقا أهل لغير الله به﴾

---

(١) صحيح البخاري ١ / ١٧ كتاب الإيمان.
(٢) الثوري ص ٦٣.
(٣) التفسير ص ٦٣
(٤) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٤.

قوله: ﴿ولا جدال في الحج﴾

[١٨٣٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، أن نافعا أخبره، أن عبد الله بن عمر، كان يقول: الجدال في الحج: السباب، والمراء والخصومات.

[١٨٣١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا سفيان، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: والجدال: أن تمارى صاحبك حتى تغضبه.

وروى عن أبى العالية وعطاء ومجاهد والضحاك وعكرمة وجابر بن زيد وعطاء الخراساني ومكحول وعمرو بن دينار والربيع بن أنس وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان والسدى عن ابن الزبير والحسن وإبراهيم وطاووس ومحمد بن كعب، قالوا: الجدال: المراء.

والوجه الثاني:

[١٨٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿ولا جدال في الحج﴾ قال: لأشهر ينسى ولا شك في الحج وقد تبين. قال: كانوا يسقطون المحرم، ثم يقولون صفرين، لصفر وربيع الأول، ثم يقولون: شهري ربيع، لشهر ربيع الآخرة وجمادي الأولى ثم يقولون لرمضان: شعبان، ويقولون لذي الحجة: ذا القعدة. ثم يقولون لمحرم: ذا الحجة، فيحجون في المحرم ثم يأتنفون، فيعدون على ذلك عدة مستقيمة علي وجه ما ابتدأوا، فيقولون المحرم، فيحجون في المحرم، ويحجون في كل سنه مرتين ثم يسقطون شهرا آخر، ثم يعدون على العدة الأولى، يقولون: صفر وشهر ربيع الأول على نحو عددهم في أول ما أسقطوا.

والوجه الثالث:

[١٨٣٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني ابن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء الخراساني، وأما الجدال فالسباب.

والوجه الرابع:

[١٨٣٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، قال: قال مالك قال الله تعالى: ﴿ولا جدال في الحج﴾ فالجدال في الحج ـ والله أعلم ـ أن قريشا كانت تقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة، وكانت العرب وغيرهم يقفون بعرفة وكانوا يتجادلون يقولون هؤلاء: نحن أصوب يقولون هؤلاء: نحن أصوب. فهذا فيما نرى، الله أعلم.

[١٨٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي، قالا: ثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، قال: سمعت مجاهدا يقول: ﴿ولا جدال في الحج﴾ قد بين الله أشهر الحج، فليس فيه جدال بين الناس.

والوجه الخامس:

[١٨٣٦] حدثنا أبي، ثنا حجاج الأنماطي، ثنا حماد بن سلمة، عن جبر بن حبيب، عن القاسم بن محمد، أنه قال: الجدال في الحج: أن يقول بعضهم: الحج غدا. ويقول بعضهم: اليوم.

قوله: ﴿وماتفعلوا من خير يعلمه الله﴾

[١٨٣٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وما تفعلوا من خير﴾ قال: مافعل ابن آدم من خير

قوله: ﴿وتزودوا﴾

[١٨٣٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن عطية، حدثني أبي، عن جدي، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولي الألباب﴾ كان أناس يخرجون من أهليهم ليست معهم أزودة، يقولون: نحج بيت الله فلا يطعمنا. فقال الله: تزودوا مايكف وجوهكم عن الناس.

[١٨٣٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان[1] عن عمرو بن

(١) الثوري ص ٦٤ .

دينار، عن عكرمة، قال: أن أناسا كانوا يحجون بغير زاد، فأنزل الله: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾[١]

قال أبو محمد: روى هذا الحديث ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة، عن ابن عباس، ومايرويه ابن عيينة، أصح وروى عن أبى الزبير ومجاهد وأبى العالية والنخعي وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٨٤٠] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان[٢] عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وتزودوا﴾ قال: السويق والدقيق والكعك.

وروى عن عكرمة والشعبي وسالم بن عبد الله وعطاء الخراساني. أنهم قالوا يتزود من الطعام، بألفاظ مختلفة وذكروه.

والوجه الثاني:

[١٨٤١] حدثنا أبى، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان، ثنا يحيى بن حمزة عن النعمان بن المنذر، عن مكحول: ﴿وتزودوا﴾ قال: الزاد: الرفيق الصالح، يعني: في السفر.

قوله: ﴿فإن خير الزاد التقوى﴾

[١٨٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر حدثنى أبو زرارة الليث بن عاصم القتباني، قال: كتب إلى أبو خيرة محب بن حذلم، كتب يذكر قوله الله: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ والتقوى: كلمة ولها تفسير. وتفسيرها: العفاف عما حرم الله.

[١٨٤٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنى أبى شعيب، أخبرنا عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: ﴿وتزودوا﴾ يعني الطعام، وزاد الآخرة التقوى.

(١) قال ابن كثير مايرويه ابن عيينه أصح ١ / ٣٤٨.

(٢) الثوري ص ٦٤.

قوله: ﴿واتقون﴾

[١٨٤٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ اتقوا الله ولا تظلموا ولا تغصبوا أهل الطريق، فلما نزلت هذه الآية ﴿وتزودوا﴾ فقام رجل من فقراء المسلمين، فقال: يارسول الله مانجد زادا نتزوده. فقال النبي ﷺ: تزود ماتكف به وجهك عن الناس وخير ماتزودتم التقوى

قوله: ﴿ياأولى الألباب﴾

قد تقدم تفسيره آية ١٧٩

قوله: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ آية ١٩٨

[١٨٤٥] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عباد بن عوام، عن العلاء بن المسيب عن أبى أمامة التيمي، قال: قلت لابن عمر: إنا أناس نكرى في هذا الوجه إلى مكة، وإن ناسا يزعمون أنه لا حج لنا، فهل ترى لنا حجا؟ قال: ألستم تحرمون وتطوفون بالبيت وتقضون المناسك ؟ قال: قلت: بلى. قال: فأنتم حجاج. قال: ثم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فسأله عن مثل الذي سألت، فلم يدر مايعود، أو قال: فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ فدعى الرجل، فتلاها عليه وقال أنتم حجاج(١).

[١٨٤٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: قال ابن عباس: كان عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية. فلما كان الإسلام، كأنهم كرهوا أن يتجروا في الحج فسألوا رسو ل الله ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ في مواسم الحج(٢).

[١٨٤٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس، قوله ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ يقول: لاحرج عليكم في الشراء والبيع، قبل الإحرام وبعده.

---

(١) ابن كثير ١ / ٣٥٠ .

(٢) البخاري ٥ / ١٥٨ كتاب التفسير .

قوله: ﴿أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾

[١٨٤٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ يعني بالفضل: التجارة والرزق بعرفات ومنى، ولا في شئ من مواقيت الحج، ولا عند البيت فرخص الله التجارة في الحج والعمرة.

قوله: ﴿فإذا أفضتم من عرفات﴾

[١٨٤٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو عامر، عن زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان أهل الجاهليه يقفون بعرفة حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال، دفعوا. فأخر رسول الله ﷺ الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس[(١)]

[١٨٥٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء، عن المعرور بن سويد، قال: رأيت ابن عمر، حين دفع من عرفة كأني انظر إليه، رجل اصلع على بعير له يوضع وهو يقول: أنا وجدنا الإفاضة هي الإيضاع.

[١٨٥١] عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: إنما سميت عرفات لأنه قيل لإبراهيم، حين أرى المناسك، عرفت. وروى عن ابن عباس وأبي مجلز وعطاء، نحو ذلك.

قوله: ﴿فاذكروا الله﴾

[١٨٥٢] أخبرنا أبو محمد ابن بنت الشافعي فيما كتب إلى عن أبيه أو عمه، عن سفيان بن عيينة، قوله: ﴿فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ وهي[(٢)] جميعا.

[١٨٥٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الاودي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن المعرور بن سويد، قال: رأيت ابن عمر، حين دفع من عرفة كأني أنظر إليه، رجل أصلع علي بعير له، يوضع وهو يقول: إنا وجدنا الإفاضة هي الإيضاع.

---

(١) قال ابن كثير: من حديث زمعة بن صالح ـ إسناده حسن ١ / ٣٥١ .

(٢) في ابن كثير ١ / ٣٥٢ وهي الصلاتين جميعاً .

قوله: ﴿من عرفات﴾

[١٨٥٤] حدثنا محمد بن داود السمناني، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن ثابت بن هرمز، يعني: أبا المقدام

قوله: ﴿فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾

[١٨٥٥] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن أبيه وإسرائيل عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: سألت عبد الله بن عمرو عن المشعر الحرام، فسكت حتى إذا هبطت أيدى رواحلنا بالمزدلفة قال: أين السائل عن المشعر الحرام؟ هذا المشعر الحرام.

[١٨٥٦] حدثنا إسماعيل بن يحى بن كيسان رفيق أبى مسعود بن الفرات ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، قال: قال ابن عمر: المشعر الحرام: المزدلفة كلها.

وروى عن ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والحسن والسدى وقتادة والربيع بن أنس، أنه: بين الجبلين.

[١٨٥٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ قال: المشعر الحرام: جمع أمرهم أن يذكروه عند المشعر الحرام إذا ماهم أفاضوا من عرفات كما هداهم.

قوله: ﴿واذكروه كما هداكم﴾

[١٨٥٨] وذكر عن أبي أسامة، عن أبى سعد البقال، عن محمد بن عبيد الله بن الزبير: ﴿واذكروه كما هداكم﴾ قال: ليس هذا بعام هذا لأهل البلد.

قوله: ﴿وان كنتم من قبله لمن الضالين﴾

ذكر عن قبيصة، عن سفيان: ﴿وإن كنتم من قبله لمن الضالين﴾ قال: من قبل القرآن.

[١٨٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لمن الضالين﴾ قال: لمن الجاهلين.

قوله: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ آية ١٩٩

[١٨٦٠] أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، ثنا هشام بن عروة حدثني أبي عن عائشة، قالت: الحُمْس(١) هم الذين أنزل الله فيهم ماأنزل: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ قالت: وكان الناس يفيضون من عرفات، وكان الحمس يفيضون من المزدلفة، يقولون: لا نفيض إلا من الحرم، فلما نزلت: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ رفعوا إلى عرفات.

قوله: ﴿من حيث أفاض الناس﴾

[١٨٦١] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق ثنا مروان، عن أبي بسطام، يعني: يحى بن عبد الرحمن السعدي عن الضحاك، في قوله: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ قال: الناس: هو إبراهيم.

والوجه الثاني:

[١٨٦٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحي بن حسان التنيسي، ومحمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، قالا: ثنا إبراهيم بن عيينة، أنبأ حسين بن عقيل العقيلي، عن الضحاك، في قوله: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ قال: الإمام.

والوجه الثالث:

[١٨٦٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ يعني: قريشا والناس والعرب.

قوله: ﴿واستغفروا الله﴾

[١٨٦٤] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد: ﴿استغفر الله﴾ قال: تفسيرها: أقلني.

---

(١) هم قريش وأسلافها ـ انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٥ .

وقوله: ﴿إن الله غفور رحيم﴾

[١٨٦٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إن الله غفور﴾ أي: يغفر الذنب.

قوله: ﴿رحيم﴾

[١٨٦٦] وبه في قوله: ﴿رحيم﴾ قال: يرحم العباد على مافيهم.

قوله: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾آية ٢٠٠

[١٨٦٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ قال: إهراقة الدماء .

والوجه الثاني:

[١٨٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع،عن إبراهيم بن يزيد، عن عطاء: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ قال: حجكم.

قوله: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾

اختلف في تفسيرها، فأحدها:

[١٨٦٩] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى، عن عمرو بن مالك، عن أبى الجوزاء، قال: قلت لابن عباس: قول الله: ﴿كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا﴾ قال: إن الرجل ليأتي عليه اليوم ومايذكر اباه. قال: إنه ليس بذلك. ولكن يقول تغضب لله إذا عصى، أشد من غضبك إذا ذكر والدك بسوء، أو أشد.

والوجه الثاني:

[١٨٧٠] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنى أبى، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان أهل الجاهليه يقفون في المواسم، فيقول الرجل منهم: كان أبى يطعم ويحمل الحمالات[1] ويحمل الديات، ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم، فأنزل

---

(١) هي مايتحمله الإنسان من غيره من دية أو غرامة ـ هامش ابن كثير ١ / ٣٥٥ .

الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ يعني: ذكر آبائهم في الجاهليه، أو أشد ذكرا. وروى عن أنس بن مالك وأبى وائل وعطاء بن أبى رباح في أحد قوليه وسعيد بن جبير وعكرمة في إحدى رواياته ومجاهد والسدى وعطاء الخراساني والربيع بن أنس والحسن وقتادة[1] و محمد بن كعب ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[١٨٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عبد الملك عن عطاء: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ قال: هو الصبي أول مايلهج من الكلام: ياأبه، ياأمه.

والوجه الرابع:

[١٨٧٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا سعيد بن مسلم بن بانك قال: سألت عكرمة عن قول الله: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ أهو ذكرى أبى؟ قال: لا، ولكن ذكر أبيك إياك، إن الوالد موكل بالولد. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

الوجه الخامس:

ذكر عن أبى أسامة، عن أبى سعد البقال عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن ابن الزبير ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ قال الثقفي، عن ابن الزبير: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ قال: كانوا إذا فرغوا من حجهم، تفاخروا بآبائهم. فقال الله ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ وروى عن محمد بن كعب، نحو ذلك.

قوله: ﴿أو أشد ذكرا﴾

[١٨٧٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا﴾ فإنى إن فعلت الخير بكم وبآبائكم، ثم أمرهم أن يكونوا لله أشد ذكرا من آبائهم.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٦ .

قوله: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا﴾ آية ٢٠١

[١٨٧٤] حدثنا أبو بكر بن القاسم، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنى أبى، حدثنى أبى، ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون: اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا، فأنزل الله فيهم: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق﴾ وروى عن أبى وائل ومجاهد والسدي ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٨٧٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق﴾ قال: هذا عبد نوى الدنيا، لها انفق ولها شخص، ولها عمل ولها نصب، فيها همه ونيته وسدمه[١] و طلبته.

قوله: ﴿وماله في الآخرة من خلاق﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾

[١٨٧٦] حدثنا أبو بكر بن القاسم، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنى أبى، حدثنا أبى، ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان يجيئ بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فأنزل الله فيهم: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب﴾

والوجه الثاني:

[١٨٧٧] ذكر عن أبى أسامة، عن أبى سعد، عن أبى عون، عن ابن الزبير: ﴿ومنهم من يقول ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾ قال: يعملون في دنياهم لآخرتهم ودنياهم.

---

(١) الولوع بالشيئ.

[١٨٧٨] حدثنا أبي، ثنا دحيم، ثنا محمد بن شعيب، قال: سألت يحيى بن الحارث: ما أتى في الدنيا حسنة؟ قال: عمل صالح.

الوجه الثالث:

[١٨٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، أخبرنى عباد بن العوام، أخبرنى هشام، عن الحسن في قوله: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: الحسنة في الدنيا: العلم والعبادة.

[١٨٨٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان[١] عن رجل عن الحسن، في قوله ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنه﴾ قال: الرزق الطيب والعلم النافع في الدنيا.

والوجه الرابع:

[١٨٨١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنباء عبد الرازق[٢] أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وفي الآخرة حسنة﴾ قال: في الآخرة عافية. ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: في الدنيا عافية.

الوجه الخامس:

[١٨٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنى عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن محمد بن كعب القرظى، في هذه الآية: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: المرأة الصالحة من الحسنات. وروى عن يزيد بن مالك، نحو ذلك.

والوجه السادس:

[١٨٨٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي، عن قتادة، قوله: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ قال: هذا عبد نوى الآخرة لها شخص ولها أنفق ولها عمل وكانت الآخرة، هي سدمه وطلبته ونيته.

---

(١) الثوري ص ٦٥ .

(٢) التفسير ١ / ٩٦ .

قوله: ﴿وفي الآخرة حسنة﴾

اختلف في تفسيرها على أوجه فأحدها:

[١٨٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، أخبرني عباد بن العوام، أخبرني هشام، عن الحسن:[١] ﴿وفي الآخرة حسنة﴾ قال: الحسنة في الآخرة: الجنة. وروى عن مجاهد والسدى ومقاتل بن حيان وإسماعيل بن أبى خالد، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٨٨٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وفي الآخرة حسنة﴾ قال: في الآخرة عافيه.

قوله: ﴿وقنا عذاب النار﴾

[١٨٨٦] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام يعني: ابن شداد أبا طالوت قال: كنت عند أنس، فقال له ثابت: إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم. فقال: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وتحدثوا ساعة حتى إذا هم أرادوا القيام قالوا: ياأبا حمزة: إن إخوانك يريدون القيام، فادع الله لهم، قال: تريدون أن أشق لكم الأمور، إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار، فقد آتاكم الخير كله.

[١٨٨٧] حدثنا أبى، ثنا دحيم، ثنا محمد بن شعيب أخبرني يحى بن الحارث، حدثنى القاسم يعني أبا عبد الرحمن، قال: من أعطى قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وجسدا صابرا، فقد أوتى في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة ووقى عذا ب النار.

قوله: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا﴾ آية ٢٠٢

[١٨٨٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتاه رجل: فقال إنى أجرت نفسي من

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٦٥ .
(٢) التفسير ١ / ٩٦ .

قوم، على أن أخدمهم، ويحجوا بي. فقال ابن عباس: هذا من الدين، قال الله: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب﴾(١)

[١٨٨٩] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، قال: قال عطاء: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا﴾ قال: مما عملوا من الخير. وروى عن قتادة، قال: حظ من أعمالهم .

قوله: ﴿والله سريع الحساب﴾

[١٨٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿سريع الحساب﴾ سريع الإحصاء.

قوله: ﴿واذكروا الله﴾ آية ٢٠٣

[١٨٩١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع، عن عبد الله بن نافع عن أبيه، عن ابن عمر، أنه كان يكبر تلك الأيام بمني، ويقول: التكبير واجب، ويتأول هذه الآية: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾

[١٨٩٢] حدثنا أبى، ثنا علي بن المديني، ثنا يحي بن سعيد، ثنا ابن جريج، حدثني عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عباس في المسجد: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ يوم الصدر، بعد ماصدر يكبر في المسجد، ويذكر.

قوله: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾

[١٨٩٣] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة، في قوله ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ قال: التكبير أيام التشريق، يقول في دبر كل صلاة: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر.

قوله: ﴿في أيام معدودات﴾

[١٨٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر بن راشد، عن ابن أبى ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي ﴿أيام معدودات﴾ قال: ثلاثة أيام. يوم الأضحى، ويومان بعده. اذبح في أيهن شئت، وأفضلها أولها.

---

(١) اخرجه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ٢ / ٢٧٧ .

الوجه الثاني: أنها أيام التشريق.

[١٨٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر بن راشد المكتب، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: أربعة أيام يوم النحر، وثلاثة أيام بعده يعني قوله: ﴿أيام معدودات﴾ وروى عن ابن عمر وابن الزبير وأبى موسى ومجاهد[١] وعطاء والحسن وإبراهيم والضحاك وأبى مالك وعكرمة وسعيد بن جبير والسدى والزهري وقتادة[٢] والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني ويحى بن أبى كثير، نحو ذلك.

قوله: ﴿فمن تعجل في يومين﴾

[١٨٩٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ قال: فلا ذنب له.

[١٨٩٧] حدثنا أبي،ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا معاوية، عن قيس، عن عطاء في التعجل في يومين: اي في النهار يخرج، قال : إذا زالت الشمس إلى الليل.

[١٨٩٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن معمر بن أشكاب الصفار، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أنه قال: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ قد غفرت له ذنوبه. وروى عن علي بإسناد مرسل وابن عمر وأبي ذر وسالم بن عبد الله وأبى العالية ومجاهد والشعبي ومعاوية بن قرة وإبراهيم والضحاك ومطرف بن الشخير وأبي مالك وحماد بن أبى سليمان والربيع بن أنس والسدى، نحوذلك

والوجه الثاني:

[١٨٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسحاق بن يحيى، قال: سمعت مجاهدا: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ قال: إلى قابل.

---

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٦٥.

(٢) تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٦ .

قوله: ﴿ومن تأخر﴾

[١٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا القعنبي، ثنا عبد الله يعني ابن عمر عن نافع، أن ابن عمر قال: من غابت له الشمس في اليوم الذي قال الله فيه: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ وهو بمنى، فلا ينفر حتى يرمي الجمار من الغد. وروي عن عمر بن الخطاب وعطاء وطاووس والحسن وعمر بن عبد العزيز وإبراهيم النخعي وجابر بن زيد، قالوا: من لم ينفر في اليوم الثاني حتي تغيب الشمس فلا ينفر حتي يرمي الجمار من الغد .

[١٩٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن كثير بن عبد الله المزني، قال: سمعت محمد بن كعب يقول: ومن تأخر في اليوم الثالث. وروى عن الحسن وعطاء عكرمة والسدى وقتادة، نحو ذلك.

قوله: ﴿فلا إثم عليه﴾

[١٩٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿ومن تأخر فلا اثم عليه﴾ قال : في تأخيره .

[١٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن معمر بن أشكاب الصفار الكوفي بمصر ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر، عن حماد عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أنه قال: ﴿ومن تأخر فلا إثم عليه﴾ قال: قد غفر الله له ذنوبه. وروى عن ابن عمر وأبي ذر ومجاهد والشعبي ومعاوية بن قرة وإبراهيم ومطرف بن الشخير وحماد بن أبي سليمان، نحو ذلك .

[١٩٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن ابي طلحة، عن ابن طلحة، عن ابن عباس ﴿ ومن تأخر ﴾ فلا جناح عليه .

والوجه الثاني :

[١٩٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي ، قالا : ثنا وكيع عن إسحاق بن يحى، يعني: ابن طلحة، قال: سمعت مجاهدا يقول: ﴿ومن تأخر فلا إثم عليه ﴾ إلى قابل .

قوله: ﴿لمن اتقى واتقوا الله﴾

[١٩٠٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح،عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، في قوله ﴿لمن اتقى﴾ يقول: لمن اتقى معاصي الله.

والوجه الثاني:

[١٩٠٧] حدثنا أبى ثنا ابن أبى حزم القطعي، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد عن قتادة، قال: كان ابن مسعود يقول: إنما جعلت المغفرة لمن اتقى على حجه.

الوجه الثالث:

[١٩٠٨] حدثنا عصام بن رواد،ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، أما قوله: ﴿لمن اتقى﴾ فيقول: لما اتقى فيما بقى.

وروى عن الربيع بن أنس، قال: ذهب إثمه كله، أن اتقى فيما بقى.

الوجه الرابع:

[١٩٠٩] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى عمر العدنى، ثنا سفيان، عن رجل قد سماه، عن ابي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿لمن اتقى﴾ قال: لمن اتقى الصيد يعني: وهو محرم.

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ آية ٢٠٤

[١٩١٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج أنبأ سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أصيبت السريه التي كان فيها عاصم ومرثد بالرجيع، قال رجل من المنافقين: ياويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا، لاهم قعدوا في أهليهم ولا هم أدوا رسالة صاحبهم، فأنزل الله تعالي، من قول المنافقين، وما أصاب أولئك النفر من الخير الذي أصابهم، فقال: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ أي: لما يظهر من الإسلام بلسانه. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد وعطاء، أنهما قالا: علانيته في الدنيا.

[١٩١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى

العالية: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ قال: كان هذا عبد حسن القول، سيئ الفعل، يأتي النبي ﷺ فيحسن القول.

[١٩١٢] حدثنا أبي ثنا حمزة بن جميل الربذي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عبادا ألسنتهم أحلا من العسل وقلوبهم أمر من الصبر، لبسوا للعباد مسك الضأن في اللين، يختلون الدنيا بالدين، فيقول الله تعالى: أعلي تجترئون، وبي تغترون؟ وعزتي لأبعثن عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا، قلنا: يا أبا حمزة: هل لهؤلاء في كتاب الله وصف؟ قال: نعم، قول الله عز وجل ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ إلى قوله ﴿والله لا يحب الفساد﴾[1]

[١٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ قال: نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي، وهو حليف لبني زهرة.

قوله: ﴿ويشهد الله على ما في قلبه﴾

[١٩١٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد مولى لآل زيد بن ثابت عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويشهد الله على مافي قلبه﴾ إنه لمخالف لما يقول بلسانه.

[١٩١٥] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ويشهد الله في الخصومة، إنما يريد للحق.

[١٩١٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[2] ابنا معمر، عن قتادة: ﴿ويشهد الله علي مافي قلبه﴾ قال: هو المنافق.

[١٩١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ويشهد الله علي مافي قلبه﴾ قال: أقبل الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ

---

(١) قال ابن كثير ماقاله القرظى حسن صحيح ١ / ٣٥٩ .

(٢) التفسير ١ / ٩٧ .

ذلك منه، وقال: إنما جئت أريد الإسلام، والله يعلم اني صادق فذلك قوله: ﴿ويشهد الله علي مافي قلبه﴾

قوله: ﴿وهو ألد الخصام﴾

[١٩١٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ﴿وهو ألد الخصام﴾ اي: ذو جدال اذا كلمك وراجعك.

[١٩١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، يقول: شديد الخصومة.

والوجه الثاني:

[١٩٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن عاصم، عن الحسن: ﴿وهو ألد الخصام﴾ قال: كاذب القول.

وروى عن محمد بن كعب، نحو قول الحسن.

الوجه الثالث:

[١٩٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ألد الخصام﴾ ظالم لا يستقيم. وروى عن عطاء الخراساني، نحو قول مجاهد.

الوجه الرابع:

[١٩٢٢] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة[1]: ﴿وهو ألد الخصام﴾ قال: شديد القسوة في معصيته لله، جدل بالباطل.

الوجه الخامس:

[١٩٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وهو ألد الخصام﴾ فأعوج الخصام.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٧ .

قوله تعالى: ﴿وإذا تولى﴾ آية ٢٠٥

[١٩٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذا تولى﴾ أي: خرج من عندك. وروى عن السدى نحو ذلك.

[١٩٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر، يعني: ابن العربي، عن مجاهد، قال: قيل ياأبا الحجاج: كيف توليه فيها؟ قال: يلي في الأرض، فيعمل فيها بالعدوان والظلم.

قوله: ﴿سعى في الأرض﴾

[١٩٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿سعى﴾ عمل في الأرض.

قوله: ﴿ليفسد فيها﴾

[١٩٢٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: ﴿وإذا تولي سعى في الأرض ليفسد فيها﴾ قال: الحرث: الزرع، يقطعه: يفسده.

اخبرنا موسى بن هاورن الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿ليفسد فيها﴾ قال: يفسد في أرض، مهلك لعباد الله.

[١٩٢٨] قرئ على يونس، أنبأ ابن وهب، قال: قال لي مالك: قال الله عز وجل: ﴿وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها﴾ فرأى مالك، أن الفساد في الأرض، مثل القتل.

قوله: ﴿ويهلك﴾

[١٩٢٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ويهلك الحرث﴾ قال: يحرق الحرث الذي يحرثه الناس، نبات الأرض. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله: ﴿الحرث﴾

[١٩٣٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبى إسحاق عن التميمي، قال: سألت ابن عباس، عن قول الله: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ قال: الحرث: الزرع.

وروى عن أبى العالية ومجاهد وعطاء وعكرمة والربيع بن أنس وقتادة ومكحول والسدى.

[١٩٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن مجاهد، قيل له: يا أبا الحجاج: وكيف هلاك الحرث والنسل؟ قال: يلي في الأرض فيعمل فيها بالعدوان والظلم، فيحبس بذلك القطر من السماء، فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل.

[١٩٣٢] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى، عن علي بن الحكم، عن الضحاك في قوله: ﴿ويهلك الحرث﴾ قال: أما الحرث، فهو الحنان، والأصل الثابت.

قوله: ﴿والنسل﴾

[١٩٣٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبى إسحاق عن التميمي، قال: سألت ابن عباس، عن قول الله: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ قال: نسل كل دابة. وروى عن عكرمة وأبى العالية ومكحول والربيع بن أنس، نحو ذلك

الوجه الثاني:

[١٩٣٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ فنسل كل دابة والناس أيضا. وروى عن مجاهد وعطاء وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالي: ﴿والله لا يحب الفساد﴾

[١٩٣٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثنى مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو

سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿والله لا يحب الفساد﴾ أي: لا يحب عمله ولا يرضى به

والوجه الثاني:

[١٩٣٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك عن يحي بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قطع الورق والذهب من الفساد في الأرض.

وروى عن عمر بن عبد العزيز، نحو ذلك

قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم﴾ آية ٢٠٦

[١٩٣٧] حدثنا أبي، ثنا سيدان بن مضارب، ثنا عبد الرحمن بن العريان ثنا عبد الحميد بن دينار عن أبي رجاء العطاردي، أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تلا هذه الآية ﴿وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم﴾ إلى قوله: ﴿رؤف بالعباد﴾ اقتتل هذان.

قوله: ﴿فحسبه جهنم ولبئس المهاد﴾

[١٩٣٨] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿ولبئس المهاد﴾ قال: بئس مامهدوا لأنفسهم.

قوله: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد﴾ آية ٢٠٧

[١٩٣٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، ان صهيبا أقبل مهاجرا نحو النبي ﷺ، فتبعه نفر من قريش مشركون، فنزل وانتثل[(١)] كنانته، فقال: يامعشر قريش، قد علمتم أني أرماكم رجلا بسهم، وأيم الله لاتصلون إلى حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي، ثم أضربكم بسيفي، مابقى في يدى منه شئ، ثم شأنكم بعد. وقال: إن شئتم دللتكم علي مالي بمكة، وتخلون سبيلي؟ قالوا: فدلنا علي مالك بمكة ونخلى عنك، فتعاهدوا على ذلك، فدلهم، وأنزل على رسول الله ﷺ القرآن: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد﴾ فلما رأى رسول الله صهيبا، قال له رسول

(١) أي استخرج مافيها من السهام .

الله ﷺ: ربح البيع ياابا يحى - ربح البيع يا أبا يحى ربح البيع يا أبا يحي. وقرأ عليه القرآن، يعني قوله: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد﴾ وروى عن أبى العالية والربيع بن أنس، نحو ذلك

[١٩٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن، عن قيس بن أبى حازم، عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة، فتقدم رجل فقاتل حتى قتل، فقالوا: ألقى هذا بيديه إلى التهلكة، فكتب فيه إلي عمر رضى الله عنه، فكتب عمر: ليس كما قالوا، هو من الذين قال الله فيهم: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾

الوجه الثاني:

[١٩٤١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق عن محمد مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ أي: قد شروا أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله، والقيام بحقه، حتى هلكوا على ذلك، يعني: السريه

الوجه الثالث:

[١٩٤٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق[1] أنبأ معمر، عن قتادة، في قول: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ قال: هم المهاجرون والأنصار.

قوله: ﴿والله رؤف بالعباد﴾

[١٩٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والله رؤف بالعباد﴾ يعني: يرأف بكم.

قوله: ﴿يا أيها الذين أمنوا﴾ آية ٢٠٨

[١٩٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح بن أبى سريج، أخبرنى الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنى محمد بن عون، عن عكرمة عن ابن عباس، قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾ كذا قرأها بالنصب،

(١) التفسير ١ / ٩٧ .

يعني: مؤمني أهل الكتاب، فإنهم كانوا مع الإيمان بالله مستمسكين ببعض أمر التوراة والشرائع التي نزلت فيهم. وروى عن مقاتل بن حيان، أنه قال: عبد الله بن سلام ومؤمنو اهل الكتاب.

قوله: ﴿ادخلوا في السلم﴾

[١٩٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، أخبرني الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ يقول: ادخلوا في شرائع دين محمد ﷺ، ولا تدعوا منها شيئا، وحسبكم الإيمان بالتوراة ومافيها.

[١٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ قال: السلم: الطاعة. وروى عن أبي العالية والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[١٩٤٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾ والسلم: الإسلام. وروى عن عكرمة، وأحد قولي مجاهد والسدي والضحاك وطاووس: وأحد قولي قتادة نحو ذلك.

[١٩٤٨] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن أبي فاطمة، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ قال: في أنواع البر كلها.

والوجه الثاني:

[١٩٤٩] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام المقرئ، ثنا الخفاف، قال: قال سعيد: قال قال قتادة: ﴿في السلم﴾ يعني: الموادعة.

قوله ﴿كافة﴾

[١٩٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ يقول: جميعا. وروى عن الضحاك وأبي العاليه والربيع وعكرمة وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولاتتبعوا خطوات الشيطن﴾

قد تقدم تفسيره على أربعة أوجه. وهذين الحديثين لم نكتبهما هناك، فكتبناهما هنا.

[١٩٥١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿خطوات الشيطن﴾ يقول: عمله.

[١٩٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ولاتتبعوا خطوات الشيطن﴾ يقول: طاعته.

قوله: ﴿إنه لكم عدو مبين﴾

[١٩٥٣] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة، قال: قال مطرف: وجدنا أغش عباد الله لعبيد الله، الشيطان

قوله: ﴿فإن زللتم﴾ آية ٢٠٩

[١٩٥٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنا أبى، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله ﴿فإن زللتم من بعد ماجاءتكم البينات﴾ والزلل: ترك الإسلام.

قوله: ﴿من بعد ماجاءتكم البينت﴾

[١٩٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فإن زللتم﴾ يقول: إن ضللتم. وبه عن السدى: ﴿من بعد ماجاءتكم البينات﴾ من بعد ماجاءكم محمد ﷺ.

قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن زللتم من بعد ماجاءتكم البينت﴾ يعني بالبينات: ما أنزل الله من الحلال والحرام.

قوله: ﴿فاعلموا أن الله عزبز حكيم﴾

[١٩٥٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبى العالية: ﴿واعلموا أن الله عزيز حكيم﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم، حكيم في أمره. وروى عن قتاده والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[١٩٥٧] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن أفضل، قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

قوله: ﴿الحكيم﴾

به عن ابن إسحاق: الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله﴾ آية ٢١٠

[١٩٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبى بكر بن عطاء بن مقدم، ثنا معتمر بن سليمان، قال سمعت عبد الجليل القيسي يحدث عن أبى حازم، عن عبد الله بن عمرو: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ الآية. يهبط حين يهبط، وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب، منها: النور والظلمة، والماء، فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب[١].

[١٩٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عون البصري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة، في قوله تعالى ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ وذلك يوم القيامة.

قوله: ﴿في ظلل من الغمام﴾

[١٩٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلل من السحاب، قد قطعت طاقات.

الوجه الثاني:

[١٩٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: كان مجاهد يقول: هو غير السحاب، ولم يكن إلالبني إسرائيل في تيههم حين تاهوا، وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة .

---

(١) ابن كثير ١ / ٣٦٣ .

[١٩٦٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، قال: سألت زهير بن محمد، عن قول الله ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: ظلل من الغمام، منظوم بالياقوت، مكلل بالجواهر والزبرجد [١].

قوله: ﴿والملئكة﴾

[١٩٦٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ يقول: والملائكة يجيئون في ظلل من الغمام، والله تبارك وتعالى يجيئ فيما يشاء، وهي في بعض القراءة ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملئكة في ظلل من الغمام﴾ وهي كقوله ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملئكة تنزيلا﴾

[١٩٦٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدروقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج عن عكرمة ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة﴾ يقول: والملائكة حوله.

الوجه الثاني:

[١٩٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] ابنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ قال: يأتيهم الله في ظلل من الغمام، وتأتيهم الملائكة عند الموت.

قوله: ﴿وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور﴾

[١٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان عن أبيه عن عكرمة: ﴿وقضى الأمر﴾ يقول: قامت الساعة.

[١٩٦٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، قال: ثنا ابن زيد، يعني: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: إلى الله المرجع.

قوله تعالى: ﴿سل بني إسرائيل﴾ آية ٢١١

[١٩٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سل بني إسرائيل﴾ هم يهود.

---

(١) المرجع السابق.
(٢) التفسير ١ / ٩٨.

قوله تعالى: ﴿كم آتينهم من أية بينة﴾

[١٩٦٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، في قوله: ﴿سل بني إسرائيل كم آتينهم من آية بينة﴾ قال: آتاهم الله آيات بينات: عصى موسى، ويده، وأقطعهم البحر، وأغرق عدوهم وهم ينظرون، وظلل عليهم الغمام، وأنزل عليهم المن السلوى.

وروى عن قتادة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[١٩٧٠] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿سل بني إسرائيل كم آتينهم من آية بينه﴾ ماذكر منها في القرآن، ومالم يذكر.

قوله تعالى: ﴿ومن يبدل نعمة الله من بعد ماجاءته﴾ إلى قوله: ﴿العقاب﴾

[١٩٧١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، قوله: ﴿ومن يبدل نعمة الله﴾ يقول: من يكفر بنعمة الله من بعد ماجاءته.
وروى عن مجاهد والربيع بن أنس والسدى، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿زين للذين كفروا الحيوة الدنيا﴾ آية ٢١٢

[١٩٧٢] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿زين للذين كفروا الحيوة الدنيا﴾ هي همهم وسدمهم وطلبتهم ونيتهم.

[١٩٧٣] أخبرنا على بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿زين للذين كفروا الحيوة الدنيا﴾ قال: الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها.

قوله: ﴿ويسخرون من الذين آمنوا﴾

[١٩٧٤] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ويسخرون من الذين آمنوا﴾ ويقولون: ماهؤلاء علي شئ، استهزاء وسخريا.

[١٩٧٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد، ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿ويسخرون من الذين أمنوا﴾ قال: من طلبهم الآخرة. قال ابن جريج: وقال آخرون: قالت قريش: لو كان محمد نبيا، لاتبعه ساداتنا وأشرافنا. والله ماتبعه إلا أهل الحاجه مثل ابن مسعود وأصحابه.

قوله: ﴿والذين اتقوا فوقهم﴾

[١٩٧٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، ابنا معمر، عن قتادة: ﴿والذين اتقوا فوقهم﴾ قال: فوقهم في الجنه.

قوله تعالى: ﴿يوم القيامة﴾

[١٩٧٧] حدثنا محمد بن يحى أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة﴾ هناكم التفاضل.

قوله تعالى: ﴿والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾

[١٩٧٨] ذكر عن أبى صالح كاتب الليث، عن الهقل، عن الأوزاعي، عن عطاء قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية: ﴿والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ قال: تفسيرها: ليس على الله رقيب، ولا من يحاسبه.

[١٩٧٩] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، وعبد الله بن عمران بن علي الاسدى، قالا ثنا يحى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: ﴿بغير حساب﴾ قال: لا يحاسب الرب.

الوجه الثاني:

[١٩٨٠] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن جعفر الرقى، ثنا أبو المليح، عن ميمون أبن مهران: ﴿بغير حساب﴾ قال: غدقا. وروى عن الوليد بن قيس، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿كان الناس﴾ آية ٢١٣

[١٩٨١] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروى، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ قال: آدم. وروى عن الثوري، مثل ذلك.

قوله: ﴿أمة واحدة﴾

[١٩٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، في قول الله تعالى: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ قال: كانوا أمة واحدة حيث عرضوا على آدم، ففطرهم الله يومئذ على الإسلام وأقروا له بالعبودية، وكانوا أمة واحدة مسلمين كلهم، ثم اختلفوا من بعد آدم

[١٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ قال: كانوا كفاراً ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾

قوله تعالى: ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾

[١٩٨٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها: ﴿كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾ وان الله إنما بعث الرسل وأنزل الكتاب بعد الإختلاف.

[١٩٨٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿فبعث الله النبين مبشرين ومنذرين﴾ فكان أول نبي بعث نوح صلى الله عليه وسلم.

[١٩٨٦] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبأ حجاج عن ابن جريج قال: كان بين آدم ونوح، عشرة أنبياء فبعث الله النبيين، ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين.

[١٩٨٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾ يقول: كانوا على شريعة من الحق كلهم.

قوله تعالى ﴿وأنزل معهم الكتاب بالحق﴾

[١٩٨٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله ﴿وأنزل معهم الكتاب بالحق﴾ قال: أنزل الكتاب عند الاختلاف

قوله ﴿ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه﴾

[١٩٨٩] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة، قوله ﴿ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه﴾ قال: ذكر لنا أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الهدى، وعلى شريعة من الحق، ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا. وكان أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض، وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق، فبعث الله رسله وأنزل كتابه يحتج به على خلقه.

قوله ﴿وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ماجاءتهم البينات﴾

[١٩٩٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن أبى العالية عن أبى بن كعب، قوله: ﴿وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه﴾ يعني بني إسرائيل، أوتوا الكتاب والعلم، من بعد ماجاءتهم البينات.

قوله تعالى: ﴿بغيا بينهم﴾

[١٩٩١] وبه عن أبى بن كعب، في قوله: ﴿بغيا بينهم﴾ يقول: بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها، أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض، وضرب بعضهم رقاب بعض.

قوله تعالى ﴿فهدى الله الذين آمنوا﴾

[١٩٩٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة: ﴿فهدى الله الذين أمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه﴾ قال: قال النبي ﷺ: نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولا الجنه، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتينا الكتاب من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه، فهذا اليوم الذي هدانا الله له، والناس لنا تبع فيه، غدا لليهود، وبعد غد للنصارى[٢].

---

(١) التفسير ١ / ٩٩ .

(٢) البخاري ١ / ٢١١ كتاب الجمعة .

[١٩٩٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: ﴿فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه﴾ يقول: فهداهم الله عند الاختلاف، أنهم أقاموا علي ماجاءت به الرسل قبل الاختلاف. اقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأقاموا على الأمر الأول الذي كان قبل الاختلاف، واعتزلوا الاختلاف، فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة. كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح، وقوم شعيب، وآل فرعون، أن رسلهم قد بلغتهم وأنهم كذبوا رسلهم.

قوله: ﴿لما اختلفوا فيه من الحق باذنه﴾

[١٩٩٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، اخبرني عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله: ﴿فهدى الله الذين أمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه﴾ فاختلفوا في يوم الجمعه، فاتخذ اليهود يوم السبت والنصاري يوم الأحد، فهدى الله أمة محمد ليوم الجمعة واختلفوا في القبلة، فاستقبلت النصارى الشرق واليهود بيت المقدس، وهدى الله أمة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة، فمنهم من يركع ولا يسجد، ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم، ومنهم من يصلي وهو يمشي، فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك، واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار، ومنهم من يصوم من بعض الطعام، فهدى الله امة محمد للحق من ذلك، واختلفوا في إبراهيم، فقالت اليهود: كان يهوديا، وقالت النصارى: كان نصرانيا، وجعله الله حنيفا مسلما، فهدى الله امة محمد، للحق من ذلك. واختلفوا في عيسى، فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما، وجعلته النصارى إلها وولدا، وجعله الله روحه وكلمته، فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك.

قوله تعالى: ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾

[١٩٩٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قول الله تعالى ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ يقول: يهديهم للخروج من الشبهات والضلالات والفتن.

قوله: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ آية ٢١٤

[١٩٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا مفضل ابن فضالة المصري، قال: سألت ابا صخر، عن قول الله ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ الآية. قال: ان الله تبارك اسمه قال للناس أفحسبتم أن يدخل الجنه كل من قال إني مؤمن ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾ يقول: أفحسبتم أن تدخلوا الجنه حتى يصيبكم مثل ما أصيب به الذين من قبلكم البلايا، حتى اختبر فيه أمركم، وانظر فيه إلى صدقكم وطاعتكم في البلاء.

قوله: ﴿ولما يأتكم﴾

[١٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا مفضل قال: سألت أبا صخر، عن قوله: ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾ يقول: ولم أضربكم ببلايا كما بلوت الذين من قبلكم، بلوتهم بالبأساء والضراء وزلزلوا.

[١٩٩٨] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿ولما يأتكم﴾ يقول: ولما تبتلوا.

قوله: ﴿مثل الذين خلوا من قبلكم﴾

وبه عن الربيع بن أنس ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾ يقول: سنن الذين خلوا من قبلكم.

قوله: ﴿مستهم﴾

[١٩٩٩] حدثنا ابي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس، قال: أخبر الله سبحانه المؤمنين، أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها، واخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته، لتطيب انفسهم فقال: ﴿مستهم البأساء والضراء﴾.

[٢٠٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، قوله ﴿مستهم البأساء﴾ قال: أصابهم هذا يوم الاحزاب.

[٢٠٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا مفضل قال: سألت ابا صخر، عن قوله: ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء﴾ يقول: بلوتهم بالبأساء.

قوله: ﴿البأساء﴾

[٢٠٠٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا اسباط عن السدى، عن مرة عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿البأساء﴾ قال: البأساء: الفقر. وروى عن ابن عباس وأبى العالية والحسن، في أحد قوليه ومرة الهمداني وسعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وقتادة والربيع بن أنس والسدى ومقاتل ابن حيان، نحو ذلك.

قوله: ﴿والضراء﴾

[٢٠٠٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿ مستهم البأساء والضراء﴾ فالضراء: السقم.

قوله: ﴿وزلزلوا﴾

وبه عن ابن عباس: ﴿وزلزلوا﴾ بالفتن وأذى الناس إياهم.

[٢٠٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى: ﴿مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾ قال: أصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم: ﴿ماوعدنا الله ورسوله إلا غرورا﴾

قوله: ﴿حتى يقول الرسول والذين أمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾

[٢٠٠٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه﴾ قال: خيرهم وأصبرهم واعلمهم بالله: ﴿متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب﴾ قال: هذا البلاء الشديد والنقص أبتلى الله الانبياء والمؤمنين قبلكم، ليعلم أهل طاعته من أهل معصيته.

قوله تعالى: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون﴾ آية ٢١٥

[٢٠٠٦] ذكر عن سلمة بن افضل، حدثنى ابن إسحاق، عن محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن نفرا من أصحاب النبي ﷺ، حين امروا بالنفقة في سبيل الله، اتوا النبي ﷺ فقالوا: يانبي الله: إنا لاندري ما هذه النفقه التي أمرتنا بها في اموالنا، فما ننفق منها؟ فأنزل الله في ذلك: ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى مايجد ما يتصدق به، ولا ما يأكل حتى يتصدق عليه.

[٢٠٠٧] قرأت على محمد بن الفضل، حدثنى محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنابكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون﴾ وهي: النفقة في التطوع.(١)

قوله تعالى: ﴿قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقـربين واليتـامى والمسـاكين وابن السبيل﴾

[٢٠٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون﴾ قال: سألوا مالهم في ذلك؟ ﴿قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين﴾ وماذكر معهما.

[٢٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن داود العرضي وصالح بن عبيد الله قالا: ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قرأ هذه الآية ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ ثم قال: هذه مواضع النفقة ماذكر فيها طبل ولا مزمار ولا تصاوير الخشب ولا كسوة الحيطان. وروى عن مقاتل ابن حيان، أنه قال: هذه مواضع نفقة أموالكم.

والوجه الثاني:

[٢٠١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل ماأنفقتم من خير فللولدين والأقربين﴾ قال: يوم نزلت هذه الآية، لم تكن زكاة هي النفقة، نفقة الرجل على أهله، والصدقة يصدق بها، فنسختها الزكاة.

(١) ابن كثير ١ / ٣٦٧ .

قوله تعالى: ﴿وماتفعلوا من خير﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فإن الله به عليم﴾

[٢٠١١] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿فإن الله به عليم﴾

قال: محفوظ ذلك عند الله، عالم به شاكر له وأنه لاشئ أشكر من الله ولا أجزأ بخير من الله.

قوله تعالى: ﴿كتب عليكم القتال﴾ آية ٢١٦

[٢٠١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة أخبرنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿كتب عليكم القتال﴾ وذلك ان الله تبارك وتعالى امر النبي ﷺ والمؤمنين بمكة، بالتوحيد واقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وأن يكفوا أيديهم عن القتال، فلما هاجر إلى المدينة، نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال، فنزلت: ﴿كتب عليكم القتال﴾ يعني فرض عليكم، واذن لهم بعد ماكان نهاهم عنه.

والوجه الثاني:

[٢٠١٣] حدثنا أبى، ثنا يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، ثنا خلاد بن عبد الله الواسطى، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، في قوله: ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ قال: نسختها هذه الآية: ﴿سمعنا واطعنا﴾

[٢٠١٤] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ماتقول في قوله: ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ أوجب الغزو علي الناس من أجلها؟ قال: لا، كتب على أولئك حينئذ.

الوجه الثالث:

[٢٠١٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب اخبرنى خالد بن حميد، عن بكر بن عمرو، عن ابن شهاب، في قول الله: ﴿كتب عليكم القتال وهو

كره لكم﴾ فالجهاد مكتوب على كل أحد، غزا أو قعد فالقاعد، عدة، ان استعين به اعان، وان استغيث به اغاث، وان استنفر نفر، وان استغنى عنه قعد

قوله: ﴿وهو كره لكم﴾

[٢٠١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وهو كره لكم﴾ يعني: القتال هو مشقة لكم. وروى عن قتادة (١) أنه قال: شديد عليكم.

قوله تعالى: ﴿وعسى﴾

[٢٠١٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبي مالك، كل شئ في القرآن: ﴿عسى﴾ فهو واجب إلا حرفين، حرف في التحريم: ﴿عسى ربه إن طلقكن﴾ وفي بني إسرائيل: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾

قوله: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾

[٢٠١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا﴾ يعني: الجهاد، قتال المشركين: ﴿وهو خير لكم﴾ ويجعل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة .

[٢٠١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا اسباط، عن السدى قوله: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾ يقول: إن في القتال الغنيمة والظهور والشهادة، ولكم في القعود، ألا تظهروا على المشركين ولا تستشهدوا ولا تصيبوا شيئا.

قوله تعالى: ﴿وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾

[٢٠٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وعسى أن تحبوا

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠١ .

شيئا﴾ يقول: القعود عن الجهاد: ﴿وهو شر لكم﴾ فيجعل الله عاقبتة شرا لكم، فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة.

قوله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾

[٢٠٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قول الله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ قال: يعلم من كل أحد مالا تعلمون.

قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ آية ٢١٧

[٢٠٢٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه حدثني الحضرمي، عن أبي السوار، عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث رهطا وبعث عليهم أبا عبيدة ابن الجراح أو عبيدة بن الحارث، فلما ذهب ينطلق بكى صبابة إلى رسول الله ﷺ، فجلس. فبعث عليهم مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ألا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا، فقال: لا تكرهن أحدا على السير معك من أصحابك. فلما قرأ الكتاب، استرجع، وقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله. فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان، ومضى بقيتهم، فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه. ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادي؟ فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام، فأنزل الله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير﴾

[٢٠٢٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١) أنبأ معمر، عن الزهري وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب، وهو يرى أنه في جمادي، فقتله. وهو أول قتيل قتل من المشركين، فعير المشركون المسلمين، فقال: أتقتلون في الشهر الحرام، فأنزل الله: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ قال الزهري(٢): كان النبي ﷺ فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام، ثم أحل له بعد ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٠١.

(٢) التفسير ١ / ١٠١.

قوله تعالى: ﴿قتال فيه﴾

[٢٠٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق فيما حدثني يزيد بن رومان والزهري عن عروة بن الزبير قال: أنزل الله على رسوله: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ أي: عن قتال فيه. وروى عن عكرمة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[٢٠٢٥] حدثنا أبو بكر بن إسحاق الصاغاني، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري قال: سألت سفيان الثوري عن قول الله: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير﴾ قال: هذا شئ منسوخ، وقد مضى، ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام وفي غيره.

قوله: ﴿قتال فيه كبير﴾

[٢٠٢٦] حدثنا أبو بكر بن إسحاق الصاغاني، ثنا معاوية بن عمرو - أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى ابي، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده، عن ابن عباس: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير﴾ وغير ذلك أكبر منه.

[٢٠٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدى: ﴿قل قتال فيه كبير﴾ قال: لا يحل وماصنعتم أنتم يامعشر المشركين أكبر من القتل في في الشهر الحرام.

قوله: ﴿وصد عن سبيل الله وكفر به﴾

[٢٠٢٨] أخبرنا محمدبن سعد العوفي، فيما كتب إلي، حدثنى أبي، حدثنى عمي الحسين ، عن أبيه عن جده ، عن ابن عباس ، أن المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوه عن المسجد الحرام ، في شهر حرام ، ففتح الله على نبيه في شهر حرام من العام المقبل ، فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام ، فقال الله: ﴿ قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج اهله منه أكبر ﴾ من القتال فيه .

[٢٠٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿وصد عن سبيل الله وكفر به﴾ حين كفرتم بالله، وصددتم عنه محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله: ﴿والمسجد الحرام﴾

[٢٠٣٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرازق، أبنأ معمر، عن الزهري وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس، قوله: ﴿والمسجد الحرام﴾ يقول: وصد عن المسجد الحرام.

قوله: ﴿وإخراج أهله منه﴾

[٢٠٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿وإخراج أهله منه﴾ إخراج أهل المسجد الحرام.

أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة: ﴿وإخراج أهله منه﴾ قال: إخراج محمد وأصحابه من مكه، أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام.

قوله تعالى: ﴿أكبر عند الله﴾

[٢٠٣٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: يعني قوله: ﴿أكبر عند الله﴾ أكبر من القتال الذي أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٣٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس: ﴿وإخراج أهله منه أكبر﴾ من قتلكم عمروا الحضرمي.

قوله تعالى: ﴿والفتنة﴾

[٢٠٣٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الله بن ادريس ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير: ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ أي: قد كانوا يفتنونكم في دينكم وانتم في حرمة الله، حتى تكفروا بعد إيمانكم، فهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام.

قوله تعالى: ﴿أكبر من القتل﴾

[٢٠٣٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه، حدثني الحضرمي، عن أبي السوار، عن جندب بن عبد الله، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه. فقال المشركون للمسلمين : قتلتم في الشهر الحرام، إلى قوله: ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ قال : من الشرك . وروى عن ابن عمر، قال: ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ قال : من الشرك

قوله تعالى: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم﴾

[٢٠٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم﴾ كفار قريش .

قوله تعالى: ﴿حتى يردوكم عن دينكم﴾

[٢٠٣٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج عن مجاهد[١] قوله: ﴿ولا يزالون يقتلونكم﴾ كفار قريش .

قوله تعالى: ﴿حتى يردوكم عن دينكم﴾

[٢٠٣٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، قال محمد، فيما حدثنا الزهري ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطعوا﴾ أي : هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه، غير تائبين ولا نازعين .

قوله: ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة﴾

[٢٠٣٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، حدثني عبد الله بن عياش، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب، قوله: ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه﴾ قال: من يرتد عن الحق .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٦ .

قوله: ﴿وأولئك أصحب النار هم فيها خلدون﴾

قد تقم تفسيره . آية ٣٩

قوله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله﴾

[٢٠٤٠] حدثنا أبى ، ثنا المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان، عن ابيه، حدثنى الحضرمي، عن أبي السوار، عن جندب بن عبد الله، قال : بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم رهطا، وبعث عليهم عبد الله بن جحش، فقال بعض المشركين : إن لم يكونوا أصابوا وزرا فليس لهم أجر، فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم﴾

قوله: ﴿أولئك يرجون رحمة الله﴾

[٢٠٤١] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس، قوله: ﴿أولئك يرجون رحمة الله﴾ قال : هؤلاء خيار هذه الأمة، ثم جعلهم الله اهل رجاء . إنه من رجا طلب، ومن خاف، هرب .

[٢٠٤٢] حدثنا أبى ، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان والزهري، عن عروة بن الزبير قال : فلما فرج الله عن المسلمين من أهل تلك السرية، ماكانوا فيه من غم، ما أصابوا طمعوا فيما عندالله من ثوابه، فقالوا: يانبي الله، اتطمع لنا أن تكون غزوة نعطي فيها أجر المجاهدين في سبيل الله؟ فأنزل الله تعالى ﴿إن الذين أمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم﴾

قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[٢٠٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى : ثم رجع إلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فغفر لهم فقال: ﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم﴾

قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الخمر﴾

[٢٠٤٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال : قال عمر : اللهم بين لنا في الخمر . فنزلت ﴿فيهما اثم كبير ومنافع للناس﴾ قال : اللهم بين لنا في الخمر . فنزلت ﴿لا تقربوا

الصلوة وأنتم سكارى ﴾ فقال : اللهم بين لنا في الخمر . فنزلت ﴿انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام﴾ حتى بلغ ﴿فهل أنتم منتهون﴾ فقال عمر انتهينا، انها تذهب المال وتذهب العقل .

[٢٠٤٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن عطاء الخراساني،عن ابن عباس في قوله: ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس﴾ فنسختها هذه الآية: ﴿انما الخمر والميسر﴾

قوله تعالى: ﴿الخمر﴾

[٢٠٤٦] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، ثنا محمد بن أبي حميد، عن المصري، يعني : ابا طعمة قارئ مصر، قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات، فأول شئ : ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر﴾ الآية . فقيل : حرمت الخمر . فقالوا: يارسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله . قال : فسكت عنهم . ثم نزلت هذه الآية: ﴿لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى﴾ فقيل : حرمت الخمر فقالوا يارسول الله إنا لانشربها قرب الصلاة . فسكت عنهم . ثم نزلت: ﴿يأيها الذين أمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام﴾ الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حرمت الخمر

[٢٠٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية، أنبأ أبو حيان التيمي عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال : قام عمر على .فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : ألا وأن الخمر نزل تحريمها يوم نزل، من خمس : من العنب والعسل والتمر والحنطة والشعير والخمر : ماخامر العقل، ثلاثا .

[٢٠٤٨] حدثنا أبى ، ثنا بشر بن محمد السكري، ثنا عبد الحكم القسملي عن انس بن مالك، قال : كنا نشرب الخمر فأنزلت: ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير﴾ فقلنا نشرب منها ماينفعنا فأنزلت في المائدة: ﴿انما الخمر والميسر﴾

الآية. قالوا اللهم قد انتهينا، فأرقناها إذ نودي : ألا إن الخمر قد حرمت قال ثابت لأنس : وماكان خمركم ؟ قال : فضيخكم(١) هذا .(٢)

[٢٠٤٩] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال : انما سميت الخمر لأنها صفا صفوها وسفل كدرها .

قوله: ﴿والميسر﴾

[٢٠٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا شجاع بن الوليد أبو بدر، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال : الميسر : هو القمار .

[٢٠٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٣) قوله: ﴿والميسر﴾ القمار ـ قال إنما سمي الميسر لقولهم : أيسرو جزورا، كقولك : ضع كذا وكذا .

قال أبو محمد :وروى عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وعطاء وطاووس وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقتادة ومقاتل والسدى وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٢٠٥٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي امامة،عن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اجتنبوا هذه الكعاب المرسومة التي يزجر بها زجرا فإنها من الميسر .

[٢٠٥٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير وإبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال : إياكم وهذه الكعاب الموسمات، فانها ميسر العجم .قال أبو محمد : ويروى عن علي وابن عمر وعائشة، نحو ذلك .

(١) هو عصير العنب .

(٢) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٨٩ .

(٣) تفسير مجاهد ١ /١٠٦ .

الوجه الثالث :

[٢٠٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبيس بن مرحوم، ثنا حاتم، ثنا جعفر بن محمد، عن ابيه عن علي بن أبي طالب، انه كان يقول : الشطرنج من الميسر .

الوجه الرابع :

[٢٠٥٥] حدثنا أبي ثنا القعنبي، قال : قرأت على مالك، عن داود بن حصين أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : كان من ميسر أهل الجاهليه بيع اللحم بالشاة والشاتين .

الوجه الخامس :

[٢٠٥٦] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا روح، ثنا عبد الله بن عمر، عن عبيد الله ابن عمر، قال : سألت القاسم بن محمد، عن النرد : أهي من الميسر ؟ قال : كل مالهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر .

الوجه السادس :

[٢٠٥٧] حدثنا محمد بن عزيز الايلي، ثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب ان الأعرج قال : الميسر : الضرب بالقداح على الاموال والثمار .

الوجه السابع :

[٢٠٥٨] حدثنا أبي ثنا العباس بن الوليد الخلال، ثنا ابن عياش، حدثنا سليمان بن سليم، عن يحي بن جابر، عن يزيد بن شريح، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : ثلاث من الميسر : الصغير بالحمام، والقمار، والضرب بالكعاب .

قوله: ﴿قل فيهما اثم كبير﴾

[٢٠٥٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاويه بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال ﴿قل فيهما اثم كبير﴾ يعني : فيما ينقص من الدين عند شربها .

[٢٠٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، قال الله: ﴿فيهما إثم كبير﴾ لأن في شرب الخمر والقمار، ترك الصلاة، وترك ذكر الله .

قوله: ﴿ومنافع للناس﴾

[٢٠٦١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ومنافع﴾ يقول : فيما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوا

الوجه الثاني :

[٢٠٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) قوله : ﴿ومنفع للناس﴾ المنافع : ثمنها ومايصيبون من الجزور .

[٢٠٦٣] قال أبو محمد : خالفه ابن أبي زائدة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، فقال : ثمنها قبل ان تحرم، حدثني بذلك أبى ، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحى بن أبي زائدة . وتابع شبل، شبابة فقال : من الجزور. وكذلك قاله ابن جريج، عن مجاهد .

والوجه الثالث :

[٢٠٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ومنافع للناس﴾ يعني ﴿أكبر من نفعهما﴾ يعني : قبل التحريم، فذمها ولم يحرمها، وكان المسلمون يشربونها على المنافع وهي يومئذ لهم حلال .

[٢٠٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي، فيما كتب إلى حدثنى أبي ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿ومنافع للناس﴾ ومنافعهما قبل التحريم وإثمهما بعد ماحرمت .

قوله تعالى: ﴿وإثمهما أكبر من نفعهما﴾

[٢٠٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس،في قوله: ﴿واثمهما اكبر من نفعهما﴾ يقول : مايذهب من الدين، والاثم فيه، اكبر مما يصيبون من فرحتها ولذتها.

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٦ .

[٢٠٦٧] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وإثمهما اكبر من نفعهما﴾ يقول : إثمهما اليوم بعد التحريم اكبر من منفعتهما قبل التحريم .

قوله: ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون﴾

[٢٠٦٨] حدثنا أبي، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا إبان، ثنا يحى، أنه بلغه أن معاذ بن جبل، وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا : يارسول الله ان لنا أرقاء واهلين، فما ننفق من اموالنا ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون﴾

قوله تعالى: ﴿قل العفو﴾

[٢٠٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر المكتب، وعقبة بن خالد عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم عن ابن عباس: ﴿ويسئلونك مإذا ينفقون قل العفو﴾ قال : مايفضل عن أهلك . قال أبو محمد : وروى عن عبد الله بن عمر ومجاهد وعطاء والحسن وعكرمة ومحمد بن كعب وقتادة والقاسم وسالم وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٠٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قوله ﴿ويسئلونك مإذا ينفقون﴾ قال : اليسر من كل شئ، عن طاووس .

والوجه الثالث :

[٢٠٧١] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿ويسئلونك مإذا ينفقون، قل العفو﴾: يقول: الطيب منه، يقول : أفضل مالك واطيبه.

والوجه الرابع :

[٢٠٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قال : كان مجاهد [١] يقول : ﴿العفو﴾ الصدقة المفروضة، عن قيس المكي .

---

(١) تفسير مجاهد ١/١٠٦ .

الوجه الخامس :

[٢٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ يقول : مالا يتبين في اموالكم وكان هذا قبل ان تفرض الصدقة .

[٢٠٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ يقول : الفضل هذا نسخته الزكاة .قال أبو محمد : وروى عن عطاء الخراساني، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾ ﴿في الدنيا والآخرة﴾ آية ٢٢٠

[٢٠٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة﴾ يعني : في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الاخرة وبقائها .

[٢٠٧٦] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن علي الطنافسي، ثنا أبو اسامة، عن الصعق التميمي، قال : شهدت الحسن، وقرأ هذه الآية في البقرة: ﴿لعلكم تتفكرون في الدينا والآخرة﴾ قال : هي والله لمن تفكر فيها ليعلم أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم أن دار الآخرة، دار جزاء، ثم دار بقاء .

والوجه الثاني :

[٢٠٧٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة﴾ فتعرفوا فضل الآخرة على الدنيا .

قوله تعالى: ﴿ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير﴾

[٢٠٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن من حدثه، عن ابن عباس: ﴿ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح﴾ قال : من يتعمد أكل مال اليتيم، ومن يتحرج عنه، لا يألو عن إصلاحه .

[٢٠٧٩] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسي، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان . قوله: ﴿ويسئلونك عن اليتمى قل إصلاح لهم خير﴾ يعني : الذين يلون اموال اليتمى، يقول : اصلاح اليتامى خير قال أبو محمد : وروي عن السدى وسعيد بن جبير وإبراهيم، نحو ذلك

قوله: ﴿قل إصلاح لهم خير﴾

[٢٠٨٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة عن عقيل بن خالد، قال : سألت ابن شهاب عن قول الله تعالى: ﴿قل اصلاح لهم خير﴾ قال : فترى ان خيرا لهم ان يصلح مالهم معزولا علي حدته، ولا يلبس بغيره. ومن كان يرى ان خلط أموالهم بماله أزيد لهم وزصلح للقيام على أموالهم، فيرى أن يفعل ذلك بهم إن كان خيرا لهم .

قوله تعالى: ﴿وإن تخالطوهم﴾

[٢٠٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : لما نزلت: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتمى ظلما﴾ جعل كل رجل في حجره يتيم، يعزل ماله علي حدة . فشق ذلك علي المسلمين، فأنزل الله: ﴿وإن تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح﴾ فأحل لهم خلطتهم .

[٢٠٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن من حدثه، عن ابن عباس ﴿وان تخالطوهم فاخوانكم﴾ قال : المخالطة: أن تشرب من لبنه، ويشرب من لبنك، وتأكل من قصعته ويأكل من قصعتك، وتأكل من ثمرته، ويأكل من ثمرتك .

[٢٠٨٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو داود، عن زمعة، عن ابن طاووس،عن ابيه قوله: ﴿وإن تخالطوهم فاخوانكم﴾ قال: هذا إذا كان طعامك أفضل من طعامه .

[٢٠٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿وإن تخالطوهم فاخوانكم﴾ قال: مخالطة اليتيم في الرعي والأدم .

قوله تعالى: ﴿فإخوانكم﴾

[٢٠٨٥] ذكر زائدة، عن منصور،عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قرأ علينا هذه الآية: ﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم في الدين﴾ .

[٢٠٨٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فإخوانكم﴾ قال : يكونون من إخوة الإسلام .

قوله: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾

[٢٠٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عن من حدثه، عن ابن عباس ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ قال : من يتعمد اكل مال اليتيم، ومن يتحرج عنه ولا يألو عن إصلاحه .

[٢٠٨٨] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر،ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ يعني : ان الله لا يخفى عليه الذين يريدون منكم الاصلاح لهم، والإفساد عليهم . قال أبو محمد : وروى عن مقاتل ابن حيان والسدى، نحو ذلك .

قوله: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم﴾

[٢٠٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عن من حدثه، عن ابن عباس: ﴿ولو شاء الله لاعنتكم﴾ قال : لو شاء ما أحل لكم ما اصبتم مما لا تعمدون .

[٢٠٩٠] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ يقول: لو شاء الله لأحرجكم وضيق عليكم، ولكنه وسع ويسر، فقال: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ .

[٢٠٩١] حدثنا أبي، ثنا يحى بن المغيرة، ثنا جرير، عن منصور عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ ولو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقا .

[٢٠٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ حرم عليكم الرعي والأدم .

[٢٠٩٣] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن انس: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ يقول : لاجهدكم فلم تقوموا بحق، ولم تؤدوا فريضة .

[٢٠٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح البلخى ثنا أبو معاذ، يعني : خالد بن سليمان، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك في قوله: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ قال : لو لم يبين لكم لاثمتم .

قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ آية ٢٢١

[٢٠٩٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ ثم استثنى نساء اهل الكتاب، فقال: ﴿والمحصنات من الذين أوتوا الكتب من قبلكم إذا أتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين﴾(١) قال أبو محمد : وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير والحسن ومكحول والضحاك والربيع بن أنس وزيد بن أسلم،نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٢٠٩٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ قال : أهل الأوثان .

[٢٠٩٧] حدثنا أبى ، ثنا أبو زياد، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن حماد مثله غير أنه قال : اهل الأوثان: المجوس .

والوجه الثالث :

[٢٠٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ من نساء مكة من المشركين، ثم احل منهن، نساء أهل الكتاب .

---

(١) سورة المائدة آية ٥ .

(٢) تفسير مجاهد .

الوجه الرابع :

[٢٠٩٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، إنه كره نكاح أهل الكتاب ويتأول ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ .

الوجه الخامس :

[٢١٠٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ نزلت في أبي مرثد الغنوي، استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها، وهي امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظ من الجمال، وهي مشركة، وأبو مرثد يومئذ مسلم، فقال : يارسول الله إنها تعجبني . فأنزل الله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾

الوجه السادس :

[٢١٠١] حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة، ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد، عن قتادة: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ قال : يعني بذلك نساء مشركات العرب، ليس لهن كتاب يقرأونه .

قوله تعالى: ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾

[٢١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى : ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾ قال : نزلت في عبد الله بن رواحة، وكانت له أمة سوداء، وأنه غضب عليها فلطمها، ثم فزع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم : ماهي باعبد الله ؟ قال يارسول الله، هي تصوم وتصلي وتحسن الوضوء، وتشهد ألا إله إلا الله، وأنك رسول الله . فقال ياعبد الله : هذه مؤمنة . فقال عبد الله : فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها . ففعل . فطعن عليه أناس من المسلمين، فقالوا : نكح أمة، وكانوا يريدون ان ينكحوا إلى المشركين وينكحونهم، رغبة في احسابهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة﴾ (١) .

(١) ابن كثير ١ / ٣٧٧ .

[٢١٠٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ولأمة مؤمنة﴾ بلغنا والله اعلم أنها كانت امة لحذيفة سوداء فأعتقها وتزوجها حذيفة، يعني : ونسخ من هذه الآية نساء اهل الكتاب وأحلهن للمسلمين .

قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾

[٢١٠٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري وقتادة، في قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾ قال : لا يحل لك أن تنكح يهوديا ولا نصرانيا ولا مشركا، من غير أهل دينك .

[٢١٠٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي، ثنا حفص بن غياث عن بعض الكوفيين، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: في القرآن آية عرفها من عرفها، وجهلها من جهلها قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾ قال أبو محمد: يعني انه اصل بأن النكاح لا يجوز إلا بولي، لمخاطبته الأولياء: ﴿ولا تنكحوا﴾ لا تزوجوا.

قوله تعالى: ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم﴾

[٢١٠٦] حدثنا أبي ، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا مروان يعني ابن معاوية قال : سألت مالك بن انس عن تزويج القدري ؟ فقال : لا، قال الله تعالى: ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم﴾

قوله تعالى: ﴿أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنه والمغفرة بإذنه ويبين آيته للناس لعلهم يتذكرون﴾

[٢١٠٧] حدثنا محمد بن يحى أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنه والمغفرة بإذنه﴾ إلى: ﴿يتذكرون﴾ ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول والذي نفس محمد بيده لتدخلن الجنة الا من أبى (١)

(١) البخاري ٨ / ١٣٩

قوله تعالى:﴿ويسألونك عن المحيض﴾ آية ٢٢٢

[٢١٠٨]حدثنا محمد بـن أحمد بن الجنيد الدقاق البغدادي، ثـنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثـنا حماد بن سلمة، أنـبأ ثابت وعاصم الاحول، عن أنـس بن مالك، ان اليـهود كانـوا إذا حاضت مـنهم المـرأة، أخرجوهـا من البـيت، ولم يـؤاكلوهـا ولم يشاربوهـا ولم يجامعوها في الـبيوت، فسئل رسول الـله صلى الله عليـه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تعالى ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى﴾ الآية . قال : فأمرهم رسول الله صلى اللـه عليه وسلم أن يؤاكلوهن وأن يكونوا مـعهن في البيوت، وان يصيبوا كل شئ، إلا النكاح .(١)

[٢١٠٩] حدثنا عبد اللـه بن أحمد الدشتكي، حدثنى أبى ، عـن أبيه عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، ان ابن عباس أخبره أن القرآن أنزل في شأن الحائض، والمسلمـون يخرجونهن من بيوتهـن كفعل العجم . ثم استفـتوا رسول الله صـلى اللـه عـلـيه وسـلـم فـي ذلك . فـجـاء الـقرآن فـي ذلـك : فـقال الـلـه لرسوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾

[٢١١٠] قرأت علي محمد بـن الفضل بن موسى، ثنا محمد بـن علي بن الحسن ابن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾ أنزلت في ثـابت بن الدحداح، هو وأبو الدحداح صاحب الحديقة .

قوله: ﴿هو أذى﴾

[٢١١١] حدثنـا عبد الله بن احـمد، حدثنى أبـى ، حدثنى أبى ، عن ابـيه عن إبراهيم الصائغ، عـن يزيد النحوي، عن عكرمة ان ابن عبـاس أخبره أن القرآن انزل في شأن الحـائض، فقال الله عـز وجل لرسوله: ﴿ويـسئلونك عن المحـيض﴾ قال: ﴿قل هو أذى﴾ لهم أذى .

(١) مسلم ١ / ٢٤٦ رقم ٣٠٢، وأبو داود، رقم ٢١٦٥ .

[٢١١٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في هذه الآية: ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى﴾ قال: الدم: اذى .

[٢١١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق (١) أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى﴾ قال: قذر . قال أبو محمد: وروى عن السدى نحو قول قتادة .

قوله تعالى: ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾

[٢١١٤] حدثنا عبد الله بن احمد، حدثنى أبى ، عن ابيه عن إبراهيم يعني: الصائغ، عن يزيد النحوي عن عكرمة، أن ابن عباس أخبره ان القرآن انزل في شأن الحائض، المسلمون يخرجونهم من بيوتهم كفعل العجم، فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فجاء القرآن في ذلك، فقال الله لرسوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾ قال الله: ﴿هو أذى﴾ لهم اذى ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ فظن المؤمنون ان الاعتزال، كما كانوا يفعلون، يخرجونهم من بيوتهم، حتى إذا قرأ آخر الآية، فهم المؤمنون ما الاعتزال اذ قال الله: ﴿ولا تقربوهم حتى يطهرن﴾

[٢١١٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ يقول: اعتزلوا نكاح فروجهن . قال أبو محمد: وروى عن مجاهد(٢) ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[٢١١٦] حدثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان عن الزبرقان، قال: سألت أبا رزين، عن قوله: ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ قال: ائتوهن من قبل الطهر، ولا تأتونهن من قبل الحيض .

قوله تعالى: ﴿ولا تقربوهن﴾

[٢١١٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثنى أبي حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾ قال: يقول: إذا طهرت من الدم . قال أبو محمد: وروى عن عكرمة ومجاهد(١) والحسن نحو ذلك .

---

(١) التفسير ١/١٠٣ .

(٢) تفسير مجاهد ١/١٠٧.

[٢١١٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكيربن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿حتى يطهرن﴾ يعني يغتسلن من المحيض .

قوله تعالى: ﴿فإذا تطهرن﴾

[٢١١٩] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿فإذا تطهرن﴾ يقول : إذا طهرت من الدم، وتطهرت بالماء . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد وعكرمة والحسن ومقاتل ابن حيان والليث بن سعد، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾

[٢١٢٠] أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي يعني : عمار الدهني، عن سعيد بن جبير قال بينا انا ومجاهد جالسان عند ابن عباس اذ اتاه رجل، فقال ألاتشفيني عن آية الحيض ؟ قال : بلى فاقترأ: ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى﴾ إلى قوله: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ فقال ابن عباس : من حيث جاء الدم، من ثم أمرت أن تأتي . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد وإبراهيم، انهما قالا : في الفرج .

والوجه الثاني :

[٢١٢١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الاعمش، عن أبي رزين: ﴿فأتوهن من حيث امركم الله﴾ قال : من قبل الطهر . قال أبو محمد : وروى عن عكرمة والربيع بن انس وقتادة والضحاك . ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

والوجه الثالث

[٢١٢٢] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا وكيع، عن إسماعيل الازرق، عن أبي محمد الاسدى، عن ابن الحنفيه، في قوله: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ قال : من قبل الحلال، من قبل التزويج .

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٦٦ .

قوله تعالى: ﴿إن الله يحب التوابين﴾

[٢١٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، ثنا عاصم بن سليمان الاحول عن الشعبي قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له، ثم قرأ: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾

[٢١٢٤] حدثنا أبي ثنا، أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء، في قوله: ﴿إن الله يحب التوابين﴾ قال: التوابين من الذنوب ﴿ويحب المتطهرين﴾ قال : المتطهرين بالماء للصلاة. وروى عن أبي العالية ومجاهد ومقاتل بن حيان وجابر ابن زيد، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ويحب المتطهرين﴾

[٢١٢٥] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن مسلم القرى، قال : قلت لابن عباس: اصب الماء على رأسي وزنا محرم ؟ قال : لا بأس. إن الله يقول ﴿يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾

[٢١٢٦] حدثنا محمدبن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، في قوله: ﴿إن الله يحب التوابين﴾ قال: التوابين من الذنوب: ﴿ويحب المتطهرين﴾ قال: المتطهرين بالماء .

الوجه الثاني :

[٢١٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن المنهال، قال كنت عند أبي العالية، فتوضأ وتوضأت، فقلت : ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ فقال : إن الطهور بالماء لحسن، ولكنهم المتطهرون من الذنوب .

والوجه الثالث :

[٢١٢٨] حدثنا سليمان بن داود القزاز ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن نافع، عن سليم يعني مولى أم علي، عن مجاهد، قال : من فعله فليس من المتطهرين، يعني : من أتي امرأته في دبرها .

والوجه الرابع :

[٢١٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سهل بن زنجله، ثنا أبو يحيى التيمي، عن الأعمش، في قوله: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ قال : التوبة من الذنب والتطهر من الشرك .

قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ آية ٢٢٣

[٢١٣٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عامر بن يحيى، عن حنش بن عبد الله غن عبد الله بن عباس، قال : أتى ناس من حمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألوه عن اشياء، فقال له رجل : إني أجب النساء فكيف ترى ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ .

قوله: ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾

[٢١٣١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن خثيم، عن ابن سابط، عن حفصة، عن أم سلمة، قالت : لما قدم المهاجرون المدينة: على الأنصار، تزوجوا من نسائهم، وكان المهاجرون يجبون (١) وكانت الانصار لا تجبي، فأراد رجل من المهاجرين من امرأته على ذلك فأبت عليه، حتى تسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأتته، فاستحين ان تسأله فسألته أم سلمة، فنزلت هذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ ثم قال : لا، إلا في صمام واحد .

[٢١٣٢] قال أبو محمد : ذكر لي عن الخليل بن أحمد، أنه قال : يجب على وجهه باركا قال : ووجه آخر : جبى : يجبي، إذا ركع : يركع، وهو أن تضع يديك علي ركبتيك وأنت قائم .

[٢١٣٣] أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن انس، وابن جريج وسفيان(٢) بن سعيد الثوري، ان محمد بن المنكدر حدثهم عن جابر بن عبد الله، أخبره ان اليهود قالوا للمسلمين: من أتى امرأة وهي مدبرة، جاء

---

(١) أن تنكب المرأة على وجهها . ابن كثير ١/ ٣٨١ .

(٢) التفسير ص ٦٧ .

ولده احول، فأنزل الـله تعالى : ﴿نساؤكم حـرث لكم فأتوا حرثكم أنـي شئتم﴾ قال ابن جريج في الحديث : فقال رسول الله صلى الـله عليه وسلم : مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج .(١)

[٢١٣٤] حدثنا مـحمد بن عبيـد الله بن أبي داود المنـادي، ثنا يونس بن مـحمد المؤدب، ثنا يـعقوب القمي،عن جـعفر بن أبي المغيـرة، عن سعيد بن جبـير عن ابن عباس، قال : جاء عمر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : يارسول الله، هلكت . . قال : مالذي أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة . فلم يرد عليه شيئا، فأوحى الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ يقول : أقبل وأدبر، واتق الدبر والحيضة(٢)

والوجه الثاني :

[٢١٣٥] حدثنـا يونس بن عبـد الأعلى ثنا ابن وهـب، ثنا أبو صخـر، عن أبي معاوية الـبجلي، يعنـي عمار الدهني، عـن سعيد بن جبـير، قال : بينا انـا ومجاهد جالسان عنـد ابن عباس، اتاه رجل فوقف فـقال: كيف بالآية: ﴿نساؤكـم حرث لكم فأتوا حرثكم أنـى شئتم﴾ قال : أي ويحك، وفي الدبر من حـرث . لو كان ما تقول حقا لكان المحيض منسوخا إذا شغل من هاهنا جئت من هاهنا، ولكن: ﴿أنى شئتم﴾ من الليل والنهار .

والوجه الثالث :

[٢١٣٦] حدثنـا محمد بـن إسماعيل الأحـمسي، ثنا وكـيع، عن يونـس بن أبي إسحاق عن زائدة بـن عمير الطائي، عن ابـن عباس، في قوله: ﴿فأتوا حـرثكم أنى شئتم﴾ قال: إن شئت عربي وإن شئت غير عربي .

قوله تعالى: ﴿وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملقوه وبشر المؤمنين﴾

[٢١٣٧] حدثنـا أبو سعيـد الأشج، ثنا أبـو تميلة، ثـنا أبو المنـيب عن عكـرمة: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ قال : الولد .

---

(١) التفسير ٥/ ١٦٠، ابن كثير ١/ ٣٨١ .

(٢) الترمذي ٢٩٨٠ كتاب التفسير، وقال: هذا حديث حسن غريب ٥/ ٢٠٠، مسند الإمام أحمد ١ / ٢٩٧ .

الوجه الثاني :

[٢١٣٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ يقول : طاعة ربكم وأحسنوا عبادته .

والوجه الثالث :

[٢١٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، أما قوله: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ فالخير .

والوجه الرابع :

[٢١٤٠] ذكر لي عن عبد الله بن واقد أبي رجاء الهروى، عن طلحة بن عمرو عن عطاء [١] : ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ قال : التسمية عند الجماع .

[٢١٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني: المؤمنين، يحذرهم.

[٢١٤٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال : يلقى العبد ربه يوم القيامة، فيقول : يعني الرب عز وجل : ألم اكرمك، واسودك، وأسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع، فظننت أنك غير ملاقي .

[٢١٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿وبشر المؤمنين﴾ يقول : بشرهم بالجنه في الآخرة .

قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ آية ٢٢٤

[٢١٤٤] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ـ مالك بن اسماعيل، ثنا يحى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه عن عطاء قال : جاء رجل إلى عائشة، فقال : ياام المؤمنين : اني نذرت ان كلمت فلانا، فإن كل مملوك لي عتيق لوجه الله، وكل مال لي ستر للبيت . قالت : لا تجعل مملوكيك عتقا لوجه الله، ولا تجعل مالك سترا للبيت فإن الله يقول: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا﴾ قالت : فكفر عن يمينك .

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٤ .

والوجه الثاني :

[٢١٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية ين صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ يقول : لا تجعلن عرضة ليمينك الا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير .قال أبو محمد : وروى عن مسروق وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي والشعبي ومجاهد وعطاء والزهري والحسن وعكرمة وطاووس ومكحول ومقاتل بن حيان وقتادة والربيع بن أنس والضحاك وعطاء الخراساني والسدى، نحو ذلك

قوله: ﴿أن تبروا﴾

[٢١٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أن تبروا﴾ يعني: ألا تصلوا القرابة .

[٢١٤٧] حدثنا أبو زرعة،ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى وأما: ﴿تبروا﴾ فالرجل يحلف ألا يبر ذا رحمه، فيقول : قد حلفت . فأمرهم الله ألا يعرض بيمينه بينه وبين ذي رحمه وليبره، ولا يبالي بيمينه .

قوله تعالى: ﴿وتتقوا ﴾

[٢١٤٨] حدثنا أبي ثنا النفيلي، ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري، في قول الله: ﴿أن تبروا وتتقوا ﴾ قال : التقوىٰ : تحلف وتقول : قد حلفت ألا أعتق ولا أصدق .

قوله: ﴿وتصلحوا بين الناس ﴾

[٢١٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وتتقوا وتصلحوا بين الناس ﴾ قال : كان الرجل يريد الصلح بين اثنين فيغضبه أحدهما أو يتهمه، فيحلف ألا يتكلم بينهما في الصلح، قال : ان تصلوا إلى القرابة وتتقوا، يعني : وتتقوا وتصلحوا بين الناس، فهو خير من وفاء اليمين في المعصية .

[٢١٥٠] قال أبو محمد : وروى عن السدى نحو ذلك، وقال : هذا قبل أن تنزل الكفارات .

قوله: ﴿والله سميع عليم﴾

وبالإسناد عن سعيد بن جبير، في قول اللـه: ﴿والله سميع عليم يعني﴾ : اليمين الذي حلفوا عليها .

قوله: ﴿عليم﴾

[٢١٥١] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿عليم﴾ يعني علم بها كان هذا قبل أن تنزل كفارة اليمين .

قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمنكم﴾ آية ٢٢٥

[٢١٥٢] حدثناهارون بن إسحـاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليـمان، عن هشام بن عروة، عن أبيـه، عن عائشة في قـول الله: ﴿لا يؤاخذكم الـله باللغو فـي أيمنكم﴾ قالت : هو قول الرجل : لا والله، وبلى والله .

[٢١٥٣] حدثنـا ابي، ثنا أبو صـالح كاتب اللـيث، حدثنـى ابن لهيعـة عن أبي الاسود، عـن عروة بن الزبـير، قال : كانـت عائشـة تقول : إنما الـلغو في المـزاحة والهزل، وهو قول الرجـل، لا والله، وبلى والله، فذلك لا كفارة فـيه، انما الكفارة فيما عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله . قال أبو محمد : وروى عن ابن عمر وابن عباس في احد اقـواله، والشعبي وعكرمة فـي احد قوليه وعطاء والقاسـم بن محمد وعروة بن الـزبير وأبى قلابة والـضحاك في أحد قولـيه وأبي صالح والزهـري، نحو ذلك.

والوجه الثاني، وهو احد قولي عائشة :

[٢١٥٤] قرئ علي يونس بـن عبد الأعلى، انا ابن وهب، أخبرنـي الثقة عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير،عن عائشة، أنـها كانت تتأول هذه الآية يعني قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللـغو في أيمانكم﴾ وتقول : هو الشئ يحلف عـليه احدكم، لا يريد منه إلا الصدق، فـيكون علي غير ما حـلف عليه .قال أبو محـمد : وروى عن أبي هريرة وابن عباس في احد قوليه وسليمان بـن يسار وسعيد بن جبير ومجاهد في أحد

قوليه والحسن وإبراهيم وزرارة بن اوفى وأبي مالك وعطاء الخرساني وبكر بن عبد الله، وأحد قولي عكرمة وحبيب بن أبي ثابت والسدى ومكحول ومقاتل وطاووس وقتادة والربيع بن أنس ويحى بن سعيد وربيعة، نحو ذلك .

[٢١٥٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا شبابة، عن جابر، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عائشة، قالت : هو قول : لا والله، وبلى والله، وهو يرى أنه صادق. ولا يكون كذلك .

والوجه الثالث :

[٢١٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، عن شعبة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : هو الرجل يحلف علي المعصية، يعني: ألا يصلي، ولا يصنع الخير .

[٢١٥٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا هشيم، ثنا أبو بشر وداود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : هو الرجل يحلف علي المعصية، فلا يؤاخذ إن تركها، ولكن يؤاخذ ان عمل بها .

والوجه الرابع :

[٢١٥٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1] قال هشيم أخبرني المغيرة، عن ابراهيم، قال : هو الرجل يحلف على الشئ ،ثم ينسى .

والوجه الخامس :

[٢١٥٩] حدثنا أبى، قال بلغنى عن يحيى بن ايوب، عن ابن عجلان، وعمرو بن الحارث، عن زيد بن اسلم: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : هو قول الرجل : أعمى الله بصري إن لم أفعل كذا وكذا أخرجني الله من مالي، إن لم آتك غدا، فهو هذا .

والوجه السادس :

[٢١٦٠] أخبرنى أبي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، حدثنى أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : لغو اليمين : أن تحرم ماحل الله لك ، فذلك ماليس عليك فيه كفارة .قال أبو محمد : وروى عن سعيد بن جبير، نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٠٥ .

والوجه السابع :

[٢١٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا عطاء عن طاووس، عن ابن عباس، قال : لغو يمين : أن تحلف وأنت غضبان .

قوله تعالى: ﴿ولكن يؤاخذكم ﴾

[٢١٦٢] حدثنا علي بن الحسين،ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير، في قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ قال : قلت : هو قول الرجل : لا والله، وبلى والله ؟ قال : لا، ولكنه تحريمك ما احل الله لك، فذلك الذي لا يؤاخذك الله بتركه، وكفر عن يمينك .

قوله: ﴿بما كسبت قلوبكم ﴾

[٢١٦٣] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، أخبرني أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ﴾ ماتعمدت قلوبكم فيه المآثم، فهذا عليك فيه الكفارة . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد وعطاء والسدى وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والحسن، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢١٦٤] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ﴾ من الشك والنفاق .

والوجه الثالث :

[٢١٦٥] حدثنا أبي ثنا يحى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن منصور عن ابراهيم، في هذه الآية يعني قوله: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ﴾ إذا حلف على اليمين وهو يعلم أنه كاذب، فذاك الذي يؤاخذ به .

والوجه الرابع :

[٢١٦٦] أخبرني ابى، قال روى عن يحى بن ايوب، عن محمد بن عجلان، وعمرو ابن الحارث، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ مثل قول الرجل : هو كافر هو مشرك . لا يؤاخذه الله حتى يكون ذلك من قلبه .

قوله تعالى: ﴿والله غفور﴾

[٢١٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿غفور﴾ يعني : إذا تجاوز عن اليمين التي حلف عليها .

قوله: ﴿حليم﴾

[٢١٦٨] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿حليم﴾ : إذ لم يجعل فيها الكفارة، ثم نزلت الكفارة .

قوله تعالى: ﴿للذين يؤلون من نسائهم﴾ آية ٢٢٦

[٢١٦٩] حدثنا ابى، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو قتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن ابيه عن عمرة، عن عائشة قالت : كان إيلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسم بالله لاأقربكن شهرا .

[٢١٧٠] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر﴾ فهذا الرجل يحلف لامرأته، لا ينكحها بالله .

[٢١٧١] حدثنا أبي ثنا عثمان بن حفص البصري، ثنا ملسمة بن علقمة ثنا داود، عن سعيد بن المسيب، في قوله: ﴿للذين يؤلون من نسائهم﴾ قال : يحلفون . قال أبو محمد : وروى عن الحسن ومقاتل بن حيان وعبد الكريم، نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿تربص أربعة أشهر﴾

[٢١٧٢] حدثنا أبي ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن معمر، عن عطاء الخراساني، عن أبي سلمة عن عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت قالا : إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة، وهي أحق بنفسها .

[٢١٧٣] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن يحي بن بشر انه سمع عكرمة يقول: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق﴾ قال : ذلك رحمة رحمها الله، فملكها امرها، لا نقضاء الأربعة أشهر بما ظلمها واضر بها . ولا يحل لرجل ان يهجر امرأته أربعة أشهر إلا من معذرة، التي قال الله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع ﴾ (١)

[٢١٧٤] قال أبو محمد : وروي عن علي بن أبي طالب في إحدى رواياته وعبد الله بن مسعود وابن عباس وابن عمر في إحدى رواياته وابن الحنفيه وسعيد بن المسيب وابى بكر بن عبد الرحمن وأبى سلمة وسالم بن عبد الله وقبيصة بن ذؤيب ومسروق ومحمد بن سيرين وسعيد بن جبير وعطاء والحسن وإبراهيم وجابر بن زيد وعكرمة ومكحول والزهري وابن شبرمه، أنهم قالوا : إذا انقضت أربعة أشهر فهي تطليقة .

الوجه الثاني :

[٢١٧٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الشيباني، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي،انه كان يقول : يوقف المولي . قال أبو محمد : ويروي عن عثمان في إحدى رواياته وابن عمر، في إحدى رواياته وعائشة وأبي الدرداء وابن عباس وسهل بن سعد والشعبي وسعيد بن المسيب في احدى رواياته وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وطاووس وابى مجلز، أنهم قالوا : يوقف المولى .

[٢١٧٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ﴾ قال : كان مجاهد يقول : إذا مضت أربعة أشهر، يوقف حتى يراجع أهله أو يطلق .

(١) سورة النساء، آية: ٤٣ .

(٢) تفسير مجاهد ١٠٨/١.

والوجه الثالث :

[٢١٧٧] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن أبي عوانة، عن المغيرة، قال : قال القعقاع : سألت الحسن عن الرجل ترضع امراته صبيا، قال : أخاف ألا يطأها حتى تفطم ولدها ؟ قال: ما أرى هذا بغضب، انما الإيلاء في الغضب.

قوله: ﴿فإن فاؤا﴾

[٢١٧٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا اسباط عن مطرف، عن عامر، عن ابن عباس، قال : الفئ : الجماع . قال أبو محمد : وروى عن علي بن أبي طالب ومسروق والشعبي ومقاتل بن حيان وسعيد بن جبير، نحو ذلك

والوجه الثاني :

[٢١٧٩] حدثنا الاحمسي، ثنا وكيع، عن شريك، عن من سمع الشعبي يعني محمد بن سالم عن عبد الله بن مسعود، قال : الفئ : الرضى.

قال أبو محمد : وروى عن علقمة وإبراهيم النخعي مثل ذلك .

والوجه الثالث :

[٢١٨٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، أن رجلا آلى من امرأته فنفست، فسئل مسروق وأصحاب عبدالله، فقالوا : يشهد.

قال أبو محمد : وروى عن الحسن، وأحد قولي علقمة ، قالا : الفيئ : الإشهاد .

والوجه الرابع : أن يكون معذورا، فيفئ بلسانه .

[٢١٨١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال : إن آلى، ثم مرض أو سجن أو سافر، ثم راجع، فان له عذرا، ألا يجامع . قال : وسمعت الزهري يقول مثل ذلك .

[٢١٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا هشيم، عن محمد بن سالم عن الشعبي عن ابن مسعود، قال: إذا حال بينه وبينها مرض أو سفر أو جيش، أو شئ يعذر به، فإشهاده فئ

قوله تعالى: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾

[٢١٨٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن فاؤا فإن الله غفور رحيم﴾ لليمين التي حنث فيها.

قوله: ﴿وإن عزموا الطلق فإن الله سميع عليم﴾ آية ٢٢٧

[٢١٨٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، قال: عزيمة الطلاق انقضاء الأربعة أشهر والفئ الجماع. قال أبو محمد: وروى عن ابن مسعود وابن الحنفيه ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٢١٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، أنبأ حجاج، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، قال: العزم: الترك حتى تمضي أربعة أشهر.

قوله تعالى: ﴿المطلقت يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ آية ٢٢٨

[٢١٨٦] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل يعني ابن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن أبيه، أن أسماء بنت يزيد بن سكن الأنصاريه قالت: طلقت على عهد رسول الله عليه وسلم، ولم يكن للمطلقة عدة، فأنزل الله حين طلقت اسماء العدة للطلاق، فكانت أول من نزلت فيها العدة للطلاق، يعني ﴿والمطلقت يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء﴾

قوله: ﴿ثلاثة قروء﴾

[٢١٨٧] حدثنا الأحمسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، قالت: الإقراء: الإطهار. قال أبو محمد: وروى عن زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وأبي بكر بن عبد الرحمن وعطاء بن أبي رباح وقتادة والزهري، نحو ذلك.

والوجه الثاني :

[٢١٨٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة، قال : كنا عند عمر فجاءته امرأة فقالت : ان زوجي فارقني بواحدة او اثنتين، فجاءني، وقد نزعت ثيابي، وأغلقت بأبي، فقال عمر لعبد الله : اراها امرأته ما دون أن يحل لها الصلاة . قال : فأنا ارى ذلك .

[٢١٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] ﴿يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ قال : ثلاث حيض . قال أبو محمد : وروى عن علي وابن عباس وأبي الدرداء عبادة بن الصامت وابى موسى وسعيد بن جبير والحسن وعكرمة والشعبي وقتادة في إحدى الروايات والربيع بن أنس ومقاتل ابن حيان والسدى وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

قوله: ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن﴾

من فسر ذلك علي الحبل :

[٢١٩٠] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، حدثنى قباث بن رزين، عن علي بن رباح، قال : كانت تحت عمر بن الخطاب امرأة من قريش، فطلقها تطليقة أو تطليقتين، وكانت حبلى، فلما احست بالولادة، اغلقت الابواب حتى وضعت فأخبر بذلك عمر، فأقبل مغضبا، فقرئ عليه ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن﴾ فقال عمر : إن فلانة من اللائى يكتمن ماخلق الله في ارحامهن، وإن الازواج عليها حرام مابقيت . قال أبو محمد : وروى عن محمد بن كعب القرظى والسدى والنخعي، في احد قوليه وقتادة ومقاتل بن حيان، أنهم قالوا الحبل .

الوجه الثاني : من فسره : الحيض والحبل :

[٢١٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا أشعث عن نافع، عن ابن عمر: ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن﴾ قال : لا

---

(١) تفسير مجاهد ١/١٠٨ .

يحل لها إن كانت حاملا، أن تكتم حملها، ولا يحل لها إن كانت حائضا أن تكتم حيضها.

قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس والشعبي والحكم بن عتيبة ومجاهد والربيع بن أنس والضحاك، نحو ذلك .

الوجه الثالث : الحيض :

[٢١٩٢] حدثنا أبي، ثنا معلي بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار، ووهيب وخالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، في هذه الآية ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن﴾ قال : هو الحيض.

قال أبو محمد : وروى عن عطية، وأحد الروايات عن النخعي، نحو ذلك .

قوله: ﴿إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر﴾

[٢١٩٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن موسى قالا ثنا جرير عن واصل بن سليم، عن عبد الله بن سعيد بن جبير قال : جاء اعرأبي فسأل: من أعلم أهل مكه ؟ فقيل له : سعيد بن جبير . فسأل عنه فإذا هو في حلقة، وهو حديث السن . زاد يوسف فقال: إن هذا الحدث . فقيل له : هو هذا . قالا: جميعا فسأله ابن أخ له تزوج امرأة، ثم عرض بينهما فرقة، وبها حبل، فكتمت حبلها حتى وضعت . هل له ان يراجعها ؟ قال : لا . قال : فاشتد على الأعرابي . فقال له سعيد : ما تصنع بامرأة لا تؤمن بالله واليوم الآخر . فلم يزل يزهده فيها حتى زهد فيها .

[٢١٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني : ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الاعمال .

قوله تعالى: ﴿وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا﴾

[٢١٩٥] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وبعولتهن أحق بردهن في ذلك ان أرادوا إصلحا﴾ يقول : إذا طلق الرجل امرأته تطليقة، او تطليقتين وهي حامل، فهو احق

برجعتها مالم تضع . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد والحسن وإبراهيم النخعي وعكرمة والضحاك والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم، مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾

[٢١٩٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن بشير بن سلمان عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : إني احب ان أتزين للمرأة، كما أحب ان تزين لي المرأة، لان الله يقول : ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾

[٢١٩٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ يقول : لهن من الحق مثل الذي عليهن .

قوله: ﴿وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم﴾

[٢١٩٨] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن بشير بن سلمان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : ما احب ان استنظف جميع حقي عليها، لأن الله يقول: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾

الوجه الثاني :

[٢١٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ قال : فضل . مافضله الله به عليها من الجهاد، وفضل ميراثة على ميراثها، وكل مافضل به عليها .

الوجه الثالث :

[٢٢٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عن أبي مالك: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ قال : يطلقها، وليس لها من الأمر شئ .

والوجه الرابع :

[٢٢٠١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، قال: سمعت سفيان يقول : سمعت زيد بن اسلم يقول في قول الله: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ قال : الإمارة .

والوجه الخامس :

[٢٢٠٢] حدثنا الحسن بن ابي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وللرجال عليهن درجة ﴾ قال : للرجال درجة في الفضل علي النساء .

الوجه السادس :

[٢٢٠٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿وللرجال عليهن درجة ﴾ يعني : فضيلة بما أنفقوا عليهن من أموالهم .

[٢٢٠٤] أخبرنا العباس بن مزيد قراءة، أخبرنى ابن شعيب أخبرنا سعيد، عن الحسن وقتادة، انهما قالا : العزيز في نعمته، وروى عن أبي العالية والربيع بن أنس: أنهما قالا : العزيز في نقمته إذا انتقم .

[٢٢٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حكيم ﴾ يقول : محكم لما أراد .

قوله تعالى: ﴿الطلاق مرتان ﴾ آية ٢٢٩

[٢٢٠٦] حدثنا هارون بن اسحاق، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة عن أبيه، ان رجلا قال لامرأته : لا أطلقك أبدا، ولا اؤيدك ابدا وكيف ذلك ؟ قال : اطلقك، حتى إذا دنا اجلك راجعتك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت له، فأنزل الله تعالى: ﴿الطلاق مرتان ﴾ قال هشام : ولم يكن لهم شئ ينتهون اليه من الطلاق .

[٢٢٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿الطلاق مرتان ﴾ قال : يطلق الرجل امرأته طاهرا من غير جماع، فإذا حاضت ثم طهرت، فقد تم القرء، ثم يطلق الثانية كما طلق الأولى، إن أحب أن يفعل، فإذا طلق ثم حاضت الثانية فهاتان تطليقتان وقرءان .

قوله تعالى: ﴿فإمساك بمعروف ﴾

قوله تعالى: ﴿فإمساك بمعروف﴾

[٢٢٠٨] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ قال : إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين، فليتق الله في التطليقة الثالثة، فاما ان يمسكها بمعروف، فيحسن صحابتها .

قوله: ﴿أو تسريح بإحسان﴾

[٢٢٠٩] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿أو تسريح بإحسان﴾ قال : أن يسرحها بإحسان، فلا يظلمها من حقها شيئا .

[٢٢١٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ وهب، أخبرنى سفيان الثوري، حدثنى إسماعيل بن سميع، قال : سمعت ابا رزين يقول: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله أرأيت قول الله: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ أين الثالثة ؟ قال : التسريح بإحسان .

الوجه الثاني :

[٢٢١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿أو تسريح بإحسان﴾ أن يوفيها حقها ولا يؤذيها ولا يشتمها .

[٢٢١٢] حدثنا ابى، ثنا يحى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، ثنا زيد بن ابي الزرقاء، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال : من خالع امرأته فأخذ منها شيئا أعطاها فلا أراه سرحها بإحسان .

قوله: ﴿ولا يحل لكم﴾

[٢٢١٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ابيه، عن الربيع،قوله: ﴿ولا يحل لكم﴾ يقول لا يصلح له أن يأخذ منها أكثر مما ساق إليها .

قوله تعالي ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا﴾

[٢٢١٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئاً﴾ ثم استثنى فقال: ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾

[٢٢١٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي عن عكرمة، والحسن، قالا: كان الرجل يأكل من مال امرأته نحلته(١) الذي نحلها وغيره، لا يرى أن عليه فيه جناحا، حتى انزل الله تعالى ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا﴾ فلا يصلح لهم بعد هذه الاية، أخذ شئ من اموالهن إلا بحقها.

قوله: ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾

[٢٢١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن جريج قال: كان طاووس يقول: لا يحل الفداء الا كما قال الله ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾، ولم يكن يقول قول السفهاء. لا يحل حتى تقول: لا أغتسل لك من جنابة، ولكنه كان يقول: ﴿ألا يقيما حدود الله﴾ فيما افترض لكل واحد منهما علي صاحبه في العشرة والصحبة.

[٢٢١٧] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا زلا يقيما حدود الله﴾ إلا أن يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها، فتدعوك إلى أن تفتدى منك، فلا جناح عليك فيما افتدت به.

[٢٢١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد ﴿الا يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ قال: إلا أن يخافا ألا يطيعا الله.

[٢٢١٩] أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة، ابنا ابن وهب، أخبرنا الليث ابن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن اسلم ﴿الا أنم يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ قال: إذا خافت المرأة الا تؤدي حق زوجها، وخاف الرجل ألا يؤدي حقها، فلا جناح في الفدية.

---

(١) في الأصل نحلها، أنظر الدر ١/ ٦٦٩.

قوله تعالى: ﴿فإن خفتم﴾

[٢٢٢٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة ﴿فان خفتم﴾ يعني : الولاة .

قوله: ﴿ألا يقيما حدود الله﴾

[٢٢٢١] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾ هو تركها إقامة حدود الله، استخفافا بحق زوجها وسوء خلقها، فتقول له : والله لا أبر لك قسما، ولا أطأ لك مضجعا، ولا أطيع لك امرا، فإذا فعلت ذلك، فقد حل له منها الفدية ولا يأخذ اكثر مما اعطاها شيئا، ويخلي سبيلها ان كانت الاساءة من قبلها .

[٢٢٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة عن إسرائيل، عن جابر عن عامر ﴿فان خفتم ألا يقيما حدود الله﴾ قال : لا يطيعا الله .

قوله: ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾

[٢٢٢٣] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب، انه تلا هذه الاية ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾ قال : ان شاء اخذ اكثر مما اعطاها .

[٢٢٢٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم عن الحسن ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾ قال : ذلك في الخلع، إذا قالت : والله لا اغتسل لك من جنابة .

والوجه الثاني :

[٢٢٢٥] حدثنا محمد بن عزيز الايلي، ثنا سلامة، عن عقيل، قال :وسألت محمدا : هل يصلح للرجل ان يقبل من امرأته من الفدية في الخلع، اكثر مما اعطاها؟ أو ترجع إليه إن رضيا من غير أن يرد اليها شيئا مما كانت اختلعت به منه ؟ قال محمد: يعني الزهري : لم اسمع في هذا سنة ولكن نرى الله أعلم ألا يأخذ إلا ما أعطاها فإن الله تبارك وتعالى قال: ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾

قوله تعالى: ﴿تلك حدود الله﴾

قد تقدم تفسيره . آية ١٨٧

قوله: ﴿فلا تعتدوها﴾

[٢٢٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾ قال : تلك طاعة الله فلا تعتدوها، يقول : من طلق علي غير هذا فقد ظلم نفسه .

الوجه الثاني :

[٢٢٢٧] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قراءة ابنا ابن وهب أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، انه قال : لا نرى طلاق الصبي يجوز قبل ان يحتلم. قال : وإن طلق امرأته قبل ان يدخل بها فانه بلغنا أنه من السنة ألا تقام حدود الله إلا على من احتلم، أو بلغ الحلم . والطلاق من حدود الله ﴿فلا تعتدوها﴾ فلا نرى أمرا أوثق من الاعتصام بالسنن .

قوله تعالى: ﴿ومن يتعد حدود الله﴾

[٢٢٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر،عن الضحاك في قوله: ﴿ومن يتعد حدود الله﴾ قال : قسمة الله التي قسمها في الفرائض .

قوله: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾

[٢٢٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي عن جويبر، عن الضحاك يعني قوله: ﴿ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾ يقول : من طلق على غير هذا فقد ظلم نفسه .

قوله تعالى: ﴿فإن طلقها﴾ آية ٢٣٠

[٢٢٣٠] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ يقول : ان طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره .قال أبو محمد : وروى عن السدي، نحو ذلك .

[٢٢٣١]حدثنا أبي ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، عن يحى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس، قال : لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، ويهزها به .

[٢٢٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ قال: فإن طلقها من بعد تطليقتين، وهذه الثالثة، فإن نكحت زوجا غيره فطلقها. قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإن طلقها ﴾

[٢٢٣٣] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله : ﴿فإن طلقها ﴾ هذا الذي نكحها بعد ماجامعها .

قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما أن يتراجعا ﴾

[٢٢٣٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون ابنا حجاج بن أرطاه عن منذر، عن محمد بن الحنفيه، قال : قال علي : اشكل عليّ قوله: ﴿فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا ﴾ فدرست القرآن، فعرضت أنه يعني : إذا طلق الزوج الاخير، رجعت إلى زوجها الاول المطلق ثلاثا .

قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله ﴾

[٢٢٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله ﴾ يقول : إن ظنا أن نكاحهما على غير دلسة .

[٢٢٣٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله ﴾ يقول : أن يقيما أمر الله وطاعته .

قوله تعالى: ﴿وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ﴾

[٢٢٣٧] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ﴾ تلك طاعته يبينها لقوم يعلمون .

قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء﴾ آية ٢٣١

[٢٢٣٨] وبه عن مقاتل في قوله: ﴿وإذا طلقتم النساء﴾ بعد تطليقة واحدة، وذلك ان الرجل المسلم إذا أراد أن يطلق اهله، فإنه يطلقها عن غسلها من الحيض، فلا يجامعها حتى يطلقها، وطلاقه إياها أن يقول لها عند غسلها من غير أن يجامعها اعتدى .

قوله: ﴿فبلغن أجلهن﴾

[٢٢٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فبلغن أجلهن﴾ يقول : إذا انقضت عدتها قبل أن تغتسل من الحيضة الثالثة، أو ثلاثة أشهر، إن كانت لا تحيض، يقول : فراجع ان كنت تريد المراجعة قبل ان تنقضي العدة .

[٢٢٤٠] قرأت على محمد بن الفضل، ابنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فبلغن أجلهن﴾ يعني : ثلاثة قروء يعني : ثلاث حيض .

قوله: ﴿فامسكوهن بمعروف﴾

[٢٢٤١] وبه عن مقاتل ﴿فأمسكوهن بمعروف﴾ يقول : فأمسكوهن من قبل أن تغتسل من حيضتها الثالثة، بطاعة الله .

قوله: ﴿أو سرحوهن بمعروف﴾

[٢٢٤٢] وبه عن مقاتل ﴿أو سرحوهن بمعروف﴾ بطاعة الله إذا اغتسلت من حيضتها الثالثة .

[٢٢٤٣] حدثنا علي بن الحسين ﴿أو سرحوهن بمعروف﴾ بطاعة الله إذا اغتسلت من حيضتها الثالثة .

[٢٢٤٤] حدثنا علي بن الحسين، عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال : التسريح في كتاب الله : الطلاق

قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾

[٢٢٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن ابيه عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾ كان الرجل يطلق امرأته، ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها، ثم يطلقها. فيفعل بها ذلك يضارها ويعضلها، فأنزل الله الآية .

[٢٢٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) يعني قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا﴾ نهى عن الضرار، والضرار في الطلاق : أن يطلق الرجل المرأة ويراجعها ثلاث مرات عند آخر يوم يبقى من الأجل، حتى يفي لها تسعة أشهر، يضارها . قال أبو محمد : وروى عن مسروق وقتادة والحسن ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك . قال أبو محمد : وروى عن الضحاك والربيع بن أنس نحوه، غير انهما قالا : راجعها، رجاء أن تختلع منه بمالها .

قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾

[٢٢٤٧] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ابيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾ قال : كان الرجل يطلق امرأته تطليقة واحدة ثم يدعها، حتى إذا كاد أن تخلو عدتها راجعها ثم يطلقها، حتى إذا كاد ان تخلو عدتها، راجعها، ولاحاجه له فيها، إنما به ليطول عليها يضارها بذلك، فنهى الله عن ذلك، وتقدم فيه، وقال : ﴿ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾ قال أبو محمد: وروى عن قتادة(٢)ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾

[٢٢٤٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : كان الرجل يطلق ويقول : كنت لا عبا، ويعتق ويقول : كنت لاعبا . وينكح، ويقول: كنت لا عبا . فأنزل الله تعالى ﴿ولاتتخذوا آيات الله هزوا﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من طلق او اعتق او نكح، جادا او لا عبا فقد

---

(١) تفسير مجاهد ١/١٠٨.

(٢) أنظر تفسير عبد الرزاق ١/١٠٧.

جاز عليه. (١)وروى عن عطاء الخراساني والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٢٤٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا شيبان، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، مثله، يعني قوله : ﴿ولا تمسكوهن ضرارا﴾ قال : ان يطلقها حتى إذا كادت ان تنقضي عدتها راجعها ولا يريد إمساكها ويحبسها لذلك، ويريد الاضرار . فذلك الذي يضار، وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا.

قوله تعالى: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم﴾

[٢٢٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿نعمة الله﴾ يقول : عافية الله.

[٢٢٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم﴾ النعم آلاء الله .

قوله: ﴿وماأنزل عليكم من الكتاب والحكمه﴾

[٢٢٥٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة﴾ يعني بالحكمة : الحلال والحرام وماسن النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى: ﴿يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شئ عليم﴾

[٢٢٥٣] وبه عن مقاتل بن حيان، يقول : يعظكم الله به، واتقوا الله في امره ونهيه، واعلموا ان الله بكل شئ عليم .

قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ آية ٢٣٢

[٢٢٥٤] حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ثنا يحى بن أبي بكير، ثنا أبو جعفر الرازي، عن يونس، عن الحسن عن معقل بن يسار، انه زوج أخته من رجل فطلقها، فبانت منه .فجاء يخطبها . فقال له معقل : زوجتك وآثرتك فطلقتها . ثم جئت الآن

(١) أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن حبيب بن أردك رقم ٢٠٣٩ .

تخطبها، والله لا أزوجكـها، فأنزل الله تعالى ﴿وإذا طلقتم النساء فـبلغن أجلهن فلا تعضلوهن﴾ فقال : الآن أفعل يارب، الآن أفعل يارب .(١)

[٢٢٥٥] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجاب، ابـنا بشر بن عمـارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فلا تعضلوهن ﴾ قال : يقول :فلا تمنعوهن : تحبسوهن . قال : كان الـرجل في الجاهلية إذا كانت له ذات قرابة هـو أدنى اليها في القرب، القـى عليها ثوبـه . فلم تزوج غيره إلا بـإذنه فيعضلـها بذلك على الـنكاح، فذلك العضل، وهو قول الله ﴿فلا تعضلوهن ﴾ يقول : فلا تمنعوهن .

قوله تعالى: ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف ﴾

[٢٢٥٦] حدثنا أبو سعيـد الأشج،ثنا عبيد الله عن إسرائيـل،عن السدى عن أبي مالك ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف ﴾ قال : إذا رضيت الصداق .

[٢٢٥٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محـمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بـن معروف، عن مقاتل بن حـيان، قوله: ﴿إذا تراضوا بينـهم بالمعروف ﴾ يعني : بمهر، وبينة ونكاح مؤتنف .

[٢٢٥٨] حدثنا أبـي ثنا عبد العـزيز بن منيب، ثنـا أبو معاذ، عن عبـيد عن ابن سليمـان، عن الضحاك ﴿إذا تراضوا بـينهم بالمعـروف ﴾ إذا رضيت المرأة وأرادت ان تراجع زوجها بنكاح جديد .

قوله تعالى: ﴿ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر ﴾

[٢٢٥٩] حدثنا عـلي بن الحسين،ثنا مـوسى بن هارون الدولابي، ثـنا مروان عن جويبـر، عن الضحـاك، في قوله: ﴿ذلـكم أزكى لكـم وأطهر ﴾ أمر ولـي المرأة ألا يحبسها ولا يعضلها إذا ارادت مراجعة زوجها .

قوله تعالى: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾

[٢٢٦٠] وبه عن الضحاك فـي قول الله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعـلمون ﴾ يعلم وجد كل واحد بصاحبه، مالا تعلمون .

---

(١) الترمذي ٥ / ٢٠١ رقم ٢٩٨١ قال: حسن صحيح قال: ابن كثير هذا صحيح ٤١٦/١ . .

قوله: ﴿والوالدات﴾ آية ٢٣٣

[٢٢٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) قوله: ﴿والوالدات﴾ المطلقات . وروى عن الزهري والربيع بن انس، نحو ذلك .

قوله: ﴿يرضعن أولادهن﴾

[٢٢٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن﴾ وهو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد، فهي أحق بولدها من غيرها، فهن يرضعن أولادهن .

[٢٢٦٣] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب الزهري، في قوله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ يعني : الوالدات المطلقات أحق برضاع اولادهن، إذا قبلن مايعطي غيرهن من الأجر. وروى عن السدى، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿حولين كاملين﴾

[٢٢٦٤] أخبرنا ابى، ثنا أبو بكر محمد بن بشار ابنا أبي عدي عن سعيد، عن قتادة عن أبي حرب، يعني : ابن أبي الأسود الديلي، عن ابيه، أن عمر بن الخطاب، رفعت اليه امرأة ولدت لستة اشهر، فهم برجمها، فبلغ ذلك عليا فقال: ليس عليها رجم، قال الله تعالى: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ وستة اشهر، فذلك ثلاثون شهرا .

[٢٢٦٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية،ثنا الأعمش، عن مسلم يعني : أبا الضحى، حدثنى قائد ابن عباس، قال : أتى عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر، فأمر برجمها . فقال ابن عباس : ادنوني منه فلما ادنوه منه، قال: إنها أن تخاصمك بكتاب الله، تخصمك، يقول الله تعالى ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ويقول الله في آية خرى ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ فقد حملته ستة أشهر، فهي ترضعه لكم حولين كاملين، قال : فدعا بها عثمان فخلى سبيلها .

---

(١) تفسير مجاهد ١/١٠٩ .

قوله تعالى: ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾

[٢٢٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حماد بن خالد الخياط، عن أبي ذئب، عن الز هري، قال سئل ابن عمر وابن عباس، عن الرضاع بعد الحولين فقرأ ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ .

[٢٢٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل ﴿لمن اراد أن يتم الرضاعة﴾ يعني : يكمل الرضاعة . وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك

[٢٢٦٨] حدثنا اسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص، قال قال سفيان ﴿والوالدات يرضعن أولا دهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ والتمام : الحولان (١)

[٢٢٦٩] حدثنا أبي ثنا، أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله ابن أبي جعفر، عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ثم أنزل الله الرخصة والتخفيف بعد ذلك فقال : ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ وروى عن قتادة، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٢٧٠] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، قال : قلت لعطاء : قوله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ يعني : لمن أراد ان يتم الرضاعة . قال : إن أرادت أمه أن تقصر عن حولين، كان عليها ان تبلغه . لا تزيد عنها إلا ان تشاء .

قوله تعالى: ﴿وعلى المولود له﴾

[٢٢٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿وعلى المولود له﴾ يعني :الاب الذي له ولد.

وروي عن مقاتل بن حيان والضحاك والربيع بن أنس والثوري، نحو ذلك.

---

(١) قال ابن عباس «وما كان بعد الحولين فليس شئ» قال ابن كثير: هذا أصح ١/ ٤١٧ .

قوله تعالى: ﴿رزقهن﴾

[٢٢٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الشيباني، عن ابن معقل ﴿وعلي المولود له رزقهن﴾ قال نفقة الصبي من نصيبه.

[٢٢٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿رزقهن﴾ يعني رزق الام. وروى عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿وكسوتهن﴾

[٢٢٧٤] حدثنا أبى، ثنا عثمان بن سعيد بن مرة، ثنا حسن بن صالح بن حي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿رزقهن وكسوتهن﴾ قال ثوب تصلي فيه.

قوله: ﴿بالمعروف﴾

[٢٢٧٥] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف﴾ قال: على قدر ميسرته.

قوله تعالى ﴿لا تكلف نفس الا وسعها﴾

[٢٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿لا تكلف نفس الا وسعها﴾ يقول: لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما اطاقت. وروى عن أبي مالك وقتادة. ومقاتل بن حيان والثوري، نحو ذلك.

قوله تعالى ﴿لا تضار والدة بولدها﴾

[٢٢٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ لا تأبى ان ترضعه ضرارا، لتشق على ابيه. وروى عن الزهري وعطاء، نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

الوجه الثاني:

[٢٢٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ يقول: لا يحمل الرجل امرأته على أن يضارها فينتزع ولدها منها، وهي لا تريد ذلك.

[٢٢٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ يقول: لا ينزع الرجل ولده من امرأته فيعطيه غيرها، بمثل الاجر الذي هي تقبله. وروى عن قتادة ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٢٢٨٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ قال: ليس لوالدة أن تضار بولدها فتفطمه قبل التمام، ورضاعه حولان كاملان، كما قال الله تعالى. ولا أن تضار فتأبى أن ترضعه إضرارا لوالده، حتى يسترضع لولده. وهي أشفق على ولدها واحسن له غذاء.

الوجه الرابع:

[٢٢٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن الشعبي ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ لا تجبر على النفقة مايجبر الوالد

قوله تعالى: ﴿ولا مولود له بولده﴾

[٢٢٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيىن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة جدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ يعني: الرجل يقول: لا يحملن المرأة إذا طلقها زوجها أن تضاره فتلقى إليه ولده، مضارة له. وروى عن مقاتل وقتادة والسدى، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٢٨٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة،ثنا، ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] يعني قوله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ فيمنع امه ان ترضعه فيحزنها.

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

[٢٢٨٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، يعني قوله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ قال: ليس للمولود له يعني قوله: الوالد، ان ينتزع ولده من امه ضرارا لها، وهي تقبل من الاجر مايرضي به غيرها.

والوجه الثالث:

[٢٢٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ قال: ليس للوالد ان يضار بولده والدته فيأمرها ان تفطمه، قبل تمام رضاعه حولين كاملين، كما قال الله تعالي، وهي تريد ان تتم رضاعه، وليس له ان ينتزع ولده من امه ضرارا لها، ويسترضع له غيرها، على كره منها، وهي تريد رضاعه، وهي اشفق على ولدها واحسن له غذاء.

قوله تعالى: ﴿وعلي الوارث﴾

[٢٢٨٦] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرنى الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، أن زيد بن أسلم قال في قول الله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: هو ولي الميت.

[٢٢٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن الحجاج عن إبراهيم، والشعبي و عطاء ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قالوا: وارث الصبي ينفق عليه.

قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾

[٢٢٨٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[١] ابنا ابن جريج أن عمرو بن شعيب أخبره أن سعيد بن المسيب أخبره أن عمر بن الخطاب قال في قوله: ﴿وعلي الوارث مثل ذلك﴾ قال: وقف بني عم علي منفوس ابن عم كلالة بالنفقة عليه. مثل العاقلة، فقالوا: لامال له. فقال ولو يوقفهم بالنفقة عليه.

---

(١) التفسير ١ / ١٠٨ .

[٢٢٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ايوب، عن ابن سيرين قال: أتي عبد الله بن عتبة في رضاع صبى، فجعل رضاعه في ماله وقال لوليه: لو لم يكن له شئ، جعلنا رضاعه في مالك. الا تراه يقول ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾

[٢٢٩٠] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن اشعث، عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال: على الوارث رضاع الصبي، وليس عليه نفقة الحبلى.

وروى عن زيد بن ثابت وقبيصة بن ذؤيب وعبد الله بن معقل ومجاهد وإبراهيم النخعي وعطاء الخراساني وسعيد بن جبير وأبي صالح والزهري وقتادة وحارث العكلي والسدى وابن أبي ليلى والثوري[1] نحو ذلك، ألا ذكر الحبلى.

والوجه الثاني:

[٢٢٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن أشعث،عن الشعبي، عن ابن عباس ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: لايضار.

وروي عن مجاهد في أحد قوليه والشعبي. والضحاك، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإن أرادا﴾

[٢٢٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فإن أرادا فصالا﴾ يعني: الأبوين.

قوله: ﴿فصالا﴾

[٢٢٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[2] قوله: ﴿فإن أرادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح﴾ غير مسيئين في ظلم أنفسهما ولا إلى صبيهما، فلا جناح عليهما.

[٢٢٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فإن أرادا فصالا﴾ أن يفصلا الولد عن اللبن، دون الحولين.

(١) التفسير ص ٦٧ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

وروى عن الزهري، نحو قول سعيد.

قوله: ﴿عن تراض منهما﴾

[٢٢٩٥] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿عن تراض منهما﴾ يقول: اتفقا على ذلك.

[٢٢٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿عن تراض منهما وتشاور﴾ يقول: إن أرادا أن يفطماه قبل الحولين فتراضيا بذلك فليفطماه. وإن قالت: لا طاقة لي به، فقد ذهب لبني فليسترضع له أخرى وليسلم لها أجرها بقدر ما أرضعت.

قوله تعالي ﴿وتشاور﴾

[٢٢٩٧] حدثنا الأحمس، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد ﴿فإن أراد فصالا عن تراض منهما وتشاور﴾ قال: التشاور: مادون الحولين، ليس لها أن تفطمه إلا أن يرضى، وليس له أن يفطمه إلا أن ترضى.

[٢٢٩٨] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿فإن ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور﴾ يقول: إذا كان ذلك عن مشورة ورضى منهما.

قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما﴾

[٢٢٩٩] حدثنا أبي ثنا، أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن عباس، يعني قوله: ﴿فلا جناح عليهما﴾ فلا حرج عليهما إن يفطماه قبل الحولين وبعده، وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾

[٢٣٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾ خيفة الضيعة على الصبي.

[٢٣٠١] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله: ﴿وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾ قال: أمه وغيرها.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

قوله: ﴿فلا جناح عليكم﴾

[٢٣٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فلا جناح عليكم﴾ يعني: لا حرج على الإنسان أن يسترضع لولده ظئرا ويسلم لها اجرها، ولا كسوة لها ولا رزق، فذلك له. وروى عن الحسن ومقاتل بن حيان، نحو ذلك

[٢٣٠٣] قرأت على محمد بن عبد الله بن الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب: ولا جناح عليهما إن يسترضعا إذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة

[٢٣٠٤] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص قال: قال سفيان: ﴿وإن اردتم أن تسترضعوا أولا دكم، فلا جناح عليكم﴾ إذا ابت الام أن ترضعه فلا جناح أن يسترضعن له غيرها.

قوله: ﴿إذا سلمتم﴾

[٢٣٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف﴾ حساب ما أرضع به الصبي.

[٢٣٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿فلا جناح عليكم إذا سلمتم﴾ لأمر الله، يعني في أجر المرضع. وروى عن عطاء والزهري والسدى[2] ومقاتل بن حيان نحو ذلك

قوله: ﴿ماآتيتم﴾

[٢٣٠٧] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ماآتيتم بالمعروف﴾ يقول: ما أعطيتم الظئر من فضل على أجرها.

[٢٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا يحى، عن سفيان، قال سمعت السدى يقول: ﴿إذا سلمتم ماآتيتم بالمعروف﴾ أن تعطي المرضع اجرها. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

(٢) انظر تفسير الثوري ص ٦٩ .

قوله تعالى: ﴿بالمعروف﴾

[٢٣٠٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ماآتيتم بالمعروف﴾ يقول: ما أعطيتم الظئر من معروف مع الاجر، فيزيدها فوق أجرها، فلا بأس.

[٢٣١٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى حدثنا حسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان عن قتادة ﴿إذا سلمتم ماأتيتم بالمعروف﴾ قال: إذا كان ذلك عن مشورة ورضى منهم.

قوله: ﴿واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير﴾

[٢٣١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني: لا تعصوه ثم حذرهم فقال: ﴿إن الله بما تعملون بصير﴾

[٢٣١٢] وبه عن سعيد بن جبير ﴿إن الله بما تعملون﴾ يعني بما ذكر عليم.

[٢٣١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحسين بكر، عن عقبة بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقترئ هذه الآية ﴿سميع بصير﴾

قوله تعالى: ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ آية ٢٣٤

[٢٣١٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، في المتوفى عنها زوجها، تخرج فإن الله يقول: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا﴾ ولم يقل: يعتدون في بيوتكم.

[٢٣١٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أنزل الله ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ فهذه المتوفى عنها، إلا أن تكون حاملا فعدتها أن تضع مافي بطنها.

[٢٣١٦] قرأت علي محمد بن الفضل، ابنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ من يوم يموت الزوج، إن كان غائبا أو شاهدا.

قوله: ﴿وعشرا﴾

[٢٣١٧] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ومحمود بن خالد قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت ربيعة ويحيي ابن سعيد يقولان في قوله: ﴿يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ عشر ليالي، لقول الله: ﴿وعشرا﴾ وماقال الله: فعشرة كاملة، فهي عشر ليال بأيامهن.

[٢٣١٨] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية، في قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ قلت: لم صارت هذه العشر مع الأشهر الأربعة؟ قال: لأنه ينفخ فيه الروح في العشرة.

وروى عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير، نحو ذلك.

قوله: ﴿فإذا بلغن أجلهن﴾

[٢٣١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، ثنا جويبر، عن الضحاك ﴿فإذا بلغن أجلهن﴾ يقول: إذا انقضت عدتها. وروى عن مقاتل بن حيان انه قال: إذا مضت أربعة أشهر وعشرا. وقال الربيع بن أنس: إذا انقضت العدة.

قوله: ﴿فلا جناح عليكم﴾

[٢٣٢٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب في قول الله: ﴿فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم﴾ فلا جناح على أو ليائها، فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف.

قوله تعالى: ﴿فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون خبير﴾

[٢٣٢١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف﴾ يقول: إذا طلقت المرأة، أو مات عنها، فإذا انقضت عدتها، فلا جناح عليها أن تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج، فذلك: المعروف .

الوجه الثاني:

[٢٣٢٢] حدثنا يزيد بن سنان البصري، نزيل مصر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف﴾ قال: النكاح الحلال الطيب. وروى عن الحسن والزهري والسدى نحو ذلك.

قوله: ﴿خبير﴾

[٢٣٢٣] حدثنا محمد بن يحى، ابنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد ابن زريع، عن قتادة، قوله: ﴿خبير﴾ بخلقه.

قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ آية ٢٣٦

[٢٣٢٤] حدثنا يونس بن حبيب،ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ قال: هو التعريض في العدة، مالم ينصب للخطبة.

[٢٣٢٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ قال: يقول لها في العدة: أن من شأني النساء ولوددت أن الله ييسر لي امرأة صالحة. من غير أن ينصب لها.

[٢٣٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن عمارة بن رزيق عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ فقال: يقول: إني فيك لراغب، ولوددت إني تزوجتك، حتى يعلمها أنه يريد تزويجها، من غير أن يوجب عقدا، أو يعاهدها على عهد.

[٢٣٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الاحمر، عن يحي بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة

النساء﴾ قال: يقول لها في العدة: اني فيك لراغب وإني عليك لحريص، ونحو ذا قال أبو محمد. وروى عن مجاهد وطاووس والشعبي وعكرمة والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم والزهري ويزيد بن قسط ومقاتل بن حيان وقتادة والقاسم، نحو حديث ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾

[٢٣٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنى هوذه ابنا عوف عن الحسن ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾ قال: يقول: أسررتم.

[٢٣٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾ أن يدخل فيسلم ويهدي إن شاء ولا يتكلم بشئ.

قوله تعالى: ﴿علم الله أنكم ستذكرونهن﴾

[٢٣٣٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم عن الحسن ﴿علم الله أنكم ستذكرونهن﴾ قال: بالخطبة.

الوجه الثاني:

[٢٣٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿علم الله أنكم ستذكرونهن﴾ قال: ذكره إياها في نفسه.

قوله تعالى: ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾

[٢٣٣٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ولكن لاتواعدوهن سرا﴾ يقول: عاهديني ألا تتزوجي غيري، ونحو هذا. وروى عن مجاهد والشعبي وأبي الضحى والضحاك وسعيد بن جبير وابن شهاب وعكرمة، قالوا: لا يأخذ ميثاقها أن لا تتزوج غيره.

والوجه الثاني :

[٢٣٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو اسامة، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز[1] والحسن ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾ قال: الزنا. وروى عن إبراهيم وجابر ابن زيد وقتادة سليمان التيمي ومقاتل بن حيان والسدى وأحد قولي الضحاك، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٢٣٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن خالد عن محمد بن سيرين، في قوله: ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾ قال: تلقى الولي فتذكر رغبة وحرصا. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

والوجه الرابع:

[٢٣٣٥] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج قلت لعطاء: ايواعد وليها بغير علمها ؟ فإنها مالكة لأمرها، قال: لا إني لأكره ذلك

قوله: ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾

[٢٣٣٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال الله: ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ وهو قوله: أرأيت ألا تسبقيني وإني لك عاشق.

[٢٣٣٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ويزيد بن سنان البصري، قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ قال: يقول: اني فيك لراغب، وإني لارجو أن نجتمع. وروى عن مجاهد وعبد الرحمن بن القاسم وأبي الضحى وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم وإبراهيم النخعي وعطاء والضحاك والشعبي والسدى، نحو ذلك.

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٦٥ .

[٢٣٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: سألت عبيدة عن هذه الآية: ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ قال: أن يقول لوليها: لا تسبقني بها. يعني: لاتزوجها حتى تعلمني.

قوله تعالى: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾

[٢٣٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ قال: لا تواعدها في عدتها: إني أتزوجك، حتى تنقضى عدتها. وروى عن زيد بن أسلم، نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٢٣٤٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ابنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح﴾ قال: لا تنكحوا. وروى عن مقاتل بن حيان والحسن، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿حتى يبلغ الكتاب أجله﴾

[٢٣٤١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿حتى يبلغ الكتاب اجله﴾ قال حتى تنقضي العدة. وروى عن الحسن ومجاهد[١] وأبى مالك والضحاك والشعبي والربيع بن أنس وزيد بن أسلم والسدى وقتادة ومقاتل بن حيان والزهري وعطاء الخراساني، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور رحيم﴾

[٢٣٤٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا أبو وهب، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فاحذروه﴾ أن تركبوا معصيته ﴿واعلموا أن الله غفور رحيم﴾

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧٠

[٢٣٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن المبارك، عن سعيد بن المهاجر بن الأسود، عن قتادة ﴿واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فاحذروه﴾ يقول: وعيد.

[٢٣٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿غفور﴾ قال: للذنوب الكثيرة أو الكبيرة. قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير، نحو ذلك.

قوله: ﴿حليم﴾

[٢٣٤٥] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أخبر الله عز وجل عباده، بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته.

قوله تعالى: ﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن﴾ آية ٢٣٦

[٢٣٤٦] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن﴾ قال: المس: النكاح. وروى عن إبراهيم وطاووس والحسن، نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿أو تفرضوا لهن فريضة﴾

[٢٣٤٧] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿أو تفرضوا لهن فريضة﴾ والفريضة: الصداق.

[٢٣٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن حسن بن صالح، عن مطرف، عن الشعبي، في قوله: ﴿لاجناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة﴾ قال: إذا طلق الرجل امرأته ولم يفرض لها، ولم يدخل بها، أجبر على المتعة. وروي عن الضحاك والربيع بن أنس. والزهري نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلي المقتر قدره﴾

[٢٣٤٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ فهو الرجل يتزوج المرأة ولم يسم لها صداقا، ثم يطلقها قبل أن

يدخل بها، فأمره الله سبحانه أن يمتعها على قدر عسره ويسره، فإن كان موسرا متعها بخادم أو نحو ذلك، وإن كان معسرا متعها بثلاث أثواب أو نحو ذلك.

[٢٣٥٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس، في المتعة قال: أعلاه الخادم، ودون ذلك الورق، ودون ذلك الكسوه.

[٢٣٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: متع شريح بخمسمائة. قال: قلت: الناس لا يجدون. قال: فوسط من ثيابها تلبسه في بيتها، الدرع والخمار والملحفة.

والوجه الثاني:

[٢٣٥٢] حدثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو يعني: ابن أبي قيس، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، قال: ذكروا له المتعة، الحبس فيها؟ فقرأ: ﴿على الموسع قدره وعلي المقتر قدره﴾ قال الشعبي: مارأيت أحدا حبس فيها، والله لو كانت واجبة لحبس فيها القضاة.

قوله: ﴿متاعًا بالمعروف﴾

[٢٣٥٣] حدثنا الحسين بن السكن البصري ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن سالم الافطس، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿متعا بالمعروف﴾ قال: هو حق مفروض للتي لم يدخل بها، ولم يفرض لها.

[٢٣٥٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ومالك بن إسماعيل قالا: ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الأعلى عن شريح أنه قال ﴿متاعا بالمعروف﴾ الدرع والخمار والجلباب والمنطق والإزار. قال أحمد بن يونس: قال الحسن: الجلباب: الرداء.

قوله: ﴿حقا على المحسنين﴾

[٢٣٥٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن هشام عن محمد بن سيرين، عن شريح، أنه قال لرجل فارق: لا تأب أن تكون من المتقين، لا تأب أن تكون من المحسنين.

قوله تعالى: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ آية ٢٣٨

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾

[٢٣٥٦] حدثنا ابي، حدثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾ فهو الرجل يتزوج المرأة، وقد سمى لها صداقا فطلقها قبل أن يمسها ـ والمس الجماع ـ فلها نصف صداقها، ليس لها أكثر من ذلك. وروى عن سعيد بن المسيب ومجاهد وإبراهيم ومقاتل بن حيان: قالوا[١]: لها نصف الصداق.

الوجه الثاني:

[٢٣٥٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قرة بن خالد، قال سمعت ابا بكر الهذلي، سأل الحسن عن رجل طلق امرأته ولم يدخل بها وقد فرض لها. هل لها من المتاع شئ ؟ قال: نعم، والله إن لها، فقال يا أبا سعيد أو مأنسختها هذه الآية ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾ قال: والله مأنسختها.

قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون﴾

[٢٣٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن عليه، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رضى الله بالعفو وامر به، فإن عفت، فكما عفت وإن رضيت فعفا[٢] وليها جاز وان ابت.

حدثنا محمد بن عمار ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن السدى، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إلا أن يعفون﴾ قال: إلا أن تعفو الثيب فتدع حقها. وروى عن شريح وسعيد بن المسيب وعكرمة ومجاهد والشعبي والحسن ونافع وقتادة وجابر بن زيد وعطاء الخراساني والضحاك والزهري ومقاتل بن حيان ومحمد بن سيرين والربيع بن أنس والسدى، نحو ذلك. وخالفهم محمد بن كعب فقال: ﴿إلا أن يعفون﴾ يعني الرجال. وهو قول شاذ لم يتابع عليه.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٨ .

(٢) كذا في الأصل.

قوله تعالى ﴿أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾

[٢٣٥٩] ذكر عن ابن لهيعة، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: ولى عقدة النكاح: الزوج.

[٢٣٦٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا جرير، بن حازم، عن عيسى ابن عاصم، قال: سمعت شريحا يقول: سألني على بن أبي طالب عن الذي بيده عقدة النكاح. فقلت: هو ولي المرأة. فقال علي: لا بل هو الزوج.

وفي إحدى الروايات عن ابن عباس وجبير بن مطعم وسعيد بن المسيب وشريح في أحد قوليه وسعيد بن جبير ومجاهد(١) والشعبي وعكرمة ونافع ومحمد بن سيرين والضحاك ومحمد بن كعب القرظى وجابر بن زيد وأبى مجلز والربيع بن أنس وإياس بن معاوية ومكحول ومقاتل بن حيان، أنه الزوج(٢).

الوجه الثاني:

[٢٣٦١] حدثنا أبي ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن مسلم، حدثني عمرو بن دينار، عن ابن عباس، في الذي ذكر الله بيده عقدة النكاح، قال: ذلك أبوها وأخوها، أو من لا تنكح إلا بإذنه.

وروى عن علقمة والحسن وعطاء وطاووس والزهري وربيعة وزيد بن اسلم وإبراهيم النخعي وعكرمة في أحد قوليه. ومحمد بن سيرين، في أحد قوليه، انه الولي.

قوله: ﴿وأن تعفو أقرب للتقوى﴾

[٢٣٦٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة قال ابن وهب سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: أقربهما إلى التقوى الذي يعفو. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٠ .

(٢) قال ابن كثير هذا هو الجديد من قولي الشافعي ومذهب أبو حنيفة والثوري، وابن شبرمة والأوزاعي ١ / ٤٢٦ وانظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩ .

[٢٣٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل ﴿وأن تعفو أقرب للتقوى﴾ يعني بذلك الزوج والمرأة جميعا، امرهما أن يستبقا في العفو وفيه الفضل.

[٢٣٦٤] حدثنا أبي ثنا حفص بن عمر الدوري، ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عاصم الاحول، عن أبي العالية زياد بن فيروز، عن طلق بن حبيب، أنه قال له بكر بن عبد الله: ألا تجمع لنا التقوى في كلام يسير ترويه ؟ فقال طَلْق: التقوى: أن تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله، على نور من الله. والتقوى: أن تترك معصية الله مخافة عذاب الله، على نور من الله.

قوله تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم أن الله بما تعملون بصير﴾

[٢٣٦٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يزيد بن هارون ابنا هشيم عن صالح بن رستم، عن رجل من بني تميم، عن علي رضى الله عنه قال: يوشك أن يأتي على الناس زمان عضوض، يعض الموسر فيه، على مافي يده، وينسى الفضل، وقد نهى الله عن ذلك، قال الله تعالى ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾

الوجه الثاني:

[٢٣٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ إتمام الرجل الصداق وترك المرأة شطرها وروى عن الضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٢٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الزبرقان، عن أبي وائل في قوله: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ قال: هو الرجل يتزوج فيعينه أو المكاتب فيعينه وأشباه هذا من العطية.

[٢٣٦٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى، فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿ولاتنسوا الفضل بينكم﴾ قال: يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه وروى عن السدى، نحو ذلك.

[٢٣٦٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ قال: الفضل في كل شئ أمرهم أن يلقوا بعضهم عن بعض فيأخذوا بالفضل بينهم ويتعاطوه، ويرحم بعضهم على بعض من الفضل كله، والعفو والنفقة، وكل شئ يكون بين الناس.

الوجه الرابع:

كتب إلى أحمد بن محمد بن جبال بن حماد بن فرقد البلخي القهندزي، ثنا عمر بن عبد الغفار، ثنا سفيان، عن أبي هارون، قال رأيت عون بن عبد الله في مجلس القرظى، فكان عون يحدثنا، ولحيته ترش من البكاء ويقول: صحبت الأغنياء، فكنت من أكثرهم هما حين رأيتهم أحسن ثيابا وأطيب ريحا وأحسن مركبا مني فجالست الفقراء فاسترحت. وقال: لا تنسوا الفضل بينكم، إذا أتى أحدكم السائل وليس عنده شئ فليدع له.

قوله تعالى: ﴿حافظوا علي الصلوات﴾ آية ٢٣٨

[٢٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي، وابن فضيل عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق ﴿حافظوا على الصلوات﴾ قال: المحافظة عليها: المحافظة علي وقتها. والسهو عنها: السهو عن وقتها.

الوجه الثاني:

[٢٣٧١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن شقيق، ابنا محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿حافظوا على الصلوات﴾ يعني: مواقيتها، ووضوئها، وتلاوة القرآن فيها، والتكبير والركوع، والتشهد والصلاة على النبي ﷺ. فمن فعل ذلك فقد أتمها وحافظ عليها.

قوله: ﴿الصلوات﴾

[٢٣٧٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبي ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حافظوا على الصلوات﴾ يعني: المكتوبات. وروي عن الضحاك، مثل ذلك.

قوله: ﴿والصلوة الوسطى﴾

اختلف في تفسيرها، فأحدها: أنها الظهر.

[٢٣٧٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا داود، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، يعني: ابن عمرو الضمري، عن زهرة، يعني: ابن معبد. قال: كنا جلوسا عند زيد بن ثابت، فأرسلوه إلى أسامة، فسألوه عن الصلاة الوسطى، قال: هي الظهر، كان رسول الله ﷺ يصليها بالهجير.

والوجه الثاني: انها العصر.

[٢٣٧٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عاصم، عن زر، قال: قلت لعبيدة: سل عليا عن صلاة الوسطى فسأله، فقال: كنا نراها الفجر أو الصبح، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب: شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر. ملأ الله قبورهم وأجوافهم، أو بيوتهم نارا(١).

والوجه الثالث:انها المغرب.

[٢٣٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، ابنا سعيد بن بشير، عن قتادة عن أبي الخليل، عن عمه عن ابن عباس، قال: صلاة الوسطى المغرب.

والوجه الرابع: انها الصبح.

[٢٣٧٦] حدثنا بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا ابن وهب، حدثني معاوية ابن صالح، أن أبا عبد الرحمن، يعني: موسى بن موهب، حدثه أنه سأل أبا أمامة، عن صلاة الوسطى، فقال: هي: الصبح. قال أبو محمد: وهو أحد قولي ابن عباس. وأحد قولي ابن عمر وأنس بن مالك وأبي العالية وعبيد بن عمير وعطاء ومجاهد وجابر بن زيد وعكرمة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

والوجه الخامس: أنها الصلوات كلها

آخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، انا ابن وهب، حدثني هشام بن سعد، قال: كنت عند نافع مولى ابن عمر، ومعنا رجاء بن حيوة، فقال لنا رجاء: سلوا نافعا عن الصلاة الوسطى، فسألناه. فقال: قد سأل عنها عبد الله رجل، فقال: هي كلهن. حافظوا عليهن كلهن.

(١) البخاري ٥ / ١٦٢، مسند الإمام أحمد ١ / ٨١ .

قوله تعالى: ﴿وقوموا لله قانتين﴾

[٢٣٧٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل، عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن ارقم قال: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم أحدنا صاحبه فيما بينه وبينه حتى نزلت هذه الآية ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ فأمرنا بالسكوت[١].

الوجه الثاني:

[٢٣٧٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: القانت الذي يطيع الله ورسوله. وروى عن عبد الله بن عباس ومجاهد[٢] وعطاء والحسن وقتادة والضحاك وسعيد بن جبير والشعبي وعكرمة وجابر بن زيد ومقاتل بن حيان وطاووس، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٢٣٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا اسباط، عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس قال: ﴿قانتين﴾: مصلين، وروى عن ابن عمر، مثل ذلك.

الوجه الرابع:

[٢٣٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، وأحمد بن محمد بن يحيى سعيد القطان قالا ثنا اسحق بن سليمان عن أبي سنان، عن ثابت، عن الضحاك ﴿وقوموا لله قانتين﴾ قال: مطيعين في الوضوء.

والوجه الخامس:

[٢٣٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس والمحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وقوموا لله قانتين﴾ قال: من القنوت: الركوع والخشوع وطول الركود - يعني طول القيام - وغض البصر وخفض الجناح، والرهبة لله. كان العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة يهاب الرحمن أن يشد بصره أو يقلب العصى أو يلتفت في الصلاة أو يحدث نفسه بشئ من أمر الدنيا إلا ناسيا. والسياق لا بن إدريس، وفي حديث المحاربي زيادة: أو يعبث بشئ.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٢ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١١ .

قوله تعالى: ﴿فإن خفتم﴾ آية ٢٣٩

قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن خفتم﴾ قال: فإن خفتم العدو.

قوله: ﴿فرجالا أو ركبانا﴾

[٢٣٨٢] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمرو بن الضحاك بن مخلد، ثنا أبي الضحاك بن مخلد أبو عاصم، ابنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركبانا﴾ قال: يصلي الراكب على دابته، والراجل على رجليه ـ قال أبو محمد: وروى عن الحسن ومجاهد ومكحول والحكم والسدى ومالك والأوزاعي والثوري وحسين بن صالح، نحو ذلك، وزادوا: يومئ برأسه أين ماتوجه.

والوجه الثالث: إنها ركعة واحدة.

[٢٣٨٣] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبى قيس عن مطرف عن عطية العوفي ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً﴾ قال: ذلك في الموقف، وهم مصافوا العدو ركعة وسجدتين يومئ برأسه إيماء.

[٢٣٨٤] حدثنى أبى ثنا أبو غسان ثنا ذؤاد بن علبة عن مطرف عن عطية عن جابر بن عبد الله، قال: إذا كانت المسايفة فليومئ برأسه حيث كان وجهه، فذلك قوله: ﴿فرجالاً أو ركباناً﴾ وروى عن الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعطية والحكم وحماد وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثالث: انه ركعتان

[٢٣٨٥] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك، وأما قوله: ﴿فرجالا أو ركبانا﴾ رخص لهم أن يصلوا وهم يقاتلون، ركعتين أينما توجه، يومئ إيماء إن لم يقدر على الركوع والسجود ـ وروى عن إبراهيم النخعي والزهري[١] ومكحول والربيع بن أنس وسفيان الثوري[٢] وحسن بن صالح: أنهم قالوا: ركعتين.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩ .

(٢) التفسير ص ٧٠ .

قوله تعالى: ﴿فإذا أمنتم﴾

[٢٣٨٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾ من العدو.

[٢٣٨٧] حدثنا علي بن الحسن بن الجنيد، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد، في قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾ قال: الخروج من دار السفر إلى دار المقام.

قوله تعالى: ﴿فاذكروا الله﴾

[٢٣٨٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿فاذكروا الله كما علمكم﴾ يقول: صلوا كما علمكم.

قوله: ﴿كما علمكم مالم تكونوا تعلمون﴾

[٢٣٨٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثنى أبي عن أبيه أبي عاصم، ابنا شبيب بن بشر، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلمون﴾ يعني: كما علمكم أن يصلى الراكب على دابته، والراجل على رجليه.

قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم﴾ آية ٢٤٠

[٢٣٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء عن ابن عباس، في قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متعا إلى الحول غير إخراج﴾ فكان للمتوفي عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة، فنسختها آية المواريث، فجعل لهن الربع والثمن، مما ترك الزوج - وروى عن أبي موسى الأشعري وابن الزبير ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن وعكرمه وقتادة(١) والضحاك وزيد بن أسلم والسدى ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس، أنها منسوخة.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩.

قوله تعالى: ﴿متعا إلى الحول غير اخراج﴾

[٢٣٩١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متعا إلى الحول غير إخراج﴾ فكان الرجل إذا مات وترك امرأته، اعتدت سنة في بيته، ينفق عليها من ماله، ثم انزل الله بعد ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾[١] فهذه عدة المتوفي عنها إلا أن تكون حاملا، فعدتها أن تضع ما في بطنها وقال: ﴿ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن﴾ فبين الله ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة ـ وروى عن مجاهد والحسن وعكرمة وقتادة[٢] والضحا ك والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان قالوا: نسختها ﴿أربعة أشهر وعشرا﴾ وروى عن سعيد بن المسيب، قال: نسختها الآية التي في الأحزاب ﴿يأيها الذين أمنوا إذا نكحتم المؤمنات﴾[٣]

قوله تعالى: ﴿غير إخراج﴾

[٢٣٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن نجيح، قال: قال عطاء: عن ابن عباس: نسخت هذه الآية، عدتها في أهله تعتد حيث شاءت وهو قول الله ﴿غير إخراج﴾[٤]

[٢٣٩٣] حدثنا اسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، عن قتادة ﴿غير إخراج﴾ قال: كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها، كان لها السكنى والنفقة حولا من مال زوجها، مالم تخرج، ثم نسخ بعد ذلك فجعل لها فريضة معلومة .

قوله: ﴿فإن خرجن﴾

[٢٣٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال الله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن﴾ جعل الله لها

(١) البقرة آية ٢٣٤ .
(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩
(٣) الأحزاب : آيه ٤٩
(٤) البخاري ٥ / ١٦١ .

تمام السنة سبعة اشهر وعشرين وصية. وقال عطاء: ان شاءت اعتدت في اهله وسكنت في وصيتها، وان شاءت خرجت، لقول الله ﴿فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن﴾(١)

[٢٣٩٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿غير إخراج فإن خرجن﴾ إلي اهلهن من قبل أنفسهن، فلا لهن كان هذا قبل أن تنزل المواريث، فنسخ الربع من الميراث أن لم يكن لزوجها ولد.

قوله تعالى ﴿فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم﴾

[٢٣٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الحماني، عن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن﴾ قال النكاح الطيب - وروى عن السدى، أنه قال: النكاح.

والوجه الثاني:

[٢٣٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف﴾ قال: أنزلت هذه الآية في النساء اللاتي يتوفى عنهن أزواجهن، يقول: ليس عليهن جناح بعد العدة، فيما تزين وتصنعن في طلب الزوا ج.

[٢٣٩٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿والله عزيز حكيم﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم. قال أبو محمد: وروى عن قتادة والربيع بن انس، نحو ذلك.

قوله: ﴿حكيم﴾

وبه عن أبي العالية ﴿والله عزيز حكيم﴾ يقول: حكيم في امره.

قوله: ﴿وللمطلقات متاع بالمعروف﴾ آية ٢٤١

[٢٣٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وللمطلقت متع بالمعروف﴾ وهي المطلقة التي يطلقها

(١) البخاري ٥ / ١٦١.

قبل أن يمسها، ولم يسم لها صداقا، فأمر الله أن يمتعها على قدر عسره ويسره، فأما التي سمى لها الصداق فلها نصف الصداق.

والوجه الثاني:

[٢٤٠٠] حدثنا الأحمسى، ثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: نسخت هذه الآية التي بعدها ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾ نسخت ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾

[٢٤٠١] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب بن خصيف، في قوله: ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾ قال: كان ذلك قبل الفرائض.

والوجه الثالث:

[٢٤٠٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾ قال: قال أبو العالية: لكل مطلقة متعة، دخل بها او لم يدخل بها.

وروى عن عطاء والزهري: قالا: لكل مطلقة متعة.

[٢٤٠٣] حدثنا الأحمسى، ثنا وكيع، عن حسن بن صالح عن عبد الاعلى عن شريح ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾ قال: الدرع والخمار الجلباب او المنطق.

قوله تعالى ﴿حقا على المتقين﴾

[٢٤٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة المنقري ثنا جرير بن حازم، عن يعلي ابن حكيم، قال: سمعت رجلا سأل سعيد بن جبير عن المتعة، علي كل أحد هي ؟ قال: لا . قال: فعلى من؟ قال: على المتقين.

والوجه الثاني:

[٢٤٠٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص، قال: قال سفيان وان طلقها وقد دخل بها، فسمى لها مهرا، فعليه المتعة ولا يجبر على ذلك، ولكن يقال له: متع أن كنت من المتقين، من غير أن يجبر عليه.

قوله تعالى ﴿المتقين﴾

[٢٤٠٦] حدثنا محمد بن يحى، ابنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثنى محمد بن أبي محمد،عن عكرمة او سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿المتقين﴾ اي الذين يحذرون من الله عقوبته وترك مايعرفون من الهوى، ويرجون رحمته، بتصديق ماجاء منه.

قوله تعالى ﴿كذلك يبين الله لكم آيته لعلكم تعقلون﴾ آية ٢٤٢

[٢٤٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله ين بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا يبين الله لكم آياته.

[٢٤٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿يعقلون﴾ قال: يتفكرون.

قوله تعالى ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ آية ٢٤٣

[٢٤٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر يعني: ابا عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: كانوا من أهل قرية يقال لها: داوردان - وروى عن السدى، نحو ذلك، وزاد السدى: داوردان قبل واسط وروى عن أبي صالح مثل ذلك.

[٢٤١٠] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد ثنا محمد بن شعيب بن شابور قال سمعت سعيد بن عبد العزيز، يقول: في قول الله: ﴿الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف﴾ قال: هم من أذرعات

الوجه الثاني:

[٢٤١١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ابنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ قال: مثل.

[٢٤١٢] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا، أسباط، عن السدى، عن أبي مالك في قوله: ﴿من ديارهم﴾ يعني: منازلهم.

قوله: ﴿وهم ألوف﴾

[٢٤١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت﴾ قال: كانوا أربعة آلاف.

الوجه الثاني:

[٢٤١٤] حدثنا أبي ثنا بكير بن الأسود العائذي، ثنا سعيد بن مسروق الكندي، ثنا إسماعيل، عن أبي صالح في قوله: ﴿ الم تر إلي الذين خرجوا من ديارهم﴾ قال: كانوا تسعة آلاف.

الوجه الثالث:

[٢٤١٥] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي ثنا أسباط، عن أبي مالك، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ قال: كانوا بضعة وثلاثين ألفا.

قوله: ﴿حذر الموت﴾

[٢٤١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحى عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: كانوا أربعة آلاف خرجوا فارين من الطاعون.

الوجه الثاني:

[٢٤١٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي، فيما كتب الى، حدثنى أبى، ثنا عمى الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿حذر الموت﴾ فرارا من عدوهم، وروي عن الضحاك ومطر، أنهم فروا من الجهاد.

[٢٤١٨] حدثنا أبي، ثنا يحي بن المغيرة، ثنا جرير، عن حصين عن هلال ابن يساف، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: كانوا ناسا من بني إسرائيل، إذا وقع الوجع، ذهب أغنياؤهم وأشرافهم، واقام سفلتهم وفقراؤهم، فاستحر الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شئ، فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا: أن أقمنا كما أقاموا، هلكنا كما هلكوا، وقال هؤلاء: لو صنعنا كما صنعوا نجونا، فأجمعوا في عام أن يفروا كلهم.(١)

[٢٤١٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قول الله: ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت﴾ قال: أجلاهم الطاعون، فخرج منهم الثلث، وبقى الثلثان ثم أصابهم أيضا فخرج الثلثان، وبقى الثلث، ثم اصابهم ايضا فخرجو كلهم، فاماتهم الله عقوبة.

قوله تعالى ﴿فقال الله موتوا ثم أحياهم﴾

[٢٤٢٠] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك في قوله: ﴿ألم تر إلي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا، ثم أحياهم﴾ قال: كانت قرية يقال لها داوردان، قريب من واسط، فوقع فيهم الطاعون، فأقامت طائقة منهم، وهربت طائفة، فاجلوا عن القرية، ووقع الموت فمن أقام منهم واسرع فيهم، وسلم الآخرون الذين كانوا اجلوا عنها، حتى إذا ارتفع الطاعون عنهم، رجعوا إليهم، فقال الذين بقوا: اخواننا هؤلاء، كانوا أحزم منا، فلو كنا صنعنا كما صنعوا، سلمنا، ولئن بقينا حتى يقع الطاعون، لنصنعن مثل صنيعهم. فلما أن كان من قابل، وقع الطاعون، فخرجوا جميعا ـ الذين كانوا اجلوا، والذين كانوا أقاموا ـ وهم بضعة وثلاثون ألفا، فساروا حتى اتوا واديا فيحاء، فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله إليهم ملكين، ملكا باعلى الوادي، وملكا بأسفله، فنادوهم أي موتوا، فماتوا. فمكثوا ماشاء الله، ثم مر بهم نبي من الانبياء، يدعى: حزقل، فرأي تلك العظام، فوقف متعجبا، لكثرة مايرى منها، فأوحى الله إليه أن ناد: أيتها العظام: إن الله يأمرك أن تجتمعي، فاجتمعت العظام من اقصى الوادي، وادناه، فالتزق بعضها ببعض كل عظم من

(١) الدر ابن كثير ١ / ٧٤٣ .

جسد، التزق بجسده، فصاروا أجسادا من عظام، ليس لحم ولا دم، ثم أوحى الله إليه: نادي: ايتها العظام إن الله يأمرك أن تكتسي لحما، ثم أوحى إليه: نادي: ايتها الأجساد أن الله يأمرك أن تقومي. فبعثوا احياء.(١)

[٢٤٢١] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا العنقزي، ثنا أسباط، عن منصور، عن مجاهد(٢) قال: وكان كلامهم حين بعثوا: ان قالوا سبحانك ربنا وبحمدك، لا إله إلا انت.

ثم رجع إلي حديث السدى عن أبي مالك، قال: ثم رجعوا إلى بلادهم، فكانوا لا يلبسون ثوبا، الا كان عليهم كفنا دسما، يعرفهم اهل ذلك الزمان، انهم قد ماتوا، ثم رجعوا إلى بلادهم، فاقاموا حتى أتت عليهم آجالهم، بعد ذلك.

[٢٤٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بنحماد، ثنا أسباط، عن السدى، بنحوه وزاد فيه: أن موتوا، فماتوا حتى إذا هلكوا وبليت زجسادهم، مر بهم نبي، يقال له هزقل، فلما رآهم وقف عليهم وجعل يتفكر بهم ويلوي شدقه وأصابعه. فأوحى الله إليه: ياهزقل: أتريد أن أريك كيف احييهم؟ وإنما كان تفكره، لأنه تعجب من قدرة الله عليهم ـ فقال نعم. فقيل له: ناد: ايتها العظام. والباقي نحوه.

[٢٤٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: وقع الطاعون في قريتهم، فخرج وبقى أناس، ومن خرج أكثر ممن بقى، فنجى الله الذين خرجوا، وهلك الذين بقوا. فلما كانت الثانية خرجوا باجمعهم الا قليلا، فأماتهم الله ودوابهم، ثم أحياهم، فتراجعوا إلى بلدهم، وقد توالدت ذريتهم ومن تركوا، فكثروا.

قوله تعالى ﴿إن الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون﴾

[٢٤٢٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا رباح، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا موسى بن أبي الصباح، في قول الله عز وجل ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾

---

(١) ابن كثير ١ / ٤٤٠ قال ذكر غير واحد من السلف ان هؤلاء القوم كان أهل بلده في زمان بني اسرائيل .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٠٢ .

قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله، فيقومون بن يديه، ثلاثة أصناف، قال: فيؤتى برجل من الصنف الأول، فيقول: عبدي لماذا عملت ؟ فيقول: يارب خلقت الجنه واشجارها وثمارها وانهارها وجوزها ونعيمها وما اعددت لاهل طاعتك فيها، فاسهرت ليلى واظمأت نهاري، شوقا إليها. قال فيقول: عبدي انما عملت للجنه فادخلها، ومن فضلي عليك، أن اعتقك من النار، قال: فيدخل هو ومن معه الجنة. قال: ثم يؤتى بالصنف الثاني، قال: فيقول: عبدى لماذا عملت ؟ فيقول: يارب خلقت نارا وخلقت اغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لا عدائك ولأهل معصيتك فيها، فاسهرت ليلي، واظمأت نهاري، خوفا منها. فيقول: عبدى: انما عملت خوفا من النار، فإنى قد اعتقتك من النار، ومن فضلي عليك، ادخلك جنتي، فيدخل هو ومن معه الجنة قال: ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث: فيقول: عبدى لماذا عملت ؟ فيقول: ربي شوقا إليك وحبا لك، فيقول الله عز وجل: عبدي انما عملت حبا لي وشوقا لي. فيتجلي له الرب عز وجل ويقول: هاأنذا، أنظر إلي. ثم يقول: من فضلي عليك أن اعتقك من النار وأبيحك جنتي وأ زيرك ملائكتي، واسلم عليك بنفسي. فيدخل هو ومن معه الجنة.

[٢٤٢٥] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ولكن اكثر الناس لا يشكرون﴾ قال: أن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه، وعن قتادة، قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يارُبَّ شاكر نعمه غيره ومنعم عليه لا يدري، ويارُبَّ حامل فقه غير فقيه.

قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله﴾ آية ٢٤٤

[٢٤٢٦] أخبرنا أبو زهرة أحمد بن الازهر فيما كتب الى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف﴾ فالألوف، كثرة العدد خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله، فاماتهم الله ثم احياهم ثم أمرهم أن يرجعوا إلى الجهاد في سبيل الله، فذلك قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم﴾

[٢٤٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل: ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله.

[٢٤٢٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بـن عمرو زنيج، ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق ﴿سميع عليم﴾ أي: سميع لما يقولون، عليم بما يخفون.

قوله تعالى ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا﴾ آية ٢٤٥

[٢٤٢٩] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثـنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، عن أبيه قال ثنا الاشعث بن إسحق، عن جعـفر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: اتت إلـيهود محمـدا صلى الله عـليه وسلم حـين انزل الله إليـه ﴿من ذا الذي يقرض اللـه قرضا حسنا﴾ فقـالوا: يامحمد افتقـر ربك، يسأل عباده ؟ فأنـزل الله عز وجل: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا أن الله فقير ونحن أغنياء﴾ .

[٢٤٣٠] حدثنا الحـسن بن عرفة، ثنا خلـف بن خليفة، عن حمـيد الاعرج، عن عبد الله بن الحـارث، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما نـزلت ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حـسنا فيضاعفه لـه﴾ قال: قال أبو الدحداح الأنصاري: يـارسول الله وإن الله ليريد منا القرض ؟ قال: نعم ياابا الدحداح. قال: أرني يدك يارسول الله، قال: فناوله يـده. قال: فاني قد اقرضـت ربى حائطي. وحائط لـه فيه ستمائـة نخلة، وام الدحداح فيه وعياله. فقالت: لبيك. فقال اخرجي، فقد زقرضته ربي.

قوله: ﴿قرضا حسنا﴾

اختلف في تفسيره على أوجه فأحدها:

[٢٤٣١] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنا أبو بـكر بن أبي شيبة، وأبو عـامر بن براد قالا: ثنا زيد بن الحباب، أخبرني أبو سنان سعيد بن سنان أخبرنى موسى بن أبي كثير الأنصاري، أن عمر بن الخـطاب قال في قول الله: ﴿يقرض الله قـرضا حسنا﴾ قال: النفقة في سبيل الله، وروى عن حبيب بن أبي ثابت وأيوب بن خلف، نحو ذلك

والوجه الثاني:

[٢٤٣٢] حدثنا أبي ثنا داود بـن عبد الله الجعفري، ثنا عبد العـزيز بن محمد عن زيد بن أسلم ﴿قرضا حسنا﴾ قال: النفقة على الاهل.

والوجه الثالث:

[٢٤٣٣] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبيه،عن شيخ لهم انه كان إذا سمع السائل يقول: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا﴾ فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، هذا القرض.

قوله تعالى: ﴿فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾

[٢٤٣٤] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي، عن زياد الجصاص عن أبي عثمان النهدي،عن أبي هريرة، قال: لم يكن أحد اكثر مجالسة لأبى هريرة مني فقدم قبلي حاجا، قال: وقدمت بعده. فإذا اهل البصرة يأثرون عنه، انه قال: إني سمعت رسول اله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يضاعف الحسنة ألف ألف حسنة فقلت: ويحكم.. والله ماكان أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني، فما سمعت هذا الحديث. قال وتحملت اريد أن ألحقه، فوجدته، قد انطلق حاجا فانطلقت إلى الحج، أن ألقاه في هذا الحديث، فلقيته بهذا. فقلت ياأبا هريرة: مأحديث سمعت اهل البصرة يأثرون عنك ؟ قال: ماهو ؟ قلت: زعموا انك تقول أن الله يضاعف الحسنة الف الف حسنة. قال يا ابا عثمان: وما تعجب من ذا، والله يقول ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ ويقول: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل﴾(١) والذي نفسي بيده: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «أن الله يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة »(٢)

[٢٤٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام،ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عيسى بن المسيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما نزلت ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رب زد امتي، فنزلت ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ قال: رب زد امتي فنزل ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾(٣)

(١) التوبة آية ٣٨ .
(٢) مسند الإمام احمد ٢ / ٢٩٦ .
(٣) الزمر آية ١٠ .

[٢٤٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى ﴿فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ قال: هذا التضعيف، لايعلم أحد ماهو.

قوله: ﴿كثيرة﴾

[٢٤٣٧] حدثنا يحى بن عبدك القزويني، ثنا حسان بن حسان ثنا أبو الصباح بن عبد الغفور، عن همام بن الحارث، عن كعب قال: جاء رجل إلى كعب، فقال: اني سمعت رجلا يقول: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة واحدة، بنى الله له عشرة آلاف الف غرفة من در وياقوت في الجنة، أفأصدق بذلك ؟ قال: نعم. أو عجبت من ذلك؟ نعم وعشرين الف الف وثلاثين الف الف، ومالا يحصى ذلك الا الله ثم قرأ: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ فالكثير من الله ما لا يحصى.(١)

قوله تعالى: ﴿والله يقبض ويبسط﴾

[٢٤٣٨] ذكر عن الحسن بن علي الحلواني ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو عمرو الخزاعي، عن مطر الوراق، عن قتادة، في قوله: ﴿يقبض ويبسط﴾ قال: يقبض الصدقة ويبسط ويخلف.

قوله: ﴿وإليه ترجعون﴾

[٢٤٣٩] حدثنا الحسن بن احمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون﴾ من التراب خلقهم وإلى التراب يعودون.

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الملأ من بني اسرائيل﴾ آية ٢٤٦

[٢٤٤٠] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قوله: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة﴾.

قوله: ﴿إذ قالوا لنبي لهم﴾

[٢٤٤١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة ﴿اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا﴾ وهو الشمول بن حنة بن العاقر.

---

(١) أنظر ابن كثير ١ / ٤٤٣ .

[٢٤٤٢] حدثنا الحسن بن الربيع، انا عبد الرزاق قال معمر، قال قتادة: كان نبيهم الذي بعد موسى يوشع بن نون، وهو أحد الرجلين الذين انعم الله عليهما قال: وأحسبه أيضا: فتى موسى عليه السلام.

قوله تعالى: ﴿ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله﴾

[٢٤٤٣] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، ابنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثنى عبد الصمد بن معقل، انه سمع وهب بن منبه يقول في قوله: اذ قالوا لنبي لهم﴿ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله﴾ قال: قالوا لأشمويل: ابعث لناملكا نقاتل في سبيل الله. قال قد كفاكم الله القتال. قالوا: انا نتخوف من حولنا، فيكون لنا ملكا نفزع إليه. فأوحى الله إلى أشمويل أن ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه بدهن القدس.

[٢٤٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا زريك بن أبي زريك، ثنا خالد الربعي، قال: قالت بنو إسرائيل لنبي لهم: ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، قال لهم النبي: إن النبي إلين لكم، وإن الملك فيه بعض الشدة والغلظة، قال: فقالوا ادع لنا ربك يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله.

[٢٤٤٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، يعني الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك بن مزاحم قوله: ﴿اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا﴾ قال: هذا حين رفعت التوراة واستخرج أهل الأيمان.

[٢٤٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قالوا﴾ يعني لنبيهم شمعون، إن كنت صادقا، فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، آية من نبوتك.

قوله تعالى: ﴿قال هل عسيتم أن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا﴾

[٢٤٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى﴿هل عسيتم أن كتب عليكم القتال أن لا تقتلوا﴾ فقال لهم شمعون: عسى إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا.

قوله تعالى ﴿قالوا ومالنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا﴾

[٢٤٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد في قوله: ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله عز وجل.

[٢٤٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ومالنا الا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا﴾ بأداء الجزية.

قوله تعالى: ﴿فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين﴾

[٢٤٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى ﴿كتب﴾ يعني فرض.

قوله تعالى: ﴿وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ آية ٢٤٧

[٢٤٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ قال: كان طالوت اميرا علي الجيش فبعث أبو داود، مع داود بشئ إلى اخوته. فقال داود لطالوت: مإذا لي، واقتل جالوت ؟ فقال لك ثلث ملكي، وانكحك ابنتي. فأخذ مخلاة، فجعل فيها ثلاث مروات(٢) ثم سمي أحجاره إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فخرج علي ابراهيم، فجعله في مرجته، فرمى بها جالوت، فخرق ثلاث وثلاثين بيضة عن رأسه، وقتلت ماوراءه ثلاثين ألفا.

[٢٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ قال القوم: ماكنت قد اكذب منك الساعة،

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٣ .

(٢) حجاره بيض .

ونحن سبط المملكة، وليس هو من سبط المملكة، ولم يؤت سعة من المال فتبعه لذلك، فقال النبي صلي الله عليه وسلم ﴿إن الله اصطفاه عليكم﴾

قوله تعالى: ﴿أنى﴾

[٢٤٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿أنى﴾

[٢٤٥٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿أنى﴾ يعني: من أين؟

[٢٤٥٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن انس ﴿قالوا أنى يكون له الملك علينا﴾ كيف يكون له الملك علينا؟.

قوله: ﴿أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال﴾

[٢٤٥٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس ﴿قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال﴾ فانهم لم يقولوا ذلك، إلا أنه كان في بني اسرائيل سبطان، كان في أحدهما النبوة، وكان في الآخر الملك، فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة، ولا يملك علي الارض أحدا، الا من كان من سبط الملك، وأنه ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من واحد من السبطين، فاختاره عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم، ومن أجل ذلك قالوا ﴿أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه﴾ وليس واحدا من السبطين ﴿قال: إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم﴾وروى عن سعيد بن جبير وقتادة والربيع بن انس ببعض ذلك.

قوله: ﴿إن الله اصطفه عليكم﴾

[٢٤٥٧] حدثنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿إن الله اصطفه عليكم﴾ فاختاره عليكم. وروى عن أبي مالك مثل ذلك.

قوله تعالى ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾

[٢٤٥٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى عن أبي مالك، عن ابن عباس قال ﴿إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة﴾ يقول: فضيلة.

قوله: ﴿في العلم﴾

[٢٤٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني بعض أصحابنا عن وهب بن منبه ﴿وزاده بسطة في العلم﴾ قال: العلم بالحرب.

[٢٤٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى عن أبي مالك عن ابن عباس ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾ يقول: كان عظيما جسيما، يفضل بني اسرائيل بعنقه ورأسه.

[٢٤٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وزادة بسطة في العلم والجسم﴾ قال: أتى بعصى مقدار الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال: أن صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا، فقاسوا انفسهم بها، فلم يكونوا مثلها. وكان طالوت رجلا سقاء، يسقي على حمار له، فضل حماره، فانطلق يطلبه في الطريق فلما رأوه، دعوه وقاسوه بها، فكان مثلها، فقال لهم نبيهم ﴿ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ قال القوم: ماكنت قط اكذب منك الساعة، ونحن سبط المملكة، وليس هو من سبط المملكة، ولم يؤت سعة من المال، فنتبعه لذلك، فقال النبي: إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم.

[٢٤٦٢] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبا يقول ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾ قال: فاجتمع بنو اسرائيل فكان طالوت فوقهم من منكبه فصاعدا.

[٢٤٦٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن ابن إسحاق قال: وكان طالوت رجلا قد أعطى بسطة في الجسم وقوة في البطش وشدة في الحرب، مذكور بذلك في الناس.

قوله تعالى: ﴿والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم﴾

[٢٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) قوله: ﴿والله يؤتي ملكه من يشاء﴾ قال: سلطانه.

[٢٤٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿عليم﴾ يعني: عالم بها.

قوله تعالى ﴿وقال لهم نبيهم أن آية ملكه﴾ آية ٢٤٨

[٢٤٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿وقال لهم نبيهم﴾ يعني: شمعون.

وبه عن السدى: قالوا: إن كنت صادقا إتنا بآية، أن هذا ملك، قال لهم نبيهم شمعون: إن آية ملكه أن يأتكم التابوت فيه سكينة من ربكم .

[٢٤٦٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة عن ابن إسحاق أن آية ملكه أي: تمليكه من قبل الله عز وجل.

قوله: ﴿أن يأتيكم التابوت﴾

[٢٤٦٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق(٢) ابنا بكار بن عبد الله، قال: سألنا وهب بن منبه عن تابوت موسى، ماكان فيها وماكانت ؟ قال: كانت نحوا من ثلاثة أذرع في ذراعين.

[٢٤٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ان أية ملكه أن يأتيكم التابوت﴾ قال: فأصبح التابوت ومافيه في دار طالوت؛ فآمنوا بنبوة شمعون، وسلموا الملك لطالوت.

[٢٤٧٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الراحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربع قوله: ﴿أن يأتيكم التابوت﴾ قال: وكان موسى فيما ذكر لنا، ترك التابوت عند فتاه يوشع بن نون، وهو في البرية، فذكر لنا أن الملائكة حملته من البرية حتي وضعته فى دار طالوت، فأصبح التابوت في داره.

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .
(٢) التفسير ١ / ١١٢ .

[٢٤٧١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿أن يأتيكم التابوت فيه﴾ قال: فيرد عليكم. والذي فيه من السكينه، ومن بقية ماترك آل موسى و آل هارون، وهو الذي تهزمون به من لقيتم من العدو الذين أصابوا التابوت، اسفل من الجبل - جبل إيليا - فيما بينهم وبين مصر وكانوا اصحاب او ثان.

قوله تعالى: ﴿فيه سكينة من ربكم﴾

[٢٤٧٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة اذ رأى دابته تركض، او قال فرسه يركض، فنظر، فإذا مثل الضبابة او مثل الغمامة. فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: تلك السكينة، نزلت للقرآن، أو تنزلت للقرآن.(١)

[٢٤٧٣] حدثنا أبي ثنا عبد ة بن سليمان ابنا ابن المبارك، ابنا يحى بن ايوب، عن عبيد الله بن زحر، عن سعد بن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره إلى السماء ثم طأطأ نظره، ثم رفعه. فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله - يعني أهل مجلس امامه - فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجل بباطل فرفعت عنهم.

[٢٤٧٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي: قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان، وهي بعد ريح هفافة.

[٢٤٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم﴾ قال: السكينة دابة قدر الهر لها عينان، لهما شعاع، وكان إذا التقى الجمعان أخرجت يديها ونظرت إليهم، فيهزم الجيش من ذلك، من الرعب.

---

(١) أحمد ٤ / ٢٨١ .

[٢٤٧٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قال: السكينة لها وجه كوجه الهر وجناحان.

وروى عن أبي مالك في أحدى الروايات ، نحو هذا.

الوجه الثاني:

[٢٤٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى التي القى فيها الألواح.

[٢٤٧٨] حدثنا الحسن بن علي بن مهران المتوثى، ثنا هشام بن عبيد الله ثنا ابن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن السدى، في قوله ﴿فيه سكينة من ربكم﴾

قال: طست من ذهب، يغسل فيه قلوب الأنبياء.

الوجه الثالث:

[٢٤٧٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[٢] ابنا بكار بن عبد الله، قال: سألنا وهب بن منبه عن السكينه فقلنا له: مالسكينة؟ قال: روح من الله يتكلم، إذا اختلفوا في شئ، تكلم فأخبرهم ببيان مايريدون.

الوجه الرابع

[٢٤٨٠] حدثنا سعدان بن يزيد بسامرا، ثنا الهيثم بن جميل ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحسن، في قوله: ﴿فيه سكينة من ربكم﴾ قال: شئ يسكن الله قلوبهم، يعني مايعرفون من الآيات، يسكنون إليه. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

والوجه الخامس:

[٢٤٨١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: السكينة: هي الرحمة.

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .

(٢) التفسير ١ / ١١٢ .

وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

والوجه السادس:

[٢٤٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الـربيع، ابنا عبد الرازق [١] عن معمر، عن قتاده، في قوله: ﴿سكينة﴾ اي: وقار.

والوجه السابع:

[٢٤٨٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن خالد الخلال، ثـنا الحسن بن بشر ثنا أسباط بن نصر، عن ميسرة، عن عكرمة في قول الله عز وجـل ﴿يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم﴾ قال: السكينة: عصى موسى.

قوله: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون﴾ آية ٢٤٨

[٢٤٨٤] حدثنا أبى ثـنا حفص بن قيس الدارمي، ثـنا مسلمة بن علـقمة ثنا داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عبـاس، في قول الله: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون ﴾ قال : البـقية : رضاض (٢) الألواح، وروى عن عكرمـة والسدى نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٤٨٥] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنـا يعلى بن عبـيد، عن إسماعيـل، عن أبي صالح، قـال : كان في التـابوت، عصا مـوسى وعصا هـارون، ثياب موسـى وثياب هارون ولوحان من التوراة، والمن .

[٢٤٨٦] حدثـنا أبـي ثنا يـوسف بن مـوسى الـقطان، ثـنا مهـران الرازي، ثـنا إسماعيلبن أبي خالد، عن أبي صالح، نحوه، وزاد فيه : وكلمة الفرج : لاإله الا الله الحليم الكريم، وسبحان الله رب السماوات السبع،ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين .

---

(١) التفسير ١ / ١١٢ .

(٢) رضاض الشئ : فتاته تاج العروس ٥ / ٣٢ .

والوجه الثالث :

[٢٤٨٧] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا الفضل بن خالد، ثنا عبيد بن سليمان، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم قال : في قوله: ﴿ وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون ﴾ يعني بالبقية : القتال في سبيل الله، وبذلك قاتلوا مع طالوت، وبذلك أمروا .

والوجه الرابع :

[٢٤٨٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) قال سألت الثوري، عن قوله : ﴿ وبقية ماترك آل موسى وآل هارون ﴾ قال منهم من يقول : البقية: قفيز من مَنّ ورفاض الألواح، ومنهم من يقول : العصى والنعلان .

قوله : ﴿ تحمله الملائكة ﴾

[٢٤٨٩] حدثنا الحسن بن الربيع، ابنا عبد الرازق (٢) ثنا عبد الصمد بن معقل، انه سمع وهب بن منبه يقول : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء إما دانيال أو غيره، ان كنتم تريدون ان يرفع عنكم المرض، فأخرجوا عنكم هذا التابوت . قالوا: بآية ماذا ؟ قال بآية انكم تأتون ببقرتين صعبتين لم يعملا عملا قط . فاذا نظرتم إليهما، وضعتم أعناقهما للنير (٣) حتى يشد عليهما، ثم يشد التابوب علي عجل، ثم يعلق على البقرتين، ثم تخليان فتسيران حيث يريد الله ان يبلغهما . ففعلوا ذلك، ووكل بهما اربعة من الملائكه يسوقونهما، فسارت البقرتان بها سيرا سريعا، حتى إذا بلغتاطرف القدس كسرتا نيرهما، وقطعت حبالهما، وذهبتا . فنزل اليهما داود ومن معه، فلما رأى داود التابوت حجل إليها فرحا بها قال : فقلنا لوهب : ماحجل إليها؟ قال : مشتبها بالرقص

(١) التفسير ١ / ١١٢ .
(٢) التفسير ١ / ١١١ .
(٣) هي الخشبة توضع على عنق الثور بأداتها عند الحرث ـ مجمل اللغة ٤ / ٨٤٩ .

[٢٤٩٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة ﴿تحمله الملئكة﴾ قال : تحمله حتي تضعه في بيت طالوت . وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك وبه إلى عبد الرزاق، ابنا الثورى، عن بعض أشياخهم، قال ﴿تحمله الملائكة﴾ قال : تسوقه على عجلة على بقرة .

قوله: ﴿ إن في ذلك ﴾

[٢٤٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله، حدثنا ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ذلك ﴾ يعني : هذا

قوله: ﴿ لآية لكم ﴾

[٢٤٩٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا أبو اسامة، حدثنى سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ إن في ذلك لآية ﴾ قال: علامة .

قوله: ﴿ لكم ﴾

[٢٤٩٣] حدثنا محمد بن يحي، ابنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق ﴿ إن في ذلك لآية لكم ﴾ أي رسول الله اليكم ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾

[٢٤٩٤] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد في قول الله ﴿ مؤمنين ﴾ قال : مصدقين .

قوله تعالى: ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود ﴾ آية ٢٤٩

[٢٤٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، يعني قوله: ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود ﴾ قال : فخرجوا معه، وهم ثمانون الفا، وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم بأسا، فخرج يسير بين يدى الجند فلا يجتمع اليه اصحابه، حتى يهزم هو، من لقى

[٢٤٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظى، قال : فسار طالوت بالجنود الى جالوت، يعني قوله: ﴿ فما فصل طالوت بالجنود ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ قال إن الله مبتليكم بنهر ﴾

[٢٤٩٧] حدثنا على بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ يقول : بالعطش.

[٢٤٩٨] حدثنا الحسن بن أحدم، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتاده، قوله : ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ﴾ وإن الله يبتلي خلقه بما شاء، ليعلم من يطيعه ممن يعصيه .

[٢٤٩٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، ثنا أبي، ثنا عمي الحسين عن ابيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ فالنهر الذي ابتلى به بنو إسرائيل، نهر فلسطين .وروى عن السدى نحو ذلك.

والوجه الثاني : وهو احد الروايات عن ابن عباس .

[٢٥٠٠] حدثنا علي بن الحسين،ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن ابي مالك، عن ابن عباس : ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ قال : فلما انتهوا الى النهر - وهو نهر الاردن - كرع فيه عامة الناس، فشربوا، فلم يزد من شرب الا العطش وروى عن ابن شوذب، نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٢٥٠١] حدثنا الحسن بن ابي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) ابنا معمر، عن قتاده، في قوله: ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ قال : هو نهر بين الاردن وفلسطين . وروى عن الربيع بن أنس وعكرمة، نحو ذلك .

قوله: ﴿ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني ﴾

[٢٥٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني ﴾ وهو نهر فلسطين، فشربوا منه هيبة من جالوت،فعبر معه اربعة آلاف، ورجع ستة وسبعون ألفا، فمن شرب منه عطش .

---

(١) التفسير ١ / ١١٢ .

[٢٥٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده ﴿ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني﴾ شرب القوم على قدر يقينهم .

قوله: ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾

[٢٥٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن ابي مالك، عن ابن عباس ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده﴾ وأجزأ من اغترف غرفة بيده، وانقطع عنه العطش . وروى عن السدى، نحو ذلك .

[٢٥٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن أبي العباس الرملي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن، قوله: ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾ قال : في تلك الغرفة، ماشربوا وسقوا دوابهم .

[٢٥٠٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق(١) ابنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾ قال : كان الكفار يشربون فلا يروون، وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزئهم .

[٢٥٠٧] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام المقرئ، ثنا عبد الوهاب بن الخفاف، وأبو زيد عن أبي عمرو، قال الغرفة تكون من المرقة والغرفة باليد .

قوله: ﴿ فشربوا منه ﴾

[٢٥٠٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان النحوى، عن قتادة، قوله: ﴿ فشربوا منه إلا قليلا منهم ﴾ قال: شرب القوم على قدر تعبهم، فأما الكفار فجعلوا يشربون ولا يروون، واما المؤمنون فجعل الرجل يغترف بيده فيرويه ذلك ويجزئه . وروى عن الربيع، نحو ذلك

قوله: ﴿ إلا قليلا منهم ﴾

[٢٥٠٩] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، نثا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، بقوله: ﴿ إلا قليلا منهم ﴾ يعني : المؤمنين منهم .

---

(١) التفسير ١ / ١١٣ .

الوجه الثاني :

[٢٥١٠] حدثنا ابي، ثنا الحماني، ثنا يعقوب الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فشربوا منه إلا قليلا منهم ﴾ قال : القليل : ثلاثمائة وبضعة عشر، عدة أصحاب بدر.

قوله تعالى: ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾

[٢٥١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾ قال : فعبر معه أربعة آلاف، ورجع ستة وسبعون الفا .

[٢٥١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾ قال : فبرأ الذين شربوا من الايمان، واثبت الذين اغترفوا بأيديهم، فأثبت لهم الإيمان.

قوله: ﴿ والذين آمنوا معه ﴾

[٢٥١٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ابنا سفيان، عن ابي إسحاق عن البراء قال : كنا نتحدث أن أصحاب محمد يوم بدر، كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر، على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر أو البحر وماجاز معه إلا مؤمن .

والوجه الثاني :

[٢٥١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا يحى، عن ثابت بن عمارة حدثني غنيم بن قيس، قال لنا الأشعري : انتم اليوم علي عدة اصحاب طالوط، يوم جالوت . قال : كم كنتم ؟ قال : خمسين ومائتين، أو خمسين وثلاثمائة .

والوجه الثالث :

[٢٥١٥] حدثنا أبي، ثنا يحى الحماني، ثنا يعقوب، يعني القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال عدة اصحاب طالوت، عدد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر. . . ثلاثمائة وستون .

قوله تعالى: ﴿ قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ﴾

[٢٥١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى قال: فنظروا إلى جالوت، رجعوا وقالوا: ﴿ لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ﴾ وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم بأسا، فخرج يسير بين يدى الجند، فلا يجتمع إليه اصحابه، حتى يهزم هو من لقى .

قوله: ﴿ وجنوده ﴾

[٢٥١٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قال: فجاء جالوت في عدد كثير وعدة.

قوله تعالى: ﴿ قال الذين يظنون ﴾

[٢٥١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿الذين يظنون انهم ملاقوا الله ﴾: الذين يستيقنون

قوله: ﴿ أنهم ملقوا الله ﴾

[٢٥١٩] حدثنا أبي، ثنا يحى بن المغيرة، ابنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: ﴿ الذين يظنون أنهم ملقوا الله ﴾ قال: الذين شروا أنفسهم لله، ووطنوها علي الموت .

[٢٥٢٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿ قال الذين يظنون أنهم ملقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ﴾ قال: تلقى المؤمنين، بعضهم أفضل من بعض جدا وعزما، وهم كلهم مؤمنون

قوله تعالى: ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ﴾

[٢٥٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصبرين﴾: فأثبت الله الايمان لهؤلاء الذين قالوا: ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ﴾

[٢٥٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ﴾ قال : فرجع عنه أيضا ثلاثة آلاف وستمائة وبضع وثمانون، وخلص في ثلاثمائة وبضع عشر عدة أهل بدر .

قوله: ﴿ بإذن الله ﴾

[٢٥٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، يعني : أبا كريب ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ بإذن الله ﴾ يقول : بأمر الله .

قوله تعالى: ﴿ والله مع الصبرين ﴾

[٢٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي، ثنا ابن المبارك ابنا بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، ان سعيد بن جبير، قال : الصبر اعتراف العبد لله، بما اصاب منه، واحتسابه عند الله، ورجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد، لا يرى منه إلا الصبر .

[٢٥٢٥] حدثنا يونس بن عبد الاعلى، ثنا ابن وهب، سمعت ابن زيد، قال: الصبر في بابين : فصبر على ما احب الله وإن ثقل، وصبر علي مايكره وإن نازعت اليه الهوي . فمن كان هكذا فهو من الصابرين .

قوله تعالى: ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ ﴾ آية ٢٥٠

[٢٥٢٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) ابنا بكار بن عبدالله، قال سمعت وهب بن منبه يحدث، قال : لما برز طالوت لجالوت، قال جالوت : ابرزوا إلى من يقاتلني؛ فإن قتلني فلكم ملكي، وان قتلته فلي ملككم؛ فاتى بداود الى طالوت، فقاضاه ان قتله، أن ينكحه ابنته، وأن يحكمه في ماله . قال: فالبسه طالوت سلاحه، فكره داود ان يقاتله بسلاح وقال : إن الله لم ينصرنى عليه، لم يغنني السلاح شيئا، فخرج إليه بالمقلاع وبمخلاة فيها احجار، ثم برز له . فقال له جالوت : أنت تقاتلني ؟ قال داود: نعم . قال : ويلك، ماخرجت إلا كما يخرج إلى الكلب بالمقلاع والحجارة . . لا بددن لحمك ولاطعمنك اليوم الطير والسباع .

(١) التفسير ١ / ١١٤ .

فقال له داود : بل انت عدو الله، شر من الكلب . فأخذ داود حجرا، فرماه بالمقلاع، فاصاب بين عينيه، حتى نفذت في دماغه، فصرخ جالوت وانهزم من معه، واحتز داود رأسه

[٢٥٢٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قال : فجاء جالوت في عدد كثير وعدة ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكفرين ﴾ .

قوله: ﴿ ربنا أفرغ علينا صبراً ﴾

[٢٥٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا سنان بن هارون، ثنا أبو حمزة، عن علي بن الحسين قال : اذا جمع الله الأولين والآخرين، ينادي مناد : اين الصابرون ؟ ليدخلوا الجنه قبل الحساب . قال : فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة، فيقولوا إلي أين يابني آدم ؟ فيقولون : الى الجنة . قالوا وقبل الحساب ؟ قالوا: نعم قالوا : ومن أنتم ؟ قالوا الصابرون . قالوا وماكان صبركم ؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله،وصبرنا عن معصية الله، حتى توفانا الله . قالوا : أنتم كما قلتم، ادخلوا الجنه فنعم اجر العاملين .

قوله تعالى: ﴿ وثبت أقدامنا ﴾

[٢٥٢٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق : ﴿ وثبت أقدامنا ﴾ قال : سألوه ان يثبت اقدامهم

قوله تعالى: ﴿ وانصرنا على القوم الكفرين ﴾

وبه، قال محمد بن إسحاق ﴿ وانصرنا على القوم الكفرين ﴾ قال : استنصروه على القوم الكافرين .

قوله تعالى: ﴿ فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت ﴾

[٢٥٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبراً ﴾ فعبر معه يومئذ أبو داود فيمن عبر، في ثلاثة عشر ابنا له، وكان داود أصغر بنيه، وأنه أتاه ذات يوم فقال له : ياابتاه، ما ارمى بقذافتي شيئا الا صرعته . قال : ابشر، فان الله قد جعل رزقك في قذافتك .

ثم اتاه يوما آخر فقال : ياأبتاه : لقد دخلت بين الجبال، فوجدت أسدا رابضا، فركبت عليه، واخذت باذنيه، فلم يهجني فقال : أبشر يابني، فإن هذا خير يعطيكه الله . ثم اتاه يوما آخر فقال : ياابتاه : اني لأمشي بين الجبال فاسبح، فما يبقى جبل الا سبح معي . فقال : ابشر يابني فان هذا خير اعطاكه الله . وكان داود راعيا، وكان ابوه خلفه، يأتي اليه وإلى إخوته بالطعام، فأتى النبي بقرن فيه دهن، وبثوب من حديد، فبعث به الى طالوت فقال : ان صاحبكم الذي يقتل جالوت، يوضع هذا القرن على رأسه فيغلى حين يدهن منه، ولا يسيل علي وجهه ، يكن علي رأسه كهيئة الاكليل، ويدخل في هذا الثوب فيملؤه . فدعا طالوت بني إسرائيل، فجربهم به، فلم يوافقه منهم احد، فلما فرغوا قال طالوت لابى داود : هل بقى لك ولد لم يشهدنا ؟ قال نعم، بقى داود، هو يأتينا بطعامنا، فلما اتى داود، مر في الطريق بثلاثة احجار، فكلمته، وقلن له : ياداود، خذنا، تقتل بنا جالوت، فاخذهن، فجعلهن في مخلاة ــ وقد كان طالوت قال : من قتل جالوت زوجته ابنتي، وأجريت خاتمه في ملكي ـ فلما جاء داود، وضعوا القرن على رأسه، فغلى حين ادهن منه، ولبس الثوب فملاه ـ وكان رجلا مسقاما مصفارا ـ ولم يلبسه احد من بني إسرائيل إلا تقلقل فيه، فلما لبسه داود، تضايق عليه الثوب حتى تنقص، ثم مشى إلى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشدهم فلما نظر الى داود : قذف في قلبه الرعب منه وقال له: يافتى ارجع فإني أرحمك أن أقتلك فقال داوود : لا، بل انا اقتلك، واخرج الحجارة فوضعها في القذافة، كلما رفع حجرا سماه فقال، باسم أبي إبراهيم، والثاني : باسم أبي اسحاق، والثالث : باسم أبي اسرائيل ثم أدار القذافة، فعادت الاحجار حجرا واحدا ثم أرسله، فصك به بين عيني جالوت، فنقبت رأسه، ثم قتله، فلم يزل يقتل كل انسان يصيبه ينفذ منه، حتى إذا لم يكن بحيالها أحد، فهزمه عند ذلك، وقتل داود جالوت ورجع طالوت فأنكح داود ابنته وأجرى خاتمه في ملكه .

قوله تعالى: ﴿ وآتاه الله الملك ﴾ آية ٢٥١

[٢٥٣١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ وآتاه ﴾ يقول : واعطاه .

[٢٥٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿ وآتاه الله ﴾ يعني : واعطاه الله .

قوله: ﴿ الملك والحكمه وعلمه مما يشاء ﴾

[٢٥٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿وآتاه الله الملك والحكمه ﴾ : قال :الحكمه هي النبوة، آتاه الله نبوة شمعون .

[٢٥٣٤] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ وآتاه الله الملكك والحكمة وعلمه مما يشاء ﴾ فصار هو الرئيس عليهم واعطوه الطاعة .

[٢٥٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط بن محمد، عنإله ذلى عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿ الحكمة ﴾ قال : السنة .

والوجه الثالث :

[٢٥٣٦] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو هشام، ثنا ابن وهب حدثنى ابن زيد بن اسلم، عن ابيه، قال ﴿ الحكمه ﴾ : العقل في الدين .

قوله: ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ﴾

[٢٥٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن إلهذلى، ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا راشد بن وردان إمام مسجد ابن أبي عروبة عن عمرو بن مالك النكرى، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ قال: يدفع الله بمن يصلى عمن لا يصلي، وبمن يحج، عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي .

والوجه الثاني :

[٢٥٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد قوله : ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت ﴾يقول : لولا دفاع الله البر عن الفاجر، وبقة اخلاف الناس بعضهم ببعض .

والوجه الثالث :

[٢٥٣٩]حدثنا أبي، ثـنا إبراهيم بن مهدى، ثـنا الفرج بن فضالة، عـن ربيعة بن يزيد، قال : لولا مايدفع الله بأهل الحضر عن أهل البدو ، لأتاهم العذاب قبلا .

[٢٥٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيمـا كتب الى، ابنا اصبغ، قال سمعت عبد الرحمن بـن زيد بن أسلم، يقـول في قول الله : ﴿ ولولا دفـع الله الناس بعـضهم ببعض ﴾ قال : لولا القتال والجهاد .

قوله: ﴿ لفسدت الارض ﴾

[٢٥٤١] حدثنا الحـجاج بن حمزة ،ثنا شبـابة، ثنا ورقاء عن ابن أبـي نجيح عن مجاهد (١) ﴿ لفسدت الأرض ﴾ : لهلك أهلها .

وروى عن الربيع بن أنس، نحو ذلك

قوله ﴿ ولكن الله ذو فضل علي العالمين ﴾

[٢٥٤٢] حدثنا محـمد بن العباس مولى بني هـاشم ثنا زنيج محمد بـن عمرو ثنا سلمة، قال بن إسحاق ﴿ ولكن الله ذو فضل على العالمين ﴾ أي : من

قوله تعالى:﴿ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين ﴾ آية ٢٥٢

[٢٥٤٣] حدثنا أبو بكر بن ابي موسى، ثنـا هاورن بن حاتم، نثا عبد الرحمن بن ابي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿ تلك ﴾ يعني: هذه.

قوله: ﴿ آيات الله ﴾

[٢٥٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد اللـه، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ، في قوله: ﴿ آيات الله ﴾ يعني : القرآن .

[٢٥٤٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن المبارك في قوله ﴿ تلك آيات الله ﴾ قال : القرآن .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .

قوله تعالى: ﴿ نتلوها عليك بالحق ﴾

[٢٥٤٦] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا ابن ادريس، ثنا محمد بن اسحاق، قوله: ﴿ عليك بالحق ﴾ يقول : بالفضل .

[٢٥٤٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿ عليك بالحق ﴾ بالصدق .

قوله تعالي ﴿ وانك لمن المرسلين ﴾

[٢٥٤٨] حدثنا أبى ، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي، ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي يهود : من محمد رسول الله، اخي موسى وصاحبه، بعثه الله بما بعثه، انشدكم بالله، وبما أنزل علي موسى، يوم طور سيناء، وفلق لكم البحر فأنجاكم، واهلك عدوكم، واطعمكم المن والسلوى، وظلل عليكم الغمام، هل تجدون في كتابكم، أني رسول الله اليكم كافة ؟ فإن كان ذلك كذلك، فاتقوا الله واسلموا . وان لم يكن عندكم، فلاتباعة عليكم .

[٢٥٤٩] حدثنا محمد بن يحى، ثنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتاده، قال : أرسل الله محمدا إلى العرب والعجم، فاكرمكم على الله، أطوعهم لله .

قوله تعالى: ﴿ تلك الرسل ﴾ آية ٢٥٣

[٢٥٥٠] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو جعفر ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن ابي امامة، قال : قلت: يانبي الله : كم الانبياء ؟ قال مآئة الف واربعة وعشرون ألفا، الرسل من ذلك : ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا.

قوله: ﴿ فضلنا بعضهم على بعض ﴾

[٢٥٥١] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿ فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ قال : اتخذ الله

إبراهيم خليلا، وكلم موسى تكليما، وجعل عيسى كمثل آدم، خلقه من تراب، ثم قال له : كن فيكون، وهو عبد الله ورسوله، من كلمة الله وروحه، وآتى سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، وآتى داود زبورا، وغفر لمحمد بن عبد الله، ماتقدم من ذنبه وما تأخر .

[٢٥٥٢] حدثنا الحسن بن المنهال القطان، ثنا محمد بن عبد الله ابن عمار، ثنا عفيف، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض﴾ بالعلم .

قوله: ﴿ منهم من كلم الله ﴾

[٢٥٥٣] حدثنا أبو سعيد بن يحي بن سعيد القطان، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح، عن مجاهد (١) في قول الله ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ﴾ قال : كلم الله موسى .

وروى عن الشعبي، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ ورفع بعضهم درجت ﴾

[٢٥٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ درجات ﴾ يعني فضائل .

قوله: ﴿ وآتينا عيسى بن مريم البينت ﴾

[٢٥٥٥] حدثنا محمد بن يحيى، ابنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : قال محمد ابن اسحاق، حدثنى محمد بن ابى محمد، عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ وآتينا عيسى بن مريم البينات ﴾ أي : الآيات التي وضع علي يديه من إحياء الموتى و خلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه الروح، فيكون طيرا باذن الله، وابراء الاسقام، والخبر بكثير من الغيوب، مما يدخرون في بيوتهم، وما رد عليهم من التوراة، مع الانجيل الذي احدث الله إليه .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .

قوله: ﴿ وأيدناه بروح القدس ﴾

قد تقدم تفسيره آية ٨٧

قوله: ﴿ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ماجاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ﴾

[٢٥٥٦] حدثنا سهل بن بحر العسكري، حدثنا حسين بن الأسود، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أصحابه، في قول الله : البينت قال : الحلال والحرام .

والوجه الثاني :

[٢٥٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ من بعد ماجاءتهم البينات ﴾ قال : من بعد ماجاءكم محمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى : ﴿ ولكن اختلفوا ﴾

[٢٥٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، ابنا العباس بن الوليد النرس، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ ولكن اختلفوا ﴾ يعني اليهود والنصارى، يقول : هذا القرآن لهم مااختلفوا فيه .

قوله: ﴿ فمنهم من آمن ومنهم من كفر ﴾

[٢٥٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد بن ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ آمن ﴾ قال : صدق .

[٢٥٦٠] حدثنا أبى ، ثنا نصر بن علي، أخبرنى أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة، قال : آمن بكتابه .

[٢٥٦١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن اسحاق، قال : لما اراد الله بقدرته من اعزاز الإسلام وأهله، واذلال الكفر وأهله ففعل ما أراد من ذلك بلطفه .

قوله: ﴿ ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد ﴾ آية ٢٥٤

[٢٥٦٢] حدثنا أبي، ثنا أحـمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد اللـه بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع بـن أنس، قوله: ﴿ ولو شاء الله ما اقتتل الذين مـن بعدهم من بعد ماجاءتهم البينـات ﴾ يقول : من بعد عيسى وموسى ﴿ ولو شاء اللـه ما اقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد ﴾.

قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم ﴾

[٢٥٦٣] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو هـشام الرفاعي قال : قال يحيى بن آدم، يقال : النفقة في القرآن : هي الصدقة .

[٢٥٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله﴿ أنفقوا مما رزقناكم ﴾ يعني : من الأموال.

قوله تعالى: ﴿ من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون ﴾

[٢٥٦٥] حدثنـا الحسن بن أحمد، ثـنا إسحاق بن إسمـاعيلالمرادى، ثنا يـزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ يأيها الـذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يـوم لا بيع فيه ولاخلـة ولا شفعة ﴾ قد عـلم الله أن أناسـا يتحابون في الـدنيا ويشفع بعضهم لبعض، فإما يوم القيامة، فلا خلة إلاخلة المتقين .

[٢٥٦٦] حدثنا علي بن الحـسين ابن نمير، ثنا مصعب بن المقـدام عن سفيان، عن الاعمش ﴿ لا بـيع فيه ولا خلـة ولا شفاعة ﴾ قال : لايـنفع احد احدا، ولا يـشفع أحد لأحد، ولا يخال أحد لأحد .

قوله: ﴿ والكافرون هم الظالمون ﴾

[٢٥٦٧] حدثنا علـي بن الحسين، ثنا جعفر بـن مسافر، ثنا عمرو بـن ابى سلمة، ثنا عمر بن سليمان، عن عطاء بن دينار، أنه قال : الحمد لله الذي قال ﴿ والكافرون هم الظالمون ﴾ ولم يقل: الظالمون هم الكافرون .

[٢٥٦٨] حدثنا عبد الله بن محمد بن المبارك، المخرمي، ثنا بن ربيع، ثنا الجعد بن الصلت المحملي، سمعت الجعفي يقول ﴿ والكافرون هم الظالمون ﴾ قال: الكافرون بالنعم .

قوله: ﴿ الله ﴾ آية ٢٥٥

[٢٥٦٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن علية، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن جابر بن زيد، انه قال : اسم الله الاعظم هو : الله

قوله: ﴿ لاإله الا هو ﴾

[٢٥٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر، عن أبي مروق، عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿ لاإله إلا هو ﴾ قال : توحيده .

قوله تعالى: ﴿ الحي القيوم ﴾

[٢٥٧١] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ لاإله الا هو الحي القيوم ﴾ قال الحي، حي لايموت .وروى عن قتادة، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ القيوم ﴾

[٢٥٧٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿ القيوم ﴾ قيم علي كل شئ يكلؤه ويرزقه ويحفظه .وروى عن مجاهد وقتاده، نحو ذلك.

[٢٥٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة،ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، في قوله: ﴿ القيوم ﴾ قال : القائم على كل شئ .

[٢٥٧٤] حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سلا م بن أبي مطيع، عن قتادة، في قوله: ﴿ القيوم ﴾ قال : القيم علي الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم .

الوجه الثاني :

[٢٥٧٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا عيسى الصائغ ببغداد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سفيان بن حسين، عن الحسن ﴿ القيوم ﴾ الذي لا زوال فيه له .

قوله: ﴿ لا تأخذه سنة ولانوم ﴾

[٢٥٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاويه بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ لا تأخذه سنة ﴾ قال: السنة النعاس.

[٢٥٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ ، أما السنة : فهو ريح النوم، الذي يأخذ في الوجه فينعس الانسان .

وروى عن الحسن والضحاك وقتادة ويحيى بن رافع .وسعيد بن جبير وعكرمة، نحو ذلك.

والوجه الثاني :

[٢٥٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر التميمي، عن إدريس، عن عطية : ﴿ لا تأخذه سنة ﴾ لا يفتر.

والوجه الثالث :

[٢٥٧٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع ﴿ لاتأخذه سنة ﴾ السنة : الوسنان، بين النائم واليقظان .

قوله: ﴿ ولانوم ﴾

[٢٥٨٠] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنا أبي عن ابيه، ثنا الاشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة،عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : ان بنى اسرائيل قالوا: ياموسى هل ينام ربك ؟ قال : اتقوا الله . فناداه ربه : ياموسى سألوك هل ينام ربك، فخذ زجاجتين بيديك، فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث، نعس، فوقع لركبتيه، ثم انتعش، فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل، نعس؛ فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال : ياموسى : لو كنت أنام . لسقطت السماوات والارض؛ فهلكن كما هلكت الزجاجتان بيديك، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم آية الكرسي . (١)

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١١٣ .

[٢٥٨١] حدثنا ابى ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس : ﴿ ولانوم ﴾ قال : النوم : هو النوم .

والوجه الثاني :

[٢٥٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ قال : النوم : الاستثقال .

والوجه الثالث :

[٢٥٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو جمزة الأسلى، ثنا يعقوب بن اسحاق، ثنا أبو بكر الهذلي، عن سعيد بن جبير ﴿ ولا نوم ﴾ : قال : النوم الغلبة .وروى عن الحسن،نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ له مافي السماوت ومافي الأرض ﴾

[٢٥٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) عن معمر، أخبرنا الحكم بن إبان، عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله : ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل الملائكة : هل ينام الله ؟ فأوحى الله الى الملائكة وأمرهم ان يؤرقوه ثلاثا، فلا يتركوه ينام، ففعلوا، ثم اعطوه قارورتين فامسكهما، ثم تركوه وحذروه ان يكسرهما . قال: فجعل ينعس وهم في يديه، في كل يد واحدة فجعل ينعس وينتبه، وينعس وينتبه، حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالاخرى، فكسرهما . قال معمر : إنما هو مثل ضربه الله، يقول الله : فكذلك السماوات والارض في يديه .

[٢٥٨٥] حدثنا على بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال جبريل عليه السلام : يامحمد، لله الخلق كله، السماوات كلهن ومن فيهن، والارضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن، مما يعلم، ومما لا يعلم .

قوله تعالى: ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾

[٢٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا يحى بن عبد الحميد الحماني، ثنا هذيل إله مداني، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه ﴾ قال : من يتكلم عنده إلا بإذنه؟ .

(١) التفسير ١ / ١١٣ .

والوجه الثاني :

[٢٥٨٧] حدثنا عبد الله بن هلال الربعي الدمشقي، ثنا أحمد بن ابي الحواري ثنا إسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي، عن أبـي العباس الضرير في قوله: ﴿ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ﴾ يذكر ربه بقلبه، حتى يأذن له .

قوله تعالى: ﴿ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ﴾

[٢٥٨٨] حدثنا ابـى ، ثنا أبو حذيفة، ثنـا شبل، عن ابن ابى نجيح، عـن مجاهد ﴿يعلم مابين أيديهم ﴾ مامضى من الدنيا .وروى عن السدى، نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٢٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمـد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة ﴿ يعلم مابين أيديهم ﴾ : من أمر الساعة.

والوجه الثالث :

[٢٥٩٠] أخبرنا محـمد بن سعد بن عطية فـيما كتب إلى، حدثنـى أبي، حدثنى عمى، حدثنى أبى ، عـن ابيه، عن ابن عباس ﴿ يعلم مابين ايديـهم ﴾ يقول : يعلم ماقدموا من أعمالهم .

والوجه الرابع :

[٢٥٩١] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنـا نصر بن علي، حـدثنى أبي، ثنا شـعبة عن إسماعيلبن ابي خالد، عن أبي صالح ﴿ يعلم مابين إيديهم ﴾ مما أهلكت به الأمم .

قوله: ﴿ وماخلفهم ﴾

[٢٥٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد، ثنا أسبـاط، عن السدى : ﴿ وما خلفهم ﴾ قال : الآخرة .وروى عن مجاهد، نحو ذلك .

[٢٥٩٣] حدثنا عبد اللـه بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنـا عامر ثنا أسباط، عن السدى، قوله :﴿ وماخلفهم ﴾ قال : مابعدهم من امر الآخرة .

والوجه الثاني :

[٢٥٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، يعني : الدامغاني ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتاده ﴿ يعلم مابين أيديهم من أمر الساعة وماخلفهم﴾: من أمر الدنيا .

والوجه الثالث :

[٢٥٩٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب الى، حدثنا أبي، حدثنى عمي الحسين، حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وماخلفهم ﴾ يقول : يعلم ما اضاعوا من اعمالهم .

قوله تعالى: ﴿ ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ﴾

[٢٥٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ﴾ يقول : لايعلمون بشئ من علمه إلا بما شاء

[٢٥٩٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب الى، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال : قال سفيان في قوله: ﴿ ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ﴾ قال لا يقدر احد على شئ من علمه الا بما شاء .

[٢٥٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿ إلا بماشاء الله ﴾ يقول : هو يعلمهم .

قوله: ﴿ وسع كرسيه السماوت والأرض ﴾

[٢٥٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿ وسع كرسيه

السماوت والأرض ﴾ قال : علمه .وروى عن سعيد [١] بن جبير، نحو ذلك .

والوجه الثاني : وهو أحد أقوال ابن عباس .

[٢٦٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : في قوله : ﴿وسع كرسيه السماوت والأرض﴾ قالوا : لو ان السماوات السبع والأرضين السبع بسطن، ثم وصلن بعضهن إلى بعض، ماكان في سعته ـ يعني : الكرسي ـ إلا بمنزلة الحلقة في المفازة .

[٢٦٠١] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد الزبيري عن سفيان، عن قمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، قال : الكرسي : موضع قدميه .

والوجه الثالث :

[٢٦٠٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك : ﴿ وسع كرسيه السموت والارض ﴾ قال : الكرسي، تحت العرش .

[٢٦٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى وأما ﴿وسع كرسيه السماوت والأرض ﴾ فالسماوات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدى العرش .

[٢٦٠٤] حدثنا محمد بن عمار، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، قال : لما نزلت ﴿ وسع كرسيه السموت والارض﴾ قالوا : يارسوله الله : هذا الكرسي، هكذا . فكيف العرش ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوت مطويات بيمينه﴾ .

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧١ .

قوله: ﴿ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾

[٢٦٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة عن أبي ورق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ولا يئوده حفظهما ﴾ قال : لا يكرثه. (١)

[٢٦٠٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا يئوده حفظهما﴾ يقول: لا يثقل عليه.

[٢٦٠٧] حدثن أسيد بن عاصم، ثنا عامر بن إبراهيم، حدثنا يعقوب عن عنبسة عن ابن ابى ليلى، عن القاسم، عن مجاهد (٢) ﴿ ولا يئوده حفظهما ﴾ قال : لا يكرثه حتى يثقله .

وروى عن أبي العالية والضحاك ومكحول والسدى والربيع بن أنس والحسن وقتاده : قالوا : لايثقل عليه حفظهما .

قوله: ﴿ وهو العلي العظيم ﴾

[٢٦٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا الليث، حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر مولى غفرة، أن كعبا، ذكر علو الجبار فقال : إن الله تعالى جعل مابين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة، وكثف السماء مثل ذلك، ومابين كل سمائين مثل ذلك، وكثفها مثل ذلك، ثم خلق سبع أرضين، فجعل مابين كل أرضين، مابين سماء الدنيا والأرض، وكثف كل ارض مثل ذلك، وكان العرش على الماء، فرفع الماء حتى جعل عليه العرش، ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الأرض السابعة، فما بين أعلى الماء الذي على السماء إلى أسفله كما بين أسفله

---

(١) اشتد عليه وبلغ منه المشقة ـ لسان العرب ٢ / ١١٠ .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١٥ .

كما بين السماء العليا إلى الأرض السفلى، وذلك مسيرة اربع عشرة الفا سنة، ثم خلق خلقا لعرشه، جاثية ظهورهم، فهم قيام في الماء لا يجاوز أقدامهم، والعرش فوق جماجمهم، ثم ذهب الجبار تعالى علوا حتى ما يستطيعون أن ينظروا إليه فيقول ﴿لا تدركه الابصار وهو يدرك الأبصار﴾.

قوله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ آية ٢٥٦

[٢٦٠٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطى، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿لاإكراه في الدين﴾ قال كانت المرأة من الأنصار، لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف ـ: لئن عاش لها ولد، لتهودنه. قال الأنصار: يارسول الله: أبناؤنا. فأنزل الله هذه الآية ﴿لاإكراه في الدين﴾ قال سعيد بن جبير: فمن شاء لحق بهم، ومن شاء دخل في الإسلام.

والوجه الثاني:

[٢٦١٠] حدثنا أبى عمرو بن عون ابنا شريك عن أبى هلال عن إسق(١) قال: كنت مملوكا نصرانيا لعمر بن الخطاب فكان يعرض على الإسلام فأبى. فيقول: ﴿لاإكراه في الدين﴾ ويقول: يا أسق لو أسلمت، لاستعنا بك على بعض أمور المسلمين(٢).

الوجه الثالث:

[٢٦١١] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين يعني: ابن حفص ثنا سفيان، عن خصيف، عن مجاهد، قال: كانت الأنصار يكرهون اليهود على إرضاع أولادهم، فأنزل الله ﴿لاإكراه في الدين﴾

الوجه الرابع:

[٢٦١٢] حدثنا بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق، ابنا معمر، عن قتادة (٣) في قوله:

(١) ابن سعد ٦ / ١٥٨ .

(٢) قال ابن كثير : ذهب طائفة كثيرة من العلماء أن هذه محمولة علي أهل الكتاب ومن دخل دينهم قبل النسخ والتبديل إذا بذلوا، وقال آخرون : بل هي منسوخة بآية ا لقتال ، فإنه يجب أن يدعى جميع الأمم إلى الدخول في الدين الحنيف دين الإسلام فإن أبى أحد منهم الدخول فيه ولم ينفذ له ويبذل الجزية ، قوتل حتى يقتل . ١ / ٤٦٠ .

(٣) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١١٤ .

﴿لااكراه في الدين﴾ قال: كانت العرب ليس لهم دين، فأكرهوا على الدين بالسيف، قال: ولا تكره اليهود ولا النصارى ولا المجوس، إذا اعطو الجزية.

والوجه الخامس:

[٢٦١٣] حدثنا أبى، ثنا أبو الوليد، ثنا أبو سعيد السراج، قال: سمعت الحسن وسأله رجل فقال: مملوكي، لا يصلي اضربه ؟ قال ﴿لا إكراه في الدين﴾.

والوجه السابع:

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ يقول: لا تكرهوا أحدا على الإسلام، من شاء اسلم، ومن شاء اعطى الجزية.

والوجه السابع: انها منسوخة.

[٢٦١٤] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس عن عكرمة في قوله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ يقول: لا تكرهوا احدا علي الإسلام، من شاء أسلم، ومن شاء اعطى الجزية.

والوجه السابع: أنها منسوخة.

[٢٦١٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس عن عكرمة، في قوله: ﴿لا إكراه في الدي﴾ قال: نسختها التى بعدها ﴿وقالوا سمعنا وأطعنا﴾ وروى عن السدى أنها منسوخة، فأمر بالقتال، في سورة ﴿براءة﴾

[٢٦١٦] حدثنا أبى، ثنا الحارث بن لبيد، ثنا بقية[١] عن عتبة بن أبى حكيم قال: غزونا أرض الروم، ومعنا رجاء بن حيوة، وسليمان بن موسى، ومع رجاء غلام له نصراني، قد زاهق الحلم، فقال له سليمان بن موسى: يا أبا المقدام، أمسلم هو؟ قال: لا قلت: أفلا تكرهه؟ فقال: أليس يقول الله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ فقال له: انها منسوخة. فقال له: ما الذي نسخها؟ قال قوله: ﴿ياأيها النبي جاهد الكفار﴾.

---

(١) ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحمصي - كان ثقة ويكتب حديثه ولا يحتج به / الجرح والتعديل ٢٠ ٤٣٤

قوله تعالى: ﴿قد تبين الرشد من الغى﴾

[٢٦١٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبى، ثنا عمى الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغى﴾ قال: وذلك لما دخل الناس في الإسلام، وأعطاهم أهل الكتاب الجزية.

قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بالطغوت ويؤمن بالله﴾

[٢٦١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن حسان بن فايد، عن عمر بن الخطاب، الطاغوت: الشيطان.

وروى عن ابن عباس وأبى العاليه ومجاهد والحسن وسعيد بن جبير والضحاك وعكرمة وعطاء والسدى، نحو ذلك.

والوجه الرابع:

[٢٦١٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، ثنا أبى، حدثنا عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿بالطغوت﴾ قال: الطاغوت الذي يكون بين يدي الأصنام، يعبرون عنها الكذب، ليضلوا الناس.

والوجه الخامس:

[٢٦٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن حنش بن الحارث، سمعت الشعبى يقول: الطاغوت: الساحر .

والوجه السادس:

[٢٦٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿بالطغوت﴾ قال: الشيطان في صورة الإنسان يتحاكمون إليه، وهو صاحب أمرهم.

والوجه السابع:

[٢٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، قال: وقال لي مالك: الطاغوت: مايعبدون من دون الله.

قوله: ﴿ويؤمن بالله﴾

[٢٦٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، يعني قوله: ﴿ويؤمن بالله﴾ يعني: يصدقون بتوحيد الله.

قوله: ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾

[٢٦٢٤] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى السوداء النهدى، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ قال: لا إله إلا الله. وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير، مثله.

والوجه الثاني:

[٢٦٢٥] ذكر مغيرة بن حسان، قال: سمعت أنس بن مالك، يذكر في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ قال القرآن.

والوجه الثالث:

[٢٦٢٦] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير، ثنا الحسن بن سالم بن أبي الجعد، قال: سمعت مخارق بن ثعلبة، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يقول: العروة الوثقى: الحب في الله والبغض في الله.

والوجه الرابع:

[٢٦٢٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] في قوله: ﴿بالعروة الوثقى﴾: الإيمان. وروى عن السدى: الإسلام.

قوله تعالى: ﴿لا انفصام لها﴾

[٢٦٢٨] حدثنا أبى، ثنا سريح بن النعمان، ثنا ابن الرماح، يعني عمرو بن ميمون، ثنا حميد بن أبى الخزامي قال: سئل معاذ بن جبل عن قول الله: ﴿فقد

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٥ .

استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها﴾ قال: ﴿لا انفصام لها﴾ يعني: لا انقطاع لها ـ مرتين ـ دون دخول الجنة.

وروى عن السدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٦٢٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿لا انفصام لها﴾ لا يغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وروى عن سعيد بن جبير، نحو ذلك.

قوله: ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ آية ٢٥٧

[٢٦٣٠] حدثنا أبى، ثنا يحي بن المغيرة، ابنا جرير، عن منصور، عن عبدة ابن أبى لبابة، عن مقسم أو مجاهد، في قول الله عز وجل: ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ قال: كان قوم آمنوا بعيسى وقوم كفروا به، فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم، آمن به الذين كفروا بعيسى وكفر به الذين آمنوا بعيسى فقال: ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ يخرجهم من كفرهم بعيسى إلى إيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. وروى عن أبى مالك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿والذين كفروا﴾

[٢٦٣١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ابنا محمد بن مزاحم عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿والذين كفروا﴾ يعني: أهل الكتاب.

قوله: ﴿أولياؤهم الطاغوت﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله: ﴿يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾

[٢٦٣٢] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات يعني: أهل الكتاب، كانوا آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجدونه في كتبهم، وكانوا

به مؤمنين، قبل أن يبعث، فلما بعثة الله كفروا وجحدوا وأنكروا، فذلك خروجهم من النور، يعني من إيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ذلك، ويعني بالظلمات: كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم.

وروى عن الربيع بن أنس وقتاده وأبي مالك، نحو ذلك.

[٢٦٣٣] حدثنا أبي، ثنا علي بن ميسرة، ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، قال: يبعث أهل الأهواء أو تبعث الفتن، فمن كان هواه الإيمان، كانت فتنته بيضاء مضيئة، ومن كان هواه الكفر، كانت فتنته سوداء مظلمة، ثم قرأ هذه الآية: ﴿الله ولي الذي آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾

قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾

قد تقدم تفسيره. رقم ٣٩

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه﴾ آية ٢٥٨

[٢٦٣٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب أخبرني رجل من بني أسد، قال: سمعت عليا يقول: الذي حاج إبراهيم في ربه: نمرود بن كنعان.

وروى عن مجاهد[١] وعكرمة والحسن وقتادة، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أن آتاه الله الملك﴾

[٢٦٣٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[٢] ابنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك﴾ أن آتاه الله الجبار الملك، وقال: هو جبار، اسمه نمروذ بن كنعان، وهو أول من تجبر في الأرض، حاج إبراهيم في ربه.

قوله: ﴿إذ قال إبراهيم ربي الذي يحي ويميت قال أنا أحي وأميت قال إبراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب﴾

[٢٦٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى،

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٥ .

(٢) التفسير ١ / ١١٤ .

قال: واخرجوا إبراهيم - يعني من النار - فأدخلوه على الملك، ولم يكن قبل ذلك دخل عليه، فكلمه وقال: من ربك؟ قال: ربي الذي يحي ويميت. قال نمرود: أنا احي وأميت، أنا آخذ أربعة نفر، فأدخلهم بيتا، فلا يطعموا ولا يسقوا، حتى إذا هلكوا من الجوع، أطعمت اثنين وسقيتهما، فعاشا، وتركت الاثنين، فماتا فعرف إبراهيم أن له قدرة وتسليطا في ملكه على أن يفعل ذلك. قال له إبراهيم ﴿فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر﴾ وقال: إن هذ إنسان مجنون، فأخرجوه ألاترون أنه مجنون، اجترأ على آلهتكم فكسرها، وأن النار لم تأكله. وخشى أن يفتضح في قومه.

[٢٦٣٧] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ابنا حفص بن عمر، ابنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قوله: ﴿أنا أحيي وأميت﴾ يقول: انا أقتل من شئت، وأترك من شئت.

[٢٦٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[1] ابنا معمر، عن زيد بن اسلم أن اول جبار كان في الأرض نمروذ، وكان الناس يخرجون فيمتارون من عنده الطعام. قال: فخرج إبراهيم، يمتار مع من يمتار، فإذا مر به ناس قال: من ربكم؟ قالوا: انت. حتى مر به إبراهيم. قال: من ربك؟ قال: الذي يحي ويميت. قال انا أحيي وأميت. قال إبراهيم: ﴿فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر﴾ فرده بغير طعام.

قوله تعالى: ﴿فبهت الذي كفر﴾

[٢٦٣٩] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا الفريأبي، قال: قال: سفيان، قوله: ﴿فبهت الذي كفر﴾ قال: فسكت، فلم يجبه بشئ.

[٢٦٤٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عيسى وعبد الرحمن بن سلمة قالا ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فبهت الذي كفر﴾ يقول: وقعت عليه الحجة يعني: نمروذ. وبه في قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ أي: لا يهديهم في الحجة عند الخصومة، بما هم عليه من الضلالة.

---

(١) التفسير ١ / ١١٥ .

قوله تعالى: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ آية ٢٥٩

[٢٦٤١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا اسرائيل، عن أبى إسحاق الهمداني، عن ناجية بن كعب الأسدى عن علي بن أبى طالب يعني قوله: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ قال: خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب، فمر على قرية خربة، فقال: ﴿أنى يُحْيِىْ هذه الله بعد موتها﴾ وروى عن الحسن والسدى وابن بريدة وقتاده: أنه كان عزير.

والوجه الثاني:

[٢٦٤٢] حدثنا أبى، قال سمعت سليمان بن محمد الأسلمى السياري الجاري من أهل الجار ابن عم مطرف، قال: سمعت رجلا من أهل الشام يقول: أن الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه، اسمه: حزقيل بن بوزا.

والوجه الثالث:

[٢٦٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة قيس، عن عبد الله بن عبيد ابن عمير: أنه كان نبيا، وكان اسمه: ارميا وقال مجاهد: رجل من بني إسرائيل. وروى عن وهب بن منبه، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿على قرية﴾

[٢٦٤٤] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان، ثنا الوليد حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة، في قول الله: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ قال: كنا نحدث أنه عزير، أتى على بيت المقدس بعد ماخربها بختنصر البابلي وروى عن الضحاك، نحو ذلك.

قوله: ﴿وهي خاوية﴾

[٢٦٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وهي خاوية﴾ قال: خواها: خرابها.

[٢٦٤٦] حدثنا محمد بن يحيى، ابنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتاده، قوله: ﴿وهي خاوية﴾ قال: ليس فيها أحد.

قوله: ﴿على عروشها﴾

[٢٦٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿على عروشها﴾ سقوفها. وروى عن السدى، نحو ذلك.

قوله: ﴿أنى يُحْيِىْ هذه الله بعد موتها﴾

[٢٦٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يعني في قوله الله: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ قال: انى يعمر هذه بعد خرابها؟. وروى عن الربيع بن أنس، نحو ذلك.

[٢٦٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أن عزيرا جاء من الشام على حمار له، معه عنب وعصير وتين، فلما مر بالقرية، فرآها، وقف عليه وقلب يده، وجعل يلوي شدقه وأصابعه وقال: كيف يحي هذه الله بعد موتها ليس[١] تكذيبا منه وشكا.

قوله: ﴿فأماته الله مائة عام﴾

[٢٦٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، في قوله: ﴿فأماته الله مائة عام﴾ قال: فأماته الله وأمات حماره وهلكا، ومر عليهما مائة سنة.

[٢٦٥١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن مجلم، ثنا عبد الكبير بن عبدالمجيد، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ قال: هذا رجل من بني إسرائيل مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال: ﴿أني يحيى هذه الله بعد موتها﴾؟ قال: فعاقبه الله بقوله ذلك: ﴿فأماته الله مائة عام﴾ وحماره صافن إلى جنبه، لا يطعم ولا يسقى حتى أتي عليه مائة عام طعامه وشرابه إلى جنبه، فذلك مائة عام.

[٢٦٥٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق[٢] ابنا معمر، عن قتاده، في قوله: ﴿أني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله﴾ أول النهار، فلبث مائة عام، ثم بعثه.

---

(١) ساقطة من الأصل وعند الطبري ليس تكذيباً منه وشكاً انظر ٥ / ٤٧٥ .

(٢) التفسير ١ / ١١٥ .

[٢٦٥٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق ابنا عبد الصمد أنه سمع وهب بن منبه في قوله: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ يقول: إن ارميا، لما خرب بيت المقدس وحرقت الكتب، وقف في ناحية الجبل، فقال: أني يحي هذه الله بعد موتها؟ فأماته الله مائة عام، ثم رد الله من رد من بني إسرائيل، على رأس سبعين سنة من حين أماته، يعمرونها ثلاثين سنة، تمام المائة، فلما ذهبت المائة رد الله إليه روحه، وقد عمرت، فهي على حالها الأولى.

قوله: ﴿ثم بعثه﴾

[٢٦٥٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا اسرائيل، عن أبى إسحاق الهمداني، عن ناجية بن كعب الأسدى، عن علي بن أبى طاب: ﴿أني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه﴾: فأول ما خلق منه عيناه.

[٢٦٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا أسباط، عن السدى في قوله: ﴿ثم بعثه﴾ ثم إن الله احيا عزيرا.

[٢٦٥٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق،ابنا معمر عن قتاده، في قوله: ﴿ثم بعثه﴾ في آخر النهار.وروى عن الربيع بن أنس: ثم بعث قبل غروب الشمس.

قوله: ﴿قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم﴾

[٢٦٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، حدثنى سعيد، عن قتادة في قول الله: ﴿قال كم لبثت قال لبثت يوما﴾ ثم التفت، فرأى بقية الشمس قال ﴿أو بعض يوم﴾وروى عن الحسن والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿قال بل لبثت مائة عام﴾

[٢٦٥٨] حدثنى عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا اسرائيل، عن أبى إسحاق، عن ناجية بن كعب الاسدى، عن على بن أبى طالب قال: خرج عزير نبي الله من مدينته، وهو شاب، فمر على قرية خربة ف﴿ قال أنى يحي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثة﴾ فأول ماخلق منه عيناه، فنظر إلى عظامه ينصب بعضها إلى بعض، ثم كسيت لحما، ثم نفخ فيه الروح، فقيل له: ﴿كم لبثت قال لبثت يوما أو

بعض يوم قال بل لبثت مائة عام﴾ قال: فأتـى مدينته، وقد ترك جارا له إسكافا شابا، فجاء وهو شيخ.

قوله تعالى: ﴿فانظر إلي طعامك﴾

[٢٦٥٩] حدثنا بـن محمد بن الصـباح، ثنا عبد الـوهاب، عن سعيد عـن قتادة، قال: كان طعامه الـذي معه، سلة من تين. وروى عن وهب بن منبـه ومجاهد، نحو ذلك.

[٢٦٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فانظر إلى طعامك﴾ من التين والعنب.

قوله: ﴿وشرابك﴾

[٢٦٦١] حدثـنا الحسن بـن أبى الربيـع، ابنا عبـد الرزاق، ابنا عـبد الصمـد ابن معقل، انه سمع وهـب بن منبه في قوله: ﴿فانظر إلى طعـامك وشرابك﴾ قال: قلة فيها ماء.

والوجه الثاني:

[٢٦٦٢] حدثنا الحـسن بن محمد بـن الصباح، ثنا عـبد الوهاب، عن سعـيد عن قتادة: وشرابه: زق من عصير.

والوجه الثالث:

[٢٦٦٣] حدثنا أبى ثنا أبو عمير عيسى بن مـحمد الرملي، ابنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مـجاهد ﴿فانظر إلى طعامك﴾ قال: سـلة تين ﴿وشرابك﴾ قال: زق خمر.

قوله: ﴿لم يتسنه﴾

[٢٦٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن النضر بن عربى، عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله: ﴿لم يتسنه﴾ لم يتغير.

وروى عن الحسن ومجاهد ووهب بن منبه وقتاده وابن مالك نحو ذلك.

[٢٦٦٥] حدثنا أبو زرعة منجاب بن الحـارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبى روق،

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾ يقول: لم يتغير، لم يفسد بعد مائة حول كامل والطعام والشراب يتغير ويفسد في أقل من ذلك، وهذا من الآيات فاعتبر.

[٢٦٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿لم يتسنه﴾ يقول لم يتغير، فيحمض التين والعنب، ولم يختمر العصير، هما حلوان كما هما.

وروى عن وهب بن منبه وقتاده وحميد الأعرج، قالوا: لم يتغير.

والوجه الثاني:

[٢٦٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن ابن أبى يجيح، عن مجاهد ﴿لم يتسنه﴾: لم ينتن.

والوجه الثالث:

[٢٦٦٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن أبي عمرو بن العلاء ﴿لم يتسن﴾ لم تأت عليه السنون.

قوله تعالى ﴿وانظر إلى حمارك﴾

[٢٦٦٩] حدثنى أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة ﴿وانظر إلى حمارك﴾ قال: لما قام نظر إلى مفاصله متفرقة، فمضى كل مفصل إلى صاحبه، فلما اتصلت المفاصل كسيت لحما.

[٢٦٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى﴿وانظر إلى حمارك﴾ وقد هلكت وبليت عظامه.

[٢٦٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد يعني قوله: ﴿وانظر إلى حمارك﴾ قال: فنظر إلى حماره، حين يحييه الله.

والوجه الثاني:

[٢٦٧٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿وانظر إلى حمارك﴾ وكأن حماره عنده كما هو.

قوله تعالى: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾

[٢٦٧٣] حدثنا أبى ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا إبراهيم بن عيينة عن أبى طالب القاص، عن عكرمة في قوله: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾ قال كان بعث ابن لمائة واربعين، شابا، وكان ولده ابناء مائة سنة، وهم شيوخ.

[٢٦٧٤] حدثنى أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، قال إبراهيم بن عيينة مثله أبو عبد الله التيمى، عن الأعمش، عن رجل، عن عبد الله، مثله.

وروى عن المنهال[1] بن عمرو والأعمش قالا: جاء شاب وولده شيوخ.

والوجه الثاني:

[٢٦٧٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾ قال: فكان هذا عبدا نفعه الله بما أراه من العبرة في نفسه وجعله آية للناس.

والوجه الثالث:

[٢٦٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، يعني قوله: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾ قال: فرجع إلى أهله، فوجد داره قد بيعت وبنيت وهلك من كان يعرفه، فقال: اخرجوا من داري، قالوا: ومن أنت؟ قال: أنا عزير. قالوا: اليس قد هلك عزير، منذ كذا وكذا؟ قال: فأنى انا هو، كان من حالي، وكان. فلما عرفوا ذلك، خرجوا له من الدار فدفعوها اليه.

قوله: ﴿آية﴾

[٢٦٧٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفرعن الربيع بن أنس، قوله: ﴿آية﴾ يقول: عبرة.

قوله: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾

[٢٦٧٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ نشخصها عضوا عضوا.

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧٢ .

والوجه الثاني:

[٢٦٧٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[1] ابنا عبد الصمد ابن معقل، أنه سمع وهب بن منبه، يعني في قوله: ﴿كيف ننشزها﴾ قال: فجعل ينظر إلى العظام، كيف يلتئم بعضها إلى بعض.

والوجه الثالث:

[٢٦٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ يقول: نحركها ثم نكسوها، فبعث الله ريحا، فجاءته بعظام الحمار من كل سهل وجبل ، ذهبت به الطير والسباع، فاجتمعت، وركب بعضها في بعض، وهو ينظر، وصار حمارا من عظام، ليس له لحم ولا دم.

والوجه الرابع:

[٢٦٨١] حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو بن سعيد السكوني الحمصي، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى، ثنا أبو عبد الملك عبد الواحد بن ميسرة القرشي، عن أبى حفص مبشر بن عبيد، في قراءته ﴿كيف ننشزها﴾ قال: نقيمها.

قوله تعالى: ﴿ثم نكسوها لحما﴾

[٢٦٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿ثم نكسوها لحما﴾ قال: إن الله كسا العظام لحما ودما، فقام حمارا من لحم ودم، ليس في روح، ثم اقبل ملك يمشي، حتى أخذ بمنخر الحمار فنفخ فيه، فنهق الحمار

[٢٦٨٣] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة يعني قوله: ﴿ثم نكسوها لحما﴾ قال: لما اتصلت المفاصل، كسيت لحما، ثم كسى اللحم عصبا، ثم مد الجلد عليها، ثم نفخ في منخره، فنهق.

قوله تعالى: ﴿فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شئ قدير﴾

[٢٦٨٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قال: ذكر لنا ـ والله أعلم ـ أن أول شئ

(١) التفسير ١ / ١١٦ .

خلقه الله منه، عيناه، ثم جعل يخلق بعد، بقية خلقه وهو ينظر بعينيه، كيف يكسو العظام لحما، ليعتبر ويعلم أن الله يحي الموتى، وأنه على كل شئ قدير، فلما رأى ما اراه الله من ذلك، اجاب ربه خيرا، في معرفته، فقال: ﴿أعلم أن الله على كل شئ قدير﴾

[٢٦٨٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ابنا عبد الرزاق، ابنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ﴿فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير﴾ قال: إنما قيل له ذلك.

[٢٦٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال محمد بن إسحاق ﴿أن الله على كل شئ قدير﴾ أي: إن الله على كل ما أراد بعباده، من نقمة، أو عفو قدير.

قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبرهيم ربي أرني كيف تحي الموتى﴾ آية ٢٦٠

[٢٦٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال إن إبراهيم مر برجل ميت، قال: زعموا انه حبشي - على ساحل البحر، فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه، وسباع الأرض، تأتيه فتأكل منه، والطير تقع عليه فتأكل منه، قال: فقال إبرهيم عند ذلك: رب: هذه دواب البحر تأكل من هذه، وسباع الأرض والطير، ثم تميت هطه فتبلى، ثم تحييها بعد البلى، فأرني كيف تحي الموتى. وروى عن الضحاك، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٦٨٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿واذ قال إبرهيم ربي أرني كيف تحي الموتى﴾ قال: سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم ربه، أن يريه كيف يحي الموتى، وذلك مما لقى من قومه من الأذى، فدعا ربه عند ذلك، مما لقى منهم من الأذى، فقال: ﴿رب أرني كيف تحي الموتى﴾

والوجه الثالث:

[٢٦٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قال: لما

اتخذ الله إبراهيم خليلا، سأل ملك الموت أن يأذن له، فيبشر إبراهيم بذلك، فأذن له، فأتى إبراهيم، وليس في البيت، فدخل داره، وكان إبراهيم من أغير الناس إذا خرج اغلق الباب، فلما جاء وجد في بيته رجلا، ثار إليه ليأخذه، وقال له: من أذن لك أن تدخل داري؟ قال ملك الموت: أذن لي رب هذه الدار. قال إبراهيم: صدقت، وعرف أنه ملك الموت. قال من أنت؟ قال أنا ملك الموت، جئتك أبشرك بأن الله قد اتخذك خليلا. فحمد الله وقال ياملك الموت: أرني كيف تقبض انفاس الكفار. قال يا إبراهيم لا تطيق ذلك. قال بلى. قال: فأعرض. فأعرض إبراهيم، فإذا هو برجل أسود، ينال رأسه السماء، يخرج من فيه لهب النار، ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجل أسود، يخرج من فيه ومسامعه، لهب النار فغشى على إبراهيم، ثم أفاق، وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى فقال: ياملك الموت، لو لم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن إلا صورتك لكفاه، فأرني كيف تقبض أنفاس المؤمنين. قال: فأعرض، فأعرض إبراهيم، ثم التفت، فإذا هو برجل شاب، أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا، في ثياب بياض. قال ياملك الموت: لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة، إلا صورتك هذه، لكان يكفيه، فانطلق ملك الموت، وقام إبراهيم يدعو ربه، يقول: يارب أرني كيف تحي الموتى، حتى أعلم أني خليلك.

والوجه الرابع:

[٢٦٩٠] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال سألت عطاء عن قوله: ﴿رب أرني كيف تحي الموتى﴾قال: دخل قلب إبراهيم بعض مايدخل قلوب الناس فقال: ﴿رب أرني كيف تحي الموتي قال أو لم تؤمن قال بلى﴾.

قوله تعالى: ﴿قال أولم تؤمن قال بلى﴾

[٢٦٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس ﴿قال أو لم تؤمن﴾ يا إبراهيم أني أحي الموتى؟ قال بلى يارب.

والوجه الثاني:

[٢٦٩٢] حدثنا أبو زرعة، وثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ابنا أبى زائدة، أخبرني

الثوري، عن قيس بن مسلم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أو لم تؤمن قال بلى﴾ يعني: أو لم تؤمن أني خليلك.

[٢٦٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قال: أو لم تؤمن بأني خليلك؟ يقول: تصدق؟ قال: بلى.

قوله تعالى: ﴿قال بلى﴾

[٢٦٩٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح[1] كاتب الليث، حدثنى ابن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر، أنه قال: التقى عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، فقال ابن عباس لابن عمرو بن العاص: أي آية في القرآن أرجا عندك؟ فقال عبد الله بن عمرو: قول الله: ﴿ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا﴾ فقال ابن عباس: لكن أنا أقول: (قول)[2] الله: ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى﴾ فرضى من إبراهيم قوله: ﴿بلى﴾ فهذا لما يعرض في الصدور، ويوسوس به الشيطان[3].

قوله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾

[٢٦٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، ابنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ يقول: ﴿لأرى من آياتك وأعلم أنك قد أجبتني - فقال الله تعالى: ﴿خذ أربعة من الطير﴾ فصنع ماصنع.

[٢٦٩٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن باس، قوله: ﴿قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ يقول: إنك تجيبني إذا دعوتك، وتعطيني إذا سألتك.

والوجه الثاني:

[٢٦٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال: ليوقن.

---

(١) في ابن كثير حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ١ / ٤٦٧ .

(٢) سقط في الأصل والإضافة كما في قول عبد الله بن عمرو السايق وابن كثير ١ / ٤٦٧ .

(٣) المستدرك ١ / ٦٠ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

الوجه الثالث

[٢٦٩٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن أبى الهيثم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال ليزداد ايمانا

والوجه الرابع:

[٢٦٩٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير ﴿ليطمئن قلبي﴾ قال: بالخلة.

الوجه الخامس:

[٢٧٠٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، انا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال: لكي يعلموا انك تحي الموتى.

والوجه السادس:

[٢٧٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال: لترى عيني.

والوجه السابع:

[٢٧٠٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، عن عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ اي: ليعرف قلبي ويستيقن.

قوله تعالى: ﴿قال فخذ أربعة من الطير﴾

[٢٧٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق، قالا ثنا حفص بن غياث عن شبل، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿فخذ أربعة من الطير﴾ قا ل: حمامة وديك وطاووس وغراب.

وروى عن عكرمة، مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٧٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن

الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فخذ أربعة من الطير﴾قال: والطير الذي أخذ: وز ورال وديك وطاووس. قال: أخذ من كل جنس، مـن الطير واحدا. قال منجاب: الرال: فرخ النعام.

والوجه الثالث:

[٢٧٠٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عمرو بن السـرح، ثنا ابن وهب، ثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة السبائي، عن حنش، عن ابن عباس في قول الله: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ قال: الغرنوق[1] والطاووس، والديك، والحمامة. قال أبو محمد: والغرنوق: الكركي.

قوله تعالى: ﴿فصرهن اليك﴾

[٢٧٠٦] حدثنا أبو سعيـد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عـن اسرائيل عن أبي يحيي، عن مجاهد، عن ابن عباس[2] ﴿فصرهن إليك﴾ قال قطعهن.

[٢٧٠٧] حدثنـا يونس بن حـبيب، ثنا أبـو داود، ثنا شعبـة، أخبرنى أبـو جمرة سمعت، ابن عباس يقول في قوله: ﴿فخذ أربـعة من الطير فصرهن اليك﴾ قال: هذا مثل قوله: ﴿أربعة من الطير﴾ فقطعهن ارباعا، كل واحد منها ربع، ثم ادعهن بأتينك سعيا.

[٢٧٠٨] حدثنا أبـو زرعة، ثنا إبراهيم بن مـوسى، ابنا ابن أبى زائدة ابنـا شعبة، عن أبي جمـرة اسناده، نحوه، وزاد فيـه: فقطع أجنحـتهن واجعل القـطع في ارباع الدنيـا. وروى عن أبى مالك وسعـيد بن جبير. ووهـب بن منبه وأبى الأسـود الدؤلي وعكرمه والحسن والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٧٠٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عـن جده، عن ابن عباس، قـوله: ﴿فخذ أربعة مـن الطير فصرهـن إليك﴾ قال: صرهن: أوثقهن. فلما أوثقهن، ذبحهن، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا.

---

(١) طائر أسود طويل العنق واللسان ١٠ / ٢٨٧ .

(٢) انظر تفسير الثوري ١ / ٥٥ .

والوجه الثالث:

[٢٧١٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء ﴿فصرهن﴾ قال: علمهن، حتى كان إذا دعاهن أتينه. ثم شققهن، فدعاهن، فأتينه كما كن يأتينه قبل أن يشققن.

[٢٧١١] حدثني أبي، ثنا نصر بن علي، ابنا معتمر، عن أبيه، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فصرهن إليك﴾ قال: هي بالنبطية: صر به، يعني: شققهن.

[٢٧١٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا عبد الله بن وضاح، حدثني يحى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير ﴿فصرهن اليك﴾ قال: جناح ذه، عند رأس ذه، ورأس ذه عند جناح ذه[1].

[٢٧١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عطارد الكندي، عن المثنى عن مجاهد[2] ﴿فصرهن إليك﴾ قال: تنتفهن ومزقهن.

[٢٧١٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق، انا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ قال: فصرهن فمزقهن. أمر أن يخلط الدماء بالدماء، والريش بالريش، ثم يجعل علي كل جبل منهن جزءا.

والوجه الرابع:

ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿فصرهن إليك﴾ قال: اضممهن إليك.

قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾

[٢٧١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾ قال: فأخذ نصفين مختلفين، ثم أتي أربعة أجبل، فجعل على كل جبل نصفين

(١) انظر الطبري رقم ٥٩٩٩ .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١٦ .

مختلفين، فهو قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾ يعني هذا: ثم تنحى ورؤسها تحت قدمه.

[٢٧١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد ثنا زافر، عن ابن جريج عن طاووس، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾ قال: وضعهن على سبعة اجبل، واخذ الرؤس بيده.

قوله تعالى: ﴿ثم ادعهن﴾

[٢٧١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ثم ادعهن﴾ قال: فدعا باسم الله الاعظم.

[٢٧١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عطارد الكندي، عن المثنى عن مجاهد: ﴿ثم ادعهن﴾ فدعاهن: باسم إله إبراهيم تعالين.

قوله تعالى: ﴿يأتينك سعيا﴾

[٢٧١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ابنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿يأتينك سعيا﴾ قال : فرجع كل نصف إلى نصفه، وكل ريش إلى طائره، ثم أقبلت تطير بغير رؤس، حتى انتهت إلى قدمه، تريد رؤسها باعناقها، فلما رآها وما تفعل، رفع قدمه، فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كما كانت، فقال إبراهيم حين رأى ذلك: أعلم أن الله عزيز حكيم.

[٢٧٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا زافر، عن ابن جريج، عن طاووس، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿يأتينك سعيا﴾ فجعل خليل الرحمن ينظر إلى القطرة تلقى القطرة، والريشة تلقى الريشة، حتى صرن أحياء ليس لهن رؤس، فجئن إلى رؤسهن، فدخلن فيها.

قوله تعالى: ﴿واعلم أن الله عزيز حكيم﴾

[٢٧٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك عن أبي عباس، في قوله: ﴿واعلم أن الله عزيز حكيم﴾ يقول: مقتدر على مايشاء.

قوله: ﴿حكيم﴾

وبه عن ابن عباس قوله: ﴿حكيم﴾ محكم لما أراد، و فعل هذا وأرانيه من آياتة

قوله تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ آية ٢٦١

[٢٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا مروان بن معاوية، ثنا صبيح مولى بني مروان، عن مكحول في قوله: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ قال هي الخيل الربيط في سبيل الله.

قوله تعالى: ﴿ في سبيل الله﴾

[٢٧٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله.

[٢٧٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن سام، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عيسى بن المسيب البجلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما نزلت ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ إلى آخرها قال: رب زد أمتي فنزل: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رب زد أمتي فنزل: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾

[٢٧٢٥] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، انا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة، في قوله: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ فذلك سبعمائة.

[٢٧٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ فهذا لمن أنفق في سبيل الله، فله اجره سبعمائة مرة.

والوجه الثاني:

[٢٧٢٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل

حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾ قال: فكان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولم يذهب وجها الا بإذنه، كانت الحسنة له بسبعمائة ضعف. ومن بايع علي الإسلام، كانت الحسنة له عشر أمثالها.

والوجه الثالث:

[٢٧٢٨] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، ثنا أبى، ثنا أبي، ابنا شبيب ابن بشر، ثنا عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾ فقال ابن عباس: نفقة الحج والجهاد سوا، ءلدرهم بسبعمائة، لأنه في سبيل الله.

قوله تعالى: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾

[٢٧٢٩] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي، عن زياد الجصاص، عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول إن الله عز وجل يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة.

[٢٧٣٠] حدثنا أبي ثنا هارون بن عبد الله بن مروان، ثنا ابن أبى فديك عن الخليل بن عبد الله، عن الحسن، عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته، فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجهه ذلك؛ فله بكل درهم يوم القيامة سبعمائة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية ﴿والله يضعف لمن يشاء﴾[١]

قوله تعالى: ﴿والله واسع عليم﴾

[٢٧٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة ثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿عليم﴾ يعني بما يكون.

(١) قال ابن كثير حديث غريب ١ / ٤٦٩

قوله: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ماأنفقوا منا ولاأذى﴾ آية ٢٦٢.

[٢٧٣٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ماأنفقوا منا ولاأذى﴾ فقال: إن أقواما يبعثون الرجل منهم في سبيل الله، أو ينفق على الرجل، ويعطيه النفقة، ثم يمنه ويؤذيه، ومنه ما أنفق، يقول: أنفقت في سبيل الله كذا وكذا، من منه، من غير محتسبه عند الله، وأذى، يؤذي به الرجل الذي أعطاه، من ماله ويقول:

ألم أعطك من مالي كذا وكذا؟ ألم أنفق عليك كذا وكذا؟ يمن عليه، وأذى يؤذيه، فذلك من القول له، إذ قال الله: ﴿الذين ينفقون أموالهم﴾

[٢٧٣٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلى أخبرنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ثم لا يتبعون ماأنفقوا مناً ولاأذى﴾ قال: قد علم الله أن أناساً سيمنون عطاءهم، فكره الله ذلك.

قوله تعالى: ﴿قول معروف ومغفرة خيرٌ من صدقة يتبعها أذى﴾ آية ٢٦٣

[٢٧٣٤] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، قال: قرأت على معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار، قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من صدقة أحب إلى الله من صدقة من قول ألم تسمع قوله: ﴿قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى﴾

[٢٧٣٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتاده، قال: علم الله أن ناسا يمنون عطيتهم؛ فكره ذلك، وقدم فيه، فقال: ﴿قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم﴾

[٢٧٣٦] حدثنا أبو سعيد بن يحي بن سعيد القطان، ثنا العنقزى عن اسباط عن السدى عن عدى بن ثابت عن البراء ﴿والله غني﴾ عن صدقاتكم.

قوله تعالى: ﴿حليم﴾

[٢٧٣٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس أخبر الله عباده بحلمه وعطفه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته.

قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾

[٢٧٣٨] حدثنا الحسن بن المنهال، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ثنا عتاب، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق، ولا منان. قال ابن عباس: فشق ذلك على؛ لأن المسلمين يصيبون ذنوبا حتى وجدت في كتاب الله في المنان ﴿لا تبطلوا صدقتكم بالمن والأذى﴾

[٢٧٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ فتبطل كما بطلت صدقة الرياء.

[٢٧٤٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم﴾ قال. كره الله ذلك للمؤمنين، وقدم فيه.

قوله: ﴿بالمن﴾

[٢٧٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قول الله تعالى: ﴿ لا تبطلو صدقاتكم بالمن والأذى﴾ هو الرجل يمن صدقته.

قوله تعالى: ﴿والأذى﴾

[٢٧٤٢] وبه عن مقاتل بن حيان في قول الله: ﴿ بالمن والأذى﴾ قال: يؤذى الذي يتصدق عليه.

قوله تعالى: ﴿كالذي ينفق ماله رئاء الناس﴾

[٢٧٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: كالذي ينفق ماله رئاء الناس، فكذلك هذا الذي ينفق ماله رياء الناس، ذهب الرياء بنفقته، كما ذهب المطر بتراب هذا الصفا.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني رقم ١١١٦ .

قوله تعالى: ﴿ولا يؤمن بالله واليوم الآخر﴾

[٢٧٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني بكير ابن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ولا يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ يعني: المنافق.

[٢٧٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ولا يؤمن بالله﴾ يعني: لا يصدقون بتوحيد الله.

قوله تعالى: ﴿فمثله كمثل صفوان﴾

[٢٧٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فمثله كمثل صفوان عليه تراب﴾ قال: هذا مثل ضربه الله تعالى، لأعمال الكفار، يوم القيامة.

قوله: ﴿صفوان عليه تراب﴾

[٢٧٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿صفوان﴾ يعني: الحجر وروى عن عكرمة والحسن والسدي والربيع بن أنس وقتاده ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[٢٧٤٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ابنا حفص بن عمر، يعني العدني، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة، في قوله: ﴿فأصابه وابل﴾ والوابل: المطر فذهب بما عليه وروى عن وهب بن منبه والسدي وعطاء الخرساني والحسن والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وقتاده نحو ذلك، غير ان الربيع بن أنس وقتادة قالا: المطر الشديد.

قوله تعالى: ﴿فتركه صلدا﴾

[٢٧٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فتركه صلدا﴾يقول: فتركه يابسا خاسئا لا ينبت شيئا.

قوله تعالى: ﴿لا يقدرون على شئ مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكفرين﴾

[٢٧٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف عن

مقاتل بـن حيان في قول الله ﴿لايـقدرون على شئ مما كسـبوا﴾ يعني به: نفـقاتهم. أنهم لا يؤجرون عليها، ولا تنفعهم يوم القيامة، وكان مقاتل، مافسر فسره عن رجال من التابعين، منهم الضحاك بن مزاحم، وجابر بن زيد.

[٢٧٥١] حدثنا أبـى، ثنا أحمد بن عـبد الرحمن الدشتـكي، ثنا عبد الـله بن أبى جعفر عن ابيه، عن الربيع، في قوله: ﴿لايـقدرون على شئ مما كسبوا﴾ يومئذ، كما ترك المطر الصفا نقيا، ليس عليه شئ وروى عن قتادة، نحو قول الربيع

قوله تعالى: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ آية ٢٦٥

[٢٧٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان الوليد، أخـبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ قال: احتسابا.

والوجه الثاني:

[٢٧٥٣] حدثنا أبى، نـثا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جـعفر ثنا أبى، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ومثل الذين يـنفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن.

والوجه الثالث:

[٢٧٥٤] حدثنا الحـسن بن أحمد، ثنا مـوسى بن محلم ثـنا عبد الكبيـر بن عبد المجيد، عن عباد بن منصور، قال: سألت الحـسن، عن قوله: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ قال: ينفـقون ابتغاء مرضات الله، لا يريدون سمعة ولا رياء.

قوله تعالى: ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾

[٢٧٥٥] حدثنـا أبو سعيد الأشـج، ثنا أبو أسامة، عـن سفيان، عن أبـى موسى الأسدى، عن الشعبى ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: يقينا من أنفسهم.

[٢٧٥٦] حدثنـا أحمد بن عصـام، ثنا أبو عاصم. عـن سفيان، عن أبـى موسى

الأسدى عن الشعبي ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: يقينا وتصديقا. وروى عن السدى ومقاتل، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٧٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي وعبيد الله بن موسى، قالا: أخبرنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: يتثبتون أين يضعون أموالهم.

وروى عن الحسن وأبا صالح، وميمون بن مهران، قالوا: مواضع الزكاة.

والوجه الثالث:

[٢٧٥٨] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: احتسابا من أنفسهم.

قوله تعالى: ﴿كمثل جنة بربوة﴾

[٢٧٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿كمثل جنة بربوة﴾ قال: الربوه: المكان الظاهر المستوي.

والوجه الثاني:

[٢٧٦٠] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا شريك، عن سالم عن سعيد بن جبير، قال: الربوة: النشز من الأرض.

وروى عن الحسن وقتادة والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أصابها وابل﴾

[٢٧٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرنى بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿فأصابها وابل﴾ يقول: أصاب الجنه المطر .

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٦ .

[٢٧٦٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو شيبة، عن عطاء الخراساني قال: الوابل: الجود من المطر.

قوله: ﴿فئاتت أكلها ضعفين﴾

[٢٧٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن الوليد، أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حين قوله: ﴿فئاتت أكلها﴾ يعني: ثمرتها ضعفين.

قوله: ﴿ضعفين﴾

[٢٧٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فئاتت أكلها ضعفين﴾ كلما أضعفت ثمر تلك الجنة، يضاعف لهذا المنفق ضعفين.

قوله: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾

تقدم تفسيره.

[٢٧٦٥] حدثنا عمار بن خالد، ثنا يزيد، عن عبد الملك بن مسلم بن سلام قال: سمعت زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ فإن لم يصبها وابل فطل﴾ قال: تلك أرض مصر، إن أصابها طل زكت، وإن اصابها وابل، أضعفت .

[٢٧٦٦] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾ قال: الطل: الندى. وروى عن عكرمة وقتادة وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان والضحاك والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك، غير أن الربيع قال: الطش.

[٢٧٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل: ﴿فطل﴾ يعني بالطل: الرذاذ من المطر. فهذا مثل من لاينفق ماله رياء وسمعة، ولا يمن به على من يعطيه.

والوجه الثاني:

[٢٧٦٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، قال: قال جويبر، في قوله: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾ قال: الرك من المطر. فقيل له: وما الرك ؟ قال: المطر اللين.

قوله: ﴿والله بما تعملون بصير﴾

[٢٧٦٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿والله بما تعملون بصير﴾ هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن، يقول: ليس لخيره خلف، كما ليس لخير هذه الجنة خلف، على أي حال كان، إما وابل، وإما طل .

قوله تعالى: ﴿أيود أحدكم﴾

[٢٧٧٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الربيع، في قوله: ﴿أيود أحدكم﴾ يقول: أيحب أحدكم أن يعيش في الضلالة والمعاصي، حتى يأتيه الموت فيجئ يوم القيامة قد ضل عنه عمله، أحوج ماكان إليه، فيقول: ابن آدم: أتيتني أحوج ماكنت إلى خير قط، فأرنى ماقدمت لنفسك.

قوله: ﴿أن تكون له جنة من نخيل وأعناب﴾

[٢٧٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ قال: دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله، كمثل الذي له جنات تجرى من تحتها الأنهار، فمثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير، لا يغني عنها شيئا، وولده صغار، لا يغنون عنه شيئا، كذلك المفرط، بعد الموت كل شئ عليه حسرة.

[٢٧٧٢] اخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى ، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهر له فيها من كل الثمرات﴾ يقول: صنعه في شبيبته.

[٢٧٧٣] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، انا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال: وسمعت عبد الله بن أبى مليكة، يحدث عن ابن عباس، وسمعت أبا بكر ابن أبى مليكة يحدث عن عبيد بن عمير، قال: قال عمر يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فيم ترون هذه الآية نزلت ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ ؟ قالوا: الله أعلم. فغضب عمر فقال: قولوا: نعلم، او لا نعلم. فقال ابن عباس:

في نفسي منها شئ يا أمير المؤمنين. فقال عمر: ابن اخي: قل ولاتحتقر نفسك، فقال ابن عباس: ضربت مثلا لعمل. قال عمر: اي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل. قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي، حتى أغرق أعماله.

[٢٧٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا شعيب بن رزيع عن عطاء الخراساني، عن عكرمة ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب﴾ قال: هذا مثل لرجل يعمل بالإيمان ويحسن العمل والصدقة والنفقة، حتى إذا كان عند خاتمة عمله، وحضور أجله، اشرك وأصاب كبيرة من الكبائر، فأحبط الله عمله، وهو كافر.

[٢٧٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات﴾ هذا مثل آخر لنفقة الرياء، أنه ينفق ماله يرائى الناس؛ فيذهب ماله منه وهو يرائى فلا يأجره الله فيه، فإذا كان يوم القيامة، واحتاج إلى نفقته، وجدها قد أحرقها الرياء، فذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته.

قوله: ﴿له فيها من كل الثمرات﴾

[٢٧٧٦] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ابنا حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قوله: ﴿فيها من كل الثمرات﴾ فما في الدنيا من شجرة إلا وهي في الجنة، حتى الحنظل.

قوله: ﴿واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء﴾

[٢٧٧٧] حدثني أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحى بن آدم، عن شريك، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿وله ذرية ضعفاء﴾ قال مثل ضرب.

[٢٧٧٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، ثنا أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: ضرب الله مثلا حسنا وكل امثاله حسن، قال: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات﴾ يقول: صنعة في شبيبته، فأصابه الكبر، وولده وذريته ضعاف عن

آخر عمره، فجاءه إعصار فيه نار، فاحترق بستانه، فلم يكن عنده قوة أن يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير، يعودون به عليه، و كذلك الكافر يوم القيامة إذا رد إلى الله ليس له خير، فيستعتب. كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه، ولا يجده قدم لنفسه خيرا، يعود عليه، كما لم يغن هذا عن ولده، وحرم أجره، عند افقر ماكان اليه، كما حرم هذا جنة الله عند أفقر ماكان إليه عند كبره وضعف ذريته، وهو مثل ضربه الله للمؤمن والكافر، فيما أوتيا في الدنيا. كيف نجي المؤمن في الآخرة، وذخر له من الكرامة والنعيم، وخزن عنه المال في الدنيا، وبسط للكافر في الدنيا من المال، ماهو منقطع له من الشر ماليس بمفارقه أبدا، ،يخلد فيه مهانا، من أجل أنه فخر على صاحبه ووثق بما عنده، ولم يستيقن انه ملاق ربه.

قوله تعالى: ﴿فأصابها إعصار﴾

[٢٧٧٩] حدثنى أبى ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إعصار﴾ قال: ريح.

وروى عن السدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٧٨٠] الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، قال: كان الحسن يقول ﴿فأصابها إعصار﴾ يقول: صر، برد.

قوله: ﴿فيه نار﴾

[٢٧٨١] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه عن ابن عباس، في قوله: ﴿فيه نار﴾ قال: ريح فيها سموم شديدة وروى عن السدى. ومجاهد والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فاحترقت﴾

[٢٧٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن، قوله: ﴿فاحترقت﴾ قال: فذهبت أحوج ماكان إليها، فذلك يقول: أيود أحدكم أن يذهب عمله، أحوج ماكان اليه.

والوجه الثاني:

[٢٧٨٣] اخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى ثنا عمي الحسين، عن ابيه، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿فاحترقت﴾ قال: فاحترق بستانه.

قوله: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾

[٢٧٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾ يعني ماذكر.

قوله: ﴿لعلكم تتفكرون﴾

[٢٧٨٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق[1] عن الثوري، قال قال مجاهد: ﴿لعلكم تتفكرون﴾: لعلكم تطيعون.

[٢٧٨٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾: هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله أمثاله، يقول: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون﴾.

قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ آية ٢٦٧

[٢٧٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري، قال: إذا قال الله: ﴿يأيها الذين آمنوا﴾ فالنبي صلى اللله عليه وسلم، منهم.

قوله: ﴿أنفقوا﴾

[٢٧٨٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿أنفقوا﴾ يقول: تصدقوا.

وروى عن مقاتل، نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١١٨ .

قوله تعالى: ﴿من طيبات﴾

[٢٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أنفقوا من طيبات ماكسبتم﴾ يقول: من أطيب أموالكم وأنفسه. وروى عن الزهري، مثل ذلك .

[٢٧٩٠] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثني ابي ، عن أبيه، عن الأشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون، فأنزل الله على نبيه: ﴿يأيها الذين أمنوا أنفقوا من طيبت ماكسبتم﴾

والوجه الثاني:

[٢٧٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عباد الكوفي، ثنا سعيد بن خثيم ثنا محمد بن خالد الضبي، قال: مر إبراهيم النخعي على امراة من مراد، يقال لها: أم بكر المرادية، فقالت سمعت عليا يقول: ﴿من طيبات ماكسبتم﴾ يعني: المغزل.

والوجه الثالث:

[٢٧٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، نثا أبو عوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم، في قول الله: ﴿من طيبات ماكسبتم﴾ قال: قالت عائشة: إن من أطيب كسب الرجل ولده.

والوجه الرابع:

[٢٧٩٣] حدثنا أبو سعيد الاشج ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، قالا: ثنا وكيع، عن شعبة عن الحكم، عن مجاهد[1] ﴿أنفقوا من طيبات ماكسبتم﴾ قال: التجارة الحلال.

[٢٧٩٤] حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا شعبة، بإسناده، نحوه وزاد فيه قال: التجارة الحلال.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٧ .

قوله تعالى: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾

[٢٧٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، وحدثنا الحسن بن علي بن ثنا يحى بن آدم، قالا ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ قال: النخل. وفي حديث حجاج: ثنا به ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾: من النخل كانوا يتصدقون بحشفه وشراره فنهوا عن ذلك، فأمروا أن يتصدقوا بطيبه. وخالفهما ابن أبي زائدة، حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحى بن أبي زائدة، حدثنى ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ قال: النبت.

[٢٧٩٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي إنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ يعني به: الثمار، التمر والزبيب والأعناب والحب.

قوله تعالى: ﴿ولا تيمموا﴾

[٢٧٩٧] حدثنا أبو سعيد بن يحي القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، في قوله: ﴿ولاتيمموا﴾ يقول: لا تعمدوا وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿الخبيث﴾

[٢٧٩٨] حدثنا أبو سعيد بن يحي القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدى عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب في قوله: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ يقول: لا تعمدوا للحشف منه تنفقون.

[٢٧٩٩] حدثنا أبى، ثنا يحيي ابنا جرير، عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن معقل، في هذه الآية ﴿ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ قال: كسب المسلم لايكون خبيثا، ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف، وممالاخير فيه. وفيه وجه آخر.

[٢٨٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين قال: قلت لعبيدة ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ قال: هذا في الزكاة المفروضة،

ولا بأس أن يتصدق بالتمرة. والدرهم الزيف خير من التمرة. قال أبو محمد وروى عن عبيدة بخلاف هذا.

[٢٨٠١] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن علي الصدائي، ثنا ازهر، ثنا ابن عون عن محمد، عن عبيدة، في قوله: ﴿ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون﴾قال: الدرهم الزيف وشبهه.

قوله: ﴿منه تنفقون﴾

[٢٨٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد، ثنا سليمان بن كثير، عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لونين من التمر: الجعرور، لون الحبيق(١). وكان الناس يتيممون شرار ثمارهم، ثم يخرجونها في الصدقة. فنزلت: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾

قوله تعالى: ﴿ولستم بئاخذيه الا أن تغمضوا فيه﴾

[٢٨٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك، عن البراء: ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بئاخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ قال: نزلت فينا، كنا أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي من نخله، يقدر كثرته وقلته، فيأتي الرجل احدهم إذا جاع، جاء فضربه بعصاه، فسقط من البسر والتمر، وكان الناس ممن لايرغبون في الخير، يأتي بالقنو(٢) الحشف والشيص، ويأتي بالقنو قد انكسر فيعلقه، فنزلت: ﴿ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بئاخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ قال: لو أن أحدكم اهدى له مثل ما اعطى، ما أخذه إلا على إغماض وحياء، فكنا بعد ذلك، يجئ الرجل بصالح ما عنده(٣).

[٢٨٠٤] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ولستم بئاخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ يقول: لو كان لكم على أحد حق، فجاءكم بحق دون حقكم و لم تأخذوه بحساب الجيد، حتى تنقصوه،

---

(١) معجم الطبراني الكبير رقم ٥٥٦٦ ، ٥٥٦٧ .

(٢) العزق بما عليه مجمل اللغة لح / ٧٣٤ .

(٣) الترمذي ٥/٢٠٣ رقم ٢٩٨٧ قال حديث حسن غريب

قال: فذلك قوله: ﴿إلا أن تغمضوا فيه﴾ فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم، وحقى عليكم من أطيب أموالكم وأنفسه؟.

[٢٨٠٥] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن عمران بن حدير عن الحسن ﴿ولستم بئاخذيه الا أن تغمضوا فيه﴾ قال: لو وجدتموه يباع في السوق، لم تشتروه حتى يهضم عنه من الثمن.

[٢٨٠٦] حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحى بن آدم، ثنا قيس بن الربيع، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن معقل ﴿إلا أن تغمضوا فيه﴾قال: تجوزوا فيه.

قوله تعالى: ﴿واعلموا أن الله غني حميد﴾

[٢٨٠٧] حدثنا أبو سعيد بن يحى القطان، نثا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدى، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب ﴿واعلموا أن الله غني﴾ عن صدقاتكم.

[٢٨٠٨] قرأت على محمد بن المفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿واعلموا أن الله غني﴾ في سلطانه عما عندكم.

قوله تعالى: ﴿الشيطان﴾ آية ٢٦٨

[٢٨٠٩] حدثنا أبى، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، قوله: ﴿الشيطان﴾ قال: هو إبليس.

قوله: ﴿يعدكم الفقر﴾

[٢٨١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء ابن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملائكة لمة، فأما لمة الشيطان فا يعاد بالشر، وتكذيب بالحق، وأما لمة الملائكة فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق فمن وجد من ذلك، فليعلم انه من الله، فليحمد لله، ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم

قرأ: ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾(١)

[٢٨١١] حدثنا أحمد بن منصور بن راشد المروزي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ابنا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ثنتان - يعني من الله - وثنتان من الشيطان ﴿الشيطان يعدكم الفقر، ويأمركم بالفحشاء﴾ يقول: لا تنفق مالك وأمسكه عليك، فإنك تحتاج إليه.

[٢٨١٢] ذكر عن سفيان عن منصور ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾ قال: طول الامل.

قوله: ﴿ويأمركم بالفحشاء﴾

[٢٨١٣] حدثنا أحمد بن منصور، ثنا على بن الحسن ثنا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾ بالسوء.

[٢٨١٤] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويأمركم بالفحشاء﴾ يعني: المعاصي. قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير، مثل ذلك.

[٢٨١٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بالفحشاء﴾ يقول: الزنا. وروى عن الحسن وعكرمة والسدى، مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿والله يعدكم مغفرة منه﴾

[٢٨١٦] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا علي بن الحسن، ابنا الحسين ابن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿والله يعدكم مغفرة منه﴾: على هذه المعاصي.

[٢٨١٧] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ابنا ابن المبارك، ابنا سعيد أو غيره، عن قتادة، في قوله: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾

يقوله: مغفرة لفحشائكم. قال ابن المبارك: الفحشاء: أي المعاصي.

---

(١) الترمذي ٤ / ٢٨٨ رقم ٤٠٧٣ .

[٢٨١٨] أخبرنا محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم. عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿والله يعدكم مغفرة منه﴾ لذنوبكم عند الصدقة.

قوله تعالى: ﴿وفضلا والله واسع عليم﴾

[٢٨١٩] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا علي بن الحسن، ابنا الحسين ابن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾ قال: في الرزق.

[٢٨٢٠] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان، ابنا ابن المبارك، ثنا سعيد أو غيره، عن قتاده: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾ قال: فضلا لفقركم.

[٢٨٢١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن على ابنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾ يعني: أن يخلفكم نفقاتكم.

قوله تعالى: ﴿يؤتي الحكمه من يشاء﴾ آية ٢٦٩

[٢٨٢٢] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، يعني في قوله: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: المعرفة بالقرآن، ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه، وأمثاله.

والوجه الثاني:

[٢٨٢٣] حدثنا أبى، ابنا يحى بن المغيرة، ابنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾ قال: ليست بالنبوة، ولكنه العلم والفقه والقرآن.

والوجه الثالث:

[٢٨٢٤] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن أبى جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾ قال: الحكمة: الخشية، فإن خشية الله رأس كل حكمة.

والوجه الرابع:

[٢٨٢٥] حدثنا أبي ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿يؤتى الحكمه من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال: هو الإصابة في القول.

والوجه الخامس:

[٢٨٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا محمد بن بشر، ثنا سفيان عن أبى حمزة عن إبراهيم ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ قال: الفهم.

والوجه السادس:

[٢٨٢٧] حدثنا أبو بكر بن أبى سموسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿الحكمة﴾ قال: السنة.

والوجه السابع:

[٢٨٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ قال: الحكمة: هي النبوة

والوجه الثامن:

[٢٨٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، حدثنا مالك بن أنس، قال: قال زيد بن اسلم: إن الحكمة: العقل، قال مالك: وإنه ليقع في قلبي، أن الحكمة هو الفقه في دين الله وأمر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله، ومما يبين ذلك أنك تجد الرجل عاقلا في أمر الدنيا، إذا نظر فيها، وتجد آخر ضعيفا في أمر دنياه، عالما بأمر دينه، بصيرا به، يؤتيه الله إياه، ويحرمه هذا، فالحكمة: الفقه في دين الله.

قوله: ﴿من يشاء﴾

[٢٨٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة وإبراهيم بن العلاء قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو السكسكي عن حميد بن عبد الله

ين زيد المزي قال: قضى علي بن أبي طالب بقضية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغت النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبته، فقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.

قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيراً ومايذكر إلا أولوا الألباب﴾

[٢٨٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن كثير بن مروان، حدثنى أبي عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء، في قول الله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: قراءة القرآن، والفكرة فيه.

والوجه الثاني:

[٢٨٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا أبو مقاتل جعفر بن سلم السمرقندي، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: قراءة القرآن ظاهرا.

[٢٨٣٣] حدثنا الحسن بن محمد الصبح، ثنا عبد الوهاب عن سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: قراءة القرآن ظاهرا.

[٢٨٣٤] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتاده، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال القرآن.

[٢٨٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسن، قال سمعت الحسين، بن واقد ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ قال: استظهار القرآن.

والوجه الرابع:

[٢٨٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن مطر الوراق، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال: بلغنا أن الحكمة خشية الله، والعلم بالله.

والوجه الخامس:

[٢٨٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر، أخبرنا ابن وهب، قال: قال مالك: العلم: الحكمة، نور يهدي الله به من يشاء، وليس بكثرة المسائل.

والوجه السادس:

[٢٨٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرنا ابن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد، يقول: منهم من يؤتي حكمته في لسانه، ولا يؤتي حكمته في قلبه، ومنهم من يؤتى حكمته في قلبه ولا يؤتى في لسانه. ليس في القلب منها شئ يعمل به، فالعمل لا يصدق ما ينطق به اللسان، والذي يؤتى الحكمة في قلبه ولا يؤتاها في لسانه يعمل بما جعل الله له في قلبه من الحكمة، و إذا لم يؤتاها بلسانه، لم تبلغ عنه، فهذا ينفع نفسه ولا ينفع غيره. والثالث يعمل بما جعل الله في قلبه من الحكمة، عمل الحكماء، وينطق بما جعل الله في لسانه من الحكمة منطق الحكماء، ينفع به نفسه وغيره، الذي ينطق به اللسان، دليل على مافي القلب، والذي عمل به - الذي في القلب - من الحكمة، مصدق للذي نطق به.

والوجه السابع:

[٢٨٣٩] حدثنا سعيد بن سعد البخاري، ثنا عمرو بن عون، ابنا هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن مكحول، قال: إن القرآن جزء من اثنين وسبعين جزءا من النبوة، وهو الحكمة التي قال الله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ .

والوجه الثامن:

[٢٨٤٠] حدثنا أبي، أخبرنى عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، قال: سمعت، ثنا أبو سنان في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال: النبوة[١].

قوله تعالى: ﴿ومايذكر إلا أولوا الألباب﴾

قد تقدم تفسيره. آية ١٧٩

---

(١) قال ابن كثير : الصحيح ان الحكمه - كما قال الجمهور - لا تختص بالنبوة بل هي أعم منها وأعلاها النبوة والرسالة ولكن لاتباع الأنبياء حظ من الخير على سبيل التبع ١ / ٤٧٦ .

قوله: ﴿وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نـــذر فإن الله يعلمـــه﴾ آية ٢٧٠

[٢٨٤١] حدثنا حــجاج بن حمــزه ثنا شبابة، ثنا ورقــاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه﴾ ويحصيه

قوله تعالى: ﴿وما للظلمين من أنصار﴾

[٢٨٤٢] حدثنا عمــار بن خالد، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن مــسعر، عن مــعن بن عبــد الرحــمن، عن شريح، قــال: الظالم ينتظر العــقــوبة، والمظلوم ينتظر النصر.

قوله تعالى: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي﴾ آية ٢٧١

ذكر عن محمد بن شعيب بن شــابور، أخبرني عثمان بن أبى العاتكة عن علي بن يزيد، عن القــاسم، عن أبى أمــامــه، عن أبى ذر، قال: قــلت يارسول اللــه: فمــا الصدقة: قال: أضعاف مــضاعفة، وعند الله مزيد، ثم نزع[1] هذه الآية: ﴿إن تبــدو الصدقت فنعما هي﴾[2]

[٢٨٤٣] أخبرنا محــمد بن سعد العوفي، فيما كــتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيــه، عن جده، عن عبــد الله بن عبــاس، قوله: ﴿إن تبدوا الصــدقات فنعما هي وإن تــخفوها وتؤتوها الفقراء فــهو خير لكم﴾ فكان هذا يعــمل به، قبل أن تنزل، فلمــا نزلت ﴿براءة﴾ بفرائض الصدقــات وتفضــيلها، انتهت الــصدقات إليــها. وروى عن مقاتل بن حيان، انها منسوخة.

والوجه الثاني:

[٢٨٤٤] أخبــرنا محــمــد بن حماد الطهــراني فيمــا كتب إلى، أنبأ عــبد الرزاق. أخبرنا رجل، عن عمار الدهني، عن أبي جعفر، في قوله: ﴿إن تبدو الصدقت فنعما هي﴾ يعني: الزكاة المفروضة.

---

(١) أي تمثل به.

(٢) أحمد ٥ / ٢٦٥ .

والوجه الثالث:

[٢٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبى، عن ابن المبارك، قال: سمعت سفيان يقول في قوله: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها﴾ قال: يقولون: هي سوى الزكاة.

[٢٨٤٦] ذكر عن محمد بن شعيب بن شابور، ابنا عثمان بن أبى العاتكة عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة، عن أبي ذر، قال: دخلت ذات يوم فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، قلت: فما الصدقة ؟ قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد. قلت: فأي الصدقة أفضل ؟ قال: سر إلى الصدقة، أو جهد من مقل، ثم نزع هذه الآية: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ الفقراء.

[٢٨٤٧] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ فجعل الفريضة علانيتها أفضل من سرها. يقال: خمسة وعشرون ضعفا، وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الأشياء كلها.

والوجه الثاني:

[٢٨٤٨] حدثنا أبى ثنا الحسن بن زياد المحاربي مؤذن محارب، ابنا موسى ين عمير، عن عامر الشعبي في قوله: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ قال: انزلت في أبى بكر وعمر، أما عمر فجاء بنصف ماله، حتى دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ماخلفت وراءك لأهلك ياعمر ؟ قال: خلفت لهم نصف مالي. وأما أبو بكر فجاء بماله كله، يكاد ان يخفيه من نفسه، حتى دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ماخلفت وراءك لأهلك ياابا بكر ؟ قال: عدة الله وعدة رسوله. فبكى عمر، وقال: بأبي أنت وأمي يا أبا بكر، ما استبقنا إلى باب خير قط، إلا كنت سابقنا اليه[1].

---

(١) ابن كثير ١/ ٤٧٨.

والوجه الثالث:

[٢٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ قال: كل مقبول، إذا كانت النية صادقة، والصدقة في السر افضل، كان يقال: إن الصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النار. وروى عن قتادة، نحو ذلك.

والوجه الرابع:

[٢٨٥٠] اخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، ابنا عبد الرزاق أخبرنى رجل عن عمار الدهني، عن أبى جعفر في قوله: ﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء﴾ يعني: التطوع.

قوله تعالى: ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير﴾

[٢٨٥١] حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا عباد بن العوام، ثنا حنظلة ثنا شهر، عن ابن عباس ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾ قال: الصدقة هي التي تكفر.

قوله تعالى: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء﴾ آية ٢٧٢

[٢٨٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج وأبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، قالا ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كانوا لا يرضخون لأنسبائهم، وهم مشركون، فنزلت: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء﴾ الآية.

[٢٨٥٣] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثنى أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنى أبى ، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، انه كان يأمر بألا يصدق الا على أهل الإسلام، حتى نزلت هذه الآية: ﴿ ليس عليك

هداهم﴾ إلى آخرها، فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك، من كل دين. وروى عن السدى، أنه قال: المشركين.

والوجه الثاني:

[٢٨٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر عن الضحاك: ﴿ليس عليك هداهم﴾ قال: (إن)[١] كان من فقراء المسلمين؛ فأعطه حقه من الصدقات.

والوجه الثالث:

[٢٨٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء﴾ لا نكلف محمدا عليه السلام بهداهم، إلا أن يبلغ رسالته. وقال الله لمحمد: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾

قوله تعالى: ﴿وماتنفقوا من خير فلأنفسكم﴾

[٢٨٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿وما تنفقوا من خير فلأنفسكم﴾ قال: أما النفقة فبين أهلها.

[٢٨٥٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وماتنفقوا من خير فلأنفسكم﴾قال: نفقة المؤمن نفسه.

[٢٨٥٨] ذكر أبو عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبى، ثنا عطاء بن عزوان، ثنا محمد بن مسعر، قال: سألت سفيان بن عيينة، عن قول الله: ﴿وماتنفقوا من خير فلأنفسكم﴾ قال: هو الصدقة.

---

(١) مابين قوسين اضافة يقتضيها السياق .

قوله تعالى: ﴿فلأنفسكم﴾

[٢٨٥٩] ذكر أبو عبد الله بإسناده، تراه في قوله: ﴿فلأنفسكم﴾ يقول: لاهل دينكم.

قوله تعالى: ﴿وماتنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾

[٢٨٦٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة، عن عطاء الخراساني، قوله: ﴿وماتنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾ قال: إذا أعطيت لوجه الله، فلا عليك ماكان عمله.

[٢٨٦١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وماتنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾ قال: نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن إذا أنفق - إلا ابتغاء وجه الله.

قوله: ﴿وماتنفقوا من خير يوف إليكم﴾

[٢٨٦٢] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبى، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يأمر بألا يصدق الا على اهل الإسلام، حتى نزلت هذه الآية ﴿ليس عليك هداهم﴾ إلى قوله: ﴿وماتنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون﴾ فأمر بالصدقة بعدها، على كل من سألك من كل دين.

[٢٨٦٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ابنا ابن وهب، أخبرنى عبد الرحمن بن شريح، انه سمع يزيد بن أبى حبيب، يقول، في قوله: ﴿وما تنفقوا من خير يوف إليكم﴾ قال: إنما إنزلت هذه الآية على اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿وأنتم لا تظلمون﴾

[٢٨٦٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج،

ثنا سلمه بن إسحاق، قوله: ﴿ وأنتم لا تـظلمون ﴾ اي لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة، وعاجل خلفه في الدينا .

قوله تعالى: ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾

[٢٨٦٥] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبي نجيح عن مجاهد [١] قوله: ﴿ للفقـراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾ قـال : مهاجري قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم، امر بالصدقة عليهم .

والوجه الثاني:

[٢٨٦٦] حدثنا على بن الحسين، ثنا عثمـان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن اشعث بن إسحاق، عن جعفـر، عن سعيد، في قوله: ﴿ للفقراء الذيـن أحصروا في سبيل الله ﴾ قال : قوم أصـابتهم الجراحات في سبيـل الله فصاروا زمنى، فجـعل لهم في أموال المسلمين حقا .

والوجه الثالث :

[٢٨٦٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عـبد الرزاق، ابنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾ قال : حصروا أنفسهم في سبيل الله للغزو .

والوجه الرابع :

[٢٨٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله﴾ حصرهم المشركون في المدينة .

والوجه الخامس :

[٢٨٦٩] حدثنا أبى، ثـنا دحيم، ثنا الوليد، ثـنا سعيد بن بشيـر، عن مطر عن رجاء بن حيوة فـي قول الله: ﴿ للفقراء الذين أحـصروا في سبيل الله لا يسـتطيعون ضربا في الأرض ﴾ قال : لا يستطيعون تجارة .

وروى عن السدى، مثل ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٧ .

قوله تعالى: ﴿ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ﴾

[٢٨٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿يحسبهم الجاهل ﴾ بأمرهم أغنياء من التعفف .

[٢٨٧١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، وسألته عن قوله: ﴿ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾ فقال : دل الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم، وأمرهم أن يضعوا نفقاتهم فيهم ورضى عنهم .

قوله تعالى: ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾

[٢٨٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾ قال : التخشع .

والوجه الثاني :

[٢٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ تعرفهم بسيمهم ﴾ للفقر عليهم .

والوجه الثالث :

[٢٨٧٤] حدثنا ابى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾ يقول : تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة .

قوله: ﴿ لا يسئلون الناس إلحافا ﴾

[٢٨٧٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ابنا ابن وهب، أخبرنى ابن أبي ذئب عن الوليد، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس المسكين بالطواف عليكم، فتعطونه لقمة لقمة، إنما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس الحافا .(١)

[٢٨٧٦] حدثنا علي بن الحسين بن اشكاب الأخ الأكبر، ثنا أبو زيد الجزري أن

(١) شدة الإلحاف في المسأله أخرجه مسلم في كتاب الزكاة ٣ / ٩٥ بلفظ آخر .

شريك بن عبد الله بن ابى نمر، أخبره أنه سمع عطاء بن يسار يقول: قال : ابو هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين بالذي ترده التمرة والتمرتان، واللقمة واللقمتان،إن المسكين : المتعفف (١) اقرأوا إن شئتم ﴿لايسئلون الناس إلحافا﴾

[٢٨٧٧] حدثنا ابى، ثنا أبو الجماهر، ثنا عبد الرحمن بن الرجال عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن ابى سعيد، قال : قال أبو سعيد الخدري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل وله قيمة وقية فهو ملحف، والوقية : اربعون درهما .(٢)

قوله تعالى: ﴿ وماتنفقوا من خير فإن الله به عليم ﴾

[٢٨٧٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن، عن قول الله تعالى ﴿ لا يسئلون الناس إلحافا﴾ فقال : دل الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان يضعوا نفقاتهم فيهم ورضى عنهم، وقال ﴿ وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ﴾

[٢٨٧٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتاده قوله: ﴿ وماتنفقوا من خير فرن الله به عليم ﴾ قال محفوظ ذلك عن الله، عالم به، شاكر له، وانه لاشئ أشكر من الله، لا أجزأ بخير من الله .

قوله تعالى: ﴿ الذين ينفقون أموالهم باليل والنهار سرا وعلانية ﴾ آية ٢٧٤

[٢٨٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن شعيب قال: سمعت سعيد بن سنان، يحدث عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي، عن أبيه،عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال : نزلت هذه الآية: ﴿ الذين ينفقون أمولهم باليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ﴾ في أصحاب الخيل.

(١) سبق تخريجه .

(٢) مسند الإمام أحمد ٤ / ٣٦

[٢٨٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، ثنا عبد الرحمن بن شريح حدثنى قيس بن الحجاج، حدثنى حنش الصنعاني، قال : سمعت ابن عباس في قوله: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ قال : هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله .

وروى عن أبي امامة وسعيد بن المسيب ومكحول، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٨٨٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمر بن هارون يعني : صاحب الكري، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عون، قال : قرأ رجل: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ فقال: انما كانت أربعة دراهم، فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية .

[٢٨٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحي بن يمان، عن عبد الوهاب بن[1] مجاهد عن أبيه، قال كان لعلي اربعة دراهم، أنفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا درهما علانية، فنزلت: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾.

والوجه الثالث :

[٢٨٨٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، نثا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله ﴿ الذين ينفقون أمولهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ قال : كان هذا قبل ان تفرض الزكاة .

قوله تعالى: ﴿فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

[٢٨٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل شيخ بصرى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ قال : هؤلاء هم أهل الجنة .

(١) قال ابن كثير : ضعيف ١ / ٤٨٢ وانظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١١٨ .

قوله تعالى : ﴿ الذين يأكلون الربا ﴾ آية ٢٧٥

[٢٨٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ الذين يأكلون الربا ﴾ يعني : استحلاله لأكله .

قوله تعالى: ﴿ لايقومون ﴾

[٢٨٨٧] حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا أبو اليمان وابو المغيرة، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة بن حبيب عن ابن عبد الله بن مسعود، عن ابيه، انه كان يقرأ ﴿ الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ﴾ يوم القيامة .

[٢٨٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ لا يقومون ﴾ يعني : لا يقومون يوم القيامة .

وروى عن ابن العباس وعكرمة والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ﴾

[٢٨٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا أبى، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري، عن جعفر بن المغيرة،عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ﴾ قال : آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق.

وروى عن عوف بن مالك .وسعد بن جبير والسدي والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله: ﴿ ذلك ﴾

[٢٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿ ذلك ﴾ يعني : الذين نزل بهم .

قوله: ﴿ ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا ﴾

[٢٨٩١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا ﴾ فهو الرجل إذا حل ماله علي صاحبه فيقول المطلوب للطالب : زدني في الأجل، وأزيدك على مالك، فإذا فعل ذلك قيل لهم : هذا ربا . قالوا : سواء علينا ان زدنا في اول البيع، او عند محل المال فهما سواء، فذلك قوله : ﴿ قالوا انما البيع مثل الربوا ﴾ : لقولهم : إن زدنا في أول البيع أو عند محل المال، فهما سواء

قوله تعالى: ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربوا ﴾

[٢٨٩٢] وبه عن سعيد بن جبير، قال فأكذبهم الله تبارك أسمع لقولهم : سواء علينا إن زدنا في أول البيع أو عند محل المال، فقال : ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربوا﴾.

[٢٨٩٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال : نهي الله عز وجل عن الربا كأشد النهي، وتقدم فيه: فاتقوا الربا والريبة . وكان يقول : الربا من الكبائر .

قوله تعالى: ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾

[٢٨٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ أما الموعظة : فالقرآن .

[٢٨٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ : يعني البيان الذي في القرآن، في تحريم الربا، فانتهى عنه .

قوله: ﴿ فانتهى ﴾

[٢٨٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا وكيع، ثنا سفيان في هذه الآية قال: ﴿ فانتهى ﴾ قال : تاب .

قوله: ﴿ فله ماسلف ﴾

[٢٨٩٧] قرئ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرنى

جرير بن حازم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن ام يونس يعني امرأته العاليه بنت ايفع، ان عائشة[١] زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها أم محبة،أم ولد لزيد بن ارقم : يا ام المؤمنين أتعرفين زيد بن ارقم ؟ قالت نعم . قال : فانى بعته عبدا الى العطاء بثمانمائة . فاحتاج إلى ثمنه، فاشتريته قبل محل الاجل بستمائة . فقالت: بئس ماشريت وبئس ما اشتريت. ابلغي زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يتب. قالت : فقلت: افرأيت إن تركت المائتن وأخذت الستمائة؟ قالت نعم ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف ﴾[٢]

والوجه الثاني :

[٢٨٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فله ماسلف ﴾ يعني : فله ماكان اكل من الربا قبل التحريم .وروى عن السدى، نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٢٨٩٩] حدثنا ابى، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا سفيان، في قوله: ﴿ فله ماسلف﴾ قال : مغفورا له .

[٢٩٠٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، قال : قال وكيع، قال سفيان سمعنا في قوله: ﴿ ماسلف ﴾ قال : مغفورا له .

قوله: ﴿ وأمره إلى الله ﴾

[٢٩٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ وأمره إلى الله ﴾ يعني : بعد التحريم ، وبعد تركه، ان شاء عصمه، وان شاء لم يفعل .

قوله تعالى: ﴿ ومن عاد ﴾

[٢٩٠٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ ومن عاد ﴾ يعني : في الربا بعد التحريم، فاستحله، لقولهم: ﴿ إنما البيع مثل الربا ﴾

---

(١) رسناده إلى عائشة ضعيف ١ / ٤٩٠ .

(٢) قال ابن كثير : هذا الأثر مشهور، وهو ذليل لمن حرم مسألة العينة، مع ماجاء فيها من الأحاديث المقررة في كتاب الأحكام ١٠ ٤٨ ٤ .

[٢٩٠٣] حدثنا ابى، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا سفيان، في قوله: ﴿ ومن عاد ﴾ قال : من لم يتب حتى يموت ﴿ فأولئك أصحب النار هم فيها خلدون ﴾

قوله: ﴿ فأولئك أصحب النار ﴾

[٢٩٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قوله: ﴿ فأولئك أصحب النار هم فيها خلدون ﴾ يعني : لا يموتون .

قوله تعالى: ﴿ يمحق الله الربوا ﴾ آية ٢٧٦

[٢٩٠٥] وبه، عن سعيد ين جبير، في قوله: ﴿ يمحق الله الربوا ﴾ يعني : يضمحل .

[٢٩٠٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن هذه الآية: ﴿ يمحق الله الربوا ويربي الصدقت ﴾ قال : ذلك يوم القيامة، يمحق الله الربا يومئذ وأهله .

[٢٩٠٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ يمحق الله الربوا ﴾ يقول : ماكان من ربا، وإن ثرى، حتى تغبط به صاحبه، يمحقه الله عز وجل .

قوله: ﴿ ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم ﴾

[٢٩٠٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الاودى، ثنا وكيع، عن عباد بن منصور ثنا القاسم بن محمد، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم، كما يربي احدكم مهره او فلوه، حتى أن اللقمة لتصير مثل احد، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ يمحق الله الربوا ويربي الصدقات ﴾ .(١)

[٢٩٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ويربي الصدقات ﴾ يعني : يضاعف الصدقات ﴿ والله لا يحب كل كفار أثيم ﴾ .

---

(١) الترمذي كتاب الزكاة رقم ٦٥٩ مسند الإمام أحمد ٢ / ٤٧١ .

قوله تعالى: ﴿ والله لا يحب ﴾

[٢٩١٠] حدثنا أبو محمد ابن بنت الشافعي، فيما كتب إلى، عن أبيه أو عمه، عن سفيان بن عيينة، قوله: ﴿ والله لا يحب ﴾ قال : لا يقرب .

قوله تعالى: ﴿ ان الذين آمنوا ﴾ إلى قوله: ﴿ يحزنون ﴾ آية ٢٧٧

قد تقدم تفسيره . آية ٦٢

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين أمنوا اتقوا الله ﴾ آية ٢٧٨

[٢٩١١] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ هم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي .

قوله تعالى: ﴿ وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾

[٢٩١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾ قال : كانوا في الجاهليه يكون للرجل علي الرجل الدين فيقول : لك كذا وكذا، وتؤخر عني، فيؤخر عنه .

[٢٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله ﴿يأيها الذين أمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾ قال : نزلت الآية في العباس بن عبد المطلب ورحل من بني المغيرة، كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا إلى اناس من ثقيف، من بني غيرة، وهم رهط المختار بن أبي عبيد وهم بنوا عمرو بن عمير، فجاء الاسلام، ولهما أموال عظيمة في الربا، فأنزل الله عز وجل ﴿ وذروا مابقي من الربوا ﴾ من فضل كان في الجاهلية، من الربا

[٢٩١٤] حدثنا أبى، ثنا النفيلي، ثنا خطاب بن القاسم، عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا ﴾ قال : مابقى على الناس .

[٢٩١٥] قرأت على محمد، ثنا محمد، ابنا محمد،عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾ هم بنوا

عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، ومسعود بــن عمرو بن عبد ليل بن عمرو وربيعة بن عمرو، وحبيب بن عــمرو، وكلهم إخوة وهم الطالبون، والمطلوبــون، بنوا المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينــون بنو المغيرة في الجاهلية بالربا، وكان النــبي صلى الله عليه وسلم صالــح ثقفيا، على الا يحــشروا ولا يعشروا، أما قولــه: ﴿ يحشروا ﴾ أي لا يغزوا . وقــوله: لايعشــروا : يقول : لا يصدقــوا أموالهم، غــير انه كتــب في آخر الشرط : لهم ما للمسلمين، وعليهم مــا على المسلمين، وكتب لهم : ماكان لهم من ربا علي الناس، فهو لــهم، وماكان عليهم من ربا فهو موضوع، وأنــهم طلبوا رباهم إلى بنــي المغيرة وكان مــالا عظيمــا، فقالت بنــوا المغيرة : واللــه لا نعطي الــربا في الاسلام، وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين، فــما يجعلنا أشقى الناس بهذا، وقد وضع الربا كله . فعــرفوا شأنهم معاذ بن جبل، ويقال : عتــاب بن اسيد ـ واحدهما عامل مكه ـ فكتب إلــى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن بنــي عمروا بن عمير يطلبون رباهــم عند بني المغيرة، ويزعمون انــهم صالحوا النبي صلى اللــه عليه وسلم على ذلك . فــما ترى في ذلك يارسول الــله ؟ فأنزل الله علــى نبيه صلى اللــه عليه وسلم: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾

[٢٩١٦] حدثنــا أبو زرعة، ثنــا يحي، حدثنــى ابن لهيعــة، حدثنى عــطاء عن سعيد، في قوله: ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ يعني : مصدقين .

قوله تعالى: ﴿ فإن لم تفعلوا ﴾ آية ٢٧٩

[٢٩١٧] حدثنا أبو زرعة، ثــنا صفوان ثنا الوليد، قال : سألــت خليدا عن قول الله آية الــربا ﴿ فان لم تفعلــوا فأذنوا بحرب من الــله ورسوله ﴾ فأخبرنــي عن قتادة قال: يقول : فان لم تؤمنوا بتحريم الربا، فأذنوا بحرب من الله ورسوله .

[٢٩١٨] قرأت علــى محمد بن الــفضل، ثنا مــحمد بن عــلى، ابنا محــمد بن مزاحم، ابنا بكيــر بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ فان لــم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل، ان اعرض عليهم هذه الآية فان فعــلوا، فلهم رؤس اموالهم، وإن أبوا، فآذنهم بحرب من الله ورسوله .

قوله: ﴿ فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾

[٢٩١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه؛ فحق على امام المسلمين ان يستتيبه، فإن نزع، وإلا ضرب عنقه .

[٢٩٢٠] حدثناأبي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا ربعة بن كلثوم، حدثنى ابى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : يقال يوم القيامة لآكل الربا : خذ سلاحك للحرب . قال ﴿ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ .

[٢٩٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الأعلى، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن وابن سيرين، أنهما قالا : والله إن هؤلاء الصيارفة لاكلة الربا، وانهم قد اذنوا بحرب من الله ورسوله، ولو كان على الناس إمام عادل، لاستتابهم، فان تابوا، وإلا وضع فيهم السلاح .

[٢٩٢٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿ فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ قال : اوعدهم بالقتل كما تسمعون، وجعلهم بهرجا أين مالقوا، فإياكم، وما خالط هذه البيوع من الربا، فان الله قد اوسع الحلال واطابه، ولا تلجيئنكم الى معصية الله فاقة. وقال محمد بن أحمد بن أبي اسلم، ثنا إسحاق بن راهوية، قال قرأت على أبي قرة في تفسير ابن جريج، عن ابن عباس ﴿فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾ استيقنوا بحرب من الله ورسوله.

قوله: ﴿ وإن تبتم ﴾

[٢٩٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابى، ثنا مروان عن جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم ﴾ يقول : ان عملتم بالذي امرتكم؛ فلكم رؤس اموالكم .

[٢٩٢٤] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم

عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس أمولكم ﴾ فقالوا : نتوب إلى الله ونذر مابقى من الربا؛ فتركوه .

قوله: ﴿ فلكم رؤس أموالكم ﴾

[٢٩٢٥] حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب، ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان، عن شبيب بن غرقدة البارقي، عن سليمان بن الأحوص عن ابيه، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فقال : ألا إن كل ربا كان في الجاهلية موضوع عنكم كله، لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولاتظلمون . وأول رباموضوع، ربا العباس بن عبد المطلب، موضوع كله .

[٢٩٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم ﴾ المال الذى لهم علي ظهور الرجال، جعل لهم رؤس اموالهم حين نزلت هذه الآية، واما الربح والفضل، فليس لهم، لا ينبغي أن يأخذوا منه شئا .

[٢٩٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر،ثنا ابن وهب، عن ملك وسألته عن قول الله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ﴾ قال : انما ذلك في اهل الإسلام .

قوله: ﴿ لا تظلمون ﴾

[٢٩٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ﴾ فتربون .

[٢٩٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿ لا تظلمون ﴾ قال : تظلمون : لا تأخذوا غير رؤس اموالكم .

قوله: ﴿ ولا تظلمون ﴾

[٢٩٣٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح،حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ ولا تظلمون ﴾ : فتنقصون .

[٢٩٣١] حدثنا علي بن الحسين بسنده إلى الضحاك قوله: ﴿ لا تظلمون ولاتظلمون ﴾ قال : لايظلمكم الذي لكم عليهم اموالكم .

قوله تعالى: ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ آية ٢٨٠

[٢٩٣٢] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ يعني : المطلوب .

[٢٩٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ابنا محمد بن إسحاق، أخبرنى من لا اتهم عن ابان بن عثمان، وعمر بن عبد العزيز، انهما قالا جميعا : من لم يكن له الا مسكن(فهو والله)(١) معسر، ممن امر الله بانظاره، فان كان له فضل من .(. . .)(٢) والا فلينظره إلى أن يرزقه الله .

قوله: ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾

[٢٩٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ وان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ قال : نزلت في الربا

[٢٩٣٥] اخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنا أبي حدثنى عمي، عن ابيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وإن كان ذوعسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾ إنما أمر في الربا، ان ينظر المعسر، وليست النظرة في الأمانة، ولكن تؤدى الأمانات إلى اهلها .وروى عن شريح وإبراهيم وابن عبيد بن عمير، أنهم قالوا : نزلت في الربا .

[٢٩٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾ قال : يؤخره ولا يزد عليه بشئ .

والوجه الثاني :

[٢٩٣٧] حدثنا أبى ، ثنا إبراهيم بن موسى، ابنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال عطاء: ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾ في الربا والدين .

---

(١) سقط في الأصل .

(٢) سقط في الأصل .

قوله: ﴿ إلى ميسرة ﴾

[٢٩٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ابنا محمد بن إسحاق أخبرني من لااتهم، عن ابان بن عثمان، وعمر بن عبد العزيز انهما قالا في قوله: ﴿فنظرة إلى ميسرة ﴾ قالا : فلينظره إلى ان يرزقه الله .

والوجه الثاني :

[٢٩٣٩] حدثنا ابى، نثا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر عن ابى جعفر: ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ﴾ قال : الموت .

والوجه الثالث :

[٢٩٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ إلى ميسرة ﴾ يقول : إلى غنى .

قوله تعالى: ﴿ وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾

[٢٩٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، قال سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم ﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾ قال : برأس المال .وروى عن قتادة والسدى والربيع ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

[٢٩٤٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾ يعني: من تصدق بدين له على معدم، فهو اعظم لأجره .

قوله تعالى: ﴿ خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾

[٢٩٤٣] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأن تصدقوا خير لكم فهو اعظم لأجره، ومن لم يتصدق عليه لم يأثم، ومن حبس معسرا في السجن، فهو آثم، لقوله: ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾ ومن كان عنده ما يستطيع أن يؤدى عن دينه فلم يفعل، كتب ظالما .

قوله: ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ﴾ آية ٢٨١

[٢٩٤٤] وبه عن سعيد بن جبير، قال : آخر مانزل من القرآن كله ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت ﴾ يعني : توفى كل نفس، يعني : برا او فاجرا . وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية(١) تسع ليال، ثم مات يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول .

قوله: ﴿ ماكسبت ﴾

[٢٩٤٥] وبه عن سعيد بن جبير ﴿ ماكسبت ﴾ يعني : ماعملت من خير او شر.

قوله: ﴿ وهم لا يظلمون ﴾

[٢٩٤٦] وبه في قوله: ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ يعني : من أعمالهم، لا ينقص من حسناتهم، ولا يزاد على سيئاتهم .

قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ آية ٢٨٢

قد تقدم تفسيره . آية ١٠٤

قوله: ﴿ إذا تداينتم بدين ﴾

[٢٩٤٧] حدثنا أبى ، ثنا عيسى بن يونس، ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ يايها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فأكتبوه﴾ قال: السلم (٢) في الحنطة، في كيل معلوم .

[٢٩٤٨] حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا وكيع، عن هشام الستوائي عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس، قال : أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى، إن الله احله واذن فيه، ثم قرأ: ﴿ يأيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ إلى أجل مسمى ﴾

[٢٩٤٩] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا يحيى بن عيسى، عن

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧٣ .
(٢) في الأصل السلام والتصحيح من ابن كثير ١ / ٤٩٥ والدر ١ / ١١٧ .

سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ قال : إلى أجل معلوم .

قوله تعالى : ﴿ فاكتبوه ﴾

[٢٩٥٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، في قول الله : ﴿ إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾ إن أول من جحد آدم صلى الله عليه وسلم ان الله اراه (. . .)(١) رأى رجلا ازهر ساطع نوره، فقال : يارب من هذا ؟ قال هذا ابنك داود . قال : يارب، فما عمره ؟ قال : ستون سنة، قال : يارب زد في عمره . قال : لا، الا ان تزيده من عمرك قال : وماعمري؟ قال : ألف سنة . قال :آدم : فقد وهبت له أربعين سنة . قال : فكتب الله عليه كتابا، واشهد عليه ملائكته . فلما حضره الموت، وجاءته الملائكة، قال : إنه قد بقى من عمري اربعين سنة . قالوا : انك قد وهبتها لابنك داود . قال : ماوهبت لأحد شيئا . قال : فأخرج الله الكتاب، وشهد عليه الملائكة .

[٢٩٥١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله ﴿ إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾ فأمر بالشهادة عند المداينة، لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان، فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى .

[٢٩٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ يأيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾ ماكان من بيع إلى اجل صغير أو كبير فإن الله قد امر فيه بالكتاب والبينة إلى أجله .

[٢٩٥٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿ فاكتبوه ﴾ فكان هذا واجبا

[٢٩٥٤] اخبرنا سعيد بن عمرو السكوني الحمصى فيما كتب إلى، ثنا بقية عن

(١) في الأصل طمس وفي ابن كثير (خلق آدم، مسح ظهره فأخرج منه ماهو ذارئ إلى يوم القيامة، فجعل يعرض ذريته عليه وقال هذا حديث غريب جداً ١ / ٤٩٥ .

علي القرشي، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿ فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾ انها منسوخة، نسختها ﴿ فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾

قوله: ﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

[٢٩٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾ أمر الكاتب أن يكتب بينهما بالعدل .

قوله: ﴿ بينكم ﴾

[٢٩٥٦] حدثنا أبو زرعة، نثا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وليكتب بينكم ﴾ بين البائع والمشتري .

قوله: ﴿ كاتب بالعدل ﴾

[٢٩٥٧] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ كاتب بالعدل ﴾ يعني يعدل بينهما في كتابه لا يزد على المطلوب، ولا ينقص من حق الطالب .

[٢٩٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿ بالعدل ﴾ يقول : بالحق .

قوله: ﴿ ولا يأب ﴾

[٢٩٥٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿ ولا يأب كاتب ﴾ يقول : لا ينبغي للكاتب أن يأبى، أن يكتب كما علمه الله .

قوله: ﴿ ولا يأب كاتب ﴾

[٢٩٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا وقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ ولا يأب كاتب ﴾ قال : واجب على الكاتب ان يكتب . وروى عن الربيع بن أنس، مثل ذلك، وروى عن عطاء والشعبي، أنهما قالا : فلا يأب أن يكتب.

والوجه الثاني :

[٢٩٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ ولايأب كاتب أن يكتب كما علمه الله ﴾ قال : الكاتب إذا كانت له حاجة ووجد غيره، فليمض لحاجته ويلتمس غيره، وذلك أن الكتاب في ذلك الزمان، كانوا قليلا .

قوله: ﴿ أن يكتب ﴾

[٢٩٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، في قول الله: ﴿ ولا يأب كاتب أن يكتب ﴾ قال : إن كان فارغا .

قوله: ﴿ كما علمه الله ﴾

[٢٩٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله ﴾ الكتابة وترك غيره .

[٢٩٦٤] حدثنا أبو سعيد بن هارون، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا أبو زهير عن جويبر، عن الضحاك ﴿ ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله ﴾ كما أمره الله.

قوله: ﴿ فليكتب ﴾

[٢٩٦٥] حدثنا ابى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿ فيكتب ﴾ فكان هذا واجبا .

قوله: ﴿ وليملل ﴾

[٢٩٦٦] حدثنا أبى ، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ وليملل الذي عليه الحق ﴾يعني المطلوب . يقول ليمل ما عليه من الحق، على الكاتب، من حق المطلوب .

وروى عن الضحاك، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٩٦٧] حدثنا أبى،ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي، في قوله: ﴿وليملل الذي عليه الحق ﴾ انما معناه ان يقر، قط، بالحق، ليس معناه أن يملي .

قوله﴿ الذى عليه الحق ﴾

[٢٩٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حـدثنى ابن لهيعة عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ وليملل الذي عليه الحق ﴾ يعني : المطلوب .

وروي عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وليتق الله ربه ﴾

[٢٩٦٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعـيد، عن قتاده ﴿ ولـيتق الله ربه ﴾ يتقي الله شـاهد في شهادته، لا ينتـقص منها حقا، ولا يزيد فيها باطلا، (اتقا) الله كـاتب، في (كتابته) لا يدعن منه حقا، ولا يزيدن فيه باطلا .

قوله: ﴿ ولا يبخس منه شيئا ﴾

[٢٩٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الـلـه، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قـول الله : ﴿ ولا يبخس منه شيئا ﴾ يقول : ولا ينقص من حق الطالب شيئا .

وروى عن مقاتل بن حيان والضحاك نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٩٧١] حدثنا الحسن بن أحمد،ثنا موسى بن محلم،ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ولا يـبخس منه شيئا ﴾ قال : لا يظلم منه شيئا ولا ينقص مما عليه شيئا .

وروى عن قتادة والربيع بن أنس، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ فإن كان الذي عليه الحق ﴾

[٢٩٧٢] حدثنا أبو زرعة،ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيـد بن جبير، في قوله: ﴿ فـإن كان الذي عليه الحق ﴾ يعني المطلوب .

قوله تعالى: ﴿ سفيها ﴾

[٢٩٧٣] حدثنا ابى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فإن كان الذي عليه الحق سفيها ﴾ قال : اما السفيه فالجاهل بالإملاء . وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٩٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ فإن كان الذي عليه الحق سفيها ﴾ أما السفيه : فهو الصغير .

قوله: ﴿ أو ضعيفا ﴾

[٢٩٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ أو ضعيفا ﴾ يعني: عاجزا أو اخرسا، أو رجلا به حمق.

وروى عن مجاهد والسدى، انه الاحمق وقال الشافعي : الذي يستحق أن يحجر.

قوله: ﴿ أو لا يستطيع ﴾

[٢٩٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ أو لا يستطيع ﴾ يعني : لا يحسن . وروى عن الضحاك نحو ذلك .

قوله: ﴿ أن يمل هو ﴾

[٢٩٧٧] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أن يمل هو﴾ قال: أن يمل ما عليه.

قوله: ﴿ فليملل ﴾

[٢٩٧٨] وبه عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ فليملل ﴾ ولى الحق حقه بالعدل وروى عن الضحاك بن مزاحم، نحو ذلك .

قوله: ﴿ وليه ﴾

[٢٩٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو داود، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾ قال : ولى اليتيم .

والوجه الثاني :

[٢٩٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ ليملل وليه بالعدل ﴾ : ولي طالبه .

والوجه الثاني :

[٢٩٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾ يعني : الطالب ولا يزداد شيئا .

قوله: ﴿ بالعدل ﴾

قد تقدم تفسيره .

قوله: ﴿ واستشهدوا ﴾

[٢٩٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ واستشهدوا ﴾ يعني : على حقكم وروى عن الربيع بن أنس، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٩٨٣] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين، ثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد في هذه الآية ﴿ واستشهدوا ﴾ قال : إذا باع بالنقد (أشهد ولم يكتب)[١] وإذا باع بالنسيئة، كتب واشهد .

قوله تعالى: ﴿ شهيدين من رجالكم ﴾

[٢٩٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن ليث، عن مجاهد[٢] ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ﴾ قال : شاهدين حرين وليس العبدين رجلان، هما عبدين كما سماهما الله .

والوجه الثاني :

[٢٩٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة،

---

(١) إضافه عن الدر ١ / ١٢٠ .

(٢) انظر تفسير الثوري ص ٧٣ .

حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ شهيدين من رجالكم ﴾ يعني : مسلمين احرار .

[٢٩٨٦] حدثنا أبو سعيد بن هارون، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا أبو زهير عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ﴾ قال : أمر الله تعالى ان تشهدوا ذوى عدل من رجالكم .

قوله عز وجل ﴿ فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ﴾

[٢٩٨٧] حدثنا ابى،ثنا أحمد بن عبد الرحمن، عن ابيه، عن الربيع بن أنس ﴿فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ﴾ وذلك في الدين .

[٢٩٨٨] حدثنا ابى، ثنا هشام بن خالد، ابنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابى مالك، عن ابيه يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك : ولا يجوز شهادة أربع نسوة مكان رجلين، في الحقوق، ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل . ولا يجوز شهادة رجل وامرأة، لا ن الله تعالى قال ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ﴾

قوله تعالى: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾

[٢٩٨٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال : سألت ابن عباس عن شهادة الصبيان، فقال ابن عباس: قال الله: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ وليسوا ممن نرضى .

والوجه الثاني :

[٢٩٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، في قوله: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ قال ممن لا يعلم عليه خوبه .

والوجه الثالث :

[٢٩٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ يأمر بإشهاد العدل من الرجال والنساء .

قوله: ﴿ أن تضل ﴾

[٢٩٩٢] حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا يزيد بن زريع، عن . . . عن الحسن في قوله: ﴿ أن تضل أحداهما ﴾ قال: أن تضل أن تنسى، فتذكر إحداهما الأخرى وروى عن سعيد بن جبير والربيع بن أنس والسدى ومقاتل والضحاك نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ إحداهما ﴾

[٢٩٩٣]حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ان تضل احداهما ﴾ يقول : ان تنسى احدى المرأتين الشهادة .

قوله: ﴿ فتذكر إحداهما الأخرى ﴾

[٢٩٩٤] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فتذكر احداهما الأخرى ﴾ يعني : تذكرها .

قوله: ﴿ إحداهما الأخرى ﴾

[٢٩٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ فتذكر احداهما الأخرى ﴾ قال : فتذكرها صاحبتها .

[٢٩٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ فتذكر إحداهما الأخرى ﴾ يعني : تذكرها التي حفظت شهادتها .

قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء ﴾

[٢٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الطاهر ، ابنا ابن وهب ، حدثنى عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ، عن أبيه ، في قول الله: ﴿ ولايأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ قال : إذا شهد ، ثم دعي إلى شهادته فلا ينبغي إلا أن يأتي يشهد .

قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ﴾

[٢٩٩٨] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ قال: إذا كان عندهم شهادة.

[٢٩٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن إسرائيل، عن جابر عن عامر في قوله: ﴿ ولايأب الشهداء إذا مادعوا﴾ قال: إذا شهد، فدعى فلا يأب، وإذا لم يشهد، فهو بالخيار، فان شاء شهد، وان شاء لم يشهد. وروى عن مجاهد، في إحدى الروايات وسعيد بن جبير وربيعة وزيد بن أسلم، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٣٠٠٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى القطان، ثنا أبو داود، عن قيس، عن جابر عن مجاهد، في قول الله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ قال: هي واجبة. قال: وسمعت الشعبى يقول: هي بالخيار مالم يشهد.

[٣٠٠١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا﴾ قال: كان الرجل يطوف في القوم الكثير، يدعوهم ليشهدهم، فلا يتبعه منهم أحد فأنزل الله تعالى: ﴿ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ وروى عن قتادة، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٣٠٠٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ يعني من احتيج اليه من المسلمين، فشهد على شهاده او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يأبى إذا مادعى. وروى عن الحسن، نحو ذلك، يقول: جمعت امرين.

قوله: ﴿ ولا تسئموا ﴾

[٣٠٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة،

حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جـبير، في قول الله: ﴿ ولا تسئموا ﴾ يقول: لا تملوا .

قوله تعالى: ﴿أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ﴾

[٣٠٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنـا الوليد بن مسلم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل، في قول الله: ﴿ ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا او كبيرا إلى اجله ﴾ جمعت الصغير والكبير في الدين سواء أمر أن يشهد عليه، وأن يكتب.

[٣٠٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنـا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثـنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار،عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ان تكتبوه صغيرا او كبيرا إلى اجله ﴾ يـعني : ان تكتبوا قليل الحق وكثيـره ﴿ إلى أجله ﴾ لأن الكتاب أحصى للأجل والمال .

[٣٠٠٦] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ذلكم ﴾ يعني : الكتاب .

قوله : ﴿ ذلك أقسط عند الله ﴾

[٣٠٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى في قوله: ﴿ ذلكم أقسط عند الله ﴾ يـقول : اعدل عند اللـه . وروى عن سعيد بن جـبير . وسفيان، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٠٠٨] حدثنا عـبد الله بن سلـيمان، ثنا حم بـن نوح، ثنا أبو معـاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿ ذلكم أقسط عند الله ﴾ يقوله : ذلكم طاعة الله

قوله تعالى: ﴿ وأقوم للشهادة ﴾

[٣٠٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنـا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثـنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأقوم ﴾ يعني: وأصوب للشهادة .

والوجه الثاني :

[٣٠١٠] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، في قوله: ﴿ وأقوم للشهادة ﴾ قال: أثبت للشهادة .

قوله: ﴿ وأدنى ألا ترتابوا ﴾

[٣٠١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأدنى ألا ترتابوا ﴾ يقول : وأجدر . وروى عن الضحاك، نحو ذلك .

قوله: ﴿ ألا ترتابوا ﴾

[٣٠١٢] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ألا ترتابوا ﴾ ألا تشكوا في الحق والاجل والشهادة، إذا كان مكتوبا. ثم استثنى فقال: ﴿ الا ان تكون تجرة حاضرة﴾. وروى عن مقاتل بن حيان، قال : إذا كان في الكتاب. قال السدى. وسفيان : لا تشكوا في الشهادة .

والوجه الثاني :

[٣٠١٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿ وأدنى ألا ترتابوا ﴾ يقول اجدر ألا تنسوا .

قوله: ﴿ إلا أن تكون تجارة حاضرة ﴾

[٣٠١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ إلا أن تكون تجرة حاضرة﴾ يعني : يدا بيد .

والوجه الثاني :

[٣٠١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى، قوله: ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة ﴾ يقول : معكم بالبلد .

قوله: ﴿ تديرونها بينكم ﴾

[٣٠١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن

لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿تديرونها بينكم﴾ قال : ليس فيها اجل .

وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك .

والوجه الثاني:

[٣٠١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط عن السدى، في قوله: ﴿ تديرونها بينكم ﴾(. . . . . . .)(١)

[٣٠١٨] وبه عن السدى يعني قوله: ﴿ فليس عليكم جناح ألا تكتبوها ﴾ يعني : الذين معكم بالبلد .

قوله: ﴿ جناح ﴾

[٣٠١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فليس عليكم جناح ﴾ يعني : حرج .

قوله: ﴿ ألا تكتبوها ﴾

وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ألا تكتبوها ﴾ يعني : التجارة الحاضرة.

قوله: ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾

[٣٠٢٠] وبه عن سعيد بن حبير، في قول الله: ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ يعني: أشهدوا على حقكم، إذا كان فيه اجل، أو لم يكن، فأشهدوا على حقكم على كل حال . وروى عن جابر بن زيد ومجاهد وعطاء والضحاك، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٠٢١] حدثنا أبي ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا يونس، عن الحسن في قوله: ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ قال: نسختها ﴿ فان أمن بعضكم بعضا ﴾ وروى عن الشعبي نحو ذلك .

---

(١) طمس في الأصل .

قوله تعالى: ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾

[٣٠٢٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن يزيد ابن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، في هذه الآية ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ قال : يأتي الرجل الرجلين فيدعوهما إلى الكتاب والشهادة . فيقولان : إنا على حاجة فيقول : إنكما قد أمرتما أن تجيبا . فليس له أن يضارهما . وروى عن مجاهد وعكرمة وطاووس وسعيد بن جبير والضحاك وعطية والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والسدى، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٠٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، قال : قال الحسن: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ فيكتم الشهادة، او يحرف، أو نحو هذا .

والوجه الثالث :

[٣٠٢٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق، عن ابن جريج عن عطاء في قوله: ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ قال : أن يؤديا ماقبلهما .

والوجه الرابع :

[٣٠٢٥] حدثنا أبى، ثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الرقى، ثنا فياض بن محمد الرقى، عن عثمان بن عطاء، عن ابيه، قال : وكان السلطان القاضي لا يترك رجلا يشتم رجلا ولا يشتم شهيدا، وذلك أن الله تعالى قال : ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾

والوجه الخامس :

[٣٠٢٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق(١) عن معمر، عن قتادة ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ قال : لا يضار كاتب، فيكتب مالم يمل عليه، ولا شهيد، فيشهد بما لم يستشهد .

وروى عن زيد بن أسلم، نحو ذلك .

(١) التفسير ١ / ١٢٠ .

قوله: ﴿ وإن تفعلوا ﴾

[٣٠٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنـا الوليد بن مسلم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿وان تفعلوا﴾ يقول: وإن لم تفعلوا الذي امركم الله في آية الدين، فإنه إثم ومعصية. وروى عن الضحاك، مثل ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٠٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنـا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثـنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عـطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قـول الله: ﴿ وان تفعلوا ﴾ يعني : ان تضـاروا الكاتب او الشاهد، او مانـهيتم عنه ﴿ فانه فـسوق بكم ﴾ وروى عن ابن عباس، نحو هذا .

قوله: ﴿ فإنه فسوق بكم ﴾

[٣٠٢٩] حدثنا أبي، ثنـا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالـح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عبـاس، في قوله: ﴿ فإنه فسوق بكم ﴾ يعني بالـفسوق : المعصية . وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء بن دينار والربيع بن انس نحو ذلك

قوله: ﴿ واتقوا الله ﴾

[٣٠٣٠] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيـى بن عبد الله، حدثـنى ابن لهيعـة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ثم خوفهم فقال : ﴿ واتقوا الله ﴾ولا تعصوه فيهما .

قوله: ﴿ واتقوا الله والله بكل شئ عليم ﴾

[٣٠٣١] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيى بن عبد الـله، حدثنى ابن لهيـعة، حدثنى عطاء، عن سـعيد بن جبيـر، في قول الله: ﴿والله بـكل شئ عليم ﴾ يـعني : من أعمالكم .

قوله: ﴿ وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا ﴾ آية ٢٨٣

[٣٠٣٢] حدثنا أحمد بن مـحمد بن يحيى بن سعيد القـطان، ثنا أبو داود، ثنا ثابت بن يزيد، عن عاصم الأحول، عن عـكرمة، عن ابن عباس قال : إن لم تجدوا كاتبا، ولم تجدوا قـلما، ولادواة، قال : وذكر الصحيفة ﴿ ولم تجدوا كـاتبا ﴾ يجمع ذلك كله . فقال : وكذلك كانت قراءة أبي .

[٣٠٣٣] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، حدثنى عكرمة، عن ابن عباس: الكتاب كثير، ولكنه يعني: دواة وقرطاسا.

[٣٠٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا ﴾ يعني: لم تقدروا على كتابة الدين في السفر.

والوجه الثاني:

[٣٠٣٥] حدثنا أبى، ثنا المعلى بن أسد، ثنا خالد بن عبد الله، ابنا يزيد بن ابا زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، انه كان يقرأ ﴿ ولم تجدوا كتابا ﴾ قال: ربما وجدوا كتابا، ولم يجدوا الدواة والصحيفة.

وروى عن مجاهد وأبى العالية، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾

[٣٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾ قال: لا يكون الرهن إلا مقبوضا يقبضه الذي له المال.

[٣٠٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾ يقول: فليرتهن الذي له الحق من المطلوب.

والوجه الثاني:

[٣٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فرهان مقبوضة ﴾ قال: لا يكون الرهن إلا في السفر.

الوجه الثالث:

[٣٠٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ فرهن مقبوضة ﴾ يعني بذلك: أنه لا يصلح إذا كان بيعا في سفر، إذا وجد كتابا، ان يأخذ رهنا، ولكن ليكتب حقه الى اجله.

والوجه الرابع :

[٣٠٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الخزاز، ثنا شريك، عن أبي بكر، عن عامر،في قوله: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾ قال هي منسوخة ﴿فإن أمن بعضكم بعضا ﴾ يعني : نسخه ذلك .

قوله: ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا ﴾

[٣٠٤١] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدى، ثنا محمد مروان العقيلي ابنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن ابيه، عن أبي سعيد الخدري، أنه تلا هذه الآية: ﴿ يأيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين ﴾ حتى بلغ ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا ﴾ قال : هذه نسخت ماقبلها .

[٣٠٤٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[1] عن الثوري [2] ومعمر عن ابن شبرمة، عن الشعبى، في قوله: ﴿ فان أمن بعضكم بعضا ﴾ قال : لا بأس إذا امنته، الا تكتب ولا تشهد، لقوله: ﴿ فان امن بعضكم بعضا ﴾ .

والوجه الثاني :

[٣٠٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ فان أمن بعضكم بعضا ﴾ فمن لم يجد، فإنها عزمة ان يكتب ويشهد، ولا يأخذ رهنا إذا وجد كاتبا، كما قال في الظهار ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ وكما قال في جزاء الصيد ﴿ فما استيسر من الهدى ﴾ فهذا يشبه بعضه بعضا، وآية الدين، حكم حكمه الله وفصله وبينه، فليس لاحد ان يتخير في حكم الله .

والوجه الثالث :

[٣٠٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا﴾ يقول : فان كان الذي عليه الحق أمينا عند صاحب الحق، فلم يرتهن، لثقته، وحسن ظنه .

(١) التفسير ١ / ١٢١ . (٢) التفسير ص ٧٣ .

والوجه الرابع :

[٣٠٤٥] حدثنا أبو جعفر محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبو سنان، عن حماد بن أبي سليمان، في قوله: ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا ﴾ قال : أخلاق، دلهم عليها .

قوله تعالى: ﴿ فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾

[٣٠٤٦] حدثنا أبو سعيد الأشج أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، في قوله: ﴿ فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾ قال : صار الأمر إلى الأمانة .

[٣٠٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾ يقول : ليؤد الحق الذي عليه إلى صاحبه .

قوله: ﴿ وليتق الله ربه ﴾

[٣٠٤٨] وبه عن سعيد بن جبير، قال : خَوَّفَ اللهُ، الذي عليه الحق، فقال: ﴿وليتق الله ربه ﴾

قوله: ﴿ ولا تكتموا الشهادة ﴾

[٣٠٤٩] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا تكتموا الشهادة ﴾ يعني : عند الحكام، يقول : من أشهد على حق، فليقمها على وجهها، كيف كانت .

[٣٠٥٠] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه عن الربيع ﴿ ولا تكتموا الشهادة ﴾ فلا يحل لأحد أن يكتم شهادة هي عنده، وإن كانت على نفسه أو الوالدين أو الأقربين .

قوله تعالى: ﴿ ومن يكتمها ﴾

[٣٠٥١] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال : ومن الكبائر، كتمان الشهادة، لأن الله يقول: ﴿ ومن يكتمها فإنه اثم قلبه ﴾

[٣٠٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة

حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قـول الله: ﴿ ومن يكتمها ﴾ يعني الشهادة، لا يشهد بها إذا دعى لها، فإنه آثم قلبه .

قوله تعالى: ﴿ فإنه آثم قلبه ﴾

[٣٠٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حـماد، ثنا اسباط، عن السدى، قوله: ﴿ فانه أثم قلبه ﴾ يقول : فاجر قلبه .

قوله: ﴿ والله بما تعملون عليم ﴾

[٣٠٥٤] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيى بـن عبد الله، حدثـنى عبد الله بن لـهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ والله بما تعملون عليم ﴾ يعني : من كتمان الشهادة، وإقامتها عليهم .

قوله: ﴿ لله مافي السماوات ومافي الأرض ﴾ آية ٢٨٤

[٣٠٥٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيـع بن انس، قوله: ﴿ لله مافي السـموات ومافي الارض ﴾ قال : هي محكمة لم ينسخها شيئ .

قوله: ﴿ وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه ﴾

[٣٠٥٦] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا ابـن فضيل، عن يزيد بـن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه ﴾ قال : في الشهاده .وروى عن الشعبي وعكرمه ومقسم، مثل ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن علي بن ابي طلحة، عـن ابن عباس، قوله: ﴿ وان تـبدوا مافي انفسكـم أو تخفوه يحاسـبكم به الله ﴾ فذلك سر أمرك وعـلانيته ﴿ يحاسبكم به الله ﴾ وانهـا لم تنسخ، وان الله إذا جمع الخلائق يوم الـقيامة، يقول إني أخبركم بمـا اخفيتم في نفوسكم، ممـا لم تطلع عليه ملائكتي .

الوجه الثالث :

[٣٠٥٨] حدثنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبي، حدثنا عمي الحسين، عن ابيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبك به الله، وليس من عبد مؤمن، يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به، كتبت له عشر حسنات، وإن هو لم يقدر له ان يعمل كتب له به حسنة، من اجل انه مؤمن، والله يرضى سر المؤمنين وعلانيتهم، وإن كان سوءاً، حدث به نفسه، اطلع الله عليه، أخبره به، يوم تبلى السرائر، فان هو لم يعمل به، لم يؤاخذ الله به، حتى يعمل به فان هو عمل به، تجاوز الله عنه، كما قال : ﴿ أولائك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم ﴾ .وروى عن مقاتل بن حيان، انه بلغه، أن ابن عباس، كان يقول إذا دعى الناس إلى الحساب، يحاسب العبد بما عمل، وينظر في عمله ويخبره الله بما وما أسر في نفسه،ولم يعمله، ولم تكن الملائكة، تطلع عليه حاسبه بما (أعلن)[1] أسروا في انفسهم، وعلمه الله، فلم يخف عليه منه شئ . فهذه المحاسبة .

[٣٠٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] ﴿ وان تبدوا مافي انفسكم او تخفوه ﴾ قال : من اليقين والشك .

قوله: ﴿ يحاسبكم به الله ﴾

[٣٠٦٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن ابيه، عن أبي هريرة، قال لما نزلت ﴿ لله مافي السماوات ومافي الارض وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ قال :أتوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى حثوا على الركب، فقالوا يارسول الله : كلفنا الصلاة والصيام والجهاد والصدقة . فأما هذا، فانا لا نطيقه أن نبدي ما في انفسنا او نخفيه، يحاسبنا به الله . فقال : تريدون ان تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا، لا ولكن قولوا: ﴿ سمعنا واطعنا ﴾ حتى إذا ذلت بها السنتهم انزل الله التخفيف فقال : ﴿ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل

---

(١) طمس في الأصل وما أثبت لعلة الصواب والله أعلم .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١٩ .

آمن بالله وملائكتـه وكتبه ورسله ﴾ فأنزل الله: ﴿ لا يكلف الله نـفسا الا وسعها لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فصار الكسب، فنسخت هذه ماقبلها .(١)

[٣٠٦١] حدثـنا أبي، ثنـا أمية بـن بسطـام، ثنا يزيـد بن زريع، عـن روح بن القاسم، عن العلاء، وذكر بإسناده، نحوه.

قال أبـو محمد : وروى عـن علي بن أبـي طالب وابن عـمر وابن عبـاس، في احدى الروايات وكعب الاحبار والـشعبي والنخعي وعكرمه وسعيد بـن جبير ومحمد بن كعب وقتادة، انها منسوخة .

والوجه الثاني : انها محكمة :

[٣٠٦٢] حدثنا أبى ، سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أميـة قال سألت عـائشة عن هذه الآيـة: ﴿ وإن تبدوا مافي أنـفسكم أو تـخفوه يحاسبكم بـه الله ﴾ فقالت : ماسألني عـنها احد، منذ سألت رسول اللـه صلى الله عليه وسلم عـنها، فقالت : هذه مبايعة الـله العبد، وما يصيبه من الحـمى والنكبة، والبضاعة يضـعها في يد كمه فيفتقـدها، فيفزع لها، ثم يجدهـا في ضبينه(٢)حتى أن المؤمن ليخرج من ذنوبه، كما يخرج التبر الاحمر .(٣)

[٣٠٦٣] حدثنا سهل بن بـحر العسكري، ثنا ابن الأصبهانـي، ابنا ابن يمان عن البراء بن سليمان الضبى، قال سمعت نافعـا يعني مولى عبد الله بذكر عن ابن عمر، أنه كان إذا مر بـهذه الآية ﴿ وان تبدوا مافـي أنفسكم أو تخـفوه يحاسبكـم به الله﴾ قال: إن هذا إلا إحصاء شديد . وروى عن الحسن والضحاك والربيع انها محكمة .

[٣٠٦٤] حدثنا أبي ، ثنـا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صـالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ يحاسبكم به الله ﴾ يقول : يخبركم .

والوجه الثالث :

[٣٠٦٥] حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع ﴿ يحاسـبكم به الله ﴾ هي محكمة لم ينسخهـا شئ، بقوله : يعرفه

---

(١) مسلم ٢ / ١٤٤ .

(٢) طمس في الأصل والإضافة عن الدر ٢ / ١٣١ .

(٣) الترمذي ٥ / ٢٠٥ رقم ٢٩٩١ قال حديث حسن غريب .

يوم القيامة : انك اخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذه . وروى عن الضحاك، نحو لك .

قوله: ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾

[٣٠٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾ قال : فأما المؤمنون، فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم .

والوجه الثاني :

[٣٠٦٧] حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن مهدى، ثنا يحيى بن يعلي، عن منصور او ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾ قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب . وروى عن الثورى، مثل ذلك .

قوله ﴿ ويعذب من يشاء ﴾

[٣٠٦٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ويعذب من يشاء ﴾ قال : واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب .

والوجه الثاني :

[٣٠٦٩] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحي بن يعلي، عن منصور، أو ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿ ويعذب من يشاء ﴾ قال : يعذب من يشاء على الصغير . وروى عن الثورى، مثل ذلك .

قوله: ﴿ والله على كل شئ قدير ﴾

قد تقم تفسيره آية ٢٠

قوله: ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ آية ٢٨٤

[٣٠٧٠] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ابنا جرير، عن بيان، عن حكيم ابن جابر، قال : لما انزل علي النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ﴾ قال جبريل : إن الله قد أحسن الثناء عليك وعلى قومك . فسل . تعط . فسأل الله ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ إلى آخر الآية .

[٣٠٧١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، ثنا قتادة، قوله: ﴿ أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ﴾ ذكر لنا انه لما نزلت هذه الآية، قال : ويحق له ان يؤمن .

قوله تعالى: ﴿ والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾

[٣٠٧٢] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، ابنا جرير، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾ إلى قوله: ﴿ وإليك المصير ﴾ قال : كان ماقيل لهم، قولوا: آمنا .

[٣٠٧٣] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان، قوله: ﴿ أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾ فهذا قول ، قاله الله، وقول النبي صلى الله عليه وسلم، وقول المؤمنين . فأثنى الله عليهم لما علم من ايمانهم بالله وملائكته وكتبه ورسله .

قوله تعالى: ﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾

[٣٠٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ لا نفرق بن أحد من رسله ﴾ لا نكفر بما جاءت به الرسل، ولا نفرق بين أحد منهم، ولانكذب .

[٣٠٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف البصري، ثنا عبد الوارث، ثنا إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، إنه كان يقرأ ﴿ كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله ﴾ يقول : كل آمن، وكل لايفرق .

قوله: ﴿ وقالوا سمعنا ﴾

[٣٠٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ وقالوا سمعنا وأطعنا ﴾ سمعنا للقرآن الذي جاء من الله .

قوله: ﴿ وأطعنا ﴾

[٣٠٧٧] وبه عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وأطعنا ﴾ أقروا بأن يطيعوه في أمره ونهيه .

قوله تعالى: ﴿ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾

[٣٠٧٨] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ الى قوله: ﴿ غفرانك ربنا ﴾ قال : قد غفرت لكم .

[٣٠٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ تعليم من الله . فهذا دعاء دعا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستجاب له .

قوله تعالى: ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾

[٣٠٨٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ﴾ قال : هم المؤمنون، وسع الله عليهم ام دينهم فقال الله: ﴿ ماجعل عليكم في الدين من حرج﴾(٢) وقال: ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾(١) وقال: ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾(٣).

[٣٠٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مهران، عن سفيان ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ قال : في شأن النفقة الا ما استطاعت .

[٣٠٨٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ابنا همام قال : سأل رجل الحسن، وأنا أسمع، فقال رجل : جعل علي نفسه شيئا، في نذر وهو لايجده، فقال الحسن ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾

قوله تعالى: ﴿ إلا وسعها ﴾

[٣٠٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة، ثنا

(١) سورة الحج آية ٧٨ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٥ .

(٣) سورة التغابن آية ١٦ .

عباد بن العوام، عن إسماعيل بن أبى خالد، عــن عامر الشعبي ﴿ لايكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ إلا ماعملت لها .

والوجه الثاني :

[٣٠٨٤] حدثنا أبى ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمــد بن كعب القرظى ﴿ لا يكـلف الله نفسا إلا وسعـها ﴾ قال : فلم يكلفوا من العمل مالم يطيقــوا . وروى عن ابن حيان وابى مالك والسدى وقتادة وزيد ين اسلم، نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٠٨٥] حدثنا أبي، ثنــا سهل بن عثمان، ابنا ابن المبارك، عــن معمر،أن عمر بن عبد العزيز كتب: ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ مثله .

ومثله عن عطاء في الرجل، لا يجد ما ينفق على اهله، ليس لها إلا ماوجد

والوجه الرابع :

[٣٠٨٦] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الزبرقان، ثنا فضيل بن عــياض، عن سفيان الثوري، في قوله: ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ﴾ قال أداء الفرائض .

قوله: ﴿ لها ماكسبت ﴾

[٣٠٨٧] حدثنــا أبي ، ثنا محــمد بن وهب بن عــطية الدمشــقي ثنا الولــيد بن مسلم، ثنا القاسم،بن هزان الخولاني، حدثنى الزهري حدثنا سعيد بن مرجانة، قال: قال ابــن عباس : فــأنزل الله عز وجل: ﴿ لا يـكلـف الله نـفسا إلا وسـعها لــها ماكسبت﴾ من العمل .

[٣٠٨٨] حدثنا أبي ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمد بن كعب القرظى ﴿ لها ماكسبت ﴾ من خير.

[٣٠٨٩] حدثنا أبي، ثنا عــارم، ثنا هشيم، ثنا سيار أبو الحكــم، عن الشعبي، عن أبي عــبيدة بن عبــد الله، في قول الــله: ﴿ وان تبدوا مافــي أنفسكم أو تــخفوه يحاسبــكم به الله ﴾ الآية، نــسختها الآية الــتي بعدها: ﴿ لهــا ماكسبت وعلــيها ما اكتسبت﴾.

قوله تعالى: ﴿ عليها ما اكتسبت ﴾ من شر .

[٣٠٩٠] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا القاسم بن هزان، حدثنى الزهري، حدثنى سعيد بن مرجانة قال : قال ابن عباس : فأنزل الله ﴿ وعليها ما اكتسبت ﴾ من العمل .

[٣٠٩١] حدثنا ابي ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمد بن كعب القرظى ﴿ وعليها ما اكتسبت ﴾ .بياض (١)

قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ﴾

[٣٠٩٢] حدثنا ابي ، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلى، عن شهر عن أم الدراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تجاوز لامتي عن ثلاث، عن الخطأ والنسيان والاستكراه . قال أبو بكر : فذكرت ذلك للحسن فقال : اجل، ماتقرأ بذلك قرآنا؟ ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ﴾

[٣٠٩٣] حدثنا علي بن حرب الموصلى، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال : لا أؤاخذكم .

[٣٠٩٤] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عفان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، نثا العلاء بن عبد الرحمن، عن ابيه عن ابي هريرة ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ﴾ قال : نعم .

[٣٠٩٥] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ﴿ لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ قال : لا أؤاخذكم .

قوله تعالى: ﴿ ربنا ولا تحمل علينا إصرا ﴾

[٣٠٩٦] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ﴿ لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ﴾ قال ابن جبير، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ولا تحمل علينا إصرا ﴾ قال : ولا أحمل عليكم.

وروى عن سعيد بن جبير، مثل ذلك .

(١) كذا بالأصل.

[٣٠٩٧] حدثنا بو زرعة، ثنا منجاب ابنا بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ولا تحمل علينا إصرا﴾قال : عهدا.

وروي عن مجاهد والسدى،نحو ذلك . وروى عن الحسن والضحاك ومقاتل بن حيان، قالوا : ميثاقا .

والوجه الثاني :

[٣٠٩٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه عن الربيع، قوله: ﴿ ولاتحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ يقول : التشديد الذي شددته على من كان قبلكم من أهل الكتاب .

قوله تعالى: ﴿ كما حملته على الذين من قبلنا ﴾

[٣٠٩٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان، ثنا عبد الرحمن ابن إبراهيم، ثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابيه، عن أبي هريرة ﴿ ولا تحمل علينا إصرا كما حملته علي الذين من قبلنا ﴾ قال : نعم .

[٣١٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن اشعث، عن ابن سيرين قال : قال أبو هريره، لابن عباس : ماعلينا من حرج أن نزني أو نسرق ؟ قال : بلى. ولكن الإصر الذي علي بني إسرائيل، وضع عنكم .

[٣١٠١] حدثنا ابي ، ثنا أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا أبو يزيد فيض بن إسحاق الرقي، قال : قال الفضيل، في قوله: ﴿ ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ قال : كان الرجل من بني إسرائيل، إذا اذنب، قيل له : توبتك ان تقتل نفسك، فيقتل نفسه فوضعت الآصار عن هذه الامة .

[٣١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله :﴿ كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ كما حملته على اليهود والنصارى فأهلكتهم .

قوله تعالى: ﴿ ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾

[٣١٠٣] حدثنا ابي ، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن

(١) ابن كثير ١ / ٥٠٩ .

القاسم، عن العلاء، عن ابيه، عن أبي هريرة ﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ قال : نعم.

وروى ابن عباس والضحاك ومحمد بن كعب والسدى، قال : يقوله الله عز وجل : قد فعلت وقال سعيد بن جبير : لا أحمله عليكم .

[٣١٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ من العذاب، فتجعلنا كما جعلتهم قردة وخنازير، وتعذبنا كما عذبتهم . فقال جبريل : قد فعل ذلك، واستجيب لكم . وروى عن ابن جريج نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣١٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبد السلام بن محمد الحضرمي، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول، في قوله: ﴿ ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به﴾ قال : الغربة [١]والغلمة .[٢]

[٣١٠٦] حدثنا أبي، ثنا عبد السلام بن محمد الحضرمي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن شعيب، عن ابن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول، قال : الانعاظ [٣].

[٣١٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، قال : زعم أسباط، عن السدى قوله: ﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ من التغليظ والاغلال التي كانت عليهم من التحريم

قوله تعالى: ﴿ واعف عنا ﴾

[٣١٠٨] حدثنا علي بن حرب ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ واعف عنا ﴾ قال : قد عفوت عنكم .وروى عن أبي هريرة ومحمد بن كعب وسعيد بن جبير، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣١٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ واعف عنا ﴾ قال : عافنا من ذلك .

(١) النزوح عن الوطن .
(٢) يدبحان الشهوة عند الرجل والمرأة .
(٣) الأمر الشديد .

قوله تعالى: ﴿ واغفر لنا ﴾

[٣١١٠] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول اللـه: ﴿ واغفر لنا ﴾ قال قد غفرت لكم . وروى عن أبي هريرة وسعيد بن جبير والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وارحمنا أنت مولانا ﴾

[٣١١١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن ابيه، عن أبي هريرة فأنزل اللـه: ﴿وارحمنا انت مولنا ﴾ قال : نعم .

[٣١١٢] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، ابنا جرير عن عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وارحمنا ﴾ قال : قد رحمتكم.

وروى عن ابن عباس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان والسدى، نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿ فانصرنا على القوم الكافرين ﴾

[٣١١٣] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فانصرنا علي القوم الكفرين ﴾ قال : قد نصرتم على القوم الكافرين . وروى عن أبي هريرة وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب والضحاك، نحو ذلك .

آخر تفسير سورة البقرة

سورة آل عمران

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

رب يسر وأعن برحمتك .

قال الإمام الزاهد الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام أبى حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمه الله .

تفسير السورة التي يذكر فيها آل عمران :

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل ﴿ ألم ﴾ آية ١

أختلف في تفسيره على أوجه فمنهم من قال : أنا الله أعلم .

[٣١١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك عن عطاء بن السائب، عن أبى الضحى، عن ابن عباس ﴿ ألم ﴾ قال : أنا الله أعلم .وروى عن سعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك .

ومن فسره على أنه أسم من أسماء الله :

[٣١١٥] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا مكي بن ابراهيم، ثنا عبيد الله يعني أبى زياد، عن شهر بن جوشب، عن أسماء يعني بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن في هاتين الآيتين : اسم الله الأعظم﴿ الم ﴾. الله لا إله إلا هو الحي القيوم، والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾(١) (٢).

[٣١١٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة عن السدى قال : بلغني عن ابن عباس أنه قال : ﴿ألم﴾ اسم من أسماء الله الأعظم .

[٣١١٧] حد ثنا أبى ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا أبي، أنبا عيسى

(١) سورة البقرة آية ١٦٣ .

(٢) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٧٨ قال حديث حسن صحيح ٥ / ٤٨٣ .

بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبد الله قال: ألم وحم ونون ونحوها، اسم الله مقطعة - وروى عن السدى نحو ذلك .

ومن فسره على أنه اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه :

[٣١١٨] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿ ألم ﴾ . قال : هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا، دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو من آلائه وبلائه، وليس منها حرف الا وهو في مدة أقوام وآجالهم، فقال عيسي بن مريم صلى الله عليه وسلم : وعجب فقال : واعجب أنهم ينطقون بأسمائه، ويعيشون في رزقه، فكيف يكفرون به، فالألف مفتاح اسم الله، واللام مفتاح اسمه لطيف، والميم مفتاح اسمه مجيد، فالألف ستة واللام، وثلاثون الميم أربعون[١]

وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

ومن فسره على انه اسم للقرآن :

[٣١١٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر عن قتادة في قوله: ﴿ ألم ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .وروى عن مجاهد والحسن وزيد بن أسلم نحو ذلك .

ومن فسره على فواتح القرآن :

[٣١٢٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج انبا عن مجاهد أنه قال : ﴿ألم ﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن .

ومن فسره على القسم :

[٣١٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن عليه، عن خالد، عن عكرمة: ﴿ ألم ﴾ قسم .

---

(١) سبق تخريجه .

قوله تعالى: ﴿ الله ﴾ آية ٢

[٣١٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن جابر بن زيد أنه قال: اسم الله الأعظم هو الله، ألم تسمع أنه يقول:

﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴾

قوله تعالى: ﴿ الله لا إله إلا هو ﴾

[٣١٢٣] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب قال: وحدثني أيضا عمر بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، أخبرني السلولي، عن كعب قال: لا إله إلا الله كلمة الإخلاص.

[٣١٢٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ قال: إن النصارى أتو النبي صلى الله عليه وسلم، فخاصموه في عيسى ابن مريم، وقالوا: من أبوه؟ فقالوا على الله الكذب والبهتان، لا إله إلا الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: ألستم تعلمون أن ربنا حي لايموت، وأن عيسى يأتي عليه الفناء؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أن ربنا قيم علي كل شئ يكلأه ويحفظه ويرزقه؟ قالوا: بلى. قال: فهل يملك عيسى من ذلك شئ؟ قالوا: لا، قال: أفلستم تعلمون أن الله لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء؟ قالوا بلى: قال: فهل يعلم عيسى من ذلك شئ إلا ماعلم؟ قالوا لا: قال: فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء، ألستم تعلمون أن ربنا لايأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها، ثم غذى كما يغذى الصبي، ثم كان يطعم الطعام، ويشرب الشراب ويحدث الحدث؟ قالوا: بلى، قال: فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ فعرفوا ثم أبوا الا جحودا، فأنزل الله: ﴿ إلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾.

[٣١٢٥] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن

إسحاق : قوله : ﴿ الم اللـه لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ ففتح السورة بتـبريته نفسه مما قالوا، وتوحـيده إياها بالخلق والأمر لا شريـك له فيه، ورد عليهم مـاابتدعوا من الكفر وجعلوا معه مـن الأنداد، واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحـبهم ليعرفوا بذلك ضلالتهم فقال :﴿ الله لا إله إلا هو ﴾ أي : ليس معه غيره شريك في أمره .

قوله تعالى: ﴿ الحي ﴾

[٣١٢٦] حدثنا علي بن الحـسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنـا عمرو بن حمران عن سعيد، عن قتادة : قوله : ﴿ الحي ﴾ الحي الذي لايموت .وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿ القيوم ﴾

[٣١٢٧] حدثنـا حجاج بن حمزة، ثـنا شبابة، ثـنا ورقاء عن ابن أبي نجـيح عن مجاهد (١)قوله: ﴿ القيوم ﴾ القائم على كل شيئ .

[٣١٢٨] حدثنا أبى، ثناموس بن إسماعيل، ثـنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة في قوله: ﴿ الحي القيوم ﴾ القيم علي الخلـق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم - وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٣١٢٩] حدثنا أبى ثنا الحـسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريـس، ثنا محمد بن إسحاق قـوله : ﴿ الحي القـيوم ﴾ القائم عـلى مكانتـه الذي لا يزول، وعيـسى لحم ودم، وقد قضى عليه بالموت زال عن مكانه الذي يحدث به .

[٣١٣٠] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنـا عيسى الصائغ بـبغداد، ثنا سويـد بن عبد العزيز، عن سفيان بن حسين عن الحسن ﴿ القيوم ﴾ الذي لا زوال له .

قوله تعالى: ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ آية ٣

[٣١٣١] حدثنا أبو سعيـد الأشج، ثنا تليد بن سليمان عن عـطاء بن السائب عن

---

(١) التفسير ١ / ١٢١

سعيد بن جبير في قوله: ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ قال : خواتيم البقرة من كنز تحت العرش .(١)

الوجه الثاني :

[٣١٣٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ يقول : القرآن .

قوله تعالى: ﴿ بالحق ﴾

[٣١٣٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ يقول : بالفصل في الذي ادعوا من الباطل .

الوجه الثاني :

[٣١٣٤] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : قال محمد بن إسحاق :﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ أي بتصدق فيما اختلفوا فيه .

قوله تعالى: ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾

[٣١٣٥] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد (٢)قوله : ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾ لما قبله من كتاب أو رسول .

[٣١٣٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم،ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾ يقول : من البينات التي أنزلت على نوح وإبراهيم وهود والأنبياء، وأنزل على داود الزبور - وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول مجاهد .

قوله: ﴿ وأنزل التوراة والإنجيل من قبل ﴾

[٣١٣٧] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا عمران أبو العوام القطان عن قتادة، عن أبى المليح عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من رمضان .(٣)

---

(١) تفسير عبد الرزاق سورة البقرة .
(٢) التفسير ١ / ١٢١ .
(٣) مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠٧ .

[٣١٣٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان ابن عبد الرحمن التميمي عن قتادة ﴿ وأنزل التوراة والإنجيل من قبل ﴾ قال : هما كتابان أنزلهما الله : التوراة والانجيل .

[٣١٣٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال : وأنزل التوراة التي جاء بها موسى، والإنجيل الذي جاء به عيسى عليهما الصلاة والسلام .

قوله تعالى: ﴿ هدى للناس ﴾ آية ٤

[٣١٤٠] حدثنا أبى ثنا أبو نعيم وعيسى بن جعفر قالا : ثنا سفيان عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿ هدى للناس ﴾ قال : هدى من الضلالة .

[٣١٤١] أخبرنا موسى بن هارون فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿ هدى للناس ﴾ قال : بيان من الله .

[٣١٤٢] وبه عن قتادة ﴿ هدى للناس ﴾ قال : عصمة لمن أخذ به، وصدق به، وعمل بما فيه .

قوله تعالى: ﴿ وأنزل الفرقان ﴾

[٣١٤٣] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا عمران أبو العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان .

[٣١٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال : خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

[٣١٤٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال : القرآن فرق بين الحق والباطل - وروى عن عطاء ومجاهد ومقسم وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[٣١٤٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب أبى، ثنا شيبان بن محمد المروذي عن قتادة قوله : ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال: هو القرآن الذي أنزل الله علي

محمد صلى الله عليه وسلم، ففرق بـه بين الحق والباطل، وبين فيه دينه، وشرع فيه شرائعه، وأحل حلاله، وحرم حرامه وحد حدوده وأمر بطاعته ونهى عن معصيته .

[٣١٤٧] حدثنا الحسـن بن أحمد،ثنا موسى بن مـحكم، ثنا أبو بكر الحـنفي ثنا عباد بن منصـور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿وأنزل الفـرقان ﴾ قال : هو كتاب بحق.

[٣١٤٨] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنـا عثمان بن أبو مـعاوية شيبة، ثـنا أبى عن اسماعيل، عن أبى صالح الفرقان قال : التوراة .

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ﴾

[٣١٤٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ إن الذيـن كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ﴾ يعني : النصارى .

[٣١٥٠] حدثنا أحمدبن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿ بآيات الله ﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم .

[٣١٥١] حدثنا أبي، ثـنا هشام بن خالد، ثنـا شعيب بن إسحاق، ثنـا سعيد عن قتادة : قوله : ﴿ عذاب ﴾ أي عقوبة الآخرة .

قوله تعالى: ﴿ والله عزيز ذو انتقام ﴾

[٣١٥٢] حدثنا أبى،ثنا الحـسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا مـحمد بن إسحاق قوله: ﴿ والله عزيـز ذو انتقام ﴾ عزيز ذو بطش ـ وبه عن ابـن إسحاق قوله: ﴿ ذو إنتقام ﴾ ممن أراد .

[٣١٥٣] حدثنا محـمد بن يحى، أنبا أبو غـسان، ثنا سلمة قال : قـال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ والله عزيز ذو إنتقام ﴾ أي أن الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها .

قوله تعالى: ﴿إن الله لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء﴾ آية ٥

[٣١٥٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنـا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن

إسحاق قوله: ﴿ إن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ﴾ لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء مما جاؤا يريدون ويكيدون .

[٣١٥٥] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : ﴿ إن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ﴾ أي قد علم مايريدون ومايكيدون ومايضاهؤن بقولهم في عيسى، إذ جعلوه ربا وإلها، وعندهم من علمه غير ذلك، غرة بالله وكفرا به .

قوله تعالي ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام ﴾ آية ٦

[٣١٥٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى في قوله: ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ قال : إذا وقعت النطفه في الرحم (طارت في الجسد أربعون يوما)(١) ثم تكون علقة أربعين يوما، ثم تكون مضغة أربعون يوما، فإذا بلغ أن يخلق، بعث الله ملكا يصورها، فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلط في المضخة، ثم يعجنه بها، ثم يصورها كما يؤمر فيقول : أذكر أم أنثى ؟ أشقي أم سعيد ؟ ومارزقه ؟ وماعمره ؟ ومأأثره ؟ وما مصائبه ؟ فيقول الله تعالى، ويكتب الملك، فاذا مات ذلك الجسد، دفن حيث أخذ ذلك التراب .(٢)

[٣١٥٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ أي أنه صور عيسى في الرحم كيف شاء، لا إله إلا هو العزيز الحكيم .

[٣١٥٨] حدثنا أبي، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا حماد، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب ابن عبد الله الفهري، ان ابن مسعود قال : ﴿يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ قال : يؤتى بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات .

قوله: ﴿ كيف يشاء ﴾

[٣١٥٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد

---

(١) إضافة عن الطبري رقم ٦٥٦٩ .

(٢) مسلم كتاب القدر رقم ٢٦٤٣ ومابعده ٤ / ٢٠٣٦ .

المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله : ﴿ كيف يشاء ﴾ قال : من ذكر أو أنثى، وأحمر وأسود وتام وغير تام الخلق .

قوله تعالى: ﴿ لا إله إلا هو ﴾

[٣١٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا، بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ لا إله إلا هو ﴾ قال : توحيد .

قوله: ﴿ العزيز ﴾

[٣١٦١] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : محمد بن إسحاق قوله: ﴿ العزيز ﴾ في نصرته مم كفر به إذا شاء .

[٣١٦٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،عن أبى العالية قوله تعالى: ﴿العزيز ﴾ يقول : عزيز في نعمته إذا انتقم .

قوله تعالى: ﴿ الحكيم ﴾ في عذره وحجته إلى عباده

[٣١٦٣] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ الحكيم ﴾ في عذره وحجته إلى عباده .

[٣١٦٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ عزيز حكيم ﴾ قال : حكيم في أمره .

قوله تعالى : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ آية ٧

[٣١٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ يعني : القرآن .

[٣١٦٦] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، عن اسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير وغيره من أهل العلم ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ بصفة ماوصف من نفسه وعدله وافترداه بالخلق دون سواه منهم، عصمة للعباد ودمغ للخصوم والباطل، وحجة الرب .

قوله تعالى: ﴿ منه آيات محكمات ﴾

[٣١٦٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴾ فالمحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه، ومايؤمن به ويعمل به .

وروى عن عكرمة ومجاهد[1] قتادة والضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس .
والسدى قالوا : المحكم الذي يعمل به .

[٣١٦٨] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان، ثنا قيس يعني : ابن الربيع، عن أبى اسحاق، عن عبد الله[2] بن فلان قال : سمعت ابن عباس يقول في قول الله: ﴿منه آيات محكمات ﴾ قال : الثلاث آيات من آخر سورة الأنعام محكمات، قل تعالوا : أتل ماحرم ربكم عليكم والآيات بعدها .

[٣١٦٩] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا هشيم،أنا العوام بن حوشب عن من حدثه عن ابن عباس أنه قال : في قوله: ﴿ منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴾ قال : من هاهنا ﴿ قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم ﴾[3] إلى ثلاث آيات ومن هاهنا ﴿ وقضى ربك أن لاتعبدو إلا إياه ﴾[4] إلى ثالث آيات بعدها ـ وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

[٣١٧٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع أبو الحجر : ثنا سليمان بن عامر عن الربيع في قوله: ﴿ آيات محكمات ﴾ قال : هي الآمرة والزاجرة .

[٣١٧١] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال ابن إسحاق: ﴿ منه آيات محكمات ﴾ فهن حجة الرب وعصمة العباد، ودمغ الخصوم والباطل ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعن عليه .[5]

---

(١) التفسير ١ / ١٢١ .
(٢) في المستدرك (عبد بن قيس) ولعله الصواب انظر ٢ / ٢٨٨.
(٣) سورة الأنعام آية ٥ .
(٤) سورة الإسراء آية ٢٣ .
(٥) قال ابن كثير : هذا أحسن ماقيل ٢ / ٥ .

قوله تعالى: ﴿ هن أم الكتاب ﴾

[٣١٧٢] حدثنا أبى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد أن يحيى بن يعمر وأبا فاخته تراجعا هذه الآية ﴿ هن أم الكتاب ﴾ فقال أبو فاخته : فواتح السور، وقال يحيى الفرائض والأمر والنهى والحلال .

الوجه الثاني :

[٣١٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ هن أم الكتاب ﴾ يقول : أصل الكتاب، وإنما سماهن أم الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب .

الوجه الثالث :

قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان : في ﴿ هن أم الكتاب ﴾ وانما قال :﴿ هن أم الكتاب ﴾ لأنه ليس من أهل دين إلا يرضى بهن.

قوله تعالى : ﴿ وأخر متشابهات ﴾

[٣١٧٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : ﴿ وأخر متشابهات ﴾ فالمتشابهات : منسوخه ومقدمه، ومؤخره، وأمثاله وأقسامه ومايؤمن به ولايعمل به .

ومايؤمن به ولا يعمل - وروى عن مجاهد(١) أنه قال : بعضه يصدق بعضا . وقال الضحاك والربيع بن أنس .

وقتادة : هو المنسوخ الذي يؤمن به ولايعمل به .

الوجه الثاني :

[٣١٧٥] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ وأخر متشابهات ﴾ قال : بعضه يصدق بعضا .

---

(١) التفسير ١ / ١٢١ .

والوجه الثالث :

[٣١٧٦] قرأت علي محمد بـن الفضل ثنا محمد بن علي، أنبـا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل : قوله: ﴿ وأخر متشابهات ﴾ يعني فيما بلغنا : الم والمص والمر والر، فهؤلاء الأربع المتشابهات .

والوجه الرابع :

[٣١٧٧] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثـنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿وأخر متشابهات ﴾ لم يـفصل فيهن القول كفصله في المحكمـات، تتشابه في عقول الرجال(١)ويتخالجها التأويل، فابتلى الله فيها العباد كابتلائهم في الحلال والحرام.

[٣١٧٨] حدثنا محمد بـن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمـة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿ متشـابهات ﴾ في الصدق لهن تصـريف وتحريف وتأويل، ابتلى الـله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام، ألا يصرفن إلى الباطل ولا يحرفن عن الحق .

قوله: ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾

[٣١٧٩] حدثنا أبو بدر عباد بـن الوليد الغبرى فيما كتب إلى، ثـنا محمد بن عباد الهنائي، حـدثنى حميد الخياط قـال : سألت أبا غالب عن هذه الآيـة : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ قال : حدثنى أبو غالـب عن أبى أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم الخوارج .

[٣١٨٠] أخبرنا العباس بـن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخـبرنى أبى، حدثنى عبد الله بن شوذب قال : كنت فـي مسجد دمشق إذ قدمت رؤس من رؤس الأزارقة مما كان بعث به المهلـب فنصبت عند درج مسجد دمشق، واجتمع الـناس ينظرون اليها فدنون منها، فجـاء أبو أمامة، فدخل المسجد فصلى ثـم دنا من الرؤس فقال : كلاب جهنم، ثلاثا، شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، ثلاثاً، ثم نظر إلى القوم فإذا هو بي، فقال : أما تقرأ هذه الآيـة التي في آل عمران ﴿ فأما الذين في قلوبهـم زيغ فيتبعون ماتشابـه منه ﴾ قيل له : أرأيـت ماتقول في هؤلاء الـقوم أشئ قلته بـرأيك ؟ أم شئ

---

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب (في عقول العباد).

سمعته من رسول الله صلى الله علـيه وسلم ؟ قال : إني إذا لجرئ، لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاث حتى ذكر سبعا .(١)

والوجه الثاني :

[٣١٨١] حدثنا أبـى ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن عـلي بن أبى طلحة، عن ابن عـباس : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ يـعني أهل الشك ـ وروى عن مجاهد والسدى قالا: شك .

والوجه الثالث :

[٣١٨٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محـمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيـان في قوله: ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ يعني : حيى بن أخطب، وأصحابه من اليهود .

والوجه الرابع :

[٣١٨٣] حدثنا محمد بـن يحى، أنبا أبو غسان، أنا سلمة قـال : قال محمد بن إسحاق ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ أي : ميل عن الهدى .

قوله تعالى: ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾

[٣١٨٤] حدثنا أبى، ثنا أبو الوليد الطيالسـي، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري وحماد بن سلمة، عن ابن أبـى مليكة، عن القاسم بن محمد عن قـول الله : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيـتبعون ماتشابه منه ﴾ فقال رسول الله صلـى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الذين يتبعون ماتشابه منه فأولئك الذين سمى الله فأحذروهم.(٢)

[٣١٨٥] حدثنا أبى ثنـا أبو صالح : حدثنى معاوية بن صالـح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ قال : فيحملون المحكم على المتشابه . والمتشابه على المحكم ويلبسون، فلبس الله عليهم .

[٣١٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فيتبعون

(١) مسند الإمام أحمد ٤ / ٢٦٢ فيه زيادة في السند قال : حدثنى عبد الله بن شوذب عن أبى غالب قال : كنت في مسجد دمشق

(٢) مسلم كتاب العلم رقم ٢٦٦٥ ٤ / ٢٠٥٣ .

ماتشابه منه ﴾ قال : فإنهم يتبعون المنسوخ والناسخ ويقولون : مابال هذه الآية عمل بها كذا وكذا، ثم جاءت هذه الآية وتركت هـذه الأولى وعمل بهذه الآخرة، فهلا كان العمل بهذه الآية قبل أن تجيئ الأولى التي قد نسخت؟، ومابال بعد العذاب من عمل عملا يعذبه بالنار؟، وفي مكان آخر من عمله فإنه لم يوجب له النار، فأراد مافي القرآن مما وعد الله، ومافيه من الناسخ والمنسوخ إرادة الفتنة .

[٣١٨٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله : ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ وذلك أنهم يعني : النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألست تزعم أن عيسى كلمة الله وروح منه ؟ قال: بلى . قالوا : فحسبنا . فأنزل الله ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة ﴾.

قوله تعالى : ﴿ ماتشابه منه ﴾

[٣١٨٨] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ أي : ماتحرف منه وتصرف .

قوله تعالى: ﴿ ابتغاء الفتنة ﴾

[٣١٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى : قوله: ﴿ابتغاء الفتنة ﴾ : إرادة الفتنة .

قوله تعالى: ﴿ الفتنة ﴾

[٣١٩٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح . عن مجاهد (١) قوله . ابتغاء الفتنة الشبهات مما أهلكوا به .(٢)

الوجه الثاني :

[٣١٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿ابتغاء الفتنة﴾ وهو الشرك ـ وروى عن الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

(١) التفسير ١ / ١٢٢ .
(٢) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٥ .

الوجه الثالث :

[٣١٩٢] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ إبتغاء الفتنة ﴾ أي : اللبس .

قوله تعالى: ﴿ وابتغاء تأويله ﴾

[٣١٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط عن السدى ﴿وابتغاء تأويله ﴾ قال : وأرادوا أن يعلموا تأويل القرآن وهو عواقبه .

والوجه الثاني :

[٣١٩٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل : قوله: ﴿ ابتغاء تأويله ﴾ قال وابتغاء مايكون وكم يكون.

والوجه الثالث :

[٣١٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿وابتغاء تأويله ﴾ فقال : تأويله : القضاء به يوم القيامة .

والوجه الرابع :

[٣١٩٦] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ابتغاء تأويله ﴾ ماتأولوا وزينوا من الضلالة ليجيئ لهم الذين في أيديهم من البدعة، ليكون لهم به حجة على من خالفهم للتصريف والتحريف الذي ابتلوا به، كميل الأهواء وزيغ القلوب، والتنكيب عن الحق الذي أحدثوا من البدعة .

قوله تعالى : ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾

[٣١٩٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح،و عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : في قوله: ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ قال : تأويله يوم القيامة لايعلمه الا الله .

الوجه الثاني :

[٣١٩٨] ذكر عن إبراهيم بن طهمان، عن مسلم عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ومايعلم تأويله الا الله ﴾ قال : تأويل القرآن .

الوجه الثالث :

[٣١٩٩] ذكر عن مسلم بن خالد، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ العبارة . قال أبو محمد : يعني عبارة الرؤيا .

الوجه الرابع :

[٣٢٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال الله: ﴿ومايعلم تأويله إلا الله ﴾وتأويله : عواقبه متى يجيئ الناسخ فينسخ المنسوخ .

والوجه الخامس :

[٣٢٠١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان يقول الله: ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ كم يملكون إلا الله .

والوجه السادس :

[٣٢٠٢] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ ومايعلم تأويله ﴾ أي : مايعلم ماحرفوا وتأويله إلا الله الذي يعلم سرائر العباد وأعمالهم .

الوجه السابع :

[٣٢٠٣] حدثنا أبى ثنا علي بن هاشم بن مرزوق،ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ ومايعلم تأويله الا الله ﴾ قال :لنا ثوابه .

الوجه الثامن :

[٣٢٠٤] أخبرنى أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى، ثنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول قول الله : ﴿ ومايعلم تأويله ﴾ قال تحقيقه .

قوله تعالى: ﴿ والراسخون في العلم ﴾

[٣٢٠٥] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا فياض الرقي، ثنا عبد الله(١) بن يزيد وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أبا أمامة وأنسا وأبا الدرداء . قال : ثنا أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم، فقال : من برت يمينه، وصدق لسانه، واستقام قلبه، ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم .

الوجه الثاني :

[٣٢٠٦] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، أنبا أبو منيب، عن أبي الشعثاء وأبي نهيك في قوله :﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾ قال: إنكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة ثم يقرأ: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ فأثنى عليهم إلى قوله الذين قالوا ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله﴾ ثم قال : ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾ .

[٣٢٠٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ثنا ابن وهب، وأخبرني ابن أبي الزناد، ثنا هشام يعني ابن عروة وكان أبي يقول في هذه الآية: ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ قال : إن الراسخين في العلم لايعلمون تأويله، ولكنهم يقولون : ﴿آمنا به كل من عند ربنا ﴾.

[٣٢٠٨] حدثنا أبي ثنا يسرة بن صفوان، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة قال : قرأت عائشة هؤلاء الآيات: ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ إلى قوله: ﴿ آمنا به ﴾ قالت : كان من رسوخهم في العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه، ولا يعلمونه .

الوجه الثالث :

[٣٢٠٩] حدثنا عبد الله بن سليمان الأشعث، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك : ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾

---

(١) قال الهيثمي : وعبد الله بن يزيد ضعيف - الزوائد ٦ / ٣٢٤ .

يقول: الراسخون يعلمون تأويله، لو لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه، ولم يعلموا حلاله من حرامه، ولا محكمة من متشابهه.

الوجه الرابع : بوصف الراسخين :

[٣٢١٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ والراسخون في العلم ﴾ يعني عبد الله بن سلام وأصحابه من مؤمني أهل الكتاب من أهل التوراة .

[٣٢١١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن ابراهيم، عن مسروق قال : لقيت زيدا فوجدته من الراسخين في العلم .

[٣٢١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿والراسخون في العلم ﴾ فهم المؤمنون .

والوجه الخامس :

[٣٢١٣] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ قال : لم تكن معرفتهم اياه أن يفقهوه على الشك،ولكنهم خلصت الأعمال منهم، ونفذ علمهم أن عرفوا الله بعدله، لم يكن ليختلف شئ مما جاء منه فردوا المتشابه على المحكم فقالوا .

قوله تعالى: ﴿ يقولون آمنا به ﴾

[٣٢١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر عن السدى عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ يقولون آمنا به ﴾ يعني: مانسخ ومالم ينسخ - قال أبو محمد : وروى عن عائشة والسدى نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٢١٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة ﴿ يقول آمنا به ﴾ قال : آمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه، فأحلوا حلاله وحرموا حرامه .

[٣٢١٦] حدثنا أبى ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا محمد بن يزيد، عن

جويبر، عن الضحاك : ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه : ولا نعمل به يعني : بمتشابهه .

قوله تعالى: ﴿ كل من عند ربنا ﴾

[٣٢١٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ نؤمن بالمحكم وندين به، ونؤمن بالمتشابه .ولا ندين به، وهو من عند الله كله ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾.

[٣٢١٨] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿كل من عند ربنا ﴾ قال : فردوا المتشابه على المحكم، وقالوا: ﴿ كل من عند ربنا﴾ فكيف يكون فيه اختلاف، وإنما جاء يصدق بعضه بعضا .

قوله تعالى: ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾

[٣٢١٩] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق قال : ثم ردوا، يعني : الراسخين في العلم تأويل المتشابه على ماعرفوا من تأويل المحكمة التي لا تأويل لأحد فيها إلا تأويلا واحدا، فأشتق بقولهم الكتاب وصدق بعضه بعضا فنفذت به الحجة، وظهر به القدر، وزاح الباطل، ودمغ به الكفر. يقول الله تعالى : ﴿ومايذكر في مثل الا أولوا الألباب﴾ .

[٣٢٢٠] قرأت على محمد بن الفضل(بن موسى)(١)، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾ إلا كل ذي لب .

قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ آية ٨

[٣٢٢١] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ ربنا لاتزغ قلوبنا ﴾ أي : لا تمل قلوبنا وان ملنا بأحداثنا .

قوله تعالى: ﴿ وهب لنا من لدنك رحمة ﴾

[٣٢٢٢] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام

---

(١) المؤلف عادةً لا يذكر بن موسى والدراج هو محمد بن الفضل .

عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، ثم قرأ ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ .

[٣٢٢٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قال : دعا عبد الله بن سلام وأصحابه ربهم فقالوا : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ كما أزغت قلوب اليهود بعد اذ هديتهم، ﴿وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾(١)

[٣٢٢٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن ادريس، ثنا محمد ابن إسحاق قوله : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ﴾ أى : بعد مابصرتنا من الهدى فيما جاء به أهل البدعة والضلالة .

قوله: ﴿ إنك جامع الناس ﴾ آية ٩

[٣٢٢٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو عاصم الثقفي الربيع ابن إسماعيل، حدثنى عمرو بن سعيد ابن جعد بن هبيرة المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن أم هاني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد يوم القيامة. (٢)

قوله: ﴿ ليوم لاريب فيه ﴾

[٣٢٢٦] حدثنا أبى، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا حريز يعني ابن عثمان، عن عبد الرحمن يعني ابن أبى عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبى الدرداء قال : الريب يعني الشك من الكفر .

قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يخلف الميعاد ﴾

[٣٢٢٧] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم حدثنى أبى، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ ان الله لا يخلف الميعاد ﴾ قال : ميعاد من قال لا إله إلا الله .

---

(١) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٢٢ قال هذا حديث حسن ٥ / ٥٠٣ .

(٢) مسلم كتاب الإيمان رقم ٣٢٧ .

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ آية ١٠

[٣٢٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذه، ثـنا عوف، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سمعت كعبا يقول: ﴿ الذين كفروا ﴾ قال : هؤلاء أهل النار .

قوله تعالى: ﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم وقود النار ﴾

[٣٢٢٩] حدثنا أبى ثنا ابن أبى مريم، أنبا ابن لهيعة، أخبرني ابن الهاد، عن هند بنت الحارث، عـن أم الفضل أم عبد الـله بن عباس قالـت : بينما نحـن بمكة، قام رسول الله صـلى الله عليه وسـلم من الليل فنادى : الـلهم هل بلغت، الـلهم هل بلغت، ثلاثا، فقام عمر بن الخطاب فقـال : نعم، ثم أصبح، فقال رسول الله صلى الله علـيه وسلم : ليظهـرن الإسلام حتى يرد الكفر إلـى موطنه، وليخوضـن البحار بالإسلام، وليأتـين على الناس زمان يتعلـمون القرآن ويقرأونه ثم يقـولون : قد قرأنا القرآن، وعـلمنا فمـن هذا الذي هو خيـر منا، فهل فـي أولئك من خيـر ؟ قالوا : يارسول الله : فمن أولئك ؟ .قال أولئك منكم(١)، وأولئك هم وقود النار .

قوله تعالى: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ اية ١١

[٣٢٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثـنا منجاب، أنبا بشر بن عـمارة، عن أبى روق،عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ قال: كصنيع آل فرعون . قال أبو محمد : وروى عـن أبى مالك والضحاك ومجاهد وعـكرمة نحو ذلك وروى عن الربيع بن أنس أنه قال : كشبيه آل فرعون .

قوله تعالى: والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم﴾

[٣٢٣١] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد ثنا أسبـاط، عن السدى ﴿ كدأب آل فرعون والذين من قـبلهم كذبوا بآياتنا ﴾ ذكـر الذين كفروا فقال بتكذيـبهم كمثل الذين من قبلهم في الجحود والتكذيب .

---

(١) إضافة عن ابن كثير ٢ / ١١ وقال : وكذا رايته بهذا اللفظ .

قوله تعالى: ﴿ والله شديد العقاب ﴾

[٣٢٣٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: تلا مطرف هذه الآية ﴿ شديد العقاب ﴾ قال : لو يعلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله وبأس الله، ونكال الله، لما رقأ لهم دمع وماقرت أعينهم بشئ .

قوله تعالى: ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم ﴾

[٣٢٣٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا سليم بن نفيع القرشي، عن خلف أبي الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز قال :قول الله: ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد ﴾ فأخبر بعذابهم بالقتل في الدنيا وفي الآخرة بالنار، وهم أحياء بمكة .

[٣٢٣٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما أصاب الله قريشاً يوم بدر، جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود في سوق بني قينقاع، ثم قدم المدينة فقال: يامعشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم الله بمثل ماأصاب به قريشا . قالوا له : يامحمد لايغرنك من نفسك ان قتلت نفراً من قريش كانوا أعماراً لا يعرفون القتال، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس، وانك لم تلق مثلنا، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد ﴾ إلى قوله: ﴿ لعبرة لأولي الأبصار ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وبئس المهاد ﴾

[٣٢٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) قوله: ﴿ وبئس المهاد ﴾ قال : وبئس مامهدوا لأنفسهم .

قوله تعالى: ﴿ قد كان لكم آية ﴾

[٣٢٣٦] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ قد كان لكم آية ﴾ يقول : لقد كان لكم في هؤلاء عبرة ومتفكر، أيدهم الله ونصرهم على عدوهم وذلك يوم بدر .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٢ .

قوله تعالى: ﴿ في فئتين التقتا ﴾ آية ١٣

[٣٢٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن اسحاق: وحدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا﴾ أي أصحاب بدر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[٣٢٣٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس : ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا ﴾ قال : كان ذلك يوم بدر، كان المشركون تسعمائه وخمسين رجلا .وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا .

[٣٢٣٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق (١) أنبا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(٢) في قوله: ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا ﴾ قال : ذلك يوم بدر التقى المسلمون والكفار .

قوله تعالى: ﴿ فئة تقاتل في سبيل الله ﴾

[٣٢٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد قوله: فئة تقاتل في سبيل الله، قال: محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿ في سبيل الله ﴾

[٣٢٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عزوجل: ﴿ في سبيل الله ﴾ يعني : في طاعة الله .

قوله تعالى: ﴿ وأخرى كافرة ﴾

[٣٢٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد يعني قوله : ﴿ وأخرى كافرة ﴾ قال : مشركي قريش يوم بدر .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٤ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٣ .

قوله تعالى: ﴿ يرونهم مثليهم رأي العين ﴾

[٣٢٤٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق[١] أنبا معمر عن قتادة : ﴿يرونهم مثليهم رأي العين ﴾ قال : يضعفون عليهم، فقتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين يوم بدر .

[٣٢٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى : قوله: ﴿ يرونهم مثليهم رأي العين ﴾ قال : هذا يوم بدر قال عبد الله بن مسعود : وقد نظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا، ثم نظرنا اليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قوله : ﴿ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ﴾ [٢] .

قوله تعالى: ﴿ والله يؤيد بنصره من يشاء ﴾

[٣٢٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ والله يؤيد بنصره من يشاء ﴾ فأيد الله المؤمنين بنصره ﴾ قال : كان هذا في التخفيف على المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار ﴾

[٣٢٤٦] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار ﴾ يقول : لقد كان في هؤلاء عبرة ومتفكر .

قوله تعالى: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ﴾ آية ١٤

[٣٢٤٧] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب عن أبى بكر بن حفص قال : لما نزلت ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ إلى آخر الآية قال عمر : الآن يارب حين زينتها لنا، فنزلت ﴿ قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات ﴾ الآية كلها .

[٣٢٤٨] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني، وعلي بن هاشم

---

(١) التفسير ١ / ١٢٤ .

(٢) سورة الأنفال آية ٤٤ .

بن مرزوق قالا : ثنا يزيد، أنبأ عبد اللـه بن يونس، عن سيار أبى الحكم أن عمر بن الخطاب قرأ: ﴿ زيـن للناس حب الشـهوات من النساء ﴾ ثـم قال : الآن يارب وقد زينتها في القلوب .

[٣٢٤٩] حدثنا أبى، ثنا الفضل بن دكين أبـو نعيم،ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله : ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ قال : ماأحد أشد لها ذمًا من خالقها .

والوجه الثاني :

[٣٢٥٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن مـحكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بـن منصور قال : سألـت الحسن عن قوله: ﴿ زيـن للناس حب الشـهوات من النساء والبنين ﴾ قال : زين لهم الشيطان .

[٣٢٥١] حدثنـا علي بن حرب الموصـلى، ثنا القـاسم بن يزيد، عن هـشام بن سعد، عن زيـد بن أسم، عن أبيه قال : رأيت عـبد الله بن أرقم جاء إلـى عمر بن الخطاب حلية(١) من حلية جلولاء : آنية فضة علـى قصب على نطع، فقال : اللهم إنك ذكرت هذا فقلت : ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ﴾ حتى ختم الآية . وقلت ﴿ لكي لا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾(٢) فإنا لانستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا، اللهم فاجعلنا ننفقه في حق، وأعوذ بك من شره.(٣)

قوله تعالى: ﴿ من النساء والبنين ﴾

[٣٢٥٢] حدثنا أبى، ثـنا مسلم بن إبراهيـم، ثنا سلام أبو المنذر، ثـنـا ثابت عن أنس قال : قال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم : حبـب إلىَّ من الدنيا (٤) النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة .

قوله تعالى: ﴿ والقناطير المقنطرة ﴾

[٣٢٥٣] حدثنا أبو سعـيد الأشج، ثنا وكيع، عن موسى بن عبـيدة، عن محمد ابن إبراهيم الـتيمي، عن يحنس، عـن أم الدرداء قالت : قال رسول الله صـلى الله

(١) كذا في الأصل وفي الدر (بحليه) وهو الصواب والله أعلم ٢ / ١٦٠ .
(٢) سورة الحديد : آية ٢٣ .
(٣) الدر ٢ / ١٠ .
(٤) المستدرك ٢ / ١٦٠ .

عليه وسلم: من قرأ بخمسين آية في ليلة أصبح له قنطار من الأجر، والقنطار مثل التل العظيم .

الوجه الثاني :

[٣٢٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو حصين، عن سالم، عن معاذ قال : القنطار ألف ومائتا أوقيه .قال أبو محمد : وروى عن أبي الدرداء وأبي هريرة نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٢٥٥] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا العلاء بن خالد ابن وردان، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القنطار ألف دينار

والوجه الرابع :

[٣٢٥٦] حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عمرو بن أبى سلمة، ثنا زهير بن محمد، ثنا حميد الطويل، ورجل آخر سماه عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : في قوله : قنطار يعني : ألف دينار .

والوجه الخامس :

[٣٢٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب قال : القنطار ثمانون ألفا .

والوجه السادس :

[٣٢٥٨] حدثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى صالح، قال : القنطار مائة رطل .

قال أبو محمد : روى عن السدى نحو ذلك

والوجه السابع :

[٣٢٥٩] حدثنا أبى، ثنا عارم، عن حماد، عن سعيد الجرشي[1] عن أبى

---

(١) في ابن كثير: سعيد الجريدي ـ وقال محققه: في المخطوط : سعيد الحرسي وهو خطأ ١٦/٢ .

نضرة، عن أبى سعيد الخدري قال : القنطار ملئ مسك الثور ذهبا ـ قال أبو محمد : رواه محمد بن موسى الحرشي، عن حماد بن زيد مرفوعا، والموقوف أصح .

والوجه الثامن :

[٣٢٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله ﴿ قنطار ﴾ قال : من العرب من يقول القنطار ألف دينار، ومنهم من يقول اثنا عشر ألفا ـ قال أبو محمد : وروى عن الحسن أنه قال : اثنا عشر ألفا .

والوجه التاسع :

[٣٢٦١] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ عمر بن حوشب عن عطاء الخراساني أن ابن عمر سئل : ما القنطار ؟ قال : سبعون ألفا .

[٣٢٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿ القناطير المقنطرة ﴾ فالقنطار سبعون ألفا، قال أبو محمد : وروى عن طاوس نحو ذلك .

والوجه العاشر :

[٣٢٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن: في هذه الآية : القنطار ألف ومائتان دينار .

والوجه الحادي عشر :

[٣٢٦٤] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، ثنا زافر يعني : ابن سليمان، ثنا حبان، عن سعيد بن طريف، عن أبى جعفر قال : القنطار خمسة عشر ألف مثقال، والمثقال أربعة وعشرون قيراطا أصغرها مثل أحد، وأكبرها مابين السماء إلى الأرض .

قوله تعالى: ﴿ المقنطرة ﴾

[٣٢٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿القناطير المقنطرة ﴾ فيقول : المضروبة حتى صارت دنانير ودراهم .

---

(١) التفسير ١/ ١٢٣ .

قوله تعالى: ﴿ من الذهب والفضة ﴾

[٣٢٦٦] وبه عن السدى قوله: ﴿ من الذهب والفضة ﴾ قال : دنانير رباع .

قوله تعالى: ﴿ والخيل ﴾

[٣٢٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالا : ثنا يونس بن محمد، عن عمران بن محمد بن سعيد وهو ابن المسيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿ والخيل المسوَّمة ﴾ قال : خيل الله شقر، غر، محجلة قال سعيد : وزعموا أن رجلاً يوم بدر نظر إليها تنزل من السماء .

قوله تعالى: ﴿ المسومة ﴾

[٣٢٦٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا الوليد يعني ابن صالح، ثنا شريك، عن خصيف عن عكرمة، عن ابن عباس قال ﴿ الخيل المسومة ﴾ الراعية والمطهمة الحسان، ثم قرأ ﴿ شجر فيه تسيمون ﴾ (١)

[٣٢٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو نعيم، عن سفيان (٢) عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال: الراعية.

قال أبو محمد : وروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى،والسدى والربيع بن أنس، وأبى سنان نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٢٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد(٣) قوله: ﴿ الخيل المسومة ﴾ المصورة حسناً .

[٣٢٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو نعيم عن سفيان(٤) عن حبيب بن أبى ثابت عن مجاهد في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال : هي المطهمة الحسان قال: أبو محمد وروى عن عكرمة قال : تسويمها : حسنها .

---

(١) سورة النحل: آية ١٠ .

(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٧٥ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٣ .

(٤) تفسير الثوري ص ٧٥ .

والوجه الثالث :

[٣٢٧٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١) عن معمر، عن قتادة ﴿والخيل المسومة ﴾ قال : شية الخيل في وجوهها .

الوجه الرابع :

[٣٢٧٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال : تسوَّم المسلمون سيما والمشركون سيماهم وكان سيماهم الصوف وقل ماالتقت فئتان إلا تسوموا أخيلهم.

والوجه الخامس :

[٣٢٧٤] حدثنا أبى يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار، ثنا ضمرة عن ابن شوذب، عن مطر : في قول الله: ﴿ مسومة ﴾ منطقة بحمرة .

والوجه السادس :

[٣٢٧٥] حدثنا أبى ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، ثنا بعض شيوخنا، عن مكحول في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال : الغرة والتحجيل .

قوله تعالى: ﴿ والأنعام والحرث ﴾

[٣٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ والأنعام والحرث ﴾ قال : الأنعام الراعية .

قوله تعالى: ﴿ ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾

[٣٢٧٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة، أنبأ شرحبيل ابن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة .(٢)

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

(٢) مسلم كتاب الرضاع رقم ١٤٦٧ ٢ / ١٠٩٠ .

[٣٢٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿ ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾ أما حسن المآب فحسن المنقلب وهي : الجنة .

قوله تعالى: ﴿ قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم ﴾ آية ١٥

[٣٢٧٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ أؤنبئكم بخير من ذلكم ﴾ ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول : اللهم زينت لنا الدنيا، وأنبأتنا أن مابعدها خير منها، فاجعل حظنا في الذي هو خير وأبقى .

قوله تعالى: ﴿ جنات ﴾

[٣٢٨٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن علقمة، عن عبدالله قال : الجنة سجسج،(١) لاحر فيها ولا برد .

قوله تعالى: ﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾

[٣٢٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق قال : قال عبد الله : أنهار الجنة تفجر من جبل مسك .

[٣٢٨٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني المساكن تجري أسفلها أنهار .

[٣٢٨٣] قرئ على الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان عن عطاء بن قر ة عن عبد الله بن ضمرة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنهار الجنة تفجر من تحت تلال، أو من تحت جبال المسك .

قوله تعالى: ﴿ خالدين فيها ﴾

[٣٢٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن اسحاق، حدثنى محمد ابن أبى محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن

---

(١) أي معتدل : انظر النهاية ٢ / ٣٤٣ .

عباس ﴿ خالدين فيها ﴾ يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له .

قوله تعالى: ﴿ وأزواج مطهرة ﴾

[٣٢٨٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ أزواج مطهرة ﴾ قال : مطهرة من القذر والأذى .

[٣٢٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ أزواج مطهرة ﴾ قال :مطهرة من الحيض، والغائط والبول، والنخام، والبزاق، والمني، والولد .

قوله تعالى: ﴿ ورضوان من الله والله بصير بالعباد ﴾

[٣٢٨٧] ذكر أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد ابن المنذر، عن جابر قال : إذا دخل أهل الجنة، قال الله عز وجل : قد بقى شئ لم تنالوه، رضواني .(١)

[٣٢٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولي ابن المبارك، أنبأ ابن المبارك أنبأ مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل : ياأهل الجنة فيقولون : لبيك ربنا وسعديك . فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون: ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك . قالوا : يارب وأي شئ أفضل من ذلك ؟ قال : أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم أبدا .(٢)

قوله تعالى: ﴿ والله بصير بالعباد ﴾

[٣٢٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عقبة بن عامر قال :

---

(١) الحاكم ١ / ٥٦ .

(٢) مسلم كتاب الجنه رقم ٢٨٢٩ ٤ / ٢١٧٦ .

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية : ﴿ سميع بصير ﴾ يقول: بكل شئ بصير .

قوله تعالى: ﴿ الذين يقولون ربنا إننا آمنا إلى قوله: ﴿ عذاب النار﴾ آية ١٦

[٣٢٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام يعني ابن شداد يعني، أبا طالوت، قال : كنت عند أنس، فقال له ثابت البناني : إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم، فقال : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ثم تحدثوا ساعة، حتى إذا أرادوا القيام قالوا : ياأبا حمزة إن إخوانك يريدون القيام فادع الله لهم قال : تريدون أن أشقق لكم الأمور، إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار، فقد آتاكم الخير كله .

قوله تعالى: ﴿ الصابرين ﴾ آيه ١٧

[٣٢٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ الصابرين ﴾ يقول : على أمر الله .

[٣٢٩٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿ الصابرين ﴾ قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه .

قوله: ﴿ والصادقين ﴾

[٣٢٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿ والصادقين ﴾ قال : في إيمانهم .

والوجه الثاني :

[٣٢٩٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿ والصادقين﴾ قال : قوم صدقت نيتهم، فاستقامت أعمالهم وقلوبهم وألسنتهم، وصدقوا في السر والعلانية .

الوجه الثالث :

[٣٢٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت عن قوله: ﴿ الصابرين والصادقين ﴾ قال : هم العابدون .

قوله تعالى: ﴿ والقانتين ﴾

[٣٢٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء قال: القانتين : المصلين .

والوجه الثاني :

[٣٢٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ والقانتين ﴾ يعني المطيعين لله فيما أمرهم، وقال أبو محمد: وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿ والمنفقين ﴾

[٣٢٩٨] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والمنفقين ﴾ يعني أموالهم في حق الله .

والوجه الثاني :

[٣٢٩٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هشام الرفاعي قال : قال يحيى بن آدم يقال : النفقة في القرآن يعني الصدقة .

قوله: ﴿ والمستغفرين بالاسحار ﴾

[٣٣٠٠] حدثنا أبو زرعة،ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ يعني : المصلين بالأسحار، قال أبو محمد : وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك

الوجه الثاني :

[٣٣٠١] حدثنا أبو زرعة والنضر بن هشام الأصبهاني قالا : ثنا إسماعيل بن

مسلمة بن قعنب، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القارئ قال : قلت لزيد بن أسلم : مالمستغفرين بالأسحار ؟ قال : هم الذين يشهدون صلاة الصبح .

والوجه الثالث :

[٣٣٠٢] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، وحماد بن زادان قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : سألت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن قول الله: ﴿والمستغفرين بالأسحار ﴾فقال : حدثنى سليمان ابن موسى، حدثنى نافع أن ابن عمر كان يُحيى الليل صلاة فيقول : يانافع : أسحرنا ؟ فيقول : لا . فيعاود الصلاة فإذا قلت: نعم، قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح .(١)

قوله تعالى: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ آية ١٨

[٣٣٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا عمر بن حفص بن ثابت أبو سعيد الأنصاري، حدثنى عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن جده قرأ هذه الآية: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ قال: وأنا أشهد أي رب .

والوجه الثاني :

[٣٣٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ﴾ فإن الله شهد هو والملائكة

[٣٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ﴾ بخلاف ماقالوا .

قوله: ﴿ لا إله إلا هو ﴾ قد تقدم تفسيره .أثر رقم ١٧ ـ ١٨

قوله تعالى: ﴿ الملائكة وأولوا العلم ﴾

[٣٣٠٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الحكيم يعني ابن هشام، حدثنى أبو طالب قال : من عرف الله وشهد بما شهد به الله فهو العالم ثم تلا: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما ﴾ .

---

(١) ابن كثير ٢ / ١٨، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٢/ ١٦٤ .

[٣٣٠٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو أحمد يعني الزبيري، ثنا مسعر، قال : سمعت القاسم بن عبد الرحمن يقول : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم .

[٣٣٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو ا العلم﴾ فإن الله شهد والملائكة والعلماء من الناس .

[٣٣٠٩] أخبرنا أبو محمد بن الشافعي فيما كتب إليَّ، عن أبيه أو عمه عن سفيان بن عيينة قوله: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ﴾ : فكل من علمها فهو من أولي العلم .

قوله تعالى: ﴿ قائما بالقسط لا إله إلا هو ﴾

[٣٣١٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ قائما بالقسط ﴾ قال : دينا قائما بالعدل .

قوله تعالى: ﴿ لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ تقدم تفسيره .رقم ١٧ ـ ١٨

قوله تعالى ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾آية ١٩

[٣٣١١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قال : هو خير .

قوله: ﴿ الإسلام ﴾

[٣٣١٢] حدثنى أبى، ثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنى أبى عون، عن ابن سيرين، عن أبى الرباب القشيري ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قال : يأمرهم بالإسلام وينهاهم عما سواه .

[٣٣١٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قال الربيع، ثنا أبو

العاليـة قال : الإسلام الإخلاص لله وحـده، وعبادته لا شريك لـه، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وسائر الفرائض لها تبع .

[٣٣١٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشـعث، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك فـي قوله: ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قـال : لم أبعث رسولاً إلا بالإسلام .

قوله تعالى: ﴿ وماختلف الذين أوتوا الكتاب ﴾

[٣٣١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن يعقوب عن جعفر، عن سعيد في قوله: ﴿ وماختلف الذين أوتوا الكتاب ﴾ قال : بنو اسرائيل .

قوله تعالى: ﴿ إلا من بعد ماجاءهم العلم ﴾

[٣٣١٦] حدثنا أبـى ثنا أحمد بن عـبد الرحمن السـعدي، ثنا عبد الـله بن أبى جعفر، عـن أبيه، عن الربيـع قوله: ﴿ وما اختلـف الذين أوتوا الكتـاب إلا من بعد ماجاءهم العلم ﴾ قال : قال أبو العالية: إلا من بعد ماجاءهم الكتاب .

[٣٣١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ وما اختلف الذين أوتوا الكتـاب إلا من بعد ماجاءهم العلم ﴾ الذي جاءك أن الله الواحد الذي ليس له شريك .

قوله تعالى: ﴿ بغيا بينهم ﴾

[٣٣١٨] حدثنـا عصام بن رواد، ثنـا آدم ثنا أبو جعـفر، عن الربيـع، عن أبى العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿ بغيا بـينهم ﴾ يقول: بغيا على الدنيا، وطلب ملكها وزخرفها وزينـتها، أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس، فـبغى بعضهم على بعض، وضرب بعضهم رقاب بعضهم .

[٣٣١٩] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع، عن أبي العالـية ﴿ بغيا بينهم ﴾ يقول : بغيا على الـدنيا، وطلب ملكها وسلطانها، فقتل بعضهم بعضا على الدنيا بعد ماكانوا علماء الناس .

قال أبـو محمـد : وروى عن سعيـد بن جبـير ﴿ بغـيا بينـهم ﴾ قال : كـثر ت أموالهم، فتنازعوا فيها .

قوله تعالى: ﴿ ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ﴾

[٣٣٢٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ﴾ قال: إحصاؤه عليهم .

قوله تعالى: ﴿ فإن حاجوك ﴾ آية ٢٠

[٣٣٢١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿ فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن ﴾ فقال : إن حاجك اليهود والنصارى فقل : أسلمت وجهي لله .

[٣٣٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق قوله: ﴿ فإن حاجوك ﴾ أي مايأتون به من الباطل من قولهم : خلقنا وفعلنا وجعلنا وأمرنا فإنها شبهة باطل قد عرفوا مافيها من الحق .

قوله: ﴿ فقل أسلمت وجهي لله ﴾

[٣٣٢٣] وبه قال ابن إسحاق قوله: ﴿ فقل أسلمت وجهي لله ﴾ أي وحده .

قوله تعالى: ﴿ ومن اتبعن ﴾

[٣٣٢٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير، ثنا عباد بن منصور قال : سألت عن قوله: ﴿ ومن اتبعن ﴾ قال : ليقل من اتبعك مثل ذلك، وبها تخاصم اليهود والنصارى .

قوله تعالى: ﴿وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم ﴾

[٣٣٢٥] ذكر أحمد بن محمد بن أسلم، ثنا إسحاق بن راهوية، قال : قرأت على أبي قرة في تفسيره، عن ابن جريج ﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب ﴾ قال : اليهود والنصارى .

قوله تعالى: ﴿ والأميين ﴾

[٣٣٢٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين ﴾ الذين لا كتاب لهم ﴿أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ﴾.

الوجه الثاني :

[٣٣٢٧] ذكره أحمد بن محمد بن أبى أسلم، ثنا إسحاق بن راهوية قال : قرأت على أبى قرة في تفسيره عن ابن جريج، عن ابن عباس ﴿ والأميين ﴾ الذين لا يكتبون .

[٣٣٢٨] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ فقد اهتدوا ﴾ فقال : من تكلم بهذا صدقا من قلبه يعني : الإيمان، فقد اهتدى .

قوله تعالى: ﴿ وإن تولوا فإنما عليك البلاغ ﴾

[٣٣٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ وإن تولوا ﴾ على كفرهم .

[٣٣٣٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ وإن تولوا ﴾ عنه يعني : عن الإيمان .

[٣٣٣١] حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن زكريا بن الحارث المكي، ثنا أبو حاتم محمد بن عبد الملك، ثنا هشام بن العمار، عن نافع عن ابن عمر قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع . قال : أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم النحر قال : فأي بلد هذا ؟ قالوا : بلد حرام . قال : فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة هذا البلد من هذا اليوم، ثم قال : هل بلغت ؟ قالوا : نعم، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد .[١]

قوله:﴿ إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ﴾ آية ٢١

[٣٣٣٢] حدثنا أبو الزبير الحسن بن علي بن مسلم النيسابوري نزيل مكه، حدثنى أبو حفص يعني ابن ثابت بن زرارة الأنصاري، ثنا محمد بن حمزة، حدثنى أبو الحسن مولى لبني أسد، عن مكحول، عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي عن أبى عبيدة بن الجراح قال : قلت : يارسول الله، أي الناس أشد عذابا يوم القيامة ؟ قال :

(١) مسلم كتاب القيامة رقم ٣٠ ٣ / ١٣٦ .

رجل قتل نبيا، أو رجل أمر(١) بالمنكر ونهى عن المعـروف، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس﴾ إلى قوله: ﴿ ومالهم مـن ناصرين﴾ ثم قال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : ياأبا عبيدة قتلت بنـوا إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا من أول النهار فـي ساعة واحدة فقام مائة رجل وسبعين رجلا من بني إسرائيل، فأمروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر، فقتلوا جميعا من آخر النهار في ذلك اليوم، فهم الذين ذكر الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾

[٣٣٣٣] حدثنا أبي، ثـنا أحمد بن عبد الرحمـن الدشتكي، ثنا عبـد الله بن أبي جعفر، عن أبيه قال قتادة قوله: ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾ قال : هؤلاء أهل الكتاب، كان أتباع الأنبياء ينهونهم ويذكرونهم بالله، فيقتلونهم .

[٣٣٣٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (٢): قوله: ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقـسط من الناس ﴾ حدثني عن معقل بن أبي مـسكين قال : كان النـبي من بني إسرائـيل يأتيه الـوحي يأتي بني إسـرائيل فيذكرون قومهـم ولم يكن يأتيهم كتاب فيـقتلون، فيقوم رجال ممن اتبـعهم وصدقهم فيذكرون قومـهم فيقتلون، فهم الذيـن يأمرون بالقسط من الناس. قـال أبو محمد : وروى عن الحسن قال : هم الكفار الذين كانوا يعـبدون الأصنام، كانوا يقتلون النبيين الذين يأمرون بالقسط من الناس .

وفيه وجه آخر :

[٣٣٣٥] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنا إسحـاق بن إبراهيم قال : سمعـت سفيان يقول : الذين أمروا بالقسط من الناس قال : هم خلفاء الأنبياء

قوله تعالى: ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾

[٣٣٣٦] حدثنا أبي أحمـد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حـدثني أبي : عمرو بن الضحـاك، ثنا أبي شبيـب بن بشر، أنبأ عكـرمة، عن ابن عباس فـي قول الله: ﴿عذاب أليم ﴾ قال : أليم : قال : كل شئ وجع .

(١) في ابن كثير (أو من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر) وهو خطأ ٢ / ٢١ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٤ .

[٣٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ قال: الأليم الموجع قال أبو محمد: وروى عن أبي مالك نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين حبطت أعمالهم ﴾ آية ٢٢

[٣٣٣٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ حبطت أعمالهم ﴾ يعني: بطلت أعمالهم .

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب ﴾ آية ٢٣

[٣٣٣٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿نصيبا﴾ يعني: خطأً. وبه في قوله: ﴿ من الكتاب﴾ : من التوراة .

[٣٣٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق . حدثنى محمد ابن أبى محمد، عن عكرمة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس على جماعة من يهود، فدعاهم إلى الله، فقال النعمان بن عمرو، والحارث بن زيد: على أي دين أنت يامحمد؟ فقال: على ملة إبراهيم ودينه . فقالا: فإن ابراهيم كان يهوديا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهلما إلى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه، فأنزل الله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ﴾ إلى قوله: ﴿ وغرهم في دينهم ماكانوا يفترون ﴾

قوله تعالى: ﴿ ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ﴾

[٣٣٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فريق ﴾ يعني: طائفة .

[٣٣٤٢] أخبرنى محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ معرضون ﴾ قال: عن كتاب الله .

[٣٣٤٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن سعد الدشتكي، ثنا عبد الله

بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن قتادة : هم اليهود دعوا إلى كتاب الله وإلى نبيه وهم يجدونه مكتوبا عندهم، ثم يتولون وهم معرضون .

قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات ﴾ آية ٢٤

قد تقدم في تفسيره في سورة البقرة . آية ٨١

[٣٣٤٤] حدثني أبي، أخبرني عبيد الله بن حمزة قال : سمعت أبي، ثنا أبو سنان، عن ثابت بن جابان، عن الضحاك قال : يهوى أهل النار في النار أربعين يوما، ثم يقال لهم : بلغتم الأمد وأنتم في الأبد، وهي الأربعين التي قالوا ﴿لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات ﴾

[٣٣٤٥] حدثنا أبي ثنا، عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات ﴾ قال : يعنون الأيام التي خلق فيهن آدم .

قوله تعالى: ﴿ وغرهم في دينهم ﴾

[٣٣٤٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وغرهم في دينهم ماكانوا يفترون ﴾ حين قالوا : نحن أبناء الله وأحباؤه . قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٣٤٧] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرني خالد بن الحارث أنه سمع مجاهدا يقول: ﴿ وغرهم في دينهم ماكانوا يفترون ﴾ غرهم قولهم : ﴿ لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات ﴾

قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا جمعناهم ليوم لاريب فيه ووفيت كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون ﴾

[٣٣٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد ابن جبير في قول الله: ﴿ ووفيت كل نفس ﴾ يعني : توفى،

وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ كل نفس ﴾ بر أو فاجر، وبه عن سعيد في قول الله: ﴿ ماكسبت ﴾ يعني : ماعملت من خير أو شر. وبه في قوله: ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ يعني : من أعمالهم .

قوله تعالى: ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ آية ٢٥

[٣٣٤٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس ، ثنا محمد بن إسحاق قوله :﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ ملك النبوة الذي أعزبه من اتبعه، وأذل به من خالفه .

[٣٣٥٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ أي رب العباد، الملك الذي لايقضي فيهم غيره.

قوله تعالى: ﴿ تؤتي الملك من تشاء ﴾ آية ٢٦

[٣٣٥١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم : ثنا أبى، عن جدي،عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿ تؤتي الملك من تشاء﴾ قال النبوة. قال أبو محمد : وروى عن مجاهد والحسن نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٣٥٢] حدثنى أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه قوله : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ﴾ إلى قوله: ﴿إنك على كل شئ قدير ﴾ قال قتادة : ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته، فأنزل الله عز وجل: ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ﴾

والوجه الثالث :

[٣٣٥٣] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، أنبأ إسحاق بن سليمان عن عمرو بن مالك، عن أبى الجوزاء، عن ابن عباس قال : اسم الله الأعظم ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ﴾ إلى قوله: ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾

قوله تعالى: ﴿ وتنزع الملك ممن تشاء ﴾

[٣٣٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسامة، عن الربيع، عن الحسن في قوله: ﴿وتنزع الملك ممن تشاء﴾ قال : النبوة .

[٣٣٥٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ﴾ أي :لا إلى غيرك .

قوله تعالى: ﴿ إنك على كل شئ قدير ﴾

[٣٣٥٦] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿إنك على كل شيءٍ قدير﴾ أي : لا يقدر علي هذا غيرك بسلطانك وقدرتك .

قوله تعالى: ﴿تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل﴾ آية ٢٧

[٣٣٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش،عن إبراهيم، عن عبد الله في قوله: ﴿ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ﴾ قال : يأخذ الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف .

قال أبو محمد : وروى عن مجاهد نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٣٥٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ تولج الليل في النهار وتولج النهار ﴾ يجعله في الليل، وما ينقص من الليل يجعله في النهار. قال أبو محمد : وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد(١) في أحد قوليه، ومحمد بن كعب القرظى، وعكرمة، والحسن، والربيع بن أنس، وقتادة نحو ذلك .

[٣٣٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿تولج الليل في النهار ﴾ حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة، والنهار تسع ساعات. ﴿ وتولج النهار في الليل ﴾ حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة، والليل تسع ساعات .

(١) التفسير ١/ ١٢٥ .

قوله تعالى: ﴿ وتخرج الحي من الميت ﴾

[٣٣٦٠] حدثنا أبى، ثنا نعيم بن حماد، أنبأ ابن المبارك، أنبأ معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله أن خالدة بنت الأسود عبد يغوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عند بعض نسائه، فقال : من هذه ؟ .قيل : إحدى خالاتك يارسول الله . قال : إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب، فمن هي ؟ قيل : خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث فقال : سبحان الله، يخرج الحي من الميت .

[٣٣٦١] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا مؤمل، ثنا حماد ابن سلمة، وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبى عثمان النهدي، عن سلمان قال: قال عمر ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ المؤمن من الكافر .

[٣٣٦٢] وحدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق [١] أنبأ معمر عن الزهري، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي بعض نسائه فإذا بإمرأة حسنة الهيئة فقال : من هذه ؟ قالت: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث، فقال : سبحان الله يخرج الحي من الميت، وكانت إمرأة صالحة وكان أبوها كافر. قال أبو محمد : وروى عن الحسن نحو قول سلمان .

والوجه الثاني :

[٣٣٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج : ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن ماحدثه عن ابن عباس في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ قال يخرج من النطفة بشرا .

[٣٣٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن ابراهيم عن عبد الله في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ قال: يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة[٢]. قال أبو محمد : وروى عن سعيد بن جبير، ومجاهد[٣] والنخعي وقتادة، والضحاك نحو ذلك .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٧٦ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٤ .

والوجه الثالث :

[٣٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان، عن السدى عن أبى مالك في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ قال : النخلة من النواة، والسنبلة من الحبة

والوجه الرابع :

[٣٣٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو المنيب، عن عكرمة في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ﴾ قال : البيضة تخرج من الحي وهي ميتة، ثم يخرج منها الحي .

قوله تعالى: ﴿ وتخرج الميت من الحي ﴾

[٣٣٦٧] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري : ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال : قال عمر رضي الله عنه : خمر الله طينة آدم أربعين يوما، ثم وضع يده فيه، فارتفع على هذه كل طيب، وعلى هذه كل خبيث، ثم خلط بعضه ببعض، وقال مؤمل بيديه : هكذا، ومزج أحداهما بالأخرى، ثم خلف منها آدم، فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي، المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن - قال أبو محمد : وروى عن الحسن، وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٣٣٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن ابراهيم، عن عبد الله في قوله: ﴿ وتخرج الميت من الحي﴾ قال: يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي، قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والضحاك، والنخعي، والسدى نحو ذلك .

[٣٣٦٩] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن جعفر قاض الري، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي﴾ قال الناس الأحياء من النطف،والنطف ميته تخرج من الناس الأحياء، ومن الأنعام والنبات كذلك أيضا، قال أبو محمد: لم يكن عند ورقاء وشبل ذكر النبات.

والوجه الثالث :

[٣٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿ ويخرج الميت من الحي﴾ قال : النواة من النخلة والحبة من السنبلة.

والوجه الرابع :

[٣٣٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو المنيب عن عكرمة في قوله: ﴿ ويخرج الميت من الحي ﴾ قال : البيضة تخرج من الحي وهي ميتة .

قوله تعالى: ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾

[٣٣٧٢] حدثنا أبي : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران ﴿ بغير حساب ﴾ قال : غدقا، قال أبو محمد : وروى عن الوليد بن قيس نحو هذا .

والوجه الثاني :

[٣٣٧٣] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ قال : لايخرجه بحساب، يخاف أن ينقص ماعنده، إن الله لاينقص ماعنده .

والوجه الثالث :

[٣٣٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ لايقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه إلا أنت، وترزق من تشاء برًا وفاجرًا حي بغير حساب .

قوله تعالى: ﴿ لايتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ آية ٢٨

[٣٣٧٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾ قال : نهى الله سبحانه المؤمنين أن يلاطفوا الكفار، ويتخذونهم وليجة من دون المؤمنين إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين، فيظهرون اللطف ويخالفونهم في الدين، وذلك قوله : ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾.

[٣٣٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ لا يتخذالمؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ أما أولياء فيواليهم في دينهم، ويظهرهم على عورة المؤمنين .

[٣٣٧٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق، قال محمد بن أبي محمد وكان الحجاج بن عمرو، وابن أبى الحقيق، وقيس بن زيد، قد بطنوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن المنذر، وعبد الله بن جبير وسعد ابن خثيمة لأولئك النفر :اجتنبوا هؤلاء النفر من اليهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم، فأبى أولئك النفر، فأنزل الله عز وجل فيهم ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ إلى قوله: ﴿ والله علي كل شئ قدير ﴾.

قوله تعالى: ﴿ ومن يفعل ذلك ﴾

[٣٣٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ومن يفعل ذلك ﴾ قال : ومن يفعل هذا فهو مشرك .

قوله تعالى: ﴿ فليس من الله في شئ ﴾

[٣٣٧٩] وبه عن السدى ﴿ فليس من الله في شئ ﴾ فقد برئ الله منه .

قوله تعالى: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾

[٣٣٨٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ مالم يهرق دم مسلم ومالم يستحل ماله .

[٣٣٨١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ فالتقية باللسان من حمل على أمر يتكلم به وهو معصية لله، فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالإيمان فإن ذلك لايضره إنما التقية باللسان .

[٣٣٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال : الثوري، قال ابن عباس: ليست التقية بالعمل، إنما التقية بالقول .

[٣٣٨٣] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي، ثنـا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعـفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العاليـة في قوله: ﴿ إلا أن تتقـوا منهم تقاة ﴾ قال : التقاة باللسان ليس بالعمل .

[٣٣٨٤] قرأت على محـمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبـا ابن وهب، أخبرنى رجال من أهل العلم عن عطاء بن أبي رباح، أنه كان لايرى طلاق المكره شـيئا، قال الله تعالى: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾ قال أبو مـحمد : وروى عن الضحاك، وجابر بن زيد أنه قال : التقية باللسان .

والوجه الثاني :

[٣٣٨٥] حدثنا حجـاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنـا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد (١)قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ إلا مصانعة في الدنيا ومخالقة .

والوجه الثالث :

[٣٣٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق (٢)، أنبأ معمر عن قتادة ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ قال : إلا أن يكون بينك(٣) وبينه قرابة فتصله لذلك .

قوله تعالى: ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾

[٣٣٨٧] حـدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بـكر محـمد بن يزيد بن خنيس، قـال سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ قال سفيان: من رأفته بكم تحذيره إياكم نفسه .

قوله تعالى: ﴿ وإلى الله المصير ﴾

[٣٣٨٨] حـدثنا أبي، ثنا سويـد بن سعـيد ثنا مـسلم بن خـالد، عن ابن أبى حسين، عن عبد الرحمن بن سـابط عن عمرو بن ميمون الأودي(٤)، قال : قام معاذ بن جبل فقال: تعلمون أن المعاد إلى الله إلى الجنه أو إلى النار .(٥)

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ . (٢) التفسير ١ / ١٢٥

(٣) في الأصل (بينه) انظر الدر ٢/١٧٦ وتفسير عبد الرزاق ١ / ١٢٥ .

(٤) في الأصل مهران .

(٥) أبو داود كتاب الصـلاة ـ وذكر أن عمرو بن ميـمون الأودي ـ قال محقق ابن كـثير : عمرو بن مـيمون بن مهران . يقـول الشيخ أحمد شاكـر (وهو تخليط فإن ميمون بن مـهران ليس من بني أود . ثم هو لم يدرك معاذاً والصواب عمرو بن ميمون الأودي ٢ / ٢٤

قوله تعالى: قل إن تخفوا مافي صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ﴾ آية٢٩

[٣٣٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿ قل إن تخفوا مافي صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ﴾ فأخبرهم أنه يعلم ماأسروا من ذلك وماأعلنوا، فقال: إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله يعلمه.

[٣٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: ا كتب، فقال القلم: وماأكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم القيامة الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: إن الله يعلم مافي السماوات والأرض.

[٣٣٩١] حدثنا محمد بن العباس ، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والله على كل شئ قدير ﴾أي إن الله على كل ماأراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

قوله تعالى: ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا ﴾ آية ٣٠

[٣٣٩٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا ﴾ يقول: موفرا.

[٣٣٩٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن مطر في قوله: ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا ﴾ قال: موفرا مكنزا.

قوله تعالى: ﴿ وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾

[٣٣٩٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾ قال: يسر أحدهم أن لا يلقى عمله ذلك أبدا يكون ذلك مناه، وأما في الدنيا فقد كانت خطيئته يستلذها.

[٣٣٩٥] حدثنا أبى، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا المعتمر، عن أبى عامر

الخزاز، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن سعيد بـن المسيب قال : إن المؤمن يوم القيامة إذا بدل الله سيئاته حسنات، ودان سيئـاته .كانت أكثر، قال : فذكرت ذلك لمجاهد، فلم يقل : إنـه ليس كما قال، وقرأ ﴿ يوم تجد كـل نفس ماعملت من خـير محضرا وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾

[٣٣٩٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : قوله : ﴿ أمدا بعيدا ﴾(١)

والوجه الثاني :

[٣٣٩٧] حدثنا أبـو زرعة، ثنا عمرو بن حـماد، ثنا أسباط، عـن السدى ﴿أمدا بعيدا ﴾ يقول : مكانا بعيدا .

قوله تعالى: ﴿ ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ﴾

[٣٣٩٨] حدثنا أبـى، ثنا عمران بن موسى الـطرسوسي، ثنا فيـض بن إسحاق قال: قال الفضيل بن عياض في قوله: ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ قال : قال الحسن : من رأفته بهم حذرهم نفسه .

قوله تعالى: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾ آية ٣١

[٣٣٩٩] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنـافسي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد الأعـلى بن أعين، عن يـحيى بن أبى كـثير، عن عروة بـن الزبير، عن عـائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهل الدين إلا الحب والبغض قال الله تعالى: ﴿ قل إن كنـتم تحبون الله فاتبعونـي يحببكم الله ﴾قال أبو مـحمد : قال أبو زرعة : هذا حديث منكر وعبد الأعلى منكر الحديث ضعيف .(٢)

[٣٤٠٠] حدثنى أبى، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عمرو بن أبى هرمز، ثنا أبو عبد الرحمن الدمشقي عن عطاء، عن أبى الدرداء في قـوله﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ على البر، والتقوى، والتواضع، وذلة النفس .

[٣٤٠١] حدثنا العبـاس بن محمد الدوري، ثنـا عمرو بن طلحة، ثنـا عامر بن

(١) كذا في الأصل .
(٢) ابن كثير ٢ / ٢٥ .

يساف، عن حوشب عن الحسن قوله: ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ قال : فكان علامة حبه إياهم اتباع سنة رسوله .(١)

[٣٤٠٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفرلكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ قال : نعم إن أقواما كانوا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون أنهم يحبون الله، فأراد أن يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال : ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ قال : اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولهم .

[٣٤٠٣] أخبرنا أبو محمد الشافعي فيما كتب إليَّ قال : قرأ عمي على أبى أو أبى على عمي، الشك مني، عن سفيان بن عيينه، وأنا أسمع سئل عن قوله : المرء مع من أحب، فقال : ألم تسمع قول الله تعالى : ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ يقول : يقربكم الحب وهو القرب قال : ﴿ ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ﴾ (٢) لايقرب الظالمين .

[٣٤٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ أى مامضى من كفركم والله غفور رحيم .

[٣٤٠٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة، قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿والله غفور ﴾ يغفر الذنب .

وبه في قوله: ﴿ رحيم ﴾ قال : يرحم العباد على مافيهم .

قوله تعالى: ﴿ قل أطيعوا الله والرسول ﴾ آية ٣٢

[٣٤٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : ﴿ أطيعوا الله والرسول ﴾ وأنتم تعرفونه وتجدونه في كتابكم .

---

(١) في صحيح مسلم أحاديث بهذا المعنى انظر كتاب البر والصلة ـ رقم ٢٦٣٩ وما بعده . ٤ / ٢٠٣٢ .
(٢) سورة آل عمران آية: ٤٠ .

قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين ﴾

[٣٤٠٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ فإن تولوا ﴾ يعني : الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[٣٤٠٨] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إليَّ، عن أبيه أو عن عمه، عن سفيان بن عيينة قوله: ﴿ إن الله لا يحب ﴾ قال : لا يقرب .

[٣٤٠٩] حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان قال : قال محمد بن إسحاق: فإن تولوا على كفرهم فإن الله لا يحب الكافرين.

قوله تعالى: ﴿ إن الله اصطفى ﴾ آية ٣٣

[٣٤١٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿اصطفى﴾ يعني: اختار .

[٣٤١١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إن الله إصطفى آدم ونوحا ﴾ قال: فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم، كانوا هم الأنبياء والأتقياء المطيعين لربهم .

[٣٤١٢] حدثنا أحمد بن منصور المروذي، ثنا النضر بن شميل، أنبأ أبو نعامة السعدي، ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوى، عن حذيفة بن اليمان، عن أبى بكر الصديق قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة، فقال : عرض علىّ ماهو كائن من أمر الدنيا والآخرة، يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد، فقطع الناس كذلك، حتى انقطعوا إلى آدم، فقالوا: ياآدم أنت أبو البشر، وأنت إصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، قال : قد لقيت مثل الذي لقيتم، فان الله إصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، وذكر الحديث بطوله.(١)

(١) انظرالحديث بمعناه في مسلم كتاب الإيمان رقم ٣٢٧ ١٩٤ ١ / ١٨٤ .

قوله تعالى: ﴿ وآل إبراهيم ﴾

[٣٤١٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق (١)، أنبأ معمر عن قتادة : ﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾ قال : ذكر الله أهل بيتين صالحين، ورجلين صالحين، ففضلهما الله على العالمين، وكان محمد صلى الله عليه وسلم من آل إبراهيم .

قوله تعالى: ﴿ وآل عمران على العالمين ﴾

[٣٤١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن إبن عباس قوله: ﴿ اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾ قال : هم المؤمنون من آل إبراهيم، وآل عمران، وآل ياسين، وآل محمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى: ﴿ على العالمين ﴾

[٣٤١٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ على العالمين ﴾ قال : على الناس كلهم .

قوله تعالى: ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ آية ٣٤

[٣٤١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو نعيم، ثنا معمر يعني ابن يحيى بن سام قال : سمعت أبا جعفر قال : قال علي : قم ياحسن فاخطب الناس . قال : أبي، أهابك أن أخطب وأنا أراك، فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولايراه، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه، وتكلم، ثم نزل، فقال علي : ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ .

[٣٤١٧] حدثنا أبى، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن عليا قال للحسن، فذكر نحوه .

[٣٤١٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ قال : في النية، والعمل والإخلاص، والتوحيد .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

[٣٤١٩] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ فمن تلك الذرية كان ينسب عيسى إذ لم يكن له أب من غيرهم، فدعى إلى نسبه .

[٣٤٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا ابن إسحاق: ﴿والله سميع عليم ﴾ أي : سميع لما يقولون .

وبه قوله: ﴿ عليم ﴾ أي عليم بما يخفون .

قوله تعالى: ﴿ إذ قالت إمرأة عمران رب إني نذرت لك ﴾ إلى قوله: ﴿ العليم ﴾ آية ٣٥

[٣٤٢١] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن(١) ابن أبي ليلى عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿إني نذرت لك مافي بطني محررا ﴾ قال : كانت نذرت أن يجعله في الكنيسة يتعبد فيها .

[٣٤٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف عن مجاهد ﴿ نذرت لك مافي بطني محررا ﴾ قال : للعبادة لا يخالطه شئ من أمر الدنيا . قال أبو محمد : وروى عن عامر الشعبي، وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك، وقتادة والسدى نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٤٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سلمة أبو أسامة ووكيع، عن النضر بن عربي عن مجاهد في قوله: ﴿ إني نذرت لك مافي بطني محررا ﴾قال :خادما للبيعة. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس وشرحبيل بن سعد نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿ فلما وضعتها ﴾ آية ٣٦

[٣٤٢٤] ذكره أحمد بن محمد بن أسلم الرازي، ثنا إسحاق بن راهوية، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : ﴿ فلما وضعتها﴾ أنثى ضنت بها، قالت: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾.

(١) سقطت في الأصل والإضافة كما جاء في سند كما في قوله تعالى: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾

[٣٤٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عـن السدى ﴿ فلما وضعتـها ﴾ قال : فلما وضـعت إذا هي جارية، فقـالت تعتذر إلى الـله: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾

[٣٤٢٦] حدثنا الحسن بن الـسكن البصري، ثنا أبو زيد النحـوي،ثنا قيس، عن ابن أبى ليلـى عن المنهال، عن سعيد بن جـبير، عن ابن عباس في قول الـله تعالى: ﴿فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى﴾ وكانت ترجوأن يكون ذكرا .

[٣٤٢٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قالت: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾ يعني إن المرأة لا تستطيع ذلك

[٣٤٢٨] حدثنـا أبى، ثنا إبـراهيم بن مـوسى،ثنا هـشام بن يوسـف، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبى بزة، أن عكـرمة قال :﴿ فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى ﴾ قالت : ليس في الكنـيسة إلا الرجل، فلا ينبغي لإمرأة أن تكون مع الرجال، أمها تقوله،فذلك الذي منعها أن يجعلـها في الكنيسة وينفذ نذرها بتحريرها في الكنيسة .

قوله تعالى: ﴿ والله أعلم بما وضعت ﴾

[٣٤٢٩] حدثنا أبـو زرعة، ثنا عمرو بن حـماد، ثنا أسباط، عن الـسدى يقول الله: ﴿ والله أعلم بما وضعت ﴾

[٣٤٣٠] حدثنا على بـن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنـا مروان عن جويبر، عن الضحـاك ﴿ فلما وضعتـها ﴾ فرأتها أنثى قـالت : ﴿ إني وضعتهـا أنثى﴾ وأنت أعلم بما وضعت(١) يعني : برفع التاء .

قوله تعالى: ﴿ وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم ﴾

[٣٤٣١] حدثنا علي بـن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنـا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ وليس الذكر كالأنثى ﴾ أي لما جعـلها له نذيرة، والنذيرة أن تعبد الله لأن الذكر هو أقوى على ذلك من الأنثى .

(١) سفيان الثوري ص ٧٦ .

قوله تعالى: ﴿ وإني أعيذها بك ﴾

[٣٤٣٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق [١]، أنبأ معمر، عن الزهري، عن ابن المسيبو، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن مولود يولد إلا مسه الشيطان، فيستهل صارخا من مسة الشيطان إياه إلا مريم وإبنها، ثم يقول أبوهريرة: اقراؤا إن شئتم: ﴿وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾

قوله تعالى: ﴿ وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾

[٣٤٣٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾ إن عيسى من تلك الذرية قد عرفوا أنه لم يكن لمريم ولد فيما شبه عليهم.

[٣٤٣٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿الرجيم﴾ يعني: ملعون.

قوله تعالى: ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن ﴾ آية ٣٧

[٣٤٣٥] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحكم بن الصلت قال: سألت شرحبيل بن سعد عن قوله: ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن﴾ فقال: وقبل الله أنثاهم أن يجعلوها في البيعة.

[٣٤٣٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا حسين المروذي ثنا شيبان، عن قتادة ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا ﴾ قال: حدثنا أنهما كانا لايصيبان الذنوب كما يصيبها بنو آدم، وأن نبي الله عيسى عليه السلام كان يمشي على الماء كما كان يمشي على البر مما أعطاه الله من اليقين والإخلاص.

قوله تعالى: ﴿ وأنبتها نباتا حسنا ﴾

[٣٤٣٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ عبد الكبير، حدثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن فقال: تقبلها ربها بقبول حسن، وأنبتها نباتا حسنا، وتقارعها القوم فقرع زكريا.

---

(١) التفسير ١ / ١٢٦ البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٦ .

قوله تعالى: ﴿ وكفلها زكريا ﴾

[٣٤٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(1) قوله: ﴿ وكفلها زكريا ﴾ قال : ساهمهم بقلمه. قال أبو محمد : وروى عن قتادة قال : تساهموا على مريم أيهم يكفلها .

والوجه الثاني :

[٣٤٣٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ وكفلها زكريا ﴾ يقول : ضمها إليه .

والوجه الثالث :

[٣٤٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن أبى طلحة، ثنا أسباط عن السدى قال : وكان زكريا أفضلهم يومئذ، وكان نبيهم، وكانت أخت مريم تحته، فلما أتوا بها اقترعوا عليها، وقال لهم زكريا : أنا أحقكم بها تحتي أختها، فأبوا فخرجوا إلى نهر الأردن، فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها، أيهم يقوم قلمه فيكفلها، فجرت الأقلام وقام قلم زكريا على هيئته كأنه في طين، وأخذ الجارية فذلك قوله تعالى: ﴿وكفلها زكريا ﴾

[٣٤٤١] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق قوله: ﴿ وكفلها زكريا ﴾ بعد أبيها وأمها يذكرها اليتم .

قوله تعالى: ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب ﴾

[٣٤٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب ﴾ قال : فجعلها زكريا معه في بيته وهو في المحراب .

قوله تعالى: ﴿ وجد عندها رزقا ﴾

[٣٤٤٣] حدثنا محمد بن موسى بن سالم القاشاني المقرئ، ثنا زهير بن عباد ثنا أبو سليمان النصيبي يعني داود، عن مالك بن مغول، عن ابراهيم بن المهاجر قوله: ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ يعني: مريم.

(1) التفسير ١ / ١٢٥ .

[٣٤٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال : وجد عندها عنبا في مكتل في غير حينه .

[٣٤٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثناأبو أسامة عن النضر عن عكرمة﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال : فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء .(١)

[٣٤٤٦] حدثنا أبى، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، ثنا خالد بن عبد الرحمن عن مالك بن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وجد عندها رزقا ﴾ قال : الرمان والعنب في غير حينه. قال أبو محمد : وروى عن مجاهد(٢) في أحد قوليه، وسعيد بن جبير وجابر بن زيد، والضحاك وإبراهيم النخعي، وقتادة والربيع بن أنس والسدى، وعطية العوفي نحو ذلك .وروى عن مجاهد وجه آخر : حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا علي بن الحسن المروزي، ثنا إبراهيم بن رستم، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد : في هذه الآية ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال : علما أو صحفا فيها علم .

قوله تعالى: ﴿ قال يامريم ﴾

[٣٤٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ أنى لك هذا ﴾ يقول : من أتاك بهذا ؟ .

[٣٤٤٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿أنى﴾ يعني : من أين؟

قوله تعالى: ﴿ هو من عند الله ﴾

[٣٤٤٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ يامريم أنى لك هذا ﴾ قالت :﴿ هو من عند الله ﴾ فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد، وكان زكريا يقول: ﴿ يامريم أنى لك هذا ﴾ ؟ قالت : ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾

(١) قال ابن كثير : صحيح ٢٠ / ٢٩ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٥ .

قوله تعالى: ﴿ قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾ آية ٣٨

[٣٤٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ﴾ قال: فقام، فصلى ثم دعا الله سرا، فقال ﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾

قوله تعالى: ﴿ ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾

[٣٤٥١] وبه عن السدى قوله: ﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ﴾ يقول: مباركة ﴿ إنك سميع الدعاء ﴾

قوله تعالى: ﴿ فنادته ﴾ آية ٣٩

[٣٤٥٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر عن قتادة قال: ثم شافهته الملائكة بذلك .

قوله تعالى: ﴿ الملائكة ﴾

[٣٤٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فنادته الملائكة﴾ وهو جبريل .

قوله تعالى: ﴿ وهو قائم يصلي في المحراب ﴾

[٣٤٥٤] ذكره أبى، ثنا عبد الله بن أبى بكر المقدمي، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت ثابتا يقول : خدمة الله في الأرض الصلاة ولو علم الله شيئا أفضل منه ماقال: ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ﴾

قوله تعالى: ﴿ أن الله يبشرك بيحيى ﴾

[٣٤٥٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ أن الله يبشرك بيحيى ﴾ قال : عبد أحياه الله بالإيمان .

(١) التفسير ١ / ١٢٧ .

[٣٤٥٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ إن الله يبشرك بيحى ﴾ قال : سمى الله يحيى .

[٣٤٥٧] وقال قتادة : إنما سمى الله يحيي، لان الله أحياه بالإيمان .(١)

قوله تعالى: ﴿ مصدقا بكلمة من الله ﴾

[٣٤٥٨] حدثنـا أبو سعيد الأشـج، ثنا وكيع، عـن إسرائيل، عن سـماك، عن عكرمة، عن ابن عباس يـعني في قوله: ﴿ مصدقا بكلمة من الـله ﴾قال : عيسى بن مريم صلى الـله عليه وسلـم كلمة من اللـه، يعني تكون بـكلمة من اللـه. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد(٢)، وعكرمة والحسن وقتادة والسدى والرقاشي، وجابر بن زيد والربيع بن أنس والضحاك نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وسيدا ﴾

[٣٤٥٩] أخبرنا محمد بـن سعد العوفي كتب إليَّ، ثنا أبى، ثـنا عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جـدي عن ابن عباس قوله: ﴿وسيدا﴾ يقول : حلـيما تقيا(٣). قال أبو محمد وروى عن الضحاك في أحد قوليه مثل ذلك، وروى عن أبى العالية وسعيد بن جبير، والربيع بن أنس، وقتادة، ومطـر أنهم قالوا : حليما فقط. وروى عن أبى صالح أنه قال : تقيا فقط .

والوجه الثاني :

[٣٤٦٠] حدثنا أبى ثنا عيسى بن زياد، أنبأ ابن المبارك، أنبأ أبو بكر الهذلى، عن عكرمة في قوله: ﴿ وسيدا ﴾ قال : السيد الذي لا يغلبه غضبه .

والوجه الثالث :

[٣٤٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه : أراه عن عطية: في قولـه: ﴿ وسيدا ﴾ قـال : السيـد في خلـقه وديـنه. قال أبـو محمـد : وروى عن الضحاك في أحد قوليه : قال : حسن الخلق .

(١) الدر ٢ / ١٨٨ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٦ .
(٣) تفسير سفيان الثوري ص ٧٦ .

والوجه الرابع :

[٣٤٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح ﴿وسيدا﴾ زعم الرقاشي السيد : الكريم على الله .

والوجه الخامس :

[٣٤٦٣] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد ﴿وسيدا﴾ قال : ليس له شرك.

قوله تعالى: ﴿ وحصورا ﴾

[٣٤٦٤] حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب البغدادي، حدثني سعيد بن سليمان، ثنا عباد يعني ابن العوام، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن العاص، لايدري عبد الله أو عمرو،عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وسيدا وحصورا ﴾ قال ثم تناول شيئا من الأرض فقال : كان ذكره مثل هذا .(١)

[٣٤٦٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول : ليس أحد يلقي الله إلا يلقاه بذنب غير يحيى بن زكريا . قرأ سعيد: ﴿وسيدا وحصورا ﴾ ثم أخذ شيئا من الأرض فقال : الحصور ماكان ذكره مثل ذى، وأشار يحيى القطان بطرف أصبعه السبابة .(٢)

[٣٤٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس قال : الحصور : الذي لايأتي النساء.قال أبو محمد وروى عن عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير، وأبي صالح، وأحد قولى الضحاك وعكرمة ومجاهد،(٣) وعطية، وجابر بن زيد أنهم قالوا : هو الذي لايأتي النساء .

والوجه الثاني :

[٣٤٦٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس في الحصور الذي لاينزل الماء.(٤)

---

(١) ابن كثير ٢ / ٣١ .

(٢) قال ابن كثير : فهذا موقوف وهو أقوى إسناداً وفي صحة المرفوع نظر ٢ / ٣١ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٦ .

(٤) الدر ٢ / ١٩٠

[٣٤٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم، عن جويبر، عن الضحاك قال : الحصور : الذي لايولد له، ولا ماء له، قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية، والربيع بن أنس قالا : الذي لايولد له .

والوجه الثالث :

[٣٤٦٩] حدثنى أبى، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿ وسيدا وحصورا ﴾ قال: منثنى الذكر .

قوله تعالى: ﴿ ونبيا من الصالحين ﴾

[٣٤٧٠] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن حماد زغبة، ومحمد بن سلمة المرادي، قالا: ثنا حجاج بن سليمان بن القمرى، عن الليث بن سعد، عن محمد ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل ابن آدم يلقى الله بذنب قد أذنبه، يعذبه عليه إن شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا فإنه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين، ثم أهوى النبي صلى الله عليه وسلم إلى قذاة من الأرض فأخذها وقال : كان ذكره مثل هذه القذاة. قال أبى : لم يكن هذا الحديث عند أحد غير الحجاج ولم يكن في كتاب الليث، وحجاج شيخ معروف .

قوله تعالى: ﴿ قال رب أنى يكون لي غلام ﴾ آية ٤٠

[٣٤٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: ﴿رب أنى يكون لي غلام﴾ يقول : من أين .

[٣٤٧٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع ابن أنس : ﴿ أنى يكون لي ﴾ قال : كيف يكون لي .

قوله تعالى: ﴿ وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل مايشاء ﴾

[٣٤٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له : يازكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان يسخر بك، ولو كان من الله أوحى إليك كما يوحى إليك غيره

من الأمر، فشك مكانه . قال: ﴿ أنى يكون لي غلام ﴾ يقول : من أين ﴿وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل مايشاء﴾، ﴿وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ﴾.

[٣٤٧٤] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ كذلك ﴾ قال : يعني هكذا .

قوله تعالى: ﴿ قال رب اجعل لي آية ﴾ آية ٤١

[٣٤٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال زكريا : رب فإن كان هذا الصوت منك فاجعل لي آية قال : ﴿ آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾

قوله تعالى: ﴿ قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام ﴾

[٣٤٧٦] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثنى أبو قتيبة، ثنا ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، عن أبى عبد الرحمن السلمي في قوله: ﴿ ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ قال : اعتقل لسانه من غير مرض .

[٣٤٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال ﴿آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا﴾ اعتقل لسانه ثلاثة أيام وثلاث ليال.

[٣٤٧٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق (١)، عن معمر عن قتادة قال ﴿ آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا﴾ قال إيماء وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته .

قوله تعالى: ﴿ إلا رمزا ﴾

[٣٤٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا سلمة بن الفضل، عن إسماعيل بن مسلم، عن حميد الأعرج، عن مجاهد عن ابن عباس قال : الرمز بالشفتين .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٦ .

[٣٤٨٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن مجاهد : في قوله: ﴿ ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ قال : كلام بالشفتين. قال أبو محمد : وروى عن عكرمة وخصيف نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٤٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد، عن إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال : الإشارة، قال أبو محمد : وروى عن أبى عبد الرحمن السلمي والحسن، والضحاك [١]، ومحمد بن كعب، وقتادة، والسدى، والربيع بن أنس، وزيد بن أسلم نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٤٨٢] ذكر عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير في قوله: ﴿ ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ ربا لسانه في فيه حتى ملاءه، ثم أطلقه الله بعد ثلاث .

قوله: ﴿ واذكر ربك كثيرا ﴾

[٣٤٨٣] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد يعني: ﴿ واذكر ربك كثيرا ﴾ قال : لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما ومضطجعا .

[٣٤٨٤] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمر زنيج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظى قال : لو رخص الله لأحد في ترك الذكر، لرخص لزكريا، قال الله تعالى: ﴿ ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا ﴾

[٣٤٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد في قوله: ﴿ وسبح بالعشى والإبكار ﴾ قال : صلاة المكتوبة .

قوله تعالى: ﴿ بالعشي ﴾

[٣٤٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿ وسبح بالعشى﴾ قال : العشى : ميل الشمس إلى أن تغيب

---

(١) سفيان الثوري ص٧٧ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٧ .

قوله تعالى: ﴿ والإبكار ﴾

[٣٤٨٧] وبه عن مجاهد: ﴿ والإبكار ﴾ قال : الإبكار أول الفجر .

قوله تعالى: ﴿ وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك ﴾ آية٤٢

[٣٤٨٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة في قوله: ﴿ يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك علي نساء العالمين ﴾ قال : كان أبو هريرة يحدث الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه لزوج في ذات يده(٢) قال أبو هريرة : ولم تركب مريم بعيرا قط .

قوله تعالى: ﴿ وطهرك ﴾

[٣٤٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبى نجيح، عن مجاهد(٣) قوله: ﴿ وطهرك ﴾ جعلك طيبة إيمانا .

والوجه الثاني :

[٣٤٩٠] حدثنا على بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا الحكم، عن السدى ﴿يامريم إن الله اصطفاك وطهرك ﴾ من الحيض .قال أبو محمد : وروى عن عكرمة نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ واصطفاك على نساء العالمين ﴾

[٣٤٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن اليمان، ثنا الحكم، عن السدى ﴿واصطفاك على نساء العالمين ﴾ قال : على نساء ذلك الزمان الذي هم فيه

---

(١) التفسير ١ / ١٢٨ .

(٢) مسلم كتاب الفضائل رقم ٢٠٠ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٧ .

قوله تعالى: ﴿ يامريم اقنتي لربك ﴾ آية ٤٣

[٣٤٩٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث أن دراجا(١) أبا السمح حدثه، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة.(٢)

والوجه الثاني:

[٣٤٩٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن يعني: الدشتكي، أنبأ أبو جعفر يعني: الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية ﴿ يامريم اقنتي لربك ﴾ أي: أركدي لربك.

[٣٤٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ يامريم اقنتي لربك ﴾ قال: كانت تقوم حتى يتورم كعباها.(٣)

والوجه الثالث:

[٣٤٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ يامريم اقنتي لربك واسجدي ﴾ قال: يقول: اعبدي لربك.

قوله تعالى: ﴿ واسجدي ﴾

[٣٤٩٦] حدثنا أبى، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا الوليد، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي في قوله: ﴿ يامريم اقنتي لربك واسجدي ﴾ قال: ركدت في محرابها قائمة وراكعة وساجدة حتى نزل الماء الأصفر في قدميها.

قوله تعالى: ﴿ واركعي مع الراكعين ﴾

[٣٤٩٧] وبه عن الأوزاعي في قوله: ﴿ واركعي مع الراكعين ﴾ قال: ركدت في محرابها قائمة حتى نزل الماء الأصفر في قدميها.

قوله تعالى: ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ﴾ آيه ٤٤

[٣٤٩٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن

---

(١) قال ابن كثير: فيه نكارة ٢ / ٣٣.

(٢) مسند الإمام أحمد ٣ / ٧٥.

(٣) تفسير سفيان الثوري ص ٧٧

بن أبـي حمـاد، عن أسبـاط، عن السـدى، عن أبـي مالك قـوله: ﴿أنبـاء﴾ يعـني أحاديث.

[٣٤٩٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنـا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليـك﴾ ثم قد جئتهم به ذليلا علي نبوتك والحجة لك عليهم .

قوله تعالى: ﴿وماكنت لديهم﴾

[٣٥٠٠] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنـا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿وماكنت لديهم﴾ يقول : ماحضرت ولا عنيت .

قوله تعالى: ﴿إذ يلقون أقلامهم﴾

[٣٥٠١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيـما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبـى، عن جدي، عن ابن عباس: ﴿ إذ يلقون أقلامهـم أيهم يكفل مريم﴾ وإن مريم لما وضعت في المـسجد اقترع عليها أهل المصلى وهـم يكتبون الوحى فاقتـرعوا بأقلامهـم أيهم يكـفلها ؟ فقـال الله تعالـى لمحمد صلـى الله عليـه وسلم ﴿وماكنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وماكنت لديهم إذ يختصمون﴾

[٣٥٠٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿ إذ يلقون أقلامهم﴾ قال : تساهموا على مريم أيهم يكفلها فقرعهم زكريا . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد.(٢) والضحاك قالا : استهموا بأقلامهم .

[٣٥٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسـامة ووكيع، عن النضر بن عربي عن عكرمـة في قوله: ﴿إذ يلـقون أقلامهم﴾ قـال : ألقوا أقلامـهم في الماء فذهـبت مع الجرية، وصعد قلم زكريا يغلب الجرية فكفلها زكريا .

[٣٥٠٤] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ حجاج قال : قال ابن جريج قال عطاء : يعني أقلامهم : قداحهم .

[٣٥٠٥] وعن عطاء ابن جريج قال : فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها التوراة .

(١) التفسير ١ / ١٢٨ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٧ .

والوجه الثاني :

[٣٥٠٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿أقلامهم﴾ يقول : عصيهم .

قوله تعالى: ﴿أيهم يكفل مريم﴾

[٣٥٠٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿أيهم يكفل مريم﴾ فقال الربيع : ألقوا أقلامهم، ألقوها تلقاء جرية الماء، فاستقبلت عصى زكريا جرية الماء فقرعهم وضمها إليه .

قوله تعالى: ﴿وماكنت لديهم﴾

[٣٥٠٨]حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿لديهم﴾ يعني : عندهم.

[٣٥٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبوغسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿وماكنت لديهم﴾ أي ماكنت معهم .

قوله تعالى: ﴿إذ يختصمون﴾

[٣٥١٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ، ثنا شيبان عن قتادة يعني قوله: ﴿وماكنت لديهم إذ يختصمون﴾ قال : كانت ابنة إمامهم وسيدهم، فتشاح عليها بنو إسرائيل فاقترعوا بها أيهم يكفلها.

[٣٥١١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ وماكنت لد يهم إذ يختصمون﴾ أي ماكنت معهم إذ يختصمون فيها، يخبره بخفي ماكتموا منه من العلم عندهم، لتحقيق نبوته، والحجة عليهم لما يأتيهم به مما أخفوا منه .

قوله تعالى: ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك﴾ آية ٤٥

[٣٥١٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿إن الله يبشرك﴾ قال : شافهتها الملائكة بذلك .

[٣٥١٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق قال : ثم أخبره خبر مريم وعيسى حين ابتدأها من كرامة الله بما آتاها: ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم﴾

قوله تعالى: ﴿ بكلمة منه﴾

[٣٥١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ بكلمة منه﴾ قال : عيسى كلمة من الله، أي يكون كلمة من الله .

[٣٥١٥] حدثنا أبى، ثنا ابن الربيع، ثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه﴾ أي بولد لا أب له .

قوله تعالى: ﴿إسمه المسيح﴾

[٣٥١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان(١)، عن منصور، عن إبراهيم قال : ﴿المسيح﴾ الصديق .

[٣٥١٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحرث، أن سعيد بن أبى هلال حدثه أن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي حدثه أن عيسى بن مريم عليه السلام كان سائحا ولذلك سمى المسيح كان يمسي بأرض ويصبح بأرض أخرى وأنه لم يتزوج حتى رفع .

قوله تعالى: ﴿عيسى بن مريم﴾

[٣٥١٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : لم يكن من الأنبياء من له اسمين إلا عيسى ومحمد صلى الله وسلم عليهما .

قوله تعالى: ﴿وجيها في الدنيا والآخرة﴾

[٣٥١٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : قوله: ﴿وجيها في الدنيا والآخرة﴾ أى عند الله .

---

(١) التفسير ص ٧٨ .

قوله تعالى: ﴿ومن المقربين﴾

[٣٥٢٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد(١) بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ابن أنس في قوله: ﴿ومن المقربين﴾ عند الله يوم القيامة. قال أبو محمد : وروى عن قتادة مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿ويكلم الناس في المهد﴾ آية ٤٦

[٣٥٢١] حدثنا أبو الصقر يحيى بن محمد بن قزعة، ثنا الحسين يعني المروذي، ثنا جرير يعني : ابن حازم، عن محمد، عن أبى هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : لم يتكلم في المهد إلا ثلاث : عيسى، وصبى كان في زمن جريج، وصبي آخر. (٢)

[٣٥٢٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن شعيب الحراني، ثنا محمد ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن شرحبيل، عن أبى هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ماتكلم مولود في صغره إلا عيسى وصاحب جرير .

[٣٥٢٣] حدثنا الحسين بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا﴾ قال: كلمهم في المهد صبيا وكلمهم كبيرا. قال أبو محمد : وروى عن قتادة، والربيع بن أنس مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿وكهلا ومن الصالحين﴾

[٣٥٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا﴾ قال : في سن كهل .

والوجه الثاني :

[٣٥٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد : قوله: ﴿ وكهلا ومن الصالحين﴾ يقول : الكهل : الحليم .

---

(١) في الأصل محمد بن عبد الرحمن وهو خطأ لأنه سند دارج وانظر ايضاً تفسير ابن كثير ٢ / ٣٨ .

(٢) البخاري كتاب الأنبياء .

[٣٥٢٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن قول الله تبارك وتعالى ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا﴾ قال: الكهل: منتهى الحلم.

[٣٥٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين﴾ يخبرهم بحالاته التي يتقلب فيها عمره كتقلب بني في آدم أعمارهم صغارا أو كبارا، لأن الله تعالى جده خصه بالكلام في مهده، آية لنبوته، وتعريفا للعباد مواقع قدرته.

قوله تعالى: ﴿قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر﴾ آية ٤٧

[٣٥٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أ سباط عن السدى ﴿أنى يكون لي ولد﴾ تقول: من أين لي.

[٣٥٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قالت ﴿رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني﴾ بشر قال: كذلك الله يخلق مايشاء أي يضع ماأراد ويخلق مايشاء من بشر أو غير بشر.

قوله تعالى: ﴿إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾

[٣٥٣٠] وبه عن سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ مما يشاء وكيف يشاء فيكون كما أراد.

قوله تعالى: ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾ آية ٤٨

[٣٥٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿الكتاب﴾ الخط بالقلم.

قال أبو محمد: وروى عن يحيى بن أبي كثير، ومقاتل بن حيان، وعثمان بن عطاء مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٣٥٣٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿الكتاب﴾ قال: الكتاب: القرآن.

قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٣٥٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة: السنة. قال أبومحمد: وروى عن أبي مالك، ومقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٣٥٣٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿والحكمة﴾ يعني: النبوة.

والوجه الثالث:

[٣٥٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، أنبأ ابن وهب، حدثني ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ﴿الحكمة﴾ العقل في الدين.

قوله تعالى: ﴿والتوراة والإنجيل﴾

[٣٥٣٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن قتادة قوله: ﴿والتوارة والإنجيل﴾ قال: كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل.

[٣٥٣٧] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والتوراة والإنجيل﴾ أي: كتاب لم يسمعوا به جا ءهم به، وكتاب قد سمعوا به مضى ودرس علمه من بين أظهرهم فرده به عليهم.

قوله تعالى: ﴿ورسولا إلى بني إسرائيل﴾ آية ٤٩

[٣٥٣٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿ورسولا إلى بني إسرائيل﴾ أى رسول منه إليكم.

قوله تعالى: ﴿أني قد جئتكم بآية من ربكم﴾

[٣٥٣٩] حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق أى يحق بها نبوتي.

قوله تعالى: ﴿أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله﴾

[٣٥٤٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير﴾ قالوا: أى طير أشد خلقا ليخلق عليه .

قوله تعالى: ﴿فأنفخ فيه﴾

[٣٥٤١] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال : ثم جعل الله على يديه يعني : عيسى أمورا تدل به على قدرته في بعثه، بعث من يريد أن يبعث بعد الموت، وخلقه مايشاء أن يخلق من شئ، يرى أو لا يرى فجعله ينفخ في الطين فيكون طيرا بإذن الله .

قوله تعالى: ﴿وأ برئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله﴾

[٣٥٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأبرئ الأكمه والأبرص﴾ قال : الأكمه : الذي يولد وهو أعمى. قال أبو محمد : وروى عن الحسن والضحاك، والسدى وقتادة[1] نحو ذلك .

[٣٥٤٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم يعني الهروي، أنبأ حجاج، حدثنى عثمان بن عطاء عن أبيه، عن ابن عباس قال : ﴿الأكمه﴾ الأعمى والممسوح العين .

والوجه الثاني :

[٣٥٤٤] حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري، أنبأ أبو عاصم، أنبأ عيسى يعني ابن ميمون بن داية، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال :الأكمه : الذي يتكمه بالليل، الذي يبصر بالنهار ولايبصر بالليل .

والوجه الثالث :

[٣٥٤٥] حدثنى أبى، ثنا نصر بن علي، أنبأ حفص بن عمر، عن الحكم ابن أبان، عن عكرمة ﴿وأبرئ الأكمه﴾ قال : الأعمش .

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٢٨ .

قوله تعالى: ﴿وأنبئكم بما تأكلون﴾

[٣٥٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿وأنبئكم بما تأكلون﴾ بما أكلتم البارحة من الطعام، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٥٤٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق (٢)، أنبأ معمر عن قتادة ﴿وأنبئكم بما تأكلون﴾ قال : أنبئكم بما تأكلون من المائدة . قال : معمر ذكره قتادة عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر .

قوله تعالى: ﴿وما تدخرون في بيوتكم﴾

[٣٥٤٨] وبه عن قتادة ﴿وماتدخرون في بيوتكم﴾ قال : وماتدخرون منها يعني : من المائدة . قال : وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا ولا يدخروا، فجعلوا خنازير حين ادخروا وخانوا، فذلك قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين﴾(٣) قال معمر : ذكره قتادة عن خلاس بن عمرو، عن عماربن ياسر .

والوجه الثاني :

[٣٥٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وماتدخرون في بيوتكم﴾ قال : ماخبأتم منه، عيسى يقوله. قال : أبو محمد، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٥٥٠] حدثنا محمد بن عمار، ثنا أبو سلمة ثنا، أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن سعيد بن جبير : أن عيسى كان يقول للغلام في الكتاب : أن أهلك قد خبأوا لك من الطعام كذا وكذا، فهل تطعمني منه، فهو قوله: ﴿وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم﴾.

(١) التفسير ١ / ١٢٧ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٨ .
(٣) سورة المائدة : آية ١١٥ .

قوله تعالى: ﴿إن﴾

[٣٥٥١] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿إن﴾ بكسر الألف فلم يكن .

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك﴾

[٣٥٥٢] وبه عن أبى مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني : هذا

قوله تعالى: ﴿لآية لكم﴾

[٣٥٥٣] حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿إن في ذلك لآية لكم﴾ أي رسول من الله إليكم إن كنتم مؤمنين .

قوله: ﴿مؤمنين﴾

[٣٥٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ يعني : مصدقين .

قوله تعالى: ﴿ومصدقا لما بين يدي من التوراة﴾ آية ٥٠

[٣٥٥٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ومصدقا لما بين يدي من التوراة﴾ أى لما سبقني منها .

قوله: ﴿ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾

[٣٥٥٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم،ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن : ﴿ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾ قال: كان حرم عليهم أشياء، فجاءهم عيسى ليحل لهم الذي حرم عليهم، يبتغي بذلك شكرهم

[٣٥٥٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾ قال : كان الذي جاء به عيسى ألين مما جاء به موسى . قال : كان حرم عليهم فيما جاء به موسى من التوراة:

لحوم الإبل، والثروب (١)، فأحلها لهم علي لسان عيسى، وحرمت عليهم أشياء من الطير مالا صيصة له، في الإنجيل، فكان الذي جاء به عيسى ألين مما جاءهم به موسى.

قوله تعالى: ﴿وجئتكم بآية من ربكم﴾

[٣٥٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢) قوله: ﴿وجئتكم بآية من ربكم﴾ قال: مابين لهم عيسى من الأشياء وماأعطاه ربه.

قوله: ﴿فاتقو ا الله وأطيعون﴾

[٣٥٥٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله ثنا، ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير ﴿فاتقوا الله﴾ يعني المؤمنين يحذرهم.

قوله تعالى: ﴿إن الله ربي وربكم﴾

[٣٥٦٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون إن الله ربي وربكم﴾ تبرئا مما يقولون فيه، واحتجاجا لربه عليهم.

قوله تعالى: ﴿فاعبدوه﴾ آية ٥١

[٣٥٦١] وبه عن ابن إسحاق قال محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قوله ﴿فاعبدوا﴾ أى: وحدوا.

قوله تعالى: ﴿هذا صراط مستقيم﴾

[٣٥٦٢] وبه قال محمد بن إسحاق ﴿هذا صراط مستقيم﴾ أى: هذا الهدى قد حملتكم عليه وجئتكم به.

قوله تعالى: ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾ آية ٥٢

[٣٥٦٣] وبه قال: قال محمد بن إسحاق ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾ والعدوان عليه، ﴿قال من أنصاري إلى الله﴾.

---

(١) أي الشحم الرقيق.

(٢) التفسير ١ / ١٢٨.

[٣٥٦٤] أخبرنى علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾ قال: كفروا وأرادوا قتله فذلك حين استنصر قومه فذلك حين يقول: ﴿فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة﴾ (١)

[٣٥٦٥] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿من أنصاري الى الله﴾ قال: من يتبعني إلى الله.

[٣٥٦٦] أخبرنى عمرو بن ثور فيما كتب إليَّ، ثنا الفريابي قال: قال سفيان في قوله: ﴿من أنصاري إلى الله﴾ قال: من أنصاري مع الله.

[٣٥٦٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿من أنصاري إلى الله﴾ فقال: استنصره فنصره الحواريون، فظهر عليهم.

قوله تعالى: ﴿الحواريون﴾

[٣٥٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمى الحواريون قال: كانوا صيادين لبياض ثيابهم. قال أبو محمد: وروى عن مسلم البطين نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٣٥٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله﴾ قال: مر عيسى بقوم غسالين فدعاهم إلى الله فأجابوه، فلذلك سماهم الحواريون قال: وبالنبطية: هواري، وبالعربيه المحور.

الوجه الثالث:

[٣٥٧٠] حدثنا أبى، ثنا ابن الطباع، ثنا إسماعيل بن عليه، عن روح بن القاسم، عن قتادة قال: ﴿الحواريون﴾ هم الذين تصلح لهم الخلافة.

(١) سورة الصف آية ١٤.

والوجه الرابع :

[٣٥٧١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفيان يعني : ابن عيينة قال : الحواري : الناصر .

والوجه الخامس :

[٣٥٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك قوله: ﴿الحواريون﴾ أصفياء الأنبياء .

والوجه السادس :

[٣٥٧٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، قال معمر قال قتادة : الحواري : الوزير .

قوله تعالى: ﴿نحن أنصار الله آمنا بالله﴾

[٣٥٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله هذا قولهم الذي أصابوا الفضل من ربهم .

[٣٥٧٥] وبه قال محمد بن إسحاق ﴿وأشهد بأنا مسلمون﴾ لا ما يقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه .

قوله تعالى: ﴿ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول﴾ آية ٥٣

[٣٥٧٦] وبه قال : قال محمد بن إسحاق: ﴿ربنا آمنا بما أنزلت﴾ أى هكذا كان قولهم وإيمانهم .

قوله تعالى: ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾

[٣٥٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن اسرائيل، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾ قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم . (١).

قوله تعالى: ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾ آية ٥٤

[٣٥٧٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن

---

(١) قال ابن كثير هذا إسناد جيد ٢/ ٣٧.

إسحاق : ثم ذكر رفعه عيسى إليه حين اجتمعوا لقتله قال :﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾، ثم أخبرهم ورد عليهم فيما أقروا اليهود بصلبه كيف رفعه وطهره منهم فقال الله : ﴿ياعيسى إني متوفيك﴾

قوله تعالى: ﴿إذ قال الله ياعيسى إني متوفيك﴾ آية ٥٥

[٣٥٧٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط،عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿إذ﴾ فقد كان .

قوله تعالى: ﴿ياعيسى إني متوفيك﴾

[٣٥٨٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ إني متوفيك﴾ يقول : إني مميتك .

[٣٥٨١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، حدثنى محمد بن إسحاق، عن من لا يتهم، عن وهب بن منبه أنه قال : توفى عيسى بن مريم ثلاث ساعات من النهار حين رفعه إليه .وروى عن مجاهد قال: هو فاعل على ذلك به .

الوجه الثاني :

[٣٥٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿إني متوفيك﴾ قال : متوفيك من الأرض .

والوجه الرابع :

[٣٥٨٣] حدثنا أبى، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الخلال، ثنا مروان يعني : ابن محمد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة في قوله: ﴿إني متوفيك ورافعك إلىّ﴾ قال : هذا من المقدم والمؤخر أي رافعك إلىّ ومتوفيك .

قوله تعالى: ﴿ورافعك إلىّ﴾

[٣٥٨٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ورافعك إلىّ﴾ قال : رفعه إليه وهو عنده في السماء .

[٣٥٨٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : ﴿إني متوفيك ورافعك إلى ّ﴾، ذهموا منك بما هموا .

[٣٥٨٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿إني متوفيك ورافعك﴾ قال : رفعه إياه : توفيته إياه.

قوله تعالى: ﴿ومطهرك من الذين كفروا﴾

[٣٥٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ومطهرك من الذين كفروا﴾ قال: طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار قومه .

قوله تعالى: ﴿وجاعل﴾

[٣٥٨٨] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿وجاعل الذين اتبعوك﴾ قال : ناصرا من اتبعه على الإسلام.

قوله تعالى: ﴿الذين اتبعوك﴾

[٣٥٨٩] حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، ثنا الربيع قوله: ﴿وجاعل الذين اتبعوك﴾ قال : هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته، وملته، وسنته لا يزالون ظاهرين على أهل الشرك إلى يوم القيامة. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٥٩٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر عن السدى قوله: ﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة﴾ أما الذين اتبعوك فيقال هم المؤمنون، ويقال هم الروم .

قوله تعالى: ﴿وجاعل الذين اتبعوك ..... الآية﴾

[٣٥٩١] حدثنى أبى، ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن المصفى الحمصي قالا : قال يحيى بن سعيد الحمصي، ثنا عمر بن عمرو بن عبد قال : سمعت أبا عمرو الأنصاري يقول : قال النعمان على المنبر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا

تزال طائفة من أمتي ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمر الله . قال النعمان : فيمن قال أنى أقول علي رسو ل الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل، فإن تصديق ذلك في كتاب الله، قال الله عز وجل : ﴿ وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلىّ مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون﴾

[٣٥٩٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة﴾ هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته، لا يزالون ظاهرين على أهل الشرك الى يوم القيامة .

والوجه الثاني :

[٣٥٩٣] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الضعيف بطرسوس ثنا علي يعني ابن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا مطر الوراق، عن الحسن قوله: ﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة﴾ قال : هم المسلمون، ونحن منهم، ونحن فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة .

قوله تعالى: ﴿ثم إلىّ مرجعكم﴾

[٣٥٩٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ثم إلىّ مرجعكم﴾ قال : يرجعون إليه بعد الحياة .

قوله تعالى: ﴿فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة ومالهم من ناصرين﴾ آية ٥٦

[٣٥٩٥] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك قال : فهم أصحاب النار يعذبون فيها .

قوله تعالى: ﴿وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٥٧

[٣٥٩٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبى ضرار، أنبأ إسماعيل ابن أبى أويس، حدثنى عبد الله بن نافع الصائغ، عن عاصم ابن عمر، عن زيد بن أسلم

﴿وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم .

[٣٥٩٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال عطاء، عن ابن عباس : الأعمال الصالحة : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

قوله تعالى: ﴿فيوفيهم أجورهم﴾

[٣٥٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿فيوفيهم أجورهم﴾ قال : أجورهم أن يدخلهم الجنة. قال أبو محمد : حديث منكر بهذا الإسناد .

قوله تعالى: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾

[٣٥٩٩] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إليَّ، عن أبيه أو عمه عن سفيان بن عيينة: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ لا يقرب الظالمين .

[٣٦٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿الظالمين﴾ يقول : الكافرين .

[٣٦٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿الظالمين﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية .

قوله تعالى: ﴿ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم﴾ آية ٥٨

[٣٦٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك قال : سمعت الحسن قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم راهبا من نجران فقال أحدهما: من أبو عيسى؟وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجل حتى (يأمره ربه) (١)، فنزل عليه ﴿ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم﴾ إلى قوله: ﴿من الممترين﴾

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٣٧ .

[٣٦٠٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق ﴿ذلك نتلوه عليك﴾ يامحمد ﴿من الآيات﴾

قوله تعالى: ﴿والذكر الحكيم﴾

[٣٦٠٤] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا الحسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور عن علي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ستكون فتن - قلت: فما المخرج منها؟ قال: كتاب الله هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم. (١)

[٣٦٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿والذكر الحكيم﴾ القاطع الفاصل الحق الذي لم يخلطه الباطل من الخبر عن عيسى وعن مااختلفوا فيه من أمره، فلا تقبلن خبرا غيره.

قوله تعالى: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ آية ٥٩

[٣٦٠٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ وذلك أن رهطا من أهل نجران قدموا على محمد الطيب صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب. فقالوا لمحمد: ماشأنك تذكر صاحبنا؟ قال: من هو؟ قالوا عيسى، تزعم أنه عبد الله. فقال محمد صلى الله عليه وسلم: أجل إنه عبد الله. فقالوا له: فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به؟ ثم خرجوا من عنده، فجاءه جبريل بأمر ربنا السميع العليم فقال: قل لهم إذا أتوك ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترين﴾

[٣٦٠٧] حدثنا محمد بن إسحاق: إن مثل عيسى عند الله فاستمع كمثل آدم خلقه من تراب فإن قالوا: خلق عيسى من غير ذكر، فقد خلقت آدم من تراب بتلك القدرة من غير أنثى ولا ذكر، وكان كما كان عيسى لحما ودماً وشعرا وبشرا، فليس خلق عيسى من غير ذكر بأعجب من هذا.

(١) الترمذي - فضائل القرآن رقم ٢٩٠٦ ٥ / ١٥٨ في حديث طويل.

قوله تعالى: ﴿ثم قال له كن فيكون﴾

[٣٦٠٨] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿ثم قال له كن فيكون﴾ أى لتعتبروا إذا شبه عليهم أنه خلق في بطن أمه من غير ذكر، قلت له بالقدرة التي خلقت بها عيسى بن مريم كن فكان كذلك، قلت لعيسى : كن فكان .

[٣٦٠٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هاورن بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿كن فيكون﴾ فهو أمر عيسى والقيامة .

قوله تعالى: ﴿الحق من ربك﴾ آية ٦٠

[٣٦١٠] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال : ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿الحق من ربك﴾ ماجاءك من الخبر عن عيسى من قصة بعد ما اقتصصت عليك .

قوله تعالى: ﴿فلا تكن من الممترين﴾

[٣٦١١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن مبارك يعني ابن فضالة، عن الحسن قال : فأنزل الله تعالى على نبيه: ﴿فلا تكن من الممترين﴾ قال الحسن : يقول : يامحمد فلا تكن في شك مما قالا .

[٣٦١٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿فلا تكن من الممترين﴾ أي قد جاءك الحق من ربك فلا تمتر فيه .

قوله تعالى: ﴿فمن حاجك﴾ آية ٦١

[٣٦١٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فمن حاجك فيه﴾ يقول : من حاجك في عيسى. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿من بعد ماجاءك من العلم﴾

[٣٦١٤] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم﴾ فيما اقتصصت عليك من الخبر.

قوله تعالى: ﴿فقل تعالوا﴾

[٣٦١٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿فقل تعالوا﴾ فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم : هلم أداعيكم فأتيا كان الكاذب أصابته اللعنة والعقوبة من الله عاجلا . قالوا : نعم

قوله: ﴿ندع أبنائنا وأبناءكم﴾

[٣٦١٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن مغيرة عن الشعبي قال : لما نزلت ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين ثم إنطلق[١] . قال أبو محمد : وروى عن أبى جعفر محمد بن علي نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ونساءنا ونساءكم﴾

[٣٦١٧] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن مبارك، عن الحسن في قوله: ﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ قرأها النبي صلى الله عليه وسلم عليهما ودعاهما الى المباهلة وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال أحدهما لصاحبه : اصعد الجبل ولا تباهله فإنك إن باهلته بؤت باللعن قال : فما ترى ؟ قال: أرى أن تعطيه الخراج ولا نباهله . قال أبو محمد : وروى عن أبى جعفر بن علي نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وأنفسنا وأنفسكم ﴾

[٣٦١٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدى ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ فأخذ بيدالحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي : اتبعنا ، فخرج معهم ولم يخرج يومئذ النصارى قالوا : إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي وليس دعوة الأنبياء كغيرهم فتخلفوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو خرجوا إلا إحترقوا ، فصالحوه على صلح على أن له عليهم ثمانين ألفا .

---

(١) الحاكم ٣/ ١٥٠ .

[٣٦١٩] حدثنا أبى، ثنا أيوب بن عروة الكوفـي يعني : نزيل الري، ثنا المطلب بن زياد عن جابر، عن أبى جعفر : ﴿ وأنفسنا وأنفسكم ﴾ قال : النبي وعلي[١]

قوله تعالى: ﴿ ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾

[٣٦٢٠] حدثنا الحسن بن أبى الـربيع، أنبأ عبد الرزاق [٢]، أنبأ معمر، عن عبد الكريم الجـزري، عن عكرمة، عن ابـن عباس قال : لو خرج الـذين يباهلون الـنبي صلى الله عليه وسلم لرجعوا لايجدون أهلا ولا مالا.[٣]

[٣٦٢١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج قال : قال لي ابن كثير [٤]: أما الذين دعوا إلى الابتهال فالنصارى .

[٣٦٢٢] حدثنا أبي، ثنا أزهر بن حاتم، ومحـمود بن غيلان والسياق لأزهر، ثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو يدعو، ورفع يديه فانفلـت زمام الناقة من يده، فتناوله فرفع يده، فقال أصحاب محمد : هذا الابتهال وهذا التضرع .

[٣٦٢٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتـب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ ثم نبتهل ﴾ نجتهد .

قوله تعالى: ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾

[٣٦٢٤] أخبرنى محـمد بن سعد العوفي فـيما كتب إليَّ، حدثنـى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾ يقول : إن هذا الذي قلنا في عيـسى هو الحق، ﴿وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم ﴾

قوله تعالى: ﴿ ومامن إله إلا الله ﴾ آية ٦٢

الآية قد تقدم تفسيره .

---

(١) مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٣٧٢٤ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٩ .

(٣) البخاري كتاب المغازي ٥ / ١٢٠ .

(٤) أي عبد الله ابني كثير .

قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين ﴾ آية ٦٣

[٣٦٢٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق ﴿ فإن تولوا ﴾ على كفرهم.

قوله تعالى: ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾ آية ٦٤

[٣٦٢٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا الضحاك، عن عبد الرحمن بن أبى حوشب وغيره أن عمر بن عبد العزيز كتب إليّ اليون طاغية الروم قال: فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾.

قوله تعالى: ﴿ قل ياأهل الكتاب تعالوا ﴾

[٣٦٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره بأن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه: من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى - أما بعد: فإني أدعوكم بدعاية الإسلام، فأسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم اليريسين، ويأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا: اشهدوا بأنا مسلمون.(١)

[٣٦٢٨] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج في قوله: ﴿ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ﴾ قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود أهل المدينة إلى ذلك فأبوا عليه فجاهدهم حتى أقروا الجزية.

قوله تعالى: ﴿ كلمة ﴾

[٣٦٢٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، ثنا الربيع بن أنس قال أبو العالية: كلمة السواء لا إله إلا الله.

---

(١) البخاري كتاب بدء الخلق ٦/ ٢٠٠.

والوجه الثاني :

[٣٦٣٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة ﴾ قال : دعوا الإسلام فأبوا .

الوجه الثالث :

[٣٦٣١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ تعالوا إلى كلمة ﴾ قال : دعاهم إلى النصف وقطع عنهم الحجة

قوله تعالى: ﴿سواء بيننا وبينكم أن لانعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا﴾

[٣٦٣٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ يقول: عدل بيننا وبينكم .

قوله تعالى: ﴿ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ﴾

[٣٦٣٣] حدثنى أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ أربابا ﴾ يعني الأصنام .

[٣٦٣٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قوله: ﴿ أربابا من دون الله﴾ قال : يقال : إن الربوبية أن يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة .

[٣٦٣٥] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ﴾ قال : سجود بعضهم لبعض .

قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فقولوا اشهدوا ﴾

الآية قد تقدم تفسيره .(١)

---

(١) سورة آل عمران : آية ٣٢ .

قوله تعالى: ﴿ ياأهل الكتاب ﴾ آية ٦٥

[٣٦٣٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ ياأهل الكتاب ﴾ قال : اليهود .

والوجه الثاني :

[٣٦٣٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ ياأهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم ﴾ قالت : النصارى كان نصرانيا، وقالت اليهود كان يهوديا .قال : أبو محمد : وروى عن الشعبي نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ لم تحاجون في إبراهيم ﴾

[٣٦٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ ياأهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم ﴾ اليهود والنصارى برأه الله منهم حين ادعت كل أمة أنه منهم، وألحق به المؤمنين من كان من أهل الكتاب الحنيفية. قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية والسدى وقتادة نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وماأنزلت التوراة والإنجيل ﴾

[٣٦٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ وماأنزلت التوراة والإنجيل ﴾ قال : والله ماأنزلت التوراة والإنجيل إلا على ملة إبراهيم، فلم تحاجون في إبراهيم .

قوله تعالى: ﴿ إلا من بعده أفلا تعقلون ﴾

[٣٦٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿ وماأنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده ﴾ كانت اليهودية والنصرانية . قال أبو محمد : وروى عن قتادة أنه قال : كانت اليهودية بعد التوراة، وكانت النصرانية بعد الإنجيل .

قوله تعالى: ﴿ أفلا تعقلون ﴾

[٣٦٤١] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن ابن زيد يقول في قوله: ﴿ أفلا تعقلون ﴾ أفلا تتفكرون .

قوله تعالى: ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ آية ٦٦

[٣٦٤٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال: قال أبو العالية ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ يقول: فيما شهدتم ورأيتم وعاينتم.

الوجه الثاني:

[٣٦٤٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ أما الذي لهم به علم فما حرم عليهم وماأمروا به.

والوجه الثالث:

[٣٦٤٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ فقال: يعذر من حاج بعلم، ولا يعذر من حاج بالجهل.

قوله تعالى: ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ﴾

[٣٦٤٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قال: قال أبو العالية ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم﴾ يقول فيما لم يشهدوا، ولم يروا، ولم يعاينوا، والله يعلم وأنتم لا تعلمون.

والوجه الثاني:

[٣٦٤٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط ابن نصر عن السدى ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ﴾ أما الذي ليس لهم به علم فشأن إبراهيم.

والوجه الثالث:

[٣٦٤٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم﴾ قال: لا يعذر من حاج بالجهل.

قوله تعالى: ﴿ ماكان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ﴾ آية ٦٧

[٣٦٤٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل قال: قال كعب وأصحابه ونفر من النصارى: إن إبراهيم منا وموسى منا والأنبياء منا، فقال الله عز وجل: ﴿ ماكان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ﴾

[٣٦٤٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، ثنا عبد الله ابن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال: قال أبو العالية: زعموا أنه مات يهوديا فأكذبهم الله وأدحض حجتهم.

قوله تعالى: ﴿ ولكن كان حنيفا ﴾

[٣٦٥٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ حنيفا ﴾ يقول: حاجا. قال أبو محمد: وروى عن الحسن، والضحاك، وعطية، والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٣٦٥١] حدثنا أبى، ثنا قبيصة، وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ حنيفا ﴾ قال: متبعا. قال أبو محمد: وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٣٦٥٢] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عثمان ابن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن أبى صخر، عن محمد بن كعب ﴿ حنيفا ﴾ قال: الحنيف المستقيم. قال أبو صخر عن عيسى بن جارية: سمعته يقول مثله

والوجه الرابع:

[٣٦٥٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيي الحماني، عن أبى قتيبة النضرى يعني نعيم بن ثابت، عن أبى قلابة في قوله: ﴿ حنيفا ﴾ الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

والوجه الخامس :

[٣٦٥٤] حدثنا أبى، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف في قوله: ﴿حنيفا﴾ قال : الحنيف المخلص .

قوله تعالى: ﴿ مسلما وماكان من المشركين ﴾

[٣٦٥٥] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى محمد ابن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبى مسلم الخراساني في قوله: ﴿حنيفا مسلما﴾ مخلصا قال أبو محمد : وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ﴾ آية ٦٨

[٣٦٥٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان،(ح)[١] وحدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبى الضحى، عن عبد الله (ح) وحدثنا أحمد بن عصام، عن مسروق عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم إنَّ لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليَّ منهم أبي وخليل ربي إبراهيم ثم قرأ ﴿ إنَّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾[٢].

والوجه الثاني :

[٣٦٥٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قال : يقول الله تعالى: ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ﴾ وهم المؤمنون .

والوجه الثالث :

[٣٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ إ ن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه﴾ علي ملته وسنته ومنهاجه، وكان محمد صلى الله عليه وسلم والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم .

(١) هذه علامة تحويل السند .

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٩٥ روى عن عبد الله دون ذكر مسروق وقال : هذا أصح من حديث أبي الصخر عن مسروق ٥ / ٢٠٨ .

قوله تعالى: ﴿ وهذا النبي ﴾

[٣٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أحـمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد اللـه بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بـن أنس في قوله: ﴿ وهذا النبي ﴾ وهو نبيُ الله مـحمد صلى الله عليه وسلم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا ﴾

[٣٦٦٠] ذكر محمد بن المثنى، حدثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، أنبأ سعيد المقبري، عن أبى الحويرث سمـع الحكم بن ميناءيقول: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يامعشر قريش إن أولى النـاس بالنبي المتقون فكونوا أنتم بسبيل ذلك فانظروا أن لا يلقاني الناس يحملون الأعمال، وتلقوني[١] بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بـوجهي، ثم قرأ عليـهم هذه الآية: ﴿ إنَّ أولى النـاس بإبراهيم للذيـن اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾

[٣٦٦١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ والذين آمنوا ﴾ وهم المؤمنون الذين صدقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم واتبعوه، فكان محمـد رسول الله والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم . قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٦٦٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن مـحكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منـصور قال : سألت الحسن عن قـوله: ﴿ إ ن أولى الناس بإبراهيـم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ﴾ قال : كِل مؤمن ولي لإبراهيم ممن مضى وممن بقى

قوله تعالى: ﴿ والله ولي المؤمنين ﴾

[٣٦٦٣] ذكر عن شـيبان، ثنا أبو هـلال، ثنا قتادة قـال : لقد أعظم علـى الله الفرية من قال : يكون مؤمنا فاسقا، ومؤمنـا جاهلا، ومؤمنا خائنا قال الله تعالى في كتابه: ﴿ إن أولـى الناس بإبراهيم لـلذين اتبعوه وهـذا النبي والذين آمنـوا والله ولى المؤمنين ﴾ فالمؤمن ولي الله والمؤمن حبيب الله .

---

(١) في الأصل (يلقوني) انظر الدر ٢ / ٢٣٨ .

قوله تعالى: ﴿ ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم ومايضلون إلا أنفسهم ومايشعرون ﴾ آية ٦٩

[٣٦٦٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبى عمر العدني قال : قال سفيان : كل شئ في آل عمران من ذكر أهل الكتاب فهو في النصارى .

قوله تعالى: ﴿ ياأهل الكتاب ﴾

قد تقدم تفسيره. رقم ٦٤

قوله تعالى: ﴿ لم تكفرون ﴾ آية ٧٠

[٣٦٦٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ لم تكفرون ﴾ قال تجحدون .

قوله تعالى: ﴿ بآيات الله ﴾

[٣٦٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى قوله: ﴿ ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ﴾ أما آيات الله فمحمد صلى الله عليه وسلم .

والوجه الثاني

[٣٦٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله ﴾ يقول : لم تكفرون بالحجج .(١)

قوله تعالى: ﴿ وأنتم تشهدون ﴾

[٣٦٦٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد، بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ وأنتم تشهدون ﴾ أما تشهدون فتشهدون أنه الحق يجدونه عندهم مكتوبا .

[٣٦٦٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ﴾ يقول :

---

(١) الدر ٢ / ٢٤٠ .

تشهـدون إن نعت نبي اللـه صلى الله علـيه وسلم في كـتابكم، ثم تكـفرون به ولا تؤمنون به وأنتم تجـدونه عندكم في التوراة والإنجيل : النبـي الأمي .قال أبو محمد: وروى عن قتادة نحو ذلك .

[٣٦٧٠] قرأت على محمد[١] ثنا، ثنا بـكير بن معروف، عن مقـاتل بن حيان قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون﴾ أن القرآن حق وأن محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل .

والوجه الثاني :

[٣٦٧١] حدثنا الحسن بن أحـمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بـكر الحنفي، ثنا عباد بـن منصور قـال : سألت الحسـن عن قوله: ﴿ لـم تكفرون بـآيات الله وأنـتم تشهدون ﴾ قال : تعرفون وتجحدون وتعلمون أنه الحق .

[٣٦٧٢] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتـب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج فـي قوله: ﴿ لم تكفرون بآيـات الله وأنتم تشهدون ﴾عـلى أن الدين الإسلام ليس لله دين غيره .

قوله تعالى: ﴿ لم تلبسون الحق ﴾ آية ٧١

[٣٦٧٣] قرأت على مـحمد بن المفضل، ثنـا محمد[٢] بن علي، ثنـا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بـن حيان ﴿ لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ يقول : لم تخلطون .

[٣٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الـربيع بن أنس ﴿ لم تلـبسون الحق بالباطل ﴾ يـقول لم تلبسون الـيهودية والنصرانية بالإسـلام وقد علمتم أن دين الله لايقبل مـن أحد غير الإسلام . قال أبو محمد : وروى عن قتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[٣٦٧٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بنـي هاشم، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، وقال محمد بن أبي محمد: وقال عبد الله ابن الصيف وعدى بن

(١) هنا سقط في السند والله أعلم .

(٢) لعل هذا السنـد هو سند قوله تعالى: ﴿ وأنتم تشـهدون ﴾ السابق والذي ذكر فيه قرأت علـى محمد، ثنا بكير بن معروف

زيد، والحارث بن عوف بعضهم لبعض : تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم، فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ ياأهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون﴾ إلى قوله: ﴿ قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾

قوله تعالى: ﴿ وتكتمون الحق وأنتم ﴾

[٣٦٧٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط ابن نصر، عن السدى أما قوله: ﴿ وتكتمون الحق ﴾ محمد صلى الله عليه وسلم قال أبو محمد : وروى عن الحسن والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٦٧٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قوله: ﴿ وتكتمون الحق ﴾ قال الإسلام دين محمد صلى الله عليه سلم .

قوله تعالى: ﴿ وأنتم تعلمون ﴾

[٣٦٧٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ وأنتم تعلمون ﴾ تعلمون أن الدين عند الله الإسلام وأمر محمد حق. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وقالت طائفة ﴾ آية ٧٢

[٣٦٧٩] حدثنا أسباط عن السدى ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب ﴾ قال : كان أحبار قرى عربيه اثنى عشر حبرا .

قوله تعالى: ﴿ من أهل الكتاب ﴾

[٣٦٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن أبى مالك ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب ﴾ قال : كانت اليهود .

قوله تعالى: ﴿ آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا ﴾

[٣٦٨١] وبه عن أبى مالك ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار ﴾ قال : كانت اليهود تقول أحبارها للذين من دونهم : آمنوا بمحمد وأصحابه أول النهار، وقولوا نحن علي دينكم، فإذا كان آخره فأتوهم فقولوا : إنا على ديننا الأول، وإنا سألنا علماءنا فأخبرونا أنكم لستم على شئ. قال أبو محمد : وروى عن السدي أنه قال : ادخلوا في دين محمد وقولوا : نشهد أن محمد حق .

[٣٦٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق (١)، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا ﴾ قال بعضهم لبعض : أعطوهم الرضى بدينهم .

قوله تعالى: ﴿ وجه النهار ﴾

[٣٦٨٣] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا سويد ابن عمرو، ثنا أبو كدينه يحيي بن المهلب عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل علي الذين آمنوا وجه النهار﴾ قال : كانوا يكونون معه أول النهار يمارونهم ويكلمونهم.

قال أبو محمد: وروى عن قتادة، وأبى مالك، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٣٦٨٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد (٢) ﴿ وجه النهار ﴾ تقوله يهود، وصلت مع محمد صلاة الفجر وكفروا آخر النهار، مكرا منهم ليروا الناس إن قد بدت لهم منه الضلالة بعد إذ كانوا اتبعوه .

قوله تعالى: ﴿ واكفروا آخره ﴾

[٣٦٨٥] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا سويد ابن عمرو، ثنا أبو كدينه يحيي بن المهلب، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ واكفروا آخره لعلهم يرجعون ﴾ قال : فإذا أمسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٩ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٨ .

[٣٦٨٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى حدثنى الحسين عمي، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ واكفروا آخره ﴾ قال ذلك، إن طائفة من اليهود قالوا : إذا لقيتم أصحاب محمد أول النهار فآمنوا، وإذا كان آخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هؤلاء أهل الكتاب وهم أعلم منا .

قوله تعالى: ﴿ لعلهم ﴾

[٣٦٨٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ لعلهم ﴾ يعني : كي .

قوله تعالى: ﴿ يرجعون ﴾

[٣٦٨٨] حدثنا علي بن حرب، ثنا أبو داود، عن سفيان، عن السدى، عن أبى الضحى عن مسروق، عن عبدالله، ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ قال : لعلهم يتوبون .

والوجه الثاني :

[٣٦٨٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، ثنا أبى، حدثنى الحسين عمي، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ يرجعون ﴾ قال لعلهم ينقلبون عن دينهم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة أنه قال : لعلهم يدعون دينهم وقال السدى : لعلهم يشكّون .

[٣٦٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج : ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن أبى مالك ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ قال : لعل المسلمين يرجعون إلي دينكم ويكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم. وروى عن الربيع بن أنس أنه قال : لعلهم يرجعون عن دينهم إلى الذي أنتم عليه .

قوله تعالى: ﴿ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾ آية ٧٣

[٣٦٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك قال : كان اليهود يقول أحبارهم للذين من دونهم لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم، فأنزل الله تعالى: ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾

[٣٦٩٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال : فأخبر الله رسوله بذلك وقالوا : لا تؤمنوا إلا لمن تبع اليهودية قالوا: لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم .

قوله تعالى: ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾

[٣٦٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك قال اليهود : ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم فأنزل الله: ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾ قال أبو محمد : وروى عن السدى قوله: ﴿ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾ قال الله لمحمد أن الهدى هدي الله .

[٣٦٩٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قوله: ﴿ إن الهدى هدى الله ﴾ قال هذا الأمر الذي أنتم عليه .

قوله تعالى: ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم ﴾

[٣٦٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك، وسعيد بن جبير قوله: ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم ﴾قالا : أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

[٣٦٩٦] حدثنا محمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ان يؤتى أحد مثل ماأوتيتم ﴾ يقول : ماأوتى أحد مثل ماأوتيتم ياأمة محمد .

والوجه الثاني :

[٣٦٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم ﴾ حسدا من يهود أن تكون النبوة في غيرهم، وإرادة أن يتابعوا على دينهم .

(١) التفسير ١ / ١٢٩ .

قوله تعالى: ﴿ أو يحاجوكم عند ربكم ﴾

[٣٦٩٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿ أو يحاجوكم عند ربكم ﴾ يقول اليهود : فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى أنزل علينا (١) المن والسلوى .

[٣٦٩٩] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ أو يحاجوكم عند ربكم ﴾ قال بعضهم لبعض : لاتخبرهم بما بين الله لكم في كتابه، يخاصموكم عند ربكم، فيكون لهم حجة عليكم .

قوله تعالى: ﴿قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾

[٣٧٠٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم أو يحاجوكم ﴾ قال : يقول لما أنزل الله كتابا مثل كتابكم وبعث نبيا مثل نبيكم حسدتموه على ذلك ﴿ قل إن الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾ قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

[٣٧٠١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ إن الفضل بيد الله ﴾ قال : ياأمة محمد فإن الذي أعطيتكم أفضل، فقولوا (٢) : ﴿ إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ﴾ وبه عن السدى: ﴿ يؤتيه من يشاء ﴾ قال : يختص به من يشاء .

قوله تعالى: ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾

[٣٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(٣) ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾ قال : النبوة ـ قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك .

---

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٢٤٢ .

(٢) إضافة عن الدر ٢ / ٢٤٢ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٩ .

والوجه الثاني :

[٣٧٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾ فقال : رحمته الإسلام يختص بها من يشاء .

قوله تعالى: ﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾ آية ٧٤

[٣٧٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ عظيم ﴾ يعني : وافر

قوله تعالى: ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك ﴾ آية ٧٥

[٣٧٠٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك ﴾ فقال : كانت تكون ديون(١) لأصحاب محمد إن أمسكناها، وهم أهل الكتاب أمروا أ ن يؤدوا إلى كل مسلم عهده .

[٣٧٠٦] أخبرنا سعيد بن عمرو السكوني، الحمصي فيما كتب إليَّ، ثنا بقية، عن زياد بن الهيثم، حدثنى مالك بن دينار قال : إنما سمى الدينار لأنه دين ونار . قال : معناه : إن من أخذه بحقه فهو دينه، ومن أخذه بغير حقه فله النار . وقد تقدم تفسير ﴿ القنطار ﴾ في أول سورة آل عمران .(٢)

قوله تعالى ﴿ إلا مادمت عليه قائما ﴾

[٣٧٠٧] حدثنا حجاج بن حمز ة ثنا شبابة، ثنا ورقاء،عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ إلا مادمت عليه قائما ﴾ مواظباً. قال أبو محمد : وروى عن عطاء مثل ذلك .

[٣٧٠٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق (٣)، عن معمر، عن قتادة ﴿ مادمت عليه قائما ﴾ قال : تقتضيه إياه .قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس وقتادة أنهما قالا : إلا ماطلبته واتبعته .

[٣٧٠٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ مادمت عليه قائما ﴾ يقول : معترف بأمانته مادمت عليه قائما على رأسه، فإذا قمت ثم جئت تطلبه كافرك الذي يؤدي، والذي يجحد (٤)

(١) في الأصل (ديونا) والتصحيح عن الدر ٢ / ٢٤٣ .
(٢) سورة آل عمران: آية ١٤ (٣) التفسير ١ / ١٣٠ . (٤) الدر ٢ / ٢٤٣ .

والوجه الثاني :

[٣٧١٠] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن الضحاك، ثنا سويد يعني : ابن عبد العزيز، ثنا عبد الملك بن النعمان قال : سمعت نمير بن أوس يقول ﴿ إلا مادمت عليه ﴾ قال : البينة .

قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ﴾

[٣٧١١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، عن أبى إسحاق، عن صعصعة بن يزيد قال سألت ابن عباس قلت : إنا نسير في أرض أهل الذمة فنصيب منهم بغير ثمن قال : فما تقولون ؟ نقول لا بأس به . قال : أنتم تقولون كما قال أهل الكتاب : ﴿ ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾

[٣٧١٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو الربيع الزهراني، ثنا يعقوب أنبأ جعفر، عن سعيد بن جبير قال : لما قال أهل الكتاب: ﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قال نبي الله : كذب أعداء الله مامن شئ كان في الجاهليه إلا وهو تحت قدمي هاتين، إلا الأمانة فإنها مؤداة إلى البر والفاجر .

[٣٧١٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قال : فيقول له المؤمن مابالك لا تؤدي أمانتك ؟ فيقول : ليس علينا حرج في أموال العرب سبيل، قد أحلها الله لنا . قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس قال : قالت اليهود : ليس علينا فيما أصبنا من أموال العرب سبيل .

[٣٧١٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريح في قوله: ﴿ ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قال : بايعهم ناس من المسلمين في الجاهلية فقالوا : ليس علينا أمانة، ولا قضاء لكم عندنا لأنكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه، وا دعوا ذلك في كتابكم قال : ﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعملون ﴾.

والوجه الثاني :

[٣٧١٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر، عن قتادة ﴿ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قالوا : ليس علينا في المشركين سبيل يعنون : من ليس من أهل الكتاب .

قوله تعالى: ﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾

[٣٧١٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾ فيقول : ليس علينا حرج في أموال العرب سبيل قد أحلها الله لنا فيقول على الله الكذب وهو يعلم

قوله تعالى: ﴿ بلى من أوفى بعهده واتقى ﴾ آية ٧٦

[٣٧١٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ بلى من أوفى بعهده واتقى ﴾ قال: أمروا أن يؤدوا إلى كل مسلم عهده .

قوله تعالى: ﴿ فإن الله يحب المتقين ﴾

[٣٧١٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيع بن يزيد، وعطية بن قيس، عن عطية السعدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به البأس .[٢]

الوجه الثاني :

[٣٧١٩] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا إسحاق بن سليمان يعني الرازي عن المغيرة ين مسلم، عن ميمون أبى حمزة قال : كنت جالسا عند أبى وائل، فدخل رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق[٣] بن سلمة:

(١) التفسير ١ / ١٣٠ .

(٢) الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٤٢١٥ .

(٣) في الأصل (سفيان) وما ذكر المصنف في قوله تعالى: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله .. الآية ﴾ آية ٧٧

ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل ؟ قال : بلى، سمعته يقول : يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد : أين المتقون ؟ فيقومون في كنف الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر . قلت : من المتقون ؟ قال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة .

قوله تعالى: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله ﴾ آية ٧٧

[٣٧٢٠] حدثنا محمد بن عمار، ثنا محمد بن عبيد يعني الطنافسي، حدثني واقد بياع الغنم، عن إبراهيم النخعي قال : من قرأ القرآن يتآكل الناس به أ تى الله يوم القيامة ووجهه بين كتفيه ذلك بأن الله يقول : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا ﴾

قوله تعالى: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا ﴾

[٣٧٢١] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني عمار بن محمد، عن منصور بن المعتمر، عن شقيق[1] بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود : كنا معه في المسجد جلوسا، فقال : من حلف على يمين ليستحق بها مالا وهو فيها فاجر، لقى الله وهو عليه غضبان، وبيان ذلك في القرآن ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا﴾ إلى آخر الآية قال : فجاء الأشعث بن قيس على تلك الحال فقال : فيّ والله نزلت هذه الآية، كان بيني وبين رجل حق في بئر، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: شاهداك وإلا فيمينه . قال : فقلت : والله إذا يارسول الله ، إذا والله يحلف على يمين وهو فيها فاجر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين ليستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان، فنزل فيّ القرآن ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴾ إلى آخر الآية .[2]

والوجه الثاني :

[٣٧٢٢] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم، أنبأ العوام يعني ابن حوشب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن يعني : السكسكي، عن عبد الله بن أبى أوفى أن رجلا أقام

(١) نقله الناسخ في قوله تعالى: ﴿ فإن الله يحب المتقين ﴾ باسم سفيان بن سلمة وهو خطأ والصواب (شقيق بن سلمة)

(٢) مسلم كتاب الإيمان والنذور رقم ٢٢٠ ١ / ١٢٢ .

سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها مالم يعطه، ليوقع فيها رجلا من المسلمين، فنزلت هذه الآية ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴾ إلى آخر الآية .(١)

قوله تعالى: ﴿ أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ﴾

[٣٧٢٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن أنس، عن قيس ابن عباد، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ لا خلاق لهم في الآخرة ﴾ يقول : نصيب. قال أبو محمد : وروى عن مجاهد والسدى نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٣٧٢٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿لا خلاق لهم في الآخرة ﴾ قال : ليس لهم في الآخرة جهة عند الله. قال معمر : وقال الحسن : ليس له دين .

قوله تعالى: ﴿ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم﴾

[٣٧٢٥] أخبرنا يونس بن الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب،أخبرنى يحيى بن أيوب عن زيان بن فايد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم، ولا يطهرهم، ولا ينظر إليهم . قالوا : من أولئك يارسول الله ؟ قال : المتبرئ من والديه رغبة عنهما، والمتبرئ من ولده، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم .(٢)

[٣٧٢٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده، ورجل حلف علي سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله، ورجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له، وإن لم يعطه لم يف له .(٣)

(١) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٦ .
(٢) مسند الإمام أحمد ٣ / ٤٤٠ .
(٣) مسلم كتاب الأيمان رقم ١٧٣ رقم ١٠٨ ١ / ١٠٣ .

[٣٧٢٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، وأبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي قالوا : ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر (١)

[٣٧٢٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ﴾ فقال : هؤلاء أقوام باعوا خلاقهم بالدنيا فقال : أنبأكم الله كيف يصنع بهم

والوجه الثاني :

[٣٧٢٩] حدثنا أبي، ثنا محمد المصفى، ثنا بقية، حدثني أرطأة بن المنذر، عن أبي بشر، عن أبي مسعود، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن يوم القيامة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم فقلت : يارسول الله : من هم ؟ جلهم لنا . قال : المكذب بأقدار الله، ومدمن الخمر، والمتبرئ من ولده .(٢)

[٣٧٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ عذاب أليم ﴾ يقول نكال موجع.

قوله تعالى: ﴿ أليم ﴾ آية رقم ٢١

قد تقدم تفسيره .(٣)

قوله تعالى: ﴿ وإن منهم لفريقا ﴾ آية ٧٨

[٣٧٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني الحسين عمي، حدثني أبي عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وإن منهم لفريقا ﴾ وهم اليهود. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

(١) المرجع السابق رقم ١٧٢ ١/ ١٠٢ .
(٢) مسند الإمام أحمد .
(٣) آية ٢١ من هذه السورة .

والوجه الثاني :

[٣٧٣٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي حدثنى عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾ قال : هم أهل الكتاب كلهم .

قوله تعالى: ﴿ يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب ﴾

[٣٧٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ﴾ وهم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله مالم ينزل الله .

والوجه الثاني :

[٣٧٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾ قال : يحرفونه .قال أبو محمد وروى عن الشعبي والحسن، وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله ﴾

[٣٧٣٥] أخبرنا أبوعبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول : إن التوراة والإنجيل كما أنزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل، وكتب كانوا يكتبونها من عند أنفسهم، ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله فأما كتب الله فإنها محفوظة لا تحول (٢)

[٣٧٣٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله ﴾ قال : هم أعداء الله اليهود حرفوا كتاب الله، وابتدعوا فيه، وزعموا أنه من عند الله .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٩ .

(٢) قال ابن كثير : فإن عني وهب مابأيديهم من ذلك، فلا شك إنـه قد دخلها التبديل والتحريف والزيادة والنقص وأما تعريف ذلك المشاهد بالعربيه ففيه خطأ كبير، وزيادات كثيرة ونقصان ووهم فاحش ـ وهو من باب تفسير المعبر المعرب وفهم كثير منهم بل أكثرهم، بل جميعهم فاسد .وأما إن عنى كتب الله هي كتبه عنده، فتلك كما قال : محفوظة لم يدخلها شئ ٢ / ٥٤ .

قوله تعالى: ﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعملون ﴾

[٣٧٣٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ويقولون علي الله الكذب وهم يعلمون ﴾ قال : هم أهل الكتاب كلهم قد كذبوا على الله، وحرفوا الكلم عن مواضعه

قوله تعالى: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ﴾ آية ٧٩

[٣٧٣٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ﴾ قال : ماكان لمؤمن أن يفعل ذلك .

[٣٧٣٩] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ﴾ يقول : ماكان لنبي أن يؤتيه الله الكتاب .

قوله تعالى: ﴿ والحكم والنبوة ﴾

[٣٧٤٠] حدثنا علي بن الحسين قال : قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة عن ابن عباس قال : الحكم : العلم .

الوجه الثاني :

[٣٧٤١] ذكر عن أبي داود الطالسي، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن مالك، عن مجاهد قال : الحكم : اللب .

قوله تعالى: ﴿ ثم يقول للناس ﴾

[٣٧٤٢] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ ثم يقول للناس ﴾ ثم يأمر الناس بغير ماأنزل الله عليه في كتابه .

قوله تعالى: ﴿ كونوا عبادا لي من دون الله ﴾

[٣٧٤٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ﴾ فقال : ماكان لمؤمن أن يفعل ذلك يأمر الناس أن يتخذوه أربابا من دون الله فقال : كان القوم يعبد بعضهم بعضا .

[٣٧٤٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ﴾ يقول : يأمر عباد الله أن يتخذوه ربا من دون الله .

[٣٧٤٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ كونوا عبادا لي من دون الله ﴾ قال : كان ناس من اليهود يعبدون الناس دون ردهم بتحريفهم كتاب الله عن مواضعه بغير الذي يقرأون مما أنزل الله في كتابه .

قوله تعالى: ﴿ ولكن كونوا ربانيين ﴾

[٣٧٤٦] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا علي بن الحسن المروزي، ثنا إبراهيم بن رستم عن قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ كونوا ربانيين ﴾ قال : هم الفقهاء المعلمون .

والوجه الثاني :

[٣٧٤٧] ذكره يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ كونوا ربانيين ﴾ قال : حلماء علماء حكماء(١) . قال : أبو محمد : وروي عن أبي رزين :(٢) علماء حلماء .

والوجه الثالث :

[٣٧٤٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن مصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ولكن كونوا ربانيين ﴾ يقول : كونوا أهل عبادة، وأهل تقوى لله .

---

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٧٨ .

(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٧٨ .

والوجه الرابع :

[٣٧٤٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة،عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ﴾ قال : العلما ء الفقهاء .قال أبو محمد : وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وقتادة، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس، وعطية نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾

[٣٧٥٠] حدثنا أبي، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبى، عن ميمون أبى عبد الله الوراق الخراساني قال : سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿ كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ﴾قال : حقّ على من قرأ القرآن أن يكون فقيها .

[٣٧٥١] ذكر سليمان بن داود القزاز، ثنا يحيي بن آدم، عن ابن عيينه عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﴿ بما كنتم تعلمون ﴾ حقيقة ماعلموه حتى عُلِّموا.

[٣٧٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن جويبر عن الضحاك قال: لا يعذر رجل حر ولا عبد لا يتعلم جهده من القرآن فأبلغ فيه، فإن الله تعالى يقول: ﴿ كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾

[٣٧٥٣] كتب إليَّ أحمد بن محمد بن حال القهندزي، ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي قال : قال سفيان بن عيينه قال : من قرأها ﴿ بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾ قال : يقول علموا وعملوا ثم علَّموا .

قوله تعالى: ﴿ الكتاب ﴾

[٣٧٥٤] ذكره أبى، ثنا مقاتل بن محمد قال : سمعت وكيعا يقول في هذه الآية: سمعنا ﴿ بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾ قال : القرآن .

قوله تعالى: ﴿ وبما كنتم تدرسون ﴾

[٣٧٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا

سفيان بن سعيد الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن أبي رزين﴿ وبما كنتم تدرسون﴾ قال : مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن .قال أبو محمد : وروى عن طلحة بن مصرف، وسفيان الثوري،ووكيع قالوا : دراية الفقه

قوله تعالى: ﴿ ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ آية ٨٠

[٣٧٥٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا محمد بن عمرو زينج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، قال محمد بن أبي محمد، وقال أبو نافع القرظي حين اجتمعت الأحبار من يهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى الإسلام : أتريد منا يامحمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ؟ قال : فقال رجل من أهل نجران نصراني يقال له : الرئيس : أو ذاك تريد منا يامحمد وإليه تدعوا وكما قال .فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : معاذ الله أن نعبد غير الله أو نأمر بعبادة غيره، مابذلك بعثني وألا أمرني أو كما قال عليه السلام، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما ﴿ ولايأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ﴾

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ آية ٨١

[٣٧٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين﴾ قال : إنما أخذ ميثاق النبيين على قومهم .

والوجه الثاني :

[٣٧٥٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١) أنبأ معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ قال : أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضا .

قوله تعالى: ﴿ لما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾

[٣٧٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن

(١) التفسير ١ / ١٣٠ .

السدى ﴿ لما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ قال : ماآتيتكم فيقول اليهود : أخذت ميثاق الناس لمحمد وهو الذي ذكر في الكتاب عندكم .

الوجه الثاني :

[٣٧٦٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه يعني قوله: ﴿ ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ﴾ قال : أخذ ميثاق أهل الكتاب لئن جاءهم رسول مصدق بكتبهم التي عندهم التي جاء بها الأنبياء ليؤمنن به ولينصرنَّه، فأقروا بذلك، وأشهدوا الله على أنفسهم فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم صدق بكتبهم الأنبياء التي كانت قبله ﴿ فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾

قوله تعالى: ﴿ ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾

[٣٧٦١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾ قال : لم يبعث نبي قط من لدن نوح إلا أخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنَّه إن خرج وهو حي والأخذ على قومه أن يؤمنوا به وينصرونه إن خرج وهم أحياء .

الوجه الثاني :

[٣٧٦٢]حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن طاوس عن أبيه: ﴿ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾ قال : فهذه الآية لأهل الكتاب أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه.

قوله تعالى: ﴿ قال ءأقررتم ﴾

[٣٧٦٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قال ﴿ ءأقررتم ﴾ قال : هم أهل الكتاب .

[٣٧٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق قال : قال محمد بن أبى محمد قال : ثم ذكر ماأخذ عليهم وعلى أنبيائهم الميثاق بتصديقه إذا هو جاءهم وإقرارهم على أنفسهم فقال : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين

لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى ﴾

[٣٧٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وأخذتم على ذلكم إصرى﴾ عهدي .

[٣٧٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، حدثنى محمد بن إسحاق قوله: ﴿ ءأقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى ﴾ أي ثقل ماحملتم من عهدي. قال أبو محمد: وروي عن مجاهد، والربيع بن أنس، والسدى وقتادة قالوا : عهدي .

قوله تعالى﴿ أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾

[٣٧٦٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ قالوا أقررنا .قال : فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾ قال : هم أهل الكتاب .

قوله تعالى: ﴿ فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ آية ٨٢

[٣٧٦٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ فمن تولى بعد ذلك ﴾ يقول هذا الميثاق الذي أخذ عليهم فأولئك هم الفاسقون .

قوله تعالى: ﴿ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض ﴾ آية ٨٣

[٣٧٦٩] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن العلاء بن هلال عن الحسن في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا ﴾ قال: أهل السموات، والمهاجرون، والأنصار، وأهل البحرين .

الوجه الثاني :

[٣٧٧٠] حدثنا أبو يحيى الزعفراني، ثنا أبو بكر بن أبان يعني الوكيعي، ثنا أبو

خالد الأحمر عن سعيد بن المرزبان، عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله تعالى : ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾(قال : هذه مفصولة ومن في الأرض طوعا)[1]

والوجه الثالث :

[٣٧٧١] حدثنا أبى ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا يحيى بن عبد الرحمن العصري عن الحسن في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض ﴾ قال : في السماء الملائكة طوعا، وفي الأرض الأنصار وعبد القيس طوعا .

الوجه الرابع :

[٣٧٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر عن عامر ﴿وله أسلم من في السموات ﴾ قال : استقادتهم له .

والوجه الخامس :

[٣٧٧٣] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، أخبرنى أبى، ثنا أبى سنان في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : المعرفة ليس أحد سأله إلا عرفه .

قوله تعالى: ﴿ طوعا وكرها وإليه يرجعون ﴾

[٣٧٧٤] أخبرنا سعيد بن عمرو بن سعيد السكوني فيما كتب إليَّ، ثنا بقية حدثنى معاوية بن يحيى، عن أبى سنان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : المعرفة.

[٣٧٧٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : عبادتهم لي أجمعين طوعا وكرها .

[٣٧٧٦] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد يعني ابن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض

---

(١) مابين قوسين من الحاشية والدر ٢ / ٤٨ .

طوعا وكرهـا وإليه يرجعون﴾ كـل آدمي قد أقر علي نـفسه بأن الله ربـي وأنا أعبده، فهذا أشرك في عبادته فهذا الذي أسلم كرهـا، ومنهم من شهد أن الله ربي وأنا عبده ثم أخلص له العبودية فهذا الذي أسلم له طوعا .

الوجه الثاني :

[٣٧٧٧] حدثنـا حجاج بن حمزة، ثـنا شبابة، ثـنا ورقاء عن ابن أبى نجـيح عن مجاهد قوله: ﴿ طوعا وكرها ﴾ قال : سجود المؤمن طائعا وسجود الكافر وهو كاره.

الوجه الثالث :

[٣٧٧٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : أما المؤمن فأسلم طائعا، وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأو بأسنا﴾(٢)

الوجه الرابع :

[٣٧٧٩] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنـا المقدمي، ثنا عـمر بن علي، عن سـعيد بن المرزبان، عن عكـرمة ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض ﴾ قـال : أسلم من في السموات والأرض ثم استأنف طوعا وكرها، فمـن أسلم منهم كرها : مشركوا العرب والسبايا، ومن دخل الإسلام كرها .

قوله تعالى: ﴿ وإليه يرجعون ﴾

[٣٧٨٠] حدثنـا عصام بن رواد، ثـنا آدم، ثنا أبـو جعفر، عـن الربيع، عـن أبى العالية ﴿ وإليه يرجعون ﴾ قال : يرجعون إليه بعد الحياة .

قوله تـعالى: ﴿ قل آمـنا باللـه وماأنزل علـينا وماأنـزل على إبراهـيم وإسماعـيل وإسحاق ويعقوب ﴾ آية ٨٤

[٣٧٨١] حدثنـا أحمد بن سنان، ثـنا عبد الرحمـن بن مهدي، عن سفـيان، عن سعد بن إبـراهيم، عن عطاء بن يـسار قال : كان اليهـود يجيئون إلى أصحـاب النبي

(١) التفسير ١ / ١٣١ .

(٢) سورة غافر: آية ٨٥ .

صلى الله عـليه وسلم، فيحدثـونهم فيسبحون، فذكـروا ذلك للنبي صلى الـله عليه وسلم فقال : لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله .

قوله تعالى﴿ والأسباط ﴾

[٣٧٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعـفر، عن الربيع عن أبى العالية قال : الأسباط : هو يوسف وإخوته بنوا يعقوب اثنا عشر رجلا، ولد كل رجل منهم أمة من النـاس فسموا الأسباط. قال أبو مـحمد وروى عن قتادة، والربـيع بن أنس نحو ذلك .

[٣٧٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى قال : وأما الأسبـاط فهم بنو يعـقوب : يوسف، وبنيـامين وروبيل، ويهوذا وشـمعون، ولاوي، ودان وقهاث .

قوله تعالى: ﴿ ومآأوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم ﴾

[٣٧٨٤] حدثنا محـمد بن أبى محمد الصوري، ثـنا مؤمل بن إسماعيـل، ثنا عبد الله بن أبى حميـد، عن أبى المليح، عن معقل بن يسار قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنوا بالتوراة والزبور والإنجيل وليسعكم القرآن .

[٣٧٨٥] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنـا شيبان الـنحوي، عن قتـادة ﴿ ومآأوتي موسى وعـيسى ﴾ قال أمـر الله المؤمنين أن يؤمنوا به، ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله .

[٣٧٨٦] حدثنـا علي بن الحـسين، ثنا عبـاس الخلال، ثنا مـروان بن محمـد، ثنا كلثوم بن زياد، قال : سمعت سليمان بـن حبيب المحاربي يقول : إنما أمرنا أن نؤمن بالتوراة ولا نعمل بما فيها .

قوله تعالى: ﴿ لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾

[٣٧٨٧] حدثنا محمد بـن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريـع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ قال : أمر الله المؤمنين أن لايفرقوا بين أحد منهم .

قوله تعالى: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ آية ٨٥

[٣٧٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قال: قال عكرمة قوله: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا ﴾ فقالت الملل: نحن مسلمون، فأنزل الله تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ فحج المسلمون وقعد الكفار .

قوله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ آية ٨٦

[٣٧٨٩] حدثنا جعفر بن النضر الواسطي الضرير، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فأنزل الله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى آخر الآية، فبعث فيها قومه إليه فرجع تائبا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلى النبي صلى الله عليه وسلم سبيله .[١]

الوجه الثاني :

[٣٧٩٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ فهم أهل الكتاب عرفوا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم كفروا به .قال : أبو محمد : وروى عن الحسن نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ آية ٨٧

[٣٧٩١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ يعني الناس أجمعين : المؤمنين قال : أبو جعفر : وحدثني الربيع قال : سمعت أبا العالية يقول : إن الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله، ثم تلعنه الملائكة، ثم يلعنه الناس أجمعون. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو قول أبي العالية .

---

(١) الحاكم ٢ / ١٤٢ .

والوجه الثاني :

[٣٧٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أما: ﴿لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾ فإنه لا يتلاعن إثنان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهما : لعن الله الظالم، إلا وجبت تلك اللعنة على الكافر لأنه ظالم، فكل أحد من الخلق يلعنه .

قوله تعالى: ﴿ خالدين فيها ﴾ آية ٨٨

[٣٧٩٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ خالدين فيها ﴾ يعني في النار، في اللعنة ﴿ لايخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ﴾ قال أبو محمد : وروى عن الربيع نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون ﴾

[٣٧٩٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ خالدين فيها ﴾ يعني في النار في اللعنة ﴿لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون ﴾ قال : هو كقوله: ﴿ هذا يوم لاينطقون ولايؤذن لهم فيعتذرون ﴾(١)

قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك ﴾ آية ٨٩

[٣٧٩٥] حدثنى أبى، ثنا محمد بن الحسن بن المختار، ثنا علي ابن مسهر، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :ارتد رجل(٢) من الأنصار عن الإسلام فندم فأرسل إلى قومه : سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لي من توبة ؟ فسألوه، فأنزل الله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾حتى بلغ ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾ فكتبوا بها إليه، فرجع وأسلم .

[٣٧٩٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس في

---

(١) سورة المرسلات: آية ٣٥ .

(٢) في تفسير عبد الرزاق ـ أن اسمه الحارث بن سويد ـ انظر ١ / ١٣١ .

قوله: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله: ﴿ الناس أجمعين ﴾ ثم استثنى فقال: ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾

قال أبو محمد: وروى عن مكحول نحو ذلك غير أنه قال: ثم تلافاهم الله برحمته فقال: ﴿ إلا الذين تابوا ﴾

قوله تعالى: ﴿ وأصلحوا ﴾

[٣٧٩٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿ وأصلحوا ﴾ قال أصلحوا مابينهم وبين الله ورسوله .

قوله تعالى: ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾

[٣٧٩٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان قوله: ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ يغفر لهم ماكان في شركهم إذا أسلموا .

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا ﴾ آية ٩٠

[٣٧٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، ثنا داود، عن أبي العالية قوله: ﴿ ثم ازدادوا كفرا ﴾ قال: هم اليهود والنصارى أذنبوا في شركهم، ثم تابوا لم يقبل منهم ولو تابوا من الشرك قبل منهم .

[٣٨٠٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم إزدادوا كفرا ﴾ أما إزدادوا كفرا فماتوا وهم كفار. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد نحو ذلك .

والوجه الثالث:

[٣٨٠١] أخبرنا موسى بن هارون فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان، عن قتادة ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم إزدادوا كفرا ﴾ قال: هم اليهود كفروا بالإنجيل، ثم إزدادوا كفرا حين بعث الله محمدا، فأنكروه وكذبوه .

[٣٨٠٢] حدثني أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ ثم ازدادوا كفرا ﴾ بالفرقان ومحمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى: ﴿ لن تقبل توبتهم ﴾

[٣٨٠٣] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن داود يعني أبى هِند، عن أبى العالية ﴿ لن تقبل توبتهم ﴾ فقال : تابوا من بعض ولم يتوبوا من الأصل .

والوجه الثاني :

[٣٨٠٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿ ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم ﴾ قال : ازدادوا كفرا حين حضرهم الموت فلن تقبل توبتهم حين حضرهم الموت. قال معمر : وقال عطاء مثل ذلك. قال أبو محمد : وروى عن الحسن مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وأولئك هم الضالون ﴾

[٣٨٠٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن داود، عن أبى العالية ﴿ لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ﴾ قال :لو كانوا على الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على ضلال .

قوله تعالى ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفارا ﴾ آية ٩١

[٣٨٠٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار﴾ قال : هو كل كافر .

قوله تعالى: ﴿ فلن يقبل من أحدهم ملئ الأرض ذهبا ولو افتدى به ﴾

[٣٨٠٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه قوله: ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملئ الأرض ذهبا ولو افتدى به ﴾ قال: ذكر قتادة عن أنس بن مالك أنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له : أرأيت لو كان ملئ الأرض ذهبا أكنت مفتديا به ؟ فيقول : نعم . فيقال له لقد سئلت أيسر من ذلك .(٢)

(١) التفسير ١ / ١٣١ .

(٢) البخاري كتاب الرقائق ٨ / ١٣٩، مسلم صفات المنافقين ٢٨٠٥

قوله تعالى: ﴿ لن تنالوا البر ﴾ آية ٩٢

[٣٨٠٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني شيبان، حدثني إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن أبى عبيدة، عن أبيه عبد الله ﴿ لن تنالوا البر ﴾ قال : البر : الجنة .

[٣٨٠٩] حدثنا أبى، ثنا دحيم، ثنا الوليد، عن شيبان، عن عاصم عن زر، عن عبد الله فذكر مثله. قال أبو محمد : وروى عن عمرو بن ميمون، والسدى نحو ذلك .

[٣٨١٠] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿لن تنالوا البر﴾ التقوى.

الوجه الثالث :

[٣٨١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد : قوله: ﴿ البر ﴾ قال : ماثبت في القلوب من طاعة الله .

قوله تعالى: ﴿ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾

[٣٨١٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ وهب أن مالكا أخبره، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس : فلما نزلت هذه الآية: ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله : إن الله يقول في كتابه: ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ وإن أحب أموالي إليّ بير حاء، وإنها صدقه لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يارسول الله حيث شئت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بخ ذلك مال (رابح)(١)، وقد سمعت ماقلت فيها، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين ـ قال أبو طلحة : أفعل يارسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه .

---

(١) في الأصل (رابح) وعند مسلم (رابح) أنظر كتاب الزكاة رقم ٩٨٨ .

[٣٨١٣] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان ابن عمر، ثنا مالك يعني : ابن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، أن ابن عمر كان يصلي فقال: ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ فأعتق جارية كان أراد أن يتزوجها

[٣٨١٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينه عن محمد بن المنكدر قال : لما نزلت: ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ جاء زيد بفرس له يقال له : سبل، فقال : هذا يارسول الله في سبيل الله، فقال لأسامة : خذها . قال : فكأنه وجد في نفسه، فقال : قد قبلها الله منك .(١)

قوله تعالى: ﴿ وماتنفقوا من شئ فإن الله به عليم ﴾

[٣٨١٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ وماتنفقوا من شئ فإن الله به عليم ﴾ يقول محفوظ ذلك لكم والله به عليم شاكر له .

قوله تعالى: ﴿ كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ماحرم إسرائيل على نفسه ﴾ آية ٩٣

[٣٨١٦] حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني، ثنا أبو داود، ثنا عبد الحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني ابن عباس قال : لما حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقالوا : ياأبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها إلا نبي، قال سلوني عم شئتم ؟ ولكن اجعلوا ذمة الله وماأخذه يعقوب على بنيه إن أنا حدثتكم بشئ فعرفتموه لتبايعني على الإسلام . فقالوا : فلك ذلك . قال : فسلوني عم شئتم ؟ قالوا : أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل علي نفسه من قبل أن تنزل التوراة . قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا طال سقمه منه، فنذر لله نذرا لئن شفاه من سقمه ليحرمن من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣١ .

إليه لحمان الإبل واحب الشراب إليه ألبان الإبل، فقالوا : اللهم نعم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أشهد عليهم .(١)

الوجه الثاني :

[٣٨١٧] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن الوليد، حدثنى بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ياأبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء إن أنبأتنا بهن عرفنا إنك نبي واتبعناك قال : فأخذ عليهم ماأخذ إسرائيل على بنيه أن قال : الله على مانقول وكيل . فقالوا: هاتوا، فقالوا : أخبرنا ماحرم إسرائيل علي نفسه قال : كان يشتكي عرق النسا، فلم يجد له شيئا يلائمه إلا ألبان (الاتن)(٢) فحرم لحومها . قالوا : صدقت

والوجه الثالث :

[٣٨١٨] حدثنا أبو الأشج، ثنا ابن نمير، عن الأعمش وسفيان عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ إلا ماحرم إسرائيل على نفسه ﴾ قال: اشتكى عرق النسا، فبات وبه زقا (٣)حتى أصبح فقال : لئن شفاني الله لاآكل عرقا.

والوجه الرابع :

[٣٨١٩] ذكر عن محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة مولى ابن عباس، أنه كان يقول : الذي حرم إسرائيل على نفسه زائد في الكبد والكليتين والشحم إلا ماكان على الظهر فإن ذلك كان يقرب للقربان فتأكله النار .(٤)

والوجه الخامس :

[٣٨٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد: ﴿ إلا ماحرم إسرائيل على نفسه ﴾ قال : حرم الأنعام .

---

(١) مسند الإمام أحمد ١ / ٢٤٧ .

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب (الإبل) كما في الحديث السابق .

(٣) صياح ـ انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٢ .

(٤) الدر ٢ / ٢٦٤ .

قوله تعالى: ﴿ من قبل أن تنزل التوراة ﴾

[٣٨٢١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ من قبل أن تنزل التوراة ﴾ فلما أنزل الله التوراة حرم عليهم فيها ماشاء وحل لهم ماشاء .

قوله تعالى: ﴿ قل فأتوا بالتوراة ﴾

[٣٨٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى الحسين عمي، حدثنى أبى، عن جدي عن ابن عباس قال : سأل محمد صلى الله عليه وسلم نفرا من أهل الكتاب فقالوا : ماشأن هذا حرام ؟ يعني : العرق فقالوا : علينا حرام من قبل الكتاب فقال الله تعالى: ﴿ قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ﴾

[٣٨٢٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم: كان موسى عليه السلام يهوديا على ديننا وجاءنا في التوراة تحريم الشحوم وذي الظفر والسبت . فقال محمد : كذبتم، لم يكن موسى يهوديا وليس في التوراة إلا الإسلام ويقول الله: ﴿ قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ﴾(١) أفيه ذلك وماجاءهم بها أنبياؤهم بعد موسى ؟

[٣٨٢٤] حدثنا أبى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال : جاء اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهوديين فقالوا : إنهما زنيا فقال : ماتجدون في كتابكم ؟ قالوا :نفضحهما. قال: ﴿فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ﴾ فجاءوا بالتوراة .(٢)

قوله تعالى: ﴿ فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون ﴾ آية ٩٤

[٣٨٢٥] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن

(١) في الدر ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ ٢ / ٢٦٤ .
(٢) ذكره البخاري في كتاب التفسير وفيه زيادة عن ماذكره المصنف .

سليمان، عن الضحاك في قوله: ﴿ فمن افترى علي الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون ﴾ قال : وكذبوا وافتروا ولم ينزل التوراة بذلك. قال أبو محمد : يعني بتحريم العروق .

قوله تعالى: ﴿ قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم ﴾ آية ٩٥

[٣٨٢٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين يعني : ابن حفص، ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو قال : أفاض جبريل بإبراهيم صلى الله عليهما، فصلى به بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم غدا من منى إلى عرفة فصلى به الصلاتين : الظهر والعصر، ثم وقف له حتى غابت الشمس، ثم دفع حتى أتى المزدلفه، فنزل بها، فبات وصلى، ثم صلى كأعجل مايصلى أحد من المسلمين، ثم وقف به كأبطأ مايصلي أحد من المسلمين، ثم دفع منه إلى منى، فرمى وذبح، ثم أوحى الله تعالى إلى محمد أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وماكان من المشركين .

قوله تعالى: ﴿ حنيفا وماكان من المشركين ﴾

قد تقدم تفسيره .(١)

قوله تعالى: ﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾ آية ٩٦

[٣٨٢٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا شريك عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن علي في قوله: ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ﴾ قال : كانت البيوت قبله، ولكن كان أول بيت وضع لعبادة الله .(٢)

الوجه الثاني :

[٣٨٢٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾ أما أول بيت فإنه يوم كانت الأرض زبدة على البحر، فلما خلق الله الأرض خلق البيت معها، فهو أول بيت وضع في الأرض .

---

(١) الآية رقم ٦٧ .

(٢) قال ابن كثير : الصحيح قول (علي) ٢ / ٦٤ .

[٣٨٢٩] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال : قام رجل إلى علي فقال : ألا تحدثنى عن البيت ؟ أهو أول بيت وضع ؟ فقال : لا ولكن أول بيت وضع فيه البركة مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا، وإن شئت أنبأتك كيف بنى ؟ إن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام، أن ابن لي بيتا في الأرض فضاق إبراهيم بذلك ذرعا، فأرسل إليه السكينة وهي ريح خجوج(١) ، لها رأسان، فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت الى مكة فتطوقت علي موضع البيت تطوف الحجفة، وأمر إبراهيم أن يبني حيث تستقر السكينة، وكان يبني هو وابنه، حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال إبراهيم لابنه : ابغني كما آمرك . قال : فانطلق الغلام يلتمس له حجرا، فأتاه به فوجده قد ركب الحجر الأسود في مكانه فقال له : ياإبراهيم من أتاك بهذا الحجر ؟ قال أتاني من لم يتكل على بنائك، جاء به جبريل من السماء . قال فبنياه فأتماه .(٢)

قوله تعالى: ﴿ للذي ببكة مباركا ﴾

[٣٨٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا : ثنا وكيع، عن سفيان عن الأسود بن قيس، عن أخيه، عن عبد الله بن الزبير قال : إنما سميت بكة لأن الناس يجيئون من كل جانب حجاجا والسياق للأشج .قال أبو محمد : وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٨٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة أنبأ مسعر قال : سمعت عتبة بن قيس يقول : بكة بكت بكا، الذكر فيها كالأنثى قلت : عمن تروى هذا ؟ فذكر ابن عمر

والوجه الثالث :

[٣٨٣٢] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن يعني : الدشتكي، أنبأ عمرو بن أبى قيس، عن عطاء بن السائب، عن أبى جعفر محمد ابن علي بن حسين قال : مرت امرأة بين يدى رجل وهو يصلي وهي تطوف بالبيت، فدفعها، فقال أبو جعفر : إنها بكة يبك بعضهم بعضا .

(١) شديدة .

(٢) الحاكم ٢ / ٢٩٣ .

[٣٨٣٣] حدثنا جعفر بن منير المدائني، ثنا عبد الوهاب يعني : ابن عطاء أنبأ سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ للذي ببكة مباركا ﴾ قال : إن الله بكّ به الناس جميعا، فيصلى النساء أمام الرجال، ولا يفعل ذلك ببلد غيره . قال أبو محمد وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير، وعكرمة، وقتادة، وعمرو بن شعيب، ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

والوجه الرابع :

[٣٨٣٤] قرئ على بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، حدثنى يعقوب الإسكندراني أنه سأل محمد بن زيد بن مهاجر يكتب له في منزل في داره بمكة فكتب إليّ ابن فروخ : إياك أن تكريها، أو تأكل من خراجها شيئا، فإنها إنما سميت بكة لأنها كانت تبك الظلمة .

والوجه الخامس :

[٣٨٣٥] ذكر عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : مكة من الفج إلى التنعيم، وبكة من البيت إلى البطحاء .

والوجه السادس :

[٣٨٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن حصين، عن أبى مالك قال: موضع البيت بكة وماسوى ذلك مكة. قال أبو محمد : وروى عن عطية وإبراهيم النخعي وأبى صالح، ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

والوجه السابع :

[٣٨٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان عن عكرمة قال : البيت وماحوله بكة، وماوراء ذلك مكة . قال أبو محمد : وروى عن ميمون بن مهران نحو ذلك .

[٣٨٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو قطن، ثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم قال : بكة : البيت والمسجد . قال أبو محمد، وروى عن ابن شهاب مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿ مباركا ﴾

[٣٨٣٩] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليّ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: سألت رجل عليا عن ﴿ أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ﴾ قال: هو أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم.

[٣٨٤٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ مباركا ﴾ جعلناه آمنا وجعل فيه الخير والبركة.

[٣٨٤١] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿ وهدى للعالمين ﴾ يعني بالهدى قبلتهم.

قوله تعالى: ﴿ للعالمين ﴾

[٣٨٤٢] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر يعني الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿ العالمين ﴾ قال: الإنس عالم، والجن عالم، وماسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، والأرض أربع زوايا في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته.[١]

الوجه الثاني:

[٣٨٤٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات يعني ابن الوليد عن مغيث بن سمي، عن تبيع في قوله: ﴿ للعالمين ﴾ قال: العالمين ألف أمة ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

قوله تعالى: ﴿ فيه آيات بينات ﴾ آية ٩٧

[٣٨٤٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فيه آيات بينات ﴾ مقام إبراهيم والمشعر.

---

١) قال ابن كثير: كلام غريب يحتاج مثله إلى دليل صحيح ١ / ٢٣.

[٣٨٤٥] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابـن أبى نجيح قوله: ﴿ فيه آيات بينـات ﴾ قال : كان مجاهد(١) يقول : أثر قدميه في المـقام آية بينة. قال أبو محـمد : وروى عن الحسن،وعمـر بن عبد العـزيز، وقتادة، والسدى، ومـقاتل نحوذلك .

قوله تعالى: ﴿ مقام إبراهيم ﴾

[٣٨٤٦] حدثنا محمد بن عبادة بن البختري، ثنا إسحاق، ثنا شريك، عن الحجاج بن أرطأة، عن مصعب بن شيبة، عن المغيرة بن خالد قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : أن المقـام ياقوته من ياقوت الجنـة محى نوره، لولا ذلك لأضاء مابـين السماء والأرض، والركن مثل ذلك .

[٣٨٤٧] حدثـنا أبى، ثنـا إبراهيـم بن موسى، أنـبأ هشـام بن يوسف، عـن ابن جريح، أخبرنى عطاء بن أبى رباح، عن ابن عباس قال : ﴿ فيه آية بينة ﴾ الآية البينة التي ذكرها هنا فمقامه هذا الذي في المسجد ومقام إبراهيم يعد كبير مقامه الحج كله .

والوجه الثاني :

[٣٨٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قـالا : ثنا وكيع، عن سفيان عن ابن جـريج، عن عـطاء عن ابـن عباس فـي قوله: ﴿ مـقام إبراهـيم ﴾ قال : مـقام إبراهيم: الحرم كله والسياق للأشج، وفي حـديث عمرو : الحج كله مقام إبراهيم، قال أبو محمد : وروى عن مجاهد نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٨٤٩] حدثنا أبى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير ﴿ مقام إبراهيم ﴾ قال : الحج مقام إبراهيم .

قوله تعالى: ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾

[٣٨٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيـي التيمي، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ قال : من عاذ

(١) التفسير ١ / ١٣٢ .

بالبيت أعاذه البيت، ولكن لا يؤذي، ولا يطعم، ولا يسقى، ولا يدع، فإذا خرج أخذ بذنبه . قال : وروى عن الحسن نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٨٥١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر عن قتادة ﴿ومن دخله كان آمنا﴾ قال : كان ذلك في الجاهليه فأما اليوم إن سرق فيه أحد قطع، وإن قتل فيه أحد قتل، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا .

[٣٨٥٢] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبى، ثنا أشعث عن الحسن في قوله: ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ قال : كان الرجل في الجاهليه يقتل الرجل فيعلق في رقبته الصوفه، ثم يدخل الحرم، فيلقاه ابن المقتول أو أبوه فلا يحركه. قال أبو محمد: وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٨٥٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله يعني : الهروي أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ إلا من : الجوار .

[٣٨٥٤] حدثنا أبى، ثنا يحيي الحماني، ثنا خالد بن عبد الله، عن حميد الأعرج عن مجاهد ﴿ ومن دخله كان آمنا﴾ قال: هو قول الرجل: ادخل وأنت آمن.

والوجه الرابع :

[٣٨٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن جابر، عن عطاء ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ قال : لا يقام عليه حد أصابه في غيره، وإن أصاب فيه حدا أقيم عليه. قال أبو محمد : وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

والوجه الخامس :

[٣٨٥٦] حدثنا أبى، ثنا بشر بن آدم بن بنت الأزهر السمان، ثنا أبو بكر عاصم عن زريق بن مسلم الأعمى مولى بني مخزوم، وحدثنى زياد بن أبى عياش عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله: ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ قال : آمنا من النار .

---

(١) التفسير ١ / ١٣٢ .

قوله تعالى: ﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾

[٣٨٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا منصور بن وردان أمام مسجد الأنصار ثنا على بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبى البختري، عن علي لما نزلت: ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ قال المؤمنون : يارسول الله : أفي كل عام مرتين ؟ قال : لا ولو قلت : نعم لو جبت، فأنزل الله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ (١)

قوله تعالى: ﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾

[٣٨٥٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ قال : ومن وجد شيئا يبلغه فقد استطاع إليه سبيلا .

قوله تعالى: ﴿ إليه سبيلا ﴾

من فسره على الزاد والراحله :

[٣٨٥٩] حدثنا أبو زرعة الرازي، ثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن مسلم الباهلي، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ملك زادا، راحلة فلم يحج بيت الله، فلا يضره يهوديا مات أو نصرانيا، وذلك أن الله قال في كتابه: ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾(٢)

[٣٨٦٠] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري،ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله ابن عمير الليثي، عن محمد بن عباد بن جعفر قال : جلسنا إلى عبد الله بن عمر فقال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : ما السبيل؟ قال : الزاد والراحلة(٣). قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس، وأنس والحسن ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير،(٤) والربيع بن أنس، وقتادة(٥) نحو ذلك .

---

(١) سورة المائدة :آية ١٠١ .

(٢) الترمذي كتاب الحج رقم ٢ / ٨ قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٣) الترمذي كتاب رقم ٨١٣ قال هذا حديث حسن ٣ / ١٧٧ .

(٤) انظر تفسير الثوري ص ٧٩ .

(٥) تفسير عبد الرزاق ١/ ١٣٣ .

من فسره أن السبيل : صحة البدن وهو الوجه الثاني :

[٣٨٦١] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : ثنا شرحبيل بن شريك أنه سمع عكرمة يقول في هذه الآية ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ قال : السبيل : الصحة .

[٣٨٦٢] حدثنا عبد الملك بن أبى عبد الرحمن، ثنا عبد الرحمن يعني : ابن الحكم بن بشير بن مهران، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سعيد بن جبير قال :﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾ وإن مشى إليه أربعة أشهر .قال سفيان : هذا الشاذ من الحديث .

[٣٨٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عائذ بن حبيب، عن جويبر، عن الضحاك قال : إن كان فقيرا وهو صحيح شاب فليؤاجز نفسه بالأكلة والعقبة حتى يحج .

والوجه الثالث :

[٣٨٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، أخبرنى أخي معمر بن خثيم قال : قلت لأبى جعفر قول الله تعالى : ﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾ قال : يامعمر أن تكون لك راحلة أو يمشي عقبة ويركب عقبة.

[٣٨٦٥] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا النضر بن عربي، عن ميمون بن مهران ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ ماشيا وراكبا .

والوجه الرابع :

[٣٨٦٦] حدثنا أبو عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن أبى هبيرة أن إمرأة كتبت إلى إبراهيم من الري تسأله عن المرأة تحج مع غير ذي محرم، فكتب إليها : إن المحرم من السبيل .

قوله تعالى: ﴿ ومن كفر ﴾

[٣٨٦٧] حدثنا محمد بن ابى داود السمناني، ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان(١) عن إبراهيم يعني الخوزي، عن محمد بن عباد،عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ ومن كفر ﴾ بالله واليوم الآخر .

---

(١) التفسير ص ٧٩ .

[٣٨٦٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ ومن كفر فإن الله غنيٌ عن العالمين ﴾ قال : من كفر بالله واليوم الآخر .

[٣٨٦٩] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، ثنا نذير عن مجاهد، عن ابن عمر قال : من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر، ثم تلا هذه الآية: ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾

والوجه الثاني :

[٣٨٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر النخعي، عن العلاء ابن المسيب، عن عاصم، عن ابن عباس ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر ﴾ من زعم أنه لم ينزل .

[٣٨٧١] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبى زائدة، حدثنى العلاء بن المسيب، عن عاصم بن أبى النجود قال : قال ابن عباس ﴿ ومن كفر ﴾ قال : من زعم أنه ليس بواجب فذلك الكفر به .

والوجه الثالث : هو أحد قولي ابن عباس .

[٣٨٧٢] حدثنى أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ يقول : من كفر بالحج فلم يرجحه برا ولا تركه مأثما .

قال أبو محمد : وروى عن مجاهد(١) في إحدى الروايات، والحسن وسعيد بن جبير نحو ذلك .

الوجه الرابع :

[٣٨٧٣] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة في قوله: ﴿ ومن كفر ﴾ قال ليس عليٍّ حج. قال أبو محمد : وروى عن عطية العوفي نحو ذلك .

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٣ .

الوجه الخامس :

[٣٨٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ومن كفر﴾ كفر بالبيت .

والوجه السادس :

[٣٨٧٥] حدثنا ابن المقرئ ويونس بن عبد الأعلى قالا : ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريح، عن عكرمة ﴿ ومن كفر فإن الله غنيٌ عن العالمين ﴾ قال : من أهل الملل.

[٣٨٧٦] حدثنى أبى، ثنا أبو هارون البكائي، حدثنى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله تعالى ﴿ ومن كفر فإن الله غنيٌ عن العالمين ﴾ قال : إنما أنزل الله على أهل الكتاب الكفار، يقول الله: ﴿ ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ﴾ وأنتم تشهدون لا نرى ذلك على من يراه .

قوله تعالى: ﴿ فإن الله غنيٌ ﴾

[٣٨٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى صالح قال : فرض الله الحج على الناس، ومن كفر فإن الله غنيٌ عن العالمين

قوله تعالى: ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾ آية ٩٨

[٣٨٧٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : وحدثنى الثقة، عن زيد بن أسلم قال : وأنزل الله في شاس بن قيس وماصنع: ﴿ ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ﴾

قوله تعالى: ﴿ لم تكفرون ﴾

[٣٨٧٩] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ﴾ يقول : لما تكفرون بالحج .

قوله تعالى: ﴿ والله شهيد على ماتعملون ﴾

[٣٨٨٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ والله شهيد على ماتعملون ﴾ قال: هم اليهود والنصارى .

قوله تعالى: ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾

[٣٨٨١] وبه ثنا عباد قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ياأهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله ﴾ قال : هم اليهود والنصارى .

[٣٨٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ تصدون عن سبيل الله ﴾ قال : عن دين الله .

[٣٨٨٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ لم تصدون عن سبيل الله ﴾ يقول : لم تصدون عن الإسلام وعن نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿ من آمن تبغونها عوجا ﴾

[٣٨٨٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ قل ياأهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا ﴾ وكانوا إذا سألهم أحد : هل تجدون محمدا ؟ قالوا : لا . فصدوا الناس عنه وبغوا محمدا عوجا : هلاكا .

الوجه الثاني :

[٣٨٨٥] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿ تبغونها عوجا﴾ قال : يعني ترجون بمكة غير الإسلام .

قوله تعالى: ﴿ عوجا ﴾

[٣٨٨٦] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى : ﴿عوجا ﴾ قال : هلاكا .

قوله تعالى: ﴿ وأنتم شهداء ﴾ آية ٩٩

[٣٨٨٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه قوله: ﴿ وأنتم شهداء ﴾ على ذلك فيما تقرأون من كتاب الله أن محمدا رسول الله وأن الإسلام دين الله تجدون ذلك في التوراة والإنجيل. قال أبو محمد : وروى عن قتادة مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾

[٣٨٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قال : ثم أنزل الله في اليهود ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾

قوله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ آية ١٠٠

[٣٨٨٩] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثنى معاوية بن هشام، حدثنى عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال : مافي القرآن آية ﴿ياأيها الذين آمنوا ﴾ إلا أن عليا شريفها وأميرها وسيدها، ومامن أصحاب محمد إلا قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبى طالب فإنه لم يعاتب في شئ منه .

[٣٨٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش عن خيثمة قال : ماتقرأون من القرآن ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ فإن في التوراة ياأيها المساكين

[٣٨٩١] حدثنا أبى، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مسعر، حدثنى معن وعون، أو أحدهما أن رجلا أتى عبد الله ابن مسعود فقال : اعهد إلى، فقال : إذا سمعت الله تعالى يقول : ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ فارعها سمعك، فإنه خير يأمر به، أو شر ينهي عنه .

[٣٨٩٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ قال : نزلت في ثعلبة ابن غنمه الأنصاري .

الوجه الثاني :

[٣٨٩٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق حدثنى الثقة، عن زيد بن أسلم قال : وأنزل في أويس ابن قيظى وجبار بن صخر، ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا مما أدخل عليهم شاس بن قيس من أمر الجاهلية ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾

[٣٨٩٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب ﴾ قال : كان جماع قبائل الأنصار بطنين : الأوس والخزرج، وكان بينهما في الجاهليه حرب ودماء وشنآن، حتى منّ الله عليهم، وألف بينهم بالإسلام قال : فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس، فلم يزل يذكرهما بأيا مهما والعداوة التي كانت بينهم حتى استبا ثم اقتتلا . قال : فنادى هذا قومه وهذا قومه، وخرجوا بالسلاح، وصفّ بعضهم لبعض .قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شاهد بالمدينة، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وهؤلاء ليسكنهم حتى رجعوا ووضعوا السلاح، فأنزل الله تعالى في ذلك القرآن: ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين﴾

[٣٨٩٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا أن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ فقد تقدم فيهم كما تسمعون، وقد حذركموهم، وأنبأكم بضلالتكم، فلا تأتمنوهم علي دينكم، ولا تنتصحوهم على أنفسكم، فإنهم الأعداء والحسدة والضلال، كيف تأتمنون قوما كفروا بكتابهم وقتلوا رسلهم ؟ أولئك هم أهل التهمة والعداوة .

[٣٨٩٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿ فريقا ﴾ يعني طائفة .

قوله تعالى: ﴿ يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾

[٣٨٩٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ يقول: إن حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم .

قوله تعالى: ﴿ وكيف تكفرون ﴾ آية ١٠١

[٣٨٩٨] حدثنا الحسين بن السكن، ثنا أبو زيد النحوي، أنبأ قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس قال : كانت بين الأوس والخزرج حرب في الجاهليه كل شئ، فبينما هم يوما جلوس إذ ذكروا مابينهم حتى غضبوا، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فنزلت: ﴿ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ﴾ الآية كلها .

قوله تعالى: ﴿ وأنتم تُتلَى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ﴾

[٣٨٩٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ﴾ قال : علمان بينان : نبي الله وكتاب الله، فأما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام، وأما كتاب الله فأبقاه الله بين أظهركم رحمة من الله، ونعمة فيه حلاله وحرامه، وطاعته ومعصيته .

قوله تعالى: ﴿ ومن يعتصم بالله ﴾

[٣٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان يعني : ابن عامر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ ومن يعتصم بالله ﴾ والاعتصام هو : الثقة بالله .

[٣٩٠١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن (ابن)[١]جريج ﴿ ومن يعتصم بالله ﴾ قال : يؤمن بالله .

قوله تعالى: ﴿ فقد هدى إلى صراط مستقيم ﴾

[٣٩٠٢] ذكره أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله قضى على نفسه أنه من آمن به هداه، ومن وثق به أنجاه . قال الربيع : وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿ ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم ﴾

(١) تاتي في بعض الأحيان (أبو) ولعله خطأ من الناسخ .

قوله تعالى: ﴿ إلى صراط مستقيم ﴾

[٣٩٠٣] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن يمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائى، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال : دخلت على علي بن أبى طالب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿ الصراط المستقيم ﴾ كتاب الله عز وجل .

الوجه الثاني :

[٣٩٠٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير جدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله مثلا صراطا مستقيما، والصراط : الإسلام .

والوجه الثالث :

[٣٩٠٥] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبى العالية ﴿ الصراط المستقيم ﴾ قال :هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه بعده رضى الله عنهما . قال عاصم : فذكره ذلك للحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح .

والوجه الرابع :

[٣٩٠٦] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا عمرو يعني ابن ذر عن مجاهد : في قوله : ﴿ صراط مستقيم ﴾ قال : الحق .

قوله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾

قد تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ آية ١٠٢

[٣٩٠٧] حدثنا أبى، ثنا عارم، ثنا حماد، ثنا أيوب، عن عكرمة، إن هذه الآية نزلت في الأوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعاث قبيل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾.

[٣٩٠٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان(١) وشعبة، عن زبيد اليامي عن مرة (٢)، عن عبد الله ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ قال: أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر(٣) .قال : أبو محمد : وروى عن مرة الهمداني والربيع بن خثيم، وعمرو بن ميمون، والحسن، وطاوس، وقتادة، وإبراهيم النخعي وأبى سنان، والسدى نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٩٠٩] حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا بكر بن بكار، ثنا شعبة عن عطاء الواسطي، عن أنس قال : لا يتق الله العبد حق تقاته، حتى يحزن من لسانه .

والوجه الثالث :

[٣٩١٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ إتقوا الله حق تقاته ﴾ فإنها لم تنسخ ولكن حق تقاته أن يجاهد في سبيل الله حق جهاده، ولا يأخذهم في الله لومة لائم، ويقوموا بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم .

والوجه الرابع :

[٣٩١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ إتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ قال : لما نزلت هذه الآية اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفا على المسلمين: ﴿ فاتقوا الله ماستطعتم ﴾ فنسخت الآية الأولى وروى عن زيد بن أسلم نحو هذا التفسير وروى عن أبى العالية وقتادة ومقاتل بن حيان، والربيع بن أنس، والسدى إنها نسختها ﴿ اتقوا الله ماستطعتم ﴾(٤)

---

(١) التفسير ص ٧٩.

(٢) أنظر تفسير عبدالرزاق ١/ ١٣٤.

(٣) قال ابن كثير : هذا إسناد صحيح موقوف ٢ / ٧١ .

(٤) سورة التغابن: آية ١٦ .

قوله تعالى : ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾

[٣٩١٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان يعني : ابن عمر، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ ياأيها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ فلو أن قطرة من الزقوم قطرت لأفسدت على أهل الدنيا دنياهم فكيف من ليس له طعام إلا الزقوم .(١)

[٣٩١٣] حدثنا أبى، ثنا أبو(٢) حذيفه ثنا شبل، عن قيس بن سعد، عن طاوس ﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾ وهو أن يطاع فلا يعصى، فإن لم تفعلوا ولن تستطيعوا، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال : على الإسلام وعلى حرمة الإسلام.

قوله تعالى: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ آية ١٠٣

[٣٩١٤] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخى الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كتاب الله : هو حبل الله المتين

الوجه الثاني :

[٣٩١٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن الأوزاعي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افترقت بنوا إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتى ستفترق على اثنتين وسبعين فرقه كلهم في النار إلا واحدة قالوا : يارسول الله : ومن هذه الواحدة ؟ قال : الجماعة . قال : فقبض يده ثم قال : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾

[٣٩١٦] حدثنا علي بن إبراهيم الواسطى، ثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ثابت بن(قطبة) قال : سمعت عبد الله بن مسعود يخطب وهو يقول ياأيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة، فإنهما حبل الله الذي أمر به .(٣)

(١) الترمذي رقم ٢٥٨٥ قال حديث بن حسن صحيح ٤ / ٦٠٩ .
(٢) اضافة عن الطبري رقم ٧٥٦١ .
(٣) في الدر (قطنة) ٢ / ٢٨٥ انظر الجرح والتعديل ٢ / ٤٥٧ .

الوجه الثالث :

[٣٩١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك يعني ابن فضالة، عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ قال : بطاعته .

والوجه الرابع :

[٣٩١٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن أبي العالية في قوله: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ يقول : إعتصموا بالإخلاص لله وحده .

والوجه الخامس :

[٣٩١٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، عن معمر، عن قتادة ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ قال : بعهد الله وبأمره.

قوله تعالى :﴿ ولا تفرقوا ﴾

[٣٩٢٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثنى عبد ربه بن بارق الحنفي وأثنى عليه خيرا، حدثنى سماك بن الوليد الحنفي أنه لقى ابن عباس بالمدينة فقال : مايقول في سلطان علينا يظلمونا ويشتمونا ويعتدون علينا في صدقاتنا ألا نمنعهم ؟ قال : لا، أعطهم ياحنفي، فإن أباك أهذب الشفتين منتفش المنخرين، يعني : زنجي، وأعطه صدقتك، فلنعم القلوص قلوص يؤمر الرجل بين عرسه ووطبه، يعني زوجته وقربة اللبن، ثم أخذ ذراعي فغمزها وقال : ياحنفي : الجماعة،الجماعة، إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾.

[٣٩٢١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية في قول الله تعالى : ﴿ ولا تفرقوا ﴾ يقول : لا تعادوا عليه يقول : على الإخلاص، وكونوا عليه إخوانا .

قوله تعالى: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم ﴾

[٣٩٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ نعمة الله ﴾ يقول : عافيه الله .

---

(١) التفسير ١ / ١٣٤ .

[٣٩٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم ﴾ قال : النعم آلاء الله .

قوله تعالى: ﴿ إذ كنتم أعداء ﴾

[٣٩٢٤] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء ﴾ في الجاهلية .

[٣٩٢٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ إذ كنتم أعداء ﴾ يقتل بعضكم بعضا، ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالإسلام فألف به بينكم .

الوجه الثاني :

[٣٩٢٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ إذ كنتم أعداء ﴾ قال : ماكان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة رضي الله عنها .

قوله تعالى: ﴿ فألف بين قلوبكم ﴾

[٣٩٢٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم ﴾ بالإسلام .وروى عن مجاهد ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٣٩٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقرى، ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يامعشر الأنصار بم تمنون عليَّ ؟ أليس جئتكم ضلال فهداكم الله بي ؟ وجئتكم أعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى يارسول الله .

قوله تعالى: ﴿ فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾

[٣٩٢٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ فأصبحتم بنعمته ﴾ برحمته يعني : الإسلام إخوانا، والمؤمنون إخوة .

قوله تعالى: ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار ﴾

[٣٩٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم ﴾ يقول : كنتم على طرف النار، من مات منكم وقع في النار .

قوله تعالى: ﴿ فأنقذكم منها ﴾

[٣٩٣١] وبه عن السدى ﴿ فأنقذكم منها ﴾ قال : فبعث الله محمدا صلى الله عليه وَسلم، فاستنقذكم به من تلك الحفرة .

[٣٩٣٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ﴾ قال : أنقذكم الله من الشرك إلى الإيمان .

قوله تعالى: ﴿ كذلك يبين الله لكم آياته ﴾

[٣٩٣٣] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم،ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ كذلك ﴾ يعني هكذا

[٣٩٣٤]حدثنا أبو زرعة ثنا، يحيى بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار،عن سعيد بن جبير قول الله تعالى: ﴿لكم آياته﴾ يعني مابين في هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿ لعلكم تهتدون ﴾

[٣٩٣٥] حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ لعل ﴾ أي: كي.

قوله تعالى: ﴿ ولتكن منكم ﴾ آية ١٠٤

[٣٩٣٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي،ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حبان قوله: ﴿ ولتكن منكم أمة ﴾ يقول: ليكن منكم قوم يعني : واحد أو اثنين أو ثلاث نفر فمافوق ذلك .

قوله تعالى: ﴿ أمة ﴾

[٣٩٣٧] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ أمة ﴾ يقول : إماما يقتدي به كما قال لإبراهيم كان أمة قانتا يقول : إماما مطيعا لربه يقتدى به .

قوله تعالى: ﴿ يدعون إلى الخير ﴾

[٣٩٣٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ يدعون إلى الخير ﴾ قال : إلى الإسلام .

قوله تعالى: ﴿ ويأمرون بالمعروف ﴾

[٣٩٣٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبى العالية قال : كل آية يذكرها الله في القرآن، فذكر الأمر بالمعروف، فالأمر بالمعروف أنهم دعو إلى الله وحده وعبادته لا شريك له، دعاءً من الشرك إلى الإسلام.

[٣٩٤٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ويأمرون بالمعروف ﴾ يأمرون بطاعة ربهم .

قوله تعالى: ﴿ وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

[٣٩٤١] حدثنا أبى، أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبى العالية قال : كل آية ذكر الله في القرآن، فذكر النهي عن المنكر، النهي عن عبادة الأوثان والشيطان .

والوجه الثاني :

[٣٩٤٢] قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا بكير عن مقاتل قوله: ﴿ وينهون عن المنكر ﴾ وينهون عن معصيته يعني : معصية ربهم .

[٣٩٤٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير،عن ابن عباس ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾ أي الذين أدركوا ماطلبوا، ونجوا من شر مامنه هربوا.

قوله تعالى: ﴿ ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ﴾ آية ١٠٥

[٣٩٤٤] حدثنا أحمد بن عصام، أنبأ أبو عامر يعني : العقدي، ثنا كثير عن أبيه عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يامعشر قريش إنكم لولاة هذا الأمر من بعدي، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون، ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفو من بعد ماجاءتهم البينات .

[٣٩٤٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ﴾ ونحو هذا في القرآن - قال : أمر الله عز وجل بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم أنما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله عز وجل .

[٣٩٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ﴾ قال : من اليهود والنصارى .

قوله تعالى: ﴿ واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات ﴾

[٣٩٤٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ولاتكونوا ﴾ يعني : للمؤمنين يقول : لاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد موسى فنهى الله تعالي المؤمنين أن يتفرقوا من بعد نبيهم كفعل اليهود .

قوله تعالى: ﴿ وأولئك لهم عذاب عظيم ﴾

قد تقدم في تفسيره .

قوله تعالى: ﴿ يوم تبيض وجوه ﴾ آية ١٠٦

[٣٩٤٨] حدثنا أبى، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد ابن سلام، أنه سمع أبا سلام، حدثنى عبد الرحمن، حدثنى رجل من كنده قال : أتيت عائشة رضى الله عنها قالت : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته؟ قال : نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر مايفعل بي، أو قال : بوجهي.

[٣٩٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو إسرائيل الملائي، عن أبى خالد، عن الشعبي ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال: هذا لأهل القبلة .

[٣٩٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي، ثنا حفص بن عمر المقرئ، ثنا علي بن قدامة، عن مجاشع بن عمرو عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال : تبيض وجوه أهل السنة والجماعة .

قوله تعالى: ﴿ وتسود وجوه ﴾

[٣٩٥١] وبه عن ابن عباس ﴿ وتسود وجوه ﴾ قال : تسود أهل البدع والضلالة

[٣٩٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن أبى خالد، عن الشعبي قوله : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ قال : هذا لأهل القبلة .

والوجه الثاني :

[٣٩٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال : هم المنافقون كانوا أعطوا كلمة الإيمان بألسنتهم، فأنكروها في قلوبهم وأعمالهم .

والوجه الثالث :

[٣٩٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن مروان، ثنا حسين الأشقر، ثنا أبو قتيبة، عن جويبر، عن الضحاك، يعني قوله: ﴿ وتسود وجوه ﴾ قال : هم اليهود

قوله تعالى: ﴿ فأما الذين اسودت وجوههم ﴾

[٣٩٥٥] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الخياط قال : سألت أبا غالب ﴿ فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ فقال : حدثني أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم الخوارج .(١)

(١) مصنف عبد الرزاق رقم ١٨٦٦٣ ١٠ / ١٥٢، ١٥٣ .

قوله تعالى: ﴿ أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾

[٣٩٥٦] حدثنا محمد بن سهل بن زنجلة وكثير بن شهاب القزويني قالا : ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع، عن أبى العالية عن أبى بن كعب في قوله: ﴿ وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ قال : فصاروا فريقين يوم القيامة، يقال لمن اسودت وجوههم : أكفرتم بعد إيمانكم قال : فهو الإيمان الذين كان في زمن آدم حيث كانوا أمة واحدة مسلمين .

[٣٩٥٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج ﴿ أكفرتم بعد إيمانكم ﴾ قال : إيمانهم الذي أخذ عليهم العهد في ظهر آدم عليه السلام .

والوجه الثاني :

[٣٩٥٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ فأما الذين إسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ قال : فهذا من كفر من أهل القبلة حين اقتتلوا .

قوله تعالى: ﴿ وأما الذين إبيضت وجوههم ففي رحمة الله ﴾ آية ١٠٧

[٣٩٥٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية عن أبى بن كعب في قوله: ﴿ وأما الذين ابيضت وجوههم ﴾ قال : الذين استقاموا على إيمانهم ذلك وأخلصوا له الدين فبيض وجوههم وأدخلهم في رضوانه وجنته .

[٣٩٦٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾ هؤلاء أهل طاعة الله، والوفاء بعهد الله، قال الله تعالى : ففي رحمة الله هم فيها خالدون

قوله تعالى: ﴿ هم فيها خالدون ﴾

[٣٩٦١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمةعن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ هم فيها خالدون ﴾ أي خالدا أبدا يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم علي أهله أبدا لا انقطاع له.

[٣٩٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ هم فيها خالدون ﴾ يعني لا يموتون.

قوله تعالى: ﴿ تلك ﴾ آية ١٠٨

[٣٩٦٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ تلك ﴾ يعني: هذه.

قوله تعالى: ﴿ آيات الله نتلوها عليك ﴾

[٣٩٦٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿ آيات الله ﴾ قال: القرآن.

قوله تعالى: ﴿ بالحق ﴾

[٣٩٦٥] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ نتلوها عليك بالحق ﴾ يقول: بالفضل.

قوله تعالى: ﴿ وما الله يريد ظلما للعالمين ﴾، ﴿ ولله مافي السموات وما في الأرض ﴾ آية ١٠٩

[٣٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ثم قال يامحمد لله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن، ومن فيهن ومابينهن مما يعلم ومما لايعلم.

قوله تعالى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ آية ١١٠

[٣٩٦٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن بهز بن

(١) التفسير ١ / ١٣٤.

حكيم عن أبيه [١]، عن أنه سمع النبي صلى الله علـيه وسلم يقول في قوله: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال: أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله.

والوجه الثاني :

[٣٩٦٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢]، أنبأ إسرائيل عن سماك، عن سعيد بـن جبير، عن ابن عباس ﴿ كـنتم خير أمة أخرجت لـلناس ﴾ قال : هم الذين هاجروا مع محمدصلى الله عليـه وسلم إلى المدينة، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٩٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبـد الله، عن إسرائيل، عن السدى، عمن حدثه عن عـمر: ﴿ كنتم خير أمة أخـرجت للناس ﴾ قال : تكون لأولـنا ولا تكون لآخرنا .

[٣٩٧٠] حدثنا أحـمد بن عثمان بن حكـيم الأودي، ثنا أحمد بن المفـضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال :قال عمر بن الخطاب: لو شاء الله تعالي لقال : أنتم فكنا كـلنا ولكن قال : ﴿ كنتم ﴾ في خاصة أصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير أمة أخرجت للناس .

والوجه الرابع:

[٣٩٧١] حدثنا أبى، ثنا قبيصة، ثنا سفـيان، عن ميسرة يعني : ابن عمار وليس بابن حبيب، عن أبى حازم عن أبى هريرة : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال: خير الناس للناس يجاء بهم وفي أعناقهم السلاسل حتى يدخلهم في الإسلام .[٣]

[٣٩٧٢] حدثنا أبى، ثنـا القاسم بن محمد بن الحارث، ثنا عـلي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحـوي عن عكرمة ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال : خير الناس للناس كان قـبلكم لا يأمن هذا في بلاد هذا، ولا هذا في

---

(١) في الترمذي ذكر بعد أبيه (عن جده) انظر كتاب التفسير رقم ٣٠٠١، ٥ / ٢١١ .
(٢) التفسير ١ / ١٣٥ .
(٣) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٩٥ .

بلاد هذا، فكلما كنتم أمن فيكم الأحمر والأسود، وأنتم خير الناس للناس وروى عن ابن عباس ومجاهد(١) والربيع بن أنس، وعطاء، وعطية أنهم قالوا : خير الناس للناس.

والوجه الخامس :

[٣٩٧٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب قوله: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : لم تكن أمة أكثر استجابة في الإسلام من هذه الأمة فمن ثم قال : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾

والوجه السادس :

[٣٩٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صبيح الكوفي، ثنا عنبسة العابد، عن جابر عن أبى جعفر ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال : خير أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه السابع :

[٣٩٧٥] ذكر عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن موسى، عن عطية: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : خير الناس للناس شهدتم للنبيين الذين كفر بهم قومهم بالبلاغ .

والوجه الثامن :

[٣٩٧٦] حدثنا أبى أنبأ مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا خصيف، عن عكرمة في قوله: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : لم تكن أمة دخل فيها من أصناف الناس غير هذه الأمة .

قوله تعالى: ﴿ تأمرون بالمعروف ﴾

[٣٩٧٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ تأمرون بالمعروف ﴾ يقول : تأمرونهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، والا قرار بما أنزل الله، ويقاتلونهم عليه، ولا إله إلا الله أعظم المعروف .وروى عن أبى العالية قال : التوحيد .

(١) التفسير ١ / ١٣٣ .

قوله تعالى: ﴿ وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾

[٣٩٧٨] وبه عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ وتنهون عن المنكر ﴾ والمنكر : هو التكذيب وهو أنكر المنكر .

[٣٩٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله، حدثني عطاء عن سعيد بن مجبير قوله: ﴿وتؤمنون بالله ﴾ يعني : تصدقون توحيد الله .

قوله تعالى: ﴿ ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم ﴾

[٣٩٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ آمن ﴾ قال صدق.

قوله تعالى: ﴿ منهم المؤمنين ﴾

[٣٩٨١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ منهم المؤمنون ﴾ قال : استثنى الله منهم ثلاثة كانوا علي الهدى والحق .

قوله تعالى: ﴿ وأكثرهم الفاسقون ﴾

[٣٩٨٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العبس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ وأكثرهم الفسقون ﴾ قال : ذم الله أكثر الناس .

قوله تعالى: ﴿ الفاسقون ﴾

[٣٩٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي، حدثنى عبد الله، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ الفاسقون ﴾ يعني هم العاصون .

قوله تعالى ﴿ لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون﴾. آية ١١١

[٣٩٨٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ﴾ فقال : يسمعون كذبا على الله يدعوكم إلى الضلالة. وروى عن قتادة والربيع نحو ذلك .

[٣٩٨٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿ لن يضروكم إلا أذى ﴾ قال : إشراكهم في عزير وعيسى والصليب.

قوله تعالى: ﴿ ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا ﴾ آية ١١٢

[٣٩٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عبيد بن طفيل أبو سيدان الغطفاني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ضربت عليهم الذلة ﴾ قال : هم أصحاب القبالات كفروا بالله العظيم .(١)

[٣٩٨٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يهوذه، ثنا عوف عن الحسن، ﴿ ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا ﴾ قال : أدركتهم هذه الأمة وأن المجوس لتجبيهم الجزية.

[٣٩٨٨] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا ﴾ قال: أذلهم الله فلا منعة لهم، وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين .

[٣٩٨٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن وقتادة: ﴿ ضربت عليهم الذلة ﴾ قالا : يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

قوله تعالى: ﴿ إلا بحبل من الله ﴾

[٣٩٩٠] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير البكري الدورقي، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ﴿ إلا بحبل من الله﴾ قال : عهد من الله وروى عن مجاهد (٢) ،وعكرمة، والحسن، وعطاء وقتادة والربيع بن أنس، والضحاكو والسدى نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وحبل من الناس ﴾

[٣٩٩١] حدثنا أبي، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ إلا بحبل من الله وحبل من الناس ﴾ قال : عهد من الله وعهد من الناس. وروى عن عكرمة، ومجاهد، والحسن، وعطاء، والسدى والضحاك والربيع بن أنس، وقتادة نحو ذلك .

---

(١) الدر ٢ / ٢٩٥ .

(٢) التفسير ١ / ١٣٣

قوله تعالى: ﴿ وباؤا ﴾

[٣٩٩٢] حدثنا أبو زرعـة ثنا يحيي بن عبد الـله بن بكير، حدثنى عـبد الله ابن لهيعـه، حدثنى عطاء بن ديـنار، عن سعيد بـن جبير في قول اللـه: ﴿ باؤا ﴾ يقول استوجبوا ـ وروى عن الضحاك نحو ذلك .

[٣٩٩٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿ وباؤا بغضب من الله ﴾ فحدث عليهم من الله غضب .

قوله تعالى: ﴿ وباؤا بغضب من الله ﴾

[٣٩٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يـحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابـن لهيعه حدثنى عطاء بن دينـار عن سعيد بن جبير فـي قول الله تعالى: ﴿ وباؤا بغـضب من الله ﴾ يقول : استوجبوا سخطه .

قوله تعالى: ﴿ وضربت عليهم المسكنة ﴾

[٣٩٩٥] حدثنـا عصام بن رواد، ثنـا آدم، عن أبى جعـفر، عن الربيـع عن أبى العالية قوله: ﴿ وضربت عليهم المسـكنه ﴾ قال : المسكنه الفاقة. وروى عن السدى، والربيع بن أنس نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٩٩٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا بشر بن آدم، ثـنا عبد الله بن رجاء، ثنا عبيد بن الطفيل عن عطية قوله: ﴿ وضربت عليهم المسكنة ﴾ قال : الخراج .

[٣٩٩٧] حدثنا أبى، ثـنا سريج بن يونس ثنـا محمد بن بيد، عن جـويبر، عن الضحاك، ﴿ المسكنه ﴾ قال : الجزية .

قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ﴾

[٣٩٩٨] حدثنا يونس بن حـبيب ثنا أبو داود، ثنا شعبه، عن سـليمان الأعمش عن إبراهيم، عن أبى معمر الأزدى، عن عبد الله بن مسعود قال : كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم ثلثمائة نبي، ثم يقوم سوق بقلهم من آخر النهار .

قوله تعالى: ﴿ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾

[٣٩٩٩] حدثنا محمد بـن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنـا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿ ذلـك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ قال: اجتنبـوا المعصية والعدوان، فإن بهما هلك من هلك من قبلكم من الناس .

قوله تعالى: ﴿ ليسوا سواء ﴾ آية ١١٣

[٤٠٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن بن أبى نجيح، زعم الحسن بن أبى يزيد الـعجلى عن ابن مسعود فـي قوله: ﴿ ليسوا سواء من أهـل الكتاب أمة قائمة ﴾ يقول : لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

[٤٠٠١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا "أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائـمة ﴾ يقول هؤلاء اليهود ليسوا كمثل هذه الأمة التي هي قانتة لله .

والوجه الثاني :

[٤٠٠٢] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمـان النشيطي، ثنا أبو الأشهب قال: ليس كل القوم هلك . على الحسن: ﴿ ليـسوا سواء من أهل الكتاب ﴾ قال : هؤلاء أهل الهدى .

قوله تعالى: ﴿ من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾

[٤٠٠٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد: ثنا إسحاق، وحدثني محـمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبيـر، عن ابن عباس قال : لما أسلم عبد الـله بن سلام، وثعلبة بن سعـية، وأسيد بن سعية، وأسيد بـن عبيد ومن أسلم من يـهود معهم فآمـنوا وصدقوا ورغبوا في الإسـلام ومنحو ا فيه قـالت أحبار يهود وأهل الكفر منهم: ماآمن بمحمد وتـبعه لاشرارنا، ولو كانوا خيارنا ماتركوا دين آبائهـم وذهبوا إلى غـيره، فأنزل الـله عز وجل في ذلـك: ﴿ ليسوا سـواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾

قوله تعالى: ﴿ أمة ﴾

[٤٠٠٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه،عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة ﴾ يقول أمة مهتدية .

قوله تعالى: ﴿ قائمة ﴾

[٤٠٠٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ أمة قائمة ﴾ يقول : قائمة على أمر الله لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الآخرون وضيعوه .

[٤٠٠٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿ أمة قائمة ﴾ يقول : قائمة على كتاب الله وحدوده وفرائضه .

قوله تعالى: ﴿ يتلون آيات الله ﴾

[٤٠٠٧] وبه عن الربيع قوله: ﴿ يتلون آيات الله آناء الليل ﴾ قال :قال بعضهم: صلاة العتمة تصليها أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يصليها غيرهم من أهل الكتاب .

قوله تعالى: ﴿ آناء الليل وهم يسجدون ﴾

[٤٠٠٨] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : أخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال : أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم . قال : وأنزلت هذه الآية: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ إلى قوله: ﴿ عليم بالمتقين ﴾ .

[٤٠٠٩] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا شيبان بإسناده نحوه.

[٤٠١٠] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ آناء الليل ﴾ قال : هو جوف الليل. وروى عن السدى نحو ذلك.

والوجه الثاني :

[٤٠١١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا موسى بن مسعود ثنا

سفيان (١)، عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود في قوله: ﴿ أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل ﴾ قال : هي صلاة الغفلة .

[٤٠١٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يزيد بن أبى حكيم، قال سألت سفيان(٢) يعني الثوري عن قول الله عز وجل: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ فحدثنى عن منصور قال : بلغني أنهم كانوا يصلون بين المغرب والعشاء .

والوجه الثالث :

[٤٠١٣] حدثنا الحسين بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن قوله : ﴿ آناء الليل ﴾ قال : ساعات من أوله وآخره ـ وروى عن الربيع بن أنس . وقتادة قالا : ساعات الليل .

قوله تعالى: ﴿ وهم يسجدون ﴾

[٤٠١٤] حدثنا أبى، ثنا موسى بن مسعود أنبأ شبل، عن ابن أبى نجيح، عن الحسن بن أبى يزيد العجلي، عن ابن مسعود: ﴿ يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ صلاة العتمة يصلونها .

قوله تعالى: ﴿ يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾

قد تقدم تفسيره . آية ١١٤

[٤٠١٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ يؤمنون بالله ﴾ قال : يصدقون بتوحيد الله واليوم الآخر، ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال .

قوله تعالى: ﴿ ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين ﴾ آية ١١٥

[٤٠١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن:

---

(١) التفسير ص ٨٠ .
(٢) مسند الإمام أحمد رقم ٣٧٦٠ .
(٣) التفسير ص ٧٩ .

﴿ويسارعــون في الخيرات وأولئـك من الصالحين﴾ قال : فــرغوا إلي بعضــهم حين تفرقت الأمم .

قوله تعالى: ﴿ وما يفعلون من خير ﴾

[٤٠١٧] حدثنا الحسين بن أحـمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بـكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ومايفعلوا من خير ﴾ قال : مافعل ابن آدم من خير .

[٤٠١٨] ذكر عبد الله بـن أحمد الدشتكي، ثنا أبى، ثنا عـطاف بن غزوان، ثنا محمد بن مسعر قـال : سألت سفيان بن عيينه عن قول الله: ﴿ ومـايفعلوا من خير فلن يكفروه ﴾ فوسع الله عليهم في التطوع في اليهود والأعراب .

قوله تعالى: ﴿ فلن يكفروه ﴾

[٤٠١٩] حدثنا الحســن بن أحمد، ثنا موسى بن مـحكم ثنا أبو بكر الحـنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ فلن يكفروه ﴾فلن يظلموه .

[٤٠٢٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ ومايفعلـوا من خير فلن يكفروه ﴾ يقول : لن يضل عنكم .

قوله تعالى: ﴿ والله عليم بالمتقين ﴾

[٤٠٢١] حدثنا أبى، ثنا إسـحاق بن أحمد الخزار، ثنا إسحاق بن سلـيمان يعني الرازي، عن المغـيرة بن مسلم، عــن ميمون أبى حمـزة قال : كنت جالسـا عند أبى وائل، فدخل عليهـا رجل يقال له : أبوعفيف من أصحاب معاذ، فـقال له شقيق بن سلمة: ياأبا عفيف، ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل ؟ قال : بلى سمعته يقول : يحبس الناس يـوم القيامة في بـقيع واحد فينـادي مناد : أين المتـقون ؟ فيقومون فـي كنف الرحمـن لا يحتجب الـله منهم ولا يسـتتر، قلت : مـن المتقون ؟ قال : قــوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة

والوجه الثاني :

[٤٠٢٢] حدثنا مـحمد بن يحيـى، أنبأ أبو غسان، ثـنا سلمة، عن مـحمد بن

إسحاق فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ المتقين ﴾ أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك مايعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه .

[٤٠٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى ﴿ المتقين ﴾ هم المؤمنون .

قوله تعالى: ﴿ مثل ماينفقون في هذه الحياة الدنيا ﴾ آية ١١٧

[٤٠٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ مثل ماينفقون في هذه الحياة الدنيا ﴾ نفقة الكافر في الدنيا، وروى عن الحسن والسدى نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ كمثل ريح فيها صر ﴾

[٤٠٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، ومحمد بن عبيد عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ﴿ ريح فيها صر ﴾ قال : برد. وروى عن الحسن وعكرمة وسعيد بن جبير في إحدِى الروايات، وشرحبيل بن سعد، والسدى والربيع والضحاك، وقتادة نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٤٠٢٦] حدثنا الحسن بن عرفه، ثنا خلف بن خليفة عن أبى حميد الرؤاسي عن عنترة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ريح فيها صر ﴾ قال : فيها نار. وروى عن مجاهد في إحدى الروايات نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٤٠٢٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنا عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء، وأما ﴿ ريح فيها صر ﴾ فريح فيها برد وجليد .

قوله تعالى: ﴿ أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم ﴾

[٤٠٢٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ مثل ماينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته ﴾ يقول : مثل ماينفق المشركون ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع، إذا زرعه القوم الظالمون فأصابه ريح فيها صر، والصر : البرد أصابته فأهلكته، فكذلك أنفقوا فأهلكهم شركهم .

قوله تعالى: ﴿فأهلكته﴾

[٤٠٢٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته﴾ فحلقته وأحرقته.

قوله تعالى: ﴿وماظلمهم الله﴾

[٤٠٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ثم اعتذر إلى خلقه فقال: ﴿وماظلمهم الله﴾ مما ذكره لك من عذاب من عذبناه من الأمم، ولكن ظلموا أنفسهم.

[٤٠٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولكن أنفسهم يظلمون﴾ قال: يضرون.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ آية ١١٨

[٤٠٣٢] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، ثنا محمد بن عباد الهنائي، ثنا حميد بن مهران المالكي الخياط قال: سألت أبا غالب ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم﴾ قال: حدثني أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: هم الخوارج.

والوجه الثاني:

[٤٠٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ ثنا أبي ثنا عمي الحسين حدثني أبي عن جدي عن ابن عباس قوله: ﴿لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ فهم المنافقون

[٤٠٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ في المنافقين من أهل المدينه، نهى[١] المؤمنين أن يتولوهم.

---

(١) لعل هنا سقط والصواب (نهى الله تعالى المؤمنين) كما في الرواية الآتية.

[٤٠٣٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم﴾ قال: نهى الله تعالى المؤمنين أن يستدخلوا المنافقين، وأن يؤاخوهم وأن يتولوهم دون المؤمنين. وروى عن الحسن والسدى والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان قالوا: المنافقون.

والوجه الثالث:

[٤٠٣٦] حدثنا أبى، ثنا ابن الطباع، ثنا هشيم عن العوام بن حوشب، عن الأزهار بن راشد، عن أنس بن مالك ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ يقول: لا تستشيروا المشركين في شئ من أموركم.

والوجه الرابع:

[٤٠٣٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قال: قال محمد بن أبى محمد: وكان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية، فأنزل الله تعالى فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم منهم: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾

والوجه الخامس:

[٤٠٣٨] حدثنا أبى، حدثنى أيوب بن محمد الوزان، ثنا عيسى بن يونس، عن أبى حيان التيمي، عن أبى الزنباع، عن أبى دهقانة قال: قيل لعمر بن الخطاب أن هاهنا غلاما من أهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته كاتبا قال: قد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين

قوله تعالى: ﴿لا يألونكم خبالا﴾

[٤٠٣٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لا يألونكم خبالا﴾ يقول: يضلونكم كما ضلوا فنهاهم أن يستدخلوا، المنافقين دون المؤمنين، أو يتخذوهم أولياء.

قوله تعالى: ﴿ودّوا ماعنتم﴾

[٤٠٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ودّوا ماعنتم﴾ قال: ماعنتم: ماضللتم.

[٤٠٤١] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ودّوا ماعنتم﴾ يقول ودّ المنافقون ماعنت المؤمنين في دينهم.

قوله تعالى: ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم﴾

[٤٠٤٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم﴾ يقول: من أفواه المنافقين إلى إخوانهم من الكفار، غشهم للإسلام وأهله وبغضهم إياه وروى عن الربيع بن أنس: أنه قال: من أفواه المنافقين.

قوله تعالى: ﴿وماتخفى صدورهم أكبر قد بيّنّا لكم الآيات إن كنتم تعقلون﴾

[٤٠٤٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وماتخفي صدورهم أكبر﴾ يقول: ماتكن صدورهم أكبر مما قد أبدوا بألسنتهم. وروى عن قتادة أنه قال: أكبر مما بدا من ألسنتهم.

قوله تعالى: ﴿إن كنتم تعقلون﴾

[٤٠٤٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ﴿لعلكم تعقلون﴾ قال: تتفكرون.

قوله تعالى: ﴿هاأنتم أولاء﴾ آية ١١٩

[٤٠٤٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ هاأنتم أولاء﴾ معشر الأنصار

قوله تعالى: ﴿تحبونهم ولا يحبونكم﴾

[٤٠٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿هاأنتم أولاء﴾ تحبونهم ولا يحبونكم﴾ قال: هم المنافقون يجامعونكم بألسنتهم على الإيمان، ويحبونكم على ذلك.

[٤٠٤٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿ هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم﴾ فوالله أن المؤمن ليحسن إلى المنافق، ويأوى له، ويرحمه ولو أن المنافق يقدر علي مايقدر عليه المؤمن لأباد خضراءه

والوجه الثاني:

[٤٠٤٨] حدثنا محمد بن غالب البغدادي، ثنا سعيد بن أشعث، ثنا يحيي بن عمرو بن مالك النكري قال: سمعت أبى يحدث عن أبى الجوزاء في قوله: ﴿هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم﴾ قال: هم الأباضية.

والوجه الثالث:

[٤٠٤٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿تحبونهم﴾ يعني اليهود ولا يحبونكم

قوله تعالى: ﴿وتؤمنون بالكتاب﴾

[٤٠٥٠] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وتؤمنون بالكتاب﴾ كله كتاب محمد والكتاب الذي كان من قبل محمد.

قوله تعالى: ﴿وإذا لقوكم قالوا آمنا﴾

[٤٠٥١] حدثنا محمد بن غالب، ثنا سعيد يعني ابن أشعث، ثنا يحيي بن عمرو ابن مالك قال: سمعت أبى يحدث، عن أبي الجوزاء كان إذا تلا هذه الآية ﴿وإذا لقوكم قالوا آمنا﴾ قال: نزلت هذه الآية في الأباضية.

والوجه الثاني:

[٤٠٥٢] قرأت علي محمد، ثنا محمد، عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿وإذا لقوكم قالوا آمنا﴾ يعني: المنافقين إذا لقوا المؤمنين أظهروا الإيمان فيحبونهم على ماأظهروا لهم، ويرون أنهم صادقون بما يقولون ولا يعلمون بما في قلوبهم من الشك والكفر بالنبي ﷺ.

حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وإذا لقوكم﴾ يعني أهل النفاق إذا لقوا المؤمنين قالوا: آمنا ليس بهم إلا مخافة على دمائهم وأموالهم.

قوله تعالى: ﴿وإذا خلوا﴾

[٤٠٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنـا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿خلوا﴾ يعني: مضوا.

قوله تعالى: ﴿عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾

[٤٠٥٤] حدثنا أبى ثنا مـقاتل بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سـفيان، عن أبي إسحاق عن أبى الأحوص، عن عبد الله ﴿وإذا خلوا عضـوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾ قال: عضوا على أطراف أصابعهم. وروى عن الضـحاك، والسدى والربيع بن أنس ومقاتل نحو ذلك.

[٤٠٥٥] حدثنا مـحمد بن غالب، ثـنا سعيد بن أشعـث، ثنا يحيي بـن عمرو بن مالك النكري قال: سمعت أبى يحدث، عن أبى الجوزاء في قوله: ﴿وإذا خلو عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾ قال: نزلت هذه الآية في الأباضية.

قوله تعالى: ﴿من الغيظ﴾

[٤٠٥٦] ثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيدعن قتادة ﴿ وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾ يـقول: مما يجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهية للذي هم عليه، لو يجدون ريحا لكانوا علي المؤمنين. فهم كما نعت الله.

قوله تعالى: ﴿قل موتوا بغيظكم﴾

[٤٠٥٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محـمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكيـر بن معروف، عن مقاتـل بن حيان قوله: ﴿قل مـوتوا بغيظكم﴾ يـعني أهل النفاق.

قوله تعالى: ﴿إن الله عليم بذات الصدور﴾

[٤٠٥٨] وبه عن مقـاتل بن حيان قوله: ﴿إن الـله عليم بذات الـصدور﴾ بما في قلوبهم.

قوله تعالى: ﴿إن تمسسكم حسنة﴾ آية ١٢٠

[٤٠٥٩] حدثنا الحسن بن أحـمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بـكر الحنفي، ثنا

عباد بن منصور قال: سألت الحسن في قولـه: ﴿إن تمسسكم حسنة تسؤهم﴾ قال: أنبأ الله المؤمنين بعدوهم فقال: إن تصبكم حسنة يسؤهم ذلك.

[٤٠٦٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن تمسسكم حسنة تسؤهم﴾ إذا رأوا من أهل الإسلام ألفة وجماعة وظهورا على عدوهم؛ غاظهم ذلك وساءهم.

قوله تعالى: ﴿تسؤهم﴾

[٤٠٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إن تمسسكم حسنة﴾ يعني: النصر علي العدو والرزق والخير يسوء ذلك اليهود. يعني أهل قريضة والنضير.

قوله تعالى: ﴿وإن تصبكم سيئة﴾

[٤٠٦٢] قرأت على محمد بن يحيي، أنبأ العباس الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها﴾ قال: إذا رأوا من أهل الإسلام فرقة واختلافا، أو أصيب طرف من أطراف المسلمين؛ سرَّهم ذلك، أعجبوا وابتهجوا به فهم كما رأيتم كلما خرج منهم قرن أكذب الله أحد وثته، وأوطأ محلته، وأبطل حجته وأظهر عورته؛ فذلك قضاء الله فيمن مضى منهم، وفيمن بقى إلى يوم القيامة.

[٤٠٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإن تصبكم سيئة﴾ هي القتل والهزيمة، والجهد.

قوله تعالى: ﴿يفرحوا بها﴾

[٤٠٦٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يفرحوا بها﴾ يعني اليهود.

قوله تعالى: ﴿وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا﴾

[٤٠٦٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا﴾ يقول: لا يضركم قولهم شيئا.

قوله تعالى: ﴿إن الله بما يعملون محيط﴾

[٤٠٦٦] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إن الله بما يعملون محيط﴾ يقول: أحاط علمه بأعمالهم، ومنهم من يقول: أنزلت في المنافقين.

قوله تعالى: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين﴾ آية ١٢١

[٤٠٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال﴾ النبي ﷺ مشى يومئذ على رجليه يبوئ المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿تبوئ المؤمنين﴾

[٤٠٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿تبوئ المؤمنين﴾ قال: توطن.

قوله تعالى: ﴿مقاعد للقتال﴾

[٤٠٦٩] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال﴾ وهو يوم أحد. وروى عن قتادة والربيع والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤٠٧٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين﴾ قال: يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبوئ المؤمنين مقاعد للقتال يوم الأحزاب.

قوله تعالى: ﴿والله سميع عليم﴾

[٤٠٧١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: يقول الله تعالى لنبيه: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم﴾ أي سميع لما يقولون.

قوله تعالى: ﴿عليم﴾

[٤٠٧٢] وبه عن ابن إسحاق قال: قوله: ﴿عليم﴾ أي عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ آية ١٢٢

[٤٠٧٣] الحسن الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ سفيان يعني ابن عيينه، عن عمروا بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما﴾ قال نحن هم: بنوحارثه وبنو سلمة[1] - وروى عن ابن عباس ومجاهد والشعبي والربيع بن أنس وقتادة وسعيد بن أبى هلال نحو ذلك.

[٤٠٧٤] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبى عون، عن المسور بن مخرمة قال: قال لعبد الرحمن بن عوف: ياخالي أخبرنى عن قصتكم يوم أحد فقال: اقرأ بعد العشرين ومائه من آل عمران تجد قصتنا ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين﴾ إلى قوله: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين.

قوله تعالى: ﴿أن تفشلا﴾

[٤٠٧٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ قال: هما طائفتان من الأنصار همتا أن تفشلا فعصمهما الله، فهزم الله عدوهم.

والوجه الثاني:

[٤٠٧٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿أن تفشلا﴾ قال: أي أن يتخاذلا.

قوله تعالى: ﴿والله وليهما﴾

[٤٠٧٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول في قول الله: ﴿والله وليهما﴾ قال: نحن هم بنو سلمة وبنو حارثة، ومانحب لو لم يكن لقول الله: ﴿والله وليهما﴾.

[٤٠٧٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق بقول الله: ﴿والله وليهما﴾ أي الدافع عنهما ماهمتا به من فشلهما.

---

(١) مسلم كتاب الفضائل ٢٥٠٥.

قوله تعالى: ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾

[٤٠٧٩] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: يقول اللـه تعالى: وعلى الله فليتوكل المؤمنون أى من كـان به ضعف من المؤمنين أو وهـن، فيلتوكل عليّ أعـنه على أمره وأدفع عنه، حتى أبلغ به وأقويه على نيته.

قوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾ آية ١٢٣

[٤٠٨٠] أخبرنا أبو سعيـد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان، عن يحـيي بن سعيد عن عباية بن رفاعة بن خديج قال جبريل لـرسول الله ﷺ كيف تعدون شهداء بدر فيكم؟ قال: خيارنا. قال: هكذا نعد من شهد بدراً من الملائكة فينا(١).

[٤٠٨١] حدثنـا الأحمس، ثنا وكيـع، عن سفيان، عن عـبد الله بن عثـمان ابن خثيم عن مجاهد، يعني قوله: ﴿ولقد نـصركم الله ببدر﴾ قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر.

قوله تعالى: ﴿ببدر﴾

[٤٠٨٢] حدثنا أبى، ثنا أبـو نعيم، ثنا زكريا، عن عامر الشعـبي يقول: إنما كانت بدر لرجل يدعى بدرا يعني: بئرا.

[٤٠٨٣] حدثنا الأحـمسي،ثنا وكيع، عن زكـريا، عن عامر قال: إنما سـميت بدر لأنها كانت بئرا لرجل يسمى بدراً.

[٤٠٨٤] حدثنـا أبى، ثنا أحمـد بن عبد الرحـمن، ثنا عـبد الله، عن أبـيه، عن الربيع في قوله: ﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾ وبدر ماء بين مكة والمدينة.

قوله تعالى: ﴿وأنتم أذلة﴾

[٤٠٨٥] حدثنـا أبو سعيد الأشـج، ثنا أبو خالـد، عن الحجاج، عن الحـكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: كان عدة أهل بـدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا. وروى عن ميمون بن مهران مثله.

---

(١) البخاري كتاب المغازي ٥ / ١٠٣.

[٤٠٨٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿وأنتم أذلة﴾ يقول وأنتم قليل أذلة، فهم يومئذ بضعة عشر وثلثمائة. وروى عن ابن سيرين: بضعة عشر وثلثمائة[١].

[٤٠٨٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة﴾ التقى نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه والمشركون على بدر، وكان أول قتال قاتل نبي الله. قال قتادة والربيع: إن نبي الله ﷺ قال يومئذ لأصحابه: إنكم اليوم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي جالوت، وكانوا ثلثمائه وفوق العشرة أو دون عشرين وقال قتادة: كانوا ثلثمائه وثلاثة عشر رجلا والمشركون يومئذ ألف رجل أو راهقوا[٢] ذلك[٣].

[٤٠٨٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وأنتم أذلة﴾ قال: وأنتم أقل عددا، أو أضعف قوة.

[٤٠٨٩] حدثنا عباس الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن الزبرقان عن حجاج عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: عدد أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر وكان المهاجرون منهم سبعة وسبعين، وكان الأنصار مائتين وستة وثلاثين.

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله﴾

[٤٠٩٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾ أي فاتقون فأنه شكر نعمتي.

قوله تعالى: ﴿تشكرون﴾

[٤٠٩١] أخبرنا محمد بن حبال الصنعاني القهندزي فيما كتب إليَّ، ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي، قال سفيان يعني ابن عيينه: على كل مسلم أن يشكر الله في نصره ببدر يقول الله: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾.

(١) البخاري كتاب المغازي ٥ / ٩٢.
(٢) أي قاربوا.
(٣) البخاري كتاب المغازي.

قوله تعالى: ﴿إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم﴾ آية ١٢٤

[٤٠٩٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿إذ تقول للمؤمنين﴾ فقال: يوم بدر.

[٤٠٩٣] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير، عن يعقوب يعني القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: في يوم حنين أمد الله رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ويومئذ سمى الله الأنصار مؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم﴾

[٤٠٩٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿أن يمدكم ربكم﴾ قال: مددا لهم أمددكم به.

قوله تعالى: ﴿بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾

[٤٠٩٥] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود، عن عامر: أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين فشق عليهم فأنزل الله تعالى: ﴿ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ إلى قوله: ﴿مسومين﴾ قال: فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمون بالخمسة[1].

[٤٠٩٦] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ أي أمدكم بألف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف.

قوله تعالى: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا﴾

[٤٠٩٧] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو عن عكرمة قال: لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ولا بملك واحد.

يقول الله تعالى: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا﴾

[٤٠٩٨] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا الفضل بن خالد، ثنا أبو معاذ الليثي، ثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قول

---

(١) ابن كثير ١ / ٤٠١.

الله تعالى: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا﴾ كان هذا موعدا من الله يوم أحد عرضه على نبيه. أنّ المؤمنين إن اتقوا وصبروا أمددتهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ففر المسلمون يوم أحد وولوا مدبرين فلم يمدهم الله.

[٤٠٩٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا﴾ قال: أي تصبروا لعدوي وتطيعوا أمري.

[٤١٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) ﴿ويأتوكم﴾ يعني الكفار فلم يقتلوهم تلك الساعة وذلك يوم أحد.

قوله تعالى: ﴿من فورهم﴾ آية ١٢٥

[٤١٠١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ حدثني أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده عن ابن عباس ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ يقول: من سفرهم هذا. ويقال: بل هو من غضبهم هذا.

[٤١٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع وأبو نعيم عن مالك بن مغول قال: سمعت أبا صالح في قوله: ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ قال: من غضبهم. قال أبو محمد: يعني من فوره: الغضب وروى عن مجاهد(٢) وعكرمة: من غضبهم

الوجه الثاني:

[٤١٠٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ قال: من وجههم هذا وروى عن الحسن، والضحاك والربيع، وقتادة(٣) مثل ذلك غير أن الضحاك قال: من غضبهم ووجههم.

قوله تعالى: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة﴾

[٤١٠٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور عن الحسن في قوله: ﴿يمددكم ربكم﴾ قال: يوم بدر.

---

(١) التفسير ١ / ١٣٥.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٥

(٣) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٥.

[٤١٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ وذلك يوم بدر، أمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة.

قوله تعالى: ﴿مسومين﴾

[٤١٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن حارثه بن مضرب، عن علي قال: كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض .

[٤١٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس عن زكريا، عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي قال: كان سيما الملائكة أهل بدر الصوف الأبيض، وكان سيما الملائكة أيضا في نواصي خيولهم.

والوجه الثاني:

[٤١٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة في هذه الآية ﴿مسومين﴾ قال: بالعهن الأحمر.

[٤١٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن أبي جعفر، عن ليث عن مجاهد ﴿بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: محذفة أعرافها، معلمة نواصيها بالصوف العهن.

[٤١١٠] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق، عن سفيان[١] عن مجاهد في قوله: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: معلمين بالصوف الأبيض في أذناب الخيل.

[٤١١١] حدثنا عمرو الأودي، ثنا أبو أسامة، عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] ﴿بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: معلمين مجزوزة أذناب خيولهم عليها العهن والصوف.

[٤١١٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿مسومين﴾ فإنهم أتوا محمدا مسومين بالصوف، فسوم محمد وأصحابه أنفسهم وخيلهم على سيماهم بالصوف.

---

(١) التفسير ص ٨٠.

(٢) التفسير ١ / ١٣٥.

[٤١١٣] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع عن هشام يعني ابن عروة، عن يحيى ابن عباد أن الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر[1].

الوجه الثالث:

[٤١١٤] حدثنا أبي ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا أبو فروة يعني حاتم ابن شفي الهمداني قال: قال مكحول: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: هي العمائم.

الوجه الرابع:

[٤١١٥] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، ثنا الخفاف، عن ابنا العطار، عن قتادة ﴿مسومين﴾ قال: عليهم سيما القتال. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وماجعله الله إلا بشرى لكم﴾ آية ١٢٦

[٤١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وماجعله الله إلا بشرى﴾ قال: إنما جعلهم الله ليستبشروا بهم

قوله تعالى: ﴿ولتطمئن قلوبكم به﴾

[٤١١٧] وبه عن مجاهد قوله: ﴿ولتطمئن قلوبكم﴾ تطمئنوا إليهم.

قوله تعالى: ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾

[٤١١٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾ قال: الأمر عندي إلا بسلطاني وقدرتي، وذلك أن العزَّ والحكم إليّ، لا إلى أحد من خلقي.

قوله تعالى: ﴿ليقطع طرفا من الذين كفروا﴾ آية ١٢٧

[٤١١٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿ليقطع طرفا من الذين كفروا﴾ قال: هذا يوم بدر، فقطع الله طائفة منهم وثبّت طائفة.

---

(١) الحاكم ٣ / ٣٦١.

[٤١٢٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين﴾ فقطع الله يوم بدر طرفا من الكفار، وقتل صناديدهم ورؤسهم وقادتهم في الشر.

وروى عن الربيع بن أنس نحو قول قتادة.

قوله تعالى: ﴿أو يكبتهم﴾

[٤١٢١] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحم، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿أو يكبتهم﴾ قال: يخزيهم فينقلبوا خائبين. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٤١٢٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿أو يكبتهم﴾ قال: بقتل ينتقم به منهم.

قوله تعالى: ﴿فينقلبوا خائبين﴾

[٤١٢٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فينقلبوا خائبين﴾ أي ويرجع من بقى منهم فلاّ خائبين لم ينالوا شيئا مما كانوا يأملون.

قوله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شئ﴾ آية ١٢٨

[٤١٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم أحد شجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته، فجعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم، وهو يدعوهم إلى ربهم فنزل إليه جبريل فقال: ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾[١].

والوجه الثاني:

[٤١٢٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق[٢]، عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمرانه سمع النبي ﷺ يقول في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركعة قال: ربنا ولك الحمد في الركعة الآخرة: اللهم العن فلانا وفلانا، ثم قال: ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾

---

(١) مسلم كتاب الجهاد رقم ١٧٩١ ٣ / ١٤١٧. (٢) التفسير ١ / ١٣٥.

[٤١٢٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ حين يرفع من صلاة الفجر من القراءة ويكبر يرفع رأسه يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، ثم يقول وهو قائم: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشدد وطأتك علي مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف، اللهم العن لحيانا، ورعلا وذكوان، وعصية عصت الله ورسوله، ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت: ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾(١).

[٤١٢٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿ليس لك من الأمر شئ﴾ أي: ليس لك من الحكم شئ في عبادي إلا ماأمرتك به فيهم.

قوله تعالى: ﴿أو يتوب عليهم﴾

[٤١٢٨] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا خالد بن الحارث ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن عجلان، عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على أربعة، فأنزل الله تعالى ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾(٢) قال: قد هداهم الله.

[٤١٢٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم﴾ قال: أويتوب(٣) عليهم برحمتي فإن شئت فعلت.

قوله تعالى: ﴿أو يعذبهم﴾

[٤١٣٠] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم﴾ أي ليس لك من الحكم شئ في عبادي إلا ماأمرتك به فيهم. أو أتوب عليهم برحمتي، فإن شئت فعلت، أو أعذبهم بذنوبهم فحق.

(١) مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥١٧ ٤ / ١٩٥٣.
(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٥ قال هذا حديث حسن غريب صحيح ٥ ١ ٢١٢.
(٣) في الرواية الآتية (أو أتوب عليهم) وهي الصواب والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فإنهم ظالمون﴾

[٤١٣١] وبه قال ابن إسحاق: ﴿فـإنهم ظالمون﴾ أي قد استحقوا ذلك بمعصيتهم إياي.

قوله تعالى: ﴿ولله مافي السموات وما فى الأرض﴾ آية ١٢٩

[٤١٣٢] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء يعني أبا كريب، ثنا عثمان بن سعيد يعني الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يامحمد لله الخلق كله، والسموات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم.

قوله تعالى: ﴿يغفر لمن يشاء﴾

[٤١٣٣] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحيي بن يعلي، عن منصور أو ليث عن مجاهد: في قوله: ﴿يغفر لمن يشاء﴾ قال: يغفر لمن يشاء الكثير من الذنوب. وروى عن سفيان الثوري مثله.

قوله تعالى: ﴿ويعذب من يشاء﴾

[٤١٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويعذب من يشاء﴾قال: وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من تكذيب.

والوجه الثاني:

[٤١٣٥] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحيي ين يعلي، عن منصور أو ليث عن مجاهد قوله: ﴿ويعذب من يشاء﴾ على الصغيرة. وروى عن الثوري مثله.

قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[٤١٣٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿والله غفور رحيم﴾ أي يغفر الذنب.

[٤١٣٧] قوله تعالى: ﴿رحيم﴾ وبه قال ابن إسحاق: قوله: ﴿رحيم﴾ قال يرحم العباد على مافيهم.

قوله تعالى: ﴿لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾ آية ١٣٠

[٤١٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان(١)، عن ابن جريج عن مجاهد قال: كانوا يتبايعون إلى أجل فنزلت: ﴿لاتأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾

[٤١٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) في قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾ ربا الجاهلية

[٤١٤٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد عبد الرحم،ن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾ قال: نهى الله تعالى عن الربا كأشد النهي(. . . .)(٣) فاتقوا الربا(٤) والريبه وكان يقول: الربا من الكبائر.

[٤١٤١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾ قال: إياكم وما خالط هذه البيوع من الربا فإن الله قد أوسع الحلال وأكثره وأطابه، ولا يلجئنكم إلى المعصية فاقه.

قوله تعالى: ﴿أضعافا مضاعفة﴾

[٤١٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾ وذلك أن الرجل كان يكون له على الرجل مال فإذا حلّ لأجل طلبه من صاحبه، فيقول المطلوب آخر عني وأزيدك في مالك، فيفعلان ذلك فذلك الربا أضعافا مضاعفة، فوعظهم الله تعالى وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٤١٤٣] وبه عن سعيد بن جبير ﴿واتقوا الله﴾ في أمر الربا فلا تأكلوا.

---

(١) التفسير ص ٨٠ (٢) التفسير ١ / ١٣٤.

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٤) كلمة الربا في الأصل تكتب (الربوا ـ الربو)

[٤١٤٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا، محمد بن عمرو، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿واتقوا الله﴾ أي أطيعوا الله.

قوله تعالى: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[٤١٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد في قوله: ﴿لعلكم تفلحون﴾ يعني لكي تفلحون.

قوله تعالى: ﴿تفلحون﴾

[٤١٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تفلحون﴾ أي لعلكم أن تنجوا مما حذركم به من عذابه، وتدركوا مارغبكم فيه من ثوابه.

قوله تعالى: ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ آية ١٣١

[٤١٤٧] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا يونس بن محمد، ثنا القاسم ابن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة: كان الناس يتأولون هذه الآية ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ اتقوا أن لا أعذبكم بذنوبكم في النار التي أعددتها للكافرين.

[٤١٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ فخوف آكل الربا من المؤمنين بالنار التي أعدت للكافرين.

[٤١٤٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ يقول من أكل الربا فلم ينته فله النار.

[٤١٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ أي التي جعلت دارا لمن كفر بي.

قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله والرسول﴾ آية ١٣٢

[٤١٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وأطيعوا الله والرسول﴾ يعني في تحريم الربا.

[٤١٥٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾ معاتبة للذين عصوا رسوله حين أمرهم بما أمرهم به في ذلك اليوم وفي غيره.

قوله تعالى: ﴿لعلكم ترحمون﴾

[٤١٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿لعلكم﴾ يعني لكي ترحمون فلا تعذبون.

قوله تعالى: ﴿وسارعوا﴾ آية ١٣٣

[٤١٥٤] وبه عن سعيد في قول الله تعالى: ﴿وسارعوا﴾ يقول: سارعوا بالأعمال الصالحة.

قوله تعالى: ﴿إلى مغفرة من ربكم﴾

[٤١٥٥] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ قال: لذنوبكم.

قوله تعالى: ﴿وجنة﴾

[٤١٥٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع عن سعدان الجهني، عن سعد بن مجاهد الطائي، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة قال: قلنا: يارسول الله أخبرنا عن الجنة مابناؤها؟ قال: لبنة من فضة ولبنة من ذهب، ملاطها المسك الأزفر، حصباؤها الياقوت واللؤلؤ، ومزاجها الورس والزعفران، من يدخلها يخلد فلا يموت وينعم، لايبوس، لا يبلى شبابهم، ولا تحرق ثيابهم.

قوله تعالى: ﴿عرضها السموات والأرض﴾

[٤١٥٧] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن عمار الدهني، عن حميد، عن كريب قال: أرسلني ابن عباس إلى رجل من أهل الكتاب أسأله عن هذه الآية ﴿جنة عرضها السموات والأرض﴾ قال: فأخرج أسفار موسى

فجعل ينظر قال: تلفق كما يلفق الثوب، وأما طولهافلا يقدر قدره إلا الله(١) - وروى عن يزيد بن أبي مالك نحو ذلك.

[٤١٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير قول الله تعالى: ﴿وجنة عرضها السموات والأرض﴾ يعني عرض سبع سموات وسبع أرضين لو لصق بعضهن إلى بعض فالجنة في عرضهن.

قوله تعالى: ﴿أعدت للمتقين﴾

[٤١٥٩] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أعدت للمتقين﴾ يعني الذين يتقون الشرك.

[٤١٦٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين﴾ أي دارا لمن أطاعني وأطاع رسولي.

قوله تعالى: ﴿الذين ينفقون﴾ آية ١٣٤

[٤١٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: ثم نعتهم الله فقال: ﴿الذين ينفقون﴾ يعني ينفقون الأموال في طاعة الله.

قوله تعالى: ﴿في السراء﴾

[٤١٦٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿الذين ينفقون في السراء﴾ يقول في السراء والضراء، يقول في العسر(٢).

[٤١٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله الله تعالى: ﴿في السراء﴾ يعني: في الرخاء. وروى عن قتادة، ومقاتل نحو قول ابن عباس.

---

(١) في الدر قال: سبع سموات وسبع أرضين تلفق كما يلفق الثياب بعضها إلى بعض فلا يقدر قدره إلا الله. انظر ٢ / ٣١٥

(٢) في الدر: في العسر واليسر انظر ٢ / ٣١٦.

قوله تعالى: ﴿والضراء﴾

[٤١٦٤] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الضراء﴾ يعني: في الشدة. وروى عن قتادة أنه قال: في العسر والجهد وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: في العسر.

قوله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾

[٤١٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال: كاظمون علي الغيظ كقوله: ﴿وإذا ماغضبوا هم يغفرون﴾(١) يغضبون في الأمر لو وقعوا فيه كان حراما فيغفرون ويعفون، يلتمسون بذلك وجه الله.

قوله تعالى: ﴿والعافين عن الناس﴾

[٤١٦٦] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿والعافين عن الناس﴾ كقوله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾(٢) يقول: لا تقسموا على أن لا تعطوهم من النفقة، واعفوا واصفحوا.

والوجه الثاني:

[٤١٦٧] حدثنا أبو هارون الخراز، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية في قول الله: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال: عن المملوكين. وروى عن مكحول نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿والله يحب المحسنين﴾

[٤١٦٨] قرأت على محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير ابن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿والعافين عن الناس﴾ ومن فعل ذلك وهو محسن ﴿والله يحب المحسنين﴾ بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك: إن هؤلاء في أمتي قليل إلا من عصمه الله، وقد كانوا كثيرا في الأمم التي مضت.

[٤١٦٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿والله يحب المحسنين﴾ أي فذلك الإحسان، وأنا أحب من عمل به.

(١) سورة الشورى اية ٣٧.

(٢) سورة النور آية ٢٢.

قوله تعالى: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ آية ١٣٥

[٤١٧٠] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ أي أتوا فاحشة.

قوله تعالى: ﴿فاحشة﴾

[٤١٧١] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرأيتم الزاني، والسارق، وشارب الخمر ماتقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هي فواحش وفيهن عقوبة.

[٤١٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم،ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أوظلموا أنفسهم﴾ أما الفاحشة فالزنا . وروى عن جابر بن زيد، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤١٧٣] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ قال: الفاحشة: الظلم.

والوجه الثالث:

[٤١٧٤] حدثنا أبى، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد، عن عمر بن محمد، عن زيد ابن أسلم في قوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ قالوا: أمرنا بها قال: طوافهم بالبيت عراة.

قوله تعالى: ﴿أو ظلموا أنفسهم﴾

[٤١٧٥] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن حيان، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور عن إبراهيم ﴿أو ظلموا أنفسهم﴾ قال: الظلم: الفاحشة.

[٤١٧٦] قرأت على محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾: أصأبوا ذنوبا.

[٤١٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ أي بمعصية.

قوله تعالى: ﴿ذكروا الله﴾

[٤١٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ذكروا الله﴾ قال: ذكروا الله عند تلك الذنوب والفاحشة.

[٤١٧٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: محمد بن إسحاق: ﴿ذكروا الله﴾ قال: ذكروا نهى الله عنها وماحرم عليهم منها.

قوله تعالى: ﴿فاستغفروا لذنوبهم﴾

[٤١٨٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، حدثنى عثمان ابن المغيرة قال: سمعت علي بن ربيعة الأسدي يحدث عن أسماء أو ابن أسماء الفزاري قال: سمعت عليا يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثنى أحد من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، قال علي: وحدثنى أبو بكر وصدق أبو بكر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مامن عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلى ركعتين ويستغفر الله إلا غفر له ثم تلا هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ (١).

[٤١٨١] حدثنا أبي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد أستغفر الله قال: تفسيرها أقلني.

قوله تعالى: ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾

[٤١٨٢] قرأت على محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فاستغفروا لذنوبهم﴾ يقول الله عز وجل لنبيه: ومن يغفر الذنوب إلا الله.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٦/ ٥/ ٢١٣

[٤١٨٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا زنيج ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ قال: فاستغفروا لها وعرفوا أنه لا يغفر الذنوب إلا هو.

قوله تعالى: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾

[٤١٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن عثمان بن ابن واقد، عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة(١).

[٤١٨٥] حدثنا أبي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد(٢) ﴿ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون﴾ قال: لم يمضوا على المعصية. وروى عن مقاتل قال: لم يقيموا على تلك الذنوب.

[٤١٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الحسن ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ قال: إتيان الذنب عمدا إصرار حتى يتوب. قال معمر وقال قتادة: فقال: قدما في معاصي الله لا تنهاهم مخافة الله حتى جاءهم أمر الله

والوجه الثالث:

[٤١٨٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ فيسكتوا ولا يستغفروا . وروى عن عطاء الخراساني: قال: يغمضوا.

[٤١٨٨] حدثنا محمد بن العباس، قال محمد بن إسحاق: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ أي لم يقيموا على معصيتي، كفعل من أشرك بي فيما عملوا به من كفر بي.

قوله تعالى: ﴿على مافعلوا﴾

[٤١٨٩] قرأت على محمد، ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ ولم يقيموا على تلك الذنوب وهم يعرفون ذنوبهم.

---

(١) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٥٩ قال: هذا حديث غريب ٥ / ٥٢١.
(٢) التفسير ١ / ١٣٦.

قوله تعالى: ﴿وهم يعلمون﴾

[٤١٩٠] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيي الضعيف، ثنا علي بن الحسن، ثنا الحسين بن واقد قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: في قوله: ﴿ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون﴾ إن تأبوا، تاب الله عليهم.

[٤١٩١] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون﴾ أنه يغفر لمن استغفر ويتوب على من تاب:

[٤١٩٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى: وأما قوله: ﴿وهم يعلمون﴾ فيعلمون أنهم قد أذنبوا ثم أقاموا ولم يستغفروا.

والوجه الثاني:

[٤١٩٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وهم يعلمون﴾ ماحرمت عليهم من عبادة غيري.

قوله تعالى: ﴿أولئك﴾ آية ١٣٦

[٤١٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿أولئك﴾ يعني الذين فعلوا ماذكر الله في هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿جزاءهم مغفر ة من ربهم﴾

[٤١٩٥] حدثنا أبى، ثناأبو سلمة، ثنا ثابت يعني ابن يزيد، ثنا عاصم، عن أبى عثمان أنه كان إذا تتلى هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ إلى قوله: ﴿جزاؤهم مغفرة من ربهم﴾ قال: نعم ماجازاك على الذنب.

[٤١٩٦] حدثنا أبى، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران في قول الله تعالى: ﴿أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم﴾ قال: وجبت لهم المغفرة.

قوله تعالى: ﴿وجنات تجري من تحتها الأنهار﴾ آية ١٣٧

[٤١٩٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار﴾ قال: جعل جزاؤهم جنات تجري من تحتها الأنهار.

قوله تعالى: ﴿ونعم أجر العاملين﴾

[٤١٩٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله ﴿ونعم أجر العاملين﴾ قال: أجر العاملين بطاعة الله الجنة.

[٤١٩٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمدبن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿ونعم أجر العاملين﴾ أي ثواب المطيعين.

قوله تعالى: ﴿قد خلت﴾

[٤٢٠٠] حدثنا أبو بكر بن موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط عن السدى عن أبي مالك: قوله: ﴿قد خلت﴾ يعني مضت

قوله تعالى: ﴿من قبلكم سنن﴾

[٤٢٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿قد خلت من قبلكم سنن﴾ من الكفار والمؤمنين في الخير والشر.

[٤٢٠٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿قد خلت من قبلكم سنن﴾ أي قد مضت مني وقائع نقمة، في أهل التكذيب لرسلي، والشرك عاد، وثمود، وقوم لوط، وأصحاب مدين، نثروا مثلات قد مضت فيهم.

قوله تعالى: ﴿فسيروا في الأرض﴾

[٤٢٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فسيروا في الأرض﴾ قال: ألم تسيروا في الأرض.

---

(١) التفسير ١/١٣٦.

قوله تعالى: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾

[٤٢٠٤] وبه سألت الحسن عن قوله: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال: فينظروا كيف عذب الله قوم نوح، وقوم لوط، وقوم صالح، والأمم التي عذب الله.

[٤٢٠٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان عن قتادة ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال: عاقبة الأولين والأمم قبلكم قال: كان سوء عاقبتهم متعهم الله قليلا، ثم صاروا إلى النار[1].

[٤٢٠٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد يعني ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال: بئس والله كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيرهم إلى النار.

قوله تعالى: ﴿هذا بيان للناس﴾ آية ١٣٨

[٤٢٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري[2]، عن بيان عن الشعبي، قوله: ﴿هذا بيان للناس﴾ قال: بيان من العمى.

والوجه الثاني:

[٤٢٠٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿هذا بيان للناس﴾ وهو هذا القرآن جعله الله بيانا للناس عامة.

والوجه الثالث:

[٤٢٠٩] حدثنا محمد بن العباس، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿هذا بيان للناس﴾ أي هذا تفسير للناس إن قبلوه.

قوله تعالى: ﴿وهدى﴾

[٤٢١٠] حدثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان عن الشعبي ﴿هذا بيان للناس وهدى﴾ قال: هد ى من الضلالة.

والوجه الثاني:

[٤٢١١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وهدى﴾ قال: هو القرآن.

---

(١) الدر ٢ / ٣٢٩.

(٢) التفسير ص ٨٠.

والوجه الثالث:

[٤٢١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿هدى﴾ قال: نور.

والوجه الرابع:

[٤٢١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿وهدى﴾ يعني تبيان.

قوله تعالى: ﴿وموعظة﴾

[٤٢١٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان عن الشعبي قوله: ﴿وموعظة﴾ قال: موعظة من الجهل.

قوله تعالى: ﴿للمتقين﴾

[٤٢١٥] حدثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وموعظة للمتقين﴾ الذين من بعدهم إلى يوم القيامة.

[٤٢١٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جفر، عن الربيع عن أبى العالية ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: موعظة للمتقين خاصة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٤٢١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: لمن أطاعني وعرف أمري.

[٤٢١٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن ﴿وموعظة للمتقين﴾ يعدهم فيتقوا نعمة الله ويحذونها. وروى عن عطية والسدى قالا: لأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿ولا تهنوا﴾ آية ١٣٩

[٤٢١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿ولا تهنوا﴾ قال: لا تضعفوا. وروى عن مقاتل بن حيان. والربيع ابن أنس مثل ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٣٦.

قوله تعالى: ﴿ولا تحزنوا﴾

[٤٢٢٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون﴾ قال: يعني أصحاب محمد كما تسمعون ويحثهم على قتال عدوهم وينهاهم عن العجز والوهن في طلب عدوهم في سبيل الله.

قوله تعالى: ﴿وأنتم الأعلون﴾

[٤٢٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر عن الضحاك: ﴿وأنتم الأعلون﴾ قال: وأنتم الغالبون.

[٤٢٢٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وأنتم الأعلون﴾ أي تكون لكم العاقبة والظهور.

[٤٢٢٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج[1] ﴿وأنتم الأعلون﴾ قال: انهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشّعب يوم أحد، وعلا خيل المشركين فوقهم على الجبل، وكان المسلمون من أسفل الشعب، فندب نفر من المسلمين رماة فرموا خيل المشركين حتى هزم الله خيل المشركين وعلا المسلمون الجبل، فذلك قوله: ﴿وأنتم الأعلون﴾.

قوله تعالى: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾

[٤٢٢٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ أي كنتم صدقتم نبيٍّ بما جاءكم به عني.

قوله تعالى: ﴿إن يمسسكم قرح﴾

[٤٢٢٥] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة قال: وندم المسلمون كيف خلوا بينه وبين رسول الله ﷺ، وصعد النبي ﷺ الجبل، وجمع أبو سفيان جمعه، وكان من أمرهم ما كان، فلما صعد النبي ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال: يامحمد ألا تخرج؟ الحرب سجال يوم لنا ويوم لكم. فقال رسول الله ﷺ: أجيبوا، لأصحابه، وقولوا: لا سواء قتلانا

(١) في الأصل (ابن أبى نجيح) والتصويب عن الدر ٢/ ٣٣٠ وكذلك أن هذا السند دارج عن ابن جريج.

في الجنة وقتلاكم في النار. قال أبو سفيان: عزى لنا ولا عزى لكم. فقال رسول الله ﷺ: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم قال: أبوسفيان: أُعْلُ هبل.

فقال رسول الله ﷺ: الله أعلى وأجل. فقال أبوسفيان: موعدنا وموعدكم بدر الصغرى، ونام المسلمون وبهم الكلوم. قال عكرمة: ففيهم نزلت: ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾[1].

[٤٢٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] ﴿إن يمسسكم قرح﴾ جراح وقتل. وروى عن السدى وقتادة، والربيع بن أنس أنها الجراحات.

قوله تعالى: ﴿فقد مس القوم قرح مثله﴾

[٤٢٢٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾ فقال: أن يقتل منكم يوم أحد فقد قتلتم يوم بدر مثله.

[٤٢٢٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿إ يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾ يقول: إن كان أصابكم قرح فقد أصاب عدوكم قرح مثله، ويعزي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويحثهم على القتال.

[٤٢٢٩] حدثنا علي بن الحسن، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ المفضل، حدثنى أبو صخر في قول الله تعالى: ﴿إن يمسسكم قرح﴾ قال: القرح: الجراح. يقول: فقد مس القوم جراح مثله وهو يوم أحد.

قوله تعالى: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾

[٤٢٣٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ فإنه كان يوم أحد بيوم بدر، قتل المؤمنون يوم أحد، اتخذ الله منهم شهداء، وغلب رسول الله ﷺ يوم بدر المشركين، فجعل له الدولة عليهم

(١) البخاري كتاب المغاري ٥ / ٢٩ بمعناه الطبري رقم ٧٩٠٨.
(٢) التفسير ١ / ١٣٦.

[٤٢٣١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ فقال: جعل الله الأيام دولا مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء، أدال الكفار يوم أحد من أصحاب النبي ﷺ.

الوجه الثاني:

[٤٢٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين، ثنا حماد بن زيد، ثنا ابن عون، عن محمد: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ قال: هؤلاء الناس، يريد: الأمراء.

[٤٢٣٣] حدثنا محمد بن العباس قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ قال: نصرفها للناس والبلاء للتمحيص

قوله تعالى: ﴿وليعلم الذين آمنوا﴾

[٤٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الذين آمنوا﴾ قال: فأظهر الله نبيه وأصحابه على المشركين يوم بدر، وأظفر عليهم عدوهم يوم أحد، وقد يدال للكافر من المؤمن ويبتلى المؤمن بالكافر، ليعلم من يطيعه ممن يعصيه، ويعلم الصادق من الكاذب.

[٤٢٣٥] حدثنا محمد بن العباس، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وليعلم الله الذين آمنوا﴾ أي ليميزبين المؤمنين والمنافقين، وليكرم من أكرم من أهل الإيمان بالشهادة.

قوله تعالى: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾

[٤٢٣٦] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق عن هشام عن ابن سيرين، ثنا عبيدة ﴿وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء﴾ يقول: إن لا يقتلوا إلا يكونوا شهداء.

[٤٢٣٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدى، أنبأ سلام أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى قال: نزلت ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾ فقتل منهم

يومئذ سبعون، منهم أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، أخو بني عبد الدار، والشماس بن عثمان المخزومي، وعبد الله بن جحش الأسدي، وسائرهم من الأنصار.

[٤٢٣٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس النرسي، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وليعلم الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء﴾ يكرم أولياءه بالشهادة بأيدي عدوهم، ثم تصير حواصل الأمور وعواقبها لأهل طاعة الله.

[٤٢٣٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهب، ثنا أيوب عن عكرمة قال: لما أبطأ على النساء الخبر خرجن يستخبرن، فإذا رجلان مقتولان على دابة، أو على بعير، فقالت امرأة من الأنصار: من هذان؟ قالوا: فلان وفلان أخوها وزوجها، أو زوجها وابنها. فقالت: مافعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: حي. قالت: فلا أبالي، يتخذ الله من عباده الشهداء، ونزل القرآن على ماقالت: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾[١]

قوله تعالى: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾

[٤٢٤٠] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إليَّ، عن أبيه، أو عمه، عن سفيان بن عيينه: قوله: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ لا يقرب الظالمين.

[٤٢٤١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية.

[٤٢٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمين﴾ يقول: الكافرين.

قوله تعالى: ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ آية ١٤١

[٤٢٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ قال: يبتلى.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٣.

(٢) التفسير ١ / ١٣٧.

[٤٢٤٤] حدثنا إبو الحسن[1] بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله، ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ قال: يمحص المؤمن حتى يصدق ويمحق الكافر حتى يكذبه.

[٤٢٤٥] حدثنا محمد بن العباس، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ أي يختبر الذين آمنوا حتى يخلصهم بالبلاء الذي نزل بهم، وكيف صبرهم ويقينهم.

[٤٢٤٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريح، عن ابن عباس ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ قال: يبتليهم.

[٤٢٤٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ فكان تمحيصا للمؤمنين ومحقا للكافرين.

[٤٢٤٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ويمحق الكافرين﴾ أي: يبطل من المنافقين قولهم بألسنتهم ماليس في قلوبهم، حتى يظهرمنهم كفرهم الذي يستترون به منكم.

[٤٢٤٩] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج، عن ابن عباس ﴿ويمحق الكافرين﴾ قال: ينقصهم.

قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا﴾ آية ١٤٣

[٤٢٥٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ وتصيبوا من ثواب الكرامة.

قوله تعالى: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾

[٤٢٥١] وبه قال ابن إسحاق: ﴿ويعلم الصابرين﴾ يقول: لم أختبركم بالشدة وأبتليكم بالمكاره؟.

---

(١) إن جميع الروايات التي بهذا السند يذكر فيها الحسن بن أحمد وهو الصواب.

قوله تعالى: ﴿ويعلم الصابرين﴾

[٤٢٥٢] وبه قال ابن إسحاق ﴿ويعلم الصابرين﴾ يقول: لم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره، حتى أعلم صدق ذلك منكم الإيمان بي، والصبر على ماأصابكم فيَّ.

قوله تعالى: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه﴾

[٤٢٥٣] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف ﴿ولقد كنتم تمنون الموت﴾ الآية قال: هو تمنى المؤمنين لقاء العدو.

[٤٢٥٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، أن رجالا من أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون: ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر ونستشهد، أو ليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين، ونبلى فيه خيرا، ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق، فأشهدهم الله أحدا فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم، فقال الله تعالى: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾ وروى عن الحسن، ومقاتل ومجاهد(١)، والسدى ومحمد بن كعب والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٤٢٥٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد ابن إسحاق: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه﴾ أي الشهادة على الذين أنتم عليه من الحق قبل أن تلقوا عدوكم، يعني الذين استناصوا رسول الله ﷺ يعني استكرهوه إلى الخروج بهم إلى عدوهم لما فاتهم من حضور اليوم الذي كان قبله ببدر، ورغبتهم في الشهادة التي فاتتهم به.

قوله تعالى: ﴿فقد رأيتموه﴾

[٤٢٥٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد ابن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه﴾ قال: فقد رأيتم القتال، وقاتلوا الآن.

---

(١) التفسير ١ / ١٣٧.

والوجه الثاني:

[٤٢٥٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾إليهم ثم صددتم عنه.

قوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول الله قد خلت من قبله الرسل﴾ آية ١٤٤

[٤٢٥٨] حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي أخبرني يونس، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، أخبرني ابن عباس: أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس، فقال: اجلس ياعمر، فأبى عمر أن يجلس، فقال: اجلس ياعمر، فأبى عمر أن يجلس فتشهد أبو بكر، فمال الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد، فمن كان منكم يعبد محمد ا فإن محمد قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ قال: فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا يتلوها(١).

[٤٢٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قال: ثم قال الذين قالوا أن محمدا قتل فارجعوا إلى قومكم ﴿ومامحمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾

قوله تعالى: ﴿أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾

[٤٢٦٠] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف ﴿أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ قال: وصياح الشيطان يوم أحد قتل محمد ﷺ.

[٤٢٦١] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أن عليا كان يقول فى حياة رسول الله ﷺ: إن الله يقول: ﴿أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل أقاتلن علي ماقاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه وابن عمه ووليه، فمن أحق به مني(٢).

---
(١) البخاري كتاب فضائل الصحابة ٤ / ١٨٨. (٢) المستدرك ٣ / ١٢٦.

[٤٢٦٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ومامحمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ وذلك يوم أحد حين أصابهم ماأصابهم من القرح والقتل وتداعوا نبي الله قالوا: قد قتل وقال أناس منهم: لو كان نبيا ماقتل.

وقال أناس من أصحاب رسول الله ﷺ: قاتلوا على ماقاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم، أو تلحقوا به، فأنزل الله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أوقتل انقلبتم علي أعقابكم﴾ يقول: لئن مات نبيكم أو قتل ارتددتم كفارا بعد إيمانكم وروى عن قتادة نحو قول الربيع.

[٤٢٦٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ أي: يقول الناس: قتل محمد وانهزامهم عند ذلك وإنصرافهم عن عدوهم، أي أفأين مات أو قتل انقلبتم أي رجعتم عن دينكم كفارا كما كنتم، وتركتم جهاد عدوكم وكتاب الله وما خلف نبيه معكم وعندكم، وقد بين لكم فيما جاءكم به عني أنه ميت ومفارقكم.

قوله تعالى: ﴿ومن ينقلب على عقبيه﴾

[٤٢٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿ومن ينقلب على عقبيه﴾ قال: يرتد.

[٤٢٦٥] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قراءة، أنبأ ابن وهب قال: وأخبرني خالد بن حميد، عن خالد بن يزيد، عن حبيب بن سندر، عن عبد الله بن ضمعج أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: أخبركم بالمرتد على عقبيه، الذي يأخذ العطاء ويغزو في سبيل الله، ثم يدع ذلك ويأخذ الأرض بالجزية، والرزق، فذلك الذي يرتد على عقبيه.

قوله تعالى: ﴿فلن يضر الله شيئا﴾

[٤٢٦٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿فلن يضر الله شيئا﴾ أي: لن ينقص ذلك عز الله، ولا ملكه ولا سلطانه ولا قدرته.

---

(١) التفسير ١ / ١٣٨.

قوله تعالى: ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾

[٤٢٦٧] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾ أي: من أطاعه وعمل بأمره.

قوله تعالى: ﴿وماكان لنفس﴾ آية ١٤٥

[٤٢٦٨] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿وماكان لنفس﴾ أي: لمحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾

[٤٢٦٩] حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: سمعت أبا معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن صبهان قال: قال رجل للمسلمين وهو حجر ابن عدي: مايمنعكم أن تعبروا إلى هؤلاء العدو وهذه النطفة، يعني: دجله ﴿وماكان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾ ثم أقحم فرسه في دجلـه، فلما أقحم، أقحم، أقحم الناس فلما رآهم العدو، فقالوا: ديوان، فهربوا.

[٤٢٧٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا سليم بن نفيع القرشي، عن خلف أبي الفضل القرشي، عن كتاب عمر بن عبد العزيز قال: قول الله: ﴿وماكان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾ لا تموت نفس ولها في الدنيا عمر ساعة إلا بلغته.

[٤٢٧١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق: ﴿وماكان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾ أي لمحمد ﷺ أجل هو بالغه، فإذا أذن الله في ذلك كان.

قوله تعالى: ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها﴾

[٤٢٧٢] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها﴾ أي فمن كان منكم يريد الدنيا ليست رغبة في الآخرة، نؤته ماقسم له فيها من رزق ولاحظ له في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها﴾

[٤٢٧٣] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ومن يرد ثواب الآخرة منكم نؤته منها﴾ ما وعده مع مايجزي عليه من رزقه في دنياه، وذلك جزاء الشاكرين.

قوله تعالى: ﴿وسنجزي الشاكرين﴾

[٤٢٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله: ﴿وسنجزي الشاكرين﴾ قال: يعطي الله العبد بنيته الدنيا والآخرة.

قوله تعالى: ﴿وكأين من نبي﴾ آية ١٤٦

[٤٢٧٥] وبه ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وكأين من نبي قاتل معه﴾ قال: قد كانت أنبياء الله قبل محمد قاتل معها علماء.

[٤٢٧٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: وكأين من نبي أصابه القتل ومعه جماعات.

قوله تعالى: ﴿قاتل معه ربيون﴾

[٤٢٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان(١)، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: ألوف.

[٤٢٧٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عباس قوله: ﴿قاتل معه ربيون كثير﴾ يقول: جموع.

[٤٢٧٩] أخبرنا العباس بن الوليد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شأبور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما ربيون كثير، فالربوة عشرة آلاف في العدد، والربيون الجموع الكثيرة - وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وأحد قولي الحسن وعكرمة والسدى، وعطاء الخراساني، وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٤٢٨٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(٢) أنبأ معمر عن الحسن في قوله: ﴿قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: علماء كثير.

---

(١) التفسير ص ٨١.

(٢) التفسير ١/ ١٣٧.

[٤٢٨١] حدثنا جعفر بن نضر الواسطي، ثنا أبو قطن، عن أبى الأشهب، عن الحسن في هذه الآية: ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: علماء صبر

والوجه الثالث:

[٤٢٨٢] حدثنى أبى، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا مبارك، عن الحسن ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: أبرار أتقياء صبر.

قوله تعالى: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾

[٤٢٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا أيوب بن واقد، عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: هم يوم قتل نبيهم، فلم يهنوا ولم يضعفوا، ولم يستكينوا لقتل نبيهم. وروى عن قتادة نحوه.

[٤٢٨٤] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾ يعني فما عجزوا عن عدوهم.

[٤٢٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فما وهنوا﴾ قال: فما وهن الربيون لما أصابهم في سبيل الله من قتل النبي.

[٤٢٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾ يقول: فما وهنوا لفقد نبيهم.

[٤٢٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾ قال: لكي لا يهن أصحاب محمد ﷺ.

قوله تعالى: ﴿وماضعفوا﴾

[٤٢٨٨] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن المفضل، عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿وما ضعفوا﴾ يقول: ماضعفوا في سبيل الله لقتل النبي.

[٤٢٨٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وماضعفوا﴾ يقول: وماتضعضعوا لقتل نبيهم.

[٤٢٩٠] حدثنا محمد، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وماضعفوا﴾ عن عدوهم.

قوله تعالى: ﴿وماااستكانوا﴾

[٤٢٩١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿وماااستكانوا﴾ يقول: ماذلوا حين قال لهم رسول الله ﷺ: ليس لهم أن يعلونا لا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون.

[٤٢٩٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وماااستكانوا﴾ يقول: ماارتدوا عن بصيرتهم ولا عن دينهم أن قاتلوا على ماقاتل عليه نبي الله حتى لحقوا بالله.

[٤٢٩٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: وحدثنى ابن زيد ابن أسلم ﴿وماااستكانوا﴾ لعدوهم.

[٤٢٩٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وماااستكانوا﴾ لما أصابهم في الجهاد عن الله وعن دينهم.

[٤٢٩٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال في قوله: ﴿وماااستكانوا﴾ قال: تخشعوا.

قوله تعالى: ﴿والله يحب الصابرين﴾

[٤٢٩٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿والله يحب الصابرين﴾ لما أصابهم في الجهاد عن الله، وعن دينهم وذلك الصبر.

قوله تعالى: ﴿وماكان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا﴾ آية ١٤٧

[٤٢٩٧] وبه عن محمد بن إسحاق: ﴿وماكان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا﴾ أي فقولوا مثل ماقالوا، وأعلموا أنما ذلك بذنوب منكم، واستغفروا كما

استغـفروا، وامضوا على ديـنكم كما مضـوا علي دينهـم، ولا ترتدوا على أعقـابكم راجعين.

قوله تعالى: ﴿وإسرافنا في أمرنا﴾

[٤٢٩٨] أخبرنـا محمد بـن سعد العـوفي فيما كـتب إليَّ، حدثـنا أبى، ثنـا عمي الحسـين، عن أبيه، عـن جده عن ابـن عباس قولـه: ﴿وإسرافنـا في أمرنا﴾ يـقول: خطايانا

[٤٢٩٩] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفه، ثنـا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) ﴿إسرافنا في أمرنا﴾ خطايانا وظلمنا أنفسنا.

[٤٣٠٠] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتـب إلىَّ، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه عن علي بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿وإسرافنا في أمرنا﴾ فهي الخطايا الكبائر.

قوله تعالى: ﴿وثبت أقدامنا﴾

[٤٣٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمـدبن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وثبت أقدامنا﴾ قال: واسألوه كما سألوه أن يثبت أقدامكم.

قوله تعالى: ﴿وانصرنا على القوم الكافرين﴾

[٤٣٠٢] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال: واستنصروه على القـوم الكافرين، فكل هذا من قولهم قد كان، وقد قـتل نبيهم فلم يفعلوا كما فعلتم.

قوله تعالى: ﴿فأتاهم الله﴾ آية ١٤٨

[٤٣٠٣] حدثنا عبيد الـله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بـن هشام، عن سليم ابن عيسى، عن حمزة، عن الأعمش ﴿فاتاهم الله ثواب الدنيا﴾ يعني: فأعطاهم الله.

قوله تعالى: ﴿ثواب الدنيا﴾

[٤٣٠٤] حدثنا أبى ثنا هـشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثـنا من سمع الحسن يعني في قوله: ﴿فاتاهم الله ثواب الدنيا﴾ الفتح والنصر.

---

(١) التفسير ١/ ١٣٧.

[٤٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿فآتاهم الله ثواب الدنيا﴾ أي والله، لآتاهم الله الفتح، والظهور، والتمكين والنصر على عدوهم في الدنيا. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين﴾

[٤٣٠٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وحسن ثواب الآخرة﴾ قال: فكان ثواب الآخرة في الآخرة.

[٤٣٠٧] حدثنا محمد بن علي، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين﴾ قال: حسن الثواب في الآخرة هي الجنة. وروى عن الحسن مثل قول قتادة.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا﴾ آية ١٤٩

[٤٣٠٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا﴾ أبا سفيان بن حرب.

قوله تعالى: ﴿يردوكم على أعقابكم﴾

[٤٣٠٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثنى نافع بن يزيد، عن حيوة بن شريح ويعقوب بن عمرو بن كعب المعافري، عن كعب بن عمر بن كعب، أن علي بن أبى طالب سئل عن هذه الآية في قول الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين﴾ التعرب؟ فقال: بل هو الزرع. قال نافع: وحدثنى يعقوب بن عمرو عن أبيه في الحديث: ومن أقر الجزية، فقد أقر بالصغار.

[٤٣١٠] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿يردوكم على أعقابكم﴾ يقول: يردوكم كفارا.

[٤٣١١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا، سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿يرودوكم على أعقابكم﴾ أي: عن دينكم.

[٤٣١٢] أخبرنى علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريح ﴿ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم﴾ قال: فلا تنتصحوا اليهود والنصارى على دينكم، ولا تصدقوهم بشئ من دينكم.

قوله تعالى: ﴿فتنقلبوا خاسرين﴾

[٤٣١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿فتنقلبوا خاسرين﴾ أي: عن دينكم فتذهب دنياكم وآخرتكم.

قوله تعالى: ﴿بل الله مولاكم﴾ آية ١٥٠

[٤٣١٤] وبه قال ابن إسحاق: ﴿بل الله مولاكم﴾ إن كان ماتقولون بألسنتكم صدقا في قلوبكم.

قوله تعالى: ﴿وهو خير الناصرين﴾

[٤٣١٥] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿وهو خير الناصرين﴾ أي فاعتصموا به، ولا تستنصروا بغيره، ولا ترجعوا على أعقابكم مرتدين عن دينه.

قوله تعالى: ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب﴾ الآية ١٥١

[٤٣١٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب﴾ قال: قذف الله في قلب أبى سفيان فرجع إلي مكة فقال النبي ﷺ: إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب.

[٤٣١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله﴾ قال: فأنى سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب الذي كنت أنصركم عليهم بما أشركوا بي. وروى عن ابن أبزى ومجاهد والحسن والسدى والزهري، وقتادة، والربيع بن أنس، وأبى صالح نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿بإذنه﴾ ١٥٢

[٤٣١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق في قوله: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾ قال: السيف.

[٤٣١٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾ قال: بالسيوف أي: القتل بإذني وتسليطي أيديكم عليهم، وكفى أيديهم عنكم.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا فشلتم﴾ آية ١٥٢

[٤٣٢٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿حتى إذا فشلتم﴾ يقول: جبنتم عن عدوكم. وروى عن قتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤٣٢١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿حتى إذا فشلتم﴾ أي تخاذلتم.

قوله: ﴿وتنازعتم﴾

[٤٣٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿وتنازعتم في الأمر﴾ فقال بعضهم لبعض لما رأوا النساء مصعدات في الجبل ورأو ا الغنائم قالوا: انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، وقالت طائفة أخرى: بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنثبت مكاننا.

[٤٣٢٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿وتنازعتم الأمر﴾ يقول: اختلفتم.

قوله تعالى: ﴿في الأمر﴾

[٤٣٢٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وتنازعتم في الأمر﴾ أي اختلفتم في أمري.

قوله تعالى: ﴿وعصيتم من بعد ماأراكم﴾

[٤٣٢٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس قال: مانصر رسول الله ﷺ

في موطن كما نصر يوم أحد فأنكرنا ذلك عليه. فقال: ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله، إن الله يقول في يوم أحد: ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ماأراكم ماتحبون﴾ وإنما في بهذا الرماة، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع، ثم قال: احموا ظهورنا، وإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا، فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم، وأباحوا عسكر المشركين انتفضت الرماة جميعا، فدخلوا العسكر ينتهبون، وقد انتفضت صفوف أصحاب رسول الله ﷺ، فهم كذى، وشبك أصابع يديه والتبسوا، فلما أخلى الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ، فضرب بعضهم بعضًا التبسوا، وقتل من المشركين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ أول النهار، حتى قتل من المشركين أصحاب لواء المشركين تسعة أو سبعه، وجال المشركون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس: الغر إنما كانوا تحت المهراس، وصاح الشيطان: قتل محمد، فلم يشكوا به أنه حق، فمازلنا كذلك مانشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين نعرفه بكتفيه إذا مشى، قال: ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ماأصابنا، فرقى نحونا وهو يقول: اشتد غضب الله على قوم رموا وجه رسول الله، ويقول مرة أخرى: اللهم أنه ليس لهم أن يعلونا حتى انتهى إلينا، مكث ساعة، فإذا أبو سفيان: في أسفل الجبل: أعل هبل. . أعل هبل يعني إلهه ـ أين ابن أبى كبشة؟ أين ابن أبى قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: ألا أجيبه يارسول الله؟ قال: فلما قال: أعل هبل. قال عمر: الله أعلى وأجل. قال أبو سفيان ياابن الخطاب أين ابن أبى كبشه؟ أين ابن أبى قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وها أنا ذلك. فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، الأيام دول، والحرب سجال. قال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، قال: إنكم تزعمون ذاك لقد خبنا إذا وخسرنا، ثم قال: أما أنكم ستجدون في قتلاكم مثله، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهليه قال: أما أنه إذا كان ذلك لم نكرهه(١).

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب وسياق عجيب ٢ / ١١٤.

[٤٣٢٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وعصيتم﴾ أي تركتم أمر نبيكم وماعهد إليكم يعني: الرماة.

قوله تعالى: ﴿من بعد ماأراكم ماتحبون﴾

[٤٣٢٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿من بعد ماأراكم ماتحبون﴾ كانوا قد رأوا الفتح والغنيمة(١).

[٤٣٢٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من بعد ماأراكم ماتحبون﴾ نصر الله المؤمنين على المشركين حتى ركب نساء المشركين على كل صعب وذلول ثم أديل عليهم المشركون بمعصيتهم للنبي ﷺ، حين حرضهم رسول الله ﷺ على بغلته الشهباء. وقال: رب اكفنيهم بما شئت.

[٤٣٢٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ من بعد ماأراكم ماتحبون﴾ من الفتح.

قوله تعالى: ﴿منكم من يريد الدنيا﴾

[٤٣٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ومحمد بن مسلم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عبد خير قال: قال عبد الله بن مسعود: ماكنت أظن في أصحاب النبي ﷺ يومئذ أحدا يريد الدنيا حتى قال الله تعالى ماقال وفي حديث ابن مسلم: ماكنت أرى أن أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزل فينا مانزل يوم أحد: ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾

[٤٣٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هزم القوم هو وأصحابه الذين آمنوا، رآه الذين كانوا جعلوا من ورائهم الغنائم قالوا: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ فأدركوا الغنيمة قبل أن يسبقوا إليها، فذلك قوله: ﴿منكم من يريد الدنيا﴾.

---

(١) الدر ٢ / ٣٤٣.

[٤٣٣٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿منكم من يريد الدنيا﴾ أي الذين أرادوا النهب رغبة في الدنيا وترك ماأمروا به من الطاعة التي عليها ثواب الآخرة.

قوله تعالى: ﴿ومنكم من يريد الآخرة﴾

[٤٣٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، ثنا أبى، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هزم القوم هو وأصحابه الذين آمنوا رآه الذين كانوا جعلوا من ورائهم فقال بعضهم لبعض: انطلقوا إلى رسول الله فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، فقالت طافة أخرى: بل نطيع رسول الله ﷺ فنثبت مكاننا، فذلك قوله لهم: ﴿ومنكم من يريد الآخرة﴾ للذين قالوا: نطيع رسول الله ﷺ ونثبت مكاننا.

[٤٣٣٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق: ومنكم من يريد الآخرة أي الذين جاهدوا في الله، ولم يخالفوا إلى مانهوا عنه لغرض من الدنيا، رغبة منهم في العرض، رجاء ماعند الله من حسن ثوابه في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿ثم صرفكم عنهم﴾

[٤٣٣٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم ذكر حين مال عليهم خالد قال: ﴿ثم صرفكم عنهم﴾

قوله تعالى: ﴿ليبتليكم﴾

[٤٣٣٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ثم صرفكم عنهم ليبتليكم﴾ أي صرفكم عنهم ليختبركم، وذلك ببعض ذنوبكم.

قوله تعالى: ﴿ولقد عفا عنكم﴾

[٤٣٣٧] حدثنا أبى، ثنا المسيب بن واضح قال: سألت الحجاج بن محمد عن قوله: ﴿ولقد عفا عنكم﴾ قلت كيف عفا عنهم وقد جرح رسول الله ﷺ في وجهه، وقتل عمه صاحب لوائه، وانكشف أصحابه؟ قال: قال الحسن: عفا عنهم حين لم يستأصلهم.

[٤٣٣٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ولقد عفا عنكم﴾ قال: لقد عفا الله عن عظم ذلك ألا يهلككم بما أتيتم به من معصية نبيكم، ولكني عدت بفضلي عليكم.

قوله تعالى: ﴿والله ذو فضل على المؤمنين﴾

[٤٣٣٩] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والله ذو فضل على المؤمنين﴾ أي: لقد وفيت لكم بما وعدتكم من النصر على عدوكم.

قوله تعالى: ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد﴾

[٤٣٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يعني قوله: ﴿إن تصعدون﴾ قال: اصعادهم لها يبغونها.

والوجه الثاني:

[٤٣٤١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إذ تصعدون﴾ قال: فروا منهزمين في شعب شديد لا يلوون على أحد.

والوجه الثالث:

[٤٣٤٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف، ثنا الخفاف، عن سعيد، عن الحسن وقتادة ﴿إذ تصعدون﴾ أي في الجبل.

قوله تعالى: ﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾

[٤٣٤٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي، عن أبيه، جده، عن ابن عباس قوله: ﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾ فرجعوا فقالوا: والله لنأتينهم ثم لنقتلنهم قد خرجوا منا، فقال رسول الله ﷺ: مهلا فإنما أصابكم الذي أصابكم من أجل أنكم عصيتموني(١).

[٤٣٤٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾ أي عباد الله.. أي عباد الله. ولا يلوى عليه أحد. وروى عن قتادة نحو ذلك.

---

(١) الدر ٢ / ٣٥١.

قوله تعالى: ﴿فأثابكم غما بغم﴾

[٤٣٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿فأثابكم غما بغم﴾ فإنما أصابكم الذي أصابكم من أجل أنكم عصيتموني، فبينما هم كذلك إذ أتاهم القوم قد أيسوا، وقد اخترطوا سيوفهم فكان غم الهزيمة وغمهم حين أتوهم.

[٤٣٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور عن الحسن قوله: ﴿فأثابكم غما بغم﴾ قال: غما والله شديد على غم شديد، مامنهم إنسان إلا وقد همته نفسه.

والوجه الثاني:

[٤٣٤٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فأثابكم غما بغم﴾ فرة بعد الفرة الأولى حين سمعوا الصوت: أن محمدا قد قتل، فرجع الكفار، فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا، ثم إنحازوا إلى النبي فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول يدعوهم في أخراهم.

والوجه الثالث:

[٤٣٤٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿غما بغم﴾ قال: الغم الأول: الجراح والقتل. والغم الآخر: حين سمعوا أن رسول الله ﷺ قد قتل، فأنساهم الغم الأخير ماأصابهم من الجراح والقتل وماكانوا يرجون من الغنيمة.

والوجه الرابع:

[٤٣٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قال: ثم ذكر إشراف أبي سفيان عليهم فقال: ﴿فأثابكم غما بغم﴾ أما الغم الأول: مافاتكم من الغنيمة والفتح، والغم الثاني: إشراف العدو عليكم.

والوجه الخامس:

[٤٣٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿فأثابكم غما بغم﴾ أي: كربا بعد كرب، قتل من قتل من إخوانكم، وعلّو عدوكم

---

(١) التفسير ١ / ١٤٠.

عليكم، وما وقع في أنفسكم من قول من قال: قتل نبيكم، وكان ذلك مما تتابع عليكم غما بغم.

قوله تعالى: ﴿لكيلا تحزنوا﴾

[٤٣٥١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، ثنا أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده ابن عباس قوله: ﴿لكي لا تحزنوا﴾ يقول: لكي لا تحزنوا على مافاتكم، لكي لا تأسوا على مافاتكم من القتل. وروى عن الزهري نحو ذلك.

[٤٣٥٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن، قوله: ﴿لكي لا تحزنوا على مافاتكم﴾ من العدو

والوجه الثاني:

[٤٣٥٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لكي لا تحزنوا على مافاتكم﴾ من الغنيمة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا ماأصابكم والله خبير بما تعملون﴾

[٤٣٥٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا ماأصابكم﴾ من الجراحة. وروى عن قتادة والزهري نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤٣٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿ولا ماأصابكم﴾ قال: ماأصابهم في أنفسهم

والوجه الثالث:

[٤٣٥٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولا ماأصابكم﴾ من القتل.

[٤٣٥٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمدم بن إسحاق: ﴿ولا ماأصابكم﴾ من قتل إخوانكم حتى فرجت ذلك عنكم.

قوله تعالى: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا﴾ آية ١٥٤

[٤٣٥٨] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا﴾ قال: ألقى عليهم النوم.

[٤٣٥٩] حدثنا الحسن بن داود بن مهران المؤدب والمنذر بن شاذان قالا، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس، عن أبي طلحة قال: كنت أحد من أنزل الله فيه: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا﴾ وكنت أنعس حتى يسقط سيفي من يدي، ثم أتناوله. وفي حديث المنذر: وكان سيفي يسقط مني، ثم أتناوله بيدي(١).

[٤٣٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم ووكيع، عن سفيان، عن عاصم عن أبي رزين، عن عبد الله بن مسعود قال: النعاس في القتال من الله، وفي الصلاة من الشيطان.

[٤٣٦١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق(٢)، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿أمنة نعاسا﴾ قال: ألقى الله عليهم النعاس فكان ذلك أمنه لهم.

[٤٣٦٢] حدثنا أبي ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن أبيه الزبير بن العوام قال: لما التقينا يوم بدر سلط الله علينا النعاس، فإن كنت لاتشرد فيجلدني، وأتشدد فيجلدني، ماأطيق إلا ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه كذلك، ودنا منا المشركون حتى قالوا: والله ماتحت الجحف أحد. قال الزبير: وكان أو ل من استقل من تلك السكته والنعسة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿يغشى طائفة منكم﴾

[٤٣٦٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرني سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿يغشي طائفة منكم﴾ قال: وكانوا يومئذ فرقتين، فأما فرقة فغشيها النعاس.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٧ قال حسن صحيح ٥/ ٢١٤.

(٢) التفسير ١ / ١٤٠.

[٤٣٦٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنه نعاسا يغشي طائفة منكم﴾ قال: أنزل الله النعاس أمنه على أهل اليقين به منهم نيام لا يخافون.

قوله تعالى: ﴿وطائفة قد أهتمهم أنفسهم﴾

[٤٣٦٥] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب، أخبرنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿وطائفة قد أهتمهم﴾ قال: وكانوا يومئذ فرقتين، وأما الفرقه الأخرى فالمنافقون ليس لهم هم إلا أنفسهم، أرعب قوم وأخبثه وأخذ له للحق.

[٤٣٦٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو عن سعيد، عن ابن عباس قال متعب الذي قال يوم أحد: لو كان لنا من الأمر شئ ماقتلنا هاهنا، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم: ﴿وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله﴾ إلى آخر القصة.

قوله تعالى: ﴿يظنون بالله غير الحق﴾

[٤٣٦٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: ﴿يظنون بالله غير الحق﴾ ظنون كاذبة إنما هم أهل شك وريبة.

[٤٣٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿يظنون بالله غير الحق﴾ وذلك أنهم كانوا لايرجون عاقبة، فذكر الله تلاومهم وحسرتهم على ماأصابهم.

قوله تعالى: ﴿ظن الجاهلية﴾

[٤٣٦٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر عن قتادة ﴿ظن الجاهلية﴾ قال: ظن أهل الشرك.

قوله تعالى: ﴿يقولون لو كان لنا من الأمر شئ ماقتلنا هاهنا﴾

[٤٣٧٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿يقولون لو كان لنا من الأمر شئ﴾ قال: ذاكم يوم

(١) التفسير ١ / ١٤٠.

أحد، كانوا يومئذ فريقين، فأما المؤمنون فغشاهم الله النعاس، والطائفة الأخرى: المنافقون وليس لهم هم إلا أنفسهم، أجبن قوم وأرعبهم، وأخذلهم للحق

قوله تعالى: ﴿قل إن الأمر كله لله﴾

[٤٣٧١] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل: يامحمد.

قوله تعالى: ﴿يخفون في أنفسهم مالا يبدون لك﴾

[٤٣٧٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿يخفون في أنفسهم مالا يبدون لك﴾ فكان مما أخفوا في أنفسهم أن قالوا: لو كنا على شئ من الأمر ماقتلنا هاهنا.

[٤٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس قال: قال محمد ابن إسحاق، فحدثني يحيي بن عباد يعني ابن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: قال الزبير : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا، أرسل الله علينا النوم، فما منا من رجل إلا ذقنه في صدره، قال: فوالله أني لأسمع قول معتب بن قشير، ماأسمعه إلا كالحلم: لو كان لنا من الأمر شئ ماقتلنا هاهنا، فحفظها منه، وفي ذلك أنزل الله ﴿لو كان لنا من الأمر شئ ماقتلنا هاهنا﴾ لقول معتب.

[٤٣٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثناعباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿يقولون لوكان لنا من الأمر شئ ماقتلنا هاهنا﴾ قال: ذلك المنافق لما قتل من قتل من أصحاب محمد، أتوا عبد الله بن أبي فقالوا له: ماترى فقال: أنا والله مانؤامر لو كان لنا من الأمر من شئ ماقتلنا هاهنا. قوله تعالى: ﴿قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم﴾

[٤٣٧٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال: فقالوا: لوكنا على شئ من الأمر ماقتلنا هاهنا، ولو كنا في بيوتنا ماأصابنا القتل. قال الله تعالى: ﴿لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم﴾

[٤٣٧٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ثم قال الله لنبيه: ﴿قل لو كنتم في بيوتكم﴾ لم تحضروا هذا الموطن الذي أظهر فيه ماأظهر من سرائكم، لأخرج الذين كتب عليهم القتل إلى موطن غيره يصرعون فيه، حتى يصرعوا فيه.

قوله تعالى: ﴿وليبتلى الله مافي صدوركم وليمحص مافي قلوبكم﴾ آية ١٥٥

[٤٣٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وليبتلى الله مافي صدوركم وليمحص مافي قلوبكم﴾ قال يبتلى به مافي صدوركم.

قوله تعالى: ﴿والله عليم بذات الصدور﴾

[٤٣٧٨] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والله عليم بذات الصدور﴾ أي لا يخفى عليه مافي صدورهم مما استخفوا به منكم.

قوله تعالى: ﴿إن الذين تولوا منكم﴾

[٤٣٧٩] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف ﴿إن الذين تولوا منكم﴾ قال: هم ثلاثة: واحد من المهاجرين واثنان من الأنصار.

[٤٣٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى حين انهزم المسلمون يوم أحد، ﴿إن الذين تولوا منكم﴾ يعني الذين انصرفوا عن القتال منهزمين. وروى عن السدى بعض ذلك.

[٤٣٨١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان﴾ قال: فرت طائفة منهم، زاغت قليلا ثم رجعوا.

قوله تعالى: ﴿يوم التقى الجمعان﴾

[٤٣٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان﴾ يوم أحد حين التقى الجمعان، جمع المسلمين وجمع المشركين، فانهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبقى في ثمانية عشر رجلاً.

والوجه الثاني:

[٤٣٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿يوم التقى الجمعان﴾ فهو يوم بدر، وبدر ماء عن يمين طريق مكة، بين مكة والمدينة.

[٤٣٨٤] حدثنا أبى، ثنا النفيلي، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم قال: سمعت الشعبي يقول: ليلة سبع عشرة، ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان.

قوله تعالى: ﴿إنما إستزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا﴾

[٤٣٨٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالي: ﴿إنما إستزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا﴾ يعني حين تركوا المركز وعصوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم أحد: لا تبرحوا مكانكم، فترك بعضهم المركز.

[٤٣٨٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: إنما إستزلهم الشيطان والذين إستزلهم الشيطان عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان الأنصاريان ثم الزرقيان.

قوله تعالى: ﴿ولقد عفا الله عنهم﴾

[٤٣٨٧] حدثنا محمد بن مسلم، ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ المبارك بن فضاله، عن الحسن في قوله: ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما إستزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا ولقد عفا الله عنهم﴾ فكيف عفى عنهم، وقد قتل منهم سبعون وجرح سبعون، وأسر منهم سبعون، وشج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكسر رباعيته، وهشم البيضة على رأسه، قال الحسن ولقد عفى عنكم: لم يستأصلكم

لمخالفتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الحسن: انما خافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قـال لقوم منهم: لا تبرحوا مكانكم، فعاقـبهم بما قد رأيت، وعفا عنهم ألا يكون اصطلمهم.

[٤٣٨٨] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيي بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى عبـد الله بن لهيعة،حدثنا عطـاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولقد عـفا الله عنهم﴾ حين لم يعاقبهم، فيستأصلهم جميعا.

قوله تعالى: ﴿إن الله غفور حليم﴾

[٤٣٨٩] وبه عن سعيد قوله: ﴿إن الله غفور حليم﴾ لما كان منهم من الشرك.

[٤٣٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن الله غفور﴾ للذنوب الكبيرة أو الكثيرة

قوله: ﴿حليم﴾

[٤٣٩١] وبه عن سعـيد بن جبير قـوله: ﴿إن الله غفور حـليم﴾ فلم يجـعل لمن انهزم يوم أحد بعد قتال بدر النار، كما جعل يوم بدر، فهذه رخصه بعد التشديد.

[٤٣٩٢] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا ضرة يعني ابن ربيعه، عـن رجاء يعني ابن أبى سلـمة قال: الحلم أرفع من العـقل، إن الله عز وجل تسمى به.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا﴾ آية ١٥٦

[٤٣٩٣] حدثنـا محمد بن الـعباس مولى بنـي هاشم، ثنا مـحمد بن عمـرو، ثنا سلمة، قال محمـد بن إسحاق: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تكـونوا كالذين كفروا﴾ أي لا تكونوا كالمنافقين.

[٤٣٩٤] حدثنـا أحمد بن عـثمان بن حكـيم الأودي،ثنا أحمـد بن المفضـل، ثنا أسباط عـن السدى ياأيهـا الذين آمنوا لاتـكونوا كالذيـن كفروا وقالوا لإخـوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزىّ قال: هؤلاء: المنافقون أصحاب عبد الله بن أبى.

قوله تعالى: ﴿وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض﴾

[٤٣٩٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض﴾ الذين ينهون إخوانهم عن الجهاد في سبيل الله، والضرب في الأرض في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.

والوجه الثاني:

[٤٣٩٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض﴾ أما إذا ضربوا في الأرض فهي التجارة.

قوله تعالى: ﴿أو كانوا غزىّ﴾

[٤٣٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿أو كانوا غزىّ﴾قال: هو قول المنافق عبد الله بن أبى المنافق.

قوله تعالى: ﴿لو كانوا عندنا ماماتوا وماقتلوا﴾

[٤٣٩٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿لو كانوا عندنا ماماتوا وماقتلوا﴾ قال: هذا قول الكفار: إذا مات الرجل فيقول: لو كان عندنا، مامات ولاتقولوا كما قال الكفار.

[٤٣٩٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لو كان عندنا ماماتوا وماقتلوا﴾ قال: ويقولون لو أطاعونا ماماتوا وماقتلوا.

[٤٤٠٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور،عن ابن جريج ﴿ماماتوا وماقتلوا﴾ قال: فترادّ على النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وبضعة عشر.

قوله تعالى: ﴿ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم﴾

[٤٤٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حسرة في قلوبهم﴾ قال: يحزنهم ولا ينفعهم شيئا، يعني يحزنهم قولهم وروى عن أبى مالك نحو ذلك.

[٤٤٠٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم﴾ لقلة اليقين بربهم

قوله تعالى: ﴿والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير﴾

[٤٤٠٣] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والله يحيي ويميت﴾ أي يعجل مايشاء أو يؤخر مايشاء من ذلك من آجالهم بقدرته.

قوله تعالى: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون﴾ آية ١٥٨

[٤٤٠٤] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون﴾ أي أن الموت كائن لا بد منه فموت في سبيل الله أو قتل في خير لو علموا واتقوا، خير مما يجمعون من الدنيا التي لها يتأخرون عن الجهاد، تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهيدة الدنيا زهادة في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿ولئن متم أو قتلتم﴾

[٤٤٠٥] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ولئن متم أو قتلتم﴾ أي ذلك كائن فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها، وليكن الجهاد ومارغبكم الله فيه منه آثر عندكم منها.

قوله تعالى: ﴿لإلى الله تحشرون﴾

[٤٤٠٦] وبه قال محمد بن إسحاق، أي: أن إلى الله المرجع.

قوله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ آية ١٥٩

[٤٤٠٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ قال: هذا خُلق محمد نعته الله.

[٤٤٠٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ يقول: فبرحمة من الله لنت لهم.

قوله تعالى: ﴿ولو كنت فظا فليظ القلب﴾

[٤٤٠٩] حدثنا أبى، ثـنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبـى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ أي: والله قد طهره من الفظاظه والغلظه، وجعلـه رخيما قريبا رؤوفا بالمؤمنين. وروى عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿لانفضوا من حولك﴾

[٤٤١٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمـد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق: ﴿لانفضوا من حولك﴾ أي لتركوك.

قوله تعالى: ﴿فاعف عنهم﴾

[٤٤١١] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿فاعف عنهم﴾ أي: تجاوز عنهم.

قوله تعالى: ﴿واستغفر لهم﴾

[٤٤١٢] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿واستغفر لهم﴾ أي استغفر لهم ذنوبهم.

قوله تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر﴾

[٤٤١٣] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينـه يحدث عن مـعمر، عن ابن شـهاب، عن أبى هـريرة قال: مارأيت أحـدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٤٤١٤] حدثنا أبـى، ثنا عبد الله بن رجـاء، أنبأ عمران القطان، عـن الحسن في قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: والله ماتشاور قط إلا عزم الله لهم بالرشد والذي ينفع.

[٤٤١٥] حدثنا أبو سعـيد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجـل، عن الضحاك: في قوله: ﴿وشـاورهم في الأمر﴾ قـال: ماأمر اللـه نبيه بـالمشورة إلا لما يـعلم فيـها من الفضل.

[٤٤١٦] حدثنا أبـى، ثنا ابن أبى عمر، ثـنـا سفيان، عن ابن شبرمـة، عن الحسن في قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: قد علم أنـه ليس به إليهم حاجة، وربما قال: ليس له إليهم حاجة، ولكن أراد أن يستنّ به من بعده.

[٤٤١٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: أمر الله نبيه أن يشاور أصحابه في الأمور، وهو يأتيه الوحي من السماء، لأنه أطيب لأنفسهم

[٤٤١٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن يزيد، عن سعيد عن قتادة: مثل ذلك إلا أنه زاد: وأن القوم إذا شاوروا بعضهم بعضا وأرادوا بذلك وجه الله، عزم الله لهم على أرشده.

[٤٤١٩] ذكر عن ابن المبارك، عن أبي إسماعيل يعني: جابر بن إسماعيل عن ابن عون، عن ابن سيرين،عن عبيدة ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: في الحرب

[٤٤٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ أي لتريهم إنك تسمع منهم وتستعين بهم، وإن كنت غنيا عنهم، تؤلفهم بذلك على دينهم.

الوجه الثاني:

[٤٤٢١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو ابن دينار قال: قرأ ابن عباس: وشاورهم في بعض الأمر.

قوله تعالى: ﴿فإذا عزمت﴾

[٤٤٢٢] حدثنا أبي، ثنا عمر الدوري، ثنا أبو عمارة يعني: حمزة بن القاسم، عن أبي تميلة، عن أبي منيب قال: سمعت جابر بن زيد وأبا نهيك قريا: فإذا عزمت لك يامحمد على أمر فتوكل على الله. وروى عن الربيع بن أنس قال: أمره الله إذا عزم على أمرأن يمضي فيه. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٤٤٢٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿فإذا عزمت﴾ على أمر جاءك مني، أو أمر من دينك في جهاد عدوك لا يصلحك ولا يصلحهم إلا ذلك، فأمضى على ماأمرت به، على خلاف من خالفك، وموافقة من وافقك.

قوله تعالى: ﴿فتوكل علي الله﴾

[٤٤٢٤] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿فتوكل على الله﴾ أي ارض به من العباد أن الله يحب المتوكلين.

قوله تعالى: ﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم﴾ آية ١٦٠

[٤٤٢٥] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ان ينصركم الله فلا غالب لكم﴾ أي إن ينصرك الله فلا غالب لك من الناس، لن يضرك خذلان من خذلك.

قوله تعالى: ﴿وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده﴾

[٤٤٢٦] وبه قال ابن إسحاق: أي لئلا تترك أمري للناس، وأرفض الناس لأمري.

قوله تعالى: ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾

[٤٤٢٧] وبه قال ابن إسحاق: ﴿وعلى الله﴾ أي لا علي الناس فليتوكل المؤمنون

قوله تعالى: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ آية ١٦١

[٤٤٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ يقول: لا ينبغي لنبي أن يغل.

[٤٤٢٩] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان(١)، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: مثله وقبله، قال: كانت قطيفة فقدوها يوم بدر فقالوا: لعل النبي صلى الله عليه وسلم أخذها، فأنزل الله تعالى: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ أي: يخون(٢).

[٤٤٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ أي: يخون ـ وروى عن الحسن نحو ذلك

[٤٤٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ يقول: وماكان لنبي أن يقسم لطائفة من المسلمين ويترك طائفة، ويجور في القسم، ولكن يقسم بالعدل ويأخذ فيه بأمر الله، ويحكم فيه بما أنزل الله يقول الله تعالى: ﴿ماكان﴾ الله ليجعل نبيا يغلّ فيه بما أنزل الله، يقول الله تعالى: ﴿ماكان﴾ الله ليجعل نبيا يغلّ من أصحابه، فإذا فعل النبي ذلك استنُوابه ـ وروى عن الضحاك نحوه.

(١) التفسير ص ٨١.

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٩ قال: حديث حسن غريب ٥/ ٢١٤،

الوجه الثاني:

[٤٤٣٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿وماكان لنبي أن يغلّ﴾ قال: أن يغله أصحابه.

والوجه الثالث:

[٤٤٣٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ فزعم أنه لم يكن للمؤمنين أن يغلوا في دينهم.

الوجه الرابع:

[٤٤٣٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ أي: ماكان لنبي أن يكتم الناس مابعثه الله به إليهم عن رهبة من الناس ولا رغبة.

والوجه الخامس:

[٤٤٣٥] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن الزبير يعني: ابن خريت، عن عكرمة، عن ابن عباس، وعن حنظلة، عن شهر، عن ابن عباس ﴿أن يغل﴾: أن يتهمه أصحابه

قوله تعالى: ﴿ومن يغلل﴾

[٤٤٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ومن يغلل﴾ يعني: يغلل مما أفاء الله على المسلمين من فيىء المشركين بقليل أو كثير.

[٤٤٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ومن يغلل﴾ أي: من يفعل ذلك.

قوله تعالى: ﴿يأت بما غل يوم القيامة﴾

[٤٤٣٨] حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا إسماعيل بن أبان حدثنا محمد ابن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى

(١) التفسير ١/ ١٤٠.

الله عليه وسلم: إن الحجر ليزن سبع خلفات ليلقي في جهنم، فيهوى فيها سبعين خريفا، ويؤتى بالغلول، فيلقى معه، ثم يكلف صاحبه أن يأتي به وهو قول الله عز وجل: ﴿ومن يغلل يأت بماغل يوم القيامة﴾(١).

[٤٤٣٩] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا ابن المبارك، عن أبى معشر المدني، عن سعيد المقبري قال: جاء رجل إلى أبى هريرة فقال: أرأيت قول الله تعالى: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾؟ هذا يغل ألف درهم وألفي درهم يأتي بها؟ أرأيت من يغل مائة بعير مائتى بعير كيف يصنع؟ قال: أرأيت من كان ضرسه مثل أحد؟ وفخذه مثل ورقان؟ وساقه مثل بيضاء؟ ومجلسه مابين المدينة إلى الربذة؟ ألا يحل هذا؟

[٤٤٤٠] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ ابن المبارك، عن عبد الله بن شوذب، حدثنى عامربن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: لو كنت مستحلا من الغلول القليل، لاستحللت منه الكثير؛ مامن أحد يغل غلولا إلا كلف أن يأتي به من أسفل درك جهنم.

[٤٤٤١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ وهو عار عليهم يوم القيامة.

[٤٤٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿يأت بما غل يوم القيامة﴾ يعني: يأت به يوم القيامة قد حمله على عنقه.

قوله تعالى: ﴿ثم توفى كل نفس﴾

[٤٤٤٣] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ثم توفى كل نفس﴾ يعني برا وفاجرا.

[٤٤٤٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون﴾ قال: ثم يجزى بكسبه غير مظلوم ولا معتدًى عليه.

---

(١) الدر

قوله تعالى: ﴿ماكسبت﴾

[٤٤٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالي: ﴿ماكسبت﴾ يعني: ماعملت من خير أو شر.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يظلمون﴾

[٤٤٤٦] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وهم لايظلمون﴾ يعني: في أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ آية ١٦٢

[٤٤٤٧] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ يعني: أرضى الله فلم يغلل من الغنيمة - وروى عن الضحاك قال: من لم يغل.

[٤٤٤٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ قال: يقول: من أخذ الحلال خير له ممن أخذ الحرام، وهذا في الغلول وفي المظالم كلها.

[٤٤٤٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ على ماأحب الناس وسخطوا ﴿كمن باء بسخط من الله﴾ لرضى الناس وسخطهم؟ يقول: أفمن كان على طاعتي فثوابه الجنة ورضوان من ربه؟

[٤٤٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل، عن سفيان قال: بلغني، عن مجاهد ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ قال: من أدى الخمس.

[٤٤٥١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، أنبأ ابن ثور، عن ابن جريج ﴿أفمن اتبع رضوا ن الله﴾ قال: أمر الله في أداء الخمس.

قوله تعالى: ﴿كمن باء بسخط من الله﴾

[٤٤٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن مطرف، عن الضحاك ﴿كمن باء بسخط من الله﴾ قال: من غل.

[٤٤٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كمن باء بسخط من الله﴾ يعني: كمن استوجب سخطا من الله في الغلول، فليس هو بسواء.

[٤٤٥٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق: قوله: ﴿كمن باء بسخط من الله﴾ فاستوجب غضبه.

قوله تعالى: ﴿ومأواه جهنم﴾

[٤٤٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ثم بين مستقرهما، فقال للذي يغل: مأواه جهنم.

قوله تعالى: ﴿وبئس المصير﴾

[٤٤٥٦] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وبئس المصير﴾ يعني: مصير أهل الغلول.

قوله تعالى: ﴿هم﴾ آية ١٦٣

[٤٤٥٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿هم درجات عند الله﴾ يقول: لهم درجات عند الله.

قوله تعالى: ﴿درجات عند الله﴾

[٤٤٥٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثنى أبى، ثنا عمي، ثنا الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿هم درجات عند الله﴾ يقول: بأعمالهم.

[٤٤٥٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿هم درجات عند الله﴾ قال: للناس درجات بأعمالهم في الخير والشر.

[٤٤٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: ثم ذكر مستقر من لايغل فقال: لهم درجات يعني: لهم فضائل عند الله.

قوله تعالى: ﴿والله بصير بما يعملون﴾

[٤٤٦١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والله بصير بما يعملون﴾ يعني: بصير بمن غل منكم ومن لم يغل.

قوله تعالى: ﴿لقد من الله على المؤمنين﴾ آية ١٦٤

[٤٤٦٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال ابن إسحاق قوله: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين﴾ قال: أي: لقد من الله عليكم ياأهل الإيمان.

[٤٤٦٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لقد من الله علي المؤمنين﴾ قال: منّ الله عظيم من غير دعوة ولا رغبة من هذه الأمة، جعله الله رحمة لهم ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط مستقيم.

قوله تعالى: ﴿إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم﴾

[٤٤٦٤] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن عبد الله ابن سليمان النوفلي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: في هذه الآية: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم﴾ قالت: هذه العرب خاصة

قوله تعالى: ﴿يتلوا عليهم آياته﴾

[٤٤٦٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة ابن الفضل قال: قال محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿يتلوا عليهم آياته ويزكيهم﴾ قال: يتلو عليكم آياته ويزكيكم فيما أحدثتم.

قوله تعالى: ﴿ويزكيهم﴾

[٤٤٦٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويزكيهم﴾ يعني: الزكاة طاعة الله والإخلاص.

قوله تعالى: ﴿ويعلمهم الكتاب﴾

[٤٤٦٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن في قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: القرآن - وروى عن يحيي بن أبى كثير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٤٤٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد ابن إسحاق: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: ويعلمكم الخير والشر؛ لتعرفوا الخير فتعملوا به، والشر فتتقوا، ويخبركم برضاه عنكم إذا أطعتموه، ولتستكثروا من طاعته، وتجتنبوا مايسخطه عنكم من معصيته.

والوجه الثاني:

[٤٤٦٩] حدثنا علي بن الحسين قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر ابن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط بالقلم.

قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٤٤٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج والحسن بن محمد بن الصباح قالا: ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة: السنة، وروى عن أبى مالك، ومقاتل بن حيان، ويحيي بن كثير، وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤٤٧١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿والحكمة﴾: يعني النبوة.

والوجه الثالث:

[٤٤٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، حدثنى ابن زيد بن أسلم، عن أبيه ﴿الحكمة﴾: العقل في الدين.

قوله تعالى: ﴿وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾

[٤٤٧٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ ليس والله كما يقول أهل حروراء:

محنة غالبة من أخطأها أهريق دمه، ولكن الله بعث نبيه إلى قوم لا يعلمون فعلمهم، وإلى قوم لا أدب لهم فأدبهم.

[٤٤٧٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ أي: في عمياء من الجاهلية لا تعرفون حسنه، ولا تستغفرون من سيئه(١).

قوله تعالى: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ آية ١٦٥

[٤٤٧٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم﴾ يقول: إنكم أصبتم من المشركين يوم بدر مثل ماأصابوا منكم يوم أحد ـ وروى عن جابر بن عبد الله، وعكرمة، والسدى، وقتادة، والضحاك، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٤٤٧٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ قال: لما رأوا من قتل منهم يوم أحد قالوا: من أين هذا؟ ماكان للكفار أن يقتلوا منا، فلما رأى الله ماقالوا من ذلك، قال الله: هم بالأسري الذين أخذتهم يوم بدر، فردهم الله بذلك وعجل لهم ذلك في الدنيا ليسلموا منها في الآخرة.

[٤٤٧٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد ابن إسحاق، ثم ذكر المصيبة التي أصابتهم فقال: ﴿أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ أي: إن لم تكن قد أصابتكم مصيبة في إخوانكم، فبذنوبكم، فقد أصبتم مثليها قبل من عدوكم في اليوم الذي كان قبله ببدر، قتلى وأسرى، ونسيتم معصيتكم وخلافكم ماأمركم به نبيكم صلى الله عليه وسلم ـ أنتم أحللتم ذلك بأنفسكم.

قوله تعالى: ﴿هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان﴾

[٤٤٧٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا

(١) الطبري رقم ٨١٨٦، والدر ٢ / ٩٣.

عباد بـن منصور، عـن الحسن قولـه: ﴿هم للكفـر يومئذ أقـرب منهم لـلإيمان﴾ قال المنافقون، فجبنوا، فقال ماقد سمعتهم: ﴿هم للكفر يومئذ أ قرب منهم للإيمان﴾

قوله تعالى: ﴿يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم﴾

[٤٤٧٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هـاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمـة قال: قال محمد بـن إسحاق قوله: ﴿يقـولون بأفواهـم ماليس في قلـوبهم﴾ قلوبهم﴾ قال: فأظهر منهم ماكانوا يخفون في أنفسهم.

قوله تعالى: ﴿والله أعلم بما يكتمون﴾

[٤٤٨٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق: ﴿والله أعلم بما يكتمون﴾ أي: يخفون.

قوله تعالى: ﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا﴾

[٤٤٨١] حدثنا الحسـن بن أحمد، ثنا موسى بن مـحكم، ثنا أبو بكر الحـنفي ثنا عبـاد بن منصـور، عن الحسن قـوله: ﴿الذيـن قالوا لإخوانـهم وقعدوا﴾ قـال: هم الكفار.

[٤٤٨٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿الذين قالوا لإخوانهم﴾: الذين أصيبوا معكم من عشائرهم وقومهم.

[٤٤٨٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿الذين قالوا لإخوانـهم وقعدوا﴾: قول المنافق عبد الله بن أبى بن سلول وإخوانهم الذين خرجوا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم أحد.

قوله تعالى: ﴿لو أطاعونا ماقتلوا﴾

[٤٤٨٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنا نافع بن زيد، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: إن الله ـ عز وجل ـ أنزل على نبيه في القدرية الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا: لو أطاعونا ماقتلوا.

[٤٤٨٥] حدثنا الحسن بن أحـمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بـكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لو أطاعونا ماقتلوا﴾ قال: هم الكفار يقولون لإخوانهم: لو كانوا عندنا ماقتـلوا يحسبون أن حضورهم إلي القتال هو الذي يقدمهم إلى الأجل.

قوله تعالى: ﴿قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين﴾

[٤٤٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثناسلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين﴾ أي: أنه لابد من الموت، فإن استطعتم أن تدفعوه عن أنفسكم فافعلوا ذلك، إنهم إنما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصا على البقاء في الدنيا وفرارا من الموت.

[٤٤٨٧] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر يعني: الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿إن كنتم صادقين﴾ بما يقولون إنه كما يقولون.

قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا﴾ آية ١٦٩

[٤٤٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ثم قال الله لنبيه يرغب المؤمنين في ثواب الجهاد، ويهون عليهم القتل: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ أي: لا تظن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً.

[٤٤٨٩] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى في قوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ قال: نزلت في قتلى أحد خاصة، استشهد من المهاجرين أربعة وعشرون: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، وشماس بن عثمان، واستشهد من الأنصار ستة وأربعون.

قوله تعالى: ﴿في سبيل الله﴾

[٤٤٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله في جهاد المشركين.

قوله تعالى: ﴿أمواتا بل أحياء عند ربهم﴾

[٤٤٩١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قرأ: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ فقال: أما قد سألناه عن ذلك، فأخبرنا

أن الأرواح جعلت في طير خضر، تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، فتسرح في أي الجنة شاءت، قال: فاطلع إليهم ربك اطلاعة فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ قالوا: ألسنا نسرح في الجنة حيث شئنا؟ قال: ثم اطلع إليهم ربك اطلاعة. فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا، حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى. قال سفيان: وزاد عطاء بن السائب عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: تقرئ نبينا منا السلام، وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا، وترد أرواحنا حتى تقتل في سبيلك مرة أخرى(١).

[٤٤٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿أمواتاً بل أحياء﴾ يعني: أرواح الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون(٢).

[٤٤٩٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿أمواتاً بل أحياء﴾ أي: قد أحييتهم فهم عندي يرزقون في روح الجنة وفضلها، مسرورين بما آتاهم الله من ثوابه على جهادهم عنه.

قوله تعالى: ﴿يرزقون﴾

[٤٤٩٤] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا صدقة بن سابق، عن محمد بن إسحاق، حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الشهداء على بارق نهر بباب الجنة، في قبة خضراء، عليهم رزقهم بكرة وعشيا.

[٤٤٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يرزقون﴾ قال: إن كان يقول: يرزقون من ثمر الجنة، ويجدون ريحها وليسوا فيها.

قوله تعالى: ﴿فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ آية ١٧٠

[٤٤٩٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ بما هم فيه من الخير والكرامة والرزق.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠١١.

(٢) مسند الإمام أحمد رقم ٢٠٣٩٠.

قوله تعالى: ﴿ويستبشرون﴾

[٤٤٩٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿ويستبشرون﴾ أي يسرّون بلحوق من لحق بهم من إخوانهم على مامضوا عليه من جهادهم؛ ليشركوهم فيما هم فيه من ثواب الله الذي أعطاهم.

قوله تعالى: ﴿بالذين لم يلحقوا بهم﴾

[٤٤٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ قال: لما دخلوا الجنة ورأوا مافيها من الكرامة للشهداء، قالوا: ياليت إخواننا الذين في الدنيا يعلمون ماعرفناه من الكرامة، فإذا شهدوا القتال باشروها بأنفسهم حتى يستشهدوا؛ فيصيبون ماأصبنا من الخير ـ فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأمرهم، وماهم فيه من الكرامة، وأخبرهم أني قد أنزلت على نبيكم ـ وأخبرته بأمركم وماأنتم فيه، فاستبشروا بذلك، فذلك قوله: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ الآية.

[٤٤٩٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ فإن الشهيد يؤتى بكتاب فيه من يقدم عليه من إخوانه وأهله، يقال: تقدم عليك فلان، يوم كذا وكذا، تقدم عليك فلان، يوم كذا وكذا، فيستبشر حين تقدم عليه كما يستبشر أهل الغائب بقدومه في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿من خلفهم﴾

[٤٥٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله عزوجل: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ يعني: إخوانهم من أهل الدنيا أنهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم.

قوله تعالى: ﴿ألا خوف عليهم﴾

[٤٥٠١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ألا خوف عليهم﴾ يعني: في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿ولاهم يحزنون﴾

[٤٥٠٢] وبه عن سعيد في قوله: ﴿ولاهم يحزنون﴾ يعني: لايحزنون للموت.

قوله تعالى: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل﴾ آية ١٧١

[٤٥٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لايضيع أجر المؤمنين﴾ فقال: من قتل في سبيل الله يقدم إلى البشرى إلى ماقدم من خير في الجنة، ويقول: أخي تركته على مثل عملي، يقتل الآن، فيقدم على مثل ماقدمت عليه فيستبشر بالجنة.

[٤٥٠٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لايضيع أجر المؤمنين﴾؛ لما عاينوا من وفاء الموعود وعظيم الثواب.

قوله تعالى: ﴿وإن الله لايضيع أجر المؤمنين﴾

[٤٥٠٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني ابن زيد في قول الله تعالى: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ إلى قوله: ﴿وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ قال: وهذه الآية جمعت المؤمنين كلهم سوى الشهداء، وقلما ذكر الله فضلاً ذكر به الأنبياء، وثوابا أعطاهم إلا ذكر ماأعطى الله المؤمنين من بعدهم.

[٤٥٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي ـ ثنا عبد الله، حدثني عطاء ـ عن سعيد بن جبير ﴿المؤمنين﴾ يعني: المصدقين.

قوله تعالى: ﴿الذين إستجابوا لله والرسول﴾ آية ١٧٢

[٤٥٠٧] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: إن أبويك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح يعني: أبا بكر والزبير.

[٤٥٠٨] حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن عبد العزيز، عن محمد يعني ابن أخي الزهري، عن عمه، عن عروة بن الزبير؛ أن عبيدالله

ابن عدي الخيار أخبره قال: دخلت على عثمان، فتشهدت، ثم قلت: إن الله بعث محمداً بالحق، وأنزل عليه الكتاب فكنت ممن استجاب لله ورسوله.

[٤٥٠٩] حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن علي بن علي السائب، عن إبراهيم النخعي قال: قال عبد الله: نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر قوله: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح﴾

[٤٥١٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو ابن دينار، عن عكرمة قال: لما رجع المشركون من أحد قالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب أردفتم، بئس ماصنعتم، ارجعوا؛ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد أو بئر أبى عتبة - الشك من سفيان؛ فقال المشركون: نرجع قابل، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة، وأنزل الله تعالى: ﴿للذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾.

[٤٥١١] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم يعني ابن أبان، قال عكرمة: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر الصغرى، وبهم الكلوم، خرجوا لموعد أبى سفيان فمر بهم أعرابي، ثم مر بأبى سفيان وأصحابه وهو يقول:

ونفرت ناقتي محمد من رفقتي وعجوة منثورة كالعنجد.

فتلقاه أبو سفيان فقال: ويلك، ماتقول؟ فقال: محمد وأصحابه تركتهم ببدر الصغرى، فقال أبو سفيان: يقولون ويصدقون، ونقول ولانصدق، وأصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الأعراب وانقلبوا، قال عكرمة: ففيهم أنزلت هذه الآية: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح﴾ إلى قوله: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل﴾ الآية.

[٤٥١٢] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن: قوله: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح﴾ أن أبا سفيان وأصحابه أصابوا من المسلمين ماأصابوا، ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن

أبا سفيان قد رجع، وقد قذف الله في قلبه الرعب، فمن ينتدب في طلبه؟ فقام النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتبعوهم، فبلغ أبا سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه، فلقى عيرا من التجار فقال: ردّوا محمداً ولكم من وكذا، وأخبروهم أني قد جمعت لهم جموعا، وأنى راجع إليهم، فجاء التجار فأخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حسبنا الله؛ فأنزل الله تعالى: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح﴾.

قوله تعالى: ﴿من بعد ماأصابهم القرح﴾

[٤٥١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾ فذلك يوم أحد بعد القتل والجراحة، وبعد ماانصرف المشركون وأبو سفيان وأصحابه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا عصابة تنتدب[1] لأمر الله فتطلب عدوّها؟

قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا﴾

[٤٥١٤] حدثنا أبى، ثنا ابن عمر العدني قال سفيان: قال عمرو: قال ابن عباس: افصلوا بينهما قوله: ﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾، ﴿الذين قال لهم الناس﴾.

قوله تعالى: ﴿أجر عظيم﴾

[٤٥١٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد الأحمر، عن داود ابن أبى هند، عن علي بن زيد، عن أبى عثمان، عن أبى هريرة ﴿أجر عظيم﴾ قال: الجنة - وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وعكرمة والضحاك وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس﴾ آية ١٧٣

[٤٥١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، ثنا الحسن قوله: ﴿الذين قال لهم الناس﴾ قال الحسن: التجار.

---

(١) لم أستطع قراءتها، وفي الطبري كذا، ولعله الصواب انظر رقم ٨٢٣٦.

[٤٥١٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿الذين قال لهم الناس﴾ والناس الذين قالوا لهم ماقالوا: النفر من عبد قيس الذين قال لهم أبو سفيان ماقال: إن أبا سفيان ومن معه راجعون إليكم.

قوله تعالى: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا﴾

[٤٥١٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير العبدي، أنبأ سليمان بن كثير عن حصين، عن أبي مالك في قوله: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً﴾ قال: إن أبا سفيان كان أرسل يوم أحد أو يوم الأحزاب إلى قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك نبي الله ومن معه، فقيل: لو ذهب نفر من المسلمين، فأتوكم بالخبر. قال: فذهب نفر حتى إذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم أنهم فيه لم يروا أحدًا فرجعوا.

[٤٥١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، ثنا الحسن قوله: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم﴾ قال: أبو سفيان وأصحابه قد جمعوا لكم.

قوله تعالى: ﴿فزادهم إيمانا﴾

[٤٥٢٠] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ سفيان، عن من سمع مجاهداً يقول: في قوله: ﴿فزادهم إيماناً﴾ قال: الإيمان يزيد وينقص.

قوله تعالى: ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾

[٤٥٢١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: لما ألقى إبراهيم في النار، وأخذ ليلقى في النار قال: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قال: فقال محمد: مثلها: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾(١).

[٤٥٢٢] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: كانت بدر متجرا في الجاهليه فلما كان يوم أحد قال أبو سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم: موعدك عام قابل بدر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هو موعدك؛ فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لموعد أبي سفيان لقيهم رجل فقال: إن بها جموعاً

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٤٨.

من المشركـين، فأما الجبان فرجـع، وأما الشجاع فأخذ أهـبه التجارة، وأهبـة القتال، وقالوا: حسبنا اللـه ونعم الوكيل، ثم خرجوا حتى جاءوا فتسوقوا بـها فلم يجدوا بها أحدا، فأنزل الله تعالى: ﴿الذين قال لهم الـناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾

قوله تعالى: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾ آية ١٧٤

[٤٥٢٣] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعد أبى سفيان، حتى نزلوا بدرا، فوافقوا السوق، فابتاعوا، وذلك قول الله تعالى: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾

[٤٥٢٤] حدثنا أبى ثنا محمد بن كثير، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبى مالك قوله: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾ قال: لم يلقوا أحدا.

[٤٥٢٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثـنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾ أما النعمة فهي: العافية.

قوله تعالى: ﴿وفضل﴾

[٤٥٢٦] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وفضل لم يمسسهم﴾ والفضل: ماأصابوا من التجارة والأجر، وروى عن السدى نحو ذلك.

[٤٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالأعلـى، ثنا يعقوب، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فانقلبوا بنعـمة من الله وفضل﴾ قال: بفضل أصابوه من سوق عكاظ.

قوله تعالى: ﴿لم يمسسهم سوء﴾

[٤٥٢٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن كثير، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبى مالك: قوله: ﴿لم يمسسهم سوء﴾ قال: لم يصبهم إلا خير.

[٤٥٢٩] أخبرنـا محمد بن سـعد العوفي فيـما كتب إلى، حـدثنى أبى، ثـنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قـوله: ﴿وفضل لم يمسسهم سوء﴾ قال: لم يؤذهم أحد.

[٤٥٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وفضل لم يمسسهم سوء﴾ قال: ﴿السوء﴾: القتل.

قوله تعالى: ﴿واتبعوا رضوان الله﴾

[٤٥٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثنا أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿واتبعوا رضوان الله﴾ فأطاعوا الله ورسوله، واتبعوا حاجتهم.

قوله تعالى: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾

[٤٥٣٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾ لما صرف عنهم من لقاء عدوهم.

قوله تعالى: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ آية ١٧٥

[٤٥٣٣] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿إنما ذلك الشيطان يخوفكم أولياءه﴾ قال أبو محمد: في تفسير ابن عباس من رواية عطية العوفي قال: فجاء الشيطان يخوف أولياء ه فقال: إن الناس قد جمعوا لكم.

وروى عن مجاهد(١) وعكرمة وإبراهيم النخعي.

والوجه الثاني:

[٤٥٣٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبي مالك قوله: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ قال: يعظم أولياءه في أعينكم.

[٤٥٣٥] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ثم ذكر المشركين وعظمهم في أعين المنافقين، فقال: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ قال: يعظم أولياءه في صدوركم فتخافونهم.

---

(١) التفسير ١ / ١٣٩.

والوجه الثالث:

[٤٥٣٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ يعني: المشركين يخوفهم المسلمين، وذلك يوم بدر.

[٤٥٣٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ قال: يخوف - والله - المؤمن بالكافر، ويرهب بالمؤمن الكافر.

قوله تعالى: ﴿أولياءه﴾

[٤٥٣٨] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يخوف أولياءه﴾ قال: أولياءه الشياطين.

قوله تعالى: ﴿فلا تخافوهم وخافون﴾

[٤٥٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ قال: إنما كان ذلك تخويف الشيطان، ولا يخاف الشيطان إلا ولي الشيطان

[٤٥٤٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال محمد ابن إسحاق: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ أي: لأولئك الرهط وماألقى الشيطان على أفواههم - يخوف أولياءه أي: يرهبكم بأوليائه ﴿فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾

[٤٥٤١] أخبرنا محمود بن آدم المروذي كتب إلى قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن: أنه آمن من عذا ب الله.

قوله تعالى: ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ آية ١٧٦

[٤٥٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ قال: هم الكافرون

(١) التفسير ١ / ١٣٩.

والوجه الثاني:

[٤٥٤٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ قال: هم الكفار.

[٤٥٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا يعني: ابن أبي زائدة، عن عامر ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ قال: كان رجل من اليهود قتل رجلا من أهل بيته، فقالوا لحلفائه من المسلمين: سلوا محمداً، فإن كان يقضي بالدية اختصمنا إليه، وإن كان يأمر بالقتل لم نأته.

قوله تعالى: ﴿إنهم لن يضروا الله شيئا﴾

[٤٥٤٥] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إنهم لن يضروا الله شيئا﴾ قال: هم: المنافقون.

قوله تعالى: ﴿يريد الله ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم﴾

[٤٥٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يريد الله أن لا يجعل لهم حظًا في الآخرة﴾ أي: تحبط أعمالهم ولهم عذاب عظيم.

[٤٥٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

[٤٥٤٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير، عن مقاتل بن حيان ﴿عظيم﴾ يعني عذاباً وافراً.

قوله تعالى: ﴿إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئا﴾ آية ١٧٧

[٤٥٤٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿اشتروا﴾ أي: استحبوا الضلالة على الهدى[١].

---

(١) الدر.

[٤٥٥٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئا﴾ قال: هم المنافقون.

[٤٤٥١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿ولهم عذاب أليم﴾ قال: الأليم: الموجع في القرآن كله - وروى عن سعيد بن جبير، وأبي مالك، والضحاك، وقتادة، وأبي عمران الجوني، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولايحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم﴾ آية ١٧٨

[٤٥٥٢] حدثنا يونس بن حبيب،ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الأحوص قال: قال عبد الله: مستريح ومستراح منه. قال أبو الأحوص: إني لأحسبن، كما قال: ألم تسمع إلى قول الله تعالى: ﴿ولايحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم﴾.

[٤٥٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم﴾ قال: رب مغتر من الكفار.

[٤٥٥٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم ذكر إظهار المشركين فقال: ﴿لا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم﴾.

قوله تعالى: ﴿أنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين﴾

[٤٥٥٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيثمة قال الأسود قال: قال عبد الله: مامن نفس برة ولا فاجرة إلا الموت خير لها، لئن كان فاجراً لقد قال الله تعالى: ﴿ولايحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم، أنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين﴾.

قوله تعالى: ﴿عذاب مهين﴾

[٤٥٥٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب مهين﴾ يعني بالمهين: الهوان.

قوله تعالى: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين﴾ آية ١٧٩

[٤٥٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: يقول الكفار: ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه.

[٤٥٥٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه﴾ يعني: الكفار، يقول: لم يكن ليدع المؤمنين على ماأنتم عليه من الضلالة.

[٤٥٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: قالوا: إن كان محمد صادقاً، فليخبرنا بمن يؤمن به منا ومن يكفر، فأنزل الله تعالى: ﴿وماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه﴾

[٤٥٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿على ماأنتم عليه﴾: من الكفر.

[٤٥٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن مطر في قوله: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه﴾: من الضلالة.

قوله تعالى: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾

[٤٥٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: فيميز أهل السعادة من أهل الشقاء.

[٤٥٦٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: حتى يخرج الكافر من المؤمن.

[٤٥٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: ميز منهم يوم أحد المنافق من المؤمن.

والوجه الثالث:

[٤٥٦٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: حتى نبتليهم ويعلم الصادق، ويعلم الكاذب فأما المؤمن فصدق، وأما الكافر فكذب.

والوجه الرابع:

[٤٥٦٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: فيميز بينهم بالجهاد والهجرة، وروى عن مطر نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وماكان الله ليطلعكم على الغيب﴾

[٤٥٦٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وماكان الله ليطلعكم على الغيب﴾ قال: ولايطلع على الغيب إلا رسول.

والوجه الثاني:

[٤٥٦٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ماكان الله ليطلعكم على الغيب﴾ قال: ماكان الله ليطلع محمداً على الغيب.

[٤٥٦٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد: ﴿وما كان الله ليطلعكم على الغيب﴾ أي: فيما يريد أن يبتليكم به؛ لتحذروا مايدخل عليكم فيه.

قوله تعالى: ﴿ولكن الله يجتبي﴾

[٤٥٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يجتبي من رسله من يشاء﴾ يجتبي: يمتحن.

والوجه الثاني:

[٤٥٧١] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿يجتبي﴾ يعني: يستخلص.

قوله تعالى: ﴿من رسله من يشاء﴾

[٤٥٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿من رسله من يشاء﴾: يختصهم لنفسه.

[٤٥٧٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿يجتبي من رسله من يشاء﴾: يعلمه.

قوله تعالى: ﴿فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم﴾

[٤٥٧٤] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فآمنوا بالله ورسوله وإن تؤمنوا وتتقوا﴾ أي: ترجعوا وتتوبوا ﴿فلكم أجر عظيم﴾

قوله تعالى: ﴿ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ آية ١٨٠

[٤٥٧٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم﴾ يعني بذلك أهل الكتاب أنهم بخلوا بالكتاب أن يبينوه للناس.

والوجه الثاني:

[٤٥٧٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم﴾ قال: سيعذبون بما بخلوا به يوم القيامة قال: هم كافر ومنافق يبخل أن ينفق في سبيل الله.

[٤٥٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: أما الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله، فيبخلون أن ينفقوها في سبيل ولم يؤدوا زكاتها.

(١) التفسير ١ / ١٤٠.

قوله تعالى: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾

[٤٥٧٨] حدثنا أبى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا جامع بن أبى راشد، وعبد الملك بن أعين، عن أبى وائل، عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: مامن رجل لايؤدي زكاة ماله إلا مثّل له يوم القيامة شجاع أقرع يطوقه، ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾(١).

[٤٥٧٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن يعني: ابن مهدي، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى وائل، عن عبد الله: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾ قال: ثعبان ينقر رأس أحدهم فيقول: أنا مالك الذي بخلت به(٢).

[٤٥٨٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة بإسناده نحوه، وقال: أسود يلتوي برأس أحدهم.

[٤٥٨١] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أبى وائل عن عبد الله: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾ قال: يطوق شجاعًا أقرع له زبيتان ينقر رأسه قال: يقول: مالي ولك؟ قال: أنا مالك الذي بخلت.

[٤٥٨٢] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا حكيم بن جبير، عن سالم بن أبى الجعد، عن أبيه، عن مسروق قال: سألت عبد الله عن قوله: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾ قال: يطوق شجاعاً أقرع ينهش لهزميه(٣).

الوجه الثاني:

[٤٥٨٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾(٤) ـ قال أبو محمد: وروي عن مجاهد(٥) قال: سيكلفون أن يأتوا بما بخلوا.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠١٢.
(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٢.
(٣) البخاري كتاب الزكاة ٢ / ١٣٢.
(٤) التفسير ١ / ١٤٠.
(٥) التفسير ١ / ١٤٠

والوجه الثالث:

[٤٥٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور عن إبراهيم قوله: سيطوقون مابخلوا به قال: بطوق من نار.

قوله تعالى: ﴿ولله ميراث السموات والأرض﴾

[٤٥٨٥] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد يعني: الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل: يامحمد، لله الخلق كله السموات كلهن، والأرضون كلهن ومن فيهن ومن بينهن مما يعلم ومما لايعلم.

قوله تعالى: ﴿والله بما تعملون﴾

[٤٥٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿والله بما تعملون﴾ يعني: بما يكون

قوله تعالى: ﴿خبير﴾

[٤٥٨٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد: عن قتادة قوله: ﴿خبير﴾ قال: خبير بخلقه.

قوله تعالى: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾ آية ١٨١

[٤٥٨٨] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثني أبي، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ فقالوا: أفقير ربك يسأل عباده القرض؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير﴾ الآية

[٤٥٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن صالح الكوفي ومحمد بن عبد الله ابن نمير الهمداني قالا، ثنا يونس يعنيان: ابن بكير، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد

ابن أبي محمد، عن عكرمة؛ أنه حدثه عن ابن عباس قال: دخل أبو بكر بيت المدارس فوجد من يهود أناسا كثيراً قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له: فنحاص وكان من علمائهم وأحبارهم ومعه حبر يقال له: أشيع. فقال أبو بكر رضي الله عنه: ويحك يافنحاص، اتق الله بالحق من عنده تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل فقال فنحاص: والله ياأبا بكر مأنبأ إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير، ومانتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وإنا عنه لأغنياء، ولو كان عنا غنيا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا ويعطينا، ولو كان غنياً عنا ماأعطانا الربا، فغضب أبوبكر؛ فضرب وجه فنحاص ضربا شديداً وقال: والذي نفسي بيده لولا الذي بيننا وبينك من العهد لضربت عنقك ياعدو الله. فأكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين. فذهب فنحاص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يامحمد أبصر ماصنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: ماحملك علي ماصنعت؟ فقال: يارسول الله، إن عدو الله قال قولاً عظيماً، يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء، فلما قال ذاك غضبت لله مما قال، فضربت وجهه، فجحد ذلك فنحاص وقال: ماقلت ذلك. فأنزل الله تعالى فيما قال فنحاص رداً عليه وتصديقاً لأبي بكر: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾الآية(١).

قوله تعالى: ﴿سنكتب ماقالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾

[٤٥٩٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر الأزدي، عن عبد الله بن مسعود قال: كان بنو إسرائيل يقتلون في اليوم ثلثمائة نبي، ثم يقوم سوق بنقلهم مع آخر النهار.

[٤٥٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن أبي يزيد المرادي وهو النعمان بن قيس عن العلاء بن بدر قلت: أرأيت قوله: ﴿وقتلهم الأنبياء بغير حق﴾ وهم لم يدركوا ذلك؟ قال: بموالاتهم الذي(٢) قتل أنبياء الله.

(١) ابن كثير.
(٢) الدر.

قوله تعالى: ﴿ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾

[٤٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: بلغني أنه يحرق أحدهم في اليوم سبعين ألف مرة.

قوله تعالى: ﴿ذلك بما قدمت أيديكم وأنَّ الله ليس بظلام للعبيد﴾ آية ١٨٢

[٤٥٩٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

[٤٥٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ذلك﴾ يعني: الذي نزل بهم.

قوله تعالى: ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾

[٤٥٩٥] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ قال: ماأنا بمعذب من لم يجرم عندي أن أعذبه.

قوله تعالى: ﴿الذين قالوا إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن لرسول﴾ الآية ١٨٣

[٤٥٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا يحيي بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي في قوله: ﴿الذين قالوا إن الله عهد إلينا أن لانؤمن لرسول﴾ قال: كان بين الذين قتلوا وبين الذين قالوا: ﴿إن الله عهد إلينا﴾ إلى آخر الآية ـ سبعمائة سنة(١).

[٤٥٩٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿إن الله عهد إلينا أن لانؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار﴾ قال: كذبوا على الله.

---

(١) المرجع السابق

قوله تعالى: ﴿حتى يأتينا بقربان تأكله النار﴾

[٤٥٩٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي، ثنا الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿حتى يأتينا بقربان تأكله النار﴾: فكان الرجل يتصدق، فإذا تقبل منه أنزلت عليه نار من السماء فأكلته ـ وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٤٥٩٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿حتى يأتينا بقربان تأكله النار﴾ (قال: هم اليهود)(١).

قوله تعالى: ﴿قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات﴾

[٤٦٠٠]حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن أبي يزيد المرادي، وهو النعمان بن قيس، عن العلاء بن بدر قال: كانت رسل تجيئ بالبينات، ورسل علامة نبوتهم أن يضع أحدهم لحم البقر على يده، فتجيئ نار من السماء، فتأكله، فأنزل الله تعالى: ﴿قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم﴾(٢).

[٤٦٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك قالوا: يامحمد إن تأتنا بقربان تأكله النار صدقناك، وإلا فلست بنبي، فقال الله تعالى: ﴿قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم﴾ أي: جاءكم بالبينات وبالقربان الذي تأكله النار.

قوله تعالى: ﴿فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾

[٤٦٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا يحيي بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي في قوله: ﴿فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾ قال: لأنهم رضوا عملهم.

[٤٦٠٣] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير، عن أبي يزيد المرادي، عن العلاء بن بدر قلت: أرأيت قوله: ﴿فلم قتلتموهم﴾ وهم لم يدركوا ذلك؟ قال: بموالاتهم من قتل الأنبياء.

---

(١) إضافة عن الدر.

(٢) الدر.

[٤٦٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك يعني قوله: ﴿فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾ قال: فلم كذبتموهم قتلتموهم إن كنتم صادقين؟

قوله تعالى: ﴿فإن كذبوك﴾ آية ١٨٤

[٤٦٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿فإن كذبوك﴾ قال: اليهود.

[٤٦٠٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فقد كذب رسل من قبلك﴾ قال: يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿جاءوا بالبينات﴾

[٤٦٠٧] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا حسين الأسود، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أصحابه في قول الله تعالى: ﴿بالبينات﴾ قال: الحلال والحرام.

قوله تعالى: ﴿والزبر والكتاب المنير﴾

[٤٦٠٨] وبه عن السدى، عن أصحابه في قول الله تعالى: ﴿والزبر﴾: كتب الأنبياء.

قوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة﴾ آية ١٨٥

[٤٦٠٩] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز الأوسي، ثنا علي بن أبى علي الهاشمي، عن جعفر بن علي بن الحسين، عن أبيه، أن علي بن أبى طالب قال: لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية، فجاءهم آت يسمعون حسه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ﴿كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة﴾: إن في الله عزاء من كلّ هالك، ودركا من كل ما فات؛ فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. قال جعفر بن محمد: أخبرنى علي بن أبى طالب قال: تدرون من هذا؟ هذا الخضر.

قوله تعالى: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾

[٤٦١٠] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنى محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها: اقرأوا إن شئتم: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾.

[٤٦١١] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، عن الربيع قال: إن آخر من يدخل الجنة يعطي من النور بقدر مادام يحبو فهو في النور حتى تجاوز الصراط، فذلك قوله: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾

قوله تعالى: ﴿وماا لحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾

[٤٦١٢] حدثنا أبى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش، ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ قال: زاد الراعي.

[٤٦١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنامحمد بن عيسى، ثنا عمرو يعني: ابن حمران، عن سعيد، عن قتادة ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾: هي متاع متروك أوشكت والله الذي لا إله إلا هو أن تضمحل عن أهلها؛ فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ـ إن إستطعتم ـ ولا قوة إلا بالله.

[٤٦١٤] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿الغرور﴾ يعني: زينة الدنيا.

قوله تعالى: ﴿لتبلونّ في أموالكم وأنفسكم﴾ آية ١٨٦

[٤٦١٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لتبلونّ في أموالكم وأنفسكم﴾ قال: نبتلي ـ والله ـ في أموالنا وأنفسنا.

[٤٦١٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿لتبلونّ في أموالكم وأنفسكم﴾ قال: يُعلِمُ المؤمنين أن سيبتليهم؛ فينظر كيف صبرهم على دينهم؟

قوله تعالى: ﴿ولتسمعنّ من الذين أوتوا الكتاب﴾ إلى قوله: كثيرا﴾

[٤٦١٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الرحمن بن صالح، ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: ثنا يونس يعنيان ابن بكير، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة؛ أنه حدثه، عن ابن عباس قال: نزل في أبي بكر ومابلغه في ذلك من الغضب: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا﴾.

[٤٦١٨] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرنا عروة بن الزبير؛ أن أسامة بن زيد أخبره قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى قال الله تعالى ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ماأمره الله به حتى أذن الله فيهم[١].

[٤٦١٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق[٢]، أنبأ معمر، عن الزهري قوله: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا﴾ قال: هو كعب بن الأشرف، وكان يحرض المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في شعره، ويهجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾

[٤٦٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن يصبروا على ماأذاهم، فقال: أذاهم: زعم أنهم كانوا يقولون: ياأصحاب محمد لستم على شيء، نحن أولى بالله منكم، أنتم ضلال. فأمروا أن يمضوا ويصبروا.

(١) ابن كثير: انظر أيضاً مسلم كتاب الجهاد رقم ١٧٩٨

(٢) التفسير ١ / ١٤٣.

[٤٦٢١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً﴾ يعني: اليهود والنصارى، فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم: عزير ابن الله، والنصارى قولهم: المسيح ابن الله، وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب، ويسمعون إشراكهم بالله.

[٤٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إن ذلك﴾ يعني: هذا الصبر علي الأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿لمن عزم الأمور﴾ يعني: في حق الأمور التي أمر الله.

قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ آية ١٨٧

[٤٦٢٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا أبى، ثنا عمي، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قول: ه﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ أمرهم أن يتبعوا النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته، قال ﴿واتبعوه لعلكم تهتدون﴾(١) فلما بعث الله محمدا قال: ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾(٢) عاهدهم على ذلك، فقال حين بعث محمدا: صدقوه: وتلقون عندي الذي أحببتم.

[٤٦٢٤] حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، ثنا يحيي بن سعيد القطان، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن أصحاب عبد الله يقرءون: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ قال ابن عباس: إنما أخذ الله ميثاق النبيين يعني: على قومهم.

والوجه الثاني:

[٤٦٢٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ قال: اليهود.

(١) سورة الأعراف آية ١٥٨

(٢) سورة البقرة آية ٤٠.

[٤٦٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ قال: هم اليهود والنصارى.

والوجه الثالث:

[٤٦٢٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ قال: هذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم.

قوله تعالى: ﴿لتبيننه للناس﴾

[٤٦٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، وحدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ الثوري، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لتبيننه للناس﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم.

والوجه الثاني:

[٤٦٢٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لتبيننه للناس﴾ قال: فمن علم علما فليعلمه الناس.

[٤٦٣٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، أخبرنى ابن أبى مليكة؛ أن علقمة بن أبى وقاص أخبره أن مروان قال لرافع بوابه: اذهب يارافع إلى ابن عباس، فسله عن قوله: ﴿لتبيننه للناس﴾ قال: قال الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم في التوراة: إن الإسلام دين الله الذي ارتضاه افترضه على عباده، وإن محمدا رسول الله يجدونه عندهم في التوراة والإنجيل.

قوله تعالى: ﴿ولاتكتمونه﴾

[٤٦٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبى الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولا تكتمونه﴾ قال: محمد - وروى عن السدى نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٤٣.

والوجه الثاني:

[٤٦٣٢] حدثنا محمد بن يحيي، أخبرنا العباس، ثنا يزيد، عن قتادة ﴿ولا تكتمونه﴾ قال: وإياكم وكتمان العلم، فإن كتمان العلم هلكة؛ فلا يتكلفن رجل مما لا علم لديه، فيخرج من دين الله، فيكون من المتكلفين.

[٤٦٣٣] أخبرنى أحمد بن محمد الشافعي فيما كتب إليّ قال: قرأ أبي على عمي، أو عمي على أبى قال: قال سفيان: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾: أن تنكر المنكر، وتأمر بالخير، وتحسّن الحسن، وتقبح القبيح.

قوله تعالى: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾

[٤٦٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس وأبو أسامة، والسياق لابن إدريس، عن يحيي بن أيوب البجلي، عن الشعبي في قوله: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ قالا: قد كانوا يقرءونه، ولكنهم نبذوا العمل به.

[٤٦٣٥] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾: فنبذوا العهد وراء ظهورهم.

قوله تعالى: ﴿واشتروا به ثمنا قليلا﴾

[٤٦٣٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿واشتروا به ثمنا قليلاً﴾ قال: كتموا وباعوا فلا يبدون شيئاً إلا بثمن.

[٤٦٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسين، أنبأ ابن المبارك، أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

قوله تعالى: ﴿فبئس مايشترون﴾

[٤٦٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿فبئس مايشترون﴾ قال: تبديل اليهود التوراة.

---

(١) التفسير ١/ ١٤٠.

قوله تعالى: ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ آية ١٨٨

[٤٦٣٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، ثنا أبي عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: فهم أهل الكتاب أنزل عليهم الكتاب، فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلم عن مواضعه وفرحوا بذلك، فرحوا بأنهم كفروا بمحمد وماأنزل إليه وهم يزعمون أنهم يعبدون الله ويصومون ويصلون ويطيعون الله، فقال تعالى لمحمد ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾: كفروا بالله وكفروا بمحمد.

[٤٦٤٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس قوله: ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ يعني: فنحاص وأشيع وأشباههما من الأحبار، الذين يفرحون بما يصيبوا من الدنيا على مازينوا للناس من الضلالة.

والوجه الثالث:

[٤٦٤١] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قول الله: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ قال: قال ابن عباس: تبديلهم التوراة، واتباع من اتبعهم على ذلك.

[٤٦٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ قال: هم اليهود كتمانهم محمداً صلى الله عليه وسلم.

[٤٦٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا شريك، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يفرحون بما أتوا﴾ قال: أهل الكتاب يقولون: نحن على دين إبراهيم، وليسوا كذلك.

الوجه الرابع:

[٤٦٤٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أفلح بن سعيد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: كان في بني إسرائيل رجال عباد فقهاء، فأدخلتهم الملوك، فرخصوا لهم وأعطوهم، فخرجوا وهم فرحون بما أخذت الملوك من قولهم، وماأعطوا؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾.

الوجه الخامس:

[٤٦٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم في قوله: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ قال: ناس من اليهود جهزوا جيشاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم - وروى عن قتادة أنه قال: هم اليهود.

قوله تعالى: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾

[٤٦٤٦] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر يعني: ابن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغزو، وتخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بمالم يفعلوا. فنزلت هذه الآية: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾.

الوجه الثاني:

[٤٦٤٧] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب، ومحمد بن عمار قالا: ثنا حجاج ابن محمد قال: قال ابن جريج: وأخبرني ابن أبي مليكة؛ أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن مروان قال: اذهب يارافع لبوابة إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي أحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعين فقال ابن عباس: مالكم وهذه؟ أما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾، وتلا ابن عباس: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ فقال ابن عباس: سألهم النبي صلي الله عليه وسلم عن شيء؛ فكتموه وأخبروه بغيره، فخرجوا، وقد

أروه أن قد أخبروه ماسألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ماسألهم عنه(١).

الوجه الثالث:

[٤٦٤٨] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: قوله: ﴿ويحبون أن يحمدوا بمالم يفعلوا﴾: من الصوم والصلاة.

الوجه الرابع:

[٤٦٤٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الله بن مهدي، عن سفيان، عن أبى الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: يقولون نحن على دين إبراهيم، وليسوا على دين إبراهيم.

الوجه الخامس:

[٤٦٥٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: وحدثنى محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس: قوله: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: أن يقول الناس لهم علماء، وليسوا بأهل علم لم يحملوهم علي خير ولا هدى، ويحبون أن يقول الناس، قد فعلوا.

الوجه السادس:

[٤٦٥١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ قال: فقال يعني: اليهود من أهل خيبر قدموا على رسول الله وفرحوا به، فذاك حيث قال الله تعالى: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: فزعم أنهم قالوا للناس حين خرجوا إليهم: قد قبلنا الدين ورضينا، فأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا.

الوجه السابع:

[٤٦٥٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص، ثنا سفيان، عن أبى حيان، عن أبى الزنباع، عن أبى دهقان قال: صحب الأحنفَ بن قيس رجلٌ فقال:

---

(١) البخاري كتاب التفسير، مسلم صفات المنافقين رقم ٢٧٧٨.

يا أبا بحر ﴿ألا تميل فنحملك على ظهر؟ فقال: يا ابن أخي لعلك من العراضين؟! قال: وما العراضون؟ الذين ﴿يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ قال: إني إني قال: يا ابن أخي إذا أعرض لك الحق فاقصد له، واله عما سواه[1].

قوله تعالى: ﴿فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾

[٤٦٥٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، ثنا أبي، ثنا أبي، عن عمي الحسين، عن ابن عباس قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم: ﴿فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾: بما أتوا، كفروا بالله تعالى: وكفروا بمحمد صلى اله عليه وسلم.

[٤٦٥٤] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف يعني: ابن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن يحيي بن يعمر: ﴿فلا تحسبنهم﴾ يعني: أنفسهم.

قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب أليم﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولله ملك السموات والأرض﴾ قد تقدم تفسيره. آية ١٨٩

قوله تعالى: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ الآية آية ١٩٠

[٤٦٥٥] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر يعني: ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت قريش النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا، فدعا ربه، فنزلت: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾.

قوله تعالى: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم﴾ آية ١٩١

[٤٦٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن جويبر، عن الضحاك، عن أبي مسعود: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾ قال: إنما هذه في الصلاة إذا لم تستطع قائما فقاعداً، وإن لم تستطع قاعداً فعلى جنب.

---

(١) الدر ٢ / ٤٠٦.

الوجه الثاني:

[٤٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: لايكون العبد من الذاكرين كثيراً حتى يذكر الله قائما وقاعداً ومضطجعاً ثم قرأ سفيان: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾.

[٤٦٥٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾: وهذه حالاتك كلها ياابن آدم، اذكر الله وأنت قائم، فإن لم تستطع فاذكره وأنت قاعد، فإن لم تستطع فاذكره وأنت على جنبك، يسر من الله وتخفيف.

قوله تعالى: ﴿ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا﴾ آية ١٩١

[٤٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو الجوزاء أحمد بن محمد بن عثمان، ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، ثنا عبد الجليل بن عطية القيسي، ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله ابن سلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه، وهم يتفكرون في خلق الله فقال: فيم تفكرون؟ قالوا: نتفكر في خلق الله: قال: لاتفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق الله.

قوله تعالى: ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وماللظالمين من أنصار﴾ آية ١٩٢

[٤٦٦٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا مؤمل، ثنا حماد، عن سلمة، عن قتادة، عن ابن أنس في قوله: ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾ قال: من تخلّد في النار فقد أخزيته ـ وروى عن سعيد بن المسيب، وقتادة نحو ذلك.

[٤٦٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا جويبر قال: قلت للضحاك: أرأيت قوله: ﴿من تدخل النار فقد أخزيته﴾؟ فقال: ذلك له خزي.

قوله تعالى: ﴿ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا﴾ آية ١٩٣

[٤٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن موسى ابن عبيدة، عن محمد بن كعب قوله: ﴿ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان﴾ قال: هو الكتاب.

[٤٦٦٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا﴾: سمعوا دعوة من الله فأجابوها وأحسنوا فيها وصبروا عليها، ينبئكم الله عن مؤمن الإنس كيف قال؟ وعن مؤمن الجن كيف قال؟ فأما مؤمن الجن فقال: ﴿سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا﴾[1]، وأما مؤمن الإنس فقال: ﴿إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار﴾.

[٤٦٦٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿سمعنا منادياً ينادي للإيمان﴾ قال: هو محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ربنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة﴾ آية ١٩٤

[٤٦٦٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك﴾: يستنجزون موعد الله على رسله.

[٤٦٦٦] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عمي، حدثني عمر بن محمد العمري، أن أبا عقال حدثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عسقلان أحد العروسين، يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً ليس عليهم حساب، ويبعث منها خمسين ألفاً وفودا شهدّاً إلى الله؛ ففيها صفوف الشهداء، تقطع رؤوسهم في أيديهم، تنفخ أوداجهم دما، يقولون: ﴿ربنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد﴾ قال: يقول الله تعالى: صدقوا عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة، فيخرجون منه بيضاً يسرحون من الجنة حيث شاءوا.

---

(١) سورة الجن آية ٢.

قوله تعالى: ﴿إنك لا تخلف الميعاد﴾

[٤٦٦٧] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿إنك لا تخلف الميعاد﴾ قال: ميعاد من قال: لا إله إلا الله.

قوله تعالى: ﴿فاستجاب لهم ربهم﴾ آية ١٩٥

[٤٦٦٨] ذكر عن زافر، عن أبي بكر الهذلي، عن عطاء قال: مامن عبد يقول: يارب، يارب، يارب ثلاث مرات إلا نظر الله إليه، فذكرت ذلك للحسن فقال: أما تقرأون القرآن: ﴿ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان﴾ إلى قوله: ﴿فاستجاب لهم ربهم﴾.

قوله تعالى: ﴿أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض﴾

[٤٦٦٩] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيي يعني: ابن سعيد، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قالت أم سلمة: يارسول الله، فذكر نحوه.

قوله تعالى: ﴿فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم﴾ إلى قوله: ﴿الأنهار﴾

[٤٦٧٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ قال: هم المهاجرون أخرجوا من كل وجه.

قوله تعالى: ﴿ثوابا من عند الله والله عندة حسن الثواب﴾

[٤٦٧١] ذكر عن دحيم بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني حريز بن عثمان؛ أن شداد بن أوس كان يقول: ياأيها الناس لا تتهموا الله في قضائه، فإن الله لايبغي علي مؤمن فإذا نزل بأحدكم شيء مما يحب فليحمد الله، وإذا نزل به شئ يكره فليصبر وليحتسب؛ فإن الله عنده حسن الثواب.

قوله تعالى: ﴿لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل﴾ آية ١٩٦

[٤٦٧٢] حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد﴾ قال: لا تغتر بأهل الدنيا يامحمد.

[٤٦٧٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد﴾ يقول: ضربهم في البلاد.

[٤٦٧٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد﴾: والله ماغرّ نبي ولا وكل إليهم شيئا من أمر الله حتى قبضه الله على ذلك.

قوله تعالى: ﴿ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد﴾

[٤٦٧٥] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثنى أبى، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿وبئس المهاد﴾ قال: بئس المنزل.

[٤٦٧٦] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى عمر العدني، قال: قال سفيان في تفسير مجاهد: ﴿وبئس المهاد﴾ قال: بئس المضجع.

[٤٦٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وبئس المهاد﴾ قال: بئس مامهدوا لأنفسهم.

قوله تعالى: ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله﴾ آية ١٩٨

[٤٦٧٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر والمسعودي وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة، حدثنى مسروق قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود، ثمرها كالقلال، كلما نزعت ثمرة عادت مثلها أخرى، والعنقود اثنا عشر ذراعاً.

قوله تعالى: ﴿وماعند الله خير للأبرار﴾

[٤٦٧٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود قال: قال عبد الله: مامن نفس برة ولا فاجرة إلا الموت خير لها، لئن كان برا لقد قال الله: ﴿وماعند الله خير للأبرار﴾.

[٤٦٨٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن جناب، ثنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: إنما سماهم الله أبراراً؛ لأنهم بروا الآباء والأبناء، كما أن لوالدك عليك حقاً، كذلك لولدك عليك حقاً.

[٤٦٨١] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، عن رجل، عن الحسن قال: ﴿للأبرار﴾: الذين لا يؤذون الذّر.

قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وماأنزل إليكم وماأنزل إليهم خاشعين لله﴾ آية ١٩٩

[٤٦٨٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي مؤذن مسجد الكعبة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: لما مات النجاشي قال النبي صلى الله عليه وسلم: استغفروا لأخيكم. فقال بعض القوم: يأمرنا أن نستغفر لهذا العلج يموت بأرض الحبشة، فنزلت: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وماأنزل إليكم وماأنزل إليهم﴾.

[٤٦٨٣] حدثنا أبي، ثنا ابن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن[١] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: استغفروا لأخيكم النجاشي، فذكر مثله.

[٤٦٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله﴾: من اليهود والنصارى، وهم مسلمة أهل الكتاب.

[٤٦٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وماأنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله﴾ قال: هم أهل الكتاب الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم، الذين اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم.

---

(١) في الدر عن (أنس)

[٤٦٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن عيسى الرازي يعني: أباجعفر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿لايشترون بآيات الله ثمناً قليلاً﴾ قال: لا يأخذ على تعليم القرآن أجراً - قال أبو محمد: يعني إذا احتسب بتعليم القرآن فلا يأخذ عليه أجراً، وفي بعض الكتب: ياابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا.

[٤٦٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي، ثنا حمزة، أنبأ علي بن حمزة يعني: الحسن بن شقيق أنبأ عبد الله بن يزيد يعني: الأهوازي قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

قوله تعالى: ﴿أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب﴾

[٤٦٨٨] حدثنا أبى، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿سريع الحساب﴾: قال أبو محمد: يعني: سريع الإحصاء.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا﴾ آية ٢٠٠

[٤٦٨٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، ثنا أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظى: أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ يقول: اصبروا على دينكم.

[٤٦٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو عمر الحوضي وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا المبارك يعنيان: ابن فضالة قال: سمعت الحسن، وقرأ هذه الآية: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا﴾ قال الحسن: أمروا أن يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم للإسلام، فلا ندعوا لسراء ولا لضراء، ولا لشدة ولا لرخاء حتى يموتوا مسلمين.

والوجه الثاني:

[٤٦٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا﴾ يعني: على الفرائض - وروى عن مقاتل بن حيان نحوه.

والوجه الثالث:

[٤٦٩٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى بكر بن مضر، عن أبى غسان قال: إن هذه الآية إنما نزلت في لزوم المساجد: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾.

[٤٦٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا بدل يعني: ابن المحبر، عن عباد بن راشد، عن الحسن: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على الصلوات.

الوجه الرابع:

[٤٦٩٤] حدثنا يحيي بن حبيب بن إسماعيل بن حبيب بن أبي ثابت، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعيد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿اصبروا﴾: على الجهاد ـ وروى عن محمد بن كعب قول آخر أنه قال: ﴿اصبروا وصابروا﴾: للعدو

والوجه الخامس:

[٤٦٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد، ثنا محمد بن مروان يعني: العقيلي، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على حق الله.

والوجه السادس:

وروى عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عباد بن راشد، عن الحسن قوله: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على المصائب.

والوجه السابع:

[٤٦٩٦] حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا زكريا بن منظور، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على الخير.

قوله تعالى: ﴿وصابروا﴾

[٤٦٩٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ يقول: صابروا الوعد الذي وعدتكم عليه.

والوجه الثاني:

[٤٦٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو عمر الحوضي، وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن، وقرأ هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: أمروا أن يصبروا عن الكفار، حتى يكون في الكفار الذين يملّون دينهم ـ وروى عن زيد بن أسلم أنه قال: صابروا عدوكم ـ وروى عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٤٦٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا﴾ يعني: مع النبي صلى الله عليه وسلم في الموطن.

الوجه الرابع:

[٤٧٠٠] ذكر عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عباد بن راشد،عن الحسن قال: سمعته يقول في قوله: ﴿اصبروا وصابروا على الصلوات﴾.

والوجه الخامس:

[٤٧٠١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: صابروا على دينكم.

والوجه السادس:

[٤٧٠٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: صابروا أهل الضلالة.

قوله تعالى: ﴿ورابطوا﴾

[٤٧٠٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثنى مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبى هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بما يمحوا الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط، ثلاثاً[(١)].

(١) مسلم: كتاب الطهارة رقم ٢٥١.

والوجه الثاني:

[٤٧٠٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ورابطوا﴾ يقول: رابطوا عدوي وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم - وروى عن الحسن أنه قال: أمروا أن يرابطوا المشركين، وروى عن قتادة نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٤٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ورابطوا﴾ يعني: فيما أمركم ونهاكم﴾.

والوجه الرابع:

[٤٧٠٦] ثنا يحيي بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ورابطوا﴾ قال: رابطوا على دينكم - وروى عن الحسن مثله.

والوجه الخامس:

[٤٧٠٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ورابطوا﴾: مع النبي صلى الله عليه وسلم العدو.

والوجه السادس:

[٤٧٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي بكر المقدمي، ثنا محمد بن مسلم يعني: المديني، عن عبد الحميد بن عمران، حدثنا بشير بن أبي سلمة؛ أنه سمع محمد بن كعب يقول: ﴿ورابطوا﴾ قال: الذي يقعد بعد الصلاة.

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٤٧٠٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر، عن محمد ابن كعب القرظي في هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله﴾: فيما بينه وبينكم.

الوجه الثاني:

[٤٧١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد البصري ثنا محمد بن مروان يعني العقيلي، عن سعيد، عن قتادة ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتقو ا الله لعلكم تفلحون﴾.

قوله تعالى: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[٤٧١١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ يقول: لعلكم تفلحون غدا إذا لقيتموني، فذلك حين يقول ﴿إصبروا وصابروا﴾.

آخر تفسير سورة آل عمران.

سورة النساء

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله تعالى: ﴿ياأيها الناس﴾

[٤٧١٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿ياأيها الناس﴾ أي: للفريقين جميعا من الكفار والمنافقين.

قوله تعالى: ﴿اتقوا ربكم﴾

[٤٧١٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿اتقوا ربكم﴾: واعبدوه.

قوله تعالى: ﴿الذي خلقكم من نفس واحدة﴾

[٤٧١٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾: أما خلقكم من نفس واحدة، فمن آدم صلى الله عليه وسلم وروى عن مجاهد وأبي مالك، وقتادة ومقاتل نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وخلق﴾

[٤٧١٥] به عن السدى قوله: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: وجعل.

قوله تعالى: ﴿منها﴾

[٤٧١٦] وبه عن السدى قوله: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال حواء.

[٤٧١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: خلق حواء من آدم، من ضلع الخلف، وهو من أسفل الأضلاع.

قوله تعالى: ﴿وخلق منها زوجها﴾

[٤٧١٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبي هلال، عن قتادة عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني قوله: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: خلقت المرأة من الرجل، فجعل نهمتها في الرجال، وخلق الرجل من الأرض، فجعل نهمته في الأرض، فاحبسوا نساءكم.

[٤٧١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: حواء من قصير آدم وهو نائم، فاستيقظ، فقال: أثّا، بالنبطية، أي امرأة ـ وروى عن السدى وقتادة ومقاتل بن حيان أنها: حواء.

قوله تعالى: ﴿وبث﴾

[٤٧٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وبث منهما﴾ قال: بث: خلق ـ وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿منهما رجالاً كثيرا ونساء﴾

[٤٧٢١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وبث منهما﴾: من آدم وحواء: يقول: خلق منهما رجالا كثيرا ونساء.

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٤٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿اتقوا الله﴾ يعني: المؤمنين يحذرهم.

قوله تعالى: ﴿الذي تساءلون﴾

[٤٧٢٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، وثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به﴾ قال: يقول أسألك بالله وبالرحم.

---

(١) التفسير ١ / ١٤٣.

[٤٧٢٤] حدثنا أبى، ثنا حسان بن عبد الله الواسطي، ثنا السري بن يحيى قال: تلا الحسن هذه الآية: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾: فإذا سئلت بالله فأعط، وإذا سئلت بالرحم فأعط يعني: الرحم التي بينك وبينه.

[٤٧٢٥]حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر، عن الربيع في قوله: ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ قال: الذي تعهدون وتعتقدون به، وروى عن إبراهيم النخعي، وعكرمة نحو قول مجاهد.

قوله تعالى: ﴿والأرحام﴾

[٤٧٢٦] حدثنا أبى، ثنا أبوصالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ قال: اتقوا الله الذي تساءلون به، واتقوا الأرحام وصلوها ـ وروى عن الضحاك مثله ـ وروى عن مقاتل بن حيان وعكرمة قالا: لا تقطعوها.

[٤٧٢٧] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفه، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿إن الله كان عليكم رقيبا﴾ قال: حفيظا ـ ورى عن قتاد ة، ومقاتل ابن حيان والثوري نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ آية ٢

[٤٧٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ وذلك أن رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب ماله، فمنعه عمه، فخاصمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ يعني: الأوصياء يقول: أعطوا اليتامى أموالهم ـ وروى عن مقاتل بن حيان قال: الأولياء والأوصياء.

[٤٧٢٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ قال: أمروا أن يوفروا أموال اليتامى.

قوله تعالى: ﴿ولا تتبدلوا﴾

[٤٧٣٠] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيي بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى عبـد الله بن لهيعة، حدثنى عـطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول اللـه تعالى: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: لا تبذروا أموالكم.

والوجه الثاني:

[٤٧٣١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قـوله: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: لا تشتروا الخبيث بالطيب.

الوجه الثالث:

[٤٧٣٢] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بكر بـن أبى شيبة، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن إسـماعيل، عن أبى صالح: مثلـه وقبله و﴿لا تتبدلوا الخبيـث بالطيب﴾ قال: لا تعجل بالرزق.

قوله تعالى: ﴿الخبيث بالطيب﴾

[٤٧٣٣] حدثنـا حجاج بن حمزة، ثـنا شبابة، ثـنا ورقاء، عن ابن أبى نجـيح، عن مجاهد[1] ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: الحرام بالحلال.

[٤٧٣٤] حدثنا أحمد بن مهدي الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يحيي بن يمان، ثنا سفيان، عن أبى صالح مثله وقبـله: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ قال: لا تعجل بالرزق الحرام قبل أن يأتيك الرزق الحلال الذي قدّر لك.

[٤٧٣٥] حدثنا أبـو زرعة: ثنا يحيي بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى عبـد الله بن لهيعة، حدثـنى عطاء بن دينار، عن سعيـد بن جبير في قول الله تعـالى: ﴿ولاتتبدلوا الخبـيـث بالـطـيب﴾ يـقـول: لا تـتبدلـوا الحـرام من أمـوال الـناس بـالحلال مـن أموالكم، يقول: لا تبذروا أموالكم الحلال وتأكلوا أموالهم الحرام.

الوجه الثاني:

[٤٧٣٦] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن يحيي بـن سعيد، عن سعيد بن المسيّب: ﴿ولا تتبدلـوا الخبيث بالطيب﴾ قال: لا تعط مهزولا وتأخذ سمينا ـ وروى عن الزهري نحو قول ابن المسيب.

(١)التفسير ١ / ١٤٣

[٤٧٣٧] حدثنا أحمدبن مهد ي، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يحيي بن يمان، عنسفيان، عن مغيرة،عن إبراهيم قال: لا تعطي زائفا وتأخذ جيدا - وروى عن الضحاك مثله.

[٤٧٣٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ قال: كان أحدهم يأخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم، ويجعل مكانها الشاة المهزولة، يقول: شاة بشاة، ويأخذ الدرهم الجيد، ويطرح مكانه المزيف، ويقول: درهم بدرهم.

قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾

[٤٧٣٩] وبه عن السدى قوله: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾ يقول: لا تأكلوا أموالكم وأموالهم، تخلطوها وتأكلوها جميعا - وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير ومقاتل بن حيان، وسفيان بن حسين نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إنه كان حوبا كبيرا﴾

[٤٧٤٠] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا عبيد يعني: ابن عقيل، ثنا مسلمة بن علقمة قال: سمعت داود يعني: ابن أبى هند يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إنه كان حوبا﴾ قال: إثما كبيرا - وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة، وابن سيرين والسدى، والضحاك وقتادة(١)، وأبى مالك ومقاتل بن حيان، وزيد بن أسلم وأبى سنان نحو ذلك.

[٤٧٤١] حدثنا عباس الدوري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع في قوله: ﴿حوبا كبيراً﴾ قال: خطأ عظيماً.

الوجه الثاني:

[٤٧٤٢] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿حوباً كبيراً﴾ قال: ظلما كبيراً.

---

(١)تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٦.

قوله تعالى: ﴿كبيرا﴾

[٤٧٤٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿حوباً كبيراً﴾ يقول: إثماً عظيماً - وروى عن الضحاك والربيع بن أنس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى﴾ آية ٣

[٤٧٤٤] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة[١] في قول الله تعالى ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال: هي اليتيمة تكون عند الرجل، وهو وليها فيتزوجها على مالها و يسئ صحبتها، ولا يعدل في مالها، ويتزوج ماطاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع.[٢]

[٤٧٤٥] قرأت علي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرنى يونس عن ابن شهاب، أخبرنى عروة بن الزبير؛ أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ فقالت: ياابن أختي: هياليتيمة تكون في حجر وليها يشاركها في مالها فيعجبه مالها، وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، فيعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق.

[٤٧٤٦] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبى سعيد الأعور، عن محمد بن أبى موسى الأشعري، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء﴾ يقول: فإن خفتم عليهن الزنا فانكحوهن، يقول: فكما خفتم في أموال اليتامى ألا تقسطوا فيها، كذلك فخافوا على أنفسكم مالم تنكحوا.

[٤٧٤٧] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا النفيلي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقى، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال: فكما خفتم ألا تعدلوا في اليتامى، فخافوا ألا تعدلوا في النساء، إنما جمعتموهن عندكم.

[٤٧٤٨] أخبرنى علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور قال ابن جريج: كان مجاهد[٣] يقول: ﴿إن خفتم﴾: إن تحرجتم.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٧.
(٢) صحيح مسلم كتاب التفسير ٨ / ٣٠.
(٣) التفسير ١ / ١٤٤.

الوجه الثاني:

[٤٧٤٩] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال يونس: وقال ربيعة في قول الله تعالى ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامي﴾ قال: يقول: اتركوهن إن خفتم، فقد أحللت لكم أربعا.

قوله تعالى: ﴿فانكحوا ماطاب لكم﴾

[٤٧٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي مالك ﴿فانكحوا ماطاب لكم﴾: ماأحل لكم - وروى عن سعيد بن[1] جبير مثله.

قوله تعالى: ﴿من النساء﴾

[٤٧٥١] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني عروة ابن الزبير؛ أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى ﴿فانكحوا ماطاب لكم من النساء﴾ قالت: أمروا أن ينكحو ا ماطاب لهم من النساء سواهن. قال عروة: قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله تعالى: ﴿ويستفتونك في النساء﴾ .

[٤٧٥٢] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا مالك بن سعير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال الله عز وجل: ﴿فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ يقول: أحللت لك هؤلاء فدع هذه. قال أبو محمد: يعني: التي يضرّ بها - وروى عن أبي صالح نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٤٧٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أنبأ يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن ﴿ماطاب لكم من النساء﴾: ماهي لكم من نسائكم من قرابتكم.

والوجه الثالث:

[٤٧٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿ماطاب لكم من النساء﴾ يقول: نكاحا طيبا.

---

(١)انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٧.

(٢)التفسير١ / ١٤٤.

قوله تعالى: ﴿مثنى وثلاث ورباع﴾

[٤٧٥٥] حدثنا أبى، ثـنا أبو حذيفة، ثنا سـفيان، عن حبيب بن أبـى ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قصر الرجال على أربع نسوة من أجل أموال اليتامى.

[٤٧٥٦] حدثنا أبـى، ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن عـلي بن أبى طلحة، عـن ابن عباس قال: كانوا فـي الجاهلية ينـكحون عشرا من النـساء الأيامى، وكانوا يعظمون شأن اليتيم، فتفقدوا من ديـنهم شأن اليتامى، وتركوا ماكانوا ينكحون في الجاهلـيه. قال: وإن خفتم أن لا تقـسطوا في اليتـامى فانكحوا ماطـاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ فنهاهم عما كانوا ينكحون في الجاهلية.

[٤٧٥٧] حدثنا أبـى، ثنا أحمد بن عبدة، أنـبأ حماد، عن أيوب، عن سـعيد بن جبـير، قال: بـعث اللـه تعالـى محمدا صـلى اللـه عليـه وسلم والـناس علـى أمر جاهليتهم، إلا أن يؤمـروا بشيء وينهوا عنه، وكانوا يسألون عن الـيتامى ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لـكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ فقصرهم على الأربعة.

قوله تعالى: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا﴾

[٤٧٥٨] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعـيل، ثنا مبارك، عن الحسن قال: العدل في النساء ألا تميلوا.

قوله تعالى: ﴿فواحدة﴾

[٤٧٥٩] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن المغـيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة﴾ يقول: إن خفت ألا تعدل في أربع فثلاث وإلا فاثنتين وإلا فواحدة.

قوله تعالى: ﴿أو ماملكت أيمانكم﴾

[٤٧٦٠] حدثنـا أحمد بن عـثمان بن حكـيم الأودي، ثنا أحمـد بن مفضـل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإن خفتم ألا تعـدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم﴾ قال: السراري - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾

[٤٧٦١] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، وعلان بن المغيرة المصري قالا: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم يعني دحيمًا ثنا محمد بن شعيب، عن عمر بن محمد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ذلك أدنى أن لا تعولوا﴾ قال: ألا تجوروا. قال أبي: هذا حديث خطأ، الصحيح عن عائشة موقوف، وروى عن ابن عباس، وعائشة، ومجاهد[1] وعكرمة، والحسن وأبي مالك، وأبي رزين والنخعي، والشعبي والضحاك، وعطاء الخراساني، وقتادة[2] والسدي، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: ألا تميلوا.

[٤٧٦٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة في قوله: ﴿أدنى ألا تعولوا﴾ قال ألا تميلوا. وأنشد بيتا قاله أبو طالب:

بميزان قسط لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عائل.

[٤٧٦٣] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم في قول الله تعالى ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ يقول: ذلك أدنى ألا يكثر من تعولو.

والوجه الثالث:

[٤٧٦٤] أخبرنا أبو محمد بن ابنة الشافعي فيما كتب إلي، عن أبيه أو عمه، عن سفيان بن عيينة قوله: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ أي: ألا تفتقروا.

قوله تعالى: ﴿وآتوا النساء﴾ آية ٤

[٤٧٦٥] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا هشيم، عن سيار أبي الحكم، عن أبي صالح قال: كان الرجل إذا زوج أيّمه أخذ صداقها دونها، فنهاهم الله عن ذلك ونزل: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾.

[٤٧٦٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وآتوا النساء﴾ يقول: إعطوا النساء.

---

(١) التفسير ١ / ١٤٤.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ١٤٧.

قوله تعالى: ﴿صدقاتهن﴾

[٤٧٦٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عمير الخثعمي، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ قالوا: يارسول الله، فما العلائق بينهن ؟ قال: مايراضي عليه أهلوهم .

[٤٧٦٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن﴾ يقول: مهورهن.

قوله تعالى: ﴿نحلة﴾

[٤٧٦٩] ذكر عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ قالت: واجبة. قال أبو محمد: وروى عن قتادة، ومقاتل بن حيان قالا: فريضة.

والوجه الثاني:

[٤٧٧٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾: المهر.

[٤٧٧١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريح: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ قال: فريضة مسماة.

قوله تعالى: ﴿فإن طبن لكم﴾

[٤٧٧٢] حدثنا الحسين بن السكنالبصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ قال: هي للأزواج.

[٤٧٧٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء﴾ للأزواج.

[٤٧٧٤] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإن طبن لكم﴾ يقول: ماطابت به نفسها في غير كره أو هوان، فقد أحل الله لك أن تأكله هنيئا مريئا.

والوجه الثاني:

[٤٧٧٥] حدثنا أبي، ثنا يزيد بن عبد العزيز وعلي بن هاشم قالا: ثنا هشيم، عن سيار، عن أبي صالح في قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا﴾ قال: كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها، فنهوا عن ذلك.

قوله تعالى: ﴿عن شيء منه نفسا﴾

[٤٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، أنبأ خليد يعني: ابن دعلج، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ إلى الممات قال: فلها أن ترجع حتى الموت.

[٤٧٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة مثله قال أبو محمد: وروى عن مجاهد نحو ذلك.

[٤٧٧٨] قرأت على محمد، ثنا محمد، أنبأ محمد، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ قال: من المهر ـ قال أبو محمد: وروى عن عكرمة مثل قول مقاتل.

قوله تعالى: ﴿فكلوه هنيئا مريئا﴾

[٤٧٧٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدى، عن يعفور بن المغيرة بن شعبة، عن علي قال: إذا اشتكى أحدكم شيئا، فليسأل امرأته ثلاثة دراهم أو نحو ذلك فليبتع عسلا، ثم يأخذ ماء السماء، فيجتمع هنيئا مريئا شفاء مباركا.

[٤٧٨٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكلوه هنيئا مريئا﴾ يقول: إذا كان من غير إضرار ولا خديعة، فهو هنيء مريء كما قال الله عز وجل.

[٤٧٨١] قال أبو محمد: وروى عن علقمة نحو قول علي بن أبي طالب.

قوله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾آية ٥

[٤٧٨٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ يقول: لا تسلط السفيه من ولدك على مالك.

[٤٧٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى مالك ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾: لا تعطوها أولا دكم ليفسدوها.

[٤٧٨٤] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، في هذه الآية: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: لاتنحلوا الصغار أموالكم.

قوله تعالى: ﴿السفهاء﴾

[٤٧٨٥] حدثنا أبـى، ثنا هشام بن عـمار، ثنا صدقة بن خـالد، ثنا عثمـانابن أبى العاتكـة، عن علي بن يزيد،عـن القاسم، عن أبى أمـامة قال: قال النبي صـلى الله عليه وسلم: وإن النساء هن السفهاء إلا التي أطاعت قيّمها.

[٤٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا معـاوية، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكـم﴾ قال: هم بنوك والنساء ـ وقال أبو محمد: وروى عن ابن مسعود والحكم بن عتيبة، والضحاك،والحسن قالوا: النساء والصبيان ـ وروى عن مجاهد [(١)] وعكرمة،وقتادة قالوا: النساء.

الوجه الثاني:

[٤٧٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وابن يمان، عن شريك، عن سالم،عن سعيد قوله: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: اليتامى.

والوجه الثالث:

[٤٧٨٨] ذكر عن مسلم بن إبراهيم، ثنا حرب بن سريج، عن معاوية بن قرة، عن أبى هريـرة: ﴿ولا تؤتوا السـفهاء أموالـكم﴾ قال: الخدم وهـم شياطين الإنـس وهم الخدم.

قوله تعالى: ﴿أموالكم﴾

[٤٧٨٩] حدثـنا أبى، ثنـا الحسن بن مـحمد بـن الصباح، ثـنا حجاج، عـن ابن جريج، عن عطاء: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: في أموال أهليهم.

[٤٧٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بـن براد، ثنا يحيي بن أبى بكير، ثنا شريـك، عن سـالم، عن سـعيـد: ﴿السفـهاء أمـوالكـم﴾قال: أموالـهم قـال: هو كقوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾.

(١)التفسير ١ / ١٤٥

قوله تعالى: ﴿التي جعل الله لكم قياما﴾

[٤٧٩١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿التي جعل الله لكم قياما﴾ يعني: قوامكم من معاشكم، يقول الله سبحانه: لا تعمد إلى مالك وما خوّلك الله، وجعله لك معيشة، فتعطيه امرأتك وبنيك، ثم تنظر إلى مافي أيديهم، ولكن أمسك مالك وأصلحه، وكن أنت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم.

[٤٧٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن جويبر عن الضحاك: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما﴾ قال: عصمة لدينكم وقياما لكم ـ قال أبو محمد: وروى عن أبى مالك أنه قال: قيامك بعد الله.

قوله تعالى: ﴿وارزقوهم فيها﴾

[٤٧٩٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وارزقوهم فيها﴾ قال: كن أنت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ومؤنتهم.

قوله تعالى: ﴿واكسوهم﴾

[٤٧٩٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿واكسوهم﴾ قال: أمرك أن تكسوه.

قوله تعالى: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾

[٤٧٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، ثنا ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ قال: في البر والصلة.

[٤٧٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن برّاد، ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا شريك، عن حصين، عن عكرمة، ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ قال: رزقكم الله ليس أناسى .

قوله تعالى: ﴿وابتلوا اليتامى﴾آية ٦

[٤٧٩٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وابتلوا اليتامى﴾ يعني إختبروا اليتامى عند الحلم .

[٤٧٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] ﴿وابتلوا اليتامى﴾ قال: عقولهمـ قال أبو محمد: وروى عن الحسن والسدى نحو ذلك.

---

(١)التفسير ١/ ١٤٥.

[٤٧٩٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وابتلوا اليتامى﴾ يعني: الأولياء والأوصياء، يقول: اختبروهم.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾

[٤٨٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾ يقول: الحلم ـ قال أبو محمد: وروى عن أبى مالك وسعيد بن جبير، والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤٨٠١] ذكر عن أبى معشر، عن محمد بن قيس قوله: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾ قال: خمس عشرة.

قوله تعالى: ﴿فإن آنستم منهم رشدا﴾

[٤٨٠٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن آنستم منهم رشدا﴾ قال: فإن عرفتم منهم رشدا ـ قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وأبى مالك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿منهم رشدا﴾

[٤٨٠٣] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون الواسطى، أنبأ شريك، عن سماك ابن حرب، عن عكرم، عن ابن عباس في قوله: ﴿فإن أنستم منهم رشدا﴾ قال: إذا أدرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع إليه ماله.

[٤٨٠٤] قال أبو محمد: وروى عن مجاهد: ﴿رشدا﴾: عقلا.

والوجه الثاني:

[٤٨٠٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله ﴿فإن آنستم منهم رشدا﴾ قال: إن عرفتم رشدا في حالهم والإصلاح في أموالهم. قال أبو محمد: وروى عن الحسن نحوه.

---

(١) المرجع السابق.

[٤٨٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن آنستم منهم رشدا﴾ قال: صلاحا في دينهم وحفظا لأموالهم.

والوجه الثالث:

[٤٨٠٧] ذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة بن عمرو قال: ﴿آنستم منهم رشداً﴾ قال: إذا أقام الصلاة.

والوجه الرابع:

[٤٨٠٨] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا هشيم قال: قال ابن شبرمة يعني في قوله: ﴿فإن آنستم منهم رشداً﴾ قال: سنة بعد الاحتلام.

قوله تعالى: ﴿فادفعوا إليهم أموالهم﴾

[٤٨٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿فادفعوا إليهم أموالهم﴾ يعني: ادفعوا إلى اليتامى أموالهم إذا كبروا.

قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوها﴾

[٤٨١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تأكلوها إسرافا وبدارا﴾ يعني: تأكل مال اليتيم.

[٤٨١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ولا تأكلوهاإسرافا﴾ يعني: في غير حق قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤٨١٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ولا تأكلوها إسرافا وبدارا﴾ قال: يسرف في الأكل.

قوله تعالى: ﴿وبدارا﴾

[٤٨١٣] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وبدارا﴾ يعني، يأكل مال اليتيم ببادرة، فعند أن يبلغفيحول بينه وبين ماله.ـ قال أبو محمد، وروي عن سعيد بن جبير، والسدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أن يكبروا﴾

[٤٨١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أ ن يكبروا﴾ قال: خشية أن يبلغ الحلم فيأخذ ماله.

قوله تعالى: ﴿ومن كان﴾

[٤٨١٥] حدثنا الأشج، ثنا عبد الله بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: ﴿من كان غنيا﴾ قالت: نزلت في والي اليتيم.

[٤٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن كان غنيا﴾ يعني: الوصي.

قال أبو محمد: وروى عن السدى والحكم مثل قول سعيد بن جبير.

قوله تعالى: ﴿غنيا﴾

[٤٨١٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾: فلا يحتاج إلى مال اليتيم.

والوجه الثاني:

[٤٨١٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراء ة، أنبأ ابن وهب، حدثنى نافع ابن أبى نعيم يعني: القارئ قال: سألت يحيي بن سعيد وربيعة عن قول الله تعالى: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾ قالا: ذلك في اليتيم إن كان غنيا أنفق عليه بقدر غناه، ولم يكن للولي منه شيء.

والوجه الثالث :

[٤٨١٩] حدثني أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا المبارك، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾ قال: والي مال اليتيم إن كان غنيا فليستعفف، أن يأكل من أموالهم شيئا.

قوله تعالى: ﴿فليستعفف﴾

[٤٨٢٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى والأعمش عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾ قال: بغناه لا يصيب منه شيئا ـ قال أبو محمد: وروى عن أبي العالية، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والحسن، والنخعي، والحكم، ومقاتل بن حيان، والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤٨٢١] حدثنا سليمان بن داود بن نصير مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا يحيي بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن عامر في قوله: ﴿ومن كان غنياً فليستعفف﴾ قال: هوعليه كالميته والدم.

والوجه الثالث:

[٤٨٢٢] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد يعني: الزبيري، ثنا مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: قال عمر: التمسوا الغنى في الباه، قوله: ﴿ومن كان غنياً فليستعفف﴾.

قوله تعالى: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل﴾

[٤٨٢٣] حدثنا الأشج وهارون بن إسحاق قالا: ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ قالت: نزلت في ولي اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه.

قوله تعالى: ﴿فليأكل بالمعروف﴾

[٤٨٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حسين المكتب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن عندي يتيمًا له مال، وليس عندي شيء، فما آكل من ماله؟ قال: بالمعروف غير مسرف.[١]

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٧

والوجه الثاني:

[٤٨٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن علي بن أبى صالح، عن السدى، عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ قال: يأكل بالثلاث أصابع.

من أوجب لوالي اليتيم أن يأكل من حواشي ماله وأطرافه.

[٤٨٢٦] حدثنا أبى ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿ومن كان فقيرا﴾ وهو يقوم لهم بما يصلحهم، فليأكل من حواشي أموالهم وأطرافه بالمعروف.

الوجه الثاني: من أوجب لوالي اليتيم أن يأكل بقدر قيامه:

[٤٨٢٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبأ علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: أنزلت هذه الآية في اليتيم ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾: بقدر قيامه عليه ـ قال أبو محمد: وروى عن أبى العالية نحوذلك.

والوجه الثالث: أن يأكل من مال نفسه بالمعروف:

[٤٨٢٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ قال: يأكل من ماله، يقوت على نفسه حتى لا يحتاج إلى مال اليتيم. ـ قال أبو محمد: وروى عن مجاهد في إحدى الروايات وميمون بن مهران، والحكم نحو ذلك.

والوجه الرابع: أن يأكل من مال اليتيم قرضا:

[٤٨٢٩] حدثنا أبى،ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ يعني القرض ـ قال أبو محمد: وروى عن عبيدة، وأبى العالية، وأبى وائل، وسعيد[١] بن جبير في إحدى الروايات، ومجاهد[٢]والضحاك، والسدى نحو ذلك.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ١٤٩.

(٢) التفسير ١/ ١٤٦.

والوجه الخامس: أن يأكل قرضا ولا قضاء عليه إن مات معسرا:

[٤٨٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ يعني: في القرض قدر مايبلغ قوتا، فإن أيسر رد عليه، وإن لم يوسر حتى يموت فلا إثم عليه، ولم يرخص في أموال اليتامى في غير هذا.

[٤٨٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ثنا هشام يعني: الدستوائي، عن حماد، عن سعيد بن جبير ﴿ومن كان غنيًّا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: قرضا وإذا حضرته الوفاة ولم يجد مايؤدى فليستحله من اليتيم، وإن كان صغيرا فليستحله من وليه. قال أبو محمد: وروى عن السدى قال: يأكله قرضا، فإن أيسر قضاه وإلا كان في حل الله. وفي أحد قولي مجاهد، وأبى وائل نحو ذلك.

والوجه السادس: أن يأكل سدجوعه وستر عورته:

[٤٨٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبى جعفر الرازي، عن مغيرة، عن إبراهيم قوله: ﴿فيأكل بالمعروف﴾ قال: ليس المعروف بلبس الكتان، ولكن المعروف: ماسد الجوع ووارى العورة.

الوجه السابع: أن لا قضاء عليه:

[٤٨٣٣] حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾: من مال اليتيم ولا يقضي قال: أبو محمد: وروى عن عطية، وعطاء وعكرمة والحسن نحو ذلك.

والوجه الثامن: أن يقضى ماأكل قبل الاضطرار:

[٤٨٣٤] حدثنا أبو هارون الخراز، ثنا عبدالله بن الجهم، ثنا عمرو يعني: ابن أبى قيس، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي في قوله: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ قال: لا يأكل منه إلا أن يضطر إليه كما يضطر إلى الميتة، وإن أكل منه قضاه.

والوجه التاسع: أن يأكل اليتيم الفقير من ماله بالمعروف:

[٤٨٣٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني نافع بن أبي نعيم القارئ قال: سألت يحيي بن سعيد، وربيعة عن قول الله: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ قالا: ذلك في اليتيم إن كان فقيرا أنفق عليه بقدر فقره، ولم يكن للولي منه شيء.

والوجه العاشر: أن تفسير الآية في أهل البدو:

[٤٨٣٦] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويس، ثنا ابن أبي الزناد في هذه الآية: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: كان أبو الزناد يقول: إنما كان ذلك في أهل البدو وأشباههم.

قوله تعالى: ﴿فإذا دفعتم﴾

[٤٨٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدا لله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فإذا دفعتم إليهم﴾ يقول للأوصياء: ﴿فإذا دفعتم﴾ .

قوله تعالى: ﴿إليهم أموالهم﴾

[٤٨٣٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم﴾ يقول: إذا دفع إلى اليتيم ماله، فليدفعه إليه بالشهود، وكما أمره الله.

[٤٨٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم﴾ يقول للأوصياء: إذا دفعتم إلى اليتامى أموالهم وإذا بلغوا الحلم.

قوله تعالى: ﴿فأشهدوا عليهم﴾

[٤٨٤٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأشهدوا عليهم﴾: بالدفع إليهم أموالهم.

قوله تعالى: ﴿وكفى بالله حسيبا﴾

[٤٨٤١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وكفى بالله حسيبا﴾ يعني: شهيدا يعني: لا شاهد أفضل من الله فيمابينكم وبينهم.

قوله تعالى: ﴿للرجال نصيب﴾آية ٧

[٤٨٤٢] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿للرجال نصيب﴾ يعني: حظا مما ترك الوالدان والأقربون.

قوله تعالى: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٤٨٤٣] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾ وذلك أهل الجاهليه كانوا لايورثون النساء ولا الولدان الصغار شيئا، يجعلون الميراث لذي الأسنان من الرجال، فنزلت: ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٤٨٤٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال ابن العباس ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾ قال: نزلت في أم كلثوم، وبنت أم كحله، وثعلبه بن أوس، وسويد كان أحدهم زوجها والآخرعمّ ولدها.

قوله تعالى: ﴿وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٤٨٤٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق [١]، أنبأ معمر، عن قتادة قال: كانوا لا يورثون النساء فنزلت: ﴿وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾.

قوله تعالى: ﴿مما قل منه أو كثر﴾

[٤٨٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مما قل منه أو كثر﴾ يعني: من الميراث.

قوله تعالى: ﴿نصيبا﴾

[٤٨٤٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿نصيبا مفروضا﴾ يعن: حظا.

قوله تعالى: ﴿مفروضا﴾

[٤٨٤٨] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، وقبيصة، عن سفيان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿نصيبا مفروضا﴾ قال: وفيا.

(١) التفسير ١ / ١٤٩.

[٤٨٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد قوله: ﴿مفروضا﴾ يعني: معلوما. ـ قال أبو محمد: وروى عن الضحاك مثل ذلك.

قوله عز وجل ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى﴾ آية ٨

[٤٨٥٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي كتب إلى، حدثني أبى، حدثني عمي، حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا حضر القسمة﴾ يعني: عند قسمة الميراث، وذلك قبل أن تنزل الفرائض فأنزل الله تعالى بعد ذلك الفرائض، فأعطى كل ذي حق حقه، فجعلت الصدقة فيما سمّى المتوفى ـ قال أبو محمد: وروى عن الحسن،[1]وسعيد بن جبير، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: عند قسمة الميراث.

[٤٨٥١] حدثنا أحمد بن عثمانبن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ هذه تكون على ثلاثة وجوه: أما وجه فيوصى له وصية فيحضرون، فيأخذون وصيتهم، وأما الثاني: فإنهم يحضرون فيقتسمون إذا كانوا رجالا، فينبغي لهم أن يعطوهم، وأما الثالث: فيكون الورثة صغارا فيقوم وليهم إذا قسم فيقول للذين حضروا: حقكم حق، وقرابتكم قريبة، ولو كان لي في الميراث نصيب لأعطيتكم.

قوله تعالى: ﴿أولو القربى﴾

[٤٨٥٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا حضر القسمة أولو ا القربى﴾ قال: أمر الله المؤمنين عند قسمة مواريثهم أن يصلوا أرحامهم.

[٤٨٥٣] حدثنا أبى، ثنا المعلي بن راشد، ثنا عبد الواحد، ثنا عاصم الأحول قال: قال أبو العالية: في قوله: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى﴾ قال: هذه مبينة أمر أهل الميراث أن يرضخوا عند قسمة الميراث لمن لا يرث من أقارب الميت ـ قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿واليتامى﴾

[٤٨٥٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى﴾ قال: أمر الله المؤمنين عند قسمة مواريثهم أن يصلوا أرحامهم وأيتامهم من الوصية.

---

(١)انظر تفسير عبد الرزاق١ / ١٥٠.

قوله تعالى: ﴿والمساكين﴾

[٤٨٥٥] وبه عن ابن عباس: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ قال: أمر الله تعالى المؤمنين عند قسمة مواريثهم أن يصلوا أرحامهم وأيتامهم ومساكنهم من الوصية إن كان أوصى لهم، فإن لم يكن لهم وصية وصل إليهم من مواريثهم.

قوله تعالى: ﴿فارزقوهم منه﴾

من فسر الآية أنها محكمة:

[٤٨٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن: كانوا يحضرون فيعطون الخلق، ويرضخ لهم الشيء يعني قوله: فارزقوهم منه.

[٤٨٥٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، وهشيم، وأبو عوانة كلهم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿فارزقوهم منه﴾ قال: هما وليان فأحدهما يرث، و الآخر لا يرث، فالذي يرث فهو الذي يكسو ويرزق، وأما الذي لايرث، فهو الذي يقول قولا معروفا يقول: هذا لقوم آخرين ومالنا منه شيء.

[٤٨٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فارزقوهم منه﴾: يقول للورثة أعطوهم من الميراث، وليس بشيء موقوف فيعطون قبل القسمة فيقسم الميراث.

[٤٨٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، عن محمد، عن عبيدة في قوله: ﴿وإذا حضر القسمةأولو القربى واليتامى والمساكين﴾ قال: ولي عبيدة وصيته فأمر بشاة، فذبحت، فأطعم أصحاب هذه الآية وقال: لولا هذه الآية لكان هذا من مالي.[١]

[٤٨٦٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿فارزقوهم منه﴾ قال: هي محكمة وليست بمنسوخة.

---

(١) دعاء ابن كثير ٢/ ١٩٢.

[٤٨٦١] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عاصم، ثنا شعبة، ثنا قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان، عن أبي موسى أنه قسم له بهذه الآية ﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى﴾[١].

[٤٨٦٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ قال: هي واجبة على أهل الميراث ماطابت به أنفسهم[٢] ـ قال أبو محمد: وروى عن عبدالرحمن بن أبي بكر، وأبي العالية، والحسن، ومحمد بن سيرين، والشعبي، وسعيد بن جبير، ومجاهد، ومكحول، والزهري، وإبراهيم النخعي، وعطاء، ويحيي بن يعمر نحو ذلك.

من فسر ذلك على الوصية:

[٤٨٦٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة أن أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، والقاسم بن محمد أخبراه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه، عبد الرحمن، وعائشة حية، قالا: فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه قال: وتلا: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى﴾ قال: القسم، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: ماأصاب، ليس ذلك له، إنما ذلك إلى الوصية، وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصي لهم.

من قال: إنها منسوخة:

[٤٨٦٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه﴾ نسختها آية الميراث، فجعل لكل إنسان نصيبه مما ترك مما قل منه أو كثر ـ قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن المسيب، وعكرمة، وأبي الشعثاء، والقاسم بن محمد، والضحاك، وأبي صالح، وأبي مالك، وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) الدر: ٢ / ٤٣٩ بلفظ: (قضى له).

(٢) النظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٠.

الوجه الثاني من المنسوخ:

[٤٨٦٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، ثنا قتادة،عن سعيد بن المسيب أنه قال: إنها منسوخة، كانت قبل الفرائض، كان ماترك الرجل من مال أعطى منه اليتيم والفقير والمسكين وذو القربى إذا حضروا القسمة، ثم نسخ بعد ذلك، نسختها المواريث، فألحق الله تعالى لكل ذي حق حقه، وصارت الوصية من ماله يوصي بها لذي قرابته حيث يشاء.

قوله تعالى: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾

[٤٨٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن سالم، عن سعيد ابن جبير في قوله﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ قال: كان الرجل ينفق على جاره وقرابته، فإذا مات حضروا، قال وليه: مانملك منه شيئا، فأمرهم الله أن يقولوا قولا معروفا، يرزقكم الله: يعينكم الله ويرضخ لهم من الثمار.

الوجه الثاني:

[٤٨٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ يقول عدة حسنة، يقول: إن كان الورثة صغارا فليقل أولياء أولئك الورثة لهؤلاء الذين لا يرثون من قرابة الميت واليتامى والمساكين: إن هؤلاء الورثة صغارا، فإذا بلغوا العقل أمرناهم أن يعرفوا حقكم فيه وصية ربهم فإن مات قبل لك، فورثتهم أعطتكم حقكم،فهذا القول المعروف ـ قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان نحوذلك.

والوجه الثالث:

[٤٨٦٨] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن المبارك ،عن اسماعيل المكي، عن يزيد بن الوليد، عن إبراهيم قال: إن كانوا كباراً أرضخوا لهم، وإن كانوا صغاراً قال أولياؤهم: ليس لنا من الأمر شيء، ولو كان لنا لأعطيناهم، قال: فهذا القول المعروف.

قوله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم﴾ آية ٩

[٤٨٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا

عليهم﴾ يعني: الرجل يحضره الموت فيقال له: تصدق من مالك، وأعتق، وأعط منه في سبيل الله، فنهوا أن يأمروا بذلك، يعني: أن من حضر منكم مريضا عند الموت فلا يأمره أن ينفق ماله في العتق أو في الصدقة أو في سبيل الله، ولكن يأمره أن يبين ماله وماعليه من دين، ويوصى من ماله لذوي قرابته الذين لا يرثون، يوصي لهم بالخمس أو الربع، يقول: أليس أحدكم إذا مات وله ولد ضعاف، يعني: صغاراً أن يتركهم بغير مال، فيكونون عيالا على الناس، ولا ينبغي لكم أن تأمروه بما لا ترضون به لأنفسكم ولأولادكم، ولكن قولوا الحق من ذلك ـ قال أبو محمد: وروى عن سعيد[1] بن جبير، ومجاهد[2] نحو ذلك، بأخصر ألفاظ.

قوله تعالى: ﴿من خلفهم﴾

[٤٨٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار ،عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من خلفهم﴾ يعني: من بعد موتهم.

قوله تعالى: ﴿ذرية﴾

[٤٨٧١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ذرية ضعافا﴾ قال: ذرية ضعفاء.

قوله تعالى: ﴿ضعافاً﴾

[٤٨٧٢] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ضعافا﴾ يعني: عجزة لا حيلة لهم.

قوله تعالى: ﴿خافوا عليهم﴾

[٤٨٧٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خافوا عليهم﴾ يعني: على ولد الميت الضيعة كما يخافون على ولد أنفسهم.

قوله تعالى: ﴿فليتقوا الله﴾

[٤٨٧٤] حدثنا أبى، ثناأبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فليتقوا الله﴾ قال: فهذا في الرجل يحضر عند الرجل عند موته، فيسمعه يوصي بوصيه تضرّ ورثته، فأمر الله سبحانه الذي يسمعه أن يتقى الله، ويوفقه، ويسدده للصواب، ولينظر لورثته كما كان يحب أن يصنع بورثته إذا خشى عليهم الضيعة.

(١)انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٠.
(٢)التفسير ١ / ١٤٧

قوله تعالى: ﴿وليقولوا﴾

[٤٨٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فليتقوا الله وليقولوا﴾: يقولوا للميت إذا جلسوا إليه قولا سديدا.

قوله تعالى: ﴿قولا سديدا﴾

[٤٨٧٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقري، ثنا أسباط، عن السدى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً﴾ قال: إذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي أن يقال: أوص بمالك؛ فإن الله رازق ولدك، ولكن يقال له: قدم لنفسك، واترك لولدك، فذلك القول السديد، كأن الذي يأمر بهذا يخاف علي نفسه العيلة.

[٤٨٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿قولاً سديداً﴾يعني: عدلاً في وصيته فلا يجور.

والوجه الثاني:

[٤٨٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، أنبأ مبارك، عن الحسن: ﴿وليقولوا قولا سديدا﴾ قال: صدقا.

قوله تعالى: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾آية ١٠

[٤٨٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾ جعل كل رجل، في حجره يتيم ـ يعزل ماله علي حدة، فشق ذلك على المسلمين، فأنزل الله تعالى: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ [١] فأحل لهم خلطتهم ـ قال أبو محمد: وروى عن مجاهد والحسن، والشعبي، وعطاء بن أبى رباح، والضحاك نحو ذلك.

---

(١)سورة البقرة آية ٢٢٠.

قوله تعالى: ﴿ظلماً﴾

[٤٨٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ظلماً﴾ يعني: استحلالاً بغير حق

قوله تعالى: ﴿إنما يأكلون في بطونهم نارا﴾

[٤٨٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس يعني: ابن بكير، ثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبى برزة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجّج أفواههم نارا، فقيل: من هم يارسول الله ؟ قال: ألم تر أن الله تعالى يقول: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً﴾ الآية .

[٤٨٨٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إنما يأكلون في بطونهم ناراً﴾ قال: إذا قام الرجل يأكل مال اليتيم ظلما، يبعث يوم القيامة، ولهب النار يخرج من فمه ومن مسامعه ومن أذنيه وأنفه وعينيه، يعرفه من رآه يأكل مال اليتيم.

[٤٨٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث، حدثنى عبيد الله بن أبي جعفر أنه قال: من أكل مال اليتيم فإنه يؤخذ بمشفره يوم القيامة، فيملأ فوه جمرا، فيقال له: كل كما أكلته في الدنيا، ثم يدخل السعير الكبرى.

[٤٨٨٤] حدثنا أبى، ثنا عبدة، أنبأ أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا أبو هارون العبدي، عن أبى سعيد الخدري قال: قلنا يارسول الله، حدثنا مارأيت ليلة الإسراء بك قال: انطلق بي إلى خلق من خلق الله كثير، رجال كل رجل منهم له مشفران كمشفر البعير، وهو موكل بهم، رجال يفكون لحى أحدهم، ثم يجاء بصخرة من نار فتقذف في في أحدهم حتى تخرج من أسفله، وله خوار وصراخ، فقلت: ياجبريل من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء ﴿الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا﴾.

قوله تعالى: ﴿وسيصلون سعيرا﴾

[٤٨٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: لما نزلت الموجبات

التي أوجب الله عليها النار لمن عمل بها نحو هذه الآية: ﴿وسيصلون سعيرا﴾: كنا نشهد على من فعل شيئا من هذا أن له النار حتى نزلت: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ (١) فلما نزلت كففنا عن الشهادة، ولم نشهد أنهم في النار وخفنا عليهم بما أوجب الله لهم.

قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾آية ١١

[٤٨٨٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: اشتكيت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني هو وأبو بكر، وهما ماشيان، وقد أغمى عليّ فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب عليّ من وضوءه، فأفقت فقلت: يارسول الله، كيف أوصى في مالي ؟ كيف أصنع في مالي ؟ فلم يجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حتى نزلت آية المواريث. (٢)

[٤٨٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عنعطاء قوله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ قال: : كان ابن عباس يقول: كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين والأقربين، فنسخ الله من ذلك ماأحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين.

قوله تعالى: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾

[٤٨٨٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾: صغيراً وكبيراً.

[٤٨٨٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿حظ﴾ يقول: نصيب.

قوله تعالى: ﴿فإن كن نساء﴾

[٤٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كن نساء﴾ يعني: بنات.

---

(١) سورة النساء آية ٤٨.

(٢) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٥٤.

قوله تعالى: ﴿فوق اثنتين﴾

[٤٨٩١] وبه عن سعيد بن جبيرقوله: ﴿فوق اثنتين﴾ يعني: أكثر من اثنتين، أو اثنتين ليس معهن ذكر.

قوله تعالى: ﴿فلهن ثلثا ماترك﴾

[٤٨٩٢] حدثنا أبى ثنا علي بن معبد، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل،[١] عن جابر بن عبد الله قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد، فقالت: يارسول الله، هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً وإن عمهما أخذ مالهما، فاستقلناه، فلم يدع لهما مالاً، ولا تنكحان إلا ولهما مال. فقال: سيقضي الله في ذلك، فأنزل الله تعالى آية الميراث، فبعث إلى عمهما فقال: أعط ابنتي سعد الثلثين، وأعط أمهما الثمن، ولك مابقى.

[٤٨٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلهنّ ثلثا ماترك﴾: الميت، والبقية للعصبة.

[٤٨٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ قال: كان أهل الجاهليه لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان ،لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق القتال. فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر، وترك امرأة له يقال لها: أم كجة، وترك خمس جوار، فجاءت الورثة فأخذوا ماله، فشكت أم كجة[٢] ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله هذه الآية: ﴿فإن كنّ نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ماترك﴾.

قوله تعالى: ﴿وإن كانت واحدة﴾

[٤٨٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وإن كانت واحدة﴾ يعني: ابنة واحدة.

---

(١) في الترمذي ـ عبد الله بن محمد بن عقيل ـ انظر كتاب التفسير رقم ٢٠٩٢ قال: هذا حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل٥ / ٣٦١.

(٢) في تفسير الآية رقم ٧ جاء اسمها :(ام كحلة).

قوله تعالى: ﴿فلها النصف﴾

[٤٨٩٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿يوصيكم الله في أولا دكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ وذلك لما نزلت الفرائض التي فرض الله فيها مافرض للولد الذكر والأنثى والأبوين، كرهها الناس أو بعضهم، وقالوا: نعطي المرأة الربع والثمن، ونعطي الابنة النصف، ونعطي الغلام الصغير، وليس من هؤلاء أحد يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة، اسكتوا عن هذا الحديث لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينساه أو نقول له فيغير، فقال بعضهم: يارسول الله، أنعطي الجارية نصف ماترك أبوها، وليست تركب الفرس ولا تقاتل القوم، ونعطي الصبي الميراث، وليس يعني شيئا، وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لايعطون الميراث إلا لمن قاتل القوم، ويعطونه الأكبر فالأكبر.

قوله: ﴿ولأبويه﴾

[٤٨٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولأبويه﴾ يعني: أبوى الميت.

قوله تعالى: ﴿لكل واحد منهما السدس مما ترك﴾

[٤٨٩٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لكل واحد منهما السدس مما ترك﴾: مما ترك الميت.

قوله تعالى: ﴿إن كان له ولد﴾

[٤٨٩٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن كان له ولد﴾: يعني ذكرا كان أو كانتا اثنتين فوق كل ذلك، ولم يكن معهن ذكر، فإن كان الولد ابنة واحدة فلها نصف المال، ثلثه أسداس، وللأب سدس ويبقى سدس واحد، فيرد ذلك على الأب؛ لأنه هو العصبة.

قوله تعالى: ﴿فإن لم يكن له ولد﴾

[٤٩٠٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه﴾ قال: فإن لم يكن له ذكر ولا أنثى.

قوله تعالى: ﴿وورثه أبواه فلأمه الثلث﴾

[٤٩٠١] وبه عن سعيد بن جبير: ﴿وورثه أبواه فلأمه الثلث﴾: فلأمه الثلث وبقية المال للأب

قوله تعالى: ﴿فإن كان له إخوة﴾

[٤٩٠٢] وبه عن سعيد بن جبير ﴿فإن كان له﴾: فإن كان للميت.

قوله تعالى: ﴿إخوة﴾

[٤٩٠٣] وبه عن سعيدبن جبير قوله: ﴿فإن كان له إخوة﴾: أخوان فصاعدا أو أختان أو أخ أو أخت.

قوله تعالى: ﴿فلأمه السدس﴾

[٤٩٠٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلأمه السدس﴾ ومابقى فللأب، وليس للإخوة مع الأب شيء، ولكنهم حجبوا الأم عن الثلث.

[٤٩٠٥] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإن كان له إخوة فلأمه السدس﴾ أضروا بالأم ولا يرثون ولا يحجبها الأخ الواحد من الثلث، ويحجبها مافوق ذلك، وكان أهل العلم يرون أنهم إنما حجبوا أمهم من الثلث لأن أباهم يلي نكاحهم، ونفقته عليهم دون أمهم (١).

قوله تعالى: ﴿من بعد وصية﴾

[٤٩٠٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن الحارث أو عاصم أو غيره، عن علي؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية، وأنتم تقرأون الوصية قبل الدين.

[٤٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثني ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾.

قوله تعالى: ﴿يوصى بها﴾

[٤٩٠٨] وبه عن سعيد: ﴿من بعد وصية يوصى بها﴾: فيما بينه وبين الثلث لغير الورثة، ولا تجوز وصية لوارث.

---

(١) قال ابن كثير: هذا كلام حسن. انظر ٢ / ١٩٩.

قوله تعالى: ﴿أو دين﴾

[٤٩٠٩] وبه عن سعيد قوله: ﴿أو دين﴾ يعني: الميراث للورثة من بعد دين على الميت.

قوله تعالى: ﴿آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا﴾

[٤٩١٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا﴾يقول: أطوعكم لله من الآباء والأبناء - أرفعكم درجة عند الله يوم القيامة؛ لأن الله سبحانه شفع المؤمنين بعضهم في بعض.

[٤٩١١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿آباؤكم وأبناؤكم لاتدرون أيهم أقرب لكم نفعا﴾ قال بعضهم: في نفع الآخرة، وقال بعضهم: إنه نفع الدنيا. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد [(١)] قوله: ﴿أيهم أقرب لكم نفعا﴾: أنه نفع الدنيا.

[٤٩١٢] وقال أبو محمد: وروى عن الثوري: أنه درجةالآخرة.

قوله تعالى: ﴿فريضة من الله﴾

[٤٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فريضة من الله﴾يعني: ماذكر من قسمة الميراث.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليما حكيما﴾

[٤٩١٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن الله كان عليما حكيما﴾: حكم قسمة.

[٤٩١٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية قوله: ﴿حكيما﴾ قال: حكيم في أمره.

قوله تعالى: ﴿ولكم﴾آية ١٢

[٤٩١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولكم﴾ يقول: للرجل.

---

(١) التفسير١ / ١٤٩.

قوله تعالى: ﴿نصف ماترك أزواجكم﴾

[٤٩١٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولكم نصف ماترك أزواجكم﴾ يقول: للرجل نصف ماتركت امرأته إذا ماتت.

قوله تعالى: ﴿إن لم يكن لهن ولد﴾

[٤٩١٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن لم يكن لهن ولد﴾: إن لم يكن لها ولد من زوجها الذي ماتت عنه أو من غيره.

قوله تعالى: ﴿فإن كان لهن ولد﴾

[٤٩١٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان لهن ولد﴾: فإن كان لها ولد ذكر أو أنثى.

قوله تعالى: ﴿فلكم الربع﴾

[٤٩٢٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلكم الربع﴾ يعني: للزوج.

قوله تعالى: ﴿مما تركن﴾

[٤٩٢١] وبه عن عن سعيد قوله: ﴿مما تركن﴾ يعني: مما تركت من المال.

قوله تعالى: ﴿يوصين بها﴾

[٤٩٢٢] وبالإسناد عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من بعد وصية يوصين بها﴾: النساء.

قوله تعالى: ﴿أو دين﴾

[٤٩٢٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو دين﴾: دين عليهن، قال: فالدين قبل الوصية فيها تقديم.

قوله تعالى: ﴿ولهن﴾

[٤٩٢٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولهن﴾ يعني: النساء.

قوله تعالى: ﴿الربع﴾

[٤٩٢٥] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولهن الربع مما تركتم﴾ يعني: للمرأة الربع.

قوله تعالى: ﴿مما تركتم﴾

[٤٩٢٦] وبه عن سعبد بن جبير قوله: ﴿مما تركتم﴾ يعني: مما ترك زوجها من الميراث.

قوله تعالى: ﴿إن لم يكن لكم﴾

[٤٩٢٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن لم يكن لكم﴾يعني: لزوجها الذي مات عنها.

قوله تعالى: ﴿ولد﴾

[٤٩٢٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن لم يكن لكم ولد﴾ قال: ولد منها ولا من غيرها.

قوله تعالى: ﴿فإن كان لكم﴾ يعني: للرجل.

قوله تعالى: ﴿ولد﴾

[٤٩٢٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان لكم ولد﴾ قال: ولد ذكر أو أنثى.

قوله تعالى: ﴿فلهن الثمن﴾

[٤٩٣٠] حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني داود ابن قيس، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله؛ أن امرأة سعد بن الربيع قالت: يارسول الله، إن سعداهلك وترك ابنتين وأخاه، فعمد أخوه فقبض ماترك سعد، وإنما تنكح النساء على أموالهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادع لي أخاه، فجاء، فقال: ادفع إلى ابنتيه الثلثين، وإلى المرأة الثمن ولك مابقي.

قوله تعالى: ﴿مما تركتم﴾

[٤٩٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولهن الثمن مما تركتم﴾ يعني: مما ترك الزوج من المال.

قوله تعالى: ﴿من بعد وصية توصون بها أو دين﴾

[٤٩٣٢] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من بعد وصية توصون بها أو دين﴾: والدين قبل الوصية ثم يقسم الميراث.

قوله تعالى: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو إمرأة﴾

[٤٩٣٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاوس قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت آخر الناس عهدا بعمر، فسمعته يقول: القول ماقلت. قال: قلت: وماقلت ؟ قال: الكلالة: من لا ولد له ولا والد ـ [١] وروى عن الضحاك والحسن نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤٩٣٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن سليم بن عبد، عن ابن عباس بمثل حديث قبله قال: الكلالة: ماخلا الولد والوالد.

[٤٩٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة﴾ يقول: إن كان رجل أو امرأة يورث كلالة، الكلالة: الميت الذي ليس له ولد ولا والد.

قوله تعالى: ﴿وله أخ أو أخت فلكل واحدمنهما السدس﴾

[٤٩٣٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان (ح) وحدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا شعبة كلاهما عن يعلي بن عطاء، عن القاسم بن عبد الله بن ربيعة، عن سعد بن مالك وهو ابن أبى

(١)الحاكم٢ / ٣٠٤.

وقاص؛ أنه قـرأ هذا الحرف: ﴿إن امـرؤ هلك ليس له ولد أخ أو أخت من أم﴾ وفي حديث الحسن أنه قـال في قول الله تعالى ﴿وإن كان رجل يـورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت﴾ قال: من أمه.

[٤٩٣٧] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيى بن عـبد الله بن بكير، حـدثنى ابن لهيـعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعـيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فـإن كانوا أكثر من ذلك﴾ يعني: أكثر من واحد، وكانوا اثنين إلى عشرة فصاعدا.

قوله تعالى: ﴿فهم شركاء في الثلث﴾

[٤٩٣٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبـأ عبد الله بن وهب، أخبرنى يونس بن يزيد، عن ابن شهـاب قال: قضى عـمر بن الخطاب أن ـ ميـراث الإخوة من الأم بينهم للذكر فـيه مثل الأنثى، قـال: ولا أرى عمر بن الخطاب قـضى بذلك حتى علم ذلك من رسـول الـله صلي الله عليـه وسلم، ولهـذه الآية الـتي قـال اللـه تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شـركاء في الثلث﴾، وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿غير مضار وصية من الله﴾

[٤٩٣٩] حدثنا أبى، ثنا أبو النضـر الدمشقي الفراديسي، ثنا عمـر بن المغيرة، عن داود بن أبى هند، عن عكرمـة، عن ابن عـبـاس، عن النبي صلى الله عليـه وسلم قال: الإضرار في الوصية من الكبائر.

[٤٩٤٠] حدثنا أبو سـعيد الأشج، ثنا عـائذ بن حبـيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال: الضـرار في الوصية منالكبائر، ثم قرأ: ﴿غير مـضار وصية من الله﴾.

[٤٩٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك﴾ يعني: أكثر من واحد، وكانوا اثنين إلى عشرة فصاعدا.

قوله تعالى: ﴿فهم شركاء في الثلث﴾

[٤٩٤٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: قضى عمر بن الخطاب أن ـ ميراث الإخوة من الأم بينهم للذكر فيه مثل الأنثى، قال: ولا أرى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علم ذلك من رسول الله صلي الله عليه وسلم، ولهذه الآية التي قال الله تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث﴾، وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿غير مضار وصية من الله﴾

[٤٩٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو النضر الدمشقي الفراديسي، ثنا عمر بن المغيرة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الإضرار في الوصية من الكبائر.

[٤٩٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عائذ بن حبيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال: الضرار في الوصية من الكبائر، ثم قرأ: ﴿غير مضار وصية من الله﴾.

[٤٩٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] قوله: ﴿غير مضار﴾: في الميراث أهله.

[٤٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾ يعني، عليه من غير ضرار يكون به، ولا يقر بحق عليه ولا يوصى بأكثر من الثلث مضارة لهم، فذلك قوله: ﴿غير مضار﴾ يعني: غير مضار للورثة بتلك القسمة وصية من الله.

---

(١) التفسير ١ / ١٤٨.

قوله تعالى:﴿والله عليم حكيم﴾

[٤٩٤٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿والله عليم﴾ أي: عليم بما يخفون.

[٤٩٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار،عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿عليم﴾ يعني: عالما بها.

قوله تعالى: ﴿تلك حدود الله﴾آية ١٣

[٤٩٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله:﴿تلك حدود الله﴾ يعني: طاعة الله، يعني: المواريث التي سمّى.

والوجه الثاني:

[٤٩٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا عبد الله، حدثني عطاء، عن سعيد قوله:﴿تلك حدود الله﴾ يعني: سنة الله وأمره في قسمة الميراث.

والوجه الثالث:

[٤٩٥١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثناأسباط عن السدى قوله:﴿تلك حدود الله﴾ يعني: شروط الله.

قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾

[٤٩٥٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله﴾ قال: الإضرار في الوصية- وروى عن الحسن نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤٩٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ قال: فيما اقتص من المواريث.

[٤٩٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾: فيقسم الميراث كما أمره الله.

[٤٩٥٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا يزيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ قال: من يؤمن بهذه الفرائض.

قوله تعالى: ﴿يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٤٩٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبدالله: أنهار الجنة تفجر من جبل من مسك.

[٤٩٥٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

[٤٩٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: تحتها الأنهار: تحت الشجر البساتين.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٤٩٥٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لا يموتون.

قوله تعالى: ﴿وذلك الفوز العظيم﴾

[٤٩٦٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وذلك﴾ يعني: ذلك الثواب الفوز العظيم.

قوله تعالى: ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾آية ١٤

[٤٩٦١] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الضرر في الوصية من الكبائر ثم قرأ: ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾

[٤٩٦٢] حدثنا سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، ثنا سهل بن عثمان أبو معاوية، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ومن يعص الله رسوله﴾ قال: في الوصية.

والوجه الثاني:

[٤٩٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد اللـه بن بكير، عن ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن ديـنار، عن سعيد بـن جبير قوله: ﴿ومن يـعص الله ورسوله﴾ يـعني: ومن يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون، كانـوا لا يعدون بأن للنساء والصبيان الصغار من الميراث نصيبا.

[٤٩٦٤] حدثنـا أبو سعيـد الأشج، ثنا أبـو خالد، عن ابـن جريج، عن مـجاهد ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ قال: فيما افترض من المواريث.

[٤٩٦٥] أخبرنا علي بن المـبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المـبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ قال: من لايؤمن بالله.

قوله تعالى: ﴿ويتعد حدوده﴾

[٤٩٦٦] حدثنا أبى، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثنى معـاوية بن صالح، عن علي بـن أبى طلحـة، عن ابن عباس قـوله: ﴿ويتعد حـدود ه﴾ يعني: مـن لم يرض بقسم الله وتعدى ماقال.

[٤٩٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي،ي ثنا عبـد الله، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ويتعد حدوده﴾ يعني: يخالف أمره في قسمة المواريث.

قوله تعالى: ﴿يدخله نارا خالدا فيها﴾

[٤٩٦٨] وبه عن سعيد بن جبير: في قوله: ﴿يدخله ناراً خالداً فيها﴾ يعني: يخلد فيها بكفره بقسمة المواريث، وله عذاب مهين.

[٤٩٦٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل قوله: ﴿وله عذاب مهين﴾ يعني: المهين: الهوان.

قوله تعالى: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة﴾آية ١٥

[٤٩٧٠] حدثـنا الحسن بـن محمـد بن الصبـاح، ثنا حـجاج، عن ابن جـريج، وعثمـان بن عطاء، عن عـطاء، عن ابن عبـاس قوله: ﴿واللاتـي يأتين الفاحـشة من نسائكم﴾: فكان ذلك الفاحشة في هـؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد

والرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾[1] والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم.

[٤٩٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم﴾: أنها الزنا ـ وروى عن الحسن، وعطاء الخراساني، وسعيد بن جبير، والسدى أنها الزنا.

قوله تعالى: ﴿من نسا ئكم﴾

[٤٩٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿من نسائكم﴾ يعني: المرأة الثيمن المسلمين.

قوله تعالى: ﴿فاستشهدوا عليهن أربعة منكم﴾

[٤٩٧٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فاستشهدوا عليهن أربعة منكم﴾ يعني: من المسلمين الأحرار.

قوله تعالى: ﴿فإن شهدوا﴾

[٤٩٧٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله ﴿فإن شهدوا﴾ يعني: الزنا.

قوله تعالى: ﴿فأمسكوهن﴾

[٤٩٧٥] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأمسكوهن﴾ يعني: احبسوهن في السجون.

قوله تعالى: ﴿في البيوت﴾

[٤٩٧٦] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾ يعني: في السجون قال: كان هذا في أول الإسلام، كانت المرأة إذا شهد عليها أربعة من المسلمين عدول بالزنا ـ حبست في السجن، فإن كان لها زوج أخذ المهر منها، ولكنه ينفق عليها من غير طلاق، وليس عليها حد، ولا يجامعها، ولكن يحبسها في السجن.

---

(١) سورة النور آية ٢.
(٢) التفسير ١ / ١٤٨.

[٤٩٧٧] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة السعدي، أنبأ جرير، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم﴾ إلى قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾ قال: كانت المرأة إذا فجرت، حبست حتى نزلت: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾.

[٤٩٧٨] حدثنا أبى، ثنا أبو حصين الرازي، ثنا مروان يعني: الفزاري، ثنا مسلم يعني: الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه غير أنه قال: كن يحبسن في البيوت حتى نزلت آية الحدود، فلما نزلت، أخرجن فجلدن من كان عليها الحد.

[٤٩٧٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾: فكان ذلك الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد والرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ وروى عن الحسن، وعكرمة، وأبى صالح، وقتادة، [(١)] وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم، والضحاك أنها منسوخة.

قوله تعالى: ﴿حتى يتوفاهن الموت﴾

[٤٩٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله الله تعالى: ﴿حتى يتوفاهن الموت﴾ يعني: حتى تموت المرأة وهي علي تلك الحال.

قوله تعالى: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾

[٤٩٨١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن حطان بن عبدالله الرقاشي، عن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي عرف ذلك فيه فلما أنزلت: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾ فلما

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥١.

ارتفع الوحي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: خذوا عني خذوا، قد جعل الله البكر بالبكر، جلد مائة ونفى سنة، والثيب بالثيب، جلد مائة ورجم بالحجارة.

[٤٩٨٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾ فالسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم.

[٤٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلاً﴾ يعني: مخرجا من الحبس والمخرج: الحد.

قوله تعالى: ﴿واللذان﴾آية ١٦

[٤٩٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾ قال: الرجلان الزانيان.

[٤٩٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان ين حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم ذكر الجواري والفتيان الذين لم ينكحوا فقال: ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾.

قوله تعالى: ﴿يأتيانها﴾

[٤٩٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: وذكر البكرين اللذين لم يحصنا فقال ﴿واللذان يأتيانها﴾ يعني: الفاحشة وهو الزنا.

قوله تعالى: ﴿منكم﴾

[٤٩٨٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ واللذان يأتيانها منكم﴾ يعني: من المسلمين.

قوله تعالى: ﴿فآذوهما﴾

[٤٩٨٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واللذان يأتيانها منكم فآذوهما﴾ فكان الرجل إذا زنا

---

(١) الترمذي كتاب الحدودرقم: ١٤٣٤ هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٣٣.

أوذي بالتعيير وضرب بالنعال، فأنزل اللـه تعالى بعده الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهـما مائة جلدة﴾ فإن كانا محـصنين رجما في سنة رسول اللـه صلى الله عليه وسلم.

[٤٩٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار،عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فآذوهما﴾ يعـني: باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما عملا، وليس عليهما حبس؛ لأنهما بكران، ولكن يعيرا ليتوبا ويندما.

قوله تعالى: ﴿فإن تابا﴾

[٤٩٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن تابا﴾ يعني من الفاحشة.

قوله تعالى: ﴿وأصلحا﴾

[٤٩٩١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن تابا وأصلحا﴾ يعني: العمل.

قوله تعالى: ﴿فأعرضوا عنهما﴾

[٤٩٩٢] وبه عن سعـيد بن جبير قولـه: ﴿فأعرضوا عنهـما﴾ يعني: لاتسمـعوهما الأذى بعد التوبة ﴿إن اللـه كان توابا رحيما﴾ فكان هذا يفعل بالـبكر والثيب في أول الإسلام، ثم نزل حد الزاني، فصار الحبس والأذى منسوخا نسخته هذه الآية التي في السورة التي يذكر فيها النور: ﴿الزانية والزاني﴾ الآية.

قوله تعالى ﴿إن الله كان توابا﴾

[٤٩٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة قال: إن أول شيء كتب: أنا التواب أتوب على من تاب.

قوله تعالى: ﴿رحيما﴾

[٤٩٩٤] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيي بـن عبد الله، حدثـنى عبد الله بن لـهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رحيما﴾ بهم بعد التوبة.

[٤٩٩٥] حدثنا علي بن الحـسين، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيـد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رحيما﴾ قال: بعباده.

قوله تعالى: ﴿ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء﴾آية ١٧

[٤٩٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، ثنا عثمان ابن الأسود قال: سمعت مجاهدا يقول في قوله: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: من عمل ذنبا سواء من شيخ أو شاب فهو بجهالة.

[٤٩٩٧] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبو جعفر يعني: الرازي، عن الربيع في قوله: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: هم أهل الإيمان.

قوله تعالى: ﴿بجهالة﴾

[٤٩٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد وجويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قالا: ليس من جهالته أن يعلم حلالا وحراما، ولكن من جهالته حين دخل فيه.

[٤٩٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته.

[٥٠٠٠] حدثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد [٢] ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: الجهالة: العمد. وروى عن عطاء مثله.

والوجه الثاني:

[٥٠٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن جهير بن يزيد قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قلت: لِمَ هذه الجهالة؟ قال: فيخرجوا منها فإنها جهالة.

[٥٠٠٢] حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد يعني: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن مجاهد: ﴿للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: من عمل سوءا خطأ أو إثما أو عمدا فهو جاهل حتى ينزع منه. وروى عن قتادة وعمرو بن مرة والثوري نحو ذلك: عمدا أو خطأ.

---

(٢)التفسير ١ / ١٤٩. (٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥١.

والوجه الثالث:

[٥٠٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف والمقدمي وأبو بكر بن أبى شيبه قالوا: ثنا معتمر بن سليمان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله ﴿للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: الدنيا كلها جهالة.

قوله تعالى: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾

[٥٠٠٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرنى إبراهيم بن ميمون، أخبرنى رجل من بلحارث يقال له أيوب قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته بعام تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، ومن تاب قبل موته بجمعة تيب عليه، ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه، فقلت له: ﴿إنما التوبة علي الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب﴾ فقال: إنما أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.(١)

[٥٠٠٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ والقريب: مابينه وبين أن ينظر إلى ملك الموت.

والوجه الثاني:

[٥٠٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس يعني: ابن بكير: عن النضر بن طهمان قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: ماكان دون الموت فهو قريب.

والوجه الثالث:

[٥٠٠٧] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، حدثنى الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: كل الدنيا قريب.

---

(١) مسند أحمد رقم ٦٩٢٠.

والوجه الرابع:

[٥٠٠٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ والقريب: قبل الموت مادام فيصحته - وروى عن قتادة نحوه.

والوجه الخامس:

[٥٠٠٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبيد الله بن صخر الغداني، ثنا مسكين بن عبد الله الطاحي أبو فاطمة، ثنا حوشب، عن الحسن في قوله: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: مالم يغرغر.

قوله تعالى: ﴿فأولئك يتوب الله عليهم﴾

[٥٠١٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرنى إبراهيم ابن ميمون، حدثنى رجل من بلحارث يقال له: أيوب قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته بعام تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، ومن تاب قبل موته بجمعة تيب عليه، ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه، ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه، فقلت له: إنما قال الله تعالى: ﴿ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما﴾ فقال: إنما أحدثك ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وكان الله﴾

[٥٠١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن عمرو بن أبى قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: ياأبا عباس: سمعت الله يقول: ﴿وكان الله﴾ كأنه شيء كان، فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿وكان الله﴾ فإنه لم يزل ولايزال، وهو الأول والآخر، والظاهر والباطن.

[٥٠١٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿وكان الله﴾ فهو كذلك.

قوله تعالى: ﴿عليما حكيما﴾

[٥٠١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿عليما﴾ أي: عليم بما تخفون، الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله تعالى: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾آية ١٨

[٥٠١٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن إبراهيم ابن ميمون، عن رجل من بلحارث بن كعب، ثنا رجل منا يقال له: أيوب قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته عاما أو بعام تيب عليه، حتى قال: بشهر، حتى قال: بجمعة، ح:تى قال بيوم، حتى قال: بساعة، حتى قال: بفواق، فقلت: سبحان الله، ألم يقل الله تعالى ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾ فقال: إنما أحدثك ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٠١٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه،عن الربيع، عن أبي العالية في قوله﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾ قال: هذا في أهل النفاق.

[٥٠١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة قال: سألت سفيان الثوري عن قوله: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾ قال: الشرك.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾

[٥٠١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ الثوري، عن يعلي بن نعمان، أخبرني من سمع من ابن عمر يقول: التوبة مبسوطة للعبد مالم يسق، ثم قرأ ابن عمر: ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾ قال: ثم يقول: وهل الحضور إلا السوق.

[٥٠١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة قال: سألت سفيان الثوري عن قوله: ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾ قال: إذا عاين.

(١)التفسير ١ / ١٥١.

قوله تعالى: ﴿قال إني تبت الآن﴾

[٥٠١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا مصعب بن المقدام، عن شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن﴾ قال: لايقبل ذاك منه.

قوله تعالى: ﴿ولا الذين يموتون وهم كفار﴾

[٥٠٢٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وليست التوبة﴾ إلى قوله: ﴿ولا الذين يموتون وهم كفار﴾ قال: فأنزل الله تعالى بعد ذلك: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر.

[٥٠٢١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ولا الذين يموتون وهم كفار﴾ قال: هذا في أهل الشرك ـ وروى عن ابن عباس، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما﴾

[٥٠٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاباً﴾ يقول: نكالاً.

قوله تعالى: ﴿أليما﴾

[٥٠٢٣] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمرو، ثنا أبي، أنبأ شبيب بن بشر، أنبأ عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿أليمًا﴾ قال: كل شيء وجع.

[٥٠٢٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿أليماً﴾ قال: الأليم: الموجع في القرآن كله ـ وروى عن سعيد بن جبير والضحاك وقتادة وأبي مالك وأبي عمران الجوني ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾

[٥٠٢٥] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثني معاوية يعني: ابن هشام، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مافي القرآن آية: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ إلا كان على سيدها وشريفها وأميرها، ومامنأصحاب محمد إلا قد عوتب في القرآن إلا عليّ بن أبي طالب فإنه لم يعاتب في شيء منه.

[٥٠٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن خيثمة قال: ماتقرأون في القرآن: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فإنه في التوراة: ياأيها المساكين.

[٥٠٢٧] حدثنا أبى، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مسعر، ثنا معن وعون أو أحدهما؛ أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود فقال: اعهد إليّ، فقال: إذا سمعت الله تعالى يقول: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فارعها سمعك فهو خير يأمر به أو شر ينهى عنه.

قوله تعالى: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾آية ١٩

[٥٠٢٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ قال: كان الرجل إذا مات وترك جارية، ألقى عليها حميمه ثوبه، فمنعها، فإن كانت جميلة تزوجها، وإن كانت ذميمة حبسها حتى تموت فيرثها.

[٥٠٢٩] حدثنا عمار بن خالد، ثنا أسباط، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس، وقال أبو إسحاق وذكره عطاء أبو الحسن السوائي، ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس في قوله: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ قال: كان الرجل إذا مات كان أولياؤه أحق بإمأئه من ولي نفسها، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاءوا زوجوها، فنزلت هذه الآية في ذلك ـ وروى عن أبى مجلز، نحو ذلك.

[٥٠٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، ثنا يحيي بن سعيد، عن محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: لما توفى أبو قيس الأسلت، أراد ابنه أن يتزوج امرأته، وكان ذلك لهم في الجاهلية، فأنزل الله تعالى: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾.

[٥٠٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك قال: كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها جاء وليه، فألقى عليها ثوبا، فإن كان له ابن صغيرا أو أخ ـ حبسها حتيتشيب أو تموت، فيرثها، فإن هي انفلتت فأتت أهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت، فأنزل الله عز وجل: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾.

[٥٠٣٢] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد يعني النحوي، ثنا قيس، عن سالم، عن مجاهد(١): ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾: فإن الرجل يكون

---

(١)التفسير ١ / ١٥٠.

في حجره اليتيمة هو يلي أمرها، فيحبسها رجاء أن تموت امرأته فيتزوجها أو يتزوجها ابنه - قال أبو محمد: وروى عن الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وأبي مجلز، والضحاك، والزهري، وعطاء الخراساني، ومقاتل بن حيان نحو ماروينا عنهم.

[٥٠٣٣] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال قال زيد بن أسلم في هذه الآية: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ كان أهل يثرب إذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امرأته من يرث ماله، فكان يعضلها حتى يتزوجها، أو يزوجها من أراد، وكان أهل تهامة يسيء الرجل صحبة المرأة حتى يطلقها، ويشترط عليها ألا تنكح إلا من أراد حتى تفتدي منه ببعض ماأعطاها، فنهى الله المؤمنين عن ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا تعضلوهن﴾

[٥٠٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث التميمي، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ قال: يقول: لا تمنعوهن ،تحبسوهن - وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٠٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ يعني: لا تقهروهن.

والوجه الثالث:

[٥٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى: عن أبي مالك في قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ قال: لا تضر بامرأتك لتفتدي منك وروى عن السدى والضحاك نحوذلك.

قوله تعالى: ﴿لتذهبوا ببعض ماأتيتموهن﴾

[٥٠٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لتذهبوا ببعض ماآتيتموهن﴾ قال: يعني الرجل تكون له المرأة ، وهو كاره لصحبتها، ولها عليه مهر فيضربها لتفتدي.

قوله تعالى: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾

[٥٠٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم، عن إسرائيل، عن أبي يحيي، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: الزنا ـ وروى عن ابن مسعود وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي وعكرمة في إحدى الروايات، والضحاك في إحدى الروايات، وسعيد بن جبير ومجاهد، ومحمد بن سيرين وأبي قلابة، وعطاء الخراساني، وأبي صالح والسدى وزيد بن أسلم، وسعيد بن أبي هلال نحو ذلك.

والوجه الثاني: هو أحد أقوال ابن عباس:

[٥٠٣٩] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن صالح الوحاظي، ثنا سليمان يعني: ابن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: في قوله: ﴿إلا أن تأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: الفاحشة المبينة: أن تفحش المرأة على أهل الرجل وتؤذيهم ـ وروى عن أبي بن كعب، وأحد قولي عكرمة نحو ذلك.

والوجه الثالث: وهو أحد أقوال ابن عباس:

[٥٠٤٠] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد وأبو زياد القطان قالا: ثنا زياد بن الربيع، ثنا صالح الدهان، عن جابر بن زيد، أن ابن عباس كان يقول في هذه الآية: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: الفاحشة المبينة: النشوز وسوء الخلق، كان يقول: إذا نشزت وساء خلقها أخرجها ـ وروى عن ابن عمر، وأحد قولي الضحاك وقتادة[١] ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾

[٥٠٤١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ أما عاشروهن فيقول: خالطوهن.

[٥٠٤٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ يعني: صحبتهن بالمعروف.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٢.

قوله تعالى: ﴿فإن كرهتموهن﴾ الآية.

[٥٠٤٣] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن كرهتموهن فعسى أنتكرهوا شيئا﴾ فيطلقها فتتزوج من بعده رجلاً، فيجعل الله له منها ولداً.

قوله تعالى: ﴿فعسى أن تكرهوا شيئا﴾

[٥٠٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عسى﴾ قال: عسى من الله واجب.

قوله تعالى: ﴿ويجعل الله فيه﴾

[٥٠٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾ قال: ويجعل الله في ولدها خيراً كثيراً.

والوجه الثاني:

[٥٠٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ويجعل الله فيه خيرا كثيراً﴾: فعسى الله أن يجعل في الكراهة خيراً.

والوجه الثالث:

[٥٠٤٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾ قال: ويجعل الله في تزويجها خيراً كثيراً.

قوله تعالى: ﴿خيرا كثيرا﴾

[٥٠٤٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبى، حدثني عمي، حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾ والخير الكثير: أن يعطف الرجل عليها فيرزق الرجل ولدها.

[٥٠٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا﴾ وأما خيرا كثيراً فهو الولد.

قوله تعالى: ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج﴾آية ٢٠

[٥٠٥٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج﴾ قال: إن كرهت امرأتك وأعجبك غيرها، فطلقت هذه وتزوجت تلك وروى عن مجاهد[١] ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

(١)التفسير١ / ١٥٠.

قوله تعالى: ﴿وآتيتم إحداهن قنطارا﴾

[٥٠٥١] وبه عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً﴾ قال: إن كرهت امرأتك وأعجبك غيرها، فطلقت هذه وتزوجت تلك، فأعط هذه مهرها وإن كان قنطاراً.

قوله تعالى: ﴿قنطارا﴾

[٥٠٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد ابن إبراهيم التيمي عن يحنس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ الخمسين آية في ليلة أصبحله قنطارا من الأجر، والقنطار مثل التل العظيم.

والوجه الثاني:

[٥٠٥٣] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن البرقي، ثنا عمرو يعني: ابن أبي سلمة، أنبأ زهير يعني: ابن محمد، ثنا حميد الطويل ورجل آخر سماه، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: في قول الله تعالى: ﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً﴾ يعني: ألفا دينار.

والوجه الثالث:

[٥٠٥٤] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا العلاء بن خالد بن وردان، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿القنطار﴾ ألف دينار.

والوجه الرابع:

[٥٠٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر، عن عياش، ثنا أبو حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن معاذ قال: القنطار: ألف ومائتا أوقية ـ وروى عن أبي الدرداء وأبي هريرة نحو ذلك.

والوجه الخامس:

[٥٠٥٦]حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يحيي بن سعيد وعن التيمي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: القنطار: ثمانون ألفا.

والوجه السادس:

[٥٠٥٧] حدثنا أبى، ثنا عارم، عن حماد، عـن سعيد الجريري، عن أبى نضرة، عن أبى سعـيد الخدري قال: القنطار مـلء مسك ثور ذهبا ـ ورواه محمـد بن موسى الحرشي، عن حماد بن زيد مرفوعا، الموقوف أصح.

والوجه السابع:

[٥٠٥٨] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عمر بن حوشب، عن عطاء الخراساني؛ أن ابن عمر سئل عن قوله: القنطار، قال: سبعون ألفا ـ وروى عن سعيد بن المسيب في إحدى قوليه، ومجاهد وطاووس مثل ذلك.

والوجه الثامن:

[٥٠٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثـنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عـن يونس، عن الحسن في هذه الآية: ﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً﴾ قال: القنطار: ألف ومائتا دينار .

والوجه التاسع:

[٥٠٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبى صالح قـال: القنطار :مائـة رطل ـ وروي عن عمر والشـعبي والسدى، وقتـادة نحو ذلك.

والوجه العاشر:

[٥٠٦١] حدثنا أبو سعـيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويبـر، عن الضحاك في قوله: ﴿قنطارًا﴾ قال: مـن العرب من يقول: القنطار: ألف دينـار، ومنهم من يقول، اثنا عشر ألفا ـ وروى عن الحسن في احدى الروايات أنه قال: اثنا عشر ألفا.

والوجه الحادي عشر:

[٥٠٦٢] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن عيسى بـن ميسرة الحارثي،ثنا زافر، ثنا حبان، عن سعد بن طريف، عن أبى جعفر قال: القنطار: خمسة عشر ألفا مثقال، والمثقال: أربعة وعشرون قيراطاً، أصغرها مثل أحد، وأكبرها مابين السماء إلى الأرض.

قوله تعالى: ﴿فلا تأخذوا منه شيئا﴾

[٥٠٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فلا تأخذوا منه شيئاً﴾ قال: فلا يحل له من مال المطلقة شيء وإن كثر.

قوله تعالى: ﴿أتأخذونه بهتانا﴾

[٥٠٦٤] وبه عن مجاهد قوله: ﴿بهتاناً﴾ قال: إثماً.

قوله تعالى: ﴿وإثما مبينا﴾

[٥٠٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿مبينا﴾ يعني: البين.

قوله تعالى: ﴿مبينا﴾ يعني البين.

قوله تعالى: ﴿وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ آية ٢١

[٥٠٦٦] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عباس في قوله: ﴿وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ قال: الإفضاء: الجماع ـ وروى عن مجاهد [١] والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٠٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ تعظيما.

قوله تعالى: ﴿وأخذن منكم ميثاقا غليظا﴾

[٥٠٦٨] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن عمران الأسدى، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ابن عباس قوله ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظا﴾ قال: هو قول الرجل: ملكت ـ وروى عن سعيد بن جبير قال: هو قوله: قد نكحت عند الخطبة.

---

(١) التفسير ١ / ١٥١.

[٥٠٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد [١] قوله: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظا﴾ قال: كلمة النكاح التي تستحل بها فروجهن.

[٥٠٧٠] حدثنا أبو زرعة، وكثير بن شهاب قالا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظا﴾ قال: الميثاق الغليظ أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، زاد كثير بن شهاب: فإن كلمة الله هي: التشهد في الخطبة، قال: وكان فيما أعطى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به، قال: جعلت أمتك لا تجوز لهم الخطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي - وروى عن عكرمة ومجاهد مثل متن حديث أبى زرعة.

[٥٠٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ابن عباس: قوله: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظا﴾ قال: قوله: ﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ وروي عن أبى العالية والحسن وقتادة وعكرمة والضحاك، والسدى ويحيي بن أبى كثير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿غليظا﴾

[٥٠٧٢] حدثنا أبوبكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿غليظا﴾ يعني: شديداً

قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء﴾ آية ٢٢

[٥٠٧٣] حدثنا أبى، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع، عن أشعث ابن سوار عن عدي بن ثابت، عن رجل من الأنصار قال: توفى أبو قيس وكان من صالح الأنصار فخطب ابنه قيس إمرأته، فقالت: إنما أعدك ولدا، وأنت من صالحي قومك، ولكن آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستأمره، فأتت رسول الله صلي الله عليه وسلم، فقالت: يارسول الله، إن أبا قيس توفى. فقال: خيراً إن ابنه قيس خطبني وهو من صالحي قومه، وإنما كنت أعده ولدا، فما ترى ؟ قال لها: ارجعي إلى بيتك. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء إلا ماقد سلف﴾.

---

(١) التفسير ١ / ١٥١.

[٥٠٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم﴾ يقول: كل امرأة تزوجها أبوك أو إبنك دخل أو لم يدخل بها، فهي عليك حرام.

[٥٠٧٥] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، أنبأ خالد، عن يونس، عن الحسن في قوله: ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء﴾ قال: هو أن تملك عقدة النكاح وليس بالدخول.

[٥٠٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان يعني: ابن صالح وعبد الرحمن بن إبراهيم قالا: ثنا الوليد، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ،عن مشيخة قال: لا ينكح رجل امرأة جد أبي أمه؛لأنه من الآباء يقول الله تعالى ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء﴾ .

قوله تعالى: ﴿إلا ماقد سلف﴾

[٥٠٧٧] ذكر عن أبي حذيفة موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف﴾ إلا من مات.

[٥٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير ابن محمد، عن عطاء بن أبي رباح في قول الله تعالى: ﴿إلاماقد سلف﴾ يقول: في جاهليتكم.

قوله تعالى: ﴿إنه كان فاحشة﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ومقتا﴾

[٥٠٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير ابن محمد، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿إنه كان فاحشة ومقتاً﴾ قال: يمقت الله عليه.

قوله تعالى: ﴿وساء سبيلاً﴾

[٥٠٨٠] وبه عن عطاء بن أبي رباح ﴿وساء سبيلاً﴾ قال: طريقا لمن عمل به .

قوله تعالى: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ آية ٢٣

[٥٠٨١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حرم عليكم سبع نسباً وسبع صهراً، وقرأ: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم﴾ الآية.

[٥٠٨٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: يحرم من النسب سبع ومن الصهر سبع، ثم قرأ: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ فهذه النسب.

قوله تعالى: ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة﴾

[٥٠٨٣] حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك ابن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن؛ أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الرضاعة تحرم ماتحرم الولادة. (١)

[٥٠٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء قال: قال الله تعالى ﴿وأخواتكم من الرضاعة﴾ قال: وهي أختك من الرضاعة.

[٥٠٨٥] حدثناجعفر بن محمد بن هارون بن عزرة، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو؛ أن علياً قال في الرجل يتزوج المرأة، ثم يطلقها، أو ماتت قبل أن يدخل بها هل يحل له أمها ؟ قال علي: هي بمنزلة الربيبة، يعني قوله: ﴿وأمهات نسائكم﴾.

[٥٠٨٦] حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقول: إذا طلق الرجل امرأة قبل أن يدخل بها أو ماتت، لم تحل له أمها، أنه قال: مبهمة (٢)، فكرهها - وروى عن ابن مسعود، وعمران بن حصين، ومسروق، وطاوس، وعكرمة، وعطاء، والحسن، ومكحول، وابن سيرين، وقتادة، والزهري نحو ذلك.

---

(١) البخاري كتاب النكاح ٧ / ١٣ - مسلم كتاب الرضاع رقم ١٤٤٤ - ٢ / ١٠٦٨

(٢) قال ابن كثير: هذا مذهب الأئمة الأربعة والفقهاء السبعة وجمهور الفقهاء قديماً وحديثاً - ٢ / ٢١٩.

قوله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم﴾

[٥٠٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام يعني: ابن يوسف، عن ابن جريج، حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، أخبرنا مالك بن أوس ابن الحدثان قال: كانت عندي امرأة، فتوفيت وقد ولدت لي، فوجدت عليها، فلقيني علي بن أبي طالب فقال: مالك ؟ فقلت: توفيت المرأة، فقال علي: لها ابنة قلت: نعم وهي بالطائف. قال: كانت في حجرك ؟ قلت: لا هي بالطائف. قال: فانكحها. قلت: فأين قول الله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم﴾ قال: إنها لم تكن في حجرك، إنما ذلك إذا كانت في حجرك.(١)

الوجه الثاني:

[٥٠٨٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن سماك بن الفضل، عن رجل، عن عبد الله بن الزبير قال: الربيبة والأم سواء لا بأس بهما إذا لم يدخل بالمرأة.

[٥٠٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن مسروق قال: الربائب حلال مالم تنكح الأمهات.

[٥٠٩٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي، حدثني أبي،عن إبراهيم يعني: الصائغ، عن يزيد يعني: النحوي قال: وسألته يعني: عكرمة: لا تحل له من أجل أنه دخل بأمها، قال الله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾ فهي حرام.

قوله تعالى: ﴿اللاتي دخلتم بهن﴾

[٥٠٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾ قال: والدخول: النكاح ـ وروي عن طاوس قال: الدخول: الجماع.

---

(١) قال ابن كثير: هذا إسناد قوي ثابت إلى علي بن أبي طالب على شرط مسلم، وهو قول غريب جداً ـ ٢ / ٢٢٠.

قوله تعالى: ﴿فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم﴾

[٥٠٩٢] وبه عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله ﴿فلا جناح عليكم﴾ قال: فلا حرج.

[٥٠٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن سفيان بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها، ولها بنت أيتزوج بنتها؟ فتلا عليَّ: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم﴾ قال: لا جناح عليه أن يتزوجها.

قوله تعالى: ﴿وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾

[٥٠٩٤] حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة، ثنا عبد الوهاب قال سعيد: وكان قتادة يكره إذا تزوج الرجل المرأة، ثم طلقها قبل أن يدخل بها أن يتزوجها أبوه، ويتأوّل: ﴿وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾.

[٥٠٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبى بكر المقدسي، ثنا خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحسن ومحمد: أن هؤلاء الآيات مبهمات ﴿وحلائل أبنائكم﴾، ﴿وأمهات نسائكم﴾ وروى عن طاوس ومحمد بن سيرين وإبراهيم والزهري ومكحول نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿الذين من أصلابكم﴾

[٥٠٩٦] حدثنا سليمان بن داود مولى جعفر بن أبى طالب، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيي يعني: ابن أبى زائدة، ثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن: ﴿وحلائل أبنائكم﴾ قال: كنا (نتحدث) (١) والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نكح امرأة زيد، فقال المشركون بمكة في ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾

قوله تعالى: ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾

[٥٠٩٧] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب أن رجلاً سأل عثمان بن عفان عن الأختين من ملك اليمين، هل يجمع بينهما ؟ فقال عثمان: أحلّتهما آية، وحرمتهما

(١) إضافة عن الطبرى ٤/ ٣٢٣.

آية، وماكنت لأصنع ذلك فخرج من عنده، فلقى رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله عن ذلك، فقال: لو كان إلى من الأمر شىء، ثم وجدت أحداً فعل ذلك لجعلته نكالاً ـ قال مالك: قال ابن شهاب: أراه علي بن أبى طالب. قال: وبلغنى عن الزبير بن العوام نحو ذلك.

[٥٠٩٨] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس، قال: يحرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين﴾ فهذا الصهر.

[٥٠٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عبد الله بن أبى عتبة، عن ابن مسعود أنه سئل عن الرجل يجمع بين الأختين الأمتين، فكرهه فقال: يقول الله تعالى ﴿إلا ماملكت أيمانكم﴾ فقال له ابن مسعود: بعيرك أيضاً مما ملكت يمينك.

قوله تعالى: ﴿إلا ماقد سلف﴾

[٥١٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير ابن محمد، عن عطاء بن أبى رباح في قول الله تعالى: ﴿إلا ماقد سلف﴾ قال: في جاهليتهم.

[٥١٠١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في الرجل يتزوج المرأة، ثم يطلقها قبل أن يراها، قال: لا تحل لأبيه ولا لابنه. قلت: ماقوله: ﴿إلا ماقد سلف﴾ قال: كان في الجاهلية ينكح امرأة أبيه.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان غفورا رحيماً﴾

[٥١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿غفوراً رحيماً﴾ قال: غفور لما كان منهم من الشرك.

[٥١٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿غفوراً﴾ قال: للذنوب الكثيرة أو الكبيرة.

قوله تعالى: ﴿رحيما﴾

[٥١٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رحيماً﴾ قال: بعباده.

قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ آية ٢٤

[٥١٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الوليد بن عتبة، ثنا بقية، حدثنى مبشر ابن عبيد، حدثنى الحجاج، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إلاحصان إحصانان، إحصان نكاح، وإحصان عفاف ـ قال أبو محمد: قال أبى: هذا حديث منكر.

[٥١٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط، ثنا مطرف، عن أبى إسحاق، عن عمير بن مريم، عن ابن عباس في قوله: ﴿والمحصنات من النساء إلا ماملكت أيمانكم﴾ قال: هي حل للرجل إلا ماأنكح مما ملكت يمينه، فإنها لا تحل له.

[٥١٠٧] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، عن حجاج، عن عطية بن سعد، أن ابن عباس قال: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: ذوات الأزواج (١) ـ وروى عن ابن مسعود وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، والحسن، ومحمد بن علي، ومجاهد، (٢) والضحاك ومكحول، وسعيد بن جبير والشعبي، ومحمد بن علي مثل ذلك.

[٥١٠٨] حدثنا أبى، ثنا يوسف الصغار، ثنا أبو أسامة، أخبرني عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان لايرى مشركة محصنة، يعني: اليهوديات والنصرانيات.

[٥١٠٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ يعني بذلك: الأزواج من النساء، لا يحل نكاحهنّ، يقول: لا تخلب، ولا تعر، فتنشز علي بعلها، وكل امرأة لا تنكح إلا ببينة ومهر؛ فهي من المحصنات التي حرم.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٣.

(٢) التفسير ١ / ١٥١.

[٥١١٠] حدثنا أبى، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري قال: كان سعيد ابن المسيب يقول في قول الله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ هن ذوات الأزواج، حرم الله نكاحهن مع أزواجهن، فالمحصنة بالعفاف، والمحصنة بالزوج حرمتا كلتيهما، إلا أن مالك يمينك من النساء من الإماء لك حلال إذا لم يكن للأمة زوج، وقد تكون الأمة محصنة، وليس لها زوج سماها الله محصنة.

[٥١١١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: كل ذات زوج يعني: عليكم حرام، إلا الأربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر - وروى عن عبيدة السلماني نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥١١٢] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرنا حيوة بن شريح، عن أبى صخر، عن محمد بن كعب القرظى أنه قال: السبية لها زوج بأرضها، يسبيها المسلمون، فتباع في الغنائم فتشترى ولها زوج، فهي حلال - وروى عن مكحول نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إلا ما ملكت أيمانكم﴾

[٥١١٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن صالح يعني: أبا الخليل، عن أبى علقمة الهاشمي، عن أبى سعيد الخدري قال: أصبنا نساء يوم أوطاس لهن أزواج، فكرهنا أن نقع عليهن، فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ قال: أبو محمد: يعني: منهم فحلال، وكل سبايا المشركات إذا استبرين بحيضة، وإن كان لهن أزواج في بلاد الحرب. (١)

[٥١١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ماملكت أيمانكم﴾ يقول: إلا أمة ملكتها، ولها زوج بأرض الحرب، فهي لك حلال إذا إستبريتها - وروى عن عبد الله بن مسعود ومكحول نحوذلك.

---

(١) مسلم، كتاب الرضاع رقم ١٤٥٦ - ٢/ ١٠٧٩).

والوجه الثاني:

[٥١١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثني عمي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ماملكت أيمانكم﴾ يعني: التي أحل لك من النساء، وهو ماأحل من حرائر النساء مثنى وثلاث ورباع.

قوله تعالى: ﴿كتاب الله عليكم﴾

[٥١١٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾ قال: هذا النسب.

والوجه الثاني:

[٥١١٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة في قوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾ قال: الأربع - وروى عن عطاء وسعيد بن جبير والحسن - وعمر بن عبد العزيز والسدى نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٥١١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج والأحمسى قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾ قال: ماحرم عليكم.

قوله تعالى: ﴿وأحل لكم﴾

[٥١١٩] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا محمد يعني: ابن سلمة، عن خصيف في قوله: ﴿وأحل لكم﴾ يقول التزويج.

قوله تعالى: ﴿ماوراء ذلكم﴾

[٥١٢٠] حدثنا موسى بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبى حماد، عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله عز وجل: ﴿وأحل لكم ماوراء ذلكم﴾ يعني: سواء ذلك.

قوله تعالى: ﴿ماوراء ذلكم﴾

[٥١٢١] حدثنا الأحمسى ثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وأحل لكم ماوراء ذلكم﴾ قال: ماوراء هذا النسب - وروى عن عطاء نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥١٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن خالد، ثنا مخلد بن حسين، ثنا هشام يعني: ابن حسان، عن ابن سيرين، عن عبيدة ﴿وأحل لكم ماوراء ذلكم﴾: من الإماء يعني: السراري ـ قال علي بن الحسين: إنما هو: تمام بن نجيح عن الحسن.

والوجه الثالث:

[٥١٢٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وأحل لكم ماوراء ذلكم﴾ قال : مادون الأربع.

قوله تعالى: ﴿أن تبتغوا بأموالكم﴾

[٥١٢٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أن تبتغوا﴾ قال: في الشرى والبيع.

قوله تعالى: ﴿محصنين﴾

[٥١٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد (١) قوله: ﴿محصنين﴾ قال: متناكحين.

[٥١٢٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿محصنين﴾ قال: لفروجهن.

قوله تعالى: ﴿غير مسافحين﴾

[٥١٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿غير مسافحين﴾ قال: زانين بكل زانية.

[٥١٢٨] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه، أن أبا السمح مولى بني هاشم حدثه، أن رجلاً أتى ابن عباس فسأله عن السفاح قال: الزنا ـ وروي عن السدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١/١٥٢.

والوجه الثاني:

[٥١٢٩] حدثنا أبي، ثنا هدبة، ثنا سليمان بن المغيرة قال: سئل الحسن وأنا أسمع، ماالمسافحة ؟ قال: هي التي لايزني إليها رجل بعينه إلا تبعته.

قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهن﴾

[٥١٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب القرظى، عن ابن عباس قال: كانت متعة النساء في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلدة، ليس معه من يصلح له ضيعته ولا يصلح بحفظ متاعه، فيتزوج المرأة إلى قدر مايرى أنه يفرغ من حاجته، فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته، وكان يقول: ﴿فما استمتعتم به منهن﴾ نسختها ﴿محصنين غير مسافحين﴾ وكان الإحصان بيد الرجل، يمسك متى شاء ويطلق متى شاء.

[٥١٣١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مااستمتعتم به منهن﴾ قال: والاستمتاع: هو النكاح - وروى عن الحسن [1] ومجاهد والزهري نحو ذلك.

[٥١٣٢] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر قال: قال سفيان في قوله: ﴿ فما استمتعتم به منهن فآتواهن أجورهن﴾ قال: هذا في المتعة كانوا قد أمروا بها قبل أن ينهوا عنها.

قوله تعالى: ﴿فآتوهن أجورهن فريضة﴾

[٥١٣٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فآتوهن أجورهن فريضة﴾ قال: إذا تزوج الرجل منكم المرأة، ثم نكحها مرة واحدة، فقد وجب صداقها كله.

[٥١٣٤] ذكره أبو زرعة، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن يونس، عن الحسن ﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن﴾ قال: التزوج والمهر.

والوجه الثاني:

[٥١٣٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان،عن داود بن أبى هند، عن سعيد بن المسيب قال: نسخ آية الميراث المتعة.

(١) انظر : تفسير عبد الرزاق ١/ ١٥٣.

قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فيما تراضيتم به﴾

[٥١٣٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة﴾ والتراضي: أن يوفيها صداقها ثم يخيرها.

والوجه الثاني:

[٥١٣٧] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، قال يونس: وقال ربيعه: يقول الله تعالى ﴿ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به﴾ إن أعطت زوجها من بعد الفريضة أو صنعت إليه، فذلك الذي قال.

قوله تعالى: ﴿من بعد الفريضة﴾

[٥١٣٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿من بعد الفريضه﴾ يعني: مابعد تسمية الأول.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليما حكيما﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ومن لم يستطع منكم طولا﴾ آية ٢٥

[٥١٣٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً﴾ يقول: من لم يكن له سعة - وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير، وأبى مالك والسدى وعطاء الخراساني قالوا: الطول: الغنى.

[٥١٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الجبار، عن ربيعة، أنه قال في قول الله تعالى ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً﴾ قال ربيعة: الطول: الهوى، قال: ينكح الأمة إذا كان هواه فيها.

قوله تعالى: ﴿أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾

[٥١٤١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾ يقول: أن ينكح الحرائر - وروى عن عطية ومجاهد ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥١٤٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾ قال: أما المحصنات فالعفائف.

[٥١٤٣] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف قال: كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى الشعبي، يسأله عن تزويج الأمة، فقال: إذا وجد الرجل طول الحرة، فتزويج الأمة عليه بمنزلة الميتة والدم ولحم الخنزير.

قوله تعالى: ﴿فمن ما ملكت أيمانكم﴾

[٥١٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن ما ملكت أيمانكم﴾ فكانوا في حلال ماملكت أيمانهم من الإماء كلهن، ثم أنز ل الله سبحانه بعد هذا تحريم نكاح المرأة وأمها، ونكاح مانكح الآباء والأبناء، وأن يجمع بين الأختين، والأخت من الرضاعة، والأم من الرضاعة، والمرأة لها زوج حرم الله ذلك حرمن حرة أو أمة.

قوله تعالى: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾

[٥١٤٥] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾ فلينكح من إماء المؤمنين - وروى عن السدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٥١٤٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾ قال: لا ينبغي للحر المسلم أن يتزوج المملوكة من أهل الكتاب - وروى عن الحسن ومكحول وقتادة نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿والله أعلم بإيمانكم﴾

[٥١٤٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، ثم قال في التقديم: والله أعلم بإيمانكم.

قوله تعالى: ﴿بعضكم من بعض﴾

[٥١٤٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ بعضكم من بعض﴾ يقول: بعضكم من بعض.

قوله تعالى: ﴿فانكحوهن﴾

[٥١٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فانكحوهن بإذن أهلهن﴾ قال: فلتنكح الأمة بإذن أهلها - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿بإذن أهلهن﴾

[٥١٥٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿بإذن أهلهن﴾ قال: يعني: بإذن أربابهن.

قوله تعالى: ﴿وآتوهن أجورهن بالمعروف﴾

[٥١٥١] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وآتوهن أجورهن﴾ يعني: مهورهن بالمعروف.

قوله تعالى: ﴿محصنات﴾

[٥١٥٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿محصنات غير مسافحات﴾ يعني: تنكحوهن حرائر عفائف.

قوله تعالى: ﴿غير مسافحات﴾

[٥١٥٣] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿غير مسافحات﴾ غير زوانٍ في السر والعلانية - وروى عن مقاتل بن حيان، ومجاهد نحوه.

[٥١٥٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿غير مسافحات﴾ والمسافحة: المعالنة بالزنا - وروى عن الضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا متخذات أخدان﴾

[٥١٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا متخذات أخدان﴾ يعني: أخلاء - وروي عن أبى هريرة ومجاهد والشعبي - والضحاك وعطاء الخراساني ويحيي بن أبى كثير ومقاتل بن حيان والسدى قالوا: أخلاء، وقال الحسن: الصديق.

[٥١٥٦] حدثنا أبى، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، سمعت الضحاك قوله: ﴿ولا متخذات أخدان﴾ فذات الخليل الواحد المستسرة به، نهى الله عن ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإذا أحصن﴾

[٥١٥٧] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله الدشتكي، ثنا أبى، عن أبيه، عن أبى حمزة، عن جابر، عن رجل، عن أبى عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فإذا أحصن﴾ قال: إحصانها: إسلامها قال: وقال علي: اجلدوهن ـ قال أبو محمد: هو حديث (١) منكر، وروى عن ابن مسعود، وابن عمر، والأسود بن يزيد، وسعيد بن جبير، والشعبي، وعطاء ـ وإبراهيم النخعي في أحد قوليه، وزر بن حبيش أنهم قالوا: احصانها: إسلامها وقال سالم، والقاسم: إسلامها وعفافها.

والوجه الثاني:

[٥١٥٨] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف يعني: ابن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن أبان بن تغلب، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا أحصن﴾ يعني: بالأزواج ـ وروى عن الحسن، ومجاهد (١) وعكرمة الخراساني، وقتادة نحو ذلك. وروى عن الشعبي والنخعي، ومجاهد قالوا: لا يحصن الحر إلا بالمسلمة الحرة، ولايحصن بالمملوكه، ولا باليهوديه، ولا بالنصرانيه.

قوله تعالى: ﴿فإن أتين﴾

[٥١٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن أتين بفاحشة﴾ يقول: فإن جئن بالزنا.

---

(١) قال ابن كثير: وفي إسناده ضعف، ومنهم من لم يسم، ولا تقوم به حجة ٢/٢٢٨.

(٢) التفسير ١/١٥٢.

قوله تعالى: ﴿بفاحشة﴾

[٥١٦٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن أتين بفاحشة﴾ يعني: إذا تزوجت حراً ثم زنت - وروى عن الشعبي، وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وقتادة نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿فعليهن﴾

[٥١٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فعليهن﴾ قال: فعلى الولاية - وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿نصف ماعلى المحصنات﴾

[٥١٦٢] حدثنا أبو زرعة، بإسناده عن سعيد بن جبير قوله: ﴿نصف ماعلى المحصنات﴾ قال: فعلى الولاية نصف ماعلى الحرة من الجلد وهي خمسون جلدة - وروى عن السدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿من العذاب﴾

[٥١٦٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فعليهن نصف ماعلى المحصنات من العذاب﴾ قال: من الجلد - وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ذلك لمن خشى العنت منكم﴾

[٥١٦٤] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ذلك لمن خشى العنت منكم﴾ قال: العنت: الزنا وهو الفجور، فليس لأحد من الأحرار أن ينكح أمة إلا ألايقدر على حرة وهو يخشى العنت - وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وعطية والسدى والضحاك، وقتادة وعمرو بن دينار ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وأن تصبروا﴾

[٥١٦٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾ قال: وإن تصبروا عن نكاح

الأمة فهو خير لكم - وروى عن مجاهد وطاوس والحسن، وسعيد ابن جبير والسدى وجابر بن زيد وعطية وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿خير لكم﴾

[٥١٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثـنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾ قال: إن تصبروا، فلا ينكح أمة، فيكون ولده مملوكين فهو خير لكم.

قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[٥١٦٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بـن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿والله غفور رحيم﴾ أي: غفر الذنب.

قوله تعالى: ﴿رحيم﴾

[٥١٦٨] وبه قال: قال محمد بن إسحاق قولـه: ﴿رحيم﴾ قال: يرحم العباد على مافيهم.

قوله تعالى: ﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم﴾ آية ٢٦.

[٥١٦٩] قرأت عـلى محمد بن الفضل، ثنا محمد بـن علي، أنـبأ محمـد بن مزاحم، عـن بكير بن معـروف، عن مقاتل بـن حيان: قوله: ﴿يـريد الله ليبـين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم﴾: من تحريم الأمهات والبنات، كذلك كان سنة الذين من قبلكم، ثم قال ﴿: والله يريد أن يتوب عليكم﴾.

قوله تعالى: ﴿والله يريد أن يتوب عليكم﴾

[٥١٧٠] حدثنا أبى، ثنـا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالـح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: مبدأ التوبة من الله.

قوله تعالى: ﴿ويريد الذين يتبعون الشهوات﴾ آية ٢٧

[٥١٧١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويريد الذين يتبعون الشهوات﴾ قال: هم اليهود والنصارى.

---

(١) التفسير ١ / ١٥٢.

قوله تعالى: ﴿الشهوات﴾

[٥١٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿يتبعون الشهوات﴾ قال: الزنا ـ وروى عن ابن عيينة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أن تميلوا ميلا عظيما﴾

[٥١٧٣] وبه عن مجاهد[٢] قوله ﴿ميلا عظيماً﴾ قال: تريدون أن تزنوا.

[٥١٧٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أن تميلوا ميلاً عظيماً﴾ والميل العظيم: أن اليهود يزعمون أن نكاح الأخت من الأب حلال من الله.

قوله تعالى: ﴿يريد الله أن يخفف عنكم﴾ آية ٢٨

[٥١٧٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٣] قوله: ﴿يريد الله أن يخفف عنكم﴾ يقول: في نكاح الأمة وفي كل شيء فيه يسر.

قوله تعالى: ﴿وخلق الإنسان ضعيفا﴾

[٥١٧٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ قال: في شأن النساء، أي: لا يصبر عنهن

[٥١٧٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ قال: في أمر النساء قال وكيع: يذهب عقله عندهن.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ آية ٢٩

[٥١٧٨] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن داود الأودي، عن عامر، عن علقمة، عن عبد الله، ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال: إنها لمحكمة مانسخت، ولا تنسخ إلى يوم القيامة.

---

(١) التفسير ١ / ١٥٣. (٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

والوجه الثاني:

[٥١٧٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ فقال المسلمون إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بالباطل، والطعام هو من فضل الأموال، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكف الناس عن ذلك: فأنزل الله تعالى بعد ذلك ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ الآية.

[٥١٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال: منعت البيوت زمانا، كان الرجل لا يضيف أحدا ولا يأكل في بيت غيره تأثما من ذلك، ثم نسخ الله ذلك، فكان أول من رخص له في ذلك الأعمى والأعرج والمريض.

الوجه الثالث:

[٥١٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ يقول: لا تأكلوا إلا بحقه، وهو الرجل يجحد بحق هوله ويقطع مالا بيمين كاذبة أو يغضب أو يأكل الربا.

قوله تعالى: ﴿بالباطل﴾

[٥١٨٢] حدثنا محمد بن عبادة بن البختري، ثنا يزيد، أنبأ حماد، عن داود ابن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كره أن يأخذ الرجل الثوب ويقول: أن رضيته وإلا رددته عليك ودرهم ودرهمين قال: هذا الذي قال الله تعالى: ﴿لا تأكلوا أموالكم بالباطل﴾.

[٥١٨٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأوذى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال: أما أكلهم بينهم بالباطل فبالزنا والقمار والنجش والظلم.

قوله تعالى: ﴿إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾

[٥١٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿عن تراض منكم﴾ قال: في تجارة أوسع أو عطاء يعطيه أحدا .

[٥١٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾: إلا أن تكون تجارة فليربح في الدرهم ألفا إن إستطاع.

قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾

[٥١٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن عمران بن سليمان عن أبى صالح، وعكرمة ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ قالا: نهاهم عن قتل بعضهم بعضا - وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وعطاء وأبى سنان ومقاتل بن حيان، ومطر الوراق نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥١٨٧] حدثنا أبى، ثنا معاذ بن فضالة، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عمران بن أبى أنيس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عمرو بن العاص أنه قال: يارسول الله: إني احتلمت في ليلة باردة لم يصبني برد مثله قط، فخيرت نفسي بين أغتسل فأقتل نفسي، وأتوضأ، فذكرت قول الله تعالى ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ فتوضأت، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا[١]

قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك﴾ آية ٣٠

[٥١٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يفعل ذلك﴾ يعني: الدماء والأموال جميعا متعمداً - وروى عن مقاتل نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥١٨٩] ذكره محمد بن يحيي، أنبأ يحيي بن المغيرة قال: ذكر جرير: أن هذه الآية فيمن يؤدي الميراث، ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً.

---

(١) المستدرك ١ / ١٧٧.

قوله تعالى: ﴿عدوانا﴾

[٥١٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء،بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿عدواناً﴾ يعني: إعتداء بغير حق.

قوله تعالى: ﴿وظلما﴾

[٥١٩١] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وظلماً﴾ يعني: ظلماً بغير حق فيمت على ذلك.

قوله تعالى: ﴿فسوف نصليه نارا﴾

[٥١٩٢] حدثنا أبو زرعة،ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة،عن زيد بن أسلم،عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: لما نزلت الموجبات التي أوجب الله عليها النار لمن عمل بها نحو هذه الآية﴿فسوف نصليه ناراً﴾ ونحوها، كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أنه من أهل النار، حتى نزلت: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فلما نزلت كففنا عن الشهادة، ولم نشهد أنهم في النار، وخفنا عليهم بما أوجب الله لهم.

قوله تعالى: ﴿وكان ذلك على الله يسيرا﴾

[٥١٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وكان ذلك على الله يسيرا﴾ يقول: كان عذابه على الله هينا.

قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه﴾ آية ٣١

تفسيرها: إنها الشرك وقتل الولد والزنا بحليلة الجار.

[٥١٩٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الله بن نمير، أخبرني الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر، فقال: أن تدعو لله نداً وهو خلقك، أو أن تقتل ولدك أن يطعم معك، أو أن تزاني حليلة جارك، ثم قرأ هذه الآية: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾[١] الآية.

(١) سورة الفرقان آية ٦٨.

الخبر الذي فيه ذكر عقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور.

[٥١٩٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عبيد الله بن أبى بكر، عن أنس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور، أو قال: قول الزور.(١)

[٥١٩٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رفعه سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأوقفه مسعر عن عبد الله بن عمرو قال: من الكبائر أن يشتم الرجل والديه، قالوا: كيف يشتم الرجل والديه ؟ قال: يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه، فيسب أمه.(٢)

الخبر الذي فيه ذكر شرب الخمر:

[٥١٩٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثنى أبو صخر أن رجلاً حدثه، عن عمارة بن حزم أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في الحجر بمكة، وسئل عن الخمر فقال: والله إن عظيما عند الله شيخ مثلي يكذب في هذا المقام على النبي صلى الله عليه وسلم، فذهب فسأله، ثم رجع فقال: سألته عن الخمر فقال: هي أكبر الكبائر وأم الفواحش، من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعمته.(٣)

[٥١٩٨] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الله بن زريع، ثنا الفضيل يعني: ابن سليمان، ثنا أبو حازم، عن عطاء بن أبى رباح، عن ابن عباس أنه كان يعد الخمر أكبر الكبائر.

الخبر الذي فيه ذكر اليمين الغموس:

[٥١٩٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث بن سعد، ثنا هشام بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبى أمامة الأنصاري، عن عبد الله بن أنيس الجهني، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أكبر

---

(١) مسلم كتاب الإيمان رقم ٨٨ ١ / ٩٠

(٢) مسلم كتاب الإيمان رقم ٩٠ ١ / ٩٠

(٣) قال ابن كثير: غريب من هذا الوجه ٢ / ٢٤٠.

الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وماحلف حالف بالله يمين صبر، فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا كانت نكته في قلبه إلى يوم القيامة.[١]

الخبر الذي فيه ذكر الفرار من الزحف، والسحر، وأكل مال اليتيم وأكل الربا، وقذف المحصنه، وإستحلال البيت الحرام.

[٥٢٠٠] أخبرنا أبو بدر الغبري فيما كتب إليّ ثنا معاذ بن هانئ، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيي بن أبى كثير، عن عبد الحميد[٢] بن سنان عن حديث عبيد بن عمير الليثي، أنه حدثه أبوه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إجتنب الكبائر التي نهى الله عنها، ثم أن رجلاً من أصحابه سأله فقال يارسول الله ماالكبائر؟ قال: هن تسع أعظمهن الشرك بالله، وقتل المؤمن بغير حق، وفرار يوم الزحف، والسحر وأكل مال التيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، وإستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً.[٣]

الخبر الذي فيه ذكر الاياس من روح الله والأمن من مكر الله:

[٥٢٠١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، ثنا أبى، ثنا أبى، ثنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متكئا فدخل عليه رجل فقال: ماالكبائر؟ فقال: الشرك بالله والاياس من روح الله والأمن من مكر الله، وهذا أكبر الكبائر.[٤]

الخبر الذي فيه التعرب بعد الهجرة:

[٥٢٠٢] حدثنا أبى، ثنا فهد بن عوف، ثنا أبو عوانه، عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الكبائر سبع: أولهما الإشراك بالله، ثم قتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم إلى أن يكبر، والفرار من الزحف، ورمى المحصنات والانقلاب إلى الأعراب بعد الهجرة.[٥]

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٢٠ قال: هذا حديث حسن غريب ٥ / ٢٢٠.
(٢) قال ابن كثير: وهو حجازي لا يعرف إلا بهذا الحديث ـ ٢ / ٢٣٨.
(٣) الحاكم ٤ / ٢٥٩.
(٤) قال ابن كثير: وفي اسناده نظر ـ ٢ / ٢٤٣.
(٥) مسلم كتاب الإيمان رقم ٨٩ ١ / ٩٢.

[٥٢٠٣] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، ثنا محمد بن سعيد ثنا عمرو، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن عمير قال: الكبائر سبع، يتلو بكل واحدة آية: ﴿من يشرك بالله﴾ الآية ﴿ومن يقتل مؤمناً﴾ الآية ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامي﴾ الآية ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا﴾ الآية كلها.

[٥٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدا بن عمير قال: سبع، فذكر نحوه، وزاد فيه: التعرب بعد الهجرة، ثم قرأ: ﴿إن الذين ارتدوا على أدبارهم﴾(١).

الخبر الذي فيه سب المسلم:

[٥٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض الرجل المسلم والسبتان والسبه.(٢)

[٥٢٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن مغيرة قال: كان يقال: شتم أبي بكر وعمر، من الكبائر.(٣)

الخبر الذي ذكر فيه الجمع بين الصلاتين من غير عذر.

[٥٢٠٧] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر.(٤)

[٥٢٠٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة يعني: العدوي قال: قرئ علينا كتاب معمر: من الكبائر جمع بين الصلاتين، يعني: من غير عذر.(٥)

---

(١) سورة محمد آية ٢٥.

(٢) ذهب طائفة من العلماء إلى تكفير من سب الصحابة ـ ابن كثير ٢ / ٢٤٨.

(٣) هو حسين بن ،قيس وهو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه أحمد وغيره ـ ابن كثير ٢ / ٢٤٢.

(٤) الترمذي كتاب الصلاة رقم ١٨٨ ٥ / ٣٥٦.

(٥) قال ابن كثير: هذا اسناد صحيح ـ ٢ / ٢٤٣.

الخبر الذي فيه الإضرار في الوصيه:

[٥٢٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي الدمشقي، ثنا عمر بن المغيرة، ثنا داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: الضرار في الوصية من الكبائر.

[٥٢١٠] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا أبو خالد، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الإضرار في الوصية من الكبائر - قال أبو محمد: لم يرفعه والصحيح أنه موقوف.

من جعل النهبة من الكبائر:

[٥٢١١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء، عن حميد بن هلال، عن أبى قتادة قال: قرئ علينا كتاب عمر: من الكبائر الفرار من الزحف والنهبة.

من جعل نكث البيعة وفراق الجماعة من الكبائر:

[٥٢١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد يعني: الزبيري، ثنا علي بن صالح، عن عثمان بن المغيرة، عن مالك بن جوين، عن علي قال: الكبائر: الشرك بالله، وقتل النفس، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، والسحر، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، وفراق الجماعة، ونكث الصفقة.

من جعل منع ماء السيول والعيون والأودية وطروق الفحل بجعل من الكبائر .

[٥٢١٣] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، ومنع فضول الماء بعد الري، ومنع طروق الفحل الا بجعل.

ماذكر من جامع خصال الكبائر:

[٥٢١٤] حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: الكبائر من أول سورة النساء إلى قوله: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه﴾.

[٥٢١٥] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل ماوعد الله عليه النار كبيرة. وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٥٢١٦] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس قال: قلت لابن عباس: ماالسبع الكبائر؟ قال: هي إلى السبعين أقرب منها إلى السبع - وروى عن أبي العالية نحو ذلك.

[٥٢١٧] حدثنا أبي، ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، ثنا شبل، عن قيس، عن سعيد بن جبير أن رجلاً سأل ابن عباس: كم الكبائر؟ سبعاً هي؟ قال: هي إلى سبعمائة أقرب منها إلى سبع، وأنه لا كبيرة معاستغفار ولا صغيرة مع إصرار

[٥٢١٨] حدثنا الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: ماأخذ على النساء من الكبائر - قال أبو محمد: يعني قوله تعالى: ﴿على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين﴾ الآية.(١)

[٥٢١٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش قال: قال زيد بن أسلم في قول الله تعالى﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه﴾ فمن الكبائر: الشرك، والكفر بآيات الله ورسله، والسحر، وقتل الأولاد، ومن دعا لله ولدا أو صاحبة، ومثل ذلك من الأعمال والقول الذي لايصلح معه عمل، وأما كل ذنب يصلح معه دين، ويقبل معه عمل - فإن الله تعالى يعفو السيئات بالحسنات.

قوله تعالى: ﴿نكفر عنكم سيئاتكم﴾

[٥٢٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿نكفر عنكم سيئاتكم﴾ قال: الصغار.

قوله تعالى: ﴿وندخلكم مدخلا كريما﴾

[٥٢٢١] وبه عن السدى قوله: ﴿وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ فالكريم هو الحسن في الجنة.

---

(١) سورة الممتحنة آية ١٢.

[٥٢٢٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل، ثنا خلف يعني: المقرئ، ثنا الخفاف، عن سعيد، عن قتادة أنه كان يقول: المدخل الكريم: هو الجنة.

قوله تعالى: ﴿ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض﴾ آية ٣٢

[٥٢٢٣] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثنى أحمد بن عبد الرحمن، حدثنى أبى، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر يعني: ابن أبى المغيرة، عن سعيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾ قال: أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يانبي الله، للذكر مثل حظ الأنثيين، وشهادة امرأتين برجل، أفنحن في العمل هكذا، إن عملت امرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ولا تتمنوا﴾: فإنه عدل مني وأنا صنعته.

والوجه الثاني:

[٥٢٢٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قال: قالت أم سلمة: يارسول الله، لا نقاتل فنستشهد، ولا نقطع الميراث، فنزلت: ﴿ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما إكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾ ثم نزلت[٢] ﴿أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾[٣] قال أبو محمد: رواه يعلي، عن سفيان الثوري ورواه ابن عيينة مثله.

[٥٢٢٥] وروى يحيي بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، عن الثوري، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٤] ، عن أم سلمة قالت: قلت يارسول الله - وروى عن مقاتل ابن حيان، وخصيف نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٢٢٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم عن بعض﴾ يقول: لا يتمنى الرجل، فيقول: ليت لي مال فلان وأهله، فنهى الله سبحانه عن ذلك، ولكن ليسأل الله من فضله، وروى عن محمد بن سيرين والحسن وعطاء والضحاك نحو ذلك.

(١) التفسير ١ / ١٥٤. (٢) سورة آل عمران آية ١٩٥.
(٣) الحاكم ٢ /٣٠٥. (٤) التفسير ١ / ١٥٤.

قوله تعالى: ﴿للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما إكتسبن﴾

[٥٢٢٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿للرجال نصيب مما إكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾ يعني: مما ترك الوالدان والأقربون يقول: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾.

والوجه الثاني:

[٥٢٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿للرجال نصيب مما اكتسبوا﴾ من الإثم، ﴿وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾من الإثم.

قوله تعالى: ﴿واسألو ا الله من فضله﴾

[٥٢٢٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض﴾ قال: الرجال قالوا نريد أن يكون لنا في الأجر أجران، وقالت النساء: نريد أن يكون لنا أجر مثل أجر الرجال الشهداء، فإنا لانستطيع أن نقاتل، ولو كتب علينا القتال لقاتلنا، فأبى الله ذلك، ولكن قال لهن: سلوا الله من فضله يرزقكم الأعمال، وهو خير لكم.

[٥٢٣٠] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ قال: ليس بعرض الدنيا.

[٥٢٣١] حدثنا أبى ، ثنا ابن نفيل، ثنا يحيي بن اليمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ قال: العبادة ليس من أمر الدنيا.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان بكل شىء عليما﴾

[٥٢٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿إن الله كان بكل شىء عليماً﴾ يعني: عالما.

قوله تعالى: ﴿ولكل جعلنا موالي﴾ آية ٣٣

[٥٢٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال إدريس الأودي: أخبرنى طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿ولكل جعلنا موالي﴾ قال: ورثة.

[٥٢٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون﴾ قال: الموالي: العصبة يعني الورثة ـ وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وأبى صالح، وقتادة وزيد بن أسلم والسدى والضحاك، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٥٢٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾ يعني: من الميراث.

قوله تعالى: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾

[٥٢٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال إدريس الأودي، أخبرنى طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يورث الأنصاري دون ذوي رحمه بالأخوة التي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم، فلما نزلت هذه الآية: ﴿ولكل جعلنا موالي﴾ نسخت ثم قال: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾.

[٥٢٣٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس قال: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ وكان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل يقول: ترثني وأرثك، وكان الأحياء يتحالفون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل حلف كان في الجاهلية أو عقد أدركه الإسلام، فلا يزيده الإسلام إلا شدة، ولا عقد ولاحلف عن الإسلام، فنسختها هذه

الآية: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾[١] - وروى عن سعيد بن المسيب ومجاهد[٢]، والحسن وعطاء وسعيد بن جبير وأبى صالح، والشعبي وسليمان بن يسار وعكرمة والسدى والضحاك وقتادة، ومقاتل بن حيان قالوا: هم الحلفاء.

والوجه الثاني:

[٥٢٣٨] حدثنا أبى، ثنا أبو الأصبغ الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق، عن داود ابن حصين قال: كنت أقرأ على أم سعد بن سعد بن[٣] الربيع مع ابنها موسى بن سعد، وكانت يتيمة في حجر أبى بكر، فقرأت عليها: ﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾ فقالت: لا ولكن ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ قالت: إنما أنزلت في أبى بكر وإبنه عبدالرحمن حين أبى أن يسلم، فحلف أبو بكر ألا يورثه فلما أسلم حين حمل على الإسلام بالسيف، أمره الله أن يؤتيه نصيبه.[٤]

قوله تعالى: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾

[٥٢٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال إدريس الأودي: أخبرني طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾ قال: من النصر والنصيحة والرفادة، ويوصى لهم، وقد ذهب الميراث.

[٥٢٤٠] حدثنا محمدبن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾ قال: من النصر والمشورة والعقل.

[٥٢٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيي الرازي، عن حصين، عن أبى مالك: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ قال: هو حليف القوم، يقول: أشهدوه أمركم ومشورتكم.

---

(١) مسلم كتاب الفضائل رقم ٢٥٣٠ ٤ / ١٩٦١.

(٢) التفسير ١ / ١٥٠.

(٣) إضافة عن ابن كثير ٢ / ٢٥٤.

(٤) قال ابن كثير: هذا قول غريب - وإن هذا كان في ابتداء الإسلام يتوارثون بالحلف، ثم نسخ وبقى تأثير الحلف بعد ذلك، وإن كانوا أن يوفوا بالعقود والعهود، والحلف الذي كانوا قد تعاقدوه قبل ذلك قد تقدم - وهذا نص في الرد على من ذهب الى التوارث بالحلف اليوم، كما هو مذهب أبى حنيفة، وأصحابه، ورواية عن أحمد بن حنبل رحمه الله - والصحيح قول الجمهور ومالك والشافعي وأحمد في المشهور عنه - انظر ٢ / ٢٥٤.

والوجه الثاني:

[٥٢٤٢] حدثنا أبى ، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك في قوله: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ الآية. قال: كان الرجل في الجاهلية يأتي القوم، فيعقدون له أنه رجل منهم إن كان ضراً أو نفعا أو دماً، فإنه فيهم مثلهم، ويأخذوا له من أنفسهم مثل الذي يأخذون منه، قال: فكانوا إذا كان قتال قالوا: يافلان: أنت منا فانصرنا، قالوا: وإن كانت منفعة قالوا: أعطنا أنت منا، ولم ينصروه كنصرة بعضهم بعضا إن استنصروه، وإن نزل به أمر أعطاه بعضهم ومنعه بعضهم، ولم يعطوه مثل الذي يأخذون منه، قال: فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه وتحرجوا من ذلك، وقالوا: قد عاقدناهم في الجاهلية، فأنزل الله تعالى: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ قال: أعطوهم مثل الذي تأخذون منهم.

والوجه الثالث:

[٥٢٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾: من الميراث.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان على كل شيء شهيدا﴾(١)

قوله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ آية ٣٤

[٥٢٤٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ابن أبى ذئب، عن سعيد يعني: المقبري: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير النساء اللاتي إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها، وتلا هذه الآية: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ إلى آخر الآية(٢) - وروى عن السدى، ومقاتل بن حيان مثل ذلك.

[٥٢٤٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ يعني: أمراء عليهن، أن تطيعه فيما أمرها الله به من طاعة، وطاعته أن تكون محسنة إلى أهله حافظة لماله - وروى عن السدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) لم يفسر المؤلف - رحمه الله - هذه الاية.

(٢) الحاكم ٢ / ١٦١.

الوجه الثاني:

[٥٢٤٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا خلف بن أيوب العامري، عن أشعث ابن عبد الملك، عن الحسن قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي علي زوجها أنه لطمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القصاص فأنزل الله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل بعضهم على بعض﴾ فرجعت بغير قصاص.

قوله تعالى: ﴿بما فضل الله بعضهم على بعض﴾

[٥٢٤٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بما فضل الله بعضهم على بعض﴾ قال: وفضله عليها بنفقته وسعيه.

قوله تعالى: ﴿وبما أنفقوا من أموالهم﴾

[٥٢٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس قال: سمعت عبيدة، عن الشعبي: ﴿وبما أنفقوا من أموالهم﴾ قال: الصداق الذي أعطاها، ألا ترى أنه لو قذفها لاعنها، ولو قذفته جلدت.

[٥٢٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك قال: سمعت سفيان ﴿وبما أنفقوا من أموالهم﴾: بما ساقوا من المهر.

قوله تعالى: ﴿فالصالحات﴾

[٥٢٥٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ فالصالحات﴾ فيما بينهن وبين ربهن مصلحات لما ولين .

[٥٢٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف، نثا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة ﴿فالصالحات﴾ قال: صوالح النساء.

[٥٢٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المسيب بن واضح، قال ابن المبارك سمعت سفيان يقول: ﴿فالصالحات﴾ يعملن الخير.

قوله تعالى: ﴿قانتات﴾

[٥٢٥٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قانتات﴾ يعني: مطيعات ـ وروى عن مجاهد وعكرمة وأبى مالك وقتادة وعطاء والسدى مثل ذلك.

[٥٢٥٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿قانتات﴾ يقول: مطيعات لله ولأزواجهن في المعروف.

قوله تعالى: ﴿حافظات للغيب﴾

[٥٢٥٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ابن ذئب، عن سعيد، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير النساء اللاتي إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالها قال: وتلا هذه الآية: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ إلى قوله ﴿قانتات حافظات للغيب﴾.

[٥٢٥٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿حافظات للغيب﴾ قال: حافظات لأزواجهن في أنفسهن.

[٥٢٥٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿حافظات للغيب﴾ يقول حافظات لفروجهن بغيب أزواجهن، حافظات بحفظ الله لايخنّ أزواجهن بالغيب

قوله تعالى: ﴿بما حفظ الله﴾

[٥٢٥٨] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى في قول الله تعالى: ﴿بما حفظ الله﴾ قال: استحفظن الله ـ قال السدى: وهي في قراءة عبد الله بن مسعود ﴿بما حفظ الله﴾ فأصلحوا إليهن.

[٥٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين، قال ابن المبارك: سمعت سفيان يقول في قوله: ﴿بما حفظ الله﴾ قال: يحفظ الله إياها أن جعلها كذلك.

قوله تعالى: ﴿واللاتي تخافون﴾

[٥٢٦٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن﴾ قال: فتلك المرأة.

قوله تعالى: ﴿تخافون نشوزهن﴾

[٥٢٦١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن﴾: فتلك المرأة تنشز، وتستخف بحق زوجها، ولا تطيع أمره، فأمره أن يعظها ويذكرها بالله وبعظم حقه عليها.

[٥٢٦٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن﴾ وهي المرأة التي تنشز على زوجها، فلزوجها أن يخلعها حين يأمر الحكمان بذلك، وهو بعد ماتقول لزوجها: والله لاأبرّ لك قسما، ولا أدبر في بيتك بغير أمرك، ويقول السلطان: لا نجيز لك خلعا، حتى تقول المرأة لزوجها: والله لاأغتسل لك من جنابة، ولا أقيم لله صلاة، فعند ذلك يجيز السلطان خلع المرأة.

[٥٢٦٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن﴾: بغضهن.

قوله تعالى: ﴿فعظوهن﴾

[٥٢٦٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، حدثنى علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فعظوهن﴾ يعني: عظوهن بكتاب الله - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٥٢٦٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وعثمان ومحمد بن العلاء قالوا: ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمار بن رزيق، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن﴾ قال: العظة باللسان(١) - وروى عن الشعبي، وعطاء وسعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

[٥٢٦٦] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿فعظوهن﴾ قال: إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها فإنه يقول لها: اتقي الله وارجعي إلى فراشك، وهذه الموعظة.

قوله تعالى: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾

[٥٢٦٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ والهجران: ألا يجامعها في فراشها ويوليها الظهر، فإن أقبلت وإلا فقد أذن الله لك أن تضربها ضرباً غير مبرح - وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: يوليها ظهره.

والوجه الثاني:

[٥٢٦٨] ذكره علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا معاوية، ثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قال: لا

---

(١) المرجع السابق ٢ / ٥٢١.

[٥٢٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فعظوهن﴾ قال: إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها فإنه يقول لها: اتَّقِي الله وارجعي إلى فراشك، وهذه الموعظة.

قوله تعالى: ﴿وإهجروهن في المضاجع﴾

[٥٢٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ والهجران: ألا يجامعها في فراشها ويوليها الظهر، فإن أقبلت وإلا فقد أذن الله لك أن تضربها ضرباً غير مبرح - وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: يوليها ظهره.

والوجه الثاني:

[٥٢٧١] ذكره علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية، ثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قال: لا قال: لا تضاجعها في فراشك - وروى عن علي بن أبي طالب والشعبي والحسن ومجاهد [١] ومقسم وإبراهيم ومحمد بن كعب، وقتادة: أنهم قالوا: تهجر فراشا.

والوجه الثالث:

[٥٢٧٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن خصيف، عن عكرمة قال: إنما الهجران بالمنطق أن يغلظ لها وليس بالجماع - وروى عن ابن عباس في إحدى الروايات، وأبي الضحى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿واضربوهن﴾

[٥٢٧٣] حدثنا أبي، ثنا داود بن عبد الله الجعفري، وعيسى بن مرحوم وابن نفيل، وهارون بن معروف، واللفظ لداود قالوا: ثنا حاتم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك، فاضربوهن ضرباً غير مبرح.

(١) التفسير ١ / ١٥٦.

[٥٢٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة قال: قال حماد: فقلت لحميد: المبرح ؟ قال حميد: فقلت للحسن: مالمبرح ؟ قال: غير المؤثر.

[٥٢٧٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا محمد بن الصلت، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء في قول الله تعالى ﴿واضربوهن﴾ قال: بالسواك ونحوه.

قوله تعالى: ﴿فإن أطعنكم﴾

[٥٢٧٦] حدثنا سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا عثمان بن عثمان، ثنا عبد الرحيم، وعبيدة يعني: ابن حميد، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن مسلم بن صبيح قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله: ﴿فإن أطعنكم﴾ قال: فإن أطاعته في المضجع فلا يبغى عليها سبيلا - وروى عن عكرمة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلا﴾

[٥٢٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلا﴾ يقول: إذا أطاعتك فلا تتجنّ عليها العلل - وروى عن عطاء وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٢٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ أبو وهب محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلا﴾ فحرم الله ضربهن عند الطاعة.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليا كبيرا﴾

[٥٢٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبي،ر عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: ياأبا عباس: سمعت الله يقول: ﴿وكان الله﴾ كأنه شيء كان، قال: أما قوله: ﴿وكان الله﴾ فإنه لم يزل، ولا يزال وهو الأول والآخر والظاهر والباطن.

قوله تعالى: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما﴾ آية ٣٥

[٥٢٨٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما﴾ فهذا الرجل والمرأة إذا تفاسد الذي بينهما.

[٥٢٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما﴾ قال: التشاجر.

قوله تعالى: ﴿فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها﴾

[٥٢٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة قال: شهدت علياً وجاءته امرأة وزوجها مع كل واحد منهما فئام من الناس، فأخرج هؤلاء حكماً وهؤلاء حكماً، فقال علي للحكمين: تدريان، ماعليكما؟ إن عليكما إن رأيتما أن أن تجمعا بينهما جمعتما، وإن رأيتما تفرقا فرقتما، فقالت المرأة: رضيت بكتاب الله لي وعليّ وقال الزوج: أما الفرقة فلا، فقال علي: كذبت والله، لا تبرح حتى ترضى بكتاب الله عز وجل لك وعليك.[١]

[٥٢٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها﴾ فأمر الله سبحانه أن يبعثوا رجلاً صالحاً من أهل الرجل ورجلاً مثله من أهل المرأة، فينظران أيهما المسيء، فإن كان الرجل هو المسيء حجبوا عنه امرأته وقصروه على النفقة، فإن اجتمع رأيهما على أن يتفرقا أو يجمعا فأمرهما جائز، فإن رأيا أن يجمعا فرضى أحد الزوجين، وكره ذلك الآخر، ثم مات أحدهما، فإن الذي رضى يرث الذي كره، ولا يرث الكاره الراضي.

[٥٢٨٤] حدثنا أحمد بن عثمان الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾ تقول المرأة لحكمها: قد وليتك أمري، فإن أمرتني أن أرجع رجعت وإن فرقت تفرقنا، وتخبره بأمرها إن كانت

(١) قال ابن كثير: هذا مذهب جمهور العلماء: إن الحكمين إليهما الجمع والتفرقة ـ ٢ / ٢٦٠.

تريد نفقته أو كرهت شيئا من الأشياء وتأمره أن يرفع عنها ذلك، ويرجع، وتخبره أنها لا تريد الطلاق، ويبعث الرجل حكماً من أهله يوليه أمره ويخبره ويقول له حاجته إن كان يريدها ولا يريد أن يطلقها أعطاها ماسألت وزادها في النفقة، وإلا قال له: خذ لي منها مالها عليّ وطلقها، فيوليه أمره فإن شاء طلق وإن شاء أمسك، ثم يجتمع الحكمان فيخبر كل واحد منهما مايريد لصاحبه، ويجهد كل واحد منهما مايريد لصاحبه، فإن اتفق الحكمان علي شيء فهو جائز، إن طلقا وإن أمسكا، فهو قول الله تعالى: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً﴾ يعني بذلك الحكمان، فإن بعثت المرأة حكماً وأبى الرجل أن يبعث، فإنه لا يقربها أبداً حتى يبعث حكماً.

والوجه الثاني:

[٥٢٨٥] حدثنا أبو سعيد، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾ وإنما يبعث الحكمان ليصلحا، وليس بأيديهما التفرقة ولا يملكان ذلك ـ وروى عن الحسن نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن يريدا إصلاحا﴾

[٥٢٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نفيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿إن يريدا إصلاحاً﴾ قال: هما الحكمان ـ وروى عن سعيد بن جبير، وأبي صالح وأبي مالك، والشعبي، ومجاهد [(١)] نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يوفق الله بينهما﴾

[٥٢٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما﴾ قال: وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليما خبيرا﴾

[٥٢٨٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿خبيرًا﴾: بمكانهما.

---

(١) التفسير ١ / ١٥٦.

قوله تعالى: ﴿واعبدوا الله﴾ آية ٣٦

[٥٢٨٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿اعبدوا الله﴾ أي: وحدوا.

قوله تعالى: ﴿ولا تشركوا به شيئا﴾

[٥٢٩٠] حدثنا محمد بن عوف، ثنا ابن أبى مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدثني سيار بن عبد الرحمن، عن يزيد بن قوذر، عن سلمة بن شريح، عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله، بسبع خصال ألا تشركوا بالله شيئا، وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم.

قوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحسانا﴾

[٥٢٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرنى بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قول الله تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ فيما أمركم به من حق الوالدين.

قوله تعالى: ﴿وبذي القربى﴾

[٥٢٩٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وبذي القربى﴾ يعني: القرابة.

قوله تعالى: ﴿واليتامى﴾

[٥٢٩٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لايتم بعد الحلم. (١)

[٥٢٩٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن إسماعيل يعني: ابن أمية، عن سعيد يعني: المقبري، عن يزيد بن هارون قال: كتب نجدة إلى ابن عباس، سأله عن اليتيم: متى ينقضي يتمه ؟ فقال: اكتب يايزيد، إذا ونس منه الرشد. (٢)

---

(١) سنن أبى داود كتاب الوصايا رقم ٢٨٧٣ ٣ / ١١٥ .

(٢) مسلم كتاب الجهاد رقم ١٨١٢ ٣ / ١٤٤٤ .

قوله تعالى: ﴿والمساكين﴾

[٥٢٩٥] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، وأحمد بن بن سنان الواسطي قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المساكين بالطواف، ولا بالذي ترده اللقمة واللقمتان ولا التمرة والتمرتان، ولكن المسكين، المعفف لا يسأل الناس شيئاً، ولا يفطن به فيتصدق عليه. (١)

قوله تعالى: ﴿والجار ذي القربى﴾

[٥٢٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والجار ذي القربى﴾ يعني: الذي بينك وبينه قرابة ـ وروى عن مجاهد، وعكرمة وميمون بن مهران، والضحاك وزيد بن أسلم، ومقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٢٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: قال علي وابن مسعود: ﴿والجار ذي القربى﴾: المرأة ـ وروى عن الحسن وسعيد بن جبير نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٥٢٩٨] ذكر عن عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن أبي إسحاق، عن نوف ﴿والجار ذي القربى﴾ قال: المسلم.

قوله تعالى: ﴿والجار الجنب﴾

[٥٢٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والجار الجنب﴾: الذي ليس بينك وبينه قرابة ـ وروى عن عكرمة، ومجاهد في إحدي الروايات، وقتادة وعطاء الخراساني والسدى، والضحاك وزيد بن أسلم، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) البخاري كتاب الزكاة ٢ / ١٥٣، مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠٣٩، ٢ / ٧١٩.

والوجه الثاني:

[٥٣٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسي، أنبأ ابن أبى زائدة قال: قال ابن جريج، عن سليم هو أبو عبيد الله أنه سمع مجاهدا يقول في : ﴿الجار الجنب﴾ قال: هو رفيقك في السفر في بياتك، ويده مع يدك.

والوجه الثالث:

[٥٣٠١] ذكر عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن أبى إسحاق، عن نوف قال: ﴿الجار الجنب﴾ قال: اليهودي والنصراني.

قوله تعالى: ﴿والصاحب بالجنب﴾

[٥٣٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر عن عامر عن علي وعبد الله في قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قالا: هي المرأة. وروى عبد الرحمن بن أبى ليلى، وإبراهيم النخعي، والحسن، وسعيد بن جبير في إحدى الروايات نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٣٠٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي، عن، بن عباس قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: الرفيق.

[٥٣٠٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة في قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: هو الرفيق في السفر - وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٥٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿والصاحب بالجنب﴾: الرفيق في السفر، منزله منزلك، وطعامه طعامك، ومسيره مسيرك.

[٥٣٠٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا حاتم بن أبى عجلان، عن زيد ابن أسلم، قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر.

[٥٣٠٧] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبى بكير يعني: مرزوقًا عن سعيد بن جبير: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: الرفيق الصالح.

قوله تعالى: ﴿وابن السبيل﴾

[٥٣٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وابن السبيل﴾ قال: هو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين - وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٣٠٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق [١]، أنبأ معمر، عن قتادة، وعن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وابن السبيل﴾ قال: هو الذي يمر عليك وهو مسافر - وروى عن الحسن، وأبي جعفر محمد بن علي، ومقاتل بن حيان، والضحاك نحو ذلك.

[٥٣١٠] حدثنا أبي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا مندل، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿وابن السبيل﴾ قال: لابن السبيل حق في الزكاة، وإن كان غنيا، يعني: إذا كان منقطعاً به - وروى عن عمر بن عبد العزيز والزهري والضحاك، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وماملكت أيمانكم﴾

[٥٣١١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وماملكت أيمانكم﴾ قال: ماخوّلك الله فأحسن صحبته، كل هذا أوصى الله به.

[٥٣١٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿وماملكت أيمانكم﴾ يعني: من عبيد كم وإمائكم يوصى الله بهم خيراً أن تؤدوا إليهم حقوقهم التي جعل الله لهم.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا﴾

[٥٣١٣] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشخير قال: قال مطرف: كان يبلغني عن أبي ذر - حديث كنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت: ياأبا ذر بلغني أنك تزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم أن الله

---

(١) التفسير ١ / ١٥٧.

يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة. قال: أجل، فلا أخا لك، أكذب على خليلي ثلاثًا ؟ قلت من الثلاثة الذي يبغض ؟ قال: المختال الفخور، أو ليس تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرأ الآية: ﴿إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾ قلت ومن ؟ قال: المختال المنان.

[٥٣١٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن خالد، عن أبي تميمة، عن رجل من بلهجيم قال: قلت: يارسول الله أوصني، قال: إياك وإسبال الإزار؛ فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله لايحب المخيلة. (١)

[٥٣١٥] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا أبو بلال يعني: الأشعري، ثنا زافر بن سليمان، عن الأصبغ بن زيد، عن العوام بن حوشب قال: (إنك لا تكاد تجده سئ الملكة) (٢) إلا وجدته مختالاً فخوراً ثم قرأ: ﴿وماملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾.

قوله تعالى: ﴿الذين يبخلون﴾ آية ٣٧

[٥٣١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير ﴿الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل﴾ قال: هذا في العلم ليس للدنيا منه شيء.

[٥٣١٧] حدثنا أبى، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أبو كدينة، عن أبى سنان، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كان علماء بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم، وينهون العلماء أن يعلموا الناس شيئا فعيرهم الله بذلك فأنز ل الله تعالى: ﴿الذين يبخلون﴾ الآية.

والوجه الثاني:

[٥٣١٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد ابن عبد الملك بن جريج، عن أبيه، أخبرنى ابن طاوس، عن أبيه قال: البخل: أن يبخل الرجل بما في يديه.

---

(١) أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٨٤/ ٥٦.

(٢) إضافة عن تفسير سورة النساء تحقيق الدكتور / حكمت بشير.

[٥٣١٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، حدثنى، أبى عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الذين يبخلون﴾ يعني: أهل الكتاب يقول: يكتمون.

والوجه الثالث:

[٥٣٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿الذين يبخلون﴾: فهم اليهود يبخلون اسم محمد صلى الله عليه وسلم.

[٥٣٢١] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد العزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿الذين يبخلون﴾: هم أعداء الله أهل الكتاب، بخلوا بحق الله عليهم.

والوجه الرابع:

[٥٣٢٢] حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم قال: إن البخيل الذي لايؤدي حق الله من ماله.

والوجه الخامس:

[٥٣٢٣] كتب إليّ محمد بن حبال قال: قال عمر بن عبد الغفار قال: ابن عيينة: البخل: إذا منع الفضل. حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويأمرون الناس بالبخل﴾ يقول: ويأمرون الناس بالكتمان.

[٥٣٢٤] حدثنى أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويأمرون الناس بالبخل﴾: أمر بعضهم بعضاً بكتمان محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ويكتمون ماآتاهم الله من فضله﴾

[٥٣٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الله يعني: الحارثي، أنبأ جويبر، عن الضحاك: ﴿ويكتمون ماآتاهم الله من فضله﴾ قال: هم أهل الكتاب كتموا محمداً وماأنزل عليه ـ وروى عن السدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٣٢٦] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويكتمون ماآتاهم الله من فضله﴾: كتموا الإسلام ومحمداً صلى الله عليه وسلم. وهم « يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل».

والوجه الثالث:

[٥٣٢٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: حدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة، ﴿ويكتمون ماآتاهم الله من فضله﴾ أي: النبوة التي فيها تصديق ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا﴾

[٥٣٢٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] ﴿وإعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾ نزلت في يهود.

قوله تعالى: ﴿والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس﴾ إلى قوله:﴿فساء قرينا﴾ آية ٣٨.

[٥٣٢٩] وبه عن مجاهد في قوله: ﴿والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قرينا﴾ نزلت في اليهود.

قوله تعالى: ﴿وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما﴾ آية ٣٩

[٥٣٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا خزز بن المبارك، ثنا سفيان بن عيينة، عن سالم بن أبي حفصة قال: لم يكن بالكوفة رجل كان أعظم صدقة من سالم بن أبي الجعد، فقال: قال الله تعالى ﴿وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله﴾ قال سفيان: يرغبهم فيها.

(١) التفسير ١ / ١٥٨.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ آية ٤٠

[٥٣٣١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا خارجة بن مصعب الضبعي، ثنا زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه، قال: فيذهبون، فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يرجعون، فيقولون: ربنا ماتركنا في النار أحداً ممن أمرتنا أن نخرجه إلا أخرجنا (١)، وكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول: فإن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤواهذه الآية: ﴿إن الله لايظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة﴾ الآية.

[٥٣٣٢] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، ثنا حفص، عن الشيباني، عن عطاء الواسطي، عن يسير بن عمرو، عن عبد الله قال: ذكر أربع آيات، وذكر: ﴿إن الله لايظلم مثقال ذرة﴾

قوله تعالى: ﴿وإن تك حسنة﴾

[٥٣٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وإن تك حسنة﴾: وزن ذرة زادت علي سيئاته تضاعفها.

[٥٣٣٤] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ يحيي بن يمان، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن الضحاك قال: ﴿وإن تك حسنة يضاعفها﴾ قال: إذا لم يجد له إلا حسنة أدخله بها الجنة.

قوله تعالى: ﴿يضاعفها﴾

[٥٣٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عيسى بن يونس، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن زادان قال: قال عبد الله بن مسعود: يؤتي بالعبد والأمة يوم القيامة، فينادي مناد على رؤس الأولين والآخرين: هذا فلان ابن فلان من كان له حق فليأت إلى حقه؛ فتفرح المرأة أن يدور لها الحق على أبيها أو على أخيها أو علي زوجها؛ فلا أنساب بينهم يومئذ ولايتساءلون، فيغفر الله من حقه ماشاء ولا يغفر

(١) البخاري كتاب التوحيد، مسلم كتاب الإيمان رقم ١٨٣٠ حديث طويل ١ / ١٧٠.

من حقوق الناس شيئاً، فينصب للناس، فينادي: هذا فلان ابن فلان من كان له حق فليأت إلى حقه، فيقول: فنيت الدنيا من أين أوتيهم حقوقهم؟ قال: خذوا من أعماله الصالحة، فأعطوا كل ذي حق حقه بقدر طلبته، فإن كان وليا لله، ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله الجنة، ثم قرأ علينا: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ قال: ادخل الجنة، وإن كان عبداً شقياً قال الملك: فنيت حسناته، وبقى له طالبون كثير، قال: خذوا من سيئاتهم فأضيفوها إلى سيئاته، ثم صكوا له صكاً من النار.

[٥٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وإن تك حسنة يضاعفها﴾ فأما المشرك يخفف به عنه العذاب يوم القيامة ولا يخرج من النار أبداً.

قوله تعالى: ﴿ويؤت من لدنه أجرا عظيما﴾

[٥٣٣٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن داود بن أبى هند، عن علي بن زيد، عن أبى عثمان، عن أبى هريرة: ﴿ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ قال: الجنة - وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة، والضحاك وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٣٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل يعني: ابن مرزوق، عن عطية العوفي، حدثنى عبد الله بن عمر قال: نزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ قال: فقال رجل: فما للمهاجرين ياأبا عبد الرحمن ؟ قال: ماهو أفضل من ذلك: ﴿إن الله لايظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ .

قوله تعالى: ﴿أجرا عظيما﴾

[٥٣٣٩] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، أنبأ فضيل، عن عطية، حدثنى عبد الله يعني: ابن عمر قال: نزلت هذه الآية: ﴿ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ بعد الأضعاف وإذا قال لشيء عظيم فهو عظيم.

[٥٣٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطية بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿أجراً عظيماً﴾ يعني: جزاء وافرا في الجنة.

قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾

[٥٣٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾ قال: كل أمة بنبيها.

[٥٣٤٢] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، حدثنى أبى، حدثنى أبى أبو عاصم، ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الشاهد نبي الله، قال الله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾.

قوله تعالى: ﴿وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ آية ٤١

[٥٣٤٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان وموسى بن عبد الرحمن المسروقي قالا: ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، قال: قال عبد الله: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ، فافتتحت النساء حتى إذا انتهيت إلى قول الله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ قال: فدمعت عيناه وقال: حسبنا [١] والسياق لأبى سعيد.

[٥٣٤٤] حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا، ثنا الصلت بن مسعود الجحدي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا يونس بن محمد بن فضالة الأنصاري، عن أبيه قال: وكان أبى ممن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه في بني ظفر، فجلس على الصخرة التي في بني ظفر اليوم، ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من أصحابه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئاً فقرأ، فأتى على هذه الآية: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب لحياه وجنباه فقال: يارب هذا، شهدت على من بين ظهري، فكيف بمن لم أره. [٢]

---

(١) البخاري ـ فضائل القرآن. مسلم كتاب مدد المسافرين رقم ٨٠٠ ١ / ٥٥١.

(٢) مجمع الزوائد ٧ / ٧.

قوله تعالى: ﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾ آية ٤٢

[٥٣٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن هاشم بن البريد، عن مسلم البطين قوله: ﴿لو تسوى بهم الأرض﴾ قال: الذين كفروا.

[٥٣٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ، ثنا أبى، حدثنى عمي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾ يعني: أن تسوى الأرض بالجبال والأرض عليهم.

[٥٣٤٧] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾ يقول: ودوا لو انخرقت الأرض فساخوا فيها ولا يكتمون الله حديثاً.

قوله تعالى: ﴿ولا يكتمون الله حديثا﴾

[٥٣٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن عمرو بن أبى قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: ياأبا عباس: فإنهم إذا رأوا أنه لايدخل الجنة إلا أهل الصلاة، قالوا: نجحد، فيجحدون فيختم على أفواههم وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثاً.

[٥٣٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن سعد بن طارق أبى مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً، فقال له: ماذا عملت في الدنيا ﴿ولايكتمون الله حديثاً﴾ قال: يارب آتيتني مالاً فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي الجوار، فكنت أيسر على الموسر، وأنظر المعسر، قال الله تعالى: أنا أحق بذي منك، تجاوزوا عن عبدي، فقال عقبه بن عامر أو أبو مسعود الأنصاري: وهكذا أسمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٣٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولايكتمون الله حديثاً﴾ قال: بجوارحهم.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ آية ٤٣

[٥٣٥١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عمر: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت: ﴿قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾ (١) قال: اللهم بين لنا في الخمر فنزلت: ﴿ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ فقال: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس﴾ حتى بلغ: ﴿فهل أنتم منتهون﴾. (٢) (٣)

الوجه الثاني:

[٥٣٥٢] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، ثنا أبو جعفر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب قال: صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر، فأخذت الخمر منا، وحضرت الصلاة، فقدموا فلانا، قال: فقرأ: ﴿قل ياأيها الكافرون﴾ أعبد ماتعبدون ونحن نعبد ماتعبدون قال: فأنزل الله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتي تعلموا ماتقولون﴾. (٤)

والوجه الثالث:

[٥٣٥٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد قال: نزلت في أربع آيات، صنع رجل من الأنصار، فأكلنا وشربنا حتى سكرنا، ثم افتخرنا فرفع رجل في لحى بعير فغرز به أنف سعد، فكان سعد مغروز الأنف، وذلك قبل أن يحرم الخمر، فنزلت: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾

[٥٣٥٤] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي أبو عيسى، وأحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان قالا: ثنا الحفري يعني: أبا داود، عن سفيان، عن علي بن بذيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة (وأنتم

---

(١) سورة البقرة آية ٢١٩. (٢) سورة المائدة آية ٩٠.

(٣) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٩ ٥ / ٢٣٦.

(٤) الترمذي التفسير رقم ٣٠٢٦ وقال حديث حسن غريب ٥ / ٢٢٢.

سكارى﴾ قال: نسختها: ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم للصلاة فاغسلوا) [١] وجوهكم وأيديكم﴾، وروى عن عكرمة، ومجاهد والحسن والضحاك وقتادة وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم أنهم قالوا: منسوخة.

قوله تعالى: ﴿الصلاة﴾

[٥٣٥٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء، الخراساني، عن ابن عباس في قوله في سورة النساء: ﴿لا تقربوا الصلاة﴾ قال: صلاة المساجد.

قوله تعالى: ﴿وأنتم سكارى﴾

[٥٣٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط الأشجعي، عن الضحاك قوله: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ قال: السكر: النوم.

الوجه الثاني:

[٥٣٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وأنتم سكارى﴾ يعني: نشاوى من الشراب.

قوله تعالى: ﴿حتى تعلموا ماتقولون﴾

[٥٣٥٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿حتى تعلموا ماتقولون﴾ يعني: ماتقرأون في صلاتكم.

قوله تعالى: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾

[٥٣٥٩] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا أبو بدر، حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله، قال أبو بدر: وليس هو المسعودي ـ عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي قال: نزلت هذه الآية في المسافر: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا﴾ قال: إذا أجنب فلم يجد الماء ويتيم فيصلي، حتى يدرك الماء، فإذا أدرك الماء اغتسل وصلى.

---

(١) اضافة عن الدر ٢ / ١٦٥.

[٥٣٦٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ قال: لا يقرب الصلاة إلا أن يكون مسافراً تصيبه الجنابة فلا يجد ماء، يتيمم ويصلي حتى يجد الماء ـ وروى عن ابن عباس في إحدى الروايات وسعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٣٦١] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ قال: تمر به مرا ولا تجلس ـ وروى عن عبد الله بن مسعود وأنس ابن مالك، وأبى عبيدة، وسعيد بن المسيب، وأبى الضحى وعطاء ومجاهد ومسروق وإبراهيم النخعي وزيد بن أسلم وأبى مالك، وعمرو بن دينار، والحكم ابن عتيبه وعكرمة والحسن البصري، ويحيي بن سعيد الأنصاري وابن شهاب، وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾

[٥٣٦٢] حدثنا الأشج، ثنا شجاع بن الوليد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ قال: هو الرجل المحدود أو به الجرح، فيخاف أن يغتسل فيموت فليتيمم الصعيد ـ وروى عن عكرمة ومجاهد والحسن والسدى وعطاء الخراساني وإبراهيم النخعي والحكم، وحماد نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٣٦٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج قال: ذكرت لعطاء شأن المحدود ورخصته في ألا يتوضأ، وتلوت عليه: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ وهو ساكت، فكذلك حتى جئت: ﴿فإن لم تجدوا ماء﴾ قال: حسبك فإن لم تجدوا ماء فإنما ذلك إذا لم تجدوا ماء فليتطهروا، قلت: وإن احتلم المحذور عليه الغسل، والله لقد احتلمت مرة ـ عطاء القائل ـ وأنا محدود، فاغتسلت قال: هي لهم كلهم إذا لم يجدوا ماء.

[٥٣٦٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿وإن كنتم مرضى أو علي سفر﴾ قال: الجدري والجائفة، والمأمومة يتيمم ويصلي، قال سعيد: فتحدثت به الزهري فلم يعرف الجائفة والمأمومة، وقال: يغتسل ويترك موضع الجراح.

والوجه الثالث:

[٥٣٦٥] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن خصيف، عن مجاهد قوله: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع أن يقوم فيتوضأ، ولم يكن له خادم فينا له، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزل الله تعالى هذه الآية. (١)

قوله تعالى: ﴿أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط﴾

[٥٣٦٦] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط﴾ والغائط: الوادي.

قوله تعالى: ﴿أو لامستم النساء﴾

[٥٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿أو لا مستم النساء﴾ قال: الجماع ـ وروى عن علي، وأبى بن كعب ومجاهد وطاوس والحسن وعبيد بن عمير، وسعيد بن جبير والشعبي وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٣٦٨] حدثنا أبو عبد الله حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، عن شعبة، عن مخارق، عن طارق، عن عبد الله قال: اللمس: مادون الجماع. وروى عن ابن عمر وعبيدة وأبى عثمان النهدي وأبى عبيدة والشعبي وثابت بن الحجاج وإبراهيم النخعي وزيد بن أسلم نحو ذلك.

---

(١) الدر ٢ / ٥٤٨.

قوله تعالى: ﴿فلم تجدوا ماء﴾

[٥٣٦٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ ابن أبى ليلى، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي يعني قوله: ﴿فلم تجدوا ماء﴾ قال: تصيبه الجنابه لا يجد الماء يتيمم فيصلي حتى يجد الماء.

قوله تعالى: ﴿فتيمموا صعيدا﴾

[٥٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق قالا: ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشه قالت: هلكت قلادة لأسماء، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها، فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء، ولم يجدوا ماء فصلّوا علي غير وضوء، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: التيمم ـ [١] والسياق لهارون.

[٥٣٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن شريك، عن السدى، عن أبى مالك، عن ابن عباس: ﴿فتيمموا صعيداً طيبا﴾ قال: المريض إذا خاف على نفسه تيمم.

[٥٣٧٢] حدثنا الحسن بن محمد بن سلمة النحوي الرازي، ثنا حبان بن موسى، أنبأ عبد الله يعني: ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول: ﴿فتيمموا صعيداً طيبا﴾ قال: تحروا تيمموا صعيداً طيبا.

[٥٣٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام ابن عروة، عن زر بن حبيش، عن علي يعني قوله: ﴿فلم تجدوا ماء﴾ قال: تصيبه الجنابة لا يجد الماء يتيمم فيصلي حتى يجد الماء.

قوله تعالى: ﴿صعيدا﴾

[٥٣٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، ثنا قابوس بن أبى طبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن أطيب الصعيد أرض الحرث.

[٥٣٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو جعفر الجمال، ثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد، قال: كل شيء وضعت عليه يدك فهو صعيد حتى غبار[٢] يدك فتيمم به.

---

(١) البخاري ـ الطهارة ١ / ٩١ التيمم.
(٢) أي البسط.

قوله تعالى: ﴿طيبا﴾

[٥٣٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان قوله: ﴿فتيمموا صعيداً طيبا﴾ قال: حلال لكم.

[٥٣٧٧] حدثنا أبى، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، قال: سألت سعيد بن بشير عن قول الله تعالى: ﴿فتيمموا صعيداً طيبا﴾ مالطيب؟ فحدثنى أن الطيب: ماأتت عليه الأمطار وطهرته.

قوله تعالى: ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾

[٥٣٧٨] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾ فإن أعياك الماء، فلا يعييك الصعيد أن تضع فيه كفك، ثم تنفضهما، فتمسح بهما وجهك وكفيك، ولا بعد ذلك لغسل جنابة ولالوضوء صلاة، فمن تيمم بالصعيد وصلى ثم قدر على الماء بعد. فعليه الغسل وحسبه صلاته التي كان صلى.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان عفوا غفورا﴾

[٥٣٧٩] ذكر عن يزيد بن أبى حكيم العدني، ثنا الحكم بن أبان، قال ذكر سلمة بن وهرام صاحب طاوس، أن الله تبارك وتعالى إنما سمى نفسه العفو، ليعفوا والغفور ليغفر.

[٥٣٨٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيي ابن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ليس شيء أحبّ إلى من عفو.

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب﴾ آية ٤٤

[٥٣٨١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، يعني: زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، فحدثنى محمد بن أبى محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال: ارعنا سمعك يامحمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام وعابه، فأنزل الله تعالى فيه ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب﴾.

قوله تعالى: ﴿نصيبا﴾

[٥٣٨٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً﴾ يعني: حظاً.

قوله تعالى: ﴿من الكتاب﴾

[٥٣٨٣] وبه عن أبي مالك قوله: ﴿من الكتاب﴾ قال: من التوراة.

قوله تعالى: ﴿يشترون الضلالة﴾

[٥٣٨٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿اشتروا الضلالة﴾ يقول: اختاروا الضلالة.

[٥٣٨٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿اشتروا الضلالة﴾ قال: إستحبوا الضلالة.

قوله تعالى: ﴿الضلالة﴾

[٥٣٨٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿الضلالة﴾ أي: الكفر.

قوله تعالى: ﴿يريدون أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا.﴾ آية ٤٥

[٥٣٨٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، وحدثني محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة قال: وكان كردم بن زيد حليف كعب بن الأشرف وأسامة بن حبيب، ورافع بن أبي رافع، وبحر بن عمرو، وحيى بن أخطب، ورفاعة بن زيد يأتون رجالاً من الأنصار يخالطونهم وينصحون لهم من أصحاب محمد، فيقولون: لاتنفقوا أموالكم فإنا نخشى عليكم الفقر في ذهابها،ولا تسارعوا في النفقه فإنكم لا تدرون مايكون، فأنزل الله تعالى: ﴿ويريدون أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً﴾.

قوله تعالى: ﴿وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا﴾

[٥٣٨٨] ذكره أبى ، ثنا، بن ميسرة، ثنا صالح بن أبى خالد، وأخبرنى عثمان بن زائدة قال: سمعت وهيب بن ورد يقول: قال الله عز وجل: ابن آدم اذكرني إذا غضبت أذكرك إذا غضبت، فلا أمحقك فيمن أمحق، وإذا ظلمت فاصبر، وارض بنصرتي؛ فإن نصري لك خير من نصرتك لنفسك.

قوله تعالى: ﴿من الذين هادوا يحرفون﴾ آية ٤٦

[٥٣٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾: تبديل اليهود التوراة.

قوله تعالى: ﴿الكلم﴾

[٥٣٩٠] حدثنى أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ يعني: يحرفون حدود الله في التوراة.

قوله تعالى: ﴿عن مواضعه﴾

[٥٣٩١] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ قال: لايضعونه على ماأنزل الله.

قوله تعالى: ﴿ويقولون سمعنا وعصينا﴾

[٥٣٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿سمعنا وعصينا﴾: سمعنا ماتقول ولا نطيعك.

قوله تعالى: ﴿واسمع﴾

[٥٣٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿واسمع غير مسمع﴾ يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم: اسمع.

قوله تعالى: ﴿غير مسمع﴾

[٥٣٩٤] وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿واسمع غير مسمع﴾ قال يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اسمع لا سمعت.

الوجه الثاني:

[٥٣٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿واسمع غير مسمع﴾ قال: غير مقبول ماتقول.

الوجه الثالث:

[٥٣٩٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن ﴿واسمع غير مسمع﴾ قال: كان يقول: اسمع غير مسمع منك.

[٥٣٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى﴿اسمع غير مسمع﴾: كقولك اسمع غير صاغر.

قوله تعالى: ﴿وراعنا﴾

[٥٣٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وراعنا﴾ قال: كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم: أرعنا سمعك، وإنما راعنا كقولك: خاطنا.

وروى عن أبي العالية، وأبي مالك وعطية والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك.[١]

والوجه الثاني:

[٥٣٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وراعنا﴾ خلاف - وروى عن عطاء نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٥٤٠٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة الواسطي، عن عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وراعنا﴾ قال: الراعن من القول: السخرى منه.

---

(١) الدر.

قوله تعالى: ﴿ليا بألسنتهم﴾

[٥٤٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿لياً بألسنتهم﴾ قال: تحريفاً بالكذب.

الوجه الثاني:

[٥٤٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ليا بألسنتهم﴾ قال: يلوون ألسنتهم.

الوجه الثالث:

[٥٤٠٣] حدثنا أبى، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثنا أبو قتيبة، ثنا يحيي بن أيوب، عن الشعبي في قوله: ﴿لياً بألسنتهم﴾ قال: لهم نحن نفهم إياه عن مواضعه.

قوله تعالى: ﴿وطعنا في الدين﴾

[٥٤٠٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه قوله: ﴿لياً بألسنتهم وطعنا في الدين﴾: يلوي بذلك لسانه ويطعن في الدين.

[٥٤٠٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ محمد بن عمرو، أنبأ سلمة، عن محمد ابن إسحاق، وحدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت، وكان من عظماء اليهود إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال: أرعنا سمعك يامحمد حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام وعابه، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿لياً بألسنتهم وطعنا في الدين﴾.

قوله تعالى: ﴿ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا﴾

[٥٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: قول الله تعالى: ﴿سمعنا وأطعنا﴾: سمعنا للقرآن الذي جاد من الله، وأطعنا: أقروا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

قوله تعالى: ﴿واسمع وانظرنا﴾

[٥٤٠٧] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿انظرنا﴾: أفهمنا.

[٥٤٠٨] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله في قوله: ﴿واسمع وانظرنا﴾ قال: يقولون: أفهمنا لاتعجل علينا سوف نتبعك إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا﴾

[٥٤٠٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قالمحمد بن إسحاق، حدثني مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة، ﴿ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم أقومولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا﴾ نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت وكان من عظماء اليهود.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين أوتوا الكتاب﴾ آية ٤٧

[٥٤١٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ياأيها الذين أوتوا الكتاب﴾: نزلت في مالك بن الصيف رفاعة بن زيد بن السائب من بني قينقاع.

قوله تعالى: ﴿آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم﴾

[٥٤١١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: قال محمد بن أبي محمد، عن عكرمة قال: وكلم رسول الله صلى الله رؤساء يهود منهم عبد الله بن صوريا الأعور، وكعب بن الأشرف، فقال: يامعشر يهود، اتقوا الله وأسلموا فوالله أنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به لحق، قالوا: مانعرف ذلك يامحمد، فجحدوا وماعرفوا وأصروا على الكفر، فأنزل الله فيهم: ﴿ياأيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم﴾

قوله تعالى: ﴿من قبل أن نطمس وجوها﴾

[٥٤١٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿من قبل أن نطمس وجوها﴾ وطمسها أن تعمى.

[٥٤١٣] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس، عن أبى إدريس عائذ الله الخولاني قال: كان أبو مسلم معلم كعب، وكان يلومه على إبطائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: بعثه إليه لينظر أهو هو ؟ قال: حتى أتيت المدينة، فإذا تال يقرأ القرآن يقول: ﴿ياأيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً﴾ فبادرت الماء اغتسل وأني لأمس وجهي مخافة أن يطمس ثم أسلمت.

والوجه الثاني:

[٥٤١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من قبل أن نطمس وجوهاً﴾ يقول: عن صراط الحق.

قوله تعالى: ﴿فنردها على أدبارها﴾

[٥٤١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فنردها﴾ يقول: نجعل وجوههم من قبل أقفيتهم فيمشون القهقري، ونجعل لأحدهم عينن في قفاه - وروى عن قتاده أنه قال: نجعل وجوههم من قبل ظهورهم - وروى عن عطية نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٤١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿فنردها على أدبارها﴾ قال: في الضلالة.

[٥٤١٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فنردها على أدبارها﴾ يقول: فيعميها عن الحق قال: يرجعها كفاراً ويجعلهم قردة - وروى عن ابن عباس، والحسن نحو قول مجاهد.

الوجه الثالث:

[٥٤١٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها﴾ قال: من حيث جاءت أدبارها أي: رجعت إلى الشام من حيث جاءت ردوا إليه.

قوله تعالى: ﴿أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا﴾

[٥٤١٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، وقال الحسن في قوله: ﴿أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت﴾ يقول: أو نجعلهم قردة - وروى عن السدى، وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به﴾ آية ٤٨

[٥٤٢٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن عبد يموت لايشرك بالله شيئاً إلا حلت له المغفرة إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه قال: إن الله استثنى، فقال: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾.

[٥٤٢١] حدثنا عبد الملك بن أبى عبد الرحمن المقرئ، ثنا عبد الله بن عاصم، ثنا صالح يعني: المرى أبو بشر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا لانشك فيمن أوجب الله له النار في كتاب الله حتى نزلت علينا هذه الآية: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فلما سمعناها كففنا عن الشهادة وأرجينا الأمور إلى الله.

[٥٤٢٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ أخبرنى مجبر، عن عبد الله بن عمر أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ياعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ فقام رجل، فقال: والشرك يانبي الله، فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾.

[٥٤٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به﴾ فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر، وأرجاها أهل التوحيد إلى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة.

قوله تعالى: ﴿ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾

[٥٤٢٤] حدثنا أبى، ثنا المؤمل بن الفضل الحراني، ثنا عيسى بن يونس(ح) وأخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إليّ، ثنا عيسى بن يونس نفسه، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن أبى سورة ابن أخى أبى أيوب، عن أبى أيوب الأنصاري قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن لي ابن أخ لاينتهي عن الحرام، قال: ومادينه ؟ قال: يصلي ويوحد الله. قال: استوهب منه دينه، فإن أبى فابتاعه منه، فطلب الرجل ذاك منه فأبى عليه، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فقال: وجدته شحيحاً على دينه، قال: ونزلت: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾.

[٥٤٢٥] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن عمرو بن خلاد الحراني، ثنا منصور بن إسماعيل القرشي، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، أخبرنى عبد الله بن عبيدة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن نفس تموت لا تشرك بالله شيئاً إلا حلت لها المغفرة إن شاء الله عذبها، وإن شاء الله غفر لها، ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾.

[٥٤٢٦] حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا خالد يعني: بن عبد الرحمن الخراساني، ثنا الهيثم بن جمار، عن سلام بن أبى مطيع، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر: قال: كنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانشك في قاتل المؤمن وآكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وشهادة الزور حتى نزلت هذه الآية: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فأمسك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة.

[٥٤٢٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمي، ثنا مسكين أبو فاطمة، ثنا غالب القطان، قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ قال: تبينا من ربنا على جميع القرآن.

[٥٤٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن عمرو الدمشقي النصرى، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر، الإشراك بالله ﴿ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً﴾ .

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ آية ٤٩

[٥٤٣٠] حدثنا أبى، ثنا محمد بن المصفى، ثنا محمد بن جمير، عن ابن لهيعة، عن بشير بن أبى عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم، ويقربون قربانهم، ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب، وكذبوا قال الله ﴿إني لا أطهّر ذا ذنب بآخر لاذنب له، ثم أنزل الله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾وروى عن مجاهد وأبى مالك، والسدى،وعكرمة والضحاك نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٤٣١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ قال: هم اليهود والنصارى قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، وقالوا: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى.

الوجه الثالث:

[٥٤٣٢] أخبرنا أبو الأزهر النيسابوري فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: أما قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ فإن اليهود قالوا: ليس لنا ذنوب كما أنه ليس لآبائنا ذنوب فأنزل الله تعالى ذلك فيهم.

قوله تعالى: ﴿بل الله يزكي من يشاء﴾

[٥٤٣٣] حدثنا أبى، ثنا محمد بن المصفى، ثنا محمد بن حمير، عن ابن لهيعة، عن بشير بن أبى عمرة،عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿بل الله يزكي من يشاء﴾ قال الله تعالى: إني لاأطهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له.

قوله تعالى: ﴿ولاتظلمون فتيلا﴾

[٥٤٣٤] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ولا يظلمون فتيلا﴾ قال: الفتيل: مافتل بين الأصبعين - وروى عن مجاهد في إحدى الروايات - وسعيد بن جبير وأبى مالك، والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٤٣٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ولايظلمون فتيلاً﴾ يعني: الذي في الشق الذي في بطن النواة.

[٥٤٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: الفتيل: الذي في بطن النواة - وروي عن الحسن وعكرمة ومجاهد والضحاك وعطية العوفي، وخصيف، وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا﴾ آية ٥٠

[٥٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿يفترون﴾ قال: يكذبون.

والوجه الثاني:

[٥٤٣٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يفترون﴾ أي: يشركون.

والوجه الثالث:

[٥٤٣٩] حدثنا محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله تعالى: ﴿أفترى على الله كذباً﴾

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب﴾ آية ٥١

[٥٤٤٠] ذكر عن محمد بن بشار ومحمد بن أبى بكر المقدمي قالا: ثنا ابن أبى عدي، قال: أنبأ داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت قريش: أنه خير أهل المدينة، أو خير أهل المدينة وسيدهم، ألا ترى إلى هذا الذي يزعم إنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية، أم هذا المنبتر قومه، يزعم أنه خير منا. قال: بل أنتم خير منه فنزلت: ﴿إن شانئك

هو الأبتر﴾ وأنزلت عليه: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾ الآية.

[٥٤٤١] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: جاء حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف إلى أهل مكه، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم، فأخبرونا عنا وعن محمد، فقالوا: ماأنتم ومامحمد ؟ فقالوا: نحن نصل الأرحام وننحر الكوماء، ونسقي الماء على اللبن، ونفك العناة، ونسقي الحجيج، ومحمد صنبور قطع أرحامنا واتبعه سراق الحجيج بنوا غفار، فنحن خير أم هو ؟ قالوا: أنتم خير وأهدى سبيلاً، فأنزل الله عز وجل: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾.

قوله تعالى: ﴿يؤمنون بالجبت﴾

[٥٤٤٢] حدثنا أحمد بن منصور بن راشد المزوري، ثنا النضر بن شميل، ثنا عوف، عن حيان، ثنا قطن بن قبيصة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: العيافة والطرق والطيرة من الجبت.

[٥٤٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع (ح) وثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن حسان بن فائد، عن عمر قال: ﴿الجبت﴾: السحر - وروى عن أبى العالية ومجاهد والشعبي في إحدى الروايات، وعكرمة وعطاء بن أبى رباح وعطاء الخراساني، وسعيد بن جبير نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٤٤٤] ذكر عن نعيم بن حماد المصري، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن يعني: الحماني، عن النضر أبى عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الجبت: رسم الشيطان بالحبشية - وروى عن عكرمة، وأبى مالك وعطية قالوا: الشيطان.

والوجه الثالث:

[٥٤٤٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يؤمنون بالجبت﴾ يقول: الشرك.

والوجه الرابع:

[٥٤٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يؤمنون بالجبت﴾ قال: الجبت: الأصنام، وفي قوله أيضاً: الجبت: حيي بن أخطب.

والوجه الخامس:

[٥٤٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن حنش بن الحارث، قال: سمعت الشعبي يقول: الجبت: الكاهن - وروى عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات والضحاك ويحيى بن أبي كثير، وخصيف قالوا: الجبت: الكاهن.

والوجه السادس:

[٥٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿الجبت﴾ قال: الجبت، كعب بن الأشرف.

قوله تعالى: ﴿والطاغوت﴾

[٥٤٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، وثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن حسان بن فائد، عن عمر قال: ﴿الطاغوت﴾: الشيطان. وروى عن ابن عباس وأبي العالية والشعبي ومجاهد وعطاء والحسن وسعيد بن جبير، وعكرمة والضحاك والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٤٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الطاغوت﴾ قال: كعب بن الأشرف. وروى عن عطية وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٥٤٥١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الطاغوت﴾ قال: الطاغوت الذي يكون بين يدى الأصنام، يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس.

والوجه الرابع:

[٥٤٥٢] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله أنه سئل عن الطواغيت، قال: هم كهان تنزل عليهم شياطين.

[٥٤٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدى، عن أبى مالك قال: الطاغوت: الكاهن. وروي عن أبى العالية في إحدى الروايات، وعكرمة في إحدى الروايات، والشعبي في إحدى الروايات وسعيد بن جبير نحو ذلك.

والوجه الخامس:

[٥٤٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنى عقبة، عن حنش بن الحارث، قال: سمعت الشعبي يقول: ﴿الطاغوت﴾ الساحر.

والوجه السادس:

[٥٤٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿الطاغوت﴾ قال: الشيطان في صورة الإنسان، يتحاكمون إليه، وهو صاحب أمرهم.

والوجه السابع:

[٥٤٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس يعني ابن عبد الأعلى - ثنا ابن وهب قال: وقال لي مالك: الطاغوت: مايعبدون من دون الله.

قوله تعالى: ﴿ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا﴾

[٥٤٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك، أن أهل مكة قالوا لكعب بن الأشرف وقدم عليهم: ديننا خير أو دين محمد؟ قال: إعرضوا علي دينكم. قالوا: نعم، نعمر بيت الله، وننحر الكوماء ونسقي الحجاج، ونصل الرحم ونقري الضيف، قال: دينكم خير من دين محمد،

فأنزل الله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾

[٥٤٥٨] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾ قال: يهود تقول ذلك، يقولون: قريش أهدى من محمد وأصحابه

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا﴾ آية ٥٢

[٥٤٥٩] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا هذه الآية، نزلت في كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب، رجلين من اليهود من بني النضير، لقيا قريشاً بالموسم، فقال لهم المشركون: نحن أهدى أم محمد وأصحابه؟ فأنزل الله تعالى ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً﴾

قوله تعالى: ﴿أم لهم نصيب من الملك﴾ آية ٥٣

[٥٤٦٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿أم لهم نصيب من الملك فإذًا لايؤتون الناس نقيراً﴾ يقول: لو كان لهم نصيب من ملك إذا لم يؤتوا محمداً نقيرا.

[٥٤٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿أم لهم نصيب من الملك﴾ قال: فليس لهم نصيب من الملك، ولو كان لهم نصيب لم يؤتوا الناس نقيرا.

[٥٤٦٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإذًا لايؤتون الناس نقيرا﴾ يقول: إذا لم يؤتوا محمدا نقيرا.

قوله تعالى: ﴿نقيرا﴾

[٥٤٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿نقيراً﴾ قال: النقطة التي في ظهر النواة. وروى عن أبي مالك، ومجاهد والضحاك والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٤٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿نقيراً﴾ الذي في وسط النواة.

قوله تعالى: ﴿أم يحسدون﴾ آية ٥٤

[٥٤٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿أم يحسدون الناس﴾ قال: هم يهود.

[٥٤٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، قال: سمعت ابن عيينة: يقول الله تبارك وتعالى: الحاسد عدو لنعمتي، متسخط لقضائي، غير راضي لي بالقسم الذي قسمت له.

قوله تعالى: ﴿الناس﴾آية ٥٤

[٥٤٦٧] حدثنا أبو سعيد بن الأشج ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ قال: يحسدون محمد صلى الله عليه وسلم حين لم يكن منهم، وكفروا به.

[٥٤٦٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد، ثنا جابر الجعفي،عن أبي جعفر محمد بن علي﴿أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله﴾ قال:نحن الناس.

[٥٤٦٩] حدثنا أبى ثنا أبو معمر بن إبراهيم بن معمر وعمرو بن رافع قالا: ثنا هشيم عن خالد، عن عكرمة عن قوله: ﴿أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله﴾ قال: محمد وأصحابه.

والسياق لأبى معمر، وفي حديث عمرو قال: هو النبي صلى الله عليه وسلم خاصة.

قوله تعالى: ﴿على ماآتاهم الله من فضله﴾

[٥٤٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، ثنا أبى حدثنى عمي الحسين حدثنى أبى عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله﴾ وذلك أن أهل الكتاب قالوا: زعم محمد أنه أوتى ماأوتي في

تواضع، وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح، فأي ملك أفضل من هذا؟! فقال الله تعالى: ﴿أم يحسدون الناس على ماأتاهم الله من فضله﴾ وروى عن عطية والضحاك وسعيد بن جبير والسدى نحو ذلك.

[٥٤٧١] ذكره أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر، عن شبيب، عن مقاتل بن حيان قوله أ عطى نبي الله صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا، فحسدته اليهود، فقال الله تعالى: ﴿أم تحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله﴾

قوله تعالى: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم﴾

[٥٤٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم﴾ وسليمان وداود الحكمة.

قوله تعالى: ﴿الكتاب﴾

[٥٤٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط القلم

[٥٤٧٤] حدثنا أبى ثنا هشام بن الأزرق، ثنا محمد بن شعيب قال: سأل عثمان بن عطاء، عن عطاء عن قول الله ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: الخط. وروى عن يحيي بن أبى كثير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٤٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد عن الهذلي عن الحسن في قول الله تعالى ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن. وروى عن أبى مالك نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٥٤٧٦] حدثنا أبو سعيد بن الأشج ثنا أسباط ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن في قوله: ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة: السنة. وروى عن أبى مالك، وقتادة ومقاتل بن حيان ويحيي بن أبى كثير نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٤٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿الحكمة﴾ يعني: النبوة.

والوجه الثالث:

[٥٤٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ﴿ الحكمة﴾ العقل في الدين.

قوله تعالى: ﴿وآتيناهم ملكا عظيما﴾

[٥٤٧٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثني أبى حدثني عمي حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ملكا عظيماً﴾ يعني: ملك سليمان. وروى عن عطية مثل ذلك.

[٥٤٨٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ في النساء، فما باله أحلّت لأولئك الأنبياء، أن ينكح داود تسعاً وتسعين امرأة، وينكح سليمان مائة امرأة، ولا يحل لمحمد أن ينكح كما نكحوا.

والوجه الثاني:

[٥٤٨١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبى مسلم في قوله: ﴿وآتيناهم ملكا عظيماً﴾ قال: أمدوا بالملائكة. قال أبو محمد: اختلفت الروايات عن أبى إسحاق، فروى أشعث بن سوار عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قوله، وروى عن إسرائيل عن أبى إسحاق، عن همام بن الحارث هذا التفسير.

والوجه الثالث:

[٥٤٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الربيع، عن الحسن وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ قال: النبوة. وروى عن مجاهد والثوري نحو ذلك.

[٥٤٨٣] أخبرنا أبو عبيدة السري بن يحيي بن السري فيما كتب الىّ، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنـا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عـن ابن أبجر ﴿وآتيناهم ملكـا عظيماً﴾ قال: المملكة والجنود.

قوله تعالى: ﴿فمنهم من آمن به﴾ آية ٥٥

[٥٤٨٤] حدثنـا حجاج بن حمزة، ثـنا شبابة، ثـنا ورقاء، عن ابن أبى نجـيح عن مجاهد، قوله: ﴿فمنهم من آمن به﴾ يقول: بما أنزل على محمد من يهود ﴿ومنهم من صد عنه﴾.

[٥٤٨٥] حدثنا الحسن بن أحـمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بـكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿فمنهم من آمن به﴾ واتبعه.

والوجه الثاني:

[٥٤٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عـن السدى قال: فكان الناس يأتون إبراهيم الخليل عليه السلام، فـيسألونه يعني: الحنطة، فيقول: من قال: لا إله إلا اللـه، فليدخل فـليأخذ، فمنـهم من قال: وأخذ، فـذلك قول الله تـعالى ﴿فمنهم من آمن به﴾.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من صد عنه﴾

[٥٤٨٧] حدثنا الحسن بن أحـمد بن منصور، ثنا موسى بن محـكم، أنبأ أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿ومنهم من صد عنه﴾ يقول: تركه فلم يتبعه.

والوجه الثاني:

[٥٤٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عـن السدى قال: فكان الناس يـأتون إبراهيـم، فيسألـونه يعني: الحـنطه، فيـقول: من قال لا إلـه إلا الله، فليدخل، فـليأخذ، فمنهم من قال، فـأخذ ومنهم من أبى، فرجع، فـذلك قول الله تعالى ﴿فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه﴾

قوله تعالى: ﴿وكفى بجهنم سعيرا﴾

[٥٤٨٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿سعيراً﴾ يعني: وقوداً.

والوجه الثاني:

[٥٤٩٠] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن عبد الحميد، عن يحيي بن يمان، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير قال: السعير: وادي من فيح في جهنم.

قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا﴾آية ٥٦

[٥٤٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن أبيه عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قوله: ﴿سوف﴾ قال: وعيد.

قوله تعالى: ﴿كلما نضجت جلودهم﴾

[٥٤٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثوير، عن ابن عمر في قوله: ﴿كلما نضجت جلودهم﴾ قال: إذا احترقت جلودهم.

[٥٤٩٣] ذكر عن هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيي يعني: سعدان ثنا نافع مولى يوسف السلمي البصري، عن نافع عن ابن عمر قال: قرأ رجل عند عمر هذه الآية ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها﴾ فقال عمر: أعدها عليّ، فأعادها عليه، فقال معاذ بن جبل: عندي تفسيرها: تبدل في ساعة مائة مرة، فقال عمر: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٤٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثوبر، عن ابن عمر في قوله: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾ قال: إذا احترقت جلودهم بدلوا جلوداً بيضاء أمثال القراطيس

[٥٤٩٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾ قال: سمعنا أنه مكتوب في الكتاب الأول أن جلد أحدهم أربعين ذراعاً وسنّه تسعين ذراعاً، وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه، فإذا أكلت النار جلودهم بدلوا جلوداً غيرها.

[٥٤٩٦] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا حسين الجعفي عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، قوله: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾ قال: تنضجهم في اليوم سبعين ألف مرة، قال حسين: وزاد فيه فضيل بن هشام عن الحسن: كلما أنضجتهم وأكلت لحومهم، قيل لهم: عودوا، فعادوا.

قوله تعالى: ﴿ليذوقوا العذاب﴾

[٥٤٩٧] حدثنا زكريا بن داود بن بكر أبو يحيي الخفاف النيسابوري، ثنا يحيي بن يحيي، أنبأ عبد الله بن وهب، عن عمر بن خالد المعافري عن يحيي بن يزيد الحضرمي أنه بلغه في قول الله تعالى ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾ قال: يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلدين لون من العذاب.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان عزيزا حكيما﴾

[٥٤٩٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر: يعني الرازي ـ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿عزيزاً حكيماً﴾ يقول: عزيزاً في نقمته إذا انتقم. وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٥٤٩٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصرته ممن كفر إذا شاء.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٥٧

[٥٥٠٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، أنبأ إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبدالله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر عن زيد بن أسلم، ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿سندخلهم جنات﴾

[٥٥٠١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبدا لله قال: الجنة سجسج لا حرّ فيها ولا برد.

قوله تعالى: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٥٥٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبدالله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

[٥٥٠٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدى، عن أبي مالك قوله ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

[٥٥٠٤] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر والمسعودي وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، حدثني مسروق قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود، وثمرتها كالقلال، كلما نزعت ثمرة عادت مثلها أخرى، العنقود اثنا عشر ذراعاً.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٥٥٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لايموتون.

قوله تعالى: ﴿أبدا﴾

[٥٥٠٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿خالدين فيها أبدا﴾ قال: لاانقطاع.

قوله تعالى: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾

[٥٥٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ يقول: مطهرة من القذر والأذى.

[٥٥٠٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿أزواج مطهرة﴾ قال: مطهرة من الحيض والبول والنخام والبزاق والمني والولد. وروى عن عطاء والحسن والضحاك، والنخعي وأبي صالح، وعطية والسدى نحو قول ابن عباس.

[٥٥٠٩] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد وأبان، عن قتادة ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ قيل: مطهرة من الأذى والمآثم.

[٥٥١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن نفيل، ثنا خليد، عن قتادة في قوله: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ قال: لاحيض ولا كلف.

قوله تعالى: ﴿وندخلهم ظلا ظليلا﴾

[٥٥١١] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثـنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال الله تعالى ﴿وندخلهم ظلاً ظليلا﴾ وهو ظل العرش الذي لا يزول.

قوله تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها﴾ آية ٥٨

[٥٥١٢] حدثنا محـمد بن إسماعيل الأحمـسي، ثنا وكيع، عن سفـيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: إن الشهادة تكفر كل ذنب إلا الأمانة. يؤتي بـالرجل يوم القيامة وإن كان قـتل في سبيل الله فيـقال أدّ أمانتك، فيقول: وأني أؤديهـا وقد ذهبت الدنيا، فتمثـل له الأمانة في قعر جهنم فـيهوى إليها فيحملها على عاتقه، قال: فتنزل عـلى عاتقه فيهوي على أثرها أبد الأبد، قال زادان: فأتيـت البراء، فحدثتـه، فقال: صدق أخي ﴿إن الـله يأمركم أن تؤدوا الأمـانات إلى أهلها﴾

[٥٥١٣] حدثنـا علي بن الحسين، ثـنا تميم بن المـنتصر، ثنا إسـحاق الأزرق، عن شريك عن الأعمش، عن عبد الله بن السـائب، عن زادان، عن عبد الله، عن النبي صلى الله علـيه وسلم، بنحو حديث سفـيان الثوري فلقيت البراء. قـال شريك: ثنا عياش العامري، عن زاذان، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك، ولم يذكر فيه الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شئ.

[٥٥١٤] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن سـفيان، عن ابن أبى ليلى، عن رجل، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانـات الى أهلها﴾ قال: مبهمة للبّر والفاجر. وروى عن ابن الحنفيه قال: مسجلة للبّر والفاجر.

[٥٥١٥] حدثنا أبى ثـنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبـى جعفر، عن أبيه، عن الربـيع في قول الله تعالـى ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانـات الى أهلها﴾ قال: هذه الأمانات فيما بينك وبين الناس في المال وغيره.

[٥٥١٦] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا وكيـع، ثنا أبو جعفر الرازي، عـن الربيع، عن أبى العالية قال: الأمانة ماأمروا به ونهوا عنه.

[٥٥١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال أبي بن كعب: من الأمانة أن ائتمنت المرأة على فرجها.(١)

قوله تعالى: ﴿الى أهلها﴾

[٥٥١٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها﴾ يعني: السلطان يعظ النساء. وروى عن محمد بن كعب، وشهر بن حوشب وزيد بن أسلم قالوا: ذلك في الأمراء.

والوجه الخامس:

[٥٥١٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ قال: فيما بينك وبين الناس.

قوله تعالى: ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾

[٥٥٢٠] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن عطية، ثنا حسن بن صالح، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن مصعب بن سعد قال: قال علي: حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله، وأن يؤدى الأمانة، فإذا فعل ذلك وجب على المسلمين أن يسمعوا له ويطيعوا، وأن يجيبوا إذا دعوا.

[٥٥٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن شهر بن حوشب قوله: ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ قال: نزلت في الأمراء خاصة.

[٥٥٢٢] حدثنى أبى، ثنا الحسين بن الأسود، ثنا أبو أسامة، ثنا أبو مكين الأنصاري، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ قال: نزلت في حكام الناس، فيمن ولى من أمور الناس شيئا.

[٥٥٢٣] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن أبى مكين قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ قال: نزلت هذه الآية في ولاة الأمر.

---

(١) ابن كثير: ٢ / ٢٩٨.

قوله تعالى: ﴿إن الله نعما يعظكم به﴾

[٥٥٢٤] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ يعني: عبد الله بن زيد ثنا حرملة يعني بن عمران التجيبي المصري، حدثنى أبو سليمان قال: سمعت أبا هريرة يقول: هذه الآية ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ إلى قوله ﴿إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيرا﴾ ويضع إبهامه على أذنه والتي تليها علي عينه، ويقول: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع أصبعه، قال أبو زكريا وصفه لنا المقرئ ووضع أبو زكريا إبهامه اليمنى على عينه اليمنى والتي تليها على الأذن اليمنى، وأرانا فقال: هكذا.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان سميعا بصيرا﴾

[٥٥٢٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثناسلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿سميعاً﴾ أي سميع مايقولون.

قوله تعالى: ﴿بصيرا﴾

[٥٥٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرئ هذه الآية: ﴿سميعاً بصيرا﴾ يقول: بكل شئ بصير.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله﴾ آية ٥٩

[٥٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد عن الأوزاعي، عن الزهري قال: إذا قال الله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ إفعلوا، فالنبي صلى الله عليه وسلم منهم.

قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الرسول﴾

[٥٥٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد ثنا عبد الملك عن عطاء، قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ قال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

قوله تعالى: ﴿وأولي الأمر منكم﴾

[٥٥٢٩] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي وأحمد بن منصور الرمادي قالا: ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرنى يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن

ابن عباس أنه قال: ﴿ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: نزلت في عبد الله بن حذافة إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية، والسياق لأحمد بن يونس.

[٥٥٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج،ثنا حفص بن غياث ووكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في قول الله تعالى ﴿وأولى الأمر منكم﴾ قال: امراء السرايا.

[٥٥٣١] ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن فضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر، فساروا قبل القوم الذين يريدون، فلما بلغوا قريباً منهم، عرشوا وأتاهم ذو العينتين، فأخبرهم، فأصبحوا قد هربوا غير رجل أمر أهله فجمعوا متاعهم، ثم أقبل يمشي في ظلمة الليل، حتى أتى عسكر خالد يسأل عن عمار بن ياسر، فأتاه فقال: ياأبا اليقظان إني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن قومي لما سمعوا بكم هربوا وأني بقيت، فهل إسلامي نافعي غداً ؟ وإلا هربت.

فقال عمار: بل هو نافعك، فأقم فأقام، فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحداً غير الرجل، فأخذه وأخذ ماله، فبلغ عمارا الخبر فأتى خالداً، فقال: خلّ عن الرجل، فإنه قد أسلم وهو في أمان مني. قال خالد: وفيم أنت تجير، فاستبا، فارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأجاز أمان عمار، ونهاه أن يجير الثانية علي أمير.

[٥٥٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في قول الله تعالى ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: هم الأمراء.

والوجه الثاني:

[٥٥٣٣] حدثنا أبي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله في هذه الآية ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولي الخير.

والوجه الثالث:

[٥٥٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ يعني: أهل الفقه والدين، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهوهم عن المنكر، فأوجب الله سبحانه طاعتهم على العباد.

[٥٥٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قوله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولوا العلم والفقه. وروى عن الحسن، والحسن بن محمد بن علي وعطاء وإبراهيم نحو ذلك. وروى عن أبى العالية وبكر بن عبد الله المزني أنهما قالا: العلماء.

[٥٥٣٦] حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي بحضرموت، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولي العلم والفقه والعقل والرأي.

والوجه الرابع:

[٥٥٣٧] حدثنا أبى ثنا عثمان بن طالوت الجحدري، ثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة في قول الله تعالى ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: أبو بكر وعمر رضى الله عنهما.

[٥٥٣٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿وأولى الأمر منكم﴾ قال: كان عمر من أولي الأمر.

والوجه الخامس:

[٥٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، هم الدعاة الرواة.

قوله تعالى: ﴿فإن تنازعتم في شئ﴾

[٥٥٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قال: فلما أصبحوا غر خالد فلم يجد أحداً غير الرجل، يعني: الذي أمنه عمار، وأخذه وأخذ ماله، فبلغ عمارا الخبر، فأتى خالداً فقال: خلّ عن

الرجل فإنه قد أسلم وهـو في أمان مني، قال خالد: وفيم أنت تجير، فاستبا فارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأجاز أمـان عمار، ونهاه أن يجير الثانية على أمير، فأستبا عند النبي صلى الله عليه وسلم: يعني: عمارا وخالداً ـ، فقال خالد: يارسول الله أتترك هذا العبد الأجدع يشتمني، فقـال النبي صلى الله عليـه وسلم: ياخالد لا تسب عماراً، فإنه من سب عمارا سبه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله، ومن لعن عماراً لعنه الله، فغـضب عمار فقام فتبعه خالد حتى أخذ بثـوبه فاعتذر إليه، فرضي، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول﴾

قوله تعالى: ﴿فردوه الى الله﴾

[٥٥٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبـد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿فإن تنازعتم في شئ فردوه الى الله﴾ قال: الى كتاب الله. وروى عن عطاء والسدى وقتادة وميمون بن مهران وأبى سنان مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿والرسول﴾

[٥٥٤٢] حدثـنا أبـو سعـيد الأشج، ثـنا ابـن إدريس، عن لـيث، عـن مجـاهد قوله: ﴿فردوه إلى الله والرسول﴾ قال: إلى سنة رسول الله.

[٥٥٤٣] حدثنـا أحمد بن عـثمان بن حكـيم الأودي، ثنا أحمـد بن مفضـل، ثنا أسبـاط عن السدى قـوله: ﴿فردوه إلى الـله والرسول﴾ قـال: إن كان الرسول حـياً. وروى عن الحسن وعطاء وقتادة وميمون بن مهران، وأبى سنان مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير﴾

[٥٥٤٤] حدثنـا أبى ثنا عـبد العزيـز بن المغيرة، أنـبأ يزيد، عـن سعيد عـن قتادة قوله: ﴿إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير﴾ يقول: ذلك أحسن ثوابا

قوله تعالى: ﴿وأحسن تأويلا﴾

[٥٥٤٥] حدثنـا حجاج بن حمزة، ثـنا شبابة، ثـنا ورقاء، عن ابن أبى نجـيح عن مجاهد قوله: ﴿وأحسن تأويلا﴾ قال: أحسن جزاء.

[٥٥٤٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وأحسن تأويلا﴾ يقول: عاقبة. وروى عن قتادة مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ آية ٦٠

[٥٥٤٧] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان: يعني ابن عمرو ـ ، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أبو بردة الأسلمي كاهنا يقضي بين اليهود، فتنافروا إليه اناس من أسلم من اليهود فأنزل الله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾

[٥٥٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ قال: تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود فقال المنافق: اذهب بنا الى كعب بن الأشرف، وقال اليهودي: اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٥٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾ قال: كان ناس من اليهود قد أسلموا ونافق بعضهم، وكانت قريظة والنضير في الجاهلية إذا قتل الرجل من بني النضير قتلته بنو قريظة، قتلوا به منهم، فإذا قتل رجل من بني قريظة قتلته بنو النضير أعطوا دية ستين وسقا من تمر، فلما أسلم ناس من قريظة والنضير، قتل رجل من بني النضير رجلاً من بني قريظة، فتحاكموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النضيري: يارسول الله. إنا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية، فنحن نعطيهم اليوم الدية، فقالت قريظة: لا، ولكنا إخوانكم في النسب والدين، دمائنا مثل دماءكم، ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية، فقد جاء الإسلام فأنزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضيري: كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا ونقتل منهم ولا يقتلونا، فقال: أفحكم الجاهلية يبغون.

فأخذ النضيرير فتله بصاحبه، فتفاخرت النضير وقريظة، فقالت النضير: نحن أكرم منكم. وقالت قريظة: نحن أكرم منكم، فدخلوا المدينة إلى أبى بردة الكاهن الأسلمي. قال المنافقون من قريظة والنضير: انطلقوا بنا إلى أبى بردة ينفر بيننا قال المسلمون من قريظة والنضير: لا، بل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ينفر بيننا،

فتعالـوا إليه، فأبى المنـافقون وانطلقـوا إلى أبى بردة فسألـوا، فقال: اعظموا الـلقمة يقول: اعظموا الخطر فأنزل الله تعالى : ﴿يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾

قوله تعالى: ﴿الطاغوت﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا﴾

[٥٥٥٠] حدثنا أبى ، ثنا خالد بن خداش المهلبي، ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال: إنما سمى الشيطان لأنه تشيطن.

[٥٥٥١] حدثنـا أحمد بن عثمـان بن حكيم الأودي، ثنـا أحمد بن المفضـل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وقد أمروا أن يكفروا به﴾ وهو أبو الأسلمي الكاهن.

قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلـى ما أنـزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا﴾آية ٦١

[٥٥٥٢] أخبرنـا محمد بن سـعد العوفي فيـما كتب الى ثـنا أبى ، حدثنـى عمي الحسين حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ماأنزل الله والى الرسول رأيت المنـافقين يصدون عنك صدوداً﴾ قال: كانـوا إذا دعوا الى ماأنزل الله والى الرسول ليحكم بينهم، قالوا: بل نتحاكم إلى الطاغوت وقد أمرو أن يكفروا به، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً.

قوله تعالى: ﴿فكيف إذ أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جـاءوك يحلفون بالله ان أردنا الا احساناً وتوفيقا﴾ آية ٦٢

[٥٥٥٣] حدثنا الحسـن بن أحمد، ثنا موسى بن مـحكم، أنبأ أبو بكر الحـنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، يعني: عـن قوله: ﴿فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم﴾ قال: عقوبة لهم بنفاقهـم وكرهوا حكم الله، ثم جاؤك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً.

[٥٥٥٤] حدثنا علي بن الحـسين ثنا ابن أبى حماد، ثنا إبراهيـم بن المختار عن ابن جريج في قولـه: ﴿أصابتهم مصيبة﴾ يقـول: بما قدمت أيديهم في أنفـسهم وبين ذلك مابين ذلك، قل لهم قولاً بليغاً.

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين يعلم الله مافي قلوبهم فأعرض عنهم﴾ إلى قوله: ﴿بليغا﴾ آية ٦٣

[٥٥٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود، فقال المنافق: اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف، وقال اليهودي: اذهب بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الله تعالى ﴿أولئك الذين يعلم الله مافي قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً﴾

قوله تعالى: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك﴾ إلى قوله: ﴿توابا رحيما﴾ آية ٦٤

[٥٥٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم﴾ الى قوله: ﴿رحيماً﴾ هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم الذين تحاكما إلى كعب بن الأشرف.

[٥٥٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا أبو عبد الله سليمان بن حسان، عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار فقال: الاستغفار، على نحوين: أحدهما بالقول، والآخر بالفعل، فأما الاستغفار بالقول فقول الله تعالى ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول﴾.

قوله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ آية ٦٥

[٥٥٥٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب حدثني الليث ويونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه، أن عبد الله بن الزبير حدثه، عن الزبير بن العوام أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل، فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسق يازبير، ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يارسول الله أن كان ابن عمتك، فتلون وجه رسول الله

صلى اللـه عليه وسلم، ثـم قال: اسق يازبير ثـم احبس الماء حتى يـرجع إلى الجدر واسترعى رسول الله صـلى الله عليه وسلم في الزبير حقـه، وكان رسول الله صلى الله عليـه وسلم قبل ذلك أشار علي الزبـير أي أراد فيه السعة له وللأنـصاري، فلما احفظ رسول الـله صلى الله علـيه وسلم الأنصاري استـرعى للزبير حقـه في صريح الحكم، فقال الزبير: وماأحسب هذه الآيـة إلا في نزلت ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ أحدهما يريد على صاحبه بذلك.

[٥٥٥٩] حدثنا أبي ثـنا عمروبن عثمان ثنا أبـو حيوة ثنا سعيد بن عبـد العزيز عن الزهري عن سعيـد بن المسيب في قوله: ﴿فلا وربك لا يؤمـنون﴾ الآية: قال: أنزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبى بلتعة اختـصهما في ماء، فقضى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسقى الأعلى ثم الأسفل.

الوجه الثاني:

[٥٥٦٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنـبأ ابن وهب، أخبرنى عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسـود قال: اختصم رجلان إلى رسول الله صلى الـله عليه وسلم، فقضى بيـنهما، فقال الذي قضى علـيه: ردنا إلى عمر بن الخطاب، فـقال رسول الله صلى الـله عليه وسـلم: نعم، انطـلقا إلى عمـر، فلما أتيـا عمر قال الرجـل: ياابن الخطاب قضى لي رسول الـله صلى الله عليه وسلم على هـذا، فقال: ردنا إلى عمر حتى أخرج إليـكما فأقضي بينـكما، فخرج إليهمـا، مشتملاً على سيـفه فضرب الذي قال: ردنا إلى عمر فقـتله، وأدبر الآخر فاراً إلى رسول الله صلى الـله عليه وسلم، فقال: يارسول الله، قتل عمر والله صاحبـي ولو ما أني أعجزته لقتلني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماكنت أظن أن يجترئ عمر على قتل مؤمنين، فأنزل الله تعالى ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيـما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسـلموا تسليماً﴾ فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عـمر من قتله، فكره الله أن يسن ذلك بعد، فقال: «ولو أنا كتبنـا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم مافعلوه إلا قليل منهم» إلى قوله: ﴿وأشد تثبيتاً﴾

والوجه الثالث:

[٥٥٦١] ذكر عن المقدمي، ثنا أشعث، عن شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة في قوله: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ قال: نزلت في اليهود.

قوله تعالى: ﴿ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾

[٥٥٦٢] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت﴾ قال: شكاً.

قوله تعالى: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم﴾ آية ٦٦

[٥٥٦٣] وبه عن مجاهد قوله: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم﴾ هم يهود، يعني العرب كما أمر أصحاب موسى.

قوله تعالى: ﴿مافعلوه إلا قليل منهم﴾

[٥٥٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل ـ يعني ابن عياش ـ عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد قال: لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ولو أنا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من ديارم مافعلوه إلا قليل منهم﴾ أشار بيده إلى عبد الله بن رواحة، فقال: لو أن الله كتب ذلك لكان هذا من أولئك القليل ـ يعني ابن رواحة.

[٥٥٦٥] حدثنا جعفر بن منير ثنا روح ثنا هشام عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم مافعلوه إلا قليل منهم﴾ قال أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: لو فعل ربنا لفعلنا، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الإيمان أثبت في قلوب أهله من الجبال الرواسي.

[٥٥٦٦] حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا بشر بن السري ثنا مصعب بن ثابت، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير قال: لما نزلت ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم﴾ قال أبو بكر: يارسول الله، والله لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت. قال: صدقت ياأبا بكر.

[٥٥٦٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني قال: سئل سفيان عن قوله: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم مافعلوه إلا قليل منهم﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو نزلت كان ابن أم عبدمنهم.

قوله تعالى: ﴿ولو أنهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا لهم﴾

[٥٥٦٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قال: افتخر ثابت بن قيس[1] بن شماس ورجل من اليهود، فقال اليهودي: والله لقد كتب الله علينا ان اقتلوا أنفسكم، فقتلنا أنفسنا، قال ثابت: والله لو كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم، لقتلنا أنفسنا [2]، فأنزل الله تعالى في هذا: ولو أنهم فعلوا مايوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً.

قوله تعالى: ﴿وأشد تثبيتا﴾

[٥٥٦٩] وبه عن السدى قوله: ﴿وأشد تثبيتاً﴾ قال: تصديقاً.

قوله تعالى: ﴿وإذا لأتيناهم من لدنا أجرا عظيما﴾ آية ٦٧

[٥٥٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن جريج عن عباد عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من لدنا أجراً عظيماً﴾ قال: الجنة. وروى عن أبي هريرة وعكرمة وأنس، والضحاك وقتادة نحو ذلك،

قوله تعالى: ﴿ولهديناهم صراطا مستقيما﴾آية ٦٨

[٥٥٧١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيي بن اليمان، عن حمزة الزيات عن سعد الطائي عن ابن أخى الحارث الأعور عن الحارث قال: دخلت على علي بن أبى طالب، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الصراط المستقيم: ﴿كتاب الله﴾

والوجه الثاني:

[٥٥٧٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ﴿صراطاً مستقيما﴾ فالصراط: الإسلام.

---

(١) الدر ٢ / ١٨١.
(٢) المرجع السابق.

الوجه الثالث:

[٥٥٧٣] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا حمزة بن المغيرة عن عاصم الأحول، عن أبي العالية: ﴿الصراط المستقيم﴾ قال: هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه من بعده، قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق أبو العالية، ونصح.

الوجه الرابع:

[٥٥٧٤] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا عمر - يعني ابن ذر - عن مجاهد في قوله: ﴿الصراط المستقيم﴾ قال: الحق.

قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم﴾ آية ٦٩

[٥٥٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا أبو داود الحفري عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة قوله: ﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم﴾ قال: الأنبياء.

قوله تعالى: ﴿من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾

[٥٥٧٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان، عن سعيد بن إبراهيم عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كنت أسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: وأصابته بحة في مرضه الذي مات فيه، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ فظننت أنه خير.

[٥٥٧٧] حدثنا أبي ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق في قوله: ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين﴾ قال: قال أصحاب محمد: يارسول الله، ماينبغي لنا أن نفارقك، فإنك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نرك قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾.

[٥٥٧٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، أنبأ الحكم عن عكرمة قال: أتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يانبي الله: إن لنا منك نظرة في الدنيا، ويوم القيامة لا نراك، لأنك في الجنة في الدرجات العلي، فأنزل عز وجل ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت معي في الجنة ان شاء الله

[٥٥٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس يعني ابن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول: قال: سمعت ذلك الرجل يعني عبد الله بن يزيد بن هرمز وهو يصف المدينة وفضلها يبعث منها أشراف هذه الأمة يوم القيامة، وحولها الشهداء أهل بدر وأحد والخندق، ثم تلا مالك هذه الآية ﴿أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ والآية التي بعدها.

قوله تعالى: ﴿ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما﴾

[٥٥٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿عليماً﴾ يعني عالماً بها

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم﴾ آية ٧١

[٥٥٨١] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم﴾ يقول: خذوا عدتكم من السلاح.

قوله تعالى: ﴿فانفروا ثبات﴾

[٥٥٨٢] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء عن ابن عباس: في سورة النساء ﴿خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً﴾ عصباً وفرقاً فنسخ ﴿ماكان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾

[٥٥٨٣] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فانفروا ثبات﴾ يقول: عصبا يعني: سرايا متفرقين . وروى عن عكرمة والسدى وقتادة ومقاتل بن حيان، والضحاك، وعطاء الخراساني وخصيف نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو انفروا جميعا﴾

[٥٥٨٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿أو انفروا جميعاً﴾ يعني: كلكم.

[٥٥٨٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث عن مسلم بن حيان الهذلي ﴿أو انفروا جميعاً﴾ قال: مرة واحدة.

والوجه الثاني:

[٥٥٨٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿أو انفروا جميعاً﴾ مع النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وان منكم﴾آية ٧٢

[٥٥٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وان منكم لمن ليبطئن﴾ قال: في المنافق.

قوله تعالى: ﴿ليبطئن﴾

[٥٥٨٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وان منكم لمن ليبطئن﴾ يقول: وإن منكم لمن ليتخلفن عن الجهاد.

قوله تعالى: ﴿فإن أصابتكم مصيبة﴾

[٥٥٨٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فإن أصابتكم مصيبة﴾ من العدو وجهد من العيش.

قوله تعالى: ﴿قال قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيدا﴾

[٥٥٩٠] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زيرع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيداً﴾ قال: هذا قول مكذب.

[٥٥٩١] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿قال قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيداً﴾ قال عدو الله عبد الله بن أبى : قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيداً، فيصيبني مثل الذي أصابهم من البلاء والشدة.

قوله تعالى: ﴿ولئن أصابكم فضل من الله﴾ آية ٧٣

[٥٥٩٢] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولئن أصابكم فضل من الله﴾ يعني: فتحاً وغنيمة وسعة في الرزق.

قوله تعالى: ﴿ليقولن﴾

[٥٥٩٣] وبه عن مقاتل قوله: ﴿ليقولن﴾ المنافق وهو نادم في التخلف.

قوله تعالى: ﴿كأن﴾

[٥٥٩٤] وبه عن مقاتل ﴿ليقولن كأن﴾ المنافق عبد الله بن أبى لم تكن بينكم وبينه مودة.

قوله تعالى: ﴿لم تكن بينكم وبينه مودة﴾

[٥٥٩٥] وبه عن مقاتل: ﴿ كأن لم تكن بينكم وبينه مودة﴾ يقول: كأنه ليس من أهل دينكم في المودة، فهذا من التقديم.

قوله تعالى: ﴿ياليتني كنت معهم﴾

[٥٥٩٦] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ياليتني كنت معهم﴾ قال: قول حاسد.

[٥٥٩٧] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ياليتني كنت معهم﴾ قال: المنافق نادم في التخلف، يتمنى ياليتني كنت معهم.

قوله تعالى: ﴿فأفوز﴾

[٥٥٩٨] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فأفوز يعني: أنجو بالغنيمة.

قوله تعالى: ﴿فوزا﴾

[٥٥٩٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فوزاً﴾ آخذ نصيباً.

قوله تعالى: ﴿فليقاتل﴾ آية ٧٤

[٥٦٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿فليقاتل في سبيل الله﴾ يعني يقاتل المشركين.

قوله تعالى: ﴿في سبيل الله﴾

[٥٦٠١] وبه عن سعيد قوله: ﴿في سبيل الله﴾ قال: في طاعة الله.

قوله تعالى: ﴿الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة﴾

[٥٦٠٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة﴾ يقول: يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة.

قوله تعالى: ﴿ومن يقاتل﴾

[٥٦٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يقاتل في سبيل الله﴾ يعني: ومن يقاتل المشركين.

قوله تعالى: ﴿في سبيل الله﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فيقتل﴾

[٥٦٠٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فيقتل﴾ يعني: يقتله العدو.

قوله تعالى: ﴿أو يغلب﴾

[٥٦٠٥] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو يغلب﴾ يعني: يغلب العدو من المشركين.

قوله تعالى: ﴿فسوف نؤتيه أجرا عظيما﴾

[٥٦٠٧] وبه عن سعيد قوله: ﴿فسوف نؤتيه أجراً﴾ يعني: جزاء.

قوله تعالى ﴿عظيما﴾

[٥٦٠٨] وبه عن سعيد قوله: ﴿أجراً عظيماً﴾ يعني: جزاء وافراً في الجنة، فجعل القاتل والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الأجر.

[٥٦٠٩] حدثنا عبد الرحمن بن خلف النصري الحمصي، ثنا محمد ـ يعني ابن شعيب عن الأوزاعي حدثنى يحيي بن أبى كثير في قوله: ﴿ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾ قال: الأجر العظيم: الجنة.

قوله تعالى: ﴿ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله﴾ الآية ٧٥

[٥٦١٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ أمر المؤمنين أن يقاتلوا عن مستضعفين مؤمنين كانوا بمكة.

قوله تعالى: ﴿والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾

[٥٦١١] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين وابن أبى عمر قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين. وفي حديث ابن أبي عمر زيادة: من الرجال والنساء والولدان، فأنا من الولدان، وأمي من النساء.

[٥٦١٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى حدثنا أبى حدثنا عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ فهم أناس مسلمون كانوا بمكة لم يستطيعوا أن يخرجوا منها فيهاجروا، فعذرهم الله فهم أولئك. وروى عن عطاء نحو ذلك.

[٥٦١٣] حدثنا أبى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنى ابن عيينة في قوله: ﴿ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ قال: ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله وفي المستضعفين.

قوله تعالى: ﴿الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾

[٥٦١٤] حدثنا أبي ثنا بعض الراوين ثنا على بن أبى بكر عن موسى بن أبى طلحة عن أبيه عن عائشة في قوله: ﴿ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾ قال: مكة.

وروى عن ابن عباس من رواية ابن عطية عن أبيه ومجاهد والسدى نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٦١٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن الحسن وقتادة ﴿أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾ قالا: خرج من القرية الظالمة إلى القرية الصالحة، فأدركه الموت في الطريق فنأى بصدره إلى القرية الصالحة قالا: فاتلا قاه إلا ذلك، فاحتجب فيه ملائكة الرحمة وملا ئكة العذاب، فأمروا أن يقدروا أقرب القريتين إليه، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر، وقال بعضهم: قرب الله إليه القرية الصالحة فتوفته ملائكة الرحمة.

قوله تعالى: ﴿واجعل لنا من لدنك وليا﴾

[٥٦١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله - يعني ابن موسى - عن أبى جعفر - يعني الرازي - عن الربيع بن أنس ﴿من لدنك﴾ من عندك. وروى عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿واجعل لنا من لدنك نصيرا﴾.

[٥٦١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة - يعني بن خالد - عن إسرائيل عن جابر، عن مجاهد وعكرمة: ﴿واجعل لنا من لدنك نصيراً﴾ قالا: حجة ثابتة.

قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً﴾. آية ٧٦

[٥٦١٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى الطباع والنفيلي قالا: ثنا غياث عن خصيف عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا رأيتم الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه ﴿إن كيد الشيطان كان ضعيفاً﴾. والسياق للنفيلى.

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ آية ٧٧

[٥٦١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ قال: نزلت في يهود.

والوجه الثاني:

[٥٦٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ قال: هم قوم أسلموا قبل أن يفرض عليهم القتال.

قوله تعالي: ﴿وأقيموا الصلاة﴾.

[٥٦٢١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿أقيموا الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لاتنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة.

[٥٦٢٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا (عبدالرحمن بن نمر) قال: سألت الزهري عن قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ قال الزهري: إقامتها: أن يصلي الصلوات الخمس لوقتها.

وروى عن عطاء بن أبي رباح، وقتادة نحو قول الحسن.

[٥٦٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وآتوا الزكاة﴾.

[٥٦٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وآتوا الزكاة﴾ يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

والوجه الثاني:

[٥٦٢٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا وكيع، عن أبي جناب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: مايوجب الزكاة ؟ قال: (مائتين) فصاعداً.

[٥٦٢٦] حدثني أبو عبدالله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: زكاة المال من كل مائتي درهم خمسة دراهم.

[٥٦٢٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: فريضة واجبة، لاتنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٥٦٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب ﴿وآتوا الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

والوجه الثالث:

[٥٦٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

قوله تعالى: ﴿فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية﴾.

[٥٦٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة وعلي بن زنجة قالا: ثنا علي بن الحسن، عن الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن عبدالرحمن وأصحاباً له أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة، قال: إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية﴾.

[٥٦٣١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فلما كتب عليهم القتال﴾ لم يكن عليهم إلا الصلاة والزكاة، فسألوا الله أن يفرض عليهم القتال ﴿فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية﴾[١]

[٥٦٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كتب﴾ يعني: فرض.

---

(١) الحاكم ٢/٣٠٧.

قوله تعالى: ﴿وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال﴾.

[٥٦٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال﴾ فنهى الله هذه الأمة أن يصنعوا صنيعهم.

قوله تعالى: ﴿لولا أخرتنا إلى أجل قريب﴾.

[٥٦٣٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لولا أخرتنا إلى أجل قريب﴾ وهو الموت.

قوله تعالى: ﴿قل متاع الدنيا قليل﴾.

[٥٦٣٥] حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد ابن زيد، عن هشام قال: قرأ الحسن: ﴿قل متاع الدنيا قليل﴾ قال: رحم الله عبداً صحبها على حسب ذلك، ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه بعض ما يحب، ثم انتبه.

[٥٦٣٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الرقى، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: الدنيا قليل، وقد مضى القليل وبقي قليل من قليل.

قوله تعالى: ﴿والآخرة خير لمن اتقى﴾.

[٥٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لمن اتقى﴾ يقول اتقي معاصي الله.

[٥٦٣٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية، أما قوله: ﴿لمن اتقى﴾ يقول: لمن اتقى فيما بقي.

قوله تعالى: ﴿ولا تظلمون فتيلاً﴾ قد تقدم تفسيره.آية ٤٩

قوله تعالى: ﴿أينما تكونوا﴾. آية ٧٨

[٥٦٣٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿أينما تكونوا﴾ قال: من الأرض ﴿يدرككم الموت﴾.

قوله تعالى: ﴿يدرككم الموت﴾.

[٥٦٤٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عيسى بن حميد الراسبي، ثنا كثير الكوفي، ثنا مجاهد أبو الحجاج قال: كان قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وكان لها أجير، فولدت المرأة، فقالت لأجيرها: انطلق فاقتبس لي ناراً، فانطلق الأجير، فإذا هو برجلين قائمين على الباب، فقال أحدهما لصاحبه: ماولدت ؟ فقال: ولدت جارية. فقال أحدهما لصاحبه: لاتموت هذه الجارية حتى تزنى بمائة ويتزوجها الأجير، ويكون موتها بعنكبوت، فقال الأجير: أما والله لأكذبن حديثكما، فرمى بما في يده، وأخذ السكين فشحذها وقال: ألا تراني أتزوجها بعد ماتزنى بمائة.

قال: فسمعت مجاهداً يقول: ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن أنه قد قتلها، فصاحت الصبيّة، فقامت أمها فرأت بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت، وركب الأجير رأسه، فلبث ما شاء الله أن يلبث وأصاب الأجير مالاً، فأراد أن يطلع أرضه فينظر من مات منهم ومن بقي، فأقبل حتى نزل على عجوز، وقال للعجوز، أبغى لي أحسن امرأة في البلد فأصيب منها وأعطيها، فانطلقت العجوز إلى تلك المرأة وهي أحسن جارية في البلد، فدعتها إلى الرجل، وقالت: تصيبين منه معروفاً، فأبت عليها وقالت: إنه قد كان ذاك مني فيما مضى، فأما اليوم فقد بدا لي ألا أفعل، فرجعت إلى الرجل فأخبرته، فقال: فاخطبيها علي، فخطبها وتزوجها فأعجب بها، فلما أنس إليها حدثها حديثه، فقالت: والله لئن كنت صادقاً، لقد حدثتني أمي حديثك وإني لتلك الجارية. قال: أنت ؟ قالت: أنا. قال: والله لئن كنت أنت إن بك لعلامة لاتخفى، فكشفت بطنها فإذا هو بأثر السكين، فقال: صدقني والله الرجلان والله لقد زنيت بمائة، وإني أنا الأجير، ولقد تزوجتك، ولتكوننّ الثالثة، وليكونن موتك بعنكبوت، وقالت: والله لقد كان ذاك مني، ولكن لا أدري أو أقل أو أكثر، فقال: والله مانقص واحداً ولا زاد واحداً، ثم انطلق إلى ناحية القرية فبنى فيه مخافة العنكبوت، فلبث ماشاء الله أن يلبث حتى إذا جاء الأجل ذهب ينظر فإذا هو العنكبوت في سقف البيت، وهي إلى جنبه، فقال: والله إني لأرى العنكبوت في سقف البيت، فقالت: هذه التي تزعمون أنها تقتلني، والله لأقتلنها قبل أن تقتلني،

فقام الرجل، فزاولها وألقاها، فقالت: والله لا يقتلها أحد غيري، فوضعت إصبعها عليها، فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت، وأنزل الله تعالى على نبيه حين بعث﴿أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيّدة﴾(١).

قوله تعالى: ﴿ولو كنتم في بروج مشيّدة﴾.

[٥٦٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر، عن الربيع، بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿لو كنتم في بروج مشيّدة﴾ قال: قصور في السماء وروى عن الربيع، والسدى، وأبي مالك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿مشيدة﴾.

[٥٦٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ولوكنتم في بروج مشيّدة﴾ قال: حصينة. وروى عن أبي مالك نحو ذلك.

[٥٦٤٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ولو كنتم في بروج مشيّدة﴾ وهي قصور بيض في السماء الدنيا مبنية.

[٥٦٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن هلال ابن خباب، عن عكرمة: ﴿مشيّدة﴾ قال: مجصصة.

قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند لله﴾.

[٥٦٤٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله﴾ قال: هذه في السراء.

[٥٦٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم ـ يعني ابن اليمان ـ ثنا الحكم، حدثني السدى قوله: ﴿إن تصبهم حسنة﴾ قال: والحسنة الخصب تنتج خيولهم وأنعامهم ومواشيهم وتحسن حالهم، وتلد نساؤهم الغلمان. قالوا: هذه من عند الله(٢).

---

(١) الدر. (٢) ابن كثير.

قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾.

[٥٦٤٧] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحمن يعني الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾ قال: فهذه في الضراء.

[٥٦٤٨] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل - يعني: ابن بكار - ثنا الأسود بن شيبان، حدثني عقبة بن واصل بن أخي مطَرِّف، عن مطرف أن عبدالله قال: ما تريدون من القدر؟ ما تكفيكم الآية التي في سورة النساء: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾؟ أي من نفسك، والله ما وكلوا القدر وقد أمروا، وإليه يصيرون(١).

[٥٦٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم يعني ابن يمان، ثنا رجل سماه، حدثني السدى قال: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ والسيئة الجدب والضرر في أموالهم وتأشموا(٣) بمحمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: هذه من عندك، يقولون: بتركنا ديننا وإتباع محمد أصابنا هذا البلاء، فأنزل الله تعالى: ﴿قل كل من عند الله﴾.

قوله تعالى: ﴿قل كل من عند الله﴾.

[٥٦٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿قل كل من عند الله﴾ يقول: الحسنة والسيئة من عند الله. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فما لهؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثاً﴾.

[٥٦٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، حدثني السدى قوله: ﴿فما لهؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثاً﴾ قال: يقول: القرآن.

قوله تعالى: ﴿ما أصابك من حسنة﴾. آية ٧٩

[٥٦٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو تقى هشام بن عبدالملك، أنبأ بقية، عن مبشر عن الحجاج بن أرطأة، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾ قال: هذا يوم أحد.

---

(١) قال ابن كثير: هذا كلام متين قوي في الرد على القدرية والجبريه معاً. ٢ / ٣١٩.

(٢) أي تشاءموا.

والوجه الثاني:

[٥٦٥٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾. قال: ما فتح الله عليك يوم بدر. وروي عن الضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿من حسنة﴾.

[٥٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾ قال: ما أصاب من الغنيمة والفتح. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فمن الله﴾.

[٥٦٥٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾ قال أما الحسنة فأنعم الله بها عليك.

قوله تعالى: ﴿وما أصابك﴾.

[٥٦٥٦] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وما أصابك من سيئة﴾ قال: يوم أحد

قوله تعالى: ﴿من سيئة﴾.

[٥٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو تقى هشام بن عبدالملك، ثنا بقية، عن مبشر، عن حجاج، عن عطية العوفي، عن ابن عباس في قوله: ﴿وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ قال: هذا يوم أحد، يقول: ما كانت من نكبة فبذنبك، وأنا قدّرت ذلك عليك

[٥٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وما أصابك من سيئة﴾ والسيئة ما أصابه يوم أحد أن شبح وجهه وكسرت رباعيته.

قوله تعالى: ﴿فمن نفسك﴾.

[٥٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فمن نفسك﴾ قال: أما السيئة فابتلاك الله بها.

[٥٦٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو تقى هشام بن عبدالملك، ثنا بقية، عن مبشر بن عبيد، عن حجاج، عن عطية العوفي، عن ابن عباس قوله: ﴿فمن نفسك﴾ قال: فبذنبك، وأنا قدرت ذلك عليك.

[٥٦٦١] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح قوله: ﴿وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ قال: فبذنبك، وأنا قدرتها عليك.

قوله تعالى: ﴿وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا﴾.

[٥٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن أبي صالح ﴿أرسل﴾ قال: بعث.

قوله تعالى: ﴿ورسولا﴾.

[٥٦٦٣] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه، عن شريك بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس في المسجد، إذ دخل رجل على جمل، فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال: أيكم محمد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكيء بين ظهرانيهم. قال: فقلنا له: هو الأبيض الرجل المتكيء. قال: يا ابن المطلب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أجبتك. فقال له الرجل: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجدنّ في نفسك علي. قال: سل عما بدا لك، فقال: أنشدك بربك ورب من كان قبلك، الله أرسلك إلى الناس كلهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم.

قوله تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا﴾. آية ٨٠

[٥٦٦٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عص الأمير فقد عصاني(١).

(١) البخاري كتاب الجهاد ٤ / ٦٠ ـ مسلم كتاب الاماره ٦ / ١٣ رقم ١٨٣.

قوله تعالى: ﴿ويقولون طاعة﴾ آية ٨١.

[٥٦٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويقولون طاعة﴾ فهم أناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنا بالله ورسوله، ليأمنوا على دمائهم وأموالهم.

[٥٦٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويقولون طاعة﴾ قال: هؤلاء المنافقون الذين يقولون إذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بأمر قالوا: طاعة.

قوله تعالى: ﴿فإذا برزوا من عندك﴾.

[٥٦٦٧] وبه عن السدى قوله: ﴿فإذا برزوا من عندك﴾ قال: فإذا خرجوا من عندك.

قوله تعالى: ﴿من عندك﴾.

[٥٦٦٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا برزوا من عندك﴾ يقول إذا برزوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿بيت﴾.

[٥٦٦٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿بيت طائفة منهم﴾ قال: غيرت طائفة منهم ما يقول: النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٥٦٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، ثنا أبي، حدثني عمي، ، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿بيت طائفة منهم﴾. يقول: خالفوهم إلى غير ما قالوا عنده، فعابهم الله عزوجل.

قوله تعالى: ﴿طائفة منهم﴾.

[٥٦٧١] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن على بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿بيت طائفة منهم﴾ قال: هم المنافقون.

[٥٦٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الطائفة: رجل..

[٥٦٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن سعيد، عن أبي بشر، عن مجاهد قال: الطائفة: رجل إلى ألف رجل.

قوله تعالى: ﴿غير الذي تقول﴾.

[٥٦٧٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿غير الذي تقول﴾ ما قال النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿والله يكتب ما يبيتون﴾.

[٥٦٧٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب يعني ابن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه قوله: ﴿والله يكتب مايبيتون﴾ قال: يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم.

والوجه الثاني:

[٥٦٧٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿والله يكتب ما يبيتون﴾ يقول: ما يقولون.

قوله تعالى: ﴿فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا﴾.

[٥٦٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وتوكل على الله﴾ أي أرض به من العباد.

قوله تعالى: ﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾. آية ٨٢

[٥٦٧٨] حدثنا أبي، ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾ قال: النظر فيه.

قوله تعالى: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾

[٥٦٧٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولوكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ أي قول الله لايختلف فيه، حق ليس فيه باطل كقول الناس يختلف.

[٥٦٨٠] حدثني أبي، عن أبي صالح كاتب الليث، حدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال: سمعت ابن المنكدر يقول: وقرأ: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾. فقال: إنما يأتي الاختلاف من قلوب العباد، فأما ماجاء من عند الله فليس فيه اختلاف.

قوله تعالى: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف﴾. آية ٨٣

[٥٦٨١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف﴾ يقول: إذا جاءهم أمر أنهم قد آمنوا من عدوهم أو أنهم خائفين منه.

قوله تعالى: ﴿أذاعوا به﴾.

[٥٦٨٢] حدثنا يزيد بن سنان البصري، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، عن سماك أبي زميل، حدثني عبدالله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب قال: لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، دخلت المسجد، فإذا الناس ينكتون بالحصى، ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، وذلك قبل أأن يؤمر بالحجاب، فقال عمر: فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه، ونزلت هذه الآية فيّ ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾(١)

[٥٦٨٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ يقول: أفشوه وسعوا به. وروى عن عكرمة. وقتادة، وعطاء الخراساني نحو ذلك.

[٥٦٨٤] أخبرنا أحمد بن الأزهر النيسابوري فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك ﴿أذاعوا به﴾ يقول: أفشوه وسعوا به، وهم أهل النفاق.

(١) مسلم كتاب الطلاق رقم ١٤٧٩

قوله تعالى: ﴿به﴾.

[٥٦٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ يقول: بالحديث، حتى يبلغ عدوهم أمرهم.

قوله تعالى: ﴿ولو﴾.

[٥٦٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: كل شيء في القرآن ولو فإنه لا يكون أبداً.

قوله تعالى: ﴿ولو ردوه إلى الرسول﴾.

[٥٦٨٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولو ردوه إلى الرسول﴾ قال: لو سكتوا، وردوا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وإلى أولى الأمر منهم﴾.

[٥٦٨٨] وبه عن السدى قوله: ﴿وإلى أولي الأمر منهم﴾يقول: إلى أميرهم حتى يتكلم هو به.

والوجه الثاني:

[٥٦٨٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم﴾ يقول: إلى علمائهم

[٥٦٩٠] وروي عن خصيف نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾.

[٥٦٩١] حدثنا يزيد بن سنان البصري، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار حدثني[1] عبدالله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر، فأنزل الله آية التخيير.

---

(١) جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن﴾ عن سماك أبي زميل، ولعله سقط هنا.

[٥٦٩٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ يقول: أعلنوه، وتجسسوه منهم.

[٥٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن أبي العالية قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ قال: الذين يتتبعونه ويتجسسونه. وروى عن عطاء الخراساني مثل قول أبي العالية.

[٥٦٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ قولهم ماذا كان ؟ وما سمعتم ؟

[٥٦٩٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ على الأخبار، وهم الذين ينقرون عن الأخبار. وروى عن قتادة أنه قال: يفحصون.

قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم﴾.

[٥٦٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، وحجاج، عن القسم، عن مجاهد ﴿فضل الله﴾: الدين. وروى عن أبي العالية، وعكرمة، وهلال بن يساف، وقتادة، والربيع أنس نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٦٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية عن أبي سعيد قال: ﴿فضل الله﴾ القرآن. وروى عن زيد بن أسلم مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ورحمته﴾.

[٥٦٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس ﴿ورحمته﴾ قال: ورحمته أن جعلكم من أهل القرآن. وروى عن أبي العالية، ومجاهد، والحسن، والضحاك، وهلال بن يساف، وقتادة، وزيد بن أسلم، وسالم ابن أبي الجعد، والربيع بن أنس نحو ذلك.

---

(٢) التفسير ١ / ١٦٧.

والوجه الثاني:

[٥٦٩٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيس فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قول الله تعالى: ﴿ورحمته﴾ قال: الإسلام.

قوله تعالى: ﴿لاتبعتم الشيطان﴾.

[٥٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان﴾ فانقطع الكلام، قال: فهو في أول الآية يخبر به المنافقين.

[٥٧٠١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً﴾ يقول: لاتبعتم الشيطان كلكم.

قوله تعالى: ﴿إلا قليلا﴾.

[٥٧٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا قليلاً﴾ يعني بالقليل: المؤمنين.

[٥٧٠٣] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿إلا قليلاً﴾ فهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، كانوا حدثوا أنفسهم بأمر من أمر الشيطان.

قوله تعالى: ﴿فقاتل في سبيل الله لاتكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين﴾آية ٨٤

[٥٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا حكام، ثنا الجراح الكندي عن أبي إسحاق قال: سألت البراء بن عازب عن الرجل يلقى مائة من العدو فيقاتل، أيكون ممن قال الله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾[1] قال: قد قال الله لنبيه: ﴿فقاتل في سبيل الله لاتكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين﴾.

---
(١) سورة البقرة، آية: ١٩٥.

[٥٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في سبيل الله﴾ يعني في طاعة الله.

قوله تعالى: ﴿وحرض المؤمنين﴾.

[٥٧٠٦] حدثنا أبـي، ثنا المسيب بن واضح، ثـنا أبو إسحاق يعنـي الفزاوي، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن أبي سنان قوله: ﴿وحرض المؤمنين﴾ قال: عظمهم.

قوله تعالى: ﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا﴾.

[٥٧٠٧] حدثنا أبي، ثنـا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالـح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عسى﴾ قال: عسى من الله واجب.

[٥٧٠٨] حدثنا علي بـن الحسين، ثنا منذر بن شاذان، ثنا حامـد قال: سمعت ابن عيينة يقول: سمـعت ابن شبرمة يقرأها ﴿عسى الله أن يكـف بأس الذين كفروا﴾ قال سفيـان: وهي في قراءة ابـن مسعود هكـذا: ﴿عسى اللـه أن يكف عن بـأس الذين كفروا﴾.

قوله تعالى: ﴿والله أشد بأساً وأشد تنكيلا﴾.

[٥٧٠٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغـيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً﴾ أي: عقوبة.

والوجه الثاني:

[٥٧١٠] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنا ابن أبـي حماد، ثنا مهران، عن سـفيان في قوله: ﴿وأشد تنكيلاً﴾ أي تعسراً.

قوله تعالى: ﴿من يشفع شفاعة حسنة﴾ آية ٨٥

[٥٧١١] حدثنـا حجاج بن حمزة، ثـنا شبابة، ثـنا ورقاء، عن ابن أبي نجـيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿من يشفع شفاعة حسنة﴾ شفاعة بعض الناس لبعض.

[٥٧١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد يعني ابن سلمة، عن حميد، عن الحســن في قوله: ﴿من يشفع شفاعة حسنة﴾ قـال: لولم يؤجر حتى يشفّع، ولكن قال: من يشفع.

---

(١) التفسير ١/ ١٦٧.

قوله تعالى: ﴿يكن له نصيب منها﴾.

[٥٧١٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة / ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿يكن له نصيب منها﴾ أي حظ منها.

قوله تعالى: ﴿ومن يشفع شفاعة سيئة﴾.

[٥٧١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ومن يشفع شفاعة سيئة﴾ قال: شفاعة بعض الناس لبعض

الوجه الثاني:

[٥٧١٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني قال: سئل سفيان عن قوله ﴿ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها﴾ قال: من سن سنة سيئة.

قوله تعالى: ﴿يكن له كفل منها﴾.

[٥٧١٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿يكن له كفل منها﴾ قال: أما الكفل فالحظ.

[٥٧١٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿يكن له كفل منها﴾ قال: حظ منها، فبئس الحظ.

[٥٧١٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يكن له كفل منها﴾ والكفل هو الإثم.

قوله تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتا﴾.

[٥٧١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ قال: حفيظاً. وروى عن عطية، وقتادة. وعطاء. ومطر الوراق نحو ذلك .

والوجه الثاني:

[٥٧٢٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل، عن رجل عن عبدالله بن رواحة وسأله رجل عن قول الله تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ قال: يقيت كل إنسان بقدر عمله.

والوجه الثالث:

[٥٧٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿مقيتاً﴾ قال: شهيداً.

والوجه الرابع:

[٥٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ يقول: قادراً. وروى عن السدى أنه قال: قديراً.

والوجه الخامس:

[٥٧٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران عن أبي الأزهر، عن جويبر، عن الضحاك قال: المقيت: الرازق.

والوجه السادس:

[٥٧٢٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن الجعد، أنبأ شريك، عن خصيف، عن مجاهد: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ قال: حسيباً.

قوله تعالى: ﴿وإذا حييتم بتحية﴾ آية ٨٦

[٥٧٢٥] حدثنا علي بن حرب الموصلى، ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسى عن حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا حييتم بتحية﴾ قال: من سلم عليك من خلق الله. وروى عن الحسن

قوله تعالى: ﴿فحيوا بأحسن منها﴾.

[٥٧٢٦] ذكر عن أحمد بن الحسن الترمذي، ثنا عبدالله بن السرى أبو محمد الأنطاكي - قال أبو الحسن وكان رجلاً صالحاً - ثنا هشام بن لاحق عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: السلام عليك يارسول الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، ثم أتاه آخر فقال: السلام عليك يارسول الله ورحمة الله فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم

---

(١) التفسير ١ / ١٦٧.

أتاه آخر فقال: السلام عليك ورحمة الله، وبركاته، فقال: وعليك، فقال الرجل: يارسول الله بأبي وأمي، سلم عليك فلان وفلان فرددت عليهما أكثر مما رددت عليّ، فقال: إنك لم تدع لنا شيئاً قال الله تعالى: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن[1] منها أو ردوها﴾ فرددناها.

[٥٧٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾ قال: حيوا بأحسن منها للمسلمين. وروى عن عطاء، والحسن نحو ذلك.

[٥٧٢٨] كتب إلي محمد بن حمال القهندزي، ثنا عمر بن عبدالغفار قال: قال سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ في قوله: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾ قال: ترون هذا في السلام وحده؟ هذا في كل شيء من أحسن إليك فأحسن إليه وكافئه فإن لم تجد فادع له وأثن عليه عند إخوانه.

قوله تعالى: ﴿أو ردوها﴾.

[٥٧٢٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، عن حسن بن صالح، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً، ذلك بأن الله يقول: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾.

[٥٧٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أو ردوها﴾ قال: على أهل الكتاب. وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٥٧٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو ردوها﴾ عليهم كما قالوا لكم.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان على كل شيء حسيبا﴾.

[٥٧٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿إن الله كان على كل شيء حسيباً﴾ قال: حفيظاً.

(١) في الأصل (بأكثر)

(٢) التفسير ١ / ١٦٨.

[٥٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد قوله: ﴿إن الله كان على كل شيء﴾ يعني من التحية وغيرها ﴿حسيباً﴾ يعني: شهيداً.

قوله تعالى: ﴿الله﴾ آية ٨٧

[٥٧٣٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عطية، عن أبي رجاء، حدثني رجل عن جابر بن زيد أنه قال: اسم الله الأعظم هو الله، ألم تسمع أنه يقول: هو الله الذي لا إله إلا هو.

قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو﴾ آية ٨٧.

[٥٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيد.

[٥٧٣٦] حدثنا محمد بن يحي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لا إله إلا الله﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

قوله تعالى: ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب فيه﴾.

[٥٧٣٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿لا ريب فيه﴾ لاشك فيه.

قال أبو محمد: وقد كتبنا في هذا من التفسير في سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿ومن أصدق من الله حديثا﴾.

[٥٧٣٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالرحمن بن عابس، حدثني ناس من أصحاب عبدالله عن عبدالله بن مسعود أنه كان يقول: أن أحسن القصص هذا القرآن.

قوله تعالى: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ آية ٨٨

[٥٧٣٩] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عدى بن ثابت قال: سمعت عبدالله بن زيد الأنصاري يحدث عن زيد يعني ابن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى أحد رجعت طائفة ممن كان معه، وكان

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتان، فرقة تقول: نقتلهم، وفرقة تقول: لا، فنزلت هذه الآية: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾(١) الآية كلها

والوجه الثاني:

[٥٧٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هارون الخراز، ثنا يحيي بن أبي الخصيب، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سعد بن معاذ الأنصاري، أن هذه الآية أنزلت فينا ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فقام سعد بن معاذ فقال: إن كان منا قتلناه يا رسول الله، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فأطعناك، فقام سعد بن عبادة فقال: مابك طاعة رسول الله يا ابن معاذ، ولكن عرفت ماهو منك، فقام أسيد بن حضير فقال: يا ابن عبادة إنك منافق تحب المنافقين، فقام محمد بن مسلمة فقال: اسكتوا أيها الناس فإن فينا رسول الله فهو يأمر فينفذ لأمره، فأنزل الله تعالى ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾

والوجه الثالث:

[٥٧٤١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ وذلك أن قوماً كانوا بمكة قد تكلموا بالإسلام وكانوا يظاهرون المشركين، فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم، فقالوا: إن لقينا أصحاب محمد فليس علينا فيهم بأس، فإن المؤمنين لما أخبروا أنهم قد خرجوا من مكة، قالت فئة من المؤمنين: اركبوا إلى الخبثاء فاقتلوهم، فإنهم يظاهرون عليكم عددهم، وقالت فئة أخرى من المؤمنين: سبحان الله، أو كما قالوا: تقتلون قوماً قد تكلموا مثل ماتكلمتم به من أجل أنهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم تستحل أموالهم ودمائهم، فكانوا كذلك فئتين والرسول عندهم لاينهي واحداً من الفريقين عن شيء، فنزلت ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٥٩، مسلم رقم ٢٧٧٦.

والوجه الرابع:

[٥٧٤٢] ذكره أبي، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن الوليد بن كثير حدثني إسماعيل بن عبيدالله بن أبي سفيان، أن ابن شهاب حدثه، أن أبا سلمة بن عبدالرحمن حدثه، أن نفراً من طوائف العرب هاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمكثوا معه ماشاء الله أن يمكثوا ثم ارتكسوا، فرجعوا إلى قومهم فلقوا سرية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفوهم فسألوهم ماردكم؟ فاعتلوا لهم، فقال بعض القوم لهم: نافقتم، فلم يزل بعض ذلك حتى فشا فيهم القول فنزلت هذه الآية: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾. وروى عن الزهري، والسدى نحو ذلك.

والوجه الخامس:

[٥٧٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أخبرني عمران بن حدير، عن عكرمة: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ قال: أخذ أناس من المسلمين أموالاً من المشركين فانطلقوا بها، فاختلف المسلمون فيهم، فقالت طائفة: لو لقيناهم قتلناهم وأخذنا مافي أيديهم، وقال بعض: لايصلح لكم ذلك إخوانكم انطلقوا تجاراً، فنزلت هذه الآية.

والوجه السادس:

[٥٧٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ليأتوا ببضائع يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون، فقائل يقول: منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون، فبين الله نفاقهم، فأمر بقتلهم فجاءوا ببضائع يريدون هلال بن عويمر الأسلمي، وبينه وبين محمد حلف، فدفع عنهم بأنهم يؤمون هلال وبينه وبين محمد عهد.

---

(١) التفسير ١ / ١٦٨.

قوله تعالى: ﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾.

[٥٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ يقول: أوقعهم.

والوجه الثاني:

[٥٧٤٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ يقول: أضلهم بما كسبوا.

والوجه الثالث:

[٥٧٤٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء قوله: ﴿أركسهم بما كسبوا﴾ فيقال: ردهم بما كسبوا

قوله تعالى: ﴿أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا﴾.

[٥٧٤٨] قريء على بونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: كيف ترون في الرجل يخاذل بين أصحاب رسول الله، ويسيء القول لأهل رسول الله، وقد برأها الله، ثم قرأ ما أنزل الله عزوجل في براءة عائشة رضي الله عنها في حديث، فنزل القرآن في ذلك: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً﴾ فلم يكن بعد هذه الآية ينطق ولا يتكلم فيه أحد.

قوله تعالى: ﴿ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء﴾ آية ٨٩

[٥٧٤٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد يعني ابن أبي مريم أنبأ عبدالله يعني ابن سويد، أخبرني أبو صخر، عن محمد بن كعب قوله: ﴿ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء﴾ يقول: ودّ الذين كفروا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء.

قوله تعالى: ﴿فلا تتخذوا منهم أولياء﴾.

[٥٧٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن، أن سراقة بن مالك المدلجي حدثهم قال: لما ظهر يعني النبي صلى الله عليه وسلم على أهل بدر وأحد، وأسلم من حولهم، قال سراقة: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج، فأتيته فقلت: أنشدك النعمة فقالوا: مه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوه ما يريد. فقلت: بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي، وأنا أريد أن توادعهم فإن أسلم قومك ودخلوا في الإسلام، وإن لم يسلموا لم تخشن لقلوب قومك عليهم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد بن الوليد فقال: اذهب معه، فافعل مايريد، فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أسلمت قريش أسلموا معهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء﴾(١).

قوله تعالى: ﴿حتى يهاجروا في سبيل الله﴾.

[٥٧٥١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله ﴿حتى يهاجروا في سبيل الله﴾ يقول: حتى يصنعوا كما صنعتم يعني الهجرة.

[٥٧٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أخبرني عمران بن حدير عن عكرمة قوله: ﴿حتى يهاجروا في سبيل الله﴾ قال: حتى يهاجروا هجرة أخرى.

قوله تعالى: ﴿فإن تولوا﴾.

[٥٧٥٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن تولوا﴾ قال: عن الهجرة

والوجه الثاني:

[٥٧٥٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإن تولوا﴾ يقول: إذا أظهروا كفرهم.

---

(١) ابن كثير.

قوله تعالى: ﴿فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا﴾.

[٥٧٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان بنا أبي شيبة قالا: ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿واقتلوهم حيث وجدتموهم﴾ قال: نسخت ماكان قبلها من منّ أو فدا، واللفظ لعثمان.

قوله تعالى: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ آية ٩٠

[٥٧٥٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن حمزة، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ نسختها براءة: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾[١].

وروى عن الزهري، وعكرمة، والحسن، وقتادة نحو ذلك.

[٥٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف.

قوله تعالى: ﴿أو جاءوكم﴾.

[٥٧٥٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿أو جاؤكم﴾ يقول: رجعوا فدخلوا فيكم.

قوله تعالى: ﴿حصرت صدورهم﴾.

[٥٧٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن مخلد الواسطي أبو خداش، أنبأ بشر ابن مبشر، ثنا هشيم، عن حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿حصرت صدورهم﴾ فقال: عن هؤلاء وعن هؤلاء.

---

(١) سورة براءة، آية: ٥

[٥٧٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿أو جاءوكم حصرت صدورهم﴾ يريدون: هلال بن عويمر وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه.

[٥٧٦١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿حصرت صدورهم﴾ يقول: ضاقت صدورهم. وروى عن ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة مثل ذلك.

[٥٧٦٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أو جاءوكم حصرت صدورهم﴾ أي: كارهة صدورهم.

قوله تعالى: ﴿أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم﴾.

[٥٧٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿أن يقاتلوكم﴾ أن يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم﴾.

[٥٧٦٤] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، عن قتادة قوله: ﴿ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم﴾ الآية، ثم ذلك نسخ بعد في براءة، فنبذ إلى كل ذي عهد عهده، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد﴾.

قوله تعالى: ﴿وألقوا إليكم السلم﴾.

[٥٧٦٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم﴾ قال: الصلح.

قوله تعالى: ﴿فما جعل الله لكم عليهم سبيلا﴾.

[٥٧٦٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، عن قتادة قوله: ﴿فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً﴾ ثم نسخ ذلك بعد في براءة فنبذه إلى كل ذي عهد عهده، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقاتل المشركين.

قوله تعالى: ﴿ستجدون آخرين﴾ آية ٩١

[٥٧٦٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قال: ثم ذكر نعيم بن مسعود الأشجعي وكان يأمن في المشركين والمسلمين بنقل الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين، فقال: ﴿ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم﴾.

[٥٧٦٨] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ستجدون آخرين يريدون﴾ قال: حيا كانوا بتهامة، قالوا: يا نبي الله، إنا لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا فأرادوا أن يأمنوا رسول الله، ويأمنوا قومهم فأبى الله ذلك عليهم.

قوله تعالى: ﴿يريدون أن يأمنوكم﴾.

[٥٧٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله(١) قوله: ﴿يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم﴾ أناس من أهل مكة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء، ثم يرجعون إلى قريش، فيرتكسون في الأوثان، يبتغون بذلك أن يأمنوا هنا وهاهنا، فأمر بقتالهم إن لم يعتزلوا ويصلحوا.

قوله تعالى: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة﴾.

[٥٧٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ يقول: كلما أرادوا أن يخرجوا من الفتنة أركسوا فيها.

[٥٧٧١] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه.

قوله تعالى: ﴿الفتنة﴾.

[٥٧٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة﴾ يقول: إلى الشرك.

(١) التفسير ١ / ١٦٩.

[٥٧٧٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة ﴿إلى الفتنة﴾ قال: بلاء.

قوله تعالى: ﴿أركسوا فيها﴾.

[٥٧٧٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ قال: كلما ابتلوا بها عموا فيها.

قوله تعالى: ﴿فإن لم يعتزلوكم﴾.

[٥٧٧٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فإن لم يعتزلوكم﴾ قال: أمر بقتالهم إن لم يعتزلوا ويصلحوا.

قوله تعالى: ﴿فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم﴾.

[٥٧٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، بنا أبي شيبة قالا: ثنا جرير عن ليث، عن مجاهد قوله: ﴿فخذوهم واقتلوهم﴾ نسخت ماكان قبلها من منّ أو فدا.

قوله تعالى: ﴿وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا﴾.

[٥٧٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً﴾ أما السلطان: فهو الحجة.

[٥٧٧٨] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة. وروى عن أبي مالك، ومحمد بن كعب، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والضحاك، والنضر بن عربي مثله.

قوله تعالى: ﴿وما كان﴾ آية ٩٢

[٥٧٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وما كان لمؤمن﴾ يعني: ما ينبغي لمؤمن. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿لمؤمن﴾.

[٥٧٨٠] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا مطلب بن زياد، عن السدى قوله: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ قال: المؤمن لايقتل مؤمناً.

قوله تعالى: ﴿أن يقتل مؤمنا إلا خطأ﴾.

[٥٧٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ عياش بن أبي ربيعة قتل رجلاً مؤمناً كان يعذبه هو وأبو جهل وهو أخوه لأمه في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم، وعياش يحسب أن ذاك الرجل كافر كما هو، وكان عياش هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً، جاءه أخوه أبو جهل وهو أخوه لأمه، فقال: إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها، وهي أسماء بنت مخرمة، فأقبل معه فربطه أبو جهل، حتى قدم به مكة، فلما رآه الكفار زادهم كفراً وافتتاناً، فقالوا: إن أبا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء ويأخذ أصحابه.

[٥٧٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ وذلك أن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وكان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه وكان الحارث يومئذ مشركاً، وأسلم الحارث ولم يعلم به عياش، فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ومن قتل مؤمنا خطأ﴾.

[٥٧٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جرير عن المغيرة، عن إبراهيم يعني في قوله: ﴿ومن قتل مؤمناً خطأ﴾ قال: إذا قتل المسلم فهذا له ﴿ولورثته﴾ المسلمين(٢).

قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة﴾.

[٥٧٨٤] حدثنا سليمان بن داود مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا سهل ابن عثمان، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: في الخطأ إذا أقرت ولم يعلم منها إلا خيرا.

---
(١) التفسير ١ / ١٧٠. (٢) الدر.

قوله تعالى: ﴿مؤمنة﴾.

[٥٧٨٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: إن عليّ أي رقبة، وعندي أمة سوداء، فقال: ائتني بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالت: نعم. قال: اعتقها(١).

[٥٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله: ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: ولدت على الإسلام.

الوجه الثاني:

[٥٧٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ يعني بالمؤمنة من قد عقل الإيمان وصام وصلى. وروى عن سعيد بن جبير، والحسن، وإبراهيم، والحكم نحو ذلك.

[٥٧٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبي حيان التيمي، عن الشعبي ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: قد صلّت. وروى عن مجاهد، وعطاء. وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ودية﴾.

[٥٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني الليث / حدثني عقيل، عن ابن شهاب عن قول الله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله﴾ فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة من الإبل(٢).

قوله تعالى: ﴿مسلّمة﴾.

[٥٧٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا علي بن عاصم، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿فدية مسلمة﴾ قال: المسلمة: التامة.

(١) ذكر بلفظ آخر في المسند ٣ / ٤٥١.
(٢) الترمذي كتاب الديات رقم ١٣٨٧.

[٥٧٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿ودية مسلمة إلى أهله﴾ يعني: تسلمها عاقلة القاتل.

قوله تعالى: ﴿إلى أهله﴾.

[٥٧٩٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿إلى أهله﴾ إلى أولياء المقتول. وروى عن إبراهيم النخعي، وقتادة، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: إلى ورثة المقتول

قوله تعالى: ﴿إلا أن يصدقوا﴾.

[٥٧٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿إلا أن يصدقوا﴾: إلا أن يتصدق بها عليه

[٥٧٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: ثم استثنى، ثم قال: ﴿إلا أن يصدقوا﴾ يعني إلا أن يصدّق أولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير لهم، فأما عتق رقبة فإنه واجب على القاتل من ماله.

[٥٧٩٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إلا أن يصدقوا﴾ فيتركوا الدية. وروى عن إبراهيم النخعي نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإن كان﴾.

[٥٧٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان﴾ يعني المقتول ﴿من قوم عدو لكم﴾.

[٥٧٩٧] أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، ثنا عمار ابن زريق، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيي، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن﴾ قال: كان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يرجع إلى قومه فيكون معهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطأ في سرية أو غارة فيعتق الذي يصيبه رقبة.

[٥٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن﴾ يعني من أهل الحرب وهو مؤمن يعني المقتول قال: نزلت في مرداس بن عمرو وكان أسلم، وقومه كفار من أهل الحرب فقتله أسامة بن زيد خطأ، فتحرير رقبة مؤمنة ولا دية لهم، لأنهم أهل الحرب.

وروى عن إبراهيم، وعكرمة، والشعبي، وقتادة، والسدى، وابن عباس نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٧٩٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ أبو وهب محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: إن كان المؤمن الذي قتل ليس له ورثة بين ظهراني المسلمين وورثة المشركون من أهل الحرب للمسلمين فتحرير رقبة فلم يجعل له ذرية.

قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾

[٥٨٠٠] حدثنا أحمد بن منصور، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن زريق عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيي، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ قال: هو الرجل يكون معاهداً ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم دينه ويعتق الذي أصابه رقبة. وروى عن سعيد بن جبير، وعكرمة، والسدى، والزهري، وعطاء الخراساني، وقتادة، وإبراهيم النخعى أنهم قالوا: عهد.

والوجه الثاني:

[٥٨٠١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ يقول: إن كان المؤمن الذي قتل ليس له ذرية في المسلمين وله ذرية في المشركين من أهل عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيمن بين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق يقول: ادفعوا الدية إلى ورثته.

قوله تعالى: ﴿فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة﴾.

[٥٨٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فدية مسلمة إلى أهله﴾ فعلى قاتله الدية مسلمة إلى أهله.

[٥٨٠٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب: ﴿فدية مسلمة إلى أهله﴾ بلغنا أن دية المعاهد كانت كدية مسلم، ثم نقصت بعد في آخر الزمان فجعلت مثل نصف دية المسلم، وأن الله تعالى أمر بتسليم دية المعاهد إلى أهله وجعل معها تحرير رقبة مؤمنة(١).

[٥٨٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فدية مسلمة إلى أهله﴾ قال: لأهل المقتول من أهل العهد من مشركي العرب.

قوله تعالى: ﴿فمن لم يجد﴾.

[٥٨٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فمن لم يجد﴾ يقول: من لم يجد دية عتاقه في قتل مؤمن خطأ.

[٥٨٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فمن لم يجد﴾ قال: فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين. وروى عن مقاتل نحو ذلك.

[٥٨٠٧] حدثنا عمار بن خالد التمار، ثنا أسباط، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة قال: إذا كان ﴿فمن لم يجد﴾ فالأول الأول.

قوله تعالى: ﴿فصيام شهرين متتابعين﴾.

[٥٨٠٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى، ثنا زكريا، عن عامر، قال: سئل مسروق عن قوله: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ فسألوه عن صيام الشهرين المتتابعين عن الرقبة وحدها، أو عن الدية والرقبة؟ قال: من لم يجد عن الدية والرقبة.

---

(١) الترمذي كتاب الديات رقم ٤٥٨٣.

[٥٨٠٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن قوله: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ تغليظاً وتشديداً من الله قال: هذا في الخطأ تشديد من الله.

قوله تعالى: ﴿متتابعين﴾.

[٥٨١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وسألته عن صيام شهرين متتابعين قال: لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فإن فعل من غير مرض ولا عذر استقبل صيامها جميعاً، فإن عرض له مرض أو عذر صام مابقي منهما فإن مات ولم يصم أطعم عنه ستون مسكيناً لكل مسكين مد.

قوله تعالى: ﴿توبة من الله﴾.

[٥٨١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿توبة من الله﴾ يعني تجاوزاً من الله لهذه الأمة حين جعل في قتل الخطأ كفارة ودية.

قوله تعالى: ﴿وكان الله عليما حكيما﴾.

[٥٨١٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وكان الله عليماً حكيماً﴾ يعني حكم الكفارة لمن قتل خطأ ثم صارت دية في العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة، نسختها الآية التي في براءة ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يتوارث أهل ملتين.

قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾آية ٩٣

[٥٨١٣] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان، عن عمار يعني الدهنى، عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل ابن عباس عن رجل قتل قتيلاً متعمداً، ثم تاب وعمل صالحاً، ثم اهتدى. قال: ويحك وأنى له الهدى، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: يجيء المقتول يوم القيامة متعلقاً بالقاتل فيقول: سل هذا لم قتلني؟ والله لقد أنزلها الله على نبيه ثم مانسخها[١].

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٢٩.

[٥٨١٤] حدثنا ابن المقريء، ثنا سفيان قال: سمعت أبا الزناد قال: سمعت شيخاً في مسجد منى يحدث خارجة بن زيد يقول: سمعت أباك يقول: نزلت الشديدة يعني قوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ الآية بعد الهينة يعني ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ الآية بستة أشهر(١).

[٥٨١٥] حدثني أبي، حدثني النفيلي، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن مجالد بن عوف، عن زيد بن ثابت بنحوه. وروى عن أبي هريرة، وابن عمر، وأبي سلمة، وعبيد بن عمير، والحسن، والضحاك، وقتادة قالوا: ليس له توبة والآية محكمة.

والوجه الثاني:

[٥٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ قال: نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني، وذلك أنه أسلم وأخوه هشام بن ضبابة، وكان بالمدينة فوجد مقيس أخاه هشاماً ذات يوم قتيلاً في الأنصار في بني النجار، فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بذلك، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من قريش من بني فهر ومعه مقيس إلى بني النجار ومنازلهم يومئذ بقباء أن ادفعوا إلى مقيس قاتل أخيه أن علمتم ذلك وإلا فادفعوا إليه الدية، فلما جاءهم الرسول، قالوا: السمع والطاعة لله وللرسول، والله مانعلم له قاتلاً ولكن نؤدي الدية فدفعوا إلى مقيس مائة من الإبل دية أخيه، فلما انصرف مقيس والفهرى راجعين من قباء إلى المدينة وبينهما ساعة، عمد مقيس إلى الفهرى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله، وارتد عن الإسلام وركب جملاً منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعر له:

قتلت به فهراً وحملت عقله ** سراة بنى النجار أرباب فارع
وأدركت ثأرى واضطجعت موسداً ** وكنت إلى الأوثان أول راجع

---

(١) ابو داود كتاب الفتن رقم ٤٢٧٢.

فنزلت فيه بعد قتل النفس وأخذ الدية وارتد عن الإسلام ولحق بمكة كافراً ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾. وروى عن عكرمة أنه قال: له توبة.

قوله تعالى: ﴿متعمدا﴾.

[٥٨١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ قال: متعمداً لقتله.

[٥٨١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عمن سمع سعيد ابن المسيب يقول: العمد: الإبرة فما فوقها من السلاح.

قوله تعالى: ﴿فجزاؤه جهنم﴾.

[٥٨١٩] حدثني أبي، ثنا محمد بن جامع، قال: حدثني العلاء بن ميمون العنزي، ثنا الحجاج بن الأسود، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ قال: هو جزاءه إن جازاه.

[٥٨٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق[1] قال: وكان ابن عباس يقول: ﴿جزاؤه جهنم﴾ إن جازاه يعني للمؤمن وليس للكافر، فإن شاء عفى عن المؤمن وإن شاء عاقب. وروى عن أبي صالح، ومحمد بن سيرين، وأبي مجلز، وعون بن عبدالله، وعمرو بن دينار نحو ذلك

والوجه الثاني:

[٥٨٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا سلمة بن سليمان المروزي، أنبأ ابن المبارك، أنبأ المبارك بن فضالة، عن الحسن في هذه الآية قوله: ﴿فجزاؤه جهنم﴾ قال: قد أوجب الله هذا عليك، فانظر من يضع هذا عنك ومن يعزك يالكع.

قوله تعالى: ﴿خالدا فيها﴾.

[٥٨٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خالداً فيها﴾ فجعل له الخلود في النار بكفره، كما جعل لمن كفر بقسمة المواريث.

(١) إن هذا السند دارج عن أبي روق عن الضحاك ـ وهو سقط.

قوله تعالى: ﴿وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾.

[٥٨٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾ يعني: عذاباً وافراً.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾. آية ٩٤

[٥٨٢٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن أن أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتطرقون فلقوا أناساً من العدو، فحملوا عليهم، فهزموهم، فشد منهم رجل فتبعه رجل يريد متاعه، فلما غشيه بالسنان قال: إني مسلم إني مسلم، فأوجزه بالسنان فقتله، وأخذ متبعيه، قال: فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاتل: أقتلته بعد ما قال إني مسلم ؟ قال: يا رسول الله: قالها متعوذاً. قال: شققت قلبه ؟ قال: لم يا رسول الله ؟ قال: لتعلم أصادقاً هو أو كاذباً. قال: وكنت عالماً ذلك يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما كان يعبر عنه لسانه، إنما كان يعبر عنه لسانه. قال: فما لبث القاتل أن مات فحفر له أصحابه فأصبح وقد وضعته الأرض، ثم عادوا فحفروا له فأصبح وقد وضعته الأرض إلى جنب قبره. قال الحسن: فلا أدري كم قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كم دفناه مرتين أو ثلاثة كل ذلك لاتقبله الأرض، فلما رأينا الأرض لاتقبله أخذنا برجليه فألقيناه في بعض تلك الشعاب، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ أهل الإسلام إلى آخر الآية. قال الحسن: أما والله ماذاك إلا بكون الأرض تجن من هو شر منه، ولكن وعظ[1] الله القوم ألا يعودوا.

قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا﴾.

[٥٨٢٥] حدثنا العباس بن يزيد العبدي ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقريء قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لقي

---

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٢٠١.

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً معه غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمة، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾[١] وقال المقريء في حديثه: لقي المسلمون رجلاً.

[٥٨٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن ابن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، وفي تلك السرية أبو قتادة الأنصاري ومحلّم بن جثّامة بن قيس، وأنا منهم فينا نحن إذ مر عامر بن الأضبط الأشجعي، فسلم علينا بتحية الإسلام، فأمسكنا عنه، ثم حمل عليه محلّم بن جثامة، فقتله وسلبه بعيره (. . . .)[٢] كان معه فيه لبن، فلما قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، نزل فينا القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ إلى آخر الآية.

[٥٨٢٧] حدثنا أبي، ثنا حجاج بن المنهال وأبو سلمة قالا: ثنا حماد يعنيان ابن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن ابن حدرد الأسلمي، عن أبيه، وفي حديث الحجاج عن أبي حدرد، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وأبا قتادة ومحلم بن جثامة، فذكر نحوه وزاد فيه: فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم، أخبروه بذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أقتلته بعد ما قال: آمنت بالله. ونزل القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ إلى آخر الآية.

[٥٨٢٨] حدثنا إبراهيم بن عتيق الدمشقي، ثنا مروان يعني ابن محمد الطاطري، ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الزبير، عن جابر قال: أنزلت هذه الآية: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾ في مرداس.

قوله تعالى: ﴿لست مؤمنا﴾.

[٥٨٢٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لست مؤمناً﴾ قال: حرم الله على المؤمنين أن يقولوا لمن يشهد أن لا إله إلا الله لست مؤمناً، كما حرم عليهم الميتة فهو آمن على ماله ودمه، فلا تردوا عليه قوله.

---

(١) تقدم في سورة المائدة.

(٢) طمس في الأصل.

قوله تعالى: ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾.

[٥٨٣٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾ قال: تلك الغنيمة. وروى عن سعيد بن جبير، ومسروق نحو ذلك.

[٥٨٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، ثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾ يعني: تقتلونه إرادة أن يحلّ لكم ماله الذي وجد معه، وذلك عرض الدنيا.

قوله تعالى: ﴿فعند الله مغانم كثيرة﴾.

[٥٨٣٢] وبه عن ابن عباس ﴿فعند الله مغانم كثيرة﴾ قال: فإن عندي مغانم كثيرة، فالتمسوا من فضل الله.

[٥٨٣٣] وعن قيس بن سالم، عن سعيد بن جبير: ﴿فعند الله مغانم كثيرة﴾ هي أحل لكم من هذا.

قوله تعالى: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾.

[٥٨٣٤] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ تكتمون، قال: يخفون إيمانكم في المشركين.

[٥٨٣٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[١]، عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن كثير، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ تستخفون بإيمانكم كما استخفى هذا الراعي بإيمانه.

[٥٨٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن منصور عن أبي الضحى، عن مسروق: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ لم تكونوا مؤمنين، فمن الله عليكم فتبينوا.

[٥٨٣٧] ذكر عن قيس بن سالم، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ توزعون عن مثل هذا.

---

(١) التفسير ١ / ١٦٥.

قوله تعالى: ﴿فمن الله عليكم﴾.

[٥٨٣٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير ﴿فمن الله عليكم﴾ فأظهر الإسلام.

[٥٨٣٩] ذكر عن قيس بن سالم، عن سعيد بن جبير: ﴿فمن الله عليكم﴾ فهداكم.

[٥٨٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فمن الله عليكم﴾ يقول: تاب عليكم. فحلف أسامة لايقاتل رجلاً يقول لا إله إلا الله بعد ذلك الرجل، وما لقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه.

قوله تعالى: ﴿فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا﴾.

[٥٨٤١] حدثنا الأحمسى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فتبينوا﴾ قال: وعيد من الله مرتين ﴿إن الله كان بما تعملون خبيراً﴾.

قوله تعالى: ﴿لا يستوي﴾. آية ٩٥

[٥٨٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لا يستوي القاعدون﴾ يقول: لا يستوي في الفضل.

قوله تعالى: ﴿القاعدون من المؤمنين﴾.

[٥٨٤٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿القاعدون من المؤمنين﴾ قال: القاعدون عن العدو من المؤمنين والمجاهد.

[٥٨٤٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن مهل الصنعاني، ثنا عبدالرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عبدالكريم أن مقسما مولى عبدالله بن الحارث، أخبره أنه سمع ابن عباس يقول: لا يستوي القاعدون عن بدر والخارجون إليها.

قوله تعالى: ﴿غير أولي الضرر﴾.

[٥٨٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، ثنا مسعر، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما نزلت: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ كلمة ابن أم مكتوم فنزلت ﴿غير أولي الضرر﴾.

[٥٨٤٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[1] أنبأ معمر، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اكتب: " لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله " فجاء عبدالله ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله: إني أحب الجهاد في سبيل الله، ولكن بي من الزمانة ما قد ترى ذهب بصري. قال زيد: فتقلب فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى حسبت أن يرضها، ثم سرى عنه، ثم قال: اكتب ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾[2].

[٥٨٤٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿غير أولي الضرر﴾ أهل العذر.

قوله تعالى: ﴿والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾.

[٥٨٤٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[3]، أنبأ ابن جريح، أخبرني عبدالكريم أن مقسما مولى عبدالله بن الحارث، أخبره عن ابن عباس أخبره قال: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾ قال: لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر.

قوله تعالى: ﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾.

[٥٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا عبدة، ثنا ابن المبارك، أنبأ أبو الحسن أنه سمع ابن جريج يقول في قول الله تعالى: ﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾ قال: على أهل الضرر.

---

(١) التفسير.
(٢) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٥٩.
(٣) التفسير ١ / ١٦٤.

[٥٨٥٠] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو يحيي فليح بن سليمان عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين مابينهما كما بين السماء والأرض(١).

[٥٨٥١] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا يحيي بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان يعني الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من بلغ بسهم فله درجة. فقال رجل: يا رسول الله، وما الدرجة ؟ قال: أما أنها ليست بعتبة أمك، ما بين الدرجتين مائة عام

[٥٨٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾ يعني: فضيلة.

قوله تعالى: ﴿وكلا﴾.

[٥٨٥٣] وبه عن سعيد بن جبير: ﴿وكلاً﴾ يعني: المجاهد والقاعد المعذور(٢).

قوله تعالى: ﴿وعد الله الحسنى﴾.

[٥٨٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد يعني ابن مسلم، ثنا زهير بن محمد، حدثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسنى، قال: الحسنى: الجنة.

قوله تعالى: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما﴾.

[٥٨٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني أبي لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين﴾ الذين لا عذر لهم أجراً عظيماً.

قوله تعالى: ﴿درجات منه ومغفرة ورحمة﴾ آية ٩٦

[٥٨٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن حسان عن جبلة بن عطية عن ابن محيريز: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾ درجات منه، قال: مابين الدرجتين حصر الفرس الجواد المطهم.

---

(١) البخاري كتاب الجهاد ٤ / ١٩.
(٢) الدر ٢ / ٢٠٤.

[٥٨٥٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين يعني ابن حفص، ثنا سفيان عن هشام ابن حسان، عن جبلة بن عطية، عن ابن محيريز قال: قرئت عنده هذه الآية: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً. درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً﴾ قال: الدرجات سبعون درجة مابين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعون سنة.

[٥٨٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿درجات منه ومغفرة ورحمة﴾ يعني: فضائل ورحمة.

[٥٨٥٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿درجات منه ومغفرة ورحمة﴾ يقول: الإسلام درجة، والهجرة درجة، والقتل في سبيل الله درجة.

قوله تعالى: ﴿وكان﴾.

[٥٨٦٠] حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا إبراهيم يعني ابن موسى، أنبأ أبو معاوية، عن مجمع بن يحيي، عن خالد بن يزيد عن ابن عباس في قوله: ﴿وكان﴾ قال: وكذلك كان لم يزل.

قوله تعالى: ﴿وكان الله غفورا رحيما﴾.

[٥٨٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ بفضل سبعين درجة.

قوله تعالى: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ آية ٩٧

[٥٨٦٢] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، أنه سمع مولى ابن عباس يقول: عن ابن عباس، أن أناساً مسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم، فيأتي السهم يرمى به، فتصيب أحدهم فيقتله أو يضرب، فيقتل، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة﴾ الآية(١).

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٦٠.

[٥٨٦٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو أحمد يعني الزبيري، ثنا محمد ابن شريك المكي عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بالإسلام، فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر، فأصيب بعضهم وقتل بعض، فقال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمين، وأكرهوا فاستغفروا لهم، فنزلت: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ إلى آخر الآية.

قال: فكتب إلى من بقي من المسلمين بهذه الآية، وأنه لا عذر لهم قال: فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة، فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله﴾ الآية[١].

[٥٨٦٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[٢] قال: قال ابن عيينة: أخبرني محمد بن إسحاق في قوله: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾ قال: هم خمسة فتية من قريش: علي بن أمية، وأبو قيس الفاكه، وزمعة بن الأسود، وأبو العباس بن منبه، ونسيت الخامس.

[٥٨٦٥] حدثني أبي، ثنا هارون بن محمد بن بكار الدمشقي، ثنا محمد بن عيسى ابن سميع، ثنا روح يعني ابن القاسم، عن ابن جريج عن عكرمة أنه قال: في هذه الآية: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ هم شباب من قريش كانوا تكلموا بالإسلام بمكة منهم: علي بن أمية، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو العاص بن منبه بن الحجاج والحارث بن زمعة.

والوجه الثاني:

[٥٨٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ قال: هم أناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، فلم يخرجوا معه إلى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش إلى بدر، فأصيبوا يومئذ فيمن أصيب، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.

(١) مجمع الزوائد ٧ / ١٠ ـ ابن كثير.
(٢) التفسير ١ / ١٦٦.

قوله تعالى: ﴿قالوا فيم كنتم﴾ الآية.

[٥٨٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض﴾ قالوا كنا مستضعفين بمكة، ﴿قيل لهم﴾ أصحاب محمد هم بمنزلة هؤلاء الذين قتلوا ببدر ضعفاء كفار قريش(٢).

قوله تعالى: ﴿قالوا: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾.

[٥٨٦٨] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني عبدالرحمن ابن مهدي، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد أن سعيد بن جبير قال: في قول الله تعالى: ﴿قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾ قالوا: إذا عمل فيها بالمعاصي فأخرجوا.

[٥٨٦٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: لما أسر العباس وعقيل ونوفل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: افد نفسك وابني أخيك. قال: يا رسول الله، ألم نصل قبلتك ونشهد شهادتك؟ قال: يا عباس إنكم خاصمتم فخصمتم، ثم تلا عليه هذه الآية﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً﴾.

قوله تعالى: ﴿مأواهم جهنم وساءت مصيرا﴾.

[٥٨٧٠] وبه عن السدى قوله: ﴿فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً﴾، فيوم نزلت هذه الآية كان كل من أسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر.

قوله تعالى: ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾آية ٩٨

[٥٨٧١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق(٣) أنبأ ابن عيينة عن عبيد الله ابن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان.

---

(١) الدر ٢ / ٢٠٦.	(٢) التفسير ١ / ١٧١.

(٣) التفسير ١ / ١٦٦.

قوله تعالى: ﴿لا يستطيعون حيلة﴾.

[٥٨٧٢] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبدالوارث، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده بعد ما سلم وهو مستقبل القبلة، فقال: اللهم خلص الوليد بن الوليد، وعياش بن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً من أيدي الكفار.

[٥٨٧٣] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة في قوله: ﴿لا يستطيعون حيلة﴾ قال: نهوضاً إلى المدينة.

[٥٨٧٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لا يستطيعون حيلة﴾ قال: حيلة في المال.

قوله تعالى: ﴿ولا يهتدون سبيلا﴾.

[٥٨٧٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء، ثنا سفيان، عن عمرو عن عكرمة قوله: ﴿ولا يهتدون سبيلاً﴾ قال: طريقاً إليها يعني المدينة. وروى عن مجاهد والسدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فأولئك عسى الله أن (يعفو) عنهم وكان الله عفوا غفورا﴾ آية ٩٩

[٥٨٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً﴾ أناس من أهل مكة عذرهم الله واستثناهم، فأولئك عسى الله أن (يعفو) عنهم، وكان الله عفواً غفوراً.

قوله تعالى: ﴿ومن يهاجر في سبيل الله﴾ آية ١٠٠

[٥٨٧٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ومن يهاجر في سبيل الله﴾ يعني: من هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٥/٤٨، والدر ٢ / ٢٠٦.

قوله تعالى: ﴿يجد في الأرض مراغما كثيرا﴾.

[٥٨٧٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مراغماً كثيراً﴾ قال: المراغم: التحول من الأرض إلى الأرض.

وروى عن الضحاك، والربيع بن أنس، والثورى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٨٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة﴾ قال: متزحزحاً عما يكره.

والوجه الثالث:

[٥٨٨٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، ثنا قتادة قال: ﴿يجد في الأرض مراغماً كثيراً﴾ قال: أي والله من الضلالة إلى الهدى، ومن العيلة إلى الغنى.

والوجه الرابع:

[٥٨٨١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يجد في الأرض مراغماً كثيراً﴾ يقول: مبتغا المعيشة.

والوجه الخامس:

[٥٨٨٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر: ﴿يجد في الأرض مراغماً كثيراً﴾ قال: منفسحاً كثيرة وسعة.

والوجه السادس:

[٥٨٨٣] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي، حدثني خباب بن نافع قال سفيان يعني ابن عيينة: ﴿يجد في الأرض مراغماً كثيراً﴾ قال: المراغم: البروح.

---

(١) التفسير ١ / ١٧١.

قوله تعالى: ﴿وسعة﴾.

[٥٨٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: السعة: الرزق. وروى عن الضحاك، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٨٨٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أنبأ محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه قوله: ﴿وسعة﴾ قال: ورخاء.

والوجه الثالث:

[٥٨٨٦] حدثنا علي بن الحسين قال: قريء على الحارث بن مسكين وأنا أسمع أنا ابن القاسم قال: سئل مالك عن قول الله تعالى ﴿وسعة﴾ قال والسعة: سعة البلاد.

قوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله﴾.

[٥٨٨٧] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بمكة رجل يقال له: ضمرة من بني بكر، وكان مريضاً، فقال لأهله: أخرجوني من مكة، فإني أجد الحر. فقالوا: أين نخرجك؟ فأشار بيده نحو المدينة يعني. فمات، فنزلت هذه الآية: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾.

[٥٨٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي، حدثني عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي، عن المنذر بن عبدالله، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن الزبير بن العوام قال: هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة، فنهشته حية في الطريق فمات، فنزلت فيه: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً﴾ قال الزبير: وكنت أتوقعه وأنتظر قدومه وأنا بأرض الحبشة، فما أحزنني شيء حزني وفاته حين بلغني، لأنه قل أحد من هاجر من قريش إلا معه بعض أهله أو ذى رحمه، ولم يكن معي أحد من بنى أسد بن عبدالعزى ولا أرجو غيره(١).

---

(١) قال ابن كثير: هذا أثر غريب جداً ١ / ٥٤٣.

والوجه الثاني:

[٥٨٨٩] حدثنا سليمان بن داود مولى عبدالله بن جعفر، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبدالرحمن بن سليمان، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج ضمرة ابن جندب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾ الآية.

[٥٨٩٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن أبي ضمرة بن العيص الزرقي الذي كان مصاب البصر وكان بمكة، فلما نزلت: ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة﴾ فقلت: إنني لغني وإني لذو حيلة، قال: فتجهز يريد النبي صلى الله عليه ولسم، فأدركه الموت بالتنعيم، فنزلت هذه الآية: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾.

قوله تعالى: ﴿وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح﴾ آية ١٠١

[٥٨٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا جناح﴾ يقول: فلا حرج.

قوله تعالى: ﴿أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾ آية ١٠٢

[٥٨٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج والحسن بن عرفة قالا: ثنا عبدالله بن إدريس، أنبأ ابن جريج، عن ابن أبي عمار يعني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمار، عن عبدالله بن بابية، عن يعلى بن أمية قال: قلت لعمر بن الخطاب: ﴿ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم﴾ وقد أمن الناس، فقال: عجبت ما عجبت منه، فسألت عنه، رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: صدقة تصدق الله عليكم فاقبلوا صدقته[١]، والسياق للأشج.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٣٤.

[٥٨٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة﴾ قال: ذاك عند القتال، يصلى الرجل الراكب (بتكبيرتين) حيث كان وجهه.

[٥٨٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم﴾ الآية. إن الصلاة إذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام التقصير لا يحل، إلا أن تخاف من الذين كفروا أن يفتنوك عن الصلاة، فالتقصير ركعة.

[٥٨٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة﴾ أنزلت يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان، والمشركون بضجنان، فتوافقوا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الظهر أربع ركعات ركوعهم وسجودهم وقيامهم معاً جميعاً فهم به المشركون أن يغيروا على أمتعتهم وأثقالهم.

قوله تعالى: ﴿إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا﴾.

[٥٨٩٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن منصور عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فحضرت الصلاة، صلاة الظهر، وعلى المشركين خالد بن الوليد، قال: فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر، فقال المشركون: أن لهم صلاة بعد هذه أحب إليهم من أبنائهم وأموالهم وأنفسهم، يعنون صلاة العصر قال: فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بين الظهر والعصر، ونزلت هذه الآية: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾ إلى آخرها[٢].

قوله تعالى: ﴿فلتقم طائفة منهم معك﴾ آية ١٠٢.

[٥٨٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد قال: الطائفة: رجل إلى ألف رجل.

---

(١) التفسير ١ / ١٧١.

(١) الحاكم ١ / ٣٣٧.

قوله تعالى: ﴿وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم﴾.

[٥٨٩٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم، ثنا المسعودي، عن يزيد الفقير قال: سألت جابر بن عبدالله عن الركعتين في السفر أقصرهما، فقال: الركعتان في السفر تمام، إنما القصر واحدة واحدة عن القتال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال إذ أقيمت الصلاة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف طائفة، وطائفة وجوهها قبل العدو، فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا إلى أولئك، فقاموا مقامهم أو مكانهم نحو ذى، وجاء أولئك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم أولئك، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ركعة، ثم قرأ: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾(١).

[٥٨٩٩] حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة، فصلينا الظهر فقالوا: إنهم يأتى عليهم صلاة هي أحب إليهم من أموالهم وأنفسهم فنصيب غرّتهم أو غفلهم، فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الآيات بين الظهر والعصر ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم﴾ إلى آخر الآية، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا السلاح، ثم قاموا فصفوا خلفه صفين، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعاً، ثم ركع وركعوا جميعاً، ثم رفع ورفعوا جميعاً، ثم سجد الذين يلونه وآخرون قيام يحرسونهم، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الذين يلونه سجدوا معه فسجد الآخرون الذين كانوا يحرسونه، فلما قاموا تأخر الذين كانوا سجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مقام

(١) انظر ابن كثير، والدر.

الذين كانوا يحرسونه وتقدم الآخرون، فقاموا في مقامهم، ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم، وركعوا جميعاً، ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم ورفعوا جميعاً، ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد الذين يلونه، والآخرون قيام يحرسونهم، ثم سجدوا في مكانهم، ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم فجلسوا جميعاً، ثم سلم عليهم، فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين: مرة بعسفان، ومرة بأرض بني سليم.

قوله تعالى: ﴿ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم﴾(١).

[٥٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه في قوله: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾ قال: هي صلاة الخوف، صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مقبلة على العدو ثم انصرفت الطائفة التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقاموا مقام أولئك مقبلين على العدو، وأقبلت الطائفة الآخرى التي كانت مقبلة على العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة، ثم سلم بهم، ثم قامت كل طائفة فصلوا ركعة ركعة.

قوله تعالى: ﴿ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة﴾.

[٥٩٠١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان ومعه الناس، وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذوا أسلحتهم، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، فقال: لقد كانوا على حال لو أردنا أن نصيب منهم غرة أو غفلة، فأنزلت آية القصر بين الظهر والعصر يعني: ﴿ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة﴾.

---

(١) الحاكم ١ / ٣٣٧.

قوله تعالى:﴿ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر﴾.

[٥٩٠٢] حدثنا أبو يحيي محمد بن سعيد بن غالب العطار، ثنا زيد بن الحباب، أنبأ عمر بن الرماح قاضي بلخ، أخبرني كثير بن زياد أبو سهل، عن عمرو بن عثمان بن يعلى، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وأصحاب له في مضيق والسماء فوقهم، والبلّة أسفلهم، والنبي صلى الله عليه وسلم على راحلته فأمر رجلاً أن يؤذن ويقيم أو يقيم، فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته السجود أخفض من الركوع(١).

قوله تعالى: ﴿أو كنتم مرضى﴾.

[٥٩٠٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج: أخبرني يعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم﴾ قال: عبدالرحمن بن عوف كان جريحاً.

قوله تعالى: ﴿أن تضعوا أسلحتكم﴾.

[٥٩٠٤] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم﴾ فرخص في وضع السلاح عند ذلك.

قوله تعالى:﴿وخذوا حذركم﴾.

[٥٩٠٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وخذوا حذركم﴾ قال: وأمرهم أن يأخذوا حذرهم.

قوله تعالى:﴿إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا﴾.

[٥٩٠٦] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاباً مهيناً﴾ يعني بالمهين: الهوان.

قوله تعالى: ﴿فإذا قضيتم الصلاة﴾ آية ١٠٣

[٥٩٠٧] وبه عن مقاتل ﴿فإذا قضيتم الصلاة﴾ قال: إذا قضيتم صلاة الخوف.

قوله تعالى: ﴿فاذكروا الله﴾.

[٥٩٠٨] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فاذكروا الله﴾ قال: باللسان.

---

(١) الترمذي كتاب الصلاة رقم ٤١١، قال: هذا غريب.

قوله تعالى: ﴿قياما﴾.

[٥٩٠٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا جويبر، عن الضحاك قال ابن مسعود: أن أناساً يقومون بعد العشاء الآخرة يدعون قياماً فأتاهم فقال: ماهذا ؟ قالوا: سمعنا الله يقول: ﴿اذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم﴾ فقال: إنما ذاك في الصلاة، يصلى الرجل قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً، فإن لم يستطع فعلى جنبه، ثم نهاهم.

قوله تعالى: ﴿وقعودا﴾.

[٥٩١٠] وبه عن الضحاك قوله: ﴿وقعوداً﴾ قال ابن عباس: يصلي الرجل قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً.

قوله تعالى: ﴿وعلى جنوبكم﴾.

[٥٩١١] حدثنا أبي، حدثني أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم﴾ بالليل والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية وعلى كل حال.

قوله تعالى: ﴿فإذا اطمأننتم﴾.

[٥٩١٢] ذكر عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية قوله: ﴿فإذا اطمأننتم﴾ يعني: إذا نزل.

والوجه الثاني:

[٥٩١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد[١] ﴿فإذا اطمأننتم﴾ قال: إذا خرجتم من دار السفر إلى دار الإقامة.

[٥٩١٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإذا اطمأننتم﴾ فبعد الخوف.

[٥٩١٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإذا اطمأننتم﴾ يقول: إذا استقررتم وآمنتم.

---

(١) التفسير ١/ ١٧٣.

قوله تعالى: ﴿فأقيموا الصلاة﴾.

[٥٩١٦] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فأقيموا الصلاة﴾ يقول: أتموها. وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾.

[٥٩١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ يعني: مفروضاً.

وروى عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وسالم بن عبدالله، ومجاهد، والحسن، والسدى، وعطية، ومقاتل بن حبان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٩١٨] ثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[1] أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ قال ابن مسعود: إن للصلاة وقتاً كوقت الحج.

[٥٩١٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ قال: منجماً، كلما مضى نجم جاء نجم، يقول: كلما مضى وقت جاء وقت.

قوله تعالى: ﴿ولا تهنوا﴾ آية ١٠٤

[٥٩٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم﴾ قال: ولا تضعفوا. وروى عن أبي مالك، والسدي، والضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿في إبتغاء القوم﴾.

[٥٩٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم﴾ قال: لا تضعفوا في طلب القوم.

---

(١) التفسير ١٦٧.

قوله تعالى: ﴿إن تكونوا تألمون﴾.

[٥٩٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن تكونوا تألمون﴾ يقول: توجعون.

وروى عن عكرمة، والضحاك، والسدي، ومقاتل بن حيان، وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإنهم يألمون كما تألمون﴾.

[٥٩٢٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون﴾ قال: فإن تكونوا توجعون من الجراحات، فإنهم يوجعون كما تتوجعون.

[٥٩٢٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإنهم يألمون﴾ فإنهم يتوجعون، يعني: المشركين كما تتوجعون.

قوله تعالى: ﴿وترجون من الله﴾.

[٥٩٢٥] حدثنا أبي. ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وترجون من الله مالا يرجون﴾ يعني: ترجون من الله الخير. وروى عن الأعشى أنه فسر ترجون من الثواب.

الوجه الثاني:

قرأت على محمد، ثنا محمد، أنبأ محمد، عن بكير، مقاتل ابن حيان قوله: ﴿وترجون من الله﴾ يعني: أصحاب محمد، الحياة والرزق والشهادة والظفر في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿مالا يرجون﴾.

[٥٩٢٦] وبه عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿مالا يرجون﴾ يعني: المشركين

قوله تعالى: ﴿وكان الله عليماً حكيماً﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق﴾ آية ١٠٥

[٥٩٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي عن

مالك بن أنس، عن ربيعة قال: أن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن وترك فيه موضعاً للسنة، وسن الرسول صلى الله عليه وسلم السنة وترك فيها موضعاً للرأي

قوله تعالى: ﴿لتحكم بين الناس﴾.

[٥٩٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب قال: قال لي مالك: الحكم الذي يحكم به بين الناس على وجهين، فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب، الحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه فيما لم يأت فيه شيء فلعله أن يوفق، قال: وثالث متكلف لمالا يعلم فما أشبه ذلك أن لا يوفق

قوله تعالى: ﴿بما أراك الله﴾.

[٥٩٢٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو الناقد، ثنا شبابة بن سوار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: إياكم والرأي، قال الله تعالى لنبيه ﴿احكم بينهم بما أراك الله﴾ ولم يقل: بما رأيت

[٥٩٣٠] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلي، ثنا أبي ثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿بما أراك الله﴾ يقول: بما أنزل الله إليك من الكتاب.

[٥٩٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل بن مرزوق عن عطية ﴿لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم أراه الله كتابه.

والوجه الثاني:

[٥٩٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين، عن مطر في قوله: ﴿لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ قال: بالبينات والشهود.

قوله تعالى: ﴿ولا تكن للخائنين خصيما﴾.

[٥٩٣٣] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان

قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يارسول الله، إن أهل بيت منا أهل خفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة · له، وأخذوا سلاحه وطعامه، فليردوا لنا سلاحنا، فأما الطعام فلا حاجة لنا به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سأنظر في ذلك، فلما سمعوا بذلك بنوا بيرق وأتوا رجلاً منهم يقال له: أسير ابن عروة، فكلموه في ذلك واجتمع إليه ناس من أهل الدار، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يارسول الله، إن قتادة بن النعمان وعمه رفاعة بن زيد عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم.

قال قتادة: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته، فقال: عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة.

قال: فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأتاني رفاعة فقال: يا ابن أخي ماصنعت؟ فأخبرته ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: الله المستعان، فلم نلبث أن نزل القرآن، فلما نزل القرآن أتوا رسرل الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده على عمي، فأنزل الله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً﴾. أي بني أبيرق[1].

قوله تعالى: ﴿وإستغفر الله﴾.آية ١٠٦

[٥٩٣٤] وبه عن قتادة بن النعمان قال: فلم يلبث أن نزل القرآن ﴿واستغفر الله﴾ أي: مما قلت لقتادة

[٥٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبدالصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: قولة العبد: استغفر الله، قال: تفسيرها أقلني.

قوله تعالى: ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسم﴾.آية ١٠٧

[٥٩٣٦] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلى، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن أبيه، عن جده قتادة ابن النعمان قال: فلما أنزل القرآن ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم﴾ يعني: بني أبيرق.

---

(١) الحاكم ٤ / ٣٨٥.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما﴾.

[٥٩٣٧] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلى، عن أبيه أو عمه عن سفيان بن عيينة ﴿إن الله لا يحب﴾ قال: لا يقرب.

قوله تعالى: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم﴾آية ١٠٨

[٥٩٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الأذرمي ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن أبي إسحاق وهو السبيعي عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها إذا خلا، فهي استهانة، استهان بها وبه، ثم تلا هذه الآية: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بمايعملون محيطاً﴾.

[٥٩٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن محمد الأذرمي، ثنا إسحاق عن شريك، عن الهجري عن أبي الأحوص، عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

[٥٩٤٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ثم قال للذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً مستخفين بالكذب ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم﴾.

قوله تعلى: ﴿إذ يبيتون مالا يرضى من القول﴾.

[٥٩٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو يحيي الحماني، عن سفيان، عن الأعشى، عن أبي رزين ﴿إذ يبيتون مالا يرضى من القول﴾ قال: إذ يؤلفون مالا يرضي من القول. وروى عن السدي مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وكان الله بما يعملون محيطا﴾.

[٥٩٤٢] قرأت على محمد بن الفضيل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن مزاحم، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بما يعملون محيطاً﴾ يقول: أحاط علمه بأعمالهم. ومنهم من يقول: أنزلت في المنافقين.

[٥٩٤٣] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى قال: سمعت أبا سعيد الحداد أحمد بن داود يقول: ﴿إذ يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً﴾ قال: قد أحاط الله بكل شيء علماً، ولم يقل مع كل شيء.

قوله تعالى: ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة﴾. آية ١٠٩

[٥٩٤٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثنا عمي ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة﴾ يعني: الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائن.

قوله تعالى: ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه﴾. آية ١١٠

[٥٩٤٥] وبه عن ابن عباس: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ يعني: الذين أتو رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين بالكذب.

قوله تعالى: ﴿ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾.

[٥٩٤٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبه، أخبرني عثمان بن المغيرة قال: سمعت علي بن ربيعة الأسدي عن أسماء أو ابن أسماء الفزاري قال: سمعت علياً يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء به أن ينفعني، قال علي: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له، ثم تلا هذه الآية ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾.

[٥٩٤٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علياً يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه.

[٥٩٤٨] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان قال: فلم نلبث أن نزلت ﴿ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ أي لو استغفروا الله لغفر لهم.

قوله تعالى: ﴿ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيماً﴾.آية ١١١

[٥٩٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم ذكر قوله حين قال: أخذها أبو مليل فقال: ﴿ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليماً حكيماً﴾.

قوله تعالى: ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثما﴾.

[٥٩٥٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً﴾ يعني: السارق والذين جادلوا عن السارق.

قوله تعالى: ﴿ثم يرم به بريئا﴾.

[٥٩٥١] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان في قصة بني أبيرق، فأنزل الله تعالى ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً﴾ قولهم: للبيد بن سهل.

[٥٩٥٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن خالد الحذاء عن ابن سيرين: ﴿ثم يرم به بريئاً﴾ قال: يهودياً(١).

قوله تعالى: ﴿فقد احتمل بهتانا﴾.

[٥٩٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا أمية بن خالد، حدثني فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي أن رجلاً يقال له: طعمة بن أبيرق سرق درعاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فألقاها في

---

(١) الدر: ٢ / ٢٢٠.

بيت رجل، ثم قال لأصحاب له: إنطلقوا فاعذروني عند النبي صلى الله عليه وسلم، فإن الدرع قد وجد في بيت فلان فانطلقوا يعذرونـه عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثـم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ قال: بهتان: قذفه الرجل.

قوله تعالى: ﴿وإثما مبينا﴾.

[٥٩٥٤] حدثنا علي بن (الحسين)، ثنا معدد، ثـنا أمية / يعني ابن خالد، حدثني فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي ﴿وإثماً مبيناً﴾ قال: إثمه: سرقته.

قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليك ورحمته﴾ قد تقدم تفسيره آية ١١٢

قوله تعالى: ﴿لهمت طائفة منهم أن يضلوك﴾ الآية ١١٣

[٥٩٥٥] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيمـا كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بـن قتادة الأنصاري، عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان وذكر قصة بـني أبيرق، فأنزل الله تعالى ﴿لهمت طائفـة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك﴾ يعني: أسير بن عروة وأصحابه.

[٥٩٥٦] حدثنا أحمد بن عثمان حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ثم ذكر الأنصاري وأتيناهم إياه أن يـنصح عن صاحبهم وجادل عنه فقال: لقد همت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء.

قوله تعالى: ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم﴾

[٥٩٥٧] حدثنا محمد بن يـحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يـزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: عـلمه الله بيان الـدنيا والآخرة، بين حلالـه وحرامه، ليحتج بـذلك على خلقه.

[٥٩٥٨] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا ابن نمـير، عن جوبير، عن الـضحاك قال: علمه الخير والشر.

قوله تعالى: ﴿وكان فضل الله عليك عظيما﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجواهم﴾.آية ١١٤

[٥٩٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي، قال: ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون أن يكذبوا عن طعمة، فقال: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة﴾. وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: تناجوا في شأن طعمة بن أبيرق

والوجه الثاني:

[٥٩٦٠] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: قال عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ من جاء يناجيك في هذا فاقبل مناجاته، ومن جاء يناجيك في غير هذا فاقطع أنت ذلك عنه لا تناجيه.

قوله تعالى: ﴿أو معروف﴾.

[٥٩٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿إلا من أمر بصدقة أو معروف﴾ يعني: المعروف: القرض. وروى عن سعيد بن عبدالعزيز مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو إصلاح بين الناس﴾.

[٥٩٦٢] حدثنا أحمد بن عصام، أبو أحمد، ثنا عبدالله بن حبيب قال: كنت عند محمد بن كعب فقال له محمد: أين كنت ؟ قال: كان بين قومي شيء فأصلحت بينهم. قال: أصبحت لك مثل أجر المجاهدين في سبيل الله، ثم قرأ ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾.

قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله﴾.

[٥٩٦٣] قرأت على محمد بن الفضيل، ثنا محمد بن علي، ثنا أبو هب محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان﴿ومن يفعل ذلك﴾ تصدق أو أقرض أو أصلح بين الناس ﴿ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾.

قوله تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى﴾آية ١١٥

[٥٩٦٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قال: فلما نزل القرآن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح، فردّ إلى رفاعة فلما نزل القرآن بالمشركين، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾.

[٥٩٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة قال: أختان رجل عما له درعاً فقذف بها هودياً كان يغشاهم، فتجادل عم الرجل قومه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم عذره، ثم لحق بأرض الشرك، فنزلت فيه ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى﴾ الآية. وهو طعمة بن أبيرق.

قوله تعالى: ﴿ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾.

[٥٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن عبدالملك بن الربيع بن أبي راشد بالكوفة، ثنا عمرو بن عطية، عن عطية قال: قال ابن عمر: دعاني معاوية فقال: بايع لابن أخيك، فقلت: يا معاوية: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾ فأسكته عني.

[٥٩٦٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، عن أسباط بن نصر عن السدي قال: فلما فضح الله طعمة في المدينة، فنقب بيت الحجاج، فأراد أن يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقعة جلود كانت عنده، فنظر فإذا هو طعمة، فقال: ضيفي وابن عمي وأردت سرقتي، فأخرجه فمات بحرة بني سليم كافراً، فأنزل الله تعالى فيه ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾.

[٥٩٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(٢)، قوله: ﴿نوله ما تولى﴾ من آلهة الباطل.

(١) التفسير ١ / ١٦٧.
(٢) التفسير ١ / ١٧٤.

قوله تعالى: ﴿ونصله جهنم﴾.

[٥٩٦٩] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أن مالكاً حدثه قال: كان عمر بن عبدالعزيز يقول: سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر من بعده سنناً، الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر فيما خالفها، من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، ولاه الله ما تولى وصلاه جهنم وساءت مصيراً.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ الآية ١١٦، قد تقدم تفسيرها.

قوله تعالى: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثا﴾. آية ١١٧

[٥٩٧٠] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، أنبأ الفضل بن موسى، أنبأ الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال: مع كل صنم جنّيه. وروى عن الحسن نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٩٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال: موتى.

[٥٩٧٢] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال الحسن: الإناث: كل شيء ميت ليس له روح إما خشبة يابسة وإما حجر يابس.

[٥٩٧٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سلمة الباهلي، ثنا عبدالعزيز بن محمد عن هشام يعني بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قالت: أوثاناً. وروى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وعروة بن الزبير،

ومجاهد، وأبي مالك الغفاري، والسدي، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٥٩٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون يعني الدولابي، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال المشركون:

أن الملائكة بنات الله، وإنما نعبدهم ليقربونا إلى الله زلفى، قال: اتخذوا أرباباً وصورهن صورالحواري فحلوا وقلدوا، وقالوا: هؤلاء يشبهن بنات الله الذين نعبدهم يعنون الملائكة.

قوله تعالى: ﴿وإن يدعون إلا شيطانا مريدا﴾.

[٥٩٧٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم أبو وهب، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإن يدعون إلا شيطاناً﴾ يعني: إبليس.

الوجه الثاني:

[٥٩٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿وإن يدعون إلا شيطاناً﴾ قال: ليس من صنم إلا فيه شيطان.

قوله تعالى: ﴿مريدا لعنه الله﴾.

[٥٩٧٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿مريداً﴾ قال: تمرد على معاصي، الله لعنه الله.

قوله تعالى: ﴿وقال لأتخذن من عبادك﴾. آية ١١٨

[٥٩٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقال لأتخذن من عبادك﴾ قال: هذا قول إبليس.

قوله تعالى: ﴿نصيبا﴾.

[٥٩٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً﴾ قال: يتخذونها من دونك، ويكونون من حزبي.

[٥٩٨٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿نصيباً﴾ قال: حظاً.

قوله تعالى: ﴿مفروضا﴾.

[٥٩٨١] قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل قوله: ﴿مفروضاً﴾ قال: هذا إبليس مفروضاً، يقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة.

قوله تعالى: ﴿ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم﴾. آية ١١٩

[٥٩٨٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام يعني بن يوسف عن بن جريح، أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة يعني قوله: ﴿ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم﴾ قال: دين شرعه لهم الشيطان كهيئة البحائر والسيب.

قوله تعالى: ﴿فليبتكن آذان الأنعام﴾.

[٥٩٨٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام﴾ أما يبتكن آذان الأنعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾.

[٥٩٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد يعني الزبير، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: الإخصاء. وروى عن ابن عم، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعكرمة في أحد قوليه، وأبي عياض، وأبي صالح في إحدى الروايات، والثوري نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٥٩٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل وأسباط، عن مطرف عن رجل، عن ابن عباس ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: دين الله. وروى عن مجاهد، وعكرمة في أحد قوليه، إبراهيم النخعي، والحكم والحسن والسدي، وقتادة، والضحاك في الرواية الثانية. وعطاء الخرساني نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٥٩٨٦] حدثنا سعد بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا يحيي بن حسان ثنا حماد بن سلمة، عن يونس عن الحسن في قوله: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: هو الوشم.

[٥٩٨٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، أنبأ شيبان، عن قتادة: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: ما بال أقوام جهلة يغيرون صبغة الله ولون الله.

قوله تعالى: ﴿ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا﴾

[٥٩٨٨] حدثنا أبي ثنا خالد بن جذاش المهلبي، ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال: إنما سمى الشيطان، لأنه تشيطن.

[٥٩٨٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ قال التقي ناس من المسلمين واليهود والنصارى، فقالت اليهود للمسلمين: نحن خير منكم ديننا قبل دينكم، وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم، ونحن على دين إبراهيم، ولن يدخل الجنة إلا من كان يهودياً، وقالت النصارى مثل ذلك، فقال المسلمون: كتابنا بعد كتابكم، ونبينا بعد نبيكم، وديننا بعد دينكم وقد أمرتم أن تتبعونا وتتركوا أمركم، فنحن خير منكم، نحن على دين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، ولن يدخل الجنة إلا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾.

[٥٩٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ قالت العرب: لن نعذب ولن نبعث، وقالت اليهود والنصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى، وقالوا: ﴿لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات﴾.

قوله تعالى: ﴿من يعمل سوءا﴾.

[٥٩٩١] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿من يعمل سوءاً﴾ قال: الشرك. وروى عن الضحاك مثله.

قوله تعالى: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾.

[٥٩٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة بن خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زبير الثقفي قال: قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية ؟ قال: أي آية ؟ قال: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾ أفكل ما عملنا في الجاهلية نؤخذ به؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: غفر الله لك يا أبا بكر، رحمك يا أبا بكر، ألست تحزن ؟ ألست تنصب ؟ ألست تصيبك اللأواء ؟ قال: بلى. قال: فذاك الذي تجزون به(١).

[٥٩٩٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبدالوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد قال: قال ابن عمر: حدثني أبو بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا

[٥٩٩٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا روح بن عبادة، ثنا موسى بن عبيدة، أخبرني مولى ابن سباع قال: سمعت عبدالله بن عمر يحدث عن أبي بكر يعني الصديق، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزلت عليه هذه الآية: ﴿من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر، ألا أقرئك آية نزلت عليّ ؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: فأقرأنيها، قال: فلا أعلم إلا أني وجدت إنقصاماً في ظهري حتى تمطأت لها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالك يا أبا بكر ؟ فقلت: يارسول الله، بأبي وأمي وأين لم يعمل سوءاً وإنا لمجزون بما عملنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون فستجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة(٢).

---
(١) الدر ٢ / ٢٢٦
(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٣٩.

[٥٩٩٥] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحرث، عن بكر بن سوادة عن يزيد بن أبي يزيد، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، أن رجلاً تلا هذه الآية: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ فقال: إنا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا إذاً، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: نعم يجزى به المؤمن في الدنيا في مصيبته في جسده، فيما يؤذيه.

[٥٩٩٦] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن شير، ثنا هشيم، عن أبي عامر، عن ابن أبي ملكية، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إني لأعلم أشد آية في القرآن، فقال: ما هي يا عائشة ؟ قلت: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ قال: هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها.

الوجه الثاني

[٥٩٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة وعبيد الله بن محمد بن حفص القرشي قال: ثنا حماد، عن حميد، عن الحسن في قوله: ﴿من يعمل سوءاً يجزى به﴾ قال: هو الكافر، ثم قرأ ﴿وهل · نجازي إلا الكفور﴾.

قوله تعالى: ﴿ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا﴾.

[٥٩٩٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيرًا﴾ إلا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه.

قوله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾ آية ١٢٤

[٥٩٩٩] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى. أنبأ هشام يعني ابن يوسف عن ابن جريج، قال: بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أن ابن عمر لقيه حزيناً سأله عن هذه الآية ﴿ومن يعمل من الصالحات﴾ قال: الفرائض.

[٦٠٠٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يحيي بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان يعني الأعمش، عن مسلم يعني أبا صخر عن مسروق قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾ قالت اليهود:

نحن وأنتم سواء حتى أنزل الله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾ قال: ففلجوا عليهم.

[٦٠٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة ويعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح قال: جلس ناس من أهل الإيمان وأهل التوراة وأهل الإنجيل، فقال هؤلاء: نحن أفضل، وقال هؤلاء: نحن أفضل، فأنزل الله تعالى: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾ ثم خص الله أهل الإيمان، فأنزل: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾.

[٦٠٠٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن الحكم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾ فأبى أن يقبل الإيمان إلا بالعمل الصالح وأبى أن يقبل الإسلام إلا بالإحسان(١).

قوله تعالى: ﴿فأولئك يدخلون الجنة﴾.

[٦٠٠٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة عن عبدالله: قال: الجنة سجسج: لا حر فيها ولا برد.

قوله تعالى: ﴿ومن أحسن دينا ممن أسلم﴾.آية ١٢٥

[٦٠٠٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال أهل الإسلام: لا دين إلا دين الإسلام، كتابنا نسخ كل كتاب، ونبينا خاتم النبيين، وديننا خير الأديان، فقال تعالى: ﴿ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾.

[٦٠٠٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ ثم فضل الله المؤمن عليهم يعني على أهل الكتاب، فقال: ﴿ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾.

[٦٠٠٦] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قوله: ﴿ممن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾ يقول: من أخلص لله. وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

---

(١) الدر ٢ / ٢٣٠.

قوله تعالى: ﴿وجهه لله وهو محسن﴾.

[٦٠٠٧] ذكر عن يحيي بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن حبير ﴿ممن أسلم وجهه لله﴾ قال: من أخلص وجهه، قال: دينه.

قوله تعالى: ﴿واتبع ملة إبراهيم حنيفا﴾.

[٦٠٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿حنيفاً﴾ حاجاً. وروى عن الحسن، والضحاك، وعطية نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حنيفاً﴾ قال: متبعاً. وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

والوجه الثالث:

[٦٠١٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة عن أبي صخر، عن محمد بن كعب: ﴿حنيفاً﴾ قال: الحنيف: المستقيم. قال أبو صخر، عن عيسى ابن جارية سمته يقول مثله.

والوجه الرابع:

[٦٠١١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿حنيفاً﴾ يقول: مخلصًا.

والوجه الخامس:

[٦٠١٢] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيي الحماني، عن أبي قتيبة البصري يعني نعيم بن ثابت عن أبي قلابة قوله: ﴿حنيفاً﴾ قال: الحنيف: الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

قوله تعال: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾.

[٦٠١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق(١)، أنبأ معمر، عن عبدالملك

---

(١) التفسير ١ / ١٦٨.

ابن عمير، عن خالد يعني ابن ربعي، عن ابن مسعود في قوله: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ قال: إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً.

[٦٠١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عيسى بن حماد بن زغبة، ثنا رشدين عن أبي عبدالرحمن الحارثي، عن عبدالله بن عبيدالله، عن قتادة عن أنس قال: جعل الله الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد صلى الله عليهم أجمعين

[٦٠١٥] حدثني أبي، ثنا محمود بن خالد السلمي، ثنا الوليد، عن إسحاق بن يسار قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً ألقى في قلبه الوحل حتى أن كان خفقان قلبه ليسمع من بعد كما يسمع خفقان الطير في الهواء.

[٦٠١٦] حدثنا يحيي بن عبدالله القزويني، ثنا محمد يعني ابن سعيد بن سابق ثنا عمرو يعني ابن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي راشد عن عبيد بن عمير قال: كان إبراهيم عليه السلام يضيف الناس، فخرج يوماً يلتمس إنساناً يضيفه، فلم يجد أحداً فرجع إلى داره فوجد فيها رجلاً قائماً، قال: يا عبدالله، ما أدخلك داري بغير إذني ؟ قال: دخلتها بإذن ربها. قال: ومن أنت؟ قال: أنا ملك الموت أرسلني ربي إلى عبد من عباده أبشره بأن الله اتخذه خليلاً. قال: من هو ؟ فوالله إن أخبرتني به ثم كان بأقصى البلاد لآتينه، ثم لا أبرح له جاراً حتى يفرق بيننا الموت.

قال: ذاك العبد أنت. قال: أنا ؟ قال: نعم. قال: فبما اتخذني ربي خليلاً. قال: إنك تعطي الناس ولا تسألهم.

قوله تعالى: ﴿ولله مافي السموات ومافي الأرض﴾ الآية، قد تقدم تفسيره آية ١٢٦

قوله تعالى: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾. آية ١٢٧

[٦٠١٧] قرأت على محمد بن عبدالله بن الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير قال: قالت عائشة:

ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله تعالى ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب﴾ الآية.

[٦٠١٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾ يعني الفرائض التي فرضت في أمر النساء.

[٦٠١٩] ذكر عن قيس، عن سالم، عن سعيد قال: كان رجل له إمرأة قد كبرت وعنست من الحيض وكان له منها أولاد فأراد أن يطلقها وأن يتزوج، فقالت: لا تطلقني، ودعني أقوم على ولدي وأقسم كل عشر إن شئت أو أكثر من ذلك إن شئت، فقال: إن كان هذا يصلح فهو أحب إليّ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: قد سمع الله ما تقول فإن شاء، أجابك، قال: وأنزل الله تعالى ﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾ فأفتاهم عما لم يسألوا عنه.

قوله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب﴾.

[٦٠٢٠] قرأت على محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله عز وجل: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب﴾ الآية. قال: والذي ذكر الله أنه يتلى عليهم في الكتاب، الآية الأولى التي قال الله فيها ﴿وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾.

قوله تعالى: ﴿في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهنّ﴾.

[٦٠٢١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا عبدالحميد بن صالح ثنا أبو الأحوص، عم عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون الولدان حتى يحتلموا، فأنزل الله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾ فأنزل الله الفرائض في أول سورة النساء.

[٦٠٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهنّ﴾ قال: كان أهل

(١) التفسير ١ / ١٧٥.

الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصبيان شيئاً، كانوا يقولون: لا تغزون ولا تغنون أو قال لا تغنون، خيراً، ففرض الله لهم الميراث حقاً واجباً.

قوله تعالى: ﴿ما كتب لهن﴾.

[٦٠٢٣] حدثنا سليمان بن داود بن نصير مولى عبدالله بن جعفر، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيي بن أبي زائدة، حدثني إسرائيل عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾ قال: الميراث.

قوله تعالى: ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾.

[٦٠٢٤] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة في قول الله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن﴾ قال: أنزلت في اليتيمة تكون عند الرجل، فتشركه في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره، فتشركه في ماله ويعضلها ولا يتزوجها ولا يزوجها غيره.

[٦٠٢٥] قرأت على محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ يونس، عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير قال: قالت عائشة: وقول الله تعالى: ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾ رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن.

[٦٠٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله في يتامى النساء ﴿اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن﴾ فكان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه فإذا فعل ذلك بها لم يقدر أحد أن يتزوجها أبداً، فإن كانت جميلة وهويها تزوجها وأكل مالها، وإن كانت ذميمة منعها الرجال أبداً حتى تموت، فإذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه.

[٦٠٢٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾ قال: كان جابر بن عبدالله

الأنصاري ثم السلمي له بنت عم عمياء وكانت ذميمة وكانت قد ورثت عن أبيها مالاً، وكان جابر بن عبدالله يرغب عن نكاحها ولا ينكحها رهبة أن يذهب الزوج بمالها، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، وكان ناس في حجورهم جواري أيضاً مثل ذلك، فجعل جابر يسأل: أترث الجارية إذا كانت قبيحة عمياء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نعم، فأنزل الله فيهم هذا.

قوله تعالى: ﴿والمستضعفين من الولدان﴾.

[٦٠٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿والمستضعفين من الولدان﴾ فكانوا في الجاهلية لا يورثون الصغار ولا البنات وذلك قوله تعالى: ﴿لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾ فنهى الله عن ذلك، وبين لكل ذي سهم سهمه، فقال الله تعالى: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ صغيراً أو كبيراً.

[٦٠٢٩] حدثنا سليمان بن داود بن نصير، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيي بن أبي زائدة، حدثني إسرائيل عن السدي، عن أبي مالك ﴿والمستضعفين من الولدان﴾ قال: كانوا لا يورثون إلا الأكابر.

قوله تعالى: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾.

[٦٠٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿بالقسط﴾ قال: بالعدل.

[٦٠٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ قال: أمروا لليتيم بالقسط: بالعدل.

[٦٠٣٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام يعني ابن يوسف عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن كثير الداري، عن سعيد بن جبير ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ كما إذا كانت ذات جمال ومال نكحتها واستأثرت بها، كذلك إذا لم تكن ذات جمال ولا مال فأنكحها واستأثر بها.

[٦٠٣٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ فأمرهم الله أن يقوموا

لليتامى بالقسط، والقسط أن يعطى كل ذي حق حقه منهم ذكراً كان أو أنثى، الصغير بمنزلة الكبير.

قوله تعالى: ﴿وما تفعلوا من خير﴾.

[٦٠٣٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وما تفعلوا من خير﴾ قال: ما فعل ابن آدم من خير.

قوله تعالى: ﴿فإن الله كان به عليما﴾.

[٦٠٣٥] أخبرني موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي و ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة يعني قوله: ﴿فإن الله كان به عليماً﴾ قال: محفوظ ذلك عند الله، عالم به شاكر له، وأنه لا شيء أشكر من الله ولا أجزى بخير من الله.

قوله تعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا﴾. آية ١٢٨

[٦٠٣٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ، عن سماك ابن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، لا تطلقني وامسكني واجعل يومي لعائشة ففعل، ونزلت هذه الآية: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ الآية[1].

[٦٠٣٧] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة في قوله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما﴾ قال: أنزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطوع صحبتها، ولعلها لا تكون لها ولد أو لا يكون لها ولد، يريد طلاقها فتقول: لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل، فأنزلت هذه الآية في ذلك.

[٦٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم قال: سمعت قيساً في قول الله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ قال: نزلت في أبي السنابل بن بعكك أخي بني عبدالدار.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٠.

قوله تعالى: ﴿نشوزا﴾.

[٦٠٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً﴾ يعني: البغض.

[٦٠٤٠] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريح، عن عطاء قال: النشوز: أن تحب فراقه، وإن لم يهوى في ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو إعراضا﴾.

[٦٠٤١] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار أن السنة في الآيةالتي ذكر الله فيها نشوز المرء وإعراضه عن امرأته أن المرء إذا نشز عن امرأته أو أعرض عنها فإن من الحق عليه أن يعرض عليها أن يطلقها، أو تستقر عنده على ما رأت من أثره في القسم من نغسه وماله.

قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما﴾.

[٦٠٤٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص عن سماك ابن حرب عن خالد بن عرعرة قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فسأله عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما﴾ قال علي: يكون الرجل عند المرأة فتنبوا عيناه عنها من دمامتها أو كبرها أو سوء خلقها أو قرها، فتكبره فراقه، فإن وضعت له من مهرها شيئاً (حل) له، وإن جعلت له من أيامها فلاحرج[١].

قوله تعالى: ﴿أن يصلحا بينهما (صلحا)﴾.

[٦٠٤٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ، عن سماك ابن حرب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي لعائشة، ففعل، ونزلت هذه الآيه: ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير﴾ قال: فما (اصطلحا) عليه من شيء فهو جائز[٢].

---

(١) ابن كثير.

(٢) سبق تخريجه.

[٦٠٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار أن الصلح الذي قال الله تعالى ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير﴾ وقد ذكر إلى سعيد سليمان أن رافع بن خديج الأنصاري وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت عنده امرأة حتى إذا كبرت تزوج عليها فتاة شابة، فآثر عليها الشابة، فناشدته الطلاق، فطلقها تطليقة واحدة، ثم أمهلها حتى إذا كادت تحل راجعها، ثم عاد فآثر الشابة عليها فناشدته الطلاق، فطلقها تطليقة واحدة، ثم أمهلها حتى إذا كانت تحل راجعها، ثم عاد فآثر عليها الفتاة، فناشدته الطلاق، فقال لها: ما شئت إنما بقيت لك تطليقة واحدة فإن شئت استقررت على ما تريدين من الأثرة، وإن شئت فارقتك، فقالت له: بل أستقر على الأثرة، فأمسكها على ذلك فكان ذلك صلحا، ولم ير رافع عليه إثماً حين رضيت بأن تستقر على الأثرة فيما آثر به عليها[1].

[٦٠٤٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن هشام يعني ابن عروة عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ الآية. قالت: هي المرأة عند الرجل لا يستكثر منها فيريد أن يطلقها ويتزوج غيرها، فتقول: احبسني ولا تطلقني فأنت في حل من النفقة عليّ والقسمة لي، فذلك قوله: ﴿لا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحًا والصلح خير﴾. وروى عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعطية العوفي، وعطاء بن أبي رباح، والحسن، ومكحول، ومجاهد، والحكم ابن عتيبة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿والصلح خير﴾.

[٦٠٤٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿والصلح خير﴾ وهو التخيير.

قوله تعالى: ﴿وأحضرت﴾.

[٦٠٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيخ من الرازيين، ثنا أبو هشام أصرم، ثنا أبو سنان، عن الضحاك قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: ألزمت.

(١) سبق تخريجه.

قوله تعالى: ﴿الأنفس الشح﴾.

[٦٠٤٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن الوليد بن مهران، ثنا سلمة يعني ابن الفضل، عن سليمان يعني بن قرم، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي في قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: أحضرت المرأة الشح على زوجها من نفسه وماله.

[٦٠٤٩] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن عيد بن جبير قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: المرأة تشح على مال زوجها وبنيه.

قوله تعالى: ﴿الشح﴾.

[٦٠٥٠] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحمن يعني الدشتكي، ثنا عمرو يعني ابن أبي قيس عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ منها ومنه.

[٦٠٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ هواه في الشيء يحرص عليه.

[٦٠٥٢] حدثنا أحمد بن سنان ومحمد بن عبدالله المخرمي قالا: ثنا عبدالرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن الشيباني، عن سعيد بن جبير ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: في الأيام والنفقة. وروى عن عطاء قال: في النفقة.

[٦٠٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا الفضيل يعني ابن مرزوق، عن عطية في قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: في الجماع.

[٦٠٥٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان في قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: يريد أن يأخذ منها وتأبى أن تعطيه يعني في الخلع.

قوله تعالى: ﴿وإن تحسنوا وتتقوا﴾ الاية.

[٦٠٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿وتتقوا﴾ يعني المؤمنين يحذرهم

قوله تعالى: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾آية ١٢٩

[٦٠٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثـنا ابن أبي شيبة، ثنا حسين الجـعفي، عن زائدة، عن عبدالعـزيز بن رفيع، عن ابن أبـي مليكة قال: نـزلت هذه الآية ﴿ولن تستـطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ في عائشة.

والوجه الثاني:

[٦٠٥٧] حدثنا أبي، ثنـا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالـح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ يعني: في الحب والجمـاع، يقول: لا تستطيـع أن تعدل بالشهـوة فيما بينهـن ولو حرصت. وروى عن الضحاك قال: في الشهوة والجما ع.

وروى عن عبيدة السلماني، والحسن قالا: في الحب والجماع.

[٦٠٥٨] حدثنا سليمـان بن داود، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يـحيي، عن مبارك عن الحسن ﴿ولن تستطـيوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ قال: بـقلبه وهواه، ولكن في القسمة.

قوله تعالى: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾.

[٦٠٥٩] حدثنا أبـي، ثنا أبو الربيـع الزهراني، ثنا حـماد، ثنا أيوب، عن مـحمد قال: سألت عبيدة عن قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ قال: بنفسه.

[٦٠٦٠] حدثنـا حجاج بن حمزة، ثـنا شبابة، ثـنا ورقاء، عن ابن أبي نجـيح عن مجاهد: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ تعمد الإساءة.

[٦٠٦١] حدثـنا أحمـد بن عثمان بن كيـم الأودي، ثنا أحـمد بن مـفضل، ثـنا أسباط، عن السـدي قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ يـقول: يميل عليها ولا ينفـق عليها ولا يقيم لها يوماً.

[٦٠٦٢] حدثنا علي بـن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنـا مروان، عن جوبير، عن الضـحاك، في قوله: ﴿فلا تـميلوا كل الميل﴾ يـقول: فلا تمل إلى التـي تحب كل الميل، ولكن اعدل في قسمة الليالي والنهار، والنفقة.

[٦٠٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ يقول: لا تمل إلى الشابة كل الميل.

قوله تعالى: ﴿فتذروها كالمعلقة﴾.

[٦٠٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد، أنبأ يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله ﴿فتذروها كالمعلقة﴾ قال: لا مطلقة ولا ذات بعل.

وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، والحسن، والربيع بن أنس والضحاك، والسدي، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٦٠٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[1]، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿فتذروها كالمعلقة﴾ كالمسجونة المشحونة.

قوله تعالى: ﴿وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفورا رحيما﴾.

[٦٠٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإن تصلحوا وتتقوا﴾ قال: تصلحوا بين الناس.

قوله تعالى: ﴿وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما﴾ آية ١٣٠

[٦٠٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[2] قوله: ﴿وإن يتفرقا﴾ قال: الطلاق يغن الله كلاً من سعته.

قوله تعالى: ﴿ولله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله﴾ آية ١٣١

[٦٠٦٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد الأنباري، حدثني محمد بن الحسين، أنه كتب لسفيان الثوري، فأملا عليه من أبي عبدالله إلى أبي فلان، أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله، فإنها وصية الله خلقه يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ولقد وصينا

(١) التفسير ١ / ١٦٩ بلفظ (المحبوسة)
(٢) التفسير ١ / ١٧٨.

الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنياً حميداً﴾ إنك إن اتقيت الله كفاك الله ماهمك، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً.

قوله تعالى: ﴿وكان الله غنيا حميدا﴾.

[٦٠٦٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي عن أسباط، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب: ﴿وكان الله غنيًا﴾ يعني قال: عن صدقاتكم.

[٦٠٧٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قول الله تعالى: ﴿وكان الله غنيًا﴾ قال: في سلطانه عما عندكم.

قوله تعالى: ﴿حميدا﴾.

[٦٠٧١] ذكر عبدالله بن هارون بن الأشعث، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا عبدالله ابن هاشم، أنبأ سيف، عن أبي روق، عن أيوب، عن علي ﴿وكان الله غنياً حميداً﴾ أي قال: متحمداً إلى خلقه.

قوله تعالى: ﴿ولله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا﴾ آية ١٣٢

[٦٠٧٢] حدنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد قال جبريل: يا محمد، لله الخلق كله والسموات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم.

قوله تعالى: ﴿إن يشأ يذهبكم أيها الناس﴾ الآية ١٣٣

[٦٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً﴾ قال: قادر والله ربنا على ذلك أن يهلك من شاء من خلقه ويأت بآخرين من بعدهم.

قوله تعالى: ﴿من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة﴾ آية ١٣٤

[٦٠٧٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق قوله: ﴿من كان يريد ثواب الدنيا﴾ أي من كان منكم يريد الدنيا ليست له رغبة في الآخرة نؤته ما قسم له فيها من رزق، ولا حظ له في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿وكان الله سميعا بصيرا﴾.

[٦٠٧٥] وبه ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿سميعاً﴾ أي سميع ما تقولون

[٦٠٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لـهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية ﴿سميعاً بصيرًا﴾ يقول: بكل شيء بصير.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط﴾ آية ١٣٥.

[٦٠٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿كونوا قوامين بالقسط﴾ أمر الله المؤمنين أن يقولوا الحق، ولو على أنفسهم أو آبائهم أو أبنائهم.

[٦٠٧٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾ قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم.

[٦٠٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء﴾ يعني: قوامين بالعدل. وروى عن السدي نحو ذلك.

[٦٠٨٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم أبو وهب، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿كونوا قوامين بالقسط﴾ قال: قوامين بالشهادة.

[٦٠٨١] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾ وهذا في الشهادة، فأقم الشهادة[1] يا ابن آدم ولو على نفسك أو والديك أو على ذوي قرابتك أو على أشراف قومك، فإنما الشهادة لله وليست للناس، وأن الله رضي بالعدل لنفسه، والإقساط والعدل ميزان الله في الأرض به يرد الله من الشديد على الضعيف ومن الكاذب على الصادق، ومن المبطل على المحق، وبالعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب، ويرد المعتدي ويوبخه، تبارك وتعالى وبالعدل صلح الناس يا ابن آدم.

قوله تعال: ﴿بالقسط شهداء لله﴾.

[٦٠٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿بالقسط شهداء لله﴾ يعني: بالعدل. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولو على أنفسكم﴾.

[٦٠٨٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولو على أنفسكم﴾ يقول: لو كان تأحد عليك حق فأقررت به على نفسك.

[٦٠٨٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولو على أنفسكم﴾ يقول: على نفسك.

قوله تعالى: ﴿أو الوالدين والأقربين﴾.

[٦٠٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو الوالدين والأقربين﴾ يعني: أو على الوالدين والأقربين فاشهد به عليهم.

[٦٠٨٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو الوالدين والأقربين﴾ يقول: على نفسك أو على الوالدين والأقربين قريباً كان أو بعيداً، غنياً كان أو فقيراً.

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٢٣٤.

قوله تعالى: ﴿إن يكن غنياً أو فقيراً فاالله أولى بهما﴾.

[٦٠٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن يكن غنياً أو فقيراً﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن يقولوا الحق، ولا يحابون غنياً لغناه ولا يرحمون مسكيناً لمسكنته.

[٦٠٨٨] حدثنا أحمد بن ثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إن يكن غنياً أو فقيراً﴾ قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم إليه رجلان غني وفقير، فكان ضلعه مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني، فأبى الله تعالى إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير.

قوله تعالى: ﴿فاالله أولى بما﴾.

[٦٠٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فاالله أولى بهما﴾ قال: يعني: أن الله أولى بالغني والفقير من غيره.

قوله تعالى: ﴿فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا﴾.

[٦٠٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تتبعوا الهوى﴾ فتذروا الحق فتجوروا.

[٦٠٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فاالله أولى بهما﴾ قال: يعني: أن الله أولى بالغني والفقير من غيره.

قوله تعالى: ﴿فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا﴾.

[٦٠٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تتبعوا الهوى﴾ فتذروا الحق فتجوروا.

[٦٠٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿تتبعوا الهوى﴾ يعني في الشهادات.

[٦٠٩٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فلا تتبعوا الهوى﴾ في الشهادة إذا دعيتم لها أن تقولوا بها وتعدلوا.

قوله تعالى: ﴿أن تعدلوا﴾.

[٦٠٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أن تعدلوا﴾ يعني: عن الحق.

قوله تعالى: ﴿وإن تلووا﴾.

[٦٠٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن تلووا﴾ ألسنتكم بالشهادة.

[٦٠٩٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن تلووا﴾ يقول: تلوي بلسانك بغير الحق، وهي اللجاجة فلا يقيم الشهادة على وجهها.

وروى عن عطاء الخرساني، وعطية، وسعيد بن جير، والضحاك، والسدي ومقاتل بن الحيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٠٩٨] حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً﴾. قال: الرجلان يقعدان عند القاضي فيكون ليّ القاضي وإعراضه لأحد الرجلين على الآخر.

والوجه الثالث:

[٦٠٩٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿وإن تلووا﴾ قال: تحرفوا.

قوله تعالى: ﴿أو تعرضوا﴾.

[٦١٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أو تعرضوا﴾ يعني: الشهادة.

وروى عن سعيد بن جبير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٨.

[٦١٠١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أو تعرضوا﴾ يقول: الإعراض: الترك.

[٦١٠٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أو تعرضوا﴾ قال: تتركوا.

وروى عن عطية مثل ذلك، وروى عن السدي أنه قال: فتعرض عنها فتكتمها وتقول: ليس عندي شهادة.

قوله تعالى: ﴿فإن الله كان بما تعملون خبيرا﴾.

[٦١٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن الله كان بما تعملون﴾ يعني: من كتمان الشهادة وإقامتها خبيراً.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزّل على رسوله﴾. آية ١٣٦

[٦١٠٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿آمنوا بالله﴾ يعني: بتوحيد الله.

[٦١٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ عمران أبو العوام القطان عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان.

قوله تعالى: ﴿والكتاب الذي أنزل من قبل﴾.

[٦١٠٦] حدثنا عصام بن داود، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: أنزل الكتاب عند الاختلاف.

قوله تعالى: ﴿ومن يكفر بالله وملائكته﴾ الآية.

[٦١٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان عن منصور، عن مجاهد، قوله: ﴿ومن يكفر﴾ قال: كفر بالله واليوم الآخر.

[٦١٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني: بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال.

[٦١٠٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فقد ضل﴾ يقول: فقد أخطأ.

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا﴾. آية ١٣٧

[٦١١٠] حدثني أبي ثنا أبو غسان، ثنا شريك، عن جابر، عن عامر قال: قال علي في المرتد: إن كنت مستتيبة ثلاثاً، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا، ثم ازدادوا كفراً﴾(١).

[٦١١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود بن أبي هند عن أبي العالية ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم إزدادوا كفراً﴾ قال: هم اليهود والنصارى أذنبوا في شركهم فتابوا، فلم يقبل منهم، ولو تابوا من الشرك لقبل منهم.

[٦١١٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ﷺ ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿إن الذين آمنوا﴾ قال: هؤلاء اليهود آمنوا بالتورلة ثم كفروا بها.

قوله تعالى: ﴿آمنوا ثم كفروا﴾.

[٦١١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق(٢)، أنبأ معمر، عن قتادة قال: ثم ذكر النصاري فقال: ﴿ثم آمنوا ثم كفروا﴾ يقول: آمنوا بالإنجيل ثم كفروا به.

قوله تعالى: ﴿ثم إزدادوا كفرا﴾.

[٦١١٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حفص بن جميع، عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ قال: تموا على كفرهم حتى ماتوا.

[٦١١٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن يعني ابن مهدي، عن سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ قال: ماتوا.

والوجه الثاني:

[٦١١٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق(٣) و أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الدر ٢ / ٢٣٥.
(٢) التفسير ١ / ١٧٠.
(٣) المرجع السابق.

[٦١١٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ بالفرقان ومحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾.

[٦١١٨] وبه عن قتادة قوله: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾ وقد كفروا بكتب الله

قوله تعالى: ﴿ولا ليهديهم سبيلا﴾.

[٦١١٩] وبه عن قتادة قوله: ﴿ولا ليهديهم سبيلاً﴾ قال: ولا ليهديهم طريق هدى، وقد كفروا بكتب الله.

قوله تعالى: ﴿بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما﴾آية ١٣٨

[٦١٢٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿عذاباً أليماً﴾ قال: الأليم الموجع في القرآن كله وكذلك فسره ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك بن مزاحم، وقتادة، وأبو مالك، وأبو عمران الجوفي، ومقاتل بن حيان.

قوله تعالى: ﴿الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾آية ١٣٩

[٦١٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾ قال: نهى الله تعالى المؤمنين أن يلاطفوا الكفار فيتخذوهم وليجة من دون المؤمنين، إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون لهم ويخالفونهم في الدين.

[٦١٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿أولياء من دون المؤمنين﴾ أما أولياء فنواليهم في دينهم ونظهرهم على عورة المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾ آية ١٤٠

[٦١٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾. قال: في سورة الأنعام بمكة.

قوله تعالى: ﴿أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزأ بها﴾.

[٦١٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها﴾ ونحو هذا في القرآن قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم إنما هلك من كان قبلهم بالمري والخصومات في الدين.

[٦١٢٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها﴾ فنسخت هذه الآية التي في الأنعام فكان هذا الذي أنزل بالمدينة. وخوفهم فقال: إن قعدتم ورضيتم بخوضهم واستهزائهم بالقرآن فإنكم إذاً مثلهم.

قوله تعالى: ﴿فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾.

[٦١٢٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي عن أبي وائل، قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك بها القوم، فيسخط الله عليه، فذكرت ذلك لإبراهيم، النخعي فقال: صدق، أليس الله تعالى يقول: ﴿إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾.

قوله تعالى: ﴿إنكم إذا مثلهم﴾.

[٦١٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن العلاء بن المنهال عن هشام ابن عروة، أن عمر بن عبدالعزيز أخذ قوماً يشربون فضربهم وفيهم رجل صالح فقيل أنه صائم، فتلا: ﴿فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً﴾.

[٦١٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان فقال: إن قعدتم ورضيتم بخوضهم واستهزائهم بالقرآن فإنكم إذاً مثلهم.

قوله تعالى: ﴿إن الله جامع المنافقين﴾ الآية.

[٦١٢٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً﴾ قال: إن الله جامع المنافقين من أهل المدينة والمشركين من أهل مكة، الذين خاضوا واستهزأوا بالقرآن في جهنم جميعاً.

قوله تعالى: ﴿الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم﴾ آية ١٤١.

[٦١٣٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم﴾ قال: هم المنافقين.

قوله تعالى: ﴿وإن كان للكافرين نصيب﴾.

[٦١٣١] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿نصيب﴾ يعني: ﴿حظاً﴾.

قوله تعالى: ﴿ألم نستحوذ عليكم﴾.

[٦١٣٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم﴾ يقول: نغلب عليكم.

قوله تعالى: ﴿ونمنعكم من المؤمنين﴾.

[٦١٣٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة﴾ قال: هم المنافقون

[٦١٣٤] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الحراني، ثنا عبدالله بن الجهم ثنا عمرو يعني ابن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضية، ثم أول ما يقضي فيه من خصومات الناس الدماء، فيؤتى بالقاتل والمقتول فيوقفان بين يدي الرحمن، فيقال له: لم قتلته ؟ فإن قتله لله قال: قتلته لتكون العزة لله، قال: فيقال: فإنها لله، وإن كان

قتله لخلق من خلق الله يقول: قتلته لتكون العزة لفلان، فيقال: فإنها ليست له، فيقتله يومئذ كل خلق لله قتلته ظالماً غير أنه يذاق الموت عدة الأيام التي أذاقها الآخر في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا﴾.

[٦١٣٥] حدثنا أبي، ثنا معاذ بن أسد المروزي، ثنا الفضل بن موسى ثنا الأعمش، عن ذر، عن يسيع قال: جاء رجل إلى علي فقال: أرأيت قول الله تعالى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ قال: الكافر يقتل المؤمن والمؤمن يقتل الكافر، قال علي: ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلاً.

وروى عن أبي مالك، وعطاء الخرساني نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿سبيلا﴾.

[٦٣١٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿سبيلاً﴾ قال: حجة.

قوله تعالى: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهوخادعهم﴾آية ١٤٢

[٦١٣٧] وبه عن السدي قوله: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم﴾ قال: يعطيهم يوم القيامة نوراً يمشون به مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا، ثم يسلبهم ذلك النور فيطفيه، فيقومون في ظلمتهم ويضرب بينهم بالسور.

[٦١٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهوخادعهم﴾ قال: يعطى المؤمن يوم القيامة نوراً ويعطى المنافق نوراً يمشون به حتى ينتهوا إلى الصراط، فإذا انتهوا إلى الصراط مضى المؤمنون بنورهم ويطفي نور المنافقين، فينادونهم ألم نكن معكم ؟ قالوا: ﴿بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور﴾(١) قال الحسن: فتلك خديعة الله إياهم.

قوله تعالى: ﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى﴾.

[٦١٣٩] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى، ثنا الوليد بن خالد الأعرابي، ثنا شعبة، عن مسعر بن كدام، عن سماك الحنفي، عن ابن عباس أنه كان

(١) سورة الحديد، آية: ١٤.

يكره أن يقول الرجل: إني كسلان ويتؤل هذه الآية: ﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى﴾.

قوله تعالى: ﴿يراون الناس﴾.

[٦١٤٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يراون الناس﴾ وإنه والله لولا الناس ما صلى المنافق، ما يصلى إلا رياء وسمعة.

قوله تعالى: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلا﴾.

[٦١٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن أبي الأشهب عن الحسن: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾ قال: إنما قلّ لأنه كان لغير الله.

[٦١٤٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالسلام بن مطهر وعبدالكبير بن المعافى بن عمران الموصلي قالا: ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن الحسن قال: قرأ هذه ﴿يراون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾ قال الحسن: فوالله لو كان ذلك القليل منهم لله لقبله، ولكن كان ذلك القليل منهم رياء.

[٦١٤٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة و ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا يذكرون الله إلا قيلاً﴾ وإنما قل ذكر المنافق، لأن الله لم يقبله كل ما ردّ الله قليل كل ما قبل الله كثير(١).

قوله تعالى: ﴿مذبذبين بين ذلك﴾ آية ١٤٣.

[٦١٤٤] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرئيل، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: مثل المؤمن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا إلى وادي فوقع أحدهم فعبر، ثم وقع الآخر حتى أتى على نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي: ويلك أين تذهب ؟ إلى الهلكة، إرجع عودك على بدئك، وناداه الذي عبر: هلم النجاة فجعل ينظر إلى هذا مرة وإلى هذا مرة، قال: فجاء سيل فأغرقه والذي عبر المؤمن والذي غرق المنافق، مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء والذي مكث الكافر.

---

(١) الدر ٢ / ٢٣٦.

[٦١٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿مذبذبين بين ذلك﴾ قال: هم المنافقون.

قوله تعالى: ﴿لا إلى هؤلاء﴾.

[٦١٤٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ لأصحاب محمد.

[٦١٤٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ يقول: ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا بمشركين مصرحين بالشرك.

قوله تعالى: ﴿ولا إلى هؤلاء﴾.

[٦١٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ اليهود.

[٦١٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ يقول: ليسوا بمشركين فيظهرون الشرك وليسوا بمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿سبيلا﴾.

[٦١٥٠] وبه عن السدي: ﴿سبيلاً﴾ يقول: حجة.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين﴾ الآية ١٤٤

[٦١٥١] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿سلطاناً مبيناً﴾ قال: كل سلطان في القرآن حجة.

وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومحمد بن كعب والضحاك والسدي، والنضر بن عربي مثل ذلك.

[٦١٥٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة ﴿أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبياً﴾ وأن لله السلطان على خلقه ولكن يقول: عذراً مبيناً.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٨.

قوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا﴾. آية ١٤٥

[٦١٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن خيثمة، عن عبدالله بن مسعود ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ قال: في توابيت من حديد مبهمة عليهم.

[٦١٥٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ قال: الدرك الأسفل بيوت لها أبواب تطبق عليها فيوقد من تحتهم النار ومن فوقهم.

[٦١٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ يعني: في أسفل النار.

[٦١٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، أنبأ علي بن زيد، عن القاسم بن عبدالرحمن أن ابن مسعود سئل عن المنافقين، فقال: يجعلون في توابيت من نار فتطبق عليهم في أسفل النار.

قوله تعالى: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا﴾آية ١٤٦

[٦١٥٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا موسى بن داود، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال: جاءنا حذيفة فقال على رؤسنا فقال: لقد نزل النفاق على من هو خير منكم، قلت له: أنّى يكون هذا والله تعالى يقول: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ قال: فلما تفرقوا قال لم يبق غيري رماني بحصاة فأتيته، فقال: إنهم لما تابوا كانوا خيراً منكم(١).

[٦١٥٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء، عن ابن عباس قال: في سورة النساء ﴿إن المناقين في الدرك الأسفل من النار﴾ ثم استثنى فقال: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا﴾.

(١) البخاري كتاب التفسير ٦/ ٦٢.

قوله تعالى: ﴿وأصلحوا﴾.

[٦١٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني، عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: وأصلح يعني: وأصلح العمل.

[٦١٦٠] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادى فيما كتب إليّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿وأصلحوا﴾ قال: أصلحوا ما بينهم وبين الله ورسوله.

قوله تعالى: ﴿واعتصموا بالله﴾.

[٦١٦١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان يعني ابن عامر، عن الربيع يعني ابن أنس قوله: ﴿واعتصموا بالله﴾ قال: الاعتصام هو الثقة بالله.

قوله تعالى: ﴿وأخلصوا دينهم لله﴾.

[٦١٦٢] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيي بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: (أخلص) دينك يكفيك القليل من العمل[1].

قوله تعالى: ﴿فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين أجرا عظيما﴾

[٦١٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأولئك﴾ يعني: الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا.

قوله تعالى: ﴿مع المؤمنين﴾.

[٦١٦٤] وبه عن سعيد قوله: ﴿المؤمنين﴾ يعني: المصدقين.

[٦١٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن ابن جريج عن عباد، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أجراً عظيماً﴾ قال: الجنة. وروى عن أبي هريرة، والحسن، وعكرمة، والضحاك، وقتادة نحو ذلك.

---

(١) الدر ٢ / ٣٣٦، والحاكم ٤ / ٣٠٦.

قوله تعالى: ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما﴾.آية ١٤٧

[٦١٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ما يفعل اله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليماً﴾. أن الله لا يعذب شاكراً ولا مؤمناً.

قوله تعالى: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول﴾ آية ١٤٨

[٦١٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول﴾ لا يحب الله سبحانه أن يدعوا أحد على أحد[١].

[٦١٦٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرازق، ثنا المثنى بن الصباح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ قال: ضاف رجل رجلاً فلم يؤد إليه حق ضيافته فلما خرج أخبر الناس، فقال: ضيفت فلاناً فلم يؤد إلي حق ضيافتي، قال: فذلك الجهر بالسوء إلا من ظلم حين لم يؤد إليه الآخر حق ضيافته.

قوله تعالى: ﴿إلا من ظلم﴾.

[٦١٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا من ظلم﴾ إلا أن يكون مظلوماً فإنه رخص له أن يدعوا على من ظلمه وذلك قول الله تعالى﴿إلا من ظلم﴾ وإن صبر فهو خير له.

[٦١٧٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، وحدثنا سليمان بن داود قالا: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد[٢] في قوله: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ قال: هو في الضيافة يأتي الرجل إلى القوم وهو مسافر فلم يضيفوه، فرخص له أن يقول لهم ويسمعهم. والسياق ليونس.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٠.

(٢) التفسير ١ / ١٧٩.

[٦١٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبدالله الأودي قالا: ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ فقد رخص له أن يدعوا على من ظلمه من غير أن يعتدي.

[٦١٧٢] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا عبدالله يعني ابن عمرو، قال: سألت عبدالكريم عن قول الله تعالى: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ قال: هو الرجل يشتمك فتشتمه، ولكن إن افترى عليك فلا تفتري عليه، مثل قوله: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾.

قوله تعالى: ﴿إن تبدوا شيئا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا﴾.آية ١٤٩

[٦١٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إن تبدوا﴾ قال: من اليقين والشك.

[٦١٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: أخبر الله عباده بحكمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً ثم استغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ولو كانت ذنوبه أعظم من السموات والأرض والجبال.

قوله تعالى: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله﴾.آية ١٥٠

[٦١٧٥] وبه عن ابن عباس قال: ثم وصف الله النفاق وأهله فقال: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله﴾.

[٦١٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله﴾ قال: أولئك أعداء الله اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿ورسله﴾.

[٦١٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن أخيه

زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، حدثني أبو أمامة الباهلي أن رجلاً قال: يا رسول الله: كم كانت الرسل؟ قال: ثلثمائة وخمسة عشر(١).

قوله تعلى: ﴿ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله﴾.

[٦١٧٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله﴾ يقولون: محمد ليس برسول الله، وتقول اليهود: عيسى ليس برسول الله، فقد فرقوا بين الله ورسله.

قوله تعالى: ﴿ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض﴾.

[٦١٧٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض﴾ أولئك أعداء الله اليهود والنصارى آمنت اليهود بالتوراة وموس، وكفروا بالإنجيل وعيسى، وآمنت النصارى بالإنجيل وموسى، وكفروا بالفرقان ومحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا﴾.

[٦١٨٠] وبه عن قتادة قوله: ﴿ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً﴾ يقول: اتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله، وتركوا الإسلام.

قوله تعلى: ﴿أولئك هم الكافرون حقا﴾. آية ١٥١

[٦١٨١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قول: ﴿أولئك هم الكافرون حقاً﴾ فجعل الله المؤمن مؤمناً حقا، والكافر كافراً حقا.

[٦١٨٢] أخبرنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري فيما كتب إلي، ثنا موسى بن عبدالعزيز القنباري، ثنا الحكم بن أبان، حدثني عثمان بن حاضر، حدثني جابر بن عبدالله قال: ثنا ابن حاضر أتدري من الكافر؟ إن الله تعالى يقول: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حقاً وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾.

---

(١) الحاكم ٢ / ٢٦٢.

[٦١٨٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل قوله: ﴿عذاباً مهيناً﴾ يعني بالمهين: الهوان.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله﴾. آية ١٥٢

[٦١٨٤] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية ثنا محمد ابن إسماعيل بن عبدالله الكندي، عن الأعمش في قوله: ﴿يؤتيهم أجورهم﴾ قال: أجورهم أن يدخلهم الجنة.

قوله تعالى: ﴿يسألك أهل الكتاب﴾. آية ١٥٣

[٦١٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿يسألك أهل الكتاب﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿أن تنزل عليهم كتاباً من السماء﴾.

[٦١٨٦] وبه عن السدي قوله: ﴿أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك﴾ قالت له اليهود: إن كنت صادقاً إنك رسول الله فأتنا بكتاب مكتوب من السماء كما جاء به موسى.

[٦١٨٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ زيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء﴾ أي كتاباًخاصّة.

قوله تعالى: ﴿فقد سألوا موسى أكبر من ذلك﴾.

[٦١٨٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿فقد سألوا موسى أكبر من ذلك﴾ قولهم: أرنا الله جهرة.

قوله تعالى: ﴿فقالوا أرنا الله جهرة﴾.

[٦١٨٩] حدثني أبي قال: كتب إلى أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق عن أبي الحويرن، عن ابن عباس أنه قال: في قول الله: ﴿جهرة﴾ أي: علانية.

[٦١٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني سعيد عن قتادة في قوله: ﴿جهرة﴾ أي: عياناً. وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾.

[٦١٩١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾ قال: هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه، قال: سمعوا كلاماً فصعقوا، يقول: ماتوا.

قوله تعالى: ﴿الصاعقة بظلمهم﴾.

[٦١٩٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن صدقة، عيسى بن يونس الرملي: ثنا محمد بن شعيب يعني ابن شابور قال: سمعت عروة بن رويم يقول: سأل بنو إسرائيل موسى - يعني - أن يريهم الله جهرة، فأخبرهم أنهم لن يطيقوا ذلك، فأبوا، فسعوا من الله فصعق بعضهم وبعض ينظرون، ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء. والسياق لمحمد.

وفي حديث عيسى بن يونس: ثم بعث الذين صعقوا أو صعق الآخرون ثم بعثوا، فقال الله تعالى: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾.

والوجه الثاني:

[٦١٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿جهرة فأخذتكم الصاعقة﴾ والصاعقة: نار.

[٦١٩٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرازق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾ قال: أخذتهم الصاعقة، أي: ماتوا.

قوله تعالى: ﴿ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات﴾.

[٦١٩٥] حدثنا عصام بن داود، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، قال: قال أبو العالية: إنما سمي العجل، لأنهم عجلوا فاتخذوه قبل أن يأتيهم.

[٦١٩٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿العجل﴾ حسيل البقر: ولد البقرة.

قوله تعالى: ﴿فعفونا عن ذلك﴾.

[٦١٩٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿عفونا﴾ يعني: من بعد ماتخذوا العجل.

وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وآتينا موسى سلطانا مبينا﴾.

[٦١٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وآتينا موسى سلطاناً مبيناً﴾ يقول: حجة.

قوله تعالى: ﴿ورفعنا فوقهم﴾. آية ١٥٤

[٦١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين في قوله: ﴿ورفعنا فوقهم الطور﴾ قال: رفعته الملائكة.

قوله تعالى: ﴿الطور بميثاقهم﴾.

[٦٢٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الطور﴾ قال: الطور: ما أنبت من الجبال، ومالم ينبت فليس بطور.

[٦٢٠١] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، ثنا أبو عبد الصمد العمي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الطور: جبل.

وروى عن مجاهد، وعكرمة، والحسن، والضحاك، والربيع بن أنس، وأبي صخر نحو ذلك.

[٦٢٠٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج قال ابن جريج قال لي عطاء: ورفعنا فوقهم الطور: رفع فوقهم الجبل على بني إسرائيل، فقال: لتؤمنن به أو ليقعن عليكم.

[٦٢٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قال: فلما أبوا أن يسجدوا أمر الله الجبل أن يقع عليهم فنظروا إليه وقد غشيهم، فسقطوا سجداً على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم فهم يسجدون كذلك، وذلك قول الله تعالى: ﴿ورفعنا فوقهم الطور﴾.

[٦٢٠٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي قال: أنبأ يحيي بن الضريس عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: من باب صغير.

[٦٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا زهير، قال: سئل خصيف عن قول الله تعالى: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: قال عكرمة: قال ابن عباس: كان الباب قبل القبلة.

[٦٢٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن صباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: باب الحطة من باب إيلياء بيت المقدس.

وروى عن الضحاك، والسدي مثل قول مجاهد.

قوله تعالى: ﴿سجدا﴾.

[٦٢٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى لبني إسرائيل: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ فدخلوا الباب يزحفون على أستائهم(١).

[٦٢٠٨] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: ركعاً من باب صغير، فدخلوا من قبل أستائهم.

[٦٢٠٩] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا زهير قال: سئل خصيف عن قول الله تعالى: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال عكرمة: قال ابن عباس: فدخلوا على شق.

[٦٢١٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿سجداً﴾ قال: وكان سجود أحدهم على خده.

الوجه الثالث:

[٦٢١١] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، عن أبي الكنود، عن عبدالله يعني ابن مسعود قال: قيل لهم: ادخلوا الباب سجداً، فدخلوا مقنعي رؤوسهم.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٢٢.

قوله تعالى: ﴿وقلنا لهم لا تعدوا في السبت﴾.

[٦٢١٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع عبدالله سلمة يحدث عن صفوان بن عسال المرادي أن رجلين من أهل الكتاب قال أحدهما لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي، فقال: لا يسمعن هذا فيصير له أربعة له أربعة أعين، فأتياه فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وعليكم خاصّة يهود أن لا تعدوا في السبت، فقبلا يديه ورجليه، وقالا: نشهد إنك نبي[١].

[٦٢١٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة ﴿وقلنا لهم لا تعدوا في السبت﴾ أمر القوم أن لا يأكلوا الحيتان يوم السبت ولا يعرضوا، وأحلت لهم ما خلا ذلك.

قوله تعالى: ﴿وأخذنا منهم ميثاقا غليظا﴾.

[٦٢١٤] حدثنا أبو بكر أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿غليظاً﴾ يعني: شديداً.

قوله تعالى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾. آية ١٥٥

[٦٢١٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾ يقول: فبنقضهم ميثاقهم.

قوله تعالى: ﴿وكفرهم بآيات الله﴾.

[٦٢١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي يحيي، عن مجاهد: الآيات: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويده وعصاه.

قوله تعالى: ﴿وقتلهم الأنبياء بغير حق﴾.

[٦٢١٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش عن إبراهيم، عن أبي معمر الأزدي عن عبدالله بن مسعود قال: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلثمائة نبي، ثم يقوم سوق لهم من آخر النهار.

---

(١) الحاكم ١ / ٩ قال: هذا صحيح، ووافقه الذهبي.

قوله تعالى: ﴿وقولهم قلوبنا غلف﴾.

[٦٢١٨] حدثنا أحمد بن سنان ﷺ ثنا أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمي القلب لتقلبه.

قوله تعالى: ﴿قلوبنا غلف﴾.

[٦٢١٩] حدثنا أبو زرعة، منجاب بن الحارث، أنبأ بشر، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿قلوبنا﴾ قال: قالوا: قلوبنا مملوءة علماً لا نحتاج إلى علم محمد ولا غيره.

[٦٢٢٠] حدثنا محمد بن عمار، قال: قرأنا على يحيي بن الضريس، عن فضيل ابن مرزوق، عن عطية العوفي: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: قلوبنا أوعية للعلم.

وروى عن عطاء الخرساني مثله.

والوجه الثاني:

[٦٢٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ قال: في غطاء.

وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والسدي، وقتادة في رواية معمر نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٦٢٢٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي، ثنا أبي، عن جدي، عن قتادة، عن الحسن قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: لم تختن.

والوجه الرابع:

[٦٢٢٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا، أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾ أي لا تفقه. وروى عن قتادة في رواية ابن أبي عروبة عنه مثله.

والوجه الخامس:

[٦٢٢٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط، عن فضيل، عن عطية: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: أوعية للمنكر.

الوجه السادس:

[٦٢٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: عليها طابع.

قوله تعالى: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم﴾.

[٦٢٢٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿بل طبع الله﴾ يعني: ختم الله.

[٦٢٢٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذة، ثنا عوف قال: بلغني في قول الله تعالى: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ قال: قالوا: قلوبنا أوعية للخير فأكذبهم الله وقال: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً﴾.

[٦٢٢٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم﴾ قال: لما بدل القوم أمر الله وقتلوا رسله وكفروا بكتابه ونقضوا الميثاق الذي عليهم، طبع الله على قلوبهم حين فعلوا ذلك.

قوله تعالى: ﴿فلا يؤمنون إلا قليلا﴾.

[٦٢٢٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرازق، أنبأ معمر، عن قتادة قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

قوله تعالى: ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما﴾.

[٦٢٣٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً﴾ يعني: أنهم رموها بالزنا.

وروى عن السدي، وجبير، ومحمد بن إسحاق نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾ آية ١٥٧

[٦٢٣١] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد، عن سعيد عن قتادة قوله:

﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾ أولئك أعداء الله ابتهروا بقتل نبي الله عيسى، وزعموا أنهم قتلوه وصلبوه.

قوله تعالى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه﴾.

[٦٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود: أن عيسى لم يمت وأنه راجع إليكم قبل يوم القيامة.

[٦٢٣٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أراد الله تعالى أن يرفع عيسى إلى السماء، ، فخرج على أصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلاً من الحواريين يعني فخرج عيسى من عين في البيت ورأسه يقطر ماء، فقال: إن منكم من يكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن بي، قال: أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي، فقام شاب من أحدثهم سناً، فقال له: اجلس، ثم أعاد عليهم فقام الشاب، أنا، فقال: أنت هو ذاك فألقى عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة في البيت إلى السماء قال: وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشبه، فقتلوه ثم صلبوه، فكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن به، وافترقوا ثلاث فرق. فقالت فرقة: كان الله فينا ما شاء ثم صعد إلى السماء، فهؤلاء اليعقوبية. وقالت فرقة: كان فينا ابن ما شاء الله ثم رفعه إليه، فهؤلاء النسطورية.

وقالت فرقة: كان فينا عبدالله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله إليه وهؤلاء المسلمون. فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها، فلم يزل الإسلام طامساً حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم(١).

قوله تعالي: ﴿ولكن شبه لهم﴾.

[٦٢٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(٢) قوله: ﴿ولكن شبه لهم﴾ قال: صلبوا رجلاً غير عيسى (يحسبونه) إياه.

---

(١) قال ابن كثير: إسناد صحيح ١/ ١٧٤.

(٢) التفسير ١ / ١٨٠.

قوله تعالى: ﴿وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه﴾.

[٦٢٣٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد، أنبأ شيبان عن قتادة قوله: ﴿وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم﴾ قال: أولئك أعداء الله اليهود الذين أيتمرو بقتل نبي الله عيسى وزعموا أنهم قتلوه وصلبوه.

[٦٢٣٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه﴾ أي حين اختلفوا في العدة من أصحابه.

قوله تعالى: ﴿مالهم به من علم إلا اتباع الظن﴾.

[٦٢٣٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن عمران، ثنا أبو داود، ثنا سهل يعني ابن أبي الصلت قال: سمعت الحسن يقول في قول الله: ﴿مالهم به من علم إلا اتباع الظن﴾ قال: ما استيقنته أنفسهم ولكن ظناً منهم.

[٦٢٣٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿مالهم به من علم﴾ أي ما استيقنوا بقتله إلا اتباع الظن.

قوله تعالى: ﴿وما قتلوه يقينا﴾.

[٦٢٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وما قتلوه يقيناً﴾ يعني: لم يقتلوا ظنهم يقيناً.

[٦٢٤٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق: ﴿وما قتلوه يقيناً﴾ عندهم علمهم.

قوله تعالى: ﴿بل رفعه الله إليه﴾. آية ١٥٨

[٦٢٤١] ذكر الوليد بن مسلم، ثنا صدقة بن يزيد الخرساني، حدثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿حتي إذا بلغ أشده﴾[1] قال: ثلاثة وثلاثين سنة، وهو الذي رفع عليه عيسى بن مريم عليه السلام.

(١) سورة الأحقاف، آية: ١٥.

[٦٢٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ رفع الله إليه عيسى حياً.

[٦٢٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زهير بن عباد الرؤاسي، حدثني رديح بن عطية، عن أبي زرعة الشيباني حدثه أن عيسى بن مريم رفع من جبل طور زيتا، قال: بعث الله ريحاً فخفقت به حتى هرول، ثم رفعه الله إلى السماء.

قوله تعالى: ﴿وكان الله عزيزا حكيما﴾.

[٦٢٤٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: أرأيت قول الله ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ قال ابن عباس: كذلك كان ولم يزل.

[٦٢٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: سمعت الله تعالى يقول: ﴿وكان الله﴾ كأنه شيء كان. قال: أما قوله: ﴿وكان﴾، فإنه لم يزل ولا يزال وهو الأول والآخر، والظاهر والباطن، بكل شيء عليم.

[٦٢٤٦] حدثني أبي، ثنا حسين بن عيسى بن ميسرة، ثنا أبو زهير عبدالرحمن بن مغراء، أنبأ مجمع بن يحيي، عن عمه، عن ابن عباس قال: قال يهودي: إنكم تزعمون أن الله كان عزيزاً حكيماً، فكيف هو اليوم؟ قال ابن عباس إنه كان من نفسه عزيزاً حكيماً.

قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب﴾. آية ١٥٩

[٦٢٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب﴾ قال: اليهود خاصة.

والوجه الثاني:

[٦٢٤٨] حدثني أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: النجاشي وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿إلا ليؤمنن به قبل موته﴾.

[٦٢٤٩] حدثني أبي، ثنا محمد بن المثنى أبو موسى، ثنا يزيد بن هارون ثنا سفيان ابن حسين، عن الزهري، عن حنظلة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويكسر الصليب، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها ويعطى المال حتى لا يقبل، ويجمع له الصلاة، ويأتي الروحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجمعها الله له، ثم قرأ أبو هريرة: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت عيسى. قال حنظلة: فلا أدري هذا أصله حديث النبي صلى الله عليه وسلم أو قولاً من أبي هريرة[1].

[٦٢٥٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن هارون الغنوي، سمع عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: لو أن يهودياً وقع من حائط إلى الأرض لم يمت حتى يؤمن به يعني: بعيسى عليه السلام.

الوجه الثاني:

[٦٢٥١] حدثنا أبي، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا جويرية بن بشير قال: سمعت رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد قول الله تعالى ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت عيسى أن الله رفع إليه عيسى، وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاماً يؤمن به البر والفاجر.

[٦٢٥٢] حدثنا سليمان بن داود مولى عبدالله بن جعفر، ثنا سهل، ثنا المحاربي، عن أشعث، عن الحسن في قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾. قال: يؤمنون إيماناً لا ينفعهم.

[٦٢٥٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سليمان، عن حصين، عن أبي مالك قال: ليس أحد من أهل الأرض يدركه نزول عيس بن مريم إلا آمن به، وذلك قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾.

---

(١) كتاب الإيمان رقم ٢٤٢.

قوله تعالى: ﴿قبل موته﴾.

[٦٢٥٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن يعني ابن مهدي، عن سفيان عن ابن حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت عيسى عليه السلام.

وروى عن أبي هريرة، ومجاهد، والحسن، وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٢٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت اليهودي. وروى عن محمد بن سيرين، والضحاك نحو ذلك،

قوله تعالى: ﴿ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾.

[٦٢٥٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، ثنا عفيف بن سالم المصلي، عن القاسم بن الفضل قال: أرسل الحجاج إلى عكرمة يسأله عن يوم القيامة، أمن الدنيا هو أم من الآخرة؟ فقال: صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة.

[٦٢٥٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾ يقول: يوم القيامة على أنه قد بلغ رسالات ربه وأقر بالعبودية على نفسه.

قوله تعالى: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم﴾ آية ١٦٠

[٦٢٥٨] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان، عن عمرو قال: قرأ ابن عباس: ﴿طيبات كانت أحلت لهم﴾.

[٦٢٥٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليم طيبات أحلت لهم﴾ كان الله تعالى حرم على أهل التوراة حين

أقروا بها أن يأكلوا الربا، ونهاهم أن يبخسوا الناس أشياءهم، ونهاهم أن يأكلوا أموال الناس ظلماً، فأكلوا الربا وأكلوا أموال الناس ظلماً وصدوا عن دين الله وعن الإيمان بمحمد، فلما فعلوا ذلك حرم الله عليهم بعض ما كان أحل لهم في التوراة عقوبة لهم بما استحلوا ما كان نهاهم عنه، فحرم عليهم كل ذي ظفر: البعير والنعامة ونحوهما من الدواب ومن البقر والغنم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما من الشحم والحوايا. يقال: هذا البقر ويقال هو البطن غير الثرب وما اختلط بعظم من اللحم، يقول: ذلك جزيناهم ببغيهم يقول: باستحلالهم ما كان الله حرم عليهم.

قوله تعالى: ﴿وبصدهم عن سبيل الله﴾.

[٦٢٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿وبصدهم عن سبيل الله﴾ قال: عن الحق.

[٦٢٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وبصدهم عن سبيل الله كثيراً﴾ صدوا عن دين الله وعن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿كثيرا﴾

[٦٢٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وبصدهم عن سبيل الله كثيراً﴾ قال: أنفسهم وغيرهم عن الحق.

قوله تعالى: ﴿وأخذهم الربا وقد نهوا عنه﴾. آية ١٦١

[٦٢٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأخذهم الربا وقد نهوا عنه﴾ قال: كان الله حرم على أهل التوراة حين أقروا بها أن يأكلوا الربا فأكلوا الربا.

قوله تعالى: ﴿وأكلهم أموال الناس﴾.

[٦٢٦٤] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأكلهم أموال الناس﴾ قال: كان الله حرم على أهل التوراة حين أقرو بها أن يأكلوا أموال الناس فأكلوا أموال الناس فلما فعلوا ذلك حرم الله عليهم ما كان أحل لهم في التوراة.

---

(١) التفسير ١ / ١٨١.

قوله تعالى: ﴿بالباطل﴾.

[٦٢٦٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بالباطل﴾ قال: ظلماً.

قوله تعالى: ﴿وأعتدنا للكافرين منهم﴾.

[٦٢٦٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿وأعتدنا للكافرين منهم﴾ يعني من اليهود.

قوله تعالى: ﴿عذابا أليما﴾.

[٦٢٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿عذاباً أليماً﴾ يقول: نكالاً موجعاً

قوله تعالى: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم﴾. آية ١٦٢

[٦٢٦٨] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا فياض الرقي، ثنا عبدالله بن يزيد وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنساً وأبا الدرداء، وأبا أمامة، قال: حدثنا أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم، فقال: من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عف بطنه وفرجه، فهو من الراسخين في العلم.

[٦٢٦٩] ذكر محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم﴾ نزلت في عبدالله بن سلام وأسيد بن سعية وثعلبة بن سعية وأسد بن عبيد، حين فارقوا يهود وشهدوا أن الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق من الله، وأنهم يجدونه مكتوباً عندهم.

قوله تعالى: ﴿والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾.

[٦٢٧٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ استثنى الله منهم ثنية من أهل الكتاب فكان منهم من يؤمن بالله وما أنزل عليهم وما أنزل على نبي الله، يؤمنون به ويصدقونه ويعلمون أنه الحق من ربهم.

قوله تعالى: ﴿والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة﴾.

[٦٢٧١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن يعني في قوله: ﴿المقيمين الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها والزكاة فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها.

[٦٢٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد عن عبدالرحمن بن نمر، قال الزهري: إقامتها: أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها.

قوله تعالى: ﴿والمؤمنون بالله واليوم الآخر﴾.

[٦٢٧٣] أخبرنا محمود بن آدم المروزي فيما كتب إلي، قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن أنه آمن من عذاب الله.

[٦٢٧٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليد عن قتادة قال: المؤمنون هم العجاجون بالليل والنهار، والله ما زالوا يقولون ربنا ربنا حتى أستجيب لهم.

[٦٢٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني: ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال.

قوله تعالى: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح﴾ الآية ١٦٣

[٦٢٧٦] ذكر عن جرير، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن الربيع في قوله: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾ قال: أوحى الله إليه كما أوحى إلى جميع النبيين من بعده.

[٦٢٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: يقول الله تعالى في الخبر عن إبراهيم: ﴿قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك﴾(١) ثم مضى على ذلك فعرف أن الوحي من الله يأتي الأنبياء إيقاظاً ونياماً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول: تنام عيناي وقلبي يقظان، فالله أعلم أنى ذلك كان قد جاءه وعاين فيه ما عاين من أمر الله على أي حالات كان نائماً أو يقظاناً، كل ذلك حق وصدق.

---
(١) الصافات، آية: ١٠٢.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب﴾.

[٦٢٧٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: قال سكين ومحمد وعدي بن يزيد: يا محمد، ما نعلم أن أنزل على بشر من شيء بعد موسى، فأنزل الله في ذلك من قولهما ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿والأسباط﴾.

[٦٢٧٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال: ﴿والأسباط﴾ هو يوسف وإخوته بنو يعقوب اثنا عشر رجلاً، ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط.

وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٦٢٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قوله: والأسباط قال: هم بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاب.

قوله تعالى: ﴿وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان﴾ الآية.

[٦٢٨١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قال الزبور: ثناء على الله ودعاء وتسبيح.

قوله تعالى ﴿وآتينا﴾

[٦٢٨٢] وبه عن الربيع قوله: ﴿وآتينا﴾ قال: أعطاه الله.

قوله تعالى: ﴿ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل﴾. آية ١٦٤

[٦٢٨٣] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قلت: يا نبي الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً.

قوله تعالى: ﴿ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾.

[٦٢٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالوهاب الصيرفي بالبصرة، ثنا مسلم بن قتيبة عن إسرائيل، عن جابر، عن عبدالله بن نجى، عن علي قوله: ﴿ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾ قال: بعث الله نبياً عبداً حبشياً فهو ممن لم يقصه على محمد صلى الله عليه وسلم.

[٦٢٨٥] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد يعني النحوي، ثنا قيس، عن جابر، عن عبدالله بن نجى، عن علي في قوله: ﴿ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾ قال: بعث نبي من الحبش فهو ممن لم يقصه على محمد صلى الله عليه وسلم.

قول تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾.

[٦٢٨٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن الصلت، ثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: لما كلم الله تعالى موسى يوم الطور، كلمه بغير الكلام الذي كلمه يوم ناداه، فقال له موسى: يارب هذا كلامك الذي كلمتني به ؟ قال: لا يا موسى، إنما كلمتك بقوة عشرة ألاف لسان ولي قوة الألسنة كلها وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا: يا موسى، صف لنا كلام الرحمن، فقال: لا أستطيعه. قالوا: فشبه. قال: ألم تروا إلى صوت الصواعق فإنها قريب منه وليس به[1].

[٦٢٨٧] حدثنا أحمد بن منصور بن بشار الرمادي، ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن جزئ بن جابر الخثعمي عن كعب قال: إن الله تعالى لما كلم موسى بالألسنة كلها سوى كلامه، فقال له موسى: أي رب هذا كلامك ؟ قال: لا، ولو كلمتك بكلامي لم تستقم له. قال: أي رب فهل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟ قال: لا. قال: وأشد خلقي شبهاً بكلامي أشد ما تسمعون من الصواعق.

قوله تعالى: ﴿تكليما﴾.

[٦٢٨٨] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا مروان الفزاري، عن إسماعيل بن

أبي خالد عن الشعبي، عن عبدالله بن الحارث، عن كعب قال: كلم الله موسى مرتين.

[٦٢٨٩] حدثنا أبي، عن القاسم بن يمان، أنبأ خلف بن خليفة، عن أبي وائل يعني ابن داود في قول الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكيماً﴾ قال: مراراً.

[٦٢٩٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو تميلة، عن أبي عصمة في قول الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ قال: مشافهة.

قوله تعالى: ﴿رسلا مبشرين﴾ .آية ١٦٥

[٦٢٩١] حدثنا أبي ، ثنا عبدالرحمن بن صالح ، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الفزاري، ثنا شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿مبشراً﴾ قال: مبشراً بالجنة.

قوله تعالى: ﴿ومنذرين﴾.

[٦٢٩٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿نذيراً﴾ قال: نذيراً من النار.

قوله تعالى: ﴿لئلا يكون﴾.

[٦٢٩٣] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿لئلا﴾ يعني: لكيلا.

قوله تعالى: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ الآية.

[٦٢٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ فيقولون ما أرسلت إلينا رسولاً.

قوله تعالى: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك﴾.

[٦٢٩٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت قال: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من يهود، فقال لهم: أما والله إنكم لتعلمون إني رسول الله إليكم من الله. فقالوا: ما نعلم وما نشهد عليه، فأنزل الله

في ذلك: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفي بالله شهيداً﴾.

قوله تعالى: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾.

[٦٢٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن سهل الجعفري وحزز بن المبارك قالا: ثنا عمران بن عيينة، ثنا عطاء بن السائب قال: أقرأني أبو عبدالرحمن السلمي القرآن، وكان إذا قرأ أحدنا القرآن قال: قد أخذت علم الله فليس أحد اليوم أفضل منك إلا بعمل، ثم قرأ: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً﴾.

قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً﴾ آية ١٦٨

[٦٢٩٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿عن سبيل الله﴾ عن الحق.

قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا وظلموا﴾ الآية ١٦٨.

[٦٢٩٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور عن إبراهيم قوله: ﴿وظلموا﴾ قال: الظلم: الفاحشة.

قوله تعالى: ﴿ولا ليهديهم طريقاً إلا طريق جهنم﴾.

[٦٢٩٩] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا مروان بن معاوية، أنبأ جويبر عن الضحاك أن عبدالله بن مسعود كان يقول: صعود جهنم صخرة ملساء.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾ آية ١٦٩.

[٦٣٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لا يموتون.

قوله تعالى: ﴿أبدا وكان ذلك على الله يسيرا﴾.

[٦٣٠١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال: محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد جبير، عن ابن عباس: ﴿خالدين فيها أبداً﴾ قال: لا انقطاع له.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم﴾ الآية ١٧٠

[٦٣٠٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يا أيها الناس﴾ أي الفرقين جميعاً من الكافرين والمنافقين.

قوله تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾. آية ١٧١.

[٦٣٠٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن دعلج، عن قتادة في قوله: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ قال: لا تبتدعوا.

[٦٣٠٤] أخبرنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القرطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله تعالى: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ قال: الغلو: فراق الحق وكان مما غلوا فيه أن دعوا لله صاحبة وولداً سبحانه وتعالى.

[٦٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الوليد ثنا خليد ابن دعلج، عن الحسن في قوله: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ قال: لا تعتدوا.

قوله تعالى: ﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾.

[٦٣٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور، عن إبراهيم قال: المسيح: الصديق.

الوجه الثاني:

[٦٣٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبن هلال حدثه أن يحيي بن عبدالرحمن الثقفي حدثه أن عيسى ابن مريم كان سائحا، ولذلك سمى المسيح. قال: يمشى بأرض، و يصبح بأخرى.

قوله تعالى: ﴿عيسى ابن مريم رسول الله﴾.

[٦٣٠٨] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن سماك عن

عكرمة، عن عباس قال: لم يكن من الأنبياء من له اسمين إلا عيسى و محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم﴾.

[٦٣٠٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر، عن قتادة قال: قال له: كن فكان.

[٦٣١٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: سمعت شاذ بن يحيي يقول في قوله تعالى: ﴿و كلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ قال: ليس الكلمة صارت عيسى و لكن بالكلمة صار عيسى.

قوله تعالى: ﴿وروح منه فآمنوا با لله ورسله﴾.

[٦٣١١] ذكرعن حكام، عن عنبسة، عن ليث، عن مجاهد: ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم و روح منه﴾ قال: رسول منه.

والوجه الثاني:

[٦٣١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا شاذ بن يحيي قال: قلت ليزيد بن هارون أي شيء أحلها ؟ قال: روح الله بين عباده. قال: تحاب الناس، ثم قرأ يزيد ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم و روح منه﴾ قال: محبة.

قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد﴾.

[٦٣١٣] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة ثنا شبل، عن ابن نجيح، عن عطاء قال: نزل على النبي صلى الله عليه و سلم بالمدينة إله واحد.

فقال كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد ؟ فأنزل الله: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل و النهار والفلك﴾ إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ فبهذا تعلمون أنه إله واحد و أنه إله كل شيء و خالق كل شيء.

قوله تعالى: ﴿سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات﴾ الآية.

[٦٣١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: سبحان الله، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء، قال: ثم قال

(١) التفسير ١/ ١٧٢.

عمر لعلي و أصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه فما سبحان الله ؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه و رضيها وأحب أن تقال.

[٦٣١٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا النضر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله، فقال: اسم يعظم الله به و يحاشا به من السوء.

[٦٣١٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب حدثني أبو الأشهب عن الحسن قال: سبحان الله: اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه[١].

قوله تعالى: ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله و لا الملائكة المقربون﴾. آية ١٧٢.

[٦٣١٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿يستنكف﴾ قال: لن يستكبر.

وروى عن عطاء الخرساني نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٣١٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربين﴾ يقول: لن يحتشم المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربين. قوله تعالى: ﴿ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً﴾.

[٦٣١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان عن الضحاك في قوله: ﴿جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

قوله تعالى: ﴿فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم﴾ آية ١٧٣

[٦٣٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفي، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبدالله الكندي عن الأعمش في قوله: ﴿يوفيهم أجورهم﴾ قال: أجورهم أن يدخلهم الجنة.

---

(١) تقدم في سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿ويزيدهم من فضله﴾.

[٦٣٢١] وبه عن الأعمش في قوله: ﴿ويزيدهم من فضله﴾ قال: الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿وأما الذين استنكفوا واستكبروا﴾ الآية.

[٦٣٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً﴾ إلا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم﴾ آية ١٧٤.

[٦٣٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿برهان من ربكم﴾ قال: حجة. وروى عن السدي مثل ذلك.

[٦٣٢٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلي، ثنا الفريابي قال: قال سفيان في قوله: ﴿قد جاءكم برهان من ربكم﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم.

[٦٣٢٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم﴾ بينة من ربكم

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليكم نورا مبينا﴾.

[٦٣٢٦] وبه عن قتادة قوله: ﴿وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً﴾ وهو هذا القرآن.

قوله تعالى: ﴿فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به﴾ الآية ١٧٥

[٦٣٢٧] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيي بن اليمان، عن حمزة الزيات عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال: دخلت على علي بن أبي طالب فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿الصراط المستقيم﴾ كتاب الله.

قوله تعالى: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ آية ١٧٦.

[٦٣٢٨] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان، عن ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: اشتكيت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعودني هو وأبو بكر وهما ما شيـان وجاءا وقد أغمي علي، فتوضأ رسول الله صلى الله عليـه وسلم ثم صب عليّ وضوءه، فأفقت. فقلـت: يا رسول الله، كيف أوصي في مـالي ؟ كيف أصنع فـي مالي ؟ فلم يـجبني رسول الـله صلى الله عـليه وسلم حتى نزلت آية الميراث.

[٦٣٢٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان وقال أبو الزبير قال: يعني جابراً أنزلت فيّ ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ آية ١٧٦

وقد تقدم تفسير الكلالة.

قوله تعالى: ﴿إن امرؤا هلك﴾.

[٦٣٣٠] حدثنـا أحمد بن عـثمان بن حكـيم الأودي، ثنا أحمـد بن مفضـل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن امرؤا هلك﴾ يقول: مات.

وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ليس له ولد وله أخت﴾.

[٦٣٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنـا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عـطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ليس له ولد وله أخت﴾ من أبيه وأمه، أو من أبيه.

قوله تعالى: ﴿فلها نصف ما ترك﴾.

[٦٣٣٢] وبه عن سعيد بن جـبير في قول الله تعالى: ﴿فلهـا نصف ما ترك﴾ من الميراث والبقية للعصبة.

قوله تعالى: ﴿وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾.

[٦٣٣٣] وبه عن سعيد بن جبير في قول اللـه تعالى: ﴿وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾.

قوله تعالى: ﴿فإن كانتا اثنتين﴾.

[٦٣٣٤] وبه عن سعـيد بن جبير قوله: ﴿فـإن كانتا اثنتين﴾ قـال: فلو مات الأخ وكانت له أختان فصاعدا من أبيه وأمه او من أبيه.

قوله تعالى: ﴿فلهما الثلثان مما ترك﴾.

[٦٣٣٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض، فقال لي: يا جابر، إني أراك ميتاً من يومك هذا، فبيّن لإخواتك فأوصي لهن بالثلثين قال: وكان جابر يقول: هذه الآية نزلت فيّ: ﴿فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك﴾ الآية.

[٦٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلهما الثلثان مما ترك﴾ يعني: الأخ.

قوله تعالى: ﴿وإن كانوا إخوة﴾.

[٦٣٣٧] وبه عن سعيد: ﴿وإن كانوا إخوة﴾ يعني: إخوة الميت.

قوله تعالى: ﴿رجالا ونساء﴾.

[٦٣٣٨] وبه عن سعيد قوله: ﴿رجالاً ونساء﴾ من أبيه وأمه، أو من أبيه فللذكر مثل حظ الأنثيين.

قوله تعالى: ﴿فللذكر مثل حظ الأنثيين﴾.

[٦٣٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فللذكر مثل حظ الأنثيين﴾ صغيراً أو كبيراً.

[٦٣٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي، قوله حظ يقول: نصيب.

قوله تعالى: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾.

[٦٣٤١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[1]، أنبأ معمر، عن أيوب، عن سيرين قال: كان ابن عمر الخطاب إذا قرأ ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ قال: اللهم من بينت له الكلالة فلم تبيّن لي.

[٦٣٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار،

عن سعيد ابن جبير في قول الله تعالى: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ يقول: أن لا تحطوا(٢) قسمة الميراث.

[٦٣٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ يقول: أن تحفظوا قسمة المواريث، فهذه الضلالة التي يكون فيها الإخوة عصبة، إذا لم يكن ولد فيرثون مع الجد في الكلالة.

[٦٣٤٤] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، ثنا عبدالله بن وهب قال: قال مالك: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ فهذه الضلالة التي يكون فيها الإخوة عصبة إذا لم يكن ولد فيرثون مع الجد في الكلالة.

قوله تعالى: ﴿والله بكل شيء عليم﴾.

[٦٣٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿والله بكل شيء عليم﴾ يعني: من قسمة المواريث وغيرها عليم.

آخر تفسير السورة التي يذكر فيها النساء.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وكان الفراغ منه يوم الأحد الثاني والعشرين رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائه

أحسن الله خاتمتنا.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٤.

(٢) لعلها (ان تحفظوا)

سورة المائدة

(٥)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام الحافظ الجليل أبى حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمة الله عليهما.

قوله تعالى: ﴿ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض﴾ آية ٤٠

[٦٣٤٦] حدثنا علي بن أبى دلامة البغدادي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبى عروبه عن قتادة عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه إذ قال لهم: هل تسمعون ماأسمع قالوا: مانسمع شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأسمع، مافيها موضع شئ إلا وعليه ملك ساجداً وقائم.

[٦٣٤٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، حدثنا سفيان، ثنا يزيد بن أبى زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: قال كعب: مامن موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وأن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب وأن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام.

قوله: ﴿يعذب من يشاء﴾

[٦٣٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يعذب من يشاء﴾ يقول: يميت منكم من يشاء على كفره فيعذب.

قوله تعالى: ﴿ويغفر لمن يشاء﴾

[٦٣٤٩]حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم بسنده إلى السدى قوله: ﴿ويغفر لمن يشاء﴾ يقول: يهدي منكم من يشاء في الدنيا فيغفر له.

قوله تعالى: ﴿والله على كل شئ قدير﴾

[٦٣٥٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿والله على كل شئ قدير﴾ إن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ آية ٤١

[٦٣٥١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ هم اليهود.

قوله تعالى: ﴿من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾

[٦٣٥٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾ قال: هم المنافقون. وروى عن مجاهد نحو ذلك.

[٦٣٥٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار زعم أنه أبو لبابة، أشارت أليه بنو قريظة يوم الحصار مالأمر على ماتنزل... إليهم أنه الذبح.

قوله تعالى: ﴿ومن الذين هادوا سماعون للكذب﴾

[٦٣٥٤] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا عبد الله بن الزبير، ثنا سفيان، ثنا زكريا عن الشعبي عن جابر بن عبد الله في قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ يهود المدينة.

[٦٣٥٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ فهم يهود أهل قريظة والنضير فيهم لبابة بن سعفة وكعب بن الأشرف، وسعيد بن عمرو.

[٦٣٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ هم أبو بسرة وأصحابه

قوله تعالى: ﴿سماعون لقوم آخرين﴾

[٦٣٥٧] حدثنا أسيد بن عاصم،ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان عن

زكريا عن الشعبي عن جابر بن عبد الله في قوله: ﴿سماعون لقوم آخرين﴾ أهل فدك. وروى عن مجاهد أنهم هم اليهود.

الوجه الثاني:

[٦٣٥٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿سماعون لقوم آخرين﴾ يهود خيبر، وذلك حين زنت المرأة.

قوله تعالى: ﴿لم يأتوك﴾

[٦٣٥٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين﴾ قال: لقوم آخرين لم يأتوك من أهل الكتاب هؤلاء سماعون لأولئك القوم الآخرين الذين لم يأتوا، يقولون لهم الكذب محمد كاذب وليس من التوراة، فلا تؤمنوا به وليس يحرفون هؤلاء الذين لم يأتوك.

قوله: ﴿يحرفون﴾

[٦٣٦٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، ثنا زكريا عن الشعبي عن جابر ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾[١]

[٦٣٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد، ثنا محمد عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يحرفون الكلم﴾ يزيدون فيه وينقصونه

قوله تعالى: ﴿الكلم﴾

[٦٣٦٢] حدثنا أبى، ثنا صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يحرفون الكلم﴾ يعني: يحرفون حدود الله في التوراة.

قوله تعالى: ﴿من بعد مواضعه﴾

[٦٣٦٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يحرفون الكلم من بعد مواضعه﴾ حرفوا الرجم فجعلوه جلداً.

---

(١) كذا بالأصل، ولم يكمل المصنف تفسير الآية.

[٦٣٦٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿يحرفون الكلم من بعد مواضعه﴾ لايضعونه على ماأنزله الله. قال: وهؤلاء كلهم يهود بعضهم من بعض

قوله تعالى: ﴿يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه﴾

[٦٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بيهود محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا: لا. فدعا رجلاً من علمائهم قالوا: لولا أنشدتنا بهذا لم نخبرك. حد الزاني في كتابنا الرجم، ولكن كثر في أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد. فقلنا: تعالوا نجتمع على شئ نقيمه على الشريف والوضيع، قال: فجعلنا التحمم والجلد مكان الرجم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنا أول من أحيى أمراً أماتوه فأمر به فرجم فأنزل الله تعالى ﴿ياأيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ إلى قوله: ﴿إن أوتيتم هذا فخذوه﴾ يقول: إئتوا محمداً فإن أفتاكم بالتحمم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فإحذروا[1].

[٦٣٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿إن أوتيتم هذا فخدوه﴾ إن وافقكم فخذوه يهود يقوله للمنافقين

قوله تعالى: ﴿وإن لم تؤتوه فاحذروا﴾

[٦٣٦٧] حدثنا أبى ثنا الحميدي ثنا سفيان، ثنا زكريا عن الشعبي، عن جابر يقولون: إن أوتيتم هذا الجلد فخدوه، وإن لم تؤتوه فاحذروا الرجم.

[٦٣٦٨] حدثنا أبى ثنا صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وإن لم تؤتوه فاحذروا﴾ يقول: إن أمركم محمد ما أنتم عليه فأقبلوه، وإن خالفكم فاحذروه.

[٦٣٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وإن لم تؤتوه فاحذروا﴾ إن لم يوافقكم فاحذروا يهود يقوله للمنافقين.

---

(١) مسلم كتاب الحدود

قوله تعالى: ﴿ومن يرد الله فتنته﴾

[٦٣٧٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن يرد الله فتنته﴾ يقول: من يرد الله ضلالته. وروى عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فلن تملك له من الله شيئاً﴾

[٦٣٧١] وبه عن ابن عباس يقول: لن تغير عنه شيئاً.

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم﴾

[٦٣٧٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أسباط بن محمد عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمي القلب لتقلبه.

قوله تعالى: ﴿لهم في الدنيا خزي﴾

[٦٣٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿لهم في الدنيا خزي﴾ قال: أما خزيهم في الدنيا إذا قام المهدي فتح القسطنطينية فقتلهم وذلك الخزي. وروى عن قتادة قال: مدينة تفتح بالروم.

الوجه الثاني:

[٦٣٧٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة ﴿لهم في الدنيا خزي﴾يعني: ماأنزل الله بأهل قريظه من السبي والقتل، وبأهل النضير من الجلاء.

قوله تعالى: ﴿ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾

[٦٣٧٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب عظيم﴾ يعني: عذاباً وافراً.

قوله تعالى: ﴿سماعون للكذب﴾ آية ٤٢

[٦٣٧٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ هو كعب الأشراف.

[٦٣٧٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن المثنى حدثني عثمان بن عمر ثنا أبو عقيل الرومي عن الحسن في قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ قال: تلك الملوك تسمع كذبه وتأخذ رشوته.

قوله تعالى: ﴿أكالون للسحت﴾

[٦٣٧٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراة، ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن زياب عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن مخارق أنه تحمل بحماله فأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: نؤديها عنك ونخرجها من نعم الصدقة أو إبل الصدقة، فقال[1]: ياقبيصة، إن المسألة قد حرمت إلا في ثلاث: رجل تحمل بحماله فحلت له المسألة حتي يؤديها ثم يمسك، ورجل أصابته حاجة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصب قواماً من عيش أو سداداً من عيش ثم يمسك، وما سوى ذلك من المسألة فهو سحت.

الوجه الثاني:

[٦٣٧٩] حدثنا عبد الله بن أحمدالدشتكي، ثنا أبى عن أبيه عن إبراهيم الصايغ عن يزيد النحوي قال: قال عكرمة: أن ابن عباس قال: أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رشوة الحكام حرام، وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه.

[٦٣٨٠] حدثنا أبى ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيي بن سعيد، ثنا معاذ قال: سألت طاوساً عن هدايا السلطان، فقال: سحت. قال أي ـ أبو معاذ ـ لايسمى روى عنه شعبة وهو قديم.

[٦٣٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم عن سفيان عن عاصم عن ذر عن عبدا لله قال: السحت: الرشوة في الدين.

الوجه الثالث:

[٦٣٨٢] حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن بكير بن مرزوق عن عبيد ابن أبى الجعد عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة أو يرد عليه حقاً فأهدا له هدية فقبلها فذلك السحت. فقلنا ياأبا عبد الرحمن، إنا كنا نعد السحت الرشوة في الحكم. فقال عبد الله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾

[٦٣٨٣] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفه عن منصور بن زادان عن

(١) ساقطة من الأصل.

الحكم عن أبي وائل عن مسروق قال: القاضي إذا أكل الهدية فقد أكل السحت، وإذا قبل الرشوة بلغت به الكفر.

الوجه الرابع:

[٦٣٨٤] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شهيل، ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن مهر البغي وثمن الكلب والسنور وكسب الحجام من السحت.

الوجه الخامس:

[٦٣٨٥] حدثنا أبي ثنا الحكم بن موسى ثنا الهيثم بن حميد، ثنا أبو حنين بن عطاء قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: للسحت خصال ست: الرشوة في الحكم، وثمن الكلب، وثمن الميتة وثمن الخمر، وكسب البغي، وعسب الفحل.

الوجه السادس:

[٦٣٨٦] حدثنا أبي أثنا الحجاج ين المنهال، ثنا حماد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: هذه الرغف الذي يأخذها المعلمون من السحت. يعني إذا إحتسب بتعليمه فجا ئز أن يأخذ كرى مثله سمعت أبي يقول: إذا لم يحتسب بالتعليم فله أ يأخذ الكرى وإذا إحتسب بالتعليم فذاك السحت.

الوجه السابع:

[٦٣٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿آكلون للسحت﴾ الرشوة في الحكم فهم يهود. وروى عن سعيد بن جبير والحسن وإبراهيم وعكرمة: أنهم قالوا الرشوة في الحكم.

قوله تعالى: ﴿فإن جاؤوك فآحكم بينهم أوأعرض عنهم﴾

[٦٣٨٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: آيتان نسختا من هذه الآية السورة - يعني المائدة - آية القلائد. وقوله: ﴿فأحكم بينهم أو أعرض

---

(١) التفسير ١ / ١٩٦ .

عنهم﴾ وكان النبي صلى الله عليه وسلم مخير إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم، فردهم إلى أحكامهم فنزلت ﴿وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم﴾ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بما في كتابنا - وروى عن عكرمة، والحسن والسدى وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني قال: هي منسوخة نسختها ﴿أحكم بينهم بما أنزل الله﴾

[٦٣٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله﴿فإن جاؤوك فآحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ يهود إن زنا منهم ثيب حقير رجموه، وإن زنا منهم شريف حمموه ثم طافوا به ثم استفتوا محمداً صلى الله عليه وسلم ليفتيهم فأفتاهم فيه بالرجم فأنكروا فأمرهم أن يدعوا أحبارهم رهبانهم، فناشدهم بالله تجدونه في التوراة - الرجم - فكتموه إلا رجلاً من أصاغرهم أعذر فقال: كذبوك يارسول الله، إنه في التوراة.

الوجه الثاني:

[٦٣٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن ضميره عن إبراهيم والشعبي قوله: ﴿فإن جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ قال: إن شاء حكم وإن شاء لم يحكم، وإن حكم حكم بما في كتاب الله.

قوله تعالى: ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾

[٦٣٩١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبيد الله بن موسى ثنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان قريظة والنضير وكانت النضير أشرف من قريظة قال: كان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير قتل به وإن قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة فدى بمائة وسق من تمر، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله. فقالوا: بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فأتوه فنزلت ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ القسط[١] النفس بالنفس ثم نزلت﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾

---

(١) الحاكم ٤/ ٣٦٦.

الوجه الثاني:

[٦٣٩٢] حدثنا أحمد بن مهران، ثنا داود بن راشد عن سفيان بن حسين عن مجاهد ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ قال: الرجم.

[٦٣٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا أبو بكر بن أبى موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿إن الله يحب المقسطين﴾ يعني: المعدلين في القول والفعل.

قوله تعالى: ﴿وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله﴾ آية ٤٣

[٦٣٩٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن أبى صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن أبى عباس ﴿فكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله﴾ يعني: إنه أخبره الله عز وجل بحكمه في التوراه.

[٦٣٩٥] قرأت على محمد(١) بن الفضل ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان. قوله: ﴿وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله﴾ يقول: فيها الرجم للمحصن والمحصنة، والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والتصديق له.

قوله تعالى: ﴿ثم يتولون﴾

[٦٣٩٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿ثم يتولون من بعد ذلك﴾ يعني: يتولون عن الحق.

قوله تعالى: ﴿من بعد ذلك﴾

[٦٣٩٧] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ثم يتولون من بعد ذلك﴾ يعني: بعد البيان.

قوله تعالى: ﴿وماأولئك بالمؤمنين﴾

[٦٣٩٨] وبه عن مقاتل قوله: ﴿وماأولئك بالمؤمنين﴾ يعني: اليهود.

---

(١) سقط في الأصل وهو سند دارج..

قوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا التوراة﴾ آية ٤٤

[٦٣٩٩] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عمران أبو العوام القطان عن قتادة عن أبي المليح عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزلت التوراة لست بقين من رمضان.

قوله تعالى: ﴿فيها هدى ونور﴾

[٦٤٠٠] قرأت على محمد ثنا محمد بن بكير بن معروف عن مقاتل ﴿فيها هدى ونور﴾ يعني: هدى من الضلالة، ونور يعني: نوراً من العمى.

قوله تعالى: ﴿يحكم بها النبيون﴾

[٦٤٠١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق[1]، ثنا معمر عن الزهري قال: ثنا رجل من مزينة، ونحن عند سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: زنا رجل من اليهود بامرأة. فقال بعضهم: ياأبا القاسم، ماترى في رجل وامرأة منهم زنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: فأنا أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما.

قال الزهري: وبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا﴾ فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم.

[٦٤٠٢] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يحكم بها النبيون﴾ يحكموا بما في التوراة من لدن موسى إلى لدن عيسى.

قوله تعالى: ﴿الذين أسلموا﴾

[٦٤٠٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يحكم بها النبيون الذين أسلموا﴾ قال: الذين أسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿للذين هادوا ﴾

[٦٤٠٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن بن

---

(١) التفسير ١/ ١٨٥.

مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿للذين هادوا﴾ هما ابنا اصريا اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم يسلما وكان أعطياه عهدا أن لا يسألهما عن شئ من التوراة إلا أخبرا به (١)

قوله تعالى: ﴿والربانيون﴾

من فسره على أنهم العلماء الفقهاء.

[٦٤٠٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿والربانيون﴾ قال: الفقهاء العلماء.

[٦٤٠٦] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمران ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: ﴿الربانيون﴾ العلما الفقهاء، وهم فوق الأجناد.

الوجه الثاني:

من فسره على أنهم العباد

[٦٤٠٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن في قوله ﴿الربانيون﴾ قال: أهل عبادة الله وأهل تقوى الله.

[٦٤٠٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد بن مسلم ثنا خليد عن قتادة في الربانيين قال: الربانيون العباد. وروى عن فضيل بن عياض مثل ذلك

الوجه الثالث:

من فسره على أنهم المؤمنون:

[٦٤٠٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثنى عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿الربانيون﴾ هم المؤمنون.

الوجه الرابع:

من فسر الربانيين على أنهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم.

(١) الطبري ٢٥٠.

[٦٤١٠] حدثنا أبى ثنا أبو حصين بن يحيي بن سليمان يونس بن بكير عن أبي عبد الله الكوفي قال: سمعت جابر الجعفي عن أبى جعفر يعني: محمد بن علي وذكر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال: رحمهم الله جميعاً فهم الربانيون والأخيار كما أن نبيهم صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين.

[٦٤١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان عن سعيد عن سالم بن أبى حفصة عن أبى كلثوم قال: سمعت ابن الحنفية يقول يوم مات ابن عباس: اليوم مات رباني هذه الأمة.

الوجه الخامس:

من فسره على أنهما ابنا اصريا

[٦٤١٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قال: كان رجلان أخوان من يهود يقال لهما ابنى اصريا وقد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمان منه فدعاهما فسألهما فأخبراه الأمر كيف كان حين زنا الشريف وزنا المسكين، وكان أحدهما رباني والآخر حبر.

قوله: ﴿الأحبار﴾

[٦٤١٣] أخبرنا محمد بن العوفي فيما كتب إلى ثنا أبى حدثنى عمي حدثنى أبى عن ابن إ سحاق عن ابن عباس في قوله: ﴿الأحبار﴾ قال: هم القراء.

الوجه الثاني:

[٦٤١٤] حدثنا أبى عن محمد بن وهب بن عطية الوليد بن مسلم ثنا خليد بن دعلج عن قتادة قال: ﴿الأحبار﴾ العلماء. وروى عن فضيل بن عياض مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿بما إستحفظوا﴾

[٦٤١٥] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بما استحفظوا﴾ من كتاب الله.

[٦٤١٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿من كتاب الله﴾ يعني: الرجم والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وكانوا عليه شهداء﴾

[٦٤١٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وكانوا عليه شهداء﴾ هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قاله إنه حق جاء من عند الله، فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم أتته اليهود فقضى بينهم بالحق.

قوله تعالى: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾

[٦٤١٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولا تخشوا الناس واخشون﴾ يقول: لا تخشوا الناس فتكتموا ماأنزلت.

[٦٤١٩] قرأت على محمد ثنا محمد ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿فلا تخشوا الناس﴾ في أمر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم يقول: أظهروا أمر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم.

قوله تعالى: ﴿واخشون﴾

[٦٤٢٠] وبه عن مقاتل قوله﴿واخشون﴾ في كتمان محمد صلى الله عليه وسلم والرجم.

قوله تعالى: ﴿ولا تشتروا بآياتي﴾

[٦٤٢١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس ﴿ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً﴾ قال: لا تأخذوا علي تعليم القرآن أجراً.

[٦٤٢٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾ قال: لا تأكلوا علينا السحت كما صنعت اليهود.

قوله تعالي ﴿بآياتي﴾

[٦٤٢٣] ذكر عن الحسن بن علي الحلواني ثنا سعيد بن أبى مريم حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾ وإن آيات كتابه الذي أنزل إليهم وأن الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها.

قوله تعالى: ﴿ثمناً قليلاً﴾

[٦٤٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ يقول: لا تأخذوا طعما قليلاً وتكتموا اسم الله فذلك الطمع وهو الثمن.

قوله تعالى: ﴿قليلاً﴾

[٦٤٢٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن حمزة المروزي ثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن جابر عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

قول تعالى ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾

[٦٤٢٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ يقول: من جحد الحكم بما أنزل الله فقد كفر، ومن أقربه ولم يحكم به فهو ظالم فاسق. يقول: من جحد من حدود الله شيئاً فقد كفر.

[٦٤٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ قال: من لم يحكم بما أنزلت فتركه عمداً وجاداً وهو يعلم فهو من الكافرون.

[٦٤٢٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيس فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: من حكم بكتابه الذي كتبه بيده وترك كتاب الله، وزعم أن كتابه هذا من عند الله فد كفر.

قوله تعالى: ﴿فأولئك هم الكافرون﴾

اليهود. وروى عن عبد الله بن عباس وعبيد اله بن عبد الله والحسن وأبي رجاء وأبي مجلز مثل ذلك، غير أن الحسن زاد فيه وهي علينا واجبة.

[٦٤٢٩] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله ﴿فأولئك هم الكافرون﴾ فقال: أهل قريظة منهم أبو لبابة بن سعفة بن عمرو من أهل النضير منهم كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف.

الوجه الثاني:

[٦٤٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان، وحدثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري[١] عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى البحتري قال: قيل لحذيفة ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: نزلت في بني إسرائيل. فقال حذيفة: نعم، الأخوه لكم بنوا إسرائيل إن كان لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله لتسلكن طريقهم قد الشراك والسياق لعبدالرزاق[٢]

[٦٤٣١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق[٣] ثنا الثورى. عن رجل عن عكرمة قال: نزلت هو الآيات في أهل الكتاب.

[٦٤٣٢] حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا يحيي عن أشعث عن الحسن قال: نزلت في أهل الكتاب[٤].

الوجه الثالث:

[٦٤٣٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع اثنا عبد الرزاق[٥] ثنا الثوري، عن زكريا عن الشعبي يعني قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: للمسلمين.

[٦٤٣٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان عن هشام بن جحير عن طاووس عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: ليس هو بالكفر الذي يذهبون إليه[٦].

[٦٤٣٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن بن طاووس عن أبيه قال: سئل ابن عباس في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: هي كبيرة قال ابن طاووس: وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله: وروى عن عطاء أنه قال: كفر دون كفر.

---

(١) التفسير ص ١٠١ .
(٢) التفسير ١ / ١٨٦ .
(٣) المرجع السابق .
(٤) إضافة عن ابن كثير ٣ / ١١٠ .
(٥) التفسير ١ / ١٨٦ .
(٦) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٣١٣، وقال : صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه .

قوله تعالى: ﴿وكتبنا عليهم﴾

[٦٤٣٦] حدثنا أبى ثنا أبو الوليد عبد الملك بن الأصبغ بن محمد بن مرزوق، ثنا الوليد ثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثنى النضر بن عمرو المقري عن الحسن وسألته عن قول الله ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس﴾ إلى تمام الآية فهي عليهم خاصة قال: عليهم والناس عامة.

قوله تعالى: ﴿فيها﴾

[٦٤٣٧] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن بن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وكتبنا عليهم فيها﴾ قال: مجاهد يقول ابن عباس: إن على بني إسرائيل القصاص في القتلى، ليس بينهم دية في نفس ولا جرح، وذلك قول الله تعالى ﴿وكتبنا عليهم فيها﴾ في التوراة فخفف الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم فجعل عليهم الديه في النفس. وروى عن مقاتل بن حيان قال: كتبنا عليهم في التوراة

قوله: ﴿أن النفس بالنفس﴾

[٦٤٣٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿النفس بالنفس﴾ قال: تقتل النفس بالنفس .

[٦٤٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿النفس بالنفس﴾ قال: يعني نفس المسلم الحر بنفس المسلم الحر وبالمسلمة إذا كان عمداً

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿لا يقتل مؤمن بكافر﴾(١)

قوله تعالى ﴿والعين بالعين﴾

[٦٤٤٠] حدثنا أبى، ثناأبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وتفقأ العين بالعين. يعني قوله: ﴿والعين بالعين﴾

[٦٤٤١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني الليث، حدثنى عقيل ويونس - والسياق

---

(١) البخاري كتاب العلم ١ / ٣٨ .

لعقيل - قال: سألت بن شهاب عن رجل أعور فقأ عين صحيح أتفقأ عينه الباقية فيكون أعمى؟ قال: قضاء الله في كتابه أن العين بالعين فعينه وإن كانت بقية بصره.

قوله تعالى: ﴿والأنف بالأنف﴾

[٦٤٤٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني: قوله: ﴿والأنف بالأنف﴾ قال: ويقطع الأنف بالأنف

قوله تعالى: ﴿والأذن بالأذن﴾

[٦٤٤٣] قرئ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ربيعة أنه قال في رجل وقع به قوم فقطعوا أذنيه قال: أرى أن يصنع لهم مثل الذي صنعوا به.

قوله تعالى: ﴿السن بالسن﴾

[٦٤٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقتصاص من السن، وقال: كتاب الله القصاص

قوله تعالى: ﴿والجروح قصاص﴾

[٦٤٤٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني: قوله: ﴿والجروح قصاص﴾ قال: يقتص الجراح بالجراح، فهذا يستوي فيه أحرار المسلمين فيما بينهم رجالهم ونسائهم فيما بينهم إذا كان عمداً في النفس وكما دون النفس ويستوي فيه العبيد رجالهم ونساؤهم فيما بينهم إذا كان عمداً في النفس ومادون النفس.

[٦٤٤٦] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج. قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿والجروح قصاص﴾ بعضها ببعض قوله فمن تصدق به.

قوله تعالى: ﴿فمن تصدق به﴾

[٦٤٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فمن تصدق به﴾ يقول: فمن عفى عنه وتصدق عليه فهو كفارة للمطلوب وأجر للطالب.

قوله تعالى: ﴿فهو كفارة له﴾

[٦٤٤٨] حدثنا يويس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال: عن طارق بن شهاب يحدث عن الـهيثم بن العريان النخعي قال: رأيت عـبد الله بن عمرو عن معاوية أجمر شبيهاً[1] بالموالي فـسألته عن قول اللـه تعالى ﴿فمن تصـدق به فهو كفارة له﴾ قال: يهدم عنه من ذنوبه بقدر ماتصدق به.

[٦٤٤٩] حدثنا الحـسن بن محمد بـن شيبه الواسطي حـدثنا سفيان عـن عطاء بن السايب عـن سعيد بن جبيـر عن ابن عباس قولـه: ﴿فمن تصدق به فهـو كفارة له﴾ للجارح وأجر الجريح على الله وروى عن خيثمة بن عبد الرحمن ومجاهد وإبراهيم[2] في أحد قوليه وعامر الشعبي وجابر بن زيد نحو ذلك.

والوجه الثاني:

حدثنا أبى ثنا حمـاد بن زاذان ثنا حرمي يعني ابن عمارة ثنا شعـبة عن عماره يعني ابن أبي حفصـه عن رجل عن جابر بن عبدا لـله في قول الله ﴿فمن تـصدق به فهو كفارة له﴾ قال: للجروح. وروى عن الحسن البصري وإبراهيم النخعي في أحد قوليه وأبى إسحاق الهمداني نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾

[٦٤٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معـاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ يقول: من جحد شيئا من حدود الله فقد كفر، ومن أمر بها ولم يحكم بها فهو ظالم فاسق.

قوله تعالى: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾

[٦٤٥١] حدثنا أحمد بن سـنان الواسطي ثنا أبو معاوية بن الأعـمش عن عبدالله بن مرة عن البراء قوله: ﴿فأولئك هم الـظالمون﴾ قال: أنزلت في اليهود. وروى عن ابن عباس والشعبي والحسن ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٤٥٢] حدثنـا أبو سعيد الأشج ثـنا أبو أسامة عـن سفيان عن ابن جـريج عن عطاء قوله: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾ قال: ظلم دون ظلم.

(١) إضافة عن تفسير ابن كثير ٣ / ١١٦ .

(٢) انظر تفسير الثوري ص ١٠٢.

قوله ﴿وقفينا﴾ آية ٤٦

[٦٤٥٣] حدثنا موسى بن أبى موسى الكوفي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿وقفينا﴾ أتبعنا

الوجه الثاني:

قرأت على محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقفينا﴾ يقول: بعثنا.

قوله تعالى ﴿على آثارهم﴾

[٦٤٥٤] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقفينا على آثارهم﴾ يقول من بعدهم قوله: ﴿بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة﴾(١)

قوله تعالى: ﴿وأتيناه الإنجيل﴾

[٦٤٥٥] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجا أنبأ عمران القطان أبو العوام عن قتادة عن أبى المليح عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسنم قال: أنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من رمضان.

قوله تعالى: ﴿فيه هدى ونور﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ومصدقا لما بين يديه من التوراة﴾ الآية

[٦٤٥٦] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس: وموعظة للمتقين الذين من بعدهم إلى يوم القيامة

[٦٤٥٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن ﴿وموعظة للمتقين﴾ بعدهم فيتقوا نعمة الله تعالى ويحذرونها.

قوله تعالى: ﴿وليكحم أهل الإنجيل بما أنزل إليه فيه﴾ آية ٤٧

[٦٤٥٨] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن

(١) لم يفسر المصنف هذه الآية .

بكير بـن معروف عن مقاتل بـن حيان قوله: ﴿وليحـكم أهـل الإنجيل بمـا أنزل الله فيه﴾ قال: فأمر القسيسين والرهبان أن يحكموا بما أنزل الله فـي التوراة قبل أن ينزل الإنجيل فـكفر من كفر مـن أهل التوراة والإنجيل، فـكذبهم محـمدا صلى الله عـليه وسلم بقولهم أن عـزير ابن الله والمسيح ابن مريم ابن اللـه وأن الله ثالث ثلاثة وأن عيسـى هو الله وأن يد الـله مغلـولة وأن الله فقـير وهم أغنيـاء، ولو أنهم حـكموا بالرجم والقـصاص والجراحات لكانوا كفـاراً بالله بتكذيبـهم محمداً صلى اللـه عليه وسلم وقولهم على الله الكذب والبهتان.

قوله تعالى: ﴿بما أنزل الله﴾

[٦٤٥٩] وبه عن مقاتـل بن حيان قوله: ﴿وليـحكم أهل الإنجيل بما أنـزل الله فيه﴾ قال: في الإنجيل.

قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾

[٦٤٦٠] أخبرنـا أبو يزيد الـقراطيسـي فيما كـتب إلى ثنـا أصبغ بن الـفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ قال: هذا الحكم لكتابه قال: ومن لم يحكـم أيضاً في أهل الإنجيل بذلك فأولئك هم الفاسقون.

[٦٤٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معـاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قال: فأنزل الله ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ في الكفار كلها.

والوجه الثاني:

[٦٤٦٢] حدثنا أبـي ثنا أبو زياد القطـان ثنا عبد الرحـمن بن مهدي ثنا خـبيب بن سليم قال: سمعت الحـسن يقول أنزلت في أهل الكتاب أنهم تركـوا أحكام الله كلها في هذه الآية ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾

الوجه الثالث:

[٦٤٦٣] حدثنا الحسـن بن أبى الربيع أنبأ عبد الـرزاق ثنا الثوري[١] عن زكريا عن

---

(١) التفسير ص ١٠٣ .

الشعبي ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: أنزلت في النصارى.

[٦٤٦٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء في قوله: ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: فسق دون فسق وروى عن ابن طاووس مثل ذلك.

[٦٤٦٥] ذكر سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ العاصون.

[٦٤٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الله بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: الكاذبون.

الوجه الخامس:

[٦٤٦٧] حدثنى أحمدبن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ الآيات. قال: نزلت في بني إسرائيل ورضى بها لهؤلاء.

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب﴾ آية ٤٨

[٦٤٦٨] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجا أنا عمران أبو العوام القطان عن قتادة عن أبى المليح عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان.

قوله تعالى: ﴿الكتاب بالحق﴾

[٦٤٦٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي[1] فيما كتب إليّ حدثنى أبى ثنا عمي حدثنى أبى عن أبيه عن بن عباس قوله: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب﴾ قال: فهو القرآن

قوله تعالى: ﴿مصدقاً﴾

[٦٤٧٠] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿مصدقاً﴾ قال: شاهداً.

(١) طمس في الأصل.

قوله تعالى: ﴿لما بين يديه من الكتاب﴾

[٦٤٧١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿مصدقاً لما بين يديه من الكتاب﴾ فهو القرآن شاهد على التوراة والإنجيل مصدقاً بهما وروى عن قتادة قال: الكتب التي خلت قبله.

قوله تعالى: ﴿ومهيمناً﴾

[٦٤٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان وإسماعيل عن أبى إسحاق عن التميمي واسمه أربد عن ابن عباس قوله﴿ومهيمناً عليه﴾ قال: مؤتمناً عليه

[٦٤٧٣] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن بن أبى نجيح قوله: ﴿ومهيمناً عليه﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمن على القرآن. وروى عن عكرمة والحسن وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني أنه الأمين.

والوجه الثاني:

[٦٤٧٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن بن عباس قوله: ﴿ومهيمناً عليه﴾ قال المهيمن: الأمين قال: القرآن الأمين على كل كتاب قبله ـ وروى عن عطاء الخراساني نحو ذلك. وروى عن محمد بن قيس قال: القرآن.

والوجه الثالث:

[٦٤٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا بن علية عن أبى رجاء قال: سألت الحسن ﴿ومهيمناً عليه﴾ قال: مصدقاً بهذه الكتب وأميناً عليها.

الوجه الرابع:

[٦٤٧٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية عن علي عن عباس قوله ومهيمناً﴾ يقول: سيداً. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿عليه﴾

[٦٤٧٧] وبه عن بن عباس قوله: ﴿ومهيمنا عليه﴾ قال: كل كتاب قبله. وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد في أحد الروايات وعكرمة وعطية وعطاء الخراساني ومحمد بن كعب وقتادة والسدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٤٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿مهيمناً عليه﴾ قال: مؤتمناً على القرآن.

قوله تعالى: ﴿فاحكم بينهم﴾

[٦٤٧٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: أمر محمداً على أن يحكم بينهم.

قوله تعالى: ﴿ بما أنزل الله﴾

[٦٤٨٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية عن علي عن بن عباس قوله: ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: بحدود الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿ولا تتبع أهواءهم عما جاء ك من الحق﴾

[٦٤٨١] حدثنا محمد بن عمار ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد بن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم مخيراً إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم. فردهم إلى أحكامهم فنزلت ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم﴾ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بما في كتابنا.

قوله تعالى: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة﴾

[٦٤٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن يوسف بن أبى إسحاق عن أبيه عن التميمي عن بن عباس قوله: ﴿شرعة﴾ قال: سبيلاً وروى عن مجاهد[١] في إحدى قوليه والسدى وأبى إسحاق الهمداني وعكرمة والضحاك مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٤٨٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى لجيج عن مجاهد[٢] قوله: ﴿شرعة﴾ قال: سنة. وروى عن الحسن في إحدى الروايات وعطاء الخراساني مثل ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٨ .

(٢) المرجع السابق .

والوجه الثاني:

[٦٤٨٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة﴾ قال: ديناً.

قوله تعالى: ﴿ومنهاجاً﴾

[٦٤٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان(١) عن أبى إسحاق عن التميمى عن بن عباس قوله: ﴿ومنهاجاً﴾ قال: سنة - وروى عن مجاهد في إحدى الروايات والحسين وعكرمة والسدى والضحاك وأبى إسحاق الهمداني(٢) نحو ذلك

والوجه الثاني:

[٦٤٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ومنهاجاً﴾ قال: سبيلاً. وروى عن عطاء الخراساني مثل ذلك.

والوجه الثالث:

[٦٤٨٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق(٣) أنبأ عمر عن قتادة قوله: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾ قال: الدين واحد والشرائع مختلفة.

[٦٤٨٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾ يقول: سبيلاً وسنة والسنن مختلفة في التوراة شريعة وللإنجيل شريعة والفرقان شريعة، يحل الله فيها ماشاء ويحرم ماشاء ليعلم من يطيعه (ممن يعصيه)(٤)، والدين الذي لايقبل غير التوحيد والإخلاص الذي جاءت به الرسل.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾

[٦٤٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾ قال: أهل دين واحد أهل ضلالة أو أهل هدى.

---

(١) الثوري ص ١٠٣ .
(٢) في ابن كثير (والسبيعي) ٣ / ١٢٠ .
(٣) التفسير ١ / ١٨٧ .
(٤) اضافة عن ابن كثير ٣ / ١٢١ .

قوله: ﴿ولكن ليبلوكم فيما آتاكم﴾

[٦٤٩٠] حدثنا الحسين بن الحسن أبو معين ثنا إبراهيم أبو عبد الله الهروي ثنا حجاج قال: ابن جريج قال ابن كثير: ما أعلمه إلا ﴿فيما آتاكم﴾ من الكتاب

قوله تعالى: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾

[٦٤٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا زيد بن الحباب عن أبى سنان عن الضحاك في قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿إلى الله مرجعكم جميعاً﴾

[٦٤٩٢] وبه عن الضحاك قوله: ﴿إلى الله مرجعكم جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

قوله تعالى: ﴿فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾

[٦٤٩٣] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال: يبعثهم الله من بعد الموت فيبعث أولياءه وأعداء ه فينبئهم بأعمالهم.

قوله تعالى: ﴿وأن احكم بينهم﴾ آية ٤٩

[٦٤٩٤] حدثنا أبى ثنا أحمد بن جميل المروزي ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قوله: ﴿فإن جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم مخيراً في هذه الآية حتى نزلت ﴿احكم بينهم بما أنزل الله﴾

[٦٤٩٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بعد ماكان قد رخص له أن يعرض عنهم إن شاء، فنسخت هذه الآية التي كانت قبلها.

قوله تعالى ﴿ بما أنزل الله﴾

[٦٤٩٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: بحدود الله.

[٦٤٩٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبى الجواري ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطيه في قوله: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: في كتابه.

قوله تعالى: ﴿ ولا تتبع أهواءهم﴾

[٦٤٩٨] ذكر عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد حدثنى سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال كعب بن أسد وابن صوريا[1] وعبد الله بن نورن بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فإنما هو بشر فأتوه فقالوا: يامحمد إنك قد عرفت أن أحبار اليهود وأشرافهم وسادتهم وأنا إن اتبعناك اتبعك اليهود، ولن يخالفونا وإن بيننا وبين قومنا خصومة فتتحاكم إليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك ونصدقك فأبا ذلك عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى فيهم ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ماأنزل الله إليك﴾

[٦٤٩٩] أخبرنا أبو يزيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ماأنزل الله إليك﴾ قال: أن يقولوا في التوراه كذا، قال: وبين له مافي التوراة.

قوله تعالى: ﴿فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم﴾

[٦٥٠٠] حدثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿فإن تولوا﴾ يعني: الكفار.

قوله تعالى: ﴿وإن كثيراً من الناس لفاسقون﴾

[٦٥٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿الفاسقون﴾ يقول: الكاذبون.

قوله تعالى: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ آية ٥٠

[٦٥٠٢] حدثنا أبى ثنا أبو سلمة ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كانت

تسمى الجاهلية الـعالميه حتى جاء ت امرأة قالت: يارسول الله، كـان في الجاهلية كذا وكذا فأنزل الله ذكر الجاهلية.

[٦٥٠٣] حدثـنا حجـاج بن حـمزة ثنـا شبابـة ثنا ورقـاء عن ابـن أبى نجيـح عن مجاهد[١] قوله: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ يهود.

[٦٥٠٤] حدثنا أبى ثنا هلال بن الفياض بن أبو عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: من حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية.

[٦٥٠٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ثنا سفـيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح قال: كان طاووس إذا سأله رجل أفصل بين ولدين في النـحل قرأ ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾

قوله تعالى: ﴿من أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾ آية ٥١

[٦٥٠٦] حدثنا أبى، ثـنا أبو الأصبغ الحراني ثنـا محمد بن سلمة عـن محمد بن إسحاق، حدثنى أبى إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: لما حاربت بنوا قينـقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن أبى بن سلـول وقام دونهم ومشى عبادة بن الـصامت إلى رسـول الله صـلى الله عـليه وسلـم وتبر إلـى الله ورسولـه من حلفهم، وكان أحد بني عوف بن الخزرج وله من حـلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبـى فخلعـهم إلى رسـول الله صلـى الله عـليه وسلـم وتبرأ مـن حلف الكـفار وولايتهم. فقال أتولى الله ورسوله والمؤمـنين وأبرأ إلى الله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم. قـال: ففيه وفي عبد الـله بن أبى نزلت الـقصه في المائدة ﴿ياأيـها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾

[٦٥٠٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، نثا أحمد بن المفضل، ثنا أسبـاط عن السدى قوله: ﴿ياأيـها الذين آمنوا لا تـتخذوا اليهود والنـصارى أولياء

(١) التفسير ١ / ١٩٨ .

بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ قال: لما كانت وقعة أحد اشتد على طائفة من الناس وتخوفوا أن يذال عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه: أما أنا فألحق بذلك اليهودي فآخذ منه أماناً وأتهود معه فإني أخاف أن تدال علينا اليهود. وقال الآخر: أما أنا فألحق بفلان النصراني ببعض أرض الشام فآخذ منه أماناً وأتنصر معه. فأنز الله تعالى فيه ماينهاهما فقال: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾

[٦٥٠٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح في غير كتاب إن علي بن أبي طلحة(١) قال: هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾ إنها آية في الذبائح من دخل في دين قوم فهو منهم .

قوله عز وجل ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

[٦٥٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عمر بن محمد الكوفي عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن ذبائح نصارى بني تغلب فكرهه وقال: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

[٦٥١٠] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبى قيس عن سماك بن حرب عن عياض أن عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يرفع إليه ماأخذ وماأعطى في أديم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع إليه ذلك فعجب عمر وقال: إن هذا الحفيظ هل أنت قاريء لنا كتاباً في المسجد جاء الشام فقال: إنه لا يستطيع قال: عمر: أجُنُب هو قال: لا، بل نصراني قال: فانتهرني وضرب فخذي قال: أخرجوه، ثم قرأ ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

[٦٥١١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال: قال عبد الله بن عتبة: ليتق أحدكم أن يكون يهودياً أو نصرانياً وهو لا يشعر قال: فظنناه أنه يريد هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

---

(١) لعل هنا سقط (عن ابن عباس) لان هذا السند دارج عن ابن عباس .

الوجه الثاني:

[٦٥١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس[١] إنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال: كل. قال الله: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ وروى عن أبى الزناد نحو ذلك.

[٦٥١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا موسى ابن إسماعيل، ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كلوا ذبائح نصارى بني تغلب. فإن الله يقول: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ فلو لم يكونوا منهم إلا بالولاية لكانوا منهم

قوله تعالى: ﴿إن الله لايهدي القوم الظالمين﴾

[٦٥١٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿الظالمين﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية.

[٦٥١٥] حدثنا أبى ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿الظالمين﴾ يعني: من أبا أن يقول لا إله إلا الله. وروى عن عكرمة وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض﴾ آية ٥٢

[٦٥١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو الأصبغ الحراني، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثنى أبى إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: فأنزل الله فيهم ﴿الذين في قلوبهم مرض﴾ يعني: عبد الله بن أبي.

قوله تعالى: ﴿مرض﴾

[٦٥١٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض﴾ قال: الشك

قوله تعالى: ﴿يسارعون﴾

[٦٥١٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ١٠٣ .

مجاهد(١) قوله: ﴿يسارعون فيهم﴾ قال: المنافقون.

قوله تعالى: ﴿فيهم﴾

[٦٥١٩] وبه عن مجاهد(٢) قوله: ﴿يسارعون فيهم﴾ قال: المنافقون يسارعون في المعصية وملاحاتهم، أو قال مناجاتهم واسترضاعهم أولادهم إياهم.

[٦٥٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبى يذكر عن عطية قوله: ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم﴾ قال: في ولايتهم يعني: عبد الله بن أبي في ولاية اليهود.

[٦٥٢١] حدثنا أبى ثنا أبو الأصبغ الحراني، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى أبى إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: فأنزل الله﴿يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ يعني: عبد الله بن أبى لقوله إني أخشى الدوائر.

[٦٥٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(٣) قوله: ﴿يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ يقول: نخشى أن تكون الدائرة لليهود بالفتح حينئذ.

قوله تعالى: ﴿دائرة﴾

[٦٥٢٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ ظهور المشركين عليهم

قوله تعالى: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾

[٦٥٢٤] وبه عن السدى في قوله: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾ فتح مكة.

[٦٥٢٥] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾ قال: القضاء.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٨ .
(٢) المرجع السابق .
(٣) التفسير ١ / ١٩٩ .

قوله تعالى: ﴿أوأمر من عنده﴾

[٦٥٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿أوأمر من عنده﴾ قال: والأمر هو الجزية.

قوله تعالى: ﴿فيصبحوا﴾

[٦٥٢٧] ذكر عن سفيان بن عيينة عن عمرو سمع ابن الزبير يقول: فيصبح الفساق على ماأسروا به أنفسهم نادمين.

قوله تعالى: ﴿على ماأسروا في أنفسهم نادمين﴾

[٦٥٢٨] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فيصبحوا على ماأسروا في أنفسهم نادمين﴾ يقول: من موادتهم اليهود وغشهم الإسلام وأهله.

قوله تعالى: ﴿ويقول الذين آمنو﴾ آية ٥٣

[٦٥٢٩] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد. قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم﴾ مع المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين﴾

[٦٥٣٠] حدثنا موسى بن أبى موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿حبطت أعمالهم﴾ يعني: بطلت أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ آية ٥٤

[٦٥٣١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة اثنا ابن وهب حدثنى عبد الله بن عباس يعني: ابن عباس القباني عن أبى صخر عن محمد بن كعب عن عمر بن عبد العزيز أرسل إليه يوماً وعمر يومئذ أمير المدينة، فقال: ياأبا حمزة آية قرأتها البارحة قال محمد: وماهي أيها الأمير ؟ قال: قول الله عز وجل ﴿ياأيها الذين آمنوا من يرتد

منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال ابن كعب: أيها الأمير إنما عنى الله بأيها الذين آمنوا الولاة من قريش.

قوله تعالى﴿من يرتد منكم عن دينه﴾

[٦٥٣٢] وبه عن محمد بن كعب قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه﴾ قال: من يرتد عن الحق.

[٦٥٣٣] حدثنا أبي، ثنا هوذه بن خليفة، ثنا عوف بن الحسن ﴿من يرتد منكم عن دينه﴾ قال: هم الذين قاتلوا أهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر.

قوله تعالى: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾

[٦٥٣٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص عن أبي زياد الخلفاني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: هؤلاء قوم من أهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون، ثم من تجيب(١).

[٦٥٣٥] حدثنا عمر بن شبة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن سماك قال: سمعت عياض يحدث عن الأشعري. قال: لما نزلت ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم قوم هذا(٢).

[٦٥٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن الأجلح عن محمد بن عمرو عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ إنه وعيد من الله إنه من ارتد منهم سنستبدل بهم خيراً منهم.

والوجه الثاني:

[٦٥٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع عن الفضل بن دلهم عن الحسين ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال : هو والله أبو بكر وأصحابه.

---

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٣ / ١٢٧.

(٢) الحاكم ٢ / ٣١٣ قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

[٦٥٣٨] حدثنا أبو فضيل محمد بن جابر، ثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: هو أبو بكر وأصحابه لما ارتدت العرب. جاء بهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام.

الوجه الثالث:

[٦٥٣٩] ذكر عن أبى بكر بن أبى شيبة قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول في قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: أهل القادسية.

والوجه الرابع:

[٦٥٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: قوم من سبأ(١).

قوله تعالى: ﴿أذلة﴾

[٦٥٤١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿أذلة على المؤمنين﴾ يعني: بالأذلة الرحمة.

قوله تعالى: ﴿على المؤمنين﴾

[٦٥٤٢] حدثنا علي بن الحسن المسنجاني، ثنا عبدالرحمن بن أبى العمرو سألته يعني أبا صخر عن قول الله ﴿أذلة على المؤمنين﴾ قال: قال عمر بن عبد العزيز...(٢) عن قوله: ﴿أذلة على المؤمنين﴾ فقال: أنتم المؤمنون.

قو له تعالى ﴿أعزة على الكافرين﴾

[٦٥٤٣] ذكر عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين﴾ أشداء عليهم.

قوله تعالى: ﴿يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم﴾

[٦٥٤٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن منصور عن أبى مريم عن ليث عن مجاهد قوله: ﴿يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم﴾ قال: يسارعون في الحرب.

---

(١) طمس في الأصل والإضافة عن ابن كثير ٣ / ١٢٧ .

(٢) طمس بالأصل .

قوله تعالى: ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾

[٦٥٤٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يؤتيه من يشاء﴾ قال: يختص به من يشاء.

قوله تعالى: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ آية ٥٥

[٦٥٤٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ يعني: إنه من أسلم تولاه الله ورسوله والذين آمنوا.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا﴾

[٦٥٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾قلت: نزلت في علي[1] قال: علي من الذين آمنوا.

[٦٥٤٨] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص عن السدى قوله: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ قال: هم المؤمنون وعلي منهم

[٦٥٤٩] حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا أيوب بن سويد عن عقبة بن أبي حكيم في قوله: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ قال: علي بن أبى طالب.

قوله تعالى: ﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾

[٦٥٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمر قال: قال الزهري: إقامتها: أن تصلي الأوقات الخمس لوقتها.

قوله تعالى: ﴿ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾

[٦٥٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، ثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال: تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت ﴿إنما وليكم الله وسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾

---

(٢) قال ابن كثير : إن هذه الآيات كلها نزلت في عبادة بن الصامت رضي الله عنه حين تبرأ من حلف يهود ورضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين .فكل من رضى بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مفلح في الدنيا والآخرة -٣ / ١٣١ .

الوجه الثاني:

[٦٥٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن عطية قال: في عبادة نزلت ﴿إنما وليكم الله ورسوله . الأية﴾

قوله تعالى: ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا﴾ آية ٥٦

[٦٥٥٣] حدثنا أبي ثنا الأصبغ الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثنى أبي إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: نزلت ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾ وذاك لقول عبادة بن الصامت أتولى الله ورسوله، وتبرئه من بني قينقاع من حلفهم وولايتهم

قوله تعالى: ﴿فإن حزب الله هم الغالبون﴾

[٦٥٥٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السد ى قوله: ﴿فإن حزب الله هم الغالبون﴾ قال: ثم أخبرهم، يعني الرب عز وجل من الغالب فقال: لا تخافوا الدولة ولا الدائرة فقال: ﴿ومن يتول الله ورسولة﴾ الآية

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب﴾ آية ٥٧

[٦٥٥٥] وبه عن السدى قوله: ﴿لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم﴾ قال: نهاهم وتقدم إليهم.

[٦٥٥٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قال محمد بن أبي محمد: وكان رفاعة بن ديد بن التابوت، وسويد بن الحارث قد ظهرا الإسلام ونافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما، فأنزل الله فيهما ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة إتخذوها هزواً ولعباً ذلك بأنهم قوم لايعقلون﴾ آية ٥٨

[٦٥٥٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن

مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعباً﴾ قال: كان رجل من النصارى بالمدينة إذا سمع المنادي ينادي أشهد أن محمداً رسول الله قال: حرق الكاذب. فدخلت خادمة ليلة من الليالي بنار وهو نائم وأهله نيام فسقطت شرارة فأحرقت البيت فاحترق هو وأهله.

[٦٥٥٨] أخبرنا إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي فيما كتب إلى قال: سمعت سلامة بن روح بن خالد ابن أخي عقيل بن خالد قال: قال عقيل بن خالد قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: قد ذكر الله الأذان في كتابة فقال: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعباً﴾

قوله تعالى: ﴿قل ياأهل الكتاب هل تنقمون منا﴾ آية ٥٩

[٦٥٥٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد قالوا: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو ياسر بن أخضب، ونافع بن أبى نافع، وعازر وخالد وزيد وإزاد بن أبي إزاد وأشيع فقالوا: عمن تؤمن به من الرسل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نؤمن بالله وماأنزل إلينا، وماأنزل إلى إبراهيم وإسحاق ويعقوب والأسباط، وماأوتى موسى وعيسى، وماأوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم. فلما ذكر عيسى بن مريم جحدوا نبوته وقالوا: لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به؛ فأنزل الله فيهم: ﴿قل ياأهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وماأنزل إلينا وماأنزل من قبل وإن أكثركم فاسقون﴾

قوله تعالى: ﴿قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه﴾ آية ٦٠

[٦٥٦٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله﴾، يقول: ثواباً عند الله.

قوله تعالى: ﴿وجعل منهم القردة والخنازير﴾

[٦٥٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن

مجاهد(١) قوله: ﴿وجعل منهم القردة والخنازير﴾ مسخت من يهود.

قوله تعالى: ﴿القردة والخنازير﴾

[٦٥٦٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا داود بن الفرات عن محمد بن زيد العبدي عن أبى الأعيق عن أبى الأحفص عن ابن مسعود قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أهم من نسل اليهود، فقال: لا. إن الله لم يلعن قط قوماً فينسخهم؛ فيكون لهم نسل ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله على اليهود فيمسخهم جعلهم مثلهم(٢).

قوله تعالى: ﴿وعبد الطاغوت﴾

[٦٥٦٣] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان قال(٣): قلت لابن أبى ليلى ﴿وعبد الطاغوت﴾ فقال: فخدم الطاغوت.

قوله تعالى: ﴿وإذا جآءوكم قالوا آمنا﴾ آية ٦١

[٦٥٦٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإذا جآءوكم قالوا آمنا﴾ إناس من اليهود كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيخبرونه أنهم مؤمنون بالذي جاء به، وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر، فكانوا يدخلون بذلك ويخرجون من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾

[٦٥٦٥] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلي، حدثنى أبى، ثنا عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا جاؤوكم قالوا آمنا وقد دخلو ا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾ فإنهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق وشربت قلوبهم الكفر فقال: ﴿دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾

(١) التفسير ١ / ١٩٩ .
(٢) مسلم كتاب القدر ٨ / ٥٥ ، مسند الإمام احمد ١ / ٣٩٥ .
(٣) طمس بالأصل .

قوله تعالى: ﴿والله أعلم بما كانوا يكتمون﴾

[٦٥٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، أخبرنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿والله أعلم بما كانوا يكتمون﴾ أي: مايخفون.

قوله تعالى: ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان﴾ آية ٦٢

[٦٥٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا اصبغ بن الغرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿يسارعون في الإثم والعدوان﴾

[٦٥٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان﴾ الإثم: الكفر.

قوله تعالى: ﴿لبئس ماكانوا يعملون﴾

[٦٥٦٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لبئس ماكانوا يعملون﴾ كان هذا في حكام اليهود بين أيديكم.

[٦٥٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ابن الحارث، ثنا بشر بن عبادة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿لولا﴾ قال: هلا.

قوله تعالى: ﴿ينهاهم الربانيون والأحبار﴾

[٦٥٧١] ذكر يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن مسلم بن أبى الوضاح، ثنا ثابت بن سعد الهمداني قال لقيته بالري فحدث عن يحيي بن يعمر قال: خطب علي بن أبى طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار، فلما تمادوا في المعاصي ولم يمنعهم الربانيون والأحبار أخذتهم العقوبات. فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن

ينزل بكم مثل الذي نزل بهم، واعلموا أن الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقاً ولا يقرب أجلاً[١].

[٦٥٧٢] أخبرنا يزيد القراطيسي فيما كـتب إلي، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيـد بن أسـلم في قول الـله: ﴿لولا ينهـاهم الربانيـون والأحبار﴾، قال: هؤلاء حين لم ينهوا كما قال لهؤلاء حين عملوا وذلك الأمر كان.

قوله تعالى: ﴿وأكلهم ا لسحت لبئس ماكانوا يصنعون﴾

[٦٥٧٣] حدثنا أبى، ثنـا أبو صالح، حدثنى محمد بن صالـح، عن علي بن أبى طلحـة عن ابن عباس فـي قوله: ﴿وأكلهـم السحت لـبئس ماكانـوا يصنعون﴾ يـعني الربانيين أنهم بئس ماكانوا يصنعون.

[٦٥٧٤] أخبرنـا أبو يزيد الـقراطيسـي فيما كـتب إلي، ثنـا اصبغ بن الـفرج قال سمعت عـبد الرحمن بن زيد بـن أسلم في قوله: ﴿لـبئس ماكانوا يصـنعون﴾ قال: يصنعون ويعملون واحد.

قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ آية ٦٤

[٦٥٧٥] حـدثنا أبـو عبد الـله الظهـراني، ثنـا حفـص بن عـمر العـدني، ثنا الحـكم بن ابـان عـن عكـرمـة قـال: ابـن عـباس وقالت اليـهود: ﴿يد اللـه مغلـولـة﴾ أي: بخيلة.

[٦٥٧٦] حدثنا أبى ثنا أبـو صالح كاتب الليث حدثنى معاويـة بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ قال: لايعنون يداً لكان يد الله موثقه ولـكن يقولون بخيل أمسك ماعنده - تعالى الـله عما يقولون علواً كثيراً - وروى عن عكرمة والضحاك نحوه.

[٦٥٧٧] حدثنـا الحجاج بن حمزة، ثـنا شبابة، ثـنا ورقاء عن ابن أبى نجـيح عن مجاهد[٢] قوله: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ قـالوا: لقد تحمدنا الله بقوله: يابني إسرائيل حتى جعلوا يده إلى نحره وكذبوا.

(١) التفسير ١ / ٢٠٠ .
(٢) التفسير ١ / ٢٠٠.

قوله تعالى: ﴿غلت أيديهم﴾

[٦٥٧٨] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن شبيب، ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك في قوله: ﴿غلت أيديهم﴾ يقول: أمسكت عن النفقه والخير.

قوله تعالى: ﴿ولعنوا بما قالوا﴾

[٦٥٧٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولعنوا بما قالوا﴾ قال: قالوا إن الله وضع يده على صدره فلم يبسطها أبداً حتى يرد علينا ملكنا.

قوله تعالى: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾

[٦٥٨٠] ذكر عن الفضل بن موسق، ثنا الحسين بن فايد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ قال: يعني اليدين.

[٦٥٨١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ ينفق بهما كيف يشاء.

قوله تعالى: ﴿ينفق كيف يشاء﴾

[٦٥٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ينفق كيف يشاء﴾ قال: يرزق كيف يشاء.

قوله تعالى: ﴿وليزيدن كثيراً منهم ماأنزل إليك من ربك﴾

[٦٥٨٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وليزيدن كثيراً منهم ماأنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً﴾ حملهم حسد محمد صلى الله عليه وسلم والعرب على أن كفروا به، وهم يجدونه مكتوباً عندهم.

قوله تعالى: ﴿وألقينا بينهم العداوة والبغضاء﴾

[٦٥٨٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي قوله: ﴿العداوة والبغضاء﴾ قال: الخصومات والجدال في الدين.

قوله تعالى: ﴿كلما أوقدوا ناراً﴾

[٦٥٨٥] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل بن عباد عن ابن أبى نجيح عن

مجاهد ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ يقول: كلما مكروا مكراً إطفأ الله النار والمكر.

[٦٥٨٦] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿للحرب﴾

[٦٥٨٧] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿ناراً للحرب﴾ حرب محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿أطفأها الله﴾

[٦٥٨٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ يقول: كلما أجمعوا أمرهم على شئ فرقه وأطفأحسدهم ونارهم، وقذف في قلوبهم الرعب.

[٦٥٨٩] ذكر عن خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن في قوله: ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ قال: كلما اجتمعت السفلة على قتل العرب أذلهم الله.

[٦٥٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ فلن تلق اليهود في بلد إلا وجدتهم من أذل أهله، لقد جاء الإسلام حين جاء وهم تحت أيدي المجوس أبغض خلقه نقمه فاتصفوا بأعمالهم أعمال السوء.

قوله تعالى: ﴿ويسعون في الأرض فساداً﴾

[٦٥٩١] وبه عن قتادة قوله: ﴿ويسعون في الأرض فساداً والله لايحب المفسدين﴾ أولئك أعداء الله اليهود .

قوله تعالى: ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا﴾ آية ٦٥

[٦٥٩٢] وبه ذكر عن قتادة ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا﴾ قال: آمنوا بما أنزل.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٠

قوله تعالى: ﴿واتقوا﴾

[٦٥٩٣] وبه عن عبادة ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا﴾ اتقوا ماحرم الله لكَفَّرنا عنهم سيئاتهم.

قول تعالى: ﴿لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم﴾

[٦٥٩٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير النكري الدورقي، ثنا عبدا لله بن عبد الله العبدي، ثنا رباح القيسي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: جنات النعيم بين جنان الفردوس وبين جنات عدن، وفيها جواري خلقن من ورد الجنة، قيل: فمن يسكنها ؟ قال: الذين عملوا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين انثنت أصلابهم من خشيتي وعزتي أني لأهم بعذاب أهل الأرض فإذا نظرت إلى أهل الجوع والعطش من مخافتي صرفت عنهم العذاب.

قوله تعالى: ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل﴾ آية ٦٦

[٦٥٩٥] ذكر عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يوشك أن يرفع العلم، فقال زياد بن لبيد: يارسول الله وكيف يرفع العلم وقد قرأنا القرآن وعلمنا أبناءنا، فقال: ثكلتك أمك يا ابن لبيد: إن كنت لأ راك من أفقه أهل المدينة، أو ليست التوراة والإنجيل بأيدي اليهود والنصارى، فما أغنى عنهم حين تركوا أمر الله. ثم قرأ ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل﴾

[٦٥٩٦] حدثنا أبى ، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وماأنزل إليهم من ربهم﴾ أما إقامتهم التوراة والإنجيل فالعمل بهما.

قوله تعالى: ﴿وماأنزل إليهم من ربهم﴾

[٦٥٩٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿وما أنزل إليهم من ربهم﴾ يعني ماأنزل إليهم الفرقان.

[٦٥٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن

مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿وما أنزل إليهم من ربهم﴾ يقول: لو عملوا بما أنزل إليهم مما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿لأكلو ا من فوقهم﴾

[٦٥٩٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لأكلوا من فوقهم﴾ يعني لأرسل السماء عليهم مدراراً ـ وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد والسدى وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ومن تحت أرجلهم﴾

[٦٦٠٠] وبه عن ابن عباس ﴿ومن تحت أرجلهم﴾ يعني تخرج الأرض بركاتها ـ وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد والسدى وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٦٠١] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن صالح الوحاظي، ثنا محمد بن عمر القباني، ثنا عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي في قوله: ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وماأنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم﴾ قال: عين زاد عين ولا أشقياء.

قوله: ﴿منهم أمة مقتصدة﴾

[٦٦٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهداً يقول: تفرقت بنوا إسرائيل على ثلاث فرق في عيسى، فقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه وهي المقتصدة وهي مسلمة أهل الكتاب.

الوجه الثاني:

[٦٦٠٣] أخبرنا الأودي فيما كتب إلي، ثنا ابن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿منهم أمة مقتصدة﴾ مؤمنة.

والوجه الثالث:

[٦٦٠٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمع

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله تعالى: ﴿أمة مقتصدة﴾ قال: المقتصدة أهل طاعة الله وهؤلاء أهل الكتاب.

[٦٦٠٥] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿منهم أمة مقتصده﴾ يقول: على كتابه.

قوله تعالى: ﴿وكثير منهم﴾

[٦٦٠٦] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفه، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وكثير منهم﴾ يهود ساء مايعملون.

قوله تعالى: ﴿ساء مايعملون﴾

[٦٦٠٧] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قال: ثم ذم أكثر القوم فقال: ﴿وكثير منهم ساء مايعملون﴾

قوله تعالى: ﴿ياأيها الرسول﴾ آية ٦٧

[٦٦٠٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ياأيها الرسول﴾ يقول: يامحمد.

قوله تعالى: ﴿بلغ ماأنزل إليك من ربك﴾

[٦٦٠٩] حدثنا أبى ثنا عثمان بن حرزاد، ثنا إسماعيل بن زكريا، ثنا علي بن عابس عن الأعمش ابني الحجاب، عن عطية العوفي عن أبى سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك﴾ في على بن أبى طالب.

[٦٦١٠] قرأت على محمد، ثنا محمد عن بكير بن معروف عن مقاتل ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك﴾ يقول: بلغ ماأرسلت به، يحرضه علي أن يبلغ الرسالة عن ربه.

[٦٦١١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال: إن ناساً يأتونا فيخبرونا ان عندكم شيئاً يبده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم تعلم أن الله

قال ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك﴾ والله ماورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (سوداء في بيضاء)(١)

قوله تعالى: ﴿وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾

[٦٦١٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية عن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ يعني إن كتمت آية مما أنزل إليك من ربك لم تبلغ رسالتي.

[٦٦١٣] حدثنا أبى، ثنا قبيصة ابن عقبة ثنا سفيان(٢) عن رجل، عن مجاهد قال لما نزلت ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك﴾ قال: يارب كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون على. فنزلت ﴿وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾

قوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾

[٦٦١٤] حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن سعيد حدثنى زيد بن أسلم عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني أنمار نزل على ذات الرقيع(٣) نخل فبينما هو جالس على رأس بئر قد دلي رجليه فقال: الوارث(٤) من بنى النجار لأقتلن هذا. فقال له أصحابه: كيف تقتله، أقول له: أعطني سيفك، فإذا أعطانيه قتلته به، قال: فأتاه فقال: يامحمد إعطني سيفك أشيمه(٥) فأعطاه إياه فرعدت يده حتى سقط السيف من يده. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حال الله بينك وبين ماتريد، فأنزل الله تعالى: ﴿ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾(٦)

الوجه الثاني:

[٦٦١٥] حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري، نزيل مصر، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن سعيد الجريري عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت:

---

(١) طمس في الأصل والإضافة عن ابن كثير ٣ / ١٤٢ وقال: هذا اسناد جيد.
(٢) الثوري ص ١٠٤ .
(٣) في ابن كثير (الرقاع).
(٤) في ابن كثير (غورث)
(٥) أي انظر إليه .
(٦) قال ابن كثير: حديث غريب من هذا الوجه ٣ / ١٤٦ .

كان النبـي صلى الله عليـه وسلم يحرس حتى نـزلت هذه الآية ﴿والله يعـصمك من الناس﴾ قـالت: فأخرج رأسـه من القبـة وقال: ياأيها الـناس انصرفـوا فقد عصـمني الله(١).

[٦٦١٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العبـاس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيـد عن قتادة قوله: ﴿والله يـعصمك من الناس﴾ أخبـر الله نبيه إنه سيـكفيه الناس ويعصمه منهم وأمره بالبلاغ.

قوله تعالى: ﴿من الناس﴾

[٦٦١٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محـمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ يعني ممن حولك من العرب كلهـا إنهم لايصلون إليك، فأمن النبي صلى اللـه عليه وسلم عند ذلك.

قوله تعالى: ﴿قل ياأهل الكتاب لستم على شئ﴾ آية ٦٨

[٦٦١٨] حدثنا محمد بـن يحيي، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا سلـمة قال: قال محمد بن إسحاق وحدثنى محمد بن أبى محمد قـال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن جـارية وسلام بن مـشكم، ومالك بـن الضيف، ورافع بـن حرملة. فـقالوا يامحمد ألست تزعـم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عنـدنا من التوراة وتشهد أنها حق من الله قال: بلى، ولكنكم أخذتم وجحدتم مافيها مما أخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ماأمـرتم أن تبينوه للناس. فتبرأت من أحداثكم. فقـالوا: فإنا نأخذ مافي أيدينا فأنـا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولانتـبعك. فأنزل الله تعالـى فيهم ﴿قل ياأهل الكتاب لستم علي شئ﴾

قوله تعالى: ﴿حتى تقيموا﴾

[٦٦١٩] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسي فيمـا كتب إلى، ثنا اصبغ قال: سـمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿حتى تقيموا﴾ تعملوا بما فيه.

(١) الحاكم ٢ / ٣١٣ قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٦ وقال هذا حديث غريب ٥ / ٢٣٥ .

قوله تعالى: ﴿التوراة والإنجيل﴾

[٦٦٢٠] وبه قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله ﴿التوراة والإنجيل﴾ قال: التوراة أنزلت على اليهود والإنجيل على النصارى وعلى عيسى بن مريم.

قوله تعالى: ﴿وماأنزل إليكم من ربكم﴾

[٦٦٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران عن أبى سنان عن ليث عن مجاهد ﴿حتى تقيموا التوراة والإنجيل ومـاأنزل إليكم من ربكم﴾ قال: ماأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

[٦٦٢٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وماأنزل إليكم من ربكم﴾ قال: القرآن.

قوله تعالى: ﴿وليزيدن كثيراً منهم ماأنزل﴾ الآية

(بياض لم يكتب فيه شيئ) [١]

قوله تعالى: ﴿فلا تأس على القوم الكافرين﴾

[٦٦٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا تأس﴾ فلا تحزن - وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون﴾ آية ٦٩

[٦٦٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن الحجاج بن أرطاه عن القاسم عن مجاهد قال: ﴿الصابئون﴾ بين النصارى والمجوس ليس لهم دين.

الوجه الثاني:

[٦٦٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: ﴿الصابئون﴾ منزلة بين اليهود والنصارى.

---

(١) هكذا في الأصل ولعل المؤلف رحمه الله لم يجد حديثاً أو أثراً في تفسير الآية والله أعلم .

الوجه الثالث:

[٦٦٢٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿والصابئون﴾ بين المجوس واليهود لا دين لهم.

الوجه الرابع:

[٦٦٢٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الرحمن النرسي، ثنا هشيم عن مطرف قال: كنا عند الحكم فحدثه رجل من أهل البصرة عن الحسن أنه يقول في الصاب أنهم كالمجوس، فقال الحكم: ألم أخبركم بذلك.

الوجه الخامس:

[٦٦٢٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن قتادة قال: الصائبون قوم يعبدون الملائكة ويصلون إلى غير القبلة ويقرأون الزبور.

الوجه السادس:

[٦٦٢٩] أخبرنا يونس عن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرنى ابن أبى الزناد عن أبيه قال: الصابئون قوم مقابلي العراق وهم بكوثى وهم يؤمنون بالنبيين كلهم ويصومون من كل سنة ثلاثين يوماً ويصلون إلى اليمين كل يوم خمس صلوات

الوجه السابع:

[٦٦٣٠] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه أنه قيل له، ومالصابئون؟ قال: الذي يعرف الله وحده، وليست له شريعة يعمل بها، ولم يحدث كفراً.

الوجه الثامن:

[٦٦٣١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: الصابئون فرقة من أهل الكتاب يقرأون الزبور وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وعمل صالحاً﴾

[٦٦٣٢] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هاشم بن يوسف عن ابن جريج

عن عطاء عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحة، الـله أكبر والحمد لله، سبحان الله، لا إله إلا الله.

قوله تعالى: ﴿فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون﴾

[٦٦٣٣] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيي بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى عبـد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بـن جبير في قوله: ﴿فلا خوف عليهم﴾ يعني في الآخرة ﴿ولاهم يحزنون﴾ يعني: لايحزنون عند الموت.

قوله تعالى: ﴿لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل﴾ آية ٧٠

[٦٦٣٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم عن أبى جعـفر عن الربيع عن أبى العالية: قوله: ﴿ميثاق بني إسرائيل﴾ قال: أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولايعبدوا غيره.

قوله تعالى: ﴿وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول﴾

[٦٦٣٥] حدثنا أبـو زرعة، ثنا عمرو بـن حماد بن طلحـة القناد، ثنا أسـباط عن السدى ﴿ولقد جاءهم رسول﴾ قال: لما جاءهم محـمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة وخاصموه.

[٦٦٣٦] حدثنا محمد بن يـحيي، ثنـا أبـو غسان، ثنا سلـمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثـنى محمد بن أبـى محمـد عن سـعيد بن جبيـر أبو عكـرمـة عـن ابن عباس قال: مارد عليهم من التوراة مـع الإنجيـل الذي أخذه الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله، ثـم قـال: ﴿كلما جاءهـم رسـول بما لا تهـوي أنفسهم فريقاً كـذبوا وفـريقاً يقتلـون﴾

قول تعالى ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ آية ٧١

[٦٦٣٧] حدثنا أبى، حدثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ يعني حسبوا ألا يكون شرك.

الوجه الثاني:

[٦٦٣٨] حدثـنا أبو سعيد الأشـج، ثنا وكـيع عن مبارك عن الحسن في قـوله ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ قال: ألا يبتلوا.

قوله تعالى: ﴿فعموا وصموا﴾

[٦٦٣٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿فعموا وصموا﴾ يعني: عن الحق.

[٦٦٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿فعموا وصموا﴾ قال: يهود.

قوله تعالى: ﴿ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم﴾

[٦٦٤١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا الوليد بن العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم﴾ يقول: كلما عرض لهم بلاء ابتلوا به هلكوا.

قوله تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم﴾ إلى قوله: ﴿وربكم﴾ آية ٧٢

[٦٦٤٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿اعبدوا﴾ أي وحدوا ربكم.

قوله تعالى: ﴿إنه من يشرك بالله﴾ الآية

[٦٦٤٣] حدثنا أبى ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا صدقه بن موسي عن أبى عمران الجذي عن يزيد بن قابوس عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الدواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان لا يغفره الله، وديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يدعه الله لشئ. فأما الديوان الذي لايغفر؛ فإن الله لايغفر أن يشرك به؛ وقال: إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وماللظالمين من أنصار(١).

قوله تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ آية ٧٣

[٦٦٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ قال: النصارى يقولون إن الله ثالث ثلاثة، وكذبوا.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢ / ٢٨٦ .

(٢) التفسير ١ / ٢٠١ .

[٦٦٤٥] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن عبد الله بن كثير سمع مجاهداً يقول: تفرقت بنوا إسرائيل ثلاث فرق في عيسى فقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقه: هو عبد الله، ورسوله وروحه، وهي المقتصدة، ومن مسلمة أهل الكتاب.

[٦٦٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ قالت: النصارى إن الله هو المسيح وأمه فذلك قوله: ﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾

الوجه الثاني:

[٦٦٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم، ثنا المفضل حدثنى أبو صخر في قول الله: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ قال هو قول اليهود عزير ابن الله وقول النصارى المسيح ابن الله فجعلوا لله تبارك وتعالى ثالث ثلاثة[١].

[٦٦٤٨] حدثنا عبد الله بن جلال الدمشقي الرومي، ثنا أحمد بن أبى الحواري قال أبو سليمان الداراني: ياأحمد والله ماحرك ألسنتهم بقولهم ثالث ثلاثة إلا هو ولو شاء لأخذ من ألسنتهم.

قوله تعالى: ﴿ ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم ﴾

[٦٦٤٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم عن أبيه جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: موجع.

[٦٦٥٠] حدثنا أبى، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد أستغفر الله قال تفسيرها: اقبلني.

[٦٦٥١] حدثنا أبى ، ثنا أبو بكر بن بشار، ثنا يحيي بن سعيد، ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: المسيح الصديق.

---

(١) قال ابن كثير : هذا قول غريب ٣ / ١٤٩ .

قوله تعالى: ﴿أنى يؤفكون﴾

[٦٦٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿أنى يؤفكون﴾ قال: كيف يؤفكون؟ وروى عن ابى مالك مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿مالا يملك لكم ضراً ولا نفعاً﴾

[٦٦٥٣] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ضراً ولا نفعاً﴾ قال: ضراً ضلالة.

[٦٦٥٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿السميع﴾ أي سميع مايقولون.

[٦٦٥٥] وبه عن محمد بن إسحاق ﴿العليم﴾ أي عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿قل ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق﴾ آية ٧٧

[٦٦٥٦] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن يونس الأيلي، ثنا الوليد عن خليد عن قتادة في قوله: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾يقول: لا تبتدعوا.

الوجه الثاني:

[٦٦٥٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم﴾ قال: الغلو فراق الحق وكان مما غلوا فيه أن دعوا لله صاحبة وولداً حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال: وقد كان قائم قام عليهم فأخذ بالكتاب والسنة زماناً فأتاه الشيطان فقال: إنما تركب أثراً أوأمراً قد عمل به قبلك فلا تحمد عليه ولكن إبتدع أمراً من قبل نفسك وادع إليه وأجبر الناس عليه ففعل، ثم تذكر من بعد فعله زمانا، فأراد أن يتوب، فخلع سلطانه وملكه، وأراد أن يتعبد فلبث في عبادته أياماً، فأتى فقيل له: لو أنك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك عسى أن يتاب عليك، ولكن ضل فلان وفلان وفلان في سبيلك حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة. فكيف لك بهداهم، فلا توبه لك أبداً، ففيه سمعنا وفي أشباهه هذه الآية ﴿ياأهل الكتاب لا تغلوا في

دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل﴾

[٦٦٥٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿ولا تتبعو ا أهـواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً﴾ أتباعهم.

قوله تعالى ﴿وضلوا عن سواء السبيل﴾

[٦٦٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿وضلو ا عن سواء السبيل﴾ قال: هم يهود.

[٦٦٦٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وضلوا عن سواء السبيل﴾ قال: عن عدل السبيل.

قوله تعالى ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾ آية ٧٨

[٦٦٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق الهمداني قالا، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن العلا بن المسيب عن عبد الله بن عمر وبن مرة عن سالم الأفطس عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه تعزيراً، فإذا كان من الغد يمنعه مارأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريكه - وفي حديث هارون وشريبه ثم اتفقا في المتن. فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والذي نفسي بيده لتأمر ن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يدي المسئ ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض أو ليلعنكم كما لعنهم[2] والسياق لأبى سعيد

قوله تعالى: ﴿على لسان داود وعيسى بن مريم﴾

[٦٦٦٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية عن صالح عن علي بن أبى

(١) التفسير ١ / ٢٠٢ .

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٧ ٥ / ٢٣٥ ، أبو داود كتاب الملاحم رقم ٤٣٣٧ .

طلحة عن ابن عباس ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود﴾ يعني: لعنوا في الإنجيل على لسان عيسى بن مريم ولعنوا في الزبور على لسان داود.

[٦٦٦٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبى، ثنا عمي حدثنى أبى عن أبيه عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم﴾ قال: لعنوا بكل لسان على عهد موسى في التوارة، ولعنوا على عهد عيسى في الإنجيل ولعنوا على عهد داود في الزبور، ولعنوا على عهد محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن.

[٦٦٦٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن حصين عن ابى مالك الغفاري في قوله: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم﴾ يقول: لعنوا على لسان داود فصاروا قردة ولعنوا على لسان عيسى بن مريم فصاروا خنازير وروى عن مجاهد نحوه ذلك.

قوله تعالى: ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾

[٦٦٦٥] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا ابن العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ اجتنبوا المعصية والعرفان فإن بنا ملك من ملك قبلكم من الناس.

قوله تعالى: ﴿كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه﴾ آية ٧٩

[٦٦٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ قال: كانت معصيتهم ﴿كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه﴾ ليبين ماكانوا يفعلون

قوله تعالى: ﴿ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ماقدمت لهم أنفسهم﴾ آية ٨٠

[٦٦٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿لبئس ماقدمت لهم أنفسهم﴾ قال: أمرتهم.

قوله تعالى: ﴿أن سخط الله عليهم﴾

[٦٦٦٨] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار: ثنا مسلمة بن علي عن الأعمش بإسناده ذكره قال: يامعشر المسلمين إياكم والزنا فإن فيه ستة خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة: فأما التي في الدنيا فإنه يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر. وأما التي في الآخرة فإنه يوجب السخط من الرب وسوء الحساب والخلود في النار، ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾

قوله تعالى: ﴿ولو كانوا يؤمنون بالله﴾ آية ٨١

[٦٦٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿ولو كانوا يؤمنون بالله. . . .﴾ المنافقون.

قوله تعالى: ﴿ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى﴾ آية ٨٢

قال[٢] هم الوفد الذين جاءوا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ـ وروى عن عطاء نحو ذلك.

[٦٦٧٠] وحدثنا ابن إبراهيم بن حمزة، ثنا يحيي بن عبدك بن، حدثنا سليمان بن كثير عن حصين قال: ثنا حمزة عن ابن عطاء عن أبيه قال: ماذكر الله به النصارى من خير فإنما يراد به النجاشي وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿وذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا﴾

[٦٦٧١] ذكر أبى، ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني، ثنا نصير بن زياد القاري، ثنا صلت الدهان عن جاميه بن دياب قال: سمعت سلمان وسئل عن قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين﴾ قال: هم الرهبان الذين في الصوامع والخرب فدعوهم فيها.

[٦٦٧٢] قال سلمان وقرأت على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ذلك بأن منهم قسيسين﴾ فأقرأني « ذلك بأن منهم صديقين ورهباناً »

---

(١) التفسير ١/ ٢٠٢ .

(٢) أي مجاهد انظر التفسير ١ / ٢٠٢ .

[٦٦٧٣] حدثنى أبى، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا هذيل الهمذاني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً﴾ قال: هم أصحاب النجاشي بعث من خيار أصحابه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثين رجلاً فقرأ عليهم يسن فبكوا وقالوا نعرف والله فنزلت فيهم.

[٦٦٧٤] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا البراء بن يزيد قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً﴾ قال: علماؤهم وفقهاؤهم.

قوله تعالى: ﴿وأنهم لايستكبرون﴾

[٦٦٧٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل ثنا اسباط عن السدى قوله: ﴿وأنهم لا يستكبرون﴾ قال: بعث النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنى عشر رجلاً سبعة قسيسين وخمسة رهباناً، ينظرون إليه ويسألونه، فلما لقوه فقرأ عليهم ماأنزل إليه بكوا وأسفوا فأنزل الله فيهم ﴿وأنهم لايستكبرون﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول﴾ آية ٨٣

[٦٦٧٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ قال: هم أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام، يؤمنون به وينتهون إليه، فلما بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فصدقوا وآمنوا به وعرفوا الذي جاء به أنه الحق من الله فأثنى عليهم كما تسمعون قوله تعالى: ﴿ترى أعينهم﴾

[٦٦٧٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبى طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي فلما دخلوا عليه قال: تعرفون ما أنزل إليكم قالوا نعم: قال: إقرؤا فقرؤا وهنالك منهم قسيسين ورهبان وساير النصارى، فجعلت طائفة كلما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾

[٦٦٧٨] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثنى سلامة بن روح عن عمه غفيل، حدثنى ابن شهاب، أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري. وكتب معه كتاباً إلى النجاشي، فقدم على النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر ابن أبى طالب والمهاجرين معه، وأرسل النجاشي إلى الرهبان والقسيسين، ثم أمر جعفر بن أبى طالب فقرأ عليهم سورة مريم؛ فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع فهم الذين أنزل الله فيهم ﴿ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا﴾ إلى قوله: ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين﴾

[٦٦٧٩] حدثنا أبى، ثنا منصور بن أبى مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبى الزجاج عن سالم عن سعيد قال: نزلت في أصحاب النجاشي الذين أسلموا وكانوا سبعين رجلاً فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا وأسلموا فذلك قوله: ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾

[٦٦٨٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمر بن علي المقدسي قال: سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه ﴿وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ وقوله: ﴿يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين﴾

[٦٦٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾ قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

[٦٦٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنا ابن أبى زائدة ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين﴾ قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأمته أنهم قد شهدوا أنه قد بلغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا[1].

---

(١) الحاكم ٢/٣١٣ وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قوله تعالى: ﴿ومالنا لانؤمن بالله وماجاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين﴾ آية ٨٤

[٦٦٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿ومالنا لانؤمن بالله وماجاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين﴾ قال: القوم الصالحون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ آية ٨٥

[٦٦٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

[٦٦٨٥] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٦٦٨٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس ﴿خالدين فيها﴾ يخبرهم أن الثواب مقيم على أهله أبداً لاانقطاع له.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾ آية ٨٧

[٦٦٨٧] حدثنا أحمد بن عطاء الأنصاري، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عثمان بن سعيد أخبرنى عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إني إذا أكلت من هذا اللحم انتشرت للنساء وإني حرمت على اللحم، فنزلت ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾

[٦٦٨٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبى

خالد عن قيس عن عبدالله قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شباب فقلنا يارسول الله ألا نستخصي فنهانا ثم رخص لنا أن ننكح المرأة في الثوب ثم قرأ عبد الله ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾

[٦٦٨٩] وحدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ قال هم رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسيح في الأرض كما يفعل الرهبان. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لهم فقالوا: نعم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأنكح النساء، فمن أخذ بسنتي فهو مني ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني - وروى عن أبي مالك الغفاري أن هذه الآية نزلت في عثمان بن مظعون وذكر نحوه.

[٦٦٩٠] حدثنا أحمد بن عفان، ثنا أبو معاوية بن نهر عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عمرو بن شرحبيل قال: جاء معقل بن مقرن إلى عبدالله قال: إني حرمت فراشين، فتلا هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾ إلى آخر الآية.

والوجه الثاني:

[٦٦٩١] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال: كنا عند عبد الله نجيئ فتنخير رجلاً فقال له عبد الله ادنوا فأخذوا قال له: حرمت أن آكله فقال عبد الله إذن فأطعم وكفر عن يمينك ثم تلا هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾(١)

الوجه الثالث:

[٦٦٩٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أخبرني بن وهب أخبرني هشام بن سعيد أن زيد بن أسلم حدثه أن عبد الله بن رواحه أضافه ضيف من أهله، وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظاراً له،

---

(١) الحاكم ٢/ ٣١٣

فقال لإمرأته: حبست ضيفي من أجلي هو على حرام فقالت إمرأته: هو عليّ حرام قال: الضيف هو عليّ حرام. فلما أولى ذلك وضع يده وقال: كلوا بسم الله، ثم ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الذي كان منهم ثم أنزل الله عز وجل ﴿يأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم﴾

قوله تعالى: ﴿ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين﴾

[٦٦٩٣] حدثنا سعيد بن أبى زيد ون كاتب الفريابي عن الفريابي عن سفيان عن إسماعيل عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود قال كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نستخصي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

[٦٦٩٤] حدثنا أبى، ثنا علي بن عثمان الأحمقي، ثنا قال: سمعت قتادة قرأ هذه الآية ﴿يأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين﴾ قال: من حرم حلال الله فقد أحلّ حرامه ليس بينهما فرق.

[٦٦٩٥] أخبرنا أحمد بن عثما ن بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم ولا تعتدوا﴾ يقول: لعثمان بن مظعون لا تجب نفسك فإن هذا ألاعتداء.

[٦٦٩٦] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد العنبري فيما كتب إلى، ثنا حبان بن هلال، ثنا ثابت أبو زيد ثنا عاصم الأحول عن الحسن ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: لا تعتدوا إلى ماحرم الله عليكم.

[٦٦٩٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي عن سفيان عن عاصم عن الحسن في قوله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين﴾ قال: لا تأتوا مانهاكم الله عنه.

قوله تعالى: ﴿إن الله لايحب المعتدين﴾

[٦٦٩٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين﴾

يقول: هو اعتداء منكم أن تحرموا ماأحللت لكم والله لايحب ذلك

قوله تعالى: ﴿وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا﴾ آية ٨٨

[٦٦٩٩] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً﴾ فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن مظعون ورهط من أصحابه فقال إن في ديني التزويج وأكل الطعام وشرب الشراب فخذوا بما افترض الله عليكم من الصيام والصلاة.

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٦٧٠٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق واتقوا الله: أي أطيعوا الله.

قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ آية ٨٩

[٦٧٠١] حدثنا هرون بن، ثنا إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قول الله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قالت: هو قول الرجل لا والله وبلى والله(١).

[٦٧٠٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير قال: كانت عائشة تقول، إنما اللغو في المزاحة والهزل وهو قول الرجل لا والله، وبلى والله فذلك لاكفارة فيه إنما الكفارة فيما عقد عليه قلبه مثل أن يفعله ثم لا يفعله

[٦٧٠٣] وروى عن ابن عمر وابن عباس في أحد أقواله والشعبي وعكرمة في أحد قوليه وعطاءوالقاسم بن محمد ومجاهد في أحد قوليه وعروة بن الزبير وابن صالح والضحاك في أحد قوليه وأبى قلابة والزهري نحو ذلك.

والوجه الثاني:وهو أحد قولي عائشة.

[٦٧٠٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرنى الثقه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها كانت تأول هذه الآية؛ يعني قوله: ﴿لا

(١) البخاري كتاب التفسير ٦/ ١٨٨.

يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ وتقول: هو الشئ يحلف عليه أحدكم لايريد منه إلا الصدق، فيكون علـى غير ماحلف عليه ـ وروى عن أبى هريـرة وابن عباس في أحد قوليه وسـليمان بن يسـار وسعيد بن جبيـر ومجاهد وإبراهيـم النخعي في أحـد قوليه والحسن وزرارة بن أوفى وأبى مالك وعطاء الخراسانـي وبكر بن عبد الله وأحد قولي عكرمة وحـبيب ابن أبى ثابـت والسدى ومكحول وطـاوس وقتادة ومقاتل بـن حيان والربيع بن أنس وربيعة ويحيي بن سعيد نحو ذلك.

وقد روى عن عائشة القولين جميعاً في حديث واحد.

[٦٧٠٥] حدثنا به عصـام بن رواد، ثنا آدم، ثنا شيبان عن جابـر عن عطاء بن أبى رباح عن عـائشة قالـت: هو قوله: لا والـله وبلى والـله، وهو يرى أنـه صادق فلا يكون كذلك.

والوجه الثالث:

[٦٧٠٦] حدثنا أبو سـعيد الأشج، حدثنى عقـبة بن خالد عن عقبـة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال: هو الرجل يحلف على المعصية يعني: ألا يصلي ولا يصنع الخير.

والوجه الرابع:

[٦٧٠٧] حدثنا الحسـن بن أبي الربيع، ثنا عـبد الرزاق قال:هشيم أخبـرنى المغيرة عن إبراهيم قال: هو الرجل يحلف على شئ ثم ينسى.

والوجه الخامس:

[٦٧٠٨] أخبرنا أبى قال: بلغنى عن يـحيي. . عن ابن عجلان وعمرو بن الحارث عن زيد بن أسلم ﴿لا يؤاخذكم الله باللـغو في أيمانكم﴾ قال: هو قول الرجل أعمى الله بصري إن لم أفعل كذا وكذا. أخرجني الله من مالي إن لم أتك هذا فهو هذا.

والوجه السادس:

[٦٧٠٩] أخبرنى أبى، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعـيد بن بشير، حدثنى أبو مبشر عن سعيد بن جبير عـن ابن عباس قال: لغو اليمين أن تحرم ماأحل اللـه لك فذلك ماليس عليك فيه كفارة ـ وروي عن سعيد بن جبير نحوه.

والوجه السابع:

[٦٧١٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله الواسطي ثنا عطا بن الشايب عن طاوس عن ابن عباس قال: لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان.

قوله تعالى: ﴿ولكن يؤاخذكم﴾

[٦٧١١] حدثنا علي بن الحسن، حدثنا مسدد، ثنا أبوعوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قلت: هو قول الرجل لا والله وبلى والله، قال: لا؛ ولكنه تحريمك ماأحل الله لك فذلك الذي لا يؤاخذك الله بتركه، وكفرعن يمينك.

قوله تعالى: ﴿بما عقدتم الأيمان﴾

[٦٧١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان﴾ قال: ماتعمدتم - وروى عن عطاء نحو ذلك.

[٦٧١٣] وحدثنا العباس بن الوليد، أخبرنى ابن شعيب يعني محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عن عطاء بن أبى مسلم أنه قال: أما ماعقدتم الأيمان، فيقال: ماعزمتم على وفائه - قال أبو محمد يعني: أن لاتحنثوا

قوله تعالى: ﴿فكفارته﴾

[٦٧١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فكفارته﴾ يعني اليمين العمد الكذب. إطعام عشرة مساكين.

قوله تعالى: ﴿إطعام عشرة مساكين﴾

[٦٧١٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن ابن أبى ليلى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمه عن علي قال: في كفارة اليمين: إطعام عشرة مساكين لكل مسكين صاع من حنطة - وروى عن عمرو وعائشة ومنصور بن عمران ومجاهد وإبراهيم النخعي. والشعبي وسعيد بن جبير والحكم وأبى مالك والضحاك ومقاتل بن حيان ومكحول وأبى قلابة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٧١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن داود بن أبى هند عن عكرمة عن ابن عباس قال فدا من بر يعني لكل مسكين وريعه إدامه - وروى عن ابن عمر وزيد[١] بن ثابت وسليمان بن يسار وأبى سلمة وسعيد بن المسيب والقاسم وسالم ومجاهد وعطاء وعكرمة والزهري والحسن وجابر بن زيد ومحمد بن سيرين نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿من أوسط﴾

[٦٧١٧] حدثنا أبو زرعة يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعه حدثنى عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من أوسط﴾ يعني: من أعدل - وروى عن ابن عباس وعكرمة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

أخبرنا العباس بن الوليد ابن مزيد قراة، أخبرنى ابن شعيب، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء قوله: ﴿من أوسط﴾ قال: من أمثل.

قوله تعالى: ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾

[٦٧١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن حصين الحارثي عن الشعبي عن الحارث عن علي قوله: ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: تغديهم وتعشيهم.

والوجه الثاني:

[٦٧١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبى إسحاق عن الحارث عن علي قال: تمر وزيت ولبن وخبز وسمن.

[٦٧٢٠] حدثنا عبد الرحمن بن خلف الحمصي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن ليث بن أبى سليم عن عاصم الأحوال عن رجل يقال له عبد الرحمن عن ابن عمر أنه قال﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: الخبز واللحم، والخبز والسمن، والخبز واللبن والزيت، والخبز والخل.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ١٨٧.

[٦٧٢١] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين عن ابن عمر في قوله: ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: الخبز والسمن والخبز والزيت والتمر، ومن أفضل ماتطعمهم الخبز واللحم، وروى عن مكحول نحو ذلك.

[٦٧٢٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قرأه، ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيره عن سعيد بن جبير قال: ابن عباس كان الرجل يقوت بعض أهله دون بعضهم قوتاً فيه سعة، فقال الله تعالى ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ الخبز والزيت.

الوجه الثالث:

[٦٧٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن سليمان بن المغيرة قال: سألت سعيد بن جبير ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: كان أهل المدينة يقولون: الصغير على قدره، والكبير على قدره، ويأمرون بالوسط.

والوجه الرابع:

[٦٧٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج عن وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن بن عباس ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: من عسرهم ويسرهم.

قوله تعالى: ﴿أو كسوتهم﴾

[٦٧٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمار بن خالد الواسطي قال: ثنا القسم بن مالك عن محمد بن الزبيرعن أبيه قال: سألت عمران بن حصين عن قوله: ﴿أو كسوتهم﴾ قال: لو أن وفداً قدموا على أميركم فكساهم قلنسوة قلنسوة قلتم قد كسوا.

والوجه الثاني:

[٦٧٢٦] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع ومروان بن جعفر بن سعيد بن سمرة قال: ثنا عمر عن برة عن نافع عن ابن عمر في الكسوة ثوب أو إزار.

[٦٧٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أو كسوتهم﴾ والكسوة عباءة لكل مسكين أو شملة. وروى عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وإبراهيم وجابر بن زيد وطاوس والحسن في إحدى

الروايات وعطاء وعكرمة ومجاهد والسدى ومكحول وأبى جعفر ومقاتل بن حيان والحكم وعبده بن أبى لبابة قالوا ثوب.

والوجه الثالث:

[٦٧٢٨] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين أن أبا موسى كتب ثوبين من معقد البحرين - وروى عن سعيد بن المسيب في أحد قوليه والحسن في أحد قوليه نحو ذلك. قالا: ثوبين.

قوله تعالى: ﴿أو تحرير رقبة﴾

[٦٧٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى، عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو تحرير رقبة﴾ يعني ماكان صغيراً أو كبيراً من أهل الكتاب فهو جائز.

قوله تعالى: ﴿أو .... أو....﴾

[٦٧٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال ماكان في القرآن أو أو فهو فيه بالخيار.

[٦٧٣١] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن أو أو فهو مخير فإنما كان فمن لم يجد فهو الأول.

وروى عن عكرمة ومجاهد وعطاء والحسن وسعيد بن جبير والضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى﴿فمن لم يجد﴾

[٦٧٣٢] حدثناأبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فمن لم يجد﴾ يعني من لم يجد شيئا من هذه الثلاثة.

قوله تعالى: ﴿فصيام ثلاثة أيام﴾

[٦٧٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن

أبى إسحاق[١] عن أبى الأخوص عن عبد الله أنه كان يقرأ كل شئ في القرآن متتابعات.

[٦٧٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن يعلي بن عطاء عمن سمع أبا هريرة يقول: إنما الصوم علي من لم يجد.

[٦٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فصيام ثلاثة أيام﴾ يعني فليصم ثلاثة أيام في قراءة ابن مسعود متتابعات - وروى عن أبى بن كعب والنخعي نحو ذلك

والوجه الثاني:

[٦٧٣٦] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا هشيم عن حجاج قال: سألت عطاء بن أبى رباح عن تفريق قضاء الثلاثة أيام في كفارة اليمين فلم ير به بأساً

قوله تعالى: ﴿ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾

[٦٧٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد قوله: ﴿ذلك﴾ يعني الذين ذكر من الكفارة وبه عن سعيد قوله: ﴿ذلك كفارة زيمانكم إذا حلفتم﴾ يعني اليمين العمد إذا حلفتم.

قوله تعالى: ﴿واحفظوا أيمانكم﴾

[٦٧٣٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿واحفظوا أيمانكم﴾ يعني لا تتعمدوا الأيمان الكاذبة.

قوله تعالى: ﴿كذلك﴾

[٦٧٣٩] وبه عن سعيد قوله: ﴿كذلك﴾ يعني هكذا يبين الله لكم.

قوله تعالى: ﴿يبين الله لكم.....﴾ الآية

[٦٧٤٠] وبه عن سعيد قوله: ﴿يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون﴾ يعني ماذكر من الكفارة لعلكم تشكرون - وبه عن سعيد قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني: لكي.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ١٨٨.

قوله تعالى: ﴿تشكرون﴾

[٦٧٤١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تشكرون﴾ أي فاتقون فإنه شكر نعمتي

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر﴾ آية ٩٠

[٦٧٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن أبي غنية، ثنا أبو حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال: نزل تحريم الخمر وهي تصنع من خمس من الشعير والحنطة ومن العنب والتمر والعسل، والخمر ماخامر العقل.

[٦٧٤٣] وحدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم بن هشام الدستوائي، ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال: إنما سميت الخمر لأنها صفا صفوها وسفل كدرها.

[٦٧٤٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجا، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال: إن هذه الآية التي في القرآن ﴿ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ قال: هي في التوراة أن الله أنزل الحق ليذهب به ويبطل به اللعب والمزامير والزفن والكنانات يعني البراية، والزمارات يعني به الدف والقنابير والشعر والخمر لمن طعمها. أقسم الله بيمينه وعزه من شربها بعد ماحرمت لأعطشنه يوم القيامة. ومن تركها بعدما حرمتها لأسقينه إياها في جنة الفردوس.

قوله تعالى: ﴿والميسر﴾

من فسره على أنه النرد.

[٦٧٤٥] حدثنا أحمد بن منصور الزمادي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقه، ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا هذه الكعاب المرسومة التي يزجر بها زجراً فإنها من الميسر.

[٦٧٤٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن عبدا لملك بن عمير وإبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إياكم وهذه الكعاب الموسومات فإنها ميسر العجم - وروى عن علي وابن عمر وعائشة نحو ذلك

من فسره على أنه القمار:

[٦٧٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا شجاع بن الوليد أبو بدر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: الميسر هو القمار.

[٦٧٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: الميسر. قال: القمار، كانوا يتقامرون في الجاهلية إلى مجيئ الإسلام فنهاهم الله عن هذه الأخلاق القبيحة.

[٦٧٤٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد[1] وعطاء وطاوس قال سفيان: أو اثنين منهم قالوا: كل شئ من القمار فهو في الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز - وروى عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب مثله، وقالا حتى الكعاب والجوز والبيض التي يلعب بها الصبيان.

من جعل الميسر كل ماألهى عن ذكر الله.

[٦٧٥٠] حدثنا بحر بن نصر المصري، ثنا ابن وهب قال يحيي بن عبد الله بن سالم حدثنى عبيد الله بن عمر قال: سئل القاسم بن محمد عن النرد أهى في الميسر فقال: كل ماألهي عن ذكر الله وعن الصلاة فهو الميسر.

من جعل اللعب بالشطرنج من الميسر:

[٦٧٥١] حدثنا أبى، ثنا ابن مرحوم، ثنا حاتم، ثنا حعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول: الشطرنج من الميسر.

من جعل الضرب بالقدح من الميسر:

[٦٧٥٢] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب أبى الأعرج قال: الميسر الضرب بالقدح على الأموال والثمار.

من جعل بيع اللحم بالحيوان من الميسر:

[٦٧٥٣] حدثنا أبى، ثنا القعبي عبد الله بن مسلمة قال: قرأت على مالك عن

(١) التفسير ١/٢٠٣.

داود بن الحصين أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: كان ميسر أهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين.

قوله تعالى: ﴿الأنصاب﴾

[٦٧٥٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد أنا ابن جريج وعمر بن عطاء عن عطا عن عبد الله بن عباس قال: الأنصاب حجارة كانوا يذبحون لها. وروى عن مجاهد وعطاء والحسن وسعيد بن جبير والضحاك والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿والأزلام﴾

[٦٧٥٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿والأزلام﴾ قال: والأزلام قداح كانوا يقتسمون بها الأمور - وروى عن الحسن ومجاهد وعطاء وإبراهيم ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٧٥٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل عن أبى حصين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والأزلام﴾ قال: كانت لهم حصيات إذا أراد أحدهم أن يغزو أو يجلس إستقسم بها - وروى عن الثوري نحو ذلك.

[٦٧٥٧] حدثنا أبو زرعة بن يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿الأزلام﴾ يعني القدحين اللذين كانا يستقسم بها أهل الجاهلية في أمورهم أحدهما مكتوب عليه أمرني ربي والآخر نهانى ربي، فإذا أرادوا أمراً يربون بها، فإذا خرج الذي عليه مكتوب أمرني ربي ركبوا الأمر الذي هموا به فإن خرج الذي مكتوب عليه نهاني ربي تركوا الأمر الذي أرادوا يركبونه فهذه الأزلام.

قوله تعالى: ﴿رجس﴾

[٦٧٥٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿رجس﴾ يقول: سخط.

والوجه الثاني:

[٦٧٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رجس من عمل الشيطان﴾ يعني: إنما يعني ماذكر من الخمر والميسر والأنصاب والأزلام.

والوجه الثالث:

[٦٧٦٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿رجس من عمل الشيطان﴾ قال الرجس: الشر من عمل الشيطان.

قوله تعالى: ﴿من عمل الشيطان﴾

[٦٧٦١] حدثنا أبو داود، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى أبى لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من عمل الشيطان﴾ يعني من تزيين الشيطان.

قوله تعالي ﴿فاجتنبوه﴾

[٦٧٦٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبى حسين عن المصري ابن طعرة قارئ مصر قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات، فأول شيئ نزل ﴿يسألونك عن الخمر والميسر. . .الآية﴾ فقيل: حرمت الخمر، فقالوا: يارسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله تعالى، قال: فسكت عنهم.

ثم نزلت هذه الآية، إنا لانشربها قرب الصلاة فسكت عنهم، ثم نزلت هذه الآية ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾، فقيل: حرمت الخمر ؟ فقالوا يارسول الله إنا لانشربها قرب الصلاة فسكت عنهم. ثم نزلت ﴿ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حرمت الخمر.

[٦٧٦٣] وحدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾ فهذا تحريمهن كما قال الله ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ يعني عبادة الأصنام فحرم الخمر كما حرم عبادة الأصنام.

قوله تعالى: ﴿لعلكم﴾

[٦٧٦٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله الله ﴿لعلكم تفلحون﴾ يعني لكي تفلحون.

قوله تعالى: ﴿تفلحون﴾

[٦٧٦٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أنبا أبو حجر المديني عن محمد بن كعب القرظي ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول لعلكم غداً إذا لقيتموني.

[٦٧٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تفلحون﴾ أي لعلكم أن تنجوا مما حذركم الله به من عذابه وتدركون ماوعدكم فيه من ثوابه.

قوله تعالى: ﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء﴾ آية ٩١

[٦٧٦٧]حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عثمان بن عمران شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال: صنع لنا رجل من الأنصار طعاماً فأكلناه وشربنا الخمر وذلك قبل أن تحرم الخمر، فأنشبنا نتفاخر فأنتشينا فتفاخرنا، فقلنا: نحن أفضل منكم وقالت الأنصار: نحن أفضل منكم فأخذ رجل من الأنصار لحي فضرب به أنف سعد فشجَّه. فنزلت ﴿إنما الخمر والميسر الآية﴾

[٦٧٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء﴾ في الخمر والميسر يعني: حين شج الأنصاري رأس سعد بن أبى وقاص

قوله تعالى: ﴿ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة﴾ الآية

[٦٧٦٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبى إسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عمر بن الخطاب اللهم بين لنا في الخمر. فنزلت فيها ﴿إثم كبير ومنافع للناس﴾ فقال: اللهم بين لنا في الخمر فنزلت ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان حتى بلغ - فهل أنتم منتهون﴾ قال عمر: انتهينا، إنها تذهب المال وتذهب العقل.

[٦٧٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد في قوله: ﴿ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾ فهذا وعيد التحريم. قالوا قد انتهينا ياربنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شئ فلا يبعها ولا يشربها.

قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ آية ٩٢

[٦٧٧١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ يعني في تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام.

قوله تعالى: ﴿فإن توليتم﴾

[٦٧٧٢] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن توليتم﴾: يعني أعرضتم عن طاعتها.

قوله تعالى: ﴿فاعلموا أنما على رسولنا﴾

[٦٧٧٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإعلموا أنما على رسولنا﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿البلاغ المبين﴾

[٦٧٧٤] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿البلاغ المبين﴾ يعني أن يبين تحريم ذلك. في صفة أعمال المؤمنين وماأعد لهم في أموالهم.

قوله تعالى: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح﴾ آية ٩٣

[٦٧٧٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا داود، ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن البراء قال: لما نزل تحريم الخمر. قالوا: كيف بمن كان يشربها قبل أن تحرم. فنزلت ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا.....﴾(١) الآية

قوله تعالى: ﴿إذا ماتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات﴾

[٦٧٧٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنى محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي، حدثنى علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٥٠، قال هذا حديث حسن صحيح ٥/ ٢٣٧.

مسعود قال: لما نزلت ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ماااتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل أنت منهم(١).

[٦٧٧٧] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قرأه، ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب قال: إن الله يقول ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا مااتقوا﴾ قال: إذا اتقيت اجتنبت ماحرم الله عليك.

قوله تعالى: ﴿ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين﴾

[٦٧٧٨] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ البغدادي، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال ابن مسعود ﴿ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل لي أنت منهم.

[٦٧٧٩] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبو أسامة عن سعد بن أبى عوف الثقفي عن محمد بن حاطب قال: ذكر عثمان عن الحسين بن علي فقال: هذا أمير المؤمنين اتقوا ثم قرأ إلى قوله: ﴿والله يحب المحسنين﴾

[٦٧٨٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ثم اتقوا وأحسنوا﴾ بعدما جرم وهو قوله: ﴿فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف﴾

قوله تعالى: ﴿آمنوا وعملوا الصالحات﴾

[٦٧٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد قال: سمعت شيخاً من شيوخنا ممن قد سمع العلم يقول في تفسير هذه الآية ﴿وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ من الخمر قبل تحريمها إذا مااتقوا أن يعودوا في شربها وآمنوا بتحريمها في هذه الآية ثم اتقوا وآمنوا برسوله: اتقوا المعاصي.

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٥٣، قال حديث صحيح ٥/٢٣٨.

[٦٧٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد قال: سمعت شيخاً من شيوخنا ممن قد سمع العلم يقول في تفسير هذه الآية ﴿ثم إتقوا وأحسنوا﴾ في أداء الزكاة.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا ليبلونكم الله﴾ الآية ٩٤

[٦٧٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله أخبرنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليبلونكم الله﴾ يعني ليبتلينكم يعني: المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿بشئ من الصيد﴾

[٦٧٨٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ليبلونكم الله بشئ من الصيد﴾ منالة أيديكم ورماحكم قال: هو الضعيف من الصيد وصغيره يبتلى الله به من عباده في إحرامهم حتى لو شاؤا تناولوه بأيديهم فنهاهم الله أن يقربوه.

[٦٧٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع وأبو نعيم قالا ، ثنا سفيان[١] عن حميد الأعرج عن مجاهد ﴿ليبلونكم الله بشئ من الصيد﴾ قال : مالا يطيق أن يفر

قوله تعالى: ﴿تناله أيديكم﴾

[٦٧٨٦] أخبرنا محمد بن حماد أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ، ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢] ﴿ ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ﴾ قال : أخذكم إياهن بأيديكم من بيضهن وفراخهن .

قوله تعالى: ﴿ورماحكم﴾

[٦٧٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٣] قوله ﴿ ورماحكم ﴾ قال : والرماح رماحكم فقال : كبير الصيد مجاهد قوله ﴿ ورماحكم ﴾ قال : ورماحكم فقال : كبار الصيد .

(١) الثوري ص ١٠٤ .
(٢) التفسير ١ / ٢٠٣
(٣) التفسير ١ / ٢٠٤ .

[٦٧٨٨] أخبرنا محمد بن حماد فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن إبن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿أيديكم ورماحكم ﴾ قال: ورماحكم مارمت أو قطعت.

قوله تعالى: ﴿ليعلم الله من يخافه بالغيب﴾

[٦٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا صفوان المؤذن، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ليبلونكم الله بشئ من الصيد﴾ قال: أنزلت في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير والصيد يغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله عن قتله، وهم محرمون، ليعلم الله من يخافه بالغيب.

قوله تعالى: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك﴾

[٦٧٩٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السد ى عن أبي مالك قوله: ﴿بعد ذلك﴾ يعني: بعد هذا

قوله تعالى: ﴿فله عذاب أليم﴾

[٦٧٩١] حدثنا أبي ، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن قيس بن سعيد أن ابن عباس كان يقول ﴿عذاب أليم﴾ أن يوسع ظهره وبطنه جلداً ويسلب ثيابه.

[٦٧٩٢] حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر العدني قال: قال سفيان: قال مجاهد: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم﴾ قال: هي موجبه.

قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ آية ٩٥

[٦٧٩٣] ذكر عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ فنهى المحرم عن قتله في هذه الآية.

[٦٧٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زكريا بن يحيي الواسطي زحمويه، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ قال: حرم صيده. . . وأكله.

قوله تعالى: ﴿ومن قتله منكم متعمدا﴾

[٦٧٩٥] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن الحكم أن عمر كتب أن يحكم عليه في الخطاء والعمد.

[٦٧٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً﴾ قال أن قتله متعمداً أو ناسياً أو خطأ حكم عليه فإن كان متعمداً عجلت له العقوبة إلا أن يعفوا الله عنه ـ وروى عن مجاهد والنخعي والحسن وعطاء نحو بعض هذا الكلام.

الوجه الثاني:وهو إزالة الكفارة عن قاتل الصيد ناسياً.

[٦٧٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية عن أيوب قال نبئت عن طاوس قال: لايحكم على من أصاب صيداً خطا إنما يحكم على من أصابه متعمداً.

[٦٧٩٨] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير قال: إنما جعلت الكفارة في العمد ولكن غلظ عليهم في الخطأ كي يتقوا.

قوله تعالى: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم﴾

[٦٧٩٩] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم﴾ قال: إذا أصاب المحرم الصيد حكم عليه جزاؤه من النعم.

[٦٨٠٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة عليه، ثنا محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم﴾ قال: ماكان له مثل يشبهه فهو جزاؤه قضاؤه.

قوله تعالى: ﴿من النعم﴾

[٦٨٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم﴾ قال: إذا قتل المحرم شيئاً من الصيد حكم عليه فيه وإن قتل ظبياً أو نحوه فعليه شاة تذبح بمكه.

[٦٨٠٢] قرأت على محمدبن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم﴾ فما كان من صيد البر مما ليس له قرن كالحمار والنعامة فجزاؤه من البدن، وماكان من صيد البر من ذوات القرون فجزاؤه من البقر، وماكان من الظبي ففيه من الغنم

والأرنب فيه بينة من الغنم واليربوع فيه برق وهو الحمل، وماكان من حمامة أو نحوها من الطير فيهما شاة وماكان من جرادة أو نحو ها ففيهما قبضة من طعام.

قوله تعالى: ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾

[٦٨٠٣] حدثنا محمد بن يحيي وجدت في كتاب جدي يحيي بن ضريس في أصله العتيق، ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قوله: ﴿يحكم به ذوا عدل﴾ قال: يحكم عليه في الخطأ والعمد والنسيان.

[٦٨٠٤] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابرالأسدي قال: خرجنا حجاجاً فكنا إذا صلينا الفجر أقمنا رواحلنا نتماشا نتحدث فبينما نحن ذات غداة نمشي إذ نسح لنا ظبي أو برح قال وكيع: السنوح الذي يعترض، والبارح، أمامك. قال: فرماه رجل كان معنا وهو محرم بحجر فما أخطأ حشاه فركب ردعه ميتاً. قال: فغضبنا عليه، فلما قدمت مكة خرجت معه حتى أتينا عمر. فقص عليه القصة. قال: وإذا إلى جنبه رجلٌ جالس كأن وجهه قلب فضة، يعني عبد الرحمن بن عوف ـ فالتفت إلى صاحبه فكلمه ثم أقبل على صاحبنا فقال: أعمدا قتلته أم خطأ قال: الرجل: لقد تعمدت رمية وماأردت قتله. قال: عمر: ماأدراك إلا قد أشركت بين العمد والخطأ، أعمد إلى شاة فإذبحها وتصدق بلحمها اسق إهابها يعني ادفعه إلى مسكين يجعله سقاءً قال: فقمنا من عنده. فقلت لصاحبي: أيها الرجل أعظم شعائر الله والله مادرأ أمير المؤمنين مايفتيك حتى شاور صاحبه. قال قبيصة: اعمد إلى ناقتك فانحرها ففعل ذلك. قال قبيصة وماأذكر الآية في سورة المائدة ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ قال: فبلغ عمر مقالتي فلم يفجأنا به إلا ومعه الدرة قال: فعلا صاحبي ضرباً بها وهو يقول: أقتلت في الحرم وسفهت الحكم ثم أقبل على ليضربني فقلت: ياأمير المؤمنين لا أحل لك حرم عليك قال: ياقبيصة بن جابر إني أراك شاب السن فسيح الصدر بين اللسان، وأن الشاب يكون فيه تسعة أخلاق حسنة وخلق سيئ؛ فيفسد الخلق السئ الأخلاق الحسنة وإياك وعثرات الشباب.

[٦٨٠٥] حدثنا أبو إبراهيم الفضل بن دكين، ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران أن أعرابياً أتى أبا بكر قال: قتلت صيدا وأنا محرم فما ترى على من الجزاء.

فقال أبو بكر لأبى ابن كعب وهو جالس عنده: ماترى فيها. قال: قال الأعرابي أتيتك وأنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك فإذا أنت تسأل غيرك قال أبو بكر: وماتذكر قول الله ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾ فشاورت صاحبي حتى إذا اتفقنى على أمر أمرناك به

[٦٨٠٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم أبو وهب عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ يحكم به رجلان ذوا عدل في من قتل الصيد ـ وروى عن أبى الزناد نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿هديا﴾

[٦٨٠٧] حدثنا أبى، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي الأموي، ثنا سعيد بن يحيي، ثنا محمد بن إسحاق عن أبى جعفر محمد بن علي: أن رجلاً سأل علياً عن الهدي مما هو فقال: من الثمانية الأزواج. فكأن الرجل شك. قال علي: تقرأ القرآن ؟ قال نعم قال: فسمعت الله يقول ﴿ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام﴾ قال وسمعته يقول ﴿ليذكروا اسم الله على مارزقهم من بهيمة الأنعام﴾ ﴿ومن الأنعام حمولة وفرشاً﴾ قال: فسمعته يقول: من الضأن ومن البقر إثنين ومن المعز إثنين ومن الإبل اثنين قال فسمعت الله يقول ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ إلى قوله ﴿هديا بالغ الكعبة﴾ فقال الرجل: نعم. فقال علي: قتلت ظبياً فما علي. قال: شاة. قال علي: هدياً بالغ الكعبة. فقال الرجل: نعم. فقال علي: قد سماه الله ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾ كما تسمع[1].

[٦٨٠٨] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن حنظلة عن القاسم بن محمد عن ابن عمر قال: إنما الهدى ذوات الجود.

[٦٨٠٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾ يعني: بالهدى: البدن.

---

(١) الدر ٣ / ١٩٣ .

قوله تعالى: ﴿بالغ الكعبة﴾

[٦٨١٠] وبه عن مقاتل قوله: ﴿بالغ الكعبة﴾ قال: محلها مكة

قوله تعالى: ﴿أو كفارة طعام مساكين﴾

[٦٨١١] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً﴾ قال: إذا أصاب المحرم صيد حكم عليه نصف صاع يوماً. قال ﴿أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً﴾ قال: إنما أريد بالطعام والصيام أنه إذا وجد الطعام وجد جزاؤه.

[٦٨١٢] حدثنا أبي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا شعيب بن زريق أنه سمع عطاء الخراساني كتب: أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية، قضوا فيما كان من هدى يقتل المحرم من صيد فيه جزاء نظر إلى قيمة ذلك فأطعم به المساكين.

[٦٨١٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿أو كفارة طعام مساكين﴾ فإنه يشتري بثمنها طعاماً ويطعم كل مسكين مدين.

قوله تعالى: ﴿أو عدل ذلك صياما﴾

[٦٨١٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس﴿هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً﴾ فإذا قتل المحرم شيئاً من الصيد حكم عليه فيه فإن قتل ظبياً أو نحوه فعليه شاة تذبح بمكة فإن لم يجد فإطعام ستة مساكين، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، فإن قتل إبلاً أو نحوه فعليه بقرة، فإن لم يجد فأطعام عشرين مسكيناً، فإن لم يجد صام عشرين يوماً، وإن قتل نعامة أو حمارًا وحشياً أو نحوه فعليه بدنة من الإبل، فإن لم يجد أطعم ثلاثين مسكينا، فإن لم يجد صام ثلاثين يوماً.

[٦٨١٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿أو عدل ذلك صياماً﴾: فإنه يصوم مكان كل مدين يوماً.

قوله تعالى: ﴿ليذوق وبال أمره﴾

[٦٨١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ليذوق وبال أمره﴾ قال: أما وبال أمره: فعقوبة أمره.

قوله تعالى: ﴿عفا الله عما سلف﴾

[٦٨١٧] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا أبو بحر التكراوي عبد الرحمن بن عثمان، حدثنى الجريدي عن العلاء، حدثنى نعيم بن قعنب عن أبى ذر ﴿عفا الله عما سلف﴾ قال: عما كان في الجاهلية وروى بن عطاء مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ومن عاد﴾

[٦٨١٨] حدثنا العباس بن يزيد البحراني أثنا أبو بحر البكراوي، حدثنى الجريدي عن أبى العلاء حدثنى نعيم بن قعنب عن أبى ذر قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ قال: في الإسلام.

[٦٨١٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب الصيد وهو محرم قال: يحكم عليه مرة واحدة فإن عاد لم يحكم عليه، ثم تلا ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾

[٦٨٢٠] حدثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن عاد﴾ قال: فإن عاد متعمداً.

والوجه الثاني:

[٦٨٢١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام قال: قال الحسن: يحكم عليه كلما أصاب يعني قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ وروى عن عطاء وسعيد بن جبير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فينتقم الله منه﴾

[٦٨٢٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ قال: عاد متعمداً عجلت له العقوبة إلا أن يعفوا الله.

[٦٨٢٣] أخبرنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا المعتمر بن سليمان عن زيد أبي المعلا عن الحسين أن رجلاً أصاب صيداً فتجوز عنه ثم عاد فأصاب صيداً آخر فنزلت نار من السماء فأحرقته فهو قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾

قوله تعالى: ﴿والله عزيز﴾

[٦٨٢٤] حدثنا عصا م بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿والله عزيز﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم.

[٦٨٢٥] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والله عزيز ذو انتقام﴾ قال: عزيز ذو بطش.

قوله تعالى: ﴿ذو انتقام﴾

[٦٨٢٦] وبه عن ابن إسحاق ﴿والله عزيز ذوا انتقام﴾ قال: ذوا انتقام ممن أذاه.

[٦٨٢٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿والله عزيز ذو انتقام﴾ أي أن الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاءه منه فيها.

قوله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر﴾ آية ٩٦

[٦٨٢٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم عن عثمان عن سعد عن عكرمة عن ابن عباس ﴿أحل لكم صيد البحر﴾ قال: صيده طريه - وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[٦٨٢٩] حدثنا أبي ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عباس في قوله: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ قال: الصيد مايصطاد وروى عن زيد بن ثابت، وأبي هريرة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن نحو ذلك.

[٦٨٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا المحاربي قال: سفيان مانعلمه حرم من صيد البحر شيئا غير الكلاب.

[٦٨٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو خلدة، حدثني ميمون الكردي أن ابن

عباس كان راكباً فمر عليه جراد فضربه فقيل له: قتلت صيداً وأنت حرم فقال: إنما هو من صيد البحر.

[٦٨٣٢] حدثنا محمد بن عزيز الآيلي حدثنا سلامة بن روح عن عقيل بن خالد قال: قال ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يذكر في قول الله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ فكان سعيد يقول: صيد البحر ماأكل منه غريقاً.

قوله تعالى: ﴿وطعامه متاعا لكم﴾

[٦٨٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عباس في قوله: ﴿وطعامه﴾ قال: ماقذف يعني ميتاً.

[٦٨٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبده عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة في قوله: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم﴾ قال: مالفظ ميتاً فهو طعامه وروى عن زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وأبي أيوب الأنصاري وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وإبراهيم النخعي، والحسن نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٦٨٣٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وطعامه متاعاً لكم﴾ قال: السمك المالح يتزودونه.

[٦٨٣٦] حدثنا محمد بن عزيز، حدثني سلامة عن عقيل بن خالد قال: وقال ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يذكر في قول الله ﴿وطعامه﴾ السمك المالح.

والوجه الثالث:

[٦٨٣٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وطعامه﴾ فيعني: مالحه ويقال يعني: مالفظ البحر، ويقال: طعامه طريه ومالحه.

[٦٨٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب قال: طعام البحر مالفظه حياً أو حصر عنه الماء فمات.

الوجه الرابع:

[٦٨٣٩] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أنبا نافع بن يزيد ويحيي بن أيوب قالا، ثنا ابن جريج أن أبا بكر بن حفص أخبره، عن عكرمه عن ابن عباس أنه كان يقول ﴿طعامه متاعاً لكم﴾ فطعامه ميته.

الوجه الخامس:

[٦٨٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: قال أبو بكر رضي الله عنه ﴿وطعامه﴾ قال: كل مافيه.

قوله تعالى: ﴿متاعا لكم﴾

[٦٨٤١] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم عن عثمان بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿متاعاً لكم﴾ قال: الذي يتزود المسافر.

[٦٨٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن سلمة، ثنا حمزة عن سفيان الثوري ﴿متاعاً لكم﴾ قال: متاع لكم طريه مانبذ وما حسر.

قوله تعالى: ﴿وللسيارة﴾

[٦٨٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿وللسيارة﴾ أهل الأمصار وأجناس الناس كلهم وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٨٤٤] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عوف الواسطي، ثنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي عن عكرمة أنه قال: في قوله: ﴿وللسيارة﴾ قال: السفر.

الوجه الثالث:

[٦٨٤٥] حدثنا سعدان بن نصير، ثنا مسكين بن بكير عن عبد السلام بن حبيب عن الحسن في قوله: ﴿وللسيارة﴾ قال: هم المحرمون.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٦.

[٦٨٤٦] حدثنا أبى ، ثنا سليم، ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وللسيارة﴾ قال: الظهر. قال أبى وقال غيره: التتمير.

قوله تعالى: ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما﴾

[٦٨٤٧] حدثنا أبى، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن الدلاني عن سماك بن حرب عن صبيح بن عبد الله قال: أتى عثمان بلحم صيد وعنده على فأبى علي أن يأكل، وقرأ ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرماً﴾

[٦٨٤٨] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن عبدا لكريم أبى أميه عن طاوس عن ابن عباس في هذه الآية ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرماً﴾ قال هي صيده وأكله حرام على المحرم.

[٦٨٤٩] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن عمران بن حديد عن أبى مجلز ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرماً﴾ قال: ماكان يعيش في البر والبحر فلا يصيده، وماكان حياته في الماء فذلك له.

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله الذي إليه تحشرون﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿جعل الله الكعبة﴾ آية ٩٧

[٦٨٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الربيع بن ثعلب، ثنا أبو إسماعيل المؤذن عن أبى إسحاق عن الحارث عن علي قال: نزلت سحابة من السماء على الكعبة فيها رأس فنادا الرأس انبوا على خيالي قال فوضعت الكعبه علي تربيع الرأس.

[٦٨٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: إنما سميت الكعبة لأنها مرتفعة.

[٦٨٥٢] حدثنا ابن المقرى، ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: إنما سميت الكعبة لأنها مكعبة - وروى عن عكرمة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿البيت الحرام﴾

[٦٨٥٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿الكعبة البيت الحرام قياما للناس﴾ قال: كان الناس كلهم فيه ملوك يرفع بعضهم عن بعض، فلم يكن في العرب ملوك يدفع بعضهم عن بعض، فجعل الله عز وجل لهم البيت الحرام قياماً يدفع بعضهم عن بعض به.

قوله تعالى: ﴿قياما للناس﴾

[٦٨٥٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال: قياماً لدينهم ومعلماً لحجهم.

[٦٨٥٥] حدثنا أبى ،ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده في قول الله عز وجل ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال: قياماً للناس تعظيمهم إياها.

[٦٨٥٦] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبى الهيثم عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال: شده لدينهم.

[٦٨٥٧] حدثنا أبى، ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد عن حميد عن الحسن أنه تلا هذه الآية ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال: لايزال الناس على دين ماحجوا واستقبلوا القبلة.

[٦٨٥٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث، حدثنى عقيل عن ابن شهاب، قال: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال ابن شهاب: فجعل الله ذلك قياماً للناس يأمنون به في ذلك كله في الجاهليه الأولى لايخاف بعضهم بعضاً حين يلقونهم عند البيت وفي الحرم أو في الشهر الحرام.

[٦٨٥٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد﴾ جعل الله هذه الأربعة قياماً للناس هي قوام أمرهم

[٦٨٦٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم

عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حبان قوله: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ يقول قواماً مايقول عاما لقبلتهم يعني: وأمناً فهم فيه آمنون.

قوله تعالى: ﴿والشهر الحرام﴾

[٦٨٦١] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده في قول الله ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام﴾ قال: قياماً للناس تعظيمهم إياها والشهر الحرام تعظيمهم إياه.

[٦٨٦٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿والشهر الحرام﴾ لمن سافر فيه كان آمناً.

[٦٨٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام﴾ قال: كان الناس كلهم فيه ملوك يدفع بعضهم عن بعض قال: ولم يكن في العرب ملوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت قياماً يدفع بعضهم عن بعض به والشهر الحرام كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالأشهر الحرم

قوله تعالى: ﴿والهدي﴾

[٦٨٦٤] قرأت على محمد ثنا محمد، ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿والشهر الحرام والهدي والقلائد﴾ ثم قال: والهدي وإذا سيق إلى البيت في الشهر الحرام كان آمناً.

قوله تعالى: ﴿ذلك لتعلموا أن الله يعلم مافي السموات ومافي الأرض﴾

[٦٨٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني عبيد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ مسيرة مائة عام. فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب فقال القلم: وما أكتب. قال: اكتب في خلقي إلى يوم تقوم الساعه. فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك قوله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿أن الله يعلم مافي السموات ومافي الأرض﴾

قوله تعالى: ﴿وأن الله بكل شئ عليم﴾

[٦٨٦٦] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿وأن الله بكل شئ عليم﴾ يعني من أعمالكم عليم.

قوله تعالى: ﴿اعلموا أن الله شديد العقاب﴾ آية ٩٨

[٦٨٦٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد قال: تلا مطرف هذه الآية ﴿شديد العقاب﴾ قال: لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله، ونكال الله، لما رقى لهم دمع وماقرت أعينهم بشئ.

قوله تعالى: ﴿وأن الله غفور رحيم﴾

[٦٨٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق. ﴿والله غفور﴾ أي يغفر الذنب. ﴿رحيم﴾ يرحم العباد على مافيهم.

قوله تعالى: ﴿ماعلى الرسول إلا البلاغ والله يعلم ماتبدون وماتكتمون﴾ آية ٩٩.

[٦٨٦٩] وبه قال: قال محمد بن إسحاق ﴿وماتكتمون﴾ أي ماتخفون.

قوله تعالى: ﴿قل لايستوي الخبيث والطيب﴾ آية ١٠٠

[٦٨٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿لا يستوي الخبيث والطيب﴾ الخبيث هم المشركون. والطيب: هم المؤمنون.

قوله تعالى: ﴿ولو أعجبك كثر ة الخبيث﴾

[٦٨٧١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، حدثنى يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني قال: كتب إلى عمر بن عبدالعزيز بعض عماله يذكر أن الخراج قد انكسر، فكتب إليه عمر، يقول: إن الله يقول ﴿لايستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث﴾ وكتب عمر إلى بعض عماله: إن استطعت أن تكون في العدل والإصلاح والإحسان بقوله من كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل ولا قوة إلا بالله.

[٦٨٧٢] حدثنا أبى، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا داود بن الجراح، ثنا أبو معشر عن المقبري عن أبى هريرة قال: فإن شئتم فاقرأوا كتاب الله ﴿لايستوي الخبيث والطيب﴾

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله﴾

[٦٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿فاتقوا الله﴾ يعني المؤمنين يحذرهم.

قوله تعالى: ﴿ياأولي الألباب﴾

[٦٨٧٤] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ياأولي الألباب﴾ يقول: من كان له لب أو عقل.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾آية ١٠١

[٦٨٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا منصور بن وردان الأسدي عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبى البختري عن علي قال: لما نزلت ﴿ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً﴾ قالوا: يارسول الله الحج كل عام[١]. فسكت فنزلت ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾

[٦٨٧٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أثنا بن وهب، أخبرنى إبراهيم بن نشيط عن ابن لبيد حصيف عن شهر بن حوشب عن عبدا لرحمن بن غنم عن أبى مالك الأشعري أو أبى عامر - كلهم كان ثقة - أنه بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نزلت هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم من الله يوم القيامة قال: فسكتوافلم يسألوا عن شئ

الوجه الثاني:

[٦٨٧٧] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو النضر حاتم بن الهيثم، ثنا أبو

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٥٥. قال حديث حسن غريب ٥/ ٢٣٩.

خيثمة زهير، ثنا أبو الجويريه قال: سمعت رجلاً أعرابياً من بني سليم أثنى وسأله ابن عباس قال: هل تدري فيما أنزلت هذه الآية ﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ قال: كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء، فيقول الرجل: من أبى؟ ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي ؟ فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية(١).

[٦٨٧٨] حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا محمد بن عثمان ثنا شعبة بن بشير، ثنا قتادة عن انس بن مالك في قول الله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوا بالمسألة قال: فخرج ذات يوم حتى صعد المنبر فقال: لا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به قال: فلما سمع ذلك القوم أشفقوا أن يكون بين يديَّ أمر قد حضر قال: فجعلت ألتفت عن يميني وشمالي فإذا كل رجل لافاً ثوبه برأسه يبكي، قال: فأتاه رجل فقال: يا نبي الله من أبي؟ قال: أبوك حذافة وكان يلاحي فيدعى إلى غير أبيه فقال عمر ابن الخطاب: رضينا بالله وبالإسلام ديناً ونعوذ بالله من سوء الفتن.

[٦٨٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا كثير بن هشام ثنا فرات بن سلمان عن عبد الكريم عن عكرمة ﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ قال هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من أبى؟. وأما سعيد بن جبير فقال : هم الذين سألوا رسلو الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة. وأما مقسم فقال هذا فينا سألت الأمم أنبياءها عن الآيات.

[٦٨٨٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا حوشب بن عقيل الخنذمي قال: سألت الحسن عن هذه الآية ﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ قال: فسألوه عن أشياء فوعظهم الله فاتعظوا

قوله تعالى: ﴿وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن﴾

[٦٨٨١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثنى عمي

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ١٩٠ .

(٢) المرجع السابق .

الحسين، حدثنى أبي عن أبيه عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم﴾ نهاهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة فأصبحوا بها كافرين فنهاهم الله عن ذلك وقال ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ أن نزل القرآن فيها بتغليظ ساءكم ذلك ولكن إنتظروا فإذا نزل القرآن فأنكم لا تسألون عن شئ إلا وجدتم تبيانه

قوله تعالى: ﴿عفا الله عنها والله غفور رحيم﴾

[٦٨٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن النبي قوله: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور رحيم﴾ قال: غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً من الأيام، فقام خطيباً، فقال: سلوني فإنكم لا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به، فقام إليه رجل من قريش من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافة، وكان يطعن فيه، فقال: يارسول الله من أبي ؟ قال: أبوك فلان؛ فدعاه لأبيه، فقام إليه عمر فقبل رجله وقال: يارسول الله رضينا بالله رب وبالإسلام دينا وبك نبياً وبالقرآن إماماً؛ فاعف عنا عفا الله عنك؛ فلم يزل به حتى رضى. فيومئذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر، وأنزل ﴿قد سألتها قوم من قبلكم﴾[1]

قوله تعالى: ﴿قد سألها قوم من قبلكم﴾ آية ١٠٢

[٦٨٨٣] وبه عن السدى قوله: ﴿قد سألها قوم من قبلكم﴾ يقول: قد سأل الآيات قوم من قبلكم ذلك حين قيل له غير لنا الصفا ذهبا.

قوله تعالى: ﴿ثم أصبحوا بها كافرين﴾

[٦٨٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس ﴿قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين﴾ نهاهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة فأصبحوا بها كافرين فنهاهم الله عن ذلك.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٩٠ .

قوله تعالى: ﴿ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة﴾ آية ١٠٣

[٦٨٨٥] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن صالح الوحاظي، ثنا جريج، ثنا أبو إسحاق عن أبى الاخوص عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقان من الثياب، فقال لي، هل لك من مال ؟ قلت: نعم. قال: من أين المال ؟ قال: فقلت من كل المال من الإبل والغنم والخيل والرقيق. قال: فإذا أتاك الله مالا فلير عليك ثم قال: تنتج إبلك وافية آذانها قال: قلت نعم. قال: وهل تنتج الإبل إلا كذلك قال: فلعلك تأخذ موسى، فتقطع آذان طائفة منها، وتقول: هذه بخير، وتشق آذان طائفة منها وتقول هذه حرم ؟ فقلت: نعم. قال: فلا تفعل إن كل ماأتاك الله لك حل، ثم قال: ﴿ماجعل من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام﴾

أما البحيرة فهي التي تجدعون آذانها فلا تنتفع إمرأته ولا بناته ولا أحد من أهل بيته بصوفها ولا أوبارها ولا أشعارها ولا ألبانها. فإذا ماتت اشتركوا فيها

[٦٨٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي عن إسرائيل عن إسحاق عن أبي الأحوص ﴿ماجعل الله في بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام﴾ قال: البحيرة: الناقة التي قد ولدت خمسة أبطن فجعلها لآلهته فلا تشرب إمرأته ولا أخته ولا ذات قرابة من لبنها، ولا تنتفع بشئ من وبرها، ولا تمنع الكلاء والماء فإذا ماتت كانوا فيها سواء.

والوجه الثاني:

[٦٨٨٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح: كاتب الليث حدثني معاوية ين صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ماجعل الله في بحيرة ولا سائبة. .﴾ فأما البحيرة فهي الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن نظروا إلى الخامس فإن كان ذكراً ذبحوه، فأكله الرجال دون النساء، وإن كانت أنثى جدعوا أدانها فقالوا: هذه بحيره.

[٦٨٨٨] وأخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ماجعل الله من بحيرة﴾ والبحيرة من الإبل كانت الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن فإن كان الخامس ذكراً[1] ذبحوه فأهدوه إلى آلهتهم، وكانت

---

(١) إضافة عن الدر ٣ / ٢١١

أمه من عرض الإبل، وإن كانت ربعة إستحيوها وشقوا آذان أمها وجزوا وبرها وخلوها من البطحاء فلا يجزون له وبراً ولا يحلبوا لها لبنا ولم يجزوا لها وبراً، ولم يحملوا على ظهرها، وهي من الأنعام التي حرمت ظهورها.

الوجه الثالث:

[٦٨٨٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى الليث، حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال: كان ابن المسيب[١] يقول: إن البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحدمن الناس[٢].

والوجه الرابع:

[٦٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق في قوله: ﴿بحيرة﴾ قال: إذا أنتجت الناقة ستة أبطن إناثا كلها، شقت آذانها ولا ينتفع منها بشئ فما كان منها فللأوثان.

قوله تعالى: ﴿ولاسائبة﴾

[٦٨٩١] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن صالح الوحاطي، ثنا جريج، ثنا أبو إسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ ﴿ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة﴾ فقال: وأما السائبة فهي التي يسيبون لآلهتهم. يذهبون إ لى آلهتهم فيسيبونها.

[٦٨٩٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولا سائبة﴾ قال: وأما السائبة فكانوا يسيبون من أنعامهم لآلهتهم، ولا يركبون لها ظهراً، ولا يحلبون لها لبناً، ولا يجزون لها وبراً، ولا يحملون عليها شيئاً، ولكن يحملون طائفة من أنعامهم لايذكرون شيئاً من إسم الله على شئ منها لاأن يركبوا ولا أن ينتجوا ولا أن حملوا ولا أن ذبحوا ـ وروى عن سعيد بن المسيب قال: تسيب فلا يحمل عليها شئ.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ١٩١ .
(٢) البخاري كتاب التفسير ٦ / ١٩١ .

والوجه الثاني:

[٦٨٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثناشبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ولا سائبة﴾ والسائبة في الغنم نحو مافسر من البحيرة إلا أنها ماولدت من ولد بينها وبين ستة أولاد كانت على هيئتها وإذا ولدت السابع ذكراً أو ذكرين، ذبحوه أكله رجالهم دون نسائهم.

والوجه الثالث:

[٦٨٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن بشر بن عبادة عن أبي روق قوله: ﴿ولا سائبة﴾ قال: كانت الناقة تكون للرجل لرحله فإذا خرج في وجه فقضى حاجته في ذلك الوجه فجعلها سائبة فما كان منها فهو للأوثان من لبن أو وبر أو غير ذلك.

[٦٨٩٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولا سائبة﴾ وأما السائبة فهو الرجل يسيب من ماله ماشاء على وجه الشكر إن كثر ماله أو برئ من وجع أو ركب ناقة فانجمع؛ فإنه يسمى السائبة يرسلها ولا يعوض من أحد من العرب إلا أصابته عقوبة في الدنيا.

والوجه الرابع:

[٦٨٩٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الأصبغ، حدثنى محمد بن سلمة قال ابن إسحاق: والسائبة: الناقة إذا ولدت عشرة إناث ليس بينهن ذكر فسيبت فلم تركب ولم يجز وبرها ولم يجلب لبنها إلا لضيف.

قوله تعالى: ﴿ولا وصيلة﴾

[٦٨٩٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح الوحاطي، ثنا جريج، ثنا أبو إسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة﴾ فقال: وأما الوصيلة فالتي تلد ستة أبطن وتلد السابعة جدعت وقطن قرنها فيقولون قد وصلت فلا يذبحونها ولا تضرب ولا تمنع مما ورد على حوض.

[٦٨٩٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولا وصيلة﴾ قال: وأما الوصيلة فالشاة إذا أنتجت سبعة

أبطن نظروا السابع فإن كان ذكراً أو أنثى وهو من اشترك فيه الرجال دون النساء. وإن كانت أنثى استحيوها. وإن كان ذكراً وأنثى في بطن استحيوها، وقالوا وصلته أخته فحرمته علينا.

[٦٨٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبا بشر بن عبادة عن أبي روق قوله: ﴿ولا وصيلة قال: الوصيلة من الغنم قال: كانت الشاة إذا ولدت ستة أبطن أناث كلها وكان السابع جدى وعناق. قالوا: قد وصلت هذه فلا ينتفع منها بشئ وماكان منها فهو للأوثان.

والوجه الثاني:

[٦٩٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيي، ثنا محمد بن سلمة قال إبن اسحاق: والوصيلة من الغنم إذا ولدت عشر إناث في خمسة أبطن توأمين في كل بطن سميت الوصيلة وتركت، فما ولدت بعد ذلك في ذكر أو أنثى جعلت للذكور دون الإناث، وإن كانت ميته اشتركوا فيها.

[٦٩٠١] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: الوصيلة من الغنم إذا ولدت سبع إناث متواليات فقد حمت لحمها أن يؤكل.

والوجه الثالث:

[٦٩٠٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع آنبا عبد الرزاق، ثنا معمر عن الزهري عن ابن الآشيب ﴿ولا وصيلة﴾ قال: فالوصيلة في الإبل كانت الناقه تبكر في الأنثى ثم تلت بأنثى، سموها الوصيلة، ويقولون: وصلت اثنتين ليس بينهما ذكر فكانوا يجدعونها لطواغيتهم ـ وروى عن مالك بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿ولا حام﴾

[٦٩٠٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولا حام﴾ وأما الحام فالفحل من الإبل إذا ولد لولده. قالوا حما هذا ظهره؛ فلا يحملوا عليه شيئا، ولا يجزون له وبراً، ولا يمنعوه من جمر، ولا من حوض شرب فيه وإن كان الحوض لغير صاحبه.

والوجه الثاني:

[٦٩٠٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ولا حام﴾ قال: كان الرجل له الفحل فإذا لقح عشراً، قيل حام فاتركوه.

[٦٩٠٥] وحدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق قوله: ﴿ولاحام﴾ قال: كان الجمل إذا كان لصلبه عشرة كلها يضرب في الإبل، قالوا: قد حما هذا ظهره لا ينتفع منه بشئ فهو للأوثان.

والوجه الثالث:

[٦٩٠٦] حدثنا الحسن ابن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله: ﴿ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام﴾ والحام الفحل من الإبل إذا كان يضرب الضراب المعدود؛ فإذا بلغ ذلك؛ قالوا: قد حمى ظهره فيترك فسموه الحام قال معمر: قال قتادة: إذا ضرب عشرة.

[٦٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول أما الحام فمن الإبل كان يضرب في الإبل فإذا انقضى ضرابه جعلوا عليه ريش الطواويس وسيبوه.

قوله تعالى: ﴿ولكن الذين كفروا﴾

[٦٩٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان الثوري عن داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى في قوله: ﴿ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب﴾ قال: أهل الكتاب.

[٦٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا خارجة عن داود بن أبي هند عن الشعبي في قوله: ﴿ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب﴾ قال: هم الأتباع.

قوله تعالى: ﴿يفترون على الله الكذب﴾

[٦٩١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿يفترون﴾ يكذبون في الدنيا.

[٦٩١١] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا خارجة عن داود بن أبى هند عن الشعبي في قوله: ﴿ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب﴾ قال: أما الذين افتروا فعقلوا أنهم افتروا.

[٦٩١٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿يفترون﴾ أي يشركون.

قوله تعالى: ﴿وأكثرهم لا يعقلون﴾

[٦٩١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأكثرهم لا يعقلون﴾ يقول: تحريم الشيطان الذى حرم عليهم إنما كان من الشيطان ولايعقلونه.

قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ماأنزل الله..﴾ آية ١٠٤

[٦٩١٤] أخبرنا حمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ماأنزل الله وإلى الرسول﴾ قال: كانوا إذا دعوا إلى ماأنزل الله وإلى الرسول ليحكم بينهم قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب بن الأشرف.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾

[٦٩١٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أنبا محمد بن شعيب أخبرنى عتبة بن أبى حكيم، حدثنى عمر بن جارية عن أبى أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني، فقلت: كيف تصنع بهذه الآية ؟ قال: وأية آية؟ قال: قلت ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾فقال أبو ثعلبة: أما والله لقد سألت عنها خبيراً: سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بل امروا بالمعروف، وتناهو ا عن المنكر؛ حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، ورأيت أيام الصبر، صبر منهن على مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كأجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله[1].

---

(١) الترمذي، كتاب التفسير رقم ٣٠٥٨ قال: هذا حديث حسن غريب ٥ / ٢٤١ .

[٦٩١٦] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر العدني قال سفيان في قوله: ﴿عليكم أنفسكم﴾ قال: عليكم أهل دينكم.

[٦٩١٧] أخبرنا أحمد بن عثمان ابن حكيم الأودي فيما كتب إلى أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿عليكم أنفسكم﴾ يقول: أهل ملتكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر.

[٦٩١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي يعني إسحاق بن سليمان عن أبى جعفر عن الربيع عن صفوان بن محرز قال: أتاه رجل من أصحاب الأهواء، فذكر له بعض أمره. فقال له صفوان: ألا أدلك على خاصة الله التي خص بها أولياءه ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم﴾

قوله تعالى: ﴿لايضركم من ضل﴾

[٦٩١٩] حدثنا عبيد الله بن سعيد بن إبراهيم الزهري، ثنا عمى، ثنا أبى عن الوليد بن كثير عن محمد بن مسلم بن شريك الثقفي أن إسماعيل مولى خرادش حدثهم أن قيس بن أبي حازم حدثه أنه سمع أبا بكر الصديق وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لايكون المنكر بين ظهر اني قوم لايغيرون إثما أوشك أن يعمهم الله العذاب[١].

[٦٩٢٠] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا مالك بن مغول، ثنا علي بن مدرك عن أبي عامر أنه كان فيهم شئ فاحتبس على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتاه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ماحبسك. قال: يارسول الله قرأت هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل﴾ من الكفار ﴿إذا اهتديتم﴾

[٦٩٢١] حدثنا أبى، أخبرنى عبيد الله بن حمزة قال: سمعت أبى قال: ثنا أبو سنان في قوله: ﴿لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: من الأمم إذا اهتديتم.

---

(١) الترمذي ،كتاب التفسير رقم ٣٠٥٧ قال هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٢٤٠ .

الوجه الثاني:

[٦٩٢٢] حدثنا كثير بن شهاب القزويني المذحجي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: كانوا عند عبد الله بن مسعود جلوساً فكان بين جلساء عبد الله: ألا أقوم فآمرهما بالمعروف وأنهاهما عن المنكر. فقال أخى إلى جنبه: عليك بنفسك فإن الله يقول ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: فسمعها ابن مسعود. فقال: مه لم يجئ تأويل هذه الآية بعد. إن القرآن أنزل حيث أنزل، ومنه أي: قد مضى تأويلهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنه أي: يقع تأولهن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين. ومنه أي: يقع تأويلهن بعد اليوم. ومنه أي: يقع تأويلهن عند الحساب ماذكر من الحساب والجنة والنار. فما دامت قلوبكم واحدة وأهواءكم واحدة ولم تلبسوا شيعاً ولم يزق بعضكم بأس بعض، فمروا وانهوا فإذا اختلفت القلوب والأهواء وألبستم شعياً، وذاق بعضكم بأس بعض فكل امرئ ونفسه فعند ذلك جاء تأويل هذه الآية.

[٦٩٢٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن شريح، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا معقل بن عبيد الله عن حبيب بن حري، عن محكول: أن رجلاً سأله عن قول الله عز وجل ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا إهتديتم﴾ فقال: إن تأويل هذه الآية لم يجئ، إذا هاب الواعظ وأنكر الموعوظ، فعليك بنفسك لايضرك حينئذ من ضل إذا اهتديت.

الوجه الثالث:

[٦٩٢٤] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن كعب في قول الله ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: إذا هدمت كنيسة مسجد دمشق فجعلوها مسجداً وظهر لبس العصب فحينئذ تأويل هذه الآية.

الوجه الرابع:

[٦٩٢٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن الوزير، ثنا ابن شعيب، حدثنى عمر مولى غفرة قال: إنما نزلت هذه الآية: لأن الرجل كان يسلم ويكفر أبوه، ويسلم الرجل ويكفر أخوه، فلما دخل قلوبهم حلاوة الإيمان دعوا آباءهم وإخوانهم. فقالوا: حسبنا ماوجدنا عليه آباءنا، فأنزل الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾

قوله تعالى: ﴿إذا اهتديتم﴾

[٦٩٢٦] حدثنا أبى، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان عن أبي العباس عن أبى البحتري عن حذيفة في قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ يقول: أطيعوا أمري واحفظوا وصيتي.

[٦٩٢٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ يقول: إذا ماأطاعني العبد فيما أمرته من الحلال والحرام فلا يضره من ضل بعده إذا عمل بما أمرته به.

[٦٩٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: لا يضركم ضلالة من ضل من مجوس أهل هجر وغيرهم من المشركين وأهل الكتاب من النصارى واليهود.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية﴾ آية ١٠٦

[٦٩٢٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية﴾ قال: هذا في الوصية عند الموت يوصي ويشهد رجلين من المسلمين ماله وماعليه.

[٦٩٣٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد

بن قتادة قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية﴾ فهذا رجل مات بغربة من الأرض، وترك تركة، وأوصى بوصية، وشهد على وصيته رجلان.

قوله تعالى: ﴿اثنان ذوا عدل﴾

[٦٩٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويحي بن خلف قالا، ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: قال ابن مسعود: وسئل عن هذه الآية ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾ قال: هذا رجل مسافر ومعه مال فأدركه قدره، فإن وجد رجلين من المسلمين دفع إليهما تركته وأشهد عليهما عدلين من المسلمين.

[٦٩٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾ قال: إن مات وعنده المسلمون فأمره الله أن يشهد على وصيته عدلين من المسلمين.

قوله تعالى: ﴿منكم﴾

[٦٩٣٣] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾ قال: من المسلمين وروى عن عبيدة وسعيد بن المسيب، والحسن البصري، ومجاهد ويحيي بن يعمر والسدى وقتادة، ومقاتل بن حيان، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو آخران من غيركم﴾

[٦٩٣٤] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن عون، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿أو آخران من غيركم﴾ قال: من غير المسلمين من أهل الكتاب ـ وروى عن عبيدة، وشريح وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ويحي بن يعمر وعكرمة، ومجاهد وسعيد بن جبير، والشعبي وإبراهيم النخعي وقتادة، وأبي مجلز، والسدى ومقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا

عبد الله بن عبد الرحمن الجهني، عن ابن شهاب في قوله: ﴿أو آخران من غيركم﴾ قال: هم من أهل الميراث.

الوجه الثالث:

[٦٩٣٦] حدثنا أبى، ثنا الأنصاري محمد بن عبد الله، ثنا أشعث عن الحسن في قوله: ﴿أو آخران من غيركم﴾ قال: من غير قومكم مسلمان.

قوله تعالى: ﴿إن أنتم ضربتم في الأرض﴾

[٦٩٣٧] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿إن أنتم ضربتم في الأرض﴾ قال: في السفر.

قوله تعالى: ﴿فأصابتكم مصيبة الموت﴾

[٦٩٣٨] وبه عن السدى قوله: ﴿إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت﴾ قال: هذا في السفر، الرجل يدركه الموت في السفر وليس بحضرته أحد من المسلمين؛ فيدعوا رجلين من اليهود أو النصارى والمجوس فيوحي إليها ويرفع إليها ميراثه فيقبلانه فإن رضى أهل الميت الوصية وعرفوا مال صاحبهم[١] تركوا الرجلين فإن ارتأبوا دفعوهما إلى السلطان وذلك قوله: ﴿فأصابتكم مصيبة الموت﴾

[٦٩٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فأصابتكم مصيبة الموت﴾ قال في أرض الكفر.

قوله تعالى: ﴿تحبسونهما من بعد الصلاة﴾

[٦٩٤٠] حدثنا العباس بن يزيد العبدي أثنا عبد الرزاق [٢]، ثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله: ﴿تحبسونهما من بعد الصلاة﴾ قال: صلاة العصر

قوله تعالى: ﴿فيقسمان بالله﴾

[٦٩٤١] حدثنا أبى، أخبرنا الحسين بن زياد، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن

(١) إضافه من الحاشية .
(٢) التفسير ١ / ١٩٣ .

إسحاق عن أبى النضر عن باذان يعني أبا صالح مولى أم هاني بنت أبي طالب عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الأية ﴿ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ قال: برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء. وكانا نصرانين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما، وقدم عليهما مولى لبني سهم- يقال له: بُديل بن أبى مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك، وهو عظم تجارته فمرض فأوصى إليهما، وأمرهما أن يبلغا ماترك أهله، قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام، فبعناه بألف درهم، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء؛ فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ماكان معنا، وفقدوا الجام فسألونا عنه، فقلنا: ماترك غير هذا، وما دفع إلينا غيره. قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر، ودفعت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم إن عند صاحبي مثلها، فوثبوا إليه أن يستحلفوه بما يقطع به على أهل دينه، فحلف، أنزل الله ﴿ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ إلى قوله: ﴿فيقسمان بالله﴾ فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا، فنزعت الخمسمائة من عدي بن بداء [1].

[٦٩٤٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس ﴿فيقسمان بالله﴾ يقول: يحلفان بالله بعد الصلاة.

[٦٩٤٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فيقسمان بالله﴾ أ صاحبكم لهذا أوصى وأن هذه لتركته.

قوله تعالى: ﴿ارتبتم﴾

[٦٩٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنى عقيل قال: ابن شهاب قوله: ﴿إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً﴾ قال: كانوا يقولون هي فيما بين أهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم، فيشهد من شهده على ماأوصى به لذوي القربى وغيرهم؛ فيخبرون من غاب عنهم

---

(١) الترمذي، كتاب التفسير رقم ٣٠٥٩ وقال هذا حديث غريب ٥ / ٢٤١ .

منهم بما حضروا من وصيته، فإن سلموا جازت وصيته، وإن ارتأبوا في أن يكون بدلوا قول الميت، وآثروا بالوصية من أرادوا، وتركوا من لم يوصِ له الميت بشئ؛ يحلف اللذان يشهدان على ذلك بعد الصلاة وهي صلاة المسلمين ﴿فيقسمان بالله إن إرتبتم لا نشتري به ثمناً ـ الآية﴾

قوله تعالى: ﴿لانشتري به ثمنا﴾

[٦٩٤٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿لانشتري به ثمناً﴾ يقول: لا نأخذ عليه أجراً.

[٦٩٤٦] قرئ على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لانشتري به ثمناً﴾ قال: لانشتري بأيماننا ثمناً من الدنيا ولو كان ذا قربى.

[٦٩٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿لانشتري به ثمناً﴾ قال: لا نأخذ به رشوة.

قوله تعالى: ﴿ولو كان ذا قربى﴾

[٦٩٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ذا قربى﴾ يعني قرابته.

قوله تعالى: ﴿ولانكتم شهادة الله﴾

[٦٩٤٩] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا علي بن عاصم عن داود عن عامر في قوله: ﴿ولا نكتم شهادة الله﴾ يعني: بقطع الألف وخفض اسم الله على القسم.

[٦٩٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ولانكتم شهادة الله﴾ قال: وإن كان صاحبها بعيداً.

قوله تعالى: ﴿فإن عثر﴾آية ١٠٧

[٦٩٥١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب عن عثمان بن عطاء عن أبيه قوله: ﴿فإن عثر﴾ قال: فإن اطلع أولياء الميت.

[٦٩٥٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محـمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن عثر﴾ يقول: فإن اطلع - وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿على أنهما إستحقا إثما﴾

[٦٩٥٣] أخبرنا العـباس بن الوليد بن مزيد الـبيروتي قراءة، ثنا محمـد بن شعيب أخبرنا عثمان بن عـطاء عن أبيه قوله: ﴿فإن عثر على أنهما اسـتحقا إثماً﴾ قال: فإن اطلع أولياء الميت على أنهما استحقا بأيمانهما شهادتهما إثماً من مال الميت.

[٦٩٥٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محـمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن مـعـروف عن مقاتل بن حيان قـوله: ﴿فإن عثر على أنها إستـحقا إثماً﴾ يعني: الداريان، يقول إن كتما حقاً.

قول تعالى: ﴿فآخران يقومان مقامهما﴾

[٦٩٥٥] أخبرنـا محمد بـن سعد العـوفي فيما كـتب إلى حدثـنى أبى، ثنـا عمي حدثنى، أبـى عن أبيه عن ابن عـباس قوله: ﴿فآخران يقـومان مقامهـما﴾ من أولياء الميت وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾

[٦٩٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن أبي عبيدة عن إسحاق بن سويد عن يحيي بن يعمر أنه قرأها ﴿أو الأوليان﴾ قال: هما الوليان.

[٦٩٥٧] أخبرنا أحمد بن عـثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلـى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾ قال : على الأوليان يقول من الذين شهد عليها.

قوله تعالى: ﴿فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما﴾

[٦٩٥٨] أخبرنا محمد بـن سعد العوفي فما كتب إلى ، ثنا أبى ثـنا عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قـوله: ﴿فيقسمان بالله لشـهادتنا أحـــق من شهـادتهما﴾ يقول يحلفان بالله ماكان صاحبنا يوصي بهذا أو أنهما لكاذبان، ولشهادتنا أحق من شهادتهما.

[٦٩٥٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما﴾ قال: حلفاً بالله لشهادتنا إنهما لخائنان متهمان في دينهما مطعون عليها أحق من شهادتهما بما شهدا وما اعتدينا.

[٦٩٦٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فيقسمان بالله لشهادتناأحق من شهادتهما﴾ يقول: فيحلفان بالله إن مال صاحبنا كان كذا وكذا وإن الذي نطلب قبل الدارين لحق.

قوله تعالى: ﴿وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين﴾

[٦٩٦١] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين﴾ هذا قول الشاهدين أولياء الميت حين اطلع على خيانة الدارين.

قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ آية ١٠٨

[٦٩٦٢] حدثنا محمد بن يحيي اثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ يقول: ذلك أحرى أن يصدقوا في شهادتهم.

[٦٩٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ يعني الدارين.

[٦٩٦٤] أخبرنا محمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ فيقول: لهما الإمام قبل صلى الله عليه وسلم، تحلفان إنكما إن كنتما كتمتما أو خنتما فضحتكما في قومكما ولم تجز لكما شهادة وعاقبتكما خافا. قال لهما ذلك ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾

قوله تعالى: ﴿أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم﴾

[٦٩٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي،

حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافون أن ترد أيمان بعد أيمانهم﴾ يعني: أولياء الميت فيستحقون ماله بأيمانهم ثم يوضع ميراثه كما أمر الله وتبطل شهادة الكافرين وهي منسوخة.

[٦٩٦٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿أو يخافون أن ترد أيمان بعد أيمانهم﴾ يقول: أي يخافون العقاب

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله واسمعوا﴾

[٦٩٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿واتقوا الله واسمعوا﴾ يعني القضاة ﴿والله لايهدي القوم الفاسقين﴾

قوله تعالى: ﴿والفاسقين﴾

[٦٩٦٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ والله لايهدي القوم الفاسقين﴾ الكاذبين الذين يحلفون على الكذب.

قوله تعالى: ﴿يوم يجمع الله الرسل﴾ آية ١٠٩

[٦٩٦٩] حدثنا أبى، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام: حدثنى أبو أسامة الباهلي أن رجلاً قال: يارسول الله كم كان الرسل. قال: ثلاثمائة وخمسة عشر.

قوله تعالى: ﴿فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا﴾

[٦٩٧٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم﴾ قالوا: لا علم لنا قال: ثم يرد الله عليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسألون. يقول الله فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين.

[٦٩٧١] حدثنا أبو سعد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيي الرازي قال: سمعت عنبسة قاضينا يحدث عن الحسين ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لاعلم لنا﴾ قال: من هول ذلك اليوم.

[٦٩٧٢] أخبرني عمر بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان [(١)] عن الأعمش عن مجاهد في قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل﴾ فيقول: لا علم لنا إلا ماعلمتنا. قال: فترد إليهم أفئدتهم فيعلمون.

[٦٩٧٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم﴾ قالوا لاعلم لنا﴾ ذلك أنهم نزلوا منزلاً ذهبت فيه العقول فلما سئلوا قالوا: لا علم لنا. ثم نزلوا منزلاً آخر فشهدوا علي قومهم.

[٦٩٧٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن أبى الحواري قال: قلت لإسحاق بن خلف قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا﴾ قلت: أليس قد علموا ماذا عليهم في الدنيا قال: بلى. ولكن من عظم قول السؤال طاشت عقولهم فلم يردوا ماأجيبوا، فإذا رجعت إليهم بعد عرفوا فحدث به أبو سليمان فقال: هم في سماعهم تلك صادقين، ثم ترجع إليهم عقولهم بعد فيخبر بما أجيبوا [(٢)].

قوله تعالى: ﴿إنك أنت علام الغيوب﴾

[٦٩٧٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا﴾ للرب تبارك وتعالى: لا علم لنا إلاعلم أنت أعلم به منا.

قوله تعالى: ﴿ إذ قال الله ياعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك ﴾ آية ١١٠

[٦٩٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا روح بن جناح عن مولى لعمر بن عبد العزيزأنه سمع أبا بردة بن أبى موسى يحدث عمر بن عبد العزيز في إمرته على المدينة أن أباه أبا موسى حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يدعى يوم القيامة كل أمة بإمامها فتجيئ النصارى بالإنجيل ويذكرون عيسى فيقال: أين عيسى قال: فتأتيه الملائكة فما يبقى في

---

(١) الثوري ص ١٠٥ .

(٢) غير صحيح ـ كذا كتب في الحاشية .

رأسه وجسده شعرة إلا قبض عليها ملك ويطول.......... حتى يكون في أيديها.

قال: فيأتون به حتى يقفون به بين يدي ربه فيقرره ربه بنعمته عليه وبربوبيته إياه فيقول الله: ياعيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس حتى بلغ يوم ينفع الصادقين صدقهم. فيقول الله عز وجل لعيسى: فقرر الحجة عليهم. قال فيجاء بهم فيخاصمهم بين يدي ربهم تبارك وتعالى مقدار ألف سنة فتوقع عليهم الحجة ويوقع لهم الصليب وينطلق بهم إلى النار.

[٦١٩٥] حدثنا أبي، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش على ابن وهب عن أبيه قال: قدم رجل من أهل الكتاب اليمن فقال أبي آتيه فأسمع منه فقلت: تحيلني على رجل نصراني. قال: نعم آتيه واسمع منه ـ فأتيته فقال: لما رفع الله عيسى صلى الله عليه وسلم أقامه بين يدي جبريل وميكائيل. فقال له: أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك. فعلت بك وفعلت بك ثم أخرجتك من بطن أمك ففعلت بك، وفعلت بك وستكون أمة بعدك ينتحلونك وينتحلون ربوبيتك ويشهدون أنك قد مت وكيف يكون رب يموت فجزى لاناصهم[1] الحساب يوم القيامة ولأقيمنهم مقام الخصم مع الخصم حتى ينفذوا ماقالوا ولن ينفذوه أبداً قال: قلت كيف تكلم بذا الكلام في عيسى وأنت نصراني قال: لا أجد أحداً أثق به. قال قلت: فأنا. قال: فأسلم وجاء من الأحاديث لم أسمع مثلها.

قوله تعالى: ﴿إذ أيدتك﴾

[٦٩٧٧] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي ثنا شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس في قول الله ﴿أيدنا﴾ يقول: قربنا.

[٦٩٧٨] حدثنا أبي ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إبراهيم إسماعيل[2] بن أبي خالد ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ قال: أعانه جبريل.

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا بالأصل ولعلها خطأ من الناسخ لأنها زياده في الإسم والصحيح (إسماعيل بن خالد)

قوله تعالى: ﴿بروح القدس﴾

[٦٩٧٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء قال: قال عبد الله ﴿روح القدس﴾ جبريل - وكذا روى عن محمد بن كعب القرظى وقتادة وعطية العوفي والسدى والربيع بن أنس وإسماعيل بن أبى خالد نحوذلك.

قوله تعالى: ﴿القدس﴾

[٦٩٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿بروح القدس﴾ قال: هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى - وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٩٨١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبى ثنا عمى حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿إذ أيدتك بروح القدس﴾ قال: القدس المطهر.

الوجه الثالث:

[٦٩٨٢] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿روح القدس﴾ قال: القدس الله تبارك وتعالى.

الوجه الرابع:

[٦٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قال: القدس: البركة.

قوله تعالى: ﴿تكلم الناس في المهد﴾

[٦٩٨٤] حدثنا أبو الصقر يحيي بن محمد بن قزعة بسامراء، ثنا حسين المروذي، ثنا جرير بن حاتم عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى، وصبي كان في زمن جريج، وصبي آخر.

[٦٩٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن في قوله: ﴿تكلم الناس في المهد وكهلاً﴾ قال:

كلمهم في المهد صبياً وكلمهم كبيراً - وروى عن قتادة والربيع بن أنس مثل ذلك.

[٦٩٨٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿تكلم الناس في المهد وكهلاً﴾ يخبرهم في الآية التي يتقلب بها في عمره كتقلب بني آدم في أعمارهم صغاراً وكباراً إلا أن الله تبارك وتعالى - خصه بالكلام في المهد آية لنبوته وتعريفاً لعباده... قدرته.

قوله تعالى: ﴿كهلا﴾

[٦٩٨٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وكهلاً﴾ يقول في سن الكهل.

الوجه الثاني:

[٦٩٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وكهلاً﴾ يقول: الكهل الحليم.

الوجه الثالث:

[٦٩٨٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن قول الله تبارك وتعالى: ﴿تكلم الناس في المهد وكهلاً﴾ قال الكهل منتهى الحلم.

قوله تعالى: ﴿وإذ علمتك الكتاب﴾

[٦٩٩٠] حدثنا علي بن الحسين ابن الجنيد قال: قال أبو كريب محمد بن العلا ثنا يونس بن بكير عن مطر بن ميمون عن عكرمة عن ابن عباس قال: الكتاب: الخط بالقلم.

[٦٩٩١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا محمد بن شعيب قال: سألت عمر بن عطاء عن قول الله ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: الخط - وروى عن يحيي بن أبى كثير ومقاتل بن حيان مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٩٩٢] حدثنا الحسن بن محمد بالصباح، ثنا أسباط عن محمد عن الهذلي، ثنا الحسين في قول الله ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: القرآن.

قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٦٩٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط بن محمد، ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة: السنة - وروى عن أبي مالك وقتادة ومقاتل بن حيان ويحيى بن كثير نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٦٩٩٤] حدثنا أبي حمد بن عثمان بن حكيم الأودي،ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى في قوله: ﴿الحكمة﴾ يعني: النبوة.

الوجه الرابع:

[٦٩٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا همام، ثنا ابن وهب، حدثنى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: ﴿الحكمة﴾ العقل في الدين.

قوله تعالى: ﴿والتوراة والإنجيل﴾

[٦٩٩٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن قتادة قوله ﴿والتوراة والإنجيل﴾ قال: كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل.

[٦٩٩٧] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والتوراة والإنجيل﴾ أي كتاب لم يسمعوا به جاءهم به وكتاب قد سمعوا به مضى ودرس علمه من بين أظهرهم فرد به عليهم.

قوله تعالى: ﴿وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني﴾

[٦٩٩٨] حدثنا أبى، أنبا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال: ثم جعل علي يديه - يعني عيسى - أموراً يدل بها على قدرته في بعثه، بعث من يريد أن يبعث بعد الموت وخلقه ماشاء أن يخلق من شئ يرى أو لايرى فجعله ينفخ في الطين يكون طيراً بإذن الله.

قوله تعالى: ﴿وتبرئ الأكمه والأبرص﴾

[٦٩٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث، أنبا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وتبرئ الأكمه﴾ قال: الأكمه الذي يولد وهو أعمى - وروى عن الحسن والضحاك، والسدى، وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٠٠٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم الهروي، ثنا حجاج، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال: الأكمه الأعمى الممسوح العين.

الوجه الثالث:

[٧٠٠١] حدثنا يعقوب بن عبيد النقريزي، ثنا أبو عاصم ثنا عيسى بن ميمون بن ذايه عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: الأكمه الذي لا يرى بالليل، الذي ينظر بالنهار ولا ينظر بالليل.

الوجه الرابع:

[٧٠٠٢] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علياء، ثنا حفص بن عمر عن الحكم عن عكرمة الأكمه قال: الأعمش.

قوله تعالى: ﴿وإذ تخرج الموتى بإذني﴾

[٧٠٠٣] حدثنا أبى، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا محمد بن طلحة يعني ابن مصرف عن أبى بشر عن أبى الهذيل قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذ أراد أن يحيي الموتى صلى ركعتين، يقرأ في الأولى ﴿تبارك الذين بيده الملك﴾ وفي الثانية ﴿آلم. تنزيل﴾ السجدة. فإذا فرغ منها مدح الله وأثنى عليه ثم دعى بسبعة أسماء: ياقديم ياخفي، ياداثم، يا فرد، ياوتر، ياأحد، ياصمد، وكان إذا أصابته شدة دعا بسبعة أخري ياحي، ياقيوم ، ياالله، يارحمن، ياذا الجلال والإكرام يانور السموات والأرض وما بينهما ورب العرش العظيم، يارب[1].

---

(١) قال ابن كثير: هذا أثر غريب جداً ٣ / ٢١٨ .

قوله تعالى: ﴿وإذ كففت بني إسرائيل عنك﴾

[٧٠٠٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبى عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ﴿البينات﴾ أي الآيات التي وضع على يديه من أحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وإبراء الأسقام وإخباره بكثير من الغيوب بما يدخرون في بيوتهم ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله.

قوله تعالى: ﴿وإذ أوحيت﴾ آية ١١١

[٧٠٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان ابن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، أنبا أسباط عن السدى قوله: ﴿وإذ أوحيت إلى الحواريين﴾ يقول: قذفت في قلوبهم - وروى عن الحسن أنه قال: ألهمتهم.

قوله تعالى: ﴿إلى الحواريين﴾

[٧٠٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن أبى عثمان النهدي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمى الحواريين، قال كانوا صيادين أبياض ثيابهم - وروى عن مسلم البطين نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٠٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك قوله تعالى: ﴿الحواريون﴾ قال: أصفياء الأنبياء.

الوجه الثالث:

[٧٠٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم عن جويبر عن الضحاك في قوله ﴿الحواريون﴾ قال: مر عيسى عليه الصلاة والسلام بقوم ضالين فدعاهم فأجابوه قال: فلذلك سماهم الحواريين قال: وبالنبطية هواري - وبالعربيه المجور.

الوجه الرابع:

[٧٠٠٩] حدثنا أبى، ثنا ابن الطباع، ثنا إسماعيل بن عليه عن روح بن القسم عن قتادة أنه قال: الحواريون هم الزمق تصلح لهم الخلافة.

الوجه الخامس:

[٧٠١٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق[1] قال: معمر قال قتادة الحواري: الوزير.

الوجه السادس:

[٧٠١١] ذكر عن سفيان بن عيينة عن مسعر عن يزيد بن أبى سلم قال: كانوا أبناء ملوك . يعني: الحواريين.

الوجه السابع:

[٧٠١٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفيان قال: الحواري: الناصر.

قوله تعالى: ﴿قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون﴾

[٧٠١٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿واشهد بأننا مسلمون﴾ لا مايقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه.

قوله تعالى: ﴿إذ قال الحواريون ياعيسى بن مريم هل يستطيع ربك﴾ آية ١١٢

[٧٠١٤] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا إسماعيل بن عليه ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن شيبة بن نصاح عن القسم بن محمد قال: قالت عائشة: هم أعلم بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك إنما قالوا هل تستطيع أنت وربك.

[٧٠١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا ابن الأصبهاني عن شريك عن جابر عن عامر أنه كان يقرأها يعني علياً: هل تستطيع قال: هل يطيعك ربك.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٣ .

قوله تعالى: ﴿أن ينزل علينا مائدة من السماء﴾

[٧٠١٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب وأخبرني الليث بن سعد عن عقيل قال: ابن شهاب وكان ابن عباس يحدث أن عيسى بن مريم قال لبني إسرائيل، يابني إسرائيل، هل لكم أن تصوموا لله ثلاثين يوماً، ثم تسألوه[١] فيعطيكم ماسألتم فإن أجر العامل على من عمل له. ففعلوا ثم قالوا: يامعلم الخير قلت لنا إن اجر العامل على من عمل له وأمرتنا أن نصوم لله ثلاثين يوماً ففعلنا، ولم نكن لنعمل لأحد ثلاثون يوماً إلا أطعمتنا يوم نفرغ طعاماً ﴿هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء﴾ قال: اتقو ا الله إن كنتم مؤمنين

قوله تعالى: ﴿قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ﴾ آية١١٣

[٧٠١٧] أخبرنا جعفر بن علي المعروف بأبى اذك الحواري فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل ابن أبى أويس، حدثنى أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدري مولى بني عبد الدار الصنعاني، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب ابن منبه، عن أبى عثمان النهدي، عن سليمان الخير أنه قال: لما سأل الحواريون عيسى بن مريم المائدة من السما،ء فإنها نزلت عليكم كانت آية من ربكم وإنما نكلت ثمود حين سألوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم فيها فأبو إلا أن يأتيهم بها فلذلك قالوا، ﴿نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين﴾

[٧٠١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير قوله: ﴿تطمئن﴾ قال: توقن.

قوله تعالى: ﴿قال عيسى بن مريم اللهم ربنا﴾ آية ١١٤

[٧٠١٩] أخبرنا أبو جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنى أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عقبيد الله عن إبراهيم بن عمر عن وهب بن منبه عن عثمان الهدى عن سلمان الخير قال: فلما رأى عيسى أن قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها، قام فألقى عنه الصوف ولبس الشعر الأسود وجبة من شعر وعباء ة

(١) اضافه عن ابن كثير ٢ / ٢٢١ .

من شعر، ثم توضأ واغتسل ودخل مصلاه، فصلى ماشاء الله، فلما قضى صلاته قام قائما مستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فألصق الكعب وحاذ الأصابع بالأصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره وغض بصره وطأطأ رأسه خشوعاً، ثم أرسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه، فلما رأى ذلك دعا الله فقال: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء[1].

قوله تعالى: ﴿أنزل علينا مائدة﴾

من فسره أنه سفره:

[٧٠٢٠] وبه عن سلمان ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾ فأنزل الله عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها، وغمامة تحتها..

ومن فسره على أنه الخوان:

[٧٠٢١] ذكر أبي، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا محمد بن الصلت قال: سمعت قيساً عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال: المائدة الخوان.

قوله تعالى: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾

[٧٠٢٢] حدثنا أبي، ثنا الحسن ابن قزعة الباهلي، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت المائدة من السماء خبز ولحم وأمروا أن لايخونوا ولا يخبئوا ولا يدخروا قال: فخان القوم وخبئوا وادخروا فمسخهم الله قردة وخنازير[2].

الوجه الثاني:

[٧٠٢٣] حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا سعيد عن قتادة عن خلاس عن عمار قال: نزلت المائدة ثمر من ثمر الجنة.

(١) قال ابن كثير: هذا أثر غريب جداً، قطعه ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة وقد جمعته أناله ليكون سياقه أتم واكمل والله سبحانه وتعالى أعلم - ٣/ ٢٢٥.

(٢) الترمذي، كتاب التفسير رقم ٣٠٦١ ٥ / ٢٤٢.

الوجه الثالث:

[٧٠٢٤] حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد، ثنا عقيل بن خالد ابن شهاب أخبره عن ابن عباس: أن عيسى بن مريم قالوا له: ادع الله أن ينزل علينا مائدة من السماء فنزلت الملائكة مائدة يحملونها عليها سبعة أحوات وسبعة أرغفة فأكل كل منهما آخر الناس كما أكل منه أولهم.

[٧٠٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا يونس بن راشد عن خصيف عن عكرمة ومقسم عن ابن عباس قال: المائدة سمكة وأرغفة.

[٧٠٢٦] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية قال: المائدة سمكه فيها طعم من كل الطعام.

[٧٠٢٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنا عبد الرزاق[1] أنبا المنذر بن النعمان أنه سمع وهب بن منبه يقول في قوله: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾ قال: أنزل عليهم أقرصة من شعير وأحوات.

ومن قال: أنه كان خبزاً وأرز.

[٧٠٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد عن عكرمة حدثه: أن الخبز الذي أنزل مع المائدة كان من أرز

الوجه الرابع:

[٧٠٢٩] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنى عبد القدوس بن إبراهيم الصنعاني عن إبراهيم بن عمر عن وهب بن منبه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الخير قال: فقال عيسى ﴿اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء﴾ فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين، غمامة فوقها وغمامة تحتها، وهم ينظرون إليها في الهواء منقضة من فلك السماء تهوي إليهم وعيسى يبكي خوفاً للشروط التي أخذ الله عليهم فيها إنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذاباً لم يعذبه أحداً من العالمين.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٣ .

وهو يدعو الله في مكانه ويقول: إلهي[1] اجعلها رحمة، إلهي لا تجعلها عذاباً، إلهي كم من عجيبه سألتك فأعطيتني، إلهي اجعلنا لك شاكرين، إلهي أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضباً وجزاء، إلهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثله.

فما زال يدعو حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى والحواريين وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى مثلها قط، وخر عيسى والحواريون لله سجداً شكراً بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا، وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة. وأقبلت اليهود ينظرون فرأوا أمراً عجيباً أورثهم محمداً وغماً، ثم انصرفوا بغيظ شديد، وأقبل عيسى والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة، فإذا عليها منديل مغطى . قال عيسى: من أجرؤنا على كشف المنديل عن هذه الآية حتى نراها، ونحمد ربنا ونذكر باسمه ونأكل من رزقه الذي رزقنا. فقال الحواريون: ياروح الله وكلمته أنت أولانا بذلك، وأحقنا بالكشف عنها. فقام عيسى عليه الصلاة والسلام فاستأنف وضوءاً جديداً ثم دخل مصلاه فصلى بذلك ركعات ثم بكى طويلاً. ودعى الله تعالى أن يأذن له في الكشف عنها، ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقاً ثم انصرف فجلس إلى السفرة وتناول المنديل، وقال ﴿باسم الله خير الرازقين﴾، وكشف السفرة، فإذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية، ليس عليه بواسير وليس في جوفها شوك، يسيل السمن منها سيلاً، قد نفد حولها بقول من كل صنف غير الكراث، وعند رأسها خل، وعند ذنبها ملح، وحول البقول الخمسة أرغفة، على واحد منها زيتون، وعلى الآخر ثمرات، وعلى الآخر خمس رمانات، فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى: ياروح الله وكلمته، أمن طعام الدنيا هذا أمْ من طعام الجنة؟ فقال: أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات، وتنتهوا عن تنقير المسائل؟ ماأخوفن عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية، فقال شمعون: لا وإله إسرائيل، ماأردت بها سؤالاً ياابن الصديقة، فقال عيسى عليه السلام: ليس شيء مما ترون من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا، إنما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة العالية القاهرة فقال له: كن فكان أسرع من طرفة عين، فكلوا مما سألتم باسم الله، واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزدكم، فإنه بديع قادر شاكر.

(١) إضافة عن ابن كثير ٣ / ٢٢٣ .

الوجه الخامس:

[٧٠٣٠] حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبى شيبة، ثنا عبيد بن يعيش ، ثنا حسن بن عطية، ثنا قيس، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير قال: أنزل على المائدة كل شىء إلا اللحم.

[٧٠٣١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: قال الليث: أما القرظى فيقول: من كل طعام حلال في الدنيا.

[٧٠٣٢] حدثنا إسحاق بن وهب بن زياد العلاف الواسطي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي، حدثنى أبى، عن إسماعيل بن الضحاك بن فيروز أنهم سألوا وهب بن منبه عن المائدة التي أنزلها الله من السماء على بني إسرائيل قال: فكان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المائدة من ثمار الجنة، فأكلوا ماشاءوا من ضروب شتى، فكانت تقعد عليها أربعة آلاف؛ فإذا أكلوا بدل الله مكان ذلك بمثله، فليبيتوا بذلك ماشاء الله تعالى.

الوجه السادس:

[٧٠٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة العجلى، ثنا يحيي بن آدم، ثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾ قال: هو مثل ضرب، ولم ينزل شىء [١].

قوله تعالى: ﴿تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا﴾

[٧٠٣٤] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنى عبد القدوس بن إبراهيم عن إبراهيم، بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبى عثمان النهدي، عن سلمان الخير أنه قال: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً﴾ أي: تكون لنا عظة لأولنا وآخرنا.

الوجه الثاني:

[٧٠٣٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد ابن

---

(١) قال ابن كثير: الذي عليه الجمهور أنها نزلت ٣ / ٢٢٥ .

مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿تكون لنا عيداً﴾ يقول: نتخذ اليوم الذي أنزلت فيه عيداً نعظمه نحن ومن بعدنا.

الوجه الثالث:

[٧٠٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً﴾ قال: يوما نصلي فيه.

قوله تعالى: ﴿وآخرنا﴾

[٧٠٣٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾ قال: أرادوا أن تكون لعقبهم من بعدهم.

قوله تعالى: ﴿وآية منك﴾

[٧٠٣٨] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنى عبد القدوس بن إبراهيم بن عمر بن وهب بن منبه، عن أبيه عثمان، عن سلمان ﴿وآية منك﴾ أي: وعلامة منك تكون بيننا وبينك.

قوله تعالى: ﴿وارزقنا وأنت خير الرازقين﴾

[٧٠٣٩] وبه عن سلمان: ﴿وارزقنا وأنت خير الرازقين﴾ قال: وارزقنا عليها طعاماً نأكله، وأنت خير الرازقين، فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء، عليها مما تقدم ذكره.

قوله تعالى: ﴿قال الله إني منزلها عليكم﴾ آية ١١٥

[٧٠٤٠] وبه عن سلمان الخير قال: قال الله تعالى: ﴿إني منزلها عليكم﴾ فأنزل الله عليهم سفرة حمراء وأقبل عيسى والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة فقالوا: ياروح الله وكلمته إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية. فقال عيسى: سبحان الله، أما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا فيها آية أخرى ؟ ثم أقبل عيسى على السمكة فقال: ياسمكة، عودي بإذن الله حية كما كنت، فأحياها الله تعالى بقدرته، فاضطربت، وعادت بإذن الله حية طرية تلمط كما يتلمط الأسد تدور عيناها،

لها بصيص، وعادت عليها بواسيرها. ففزع القوم منها وانحازوا، فلما رأى عيسى ذلك منهم فقال: مالكم تسألون الآية فإذا أراكموها ربكم كرهتموها؟ ماأخوفن عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون. ياسمكة عودي بإذن الله كما كنت. فعادت بإذن الله مشوية كما كانت في خلقها الأول، فقالوا لعيسى: كن أنت ياروح الله الذي تبدأ بالأكل من طلبها، فلما رأى الحواريون وأصحابهم امتناع نبيهم منها- خافوا أن يكون في نزولها سخط، وفي أكلها مثله فتخافوها، فلما رأى ذلك عيسى دعى لها الفقراء والزمنى(١)، وقال: كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم، واحمدوا الله الذي أنزلها لكم؛ فيكون مهيئوها لكم، وعقوبتها على غيركم، وافتتحوا كلكم باسم الله، واختموه بالحمد لله، ففعلوا، فأكل منها ألف وثلاثمائة إنسان بين رجل وامرأة، إيصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ، ونظر عيسى والحواريون فإذا ماعليها كهيئة إذ نزلت من السماء، لمن ينتقص منها شيء، ثم إنها رفعت إلى السماء وهم ينظرون، استغنى كل فقير أكل منها، ويرى كل زمنٍ أكل منها، فلم يزالوا أغنياء صحاحاً حتى خرجوا من الدنيا.

وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة، سألت منها أشفاءهم، وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى الأغنياء والفقراء، والصغار والكبار والأصحاء والمرضى، يركب بعضهم بعضاً.

فلما رأى ذلك جعلها نوائب، تنزل يوماً ولا تنزل يوماً. فلبثوا في ذلك أربعين يوماً تنزل عليهم غباً عند ارتفاع الضحى، فلا تزال موضوعة يؤكل منها، حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله إلى جو السماءوهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم(٢).

[٧٠٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان قال: يذكرون أنها نزلت المائدة مرتين.

---

(١) أي أصحاب العاهة.

(٢) قال ابن كثير: أثر غريب جداً ٣ / ٢٢٥.

قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بعد منكم﴾

[٧٠٤٢] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنى عبد القدوس بن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير، ﴿فمن يكفر بعد منكم﴾ فأوحى الله إلى نبيه عيسى عليه السلام، أن اجعل رزقي في المائدة لليتامى والفقراء والزمنى دون الأغنياء من الناس.

فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء من الناس، وغمطوا ذلك حتى شكوا فيها في أنفسهم، وشككوا فيها الناس، وأذاعوا في أمرها القبيح والمنكر. وأدرك الشيطان منهم حاجته، وقذف وسواسه في قلوب المرتابين، حتى قالوا لعيسى: أخبرنا عن المائدة، ونزولها من السماء أحق، فإنه قد ارتاب منها بشر كثير؟ فقال عيسى عليه السلام: هلكتم وإله المسيح، طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم؛ فلما أن فعل، وأنزلها عليكم رحمة ورزقاً، وأراكم الآيات والعبر، وكذبتم بها وشككتم فيها؛ فأبشروا بالعذاب. فإنه نازل بكم إلا أن يرحمكم الله، وأوحى الله إلى عيسى بأني آخذ المكذبين بشرطي؛ فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها- عذاباً لاأعذبه أحداً من العالمين.

[٧٠٤٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فمن يكفر بعد منكم﴾: بعدما جاءته المائدة.

قوله تعالى: ﴿فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين﴾

[٧٠٤٤] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنى عبد القدوس بن إبراهيم، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبة عن أبي عثمان النهدي، عن سليمان الخير ﴿فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾ قال: فلما أمسى المرتابون بها، وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين، فلما كان في آخر الليل مسخهم الله خنازير، فأصبحوا يتبعون الأقذار في الكناسات.

[٧٠٤٥] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن قزعة الباهلي، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاد، عن عمار بن ياسر، عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: نزل الله المائدة من السماء، وأمروا ألا يخونوا، ولايرفعوا الغد، فخانوا وادخروا، ورفعوا فمسخوا قردة وخنازير(١).

[٧٠٤٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن سعيد، عن قتادة، عن عمار بن ياسر قوله: ﴿إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾ ذكر لنا أنهم حولوا خنازير.

قول: وكان الحسن يقول: لما قيل لهم فمن يكفر فإني أعذبه عذاباً. قالوا: لاحاجة لنا فيها فلم تنزل(٢).

قوله تعالى: ﴿أحدا من العالمين﴾

[٧٠٤٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾ يقول: أعذبه عذاباً لايعذب به أحد من العالمين غير أهل المائدة.

قوله تعالى: ﴿وإذ قال الله يعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس﴾ آية ١١٦

[٧٠٤٨] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: لما قال الله تعالى: ﴿يعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: فأرعدت مفاصله، وخشى أن يكون قد قالها. قال: سبحانك مايكون لي أن أقول ماليس لي بحق.

[٧٠٤٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: سمعت يحيي بن معين يقول: سمعت يحيي بن آدم يقول: سمعت حسن بن صالح يقول: لما قال: ﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: زال كل مفصل له عن مكانه خيفة فيقول: ﴿سبحانك إن كنت قلته فقد علمته﴾.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٦١ ٥ / ٢٤٢ وقال: هذا أصح من حديث الحسن بن عرفة.

(٢) قال محقق تفسير ابن كثير: هذا الكلام يحتاج إلى دليل، وإنه لا دلالة في ظاهر القرآن إلا على أن الحواريين سألوا إنزال مائدة من السماء، وأن الله قد أجابهم إلى ذلك، وهددهم بالعذاب الشديد إذا هم كفروا بعد تحقيق هذه الرغبة .

أما وصف المائدة، وما كان عليها، وكيفية نزولها، وعدد من أكلوا منها وكم مرة نزلت، فلم يعرض له القرآن بتصريح ولا تلميح . والأولى الاقتصار على ماورد في الكتاب العزيز، وما ثبت في السنة الصحيحة ـ انظر تفسير ابن كثير ٣ / ٢٢٦ .

[٧٠٥٠] أخبرنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ متى يكون قال: يوم القيامة ألا ترى أنه يقول: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾؟

[٧٠٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإذ قال الله يعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: لما رفع الله تعالى عيسى ابن مريم إليه قالت النصارى ماقالت وزعموا أن عيسى أمرهم بذلك.

قوله تعالى: ﴿سبحانك مايكون لي أن أقول ماليس لي بحق﴾

[٧٠٥٢] حدثنا أبي، ثنا ابن عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: تلقى عيسى حجته ولقاه[2] الله في قوله: ﴿وإذ قال الله يعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: فلقاه الله: ﴿سبحانك مايكون لي أن أقول ماليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته﴾ الآية كلها[3]

[٧٠٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس قال: احتج عيسى ربه في هذه الآية، والله وفقه.

قوله تعالى: ﴿إن كنت قلته فقد علمته﴾

[٧٠٥٤] حدثنا أبي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس عن عطاء بن السائب، عن ميسرة في قوله: ﴿يعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: أرعد كل مفصل فيه حتى وقع مخافة أن يكون قالها، وماقال: إني لم أقل، ولكنه قال: إن كنت قلته فقد علمته تعلم مافي نفسي ولا أعلم مافي نفسك إنك أنت علام الغيوب.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٥ .

(٢) أي ان الله تعالي أقدره على أن يجيب بما أجاب به - حاشية تفسير ابن كثير ٣ / ٢٢٨ .

(٣) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٦٢ قال: هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٢٤٣ .

قوله تعالى: ﴿ماقلت لهم إلا ماأمرتني به﴾آيه ١١٧

[٧٠٥٥] ذكر أبى، عن محمود بن مرداس، ثنا يحيي بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿أن اعبدوا الله ربي وربكم﴾ قال: سيدي وسيدكم.

قوله تعالى: ﴿وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم﴾

[٧٠٥٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود قال: انطلقت أنا وسفيان الثوري إلى المغيرة بن النعمان فأملاه على سفيان وأنا معه فلما قام ..[١] من سفيان فحدثنا قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: يأيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول الخلق نعيده، وإن أول الخلائق تحشر يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي فيقال: إنك لا تدري ماأحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم﴾ الآية إلى ليفرقا فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.

قوله تعالى: ﴿فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾

[٧٠٥٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبدالرزاق[٢] أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كنت أنت الرقيب عليهم﴾ قال: الحفيظ.

قوله تعالى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك ﴾ آية ١١٨

[٧٠٥٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث أن بكر بن سوارة، حدثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول عيسى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ فرفع يديه وقال: اللهم أمتي أمتي. وبكى. فقال الله عز وجل: ياجبريل اذهب إلى محمد ـ وربك أعلم ـ فسأله مايبكيه فأتاه جبريل

(١) لم أستطع قراءتها.
(٢) التفسير ١ / ١٩٥ .

فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال: وهو أعلم فقال الله: ياجبريل اذهب إلى محمد، فقل، إنا سنرضيك في أمتك فلا نسوؤك.

[٧٠٥٩] أخبرنا جعفر بن علي الحنفي فيما كتب إلى، ثنا ابن أبى أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم الصنعاني، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبى عثمان النهدي، عن سلمان الخير أنه قال:

لما سأل الحواريون عيسى بن مريم المائدة- أوحى الله إلى عيسى بن مريم أني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين: فقال عيسى مستكينا لربة إلهي ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ فلما أمسى المرتابون بها، وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين، فلما كان في آخر الليل مسخهم الله خنازيز، وأصبحوا يتتبعون الأقذار في الكناسات، وأما سائر بني إسرائيل يطيفون بعيسى خوفاً ورعباً مما لقى أصحابهم.

[٧٠٦٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿إن تعذبهم فانهم عبادك﴾ يقول: إن تعذبهم تميتهم بنصرانيتهم؛ فيحق عليهم العذاب فانهم عبادك.

[٧٠٦١] ذكر عن سلمة بن شبيب، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا ابن لهيعة، ثنا ابن هبيرة، حدثنا أبو تميم، حدثنى سعيد بن المسيب أنه سمع حذيفة يقول: غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فلم يخرج حتى ظننا ألايخرج، فلما خرج قال: إن ربي قال لي: في أمتي بالذي يفعل به. فقلت: ماشئت هم خلقك وعبادك، إن تعذبهم فأنت أعلم ثم قال في الثالثة: فقلت مثل ذلك. فبشرني أني أول من يدخل الجنة، ومعي سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة، مع كل ألفاً سبعون ألف بغير حساب.

[٧٠٦٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإن تغفر لهم﴾ فتخرجهم من النصرانية، وتهديهم إلى الإسلام؛ فإنك أنت العزيز الحكيم. هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ آية ١١٩

[٧٠٦٣] ذكر أبى، عن محمد بن مرداس، ثنا يحيي بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ يقول: هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم.

[٧٠٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا رجل سماه، ثنا هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾: أبو بكر وعمر ـ زعم ذلك الحسن.

[٧٠٦٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾: هذا أفضل من كلام عيسى، وهذا يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٧٠٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

[٧٠٦٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٧٠٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لايموتون.

قوله تعالى: ﴿أبدا﴾

[٧٠٦٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيدبن جبير، عن ابن عباس ﴿خالدين فيها أبدا﴾: لا انقطاع له.

قوله تعالى: ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾

[٧٠٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن عثمان بن عمر أبى

اليقظان، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فيقول: سلوني، سلوني أعطكم قال: فيسألونه الرضى. فيقول: رضاي أحلكم داري وأنالكم كرامتي فاسألونى أعطكم، فيسألونه الرضى قال: فيشهدهم أنه قد رضى عنهم.

قوله تعالى: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾

[٧٠٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ يعني: ذلك الثواب الفوز العظيم.

قوله تعالى: ﴿لله ملك السموات والأرض ومافيهن وهو على كل شيء قدير﴾ آية ١٢٠

[٧٠٧٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾ إن الله على كل شيء ماأراد بعباده من نقمة أو عفو فهو قدير.

آخر تفسير السورة التي يذكر فيها المائدة.

والحمد لله رب العالمين.

سورة الأنعام

(٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : ﴿الحمد لله﴾. آية ١

[٧٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر القطيعي، ثنا حفص، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال : قال عمر : قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله ؟ قال علي : كلمة رضي الله لنفسه.

[٧٠٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبدالوارث، ثنا علي بن زير بن جدعان، عن يوسف بن مهران قال : قال ابن عباس : الحمد لله كلمة الشكر، وإذا قال العبد : الحمد لله قال : شكرني عبدي.

والوجه الثاني :

[٧٠٧٥] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : الحمد لله هو: الشكر لله الاستخذاء له، الإقرار بنعمه وابتدائه، وغير ذلك.

والوجه الثالث :

[٧٠٧٦] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب قال : الحمد لله: ثناء الله.

والوجه الرابع :

[٧٠٧٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي، ثنا بزيع أبو خازم، عن يحيى بن عبدالرحمن يعني: أبا بسطام، عن الضحاك قال : الحمد لله رداء الله، ﴿الرحمن﴾ تبارك وتعالى.

قوله تعالى : ﴿الذي خلق السموات والأرض﴾.

[٧٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية عن أرطأة، عن

المعلى بن إسماعيل أن رجلاً أتى أبي بن كعب، فسأله عن القدر فقال : سبحان الله العظيم، إن الله خلق السموات والأرض، وخلق الخير والشر، وأسعد بالخير من شاء، وأشقى بالشر من شاء.

[٧٠٧٩] وحدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خلق السموات والأرض﴾، قال : خلق السموات قبل الأرض.

[٧٠٨٠] أخبرنا محمد بن حماد أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا إسماعيل بن عبدالكريم، أخبرني عبدالصمد بن معقل؛ أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول قال عزير : يارب أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعاً، وسميتها السموات، ثم أمرت الماء ينفتق من التراب، وأمرت التراب أن يتميز من الماء، فكان ذلك، فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار.

قوله تعالى : ﴿وجعل الظلمات﴾

، [٧٠٨١] حدثنا الحسن بن أيوب القزويني، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن مجاهد قال : ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾ قال : نزلت هذه الآية في الزنادقة، قالوا : إن الله لايخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا شيئاً قبيحاً، وإن الله يخلق الضوء وكل شيء حسن قال: فأنزلت فيهم هذه الآية.

[٧٠٨٢] وأخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال : الظلمات: ظلمة الليل.

[٧٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسى،ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال: خلق الظلمة قبل النور.

قوله : ﴿والنور﴾.

[٧٠٨٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل،

ثنا أسباط عن السدى، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال خلق الظلمة قبل النور.

قوله : ﴿والنور﴾.

[٧٠٨٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال : النور نور النهار.

قوله : ﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾

[٧٠٨٦] ثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب القمى، عن جعفر، عن ابن ابزى، عن علي قال : أتاه رجل من الخوارج فقال له : ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾. أليس كذلك ؟ قال : نعم، فانصرف عنه ثم قال له علي : ارجع ارجع، أي قل : إنما أنزلت في أهل الكتاب وهم الذين عدلوا بربهم، يعني أهل الكتاب.

[٧٠٨٧] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن عبدالحميد المقرى، ثنا يعقوب عن جعفر عن ابن أبزى، نحو ذلك، ولم يذكر عن علي رضي الله عنه.

[٧٠٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) في قوله : ﴿يعدلون﴾ قال : يشركون. وروى عن السدى، نحو ذلك.

[٧٠٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله ﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾، قال : الآلهة التي عبدوها عدلوها بالله، وليس له عدل، ولا ند، ولا معه آلهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا.

قوله : ﴿ثم قضى أجلا﴾. آية ٢

[٧٠٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ثم قضى أجلاً﴾ قال : أجل الدنيا.

[٧٠٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ثم قضى أجلاً﴾ يعني : أجل الموت.

[٧٠٩٢] وروى عن الحسن، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والسدى وعطية، وقتادة، والضحاك، وزيد بن أسلم نحو ذلك.

والوجه الثاني :

[٧٠٩٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس في قوله : ﴿ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده﴾، قال : أما قوله : ﴿قضى أجلاً﴾ فهو النوم، يقبض فيه الروح ثم يرجع إلى صاحبه حين اليقظة.

والوجه الثالث :

[٧٠٩٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني : أما قوله: ﴿قضى أجلاً﴾ فيقال : ما خلق في ستة أيام.

قوله : ﴿وأجل مسمى﴾

[٧٠٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾ قال : إلى يوم القيامة. وروى عن سعيد بن جبير، وعطية، والضحاك، وعكرمة، والسدى، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٧٠٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾ أجل الساعة.

والوجه الثاني :

[٧٠٩٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس، قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾ فهو أجل موت الإنسان.

وروى عن الحسن أنه قال : مابين أن يخلق إلى أن يموت.

والوجه الثالث :

[٧٠٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿قضى أجلاً وأجل مسمى عنده﴾، يقول: أجل حياتك إلى يوم موتك، وأجل موتك إلى يوم تبعث، وأنت بين أجلين من الله.

[٧٠٩٩] وروى عن مجاهد، وخالد بن معدان، أنهما قالا : أجل البعث.

والوجه الرابع :

[٧١٠٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾، قال: لايعلمه إلا الله.

[٧١٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾، قال : الوقوف عند الله.

قوله : ﴿ثم أنتم تمترون﴾

[٧١٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿ثم أنتم تمترون﴾: تشكون.

[٧١٠٣] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة،حدثني ثور، عن خالد بن معدان، ﴿ثم أنتم تمترون﴾ يقول : في البعث.

الوجه الثاني :

[٧١٠٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني ابن شعيب بن شابور، أخبرني ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، في قول الله : ﴿ثم أنتم تمترون﴾ يعني : الشك والريبة في أمر الساعة.

قوله : ﴿وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم﴾. الآية ٣

[٧١٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن

علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿يعلم سركم﴾، قال : السر: ما أسر ابن آدم في نفسه.

[٧١٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿يعلم سركم﴾ قال: السر: ما حدثت به نفسك.

قوله : ﴿وما تأتيهم من آية﴾ الآية ٤

[٧١٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين﴾ يقول : ما تأتيهم من شيء من كتاب الله إلا أعرضوا عنه.

قوله : ﴿فقد كذبوا بالحق لما جاءهم﴾ الآية ٥

[٧١٠٨] وبه عن قتادة، قوله : ﴿أنباء ماكانوا به يستهزؤون﴾، يقول : سيأتيهم يوم القيامة أنباء ما استهزءوا به من كتاب الله عز وجل.

قوله تعالى : ﴿ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن﴾ آية ٦

[٧١٠٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿من قرن﴾، قال: القرن أمد .

قوله : ﴿مكناهم في الأرض﴾

[٧١١٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق(١) ، أنا معمر، عن قتادة في قوله ﴿مكناهم في الأرض﴾، يقول : أعطيناهم.

قوله : ﴿ما لم نمكن لكم﴾

[٧١١١] وبه عن قتادة في قوله : ﴿ما لم نمكن لكم﴾، قال : مالم نعطكم.

قوله : ﴿وأرسلنا السماء عليهم مدرارا﴾ الآية

[٧١١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿مدرارا﴾، يقول : يتبع بعضها بعضاً.

---

(١) التفسير ١/ ١٩٧

والوجه الثاني :

[٧١١٣] حدثنا إسحاق بن أحمد الرازي، ومحمد بن عمار بن الحارث الرازي قال : أنا إسحاق بن سليمان،ثنا أبو عيش، عن هارون التيمى، في قول الله : ﴿وأرسلنا السماء عليهم مدرارا﴾ قال : المطر في إبانه.

[٧١١٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن زياد القطواني، ثنا سيار بن حاتم العنزي، ثنا جعفر هو: ابن سليمان، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : إذا كان القحط يقول: بذنوبنا، وإذا كان الخصب يتلو هذه الآية: ﴿وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين﴾.

قوله عز وجل : ﴿ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس﴾ آية ٧

[٧١١٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿كتاباً في قرطاس﴾ يقول : في صحيفة. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم﴾

[٧١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم﴾، قال : مسوه، نظروا إليه.

[٧١١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم﴾، يقول : فعاينوا ذلك معاينة ﴿لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾.

قوله :﴿لقال الذين كفروا﴾ الآية.

[٧١١٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾، لزادهم ذلك تكذيباً.

[٧١١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله : ﴿لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ قال: فنظروا إليه، ولم يصدقوا به.

---

(١) التفسير ١/ ٢١١.

(٢) المرجع السابق

قوله : ﴿وقالوا لولا﴾ آية ٨

[٧١٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الإسلام، وكلمهم فأبلغ إليهم فيما بلغني، فقال له زمعة بن الأسود بن المطلب، والنضر بن الحارث بن كلدة، وعبدة بن عبد يغوث، وأبي بن خلف بن وهب، والعاص بن وائل بن هشام الذي يقول له : لو جعل معك ملك يا محمد يحدث عنك ويرى معك، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم : ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك﴾ الآية.

قوله : ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك﴾

[٧١٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله : ﴿لولا أنزل عليه ملك﴾، قال : في صورته.

قوله : ﴿ولو أنزلنا ملكا﴾

[٧١٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولو أنزلنا ملكاً﴾ قال : ولو أتاهم ملك في صورته.

قوله : ﴿ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر﴾

[٧١٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿لقضي الأمر﴾ يقول : لأهلكناهم.

والوجه الثاني :

[٧١٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد [2] ﴿لقضي الأمر﴾ : لقامت الساعة. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

والوجه الثالث :

[٧١٢٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،[3] أنا معمر، عن قتادة

---

(١) التفسير ١ / ٢١٢.
(٢) التفسير ١ / ٢١٢.
(٣) التفسير ١ / ١٩٧.

﴿لقضي الأمر﴾ يقول : لو أنزلنا ملكاً، ثـم لم يؤمنوا لعجل لهم العذاب. وروى عن السدى مثل ذلك .

قوله : ﴿ثم لا ينظرون﴾

[٧١٢٦] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجـاب، أنا بشر بن عمـارة، عن أبي روق، عن الضحاك ،عن ابن عباس قوله : ﴿ثم لا ينظرون﴾ قال : ثم لا يؤمنون.

[٧١٢٧] حدثنا محمد بـن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يـزيد عن سعيد، عن قتادة. قوله : ﴿ثم لا ينظرون﴾ يقول : ثم لم ينظروا.

قوله تعالى : ﴿ولو جعلناه ملكا﴾ آية ٩

[٧١٢٨] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجـاب، أنا بشر بن عمـارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ولو جعلناه ملكاً﴾ يقول : لو آتاهم ملك.

قوله : ﴿لجعلناه رجلا﴾

[٧١٢٩] وبه عن ابن عباس قـوله ﴿ولو جعلناه ملكاً لجعلـناه رجلاً﴾ يقول : لو أتاهـم ملك مـا أتاهم إلا فـي صورة رجل مـنهم، لأنهـم لا يستـطيعـون النظـر إلى الملائكة.

[٧١٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبدالملك بن هشام، ثنا زياد البكـائي، عن محمد بـن إسحاق قال : دعا رسول اللـه صلى الله علـيه وسلم قومه إلـى الإسلام، فقال له زمـعة بن الأسود، والأسـود بن عبد يغـوث، وأبيْ بن خلف والعـاص بن وائل : لو جعل مـعك يا محمد مـلك يحدث عنك الـناس ويرى معك، فـأنزل الله تعـالى في ذلك مـن قولهم : ﴿ولو جـعلناه ملـكاً لجعلـناه رجلاً وللبسنا عليهم مايلبسون﴾.

قوله : ﴿وللبسنا عليهم﴾

[٧١٣١] حدثنـا أبو زرعة، ثنا مـنجاب أنا بـشر بن عمارة، عـن أبي روق، عن الضحاك، عـن ابن عباس في قوله : ﴿وللـبسنا عليهـم ما يلبسون﴾ يقول : لخـلطنا عليهم.

[٧١٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ يقول : لشبهنا عليهم .

[٧١٣٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان [(١)]: وللبسنا عنهم فلا يعرفون.

قوله : ﴿ما يلبسون﴾

[٧١٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ يقول : لخلطنا عليهم ما يخلطون.

[٧١٣٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ما يلبسون﴾ يقول : شبهنا عليهم ما يشبهون على أنفسهم.

[٧١٣٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن ابن عباس قوله : ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ هم أهل الكتاب فارقوا دينهم وكذبوا رسلهم، وهو تحريف الكلام عن مواضعه.

قوله : ﴿ولقد استهزيء برسل من قبلك﴾ آية ١٠

[٧١٣٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال : قال محمد بن إسحاق : ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالوليد بن المغيرة، وأمية بن خلف، وأبي جهل بن هشام، فهمزوه واستهزءوا به، فغاظه ذلك، فأنزل الله تعالى عليه في ذلك من أمرهم : ﴿ولقد استهزيء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون﴾.

قوله : ﴿فحاق بالذين سخروا منهم﴾

[٧١٣٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿فحاق بالذين سخروا منهم﴾ من الرسل.

---

(١) الثوري ص ١٠٦.

قوله : ﴿ما كانوا به يستهزءون﴾

[٧١٣٩] وبه عن السدى، قوله : ﴿ما كانوا به يستهزءون﴾، يقول : وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به.

قوله تعالى : ﴿قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ آية ١١

[٧١٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله : ﴿قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال : بئس والله ماكان عاقبة المكذبين، دمر الله عليهم وأهلكهم ثم صيرهم إلى النار.

قوله تعالى : ﴿قل لمن مافي السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة﴾ آية ١٢

[٧١٤١] حدثنا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه؛ فهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي.

[٧١٤٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،(١) أنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان في قوله عز وجل : ﴿كتب على نفسه الرحمة﴾، قال : انا نجد في التوراة عطيفتين : ان الله خلق السموات والأرض وخلق مائة رحمة، أو جعل مائة رحمة قبل أن يخلق الخلق. ثم خلق الخلق، فوضع بينهم رحمة واحدة، وأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة. قال : فبها يتراحمون، وبها يتعاطفون، وبها يتباذلون، وبها يتزاورون، وبها تحن الناقة، وبها تتوج البقرة، وبها تثفو الشاة، وبها تتابع الطير، وبها تتابع الحيتان في البحر، فإذا كان يوم القيامة، جمع الله تلك الرحمة إلى ما عنده، ورحمته أفضل وأوسع.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٧.

قوله تعالى : ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة﴾

[٧١٤٣] حدثنا أبي، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، ثنا عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، عن أبي هانىء، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة، خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم.

قوله عز وجل : ﴿لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم﴾

[٧١٤٤] حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عوف عن عبدالرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء قال: الريب : يعني: الشك.

[٧١٤٥] وروى عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبي مالك، ونافع مولى، بن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وأبي العالية، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والسدى، وإسماعيل بن أبي خالد قالوا : الريب : الشك.

قوله تعالى : ﴿وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم﴾ آية ١٣

[٧١٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿وله ما سكن في الليل والنهار﴾ يقول: ما استقر في الليل والنهار.

قوله : ﴿قل أغير الله أتخذ وليا﴾ آية ١٤

[٧١٤٧] وبه عن السدى قوله : ﴿قل أغير الله أتخذ ولياً﴾، أما الولي فالذي يتولاه، ويقر له بالربوبية.

قوله : ﴿فاطر السموات والأرض﴾

[٧١٤٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : ﴿فاطر السموات والأرض﴾ قال : بديع السموات والأرض.

[٧١٤٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فاطر السموات والأرض﴾ قال: خالق السموات والأرض.

قوله تعالى: ﴿وهو يُطعِم﴾

[٧١٥٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وهو يطعم﴾ قال: فيرزق.

قوله عز وجل: ﴿ولا يُطعَم﴾.

[٧١٥١] وبه عن السدى قوله: ﴿ولا يطعم﴾ قال: ولا يرزق.

قوله: ﴿قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم﴾ الآية

[٧١٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أول من أسلم﴾ أول المصدقين.

قوله: ﴿قل إني أخاف إن عصيت ربي﴾ ا لآية ١٥

[٧١٥٣] وبه عن ابن عباس ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

قوله: ﴿من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه﴾ الآية ١٦

[٧١٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي عمر، ثنا بشر بن السرى، ثنا هارون النحوى قال: في قراءة أبى: من يصرفه الله.

[٧١٥٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه﴾ قال: من يصرف عنه العذاب.

قوله: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير..﴾ الآية ١٧

[٧١٥٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿على كل شيء قدير﴾ أي: لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك.

قوله تعالى: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾.. الآية ١٨

[٧١٥٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿الحكيم﴾ قال: الحكيم في أمره.

[٧١٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿الحكيم﴾ قال: الحكيم في عذره، وحجته إلى عباده.

قوله: ﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾ آية ١٩

[٧١٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] قوله: ﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾ قال: أُمر محمد أن يسأل قريشاً.

قوله: ﴿قل الله شهيد بيني وبينكم﴾

[٧١٦٠] وبه عن مجاهد قوله: ﴿قل الله شهيد بيني وبينكم﴾، أمر أن يسأل قريشاً، ثم أمرهم أن يخبرهم فيقول: الله شهيد بيني وبينكم.

قوله عز وجل: ﴿وأوحي إلى هذا القرآن لأنذركم به﴾

[٧١٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به﴾ يعني: أهل مكة.

[٧١٦٢] قريء على يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب قال: سمعت سفيان[٢] الثورى يحدث لا أعلمه إلا عن مجاهد: ﴿وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به﴾: العرب.

قوله: ﴿ومن بلغ﴾

[٧١٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ومن بلغ﴾ يعني: من بلغه هذا القرآن، فهو له نذير من الناس.

[٧١٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٣] قوله: ﴿ومن بلغ﴾: من أسلم من العرب والعجم وغيرهم.

[٧١٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو أسامة وأبو خالد، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قوله: ﴿ومن بلغ﴾ قال: من بلغه القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قرأ: ﴿ومن بلغ أئنكم لتشهدون﴾.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٢.

(١) التفسير ص ١٠٦ وفيه: (من الأعاجم).

(٣) التفسير ١ / ٢١٢.

وفي حديث أبي خالد زيادة : فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه.

[٧١٦٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿لأنذركم به ومن بلغ﴾، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بلغوا عن الله، فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمره تعالى.

[٧١٦٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع، ﴿وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾، فحق على من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو كالذي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن ينذر كالذي أنذر فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل أحداً من الناس حتى يدعوه إلى الإسلام، فإذا أبو ذلك نبذ إليهم على سواء.

قوله : ﴿ائنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى﴾ الآية

[٧١٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هاشم، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد قال أتا النبي صلى الله عليه وسلم النمام بن زيد وقردم بن كعب وبحرى ابن عمرو، فقالوا : يا محمد " ما نعلم مع الله إلهاً غيره ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا إله الإ الله، بذلك بعثت، وإلى ذلك أدعو، فأنزل الله فيهم وفي قولهم : ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون ان مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون﴾.

قوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب﴾ آية ٢٠

[٧١٦٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿الذين أتيناهم الكتاب﴾، اليهود والنصارى.

قوله : ﴿يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ الآية

[٧١٧٠] وبه عن قتادة في قوله : ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾، قال : اليهود والنصارى يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم ﴿كما يعرفون أبناءهم﴾.

---

(١) التفسير ١/ ٢٠٠

[٧١٧١] وروى عن خصيف أنه قال: يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ﴿كما يعرفون أبناءهم﴾.

[٧١٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كما يعرفون أبناءهم﴾ يقول: يعرفون أن الإسلام دين الله، وأن محمداً رسول الله، يجدون ذلك مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل.

قوله تعالى ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا ـ الآية﴾ آية ٢١

[٧١٧٣] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنا حفص بن عمر العوفي، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبدالدار: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون﴾.

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم جميعا﴾ الآية ٢٢

[٧١٧٤] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ﴿ويوم نحشرهم﴾ قال: الحشر: الموت.

[٧١٧٥] عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: قوله ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ قال: معذرتهم.

[٧١٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾، وكذلك كان يقرأها، يقول: حجتهم

[٧١٧٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، وروى عن قتادة مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٧١٧٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: أما ﴿لم تكن فتنتهم﴾ فلم تكن بليتهم حين ابتلوا ﴿إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾.

والوجه الثالث :

[٧١٧٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك في قوله : ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ يعني: كلامهم.

قوله تعالى : ﴿والله ربنا ماكنا مشركين﴾

[٧١٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتاه رجل فقال : يا أبا عباس. سمعت الله يقول : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ قال : أما قوله : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾، فإنهم إذا رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الصلاة قالوا: تعالوا فلنجحد فيجحدون، فيختم على أفواههم، وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثاً. فهل في قلبك الآن شيء ؟ إنه ليس من القرآن شيء إلا وقد أنزل فيه شيء، ولكن لا تعلمون وجهه.(١)

[٧١٨١] حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله : ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾ يعني: المنافقين المشركين، وإنما سماهم الله منافقين؛ لأنهم كتموا الشرك، وأظهروا الإيمان، فقالوا وهم في النار : هلموا فلنكذب ههنا؛ فلعله أن ينفعنا كما نفعنا في الدنيا، فإنا كذبنا في الدنيا فنفعنا، حقنا دماءنا وأموالنا، فقالوا : ياربنا ما كنا مشركين.

[٧١٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(٢) قوله : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ قول أهل الشرك، حين رأوا كل أحد يخرج منها غير أهل الشرك، ورأوا الذنوب تغفر، ولا يغفر الله الشرك.

[٧١٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن حمزة الزيات، عن هاشم، عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ هذا الحرف، ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا﴾. حلفوا واعتذروا.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٢٤١. (٢) التفسير ١ / ٢١٣.

قوله تعالى : ﴿انظر كيف كذبوا على أنفسهم﴾ آية ٢٤

[٧١٨٤] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، ،عن ابن أبي نجيح، ،عن مجاهد: ﴿انظر كيف كذبوا على أنفسهم﴾، بتكذيب الله إياهم.

قوله : ﴿وضل عنهم﴾

[٧١٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، ،عن أبي روق، ،عن الضحاك، ،عن ابن عباس قوله: قال الله : ﴿انظر كيف كذبوا على أنفسهم﴾ هنا في القيامة.

قوله : ﴿ما كانوا يفترون﴾.

[٧١٨٦] وبه،عن ابن عباس قوله : ﴿وضل عنهم ما كانوا يفترون﴾ ما كانوا يكذبون في الدنيا.

والوجه الثاني :

[٧١٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، ،عن قتادة قوله: ﴿ما كانوا يفترون﴾، أي : يشركون.

قوله : ﴿ومنهم من يستمع إليك﴾.

[٧١٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة،ثنا ورقاء، ،عن ابن أبي نجيح، ،عن مجاهد قوله : ﴿ومنهم من يستمع إليك﴾ قال : قريش.

قوله : ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة﴾.

[٧١٨٩] وبه،عن مجاهد ﴿أكنة﴾ قال : كالجعبة للنبل.

[٧١٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، ،عن السدى، قوله : ﴿أكنة أن يفقهوه﴾ قال : أما ﴿أكنة﴾ فالغطاء أكن قلوبهم. وروى،عن مجاهد، وعطية، والضحاك، نحو ذلك.

قوله : ﴿أن يفقهوه﴾.

[٧١٩١] وبه،عن السدى قوله : ﴿أن يفقهوه﴾ : لا يفقهون الحق.

قوله : ﴿وفي آذانهم وقرا﴾.

[٧١٩٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، ،عن قتادة في قوله : ﴿أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً﴾، قال : يسمعونه بآذانهم، ولا يعون منه شيئاً، كمثل البهيمة التي تسمع النداء، وما تدري ما يقال لها.

[٧١٩٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط،عن السدى قوله : ﴿وفي آذانهم وقراً﴾ قال : صمم.

قوله : ﴿وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك﴾.

[٧١٩٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، ،عن عطية، ،عن ابن عباس قوله : ﴿حتى إذا جاءوك يجادلونك﴾ قال : هم المشركون.

قوله : ﴿يجادلونك﴾.

[٧١٩٥] وبه،عن ابن عباس. قوله : ﴿يجادلونك﴾ قال : هم المشركون يجادلون المسلمين في الذبيحة.

قوله : ﴿يقول الذين كفروا﴾.

[٧١٩٦] وبه،عن ابن عباس، قوله : ﴿يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ قال : هم المشركون يقولون : أما ما ذبحتم وقتلتم، فتأكلون، وأما ما قتل الله، فلا تأكلون، وأنتم تتبعون أمر الله.

قوله : ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾.

[٧١٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط،عن السدى قوله : ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ : أساجيع الأولين.

[٧١٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس،ثنا يزيد، عن سعيد، ،عن قتادة ﴿أساطير الأولين﴾ أي : أحاديث الأولين وباطلهم.

قوله عز وجل : ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ آية ٢٦

[٧١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ،عن سفيان، ،عن حبيب بن أبي

ثابت، عمن سمع ابن عباس يقول في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾ : نزلت في أبي طالب، قال : كان ينهى،عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذى.

والوجه الثاني :

[٧٢٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، ،عن علي بن أبي طلحة،عن ابن عباس قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾، قال : ينهون الناس،عن محمد أن يؤمنوا به.

[٧٢٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، ،عن حجاج، ،عن سالم المكي، ،عن محمد بن الحنفية ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : كان كفار قريش لا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم، وينهون عنه.

وروى،عن الضحاك، وحبيب بن أبي ثابت نحو ذلك.

الوجه الثالث :

[٧٢٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، ،عن ابن أبي نجيح، ،عن مجاهد (١)﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : قريش ينهون،عن الذكر.

[٧٢٠٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق،(١) أنا معمر، ،عن قتادة، في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : ينهون،عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع :

[٧٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ،عن أبي لهيعة، ،عن خالد بن يزيد،عن سعيد بن أبي هلال في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾، قال : نزلت في عمومة النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا عشرة، فكانوا أشد الناس معه في العلانية، وأشد الناس عليه في السر.

الوجه الخامس :

[٧٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى، ثنا أبو معشر ،عن محمد بن كعب في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : ينهون،عن قتله.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٤.

قوله تعالى : ﴿وينأون عنه﴾.

[٧٢٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ،عن سفيان،(١) وحدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، أنا سفيان، ،عن حبيب بن أبي ثابت، عمن سمع ابن عباس يقول: نزلت في أبي طالب : ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ قال : كان ينهى،عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذى، وينأى عما جاء به أن يؤمن به. وفي حديث أبي حذيفة: ﴿وينأون عنه﴾ قال : يجفوا عما جاء منه.

[٧٢٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، ،عن علي بن أبي طلحة، ،عن ابن عباس قوله : ﴿وينأون عنه﴾ يقول : يتباعدون عنه.

[٧٢٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يقول في قوله: ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ قال : ﴿وينأون عنه﴾: يبعدونه.

[٧٢٠٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى، ثنا أبو معشر،عن محمد بن كعب في قوله : ﴿ينأون عنه﴾: لا يتبعونه.

قوله : ﴿وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾.

[٧٢١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، ،عن حبيب بن أبي ثابت أخبرني من سمع ابن عباس يقول : ﴿وان يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾ قال: أبو طالب.

قوله تعالى : ﴿ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد﴾ الآية.

[٧٢١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، ،عن علي بن أبي طلحة، ،عن ابن عباس قوله : ﴿ولو ردوا﴾ إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا.

[٧٢١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله يعني ابن موسى، ،عن إسرائيل، ،عن السدى، حدثني مرة الهمداني، ،عن ابن مسعود أنه حدثهم قال : يردون النار ويصدرون منها بأعمالهم.

---

(١) التفسير ١ / ١٩٩.

قوله : ﴿بل بدا لهم﴾ آية ٢٨

[٧٢١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،[١] أنا معمر، ،عن قتادة في قوله : ﴿بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل﴾، قال : من أعمالهم.

[٧٢١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، ،عن السدى قوله : ﴿بل بدا لهم﴾ يقول : بدت لهم أعمالهم في الآخرة.

قوله : ﴿ما كانوا يخفون من قبل﴾.

[٧٢١٥] وبه،عن السدى قوله : ﴿ما كانوا يخفون من قبل﴾ يقول : بدت أعمالهم في الآخرة التي أخفوها في الدنيا.

قوله : ﴿ولو﴾.

[٧٢١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة، ،عن أبي روق، ،عن الضحاك، ،عن ابن عباس قال : كل شيء في القرآن ﴿ولو﴾ فإنه لا يكون أبداً.

قوله تعالى : ﴿ولو ردوا﴾.

[٧٢١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،عن علي بن أبي طلحة،عن ابن عباس قال : فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا علي الهدى، وقال : ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾.

[٧٢١٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس أنا يزيد بن زريع، ،عن سعيد، ،عن قتادة ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ يقول : ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم.

قوله : ﴿لعادوا لما نهوا عنه﴾.

[٧٢١٩] وبه،عن قتادة قوله : ﴿لعادوا لما نهوا عنه﴾، لعادوا إلى أعمالهم، أعمال السوء.

قوله : ﴿وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا﴾ الآية ٢٩

[٧٢٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال:

---

(١) الثوري ص ١٠٧.

سمعت عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يقول في قوله: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ قال: ﴿وقالوا﴾ - حين يردون - : ﴿إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين﴾.

قوله: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على ربهم..﴾ إلى آخر الآية - آية ٣٠

[٧٢٢١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿تكفرون﴾ قال: تجحدون.

قوله: ﴿قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله﴾ آية ٣١

[٧٢٢٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء، ثنا سفيان، ، عن سهيل بن أبي صالح، ، عن أبيه، ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: يلقى العبد يوم القيامة، فيقول: أي فل. ألم أكرمك وأسودك وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع، فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني.

قوله: ﴿حتى إذا جاءتهم الساعة﴾.

[٧٢٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو عون الزيادي، حدثني إبراهيم بن طهمان، حدثني محمد بن زياد، ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقوم الساعة على رجل أكلته في فيه يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها، وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوباً يتبايعانه، فلا يطويانه ولا يتباعانه.

[٧٢٢٤] حدثني أبي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن علي بن الحكم، ، عن عكرمة أنه قال: لا تقوم الساعة حتى ينادي مناد: يا أيها الناس. أتتكم الساعة، أتتكم الساعة، أتتكم الساعة. ثلاثاً.

عن الأعمش، ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يا حسرتنا﴾ قال: الحسرة يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة، قال: فهي الحسرة.

[٧٢٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، ، عن أبي روق، ، عن الضحاك، ، عن ابن عباس في قوله: ﴿يا حسرة﴾ قال: الندامة.

قوله : ﴿على ما فرطنا فيها﴾.

[٧٢٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، ،عن السدى قوله : ﴿على ما فرطنا فيها﴾، أما ﴿فرطنا﴾ فضيعنا من عمل الجنة.

[٧٢٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو إبراهيم الأسدى، ،عن ورقاء، ،عن ابن أبي نجيح، ،عن مجاهد : يا حسرة قال : كانت عليهم حسرة إستهزاؤهم بالرسل.

قوله : ﴿وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء مايزرون﴾.

[٧٢٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، ،عن عمرو بن قيس، ،عن أبي مرزوق قال : ويستقبل الكافر أو الفاجر عند خروجه من قبره كأقبح صورة رآها، وانتنها ريحاً، فيقول : من أنت ؟ فيقول : أو ما تعرفني ؟ فيقول : لا، ألا إن الله قد قبح وجهك، ونتن ريحك. فيقول : أنا عملك الخبيث، هكذا كنت في الدنيا خبيث العمل منتنه، قال : فطالما ركبتني في الدنيا هلم أركبك. فهو قوله : ﴿وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء مايزرون﴾.

[٧٢٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، ،عن السدى قوله : ﴿يحملون أوزارهم على ظهورهم﴾، فإنه ليس من رجل ظالم يموت، فيدخل قبره إلا جاءه رجل قبيح الوجه أسود اللون، منتن الريح، عليه ثياب دنسة، حتى يدخل معه قبره، فإذا رآه قال له : ما أقبح وجهك، قال : كذلك كان عملك قبيحاً. قال : ما أنتن ريحك. قال : كذلك كان عملك منتناً، قال: ما أدنس ثيابك قال : فيقول : إن عملك كان دنساً. قال له : من أنت ؟ قال : أنا عملك. قال : فيكون معه في قبره، فإذا بعث يوم القيامة قال له : إني كنت أحملك في الدنيا باللذات والشهوات، وأنت اليوم تحملني. قال فيركب على ظهره، فيسوقه حتى يدخله النار. فذلك قوله : ﴿يحملون أوزارهم على ظهورهم﴾.

قوله : ﴿ألا ساء ما يزرون﴾.

[٧٢٣٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، ،عن معمر، ،عن قتادة، في قوله: ﴿ألا ساء ما يزرون﴾ قال : ما يعملون.

قوله : ﴿وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو﴾، الآية ٣٢

[٧٢٣١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء قال : زعم عبدالله بن أبي نجيح، ،عن إبراهيم بن أبي بكر، ،عن مجاهد قال: اللهو هو: الطبل.

قوله : ﴿وللدار الآخرة خير﴾ الآية.

[٧٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، ،عن علي بن أبي طلحة، ،عن ابن عباس قوله : ﴿وللدار الآخرة خير﴾ يقول : باقية.

[٧٢٣٣] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون الخراساني، ،عن عكرمة قوله: ﴿وللدار الآخرة﴾، يقول : الجنة.

قوله : ﴿قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون﴾ آية ٣٣

[٧٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن فضيل البزاز نزيل مكة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، ،عن أبي إسحاق، ،عن ناجية بن كعب،عن علي : قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لانكذبك، ولكن نكذب بما جئت به. فأنزل الله تعالى : ﴿فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾.

[٧٢٣٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن مهدي، ثنا سفيان، ،عن أبي إسحاق، ،عن ناجيه بن كعب قال : قال أبو جهل : فذكر نحوه، ولم يذكر في الإسناد علي.

الوجه الثاني :

[٧٢٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة،عن أبي روق،عن الضحاك،عن ابن عباس في قوله : ﴿لا يكذبونك﴾ مخفف. قال: وكذلك كان يقرؤها، قال : لا يقدرون على ألا تكون رسولاً، ولا على ألا يكون القرآن قرآناً. فأما أن يكذبوك بألسنتهم فهم يكذبونك وذلك الكذاب وهو التكذيب .

الوجه الثالث :

[٧٢٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، سمعت أبا معشر،عن

محمد بن كعب أنه كان يقرؤها، ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ بالتخفيف يقول : لا يبطلون ما في يديك.

[٧٢٣٨] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا ابن عيينة، عن سالم بن أبي حفصة قال : قرأ علي بن أبي طالب : ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ قال: لا يجيئون بحق هو أحق من حقك. وقرأ : ﴿وكذب به قومك وهو الحق﴾.

[٧٢٣٩] حدثنا محمد بن الوزير الواسطي بمكة، ثنا بشر بن المبشر الواسطى،عن سلام بن مسكين،عن أبي يزيد المدني أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي أبا جهل فصافحه. فقال له رجل : الا أراك تصافح هذا الصابيء. فقال : والله إني لأعلم أنه لنبي، ولكن متى كنا لبني عبد مناف تبعاً ؟ فتلا أبو يزيد: ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ الآية.

قوله عز وجل : ﴿ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾.

[٧٢٤٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط،عن السدى قوله : ﴿ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾ وآيات الله: هو محمد صلى الله عليه وسلم.

[٧٢٤١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق،(١) أنا معمر،عن قتادة، في قوله: ﴿ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾ يقول : يعلمون أنك رسول الله ويجحدون.

قوله : ﴿يجحدون﴾.

[٧٢٤٢] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عمرو يعني: ابن عاصم، ثنا أبو الأشهب قال : قرأ رجل عند الحسن : ﴿فإنهم لايكذبونك﴾ خفيفة. قال الحسن: ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾. وقال : إن القوم قد عرفوه، ولكنهم جحدوا بعد المعرفة.

قوله : ﴿ولقد كذبت رسل من قبلك﴾ الآية.

[٧٢٤٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

(١) التفسير ١ / ٢٠١.

سعيد،عن قتادة، قوله: ﴿ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا﴾ يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون، وتخبره أن الرسل قد كذبت قبله، فصبروا على ما كذبوا وأوذوا.

قوله : ﴿حتى أتاهم نصرنا﴾ الآية.

[٧٢٤٤] وبه،عن قتادة قوله : ﴿حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله﴾، قال: حتى جاء حكم الله، وهو خير الحاكمين.

قول الله عز وجل : ﴿وإن كان كبر عليك إعراضهم﴾ الآية ٣٥

[٧٢٤٥] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف،عن ابن جريج،عن عطاء،عن ابن عباس قوله : ﴿نفقاً في الأرض﴾ قال : سرباً في الأرض.

[٧٢٤٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،[١] أنا معمر،عن قتادة ﴿فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض﴾ قال : سرباً. وروى،عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى : ﴿أو سلما في السماء﴾.

[٧٢٤٧] وبه،عن قتادة[٢] قوله : ﴿أو سلماً في السماء﴾ يعني : الدرج.

[٧٢٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،عن علي بن أبي طلحة،عن ابن عباس قوله : ﴿أو سلماً في السماء﴾ تجعل لهم سلماً في السماء فتصعد عليه. وروى،عن السدى نحو ذلك.

قوله : ﴿فتأتيهم بآية﴾.

[٧٢٤٩] وبه،عن ابن عباس قوله : ﴿فتأتيهم بآية﴾ قال : فترجه فيه، فتأتيهم بآية أفضل مما آتيناهم به فافعل.

قوله تعالى : ﴿ولو شاء الله لجمعهم على الهدى﴾ الآية.

[٧٢٥٠] وبه،عن ابن عباس قوله : ﴿ولو شاء الله لجمعهم على الهدى﴾ الآية قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص أن يؤمن جميع الناس

(١) التفسير ١ / ٢٠١.
(٢) تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٠١.

ويتابعوه على الهدى، فأخبر الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من قد سبق له من الله السعادة في الذكر الأول.

قوله: ﴿إنما يستجيب﴾. آية ٣٦

[٧٢٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أنا سفيان، عن محمد بن جحادة، عن الحسن ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾ قال: المؤمنون. وروى، عن مجاهد مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿الذين يسمعون﴾.

[٧٢٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾ قال: المؤمنون للذكر.

[٧٢٥٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾، قال: وهذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فأخذ به ،وانتفع به وعقله.

قوله: ﴿والموتى﴾.

[٧٢٥٤] حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو أسامة، أنا سفيان، عن محمد بن جحادة، عن الحسن ﴿والموتى يبعثهم الله﴾ قال: الكفار.

[٧٢٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿والموتى﴾ قال: الكفار حين يبعثهم الله مع الموتى.

قوله: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه﴾[٢] الآية ٣٧

قوله: ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه﴾ الآية ٣٨

[٧٢٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إلا أمم أمثالكم﴾ قال: أصناف مصنفة تعرف بأسمائها.

[٧٢٥٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق أنا معمر، عن قتادة،

---

(١) التفسير ١ / ٢١٤.

(٢) لم يفسر المصنف هذه الآية.

قـوله ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾ يقول الطير أمة، والإنس امة والجن امة.

[٧٢٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فـيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿إلا أمم أمثالكم﴾ قال : خلق أمثالكم.

قوله : ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾.

[٧٢٥٩] حدثنا أبي، ثنـا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالـح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قـوله : ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ يعنـي: ما تركنا شيئاً إلا قد كتبناه في أم الكتاب.

[٧٢٦٠] أخبرنا أبـو يزيد القراطيـسي فيما كتـب إليَّ، ثنا أصبغ بـن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يـقول : ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ قال: لم يغفل الكتاب، ما من شيء إلا وهو في ذلك الكتاب.

قوله : ﴿ثم إلى ربهم يحشرون﴾.

[٧٢٦١] حدثـنا أبو سـعيد الأشج، ثـنا أبو نـعيم، ثـنا سفيـان، عن أبيـه، عن عكرمـة، عن ابن عبـاس، يعني قولـه : ﴿ثم إلى ربهم يـحشرون﴾ قال : حـشرها: الموت. وروى، عن مجاهد والضحاك مثل ذلك.

[٧٢٦٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة يقول : ما من دابة في الأرض، ولا طائر يطيـر بجناحيه إلا سيحـشر يوم القيامة، ثم يـقتص لبعضها مـن بعض حتى يقتص للجماء مـن ذات القرن. ثم يقول لها : كوني تراباً. فعنـد ذلك يقول الكافر : ﴿ياليتني كنت تراباً﴾ النبأ : ٤٠ (١). وإن شئتم فاقـرءوا : ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه﴾.

قوله : ﴿والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم﴾ آية ٣٩

[٧٢٦٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٠٠.

﴿والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات﴾، هذا مثل الكافر، أصم أبكم، لا يسمع هدى، ولا ينتفع به، أصم، عن الحق.

قوله: ﴿في الظلمات من يشأ الله يضلله﴾.

[٧٢٦٤] وبه، عن قتادة، يعني قوله: ﴿في الظلمات من يشأ الله يضلله﴾، قال: في ظلمات لا يستطيع منها خروجاً، متسكع فيها.

قوله تعالى: ﴿ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم﴾.

[٧٢٦٥] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن اليمان، ،عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، قال: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الصراط المستقيم: كتاب الله.

الوجه الثاني:

[٧٢٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح أن عبدالرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، قال: فالصراط: الإسلام.

[٧٢٦٧] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية ﴿الصراط المستقيم﴾ قال: هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه من بعده. قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن. فقال صدق أبو العالية ونصح.

الوجه الرابع:

[٧٢٦٨] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبدالرحمن المخزومي، ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد في قوله: ﴿صراط مستقيم﴾، قال: الحق.

قوله تعالى: ﴿قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله﴾. الآية ٤٠

[٧٢٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) قوله: ﴿قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله﴾ قال: فجاءة آمنين.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٥.

قوله : ﴿بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء﴾ الآية ٤١

[٧٢٧٠] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة أن أبا الزبير أخبره،عن جابر بن عبدالله،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : مامن الناس أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل، وكف عنه من السوء مثله، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم.

قوله تعالى : ﴿ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون﴾ آية ٤٢

[٧٢٧١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط،عن السدى،عن مرة،عن عبدالله بن مسعود في قوله: ﴿البأساء﴾ قال : البأساء : الفقر.

[٧٢٧٢] وروى،عن ابن عباس، وأبي العالية، والحسن في أحد قوليه، ومرة الهمداني، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والضحاك، والربيع بن أنس والسدى ومقاتل ابن حيان نحو ذلك.

والوجه الثاني :

[٧٢٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا أبو معاوية، ثنا أصحابنا،عن الأعمش،عن مجاهد،عن عبيد بن عمير ﴿البأساء﴾ قال : البؤس.

والوجه الثالث :

[٧٢٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة،عن عباد بن المنصور،عن الحسن ﴿البأساء﴾ قال البلاء.

والوجه الرابع :

[٧٢٧٥] ذكر،عن المطلب بن زياد،عن سالم الأغطس عن سعيد بن جبير ﴿فأخذناهم بالبأساء﴾، قال : خوفاً من السلطان.

قوله : ﴿والضراء﴾.

[٧٢٧٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد

العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن مرة، عن عبدالله بن مسعود، قوله: ﴿والضراء﴾ قال: الضراء السقم.

[٧٢٧٧] وروى، عن ابن عباس، وأبي العالية، ومرة الهمداني، وأبي مالك، والضحاك، والحسن، ومجاهد، والسدى، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٧٢٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿والضراء﴾ يعني: حين البلاء والشدة.

الوجه الثالث :

[٧٢٧٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، ﴿والضراء﴾ قال: هذه الأمراض، والجوع ونحو ذلك.

قوله : ﴿لعلهم يتضرعون﴾.

[٧٢٨٠] حدثنا موسى بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله : ﴿لعلهم﴾ يعني : كي.

قوله : ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا﴾ الآية.

[٧٢٨١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة: قوله : ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم﴾ قال : عاب الله عليهم القسوة عند ذلك، فتضعضعوا؛ لعقوبة الله. بارك الله فيكم لا تَعَرَّضوا لعقوبة الله بالقسوة، فإنه عاب ذلك على قوم قبلكم.

قوله تعالى : ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ آية ٤٤

[٧٢٨٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ يعني : تركوا ما ذكروا به.

قوله : ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾.

[٧٢٨٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عراك بن خالد بن يزيد، حدثني أبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بقوم بقاء أو نماء - رزقهم القصد والعفاف، وإذا أراد بقوم اقتطاعاً - فتح لهم أو فتح عليهم باب خيانة ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ كما قال : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾.

[٧٢٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ قال : رخاء الدنيا ويسرها.

[٧٢٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. وزاد فيه : علي القرون الأولى.

[٧٢٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع آنا عبدالرزاق،(١) أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ يعني : الرخاء وسعة الرزق.

الوجه الثاني :

[٧٢٨٧] ذكر، عن أبي بدر شجاع بن الوليد، عن أبي سنان الشيباني، أنه قال في قوله: ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ قال : فتح عليهم أربعين سنة.

قوله تعالى : ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾.

[٧٢٨٨] حدثنا أحمد بن عبدالرحمن أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، ثنا حرملة وابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم التجيبي، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا رأيت الله يعطى العبد، وهو في

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٣.

ذلك مقيم على معاصيه، فإنما ذلك منه استدراج. ثم تلا قول الله: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾.

[٧٢٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾ قال: رخاء الدنيا ويسرها.

[٧٢٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، أنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾ من الرزق.

[٧٢٩١] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق قال: وقال الفضيل بن عياض في قوله: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾ من الدنيا وركنوا إليها، واطمأنوا بها ﴿أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾.

قوله: ﴿أخذناهم﴾.

[٧٢٩٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿أخذناهم بغتة﴾، يقول: أخذهم العذاب بغتة.

[٧٢٩٣] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا الفزارى مروان بن معاوية، حدثني رجل من بين عجل كوفي، عن الحسن قال: من وسع عليه فلم ير أنه يمكر به فلا رآي له، ومن قتر عليه فلم ير أنه ينظر له فلا رآي له. ثم قرأ: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾. قال: وقال الحسن: مكر بالقوم ورب الكعبة أعطوا حاجتهم ثم أخذوا

قوله: ﴿بغتة﴾.

[٧٢٩٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة قوله: ﴿أخذناهم بغتة﴾ قال: بغت القوم أمر الله، وما أخذ الله قوماً قط إلا عند سلوتهم وعزتهم ونعمتهم، فلا تفتروا بالله، إنه لا يفتر بالله إلا القوم الفاسقون.

الوجه الثاني :

[٧٢٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان قوله: ﴿أخذناهم بغتة﴾ قال : ستين سنة.

الوجه الثالث :

[٧٢٩٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، ثنا محمد بن شيبة بن أحمد بن المبارك، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن النضر الحارثي في قوله : ﴿أخذناهم بغتة﴾ قال : أمهلوا عشرين سنة.

قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾.

[٧٢٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ابلسوا﴾، يقول : ايسوا.

والوجه الثاني :

[٧٢٩٨] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني، ثنا ابن المبارك، عن إسماعيل، عن السدى في قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾، قال : تغير الوجه، وإنما سمي إبليس لأن الله عز وجل أبلسه وغيره.

والوجه الثالث :

[٧٢٩٩] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال : ﴿فإذا هم مبلسون﴾ قال : عام الفتح.

والوجه الرابع :

[٧٣٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾، قال : مهلكون متغير حالهم .

الوجه الخامس :

[٧٣٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾ قال المبلس : المجهود المكروب، الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه، والمبلس أشد من المستكبر.

قوله : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا﴾ آية ٤٥

[٧٣٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا﴾ يقول قطع أصل الذين ظلموا.

[٧٣٠٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد قوله : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا﴾ قال : استؤصل القوم.

قوله : ﴿والحمد لله رب العالمين﴾.

قد تقدم تفسيره.

[٧٣٠٤] حدثنا علي بن طاهر الرازي، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ثم قال جبريل : قل يا محمد : ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال : قل يا محمد لله الخلق كله، السموات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن، ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم.

[٧٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبيدالله بن موسى، أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية : ﴿رب العالمين﴾ قال : الإنس عالم والجن عالم، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة، على الأرض أربع زوايا، في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمس مائة عالم، خلقهم لعبادته. .

[٧٣٠٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد، عن مغيث بن سمي، عن تبيع في قول الله : ﴿رب العالمين﴾ قال : العالمون ألف امة، فستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

[٧٣٠٧] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة، في قول الله : ﴿رب العالمين﴾، قال : ما وصف من خلقه.

والوجه الثاني :

[٧٣٠٨] حدثنا أبي، ثـنا أبو غسان مالك بن إسـماعيل، ثنا قيس، عـن عطاء بن السائـب، عن سعيد بن جـبير، عن ابن عبـاس في قوله : ﴿رب العالمـين﴾ قال: الجن والإنس. وروى، عن علي، بإسناد لا يعتمد عليه، مثله. وروى، عن مجاهد مثله.

قوله : ﴿قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم﴾ الآية ٤٦

[٧٣٠٩] حدثـنا موسـى بن أبي مـوسى الأنصـاري، ثنا هـارون بن حاتم، ثـنا عبدالرحمن بن أبي حماد، ، عن أسبـاط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿وختم﴾ يعني : طبع.

قوله : ﴿ثم هم يصدفون﴾.

[٧٣١٠] حدثنا أبي، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثني معـاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿يصدفون﴾ يعدلون.

والوجه الثاني :

[٧٣١١] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابـن أبي نجيـح، عن مجاهد قوله : ﴿ثـم هم يصدفون﴾ قال : يعرضون. وروى، عن أبـي مالك، وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثالث :

[٧٣١٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فـيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله : ﴿ثم هم يصدفون﴾، قال : يصدون.

قوله : ﴿قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة﴾ آية ٤٧

[٧٣١٣] حدثنا حجاج بـن حـمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله : ﴿قل أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة﴾ قال: فجأة آمنين.

قوله : ﴿أو جهرة﴾.

[٧٣١٤] وبه، عن مجاهد قوله: ﴿بغتة أو جهرة﴾ قال: ﴿جهرة﴾ : وهم ينظرون.

---

(١) التفسير ١/ ٢١٥.

قوله: ﴿وما نرسل المرسلين﴾ آية ٤٨

[٧٣١٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها: ﴿كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾. إن الله إنما بعث الرسل وأنزل الكتاب عند الاختلاف.

[٧٣١٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾، فكان أول نبي بعث نوحاً صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿إلا مبشرين﴾.

[٧٣١٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله المسفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مبشرين﴾ قال: مبشراً بالجنة.

قوله: ﴿ومنذرين﴾.

[٧٣١٨] وبه، عن ابن عباس قال: نذيراً من النار.

قوله: ﴿فمن آمن وأصلح﴾.

[٧٣١٩] أخبرنا محمد بن عبيدالله بن المنادى فيما كتب إلي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿وأصلح﴾ قال: أصلح مابينه وبين الله.

قوله: ﴿فلا خوف عليهم﴾.

[٧٣٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فلا خوف عليهم﴾ يعني في الآخرة. وروى، عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾.

[٧٣٢١] وبه، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾ يعني: لا يحزنون للموت.

قوله: ﴿والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب﴾. الآية ٤٩

- قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قل لا أقول لكم عندي خزائن الله﴾ إلى قوله: ﴿هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون﴾. آية ٥٠

[٧٣٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿قل هل يستوى الأعمى والبصير﴾ قال: ﴿الأعمى﴾: الضال.

[٧٣٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قل هل يستوى الأعمى والبصير﴾، و ﴿الأعمى﴾: الكافر الذي عمي، عن حق الله وآمره، ونعمه عليه.

قوله: ﴿والبصير أفلا تتفكرون﴾.

[٧٣٢٤] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) ﴿قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون﴾ قال: ﴿والبصير﴾: المهتدى.

[٧٣٢٥] حدثنا محمد، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون﴾ قال: ﴿البصير﴾: العبد المؤمن أبصر بصراً نافعاً، فوحد الله وحده، وعمل بطاعة ربه، وانتفع بما آتاه الله.

قوله عز وجل: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾ آية ٥١

[٧٣٢٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا يعمر بن بشر، ثنا ابن المبارك، ثنا أشعث ابن سوار، عن كردوس بن عباس، عن ابن عباس قال: مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده خباب وبلال وصهيب فقالوا: أهؤلاء من الله عليهم من بيننا، أتأمرنا أن نكون تبعاً لهؤلاء ؟ اطردهم عنك فلعلنا نتبعك. فأنزل الله: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾ إلى قوله: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾. الآيات ٥٢ ـ ٥٥.

[٧٣٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع﴾، هؤلاء المؤمنون.

(١) التفسير ١ / ٢١٥.

الوجه الثاني:

[٧٣٢٨] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق الرقي قال: قال الفضيل بن عياض: ليس كل خلقه عاتب، إنما عاتب الذين يعقلون فقال: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾.

قوله: ﴿لعلهم يتقون﴾.

[٧٣٢٩] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن يحيى أبي النضر، ثنا جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿لعلهم يتقون﴾ يقول: لعلهم يتقون النار بالصلوات الخمس.

[٧٣٣٠] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلي، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لعلهم يتقون﴾: لعلهم يطيعون.

قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ الآية.

[٧٣٣١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبي سعد الأزدي وكان قاريء الأزد، عن أبي الكنود، عن خباب، في قوله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب، وبلال، وعمار، وخباب قاعدا في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حول النبي صلى الله عليه وسلم حقروهم. فأتوه فخلوا به فقالوا: انا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت. قال: نعم. قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً، قال: فدعا بالصحيفة، ودعا علياً ليكتب، ونحن قعود في ناحية. فنزل جبريل فقال: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ماعليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين﴾. فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ثم دعانا فأتيناه.(١)

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٣ / ٢٥٥.

حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان[1]، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: نزلت في ستة أنا وابن مسعود فيهم، فأنزلت أن أدن هؤلاء.

الوجه الثاني:

[٧٣٣٢] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيدالله بن موسى، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس قال: كان رجال يستبقون إلى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال، وصهيب، وسلمان. قال: فيجيء أشراف قومه وسادتهم، وقد أخذ هؤلاء المجلس، فيجلسون ناحية. فقالوا: صهيب رومي، وسلمان فارسي وبلال حبشي، يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية، حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، إنا سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنيتنا منك إذا جئنا، قال: فهم أن يفعل؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ يعني: سلمان وأصحابه.

قوله: ﴿الذين يدعون ربهم﴾.

[٧٣٣٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ يعني: يعبدون ربهم.

[٧٣٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: هم أهل الذكر.

[٧٣٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان يجلس معهم يعلمهم القرآن.

قوله: ﴿بالغداة﴾.

[٧٣٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة﴾ قال: الصلاة المفروضة الصبح. وروى، عن الضحاك نحو ذلك. وروى، عن ابن عباس ومجاهد والنخعي قالوا: في الصلاة المكتوبة.

---

(١) الثوري ص١٠٧.

قوله: ﴿والعشي يريدون وجهه﴾.

[٧٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: الصلاة المفروضة العصر

[٧٣٣٨] حدثنا أبو عبيدالله بن أخي بن وهب، ثنا عمي، حدثني يحيى بن أيوب، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب في قول الله: ﴿يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: العشي: صلاة العشاء.

قوله تعالى: ﴿ما عليك من حسابهم من شيء﴾.

[٧٣٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ما عليك من حسابهم من شيء، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم﴾: بلالاً وابن ام مفيد فكانا يجالسان محمداً صلى الله عليه وسلم. قالت قريش: نحتقرهما، لولا هما وأمثالهم لجالستك. فنهى، عن طردهم. إلى قوله: ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾

قوله: ﴿فتكون من الظالمين﴾.

[٧٣٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فتطردهم فتكون من الظالمين﴾: ما بينك وبين أن تكون من الظالمين إلا أن تطردهم.

قوله: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض﴾ آية ٥٣

[٧٣٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض﴾ يعني: جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء.

قوله: ﴿ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾.

[٧٣٤٢] حدثنا محمد بن عمار، ثنا يعمر بن بشير، ثنا ابن المبارك، أنا أشعث

ابن سوار، عن كردوس بن عباس، عن عبدالله بن مسعود قال: مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده خباب وبلال وصهيب، فقالوا: أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ؟ أيأمرنا أن نكون تبعاً لهؤلاء ؟.

[٧٣٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾ قال: فقال الأغنياء للفقراء: أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ؟ يعني: هداهم الله. وإنما قالوا ذلك استهزاء وسخريا.

قوله: ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾.

[٧٣٤٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي عسد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب قال ثم ذكر الأقرع وعيينة فقال: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾ يقول الله تعالى: ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾.

قوله تعالى: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا﴾ آية ٥٤

[٧٣٤٥] حدثني أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان(١)، عن مجمع التيمي قال: سمعت ماهان قال: جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنا، أصبنا ذنوباً عظاماً، فلم يرد عليهم شيئاً، فلما ذهبوا نزلت هذه الآية: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ الآية. فدعاهم فقرأها عليهم.

قوله: ﴿فقل سلام عليكم﴾.

[٧٣٤٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي عسد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب، ثم قال: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾، فدنونا منه يومئذ حتي وضعنا ركبنا على ركبته، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فأنزل الله تعالى:

---

(١) الثوري ص ١٠٧.

﴿واصبر نفسك مع الـذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يـريدون وجهه﴾ قال خباب: فكنا نـقعد مع النبي صلـى الله عليه وسلـم، فإذا بلغنا السـاعة التي يقوم فيهـا قمنا وتركناه حتي يقوم.

قوله تعالى: ﴿إنه من عمل منكم سوءا﴾.

[٧٣٤٧] حدثـنا أبـو سعيد الأشـج، ثنا أبـو خالـد الأحمـر، عن عـثمـان بن الأسود، عن مجاهد، وجويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿سوءا بجهالة﴾ قالا: ليس من جهالته (أن لا يعلم) حلالاً ولا حراماً، ولكن من جهالته حين دخل فيه.

[٧٣٤٨] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبي نجيح، عن مجـاهد قوله: ﴿سـوءا بجهالـة﴾، من (عصى) ربـه فهو جاهـل حتى ينـزع، عن معصيته.

[٧٣٤٩] حدثنـا أبو سعيد الأشـج، ثنا وكـيع، عن سفـيان، عن جـابر، عن مجـاهد ﴿إنمـا التوبة على الله للذين يـعملون السوء بجهالة﴾ قال: الجـهالة العمد. وروي، عن عطاء، مثله.

[٧٣٥٠] حدثنا أبو سعـيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن جهير بـن يزيد قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿السـوء بجهالة﴾ قلت: ما هذه الجهالة؟ قال: هـم قوم لم يعلموا ما لهم مما عليهم. قلت: أرأيت لو كانوا علموا؟ قال: فليخرجوا منها، فإنها جهالة.

الوجه الثاني:

[٧٣٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والمقدمي، ويحيى بن خلف قالوا: ثنـا معتمر بن سليمان، عـن الحـكم بن أبان، عن عكـرمـة في قـوله: ﴿السوء بجهالة﴾ قال: الدنيا كلها جهالة.

قوله: ﴿ثم تاب من بعده وأصلح﴾.

[٧٣٥٢] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن، ثنا سفيان، عن مجمع بن صمعان قال: سمعت ماهان قال: جاء قوم إلـى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصابوا ذنوباً عظاماً، فقال ماهان: فما إخاله رد عليهم شيئاً. فذهبوا، فنزلت هذه الآية: ﴿ثم تاب من بعده وأصلح﴾. فأرسل إليهـم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقرأ عليهم.

قوله: ﴿فأنه غفور﴾

[٧٣٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿غفور﴾ يعني: لما كان منه قبل التوبة.

قوله: ﴿رحيم﴾

[٧٣٥٤] وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رحيم﴾: لمن تاب.

[٧٣٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رحيم﴾ قال: رحيم بعباده.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نفصل الآيات﴾ آية ٥٥

[٧٣٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، في قوله: ﴿وكذلك نفصل الآيات﴾ أما نفصل: فنبين

قوله: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾.

[٧٣٥٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾ قال: الذين يأمرونك بطرد هؤلاء.

قوله: ﴿قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله﴾ الآية.

[٧٣٥٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل قال: جاء رجل إلى أبي موسى، وسلمان بن ربيعة فسألهما، عن ابنة وابنة ابن وأخت ؟ فقال: للابنة النصف، وللأخت النصف، وأت عبدالله فإنه سيتابعنا، فأتى عبدالله فآخبره فقال: ﴿قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين﴾، لأقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس وما بقي فللأخت.

قوله: ﴿قل إني على بينة من ربي﴾ آية ٥٧.

[٧٣٥٩] ذكر، عن يزيد بن هارون، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قرأ هذه الآية: ﴿قل إني على بينة من ربي﴾ قال: على ثقة.

قوله: ﴿إن الحكم إلا لله يقص الحق﴾ الآية.

[٧٣٦٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء: قرآ ابن عباس: ﴿يقص الحق، وهو خير الفاصلين﴾ وقال: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾.

[٧٣٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري عبدالله بن عمرو، ثنا عبدالوارث قال حميد: قال مجاهد: لو كانت ﴿يقص﴾ لكانت يقضي بالحق، ولكنها يقص الحق. وروى، عن عطية مثله.

[٧٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن معبد، ثنا الأصمعي قال: قرأ أبوعمرو ﴿يقض الحق﴾، وقال: لا يكون الفصل إلا بعد القضاء.

[٧٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا خلاد بن خالد المقري، ثنا حسن بن صالح، عن مغيرة، عن إبراهيم قال مغيرة: فسمعته يقرأ: ﴿يقضى الحق وهو خير الفاصلين﴾. قال ابن حمى: لا يكون الفصل إلا مع القضاء.

قوله: ﴿قل لو أن عندي ما تستعجلون به﴾ آية ٥٨

[٧٣٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالا: حدثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثورى، عن أبيه، عن عكرمة، في قوله: ﴿لقضي الأمر بيني وبينكم﴾ قال: قامت الساعة.

والوجه الثاني:

[٧٣٦٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج مرسلاً: ﴿لقضي الأمر﴾ قال: ذبح الموت.

قوله عز وجل: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ آية ٥٩.

[٧٣٦٦] ذكر، عن مكي بن إبراهيم، ثنا عبيدالله بن أبي حميد، عن أبي المليح

الهذلي، عن أبي عزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله عز وجل قبض عبد بأرض، جعل له بها حاجة فلم ينته حتي يقدمها. ثم قرأ آخر سورة لقمان. ثم قال: هذه مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو.

[٧٣٦٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان،عن عبدالله بن دينار،عن ابن عمر،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مفاتيح الغيب في خمس لا يعلمهن إلا الله. لايعلم مافي غد إلا الله، ولا يعلم نزول الغيث إلا الله، ولا يعلم مافي الأرحام إلا الله، ولا يعلم الساعة إلا الله، ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾.

[٧٣٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ يقول: خزائن الغيب.

قوله: ﴿ويعلم مافي البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها﴾.

[٧٣٦٩] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق،عن حسان النمري،عن ابن عباس في قوله: ﴿وما تسقط من ورقة إلا يعلمها﴾ قال: مامن شجرة في بر ولا بحر إلا ملك موكل بها يكتب ما يسقط منها.

قوله: ﴿ولا حبة في ظلمات الأرض﴾.

[٧٣٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا خليل بن عمرو البغدادي، ثنا محمد بن سلمة،عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن النضر،عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: إن تحت الأرض الثالثة وفوق الرابعة من الجن مالو أنهم ظهروا. يعني: لكم لم تروا معه نوراً. على كل زاوية من زواياه خاتم من خواتيم الله. على كل خاتم ملك من الملائكة، يبعث الله إليه في كل يوم ملكاً من عنده: أن احتفظ بما عندك.

قوله: ﴿ولا رطب ولا يابس﴾.

[٧٣٧١] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور الزهري، ثنا مالك بن سعير، ثنا الأعمش،عن يزيد بن أبي زياد،عن عبدالله بن الحارث قال:

مافي الأرض من شجرة ولا مغرز إبرة إلا عليها ملك موكل، يأتي الله ربنا بعلمها رطوبتها إذا رطبت، ويبسها إذا يبست.

قوله تعالى: ﴿إلا في كتاب مبين﴾

[٧٣٧٢] ذكر، عن أبي حذيفة، ثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: خلق الله تبارك وتعالى النون - وهي الدواة - وخلق الألواح، فكتب فيها أمر الدنيا حتى تنقضي ماكان من خلق مخلوق، أو رزق حلال أو حرام، أو عمل بر أو فجور، وقرأ هذه الآية: ﴿وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾.

[٧٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد، ، عن قتادة قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب من عند الله مبين.

قوله: ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل﴾ آية ٦٠

[٧٣٧٤] حدثني محمد بن حماد الطهراني أبو عبدالله، أنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل﴾ قال: يتوفى الأنفس عند منامها، مامن ليلة إلا والله عز وجل يقبض الأرواح كلها، فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار، ثم يدعو ملك الموت فيقول: اقبض هذا، اقبض هذا. وما من يوم إلا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس. قائل يقول: ثلاثاً وقائل يقول: خمساً.

[٧٣٧٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل﴾ قال: أما وفاته إياهم بالليل، فمنامهم.

قوله: ﴿ويعلم ما جرحتم بالنهار﴾

[٧٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويعلم ما جرحتم بالنهار﴾ يعني: ما تكسبون من الإثم. وروى، عن مجاهد، والسدى، وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿ثم يبعثكم﴾

[٧٣٧٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ثم يبعثكم فيه﴾ والبعث: اليقظة.

قوله: ﴿فيه﴾

[٧٣٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ثم يبعثكم فيه﴾ قال: في النهار. وروى، عن قتادة والسدى مثل ذلك.

قوله: ﴿ليقضى أجل مسمى﴾.

[٧٣٧٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ليقضى أجل مسمى﴾: وهو الموت.

[٧٣٨٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله، أنا الحجاج قال: قال ابن جريج قال ابن كثير: يعني قوله: ﴿ليقضى أجل مسمى﴾ قال: ليقضى أجل مدتهم. وله: ﴿ثم إليه مرجعكم﴾ الآية.

[٧٣٨١] حدثنا أبو سعيد، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿إليه مرجعكم﴾ قال: البر والفاجر.

[٧٣٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية يعني قوله: ﴿إليه مرجعكم﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة﴾ آية ٦١

[٧٣٨٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ويرسل عليكم حفظة﴾ قال: هم المعقبات من الملائكة، يحفظونه، ويحفظون عمله.

[٧٣٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة﴾ يقول: حفظة يا ابن آدم، يحفظون عليك رزقك وعملك وأجلك.

قوله: ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا﴾.

[٧٣٨٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء. قال أبو داود: وحدثنا عمرو بن ثابت سمعه من المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء. وحديث أبي عوانة أتمهما قال البراء: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر، ولم يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، فجعل يرفع بصره وينظر إلى السماء، يخفض بصره وينظر إلى الأرض. ثم قال: عوذوا بالله. قالها مراراً. ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة، وانقطاع من الدنيا، جاءه ملك، فجلس عند رأسه، فيقول: اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج نفسه، فتسيل كما يسيل القطر من السقاء. قال عمرو في حديثه، ولم يقله أبو عوانة، وإن كنتم ترون غير ذلك: وتنزل ملائكة من الجنة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم أكفان من أكفان الجنة، حنوط من حنوطها، فيجلسون منه مد البصر، فإذا قبضها الملك لم يدعوها في يده طرفة عين، فذلك قوله: ﴿توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾.

[٧٣٨٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان(١)، عن منصور، عن إبراهيم ﴿توفته رسلنا﴾ قال: الرسل تتوفى الأنفس ثم يذهب بها ملك الموت.

[٧٣٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، وابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن ابن عباس ﴿توفته رسلنا﴾ قال: أعوان ملك الموت.

قوله: ﴿وهم لا يفرطون﴾.

[٧٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وهم لا يفرطون﴾ يقول: لا يضيعون.

وروى، عن السدى مثل ذلك.

---

(١) الثوري ص ١٠٨.

قوله: ﴿ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق﴾ آية ٦٢

[٧٣٨٩] ذكر، عن محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل، عن قيس قال: دخل عثمان بن عفان على عبدالله بن مسعود، فقال: كيف تجدك ؟ قال: مردوداً إلى مولاي الحق. فقال: طبت أو طيبت، شك يزيد.

[٧٣٩٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على عاصم قبل أن يموت وهو يقرأ: ﴿ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين﴾، وما أعلمه يعقل.

قوله تعالى: ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ آية ٦٣

[٧٣٩١] حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ يقول: من ينجيكم من كرب البر والبحر.

قوله: ﴿تدعونه تضرعا﴾.

[٧٣٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿تضرعاً﴾ يعني: مستكيناً.

قوله: ﴿وخفية﴾.

[٧٣٩٣] وبه، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وخفية﴾ يعني: في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة.

قوله: ﴿لئن أنجانا من هذه﴾.

[٧٣٩٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية﴾ يقول: إذا ضل الرجل الطريق دعا الله: ﴿لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾.

[٧٣٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا أبو حمزة، عن أبي العفيف، وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال: يدخل أهل الجنة الجنة على

أربعة أصناف: المتقين، ثم الشاكرين، ثم الخائفين، ثم أصحاب اليمين. قال قلت: لم سموا الشاكرين؟ قال: شكروا الله في الرخاء، ووطنوا أنفسهم على الصبر عند البلاء، فهم على إثر المتقين.

قوله: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم﴾.

[٧٣٩٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: نزل على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ قال: أعوذ بوجهك.

[٧٣٩٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبدالله ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص: سئل النبي صلى الله عليه وسلم،عن هذه الآية: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما انها كائنة، لم يأت تأويلها بعد.

[٧٣٩٨]حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا عبيدالله بن موسى، أنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ إلى قوله: ﴿ويذيق بعضكم بأس بعض﴾ قال: فهن أربع خلال ،جاء منهم اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة: ألبسوا شيعاً، وأذيق بعضهم بأس بعض. وبقيت اثنتان هما لا بد واقعتان: الرجم، والخسف.

[٧٣٩٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً﴾ قال: حبست عقوبتها حتى عمل ذنبها، فما عمل ذنبها أرسلت عقوبتها.

[٧٤٠٠] قريء على يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب قال: سمعت خلاد بن سليمان يقول: سمعت عامر بن عبدالرحمن يقول: إن ابن عباس كان يقول في هذه الآية: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾: فائمة السوء.

[٧٤٠١] حدثني أبي، ثنا عبيدالله بن حمزة بن إسماعيل قال: سمعت أبي يقول: ثنا أبو سنان في قوله: ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾، قال: أشرافكم وأمراؤكم. وروى عن عمير بن هاني أنه قال: أمراء السوء.

الوجه الثاني:

[٧٤٠٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدى عن أبي مالك قال: ﴿ عذاباً من فوقكم ﴾، قال: الرجم.

[٧٤٠٣] حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ قال: من السماء. وروى عن السدى مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[٧٤٠٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾: لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، فعفا عنهم.

والوجه الرابع:

[٧٤٠٥] ذكر عن مسلم بن إبراهيم، ثنا هارون الأعور، عن حفص بن سليمان، عن الحسن ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم ﴾ قال: هذه للمشركين.

قوله عز وجل: ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾.

[٧٤٠٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: نزل على نبي الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ أو من تحت أرجلكم﴾، فقال: أعوذ بوجهك.

[٧٤٠٧] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب قال: سمعت خلاد بن سليمان يقول: سمعت عامر بن عبدالرحمن يقول: إن ابن عباس كان يقول في هذه

---

(١) التفسير ١ / ٢١٦.

الآية: ﴿ عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلـكم ﴾، أما العذاب من تحت أرجلكم : فخدم السوء .

والوجه الثاني :

[٧٤٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثني معـاوية بن صالح، عن علي بـن أبي طلحة، عن ابـن عباس قوله : ﴿ أو مـن تحت أرجلكم ﴾ يعـني: من سفلتكم .وروى عن أبي سنان الشيباني أنه قال : عبيدكم وسفلتكم .

والوجه الثالث :

[٧٤٠٩] حدثنا أحمد بن سـنان، ثنا عبدالرحمن، ثنا سفـيان، عن السدى، عن أبي مالك: ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ قال : الخـسف . وروى عن مجاهد مثل ذلك

قوله : ﴿ أو يلبسكم شيعا ﴾ .

[٧٤١٠] حدثنا محـمد بن عبدالله بن يـزيد المقرىء المكي سنة خـمس وخمسين ومائتين، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عـن جابر بن عبدالله قال : نزل على النبي صلى اللـه عليه وسلم : ﴿ أو يلـبسكم شيعاً ويـذيق بعضكم بأس بـعض ﴾ فقال : هاتان أهون، أو هاتان أيسر .

[٧٤١١] حدثـنا محـمـد بن عوف الحـمـصي، ثـنـا أبو الأسود يعـني: النضـر بن عبدالجـبار، ثنا ابن لهـيعة، عن خالـد بن يزيد، عن أبـي الزبير، عن جابـر قال : لما نزلت هذه الآية: ﴿ أو يلبسكم شيعاً ﴾، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه أيسر، ولو استعاذه لأعاذه . وروى عن مقاتل بن حيان، ومجاهد مثله .

[٧٤١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنـي معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحـة، عن ابن عبـاس قوله : ﴿ أو يلـبسكم شـيعاً ﴾ يعـني : الشيـع : الأهواء المختلفة . وروى عن مجاهد، ومقاتل بن حيان مثله .

[٧٤١٣] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] قوله : ﴿ أو يلبسكم شيعاً ﴾ ماكان فيه من الفتن والاختلاف .

(١) التفسير ١ / ٢١٦ .

[٧٤١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ أو يلبسكم شيعاً ﴾ قال: يفرق بينكم .

قوله تعالى : ﴿ ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ .

[٧٤١٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي المنهال، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سألت ربي لأمتي أربع خصال، فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة. سألته ألا تكفر أمتي واحدة فأعطانيها، وسألته ألا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها . وسألته ألا يعذبهم بما عذب به الأمم من قبلكم فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

[٧٤١٦] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ ويذيق بعضكم بأس بعض﴾: يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقتل .

[٧٤١٧] حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد، عن أبي هارون المعبدي، عن نوف أنه قرأ هذه الآية : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ قال : هي والله للرجال بأيديها الحراب، يطعن بها حواصلهم .

قوله : ﴿ انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ﴾ .

[٧٤١٨] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا المؤمل بن إسماعيل البصري أبو عبدالرحمن، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن يسار العدني، قال : سمعت زيد بن أسلم يقول : لما نزلت : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف . قالوا : ونحن نشهد ألا إله إلا الله، وأنك رسول الله قال : نعم فقال بعض الناس : لايكون هذا أبداً أن يقتل بعضنا بعضاً ونحن مسلمون . فنزلت : ﴿ انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ﴾ .

قوله : ﴿ وكذب به قومك وهو الحق ﴾ آية ٦٦

[٧٤١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الأصبغ عبدالعزيز بن يحيى، حدثني محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر قال : قرأ عبدالله بن سهيل على أبيه : ﴿ وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ﴾، فقال: أما والله يا بني لو كنت إذ ذاك، ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فهمت منها إذ ذاك ما فهمت اليوم لقد كنت إذ ذاك أسلمت .

[٧٤٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ وكذب به قومك ﴾ يقول : كذبت قريش بالقرآن، وهو الحق .

قوله : ﴿ قل لست عليكم بوكيل ﴾ .

[٧٤٢١] وبه عن السدى قوله : ﴿ قل لست عليكم بوكيل ﴾، أما الوكيل فالحفيظ .وروى عن قتادة نحو ذلك .

قوله : ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾ آية ٦٧

[٧٤٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾ يقول : حقيقة .وروى عن مجاهد مثل ذلك .

[٧٤٢٣] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن قرأ : ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾، قال: حبست عقوبتها، حتى إذا عمل ذنبها أرسلت عقوبتها .

[٧٤٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾، فكان نبأ القرآن استقر يومئذ بد بما كان يعدهم من العذاب .

قوله : ﴿ وسوف تعلمون ﴾ .

[٧٤٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد

قوله: ﴿ لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ﴾، ما كان في الدنيا فسوف ترونه وما كان في الآخرة فسوق يبدو لكم .

قوله عز وجل : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ آية ٦٨

[٧٤٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ ونحو هذا في القرآن، قال : أمر الله عز وجل المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه انما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في الدين .

[٧٤٢٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن السدى، عن أبي مالك ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ قال: الخوض: التكذيب. وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك .

[٧٤٢٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون، عن محمد في هذه الآية : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ قال : كان يرى أن هذه الآية نزلت في أهل الأهواء .

والوجه الثاني :

[٧٤٢٩] حدثنا الأشج، ثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك وسعيد بن جبير، في قوله : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا، فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾ قال : يعني المشركين .

[٧٤٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم ﴾ قال : كان المشركون إذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن، فسبوه واستهزءوا به، فأمرهم الله عز وجل ألا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره .

والوجه الثالث :

[٧٤٣١] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا روح بن عبادة، ثنا العوام، عن إبراهيم التيمي قال : سمعت أبا وائل يقول : إن الرجل ليجلس

المجلس فيحدث جلساءه بأمر ليضحك به القوم؛ فيسخط عليهم الله . قال : فلقيت النخعي فذكرت ذلك له، فقال : صدق، وإن ذلك لفي كتاب الله ثم تلا هذه الآية : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم ﴾ إلى آخر الآية .

قوله تعالى : ﴿ في آياتنا ﴾ .

[٧٤٣٢] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، أنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ في آياتنا ﴾ يعني: القرآن .

قوله : ﴿ فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾ .

[٧٤٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابي يحيى، عن مجاهد قوله : ﴿ فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾ قال: هم أهل الكتاب، نهى أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق .

[٧٤٣٤] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل، وقوله : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾ يقول : قصر عن مجالستهم، ولا تسمع حديثهم حتى يخوضوا في حديث غيره .

قوله : ﴿ وإما ينسينك الشيطان ﴾ .

[٧٤٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير ﴿ وإما ينسينك الشيطان ﴾ قال: إن نسيت فذكرت، فلا تجلس معهم .

قوله : ﴿ فلا تقعد بعد الذكرى ﴾ .

[٧٤٣٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان،[١] عن السدى، عن أبي مالك ﴿ وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى ﴾، بعد ما تذكر مع القوم الظالمين .

---

(١) الثوري ص ١٠٨ .

[٧٤٣٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾ يقول : لا تقعد بعدما تذكر النهي مع القوم الظالمين .

[٧٤٣٨] وبه عن مقاتل قوله : ﴿ مع القوم الظالمين ﴾ يعني: المشركين .

قوله : ﴿ وما على الذين يتقون ﴾ آية ٦٩

[٧٤٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير، قوله : ﴿ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ﴾ قال : ما عليك أن يخوضوا في آيات الله إن فعلت ذلك .

[٧٤٤٠] قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل، ثم ذكر المؤمنين في قولهم حين قالوا : إنا نخاف أن نحرج في سكوتنا عنهم، فقال الله تعالى : ﴿ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ﴾، ولا من ذنوبهم ولا من خوضهم ﴿ ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴾ وذلك أن القوم كان يعجبهم مجالسة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا إذا خاضوا قام عنهم المسلمون، فكانوا يتقون الخوض كراهية أن يقوم عنهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى : ﴿ من حسابهم من شيء ﴾ .

[٧٤٤١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ من حسابهم من شيء ﴾ يقول : من حساب الكفار من شيء .

قوله : ﴿ ولكن ذكرى ﴾ .

[٧٤٤٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان : قوله : ﴿ ولكن ذكرى ﴾، يقولون لو خضنا قاموا عنا فإذا ذكروا ذلك لم يخوضوا، فذلك قوله : ﴿ ولكن ذكري لعلهم يتقون ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ لعلهم يتقون ﴾ .

[٧٤٤٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن

السدى، عن أبي مالك . قال سفيان : وأظنه ذكر سعيد بن جبير ﴿ لعلهم يتقون ﴾، قال : يتقون مساءتكم .

[٧٤٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ لعلهم يتقون ﴾ قال : لعلهم يتقون مساءتكم . إذا رأوكم لا تجالسونهم استحيوا منكم فكفوا عنكم . ثم نسخها الله بعد فنهاهم أن يجلسوا معهم أبداً، قال : ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾ .

[٧٤٤٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴾ مساءة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يخوضوا فقال سعيد بن جبير : لما هاجر المسلمون إلى المدينة جعل المنافقون يجالسون المسلمين، إذا سمعوا القرآن خاضوا واستهزءوا كفعل المشركين بمكة، فقال المسلمون : لا حرج علينا قد رخص الله لنا في مجالستهم، ما علينا في خوضهم من شيء، فنزلت بالمدينة قوله : ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب ﴾ .

[٧٤٤٦] ذكر عن شريك، عن السدى، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ لعلهم يتقون ﴾ قال : لعلهم ينتهون .

قوله : ﴿ وذر الذين اتخذوا دينهم ﴾ آية ٧٠ .

[٧٤٤٧] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً ﴾ مثل قوله : ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ .

[٧٤٤٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،(١) أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً ﴾ قال : نسختها قوله : ﴿ اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ .(٢)

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٥ .

(٢) سورة التوبة آية ٥ .

قوله : ﴿ لعبا ولهوا ﴾ .

[٧٤٤٩] حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور البصري، ثنا أبي، ثنا جعفر ابن سليمان، عن عمر بن نبهان، عن قتادة : ﴿ اتخذوا دينهم لعباً ولهواً ﴾ قال: أكلاً وشرباً .

[٧٤٥٠] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد قال : كل لعب لهو .

قوله : ﴿ وغرتهم الحياة الدنيا ﴾ .

[٧٤٥١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال : غرهم ما كانوا يفترون .

قوله : ﴿ وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ﴾ .

[٧٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ أن تبسل نفس بما كسبت ﴾، يقول : تسلم نفس بما كسبت، يقول : تسلم تدفع بما كسبت .

وروى عن مجاهد، وعكرمة، والحسن، والسدى، مثل ذلك .

الوجه الثاني :

[٧٤٥٣] حدثني أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ وذكر به أن تبسل نفس ﴾ يعني ﴿ أن تبسل﴾: أن تفضح .

والوجه الثالث :

[٧٤٥٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿ أن تبسل نفس ﴾ يقول : تؤخذ تحبس .وروى عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو هذا

قوله : ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها ﴾ .

[٧٤٥٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في

قوله : ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منـها ﴾ قال : لو جاءت بملء الأرض ذهباً لم يقبل منها .

[٧٤٥٦] كتب إليَّ أبو يزيد القراطيسى، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنـا عبدالرحمن بن زيد في قوله : ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ ﴾، قال : ﴿ وإن تعدل ﴾ وإن يفتد يكون له الدنيا وما فيها، يفتدى بها لا يؤخذ منه عدلا في نفسه، لا يقبل منه

قوله : ﴿ أولئك الذين أبسلوا ﴾ .

[٧٤٥٧] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجاب بـن الحارث، أنا بشر بن عـمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : ﴿ أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ﴾ ﴿ أبسلوا﴾ اسلموا بما عملوا .

الوجه الثاني :

[٧٤٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنـي معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ﴾ يعني فضحوا .

الوجه الثالث :

[٧٤٥٩] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسى فيـما كتب إليَّ، ثنا أصبـغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحـمن بن زيد بن أسلم في قوله : ﴿ أولئك الذين أبـسلوا بما كسبوا ﴾ قال : أخذوا بما كسبوا .

الوجه الرابع :

[٧٤٦٠] حدثنـا علي بن الحسين، ثـنا المقدمي، ثنـا حصين بن نمير قـال : سئل سفيان بن حسين عن قوله : ﴿ ابسلوا بما كسبوا ﴾ قال : خذلوا أسلموا، أما سمعت قول الشاعر : أفقرت منهم فإنهم بسل .

والوجه الخامس :

[٧٤٦١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدنـي قال سفيان في قوله : ﴿ أبسلوا بما كسبوا ﴾ قال: أسلموا ارتهنوا .

الوجه السادس :

[٧٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن مسلم بن صالح، ثنا القاسم بن الفضل، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ أبسلوا بما كسبوا ﴾ قال : أنضجوا .

قوله تعالى : ﴿ بما كسبوا ﴾ .

[٧٤٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ بما كسبوا ﴾ يقول : بما عملوا .

قوله : ﴿ لهم شراب من حميم ﴾ .

[٧٤٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، وأبي رزين: ﴿ حميم ﴾ قالا : ما يسيل من صديدهم .

قوله : ﴿ وعذاب أليم ﴾ .

[٧٤٦٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله : ﴿ وعذاب أليم ﴾ قال : الأليم: الموجع .

وروى عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك، وقتادة، وأبي مالك، وأبي عمران الجوني، ومقاتل بن حيان مثل ذلك .

قوله تعالى : ﴿ قل اندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾ .

[٧٤٦٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ قل أندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾، قال المشركون للمؤمنين : اتبعوا سبيلنا، واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم . قال الله تعالى : ﴿ قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾ بهذه الآلهة .

[٧٤٦٧] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿ مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾ قال : الأوثان .

قوله : ﴿ ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ﴾ .

[٧٤٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل،

---

(١) التفسير ١ / ٢١٨ .

ثنا أسباط، عـن السدى قوله : ﴿ ونرد على أعـقابنا بعد إذ هدانا الـله ﴾ قال : نرد على أعقابنا في الكفر بعد إذ هدانا الله، فيكون مثلنا مثل الذي استهوته الشياطين في الأرض .

قوله : ﴿ كالذي استهوته الشياطين في الأرض ﴾ .

[٧٤٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثني معـاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ كالذي استهوته الشياطين في الأرض﴾ يقول : هم الغيلان يدعونه بإسمه واسم أبيه فـيتبعها ويرى أنه في شيء، فيصبح وقد ألقته في هلكة، وربما أكلته، أو تلقيه فـي مضلة من الأرض يهلك فيها عطشاً . فهذا مثل من أجاب الآلهة التي تعبد من دون الله عز وجل .

[٧٤٧٠] حدثنا أبو بكـر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عـبدالرحمن بن أبي حماد، عـن أسباط، عن السدى عن أبي مـالك : قوله: ﴿ الشياطـين ﴾ يعني : إبليس وذريته .

قوله : ﴿ حيران ﴾ .

[٧٤٧١] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) قوله : ﴿ في الأرض حيـران ﴾، رجل حيران يدعوه أصحابـه إلى الطريق فذلك مثل من يضل بعد إذ هدى .

[٧٤٧٢] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن الـسدى قوله : ﴿ في الأرض حيران ﴾ يـقول : مثلكم إن كـفرتم بعد الإيمان، كمـثل رجل كان مع قـوم على الطريق، فـضل الطريق، فـحيرته الشـياطين واستهوته في الأرض، وأصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه إليهم يقولون : ائتنا فإنا على الطريق، فـأبى أن يأتيهم فذلك مثل من يـتبعكم بعد المعرفة بمحـمد صلى الله عليه وسلم الذي يدعو إلى الطريق، والطريق هو الإسلام .

قوله تعالى : ﴿ له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا ﴾ .

[٧٤٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثني معـاوية بن صالح، عن

(١) التفسير ٢١٨ .

علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قولـه : ﴿ قل أندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾، قال : هذا مثـل ضربه الله للآلهة، وللدعاة الذين يدعـون إلى الله، كمثل رجل ضل عن الطريق تائهاً ضالاً إذ ناداه مناد : فلان ابن فلان، هلم إلى الطريق، وله أصحاب يدعونـه : يافلان، هلم إلى الطريق . فإن اتبع الـداعي الأول انطلق به حتى يلقـيه في هلكة، وإن اجاب من يـدعو إلى الهدى اهتدى إلى الـطريق . وهذه الداعية التي تدعـو في البرية من الغيلان . يقول: مثل من يـعبد هذه الآلهة من دون الله فإنه يرى أنه في شيء حتى يأتيه الموت، فيستقبل الهلكة والندامة .

[٧٤٧٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قـوله : ﴿ له أصحـاب يدعونه إلـى الهدى ائتنـا ﴾ :محمد صـلى الله عـليه وسلم، الذي يدعو إلى الطريق، والطريق هو الإسلام .

قوله : ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾ الآية .

[٧٤٧٥] أخبرنـا محمد بن سـعد فيما كـتب إليَّ، حدثـني أبي، حدثـني عمي، حدثني أبي، عن عطـية عن ابن عباس قوله : ﴿ له أصحاب يدعونـه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهـدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ قال: هـو الذي لا يستجيب لهدى الله، وهو رجـل أطاع الشيطان، وعمل في الأرض بالمعـصية، وجار عن الحق وضل عنه، وله أصحاب يدعونه إلى الهدى، ويزعمون أن الذي يأمرونه به هدى الله يقول ذلك لأوليائهم من الإنس، يقول : ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾، والضلالة: ما يدعو إليه الجن .

[٧٤٧٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بـن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنـا لنسلم لرب العالمين ﴾ . خصومة علمـها الله تـعالى محمـدا صلى اللـه عليه وسـلم وأصحابه، يـخاصمون بـها أهل الضلالة.

قوله تعالى : ﴿ وأن أقيموا الصلاة ﴾ آية ٧٢

[٧٤٧٧] حدثنا عـصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مـبارك بن فضالة، عـن الحسن في قوله: ﴿ وأن أقيموا الصلاة ﴾، قال : فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها.

[٧٤٧٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد، ثنا عبدالرحمن، عن نمر قال: سألت الزهري، عن قول الله: ﴿ أقيموا الصلاة ﴾، قال الزهري: إقامتها أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها. وروي، عن عطاء بن أبي رباح وقتادة نحو ذلك.

[٧٤٧٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: قوله لأهل الكتاب: ﴿أقيموا الصلاة ﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿ واتقوه ﴾.

[٧٤٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ واتقوه ﴾ يعني: لاتعصوه.

قوله: ﴿ وهو الذي إليه تحشرون ﴾.

[٧٤٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: يحشر كل شيء حتى أن الذباب لتحشر.

قوله: ﴿ وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون ﴾ آية ٧٣

[٧٤٨٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿ ويوم يقول كن فيكون قوله الحق ﴾ قال: فهو خلق الإنسان.

قوله: ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾.

[٧٤٨٣] حدثنا أبي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شفاف، عن عبدالله بن عمرو قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم، عن الصور فقال: قرن ينفخ فيه.

[٧٤٨٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن

أبيه، عن عطية، عن ابن عباس قوله : ﴿ يوم ينفخ في الصور﴾ يقول: ﴿ في الصور﴾ النفخة الأولى، ألم تسمع أنه يقول : ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى ﴾ الثانية ﴿ فإذا هم قيام ينظرون﴾.

قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ .

[٧٤٨٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾، يعني أن عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور .

[٧٤٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: الشهادة ، ما قد رأيتم من خلقه، والغيب: ما غاب عنكم مالم تروه .

قوله : ﴿ وهو الحكيم الخبير ﴾ .

[٧٤٨٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله : ﴿ حكيم ﴾ قال : حكيم في أمره .

[٧٤٨٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير في قوله : ﴿ الحكيم ﴾ قال : الحكيم في عذره ورحمته إلى عباده .

قوله تعالى : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ آية ٧٤ .

[٧٤٨٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي، ثنا أبو عاصم، أنا شبيب، ثنا عكرمة، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر﴾ يعني بآزر: الصنم، وأبو إبراهيم اسمه : يازر . وأمه اسمها: مثانى . وامرأته إسمها: سارة . وأم إسماعيل اسمها : هاجر، وهي سرية إبراهيم .

[٧٤٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ قال : اسم أبيه آزر، فقال : بل اسمه تارح، واسم الصنم آزر، فقال : ﴿ أتتخذ أصناماً ﴾.

والوجه الثاني :

[٧٤٩١] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجـاب، أنا بشر بن عمـارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ وإذ قال إبـراهيم لآبيه آزر ﴾ قال : إن أبا إبراهيم لم يكن اسمه آزر، إنما كان اسمه تارح .

[٧٤٩٢] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيـرة، أنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال : ليس آزر أبا إبراهيم .

الوجه الثالث :

[٧٤٩٣] ذكر، عـن معتمـر بن سليـمان قال : سمـعت أبي يقـرأ : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر﴾ قال: بلـغني أنها أعوج، وأنها أشد كلمة قالهـا إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

[٧٤٩٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمـة بن الفضـل قال محمـد بن إسحاق : كان مـن حديث إبراهـيم عليـه الصلاة والسلام، أن آزر كان رجلاً من أهل كوثا، من أهل قرية بالسواد، سواد الكوفة .

قوله : ﴿ أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك ﴾ .

[٧٤٩٥] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجاب بـن الحارث، أنا بشر بن عـمارة، عن أبي روق، عن الضـحاك، عن ابن عبـاس : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبـيه آزر أتتخذ أصـناماً آلهة﴾، قال: كان يقول : أعضدا تعتضـد بالآلهة من دون الله لاتفعل، ويقول : إن أبا إبراهيم لم يكن اسمه أآزر إنما كان اسمه تارح . قال أبو زرعة بهمزتين .

قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ﴾ .

[٧٤٩٦] حدثنا أسيـد بن عاصم، ثنا عامر بـن إبراهيم، ثنا يعقـوب القمى، عن عنبسة، عـن ابن أبي ليلى، عن ابن عـباس قال : ﴿ وكذلك نرى إبراهـيم ملكوت السـموات والأرض ﴾ قال : كـشف مابـين السمـاء والأرض حتـى نظر إلـيهن عـلى صخرة، والصخرة على حوت، وهو الحوت الذي منه طعام الناس حتى يقضى بينهم.

[٧٤٩٧] حدثنا محمد بن عبيدالله بن المنـادى، ثنا روح، ثنا عبدالجليل بن عطية

قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: رفع إبراهيم إلى السماء. قال الله: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴾ قال: فنظر أسفل منه، فرأى رجلاً على فاحشة، فدعا فخسف به، حتى دعا على سبعة كلهم يخسف بهم، فنودي يا إبراهيم رفْهْ، عن عبادي، ثلاث مرار، إني من عبدي بين ثلاث، إما أن يتوب فأتوب عليه، وإما أن أستخرج من صلبه ذرية مؤمنة، وإما أن يكفر فحسبه جهنم.

قوله: ﴿ ملكوت السموات والأرض ﴾

[٧٤٩٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال: يعني الشمس والقمر والنجوم. وروى، عن مجاهد نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٤٩٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ملكوت السموات والأرض﴾ يعني ملكوت السموات والأرض: خلق السموات والأرض.

الوجه الثالث:

[٧٥٠٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عبدالملك بن عمرو، ثنا عمر يعني: ابن أبي زائدة، عن عكرمة في قوله: ﴿ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال: هو الملك، ولكنه بكلام النبطية ملكوتا.

[٧٥٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال: تفرجت لإبراهيم السموات السبع حتى العرش فنظر فيهن، وتفرجت إليه الأرضون السبع فنظر فيهن.

[٧٥٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال: أقيم على صخرة، وفتحت له أبواب السموات، فنظر إلى ملك الله عز وجل

فيها، وحتى نظر إلى مكانه في الجنة . وفتحت له الأرضون حتى نظر إلى أسفل الأرض، فذلك قوله : ﴿ آتيناه أجره في الدنيا ﴾ .

[٧٥٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة،ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١)، قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ . قال: آيات .

والوجه الرابع :

[٧٥٠٤] قال أبو محمد : وجدت في كتاب عتاب بن أعين، أخرجه إلى ابن ابنه، حدثني سفيان الثوري، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾، قال : الحق .

قوله تعالى : ﴿ والأرض ﴾

[٧٥٠٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق(٢)، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾، فكان ملكوت السموات: الشمس والقمر والنجوم، وملكوت الأرض : الجبال والشجر والبحار .

[٧٥٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا عبدالله بن إبراهيم ابن كيسان الصنعاني، حدثني أبي، عن وهب بن منبه قال : لما أرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض سأل ربه أي يريه جنتي سبأ وغوطة دمشق .

قوله : ﴿ وليكون من الموقنين ﴾

[٧٥٠٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وليكون من الموقنين ﴾، فإنه جلَّى له الأمر سره وعلانيته، فلم يخف عليه شيء من أعمال الخلائق، فلما جعل يلعن أصحاب الذنوب قال الله: إنك لا تستطيع هذا، فرده الله كما كان قبل ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٨ .

(٢) التفسير ١ / ٢٠٥ .

قوله : ﴿ فلمَّا جنَّ عليه الليل ﴾ آية ٧٦

[٧٥٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿ فلما جن عليه الليل رآى كوكباً ﴾ قال : وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس .

قوله : ﴿ رأى كوكبا ﴾

[٧٥٠٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة الضبى، ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا الصباح بن يحيى، عن زيد بن علي في قوله : ﴿ فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكباً ﴾ قال : الزهرة .

الوجه الثاني :

[٧٥١٠] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمى، ثنا القعنبى، ثنا علي بن عابس، عن السدى، في قول الله : ﴿ فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكباً ﴾ قال : هو المشترى .

قوله : ﴿ قال هذا ربي ﴾

[٧٥١١] حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ رأى كوكباً قال هذا ربي ﴾، فعبده حتى غاب .

قوله : ﴿ فلما أفل ﴾

[٧٥١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾، قال : فلما رفع رأسه إلى السماء فإذا هو بالكوكب، وهو المشترى، فقال : هذا ربي، فلم يلبث أن غاب .

[٧٥١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل ﴿ فلما أفل ﴾، قال : ذهب .

قوله : ﴿ قال لا أحب الآفلين ﴾

[٧٥١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ قال لا أحب الآفلين ﴾، قال : لا أحب ربّا يغيب .

[٧٥١٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة : قوله : ﴿ فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾، ذكر لنا أن نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم بعدما أراه الله ملكوت السموات ﴿ رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾ علم أن ربه دائم لا يزول .

[٧٥١٦] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير، ثنا عبدالوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، في قوله : ﴿ لا أحب الآفلين ﴾، قال : الزائلين .

قوله : ﴿ فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي ﴾ . آية ٧٧

[٧٥١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي ﴾، قال: فعبده حتى غاب .

[٧٥١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قال ابن عباس : وخرج في آخر الشهر، فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب فلما كان آخر الليل رأى القمر، ﴿ فلما رأى القمر بازغاً ﴾ قد طلع، ﴿ قال هذا ربي ﴾ .

قوله : ﴿ فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي ﴾ .

[٧٥١٩] وبه، عن السدي: ﴿ فلما أفل ﴾، يقول : غاب ﴿ قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين ﴾ .

قوله : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي ﴾ . آية ٧٨

[٧٥٢٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾، فعبدها حتى غابت .

[٧٥٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ فلما ﴾ أصبح ﴿رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾ .

قوله : ﴿ هذا أكبر ﴾

[٧٥٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة: قوله : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾، ذكر لنا أن نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم، لما أراه الله ملكوت السموات ﴿ رأى الشمسن بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾ أي خلقاً هو أكبر من الخليقتين الأوليين وأنور .

قوله : ﴿ فلما أفلت قال ياقوم إني بريء مما تشركون ﴾

[٧٥٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿ فلما أفلت ﴾ فلما غابت ﴿ قال يا قوم إنى بريء مما تشركون ﴾، قال الله له: أسلم . قال : أسلمت لرب العالمين .

قوله : ﴿ إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض ﴾ آية ٧٩

[٧٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله : ﴿ فطر السموات ﴾، قال : خلق السموات .

قوله : ﴿ حنيفاً وما أنا من المشركين ﴾ .

[٧٥٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ﴿ حنيفاً ﴾، يقول : حاجّا .

وروي، عن الحسن والضحاك وعطية والسدى، نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٧٥٢٦] حدثنا أبي، ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر، قالا : ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿حنيفاً﴾، قال : متبعاً . وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

والوجه الثالث :

[٧٥٢٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب، قال : ﴿ حنيفاً ﴾، قال: الحنيف المستقيم . قال أبو صخر، عن عيسى بن جارية: سمعه يقول : مثله .

الوجه الرابع :

[٧٥٢٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿ حنيفاً ﴾، فيقال: مخلصاً .

والوجه الخامس :

[٧٥٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ حنيفاً ﴾ قال: الحنيفية شهادة أن لا إله إلا الله، يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والعمات والخالات وما حرم الله تعالى والختان .

الوجه السادس :

[٧٥٣٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسى، ثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي قتيبة البصري، هو نعيم بن ثابت، عن أبي قلابة في قوله : ﴿ حنيفاً ﴾، قال: الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم .

قوله عز وجل : ﴿ وحاجَّه قومه ﴾ آية ٨٠

[٧٥٣١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع : أما قوله : ﴿ وحاجَّه قومه ﴾، يقول : خاصموه .

قوله تعالى : ﴿ قال أتحاجُّونِّي في الله وقد هدان ﴾ .

[٧٥٣٢] ذكر، عن محمد بن الصلت، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ أتحاجُّونِّي في الله ﴾ قال أتخاصموني في الله .

[٧٥٣٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق : ﴿ وحاجه قومه ﴾ عند ذلك في الله يستوصفونه إياه، ويخبرونه أن آلهتهم خير مما يعبد، فقال : ﴿ أتحاجُّونِّي في الله وقد هدان ﴾ .

قوله : ﴿ ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون ﴾ .

[٧٥٣٤] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع،ثنا معتمر قال سمعت أبي يحدث، عن سيار أبي الحكم، عن ابن عباس أنه سأل كعباً، عن أم الكتاب، فقال: إن الله علم ماهو خالق وما خلقه عاملون .

قوله : ﴿ وكيف أخاف ما أشركتم ﴾ آية ٨١

[٧٥٣٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة،ثنا

سلمة، عن ابن إسحاق : ﴿ وكيف أخاف ما أشركتم ﴾، قال : كيف أخاف وثناً تعبدونه من دون الله مالا ينفع ولا يضر .

قوله : ﴿ ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ﴾

[٧٥٣٦] وبه، عن محمد بن إسحاق، قوله : ﴿ ولا تخافون أنكم أشركتم بالله﴾ قال : لا تخافون أنتم الذي يضر وينفع، وقد جعلتم معه شركاء لا تضر ولا تنفع .

قوله : ﴿ ما لم ينزل به عليكم سلطانا ﴾

[٧٥٣٧] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : كل سلطان في القرآن حجة .

وروى، عن أبي مالك ومحمد بن كعب وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك والسدى ونضر بن عربي، مثله .

قوله : ﴿ فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون؟ ﴾ .

[٧٥٣٨] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين سألهم : ﴿ أي الفريقين أحق بالأمن؟ ﴾ قال: حجة إبراهيم .

[٧٥٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله : ﴿ فأي الفريقين أحق بالأمن؟﴾: أمَنْ خاف غيرَ الله ولم يخفه، أمْ مَنْ خاف الله ولم يخف غيرَه ؟ فقال الله عز وجل: ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ .

[٧٥٤٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق : ﴿ فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ﴾ أي بالأمن من عذاب الله في الدنيا والآخرة الذي يعبد الذي بيده الضر والنفع، أم الذي يعبد مالا يضر ولا ينفع؟

قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم ﴾ آية ٨٢

[٧٥٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾، يقول: لم يخلطوا إيمانهم بشرك .

قوله : ﴿ بظلم ﴾ .

[٧٥٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال : لما نزلت ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ شق على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، قالوا : أينا لم يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس كما تظنون، إنما قال لقمان لابنه : ﴿ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ .

[٧٥٤٣] حدثنا عمر بن شبة النميرى، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾، قال : بشرك .

وروي، عن أبي بكر الصديق، وعمر، وأبي بن كعب، وسلمان، وحذيفة، وابن عمر، وعمرو بن شرحبيل، وابن عباس، وأبي عبدالرحمن السلمي، ومجاهد [١]، وعكرمة، والنخعي، والضحاك، وقتادة، السدى نحو ذلك، رضي الله عنهم .

الوجه الثاني :

[٧٥٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن قيس بن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن زياد بن حرملة قال : سئل علي، عن هذه الآية ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ قال : هذه لإبراهيم خاصة . رضي الله، عن علي وبنيه .

قوله عز وجل : ﴿ أولئك لهم الأمن ﴾

[٧٥٤٥] حدثنا يونس بن عبدالأعلى قراءة عليه، انا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن بكر بن سوادة قال : حمل رجل من العدو على

---

(١) التفسير ١/ ٢١٩ .

المسلمين فـقتل رجلاً، ثم حمل فقتل آخـر، ثم حمل فقتل آخر، ثم قال : أيـنفعني الإسلام بعـد هذا ؟ قالوا : ما نـدري حتى نذكر ذلـك لرسول اللـه صلى الله عـليه وسلـم. قال : فذكروا ذلـك لرسول اللـه صلى اللـه عليه وسـلم، فقال : نـعم. فضرب فرسه فدخل فيهم، ثم حمل على أصحابه فقتل رجلاً، ثم آخر، ثم آخر، ثم قُتِل . قال : فيرون أن هذه الآية نزلت فيه : ﴿ الذين آمـنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ .

قوله : ﴿ وهم مهتدون ﴾ .

[٧٥٤٦] حدثنا أبي، ثـنا يوسف بن موسى القـطان، ثنا مهران بن أبي عـمر، ثنا يونس بن عبـدالأعلى، عن أبيه، عن سعيـد بن جبير، عن ابن عبـاس قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير سراةٍ، إذ عرض له أعرابي فقال : يارسول الله، والذي بعثك بالحـق لقد خرجت من بلادي وتلادي ومالي لأهـتدي بهداك وآخذ من قولك، فما بلغتك حتى مالى طعام إلا من خضر الأرض، فاعرض علي. فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل، فازدحمنا حوله، فدخل خف بكره في بيت جرذان، فتردى الأعرابي فانـكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الـله عليه وسلم : صدق والذي بعثني بالحق؛ لقد خرج مـن بلاده وتلاده وماله، يهتدي بهداي، ويأخذ من قولي، فـما بلغني حـتى ما له طعام إلا من خـضر الأرض، أسمعتم بـالذي عمل قليلاً وجـزي كثيراً ؟ هذا منـهم . أسمعتم بـالذين آمنوا ولم يـلبسوا إيمانهـم بظلم، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ؟ فإن هذا منهم .

[٧٥٤٧] حدثنا مـحمد بن العباس، ثـنا عبدالرحمـن بن سلمة، ثنا سـلمة، عن محمد بن إسحاق : ﴿ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾، والهدى في الحجة بالمعرفة والاستقامة .

[٧٥٤٨] حدثنا أبـي، ثنا مقاتل بـن محمد، ثنا محـمد بن المعلى ابـن أخي زبيد اليامي، عن زيـاد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عـبدالله بن سخبرة رضـي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر، وظُلِمَ فَغَفَرَ وظَلَمَ فـاستغفر، ثم سكت النبـي صلى الله عليه وسلم فـقيل له : يا رسول الله، ما له ؟ قال: ﴿ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ﴾ آية ٨٣

[٧٥٤٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله : ﴿ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ﴾ قال: وذاك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه، والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى نمرود

قوله : ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ .

[٧٥٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبدالرحمن بن أبي الغمر، ثنا عبدالرحمن بن القاسم قال : قال مالك : سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية: ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾: إنه العلم، يرفع الله به من يشاء في الدنيا .

قوله تعالى : ﴿ إن ربك حكيم عليم ﴾

[٧٥٥١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية : ﴿ حكيم ﴾، يقول : حكيم في أمره .

[٧٥٥٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : حكيم في عذره وحجته إلى عباده .

[٧٥٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ عليم ﴾، أي : عليم بما يخفون .

قوله : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب كُلا هدينا ﴾ آية ٨٤

[٧٥٥٤] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا علي بن عابس، عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي حرب بن أبي الأسود قال : أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال : بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم، تجده في كتاب الله، وقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أجده . قال : أليس تقرأ سورة الأنعام : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ﴾ حتى بلغ: ﴿ويحيى وعيسى ﴾ ؟ قال : بلى . قال : أليس من ذرية إبراهيم وليس له أب ؟ قال: صدقت

قوله تعالى : ﴿ وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كُلٌّ من الصالحين ﴾ آيه ٨٥.

[٧٥٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول : الخال والد، والعم والد، نسب الله عيسى إلى أخواله، قال: ﴿ ومن ذريته ﴾، حتى بلغ إلى قوله : ﴿ وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كُلٌّ من الصالحين ﴾.

قوله : ﴿ وإلياس ﴾

[٧٥٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة قال : قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : إن إلياس هو إدريس .

قوله : ﴿ وإسماعيل واليسع ويونس ﴾ الآية ٨٦

[٧٥٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح،حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب كُلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل﴾ ثم قال في إبراهيم : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان ﴾ إلى قوله: ﴿ وإسماعيل واليسع ويونس ولوطًا وكُلا فضلنا على العالمين ﴾، ثم قال في الأنبياء الذين سماهم الله في هذه الآية : ﴿ فبهداهم اقتده ﴾ صلى الله عليهم .

قوله تعالى : ﴿ ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم ﴾ آية ٨٧

[٧٥٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله : ﴿ اجتبيناهم ﴾، قال : أخلصناهم .

قوله : ﴿ وهديناهم إلى صراط مستقيم ﴾ .

[٧٥٥٩] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال : دخلت علىٍّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الصراط المستقيم كتاب الله عز وجل .

الوجه الثاني :

[٧٥٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح أن عبدالرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، فالصراط المستقيم الإسلام .

الوجه الثالث :

[٧٥٦١] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية : ﴿ الصراط المستقيم ﴾، قال : هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه من بعده . قال عاصم : فذكرنا ذلك للحسن، فقال : صدق أبو العالية ونصح .

الوجه الرابع :

[٧٥٦٢] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبدالرحمن المخزومي، ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد في قوله : ﴿ الصراط المستقيم ﴾، قال : الحق .

قوله : ﴿ ذلك هُدَى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا ﴾ الآية ٨٨

[٧٥٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله : ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ وقرأ : ﴿ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده، ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ﴾ يريد هؤلاء الذين قال هديناهم ﴿ وفضلناهم ﴾ .

قوله : ﴿ أولئك الذين آتيناهم الكتاب ﴾ آية ٨٩

[٧٥٦٤] ذكر، عن مسلم بن إبراهيم، ثنا جويرية بن بشير قال : سمعت رجلا سأل الحسن، عن قوله : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة ﴾، من هم يا أبا سعيد ؟ قال : هم الذين في صدر هذه الآية .

[٧٥٦٥] حدثنا علي بن الحسين قال : قال أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا : يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : ﴿الكتاب﴾: الخط بالقلم.

وروى، عن مقاتل بن حيان ويحيى بن أبي كثير وعثمان بن عطاء مثل ذلك .

الوجه الثاني :

[٧٥٦٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، ثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن في قول الله : ﴿ الكتاب ﴾، قال : الكتاب القرآن .

قوله : ﴿ والحكم والنبوة ﴾ .

[٧٥٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة قال : ﴿ الحكم ﴾ اللب .

الوجه الثاني :

[٧٥٦٨] حدثنا علي بن الحسين قال : قال محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : ﴿ الحكم ﴾ العلم .

الوجه الثالث :

[٧٥٦٩] حدثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: ﴿الحكم﴾ قال هو القرآن .

قوله : ﴿ فإن يكفر بها ﴾

[٧٥٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء ﴾ يقول : إن يكفروا بالقرآن .

[٧٥٧١] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء ﴾ يعني أهل مكة .

وروى، عن سعيد بن المسيب وقتادة والضحاك نحو ذلك . وروى، عن السدى قال قريش .

[٧٥٧٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[١] ثنا معمر، عن قتادة قوله ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء ﴾ يعني محمد صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني :

[٧٥٧٣] حدثنا يحيى بن عبدك ثنا حسان بن حسان ثنا أبو هلال، عن الحسن في قوله: ﴿ فأن يكفر بها هؤلاء إن يكفر بها أمتك .

(١) التفسير ١/٢٠٦ .

قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوما﴾

[٧٥٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ يعني أهل المدينة ولأنصار.

وروى عن سعيد بن المسيب والضحاك والسدي أنهم قالوا: الأنصار.

الوجه الثاني:

[٧٥٧٥] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا حسان بن حسان ثنا أبو هلال، عن الحسن في قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ قال: إن يكفر بها أمتك فقد وكلنا بها النبيين والصالحين.

[٧٥٧٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبدالرزاق(١)، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ يعني النبيين الذين قص الله تعالى. ثم قال: ﴿أولئك الذين هداى الله فبهداهم اقتده﴾.

الوجه الثالث:

[٧٥٧٧] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، ثنا عوف، عن أبي رجاء العطاردي في قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ قال: هم الملائكة.

الوجه الرابع:

[٧٥٧٨] ذكر عن يحيى بن يمان، عن قيس، عن سماك، عن عكرمة ـ يعني قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾: قال: هي لمن هاجر من مكة إلى المدينة.

قوله: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ آية ٩٠

[٧٥٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن أبي غَنِيَّة، ثنا العوام قال: سمعت مجاهداً، عن السجدة التي في، قال: نعم سألت ابن عباس فقرأ هذه الآية: ﴿ومن

(١) التفسير ١ / ٢٠٦.

ذريته داود وسليمان﴾ إلى قوله: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ قال: أمر نبيكم أن يقتدي بداود صلى الله عليه وسلم(١).

[٧٥٨٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أولئك الذين. . الآية﴾: يامحمد ﴿فبهداهم اقتده﴾، ولا تقتد بهؤلاء.

[٧٥٨١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة: قوله: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ قال: قص الله عليه ثمانية عشر نبياً، ثم أمر نبيكم أن يقتدي بهم. قال: وأنتم، فاقتدوا بالصالحين قبلكم.

قوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا﴾

[٧٥٨٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾ قال: قل لهم يامحمد: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجراً.

[٧٥٨٣] قرئ على يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله تعالى: ﴿لا أسألكم عليه أجراً﴾ يقول: لا أسألكم على ما جئتكم به أجراً.

[٧٥٨٤] أخبرني أبو يزيد القراطيسي، ثنا أصبغ بن فرج قال: سمعت عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾ يقول: لا أسألكم على القرآن أجراً.

قوله: ﴿أجرا﴾

[٧٥٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾ يقول: عرضاً من عرض الدنيا.

---

(١) الدر ٣ / ٢٨.

قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حقَّ قدره﴾ آية ٩١

[٧٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ قال: هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم، فمن آمن أن الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره، ومن لم يؤمن بذلك فلم يؤمن بالله حق قدره.

[٧٥٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ يقول له: قريش.

[٧٥٨٨] حدثنا أبي، ثنا قطبة بن العلاء الغنوي ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ قال: ما علموا كيف هو حيث كذبوا.

[٧٥٨٩] حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبي، جعفر، هو محمد بن عبدالله بن جعفر ـ عن يحيى بن الضَّريس، عن ميكائيل قال: قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ قال: ما عظموا الله حق عظمته.

قوله تعالى: ﴿حق قدره﴾

[٧٥٩٠] حدثنا أبو بكر بن أبي، موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ يعني ما عظموه حق عظمته.

قوله تعالى: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾

[٧٥٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ يعني من بني إسرائيل، قالت اليهود: أنزل الله عليك كتاباً؟ قال: نعم. قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً. فأنزل الله: ﴿قل﴾ يا محمد: ﴿من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس﴾.

الوجه الثاني:

[٧٥٩٢] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهداً يقول: ﴿ما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ قال: قالها مشركو قريش.

قوله: ﴿على بشر﴾

[٧٥٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ يعني من بني إسرائيل.

[٧٥٩٤] اخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ قال فنحاص اليودي: ما أنزل الله على محمد من شيء.

قوله: ﴿من شيء﴾

[٧٥٩٥] حدثنا أبي، ثنا أبوصالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ قالت اليهود: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً.

قوله عز وجل: ﴿قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى﴾

[٧٥٩٦] وبه عن ابن عباس قال: قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتاباً؟ قال نعم. قالوا والله ما أنزل من السماء كتاباً. فأنزل الله: ﴿قل﴾ يا محمد: ﴿من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى﴾، ﴿قل الله﴾ أنزله.

[٧٥٩٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو الربيع ثنا يعقوب، أنبأ جعفر عن سعيد ابن جبير قال: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه و سلم فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين ؟ قال: و كان حبراً سميناً؛ فغضب و قال: ما أنزل الله على بشر من شيء. فقال له أصحابه الذين معه: ويحك! ولا على موسى؟ قال: ما أنزل الله على بشر من شيء. فأنزل الله عز وجل: ﴿وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء، قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس؟﴾.

قوله: ﴿نورا﴾

[٧٥٩٨] قرأت على محمد الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿نوراً﴾ قال: نوراً من العمى.

قوله: ﴿وهدى للناس﴾

[٧٥٩٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبدالرزاق ثنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ قال: هدى من الضلالة.

الوجه الثاني:

[٧٦٠٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمر بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿هدى﴾ قال: نور.

الوجه الثالث:

[٧٦٠١] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنا ابن لهيعة حدثنا عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير قوله (هدى) قال تبيان.

قوله: ﴿تجعلونه قراطيس﴾

[٧٦٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾ قال: اليهود.

[٧٦٠٣] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾ هم اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾

[٧٦٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وعلمتم مالم تعلموا﴾ قال: هؤلاء مشركوا العرب.

[٧٦٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد،ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وعلمتم مالم تعلموا انتم ولا آباؤكم﴾ قال: هم اليهود والنصارى قوماً آتاهم الله علماً فلم يقتدوا به،ولم يأخذوا به،ولم يعملوا به، فذمهم الله في عملهم ذلك.

الوجه الثالث

[٧٦٠٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد: ﴿وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾ قال مجاهد: هذه للمسلمين.

[٧٦٠٧] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج قال: ابن جريج، أخبرني ابن كثير عن مجاهد: ﴿قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾ قال مجاهد: يهود الذين تبدونها وتخفون كثيراً.

قوله تعالى: ﴿قل الله﴾

[٧٦٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وعلمتم مالم تعلموا أنتم و لا آباؤكم قل الله﴾ قال: الله أنزله.

[٧٦٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ قال: فذمهم الله في عملهم ذلك.

قوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ آية ٩٢

[٧٦١٠] وبإسناده في قوله: ﴿و هذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ قال: هو القرآن الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه و سلم.

قوله: ﴿مصدق﴾

[٧٦١١] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن عبدالله بن عباس: قوله: ﴿مصدق﴾ قال شاهد.

قوله: ﴿مصدق لما بين يديه﴾

[٧٦١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿مصدق﴾ يقول ﴿مصدق الذى بين يديه﴾ يقول: لما قبله من الكتب التي أنزلها الله و الآيات و الرسل الذين بعثهم الله بالآيات، نحو موسى و عيسى و نوح و هود و شعيب و صالح و أشباههم من المرسلين: ﴿مصدق﴾ يقول: وأنت تتلو عليهم يا محمد و تخبرهم به غدوة و عشيا وبين ذلك، وأنت عندهم أمياً لم تقرأ كتاباً و لم تبعث رسولاً، و أنت تخبرهم بما في أيديهم على وجهه وصدقه، يقول الله، في ذلك لهم عبرة وبيان عليهم حجة لو كانوا يعقلون.

[٧٦١٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية: ﴿مصدق الذى بين يديه﴾ يعني من التوراة و الإنجيل.

قوله: ﴿ولتنذر أم القرى﴾

[٧٦١٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لتنذر أم القرى﴾ يعني بأم القرى مكة.

[٧٦١٥] حدثنا أبي حدثني الأنصاري حدثني ابن جريج قال عطاء وعمرو بن دينار يزيد أحدهما على الآخر: فبعث الله رياحاً فشققت الماء فأبرزت موضع البيت على حشفة بيضاء، فمد الله الأرض منها؛ فلذلك هي أم القرى.

[٧٦١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لتنذر أم القرى ومن حولها﴾ أما ﴿أم القرى﴾ فهي مكة، وإنما سميت أم القرى لأن أول بيت وضع بها.

[٧٦١٧] وروى عن مجاهد و الضحاك والحسن وقتادة(١) ويحيى بن يعمر وأبي فاختة نحو ذلك.

قوله: ﴿ومن حولها﴾

[٧٦١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن أبي صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لتنذرأم القرى ومن حولها﴾ يعني وما حولها من القرى إلى المشرق و المغرب.

[٧٦١٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو خالد الأحمر ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ومن حولها﴾: القرى كلها.

قوله تعالى: ﴿والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به﴾

[٧٦٢٠] أخبرنا محمود بن آدم المروزى فيما كتب إلي قال سمعت النضر بن شميل يقول في تفسير المؤمن: إنه أمن من عذاب الله عز و جل.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٠٦.

قوله: ﴿وهم على صلاتهم يحافظون﴾

[٧٦٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق ﴿على صلاتهم يحافظون﴾ قال: على مواقيت الصلاة.

[٧٦٢٢] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿على صلاتهم يحافظون﴾ أي على وضو ئها ومواقيتها وروكوعها وسجودها.

قوله: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ آية ٩٣

[٧٦٢٣] حدثنا أبو سعيد الاشج ثنا مسعر بن عبد الملك بن سلع عن عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال: قال عبد الله: ما من هذا القرآ ن شيء إلا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لأمر بهذه الآية: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء﴾: ولم يعمل هذا أهل هذه القبلة حتى كان المختار بن أبي عبيد.

[٧٦٢٤] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل الحراني ثنا مسكين بن بكير عن معان رفاعة قال: سمعت أبا خلف الأعمى قال: كان ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي، فأتى أهل مكة فقالوا: يا ابن أبي السرح، كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن؟ قال: كنت أكتب كيف شئت. فأنزل الله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾.

قوله: ﴿أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء﴾

[٧٦٢٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[1] ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء﴾ قال: نزلت في مسيلمة. ورواه شيبان عن قتادة: نزلت في مسيلمة و الأسود العنسي.

الوجه الثاني:

[٧٦٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٦.

أوحى إلي ولم يُوحَ إليه شيء﴾ قال: نزلت في عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرشي، أسلم وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا أملى عليه ﴿سميعاً عليمًا﴾ كتب: ﴿عليماً حكيماً﴾، وإذا قال: ﴿عليماً حكيماً﴾ كتب: ﴿سميعاً عليماً﴾ فشك وكفر: إن كان محمد يوحى إليه فقد أوحي إلي.

قوله: ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾

[٧٦٢٧] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ قال: زعم أنه لو شاء قال مثله. يعني الشعر.

[٧٦٢٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي أحمد ثنا إبراهيم بن مختار عن عنبسة عن جابر عن الشعبي قال: الذي قال: ﴿سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ عبدالله بن أبي سلول.

والوجه الثالث:

[٧٦٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قال: ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ قال: نزلت في عبدالله بن سعد ابن أبي السرح القرشي، كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله، قال محمد: ﴿سميعاً عليماً﴾ فقلت أنا: ﴿عليماً حكيماً﴾.

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ الظالمون﴾

[٧٦٣٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت﴾ قال: هذا عند الموت.

قوله: ﴿في غمرات الموت﴾

[٧٦٣١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: قوله: ﴿في غمرات الموت﴾ يعني سكرات الموت.

قوله: ﴿والملائكة﴾

[٧٦٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿والملائكة باسطو أيديهم﴾ قال: ملك الموت.

[٧٦٣٣] أخبرنا أبو بدر الغبري فيما كتب إلي، ثنا جابر بن إسحاق ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال: إن لملك الموت أعواناً من الملائكة، ثم تلا هذه الآية: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت﴾.

[٧٦٣٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني ثنا إسماعيل بن عبدالكريم ثنا عبدالصمد قال: سمعت وهباً يقول: إن الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم فتوفى لهم آجالهم فإذا كان يم كذا وكذا توفته ثم نزع: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم﴾ إلى آخر الآية. فقيل لوهب: أليس قد قال الله: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ قال نعم أن الملائكة إذا توفوا نفساً دفعوها إلى ملك الموت وهو كلعاقب يعني العشار الذي يؤدي إليه من تحته.

قوله: ﴿باسطو أيديهم، أخرجوا أنفسكم﴾

[٧٦٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿والملائكة باسطو أيديهم﴾ قال: هذا عند الموت، والبسط: الضرب ﴿يضربون وجوههم وأدبارهم﴾(١).

[٧٦٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك: ﴿والملائكة باسطو أيديهم﴾ قال: بالعذاب ﴿أخرجوا أنفسكم﴾ قال: أما رأيت قوله: ﴿لئن بسطت إلي يدك لتقتلني﴾(٢)؟ وروى عن أبي صالح: ﴿باسطو أيدهم﴾ قال بالعذاب.

قوله: ﴿اليوم تجزون عذاب الهون﴾

[٧٦٣٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿اليوم تجزون عذاب الهون﴾ أما ﴿عذاب الهون﴾ قال: الذي يهينهم.

---

(١) سورة محمد آية ٢٧. (٢) سورة المائدة آية ٢٨.

قوله: ﴿بما كنتم تقولون على الله غير الحق﴾ الآية

[٧٦٣٨] حدثنا على بن الحسين ثنا أبو الأصبغ عبدالعزيز بن يحيى، ثنا عتاب عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس قال: آيتان يبشر بهما الكافر عند موته: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم﴾ إلى قوله: ﴿بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون﴾ قال: فهاتان آيتان يبشر بهما الكافر في الدنيا.

قوله: ﴿ولقد جئتمونا فرادى﴾ آية ٩٤

[٧٦٣٩] حدثنا يونس بن عبدالأعلى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن أبي هلال حدثه أنه سمع القرظي يقول: قرأت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة﴾ فقالت عائشة: يا رسول الله، واسوأتاه! إن الرجال والنساء سيحشرون جميعاً ينظر بعضهم إلى سوأة بعض! فقال رسوا الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه﴾[١] لا ينظر الرجال إلى النساء، ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض[٢].

قوله تعالى: ﴿كما خلقناكم أول مرة﴾

[٧٦٤٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس ثنا عباد بن العوام ثنا هلال بن خباب عن سعيد بن جبير أنه تلا هذه الآية: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة﴾ قال: كيوم ولد يرد عليه كل شيء نقص منه من يوم ولد[٣].

قوله: ﴿وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم﴾

[٧٦٤١] وذكر عن أبي داود عن أبي حرة عن الحسن قال يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيقول له تبارك وتعالى أين ما جمعت؟ فيقول يا رب جمعته وتركته أوفر ما كان، فيقول: فأين ما قدمت لنفسك فلا تراه قدم شيئاً وتلا هذه الآية: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم﴾[٤].

---

(١) سورة عبس آية ٣٧.
(٢) الحاكم ٤ / ٥٦٥، قال: هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
(٣) الدر ٣ / ٣٢٣.
(٤) انظر الترمذي، كتاب صفة القيامة، رقم ٢٤٢٧ ـ ٤ / ٥٣٤.

[٧٦٤٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وتركتم ما خولناكم﴾ من المال والخدم.

قوله: ﴿وراء ظهوركم﴾

[٧٦٤٣] وبه عن السدي: قوله: ﴿وراء ظهوركم﴾ قال: في الدنيا.

قوله: ﴿وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء﴾

[٧٦٤٤] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني الحكم عن عكرمة قال قال النضر: سوف تشفع لي اللات والعزى. فنزلت: ﴿ولقد جئتمونا فرادى﴾ الآية.

[٧٦٤٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء﴾ قال: فإن المشركين يزعمون أنهم كانوا يعبدون هذه الآلهة لأنهم شفعاء لهم يشفعون لهم عندالله وأن هذه الآلهة شركاء لله، تعالى الله عن قولهم.

قوله: ﴿لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون﴾

[٧٦٤٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون﴾ يعني الأرحام، والمنزل.

[٧٦٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١): قوله: ﴿لقد تقطع بينكم﴾، والبين: تواصلهم في الدنيا.

[٧٦٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ يقول: تقطع ما كان بينكم.

الوجه الثاني:

[٧٦٤٩] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ يعني ما كان بينهم وبين آلهتهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٩.

قوله تعالى: ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾ آية ٩٥

[٧٦٥٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أعمي حدثني عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾ يقول: خلق الحب والنوى.

[٧٦٥١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق(١) ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿فالق الحب والنوى﴾ قال: يفلق الحب والنوى عن النبات.

[٧٦٥٢] حدثنا أبي سهل بن عثمان ثنا مروان ثنا جويبر عن الضحاك: ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾ قال: خالق الحب والنوى.

[٧٦٥٣] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢): قوله: ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾: الشقان اللذان فيهما.

قوله تعالى: ﴿الحب والنوى﴾

[٧٦٥٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فالق الحب والنوى﴾ فالق الحبة عن السنبلة، قوله: ﴿والنوى﴾ فالق النواة عن النخلة.

قوله تعالى: ﴿يخرج الحي من الميت﴾.

[٧٦٥٥] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله أن خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند بعض نسائه، فقال: من هذه ؟ قيل: إحدى خالاتك يا رسول الله، قال: إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب فمن هي ؟ قيل: خالدة بنت الأسود ابن عبد يغوث فقال: سبحان الله، ﴿يخرج الحي من الميت﴾.

[٧٦٥٦] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري بمكة ثنا مؤمل ثنا حماد بن سلمة وسفين الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال عمر: ﴿يخرج الحي من الميت﴾، يخرج المؤمن من الكافر.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٦.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٠.

[٧٦٥٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض نسائه فإذا بإمرأة حسنة الهيئة، فقال: من هذه؟ فقالت: خالدة بنت الأسود. فقال: سبحان الله الذي ﴿يخرج الحي من الميت﴾، وكانت امرأة صالحة، وكان أبوها كافراً.

الوجه الثاني:

[٧٦٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن السدي، عمن حدثه عن ابن عباس في قوله: ﴿يخرج الحي من الميت﴾ قال: يخرج من النطفة بشراً.

وروى عن ابن مسعود وأبي سعيد الخدري وسعيد بن جبير ومجاهد والنخعي وقتادة والضحاك نحو ذلك.

[٧٦٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿يخرج الحي من الميت﴾، قال: النخلة من النواة، والسنبلة من الحبة.

[٧٦٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو تميلة ثنا أبو المنيب عن عكرمة: ﴿يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي﴾ قال: البيضة تخرج من الحي وهي ميتة، ثم يخرج منها الحي.

قوله تعالى: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾

[٧٦٦١] أخبرنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة وسفيان الثوري عن سليمان التيمي عن أبى عثمان عن سلمان قال: قال عمر: خمر الله عز وجل طينة آدم أربعين يوماً، ثم وضع يده فيها، فارتفع على هذه كل طيب، وعلى هذه كل خبيث، ثم خلط بعضه ببعض. وقال مؤمل بيده: هكذا، ودمج إحداهما بالأخرى، ثم خلق منها آدم، فمن ثم ﴿يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي﴾، يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن.

وروى عن الحسن وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٦٦٢] أخبرنا أبو سعيد الأشج ثنا سلمة بن رجاء عن الأعمش عن إبراهيم عن عبدالله: قوله: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾ قال: يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي.

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والنخعي والضحاك والسدي نحو ذلك.

[٧٦٦٣] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي﴾ قال: الناس الأحياء من النطف، والنطفة ميتة تخرج من الناس الأحياء، ومن الأنعام والنبات كذلك أيضاً.

[٧٦٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي مالك في قوله: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾، قال: النواة من النخلة، والحبة من السنبلة.

[٧٦٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو تميلة ثنا أبو المنيب عن عكرمة، قوله: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾ قال: البيضة تخرج من الحي وهي ميتة.

قوله: ﴿ذلكم الله فأنَّى تؤفكون﴾

[٧٦٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿أنى تؤفكون﴾، ﴿أنى﴾ قال: كيف.

[٧٦٦٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبدالأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿فأنى تؤفكون﴾، قال: أنى تصرفون.

[٧٦٦٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿تؤفكون﴾ قال: تكذبون.

قوله: ﴿فالق﴾ آية ٩٦

[٧٦٦٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿فالق الإصباح﴾، يقول: خالق.

قوله: ﴿الإصباح﴾

[٧٦٧٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿فالق الإصباح﴾ يعني بالإصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل.

[٧٦٧١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن عطية عن ابن عباس: ﴿فالق الإصباح﴾ يقول: خالق الليل والنهار.

[٧٦٧٢] وروى عن عبدالرحمن بن زيد بن مسلم أنه قال: فلق الإصباح عن الليل.

الوجه الثاني:

[٧٦٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١): ﴿فالق الإصباح﴾، إضاءة الفجر. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٧٦٧٤] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: قوله: ﴿فالق الإصباح﴾ يقول: خالق النور، نور النهار.

قوله: ﴿وجعل الليل سكنا﴾

[٧٦٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادةُ، في قول الله: ﴿وجعل الليل سكناً﴾، يسكن فيه كل طير ودابَّة.

[٧٦٧٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبدالله بن محمد الأذرمي، ثنا ملبد بن إسحاق المروزي ثنا ابن المبارك عن عبدالعزيز بن أبي رواد قال: كان لصهيب امرأة فكان يطيل السهر، قال: فقالت له: يا صهيب، قد أفسدت عليَّ نفسك! فقال صهيب: إن الله جعل الليل سكناً لصهيب، إن صهيباً إذا ذكر الجنة طال شوقه، وإذا ذكر النار طار نومه.

قوله: ﴿والشمس والقمر حسبانا﴾

[٧٦٧٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿والشمس والقمر حسباناً﴾، يعني عدد الأيام والشهور والسنين.

[٧٦٧٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق(٢) ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿والشمس والقمر حسباناً﴾، قال: يدوران في حساب.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٠.

(٢) التفسير ١ / ٢٠٧.

[٧٦٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: ﴿والشمس والقمر حسباناً﴾، أي: ضياء.

[٧٦٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿العليم﴾ يعني عالماً بها.

قوله: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها﴾ الآية ٩٧

[٧٦٨١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾، قال: يضل الرجل، وهو في الظلمة والجور عن الطريق[١].

قوله: ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة﴾ آية ٩٨

[٧٦٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي، يعني قوله: ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة﴾: أما ﴿نفس واحدة﴾ فمن آدم.

وروى عن مجاهد وأبي مالك وقتادة ومقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فمستقر﴾

[٧٦٨٣] حدثنا محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستقر ما كان في أرحام النساء.

وروى عن عبدالله بن مسعود وقيس بن أبي حازم وأبي عبدالرحمن السلمي وعطاء ومجاهد والنخعي والضحاك وقتادة[٢] والسدي وعطاء الخرساني نحو ذلك.

الوجه الثاني.

[٧٦٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[٣] ثنا ابن عيينة عن إسماعيل ابن أبي خالد عن إبراهيم قال: قال عبدالله: مستقر في الدنيا.

---

(١) انظر الطبري ٧ / ٢٨٦.
(٢) انظر ١ / ٢٠٧.
(٣) التفسير ١ / ٢٠٧.

[٧٦٨٥] قال أبو محمد: وروى الثقات عن ابن أبي خالد عن النخعي عن ابن مسعود: ﴿مستقرها﴾ في الرحم.

الوجه الثالث:

[٧٦٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق ثنا ابن التيمي عن ليث عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: مستقرها حيث تأوي.

الوجه الرابع:

[٧٦٨٧] حدثنا الأشج ثنا أبو أسامة وأحمد بن بشير عن إسماعيل بن أبي خالد، سمع السدي يقول، في حديث أحمد بن بشير عن السدي: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستقر، ما فرغ من خلقه.

الوجه الخامس:

[٧٦٨٨] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي يحيى، عن مجاهد في قوله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستقر في الأرض.

الوجه السادس:

[٧٦٨٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم ثنا منصور عن الحسن في قوله: مستقر، قال: المستقر الذي قد مات فاستقر به عمله.

الوجه السابع:

[٧٦٩٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم ثنا يونس ـ يعني ابن محمد ـ ثنا يعقوب الأشعري القمي، ثنا ابراهيم بن محمد بن الحنفية، وسألته فقلت: ﴿مستقر ومستودع﴾؟ قال: المستقر في أصلاب الرجال.

الوجه الثامن:

[٧٦٩١] حدثنا أبي ثنا الوليد بن نفيل ثنا إسماعيل بن علية ثنا كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: إذا قروا في أرحام النساء، وعلى ظهر الأرض أو في بطنها، فقد استقروا.

قوله: ﴿ومستودع﴾

[٧٦٩٢] حدثني أبو عبدالله الطهراني محمد بن حماد ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال والمستودع ما كان في أصلاب الرجال.

[٧٦٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومستودع﴾، قال: المستودع ما استودع في أصلاب الرجال والدواب.

وروى عن قيس بن أبي حازم وسعيد بن جبير وأبي عبدالرحمن السلمي ومجاهد وإبراهيم النخعي وقتادة والسدي والضحاك وعطاء الخرساني نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٦٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن مرة عن عبدالله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستودع المكان الذي يموت فيه.

وروى عن الضحاك عن ابن عباس مثل ذلك. وروى عن مجاهد في أحد قوليه مثله.

الوجه الثالث:

[٧٦٩٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[١] ثنا ابن عيينة عن إسماعيل ابن أبي خالد عن إبراهيم قال: قال عبدالله: مستودعها في الآخرة.

الوجه الرابع:

[٧٦٩٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم ثنا منصور عن الحسن: ﴿ومستودع﴾ قال: إلى أجل.

الوجه الخامس:

[٧٦٩٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن حا تم الز مى ثنا يونس بن محمد ثنا يعقوب الأشعري القمي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية، وسألته فقلت: ﴿فمستقر ومستودع﴾؟ قال: المستودع فى أ رحام النساء.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٧.

[٧٦٩٨] قال أبو محمد: وهو أحد قولى عطاء بن أبي رباح، وقول زيد بن على ابن الحسين.

قوله: ﴿قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون﴾

[٧٦٩٩] أخبرنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن ربيع بن زريع ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون﴾ يقول: بينا ﴿الآيات لقوم يفقهون﴾.

قوله عز وجل: ﴿وهو الذي أنزل من السماء ماء﴾ آية ٩٩

[٧٧٠٠] حدثنا أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عبدالجليل عن شهر ابن حوشب أن أبا هريرة قال: ما نزل قطر إلا بميزان.

[٧٧٠١] حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين أبن واقد ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه علي السحابة مثل البعير.

قوله تعالى: ﴿فأخرجنا به نبات كل شيء﴾

[٧٧٠٢] حدثنا أبي ثنا أبو الأشعث ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدث عن سيار عن خالد بن يزيد قال: كان عند عبدالملك بن مروان فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فممَّا كان من السماء.

قوله تعالى: ﴿فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا﴾

[٧٧٠٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً﴾ قال: السنبل.

قوله تعالى: ﴿ومن النخل من طلعها﴾

[٧٧٠٤] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك في قوله: ﴿ومن النخل من طلعها﴾: يعني النخل الملتزقة بالأرض.

قوله تعالى: ﴿قنوان﴾

[٧٧٠٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن النخل من طلعها قنوان دانية﴾ يعني بالقنوان الدانية: قصار النخل اللاصقة عذوقها بالأرض.

[٧٧٠٦] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل سماه عن السدي عن ابن عباس: قوله: ﴿قنوان دانية﴾ قال: ﴿قنوان﴾ الكبائس.

[٧٧٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[١] ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿قنوان دانية﴾ قال: ﴿قنوان﴾ عذوق النخل.

[٧٧٠٨] أخبرنا أحمد بن الأزهر بن منيع فيما كتب إلي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك في قوله: ﴿قنوان دانية﴾: يعني بالقنوان الطلع.

قوله تعالى: ﴿دانية﴾

[٧٧٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عمرو العنقزي عن سفيان[٢] الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب: ﴿قنوان دانية﴾ قال قريبة.

[٧٧١٠] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل سماه عن السدي عن ابن عباس: قوله: ﴿دانية﴾، والدانية المنصوبة.

[٧٧١١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿قنوان دانية﴾ قال: دانية، تهدل العذوق من الطلع.

[٧٧١٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿قنوان دانية﴾ يقول: دانية، متهدلة. قال أبو محمد: يعني متدلية.

قوله: ﴿وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه﴾

[٧٧١٣] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبي عن خالد بن قيس عن قتادة: قوله: ﴿مشتبهاً وغير متشابه﴾، يقال متشابهاً ورقه مختلفاً ثمره.

قوله تعالى: ﴿انظروا إلى ثمره إذا أثمر﴾.

[٧٧١٤] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن الزبرقان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب: ﴿انظروا إلى ثمره إذا أثمر﴾ قال رطبه وعنبه.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٧.
(٢) التفسير ص ١٠٩.

قوله: ﴿وينعه﴾.

[٧٧١٥] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن البراء: ﴿انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه﴾ قال: نضجه حين ينضج.

وروى عن ابن عباس والسدي والضحاك وعطاء الخرساني وقتادة وعبدالله بن أبي إسحاق البصري مثل ذلك.

قوله: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾(١)

قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله شركاء الجن، وخلقهم﴾ آية ١٠٠

[٧٧١٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وجعلوا لله شركاء الجن﴾، والله: ﴿خلقهم﴾.

[٧٧١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿وجعلوا لله شركاء﴾: يقول: هل تشركون عبيد كم في الذي لكم فتكونوا فيه سواء؟ فكيف ترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم؟

قوله: ﴿وخرقوا له بنين﴾

[٧٧١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علم﴾: يعني أنهم تخرصوا.

وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٧٧١٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾، قال: جعلوا له بنين وبنات.

[٧٧٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ يعني قطعوا.

[٧٧٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢): قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ يقول: كذبوا. وروى عن الحسن مثل ذلك.

(١) كذا بالأصل.
(٢) التفسير ١ / ٢٢٠.

[٧٧٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن جويبر عن الضحاك: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ قال: وصفوا له.

[٧٧٢٣] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبي ثنا خالد بن قيس عن قتادة: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ قال: كذبوا له، أما اليهود والنصارى فقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه، وهم كذبوا به، وأما مشركو العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى فيقولون: العزى بنات الله، فأكذبهم الله ونفاهم من فرائهم.

قوله: ﴿بنين وبنات بغير علم﴾

[٧٧٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علم﴾ يقول: قطعوا له بنين وبنات. قالت العرب: الملائكة بنات الله، وقالت اليهود والنصارى: المسيح وعزير أبناء الله.

[٧٧٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علم﴾، قال: ﴿خرقوا﴾ كذبوا، لم يكن لله بنون ولا بنات. قالت النصارى: المسيح ابن الله، وقال المشركون: الملائكة بنات الله، فكل خرقوا الكذب، وخرق: اخترق.

قوله: ﴿سبحانه﴾

[٧٧٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: قوله: ﴿سبحان الله﴾، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء، ثم قال عمر لعلي رضي الله عنهما، وأصحابه عنده: لا إله إلا الله ـ قد عرفناه، فما سبحان الله ؟ فقال له علي رضي الله عنه: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها، وأحب أن تقال.

[٧٧٢٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا النضر بن موسى قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله، فقال: اسم يعظم الله به، ويحاشى به من السوء.

[٧٧٢٨] حدثني أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو مالك ـ يعني عمرو بن هاشم الجنبي ـ عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿سبحانه﴾ يقول: عجب.

قوله: ﴿وتعالى عما يصفون﴾

[٧٧٢٩] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبـي عن خالد بن قيس عن قتادة ﴿وتعالى عما يصفون﴾ أي عما يكذبون.

قوله تعالى: ﴿بديع السموات والأرض﴾ آية ١٠١

[٧٧٣٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية: قوله: بديع السموات و الأرض، قال: ابتدع خـلقهما، ولم يشركه في خلقهما أحمد. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

[٧٧٣١] حدثنـا أبو زرعة ثنا عمـرو بن حماد بن طلـحة ثنا أسباط عـن السدي: ﴿بديع السموات والأرض﴾، يقول: ابتدعهما فخلقهما، ولم يخلق قبلهما شيئاً فيتمثل عليه.

وروى عن مجاهد نحو ذلك.

قوله: ﴿أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة﴾ الآية.

[٧٧٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يـحيي بن عبدالله حدثني ابن لهيـعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿بكل شيء عليم﴾ يعني من اعمالكم عليم.

قوله عز وجل: ﴿ذلكم الله ربكم لا إله الا هو خالق كل شيء﴾ آية ١٠٢

[٧٧٣٣] حدثنا محمد بن يحيي ثنا أبو غســان ثنا سلمة بن الفضل قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿لا إله إلا هو﴾ أي: ليس معه غيره شريك في أمره.

قوله: ﴿فاعبدوه، وهو على كل شيء وكيل﴾

[٧٧٣٤] حدثنا محمد بن يـحيي ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الـفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أبو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿اعبدو﴾ أي: وحدوا.

قوله: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ آية ١٠٣

[٧٧٣٥] حدثنا أبو سعيد بـن يحيي بن سعيد القطان ثنا يحـيي بن آدم ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن أبـى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت:

من زعم أن محمداً أبصر ربه فقد كذب، قال الله: ﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار﴾(١).

[٧٧٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث التميمي ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ قال: لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا ـ صفوا صفًا واحداً، ما أحاطوا بالله أبداً.

[٧٧٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا أسباط عن سماك عن عكرمة أنه قيل له: ﴿لا تدركه الأبصار﴾، قال: ألست ترى السماء ؟ قال: بلى. قال: فكلها ترى ؟

الوجه الثاني:

[٧٧٣٨] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر ثنا يزيد بن أبي حكيم العدني ثنا الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس قال: رأى محمد ربه تبارك وتعالى، فقلت له: أليس الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار﴾ الآية. قال لي: لا أمَّ لك! ذلك نوره، إذا تجلَّى بنوره لا يدركه شيء(٢).

الوجه الثالث:

[٧٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا عمرو بن علي ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: سمعت أبا الحصين ـ يعني يحيي بن الحصين قارىء أهل مكة ـ يقول: ﴿لا تدركه الأبصار﴾، قال: الأبصار، العقول(٣).

الوجه الرابع:

[٧٧٤٠] ذكر محمد بن مسلم ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا يحيي بن معين قال: سمعت إسماعيل بن علية يقول في قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾، قال: هذا في الدنيا.

---

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٦٨ ٥ / ٢٤٥.
(٢) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٢٧٩ ٥ / ٣٦٨، قال: حسن غريب من هذا الوجه.
(٣) قال ابن كثير: هذا غريب جداً ٣ / ٣٠٣.

[٧٧٤١] قال أبو محمد: وذكر أبي - رحمه الله - عن هشام بن عبيد الله أنه قال نحو ذلك.

قوله عزوجل: ﴿وهو يدرك الأبصار﴾

[٧٧٤٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لا تدركه الأبصار، وهويدرك الأبصار﴾، يقول: لا يراه شيء، وهو يرى الخلائق.

قوله: ﴿وهو اللطيف﴾

[٧٧٤٣] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿لطيف خبير﴾ قال: لطيف لاستخراجها.

قوله: ﴿الخبير﴾

[٧٧٤٤] وبه عن أبي العالية: قوله: ﴿خبير﴾، قال: خبير بمكانها.

قوله تعالى: ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾ آية ١٠٤

[٧٧٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾ قال: ﴿البصائر﴾ الهدى، بصائر ما في قلوبهم لدينهم، وليست ببصائر الرؤوس، وقرأ: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾(١)، وقال: إنما الدين بصره وسمعه في هذا القلب.

[٧٧٤٦] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾ أي بينة من ربكم ﴿فمن أبصر فلنفسه﴾.

قوله تعالى: ﴿وما أنا عليكم بحفيظ﴾

[٧٧٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿حفيظ﴾ أي: حافظ.

---

(١) سورة الحج آية ٤٦.

قوله: ﴿وكذلك نصرف الآيات.....﴾ آية ١٠٥

[٧٧٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وليقولوا درست﴾، (قالوا: قرأت وتعلمت)[١]: تقول ذلك قريش.

[٧٧٤٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبدالرحمن عن سفيان[٢] عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس: ﴿وليقولوا درست﴾ قال: قارأت[٣] وتعلمت.

وفي رواية عكرمة عن ابن عباس، قال: قارأت أهل الكتاب.

[٧٧٥٠] حدثنا أبي ثنا المعلى بن أسد ثنا عبدالعزيز بن المختار عن أبي المعلي العطار عن سعيد بن جبير قال: دارست، قال، قارأت. قال، نعم، وأنشد هذا البيت: وجدتم دراسي كطعم الصاب والعلقم.

الوجه الثاني:

[٧٧٥١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق[٤] ثنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ عن عمرو بن دينار عن عمرو بن كيسان عن ابن عباس قال: دارست تلوت وخاصمت وجادلت.

[٧٧٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٥]: قوله: ﴿وليقولوا درست﴾، فاقهت وقرأت على يهود وقرأوا عليك.

الوجه الثالث:

[٧٧٥٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق ثنا معمر وقال الحسن: ﴿درستْ﴾ يقول: تقادمت، امّحت.

[٧٧٥٤] حدثنا موسى ابن الكوفي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿درست﴾ يعني: دراسة القرآن.

---

(١) إضافة عن الثوري ص ١٠٩. (٢) الثوري ص ١٠٩.
(٣) عن الثوري: (قرأت).
(٤) التفسير ١/ ٢٠٨.
(٥) التفسير ١ / ٢٢١.

[٧٧٥٥] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم، وقرأ: ﴿درست﴾ قال: علمت.

قوله تعالى: ﴿ولنُبيِّنه لقوم يعلمون﴾

[٧٧٥٦] حد ثنا علي بن ا لحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿يعلمون﴾ يقول: يعقلون.

قوله: ﴿اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين﴾ آية ١٠٦

[٧٧٥٧] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿لا إله إلا هو﴾: توحيد.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾ آية ١٠٧

[٧٧٥٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾ يقول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

قوله تعالى: ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾

[٧٧٥٩] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾ أي: بحفيظ.

قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ آية ١٠٨

[٧٧٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾، قالوا: يا محمد، لتنتهين عن سبك آلهتنا أو لنهجون ربك. فنهاهم الله أن يسبوا أوثانهم ﴿فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾.

[٧٧٦١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق(١) ثنا معمر عن قتادة قال: كان المسلمون يسبون أصنام الكفار، فيسب الكفار الله عدواً بغير علم؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾.

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٨.

قوله تعالى: ﴿فيسبوا الله عَدْوا﴾

[٧٧٦٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾، قال: لما حضر أبا طالب الموت قالت قريش: انطلقوا فلندخل على هذا الرجل، فلنأمره أن ينهى عنا ابن أخيه، فإنا نستحي أن نقتله بعد موته فتقول العرب: كان يمنعه، فلما مات قتلوه. فانطلق أبو سفيان، وأبو جهل، والنضر بن الحارث، وأمية وأبي ابنا خلف، وعقبة بن أبي معيط، وعمرو بن العاص والأسود ابن البختري، وبعثوا رجلاً منهم يقال له المطلب، قالوا: استأذن لنا على أبي طالب، فأتى أبا طالب فقال: هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك. فأذن لهم عليه، فدخلوا، فقالوا: يا أبا طالب، أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمداً قد آذانا وآذى آلهتنا، فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا، ولندعه وإلهه. فدعاه، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له أبو طالب: هؤلاء قومك وبنو عمك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا يريدون ؟ قالوا: نريد أن تدعنا وآلهتنا، ولندعك وإلهك. قال النبي صلى الله عليه وسلم: أرأيتم إن أعطيتكم هذا، هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملكتم العرب، وادنت لكم بها العجم وأدت لكم الخراج ؟ قال أبو جهل: وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها، فما هي ؟ قال: قولوا: لا إله إلا الله. فأبوا واشمأزوا. قال أبو طالب: قل غيرها فإن قومك قد فزعوا منها. قال: يا عم، ما أنا بالذي يقول غيرها حتى يأتوا بالشمس فيضعوها في يدي، ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي، ما قلت غيرها. أراده أن يوئسهم، فغضبوا وقالوا: لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنشتمنك ونشتم من يأمرك، فذلك قوله: ﴿فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾(١).

قوله تعالى: ﴿بغير علم﴾

[٧٧٦٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد ـ هو ابن بشير ـ عن قتادة: قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ قال: كان المسلمون يسبون أوثان المشركين، فيردون ذلك عليهم، فنهاهم الله أن يستسبوا لربهم قوماً جهلة لا علم لهم بربهم.

---

(١) ابن كثير ٣٠٨.

قوله تعالى: ﴿ثم إلى ربهم مرجعهم﴾

[٧٧٦٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية: قوله: ﴿ثم إلى ربهم مرجعهم﴾، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿وأقسموا بالله﴾ آية ١٠٩

[٧٧٦٥] قرىء على يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾، قال: هي يمين.

[٧٧٦٦] حدثنا أبو بجير المحاربي ثنا عبدالرحيم بن عبدالرحمن المحاربي عن زائدة قال: قرأ سليمان الأعمش، وزعم أن يحيي بن وثاب يقرأ: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾، وهو الحلف.

قوله: ﴿لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها﴾

[٧٧٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١): قوله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها﴾، سألت قريش محمداً صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بآية استحلفهم ليؤمنن بها.

قوله: ﴿قل إنما الآيات عندالله، وما يشعركم﴾

[٧٧٦٨] وبه عن مجاهد: قوله: ﴿قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾، قال: ما يدريكم.

قوله: ﴿أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾

[٧٧٦٩] وبه عن مجاهد(٢): قوله: ﴿أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾، ثم أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون.

[٧٧٧٠] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهداً، في قوله: ﴿وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾، قال: وما يدريكم أنكم تؤمنون إذا جاءتهم. ثم استقبل يخبر فقال: إنما هي إذا جاءت لا يؤمنون.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢١.
(٢) المرجع السابق.

قوله تعالى: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم﴾ آية ١١٠

[٧٧٧١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾، قال: لما جحد المشركون ما أنزل الله، لم تثبت قلوبهم على شيء ورُدَّت عن كل أمر.

[٧٧٧٢] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام عن ابن جريج أخبرني ابن كثير عن مجاهد أنه قال: ﴿ونقلب أفئدتهم﴾ نحول بينهم وبين الإيمان لو جاءتهم آية كما حلنا بينهم وبينه أول مرة.

[٧٧٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾، قال: نمنعه من ذلك كما فعلنا بهم أول مرة. وقرأ: ﴿كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾.

[٧٧٧٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد عن شعيب بن رزيق عن عطاء الخرساني عن عكرمة في قوله: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾ قال عكرمة: جاءهم محمد بالبينات، فلم يؤمنوا به، فقلبنا أبصارهم وأفئدتهم، ولو جاءتهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا، إلا أن يشاء الله.

[٧٧٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾، ثم قال: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا.

قوله: ﴿ونذرهم﴾

[٧٧٧٦] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿ونذرهم﴾ يعني نتخلَّى عنهم.

قوله: ﴿في طغيانهم﴾

[٧٧٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿في طغيانهم﴾، في كفرهم.

[٧٧٧٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، في قوله: ﴿في طغيانهم﴾، يعني: في ضلالتهم.

وروى عن السدي نحو قول ابن عباس وقتادة والربيع نحو قول أبي العالية.

قوله تعالى: ﴿يعمهون﴾

[٧٧٧٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿يعمهون﴾، قال: يتمادون. وروى عن السدي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٧٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، قوله: ﴿يعمهون﴾ قال: في كفرهم يترددون.

وروى عن أبي العالية ومجاهد وأبي مالك والربيع بن أنس مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[٧٧٨١] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش: ﴿في طغيانهم يعمهون﴾ قال: يلعبون.

قوله تعالى: ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى﴾ آية ١١١

[٧٧٨٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس قوله: ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا﴾، يقول: لو إستقبلهم ذلك كله لم يؤمنوا إلا أن يشاء الله.

قوله: ﴿قبلا﴾

[٧٧٨٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلا﴾، يقول: معاينة.

قوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله﴾ الآية.

[٧٧٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد:

قوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولـكن أكثرهم يجهلون﴾ قال: سألت قريش محمداً صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بآية استحلفهم ليؤمنن بها.

[٧٧٨٥] حدثنا أبي ثنا أبـو صالح كاتب الليث حدثني معاويـة بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا﴾ وهم أهل الشقاء، ثم قال: ﴿إلا أن يشـاء الله﴾ وهم أهـل السعادة، الـذين سبق لـهم في علـمه أن يدخلـوا في الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوّاً شياطين الإنس والجن﴾ آية ١١٢

[٧٧٨٦] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر، تعـوذت بالـله من شـياطـين الجن والإنس ؟ قـال: يا نـبي اللـه، وهل لـلإنس شياطين؟ قـال: نعم ﴿شياطين الإنس والجن يـوحي بعضهم إلى بعـض زخرف القول غروراً﴾.

[٧٧٨٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هـارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿شياطين﴾ يعني: إبليس وذريته.

[٧٧٨٨] حدثنـا الحسن بن أبي الـربيع أنبأ عـبدالرزاق(١) أنبأ مـعمر عن قـتادة في قول: ﴿شياطين الإنس والجن﴾ قال: من الإنس شياطين، ومن الجن شياطين، يوحي بعضهم إلى بعض.

قوله تعالى: ﴿يوحي﴾

[٧٧٨٩] حدثنا علـي بن الحسين ثنا علي بن عبـدالله ثنا أمية بن خالـد ثنا قرة بن خالد عن أبي يزيد المدني عن عكرمة قال: قدمـت على المختار، فأكرمني وأنزلني عليه حتى كان يتعاهد مبيتي بالليل، قال فقال: لي: اخرج فحدث الناس. قال: فخرجت، فجاء رجل فقال مـا تقول: في الوحي ؟ قلت: الوحي وحيـان. قال الله عز وجل: ﴿بما أوحينا إليك هذا القرآن﴾(٢) وقال الله: ﴿شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى

(١) التفسير ١ / ٢٠٩. (٢) سورة يوسف آية ٣.

بعض زخرف القول غروراً﴾. قال: فهموا بي أن يأخذوني، فقلت: مالكم ذاك، إني مفتيكم وضيفكم؛ فتركوني(١).

قوله: ﴿يوحي بعضهم إلى بعض﴾

[٧٧٩٠] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿يوحي بعضهم إلى بعض﴾، شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس. قال: فإن الله يقول: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾(٢).

[٧٧٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾ قال: إن للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين الإنس يضلونهم، قال: فيلقي شيطان الإنس وشيطان الجن، فيقول هذا لهذا: أضلله بكذا، وأضلله بكذا، قال: فهو قوله: ﴿يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾.

وروى عن عكرمة وعطاء الخرساني نحو قول عطاء عن ابن عباس. وروى عن السدي نحو قول أبي روق عن الضحاك.

قوله تعالى: ﴿زخرف القول غرورا﴾

[٧٧٩٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿زخرف القول غروراً﴾، قال: يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في فتنتهم.

وروى عن مجاهد(٣) وعكرمة أنهما قالا: تزيين الباطل بالألسنة.

[٧٧٩٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿زخرف القول غروراً﴾، أما الزخرف زخرفوه وزينوه، ﴿غروراً﴾ يغرون به الناس والجن.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٣١٤ .

(٢) سورة الأنعام آية ١٢١.

(٣) التفسير ١ / ٢٢٣.

[٧٧٩٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿زخرف القول غروراً﴾ قال: الزخرف المزين، حيث زين لهم هذا الغرور، كما زين إبليس لآدم ما جاء به وقاسمه إنه لمن الناصحين(١).

قوله: ﴿ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾

[٧٧٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿وما يفترون﴾ قال: ما يكذبون.

قوله: ﴿ولتصغى إليه﴾ آية ١١٣

[٧٧٩٦] وبه عن ابن عباس: في قوله: ﴿ولتصغي إليه﴾، قال: لتميل إليه وروى عن السدي أنه قال: تميل إليه قلوب الكفار.

[٧٧٩٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت ابن زيد يعني عبدالرحمن في قوله: ﴿ولتصغى إليه﴾، قال: ولتهوى ذلك. قال: يقول الرجل للمرأة: صغيت إليها: هويتها.

قوله: ﴿أفئدة﴾

[٧٧٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿أفئدة﴾ قال: قلوب.

قوله: ﴿الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾

[٧٧٩٩] وبه عن السدي: قوله: ﴿الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾ قال: تميل إليه قلوب الكفار.

قوله: ﴿وليرضوه﴾

[٧٨٠٠] وبه عن السدي: ﴿ليرضوه﴾، قال: يحبونه ويرضونه.

قوله: ﴿وليقترفوا﴾

[٧٨٠١] وبه عن السدي: قوله: ﴿وليقترفوا﴾ يقول: ليعملوا.

وروى عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

---

(٢) انظر الدر ٣/ ٣٤٣.

قوله: ﴿ماهم مقترفون﴾

[٧٨٠٢] وبه عن السدي: قوله: ﴿ماهم مقترفون﴾ يقول: ماهم عاملون.

وروى عن ابن زيد بن أسلم مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنزل إليكم الكتاب﴾ آية ١١٤

[٧٨٠٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو عامر ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي عن مالك ابن أنس عن ربيعة قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل الكتاب وترك فيه موضعاً للسنة، وسنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك فيها موضعاً للرأي.

قوله: ﴿وهوالذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا﴾

[٧٨٠٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿الكتاب مفصلاً﴾، قال: مبيناً.

قوله تعالى: ﴿والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق﴾

[٧٨٠٥] وبه عن قتادة: ﴿الذين آتيناهم الكتاب﴾، قال: اليهود والنصارى.

قوله: ﴿فلا تكونن من الممترين﴾

[٧٨٠٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال: أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿فلا تكن من الممترين﴾ قال الحسن: يقول: يا محمد، لا تكن في شك.

قوله: ﴿وتمت كلمت ربك﴾ آية ١١٥

[٧٨٠٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن وليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿وتمت كلمت ربك صدقاً﴾، يقول: فيما وعد.

قوله: ﴿وعدلا﴾

[٧٨٠٨] وبه عن قتادة: قوله: ﴿وعدلاً﴾ يقول: عدلاً فيما حكم.

قوله: ﴿لا مبدل لكلماته﴾

[٧٨٠٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا مكي بن إبراهيم أبوالسكن

ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرطي في قوله: ﴿وتمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته﴾. قال: لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والآخرة.

قوله تعالى: ﴿وهو السميع العليم﴾

[٧٨١٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج ثنا سلمة بن الفضل ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿العليم﴾ أي عليم بما يخفون.

قوله: ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله﴾ الآية ١١٦

[٧٨١١] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثني عقبة عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد قال: ما كان من ظن في القرآن فهو يقين.

قوله: ﴿إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله﴾ آية ١١٧

[٧٨١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿عن سبيل الله﴾ قال: عن دين الله.

قوله: ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ آية ١١٨

[٧٨١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد في قوله: ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ وكلوه فإنه حلال.

قوله: ﴿إن كنتم بآياته﴾

[٧٨١٤] وبه عن ابن جبير: قوله: ﴿إن كنتم بآياته﴾ يعني القرآن.

قوله: ﴿مؤمنين﴾

[٧٨١٥] وبه عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿مؤمنين﴾، قال: مصدقين

قوله: ﴿ومالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ آية ١١٩

[٧٨١٦] وبه عن سعيد في قول الله: ﴿ومالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ يعني: الذبائح.

قوله: ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم﴾

[٧٨١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق[١] أنا معمر عن قتادة، قوله: ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم﴾، يقول: بين لكم.

قوله: ﴿إلا ما اضطررتم إليه﴾

[٧٨١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد قوله: ﴿إلا ما اضطررتم إليه﴾ يعني: ما حرم عليكم من الميتة، فهو الاضطرار كله.

قوله: ﴿وإن كثيرا﴾

[٧٨١٩] وبه عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿وإن كثيراً﴾، يعني من مشركي العرب.

قوله: ﴿ليضلون بأهوائهم بغير علم﴾

[٧٨٢٠] وبه عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿ليضلون بأهوائهم بغير علم﴾ يعني في أمر الذبائح وغيره. ﴿إن ربك هو أعلم بالمعتدين﴾.

قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾ آية ١٢٠

[٧٨٢١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: نهى الله عن ظاهر الإثم وباطنه أن يعمل به.

قوله: ﴿ظاهر الإثم﴾

[٧٨٢٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن عن إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾، قال: ظاهر الإثم نكاح الأمهات والبنات.

[٧٨٢٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن السائب عن سعيد بن جبير: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾. قال: الظاهر: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم﴾[٢].

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٩.

(٢) سورة النساء: آية ٢٣.

الوجه الثاني:

[٧٨٢٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع انا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾ قال: علانيتة. وروى عن الربيع بن أنس مثله.

الوجه الثالث:

[٧٨٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: أما ﴿ظاهر الإثم﴾ فالزواني اللاتي في الحوانيت.

قوله: ﴿وباطنه﴾

[٧٨٢٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن عن إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: ﴿باطنه﴾ الزنا.

[٧٨٢٧] حدثنا محمد بن عمار ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: الباطن الزنا.

الوجه الثاني:

[٧٨٢٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق[٢]، أنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: ﴿باطنه﴾ سره. وروى عن الربيع بن أنس مثله.

الوجه الثالث:

[٧٨٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: أما ﴿باطنه﴾ فالصديقة يتخذها الرجل فيأتيها سراً.

قوله: ﴿إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون﴾

[٧٨٣٠] وبه عن السدي: ﴿الإثم﴾ قال: الإثم المعصية.

(١) التفسير ١ / ٢١٠.
(٢) التفسير ١ / ٢١٠.

[٧٨٣١] حدثنا الحسن بن عرفه ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإثم، فقال: الإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس.

قوله: ﴿ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ آية ١٢١

[٧٨٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: خاصمت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: نأكل مما قتلنا، ولا نأكل مما قتل الله. فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق﴾[١].

[٧٨٣٣] حدثنا أبي ثنا يحيي بن المغيرة أنبأ جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ قال: هي الميتة.

[٧٨٣٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير عن ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ يعني الميتة.

[٧٨٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي مالك في الرجل يذبح وينسى أن يسمي، قال: لا بأس به. قلت: فأين قوله: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ ؟ قال: إنما ذبحت بدينك.

[٧٨٣٦] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيي هو ابن أبي زائدة ـ عن ابن جريج عن عطاء ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ قال: ينهى عن ذبائح كانت تذبحها قريش على الأوثان وينهي عن ذبائح المجوس[٢].

الوجه الثاني:

[٧٨٣٧] قرىء على العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ محمد بن شعيب أخبرني النعمان بن المنذر عن مكحول قال أنزل الله تعالى في القرآن: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال: ﴿اليوم أحل لكم

(١) الترمذي. كتاب التفسير رقم ٣٠٦٩، قال: هذا حديث حسن غريب بلفظ: (أنأكل) ٥ / ٢٤٦.

(٢) ابن كثير ٣ / ٣١٨.

الطيبات، وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم﴾(١) فنسخها بذلك وأحل طعام أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿وإنه لفسق﴾

[٧٨٣٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس قوله: ﴿وإنه لفسق﴾ قال: ﴿الفسق﴾ المعصية.

[٧٨٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير: قوله: ﴿وإنه لفسق﴾ يعني أكل الميتة؛ لمعصيته.

قوله عز وجل: ﴿وإن الشياطين ليوحون﴾

[٧٨٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق قال: قال رجل لابن عمر: إن المختار يزعم أنه يوحى إليه. قال: صدق فتلا هذه الآية: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾.

[٧٨٤٢] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل قال: كنت قاعداً عند ابن عباس، وحج المختار بن أبي عبيد، فجاء رجل فقال: يا ابن عباس، زعم أبو إسحاق أنه أوحي إليه الليلة، فقال ابن عباس: صدق. فنفرت وقلت: يقول ابن عباس: صدق!؟ فقال ابن عباس: هما وحيان، وحي الله، ووحي الشيطان، فوحي الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ووحي الشيطان إلى أوليائهم، ثم قرأ: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾.

[٧٨٤٢] حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم ثنا موسى بن عبدالعزيز القنبادي ثنا الحكم بن أبان، حدثني عكرمة: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾ قال: ﴿الشياطين﴾: فارس أوحت إلى أوليائها(٢).

قوله: ﴿إلى أوليائهم﴾

[٧٨٤٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾

(١) سورة المائدة آية ٥.
(٢) ابن كثير ٣ / ٣٢١.

من المشركين ﴿ليجادلوكم، وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾ قال: يوحي الشياطين إلى أوليائهم من المشركين ﴿ليجادلوكم﴾.

[٧٨٤٤] وروى عن سعيد بن جبير أنه قال: ﴿ليوحون إلى أوليائهم﴾ قال: من المشركين.

قوله: ﴿ليجادلوكم﴾

[٧٨٤٥] حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ قال: كانوا يقولون: ما ذكر اسم الله عليه فلا تأكلوه، وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه. قال الله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾.

[٧٨٤٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾ قال: يوحي الشياطين إلى أوليائهم من المشركين ليجادلوكم، أن يقولوا: ﴿تأكلوا﴾ مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل الله؟ فقال: إن الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه، وإن الذي مات لم يذكر اسم الله عليه.

[٧٨٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير: في قول الله: ﴿ليجادلوكم﴾ يعني في أمر الميتة.

قوله تعالى: ﴿وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾

[٧٨٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وإن أطعتموهم﴾ في كل ما نهيتكم عنه﴿إنكم لمشركون﴾.

[٧٨٤٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وان أطعتموهم﴾ يعني استحلالاً في أكل الميتة ﴿إنكم لمشركون﴾ مثلهم.

[٧٨٥٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا عيسى بن عبدالرحمن قال: سألت الشعبي عن هذه الآية: ﴿وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾ قال: قلت تزعم الخوارج أنها في الأمراء. قال: كذبوا إنما أنزلت هذه الآية

في المشركين كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون: أما ما قتل الله فلا تأكلون منه يعني الميتة، وأما ما قتلتم أنتم فتأكلون منه، فأنزل الله: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق﴾ إلى قوله: ﴿إنكم لمشركون﴾ قال: لئن أكلتم الميتة وأطعمتموهم إنكم لمشركون(١).

قوله تعالى: ﴿أو من كان ميتا﴾ آية ١٢٢

[٧٨٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿أو من كان ميتاً﴾ يعني كان كافراً ضالاً.

وروى عن مجاهد والسدي وأبي سنان نحو ذلك.

[٧٨٥٢] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع أبو الحجر ثنا شعيب بن العلاء قال أبو محمد - يعني يكنى بأبي هريرة - عن أبي سنان عن الضحاك في قوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾ قال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[٧٨٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس بن عبدالأعلى، أنا عبدالله بن وهب أنا خالد ابن حميد، عمن من حدثه، عن زيد بن أسلم أنه قال في قول الله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب. قال: وكانا ميتين في ضلالتهما، فأحيا الله عمر بالإسلام، وأعزه، وأقر أبا جهل في ضلالته وموته، قال: ففيهما أنزلت هذه الآية.

الوجه الثاني:

[٧٨٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن بشر ابن تيم عن رجل عن عكرمة: ﴿أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ قال: نزلت في عمار بن ياسر.

قوله: ﴿فأحييناه﴾

[٧٨٥٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أومن كان ميتاً فأحييناه﴾ يعني فهديناه.

وروى عن مجاهد والسدي وأبي سنان نحو ذلك.

---

(١) انظر الدر ٣ / ٣٥١.

قوله: ﴿وجعلنا له نورا﴾

[٧٨٥٦] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ يعني بالنور: القرآن، من صدق به وعمل به.

[٧٨٥٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ قال: يقول: الهدى ﴿يمشي به في الناس﴾، وهو الكافر يهديه الله إلى الإسلام. يقول: كان مشركاً فهديناه. وروى عن مجاهد نحو قول عطية.

[٧٨٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ وهو الإسلام.

[٧٨٥٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ هذا المومن، معه من الله بينة بها يعمل وبها يأخذ وإليها ينتهي، وهو كتاب الله.

قوله: ﴿يمشي به في الناس﴾

[٧٨٦٠] حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن حمزة ثنا يحيي بن الضريس عن أبي سنان الشيباني في قوله: ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ قال: يعمل به في الناس: قال: نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾

[٧٨٦١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ يعني بالظلمات الكفر والضلالة.

[٧٨٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ قال: في الضلالة أبداً. وروى عن عمر بن عبدالعزيز نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٧٨٦٣] حدثني أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا شعيب بن العلاء عن أبي سنان عن الضحاك: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ قال: أبو جهل بن هشام. وروى عن عكرمة وزيد بن أسلم وأبي سنان نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٧٨٦٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ قال: لا يدري ما يأتي وما يقع عليه.

قوله: ﴿ليس بخارج منها﴾

[٧٨٦٥] حدثنا محمد بن يحيي ثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ قال: مثل الكافر في ضلالته، متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجاً ولا منفذاً.

قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾ آية ١٢٣

[٧٨٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أكابر مجرميها﴾ قال: سلطاناً، شرارها، فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم بالعذاب، وهو قوله: ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها﴾.

[٧٨٦٧] حدثنا حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١): قوله: ﴿أكابر مجرميها﴾ قال: عظماؤها.

قوله تعالى: ﴿ليمكروا فيها، وما يمكرون إلا بأنفسهم﴾ الآية.

[٧٨٦٨] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان قال: كل مكر في القرآن فهو عمل.

قوله عز وجل: ﴿وإذا جاءتهم آية﴾ إلى قوله: ﴿رسالته﴾ آية ١٢٤

[٧٨٦٩] ذكر عن محمد بن منصور الجواز ثنا سفيان عن ابن أبي حسين قال:

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٣.

أبصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد، فلما نظر إليه راعه فقال: من هذا؟ قالوا: ابن عباس، ابن عم رسول الله. قال: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾.

قوله عز وجل: ﴿سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله﴾

[٧٨٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله﴾ والصغار والذلة.

قوله: ﴿وعذاب شديد بما كانوا يمكرون﴾

[٧٨٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿عذاب﴾ قال: نكال.

قوله: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ آية ١٢٥

[٧٨٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن الحسن بن الفرات القزاز عن عمروُ بن مرة عن أبي جعفر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل الإيمان القلب انفسح له القلب وانشرح. قالوا: يا رسول الله، هل لذلك من أمارة ؟ قال: نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت.

[٧٨٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عمرو ابن مرة عن عبدالله بن المسور قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ قالوا: يا رسول الله، ما هذا الشرح؟ قال: نور يقذف به في القلب، ينفسح له القلب. قالوا: يا رسول الله، فهل لذلك من أمارة يعرف بها ؟ قال: نعم. قالوا: وما هي ؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت.

[٧٨٧٤] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ يقول: يوسع قلبه للتوحيد والإيمان به.

وروى عن أبي مالك نحو قول عكرمة عن ابن عباس. قوله تعالى: ﴿من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ يقول: يوسع قلبه للتوحيد والإيمان به. وروى عن أبى مالك نحو قول عكرمة عن بن عباس.

قوله تعالى ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا﴾

[٧٨٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ ونحو هذا من القرآن، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص أن يؤمن جميع الناس، ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له في الذكر الأول. يقول: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾.

[٧٨٧٦] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس قوله: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ يقول: يرد الله أن يضله، يضيق الله عليه حتى يجعل الإسلام عليه ضيقاً، والإسلام واسع. وذلك حين يقول: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ يقول ما جعل عليكم من ضيق.

قوله: ﴿حرجاً﴾

[٧٨٧٧] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر أنبأ الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ يقول: شاكاً.

الوجه الثاني:

[٧٨٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيي الحماني عن نضر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿حرجاً﴾ قال: ضيقاً.

وروى عن أبي العالية وسعيد بن جبير وعكرمة والقاسم بن محمد مثل ذلك.

[٧٨٧٩] حدثنى الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالزاق[١] أنا معمر عن عطاء الخرساني في قوله: ﴿يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ يقول: ليس للخير فيه منفذ.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٠.

[٧٨٨٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أخبرني أبي عن الأوزاعي: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء﴾ كيف يستطيع من جعل الله صدره ضيقاً أن يكون مسلماً؟

[٧٨٨١] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر أنبأ الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس: قوله: ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ يقول: فكما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء، فكذلك لا يقدر على أن يدخل التوحيد والإيمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه.

[٧٨٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن عطاء الخرساني، في قوله: ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ يقول: مثله كمثل الذي لا يستطيع أن يصعد في السماء.

[٧٨٨٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ قال: من ضيق صدره.

قوله: ﴿كذلك يجعل الله الرجس﴾ الآية.

[٧٨٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ قال: ﴿الرجس﴾: مالا خير فيه.

قوله تعالى: ﴿وهذا صراط ربك مستقيما﴾ آية ١٢٦

[٧٨٨٥] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا بن يمان عن حمزة الزيات عن سعد الطائي عن ابن أخي الحارث عن الحارث قال: دخلت على علي فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الصراط المستقيم كتاب الله.

قوله: ﴿قد فصلنا الآيات﴾

[٧٨٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿نفصل الآيات﴾ قال: نبين الآيات.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٠.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٣.

قوله: ﴿لهم دار السلام عند ربهم﴾ الآية ١٢٧

[٧٨٨٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبدالأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: قال قتادة: قوله: ﴿لهم دار السلام عند ربهم﴾ قال: فداره الجنة. وروى عن السدي مثل ذلك

[٧٨٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو تميلة عن أبي المنيب عن أبي الشعثاء - يعني جابر بن زيد - في قوله: ﴿السلام﴾ قال: هو الله، وهو اسم من أسماء الله.

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم جميعا﴾ آية ١٢٨

[٧٨٨٩] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ﴿ويوم نحشرهم جميعاً﴾ قال: الحشر: الموت.

قوله تعالى: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾

[٧٨٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾ في ضلالتكم إياهم، يعني: أضللتم منهم كثيراً.

[٧٨٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١)، في قوله: ﴿قد استكثرتم من الإنس﴾: كثر من أغويتم.

[٧٨٩٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق(٢) أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾ قال: أضللتم كثيراً من الإنس.

قوله: ﴿قال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض﴾

[٧٨٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الأشهب هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾ قال: استكثر ربكم أهل النار يوم القيامة: ﴿وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض﴾ قال الحسن: وما كان استمتاع بعضهم ببعض إلا أن الجن أمرت و عملت الإنس.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٣.

(٢) التفسير ١ / ٢١٠.

[٧٨٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزاز، ثنا إسماعيل بن زكريا عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول في قوله: ﴿ربنا استمتع بعضنا ببعض﴾ قال: الصحابة في الدنيا.

قوله: ﴿وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا﴾

[٧٨٩٥] حدثني أبي ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن الحسن، في قوله: ﴿وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا﴾، قال: أمرت الجن، وعملت الإنس.

[٧٨٩٦] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا إسماعيل بن زكريا عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول في قوله: ﴿وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا﴾ قال: الموت. وروى عن السدي أنه قال: الموت.

[٧٨٩٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم﴾ قال: إن هذه الآية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه، لا ينزلهم جنة ولا ناراً.

قوله تعالى: ﴿حكيم عليم﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا﴾ الآية ١٢٩

[٧٨٩٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق[1] أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ قال: يولي الله بعض الظالمين بعضاً في الدنيا، يتبع بعضهم بعضاً في النار.

[٧٨٩٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانو يكسبون﴾ وإنما يولي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن ولي المؤمن من أين كان وحيث ما كان، والكافر ولي الكافر من أين كان وحيث ما كان، ليس الإيمان بالله بالتمني ولا بالتحلي.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٠.

[٧٩٠٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ قال: إنما يوالي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن ولى المؤمن أينما كان، وليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضرك ذلك، ولو عملت بمعصية الله وتوليت أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئاً.

[٧٩٠١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في الزبور: إني أنتقم من المنافق بالمنافق، ثم أنتقم من المنافقين جميعاً، وذلك في كتاب الله قول الله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾.

[٧٩٠٢] أخبرنا أبو زيد القراطيسي، فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ قال: ظالمي الجن، وظالمي الإنس(١).

قوله تعالى: ﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم﴾ الآية ١٣٠

[٧٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿يا معشر الجن والإنس﴾ قال: ليس في الجن رسل، إنما الرسل في الإنس، والنذارة في الجن، وقرأ: ﴿فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿ولكل درجات مما عملوا﴾ آية ١٣٢

[٧٩٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿درجات﴾ يعني فضائل ورحمة.

[٧٩٠٥] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن زياد، أنبأ يحيي بن الضريس، قال: سمعت يعقوب قال: قال ابن أبي ليلى: لهم ثواب، يعني للجن فوجدنا تصديق قوله في كتاب الله: ﴿ولكلٍّ درجات مما عملوا﴾.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٣٣٢.
(٢) الأحقاف آية ٢٩.

قوله تعالى: ﴿كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين﴾ آية ١٣٣

[٧٩٠٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة قال: سمعت أبان بن عثمان يقول: ﴿كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين﴾، قال: الذرية الأصل، والذرية النسل.

قوله: ﴿إنَّ ما توعدون لآت، وما أنتم بمعجزين﴾ آية ١٣٤

[٧٩٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى ثنا محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا بني آدم، إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده ﴿إنَّ ما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين﴾.

قوله: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾

[٧٩٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾ يقول بمسابقين.

قوله: ﴿قل يا قوم اعملوا على مكانتكم﴾ آية ١٣٥

[٧٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿يا قوم اعملوا على مكانتكم﴾ قال: على ناحيتكم. وروى عن مجاهد والضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿من تكون له عاقبة الدار، إنه لا يفلح الظالمون﴾

[٧٩١٠] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿الظالمون﴾ يعني لا أقبل ما كان في الشرك.

قوله عز وجل: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا﴾ آية ١٣٦

[٧٩١١] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾ قال: جعلوا لله من ثمارهم ومالهم نصيباً، وللشيطان والأوثان نصيباً، فإن سقط من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله نقطوه وحفظوه، وردوه

إلى نصيب الشيطـان، وإن انفجر من سقى ما جعلوا لله في نصـيب الشيطان تركوه، وإن انفجر من سقى ما جعلوا للشيطان في نصيب الله سرحوه، فهذا ما جعل لله من الحرث وسقى الماء(١).

قوله: ﴿والأنعام نصيبا﴾

[٧٩١٢] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿والأنعام نصيباً﴾ أما ما جعلوا للشيطان فهو قول الله عز وجل: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾(٢).

قوله: ﴿فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾

[٧٩١٣] أخبرنا محمد بـن سعد العوفي فيما كتب إلي، حـدثني أبي، عن عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس: قوله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبـاً فقالوا هذا لله بـزعمهم وهذا لشـركائنا﴾ الآية. وذلك أن أعداء الـله كانوا إذا احترثوا حـرثاً أو كانت لهم ثمـرة جعلوا لله مـنه جزءاً، وجزءاً للوثن، فـما كان من حرث أو ثمرة أو شيء من نصيب الأوثان حفظوه وأحصوه، فإن سقط منه شيء فيما سمي للصمد ـ ردوه إلى ما جعلوه للوثن، وإن سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن فسقى شيئاً مما جعلوه لله ـ جعلوه للـوثن، وإن سقط شيء من الحرث والثمرة الذي جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه للوثن قـالوا: هذا فقير. ولم يردوه إلي ما جعلوه لله. وإن سبقهم الماء الذي سموا لله فسقـى ما سموا للوثن، تركوه للوثن(٣). وكانوا يحرمون من أنعامـهم البحيرة والـسائبة والوصيلـة والحامي فيجعـلونه للأوثان ويزعـمون أنهم يحرمونـه لله، فقال الـلـه تعالى في ذلك: ﴿وجـعلوا لله مما ذرأ مـن الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾.

قوله تعالى: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم﴾

[٧٩١٤] حدثنـا حجاج بن حـمزة، ثنا شـبابة، ورقاء، عـن ابن أبي نجيـح، عن مجاهد: قـوله: ﴿فما كان لشركـائهم فلا يصل إلى الـله وما كان لله فهـو يصل إلى

(١) الدر ٣ / ٣٦٢.
(٢) سورة المائدة آية ١٠٣.
(٣) الدر ٣ / ٣٦٣.

شركائهم﴾: يسمون لله - يعني: جزءاً من الحرث، ولشركائهم ولأوثانهم جزءاً - فما ذهب به الريح مما سموا لله إلى جزء أوثانهم تركوه وقالوا: الله عن هذا غني، وما ذهبت به الريح من جزء أوثانهم إلى جزء الله أخذوه، والأنعام التي سموا لله البحيرة والسائبة.

قوله: ﴿ساء ما يحكمون﴾

[٧٩١٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون﴾ كانوا يقسمون من أموالهم قسماً فيجعلونه لله ويزرعون زرعاً فيجعلونه لله عز وجل، ويجعلون لآلهتهم مثل ذلك. فما يخرج للآلهة أنفقوه عليها، وما يخرج لله تصدقوا به، فإذا هلك ما يصنعون لشركائهم وكثر الذي لله قالوا: ليس لآلهتنا بد من نفقة، فأخذوا الذي لله فأنفقوه على آلهتهم، وإذا أجدب الذي لله وكثر الذي لآلهتهم قالوا: لو شاء الله أزكى الذي له. ولا يردون عليه شيئاً مما للآلهة. قال الله تبارك وتعالى: لو كانوا صادقين فيما قسموا لبئس إذاً ما حكموا: أن يأخذوا مني ولا يعطوني؛ فذلك حين يقول: ﴿ساء ما يحكمون﴾.

[٧٩١٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد - يعني عبدالرحمن - يقول في قوله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم﴾ قال: كل شيء جعلوه لله من ذبح يذبحونه له لا يأكلونه أبداً حتى يذكروا معه اسم الآلهة، وما كان للآلهة لم يذكرون اسم الله معه، فقرأ قول الله تبارك وتعالى: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله، وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون﴾.

قوله: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم﴾ آية ١٣٧

[٧٩١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ يقول: زينوا لهم من قتل أولادهم.

[٧٩١٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ قال: شركاؤهم زينوا.

قوله: ﴿شركاؤهم﴾

[٧٩١٩] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١): قوله: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ قال: شياطينهم يأمرونهم أن يئدوا أولادهم خيفة العيلة.

قوله: ﴿ليردوهم﴾

[٧٩٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿ليردوهم﴾ فيهلكوهم.

قوله: ﴿وليلبسوا عليهم دينهم﴾

[٧٩٢١] وبه عن السدي: ﴿وليلبسوا عليهم دينهم﴾ فيخلطوا عليهم دينهم.

قوله: ﴿ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾

[٧٩٢٢] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿ذرهم﴾ يعني خل عنهم.

قوله: ﴿هذه أنعام وحرث حجر﴾. آية ١٣٨

[٧٩٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ فالحجر: ما حرموا من الوصيلة، وتحريم ما حرموا.

[٧٩٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢): قوله: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ مما جعلوا لله وشركائهم.

[٧٩٢٥] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ إنما احتجروا ذلك الحرث لآلهتهم.

---

(١) التفسير ١/ ٢٢٥.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٤.

قوله: ﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾

[٧٩٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيا كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾ فيقولون: حرام أن يطعم إلا من شئنا.

[٧٩٢٧] أخبرنا أبو يزيد القرطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾ قالوا: نحتجرها عن النساء ونجعلها للرجال.

قوله: ﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾

[٧٩٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾ قال: البحيرة والسائبة والحام.

[٧٩٢٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾ كانت تحرم عليهم في أموالهم من الشيطان، وتغليظ وتشديد، وكان ذلك من الشيطان ولم يكن ذلك من الله عز وجل.

قوله: ﴿وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها﴾

[٧٩٣٠] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد الرازي ويحي الحماني قالا: ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل: ﴿وأنعام لا يذكر اسم الله عليها﴾ قال: لم يكن يحج عليها.

[٧٩٣١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها﴾ فكانوا لا يذكرون اسم الله عليها إذا ولدوها، ولا إن نحروها.

قوله: ﴿افتراء عليه، سيجزيهم بما كانوا يفترون﴾

[٧٩٣٢] أخبرنا أبو وليد يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: وقالوا: إن شئنا جعلنا للبنات فيه نصيباً وإن شئنا لم نجعل، وهذا أمر افتروه على الله ﴿سيجزيهم بما كانوا يفترون﴾.

قوله: ﴿وقالوا مافي بطون هذه الأنعام﴾ آية ١٣٩

[٧٩٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وقالوا مافي بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ يعني اللبن، كانوا يحرمونه على إناثهم ويشربونه ذكرانهم، كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه، فكان للرجال دون النساء. وإن كانت أنثى تركت فلم تذبح[١].

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيا كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وقالوا مافي بطون هذه الأنعام﴾ فهذه الأنعام، ما ولد منها حي.

قوله: ﴿خالصة﴾

[٧٩٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا حصين بن نمير ثنا سفيان بن حسين: ﴿قالوا مافي بطون هذه الأنعام خالصة﴾، قال: خالصة لأزواجنا.

قوله: ﴿لذكورنا﴾

[٧٩٣٥] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن الصباح ثنا أبو علي عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن أبي الهذيل عن ابن عباس، في قول الله: ﴿مافي بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ قال: اللبن.

[٧٩٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢]: ﴿هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ قال: السائبة والبحيرة.

[٧٩٣٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿خالصة لذكورنا﴾ فهي خالصة للرجال دون النساء.

قوله: ﴿ومحرم على أزواجنا﴾

[٧٩٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٣]: قوله: ﴿ومحرم على أزواجنا﴾ قال: النساء. وروى عن السدي وقتادة نحو ذلك.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٣٣٩. (٢) التفسير ١ / ٢٢٤.
(٣) المرجع السابق.

قوله: ﴿وإن يكن ميتة﴾

[٧٩٣٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: ﴿وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء﴾ قال: كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه فكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى تركت فلم تذبح، وإن كانت ميتة فهم فيه شركاء، فنهاهم الله عن ذلك(١).

[٧٩٤٠] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء﴾ قال: ما ولدت من ميت فيأكله الرجال والنساء.

وروى عن عكرمة وقتادة وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله: ﴿سيجزيهم وصفهم﴾

[٧٩٤١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿سيجزيهم وصفهم﴾ قال: قولهم الكذب في ذلك. وروى عن أبي العالية وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿قد خسر الذين قتلوا﴾ آية ١٤٠

[٧٩٤٢] حدثنا أبي ثنا أبو بكر بن بشار العبدي ثنا يحيي بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن أبي رزين، في قوله: ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم﴾ قال: قد ضلوا قبل ذلك.

قوله تعالى: ﴿قتلوا أولادهم سفها بغير علم﴾

[٧٩٤٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ثنا بن زريع، أنبأ سعيد عن قتادة: قوله: ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم﴾ وهذا صنع أهل الجاهلية، كان أحدهم يقتل ابنته مخافة السباء والفاقة، ويغذو كلبه.

قوله: ﴿وحرموا ما رزقهم الله﴾

[٧٩٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن المفضل أنبأ أسباط عن السدي قال: ثم ذكر ما صنعوا في أموالهم وأولادهم فقال: ﴿وحرموا ما رزقهم الله افتراءً على الله﴾.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٣٣٩.

[٧٩٤٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وحرموا ما رزقهم الله افتراءً على الله﴾، قال: هم أهل الجاهلية، جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحامياً، تحكماً من الشيطان في أموالهم[١].

قوله عز وجل: ﴿افتراء على الله﴾

[٧٩٤٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة: قوله: ﴿وحرموا ما رزقهم الله افتراءً على الله، قد ضلوا وما كانوا مهتدين﴾، قال: هم أهل الجاهلية، جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحامياً؛ تحريمًا من الشيطان، وحرموا من مواشيهم وحرثهم، فكان ذلك من الشيطان ﴿افتراءً على الله﴾.

قوله تعالى: ﴿قد ضلوا﴾

[٧٩٤٧] ذكر عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي رزين: قوله: ﴿قد ضلوا﴾ قال: ضلوا بقتل أولادهم.

قوله: ﴿وما كانوا مهتدين﴾

[٧٩٤٨] وبه عن أبي رزين: قوله: ﴿قد ضلوا وما كانوا مهتدين﴾ قال: لم يكونوا مهتدين بقتل أولادهم.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنشأ جنات معروشات﴾[٢]

قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ آية ١٤١ [٣]

[٧٩٤٩] عن ابن سيرين، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: كانوا يعطون الشيء لمن اعتراضهم.

[٧٩٥٠] حدثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيي بن آدم ثنا عبدالرحيم وعلي بن مسهرعن عبدالملك عن عطاء: قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: تعطي من حضرك فسألك يومئذ، تعطيه قبضات، وليس بالزكاة.

(١) الدر ٣ / ٣٦٦.
(٢) لم يفسر المؤلف هذه الآية.
(٣) أضافة يقتضيها السياق.

من فسرها على أن يعطي عند الدراس وعند الحصاد، وإذا كاله عزل زكاته:

[٧٩٥١] حدثنا ابو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن منصور وابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وآتو حقه يوم حصاده﴾ قال: عند الدراس وعند الحصاد، عند الصرام يقبض لهم، فإذا كاله عز ل زكاته. وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

من فسرها على الزكاة المفروضة وأن الزكاة ناسخة الدفع منها يوم الحصاد:

[٧٩٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس: قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾، قال: العشر ونصف العشر.

[٧٩٥٣] حدثنا عمر بن شيبة، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا يزيد بن درهم عن أنس بن مالك، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾، قال: الزكاة المفروضة.

[٧٩٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية العوفي: ﴿وآتو حقه يوم حصاده﴾، قال: كانوا إذا حصدوا، وإذا درس وإذا غربل، أعطوا منه شيئاً، فنسخها العشر ونصف العشر.

وروى عن سعيد بن المسيب، وعكرمة، والنخعي، وابن الحنفية، وطاوس، وعطاء الخرساني، والحسن، والضحاك، وجابر بن زيد، والسدي، وقتادة، ومالك ابن أنس، إنهم قالوا: العشر ونصف العشر.

[٧٩٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة قال: نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن.

من فسرها على أن يرضخ منها قرابته الذميين

[٧٩٥٦] ذكر عن عفان ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا يونس عن الحسن، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: قرابته من اليهود والنصارى والمجوس يرضخ لهم.

[٧٩٥٧] حدثنا أبي ثنا يحيي بن المغيرة ثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن حماد، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: كانوا يطعمون منه رطباً.

قوله: ﴿يوم حصاده﴾

[٧٩٥٨] حدثنا أبي ثنا طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ يوم يكال ويعلم كيله. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾

[٧٩٥٩] حدثنا محمد بن عبدالأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ـ يعني قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ ـ قال: أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً أو مخيلة.

[٧٩٦٠] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ قال: في الطعام والشراب.

[٧٩٦١] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا معتمر بن سليمان عن عاصم الأحول عن أبي العالية: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾، قال: كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة، ثم تسارفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾.

[٧٩٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: لو أنفقت مثل أبي قبيس ذهباً في طاعة الله لم يكن إسرافاً، ولوا أنفقت صاعاً في معصية الله تعالى كان إسرافاً.

[٧٩٦٣] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن الزبرقان ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا﴾ والسرف أن لا يعطى في حق.

[٧٩٦٤] ذكر عن محمد بن بشار ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا أبو معدان عن عون بن عبدالله، في قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾، قال: الذي يأكل مال غيره.

[٧٩٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبدالرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني أبو بكر ابن عبدالله عن عمرو بن سليم، وعن غيره قال: سمعت سعيد بن المسيب، في قوله: ﴿ولا تسرفوا﴾، قال: لا تمنعوا الصدقة فتعصوا.

[٧٩٦٦] قال ابن جريج: جذَّ معاذ بن جبل رضي الله عنه نخله، فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شيء، فنزلت: ﴿ولا تسرفوا﴾.

[٧٩٦٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾، أما: ﴿لا تسرفوا﴾ فلا تعطوا أموالكم وتقعدوا فقراء.

[٧٩٦٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد ابن أسلم، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: كان أبي يقول: عشوره. قال: وقال للولاة: ﴿لا تسرفوا﴾ لا تأخذوا ما ليس لكم بحق ﴿إنه لا يحب المسرفين﴾، فأمر هؤلاء أن يؤدوا حقه عشوره، وأمر الولاة أن لا يأخذوا إلا بالحق.

قوله تعالى: ﴿ومن الأنعام﴾ آية ١٤٢

[٧٩٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿ومن الأنعام﴾، قال: ﴿الأنعام﴾، الراعية.

قوله: ﴿حمولة وفرشا﴾

[٧٩٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله: ﴿حمولة﴾ ما حمل من الإبل.

الوجه الثاني:

[٧٩٧١] حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله: قوله: ﴿حمولة﴾، قال: الحمولة، الكبار: وروى عن الحسن مثله.

الوجه الثالث:

[٧٩٧٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿حمولة وفرشاً﴾ فأما الحمولة، فالإبل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه.

الوجه الرابع:

[٧٩٧٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبدالرحمن الدشتكي أنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن الحسن، في قوله: ﴿ومن الأنعام حمولة وفرشاً﴾، قال: الحمولة، الإبل والبقر.

قوله: ﴿وفرشاً﴾

[٧٩٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: والفرش الصغار.

[٧٩٧٥] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس، في قوله: ﴿وفرشاً﴾، قال: الفرش صغار الإبل. وروى عن الحسن نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٧٩٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وفرشاً﴾، قال: والفرش الغنم. وروى عن أبي العالية والحسن وقتادة والضحاك والربيع نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿كلوا مما رزقكم الله﴾

[٧٩٧٧] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن - يعني قول الله: ﴿مما رزقكم﴾ - أما إنه لم يذكر أصفركم وأحمركم، ولكنه أسفركم قال: تنتهون إلى حلاله. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾

[٧٩٧٨] حدثنا عبدالرحمن بن خلف بن عبدالرحمن الحمصي ثنا محمد بن شعيب ثنا شيبان بن عبدالرحمن ثنا منصور بن المعتمر عن أبي الضحى عن مسروق قال: أتى عبدالله بن مسعود بضرع وملح فجعل يأكل، فاعتزل رجل من القوم، فقال ابن مسعود رضي الله عنه: ناولوا صاحبكم. فقال: لا أريده، قال: أصائم أنت؟ قال: لا، قال: فما شأنك؟ قال: حرمت أن آكل ضرعاً أبداً. فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان، فأطعم وكفر عن يمينك.

[٧٩٧٩] حدثنا أبي قال: ذكر بعض الرازيين ثنا أبو زهير عن محمد بن كريب عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: ما خالف فهو من خطوات الشيطان.

[٧٩٨٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ خطاه، أو قال: خطاياه.

[٧٩٨١] حدثنا أبو عبدالله الطهراني أنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: ﴿خطوات الشيطان﴾ قال: نزغات الشيطان.

[٧٩٨٢] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة أنبأ جرير عن سليمان التيمي عن أبي مجلز، في قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: المنذور المعاصي.

[٧٩٨٣] حدثني أبي ثنا ثابت بن محمد الزاهد ثنا حسين الجعفي عن القاسم بن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة، قلت: أرأيت قوله: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾؟ قال: كل معصية لله فهو من خطوات الشيطان. وروى عن السدي نحو قول قتادة.

[٧٩٨٤] كتب إلى أبو زيد القراطيسي ثنا أصبغ عن ابن زيد: قوله: ﴿خطوات الشيطان﴾، قال: لا تتبعوا طاعته، هي ذنوب لكم، وهي طاعة للخبيث

قوله: ﴿الشيطان﴾

[٧٩٨٥] حدثنا أبي ثنا خالد بن خواش المهلبي ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال: إنما سمي الشيطان لأنه تشيطن.

قوله: ﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾ آية ١٤٣

[٧٩٨٦] حدثنا أبي ثنا ابن الأصبهاني أنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عطاء قال: قال ابن عباس: الأزواج الثمانية، من الإبل والبقر والضأن والمعز، على قدر الميسرة، وما عظمت فهو أفضل.

[٧٩٨٧] حدثنا جعفر بن النضر بن حماد الواسطي ثنا إسحاق بن يوسف عن شريك عن أبي إسحاق عن النعمان بن مالك عن ابن عباس أنه قال: الأزواج الثمانية، من الإبل والبقر والمعز والضأن.

[٧٩٨٨] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾. ﴿ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين﴾ يقول: أنزلت لكم ثمانية أزواج من هذا الذي عددت ذكراً وأنثى.

[٧٩٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١): قوله: ﴿ثمانية أزواج﴾ ما نهى الله عن البحيرة والسائبة.

(١) التفسير ١ / ٢٢٦.

[٧٩٩٠] حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن صالح العتكي ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي عن حسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم قال الجاموس والبختي[١] من الأزواج الثمانية.

قوله تعالى: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾

[٧٩٩١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾، يقول: لم أحرم شيئاً من ذلك.

[٧٩٩٢] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾ فالذكرين حرمت عليكم أم الأنثيين ؟

قوله تعالى: ﴿ام ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾

[٧٩٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾ يعني: هل يشتمل الرحم إلا على ذكر أو أنثى ؟ فلم تحرمون بعضاً وتحلون بعضاً ؟

[٧٩٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن عطية عن أبي رجاء عن الحسن: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾ قال: ما حملت الرحم.

[٧٩٩٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[٢] أنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾، يقول: سلهم ﴿آلذكرين حرم أم الأنثيين أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين﴾؟ أي: إني لم أحرم شيئاً من هذا.

قوله: ﴿نبئوني بعلم إن كنتم صادقين﴾

[٧٩٩٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي ثنا عمي، عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿نبئوني بعلم إن كنتم صادقين﴾ يقول: كله حلال، يعني ما تقدم ذكره مما حرمه أهل الجاهلية.

---

(١) نوع من الإبل.
(٢) التفسير ١ / ٢١٢.

[٧٩٩٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[1] أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿نبئوني بعلم إن كنتم صادقين﴾، وذكر من الإبل والبقر نحو ذلك.

قوله: ﴿ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا﴾

[٧٩٩٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن الأسلم يقول في قوله: ﴿قل آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾، قال: هذا لقولهم: ﴿ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا﴾ وقولهم: ﴿هذه أنعام وحرث حجر﴾ فحجرها على من نريد وعمن نريد. وقالوا: ﴿أنعام حرمت ظهورها﴾ لا يركبها أحد، ﴿وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها﴾، فقال الله عز وجل: ﴿آلذكرين حرم أم الأنثيين﴾: أيُّ هذين حرام على هؤلاء؟ أن يكون لهؤلاء حل وعلى هؤلاء حرام، ﴿أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا﴾ الذي تقولون، ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾.

قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ الآية ١٤٤

[٧٩٩٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قال: وإنما ذكر هذا من أجل ما حرموا من الأنعام، وكانوا يقولون: الله أمرنا بهذا. فقال الله: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم﴾.

قوله تعالى: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما﴾ آية ١٤٥

[٨٠٠٠] حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذراً، فبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم، وأنزل كتابه، وأحل حلاله وحرم حرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام،

(١) التفسير ١ / ٢١٢.

وما سكت عنه فهو عفو منه، ثم تلا هذه الآية: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً﴾ الآية.

[٨٠٠١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه، في قوله: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً﴾، قال: كان أهل الجاهلية يستحلون أشياء، ويحرمون أشياء، فقال: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي. . .﴾ شيئاً فيما كنتم تستحلون إلا هذا، يقول: ﴿إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير﴾.

الوجه الثاني:

[٨٠٠٢] حدثنا أبي ثنا الربيع بن يحيي ثنا أسباط عن عمرو بن مرة قال: سمعت جابر بن زيد قال: سألت البحر يعني ابن عباس في رجل ذبح ونسى أن يذكر، فتلا هذه الآية: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً﴾.

الوجه الثالث:

[٨٠٠٣] حدثنا أبي ثنا مسدد ثنا أبو عوانة وأبو الأحوص قالا: ثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: ماتت شاة لأم الأسود و فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ألا انتفعتم بمسكها ؟[٢] فقالوا: يا رسول الله، مسك ميتة؟ فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾، فسلخت. قال ابن عباس: فجعلوا مسكها قربة، ثم رأيتها ـ بعد ـ شنّة[٣].

قوله تعالى: ﴿على طاعم يطعمه﴾

[٨٠٠٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا زافر عن أبي بكر الهذلي عن الحسن قال: لولا حديث الزهري ما لبسنا فراكم ولا خفافكم حتى نعلم أذكية هي أم غير ذكية ؟ قال أبو بكر: فحديث به الزهري فقال: حدثني عبيد الله بن عبدالله بن عتيبة عن ابن عباس، في قوله: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾ الآية، قال: طاعم الطعام.

وأما القد والشعر والسن والظفر، من الميتة، فإنه لا يؤكل.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٢. (٢) جلدها.
(٣) الإمام أحمد ١ / ٣٢٧، بلفظ مختلف.

قوله: ﴿إلا أن يكون ميتة﴾

[٨٠٠٥] حدثنا أبو تبة أحمد بن الفرج الحمصي ثنا المؤمل ثنا إسرائيل ثنا سماك عن عكرمة عن سودة بنت زمعة قالت: كانت لنا شاة فماتت، فألقيناها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعلت الشاة ؟ قلنا: ماتت يا رسول الله فألقيناها. فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾ الآية، قال: ألا انتفعتم بإهابها، فأرسلنا إليها، فسلخناها ودبغنا إهابها، فجعلنا منه سقاء، فانتفعنا به حتى كان شنا.

[٨٠٠٦] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: ليس من الدواب شيء حرام إلا ما حرم الله في كتابه، قوله: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة﴾.

[٨٠٠٧] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا سعيد بن منصور ثنا عبدالعزيز بن محمد أخبرني عيسى بن نميلة الفزاري عن أبيه قال: كنت عند عبدالله بن عمر فسأله رجل عن أكل القنفذ، فقرأ: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾ فقال شيخ عنده: سمعت أبا هريرة يقول: سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: خبيث من خبائث. فقال ابن عمر: إن كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قاله.

قوله تعالى: ﴿أو دما مسفوحا﴾

[٨٠٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ يعني مهراقاً.

[٨٠٠٩] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: آكل الطحال؟ قال: نعم. قال: إن عامتها دم؟ قال: إنما حرم الله الدم المسفوح.

[٨٠١٠] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان ابن عيينة يقول في قوله: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ المسفوح: العبيط.

[٨٠١١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن يحيي بن سعيد عن القاسم قال: كانت عائشة إذا سئلت عن كل ذي ناب عن السباع، وكل ذي مخلب من الطير قالت: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً﴾ ثم تقول: إن البرمة[1] لتكون فيها الصفرة.

[٨٠١٢] ذكر عن الفضل بن موسى عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية إذا ذبحوا أودجوا الدابة، وأخذوا الدم فأكلوه. قالوا: هو دم مسفوح.

[٨٠١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر عن قتادة: في قوله: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ قال: حرم الدم ما كان مسفوحاً، فأما لحم يخالطه الدم فلا بأس به.

[٨٠١٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[2] أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة أنه قال: لولا هذه الآية: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ لاتَّبع المسلمون من العروق ما اتبع اليهود.

قوله تعالى: ﴿أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا﴾

[٨٠١٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبدالله حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿أو لحم خنزير﴾ قال: حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير.

قوله: ﴿أهلَّ لغير الله به﴾

[٨٠١٦] حدثنا عصام بن داود ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿وما أهل لغير الله به﴾، يقول: ما ذكر عليه غير اسم الله. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠١٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿أهلَّ لغير الله به﴾، قال: ما ذبح لغير الله. وروى عن الحسن وقتادة والضحاك والزهري مثل ذلك.

---

(١) القدر.

(١) التفسير ١ / ٢١٢.

قوله: ﴿فمن اضطر﴾

[٨٠١٨] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: قال ابن عباس: ﴿فمن اضطر﴾ فليأكل منه الشيء قدر ما يسده، ولا يشبع منه.

[٨٠١٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ يقول: من أكل شيئاً من هذه وهو مضطر ـ فلا حرج، ومن أكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى.

قوله: ﴿غير باغ﴾.

[٨٠٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد: ﴿غير باغ﴾، قال: الباغي على الأئمة.

[٨٠٢١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، يقول: لا قاطعاً للسبيل ولا مفارقاً للأئمة، أو في معصية الله: لا رخصة له وإن اضطر إليه.

[٨٠٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني أنبأ شريك عن سالم عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، قال: الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له إذا جاع أن يأكل الميتة، وإذا عطش أن يشرب الخمر.

الوجه الثاني:

[٨٠٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير، قول الله: ﴿غير باغ﴾، يعني: غير مستحله. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٨٠٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي: فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، أما ﴿باغ﴾ فيبغي فيه شهوته.

[٨٠٢٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ﴾، قال: لا يشوي من الميتة ليشتهيه ولا يأكل إلا المعلقة، ويحمل معه ما يبلغه الحلال، فإذا بلغه ألقاه.

قوله تعالى: ﴿ولا عاد﴾.

[٨٠٢٦] ذكر عن محمد بن ربيعة ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، قال: ﴿غير باغ﴾ في الميتة ﴿ولا عاد﴾ في أكله.

الوجه الثاني:

[٨٠٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن الحجاج عن القاسم عن مجاهد: ﴿غير باغ ولا عاد﴾، قال: العادي المخيف للسبيل. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٠٢٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي: أما العادي فيعتدى في أكله، يأكل حتى يشبع، ولكن منه قوته ما يمسك به نفسه حتى يبلغ حاجته.

[٨٠٢٩] حدثنا أبوزرعة ثنا الحسن بن عمرو بن عون الباهلي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة، في قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، في أكله، أن يتعدى الحلال إلى حرام وهو يجد عنه مندوحة.

قوله: ﴿فإن ربك غفور رحيم﴾.

[٨٠٣٠] قأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: ﴿غفور رحيم﴾ فيما أكل في اضطرار، وبلغنا والله أعلم أنه لا يزيد على ثلاث لقم.

[٨٠٣١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير: ﴿فإن ربك غفور﴾ يعني لما أكل من الحرام ﴿رحيم﴾ يعني: رحيماً به إذ أحل له الحرام في الاضطرار.

قوله: ﴿وعلى الذين هادوا﴾ آية ١٤٦

[٨٠٣٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد قال: تهودت اليهود يوم السبت.

قوله: ﴿حرمنا كل ذي ظفر﴾.

[٨٠٣٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا يحيي بن آدم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قوله: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾، قال: هو الذي ليس بمنفرد الأصابع، يعني ليس بمشقوق الأصابع، منها الإبل والنعام.

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد(١) وعكرمة وقتادة والضحاك وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، وكذلك روى عن حنش الصنعاني وزاد فيه: والخنزير. وكذلك روى عن السدي وقتادة وزاد فيه: والوز. وزاد سعيد بن جبير: والديك.

قوله تعالى: ﴿ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما﴾

[٨٠٣٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ومن البقر والغنم حرمنا عيهم شحومهما﴾ قال: حرمنا عليهم من الشحوم الثرب وشحم الكليتين، وكان اليهود يقولون: إنما حرمه إسرائيل، فنحن نحرمه.

قوله: ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾

[٨٠٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾ يعني: ما علق بالظهر من الشحم. وروى عن الضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾ قال: الإالية. وروى عن السدي نحو ذلك.

قوله: ﴿أو الحوايا﴾.

[٧٠٣٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٦.

عن ابن عباس: قوله: ﴿أو الحوايا﴾ هو المبعر. وروى عن سعيد بن جبير وأبي صالح ومجاهد(١) ومقاتل بن حيان والسدي وقتادة وعطاء الخراساني نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن جويبر عن الضحاك: ﴿أو الحوايا﴾ قال: المباعر والمرابض.

[٨٠٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ ثنا ابن زيد، في قوله: ﴿أو الحوايا﴾ قال: الحوايا المرابض التي تكون فيها الأمعاء، تكون وسطها، وهي بنات اللبن، وهي في كلام العرب تدعى المرابض.

الوجه الثالث:

[٨٠٤٠] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري فيما كتب إليَّ ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك: أما قوله: ﴿أو الحوايا﴾ فالبطون غير الثروب. وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك، وخالفه عبيد بن سلمان عن الضحاك فقال: يعني بالثروب: غير البطون.

قوله: ﴿أوما اختلط بعظم﴾

[٨٠٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن ابن أبي خالد عن أبي صالح: ﴿أو ما اختلط بعظم﴾ قال: الشحم، وروى عن السدي نحو ذلك، وقال: ما كان من شحم على عظم. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٨٠٤٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك: ﴿أو ما اختلط بعظم﴾ قال: ما ألزق بالعظم.

قوله تعالى: ﴿ذلك جزيناهم﴾.

[٨٠٤٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿ذلك جزيناهم ببغيهم﴾، إنما حرم ذلك عليهم؛ عقوبة ببغيهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٦.

قوله: ﴿ببغيهم، وإنا لصادقون﴾.

[٨٠٤٤] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ذلك جزيناهم ببغيهم﴾ يقول: باستحلالهم ما كان الله حرم عليهم.

قوله: ﴿فإن كذبوك﴾.

[٨٠٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١]: قوله: ﴿فإن كذبوك﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿فقل ربكم ذو رحمة واسعة﴾ الآية.

[٨٠٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قال: كانت اليهود تقول: إنما حرمه إسرائيل، فنحن نحرمه. فذلك قوله: ﴿فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين﴾.

قوله تعالى: ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا﴾ آية ١٤٨

[٨٠٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿لو شاء الله ما أشركنا﴾ يقول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتكم على الهدى أجمعين.

قوله: ﴿ولا حرمنا من شيء﴾

[٨٠٤٨] حدثنا حجاج ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿ولا حرمنا من شيء﴾ - قول قريش: ﴿إن الله حرم هذا﴾: البحيرة والسائبة.

قوله: ﴿كذلك كذَّب الذين من قبلهم﴾ إلى آخر الآية.

[٨٠٤٩] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن رجلاً قال لابن عباس: إن ناساًيقولون: ليس الشر بقدر. فقال

---

(١) التفسير ١/ ٢٢٦.

ابن عباس: فبينـنا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿سيقول الذين أشـركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء، كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا، قل هل عندكم من عـلم فتخرجوه لنا؟ إن تتبعون إلا الـظن وإن أنتم إلا تخرصون﴾. إلى قوله: ﴿فلو شاء لهداكم أجمعين﴾.

قوله: ﴿قل فللَّه الحجة البالغة﴾ آية ١٤٩

[٨٠٥٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال: لا حجة لأحد عصى الله، ولكن لله الحجة البالغة على عباده.

قوله: ﴿فلو شاء لهداكم أجمعين﴾.

[٨٠٥١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معـاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

قوله: ﴿قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾ آية ١٥٠

[٨٠٥٢] أخبرنا أحـمد بن عثمان بـن حكيم الأودي فيمـا كتب إليَّ ثنا أحـمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي: ﴿قل هلم شهداءكم﴾، قال: أروني شهداءكم.

قوله: ﴿الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾.

[٨٠٥٣] حدثنا الحـسين بن الحسن ثنـا إبراهيم بن عبـدالله الهروي أنا حـجاج بن محمد عن ابن جـريج عن مجاهد(١) : ﴿الذين يشهدون أن اللـه حرم هذا﴾: البحائر والسيب.

[٨٠٥٤] أخبرنا أحـمد بن عثمان الأودي فـيما كتب إلي ثـنا أحمد بن مفـضل ثنا أسباط عن السدي: قـوله: ﴿الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾ فـيـما حرمت العرب، وقالوا: أمرنا الله به.

قوله: ﴿فإن شهدوا فلا تشهد معهم﴾.

[٨٠٥٥] وبه عن السـدي قال: حرمت العرب، وقـالوا: أمرنا الله بـه. قال الله لرسوله: ﴿فإن شهدوا فلا تشهد معهم﴾.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٧. (١) الحاكم ٢ / ٣٧٧، وقال" هذا صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

قوله: ﴿ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا﴾ الآية.

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ آية ١٥١

[٨٠٥٦] حدثنا الحسن بن عرفة العبدي ثـنا محمد بن فضيل عن داود الأودي عن عامر عن علقمـة عن عبدالله أنه قال: من سره أن ينظر إلى وصـية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه، فليقرأ: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ إلى قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾[1].

[٨٠٥٧] حدثنا أبو مقاتـل بن محمد الرازي ثنا وكيع عن علـي بن صالح عن أبي إسحاق عن عبدالله بن قيس عن ابن عـباس قال: هن الآيات المحكمات: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ ثلاث آيات.

قوله: ﴿ألا تشركوا به شيئا﴾.

[٨٠٥٨] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثـنـا ابن أبي مريم أنا نافع بن يزيد حدثني سيار بن عبدالرحمن عن يزيد بن قوذر عـن سلمة بن شريح عن عبادة الصامت قال: أوصانا رسول الـله صلى الله علـيه وسلم بسبع خـصال، ألاَّ تشركوا باللـه شيئاً وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم.

قوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحسانا﴾.

[٨٠٥٨] حدثنا أبو زرعة ثنـا صفوان ثنا الوليد أخبرنا بكير بـن معروف عن مقاتل ابن حيان، في قول اللـه: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾، قال: قولوا صدقـاً فيما أمركم به، وفيما أمركم به من حق الوالدين.

قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، نحن نرزقكم وإياهم﴾.

[٨٠٥٩] حدثنا أبي ثنا أبـو صالح كاتب الليث حدثني معاويـة بن صالح عن علي ابن أبـي طلحة عـن ابن عباس: ﴿ولا تـقتلـوا أولادكم من إملاق﴾ قـال: الإملاق الفقر. قتلوا أولادهم خشية الفقر.

---

(١) الحاكم ٢ / ٢٨٨، وقال: صحيح.

[٨٠٦٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة: قوله: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾ قال: خشية الفاقة، وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته مخافة الفاقة عيها والسبي.
وروى عن الضحاك والسدي نحو ذلك.

قوله: ﴿ولا تقربوا الفواحش﴾.

[٨٠٦١] حدثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن بكار ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر، ما تقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال هن فواحش وفيهن عقوبة.

[٨٠٦٢] أخبرنا أبي ثنا أبو طاهر ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عبيد أن أبا حازم الرهاوي حدثه أنه سمع مولاه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مسألة الناس من الفواحش.

الوجه الثاني:

[٨٠٦٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفي ثنا محمد بن حرب حدثني أبو سلمة يعني سليمان بن سليم عن يحيي بن جابر قال: بلغني أن من الفواحش التي نهى الله عنها في كتابه تزويج الرجل المرأة، فإذا نفضت له ولدها طلقها من غير ريبة.

الوجه الثالث:

[٨٠٦٤] حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس، في قول الله تعالى: ﴿ولا تقربوا الفواحش﴾ قال: كانوا يمشون حول البيت عراة.

الوجه الرابع:

[٨٠٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿الفواحش﴾ يعني: الزنا.

قوله: ﴿ماظهر منها﴾.

[٨٠٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأساً في السر، ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية وروى عن عطاء عن عكرمة وأبي صالح وعلي بن حسين وقتادة والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠٦٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿الفواحش ما ظهر منها﴾ قال: نكاح الأمهات والبنات وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٨٠٦٨] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ثنا قيس عن خصيف عن مجاهد: أما ﴿ما ظهر منها﴾ فقوله: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم﴾، وقوله: ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾.

الوجه الرابع:

[٨٠٦٩] ذكر عن روح بن عبادة ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿ما ظهر منها﴾: الظلم ظلم الناس.

الوجه الخامس:

[٨٠٧٠] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري، في قوله: ﴿الفواحش ما ظهر منها﴾، قال: العري، وكانوا يطوفون بالبيت عراة

قوله تعالى: ﴿وما بطن﴾.

[٨٠٧١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس: ﴿الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾، قال: ﴿ما بطن﴾ السر. وروى عن عكرمة وقتادة وعطاء الخرساني والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾، قال: ما بطن الزنا. وروى عن الزهري ومجاهد ومحمد بن قيس نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٨٠٧٣] حدثنا أبي حدثني محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن علي بن حسين: ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ قال: ما بطن: نكاح امرأة الأب.

الوجه الرابع:

[٨٠٧٤] ذكر عن روح بن عبادة ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿وما بطن﴾ من الفواحش: الزنا والسرقة.

قوله: ﴿ولا تقتلوا النفس﴾.

[٨٠٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾، يعني: نفس المؤمن.

قوله: ﴿التي حرم الله إلا بالحق﴾.

[٨٠٧٦] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم﴾ قتلها ﴿إلا بالحق﴾.

قوله: ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون﴾.

[٨٠٧٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيكم يبايعني على هؤلاء الآيات الثلاث؟ ثم تلا: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق

نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون﴾، حتى فرغ من ثلاث آيات، ثم قال: ومن وفى بهن آجره الله، ومن انتقص منهن شيئاً فأدركه الله في الدنيا كانت عقوبة، ومن أخَّره إلى الآخرة كان أمره إلى الله إن شاء أخذه، وإن شاء عفا عنه[1].

[٨٠٧٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: وصية الله: دين الله.

قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم﴾ آية ١٥٢

[٨٠٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا يحيي بن آدم ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ عزلوا أموال اليتامى، حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم، والله يعلم المفسد من المصلح﴾[2] قال: فخالطوهم.

[٨٠٨٠] حدثني محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة، في قوله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: ليس لولي اليتيم أن يلبس قلنسوة ولا عمامة من ماله، ولكن يده مع يده.

الوجه الثاني:

[٨٠٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص عن فضيل بن مرزوق عن عطية: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾، قال: طلب التجارة فيه والربح فيه.

[٨٠٨٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبدالله بن عامر بن زرارة ثنا شريك عن أبي إسحاق، في قوله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: لا يشتري منه شيئاً، أحسبه الوصي.

قوله: ﴿إلا بالتي هي أحسن﴾.

[٨٠٨٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن فضيل بن مرزوق عن

---

(١) مسند الإمام أحمد ٥ / ٣١٤.

(٢) سورة البقرة آية ٢٢٠.

سليط عن الضحاك: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾، قال: يبتغي اليتيم في ماله. وروى عن السدي نحو ذلك.

[٨٠٨٤] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: ﴿التي هي أحسن﴾ أن يأكل بالمعروف إن افتقر، وإن استغنى فلا يأكل. قال الله: ﴿ومن كان غنياً فليستعفف، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾(١). فسئل عن الكسوة، فقال: لم يذكر الله كسوة، وإنما ذكر الأكل.

[٨٠٨٥] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ثنا حسن بن صالح في هذه الآية: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: يبتغي له من فضل الله، ولا يكون للذي يبتغي له فيه من شيء.

قوله: ﴿حتى يبلغ أشده﴾.

[٨٠٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿أشده﴾، قال: ثلاث وثلاثون. وروى عن مجاهد وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٠٨٧] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا زكريا بن عدي أنا هشيم عن منصور عن الحسن: ﴿أشده﴾، قال: أربعون.

والوجه الثالث:

[٨٠٨٨] حدثنا أبي ثنا عمر بن رافع أنبأ هشيم عن مجالد عن الشعبي أنه قال الأشد: الحلم، إذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات.

وروى عن ربيعة وزيد بن أسلم ومالك، قالوا: الحلم.

والوجه الرابع:

[٨٠٨٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة

---

(١) سورة النساء آية ٦.

حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿حتى يبلغ أشده﴾، قال: ثماني عشرة سنة[1].

الوجه الخامس:

[٨٠٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿حتى يبلغ أشده﴾، أما أشده فثلاثون سنة.

الوجه السادس:

[٨٠٩١] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنا حفص بن عمر ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة، في قوله: ﴿أشده﴾، قال: خمس وعشرون سنة.

والوجه السابع:

[٨٠٩٢] ذكر عن أبي معشر عن محمد بن قيس: قوله: ﴿أشده﴾خمس عشرة سنة.

قوله تعالى: ﴿وأوفوا الكيل والميزان بالقسط﴾.

[٨٠٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قول الله: ﴿بالقسط﴾، قال: يعني بالعدل.

قوله تعالى: ﴿لا نكلف نفسا إلا وسعها﴾.

[٨٠٩٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿لا نكلف نفساً إلا وسعها﴾ قال: هم المؤمنون، وسع الله عليهم أمر دينهم فقال: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

قوله: ﴿إلا وسعها﴾.

[٨٠٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إلا وسعها﴾ يعني: إلا طاقتها.

والوجه الثاني:

[٨٠٩٦] حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة ثنا عباد بن العوام عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي: ﴿لا نكلف نفساً إلا وسعها﴾: إلا ما عملت لها.

---

(١) ابن كثير ٣ / ٣٥٩.

والوجه الثالث:

[٨٠٩٧] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الزبرقان ثنا فضيل بن عياض عن سفيان، في قوله: ﴿لا نكلف نفساً إلا وسعها﴾ قال: أداء الفرائض.

قوله: ﴿وإذا قلتم فاعدلوا﴾.

[٨٠٩٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وإذا قلتم فاعدلوا﴾، قال: قولوا الحق.

قوله تعالى: ﴿ولو كان ذا قربى﴾.

[٨٠٩٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى﴾، يعني: ولو كان قرابتك فقل فيه الحق.

قوله: ﴿وبعهد الله أوفوا﴾.

[٨١٠٠] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وبعهد الله أوفوا﴾ وقوله في النحل[١]: ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم﴾، وقوله: ﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾ يعني: بعد تغليظها وتشديدها.

قوله: ﴿ذلكم وصاكم به﴾.

قد تقدم تفسيره.

قوله تبارك وتعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه﴾.

[٨١٠١] حدثنا أبو سعيد ثنا أبو خالد الأحمر قال: سمعت مجالداً يذكره عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطّ خطاً، وخطّ خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع في الخط الأوسط فقال: هذا سبيل الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتَّبعوه ولا تتبعوا السبل﴾[٢].

---

(١) آية ٩١.

(٢) مسند الإمام أحمد ٣ / ٣٩٧.

قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل﴾.

[٨١٠٢] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا عبدالله بن الجهم ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً، ثم خط يميناً وشمالاً، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه﴾، فقال: هذه السبل مشترك، وليس من هذه سبيل إلا وعليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾.

[٨١٠٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾، يقول: لا تتبعوا الضلالات.

[٨١٠٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، في قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ قال: البدع والشبهات(١).

قوله تعالى: ﴿فتفرق بكم عن سبيله﴾.

[٨١٠٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾، قال: نهاهم أن يتبعوا السبل سوى الإسلام، فتتفرق بهم عن سبيله، عن الإسلام.

قوله: ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾.

[٨١٠٦] حدثنا عصام بن العسقلاني بها على شط البحر ثنا آدم ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة عن يحيي أبي النضر ثنا جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾، يقول: لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس.

[٨١٠٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليَّ ثنا الفريابي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿لعلكم تتقون﴾، قال: لعلكم تطيعوه.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٧: (والضلالات).

قوله تعالى: ﴿ثم آتينا موسى الكتاب﴾. آية ١٥٤

[٨١٠٨] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ عمران أبو العوام القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وأنزل التوراة لست مضين من رمضان.

[٨١٠٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا ابن أبي مريم ثنا المفضل ابن فضالة حدثني أبو صخر: ﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن﴾ قال: الله هو الذي أحسن، آتى محمداً الكتاب من عنده؛ تماماً لما قد كان من إحسانه إليه، يقول: ﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماماً﴾ على أن الذي أتم ذلك له، فالله الذي أحسن.

قوله: ﴿تماما﴾.

[٨١١٠] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن﴾ قال: تماماً من الله عز وجل وإحسانه الذي أحسن إليهم وهداهم للإسلام، آتاهم ذلك الكتاب؛ تماماً لنعمه عليهم وإحسانه.

قوله تعالى: ﴿على الذي أحسن﴾.

[٨١١١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١): قوله: ﴿تماماً على الذي أحسن﴾، قال: على المؤمنين.

[٨١١٢] حدثنا الحسن ابن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن﴾، قال: من أحسن في الدنيا تمم الله ذلك له في الآخرة.

[٨١١٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع: وأما قوله: ﴿تماماً على الذي أحسن﴾، يقول: أحسن فيما أعطاه الله.

قوله: ﴿وتفصيلا﴾.

[٨١١٤] حدثنا محمد بن يحيي أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وتفصيلاً لكل شيء﴾ أي: تبياناً لكل شيء، وفيه حلاله وحرامه.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٨.

[٨١١٥] ذكر عبدالرحمن بن عمر رسته ثنا ابن مهدي عن محمد بن مسلم عن خصيف عن مجاهد: لما ألقى موسى الألواح بقي الهدى والرحمة، وذهب التفصيل.

قوله تعالى: ﴿لكل شيء﴾

[٨١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿لكل شيء﴾، قال: ما أمروا به وما نهوا عنه.

قوله: ﴿وهدى﴾.

[٨١١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا الثوري عن بيان عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾، قال: من الضلالة.

الوجه الثاني:

[٨١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي: وأمّا قوله: ﴿هدى﴾: قال: نور.

والوجه الثالث:

[٨١١٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿هدى﴾ قال: تبيان.

قوله: ﴿ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون﴾.

[٨١٢٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية، في قوله: ﴿ورحمة﴾، قال: القرآن.

قوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾. آية ١٥٥

[٨١٢١] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو عمير ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي عن مالك بن أنس عن ربيعة قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن وترك فيه موضعاً للسنة، وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة وترك فيها موضعاً للرأي.

[٨١٢٢] حدثنا محمد بن يحيي، انا العباس بن الوليد ثنا بن زريع عن سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾: وهو القرآن الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿فاتبعوه﴾.

[٨١٢٣] وبه عن قتادة: قوله: ﴿فاتبعوه﴾ يقول: فاتبعوا حلاله.

قوله: ﴿واتقوا لعلكم ترحمون﴾.

[٨١٢٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة: قوله: ﴿واتقوا﴾ يقول: واتقوا ما حرم، وهو هذا القرآن.

قوله تعالى: ﴿أن تقولوا﴾. آية ١٥٦

[٨١٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا﴾: اليهود والنصارى. خاف أن تقوله قريش.

قوله تعالى: ﴿إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا﴾.

[٨١٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا﴾، وهم اليهود والنصارى.

قوله: ﴿وإن كنا عن دراستهم لغافلين﴾.

[٨١٢٧] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وإن كنا عن دراستهم لغافلين﴾، يقول: إن كنا عن تلاوته لغافلين. وروى عن السدي نحو ذلك.

[٨١٢٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وإن كنا عن دراستهم لغافلين﴾ قال: الدراسة: القراءة والعلم. وقرأ: ﴿ودرسوا ما فيه﴾، قال: علموا ما فيه، لم يأتوه بجهالة. وقرأ: ﴿وليقولوا درست﴾، علمت.

قوله: ﴿لغافلين﴾.

[٨١٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وإن كنا عن دراستهم لغافلين﴾ قال: إن كنا عن قراءتهم لغافلين، لا نعلم ما هي.

قوله: ﴿أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب﴾ آية ١٥٧

[٨١٣٠] وبه عن السدي، قوله: ﴿لو أنا أنزل علينا الكتاب﴾، قال: اليهود والنصارى.

قوله: ﴿لكنا أهدى منهم﴾.

[٨١٣١] وبه عن السدي، قوله: ﴿لكُنَّا أهدى منهم﴾، قال: حين قلتم: لو جاءنا الكتاب لكنا أهدى منهم.

الوجه الثاني:

[٨١٣٢] حدثنا محمد بن يحيي أنا العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم﴾، وهذا قول كفار العرب.

قوله: ﴿فقد جاءكم بينة من ربكم﴾ الآية.

[٨١٣٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فقد جاءكم بينة من ربكم﴾، يقول: قد جاءكم بينة لسان عربي مبين، حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين.

قوله: ﴿وصدف عنها﴾.

[٨١٣٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وصدف عنها﴾، يقول: أعرض عنها. وروى عن مجاهد والسدي وعطاء الخراساني نحو ذلك.

قوله: ﴿سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب﴾ الآية.

[٨١٣٥] حدثنا محمد بن يحيي أنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة: قوله: ﴿سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا﴾: يعرضون.

قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾. آية ١٥٨

[٨١٣٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالا: ثنا معاوية ابن هشام ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبدالله: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ قال: عند الموت. وروى عن مجاهد والسدي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨١٣٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[١] أنا معمر عن قتادة: قوله: ﴿إلا أن تأتيهم الملائكة﴾، قال: بالموت. وروى عن مجاهد والسدي نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨١٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة قوله: ﴿إلا أن تأتيهم الملائكة﴾، قال: بالموت. وروى عن الحسن ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿أو يأتي ربك﴾.

[٨١٣٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق[٢] أنا معمر عن قتادة: ﴿أو يأتي ربك﴾، قال: يوم القيامة.

[٨١٤٠] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك﴾، قال: يوم القيامة، في ظلل من الغمام.

قوله: ﴿أو يأتي بعض آيات ربك﴾.

[٨١٤١] حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها﴾، قال: طلوع الشمس من مغربها.

[٨١٤٢] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر ثنا سفيان[٣] عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله، في قوله: ﴿أو يأتي بعض آيات ربك﴾ قال: طلوع الشمس والقمر كالبعيرين القرينين من مغربها.

قوله: ﴿لا ينفع نفسا إيمانها﴾.

[٨١٤٣] حدثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أنا سفيان بن الحسين عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه

(١) (٢) التفسير ١ / ٢١٣.
(٣) تفسير الثوري ص ١١٠.

وسلم على حمار وعليه برذعة وقطيفة. قال: وذاك عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر، أتدري أين تغيب هـذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: تخر لـربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خـروجها أذن لها فتخرج، فـتطلع، فإذا أراد أن يطلعـها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب، إن مسيري بعيد. فيقول لها: اطلعي من حيث غربت. فذلك حين ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾(١).

[٨١٤٤] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد ثنا يحـيي بن أبي كثير ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبدالـله بن عمرو بن العـاص فقـال: يـوم ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبـل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾: أن تطلع الشمس من مغربها.

قوله: ﴿لم تكن آمنت من قبل﴾.

[٨١٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيـات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾، فهـو آية، لا ينفع مشركاً إيمانه عند الآيات، ويـنفع أهل الإيمان عند الآيات إن كانوا اكتسبوا خيراً قبل ذلك. قـال ابن عباس: خرج رسول الله صلى الله عليـه وسلم عشية مـن العشيات، فقـال لهم: يا عباد الـله، توبوا إلى اللـه بقراب، فإنكم توشكون أن تـروا الشمس من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلـك ـ حبست التوبة، وطوى العمل، وختم الإيمان. فقال الناس: هـل لذلك من آية يا رسول الله؟ فقال: آية تلكم الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال، فيـستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له، ثم يقضون صلاتهم واللـيل كأنه لم ينقص، فيضطجعون، حتى إذا اسـتيقظوا والليل مكانه، فإذا رأوا ذلك خـافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر عظيم، فـإذا أصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس، فبينا هم ينتظرونها إذ طلعت عليهم من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلك لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل.

قوله تعالى: ﴿أو كسبت في إيمانها خيرا﴾.

[٨١٤٦] أخبرنا أحمد بن عثـمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحـمد بن مفضل ثنا

---

(١) مسلم، كتاب الإيمان، رقم ٢٤٩ ـ ١ / ١٣٨.

أسباط عن السدي: قوله: ﴿أو كسبت في إيمانها خيراً﴾، يقول: كسبت في تصديقها خيراً، عملاً صالحاً. هؤلاء أهل القبلة، وإن كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيراً فعملت بعد أن رأت الآية، لم يقبل منها. وإن عملت قبل الآية خيراً، ثم عملت بعد الآية خيراً قبل منها.

[٨١٤٧] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿أو كسبت في إيمانها خيراً﴾، يعني: المسلم الذي لم يعمل في إيمانه خيراً وكان قبل الآية مقيماً على الكبائر.

قوله تعالى: ﴿خيرا﴾.

[٨١٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿خيراً﴾، قال: عملاً صالحاً.

قوله: ﴿قل انتظروا إنا منتظرون﴾.

[٨١٤٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع، يعني قوله: ﴿قل انتظروا إنا منتظرون﴾، خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته.

قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾ آية ١٥٩

[٨١٥٠] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا محمد بن عباد الهنائي ثنا حميد ابن مهران المالكي الخراط قال: سألت أبا غالب عن هذه الآية: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾ إلى آخر الآية. حدثني أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنهم الخوارج.

[٨١٥١] حدثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن أبي هريرة، في قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾، قال: هم من هذه الأمة، أو في هذه الأمة.

الوجه الثاني:

[٨١٥٢] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير ثنا أبو إسحاق حدثني عمرو ذومر أنه سمع علياً قرأ عنده رجلٌ التي في الأنعام: ﴿فرقوا دينهم﴾، فقال علي: لا، ما فرقوا دينهم ولكنهم فارقوا دينهم.

والوجه الثالث:

[٨١٥٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ ثنا أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾ وذلك أن اليهود والنصارى اختلفوا قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم، فتفرقوا، فلما بعث محمداً أنزل عليه: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾.

[٨١٥٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة: قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾، قال: هم اليهود والنصارى.

والوجه الرابع:

[٨١٥٥] أخبرنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا حسين الجعفي عن شيبان عن قتادة: قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾، قال: اليهود.

[٨١٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾، قال: تركوا دينهم.

قوله تعالى: ﴿وكانوا شيعا﴾.

[٨١٥٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفي ثنا بقية ثنا شعبة عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة: ياعائشة، ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾، هم أصحاب الأهواء والبدع. ياعائشة، إن لكل صاحب ذنب توبة إلا أصحاب البدع ليست لهم توبة، فهم مني براء، وأنا منهم بريء(١).

[٨١٥٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله.

[٨١٥٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وكانوا شيعاً﴾، قال: فرقاء.

---

(١) قال ابن كثير: غريب لا يصح رفعه ٣ / ٣٧٢.

قوله: ﴿لست منهم في شيء﴾.

[٨١٦٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا شجاع بن الوليد ثنا عمرو بن قيس الملائي عن مرة الطيب: ليتق امرؤ ألاَّ يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء. ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء﴾.

[٨١٦١] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا عبدالله بن إدريس عن مالك بن مغول عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص قال: قرأ: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء﴾، قال: ثم يقول: بريء منهم نبيهم صلى الله عليه وسلم.

[٨١٦٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لست منهم في شيء﴾، يقول: لم يؤمر بقتالهم، ثم نسخت فأمر بقتالهم في سورة براءة.

قوله تعالى: ﴿إنما أمرهم إلى الله﴾.

[٨١٦٣] وبه عن السدي: قوله: ﴿إنما أمرهم إلى الله﴾، هؤلاء اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾ آية ١٦٠

[٨١٦٤] حدثنا عمر والأودي ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن رجل من التيم عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله: لا إله إلا الله، من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات.

[٨١٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن جامع ابن شداد عن الأسود بن هلال عن عبدالله بن مسعود، في قوله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال: لا إله إلا الله. وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير والحسن وعطاء ومجاهد وأبي صالح ذكوان ومحمد بن كعب القرظي والنخعي والضحاك والزهري وعكرمة وزيد بن أسلم وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فله عشر أمثالها﴾.

[٨١٦٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي ذر ـ أراه قد رفعه ـ قال: من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام الدهر[١]، فأنزل الله تصديق ذلك: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

(١) سنن ابن ماجه رقم ١٧٠٨. وقال الألباني: صحيح، انظر صحيح ابن ماجة، رقم ١٣٨٦.

[٨١٦٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يحضر الجمعة ثلاثة نفر: رجل حضرها يلغو فيها فهو حظه منها، ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه، ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحداً[1]، فهي كفارة له إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام، وذلك لأن الله عز وجل يقول: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

[٨١٦٨] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن صالح العجلي ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي حدثني عبدالله بن عمر أنه قال: نزلت هذه الآية ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ في الأعراب، والأضاعف للمهاجرين.

[٨١٦٩] حدثنا أبي ثنا فضل بن سهل الأعرج ثنا عارم ثنا سعيد بن زيد عن سعيد الجريري عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه أبي هريرة قال: ما تقولون في: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾، لمن هي؟ قلنا: للمسلمين. قال: لا والله، ماهي إلا للأعراب خاصة، فأما المهاجرين فسبعمائة.

قوله تعالى: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾

[٨١٧٠] حدثنا محمد بن عزيز الإيلي حدثني سلامة عن عقيل عن ابن شهاب قال: قال عقبة بن عامر: تلقاني أصحابي فقالوا: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾، قال: هي كلمة الإشراك.

[٨١٧١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾، قال: الشرك. وروى عن عبدالله بن مسعود وأنس بن مالك وأبي وائل وعطاء والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والنخعي وأبي صالح والزهري وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب القرظي والسدي وقتادة والضحاك، مثله.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢ / ١٨١.

قوله: ﴿فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون﴾.

[٨١٧٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿فلا يجزى إلا مثلها﴾، قال: ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: إذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، وإذا هم بسيئة ثم عملهاكتبت له سيئة(١).

[٨١٧٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا أبو نعيم ثنا يحيي بن أيوب البجلي قال: سمعت أبا زرعة يقول: ثنا المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: يقول الله للعبد يوم القيامة: أيها العبد إن تأتني بالحسنة أجزك بها عشراً، وإن تأتني بالسيئة أجزك سيئة مثلها أو أغفر(٢).

قوله: ﴿وهم لا يظلمون﴾.

[٨١٧٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق: ﴿وهم لا يظلمون﴾ أي: لا يضيع لهم شيء عند الله.

قوله تعالى: ﴿قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم﴾ آية ١٦١

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين﴾.

[٨١٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿حنيفاً﴾، قال: حاجاً وروى عن الحسن والضحاك وعطية والسدي، نحو ذلك.

[٨١٧٦] حدثنا أبي ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر، قالا: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿حنيفاً﴾، قال: متبعاً وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

[٨١٧٧] حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم ثنا عثمان بن صالح ثنا عبدالله بن لهيعة عن أبي صخر عن محمد بن كعب: ﴿حنيفاً﴾، قال: الحنيف المستقيم.

---

(١) مسلم، رقم ٢٠٧، كتاب الإيمان ١ / ١١٨.

(٢) ابن كثير ٣ / ٣٧٣.

[٨١٧٨] حدثنا الأحمسي ثنا أبو يحيي الحماني عن أبي قتيبة البصري يعني نعيم ابن ثابت عن أبي قلابة: قوله: ﴿حنيفاً﴾، قال: الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

[٨١٧٩] حدثنا أبي ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن خصيف، في قوله: ﴿حنيفاً﴾، قال: الحنيف المخلص.

قوله تعالى: ﴿قل إن صلاتي﴾ آية ١٦٢

[٨١٨٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عم مقاتل بن حيان: قوله: ﴿قل إن صلاتي﴾، قال: صلاتي المفروضة.

قوله: ﴿ونسكي﴾.

[٨١٨١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١): قوله: ﴿صلاتي ونسكي﴾، قال: ذبيحتي في الحج والعمرة. وروى عن سعيد بن جبير والحسن والسدي وقتادة مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨١٨٢] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ونسكي﴾ يعني: الحج.

قوله: ﴿ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾.

[٨١٨٣] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عياش عن جابر بن عبدالله قال: ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيد كبشين، وقال حين وجههما: ﴿وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين﴾: ﴿إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾... إلى آخر الآيتين.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢٩

قوله تعالى: ﴿وأنا أول المسلمين﴾.

[٨١٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق(١) أنا معمر عن قتادة: في قوله: ﴿وأنا أول المسلمين﴾، قال: أول المسلمين من هذه الأمة.

قوله تعالى: ﴿قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء، ولا تكسب كل نفس إلا عليها﴾ آية ١٦٤

[٨١٨٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا القاسم بن هزان حدثني الزهري حدثني سعيد بن مرجانة قال: قال ابن عباس: ﴿عليها ما اكتسبت﴾، من العمل.

[٨١٨٦] حدثنا أبي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن خالد بن زيد عن محمد بن كعب القرظي: ﴿عليها ما اكتسبت﴾ من الشر.

قوله: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

[٨١٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن هاشم بن عروة عن أبيه قال: سئلت عائشة عن ولد الزنا؟ فقالت: ليس عليه من خطيئة أبويه شيء، وقالت: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

قوله: ﴿ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم﴾ الآية.

[٨١٨٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال: يبعثهم من بعد الموت، فيبعث أولياءه وأعداءه فينبئهم بأعمالهم.

قوله: ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾ آية ١٦٥

[٨١٨٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾، أما ﴿خلائف الأرض﴾، فأهلك القرون واستخلفنا فيها من بعدهم.

[٨١٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ قال: سمعت أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾، قال: يستخلف في الأرض قوماً بعد قوم، وقوماً بعد قوم.

---

(١) التفسير ١ / ٢١٤.

قوله: ﴿ورفع بعضكم فوق بعض درجات﴾.

[٨١٩١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿ورفع بعضكم فوق بعض﴾، يقول: في الرزق.

[٨١٩٢] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ورفع بعضكم فوق بعض درجات﴾، يعني: في الفضل والغنى.

قوله تعالى: ﴿ليبلوكم﴾.

[٨١٩٣] وبه عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ليبلوكم فى ما آتاكم﴾، يقول: ليبتليكم فيبلو الغني والفقير، والشريف والوضيع، والحر والعبد.

قوله: ﴿فى ما آتاكم﴾.

[٨١٩٤] وبه عن مقاتل: ﴿ليبلوكم فى ما آتاكم﴾، يقول: فيما أعطاكم.

قوله تعالى: ﴿إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم﴾.

[٨١٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿لغفور﴾ يعني: غفوراً للذنوب.

[٨١٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿غفور﴾ أي: يغفر الذنب.

[٨١٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿رحيم﴾، يعني: رحيماً بالمؤمنين.

[٨١٩٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد في قوله: ﴿رحيم﴾: يرحم العباد على ما فيهم.

آخر تفسير الأنعام

سورة الأعراف

(٧)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله عز وجل ﴿المص﴾

[٨٢٠٠] حدثنا موسى بن سهل الرملي ثنا آدم، ثنا شيبان عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى، في قوله: ﴿المص﴾ يقول: أنا الله أفعل.

الوجه الثاني:

[٨٢٠١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿المص﴾: اسم من أسماءالله وقسم أقسمه الله.

والوجه الثالث:

[٨٢٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿المص﴾ فهو المصور.

والوجه الرابع:

[٨٢٠٣] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنا عبد الرزاق[١] أنا معمر عن قتادة قوله: ﴿المص﴾ قال: اسم من أسماء القرآن.

والوجه الخامس:

[٨٢٠٤] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان أنا يحيى بن أبى زائدة عن ابن جريج قال مجاهد: ﴿المص﴾: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن. قلت: ألم تكن تقول هى إسماء؟ قال: لا.

والوجه السادس:

[٨٢٠٥] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنا الحكم، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب، في ﴿المص﴾ قال: ألف من الله، والميم من الرحمن، والصاد من الصمد.

(١) التفسير ١ / ٢١٥ .

قوله تعالى: ﴿كتاب أنزل إليك﴾

[٨٢٠٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿كتاب أنزل إليك﴾، وهو القرآن الذين أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿فلا يكن في صدرك حرج منه﴾

[٨٢٠٧] حدثنا أبى ثنا محمد بن سلمة الباهلي الطوراني، ثنا عبد الله بن رجاء المكي، عن عثمان ان الأسود، عن عبد الله بن عبيد بن عمير،عن ابن عباس: ﴿فلا يكن في صدرك حرج منه﴾، قال: ليس شك.

[٨٢٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) في قوله: ﴿حرج منه﴾ قال: شك. وروى عن سعيد بن جبير والسدى وعكرمة وقتادة مثل قول مجاهد.

قوله تعالى: ﴿لتنذر به وذكرى للمؤمنين﴾

[٨٢٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، في قوله: ﴿لتنذر به﴾: وأنت تعلم أنه حق من الله، فلا تشك فيه.

قوله تعالى: ﴿إتبعوا ماأنزل إليكم من ربكم﴾ الآية

[٨٢١٠] وبه عن قتادة: ثم قال للمؤمنين: اتبعوا ماأنزل الله إليكم من ربكم من القرآن.

قوله تعالى: ﴿وكم من قرية أهلكناها﴾ الآية

[٨٢١١] حدثنا أبى ثنا ابن زياد ثنا سيار، حدثنى جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: قالت ابنة الربيع لأبيها: ياأبتاه، مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: إني أخاف البيات.

قوله تعالى: ﴿فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين﴾

[٨٢١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى الدامغاني أنبأ جرير عن أبى

---

(١) التفسير ١ / ٢٣١ .

سنان عن عبد الملك الزراد عن عبد الله بن مسعود قال: ماهلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم، ثم قرأ: ﴿فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين﴾

قوله تعالى: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾

[٨٢١٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾، قال: نسأل الناس عما أجابوا المرسلين.

والوجه الثاني:

[٨٢١٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا سويد بن عبد العزيز، عن يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن أنه تلا هذه الآية: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم ولنسألنَّ المرسلين﴾، قال: يُسْأل العبد يوم القيامة عن أربع خصال، يقول ربك: ألم أجعل لك جسداً، ففيم أبليته؟ ألم أجعل لك علماً ففيم عملت؟ ألم أجعل لك مالاً، ففيم أنفقته في طاعتي أم في معصيتي؟، ألم أجعل لك عمراً، ففيم أفنيته.

والوجه الثالث:

[٨٢١٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران،عن سفيان قال: قال مجاهد: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم ولنسألنَّ المرسلين﴾، يقول: الناس يسألهم عن لا إله إلا الله. وقال غير مجاهد: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾: الأنبياء.

والوجه الرابع:

[٨٢١٦] حدثنا أبي ثنا علي بن ميسرة، ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان عن سفيان الثوري، في قوله: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾، قال: هل بلغكم الرسل؟

والوجه الخامس:

[٨٢١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي، قال ليث: أخبرني عن طاوس أنه قرأ ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾، قال: فالإمام يسأل عن الناس، والرجل يسأل عن أهله، والمرأة تسأل عن بيت زوجها، والعبد يسأل عن مال سيده.

قوله تعالى: ﴿لنسألنَّ المرسلين﴾

[٨٢١٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿لنسألنَّ المرسلين﴾ عما بلغوا.

[٨٢١٩] حدثنا أبى ثنا علي بن ميسرة، ثنا عبد العزيز بن أبى عثمان، عن سفيان الثوري، في قوله: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾ :ماذا ردوا عليكم؟

والوجه الثاني:

[٨٢٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان قال: قال مجاهد: ﴿ولنسألنَّ المرسلين﴾، قال: جبريل.

قوله تعالى: ﴿فلنقصنَّ عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾

[٨٢٢١] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبى ثنا عمي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾، قال: يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون.

قوله تعالى: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾

[٨٢٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1]: قوله: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾ قال عبيد بن عمير: يقول يؤتى بالرجل الطويل العظيم الأكول الشروب فلا يزن جناح بعوضة.

[٨٢٢٣] حدثنا أبى ثنا يحيى بن المغيرة، أنا جرير عن الأعمش، عن مجاهد: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾، قال: العدل.

[٨٢٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾، قال: الأعمال.

[٨٢٢٥] حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن أبى زائدة، عن ابن جرير عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾، قال: القضاء.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣١ .

قوله تعالى: ﴿فمن ثقلت موازينه﴾

[٨٢٢٦] حدثنا أبى ، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير عن الأعمش عن مجاهد: ﴿فمن ثقلت موازينه﴾، قال: من ثقلت حسناته.

قوله تعالى: ﴿فأولئك هم المفلحون﴾

[٨٢٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو،ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أولئك هم المفلحون﴾ أي الذين أدركوا ماطلبوا، ونجوا من شر مامنه هربوا.

قوله تعالى: ﴿ومن خفت موازينه﴾

[٨٢٢٨] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، أنا جرير عن الأعمش عن مجاهد: قوله: ﴿ومن خفت موازينه﴾ قال: من خفت حسناته.

قوله تعالى: ﴿فأولئك الذين خسروا أنفسهم﴾

[٨٢٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول قال: سمعت عبيد الله بن الغيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة لمثل النبل في القرن، والسعيد من وجد لقدميه موضعاً، وعند الميزان ملك ينادي: ألا أن فلان بن فلان ثقلت موازينه، سعد سعادة لن يشقى بعدها أبداً، ألا أن فلان بن فلان خفت موازينه، شقى لن يسعد بعدها أبداً.

قوله تعالى: ﴿ولقد مكناكم في الأرض﴾

[٨٢٣٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة: قوله: ﴿ولقد مكناكم في الأرض﴾ يقول: أعطيناهم.

قوله تعالى: ﴿وجعلنا لكم فيها معايش﴾

[٨٢٣١] حدثنا محمد بن موسى المقري القاساني، ثنا زهير ثنا داود بن هلال النصيبي، عن أسد بن عمرو، عن جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿وجعلنا لكم فيها معايش﴾: يعني الأنعام سخرها لكم.

قوله تعالى: ﴿ولقد خلقناكم﴾

[٨٢٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾ قال: خلقوا من أصلاب الرجال[١]. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٢٣٣] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾، أما قوله: ﴿خلقناكم﴾ فآدم. وروى عن مجاهد: والضحاك وقتادة والسدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ثم صورناكم﴾

[٨٢٣٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثم صورناكم﴾ قال: صوروا في أرحام النساء. وروى عن عكرمة والسدى وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٢٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿ثم صورناكم﴾، قال: في ظهر آدم.

[٨٢٣٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿ثم صورناكم﴾ في ذريته. وروي عن الضحاك وقتادة نحو قول ابن عباس في رواية علي بن أبى طلحة.

قوله تعالى: ﴿ثم قلنا للملائكة﴾

[٨٢٣٧] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا آدم ثنا أبو

---

(١) الحاكم ٢ / ٣١٩، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٢) التفسير ١ / ٢٣٢.

جعفر عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله الله: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ قال: الملائكة الذين كانوا في الأرض.

قوله تعالى ﴿اسجدوا لآدم﴾

[٨٢٣٨] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن عباس: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾، قال: كانت السجدة لآدم والطاعة لله.

[٨٢٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور، عن الحسن: قوله: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾: أمرهم أن يسجدوا فسجدوا له؛ كرامة من الله أكرم بها آدم؛ وليعلموا أن الله لايخفى عليه شئ وأنه يصنع ماأراد.

قوله تعالى: ﴿لآدم﴾

[٨٢٤٠] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمى آدم؛ لأنه خلق من أديم الأرض من وجهها، من تربة حمراء وبيضاء وسوداء.

[٨٢٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: وإنما سمى آدم؛ لأنه خلق من أديم الأرض. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين﴾

[٨٢٤٢] أخبرنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين، عن يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كان إبليس إسمه عزازيل، وكان من أشرف الملائكة من ذوي الأجنحة الأربعة، ثم أبلس بعد. وروي عن قتادة مثل ذلك.

[٨٢٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عماره عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إنما سمى إبليس؛ لأن الله أبلسه من الخير كله آيسه منه. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم﴾

[٨٢٤٤] حدثنا أبى ثنا معاذ بن الأسد، أنبأ الفضل بن موسى أنبأ سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس، في قوله الله: ﴿لآتينهم من بين أيديهم﴾: من قبل الدنيا. وروى عن مجاهد: وإبراهيم والحكم وأبى صالح والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٢٤٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لآتينهم من بين أيديهم﴾، قال: أشككهم في آخرتهم.

[٨٢٤٦] حدثنى أبى، ثنا ابن أبى سريج أنا الخفاف يعني عبد الوهاب، أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن: قوله: ﴿من بين أيديهم﴾، قال: من قبل الآخرة، تكذيباً بالبعث والجنة والنار. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[٨٢٤٧] حدثنا حجاج بن حمزه ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١): قوله: ﴿من بين أيديهم﴾، يقول: من حيث يبصرون.

قوله تعالى: ﴿ومن خلفهم﴾

[٨٢٤٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿ومن خلفهم﴾ يقول: فأرغبهم عن دينهم.

[٨٢٤٩] حدثنا أبى ثنا ابن أبى سريج أنبأ عبد الوهاب الخفاف أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن: قوله: ﴿ومن خلفهم﴾: من قبل دنياهم يزينها لهم يهيؤها إليهم. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٢٥٠] حدثنا أبى ثنا معاذ بن أسد، ثنا الفضل بن موسى ثنا سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن خلفهم﴾: من الآخرة.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٢.

[٨٢٥١] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي أخبرنا أبي عن شعبة عن إسماعيل عن أبي صالح، في قوله: ﴿ومن خلفهم﴾، قال: الآخرة أشككهم فيها وأباعدها عليهم. وروى عن إبراهيم النخعي ومجاهد والحكم بن عتيبة والسدى نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٢٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1]: ﴿ومن خلفهم﴾، يقول: من حيث لا يبصرون.

قوله تعالى: ﴿وعن أيمانهم﴾

[٨٢٥٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾: أشبه عليهم أمر دينهم.

[٨٢٥٤] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي عن شعبة عن إسماعيل عن أبي صالح، في قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾، قال: الوحي، أشككهم فيه. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٢٥٥] حدثنا أبي ثنا معاذ بن أسد، ثنا الفضل بن موسى، أنا سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾، قال: من قبل حسناتهم.

[٨٢٥٦] حدثنا أبي ثنا أحمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾، يقول: من قبل الحسنات، يبطئهم عنها. وروى عن مجاهد: وإبراهيم النخعي والحكم بن عتيبة نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٢٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾ يقول: حيث يبصرون.

قوله تعالى: ﴿وعن شمائلهم﴾

[٨٢٥٨] حدثنا أبي ثنا معاذ بن أسد أنا الفضل بن موسى، أنبأ سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وعن شمائلهم﴾: من قبل سيئاتهم.

---

(١) المرجع السابق.

[٨٢٥٩] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرنى أبى، عن شعبة عن إسماعيل عن أبى صالح: في قوله: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾: الباطل أخفيه عليهم وأرغبهم فيه.

[٨٢٦٠] حدثنا أبى ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، أنبأ سعيد، عن قتادة عن الحسن: ﴿وعن شمائلهم﴾. يقول: من قبل السيئات يأمرهم بها ويحثهم عليها ويزينها في أعينهم. وروى عن مجاهد: والنخعي والحكم بن عتيبة وعكرمة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٢٦١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿وعن شمائلهم﴾: حيث لايبصرون.

[٨٢٦٢] حدثنا أبى ثنا أبو غسان، ثنا إبراهيم بن البرقان، عن مجاهد: عن الشعبي: قوله: ﴿لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾، قال: الله عز وجل أنزل عليهم الرحمة من فوقهم.

قوله تعالى: ﴿ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾

[٨٢٦٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾ يقول: موحدين.

قوله تعالى: ﴿قال اخرج منها﴾

[٨٢٦٤] ذكر عن محمد بن الصلت ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب عن إبراهيم ﴿قال اخرج منها﴾: قال: من الجنة.

[٨٢٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: قال الله لإبليس حين أبى واستكبر: ﴿اخرج منها﴾.

قوله تعالى: ﴿مذءوما﴾

[٨٢٦٦] حدثنا محمد بن عبد الأعلى بن يزيد المقري، ثنا سفيان عن ابن إسحاق عن التميمي أنه سأل ابن عباس: عن قوله: ﴿اخرج منها مذءوماً﴾. قال: مقيتاً.

الوجه الثاني:

[٨٢٦٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثني عمي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿أخرج منها مذءوماً﴾، قال: صغيراً.

الوجه الثالث:

[٨٢٦٨] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا مسكين بن بكير الحذاء ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: في قوله: ﴿مذءوماً﴾: أي منفياً.

والوجه الرابع:

[٨٢٦٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿مذءوماً﴾، يقول: ملوماً. وروى عن عطاء الخراساني مثل ذلك.

الوجه الخامس:

[٨٢٧٠] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن الصباح، أنبأ الخفاف، ثنا سعيد عن قتادة: ﴿مذءوماً﴾ معيباً.

قوله تعالى: ﴿مدحورا﴾

[٨٢٧١] حدثنا أبي ، ثنا ابن أبى عمر العدني، ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن التميمي أنه سأل ابن عباس: عن قوله: ﴿مدحوراً﴾ قال: مقيتاً. وروى عن مجاهد: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٢٧٢] أخبرنى محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه، عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿مدحوراً﴾ يقول مقيتاً.

الوجه الثالث:

[٨٢٧٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد قراءة، أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه: قوله: ﴿مدحوراً﴾: ملوماً.

قوله تعالى: ﴿لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين﴾

[٨٢٧٤] حدثنا أبى ،ثنا منصور بن أبى مزاحم، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن إدريس

بن يزيد الأودي عن عطية العوفي، عن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه قال: تقول جهنم: رب قد وعدتني أن تملأني. يقول الله هكذا، وتقول جهنم: قط قط، وفت ذمة ربنا.

قوله عز وجل ﴿وياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾

[٨٢٧٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿وياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ قال: خلق الله آدم يوم الجمعة، وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنان الفردوس.

[٨٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: أخرج إبليس من الجنة وأسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومة فاستيقظ وإذا عند رأسه إمرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلعه، فسألها: ماأنت؟ فقالت: امرأة، قال: ولم خلقت؟ قالت: تسكن إليَّ: قالت له الملائكة - ينظرون مابلغ من علمة مااسمها ياآدم؟ قال: حواء، قالوا: ولم حواء؟ قال: إنها خلقت من شئ حي قال الله عز وجل: ﴿ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾.

[٨٢٧٧] ذكره أبى ، ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته الأصبهاني، ثنا أبو قتيبة، ثنا سعيد الهناني قال: سمعت أشعث الحداني يقول: كانت حواء من نساء الجنة، وكان الولد يرى في بطنها إذا حملت أذكر أم أنثى؛ من صفائها.

قوله تعالى: ﴿من حيث شئتما﴾

[٨٢٧٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد- يعني قوله: ﴿فكلا من حيث شئتما﴾- قال: لاحساب عليكم.

قوله تعالى: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾

[٨٢٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عمن حدثه، عن ابن عباس: قال: الشجرة التي نهى عنها آدم الكرم. وروى عن سعيد بن جبير والشعبي وجعد بن هبيرة والسدى ومحمد بن قيس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٢٨٠] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس: قال: الشجرة التي نهى الله تعالى عنها آدم السنبلة - وروي عن الحسن: البصري ووهب بن منبه وعطية العوفي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي مالك ومحارب بن دثار مثل ذلك.

[٨٢٨١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق عن بعض أهل اليمن عن وهب بن منبه أنه كان يقول: هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر، ألين من الزبد، وأحلى من العسل.

الوجه الثالث:

[٨٢٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد عن سفيان، عن حصين عن أبي مالك: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: النخلة.

الوجه الرابع:

[٨٢٨٣] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري، ثنا أبو خلف- يعني عبد الله بن عيسى الحريري- عن سعيد عن قتادة: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: هي التين. وروى عن مجاهد: وابن جريج نحو ذلك.

[٨٢٨٤] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قال: كانت الشجرة من أكل منها أحدث، ولا ينبغي أن يكون في الجنة حدث.

[٨٢٨٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال: سمعت وهب بن منبه يقول: لما أسكن الله تعالى آدم وزوجه الجنة، نهاه عن الشجرة وكانت شجرة، غصونها متشعب بعضها في بعض، وكان لها ثمر تأكله الملائكة لخلدهم، وهي الثمرة التي نها الله عنها آدم وزوجه.

قوله تعالى: ﴿فتكونا من الظالمين﴾

[٨٢٨٦] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ، ثنا يونس بن محمد

المؤدب ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾، قال: ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله، وكل شئ خلق مبتلى، ولم يدع الله شيئاً من خلقه إلا ابتلاه بالطاعة؛ فما زال البلاء بآدم حتى وقع فيما نهى عنه.

قوله تعالى: ﴿فوسوس لهما الشيطان﴾ آية ٢٠

[٨٢٨٧] حدثنا أبي ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال: إنما سمى الشيطان لأنه تشيطن.

قوله تعالى: ﴿ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما﴾

[٨٢٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما﴾ بهتك لباسهما، وكان قد علم أن لهما سوأة؛ لما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك، وكان لباسهما الظفر.

قوله تعالى: ﴿وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة﴾

[٨٢٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس: قال: فأتاهما إبليس فقال: ﴿مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة﴾، فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلمهما.

قوله تعالى: ﴿إلا أن تكونا ملكين﴾

[٨٢٩٠] وبه عن ابن عباس: ﴿إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين﴾ قال: يعني ملكين، تكونا مثله. يعني: مثل الله عز وجل.

[٨٢٩١] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر البراء، ثنا أبو رجاء عن الحسن: ﴿مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين﴾ قال: ذكر تفضيل الملائكة، فُضِّلوا بالصور وفُضِّلوا بالأجنحة، وفُضِّلوا بالكرامة.

[٨٢٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، عن حميد قال: كان مجاهد يقرأ: ﴿إلا أن تكونا ملكين﴾ بنصب اللام، من الملائكة. وروى عن قتادة والأعمش وطلحة بن مصرف والأعرج نحو ذلك.

[٨٢٩٣] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف عن ابن منبه قال:

إن في الجنة شجرة لها غصنان، أحدهما تطوف به الملائكة، والآخر قوله: ﴿مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين﴾: يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن(١).

قوله تعالى: ﴿أو تكونا من الخالدين﴾

[٨٢٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: ﴿أو تكونا من الخالدين﴾، يقول: لاتموتون أبداً. وروى عن محمد بن كعب القرظى ووهب بن منبه نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وقاسمهما﴾ آية ٢١

[٨٢٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وقاسمهما﴾ قال: وحلف لهما بالله إني لكما لمن الناصحين. وروى عن محمد بن كعب نحو ذلك.

[٨٢٩٦] حدثنا أبى ثنا أحمد بن الصباح القطان، أنبا عبد الوهاب، أنبأ سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف، يعني قوله: ﴿وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين﴾- قال لهما: إني خلقت قبلكما وأنا أعلم منكما؛ فاتبعاني أرشدكما. وإنما يخدع المؤمن- بالله. قال قتادة: وكان بعض أهل العلم يقول: من خادعنا بالله- خدعنا.

قوله تعالى: ﴿فدلاهما بغرور﴾ آية ٢٢

[٨٢٩٧] ذكر عن محمد بن حاتم المؤدب، ثنا علي بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب ﴿فدلاهما بغرور﴾ قال: منَّاهما بغرور.

قوله تعالى: ﴿فلما ذاقا الشجرة﴾

[٨٢٩٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: فأبى آدم أن يأكل منها، فتقدمت حواء فأكلت ثم قالت: ياآدم، كل؛ فإني قد أكلت فلم تضرني. فلما أكل آدم بدت لهما سوءاتهما.

قوله تعالى: ﴿بدت لهما سؤآتهما﴾

[٨٢٩٩] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب، ثنا علي بن عاصم ثنا سعيد بن أبي

(١) الدر ٣/ ٤٣١.

عروبة عن قتادة عن الحسن: عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم رجلا طوالا كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول مابدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة، فأخذت شعره شجرة فنازعها، فناداه الرحمن: ياآدم، مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال: يارب لا، ولكن استحياء، أرأيت إن تبت ورجعت أعائد إلى الجنة؟ قال: نعم، فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الآية[١].

[٨٣٠٠] ذكره أبي ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن رسته، ثنا أبو قتيبة، ثنا الحسن بن أبي جعفر عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فبدت لهما سوءاتهما﴾ قال: لما أسكن الله آدم الجنة كساه سربالاً من الظفر، فلما أصاب الخطيئة سلبه السربال فبقى في أطراف أصابعه[٢].

قوله تعالى: ﴿وطفقا﴾

[٨٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: أقبلا يغطيان عليهما من ورق الجنة، التين.

قوله تعالى: ﴿يخصفان عليهما﴾

[٨٣٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا جعفر بن عون ثنا سفيان[٣] عن ابن أبى ليلى، عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: ينزعان ورق التين ويجعلانه على سوءاتهما[٤].

[٨٣٠٣] وحدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٥]: قوله: ﴿يخصفان﴾: يرقعان كهيئة الثوب.

[٨٣٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وطفقا يخصفان عليهما﴾: أقبلا يغطيان عليهما.

---

(١) الحاكم ٢ / ٢٦٢، و قال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .

(٢) الدر ٣ / ٤٣٢ .

(٣) الثوري ص ١١١

(٤) الحاكم ٢ / ٣١٩، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. انظر: تفسير .

(٥) التفسير ١ / ٢٣٣ .

[٨٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة: في قوله: ﴿يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾: يوصلان عليهما من ورق الجنة.

[٨٣٠٦] ذكر عن محمد بن حاتم، ثنا علي بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب: ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: يأخذان ما يواريان به عورتهما.

قوله تعالى: ﴿من ورق الجنة﴾

[٨٣٠٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس: في قوله: ﴿يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: ورق التين. وروى عن السدى: مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وناداهما ربهما﴾

[٨٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب، ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة، عن الحسن: عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم رجلاً طوالاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأو ل مابدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة، فأخذت شعره شجرة فنازعها، فناداه الرحمن عز وجل: ياآدم، مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال: يارب لا، ولكن استحياء.

[٨٣٠٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق أنبأ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال: سمعت وهب بن منبه قال: دخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه عز وجل: ياآدم، أين أنت؟ قال: أنا هذا يارب. قال: ألا تخرج. قال: أستحي منك يارب.

قوله تعالى: ﴿ألم أنهكما عن تلكما الشجرة﴾

[٨٣١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ألم أنهكما عن تلكما الشجرة﴾ قال آدم: رب إنه حلف لي بك، ولم أكن أظنك أن أحداً من خلقك يحلف بك إلا صادقاً.

قوله تعالى ﴿وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين﴾[1]

قوله تعالى: ﴿قالا ربنا ظلمنا أنفسنا﴾ الآية ٢٣

[٨٣١١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قال آدم وحوا: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا﴾: يعني ذنبا أذنباه. فغفره لهما.

[٨٣١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري عن خصيف عن مجاهد: وسعيد بن جبير: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قالا: قوله: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾. وروى عن الحسن: وقتادة ومحمد بن كعب القرظي وخالد بن معدان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿قال اهبطوا﴾ آية ٢٤

[٨٣١٣] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخزاز، ثنا يحيى بن زياد، أخبرنى ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة قال: أهبط آدم يديه على ركبتيه مطاطئًا رأسه، وأهبط إبليس مشبكاً بين أصابعه رافعًا رأسه إلى السماء.

[٨٣١٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس عن أبي عدي الزبير بن عدي عن ابن عمر قال: أهبط آدم بالصفا، وحواء بالمروة.

[٨٣١٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدسي ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: : إن أول ما أهبط الله آدم إلى الأرض أهبطه بدحناء أرض بالهند .

[٨٣١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: أهبط آدم عليه السلام إلى أرض يقال لها دحنا، بين مكة والطائف.

[٨٣١٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني

(١) كذا في الأصل، ولم يفسر المؤلف هذه الآية .

ثنا عباد بن ميسرة، عن الحسن قال: هبط آدم بالهند، وحواء بجدة، وإبليس بدست ميسان- من البصرة على أميال، وهبطت الحية بأصبهان.

[٨٣١٨] حدثنا أبوزرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: قال: قال الله: ﴿اهبطوا منها جميعا﴾ فهبطوا: فنزل آدم بالهند وأنزل معه بقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجرة الطيب؛ فإنما أصل مايجاء به من الهند من الطيب من قبضة الورق التي هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة أسفاً على الجنة حين أخرج منها.

[٨٣١٩] أخبرنا أبى، ثنا أيوب بن محمد الرقي ثنا ضمرة عن النسري بن يحيى قال: أهبط آدم من الجنة ومعه البذور، فوضع إبليس عليها يده، فما أصاب يده ذهب منفعته.

قوله تعالى: ﴿بعضكم لبعض عدو﴾

[٨٣٢٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال: وحدثنى عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن إسماعيل السدى: حدثنى من سمع ابن عباس يقول: ﴿اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ قال: آدم وحواء وإبليس والحية.

قوله تعالى: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾

[٨٣٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن السدى، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: مستقر، القبور. وروى عن ابن مسعود والسدى: نحو ذلك.

[٨٣٢٢] حدثنا أبى ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس: قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: مستقر فوق الأرض ومستقر تحت الأرض.

[٨٣٢٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: هو قوله: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشاً﴾[١].

(١) سورة البقرة آية ٢٢

قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾

[٨٣٢٤] حـــدثنا أبو زرعـــة ثنا عـمرو بن حماد ثـنا أسـباط عـن السدى: قـوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ يقول: بلاغ إلى الموت.

قوله تعالى: ﴿إلى حين﴾

[٨٣٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الـله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحياة.

[٨٣٢٦] حدثنـا أبى، ثنا مـحمد بن حـاتم الزمي ثنـا عبيدة بـن حميد عـن عمار الدهني عن حمـيد المدني عن كريب عن ابن عباس: قولـه: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: حتى يصير إلى الجنة أو إلى النار.

[٨٣٢٧] حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبد الله بن سعد حدثنى أبى عن أبيه عن إبراهـــيم الصـــايغ عن يزيد النـحوي قال: قال عكرمة ﴿ ومتاع إلى حين﴾ قال: الحين الذي لايدرك.

قوله تعالى ﴿ومتاع إلى حين﴾

قوله تعالى: ﴿يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم﴾الآية ٢٦

[٨٣٢٨] حدثنـا حجاج بن حـمزة، ثنا شبـابة، ثنا ورقـاء عن ابن أبى نجـيح عن مجاهد(١): قولـه: ﴿لباساً يـوارى سوءاتكم﴾ قـال: كان أناس مـن العرب يطـوفون بالبيت عراة و لا يلبس أحدهم ثوبًا طاف فيه.

[٨٣٢٩] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿لباسا يوارى سوءاتكم﴾ يعني ثياب الرجل التي يلبسها.

[٨٣٣٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بـن أبى شيبة، ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحـمن،عن عيسى بن المسـيب عن زيد بن علي قال: سـئل عن هذه الآية: ﴿يابنـي آدم قد أنزلنا عـليكم لـباساً يواري سوءاتـكم﴾ قال: واللبـاس الذي يوارى سوءاتكم لباس العامة.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٣ .

[٨٣٣١] حدثنا أبـي، ثنا أبو صالح كـاتب الليث، حدثـنى معاوية بن صـالح عن علـي بن أبى طـلحـة عن ابن عـباس: قولـه: ﴿وريشـاً﴾ يقول: مـالاً. وروى عن مجاهد: والضحاك نحو ذلك.

[٨٣٣٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد الـقطان، ثنا عثمان بن عمر ثنا مختار التميـمي الكوفي، ثنا أبـو مطر، قال: خرجنا مـع علي بن أبى طالب فـأتى أصحاب الثياب فقال لرجل: يعني قميصا بثلاثـة دراهم، فلما لبسه قال: الحمد لله كساني من الرياش ماأواري به عورتي، وأتجمل به في الناس. ثم قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا[1].

[٨٣٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبى ، حدثنى عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿ورياشاً﴾: والرياش اللباس والعيش والنعيم.

[٨٣٣٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بـن أبى شيبة ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن عـن عيسى بن المسيب عن زيد بن علـي: قوله: ﴿وريشاً﴾ والريش: لباس الزينة.

الوجه الثاني:

[٨٣٣٥] أخبرنا أبو يزيد الـقراطيسي فيما كتب إليَّ، أنبأ أصبـغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿وريشا﴾ قال: الرياش الجمال.

قوله تعالى: ﴿ولباس التقوى﴾

[٨٣٣٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ، حدثنى أبى حدثنى عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿ولباس التقوى﴾: العمل الصالح.

الوجه الثاني:

[٨٣٣٧] حدثنا أبو زرعـة ثنا صفوان، ثنا الولـيد، ثنا شعيب بن زريـق عن عطاء الخراساني، عن عـكرمة، في قول الله: ﴿ولبـاس التقوى﴾، يقال: مايلـبس المتقون يوم القيامة.

---

(١) مسند الإمام أحمد ١٠ / ١٥٧ .

الوجه الثالث:

[٨٣٣٨] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن بن المسيب عن زيد بن علي قال: سئل عن هذه الآية: ﴿ولباس التقوى﴾، قال: الإسلام. وروى عن قتادة نحو ذلك.

الوجه الرابع:

[٨٣٣٩] حدثنا المنذر بن شاذان حدثنى هوذة، ثنا عون، عن معبد الجهني: ﴿ولباس التقوى﴾: الحياة.

الوجه الخامس:

[٨٣٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد، في قول الله: ﴿ولباس التقوى﴾: يتقى الله فيوارى عورته، ذلك لباس التقوى.

قوله تعالى: ﴿ذلك خير﴾

[٨٣٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عكرمة، في قول الله تعالى: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾ يقال: مايلبسه المتقون يوم القيامة، ذلك خير من لباس أهل الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ذلك من آيات الله﴾

[٨٣٤٢] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا حفص المهرقاني، ثنا إسحاق بن إسماعيل حيويه عن سليمان بن أرقم قال: سمعت الحسن يقول: رأيت عثمان يخطب يقول: ياأيها الناس اتقوا الله في هذه السرائر؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: والذي نفسي بيده، ماعمل أحد عملاً قط سراً إلا ألبسه الله رداءه علانية إن خيراً فخير وإن شراً فشر. ثم تلا: ﴿ورياشاً﴾ ولم يقل: ﴿وريشاً﴾ ورأيت عثمان يخطب ثم تلا هذه الآية: ﴿ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله﴾ قال: قال: السمت الحسن[1].

---

(١) قال ابن كثير: ضعيف ٣/ ٣٩٧.

قوله تعالى: ﴿لعلهم يذكرون﴾

[٨٣٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لعلكم﴾ يعني: لكي.

قوله تعالى: ﴿يابني آدم لايفتننَّكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة﴾ آية ٢٧

[٨٣٤٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن عبد الله بن خالد العبسي عن عبد الرحمن بن معقل قال: ذكر الجد عند ابن عباس: فقال: أيٌّ أب لكم أكبر؟ فقال : آدم قال: فإن الله يقول: يابني آدم.

قوله: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾

[٨٣٤٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا عبد الحميد الحماني أبو يحيى ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾ قال: كان لباس آدم عليه السلام الظفر بمنزلة الريش على الطير، فلما عصى سقط عنه لباسه، وتركت الأظفار زينة ومنافع.

[٨٣٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط، عن السدى: قال: كان آدم طوله ستون ذراعاً، فكسى الله هذا الجلد وأعانه بالظفر يحتك به.

والوجه الثاني:

[٨٣٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا إبراهيم بن مخلد، ثنا رشدين، عن محمد بن سهل، عن سهل عن أنس بن مالك قال: كان لباس آدم في الجنة الياقوت، فلما عصى قلص فصار الظفر.

والوجه الثالث:

[٨٣٤٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه في قوله: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾ قال: كان على كل واحد منهما نور، لايبصر كل واحد منهما صاحبه.

الوجه الرابع:

[٨٣٤٩] حدثنا محمد بن عمار ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك عن ليث عن مجاهد: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾ قال: التقوى.

قوله تعالى: ﴿ليريهما سوءاتهما﴾

[٨٣٥٠] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى خلق آدم، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول مابدا منه عورته؛ فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة[١].

قوله تعالى: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾

[٨٣٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿يراكم هو وقبيله﴾: الجن والشياطين.

[٨٣٥٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿إنه يراكم هو وقبيله﴾ قال: وقبيله: نسله.

[٨٣٥٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة: قوله: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ قال: والله إن عدو الله يراك من حيث لا تراه لشديد المؤنة إلا من عصم الله.

قوله: ﴿وإذا فعلوا فاحشة﴾ آية ٢٨

[٨٣٥٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وإذا فعلوا فاحشة﴾ أي إن أتوا فاحشة.

[٨٣٥٥] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، عن الحسن عن عمران بن الحصين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) الحاكم ٢ / ٢٦٢ قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) التفسير ١ / ٢٣٤ .

أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر، ماتقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هن فواحش وفيهن عقوبة.

والوجه الثاني:

[٨٣٥٦] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم: ﴿وإذا فعلوا فاحشة﴾ قال: الفاحشة ظلم، والظلم فاحشة.

الوجه الثالث:

[٨٣٥٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير عن منصور عن مجاهد، في قوله: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾ قال: فاحشتهم أنهم كانوا يطوفون حول البيت عراة.

قوله تعالى: ﴿قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾

[٨٣٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾، قال: كان قبيلة من العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة، فإذا قيل لهم: لم تفعلون ذلك؟ قالوا: ﴿وجدنا عليها آباءنا﴾.

قوله تعالى: ﴿والله أمرنا بها﴾

[٨٣٥٩] وبه عن السدى: : قوله: ﴿والله أمرنا بها﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة، قالوا: أمرنا الله بها.

قوله تعالى: ﴿قل إن الله لايأمر بالفحشاء﴾ الآية.

[٨٣٦٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب القرظى قال: كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة، والنساء بالليل عراة، ويقولون: إنَّا وجدنا عليها آباءنا، والله أمرنا بها. فلما جاء الإسلام وأخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك، فقالوا: ﴿إنا وجدنا عليها أباءنا، والله أمرنا بها﴾ ﴿قل إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ والفحشاء: الطواف بالبيت عراة، يقولون على الله مالا يعلمون.

قوله تعالى: ﴿قل أمر ربي بالقسط﴾

[٨٣٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن ابى روق عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿بالقسط﴾ قال: بالعدل. وروى عن السدى: ومجاهد وقتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد﴾

[٨٣٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد﴾: إلى الكعبة حيث صليتم، في كنيسة أو غيرها.

قوله: ﴿وادعوه مخلصين له الدين﴾ آية ٢٩

[٨٣٦٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية: ﴿وادعوه مخلصين له الدين، كما بدأكم تعودون﴾، يقول: أخلصوا له الدين كما بدأكم في زمان آدم؛ حيث فطرهم على الإسلام؛ يقول: فادعوه كذلك، وقوله: ﴿وادعوه مخلصين له الدين﴾ في شأن الإخلاص أن لايدعون إلهًا غيره وأن يخلصوا له الدين والدعوة والعمل ثم يوجهون وجوههم إلى البيت الحرام.

قوله تعالى: ﴿كما بدأكم تعودون﴾

[٨٣٦٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: إن الله عز وجل بدأ كل خلق من آدم: مؤمن وكافر، كما قال: ﴿هو الذين خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾[١] ثم يعيدكم يوم القيامة كما بدأ خلقكم، مؤمن وكافر.

[٨٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم ثنا سفيان[٢] عن أبى يزيد عن مجاهد: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: يبعث المؤمن مؤمنًا والكافر كافراً.

[٨٣٦٦] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق،

---

(١) سورة التغابن آية ٢.
(٢) الثوري ص ١١٢.

عن أبى جعفر، عن الربيع بن أنس عن أبى العالية في قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: عادوا إلى علم الله فيهم ألا ترى أنه يقول: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾

[٨٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيى إسحاق بن سليمان الرازي عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب: ﴿كما بدأكم تعودون﴾قال: من ابتدأ الله خلقه على الهدى والسعاده صيره إلى ما إبتدا عليه خلقه كما فعل بالسحرة إبتدأ خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين، وكما فعل بإبليس، ابتدأ خلقه على الكفر والضلالة، وعمل بعمل الملائكة؛ فصيره الله إلى ما ابتدأ خلقه عليه من الكفر، قال الله تعالى: ﴿وكان من الكافرين﴾.

[٨٣٦٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ حدثنى أبى حدثنى عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: ﴿كما بدأكم تعودن﴾ يقول: كما خلقناكم أو ل مرة كذلك تعودون.

[٨٣٦٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ كما خلقناكم كذلك تعودون، تخرجون من بطون أمهاتكم. وروى عن سعيد بن جبير قال: كما كتب عليكم تكونون. وروى عن النخعي وابن رزين قالا: إلى علمه تصيرون.

قوله تعالى: ﴿فريقا هدى﴾ آية ٣٠

[٨٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أبى جعفر عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية، في قوله: ﴿فريقاً هدى﴾ قال: في علمه.

[٨٣٧١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿فريقاً هدى﴾ يقول: فريقًا مهتدين.

[٨٣٧٢] وبه عن السدى: قوله: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾ يقول: فريق ضلال.

قوله تعالى: ﴿إنهم اتخذوا الشياطين﴾

[٨٣٧٣] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع، في قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾: خلقهم من التراب

وإلى التراب يعود، وما تكبر من هو اليوم حي وغداً يموت، وإن الله عز وجل وعد المتكبرين أن يضعهم ويرفع المستضعفين فقال: ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾(١) ثم قال: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾ ذلك بأنهم﴿اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون﴾

قوله تعالى ﴿ويحسبون أنهم مهتدون﴾

[٨٣٧٤] ذكر عن دحيم بن إبراهيم، ثنا يحيى بن حسان، عن أفلح بن حميد عن المغيرة ابن الجعد عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: إن تموتوا يحسب المهتدي أنه على هدى، ويحسب الغنى أنه على هدى، حتى يتبين له عند الموت، وكذلك تبعثون يوم القيامة، وذلك قوله: ﴿ويحسبون أنهم مهتدون﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿يابني آدم خذوا زينتكم﴾ الآية ٣١

[٨٣٧٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو داود عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كانت المرأة تطوف في الجاهلية وهي عريانة وعلي فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو كلُّهُ أو بعضُهُ ... فما بدا منه فلا أحلُّهُ

فنزلت: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ و: ﴿قل من حرم زينة الله﴾(٣).

[٨٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت الحرام عراة بالليل، فأمرهم الله أن يلبسوا ثيابهم ولايتعروا. وروي عن عطاء بن أبي رباح نحو ذلك

[٨٣٧٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: قوله: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ الآية، قال: كان رجال يطوفون بالبيت عراة، فأمرهم الله بالزينة والزينة اللباس وهو ما يواري السوأة، وما سوي ذلك من جيد البز والمتاع، فأمروا أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد(٤).

---

(١) سورة طه آية ٥٥ .
(٢) الدر ٢ / ٤٣٨ .
(٣) الحاكم ٢ / ٣١٩ .
(٤) الدر ٣ / ٤٣٩ .

[٨٣٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ قال: ماوارى العورة، ولو عباءة.

قوله تعالى: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾

[٨٣٧٩] حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾: أحل الله الأكل والشرب مالم يكن سرفاً أو مخيلة.

[٨٣٨٠] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ قال: في الطعام والشراب.

[٨٣٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد: قال: لو أنفقت مثل أبى قبيس ذهبا في طاعة الله لم يكن إسرافاً، ولو أنفقت صاعاً في معصية الله كان إسرافاً.

[٨٣٨٢]حدثنا أبى ثنا عمرو بن علي، ثنا ابن الزبرقان، ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿ولا تسرفوا﴾: والسرف ألا يعطي في حق.

[٨٣٨٣] ذكر عن محمد بن بشار بندار، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا أبو معدان عن عون بن عبد الله، في قول الله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ قال: الذي يأكل مال غيره.

[٨٣٨٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريح أخبرنى أبو بكر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم وعن غيره: قال سعيد بن المسيب في قوله: ﴿ولا تسرفوا﴾ قال: لا تمنعوا الصدقة، فتقسوا. قال ابن جريج: وقال آخرون جذَّ معاذ بن جبل نخله فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شئ؛ فنزلت: ﴿ولا تسرفوا﴾.

[٨٣٨٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾: أمَّا لاتسرفوا، فلا تعطوا أموالكم وتقعدوا فقراء.

[٨٣٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عكرمة: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾: في الثياب والطعام والشراب.

[٨٣٨٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت ابن زيد يقول: ﴿ولا تسرفوا﴾ قال: لا تأكلوا حرامًا، ذلك إسراف.

الوجه الثاني:

[٨٣٨٨] حدثنا أبى ،ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث حدثنى إبراهيم بن نشيط قال: سألت عمرة مولى ابن عمر عن الإسراف، ماهو. فقال: ليس شئ أنفقته في طاعة الله إسرافاً.

قوله تعالى ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾ آية ٣٢

[٨٣٨٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو داود عن شعبة، عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كانت المرأة تطوف في الجاهلية وهي عريانه وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو كلُّهُ أو بعضُهُ فما بدا منه فلا أحلُّهُ

فنزلت: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ و: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾.

[٨٣٩٠] أخبرنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا عامر بن إبراهيم عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾

[٨٣٩١] حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني، ثنا يعقوب بإسناده نحوه، وزاد فيه: كان قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون: فأنزل الله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله﴾ فأمروا بالثياب أن يلبسوها.

[٨٣٩٢] حدثنا أبي ،ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده

(١) الحاكم ٢/ ٣٢٠، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

والطيبات من الرزق﴾ قال: إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء أحلها الله من الثياب وغيرها، وهو قول الله: ﴿وقل أرأيتم ماأنزل لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾[١]، وهو هذا، فأنزل الله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾.

[٨٣٩٣]بن جهضم، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام عن ابن جريج، أخبرنى ابن كثير عن طاوس أنه قرأ: ﴿من حرم زينة الله﴾ ثم قال: لم يأمرهم بالحرير ولا الديباج، ولكنه كان إذا طاف أحدهم وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه، وإذا طاف عرياناً وضع ثيابه وجدها.

الوجه الثاني:

[٨٣٩٤] حدثنا أبى ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ثنا المعلى بن أسيد حدثتني جدتي وأبى أن سنان بن سلمة كان يلبس الخز فقال له الناس: ياأبا عبد الرحمن، مثلك يلبس الخز؟ فقال لهم: من ذا الذي حرم زينة الله التي أخرج لعباده.

قوله تعالى: ﴿والطيبات من الرزق﴾

[٨٣٩٥] ذكر عن أبى أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد ﴿والطيبات من الرزق﴾ قال: ﴿الطيبات﴾ الطعام.

[٨٣٩٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿والطيبات من الرزق﴾ وهو الودك.

[٨٣٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: قوله: ﴿والطيبات من الرزق﴾ قال: الحلال.

[٨٣٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾: وهو ماحرم أهل الجاهلية عليهم في أموالهم، البحيرة والسائبة والوصيلة والحام. فكان تحريما من الشيطان ولم يكن من الله.

---

(١) سورة يونس آية ٥٩ .

قوله تعالى: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا﴾

[٨٣٩٩] حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم، ثنا أبو عامر بن إبراهيم عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة، فأنزل الله فيهم: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾ ينتفعون بها في الدنيا لايتبعهم فيها مأثم يوم القيامة.

[٨٤٠٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة﴾ يقول: هي للذين شاركوا الكفار في الطيبات، فأكلوا من طيبات طعامها، ولبسوا من جياد ثيابها، ونكحوا من صالح نسائها، وخلصوا بهايوم القيامة في الجنة.

[٨٤٠١] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن ابن أبى نبيط- يعني سلمة - عن الضحاك، في قوله: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾ قال: اليهود والنصارى يشاركونهم في هذه الدنيا، وهي للذين آمنوا خالصة يوم القيامة.

[٨٤٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال: قال الله تعالى: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾: قال: من عجل الإيمان في الدنيا خلصت له كرامة الله يوم القيامة، ومن ترك الإيمان في الدنيا نزع الله منه كرامة الآخرة ثم لقى الله لاعذر له.

قوله تعالى: ﴿خالصة يوم القيامة﴾

[٨٤٠٣] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحس، في قوله: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾، قال: هي للمؤمنين خالصة في الآخرة لايشاركهم فيها الكفار، فأما في الدنيا فقد شاركوهم.

[٨٤٠٤] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾ قال: يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا، وليس للمشركين منها شئ.

[٨٤٠٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا شعيب عن عطاء الخراساني عن عكرمة قال: الزينة تخلص يوم القيامة لمن آمن اليوم في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿كذلك﴾

[٨٤٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا.

قوله تعالى: ﴿نفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ آية ٣٣

[٨٤٠٧] أخبرنا الحسن بن أبى الربيع، أنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن قتادة: قوله: ﴿كذلك نفصل الآيات﴾: نبين الآيات.

قوله تعالى: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش﴾

[٨٤٠٨] أخبرنى أبى ثنا أبو الطاهر بن السرح، ثنا ابن وهب أنبأ ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن محمد بن عبيدان أن حازم الرهاوي حدثه أنه سمع مولاه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مسألة الناس من الفواحش.

والوجه الثاني:

[٨٤٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله الله: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش﴾: يعني الزنا.

الوجه الثالث:

[٨٤١٠] حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس: قوله: ﴿الفواحش﴾، قال: كانوا يمشون حول البيت عراة.

قوله تعالى ﴿ماظهر منها ومابطن﴾

[٨٤١١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿الفواحش ماظهر منها ومابطن﴾ قال: كانوا في الجاهلية لايرون بالزنا بأساً في السر ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية. قال أبو محمد: وروى عن عطاء الخراساني وعكرمة وأبى صالح وعلي بن الحسين وقتادة ومطر الوراق والربيع بن أنس والسدى: نحو ذلك.

[٨٤١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن الحسن بن زبالة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: الفواحش، قال: نكاح الأمهات والبنات. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٨٤١٣] حدثنا أبى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا قيس عن خصيف عن مجاهد: ﴿ماظهر منها وما بطن﴾[١] فقوله: ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم﴾، وقوله ﴿وان تجمعوا بين الأختين﴾[٢].

[٨٤١٤] ذكر عن روح، ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿ماظهر منها﴾: الظلم، ظلم الناس.

[٨٤١٥] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع ثنا ابن المبارك، عن يونس عن الزهري ﴿ماظهر منها ومابطن﴾ قال: العري، وكانوا يطوفون بالبيت عراة.

[٨٤١٦] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنى أبى قال: سمعت الأوزاعي: حدثنى رجل من أهل المدينة عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن﴾ قال: ﴿ماظهر منها﴾: فنكاح الأبناء نساء الآباء، وجمع بين الأختين، أو تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها.

قوله تعالى: ﴿ومابطن﴾

[٨٤١٧] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام بن يونس عن ابن جريج قال عطاء: عن ابن عباس: ﴿ومابطن﴾ قال: السر. وروى عن عكرمة وقتادة وعطاء الخراسانيوالربيع بن أنس والسدى: نحو ذلك.

[٨٤١٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ومابطن﴾ قال: الزنا. وروى عن الزهري ومجاهد ومحمد بن قيس نحو ذلك.

---

(١) (٢) سورة النساء: الآيتان ٢٢ ـ ٢٣.

[٨٤١٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن علي بن حسين: قوله: ﴿ومابطن﴾: نكاح امرأة الأب.

[٨٤٢٠] ذكر عن روح بن عبادة ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿وما بطن﴾ من الفواحش الزنا والسرقة.

قوله تعالى: ﴿والإثم﴾

[٨٤٢١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان قال: سألت رسو ل الله صلى الله عليه وسلم عن الإثم. فقال: الإثم ماحاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس[1].

[٨٤٢٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿والإثم﴾ قال: الإثم: المعصية.

قوله: ﴿والبغي بغير الحق﴾

[٨٤٢٣] وبه عن السدى: قوله: ﴿والبغي﴾ أن تبغي على الناس بغير حق.

قوله تعالى: ﴿وأن تشركو ا بالله مالم ينزل به سلطانا﴾

[٨٤٢٤] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس: قال: كل سلطان في القرآن حجة. وروى عن أبي مالك ومحمد بن كعب وعكرمة وسعيد بن جبير والسدى: والضحاك والنضر بن عربي مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾

[٨٤٢٥] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل ثنا عفان ثنا وهيب ثنا سعيد بن أبي عروبة قال: كان الحسن يقول: ماأحمق هؤلاء القوم! يقولون: اللهم أطل عمره، والله يقول: ﴿إذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾

(١) الترمذي- كتاب الزهد - ٤ ٥١٥، رقم ٢٣٨٩، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى ﴿يابني آدم﴾ اية ٣٤

[٨٤٢٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن خالد العبسي عن عبد الرحمن بن مفضل قال: ذكر الجد عند ابن عباس: فقال: أي أب لك أكبر ؟ فقال: آدم. فقال: إن الله يقول: يابني آدم.

قوله تعالى: ﴿اماَّ يأتينَّكم رسل منكم﴾ الآية

[٨٤٢٧] حدثنا أبى ثنا محمد بن أبى عمر العدني، ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: : قوله: ﴿يأتينكم رسل منكم﴾ قال: ليس في الجن رسل وإنما في الإنس، والنذارة في الجن.

قوله تعالى ﴿فمن إتقى﴾ آية ٣٥

[٨٤٢٨] حدثنا علي بن الحسين قال: قرأت على مصعب ثنا حاتم بن عيسى بن ماهان عن الربيع، في قوله: ﴿فمن اتقى﴾ قال: ذهب إثمه كله إن اتقى فيما بقى.

قوله تعالى ﴿وأصلح﴾

[٨٤٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وأصلح﴾: يعني العمل.

قوله تعالى: ﴿فلا خوف عليهم﴾

[٨٤٣٠] وبه عن سعيد ﴿فلاخوف عليهم﴾: يعني في الآخرة. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا هم يحزنون﴾

[٨٤٣١] وبه عن سعيب بن جبير: قوله: ﴿ولاهم يحزنون﴾: يعني لا يحزنون للموت.

قوله تعالى ﴿والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها﴾ آية ٣٦

[٨٤٣٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة.

قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب النار﴾

[٨٤٣٣] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط عن السدى: عن أبى مالك: قوله: ﴿أولئك أصحاب النار﴾: فهم أصحاب النار يعذبون فيها.

قوله تعالى: ﴿هم فيها خالدون﴾

[٨٤٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمدبن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿هم فيها خالدون﴾: أي خالداً أبداً لاانقطاع له.

[٨٤٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قول الله: ﴿هم فيها خالدون﴾: يعني لايموتون.

قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ الآية ٣٧

[٨٤٣٦] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته﴾.

قوله تعالى: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم﴾

[٨٤٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي عن الحكم عن مجاهد: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: ماسبق من الكتاب.

قوله تعالى: ﴿من الكتاب﴾

[٨٤٣٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾: يقول: نصيبهم من الأعمال، من عمل خيراً جزى به، ومن عمل شراً جزى به.

[٨٤٣٩] وحدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي ثنا اسماعيل بن سميع عن

بكير الطويل أن مجاهدًا حدثه أنه سمع ابن عباس، يقول: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾، قال: قوم يعملون أعمالاً لا بد لهم أن يعملوها.

[٨٤٤٠] حدثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن جابر عن مجاهد: عن ابن عباس، قوله: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾، قال: ماقدر لهم من خير وشر. وروى عن سعيد بن جبير والحسن قالا: ماكتب عليهم من الشقاء والسعادة.

[٨٤٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن عن سفيان، عن منصور عن مجاهد: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: ماوعدوا.

[٨٤٤٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو عامر، ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد الخراط، يعني أبا صخر، عن محمد بن كعب: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾، قال: رزقه وأجله وعمله.

[٨٤٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم عن أبى إسرائيل الملائي عن عطية: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: كتاب الصادق. وقال غير أبى سعيد: الكتاب السابق.

[٨٤٤٤] حدثنا أبو سعيد ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل عن أبى صالح: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: من العذاب.

[٨٤٤٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر عن قتادة ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: ينالهم نصيبهم في الآخرة من أعمالهم التي عملوا وأسلفوا في الدنيا.

[٨٤٤٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر عن الربيع: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾: ينالهم نصيبهم مما كتب لهم من الرزق.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم﴾ الآية ٣٨

[٨٤٤٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: الرسل تتوفى الأنفس، ثم يذهب بها ملك الموت.

قوله تعالى: ﴿قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم﴾

[٨٤٤٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك: قوله: ﴿قد خلت﴾: يعني قد مضت.

قوله تعالى: ﴿كلما دخلت أمة﴾

[٨٤٤٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿كلما دخلت أمة﴾ قال: كلما دخلت أهل ملة.

قوله تعالى: ﴿لعنت أختها﴾

[٨٤٥٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿لعنت أختها﴾ يقول: كلما دخلت أهل ملة لعنوا أصحابهم على ذلك الدين يلعن المشركون المشركين، واليهود اليهود، والنصارى النصارى، والصابئون الصابئين، والمجوس المجوس، تلعن الآخرة الأولى.

قوله: ﴿حتى إذا أداركوا﴾ الآية

[٨٤٥١] وبه عن السدى: قوله: ﴿حتى إذا اداركوا فيها جميعًا قالت أخراهم﴾ الذين كانوا في آخر الزمان ﴿لأ ولاهم﴾ الذين شرعوا لهم ذلك الدين: ﴿ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار﴾.

[٨٤٥٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا عبد الملك المسمعي، ثنا عمران بن حدير عن أبى مجلز في هذه الآية: ﴿قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتاهم عذاباً ضعفاً من النار﴾ وقالت أولاهم لأخراهم قد بين لكم ماصنع بنا وحذرتم فما فضلكم علينا.

قوله تعالى ﴿عذابا ضعفا من النار﴾

[٨٤٥٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿عذاباً ضعفا﴾ قال: مضاعفاً.

قوله تعالى ﴿قال لكل ضعف﴾

[٨٤٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: قوله: ﴿لكلٍّ ضعفٌ﴾مضاعف.

[٨٤٥٥] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار﴾: قال الله تعالى: ﴿لكل ضعف﴾ للأولى والآخرة ضعف.

قوله تعالى: ﴿وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل﴾ آية ٣٩

[٨٤٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن: أبى نجيح عن مجاهد[٢]: قوله: ﴿فما كان لكم علينا من فضل﴾ تخفيف العذاب.

[٨٤٥٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمدبن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل﴾، وقد ضللتم كما ضللنا.

قوله تعالى: ﴿فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون﴾

[٨٤٥٨] ذكره أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت عمران بن حدير عن أبى مجلز في هذه الآية: ﴿فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب﴾ قال: يقول: فما فضلكم علينا وقد تبين لكم ماصنع بنا وحذرتم.

قوله تعالى: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ آية ٤٠

[٨٤٥٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي ثنا أبو سنان عن الضحاك عن ابن عباس: في قوله: ﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء﴾، قال: عنى بها الكفار بأن السماء لا تفتح لأرواحهم، وهي تفتح لأرواح المؤمنين وروى عن الضحاك نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٦ .

(٢) التفسير ١/ ٢٣٦.

الوجه الثاني:

[٨٤٦٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليه حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ يعني: لايصعد إلى الله من عملهم شئ.

[٨٤٦١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ لا تفتح لهم لخير يعملون[١].

[٨٤٦٢] حدثنا أبى ثنا قبيصة ثنا سفيان[٢] عن ليث عن عطاء عن ابن عباس: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ قال: لا تفتح لهم لعمل ولا دعاء. وروى عن إبراهيم النخعي ومجاهد مثل ذلك.

[٨٤٦٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ قال: الكافر إذا أخذوا روحه ضربته ملائكة الأرض حتى يرتفع في السماء، فإذا بلغ السماء ضربته ملائكة السماء فهبط، فضربته ملائكة الأرض فارتفع، فضربته ملائكة السماء الدنيا فهبط إلى أسفل الأرضين.

[٨٤٦٤] حدثنا أبى ثنا عصام بن رواد ثنا أبى ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، في قول الله: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾، يقول: ليس لهم عمل صالح يفتح لهم أبواب السماء.

قوله تعالى: ﴿ولا يدخلون الجنة﴾

[٨٤٦٥] أخبرنا الحسن بن علي بن عفان فيما كتب إلينا، أنبأ ابن نميرعن الأعمش عن المنهال عن زاذان أبى عمر قال: سمعت البراء بن عازب يقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فجلس وجلسنا معه، ثم قال: وإن الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، جاء ملك الموت فجلس

(١) ابن كثير ٢ / ٢١٣ .
(٢) التفسير ص ١١٢ .

عند رأسه فيقول: اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى سخط من الله وغضب. قال: فتتفرق في جسده فينتزعها يقطع معها العروق والعصب كما يستخرج السفود من الصوف المبلول، قال: فيأخذونها ولا يدعونها في يده طرفة عين. قال: ويخرج منها من أنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، قال: فيصعدون به، فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوأ ماهذا الروح المنتن؟ قال: فيقولون: فلان، بأسوأ أسمائه التي كان يدعى بها، فإذا انتهى به إلى السماء الدنيا أغلقت دونها أبواب السماء، ثم قرأ: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾.

قوله تعالى: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ آية ٤٣

[٨٤٦٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ ابن عيينة عن إسرائيل قال: سمعت الحسن يقول: قال علي بن أبي طالب: فينا والله نزلت أهل بدر: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾.

[٨٤٦٧] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة: ﴿ونزعنا مافي صدورهم من غل﴾ قال: قال علي بن أبى طالب: إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير من الذين قال الله فيهم: ﴿ونزعنا مافي صدورهم من غل﴾.

قوله: ﴿من غل﴾

[٨٤٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا خالد، عن عوف عن الحسن قال: بلغنى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يحبس أهل الجنة بعدما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلامتهم في الدنيا، فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غلٌ.

[٨٤٦٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ أبى شيبه قالا: ثنا مروان ابن معاوية عن جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿ ونزعنا مافي صدروهم من غل﴾ قال: العداوة.

قوله تعالى: ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾

[٨٤٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا

---

(١) التفسير ١ / ٢١٧ .

أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ونزعنا في صدورهم من غلٍّ تجري من تحتهم الأنهار﴾: قال: إن أهل الجنة إذا سبقوا إلى الجنة فبلغوا، وجدوا عند بابها شجرة في أصل ساقها عينان، فشربوا من إحداهما، فينزع مافي صدورهم من غل، فهو الشراب الطهور، واغتسلوا من الأخرى، فجرت عليهم نضرة النعيم، فلن يشعثوا ولن يشحبوا بعدها أبداً.

قوله تعالى: ﴿وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾

[٨٤٧١] حدثنا أبى ثنا أبو معمر القطيعي حدثنى حفص عن حجاج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس: قال عمر رضي الله عنه: قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله؟ فقال على رضى الله عنه: كلمة رضيها الله لنفسه.

[٨٤٧٢] حدثنا أبى ثنا أبو معمر المنقري ثنا عبد الوارث ثنا علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، فإذا قال: الحمد لله. قال: شكرني عبدي.

والوجه الثاني:

[٨٤٧٣] حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلا ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: : الحمد لله هو الشكر لله الاستحذاء له والإقرار له بنعمه وابتدائه، وغير ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٤٧٤] حدثنا أبى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن السلولي عن كعب قال: الحمد لله ثناء على الله.

والوجه الرابع:

[٨٤٧٥] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن العزرمي ثنا بزيع - يعني اللحام ثنا أبو حازم عن يحيى بن عبدالرحمن- يعني أبا بسطام- عن الضحاك قال: الحمد لله رداء الرحمن .

قوله تعالى ﴿ وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾

[٨٤٧٦] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال: وتلقاهم الملائكة على أبواب الجنة: ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾، ويلقى كل غلمان صاحبهم يطوفون به فعل الولدان بالحميم جاء من الغيبة: أبشر قد أعد الله لك من الكرامة كذا وكذا، فينطلق من غلمانه إلى أزواجه من الحور العين فيقول: هذا فلان، باسمه في الدنيا. فيقلن: أنت رأيته؟ فيقول: نعم. فيستخفهن الفرح حتى يخرجن إلى أسكفة الباب فيجيء فإذا هو بنمارق مصفوفة وأكواب موضوعة وزرابي مبثوثة، ثم نظر إلى تأسيس بنائه فإذا هو قد أسس على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأحمر وأصفر وأبيض ومن كل لون ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلولا أن الله قدر له لألم أن يذهب ببصره، ثم ينظر إلى أزواجه من الحور العين، ثم يتكيء على أريكة من أرائكه ثم يقول: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق﴾ إلى آخر الآية.

قوله تعالى: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة﴾

[٨٤٧٧] حدثنا أبي ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة﴾ قال: نودوا أن صحوا فلا تسقموا، وانعموا فلا تبأسوا، وشبوا فلا تهرموا، واخلدوا فلا تموتوا.

قوله تعالى: ﴿أورثتموها بما كنتم تعملون﴾

[٨٤٧٨] حدثنا أبي ثنا أبو غسان النهدي ثنا مسلمة بن جعفر البجلي قال: سمعت أبا معاذ البصري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون، أو يؤتون، بنوق بيض لها أجنحة، عليها رجال الذهب، شرك نعالهم نور تلألأ، كل خطوة منها مد البصر، فينتهون إلى شجرة ينبع من أصلها عينان، فيشربون من إحداهما فيغسل مافي بطونهم من دنس، ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبدا، ويجري عليهم نضرة

النعيم، فينتهون أو فيأتون باب الجنة، فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعث قيمها فيفتح فإذا رآه خرَّ له، قال مسلمة: أراه قال: ساجداً، فيقول: ارفع رأسك إنما أنا قيمك وكلت بأمرك، فيتبعه ويقفو أثره، فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول: أنت حبى وأنا حبك، وأنا الخالدة التي لاأموت، وأنا الناعمة التي لا أبؤس، وأنا الراضية التي لا أسخط، وأنا المقيمة التي لاأظعن، فيدخل بيتاً من أسسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بناه على جندل اللؤلؤ طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها، في البيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخ ساقها من باطن الحلل، فيقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم، هذه الأنهار من تحتهم تطرد، أنهار من ماء غير آسن، فإن شاء أكل قائماً وإن شاء أكل قاعداً وإن شاء أكل متكئاً ثم تلا ﴿ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا﴾[1]؛ فيشتهي الطعام فيأتيه طير أبيض. قال: وربما قال: أخضر. فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها أي الألوان شاء، ثم تطير فتذهب، فيدخل الملك فيقول: سلام عليكم ﴿تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون﴾

[٨٤٧٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾قال: ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله في الجنة والنار منزل، فإذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار، النار، فدخلوا منازلهم، رفعت الجنة لأهل النار فنظروا إلى منازلهم فيها فقيل لهم، هذه منازلكم لو عملتم بطاعة الله. ثم يقال: ياأهل الجنة، ﴿أورثتموها بما كنتم تعملون﴾.

قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا﴾ الآية٤٤

[٨٤٨٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ حدثني أبي ثنا عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ماوعد ربكم حقاً؟﴾؛ وذلك أن الله وعد أهل النار كل

(١) سورة الإنسان آية ١٤ .

خزي وعذاب علمه الناس أو لم يعلموه، وذكر قوله: ﴿وآخر من شكله أزواج﴾.(١) قال: فنادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ماوعد ربكم حقاً؟ قالوا: نعم. يقول: من الخزي والهوان والعذاب. قال أهل الجنة: فإنا قد وعدنا ربنا حقاً من النعيم والكرامة. ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾.

[٨٤٨١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ماوعد ربكم حقاً قالوا نعم﴾ وجد أهل الجنة ماوعدوا من الثواب، وأهل النار ماوعدوا من عذاب.

قوله تعالى: ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾

[٨٤٨٢] حدثنا أبوسعيد الأشج ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن فقال: إن الله كره الظلم ونهى عنه وقال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

[٨٤٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن، شعبة، عن منصور قال: سألت إبراهيم عن الحجاج فقال: ألم يقل الله ألا لعنة الله على الظالمين.

[٨٤٨٤] حدثنا أبى، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: إن الرجل ليصلى ويلعن نفسه في قراءته فيقول: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ وإنه لظالم.

قوله تعالى: ﴿الذين يصدون عن سبيل الله﴾ آية ٤٥

[٨٤٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عماره عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يصدون عن سبيل الله﴾قال: عن دين الله.

قوله تعالى: ﴿ويبغونها عوجا﴾

[٨٤٨٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن

(١) سورة ص آية ٥٨ .

أبي حماد، عن أسبـاط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ويبغـونها عوجا﴾ قال: يرجون بمكة غير الإسلام دينا.

[٨٤٨٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويبغونها عوجا﴾ قال: بغو محمداً صلى الله عليه وسلم عوجا.

[٨٤٨٨] وبه عن السدى: ﴿عوجاً﴾ قال: هلاكاً.

قوله تعالى: ﴿وبينهما حجاب﴾آية ٤٦

[٨٤٨٩] حدثنا أبي، ثنا سـهل بن عثمان، ثنا عبيدة بن حمـيد، عن منصور، عن حبيـب بن أبي ثابت، عـن عبيد الله بـن الحارث قال: قال ابن عـباس: : والأعراف السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار وهو الحجاب.

[٨٤٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى ﴿وبينهما حجاب﴾ وهو السور وهو الأعراف.

قوله تعالى: ﴿وعلى الأعراف﴾

[٨٤٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنى عقـبة بن خالد، ثنا إسرائيل، عن جابر عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الأعراف لـه سور كعرف الديك. وروى عن حذيفة بن اليمـان وأحد قولي مجاهد، والضـحاك، والسدى، وقتادة أنهم قـالوا: سور بين الجنة والنار.

[٨٤٩٢] حدثنـا حجاج بن حمزة، ثـنا شبابة، ثـنا ورقاء عن ابن أبى نجـيح، عن مجاهد: ﴿وعلـى الأعراف رجال﴾ قال: الأعراف حجاب بين الجنـة والنار، وسور له باب.

والوجه الثاني:

[٨٤٩٣] حدثنـا أبي، ثنا أبو نـعيم، ثنا سفـيان عن عبيـد الله بن أبي يـزيد قال: سمعت ابن عباس: يقوله: الأعراف الشئ المشرف.

وعن أبى مجلز أنه قال: مكان مرتفع.

الوجه الثالث:

[٨٤٩٤] حدثنا أبى، ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن الهناد أن كعبا قال: الأعراف في كتاب الله عمقاناً سقطانا[1]ـ قال ابن لهيعة: وادٍ عميق خلفه جبل مرتفع.

[٨٤٩٥] حدثنا أبى، ثنا محمود بن خالد ومحمد بن الوزير قالا، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن ابن بشر، عن سعيد بن جبير قال: الأعراف جبال بين الجنة والنار فهم على أعرافها على ذراها، وروى عن السدى: في بعض رواياته أنه قال: الأعراف سور بين الجنة والنار.

الوجه الرابع:

[٨٤٩٦] حدثنا حسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج عن ابن جريج قال: وزعموا أنه الصراط

الوجه الخامس:

[٨٤٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلـيَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿على الأعراف رجال﴾ قال: وإنما سمى الأعراف لأن أصحابه يعرفون الناس.

قوله تعالى: ﴿رجال﴾

[٨٤٩٨] حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو معشر، ثنا يحيي بن شبل، عن ابن عبد الرحمن المزني يعني: عمر عن أبيه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف قال: هم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم فمنعهم الله من الجنة بمعصية آبائهم، ومنعهم النار قتلهم في سبيل الله.

الوجه الثاني:

[٨٤٩٩] أخبرنا العابس بن يزيد البيروتي الهمداني قراءة، أخبرنى ابن شعيب ابن

---

(١) الدر ٣/ ٤٦١.

شابور أخبرني شيبان، أنبأ يونس بن أبي إسحاق الهمداني، عن عامر الشعبي قال حذيفة بن اليمان: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ فبيناهم كذلك إذا طلع عليهم ربهم فقال لهم: قوموا فادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم(١).

[٨٥٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال: هم آخر من يقضي لهم من العباد، فإذا فرغ رب العالمين من القضاء بين العباد قال لهم: أنتم قوم أخرجتكم أعمالكم من النار وعجزت أن تدخلكم الجنة، فاذهبوا فأنتم عتقاي، فارعوا من الجنة حيث شئتم. وروى عن أبي هريرة أنه قال: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فمنعهم من دخول الجنة سيئاتهم، ومنعهم من دخول النار حسناتهم.

[٨٥٠١] حدثنا عباد بن عثمان المروزي، ثنا سلمة بن سليمان أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ أبو بكر الهذلي قال: قال سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال: من استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف.

الوجه الثالث:

[٨٥٠٢] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس: قال: الأعراف السور الذي بين الجنة والنار وأصحاب الأعراف بذلك المكان حتى إذا بدأ الله أن يعافيهم انطلق بهم إلى نهر يقال له الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ وترابه المسك فألقوا فيه حتى تصلح أبدانهم وتبد وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها حتى إذا صلحت ألوانهم أتى بهم الرحمن تبارك وتعالى فقال: تمنوا ماشئتم، فيتمنون حتى إذا انقطعت أمنيتهم قال لهم: لكم الذي تمنيتم وضعفه سبعون ضعفاً قال: فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها قال: فهم يسمون مساكين الجنة(١).

---

(١) الحاكم ٢ / ٣٢٠ قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) انظر ابن كثير ٤١٦.

[٨٥٠٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، أنبأ أبو سنان عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: أصحاب الأعراف فقراء أهل الجنة، فيدخلون الجنة فيذهب بهم إلى نهر في الجنة جنبتاه من قصب فيغتسلون فيه فتبدوا شامة بيضاء في نحورهم كلما ازدادوا نعمة ازدادوا بياضا، وهم يعرفون بتلك الشامه.

الوجه الرابع:

[٨٥٠٤] حدثنا أبى، ثنا محمود بن خالد وهشام بن عمار قالا: أنبأ الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار قال: هم قوم كان عليهم دين.

[٨٥٠٥] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد: في قوله عز وجل: ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ قال: هم رجال أعطاهم الله علماً وفضلاً فبكثوا هؤلاء بأعمالهم، وبكثوا هؤلاء بأعمالهم.

والوجه الخامس:

[٨٥٠٦] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن حمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن خصيف، عن مجاهد: قال: أصحاب الأعراف قوم صالحين فقهاء علماء.

والوجه السادس:

[٨٥٠٧] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني، ثنا زهير بن معاوية ثنا سليمان التيمي عن أبى مجلز ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ قال: وهم رجال من الملائكة يعرفون الفريقين جميعاً أهل النار وأهل الجنة قال: وهذا قبل أن يدخل أهل الجنة الجنة(١).

الوجه السابع:

[٨٥٠٨] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، أخبرنى سعيد، عن قتادة، عن الحسن: أصحاب الأعراف قال: هم قوم كان فيهم عجب.

قوله تعالى: ﴿يعرفون كلا بسيماهم﴾

[٨٥٠٩] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك أنبأ جويبر، عن الضحاك

---

(١) قال ابن كثير الله اعلم بصحة هذه الأخبار المرفوعة ٣ / ٤١٤ .

عن ابن عباس: قال: أصحاب الأعراف رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حسم أمرهم لله، فأقيموا ذلك المكان إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه فقالوا: ﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ وإذا نظروا إلى أهل الجنة عرفوهم ببياض الوجوه.

[٨٥١٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿بسيماهم﴾ سود الوجوه وزرق العيون.

قوله تعالى: ﴿ونادوا أصحاب الجنة﴾

[٨٥١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد يقول: في قوله: ﴿ونادوا أصحاب الجنة﴾ قال: حين رأوا وجوههم قد ابيضت.

قوله تعالى: ﴿أن سلام عليكم﴾

[٨٥١٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحكم بن الصلت قال: سمعت أبا عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وسأله ابن أبى لبيد، عن قوله: ﴿سلام عليكم﴾ قال: الملائكة تسلم على أهل الجنة.

[٨٥١٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يعرفون كلاً بسيماهم﴾ يعرفون أهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة ببياض وجوههم، فإذا مروا عليهم بزمرة يذهب بها إلى الجنة قالوا: سلام عليكم.

قوله تعالى: ﴿لم يدخلوها﴾

[٨٥١٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبى، حدثني عمي، عن أبيه عن أبيه، عن ابن عباس: قوله: ﴿لم يدخلوها﴾ قال: لم يدخلوا الجنة.

قوله تعالى: ﴿وهم يطمعون﴾

[٨٥١٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٧ .

طلحة قوله: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال ابن عباس: إذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها.

[٨٥١٦] حدثنا محمد بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحكم بن الصلت قال: سمعت أبا عبيد بن محمد بن عمار بن ياسر، وسأله ابن أبى لبيد عن قوله: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال: سلمت عليهم الملائكة وهم لم يدخلوها يطمعون أن يدخلوها حين سلمت.

[٨٥١٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الحسن قوله: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال: والله ماجعل الله ذلك الطمع في قلوبهم إلا الكرامة يريد بهم.

قوله تعالى: ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾ آية ٤٧

[٨٥١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا وكيع، عن أبى مكين عن أخيه عن عكرمة ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾ قال: تجرد وجوههم للنار، فإذا رأوا أهل الجنة ذهب ذلك عنهم.

[٨٥١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب أبى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾ فرأوا وجوههم مسودة وأعينهم مزرقة: ﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾

قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾

[٨٥٢٠] حدثنا أبى، ثنا عبده بن سليمان، أنبأ المبارك، أنبأ جويبر عن الضحاك عن ابن عباس: قال: إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه ﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾

[٨٥٢١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس: قال: فأنزلهم الله بتلك المنزلة ليعرفوا من في الجنة والنار ليعرفوا أهل النار بسواد الوجوه ويتعوذ وا بالله أن يجعلهم مع القوم الظالمين.

قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم﴾ آية ٤٨

[٨٥٢٢] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم﴾ قال: نادوا رجالاً في النار يعرفونهم بسيماهم.

قوله تعالى: ﴿قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾

[٨٥٢٣] وبه عن ابن عباس: قالوا: ﴿ماأغنى عنكم جمعكم﴾ تكثركم ﴿وما كنتم تستكبرون﴾

[٨٥٢٤] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني، ثنا زهير بن معاوية أبو خيثمة، ثنا سليمان التميمي عن أبى مجلز ﴿قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وماكنتم تستكبرون﴾ قال: وهذا حين دخل أهل الجنة الجنة.

[٨٥٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قال: فمر بهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فنادوهم أصحاب الأعراف ﴿قالوا ماأغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾ هؤلاء الضعفاء.

[٨٥٢٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ماأغنى عنكم جمعكم وماكنتم تستكبرون﴾ قال: نزع الله جمعهم وصار كبرهم في النار.

[٨٥٢٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: في قوله: ﴿ماأغنى عنكم جمعكم وماكنتم تستكبرون﴾ قال: عن أهل طاعة الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة﴾ الآية ٤٩

[٨٥٢٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه عن أبيه، عن ابن عباس: قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة﴾ يعني أصحاب الأعراف.

[٨٥٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلـيَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة﴾ قال هؤلاء الضعفاء الذين أقسمتم.

قوله تعالى: ﴿ادخلوا الجنة﴾

[٨٥٣٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا مروان بن معاوية، عن ابن أبى خالد قال: سألت عكرمة عن قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة﴾ قال عكرمة: دخلوا الجنة.

[٨٥٣١] حدثنا أب،ى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون﴾ قال: فكانوا آخر أهل الجنة دخولا فيما سمعنا عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿لاخوف عليكم﴾ تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء﴾ آية ٥٠

[٨٥٣٢] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان(١)، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾ قال: ينادي الرجل أخاه فيقول: ياأخي إني قد احترقت فأغثني فيقول: إن الله حرمهما على الكافرين.

[٨٥٣٣] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علي أنبأ موسى بن المغيرة، ثنا أبو موسى الصغار في دار عمرو بن مسلم قال: سألت ابن عباس: أو سئل أي الصدقة أفضل ؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل الصدقة الماء، ألم تسمع إلى أهل النار لما استغاثوا بأهل الجنة قالوا: ﴿أفيضوا علينا من الماء أ و مما رزقكم الله﴾

قوله تعالى: ﴿أو مما رزقكم الله﴾

[٨٥٣٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمدبن

---

(١) التفسير ص ١١٣ .

مفضل، ثـنا أسباط، عن السـدى قوله: ﴿أفيضوا علـينا من الماء أو مما رزقـكم الله﴾ قال: من الطعام.

[٨٥٣٥] أخبرنـا أبو يزيد الـقراطيسـي فيما كـتب إليّ ثنـا أصبغ بن الـفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقـول في قول الله: ﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾ قال: يستطعمونهم ويستسقونهم.

قوله تعالى: ﴿قالوا إن الله حرمهما على الكافرين﴾

[٨٥٣٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو مـعاوية، ثنا الأعمش عن أبى صالح قال: لما مرض أبو طالب فقالوا له: لو أرسلت إلى ابـن أخيك هذا فيرسل إليك بعنقود من جنته لعله أن يشفيك به.

فجاءه الـرسول وأبو بكر عـند رسول الله صلـى الله عليـه وسلم، فقال أبـو بكر رضى الله عنه: ﴿إن الله حرمهما على الكافرين﴾

[٨٥٣٧] أخبرنـا أبو يزيد القـراطيسي فيـما كتب إليّ، ثـنا أصبغ بن الـفرج قال: سمعت عبـد الرحمن بن زيد بن أسلم يقـول في قوله تعالى: ﴿إن الله حرمـهما على الكافرين﴾ قال: طعام الجنة وشرابها.

[٨٥٣٨] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، أخبرنى سفيان الثوري، عن عثمان الثقفي، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال: ينادي الرجل من أهل الـنار الرجل من أهل الجـنـة: يافلان أدركني قد احـتـرقت فيقول: ﴿إن الله حرمهما على الكافرين﴾

قوله تعالى: ﴿الذين إتخذوا دينهم لهوا ولعبا﴾ آية ٥١

[٨٥٣٩] حدثنا أبى، ثنـا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالـح، عن علي بن أبى طلحه، عن ابن عباس قال ﴿الذين اتخذوا دينهم لهواً﴾ يقول: لعباً.

[٨٥٤٠] حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري، ثنا أبى، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمر بن نبهان، عن قتادة: قوله: ﴿اتخذوا دينهم لهوا ولعباً﴾ قال: أكلا وشرباً.

[٨٥٤١] حدثنا أبى، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: كل لعب لهو.

قوله تعالى: ﴿وغرتهم الحياة الدنيا﴾

[٨٥٤٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع قال: غرهم ماكانوا يفترون.

قوله تعالى: ﴿فاليوم ننساهم﴾

[٨٥٤٣] حدثنا أبى، ثنا أبوصالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ يقول: نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا. وروى عن مجاهد: أنه قال: نسوا في العذاب.

[٨٥٤٤] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ننساهم﴾ نؤخرهم في النار.

[٨٥٤٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ نتركهم من الرحمة.

الوجه الثاني:

[٨٥٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىّ حدثنى أبي، حدثنى عمي عن أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ يقول: نسيهم الله من الخير ولم ينسهم من الشر.

قوله تعالى: ﴿كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾

[٨٥٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ قال: كما تركتم أمري.

[٨٥٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلىّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ قال: كما تركوا أن يعملوا للقاء يومهم هذا. وروى عن مجاهد نحو ذلك.

قوله تعالى ﴿وماكانوا بآياتنا يجحدون﴾

[٨٥٤٩] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب قال: قال الحسن يعني بقوله: ﴿يجحدون﴾ قال: جحدوا بعد المعرفة.

قوله تعالى: ﴿ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم﴾ آية ٥٢

[٨٥٥٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿فصلناه﴾ يقول: بيناه.

قوله تعالى: ﴿هدى﴾

[٨٥٥١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابن عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ من الضلالة.

والوجه الثاني:

[٨٥٥٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى : وأما ﴿هدى﴾ فنور .

الوجه الثالث:

[٨٥٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿هدى﴾ قال: تبيان.

قوله تعالى: ﴿ورحمة﴾

[٨٥٥٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أنبأ سعيد عن قتادة قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: القرآن. وروى عن أبى العالية مثل ذلك.

قوله تعالى ﴿لقوم يؤمنون﴾

[٨٥٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق ﴿وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ أي مغفرة لما ركبوا

قوله تعالى ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ آية ٥٣

[٨٥٥٦] ذكر عن علي بن نصر، ثنا محمد بن جهضم عن الفرات عن معاوية بن قرة ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ قال: الجزاء به في الآخرة.

[٨٥٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد بن قتادة قوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ أي ثوابه.

[٨٥٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ أما تأويله: عواقبه مثل وقعة بدر، والقيامة وما وعد فيه من موعد.

قوله تعالى: ﴿يوم يأتي تأويله﴾

[٨٥٥٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله﴾ فهو يوم القيامة.

[٨٥٦٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿يوم يأتي تأويله﴾ قال: لايزال يجىء من تأويله أمر حتى يوم الحساب، حتى يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فتم تأويله يومئذ.

[٨٥٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿تأويله﴾ جزاؤه.

الوجه الثاني:

[٨٥٦٢] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله﴾ قال: عاقبته.

والوجه الثالث:

[٨٥٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿يوم يأتي تأويله﴾ قال: تحقيقه وقرأ قول الله: ﴿هذا تأويل رؤياى من قبل﴾[٢] قال: هذا تحقيقها، وقرأ: ﴿ومايعلم تأويله إلا الله﴾ قال: وما يعلم تحقيقه إلا الله.

(١) التفسير ١ / ٢٣٨ .

(٢) التفسير ١ / ٢٣٨ .

قوله تعالى: ﴿يقول الذين نسوه من قبل﴾

[٨٥٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿يقول الذين نسوه من قبل﴾ أعرضوا عنه.

[٨٥٦٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يقول الذين نسوه من قبل﴾ أما الذين نسوه، فتركوه.

قوله تعالى: ﴿قد جاءت رسل ربنا بالحق﴾

[٨٥٦٦] وبه عن السدى قوله: ﴿قد جاءت رسل ربنا بالحق﴾ فلما رأوا ماوعدهم أنبياؤهم استيقنوا فقالوا: ﴿قد جاء ت رسل ربنا بالحق﴾

قوله تعالى: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل﴾

[٨٥٦٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿يقول الذين نسوه من قبل قد جاء ت رسل ربنا بالحق﴾ فلا يزال يقع من تأويله أمر حتى تم تأويله يوم القيامة ففي ذلك أنزل ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ حيث أثاب الله أولياءه وأعداءه ثواب أعمالهم ﴿يقول﴾ يومئذ ﴿الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذين كنا نعمل﴾

قوله تعالى: ﴿قد خسروا أنفسهم﴾

[٨٥٦٨] حدثنا أبى، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبى رزين في قوله: ﴿قد خسروا أنفسهم﴾ قال: قد ضلوا.

[٨٥٦٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿قد خسروا أنفسهم﴾ أما خسروا أنفسهم فبشروها بخسران.

---

(١) سورة يوسف آية ١٠٠ .

قوله تعالى: ﴿وضل عنهم﴾

[٨٥٧٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وضل عنهم ماكانوا يفترون﴾ قال: ماكانوا يكذبون في الدنيا.

والوجه الثاني:

[٨٥٧١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس النرسي، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ماكانوا يفترون﴾ أي يشركون.

قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض﴾ آية ٥٤

[٨٥٧٢] حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجمحي بمكة، ثنا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنه قال: نزلت هذه الآية ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾ لقى ركب عظيم لا يرون إلا أنهم من العرب فقال لهم: من أنتم ؟ قالوا: من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا هذه الآية.

[٨٥٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، ثنا ابن إسحاق قال: ابتدع السموات والأرض ولم يكونا إلا بقدرته، ولم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شئ من أمر سلطانه القاهر، وقوله النافذ الذي يقول له لما أراد أن يكون كن فيكون، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

[٨٥٧٤] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، أخبرنى عبد الصمد بن معقل، أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال عزير: يارب أمرت الماء فجمد على وسط الهوا فجعلت منه سبعاً وسميتها السموات، ثم أمرت الماء ينفتق من التراب، ثم أمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار.

قوله تعالى: ﴿في ستة أيام﴾

[٨٥٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾ قال: يوم مقداره ألف سنة.

قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾

[٨٥٧٦] حـدثنا أبى، ثنا هشـام بن خالد، ثنا شـعـيب بن إسحـاق، عن ابن أبى عروبة، عن قتادة في قول الله تعالى ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال: اليوم السابع.

[٨٥٧٧] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يزيد بن أبى حكيم، حدثنى الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يـقول: إن الله بدأ خلق السماوات والأرض وما بينهما يوم الأحـد، ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثـلاث ساعات، فخلق في ساعة منها الشموس كي يـرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة، وخلق في ساعة النتن الذين يقع على ابن آدم إذا مات لكي يقبر.

قوله تعالى: ﴿على العرش﴾

[٨٥٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس وإنما سمى العرش[1] عرشاً لارتفاعه.

[٨٥٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو أسامـة، ثنا إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعت سعدا الطائي يقول: العرش ياقوتة حمراء.

[٨٥٨٠] قـرئ على بحر بن نـصر الخـولاني المصري، ثنـا أسد بن مـوسى، ثنا يوسف بن زياد، عن ابن إلياس ابن ابنة وهب بن منبـه، عن وهب بن منبه قال: إن الله خلق العرش من نوره.

قوله تعالى: ﴿يغشى الليل النهار﴾

[٨٥٨١] أخبـرنا أحمـد بن عـثمـان بن حكيم فيـمـا كتـب إلىَّ، ثنا أحـمـد بن مـفضـل، ثنا أسباط عـن السدى قـوله: ﴿يغشى اللـيـل النهار﴾ قـال: يغشي الليـل فيذهب بضوئه

(١) قال ابن كثيـر : إنما يسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح . وهو إمرارها كما جـاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ـ ٣ / ٤٢٢ .

قوله تعالى: ﴿يطلبه حثيثا﴾

[٨٥٨٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يطلبه حثيثاً﴾ يقول: سريعاً - وروى، عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾

[٨٥٨٣] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: الشمس والقمر والنجوم مسخرات في فلك من السماء والأرض.

قوله تعالى: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾

[٨٥٨٤] حد، ثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلا، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إلا من عفا عنه فالأمر أمره ثم قال: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾.

[٨٥٨٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا يزيد بن خالد الرملي، ثنا إسماعيل بن عليه قال: سمعت رجا بن أبى سلمة قال: سمعت يزيد بن عبد الله بن موهب يقول: سمعت أبا خالد يعني عبد الله بن موهب قال: قال أبو هريرة رضى الله عنه: الخلق خلق الله والأمر أمره.

[٨٥٨٦] حدثنا أحمد بن أصرم المزني، ثنا يعقوب بن دينار، ثنا بشار بن موسى قال: كنا عند سفيان بن عيينه فقال سفيان: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ فالخلق هو الخلق والأمر هو الكلام.

[٨٥٨٧] حدثنا أبى، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا أبو زرعة الخراساني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قول الله: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ قال: الخلق مادون العرش، والأمر مافوق ذلك.

قوله تعالى: ﴿تبارك الله﴾

[٨٥٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلا، ثنا عثمان بن سعيد بن الزيات، ثنا بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿تبارك﴾ تفاعل. من البركة.

قوله تعالى: ﴿رب العالمين﴾

[٨٥٨٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال: ماوصف من خلقه.

قوله تعالى: ﴿أدعوا ربكم﴾ آية ٥٥

[٨٥٩٠] حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، وابن نمير ووكيع، وعقبة، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع بن السميط، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدعاء هو العبادة(١).

[٨٥٩١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض﴾ إلى آخر الآية: قال: لما أنبأكم الله بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه على تفئة ذلك فقال: ﴿ادعوا ربكم تضرعا وخفية أنه لا يحب المعتدين﴾

قوله تعالى: ﴿تضرعا وخفية﴾

[٨٥٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً﴾ يعني مستكيناً

قوله تعالى: ﴿وخفية﴾

[٨٥٩٣] وبه عن سعيد قوله: ﴿وخفية﴾ يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة.

[٨٥٩٤] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا ابن أبى الرجال، عن زيد بن أسلم أنه قال: في قول الله: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾ قال زيد: عنى بذلك القراءة.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٦٩ هذا حديث حسن صحيح ٥ / ١٩٤ .

قوله تعالى: ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾

[٨٥٩٥] حدثنا محمد بن عوف الطائي الحمصي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا زياد بن مخراق البصري قال: سمعت قيس بن عبابة يحدث، عن مولى لسعد بن مالك أن أنبأ لسعد بن مالك دعا فذكر الجنة فقال: اللهم أني أسألك نعيمها وأزواجها وثمارها ونحوها وذكر النار قال: اللهم إني أعوذ بك من سلاسلها وأغلالها وسعيرها ونحو هذا. فقال له سعد بن مالك: لقد سألت نعيما طويلاً، وتعوذت من شر عظيم، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيكون بعدي قوم يعتدون في الدعاء وتلا هذه الآية: ﴿ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾ ثم قال: بحسبك أن تقول: اللهم إن أسألك الجنة وماقرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وماقرب إليها من قول وعمل.

[٨٥٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ يقول: لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر اللهم اخزه والعنه ونحوذلك. فإن ذلك عدوان.

[٨٥٩٧] حدثنا أبى، ثنا عبده، عن المعتمر، عن إسماعيل بن حماد بن أبى سليمان، عن عباد بن عباد بن علقمة، عن أبى مجلز ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ قال: لاتسألوا منازل الأنبياء.

[٨٥٩٨] وحدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر وسليمان بن شرحبيل والحكم بن موسى قالوا: ، ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال، عن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾ قال: كان يرى أن الجهر بالدعاء الاعتداء

[٨٥٩٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أنبأ محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ قال: لايحب الاعتداء في الدعاء ولا في غيره.

قوله تعالى: ﴿ولا تفسدوا في الأرض﴾ آية ٥٦

[٨٦٠٠] حدثنا أبي، ثنا أسد بن زيد، ثنا عمرو قال أبو محمد، هو ابن شمر، عن السدى، عن أبى صالح ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ قال: بعدما أصلحتها الأنبياء وأصحابهم.

[٨٦٠١] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا سنيد قال: قيل لأبى بكر بن عياش: ماقوله في كتابه ؟ ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ فقال أبو بكر: إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى أهل الأرض وهم في فساد فأصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعا إلى خلاف ماجاء به محمد فهو من المفسدين في الأرض.

قوله تعالى: ﴿وادعوه خوفا﴾

[٨٦٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿خوفاً وطمعاً﴾ قال: الخوف الصواعق.

قوله تعالى: ﴿وطمعا﴾

[٨٦٠٣] وبه، عن الضحاك ﴿خوفاً وطمعاً﴾ الطمع الغيث.

قوله تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾

[٨٦٠٤] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن أبى زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر قال: سمعت مطر الوراق يقول: تنجزوا موعود الله بطاعة الله فإنه قضى أن رحمته قريب من المحسنين.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي يرسل الرياح﴾ آية ٥٧

[٨٦٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلىّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً﴾ قال: إن الله يرسل الرياح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والأرض من حيث يلتقيان، فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء، ثم يفتح أبواب السماء ليسيل الماء على السحاب، ثم يمطر السحاب بعد ذلك.

[٨٦٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إسحاق ابن محمد المسيبي، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن جماعة من التابعين، عن ابن كعب رضي الله عنه قال: كل شئ في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شئ في القرآن من الريح فهو عذاب.

قوله تعالى: ﴿بشرا بين يدي رحمته﴾

[٨٦٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته﴾ قال: فيستبشر بها الناس.

[٨٦٠٨] ذكر عبيد الله بن إسماعيل، ثنا خلف، ثنا الخفاف، عن إسماعيل قال: كان عبد الله اليمامي، يقرؤها بشر من قبل مبشرات.

قوله تعالى: ﴿بين يدي رحمته﴾

[٨٦٠٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿بين يدي رحمته﴾ وأما رحمته فهو المطر.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا أقلت سحابا ثقالاً سقناه﴾ الآية.

[٨٦١٠] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن يزيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: مانزل مطر إلا بميزان.

[٨٦١١] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا علياء بن أحمر، عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

قوله تعالى: ﴿فأخرجنا به من كل الثمرات﴾

[٨٦١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو الأشعث، ثنا معتمر قال: سمعت أبي، عن سيار، عن خالد بن يزيد قال: كنا عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه مما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، وأما ماكان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فمما كان من السماء.

قوله تعالى: ﴿كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون﴾

[٨٦١٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿كذلك نخرج الموتى﴾ نمطر السماء حتى تشقق عنهم الأرض.

[٨٦١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكميم الأودي كتابة، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون﴾ وكذلك تخرجون، وكذلك النشور كما يخرج الزرع بالماء.

قوله تعالى: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه﴾ آية ٥٨

[٨٦١٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه﴾ فهذا مثل ضربه الله للمؤمنين يقول: هو طيب وعمله طيب كما أن البلد الطيب ثمرها طيب.

[٨٦١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿والبلد الطيب﴾ والذي خبث كل ذلك من الأرض السباخ وغيرها مثل آدم وذريته كلهم منهم الخبيث ومنهم الطيب.

[٨٦١٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلىّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه﴾ فذلك مثل ضربه الله يقولون ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته بإذن الله، فكذلك القلوب لما نزل القرآن فالقلب المؤمن آمن به وثبت الإيمان في قلبه، وقلب الكافر لما دخله الإيمان لم يتعلق منه شئ ينفعه ولم يثبت فيه من الإيمان شئ إلا مالا ينفع، كما لم يخرج هذا البلد إلا مالم ينفع من النبات.

قوله تعالى: ﴿بإذن ربه﴾

[٨٦١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلا، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿بإذن الله﴾ يقول: بأمر الله.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٩ .

قوله تعالى: ﴿والذي خبث لا يخرج إلا نكدا﴾

[٨٦١٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاويه بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿والذي خبث لايخرج إلا نكدا﴾ يقول: ضرب مثل للكافر كالبلد السبخة المالحة التي لايخرج منه البركة، والكافر هو الخبيث وعمله خبيث.

قوله تعالى: ﴿إلا نكدا﴾

[٨٦٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لا يخرج إلا نكدا﴾ والنكد مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لا يخرج إلا نكدا﴾ والنكد الشئ القليل الذي لاينفع.

قوله تعالى: ﴿كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون﴾

[٨٦٢١] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب، أخبرنى حيوه بن شريح، عن زهرة بن معبد القرشي، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول: الصلاة شكر والصيام شكر، وكل خير تفعله لله شكر، وأفضل الشكر الحمد.

قوله تعالى: ﴿لقد أرسلنا نوحا إلى قومه﴾ آية ٥٩

[٨٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبى سويد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل نوح صلى الله عليه وسلم.

[٨٦٢٣] وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنى سلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: أن نوحاً بعث من الجزيرة.

[٨٦٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، حدثنى محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما قص الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، ومايذكر أهل الكتاب من أهل التوراة، وماحفظ من الأحاديث عن عبد الله بن عباس، وعن عبيد بن عمير أن الله بعث نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي، وكثرت فيها الجبابرة، وعتوا على الله عتواً كبيراً، وكان

نوح فيما يذكر أهل العلم حليما صبوراً لم يلق نبي من قومه من البلايا أكثر مما لقى إلا نبي قتل.

[٨٦٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى صالح قال: أرسل. بعث.

[٨٦٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن عمر القرشي، ثنا عباد بن كليب أبو غسان الليثي، ثنا مسلم أبو عبد الله العباداني، عن يزيد الرقاشي قال: إنما سمى نوح لطول ماناح على نفسه.

قوله تعالى: ﴿قال ياقوم إعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾

[٨٦٢٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿اعبدوا﴾أي وحدوا.

قوله تعالى: ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾

[٨٦٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

قوله تعالى: ﴿قال الملأ من قومه إنا لنراك﴾ الآية ٦٠

[٨٦٢٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿قال الملأ﴾ يعني الأشراف من قومه.

قوله تعالى: ﴿قال ياقوم ليس بي ضلالة﴾ الآية ٦١

[٨٦٣٠] حدثنى محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، حدثنى محمد بن إسحاق، عن من لايتُهم، عن عبيد بن عمير الليثى أنه كان يحدث أنه بلغه أنهم كانوا يبطشون به يعني نوحاً فيخنقونه حتى يغشى عليه، فإذا أفاق قال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لايعلمون حتى إذا تمادوا في المعصية، وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة، وتطاول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليه منهم

البلاء، وانتظر الجيل بعد الجيل فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي كان قبله حتى كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا، هكذا مجنوناً لا يقبلون منه شيئاً حتى شكا ذلك من أمرهم نوح عليه الصلاة والسلام إلى الله عز وجل وقال: كما قص الله علينا في كتابه.

[٨٦٣١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، ثنا ابن زيد يعني عبد الرحمن قال: ماعذب قوم نوح حق ماكان في الأرض سهل ولا جبل إلا له عامر يعمره وحايز يحوزه.

[٨٦٣٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثنى مالك، عن زيد بن أسلم. أن أهل السهل كان قد ضاق بهم وأهل الجبل حتى مايقدر أهل السهل أن يرتقوا إلى الجبل ولا أهل الجبل أن ينزلوا إلى أهل السهل في زمان نوح قال: حشوا.

قوله تعالى: ﴿أبلغكم رسالات ربي﴾ الآية ٦٢

[٨٦٣٣] حدثنى محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه مما يذكر أهل العلم أنه كان حليما صبوراً لم يلق نبي من قومه من البلايا أكثر مما لقى إلا نبي قتل وكان يدعوهم كما قال الله: ليلا ونهاراً، سراً وجهاراً بالنصيحة لهم، فلم يزدهم ذلك منه إلا فراراً، حتى أنه ليكلم الرجل منهم فيلف رأسه بثوبه، ويجعل أصابعه في أذنيه لئلا يسمع شيئا من قوله.

قوله تعالى: ﴿ولعلكم ترحمون﴾ آية ٦٣

[٨٦٣٤] أخبرنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار في قوله: ﴿ولعلكم ترحمون﴾ لكي ترحمون فلا تعذبون.

قوله تعالى: ﴿فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك﴾ آية ٦٤

[٨٦٣٥] حدثنا أبى، ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا زيد بن حباب، ثنا الحسين بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً أحدهم جرهم.

[٨٦٣٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: بلغنى، عن ابن عباس

أنه قال: كان في سفينة نوح ثمانون رجلاً أحدهم جرهم، وكان لسانه عربياً.

[٨٦٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: فحدثني محمد بن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن عبد الله بن العباس قال: سمعته يقول: أول ماحمل نوح في السفينة من الدواب الذره وآخر ماحمل الحمار، فلما دخل الحمار، دخل، صدره فتعلق إبليس بذنبه فلا تستعل رجلاه، فجعل نوح يقول: ويحك أدخل ينهض فلا يستطيع، حتى قال نوح: ويحك أدخل وإن كان الشيطان معك، قال، كلمة زلت على لسانه.

قوله تعالى: ﴿وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا﴾

[٨٦٣٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحن بن سلمة، ثنا أبو زهير، عن رجل من أصحابه قال: بلغنى أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يوما.

[٨٦٣٩] حدثنى محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال: فلقد غرقت الأرض ومافيها وانتهى الماء إلى ماانتهى إليه، وماجاوز الماء ركبته، ودأب الماء حين أرسله خمسين ومائة كما يزعم أهل التوراة فكان بين أن أرسل الله الطوفان، وبين أن غاض الماء ستة أشهر وعشر ليال، ولما أراد الله أن يكف ذلك أرسل الله ريحاً على وجه الماء فسكن الماء، واشتدت ينابيع الأرض الغمر الأكبر وأبواب السماء، فجعل الماء ينقص ويغيض ويدبر فكان إستواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه، وفي أول يوم من الشهر العاشر رأى رؤوس الجبال، فلما مضى بعد ذلك أربعون يوما فتح نوح عليه الصلاة والسلام كوة الفلك التي صنع فيها، ثم أرسل الغراب لينظر له مافعل الماء فلم يرجع إليه، فأرسل الحمامة فرجعت إليه، فلم يجد لرجلها موضعا فبسط يده للحمامه فأخذها فأدخلها، فمكث سبعة أيام ثم أرسلها لتنظر له فرجعت إليه حين أمست وفي فمها ورقة زيتونة، فعلم نوح أن الماء قد قل، عن وجه الأرض، ثم مكث سبعة أيام ثم أرسلها فلم ترجع إليه فعلم نوح أن الأرض قد برزت

قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا قوماً عمين﴾

[٨٦٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إنهم كانوا قوما عمين﴾ قال: كفارا.

[٨٦٤١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿انهم كانوا قوماً عمين﴾ قال: عن الحق.

[٨٦٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنا عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء ﴿إنهم كانوا قوماً عمين﴾ فعماة، عن الخير

[٨٦٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين ﴿إنهم كانوا قوما عمين﴾ قال: أعموا، عن ذلك الشئ ليسوا عمي إنما هم عموا عنه.

قوله تعالى: ﴿وإلى عاد أخاهم هودا﴾ الآية ٦٥

[٨٦٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا ابن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً﴾ إن عاداً كانوا باليمن بالأحقاف والأحقاف هي الرمال، فأتاهم فوعظهم، وذكرهم بما قص الله في القرآن، فكذبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

قوله تعالى: ﴿ياقوم اعبدوا الله﴾

[٨٦٤٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد فيما بلغني والله أعلم. أنهم كانوا قوماً عرباً، فبعث الله إليهم هوداً وهو من أوسطهم نسباً، وأفضلهم موضعاً، فأمرهم أن يوحدوا الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿مالكم من إله غيره﴾

[٨٦٤٦] وبه حدثنا محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد فيما بلغني والله أعلم أنهم كانوا قوما عربا، وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله صنم يقال له صداء وآخر يقال له صمود، وصنم يقال له الهباء[2]، فبعث الله عز وجل لهم هوداً فأمرهم أن يوحدوا الله، ولا يجعلوا معه إلهاً غيره، وأن يكفوا، عن ظلم الناس، ولم يأمرهم فيما يذكرون والله أعلم بغير ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٩ .

(٢) في الدر الهتار انظر ٣ / ٤٨٤ .

قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين كفروا﴾ آية ٦٦

[٨٦٤٧] وبه حدثنــي محمد بن إسحاق قــال: وكان من حديث عاد أن الــله بعث إليهم هوداً فأمرهم أن يوحدوا الله، ولا يجعلوا معه إلهاً غيره، وأن يكفوا، عن ظلم الناس، لم يأمرهم فيما يذكر والله أعلــم بغير ذلك، فأبوا عليه وكذبوه، وقالوا: من أشد منــا قوه، واتبعه منــهم إناس، وهم يسيــر مكتتمون بــأيمانهم، فكان ممــن آمن به وصدقه رجل من عاد يقال له مزيد بن مسعد بن عفير، وكان يكتم إيمانه.

قوله تعالى: ﴿رسول من رب العالمين﴾ آية ٦٧

[٨٦٤٨] حدثنــا كثير بن شهــاب، ثنا محمــد بن سعيد بــن سابق، ثنا أبو جــعفر الرازي، عن الــربيع، عن أبى الــعالية في قولــه: ﴿رب العالمين﴾ قال: الجــن عالم، والإنس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة، وعلى الأرض في كل زاوية منها أربعة آلاف وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته تبارك وتعالى.

قوله تعالى: ﴿أبلغكم رسالات ربى وأنا لكم ناصح أمين﴾ آية ٦٨

[٨٦٤٩] أخبرنا أحمد بن عــثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلــيَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: فأتاهم يعني هوداً فوعظهم وذكرهم بما قص الله في كتابه فكذبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بــالعذاب فقال لهم: ﴿إنما العلم عند الله وأبلغكم ماأرسلت به﴾(١)

قوله تعالى: ﴿أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم﴾ آية ٦٩

[٨٦٥٠] وبه، عــن السدى يــعني قــوله: ﴿لــينذركم﴾ قــال: فأتاهــم يعنــي هوداً فوعظهم وذكرهم.

قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾ الآية ٧٠

[٨٦٥١] وبه، عن السدى قوله: ﴿واذكروا إذ جعلــكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾ أما خلفاء فذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم.

---

(١) سورة الأحقاف آية ٢٣ .

[٨٦٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾ إلى ساكن الأرض من بعد قوم نوح

قوله تعالى: ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾

[٨٦٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ قال: شده.

[٨٦٥٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: وزادكم في الخلق بسطة قال: في القوة قوة عاد.

الوجه الثاني:

[٨٦٥٥] أخبرنا أحمدبن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ في الطول.

قوله تعالى: ﴿فاذكروا آلاء الله﴾

[٨٦٥٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فاذكروا آلاء الله﴾ يقول: اذكروا نعم الله عليكم من الآلاء - وروى، عن مجاهد، وقتادة، والسدى، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[٨٦٥٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المدني، عن محمد بن كعب القرظى أنه كان يقول في هذه الآية ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول لعلكم تفلحون غداً إذا لقيتموني.

قوله تعالى: ﴿أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ماكان يعبد أباؤنا﴾ إلى ﴿الصادقين﴾. آية ٧٠

[٨٦٥٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد

المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة في قوله: ﴿من الصادقين﴾ قال : الصدق في النية والصدق في العمل، والصدق في الليل والنهار، والصدق في السر والعلانية.

قوله تعالى: ﴿قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب﴾ آية ٧١

[٨٦٥٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قد وقع عليكم من ربكم رجس﴾ يقول سخط.

[٨٦٦٠] أخبرنا أبو يزيد فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد يقول: في قوله: ﴿قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب﴾ قال: جاءهم منهم عذاب وغضب، قال: سمى الرجس هاهنا عذاب، وقال: الرجس كله، عذاب في القرآن.

قوله تعالى: ﴿فأنجيناه والذين معه﴾ آية ٧٢

[٨٦٦١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة،عن محمد بن إسحاق قال: واعتزل هو - فيما ذكر لي- ومن معه من المؤمنين في حظيرة مايصيبه ومن معه إلا ماتلين عليه الجلود، وتلتذ الأنفس، وأنها تمر من عاد بالظعن مابين السماء والأرض وندمغهم بالحجارة.

قوله تعالى: ﴿وقطعنا دابر الذين كذبو بأياتنا﴾

[٨٦٦٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد يقول في قول الله ﴿وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا﴾ قال: استأصلناهم.

قوله تعالى: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله﴾ الآية

[٨٦٦٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا داود بن أبى الفرات، عن علياً بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن صالحا النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله إلى قومه فآمنوا به، ثم أنه مات فرجعوا بعده، عن الإسلام، فأحيا الله صالحاً وبعثه إليهم فأخبرهم أنه صالح فكذبوه وقالوا: قد مات صالح فإتنا بآية فأتاهم الله بالناقة فكفروا به وعقروها فأهلكهم الله.

[٨٦٦٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً﴾ قال: إن الله بعث صالحاً إلى ثمود فدعاهم فكذبوا، فقال لهم ماذكر الله في القرآن.

[٨٦٦٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمه، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عاداً، وانقضى أمرها عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فربلوا فيها وانتشروا، ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم، وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحاً، وكانوا قوماً عرباً، وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً رسولاً. وكانت منازلهم الحجر إلى قزح وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجاز والشام، فبعث الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

قوله تعالى: ﴿قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم أية﴾

[٨٦٦٦] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل قال: قالت ثمود لصالح إئتنا بآية إن كنت من الصادقين: قال: فقال لهم صالح، أخرجوا إلى ثضبة من الأرض فخرجوا، فإذا تمخض كما تمخض الحامل، ثم أنها تفرجت فخرجت من وسطها الناقة فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله﴾ إلى قوله: ﴿عذاب أليم﴾ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾

[٨٦٦٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: حدثنى محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة أنه حدث أنهم نظروا إلى الهضبة حين دعا الله صالح بما دعا به تمخض بالناقة تمخض النتوج بولدها فتحركت الهضبة، ثم انتفضت فانصدغت، عن ناقة كما وصفوا جوفاء وبراء ، نتوجا مابين جنبيها لايعلمه إلا الله عظما.

قوله تعالى: ﴿فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء﴾

[٨٦٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فذروها تأكل في أرض الله﴾ قال: فسألوا يعني صالحاً أن يأتيهم بآية

فجاءهم بالناقة ﴿لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾ وقال: فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء﴾ فأقروا بها جميعاً فذلك قوله: ﴿فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾ فكانوا قد أقروا به على وجه النفاق.

[٨٦٦٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق قال: فمكثت الناقة التي أخرج الله لهم معها سقبها في أرض ثمود ترعى الشجر، وتشرب الماء، فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم﴾

قوله تعالى: ﴿عذاب أليم﴾

[٨٦٧٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: الأليم الموجع في القرآن كله وكذلك فسره ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك ابن مزاحم، وقتادة، وأبي مالك وأبي عمران الجوني، ومقاتل بن حيان.

قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا﴾ آية ٧٤

[٨٦٧١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعمروا بن علي قالا: ، ثنا وكيع، عن إسماعيل، عن أبى صالح ﴿وتنحتون الجبال بيوتاً﴾ قال: حاذقين بنحتها

[٨٦٧٢] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وتنحتون الجبال بيوتاً كانوا ينقبون في الجبال البيوت.

قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾

[٨٦٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لاتعثوا في الأرض.

[٨٦٧٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: ولا تسيروا في الأرض مفسدين.

[٨٦٧٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يعني لا تمشوا بالمعاصي.

قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه﴾ الآية٧٥

[٨٦٧٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: فحدثنا سلمة، قال: فحدثني محمد بن إسحاق قال: فآمن به مخدع بن عمرو ومن كان معه على أزد من رهطه وأراد أشراف ثمود أن يؤمنوا ويصدقوا فنهاهم دؤاب بن عمرو بن لبيد، والحباب صاحب أوثانهم، ورباب بن ظمعن بن جلهس، وكان كاهنهم، وكانوا من أشراف ثمود، فردوا ثمود وأشرافها، عن الإسلام والدخول فيما دعاهم إليه صالح من الرحمة والنجاة، وكان لجندع ابن عم له يقال له شهاب بن خليفة بن مخلاة بن الوليد بن جواس، فأراد أن يسلم فنهاه أولئك الرهط، عن ذلك فأطاعهم، وكان من أشراف ثمود وأفاضلها

قوله تعالى: ﴿قال الذين استكبروا إنا﴾ الآية٧٦،

بيان قوله: ﴿فعقروا الناقة﴾آيه ٧٧

[٨٦٧٧] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة يعني ابن سليمان الكلابي، عن هشام من عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يذكر الناقه والذي عقرها فقال: إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمعة.

[٨٦٧٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا خليد بن دعلج، عن قتادة أن ثموداً لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا عليكم الفصيل، فصعد الفصيل القارة جبلا حتى إذا كان يوماً استقبل القبلة وقال: يارب أمي، يارب أمي يارب أمي فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك.

[٨٦٧٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فانطلقوا فرصدوا الناقة حتى صدرت، عن الماء، وقد كمن لها قدار في أصل الصخرة على طريقها، وكمن لها مصدع في أصل أخرى،

فمرت على مصدع فرماها بسهم فانتظم به عضلة ساقها، قال: فشد يعني قدار على الناقة بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت رغاة واحدة تحذر سقبها، ثم طعن في لبتها فنحرها، وانطلق سقبها حتى أتي جبلاً منيعاً ثم أتى صخرة في رأس الجبل فرغا ثم لاذ بها، فأتاهم صالح: فلما رأى الناقة قد عقرت بكى، ثم قال: انتهكتم حرمة الله. فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

[٨٦٨٠] حدثنا أبى، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان الثورى، عن أبى سنان، عن عبد الله بن أبى الهذيل، قال: لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق الجبل فرغا فما سمعه شئ إلا همد.

قوله تعالى: ﴿وعتوا﴾

[٨٦٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿وعتوا ﴾ قال: غلوا.

[٨٦٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق وعتوا، عن أمر ربهم وأجمعوا في عقر الناقة رأيهم.

قوله تعالى ﴿عن أمر ربهم﴾

[٨٦٨٣] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقا، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(٢) عن أمر ربهم قال: غلوا في الباطل.

قوله تعالى: ﴿ياصالح أئتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين﴾

[٨٦٨٤] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتاده أن صالحاً قال: لهم حين عقروا الناقة: ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام﴾ قال لهم: إن آية هلاككم أن تصبح وجوهكم غداً مصفرة. ثم تصبح اليوم الثاني محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة. فأصبحت كذلك، فلما كان اليوم الثالث أيقنوا فتكفنوا وتحنطوا، ثم أخذتهم الصيحة فأهمدتهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٦ .
(٢) التفسير ١ / ٢٣٩ .

قوله تعالى: ﴿فأخذتهم الرجفه﴾آية ٧٨

[٨٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن جابر قال: لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال: لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح، فكانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج. فعتوا، عن أمر ربهم، فعقروها، وكانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوما فعقروها فأخذتهم الصيحة، فهمد الله من تحت أديم السماء منهم إلا رجلاً واحدا كان في حرم الله. قالوا من هو يارسول الله ؟ قال: أبو رغال، فلما خرج من الحرم أصابه ماأصاب قومه[١].

[٨٦٨٦] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما نزلنا الحجر - مغزى النبي صلى الله عليه وسلم - تبوكا قال لنا: أيها الناس لا تسألوا، عن الآيات، فذكره.

[٨٦٨٧] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] في قوله: ﴿فأخذتهم الرجفة﴾ قال: الصيحة.

قوله تعالى: ﴿فأصبحوا في دارهم﴾

[٨٦٨٨] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: في دارهم يعني المعسكر كله.

قوله تعالى: ﴿جاثمين﴾

[٨٦٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿فأصبحوا في دارهم جاثمين﴾ قال ميتين.

---

(١) الحاكم ٢ / ٣٢٠ قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) التفسير ١ / ٢٤١.

قوله تعالى: ﴿فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالة ربي﴾ الآية٧٩

[٨٦٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم﴾ قال: أن نبي الله صالحاً أسمع قومه كما والله أسمع محمداً صلى الله عليه وسلم قومه.

قوله تعالى ﴿ولوطا إذ قال لقومه﴾ آية ٨٠

[٨٦٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حين رفعها جبريل وفيها أربعمائة ألف، فسمع أهل السماء نباح الكلاب، وأصوات الديكة، ثم قلب أسفلها أعلاها.

[٨٦٩٢] حدثنا أبى، ثنا الليث بن خالد، ثنا خالد بن زياد الترمذي، ثنا قتادة قال: كان في مدينة لوط التي جعل الله عاليها سافلها أربعة آلاف ألف نفس.

[٨٦٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: كانوا يعني قوم لوط أربعمائة ألف بيت في كل بيت عشرة مردة فذلك أربعة آلاف ألف.

قوله تعالى: ﴿أتأتون الفاحشة﴾

[٨٦٩٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، حدثنى الصلت ابن بهرام، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبى المعتمر، أو عن أبى الجويريه شك الصلت قال: قال علي رضى الله عنه على المنبر: سلوا فقال ابن الكوا: تؤتي النساء في أعجازهن ؟ فقال علي: سفلت سفل الله بك، ألم تسمع إلى قوله: ﴿أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[٨٦٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾ قال: يعني الأدبار

قوله تعالى: ﴿ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[٨٦٩٦] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن عليه قال: سمعت ابن أبى نجيح يقول: ﴿أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾ قال: قال عمرو بن دينار: مانزلوا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون﴾ آية ٨١

[٨٦٩٧] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا محمد بن فضيل، عن عمر بن أبي زائدة، عن جامع بن شداد أبى صخرة قال: كانت اللوطية في قوم لوط في النساء قبل أن تكون في الرجال بأربعين سنة.

[٨٦٩٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب أبى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كان سدوم الذين فيهم لوط قوم سوء قد استغنوا، عن النساء بالرجال

قوله تعالى: ﴿وماكان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم﴾ الآية ٨٢

[٨٦٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة العجلى، ثنا شبابه بن سوار، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿أخرجوهم من قريتكم إنهم اناس يتطهرون﴾قال من أدبار الرجال وأدبار النساء استهزأ بهم.

[٨٧٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب أبى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أخرجوهم من قريتكم إنهم اناس يتطهرون﴾ قال : يتحرجون.

[٨٧٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله ﴿إنهم أناس يتطهرون﴾ قال: من أعمالهم الخبيثة التي كانوا يعملون إتيانهم الرجال.

قوله تعالى: ﴿فأنجيناه وأهله إلا امرأته﴾ آية ٨٣

[٨٧٠٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان يعني ابن كثير أخاه أنبأ حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته، قال: وجاءه قومه يهرعون إليه فقال: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ إلى قوله: ﴿أو آوى إلى ركن شديد﴾ قال: فالتفت إليه جبريل فقال: ﴿لا تخف إنا رسل ربك لن يصلوا

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٠ .

إليك﴾ قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عميا يركب بعضهم بعضاً، حتى خرجوا إلى الذيـن بالباب، فـقالوا: جئنـاكم من عنـد أسحر الناس طـمست أبصـارنا، قال: فإنطلـقوا يركب بعضكم بـعضاً حتى دخلوا المديـنة. فكان في جوف الليـل، فرفعت حتى أنـهم ليسـمعون صوت الطـير في جو الـسماء، ثم قـلبت عليـهم فمن أصـابته الائتفاكـة أهلكته، قال: ومن خـرج منها اتبعه حـجر حيث كان فقتـله. قال: وخرج لوط منها ببـناته وهن ثلاث، فلما بلغ مكـاناً من الشام ماتت الكبرى فـدفنها، فخرج عندها عين يقال لـها عين الربة، قال: سمعت ابن عباس يقول: ربـثا قال: ثم انطلق حتى إذا بلغ مكانا آخر ماتت الصغرى، فدفنـها، فخرج عندها عين يقال لها الزغرية، قال: سمعت ابن عباس يقول: رغرثا، قال: ولم يبق غير الوسطى.

قوله تعالى: ﴿كانت من الغابرين﴾

[٨٧٠٣] حدثنا أبى، ثـنا محمد بن عبد الأعـلى، ثنا محمد بن ثـور، عن معمر، عن قتادة في الغابرين قال: في الباقين في عذاب الله.

قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم مطرا فأنظر كيف كان عاقبة المجرمين﴾آية٨٤

[٨٧٠٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، ثنا ابن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل، عـن وهب بن منبه قال: فأدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الأرض،ثم حمل قراهم فقلبها عليهم، ونزلت حجارة من السماء فتبـعث من لم يكن منهم في القرية حيث كانـوا، فأهلكهم الله عز وجل ونجا لوط وأهله إلا إمرأته.

قوله تعالى: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيبا﴾ الآية ٨٥

[٨٧٠٥] أخبرنا أحمد بن عـثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنـا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السـدى ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾ قال: إن الله تـبارك وتعالى بعث شعيباً إلى مدين، وإلى أصحاب الأيكة، والأيكة هي الغيضة من الشجر

قوله تعالى: ﴿قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا﴾

[٨٧٠٦] وبه، عن السدى قال: إن الـله بعث شعيباً إلى مدين فكـانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن، فدعاهم فكذبـوه، فقال لهم ماذكر الله في القرآن، وما ردوا عليه فلما عتوا وكذبوا سألوه العذاب.

[٨٧٠٧] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير أبو الفضل النيسابوري، ثنا يحيي بن سعيد الحمصي، عن يزيد بن عطا، عن خلف بن حوشب، قال: هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة، كانوا يأخذون بالرزينه، ويعطون بالخفيفة.

قوله تعالى: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾

[٨٧٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾قال: لا تظلموا الناس أشياءهم. وروى عن قتادة والسدى نحو ذلك.

[٨٧٠٩] وأخربنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تنقصوهم قسموا له شيئاً وتعطيه غير ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾

[٨٧١٠] ذكره أبي، ثنا عبد الرحمن بن حمزه بن إسماعيل، عن يحيي بن الضريس أنبأ أبو سنان في قوله: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ قال: قد أحللت حلالي وحرمت حرامي وحددت حدودي فلا تغيروها.

[٨٧١١] حدثنا أبي، ثنا عمار بن موسى الطرسوسي، ثنا سُنيد بن داود قال: قيل لأبي بكر ابن عياش ماقوله في كتابه: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ فقال أبو بكر: إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى أهل الأرض وهم في فساد فأصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعى إلى خلاف ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الأرض

قوله تعالى: ﴿ولا تقعدوا﴾ آية ٨٦

[٨٧١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ قال: العاشر.

قوله تعالى: ﴿بكل صراط﴾

[٨٧١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي حدثني عمي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ والصراط الطريق.

[٨٧١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] ﴿بكل صراط توعدون﴾ قال: بكل سبيل حق.

قوله تعالى: ﴿توعدون﴾

[٨٧١٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ حدثني، حدثني عمى، عن أبيه عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ تخوفون الناس أن يأتون شعيبا.

[٨٧١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿بكل صراط توعدون﴾ قال: توعدون المؤمنين.

قوله تعالى ﴿وتصدون﴾

[٨٧١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وتصدون، عن سبيل الله﴾ قال: تصدون أهلها.

[٨٧١٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وتصدون، عن سبيل الله﴾ قال: يصدون من آمن، عن سبيل الله.

قوله تعالى: ﴿عن سبيل الله﴾

[٨٧١٩] وبه، عن السدى قوله: ﴿وتصدون، عن سبيل الله﴾ قال: ، عن الإسلام

قوله تعالى: ﴿وتبغونها﴾

[٨٧٢٠] حدثنا حجاج، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وتبغونها عوجاً﴾ يلتمسون لها الزيغ.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٠ .

[٨٧٢١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿وتبغونها عوجا﴾ قال: تبغون السبيل.

قوله تعالى ﴿عوجا﴾

[٨٧٢٢] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وتبغونها عوجاً﴾ يلتمسون لها الزيغ.

[٨٧٢٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿عوجا﴾ قال: عوجاً، عن الحق.

[٨٧٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿عوجاً﴾ قال: هلاكاً.

قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم﴾

[٨٧٢٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ وهب، قال: سمعت مالكاً يقول: كان شعيب عليه السلام خطيب الأنبياء.

[٨٧٢٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا مسلمة، حدثنى ابن إسحاق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة إذا ذكر شعيباً قال: ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما يراد هم به.

قوله تعالى: ﴿وإن كان طائفة﴾ آية ٨٧

[٨٧٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، ثنا يزيد بن حباب، ثنا شعبه، عن أبى بشر، عن مجاهد قال: الطائفة رجل إلى ألف رجل.

قوله تعالى﴿فاصبروا﴾ ليس فيها كتوب شيئاً.

قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا﴾ الآية ٨٨

[٨٧٢٨] حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿قال الملأ﴾ يعني الأشراف من قومه.

قوله تعالى: ﴿قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم﴾ آية ٨٩

[٨٧٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها ومايكون لنا أن نعود فيها﴾ قال: ماينبغي لنا أن نعود في شرككم بعد إذ نجانا الله منها.

قوله تعالى: ﴿إلا أن يشاء الله ربنا﴾

[٨٧٣٠] وبه، عن السدى قوله: ﴿إلا أن يشاء الله ربنا﴾ فالله لا يشاء الشرك ولكن نقول : إلا أن يكون الله قد علم شيئا فإنه قد وسع كل شئ علماً.

قوله تعالى: ﴿وسع ربنا كل شئ علما﴾

[٨٧٣١] وبه، عن السدى قوله: ﴿وسع ربنا كل شئ علما﴾ يقول: إلا أن يكون قد علم شيئاً فإنه قد وسع كل شئ علماً.

قوله تعالى: ﴿على الله توكلنا﴾

[٨٧٣٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق : ﴿وعلى الله﴾ لا على الناس ﴿فليتوكل المؤمنون﴾

قوله تعالى: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا﴾

[٨٧٣٣] حدثنا أحمد بن عصام الأصبهاني، ثنا أبو أحمد، ثنا مسعر، عن قتادة قال قال ابن عباس: ماكنت أدري ماقوله: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ حتى سمعت قول بنت ذى يزن تقول: تعال أفاتك تقول: تعالى أخاصمك.

[٨٧٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على ابن أبى طلحه، عن ابن عباس قوله: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ يقول: أقض بيننا وبين قومنا بالحق.

[٨٧٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿الرجفة﴾ قال: الصيحة. آية ٩١

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٠ .

[٨٧٣٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿جاثمين﴾ قال: ميتين.

قوله تعالى: ﴿الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها﴾ الآية ٩٢

[٨٧٣٧] ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ كأن لم يعيشوا فيها، كأن لم ينعموا فيها.

وروى عن أبي مالك قال: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ كأن لم يكونوا فيها.

قوله تعالى: ﴿فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم﴾ آية ٩٣

[٨٧٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم﴾ نبي الله شعيب صلى الله عليه وسلم أسمع قومه، وإن نبي الله صالحا صلى الله عليه وسلم أسمع قومه، والله أسمع محمد صلى الله عليه وسلم قومه.

[٨٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق قال: بلغني والله أعلم أن الله سلط عليهم الحر حتى إذا أنضجهم أنشأ لهم الظلة كالسحابة السوداء، فلما رأوها ابتدروها يستغيثون ببردها مما هم فيه، حتى إذا دخلوا تحتها أطبقت فهلكوا جميعا، ونجا الله عز وجل شعيباً والذين آمنوا معه فأصابه على قومه حزن لما نزل بهم من نقمة الله، ثم قال: يعزى نفسه فيما ذكر الله عنه: ﴿ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين﴾

قوله تعالى: ﴿فكيف آسى﴾

[٨٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكيف آسى﴾ بقوله: فكيف أحزن.

قوله تعالى: ﴿وماأرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء﴾ آية ٩٤

[٨٧٤١] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد

العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قوله: ﴿بالبأساء﴾ قال: البأساء الفقر. وروى عن ابن عباس، وأبى العالية، والحسن في أحد قوليه ومرة الهمداني، وسعيد بن جبير، ومجاهد والضحاك، والربيع بن أنس، والسدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٧٤٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن ﴿البأساء﴾ قال: البلاء.

الوجه الثالث:

[٨٧٤٣] ذكر، عن المطلب بن زياد، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير ﴿فأخذناهم بالبأساء﴾ قال: خوفاً من السلطان.

قوله تعالى: ﴿والضراء﴾

[٨٧٤٤] حدثنا أبو سعيد يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن مرة عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿والضراء﴾ قال: الضراء السقم - وروى، عن ابن عباس. وأبى العالية، ومره الهمداني، ، وأبى مالك والضحاك، والحسن، ومجاهد، والسدى والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٧٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والضراء﴾ يعني حين البلاء والشدة.

والوجه الثالث:

[٨٧٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن ﴿والضراء﴾ قال: هذه الأمراض والجوع ونحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿لعلهم يضرعون﴾

[٨٧٤٧] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿لعلهم﴾ يعني: كي

قوله تعالى: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ آية ٩٥

[٨٧٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ يقول: مكان الشدة والرخاء.

والوجه الثاني:

[٨٧٤٩] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿مكان السيئة الحسنة﴾ قال: السيئة الشر.

[٨٧٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ يقول: بدلنا ماكان كرهوا ماأحبوا في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿الحسنة﴾

[٨٧٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ قال: والحسنة: الرخاء، والعدل والولد.

[٨٧٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: بدلوا مكان السيئة الجهد والبلا، وبالحسنة العاية قوله: ﴿حتى عفوا﴾

[٨٧٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس. قوله: ﴿حتى عفوا﴾ حتى جموا: يعني كثروا.

[٨٧٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿حتى عفوا﴾ يقول: حتى كثروا وكثرت أموالهم.

(١) التفسير ١ / ٢٤٠ .

الوجه الثاني:

[٨٧٥٥] ذكره أبو زرعة، ثنا عبيد بن جناد، ثنا بن المبارك، عن محمد بن يسار، عن يزيد بن أبى سعيد، ﴿عن عكرمة، حتى عفوا﴾ قال: أشروا وبطروا.

والوجه الثالث:

[٨٧٥٦] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿حتى عفوا﴾ يقول: حتى سرّوا بذلك.

والوجه الرابع:

[٨٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا الحسن بن سهيل الثقفي، عن أبى حمزه العطار، عن الحسن في قوله: ﴿حتى عفوا﴾ قال: حتى سمنوا.

والوجه الخامس:

[٨٧٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿حتى عفوا﴾ من ذلك العذاب.

قوله تعالى ﴿وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء﴾

[٨٧٥٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب أبى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء﴾ قال قالوا: قدأتي علي آبائنا مثل هذا فلم يكن شيئا.

قوله: ﴿فأخذناهم﴾

[٨٧٦٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فأخذناهم بغتة﴾ يقول: أخذهم العذاب بغتة.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[٨٧٦١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فأخذناهم بغته وهم لايشعرون﴾ قال: بغت

القوم أمر الله وماأخذ الله قوما قط ألا عند سلوتهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله أنه لا يغتر بالله إلا القوم الفاسقون.

[٨٧٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان قوله: فأخذناهم بغته: قال: بعد ستين سنة.

[٨٧٦٣] حدثنا أبى، حدثنى أحمد بن إبراهيم بن كثير الدروقي، ثنا محمد بن شيبه ابن أخت ابن المبارك، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن النضر. الحارثي في قوله: فأخذناهم بغتة قال: أمهلوا عشرين سنة.

قوله تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا﴾ آية ٩٦

[٨٧٦٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا﴾ قال: آمنوا بما أنزل.

قوله تعالى: ﴿واتقوا﴾

[٨٧٦٥] وبه، عن قتادة قوله: ﴿آمنوا واتقوا﴾ قال: اتقوا ماحرم الله.

قوله تعالى: ﴿لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾

[٨٧٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مسلم، حدثنى المنهال بن عيسى حدثنى معاذ بن رفاعة، عن موسى الطايفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فإن الله أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض.

قوله تعالى: ﴿أفأمن أهل القرى﴾ الآية ٩٧

[٨٧٦٧] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن داود، ثنا يوسف بن عطية، عن المعلى بن زياد القردوسي قال: كان هرم بن حيان يخرج في وسط الليل ثم يقرأ: ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون﴾

[٨٧٦٨] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى زياد القطواني، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قالت ابنة الربيع لأبيها: ياأبتاه مالي أرى الناس ينامون ولاأراك تنام قال: ياابنتاه إني أخاف البيات.

[٨٧٦٩] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار: لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم، ولو وجدت أعوانا لفرقتهم في منازل الأرض كلها ينادون أيها الناس: النار النار.

قوله تعالى :﴿أو أمن أهل القرى﴾ الآية ٩٨

[٨٧٧٠] ذكر، عن المقدمي، ثنا هارون الخزاز، عن علي بن االمبارك، ثنا أبو عمران الشقري قال: كان ابن عباس يقول: لا تتخذوا الدجاج والكلاب فتكونوا من أهل القرى وتلا: ﴿أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون﴾

قوله تعالى: ﴿أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله﴾ الآية ٩٩

[٨٧٧١] حدثنا أبى، ثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم الأسيدي، ثنا أبو عروة الزبير بن عيسى بن عروة بن يحيي بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة قال: كتب رجل إلى صاحب له: وإذا رضيت من الله شيئاً يسرك فلا تأمن أن يكون فيه من الله مكر ﴿فإنه لايأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾

[٨٧٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هارون بن سعيد، أنبأ ابن وهب أنبأ ابن زيد، عن أبيه أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ماهذا الخوف الذي قد بلغكم وقد أنزلتكم المنزلة الذي لم أنزله غيركم ؟ قالوا: ربنا لانأمن مكرك، لا يأمن مكرك إلا القوم الخاسرون.

[٨٧٧٣] حدثنا أبى، ثنا حماد بن حميد العسقلاني، ثنا أيوب بن سويد، عن إسماعيل بن رافع قال: من الأمن لمكر الله إقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة.

قوله تعالى: ﴿أولم يهد﴾ آية ١٠٠

[٨٧٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿أو لم يهد﴾ يبين وروى، عن السدى، وعطاء الخراساني مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿للذين يرثون الأرض﴾

[٨٧٧٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل،

---

(١) التفسير ١ / ٢٤١ .

ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿للذين يرثون الأرض من بعد أهلها﴾ قال: المشركون.

قوله تعالى ﴿إن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم﴾

[٨٧٧٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم﴾ قال: والهدى: البيان الذين يبعث هادياً لهم مبينا لهم حتى يعرفوا لولا البيان لم يعرفوا.

قوله تعالى: ﴿تلك القرى نقص عليك من أنبائها﴾ آية ١٠١

[٨٧٧٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿أنباء﴾ يعني: أحاديث.

قوله تعالى ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل﴾

[٨٧٧٨] حدثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل﴾كان في علم الله يوم أقروا به، ومن يصدق به، ومن يكذب به.

[٨٧٧٩] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] ﴿بما كذبوا من قبل﴾ مثل قوله: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾

[٨٧٨٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل﴾ قال ذلك يوم أخذ منهم الميثاق فآمنوا كرهاً.

قوله تعالى ﴿وماوجدنا لأكثرهم من عهد﴾ آية ١٠٢

[٨٧٨١] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الربيع ابن أنس، عن أبى العالية ﴿وماوجدنا لأكثرهم من عهد﴾ قال: هو ذلك العهد يعني يوم أخذ الميثاق.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤١ .

والوجه الثاني:

[٨٧٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: قدم الله عند ذلك أكثرهم فقال: ﴿وماوجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾

[٨٧٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، عن الحسن ﴿وماوجدنا لأكثرهم من عهد﴾ قال: العهد الوفاء.

قوله تعالى: ﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾

[٨٧٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾ وذلك أن الله إنما أهلك القرى لأنهم لم يكونوا حفظوا ماأوصاهم به.

[٨٧٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿وأكثرهم لفاسقين﴾ القرون الماضية.

قوله تعالى: ﴿ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملائه فظلموا بها﴾ الآية ١٠٣

[٨٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن موسى بن عبيده، عن محمد بن المنكدر قال: عاش فرعون ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون سنة لم يرفيها مايقذى عينه ودعاه موسى ثمانين سنة.

[٨٧٨٧] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: كان فرعون فارسيا من أهل اصطخر.

[٨٧٨٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة: أن فرعون كان من أبناء مصر.

قوله تعالى: ﴿وقال موسى يافرعون إني رسول من رب العالمين﴾ آية ١٠٤

[٨٧٨٩] ذكر، عن ابن أبى عمر السعدني، ثنا سفيان عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مازاده إلا رغما ﴿قال إني رسول من رب العالمين﴾

---

(١) التفسير ١ / ٢٤١ .

قوله تعالى: ﴿حقيق على أن لاأقول على الله إلا الحق﴾ إلى ﴿الصادقين﴾ آية ١٠٥، ١٠٦

[٨٧٩٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فقال فرعون لموسى: ماتريد ؟ قال: أريد أن تؤمن بالله، وأن ترسل معي بني إسرائيل فأبى عليه ذلك وقال: آتي بآية إن كنت من الصادقين.

قوله تعالى: ﴿فألقى عصاه﴾ آية ١٠٧

[٨٧٩١] حدثنا أبى، ثنا عبدالأعلى بن حماد النرسى، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد على ابن أبى غنيه، عن الحكم قال: كانت عصى موسى عليه الصلاة والسلام من عوسج ولم يسخر العوسج لأحد بعده.

[٨٧٩٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال قال فرعون لموسى: ﴿ألم نربك فينا وليداً﴾ قال: فرد إليه موسى الذي رد، فقال فرعون: خذوه فبادره موسى ﴿فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا، فقام فرعون منهزماً حتى دخل البيت.

قوله تعالى: ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾

[٨٧٩٣] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فألقى عصاه فتحولت حية عظيمه فاغرة فاهاً، مسرعة إلى فرعون فلما رآها فرعون أنها قاصدة إليه خافها فاقتحم على سريره، واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل.

[٨٧٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيده، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثعبان مبين﴾ قال: الحية الذكر.

[٨٧٩٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتاده ﴿فـإذا هي ثعبان مبين﴾ قال: تحولت حية عظيـمة، وقال غيره: مثل المدينة، وقال قتادة : فأكلت سحرهم كله.

قوله تعالى: ﴿ونزع يده﴾ آية ١٠٨

[٨٧٩٦] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثـنا يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ونزع يده قال: فأخرج يده من جيبه.

قوله تعالى ﴿فإذا هي بيضاء للناظرين﴾

[٨٧٩٦] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد عن القاسم بـن أبى أيوب، حدثنى سعـيد بن جبيـر، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا هي بيضاء للنـاظرين﴾ قال: أخرج يده من جيبه فرآها بيضـاء من غير سوء يعني به البر، ثم أعادها في كمه فصارت إلى لونها الأول.

قوله تعالى: ﴿قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم﴾ آية ١٠٩

[٨٧٩٧] وبه، عن ابن عباس قال: فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا: هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم.

قوله تعالى: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون﴾ آية ١١٠

[٨٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنـا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم﴾ قال: يستخرجكم من أرضكم.

قوله تعالى: ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ آية ١١١

[٨٧٩٠] حدثنـا أبى، ثنا إبراهـيم بن موسى ، أنبـأ هشام، عن ابن جـريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿أرجه﴾ يقول: أخره وأخاه.

والوجه الثاني:

[٨٧٩١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أرجه وأخاه﴾ احبسه وأخاه.

قوله تعالى: ﴿وأرسل في المدائن حاشرين﴾

[٨٧٩٢] قال أبي، قال سهل بن بكار: ثنا أبو عوانه، عن يزيد بن زياد، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿وأرسل في المدائن حاشرين﴾ وكانت السحرة يخشون من فرعون فلما أرسل إليهم قال: قد احتاج إليكم إلهكم، قال: إن هذا فعل كذا وكذا.

[٨٧٩٣] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن وزيد بن هارون واللفظ لمحمد بن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالوا له يعني لفرعون: اجمع السحره فأنهم بأرضك كثير حتى تغلب بسحرهم، فأرسل في المدائن فحشر له كل ساحر متعالم.

[٨٧٩٤] حدثنا أبى، ثنا موسى بن عدي، ثنا ابن أبى زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿في المدائن حاشرين﴾ قال: الشرط.

قوله تعالى: ﴿يأتوك بكل ساحر عليم﴾ آية ١١٢

[٨٧٩٥] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد بن الحسن، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿يأتوك بكل ساحر عليم﴾ فحشر له كل ساحر متعالم.

قوله تعالى: ﴿وجاء السحرة فرعون﴾ آية ١١٣

[٨٧٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن موسى بن عبيده، عن محمد بن كعب قال: السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين ألفا.

والوجه الثاني:

[٨٧٩٧] حدثنا أبى، ثنا عثمان بن أبى شيبه، ثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن خيثمة، عن أبى سوده، عن كعب قال: كانت سحرة فرعون إثنى عشر ألفا.

الوجه الثالث:

[٨٧٩٨] ذكر، عن زكريا بن يحيي الكسائي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى سودة، عن كعب قال: كانت سحرة فرعون تسعة عشر ألفا.

والوجه الرابع:

[٨٧٩٩] ذكر، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى ثمامه قال: سحرة فرعون سبعة عشر ألفا.

والوجه الخامس:

[٨٨٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحه، ثنا أسباط، عن السدى قال: كان يعين السحرة بضعة وثلاثين ألفا ليس منهم رجل إلا ومعه حبل أو عصا.

قوله تعالى: ﴿أئن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين﴾

[٨٨٠١] وحدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس فلما أبوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر. قالوا: عمله بالحيات، قالوا: فلا والله مافي الأرض قوم يعملون بالسحر بالحيات والحبال والعصى الذي نعمل فما أجرنا إن غلبنا، قال: فقال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع إليكم كما أحببتم.

قوله تعالى: ﴿قالوا ياموسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين﴾ آية ١١٥

[٨٨٠٢] وبه، عن ابن عباس قال: اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على السحرة وفرعون هو يوم عاشورا، فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر، ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين يعني بذلك موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم استهزاء بهما، قالوا ياموسى لقدرتهم بسحرهم: إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين، قال: ألقوا، فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا: بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون، فرأى موسى من سحرهم ماأجس في نفسه خيفة، فأوحى الله عز وجل إليه أن ألق العصا.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك﴾ آية ١١٧

[٨٨٠٣] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك﴾ قال: فأوحى الله إليه أن ألق العصا، فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً فاغرة فاهاً.

[٨٨٠٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وعصى موسى اسمها ماسا، وهي مع يوشع بن نون.

قوله تعالى: ﴿فإذا هي تلقف﴾

[٨٨٠٥] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فجعلت العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال، فصارت جرزاً إلى الثعبان حتى تدخل فيه حتى مابقيت عصا ولا حبل إلا ابتلعته.

[٨٨٠٦] ذكر، عن وهب بن جرير، عن قرة بن خالد، عن الحسن ﴿فإذا هى تلقف مايأفكون﴾ قال: يشترط حبالهم وعصيهم.

قوله تعالى: ﴿مايأفكون﴾

[٨٨٠٧] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿يأفكون﴾ يكذبون.

قوله تعالى: ﴿فوقع الحق﴾ آية ١١٨

[٨٨٠٨] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني: قوله: ﴿فوقع الحق﴾ قال: ظهر الحق. وروى، عن مجاهد نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وبطل ماكانوا يعملون﴾

[٨٨٠٩] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿وبطل ماكانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين﴾آيه ١١٨، ١١٩ فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه.

قوله تعالى: ﴿وألقى السحرة ساجدين﴾ آية ١٢٠

[٨٨١٠] ذكر، عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سلمان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير ﴿وألقى السحرة ساجدين﴾ قال: رأوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٢ .

قوله تعالى: ﴿أمنا برب العالمين رب موسى وهارون﴾آية ١٢١ ـ ١٢٢

[٨٨١١] حدثنا عمار، ثنا محمد وزيد، عن أصبغ، عن القاسم، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فلما عرفت السحرة ذلك، قالوا: لو كان هذا سحراً لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكن هذا أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله مما كنا عليه.

[٨٨١٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن رجل، عن أبى صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿آمنا برب العالمين﴾ قال: كانوا سحرة في أول النهار وشهداء آخر النهار، يعني حين قتلوا.

[٨٨١٣] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامه، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كان فرعون فارسياً من أهل اصطخر.

قوله تعالى: ﴿إن هذا لمكر مكرتموه في المدينه﴾ الآية ١٢٣

[٨٨١٤] حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد بن طلحه، عن أسباط، عن السدى قال فرعون: ﴿إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة﴾ إذ التقيتما لتتظاهرا فتخرجا منها أهلها.

قوله تعالى: ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف﴾ الآية ١٢٤

[٨٨١٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ يوسف بن واقد، ثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم﴾ وكان أول من قطع الأيدي والأرجل وصلب فرعون.

[٨٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف﴾ فقتلهم وقطعهم كما قال.

قوله تعالى: ﴿قالوا إنا إلى ربنا منقلبون﴾ آية ١٢٥

[٨٨١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إنا إلى ربنا منقلبون﴾ يعني إنا إلى ربنا راجعون.

قوله تعالى: ﴿ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين﴾

[٨٨١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: قال عبد الله بن عباس: حين قالوا: ﴿ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين﴾ قال: فكانوا في أول النهار سحرة، وفي آخر النهار شهداء.

قوله تعالى: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ آية١٢٧

[٨٨١٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن حسن، كذا قال: إن ابن عباس كان يقرأ: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال: إنما كان فرعون يعبد ولا يعبد.

[٨٨٢٠] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن خريت، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال: عبادتك

[٨٨٢١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال: يترك عبادتك.

الوجه الثاني:

[٨٨٢٢] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال: ليس يعنون به الأصنام إنما يعنون تعظيمه.

والوجه الثالث:

[٨٨٢٣] ذكره أبو زرعة، ثنا نصر بن علي أنبأ المعتمر، عن أبيه قال: قرأت على بكر بن عبدا لله ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال بكر: أتعرف هذا في العربية؟ فقلت: نعم فجاء الحسن فاستقرأني بكر فقرأتها كذلك، فقال الحسن: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ فقلت للحسن: أو كان يعبد شيئاً قال: أي والله إن كان ليعبد، قال معتمر، قال أبى: بلغنى أنه كان يجعل في عنقه شيئاً يعبده، قال: وبلغنى أيضاً، عن ابن عباس أنه قال: كان يعبد البقر.

[٨٨٢٤] حدثنا أبى: حدثنى أبو حصين بن يحيي بن سلمان، ثنا مروان، ثنا هارون، عن نصير بن يزيد، عن الحسن: ذكر قول الله: ﴿ويذرك وآلهتك﴾ قال: كان فرعون له آلهة يعبدها سراً.

قوله تعالى: ﴿سنقتل أبنائهم ونستحي نساءهم﴾

[٨٨٢٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿نستحي نساءهم﴾ قال: لانقتلهن.

قوله تعالى:﴿واصبروا﴾ آية١٢٨

[٨٨٢٦] حدثنا علي بن محمد بن أبى الخصيب، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن جرى بن كليب، عن رجل من بنى سليم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصوم نصف الصبر».

[٨٨٢٧] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبى سنان، عن عمر بن الخطاب قال: الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن وأفضل منه، الصبر، عن محارم الله. وروى عن الحسن نحو قول عمر.

[٨٨٢٨] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان المروزي أنبأ ابن المبارك أنبأ ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه وإتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لايرى منه إلا الصبر.

قوله تعالى ﴿إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده﴾

[٨٨٢٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنى أبى، ثنا عيسى بن حماد التجيي، ثنا الليث، عن سعيد بن أبى سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: فبينما نحن في المسجد إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: انطلقوا إلى اليهود. فخرجنا معه حتى جئنا المدارس. فقام وناداهم فقال في الثالثة: اعلموا انما الأرض لله ولرسوله، وأنى أريد أن أخرجكم من هذه الأرض.

قوله تعالى: ﴿والعاقبة للمتقين﴾

[٨٨٣٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبد اله بن عقيل، عن عبدالله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية السعدي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به البأس.

والوجه الثاني:

[٨٨٣١] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون أبى حمزة قال: كنت جالساً عند أبى وائل فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ فقال له شقيق بن سلمة: ياأبا عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: ياأبا عفيف ألا تحدثنا، عن معاذ بن جبل قال بلى: سمعته.

يقول: يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادى مناد أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمن، لايحتجب الله عز وجل منهم ولا يستتر، قلت من المتقون قال: قوم اتقوا الشرك، وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة، فيمرون إلى الجنة.

الوجه الثالث:

[٨٨٣٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس يقول الله سبحانه وبحمده للمتقين أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك مايعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

والوجه الرابع:

[٨٨٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى﴿للمتقين﴾ قال: ﴿هم المؤمنون﴾

قوله تعالى: ﴿قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا﴾ آية ١٢٩

[٨٨٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿من قبل أن تأتينا﴾ قبل إرسال الله إياك.

الوجه الثاني:

[٨٨٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه في قوله: ﴿أوذينا من قبل أن تأتينا﴾ قال: قالت بنوا إسرائيل لموسى: كان فرعون يكلفنا اللبن من قبل أن تأتينا.

قوله تعالى: ﴿ومن بعد ماجئتنا﴾.

[٨٨٣٦] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يعني قوله: ﴿ومن بعد ماجئتنا﴾ قال: من بعد إرسال الله إياك.

والوجه الثاني:

[٨٨٣٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه في هذه الآية ﴿ومن بعد ماجئتنا﴾ قالت: بنوا إسرائيل لموسى كان فرعون يكلفنا اللبن قبل أن تأتينا، فلما جئت كلفنا اللبن مع التبن أيضاً فقال موسى: أي رب أهلل فرعون، حتى متى تبقيه فأوحى الله عز وجل إليه أنهم لم يعملوا الذنب الذى أهلكهم به

قوله تعالى: ﴿قال عسى ربكم أن يهلك﴾

[٨٨٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي من كتابه، حدثني أبي، عن أبيه، ثنا أبي، عن علي بن على قاضي الري، عن عمر بن قيس، عن جابر، عن تميم بن جذلم. قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن بنا أهل البيت يفتح ويختم فلا بد أن تقع دولة بني هاشم فانظروافيمن تكونوا من بني هاشم وفيم نزلت﴿عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون﴾

(١) التفسير ١ / ٢٤٣

قوله تعالى: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون﴾ آية ١٣٠

[٨٨٣٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، أنبأ يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين﴾ جهدهم الله بالسنين بالجوع عاما فعاماً، ونقص من الثمرات، فأما السنون فكان ذلك في باديتهم، وأهل مواشيهم، وأما نقص الثمرات فكان في أمصارهم وقراهم.

قوله تعالى: ﴿بالسنين﴾

[٨٨٤٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون، أنبأ شريك، عن ابن إسحاق، عن أبى عبيدة، عن عبد الله في قوله: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين﴾ قال: سنين الجوع.

[٨٨٤١] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: لما أخذ الله آل فرعون بالسنين يبس كل شجر لهم وذهبت مواشيهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا إلى فرعون فقالوا له: إن كنت تزعم كما تزعم فأتينا في نيل مصر بماء قال: غدوة يصبحكم الماء، فلما خرجوا من عنده قال: أي شئ صنعت، أنا أقدر على أن أجري في نيل مصر ماء غدوة أصبح فيكذبوني، فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس مدرعة صوف، ثم خرج ماشياً حتى أتي نيل مصر، فقام في بطنه فقال: اللهم إنك تعلم إني أعلم أنك تقدر على أن تملأ نيل مصر ماء فاملأه ماء، فما علم إلا بجرير الماء يقبل، فخرج يحفز وأقبل النيل يزخ بالماء لما أراد الله بهم من الهلكة.

الوجه الثاني:

[٨٨٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿السنين﴾ الجوايح.

قوله تعالى: ﴿ونقص من الثمرات﴾

[٨٨٤٣] حدثنا أبى، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ شيبان، عن أبى إسحاق، عن رجاء بن حيوة ﴿ونقص من الثمرات﴾ قال: حتى لا تحمل النخلة إلا بسرة واحدة.

---

(١) قال: بالجوع - انظر التفسير ١ / ٢٤٤.

[٨٨٤٤] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ونقص من الثمرات﴾ دون ذلك يعني دون الجائحة.

قوله تعالى: ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ آية ١٣١

[٨٨٤٥] وبه، عن مجاهد ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ العافية والرخاء.

[٨٨٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ قال: الحسنة مايحبون.

قوله تعالى: ﴿قالوا لنا هذه﴾

[٨٨٤٧] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿قالوا لنا هذه﴾ ونحن أحق بها.

قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾

[٨٨٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج. قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ قال: إذا كان مايكرهون قالوا: إنما أصابنا هذا بشؤم هؤلاء الذين بين أظهرنا، كما قال قوم صالح: إنا تطيرنا بك وبمن معك. فقال الله: إنما طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون.

قوله تعالى: ﴿يطيروا بموسى ومن معه﴾

[٨٨٤٩] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يطيروا بموسى ومن معه﴾ نشائموا بموسى صلى الله عليه وسلم.

[٨٨٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه﴾ قالوا: ماأصابنا هذا الشر إلا بك ياموسى ومن معك، وما رأينا شراً ولا أصابنا حتى رأيناك.

قوله تعالى: ﴿ ألا إنما طائرهم عند الله﴾

[٨٨٥١] أخبرنا أحمد بن الأزهر بن منيع فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى عن علي بن الحكم، عن الضحاك في قوله: ﴿طائرهم عند الله﴾ يقول: الأمر من قبل الله ماأصابكم من أمر الله فمن الله فبما كسبت أيديكم.

قوله تعالى: ﴿وقالوا مهما تأتنا به من آية﴾ الآية ١٣٢

[٨٨٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين ﴿مهما تأتنا به من آية﴾ مهما تأتنا به من شئ لتسحرنا بها.

[٨٨٥٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿مهما تأتنا به من آية﴾ قال إن ماتأتنا به من آية قال: وهذه فيها زيادة ما.

قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم﴾ آية ١٣٣

[٨٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز ابن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان﴾ قال: أمطر الله عليهم السماء حتى إمتنع عنهم كل شئ.

قوله تعالى: ﴿الطوفان﴾

[٨٨٥٥] حدثنا أبى، ثنا ابن الأصبهاني، أنبأ يحيي بن يمان، عن المنهال ابن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن مينا، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الطوفان: الموت.

[٨٨٥٦] وحدثنا أبى، ثنا الحماني، ثنا يحيي بن يمان، عن المنهال ابن خليفه، عن عطاء، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الطوفان: الموت.

والوجه الثاني:

[٨٨٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان﴾ قال: مطروا بالليل والنهار ثمانية أيام، وروى، عن أبى مالك، والضحاك، وقتادة أنه الماء، وروى عن سعيد بن جبير. والسدى قالا: المطر.

والوجه الثالث:

[٨٨٥٨] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ﴿الطوفان﴾أمر من أمر ربك، ثم قرأ: ﴿فطاف عليها طائف من ربك﴾

والوجه الرابع:

[٨٨٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك قال: الغرق.

والوجه الخامس:

[٨٨٦٠] ذكر، عن أبى عاصم، عن عيسى بن أبى نجيح، عن مجاهد: الطوفان الماء والطاعون.

[٨٨٦١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان﴾ وهو المطر حتى خافوا الهلاك فأتوا موسى قالوا ياموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فإنا نؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم المطر، فأنبت الله حرثهم، وأخصبت بلادهم، فقالوا: مانحب أنا لم نمطر فلن نترك آلهتنا، ولن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل، فأرسل الله عز وجل عليهم الجراد.

[٨٨٦٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الهيثم ابن عمران العبسي قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله يقول: كان الطوفان الذى أصاب الناس في نيسان.

قوله تعالى: ﴿والجراد﴾

[٨٨٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والجراد﴾ قال: فأرسل الله عليهم الجراد فأسرع في فساد ثمارهم وزروعهم، قالوا ياموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا الجراد، فإنا سنؤمن لك: ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم الجراد،وكان قد بقى لهم من زرعهم ومعايشهم بقايا، فقالوا: قد بقى لنا ماهو كافينا، فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني إسرائيل.

[٨٨٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبه، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فقالوا: ياموسى ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف الله عنهم

المطر، قال: فأنبت الله لهم في تلك السنة شيئا لم ينبته قبل ذلك من الزرع، والكلأ والثمر، فقالوا: هذا ماكنا نتمنى فأرسل الله عليهم الجراد فسلطه.

على الكلأ فلما رأوا أثره في الكلأ، عرفوا أنه لايبقى الزرع، قالوا: ياموسى ادع لنا ربك يكشف عنا الجراد، فنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه، فكشف عنهم الجراد، فداسوا فأحرزوا في البيوت فقالوا: قد أحرزنا.

[٨٨٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد﴾ قال: والجراد تأكل مسامير زنجهم يعني أبوابهم وثبابهم.

[٨٨٦٧] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب بن معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿والجراد﴾ فأرسل الله عليهم الجراد الذي لاأجنحة له فتتبع مابقى من حروفهم وشجرهم، وسائر نباتهم.

[٨٨٦٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا سفيان، عن أبي خالد، عن ابن عباس قال: الجراد: نثرة من حوت في البحر.

قوله تعالى: ﴿والقمل﴾

[٨٨٦٩] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث، ثنا عامر الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قول الله ﴿والقمل﴾ قال: هو الدبا.

[٨٨٧٠] حدثنا أبو ز رعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿والقمل﴾ قال: الجراد الذي ليس له أجنحة وهو الدبى وروى عن الضحاك، وقتادة، وسعيد بن جبير، وعطاء الخراساني مثل ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٤ .

والوجه الثاني:

[٨٨٧١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فأرسل الله عليهم القمل: وهو هذا السوس الذي يخرج من الحنطة، فكان الرجل يخرج بالحنطة عشرة أجربة إلى الرحى فلا يرد منها بثلاثة أقفزة قالوا ياموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا هذا القمل، فنرسل معك بنى إسرائيل، فدعا ربه، فكشف عنهم فأبوا أن يرسلوا معه بني إسرائيل.

والوجه الثالث:

[٨٨٧٢] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث، ثنا عامر الأحول قال وقال الحسن: هو القمل يعني قوله: ﴿القمل﴾ وروى، عن زيد بن أسلم مثل ذلك.

والوجه الرابع:

[٨٨٧٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا مفضل، حدثني أبو صخر أنه قال: القمل: الجراد الذي يطير. وروى، عن عكرمة إنه قال: القمل بنات الجراد.

الوجه الخامس:

[٨٨٧٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليَّ، ثنا الفريابي، ثنا قيس بن الربيع، عن سعيد بن مسروق، عن حبيب بن أبي ثابت قال: القمل الجعلان.

والوجه السادس:

[٨٨٧٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع﴾ قال: زعم بعض الناس في القمل أنها البراغيث.

قوله تعالى ﴿الضفادع﴾

[٨٨٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فبينا موسى عليه

السلام جالس عند فرعون إذ سمع نقيق ضفدع من نهر قال: فقال يافرعون ماتلقى أنت وقومك من هذا الضفدع ؟ قال: وماعسى أن يكون عند هذا الضفدع. فما أمسوا حتى كان الرجل يجلس إلى ذقنه في الضفادع ومامنهم من أحد يتكلم إلا وثب ضفدع في فيه، وما من آنيتهم من شئ إلا وهي ممتلئة من الضفادع فقال فرعون: ادع لنا ربك يكشف عنا هذه الضفادع فنؤمن بك، ونرسل معك بني إسرائيل، قال: فدعا ربه فكشف عنهم الضفادع.

[٨٨٧٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران بن علي الأسدي، ثنا أبو داود، ثنا زمعه بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يكن شئ أشد على آل فرعون من الضفادع كانت تأتي القدور وهي تغلي من اللحمان فتلقى أنفسها فيها فأثابها الله برد الماء والثرى إلى يوم القيامة.

[٨٨٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة حدثنى علي بن الحسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: كانت الضفادع برية فلما أرسلها الله على آل فرعون سمعت وأطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدر وهي تغلى وفي التنانير وهي نفور فأثابها الله عز وجل بحسن طاعتها برد الماء.

[٨٨٧٩] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر أنبأ إسرائيل أنبأ جابر بن زيد، عن عكرمة قال: قال عبد الله بن عمرو: لا تقتلوا الضفادع فإنها لما أرسلت على بني إسرائيل. انطلق ضفدع منها فوقع في تنور فيه نار طلبت بذلك مرضاة الله فأبدلهن الله أبرد شئ تعلمه الماء وجعل نقيقهن التسبيح.

قوله تعالى: ﴿والدم﴾

[٨٨٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فأرسل الله عليهم الدم فصارت أنهارهم دما، وصارت آبارهم دماً، فشكوا ذلك إلى فرعون ومايجدون من عظم الدم فقال: ويحكم قد سحركم، فقالوا: وليس نجد من مائنا شيئاً في

إناء ولا بئر ولا نهر إلا ونجد فيه طعم الدم العبيط، قال: فرعون: ياموسى ادع لنا ربك يكشف عنا الدم، فكشف عنهم فلم يفوا.(١)

[٨٨٨١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: سال النيل دماً فكان الإسرائيلي يستقي ماء طيباً ويستقي الفرعوني دماً ويشتركان في إناء واحد فيكون مايلي الإسرائيلي ماء طيباً ومايلى الفرعوني دماً

[٨٨٨٢] وحدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتاده قال: ثم أرسل عليهم الدم فكان أحدهم إذا أراد أن يشرب تحول ذلك الماء دماً.

والوجه الثاني:

[٨٨٨٣] حدثنا أبي، ثنا أحمدبن خلاد الخلال، ثنا يحيي بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد قال: قال زيد بن أسلم: وأما الدم فسلط الله عليهم الرعاف.

قوله تعالى: ﴿آيات﴾

[٨٨٨٤]حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن نوف الشامي قال: مكث موسى في آل فرعون بعد ماغلبت السحرة عشرين سنة يريهم الآيات الجراد، والقمل والضفادع والدم فيأبوا، يعني: أن يسلموا.

قوله تعالى: ﴿مفصلات﴾

[٨٨٨٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: وكانت آيات مفصلات بعضها على أثر بعض لتكون لله الحجة عليهم، فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم الله في اليم.

قوله تعالى: ﴿فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين﴾

[٨٨٨٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثني عمي، عن أبيه، عن ابن عباس: فلما أتى موسى فرعون بالرسالة فاستكبروا قال: لن أرسل معك بني إسرائيل.

(١) الدر ٣ / ٥٢٠.

قوله تعالى: ﴿ولما وقع عليهم الرجز﴾ آية ١٣٤

[٨٨٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد، عن سعد بن مالك، وأسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطاعون رجز عذاب عذب به قوم قبلكم.

[٨٨٨٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿ولما وقع عليهم الرجز قالوا ياموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل﴾ والرجز: الطاعون.

وروى عن سعيد بن جبير أنه قال: الرجز الطاعون.

والوجه الثاني:

[٨٨٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: الرجز: العذاب.

قوله تعالى: ﴿فلما كشفنا عنهم الرجز﴾ آية ١٣٥

[٨٨٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر بن محمد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أمر موسى قومه من بني إسرائيل فقال: ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب على بابه، قال فقالت القبط: فما يعرفكم الله إلا بهذه العلامات، قالوا: هكذا أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم، قال: فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألف ذرى قال: فأمسوا وهم لا يتدافنون، قال: فقال له فرعون عن ذلك: ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك، ولنرسلن معك بني إسرائيل والرجز: الطاعون قال: فدعا ربه فكشف عنهم فكان أوفاهم كلهم فرعون، قال: اذهب ببني إسرائيل حيث شئت.

قوله تعالى: ﴿إلى أجل هم بالغوه﴾

[٨٨٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إلى أجل هم بالغوه﴾ قال: الغرق.

[٨٨٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿إلى أجل هم بالغوه﴾ عدد مسمى معهم من أيامهم.

قوله تعالى: ﴿إذا هم ينكثون﴾

[٨٨٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: يقول الله: ﴿إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون﴾ ماأعطوا من العهود.

قوله تعالى: ﴿فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم﴾ الآية ١٣٥

[٨٨٩٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: يعني قوله: ﴿فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم﴾ فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم الله في اليم.

قوله تعالى: ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها﴾ آية ١٣٧

[٨٨٩٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، ثنا إسرائيل، عن فرات القزاز قال: سمعت الحسن يقول: مشارق الشام ومغاربها.

[٨٨٩٦] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿مغاربها التي باركنا فيها﴾ التي باركنا فيها الشام.

قوله تعالى: ﴿وتمت كلمت ربك﴾

[٨٨٩٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن زيد، عن عمر بن يزيد عن الحسن قال: لو أن الناس إذا إتلوا من قبل سلطانهم بشئ دعوا الله أوشك الله أن يرفع عنهم، ولكنهم فزعوا إلى السيف فوكلوا إليه والله ماجاؤا بيوم خير قط، ثم قرأ: ﴿وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وماكانوا يعرشون﴾

[٨٨٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿وتمت كلمت ربك الحسنى﴾ ظهور قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الأرض وماورثهم منها.

---

(١) التفسير ١ / ٢٢١.
(٢) التفسير ٢٤٥.

[٨٨٩٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، عن موسى بن علي، عن أبيه قال: كانت بنوا إسرائيل بالربع من آل فرعون ووليهم فرعون أربعمائة وأربعون سنه فأضعف الله ذلك لبني إسرائيل فولاهم ثمان مائة عام وثمانين عاماً، قال: وإن كان الرجل ليعمر ألف سنة في القرون الأولى ومايحتلم حتى يبلغ عشرين ومائة سنه.

قوله تعالى: ﴿يعرشون﴾

[٨٩٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يعرشون﴾ قال: تبتنون.

[٨٩٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿يعرشون﴾ يبنون البيوت والمساكن مابلغت، وكان عنبهم غير معروش.

قوله تعالى:﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر﴾ آية ١٣٨

[٨٩٠٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فدفع إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى صلى الله عليه وسلم بعصاه وهو غافل فيصير عاصباً له فلما ترآى الجمعان وتقاربا قال قوم موسى إنا لمدركون افعل ماأمرك ربك فإنك لم تكذب، ولم تكذب، قال: وعدنى إذا انتهيت إلى البحر أن يتفرق لي حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بالعصا حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمر الله، وكما وعد موسى صلى الله عليه وسلم، ولما جاوز أصحاب موسى كلهم، دخل أصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما أمر.

قوله تعالى: ﴿البحر﴾

[٨٩٠٣] حدثنا أبى، ثنا علي بن الطنافسي، ثنا وكيع، عن سفيان قال: بلغنى أن البحر يخرج من زق.

---

(١) المرجع السابق.

قوله تعالى: ﴿على قوم يعكفون على أصنام لهم﴾

[٨٩٠٤] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي، ثنا مبشر بن عمر، ثنا العباس ابن الفضل الأنصاري عن أبي العوام يعني عمران القطان، عن قتادة في هذه الآية ﴿أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم﴾ قال: على لخم.

[٨٩٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أشعث بن عبد الله ثنا أبو قدامة قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: هل تدري من القوم الذين مر بهم بنوا إسرائيل على قوم يعكفون على أصنام لهم ؟ قلت: لاأدري، قال: هم قومك لخم وجذام.

قوله تعالى :﴿قالوا ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة﴾

[٨٩٠٦] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ومحمد بن الوزير الواسطي قالا ثنا سفيان، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين مر بشجرة كان المشركون يعلقون عليها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط، فقالوا يارسول الله: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر كما قال قوم موسى لموسى، اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، لتركبن سنن من كان قبلكم. والسياق لهارون، وقال هارون في حديثه عن سنان بن أبي سنان إن شاء الله، ولم يستثن محمد بن الوزير.

قوله تعالى: ﴿إن هؤلاء متبر ماهم فيه﴾ آية ١٣٩

[٨٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿متبر ماهم فيه﴾ يقول: هالك ماهم فيه. وروي عن السدى مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٩٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحه عن ابن عباس قوله: ﴿متبر ماهم فيه﴾ يقول: خسران. وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله تعالى :﴿وباطل ماكانوا يعملون﴾

[٨٩٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿إن هؤلاء متبر ماهم فيه﴾ قال:

المتبر. المخسر، وقال: المتبر والباطل سواء قرأ قول الله: ﴿إن هؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ماكانوا يعملون﴾ قال: هذا كله واحد كهيئة غفور رحيم، عفو غفور، والعرب تقول: إنه البائس المتبر وأنه البائس المخسر.

قوله تعالى: ﴿أغير الله أبغيكم﴾ آية ١٤٠

[٨٩١٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن كثير بن عبد الله بن عوف، عن أبيه، عن جده أنه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح الله له مكة وحنين حتى إذا كنا بين حنين والطائف أرض شجر، من سدرة كان يناطها السلاح فسميت ذات أنواط، وكانت تعبد من دون الله، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها في يوم صائف إلى ظل هو أدنى منها، فقال له رجل يارسول الله: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا السنن قلتم والذي نفسي محمد بيده كما قالت بنوا إسرائيل لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة فقال: ﴿أغير الله أبغيكم إلها وهو فضلكم على العالمين﴾

قوله تعالى: ﴿وهو فضلكم﴾

[٨٩١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر يعني الرازي، عن الربيع عن أبي العالية ﴿فضلكم على العالمين﴾ قال: ما أعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم كان في ذلك الزمان فإن لكل زمان عالماً. وروى عن مجاهد، والربيع بن أنس، وقتادة، وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿على العالمين﴾

[٨٩١٢] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: العالمين قال: الإنس عالم والجن عالم، وماسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، والأرض أربع زوايا ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته.[1]

(١) قال ابن كثير: هذا كلام غريب يحتاج إلي دليل ـ وقد سبق.

الوجه الثاني:

[٨٩١٣] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد عن مغيث بن سمى، عن تبيع في قول الله تعالى: ﴿العالمين﴾ قال: العالمون ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في البر.

الوجه الثالث:

[٨٩١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: في قوله: ﴿رب العالمين﴾ قال: الجن والإنس. وروى عن علي بإسناد لا يعتمد عليه مثله، وروى عن مجاهد مثله.

قوله تعالى: ﴿وإذ أنجيناكم من آل فرعون﴾ الآية ١٤١

[٨٩١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب﴾ قال: إن فرعون ملكهم أربعمائة سنه فقالت له الكهنة. سيولد العام بمصر غلام يكون هلكك على يديه، فبعث في أهل مصر نساء قوابل فإذاولدت امرأة غلاماً أتى به فرعون فقتله ويستحيي الجواري.

[٨٩١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي: ﴿وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبنائكم ويستحيون نساءكم﴾ قال: كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في المنام أن ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحترقت القبط، وتركت بني إسرائيل وأحرقت بيوت مصر فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة فأما القافة فهم القافة، وأما الحازة فهم الذين يزجرون الطير. فسألهم عن رؤياه فقالوا له: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنوا إسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر، فأمر بني إسرائيل أن لا يولد غلام إلا ذبحوه، ولا يولد لهم جارية إلا تركت وقال: للقبط: انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجا فأدخلوهم، واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذره، فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم، فجعل لايولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح فلا يكبر الصغير، وقذف الله في مشيخة بني إسرائيل الموت فأسرع

فيهم، فدخل رؤس القبط على فرعون فكلموه فقالوا: إن هؤلاء القوم قد وقع فيه الموت فيوشك أن يقع العمل على غلماننا نذبح أبناءهم فلا يبلغ الصغار فيعينون الكبار، فلو أنت كنت تبقى من أولادهم، فأمر أن يذبحوا سنة ويتركوا سنة.

قوله تعالى: ﴿وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم﴾

[٨٩١٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحه عن ابن عباس قوله: ﴿بلاء من ربكم عظيم﴾ يقول: نقمة ـ وروى عن مجاهد وأبى مالك والسدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وواعدنا موسى﴾ آية ١٤٢

[٨٩١٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال لهم موسى: أطيعوا هارون فإني قد إستخلفته عليكم فأني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم، فلما أن أتى ربه وأراد أن يكلمه في ثلاثين يوماً وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره أن يكلم ربه وريح فيه ريح فم الصائم فتناول موسى من نبات الأرض شيئاً فمضغه قال له ربه حين أتاه: لم أفطرت؟ وهو أعلم بالذي كان، قال: يارب إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الرائحة قال: أو ماعلمت ياموسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة أيام ثم إتني ففعل موسى الذي أمره به ربه.

[٨٩١٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا طلحه بن عمرو، عن عطاء في قوله: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ قال: ذو القعدة.

قوله تعالى: ﴿وأتممناها بعشر﴾

[٨٩٢٠] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا محبوب عن طلحة، ثنا عطاء قال: كان ابن عباس يقول في قول الله: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليله وأتممناها بعشر﴾ قال: ذو القعدة وعشر ذي الحجة ـ وروى عن مسروق ومجاهد[١] وعطاء ﴿وأتممناها بعشر﴾ قالوا: عشر ذي الحجة.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٢٢.

قوله تعالى: ﴿فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾

[٨٩٢١] ذكر عن هريم بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: زعم الحضرمي أن الثلاثين ليلة التي وعد موسى أنه كان ذو القعدة والعشرين ذي الحجة التي تمم الله بها الأربعين ليلة.

قوله تعالى: ﴿وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي﴾

[٨٩٢٢] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم يعني العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم﴾ الآية، يعني ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك خلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هارون، فمكث على الطور أربعين ليلة وأنزل عليه التوراة في الألواح، فقربه الرب نجيا وكلمه، وسمع صريف القلم، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور.

قوله تعالى: ﴿ولا تتبع سبيل المفسدين﴾

[٨٩٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلا، ثنا يحيي بن المنذر، ثنا بن الأجلح، عن أبيه قال: كنا مع الضحاك نسير فمر قوم في زرع فناداني الضحاك لا تسلك طريق المفسدين.

قوله تعالى: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا﴾

[٨٩٢٤] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن اليمان، ثنا رجل، قال السدى، حدثني: ولما جاء موسى لميقاتنا: قال: الموعد.

قوله تعالى: ﴿وكلمه ربه﴾ آية ١٤٣

[٨٩٢٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا هارون الحمال، والقاسم بن عيسى قالا: ثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمدبن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى لما كلم موسى يوم الطور كلمه بكلام غير كلامه الأول، ففزع موسى لذلك فقال: يارب هذا كلامك الذي كلمتني به ؟ قال: لا ياموسى، إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسنة كلها، وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع إلى بني إسرائيل قالوا له ياموسى:

صف لنا كلام الرحمــن، فقال: سبحان الله لااستطيعه، قالــوا فشبه، قال: ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل في أخلا خلاوة سمعتموها فإنه قريب منه وليس به، زاد هارون قال: لما كـلم الله تبارك وتعـالى موسى كلمـه بكلام لين، فلما كـلمه يوم الطور كلمه بكلام غير الكلام، والباقي نحوه.

[٨٩٢٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بكار بن الريان الرصافي، ثنا أبو معشر عن أبي الحويرث قال: إنمـا كلم الله تعالـى موسى بكلام يطـيق موسى من كلامه ولـو تكلم بكلامه كـله لم يطيقـه، فمكث موسى أربـعين ليلة لايراه أحـد إلا مات من نور رب العالمين(١).

[٨٩٢٧] حدثنا أبي، ثـنا محمد بن عبد الأعـلى، ثنا محمد بن ثـور، عن معمر، عن الزهري، عن أبـي بكر بن عبد الرحمن أنـه أخبره جرير بن جابر الخثـعمي سمع كعب الأحبار يقول: لما كلم الله موسى كلمه بـالألسنة كلها قبل لسانه، فطفق يقول: أي رب والله مافقه هذا حتى كلمه آخر الألسنه بلسانه بمثل صوته، فقال أي رب هذا كلامك فقال الله: لو كلمتك كلامـي لم تك شيئا قال: أي رب: هل من خلقك شئ بشبه كلامك قال: لا وأقرب خلقي شبها بكلامي مايسمع الناس من الصواعق

[٨٩٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عبد الله بن براد الأشعري، ثنـا أبو أسامة عن ابن المبارك، حدثنى معمر ويونس، عن الزهري، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، أنه أخبره من سمع كعب الأحبار ببعض هذا الحديث.

[٨٩٢٩] أخبرنـا يونس بن عـبد الأعلى قـراءة، أنبأ بن وهـب، أخبرني بـكر بن مضر، عن ابـن عجلان قال: كلم اللـه موسى بالألسنه كلـها، وكان فيها كلـمة لسان البربر فقال: كلمته بالبربريه أنا الله الكبير.

[٨٩٣٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ علي بن المديني، ثنا محمد بن عمرو بن مقسم قال :سمـعت عطاء بـن مسلم يـقول: سمعت وهـب بن منبـه يقول: إن اللـه كلم موسى في ألف مقـام، كان إذا كلمه رأي النور في وجه موسى ثـلاثة أيام ثم لم يمس موسى امرأة بعد ماكلمه ربه.

(١) الحاكم ٢ / ٣٢١.

قوله تعالى:﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾

[٨٩٣١] حدثـنا أبي ثنا أبو صالح كـاتب الليث، حدثنى مـعاوية بن صـالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾ يقول: أعطني

قوله تعالى: ﴿لن تراني﴾

[٨٩٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابـن عباس قال: قال مـوسى لربه: ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ قال: قـال الـله: يامـوسى إنـك لن تراني، يقـول: ليس تراني، لايكـون ذلك أبدا، أنه ياموسى لايراني أحد فيحيا قال: فقال موسى رب أن أراك فأموت أحب إلى من أن لا أراك فأحيا.

قوله تعالى: ﴿ولكن أنظر إلى الجبل﴾

[٨٩٣٣] حدثنا أبو زرعـة ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضـحاك، عن ابن عبـاس قوله: ﴿قال رب أرني أنـظر إليك﴾ فقال الله لموسى : يـاموسى أنظر إلى الجبل العظيم الطويل الشديد ﴿فإن إستقر مكانه فسوف تراني﴾

قوله تعالى: ﴿فإن استقر مكانه﴾

[٨٩٣٤] وبه، عن ابن عباس قـوله: ﴿فإن استقر مكانه﴾ يـقول: فإن ثبت مكانه يتضعضع ولم ينهد لبعض مانزل به من عظمتي فسوف تراني.

قوله تعالى: ﴿فسوف تراني﴾

[٨٩٣٥] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿فـسوف ترانى﴾ وأنت بضعفك وذلتك وإن الجبل تضعضع وانهد بقوته وشدته وعظمه فأنت أضعف وأذل.

قوله تعالى: ﴿فلما تجلى ربه﴾

[٨٩٣٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا معاذ بن مـعاذ، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل قال: هكذا وأرانا معاذ بطرف أصبعه الخنصر اليسرى.(١)

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٤ قال حديث حسن ٥ / ٢٨٤ (بلفظ وأمسك سليمان بطرف إبهامه)

[٨٩٣٧] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن عكرمة، عن ابن عباس: في قوله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ قال فما تجلي منه إلا مثل قد ر الخنصر.

[٨٩٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن سليمان حدثني موسى بن سعيد بن أسلم أخو أبي مسلم الجعفى، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد في قول الله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ قال: كشف بعض الحجب.

قوله تعالى: ﴿جعله دكا﴾

[٨٩٣٩] حدثنا عمر بن شيبة، ثنا الأزدى محمد بن يحيي أبو غسان الكناني حدثني عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما تجلى الله للجبال طارت لعظمته ستةأجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة، بالمدينة أحد وورقان ورضون ووقع بمكة حراء وتبير وثور.(١)

[٨٩٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن كثير، ثنا حماد أنبأ ثابت، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هكذا وصفه حماد،ووضع طرف إبهامه على طرف خنصره من المفصل. قال: فساخ الجبل.

[٨٩٤١] حدثنا علي بن الحسين ثنا الحسين بن الأسود والهيثم بن جناد قالا، ثنا عمرو بن محمد يعنيان العنقزي ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿جعله دكا﴾ قال: تراباً. وروى عن أبي عمران الجوني نحو ذلك.

[٨٩٤٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأ محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿جعله دكا﴾ قال: دك بعضه بعضا.

[٨٩٤٣] ذكر عن محمد بن عبد الله بن أبى الثلج، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عثمان بن حصين بن غلاق عن عروة بن رويم قال: كانت الجبال قبل أن يتجلى الله

(١) قال ابن كثير: غريب بل منكر ٣ / ٤٦٨.

لموسى على الطور صما ملساً، فلما تجلى الله لموسى على الطور صار الطور دكا وتفطرت الجبال، فصارت الشقوق والكهوف.

[٨٩٤٤] ذكر عن ابن المبارك، عن سفيان(١) الثوري في قوله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال: ساخ الجبل فوقع في البحر فهو يذهب بعد.

[٨٩٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر أنبأ بن وهب أنبأ يحيي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر قال: قال سليمان الأعمش، الدك الأرض المستوية يعني قوله: ﴿جعله دكاً﴾

قوله تعالى:﴿وخر موسى صعقاً﴾

[٨٩٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث،أنبأ بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وخر موسى صعقاً﴾ يقول: قد غشى عليه إلا أن روحه في جسده. وروى عن السدى وسفيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٩٤٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وخر موسى صعقاً﴾ أي ميتاً.

قوله تعالى: ﴿فلما أفاق قال سبحانك﴾

[٨٩٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب انبا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: في قوله: ﴿فلما أفاق﴾ قال: لعظيم مارأى: ﴿سبحانك﴾: تنزيه الله عز وجل من أن يراه أحد كما أخبر موسى.

قوله تعالى:﴿تبت إليك﴾

[٨٩٤٩] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿تبت إليك﴾ يقول: رجعت، عن الأمر الذي كنت عليه، وكان مني خطأ، وأنا أول المؤمنين.

[٨٩٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان(٢)، عن عيسى الجرشي

---
(١) التفسير ص ١١٣.
(٢) الثوري ص ١١٣.

يعني ابن ميمون، عن رجل يعني ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿تبت إليك﴾ أن أسألك الرؤية.

قوله تعالى: ﴿وأنا أول المؤمنين﴾

[٨٩٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾ يقول: أول المصدقين الآن، يقول: الساعة أنه لايراك أحد فلذلك قال: وأنا أول المؤمنين.

[٨٩٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن اليمان، عن سفيان، عن عيسى الجرشى، عن مجاهد في قوله: ﴿تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾ قال من سؤالي إياك الرؤية.

[٨٩٥٣] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ قال: أول قومي إيماناً.

قوله تعالى: ﴿قال ياموسى إني اصطفيتك على الناس﴾ الآية ١٤٤

[٨٩٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتاده قال: اتخذ الله إبراهيم خليلاً، وكلم موسى تكليماً، وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه، وآتى سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، وآتى داود زبوراً وغفر لمحمد ماتقدم من ذنبه وماتأخر صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين.

[٨٩٥٥] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿اصطفى﴾ يعني اختار.

قوله تعالى: ﴿وكتبنا له﴾ آية ١٤٥

[٨٩٥٦] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري، حدثنى الحكم بن أبان، حدثنى عكرمة أن التوراة كتبت بأقلام من ذهب.

قوله تعالى: ﴿في الألواح﴾

[٨٩٥٧] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يونس بن بكير حدثنى

محمد بن إسحاق، حدثني صدقة بن يسار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها تبيان لكل شئ، وموعظة التوراة مكتوبة فلما جاء بها فرأى بني إسرائيل عكفوا على في العجل، رمى بالتوراة من يديه، فتحطمت وأقبل على هارون فأخذ برأسه، فرفع الله منها ستة أسباع وبقى سبعاً.

والوجه الثاني:

[٨٩٥٨] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده رفعه قال: الألواح التي أنزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثنى عشر ذراعاً.

والوجه الثالث:

[٨٩٥٩] حدثنا أبي، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العاليه قال: كانت ألواح موسى من برد ي.

والوجه الرابع:

[٨٩٦٠] حدثنا أبى، ثنا خالي محمد بن يزيد، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبى الجنيد، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كانوا يقولون: كانت الألواح من ياقوته وأنا أقول: إنما كانت من زمرد، وكتابها الذهب، وكتب الرحمن تبارك وتعالى بيده، وسمع أهل السماء صريف القلم.

الوجه الخامس:

[٨٩٦١] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أمية ثنا حكام، عن أبى الجنيد، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: كانت الألواح من ياقوتة كتبها الله بيده فسمع أهل السماوات صريف القلم.

قوله تعالى: ﴿من كل شئ موعظة﴾

[٨٩٦٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، ، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: وكان الله عز وجل كتب في الألواح ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر أمته، وماذخر لهم عنده، ومايسر عليهم في دينهم وماوسع عليهم فيما أحل لهم.

[٨٩٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن جعفر بن برقان، عن ميمون قال: فيما كتب الله تعالى لموسى في الألواح: ياموسى لاتحلف بي كاذبا فإني لاأزكي عمل من حلف بي كاذباً.

[٨٩٦٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع انبا عبد الرزاق، انبا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول: في قوله: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شئ موعظة وتفصيلاً لكل شئ﴾ قال: كتب له لا تشرك بي شيئا من أهل السماء ولا من أهل الأرض فإن كل ذلك خلقي، ولا تحلف باسمي كاذباً فإني لاأزكي من حلف باسمي كاذباً ووقر والديك.

[٨٩٦٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ إسماعيل بن عبدا لكريم، أخبرنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول: إن في الألواح التي كتب الله عز وجل لموسى التي قال الله تعالى: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شئ موعظة وتفصيلاً لكل شئ﴾ قال له: ياموسى اعبدني ولا تشرك معي شيئاً من أهل السماء ولا من أهل الأرض فإنهم خلقي كلهم، فإذا أشرك بي غضبت وإذا غضبت لعنت، وإن لعنتي تدرك الرابع من الولد، وإني إذا أطعت رضيت، فإذا رضيت باركت والبركة مني تدرك الأمة بعد الأمة ياموسى لا تحلف باسمي كاذباً فإني لاأزكي من حلف باسمي كاذباً، ياموسى وقر والديك فإنه من وقر والديه مددت له في عمره، ووهبت له ولداً يبره ومن عق والديه قصرت له من عمره، ووهبت له ولداً يعقه ياموسى احفظ السبت فإنه آخر يوم فرغت فيه من خلقي، ياموسى لا تزن ولا تسرق، ياموسى لاتول وجهك، عن عدوي، ياموسى ولا تزن بامرأة جارك الذي يأمنك ياموسى لا تغلب جارك علي ماله ولا تخلفه على إمرأته.

[٨٩٦٦] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل، عن السدى في قوله: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شئ موعظة﴾ قال: كل شئ أمروا به، ونهوا عنه.

[٨٩٦٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمدبن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: لما أخذ موسى الألواح قال: يارب إني أجد في الألواح أمه هي خير الأمم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد، قال: يارب إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون السابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتي قال: تلك

أمة أحمد، قال يـارب إني أجد في الألواح أمة أنا جيـلهم في قلوبهم وكـانوا يقرأون نظراً فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد ،قال يارب إني أجد في الألواح أمة يأكلون صدقاتهم في بطونـهم، ويؤجرون عليها فاجعلهم أمتـي، قال: تلك أمة أحمد وقال: إن من قبلـنا كانوا يقربون صدقـاتهم فإن تقبلت مـنهم جاء ت النار فأكلـتها، وإن لم تقبل مـنهم جاءت السباع فـأكلتها. قال يـارب إني أجد في الألواح أمة هم الـسابقون المشفوع لهـم فإجعلهم أمتي قـال: تلك أمة أحمد، قال: يارب إنـى أجد في الألواح أمة يقاتلون أهـل الضلالة حتى يقتلون المـسيح الدجال فاجعلهم أمـتي قال تلك أمة أحمد، قال: فألقى موسى الألواح وقال: يارب فإجـعلني من أمة محمد قال: فرضي نبي الله وزيد ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون.

قوله تعالى: ﴿وتفصيلاً﴾

[٨٩٦٨] حدثنا أبـو سعيد يحيي بـن سعيد القطان، ثـنا يونس بن بكيـر، حدثنى محمد بن إسحاق، حدثنى صدقة بن يسار، عـن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وتفصيلاً لكل شئ﴾ قال: تبياناً لكل شئ.

قوله تعالى: ﴿لكل شئ﴾

[٨٩٦٩] حدثنا حجاج بن حـمزه ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبـى نجيح عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وتفصيلاً لكل شئ﴾ قال: ماأمروا به ونهوا عنه.

قوله تعالى: ﴿فخذها بقوة﴾

[٨٩٧٠] حدثنـا أبو زرعة ثنا مـنجاب بن الحارث، أنبـأ بشر بن عمـارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿فخذها بقوة﴾ قال: بجد وحزم.

[٨٩٧١] حدثنا أبـى، ثنا أحمد بن عـبد الرحمن الدشتـكي، ثنا عبد الـله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿فخذها بقوة﴾ بالطاعة.

[٨٩٧٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثـنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فخذها بقوة﴾ يعني بجد واجتهاد.

[٨٩٧٣] حدثنا علي بن الحسين، أنبأ محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان

﴿فخذها بقوة﴾ يقول بعمل وقوله تعالى: ﴿يايحيي خذ الكتاب بقوة﴾[1] قال بعمل.

قوله تعالى: ﴿وأمر قومك يأخذوا بأحسنها﴾

[٨٩٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمروا بن حماد ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وأمر قومك يأخذوا بأحسنها﴾ قال: بأحسن مايجدون منها.

قوله تعالى: ﴿سأوريكم﴾

[٨٩٧٥] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا عمرون بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير ﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾ قال: رفعت لموسى حتى رآها.

الوجه الثاني:

[٨٩٧٦] ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبى، ثنا عطاف بن غزوان ثنا محمد بن مسعر قال: سألت سفيان بن عيينه عن قوله: ﴿سأوريكم دار﴾ يقول: سأبين كيف ذلك.

قوله تعالى: ﴿دار الفاسقين﴾

[٨٩٧٧] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه ثنا ورقا، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿دار الفاسقين﴾ قال: مصيرهم في الآخرة.

[٨٩٧٨] حدثنا عمر بن شبه ثنا أبو خلف يعني عبد الله بن عيسى ثنا يونس، عن الحسن ﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾ قال: جهنم.

[٨٩٧٩] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿دار الفاسقين﴾ منازلهم.

[٨٩٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان[2] قوله: ﴿دار الفاسقين﴾ يقول: هلاك الفاسقين.

قوله تعالى: ﴿الفاسقين﴾

[٨٩٨١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ساوريكم دار الفاسقين﴾ قال: دار الكفار

---

(١) سورة مريم آية ١٢. (٢) التفسير ١ / ٢٤٦.

(٣) الثوري ص ١١٤.

قوله تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي﴾ الآية ١٤٦

[٨٩٨٢] ذكر عن عمرو العنقزي عن أسباط عن السدى في قوله: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ يقول: سأصرفهم أن يتفكروا في آياتي.

[٨٩٨٣] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثنى عبد الرحيم بن الحسن الصفار قال: قال سفيان بن عيينة في قول الله: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ يقول: أنزع عنهم فهم القرآن فأصرفهم عن آياتي.

[٨٩٨٤] حدثنا أبى، حدثنى ابن أبى الحواري، ثنا الوليد بن عتبه قال: سمعت الفريابي يقول في قول الله: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ قال: أمنع قلوبهم من التفكير في أمري.

قوله تعالى: ﴿وإن يروا كل آية لايؤمنوا بها﴾

قوله تعالى: ﴿والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة﴾ الآية ١٤٧

[٨٩٨٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿حبطت أعمالهم﴾ يعني بطلت أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم﴾ الآية ١٤٨

[٨٩٨٦] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن يزيد الوراق، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وكان هارون قد خطبهم فقال: إنكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون، وعوارى، ولكم فيهم مثل ذلك وإنى أرى أن تحبسوا مالهم عندكم ولا أحل لكم وديعة استودعتموها، أو عارية فلسنا برادي شيئا من ذلك إليهم، ولا ممسكيه لأنفسنا، فحفر حفيراً فأمر كل قوم عندهم شئ من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في تلك الحفرة، ثم أوقد عليه النار فحرقه، فقال: لايكون لنا ولا لهم، وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر جيران لهم ليس من بني إسرائيل، فاحتمل مع بني إسرائيل، حين احتملوا، فقضى له أنه رأي أثراً فأخذ منه قبضه فمر بهارون فقال له هارون: ياسامري ألا تلقي مافي يدك وهو قابض عليه لايراه أحد

طوال ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوزبكم البحر فلا ألقيها لشئ إلا أن تدعوا الله إذا ألقيتها أن تكون ماأريد، قال: فألقها ودعا له هارون فقال أريد أن يكون عجلاً، فاجتمع ماكان في الحفرة من متاع ونحاس أو حلي أو حديد فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح وله خوار.

[٨٩٨٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وكان السامري قد أبصر جبريل عليه السلام على فرس وأخذ من أثر الفرس قبضة من تراب، فقال حين مضى ثلاثون ليلة يابني إسرائيل: إن معكم حليا من حلي آل فرعون، وهذا حرام عليكم، فهاتوا ماعندكم نحرقها فأتوه ماكان عندهم، فأوقدوا ناراً فألقى الحلي في النار، فلما ذاب الحلي ألقى تلك القبضة من تراب في النار فصار عجلاً ً له جسداً له خوار فخار خواره لم يثنى.

[٨٩٨٨] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿من حليهم عجلاً﴾ قال: إستعاروا حليًا من آل فرعون فجمعه السامري فصاغ منه عجلاً فجعله الله جسداً لحماً ودما له خوار.

[٨٩٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: موسى: يارب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل أرأيت الروح من نفخها فيه قال الرب: أنا، قال رب: فأنت إذًا أضللتهم.

قوله: ﴿له خوار﴾

[٨٩٩٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير ﴿له خوار﴾ قال: والله ماكان له صوت قط ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك.

[٨٩٩١] حدثنا ابن أبى الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمه، عن فرقد السخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا خار سجدوا وإذا سكت رفعوا رؤسهم.

قوله تعالى: ﴿ألم يروا أنه لايكلمهم﴾

[٨٩٩٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد أنبأ جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، قال: في العجل: خار خورة لم يثن، ألم تر أن الله قال: ﴿ألم يروا أنه لايكلمهم ولا يرجع إليهم قولا﴾

قوله تعالى: ﴿ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا﴾ الآية ١٤٩

[٨٩٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فلما أسقط في أيدي بني إسرائيل حين جاء موسى عليه السلام، ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا: لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين، فأبى الله عز وجل أن يقبل توبة بني إسرائيل إلا بالحال التي كرهوا أن يقاتلوهم حين عبدوا العجل.

قوله تعالى: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ آية ١٥٠

[٨٩٩٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ يعني الغضبان الحزين.

قوله تعالى: ﴿أسفا﴾

[٨٩٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿غضبان أسفا﴾ قال: حزين. وروى عن الحسن ومالك بن دينار مثل ذلك.

[٨٩٩٦] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إليَّ حدثنى، أبى حدثنى، عمي عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾ يقول: أسفا حزينا، وفي الزخرف ﴿فلما اسفونا﴾ يقول أغضبونا، والأسف على وجهين الغضب والحزن.

والوجه الثاني:

[٨٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف، ثنا أبو عاصم ،عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿غضبان أسفا﴾ قال: جزعا.

قوله تعالى: ﴿قال بئسما خلفتموني من بعدي﴾

[٨٩٩٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: النبي صلى الله عليه وسلم: يرحم الله موسى ليس المعاين كالمخبر، أخبره ربه تبارك وتعالى أ ن قومه فتنوا، فلم يلق الألواح فلما رآهم وعاينهم ألقى الألواح.(١)

[٨٩٩٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد، عن ابن عباس: أنه لما ألقى موسى الألواح فتكسرت فرفعت إلاسدسها.

قوله تعالى: ﴿وأخذ برأس أخيه يجره إليه﴾

[٩٠٠٠] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبى أيوب،عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ فقال لهم: ماسمعتم في القرآن وأخذ برأس أخيه يجره إليه وألقى الألواح من الغضب ثم أنه عذر أخاه بعذره وإستغفر له.

قوله تعالى: ﴿ولا تجعلني مع القوم الظالمين﴾

[٩٠٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (٢) ﴿ولا تجعلني مع القوم الظالمين﴾ أصحاب العجل.

قوله تعالى ﴿قال رب اغفر لي ولأخي﴾ الآية ١٥١

[٩٠٠٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يعني قوله: ﴿قال رب اغفر لي ولأخي﴾ قال: ثم إنه عذر أخاه بعذره واستغفر له.

---

(١) الحاكم ٢ / ٣٢١ قال هذا

(٢) التفسير ١ / ٢٤٧.

قوله تعالى: ﴿إن الذين اتخذوا العجل﴾ آية ١٥٢

[٩٠٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني، ثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن قال: اسم عجل بني إسرائيل الذي عبدوه يهبوث

قوله تعالى: ﴿سينالهم غضب من ربهم﴾

[٩٠٠٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر، عن أيوب قال : كان أبو قلابة إذا قرأ هذه الآية ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا﴾ قال أبو قلابة: فهو جزاء كل مفتر إلى يوم القيامه أن يذله الله.

[٩٠٠٥] ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عطاف بن غزوان، ثنا محمد بن مسعر قال: سألت سفيان بن عيينه عن قوله: ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم﴾ قال: ختم من الله إلى يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾

[٩٠٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت أن قيس بن عباد وجاريه بن قدامه قالا: إنا سمعنا الله يقول في كتابه: ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾ ومانرى القوم إلا قد افتروا فريه وماأريها إلا ستصيبيهم.

[٩٠٠٧] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾ فهي والله لكل مفتر كذب إلى يوم القيامة ـ وروى عن سعيد بن جبير نحوه.

[٩٠٠٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال سفيان: ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾ قال: كل صاحب بدعة ذليل.

[٩٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الفيض بن إسحاق قال:

(١) التفسير ١ / ٢٢٣.

سمعت الفضيل بن عياض قال: كل شئ في القرآن ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾ ونحو هذا: يقول: كما أهلك الذين من قبل فكذلك يفعل بالمفترين ونحو هذا

قوله تعالى: ﴿والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها﴾ الآية ١٥٣

[٩٠١٠] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان أنبأ قتادة، عن عزرة، عن الحسن العرني، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود أنه سئل عن ذلك يعني الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها فتلا هذه الآية: ﴿والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ فتلاها عبد الله عشر مرات فلم يأمرهم ولم ينههم عنها.

[٩٠١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار ،عن سعيد بن جبير. قوله تعالى: ﴿لغفور﴾ لما كان منهم في الشرك.

[٩٠١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿غفور﴾ يعني الذنوب الكثيرة، أو الكبيرة شك يزيد

[٩٠١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رحيم﴾ قال: رحيم بهم بعد التوبة.

[٩٠١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رحيم﴾ قال: بعباده.

قوله تعالى: ﴿ولما سكت عن موسى الغضب﴾ آية ١٥٤

[٩٠١٥] حدثنا أبو سعيد يحيي بن سعيد القطان، ثنا يونس بن بكير، حدثنى محمد بن إسحاق، حدثنى صدقة بن يسار، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ولما سكت عن موسى الغضب﴾ قال: فلما ذهب عن موسى الغضب فذلك قول الله: ﴿أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾

قوله تعالى: ﴿وفي نسختها هدى ورحمة﴾

[٩٠١٦] وبه إلى ابن عباس قال: أعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من

زبرجد فيها تبيان لكل شئ وموعظة التوراة مكتوبة، فلما جاء بها فرأى بني إسرائيل عكفوا على العجل، رمى التوراة من يده؛ فتحطمت، وأقبل على هارون فأخذ برأسه فرفع الله منها ستة أسباع وبقي سبع ﴿فلما ذهب عن موسى الغضب﴾ فذلك قول الله: ﴿أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾ قال: فيما بقى منها.

قوله تعالى ﴿لربهم يرهبون﴾

[٩٠١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿للذين هم لربهم يرهبون﴾ قال: يخافون ويتقون.

قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ آية ١٥٥

[٩٠١٨] حدثنا أبى، ثنا أبو بكر بن بشار، ثنا يحيي بن سعيد، ثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن عمارة، عن على قال: انطلق موسى وهارون وبشر وبشير قال: فانطلقوا إلى سفح جبل فنام هارون على سريره فتوفاه الله، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا له: أين هارون ؟ قال: توفاه الله قالوا: أنت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه ـ أو كلمة نحوها ـ قال: اختاروا من شئتم ؟ فاختاروا سبعين رجلاً. فذلك قوله: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ فلما إنتهوا إليه قالوا: ياهارون من قتلك قال: ماقتلني أحد ولكن توفاني الله، قالوا ياموسى لن نعصى بعدها فأخذتهم الرجفه.(١)

[٩٠١٩] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم ابن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم انصرف يعني موسى إلى السامري فقال له: ماحملك على ماصنعت قال: قبضت قبضة من أثر رسول الله فطنت وعميت عليكم فقذفتها، وكذلك سولت لي نفسي إلى قوله: ثم لننسفنه في اليم نسفاً، ولو كان إلها لم يخلص إلى ذلك منه فاستيقن بنو إسرائيل

---

(١) قال ابن كثير: أثر غريب وعماره بن عبد لا أعرفه ٣/٤٧٨ قال المحقق: عمارة بن عبد مترجم له في الطبقات لابن سعد ٦/١٥٨ وغيره.

بالفتنة واغتبط الذين كان رأيهم فيه رأى هارون قالوا بجماعتهم لموسى: سل ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها تكفر لنا ماعملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلاً لذلك لا يألون الخير خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق يسأل ربه عز وجل لقومه التوبة فرجفت به الأرض.

[٩٠٢٠] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن أبى هارون العبدي عن نوف البكالى: أن موسى صلى الله عليه وسلم لما اختار من قومه سبعين رجلاً قال لهم: فدوا إلى الله وسلوه فكانت لموسى مسألة، ولهم مسألة، فلما انتهى إلى الطور المكان الذي وعده الله به قال لهم موسى: سلوا الله قالوا: ﴿أرنا الله جهرة﴾ قال: ويحكم تسألون الله هذا مرتين قالوا: هي مسألتنا ﴿أرنا الله جهرة﴾ فأخذتهم الرجفة.[1]

[٩٠٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ قال: اختار موسى من قومه اثنى عشر نقيباً من اثنى عشر سبطا لكل سبط رجلاً يعني بالنقيب النافذ في الأمر وأخذه له.

[٩٠٢٢] حدثنا أبى، ثنا مسدد، ثنا يحيي بن سعيد، عن أبى سلمة، سمعت أبا سعيد الرقاشي يقول: ﴿اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا﴾ قال: كانوا أيتاماً قد جاوزوا العشرين فلم يبلغوا الأربعين، وذلك أن ابن العشرين قد ذهب جهله وصباه وإن ابن الأربعين لم يفقد من عقله شيئاً.

[٩٠٢٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ قال: كان الله عز وجل أمره أن يختار من قومه سبعين رجلاً فاختار سبعين رجلاً، فبرز بهم ليدعوا ربهم تبارك وتعالى، فكان فيما دعوا الله عز وجل أن قالوا: اللهم أعطنا مالم تعط أحداً قبلنا ولا تعط أحداً بعدنا فكره الله جل ثناؤه ذلك من دعائهم فأخذتهم الرجفة.

---

(١) الدر ٣ / ٥٦٩.

قوله عز وجل: ﴿فلما أخذتهم الرجفة﴾

[٩٠٢٤] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون قالا، ثنا أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس فأخذتهم الرجفة، وكان فيهم من قد اطلع الله منه على ماأشرب قلبه من حب العجل والإيمان به فلذلك رجفت بهم الأرض.

[٩٠٢٥] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي عن نوف البكالي قال: ﴿فقالوا أرنا الله جهرة﴾ فأخذتهم الرجفة فصعقوا.

[٩٠٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) ﴿فلما أخذتهم الرجفة﴾ ماتوا ثم أحياهم.

[٩٠٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو توبة، ثنا ابن المبارك، عن عوف، عن سعيد بن حيان: قال: إن السبعين إنما أخذتهم الرجفة لأنهم لم يأمروا بالعجل ولم ينهوا عنه.

قوله تعالى: ﴿قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي﴾

[٩٠٢٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيي بن سعيد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمارة، عن علي قال: فأخذتهم الرجفة فجعل موسى يرجع يمينا وشمالاً ﴿قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء﴾ فأحياهم الله وجعلهم أنبياء.

[٩٠٢٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن أبي هارون العبدي عن نوف البكالي قال: فقال موسى أي رب جئتك بسبعين من خيار بني إسرائيل فارجع إليهم وليس معي منهم أحد، فكيف أصنع ببني إسرائيل أليس يقتلوني؟ فقيل له سل مسألتهم ومسألته وجعلت تلك الدعوة لهذه الأمة.

قوله تعالى: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾

[٩٠٣٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾ يقول: إن هو إلا عذابك.

(١) التفسير ١ / ٢٤٧.

[٩٠٣١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبد الرحمن الدشتكي أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾ يقول: بليتك - وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٩٠٣٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾ قال: أنت فتنتهم.

قوله تعالى: ﴿تضل بها من تشاء﴾

[٩٠٣٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن عبي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿تضل بها من تشاء﴾ يقول: إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء.

قوله تعالى: ﴿وتهدي من تشاء﴾

[٩٠٣٤] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾ يقول: إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه عن من تشاء.

قوله تعالى: ﴿أنت ولينا فاغفر لنا﴾

[٩٠٣٥] وبه عن ابن عباس ﴿أنت ولينا فأغفر لنا﴾ يعني قال: ربنا إغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين.

قوله تعالى ﴿واكتب لنا في هذه الدنيا﴾ آية ١٥٦

[٩٠٣٦] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، ثنا موسى بن عبد العزيز حدثنى الحكم بن أبان، حدثنى عكرمة في قوله: ﴿وإكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة﴾ فكتب الرحمة يومئذ لهذه الأمة.

قوله تعالى ﴿في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة﴾

[٩٠٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثنى عباد بن العوام، أخبرنى هشام عن الحسن قوله: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: الحسنة في الدنيا العلم والعبادة.

[٩٠٣٨] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن رجل، عن الحسن قوله: ﴿في الدنيا حسنه﴾ قال: الرزق الطيب، والعلم النافع في الدنيا

والوجه الثاني:

[٩٠٣٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة ﴿في الدنيا حسنة﴾ في الدنيا عافية.

والوجه الثالث:

[٩٠٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد حدثنى عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب، عن محمد بن كعب القرظى في هذه الآية ﴿في الدنيا حسنة﴾ قال: المرأة الصالحة من الحسنات.

قوله تعالى: ﴿إنا هدنا إليك﴾

[٩٠٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد عن ابن عباس ﴿هدنا إليك﴾ تبنا إليك.

وروى عن أبى الطفيل، وأبى العاليه، ومجاهد وسعيد[١] بن جبير، وإبراهيم التيمي، والنخعي، وعكرمة، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس، والضحاك، وقتاده نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٩٠٤٢] حدثنا أبى، ثنا المعلى عن أبيه، ثنا هارون بن أبى عيسى الشامي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا وجزة يقول: ﴿إنا هدنا إليك﴾ بكسر الهاء يعني: ملنا.

[٩٠٤٣] ذكر أبى النضر هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، عن علي بن علي بن السايب عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود قال: نحن أعلم من حيث تسمت اليهود باليهود يه منهم كلمة موسى صلى الله عليه وسلم: ﴿إنا هدنا إليك﴾ ولم تسمت النصارى بالنصرانية كلمة عيسى صلى الله عليه وسلم: ﴿كونوا أنصار الله﴾

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ١١٤.

قوله تعالى: ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء﴾

[٩٠٤٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء﴾ للعذاب الذي ذكر الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿ورحمتي﴾

[٩٠٤٥] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن عمرو يعني بن دينار عن عطاء قال: إن الله خلق رحمته مائة رحمة فقسم بين خلقه رحمة وإدخر لنفسه تسعة وتسعين فمن تلك الرحمة يتعاطف بها بنوا آدم بعضهم على بعض والبهايم بعضها على بعض حتى يوجد الطير على فراخه، فإذا كان يوم القيامة يجمع تلك الرحمة إلى التسعة والتسعين فوسعت رحمته كل شئ.

[٩٠٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿ورحمتي﴾ قال: التوبة ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ قال: فرحمته التوبة التي سأل موسي.

قوله تعالى: ﴿وسعت كل شئ﴾

[٩٠٤٧] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق[1] عن معمر عن الحسن وقتادة يعني قوله: ﴿وسعت كل شئ﴾ قال: وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة.

[٩٠٤٨] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان عن الوليد قال: سألت صدقة بن يزيد الخراساني عن قول الله: ﴿ورحمتي وسعت كل شئ﴾ فقال: حدثنى الحسن بن ذكوان عن الحسن البصري قال: اشترك في هذه الآية في الدنيا المسلم والكافر فإذا كان يوم القيامة كانت للمتقين خاصة.

[٩٠٤٩] حدثنا أبى، ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن خالد، عن عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال: ذكرنا عند سماك بن الفضل، أي شئ أعظم فذكروا

(١) التفسير ١ / ٢٢٧

السماوات والأرض وهو ساكت، فقالوا: ما تقول ياأبا الفضل، فقال: مامن شئ أعظم من رحمته قال الله تعالى: ﴿ورحمتي وسعت كل شئ﴾

[٩٠٥٠] حدثنا أبى، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن أبى بكر الهذلي قال: لما نزلت ﴿ورحمتي وسعت كل شئ﴾ قال إبليس: يارب وأنا من الشئ فنزلت ﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ فنزعها الله من إبليس.

[٩٠٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يقول قوله: ﴿ورحمتي وسعت كل شئ﴾ سمعها ناس فقالوا: إنا من ذلك الشئ فأنزل الله: ﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾

قوله تعالى: ﴿فسأكتبها﴾

[٩٠٥٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وكان تبارك وتعالى كتب في الألواح ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر أمته، وماذخر لهم عنده، ومايسر عليهم في دينهم، وما وسع عليهم فيما أحل لهم: ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾

[٩٠٥٣] حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا عبد الله بن الجهم ثنا عمرو ابن أبى قيس ثنا ليث عن شهر عن نوف قال: لما إختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا قال الله: ياموسى إنى معلم قومك التوراة عن ظهر قلوبهم رجلهم وامرأتهم، وأجعل السكينة في قلوبهم، وأجعل لهم الأرض مساجد وطهورا قال: فعرض ذلك موسى على قومه فقالوا: لا نتعلم التوراة إلا نظراً، ولا نصلي إلا في الكنائس ولا تكون السكينة إلا في التابوت، قال الله عز وجل: ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ إلى قوله: ﴿والإنجيل﴾

قوله تعالى ﴿للذين يتقون﴾

[٩٠٥٤] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون

عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ فقال موسى: رب سألتك التوبة لقومي فقلتَ إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومك فليتك أخرتني حتى تخرجني حيا في أمة ذلك الرجل المرحومة.

[٩٠٥٥] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قرأ: ﴿ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون﴾ قال: جعلها الله لهذه الأمة.

[٩٠٥٦] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ يحيي بن يمان، عن محمد بن مسلم البصري عن الحسن وابن سيرين ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ قالا: يتقون الشرك، وعبادة الأوثان.

[٩٠٥٧] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار ثنا يزيد بن سمرة قال: سمعت عطاء الخراساني في قوله: ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ قال: ليس لك ولا لأصحابك.

[٩٠٥٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ معاصي الله.

[٩٠٥٩] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو يحيي الحماني، عن محمد العطار عن كثير النواء عن بعض أصحابنا عن علي أنه سئل عن أبى بكر وعمر فقال: علي رضي الله عنه إنهما من الوفد السبعين الذين سئل موسى عليه السلام فأعطى محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ويؤتون الزكاه﴾

[٩٠٦٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحه عن ابن عباس قوله: ﴿الزكاة﴾ يعني: بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

والوجه الثاني:

[٩٠٦١] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ أبي شيبه قالا: ثنا وكيع عن أبى جناب عن عكرمه عن ابن عباس: في قوله: ﴿والزكاة﴾ قال: مايوجب الزكاة، قال: مائتين فصاعدا.

[٨٣٢٨] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد ثنا حفص بن عمر العدنى، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمه ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: زكاة المال من كل مائتي درهم قفلة خمسة دراهم.

[٨٣٢٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٣٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبى شيبه ثنا جرير، عن أبى حيان التميمي عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

والوجه الرابع:

[٨٣٣١] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿وأتوا الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾

[٨٣٣٢] حدثنا محمدبن يحيي ثنا العباس ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ فثمنتها اليهود ذو النصارى فأنزل الله عز وجل شرطاً وثيقاً بينا فقال: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي﴾ (١)

[٨٣٣٣] حدثناأبى، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾ الذين يتبعون محمداً صلى الله عليه وسلم . وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿الأمي﴾ آية ١٥٧

[٨٣٣٤] حدثنامحمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿الرسول النبي الأمي﴾ هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان أمياً لا يكتب.

---

(١) انظر الطبري ٩ / ٨٣.

[٨٣٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بن أبى حماد ثنا مهران عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قوله: ﴿النبي الأمي﴾ قال: كان يقرأ ولا يكتب.

قوله تعالى ﴿الذي يجدونه مكتوباً عندهم﴾

[٨٣٣٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قال: ﴿الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة﴾ قال: يجدون نعته وأمره ونبوته مكتوباً عندهم.

قوله تعالى: ﴿في التوراة والإنجيل﴾

[٨٣٣٧] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن رجاءه أنبأ عمران أبو العوام القطان، عن قتادة عن أبى المليح، عن واثله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان.

قوله تعالى: ﴿يأمرهم بالمعروف﴾

[٨٣٣٨] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع عن أبى العالية قال: كل آية ذكرها الله في القرآن، فذكر الأمر بالمعروف، فالأمر بالمعروف أنهم دعوا إلى الله وحده وعبادته لاشريك له.

[٨٣٣٩] قرأت على محمد بن الفضيل ثنا محمد بن علي، ثنا محمدبن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بالمعروف﴾ قال: يأمرون بطاعة ربهم.

قوله تعالى: ﴿وينهاهم عن المنكر﴾

[٨٣٤٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبى العالية قال: كل آية ذكرها الله في القرآن فذكر النهى عن المنكر والنهي عن عبادة الأوثان والشيطان.

[٨٣٤١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وينهون عن المنكر﴾ قال: ينهون عن معصية ربهم.

قوله تعالى: ﴿ويحل لهم الطيبات﴾

[٨٣٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿الطيبات﴾ يعني الذبائح الحلال طيبة لهم.

والوجه الثاني:

[٨٣٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿الطيبات﴾ فالطيبات ماأحل الله لهم من كل شئ أن يصيبوه فهو حلال من الرزق.

قوله تعالى: ﴿ويحرم عليهم الخبائث﴾

[٨٣٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبوصالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ويحرم عليهم الخبائث﴾ وهو لحم الخنزير، والربا وماكانوا يستحلون من المحرمات، من المآكل التي حرم الله.

قوله تعالى: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾

[٨٣٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم قال: عهدهم ومواثيقهم في تحريم ماأحل الله لهم - وروى عن مجاهد وعكرمة قالا: عهد.

والوجه الثاني:

[٨٣٤٦] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة أنبأ جرير عن يعقوب، عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: تشديد من العبادة: كان أحدهم يذنب الذنب فيكتب على باب داره أن توبتك أن تخرج أنت، وأهلك، ومالك إلى العدو فلا ترجع حتى يأتي الموت على آخركم.

[٨٣٤٧] حدثنا أبى، ثنا الحماني يحيي ثنا يعقوب، عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: شدة العمل.

[٨٣٤٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال علي: ماغلظوا على أنفسهم من قرض البول من جلودهم إذا أصابهم.

الوجه الثالث:

[٨٣٤٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن هشام الرملي، ثنا حمزة عن ابن شوذب: قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: إصرهم: الآثام.

الوجه الرابع:

[٨٣٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: إصرهم: الدين الذي جعله عليهم.

قوله تعالى: ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾

[٨٣٥١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ وهو ماكان الله أخذ عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم أن يضع ذلك عنهم.

الوجه الثاني:

[٨٣٥٢] ذكره محمد بن حسان الأزرق ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى إدريس ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ قال هي ماتركوا من كتاب الله.

الوجه الثالث:

[٨٣٥٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان عن جابر، عن عكرم: ﴿والأغلال﴾ قال: التوكيد.

والوجه الرابع:

[٨٣٥٤] حدثنا أبى، ثنا أحمدبن هاشم الرملي، ثنا ضمرة عن ابن شوذب في قوله: ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ قال: الأغلال التي كانت عليهم الشدايد.

الوجه الخامس:

[٩٠٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ وقرأ: ﴿غلت أيدهم﴾ قال: تلك الأغلال. دعاهم إلى أن يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيضع ذلك عنهم.

قوله تعالى: ﴿فالذين آمنوا به وعزروه﴾

[٩٠٨٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿الذين آمنوا به وعزروه﴾ يعني حموه، ووقروه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون.

الوجه الثاني:

[٨٣٥٧] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن علي الديناري، ثنا عثمان بن عمر، عن شعبة، عن أبي بشير، عن عكرمة في قوله: ﴿عزروه﴾ قال: يقاتلون معه بالسيف.

قوله تعالى: ﴿ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه﴾

[٨٣٥٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وعزروه ونصروه﴾ فأما نصره وتعزيره فقد سبقتم به ولكن خياركم من آمن به واتبع النور الذي أنزل معه.

الوجه الثاني:

[٨٣٥٩] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل قد سماه، عن السدى ﴿عزروه ونصروه﴾ قال: بالسيف.

قوله تعالى: ﴿أولئك هم المفلحون﴾

[٨٣٦٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان محمد بن عمر وزنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿أولئك هم المفلحون﴾ الذين أدركوا ماطلبوا، ونجو من شر مامنه هربوا.

قوله تعالى ﴿قل ياأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا﴾ آية ١٥٨

[٨٣٦١] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي، ثنا يونس بن بكير، عن أبى

إسحاق، عن حسين بن عبد اللـه بن عبيد اللـه، عن عكرمة، عن ابـن عباس قال: كتب رسول الله صلـى الله عليه وسلم إلى يهود من محمـد رسول الله أخي موسى وصاحبه بعثة اللـه بما بعثه أنشدكم بالله وبما أنزل موسى يوم طـور سيناء، وفلق لكم البحر، وأنجاكـم، وأهلك عدوكم، وأطعمكم المـن والسلوى، وظلل عليـكم الغمام. هل تجدون في كتـابكم أني رسول الله إليكـم كافة؟ فإن كان ذلك كذلك فـاتقوا الله وأسلموا، وإن لم يكن عندكم فلاتباعة عليكم.

قوله تعالى: ﴿الذي له ملك السموات والأرض﴾

[٨٣٦١] حدثنا علي بن أبى دلامه البغدادي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه إذ قال لهم: تسمعون ما أسمع؟ قالوا: مانسمع من شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأسمـع أطيط السماء وماتلام أن تَئِط، ومافيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم.

[٨٣٦٢] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللـه بن الحارث قال: قال كعب، مامن موضـع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك مـوكل بها يرفـع علم ذلك إلى الـله، وأن ملائكـة السماء لأكثـر من عدد التراب وأن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى مسيرة مائة عام.

قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو﴾

[٨٣٦٣] حدثنـا أبو زرعة، ثنا مـنجاب بن الحارث ابنـا بشر بن عمـارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس لا إله إلا الله. توحيد.

[٨٣٦٤] أخبرنا يونس بـن عبد الأعلى قراءه، أنبأ ابن وهب قـال: وحدثنى أيضا عمر بن محمد، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه قال: أخبرنى السلولي، عن كعب قال: لا إله إلا الله كلمة الإخلاص.

[٨٣٦٥] حدثنـا محمد بن يـحيي أنبأ أبو غـسان، ثنا سلـمة قال: قال محـمد بن إسحاق لا إله إلا الله. أي ليس معه غيره شريكاً في أمره.

قوله تعالى: ﴿يحيي ويميت﴾

[٨٣٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة

قال: قال محمد بن إسـحاق: ﴿يحيي ويميت﴾ أي يعجل مايشـاء، ويؤخر مايشاء من ذلك من آجالهم بقدرته.

قوله تعالى: ﴿الذي يؤمن بالله وكلماته﴾

[٨٣٦٧] حدثنـا الحسين بن الحسـن، ثنا إبراهيم الـهروى، أنبأ حجـاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يؤمن بالله وكلماته﴾ عيسى عليه الصلاة والسلام.

والوجه الثاني:

[٨٣٦٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذي يؤمن بالله وكلماته﴾ يقول: آياته.

قوله تعالى: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق﴾ آية ١٥٩

[٨٣٦٩] حدثنا الحـسين بن السكن الـبصري ببغداد، ثـنا أبو زيد سعيـد بن أويس النحوي، ثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبى لـيلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيـر، عن ابن عباس قال: قـال موسى: يارب أجد أمة يـعطون صدقة أموالـهم ثم ترجع فيهم فيأكلونها بعد، قال: تلك أمة تكون بعدك أمة أحمد، قال: يارب أجد أمة يصلون الخمس تكون كفارات لما بينهـن. قال: تلك أمه تكون بعدك أمة أحمد، قال: يارب اجعلني من أمة أحمد، قال: فأنزل الله تعالى كهيئة المراضاة لموسى: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾

[٨٣٧٠] حدثنا أبى، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، حدثنى أبو صخر حميد بن زياد، عن أبى معاوية البجلي، عن سعيد بن جبـير، عن ابى الصهباء البكرى، قال: سمعت علياً وقد دعا رامي الجالوت، وأسقف النصارى قال: إنى سائلكما، عن أمر وأنا أعلم به منكما، فـقال له علي رضى الله عنه: أخـبرنى علي كم افترقت بنـوا إسرائيل من فرقة بعد مـوسى عليه السلام؟ قال: لا والـله، فقال له علي: كذبـت إفترقت إحدى وسبعين فرقه كـلها في النار، ثم دعا بالأسقـف فقال علي كم افترقت النـصرانية بعد عيسى عليه السلام من فرقة؟ قال: لا والله ولا فرقة فقال: علي ثلاث مرات كذبت، والله الذي لا إله إلا هو لقد افترقت على اثنـين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة. فأما أنت يايهودي فـإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ومن قوم مـوسى أمة يهدون بالحق

وبه يعدلون﴾ فهذه التي تنجو، وأما أنت يانصراني فإن الله يقول: ﴿منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء مايعملون﴾ فهذه التي تنجو، وأما نحن فيقول: ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ فهذه الذين تنجو من هذه الأمة.

[٨٣٧١] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبي، عن عبدالرحيم الرازي، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الوادعي قال: قرأ عبدالله بن مسعود: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ فقال: رجل: ماأحب أني منهم. فقال عبدالله: لم ما يزيد صالحوكم على أن يكونوا مثلهم[١].

[٨٣٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا منذر بن شاذان، ثنا حامد ابن يحيي، ثنا سفيان، عن صدقة، عن السدى ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ قال: بينكم وبينهم نهر من سهل، قال حامد: سهل. نهر من رمل يجري.

[٨٣٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد قال: سمعت صفوان بن عمرو قال: هم الذين قال الله تعالى: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق﴾ يعني سلطان من أسباط بني إسرائيل يوم الملحمة العظمى ينصرون الإسلام وأهله.

قوله تعالى: ﴿وبه يعدلون﴾

[٨٣٧٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم الزمي أنبأ علي بن ثابت، عن الفرات بن سلمان، عن الشعبي قال: إن لله عباداً من وراء الأندلس كما بيننا وبين الأندلس، لا يرون إن الله عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت، وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون، ولا يعملون عملا، لهم شجر على أبوابهم لها أوراق عراض هي لبوسهم، ولهم شجر على أبوابهم لها ثمر فمنها يأكلون.

[٨٣٧٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن موسى أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن عبد الله بن مسعود قال: قرأ أو قرئ عنده ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ فقال رجل: مايسرني أني منهم فقال عبد الله يزيد صاحبكم عليهم شيئاً من يهدي بالحق وبه يعدل، قال الشيخ، ليسوا من هذا الباب

قوله تعالى: ﴿وقطعناهم إثنتى عشرة أسباطا﴾ آية ١٦٠

[٨٣٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فد

(١) الدر ٣/ ٥٨٥

خلت بنو إسرائيل البحر، وكان في البحر، اثنا عشر طريقاً في كل طريق سبط، وكانت الطرق، اذا انفلقت بجدران، فقال: كل سبط قد قتل أصحابنا فلما رأى ذلك موسى عليه الصلاة والسلام دعا الله تبارك وتعالى فجعلها لهم قناطر كهيئة الطبقات ينظر آخرهم إلى أولهم، حتى خرجوا جميعاً.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه﴾ الآية

[٨٣٧٧] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبى أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وجعل بين ظهرانيهم حجراً مربعاً، قال: وأمر موسى فضربه بعصاه.

[٨٣٧٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا فضيل، عن عطية العوفي وجعل لهم حجراً مثل رأس الثور يحمل على ثور فإذا نزلوا منزلا وضعوه، فضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، فإذا ساروا حمله على ثور فاستمسك الماء.

[٨٣٧٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا صخره، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: كان لبني إسرائيل حجر، وكان يضعه هارون، ويضربه موسى بالعصا.

[٨٣٨٠] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة قوله: ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾ فأمر بحجر أن يضربه بعصاه، وكان حجراً طورياً من الطور يحملونه معهم حتى إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه.

قوله تعالي: ﴿فانبجست منه﴾ آية ١٦٠

[٨٣٨١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فانبجست منه﴾ يقول: انفجرت.

قوله تعالى: ﴿اثنتا عشرة عينا﴾

[٨٣٨٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿اثنتا عشرة عيناً﴾ في كل ناحيه منها ثلاث عيون.

[٨٣٨٣] أخبرنا أبو الأزهر النيسابوري فيما كتب إليَّ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك قال: قال ابن عباس: لما كان بنوا إسرائيل في التيه شق لهم من الحجر أنهاراً.

قوله تعالى: ﴿قد علم كل إناس مشربهم﴾

[٨٣٨٤] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿قد علم كل اناس مشربهم﴾ وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول.

[٨٣٨٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد، عن يحيي أبي النضر قال: قلت لجويبر كيف علم كل إناس مشربهم؟ قال: كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل، ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا، فينتضح من كل عين على رجل فيدعوا فيه ذلك الرجل بسبطه إلى تلك العين.

قوله تعالى: ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾

[٨٣٨٦] وحدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد ين هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام، وروى، عن ابن عمر وأبي مجلز والربيع، والضحاك، والسدى نحو ذلك.

[٨٣٨٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب إليَّ، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾ قال: كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس. وروى عن الحسن نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿الغمام﴾

[٨٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾ قال: ليس السحاب هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة، ولم يكن إلا لهم.

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليهم﴾

[٨٣٨٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: كان المن ينزل عليهم بالليل على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ماشاؤا.

[٨٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿وأنزلنا عليهم المن﴾ قال: كان المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يأخذ الرجل قدر مايكفيه يومه ذلك، فإن تعدى ذلك فسد مايبقى حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعته أخذ مايكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته ولا يطلبه شئ وهذا كله في البرية.

قوله تعالى: ﴿المن﴾

[٨٣٩١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الكمآءة من المن الذي أنزله الله علي بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين.

الوجه الثاني:

[٨٣٩٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿المن﴾ قال: حمقه.

الوجه الثالث:

[٨٣٩٣] حدثنا أبو عبد الله بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدنى، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: المن شئ أنزله الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ.

والوجه الرابع:

[٨٣٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى

قالوا ياموسى: فكيف لنا بماءها هنا، أين الطعام؟ فأنزل الله تعالى عليهم المن، فكان يسقط على الشجرة الزنجبيل.

والوجه الخامس:

[٨٣٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنى سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿وأنزلنا عليهم المن﴾ قال: كان يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

[٨٣٩٦] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل، أنه سمع وهب بن منبه وسئل ما المن قال: خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقى.

والوجه السابع:

[٨٣٩٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: كان المن شراباً كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه.

قوله تعالى: ﴿والسلوى﴾

[٨٣٩٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا قرة بن خالد، عن جهضم، عن ابن عباس قال: ﴿السلوى﴾ هو السماني.

[٨٣٩٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن منبه قال: سألت بنوا إسرائيل موسى اللحم فقال الله عز وجل: لأطعمنهم من أقل لحم يعلم في الأرض، فأرسل عليهم ريحاً، فأدرت عند مساكنهم السلوى وهو السماني ميل في ميل قيد رمح في السماء، فخبئوا للغد فنتن اللحم. وروى عن مجاهد والشعبي، والضحاك، والربيع بن أنس نحو مما روى جهضم، عن ابن عباس.

والوجه الثاني:

[٨٤٠٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: ﴿السلوى﴾ طائر شبيه بالسماني كانوا يأكلون منه.

الوجه الثالث:

[٨٤٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرنى سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿والسلوى﴾ قال: كان السلوى من طير إلى الحمرة تحشرها عليهم الريح الجنوب، فكان الرجل منهم يذبح منها قدر مايكفيه يومه ذلك فإذا تعدى فسد ولم يبق عنده، حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعه أخذ مايكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه، لأنه كان يوم عباده لا يشخص فيه لشئ ولا يطلبه.

الوجه الرابع:

[٨٤٠٢] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول وسئل ما السلوى قال: طير سمين مثل الحمام فكان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت.

قوله تعالى: ﴿كلوا من طيبات مارزقناكم﴾ آية ١٦٠

[٨٤٠٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن في قول الله: ﴿كلوا من طيبات مارزقناكم﴾ أما أنه لم يذكر أصغركم وأحمركم ولكنه قال ينتهون إلى حلاله. وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وماظلمونا﴾

[٨٤٠٤] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي، ثنا محمد بن بشير الواعظ، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وماظلمونا﴾ قال: نحن أعز من أن نظلم

قوله: ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

[٨٤٠٥] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما أحد أحب إليه المدح من الله، ولا أكثر معاذير من الله عذب قوما بذنوبهم اعتذر ألى المؤمنين قال: ﴿وماظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

[٨٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أنفسهم يظلمون﴾ قال: يضرون.

قوله تعالى: ﴿وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية﴾ آية ١٦١

[٨٤٠٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿هذه القرية﴾ قال: بيت المقدس.

قوله تعالى: ﴿وقولوا حطة﴾

[٨٤٠٨] حدثنا أحمدبن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وقولوا حطه﴾ قال: مغفرة استغفروا. وروى، عن عطاء، والحسن، وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٨٤٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وقولوا حطة﴾ قال: قولوا هذا الأمر حق كما قيل لكم.

[٨٤١٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قوله: ﴿وقولوا حطه﴾ يقول: قولوا لا إله إلا الله.

[٨٤١١] حدثنا أبى، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا عمر بن عبد الواحد، قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال كتب ابن عباس إلى رجل قد سماه يسأله، عن قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ فكتب إليه أن أقروا بالذنب.

[٨٤١٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال: قال الحسن وقتاده: أي احطط عنا خطايانا.

قوله تعالى: ﴿وادخلوا الباب﴾

[٨٤١٣] حدثنا محمد بن عمار، قال قرأنا على يحيي بن الضريس، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وادخلوا الباب سجداً﴾ قال: من باب صغير.

[٨٤١٤] حدثنا أبى، ثنا ملك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا زهير قال: سئل

خصيف، عن قول الله ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: عكرمة قال ابن عباس: كان الباب قبل القبلة.

[٨٤١٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: باب حطة من باب إيلياء بيت المقدس.

قوله تعالى: ﴿سجدا﴾

[٨٤١٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لبني إسرائيل، ادخلوا الباب سجداً فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم.

[٨٤١٧] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: ركعاً من باب صغير فدخلوا من قبل أستاههم.

[٨٤١٨] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير قال: سئل خصيف، عن قول الله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال عكرمة: قال ابن عباس: فدخلوا على شق.

[٨٤١٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿سجداً﴾ قال: فكان سجود أحدهم على خده.

[٨٤٢٠] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدى، عن أبي سعد الأزدى، عن أبى الكنود، عن عبدا لله بن مسعود قال قيل لهم: ﴿ادخلوا الباب سجد اً﴾ فدخلوه مقنعي رؤوسهم. قال أبو محمد: اختلف التابعون. فروى، عن مجاهد نحو قول عكرمة، عن ابن عباس، وروى، عن عكرمة والسدى نحو مما روى، عن ابن مسعود.

قوله تعالى: ﴿نغفر لكم خطيآتكم﴾

[٨٤٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قوله: ﴿نغفر لكم خطيآتكم﴾ من كان خاطئاً غفرت له خطيئته.

قوله تعالى: ﴿سنزيد المحسنين﴾

[٨٤٢٢] وبه، عن قتادة ﴿سنزيد المحسنين﴾ من كان محسنا زيد في إحسانه.

قوله تعالى: ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم﴾ آية ١٦٢

[٨٤٢٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطه نغفر لكم خطيئاتكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا: حبة في شعرة.

[٨٤٣٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدى، عن أبى سعد الأزدي، عن أبى الكنود، عن عبد الله ﴿وقولوا حطة﴾ فقالوا: حنطة حبة حمراء فيها شعرة فأنزل الله تعالى: ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم﴾

[٨٤٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد قال: فزعم أسباط، عن السدى، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال: أنهم قالوا: هطى سمقاثا أزبه مزبا فهي بالعربية حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة سوداء فذلك قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم﴾

[٨٤٣٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: ركعا من باب صغير: فجعلوا يدخلون من قبل إستاههم وقالوا: حنطة فهو قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم﴾ وروى، عن عطاء، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، والضحاك، والربيع بن أنس، ويحيي بن رافع نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم رجزا﴾

[٨٤٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص، عن سعد بن مالك وأسامة بن زيد، وخزيمة بن

ثابت قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطاعون رجز عذاب عذب به قوم قبلكم.

[٨٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الرجز﴾ قال: كل شئ في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب. وروى، عن الحسن، وأبى مالك، ومجاهد، والسدى، وقتادة نحو ذلك.

[٨٤٣٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿رجز﴾ قال: الرجز. الغضب.

الوجه الثالث:

[٨٤٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، ثنا أبى، عن مجالد، عن الشعبي قال: الرجز إما الطاعون، وإما البرد.

قوله تعالى: ﴿واسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾آيه ١٦٣

[٨٤٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبى عمر، ثنا سفيان، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه قال: دخلت على ابن عباس وهو يقرأ هذه الآية: ﴿واسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ قال: عكرمة هل تدري أي قرية هذه؟ قلت: لا قال: هي أيلة وروى، عن سعيد بن جبير والضحاك مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٤٤١] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داوّد بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿واسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ قال: وهي قرية يقال لها مدين بين أيلة والطور.

والوجه الثالث:

[٨٤٤٢] قري علي يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى حيوة بن شريح، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال: القرية التي قال الله كانت حاضرة البحر: طبرية.

والوجه الرابع:

[٨٤٤٣] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب ألىَّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿واسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لايسبتون لا تأتيهم﴾ الآية قال: هي قرية يقال لها مقنا بين مدين وعينوني.

قوله تعالى: ﴿إذ يعدون في السبت﴾ آية ١٦٣

[٨٤٤٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿وسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت﴾ قال: قال ابن عباس: ابتدعوا السبت فابتلوا فيه فحرمت عليهم الحيتان.

قوله تعالى: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم﴾

[٨٤٤٥] وبه، عن ابن عباس في قول الله: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً﴾ كانوا إذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون إليها في البحر فإذا انقضى السبت ذهبت فلم تر حتى مثله من السبت المقبل، فإذا جاء السبت عادت شرعاً

[٨٤٤٦] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم﴾ وذلك أن أهل القرية كانت حاضرة البحر كانت تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم أى كان يوم يسبتون تأتيهم شرعاً يعني من كل مكان ويوم لايسبتون لا تأتيهم.

[٨٤٤٧] ذكره أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور، أخبرنى عبد الله بن المبارك أنه سمع أبا بكر الهذلي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي يحدثان، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: دخلت على عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قبل ذهاب بصره والمصحف بين يديه فهو يقرأ ويبكي فقال لي: هل تعرف أيلة ؟ قلت نعم قال: فإنها كان بها حي من يهود فسبقت الحيتان إليهم يوم السبت، ثم غاصت فلا يقدرون عليها بعد حتى يغوصون عليها بعد جهد ومؤنة شديده كانت تأتيهم يوم السبت بيضا بسمانا كأنها المخاض، تنطح ظهورها لبطونها

بأفنيتهم وأبوابهم ثم أن الشيطان أوحى إليهم فقال: إنما نهيتم، عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره من الأيام.

قوله تعالى: ﴿ويوم لايسبتون لا تأتيهم﴾

[٨٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ويوم يسبتون لا تأتيهم﴾ قال: فإذا انقضى السبت ذهبت فلم ترحتى مثله من السبت المقبل.

[٨٤٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويوم لا يسبتون لا تأتيهم﴾ فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم، فكانت الحيتان تأتيهم يوم سبتهم شرعاً في ساحل البحر، فإذا مضى يوم السبت لم يقدروا عليها فمكثوا بذلك ماشاء الله.

قوله: ﴿كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾

[٨٤٥٠] حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري أبو إسحاق، ثنا عفان بن مسلم، ثنا مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية: ﴿واسألهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ إلى قوله: ﴿كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾ قال الحسن: والعمل السيئ يقدمه القوم يقيض لهم البلاء ليهلكوا فيه، فكانت تجيئ يوم السبت حيتانهم شرعاً على متن الماء كأنها المخاض عظما وسمنا، فإذا غربت الشمس من يوم السبت لم ير حوت سبعة أيام، فطال عليهم ذلك، قالوا: فإنا نأخذها يوم السبت نستوثق منها ألا تذهب ونأكلها يوم الأحد فإنما نهينا، عن أكلها يوم السبت، قال الحسن: فأكلوا والله أوخم أكله أكلها قوم قط أعجلها عقوبة في الدنيا وأبقاها خزيا في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿بما كانوا يفسقون﴾

[٨٤٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ فأخذوا يوم السبت إستحلالا ومعصيه.

---

(١) التفسير ١/ ٢٤٨ (فأخذوها).

[٨٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيد بن بشير، عن قتاده في قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعصون. وروى، عن الحسن ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعملون قبل ذلك من المعاصي.

[٨٤٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمه، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾ أي بما تعمدوا من أمري.

قوله تعالى: ﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديدا﴾ الآية ١٦٤

[٨٤٥٤] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثنى داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ثم أن رجلا منهم أخذ حوتاً فخرمه بخيط، ثم ضرب له وتدا في الساحل، وربطه وتركه في الماء فلما كان الغد جاء فأخذه فأكله سرا، ففعلوا ذلك وهم ينظرون لا يتناهون إلا بقية منهم ينهونهم، حتى إذا ظهر ذلك في الأسواق علانية قالت طائفة للذين ينهونهم: ﴿لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾

[٨٤٥٥] ذكر أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عبد الله بن المبارك أنه سمع أبا بكر الهذلى وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج المكي يحدثان، عن عكرمة، مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: ثم أن الشيطان أوحى إليهم فقال: إنما نهيتم، عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره من الأيام، فقال ذلك طائفة منهم، وقالت طائفة بل نهيتم، عن أكلها وتنفيرها وصيدها في يوم السبت، قعدت الطائفة بأنفسها ونسائها وأبنائها وإعتزلت طائفة ذات اليمين ونهت واعتزلت طائفة ذات الشمال وسكتت وقال إلا يمنون ويلكم الله الله ويلكم، وينهاكم الله لا تتعرضوا العقوبة، وقال: ألا يسرون﴿لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً﴾

قوله تعالى: ﴿قالوا معذرة إلى ربكم﴾

[٨٤٥٦] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثنى داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿قالوا معذرة إلى ربكم﴾ في سخطنا أعمالهم ﴿ولعلهم يتقون﴾

[٨٤٥٧] ذكر أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عبد الله بن المبارك أنه سمع أبا بكر الهذلي وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج قالا، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ألا يمنون ويلكم الله الله ويلكم ينهاكم الله لا تعرضوا لعقوبة الله وقال: ألا يسرون: ﴿لم تعظون قوماً الله مهلكم أو معذبهم عذاباً شديداً﴾ قال: ألا يمنون ﴿معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ إن انتهوا فهو أحب إلينا أن لا يصابوا ولا يهلكوا، وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربكم، فمضوا على الخطيئة فقال: ألا يمنون قد فعلتموها ياأعداء الله، والله لانبايتكم في مدينتكم، والله ماترى أن تصبحوا حتى يصيبكم الله بحسن أو قذف أو ببعض ماعنده من العذاب.

قوله تعالى: ﴿ولعلهم يتقون﴾

[٨٤٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ لعلهم يتركون هذا الفعل الذي هم عليه.

قوله تعالى: ﴿فلما نسوا ماذكروا به﴾آية ١٦٥

[٨٤٥٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلما نسوا ماذكروا به﴾ يعني تركوا ماذكروا به.

[٨٤٦٠] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق قال ابن جريج في قوله: ﴿فلما نسوا ماذكروا به﴾ قال: فلما نسوا موعظة المؤمنين إياهم الذين قالوا لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً.

قوله تعالى: ﴿أنجينا الذين ينهون، عن السوء﴾ آية ١٦٥

[٨٤٦١] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبدالله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثنى داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿أنجينا الذين ينهون، عن السوء﴾ قال: فكانوا ثلاثاً ثلثا نهى وثلثا قال: لم تعظون قوماً، وثلثا أصحاب الخطيئة، فما نجا إلا الذين نهوا وهلك سائرهم.

والوجه الثاني:

[٨٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطائفتان اللتان قالوا: ﴿لم تعظون قوماً الله مهلكهم﴾ والذين قالوا ﴿معذره إلى ربكم﴾ وأهلك الله أهل معصيته الذين أخذوا الحيتان فجعلهم قردة وخنازير.

قوله تعالى: ﴿وأخذنا الذين ظلموا﴾

[٨٤٦٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس﴾ قال: فأصبح الذين نهوا، عن السوء ذات غداة في مجالسهم يتفقدون الناس لا يرو منهم، وقد باتوا من ليلتهم وغلقوا عليهم دورهم قال فجعلوا يقولون إن للناس لشأنا فانظروا ماشأنهم، قال: فاطلعوا في دورهم فإذا القوم قد مسخوا في دورهم يعرفون الرجل بعينه وإنه لقرد والمرأة بعينها وإنها لقردة قال الله تعالى: ﴿فجعلناها نكالا لما بين يديها وماخلفها وموعظة للمتقين﴾[١]

قوله تعالى: ﴿بعذاب بئيس﴾

[٨٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿بعذاب بئيس﴾ قال: أليم شديد.

أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق[٣] قال: قال: ابن جريج، وحدثني رجل، عن عكرمة بن عباس ﴿بعذاب بئيس﴾ قال: أليم وجيع.

قوله تعالى: ﴿فلما عتوا عما نهوا عنه﴾آية ١٦٦

[٩١٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، أنبأ علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة قال: العتو في كتاب الله التجبر.

---

(١) سورة البقرة آية ٦٦.

(٢) التفسير ١/٢٤٨.

(٣) التفسير ١/٢٢٥.

قوله تعالى: ﴿قلنا لهم﴾

[٩٢٠٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا حمزة عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: افترقت ثلاث فرق. فرقة أكلت، وفرقة اعتزلت ولم تنه، وفرقة نهت ولم تعتزل فنودى الذين اعتدوا في السبت ثلاثة أصوات نودوا: ياأهل القرية فانتبهت طائفة ثم نودوا: ياأهل القرية فانتبهت طائفة أكثر من الأولى، ثم نودوا: ياأهل القرية فانتبه الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون: يافلان ألم ننهكم فيقولون برؤوسهم أي بلى.

[٨٤٦٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن المتوكل، ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: لما كان في جوف الليل نودى: ياأهل القرية فلما إنتبهوا من نومهم ثم نودى: ياأهل القرية فلبسوا ثيابهم وبرزوا من بيوتهم ثم نودى: ياأهل القريه كونوا قردة خاسئين فمسخوا قردة.

قوله تعالى: ﴿وإذ تأذن ربك﴾

[٨٤٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿وإذ تأذن ربك﴾ قال: قال: ربك وروى عن سفيان الثوري مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة﴾

[٨٤٦٩] حدثنا أبو أسامة عبدالله بن أسامة الحلبي بالكوفة، ثنا علي بن ثابت، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قوله عز وجل: ﴿وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة﴾ قال: هم اليهود بعث الله عليهم العرب يجبوا منهم الخراج فهو سوء العذاب، ولم يكن نبي جبا الخراج إلا موسى عليه السلام فجباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه وإلا النبي صلى الله عليه وسلم

[٨٤٧٠] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة﴾ على اليهود والنصارى إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله أمة محمد يأخذون منهم الجزية وهم صاغرون.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٩.

[٨٤٧١] حدثنا أبي، ثنا مالك ابن إسماعيل أبو غسان، ثنا حسن بن صالح في قوله: ﴿وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب﴾ في الذين سكتوا.

[٨٤٧٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم في قول الله: ﴿وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم﴾ قال: ليبعثن على يهود.

قوله: ﴿من يسومهم سوء العذاب﴾

[٨٤٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن الصالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿من يسومهم سوء العذاب﴾ قال: الذين يسومهم محمد صلى الله عليه وسلم وأمته إلى يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿سوء العذاب﴾

[٨٤٧٤] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿سوء العذاب﴾ قال: هي الجزية. وروى عن مجاهد مثل ذلك.

[٨٤٧٥] حدثنا أبو أسامة، ثنا علي بن ثابت، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير ﴿من يسومهم سوء العذاب﴾ قال: الخراج.

والوجه الثاني:

[٨٤٧٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي، ويحيي بن عثمان ابن كثير بن دينار قالا، ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر في قول الله: ﴿ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب﴾ قال: سلط الله عليهم العرب فهم منهم في عناء إلى يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم﴾

[٨٤٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿غفور﴾ لما كان منهم في الشرك ﴿رحيم﴾ بعد التوبة.

قوله تعالى: ﴿وقطعناهم﴾ آية ١٦٨

[٨٤٧٨] حدثنا أبو أسامة، ثنا يحيي بن زياد ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وقطعناهم في الأرض أمما﴾ هم اليهود بسطهم الله في الأرض فليس من الأرض بقعة إلا وفيها عصابه منهم وطائفة.

[٨٤٧٩] ذكر عن محمد بن الصلت، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد عن ابن عباس ﴿وقطعناهم في الأرض أمما منهم﴾ قال: مزقهم كل ممزق فجعل في كل كورة منهم أناس يعني اليهود.

قوله تعالى: ﴿في الأرض أمما﴾

[٨٤٨٠] حدثنا حجاج، ثنا شبابة: ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) ﴿أمما﴾ قال: يهود، وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿منهم الصالحون﴾

[٨٤٨١] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿منهم الصالحون﴾ وهم مسلمو أهل الكتاب.

والوجه الثاني:

[٨٤٨٢] ذكر عن أبى داود الحفري، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد قوله: ﴿منهم الصالحون﴾ قال: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ومنهم دون ذلك﴾

[٨٤٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، من مجاهد ﴿ومنهم دون ذلك﴾ قال: اليهود.

والوجه الثاني:

[٨٤٨٣] ذكر عن أبى، داود الحفري ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد قوله ﴿ومنهم دون ذلك﴾ قال: من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٨.

قوله تعالى: ﴿وبلوناهم﴾

[٨٤٨٤] ذكر عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي قال: ابتلوا بالرخاء فلم يصبروا قال: ﴿وقطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون﴾

قوله تعالى: ﴿بالحسنات﴾

[٨٤٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث إبنا بشر بن عماره عن ابن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وبلوناهم بالحسنات﴾ قال الحصب

[٨٤٨٦] حدثناأبى، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وبلوناهم بالحسنات﴾ قال: الرخاء والعافية.

قوله تعالى: ﴿والسيئات﴾

[٨٤٨٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن بشر، عن روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿والسيئات﴾ قال: البلاء والعقوبة.

[٨٤٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل عن، أشعث عن الحسن ﴿لعلهم يرجعون﴾ لعلهم يتوبون.

قوله تعالى: ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ آية ١٦٩

[٨٤٨٨] حدثنا يحيي بن عبد ك القزويني، ثنا المقري، ثنا سعيد يعني ابن أبى أيوب، حدثنى بشير بن أبى عمرو الخولاني، عن الوليد بن قيس، عن ابن سعيد الخدري في هذه الآية ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: الخلف من بعد ستين سنة.

[٨٤٨٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ أي والله لخلف سوء.

[٨٤٩٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدا لرحمن بن مهدي عن سفيان عن إبراهيم ابن المهاجر عن مجاهد ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: هذه الأمة.

[٨٤٩١] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا يحيي الحماني، ثنا شريك،عن إبراهيم ابن مهاجر، عن مجاهد ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: هم هذه الأمة يترادفون في الطرق كما ترادف الأنعام، لا يخافون من في السماء ولا يستحيون ممن في الأرض.

الوجه الثاني:

[٨٤٩٢] حدثنا أبى، ثنا أبو سعيد العطار عمرو بن أبى عرفه ثنا أبو غسان ثنا أسباط، عن نصر، عن السدى في قوله: ﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب﴾ قال: هم من بني إسرائيل وأشباههم من هذه الأمة المرجئة.

والوجه الثالث:

[٨٤٩٣] ثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: النصارى.

الوجه الرابع:

[٨٤٩٤] ذكر عن عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتاده ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ يعني اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿ورثوا الكتاب﴾

[٨٤٩٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ أي والله لخلف سوء ورثوا الكتاب بعد أنبيائهم ورسلهم، أورثهم الله الكتاب وعهد إليهم.

[٨٤٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد في قوله: ﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب﴾ قال: هؤلاء اليهود كتبوا كتاباً ضادوا به كتاب الله يقال له المثناة المحق فيها مبطل في التوراة، والمبطل فيها محق في التوراة.

قوله تعالى: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾

[٨٤٩٧] حدثنا أسيدبن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن منصور، عن سعيد بن جبير وإبراهيم قالا: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ قالا: الذنوب

[٨٤٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ قال: ماأشرف لهم في اليوم من شئ في الدنيا حلال أو حرام يشتهونه أخذوه، ويتمنون المغفرة وأن يجدوا الغد مثله يأخذونه.

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٩.

[٨٤٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ من الحرام.

[٨٥٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ قال: الكتاب الذين في أيديهم.

قوله تعالى ﴿ويقولون سيغفر لنا﴾

[٨٥٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقا، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿عرض هذا الأدنى﴾ ماأشرف لهم في اليوم من شئ من الدنيا حلالاً أو حراماً يشتهونه أخذوه ويتمنوا المغفرة.

[٨٥٠٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة عليه، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء في قوله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا﴾ يأخذون ماعرض لهم من الدنيا ويقولون نستغفر الله ونتوب إليه.

قوله تعالى: ﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾

[٨٥٠٣] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن منصور عن إبراهيم، وعن سعيد بن جبير ﴿وأن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾ قالا: الذنوب يقولون سيغفر لنا.

[٨٥٠٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾ قال: إن وجدوا الغد مثله يأخذوه يعني ماأشرف لهم في اليوم من شئ من الدنيا حلالاً أو حراماً يشتهونه أخذوه.

قوله تعالى: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب﴾

[٨٥٠٥] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق﴾ قال: هي لأهل الإيمان منهم.

قوله تعالى: ﴿ودرسوا مافيه﴾

[٨٥٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر عن الضحاك ﴿ودرسوا مافيه﴾ قال: علموا مافيه.

[٨٥٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ودرسوا مافيه﴾ قال: علموا مافي الكتاب لم يأتوه بجهالة وقرأ: ﴿وليقولوا درست﴾ علمت.

[٨٥٠٨] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع ﴿ودرسوا مافيه﴾ يعني فأقروا مافيه يعني مخففة.

قوله تعالى: ﴿والدار الآخرة خير للذين يتقون﴾

[٨٥٠٩] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾ قال: هي لأهل الإيمان منهم.

قوله تعالى: ﴿والذين يمسكون﴾ آية ١٧٠

[٨٥١٠] حدثنا أبى، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ قال: اليهود والنصارى.

[٨٥١١] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب عن الحسن قوله: ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ قال: يعني لأهل الإيمان منهم.

قوله تعالى: ﴿بالكتاب﴾

[٨٥١٢] أخبرنا أبو يزيد القراطسي، فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ، عن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ الذي جاء به موسى صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وأقاموا الصلاة﴾

[٨٥١٣] حدثنا أبى، ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري قال: إقامتها أن تصلي الصلاة لوقتها.

(١) التفسير ١ / ٢٤٩.

قوله تعالى: ﴿إنا لا نضيع أجر المصلحين﴾

[٨٥١٤] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قوله: ﴿إنا لا نضيع أجر المصلحين﴾ قال: هي لأهل الإيمان منهم.

قوله تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم﴾ آية ١٧١

[٨٥١٥] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة، وأخذ الألواح بعد ماسكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمر الله أن يبلغهم من الوظائف فثقلت عليهم وأبوا أن يقروا بها، حتى نتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم.

[٨٥١٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح بن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم﴾ يقول: ﴿ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم﴾(١) حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة﴾ قال: رفعته الملائكة فوق رؤوسهم.

[٨٥١٧] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء: إن هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بني إسرائيل.

[٨٥١٨] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرنا ابن كثير، عن مجاهد قال : ﴿نتقنا﴾ قال: خرجنا كما تخرج الزبدة كما تنتق الزبدة.

قوله تعالى: ﴿كأنه ظلة﴾

[٨٥١٩] حدثنا أبي، ثنا علي بن ميمون، ثنا خالد بن حبان، عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج في قول الله: ﴿كأنه ظلة﴾ قال: جاءتهم التوراة جملة واحدة فكبر عليهم، فأبوا أن يأخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل فأخذوه عند ذلك.

---

(١) سورة النساء آية ١٥٤.

قوله تعالى: ﴿وظنوا أنه واقع بهم﴾

[٨٥٢٠] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وظنوا أنه واقع بهم﴾، قال: خافوا أن يقع عليهم.

[٨٥٢١] حدثنا جعفر بن منير المدائني، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا داود، عن عامر، عن ابن عباس أنه قال: أنا أعلم الناس بم اتخذت النصارى المشرق قبلة قول الله: ﴿فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً﴾ واتخذوا ميلاد عيسى وأنا أعلم لم سجدت اليهود علي حرف وجهها قول الله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ قال: سجدوا وجعلوا ينظرون إلى الجبل فوقهم بحرف وجوههم كانت سجدة رضيها الله عنهم فاتخذوها سنة.

قوله تعالى: ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾

[٨٥٢٢] وبه عن ابن عباس: خذوا ماآتيناكم بقوة، فأخذوا الكتاب بإيمانهم وهم يعصون ينظرون إلى الأرض، والكتاب الذي أخذوا بأيديهم، وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم.

[٨٥٢٣] حدثنا عمران بن بكار الحمصي، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد بن حرب ثنا الزبيدي، عن عدى، عن داود بن أبي هند، عن عامر قال ابن عباس: إني لا أعلم لم تسجد اليهود على حرف قال الله تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم﴾ قال: لتأخذن بأمري أو لأرمينكم به، فسجدوا وهم ينظرون إليه مخافة أن يسقط عليهم فكانت سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة.

[٨٥٢٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة﴾ قال: رفعته الملائكة فوق رؤوسهم فقيل لهم: خذوا ماآتيناكم بقوة، فكانوا إذا نظروا إلى الجبل قالوا: سمعنا وأطعنا وإذا نظروا: إلى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا.

قوله تعالى ﴿بقوة﴾

[٨٥٢٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ يقول: العمل بالكتاب.

[٨٥٢٦] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر عن الربيع ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ قال: بطاعة.

[٨٥٢٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ قال: بجد.

قوله تعالى ﴿وأذكروا مافيه لعلكم تتقون﴾

[٨٥٢٨] وبه عن قتادة قوله: ﴿واذكروا مافيه لعلكم تتقون﴾ بجبل انتزعه الله من أصله، ثم جعله فوق رؤوسهم ثم قال: لتأخذن بأمري أو لأرمينكم به.

قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم وذريتهم﴾ آية ١٧٢

أخبرنا يونس بن عبدالله الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أن مالكا أخبره، عن زيد بن أبي أنيسة، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ إلى قوله: ﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون، فقال رجل: يارسول الله ففيم العمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخل به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخل به النار(١).

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٥ ٥ / ٢٤٨ قال هذا حديث حسن.

[٨٥٢٩] حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة، فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم: ﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾(١) وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٨٥٣٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا يحيي بن سعيد القطان، عن المسعودي أخبرنى علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: خلق الله آدم وأخذ ميثاقه أنه ربه وكتب أجله ورزقه ومصيبته، ثم أخرج ولده من ظهره كهيئة الذر، فأخذ مواثيقهم أنه ربهم، وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصيباتهم.

[٨٥٣١] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسعر، عن الأعمش وحبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم﴾ قال: لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم بأسمائهم، فقال: هذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا، وهذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا، ثم أخذ بيده قبضتين فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فمضت.

[٨٥٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، وشريك جميعاً عن منصور، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم﴾ قال: استخرجهم من صلبه كما يستخرج المشط من الرامي.

[٨٥٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي بن يمان، عن جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبى بن كعب ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: استخرجهم من صلبه نطفا نطفا، ووجوه الأنبياء كالسرج.

[٨٥٣٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال، عن أبى جمرة عن ابن عباس قال: مسح الله ظهر آدم، فأخرج ذريته من ظهره مثل الذرفي أذى من الماء.

---

(١) الحاكم ١ / ٢٧.

قوله تعالى: ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾

[٨٥٣٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني قراءة، ثنا محمد بن شعيب أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد بن أسلم أنه حدثه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تبارك وتعالى لما أن خلق آدم مسح ظهره، فخرجت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، ونزع ضلعاً من أضلاعه فخلق منه حواء ثم أخذ عليهم العهد: ﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ ثم اختلس كل نسمة من بني آدم بنوره في وجهه، وجعل فيه البلوى الذي كتب إنه يبتلي بها في الدنيا من الأسقام، ثم عرضهم على آدم فقال: ياآدم هؤلاء ذريتك وإذا فيهم الأجذم والأبرص والأعمى وأنواع الأسقام، فقال آدم: يارب لم فعلت هذا بذريتي؟ قال: كي تشكر نعمتي ياآدم، وقال آدم: يارب من هؤلاء الذين أراهم أظهر الناس نوراً؟ قال: هؤلاء الأنبياء، ياآدم من ذريتك قال: فمن هذا الذي أراه أظهرهم نوراً؟ قال: هذا داود يكون في آخر الأمم، قال: يارب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: يارب كم جعلت عمري؟ قال: كذا وكذا قال: رب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال: أتفعل ياآدم؟ قال: نعم يارب، قال: فنكتب ونختم؟ إنا أن كتبنا وختمنا لم نغير، قال: فافعل أي رب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلما جاء ملك الموت إلى آدم ليقبض روحه قال: ماذا تريد ياملك الموت؟ قال: أريد قبض روحك، قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة؟ قال: أولم تعطها ابنك داود؟ قال: لا، قال: فكان أبو هريرة يقول: فنسي آدم ونسيت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته، قال ابن شعيب: أخبرني أبو حفص بن أبي العاتكة قال: وعمره كان ألف سنة(١).

[٨٥٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: إن الله خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم: من ربكم؟ قالوا الله ربنا، ثم أعادهم في صلبه حتى يولد كل من أخذ ميثاقه، لايزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى أن تقوم الساعة.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٦ ٥ / ٢٤٩ هذا حديث حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾

[٨٥٣٧] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية رفيع، عن أبي بن كعب رضى الله عنه في قول الله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم علي أنفسهم ألست بربكم قالوا بلي شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ قال: جمعه له يومئذ جميعا ماهو كائن منه إلى يوم القيامة، فجعلهم أزواجاً ثم صورهم، ثم استنطقهم وتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع، والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا، اعلموا أن لا إله غيري ولا رب غيري، ولا تشركوا بي شيئاً، وأني سأرسل لكم رسلاً ينذرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي قالوا: نشهد أنك ربنا وإلهنا لارب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك فأقروا له يومئذ بالطاعة، ورفع أباهم آدم إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال: يارب لو سويت بين عبادك، قال: إني أحببت أن أشكر، وأرى فيهم الأنبياء مثل السرج عليه النور وخصوا بميثاق آخر من الرسالة والنبوة فهو الذي يقول تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾(١) وهو الذي يقول: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله﴾(٢) وفي ذلك قال: ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾(٣) وفي ذلك قال: ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾(٤) (٥).

[٨٥٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج يعلي بن عبيد، ثنا الأجلح، عن الضحاك قال: إن الله أخرج من ظهر آدم يوم خلقه مايكون إلى يوم القيامة، فأخرجهم مثل الذر ثم قال: ألست بربكم قالوا: بلى، قالت الملائكة: شهدنا ﴿أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾. . . إلى قوله: ﴿المبطلون﴾

---

(١) سورة الأحزاب آية ٧. (٢) سورة الروم آية ٣٠. (٣) سورة النجم آية ٥٦.
(٤) سورة الأعراف آية ١٠٢. (٥) الحاكم ٢ / ٣٢٣.

[٨٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الصيدلاني، ثنا مطرف بن مازن، حدثني مرداس بن يافنة، عن عبد الملك بن أبي يزيد ووهب بن منبه في قول الله: ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم﴾ إلى قوله: ﴿ألست بربكم﴾؟ قالا الرسل.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون﴾ آية ١٧٤

[٨٥٤٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وكذلك نفصل الآيات﴾ مانفصل فنبين.

قوله تعالى: ﴿وإتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا﴾ آية ١٧٥

[٨٥٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدا لله﴿الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: نزلت في بلعم يعني ابن أبر رجل من اليمن.

الوجه الثاني:

[٨٥٤٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني يعلي بن عطاء قال: سمعت نافع بن عاصم يقول: سمعت عبدالله بن عمرو يقول في هذه الآية ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: هو أمية بن أبي الصلت الثقفي، وروى عن قتادة مثل ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٥٤٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم مهدي المصيصي، ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن عاصم قال: إني في حلقة فيها عبدالله بن عمر و فقرأ رجل ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: تدرون من هو؟ فقال بعضهم: هو صيفى بن الراهب.

[٨٥٤٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة عن عبدالله بن عباس ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا﴾ قال: هو صيفي بن الراهب.

والوجه الرابع:

[٨٥٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال:

هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم، وكان يعلم اسم الله الأكبر فلما نزل بهم موسى أتاه بنوا عمه وقومه فقالوا: إن موسى رجل جديد ومعه جنود كثيرة وإنه إن يظهر علينا يهلكنا فإدع الله أن يردعنا موسى ومن معه. قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي، فلم يزاولوا به حتى دعا عليهم فسلخ ماكان عليه فذلك قوله: ﴿فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾

والوجه الخامس:

[٨٥٤٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد عن قتادة قال: قال كعب الأحبار: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا﴾ هو بلعم بن باعورة وكان رجلا من أهل البلقا، وكان يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب مع الجبابرة الذين كانوا ببيت المقدس.

[٨٥٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: قال ابن عباس: هو بلعم بن باعورة رجل من بني إسرائيل قال: ويقول ثقيف: هو أمية بن أبي الصلت وتقول الأنصار هو الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق.

والوجه السادس:

[٨٥٤٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه.

قوله تعالى: ﴿آتيناه آياتنا﴾

[٨٥٤٩] حدثنا أبي، ثنا ابن أبى عمر العدني، ثنا سفيان، عن أبو سعد الأعور، عن عكرمة: عن ابن عباس في قوله: ﴿وأتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال هو رجل أعطى ثلاثة دعوات يستجاب له فيهن، وكانت له امرأة له منها ولد فقالت: اجعل لي منها واحدة، قال فلك واحدة فما الذي تريدين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بنى إسرائيل فدعا الله فجعلها أجمل امرأة في بني إسرائيل، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئا آخر، دعا الله أن

يجعلها كلبة فصارت كلبة، فذهب دعوتان فجاء بنوها فقالوا: ليس بنا على هذا قرار وقد صارت أمنا كلبة يعيرنا الناس بها فدعا الله أن يردها إلى الحال التي كان عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وسميت البسوس(١).

[٨٥٥٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة قال: قال كعب ﴿آتيناه آياتنا﴾ قال: كان يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب.

قوله تعالى: ﴿فانسلخ منها﴾

[٨٥٥١] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج ﴿آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال ابن جريج: أخبرني عبدالله بن كثير أنه سمع مجاهد يقول: سمعت ابن عباس يقول: بلعام بن باعر من بني إسرائيل ﴿فانسلخ منها﴾ قال: مانزع منه العلم.

[٨٥٥٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسن، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: قوله: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن آتاه الله آياته فتركها.

[٨٥٥٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر بن سلمة، ثنا مالك ابن دينار قال: بعث نبي الله موسى بلعام وكان مجاب الدعوة وكان يقدمهم عند الشدائد، وكان من علماء بني إسرائيل فبعثه إلى ملك مدين يدعوه إلى الله، فأقطعه وأعطاه فتبع دينه وترك دين موسى فنزلت هذه الآية ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه فانسلخ منها﴾ إلى قوله: ﴿من الغاوين﴾

[٨٥٥٤] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن سماك عن عكرمة قوله: ﴿الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان﴾ قال: هم من اليهود والنصارى والحنفاء ممن أعطاه الله الحق فتركه. قال: أعطاه الله آياته وكتابه ﴿فانسلخ منها﴾ فجعله مثل الكلب.

قوله تعالى: ﴿فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾

[٨٥٥٥] حدثنا محمدبن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن

---

(١) قال ابن كثير: غريب ٣ / ٥٠٨.

قتادة ﴿فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه.

والوجه الثاني:

[٨٥٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير في قول الله يعني: ﴿فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ سجود ه للشيطان حين تراءى له.

قوله تعالى: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ آية ١٧٦

[٨٥٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ لدفعنا عنه.

قوله تعالى ﴿بها﴾

[٨٥٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ قال: بتلك الآيات.

قوله تعالى: ﴿ولكنه أخلد إلي الأرض﴾

[٨٥٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ سكن.

[٨٥٦٠] حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن موسى نسيب السدي، ثنا شريك، عن سالم عن سعيد بن جبير ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ ركن نزع.

والوجه الثاني:

[٨٥٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير في قوله: ﴿أخلد إلى الأرض﴾ سجوده للشيطان حين ترآى له.

[٨٥٦٢] وعن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن يزيد بن ميسرة بمثله.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥١.

[٨٥٦٣] حدثنا أبي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، حدثني جعفر بن مخلد الشامي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي الزاهرية في قوله: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ قال: تصدى له إبليس علي علوه من قنطرة بليناس، فسجدت الحمارة لله، وسجد بلعم للشيطان.

قوله تعالى: ﴿إلى الأرض﴾

[٨٥٦٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليَّ، ثنا الفريابي قال: قال سفيان في قوله: ﴿ولكنه أخلد إلي الأرض﴾ إلى الدنيا.

قوله تعالى: ﴿واتبع هواه﴾

[٨٥٦٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار العيدي، ثنا يحيي بن سعيد القطان، ثنا سفيان، عن جيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن عبدالله بن عمرو ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه﴾ قال: هو أمية بن أبي الصلت.

[٨٥٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله واتبع هواه قال: كان: هواه مع القوم.

[٨٥٦٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ يأبى أن يصحب واتبع هواه.

قوله تعالى: ﴿فمثله كمثل الكلب﴾

[٨٥٦٨] وبه عن قتادة قوله: ﴿فمثله كمثل الكلب﴾ قال: مثل الكافر ميت الفؤاد كما مات فؤاد هذا الكلب علي كل حال.

قوله تعالى ﴿إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾

[٨٥٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبوصالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾ قال: إن حمل عليه الحكمة لم يحملها، وإن ترك لم يهتدي الى الخير وهو كالكلب إن كان رابضاً لهث وإن طرد لهث.

[٨٥٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقا عن أبي أبي نجيح، عن مجاهد[١]

(١) التفسير ١ / ٢٥١.

قوله: ﴿إن تحمل عليه يلهث﴾ تطرده بدابتك ورجليك هو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به.

[٨٥٧١] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا مسلم بن قتيبة، عن سهل السراج، عن الحسن في قوله: ﴿إن تحمل عليه يلهث﴾ قال: إن تسع عليه.

قوله تعالى: ﴿ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾

[٨٥٧٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله ابن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع يعني قوله: ﴿فانسلخ منها﴾ انسلخ من الآيات، ودعا بهلاكهم؛ فنزع منه ماأوتى من العلم، وصار لعينا متقلبا على عقبيه من ذلك فيما ذكر أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، وذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، وأهلك العدو الذي دعا عليهم، وإنما هذا مثل فكذلك كل عالم نهى أن يسأل ربه مالا ينبغي له.

قوله تعالى: ﴿فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾

[٨٥٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾ يعني بني إسرائيل، أي قد جئتهم بخير من كان قبلهم مما يخفون عليك لعلهم يتفكرون فيعرفون أنه لم يأت بهذا من الخبر عما مضى فيهم إلا نبي يأتيه خبر السماء(١).

قوله تعالى: ﴿ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون﴾ آية ١٧٧

[٨٥٧٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أنفسم كانوا يظلمون﴾ قال: يضرون.

قوله تعالي: ﴿ولقد ذرأنا﴾ آية ١٧٩

[٩٣٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ يقول: خلقنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس.

---

(١) ابن كثير ٢ / ٢٦٧.

[٩٣١٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا يزيد، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ قال: خلقنا لجهنم، وروى عن عمر مولى عمرة مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس﴾ آية ١٧٩

[٨٥٧٧] حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا مروان بن معاوية، عن الحسن بن عمرو، عن معاوية بن إسحاق، عن جليس له بالطائف، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لما ذرأ لجهنم من ذرأ قال: ولد الزنا من ذرأ لجهنم.

[٨٥٧٨] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى بن عتاب بن بشير، عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير قال: مما ذرأ لجهنم أولاد الزنا.

قوله تعالى ﴿لهم قلوب لا يفقهون﴾ الآية

[٨٥٧٩] وحدثنا أبي، ثنا حسين بن الأسود العجلي، ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن سنان أبوفروة، عن أبي منيب الحمصي، عن يحيي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، خلق الله الإنس ثلاثة أصناف، صنفا كالبهايم قال تعالى: ﴿لهم قلوب لايفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها﴾.

قوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فإدعوه بها﴾ آية ١٨٠

[٨٥٨٠] حدثنا أبي، ثنا محمدو بن غيلان، ثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، عن مطر، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ قال: إن لله مائة غير اسم واحد من أحصاها دخل الجنة(١).

[٨٥٨١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا إسحاق الأزرق، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة.

---

(١) البخاري كتاب الدعوات ٧ / ١٦٩.

[٨٥٨٢] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبى حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ قال: ومن أسمائه العزيز والجبار وكل أسماء الله حسن.

قوله تعالى: ﴿وذر الذين يلحدون في أسمائه﴾

[٨٥٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿الذين يلحدون في أسمائه﴾ التكذيب.

[٨٥٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه﴾ قال: الإلحاد، الملحدين أن دعوا اللات والعزى في أسماء الله عز وجل.

[٨٥٨٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قرأة عليه، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه، وأما يلحدون في آياتنا قال: الإلحاد المضاهاة.

[٨٥٨٦] حدثنا محمد بن عبدالأعلى ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله يلحدون قال: يشركون.

[٨٥٨٧] حدثنا أبو عامر سعيد بن عمرو بن سعيد الحمصي السكوني، ثنا إبراهيم ابن العلا الزبيدي، ثنا أبو عبد الملك عبد الواحد بن ميسرة القرشي الزيتوني حدثنى مبشر بن عبيد القرشي قال: قال الأعمش: ﴿يلحدون﴾ بنصب الياء والحاء من اللحد قال: وسألته عن تفسيرها فقال: يدخلون فيها ماليس منها

قوله تعالى: ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ آية ١٨١

[٨٥٨٨] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبدا لأعلى الصفاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله: ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ قال: يعني هذه الأمة يهدون بالحق وبه يعدلون.

[٨٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن أبى جعفر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم متى أنزل.

قوله تعالى: ﴿سنستدرجهم﴾ آية ١٨٢

[٨٥٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ يقول: سنأخذهم من حيث لا يعلمون.

قوله تعالى: ﴿من حيث لا يعلمون﴾

[٨٥٩١] وبه عن السدى قوله: ﴿من حيث لا يعلمون﴾ يقول: سنأخذهم من حيث لا يعلمون، يقول عذاب بدر.

قوله تعالى: ﴿وأملي لهم إن كيدي متين﴾ آية ١٨٣

قوله تعالى: ﴿أولم يتفكروا بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين﴾ آية ١٨٤

[٨٥٩٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد بصاحبهم ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان على الصفا فدعا قريشاً فجعل بفخذهم فخذا فخذاً يابني فلان، يحذرهم بأس الله ووقائع الله فقال قائلهم إن صاحبكم هذا لمجنون بات يصوت إلى الصباح أو حتى أصبح فأنزل الله: ﴿أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين﴾(١).

قوله تعالى ﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض﴾ الآية ١٨٤

[٨٥٩٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه، عن جده عن ابن عباس في قوله: ﴿ملكوت السموات والأرض﴾ يعني خلق السموات والأرض، وروى عن الضحاك نحو ذلك. في إحدى الروايات.

والوجه الثاني:

[٨٥٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿أولم يتفكروا في ملكوت السموات والأرض﴾ قال: الشمس والقمر والنجوم وروى عن مجاهد وسفيان نحو ذلك.

---

(١) الدر ٣ / ٦١٨، والطبري ٩ / ١٣٦.

قوله تعالى: ﴿من يضلل الله فلا هادي له﴾ آية ١٨٦

[٨٥٩٥] حدثنا عمروا الأودي ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذا عن عبد الأعلى عن عبدا لله بن الحارث أن عمر خطب بالجابية فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له فقال له قس وهو جالس بين يديه كلمة بالفارسية بركست بركست، ونفض ثوبه عن صدره، فعاد عمر، فخطب فقال القس: مثل ذلك، حتى كان في الثالثة، ومترجم يترجم لعمر مايقول بالعربية فقال عمر: مايقول ؟ قال: يزعم أن الله لايضل أحداً، فقال عمر كذبت ياعدو الله بل الله خلقك وهو يدخلك النار إن شاء الله، ولولا ولث عقد لضربت عنقك، قال فتفرق الناس وما يختلفون في القدر(١).

قوله تعالى: ﴿ونذرهم﴾

[٨٥٩٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ويذرهم﴾ يعني خل عنهم.

قوله تعالى: ﴿في طغيانهم﴾

[٨٥٩٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿في طغيانهم﴾ قال: في كفرهم وروى عن السدى نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٥٩٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿في طغيانهم﴾ يعني في ضلالتهم - وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يعمهون﴾

[٨٥٩٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿يعمهون﴾ قال: في كفرهم يترددون، وروى عن مجاهد وأبي مالك وأبي العالية، والربيع بن أنس نحو ذلك.

---

(١) الدر.

والوجه الثاني:

[٨٦٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿يعمهون﴾ قال: يتمادون، وروى عن السدى نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٦٠١] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن الأعمش ﴿في طغيانهم يعمهون﴾ قال: يلعبون.

قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الساعة﴾ آية ١٨٧

[٨٦٠٢] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا حجاج ابن محمد قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بشهر قال: تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ماعلى ظهر الأرض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليه مائة سنة(١).

قوله تعالى: ﴿أيان﴾

[٨٦٠٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿أيان﴾ يعني متى.

قوله تعالى: ﴿مرساها﴾

[٨٦٠٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿أيان مرساها﴾ يعني منتهاها.

[٨٦٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمدبن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾ يقول: متى قيامها.

قوله تعالى: ﴿قل إنما علمها عند ربي﴾

[٨٦٠٦] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، أنبأ إبراهيم ابن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه أخبرنى جابر بن عبدالله أنه سمع النبي

---

(١) مسلم رقم ٢٥٣٨ فضائل الصحابة. ٤ / ١٩٦٦.

صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر: تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند ربي وأقسم بالله ماعلى الأرض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة.

[٨٦٠٧] ثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿قل إنما علمها عند ربي﴾ يقول: علمها عند الله، هو يجلها لوقتها، لا يعلم ذلك إلا الله.

قوله تعالى: ﴿لا يجليها لوقتها إلا هو﴾

[٨٦٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لا يجليها لوقتها إلا هو﴾ لايأتي بها ﴿إلا الله﴾.

قوله تعالى: ﴿إلا هو﴾

[٨٦٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أي نجيح، عن مجاهد(١) ﴿لايجليها لوقتها إلا هو﴾ يقول: لا يأتي بها إلا الله.

قوله تعالى: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾

[٨٦١٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ قال: ليس شئ من الخلق إلا يصيبه من ضرر يوم القيامة.

[٨٦١١] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ قال: ثقل علمها علي أهل السموات والأرض أنهم لا يعلمون، قال معمر، وقال الحسن: إذا جاءت ثقلت على أهل السموات والأرض يقول: كبرت عليهم.

[٨٦١٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى : ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ يقول: خفيت في السموات والأرض فلم يعلم قيامها متى تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل.

قوله تعالى: ﴿لا تأتيكم إلا بغتة﴾

[٨٦١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿لا تأتيكم إلا بغتة﴾ قضى الله أنها لا تأتيكم إلا بغتة.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٢.

[٨٦١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيـما كتب إليَّ، ثنا أحمدبن مفضل ثنا أسباط، عن السدى ﴿لاتأتيكم إلا بغتة﴾ فتبغتهم قيامها تأتيهم على غفلة.

قوله تعالى: ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾

[٨٦١٥] حدثنا أبوزرعة، ثـنا منجاب بن الحارث أنبأ بشـر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿كأنك حـفي عنها﴾ يقول: كأنك عالم بها أي ليس تعلمها.

[٨٦١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليـث حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾

يقول: لطيف بها يعني كأنك يعجبك سؤالهم إياك، وقل إنما علمها عند الله

[٨٦١٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتـب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جـده عن ابن عباس: قوله: ﴿يسـألونك كأنك حفى عنـها﴾ يقول: كان بينك وبينهم مودة، كأنك صديق لهم.

[٨٦١٨] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿كأنك حفي عنها﴾ استحفيت عنها السؤال حتى علمتها.

[٨٦١٩] حدثنا أبى، ثنا مـنصور بن مزاحم ثنا أبو سعيد المـؤدب عن خصيف عن مجاهـد في قوله: ﴿يسألـونك كأنك حفى عـنها﴾ قال: كأنـك حفى بهم تشـتهي أن يسألوك عنها يعني الساعة.

[٨٦٢٠] حدثنا عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنى أبى أحمد بن عبد الـرحمن بن عبدالـله، ثنا عمر ويـعني ابن أبى قيـس عن سماك عن عكـرمة في قوله: ﴿يسألونك كأنك حفى عنها﴾ قال: قد أتينا منك وبحثنا عليك

[٨٦٢١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة يسألونك كأنك حفى عنها﴾ أي حـفى بهم قد قالت ذلك قريش، يامحمد إنشـر لنا أو نشر إلينا علم الساعة كما بيننا وبينك لقرابتنا منك.

قوله تعالى: ﴿قل إنما علمها عند الله﴾ الآية

[٨٦٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، حدثنى عمي حدثني أبي، عن جدي عن ابن عباس قال: لما سأل الناس محمداً صلى الله عليه وسلم عن الساعة سألوه سؤال قوم كأنهم يرون أن محمداً حفى بهم فأوحى الله عز وجل إليه ﴿إنما علمها عنده الله﴾ استأثر بعلمها فلم يطلع عليها ملك ولا رسول.

قوله تعالى: ﴿قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ماشاء الله﴾ آية ١٨٨

[٨٦٢٣] حدثنا أبى، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿قل لاأملك لنفسي نفعا ولا ضرا﴾ ضلالة إلا ماشاء الله.

قوله تعالى: ﴿ولو كنت أعلم الغيب﴾

[٨٦٢٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾ قال: لعلمت إذا اشتريت شيئا ماأربح فيه فلا أبيع شيئاً إلا ربحت فيه ولا يصيبني الفقر.

[٨٦٢٥] حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن عطية، ثنا الحسن بن داود بن محمد ابن المنكدر ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله: ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾ قال: ولو كنت أعلم متى أموت لعملت عملا صالحاً.

قوله تعالى: ﴿لاستكثرت من الخير﴾

[٨٦٢٦] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾ من المال.

قوله تعالى: ﴿ومامسني السوء﴾

[٨٦٢٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ﴿ومامسني﴾ السوء قال: الفقر.

[٨٦٢٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ومامسني السوء﴾ قال: لاجتنبت مايكون من الشر قبل أن يكون وأتقيه.

قوله تعالى: ﴿إن أنا إلا نذير﴾

[٨٦٢٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله الفزاري عن شيبان النحوي، أخبرنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: قوله: ﴿نذير﴾ قال: نذير من النار.

قوله تعالى: ﴿وبشير لقوم يؤمنون﴾

[٨٦٣٠] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وبشير﴾ قال: بشر بالجنة.

قوله تعالى: ﴿هو الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ آية ١٨٩

[٨٦٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر عن الضحاك خلقكم من نفس واحدة قال: يعني آدم صلى الله عليه وسلم - وروى عن مجاهد وأبي مالك وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وجعل منها زوجها﴾

[٨٦٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر عن الضحاك ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: خلق حواء من آدم من ضلع الخلف وهو من أسفل الأضلاع وروى عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى ﴿زوجها﴾

[٨٦٣٣] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن أبي هلال عن قتادة عن ابن عباس: يعني قوله: ﴿منها زوجها﴾ قال: خلقت المرأة من الرجل فجعل نهمتها في الرجل، وخلق الرجل من الأرض فجعل نهمته في الأرض فاحبسوا نساءكم.

[٨٦٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿منها زوجها﴾ قال: حواء من قصيري آدم وهو نائم فاستيقظ فقال: أثا؟ بالنبطية امرأة - وروى عن السدى وقتادة ومقاتل بن حيان أنها حواء.

قوله تعالى: ﴿ليسكن إليها﴾

[٨٦٣٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿جعل منها زوجها﴾ قال: خلقت حواء من ضلع من أضلاعه ليسكن إليها.

قوله تعالى: ﴿فلما تغشاها﴾

[٨٦٣٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي حمزة، ثنا حبان، عن عبدالله ابن المبارك عن شريك عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فلما تغشاها آدم حملت.

قوله تعالى: ﴿حملت حملا خفيفا﴾

[٨٦٣٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا هلال بن الفياض، ثنا عمر ابن إبراهيم عن قتادة عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن حواء لما حملت كان لايعيش لها ولد فقال لها الشيطان: سميه عبد الحارث فإنه يعيش فسمته وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره فحملت حملا خفيفاً ولم يستبن.

[٨٦٣٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني إليَّ، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿فلما تغشاها حملت حملا خفيفاً﴾ فشكت أحملت أم لا.

[٨٦٣٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد بن زريع عن قتادة قوله: ﴿فلما تغشاها حملت حملا خفيفاً﴾ فاستبان حملها.

[٨٦٤٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قال: فوقع على حوا فحملت حملا خفيفا فمرت به وهي النطفة.

قوله تعالى: ﴿فمرت به﴾

[٨٦٤١] حدثنا أبوزرعة، ثنا هلال بن الفياض، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن حواء لما حملت كان لا يعيش لها ولد، فحملت حملا خفيفاً يقول: خفيفا لم يستبن فمرت به لما استبان حملها.

[٨٦٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشبح، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) فمرت به قال: فاستمرت بحملها، وروى عن الحسن وإبراهيم النخعي والسدى مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٦٤٣] حدثنا إليَّ، ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا أبو سعيد هو ابن أبي الوضاح عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه في قوله: ﴿فمرت به﴾ قال: استخفته.

قوله تعالى: ﴿فلما أثقلت﴾

[٨٦٤٤] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا عبد الواحد ثنا سالم بن أبي حفصة قال: سمعت سعيد بن جبير يقول في هذه الآية: ﴿فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا﴾ قال: أهبط آدم وحواء وإبليس إلى الأرض قال: فدنا آدم من امرأته فوقعت في نفسه الشهوة فقام إليها فجامعها، فحملت وهي لا تعلم فجعل بطنها يعظم، فقالت لآدم: ماهذا الذي قد عظم له بطني قال: فسمع ذلك إبليس قال لها: إنك قد حملت فتلدين.

قوله تعالى: ﴿دعوا الله ربهما﴾

[٨٦٤٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر عن السدى ﴿فلما أثقلت دعوا الله ربهما﴾ كبر الولد في بطنها، جاءها إبليس فخوفها وقال لها: مايدريك مافي بطنك كلب أو خنزير أو حمار؟ ومايدريك من أين يخرج من دبرك فيقتلك، أم من قبلك أن ينشق بطنك فيقتلك؟ فذلك حين دعوا الله ربهما.

[٨٦٤٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الواحد ثنا سالم بن أبي حفصة قال: سمعت سعيد بن جبير يقول في هذه الآية: ﴿دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا﴾ فسمع ذلك إبليس قال لها: إنك قد حملت فتلدين قالت: وماألد؟ قال بعض ماترين بعيرا، بقرة وضانية وماعزة قال فهو قوله: ﴿دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا﴾ لما تخوفهما به إبليس من البعير، والبقرة والضانية، والماعزة(٢).

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٢.
(٢) الدر ٣ / ٦٢٤.

قوله تعالى: ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾

[٨٦٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمود بن عبيد، عن إسماعيل عن أبى صالح ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾ قال: أشفقنا أن تكون بهيمة.

وروى عن أبى البحتري. نحو ذلك.

[٨٦٤٨] حدثنا الأشج، ثنا بن يمان عن سفيان عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: أشفقنا أن لايكون إنسانا، وروى عن أبى ملك مثل ذلك.

[٨٦٤٩] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان ثنا مهران بن أبي عمر الرازي عن ابن أبى خالد عن أبي صالح في هذه الآية ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾ قال: خشينا أن يكون بهيمة فقالا: لئن آتيتنا بشرا سوياً.

[٨٦٥٠] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصغاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: وقال الحسن: ﴿لئن آتيتنا صالحاً﴾ قال: غلاماً.

[٨٦٥١] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن محمد، ثنا عبد الواحد، ثنا سالم بن أبي حفصة قال: سمعت سعيد بن جبير في هذه الآية ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾ مثل خلقنا ﴿لنكونن من الشاكرين﴾ وروى عن السد ى مثل قول سعيد بن جبير

قوله تعالى: ﴿لنكونن من الشاكرين﴾

[٨٦٥٢] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو عمر الحوضي ثنا خالد بن عبدالله عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية يعني قوله: ﴿لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين﴾ قال: ماأشرك آدم أن ضربه لمن بعده(١).

قوله تعالى ﴿فلما آتاها صالحا جعلا له شركاء فيما آتاها﴾

[٨٦٥٣] حدثنا أبى، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير عن عقبة عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: لما حملت حواء أتاها الشيطان فقال: أتطيعيني ويسلم لك ولدك ؟ سميه عبد الحارث، فلم تفعل فولدت فمات، ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل، ثم حملت الثالث فجاءها فقال: إن تطيعيني يسلم، وإلا فإنه يكون بهيمة فهيبهما فأطاعا(٢).

---

(١) قال ابن كثير: هذه الآثار يظهر عليها ـ والله أعلم ـ أنها من آثار أهل الكتاب ٣ / ٥٣١ .

(٢) الدر ٣ / ٦٢٤ .

[٨٦٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا حبان، عن عبدالله ابن المبارك عن شريك عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ قال: الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة، وجعل منها زوجها ليسكن إليها، فلما تغشاها آدم حملت أتاهما إبليس فقال: إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة لتطيعنن أو لأجعلن لها قرني إيل فيخرج من بطنك فيشقه ولأفعلن ولأفعلن يخوفهما سمياه عبد الحارث فأبيا أن يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت يعني الثانية فأتاهما أيضا فقال: أنا صاحبكما الذي فعلت مافعلت لتفعلن أو لأفعلن ولأفعلن يخوفهما فأبيا أن يطيعانه فخرج ميتا، ثم حملت الثالثة فأتاهما أيضاً فذكر لهما فأدركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾

[٨٦٥٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة قال: سمعت صدقة قال: أبي يعني ابن عبدالله بن كثير المكي يحدث عن السدي، قال: هذا من الموصول المفصل قول: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ قال: شأن آدم وحواء

[٨٦٥٦] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الهذلي عن السدى في قوله: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ قال: هو آدم وحواء.

[٨٦٥٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يقول الله: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ يعني في الأسماء.

[٨٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا بكر بن عبدالله المزني جعلا له شركاء فيما أتاهما أن آدم سمي ابنه عبد الشيطان.

[٨٦٥٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ فكان شركا في طاعته ولم يكن شركا في عبادته وكان الحسن يقول: هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولادا فهودوا ونصروا.

قوله تعالى: ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾

[٨٦٦٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ ابن عيينة قال: سمعت

(١) التفسير ١ / ٢٢٩.

صدقة يحدث عن السدى ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ يقول: عما أشرك المشركون ولم يعنهما.

[٨٦٦١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾قال: هذه فصل من آية آدم، خاصة في آلهة العرب.

[٨٦٦٢] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروى ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ هو الانتكاف(١) أنكف نفسه عز وجل يقول: عظم نفسه وأنكفته الملائكة وماسبح له.

[٨٦٦٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبى حماد ثنا مهران عن سفيان عن السدى عن أبى مالك قال: هذه مفصولة أطاعاه في الولد ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾، وقال: هذه لقوم محمد. أبو مالك يقوله.

قوله تعالى: ﴿أيشركون مالا يخلق شيئا وهم يخلقون﴾ آية ١٩١

[٨٦٦٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ولد لآدم ولد فسماه عبدالله فأتاهما إبليس فقال: ماسميتما ابنكما هذا أنت ياآدم وأنت ياحواء ؟ قال: وكان ولدهما قبل ذلك ولد فسمياه عبدالله، فقال إبليس أتظنان أن الله تارك عبده عندكما ؟ ووالله ليذهبن به كما ذهب بالآخر ولكن أدلكما على اسم يبقى لكما مابقيتما فسمياه عبد الشمس، فسمياه فذلك قوله تعالى﴿أيشركون مالا يخلق شيئا وهم يخلقون﴾ الشمس لا تخلق شيئا ؟ إنما هي مخلوقة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعهما مرتين قال: زيد خدعهما في الجنة، وخدعهما في الأرض(٢).

قوله تعالى ﴿ولا يستطيعون لهم نصرا﴾ الآية ١٩٢

قوله تعالى: ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى لايتبعوكم﴾ الآية ١٩٣

[٨٦٦٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: إن أجاب من يدعوه إلى الهدى اهتدى إلى الطريق.

---

(١) التبروء من الأولاد والصواحب.

(٢) الدر ٣ / ٦٢٤.

قوله تعالى: ﴿إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم﴾ الآية ١٩٤

[٨٦٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان، عن أشعث بن إسحاق القمي عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة حتى يلقيان بين يدى الله، ويجاء بمن كان يعبدهما فيقال: ﴿فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين﴾.

قوله تعالى: ﴿ألهم أرجل يمشون أم لهم أيد يبطشون بها﴾ آية ١٩٥

[٨٦٦٧] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله حمزة بن إسماعيل، أنبأ إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري عن سلمان الفارسي قال: القلوب أربعة، قلب أغلف فذلك قلب الكافر وقلب منكوس فذلك قلب المنافق، وقلب مصفح فذاك قلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان كمثل البقلة يسقيها الماء، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يسقيها الصديد، فهما يقتتلان في جوفه فأيتهما ماغلبت أكلت صاحبها حتى يصيره الله تعالى إلى مايصره، وقلب أجرد فيه سراج وسراجه نوره وذلك قلب المؤمن.

قوله تعالى: ﴿إن ولى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾ آية ١٩٦

[٨٦٦٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي أبي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿نزل الكتاب﴾ هو القرآن.

[٨٦٦٩] ذكر عن نصر بن علي ويعقوب الدورقي، عن محمد بن مروان العقيلي، عن عمارة بن أبي حفصة قال: دخل مسلمة على عمر بن عبد العزيز يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له من توصي بأهلك ؟ فقال: إذا نسيت الله فذكرني، فأعاد عليه ثلاثا فقال: ﴿ إ ن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾.

قوله تعالى: ﴿والذين تدعون من دونه..﴾ آية ١٩٧

[٨٦٧٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين تدعون من دونه﴾قال: هذا الوثن.

قوله تعالى: ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى﴾ الآية ١٩٨

[٨٦٧١] أخبرنا أحمد بن عثمان حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى﴾ لا يسمعوا دعاهم.

قوله تعالى: ﴿وتراهم ينظرون إليك﴾ آية ١٩٨

[٨٦٧٢] وبه إلى السدى قوله: ﴿وتراهم ينظرون إليك وهم لايبصرون﴾ قال: هؤلاء المشركون.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يبصرون﴾

[٨٦٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ينظرون إليك وهم لايبصرون﴾ ماتدعوهم إليه من الهدى.

قوله تعالى: ﴿خذ العفو﴾ آية ١٩٩

[٨٦٧٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال: سمعت عبدالله بن الزبير على المنبر يقول: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ والله ماأمر بهما إلا أن تؤخذ لامن اخلاق الناس، والله لآخذنها منهم ماصحبتهم.

[٨٦٧٥] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر، عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر في قوله: ﴿خذ العفو﴾ قال: أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

[٨٦٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا عبدالله ابن المبارك عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿خذ العفو﴾ قال: الفضل.

[٨٦٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] في قوله: ﴿خذ العفو﴾ خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تجسيس.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٣ (بغير تحسس).

[٨٦٧٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿خذ العفو﴾ يقول: خذ الفضل، أنفق الفضل. وروى عن عروة ابن الزبير قال: ماصفا لك من أخلاقهم.

والوجه الثاني:

[٨٦٧٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ يقول: خذ ماعفا لك من أموالهم ماأتوك به من شئ فخذه، وكان هذا قبل أن تنزل براء ة تفرض الصدقات وتفصيلها وما انتهت الصدقات إليها. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٦٨٠] حدثنا أبى، ثنا علي بن ميسرة الهمداني، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿خذ العفو﴾ قال: مالم يسرفوا.

والوجه الرابع:

[٨٦٨١] كتب إليّ، أبو يزيد القراطيسي ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿خذ العفو﴾ قال: عفا عن المشركين عشر سنين بمكة.

[٨٦٨٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ سفيان عن أمي قال: لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم: ماهذا ياجبريل؟ قال: إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك وتصل من قطعك.

[٨٦٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت سفيان بن عيينة، عن أمي عن الشعبي نحوه.

قوله تعالى: ﴿وأمر بالعرف﴾

[٨٦٨٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿وأمر بالعرف﴾ يقول: بالمعروف، وروى عن عروة بن الزبير، والسدى، وسفيان الثوري نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾

[٨٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا أبو اليماني الحكم بن نافع، أخبرني شعيب هو ابن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة أن عبدالله بن عباس قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن، وكان من النفر الذين يدينهم عمر بن الخطاب فقال عيينة لابن أخيه: هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه؟ فقال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة، فأذن له عمر فلما دخل عليه قال: هيا ابن الخطاب والله ماتعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر: ياأمير المؤمنين إن الله قال لنبيه: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ وإن هذا من الجاهلين، قال: فوالله ماجوزها حين تلاها وكان وقافا عن كتاب الله(١).

[٨٦٨٦] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان المروزي بطرسوس أنبأ ابن المبارك أنبأ معمر، عن قتادة قال: الإعراض عن الناس أن يكلمك أحد وأنت معرض عنه وتتكبر.

[٨٦٨٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا، أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ قال: أمره فأعرض عنهم عشر سنين، ثم أمره بالجهاد.

[٨٦٨٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن عبدالله بن نافع أن سالم بن عبدالله مر على عير لأهل الشام وفيها جرس فقال: إن هذا ينهى عنه فقالوا: نحن أعلم بهذا منك، إنما يكره الجلجل الكبير، فأما مثل هذا فلا بأس به، فسكت سالم وقال: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾

قوله تعالى: ﴿وأما ينزغنك من الشيطان نزغ﴾ آية ٢٠٠

[٨٤٢٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ابن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله﴾ قال: علم الله أن هذا العدو متبغي ومريد.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٥/ ١٩٨.

قوله تعالى: ﴿فإستعذ بالله﴾

[٨٤٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السايب عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه، قال: فهمزه الموتة، ونفثه الشعر، ونفخه الكبرياء(١).

[٨٦٩١] أخبرنا هاشم بن خالد بن أبي جميل الدمشقي فيما كتب إلىَّ قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: لولا أن الله تبارك وتعالى أمرنا بالتعوذ من الشيطان ماتعوذت منه أبداً لأنه لايملك ضراً ولا نفعاً، وكان أبو سليمان لايذكر قبلها من الشيطان اتباعاً لقول الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿إنه سميع عليم﴾

[٨٦٩٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة ثنا محمد ابن إسحاق: أنه سميع عليم أي سميع مايقولون عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿إن الذين اتقوا﴾ آية ٢٠١

[٨٦٩٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي أنبأ حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿إن الذين اتقوا﴾ قال: هم المؤمنون.

قوله تعالى: ﴿إذا مسهم طائف من الشيطان﴾

[٨٦٩٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا﴾ والطائف اللمة ﴿من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾

الوجه الثاني:

[٨٦٩٥] حدثنا أبو عبدالله بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة قوله: ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان﴾ قال ابن عباس الطائف: الغضب. وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

(١) الدر ٣ / ٦٣٢.

قوله تعالى: ﴿تذكروا﴾

[٨٦٩٦] ذكر عن الحسن بن فرقد، عن سليط بن عبدالله بن يسار قال: سمعت عبدالله بن الزبير يقول: ﴿إذا مسهم طائف من الشيطان﴾ تأملوا.

[٨٦٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح أنبأ محمد بن ربيعة، عن الحر ابن جرموز، عن أبى نهشل، عن الضحاك قوله: ﴿إن الذين إتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان﴾ بالآلام ﴿تذكروا﴾ قال: هم بفاحشة ولم يعملها، قال الحر بن جرموز، وقال العلا بن بدر: قد عملها.

[٨٦٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا﴾ يقول: إذا زلوا وتابوا.

قوله تعالى: ﴿فإذا هم مبصرون﴾

[٨٦٩٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿تذكروا فإذا هم مبصرون﴾ يقول: إذا هم منتهون عن المعصية، آخذون بأمر الله عاصون للشيطان.

[٨٧٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿تذكروا فإذا هم مبصرون﴾ يبصرون ماهم فيه.

قوله تعالى: ﴿وإخوانهم﴾ آية ٢٠٢

[٨٧٠١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وإخوانهم يمدونهم﴾ قال: إخوان الشياطين يمدونهم في الغي.

[٨٧٠٢] أخبرنا أحمدبن عثمان بن حكيم فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدى ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ قال: إخوان الشيطان من المشركين يمدهم الشيطان في الغي ـ وروى عن مجاهد[1] وقتادة.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٤.

والوجه الثاني:

[٨٧٠٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن البراد، عن أبي مودود عن محمد بن كعب في قوله: ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ يقول: هم من الجن، وروى عن ابن عباس وعبدالله بن كثير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يمدونهم﴾

[٨٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني وعبيدة قالا: أنبأ ابن المبارك عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ يؤزونهم وروى عن عطاء الخراساني مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٧٠٥] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ قال: هم الجن يوحون إلى أوليائهم من الإنس.

[٨٧٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران عن سفيان ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ قال: قولهم له لولا فعلت كذا وكذا.

[٨٧٠٧] حدثنا أبي، ثنا عبدة أنبأ ابن المبارك قراء ة عن ابن جريج عن ابن كثير يمدونهم قال: المد الزيادة.

قوله تعالى: ﴿في الغي﴾

[٨٧٠٨] حدثنا حجاج ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿يمدونهم في الغي﴾ استجهالا.

قوله تعالى: ﴿ثم لا يقصرون﴾

[٨٧٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿ثم لا يقصرون﴾ قال: لايقصرون الإنس عما يعملون من السيئات، ولا الشياطين تمسك عنهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٤.

الوجه الثاني:

[٨٧١٠] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿ثم لا يقصرون﴾ يقول: لايسأمون.

والوجه الثالث:

[٨٧١١] حدثنا أبى، ثنا عبيدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك قراءة، عن ابن جرير عن ابن كثير ﴿ثم لا يقصرون﴾ قال: الجن يمدون إخوانهم من الإنس ثم لا يقصر الإنس أهل الشرك، فما يقصر الذين اتقوا لايرعون لايحجزهم الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وإذا لم تأتهم بآية......... الآية﴾ آية ٢٠٣

[٨٧١٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿لولا اجتبيتها﴾

يقولون: هلا افتعلتها من تلقاء نفسك(١).

[٨٧١٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لولا اجتبيتها﴾ يقول: لولا أحدثتها يقول: لولا تلقيتها فأنسأتها.

[٨٧١٤] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها﴾ يقول: لولا أخرتها أنت فجيئت بها من السماء.

[٨٧١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿قالوا لولا اجتبيتها﴾ يقولون: لولا تقبلتها من الله

[٨٧١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لولا إجتبيتها﴾ يقول: لولا أحدثتها(٢).

---

(١) الدر ٣ / ٦٣٣.

(٢) ابن كثير.

[٨٧١٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها﴾ أي لولا أتيتنا بها من قبل نفسك، هذا قول كفار قريش.

قوله تعالى ﴿قل إنما أتبع مايوحي إلىَّ، من ربي﴾

[٨٧١٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿لولا اجتبيتها﴾ ابتدعتها من عندك قال تعالى: ﴿قل إنما أتبع مايوحى إلى من ربي﴾.

قوله تعالى: ﴿هذا بصائر من ربكم﴾

[٨٧١٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿بصائر من ربكم﴾ أي بينة من ربكم.

[٨٧٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿بصائر من ربكم﴾ قال: البصائر الهدى بصاير مافي قلوبهم لدينهم، وليست ببصائر الرؤوس وقرأ ﴿فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور﴾(٢) وقال: إنما الدين بصره وسمعه في هذا القلب.

قوله تعالى: ﴿وهدى﴾

[٨٧٢١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن بيان عن الشعبي ﴿هدى﴾ قال: من الضلالة.

الوجه الثاني:

[٨٧٢٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿هدى﴾ يعني تبيان.

الوجه الثالث:

[٨٧٢٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿هدى﴾ قال: نور.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٤.

(٢) سورة الحج آية ٤٦.

قوله تعالى: ﴿ورحمة لقوم يؤمنون﴾

[٨٧٢٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمته القرآن.

[٨٧٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطية عن أبى سعيد قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمته أن جعلكم من أهل القرآن.

قوله تعالى: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ الآية ٢٠٤

[٨٧٢٦] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنى أبي قال: سمعت الأوزاعي حدثنى عبدالله بن عامر حدثنى زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن هذه الآية: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ قال: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة.

[٨٧٢٧] حدثنا يونس بن عبدالأعلى أنبأ ابن وهب، ثنا أبو صخر عن محمد بن كعب القرظى: قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ في الصلاة أجابه من وراءه إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل مايقول حتي تنقضي الفاتحة والسورة فلبث ماشاء الله أن يلبث ثم نزلت: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ فقرأ وأنصتوا.

[٨٧٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن الهجري عن أبى عياض عن أبي هريرة قال: كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ فهذا في الصلاة.

[٨٧٢٩] حدثنا أبى، ثنا محمد بن يحيي القطعي ثنا محمد بن بكر عن عمران أبي العوام عن عاصم.عن أبي وائل أن ابن مسعود سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه، فلما فرغ قال: إن الله يفعل مايشاء، وكان قبل ذلك يتكلم في صلاته ويأمر بحاجته فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رد عليه وقال: إنها نزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾.

---

(١) انظر مسلم كتاب المساجد رقم ٥٣٨.

الوجه الثاني:

[٨٧٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل وأبو خالد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أسير بن جابر المحاربي عن عبدالله قال: لعلكم تقرون ؟ قلنا: نعم قال: ألا تفقهون؟ مالكم لاتعقلون؟ ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾.

[٨٧٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن حجاج ابن جريج عن مجاهد قال: قرأ رجل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾

[٨٧٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أبي المقدام عن معاوية بن قرة المزني قال: احسبه عن عبدالله بن مفضل قال: إنما نزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ في قراءة الإمام إذا قرأ فاستمع له وأنصت.

[٨٧٣٣] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا مسكين بن بكير ثنا ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن المؤمن في سعة من الاستماع إلى يوم جمعة، أو في صلاة مكتوبة أو يوم أضحى أو يوم فطر في قوله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾

[٨٧٣٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ الثوري عن جابر عن مجاهد قال: وجب الإنصات في اثنتين من الصلاة والإمام يقرأ وفي الجمعة والإمام يخطب.

[٨٧٣٥] قرى على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن زيد، عن أبيه قال: حين أنزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فإستمعوا له وأنصتوا﴾ قال: يكون قائما في الصلاة.

الوجه الثالث:

[٨٧٣٦] ذكر محمد بن مسلم حدثني محمد بن موسى بن أعين ثنا خطاب ثنا خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ قال: في الصلاة وحين ينزل الوحي عن الله عز وجل.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٠.

قوله تعالى: ﴿وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾

[٨٧٣٧] حدثنا أبـي، ثنا أبو عمر الخـوصي، ثنا مبارك، عـن الحسن ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ قال: إذا جلست إلى القرآن فأنصت له.

قوله تعالى: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة﴾ آية ٢٠٥

[٨٧٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الـربيع أنبأ عبد الرزاق(١) أنبأ ابن التمـيمي عن أبيه عن حيان ابن عمير، عن عبيد بن عمير في قول الله: ﴿واذكر ربك في نفسك﴾ قال: يقول الـله: إذا ذكرني عبدي فـي نفسه ذكرته فـي نفسي، وإذا ذكرني عـبدي وحده ذكرته وحدي، وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في أحسن منهم وأكرم.

[٨٧٣٩] حدثنا محـمد بن يحيي أنبأ العبـاس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعـيد عن قتادة قوله: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة﴾ أمر الله بذكره ونهى عن الغفلة.

الوجه الثاني:

[٨٧٤٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثـنا ابن وهب، حدثني ابن زيد عبد الرحمن، عن أبيـه زيد بن أسلم ﴿واذكر ربك في نفسك﴾ قال: الـذكر أن تذكر الله وتسبحه وتهلله وتحمده.

[٨٧٤١] ذكره أبي، ثنا عبدان بن عثمان المـروزي، عن أبي حمزة، يعني السكري عن مطرف عن الحكم ابـن عتيبة في قوله: ﴿واذكر ربك في نفسـك تضرعاً وخيفة﴾ قال: إذا أسمعك الإمام القراءة فلا تنطقن بشئ.

قوله تعالى: ﴿ودون الجهر من القول﴾

[٨٧٤٢] أخبرنـا أبو يزيد القـراطيسي فيـما كتب إلىَّ، ثـنا أصبغ بن الـفرج قال: سمعت ابن زيد في قوله: ﴿ودون الجهر من القول﴾ لا تجهر بذلك.

[٨٧٤٣] أخبرنـا يونس بن عـبد الأعلى قـراءة، أنبأ ابن وهـب، حدثنى ابـن زيد عبدالـرحمن، عن أبـيه زيد بن أسلـم ﴿دون الجهر من القـول﴾ قلا: لاتجهر بـالغدو والآصال.

[٨٧٤٤] وبإسناده قال: ﴿ودون الجهر من القول بالغدو﴾ يجهر فيها.

---

(١) التفسير ١ / ٢٣٠.

قوله تعالى: ﴿بالغدو﴾

[٨٧٤٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿بالغدو﴾ قال: أما بالغدو فصلاة الصبح.

قوله تعالى: ﴿والآصال﴾

[٨٧٤٦] وبه عن قتادة ﴿والآصال﴾ قال: بالعشي.

[٨٧٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ مفضل بن فضالة، عن أبي صخر في قوله: ﴿بالغدو والآصال﴾ والآصال مابين الظهر والعصر.

[٨٧٤٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثني عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ﴿دون الجهر من القول بالغدو والآصال﴾ قال: فالآصال لا يجهر فيها.

قوله تعالى: ﴿ولا تكن من الغافلين﴾

[٨٧٤٩] وبه عن ابن زيد، عن أبيه أسلم قال: ﴿ولا تكن من الغافلين﴾ قال: مع الغافلين.

[٨٧٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا يحيي بن الضريس عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن بكير بن الأخنس قال: ماأتى يوم الجمعة على أحد وهو لا يعلم أنه يوم جمعة إلا كتب من الغافلين.

قوله تعالى: ﴿إن الذين عند ربك لايستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾

[٩٤٨٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يسبح، قال: يصلى.

آخر تفسير سورة الأعراف

سورة الأنفال

(٨)

تفسير السورة التي يذكر فيها الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت﴾

قوله عز وجل ﴿ يسئلونك ﴾ آية ١

[٩٤٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر النخعي عن جويبر عن الضحاك ﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ قال : يقولون : أعطنا.

[٨٧٥٣] حدثنا أبى حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ يسئلونك ﴾ يعني : قرابة النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ الأنفال ﴾

[٨٧٥٤] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ قال : الأنفال : المغانم، كانت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خالصة ليس لأحد منها شئ. وروى عن مجاهد والضحاك، وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، أنهم قالوا : المغانم.

قوله تعالى: ﴿ قل الأنفال لله والرسول ﴾

[٨٧٥٥] حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني ثنا أبو داود أخبرنا شعبة أخبرنى سماك بن حرب قال : سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد قال : نزلت في أربع آيات : أصبت سيفاً يوم بدر، وربما قال : أصاب ابني سيفاً يوم بدر، قال : فأتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت (١): نفلنيه، فقال : ضعه من حيث أخذته مرتين، ثم عاودته فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : ضعه من حيث أخذته، فنزلت هذه الآية ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ (٢)

---

(١) سقطت اللوحة رقم ٢٢٢ من الأصل وبها نهاية سورة الأعراف وبداية سورة الأنفال وأكملتها من تفسير سورة الأنفال ١ / ١ تحقيق الدكتور ـ عبادة أيوب الكبيسي (رسالة علمية).

(٢) مسند الإمام أحمد ١ / ١٨٥.

[٨٧٥٦] حدثنا أبى ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني أنبأ أبو بكر بن عياش عن عاصم عن سعد، قال جئت إلى رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ بسيف فقلت : يارسول الله، إن الله قد شفى نفسي اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف، فقال : إن هذا السيف ليس لي ولالك فاطرحه، فطرحته، فقلت، لعله يعطاه رجل لم يبل مثل بلائى، قال : فبينا انا إذ جاءني الرسول، فقال : أجب، فظننت أنه نزل في شئ لكلامي فجئت، فقال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : إنك سألتني هذا السيف، وليس هو لي ولا لك، فإن الله قد جعله لي فهو لك.(١)

[٨٧٥٧] أخبرني علي بن عبد العزيز فيما كتب إلى قال : قال أبو عبيد في الأنفال إنها المغانم وفي كل نيل ناله المسلمون لقول الله عز وجل ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ﴾ فقسمها يوم بدر على ماأراه الله من غير أن يخمسها على ماذكرناه في حديث سعد، ثم نزلت بعد ذاك آية الخمس فنسخت الأولى، وفي ذلك آثار

والأنفال : أصلها جماع الغنائم، إلا أن الخمس منها مخصوص لأهله على مانزل به الكتاب وجرت به السنة.

ومعنى الأنفال في كلام العرب : كل إحسان فعله فاعل تفضلاً من غير أن يجب ذلك عليه، فكذلك النفل الذي أحله الله للمؤمنين من أموال عدوهم، إنما هو شئ خصهم الله به تطولاً منه عليهم، بعد أن كانت الغنائم محرمة على الأمم قبلهم فنفلها الله هذه الأمة، فهذا أصل النفل، وبه سمى ماجعل الإمام للمقاتلة نفلاً وهو تفضيله بعض الجيش على بعض بشئ سوى سهامهم، يفعل ذلك على قدر الغنى عن الإسلام، والنكي في العدو. وفي النفل الذي ينفله الإمام سنن أربع لكل واحدة منهن موضع غير موضع، الأخرى فإحداهن: في النفل لاخمس فيه وذلك السلب، والثانية: النفل الذي يكون من الغنيمة بعد إخراج الخمس، وهو أن يوجه الإمام السرايا في أرض الحرب فتأتي بالغنائم فيكون للسرية مما جاءت به الربع والثلث بعد الخمس، والثالثة، في النفل من الخمس نفسه وهو أن تحاز الغنيمة كلها ثم تخمس فإذا صار الخمس في يدي الإمام نفل منه على قدر مايرى، والرابعة : في النفل في

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٩ ٥ / ٢٦٨.

جملة الغنيمة قبل أن يخمس منهـا شئ، وهو أن تعطي الإدلاء ورعاء الماشية والسواق لها وفي كل ذلك اختلاف.

قال الربيع بن سليمان قال الشافعي : الأنفال : أن لا يخرج من رأس الغنيمة قبل الخمس شئ غير السلب.

والوجه الثاني من النفل :

هو شئ زيدوه غير الذي كان لهم، وذلك من خمس النبي صلى الله عليه وسلم، فإن له خمس الخمس من كل غنيمة فينبـغي للإمام أن يجتهد فإذا كثر العدو وإشتدت شوكتهم وقل من بإزائه من المسلمين نفل منـه اتباعاً لسنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإذا لم يكن ذلك لم ينفل.

والوجه الثالث من النفل :

إذا بعث الإمام سـرية أو جيشاً فقال لـهم قبل اللقاء : مـن غنم شيئاً فهـو له بعد الخمس، فذلك لهم على ماشرط الإمام، لأنهم على ذلك غزوا، وبه رضوا.

من فسر الآية بأن السلب الذي يتقرب الرجل بقتل المشرك له من غير أن يخمس أو يشركه فيه أحد :

[٨٧٥٨] أخبرنا يـونس بن عبد الأعلى قـراء ة أنبأ ابن وهب أن مالكـاً حدثه عن يحيى بـن سعيد عن عمر بـن كثير بن أفلح عن أبـى محمد مولى ابن قـتادة عن ابن قتادة أنه قال : خرجنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عام حنين فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه، فقمت فقال رسول الله صلى الله علـيه وسلم : مالك ياأبا قتادة ؟ فقصصت علـيه القصة، إني ضربت رجلاً من المشركين بالسيف على حبـل عاتقه ثم أدركه الموت، فقال رجل من القوم : صدق يارسول الله، وسلـب ذلك القتيل عندي، فقال له رسول الله ـ صـلى الله عليه وسلم: أعطه إياه.(١)

[٨٧٥٩] حدثنا أبـو سعيد الأشج ثنا مـعن عن مالك بن أنس عـن الزهري عن القاسم بن محمـد قال : سأل رجل ابن عباس عن الأنفال فقال : الـفرس من النفل والسلب من النفل.

---

(١) الترمذي كتاب السير رقم ١٥٦٢.

من فسر الآية بأن النفل يكون ما يخرج الخمس منه :

[٨٧٦٠] حدثنا أبي ثنا عون بن الحكم بن سنان الباهلي ومحمد بن أبي نعيم الواسطي وعبيد بن محمد بن بحر العبدي قالوا : حدثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب حدثني أبو الجويرية عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - من بني سليم يقال له : معن بن يزيد قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : لانفل إلا بعد الخمس.(١)

من فسر الآية على أن النفل يكون من الخمس :

[٨٧٦١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب أن مالكاً حدثه عن أبى الزناد عن ابن المسيب أنه قال : كان الناس يعطون النفل من الخمس.

[٨٧٦٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن أنس بن مالك كان مع عبيد الله بن أبى بكرة في غزاة غزاها فأصابوا سبيا، وأراد عبيد الله بن أبى بكرة أن يعطي أنسا من السبي قبل أن يقسم، قال أنس: لا، ولكن أقسم ثم اعطني من الخمس.

من فسر الآية على أن النفل من جميع الغنيمة قبل أن تخمس :

[٨٧٦٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : غزونا مع أبي بكر هوازن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنفلني جارية من بني فزارة أجمل العرب، عليها قشع لها، فما كشفت لها عن ثوب حتى أتيت المدينة، فلقيني النبي - صلى الله عليه وسلم - في السوق، فقال : لله أبوك هبها لي، فوهبتها له فبعث بها ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا بمكة.(٢)

من فسر الآية على أن النفل قبل التقاء الزحفان :

[٨٧٦٤] حدثنا أبي حدثني الفضل بن دكين ثنا شريك عن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله قال : النفل مالم يلتقي

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣ / ٤٧٠ .

(٢) مسلم كتاب الجهاد ٣ / ١٣٧٠٥ رقم ١٧٥٥.

الزحفان، أو قال : صفان، فإذا التقى الصفان، أو قال : الزحفان، فالمغنم وروى عن مسروق أنه قال : لانفل يوم الزحف.

من فسر الآية على أن النفل مما تصيبه السرايا :

[٨٧٦٥] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن صالح عن أبيه عن الشعبي ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ قال : ماأصابت السرايا.

من فسر الآية أنها منسوخة، نسختها ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ ﴾ الآية

[٨٧٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ قال : الأنفال : المغانم كانت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خالصة ليس لأحد منها شئ ماأصاب سرايا المسلمين من شئ أتوه به، فمن حبس منه إبرة أو سلكا فهو غلول، فسألوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يعطيهم منها، قال الله تعالى: ﴿يسئلونك عن الأنفال ﴾ يعني : قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ـ ﴿ قل الأنفال ﴾ جعلتها لرسولي، ليس لكم منه شئ ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ ثم أنزل ﴿واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ﴾

[٨٧٦٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن صالح الواسطي قالا : حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ قال : هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا الله، وأن يصلحوا ذات بينهم.

قوله تعالى: ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾

[٨٧٦٨] حدثنا أبى حدثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبى سلام عن أبى أمامة الباهلي عن عباد ة بن الصامت قال : خرجنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشهدت معه بدراً. فلقينا المشركين فهزم الله العدو، فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون، وأكبت طائفة في العسكر يحوزونه

ويجمعونه، وأحدقت طائفة برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لايصيب العدو منه غرة.

قال الذين جمعوا الغنائم : نحن حويناهم وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب، وقال الذين خرجوا في طلب العدو : لستم بأحق بها منا، نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم، وقال الذين أحدقوا برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم لستم بأحق بها منا، أحدقنا برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخفنا أن يصيب العدو منه غرة فإشتغلنا به فنزلت ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فإتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾ فقسمها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين المسلمين، وكان يقول : ليرد قوىّ المسلمين على ضعيفهم. (١)

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى حدثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدى ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾ قال : لاتستبوا.

[٨٧٧٠] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز أنه سمع مكحولاً يحدث : أن صلاح ذات بينهم كان أن ردت الغنائم، فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين من قاتل وغنم. وروى عن قتادة ومطر أنهما قالا : أمرهم أن يرد بعضهم على بعض.

قوله تعالى: ﴿ وأطيعوا الله ورسوله ﴾

[٨٧٧١] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا يعلي بن عبيد ثنا عبد الملك عن عطاء في قوله: ﴿ أطيعوا الله ورسوله ﴾ قال : طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة.

الوجه الثاني :

[٨٧٧٢]حدثنا علي بن الحسين حدثنا أبو الطاهر أنبأ ابن وهب، حدثنى أبو صخر عن محمد بن كعب القرظى قال : وأخبرنا أبو معاوية البجلي عن سعيد بن جبير ﴿وأطيعوا الله ورسوله ﴾ أسلموا السيف إليه ثم نسخت ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه ﴾

---

(١) الدر ٣ / ١٥٩، مسند الإمام احمد ٥ / ٣٢٣.

الوجه الثالث :

[٨٧٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾ سلموا لله ورسوله، يحكمان فيها بما شاء ويضعانه حيث أرادا.

قوله تعالى: ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾

[٨٧٧٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ مؤمنين ﴾ قال : مصدقين.

قوله تعالى: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله ﴾ آية ٢

[٨٧٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن السدى في قول الله: ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ قال : الذي إذا ذكر الله عند الشئ وجل قلبه.

قوله تعالى: ﴿ وجلت قلوبهم ﴾

[٨٧٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ قال : فرقت. وروى عن مجاهد وقتادة : نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٨٧٧٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ قال: المنافقون لايدخل قلوبهم شئ من ذكر الله عند أداء فرائضه، فلايؤمنون بشئ من آيات الله، ولا يتوكلون على الله، ولايصلون إذا غابوا، ولايؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف المؤمنين فقال: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ فأدوا فرائضه.

[٨٧٧٨] حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان المروزي أنبأ ابن المبارك أنبأ سفيان قال سمعت السدى يقول في قوله: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ قال: هو الرجل يريد أن يظلم، أو قال: يهم بمعصية فيقال له: اتق الله، فيجل قلبه.

قوله تعالى: ﴿ وإذا تليت عليهم آياته ﴾

[٨٧٧٩] حدثنا أبـو زرعة حدثنا يحيـى بن عبد الله بن بـكير حدثنى ابن لـهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ آياته ﴾ يعني: القرآن.

قوله تعالى: ﴿ زادتهم إيمانا ﴾

[٨٧٨٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وإذا تليـت عليهم آياته زادتهم إيماناً ﴾ يقول: تصديقاً.

[٨٧٨١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثـنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بـن أنس قوله: ﴿ وإذا تليت علـيهم آياته زادتهم إيمانـاً ﴾ يقول: زادتهم خشية.

[٨٧٨٢] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى، أنـبأ سفيان عمن سمع مجاهداً يقول في قوله: ﴿ زادتهم إيماناً ﴾ قال: الإيمان يزيد وينقص.

قوله تعالى: ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾

[٨٧٨٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ يقول: لايرجون غيره.

[٨٧٨٤] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل قال هريم: ثنا عن أبى سنان عن سعيد بن جبير قال: التوكل على الله جماع الإيمان.

[٨٧٨٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ قال: هذا نعت أهل الإيمان، نعتهم فأثبت نعتهم ووصفهم فأثبت صفتهم.

[٨٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فـضيل ثنا ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير قال: التوكل على الله نصف الإيمان.

قوله تعالى: ﴿ الذين يقيمون الصلاة ﴾ آية ٣

[٨٧٨٧] حدثنا أبي ثنا أبـو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بـن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ الذين يقيمون الصلاة قال: الصلوات الخمس.

[٨٧٨٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس يقول الله. سبحانه وبحمده ﴿ الذين يقيمون الصلاة ﴾ أي: يقيمون الصلاة بفرضها.

[٨٧٨٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب ابن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة يقيمون الصلاة : إقامة الصلاة : المحافظة على مواقيتها، ووضوئها وركوعها وسجودها.

[٨٧٩٠] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم، أنبأ بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿ يقيمون الصلاة ﴾ إقامتها: المحافظة على موقيتها، وأسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها والتشهد، والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - فهذا إقامتها.

قوله تعالى: ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾

[٨٧٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ يقول: زكاة أموالهم.

والوجه الثاني:

[٨٧٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ فهي نفقة الرجل على أهله، وهذا قبل أن تنزل الزكاة.

الوجه الثالث:

[٨٧٩٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ فأنفقوا مما أعطاكم الله، فإنما هذه الأموال عوارى وودائع عندك ياابن آدم أوشكت أن تفارقها.

قوله تعالى: ﴿ أولئك هم المؤمنون حقا ﴾ آية ٤

[٨٧٩٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿ أولئك هم المؤمنون حقاً ﴾ برئوا من الكفر.

[٨٧٩٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿ أولئك هم المؤمنون حقاً ﴾ قال : استحقوا الإيمان بحق، فأحقه الله لهم

[٨٧٩٦] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل عن يحيى الضريس ثنا أبو سنان قال : سئل عمرو بن مرة عن قوله: ﴿ أولئك هم المؤمنون حقاً ﴾ قال : إنما أنزل القرآن بلسان العرب، كقولك : فلان سيد حقاً وفي القوم سادة، وفلان تاجر حقاً وفي القوم تجار، وفلان شاعر حقاً وفي القوم شعراء.

قوله تعالى: ﴿ لهم درجات عند ربهم ﴾

[٨٧٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ درجات ﴾ يعني: فضائل ورحمة

[٨٧٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله، أنبأ إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿ لهم درجات عند ربهم ﴾ قال : أعمال رفيعة.

الوجه الثاني :

[٨٧٩٩] حدثنا أبى ثنا أبو نعيم ثنا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ لهم درجات عند ربهم﴾ قال : أهل الجنة بعضهم فوق بعض، فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو أسفل منه، ولا يرى الذي هو أسفل أنه فضل عليه أحد.

قوله تعالى: ﴿ ومغفرة ﴾

[٨٨٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج، أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ ومغفرة ﴾ بترك الذنوب.

[٨٨٠١] حدثنا أبى ثنا أبو عبيد الله ابن أخى ابن وهب ثنا عمي عن يحيى بن أبى كثير عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال : قال أبو حازم : قال محمد بن كعب القرظى: إذا سمعت الله يقول: ﴿ رزق كريم ﴾ فهي الجنة.

[٨٨٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ، أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ﴿ ورزق كريم ﴾ قال : الأعمال الصالحة.

قوله تعالى: ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾

[٨٨٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ كذلك.

[٨٨٠٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمدبن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ قال : خروج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بدر.

قوله تعالى: ﴿ وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ﴾

[٨٨٠٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران حدثه قال : سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول : قال لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة، وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت فقال : ماترون فيها ؟ لعل الله يغنمناها ويسلمنا، فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين، فقال : ماترون فيهم ؟ فقلنا : يارسول الله، مالنا طاقة بقتال القوم، إنما خرجنا للعير، قال المقداد : لاتقولوا كما قال قوم موسى لموسى: ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾ (٢) فأنزل الله تعالى ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾

[٨٨٠٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ وإن فريقاً من المؤمنين لكرهون ﴾ لطلب المشركين.

قوله تعالى: ﴿ يجادلونك في الحق بعد ماتبين ﴾ آية ٦

[٨٨٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٣) قوله: ﴿ يجادلونك في الحق ﴾ القتال.

[٨٨٠٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ يجادلونك في الحق بعد ماتبين ﴾ إنك لاتصنع إلا ماأمرك الله به.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٨.

(٢) سورة المائدة ، آية: ٢٤.

(٣) التفسير ١ / ٢٥٨.

[٨٨٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أصبغ، أنبأ عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ يجادلونك في الحق بعد ماتبين ﴾ قال : هؤلاء المشركون يجادلونك في الحق.

قوله تعالى: ﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾

[٨٨١٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾ حين قيل هم المشركون.

الوجه الثاني :

[٨٨١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾ حين يدعون إلى الإسلام.

قوله تعالى: ﴿ وهم ينظرون ﴾

[٨٨١٢] وبه حدثنا عبد الرحمن بن زيد كأنما يساقون إلى الموت : حين يدعون إلى الإسلام، وهم ينظرون وليس هذه من صفة الآخرين، هذه صفة مبتدأ ة لأهل الكفر.

قوله تعالى﴿ وإذ يعدكم الله ﴾ آية ٧

[٨٨١٣] حدثنا إسماعيل بن إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من بدر : عليك بالعير ليس دونها شئ، فناداها العباس وهو أسير : لايصلح لك ذاك، فقال له رسو ل الله صلى الله عليه وسلم : ولم ؟ قال : لأن الله قد وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ماوعدك. (١)

قوله تعالى: ﴿ إحدى الطائفتين ﴾

[٨٨١٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن حبيب أن أبا عمران أسلم حدثه قال : سمعت أبا أيوب الأنصاري

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٨٠، قال: هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٢٦٩.

يقول : قال لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : ماترون فيهم ؟ فقلنا : يارسول الله، مالنا طاقة بقتال القوم، إنما خرجنا للعير، ثم أنزلت ﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ﴾ وطابت أنفسنا حين وعد الله إحدى الطائفتين فالطائفة : العير .

الوجه الثاني :

[٨٨١٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن قتادة قوله: ﴿ إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ﴾ فالطائفتان : أحدهما أبو سفيان أقبل بالعير من الشام، والطائفة الأخرى : أبو جهل بن هشام معه نفير قريش.

قوله تعالى: ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾

[٨٨١٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبى حبيب أن أسلم أبا عمران حدثه قال : سمعت أبا أيوب يقول : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت ثم نزلت ﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة ﴾ والشوكة : هم العدو.

[٨٨١٧] حدثنا أبي ثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثنى ابن وهب حدثنى ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران التجيبي حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول : قال لنا رسول الله :﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ والشوكة : القوم، وغير الشوكة :العير.

[٨٨١٨] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ هي عير أبى سفيان، ود أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن العير كانت لهم وأن القتال صرف عنهم. (١)

[٨٨١٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ أي الغنيمة دون الحرب.

(١) الدر ـ ٣/ ١٦٩.

قوله تعالى: ﴿ ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ﴾

[٨٨٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ أرادوا العير والله يريد أن يحق الحق بكلماته.

قوله تعالى: ﴿ ويقطع دابر الكافرين ﴾

[٨٨٢١] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا ابن أبى عدي عن محمد بن عمرو قال: قال صفوان بن سليم ﴿ويقطع دابر الكافرين ﴾ فأوحى الله إليه القتال.

[٨٨٢٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى حدثنا هارون بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ دابر ﴾ يعني: أصل

[٨٨٢٣] حدثنا أبى حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ويقطع دابر الكافرين ﴾ الوقعة التي أوقع الله بقريش يوم بدر.

قوله تعالى: ﴿ ليحق الحق ويبطل الباطل ﴾ آية ٨

[٨٨٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ﴾ وهم المشركون.

قوله تعالى: ﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾ آية ٩

[٨٨٢٥] حدثنا يزيد بن سنان ثنا عمر بن يونس بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل ثنا عبد الله بن عباس ثنا عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهو وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً قال: فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم - القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه: اللهم أنجز لي ماوعدتني الله، أين ماوعدتني؟ اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لاتعبد في الأرض أبداً، فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن مكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه فقال: يانبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ماوعدك، فأنزل الله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾ (١)

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٨١ ٥ / ٢٦٩.

[٨٨٢٦] حدثنا أبى حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿إذ تستغيثون ربكم﴾ أي دعاء رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمين معه.

قوله تعالى: ﴿ فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة ﴾

[٨٨٢٧] حدثنا يزيد بن سنان ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل ثنا عبد الله بن عباس ثنا عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين، وهو وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً فاستقبل القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه فأنزل الله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ فأمده الله بالملائكة

قوله تعالى: ﴿ مردفين ﴾

[٨٨٢٨] حدثنا أبى حدثنا مقاتل بن محمد حدثنا وكيع عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ مردفين ﴾ قال: متتابعين، وروى عن قتادة وأبى مالك ومحمد بن كعب والسدى والضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

[٨٨٢٩] حدثنا أبي حدثنا هلال بن عبد الملك بن سهيد العيشى حدثنا أبو هلال الراسبي عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: كان ألف مردفين وثلاثة آلاف منزلين، فكانوا أربعة آلاف، وهم مدد المسلمين في ثغورهم.

قوله تعالى: ﴿ وماجعله الله إلا بشرى ﴾ آية ١٠

[٨٨٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وماجعله الله إلا بشرى ﴾ قال: إنما جعلهم الله ليستبشروا بهم.

قوله تعالى: ﴿ ولتطمئن به قلوبكم ﴾

[٨٨٣١] وبه عن مجاهد ﴿ ولتطمئن به قلوبكم ﴾ تطمئنوا إليه.

قوله تعالى: ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾

[٨٨٣٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ إلا من عندي، إلا بسلطاني وقدرتي، وذلك أن العز والحكم إليّ لا إلى أحد من خلقي.

قوله تعالى: ﴿ إن الله عزيز ﴾

[٨٨٣٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن ابن العالية ﴿ إن الله عزيز حكيم ﴾ يقول : عزيز في نقمته إذا انتقم. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٨٨٣٤] حدثنا محمدبن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق : ﴿ عزيز حكيم ﴾ العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

قوله تعالى: ﴿ حكيم ﴾

[٨٨٣٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم حدثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبى العالية ﴿إن الله عزيز حكيم ﴾ يقول : حكيم في أمره.

[٨٨٣٦] حدثنا محمدبن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿عزيز حكيم ﴾ قال : الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله تعالى: ﴿ إذ يغشيكم النعاس ﴾ آية ١١

[٨٨٣٧] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم بن أبى النجود عن أبى رزين عن عبد الله بن مسعود قال : النعاس في القتال: أمنة، يعني من الله، والنعاس في الصلاة من الشيطان.

[٨٨٣٨] حدثنا علي بن الحسن حدثنا أبو الجماهر قال : سمعت سعيد بن بشير يقول : سمعت قتادة يقول : النعاس في الرأس، والنوم في القلب.

[٨٨٣٩] حدثنا أبى ثنا الأنصاري ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال أبو طلحة كنت فيمن أنزل عليه النعاس يوم أحد، حتى سقط سيفي من يدي مراراً

[٨٨٤٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن قول الله ﴿ إذ يغشيكم النعاس أمنة منه ﴾ قال : بلغنا أن هذه الآيات أنزلت في المؤمنين يوم بدر، فيما أغشاهم الله من النعاس أمنة منه.

قوله تعالى: ﴿ أمنة منه ﴾

[٨٨٤١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿ النعاس أمنة منه ﴾ : أمن من الله.

الوجه الثاني :

[٨٨٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبأ ابن شعيب بن شابور أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ إذ يغشيكم النعاس أمنة منه ﴾ رحمة منه أمنة من العدو.

قوله تعالى: ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ﴾

[٨٨٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب ﴿ وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ﴾ قال : طش يوم بدر، يعني أصابهم. وروى عن الشعبي : مثل ذلك.

[٨٨٤٤] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : بعث الله السماء وكان الوادي دهساً وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه منها مالبد الأرض ولم يمنعهم المسير، وأصاب قريش مالم يقدروا على أن يرتحلوا معه.

الوجه الثاني :

[٨٨٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢) قوله: ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ﴾ المطر أنزله عليهم قبل النعاس فأطفأ بالمطر الغبار والتبدت به الأرض وطابت به أنفسهم وثبتت به أقدامهم، وروى عن الضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ ليطهركم به ﴾

[٨٨٦٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبأ ابن شعيب أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ﴾ وذلك أن المشركين

(١) التفسير ١ / ٢٥٨.
(٢) المرجع السابق.

سبقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الماء، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل بحيالهم وبينه وبينهم الوادي، فقذف الشيطان في قلوب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أنتم تزعمون أنكم عباد الله وعلى دين الله وأنتم تصلون محدثين مجنبين وقد سبقكم المشركون إلى الماء؟ فمطروا فطهرهم الله من الأحداث والجنابة، وأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحياض فشربوا وسقوا فقال: ﴿ ليطهركم به ﴾

قوله تعالى: ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾

[٨٨٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿ رجز الشيطان ﴾ وسوسته، فأطفأ بالمطر. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

[٨٨٦٦] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبأ ابن شعيب بن شابور أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ ماأوقع الشيطان في قلوبهم من الصلاة بغير طهور.

الوجه الثاني:

[٨٨٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ، أخبرنا ابن زيد يعني عبد الرحمن قوله: ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ الذي ألقى في قلوبهم ليس لكم بهؤلاء طاقة.

[٨٨٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عرو ة بن الزبير ﴿ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ أي ليذهب عنكم شك الشيطان، لتخويفه إياهم عدوهم، واستجلاد الأرض لهم حتى انتهوا إلى منزلهم الذي سبقوا إليه عدوهم.

قوله تعالى: ﴿ وليربط على قلوبكم ﴾

[٨٨٦٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبأ ابن شعيب أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ وليربط على قلوبكم ﴾ قال: بالصبر.

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٩ بلفظ (بالماء).

قوله تعالى: ﴿ ويثبت به الأقدام ﴾

[٨٨٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسبطا عن السدى ﴿ ويثبت به الأقدام ﴾ حتى يشتدوا على الرمل وهو كهيئة الأرض. وروى عن قتادة قال اقتتلوا على كثيب أعفر، فلبده الله تعالى بالماء.

[٨٨٧١] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ ابن شعيب أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ ويثبت به الأقدام ﴾ قال: كان بطن الوادي دهاس، فلما مطروا اشتدت الرملة.

قوله تعالى: ﴿ إذ يوحي ربك إلى الملائكة ﴾ آية ١٢

[٨٨٧٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي ثنا محمد بن إسحاق المسيبي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب: ثم أخبرهم بما أوحى الله إلى الملائكة بنصرهم فقال: ﴿ إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم ﴾

قوله تعالى: ﴿ أني معكم ﴾

[٨٨٧٣] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى قال: سمعت أبا سعيد يعني أحمد بن داود الحداد يقول: لم يقل الله عز وجل لشئ أنه معه إلا الملائكة يوم بدر قال: ﴿أني معكم ﴾ بالنصر.

قوله تعالى: ﴿ فثبتوا الذين آمنوا ﴾

[٨٨٧٤] حدثنا محمدبن العباس ثنا أبو غسان زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ فثبتوا الذين آمنوا ﴾ أي وآزروا الذين آمنوا.

قوله تعالى: ﴿ سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب ﴾

[٨٨٧٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبى ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب ﴾ قال قذف الله في قلب أبى سفيان الرعب فرجع إلى مكة، فقال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً، وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب. (١)

(١) انظر ابن كثير ٣ / ٥٦٩.

قوله تعالى ﴿ فاضربوا فوق الأعناق ﴾

[٨٨٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو موسى الأنصاري ثنا يونس بن بكير ثنا عيسى بن عبد الله السعدي التميمي يعني أبا جعفر الرازي ـ عن الربيع بن أنس قال : كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضربهم فوق الأعناق وعلى البنان، مثل سمة النار قد أحرق به.

[٨٨٧٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمدبن علي بن حمزة ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة ﴿ فاضربوا فوق الأعناق ﴾ يقول : الرؤوس.

[٨٨٧٨] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك يقول : اضربوا الرقاب.

قوله تعالى: ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾

[٨٨٧٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ يعني بالبنان : الأطراف.

[٨٨٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية ﴿واضربوا منهم كل بنان ﴾ قال : كل مفصل. وروى عن عكرمة والضحاك والسدى مثل ذلك.

[٨٨٨١] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية السلمي ثنا عبيد بن الوليد بن أبي السائب عن هقل بن زياد عن الأوزاعي في قوله: ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ قال: اضرب منه الوجه والعين، وارمه بشهاب من نار، فإذا أخذته حرم ذلك كله عليك.

قوله تعالى: ﴿ فإن الله شديد العقاب ﴾ آية ١٣

[٨٨٨٢] حدثنا أبي ثنا أحمدبن عبدة أنبأ حماد بن زيد عن علي بن زيد قال : تلا مطرف هذه الآية ﴿ شديد العقاب ﴾ قال : لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله ونكال الله لما رقى لهم دمع وما قرت أعينهم بشئ.

قوله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ آية ١٥

[٨٨٨٣] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ حدثنى معاوية بن هشام عن عيسى بن راشد عن علي بن بذيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال : ماأنزل الله آية في القرآن ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ إلا أن علياً شريفها وأميرها وسيدها، وما من أصحاب محمد أحد الا وقد عوتب في القرآن إلا علي بن أبى طالب فإنه لم يعاتب في شئ منه.

[٨٨٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا سليمان عن الأعمش عن خيثمة قال : ماتقرؤون في القرآن ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ فإنه في التوراة ياأيها المساكين.

[٨٨٨٥] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا مسعر ثنا معن وعون، أو أحدهما أن رجلاً أتى عبد الله بن مسعود فقال : أعهد إلى، فقال : إذا سمعت الله يقول : ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ فارعها سمعك فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه.

[٨٨٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري قال : إذا قال الله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ إفعلوا، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - منهم.

قوله تعالى: ﴿ إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً ﴾

[٨٨٨٧] حدثنا الأحمسي ثنا وكيع عن علي بن صالح عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن مالك بن جوين الحضرمي عن علي - رضى الله عنه - قال : الفرار من الزحف من الكبائر.

[٨٨٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن ابن سلمة قال : الموجبات الفرار من الزحف ثم قرأ ﴿ إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً ﴾

[٩٦٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً ﴾ يعني: يوم بدر.

قوله تعالى: ﴿ فلا تولوهم الأدبار ﴾

[٨٨٩٠] ذكر عن عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحارث بن حصيرة عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود رضى الله، عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه، وبقيت معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين، نكصنا على أقدامنا نحوا من ثمانين قدماً ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة.

قوله تعالى: ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾ آيه ١٦

[٨٨٩١] حدثنا أحمد بن سنان ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح ثنا عبدالله بن العوام أنبأ داود عن أبى نضرة عن أبي سعيد في قوله: ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾ قال: إنها لأهل بدر خاصة وروى عن عمر بن الخطاب وابن عمر ونافع وعكرمة والحسن والضحاك وقتادة والربيع بن أنس وأبى نضرة ويزيد بن أبى حبيب مثل ذلك.

[٨٨٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾ يعني: يوم بدر خاصة منهزماً.

قوله تعالى: ﴿ إلا متحرفاً لقتال ﴾

[٨٨٩٣] وبه عن سعيد بن جبير﴿ إلا متحرفاً لقتال ﴾ يعني مستطرداً يريد الكرة علي المشركين. وروى عن السدى أنه قال: الاستطراد يريد العودة.

والوجه الثاني:

[٨٨٩٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن العلاء قالا: ثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك ﴿ إلا متحرفاً لقتال ﴾ وأن المتحرف: المتقدم من أصحابه، أن يرى عورة من العدو فيصيبها.

قوله تعالى: ﴿ أو متحيزا ﴾

[٨٨٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ أو متحيزاً إلى فئة ﴾ يعني: أو ينحاز إلى أصحابه من غير هزيمة.

قوله تعالى: ﴿ إلى فئة ﴾

[٨٨٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن ابن عمر قال: كنت في غزوة في بعض مسايح النبي صلى الله عليه وسلم، فلقينا العدو فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص، فلما أتينا المدينة فأتينا رسول الله قد هممنا بكذا وكذا قال: لا، أنا فئة المسلمين ثم قرأ ﴿ إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة ﴾

[٨٨٩٧] حدثنا أبي ثنا حسان بن عبد الله المصري ثنا خلاد بن سليمان الحضرمي حدثنا نافع أنه سأل ابن عمر قلت: أنا قوم لانثبت عند قتال عدونا ولا ندري من الفئة أمامنا أو عسكرنا؟ فقال لي: الفئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أن الله يقول: ﴿ إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلاتولوهم الأدبار ﴾ قال: إنما أنزلت هذه الآية لأهل بدر، لا قبلها ولا بعدها.

[٨٨٩٨] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: لا تغرنكم هذه الآية، فإنما كانت يوم بدر، وأنا فئة لكل مسلم.

[٨٨٩٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن العلاء قالا ثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك ﴿ أو متحيزاً إلى فئة ﴾ والمتحيز الفار إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه، كذلك من فر اليوم إلى أميره وأصحابه.

[٨٩٠٠] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبى زائدة عن المبارك عن الحسن ﴿ أو متحيزاً إلى فئة ﴾ قال: ذلك يوم بدر، إذا ترك النبي صلى الله عليه وسلم فأين يذهب؟ فمن فاء اليوم إلى مصر من الأمصار فقد فاء.

قوله تعالى ﴿ فقد باء بغضب ﴾

[٨٩٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ فقد باء بغضب من الله ﴾ يعني: فقد أوجب بغضب من الله.

قوله تعالى: ﴿ بغضب من الله ﴾

[٨٩٠٢] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿بغضب﴾ يقول : استوجبوا سخطاً.

قوله تعالى: ﴿ ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾

[٨٩٠٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ تحريضاً لهم على عدوهم لئلا ينكلوا عنهم إذا لقوهم، وقد وعدهم الله ماوعدهم.

[٨٩٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ فهذا يوم بدر خاصة، كان الله عز وجل شده علي المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة.

قوله تعالى: ﴿ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ﴾

[٨٩٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿ فلم تقتلوهم ﴾ لأصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين قال هذا قتلت يعني فلاناً، وقال هذا : قتلت: يعني فلاناً.

قوله عز وجل ﴿ ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ آية ١٧

[٨٩٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الجبار بن سعيد بن نوفل بن مساحق العامري ثنا يحيى بن محمد بن هاني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن يزيد بن عبد الله عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن حكيم بن حزام قال : لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست، ورمى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بتلك الحصيات فانهزموا فذلك فقول الله: ﴿ ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً ﴾ (٢)

---

(١) التفسير ١ / ٢٥٩.

(٢) قال ابن كثير: غريب من هذا الوجه ٣ / ٥٧١.

[٨٩٠٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، فقال : يارب إنك إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبداً، فقال له جبريل ـ عليه السلام : خذ قبضة من التراب فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجههم، فما بقى من المشركين أحد إلا أصاب عينه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين.

[٨٩٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أصبغ أنبأ ابن زيد في قول الله: ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ قال : هذا يوم بدر، أخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثلاث حصيات، فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم، وحصاة بين أظهرهم فقال : شاهت الوجوه فانهزموا فذلك قول الله ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾

الوجه الثاني :

[٨٩١٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ عبد الله بن وهب أنبأ يونس عن ابن شهاب أخبرنى ابن المسيب قال : لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإعترض رجال من المسلمين لأبى بن خلف ليقتلوه فقال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأخروا، فاستأخروا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حربته في يده فرمى أبى بن خلف وكسر ضلعاً من أضلاعه، فرجع أبي بن خلف إلى أصحابه ثقيلا فإحتملوه حتى ولوا قافلين فطفقوا يقولون: لابأس، فقال أبى حين قالوا ذلك له : والله لو كانت بالناس لقتلتهم ألم يقل : إني أقتلك ـ إن شاء الله تعالى ؟ فانطلق به أصحابه يتغشونه حتى مات ببعض الطريق، فدفنوه. قال ابن المسيب: وفي ذلك أنزل عز وجل ﴿ ومارميت إذ رميت ﴾ الآية (١)

والوجه الثالث :

[٨٩١١] حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ثنا أبو المغيرة ـ يعني عبد القدوس بن الحجاج ـ ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله صلى الله وسلم يوم ابن أبي الحقيق دعا بقوس فأتى بقوس طويلة فقال : جيؤوني بقوس غيرها فجاؤه

(١) قال ابن كثير : قولان غريبان جداً ٣ / ٥٧١ .

بقوس كبداء، فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فأقبل أسهم يهوي حتى قتل ابن أبى الحقيق في فراشه، فأنزل الله عز وجل﴿ ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ قال أبو المغيرة : الكبداء : المعتدلة الجيدة.(١)

قوله تعالى: ﴿ ولكن الله رمى ﴾

[٨٩١٢] حدثنا أبى ثنا نعيم بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى قالا : ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن عكرمة ﴿ ولكن الله رمى ﴾ قال : ماوقع منها شئ إلا في عين رجل.

[٨٩١٣] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمر زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولكن الله رمى ﴾ أي لم يكن ذلك برميتك، لولا الذي جعل الله من نصرك وماألقى في صدور عدوك منها حتى هزمتهم.

قوله تعالى ﴿ وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ﴾

[٨٩١٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثنى محمد بن الزبير عن عروة بن الزبير : ﴿ وليبلى المؤمنين منه بلاءً حسناً ﴾ أي ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم في إظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته

قوله تعالى: ﴿ إن الله سميع عليم ﴾

[٨٩١٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج ثنا سلمة ثنا ابن إسحاق ﴿ عليم ﴾ أي : عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿ ذلكم وأن الله موهن كيد الكفرين ﴾ آية ١٨

[٨٩١٦] حدثنا موسى بن أبى موسى الخطمي ثنا هارون بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ موهن ﴾ يعني: ضعيف.

---

(١) قال ابن كثير : قولان غريبان جداً ٣ / ٥٧١.

قوله تعالى: ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ آية ١٩

[٨٩١٧] حدثنا أبو عبيد الله بن أخى ابن وهب حدثنى شعيب بن الليث ثنا أبى أخبرنى عقيل عن ابن شهاب أن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري حليف بني زهرة حدثه : أن المستفتح يوم بدر أبو جهل، وأنه قال : اللهم أينا أقطع للرحم، وأتى بما لايعرف فاحنه الغداة، فكان ذلك استفتاحه فقال الله تعالى: ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ الآية.

[٨٩١٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ يعني بذلك: المشركين وإن تستنصروا فقد جاءكم المدد.

[٨٩١٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ أي : لقول أبى جهل : اللهم أقطعنا للرحم وأتانا بما لايعرف فأحنه الغداة، والاستفتاح : الإنصاف في الدعاء.

[٨٩٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أسباط عن مطرف عن عطية في قول الله: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ قال أبو جهل: اللهم انصر أعز الفئتين وأكرم الفرقتين فنزلت ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾

قوله تعالى: ﴿ فقد جاءكم الفتح ﴾

[٨٩٢١] حدثنا أبى حدثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ فقد جاءكم الفتح ﴾ فقد جاءكم المدد.

[٨٩٢٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراء ة أخبرنى ابن شعيب أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه ﴿ فقد جاء كم الفتح ﴾ يعني: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

الوجه الثاني :

[٨٩٢٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو داود ثنا سهل بن السراج قال : سمعت الحسن في قول الله: ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ قال: القضاء. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ وإن تنتهوا فهو خير لكم ﴾

[٨٩٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وإن تنتهوا ﴾ أي لقريش فهو خير لكم.

[٨٩٢٥] ذكر عن عمرو العنقزي ثنا أسباط عن السدى ﴿ وإن تنتهوا فهو خير لكم ﴾ قال: إن تنتهوا عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ وإن تعودوا نعد ﴾

[٨٩٢٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وإن تعودوا نعد ﴾ أي بمثل الواقعة التي أصابكم بها يوم بدر.

[٨٩٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ وإن تعودوا نعد ﴾ يقول: إن تستفتحوا الثانية أفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت ﴾

[٨٩٢٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ﴾ أي وإن كثر عددكم في أنفسكم لم يغن عنكم شيئاً

قوله تعالى: ﴿ وأن الله مع المؤمنين ﴾

[٨٩٢٩] وبه عن عروة بن الزبير ﴿ وأن الله مع المؤمنين ﴾ وأنا مع المؤمنين، أنصرهم علي من خالفهم.

[٨٩٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب - إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ وأن الله مع المؤمنين ﴾ مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم.

قوله تعالى: ﴿ ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾ آية ٢٠

[٨٩٣١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون﴾ أي: لاتخالفوا أمره وأنتم تسمعون.

قوله تعالى: ﴿ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا ﴾ آية ٢١

[٨٩٣٢] وبه عن محمد بن إسحاق ﴿ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لايسمعون ﴾ أي: كالمنافقين الذين يظهرون له بالطاعة، ويسرون له المعصية.

قوله تعالى ﴿ وهم لايسمعون ﴾

[٨٩٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وهم لايسمعون ﴾ عاصين.

قوله تعالى: ﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ آية ٢٢

[٨٩٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن صالح ثنا عنبسة بن خالد عن يونس عن ابن شهاب حدثني أبو عثمان بن سنة الخزاعي الكعبي وهو من أهل دمشق أنه لحق بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان معه فخلا به يوماً وهو يحدثنا فيما أنزلت هذه الآية التي قال الله: ﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ ثم قال: إن هذه الآية أنزلت في فلان وأصحاب له.

[٨٩٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ ابن زيد في قوله: ﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ قال: الدواب: الخلق، وقرأ ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة ﴾﴿ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ﴾ قال: هذا يدخل في هذا.

قوله تعالى: ﴿ الصم ﴾

[٨٩٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قال: كان ابن عباس يقول: ﴿ الصم البكم الذين لايعقلون ﴾ نفر من بني عبد الدار.

---

(١) التفسير ١ / ٢٦٠.

[٨٩٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة : صم عن الحق فهم لايسمعونه.

[٨٩٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ ثنا ابن زيد عبد الرحمن في قول الله: ﴿ الصم ﴾ وليس بالصم في الدنيا ولكن صم القلب.

قوله تعالى ﴿ البكم ﴾

[٨٩٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم ﴾ قال: الأبكم : الأخرس.

[٨٩٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال: بكم فهم لاينطقون به.

قوله تعالى: ﴿ الذين لايعقلون ﴾

[٨٩٤٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون ﴾ أي المنافقين لايعرفون ماعليهم في ذلك من النقمة والتباعة

[٨٩٤٣] حدثنا أبى حدثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ﴿الصم البكم الذين لايعقلون ﴾ لايتبعو ن الحق.

قوله تعالى: ﴿ ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ﴾ آية ٢٣

[٨٩٤٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ﴾ أي لأنفذ لهم قولهم الذ ي قالوا بألسنتهم، ولكن القلوب خالفت ذلك منهم.

قوله تعالى: ﴿ ولو أسمعهم ﴾

[٨٩٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - حدثنى أصبغ أنبأ ابن زيد عبد الرحمن قوله: ﴿ ولو أسمعهم ﴾ بعد إذ يعلم أن لاخير فيهم مانفعهم بعد أن ينفذ علمهم بأنهم لا ينتفعون به.(١)

قوله تعالى: ﴿ لتولوا وهم معرضون ﴾

[٨٩٤٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾ ولو خرجوا معكم لتولوا وهم معرضون ماوفوا لكم بشئ مما خرجوا عليه.

قوله تعالى: ﴿ استجيبوا لله وللرسول ﴾ آية ٢٤

[٨٩٤٧] حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد وأنا أصلي، فدعاني فصليت ثم جئت فقال: مامنعك أن تجيب حين دعوتك ؟ أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿ ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾

قوله تعالى ﴿ إذا دعاكم ﴾

[٨٩٤٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير﴿ ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ أي الحرب التي أعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف، ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم

قوله تعالى: ﴿ لما يحييكم ﴾

[٨٩٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢) قوله: ﴿ لما يحييكم ﴾ للحق.

---

(١) الدر ٣ / ١٧٦.
(٢) التفسير ١ / ٢٦٠.

الوجه الثاني :

[٨٩٥٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ قال : هو هذا القرآن، فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة.

الوجه الثالث :

[٨٩٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدى أما ﴿ يحييكم ﴾ ففي الإسلام، أحياهم بعد موتهم بعد كفرهم.

الوجه الرابع :

[٨٩٥٢] حدثنا أبى حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ يقول : للحرب الذي أعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف.

قوله تعالى: ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾

[٨٩٥٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله ﴿واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : علمه يحول بين المرء وقلبه.

قوله تعالى ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾

[٨٩٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : يحول بين المؤمن وبين الكفر ومعاصي الله، ويحول بين الكافر وبين الإيمان وطاعة الله.

[٨٩٥٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون الخراساني عن أبى غالب الخلجي قال : سألت ابن عباس عن قول الله: ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : يحول بين المؤمن وبين معصيته التي يستوجب

بها الهلكة، فلابد لابن آدم أن يصيب دون ذلك، ولا يدخل على قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين، ويحول بين الكافر وبين طاعته فلا يصيب من طاعته مايستوجب مايصيب أولياءه من الخير شيئاً وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي إليه أمر الله وتستقر عنده أعمال العباد.

[٨٩٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ حتى يتركه لايعقل.

[٨٩٥٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : حتى يتركه لايعقل وروى عن سعيد بن جبير وعكرمة وأبى صالح ومجاهد والسدى أنهم قالوا: يحول بين المؤمن أن يكفر وبين الكافر أن يؤمن. وقال الضحاك وعطية ومقاتل بن حيان : بين الكافر وبين طاعته، وبين المؤمن ومعصيته.

[٨٩٥٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : علمه يحول بين المرء وقلبه.

قوله تعالى: ﴿ وأنه إليه تحشرون ﴾

[٨٩٥٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمدبن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ وأنه إليه تحشرون ﴾ يعني: إليه ترجعون.

قوله تعالى: ﴿ واتقوا فتنة ﴾ آية ٢٥

[٨٩٦٠] حدثنا أبي ثنا محمدبن عبد الرحمن الجعفي ثنا الحسين الجعفي عن إسرائيل بن موسى عن الحسن قال : قرأ الزبير ﴿ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا ﴾ قال : البلاء والأمر الذي هو كائن.

[٨٩٦١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ أنبأ أصبغ عن ابن زيد في قول الله: ﴿ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ قال : الفتنة : الضلالة.

[٨٩٦٢] حدثنا أبى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبى شعيب الصلت بن دينار عن عقبة بن صهبان قال : سمعت الزبير يقول : لقد قرأناها زمانا ومانرى أنا من أهلها، فإذا نحن المعنيين بها ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾

[٨٩٦٣] حدثنا أبى وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني قالا : ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد عن السدي ﴿ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ قال : أخبرت أنهم أصحاب الجمل.

الوجه الثاني :

[٨٩٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ أمر الله المؤمنين أن لايقروا المنكر بين أظهرهم فيعمهم الله بالعذاب.(١)

الوجه الثالث :

[٨٩٦٥] حدثنا أبى ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن الضحاك في قوله: ﴿ وإتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم ﴾ قال : تصيب الصالح والظالم عامة. وروى عن حبيب بن أبى ثابت نحو ذلك.

قوله تعالى ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون ﴾ آية ٢٦

[٨٩٦٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض ﴾ قال : كان أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر، والمشركون ألفاً يومئذ أو راهقوا ذلك، وكان أول قتال قاتله نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر.

قوله تعالى: ﴿ تخافون أن يتخطفكم الناس ﴾

[٨٩٦٧] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن قتادة أو رجل نسيه أو كلاهما ﴿ وإذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون ﴾ إنها نزلت في يوم بدر وكانوا يومئذ يخافون أن يتخطفهم الناس.

---

(١) قال ابن كثير : هذا تفسير حسن جداً ٣ / ٥٧٨ .

قوله تعالى: ﴿ الناس ﴾

[٨٩٦٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني - فيما كتب إلى - أنبا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول : قرأ ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس ﴾ والناس إذ ذاك فارس والروم

قوله تعالى: ﴿ فآواكم ﴾

[٨٩٦٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ فآواكم ﴾ قال : إلى الأنصار بالمدينة.

قوله تعالى: ﴿ وأيدكم بنصره ﴾

[٨٩٧٠] وبه عن السدى قوله: ﴿ وأيدكم بنصره ﴾ هؤلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أيدهم بنصره يوم بدر.

قوله تعالى ﴿ ورزقكم من الطيبات ﴾

[٨٩٧١] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ من الطيبات ﴾ يعني: الحلال من الرزق.

قوله تعالى ﴿ لعلكم ﴾

[٨٩٧٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿ لعلكم ﴾ يعني: كي.

قوله تعالى: ﴿ تشكرون ﴾

[٨٩٧٣] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تشكرون ﴾ أي فاتقوني، فإنه يشكر نعمتي.

قوله تعالى: ﴿ لاتخونوا الله ﴾ آية ٢٧

[٨٩٧٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله ﴾ يقول : بترك فرائضه.

[٨٩٧٥] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قتادة أنه سمعه في مسجد الكوفة يقول : فنزلت هذه الآية ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ﴾ نزلت في ابن لبابة بن عبد المنذر حين أشار إلى بني قريظة أن الذبح.

[٨٩٧٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ أنبأ ابن زيد في قوله الله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول ﴾ قال : نهاهم أن يخونو الله والرسول، كما صنع المنافقون.

الوجه الثاني :

[٨٩٧٧] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا الوليد ثنا مسلمة بن علي عن يزيد بن أبي حبيب في قول الله: ﴿ لاتخونوا الله والرسول ﴾ قال : الإخلال بالسلاح في البعوث.

قوله تعالى ﴿ والرسول ﴾

[٨٩٧٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول ﴾ قال : والرسول يقول : بترك سنته وارتكاب معصيته.

[٨٩٧٩] حدثنا محمد بن العباس حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ياأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول ﴾ أي لاتظهرو له من الحق مايرضي به منكم، ثم تخالفونه في السر إلي غيره، فإن ذلك هلاك لأماناتكم وخيانة لأنفسكم.

قوله تعالى ﴿ وتخونوا أماناتكم ﴾

[٨٩٨٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وتخونوا أماناتكم ﴾ والأمانة : الأعمال التي ائتمن الله عليها العباد يعني : الفريضة: يقول : لاتخونوا : يعني : لاتنقصوها.

[٨٩٨١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ أنبأ ابن زيد في قول الله: ﴿ وتخونوا أماناتكم ﴾ قال : أماناتكم : دينكم.

الوجه الثاني :

[٨٩٨٢] حدثنا أبى ثنا الوليد ثنا مسلمة بن علي عن يزيد بن أبى حبيب في قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ﴾ قال : هذا الإخلال بالسلاح في البعوث.

قوله تعالى: ﴿ وأنتم معرضون ﴾

[٨٩٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - ثنا أصبغ بن زيد في قول الله ﴿ وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾ قال : قد فعل ذلك المنافقون، وهم يعلمون أنهم كفار يظهرون الإيمان.

قوله تعالى ﴿ واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ آية ٢٨

[٨٩٨٤] حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن المسعودي عن القاسم قال: قال عبد الله : مامنكم من أحد إلا وهو مشتمل على فتنة، لأن الله تعالى يقول ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ فمن استعاذ منكم؛ فليستعذ بالله من مضلات الفتن.

[٨٩٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - أنبأ أصبغ أنبأ عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾قال : اختباراً لهم وقرأ قول الله: ﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ﴾

قوله تعالى ﴿ وأن الله عنده أجر عظيم ﴾

[٨٩٨٦] حدثنا أبي ثنا محمدبن عبد الله بن نمير ثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبى هند عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن أبي هريرة أجر عظيم قال : الجنة. وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك وقتادة نحو ذلك.

[٨٩٨٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطية بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله الله ﴿أجر عظيم ﴾ يعني: جزاءً وافراً.

قوله تعالى ﴿ يجعل لكم فرقانا ﴾ آية ٢٩

[٨٩٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ يجعل لكم فرقاناً ﴾ يقول : نصراً.

الوجه الثاني :

[٨٩٨٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ﴾ والفرقان : المخرج. وروى عن مجاهد وعكرمة والضحاك وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان ـ غير أن مجاهداً قال : مخرجاً في الدنيا والآخرة، وفي أحد قولي ابن عباس والسدى : نجاة يوم القيامة.

الوجه الثالث :

[٨٩٩٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ يجعل لكم فرقاناً ﴾ أي فصلاً بين الحق والباطل، يظهر الله به حقكم ويطفئ به باطل من خالفكم.

قوله تعالى ﴿ ويكفر عنكم سيئاتكم ﴾

[٨٩٩١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا يحيى بن يعلي عن منصور أو ليث عن مجاهد في قوله يغفر الكثير من الذنوب لمن يشاء. وروى عن الثوري مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾

[٨٩٩٢] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم أنبأ فضيل بن مرزوق عن عطية حدثنى ابن عباس قال : إذا قال الله للشيئ عظيم فهو عظيم.

[٨٩٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا ابن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ العظيم ﴾ يعني: وافراً.

قوله تعالى: ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ آية ٣٠

[٨٩٩٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي ليلى عن مجاهد عن ابن عباس :

أن نفراً من قريش ومن أشراف كل قبيلة، اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل، فلما رأوه قالوا : من أنت ؟ قال : شيخ من أهل نجد، سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح قالوا : أجل فأدخل فدخل معهم قال : انظروا في شأن هذا الرجل فوالله ليوشكن أن يواثبكم في أمركم بأمره فقال قائل : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابغة، فإنما هو كأحدهم، فقال عدو الله ـ الشيخ النجدي : لا والله، ماهذا لكم برأي والله ليخرجن رأيه من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم، ثم يمنعوه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم، فانظروا في غير هذا الرأي، فقال قائل : فأخرجوه من بين أظهركم فاستريحوا منه فإنه إذا خرج لم يضركم ماصنع وأين وقع وإذا غاب عنكم أذاه استرحتم منه وكان أمره في غيركم فقال الشيخ النجدي : والله ماهذا لكم برأي، ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه ؟ والله لئن فعلتم ثم إستعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم، قالوا : صدق والله، فانظروا رأياً غير هذا، فقال أبو جهل: والله لأشيرن عليكم برأي ماأرى أبصرتموه بعد ماأرى غيره، قالوا : وما هذا ؟ قال: نأخذ من كل قبيلة غلاماً سبطاً شاباً نهداً، ثم نعطي كل غلام منهم سيفاً صارماً، ثم يضربونه يعني : ضربة رجل واحد، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلهم، وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل وإسترحنا وقطعنا عنا أذاه، فقال الشيخ النجدي : هذا والله هو الرأي القول، ماقال الفتى لارأي غيره فتفرعوا على ذلك وهم مجمعون له، قال : فأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن لايبيت في مضجعه الذي كان يبيت، وأخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة في الأنفال يذكر نعمته عليه وبلاء ه عنده ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ (١)

(١) الدر ابن كثير : ٣ / ٥٨٥ .

قوله تعالى: ﴿ ليثبتوك ﴾

[٨٩٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ﴾ يعني: ليوثقوك. وروى عن قتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٩٩٦] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج قال: وأنبا عطاء وابن كثير ﴿ ليثبتوك ﴾ إنها: ليسجنوك. وروى عن السدى أنه قال: يحبسوك ويوثقوك.

قوله تعالى: ﴿ أو يقتلوك ﴾

[٨٩٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ﴾ كفار قريش حين أرادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من مكة.

قوله تعالى: ﴿ أو يخرجوك ﴾

[٨٩٩٨] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج أخبرنى عطاء عن عبيد بن عمير أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل تدري ماإئتمر فيك قومك ؟ قال: نعم، ائتمروا أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال: من أخبرك هذا ؟ قال: ربي، قال: نعم الرب ربك فاستوص به خيراً، قال: أنا أستوصي به أو هو يستوصي بي ؟

قوله تعالى: ﴿ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾

[٨٩٩٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ أي فمكرت بهم بكيدي المتين حتى خلصتك منهم.

قوله تعالى ﴿ وإذا ﴾ آية ٣١

[٩٠٠٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ إذا ﴾ يعني: لم يكن.

قوله تعالى: ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴾

[٩٠٠١] حدثنا أبي ثنا أبو مسلم أحمد بن أبي شعيب ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴾ قال: هو النضر بن الحارث.

[٩٠٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمدبن المفضل عن أسباط عن السدى قال: كان النضر بن الحارث بن علقمة أخو بن علقمة أخو بني عبد الدار يختلف في الحيرة، فيسمع سجع أهلها وكلامهم، فلما قدم مكة سمع كلام النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والقرآن فقال: ﴿ قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾

قوله تعالي ﴿ إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾

[٩٠٠٣] وبه عن السدي قوله: ﴿ إن هذا إلا أسطير الأولين ﴾ يقول: أساجيع

[٩٠٠٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ أسطير الأولين ﴾ أي أحاديث الأولين وباطلهم.

قوله تعالى: ﴿ الأولين ﴾

[٩٠٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾ يقول: أساجيع أهل الحيرة.

[٩٠٠٦] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبى مالك قوله: ﴿ وإذ ﴾ فقد كان.

قوله: ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ آية ٣٢

[٩٠٠٧] حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبى ثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال: قال أبو جهل: ﴿ اللهم إن كان هذا هو

الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ﴾ فنزلت ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ إلى آخر الأية

الوجه الثاني :

[٩٠٠٨] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ قال : هو النضر بن الحارث.

[٩٠٠٩] أخبرنا أحمدبن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قال : قال النضر بن الحارث : اللهم إن كان مايقول محمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء. وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

الوجه الثالث :

[٩٠١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ قال : قال ذلك سفهة هذه الأمة وجهلتها، فعاد الله بعائدته علي سفهة هذه الأمة وجهلتها.

[٩٠١١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ أي ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾

[٩٠١٢] وبه عن عروة بن الزبير ثم ذكر غرة قريش واستفتاحهم على أنفسهم ﴿وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء﴾ أي كما أمطرتها علي قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿ أو ائتنا بعذاب أليم ﴾

[٩٠١٣] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عبسا في قوله: ﴿ فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ﴾ قال : هو النضر بن الحارث يعني ابن كلدة قال : فأنزل الله عز وجل ﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ﴾

[٩٠١٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ أو ائتنا بعذاب أليم ﴾ أي ببعض ماعذبت به الأمم قبلنا.

قوله تعالى: ﴿ أليم ﴾

[٩٠١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿ أليم ﴾ قال : الأليم : الموجع في القرآن كله. وروى عن سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم وأبي مالك وقتادة وأبي عمران الجوني ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾

[٩٠١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا المثنى بن معاذ العنبري ثنا أبي عن شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال : قال أبو جهل: ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم ﴾ فنزلت ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ الآية.

[٩٠١٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل سماك الحنفي عن ابن عباس قال : كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون: لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: قد قد، ويقولون : لاشريك لك إلا شريك هو لك تملكه وماملك، ويقولون: غفرانك غفرانك فأنزل اله تعالى ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ فقال ابن عباس : كان فيهم أمانان : نبي الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقى الاستغفار.

[٩٠١٨] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ قال : يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

[٩٧٥٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ قال : المشركون الذين بمكة.

قوله تعالى: ﴿ وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ آية ٣٣

[٩٧٥٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ يقول : ماكان الله سبحانه ليعذب قوماً وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم، ثم قال : ﴿وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ يقول : وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان وهو الاستغفار فيستغفرون ، يعني يصلون يعني بهذا أهل مكة.

[٩٠٢١] وروى عن مجاهد قولان[١] أحدهما: ﴿ وهم يستغفرون ﴾ يصلون، والآخر يستغفرون : مسلمون. وروى عن عكرمة وهم يدخلون في الإسلام.

[٩٠٢٢] حدثنا أبي ثنا علي بن الجعد ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية في قوله: ﴿ وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ يعني: المؤمنين.

[٩٠٢٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ قال : قال الله تعالى لرسوله، ماكنت معذبهم وهم يستغفرون يقول : لو استغفروا وأقروا بالذنوب لكانوا مؤمنين.

[٩٠٢٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا سليمان بن حسان الشامي عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار قال : سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار فقال : قال الله عز وجل: ﴿ وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ يقول : يعملون على الغفران، وعلمت أن ناساً سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بألسنتهم ممن يدعي الإسلام وسائر الملل. وروى عن الضحاك وأبي مالك ﴿ وهم يستغفرون ﴾ يعني: المؤمنين الذين كانوا بمكة.

[٩٠٢٥] حدثنا أبي ثنا عبد الغفار بن داود ثنا النظر بن عربي قال: قال ابن عباس أن الله عز وجل جعل في هذه الأمة أمانين لايزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ماداما بين أظهرهم، فأمان قبضه الله إليه،وأمان بقى فيكم قوله ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾[٢] قال

---

(١) التفسير ١ / ٢٦٢.

(٢) ابن كثير ٣ / ٥٧٤.

أبو صالح عبد الغفار : حدثنى بعض أصحابنا أن النضر بن عربي حدثه هذا الحديث مجاهد عن ابن عباس.

[٩٠٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أي طلحة عن ابن عباس ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله ﴾ فعذبهم يوم بدر بالسيف.

[٩٠٢٧] حدثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فأنزل الله ﴿ وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلي المدينة فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ فكانت بقية من المسلمين بقوا بمكة، فلما خرجوا أنزل الله عليه ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ الآية، إلى قوله: ﴿ المتقون ﴾ فأذن له في فتح مكة وهو العذاب الذي كان وعدهم، وهو قوله: ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله ﴾

[٩٠٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدى ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله ﴾ يقول : وكيف لاأعذبهم وهم لايستغفرون ؟

[٩٠٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس، وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ ثم استثنى أهل الشرك فقال: ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾

[٩٠٣٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبى ضرار ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة والحسن في قوله: ﴿ وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ فنسختها الآية التي تليها ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ فقوتلوا بمكة، فأصابهم فيها الجوع والحصر. وروى عن زيد بن أسلم مثل ذلك.(١)

(١) في الأصل كتب (آخر المجلد الثالث من تفسير الإمام أبى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم) يتلوه إن شاء الله اول الرابع قوله تعالى: ﴿ وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾

قوله تعالى [(١)] ﴿ وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ آية ٣٤

[٩٠٣١] حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ يعني به: المشركين.

[٩٠٣٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أحمد بن المفضل حدثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ وهم يصدون ﴾ محمداً صلي الله عليه وسلم عن المسجد الحرام.

[٩٠٣٣] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق حدثنى يحيى بن عباد[(٢)] بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله ﴾ وهم يجحدون آيات الله ويكذبون رسله، وإن كان فيهم مايدعون وهم يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام.

[٩٠٣٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قوله: ﴿وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ أي من آمن بالله وعبده، أنت ومن اتبعك

قوله تعالى: ﴿ وماكانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ﴾

[٩٠٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة بن سوار ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ إن أولياؤه إلا المتقون ﴾ من كانوا حيث كانوا.

[٩٠٣٦] أخبرنا أحمد بن عقمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ وماكانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ﴾ هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم.

[٩٠٣٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا أبو غسان محمد بن عمرو حدثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير

---

(١) في الأصل (بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله . قال الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام الأجل أبى حاتم محمد بن إدريس الرازي ـ رحمه الله عليها)

(٢) ساقطة من الأصل ـ وقد سبق هذا السند في عدة مواضع من هذا التفسير بما يلي (حدثنا أبى حدثنا الحسن بن الربيع ، ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق حدثنى يحيى بن عباد ــــــــ)

﴿وما كانـوا أولياء ه إن أوليـاؤه إلا المتقون ﴾ الذيـن يخرجون منـه ويقيمـون الصلاة عنده، أي : أنت ومن آمن بك.

قوله تعالى: ﴿ ولكن أكثرهم لايعلمون ﴾

[٩٠٣٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بـن سعيد ثنا بشر بن عمارة عـن أبي روق عن الضحاك عن ابن عـباس ﴿ ولكن أكثرهم لايـعلمون ﴾ يقول: لايعقلون.

قوله تعالى: ﴿ وماكان صلاتهم عند البيت ﴾ آية ٣٥

[٩٠٣٩] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ وماكان صلاتهم عند البيت ﴾ التي يدعون أنه يـدفع بها عنهم ﴿ إلا مكاء وتصدية ﴾ وذلك مالا يرضي الله.

قوله تعالى: ﴿ إلا مكاء ﴾

[٩٠٤٠] حدثنا أبو سعـيد الأشج ثنا أبو أسامة عن إدريس الأودي عـن عطية عن ابن عمر قـال : المكاء : الصفير. وروى عن ابـن عباس ونبيط بن شريـط الأشجعي ومجاهد(١) في أحد قولـيه، وسعيد بن جبيـر في أحد قوليه، وأبي رجـاء العطاردي وحجر بن عنبس وقتادة ومحمد بن كعب وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

[٩٠٤١] أخبرنا أحمـد بن عثمان بن حكيم ثـنا أحمد بن مفضل ثـنا أسباط عن الدى ﴿ إلا مكاء ﴾ والمكاء : الصـفير على نحو طير أبيض يقـال له : المكاء، يكون بأرض الحجاز.

الوجه الثاني :

[٩٠٤٢] حدثنـا حجاج بن حـمزة ثنا شبـابة ثنا ورقـاء عن ابن أبي نجـيح عن مجاهد قوله: ﴿ مكاءً ﴾ إدخال أصابعهم في أفواههم.

الوجه الثالث :

[٩٠٤٣] حدثنا أبو عبد الـله الطهراني أنبأ حفص بن عمر ثـنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ ومـاكان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً ﴾ قـال : المكاء: مثل نفخ الصور.

---

(١) التفسير ١ / ٢٦٢.

[٩٠٤٤] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا إسحاق بن سليمان ثنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء ﴾ قال : كانوا يشبكون أصابعهم قال : وأراني سعيد بن جبير المكان الذين يمكون فيه في ناحية أبى قبيس.

قوله تعالى: ﴿ وتصدية ﴾

[٩٠٤٥] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا يعقوب يعني : ابن عبد الله الأشعري حدثنا جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ وماكان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾ قال : كانت قريش تطوف بالكعبة عراة تصفر وتصفق، والمكاء : الصفير، وإنما شبهوا بصفير الطير وتصدية التصفيق. وروى عن ابن عمر ومجاهد[1] في إحدى الروايات وابن أبزى ومحمد بن كعب وحجر بن عنبس وعطية العوفي : أنهم قالوا : التصدية : التصفيق. وحكى ابن عمر: أنهم كانوا يضعون خدودهم على الأرض ويصفقون ويصفرون.

الوجه الثاني :

[٩٠٤٦] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ التصدية ﴾ قال : الصفير، يخلطون بذلك كله علي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاته.

[٩٠٤٧] قرئ على يونس بن بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى عبد العزيز بن محمد عن أبي أخى ابن شهاب عن ابن شهاب ﴿ وماكان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾ والتصدية : صفيرهم حين يستهزئون بالمؤمنين وهم يصلون، فذكر الله تبارك وتعالي أنها لم تكن صلاة الكفار عند البيت إلا مكاء وتصدية، حين يستهزئون بالمؤمنين وهم يصلون.

الوجه الثالث :

[٩٠٤٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ وتصدية ﴾ قال : طوافهم بالبيت علي الشمال.

---

(١) التفسير ١ / ٢٦٢.

الوجه الرابع :

[٩٠٤٩] حدثنا أبو هارون محمد بن خلاد الخراز ثنا إسحاق بن سليمان ثنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وتصدية ﴾ قال : صدهم الناس.

[٩٠٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلي ـ ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ مكاءً وتصدية ﴾ قال : تصدية عن سبيل الله، وصدهم عن الصلاة وعن دين الله.

قوله تعالى: ﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾

[٩٠٥١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سلميان عن الضحاك في قوله: ﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ يعني: أهل بدر عذبهم الله بالقتل والأسر.

[٩٠٥٢] حدثنا أبي ثنا ابن أبى عمر العدنيّ ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : عذاب أهل الإقرار بالسيف، وعذاب أهل التكذيب بالصيحة والزلزلة.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ﴾ آية ٣٦

[٩٠٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد السكوني ثنا خطاب بن عثمان العصفري قال : سمعت الحكم بن عتيبة يقول في قوله: ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ﴾ قال : أنزلت في أبي سفيان، أنفق علي المشركين أربعين أوقية من ذهب، وكانت الأوقية يومئذ اثنين وأربعين مثقالاً من ذهب

[٩٠٥٤] حدثنا أبى ثنا عيسى بن أبى فاطمة ثنا يعقوب القمي أنبأ جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ﴾ الآية، قال : نزلت في أبي سفيان بن حرب استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش من كنانة، فقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من إستحاش من العرب، وهم الذين قال فيهم كعب بن مالك رضى الله عنه .

فجئنا إلى موج من البحر وسطه أحابيش منهم حاسر ومقنع(١)

ثلاثة آلاف ونحن نصية ثلاث مئين إن كثرن فأربع

[٩٠٥٥] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس ثنا محمد بن إسحاق أنبأ محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ومحمد بن يحيى بن حيان وحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وعبد الله بن أبي بكر بن محمد وغيرهم من علمائنا قالوا: لما أصيب أصحاب بدر أصحاب القليب من قريش ورجع أبو سفيان بعيره إلي مكة مشى عبد الله بن أبي ربيعة وإخوانهم ببدر فقالوا: يامعشر قريش، إن محمداً قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال، لعلنا ندرك منه بعض ماأصاب منا، ففعلوا وفيهم أنزل الله تعالى ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿ ليصدوا عن سبيل الله ﴾

[٩٠٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن المفضل حدثنا أسباط عن السدى ﴿ ليصدوا عن سبيل الله ﴾ وهو محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ﴾

[٩٠٥٧] وبه عن السدى فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول: ندامة يوم القيامة

قوله تعالى: ﴿ ثم يغلبون ﴾

[٩٠٥٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن المقدام ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سليم بن نفيع القرشي عن خلف أبى الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز قال: قول الله: ﴿ يغلبون ﴾ فأخبرهم بعذابهم بالقتل في الدنيا والآخرة بالنار.

قوله تعالى: ﴿ والذين كفروا إلى جهنم يحشرون ﴾

[٩٠٥٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم فألت عنهم الدنيا، وحرمت عليهم الجنة.

---

(١) إضافة عن الطبري ٩ / ٢٤٥ في الأصل غير مرتبة.

[٩٠٦٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد اله بن الزبير عن أبيه عباد ﴿ والذين كفروا إلي جهنم يحشرون ﴾ يعني: النفر الذين مشوا إلى أبي سفيان وإلى من كان لهم مال من قريش في تلك التجارة فسألوهم أن يقووهم بها على حرب رسول الله صلي الله عليه وسلم ففعلوا.

قوله تعالى: ﴿ ليميزالله الخبيث من الطيب ﴾ آية ٣٧

[٩٠٦١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾ يقول : يميز المؤمن من الكافر.

الوجه الثاني :

[٩٠٦٢]حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبى حماد ثنا مهران عن يعقوب عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية ﴿ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾ قال : يميز ماكان لله من عمل صالح من الدنيا، ثم تؤخذ الدنيا بأسرها فتلقى في جهنم.

قوله عز وجل ﴿ فيركمه جميعا فيجعله في جهنم ﴾

[٩٠٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج، أخبرنا ابن زيد في قول الله: ﴿ فيركمه جميعاً ﴾ قال : فيجمعه جميعاً فيجعله في جهنم.

قوله تعالى: ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾

[٩٠٦٤] حدثنا أبو زرعة حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان أولئك هم الخاسرون : قال : في الآخرة.

[٩٠٦٥] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ في الآخرة يقول : هم أهل النار.

قوله تعالى: ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف ﴾ آية ٣٨

[٩٠٦٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال : قال مالك : لايؤخذ كافر بشئ صنعه في كفره إذا أسلم وذلك إن الله تعالى يقول : ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وأن يعودوا فقد مضت سنت الأولين ﴾

[٩٠٦٧] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ثنا ابن وهب قال : قال مالك ابن أنس في طلاق المشركين نساءهم ثم يتناكحون بعد إسلامهم قال : لا يعد طلاقهم شيئاً، لأن الله تعالى قال : ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف ﴾

قوله تعالى: ﴿ وإن يعودوا ﴾

[٩٠٦٨] حدثنا محمد بن العباس حدثنا زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنايحيى بن عباد عن أبيه ﴿ وإن يعودوا ﴾ لحربك.

قوله تعالى: ﴿ فقد مضت ﴾

[٩٠٦٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ مضت ﴾ يعني: خلت.

قوله تعالى: ﴿ سنت الأولين ﴾

[٩٠٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ فقد مضت سنة الأولين ﴾ في قريش وغيرها يوم بدر والأمم قبل ذلك

[٩٠٧١] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر قال سفيان في قوله: ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين ﴾ في أهل بدر وأمثالنا.

قوله تعالى: ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ آية ٣٩

[٩٠٧٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي ظبيان قال: جاء رجل إلي سعد فقال له : ألا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة ؟ فقال

سعد : قد قاتلت مع رسول الله صلى الله علـيه وسلم حتى لم تكن فتنة، فأما أنت وذا البطين تريدون أن أقاتل حتى تكون فتنة. وروى عن ابن عمر مثل ذلك.

[٩٠٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بـن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس وقاتلوهم حتـى لا تكون فتنة ﴾ قال : يقول: يعني حتى لايكون شرك بالله وروى عـن أبى العالية ـ ومجاهد والحسن وقتـادة والربيع بن أنس والسدى ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم نحو قول ابن عباس.

[٩٠٧٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : بلغـنى عن الزهري عن عروة بن الزبير وغيره من العلمـاء أنه أنزل عليه ﴿وقاتـلوهم حتى لاتكـون فتنة ﴾ أي حتى لايفـتن مؤمن عن دينه.

قوله تعالى: ﴿ ويكون الدين كله لله ﴾

[٩٠٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بـن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضـحاك عن ابن عباس فـي قوله: ﴿ ويكون الديـن كله لله ﴾ قال : يـخلص التوحيد لله عز وجل.

[٩٠٧٦] حدثنا أبي ثنا محبوب بن موسـى الأنطاكي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قـوله: ﴿ ويكون الدين كله لله ﴾ قال : لا إله إلا الله.

قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن عـلي ثنا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ فإن انتهوا ﴾ عن قتالكم وأسلموا.

[٩٠٧٧] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبابه عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ فإن انتهوا ﴾ قال : فإن تابوا.

قوله تعالي ﴿ وإن تولوا ﴾ آية ٤٠

[٩٠٧٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليـث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عـباس ﴿ وإن تولو ا ﴾ يعني: الكفار، تولوا عن الـنبي صلى الله عليه وسلم.

[٩٠٧٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ فإن تولوا ﴾ عن أمرك إلي ماهم عليه من كفرهم.

قوله تعالى: ﴿ فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير ﴾

[٩٠٨٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا معاوية ثنا الأعمش عن شقيق قال : قال لي: ياسليمان نعم الرب ربنا لو أطعناه ماعصانا.

[٩٠٨١] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ فاعلموا أن الله مولاكم ﴾ الذي أعزكم في اليوم الذي كان قبله يعني: بدراً و﴿مولاكم نعم المولى ونعم النصير ﴾

قوله تعالى: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ ﴾ آية ٤١

[٩٠٨٢]حدثنا أبي حدثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : ثم وضع مقاسم الفئ وأعلمه فقال ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ ﴾ بعد الذي مضى من بدر ﴿ فأن لله خمسه وللرسول﴾ إلى آخر الآية: يعني: يوم بدر.

قوله تعالى: ﴿ من شئ ﴾

[٩٠٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول اله ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ ﴾ يعني: من المشركين.

[٩٠٨٤] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿ ماغنمتم من شئ ﴾ قال : المخيط من الشئ.

قوله تعالى: ﴿ فأن لله خمسه ﴾

[٩٠٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة وأبو نعيم عن سفيان عن قيس بن مسلم قال : سألت الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن قوله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه ﴾ أما قوله: ﴿ فأن لله خمسه ﴾ فهذا مفتاح كلام، لله

الآخرة والأولى. وروى عن أبي العالية وعطاء وإبراهيم النخعي والحسن البصري والشعبي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٩٠٨٦] حدثنا كثير بن شهاب القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه ﴾ الآية، قال: كان يجاء بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة أسهم، فيعزل سهماً منها ويقسم أربعة أسهم بين الناس - يعني لمن شهد الوقعة - ثم يضرب بيده في جميعه - يعني السهم الذي عذله - فما قبض من شئ جعله للكعبة هو الذي سمى الله، ويقول: لاتجعلوا لله نصيباً فإن لله الدنيا والآخرة، ثم يعمد إلى بقية السهم فيقسمه على خمسة أسهم: سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل.

قوله تعالى: ﴿ وللرسول ﴾

[٩٠٨٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث فيه، ثم تناول النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من الأرض أو وبرة من بعيره فقال: والذي نفسي بيده مالي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس، والخمس مردود عليكم.

[٩٠٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن عبد الملك عن عطاء ﴿واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ﴾ قال: خمس الله والرسول واحد يحمل فيه ويصنع فيه ماشاء، يعني النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن ابن عباس مرسل والشعبي والنخعي وابن بريدة والحسن البصري وقتادة أنهم قالوا: سهم الله وسهم الرسول واحد.

الوجه الثاني :

أنه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

[٩٠٨٩] حدثنا أبي ثنا أبو معمر المنقري حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن الحسين المعلم قال : سألت عبد الله بن بريدة عن قوله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ﴾ فقال: الذي لله فلنبيه، والذين للرسول لأزواجه.

الوجه الثالث :

[٩٠٩٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قول الله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول﴾ قال ابن عباس : كانت الغنيمة تقسم علي خمسة أخماس فأربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد يقسم علي أربعة أخماس فربع لله وللرسول، فما كان لله وللرسول فلقربة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئاً.

الوجه الرابع :

[٩٠٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة وأبو نعيم عن قيس بن مسلم قال: سألت الحسن بن محمد بن علي عن قوله: ﴿ فأن لله خمسه وللرسول ﴾ فقال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض اختلف أصحابه من بعده، فقال بعضهم سهم النبي صى الله عليه وسلم للخليفة وأجمعوا رأيهم أن يجعلوها في الخيل والعدة في سبيل الله فكان خلافة أبى بكر وعمر رضى الله عنهما(١)

قوله تعالى: ﴿ ولذي القربى ﴾

[٩٠٩٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن يزيد بن هرمز قال : كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن ذوي القربى قال ابن عباس : وأما ذوي القربى فأنا نزعم أنا نحن هم فيأبى ذلك علينا قومنا

---

(١) قال ابن كثير : وهذا قول طائفة كثيرة من العلماء ٤ / ٧.

[٩٠٩٣] حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبت لكم عن غسالة الأيدي، لأن لكم في خمس الخمس مايغنيكم أو يكفيكم(١)

[٩٠٩٤] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبى زائدة عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب، قال ابن إسحاق : قسم لهم خمس الخمس وروى عن عبد الله بن بريدة والسدى ، قالا : بني عبد المطلب.

الوجه الثاني :

[٩٠٩٥] حدثنا أحمدبن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن قيس بن مسلم قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ﴾ قال : اختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين، فقال قائلون : سهم القرابة لقرابة النبي صلي الله عليه وسلم، وقال قائلون : لقرابة الخليفة. وروى عن سعيد بن جبير وعكرمة، قالا : قرابة النبي صلى الله عليه وسلم.

[٩٠٩٦] حدثنا أبي ثنا هدبة حدثنا همام عن قتادة قال : قال الحسن في سهم ذي القربى : هو لقرابة الخلفاء وقال عكرمة هو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ واليتامى ﴾

[٩٠٩٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قول الله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى ﴾ فكانت الغنيمة تقسم علي خمسة أخماس، وخمس واحد يقسم علي أربعة أخماس، فربع لله وللرسول ولذي القربى والربع الثاني لليتامى.

قوله تعالى: ﴿ والمساكين ﴾

[٩٠٩٨] وبه عن ابن عباس في قول الله: ﴿ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين ﴾ قال : كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس : فأربعة منها بين من قاتل عليها، وخمس واحد يقسم علي أربعة : فربع لله وللرسول ولذي القربى، والربع الثاني : لليتامى، والربع الثالث : للمساكين.

---

(١) قال ابن كثير : هذا حديث حسن الإسناد ٤ / ٨.

وبه عن ابن عباس ﴿ ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ والربع الرابع من الخمس لأبناء السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين.

قوله تعالى: ﴿ إن كنتم آمنتم بالله ﴾

[٩٠٩٩] قرأت علي محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ إن كنتم آمنتم بالله ﴾ يقول: أقروا بحكمي.

قوله تعالى: ﴿ وما أنزلنا على عبدنا ﴾

[٩١٠٠] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿ وما أنزلنا علي عبدنا ﴾ يقول : وما أنزلت علي محمد صلى الله عليه وسلم في القسمة.

قوله تعالى: ﴿ يوم الفرقان ﴾

[٩١٠١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ ومأأنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ﴾ يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل. وروى عن مجاهد ومقسم وعبيد الله بن عبد الله والضحاك وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٩١٠٢] حدثنا علي بن الحسين قال : قرأت علي أبى مصعب ثنا حاتم بن إسماعيل عن مصعب بن ثابت، أخبرنى عطاء بن دينار، أو ريان عن يزيد بن أبي حبيب قال : في يوم الإثنين ولد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يوم الفرقان.

قوله تعالى: ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾

[٩١٠٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾ يقول : يوم بدر، وبدر بين مكة والمدينة.

[٩١٠٤] قرأت علي محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾ جمع المؤمنين وجمع المشركين.

قوله تعالى: ﴿ والله على كل شئ قدير ﴾

[٩١٠٥] حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ على كل شئ قدير ﴾ أي أن الله على ماأراد بعباده من نقمة أو عفو لقدير.

قوله تعالى: ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا ﴾ آية ٤٢

[٩١٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا ﴾ قال: شاطئ الوادي. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٩١٠٧] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا ﴾ إلى المدينة.

قوله تعالى: ﴿ وهم بالعدوة القصوى ﴾

[٩١٠٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿ وهم بالعدوة القصوى ﴾ وهم بشفير الوادي الأقصى.

[٩١٠٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ وهم بالعدوة القصوى ﴾ الوادي إلى مكة.

قوله تعالى: ﴿ والركب أسفل منكم ﴾

[٩١١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ قال: الركب: أو سفيان

[٩١١١] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ يعني: أبا سفيان وغيره، وهي أسفل من ذلك نحو الساحل.

[٩١١٢] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن المغيرة ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة في قول الله: ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ وكان أبو سفيان أسفل الوادي في سبعين راكباً، ونفرت قريش وكانوا تسعمائة وخمسين، فبعث أبو سفيان إلى قريش وهم بالجحفة : إنـي قد جاوزت القوم فارجعو، قالوا : لا والله لانرجع حتى نأتي ماء بدر

قوله تعالى: ﴿ ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ﴾

[٩١١٣] حدثنا محمدبن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثنى يحيي بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ﴾ أي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم مالقيتموهم.

قوله تعالى: ﴿ ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولا ﴾

[٩١١٤] وبه عن أبيه ﴿ ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ﴾ أي ليقضي ماأراد بقدرته من إعزاز الإسلام وأهله وإذلال الكفر وأهله عن غير ملأ منكم، ففعل ماأراد من ذلك بلطفه سبحانه.

[٩١١٥] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق حدثنى يحيي بن عباد بن الزبير عن أبيه ﴿ ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ﴾ فأخرجه الله ومن معه إلى العير لايريد غيرها، وأخرج قريشاً من مكة لايريدون إلا الدفع عن عيرهم، ثم ألف بين القوم على الحرب، وكان لايريد إلا العير فقال في ذلك: ﴿ ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ﴾ ليفصل بين الحق والباطل ويعز الإسلام وأهله، ويذل الشرك وأهله.

قوله تعالى: ﴿ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ﴾

[٩١١٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق وحدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وإن الله لسميع عليم ﴾ أي ليكفر من كفر بعد الحجة، لما رأي من الآيات والعبر، ويؤمن من آمن على مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ وإن الله لسميع عليم ﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ إذ يريكهم الله ﴾ الآية ٤٣

[٩١١٧] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ﴾ الآية. قال: حرش بينهم.

[٩١١٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ﴾ قال: أراه إياهم في منامه قليلاً، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك، وكان تثبيتاً لهم.

[٩١١٩] حدثنا أبي ثنا يوسف بن موسى التستري ثنا أبو قتيبة عن سهل السراج عن الحسن في قوله: ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ﴾ قال: بعينك.

قوله تعالى: ﴿ ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ﴾

[٩١٢٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمر العدني ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ﴾ يقول: لفشلت أنت، فرأى أصحابك في وجهك الفش ففشلوا.

[٩١٢١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إلي - ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة في قوله: ﴿ ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ﴾ يقول: لجبنتم.

قوله تعالى: ﴿ ولتنازعتم في الأمر ﴾

[٩١٢٢] وبه عن قتادة قوله: ﴿ ولتنازعتم في الأمر ﴾ قال: لاختلفتم.

قوله تعالى: ﴿ ولكن الله سلم ﴾

[٩١٢٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبدا لله بن عباس قوله: ﴿ ولكن الله سلم ﴾ يقول: سلم لهم أمرهم حتى أظهرهم على عدوهم.

[٩١٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولكن الله سلم ﴾ أي أتم.

قوله تعالى: ﴿ إنه عليم بذات الصدور ﴾

[٩١٢٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ عليم بذات الصدور ﴾ بما في قلوبهم.

[٩١٢٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿عليم بذات الصدور ﴾ أي لايخفى عليه مافي صدورهم مما استخفوا به منكم.

قوله تعالى: ﴿ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ﴾ آية ٤٤

[٩١٢٧] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل إلى جنبي: تراهم سبعين؟ قال: لا، بل هم مائة، حتى أخذنا رجلاً منهم فسألناه قال: كنا ألفا.

[٩١٢٨] حدثنا أبى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن الزبير ابن خريت عن عكرمة ﴿ وإذ يريكموهم إذ إلتقيتم في أعينكم قليلاً ويقللكم في أعينهم قال: حضض بعضهم علي بعض.

قوله تعالى: ﴿ ويقللكم في أعينهم ﴾ الآية.

[٩١٢٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، فكان ماأراه الله عز وجل من ذلك من نعمة الله عليهم شجعهم بها على عدوهم وكف بها عنهم ماتخوف عليهم من ضعفهم لعلمه بما فيهم ﴿ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلاً ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمراً كان مفعولاً﴾ أي ليؤلف بينهم على الحرب للنقمة ممن أراد الانتقام منه والإنعام علي من أراد تمام النعمة عليه من أهل ولايته.

قوله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا ﴾ اية ٤٥

[٩١٣٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمدبن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: ثم وعظهم وفهمهم

وأعلمهم الذي ينبغي لهم أن يسيروا بهم في حربهم فقال: ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة ﴾ يقاتلونك في الله ﴿ فاثبتوا ﴾

قوله تعالى: ﴿ واذكروا الله كثيرا ﴾

[٩١٣١] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تتمنوا لقاء العدو، وسلموا العافية فإن لقيتموهم فاثبتوا وإذكروا الله كثيراً فإذا جلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت.

[٩١٣٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى عبد الله ابن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب الأحبار قال : مامن شئ أحب إلى الله من قراءة القرآن والذكر ولولا ذلك ماأمر الناس بالصلاة والقتال، ألا ترون أنه قد أمر الناس بالذكر عند القتال ؟ فقال : ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعكم تفلحون ﴾

الوجه الثاني :

[٩١٣٣] حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان ثنا ابن المبارك، أنبأ ابن جريج عن عطاء قال : وجب الإنصات والذكر عند الزحف ثم تلا : ﴿ إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً ﴾ قلت : يجهرون بالذكر ؟ قال : نعم.

قوله تعالى: ﴿ لعلكم ﴾

[٩١٣٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الله بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ لعلكم ﴾ يعني: كي.

قوله تعالى: ﴿ تفلحون ﴾

[٩٨٦٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أنبأ أبو صخر المديني عن محمد بن كعب أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ يقول: لعلكم تفلحون غداً إذا لقيتموني.

قوله تعالى ﴿وأطيعوا الله ورسوله﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ ولا تتنازعوا فتفشلوا ﴾ آية ٤٦

[٩٨٧٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ﴿ ولا تنازعوا ﴾ الآية. يقول: لا تختلفوا فتجنبوا ويذهب نصركم.

[٩١٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - حدثنا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾ قال: الفشل: الضعف عن جهاد عدوه، والانكسار لهم ذلك الفشل.

قوله تعالى: ﴿وتذهب ريحكم ﴾

[٩١٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وتذهب ريحكم ﴾ ريح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم بدر.

[٩١٣٩] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري - فيما كتب إلي - ثنا الفريابي ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿ ويذهب ريحكم ﴾ نصركم فذهبت ريح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم أحد.

[٩١٤٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿ وتذهب ريحكم ﴾ قال: ريح الحرب.

[٩١٤١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ وتذهب ريحكم ﴾ أي ويذهب جدكم.

[٩١٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ ثنا ابن زيد في قول الله: ﴿ ويذهب ريحكم ﴾ قال: الريح النصر، لم يكن نصر قط إلا بريح، ريحاً يبعثها الله تضرب وجوه العدو، وإذا كان ذلك لم يكن لهم قوام.

قوله تعالى: ﴿ واصبروا ﴾

[٩١٤٣] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبأ ابن وهب أنبأ أبو صخر المديني عن محمد بن كعب القرظى أنه كان يقول: ﴿ واصبروا ﴾ يقول: واصبروا علي دينكم.

[٩١٤٤] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا بدل بن المحبر عن عباد بن راشد عن الحسن واصبروا ﴾ قال : علي الصلوات.

[٩١٤٤] حدثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن حبيب بن أبى ثابت ثنا جعفر بن عون، حدثنا هشـام بن سعد عن زيد بن أسلم في قولـه: ﴿ واصبروا ﴾ قال : على الجهاد.

[٩١٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن عمرو بن حبلة بن أبي رواد ثنا محمد بن مروان عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ واصبروا ﴾ قال : على حق الله.

[٩١٤٦] حدثنا أبي حدثني إبراهيم بن المنذر ثنا زكريا ابن منظور عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ واصبروا ﴾ أخبرنا ابن المبارك، أنـبأ ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال : الصبر اعتراف العبـد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر

قوله تعالى: ﴿ إن الله مع الصبرين ﴾

[٩١٤٧] حدثنا عـلي بن الحسين ثنا هارن بـن سعيد الأيلي ثنـا ابن وهب قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول : الصبر في بابين : الصبر لله فيما أحب وإن ثقل علـي الأنفس والأبدان، والصبر للـه عما كره وإن نازعت إليـه الأهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم إن شاء الله تعالى .

[٩١٤٨] حدثنا محمد بن الـعباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنـا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى يحـيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عـن أبيه ﴿ واصبروا إن الله مع الصابرين ﴾ أي إني معكم إذا فعلتم ذلك.

قوله ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم ﴾ آية ٤٧

[٩١٤٩] أخبرنا محمد بـن سعد بن عطية ـ فيما كتب إلى ـ ثنـا أبي ثنا عمي عن أبيه عـن جده عن ابن عباس قـوله: ﴿ ولا تكونوا كالـذين خرجوا من ديارهـم بطرا ورئاء الناس ﴾ يعني: المـشركين الذين قاتلوا رسول الله صلي اللـه عليه وسلم ـ يوم بدر.

[٩١٥٠] حدثنا محمد بن الـعباس مولى بني هاشم ثنا محمد بـن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد

﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ أي لا تكونوا كأبى جهل وأصحابه الذين قالوا : لا نرجع حتى نأتي بدراً فننحر بها الجذور ونسقي فيه الخمر وتعزف علينا فيه القيان ويسمع بنا العرب.

قوله تعالى: ﴿ بطرا ﴾

[٩١٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿ كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ قال: كانوا أصحاب بدر يعني : المشركين

[٩١٥٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ قال : كانوا مشركي قريش الذين قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، فخرجوا ولهم بغي وفخر وقد قيل لهم يومئذ : ارجعوا فقد انطلقت عيركم، وقد ظفرتم فقالوا: لا والله، حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعددنا.

قوله تعالى: ﴿ ورئاء الناس ﴾

[٩١٥٣]حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن العباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ﴿ بطراً ورئاء الناس ﴾ أي لايكون أمركم رياء ولا سمعة ولا إلتماس ما عند الناس، وأخلصوا لله النية والحسبة في نصر دينكم ومؤازرة نبيكم لا تعملوا إلا لذلك ولا تطلبوا غيره.

قوله تعالى: ﴿ ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ﴾

[٩١٥٤] قرأت على محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي أنبأ ا بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ والله بما يعملون محيط ﴾ يقول : أحاط علمه بأعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ آية ٤٨

[٩١٥٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ وقد زين لهم الشيطان أعمالهم.

[٩١٥٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمدبن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ثم قال: ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾ : يذكر استدراج إبليس إياهم، وتشبهه بسراقة بن جعشم حين ذكروا ما بينهم وبين بن عبد مناة بن كنانة من الحرب التي كانت بينهم.

قوله تعالى: ﴿ وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾

[٩١٥٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بين صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قال : جاء إبليس في جند من الشياطين ومعه راية في صور رجال من بني مدلج، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان: ﴿لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾ وأقبل جبريل عليه الصلاة والسلام على إبليس، فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده وولى مدبراً وشيعته، فقال الرجل : ياسراقة، أتزعم أنك لنا جار ؟ فقال : ﴿ إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب ﴾

[٩١٥٨] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلي - ثنا وهب ابن جرير - ثنا أبى عن علي بن الحكم عن الضحاك قوله: ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم﴾ وإن الشيطان سار معهم برايته وجنوده وألقى في قلوب المشركين أن أحدا لن يغلبكم وأنتم تقاتلون على دينكم ودين آبائكم.

قوله تعالى: ﴿ فلما تراءت الفئتان ﴾

[٩١٥٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج حدثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ﴿فلما تراءت الفئتان ﴾ نظر عدو الله إلى جنود الله من الملائكة قد أيد الله بهم رسوله والمؤمنين علي عدوهم نكص على عقبيه.

قوله تعالى: ﴿ نكص على عقبيه ﴾

[٩١٦٠] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك : فلما التقوا نكص على عقبيه، يقول: رجع مدبراً .

[٩١٦١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ نكص على عقبيه ﴾ قال : التقى الجمعان وكان الذي رآه نكص حين نكص الحارث بن هشام أو عمير بن وهب الجمحي فذكر أحدهما.

قوله تعالى: ﴿ وقال إني أرى مالا ترون ﴾

[٩١٦٢] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ إني أرى مالا ترون ﴾ وذلك حين رأى الملائكة.

[٩١٦٣] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ثنا المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن الحسن في قوله: ﴿ وقال إني بريئ منكم إني أرى ما لا ترون ﴾ قال: رأى جبريل معتجراً بردائه يقود الفرس بين يدي أصحابه ماركبه.

قوله تعالى: ﴿ إني أخاف الله والله شديد العقاب ﴾

[٩١٦٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ﴿ وقال إني بريئ منكم إني أرى مالا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب ﴾ فقال : ذكر لنا أنه رأى جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل معه الملائكة، فعلم عدو الله أنه لا يدان له بالملائكة، وقال: ﴿ إني أرى مالا ترون إني أخاف الله﴾ وكذب عدو الله، ما به مخافة الله ولكن علم أن لا قوة له به،ولا منعة له وتلك عادة عدو الله لمن أطاعه وإنقاد له حتى إذا التقى الحق والباطل أسلمهم شر مسلم وتبرأ منهم عند ذلك.

قوله تعالى: ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ آية ٤٩

[٩١٦٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ إذ يقول المنافقون ﴾ وهم يومئذ في المسلمين.

[٩١٦٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ قال : هم قوم لم يشهدوا القتال فسموا منافقين.

[٩١٦٧] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ وهم الفتية الذين خرجوا مع قريش من مكة

احتبسهم آباؤهم فخرجوا وهم على الارتياب، فلما رأوا قلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: ﴿ غر هؤلاء دينهم ﴾ حين قدموا على ماقدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوهم وهم فتية من قريش مسمون خمسة أبو قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة المخزوميان والحارث بن زمعة وعلي بن أمية بن خلف والعاص بن منبه.(١)

[٩١٦٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ قال : لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين، في أعين المشركين وقلل المشركين في أعين المسلمين فقال المشركون : وما هؤلاء ؟ غر هؤلاء دينهم، وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم وظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في أنفسهم ذلك فقال الله تعالى: ﴿ ومن يتوكل علي الله فإن الله عزيز حكيم ﴾

[٩١٦٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن قتادة قوله: ﴿ غر هؤلاء دينهم ﴾ قال : رأت عصابة من المؤمنين تشددت لأمر الله قال : وذكر لنا أن عدو الله أبا جهل بن هشام لما أشرف على محمد وأصحابه قال : والله لا يعبد الله بعد اليوم قسوة وعتواً .

قوله تعالى: ﴿ ومن يتوكل على الله ﴾

[٩١٧٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : وعلى الله لا على الناس فليتوكل.

قوله تعالى: ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ﴾ آية ٥٠

[٩١٧١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ﴾ الذين قتلهم الله ببدر من المشركين.

[٩١٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الأصبغ ثنا عتاب عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس قال : آيتان يبشر بهما الكافر عند موته ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾

(١) ابن كثير ٤ / ١٩.

قوله تعالى: ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾

[٩١٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ يوم بدر.

[٩١٧٤] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ قال : وأستاههم، ولكنه كنى، وروى عن سعيد بن جبير. وعكرمة وعمر مولى غفرة نحو قول مجاهد حديث أبي هاشم.

قوله تعالى: ﴿ وذوقوا عذاب الحريق ﴾

[٩١٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ عذاب ﴾ يقول : نكال.

قوله تعالى: ﴿ ذلك بما قدمت أيديكم ﴾ الآية ٥١

[٩١٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ ذلك ﴾ يعني: الذي نزل بهم

قوله تعالى: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ الآية إلى آخره. آية ٥٢

[٩١٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ قال : كصنيع آل فرعون. وروى عن مجاهد والضحاك وأبى مالك وعكرمة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم ﴾ الآية ٥٣

[٩١٧٨] أخبرناأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمةً أنعمها علي قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ يقول : نعمة الله : محمد - صلى الله عليه وسلم - أنعم الله بها علي قريش، فكفروا ونقله إلى الأنصار.

قوله تعالى: ﴿ وأغرقنا آل فرعون ﴾ الآية ٥٤

[٩١٧٩] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿ وأغرقنا آل فرعون ﴾ قال: أغرق الله آل فرعون عدوهم نعما من الله يعرفهم بها لكي ما يشكروا ويعرفوا حقه.

قوله تعالى: ﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ الآية ٥٥

[٩١٨٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابن نميرعن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ إن شر الدواب عند الله ﴾ قال ابن عباس: هم نفر من قريش من بني عبد الدار.

قوله تعالى: ﴿ الذين عاهدت منه ﴾ الآية ٥٦

[٩١٨١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿ عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم ﴾ قريظة يوم الخندق مالؤوا علي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعداءه.

قوله تعالى: ﴿ فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم ﴾ آية ٥٧

[٩١٨٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يقول: نكل بهم. وروى عن الحسن والضحاك والسدى وعطاء الخراساني وابن عيينة مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[٩١٨٣] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني قالا: ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يقول: أنذر بهم.

[٩١٨٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يقول: عظ بهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٦٦.

[٩١٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ أنا ابن زيد في قوله ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ قال : أخفهم بهم، كما تصنع بهؤلاء وقرأ: ﴿ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ﴾

قوله تعالى: ﴿ من ﴾

[٩١٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ من خلفهم ﴾ قال : الذين خلفهم.

قوله تعالى: ﴿ من خلفهم ﴾

[٩١٨٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يعني نكل بهم من بعدهم. وروى عن الحسن والضحاك والسدى نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٩١٨٨] أخبرنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يقول : من سواهم من الناس.

الوجه الثالث :

[٩١٨٩] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق فشرد بهم من خلفهم يقول : نكل بهم من رواءهم، يعني : العرب كلها.

قوله تعالى: ﴿ لعلهم يذكرون ﴾

[٩١٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمدبن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ لعلهم يذكرون ﴾ يقول : لعلهم يحذرون أن ينكثوا، فيصنع بهم مثل ذلك.

[٩١٩١] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ لعلهم يذكرون ﴾ لعلهم يعقلون.

قوله تعالى: ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة ﴾ آية ٥٨

[٩١٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - أنبا أصبغ بن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ﴾ قال : من عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خفت أن يختانوك ويغدروا فتأتيهم ﴿ فانبذ إليهم على سواء ﴾

قوله تعالى: ﴿ فانبذ إليهم على سواء ﴾

[٩١٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ فانبذ إليهم علي سواء ﴾ قال : قريظة.

قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يحب الخائنين ﴾

[٩١٩٤] حدثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا الحسن بن عطية ثنا موسى بن أبي حبيب عن علي بن حسين قال : لا تقاتل عدوك حتى تنبذ إليهم علي سواء ﴿ إن الله لا يحب الخائنين ﴾

قوله تعالى: ﴿ ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون ﴾ آية ٥٩

[٩١٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿سبقوا إنهم لا يعجزون ﴾ يقول: لا يفوتونا. وروى عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ وأعدوا لهم ﴾ آية ٦٠

[٩١٩٦]حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ قال : أمرهم بإعداد الخيل.

قوله تعالى: ﴿ لهم ﴾

[٩١٩٧] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمدبن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وأعدوا لهم ﴾ قال : الجهاد.

قوله تعالى: ﴿ ماستطعتم من قوة ﴾

[٩١٩٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا علي الهمداني يعني ثمامة بن شفي حدثه عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: ﴿ وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ﴾ ألا إن القوة الرمي قالها ثلاثا.

الوجه الثاني:

[٩١٩٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن سفيان عن شعبة بن دينار عن عكرمة في قوله: ﴿ وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ﴾ قال: الحصون.

الوجه الثالث:

[٩٢٠٠] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة أنا جرير عن أبي سنان عن ليث عن مجاهد في قوله: ﴿ وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ﴾ قال: القوة: ذكور الخيل. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

الوجه الرابع:

[٩٢٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن المثنى ثنا عباد بن جويرية العنزي ثنا الأوزاعي قال: سألت الزهري عن قول الله: ﴿ وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ﴾ قال: قال سعيد بن المسيب: القوة: الفرس إلى السهم فما دونه. وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: القوة: السلاح، وما سواه من قوة الجهاد - وروى عن السدى قال: السلاح - وروى عن أبي صخر حميد بن زياد أنه قال: القوة: العدة، إعداد ماإستطعت لهم من عدة.

[٩١٠٢] أخبرنا علي بن سهل الرملي - فيما كتب إلى - ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال: لقي رجل مجاهداً وهو يتجهز إلى الغزو ومعه جوالق، فقال مجاهد: وهذا من القوة.

قوله تعالى: ﴿ ومن رباط الخيل ﴾

[٩١٠٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن سفيان عن شعبة بن دينار عن عكرمة في قوله: ﴿ ومن رباط الخيل ﴾ قال: الإناث. وروى عن مجاهد وعمرو بن دينار مثل ذلك.

الوجه الثاني :

[٩١٠٤] قرأت على محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ومن رباط الخيل ﴾ قال : هي الخيل

قوله تعالى: ﴿ ترهبون به ﴾

[٩١٠٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ قال : تخزون به عدو الله وعدوكم. وروى عن مجاهد مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ عدو الله وعدوكم ﴾

[٩١٠٦] قرأت على محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ من المشركين.

قوله تعالى: ﴿ وآخرين من دونهم لاتعلمونهم ﴾

[٩١٠٧] حدثنا أبو عتبة بن الفرج الحمصي ثنا أبوحيوة يعني شريح بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن سنان الكندي عن ابن عريب يعني يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في قول الله: ﴿ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ﴾ قال : هم الجن.

الوجه الثاني :

[٩١٠٨] حدثنا الحجاج بن حمز ة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وآخرين من دونهم ﴾ قريظة.

الوجه الثالث :

[٩١٠٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وآخرين من دونهم ﴾ قال : يعني: المنافقين.

الوجه الرابع :

[٩١١٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى في قولـه: ﴿ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ﴾ قال : أهل فارس.

الوجه الخامس :

[٩١١١] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر العدنـي ثنا سفيان في قوله: ﴿ وآخرين من دونهم ﴾ قا ل: قال ابن اليمان : هم الشياطين التي في الدور.

قوله تعالى: ﴿ لا تعلمونهم الله يعلمهم ﴾

[٩١١٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ ابن زيد يـعني عبـد الرحمن فـي قول الله: ﴿ وآخـرين من دونـهم لا تعلـمونهم الـله يعلمـهم﴾ قال : هؤلاء المنافـقون، لا تعلمونهـم، لأنهم معكم يـقولون : لا إله إلا الله، ويغزون معكم.

قوله تعالى: ﴿ الله يعلمهم ﴾

[٩١١٣] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿ الله يعلمهم ﴾ يقول : الله يعلم مافي قلوب المنافقين من النفاق الذي يسرون.

قوله تعالى: ﴿ وماتنفقوا من شئ في سبيل الله يوف إليكم﴾

[٩١١٤] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبي عن أبيه حدثنا الأشعث بن إسحاق عن جعـفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بأن لا يصدق إلا على أهل الإسلام حتى نزلت ﴿ وما تنفقوا من شئ في سبيل الله يوف إليكم ﴾ فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين.

قوله تعالى: ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾

[٩١١٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بنـي هاشم ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾ أي لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة وعاجل خلفه في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ وإن جنحوا ﴾ آية ٦١

[٩١١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿وإن جنحوا ﴾ يقول : إن أرادوا الصلح فارده.

[٩١١٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ قريظة.

قوله تعالى: ﴿ للسلم ﴾

[٩١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ وإن جنحوا للسلم ﴾ قال : الطاعة.

الوجه الثاني :

[٩١١٩] حدثنا أبي ثنا إسماعيل بن رجاء القرشي ثنا معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ وإن جنحوا للسلم ﴾ يعني: بالخفض ﴿ فاجنح لها ﴾ فهو الصلح.

[٩١٢٠] حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو الحمصي ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا عبد الواحد بن ميسرة ثنا أو حفص مبشر بن عبيد في قوله: ﴿ وإن جنحوا للسلم ﴾ يعني بفتح السين يعني الصلح. وروى عن عطاء الخراساني وقتادة والثوري قالوا : الصلح، ولم يؤدوا القراءة.

[٩١٢١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عبد الله ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾ الآية نسختها هذه الآية ﴿ قتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ﴾ إلى قوله ﴿ وهم صاغرون﴾. وروى عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ فاجنح لها ﴾

[٩١٢٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قوله:

﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾ أي إن دعوك إلى السلم علي الإسلام فصالحهم عليه.

قوله تعالى: ﴿ وتوكل على الله إنه هو السميع العليم ﴾

[٩١٢٣] وبه عن أبيه قوله: ﴿ وتوكل على الله﴾ إن الله كافيك، إنه هو السميع العليم

قوله تعالى: ﴿ وإن يريدوا أن يخدعوك ﴾ آية ٦٢

[٩١٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وإن يريدوا أن يخدعوك ﴾ قريظة.

قوله تعالى: ﴿ أن يخدعوك ﴾

[٩١٢٥] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ وإن يريدوا أن يخدعوك ﴾ قال: وإن كانوا يريدون خديعتك أو مكراً بك فإن حسبك الله.

قوله تعالى: ﴿ فإن حسبك الله ﴾

[٩١٢٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ فإن حسبك الله ﴾ هو من وراء ذلك.

قوله تعالى: ﴿ هو الذي أيدك بنصره ﴾

[٩١٢٧] وبه عن يحيى بن عباد عن أبيه ﴿ هو الذي أيدك بنصره ﴾ يعني: بعد الضعف

قوله تعالى: ﴿ وبالمؤمنين ﴾

[٩١٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل عن أسباط عن السدى ﴿ هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين ﴾ قال : بالأنصار. وروى عن بشير بن ثابت الأنصاري مثله

قوله تعالى: ﴿ وألف بين قلوبهم ﴾ آية ٦٣

[٩١٢٩] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق قوله: ﴿ وألف بين قلوبهم ﴾ بالإسلام الذي هداهم له.

قوله تعالى: ﴿ لو أنفقت مافي الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ﴾

[٩١٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن أبيه وحفص بن غياث عن فضيل بن غزوان قال: أتيت أبا إسحاق بعد ماذهب بصره فقلت: ياأبا إسحاق، تعرفني؟ فقال: أي والله، إني لأعرفك وإني لأحبك في الله ولولا الحياء منك لقبلتك، ثم قال: حدثنا أبو الأحوص عن عبد الله في قوله: ﴿ لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ﴾ قال: نزلت في المتحابين في الله.

قوله تعالى: ﴿ ولكن الله ألف بينهم ﴾

[٩١٣١] حدثنا أبو عبد الله الطهراني بالري أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال: إن الله تعالى إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شئ ثم تلا﴿ لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ماألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم ﴾

[٩١٣٢] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن مجاهد قال: إذا لقى الرجل أخاه فصافحه تحاتت الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق، فقال رجل: إن هذا من العمل ليسير، فقال: ألم تسمع الله قال ﴿ لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ﴾؟

[٩١٣٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ﴾ بدينه الذي جمعهم عليه، يعني: الأوس والخزرج.

قوله تعالى: ﴿ ياأيها النبي حسبك الله ومن إتبعك ﴾ الآية ٦٤

[٩١٣٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان عن شوذب عن الشعبي في قوله: ﴿ ياأيها النبي حسبك الله ومن إتبعك من المؤمنين ﴾ قال: حسبك الله وحسب من شهد معك. وروى عن عطاء الخراساني وعبد الرحمن بن زيد مثله.

[٩١٣٥] حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني ثنا جرير ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال : لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ثم أسلم عمر فنزلت ﴿ ياأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ وروى عن سعيد بن المسيب نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٩١٣٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو تميلة عن محمد بن إسحاق عن الزهري في قول الله: ﴿ حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ قال : يقال : نزلت في الأنصار.

قوله تعالى: ﴿ ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال ﴾

[٩١٣٧] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبى رجاء قال : أخبرنى رجل عن أبي سنان قوله: ﴿ ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال ﴾ قال : عظهم.

قوله تعالى: ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾

[٩١٣٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ويونس بن عبد الأعلى المصري والسياق لابن المقرئ ـ قالا : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ فكتب عليهم أن لا يفر عشرون من المائتين ولا يفر واحد من عشرة ثم قال: ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ﴾ فكتب عليهم أن لا يفر واحد من اثنين ومائة من المائتين، فإن فر من ثلاثة فلم يفر.

[٩١٣٩] حدثنا ابن المقرئ قال : قال سفيان : قال شبرمة : أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثله.

[٩١٤٠] حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا أبي عن عطاء بن أبى رباح عن عبد الله بن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ثقلت على المسلمين وعظموا أن يقاتل عشرون مائتين ومائة ألفا فخفف الله عنهم فنسختها الآية التي بعدها ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة

صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين ﴾ وروى عن عطاء ومجاهد وعكرمة والحسن وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني والضحاك نحو ذلك.

[٩١٤١] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن عباس : نقصوا من النصر بقدر ماخفف عنهم من العدة.

قوله تعالى: ﴿ يغلبوا مائتين ﴾

[٩١٤٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ يعني: يقتلوا مائتين من المشركين.

قوله تعالى: ﴿ وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا ﴾

[٩١٤٣] وبه عن سعيد بن جبير ﴿ وإن تكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا ﴾ فكان يوم بدر جعل الله علي المسلمين أن يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين ليقطع دابرهم فلما هزم الله المشركين، وقطع دابرهم خفف علي المسلمين بعد ذلك فنزلت ﴿ الآن خفف الله عنكم ﴾ يعني: بعد قتال بدر ﴿ وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ﴾ : يعني: يقاتلوا مائتين من المشركين (١)

قوله تعالى: ﴿ بأنهم قوم لايفقهون ﴾

[٩١٤٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ بأنهم قوم لا يفقهون﴾ لا يقاتلون عن نية ولا حق ولا معرفة لخير ولا شر.

قوله تعالى: ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ﴾ آية ٦٦

[٩١٤٥] حدثنا أبوزرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير : فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم، خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت ﴿الآن خفف الله عنكم ﴾ يعني: بعد قتال بدر.

---

(١) الدر ٣ / ٢٠١.

قوله تعالى: ﴿ فإن يكن منكم مائة صابرة ﴾

[٩١٤٦] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا زكريا بن منظور حدثني محمد بن عقبة عن عمه ثعلبة بن أبي مالك قال: بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد وراء بني حارثة عند الشخين، ومعه جدى أبو مالك وأصيب يوم حنين وكان من المائة الصابرة.

قوله تعالى: ﴿ يغلبوا مائتين ﴾

[٩١٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ﴾ يعني: يقتلوا مائتين من المشركين.

قوله تعالى: ﴿ وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله ﴾

[٩١٤٨] وبه عن سعيد بن جبير ﴿ وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين ﴾ يعني: ألف رجل يغلبوا، يعني: يقتلوا ألفين من المشركين بإذن الله.

قوله تعالى: ﴿ والله مع الصابرين ﴾

[٩١٤٩] وبه عن سعيد بن جبير ﴿ والله مع الصابرين ﴾ يعني: من المسلمين في النصر لهم.

قوله تعالى: ﴿ ماكان لنبي أن يكون له أسرى ﴾ آية ٦٧

[٩١٥٠] حدثنا يزيد بن سنان البصري ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل حدثنا عبد الله بن عباس ثنا عمر بن الخطاب: فذكر طائفة من الحديث قال أبو زميل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا بكر وعلي وعمر، ماترون في هؤلاء الأسارى ؟ فقال له أبو بكر: يانبي الله بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماترى ياابن الخطاب؟ قال: قلت لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أري أن تمكنا منهم فنضرب أعناقهم، تمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيب لعمر

فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئـمة الكفر وصناديدها وقادتها فهوى رسـول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبـو بكر ولم يهو ماقلت. فلما كان من الـغد جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قاعدين يبكيان، فقلت : يارسول الله أخبرني من أي شئ تـبكي أنت وصـاحبك ؟ فإن وجـدت بكاء بكـيت وإن لم أجد بـكاء تباكـيت لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهـم الفداء لقد عرض عليّ عذابكم أدنى من هذه الشـجرة، شجرة قريبة مـن نبي الله صلى الـله عليه وسلم، وأنـزل الله عز وجل ﴿ ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ الآية.

[٩١٥١] حدثنا أبي ثنا عثمان بن أبي شيـبة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيـدة عن عبد الله قال : لما كان يوم بـدر وجئ بالأسارى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماتـقولون في هؤلاء الأسارى ؟ فقال أبو بكر : يارسول الله قـومك وصلك استـبقهم واستـأنهم لعـل الله أن يتوب عـليهم، فقـال عمر : يارسول الله أخرجوك وكذبوك فاضرب أعناقهـم فقال عبد الله بن رواحة يارسول الله أنضر واديا كثـير الحطب فأدخلهم، فيه ثـم أضرمه عليهم ناراً فقال الـعباس وهو في الأسرى تسمع ما يقولون قطعتك رحمك، فـسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبهم شيـئاً فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس: يـأخذ بقول عمر وقال ناس : يأخذ بقول ابن رواحة، فخرج عليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال : إن الله لين قلوب رجال فـيه حتى تكون ألين من اللين، وإن الله لـيشدد قلوب رجال فيه حتـى تكون أشد من الحجـارة وإن مثلك ياأبا بكـر كمثل إبراهيـم قال : ﴿ فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾(١) ومثلك ياأبا بكر كمثل عيسى قال ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾(٢) ومثلك ياعمر كمثل نوح قال: ﴿ رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً إنك إن تذرهم يضلوا

---

(١) سورة إبراهيم ، آية :٣٦.
(٢) سورة المائدة، آية: ١١٨.

عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً ﴾[١] ومثلك ياعمر كمثل موسى قال ﴿ ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ﴾[٢] أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أؤ ضربة عنق، قال عبد الله بن مسعود : فقلت يارسول الله ألا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيتني في يوم أخوف أن يقع علي حجارة من السماء مني حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سهيل بن بيضاء فنزل القرآن بقول عمر ﴿ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ إلى آخر الآيات.

قوله تعالى: ﴿ أسرى ﴾

[٩١٥٢] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿ ماكان لنبي أن يكون له أسرى ﴾ يعني: الذين أسروا ببدر.

قوله تعالى: ﴿ حتى يثخن في الأرض ﴾

[٩١٥٣] حدثنا أبوزرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ حتى يثخن في الأرض ﴾ يقول : حتى يظهر على الأرض

الوجه الثاني :

[٩١٥٤] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن أبى غنية عن حبيب بن أبي العالية عن مجاهد ﴿ ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ والإثخان : هو القتل . وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

الوجه الثالث :

[٩١٥٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾ وذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا وأشتد سلطانهم أنز ل الله بعد هذا في الأسارى ﴿ فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ﴾ فجعل

(١) سورة نوح، الآيات: ٢٦ ـ ٢٧.
(٢) سورة يونس ، آية: ٨٨

الله النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار أن شاءوا قتلوهم وإن شاءوا استعبدوهم وإن شاءوا فادوهم .

قوله تعالى: ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾

[٩١٥٦] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾ يعني: الخراج.

الوجه الثاني :

[٩١٥٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا شيبان ثنا عقبة الرفاعي ثنا حيان الأعرج عن جابر بن زيد كان يقول : ليس أحد يعمل عملاً يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا إلا كان حظه منه، يعني قوله: ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾

[٩١٥٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾ أي المتاع، الفدا يأخذه الرجل.

قوله تعالى: ﴿ والله يريد الآخرة ﴾

[٩١٥٩] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا أبو سعيد المؤدب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح حدثنا القاسم بن فايد عن الحسن في قوله: ﴿ تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة﴾ قال : لو لم يكن لنا ذنوب نخاف علي أنفسنا منها إلا حبنا الدنيا لخشينا علي أنفسنا، أريدوا ماأراد الله.

[٩١٦٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿ والله يريد الآخرة ﴾ أي بقتلهم لظهور الذي يريدون إطفاءه، الذي به تدرك الآخرة.

قوله تعالى: ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ آية ٦٨

[٩٨٩٥] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سلام يعني أبا الأحوص عن الأعمش عن أبى صالح عن أبي هريرة قال : لما كان يوم بدر تعجل الناس إلى الغنائم فأصابوها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن الغنيمة لا تحل لأحد سود

الرؤوس غيركم كان النبي صلى الله عليـه وسلم وأصحابه إذا غنموا الغنيمة جمعوها ونزلت نار من السماء فأكلتها، فأنزل الله هذه الآية ﴿ لولا كتاب من الله سبق﴾ إلى آخر الآيتين.

[٩٨٩٦] حدثنا أبي ثنـا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحـاق عن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر نحوه وزاد فيه، فوقع الناس في الغنائم قبل أن تحل لهم.

[٩١٦٣] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمـرو بن مرة عن خيثمة قال : كان سعد جالـساً ذات يوم وعنده نفر من أصحابـه، إذ ذكر رجلاً فنالوا منه، فـقال : مهلا عن أصحاب رسول الـله صلى الله عليه وسلم فأنـا أذنبنا مع رسول الله صلى اللله علهي وسـلم ذنباً فأنزل الله عز وجل ﴿ لولا كتاب مـن الله سبق ﴾[١] الآية، فكنا نرى أنها رحـمة من الله سبقت. وفي إحدى الروايات عن ابن عباس نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٩١٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليـث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلـحة عن ابن عبـاس قوله ﴿ ماكان لنـبي أن تيكون لـه أسرى حتى يثـخن في الأرض ﴾ وذلك يوم بدر أخـذ النبي صلى الله عـليه وسلم المغانم قبـل أن يؤمروا به وكان الله تبارك وتعالى قد كتب في أم الـكتاب : المغنم والأسرى حلال لمحمد وأمته ولم يكن أحـله لأمة قبلهم، وأخذوا المـغانم وأسروا الأسارى قبل أن ينزل إلـيهم في ذلك قـال الله ﴿ لولا كـتاب من الـله سبق ﴾ يـعني فـي الكتاب الأول أن المـغانم والأسارى حلال لكم، ﴿ لمسكم فيما أخـذتم عذاب عظيم ﴾ وروى عن قتادة أنه قال : بإحلال المغانم لهذه الأمة. وروى عن سعيد بن جبير قال : سبق علمي أني أحللت لكم المغانم، وكذا روى عن عطاء بن أبي رباح.

[٩١٦٥] حدثنا عمار بن خـالد ثنا أبو صيفي قال : سمعت سعـيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة في قوله: ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم ﴾ من

(١) الحاكم ٢ / ٣٢٩ قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

الأسارى ﴿ عذاب عظيم ﴾ قال : يقول الله عـز وجل: لولا أنه سبق في علمي أني سأحل المغانم ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾

الوجه الثالث :

[٩١٦٦] حدثنا أبى ثـنا مالك بن إسماعيـل ثنا شريك عن سالم عـن سعيد بن جبير ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ قـال : ماسبق لأهل بدر من السعادة. وروى عن الحسن : سبق لأهل بدر أن لا يعذبهم. وروى عن عطاء نحو ذلك.

الوجه الرابع :

[٩١٦٧] حدثنا أحمد بن مـنصور المروزي ثنا النضر بن إسماعيـل أنبأ شعبة قال سمعت أبا هاشم قـال : سمعت مجاهداً يقول ﴿ لولا كتاب مـن الله سبق ﴾ قال : سبق لهم المغفرة.

[٩١٦٨] حدثنا أبـى ثنا قبيصـة ثنا سفيان ﴿ لـولا كتب من الله سـبق ﴾ قال : كتاب أحل لكم الغنيمة سبق المغفرة.

[٩١٦٩] أخبرنا أبو يزيد القـراطيسي فيما كتاب إلى ثنا أصبغ بـن الفرج أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ قـال : سبق من الله العفو عـنهم والرحمة، لهم سـبق أنه لا يعذب المؤمنين لا يعذب رسوله ومن آمن معه وهاجر معه ثم نصر ولم يكن من المؤمنين أحد ممن حضر إلا أحب الغنائم إلا عمر بن الخطاب، جعل لا يلقى أسيراً إلا ضرب عنقه قال: يارسول الله، مالنـا وللغنائم إنما نحن قوم نجاهد في دين اللـه حتى يعبد الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو عذبنا في هذا الأمر ياعمر مانجا منه غيرك، قال الله : لا تعودوا لا تستحلوا قبل أن أحل لكم.

الوجه الخامس :

[٩١٧٠] حدثنا أبي ثنا هارون بن محمد بن بكار ثنا محمد بن عيسى بن سميع حدثنا روح بن القاسم ثنا ابن أبي نجيـح عن مجاهد أنه كان يقول: ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ أن لا يعذب أحداً حتى يبين له ويتقدم إليه.

قوله تعالى: ﴿ لمسكم ﴾

[٩١٧١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ لمسكم فيما أخذتم ﴾ لعذبتكم فيما صنعتم.

قوله تعالى: ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾

[٩١٧٢] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربيع ثنا ابن إدريس قال ابن إسحاق، ثنا ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قوله: ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ يقول : غنائم بدر قبل أن يحلها لهم يقول : لولا اني لاأعذب من عصاني حتى أتقدم إليهم ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾

[٩١٧٣] حدثنا أبي ثنا عمرو بن عون وأحمد بن عبدالله بن يونس قالا : ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير ﴿ لمسكم فيما أخذتم ﴾ قال : من الفداء ﴿عذاب عظيم ﴾

قوله تعالى: ﴿ فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ﴾ آية٦٩

[٩١٧٤] حدثنا يزيد بن سنان نزيل مصر ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل حدثنا عبد الله بن عباس حدثنا عمر بن الخطاب قال: فأنزل الله فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً ﴾ فأحل الله الغنيمة لهم.

قوله تعالى: ﴿ ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ آية ٧٠

[٩١٧٥] حدثنا عمار بن خالد ثنا أبو صيفي قال : سمعت سعيد بن أبى سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : كان العباس بن عبد المطلب يقول : أعطاني الله هذه الآية ﴿ ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ وأعطاني مكان ما أخذ مني أربعون أوقية أربعين عبداً. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٩١٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا وهيب عن داود عن عامر ﴿ ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ فقال عامر : أسر يوم بدر العباس وعقيل ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

قوله تعالى: ﴿ إن يعلم الله في قلوبكم خيرا ﴾

[٩١٧٧] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله ﴿ يـاأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ يعني العباس وأصحابه، أسروا يوم بدر، يقول الله تعالى : إن عملتم بطاعتي ونصحتم لي ولرسولي أعطيتكم خيراً مما أخذ منكم وغفرت لكم.

قوله تعالى: ﴿ يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ﴾

[٩١٧٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ ياأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ﴾ كان العباس بن عبد المطلب أسر يوم بدر افتدى نفسه بأربعين أوقية من ذهب، فقال العباس حين نزلت هذه الآية لقد أعطاني الله خصلتين ما أحب أن لي بهما الدنيا: إني أسرت يوم بدر ففديت نفسي بأربعين أوقية فأعطاني الله أربعين عبداً وأنا أرجوالمغفرة التي وعدنا الله.

[٩١٧٩]حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربيع ثنا ابن إدريس قال : قال ابن إسحاق: حدثنا عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء عن عبد الله بن عباس ﴿ إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ﴾ فكان العباس يقول : في - والله - نزلت حين أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذ مني، فأبى أن يحاسبني بها فأعطاني الله بالعشرين أوقية عشرين عبداً كلهم تاجر بمال في يده مع ماأرجو من مغفرة الله عز وجل.

وقوله تعالى ﴿ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس ﴿ويغفر لكم والله غفور رحيم ﴾ يعني: غفرت لكم.

قوله تعالى: ﴿ وإن يريدوا خيانتك ﴾ آية ٧١

[٩١٨٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد بن مسلم حدثنا محمد سعيد بن بشير عن قتادة قال : قال الله تبارك وتعالى: ﴿وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم ﴾ قال : إن عبد الله بن سعد بن أبي

سرح كان يكتب للنبي صلي الله عليه وسلم الوحي فنافق فلحق بالمشركين بمكة وقال: واله أن كأن محمداً لا يكتب إلا ماشئت فسمع بذلك رحل من الأنصار حلف لأن أمكنه الله منه ليضربه ضربة بالسيف فلما كان يوم فتح مكة جاء به عثمان بن عفان فكانت بينهما رضاعة فقال : يارسول الله هذا عبد الله قد أقبل نادماً فأعرض عنه وأقبل الأنصارى معه سيف فأطاف به ثم مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ليبايعه، وقال للأنصاري : لقد تلومت به اليوم فقال الأنصاري : فهلا أومضت ؟ قال : لا ينبغي لنبي أن يومض.

[٩١٨١] حدثنا أحمد بن هارون بن الأشعث ثنا إسحاق بن الحجاج قال يعقوب الزهري قوله: ﴿ وإن يريدوا خيانتك ﴾ يعني: الأسرى.

قوله تعالى: ﴿ فقد خانوا الله من قبل ﴾

[٩١٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل عن أسباط عن السدى ﴿ فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم ﴾ يقول : قد كفروا بالله ونقضوا عهده من قبل.

[٩١٨٣] حدثنا أحمد بن هارون بن الأشعث ثنا إسحاق بن الحجاج ثنا يعقوب الزهري ﴿ فقد خانوا الله من قبل ﴾ أي حين غزوك ﴿ فأمكن منهم ﴾

قوله تعالى: ﴿ فأمكن منهم ﴾

[٩١٨٤] أخبرنا أحمد الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسبط عن السدي ﴿ فأمكن منهم ﴾ يقول : ببدر.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ﴾ آية ٧٢

[٩١٨٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إلى - ثنا أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ﴾ يقول : لا هجرة بعد الفتح إنما هو الشهادة بعد ذلك، وذلك أن المؤمنين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث

منازل: منهم المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة، خرج إلى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم.

قوله تعالى: ﴿ والذين آووا ونصروا ﴾

[٩١٨٦] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ والذين آووا ونصروا ﴾ قال: آووا ونصروا وأعلنوا ماأعلن أهل الهجرة، وشهروا السيوف علي من كذب وجحد فهذان مؤمنان جعل اله بعضهم أولياء بعض.

قوله تعالى: ﴿ أولئك بعضهم أولياء بعض ﴾

[٩١٨٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ أولئك بعضهم أولياء بعض ﴾ يعني: في الميراث، جعل الله الميراث للمهاجرين والأنصار دون الأرحام.

قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا ﴾

[٩١٨٨] أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إلى ـ ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا ﴾ هؤلاء الأعراب.

[٩١٨٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب ـ إلى ثنا أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا ﴾ قال: فكانوا يتوارثون بينهم إذا توفى المؤمن المهاجر بالولاية في الدين، وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل أنه لم يهاجر ولم ينصر.

[٩١٩٠] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبدالله بن بكير بن سليمان الصنعاني ببيت المقدس ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله البصري مولى بني هاشم ثنا عمر بن فروخ ثنا حبيب بن الزبير عن عكرمة في قول الله تعالى ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا ﴾ قال: لبث برهة والأعرابي لا يرث المهاجر، ولا المهاجر يرث الأعرابي حتى فتحت مكة ودخل الناس في الدين أفواجاً، فأنزل الله تعالى ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾

قوله تعالى: ﴿ مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾

[٩١٩١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ مالكم من ولايتهم من شئ ﴾ مالكم من ميراثهم شئ

[٩١٩٢] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس ﴿ مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾ فبرأ الله المؤمنين المهاجرين من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله: ﴿ مالكم من وليتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾ وكان حقاً على المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ وإن إستنصروكم في الدين ﴾

[٩١٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وإن إستنصروكم ﴾ يعني: إن إستنصروا الأعراب المسلمون المهاجرين والأنصار علي عدو لهم فعليهم أن ينصروهم قال : ﴿ إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾

[٩١٩٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ وإن إستنصروكم في الدين ﴾ يقول : بأنهم مسلمون

قوله تعالى: ﴿ فعليكم النصر إلا على قوم ﴾ الآية.

[٩١٩٥] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلى ثنا أبي - ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ إن إستنصروهم في الدين أن ينصروهم إن قوتلوا إلا أن يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق، ولا نصر لهم عليهم إلا على العدو الذين لا ميثاق لهم.

[٩١٩٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إلي - ثنا الحسين بن محمد المروذي حدثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ وإن إستنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ قال : نهى المسلمون عن أهل ميثاقهم فوالله لأخوك المسلم أعظم عليك حرمة وحقاً.

قوله تعالى: ﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ﴾ آية ٧٣

[٩١٩٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ﴾ يعني: في الميراث.

[٩١٩٨] حدثنا أبي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن السدى عن أبى مالك قال رجل من المسلمين: لنورثن ذوي القربى منا من المشركين فنزلت ﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ بين المسلمين والمشركين فيقول: إن ظهر هؤلاء كنت معهم وإن ظهر هؤلاء كنت معهم فأبى الله ذلك عليهم وأنزل الله في ذلك فلا تراءى ناران: نار مسلم ونار مشرك إلا صاحب جزية مقر بالخراج.

قوله تعالى: ﴿ إلا تفعلوه ﴾

[٩١٩٩] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ إلا تفعلوه ﴾ يعني: إلا تأخذوا يعني: في الميراث بما أمرتكم به تكن فتنة وفساد كبير.(١)

[٩٢٠٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ إلا تفعلوه ﴾ يعني: إلا تولى الكافر الكافر.

قوله تعالى: ﴿ تكن فتنة في الأرض ﴾

[٩٢٠١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان قوله: ﴿ إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض ﴾ قال: كفر وفساد كبير، قال سفيان: لا أدري أيتهما قال، الكفر: الفتنة أو الفساد؟

قوله تعالى: ﴿ وفساد كبير ﴾

[٩٢٠٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ﴾ يعني: لا يصلح لمسلم أن يرث الكافر.

---

(١) الدر ٣/ ١٦٣ .

قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً ﴾

قد تقدم تفسيره والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿ لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ آية ٧٤

[٩٢٠٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - أنبا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ مغفرة ﴾ قال: بترك الذنوب ﴿ ورزق كريم ﴾ قال: الأعمال الصالحة.

قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ﴾ آية ٧٥

[٩٢٠٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال: حض الله المؤمنين علي التواصل، فجعل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم.

[٩٢٠٥] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿ والذين آمنوا وهاجروا وجهدوا معكم فأولئك منكم ﴾ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وترك الناس علي أربع منازل: مؤمن مهاجر، ومسلم أعرابي والذين آووا ونصروا والتابعين بإحسان.

قوله تعالى: ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾ الآية.

[٩٢٠٦] حدثنا أبي ثنا أحمدبن بكر المصعبي من سكني بغداد، ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال: أنزل الله فينا خاصة معشر قريش والأنصار ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ قال: وذلك أنا معشر قريش لما قدمنا المدينة ولا أموال لنا، فوجدنا الأنصار نعم الإخوان فواخيناهم وأورثناهم، فآخى أبو بكر خارجة بن زيد، وآخى عمر فلانا وآخى عثمان بن عفان رجلا من بني زريق بن سعد الزرقى ويقول بعض الناس غيره قال الزبير: وواخيت أنا كعب بن مالك، وأورثونا وأورثناهم، فلما كان يوم أحد قيل لي: قد قتل أخوك كعب بن مالك، فجئته فانتقلته، فوجدت السلاح قد ثقله فيما

نرى ، فوالله يابني لو مات يومئذعن الدنيا ماورثه غيري، حتى أنزل الله هذه الآية فينا معشر قريش والأنصار خاصة فرجعنا إلى مواريثنا.

[٩٢٠٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾ فكان المهاجر لا يتولى الأعرابي ولا يرث وهو مؤمن ولا يرث الأعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾

[٩٢٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شئ عليم ﴾ فنسخت هذه الآية ماكان قبلها من مواريث العقد والحلف والمواريث بالهجرة وصارت لذوي الأرحام قال : والوالد أولى من الأخ والأخ والأخت أولى من ابن الأخ وابن الأخ أولى من العم والعم أولى من ابن العم وابن العم أولى من الخال، وليس للخال ولا العمة ولا الخالة من الميراث نصيب في قول زيد رضى الله عنه وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعطي ثلثى المال للعمة والثلث للخالة، إذا لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود رضى الله عنهما يعني : يردان مافضل من الميراث على ذوي الأرحام علي قدر سهمانهم غير الزوج والمرأة.

الوجه الثاني :

[٩٢٠٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن عبيد الله عن القاسم عن ابن عباس وقيل له أن ابن مسعود لا يورث الموالي دون ذوي الأرحام، ويقول: إن ذوي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، فقال ابن عباس : هيهات هيهات أين ذهب ؟ إنما كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب فنزلت ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله ﴾ يعني : إنه يورث المولى.

الوجه الثالث :

[٩٢١٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن نسير بن ذعلوق قال : قال رجل للربيع: أوص لي بمصحفك فنظر إلي ابن له صغير فقال: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾

قوله تعالى: ﴿ في كتاب الله ﴾

[٩٢١١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ كتاب ﴾ قال : القرآن.

قوله تعالى: ﴿ إن الله بكل شئ عليم ﴾

[٩٢١٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق ﴿ عليم ﴾ أي : عليم بما يخفون.

[٩٩٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ إن الله بكل شئ عليم ﴾ يعني : من أعمالكم عليم.

آخر تفسير سورة الأنفال.

سورة التوبة

(٩)

ومن السورة التي تذكر فيها التوبة

قوله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله﴾آية ١

[٩٩٤٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق(١) أنبأ معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة في قوله: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ قال: لما كان النبي صلى الله عليه وسلم زمان حنين إعتمر من الجعرانة، ثم أمر أبا على تلك الحجة. قال معمر: قال الزهري: وكان أبو هريرة يحدث: أن أبا بكر(٢) أمر أبا هريرة أن يؤذن ببراءة في حجة أبى بكر بمكة، قال أبو هريرة: ثم أتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم عليا، وأمره أن يؤذن ببراءة، وأبوبكر على الموسم كما هو، أو قال: على هيئته(٣).

[٩٢١٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن عوام عن سفيان بن الحسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله عنه، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى، فخرج أبو بكر فزعاً ظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا علي فدفع إليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأمره علي الموسم وأمر علياً ينادي بهؤلاء الكمات فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن، فكان علي رضي الله عنه ينادي بها فإذا بح قام أبو هريرة فنادى بها(٤).

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٠.

(٢) قال ابن كثير : هذا السياق فيه غرابة من جهة أن أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة إنما هو عتاب ان أسيد فأما أبى بكر كان أميراً سنة تسع ٤ / ٤٧ .

(٣) البخاري كتاب التفسير .

(٤) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٩١، وقال: هذا حديث حسن غريب.

[٩٢١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان، فيما كتب إلي- ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ قال: لما نزلت هذه الآية بريئ من عهد كل مشرك ولم يعاهد بعدها إلا من كان عاهد وأجرى لكل قوم مدتهم.

قوله تعالى: ﴿إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾

[٩٢١٧] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] في قوله: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ إلى أهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم - أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فأراد الحج، ثم قال: إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك، فأرسل أبا بكر وعلياً فطافا في الناس بذي المجاز وبأمكنتهم التي كانوا يبيعون بها وبالموسم كله، فأذنوا أصحاب العهد أن يأمنوا أربعة أشهر.

قوله تعالى ﴿فسيحوا في الأرض﴾آية ٢

[٩٢١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ قال: حد الله للذين عاهدوا رسوله أربعة أشهر يسيحون في الأرض حيث شاؤا.

[٩٢١٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الوليد بن برد ثنا محمدبن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أما قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ للمشركين، ولن يطوف حول البيت عريان.

قوله تعالى ﴿أربعة أشهر﴾

[٩٢٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ وهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات: عشرون من آخر ذي الحجة إلي عشرة تخلو من شهر ربيع الآخر ثم لا عهد لهم. وروى عن السدى والضحاك نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ٢٧١ .

والوجه الثاني:

[٩٢٢١] حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ قال: نزلت في شوال، فهي الأربعة أشهر: شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم.

قوله تعالى: ﴿واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكفرين﴾

[٩٢٢٢] قرأت علي محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا ـ والله أعلم- في قوله ﴿واعلموا أنكم غير معجزي الله﴾ يقول: أنكم غير سابقي الله في الأرض، وأن الله مخزي الكافرين.

قوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ الآية٣

[٩٢٢٣] ذكر عن عباد بن يعقوب ثنا علي بن هاشم عن أبي الجارود عن حكيم بن حميد قال: قال لي علي بن الحسين، أن لعلي في كتاب الله اسماً ولكن لا تعرفونه قلت: ماهو ؟ قال: ألم تسمع قول الله ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾ ؟ هو ـ والله ـ الأذان.

والوجه الثاني:

[٩٢٢٤] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبأ حجاج قال: قال ابن جريج: زعم سليمان الشامي أن الأذان: القصص، قال: فتحة براء ة حتى تختم.

قوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾

[٩٢٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي- فيما كتب إلي - ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ قال: هو إعلام من الله ورسوله.

قوله تعالى: ﴿يوم الحج الأكبر﴾

[٩٢٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث ثنا محمد بن إسحاق عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: وسألته يعني النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر، فقال: هو يوم النحر.

[٩٢٢٧] حدثنا عبد اللـه بن أحمد بن أبي مسرة المكي ثنا أبو جابـر محمد بن عبد الملك حدثنا هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في حجة الوداع، فقال: هذا يوم الحج الأكبر.

الوجه الثاني:

[٩٢٢٨] حدثنا أبي ثنا ابـن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابـن جريج عن محمد بن قيس بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عـليه وسلم قال يوم عرفة وخطبهم هذا يوم الحج الأكبر.

[٩٢٢٩] حدثنا أبي ثنا الفضل بن دكين ثنا عمر بن الوليد الشني ثنا شهاب بن عباد أن أباه حدثنا أن عمر بن الخطاب وقف عليهم بعرفات فقال: لمن هذه الأخبية فقالوا: لعبد القيس، فدعا لهم واستغفر لهم، ثم قال: هذا يوم الحج الأكبر

[٩٢٣٠] حدثنا محـمد بن بشر بن سليمـا الحرجرائي ثنا إسحاق بن سـليمان عن سلمـة بن بخت عن عكـرمة عن ابن عباس قـال: إن يوم عرفة يوم الحج الأكـبر يوم المباهاة، يـباهى الله ملائكـته في السماء بـأهل الأرض يقول تبارك وتعـالى: جاؤوني شعثاً غبراً، آمـنوا بي ولم يروني وعزتي لأغفرن لهـم، وهو يوم الحج الأكبر. وروى عن عبد الـله بن الزبير وسـعيد بن المسيـب في إحدى الروايات وعطـاء بن أبي رباح وطاووس أنه يوم عرفة.

[٩٢٣١] حدثنا أبو سعـيد بن يحيي بن سعيد الـقطان ثنا عثمان بن عمـر ثنا سهل السراج قال: سئل الحسن عن يوم الحج الأكبر فقال: مالكم وللحج الأكبر ؟ ذاك عام فيه أبو بكر الذي استخلفه رسول الله، صلى الله عليه وسلم - فحج بالناس.

الوجه الثالث:

من فسره على أنه اليوم الثاني:

[٩٢٣٢] حدثنا أبي ثنا عمـران بن أبي جميل ثنا عبد العزيز بن مـحمد عن يحيي بن يعلـي قال: قال سعيد بن المـسيب: الحج الأكبر الـيوم الثاني من يوم الـنحر، ألم ترأن الإمام يخطب فيه ؟

قوله تعالى: ﴿أن الله بريءٌ من المشركين﴾

[٩٢٣٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا علي بن عابس عن مسلم الملائي عن خيثمة عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً بأربع: لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى عهده، وأن الله ورسوله بريءٌ من المشركين.

قوله تعالى: ﴿ورسوله﴾

[٩٢٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا شيبان ثنا هارون الأعور عن أبي حبرة ﴿أن الله بريءٌ من المشركين ورسوله﴾ قال: بريءٌ رسوله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿فإن تبتم فهو خير لكم﴾

[٩٢٣٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا موسى بن هارون الدولابي ثنا مروان عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿فإن تبتم﴾ يقول: إن عملتم بالذي أمرتكم به.

قوله تعالى: ﴿وبشر الذين كفروا بعذاب أليم﴾

[٩٢٣٦] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: الأليم: الموجع في القرآن كله.

وكذلك فسره سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم وقتادة وأبو مالك وأبو عمران الجوني ومقاتل بن حيان.

[٩٢٣٧] ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي ثنا أبى ثنا عطاف بن غزوان ثنا محمد بن مسعر قال: سئل سفيان بن عيينة عن البشارة: أتكون في المكروه ؟ قال: ألم تسمع قوله: ﴿وبشر الذين كفروا بعذاب أليم﴾

قوله تعالى: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ آية ٤

[٩٢٣٨] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج أخبرنى سليمان عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ قال: هم قريش.

[٩٢٣٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ قال: هم مشركوا قريش الذين عاهدهم نبي الله زمن الحديبية وكان بقى من مدتهم أربعة أشهر بعد يوم النحر.

[٩٢٤٠] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرنى محمد بن عباد بن جعفر ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ جذيمة بكر، كنانة.

قوله تعالى: ﴿ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا﴾

[٩٢٤١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي- ثنا أبي ثنا عمي ثنا أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً﴾ فإن نقص المشركون عهدهم وظاهروا عدوهم، فلا عهد لهم وان وفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه عدوا، فقد أمر أن يؤدي إليهم عهدهم ويفي به.

قوله تعالى: ﴿فأتموا إليهم عهدهم﴾

[٩٢٤٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابن جريج عن مجاهد قال: قال الله تعالى: ﴿فأتموا إليهم عهدهم إلي مدتهم﴾ قال: كان بقى لبني مذحج وخزاعة عهد، فهو الذي قال الله: ﴿فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم﴾

[٩٢٤٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم﴾ قال: فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم هذا إلى مدتهم.

قوله تعالى: ﴿إلى مدتهم﴾

[٩٢٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان- فيما كتب إلي- ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله ﴿فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم﴾ يقول: إلى أجلهم.

قوله تعالى: ﴿إن الله يحب المتقين﴾

[٩٢٤٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو عقيل عن عبد الله بن يزيد عن ربيعة وعطية بن قيس عن عطية السعدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذراً لما به البأس.

الوجه الثاني:

[٩٢٤٦] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن عمران ثنا إسحاق بن سليمان عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي حمزة هو القصاب قال: كنت جالساً عند أبى وائل، فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: ياأبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى، سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد: أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر، قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة، فيمرون إلى الجنة.

الوجه الثالث:

[٩٢٤٧] حدثنا محمد بن يحيي ثنا أبو غسان محمدبن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿للمتقين﴾ أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك مايعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

الوجه الرابع:

[٩٢٤٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا أسباط عن السدى ﴿المتقين﴾ قال: هم المؤمنون.

الوجه الخامس:

[٩٢٤٩] أخبرنا محمد بن سعد- فيما كتب إلى- ثنا أبى ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله يحب المتقين﴾ يعني: أهل العهد من المشركين

قوله تعالى: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ آية ٥

[٩٢٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ انسلاخ الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلاخ المحرم، خمسين ليلة.

الوجه الثاني:

[٩٢٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان- فيما كتب إلي- ثنا أحمد بن مفضل عن أسباط عن السدي قوله: ﴿فـإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ وهي أربعة الـتي عددت لك، وهي: عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر. وروي عن قتادة: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٩٢٥٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبـأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك في قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ قـال: عشر من ذي القعدة وذو الحجة والمحرم سبعون ليلة.

والوجه الرابع:

[٩٢٥٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن الوليد بن بـرد الأنطاكي ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه في قول الله ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ فهي ذو القعدة، وذو الحجة والمحرم ورجب.

قوله تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين﴾

[٩٢٥٤] حدثنا أبى ثنـا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: قال سفيـان بن عيينة: قال علي بن أبي طالب: بـعث النبي صلى الله عليه وسلم بـأربعة أسياف: سيف في المشركين من العرب، قال الله تعالى: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾

[٩٢٥٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهـر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ أمره أن يضع السيف فـيمن عاهد أن لم يدخلوا في الإسلام ونقـض ماسمى لهم من العهد والميثاق، وأذهب الميثاق، وأذهب الشرط الأول.

[٩٢٥٦] حدثنا أبى ثنا السحين بن عيسى بن ميـسرة ثنا محمد بن المعلي اليامي ثنا جويبر عن الضـحاك قال: كل آية في كتاب الله فيـها ميثاق من النبي صلـى الله عليه وسلـم وبين أحد مـن المشركـين وكل عهـد ومدة نسـختهـا سورة براء ة ﴿وخـذوهم واحصرواهم اقعدوا لهم كل مرصد﴾

والوجه الثاني:

[٩٢٦٧] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن السدى ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ نسختها ﴿فإما منا بعد وإما فداء﴾

قوله تعالى: ﴿وخذوهم واحصروهم﴾

[٩٢٦٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد﴾ أمره الله أن يضع السيف فيهم وأن يقتلهم ويقعد لهم بكل مرصد فيأخذهم ويحصرهم.

[٩٢٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي- فيما كتب إلي- ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد يقول في قول الله عز وجل ﴿واحصروهم﴾ قال: ضيقوا عليهم.

قوله تعالى: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾

[٩٢٧٠] وبه قال: سمعت ابن زيد في قوله: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾ لا تتركوهم يضربوا في البلاد ولا يخرجوا للتجارة.

[٩٢٧١] حدثنا أبي ثنا رجل سماه عن أبى عمران الجوني أنه قال: الرباط في كتاب الله عز وجل قوله: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾

قوله تعالى: ﴿فإن تابوا﴾

[٩٢٧٢] حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس بن مالك ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة﴾ يقول: توبتهم خلع الأوثان وعبادتها.

[٩٢٧٣] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإ ن تابوا﴾ من الشرك ﴿وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة﴾ لم تقتلهم، وكف عنهم. وروى عن الضحاك ﴿فإن تابوا﴾ من الشرك.

[٩٢٧٤] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي في قوله: ﴿فإن تابوا﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

قوله تعالى: ﴿وأقاموا الصلاة﴾

[٩٢٧٥] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمر قال: سألت الزهري عن قول الله ﴿أقيموا الصلاة﴾ قال: إقامتها: أن تصلى الصلوات الخمس لوقتها.

قوله تعالى: ﴿الصلاة﴾

[١٠٠٠٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله: ﴿أقيموا الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها، وبالزكاة. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٠٠٠٠٠] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿أقيموا الصلاة﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وآتوا الزكاة﴾

[٠٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وآتوا الزكاة﴾ يعني بالزكاة: طاعة الله، والإخلاص.

والوجه الثاني:

[٠٠٠٠٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ أبي شيبة قالا: ثنا وكيع عن أبي جناب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: مايوجب الزكاة؟ قال: مائتان فصاعداً.

[٠٠٠٠٠]حدثنا محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله ثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: زكاة المال من كل مائتي درهم فقفلة خمسة دراهم.

الوجه الثالث:

[١٠٠٨١] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

والوجه الرابع:

[١٠٠٨٢] قرأت على محمد ثنا محمد ثنا بكير عن مقاتل قوله لأهل الكتاب ﴿وآتوا الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالي ﴿فخلوا سبيلهم﴾

[١٠٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿فخلوا سبيلهم﴾ كان قتادة يقول: خلوا سبيل من أمركم الله أن تخلوا سبيله فإنما الناس ثلاثة رهط: مسلم عليه الزكاة، ومشرك عليه الجزية، وصاحب حرب يأمن بتجارته في المسلمين إذا أعطى عشور ماله.

[١٠٠٨٤] حدثنا أبي ثنا عبيد بن آدم ثنا آدم ثنا أبو شيبة عن عطاء الخراساني ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾ قال: ثم خلطهم بالمؤمنين

قوله تعالى: ﴿إن الله غفور رحيم﴾

[١٠٠٨٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن الله غفور﴾ قال: غفور للذنوب الكثيرة أو الكبيرة شك يزيد ﴿رحيم﴾ قال: بعباده رحيم.

قوله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره﴾ آية ٦

[١٠٠٨٦] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره﴾ يقول: من جاءك واستمع ماتقول واستمع ماأنزل إليك فهو آمن حتى يأتيك.

قوله تعالى: ﴿فأجره﴾

[١٠٠٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿فأجره﴾ يقول: فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله.

قوله تعالى: ﴿حتى يسمع كلام الله﴾

[١٠٠٨٨] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الأسود ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط عن السدى عن أصحابه في قول الله ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ قال: كلام الله: القرآن وروى عن قتادة نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ٢٧٣.

(٢) التفسير ١/ ٢٧٣.

قوله تعالى: ﴿ثم أبلغه مأمنه﴾

[١٠٠٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿ثم أبلغه مأمنه﴾ من حيث جاء.

[١٠٠٩٠] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيي قال: قال ابن جريج: قال عطاء في الرجل من أهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد قال: يخيره إما أن يقره وإما أن يبلغه مأمنه.

[١٠٠٩١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي- فيما كتب إلى- أنبأ أصبغ ثنا ابن زيد في قوله: ﴿ثم أبلغه مأمنه﴾ قال: إن لم يوافقه ما يقص عليه ويحدثه فأبلغه مأمنه، وليس هذا بمنسوخ.

قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم قوم لا يعلمون﴾

[١٠٠٠٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿لا يعلمون﴾ يقول: لا يعقلون.

قوله تعالى: ﴿كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله﴾آية ٧

[١٠٠٩٣] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، ثم قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهده أناس من المشركين وعاهد أيضاً أناساً من بني ضمرة بن بكر وكنانة خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام،وجعل مدتهم أربعة أشهر وهم الذين ذكر الله ﴿إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام﴾

[١٠٠٩٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾ هم بنو جذيمة بن فلان.

---

(١) المرجع السابق .

قوله تعالى: ﴿إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام﴾

[١٠٠٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام﴾ يعني: أهل مكة.

[١٠٠٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي- فيما كتب إلى- ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾ قال: هؤلاء قريش.

[١٠٠٩٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾ قال: هو يوم الحديبية، قال: فلم يستقيموا ونقضوا عهدهم، أعانوا بني بكر حلف قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿فما استقاموا لكم﴾

[١٠٠٩٨] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿فما استقاموا لكم﴾ يقول: ماوفوا لكم بالعهد.

قوله تعالى: ﴿فاستقيموا لهم﴾

[١٠٠٩٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فاستقيموا لهم﴾ قال: فوفوا لهم.

قوله تعالى: ﴿كيف وإن يظاهروا عليكم﴾آية ٨

[١٠٠٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم- فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿كيف وإن يظاهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمة﴾ يقول: ﴿كيف وإن يظاهروا عليكم﴾ المشركون ﴿لا يرقبوا فيكم﴾

قوله تعالى: ﴿لا يرقبوا فيكم﴾

[١٠٠٠١] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿لا يرقبوا فيكم﴾ لا يرقبوا في محمد صلى الله عليه وسلم إلاً.

[١٠٠٠٢] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] ﴿لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمةً﴾ لا يراقبون الله ولا غيره.

قوله تعالى: ﴿إلا﴾

[١٠٠٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمةً﴾ قال: الإل القرابة وروى عن الضحاك مثله.

الوجه الثاني:

[١٠٠٠٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] ﴿إلاً﴾ قال: الله عز وجل. وروى عن سعيد بن جبير قال: إلهاً.

والوجه الثالث:

[١٠٠٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٣] ﴿إلاً﴾ قال: عهداً. وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك

والوجه الرابع:

[١٠٠٠٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿إلاً﴾ قال: الإل: الحلف.

قوله تعالى: ﴿ولا ذمة﴾

[١٠٠٠٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿إلاً ولا ذمة﴾ قال: الذمة: العهد. وروى عن مجاهد في إحدى الروايات وقتادة والضحاك في أحد قوليه مثله.

والوجه الثاني:

[١٠٠٠٨] أخبرنا أحمد بن عثمان- فيما كتب إلي- ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمةً﴾ يقول: عهداً ولا قرابة، ولا ميثاقاً وروى عن سعيد بن جبير أنه قال: العقد.

---

(١) التفسير ١ / ٢٧٣.
(٢) المرجع السابق.
(٣) التفسير ١ / ٢٧٣.

والوجه الثالث:

[١٠٠٠٩] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي الجهضمي ثـنا معتمر عن محمد بن الهيصم عن بـديل عن الـضحاك بـن مزاحم لا يـرقبـون في مؤمـن إلاً ولا ذمةً قال: الـذمة الحلف.

قوله تعالى: ﴿يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم﴾

بياض لم يذكر فيه شيء.

قوله تعالى: ﴿وأكثرهم فاسقون﴾

[١٠٠١٠] حدثنـا حجاج بن حـمزة ثنا شبـابة ثنا ورقـاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وأكثرهم فاسقون﴾ قال: القرون الماضية.

[١٠٠١١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العبـاس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأكثرهم فاسقون﴾ قال: ذم الله - تعالى أكثر الناس.

قوله تعالى: ﴿اشتروا بآيات الله﴾ آية ٩

[١٠٠١٢] حدثـنا حجاج بـن حمزة ثـنا شبابـة ثنا ورقاء عـن ابن أبي نجيـح عن مجاهد[١] قوله: ﴿اشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً﴾ قال أبو سفيان بن حرب أطعم حلفاءه وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ثمنا قليلا﴾

[١٠٠١٣] حدثنـا علي بن الحسين ثنا محمـد بن علي بـن حمزة، أنبأ عـلي بن الحسين أنبأ عبد الله بن المبارك أنبأ عبـد الرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ثمناً قليلاً، قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

[١٠٠١٤] حدثنا الحسن بن أحـمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بـن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ كذباً وفجوراً.

قوله تعالى: ﴿فصدوا عن سبيله﴾

[١٠٠١٥] أخبرنـا أحمد بن عـثمان بن حـكيم- فيـما كتب إلـى - ثنا أحمـد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿عن سبيله﴾ قال: عن الإسلام.

---

(١) التفسير ١ / ٢٧٤ .

قوله تعالى: ﴿إنهم ساء ماكانوا يعملون﴾

بياض[1]

قوله تعالى: ﴿لا يرقبون﴾ الآية ١٠

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ آية ١١

[١٠٠١٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين﴾ يقول: إن تركوا اللات والعزى وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﴿فإخوانكم في الدين﴾

قوله تعالى: ﴿فإخوانكم في الدين﴾

[١٠٠١٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إلى - ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شبيان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله: ﴿فإخوانكم في الدين﴾ قال: فكونوا من إخوة الإسلام ممن يرعاهم ويعاهد عليها ويعظم حقها، فإن أفضل المسلمين أوصلهم لأخو ة الإسلام.

قوله تعالى: ﴿ونفصل الآيات لقوم يعلمون﴾

[١٠٠١٨] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ونفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ أما نفصل: فنبين.

قوله تعالى: ﴿وإن نكثو أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم﴾ آية ١٢

[١٠٠١٩] أخبرنا محمد بن سعيد - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر﴾ سماهم أئمة الكفر بينك وبينهم قاتلهم، إنهم أئمة الكفر.

---

(١) كذا بالأصل.

قوله تعالى: ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾

[١٠٠٢٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه كان في عهد أبى بكر رضى الله عنه إلى الناس حين وجههم إلى الشام قال: إنكم ستجدون قوماً محوقة رؤوسهم فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف فوالله لأن أقتل رجلاً منهم أحب إلى من أن أقتل سبعين من غيرهم وذلك بأن الله يقول ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾

والوجه الثاني:

[١٠٠٢١] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبى بشر سمع مجاهداً يحدث عن ابن عمر في قول الله ﴿ فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم﴾ قال: أبو سفيان بن حرب منهم، قال أبو محمد: يعني قبل أني يسلم. وروى عن سعيد بن جبير مثله.

[١٠٠٢٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: قال قتادة: ﴿أئمة الكفر﴾ أبو سفيان، وأبو جهل وأمية بن خلف وسهيل بن عمرو وعتبة بن ربيعة.

[١٠٠٢٣] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبي بن سليمان عن الضحاك ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ يعني: رؤوس المشركين من أهل مكة.

والوجه الثالث:

[١٠٠٢٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: ذكروا عنده هذه الآية ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ قال: ماقوتل أهل هذه الآية بعد.

الوجه الرابع:

[١٠٠٢٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿فقتالوا أئمة الكفر﴾ يعني: أهل العهد من المشركين سماهم أئمة الكفر.

قوله تعالى: ﴿إنهم لا أيمان لهم﴾

[١٠٠٢٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمار ﴿فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم﴾ قال: لا عهود لهم وروى عن حذيفة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿لعلهم ينتهون﴾

[١٠٠٢٧] أخبرنا محمد بن سعد- فيما كتب إلى - ثنا أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿لعلهم ينتهون﴾ يعني: أهل العهد من المشركين.

قوله تعالى: ﴿ألا تقتلون قوما نكثوا أيمانهم﴾آية ١٣

[١٠٠٢٨] حدثنا أبى ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن عكرمة في حديث فتح مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن، قال: فقاتلهم خزاعة إلى نصف النهار، وأنزل الله تعالى ﴿ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول﴾.

قوله تعالى: ﴿وهموا بإخراج الرسول﴾

[١٠٠٢٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿وهموا بإخراج الرسول﴾ يأثر ذلك الله تبارك وتعالى.

[١٠٠٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان- فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿وهموا بإخراج الرسول﴾ يقول: هموا بإخراجه فأخرجوه.

قوله تعالى: ﴿وهم بدءوكم أول مرة﴾

[١٠٠٣١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿وهم بدءوكم أول مرة﴾ قتال قريش حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم وروى عن عكرمة نحو ذلك.

---

(١) التفبير ١ / ٢٧٤ بلفظ (يأثر الله ذلك) .

(٢) التفسير ١ / ٢٧٤ بلفظ (قريش حين قاتلوا حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم)

قوله تعالى: ﴿أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه﴾

[١٠٠٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مؤمنين﴾ قال: مصدقين.

قوله تعالى: ﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم﴾ آية ١٤

[١٠٠٣٣] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وهم بدءوكم أول مرة﴾ بالقتال، يقول: ﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم﴾

قوله تعالى: ﴿ويخزهم وينصركم عليهم﴾

[١٠٠٣٤] حدثنا أبي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن عكرمة في قوله: ﴿ويخزهم وينصركم عليهم﴾ قال: نزلت في خزاعة.

قوله تعالى: ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾

[١٠٠٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد عن شعبة عن مجاهد ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ قال: خزاعة، وروى عن عكرمة. نحو ذلك.

[١٠٠٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٠٠٣٧] أخبرنا أحمد بن عثمان- فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ قال: هم خزاعة، يشفى صدورهم من بني بكر.

قوله تعالى: ﴿ويذهب غيظ قلوبهم﴾ آية ١٥

[١٠٠٣٨] حدثنا أبى ثنا عفان ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب عن عكرمة ﴿ويذهب غيظ قلوبهم﴾ قال: خزاعة.

---

(١) التفسير ١ / ٢٧٤ بلفظ (قريش حين قاتلوا حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم)

[١٠٠٣٩] أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿ويذهب غيظ قلوبهم﴾ قال: هذا حين قتلهم بنو بكر، وأعانهم قريش.

قوله تعالى: ﴿ويتوب الله على من يشاء﴾

[١٠٠٤٠] حدثنا أبى ثنا أبى حدثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن عكرمة ﴿ويتوب الله علي من يشاء﴾ خزاعة.

قوله تعالى: ﴿والله عليم﴾

[١٠٠٤١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق ﴿عليم﴾ أي عليم بما يخفون.

[١٠٠٤٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في أمره.

[١٠٠٤٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿حكيم﴾ قال: الحكيم في عذره، وحجته إلي عباده.

قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا﴾ الآية ١٦

[١٠٠٤٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾ يقول: ولم أختبركم بالشدة، وأبتليكم بالمكاره.

[١٠٠٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي- فيما كتب إلى - أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾ قال: أبى أن يدعهم دون التمحيص وقرأ ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منك﴾

قوله تعالى: ﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾

[١٠٠٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وليجة﴾ قال: الوليجة: البطانة من غير دينهم.

[١٠٠٤٧] حدثنا أبـي ثنا محمد بن عـبد الأعلى الصنـعاني ثنا محمـد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿وليجة﴾ قال: هو الكفر والنفاق، أو قال: أحدهما.

[١٠٠٤٨] حدثنا كـثير بن شهاب القـزويني ثنا محمد بـن سعيد ثنا أبو جـعفر عن الربيع في قوله: ﴿وليجة﴾ قال: دخلاء.

[١٠٠٤٩] أخبرنـا أحمد بن عثـمان بن حكيـم - فيما كـتب إلى- ثنا أحـمد بن مفضل ثنا أسبـاط عن السدى قوله: ﴿ولا المؤمنين وليجة﴾ قال: يـتولجها من الولاية للمشركين.

قوله تعالى: ﴿ماكان للمشركين﴾آية ١٧

[١٠٠٥٠] وبه عن الـسدى قوله: ﴿مـاكان للمـشركين أن يعـمروا مساجـد الله﴾ يقول: ماينبغي لهم أن يعمروه.

قوله تعالى: ﴿أن يعمروا مساجد الله﴾

[١٠٠٥١] حدثنا علي بن الحسين ثنا مسدد حدثـنا معتمر عن عمران بن جدير عن عكرمة فـي قوله: ﴿ماكان للمـشركين أن يعمروا مـساجد الله﴾ قال: إنما هـو مسجد واحد قال: وقال: أن الصفا والمروة من مساجد الله.

قوله تعالى: ﴿شاهدين على أنفسهم بالكفر﴾

[١٠٠٥٢] أخبرنـا أحمد بن عثـمان - فيما كـتب إلى - ثنا أحـمد بن مفضـل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿شاهدين على أنفسهم بالكفر﴾ فإن النصراني يسأل: ماأنت ؟ فيقـول: نصراني، واليهـودي يقول: يهودي، والـصابئ يقول: صابـئ، والمشرك يقول إذا سألته ما دينك ؟ فيقول: مشرك، لم يكن ليقوله أحد إلا العرب[١].

قوله تعالى: ﴿أولئك حبطت أعمالهم﴾

[١٠٠٥٣] حدثنا أبـو بكر بن أبي موسى ثـنا هارون بن حاتم ثنا عبد الـرحمن بن أبي حماد عـن أسباط عن السدى عـن أبى مالك قوله: ﴿حـبطت أعمالهـم﴾ يعني، بطلت أعمالهم.

---

(١) ابن كثير ٤/ ٥٥

قوله تعالى: ﴿وفي النار هم خالدون﴾

[١٠٠٥٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ثنا محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿هم خلدون﴾ أي خالداً أبداً. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ آية ١٨

[١٠٠٥٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب أنبأ عمرو بن الحارث عن دراج حدثنا عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا عليه بالإيمان »، قال الله: ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله﴾

قوله تعالى: ﴿من آمن بالله﴾

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿من آمن بالله﴾ يعني: من وحد الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿واليوم الآخر﴾

[١٠٠٥٧] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني: آمن بالله وآمن بما أنزل الله تبارك وتعالى .

قوله تعالى: ﴿وأقام الصلاة﴾

[١٠٠٥٨] وبه عن ابن عباس ﴿وأقام الصلاة﴾ يعني الصلوات الخمس.

قوله تعالى: ﴿ولم يخش إلا الله﴾

[١٠٠٥٩] وبه عن ابن عباس يقول: ولم يعبد إلا الله.

قوله تعالى: ﴿فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين﴾

[١٠٠٦٠] وبه عن ابن عباس يقول: أن أولئك هم المفلحون كقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ يقول: أن ربك سيبعثك مقاماً محموداً وهي الشفاعة، وكل عسى في القرآن واجبة.

قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ آية ١٩

[١٠٠٦١] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا سنان بن هارون عن حجاج عن عطاء ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ قال: زمزم.

قوله تعالى: ﴿وعمارة المسجد الحرام﴾

[١٠٠٦٢] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي- ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ وذلك أن المشركين قالوا: عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير ممن آمن وجاهد فكانوا يفخرون بالحرم، ويستكبرون به من أجل أنهم أهله وعماره، فذكر الله تعالى استكبارهم وإعراضهم، فقال لأهل الحرم من المشركين: ﴿قد كانت آياتى تتلى عليكم فكنتم علي أعقابكم تنكصون﴾ مستكبرين به سامراً تهجرون.

قوله تعالى: ﴿كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله﴾

[١٠٠٦٣] حدثنا أبي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثنى النعمان بن بشير قال: كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: لا أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج، وقال الآخر: إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر بن الخطاب، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فأستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله تعالى ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ إلي آخر الآية.

[١٠٠٦٤] حدثنا أبي ثنا ابن أبى عمر العدني ثنا سفيان عن ابن أبى خالد، وزكريا عن الشعبي قال: تكلم على والعباس وشيبة في السقاية والحجابة، فأنزل الله تعالى ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجهد في سبيل الله﴾.

[١٠٠٦٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال الشعبي: نزلت سقاية الحاج في عباس وعلي رضى الله عنهما.

والوجه الثاني:

[١٠٠٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني قال الله، تبارك وتعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾

والوجه الثالث:

[١٠٠٦٧] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ قال: أمروا بالهجرة، فقال العباس بن عبد المطلب: أنا أسقي الحاج، وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا أحجب الكعبة فلا أهاجر.

قوله تعالى: ﴿لايستوون عند الله﴾

[١٠٠٦٨] أخبرنا محمد بن سعد- فيما كتب إلي- ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ يعني: الذين زعموا أنهم أهل العمارة.

قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾

[١٠٠٦٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ يعني: إن ذلك كان في الشرك، ولا أقبل ماكان في الشرك.

(١) التفسير ١ / ٢٧٥ .

[١٠٠٧٠] أخبرنا محمد بن سعد- فيما كتب إلي- ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئاً.

قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وهاجروا﴾ الآية ٢٠

[١٠٠٧١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾ يقول: لا هجرة بعد الفتح، إنما هو الشهادة بعد ذلك وذلك أن المؤمنين كانوا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم: المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة، خرج إلي قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم.

قوله تعالى: ﴿أعظم درجة﴾

[١٠٠٧٢] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيي هو ابن أبى زائدة ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة قال: قال علي للعباس: لو هاجرت إلى المدينة، قال: أو لست في أفضل الهجرة ؟ ألست أسقي الحاج، وأعمر المسجد الحرام ؟ فنزلت هذه الآية، يعني قوله: ﴿أعظم درجة عند الله﴾ فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة.

قوله تعالى: ﴿وأولئك هم الفائزون﴾

[١٠٠٧٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وأولئك هم الفائزون﴾ قال: إلى نعيم مقيم.

قوله تعالى: ﴿يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان﴾ إلى قوله: ﴿مقيم﴾ آية ٢١

[١٠٠٧٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿مقيم﴾ يعني: دائماً لا ينقطع.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها أبدا﴾ آية ٢٢

[١٠٠٧٥] حدثنا محمد بن يحيي ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ثنا محمد بن أبى محمد ثنا عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿خالدين فيها﴾ يخبرهم أن الثواب بالخير مقيم علي أهله لا انقطاع له أبداً.

قوله تعالى: ﴿إن الله عنده أجر عظيم﴾

[١٠٠٧٦] حدثنا عبد الرحمن بن خلف بن عبد الرحمن بن الضحاك النصري الحمصي ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن الأوزاعي ثنا يحيي بن أبى كثير ﴿أجرا عظيم﴾ قال: الأجر العظيم: الجنة.

[١٠٠٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿أجرا عظيم﴾ يعني: جزاء وافراً في الجنة

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء﴾آية ٢٣

[١٠٠٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿سقاية الحاج﴾ أمروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب: أنا أسقي الحاج، وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا أحجب الكعبة، فلا نهاجر، فأنزلت ﴿لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان﴾

[١٠٠٧٩] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسين أنبأ محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾ يعني: الهجرة، يقول: هاجروا إلي النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿إن استحبوا الكفر﴾

[١٠٠٨٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عب الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله ﴿استحبوا﴾ قال: إختاروا.

---

(١) التفسير ١ / ٢٧٥ .

قوله تعالى: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم﴾ الآية ٢٤

[١٠٠٨١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث ثـنا الليث بن سعد ثنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني عن علي بن بحير المعافـري أن رجلاً أراد الجهاد في سبيل الله فمنعته أمه فأتى عمرو بن يـزيد الخولاني يسأله عن ذلك، فقال له عـمرو بن يزيد: ﴿قل إن كانـآباؤكم وإخوانـكم وأزواجكـم وعشيرتـكم وأموال اقتـرفتمـوها وتجارة تخـشون كسادها﴾ الآية .

[١٠٠٨٢] حدثنا أبى ثنا القاسم بن عثمان الجوعي ثنا عبيد بن عياش عن علي بن بكار عن ابن عون قـال: كان إذا شاوره أحد في الغزو وله أبوان فتـلا عليه هذه الآية ﴿قل إن كان اباؤكـم وأبناؤكم﴾ إلى آخر الآيـة، ثم سكت فلا يقـول له: أخرج ولا أقم.

قوله تعالى: ﴿وأموال اقترفتموها﴾

[١٠٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأموال اقترفتموها﴾ يقول: أصبتموها.

[١٠٠٨٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيمـا كتب إلي- ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان عن قتادة ﴿وأموال اقترفتموها﴾ قال: اغتصبتموها.

قوله تعالى: ﴿وتجارة تخشون كسادها﴾

[١٠٠٨٥] أخبرنا أحمد بن عثمان- فيما كتب إلي- ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وتجارة تخشون كسادها﴾ يقول: تخشون أن تكسد فتبيعونها.

قوله تعالى: ﴿ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله﴾

[١٠٠٨٦] وبه عن السدى ﴿ومساكن ترضونها﴾ قال: هي القصور والمنازل.

قوله تعالى: ﴿وجهاد في سبيله﴾

[١٠٠٨٧] قرأت علي محمد بـن الفضل ثنا محمد بن علي أنبـأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿وجهـاد في سبيله﴾ يعني: الهجرة إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم يأمرها بها.

قوله تعالى: ﴿فتربصوا حتى يأتي الله بأمره﴾

[١٠٠٨٨]حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿فتربصوا حتى يأتي الله بأمره﴾ بالفتح، أمر إياهم بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة.

[١٠٠٨٩] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا بكير عن مقاتل قوله: ﴿حتى يأتي الله بأمره﴾ وكان أمره فيهم القتل.

قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾

[١٠٠٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي- فيما كتب إلى - أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ قال: الكاذبين.

قوله تعالى: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ آية ٢٥

[١٠٠٩١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ أول ماأنزل من براءة يعرفهم بنصره ويوطنهم لغزوة بتوك.

قوله تعالى: ﴿ويوم حنين﴾

[١٠٠٩٢] أخبرنا محمد بن سعد- فيما كتب إلى- ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ويوم حنين﴾ وحنين فيما بين مكة والمدينة. وروى عن الضحاك مثله.

والوجه الثاني:

[١٠١٠٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ قال: وحنين مابين مكة والطائف، قاتل نبي الله صلى الله عليه وسلم هوازن وثقيف وعلي هوازن: مالك بن عوف أخو بني نصر وعلي ثقيف عبد ليل بن عمرو الثقفي.

---

(١) التفسير ١ / ٢٧٥ .

(٢) التفسير ١ / ٢٧٥ .

[١٠٠٩٤] حدثنا أبى ثنا علي بن نصر الجهضمي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام عام الفتح نصف شهر ولم يزيد علي ذلك، حتى جاءته هوازن وثقيف فنزلوا بحنين، وحنين وادي إلى جنب ذي المجاز.

قوله تعالى: ﴿إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ الآية.

[١٠٠٩٥] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان قال: سمعت الزهري يقول: أخبرنى كثير بن عباس عن أبيه قال: كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم ـ يوم حنين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم علي بغلته التي أهداها له الجذامي فلما ولى المسلمون قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياعباس، ناد ياأصحاب السمرة، ياأصحاب سورة البقرة، وكنت رجلا صيتا فقلت: ياأصحاب السمرة، ياأصحاب سورة البقرة، فرجعوا عطفة كعطفة البقر على أولادها وارتفعت الأصوات وهم يقولون: يامعشر الأنصار، يامعشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقال: يابني الحارث بن الخزرج، يابني الحارث بن الخزرج، فتطاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته فقال: هذا حين حمى الوطيس، وهو يقول: قدماً ياعباس، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انهزموا ـ ورب الكعبة ـ قال سفيان: ورب محمد.

[١٠٠٩٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن الوزير بن الحكم السلمي ثنا خالد بن عبد الرحمن المروذي حدثنا مالك بن مغول عن إسماعيل بن أبي خالد في قوله: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ فقال رجل: لا نغلب اليوم لكثرة.

[١٠٠٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ وأن رجلاً ثنا أسباط عن السدى ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ وأن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: يارسول الله، لا نغلب اليوم من قلة، وأعجبه كثرة الناس فكانوا اثنى عشر ألفاً.

قوله تعالى: ﴿وضاقت عليكم الأرض بما رحبت﴾

[١٠٠٩٨] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الأشهب عن الحسن قوله: ﴿وضاقت عليكم الأرض بما رحبت﴾ قال: هكذا يقع ذنب المؤمن من قلبه.

قوله تعالى: ﴿ثم وليتم مدبرين﴾

[١٠٠٩٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ثم وليتم مدبرين﴾ يعني: منهزمين عن النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ فلال المسلمين مكة، فلم يجعل الله لهم النار وهذا بعد قتال أحد.

قوله تعالى: ﴿ثم أنزل الله سكينته على رسوله﴾ آية ٢٦

[١٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا يحيي بن المغيرة ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعد بن جبير قال: في يوم حنين أمد الله تعالى رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ويومئذ سمى الله الأنصار مؤمنين ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين﴾

قوله تعالى: ﴿وأنزل جنودا لم تروها﴾

[١٠٠٠١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم- فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وأنزل جنوداً لم تروها﴾ قال: هم الملائكة.

قوله تعالى: ﴿وعذب الذين كفروا﴾

[١٠٠٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو داود الحفري عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿وعذب الذين كفروا﴾ قال: بالهزيمة.

[١٠٠٠٣] حدثنا أبى ثنا يحيي الحماني ثنا يعقوب عن جعفر عن ابن أبزى في قوله: ﴿وعذب الذين كفروا﴾ قال: بالهزيمة والقتل.

[١٠٠٠٣] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي- فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿وعذب الذين كفروا﴾ قال: قتلهم بالسيف.

قوله تعالى: ﴿وذلك جزاء الكافرين﴾

[١٠٠٠٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي- فيما كتب إلي - أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين﴾ قال: من بقى منهم.

قوله تعالى: ﴿ثم يتوب الله﴾ آية ٢٧

[١٠٠٠٥] ذكر عن أبى داود الحفري عن يعقوب عن جعفر عن ابن أبزى ﴿ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء﴾ قال: على الذين انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين.

[١٠٠٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يتوب الله﴾ يعني: يتجاوز.

قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[١٠٠٠٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿والله غفور﴾ أي يغفر الذنب ﴿رحيم﴾ يرحم العباد علي مافيهم.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ آية ٢٨

تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿إنما المشركون نجس﴾

[١٠٠٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿إنما المشركون نجس﴾ قال: النجس: الكلب والخنزير.

[١٠٠٠٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إنما المشركون نجس﴾ أي أجناب.

قوله تعالى: ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام﴾

[١٠٠١٠] حدثنا أبى ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا شريك عن أشعث عن الحسن عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل المسجد الحرام بعد عامي هذا أبداً، إلا أهل العهد وخدمكم»

[١٠٠١١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أنبأ أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في قوله: ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ إلا أن يكون عبداً، أو أحداً من أهل الذمة.

[١٠٠١٢] ذكر عن أبى عاصم عن ابن جريج تلا هذه الآية ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ قال عمرو بن دينار: لا تدخلوا المسجد الحرام.

[١٠٠١٣] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثنى ابن المسيب قال: قال الله تعالى: ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ قال: كان أبو سفيان يدخل مسجد المدينة وهو كافر، غير أن ذلك لا يحل في المسجد الحرام.

[١٠٠١٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا الليث ثنا عقيل عن ابن شهاب وسئل عن المشركين فقال: ليس للمشرك أن يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا، فكان ولاة الأمر لا يرخصون للمشركين في دخول مكة.

قوله تعالى: ﴿المسجد الحرام﴾

[١٠٠١٥] حدثنا يحيي بن عبد الله القزويني ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان عن الركين عن مجاهد عن ابن عباس قال: الحرم كله المسجد الحرام.

[١٠٠١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان الأحمر قال: سمعت عبد الله بن مسلم يعني ابن هرمز قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: الحرم كله مسجد. وروى عن مجاهد. مثله.

[١٠٠١٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو عاصم قال ابن جريج أخبرناه قال: قال عطاء: لا يدخل الحرم كله مشرك، وتلا ﴿بعد عامهم هذا﴾

قوله تعالى: ﴿بعد عامهم هذا﴾

[١٠٠١٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿بعد عامهم هذا﴾ وهو العام الذي حج فيه أبو بكر رضى الله عنه، ونادى على فيه بالأذان وذلك لتسع مضين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل حجة الوداع، لم يحج قبلها ولا بعدها منذ هاجر.

قوله تعالى: ﴿وإن خفتم عيلة﴾

[١٠٠١٩] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿وإن خفتم عيلة﴾ قال: يعني بالعيلة: الفاقة. وروى عن سعيد بن جبير والضحاك. نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾

[١٠٠٢٠] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ قال: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون به، فلما نهوا عن أن يأتوا البيت قال المسلمون: فيمن أين لنا الطعام ؟ قال: فأنزل الله عز وجل ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾ قال: فأنز ل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم

[١٠٠٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾ قال: المؤمنون: كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله أن يغنيهم من فضله عوضاً لهم بأن لا يقربوهم المسجد الحرام، فهذه الآية في أول براءة في القراءة مع آخرها في التأويل.

الوجه الثاني:

[١٠٠٢٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾ فأغناهم الله بهذا الخراج الجزية الجارية عليهم يأخذونها شهراً شهراً وعاماً عاماً، فليس لأحد من المشركين أن يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم ذلك، إلا صاحب جزية، أوعبد رجل من المسلمين.

[١٠٠٢٣] حدثنا أبى ثنا عمرو الناقد ثنا أبو سعيد الحداد.

[١٠٠٢٤] حدثنا يحيي بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ قال: بالجزية. وروى عن الضحاك. مثله.

---

(١) التفسير ١ / ٢٧٦ بلفظ (كنا نصيب من متاجر المشركين ، فوعدهم أن يغنيهم من فضله عوضاً لهم ، بأن لا يقرب المشركون)

قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ آية ٢٩

[١٠٠٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ حين أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك.

[١٠٠٢٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي- فيما كتب إلي- ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: قال الله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ قال: فلما فرغ رسول الله. صلى الله عليه وسلم ـ من قتال من يليه من العرب أمره بجهاد أهل الكتاب قال: وجاهدهم أفضل الجهاد.

قوله تعالى: ﴿لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾

[١٠٠٢٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله.

قوله تعالى: ﴿ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله﴾

[١٠٠٢٨] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله﴾ يعني: الخمر والخنزير.

قوله تعالى: ﴿ولا يدينون دين الحق﴾

[١٠٠٢٩] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ولا يدينون دين الحق﴾ يعني: دين الإسلام، لأن كل دين غير الإسلام باطل. وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: ﴿دين الحق﴾ الإسلام.

قوله تعالى: ﴿من الذين أوتوا الكتب﴾

[١٠٠٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي ثنا عبد الله ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿من الذين أوتوا الكتب﴾ يعني: من اليهود والنصارى، أوتوا الكتاب من قبل المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) التفسير ١/ ٢٧٦.

قوله تعالى: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾

[١٠٠٣١] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهري ثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى، قال: ثم أنزل في الآية التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك، فجعلها عوضاً مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ إلى قوله: ﴿صاغرون﴾ فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة.

[١٠٠٣٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان بن الحسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: من نساء أهل الكتاب من تحل لنا ومنهم من لا تحل لنا ثم تلا هذه الآية ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ الآية. فمن أعطى الجزية حلّ لنا نساؤهم ومن لم يعط الجزية لم تحل لنا نساؤهم قال الحكم: فذكرت ذلك لإبراهيم فأعجبه.

[١٠٠٣٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: قال مالك في قول الله تعالى ﴿قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدنيون دين الحق من الذين أوتو الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ قال مالك: فإنما يعطي أهل الكتاب الجزية من ثمن الخمر والخنزير، فذلك حلال للمسلمين أن يأخذوه من أهل الكتاب في الجزية ولا يحل لهم أن يأخذوا في جزيتهم الخنزير ولا الخمر بعينها.

قوله تعالى: ﴿الجزية﴾

[١٠٠٣٤] حدثنا جعفر بن أحمد بن عوسجة ثنا عوسجة بن زياد ثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثنا أبي علي عن جدي عبد الله بن عباس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد، قال: جزية الأرض والرقبة، جزية الأرض والرقبة قال جعفر: أحسبه قال ثلاثاً.

قوله تعالى: ﴿عن يد﴾

[١٠٠٣٥] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن حمـزة بن إسماعيل قال: سمعت أبي ثنا أبو سنان في قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾ قال: عن قدرة.

الوجه الثاني:

[١٠٠٣٦] حدثنا أبي ثنا مـحمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بـن ثور عن معمر عن قتادة ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾ قال: عن قهر.

الوجه الثالث:

[١٠٠٣٧] حدثنا أبي ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾ قال: من يده ولا يبعث به مع غيره

قوله تعالى: ﴿وهم صاغرون﴾

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو الحسام المقري ثنا بقية بن الوليد عن الرعيني عن أبي صالـح عن ابن عبـاس قوله: ﴿حـتى يعطـوا الجزية عـن يد وهم صاغـرون﴾ قال: ويلكزون

[١٠٠٣٩] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الـهروي ثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عـن أبي البختري عـن سلمان ﴿حتى يـعطوا الجزية عن يـد وهم صاغرون﴾ قال: وهم غير محمودين.

[١٠٠٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بـكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطـاء بن دينـار عن سعيـد بن جبير في قـوله: ﴿حتـى يعطوا الجـزية عن يـد وهم صاغرون﴾ يعني: مذلون.

[١٠٠٤١] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا مروان ابن معاوية عن أبي أسماء العدوي عن مروان بن عمرو عن أبي صالح في قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ قال: لا يمشون بها، هم يتلتلون فيها.

الوجه الثاني:

[١٠٠٤٢] حدثنـا العباس بن يـزيد العبدي ثـنا سفيـان عن أبي سعد قـال: بعث المغيـرة إلى رستم فقـال له رستم: إلام تدعـو ؟ فقال له: أدعوك إلـى الإسلام، فإن أسلمت فلك مالنا وعليك ماعلينا، قال: فإن أبيت ؟ قال: فتعطي الجزية عن يد وأنت

صاغر، فقال لترجمانه: قل له أما إعطاء الجزية فقد عرفتها، فما قولك وأنت صاغر؟ قال: تعطيها وأنت قائم وأنا جالس، وقال غير أبي سعد: والسوط على رأسك.

قوله تعال ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله﴾ آية ٣٠

[١٠٠٤٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق ثنا محمد بن أبي محمد أنبأ سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مكشم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن ضيف، فقالوا: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله؟ فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله﴾

[١٠٠٤٤] أخبرنا محمد بن سعد- فيما كتب إلى- ثنا أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله﴾ وإنما قالوا هو ابن الله من أجل أن عزير كان في أهل الكتاب وكانت التوراة عندهم فعملوا بها ماشاء الله أن يعملوا، ثم أضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم، فلما رأى الله عز وجل أنهم قد أضاعوا التوراة وعملوا بالأهواء رفع الله عنهم التابوت وأنساهم التوراة ونسخها من صدورهم، وأرسل عليهم مرضاً فاستطلقت بطونهم منه حتى جعل الرجل يمشي كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزير، فمكثوا ماشاء الله أن يمكثوا بعد مانسخت التوراة من صدورهم، وكان عزير قبل من علمائهم فدعا عزير الله عز وجل. وابتهل إليه أن يرد إليه الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي مبتهلاً إلي الله نزل عيه نور من الله فدخل جوفه فعاد إليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة، فأذن في قومه فقال: ياقوم قد أتاني الله التوراة وردها إى، فعلق بعلمهم فمكثوا ماشاء الله أن يمكثوا وهو يعلمهم، ثم أن التابوت نزل عليهم بعد ذلك، وبعد ذهابه منهم، فلما رأوا التابوت عرضوا ماكان فيه على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله، فقالوا: والله ماأوتى عزير هذا إلا أنه ابن الله[(١)].

[١٠٠٤٥] أخبرنا أحمدبن عثمان بن حكيم الأودي- فيما كتب إلي- ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله﴾ إنما قالت ذلك لأنهم ظهرت عليهم العمالقة، فقتلوهم وأخذوا التوراة وهرب علماؤهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير يتعبد في رؤوس الجبال، لا ينزل إلا في يوم عيد

(١) ابن كثير ٤/ ٧٦.

فجعل الغلام يبكي ويقول: رب تركت بني إسرائيل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقط أشغار عينيه فنزل مرة إلى العيد، فلما رجع إذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي وتقول: يامطعماه ياكاسياه فقال له: ويحك من كان يطعمك أو يكسوك أو يسقيك أو ينفعك قبل هذا الرجل ؟ قالت: الله قال: فإن الله حي لم يمت قال: ياعزير، فمن كان يعلم العلماء قبل بني إسرائيل ؟ قال: الله، قالت: فلم تبكي عليهم ؟ فلما عرف أنه قد خصم ولى مدبراً فدعته فقالت ياعزير، إذا أصبحت غداً فأت نهر كذا وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فإنه يأتيك شيخ فما أعطاك فخذه، فلما أصبح انطلق عزير إلي ذلك النهر واغتسل، ثم خرج فصلي ركعتين فأتاه شيخ فقال: افتح فمك ففتح فمه، فألقى فيه شيئاً كهيئة الجمرة العظيمة مجتمع كهيئة القوارير ثلاث مرات، فرجع عزير وهو من أعلم الناس بالتوراة، فقال: يابني إسرائيل، إني قد جئتكم بالتوراة فقالوا: ماكنت كذاباً فعمد فربط على كل أصبغ له قلماً، ثم كتب بأصابعه كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء أخبروا بشأن عزير، واستخرج أولئك العلماء كتبهم التي كانوا رفعوها من التوراة في الجبال، وكانت في خواب مدفونة فعرضوها بتوراة عزير فوجدوها، مثلها فقالوا: ما أعطاك الله إلا وأنت ابنه.

قوله تعالى: ﴿وقالت النصارى المسيح ابن الله﴾

[١٠٠٤٦] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: ﴿قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله﴾ وقالت الصابئون: نحن نعبد الملائكة من دون الله، وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله، وقال أهل الأوثان: نحن نعبد الأوثان من دون الله فأوحى الله ـ عز وجل - إلى نبيه ليكذب قولهم ﴿قل هو الله أحد. الله الصمد﴾ السورة كلها.

قوله تعالى: ﴿ذلك قولهم بأفواههم﴾

[١٠٠٤٧] أخبرنا أحمدبن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى- ثنا أحمدبن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا﴾ النصارى.

قوله تعالى: ﴿يضاهئون﴾

[١٠٠٤٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿يضاهئون﴾ يقول: يشبهون.

قوله تعالى: ﴿قول الذين كفروا من قبل﴾

[١٠٠٤٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿يضاهئون قول الذين كفروا من قبل﴾ يقول: ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم.

[١٠٠٥٠] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿يضاهئون قول الذين كفروا من قبل﴾ يقول: قالوا بمثل ماقال أهل الأديان.

الوجه الثاني:

[١٠٠٥١] أخبرنا محمد بن حبال بن حماد - فيما كتب إلى - ثنا ابن عبد الغفار الصنعاني قال: قال سفيان بن عيينة في قول الله تعالى: ﴿يضاهئون قول الذين كفروا من قبل﴾ قال: الذين قالوا الجن بنات الله.

قوله تعالى: ﴿قاتلهم الله﴾

[١٠٠٥٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿قاتلهم الله﴾ يقول: لعنهم الله. وروى عن أبي مالك. مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[١٠٠٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور - فيما كتب إلي - ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان في قوله: ﴿قاتلهم الله﴾ قال: عاداهم الله.

قوله تعالى: ﴿أنى يؤفكون﴾

[١٠٠٥٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿أنى يؤفكون﴾ قال: كيف يكذبون. وروى عن أبي مالك. مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿اتخذوا أحبارهم﴾آية ٣١

[١٠٠٥٥] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم﴾ قال: الأحبار: القراء.

[١٠٠٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا جعفر بن عون، أنبأ سلمة ابن نبيط عن الضحاك الأحبار قال: قراؤهم، ورهبانهم قال: علماؤهم.

قوله تعالى: ﴿أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم﴾

[١٠٠٥٧] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد السلام بن حرب أنبأ غطيف بن أعين الجزري عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله صلى اله عليه وسلم وفى عنقي صليب من ذهب وهو يقول ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ قلت: يارسول الله لم يكونوا يعبدونهم، قال: أجل، ولكن يحلون لهم ماحرم الله فيستحلونه ويحرمون عليهم ماأحل الله فيحرمون.

[١٠٠٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع عن الأعمش عن حبيب عن أبي البختري قال: قيل لحذيفة ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ أكانوا يعبدونهم ؟ قال: لا، ولكنهم كانوا يحلون لهم الحرام فيستحلونه ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه. وروى عن أبي العالية وأبى جعفر محمد بن علي بن الحسين والضحاك والسدى. نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿وماأمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا﴾

[١٠٠٥٩] حدثنا محمدبن يحيي ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿اعبدوا ربكم﴾ أي وحدوا ربكم.

قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو﴾

[١٠٠٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿لا إله إلا هو﴾ قال : توحيد.

[١٠٠٦١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

قوله تعالى: ﴿سبحانه عما يشركون﴾

[١٠٠٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس: سبحان الله: تنزيه الله نفسه عن السوء قال: ثم قال عمر لعلي وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه فما سبحان الله ؟ فقال له علي: كلمة أحبها لنفسه ورضيها، فأحب أن تقال.

والوجه الثاني:

[١٠٠٦٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: سبحان الله: اسم لا يستطيعون الناس أن ينتحلوه.

الوجه الثالث:

[١٠٠٦٤] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا النظر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله، فقال: اسم يعظم الله به، ويحاشى به من السوء.

قوله تعالى: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله﴾ آية ٣٢

[١٠٠٦٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم- فيما كتب إلى- ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله﴾ قال: يريدون أن يطفئوا الإسلام.

[١٠٠٦٦] ذكره أحمد بن محمد بن أبى أسلم ثنا إسحاق بن راهويه أنبأ محمد بن يزيد الواسطي عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم﴾ يقول: يريدون أن يهلك محمد وأصحابه، أن لا يعبدوا الله بالإسلام في الأرض.

قوله تعالى: ﴿بأفواههم﴾ آية ٣٢

[١٠٠٦٧] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى حدثنا أحمدبن مفضل حدثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿بأفواههم﴾ يقول: بكلامهم.

قوله تعالى: ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ آية ٣٢

[١٠٠٦٨] ذكره أحمد بن محمد بن أبى أسلم ثنا إسحاق بن راهويه أنبأ محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره

الكافرون﴾ يعني بها: كفار العرب، وأهل الكتاب من حارب منهم النبي - صلى الله عليه وسلم وكفر بآياته.

قوله تعالى: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾ آية ٣٣

[١٠٠٦٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان عن قتادة ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾ قال:

قاتل الله قوماً ينتحلون ديناً لم يصد قه قوم قط ولم يفلحه ولم ينصره إذا أظهروه إهراق به دماؤهم، وإذا سكتوا عنه كان فرحاً في قلوبهم ذلك والله دين سوء قد ألاصوا هذا الأمر منذ بضع وستين سنة، فهل أفلحوا فيه يوماً أو أنجحوا؟.

قوله تعالى: ﴿ليظهره على الدين كله﴾

[١٠٠٧٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿سليظهره علي الدين كله﴾ قال: يظهر الله نبيه علي أمر الدين كله، فيعطيه إياه كله، ولا يخفى عليه منه شئ.

الوجه الثاني:

[١٠٠٧١] ذكره محمد بن عامر بن إبراهيم ثنا أبى عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان وغيره عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: بعث الله محمداً ليظهره علي الدين كله، فديننا فوق الملل، ورجالنا فوق نسائهم ولا يكون رجالهم فوق نسائنا.

الوجه الثالث:

[١٠٠٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا معمر عن ليث عن مجاهد﴿ليظهره على الدين كله﴾ قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا الإسلام وحتى تأمن الشاة الذئب والبقرة الأسد، والإنسان الحية وحتى لا تقرض فأرة جراباً وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير فهو قوله: ﴿ليظهره علي الدين كله﴾ وروى عن الضحاك أنه قال: يظهر الإسلام علي الدين كل دين.

قوله تعالى: ﴿ولو كره المشركون﴾ آية ٣٣

[١٠٠٠٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو كره المشركون﴾ قال: كان المشركون واليهود يكرهون أن يظهر الله نبيه علي أمر الدين كله.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان﴾ آية٣٤

[١٠٠٠٠] أخبرنا أحمدبن عثمان فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن كثيراً من الأحبار﴾ أما الأحبار: فمن اليهود وأما الرهبان: فمن النصارى.

[١٠٠٧٥] حدثنا أبي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي ثنا عبد الصمد بن يزيد خادم الفضيل بن عياض قال: سمعت الفضيل بن عياض تلا هذه الآية ﴿إن كثيراً من الأحبار والرهبان﴾ قال: تفسير الأحبار: العلماء وتفسير الرهبان: العباد.

قوله تعالى: ﴿ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾

[١٠٠٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبدالله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿بالبطل﴾: يعني بالظلم.

[١٠٠٧٧] ذكره ابن أبي سلم ثنا إسحاق بن راهوية أنبأ محمد بن يزيد ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾ والباطل: كتب كتبوها ـ والله لم ينزلها الله، فأكلوا بها الناس فذلك قوله: ﴿للذين يكتبون الكتاب بأيديهم﴾.

قوله تعالى: ﴿ويصدون عن سبيل الله﴾ .

[١٠٠٧٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا ابن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ويصدون عن سبيل الله﴾ أما سبيل الله: فمحمد ــ صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني:

[١٠٠٧٩] حدثنا أبى ثنا المسيب بن واضح ثنا علي بن بكار عن ابن عون في قول الله: ﴿الذين يصدون عن سبيل الله﴾. قال: هم الذين يثبطون عن الجهاد في سبيل الله.

قوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾.

[١٠٠٨٠] حدثنا أبي ثنا حميد بن مالك ثنا يحيي بن يعلي المحاربي ثنا أبي ثنا غيلان بن جامع المحاربي عن عثمان بن اليقظان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ كبر ذلك على المسلمين، قالوا: مايستطيع أحد منا لولده مالا يبقى بعده فقال عمر: أنا أفرج عنكم فانطلق عمر، واتبعه ثوبان، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يانبي الله، إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال نبي الله:- صلى الله عليه وسلم- «إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها مابقى من أموالكم وإنما فرض المواريث في أموال تبقى بعدكم». قال: فكبر عمر ثم قال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ألا أخبرك بخير مايكنزه المرء؟. المرأة الصالحة التي إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته».

[١٠٠٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن عبدالعزيز عن نافع عن ابن عمير قال: ماأدى زكاته فليس بكنز، وإن كان تحت سبع أرضين ومالم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً، وروى عن ابن عباس قال: ماأدى زكاته فليس بكنز.

والوجه الثاني:

[١٠٠٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري أخبرنى أبو حصين عن أبي الضحى عن جعدة بن هبيرة عن علي في قوله: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾. قال: أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز.

والوجه الثالث:

[١٠٠٨٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[1] عن الثوري عن منصور عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد قال: لما نزلت ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ قال المهاجرون: فأي المال نتخذ ؟ فقال عمر: أسأل النبي - صلى الله عليه وسلم- عنه قال: فأدركته على بعيري، فقلت: يارسول الله، إن المهاجرين قالوا: أي المال نتخذ ؟ فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه».

---

(١) التفسير ١ / ٢٤٦ .

[١٠٠٨٤] حدثنا محمد بن عوف ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة يقول: حلية السيوف من الكنوز؛ ماأحدثكم إلا ماسمعت.

والوجه الرابع:

[١٠٠٨٥] حدثنا أبي ثنا حماد بن زاذان ثنا هشيم عن حصين عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبى ذر فقال: إختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾. فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب.

والوجه الخامس:

[١٠٠٨٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾. فهؤلاء أهل القبلة.

والوجه السادس:

[١٠٠٨٧] حدثنا أبى ثنا ابن الطباع ثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن زياد عن راشد بن مسلم عن عراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز أنهما قالا: في قول الله ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾. قالا: نسختها الآية الأخرى، ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾.

قوله تعالى: ﴿ولا ينفقونها في سبيل الله﴾.

[١٠٠٨٨] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ يعني: الزكاة المفروضة والنفقة في سبيل الله وفي طاعته.

قوله﴿فبشرهم بعذاب أليم﴾

[١٠٠٨٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل حدثنى أبى عمرو بن الضحاك حدثنا أبي أنبأنا شبيب بن بشر وأنبأنا عكرمة عن ابن عباس في قول الله ﴿بعذاب أليم﴾ قال: أليم: كل شئ موجع. وروى عن أبى العالية وسعد بن جبير وأبى مالك والضحاك وقتادة وأبي عمران الجوني ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يوم يحمى عليها في نار جهنم﴾. آية ٣٥

[١٠٠٩٠] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا وهيب وحماد عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «مامن صاحب كنز لا يؤدي زكاة كنزه إلاجئ به يوم القيامة وبكنزه فيحمى عليه صفائح من نار جهنم فيكوى بها جبينه وجنبه وظهره حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون». ثم يري سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار والسياق لوهيب.

قوله تعالي: ﴿فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم﴾.

[١٠٠٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم﴾. قال: شجاع أقرع ينطوي على عنقه أو جبهته.

[١٠٠٩٢] حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا يحيي عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: قال عبد الله: ﴿يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم﴾. قال: لا يُعذّب رجل يكنز بكنزه في أن يمس درهم درهماً، ولا دينار ديناراً ولكن يوسع جلده، ولا يمس درهم درهماً، ولا دينار ديناراً.

[١٠٠٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفرديسي ثنا معاوية بن يحيي الأطرابلسي حدثنا أرطأة حدثنا أبو عامر الهوزني قال: سمعت ثوبان مولى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: «مامن رجل يموت وعنده أحمر أو أبيض إلا جعل الله له بكل قيراط صفحة من نار يكوى بها قدمه إلي ذقنه مغفوراً له بعد أو معذباً».

قوله تعالى: ﴿هذا ماكنزتم لأنفسكم﴾ الآية.

[١٠٠٩٥] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن عبد الله قال: ثعبان ينقر رأس أحدهم فيقول: أنا مالك الذي بخلت، يعني قوله: ﴿سيطوقون مابخلوا به﴾

قوله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله﴾ إلي قوله: ﴿والأرض﴾آية ٣٦

[١٠٠٩٦] حدثناأحمد بن يونس بن المسيب الضبي ثنا مكي ابن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم بالعقبة فاجتمع إليه ماشاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: يأأيها الناس إن الزما ن قد استدار في هذا اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ﴿وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله﴾

[١٠٠٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله﴾ يُعرف بها شأن النسيئ مانقص من السنة.

قوله تعالى: ﴿في كتاب الله﴾ .

[١٠٠٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتاب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض﴾ أما كتاب الله: فالذي عنده.

قوله تعالى: ﴿منها أربعة حرم﴾.

[١٠٠٩٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل بن علية حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم- خطب الناس في حجته فقال: «إن الزمان قد إستدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض»، السنة اثنا عشر شهراً في كتاب الله منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة، والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان.

[١٠٠٠٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم﴾ ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرماً وعظّم حرماتهن وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجرأعظم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٧٧ .

قوله: ﴿ذلك الدين﴾ .

[١٠٠٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: القضاء القيم.

الوجه الثاني:

[١٠٠٠٢] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم أنبأ بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ذلك الدين القيم﴾ يقول: ذلك الحساب اليم.

الوجه الثالث:

[١٠٠٠٣] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد ثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الدين القيم﴾ قال: الحمد لله رب العاليمن.

قوله تعالى: ﴿القيم﴾.

[١٠٠٠٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتاب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: المستقيم.

[١٠٠٠٥] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد، أنبأ محمد ثنا بكير عن مقاتل قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ يقول: ذلك الحساب البين.

قوله تعالى: ﴿فلا تظلموا﴾.

[١٠٠٠٦] حدثنا أبى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن علي ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ قال: لا تحرموهن كحرمتهم.

[١٠٠٠٧] أخبرناأبو يزيد القراطيسي فيما كتاب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ قال: الظلم: العمل بمعاصي الله، والترك لطاعته.

قوله تعالى: ﴿فيهن أنفسكم﴾.

[١٠٠٠٨] حدثنا جعفر بن النضر الواسطي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ قال: في الشهور كلها.

[١٠٠٠٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ في كلهن.

[١٠٠١٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ابن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ إن الظلم في الشهر الحرام أعظم خطيئة ووزراً من الظلم فيما سواه، وإن كان الظلم - على كل حال عظيماً-، وكأن الله يعظّم من أمره ماشاء.

قوله تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقتلونكم كافة﴾.

[١٠٠١١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وقاتلوا المشركين كافة﴾ يقول: جميعاً.

[١٠٠١٢] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتاب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة﴾ أما كافة: فجميع، وأمركم مجتمع.

[١٠٠١٣] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقتلوا المشركين كافة﴾ نسخت هذه الآية كل آية فيها رخصة.

قوله تعالى: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ آية ٣٧

[١٠٠١٤] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب، ثنا مكي بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالعقبة فقال: إنما النسئ من الشيطان ﴿زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا﴾.

[١٠٠١٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس قال: ﴿إنما النسئ زيادة في الكفر﴾ قال: النسئ: إن جنادة بن عوف بن مالك الكناني كان يوافى الموسم كل عام، وكان يكني أبا ثمامة فينادي، إلآ أن أبا ثمامة لا يحاب ولا يعاب، ألا وأن عام صفر الأول حلال، فيحله للناس،

فيحل صفر عاما ًويحرمه عاماً ويحـرم المحرم عاماً ، فذلك قول الله: ﴿إنما النسئ زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً﴾(١).

[١٠٠١٦] حدثنا أبي حـدثنا يحيي بن المغـيرة أنبأ جرير عن منـصور عن أبى وائل ﴿إنما النسئ زيـادة في الكفر يضل به الـذين كفروا﴾ إلي قوله: ﴿ماحـرم الله﴾ قال: كان الناسي رجلاً من كنانة، ذا رأي يأخذون من رأيـه، رأساً فيهم، فكان عاماً يجعل المحرم صفر، فيغيرون فيه ويستحلونه، فيصيبون فيغنمون، قال: وكان عاماً يحرمه.

[١٠٠١٧] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمـد، ثنا وكيع عن سفيان عن أبي وائل في قوله: ﴿إنما النسئ زيادة في الكفر﴾. قال: كان رجل يسمى النسئ من بني كنانة، كان يجعل المحرم صفر يستحل به الغنائم، فنزلت هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿زيادة في الكفر﴾.

[١٠٠١٨] ذكره أحمد بن محمد بن أبى أسلم ثـنا إسحاق بن راهوية ثنا روح ثنا شبل عـن ابن أبى نجيـح عن مجاهـد ﴿زيادة في الكـفر﴾ قال: ازدادوا به كـفراً إلى كفرهم.

قوله تعالى: ﴿يضل به الذين كفروا يحلّونه عاما ويحرّمونه عاما﴾.

[١٠٠١٩] حدثنا صالح بن بشير بن سلمة الطبراني ثنا مكي بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عـن عبد الله بن دينار عن ابن عـمر أنه قال: وقف النبي -صلى الـله عليه وسلم- بالعقبة، فاجـتمع إليه ماشاء الله من المسلمين، فحمد الـله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «وإنمـا النسئ من الشيطـان»، ﴿زيادة في الكفر يضل بـه الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً﴾ فكانوا يـحرمون المحرم عاماً ويستحلون صفر، يحرمون صفر ويستحلون المحرم، وهو النسئ.

[١٠٠٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عـباس في قوله: ﴿إنمـا النسئ زيادة فـي الكفر﴾ قـال: المحرم كانوا يسـمونه صفر، وصفر يقول: صفران الأول والآخر، يحل لهم مرة الأول، ومرة الآخر.

---

(١) ابن كثير ٤ / ٩١ .

[١٠٠٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: كانوا يسقطون المحرم ثم يقولون: صفران، لصفر وشهر ربيع الأول ثم يقولون: شهرا ربيع، لشهر ربيع الآخر ولجمادي الأول ثم يقولون لرمضان: شعبان ويقولون لشوال: رمضان ويقولون لذي القعدة: شوال ثم يقولون لذي الحجة: ذو القعدة ثم يقولون للمحرم: ذو الحجة، فيحجون في المحرم، ثم يأتنفون فيعدون علي ذلك عدة مستقيمة علي وجه ما ابتدوا، فيقولون: المحرم، فيحجون في المحرم ويحجون في كل شهر مرتين، ثم يسقطون شهراً آخر، ثم يعدون علي العدة الأولى يقولون: صفر وشهر ربيع الأول على نحو عددهم في أول ماأسقطوا(١).

[١٠٠٢٢] حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا الحسين ابن علي مهران حدثنا عامر بن الفرات حدثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿إنما النسئ زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ماحرم الله﴾ قال: كان رجل من بني مالك بن كنانة يقال له: جنادة بن عوف يكني أبا أمامة ينسئ الشهور، وكانت العرب يشتد عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم علي بعض، فإذا أراد أن يغير علي أحد قام يوم بمنى فخطب فقال: «إني قد أحللت المحرم»، وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم، فإذا كان صفر غمدوا السيوف ووضعوا الأسنة، ثم يقوم في قابل فيقول: «إني قد أحللت صفر»، وحرمت المحرم.

قوله تعالى: ﴿ليواطئوا﴾.

[١٠٠٢٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ليواطئوا﴾ يقول: يشبهوا.

قوله تعالي: ﴿عدة ماحرم الله﴾.

[١٠٠٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ابن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ليواطئوا عدة ماحرم الله﴾ فيواطئوا أربعة أشهر.

قوله تعالى: ﴿فيحلوا ماحرم الله﴾

وبه عن السدى قوله: ﴿فيحلوا ماحرم الله﴾ فيحلوا المحرم.

---

(١) قال ابن كثير : هذه صفة غريبة في النسئ ٤ / ٩٢ .

قوله تعالى: ﴿زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدى القوم الكافرين﴾.

[١٠٠٢٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿زين لهم﴾ قال: زين لهم الشيطان.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض﴾ آية ٣٨.

[١٠٠٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض﴾ حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح، وبعد الطائف وبعد حنين، امروا بالنفر في الصيف حين خرفت النخل، وطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج.

قوله تعالى: ﴿اثاقلتم إلى الأرض﴾.

[١٠٠٢٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ابن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿اثاقلتم إلى الأرض﴾ فيقول: حين قعدوا وأبوا الخروج.

قوله تعالى: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾.

[١٠٠٢٨] حدثنا أبي ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح بن عبيد قال: قال أبو ثعلبة: الله أحب إليكم أم الدنيا ؟ قالوا: بل الله قال: فما بالكم ﴿إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض﴾ فلم تخرجوا حتى يخرجكم الشرط من منازلكم ؟ وإذا قيل لكم إنصرفوا علي بركة الله مأذوناً لكم ضربتم أكبادها وأسهرتم عيونها، حتى تبلغوا أهليكم؟.

قوله تعالى: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ .

[١٠٠٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المستورد أخي بني فهر قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» «ماالدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم اصبعه في اليم، فالينظر بم ترجع»[٢].

---

(١) التفسير ١ / ٢٧٨ .

(٢) مسند الإمام احمد ٤ / ٢٢٨ .

[١٠٠٣٠] حدثنا بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي بحمص، ثنا الربيع بن روح ثنا محمد بن خالد الوهبي حدثنا زياد، يعني الجصاص، عن أبي عثمان قلت: ياأبا هريرة، سمعت إخواني بالبصرة يزعمون أنك تقول: سمعت نبي الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة»، فقال أبو هريرة -رضي االله عنه-: بل سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الله يجزي بالحسنة ألفي ألف حسنة»، ثم تلا هذه الآية ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ فالدنيا، مامضى منها إلى مابقى منها عند الله قليل.

[١٠٠٣١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبى حماد ثنا مهران عن سفيان عن الأعمش ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ قال: كزاد الراعي.

[١٠٠٣٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد البخاري، ثقة، ثنا إبراهيم بن الأشعث لأم ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه قال: لما حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة قال: «ائتوني بكفني الذي أكفن فيه أنظر إليه»، فلما وضع بين يديه نظر إليه فقال: أما ليه من كثير؟ ماأخلف من الدنيا إلا هذا ؟ ثم ولى ظهره فبكى وهو يقول: «أف لك من دار إن كان كثيرك لقليل»، وإن كان قليلك لقصير، وإن كنا منك لفي غرور[١].

قوله تعالى: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما﴾.

[١٠٠٣٣] حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الأشج ثنا زيد بن الحباب عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا نجدة بن نفيع قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فقال ابن عباس: استنفر رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حيًا من العرب، فتثاقلوا عليه، فأنزل- الله تعالى- هذه الآية ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فأمسك الله عنهم المطر، قال: فكان عذابهم.

والوجه الثاني:

[١٠٠٣٤] حدثناأبى ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول عن عكرمة قال: لما نزلت ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ وقد كان تخلف

(١) انظر ابن كثير ٤ / ٩٤ .

عنه ناس في البدو يفقّهون قومهم، فقال المنافقون: قد بقى ناس من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم في البوادي وقالوا: هلك أصحاب البوادي، فنزلت ﴿وماكان المؤمنون لينفروا كافة﴾

[١٠٠٣٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن عباس قال في براءة: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً﴾ الآية، فنسخ هؤلاء الآيات ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ الآية، وروى عن عكرمة والحسن وزيد بن أسلم: إنها منسوخة.

قوله تعالى: ﴿والله على كل شئ قدير﴾ .

تقدم تفسيره عن ابن إسحاق- رحمه الله-.

قوله تعالى: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾.آية ٤٠

[١٠٠٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ إلا تنصروه﴾ ذكر ماكان من أول شأنه حين بعث، يقول: فالله فاعل ذلك به، ناصره كما نصره وهو ثاني إثنين.

قوله تعالى: ﴿إذ أخرجه الذين كفروا﴾.

[١٠٠٣٧] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء ابن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب: مره ليحمله لي فقال له عازب: لا، حتى تخبرني كيف صنعت أنت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين خرجتما والمشركون يطلبوكما، فقال: ارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدكنا منهم غير سراقة بن جعشم على فرس له فقلت له: هذا الطلب قد لحقنا يارسول الله، قال: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ فلما أن دنا كان بيننا وبينه قيد رمح أو ثلثه، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يارسول الله، وبكيت فقال: مايبكيك ؟ فقلت: أما والله على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك، فدعا عليه رسول الله - صلي الله عليه وسلم - فقال: «اللهم اكفناه فساخت به فرسه إلى بطنها فوثب عنها» ثم قال: يامحمد، قد علمت أن هذا عملك، فا دع الله أن ينجيني مما أنا فيه،

فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي فخذ سهماً، فإنك ستمر علي إبلي وغنمي بمكان كـذا وكذا فخذ منها حاجتك، فقال رسول اللـه - صلى الله عليه وسلم - لا حاجة لنا في إبلك، فدعا له رسول اللـه - صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعاً إلي أصحابه ومضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه حتى قدمنا المدينة.

قوله تعالى: ﴿ثاني اثنين﴾ .

[١٠٠٣٨] حدثنا أبى ثنا أبـو مالك- كثير بن يحيي- ثنا أبـو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: وشـرى علي بنفسه؛ نام علي فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان المشـركون يرمونه، فجاء أبو بكر فقال: يارسول الله، وهو يحسب أنه رسـول الله فقال: لست نبي الله، أدرك نبي اللـه ببئر ميمون، فدخل معه الغار وكانوا يرمون رسول الله فلا يـنضور وكان علي يتضور فلما أصبحوا قالوا: كنا نرمي محمداً فلا يتضبور، وأنت تتضور وقد إستنكرنا ذلك.

قوله تعالى: ﴿إذ هما في الغار﴾.

[١٠٠٣٩] حدثنا يونس بن عـبد الأعلى أنبأ عبد الله بن وهب ثـنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب أنـا عروة بن الزبير قال: قالت عائـشة بينا نحن يوماً جلـوساً في نحر الظهيرة؛ إذ قال قائل لأبـى بكر: هذا رسول الله مقبلاً، فى ساعة لم يكـن يأتينا فيها فقال أبو بكر: فدًى له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأمر، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإستأذن فأذن له، فـدخل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي بـكر: اخرج من عندك، فقال أبـو بكر: يارسول الله، إنمـا هم أهلك بأبـي أنت، قال: فإنـه قد أذن لي في الخـروج فقال أبـو بكر: الصـحابة بأبـي أنت يارسول الله قال: نعـم، قال أبو بكر: فخذمني إحدى راحلتـي هاتين، فقال: رسول الله - صلـى الله عليه وسلم - بـالثمن، قالت عائـشة: فجهزناهما أحـسن الجهاز، وصنعنا لهما صفرة في جراب، وقطعت أسمـاء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجـراب، فلذلك تـسمى ذات الـنطاقين، ثـم لحق رسول الـله- صلـى الله علـيه وسلم- بغار في جبل يقال له: ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال.

قوله تعالى: ﴿إذ يقول لصحبه لا تحزن إن الله معنا﴾.

[١٠٠٤٠] حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا يحيي بن آدم ثنا حميد الرؤاسي عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعم عن نبيط عن سالم بن عبيد وكان من أهل الصفة قال: أخذ عمر بيد أبي بكر فقال: من له هذه الثلاث ؟ ﴿ إذ يقول لصاحبه﴾ من صاحبه ؟ إذ هما في الغار من هما ؟ لا تحزن إن الله معنا.

[١٠٠٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن أبيه أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - حين خطب قال: أيكم يقرأ سورة التوبة؟! قال رجل: أنا، قال: اقرأ، فلما بلغ ﴿إذ يقول لصاحبه لا تحزن﴾ بكى أبو بكر وقال: أنا والله صاحبه.

قوله تعالى: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾.

[١٠٠٤٢] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبى إسحاق قال: سمعت البراء يقول: بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة؛ إذ رأى دابته تركض أو قال: فرسه تركض، فنظر فإذا مثل الضبابة أو مثل الغمامة، فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - قال: تلك السكينة نزلت للقرآن، أو تنزلت على القرآن.

[١٠٠٤٣] حدثنا أبى ثنا عبدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك أنبأ يحيي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ كان في مجلس فرفع رأسه إلي السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله ـ يعني أهل المجلس أمامه- فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجل بباطل فرفعت عنهم.

[١٠٠٤٤] حدثنا محمد بن عبدا لله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن مسعد عن سلمة بن كهيل عن أبى الأحوص عن علي قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان، وهي بعد ريح هفافة.

والوجه الثاني:

[١٠٠٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق

عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ قال: الطمأنينة. وهي مثل الأخرى ﴿فأنزل السكينة﴾ قد ذكر بالإستقصاء في البقرة.

قوله تعالى: ﴿عليه﴾.

[١٠٠٤٦] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وإبراهيم بن مهدي المصيصي والسياق لإبراهيم قالا: أخبرنا أبو معاوية ثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن أبي ثابت في قوله: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ قال: نزلت على أبى بكر، فأما النبي - صلى الله عليه وسلم - فكانت سكينته عليه قبل ذلك.

[١٠٠٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا علي بن مجاهد عن أشعث بن إسحاق عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس ﴿سكينته عليه﴾ قال: علي أبى بكر، إن النبي - صلى الله عليه وسلم- لم تزل السكينة معه.

[١٠٠٤٨] ذكر عن يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة في قوله: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ أي: علي رسوله وعلى المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿وأيده﴾.

[١٠٠٤٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ثنا أبى أنا شبيب ثنا عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿أيدنا﴾ يقول: قوينا.

[١٠٠٥٠] حدثنا أبي ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد ﴿وأيده﴾ قال: أعانه جبريل ـ وروى عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿بجنود لم تروها﴾.

[١٠٠٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتاب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿بجنود لم تروها﴾ قال: هم الملائكة.

قوله تعالى: ﴿وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا﴾ الآية

[١٠٠٥٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وجعل كلمة الذين كفروا السفلى﴾ وهو الشرك بالله، ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ قال: لا إله إلا الله.

قوله تعالى: ﴿والله عزيز حكيم﴾.

[١٠٠٥٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿والله عزيز حكيم﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم، ﴿حكيم﴾ في أمره. وروى عن قتادة والربيع نحو ذلك.

[١٠٠٥٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله تعالى: ﴿إنفروا خفافا وثقالا﴾. آية ٤١

[١٠٠٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾ قال: أرى ربنا يستنفرنا شيوخاً وشباناً، جهزوني بني، قال بنوه: يرحمك الله، قد غزوت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى مات، وغزوت مع أبو بكر حتى مات وغزوت مع عمر حتى مات، فنحن نغزو عنك، فأبى فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلا بعد تسعة أيام فلم يتغير فدفنوه فيها.

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة حدثنا أبو راشد الحبراني قال: وافيت المقداد بن الأسود جالساً على تابوت من توابيت الصيارفة يريد الغزو، فقلت: لقد أعذر الله إليك فقال: أبت علينا سورة البحوث ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ يعني سورة التوبة ـ وروى عن ابن عباس وعكرمة وأبي صالح والحسن وشمر بن عطية ومقاتل بن حيان والشعبي وزيد بن أسلم، قالوا: شبانا وكهولاً.

[١٠٠٥٧] حدثنا أبو زرعة ثنا نصر بن علي قال: اخبرني أبي ثنا قرة بن خالد عن أبي يزيد المدني قال: كان المقداد ابن الأسود وأبو أيوب الأنصاري يقولان: أمرنا أن ننفر على كل حال، ويتأولان ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾.

والوجه الثاني:

[١٠٠٥٨] أخبرني محمد بن سعد فيما كتاب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن

جده عن ابن عباس قوله: ﴿انفروا خفافاً وثـقالاً﴾ يقول: انفروا نشاطاً وغير نشاط. وروى عن قتادة: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[١٠٠٥٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن الحكم انفروا خفافاً وثقالاً قال: مشاغيل وغير مشاغيل.

الوجه الرابع:

[١٠٠٦٠] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي، ثنا أبي عن شعبة عن منصور بن زاذان عن الحسن ﴿إافروا خفافاً وثقالاً﴾ قال: في العسر واليسر.

والوجه الخامس:

[١٠٠٦١] حدثـنا أبى ثـنـا أبو حـــذيفة ثـنا شبـــل عـن ابـن أبـى نجيح عـن مجـاهد[١] ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ قالوا: فإن فينا الثقيل، وذا الحاجة والضيعة والشغل والمنتشر بـه أمره في ذلك، فأنزل الله تـعالى، وأبى أن يعذرهم دون أن ينـفروا خفافاً وثقالاً وعلى ماكان منهم.

من فسر الآية على أنها منسوخة:

[١٠٠٦٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنبأ ابن جريج وعثمان بن عـطاء الخراساني عن ابن عباس فـي قوله: ﴿انفروا خفافاً وثـقالاً﴾ فنسخ هذه الآية ﴿وماكان المؤمنون لينفروا كافة﴾ إلى قوله: ﴿لعلهم يحذرون﴾ يقول: لتنفر طائفة ولتمكث طـائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فـالماكثون مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هم الذين يتـفقهون في الدين، وروى عن عطاء الخراساني ومحمد بن كعب القرظى: مثل ذلك.

ووجه آخر من المنسوخ:

[١٠٠٦٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن الـسدى قوله تعالى: ﴿انـفروا خفافاً وثقـالاً﴾ يقول: غنياً وفقـيراً، وقوياً وضعيفاً، فجاءه رجل يومئذ زعموا أنه المقداد وكـان عظيماً مسناً فشكى إليه وسأله أن

---

(١) التفسير ١ / ٢٧٩.

يأذن له فأبى ، فنزلت يومئذ ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾، فلما نزلت هذه الآية اشتد على الناس شأنها، فنسخها الله فقال: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا علي الذين لا يجدون ماينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله﴾.

قوله تعالى: ﴿وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾.

[١٠٠٦٤] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبان العطار عن يحيي بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحارث يعني: أبا مالك الأشعري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: « أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن، : الجهاد في سبيل الله، والجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة».

قوله تعالى: ﴿ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾.

[١٠٠٦٥] حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد ثنا أسباط عن السدى عن أبى مالك ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

قوله تعالى: ﴿لو كان عرضا قريبا﴾ آية ٤٢

[١٠٠٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ يقول: غنيمة قريبة.

[١٠٠٦٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ يقول: دنيا يطلبونها.

قوله تعالى: ﴿وسفرا قاصدا لأتبعوك﴾.

[١٠٠٦٨] وبه عن السدى قوله: ﴿وسفراً قاصداً لاتبعوك﴾ يقول: سفراً قريباً لاتبعوك.

[١٠٠٦٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك﴾ قال: في غزوة تبوك.

قوله تعالى: ﴿ولكن بعدت عليهم الشقة﴾ .

[١٠٠٧٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله: ﴿ولكن بعدت عليهم الشقة﴾ قال: المسير.

قوله تعالى: ﴿وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم﴾ الآية.

[١٠٠٧١] ذكره ابن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهويه، أنبأ محمد بن إسحاق الواسطي عن جويبر عن الضحاك: ﴿وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم﴾ قال: لحلفهم بالله وهم كاذبون.

قوله تعالى: ﴿والله يعلم إنهم لكاذبون﴾.

[١٠٠٧٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿والله يعلم إنهم لكاذبون﴾: أي إنهم يستطيعون.

قوله تعالى: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ آية ٤٣

[١٠٠٧٣] حدثنا الحسين بن عبد الله الواسطي، أنبا النضر بن شميل، أنبا موسى بن سروان عن مورق العجلي في قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ قال: عاتبه ربه عز وجل.

[١٠٠٧٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان عن مسعد قال: قال عون: أخبره بالعفو قبل أن يخبره بالذنب، فقال: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾.

[١٠٠٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو حصين بن سليمان الرازي ثنا سفيان بن عيينة عن مسعد عن عون قال: سمعتم بمعاتبة أحسن من هذا ؟! بدأ بالعفو قبل المعاتبة فقال: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾.

[١٠٠٧٦] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا سعيد بن عامر عن همام عن قتادة قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين﴾ ثم أنزل الله بعد في سورة النور: ﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم وإستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم﴾.

[١٠٠٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ ناس قالوا: استأذنوا الرسول، فإن أذن لكم فاقعدوا، وإن لم يأذن لكم فأقعدوا.

(١) التفسير ١ / ٢٨٠ بلفظ (انفروا)

قوله تعالى: ﴿حتى يتبين لك﴾.

[١٠٠٧٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ابن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا﴾ استأذنه يومئذ ناس فأذن لهم، فقال الله: ﴿لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا﴾ معرفة الذين صدقوا بالخروج.

قوله تعالى: ﴿وتعلم الكاذبين﴾

[١٠٠٧٩] وبه عن السدى قوله ﴿وتعلم الكاذبين﴾ قال: معرفة الذين كذبوا بالقعود.

قوله تعالى: ﴿لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليهم بالمتقين﴾آية ٤٤.

[١٠٠٨٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ فهذا تعيير للمنافقين حيث استأذنوا في القعود عن الجهاد من غير عذر، وعذر الله المؤمنين فقال: ﴿لم يذهبوا حتى يستئذنوه﴾.

[١٠٠٨١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب، أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء قال: ﴿لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ الآيتين إلى قوله: ﴿يترددون﴾ فنسخت في سورة النور ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله﴾ إلى ﴿إن الله غفور رحيم﴾ فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بأعلى النظرين من غزا في فضيلة من قعد قعد في غير حرج.

قوله تعالى: ﴿والله عليم بالمتقين﴾.

[١٠٠٨٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿عليم﴾ أي: عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون﴾.

[١٠٠٨٣] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان ثنا حريز يعني ابن عثمان عن عبد الله بن أبي

عوف عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري عن أبى الدرداء قال: الريب: الشك والكفر.

[١٠٣١٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ارتابت قلوبهم﴾ يقول: شكت قلوبهم.

قوله تعالى: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة﴾آية ٤٦.

[١٠٠٨٥] وبه عن السدى قوله: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة﴾ فأما العدة فالقوة.

قوله تعالى: ﴿ولكن كره الله انبعاثهم﴾.

[١٠٠٨٦] ذكره ابن أبى أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأ عمرو بن محمد العنقزي ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم﴾ يقول: خروجهم.

قوله تعالى: ﴿فثبطهم﴾.

[١٠٠٨٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فثبطهم﴾ قال: حبسهم - وروى عن الضحاك والسدى: مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وقيل إقعدوا مع القاعدين﴾ الآية.

بياض

قوله تعالى: ﴿لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالا﴾ آية ٤٧

[١٠٠٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالاً﴾ قال: هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك سأل الله عنهم نبيه صلي الله عليه وسلم والمؤمنون فقال: مايحزنكم؟ ﴿لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالاً﴾ يقول: جمع لكم، وفعل وفعل، يخذلونكم.

قوله تعالى: ﴿ولأوضعوا﴾.

[١٠٠٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[(١)] ﴿ولأوضعوا خلالكم﴾: لأرفضوا.

[١٠٠٩٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قوله: ﴿ولأوضعوا خلالكم﴾ لأسرعوا خلالكم.

قوله تعالى: ﴿خلالكم﴾.

[١٠٠٩١] وبه عن قتادة قوله: ﴿خلالكم﴾ يقول: بينكم.

[١٠٠٩٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿لأوضعوا خلالكم﴾ يقول: أوضعوا رحالهم، حتى يدخلوا بينكم.

قوله تعالى: ﴿يبغونكم الفتنة﴾ .

[١٠٠٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[(٢)] ﴿يبغونكم الفتنة﴾ يبغونكم: عبد الله بن نبتل وعبد الله بن أبي بن سلول ورفاعة بن تابوت وأوس بن قيظى.

قوله تعالى: ﴿الفتنة﴾.

[١٠٠٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي ﴿يبغونكم الفتنة﴾ يقول: الكفر. وروى عن عبد الرحمن بن زيد نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين﴾ آية ٤٧

[١٠١٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[(٣)] قوله: ﴿وفيكم سماعون لهم﴾: محدثين بأحاديثهم، عيوناً غير منافقين.

---

(١) التفسير ١ / ٢٨٠ .
(٢) التفسير ١ / ٢٨٠ .
(٣) التفسير ١ / ٢٨١ بلفظ (محدثين بأحاديثكم)

[١٠٠٩٦] حدثنا أبي ثنا ابن عمر ثنا سفيان ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وفيكم سماعون لهم﴾ قال: عيون للمنافقين، عبد الله بن أبي بن سلول، ورفاعة ابن تابوت وأوس بن قيظي ليسوا بمنافقين، هم عيون للمنافقين. قال سفيان: وأرى حميد بن قيس ذكره عن مجاهد.

[١٠٠٩٧] حدثنا أبي ثنا القاسم بن دينار ثنا إسحاق بن منصور عن محمد بن أبان عن زيد بن أسلم ﴿وفيكم سماعون لهم﴾ قال: مبلغون.

[١٠٠٩٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وفيكم سماعون لهم﴾ يسماعون ماتأتون به لعدوكم.

قوله تعالى: ﴿وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق﴾ الآية ٤٨

[١٠٠٩٩] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسن بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور وظهر أمر الله وهم كارهون﴾ أما قلبوا لك الأمور: فقلبوها ظهراً لبطن: كيف يصنعون؟!.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ آية ٤٩.

[٩٦٠٠] حدثنا أبي ثنا دحيم بن إبراهيم الدمشقي، ثنا عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق ثنا سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول لجد بن قيس: «ياجد»، هل لك في جلاد بني الأصفر ؟ قال جد: أو تأذن لي يارسول الله ؟ فإني رجل أحب النساء وإني أخشى إن أنا رأيت نساء بني الأصفر أن افتتن، فقال رسول الله - وهو معرض عنه- : قد أذنت لك، فعند ذلك أنزل الله: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا﴾.

[٩٦٠١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ يقول: ائذن لي ولا تحرجني.

[٩٦٠٢] أخبرنا العباس بن الوليد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب، ثنا عثمان بن

عطاء عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ فيقال: ائذن لي ولا تؤثمني، ولا تكفرني.

قوله تعالى: ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ يعني: في الحرج سقطوا.

[١٠٣٠٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ يقول: ألا في الإثم سقطوا.

قوله تعالى: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾

[١٠٣٠٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا حفص بن عمر المهرقاني ثنا مسلم بن قتيبة عن شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ قال: البحر - وروى عن عكرمة: نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن تصبك حسنة﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي ثنا يحيي بن محمد عن محمد بن إسحاق عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبار السوء، يقولون إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا، فبلغهم تكذيب حديثهم، وعافية النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه فساءهم ذلك؛ فأنزل - الله تعالى- في ذلك من أمرهم ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون﴾.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: أما قوله: ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ فالحسنة: العافية، والرخاء، والغنيمة.

[١٠٣٠٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ أما الحسنة: فإن أظفرك الله وردك سالماً؛ ساءهم ذلك.

قوله تعالى: ﴿تسؤهم﴾.

[١٠٣٠٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾: إن كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم وساءهم.

قوله تعالى: ﴿وإن تصبك مصيبة﴾آية ٥٠.

[١٠٣١٠] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وإن تصبك مصيبة﴾ قال: البلاء والشدة.

قوله تعالى: ﴿يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل﴾.

[١٠٣١١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿قد أخذنا أمرنا من قبل﴾ حذرنا.

[١٠٣١٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات حدثنا أسباط عن السدى ﴿قد أخذنا أمرنا من قبل﴾ قد أخذنا أمرنا في القعود من قبل أن تصيبهم.

قوله تعالى: ﴿ويتولوا وهم فرحون﴾.

[١٠٣١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبا أبو غسان زنيج ثنا سلمة بن الفضل قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿تولوا﴾ قال: على كفر.

قوله تعالى: ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ آية ٥١.

[١٠٣١٤] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: يقول الله لنبيه - صلي الله عليه وسلم-: ﴿قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا﴾.

[١٠٣١٥] ذكر عن محمد بن المثنى، ثنا عبد الصمد ثنا همام عن قتادة عن مسلم بن يسار قال: الكلام في القدر وأديان عريضان، يهلك الناس، لا يدرك غورهما

---

(١) التفسير ١ / ٢٨١ .

فاعمل عمل رجل يعلم أنه لا ينجيه إلا عمله، وتوكل توكل رجل يعلم أنه لا يصيبه الا ماكتب الله له.

[١٠٣١٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال ابن إسحاق: ﴿وعلي الله﴾ لا علي الناس ﴿فليتوكل المؤمنون﴾.

قوله تعالى: ﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين﴾ آية٥٢

[١٠٣١٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين﴾ يعني: القتال؛ فهي الشهادة والحياة والرزق، قال: وإحدى الحسنيين : فتح أو شهادة.

[١٠٣١٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿إحدى الحسنيين﴾ القتل في سبيل الله، والظهور علي أعداء الله.

قوله تعالى: ﴿ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا﴾ الآية.

[١٠٣١٩] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا قل تربصوا إنا معكم متربصون﴾ أما يخزيكم الله بأيدينا.

[١٠٣٢٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا﴾ أي: قتل.

قوله تعالى: ﴿قل أنفقوا طوعا أو كرها﴾ آية ٥٣.

[١٠٣٢١] حدثنا عبد الله بن سليمان أنبا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿قل أنفقوا طوعاً أوكرهاً لن يتقبل سنكم﴾ أما طوعاً: فمن قبل أنفسهم، وأما كرهاً: فمن الفرق من محمد - صلى الله عليه وسلم -.

[١٠٣٢٢] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهوية أنبا محمد بن يزيد ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن

---

(١) التفسير ١ / ٢٨١ .

يتقبل منكم﴾ قال هذا في الزكاة أمر الله أن يأخذها من أمته طائعين أو كارهين، فأخذت منهم قال المنافقون: ﴿أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوماً فاسقين﴾.

قوله تعالى: ﴿ومامنعهم أن تقبل منهم نفقاتهم﴾الآية ٥٤.

[١٠٣٢٣] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه أنبا محمد بن يزيد الواسطي، أنبا جويبر عن الضحاك قوله: ﴿ومامنعهم أن تقبل منهم نفقاتهم﴾ يعني: صدقاتهم. ﴿إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله﴾.

قوله تعالى: ﴿ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى﴾.

[١٠٣٢٤] حدثنا أبي ثنا مسلم ثنا شعبة عن مسعد عن سماك الحنفي عن ابن عباس: أنه كره أن يقول الرجل: إني كسلان، وزاد فيه مؤمل بن إسماعيل بهذا الإسناد عن ابن عباس: ويتأول هذه الآية ﴿ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى﴾ وفيما رواه مؤمل بن إسماعيل عن شعبة بهذا الإسناد عن ابن عباس.

قوله: ﴿فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم﴾آية ٥٥.

[١٠٣٢٥] ذكره ابن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن يزيد ثنا جويبر عن الضحاك قوله: ﴿فلا تعجبك أموالهم ولاأولادهم﴾ يقول: لا تغررك أموالهم ولا أولادهم.

قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا﴾.

[١٠٣٢٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا﴾ قال: هذه مقاديم الكلام، يقول: لا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا، إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الآخرة.

[١٠٣٢٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قرأ قول الله - عز وجل- ﴿فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد ليعذبهم بها في الحياة الدنيا﴾ بالمصائب فيهم؛ هي لهم عذاب وهي للمؤمنين أجر.

قوله تعالى: ﴿وتزهق أنفسهم وهم كافرون﴾ .

[١٠٣٢٨] حدثنا عبد اللـه بن سليمان بن الأشعث أنبا الحسـين بن علي بن مهران ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السـدى ﴿وتزهق أنفسهم وهم كافرون﴾ قال: تزهق أنفسهم في الحياة الدنيا ﴿وهم كافرون﴾ قال: هذه آية فيها تقديم وتأخير.

[١٠٣٢٩] ذكره أحمد بن محمد بن أبى أسلم ثنا إسـحاق بن إبراهيم أنبا محمد ابن يزيد أنـبا جويبر عن الـضحاك قوله: ﴿وتزهق أنـفسهم﴾ قال: في الـدنيا ﴿وهم كافرون﴾ قال: تزهق أنفسهم: تخرج.

قوله تعالى: ﴿ويحلفون بالله إنهم لمنكم﴾آية ٥٦.

[١٠٣٣٠] وبه عن الضحاك في قـوله: ﴿ويحلفون بالله إنهم لمنـكم وماهم منكم ولكنهم قوم يفرقون﴾ قال: إنما يحلفون بالله تقية.

قوله تعالى: ﴿لو يجدون ملجئا﴾ آية ٥٧.

[١٠٣٣١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عـن ابن عباس في قوله: ﴿لو يـجدون ملجئاً﴾ قال: الملـجأ: الحرز في الجبل، وهو المعقل.

[١٠٣٣٢] حدثنا محمد بن يـحيي، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يـزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿لو يجدون ملجئاً﴾ يقول ﴿لو يجدون ملجئاً﴾: حصوناً.

قوله تعالى: ﴿أو مغارات﴾

[١٠٣٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الـضحاك عـن ابن عباس فـي قوله: ﴿أو مـغارات﴾ قال: الأسـراب في الأرض المخفية.

[١٠٣٣٤] حدثنا أبي ثـنا أبو صالح ثنا معـاوية بين صالح عن على بـن طلحة عن ابن عباس أو ﴿مغارات﴾ قال: والمغارات: الغيران في الجبال.

[١٠٣٣٥] ذكر عـن ضمرة عـن ابن شوذب فـي قولـه: ﴿لو يجـدون ملجـئاً أو مغـارات﴾ قال: تذهبون علي وجوهكم في الأرض.

قوله تعالى: ﴿أو مدخلا﴾.

[١٠٣٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿أو مدخلاً﴾ والمدخل: المتبوأ. يقول: لو يجدون متبوأ.

[١٠٣٣٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿أو مدخلاً﴾ والمدخل: السرب.

قوله تعالى: ﴿لولوا إليه﴾

[١٠٣٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] ﴿لولوا إليه﴾ قال: لفروا إليه منكم.

قوله تعالى: ﴿وهم يجمحون﴾.

[١٠٣٣٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، أنبا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى قوله: ﴿وهم يجمحون﴾ أما يجمحون: فيسرعون.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ آية ٥٨

[١٠٣٤٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق[٢]، أنبا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سعيد الخدري قال: بينا النبي -صلى الله عليه وسلم- يقسم قسماً؛ إذا جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يارسول الله، فقال: ويلك، فمن يعدل إذا لم أعدل؟! فقال عمر بن الخطاب: ائذن لي يارسول الله، فأضرب عنقه، قال: دعه، فإن لهذا أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه كذا يقول معمر: فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم: رجل أسود إحدى يديه أو قال: مثل إحدى يديه مثل حلمة ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فترة من

(١) التفسير ١ / ٢٨١ .
(٢) التفسير ١ / ٢٤٨ .

الناس، قال: فنزلت فيهم ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ قال أبو سعيد: وأشهد أني سمعت هذا الحديث من النبي - صلي الله عليه وسلم - وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه جئ بالرجل علي النعت الذي نعت النبي - صلى الله عليه وسلم- .

[١٠٣٤١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء قال: وأما ﴿يلمزك في الصدقات﴾ فاللمز: الطعن عليه في الصدقات.

الوجه الثاني:

[١٠٣٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ قال: يلمزك، يسألك.

قوله تعالى: ﴿فإن أعطوا منها رضوا﴾.

[١٠٣٤٣] ذكره ابن أبى أسلم، ثنا إسحاق بن راهوية الحنظلي، أنبا محمد بن يزيد، أنبا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا﴾ كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقسم بينهم ماآتاه الله من مال؟ قليل أو كثير، فأما المؤمنون: فكانوا يرضون بما أعطوا ويحمدون الله عليه، وأما المنافقون: فإن أعطوا كثيراً فرحوا.

قوله تعالى: ﴿وإن لم يعطوا منها﴾.

[١٠٣٤٤] ذكره ابن أبى أسلم، أنبا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبا محمد بن يزيد، ثنا جويبر عن الضحاك قوله: ﴿إن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ .

قوله تعالى: ﴿إذا هم يسخطون﴾.

[١٠٣٤٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا عيسى بن راشد أبوالفضل قال: سمعت زياد بن لقيط يقرأ ﴿وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ قلت لسهل بن عثمان: لعله أياد بن لقيط، فأبى أن يدع قوله: زياد.

---

(١) التفسير ١ / ٢٨٢ .

[١٠٣٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ قال: هؤلاء المنافقون، قالوا: والله مايعطيها محمد إلا من أحب ولا يؤثر بها إلا هواه، فأخبر -الله تعالي- نبيه - صلى الله عليه وسلم- وأخبارهم إنما جاءت من الله، وهذا أمر من الله ليس من محمد - صلى الله عليه وسلم- ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿إنما الصدقات﴾آية ٦٠

[١٠٣٤٧] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا عبيد بن يعيش ثنا محمد بن الصلت عن قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء أعرابي إلي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقَسِّم فسأله فأعرض عنه فجعل يقسم، فقال بعض رعاة الشاة: والله ماعدلت، قال: ويحك، من يعدل إذا لم أعدل ؟ فأنزل - الله تعالى- ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ إلي آخر الآية.

[١٠٣٤٨] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: إنما هذا شئ أعلمه إياه لهم، فأيما أعطيت صنفاً منها أجزأك. ـ وروى عن عمر بإسناد مرسل وحذيفة وأبى العالية وسعيد بن جبير وطاوس وعطاء والحسن وإبراهيم النخعي والضحاك وميمون بن مهران ومقاتل بن حيان والزهري أنهم قالوا إذا وضعت منه في صنف واحد أجزأك.

قوله تعالى: ﴿للفقراء﴾ .

[١٠٣٥٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن مهران ثنا أبو معاوية ثنا عمر بن نافع عن أبي بكر العبسي قال: كان عمر يميز إبل الصدقة ذات يوم متزر ببت، فلما فرغ انصرف فمر برجل من أهل الكتاب مطروح على باب فقال: استكدوني وأخذوا مني الجزية حتى كف بصري، فليس أحد يعود علي بشئ فقال عمر: ماأنصفنا إذن ثم قال: هذا من الذين قال الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ الفقراء: هم زمنى أهل الكتاب، ثم أمر له برزق يجري عليه.

الوجه الثاني:

[١٠٣٥١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾، فقراء المسلمين.

والوجه الثالث:

[١٠٣٥٢] حدثنا أبى ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال: قال عمر: ليس الفقير بالذي لا مال له؛ ولكن الفقير الأخلق الكسب.

والوجه الرابع:

[١٠٣٥٣] حدثنا أبي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: سمعت يزيد بن قاسط السكسكي قال: بينا نحن عند ابن عمر إذ جاءه رجل فسأله قال: إذهب معه للرجل، ثم قال: أتقول هذا فقير ؟ فقلت: لا والله ماسأل إلا عن فقر، فقال: ليس بفقير من جمع الدرهم إلى الدرهم ولا التمرة إلي التمرة؛ إنما الفقير من أنقى ثوبه ونفسه، لا يقدر علي غنى ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾.

[١٠٣٥٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا معقل بن عبيد الله الجزري قال: سألت الزهري عن﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: الفقراء الذين في بيوتهم لا يسألون.

[١٠٣٥٥] حدثنا أبى ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب بن بكير ثنا معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله عز وجل: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: المتعففون من أهل الحاجة؛ الذين لا يسألون.

والوجه الخامس:

[١٠٣٥٦] ذكر عن سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن أشعث عن الحسن في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: الفقير: الذي يسأل.

والوجه السادس:

[١٠٣٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم عن منصور عن إبراهيم ﴿إنما

الصدقات للفقراء﴾ المهاجرين الذين هاجروا إلى الكوفة ونحوها ـ وروى عن الضحاك أنه قال: المهاجرين.

والوجه السابع:

[١٠٣٥٨] ذكره ابن أبي أسلم، أنبا إسحاق بن إبراهيم، أنبا محمد بن يزيد الواسطي ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: يعني بالفقراء: أصحاب محمد-صلى الله عليه وسلم- وهم اليوم علي ذلك الموضع.

الوجه الثامن:

[١٠٣٥٩] حدثنا أبي ثنا المعلي بن أسد ثنا أبو عوانة عن قتادة في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: الفقير المحتاج الذي به زمانة. وروى عن إبراهيم النخعي: مثل ذلك.

الوجه السابع:

[١٠٣٦٠] حدثنا أبى ثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أمية قال: قلت لمجاهد قول الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: الرجل يكون فقيراً وهو بين ظهري قومه وذوى قرابته وعشيرته، وليس له مال.

قوله تعالى: ﴿والمساكين﴾.

[١٠٣٦١] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني وأحمد بن سنان الواسطي قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ليس المساكين بالطواف، ولا بالذين ترده اللقمة واللقمتان، ولا التمرة والتمرتان ولكن المساكين: المتعفف الذي لايسأل الناس شيئاً ولا يفطن له فيتصدق عليه.

[١٠٣٦٢] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو العزى ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- «ليس المساكين بالطواف»، الذين ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان، ولكن المساكين الذي لا يجد مايغنيه، ويستحي أن يسأل الناس، ولا يفطن له فيتصدق عليه.

والوجه الثاني:

[١٠٣٦٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبا محمد بن ثور عن معمر عن أبي أيوب عن ابن سيرين: أن عمر بن الخطاب قال: «ليس المساكين بالذي لا مال له»، ولكن المساكين الأخلق الكسب.

والوجه الثالث:

[١٠٣٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: المساكين: الطوافون

[١٠٣٦٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو الزبيري ثنا معقل بن عبيد الله قال: سألت الزهري عن قول الله: ﴿والمساكين﴾. قال: الذين يسألون ـ وروى عن مقاتل بن حيان: مثل ذلك.

والوجه الرابع:

[١٠٣٦٦] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم عن علي بن الحكم عن الضحاك بن مزاحم قال: كان ابن عباس يقول: المساكين من أهل الذمة، قال: الضحاك: المساكين من الأعراب.

[١٠٣٦٧] حدثنا أبي قال: وجدت في كتابي عن سليمان بن حرب ثنا جرير ابن حازم عن علي بن الحكم عن الضحاك قوله: ﴿والمساكين﴾ قال: الذين لم يهاجروا.

والوجه الخامس:

[١٠٣٦٨] حدثنا أبي ثنا معلي بن أسد ثنا أبو عوانة عن قتادة في قول الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: المساكين: الذي ليست به زمانة، وهو محتاج.

والوجه السادس:

[١٠٣٦٩] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة قال: المساكين: الذين بهم زمانة.

والوجه السابع:

[١٠٣٧٠] حدثنا محمد بن عمار الرازي ثنا عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿والمساكين﴾: مساكين اليتامى فإن من اليتامى أغنياء، فإنما يعني بذلك مسكين اليتامى.

والوجه الثامن:

[١٠٣٧١] حدثنا أبي ثنا حرملة ثنا ابن وهب أنبا مسلم بن خالد عن إسماعيل ابن أمية قال: قلت لمجاهد في قوله: ﴿للفقراء والمساكين﴾ قال: المساكين: الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم، وليس له مال.

قوله تعالى: ﴿والعاملين عليها﴾.

[١٠٣٧٢] حدثنا ابو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿والعاملين عليها﴾ قال: السُّعاة أصحاب الصدقة.

[١٠٣٧٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا عقيل ثنا ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أمره فكتب السنة في مواضع الصدقة، فكتب: وسهم العاملين عليها ينظر فمن سعى علي الصدقات بأمانة وعفاف أعطى علي قدر ما ولى وجمع من الصدقة، وأعطى عماله الذين سعوا معه على قدر ولا يتهم وجمعهم، ولعل ذلك يبلغ قريباً من ربع هذا السهم بعد الذي يعطي عماله ثلاثة أرباع، فيرد مابقى منه علي من يغزون من الإمداد والمشترطة إن شاء الله.

[١٠٣٧٤] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي أنبا محمد ابن مزاحم أنبأنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: ﴿وأما العاملين عليها﴾: فكانوا يستأجرون أجراء يحفظون عليهم الصدقات من أصناف الأموال، ومنهم: العمال الذين يجيبونها، لهم منها رزق معلوم، على قدر عملهم، وليس لهم منها الثمن.

والوجه الثاني:

[١٠٣٧٥] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي ثنا عبد الرحمن بن عبد

الله ابن سعد الدشتكي، أنبأنا أبو جعفر الرازي عن ليث عن طاوس في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها﴾ قال: هو الرأس الأكبر.

قوله تعالى: ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾

من فسر الآية علي أن المؤلفة كانت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[١٠٣٧٦] حدثنا الحسين بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا المبارك بن سعيد عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي عن أبي سعيد الخدري قال: بعث علي ابن أبي طالب من اليمن إلى النبي - صلى الله عليه وسلم- بذهيبة فيها تربتها فقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي وبين علقمة بن علاثة العامري وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين زيد الخيل الطائي فقالت قريش والأنصار: أيقسم بين صناديد أهل نجد ويدعنا؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم- « إنما أتألفهم ».

[١٠٣٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن حجاج بن دينار عن أنس بن سيرين عن عبيدة السلماني قال: جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر -رضي الله عنه- فقالا: ياخليفة رسول الله، إن عندنا أرضاً سبخة ليس فيها كلأ ولا منفعة، فإن رأيت أن تقطعناها لعلنا نحرثها ونزرعها ولعل الله أن ينفع بها، فأقطعهما إياها وكتب لهما بذلك كتاباً، وأشهد لهما وأشهد عمر، وليس في القوم فانطلقا إلي عمر ليشهداه على مافيه، فلما قرأ علي عمر مافي الكتاب، تناوله من أيدهما فنفل فيه فمحاه، فتذمرا وقالا له: مقالة سيئة فقال عمر: إن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - كان يتألفكما والإسلام يومئذ قليل، وإن الله قد أعز الإسلام فاذهبا فاجتهدا جهدكما لا أرعى الله عليكما أن أرعيتما.

[١٠٣٧٨] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال: ليست اليوم مؤلفة؛ إنما كان رجال يتألفهم النبي - صلى الله عليه وسلم- على الإسلام فلما أن كان أبو بكر قطع الرشا في الإسلام.

[١٠٣٧٩] حدثنا أبي ثنا عبدا لرحمن بن سلام الجمحي ثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن يحيي بن أبي كثير؛ أن المؤلفة قلوبهم من بني أمية: أبو سفيان بن حرب، ومن بني مخزوم: الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني جمح صفوان

بن أمية ومن بني عامر بن لؤي: سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بني أسد بن عبد العزى حكيم بن حزام ومن بني هاشم: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومن بني فزارة عيينة بن بدر ومن بني تميم: الأقرع بن جابس ومن بني نصر: مالك بن عوف، ومن بني سليم: العباس بن مرداس، ومن ثقيف: العلاء ابن حارثة.

أعطى النبي - صلى الله عليه وسلم- كل رجل منهم مائة ناقة ومائة ناقة إلا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فإنه أعطى كل واحد منهم خمسين - وروي عن مقاتل بن حيان، وقتادة أن النبي - صلي الله عليه وسلم- كان يتألف الأعراب وغيرهم.

[١٠٣٨٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا محمد بن يزيد ثنا جويبر عن الضحاك ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ قال: قوم من وجوه العرب، يقدمون عليه، فينفق عليهم منها ماداموا؛ حتى يسلموا أو يرجعوا.

والوجه الثاني:

من فسرها : إن المؤلفة قائمة:

[١٠٣٨١] حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن يونس عن الحسن قال: ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ الذين يدخلون في الإسلام.

[١٠٣٨٢] حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال: اليوم مؤلفة قلوبهم.

[١٠٣٨٣] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا معقل بن عبيد الله قال: سألت الزهري عن قول الله تعالى: ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ قال: من أسلم من يهودي أو نصراني، قلت: وإن كان موسراً ؟ قال: وإن كان موسراً.

قوله تعالى: ﴿وفي الرقاب﴾.

[١٠٣٨٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله وفي الرقاب : قال: هم المكاتبون - وروى عن الحسن والزهري: مثل ذلك.

[١٠٣٨٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا عقيل ثنا ابن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز أمره فكتب السنة في مواضع الصدقة فكتب: وسهم الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب يدعى الإسلام وهم على أصناف شتى في الإسلام فضيلة ولمن سواهم منزلة أخرى، على قدر ما أدى كل رجل منهم وما بقى عليه إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿والغارمين﴾ .

[١٠٣٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق أنبا الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله: ﴿والغارمين﴾ قال: من أحرق بيته وذهب السيل بماله، وأدان علي عياله.

[١٠٣٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن أبي جعفر و﴿الغارمين﴾ قال: المستدينين في غير فساد.

[١٠٣٨٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، وأما الغارمون: فهو الذي يسأل في دم أو جائحة تصيبه - وروى عن محمد بن شعيب بن شابور عن مقاتل، قال: هم الذين عليهم الدين.

[١٠٣٨٩] حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن القاسم بن مخيمرة، أنه قدم علي عمر بن عبد العزيز فسأله قضاء دينه، فقال: وكم دينك ؟ قال: تسعون ديناراً، قال: قد قضيناه عنك؛ أنت من الغارمين.

[١٠٣٩٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد ثنا الأوزاعي: أن عمر بن عبد العزيز فرض للقاسم بن مخيمرة في ستين وقضى عنه تسعين ديناراً، وقال له: أنت من الغارمين، وأمر له بخادم ومسكن.

قوله تعالى: ﴿وفي سبيل الله﴾.

[١٠٣٩١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا عقيل ثنا ابن شهاب، أن عمر بن عبدا لعزيز أمره، فكتب السنة في مواضع الصدقة، فكتب: أسهم في سبيل الله، فمنه لمن فرض له ربع هذا السهم، ومنه للمشترط الفقير ربعه، ومنه لمن تصيبه الحاجة في ثغره وهو غاز في سبيل الله ثلث هذا السهم إن شاء الله.

[١٠٣٩٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا ابن سواء عن ابن أبي عروبة عن قتادة ﴿وفي سبيل الله﴾. قال: يحمل من الصدقة من ليس له حملان. وقال قتادة. ويحمل الرجل في سبيل الله من الصدقة ويعطي؛ إذا صار لا شئ له ثم يكون سهم له بعد مع المسلمين.

[١٠٣٩٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وفي سبيل الله﴾ قال: الغازي في سبيل الله.

[١٠٣٩٤] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش حدثنا عمارة بن عمير وجامع بن شداد عن أبي بكر بن الحارث بن هشام عن أبي معقل، أنه جاء إلي رسول الله - صلي الله عليه وسلم- فقال: إن أم معقل جعلت عليها حجة معك وعندي جمل جعلته حبيسا في سبيل الله فأعطيها إياه فتركبه ؟ قال: نعم - وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: هم المجاهدون.

قوله تعالى: ﴿وابن السبيل﴾.

[١٠٣٩٥]حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ابن السبيل هو: الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين.

[١٠٣٩٦] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن أبى جعفر في قوله: ﴿وابن السبيل﴾. قال: المجتاز من الأرض إلي الأرض - وروى عن الحسن: نحوه.

[١٠٣٩٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿وابن السبيل﴾: المنقطع به يعطي قدر مايبلغه.

قوله تعالى: ﴿فريضة من الله والله عليم حكيم﴾.

[١٠٣٩٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿فريضة من الله والله عليم حكيم﴾: ثمانية أسهم فرضهن الله وأعلمهن.

قوله تعالى: ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾ آية ٦١.

[١٠٢٩٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيجلس إليه فيسمع منه، ثم ينقل حديثه إلى المنافقين، فأنزل الله فيه ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن﴾.

[١٠٣٠٠] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسين بن علي أنبا عامر ابن الفرات عن أسباط عن السدى قوله: ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم﴾، قال: اجتمع ناس من المنافقين فيهم: جلاس بن سويد بن صامت ومخشى بن حمير ووديعة بن ثابت فأرادوا أن يقعوا في النبي - صلى الله عليه وسلم- فنهى بعضهم بعضاً وقالوا: إنا نخاف أن يبلغ محمداً فيقع بكم، فقال بعضهم: إنما محمد أذن نحلف له فيصدقنا، وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس فحقروه فتكلموا وقالوا: «لئن كان مايقول محمد حقاً لنحن شر من الحمير»، فسمعها الغلام فغضب وقال: والله إن محمداً لصادق، وإنكم لشر من الحمير ثم ذهب فبلغها النبي - صلى الله عليه وسلم- فدعاهم، فحلفوا بالله إن عامراً لكاذب، وحلف عامر إنهم لكذبة فصدقهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال عامر: اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب، وقد كان مخشى بن حمير قال في ذلك المجلس: ويحكم يامعشر المنافقين، والله إني لأرى أنا شر خلق الله وخليقته، والله لوددت أني قدمت فجلدت مائة جلدة، وأنه لا ينزل فينا شئ يفضحنا فعند ذلك قالوا: والله إن كان محمد صادقاً وقالوا: هو أذن. قل أذن خير لكم.

قوله تعالى: ﴿ويقولون هو أذن﴾.

[١٠٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿ويقولون هو أذن﴾ قال: يقولون: أي يسمع مايقال له.

[١٠٣٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1]، قوله: ﴿ويقولون هو أذن﴾ سنقول له: ماشئنا ثم نحلف له فيصدقنا.

[١٠٣٠٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه، وأما ﴿يقولون هو أذن﴾ فالأذن: الذي يسمع من كل أحد ويصدقه.

قوله تعالى: ﴿قل أذن خير لكم ئومن بالله﴾.

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿ويقولون هو أذن﴾ يعني: إنه يسمع من كل أحد، قال الله: ﴿أذن خير لكم﴾ يقول: ﴿يؤمن بالله﴾ يعني: يصدق بالله - وروى عن الضحاك: نحو ذلك.

[١٠٣٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يؤمن بالله﴾ يقول: يؤمن إذا حلف له بالله.

قوله تعالى: ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾ .

[١٠٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾. قال: يصدق المؤمنين - وروى عن السدي: نحو ذلك.

[١٠٣٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين﴾ قال: يصدقكم ويسمع كلامكم خير من أن لا يصدقكم، قال: فكادوه بكل شئ؛ فقالوا: لا والله مايعلمه هذا إلا يحنس الحداد النصراني، وكان أعجمياً يعمل الحديد.

[١٠٣٠٨] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا محمد بن يزيد ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾: يصدق الله بما أنزل إليه، ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾: يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهاداتهم، وأيمانهم على حقوقهم وفروجهم وأموالهم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٨٣ .

قوله تعالى: ﴿ورحمة للذين آمنوا منكم﴾ .

[١٠٠٠٠] وبه عن الضحاك: يعني ﴿ورحمة للذين آمنوا منكم﴾ قال: رحمة لكم.

قوله تعالى: ﴿والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم﴾ آية ٦١

[١٠٠٤٠] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا أبى عمرو ثنا أبي، أنبا شبيب بن بشر، أنبا عكرمة عن ابن عباس، في قول الله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: أليم: كل شئ موجع.

قوله تعالى: ﴿يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾ الآية ٦٢.

[١٠٠٤١] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾. ذكر لنا أن رجلاً من المنافقين قال: والله إن هؤلاء لخيارنا، وأشرافنا ولئن كان محمد حقاً، لهم شر من الحمير، قال: فسمعها رجل من المسلمين فقال: والله إن مايقول لحق، ولأنت شر من الحمار، فسعى بها الرجل إلي النبي- صلى الله عليه وسلم - فأخبره فأرسل إلى الرجل فدعاه، فقال: ماحملك علي الذي قلت؟! فجعل يلتعن ويحلف بالله ماقال ذلك، وجعل الرجل المسلم يقول: اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾.

[١٠٠٤٢] وروى عن السدى في قوله: ﴿يحلفون بالله لكم ليرضوكم﴾ قال: هذا حين حلفوا.

قوله تعالى: ﴿ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله﴾ الآية ٦٣.

[١٠٠٤٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزى العظيم﴾ يقول: من يشاقق الله ورسوله.

قوله تعالى: ﴿يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة﴾ الآية ٦٤

[١٠٠٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم﴾ يقولون: القول فيما بينهم، ثم يقولون: عسى الله ألا يفشى علينا هذا.

قوله تعالى: ﴿قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون﴾.

[١٠٠٤٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون﴾ قال: كانت هذه السورة تسمى: الفاضحة ـ فاضحة المنافقين ـ وكان يقال لها: المثيرة ـ أنبأت بمثالبهم وعوراتهم ـ فقال: المثالب: العيوب.

قوله تعالى: ﴿ولئن سألتهم﴾ آية ٦٥

[١٠٠٤٦] ذكره أبي عن عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا خلاد عن عبد الله بن عيسى عن عبد الحميد بن كعب بن مالك عن أبيه قال: خرج رسول الله- صلى الله عليه وسلم -في حر شديد، وأمر بالغزو إلي تبوك، قال: ونزل نفر من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -في جانب فقال بعضهم لبعض والله إن أرغبنا بطوناً، وأجبنا عند اللقاء وأضعفنا، لقراؤنا، فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - عماراً فقال: اذهب إلى هؤلاء الرهط فقل لهم: ماقلتم؟ ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون﴾.

قوله تعالى: ﴿ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب﴾ .

[١٠٠٤٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبا عبد الله بن وهب ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً: مارأيت مثل قرائنا هؤلاء لا أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسنة، ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل في المجلس: كذبت ولكنك منافق لأخبرن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبلغ ذلك النبي - صلي الله عليه وسلم - ونزل القرآن قال عبد الله:

(١) التفسير ١/ ٢٨٣.

فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تنكبه الحجارة وهو يقول: يارسول الله: ﴿إنما كنا نخوض ونلعب﴾ ورسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول ﴿أبالله آياته ورسوله كنتم تستهزئون﴾.

[١٠٠٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب﴾ قال رجل من المنافقين: يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا ومايدريه ما الغيب ؟

[١٠٠٤٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الولي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون﴾ قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم- في غزوته إلى تبوك وبين يديه أناس من المنافقين، فقالوا: أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟! هيهات هيهات!، فأطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: احتبسوا علي الركب فأتاهم فقال: قلتم كذا، قلتم كذا، قالوا: يانبي الله، ﴿إنما كنا ن نخوض ونلعب﴾ فأنزل الله فيهم ماتسمعون.

[١٠٤٠٠] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا الفريابي ثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في مسير، وأناس من المنافقين يسيرون أمامه فقالوا: إن كان مايقول هذا أراه قال: محمد حقاً، نحن شر من الحمير، يعنون النبي- صلى الله عليه وسلم -فأعلم الله نبيه- صلى الله عليه وسلم -الذي قالوا، فقال: ﴿ولئن سألتهم ليقولون إنما كنا نخوض ونلعب﴾ فأرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ماكنتم تقولون ؟ قالوا ماقلنا شيئاً﴿إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون﴾.

قوله تعالى: ﴿قل أبالله وآياته ورسوله﴾ الآية.

[١٠٤٠١] حدثنا أبي ثنا محمد بن ميمون الخياط ثنا إسماعيل بن داود المخراقي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: رأيت عبد الله بن أبي، قدام النبي- صلى الله عليه وسلم - والأحجار تنكبه فيقول: يامحمد. ﴿إنما كنا نخوض ونلعب﴾ والنبي - صلى الله عيه وسلم - يقول: ﴿أبالله وآياته ورسوله، كنتم تستهزؤون﴾

قوله تعالى: ﴿لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾ آية ٦٦

[١٠٤٠٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس قال: قال ابن إسحاق حدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده كعب قال: قال مخشي بن حمير: لوددت أني أقاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة مائة على أن ننجوا من أن ينزل فينا قرآن، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لعمار بن ياسر: أدرك القوم فإنهم قد احترقوا، فاسألهم عما قالوا، فإن هم أنكروا وكتموا، فقل: بلى، قد قلتم كذا وكذا، فأدركهم فقال لهم: الذي أمر به رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فجاءوا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- يعتذرون، وقال مخشي بن حمير: يارسول الله، قعد بي اسمي واسم أبى فأنزل - الله تعالى- فيهم ﴿لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة﴾ فكان الذي عفا الله عنه: مخشي بن حمير، فتسمى: عبد الرحمن، وسأل الله أن يقتل شهيداً لايعلم بمقتله فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين(١).

قوله تعالي: ﴿إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين﴾ الآية.

[١٠٤٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة﴾ قال: الطائفة: الرجل والنفر.

قوله تعالى: ﴿المنافقون والمنافقات﴾ الآية ٦٧

[١٠٤٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي ابن أبى طلحة عن ابن عباس يعني قوله: ﴿المنكر﴾: هو التكذيب وهو أنكر المنكر.

[١٠٤٠٥] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية قال: كل آية ذكرها الله في القرآن، فذكر المنكر: عبادة الأوثان والشيطان.

---

(١) يسره ابن هشام ٢ / ٥٢٤ .

[١٠٤٠٦] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿المنكر﴾ قال: معصية ربهم.

قوله تعالى: ﴿يأمرون بالمنكر ينهون عن المعروف﴾

[١٠٤٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ﴿المعروف﴾، أن تشهدوا أن لا إله إلا الله، والإقرار بما أنزل الله وتقاتلونهم عليه، ولا إله إلا الله هو أعظم المعروف - وروى عن أبي العالية قال: التوحيد.

قوله تعالى: ﴿ويقبضون أيديهم﴾.

[١٠٤٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿يقبضون أيديهم﴾: لايبسطونها بنفقة في حق.

الوجه الثاني:

[١٠٥٠٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة: ﴿يقبضون أيديهم﴾ قال: يقبضون أيديهم عن كل خير - وروى عن السدى أنه قال: يقبضونها من الصدقة والخير.

قوله تعالى: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾ .

[١٠٥٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿نسوا الله﴾ يقول: تركوا الله.

[١٠٥٠٢] حدثنا عبدا لله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿نسوا الله﴾ قال: تركوا طاعة الله.

قوله تعالى: ﴿فنسيهم﴾ .

[١٠٥٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿فنسيهم﴾ يقول: تركهم من ثوابه وكرامته.

---

(١) التفسير ١ / ٢٨٣ بلفظ (لا يبسطونها بالنفقه في حق)

[١٠٥٠٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ابن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فنسيهم﴾ نسوا من كان خير، ولم ينسوا من الشر.

قوله تعالى: ﴿إن المنافقين هم الفاسقون﴾

[١٠٥٠٥] ذكر عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن جريج عن مجاهد ﴿الفاسقون﴾: العاصون.

[١٠٥٠٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الفاسقون﴾ قال: الكاذبون.

قوله تعالى: ﴿وعد الله المنافقين والمنافقات﴾ آية ٦٨.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن إسماعيل ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا الحسن بن عياش عن إسماعيل ومجاهد عن الشعبي قال: الكذاب منافق.

[١٠٥٠٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن الأعمش عن ثابت بن هرمز أبى المقدام عن أبى يحيي قال: سئل حذيفة، من المنافق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

قوله تعالى: ﴿والكفار نار جهنم﴾ .

[١٠٥٠٩] حدثنا أبي ثنا أبوسلمة ثنا حماد أنبا علي بن زيد عن القاسم بن عبد الرحمن: أن ابن مسعود سئل عن المنافقين فقال: يجعلون في توابيت من نار؛ فتطبق عليهم في أسفل درك من النار.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها هي حسبهم﴾.

[١٠٥٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبدالله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لايموتون.

قوله تعالى: ﴿ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم﴾.

[١٠٥٠١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن

أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿عذاب مقيم﴾ يعني: دائما لا ينقطع.

قوله تعالى: ﴿كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادًا﴾ آية ٦٩

[١٠٥٠٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد بن بشير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً﴾ الآية، قال: صنيع الكفار.

قوله تعالى: ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾

[١٠٥٠٣] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج ثنا عمر بن عطاء عن عكرمة أن ابن عباس قال: ماأشبه الليلة بالبارحة ﴿كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً أولادًا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا﴾ فهؤلاء بنو إسرائيل أشبهناهم قال ابن جريج: ولا أعلم إلا أن فيه: والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه.

[١٠٥٠٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد عن معمر عن الحسن ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾ قال: بدينهم.

[١٠٥٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى قوله: ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾ يقول: بنصيبهم من الدنيا.

قوله تعالى: ﴿فاستمتعتم بخلاقكم﴾.

[١٠٥٠٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحيي ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا شريك عن أبي معشر عن سعيد عن أبى هريرة ﴿فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم﴾ قال: الخلاق: الدين.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبى ثنا عبدة بن سليمان، أنبا ابن المبارك أنبا أبو معشر عن محمد بن كعب أو عن سعيد قوله: ﴿فاستمتعتم بخلاقكم﴾ الآية، قال: الخلاق: الدين.

[١٠٥٠٨] حدثنا أبي ثنا عبد ة حدثنا ابن المبارك عن شريك عن ليث عن مجاهد نحوه.

قوله تعالى: ﴿كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم﴾.

[١٠٥٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿بخلاقهم﴾ قال: بدينهم.

قوله تعالى: ﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾.

[١٠٥٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ قال: الخوض: مايتكلمون به من الباطل، وما يخوضون فيه من أمر الله ورسله، وتكذيبهم إياهم.

قوله تعالى: ﴿أولئك حبطت أعمالهم﴾الآية.

[١٠٥٠١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: حبطت أعمالهم، يقول: بطلت أعمالهم.

قوله تعالي: ﴿ألم يأتهم نبأالذين من قبلهم﴾ آية ٧٠.

[١٠٥٠٢] ذكر ابن أبى أسلم ثنا إسحاق بن راهويه، أنبا محمد بن يزيد الواسطي ثنا جويبر عن الضحاك قوله مما يعير به المنافقون ﴿ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم﴾ الآية.

قوله تعالي: ﴿قوم نوح﴾.

[١٠٥٠٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبا ابن وهب، ثنا مسلمة بن علي عن سعيد بن بشير عن قتادة: أن نوحاً بعث من الجزيرة.

[١٠٢٠٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة بن الفضل ثنا محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما قص الله على لسان نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - وما يذكر أهل الكتاب يعني: من أهل التوراة وماحفظ لنا من الأحاديث عن عبد الله بن عباس وعن عبيد بن عمير أن الله ـ عز وجل ـ بعث نوحاً إلى قومه ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي وكثرت فيها الجبابرة وعتوا على الله عتواً كبيراً، وكان نوح فيما يذكر حليما صبوراً، لم يلق نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقى إلا نبي قتل.

قوله تعالى: ﴿وعاد﴾

[١٠٢٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قال: إن عادا كانوا قوماً باليمن بالأحقاف؛ والأحقاف: هي الرمال، فأتاهم فوعظهم وذكرهم بما قص الله في القرآن فكذبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

[١٠٢٠٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد فيما بلغني ـ والله أعلم ـ أنهم كانوا قوماً عرباً وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله، صنم يقال له: صمدن وآخر يقال له: صمود، وصنم يقال له: الهناء، فبعث الله إليهم هوداً فأمرهم أن يوحدوا الله، لا يعبدوا معه إلهاً غيره، وأن يكفوا عن ظلم الناس، لم يأمرهم فيما يذكرون والله أعلم إلا بذلك.

قوله تعالى: ﴿وثمود﴾

[١٠٢٠٧] حدثنا محمد بن عمار الرازي ثنا سهل بن بكار ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس: أن صالحا النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثه الله إلى قومه فآمنوا به، ثم إنه مات فرجعوا بعده عن الإسلام، فأحيي الله صالحاً وبعثه إليهم، فأخبرهم أنه صالح، فكذبوه وقالوا: قد مات صالح، فائتنا بآية إن كنت من الصادقين، فسأل الله أن يأتيهم بآية، فأتاهم الله بالناقة، فكفروا به وعقروها، فأهلكهم الله.

[١٠٢٠٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عاداً وتقضى أمرها، عمرت ثمود بعدها، فاستخلفوا في الأرض فربلوا وانتشروا ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحاً ـ وكانوا قوماً عرباً، وهو من أوسطهم نسباً، وأفضلهم موضعاً رسولاً، وكانت منازلهم الحجرإلى قرح، وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً، فيما بين الحجاز والشام، فبعثه الله إليهم غلاماً شاباً، فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

قوله تعالى: ﴿وقوم إبراهيم﴾

[١٠٢٠٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يعني: ابن منبه، يذكر مسير إبراهيم النبي - صلى الله عليه وسلم - حين أخرجه قومه بعد ماألقوه في النار فخرج بامرأته سارة ومعه أخوها لوط ـ فتوجها إلى أرض الشام ثم بلغوا مصر.

قوله تعالى :﴿وأصحاب مدين﴾

[١٠٢٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قال: إن الله ـ عز وجل ـ بعث شعيباً إلي مدين وإلى أصحاب الأيكة: هي الغيضة من الشجر، فكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم: ماذكر الله في القرآن، وما ردوا عليه، فلما عتوا وكذبوا سألوه العذاب.

قوله تعالى: ﴿والمؤتفكات﴾

[١٠٢٠١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قوله: ﴿والمؤتفكت﴾ قال: قوم لوط، ائتفكت بهم أرضهم فجعل عاليها سافلها.

[١٠٢٠٢] حدثنا أبى ثنا محمد بن كثير أنبا سليمان بن كثير يعني: أخاه ثنا حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على قوم لوط ظن أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق، وجعل ضيفانه بينه وبين بناته قال ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾. فقال: إن ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في

ضيفي﴾ إلى قـوله: ﴿أو آوى إلى ركن شديد﴾ فالتـفت إليه جبريل ـ علـيه السلام ـ فقال: لا تخف ﴿إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ فلـما دنوا طمس أعينهم، فانطلقوا يركب بعضهـم بعضاً، حتى خرجوا إلى الذيـن بالباب فقالوا: جئناكـم من عند أسحر الناس، طمـست أبصارنا، قال: فانطـلقوا يركب بعضـهم بعضاً حتى دخلـوا المدينة، فكان في جوف الليل، فـرفعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطـير في جو السماء، ثم قلبت عليهم، فمـن أصابته الائتفاكة أهلكته، قال: ومن خرج منـها اتبعه حجر حيث كان فقتله، قال: وخرج منها لوط ببناته وهـن ثلاث فلما بلغ مكاناً من الشام، ماتت الكبـرى فدفنها؛ فخـرجت عندها عين يـقال لها عين الـدبة،قال: سمعت ابـن عباس يقول: ربثا، قال: ثم انطـلق حتى بلغ مكاناً آخر، ماتت الصغـرى فدفنها، فخرجت عندها عين يقال لـها: الزغرتة، قال: سمعت ابن عباس يقـول: زغوتا قال: ولم يبق غير الوسطى.

[١٠٢٠٣] حدثـنا أبـي ثنا ابـن أبي عمـر ثنا سفـيان عن الـهذلي في قـوله: ﴿المؤتفكات﴾ قال: هن أربع، المؤتفكات دادوما، وسدوم، وعامورا، وصابوما.

قوله تعالى: ﴿أتتهم رسلهم بالبينات﴾

[١٠٢٢٢] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معـروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بـالبينات﴾ يعني: البيـنات، ماأنزل الله من الحلال والحرام.

قوله تعالى: ﴿فما كان الله ليظلمهم ولكن كانـوا أنفسهـم يظلمـون﴾ الآية ٧٠.

[١٠٢٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبـا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿يظلم﴾ قال: يضرون.

قوله تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾ آية ٧١

[١٠٢٢٢] أخبرنا مـحمود بن آدم فيمـا كتب إلى قال: سمـعت النضر بن شـميل يقول: تفسير المؤمن: إنه آمن من عذاب الله.

[١٠٢٢٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا علي بن بحر ثنا جرير عن الأعمش عن موسى ابن عـبد الله بـن يزيد عـن عبد الـرحمن بن هـلال العبس عن جريـر بن عبدالـله

قال: سمعت النبي ـ صلى عليه وسلم ـ يقول: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة».

[١٠٢٠٨] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا خليد عن قتادة قال: المؤمنون: هم العجاجون بالليل والنهار والله مازالوا يقولون: ربنا ربنا حتى استجيب لهم.

قوله:﴿يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾

[١٠٢٠٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يأمرون بالمعروف﴾ قال: يأمرون بطاعة ربهم، ﴿وينهون عن المنكر﴾ قال: وينهون عن معصيته، يعني: عن معصية ربهم ـ عز وجل ـ.

قوله تعالى: ﴿ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾ الآية.

[١١١١١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا عبد الملك عن عطاء في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ قال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

قوله تعالى: ﴿أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾

تقدم تفسيره.

[١٠٣٠١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿عزيز حكيم﴾ يقول: ﴿عزيز﴾ في نقمته إذا انتقم ﴿حكيم﴾ في أمره.

قوله تعالى: ﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها﴾ آية ٧٢

قد تقدم تفسيره غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ومساكن طيبة﴾ .

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ثنا جسر عن الحسن قال: سألت عمران بن حصين عن تفسير ﴿ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من

الله أكبر﴾ قال: على الخبير سقطت، سألت عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: قصر من لؤلؤة في الجنة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لوناً من كل طعام، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة فيعطى المؤمن من القوة في كل غداة ما يأتي على ذلك كله.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الجنة مائة درجة، درجة من فضة أرضها فضة ومساكنها فضة وآنيتها فضة، وترابها مسك والثانية: من ذهب، أرضها ذهب ومساكنها ذهب، وآنيتها ذهب، وترابها مسك وسبعة وتسعين بعد ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

قوله تعالى: ﴿في جنات عدن﴾ .

[١٠٣٠٤] حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال: ﴿جنات عدن﴾ قال: بطنان الجنة يعني: وسطها.

[١٠٣٥٠] حدثنا أبي ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿جنات عدن﴾ قال: معدنهم فيها أبداً.

قوله تعالى: ﴿ورضوان من الله أكبر﴾ .

[١٠٣٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ورضوان من الله أكبر﴾ يعني: إذا أخبروا أن الله عنهم راض؛ فهو أكبر عندهم من التحف والتسليم.

قوله تعالى: ﴿ذلك﴾

[١٠٣٠٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

قوله تعالى ﴿هو الفوز﴾

[١٠٣٠٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فوزاً﴾ يقول: نصيباً.

قوله تعالى: ﴿العظيم﴾

[١٠٣٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿عظيماً﴾: وافراً.

قوله تعالى ﴿ياأيها النبي جاهد الكفار﴾ آية ٧٣

[١٠٣٠٠] حدثنا أبي ثنا علي بن زنجة ثنا يحيي بن آدم، ثنا حسن بن صالح عن علي بن الأقمر عن عمرو بن أبي جندب عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وليلقه بوجه مكفهر.

والوجه الثاني:

[١٠٣٠١] حدثنا أبي ثناأبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: فأمره الله أن يجاهد الكفار بالسيف - وروى عن الحسن والضحاك وقتادة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس: مثله.

قوله تعالى: ﴿والمنافقين﴾

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي أنبا زياد بن الربيع اليحمدي عن حوشب عن الحسن في قوله: ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: المنافقين بالحدود - وروى عن قتادة: مثله.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: جهاد المنافقين: ألا تظهر منهم معصية إلا أطفيت، ولا حداً إلا أقيم.

والوجه الثاني:

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ فأمره بجهاد المنافقين باللسان.

[١٠٣٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: جاهد المنافقين بالقول ـ وروى عن مقاتل بن حيان والربيع بن أنس: مثله.

قوله تعالى: ﴿واغلظ عليهم﴾

[١٠٣٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿واغلظ عليهم﴾ يقول: أذهب الرفق عنهم.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿واغلظ عليهم﴾ قال: واغلظ علي المنافقين بالكلام.

قوله تعالى: ﴿ومأواهم النار﴾

[١٠٣٠٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ومأواهم النار﴾أي: فلا تظنوا أن لهم عاقبة نصر ولا ظهور عليكم، ما اعتصمتم بي، واتبعتم أمري، للمعصية التي أصابتكم منهم بذنوب قدمتموها لأنفسكم.

قوله:﴿وبئس المصير﴾

[١٠٣٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح قوله: ﴿وبئس المصير﴾ قال: مصير الكافر إلى النار، قال ابن أبي نجيح: سمعته من عكرمة فعرضته على مجاهد فلم ينكره.

قوله تعالى: ﴿يحلفون بالله ماقالوا﴾ آية ٧٤.

[١٠٢٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن أنس بن مالك قال: سمع زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين يقول: والنبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب لئن كان هذا

صادقاً، لنحن أشر من الحمير ثم رفع ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فجحد القائل فأنزل الله تعالي: ﴿يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم﴾ فكان ماأنزل من هذه الآية تصديقاً لقول زيد.

قوله تعالى :﴿ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ .

[١٠٤٠١] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس قال ابن إسحاق: فحدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده كعب قال: لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين وماقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-، قال الجلاس: والله لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن أشر من الحمير، قال: فسمعها عمير بن سعد فقال: والله ياجلاس، إنك لأحب الناس إلي، أحسنهم عندي أثراً أو أعزهم على أن يدخل عليه شئ يكرهه، ولقد قلت: مقالة لئن ذكرتها لتفضحنك، ولئن سكت عنها لتهلكني، ولأحدهما أشر علي من الأخرى، فمشى إلى رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ فذكر له ماقال الجلاس، فحلف بالله ماقال عمير، ولقد كذب عليّ، فأنزل الله: ﴿يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم﴾

قوله تعالى: ﴿وكفروا بعد إسلامهم﴾ .

[١٠٤٠٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبا محمد بن عمرو زنيج أنبا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: فيما ثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمةأو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في غزوة تبوك، وقال: لئن كان هذا الرجل صادقاً؛ لنحن أشهر من الحمر، فرفع عمير بن سعد إلى رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ بالله لقد كذب عليّ عمير وماقلت: ما قال عمير بن سعد، فأنزل الله تعالي فيه ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا﴾ فزعموا أنه تاب وحسنت توبته، حتى عرف منه الإسلام والخير.

والوجه الثاني:

[١٠٤٠٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ إلى قوله: ﴿ومالهم

في الأرض من ولي ولا نصير﴾ قال: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا، أحدهما من جهينة، والآخر من غفار، وكانت جهينة حلفاء الأنصار فظهر الغفاري علي الجهني فنادى عبد الله بن أبي : يابني أوس، انصروا أخاكم، وقال: والله مامثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، وقال: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ فسعى بها رجل من المسلمين إلى رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ فأرسل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله فحلف بالله ماقالوا؛ فأنزل الله في ذلك القرآن ﴿يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا﴾.

والوجه الثالث:

[١٠١١١] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهوية أنبا محمد بن يرصدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محارباً للهق إ وكفروا بعد إسلامهم﴾ وهم الذين أرادوا أن يدفعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة العقبة وكانوا قوماً قد أجمعوا على أن يقتلوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم معه في بعض أسفاره؛ فجعلوا يلتمسون غرته حتى أخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم وذلك ليلاً، قالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي، فسمع حذيفة وهو يسوق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - فكان قائده تلك الليلة عمار بن ياسر، وسائقه حذيفة بن اليمان فسمع حذيفة وقع أخفاف الإبل، فالتفت فإذا هو بقوم متلثمين، فقال: إليكم إليكم باأعداء الله فأمسكوا، ومضى النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى نزل منزله الذي أراد فلما أصبح أرسل إليهم كلهم، فقال: أردتم كذا وكذا، فحلفوا بالله ماقالوا، ولا أرادوا الذي سألهم عنه فذلك قوله: ﴿يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا﴾.

قوله تعالى: ﴿وهموا بما لم ينالوا﴾ .

[١٠٠٠٠] حدثنا محمد بن عبادة بن البختري الواسطي ثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أنزل الله ﴿وهموا بما لم ينالوا﴾ قال: وكان الجلاس اشترى فرساً؛ ليقتل النبي - صلى الله عليه وسلم -.

والوجه الثاني:

[١٠٠٠٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحيي بن عبد الله بن المبارك عن شريك عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس ﴿وهموا بما لم ينالوا﴾ قال: هم رجل يقال له: الأسود بقتل محمد - صلى الله عليه وسلم - .

والوجه الثالث:

ـبد الر حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد،[1] قوله: ﴿كلمة الكفر﴾ قال أحدهم: لئن كان مايقول محمد حقاً لنحن أشر من الحمير، فقال له رجل من المؤمنين: فوالله إنما يقول الحق، ولأنت أشر من حمار، فهم بقتله المنافق، فذلك همهم بما لم ينالوا.

والوجه الرابع:

[١٠٠٠٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا إسماعيل بن إبراهيم الواسطي ثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل عن السدى ﴿وهموا بما لم ينالوا﴾ قال: أرادوا أن يتوجوا عبد الله بن أبى، قالوا: وإن لم يرض محمد - صلى الله عليه وسلم - .

قوله تعالى: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾

[١٠٠٠٥] حدثنا أحمد بن الحسن البغدادي ثنا محمد بن سنان ثنا محمد بن ملسم الطائفي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جعل الدية اثنى عشر ألفاً وذلك قوله: ﴿ومانقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ قال: بأخذهم الدية.

[١٠٤٠٠] حدثنا أبي ثنا يسرة بن صفوان ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار قال: سمعت عكرمة يقول: قتل رجل من بني عدي بن كعب رجلاً من الأنصار، فقضى النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ في ديته باثنى عشر ألف درهم، قال: فقال الله ـ عز وجل ـ ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ يعني: ماأخذوا من الدية.

(١) التفسير ١ / ٢٨٤

[١٠٤٠١] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ قال: كانت لعبد الله بن أبى دية فأخرجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - له.

والوجه الثاني:

[١٠٤٠٢] حدثنا أبي ثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد المهلبي عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ قال: كان جلاس تحمل حمالة أو كان عليه دين، فأدى عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذلك قوله: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله من فضله﴾.

قوله تعالى: ﴿فإن يتوبوا يك خيراً لهم﴾

[١٠٤٠٣] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد المهلبي عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿فإن يتوبوا يك خيراً لهم﴾ وقد كان جلاس بن سويد الأنصاري قال صدق عمير بن سعد والله يارسول الله، يعني: فيما كان أدى عنه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قوله: إن كان الذي يقول محمد حقاً فإنه أشر من الحمار، ـ وما كان حلف إنه لم يقله ـ، فقال: قد قلت يارسول الله، وقد عرض الله عليّ التوبة، وإني أتوب إلى الله وأستغفره من قولي فقال رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ لعمير: وفت أذنك، وصدقك ربك.

قوله تعالى: ﴿وإن يتولوا﴾ يعذبهم الله عزاباً أليماً فى الدنيا والآخرة وما لهم فى الأرض من ولى ولا نصير آية ٧٤

[١٠٤٠٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وإن تولوا﴾ قال: على كفرهم.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من عاهد الله﴾ آية ٧٥.

[١٠٤٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا محبوب بن محرز القواريري عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: إعتبروا المنافق بثلاث: إن حدث كذب، وإن وعد أخلف، وإن عاهد غدر، وذلك بأن الله يقول: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتنا من فضله لنصدقن﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿لئن آتانا من فضله﴾ إلى ﴿الصالحين﴾.

[١٠٤٠٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا معان بن رفاعة السلامي عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الهلالي، أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن معاوية، أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ادع الله أن يرزقني مالاً فقال: ويحك ياثعلبة، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه، قال: ثم قال مرة أخرى، فقال: ماترضى أن تكون مثل نبي الله ؟ فوالذي نفسي بيده لو شئت أن تسيل معي الجبال ذهباً وفضة لسالت، قال: والذي بعثك بالحق، لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأعطين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللهم ارزقه مالاً، اللهم ارزق ثعلبة مالاً، قال: فاتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود، فأنزل الله فيه ﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾.

[١٠٤٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن﴾ رجلان خرجا على ملاء قعود، قالا: والله لئن رزقنا الله من فضله لنصدقن، فلما رزقهم الله بخلوا به.

قوله تعالى: ﴿فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا﴾ وهم معرضون آية ٧٦

[١٠٤٠٨] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا معان بن رفاعة السلامي عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الهلالي، أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن: أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب: أنه قال لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - اللهمّ ارزقه مالاً الله، ارزق ثعلبة مالاً، قال: فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة، فتنحى عن المنزل فنزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في الجماعة ويترك ماسواهما، ثم نمت فكثرت حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة، وطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة يسألهم عن الأخبار، فسأل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عنه فقال:

مافعل ثعلبة؟ فقالوا: يارسول الله، اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة، وأخبروه بأمره فقال: ياويح ثعلبة ياويح ثعلبة ياويح ثعلبة، قال: وأنزل الله ـ تبارك وتعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ وأنزل الله عليه فرائض الصدقة، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلين على الصدقة رجلاً من جهينة ورجلاً من بني سليم، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة وأسنان الإبل، وأمرهما أن يخرجا فيأخذا الصدقة، قال لهما مرا بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم، فخذا صدقاتهما، فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرآه كتبا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ماهذه إلا جزية، ماهذه إلا أخت الجزية، مأدري ماهذه؟ انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إليّ، فانطلقا، وسمع بهما السلمي، فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلهما للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: مايجب عليك هذا، وما نريد أن نأخذ منك هذا، قال: بلى فخذوا، فإن نفسي بذلك طيبة، وإنما هي لي، فأخذوها منه فلما فرغا من صدقاتهما، رجعا حتى مرا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما، فنظر فيه فقال: ماهذا إلا أخت الجزية انطلقا حتى أرى رأيي فانطلقا حتى أتيا النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ فلما رآهما قال: ياويح ثعلبة قبل أن يكلمهما ودعا للسلمي، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي فأنزل الله فيه: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾ فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون﴾ إلى قوله: ﴿يكذبون﴾ وعند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجل من أقارب ثعلبة فسمع ذلك فانطلق حتى أتي ثعلبة فقال: ويح ياثعلبة قد أنزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله أن يقبل منه صدقته فقال: إن الله قد منعني أن أقبل منك صدقتك، فجعل يحثو علي رأسه التراب، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني فلما أبي أن يقبض منه شيئاً رجع إلى منزله وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئاً أتى أبا بكر حين استخلف فقال: قد علمت منزلتي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وموضعي من الأنصار فإقبل صدقتي فقال أبوبكر: لم يقبلها منك رسول الله وأقبلها أنا ! فقبض أبو بكر ولم يقبلها، فلما ولى عمر أتاه فقال: ياأمير المؤمنين إقبل صدقتي فقال: لم يقبلها منك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أبو بكر وأنا أقبلها منك ! فلم يقبضها فقبض عمر ولم يقبلها ثم ولى عثمان فأتاه فسأله أن يقبض صدقته فقال: لم يقبلها منك رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - ولا أبو بكر ولا عمر وأنا أقبلها منك ! فلم يقبلها وهلك ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله عنهم أجمعين(١).

قوله تعالى: ﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه﴾ آية ٧٧

[١٠٤٠٩] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى ﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ماوعدوه﴾. فسمى منافقاً بغير جحود بالله ورسوله ولا شك فيهما ولا في شئ مما جاء به؛ ولكن بخلفه وكذبه.

قوله تعالى: ﴿بما أخلفوا الله ماوعدوه﴾

[١٠٥٠٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين: وذلك أن رجلاً كان يقال له: ثعلبة بن أبي حاطب من الأنصار أتي مجلساً فأشهدهم فقال: لئن آتاني الله من فضله، آتيت منه كل ذي حق حقه، وتصدقت منه ووصلت القرابة فابتلاه الله وبما كانوا يكذبون فآتاه من فضله، فأخلف الله ماوعده فأغضب الله بما أخلفه ماوعده فقص الله عز وجل شأنه في القرآن.

[١٠٥٠١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ماوعدوه﴾ حين قالوا: لنصدقن فلم يفعلوا.

قوله تعالى: ﴿ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم﴾ آية ٧٨

[١٠٥٠٢] حدثنا أبو سعد الأشج ثنا هاني بن سعيد عن جويبر عن الضحا ك ﴿يعلم السر﴾ قال: يعلم ماهو أخفى من السر مما لم يعمله وهو عامله.

---

(١) ابن كثير ٤/ ١٢٥.

قوله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ آية ٧٩

[١٠٥٠٣] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيدعن قتادة قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين في الصدقات﴾ أي: يطعنون على المطوعين في الصدقات.

[١٠٥٠٤] حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا مؤمل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أو غيره: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا الناس بصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف فقال: يارسول الله، هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال: ماجاء بهذه عبد الرحمن إلا رياء، وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم: ماكان الله أغنى عن صاع أبي عقيل فنزلت ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ إلى قوله: ﴿فلن يغفر الله لهم﴾.

قوله تعالى: ﴿من المؤمنين في الصدقات﴾

[١٠٥٠٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو يزيد الهروي ثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل عن أبي مسعود قال: كنا نحامل في الجاهلية فجاء بنصف صاع أو بصاع وجاد رجل بشئ كثير فقالوا: إن الله لغني عن هذا وهذا مرائى فنزلت ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾

[١٠٥٠٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاء رجل من الأنصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين: والله ماجاء عبد الرحمن بن عوف ما جاء به إلاّرياءً، وقالوا: إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبى ثنا محمدبن عيسى بن الطباع ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد قال: كان لعبد الرحمن بن عوف ثمانية آلاف دينار فجاء بأربعة الاف دينار صدقة، قال: وجاء رجل من الأنصار بصاع تمر نزع عليه ليله كله فلما

أصبح جاء به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رجل من المنافقين: أن عبدالرحمن بن عوف لعظيم الرياء، وقال الآخر: إن الله لغني عن صاع هذا، فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ عبد الرحمن بن عوف ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾ صاحب الصاع ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾.

[١٠٥٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ومسدد قالا: ثنا أبو عوانة ثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثاً، فقال عبد الرحمن بن عوف: يارسول الله، إن لي أربعة آلاف ألفين أقرضهما ربي وألفين لعيالي، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بارك الله فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت، وقال رجل من الأنصار: إني بت أجر الحرير فأصبت صاعين من تمر فصاع أقرضه ربي وصاع لعيالي، فلمزه المنافقون فقالوا: والله أن أعطى ابن عوف هذا إلارياء وقالوا: أولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا ؟ فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾

[١٠٥٠٩] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن الدشتكي أنبا أبو جعفر الرازي عن الربيع في قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ أصاب الناس جاهد شديد، فأمرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتصدقوا فقال: أيها الناس تصدقوا، فجعل أناس يتصدقون، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب، قال: يارسول الله، كان لي ثمانمائة أوقيه من ذهب فجئت بأربعمائة أوقية، فقال رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ اللهم بارك له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك.

[١٠٥٠٠] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر أثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالاً عظيماً، وأخرج عاصم بن عدي كذلك، وأخرج رجل صاعين، وآخر صاعاً فقال قائل

من الـناس: إن عبد الـرحمن إنمـا جاء بما جاد بـه فخرا وريـاء، وأما صاحب الـصاع والصاعين: فإن الله ورسوله أغنياء من صاع وصـاع، فسخروا بهم، فأنزلت فيهم هذه الآية: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ الآية.

[١٠٥٠١] أخبرنا أبـو يزيد القراطيـسي فيما كتـب إلى أنبا أصبغ بـن الفرج قال: سمعت عبد الرحـمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿الذين يـلمزون المطوعين من المؤمنين فـي المؤمنين والذين لا يجدون إلا جـاهدهم﴾: أمر رسول الله المـسلمين أن يتصدقوا، فقـال عمر بن الخطاب: إنما ذلك مال وافر فآخذ نـصفه قال: وافر. قال: فجئت أحمل مالاً كثيراً فقال له رجل مـن المنافقين: أترائى ياعمر ؟ قال: نعم، أرائي الله ورسـوله فوجد غيرهـما فلا، قال: وجاء رجل مـن الأنصار لم يكن عـنده شئ فوجد نفسه يجر الحرير علي رقبته بصاعين ليلته، فترك صاعاً لعياله وجاء بصاع يحمله فقال لـه بعض المنـافقين: إن اللـه ورسوله عن صـاعك لغنـي فذلك قولـه: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾

قوله تعالى: ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾

[١٠٥٠٢] حدثنا أبي ثنا محدم بن العلاء أبو كريب ثنا زيد بن حباب أنبا موسى بن عبيدة حدثنا خالد بن يسار عن أبي عقيل عن أبيه، أنه بات يجر الجرير على ظهره على صاعين مـن تمر فانقلب بـأحدهما إلى أهلـه يتبلغون بـه، وجاء بالآخر يتقـرب به إلى الله، فأتى به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبره ـ صلي الله عليه وسلم ـ: أنثره في الصدقة، قال: فسخر المنافقون به وقالوا: ماكان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر! فأنزل الـله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المـؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾ إلى آخر الآيتين(١).

[١٠٥٠٣] حدثنا أبـو عبد الله محـمد بن حماد الظهـراني أنا حفص بن عـمر أنبا الحكم بـن أبان عن عكـرمة في قولـه: ﴿والذين لا يجـدون إلا جاهدهم﴾ قـال: هو رفاعة بن سعد.

---

(١) ابن كثير ٤/ ١٢٨.

[١٠٥٠٤] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا أبو معاوية الضرير ثنا عيسى بن المغيرة الحرامي عن الشعبي قال: من قرأ ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾ قال: فالجاهد في القيتة والجاهد هو الجاهد.

[١٠٥٠٥] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان بن عيينة في قوله: ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾: الجاهد في ذات اليد، والجاهد جاهد الإنسان.

قوله تعالى: ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾

[١٠٥٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا مبارك ثنا الحسن قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة عظيمة إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلمزه ناس، وقالوا: ماجاء بهذا إلا رياء، وجاء آخرون من جاهدهم بالقليل، فسخروا منهم وقالوا: انظروا ماجاء به هؤلاء، والله إن الله لغني عن صدقاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ إلى قوله: ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾.

قوله تعالى: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ آية ٨٠

[١٠٥٠٧] حدثنا يزيد بن سنان ثنا عبد الملك بن هشام ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق ثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: سمعت عمر يقول: لما توفى عبد الله بن أبي دعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للصلاة عليه فقام إليه، فلما وقف علي عدو الله عبد الله ابن أبي قلت: القائل كذا وكذا، والقائل كذا وكذا ؟ أعدد أيامه ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبتسم، حتى إذا أكثرت قال ياعمر، أخر عني، إني قد خيرت قد قيل: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾ فلو أعلم أني إن زدت علي السبعين غفر له لزدت.

[١٠٥٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي أن عمر بن الخطاب قال: لقد أصبت في الإسلام هفوة ماأصبت مثلها قط، أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يصلي على عبد الله بن أبى، فأخذت بثوبه

فقلت: والله مأمرك الله بهذا، لقد قال الله: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خيرني ربي فقال: ﴿استغفر لهم أولا تستغفر لهم﴾ فقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي شفير القبر فجعل الناس يقولون لابنه: ياحباب افعل كذا ياحباب افعل كذا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحباب اسم شيطان، أنت عبد الله.

[١٠٥٠٩] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال: سمعت عبد الرحمن في قول الله ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ قال: أقل أو أكثر.

قوله تعالى: ﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾

[١٠٥٠٠] حدثنا هارون بن إسحاق ثنا عبدة يعني: ابن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أنزل ﴿الله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لأزيدن علي السبعين فأنزل الله تعالي ﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾ فأبى الله أن يغفر لهم.

قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لايهدى القوم الفاسقين﴾ الآية.

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله﴾ آية ٨١

[١٠٥٠١] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ﴿فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله﴾ أظنها فى غزوة تبوك.

قوله تعالى: ﴿وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله﴾

[١٠٥٠٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في سبيل الله﴾ قال: في طاعة الله.

قوله تعالى: ﴿وقالوا لا تنفروا في الحر﴾

[١٠٥٠٣] حدثنا أبي ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كانت تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي غزوة الحر، قالوا: ﴿لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً﴾ وهي غزوة العسرة.

قوله تعالى: ﴿قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون﴾

[١٠٥٠٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثناأبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: ﴿وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون﴾ وذلك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر الناس أن ينبعثوا معه و ذلك في الصيف فقال رجل: يارسول الله، الحر شديد ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحر، فقال: ﴿قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون﴾.

قوله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ آية ٨٢

[١٠٥٠٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾ هم المنافقون والكفار، الذين إتخذوا دينهم هزواً ولعباً، يقول الله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾: في الدنيا.

[١٠٥٠٦] حدثنا أبي ثنا سويد بن سعيد ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن سميع عن ابن عباس قوله: ﴿فليضحكوا﴾ قليلاً﴾ قال: الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ماشاءوا ﴿وليبكوا كثيراً﴾ فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله، استأنفوا بكاء لا ينقطع أبداً.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن سميع عن أبى رزين في قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾ قال: أيام الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ما شاءوا، فإذا صاروا إلى الآخرة بكوا بكاء لا ينقطع، وهو الكثير ـ وروى عن الربيع بن خثيم وعون العقيلي والحسن. وقتادة وزيد بن أسلم في قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ قالوا: في الدنيا.

قوله تعالى:﴿وليبكوا كثيرا﴾ .

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وليبكوا كثيراً﴾: قال: في النار، وروى عن الحسن وعون العقيلي، وقتادة وزيد بن أسلم قالوا: في الآخرة.

والوجه الثاني:

[١٠٠٣٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن إسماعيل أبي محمد الحنفي عن أبي رزين في قول الله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾. قال: الدنيا، ﴿وليبكوا كثيراً﴾ قال: إذا مات بكى بكاء لا ينقطع.

[١٠٢٠٠] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبى رزين عن الربيع بن خثيم في قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ قال: الدنيا ﴿وليبكوا كثيراً﴾ قال: الآخرة.

قوله تعالى:﴿جزاء بما كانوا يكسبون﴾

[١٠٢٠١] حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا الحسين بن علي حدثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى قوله: ﴿جزاء بما كانوا يكسبون﴾ يقول: إن مرجعهم إلى النار.

قوله تعالى: ﴿فإن رجعك الله إلى طائفة منهم﴾ آية ٨٣.

[١٠٢٠٢] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستئذنوك للخروج﴾ قال: ذكر لنا أنهم كانوا اثنى عشر رجلاً، وفيهم قيل ماقيل.

قوله تعالى:﴿فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدوا﴾

[١٠٢٠٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: فأمره الله بالخروج فتخلف عنه رجال، فأدركتهم أنفسهم فقالوا: والله ماصنعنا شيئاً، فانطلق منهم ثلاثة، فلحقوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما أتوه تابوا، ثم رجعوا إلى المدينة، فأنزل الله عز وجل: ﴿فإن رجعك الله

إلى طائفة منهم فاستئذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدواً﴾.

قوله تعالي: ﴿إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين﴾.

[١٠٢٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إنكم رضيتم بالقعود أول مرة﴾ إلى قوله: ﴿الخالفين﴾ والخالفين: الرجال.

قوله تعالى: ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبدا﴾ آية ٨٤.

[١٠٢٠٥] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخى ابن وهب ثنا شعيب بن الليث أخبرنى الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر أنه قال: يارسول الله، أتصلي على ابن أبى وقد قال يوم كذا: وكذا ؟ أعدد عليه بعض قوله، قال: فصلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الإنكار في براءة ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبداً ولا تقم علي قبره﴾.

[١٠٢٠٦] حدثنا أبي ثنا مسدد وحماد بن زاذان قالا: ثنا يحيي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: لما توفى عبد الله بن أبى جاء ابنه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له، فأعطاه قميصه ثم قال: آذني به حتى أصلى عليه فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر وقال: أليس الله قد نهاك أن تصلي علي المنافقين؟! قال: أنا بين خيرتين ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فصلي عليه، فنزلت ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾ فترك الصلاة عليهم.

قوله تعالى: ﴿ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ الآية٨٤.

[١٠٢٠٧] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر ثنا عبدالملك بن هشام ثنا زياد بن عبد الله يعني البكائي عن محمد بن إسحاق ثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفى عبد الله ابن أبي بن سلول ودعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للصلاة عليه فقام

رسول الله فلما وقف على عدو الله عبد الله بن أبى بن سلول قلت: القائل كذا وكذا والقائل كذا وكذا؟ أعدد أيامه، ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يبتسم حتى إذا أكثرت، قال أخر عن ياعمر، فإني قد خيرت قد قيل: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فلو أعلم أني إن زدت علي السبعين غفر له لزدت، قال: ثم صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومشى معه حتى قام علي قبره حتى فرغ منه فعجبت لي وجرئتي علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والله ورسوله أعلم، فوالله ماكان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان ﴿ولا تصل علي أحدٍ منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ فما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿ولا تعجبك أموالهم وأولادهم﴾ آية ٨٥.

[١٠٢٠٨] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: من مقاديم الكلام ﴿ولا تعجبك أموالهم﴾ في الدنيا وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها﴾ أي: في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا﴾ .

[١٠٢٠٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها﴾ في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿وتزهق أنفسهم وهم كافرون﴾.

[١٠٢٠٠] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان في قوله: ﴿وتزهق أنفسهم﴾ في الدنيا، وهم كافرون.

قوله تعالى: ﴿وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله إستئذنك أولوا الطول منهم﴾ الآية ٨٦

[١٠٢٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أولوا الطول منهم﴾ قال: أهل الغنى ـ وروى عن قتادة: مثل ذلك.

[١٠٢٠٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿استئذنك أولوا الطول منهم﴾ عبد الله بن أبي والجد ابن قيس.

قوله تعالى: ﴿وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين﴾

[١٠٢٠٣] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿ذر﴾ يعني: خلّ.

قوله تعالى: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾ آية ٨٧

[١٠٢٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾ قال: النساء - وروى عن الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وشمر بن عطية وأبى مالك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: مثل ذلك.

[١٠٢٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾: وهم النساء. رضوا بأن يقعدوا كما قعدت النساء.

قوله تعالى: ﴿وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾ .

[١٠٢٠٦] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى ثنا جابر بن إسحاق ثناأبو معشر عن سعيد المقبري في قول الله - عز وجل -: ﴿وطبع على قلوبهم﴾ قال: ختم علي قلوبهم.

[١٠٢٠٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وطبع علي قلوبهم﴾ أي: بأعمالهم ﴿فهم لا يفقهون﴾.

قوله تعالى: ﴿لكن الرسول والذين آمنوا معه﴾
إلى قوله: ﴿المفلحون﴾ آية ٨٨.

[١٠٢٠٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد

ابن إسحاق قال: فيما ثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ أي: الذين أدركوا ماطلبوا، ونجوا من شر ما منه هربوا.

قوله تعالى: ﴿أعد الله لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها ذلو الفوز العظيم﴾ الآية ٨٩

تقدم تفسيره.

[١٠٢٠٩] حدثنا أبي ثنا ابن أخي ابن وهب ثنا عمي عن يحيي ابن أبي كثير عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال: سمعت أبا حازم يقول: إن الله ليعد للعبد من عبيده في الجنة لؤلؤة مسيرة أربعة برد، أبوابها وغرفها ومغاليقها ليس فيها فصم ولا قصم، والجنة مائة درجة فثلاث منها ورق وذهب ولؤلؤة وزبرجد وياقوت، وسبعة وتسعون لا يعلمها إلا الذي خلقها.

قوله تعالى: ﴿وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم﴾ آية ٩٠.

[١٠٢٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنامنجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ قال: هم أهل العذر، وكان يقرؤها: وجاء المعذرون: خفيفة.

[١٠٢٠١] حدثنا أبي ثنا الهيثم بن يمان ثنا الحكم عن السدي قال: من قرأها ﴿وجاء المعذرون﴾ خفيفة، قال: بنو مقرن، ومن قرأها ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ قال: الذين لهم عذر.

والوجه الثاني:

[١٠٢٠٢] حدثنا أبي ثنا أبو معمر العنقري ثنا عبد الوارث عن يونس قال: كان الحسن يقرأ: ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ قال: اعتذوا بشئ ليس بحق.

[١٠٢٠٣] ذكر عن سهل بن عثمان ثنا يحيي بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ ذكر لي، أنهم نفر من بني غفار جاؤوا فاعتذروا فلم يعذرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

قوله تعالى: ﴿وقعد الذين كذبوا الله ورسوله﴾ الآية.

[١٠٢٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبـا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس فيقوله: ﴿عذاب أليم﴾ يقول: نكال.

قوله تعالى: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى﴾ الآية ٩١.

[١٠٢٠٥] حدثنا أبي ثنا هشام بن عبيد الـله الرازي ثنا ابن جابر عن ابن فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله - صلى الله عليه وسـلم - . فكنت أكتب بـراءة، فإني لواضع القـلم علي أذني إذ أمرنا بـالقتال، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر ما ينزل عليه، إذ جاء أعمى فقال: كيف بي يارسول الله، وأنا أعمى ؟ فنزلت ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا علي الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نـصحوا لله ورسوله﴾ قال: نزلت في عائذ ابن عمرو وفي غيره.

[١٠٢٠٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة، أن أبا شريح الكعبي كـان من الذين قال الله: ﴿ولا على الذين لا يجـدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله﴾.

قوله تعالى: ﴿إذا نصحوا لله ورسوله﴾ .

[١٠٢٠٧] حدثنا يونـس بن عبد الأعلى ثنا ابـن وهب ثنا سفيان الثـوري عن عبد العزيز بن رفيع عـن أبي ثمامة قال: قال الحواريون: ياروح الله، أخـبرنا من الناصح لله ؟ قال: الذي يؤثر حق الله علـى حق الناس، وإذا حدث له أمران، أو بدا له أمر الدنيا وأمر الآخرة، بدأ بالذي للآخرة ثم يفرغ للذي للدنيا.

قوله تعالى: ﴿ماعلى المحسنين من سبيل﴾ .

[١٠٢٠٨] حدثـنا حجـاج بن حمـزة ثنا شبـابة ثنـا ورقاء عن ابـن أبي نجيـح عن مجاهد[١] قال: يـعني نـزل من عنـد قوله: ﴿عفـا الله عـنك﴾ إلي قـوله: ﴿ماعـلى المحسنين من سبيل والله غفور رحيم﴾ في المنافقين.

---

(١) التفسير ١ / ٢٨١

[١٠٢٠٩] حدثنا أبي ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل الدمشقي ثنا الوليد عن الأوزاعي: خرج الناس إلى الاستسقاء، فقام فيهن بلال بن سعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يامعشر من حضر، ألستم مقرين بالإساءة ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم إنا نسمعك تقول: ﴿ ماعلي المحسنين من سبيل﴾ وقد أقررنا بالإساءة فاغفر لنا وارحمنا، واسقنا، ورفع يديه ورفعوا أيديهم، فسقوا.

قوله تعالى:﴿والله غفور رحيم﴾ .

[١٠٢٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والله غفور﴾ لما كان منهم في الشرك ﴿رحيم﴾ بهم بعد التوبة.

قوله تعالى:﴿ولا علي الذين إذا ماأتوك لتحملهم﴾ .

[١٠٢٠١] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا محمد بن أسد الخشى ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ثنا عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا: دخلنا علي عرباض بن سارية السلمي، وثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن أسد ثنا الوليد ثنا عبد الله بن العلاء، ثنا يحيى بن أبي المطاع ثنا عرياض، وهو الذي نزل فيه: ﴿ولا على الذين إذا ماأتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً﴾ فسلمنا وقلنا: إنا جئناك زائرين وعائدين ومقتبسين.

[١٠٢٠٢] حدثنا محمد بن عمار وكثير بن شهاب قالا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن عبد الله بن مغفل وكان أحد هؤلاء الذين ذكروا في هذه الآية: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ماأحملكم عليه﴾ الآية.

[١٠٢٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك﴾ هم بنو مقرن من مزينة.

[١٠٢٠٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا محمد بن خالد بن عثمة ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وكان إذا حدث قال: أبى والله، يعني جده عمرا ـ أحد النفر الذين

أنزل الله فيهم ﴿ولا على الذين إذا ماأتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا﴾ الآية.

[١٠٢٠٥] حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن الربيع عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «لقد خلفتم بالمدينة أقواماً، ما أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم وادياً، ولا نلتم من عدو نيلاً، إلا وقد شاركوكم في الأجر، ثم قرأ ﴿ولا على الذين إذا ماأتوك لتحملهم قلت لا أجد﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿لتحملهم﴾ .

[١٠٢٠٦] حدثنا أبي ثنا الحسن بن عطية قال: سمعت الحسن بن صالح يقول في هذه الآية: ﴿ولا على الذين إذا ماأتوك لتحملهم﴾ قال: استحملوه النعال.

[١٠٢٠٧] حدثنا أبي ثنا محمد المصفي ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم في قوله: ﴿ولا على الذين إذا ماأتوك لتحملهم﴾ قال: ماسألوه الخيل، ماسألوه إلا النعال.

قوله تعالى: ﴿قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ آية ٩٢

[١٠٢٠٨] حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ثنا موسى بن أيوب النصيبي ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم في قوله: ﴿لا أجد ماأحملكم عليه﴾ قال: النعال.

[١٠٢٠٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا موسى بن محمد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي سفيان عن أنس بن مالك، ﴿قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع﴾ قال: الزاد والماء.

قوله تعالى: ﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون﴾ الآية.

[١٠٢٠٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبى ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾ وذلك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر الناس أن ينبعثوا غازين معه، فجاءت عصابة من أصحابه فيهم: عبد الله بن مغفل فقالوا: يارسول الله، أحملنا فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «والله ما أجد ما أحملكم عليه فتولوا ولهم بكاء»، وعزيز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد، ولا يجدون نفقة، ولا

محملاً، فلما رأى الله عز وجل حرصهم على محبته ومحبة رسوله، أنزل عذرهم في كتابه فقال: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى﴾ إلى قوله: ﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع﴾ الآية.

[١٠٢٠١] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ قال: أقبل رجلان من الأنصار، أحدهما يقال له: عبد الله بن الأزرق والآخر: أبو ليلى فسألوا، النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يحملهم فيخرجون معه فقال: ﴿لا أجد ماأحملكم عليه﴾. فبكوا ﴿حزناً ألا يجدوا ماينفقون﴾.

قوله تعالى: ﴿إنما السبيل علي الذين يستئذنوك﴾ آية ٩٣.

بياض

قوله تعالى: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾.

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى:﴿يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم﴾ آية ٩٤.

[١٠٢٠٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: ثم ذكر حلفهم للمسلمين، واعتذارهم إليهم، يعني قوله: ﴿يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم﴾ .

قوله تعالى : ﴿لا تعتذروا لن نؤمن لكم﴾ .

[١٠٢٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم﴾ فأخبرنا أنكم لو خرجتم مازدتمونا إلا خبالاً. ﴿وسيرى الله عملكم ورسوله﴾ فسيرون ماتفعلون.

قوله تعالى:﴿عالم الغيب والشهادة﴾ الآية.

[١٠٢٠٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا عامر بن صالح عن أبي بكر

الهذلي عن الحسن قال: الشهادة ماقد رأيتم من خلقه، والغيب: ماغاب عنكم مالم تروه.

قوله تعالى: ﴿سيحلفون بالله لكم﴾ الآية ٩٥.

[١٠٢٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم﴾ قال: المنافقون.

قوله تعالى: ﴿فأعرضوا عنهم إنهم رجس﴾ الآية.

[١٠٢٠٦] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا موسى بن عبد العزيز قال: سألت الحكم قلت: قوله: ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس﴾ قال: حدثني عكرمة قال: قال محاش بن عويمر: إن كانوا هم أرجاساً فنحن أشر من الحمير، ففيهم نزلت هذه الآية، فسأله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ماقلت؟ فقال: لم أقل شيئاً فسأله، فقال: ماقلت شيئاً فقال: لا جرم كيف لا أعترف وقد جاء بها جبريل عليه السلام من السماء؟!.

[١٠٢٠٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿سيلحفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس﴾ قال: لما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلف علياً بعده ولم يخرج به معه فخاض الناس فقالوا: إنما خلفه لسخطة، فأدركه علي في الطريق فأخبره بما قال المنافقون فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي - رضي الله عنه -: إن موسى لما ذهب إلى ربه استخلف هارون، وإني أستخلفك بعدي أفما ترضى أن تكون مني كمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي، قال: بلى يارسول الله، فلما رجع استقبله علي، فأردفه النبي - صلى الله عليه وسلم - خلفه وقال: لعن الله المنافقين والمخالفين، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعلي قائم خلفه يلعن المنافقين، وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين: لا تكلموهم ولا تجالسوهم، فأعرضوا عنهم كما أمركم الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿يحلفون لكم لترضوا عنهم﴾ الآية ٩٦.

[١٠٢٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿يحلفون لكم لترضوا﴾ إلى قوله: ﴿الفسقين﴾ قال: في المنافقين.

قوله تعالى: ﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً﴾ آية ٩٧.

[١٠٢٠٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا يعلي ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان زيد بن صوحان يحدث فقال أعرابي: إن حديثك ليعجبني، وإن يدك لتريني فقال: أما تراها الشمال ؟ فقال الأعرابي: والله ماأدري، اليمين يقطعون أم الشمال؟ قال زيد: صدق الله ﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ماأنزل الله على رسوله﴾.

[١٠٢٠٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد ثنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، قوله: ﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً﴾ إلي قوله: ﴿والله عليم حكيم﴾ ثم استثنى منهم فقال: ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ماينفق قربات عند الله﴾ إلى قوله: ﴿غفور رحيم﴾.

قوله تعالى: ﴿وأجدر ألا يعلموا حدود ماأنزل الله﴾ الآية.

[١٠٢٠١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأجدر ألا يعلموا حدود ماأنزل الله علي رسوله﴾ قال هم أقل علما بالسنن.

قوله تعالى: ﴿ومن الأعراب من يتخذ ماينفق مغرماً﴾ الآية ٩٨.

[١٠٢٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ومن الأعراب من يتخذ ماينفق مغرماً ويتربص بكم الدوائر﴾ قال: هؤلاء المنافقون من الأعراب، الذين إنما ينفقون رياء أتقاء على أن يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا ويروا نفقاتهم مغرماً ألا تراه يقول: ﴿ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء﴾؟.

[١٠٢٠٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ويتربص بكم الدوائر﴾ أي: من صدقة، أو نفقة في سبيل الله ﴿عليهم دائرة السوء﴾.

[٩١٠٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ومن الأعراب من يتخذ ماينفق مغرماً ويتربص بكم الدوائر﴾ فيعد ما ينفق في سبيل الله غرامة يغرمها، ويتربص بمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ الهلاك.

قوله تعالى:﴿والله سميع عليم﴾.

[١٠٢٠٥] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿سميع عليم﴾ أي: سميع ما يقولون، عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ آية ٩٩.

[١٠٢٠٦] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد، ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾: هم بنو مقرن من مزينة.

[١٠٢٠٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار ثنا أبوتميلة عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة والحسن في قول الله في براءة: ﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ماأنزل الله على رسوله والله عليم حكيم﴾ قد إستثنى فقال ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ماينفق قربات عند الله وصلوات والرسول﴾ إلي قوله: ﴿غفور رحيم﴾

قوله تعالى:﴿ويتخذ ما ينفق قربات عند الله﴾.

[١٠٢٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿ويتخذ ماينفق قربات عند الله وصلوات الرسول﴾ يعني إستغفار الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

[١٠٢٠٩] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس النرسي ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول﴾ دعاء الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

قوله تعالى: ﴿ألا إنها قربة لهم﴾ الآية.

بياض.

قوله تعالي ﴿السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾ آية ١٠٠

[١٠٣٠٠] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة حدثنا أبو داود حدثنا قيس عن عثمان بن المغيرة عن مولى لأبى موسى عن أبي موسى أنه سئل عن قوله تعالي: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾ قال: هم الذين صلوا القبلتين مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

[١٠٣٠١] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد ابن المسيب قوله: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾ قال: هم الذين صلوا القبلتين جميعاً وهم أهل بدر، وروى عن الشعبي في إحدى الروايات وعن الحسن وابن سيرين وقتادة: إنهم الذين صلوا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - القبلتين.

الوجه الثاني:

[١٠٣٠٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا مسدد ثنا يحيي القطان عن إسماعيل بن أبى خالد عن عامر ﴿والسابقون الأولون﴾ من أدرك بيعة الرضوان - وروى عن ابن سيرين: مثل ذلك.

قوله تعالي: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن قيس يعني: ابن مسلم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: كان الناس على ثلاث منازل: المهاجرون الأولون، والذين اتبعوهم بإحسان، ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ فأحسن مانكون أن نكون بهذه المنزلة.

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو سنان يعني: ابن سنان الشيباني عن ابن عباس، قال: أتاه رجل فذكر بعض أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ورضى عنهم كأنه يتنقص بعضهم، فقال ابن عباس ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان﴾ أما أنت فلم تتبعهم بإحسان.

[١٠٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأنا العباس ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ قال: التابعون.

الوجه الثاني:

[١٠٣٠٦] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب حدثنى عبد الرحمن في قوله: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ من بقى من أهل الإسلام إلي أن تقوم الساعة.

قوله تعالى: ﴿رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً﴾.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن ليث عن عثمان بن عمير أبى اليقظان عن أنس: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى ـ فيقول: سلوني أعطكم، قال: فيسألونه الرضا، فيقول: رضاي أحلكم داري وأنالكم كرامتي فسلوني أعطكم قال: فيسألونه الرضا، قال: فيشهدهم أنه قد رضى عنهم.

قوله تعالى: ﴿ذلك هو الفوز العظيم﴾.

[١٠٣٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرقوله: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ يعني: ذلك الثواب، الفوز العظيم.

قوله تعالى: ﴿وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا علي النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾ آية ١٠١.

[١٠٣٠٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وممن حولكم من الأعراب منفقون ومن أهل المدينة مرودا على النفاق﴾ أي: لجوا فيه وأبوا.

[١٠٣٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ومن أهل المدينة مردوا علي النفاق﴾ قال: أقاموا عليه لم يتوبوا كما تاب آخرون.

قوله تعالى: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.

[١٠٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾يقول: نعرفهم.

[١٠٣٠٢] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فيقوله: ﴿وممن حولكم من الأعراب﴾ إلي قوله: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾ قال قتادة: فما بال أقوام يتكلفون علي الناس ؟ يقول: فلان في الجنة، وفلان في النار، فإذا سألت أحدهم عن نفسه قال: لاأدري، لعمري لأنت بنفسك أعلم منك بأعمال الناس، ولقد تكلفت شيئاً ما تكلفه نبي، قال نبي الله نوح - صلى الله عليه وسلم - ﴿وما علمي بما كانوا يعملون﴾ وقال نبي الله شعيب - صلى الله عليه وسلم - ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وماأنا عليكم بحفيظ﴾ وقال الله لنبيه محمد ـ صلى الله عيه وسلم ـ ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.

قوله تعالى: ﴿سنعذبهم مرتين﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا عمرو العنقزي ثنا أسباط عن السدى عن أبي مالك عن ابن عباس، ﴿وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا علي النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين﴾ قال: قام النبي - صلى الله عليه وسلم - خطيباً يوم جمعة فقال: يافلان، اخرج فإنك منافق، يافلان اخرج فإنك منافق، فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم، وكان عمر ابن الخطاب لم يشهد الجمعة يومئذ لحاجة كانت، فلقيهم وهم يخرجون من المسجد، فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الصلاة، وظن أن الناس قد انصرفوا، واختبؤا هم منه، وظنوا أنه علم بأمرهم، فدخل عمر المسجد فإذا الناس لم يصلوا، فقال له رجال من المسلمين: أبشر ياعمر، فقد فضح الله المنافقين فهذا العذاب الأول حين أخرجهم النبي - صلى الله عليه وسلم - من المسجد، والعذاب الثاني: عذا ب القبر.

[١٠٣٠٤] حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا أبو نوح، أنبأ شعبة عن قتادة في قوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: عذاب القبر وعذاب النار.

والوجه الثاني:

[١٠٣٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيي بن اليمان عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: الجوع والقتل.

والوجه الثالث:

وهو أحد أقوال مجاهد:

[١٠٣٠٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: القتل والسباء.

والوجه الرابع:

وهو أحد أقوال مجاهد:

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا خطاب عن خصيف عن مجاهد قوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: عذبوا بالجوع مرتين.

والوجه الخامس:

[١٠٣٠٨] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس فيقوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: يبتلون في الدنيا.

[١٠٣٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: عذاب في الدنيا بالأموال والأولاد.

والوجه السادس:

[١٠٣٠٠] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن عمران، أنبا يحيي بن يمان عن سفيان عن السدى عن أبي مالك ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: الجوع وعذاب القبر.

قوله تعالى: ﴿ثم يردون إلى عذاب عظيم﴾

[١٠٣٠١] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا أبو جعفر عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ثم يردون إلي عذاب عظيم﴾ قال: عذاب جهنم - وروى عن قتادة: نحو ذلك.

[١٠٣٠٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: العذاب العظيم الذي يردون إليه؛ عذاب النار والخلد فيه.

قوله تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾ آية ١٠٢.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخرسيئاً﴾ قال: كان عشرة رهط تخلفوا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك، فلما حضر رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد فكان ممر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رجع من المسجد عليهم فلما رآهم قال: من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري ؟ قالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يارسول الله أوثقوا أنفسهم حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم ويعذرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم ويعذرهم، رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين، فلما بلغهم ذلك قالوا: نحن والله لا نطلق أنفسنا حتي يكون الله هو الذين يطلقنا فأنزل الله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم﴾ فلما نزلت أرسل إليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فأطلقهم وعذرهم.

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا سعيد بن عبد الحميد الرازي ثنا يعقوب عن زيد﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: هم الثمانية الذين ربطوا أنفسهم بالسواري منهم: كردم ومرداس وأبو لبابة، فلما أطلقهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالوا: يابني الله، خذ من أموالنا صدقة.

[١٠٣٠٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ثنا أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ وذلك أن رسول الله ـ صلى الله عيه وسلم ـ غزا غزوة تبوك، فتخلف أبو لبابة ورجلان معه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا، وأيقنوا بالهلكة، وقالوا: نحن في الظل والطمأنينة مع النساء، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنون معه في الجهاد !والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطلقنا ويعذرنا فانطلق أبو لبابة فأوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد، وبقى ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم،

فرجع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من غزوته وكان طريقه في المسجد فمر عليهم فقال: من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري ؟ فقال رجل: هذا أبو لبابة وأصحاب له، تخلفوا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتي تكون أنت الذين تطلقهم وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والله: لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم ولا أعذرهم حتي يكون الله يعذرهم، وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بأنفسهم وجهادهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: ذكر لنا أنهم كانوا سبعة رهط، تخلفوا عن غزوة تبوك، فأما أربعة: فخلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، جد بن قيس، وأبو لبابة وخذام، وأوس وكلهم من الأنصار.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: هم نفر ممن تخلف عن تبوك، منهم: أبو لبابة، ومنهم: جد بن قيس، تيب عليهم، قال قتادة ليسوا بالثلاثة.

والوجه الثاني:

[١٠٣٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد، ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾ نزلت في رجل واحد في أبى لبابة.

[١٠٣٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، ﴿وآخرون إعترفوا بذنوبهم﴾: أبو لبابة حين قال: لقريظة ماقال، أشار بيده إلى حلقه: إن محمداً ذابحكم إن نزلتم إليه على حكمه.

والوجه الثالث:

[١٠٣٠٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباسقوله: ﴿وآخرون إعترفوا بذنوبهم﴾ قال: هم من الأعراب.

قوله تعالى: ﴿خلطوا عملاً صلحاً﴾

[١٠٣٠١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدة، أنبا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يارسول الله، ثنا مارأيت ليلة أسرى بك؟ قال: رأيت أمتي ضربين، ضرب عليهم ثياب أشد بياضاً من القرطاس، وضرب عليهم ثياب رمد، فقلت: ياجبريل، من هؤلاء ؟ قال: أما أصحاب الثياب الرمد: فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً.

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن هاشم بن الحكم الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال: قال الأحنف بن قيس: عرضت نفسي علي القرآن فلم أجدني بآية أشبه مني بهذه الآية: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي، قوله ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ والصالح غزوهم مع النبي صلى الله عليه وسلم.

والوجه الثاني:

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا سيار ثنا جعفر عن مالك يعني: ابن دينار عن الحسن، في قوله: ﴿اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: تابوا.

قوله تعالى: ﴿وآخر سيئاً﴾

[١٠٣٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدى قوله ﴿وآخر سيئاً﴾ قال: السئ: تخلفه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

قوله تعالى: ﴿عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿عسى الله أن يتوب عليهم﴾ وعسى من الله واجب - وروى عن الضحاك والحسن وأبي مالك والسدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ آية ١٠٣

[١٠٣٠٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قال: لما نزلت وآخرون إعترفوا بذنوبهم﴾ أرسل إليهم النبي - صلى

الله عليه وسلم - فأطلقهم وعذرهم فجاءوا بأموالهم فقالوا: يارسول الله، هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا قال: ماأمرت أن آخذ أموالكم فأنزل الله ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ الآية.

[١٠٣٠٨] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة، في قوله: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ قال: من البقر والإبل والغنم، وغيره.

[١٠٣٠٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ قال: ذكر لنا أنهم سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك، أما أربعة: فهم الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، وفيهم قيل: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ وكانوا وعدوا الله أن يجاهدوا ويتصدقوا.

[١٠٣٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ وكانوا وعدوا الله أن يجاهدوا ويتصدقوا.

[١٠٣٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم﴾ قال: هؤلاء ناس من المنافقين، ممن كان تخلف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك، اعترفوا بالنفاق وقالوا: يارسول الله، قد ارتبنا ونافقنا وشككنا، ولكن توبة جديدة وصدقة نخرجها من أموالنا لله، فقال الله - عز وجل - لنبيه - صلى الله عليه وسلم - ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾.

قوله تعالى: ﴿تطهرهم﴾.

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، أنبا أبو معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: فأنزل الله عز وجل: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ من ذنوبهم التي أصابوا.

قوله تعالى: ﴿وتزكيهم بها﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿وتزكيهم بها﴾ يعني بالزكاة: طاعة الله والإخلاص.

قوله تعالى: ﴿وصل عليهم﴾.

[١٠٣٠٤] وبه عن ابن عباس ﴿وصل عليهم﴾ يقول: إستغفر لهم.

[١٠٣٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي، قوله: ﴿وصل عليهم﴾ يقول: ادع لهم.

قوله تعالى: ﴿إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم﴾ آية ١٠٣.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، قوله: ﴿سكن لهم﴾ يقول: قربة لهم.

الوجه الثاني:

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ يقول: رحمة.

الوجه الثالث:

[١٠٣٠٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ أي: وقار لهم.

الوجه الرابع:

[١٠٣٠٩] حدثنا أبي ثنا راشد بن سعيد بن راشد المقدسي أنبا الوليد عن سعيد عن قتادة: ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ قال: أمن لهم.

قوله تعالى: ﴿ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة﴾ الآية ١٠٤

[٩٩٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: فقال الآخرون: هؤلاء كانوا معنا بالأمس لا يكلمون ولا يجالسون فما لهم؟ فقال الله ـ عز وجل: ﴿ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾.

قوله تعالى: ﴿ويأخذ الصدقات﴾

[١٠٠٥١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن عباد بن منصور ثنا القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إن الله يقبل الصدقات»، ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربى أحدكم مهره أو فلوه؛ حتي أن اللقمة لتصير مثل أحد، وتصديق ذلك في كتاب الله. ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ ويأخذ الصدقات.

[١٠٠٥٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الله ابن السائب عن عبد الله بن قتادة المحاربي عن عبد الله بن مسعود قال: ماتصدق رجل بصدقة حتى يضعها في يد الله قبل أن يضعها في يد السائل وهو يضعها في يد السائل، ثم قرأ: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وأخذ الصدقات﴾

قوله تعالى: ﴿وأن الله هو التواب الرحيم﴾ .

[١٠٠٥٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى الدامغاني ثنا جرير عن عمارة عن أبى زرعة قال: إن أول شئ كتبه سبحانه: أنا التواب، أتوب علي من تاب.

قوله تعالى: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ آية ١٠٥.

[١٠٠٥٤] حدثنا أبو عبيد الله بن أخى بن وهب ثنا عمي ثنا يونس عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة كانت تقول: والله ماآحتقرت أعمال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ينجم القراء الذين طعنوا علي عثمان، فقالوا: قولاً لا نحسن مثله وقرأوا قراءة لا نقرأ مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها، فلما تذكرت، إذا والله - مايقاربون عمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أعجبك حسن قول إمرئ منهم فقل: ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعلمون. آية ١٠٥﴾ ولا يستخفنك أحد.

[١٠٠٥٥] حدثنا الربيع بن سليمان أنبا ابن وهب أنا سليمان بن بلال ثنا موسى ابن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أنه قال: بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ إذ مر بجنازة فأثنى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: وجبت، ثم مر بجنازة أخرى فأثنى عليها بعض الناس بعض الثناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت، فقالوا يارسول الله، مر بجنازة الأولى فقلت: وجبت، ثم مر بالآخرة فقلت: وجبت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، فما شهدتم عليه من شئ وجب وذلك قول الله: ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ .

قوله تعالى: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾ آية ١٠٦.

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قال: وكان ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم بالسواري أرجوا سنة لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم ؟ فأنز ل الله تعالى يعني قوله: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾.

[١٠٠٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾ هلال بن أمية ومرارة بن ربعي وكعب بن مالك من الأوس والخزرج.

قوله تعالى: ﴿إما يعذبهم﴾.

[١٠٠٥٨] يقول: يميتهم علي معصيتهم، ﴿وإما يتوب عليهم﴾ فأرجأ أمرهم ولم يذكرهم بتوبة حين تاب على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ونسخها فقال: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ الآية.

[١٠٠٥٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم آية ١٠٦﴾ وهم الثلاثة الذين خلفوا، وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم حتى أتت توبتهم من الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا﴾ آية ١٠٧.

[١٠٠٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ وهم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً فقال لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم واستمدوا بما إستطعتم من قوة وسلاح؛ فإني ذاهب إلي قيصر ملك الروم فآتى بجند من الروم، فأخرج محمداً وأصحابه.

[١٠٠٦١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾: المنافقون.

[١٠٠٦٢] حدثنا أبي ثـنا محمد بن عبد الأعلـى ثنا محمد بن ثور عـن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ قال: هم حي يقال لهم: بنو غنم.

[١٠٠٦٣] حدثنا عبـد الله بن سعيد الأشج ثـنا المحاربي عن جويبر عـن الضحاك ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ قال: هم ناس من الأنصار ابتنوا مسجداً قريباً من مسجد قباء، ومسجد قباء بلغنا أنه أول مسجد بني في الأسلام.

[١٠٠٦٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا شعيد بن بشير ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قـوله: ﴿اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ إن نبي الله - صـلى الله عليه وسلم - بنى مسـجداً بقباء فعارضه المنافقـون بآخر، ثم بعثوا إلى نبي الـله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه، ودعا بقميصه ليأتيهم فأطلع الله نبيه علي ذلك.

[١٠٠٦٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنـا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ أما ضراراً: فضاروا أهل قباء، بالمسجد الذي بنى لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

[١٠٠٦٦] أخبرنا محمد بـن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثـنى عمي عن أبيه عن جده عن ابن عبـاس قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكـفراً﴾ قال: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجال من الأنصار منهم بحزج جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن خذام ومجمـع بن جارية الأنصاري فبنوا مسجد النفاق فقال رسول الله صلـى الله عليه وسلم ليحزج: ويلـك يابحزج ماأردت إلى ماأرى ؟ قال: يارسـول الله، والله مـاأردت إلاّ الحسنى وهـو كاذب، فصدقه رسـول الله - صلى الله عليه وسلم - وأراد أن يعذره، فـأنزل الله ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ .

[١٠٠٦٧] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد: ونزل فيهم من القرآن مانزل ﴿والذين اتخـذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ وكان الذين بنوا

اثنى عشر رجلاً: خذام بن خالد من بني عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف ومن داره أخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب من بني عبيد وهزال بن أمية بن زيد، ومعتب بن عشير من بني ضبيعة بن زيد، وأبو حبيبة بن الأزعر من بني ضبيعة بن زيد، وعباد بن حنيف أخوا سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف، وجارية بن عامر وابناه: مجمع بن جارية وزيد بن جارية، ونبتل بن الحارث وهو من بني ضبيعة وبحزج ووديعة بن ثابت وهو إليْ بني أمية رهط أبى لبابة بن عبد المنذر.

قوله تعالى: ﴿وتفريقا بين المؤمنين﴾ .

[١٠٠٦٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا أبو العباس الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾ قال: فإن أهل قباء كانوا يصلون في مسجد قباء كلهم، فلما بنى ذلك أقصر عن مسجد قباء من كان يحضره وصلوا فيه.

[١٠٠٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ ابن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾: يفرقون جماعتهم لأنهم كانوا يصلون جميعاً في مسجد قباء؛ لئلا يصلوا في مسجد قباء جميع المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿وإرصادا لمن حارب الله ورسوله﴾ .

[١٠٠٧٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبا عبد الرزاق(١)، عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير: ﴿وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل﴾ أبو عامر الراهب، انطلق إلى الشام فقال الذين بنوا مسجد الضرار: إنما بنيناه ليصلي فيه أبو عامر.

[١٠٠٧١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله﴾ يعني: رجلاً يقال له أبو عامر، كان محارباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق إلي هرقل، فكانوا يرصدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محارباً لله ولرسوله.

---

(١) التفسير ١ / ١٦٣.

قوله تعالى: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ .

[١٠٠٧٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ قال: لما بنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجد قباء خرج رجال من الأنصار، منهم: بحزج جد عبد الله بن حنيف، ووديعة بن خذام، ومجمع بن جارية الأنصاري، فبنوا مسجد النفاق، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبحزج: ويلك يابحزج ماأردت إلي ما أرى ؟ قال: يارسول الله، والله ماأردت إلا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن يعذره، فأنزل الله تعالى ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ .

[١٠٠٧٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر عن أسباط عن السدى قوله: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى﴾ فحلفوا ما أرادوا به إلا الخير.

قوله تعالى: ﴿لا تقم فيه أبدا﴾ .

[١٠٠٧٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح بن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه وتدعو بالبركة، فأنزل الله: ﴿لا تقم فيه أبداً﴾

قوله تعالى: ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم﴾ آية ١٠٨.

[١٠٠٧٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأنا أنس بن عياض عن أنس بن أبى يحيي مولى الأسلميين قال: سمعت أبي يحدث عن أبى سعيد الخدري، أن رجلاً من بني خدرة، ورجلاً من بني عوف إمتريا في المسجد الذي أسس على التقوى فقال العوفي: هو مسجدنا بقباء، وقال الخدري: هو هذا المسجد، مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألاه عن ذلك، فقال: هو هذا المسجد، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك خير كثير.

والوجه الثاني:

[١٠٠٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس قوله: ﴿لمسجد أسس على التقوى﴾ يعني: مسجد قباء ﴿أحق أن تقوم فيه﴾

[١٠٠٧٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيد ة بن حميد حدثني عمار الدهني قال: دخلت مسجد قباء أصلي فيه، فالتفت عن يميني فأبصرني أبو سلمة فقال: أحببت أن تصلي في مسجد أسس علي التقوى من أول يوم ؟ قال عمار: فأخبرني أن مابين الصومعة إلى القبلة زيادة زادها عثمان، وروى عن عروة بن الزبير وسعيد بن جبير والضحاك وعطية وابن بريدة وقتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[١٠٠٧٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن العريان الحارثي عن ابن عون عن محمد: أنه كان يرى كل مسجد بنى بالمدينة أسس على التقوى.

قوله تعالى: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ .

[١٠٠٧٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى محمد بن شعيب ثنا عتبة بن أبي حكيم ثنا طلحة بن نافع ثنا أبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاري: أن هذه الآية لما نزلت ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يامعشر الأنصار، إن الله قد أثنى عليكم خيراً، فما طهوركم هذا ؟ قالوا: يارسول الله، نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهل مع ذلك غيره؟ قالوا لا، غير أن أحدنا إذا خرج إلى الغائط أحب أن يستنجي بالماء، قال: هو ذاك فعليكموه.

[١٠٠٨٠] حدثنا أبو البرداد عبد الله بن عبد السلام المصري ثنا وهب الله بن راشد عن يونس قال: قال أبو الزناد: أخبرنى عروة عن عويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف فأما عويم بن ساعدة: فهو الذي بلغنا أنه قال: يارسول الله، من الذين قال الله عز وجل: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة.

[١٠٠٨١] حدثنا أبي ثنا ضرار بن صرد ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب الرقاشي عن أبي سورة عن عمه أبي أيوب الأنصاري قال: قيل: يارسول الله من الذين ذكر الله فيهم ﴿رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ ؟ قال: كانوا يستنجون بالماء.

قوله تعالى: ﴿والله يحب المطهرين﴾ .

[١٠٠٨٢] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن طلحة بن عمرو عن عطاء في قوله: ﴿يحب المطهرين﴾ قال: المتطهرين بالماء.

والوجه الثاني:

[١٠٠٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن عوف عن أبي المنهال قال: كنت عند أبي العالية فتوضأ أو توضأت، فقلت: إن الله يحب المتطهرين فقال: إن الطهور بالماء لحسن، ولكنهم المتطهرون من الذنوب.

والوجه الثالث:

[١٠٠٨٤] حدثنا سليمان بن داود القزاز ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن نافع عن سليمان مولى أم علي عن مجاهد قال: من فعله فليس من المتطهرين، يعني: من أتى امرأته في دبرها.

والوجه الرابع:

[١٠٠٨٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا سهل بن زنجلة ثنا أبو يحيى التيمي عن الأعمش في قوله: ﴿إن الله يحب المطهرين﴾ قال: التوبة من الذنب، والمتطهر من الشرك.

قوله تعالى: ﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير﴾ آية ١٠٩.

[١٠٠٨٦] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى قوله: ﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير﴾: هذا مسجد قباء.

قوله تعالى: ﴿أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار﴾ .

[١٠٠٨٧] حدثنا أبي ثنا هارون بن زيد بن أبي ا لزرقاء ثنا أبي ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه في قول الله عز وجل: ﴿أفمن أسس بنيانه﴾ قال: هذا مسجد قباء ﴿خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار﴾ قال: هذا مسجد الضرار.

قوله تعالى: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ .

[١٠٠٨٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ يعني: قواعده في نار جهنم.

قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .

[١٠٠٨٩] حدثنا أبي حدثنا المعلي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج عن طلق بن حبيب عن جابر بن عبد الله قال: رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار حين انهار.

[١٠٠٩٠] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ والله ما تناهى أن وقع في النار وذكر لنا أنه حفرت فيه بقعة فرئى منها الدخان.

[١٠٠٩١] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر عن أسباط عن السدى في قوله: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ فمضى حين خسف به.

[١٠٠٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: وذكر سفيان بن عيينة: أنه لا يزال منه دخان يفور لقوله فانهار به في نار جهنم﴾ ويقال: إنه بقعة من نار جهنم.

قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .

تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا﴾ آية ١١٠ .

[١٠٠٩٣] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا﴾ هذا المسجد الضرار، ريبة في قلوبهم راضين بما صنعوا، أولئك المنافقون، يرون أنهم قد أحسنوا وصنعوا كما كان حب العجل في قلوب أصحابه وقرأ: ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ قال.

قوله تعالى: ﴿ريبة في قلوبهم﴾ .

[١٠٠٩٤] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي

طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ يعني: الشك ـ وروى عن الضحاك وقتادة والسدى: مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[١٠٠٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيي الرازي إسحاق بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: غيظاً في قلوبهم.

والوجه الثالث:

[١٠٠٩٦] حدثنا أبي ثنا عيسى بن زياد أنبا يحيي بن الضريس عن سفيان عن السدى في قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: حزازة في قلوبهم.

[١٠٠٩٧] حدثنا علي بن الحسن حدثنا أبو الجماهر حدثنا سعيد بن بشير عن سعيد بن أبي عروبة ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: شكا، وقال غيره: حزازة.

والوجه الرابع:

[١٠٠٩٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن حمزة في قول الله : ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: ندامة بما صنعوا.

قوله تعالى: ﴿في قلوبهم﴾ .

[١٠٠٩٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبا محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الرازي ثنا يحيي بن الضريس عن سفيان عن السدى قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: حزازة في صدورهم.

قوله تعالى: ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾ .

[١٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم﴾ يعني: الموت ـ وروى عن مجاهد والضحاك وقتادة وحبيب بن أبى ثابت والسدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٠٠٠١] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب والسياق لسليمان قالا: ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: كان عكرمة يقرأ ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾ في القبر.

والوجه الثالث:

[١٠٠٠٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا سعيد حدثنا عبد العزيز قال سفيان ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾: إلا أن يتوبوا، وكان أصحاب عبد الله يقرؤنها ﴿ريبة في قلوبهم﴾ ولو قطعت قلوبهم﴾.

قوله تعالى: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾.

[١٠٠٠٣] حدثنا أبي ثنا عبيد بن آدم العسقلاني ثنا أبي ثنا أبو شيبة عن عطاء الخراساني عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: نزلت هذه الآية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ إلى آخر الآية، فكبر الناس في المسجد، فأقبل رجل من الأنصار ثانياً طرفي ردائه على أحد عاتقيه، فقال: يارسول الله، أنزلت هذه الآية ؟ فقال: نعم فقال الأنصاري: بيع ربيح، لا نقيل ولا نستقيل.

[١٠٠٠٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر في حجة حجها فقرأ هذه الآية: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ إلي آخر الآية فجعل لهم الصفقتين جميعاً.

[١٠٠٠٥] حدثنا أبى ثنا هوذة بن خليفة ثنا أبو الأشهب ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ قال: هم الذين وفوا ببيعتهم.

[١٠٠٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: اسمعوا رحمكم الله بيعة بايع الله لكل مؤمن قال الحسن: لا والله ما علي ظهر الأرض مؤمن إلا قد دخل في هذه البيعة ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿بأن لهم الجنة﴾.

[١٠٠٠٧] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ قال: بايعهم والله فأغلى لهم.

[١٠٠٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾.

قوله تعالى: ﴿يقاتلون﴾.

[١٠٠٠٩] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿يقاتلون﴾ يعني: أن يقاتلوا المشركين، ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله، ﴿فيقتلون﴾ يعني: العدو ﴿ويقتلون﴾ يعني المؤمنين.

[١٠٠١٠] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم﴾ الآية. قال: الغزو غزوان: فغزو يطاع الله فيه وينهي فيه عن الفساد، ويحسن فيه مشاركة الشريك فهذا من خير الغزو، وغزو آخر يعصى الله فيه، ويظهر فيه الفساد، وينكل فيه عن العدو ويساء فيه صحابة الصاحب، فهذا من شر الغزو.

قوله تعالى: ﴿وعدا عليه حقا﴾.

[١٠٠١١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وعداً عليه حقاً﴾ يعني: ينجز ما وعدهم من الجنة ﴿في التوراة والإنجيل والقرآن﴾

قوله تعالى: ﴿في التوراة والإنجيل والقرآن﴾.

[١٠٠١٢] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة، أنبا مبارك قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿وعداً عليه حقاً﴾ قال الحسن: أين قال؟ ﴿في التوراة والإنجيل والقرآن﴾.

قوله تعالى: ﴿ومن أوفى بعهده من الله﴾ .

[١٠٠١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن أوفى بعهده من الله﴾ فليس أحد أوفى بعهده من الله.

قوله تعالى: ﴿فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به﴾ .

[١٠٠١٤] وبه عن سعيد بن جبير ﴿فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به﴾ الرب تبارك وتعالى؛ بإقراركم بالعهد الذي ذكره في الآية.

قوله تعالي: ﴿وذلك هو الفوز العظيم﴾ .

[١٠٠١٥] وبه عن سعيد في قوله عز وجل: ﴿وذلك﴾ يعني: الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول ﴿هو الفوز العظيم﴾

قوله تعالى :﴿التائبون﴾ آية ١١٢.

[١٠٠١٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: قال: أبو الأشهب عن الحسن ﴿التائبون﴾ قال:تابوا من الشرك وبروءا من النفاق.

[١٠٠١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿التائبون﴾ قال: من الذنوب والشرك.

قوله تعالى: ﴿العابدون﴾ .

[١٠٠١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿العابدون﴾ الذين يقيمون الصلاة.

[١٠٠١٩] حدثنا أبى ثنا أبو سلمة المبارك قال: سمعت الحسن يقول ﴿العابدون﴾ قال: الصلاة ـ يعني: طولها.

الوجه الثاني:

[١٠٠٢٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام ثنا ثعلبة بن سهيل عن

رجل عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية ﴿العابدون﴾ قال: اعبدوا الله علي أحايينهم كلها في السراء والضراء.

[١٠٠٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك ﴿العابدون﴾ قال: العابدون: لله عز وجل.

الوجه الثالث:

[١٠٠٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿العابدون﴾ يعني: الموحدين.

الوجه الرابع:

[١٠٠٢٣] حدثنا محمد بن يحيي أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة العابدون: قوم أخذوا من أبدانهم في ليلهم ونهارهم.

[١٠٠٢٤] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا مبارك قال: سمعت الحسن يقول ﴿الحامدون﴾ قال: حمدوا علي كل حال.

[١٠٠٢٥] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير عن الحسن قوله: ﴿الحامدون﴾ قال: يحمدون الله علي الإسلام.

[١٠٠٢٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام ثنا ثعلبة بن سهيل عن رجل عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية ﴿الحامدون﴾ قال: مثلها، يعني: يحمدون علي أحايينهم كلها في السراء والضراء.

قوله تعالى: ﴿السائحون﴾ .

[١٠٠٢٧] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي ثنا الهيثم بن حميد ثنا العلاء بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة: أن رجلاً استأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السياحة، فقال: إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.

الوجه الثاني:

[١٠٠٢٨] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله ﴿السائحون﴾ الصائمون ـ وروى عن ابن عباس وأبي هريرة،

وأبى عبد الرحمن السلمي ومجاهد، وأبي الحسن وأبى عياض وعطاء والضحاك وقتادة والربيع بن أنس أنهم قالوا: الصائمون.

[١٠٠٢٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي عمرو العبدي قال: ﴿السائحون﴾: الصائمون الذين يديمون الصيام.

[١٠٠٣٠] حدثنا الأشج ثنا أبو يحيي التيمي عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال: سمعت من سأل أبا عمرو العبدي عن السائحين: قال: الذين يديمون الصيام من المؤمنين والرهبان.

الوجه الثالث:

[١٠٠٣١] حدثنا أبي ثنا محمدبن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسحاق بن سويد يقول: ثنا أبو فاختة مولى جعدة بن هبيرة أن عثمان بن مظعون أراد أن ينظر أيستطيع السياحة ؟ قال: وكانوا يعدون السياحة قيام الليل وصيام النهار، قال إسحاق: فصادفت يحيي بن عمر بن خراساني؛ فإذا هو يحدث القوم هذا الحديث لم يدع منه حرفاً.

والوجه الرابع:

[١٠٠٣٢] ذكره أبي عن محمد بن سليمان الحميري عن الوليد بن بكير عن عمر بن نافع قال: سمعت عكرمة وسئل عن قوله السائحون قال: طلبة العلم.

الوجه الخامس:

[١٠٠٣٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت ابن زيد بن أسلم يعني عبد الرحمن يقول في قول الله ﴿السائحون﴾ قال: هم المهاجرون، ليس في أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - سياحة إلا الهجرة وكان سياحتهم الهجرة حين هاجروا إلى المدينة، ليس في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ترهب.

قوله تعالى: ﴿الراكعون﴾ .

[١٠٠٣٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكري حدثنى عبد الله بن

لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الراكعون﴾ يعني في الصلوات.

قوله تعالى: ﴿الساجدون﴾ .

[١٠٠٣٥] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير بن زياد أبي سهل عن الحسن ﴿الساجدون﴾ في الصلوات المفروضة .

[١٠٠٣٦] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة ﴿الساجدون﴾ قال: ذكر لنا أن أقرب مايكون العبد إلي الله في سجوده.

قوله تعالى :﴿الآمرون بالمعروف﴾ .

[١٠٠٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الآمرون بالمعروف﴾ يعني بالتوحيد

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي ثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سهيل بن أبي حزم أخو حزم بن أبي حزم القطعي عن كثير بن زياد أبي سهل البرساني عن الحسن ﴿الآمرون بالمعروف﴾: بلا إله إلا الله.

[١٠٠٣٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام، ثنا ثعلبة بن سهيل عن رجل عن الحسن، أنه سئل عن هذه الآية ﴿الآمرون بالمعروف﴾ قال: لم يأمروا بالمعروف حتى كانوا من أهله.(١)

قوله تعالي: ﴿الناهون عن المنكر﴾ .

[١٠٠٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والناهون عن المنكر﴾ يعني: عن الشرك.

والوجه الثاني:

[١٠٠٤١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام، ثنا ثعلبة بن سهيل عن

(١) الدر ٣/ ٢٨١

رجل عن الحسين: أنه سئل عن هذه الآية ﴿والناهون عن المنكر﴾ قال: لم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه.

قوله تعالى: ﴿والحافظون لحدود الله﴾ .

[١٠٠٤٢] وبه عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية ﴿والحافظون لحدود الله﴾ قال: القائمون بأمر الله عز وجل.

والوجه الثاني:

[١٠٠٤٣] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿الحافظون لحدود الله﴾ لفرائضه من حلاله وحرامه، ثم قال: ﴿وبشر المؤمنين﴾ .

الوجه الثالث:

[١٠٠٤٤] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والحافظون لحدود الله﴾ يعني: الحافظين لشرط الله في الجهاد فمن وفى بهذا الشرط، وفى الله له بالجنة.

قوله تعالى: ﴿وبشر المؤمنين﴾ .

[١٠٠٤٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وبشر المؤمنين﴾ يعني: القائمين على طاعة الله وهو شرط إشترطه على أهل الجهاد إذا وفوا الله شرطه، وفى لهم بشرطه.

الوجه الثاني:

[١٠٠٤٦] حدثنا أبى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق بالغزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير عن الحسن وبشر المؤمنين وبشر الذين لم يهز من الفقراء.[١]

الوجه الثالث:

[١٠٠٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا

---

(١) انظر الدر ٣ / ٢٨١.

عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿وبشر المؤمنين﴾ يعني: المصدقين بما وعد الله في هذه الآيات.

والوجه الرابع:

[١٠٠٤٨] ذكره علي بن الحسين ثنا محمد بن علي ثنا علي أنبا عبد الله ثنا سهيل بن أبي حزم عن أبي سهل عن الحسن ﴿وبشر المؤمنين﴾: الذين أيضاً لايجاهدون.

قوله تعالى: ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ الآية ١١٣.

[١٠٠٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن أبى الخليل عن علي قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت: تستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ قال: أولم يستغفر إبراهم لأبيه ؟ فذكرته لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزلت ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى﴾.

[١٠٠٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغروا للمشركين﴾ وكانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية، فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار ولم ينتهوا أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا ثم أنزل الله: ﴿وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه﴾ يعني استغفر له ما كان حياً، فلما مات أمسك عن الاستغفار.

قوله تعالى: ﴿ولو كانوا أولى قربى﴾.

[١٠٠٥١] حدثنا أبي ثنا خالد بن خداش ثنا عبدالله بن وهب عن ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق عن عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يوماً إلي المقابر فإتبعناه، فجاء حتي جلس إلى قبر منها فناجاه طويلاً، ثم بكى فبكينا لبكائه، ثم قام فقام إليه عمر بن الخطاب فدعاه، ثم دعانا فقال: ما أبكاكم؟ قلنا: بكينا لبكائك، قال: إن القبر الذي جلست عنده قبر آمنة، وإني

استأذنت ربـي في زيارتها فأذن لـي، وإني استأذنت ربي فـي الدعاء لها فلـم يأذن لي وأنزل علي ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يسـتغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى﴾ فأخذني مـايأخذ الولد للوالد، وكـنت نهيتكم عـن زيارة القبور فزوروها؛ فإنـها تذكر الآخرة.

[١٠٠٥٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق[١] عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طـالب الوفاة فدخل عليـه النبـي - صلى الله عليه وسلم - وعنده أو جهل وعبد الله بن أبى أمية فقال: أي عم قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لـك بها عند الله فقال له أبو جهل وعبـد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ قال: فـكان آخـر شـئ كلمـهم به أن قال: علي ملة عبد المطلب، فقال النبي صلى الله علـيه وسلم لأستغفرن لك مالم أنه عنك فنزلت ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى﴾.

قوله تعالى: ﴿من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ .

[١٠٠٥٣] حدثنـا موسى بن أبـي موسى الأنصـاري ثنا هارون بـن حاتم ثنا عـبد الرحمن بن أبي حماد حدثنا أسباط عـن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿جحيم﴾ قال: ماعظم من النار.

قوله: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إيـــاه﴾ آية ١١٤.

[١٠٠٥٤] حدثنا أبي ثنـا أبو غسان ثنا قيس عن أبي إسحاق عـن أبي الخليل قال سمعت علياً يقـول: أنزل الله عذر إبراهيم فقال: ﴿وماكان استغـفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾.

[١٠٠٥٥] حدثنا أحمـد بن سنان ثنا عبد الـرحمن عن سفيان عن حـبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قـال: مازال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات، فلما مات تبين له أنه عدو لله، لم يستغفر له.

[١٠٠٥٦] حدثنا أبـى ثنا سهل بن عـثمان ثنا العنـقزي عن موسى بن عـبيدة عن محمد بن كعب في قوله: ﴿وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾

(١) التفسير ١ / ٢٥٥.

قال لما مرض أبو طالب أتاه النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال المسلمون: هذا محمد يستغفر لعمه وقد استغفر إبراهيم لأبيه قال: فاستغفروا لقراباتهم من المشركين﴾ قال: ثم أنزل الله: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ قال: كان يرجوه في حياته ﴿فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه﴾ .

[١٠٠٥٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: ثم عذر الله نبيه إبراهيم فقال: ﴿وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله﴾ لما مات علي شركه ﴿تبرأ منه﴾ .

قوله تعالى: ﴿فلما تبين له﴾ .

[١٠٠٥٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري مالا أحصى عن ابن المسيب عن أبيه ﴿فلما تبين له أنه عدو لله﴾ قال: لما مات وهو كافر - وروى عن مجاهد والحسن، أنهما قالا: لما مات.

[١٠٠٥٩] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة: تبين له حين مات، وعلم أن التوبة قد انقطعت منه.

قوله تعالى: ﴿تبرأ منه﴾.

[١٠٠٦٠] حدثنا أبو سعيد ثنا أبو نعيم عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - يستغفر لأبيه فلما مات لم يستغفر له - وروى عن الحكم بن عتيبة قال: ﴿تبرأ منه﴾ حين مات ولم يؤمن.

قوله تعالى: ﴿إن إبراهيم لأواه﴾ .

[١٠٠٦١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأود ثنا وكيع عن شعبة عن أبى يونس الباهلي سمعت رجلاً كان بمكة أصله رومي يحده عن أبي ذر قال: كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه: أوه أوه، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: إنه لأواه، قال أبو ذر فخرجت ليلة فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معه المصباح يدفن ذلك الرجل.(١)

[١٠٠٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبا عبد الله بن

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٤ / ١٦٣٠.

المبارك أنبا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد قال: قال رجل: يارسول اللـه، ماالأواه ؟ قال: الخاشع، المتضرع الدعـاء، قال: ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾ .

والوجه الثاني:

[١٠٠٦٣] حدثنا أبو سعيـد الأشج ثنا وكيع ثنا الأعمش عن الحكـم عن يحيي بن الجزار أن أبا الـعبيديـن سأل عبد الـله عن الأواه؟ فقـال: الرحيم - وروى عـن أبي ميسرة. والحسن ومجاهد وقتادة: [١] مثل ذلك.

والوجه الثالث:

[١٠٠٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم ثنا حسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد[١] عن ابن عباس قال: الأواه: الموقن.

[١٠٠٦٥] حدثنا الأشج ثنا عقبة عن إسرائيـل عن جابر عن مجاهد وعكرمة قال: الأواه: الموقن بلسان الحبشة.

[١٠٠٦٦] حدثنا أبو سـعيد الأشج ثنا عبيـد الله بن موسى عن إسرائـيل عن أبى مجاهد ﴿أواه﴾ قال: فقيه موقن.

والوجه الرابع:

[١٠٠٦٧] حدثنا أبى ثـنا أبو صالح ثنا معـاوية بن صالح عن علي بـن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إن إبراهيم لأواه﴾ يعني: التواب.

[١٠٠٦٨] حدثنا أبو سعيـد الأشج ثنا طلحة بن سنان عن ليـث عن مجاهد قال: الأواب المنيب.

والوجه الخامس:

[١٠٠٦٩] ذكر عن أبي صالح كاتب الليث عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي عـامر الأصبحـي عن شفى بـن ماتع عـن أبى أيوب قال: الأواه: الـذي إذا ذكر خطاياه استغفر منها.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٥٦.

(٢) التفسير ١ / ٢٨٧.

والوجه السادس:

[١٠٠٧٠] حدثنا بحر بن نثر ثنا عبد الله بن وهب ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: لا يحافظ على سبحة الضحى إلا أواه.

والوجه السابع:

[١٠٠٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا، ثنا طلحة بن سنان عن ليث عن صاحب له عن مجاهد قال: الأواه: الحفيظ، الرجل يذنب الذنب سراً ثم يتوب منه سراً.

والوجه الثامن:

[١٠٠٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا شعيب بن سلمة الأنصاري ثنا إبراهيم بن عيينة أنبأنا زكريا عن الشعبي قوله: ﴿الأواه﴾. المسبح.

قوله تعالى: ﴿حليم﴾.

[١٠٠٧٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس ثنا عبد الوهاب عن رجل سماه عن الحسين في قوله: ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾ قال: الحليم: الرحيم.

قوله تعالى: ﴿وماكان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم﴾ الآية ١١٥.

[١٠٠٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] ﴿وماكان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم مايتقون﴾ قال: بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته وفي معصيته عامة، مافعلوا أو تركوا.

[١٠٠٧٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد عن سعيد قوله: ﴿ماكان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم مايتقون﴾ قال: مايأتونه، وماينتهون عنه، ﴿إن الله بكل شئ عليم﴾ .

(١) التفسير ١ / ٢٨٨

قوله تعالى: ﴿إن الله له ملك السماوات والأرض﴾ آية ١١٦.

[١٠٠٧٦] حدثنا علي بن أبى دلامة البغدادي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه إذ قال لهم: هل تسمعون ماأسمع ؟ قالوا مانسمع من شئ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم.

[١٠٠٧٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل ثنا سفيان ثنا يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث قال: قال كعب: مامن موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وإن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وإن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلي مخه مسيرة مائة عام.

قوله تعالى: ﴿يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير﴾ .

[١٠٠٧٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يحيي ويميت﴾ أي: يعجل مايشاء ويؤخر مايشاء، من ذلك بآجالهم بقدرته.

قوله تعالى: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين﴾ آية ١١٧.

[١٠٠٧٩] ذكر عن أسود بن عامر، أنبا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين﴾ قال: هم الذين هاجروا معه إلى المدينة.

قوله تعالى: ﴿والأنصار﴾

[١٠٠٨٠] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم عن إسماعيل ومطرف عن الشعبي في قوله : ﴿والأنصار﴾ قال: هم الذين بايعوا بيعة الرضوان.

قوله تعالى: ﴿الذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾ الآية.

[١٠٠٨١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن عبد الله بن محمد بن[1] عقيل ﴿في ساعة العسرة﴾ قال: خرجوا في عزوة تبوك، الرجلان والثلاثة على بعير، وخرجوا في حر شديد، فأصابهم يوماً عطش شديد، فجعلوا ينحرون إبلهم فيعصرون أكراشها، فيشربون ماءه، فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من الظهر، وعسرة من النفقة.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٥٦.

[١٠٠٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) في قوله: ﴿ساعة العسرة﴾ في عزوة تبوك.

[١٠٠٨٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾ قال: هم الذين اتبعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك قبل الشام، في لهبان الحر علي مايعلم الله من الجهد، أصابهم فيها جهد شديد، حتى لقد ذكر لنا أن الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما، وكان النفر يتداولون التمرة بينهم يمصها أحدهم ثم يشرب عليها من الماء ثم يمصها الآخر، فتاب الله عليهم، فأقفلهم من غزوهم.

قوله تعالى: ﴿ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم﴾.

[١٠٠٨٤] وبه عن قتادة ﴿ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم﴾ قال: فتاب الله عليهم، وأقفلهم من غزوهم.

قوله تعالى: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ الآية ١١٨.

[١٠٠٨٥] حدثنا محمد بن عزيز الآيلي ثنا سلامة بن روح بن خالد حدثنى عقيل بن خالد قال: سألت محمد بن مسلم عن أمر كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك، فأخبرنى محمد بن مسلم أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي ـ قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فقال كعب: لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك، غير أني تخلفت عنه غزوة بدر، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها، إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حين جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة.

فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عن تلك الغزوة، والله ما اجتمعت عندي قبلها راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها رسول الله

(١) التفسير ١ / ٢٨٨.

صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبـل سفراً بعيداً واستقبل عدواً كثيراً ومفازاً فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبـة غزوهم، فأخبرهم بوجهه، والمسلمون مع رسول الله - صلى الـله عليه وسلم - كثير ،وغـزا رسول الله صلى الله عليـه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثـمار والظلال، وطفقت أغدو لكي أتجهز مـعه فأرجع ولم أقض شيئاً، فأقول في نفسي: إني قادر علي ذلك إذا أردته، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتي تشمر بالناس الجد، وأصبح رسول الله صلى الـله عليه وسلم غادياً، والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئاً فقلت: أتجهز بعده يوم أو يومين ثم ألحقهم، فرجعت ولم أقض شيئاً، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفاوت الغزو، وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي فطفقت إذا خرجت في الناس أحزنني أني لا أرى إلا رجلاًمغـموصاً عليـه النفاق، أو رجلاً ممـن عذر الله من الـضعفاء، ولم يـذكرني رسول اللـه صلى الله عـليه وسلم حتـى بتبوك فقـال وهو جالس في وسـط القوم: مافعل كعب بن مالك ؟ فقال رجل من بني سـلمة يارسول الله، حبسه براده، والنظر في عطفيه، فقال له معاذ بن جبل: بئس مـاقلت والله يارسول الله ماعلمنا إلا خيراً، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلـما بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد توجـه قافلاً من تبوك حضرنـي بثي وطفقت أتذكر الـكذب وأقول: بماذا أخرج من سخطته غـداً ؟ وأستعين على ذلك بكل ذي لب من أهلـي، فلما قيل: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أظل قادماً زآح الباطل عني وعرفت ألا أنجو منه بشئ فـيه كذب فأجمعت صدقه وأصبـح رسول الله صلى الله عليـه وسلم قادماً وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد، فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفـون، فطفقوا يعـتذرون إليه، ويحلـفون له وكانوا بضـعة وثمانين رجلاً فـقبل علانيتهم، وبايعهم، واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلي الله، حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب، ثم قال: تعال، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال: ماخلفك ؟ ألم تكن قد ابتعت ظهراً ؟ قلـت: بلى يارسول الله، إني والله لو جلست عند غيرك اليوم من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر لقد أعطيت جدلاً، ولكن والـله لقد علمـت لئن حدثتك حـديث كذب ترضى بـه عني ليوشكـن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجـد عليّ فيه إني لأرجو فيه عقبى الله، لا

والله ماكان لي من عذر والله ماكنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أما هذا فقد صدق، قم حتى يقضي الله فيك، وثار رجال من بني سلمة فآتبعوني فقالوا: والله ماعلمناك أذنبت قط قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما اعتذر إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لك قال كعب: فوالله مازالوا يؤنبوني حتي أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم: هل لقى هذا معي أحد ؟ قالوا: نعم، رجلان قالا: مثل ماقلت وقيل لهما: مثل ماقيل لك، فقلت: من هما ؟ قالوا: مرارة بن الربيع العامري، هلال بن أميه الواقفي، فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً، فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي. ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عليه فاجتنبنا الناس، واعتزلونا، حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي كنت أعرف فلبثنا علي ذلك خمسين ليله فأما صاحباي: فاشتكيا وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا: فكنت أجلد القوم وأشبههم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين، وأطوف في الأسواق لا يكلمني أحد، وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه فأسلم عليه بعد الصلاة فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام عليّ أم لا ؟ ثم أصلي قريباً منه فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلىّ، وإذا التفت إلى نحوه أعرض عني.

حتى إذا طال ذلك عليّ من جفوة المسلمين مشيت يوماً حتى تصورت جدار حائط لأبى قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إليّ، فسلمت عليه فوالله مارد عليّ السلام، فقلت له: ياأبا قتادة، أنشدك بالله، هل تعلمني أحب لله ورسوله ؟ قال: فسكت، فعدت فنشدته، قال: فسكت قال: فعدت فنشدته، فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي، فتوليت حتى تصورت الجدار.

قال كعب: فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا أنا بنبطي من نبط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلني على كعب بن مالك ؟ فطفق الناس يشيرون له إلي، حتى إذا جاءني دفع إليّ كتاباً من ملك غسان - وكتب كتاباً فإذا فيه، أما بعد: فقد

بلغنى أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا منقصة، الحق بنا نواسيك فقلت حين قرأته: وهذا أيضاً من البلاء فتيممت التنور فسجرته بها.

حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين، إذا رسول الله صلي الله عليه وسلم يأتيني فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك بأن تعتزل امرأتك قال: فقلت له: أطلقها، أم ماذا أفعل ؟ قال: لا، اعتزلها ولا تقربها، وأرسل رسلولاً إلى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر، وجاءت امرأة هلال بن أميه إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله، إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه ؟ قال: لا ولكن لا يقربك، قالت: إنه والله مابه حركة إلا شئ، والله مازال يبكي منذ كان من أمره ماكان إلى يومه هذا، قال كعب: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله في امرأتك، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية، قال: فقلت: والله لا أستأذن فيها رسول الله، وما يدريني مايقول لي: رسول الله إذا استأذنته، وأنا رجل شاب ؟ .

فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ثم صليت صلاة صبح خمسين ليلة علي ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس علي الحال التي ذكر الله منا، قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت على نفسي، سمعت صوت صارخ أوفى على جبل بأعلى سلع بأعلى صوته: ياكعب بن مالك، أبشر فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء الفرج وأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلى فرساً وسعى ساع من أسلم، فأوفى على الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت ثوبي فكسوتهما إياه بشارة والله ماأملك يومئذ غيرهما، وإستعرت ثوبين فلبستهما فإنطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنوني يقولون: لنهنك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد فإذا رسو ل الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ماقام إليّ رجل من المهاجرين غيره فكان كعب

لا ينساها لطلحة قال: فلما سلمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسو ل الله صلى الله عيه وسلم: « وهو يبر ق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك، فقلت: أمن عند الله يارسو ل الله صلى الله عليه وسلم إذا سرّ وجهه إستنار حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت: يارسول الله، إنّ من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال: أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت: يارسول الله، إن الله إنما انجاني بالصدق، وإنّ من توبتي ألا أحدث إلا صدقا مابقيت، فوالله ماأعلم أحداً من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني، والله ماتعمدت من كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلي يومي هذا، وإني لأرجو أن يعصمني الله فيما بقى.

قال كعب: وأنزل الله على رسوله ﴿لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم﴾ قال كعب بن مالك: فوالله ماأنعم الله علىّ من نعمة بعد إذ هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ألا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوه، فإن الله قال للذين كذبوه حين أنزل وحيه شر ماقال لأحد، فقال تبارك وتعالى اسمه ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين﴾. قال كعب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسو ل الله صلي الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم، واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه، فلذلك قال الله عز وجل ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ وليس الذي ذكر الله مما خلفنا لتخلفنا عن الغزو، إنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه، فقبل منهم - صلى الله عليه وسلم -.(١)

(١) البخاري كتاب المعازي ٦ / ٣ - ٩، مسلم كتاب التوبة.

[١٠٠٨٦] حدثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مبارك قال: سمعت الحسن قال: لما غزا رسو ل الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن أمية، وربيع بن مرارة أو مرارة بن الربيع قال: أما أحدهم فكان له حائط حين زها قد فشت فيه الحمرة والصفرة قال: قد غزوت مع رسو ل الله صلى الله عليه وسلم فلو أقمت عامي هذا في هذا الحائط فأصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه دخل حائطه فقال: ماخلفني عن رسول الله وما استبق المؤمنون من الجهاد في سبيل الله إلا ضنّ بك أيها الحائط، اللهمّ إني أشهدك أني قد تصدقت به في سبيلك.

وأما الآخر: فكان قد تفرق عنه من أهله ناس، واجتمعوا له فقال: قد غزوت مع رسو ل الله صلى الله عليه وسلم وغزوت، فلو أني أقمت العام في أهلي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، قال: ماخلفني عن رسول الله، وما استبق إليه المؤمنون في الجهاد في سبيل الله إلا ضنّ بكم أيها الأهل، اللهم إن لك عليّ ألا أرجع إلي أهلي ومالي حتي أعلم ماتقضي فيّ، وأما الآخر فقال: اللهم إن لك عليّ أن تقطع نفسي أو ألحق بالقوم. فأنزل الله تعالى: ﴿لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والأنصار﴾ إلي قوله: ﴿وعلي الثلاثة الذين خلفوا﴾ قال الحسن ياسبحان الله! ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ الآية، قال الحسن: ياسبحان الله! والله ماأكلوا مالا حراماً، ولا أصابوا دماً حراماً، ولا أفسدوا في الأرض، غير أنهم قد أبطأوا في تلك الغزاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ منهم ما تسمعون.(١)

[١٠٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ أي: عن التوبة حتى إذا ﴿ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ عن قتادة: إنه كعب بن مالك وهلال بن أمية، ومرارة بن ربيعة، نفر من الأنصار، قال قتادة: والله ماسفكوا دماً، ولا أكلوا مالاً، ولا أنكروا معرفة، ولكنهم تخلفوا عن عزوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتبوك، فتابوا أحسن التوبة، وفزعوا أحسن الفزع، أما أحدهم فأوثق نفسه إلى سارية فقال:

---

(١) ابن كثير ٤ / ١٦٤.

والله لا أطلقها حتي يطلقني رسول الله، وأما الآخر: فعمد إلي حائطه الذي تخلف عليه وهو مونع فجعله صدقة، وأما الآخر: فركت المفاوز والوقع حتى لحق نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ورجلاه تسيلان دماً.

[١٠٠٨٨] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ قال: يعني: خلفوا عن التوبة، لم يتب عليهم حتى تاب الله على أبى لبابة وأصحابه ـ وروى عن أبي مالك أنه قال: خلفوا عن التوبة.

والوجه الثاني:

[١٠٠٨٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن الصباح ثنا الخفاف عن أبي عمرو عن عكرمة بن خالد المخزومي أنه كان يقرؤها ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ نصب أي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ الآية.

[١٠٠٩٠] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ثنا سلامة بن روح ثنا عقيل قال: سألت ابن شهاب عن أمر كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك، فأخبرني محمد بن مسلم أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره أن عبد الله بن كعب قال: وكان قائد كعب قال: سمعت كعب بن مالك قال: فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا، قد ضاقت علي نفسي وضاقت عليّ الأرض بما رحبت، سمعت صارخاً أوفى على جبل بأعلى سلع بأعلى صوته: ياكعب بن مالك، أبشر فخررت ساجداً.

قوله تعالى: ﴿وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾ .

[١٠٠٩١] حدثنا أبو سعيد ثنا عقبة بن خالد عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد قال: ماكان من ظنّ في القرآن فهو يقين.

قوله تعالى: ﴿ثم تاب عليهم ليتوبوا﴾ .

[١٠٠٩٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ثم تاب عليهم﴾ فبدأ التوبة من الله ليتوبوا ﴿إن الله هو التواب الرحيم﴾ يعني ان استقاموا ـ وروى عن الضحاك: مثل ذلك.

قوله عز وجل: ﴿يأيها الذين آمنوا﴾ .

[١٠٠٩٣] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿يأيها الذين آمنوا﴾ يعني به مؤمني أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿اتقوا الله﴾ آية ١١٩ .

[١٠٠٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿اتقوا الله﴾ يعني: الموحدين يحذرهم .

[١٠٠٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا يعقوب القمي، أنبا زيد بن أسلم عن نافع في قوله : ﴿يأيها الذين آمنوا اتقو ا الله﴾ قال: في الثلاثة الذين خلفوا ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ .

قوله تعالى: ﴿وكونوا مع الصادقين﴾ .

[١٠٠٩٦] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا عبيدة يحدث عن عبد الله قال: إن الكذب لا يصلح منه جدّ ولا هزل، اقرءوا إن شئتم ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين﴾ قال: وهي في قراءة عبد الله هكذا، فهل تجدون لأحد رخصة في الكذب ؟

[١٠٠٩٧] حدثنا أبي ثنا يحيي الحماني ثنا يعقوب القمي عن زيد بن أسلم عن نافع ابن عمر ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

والوجه الثاني:

[١٠٠٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جويبر عن الضحاك في قوله : ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: مع أبى بكر وعمر وأصحابهما.

والوجه الثالث:

[١٠٠٩٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ يعني به: مؤمني أهل الكتاب يأمرهم بالجهاد، وأن يكونوا مع

المجاهدين، ويقال: يعني به مؤمني أهل مكة الذين تخلفوا عن الهجرة، يقول: هاجروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكونوا مع المهاجرين.

والوجه الرابع:

[١٠١٠٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن خالد ثنا سباع الموصلي ثنا خليد بن دعلج عن الحسن في قوله : ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: إن أردت أن تكون مع الصادقين، فعليك بالزهد في الدنيا والكف عن أهل الملة.

والوجه الخامس:

[١٠١٠١] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل قد سماه عن السدى في قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: كونوا مع كعب بن مالك، ومرارة بن ربيعة، وهلال بن أمية.

[١٠١٠٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة قوله : ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: الصدق في النية، والصدق في العمل، والصدق في الليل والنهار، والصدق في السر والعلانية.

قوله تعالى: ﴿ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب﴾ الآية ١٢٠.

[١٠١٠٣] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبا عبد الله بن وهب أخبرنى أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق لولا ضعفاء الناس ماكانت سرية إلا كنت فيها.

[١٠١٠٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ بن الفرج ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ﴿ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله﴾ هذا حين كان الإسلام قليلاً لم يكن لأحد أن يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كثر الإسلام وفشا، قال الله ـ عز وجل : ﴿وماكان المؤمنون لينفروا كافة﴾ .

قوله تعالى: ﴿ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ .

[١٠١٠٥] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: يعني قوله : ﴿ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ قال: إذا بعث الجيوش والسرايا فليس لهم أن يعروا نبي الله صلى الله عليه وسلم، وإذا غزا نبي الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فليس لأحد أن يتخلف عنه إلا بأمره.

قوله تعالى:﴿ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ﴾.

[١٠١٠٦] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط قوله : ﴿ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ﴾ والظمأ: العطش.

قوله تعالى:﴿ولا نصب﴾ .

[١٠١٠٧] وبه عن السدى قوله :﴿ولا نصب﴾ والنصب: العناء.

[١٠١٠٨] حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن رجاء ابن حيوة ومكحول: أنهما يكرهان التلثيم من الغبار في سبيل الله.

[١٠١٠٩] حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا الوليد قال: سمعت الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جابر وابن المبارك في هذه الآية ﴿لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله﴾

[١٠١١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك ابن عباس في قوله :﴿ولا مخمصة﴾ قال: مجاعة وروى عن قتادة[١] والسدى: مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار﴾

[١٠١١١] حدثنا أبى ثنا الربيع بن نافع أو توبة ثنا عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد مولى علي عن أبيه عن علي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يغزو فدعاني فعزم عليّ إلا تخلفت قبل أن أتكلم فبكيت، فقال: مايبكيك ياعلي ؟ قلت: يبكيني خصال غير واحدة تقول

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٥٦.

قريش: ماأسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ! وتبكيني خصلة أخرى: كنت أتعرض للجهاد في سبيل الله؛ لأن الله عز وجل قال: ﴿ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار﴾ الآية وكنت أريد أن أتعرض للأجر من الله.

قوله تعالى: ﴿ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم﴾ الآية.

[١٠١١٢] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد ثنا الأوزاعي وعبد الله بن المبارك وإبراهيم بن محمد الفزاري وعيسى بن يونس السبيعي أنهم قالوا في قول الله عز وجل: ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن ينخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ إلي قوله: ﴿ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ فقالوا: هذه الآية إلى أن تقوم الساعة.

قوله تعالى: ﴿ولا ينفقون نفقة﴾ آية ١٢١.

[١٠١١٣] حدثنا محمدبن يحيي أنبا العباس بن الوليد النرسي أنبا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ﴿ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة﴾ الآية، قال ك ماازداد قوم من أهليهم بعداً في سبيل الله، إلا ازدادوا من الله قرباً.

قوله تعالى: ﴿ولا يقطعون واديا﴾.

[١٠١١٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ ثنا الحسين بن محمد المروذي حدثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ماكانوا يعملون﴾ قال: ماازداد القوم من أهليهم في سبيل الله بعداً، إلا ازدادوا من الله قرباً.

قوله تعالى: ﴿وماكان المؤمنون لينفروا كافة﴾ آية ١٢٢.

[١٠١١٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ وقوله : ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فنسخ هؤلاء الآيات ﴿وما كان المؤمنون ليفروا كافة﴾ يقول: لتنفر طائفة، ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٠١١٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وماكان المؤمنون لينفروا كافة﴾ يعني: ماكان المؤمنون لينفروا جميعاً، ويتركوا رسول الله صلي الله عليه وسلم في المدينة وحده.

[١٠١١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ إلي آخر الآية، قال: كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس، فأنزل الله عز وجل ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ أمروا إذا بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - سرية أن تخرج طائفة وتقيم طائفة فيحفظ المقيمون علي الذين خرجوا ماأنزل الله من القرآن، وما يسن من السنن فإذا رجعوا إلى إخوانهم أخبروهم بذلك، وإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف عنه أحد إلا بإذن، أو عذر.

قوله تعالى: ﴿كافة﴾ .

[١٠١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿كافة﴾ يقول: جميعاً - وروى عن أبي العالية والربيع بن أنس وعكرمة والضحاك وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فلولا﴾ .

[١٠١١٩] حدثنا ابن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط عن السدى عن أبي مالك: وكل ما في القرآن فلولا فهو فهلا، إلا حرفين: في يونس ﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾، والآخر ﴿فلولا كان من القرون من قبلكم﴾ .

قوله تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ .

[١٠١٢٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ يعني: عصبة السرايا ولا يتسروا إلا بإذنه.

[١٠١٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ ناس من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - خرجوا في البوادي، فأصابوا من الناس معروفاً، ومن

(١) التفسير ١ / ٢٨٩.

الخصب مايـنتفعون به، ودعـوا من وجدوا من الناس إلـي الهدى فقال لهـم الناس: مانراكم إلا تركتم أصحابكم وجئتمونـا، فوجدوا في أنفسهم من ذلك تحرجاً، وأقبلوا من الـبادية كـلـهم، حتى دخـلوا على الـنبي صلى الله عليه وسـلـم فقال الـله عـز وجل: ﴿فلولا نفر مـن كل فرقة منهم طائفة﴾ خرج بعض وقعـد بعض، يبتغون الخير؛ ليتفقهوا ويسمعوا مافي الناس، وما أنزل بعدهم.

[١٠١٢٢] أخبرنا محمد بن سعد فيماكتب إليّ ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قـوله :﴿فلولا نفر من كل فرقة مـنهم طائفة ليتفقـهوا في الدين ولينذروا قومهم﴾ قال: كان ينطلق من كل حي من الـعرب عصابـة، فيأتـون النبي - صلى الله عليه وسلم - فيسألونه عما يـريدونه من أمر دينهم ويتفقهون في دينهم، ويقولـون لنبي الله صـلي الله علـيه وسلم: ماتـأمرنا أن نفعلـه ؟ وأخبرنا بما نـقوله لعشائرنا إذا انطلقـنا إليهم؟ قال: فيأمرهم نبي الله - صلى اللـه عليه وسلم - بطاعة الله وطاعة رسـوله ويبعثهم إلي قومـهم علي الصلاة والزكاة، وكانـوا إذا أتوا قومهم نادوا: من أسلم فهو منا، وينذرونهم، حتى إن الرجل ليفارق أباه وأمه.

[١٠١٢٣] حدثنا عبد اللـه بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بـن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى قوله :﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولـينذروا قومهم إذا رجـعوا إليهم﴾ قال: أقـبلت أعراب هذيل، وأصـابهم الجوع واستعانوا بتـمر المدينة، وأظهروا الإسلام ودخلوا، فقال عتـبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعـود له أشعرت أنه قدم منا ألف أهل بيت أسلموا جـميعاً ؟ فقال عبد الله: والله لـوددت أنه لم يبق منهم، فكانـوا يفخرون على المؤمنين ويـقولون: نحن أسلمنا طائـعين بغير قتال، وأنتم قاتلتـم، فنحن خير منكم، فآذوا المؤمـنين فأنزل الله فيهم يخبـرهم بأمرهم فقال: ﴿وماكان المؤمـنون لينفروا كافة﴾ يقول: جـميعاً ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ يقول: من كـل بطن منهم طائفة، فأتوا محمداً صلى الله علـيه وسلم فسمعوا كـلامه، ثم رجعوا فأخبروهـم الخبر، فجئتم علـى بصيرة، ولكن إنما جئتم من أجل الطعام.

قوله تعالى:﴿طائفة﴾ .

[١٠١٢٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله :﴿طائفة﴾ يعني: عصبة.

والوجه الثاني:

[١٠١٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: الطائفة: رجل.

قوله تعالى: ﴿ليتفقهوا في الدين﴾ .

[١٠١٢٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ يقول: لتنفر طائفة، ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فالماكثون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذرون إخوانهم إذا رجعوا إليهم من الغزو ﴿لعلهم يحذرون﴾ .

[١٠١٢٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ يعني: السرايا، فإذا رجعت السرايا وقد نزل بعدهم قرآن، تعلمه القاعدون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله قد أنزل علي نبيكم بعدكم قرآنا، وقد تعلمنا سرايا آخرين فذلك قوله تعالي: ﴿ليتفقهوا في الدين﴾ يقول: ليتعلموا ماأنزل الله علي نبيهم، ويعلموا السرايا ﴿إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ .

[١٠١٢٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ قال: ليتفقه الذين خرجوا بما يريهم الله من الظهور على المشركين والنصر، وينذروا قومهم.

قوله تعالى: ﴿ولينذروا قومهم﴾ .

[١٠١٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿ولينذروا قومهم﴾ ينذرون إخوانهم.

[١٠١٣٠] حدثنا أبي ثناأبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾: يعلموه السرايا.

[١٠١٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبى ثنا عمي الحسين عن زبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ قال: ينذرون قومهم إذا رجعوا إليهم يدعونهم إلى الإسلام، وينذرونهم النار، ويبشرونهم الجنة.

والوجه الثاني:

[١٠١٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿ولينذروا قومهم﴾ قال: الناس كلهم.

قوله تعالى: ﴿إذا رجعوا إليهم﴾.

[١٠١٣٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿إذا رجعوا إليهم﴾ قال: من الغزو.

قوله تعالى: ﴿لعلهم يحذرون﴾.

[١٠١٣٤] وبه عن ابن عباس ﴿لعلهم يحذرون﴾ ما نزل من بعدهم من قضاء الله وكتابه، وحدوده.

[١٠١٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وماكان المؤمنون لينفروا كافة﴾ فإنها ليست في الجهاد، ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مضر بالسنين، أجدبت بلادهم فكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها حتى يحلوا بالمدينة من الجهد، ويعتلوا بالإسلام وهم كاذبون فضيقوا علي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجهدوهم فأنزل الله جل ثناؤه يخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم إلي عشائرهم، وحذر قومهم أن يفعلوا فعلهم فذلك قوله: ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾.

قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ آية ١٢٣.

[١٠١٣٦] حدثنا أبي وأبو زرعة قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن الربيع عن الحسن: أنه سئل عن الشام والروم والديلم، فقال ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ يعني الديلم.

---

(١) التفسير ١ / ٢٨٩.

[١٠١٣٧] حدثنا أبي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ثنا أخي عمران بن عبد الله الأشعري قال: سألت جعفر بن محمد يقول في قتال الديلم؟ قال: قاتلوهم ورابطوهم، فإنهم من الذين قال الله عز وجل ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ .

والوجه الثاني:

[١٠١٣٨] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ يريد المشركين الذين حول المدينة، أحب أن يقاتل كل قوم من يليهم إلا أنه قال: على مكان يخاف فيه علي المسلمين.

[١٠١٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ قال: كان الذين يلونه من الكفار: العرب فقاتلهم حتي فرغ منهم.

قوله تعالى: ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾ .

[١٠١٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله : ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾ قال: شدة.

قوله تعالي ﴿وإذا ماأنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا﴾ آية ١٢٤ .

[١٠١٤١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿زادتهم إيمانًا﴾ يقول: تصديقا.

[١٠١٤٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله : ﴿زادتهم إيمانًا﴾ يقول: زادتهم خشية.

[١٠١٤٣] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا سفيان عمن سمع مجاهداً يقول: في قوله : ﴿فزادتهم إيماناً﴾ قال: الإيمان يزيد وينقص.

قوله تعالى: ﴿فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون﴾

[١٠١٤٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبى ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله : ﴿فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانًا وهم يستبشرون﴾ قال: كان إذا أنزلت سورة آمنوا بها فزادتهم إيماناً وتصديقاً وكانوا بها يستبشرون.

قوله تعالى: ﴿وأما الذين في قلوبهم مرض﴾ آية ١٢٥.

[١٠١٤٥] حدثناأبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر به بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله : ﴿وأما الذين في قلوبهم مرض﴾ قال: المرض: النفاق.

والوجه الثاني:

[١٠١٤٦] حدثنا أحمد بن منصرو الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله : ﴿وأما الذين في قلوبهم مرض﴾ قال: كان ذلك في بعض أمور النساء.

قوله تعالى: ﴿فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون﴾

[١٠١٤٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى قوله : ﴿فزادتهم رجساً إلى رجسهم﴾ يقول: شكاً إلى شكهم

قوله تعالى: ﴿أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ آية ١٢٦.

[١٠١٤٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله : ﴿أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: يبتلون.

[١٠١٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿يفتنون﴾ يبتلون ﴿في كل عام مرة أو مرتين﴾: بالسنة والجوع.

والوجه الثاني:

[١٠١٥٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: يبتلون بالعدو ، ﴿في كل عام مرة أو مرتين﴾ .

والوجه الثالث:

[١٠١٥١] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة : ﴿أو لا يو،م أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾، قال: يبتلون بالغزو في سبيل الله يتبعون به، ثم لا يتوبون ولاهم يذكرون.

والوجه الرابع:

[١٠١٥٢] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا وكيع عن شريك عن جابر عن أبى الضحى عن حذيفة ، ﴿أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: كان لهم في كل عام كذبة أو كذبتان.

والوجه الخامس:

[١٠١٥٣] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: يفتنون: الضلالة والكفر.

قوله تعالى: ﴿ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون﴾

[١٠١٥٤] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت ابن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا هم يذكرون﴾ قال: وأهل الذكر: هم أهل القرآن والقرآن: هو الذكر.

قوله تعالى: ﴿وإذا ماأنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد﴾ آية ١٢٧.

[١٠١٥٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله : ﴿وإذا ماأنزلت سورة نظر بعضهم إلي بعض هل يراكم من أحد﴾ قال: هم المنافقون.

[١٠١٥٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿وإذا ماأنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد﴾: ممن سمع خبركم رآكم أحد أخبره ؟ إذا أنزل شئ

يخبر عن كلامهم، قال: وهم المنافقون، وقال: ﴿وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانًا﴾ حتى بلغ ﴿هل يراكم من أحدٍ﴾ من أخبره بهذا ؟ أكان معكم أحد ؟ سمع كلامكم أحد يخبره بهذا ؟

قوله تعالى: ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم﴾ .

[١٠١٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل ثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية جميعاً عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن ابن عباس قال: لا تقولوا انصرفنا فإن قوماً إنصرفوا فصرف الله قلوبهم.

قوله تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ آية ١٢٨ .

[١٠١٥٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله : ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم﴾ قال: لم يصبه شئ من ولادة الجاهلية، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خرجت من نكاح ولم أخرج من السفاح » .

[١٠١٥٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد جاءكم رسول إليكم ليس بوهن ولا كسل؛ ليحيي قلوباً غلفاً ويفتح أعينا عمياً، ويسمع آذاناً صماً ويقيم ألسنة عوجاً، حتى يقال: لا إله إلا الله وحده.

[١٠١٦٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ قال: جعله الله من أنفسهم، فلا يحسدونه على ماأعطاه الله من النبوة والكرامة.

قوله تعالى: ﴿عزيز عليه﴾ .

[١٠١٦١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله : ﴿عزيز عليه﴾ قال: شديد عليه.

قوله تعالى: ﴿ماعنتم﴾ .

[١٠١٦٢] حدثنا أبو زرعة بإسناده عن ابن عباس قوله : ﴿ماعنتم﴾ قال: ماشق عليكم.

[١٠١٦٣] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة : ﴿عزيز عليه ماعنتم﴾ قال: عنت مؤمنهم.

[١٠١٦٤] حدثنا علي بن الحسنثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن سعيد أبي عروبة ﴿عزيز عليه ماعنتم﴾ أن تفضلوا عن غير قتادة.

قوله تعالى: ﴿حريص عليكم﴾ .

[١٠١٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق قوله: ﴿حريص عليكم﴾ أن يؤمن كفاركم.

[١٠١٦٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿حريص عليكم﴾ قال: حريص على ضالهم أن يهديه.

قوله تعالى: ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾

[١٠١٦٧] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب ثنا عمي ثنا يونس بن يزيد وسفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لي أسماء، أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذين يحشر النساء على قدمي، وأنا العاقب: الذي ليس بعده أحد وقد سماه الله رؤفًا رحيمًا.

[١٠١٦٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر عن أبي روق في قوله: ﴿بالمؤمنين﴾ كلهم رءوف رحيم﴾

قوله تعالى: ﴿رحيم﴾ .

[١٠١٦٩] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جاء جبريل فقال لي: يامحمد إن ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد أرسله إليك وأمره ألا يفعل شيئاً إلا بأمرك فقال له ملك الجبال: إن الله أمرني ألا أفعل شيئا إلا بأمرك، إن شئت دمدمت عليهم الجبال، وإن شئت رميتهم بالحصباء وإن شئت خسفت بهم الأرض، قال: ياملك الجبال، فإني آتي بهم بهم، لعلهم أن تخرج ذرية يقولوا: لا إله إلا الله، فقال ملك الجبال: أنت كما سماك ربك ﴿رؤوف رحيم﴾ .

[١٠١٧٠] حدثنا علي بن الحسن حدثنا أبو الجماهـر أنبأنا سعيد بن بشير عن سعيد بن أبي عروبة ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ قال: ﴿رؤوف﴾: رقيق.

قوله تعالى: ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله﴾ آية ١٢٩.

[١٠١٧١] حدثنا أبي ثنا أبـو صالح ثنا معاوية بن صالح عن عـلي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿فإن تولوا فـقل حسبي الله﴾ يعني: الكفار، تولـوا عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه في المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو﴾.

[١٠١٧٢] حدثنا أبي ثـنا يحيي بن المغيرة ثنـا عبد الله بن أبي جعفـر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن، فلما انتهوا إلى هذه الآية ﴿ثم انصرفوا صـرف الله قلوبهم﴾ فظنـوا آخر ما نزل من القرآن، فقـال لهم أبي بن كعب: إن النبي صلـى الله عليه وسلم أقرأني بعد هذا آيتـين ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ إلى قوله: ﴿لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ قال: فهذا آخر مانزل من القرآن فـختم الأمر بما فتح به، بلا إله إلا الله يـقول الله ﴿عز وجل: وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾.

[١٠١٧٣] حدثـنا أبو زرعـة ثنـا منجـاب بن الحارث ثـنا بـشر عن أبـي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿لا إله إلا الله﴾ قال: توحيد.

[١٠١٧٤] حدثنا محـمد بن يحيي أنبا أبو غـسان ثنا سلمة قال محـمد بن إسحاق ﴿لا إله إلا الله﴾ أي ليس معه غيره شريكاً في أمره.

قوله تعالى: ﴿عليه توكلت﴾.

[١٠١٧٥] حدثنا محمد بـن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثـنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وعلي الله﴾ لا علي الناس ﴿فليتوكل المؤمنون﴾.

قوله تعالى: ﴿وهو رب العرش العظيم﴾.

[١٠١٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إنما سمى العرش عرشاً لارتفاعه.

[١٠١٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا أبو أسامة أنبا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سعداً الطائي يقول: العرش ياقوتة حمراء.

[١٠١٧٨] قرئ علي بحر بن نصر الخولاني ثنا أسد بن موسى ثنا يوسف بن زياد عن أبي الياس ابن ابنة وهب بن منبه عن وهب بن منبه قال: إن الله خلق العرش من نوره، وذكر الحديث.

قوله تعالى: ﴿العظيم﴾ .

[١٠١٧٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أنبا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا، أخبرني عمر بن النصري قال: في كتاب ما تنبأ علية هارون النبي صلى الله عليه وسلم أن بحرنا هذا خليج من نبطس، ونبطس وراءه، وهو محيط بالأرض، فالأرض وما فيها من البحار عند نبطس كعين على سيف البحر، وخلف نبطس عين محيط بالأرض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر، وخلف نبطس الأصم محيط بالأرض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر، وخلف الأصم المظلم محيط بالأرض فالأصم وما دونه عنده كعين على سيف البحر، وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالأرض، فالمظلم وما دونه عنده كعين على سيف البحر، وخلف الماس الباكي وهو ماء عذب، محيط بالأرض أمر الله نصفه أن يكون تحت العرش فأراد أن يستجمع فزجره فهو باك يستغفر الله، فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك محيط بالأرض، فالباكي وما دونه عنده كعين على سيف البحر.

[١٠١٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا مسدد بن مسرهد ثنا معتمر عن أبيه ثنا بعض أصحابي قال: ماتأخذ الفسطاط من الأرض كلها.

[١٠١٨١] حدثنا العلاء بن سالم البغدادي ثنا وكيع ثنا سفيان الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: العرش لا يقدر أحد قدره.

[١٠١٨٢] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري ثنا مالك بن سعيد حدثنا الأعمش عن كعب قال : إن السموات في العرش كالقنديل معلق بين السماء والأرض.

[١٠١٨٣] حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ثنا معتمر عن ليث عن مجاهد قال: السماوات والأرض عند العرش إلا كحلقة في أرض فلاة.

آخر تفسير التوبة والحمد لله.

سورة يونس

(١٠)

تفسير السورة التي يذكر فيها يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿آلر﴾ آية: ١

[١٠١٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا شريك عن عطاء بن السائب قال شريك: أراه إلا عن أبي الضحى يعني: مسلم بن صبيح، عن ابن عباس: ﴿الر﴾، قال أنا الله أرى.

[١٠١٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أبي روق، عن الضحاك، ﴿الر﴾ قال: أنا الله أرى.

الوجه الثاني:

[١٠١٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هدبة بن عبد الوهاب ثنا علي بن الحسن بن واقد عن ابيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس، ﴿الر﴾: حروف الرحمن مفرقة؛ فحدثنيه الأعمش فقال بذلك مثل هذا فلا تخبرنا.

وروى عن سالم بن عبدالله ﴿الر﴾ ﴿وحم﴾ ﴿ن﴾: اسم الرحمن مقطع.

الوجه الثالث:

[١٠١٨٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن نور عن معمر عن قتادة قال: ﴿الر﴾: اسم من اسماء القرآن.

الوجه الرابع:

[١٠١٨٨] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيي بن أبى زائدة قال ابن جريج: قال مجاهد: ﴿الم﴾ قال: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن، قال قلت: ألم تكن تقل اسماً قال: لا.

قوله تعالى: ﴿تلك﴾

[١٠١٨٩] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد

الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني: هذه.

قوله: ﴿آيات﴾.

[١٠١٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن عن ابن الحسين بن واقد عن مطر قال: ﴿تلك آيات﴾ قال: الزبور.

قوله تعالى: ﴿الكتاب الحكيم﴾

[١٠١٩١] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك عن أبي بكر عن الحسن في هذه الآية: ﴿الر تلك آيات الكتاب﴾ قال: التوراة والزبور.

[١٠١٩٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿تلك آيات الكتاب﴾ قال: الكتب التي خلت قبل القرآن.

قوله تعالى ﴿أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم﴾ .

[١٠١٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا كريب بن محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم رسولاً انكرت العرب ذلك أومن أنكر ذلك منهم الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿أكان للناس عجباً ان أوحينا إلى رجل منهم﴾.

قوله تعالى ﴿أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا﴾

[١٠١٩٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا خليد عن قتادة قال: المؤمنون هم العجاجون بالليل والنهار، والله مازالوا يقولون: ربنا، ربنا حتى استجيب لهم.

[١٠١٩٥] وأخبرنا محمود بن آدم المروذي فيما كتب إلى قال: سمعت النضر بن سهل يقول: تفسير المؤمن: أنه أمن من عذاب الله.

قوله تعالى: ﴿أن لهم قدم صدق﴾

[١٠١٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي

طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾. قال: تحقق لهم الشهادة في الذكر الأول.

الوجه الثاني:

[١٠١٩٧] حدثنا أبو سعيد ثنا زيد بن الحباب عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث عن مجاهد، ﴿أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: صلاتهم وتسبيحهم.

الوجه الثالث:

[١٠١٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿قدم صدق﴾ قال: خيره.

الوجه الرابع:

[١٠١٩٩] حدثنا أبي، حدثنى عبدالله بن عمران بن علي الأسدي ثنا يحيي بن الضريس، ثنا خالد بن صبيح البجلي، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: محمد شفيع صدق.

الوجه الخامس:

[١٠٢٠٠] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل سماه، عن السدى ﴿أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: يقدمون عليه عند ربهم.

الوجه السادس:

[١٠٢٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا عبدالله بن ميمون، ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿قدم صدق عند ربهم﴾: مصيبتهم في نبيهم صلى الله عليه وسلم.

الوجه السابع:

[١٠٢٠٢] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا جعفر بن حميد الكوفي، ثنا ابن المبارك عن ابن جريج عن مجاهد في قوله: ﴿قدم صدق عند ربهم﴾: قال: سلف صدق. وروى عن قتادة مثله.

الوجه الثامن:

[١٠٢٠٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن

أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: ثواب صدق عند ربهم.

قوله تعالى: ﴿عند ربهم﴾

[١٠٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا علية بن محمد الطنافسي، ثنا يحيي بن آدم ثنا فضيل ابن مرزوق، عن ملاك بن الجفون يعني: عمْرًا، عن الحسن، في قوله: ﴿قدم صدق عند ربهم﴾ قال: شفيع لهم يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿قال الكافرون إن هذا لسحر مبين﴾

[١٠٢٠٥] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى حدثنى أبي، حدثنى عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿قال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ لزادهم ذلك تكذيباً.

[١٠٢٠٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ فنظروا إليه فلم يصدقوا به.

قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض﴾

[١٠٢٠٧] حدثنا أبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد بن عبدالله بن يزيد بمكة، ثنا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنه قال نزلت هذه الآية: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾ لقى ركب عظيم لا يرون إلا انهم من العرب، فقالوا لهم: من أنتم؟ قالوا: من الجن خرجنا من المدينه أخرجتنا هذه الآية.

[١٠٢٠٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمه ثنا محمد بن إسحاق، قال: ابتدع السماوات والأرض، ولم يكونا بقدرته لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شيء من أمره، فسلطانه قاهر قوله النافذ الذي يقول به لما أراه أن يقول له: كن فيكون، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

[١٠٢٠٩] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ثنا إسماعيل بن عبد الكريم أخبرنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير يارب أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعاً وسميته السماوات ثم أمرت

الماء ينفتق من التراب وامرت التراب أن يميز من الماء فكان كذلك، فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع البحار.

قوله تعالى: ﴿في ستة أيام﴾

[١٠٢١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾، قال: يوم مقداره ألف سنة.

قوله تعالى: ﴿ثم استوى﴾

[١٠٢١١] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ثم استوى﴾، يقول: ارتفع.

وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثله.

[١٠٢١٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة عن قتادة، في قول الله: ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال يوم السابع وحدث يزيد بن سنان ثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم بن ابان قال: سمعت عكرمة يقول إن الله بدء خلق السماوات والأرض وما بينهما يوم الأحد، ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات، فخلق في ناحية منها الشموس كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسأله، وخلق في ناحية النتن الذي يسقط علي ابن آدم إذا مات لكي يقبر.

قوله تعالى: ﴿على العرش﴾

[١٠٢١٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب ابن الحارث ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، وانما سمى العرش عرشاً لارتفاعه.

[١٠٢١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت سعداً الطائي يقول العرش ياقوته حمراء.

[١٠٢١٥] قرئ على بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا أسد بن موسى ثنا يوسف، عن أبي العباس ابن بنت وهب بن منبه، عن وهب بن منبه قال ان الله خلق العرش من نور.

قوله تعالى: ﴿يدبر الأمر﴾

[١٠٢١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يدبر الأمر﴾ قال: يقبضه وحده.

قوله تعالى: ﴿مامن شفيع إلا من بعد إذنه﴾

[١٠٢١٧] حدثنا أبي، ثنا حيي بن عبد الحميد الحماني، ثنا المذيل بن عمير الهمذاني ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال من يتكلم عنده إلا بإذنه.

قوله تعالى: ﴿ذلكم الله ربكم فاعبدوه﴾

[١٠٢١٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال فيما أخبرنى محمد بن أبي محمد، عن عكرمة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: اعبدوا أي وحدوا.

قوله تعالى: ﴿أفلا تذكرون﴾

[١٠٢١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿يذكرون﴾ قال: أهل الذكر هم أهل القرآن.

قوله تعالى: ﴿إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا﴾

[١٠٢٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿اليه مرجعكم جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

قوله تعالى: ﴿إنه يبدؤ الخلق ثم يعيده﴾

[١٠٢٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يبدؤ الخلق ثم يعيده﴾: يحييه ثم يميته ثم يحييه.

قوله تعالى: ﴿ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾

[١٠٢٢٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنى عبدالله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر، عن زيد بن أسلم ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم.

[١٠٢٢٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحات: سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله اكبر.

قوله تعالى: ﴿بالقسط﴾

[١٠٢٢٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بالقسط﴾ قال: بالعدل، وروى عن السدى ومجاهد وقتادة بمثل ذلك.

قوله: ﴿والذين كفروا لهم شراب من حميم﴾

[١٠٢٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم وأبي رزين، ﴿حميم﴾ قالا: مايسيل من صديدهم.

قوله تعالى: ﴿وعذاب أليم﴾

[١٠٢٢٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: نكال موجع.

قوله تعالى: ﴿أليم بما كانوا يكفرون﴾

[١٠٢٢٧] حدثنا أحمد بن عمر بن أبي عاصم حدثنا أبو عمرو، ثنا شبيب بن بشير، أنبأ عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿عذاب أليم﴾ قال: أليم: كل شيء موجع.

قوله تعالى: ﴿هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب﴾

[١٠٢٢٨] حدثنا عبدالله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿جعل الشمس ضياء والقمر نوراً﴾ فلم يجعل كهيئة القمر لكي يعرف الليل من النهار وهو قوله: ﴿محونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصره لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب﴾: في اختلافهما.

قوله تعالى: ﴿ماخلق الله ذلك إلا بالحق يفصل﴾

[١٠٢٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يفصل الآيات﴾ أما نفصل: نبين.

قوله تعالى: ﴿وماخلق الله في السماوات والأرض﴾

[١٠٢٣٠] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا يعقوب بن عبدالله بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت قريش إليه صلى الله عليه وسلم فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا، فدعا ربه فنزلت: ﴿إن في خلق السماوات والأرض لآيات لأولي الألباب﴾ فليتفكروا فيها.

قوله تعالى: ﴿لآيات لقوم يتقون﴾

[١٠٢٣١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان، ثنا القاسم ابن يزيد بن عوانة عن يحيي أبي النضر عن جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿يتقون﴾ قال: يتقون النار بالصلوات الخمس.

قوله تعالى: ﴿إن الذين لا يرجون لقائنا ورضوا بالحياة الدنيا﴾

[١٠٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قوله: ﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا﴾ إلى قوله: ﴿عن آياتنا غافلون﴾ قال: إذا أتيت رأيته صاحب دنيا، لها يفرح، ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط.

قوله تعالى: ﴿وأطمأنوا بها﴾

[١٠٢٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿واطمأنوا بها﴾ مثل قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم اعمالهم فيها﴾ .

[١٠٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن أبي زياد القطواني ثنا سيار بن حاتم العنزي ثنا عبدالله بن شميط ثنا حوشب عن الحسن في قوله: ﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها﴾ فقال الحسن: والله مازينوها ولا رفعوها حتى رضوا بها.

قوله تعالى: ﴿والذين هم عن آياتنا غافلون﴾

[١٠٢٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليه، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم، في قوله تعالى: ﴿والذين هم عن آياتنا غافلون﴾قال: هؤلاء هم أهل الكفر ثم قال: ﴿أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون﴾.

قوله تعالى: ﴿أولئك مأواهم النار﴾ الآية ٨

[١٠٢٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يهديهم ربهم بإيمانهم﴾: يكون لهم نوراً يمشون به.

[١٠٢٣٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة يعني قوله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم﴾ ثنا الحسن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن المؤمن إذا خرج من قبره مثل له عمله في صورة حسنة، وريح طيبة، فيقول له: ماأنت؟ فوالله إني لأراك عين امري، صدق فيقول انا عملك فيكون له نوراً قائداً الى الجنه واما الكافر إذا خرج من قبره مثل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيقول ماأنت إني لأراك عين امريء سوء فيقول: أنا عملك فينطلق حتى يدخله النار.

قوله تعالى: ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾

[١٠٢٣٨] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾ يعني: تحت منازلهم وأرضهم.

قوله تعالى: ﴿في جنات النعيم﴾

[١٠٢٣٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحوادي، ثنا زيد بن الحباب قال: سمعت أبا عبد الملك. . . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعيم أهل الجنة برضوان الله عنهم أفضل من نعيمهم بها في الجنان.

قوله تعالى: ﴿دعواهم فيها﴾

[١٠٢٤٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع البجلي، ثنا سليمان بن علي، عن الربيع

ابن أنس قال: أهل الجنه إذا اشتهوا شيئاً قالوا: سبحانك اللهم وبحمدك فإذا هو عندهم فذلك قوله: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾

[١٠٢٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قوله: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾ يقول: ذلك قولهم فيها، وتحيتهم فيها سلام.

[١٠٢٤٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت شبيب بن عبد الملك يحدث ان مقاتل بن حيان قال: إن أهل الجنه إذا دعوا بالطعام قالوا: سبحانك اللهم قال: فيقوم على أحدهم عشرة آلاف خادم، مع كل خادم صحفة من ذهب، فيها طعام ليس في الأخرى قال فيأ كل منهن أكلهن.

[١٠٢٤٣] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الروزقي، ثنا الأشجعي، عن سفيان في قول الله عز وجل: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾ قال: إذا أراد الرجل من أهل الجنة أن يدعوا قال: سبحانك اللهم؛ فيأتيه الذي دعا به.

قوله تعالي: ﴿سبحانك اللهم﴾

[١٠٢٤٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبوالأشعب، عن الحسن قال: سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه.

الوجه الثاني:

[١٠٢٤٥] حدثنا ابي، ثنا ابن نفيل ثنا النضر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن عثمان عن سبحان الله فقال: اسم يعظم الله به ونجانا به من السوء.

قوله تعالي: ﴿وتحيتهم فيها سلام﴾

[١٠٢٤٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا محمد بن سعيد الخزامي ثنا محمد بن مروان العقيلي عن الفضل الرقاشي فقال: ﴿تحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين﴾ قال فيتجلى لهم فيخرون له سجداً ويقولون سبحانك اللهم وتحيتهم بالسلام فاذا انصرف عنهم قالوا الحمد لله رب العالمين.

قوله تعالى: ﴿وآخر دعواهم﴾

[١٠٢٤٧] ذكر عن ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن أبي سنان عن ابن أبي المذيل قال: الحمد لله أوله وآخره ثم تلا سفيان وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

[١٠٢٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو معمر المقري، ثنا عبد الوارث ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، فاذا قال العبد: الحمد لله قال: شكر ني عبدي.

الوجه الثاني:

[١٠٢٤٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب قال: الحمد لله ثنا ء الله.

الوجه الثالث:

[١٠٢٥٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا بزيع أبو حازم عن يحيي بن عبد الرحمن يعني ابابسطام عن الضحال قال: الحمد رداء الرحمن.

الوجه الرابع:

[١٠٢٥١] حدثنا أبي ثنا أبو معمر القطيعي ثنا حفص عن حجاج عن ابن أبي مليكه عن ابن عباس قال: قال عمر: قد علمنا سبحان الله والحمد لله قال على كلمة رضي الله لنفسه قال: أبو محمد رواه أبو معمر القطيعي عن حفص وحدث به الأشج، فقال حفص وخالفه فيه فقال فيه: قال عمر لعلي واصحابه عنده لا إله إلا الله والحمد لله، والله اكبر، قد عرفناها، فما سبحان الله؟ فقال على كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها لنفسه واحب ان تقال.

قوله تعالي: ﴿رب العالمين﴾

[١٠٢٥٢] حدثنا أبي، ثنا هشام ثنا خالد بن الوليد بن مسلم ثنا الفرات بن الوليد عن مغيث بن شمس عن تبيع في قوله عز وجل: ﴿رب العالمين﴾ قال: العالمين: ألف أمة، فستمائة في البحر وأربعمائة في البر.

[١٠٢٥٣] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن مطر الوراق عن قتادة، في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال: ماوصف من خلقه.

الوجه الثاني:

[١٠٢٥٤] حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿رب العالمين﴾ قال الجن والإنس.

وروى عن علي باسناد لا يعتمد عليه مثله وروى عن مجاهد مثله.

قوله تعالى: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر﴾

[١٠٢٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير﴾ قول الإنسان لولده وماله إذا غضب عليه: اللهم لا تبارك فيه والعنه.

[١٠٢٥٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿ولو يعجل للناس الشر استعجالهم بالخير﴾ قال هو دعاء الرجل على نفسه وماله بما يكره ان يستجاب له.

قوله تعالى: ﴿استعجالهم بالخير﴾

[١٠٢٥٧] ذكر عن معاوية بن هشام، عن شريك عن سالم عن سعيد في قوله: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير﴾ قال: هو الرجل يدعو على نفسه: اللهم اخزه اللهم افعل به كذا وكذا، فلو عجل الله لهم ذلك، كما يعجل الله لهم: اللهم ارزقني لقضى اليهم الأجل.

قول تعالى: ﴿لقضى إليهم أجلهم﴾

[١٠٢٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿قضى إليهم أجلهم﴾لأهلك من دعا عليه ولأماته.

قوله تعالى: ﴿فنذر الذين لا يرجون لقاءنا﴾

[١٠٢٥٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿الذين لا يرجون لقاءنا﴾ مشركي أهل مكة.

قوله تعالى ﴿في طغيانهم يعمهون﴾

[١٠٢٦٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿في طغيانهم﴾ يعني: في ضلالهم، وقد تقدم القول فيه.

قوله تعالى: ﴿وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه﴾ الآية ١٢

[١٠٢٦١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قال: ﴿إذا مسهم الضر﴾: خلصوا لله الدعاء.

قوله تعالى: ﴿فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه﴾ إلى قوله: ﴿كذلك زين للمسرفين

بياض(١)

قوله تعالى: ﴿كذلك زين للمسرفين﴾

[١٠٢٦٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن مسلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿زين﴾ قال زين لهم الشيطان.

قوله تعالي: ﴿ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا﴾

[١٠٢٦٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهيب، ثنا ابن زيد يعني عبد الرحمن قال ماعذب قوم نوح حتى ماكان في الأرض سهل ولا جبل الا وله عامر يعمره وحايز يحوزه.

[١٠٢٦٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب حدثنى مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أن أهل السهل كان قد ضاق بهم وأهل الجبل حتى مايقدروا أهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا أهل الجبل ان ينزلوا الى أهل السهل في زمان نوح قال حشوا.

قوله تعالى: ﴿وجاءتهم رسلهم بالبينات﴾

[١٠٢٦٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بالبينات﴾ يعني: بالبينات ماأنزل الله من الحلال والحرام.

قوله تعالى: ﴿وماكانوا ليؤمنوا كذلك﴾

[١٠٢٦٦] حدثنا أبو بكر بن موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط، عن السدى عن أبي مالك، قوله: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا.

---

(١) كذا بالأصل.

قوله تعالى: ﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض﴾

[١٠٢٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة ثنا حماد ثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر يقول الله تعالى: ﴿ ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون﴾ قال: فقد استخلفت يابن أم عمر فانظر كيف تعمل؟

قوله تعالى: ﴿لننظر كيف تعملون﴾

[١٠٢٦٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا خليد وسعيد، عن قتادة، في قول الله: ﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون﴾

ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية فقال: صدق ربنا ماجعلنا خلائف الأرض إلا لينظر إلى أعمالنا فادوا الله خير اعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانيه.

قوله تعالى ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا﴾ الآية ١٥

[١٠٢٦٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة وإذا تتلى عليهم آياتنابينات إلى قوله: ﴿من تلقاء نفسي﴾ هذا قول مشركي مكة لنبي الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿قل مايكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي﴾ الآية ١٥

[١٠٢٧٠] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب عظيم﴾ يعني: عذاباً.

قوله تعالى: ﴿قل لو شاء الله ماتلوته عليكم﴾

[١٠٢٧١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبه عن قتادة قال: ثم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به﴾ .

قوله تعالى: ﴿ولا أدراكم به﴾

[١٠٢٧٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا أدراكم به﴾ يقول: أعلمكم به.

الوجه الثاني:

[١٠٢٧٣] حدثنا أبي هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿ولا أدراكم به﴾ أشعركم.

الوجه الثالث:

[١٠٢٧٤] ذكر أبي عن مالك بن إسماعيل ثنا خالد بن عبدالله، عن حنظلة، عن شهر بن حوشب قال: ﴿ لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به﴾ يعني: ولا انذركم به

قوله تعالى: ﴿فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون﴾

[١٠٢٧٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قوله: ﴿فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون﴾ قال: لبث أربعين سنة ضالاً ورأي رؤيا النبوة سنتين وأوحى إليه عشر سنين بمكة وعشر سنين بالمدينة وتوفى وهو ابن اثنتين وستين سنة صلى الله عليه وسلم.

[١٠٢٧٦] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط، عن السدى، قوله: ﴿لبثت فيكم عمرا من قبله﴾ قال: لم اتلوا عليكم، ولم أذكره افلا تعقلون؟

قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ الآية ١٧

[١٠٢٧٧] حدثنا أبو عبدالله بن محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بنى عبد الدار: وإذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى، فأنزل الله عز وجل: ﴿من أظلم ممن افترى على الله كذباً او كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون﴾

الوجه الثاني:

[١٠٢٧٨] حدثنا أبي، ثنا بن نفيل الحراني ثنا مسكين بن بكير عن معاذ بن رفاعة قال: سمعت أبا خلف الأعمى قال: كان ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي، فأتى أهل مكه فقالوا: ياابن أبي سرح كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن؟ قال: كنت أكتب كيف شئت فأنزل الله تعالى ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون﴾.

قوله تعالى: ﴿ويعبدون من دون الله﴾ الآية

[١٠٢٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: الأوثان.

قوله تعالى: ﴿ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله﴾

[١٠٢٨٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة قال: قال النضر بن الحارث، إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزي قال فأنزل الله: ﴿ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله﴾

قوله تعالى: ﴿قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض﴾

[١٠٢٨١] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط، عن السدى: ﴿قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض﴾ أن له شريكا أم بظاهر من القول تقولونه أم تجدونه في القرآن أن له شريكاً.

قوله: ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون﴾

[١٠٢٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة قال: سمعت صدقة يحدث عن السدى ﴿وتعالى عما يشركون﴾ يقول عما اشرك المشركون.

[١٠٢٨٣] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وتعالى عما يشركون﴾ قال: هو الإنكاف انكف نفسه يقول: عظم نفسه وانكفته الملائكة وما سبح له.

[١٠٢٨٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان عن السدى عن أبي مالك: ﴿وتعالى عما يشركون﴾ قال: هذه لقوم محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وماكان الناس إلا أمة واحدة﴾

[١٠٢٨٥] حدثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا أبو داود الحفري عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد كان الناس أمة قال آدم: وروى عن الثوري نحو ذلك قد تقدم القول في الأمه في سورة البقره.

قوله تعالى ﴿فاختلفوا﴾

[١٠٢٨٦] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله: ﴿فاختلفوا﴾ قال: اختلفوا من بعد آدم.

[١٠٢٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وماكان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا﴾ حين قتل أحد ابنى آدم اخاه.

[١٠٢٨٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا الحسن بن عمرو السابري ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة: فاختلفوا فيه قال: ذكر لنا أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الهدى، وعلى شريعة من الحق، ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحاً وكان أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض، وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق، فبعث الله رسله وأنزل كتابه ليحتج به على خلقه.

قوله تعالى: ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ الآية

[١٠٢٨٨] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم﴾ يقول: كان الناس أهل دين واحد، علي دين آدم فكفروا فلولا أن ربك أجلهم إلى يوم القيامة لقضى بينهم.

قوله تعالى: ﴿لولا أنزل عليه آية من ربه﴾ الآية

[١٠٢٨٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾ قال خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته.

قوله تعالى: ﴿وإذا أذقنا الناس رحمة﴾

[١٠٢٩٠] ذكر عن مسلم بن إبراهيم، ثنا مستور بن عباد قال: سألت الحسن ﴿وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم﴾ قال: ذاك المنافق.

قوله تعالى: ﴿إذا لهم مكر في آياتنا﴾

[١٠٢٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿اذا لهم مكر في أياتنا﴾ قال: استهزاء وتكذيب.

[١٠٢٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو عاصم عن مستور قال سئل الحسن عن هذه الآية: ﴿إذا لهم مكر في آياتنا﴾ منافق والله.

قوله تعالى: ﴿قل الله أسرع مكرا﴾ الآية

[١٠٢٩٣] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان قال: كل مكر في القرآن فهو عمل.

قوله تعالى: ﴿هو الذي يسيركم في البر والبحر﴾

[١٠٢٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير، عن جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿في البر والبحر﴾ قال: البر: بادية الأعراب، والبحر، الأمصر والقرى.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة﴾

[١٠٢٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: وقرأ ﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة﴾ قال وذكر هذا ثم عدا الحدث في حديث آخر عنه تغيرهم قال: وجرين بهم قال: فعد الحديث عنهم فأول شيء كنتم في الفلك، وجرين بهؤلاء لا يستطيع يقول: جرين بكم وهو يحدث قوماً آخرين ثم ذكر هذا لتجمعهم وغيرهم وجرين بهم هؤلاء وغيرهم من الخلق بريح طيبة فقرأ حتى بلغ مخلصين له الدين.

قوله تعالى: ﴿جاءتها ريح عاصف﴾ الآية ٢٢

[١٠٢٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله بن شداد بن المناد قال الريح من روح الله. فإذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها.

قوله تعالى: ﴿وظنوا أنهم أحيط بهم﴾

[١٠٢٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنى عقبه عن إسرائيل عن جابر، عن مجاهد قال: ماكان من ظن في القرآن فهو يقين.

قوله تعالى: ﴿دعوا الله مخلصين له الدين﴾

[١٠٢٩٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، ثنا سفيان، عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيده في قوله: ﴿مخلصين له الدين﴾ قال: هنا شراها تفسيره: ياحي ياقيوم.

[١٠٢٩٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿دعوا الله مخلصين له الدين﴾ قال: إذا مسهم الضر في البحر أخلصوا لله الدعاء.

[١٠٣٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير ﴿مخلصين له الدين﴾ قال: إذا قلت لا إله إلا الله فقل على إثرها: الحمد لله رب العالمين.

[١٠٣٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن عباس بن عبدالله بن معبد عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الإخلاص هكذا وأشار أبو خالد بإصبعه السبابة.

قوله تعالى: ﴿لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾

[١٠٣٠٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبي، حدثنى عمي عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس قال إذا ضل الرجل الطريق دعا الله مخلصاً لئن ﴿أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾.

قوله تعالى: ﴿فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق﴾

[١٠٣٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يبغون﴾ قال: يلعبون.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الناس﴾

[١٠٣٠٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ياأيها الناس﴾ أي الفريقين جميعاً الكفار والمنافقين.

قوله تعالى: ﴿إنما بغيكم على أنفسكم﴾.

[١٠٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن المنذر حدثنى كثير بن جعفر بن أبي كثير حدثنى زيد بن أسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يؤخر الله عقوبة البغي فإن الله قال: إنما بغيكم على أنفسكم.

[١٠٣٠٦] حدثنى أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا يونس عن الزهري قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تبغ ولا تعن باغياً فإن الله يقول: ﴿ياأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم﴾.

قوله تعالى: ﴿متاع الحياة الدنيا﴾

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن الأعمش: ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ قال: مثل زاد الراعي.

[١٠٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد عن قتادة: متاع الحياة الدنيا قال: هي متاع متروكة أوشكت والله الذي لا إله إلا هو أن تضمحل عن أهلها فخذوا من هذا المتاع طاعة الله إن استطعتم ولا قوة إلا بالله

قوله تعالى: ﴿ثم إلينا مرجعكم﴾

[١٠٣٠٩] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿فننبئكم بما كنتم تعملون﴾

[١٠٣١٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: يبعثهم الله من بعد الموت فيبعث أولياءه وأعداءه فينبئهم بأعمالهم.

قوله تعالى: ﴿إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء﴾

[١٠٣١١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبي حدثنى عمي عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قال: ضرب الله مثلاً حسناً، وكل أمثاله حسن، وهو مثل خص به الله المؤمن والكافر فيما أوتيا.

[١٠٣١٢] حدثنا أبي، ثنا سلمان بن حرب، ثنـا حماد بن زيد عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب أن أبا هريرة قال: مانزل قطر إلا بميزان.

[١٠٣١٣] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا علياء بن أحمد عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتسع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

قوله تعالى: ﴿فاختلط به نبات الأرض﴾

[١٠٣١٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: أما اختلط بـه نبات الأرض فاختلط فنبت بالماء من كل لون.

قوله تعالى: ﴿مما يأكل الناس والأنعام﴾

[١٠٣١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿الأنعام﴾ قال: والأنعام: الراعية.

قوله تعالي: ﴿حتى إذا اخذت الأرض زخرفها﴾

[١٠٣١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير ثنا شعبة، عن الحكم عن مجاهد قال: ماكنت أدري ماالزخرف حتى قرأت قراءه عبدالله" ﴿أو يكون لك بيت من ذهب﴾.

قوله تعالى: ﴿وازينت﴾

[١٠٣١٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿وازينت﴾ قال: أنبتت وحسنت.

قوله تعالى: ﴿وظن أهلها أنهم قادرون﴾

[١٠٣١٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة عن قتادة ﴿وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً﴾ اي والله لمن تشبث بالدنيا، وحدب عليها لتوشك الدنيا أن تلفظه وان نقصا منه وتفارقه اعجبتما تكون إليه.

قوله تعالى: ﴿كأن لم تغن بالأمس﴾

[١٠٣١٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿كأن لم تغن بالأمس﴾ قال: كأن لم تنعم بالأمس.

[١٠٣٢٠] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر عن أسباط، عن السدى ﴿كأن لم تغن بالأمس﴾ بزينتها.

قوله تعالى: ﴿كذلك نفصل الآيات﴾

[١٠٣٢١] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿كذلك نفصل﴾ أما نفصل: فنبين.

قوله تعالى: ﴿لقوم يتفكرون﴾

[١٠٣٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يتفكرون﴾ يعني: في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقائها.

[١٠٣٢٣] حدثنا أبي قال علي بن محمد الطنافسي: ثنا أبو أسامة، عن الصعق التميمي قال: شهدت الحسن وقرأ هذا الآية: ﴿يتفكرون﴾ قال: هو والله لمن تفكر فيها يعلم أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم أن دار الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء.

[١٠٣٢٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة ﴿لقوم يتفكرون﴾ قال: هذا مثل خص به الله فاعقلوا عن الله أمثاله؛ فان الله يقول: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾

الوجه الثاني:

[١٠٣٢٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، عن الثوري قال: قال مجاهد ﴿يتفكرون﴾: يطيعون.

قوله تعالى: ﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾

[١٠٣٢٦] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عباد بن راشد، عن قتادة، حدثنى خليد بن عبدالله العصري، عن أبي

الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده، مامن يوم طلعت فيه شمسه إلاوتجليتها ملكان يناديان يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين: يأيها الناس، هلموا إلى ربكم ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾.

[١٠٣٢٧] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيي بن أبان عن عمار بن عمير عن الحسن قال: مامن ليلة إلا ينادي مناد ياصاحب الخير هلم وياصاحب الشر أقصر فقال رجل للحسن: أتجدها في كتا ب الله قال: نعم ﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾.

[١٠٣٢٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ قال: ذكر لنا أن في التوراة مكتوباً ياباغي الخير هلم وياباغي الشر انته.

[١٠٣٢٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: وقال قتادة: ﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾ فداره الجنة.

قوله تعالى: ﴿السلام﴾

[١٠٣٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، عن أبي المنيب عن أبي الشعثاء في قوله: ﴿دار السلام﴾ قال: هو السلام وهو اسم من أسمائه عز وجل وروى عن قتادة والسدى أنهما قالا السلام هو الله تبارك وتعالى.

قوله تعالى: ﴿ويهدي من يشاء﴾

[١٠٣٣١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية، في قول الله: ﴿ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ يقول: يهديهم للمخرج من الشبهات والضلالات والفتن.

قوله تعالى: ﴿صراط مستقيم﴾

قد تقدم تفسير الصراط المستقيم غير مرة

[١٠٣٣٢] حدثنا يحيي بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد، في قوله: ﴿صراط مستقيم﴾ قال: الحق.

قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا﴾

[١٠٣٣٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفا ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا زهير بن محمد عمن سمع أبا العالية، عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله: ﴿الذين أحسنوا﴾ قال: أهل التوحيد.

الوجه الثاني:

[١٠٣٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿للذين أحسنوا﴾ قال: الذين شهدوا أن لا إله إلا الله وروى عن سعيد بن المسيب وعكرمة مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[١٠٣٣٥] حدثنا أبي، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا إبراهيم بن أبي مليح، عن داوود بن أبي زنبر عن مالك بن أنس عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب، في قول الله تعالى: ﴿للذين أحسنوا﴾ قال: أحسنوا عبادة ربهم.

قوله تعالى: ﴿الحسنى﴾

[١٠٣٣٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، حدثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث عن أبي بن كعب سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادتين في كتاب الله للذين أحسنوا الحسنى قال: الحسنى: الجنة. وروى عن أبي موسى الأشعري وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى والحسن وقتادة والضحاك، وعكرمة مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[١٠٣٣٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ قال: الحسنى مثلها.

[١٠٣٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ قال: الحسنى: الجنة.

الوجه الثالث:

[١٠٣٣٩] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيـرة أنبأ جرير عن ليث عن ابن سابط، في قوله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ قال: الحسنى: النضرة.

قوله تعالى: ﴿وزيادة﴾

[١٠٣٤٠] حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنـا يزيد بن مروان، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخـل أهل الجنة الجنة نودوا ياأهل الجنة إن لكم عند الله موعوداً لم تروه قال: فيقولون: ومـاهو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه تبارك وتعالى فوالله ماأعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم منه ثم قرأء ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾

[١٠٣٤١] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، ثنا أبو تميمة قال سمعت أبا موسى الأشعري يخطب فتـلا هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال الحسنى الجنة والزيادة النظر وإذا أدخلوا الجنة فنظروا إلى الخلل فسألوا الله الزيادة فيقـول: لكم عندي الـزيادة النظر إلـى وجهي، قال أبـو محمد وروى عن أبـي بكر الصديق رضـي الله عنه وحذيفـة بن اليمان وابن عبـاس وعبد الرحمن بن أبـي ليلى وعبد الـرحمن بن سـابط وعكرمـة وعامر بن سـعيد والحسـن ومجاهد وقـتادة وأبى إسحاق والضحاك وابى سنان والسدى: إن الزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل.

الوجه الثاني:

[١٠٣٤٢] حدثنا كثير بـن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابـق، ثنا عمر بن أبي قيس، عن منصور عن الحكم عن علي بن أبي طالب، في قول الله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: فالزيادة غرفة لؤلؤ فيها أربعة أبواب.

الوجه الثالث:

[١٠٣٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبـابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهـد، في قوله: ﴿للذيـن أحسنوا الحسـنى﴾ قال: الحسـنى: مثلها وزيادة مـغفرة ورضوان.

الوجه الرابع:

[١٠٣٤٤] حدثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد بن يعيش، ثنا محمد ابن الصلت، عن قيس عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمه بن قيس، في قوله: ﴿وزيادة﴾ قال: الزيادة: العشر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها.

الوجه الخامس:

[١٠٣٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: الزيادة: ماأعطاهم الله في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر﴾

[١٠٣٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حجاج، ثنا ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿لا يرهق وجوههم قتر﴾ قال: سواد الوجه وروى عن السدى نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٠٣٤٧] حدثنا أبي أمية بن بسطام الأزدي، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القسم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قترة﴾ قال: خزي.

قوله تعالى: ﴿ولا ذلة﴾

[١٠٣٤٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، ثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى انه تلا هذه الآية: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذله﴾ بعد نظرهم إلى ربهم تبارك وتعالى.

قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب الجنه هم فيها خالدون﴾

[١٠٣٤٩] حدثنا محمد بن يحيي أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس ﴿أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾ أي من آمن بما كفرتم وعمل بما نزله من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له.

قوله تعالى: ﴿والذين كسبوا السيئات﴾ الآية

[١٠٣٥٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿السيئة﴾ قال: الشر.

قوله تعالى: ﴿وترهقهم﴾

[١٠٣٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مالهم من الله من عاصم﴾: من شافع.

قوله تعالى: ﴿كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما﴾

[١٠٣٥٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً﴾ قال: ظلمة من الليل.

قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب النار﴾

[١٠٣٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿أولئك أصحاب النار﴾ فهم أصحاب النار يعذبون فيها.

قوله تعالى: ﴿هم فيها خالدون﴾

[١٠٣٥٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿هم فيها خالدون﴾ أي خالداً ابداً.

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم﴾

[١٠٣٥٥] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ويوم نحشرهم قال: الحشر: الموت.

قوله تعالى: ﴿جميعا﴾

[١٠٣٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: يحشر كل شيء حتى إن الذباب يحشر.

[١٠٣٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

قوله تعالى: ﴿ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم﴾

[١٠٣٥٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قال: ماالله من شريك في السماء ولا في الأرض.

قوله تعالى: ﴿فزيلنا بينهم﴾

[١٠٣٥٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿فزيلنا بينهم﴾ قال: فرقنا بينهم.

قوله تعالى: ﴿وقال شركاؤهم﴾ الآية

[١٠٣٦٠] وبه سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وقال شركاؤهم ماكنتم إيانا تعبدون﴾: فقالوا: بلى قد كنا نعبدكم.

قوله تعالى: ﴿فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم﴾

[١٠٣٦١] وبه في قوله: ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم﴾ ماكنا نسمع ولا نبصر ولا نتكلم(١).

[١٠٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: يأتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها لن يرى أهل الشرك أهل التوحيد يغفر لهم فيقولون: ربنا ماكنا مشركين فيقول الله تعالى: ﴿انظر كيف كذبوا علي أنفسهم وضل عنهم ماكانوا يفترون﴾ثم يكون من بعدها ساعة فيها شدة تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول: هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله فيقولون: نعم هؤلاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الآلهة: والله ماكنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم أنكم تعبدوننا، فيقولون: بلى والله إياكم كنا نعبد قال: فيقول لهم الله: ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾.

---

(١) كذا بالأصل

قوله تعالى: ﴿إن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾

[١٠٣٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿عن عبادتكم لغافلين﴾يقول لكل شئ كان يعبد دون الله.

[١٠٣٦٤] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿كنا عن عبادتكم لغافلين﴾ فتقول لهم الآلهة: والله ماكنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم أنكم كنتم تعبدوننا.

قوله تعالى: ﴿هنالك تبلو كل نفس﴾

[١٠٣٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿هنالك تبلو كل نفس ماأسلفت﴾ قال: تختبر.

الوجه الثاني:

[١٠٣٦٦] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع بن عبدالله بن خطاف قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿هنالك تبلو كل نفس أسلفت﴾ قال: هنالك تسلم كل نفس.

الوجه الثالث:

[١٠٣٦٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى: قوله: ﴿هنالك تبلو كل نفس﴾ يقول: مبتغ كل نفس.

قوله تعالى: ﴿ماأسلفت﴾

[١٠٣٦٨] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع بن عبدالله بن خطاف قال: سمعت الحسين، في قوله: ﴿ماأسلفت﴾ قالا: عملت. وروى عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وردوا إلى الله مولاهم الحق﴾

[١٠٣٦٩] ذكر لي عن محمد بن عبدالله بن عمر، ثنا يزيد بن هارون، عن قيس قال: دخل عثمان بن عفان علي عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما فقال: كيف تجدك؟ قال: مردود إلى مولاي الحق.

قوله تعالى: ﴿وضل عنهم﴾

[١٠٣٧٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وضل عنهم ماكانوا يفترون﴾ هذا في القيامة.

قوله تعالى: ﴿ماكانوا يفترون﴾

[١٠٣٧٢] وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿ماكانوا يفترون﴾ أي: يشركون.

الوجه الثالث:

[١٠٣٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وضل عنهم ماكانوا يفترون﴾ وقال: ماكانوا يدعون معه من الأنداد والآلهه، وذلك جعلوها أنداداً مع الله افتراء وكذبا.

قوله تعالى: ﴿قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار﴾ بياض [(١)]

قوله: ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿من يدبر الأمر فسيقولون الله﴾

[١٠٣٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يدبر الأمر﴾ قال: يقضيه وحده.

قوله تعالى: ﴿أفلا تتقون﴾

[١٠٣٧٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان، ثنا القسم بن يزيد بن عوانة، عن يحيي، ثنا جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿أفلا تتقون﴾ قال: تتقون النار بالصلوات الخمس.

---

(١) كذا في الأصل.

[١٠٣٧٦] أخبرنا عمر بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿تتقون﴾: تسطيعون.

قوله تعالي ﴿فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾

[١٠٣٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا حرملة بن عبد العزيز قال: قلت لمالك بن أنس: ماترى في رجل أمرِه يعنيني قال: ليس ذلك من الحق قال الله: ﴿فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾ قرئ علي يونس بن عبد الأعلي ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأ أشهب قال: سئل مالك عن شهادة اللعاب بالشطرنج والنرد أترى شهادته جائزة؟ فقال: أما من أتى منها فما أرى شهادتهم طائلة يقول الله عز وجل: ﴿فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾ فهذا كله من الضلال.

قوله تعالى: ﴿فأنى تصرفون﴾

[١٠٣٧٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أني﴾ قال كيف.

قوله: ﴿كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقو﴾

[١٠٣٧٩] وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا﴾ يقول: سبقت كلمة ربك.

قوله تعالى: ﴿أنهم لا يؤمنون﴾

[١٠٣٨٠] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج اخبرنى ابن كثير عن مجاهد قوله: ﴿لا يؤمنون﴾ قال: إذا جاءت بخبر لا يؤمنون.

قوله: ﴿هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده﴾

[١٠٣٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يبدأ الخلق ثم يعيده﴾: يحييه ثم يميته ثم يبديه ثم يحييه.

قوله تعالى: ﴿قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون﴾

[١٠٣٨٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أنى يؤفكون﴾ قال يكذبون.

الوجه الثاني:

[١٠٣٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن الحسن ﴿فأنى تؤفكون﴾ قال: فأنى تصرفون.

قوله تعالى: ﴿قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق﴾ الآية

[١٠٣٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: فمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي﴾ إلا أن يهدي الأوثان ـ الله عز وجل يهدي منها ومن غيرها ماشاء.

قوله تعالى: ﴿فما لكم كيف تحكمون﴾ بياض(١)

قوله: ﴿ومايتبع أكثرهم إلا ظنا﴾ الآية.

[١٠٣٨٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿عليم﴾ يعني عالم بها.

[١٠٣٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد في قوله: ﴿عليم﴾ أي: عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿وماكان هذا القرآن أن يفترى من دون الله﴾ الآية

[١٠٣٨٧] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿بين يديه﴾ قال: هو هذا القرآن شاهداً على التوراة والإنجيل مصدقاً بهما.

قوله تعالى: ﴿نفصل الكتاب لا ريب فيه﴾

[١٠٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا جرير بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء ﴿الريب﴾ يعني: الشك من الكفر قال أبو محمد ولا أعلم في هذا الحرف اختلافاً بين المفسرين منهم ابن عباس وسعيد بن جبير وأبو مالك ونافع ثنا ابن عمر وعطاء بن أبي رباح وأبو العالية والربيع وقتادة ومقاتل بن حيان والسدى وإسماعيل بن أبي خالد.

---

(١) كذا بالأصل

قوله: ﴿من رب العالمين﴾ قد تقدم تفسير: ﴿رب العالمين﴾

قوله تعالى: ﴿أم يقولون افتراه﴾

[١٠٣٨٩] حدثنا أبي، ثنا علي بن رستم، ثنا محمد بن الحسن الصنعاني، ثنا منذر ابن النعمان الأفطس، عن وهب بن منبه قال: الكذب هو الفرية وإن رأس الفرية الكذب علي الله ثم هوما بين ذلك حتى يأتي. . . . . كذب ومابين الكفر بالله كفر يأتي كفر النعم.

قوله تعالى: ﴿فأتوا بسورة مثله﴾

[١٠٣٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ قال: مثل هذا القرآن.

[١٠٣٩١] حدثنا أبوزرعة، ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع، ثنا سفيان، عن قتادة، قوله: ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ قال: مثل هذا القرآن حقاً وصدقاً لا باطل فيه ولا كذب.

قوله تعالى: ﴿وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾

[١٠٣٩٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبوغسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق فيما حدثنى محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس وادعوا من استطعتم من أعوانكم علي ماأنتم عليه ان كنتم صادقين(١).

[١٠٣٩٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وادعوا﴾ قال: ناس يشهدون به.

قوله عز وجل: ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله﴾

[١٠٣٩٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين، حدثنى أبي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ظالمين﴾ فنفاهم الله ظالمين بشركهم.

---

(١) لم يفسر المؤلف هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين﴾

[١٠٣٩٥] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: إن الله لا يخفى عليه الذين يريدون منك الإصلاح والإفساد.

قوله تعالى: ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي﴾ الآية

[١٠٣٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا برئ مما تعملون﴾ قال: أمره بهذا ثم نسخه فأمره بجهادهم.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من يستمع إليك﴾ الآية

[١٠٣٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ومنهم من يستمع اليك﴾ قال قريش.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمى﴾ الآية

[١٠٣٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿لا يبصرون﴾ أي: لا يبصرون الحق.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يظلم الناس شيئا﴾ الآية

[١٠٣٩٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أنفسهم يظلمون﴾ قال: يضرون.

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعه من النهار﴾

[١٠٤٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إبراهيم، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال حشرها الموت.

قوله تعالى: ﴿يتعارفون بينهم﴾

[١٠٤٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبدالله الحنفي، ثنا

عمر، عن الحسن ﴿يتعارفون بينهم﴾ قال: يعرف الرجل صاحبه إلى جنبه لا يكلمه يعني: يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله﴾

[١٠٤٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن بشار العبدي ثنا يحيي بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي رزين في قوله: ﴿قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله﴾ قال: قد ضلوا قبل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وإما نرينك بعض الذي نعدهم﴾

[١٠٤٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن بن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإما نرينك بعض الذي نعدهم﴾: من العذاب في حياتك.

قوله تعالى: ﴿ونتوفينك﴾

[١٠٤٠٤] وبه عن مجاهد ﴿ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم﴾: يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون﴾

[١٠٤٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿القسط﴾: العدل وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾

[١٠٤٠٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم فيه فقال المشركون: ﴿متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ أي تكذيباً.

قوله تعالى: ﴿قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا﴾ الآية.

[١٠٤٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ﴿لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً﴾ ضلالة إلا ماشاء الله.

قوله تعالى: ﴿لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم﴾ الآية

[١٠٤٠٨] حدثنا عبدالله بن إسماعيل البغدادي، ثنا عثمان، ثنا وهيب، ثنا سعيد

ابن أبي عروبة قال : كان الحسن يقول: ماحق هؤلاء القوم يقولون: اللهم أطل عمره والله يقول: ﴿إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾.

قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتا أو نهارا﴾ الآية

[١٠٤٠٩] حدثنا حجاج عن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أرأيتم إن اتاكم عذابه﴾ قال: فجاءة آمنين.

قوله تعالى: ﴿ثم إذا ماوقع آمنتم به﴾ الآية

[١٠٤١٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ذوقوا﴾ يعني: العقوبة

قوله تعالى: ﴿هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون﴾

[١٠٤١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿يكسبون﴾ يعني: من الخطيئة.

قوله تعالى: ﴿يستنبئونك أحق هو قل إي وربي﴾ الآية

[١٠٤١٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿بمعجزين﴾ قال: بمسابقين.

قوله تعالى: ﴿ولو أن لكل نفس ظلمت﴾ الآية

[١٠٤١٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقال للكافرين يوم القيامة: أرأيت لو كان ملء الأرض ذهباً أكنت مفتدياً به﴾ قال: فيقول: نعم قال: فيقول: قد كلفت ماهو أهون من ذلك قال الله: لهم جهنم يصلونها وبئس المهاد.

قوله تعالى: ﴿لا يظلمون﴾

[١٠٤١٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة: ﴿حدثنى عطاء بن دينار﴾ عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وهم لا يظلمون﴾ يعني: من أعمالهم فلا ينقص من حسابهم ولا يزاد على سيئاتهم.

قوله: ﴿ألا إن لله مافي السماوات والأرض﴾ الآية

[١٠٤١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا يعلمون﴾ يقول: لا يعقلون.

قوله تعالى: ﴿هو يحيي ويميت وإليه ترجعون﴾

[١٠٤١٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿يحيي ويميت﴾: يعجل مايشاء ويؤخر مايشاء من ذلك من آجالهم بقدرته.

قوله تعالى: ﴿يأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم﴾

[١٠٤١٧] حدثنا الحسن بن الربيع أنبأ عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي، قوله: ﴿موعظة﴾ قال: موعظة من الجهل.

قوله تعالى: ﴿وشفاء لما في الصدور﴾

[١٠٤١٨] ذكره أبوزرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي خوص، عن عبدالله أنه قال في القرآن شفاءان القرآن والعسل. فالقرآن شفاء لما في الصدور، والعسل شفاء من كل داء.

[١٠٤١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد شفاء قال: الشفاء: القرآن

قوله تعالى: ﴿وهدى ورحمة﴾

[١٠٤١٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي ﴿هدى﴾ قال: هدى من الضلاله.

الوجه الثاني:

[١٠٤٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وهدى﴾ قال: هو القرآن.

الوجه الثالث:

[١٠٤٢١] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمر بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿هدى﴾ قال: نور.

الوجه الرابع:

[١٠٤٢٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿هدى﴾ يعني: تبياناً.

قوله تعالى: ﴿ورحمة للمؤمنين﴾

[١٠٤٢٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمة القرآن.

قوله تعالى: ﴿قل بفضل الله﴾

[١٠٤٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد قال: ﴿بفضل الله ورحمته﴾ قال: فضل الله: القرآن.

قال أبو محمد كذا وقال أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد ورواه عبد الواحد بن زياد، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس.

الوجه الثاني:

[١٠٤٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد يعني: سليمان بن حيان الأحمر، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، وحجاج، عن القسم، عن مجاهد قالا: فضل الله الدين.

وروى عن أبي العالية والحسن وهلال بن يساف وعكرمة وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وبرحمته﴾

[١٠٤٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء، عن أبي سعيد ﴿وبرحمته﴾ قال: برحمته أن جعلكم من أهله.

[١٠٤٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، وأبو عبد الرحمن الحارثي، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿بفضل الله وبرحمته﴾ قال: فضل الله ورحمته أن جعلكم من أهل القرآن.

الوجه الثاني:

[١٠٤٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: فضله: الإسلام، ورحمته القرآن.

[١٠٤٢٩] وروى عن الحسين وهلال بن يساف وزيد بن أسلم وقتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثله وروى عن أبي العالية وسالم بن أبي الجعد والضحاك، والربيع بن أنس قالوا: الإسلام والقرآن.

الوجه الثالث:

[١٠٤٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: كان أبي يقول: فضله: القرآن، ورحمته: الإسلام.

قوله تعالى: ﴿فبذلك فليفرحوا﴾

[١٠٤٣١] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا ابن المبارك، عن الأجلح، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أمرت أن اقرأ عليك القرآن قال أُبيٌّ: أو سماني لك؟ قال: نعم قال فقرأ: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾.

[١٠٤٣٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن جميل المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا شريك، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ قال: إذا عملت خيراً حمدت الله عليه فافرح فهو خير مما تجمعون من الدنيا. وحدثنى أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الوسم بن جميل فبذلك عن أبي سهيل يعني كثير بن زياد، عن الحسن في قول الله: ﴿فبذلك فليفرحوا﴾: بالإسلام والقرآن.

وروى عن القسم بن أبي بزة قال: بالقرآن.

قوله تعالي ﴿هو خير مما يجمعون﴾

[١٠٤٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر عن الضحاك قوله: ﴿هو خير مما يجمعون﴾ قال: خير مما تجمع الكفار من الأموال وروى عن الحسن مثله.

[١٠٤٣٤] حدثنا أحمد بن المروزي، ثنا ابن المبارك ثنا شريك عن أبي معشر، عن محمد بن كعب ﴿فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ قال: من الدنيا.

[١٠٤٣٥] ذكره عن بقية، عن صفوان بن عمرو قال: سمعت أيفع بن عبد الكلاعي يقول: لما قدم خراج العراق إلى عمر خرج عمر ومولى له فجعل عمر يعد الإبل فإذا هو أكثر من ذلك فجعل عمر يقول: الحمد لله ويقول مولاه: ياأمير المؤمنين، هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر: كذبت ليس هذا هو.

يقول الله: ﴿بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ وهذا مما تجمعون.

قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق﴾

[١٠٤٣٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا خليد عن قتادة ﴿قل أرأيتم ماأنزل الله لكم من رزق﴾ يقول: رزقاً لم أحرمه عليكم فتحرمونه على أنفسكم من نسائكم وأولادكم.

[١٠٤٣٧] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد ثنا الأوزاعي، ثنا عمر بن عبد العزيز قال... قول الله عز وجل: ﴿قل أرأيتم ماأنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾.

قوله تعالى: ﴿فجعلتم منه حراما وحلالا﴾

[١٠٤٣٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى عمي حدثنى أبي عن أبيه، عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿قل أرأيتم ماأنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ قال: هم أهل الشرك كانوا يحلون الأنعام ماشاءوا ويحرمون ماشاءوا.

[١٠٤٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾: في البحيرة السائبة.

[١٠٤٤٠] حدثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿أرأيتم ماانزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾: هو الذي قال الله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً﴾ إلى قوله: ﴿ساء مايحكمون﴾.

[١٠٤٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ يقول: كل رزقي لم أحرم وأنتم حرمتموه علي أنفسكم من نسائكم وأموالكم وأولادكم ﴿قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون﴾.

قوله تعالى: ﴿قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون﴾

[١٠٤٤٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد، عن قتادة: ﴿قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون﴾: فيما حرم عليكم من ذلك.

قوله تعالى: ﴿وماظن الذين يفترون علي الله الكذب يوم القيامة﴾

[١٠٤٤٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يفترون﴾ قال: يكذبون.

الوجه الثاني:

[١٠٤٤٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يفترون﴾ أي: يشركون.

[١٠٤٤٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا رباح، ثنا عبدالله بن سليمان ثنا موسى بن أبي الصباح في قول الله: ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾ قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله فيقومون بين يدي الله ثلاث أصناف قال: فيؤتى برجل من الصنف الأول فيقول: عبدي لماذا عملت: فيقول: يارب خلقت الجنة وأشجارها وثمارها وأنهارها وحورها ونعيمها وما أعددت لأهل طاعتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليها قال: فيقول: عبدي إنما عملت الجنة هذه الجنة

فادخلها، ومن فضلي عليك أعتقك من النار قال: يدخل الجنة هو ومن معه قال: يؤتى بالعبد من الصنف الثاني قال: فيقول: عبدي لماذا عملت فيقول: يارب خلقت ناراً وخلقت أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها، وما أعددت لأهل عذابك فيها ولأهل معصيتك فيها فاسهرت ليلي وأطبت نهاري خوفاً منها فيقول: عبدي إنما عملت خوفا من النار فإني قد أعتقك من النار، ومن فضلي عليك أدخلتك جنتي فيدخل الجنة هو ومن معه الجنه ثم يؤتى برجل من الصنبف الثالث فيقول: عبدي لماذا عملت؟ فيقول رب حبا لك وشوقاً إليك وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليك وحبا لك فيقول تبارك وتعالي: عبدي إنما عملت حباً لي وشوقاً إلي فيتجلى له الرب فيقول هاااناذا انظر إلى ثم يقول: من فضلي عليك أن أعتقك من النار وأدخلك جنتي وأزيرك ملائكتي وأسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن معه الجنة.

قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾

[١٠٤٤٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿ولكن اكثر الناس لا يشكرون﴾ وإن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه.

قال قتادة وذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يارب شاكر نعمه غيره، ومنهم عليه لايزيد: ويارب حامل فقه غير فقيه.

قوله تعالى: ﴿وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه﴾

[١٠٤٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن إبراهيم الصنعاني، عن أبيه، قال: كان بعض العلماء إذا اخرج من منزله كتب في يده: ﴿وماتكون في شأن وماتتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿إذ تفيضون﴾

[١٠٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إذ تفيضون فيه﴾ يقول: تفعلون.

قوله: ﴿فيه﴾

[١٠٤٤٩] حدثنا حجاج بن حمـزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إذ تفيضون فيه﴾: في الحق ماكان.

قوله تعالى: ﴿ومايعزب عن ربك من مثقال ذرة﴾

[١٠٤٥٠] حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن أبي يحيي عن مـجاهد عن ابن عبـاس ﴿وما يعزب عن ربك﴾ قال: مـايغيب عن ربك تبارك وتعالى.

قوله تعالى: ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾

[١٠٤٥١] حدثنا أبي، ثنا هشـام بن خالد، ثنا شعـيب بن إسحاق، ثنا سعـيد عن قتادة، قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب عند الله مبين.

قوله تعالى: ﴿ألا إن أولياء الله﴾

[١٠٤٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى عـبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري قال: إن رسول الله صلى الله عليـه وسلم لما قضى صلاته أقـبل على الناس، فقال: إن لله عـبادًا، ليسوا بأنبـياء ولا شهداء، يغبطهم النبـيون والشهداء علي مجـالسهم وقربهم من الله، فجثى رجل من الأعـراب فقال: يانبي الله انعتهم لنا عليم لنا؟ شكلهم لنـا فسر وجه رسول الله صلى الله عليـه وسلم لسؤال الأعرابي، فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم، هم ناس من الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربه تحأبوا في الله وتصافـوا بصفو الله لهم يوم القـيامة منا بر من نور فيـجلسون عليهـا، وجوههم نور وثيابهم نور يفزع الناس يوم القيامـة، ولا يفزعون وهم أولياء الله، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

[١٠٤٥٣] حدثنا أبي، ثنا عثمـان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن عمـارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمـرو، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: إن من عباد الله لأناسًا مـاهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبـياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا: يارسول الله أخبرنا ماهم وما أعمالهم إنا نحبهم: لذلك

قال: هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتقاضونها، والله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ﴿ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

[١٠٤٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان، ثنا يحيي بن يمان، عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ قال: يذكر الله لرؤيتهم.

[١٠٤٥٥] حدثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد، سابق، ثنا يعقوب الأشعري، عن جعفر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رجل: يارسول الله، من أولياء الله؟ قال: الذين إذا رأوا ذكر الله عز وجل[١].

[١٠٤٥٦] حدثنا محمد ين يحيي بن عمر الواسطي، حدثني محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن محمد هو ابن حنبل ثنا غوث بن جابر قال: سمعت محمد بن داود عن أبيه، عن وهب قال: قال الحواريون: ياعيسى من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ قال عيسى عليه الصلاة والسلام: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلي ظاهرها والذين نظروا إلي أجل الدنيا حين نظر الناس إلى اجلها وأماتوا منها مايخشون أن يمتهم، وتركوا ماعلموا أن متركهم فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم إياها فواتاً وفرحهم بما أصابوا منها حزناً وماعارضهم من نائلها رفضوه وماعارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه له خلت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، رفضوها فكانوا برفضها الفرحين، باعوها وكانوا ببيعها هم المربحين، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت فيهم المثلات وأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة، يحبون الله تعالى ويستضيئون بنوره ويضيئون به، لهم خبر عجيب، وعندهم الجزاء العجيب، بهم قام الكتاب، وبه قاموا وبهم نطق الكتاب، وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا، ليسوا يرون نائلاً مع مانالوا ولا أماني دون مايرجون، ولا خوفاً دون مايحذرون.

---

(١) كذا بالأصل.

قوله تعالى: ﴿لا خوف عليهم ولاهم يحزنون﴾

[١٠٤٥٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لا خوف عليهم ولاهم يحزنون﴾ يعني: في الآخرة ولا هم يحزنون يعني: لا يحزنون للموت.

قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾

[١٠٤٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون﴾ قال: قال: من هم يارب؟ قال: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ أى: لا يقبل الإيمان إلا بالتقوى.

قوله تعالى: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾

[١٠٤٥٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن بشار، عن رجل من مصر، عن أبي الدرداء قال: سئل عن هذه الآية: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ قال: لقد سألت عن شيء ماسمعت أحداً سأل عنه بعد رجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له بشراه في الحياة الدنيا، وبشراه في الآخرة الجنة.

[١٠٤٦٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن دينار، عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن قوله: ﴿لهم البشرى﴾ قال: لم يسألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ماسألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت هي: الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له.

الوجه الثاني:

[١٠٤٦١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا أبو بسطام، عن الضحاك في قوله: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قال: يعلم أين هو قبل أن يموت، وروى عن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٠٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن ثور، عن عمر، عن الزهري وقتادة ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قالا: يعني: الشهادة عند الموت في الحياة الدنيا

قوله تعالى: ﴿وفي الآخرة﴾

[١٠٤٦٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن بشار، عن رجل كان يفتى بمصر قال: سألت أبا الدرداء عن هذه الآية: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾، فقال أبو الدرداء: ماسألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماسألني عنها أحد قبلك، هي الرؤيا الصالحه يراها المؤمن أو ترى له، وفي الآخرة الجنة.

قوله: ﴿لا تبديل لكلمات الله﴾

[١٠٤٦٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا إبراهيم أبو مسلم أنبأ السكن، موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظى يعني قوله: لا تبديل لكلمات الله﴾ قال: لا تبديل لشيء قاله في الدنيا ولا في الآخرة.

قوله: ﴿ذلك﴾

[١٠٤٦٥] حدثني موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم بن عبد الرحمن بن أبي حماد، أسباط، عن السدى: عن أبي مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

قوله: ﴿الفوز﴾

[١٠٤٦٦] قرأ ت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، محمد ابن مزاحم، ثنا بكر بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فوزاً﴾ يقول: نصيباً

قوله: ﴿العظيم﴾

[١٠٤٦٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: عظيما.

قوله: ﴿ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً﴾

بياض (١)

قوله: ﴿هو السميع العليم﴾ قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿ألا إن لله من في السماوات ومن في الأرض ومايتبع الذين يدعون من دون الله شركاء﴾ ـ الآية ٦٦

[١٠٤٦٨] حدثنا أبي هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿الذين يدعون من دون الله﴾ قال: إن الذين يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر.

قوله تعالى: ﴿هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه﴾

[١٠٤٦٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا عن الوليد عن سعيد بن بشر، عن قتادة في قول الله: ﴿الليل سكناً﴾: يسكن فيه كل طائر ودابة.

قوله تعالى: ﴿والنهار مبصرا﴾

[١٠٤٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسروق ثنا المرزبان ثنا ابن أبي زائدة، قال ابن جريج: قال مجاهد: الشمس آية النهار ثنا محمد بن يحيي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿النهار مبصراً﴾ أي منيراً.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾

[١٠٤٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان، سفيان، عن سماك عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿إن في ذلك لآيات﴾ قال: هو الرجل يبعث بخاتمه إلى أهله.

قوله تعالى: ﴿قالوا ا تخذ الله ولدا سبحانه﴾

[١٠٤٧٢] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿اتخذ الله ولداً سبحانه﴾ قال: إذ قالوا عليه البهتان عظم نفسه.

[١٠٤٧٣] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذة، ثنا عوفي، عن غالب بن عجرة، ثنا رجل من أهل الشام في مسجد منى قال: بلغني أن الله خلق الأرض وخلق مافيها من

---

(١) كذا بالأصل.

الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا فيها منفعة وقال كان لهم فيها منفعة، ولم تزل الأرض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة من بني آدم بتلك الكلمة العظيمة بقولهم: اتخذ الله ولداً فلما تكلموا فيها اقشعرت الأرض وشاك الشجر.

قوله تعالى: ﴿هو الغني له مافي السماوات وما في الأرض﴾

[١٠٤٧٤] حدثنا أبي سهل بن عثمان، أبو مالك عمرو بن هشام، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿سبحانه﴾ يقول: سبحان: عجب.

قوله تعالى: ﴿إن عندكم من سلطان بهذا﴾

[١٠٤٧٥] عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة وروى عن عكرمة ومحمد بن كعب وسعيد بن جبير والسدى والضحاك، والنضر بن عدي نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أتقولون على الله مالا تعلمون﴾

[١٠٤٧٦] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المنادي فيما كتب إلي يونس بن محمد المؤدب، ثنا سفيان النحوي، عن قتادة: ﴿أتقولون على الله مالا تعلمون﴾ قال: القول الكذب والباطل وقالوا عليه مالا يعلمون.

قوله تعالى: ﴿قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا﴾ الآية ٧٠

[١٠٤٧٧] ذكر عن حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿متاع الدنيا قليل﴾ قال رحم الله عبداً صاحبها على ذلك.

قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه ياقوم إن كان كبر عليكم مقامي﴾ الآية ٧١

[١٠٤٧٨] حدثنا أبوزرعة، إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل: نوح عليه السلام. وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، عبدالله بن وهب، ثنا مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة أن نوحاً بعث من الجزيرة.

[١٠٤٧٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، عن عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل، حدثنى محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما قص الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وما يذكر أهل العلم من التوراة وما حفظ الناس الأحاديث عن عبدالله بن عباس، عن عبيد بن عمير أن الله بعث نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي، وكثرت فيها الجبابرة، وعتوا على الله عتواً كبيراً، وكان نوح فيما يذكر أهل العلم حليماً صبوراً ولم يلق نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقى إلا نبي قتل.

قوله تعالى: ﴿فعلى الله توكلت﴾

[١٠٤٨٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: وعلى الله لا على الناس فليتوكل المتوكلون.

قوله تعالى: ﴿فاجمعوا أمركم وشركاءكم﴾

[١٠٤٨١] حدثنا عبدالله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام المقرئ، ثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، عن هارون، عن أسيد، عن الأعرج ﴿فأجمعوا أمركم وشركاءكم﴾ يقول: أحكموا أمركم وادعوا شركاءكم.

[١٠٤٨٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام الخفاف، عن هارون، عن الحسن، قوله: ﴿فأجمعوا أمركم وشركاءكم﴾ أي فليجمعوا أمرهم معكم.

قوله تعالى: ﴿ثم لا يكن أمركم عليكم﴾

[١٠٤٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿ثم لا يكن أمركم عليكم غمة﴾ قال: لا يكثر عليكم أمركم.

قوله تعالى: ﴿ثم اقضوا﴾ الآية ٧١

[١٠٤٨٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿اقضوا إلي ولا تنظرون﴾ انهضوا إليّ.

الوجه الثاني:

[١٠٤٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿اقضوا إلى ولا تنظرون﴾: اقضوا لي مافي أنفسكم.

الوجه الثالث:

[١٠٤٨٦] حدثنا أبي محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿اقضوا لي ولا تنظرون﴾: إلى ماكنتم قاضين.

قوله تعالى: ﴿ولا تنظرون﴾

[١٠٤٨٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تنظرون﴾ يقول: ولا تؤخرون.

قوله تعالى: ﴿فإن توليتم فما سألتكم من اجر﴾

[١٠٤٨٨] وبه عن ابن عباس قال: قل لهم لا أسألكم على ماأدعوكم إليه أجراً يقول: عرضا من الدنيا.

قوله تعالى: ﴿إن أجري إلا على الله﴾

[١٠٤٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿إن أجري﴾ يقول: جزائي.

قوله تعالى: ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾

[١٠٤٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مسلمين﴾ يقول: موحدين.

قوله تعالى: ﴿فكذبوه فنجيناه﴾

[١٠٤٩١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أخبرنى ابن وهب، قال: بلغنى عن ابن عباس أنه قال: كان في سفينة نوح ثمانون رجلاً أحدهم كان لسانه عربياً.

[١٠٤٩٢] حدثنى عمر بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا محمد بن محمد بن إسحق عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن عبدالله بن عباس قال: سمعته يقول أول ماحمل نوح في

الفلك من الدواب الذرة، وآخر ماحمل الحمار قلت: أدخل الحمار ودخل صدره تعلق إبليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل فينهق فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخل وإن كان الشيطان معك، قال كلمة زلت على لسانه.

[١٠٤٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدى، عن أبي مالك في الفلك قال: سفينة نوح حمل فيها من كل زوجين اثنين.

قوله تعالى: ﴿وجعلناهم خلائف﴾

[١٠٤٩٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى أحمد بن مفضل عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿خلائف الأرض﴾ أما خلائف الأرض فأهلك القرون فاستخلفنا فيها بعدهم.

[١٠٤٩٥] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى قال سمعت أصبغ بن الفرج، سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قوله: ﴿هو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾ قال: يستخلف في الأرض قوماً بعد قوم.

قوله تعالى: ﴿وأغرقنا الذين كذبو بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين﴾

[١٠٤٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة أبوزهير، عن رجل من أصحابه قال: بلغنى أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يوماً.

[١٠٤٩٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: فلقد غرقت الأرض وما فيها وانتهى الماء إلى ماانتهى إليه وماجاور الماء ركبته وداب الماء حين أرسله الله خمسين ومائة يوم كما يزعم أهل التوراة فكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاص ستة أشهر وعشر ليال ولما أراد الله أن يكف ذلك أرسل الله ريحاً على وجه الماء، فسكن الماء، وأنسدت ينابيع الأرض الغمر الأكبر وأبواب السماء فجعل الماء ينقص ويغيض ويدبر فكان استواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه، وفي أول يوم من الشهر العاشر رأى رؤوس الجبال، فلما مضى بعد

ذلك أربعون يوماً فتح نوح كوة الفلك التي صنع فيها ثم أرسل الغراب لينظر له مافعل الماء فلم يرجع إليه فأرسل الحمامة فرجعت إليه فلم تجد لرجليها موضعاً فبسط يده للحمامة فأخذها فأدخلها فمكث سبعة أيام ثم أرسلها لتنظر له فرجعت إليه حين أمست وفي فيها ورقة زيتونة فعلم نوح أن الماء قد قل عن وجه الأرض ثم مكث فيها سبعة أيام ثم أرسلها فلم ترجع فعلم نوح أن الأرض قد برزت.

قوله تعالى: ﴿ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم﴾ الآية

[١٠٤٩٨] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾ كان في علمه يوم أقروا به من يصدق به ومن يكذب به فكان عيسى عليه السلام من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في زمان آدم.

[١٠٤٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بما كذبو به من قبل﴾ قول الله: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهو عنه﴾.

[١٠٥٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى أحمد بن مفضل، عن أسباط، عن السدى، قوله: ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾ قال ذلك يوم أخذ منهم الميثاق آمنوا كرهاً.

قوله تعالى: ﴿كذلك نطبع على قلوب المعتدين﴾

[١٠٥٠١] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى، ثنا رجاء بن إسحاق أبو معشر، عن سعيد المقبري في قول الله: ﴿وطبع﴾: ختم على قلوبهم.

[١٠٥٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿وطبع على قلوبهم﴾ أي: بأعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون﴾ الآية

[١٠٥٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال: عاش فرعون ثلاثمائة سنة، مائتان وعشرون لم ير فيها مايقذي عينه، ودعى موسى ثمانين سنة.

[١٠٥٠٤] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسامة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال كان فرعون فارسياً من أهل إصطخر.

[١٠٥٠٥] قرأه على يونس بن عبد الأعلى ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة أن فرعون كان من ابناء سحرة.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءهم بالحق من عندنا﴾ الآية.

[١٠٥٠٦] حدثنا أبوزرعة، عمر و بن حماد، عن أسباط عن السدى قال: ﴿لما جاءهم رسول من عند الله عارضوه وحاصروه.

قوله تعالى: ﴿قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم﴾ الآية بياض

قوله: ﴿قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا﴾

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة: ﴿لتلفتنا﴾: لتلوينا عما وجدنا عليه اباءنا.

[١٠٥٠٨] حد ثنا عبدالله بن سليمان عن الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا﴾ يقول: لتصدنا عن آلهتنا.

قوله تعالى: ﴿وتكون لكما الكبرياء في الأرض﴾

[١٠٥٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿الكبرياء في الأرض﴾: الملك.

[١٠٥١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ثنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأعمش، عن مجاهد ﴿وتكون لكما الكبرياء في الأرض﴾ قال: العظمة في الأرض.

قوله تعالى: ﴿وما نحن لكما بمؤمنين﴾

[١٠٥١١]حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿بمؤمنين﴾ قال: بمصدقين.

قوله تعالى: ﴿وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم﴾

[١٠٥١٢] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، واللفظ لمحمد بن الحسن، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿يأتوك بكل ساحر عليم﴾ قال: فحشر له كل ساحر متعالم.

قوله تعالى: ﴿فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ماأنتم ملقون﴾

[١٠٥١٣] وبه عن ابن عباس قال: اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحره هو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعني بذلك موسى وهارون، صلى الله عليهما وسلم استهزاءاً بهما قالوا: ياموسى لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقي واما نكون نحن الملقين قال: القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون، فرأى موسى من سحرهم ماأوجس في نفسه خيفة فأوحى الله إليه أن ألق العصا.

قوله تعالى: ﴿فلما ألقوا قال موسى ماجئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين﴾

[١٠٥١٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن ليث، قال بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تقرأ في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور الآية التي في سورة يونس: ﴿فلما ألقوا قال موسى﴾ ماجئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون والآية الأخرى: ﴿فوقع الحق وبطل ماكانوا يعملون﴾ إلى انتهاء أربع آيات، وقوله: ﴿إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حتى أتى﴾.

قوله: ﴿ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون﴾

[١٠٥١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿المجرمون﴾ قال الكفار.

قوله تعالى: ﴿فمآ إمن لموسى إلا ذرية من قومه﴾

[١٠٥١٦] حدثنا أبي أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ذرية من قومه﴾ يقول: بني إسرائيل.

[١٠٥١٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، عن الوليد، عن خليد عن قتادة، عن عبدالله بن عباس في قوله: ﴿فما أمن لموسى إلا ذرية من قومه﴾قال: الذرية القليل.

[١٠٥١٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر، ثنا ابن وهب، أخبرنى ابن زيد يعني عبد الرحمن عن أبيه، زيد بن أسلم أنه قال في هذه الآية: ﴿فما أمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون﴾ قال: كان فرعون يذبح الغلمان فلما كان من أمر موسى عليه السلام ماكان حين ضرب موسى بالعصا، وهو قاعد عبد عنده أخرجه ثم قطر عن قتل ذرية بني إسرائيل وعرف أنه هو الذي كان يقتل في سببه ذرية بني اسرائيل فنشئت ناشئه فيما بين ذلك إلى ان جاء موسى من مدين حين بعثه الله عز وجل رسولاً وهي الذرية التي قال الله: ﴿فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون﴾.

قوله تعالى: ﴿على خوف من فرعون﴾ الآية ٨٣

[١٠٥١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم في قول الله: ﴿وملائهم﴾ قال: هذا واحد نزل القرآن على كلام العرب قوله: ﴿وإن فرعون لعال في الأرض﴾ يقول: تجبر في الأرض.

قوله تعالى: ﴿وقال موسى ياقوم إن كنتم إمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مؤمنين﴾

[١٠٥٢٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق يعني ﴿على الله توكلوا﴾ أي أرضى به من العباد.

قوله تعالى: ﴿فقالوا على الله توكلنا﴾

[١٠٥٢١] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: وعلى الله لا على الناس فليتوكل المؤمنون.

قوله تعالى: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا﴾ الآية ٨٦

[١٠٥٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ يقول: لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على حق ماعذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا.

[١٠٥٢٣] حدثنا أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه، عن أبي الضحى: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ قال: إن تسلطهم علينا فيزدادوا طغياناً وروى عن أبي قلابة نحو ذلك

[١٠٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن عمران بن حذير، عن أبي مجلز في قوله: ﴿لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾، يقول: ربنا لا تظهرهم علينا فيروا أنهم خير منا، وروى عن عكرمة نحو ذلك.

[١٠٥٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ قال: لا تبتلنا بهم فتجهدنا نحن، ونجعل فتنة لهم هذا الفتنة وقرأ ﴿فتنة للظالمين﴾ وقال: المشركين حيث كانو ا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، ويرمونهم أليس ذلك فتنة لهم وشراً لهم وهي بلية للمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا﴾ الآية ٨٧

[١٠٥٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً﴾ قال: مصر الإسكندريه.

[١٠٥٢٧] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿بمصر بيوتاً﴾ قال: مصر الإسكندريه.

والوجه الثاني:

[١٠٥٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي عن أبي سنان عن ثابت، عن الضحاك﴿وأوحينا إلى موسى وأخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً﴾ قال: مساجد.

قوله تعالى: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾

[١٠٥٢٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: مساجد - وروى عن مجاهد في بعض الروايات والربيع بن أنس وزيد بن أسلم نحو ذلك.

[١٠٥٣٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري، ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: كانوا خائفين فأمروا أن يصلوا في بيوتهم.

[١٠٥٣١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: كانوا لا يصلون إلا في البيت حين خافوا من آل فرعون فأمروا أن يصلوا في بيوتهم قال سفيان: أعطوا ما أعطى النبي صلى الله عليه وسلم فأبوا أن تجعل لهم الأرض مسجداً و طهوراً وروى عن أبي مالك وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٠٥٣٢] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان ثنا علي بن عامر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: مقابل بعضها بعضاً.

والوجه الثالث:

[١٠٥٣٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الدقي، ثنا ابن المبارك، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: إلى الكعبة وروي عن مجاهد والضحاك، نحوه.

قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة﴾

[١٠٥٣٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة، وروى عن عطاء وقتادة نحو ذلك.

[١٠٥٣٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا أبو وهب محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب ﴿وأقيموا الصلاة﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وبشر المؤمنين﴾

[١٠٥٣٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وبشر المؤمنين﴾ قال: بشرهم بالنصر في الدنيا والجنة في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا﴾

[١٠٥٣٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قال: قد خرج موسى عليه الصلاة والسلام ببني إسرائيل ليلاً والقبط يعلمون وقد دعوا قبل ذلك علي القبط فقال موسى ربنا ليضلوا عن سبيلك.

قوله تعالى: ﴿ربنا ليضلوا عن سبيلك﴾

[١٠٥٣٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿عن سبيل الله﴾ قال: عن دين الله.

[١٠٥٣٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمر بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وقال موسى ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك﴾ الآية قال الله: قد أجبت دعوتكما ثم قال لهما استقيما فخرجا في قومهم وألقى على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فأصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس.

قوله تعالى: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾

[١٠٥٤٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبي، ثنا عمي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ يقول: دمر عليهم واهلك أموالهم.

والوجه الثاني:

[١٠٥٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ قال: صارت حجارة ـ وروى عن أبي صالح مثله.

[١٠٥٤٢] حدثنا أبو سعيد ثنا يحيي بن يمان، عن رجل عن الضحاك، قال: صارت حجارة منقوشة.

[١٠٥٤٣] حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا يحيي بن أبي بكير عن أبي معشر حدثني محمد بن قيس أن محمد بن كعب قرأ سورة يونس على عمر بن عبد العزيز: ﴿وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا﴾ إلى قوله" ﴿اطمس على أموالهم﴾ الآية إلى آخرها فقال له عمر بن عبد العزيز: ياابا حمزة أي شيء الطمس؟ قال: عادت أموالهم كلها حجاره فقال عمر بن عبد العزيز لغلام له: ائتني بكيس فجاء بكيس فإذا فيه حمص وبيض قد قطع قد حول حجارة.

[١٠٥٤٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ فذكر طمس الأموال جعل دنانيرهم ودراهمهم حجارة.

[١٠٥٤٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة عن قتادة: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ ذكر لنا أن زروعهم وأموالهم تحولت حجارة.

قوله تعالى: ﴿واشدد على قلوبهم﴾

[١٠٥٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبي، حدثنى عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿واشدد على قلوبهم﴾ يعني: اطبع على قلوبهم.

[١٠٥٤٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿واشدد على قلوبهم﴾: بالضلاله حدثنى أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿واشدد على قلوبهم﴾ يقول: أهلكهم كفاراً.

قوله تعالى: ﴿فلا يؤمنوا﴾

[١٠٥٤٨] حدثنا أبي، ثنا صالح كاتب الليث، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: قوله: ﴿فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾: فاستجاب الله له وحال بينه يعني فرعون وبين الإيمان.

[١٠٥٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فلا يؤمنوا﴾: بالله فيما يروا من الآيات ﴿حتى يروا العذاب الأليم﴾.

قوله تعالى: ﴿حتى يروا العذاب الأليم﴾

[١٠٥٥٠] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿حتى يروا العذاب الأليم﴾ وهو الفرق.

قوله ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾

[١٠٥٥١] حدثنا أبو سعد الأشج،ثنا الفضل بن دكين، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾ فاستبقا قال: دعا موسى وآمن هاورن وروى عن أبي صالح مثله وروي عن عكرمة ومحمد بن كعب القرظى والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٠٥٥٢] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي، ثنا أحمد بن بشير، ثنا سعد بن طريف، عن محمد بن علي بن حسين في قوله: ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾ قال: قال ذلك ثم أخذ فرعون بعد ذلك أربعين يوماً.

[١٠٥٥٣] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك يقول: أهلكهم كفاراً وذلك قوله: ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾.

قوله تعالى: ﴿فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون﴾

[١٠٥٥٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط قال: فزعم السدى أن موسى هو الذي دعا وآمن هارون فذلك حين يقول الله: ﴿قد أجيبت دعوتكما فاستقيما﴾ فخرجا في قومهم.

قوله تعالى: ﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر﴾

[١٠٥٥٥] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، واللفظ لمحمد بن الحسن عن أصبغ بن زيد الوراق عن القسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: فدفع إلى البحر وله قصة مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصياً له فلما رأى الجمعان وتقاربا قال قوم موسى: إنا لمدركون افعل ماأمرك به ربك فإنك لم تكذب، قال: وعدني إذا انتهيت إلى البحر أن يفرق لي حتى أجاوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر كما أمره الله وكما وعد موسى فلما جازا أصحاب موسى كلهم دخل أصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما امر.

قوله تعالى: ﴿البحر﴾

[١٠٥٥٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا طلحة، بن زين، عن خالد بن معدان عن عبدالله بن عمر وقال: بلغنى أن البحر رق بيد ماكان يغفل عنها الملك لطم على الأرض.

قوله تعالى: ﴿فاتبعهم فرعون وجنوده﴾

[١٠٥٥٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألف لا يعدون لصغره ولا ابن ستين لكبره وإنما عدوا فيما بين ذلك سوى الذرية، وتبعهم فرعون على مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائة الف حصان ليس فيها فاذيانة.

قوله عز وجل ﴿بغيا وعدوا﴾

[١٠٥٥٨] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسن بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً﴾ قال: العدو والعلو والعتو في كتاب الله تجبر.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا أدركه الغرق﴾

[١٠٥٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب عن عبدالله بن شداد، قال: حدثت أنه لما دخل بنو

إسرائيل فلم يبق منهم أحد قبل فرعون وهو على حصان له من الخيل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله فهاب الحصان أن يتقدم فعرض له جبريل علي فرس انثى وريق ففر بها منه فشمها الفحل، فلما شمها قدمها فتقدم معها الحصان عليه فرعون فلما رأى جند فرعون قد دخل دخلوا معه قال وجبريل أمامه يتبعه فرعون وميكائيل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه، ذاك يقول: الحقوا بصاحبكم حتى إذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه احد وقف ميكائيل على الناحية الأخرى ليس خلفه أحد أطبق عليهم البحر.

[١٠٥٦٠] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، قوله: ﴿حتى إذا ادركه الغرق﴾ قال: ماوجد عدو الله طعم الموت وأخذ بذنبه

قوله تعالى: ﴿قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين﴾

[١٠٥٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أغرق الله آل فرعون قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل قال جبريل يامحمد لو رأيتني وانا آخذ من حال البحر فادسه في في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة.

[١٠٥٦٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فآدسه في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة.

[١٠٥٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمر بن عبدالله الثقفي، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أغرق الله فرعون اشاربأصبعه ورفع صوته، آمنت أنه لا إله إلا الذي آمن به بنو إسرائيل قال: فخاف جبريل عليه السلام أن يسبق رحمة الله فيه غضبه فجعل يأخذ الحال بجناحيه فيضرب به وجهه فيرفسه.

قوله تعالى: ﴿الآن وقد عصيت قبل﴾ الآية

[١٠٥٦٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: فلما خرج آخر أصحاب موسى ودخل آخر أصحاب فرعون أوحى إلى البحر أن اطبق عليهم فخرجت أصبع فرعون بلا إله إلا الله الذي آمنت به بنو إسرائيل قال جبريل: فعرفت أن الرب رحيم وخفت أن تدركه الرحمة مسته بجناحي وقلت: الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين.

[١٠٥٦٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب عن عبدالله بن شداد قال: ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله وقدرته مارأى عرف ذله وخذلته نفسه نادى آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين.

قوله تعالى: ﴿الآن﴾

[١٠٥٦٦] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، قوله: ﴿الآن وقد عصيت قبل﴾ أي لو كان هذا في الرخاء ﴿وكنت من المفسدين﴾.

[١٠٥٦٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فبعث الله ميكائيل يعيره فقال: ﴿الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين﴾.

قوله تعالى: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾

[١٠٥٦٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمر ان بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس فلما خرج موسى وأصحابه قال من تخلف في المدائن من قوم فرعون: ماغرق فرعون ولا أصحابه ولكنهم في جزائر البحر يتصيدون فأوحى إلى البحر أن الفظ فرعون عريانا فلفظه عرياناً أصلع أخيبس قصيراً فهو قوله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية﴾.

[١٠٥٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال: ننجيك بجسدك.

[١٠٥٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي، عن أبي بكر الهذلي عن الحسن ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال: جسمك لا روح فيه، وروى عن عبدالله بن شداد انه قال: أي سويا لم يذهب منك شيء.

الوجه الثاني:

[١٠٥٧١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا مفضل ابن فضالة حدثني أبو صخر في قول الله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال: البدن: الدرع الجديد.

[١٠٥٧٢] حدثنا أبي قال ذكر لي عن نزل ابن المحبر، ثنا المفضل بن أبي موسى ابن سالم عن أبيه، في قول الله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال شيء كان فرعون يلبسه يقال له: البدن.

قوله تعالى: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾

[١٠٥٧٣] حدثنا أبي محمد بن عمران ابن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾ لمن قال إن فرعون لم يغرق وكان نجاه عبرة لم يكن نجاه عافيه ثم أوحى إلى البحر أن الفظ مافيك فلفظهم على الراجل حتى رآهم من قال: إن فرعون لم يغرق وأصحابه وكان البحر لا يلفظ غريقاً يبقى في بطنه حتى يأكله السمك فليس يقبل البحر غريقاً إلى يوم القيامة.

[١٠٥٧٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾ قال: لما غرق الله فرعون لم يصدق طائفة من الناس بذلك فأخرج الله تعالى آية وعظة.

[١٠٥٧٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمر بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾: لبني إسرائيل آية.

[١٠٥٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن سعد ابن أخي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا عمي، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عبدالله بن شداد ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾ أي عبره وبينة أنك لم تكن كما تقول لنفسك.

قوله تعالى: ﴿وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون﴾

[١٠٥٧٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿آياتنا﴾ يعني: القرآن.

قوله تعالى: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق﴾

[١٠٥٧٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿مبوأ صدق﴾ قال: بوأهم الله الشام وبيت المقدس.

[١٠٥٧٩] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا مروان الفزاري، عن جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿مبوأ صدق﴾ قال: منازل صدق مصر والشام.

[١٠٥٨٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق﴾ قال: الشام وقرأ: ﴿الأرض التي باركنا فيها للعالمين﴾.

قوله تعالى: ﴿ورزقناهم من الطيبات﴾ الآية

[١٠٥٨١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿الطيبات﴾ قال: الطيبات: ماأحل لهم من كل شيء أن يصيبوه وهو الحلال من الرزق.

قوله تعالى: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾

[١٠٥٨٢] حدثنا أبي، ثنا أبو محمد اليماني بمصر جاراً أي أبي صالح، ثنا النضر ابن محمد الجرشي، ثنا عكرمة بن عمار، حدثنى أبوزميل سماك الحنفي، ثنا ابن عباس وقلت له: اني أجد في نفسي شيئاً لا أستطيع أن أتكلم به قال: لعله شك أو شيء مما شك قلت: نعم قال: مانجى من هذا أحد حتى نزل على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾ ثم قال: إذا وجدت من ذلك فقل: هو الأول والآخر والظاهر والباطن.

[١٠٥٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك﴾ قال: لم يشك رسول الله ولم يسأل.

قوله: ﴿فسال الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾

[١٠٥٨٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾ يعني: أهل التقوى وأهل الإيمان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٠٥٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾ قال: هو عبدالله بن سلام رضي الله عنه، كان من أهل الكتاب وآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾

[١٠٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن خلف، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال: قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ يقول: فلا تكونن في شك من ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله﴾ الآية

[١٠٥٨٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿بآيات الله﴾ أما بآيات محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون﴾

[١٠٥٨٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿حقت عليهم كلمة ربك﴾ يقول: سبقت كلمة ربك.

[١٠٥٨٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة: ﴿ إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون﴾: حق عليهم سخط الله بما عصوه.

قوله تعالى: ﴿ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم﴾

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿فلولا﴾

[١٠٥٩٠] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها﴾ يقول: فما كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها.

[١٠٥٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾ قال: فلم تكن قرية آمنت.

[١٠٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عبيد بن عقل، ثنا سهل، عن ابن كثير: ﴿فلوكانت قرية آمنت﴾ أي فلم تكن قريه آمنت إلا قوم يونس ويوسف.

قوله تعالى: ﴿كانت قرية آمنت﴾

[١٠٥٩٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها﴾ قال: كان يونس بن متى عليه السلام من أنبياء الله عز وجل بعثه الله إلى قريه يقال لها نينوى على شاطئ دجلة.

[١٠٥٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وكان من حديث يونس بن متى فيها بلغنى أن الله تبارك وتعالى بعثه إلى أهل قرية أهل نينوى، وهي من بلاد الموصل.

قوله تعالى: ﴿آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس﴾

[١٠٥٩٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أبان العطار، ثنا يعلي ابن عطاء، ثنا أبو علقمة الهاشمي أو رجل آخر أن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن الحذر لا يرد القدر، وإن الدعاء يرد القدر وذلك في كتاب الله: ﴿إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم﴾ الآية.

[١٠٥٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن الأشقر عن قيس بن الربيع عن حجاج عن عمير بن سعيد عن علي قال: تيب على قوم يونس يوم عاشوراء.

[١٠٥٩٧] حدثنا أبي عبدالله بن رجاء، أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون، ثنا عبدالله بن مسعود أن يونس النبي صلى الله عليه وسلم وعد قومه العذاب وأخبر أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم خرجوا وصاروا إلى الله واستغفروا فكشف الله عنهم العذاب.

[١٠٥٩٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا خليد، عن قتادة في قول الله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم﴾ قال: لم تكن قرية آمنت من الأمم قبل قوم يونس كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب إلا قوم يونس فاستثنى الله قوم يونس.

[١٠٥٩٩] وذكر لنا أن قوم يونس كانوا ببعض أرض الموصل، فلما فقدوا نبيهم قذف الله في قلوبهم، فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي من كل بهيمة وولدها فعجوا إلى الله اربعين صباحاً فلما عرف الله عز وجل منهم الصدق بقلوبهم والتوبه والندامه على مامضى منهم كشف عنهم العذاب بعد أن تدلى عليهم، لم يكن بينهم وبين العذاب إلاميل.

[١٠٦٠٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قرأه، ثنا محمد بن سعيد بن شأبور اخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه، في قول الله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إذا نزل بها بأس الله ولم نفعل ذلك بقرية إلا قرية يونس.

قوله تعالى: ﴿كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا﴾

[١٠٦٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد الهاشمي، عن عبدالله بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بعثه الله إلى أهل قرية فردوا عليه ماجاءهم به فامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك أوصى الله إليه إني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا، فأخرج من بين أظهرهم فأعلم قومه الذي وعده الله من عذابه إياهم فقالوا: ارمقوه فإن هو خرج من بين أظهركم فهو والله كأين ماوعدكم، فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في

صبيحتها انـدلج فرآه القوم فحذروا فخرجوا من القريـة إلى براز بين أراضيهم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا إلى الله وأنأبوا واستقالوا فأقاله، وتنظر يونس الخبر عن القرية وأهلها حتـى مر به مار فقال: مافعل أهل القرية قال: فعـلوا أن نبيهم لما خرج من بين أظهرهم عرفـوا أنه قد صدقهم ماوعدهم من العذاب فخرجـو من قريتهم إلى براز من الأرض ثم فرقوا بين كل ذات والد وولدها ثم عجوا إلى الله وتأبوا إليه فقبل منهم وأخر عنهم العذاب.

[١٠٦٠٢] حدثنا أبي، ثـنا عبدالله بن أبي زيـاد القطوني، ثنا سيـار بن حاتم، ثنا صالح المزي، عن أبي عـمران الجوني، عن أبي الجلد قال: إن العـذاب لما هبط على قوم يونس جعل يحور عـلى رءوسهم مثل قطع الليل المظلم فمـشىء ذو العقول منهم إلى شيخ من علمائهم فقالوا، إنا قد نزل بنـا ماترى فعلمنا دعاء ندعو الله به عسى أن يرفع عنا عـقوبته قال: قولوا ياحـي، ياحي وياحي محي الموتـى وياحي لا إله إلا أنت فكشف عنهم العذاب.

[١٠٦٠٣] حدثنا أبو سـعيد الأشج، ثنا أبو نعـيم، عن إسماعيل بن عـبد الملك، عن سعيد بن جبير قال: غشى قوم يونس العذاب كما يغشى الثوب بالقبر.

[١٠٦٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليل بن علج، حدثنى معروف الموصلي أن سحابة غشيتهم تنضح عليهم شرر النار.

[١٠٦٠٥] حدثنا أبوزرعة، ثنـا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد عـن قتادة: ﴿كشفنا عنهم عـذاب الخزي﴾ قال: كشف عنهـم العذاب بعد ان تدلى عـليهم لم يكن بـينهم وبين العذاب إلا ميل.

قوله تعالى: ﴿ومتعناهم إلى حين﴾

[١٠٦٠٦] حدثـنا أبو سعـيد الأشج، ثنـا عبدالـله بن موسى، ثـنا إسرائيـل عن السدى، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحياة.

[١٠٦٠٧] حدثنا أبي، ثنا مـحمد بن حاتم الزمي، ثنا عبيدة بـن حميد، عن عمار الدهني، عن حميد المدني، عن كريب مولـى ابن عباس: عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿إلى حين﴾ قال: حتى نصير إلى الجنة أو إلى النار.

[١٠٦٠٨] حدثنا عبدالله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبي، حدثنى أبي عن أبيه، عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي قال: قال عكرمة ﴿إلى حين﴾ قال: الحين: الذي لا يدرك.

قوله تعالى: ﴿متعناهم إلى حين﴾

[١٠٦٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين، عن ابن عباس، قال: الحين حينان فحين يعرف وحين لا يعرف فأما الذي لا يعرف: ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾.

[١٠٦١٠] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات عن أسباط، عن السدى يقول: ﴿فآمنوا فمتعناهم إلى حين﴾ يقول إلى أجلهم.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا﴾ الآية

[١٠٦١١] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى ابن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مؤمنين﴾ يقول مصدقين.

قوله تعالى: ﴿وما كان لنفس ان تؤمن إلا بإذن الله﴾ الآية

[١٠٦١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿حين﴾ يقول: سخط.

الوجه الثاني:

[١٠٦١٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿الرجس﴾ يعني: إثماً.

الوجه الثالث:

[١٠٦١٣] ذكر حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد الرجس مالا خير فيه.

الوجه الرابع:

[١٠٦١٤] حدثنا علي بن الحسين، أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون﴾ قال: الرجس: الشيطان.

[١٠٦١٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿رجس من عمل الشيطان﴾ قال: الرجس: الشر من عمل الشيطان.

قوله تعالى: ﴿قل إنظروا ماذا في السماوات والأرض﴾ الآية ١٠١

[١٠٦١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لا يؤمنون﴾ قال: أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون.

قوله تعالى: ﴿فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم﴾ الآية١٠٢

[١٠٦١٧] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿هل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم﴾ أي مثل قوم نوح وعاد وثمود: ﴿قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾.

[١٠٦١٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي السعدي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر هو المراري، عن الربيع في قوله: ﴿فهل ينتظرون الا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾: خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته.

قوله تعالى: ﴿ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك﴾ الآية ١٠٣

[١٠٦١٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: ثم أخبرهم أنه إذا وقع من ذلك امر نجى الله رسله والذين آمنوا فقال: ﴿ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا ننجي المؤمنين﴾

قوله تعالى: ﴿قل ياأيها الناس إن كنتم في شك من ديني﴾

[١٠٦٢٠] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن خلف بن حوشب، قال: كان مع الربيع بن أبي راشد فسمع رجلاً يقرأ: ﴿ياأيها الناس إن كنتم في شك من البعث فإنا خلقناكم من تراب﴾ قال: لولا أني أخالف من كان قبلي مازالت مسكني حتى أموت.

قوله تعالى: ﴿فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله﴾ الآية ١٠٤

[١٠٦٢١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعبه بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿من دون الله﴾ قال: الوثن.

قوله تعالى: ﴿ولكن أعبدوا الله الذي يتوفاكم﴾ الآية ١٠٤

[١٠٦٢٢] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿يتوفاكم﴾ قال يتوفى الأنفس.

قوله تعالى ﴿وأن أقم وجهك للدين حنيفا﴾ قد تقدم تفسيره غير مرة.

[١٠٦٢٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حنيفاً﴾ قال: الحنفية الختان، وتحرم الامهات والبنات والعمات والخالات ماحرم الله والمناسك.

قوله: ﴿ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك﴾

[١٠٦٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿مالا ينفعنا ولا يضرنا﴾ قال: الأوثان.

قوله تعالى: ﴿فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين﴾

[١٠٦٢٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿الظالمين﴾ يعني: المشركين.

قوله تعالى: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو﴾

[١٠٦٢٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله﴾: هو الحق.

قوله تعالى: ﴿يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم﴾

[١٠٦٢٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿غفور﴾ يعني غفور الذنوب رحيم يعني رحيماً بالمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿قل ياأيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم﴾

[١٠٦٢٨] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبدالله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿الحق من ربك﴾ قال: ماجاءك من الخير.

قوله تعالى: ﴿فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل﴾

[١٠٦٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿عليكم بوكيل﴾ أما الوكيل فالحفيظ.

قوله تعالى: ﴿واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين﴾

[١٠٦٣٠] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسي فيـما كتب إلى، ثنا أصبـغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وهو خير الحاكمين﴾ قال: هذا منسوخ حتى يحكم الله بجهادهم وأمره بالغلظة عليهم.

آخر تفسير سورة يونس.

سورة هود

(١١)

تفسير السورة التي يذكر فيها هود صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: ﴿الر﴾

[١٠٦٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو عمارة، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، قال شريك: لا أراه إلا عن أبي الضحى يعني: مسلم بن صبيح، عن ابن عباس ﴿الر﴾ قال: أنا الله أرى وروى، عن الضحاك مثله.

الوجه الثاني:

[١٠٦٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هدبة بن عبد الوهاب، ثنا علي بن الحسين ابن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿الر﴾ حروف الرحمن معروفة فحدثت به الأعمش فقال: عندك مثل هذا ولا تخبرنا وروي، عن سالم بن عبد الله أنه قال ﴿الر﴾ ﴿رحم﴾ ﴿ونور﴾ اسم الرحمن مقطع.

الوجه الثالث:

[١٠٦٣٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿الر﴾ قال: من اسماء القرآن.

والوجه الرابع:

[١٠٦٣٤] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيي بن أبي زائدة، قال ابن جريج: قال مجاهد: ﴿الر﴾ قال: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن قال: قلت: ﴿الم﴾ لم تكن تقل هي أسماء قال: لا.

قوله تعالى: ﴿كتاب أحكمت آياته﴾

[١٠٦٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني أبو يحيي، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن ﴿الر كتاب أحكمت آياته﴾ قال احكمت بالأمر والنهي.

الوجه الثاني:

[١٠٦٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا سعيد وخليد، عن قتادة في قول الله: ﴿كتاب أحكمت آياته﴾ قال: أحكمه الله من الباطل ثم فصله.

[١٠٦٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قرأ: ﴿الركتاب أحكمت آياته﴾ قال: هي كلها محكمة يعني: سورة هود.

قوله تعالى: ﴿ثم فصلت﴾

[١٠٦٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ثم فصلت﴾ يقول: فسرت.

والوجه الثاني:

[١٠٦٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن ﴿ثم فصلت﴾ قال: بالوعد والوعيد.

[١٠٦٣٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن ﴿فصلت﴾ قال: بالثواب والعقاب.

الوجه الثالث:

[١٠٦٣١] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد وخليد، عن قتادة في قول الله: ﴿كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾ قال: ثم فصلت بعلمه فبين حلاله من حرامه وطاعته من معصيته.

والوجه الرابع:

[١٠٦٣٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يعني: قوله: ﴿فصلت﴾ قال: ثم ذكر محمداً صلى الله عليه وسلم فحكم فيها بينة وبين من خالفه، وقرأ: ﴿مثل الفريقين﴾ الآية كلها ثم ذكر قوم نوح فقال وعذبهم بعد طول نظره ثم هود وقرأ: ﴿وأنجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمة منا﴾ فكان هذا تفصيل ذلك وكان أوله محكما قال: وكان أبي يقول ذلك يعني: زيد بن أسلم.

قوله تعالى: ﴿من لدن﴾

[١٠٦٣٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة قال يعني: محمد ابن إسحاق، ثنـا محمد بن جعفر بن الـزبير قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حـكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله تعالى: ﴿خبير﴾

[١٠٦٣٤] حدثنـا محمد بن يحـيي، ثنا العـباس بن الوليـد النرسي، ثنا يـزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حكيم خبير﴾ قال: خبير بخلقه.

[١٠٦٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبـو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في امره.

قوله تعالي: ﴿ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير﴾

[١٠٦٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابني عبد المطلب يابني فهر يابني أرأيتم لو أخـبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني قالوا:نعم قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

[١٠٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالـح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الـفزاري، عن شيبان النحوي، أخـبرنى قتادة، عن عكرمـة، عن ابن عباس قال: نذير من النار وبشير قال: مبشر بالجنة.

قوله تعالى: ﴿وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه﴾

[١٠٦٣٨] حدثنـا أبي، ثنا عمر ان بـن موسى الطرسوسـي، ثنا عبد الصـمد بن يزيد، قال: سمعت الفضل يقول: قول العبد: أستغفر الله قال: تفسيره: اقبلني.

قوله تعالى: ﴿يمتعكم﴾

[١٠٦٣٩] ذكره أبي قال ذكر، عن أبـي كزينة، عن عطاء بن السائـب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس﴿يمتعكم متاعاً حسناً﴾ قال: يمتعكم في الدنيا.

[١٠٦٤٠] حدثـنا عبـد الله بن سـليمـان بن الأشعـث، ثنا الحسـين بن علـي بن مهران، ثنا عامـر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى، عن أبـي مالك وأبى صالح، عن ابن عبـاس وعن مرة الهمذاني، عـن ابن مسعود ﴿يمتـعكم متاعاً حسـناً﴾ يقول: يمتعكم في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿متاعاً حسناً﴾

[١٠٦٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنـا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿يمتعكم متاعاً حسناً﴾ فأنتم في ذلـك المتاع، فخذوه بطاعة الله ومعرفة حقه فإن الله منعم يحب الشاكرين، وأهل الشكر في مزيد من الله،وذلك قضاؤه الذي قضاه.

قوله تعالى: ﴿إلى أجل مسمى﴾

[١٠٦٤٢] حدثنا جـحا بن حمزة، ثنا يحـيي بن آدم، ثنا إسرائيل، عـن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قـوله: أجل مسمى قال: إلى يوم القيامة، وروى، عن عكرمة وعطية، وعطاء الخراساني والسدى والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٠٦٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أجل مسمى﴾ قال أجل الساعة.

[١٠٦٤٤] أخبرنا محمد. ين سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي، عن ابيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿أجل مسمى﴾ فهو أجل موت الإنسان.

[١٠٦٤٥] حدثنا محـمد بن يحيي، ثنا العـباس بن الوليد، ثنا يزيـد بن رزيع، ثنا سعيـد، عن قتادة، قوله: ﴿أجـل﴾ منتهى يـقول: أجل حياتك إلـى ان تموت وأجل موتك إلى أن تـبعث فأنت بين اجلين مـن الله، وروى عن خالد بن مـهران أنه قال: أجل البعث. وعن الحسن مابين أن يخلق إلى أن يموت.

[١٠٦٤٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله: ﴿أجل مسمى﴾ قال: لا يعلمه إلا الله.

قوله تعالى: ﴿ويؤت كل ذي فضل فضله﴾

[١٠٦٤٧] حدثنـا أبي، ثنا هشام بـن خالد، ثنا شعـيب بن إسحاق، ثنـا ابن أبي عروبة، عن قتادة ﴿ويؤت كل ذي فضل فضله﴾ أي: في الآخرة.

والوجه الثاني

[١٠٦٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ويؤت كل ذي فـضل فضله﴾: مااحتسب به من مال أو عـمل بيده أو رجله أو كلامه، وما تطول به من أمره كله.

قوله تعالى: ﴿وإن تولوا﴾

[١٠٦٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وإن تولوا﴾ يعني: الكفار، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير﴾

[١٠٦٥٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

قوله تعالى: ﴿إلى الله مرجعكم﴾

[١٠٦٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك في قوله: ﴿إلى الله مرجعكم﴾ قال: البر والفاجر.

[١٠٦٥٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية يعني قوله: ﴿إلى الله مرجعكم﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾

[١٠٦٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾ أي: إن الله على كل ماأراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

قوله تعالى: ﴿إلا إنهم يثنون صدورهم﴾

[١٠٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي سريح، ثنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن محمد بن عباد قال سمعت ابن عباس يقول: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ قال: كانوا لايأتون النساء ولا الغائط. وهم يفضون إلى السماء يتغشون فيما فنزلت هذه الآية.

[١٠٦٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ يقول: يكنون.

[١٠٦٥٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ يقول: يكتمون مافي قلوبهم.

الوجه الثاني:

[١٠٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر قال أخبرت، عن عكرمة أن ابن عباس قال: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ الشك في الله وعمل السيئات.

[١٠٦٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يثنون صدورهم﴾: تضيق شكاً وامتراءاً في الحق.

[١٠٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن حصين قال: سمعت عبد الله بن شداد في قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ قال: كان إذا أمر برسول الله صلى الله عليه وسلم غطى رأسه وثنى صدره لأنه لا يراه.

[١٠٦٦٠] أخبرنا العباس بن الوليد النرسي قراءة، اخبرنى محمد بن شعيب بن شأبور أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطء بن أبي مسلم الخراساني: أما يثنون صدورهم فيقال: يطأطئون رءوسهم ويحنون صدورهم.

[١٠٦٦١] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك في قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ يقول: تلتوي صدورهم.

[١٠٦٦٢] ذكره أبوزرعة، ثنا نصر بن علي، ثنا أبو هارون النحوي، عن هشام، عن الحسن ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ قال: حديث النفس.

قوله تعالى: ﴿ليستخفوا منه﴾

[١٠٦٦٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا الحجاج قال: قال ابن جريج: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: سمعت ابن عباس يقرأ: ﴿ألا أنهم يثنون صدورهم﴾ فسألته، عنها قال: كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا في السماء، وأن يصيبوا نساءهم، فيفضوا فنزل ذلك فيهم.

الوجه الثاني:

[١٠٦٦٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي

عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه﴾ قال: كانوا يحنون صدورهم لكي لا يسمعو كتاب الله وكما ذكره قال تعالى ﴿ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم مايسرون وما يعلنون﴾ وذلك أخفى مايكون ابن آدم إذا أحنى ظهره استغشى مابه وأضمر همه في نفسه فإن الله لا يخفى عليه.

[١٠٦٦٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسن بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿ليستخفوا منه﴾ ليستتروا.

الوجه الثالث:

[١٠٦٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن في قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه﴾ وهو من جهالتهم به.

قوله تعالى: ﴿منه﴾

[١٠٦٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ليستخفوا منه﴾ قال: من الله إن استطاعوا.

قوله تعالى: ﴿ألا حين يستغشون ثيابهم﴾

[١٠٦٦٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يستغشون ثيابهم﴾ يقول: يغطون رءوسهم.

[١٠٦٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفين، عن منصور، عن أبي رزين ﴿حين يستغشون ثيابهم﴾قال: كان يحنى ظهره ويتغطى بثوبه.

[١٠٦٧٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط،عن السدى أما يستغشون ثيابهم فيلبسون ثيابهم استغثوا بها على رءوسهم.

قوله تعالى: ﴿يعلم مايسرون وما يعلنون﴾

[١٠٦٧١] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يعلم مايسرون وما يعلنون﴾ يقول: فاعملوا بالليل والنهار.

[١٠٦٧٢] حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن﴿يعلم مايسرون وما يعلنون﴾ قال: في ظلمة الليل وفي أجواف بيوتهم.

قوله تعالى: ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾

[١٠٦٧٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿والله عليم بذات الصدور﴾ أي: لا يخفى عليه مافي صدورهم بما استخفوا به منكم.

[١٠٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن﴿إنه عليم بذات الصدور﴾: يعلم تلك الساعه.

قوله تعالى: ﴿وما من دابة في الأرض﴾

[١٠٦٧٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن ابيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها﴾ يعني: كل دابة وروي عن الضحاك مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿إلا على الله رزقها﴾

[١٠٦٧٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ومامن دابة في الأرض إلا على الله رزقها ماجاء ها من رزق فمن الله، وربما لم يرزقها حتي تموت جوعاً، ولكن ما كان من رزق لها فمن الله.

قوله تعالى: ﴿ويعلم مستقرها﴾

[١٠٦٧٧] حدثنا الحسين بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن التيمي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس يعني: قوله: ﴿ويعلم مستقرها﴾ قال: مستقرها حيث تأوي.

[١٠٦٧٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويعلم مستقرها﴾ قال: يأتيها رزقها حين كانت.

الوجه الثاني:

[١٠٦٧٩] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: المستقر: ماكان في أرحام النساء وروى عن ابن مسعود وقيس بن أبي حاتم وابى عبد الرحمن السلمي وعطاء ومجاهد والنخعي والضحاك وقتادة والسدى وعطاء الخراساني نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٠٦٨٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق، ثنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم قال: عبدالله: مستقرها في الدنيا قال: أبومحمد: رواه الثقات، عن أبي خالد، عن النخعي، عن ابن مسعود قال: مستقرها في الرحم.

[١٠٦٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عمن حدثه، عن ابن عباس ﴿يعلم مستقرها﴾ قال: مستقرها في الأرض.

الوجه الرابع:

[١٠٦٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، وأحمد بن بشير، عن إسماعيل ابن خالد، عن السدى قال: المستقر: مافرغ من حلقه.

الوجه الخامس:

[١٠٦٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن في قوله: ﴿مستقرها﴾ قال: المستقر: الذي قدمات فاستقر به عمله.

الوجه السادس:

[١٠٦٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم المؤدب، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا يعقوب الأشعري القمي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية وسألته فقلت: ﴿مستقر﴾: قال: المستقر في أصلاب الرجال.

الوجه السابع:

[١٠٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا كلثوم بن جبير،

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فمستقر﴾ قال: إذا أقروا في أرحام النساء وعلى ظهر الأرض أو في بطنها فقد استقروا.

قوله تعالى: ﴿ومستودعها﴾

[١٠٦٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن مرة، عن عبدالله: فمستقر ومستودع قال: المستودع: المكان الذي يموت فيه وروى عن ابن عباس مثل هذا وروى، عن مجاهد في أحد قوليه مثله.

[١٠٦٨٧] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿يعلم مستقرها ومستودعها﴾ قال: مستودعها من حيث تموت ومن حيث تبعث.

الوجه الثامن:

[١٠٦٨٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس﴿ومستودع﴾ قال: ماكان في أصلاب الرجال، وروى، عن قيس وسعيد بن جبير ومجاهد وأبى عبد الرحمن السلمي وعطاء بن أبي رباح وإبراهيم النخعي ومحمد بن كعب القرظي وقتادة والسدى والضحاك وعطاء الخراساني نحو ذلك.

الوجه التاسع:

[١٠٦٨٩] حدثنا الحسين بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: ﴿مستودعها﴾: في الآخرة.

الوجه العاشر:

[١٠٦٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صنيع، ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن: ومستودع قال: الرجل.

الوجه الحادي عشر:

[١٠٦٩١] حدثنا أبي محمد بن حاتم، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا يعقوب

الأشعري القمي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية وسألته فقلت: مستقر ومستودع؟ قال: المستودع: في أرحام النساء وهو أحد قولي عطاء بن أبي رباح وقول زيد بن علي ابن الحسين.

قوله تعالى: ﴿في كتاب مبين﴾

[١٠٦٩٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب، عند الله مبين.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض﴾

[١٠٦٩٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن عروبة، عن قتادة ﴿خلق السماوات والأرض﴾ قال: خلق السماوات قبل الأرض.

[١٠٦٩٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع، عنه وهب بن منبه يقول: قال عزير: يارب أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعا، وسميتها السماوات ثم أمرت الماء ينفتق من التراب، وأمرت التراب يتميز من الماء، وكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع البحار.

[١٠٦٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق قال: ابتدع السماوات والأرض، ولم يكونا بقدرته لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشرك في شئ من أمره بسلطانه القاهر. وقوله النافذ الذي يقول به لما أراد أن يكون يقول له: كن فيكون، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

قوله تعالى: ﴿في ستة ايام﴾

[١٠٦٩٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾ قال: يوم مقداره ألف سنة.

قوله تعالى: ﴿وكان عرشه علي الماء﴾

[١٠٦٩٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الاعمش، عن ابن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وكان عرشه على الماء﴾ أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

[١٠٦٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: وكان عرشه على الماء قبل أن يخلق شيئاً.

[١٠٦٩٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ينبئكم تبارك وتعالى كيف كان بدء خلقه قبل أن يخلق السماوات والأرض.

[١٠٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أنس: وكان عرشه على الماء قال: عرشه على الماء: فلما خلق السماوات والأرض قسم ذلك الماء قسمين الذي كان عليه عرشه فجعل نصفا تحت العرش وهو البحر المسجور.

[١٠٧٠١] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، وإنما سمى العرش عرشاً لارتفاعه.

[١٠٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو اسامه، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت سعد الطائى يقول العرش ياقوتة حمراء قرىء على بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن أبي إلياس ابن بنت وهب، عن وهب بن منبه قال: إن الله خلق العرش من نوره.

[١٠٧٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق قال: وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وكان عرشه على الماء، فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى أنه ليس إلا الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والإكرام والعزة والسلطان والملك والقدرة والحلم والعلم والرحمة والنقمة الفعال لما يريد.

قوله تعالى: ﴿ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾

[١٠٧٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا داود، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿ليبلوكم﴾ يعني: ليخبركم.

قوله﴿أيكم أحسن عملا﴾

[١٠٧٠٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا أبو ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ليبلوكم﴾ قال: الثقلين.

[١٠٧٠٥] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك، ثنا داود بن المحبر، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر أن النبي صلى الله علهي وسلم تلا ﴿أيكم أحسن عملا﴾ ثم قال: أيكم أحسن عقلاً وأورع، عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله.

[١٠٧٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا خالد بن نزار، ثنا فضيل ابن عياض، عن أبي عجلان قال: قال الله: ﴿ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾ ولم يقل أكثر عملاً.

[١٠٧٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر المهرقاني، ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: ﴿ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾: أزهدكم في الدنيا.

[١٠٧٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا رواد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿أيكم أحسن عملاً﴾ يعني: أيكم أتم عملاً.

قوله تعالى: ﴿ولىٕن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت﴾ الآية ٧

[١٠٧٠٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾لزادهم تكذيباً.

قوله تعالى: ﴿ولىٕن أخرنا، عنهم العذاب﴾ قال: قال: أخرنا أي: أمسكنا

[١٠٧١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿عذاب﴾ قال: نكال

قوله تعالى: ﴿إلى أمة معدودة﴾

[١٠٧١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان (ح)، وثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس ﴿ولئن أخرنا، عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾ قال: إلى أجل معدود.

[١٠٧١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أمة معدودة﴾ قال: إلى حين.

[١٠٧١٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿ولئن أخرنا، عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾ يعني: بذلك أهل النفاق ويقول: ﴿لئن أخرنا، عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن مايحبسه﴾ قال الله: ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا، عنهم﴾ الآية

قوله تعالى: ﴿ليقولن مايحبسه﴾

[١٠٧١٤] اخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج: قوله: ﴿ليقولن مايحبسه﴾ قال: قال آخرون: ليقولن مايحبسه للتكذيب وإنه ليس بشيء بقوله: ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً، عنهم وحاق بهم ماكانوا به يستهزءون﴾.

[١٠٧١٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿وحاق بهم ماكانوا به يستهزءون﴾ ويقول: وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به.

قوله تعالى: ﴿ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور﴾

[١٠٧١٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى بإسناده المذكور عن ابن جريج في قوله: ﴿ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور﴾ ياابن آدم أما كانت نعمة من الله عز وجل من السعة والأمن والعافية فكفور لما بك منها، وإذا نزعت منك يبتغي بك فراغك وعملك فيئوس من روح الله، قنوط من رحمته كذلك أي المنافق والكافر، يئوس أن يرجع ماكان به منها، كفور لما كان من به.

[١٠٧١٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿إنه ليئوس كفور﴾ يقول: إذا ابتلى ببلاء ثم يصبر عليه.

قوله تعالى: ﴿ولئن أذقناه نعما بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات، عني إنه لفرح فخور﴾

أي انم عليه أخذ ذلك بفرح.

قوله تعالى: ﴿إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات﴾

[١٠٧١٨] أخبرنا ابن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج في قوله عز وجل: ﴿إلا صبروا﴾ يقول: عند البلاء.

[١٠٧١٩] وبه، عن ابن جريج في قوله: ﴿وعملوا الصالحات﴾: عند النعمة.

[١٠٧٢٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد الله بن نافع الصايغ، عن عاصم بن عمر، عن زيد بن أسلم ﴿وعملوا الصالحات﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله، عنهم.

قوله تعالى: ﴿أولئك لهم مغفرة﴾

[١٠٧٢١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿أولئك لهم مغفرة﴾ يقول: مغفرة لذنوبهم.

قوله تعالى: ﴿وأجر كبير﴾

[١٠٧٢٢] وبه، عن قتادة قوله: ﴿وأجر كبير﴾: لحسناتهم وهي الجنة

قوله تعالى: ﴿فلعلك تارك بعض مايوحى إليك﴾ إلى قوله: ﴿نذير﴾

[١٠٧٢٣] أخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج في قوله: ﴿فلعلك تارك بعض مايوحى إليك﴾ أن تفعل فيه كما أمرت وتدعو إليه كما أرسلت.

[١٠٧٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابني عبد المطلب يابني فهر يابني أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا: نعم قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

[١٠٧٢٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الفزاري، عن شيبان النحوي. أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نذيراً من الناس.

قوله تعالى: ﴿على كل شئ وكيل﴾

[١٠٧٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وكيل﴾ أما الوكيل فالحفيظ.

قوله تعالى: ﴿أم يقولون افتراه قل فأتو بعشر سور من مثله مفتريات﴾

أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى باسناده، عن ابن جريج ﴿أم يقولون أفتراه﴾ قد قالوه﴿قل فأتوا بعشر سور مثله﴾

[١٠٧٢٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿سور مثله﴾ قال: مثل القرآن.

[١٠٧٢٩] حدثنا أبوزرعة العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿سور مثله مفتريات﴾ قال: مثل هذا القرآن حقاً وصدقاً لا باطل فيه ولا كذب.

[١٠٧٣٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿سور مثله﴾ قال: فلا يستطيعون والله أن يأتوا بسورة من مثله ولو حرصوا.

قوله تعالى: ﴿وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾

[١٠٧٣١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثنى محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وادعوا من استطعتم﴾: من أعوانكم على ماأنتم عليه إن كنتم صادقين.

قوله تعالى: ﴿فإن لم يستجيبوا لكم﴾

[١٠٧٣٢] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: الاستجابة الطاعة.

قوله تعالى: ﴿فاعلموا إنمآ أنزل بعلم الله وأن لآ إله إلا هو﴾

[١٠٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثـنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشـر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا إله الا الله﴾ قال: توحيد.

[١٠٧٣٤] حدثنا عـمر بن يحيي، ثنا أبو غـسان، ثنا سلمة قـال: قال محـمد بن إسحاق ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: ليس معه غيره شريكاً في أمره.

قوله تعالى: ﴿فهل أنتم مسلمون﴾

[١٠٧٣٥] حدثنا حجاج بن حمـزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فهل أنتم مسلمون﴾ لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا﴾

[١٠٧٣٦] حدثنا أبي، ثنا موسى ابن إسـماعيل، ثنا حماد بن سلمـة، عن قتادة، عن بن عن أنس بن مالك في قـوله: ﴿من كان يريد الحيـاة الدنيا وزينتهـا نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ قال: نزلت في اليهود والنصارى.

[١٠٧٣٧] أخبرنا الـعباس بن الوليد بن زيد قـراءة، أخبرنى ابن شعيـب، أخبرنى شيبان ابن عبـدالرحمن، عن منصور أنه حدثهم ثم قال: سألت سعـيد بن جبير، عن هذه الآية في قول الله تعالـى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتـها﴾ قال: هو الرجل يعمل عمل الدنيا لا يريد بها الله وهي مثل الآية في الروم: ﴿وما آتيتم مـن ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله﴾.

[١٠٧٣٨] حدثـنا أبي، ثنا محـمود بن خـالد الدمشـقي، ثنا أبي، ثنا عيـسى بن المسيب، عن جـابر بن يزيد الجعفي، عن عبـد الله بن معبد قـال: قام رجل إلى علي فقال: أخبرنا، عن هذه الآية؟: ﴿من كـان يريد الحـيـاة الدنيا وزينـتها﴾ إلى قوله: ﴿وباطـل مـاكـانوا يعـملون﴾ قـال: له نعم ويحك ذاك من كـان يريد الدنيـا لا يريد الآخرة.

[١٠٧٣٩] أخبرنا محـمد بن سعد العوفي فيما كـتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيـه، عن ابن عباس، قـوله: ﴿من كان يريد الحيـاة الدنيا وزينتـها نوف

إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾ وهي الدنيا يعطيهم الله من الدنيا بحسناتهم وذلك أنهم لا يظلمون نفيرا يقول: من عمل صالحاً التماس الدنيا صوم أو صلاة أو تهجد بالليل لا يعمله إلا التماس الدنيا.

[١٠٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾ يقول: من عمل عملاً صالحاً يريد به وجه الله في غير تقوى يعني: أهل الشرك أعطى على ذلك أجراً في الد نيا يصل رحماً، يعطي سائلاً، يرحم مضطراً في نحو هذا من أعمال البر يعجل الله له ثواب عمله في الدنيا.

[١٠٧٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن يسار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن ابن رجاء، عن الحسن ﴿من كان يريد الحياة الدنيا﴾ قال: من كان يريد أن يعجل له حسناته.

[١٠٧٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ قال: طيباتهم.

قوله تعالى: ﴿نوف إليهم أعمالهم فيها﴾

[١٠٧٤٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ يقول الله تعالى وفيه الذي ألتمس في الدنيا من المثابة.

[١٠٧٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن عيسى الحرشي، عن مجاهد، في قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ قال: نعجل لمن لايتقبل منه.

[١٠٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك﴿نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ يقول: يعجل الله له ثواب عمله في الدنيا، يوسع عليه في المعيشة والرزق ويقر عينه فيما حوله ويدفع، عنه من مكاره الدنيا في نحو هذا وليس له في الآخرة من نصيب.

[١٠٧٤٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾ يقول: من كانت الدنيا همه وطلبه ونيته وحاجته جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفض إلى الآخرة، وليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا، ويثاب عليها في الآخرة وهم فيها لا يبخسون.

قوله تعالى: ﴿وهم فيها لا يبخسون﴾

[١٠٧٤٧] حدثنا أبي، ثنا هشام به، عن قتادة ﴿وهم فيها لا يبخسون﴾ يقول: لا يظلمون.

[١٠٧٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالا: ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن عيسى بن ميمون، عن مجاهد﴿وهم فيها لا يبخسون﴾ قال: لا ينقصون.

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار﴾

[١٠٧٤٩] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك وأما قوله: ﴿أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار﴾ يقول: ماعملوا من عمل صالح في شركهم، عجل الله لهم ثوابه في الدنيا، ولم يكن لهم في الآخرة إلا النار.

قوله تعالى: ﴿وحبط﴾

[١٠٧٥٠] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك ﴿وحبط﴾ يعني: بطل.

قوله تعالي ﴿ماصنعوا فيها﴾

[١٠٧٥١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وحبط ماصنعوا فيها﴾ قال: وحبط ماعملوا من خير.

[١٠٧٥٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، ثنا أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وحبط ما صنعوا فيها﴾ يقول: وحبط عمله الذي كان يعمل التماس الدنيا، وهو في الآخرة من الخاسرين.

[١٠٧٥٣] أخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿وحبط ماصنعوا فيها﴾ يقول: حبط ماصنعوا في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿وباطل ماكانوا يعملون﴾

[١٠٧٥٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وباطل ماكانوا يعملون﴾ قال: وباطل في الآخرة ليس لهم فيها جزاء.

وبإسناد ابن المبارك، عن ابن جريج عن ابن عباس﴿وباطل ماكانوا يعملون﴾: في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾

[١٠٧٥٥] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم. قال أبو محمد: وروى، عن ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية ومجاهد وابى صالح وإبراهيم وعكرمة والضحاك وقتادة والسدى وخصيف وابن عيينة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٠٧٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبيه، عن الحسن ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ قال: المؤمن على بينة من ربه.

الوجه الثالث:

[١٠٧٥٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ قال: القرآن.

قوله تعالى: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾

[١٠٧٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن سليمان العلاف، عن الحسين بن علي ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ يعني: محمداً صلى الله عليه وسلم شاهد من الله.

الوجه الثاني:

[١٠٧٥٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي الباهلي، ثنا محمد بن سوار، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عروة، عن محمد بن علي قال: قلت لأبي: ياابه ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ إن الناس يقولون: أنك أنت هو قال: وددت أني أنا هو لكنه لسانه. وروى، عن الحسن وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٠٧٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشر، ثنا عمران يعني: القطان، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال جبريل يعني: قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ وروى، عن أبي العالية وأبى صالح ومجاهد في إحدى الروايات وإبراهيم وعكرمة والضحاك وعطاء الخراساني وخصيف نحو ذلك.

[١٠٧٦١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ فهو جبريل شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٠٧٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ قال جبريل: تلا التوراة والإنجيل والقرآن، وهو الشاهد من الله عز وجل.

[١٠٧٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾" معه حافظ من الله ملك.

والوجه الرابع:

[١٠٧٦٤] ذكر، عن الحسين بن يزيد الطحان، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا قيس،

عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله قال: قال علي: مافي قريش من أحد إلا وقد نزلت فيه أية مثل له فما نزل فيك: قال: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾.

الوجه الخامس:

[١٠٧٦٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه والقرآن يتلوه شاهداً أيضاً لأنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمه﴾

[١٠٧٦٦] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿كتاب موسى﴾ قال: ومن قبله جاء بالكتاب إلى موسى.

[١٠٧٦٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله﴿ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمه﴾ قال: فمن قبله تلا التوراة على موسى، كما تلا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿أولئك يؤمنون﴾

[١٠٧٦٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليؤمنوا﴾ قال: ليصدقوا.

وبه، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿به﴾ يعني: ليصدقوا بالله تعالى ورسوله.

قوله تعالى: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾

وبإسناد ابن المبارك، عن ابن جريج في قوله: ومن يكفر به بالقرآن من الأحزاب.

[١٠٧٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن بشار يعني: محمداً، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: مابلغنى حديث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه إلا وجدت مصداقه في كتاب الله عز وجل حتى بلغني أنه قال: لا يسمع أي أحد من هذه الأمة لا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بما أرسلت به إلا دخل النار قال سعيد: فقلت ين هذا في كتاب الله؟ حتى أتيت على هذه الآية: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾ قال: من أهل الملل كلها.

[١٠٧٧٠] حدثنا أبوزرعة، صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد وسعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب﴾قال: هم اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك﴾

[١٠٧٧١] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿الحق من ربك﴾ قال: ماجاء ك من الخير.

قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾

[١٠٧٧٢] حدثنا أبوعبدالله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذ كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾.

[١٠٧٧٣] وبإسناد على بن المبارك، عن ابن جريج﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾ قال: هم الكفار والمنافقون.

قوله تعالى: ﴿أولئك يعرضون على ربهم﴾

[١٠٧٧٤] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز قال: قيل لعبد الله بن عمر، كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في النجوي؟ فقال: سمعته يقول: يدنو المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ثم يقرئه بذنوبه هل تعرف؟ فيقول: يارب أعرف حتي إذا بلغ منه ماشاء أن يبلغ يقول له تبارك وتعالى: فإني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفر لك اليوم قال ثم يعطي صحيفة حسابه أو قال: كتابه بيمينه وأما الكافر والمنافق فينادى على رءوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج في قوله عز وجل: ﴿أولئك يعرضون على ربهم﴾ فيسألهم، عن أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ويقول الأشهد﴾

[١٠٧٧٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد بن لهيعة، عن زيد بن أسلم

يعني قوله: ﴿ويقول الا شهاد﴾ قال الاشهاد أربعة: الأنبياء والملائكة والمؤمنون والأجساد.

[١٠٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿ويقول الأشهاد﴾ يعني: الأنبياء والرسل.

[١٠٧٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يقول الأشهاد﴾ قال: هؤلاء الملائكة يشهدون على بني آدم بأعمالهم.

قوله تعالى: ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم﴾

[١٠٧٧٨] وحدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم﴾ يقولون: ياربنا أتيناهم بالحق، فكذبوا فنحن نشهد أنهم كذبوا عليك ياربنا.

قوله تعالى: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾

[١٠٧٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن فقال: إن الله كره الظلم، ونهى، عنه وقال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

[١٠٧٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: لعن بعض هؤلاء الجبابرة الحجاج أو غيره فقال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

[١٠٧٨١] حدثنا أبي، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: إن الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراءته فيقول: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ وإنه لظالم.

قوله تعالى: ﴿الذين يصدون، عن سبيل الله﴾

[١٠٧٨٢] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿الذين يصدون، عن سبيل الله﴾ قال: هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش، عنه الناس.

قوله: ﴿عن سبيل الله﴾

[١٠٧٨٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يصدون، عن سبيل الله﴾ قال: عن دين الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون﴾

[١٠٧٨٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن ابن مالك قوله: ﴿ويبغونها عوجاً﴾ يعني: يرجون بمكة غير الإسلام ديناً

[١٠٧٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿يبغونها عوجاً﴾: كانوا إذا سألهم أحد هل تجدون محمداً: قالوا لا فصدوا، عنه الناس وبغوا محمداً عوجاً هلا كا.

قوله تعالى: ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾

[١٠٧٨٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾قال: لا يؤمنون بها.

قوله تعالى: ﴿أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض﴾ الآية

[١٠٧٨٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿معجزين﴾قال: مسابقين.

قوله تعالى: ﴿يضاعف لهم العذاب﴾

[١٠٧٨٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿يضاعف لهم العذاب﴾ أي: عذاب الدنيا والآخرة.

قوله تعالى: ﴿ماكانوا يستطيعون السمع﴾

[١٠٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ماكانوا يستطيعون السمع﴾ يقول: صم، عن الحق فلا يسمعونه.

قوله تعالى: ﴿وما كانوا يبصرون﴾

[١٠٧٩٠] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، ﴿ماكانوا يستطيعون السمع ومـاكانوا يبصرون﴾ قال: ماكانوا يستطيعون أن يسمعوا خيراً فينتفعوا به ولا يبصروا خيراً فيأخذوا به.

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم﴾

[١٠٧٩١] أخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسبـاط، عن السدي، في قـوله عز وجل: ﴿أولئك الذين خـسروا أنفسـهم﴾ قال غبنوا أنفسهم.

قوله تعالى: ﴿وضل عنهم﴾

[١٠٧٩٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر ،عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وضل عنهم﴾ قال في القيامة.

قوله تعالى: ﴿ماكانوا يفترون﴾

[١٠٧٩٣] وبه، عن ابن عباس ﴿ماكانوا يفترون﴾: ماكانوا يكذبون في الدنيا .

الوجه الثاني :

[١٠٧٩٤] حدثنا محمد بن يحيي ، ثنا العباس ، ثنا يزيد ، ثنا العباس ، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ماكانوا يفترون﴾ أي يشركون.

قوله تعالى: ﴿لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون﴾

[١٠٧٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لا جرم﴾ يقول: بلى.

قوله تعالى: ﴿وأختبوآ إلى ربهم﴾

[١٠٧٩٦] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿وأختبوآ﴾ يقول: خافوا.

والوجه الثاني:

[١٠٧٩٧] حدثنا حجـاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنـا ورقاء، عن ابن أبي نحيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وأختبوآ إلى ربهم﴾ قال: اطمأنوا.

الوجه الثالث:

[١٠٧٩٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أختبوا الى ربهم﴾ يقول وأنابوا الى ربهم.

[١٠٧٩٩] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، ﴿وأختبوا﴾ قال: إلا خبات: الخشوع والتواضع.

قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب الجنة﴾

[١٠٨٠٠] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو غسان ، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أولئك أصحاب الجنة﴾ أي من آمن بما كفرتم وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالد،ين فيها.

قوله تعالى: ﴿هم فيها خالدون﴾

[١٠٨٠١] وبه، عن ابن عباس ﴿هم فيها خالد،ون﴾ : فلهم الجنة خالد،ين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والسيئ مقيم على أهله أبداً لا انقطاع له.

قوله تعالى: ﴿مثل الفريقين﴾

[١٠٨٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: ثم ذكر محمداً صلى الله عليه وسلم فقرأ فيما بينة وبين خالقه فقرأ: ﴿مثل الفريقين﴾ الآية كلها.

[١٠٨٠٣] حدثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مثل الفريقين﴾ : هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن.

قوله تعالى: ﴿كالأعمى والأصم﴾

[١٠٨٠٤] وبه، عن قتادة، قوله: ﴿مثل الفريقين كالأعمى والأصم﴾ هذا مثل ضربه للكافر والمؤمن أما الكافر فأصم، عن الحق، فلا يسمع ولا يبصر ولا يعقل ولا ينتفع به.

قوله تعالى: ﴿والبصير والسميع﴾

وبه، عن قتادة، قوله: ﴿والبصير والسميع﴾ أما المؤمن فسمع الحق فانتفع به ووعاه وحفظه.

قوله تعالى: ﴿هل يستويان مثلاِ أفلا تذكرون﴾

[١٠٨٠٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا عطاء بين دينار، عن سعيد، بن جبير قال: لا يستوي في الفضل.

قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه﴾

[١٠٨٠٦] حدثنا أبو سعيد، الأشج ، ثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح: ارسل: أي: بعث.

[١٠٨٠٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، ثنا أبو عوانه، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل نوح صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿إني لكم نذير مبين﴾

[١٠٨٠٨] حدثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرنى قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس لما أنزلت﴿نذير﴾ قال: يعني: النبي صلى الله عليه وسلم أنزلت عليه: ﴿مبشراً ونذيراً﴾ قال: نذيراً من النار.

قوله تعالى: ﴿ألا تعبدوا إلا الله﴾

[١٠٨٠٩] حدثنا محمد بن يحيي ، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثنى محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد، بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿اعبدوا﴾ أي: وحدوا.

[١٠٨١٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة بن الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما يذكر أهل العلم أنه كان حليما صبوراً لم يلق نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقى

إلا نبي قتل. وكان يدعوهـم كما قال الله تعالى: ليلاً ونهاراً وسراً وجـهاراً بالنصيحة لهم فـلم يزدهم ذلك منـه إلا فراراً حتى إنه ليـكلم الرجل منـهم فيلف رأسه بـثوبه ويجعل أصابعه في أذنيه لكيلا يسمع شيئاً من قوله.

قوله تعالى: ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم﴾

[١٠٨١١] حدثنا عصام بن رواد العسقلانـي، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عـن أبي العالية في قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قـال: الأليم: الموجع في القرآن كـله. وكذلك فسـره سعيد، بن جـبير والضـحاك، وقتادة، وأبو مـالك وأبو عمران النحوي ومقاتل بن حيان.

قوله تعالى: ﴿فقال الملأ الذين كفروا من قومه مانراك إلا بشرا مثلنا﴾

[١٠٨١٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ، ثنـا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حمـاد، ثنا أسباط، عن السدي، عـن أبي مالك قوله: ﴿فقال المـلأ﴾ يعني: الأشراف من قومه.

[١٠٨١٣] حدثنا مـحمد بن العباس، ثـنا عبد الرحمن بـن سلمة، ثنا سلـمة، ثنا محمد بن إسحاق، عنمـن لا يتهم، عن عبيد بن عمير الليثي أنـه كان يحدث انه بلغة أنهم كانوا يبطشون به يعني نوحاً فيخنقونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال: اللهم اغفر لقومـي فإنهم لا يـعلمون حـتى إذا تمادوا في المـعصية، وعـظمت فيـهم في الأرض الخطيئة، وتطـاول عليه وعليهم الشأن، واشتـد عليه منهم البلاء، وانتظـر النجل بعد النجل فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي قبله حتى إن كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع آبـائنا ومع أجدادنا هذا مـجنون لا يقبلون مـنه شيئاً حتى شـكا ذلك من أمرهم نوح إلى الله عز وجل وقال كما قص الله علينا في كتابه.

[١٠٨١٤] أخبرنا يونس بـن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، ثنـا ابن زيد يعني: عبد الرحمن قال: ماعذب قوم نوح حتى ماكان في الأرض سهل ولا جبل إلا له عامر يعمره وحائز يحوزه.

قوله تعالى: ﴿بادي الرأي﴾

[١٠٨١٥] أخبرنـا العباس بـن الوليد ابـن مزيد قراءة أخـبرنى محـمد بن شعـيب أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: وأما ﴿بادى الرأي﴾ فما ظهر لنا.

قوله: ﴿ومانرى لكم علينا فضل﴾ الآية ٢٧

[١٠٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿من فضل﴾ يعني: فضيلة.

قوله تعالى: ﴿أرءيتم إن كنت على بينة﴾ الآية ٢٨

[١٠٨١٧] ذكر، عن يزيد بن هارون، عن جعفر بن سليمان، سمعت أبا عمران الجوني قرأ هذه الآية ﴿إن على بينة من ربي﴾ قال: على ثقة.

[١٠٨١٨] وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج قوله: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾ عرفته بها وعرفت بها أمره أن لا إله إلا هو.

قوله تعالى: ﴿فعميت عليكم﴾ إلى قوله ﴿كارهون﴾

[١٠٨١٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾ الى قوله: ﴿أنلزمكموها وانتم لها كارهون﴾ أما والله لو استطاع نبي الله لزمها قومه ولكنه لم يملك تلك ولم يملكه.

[١٠٨٢٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمر، وقرأ بن عباس ﴿فعميت عليكم أفلزمكموها﴾ من شطر انفسنا.

قوله: ﴿إن أجري إلا على الله﴾

[١٠٨٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيح، عن مجاهد : ﴿إن اجري﴾: جزائي.

قوله تعالى ﴿إنهم ملـقوا ربهم﴾ الآية

[١٠٨٢٢] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: ﴿إنهم ملاقو ربهم﴾ قال: الذين شروا أنفسهم لله وطمنوها على الموت.

قوله تعالى: ﴿وياقوم من ينصرني من الله إن طردتهم﴾ بياض

قوله تعالى: ﴿ولآ أقول لكم عندي خزائن الله﴾ إلى آخر الآية

[١٠٨٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا أقول للذي تزدري أعينكم﴾ قال: حقرتموهم.

قوله تعالى: ﴿يانوح قد جادلتنا﴾ الآية

[١٠٨٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيح، عن مجاهد قوله: ﴿جادلتنا﴾ ماديتنا.

قوله تعالى: ﴿وماأنتم بمعجزين﴾

[١٠٨٢٥] حدثنا أبو زرعه، ثنا منجاب، ثـنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿بمعجزين﴾ قال: بمسابقين.

قوله: ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنـصح لكم إن كان الله يريد﴾ الآية

[١٠٨٢٦] حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿إليه يرجعون﴾ قال: إليه يرجعون بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿إجرامي﴾

[١٠٨٢٧] حدثنـا أبو زرعة، ثنا صفـوان، ثنا الوليد، ثـنا سعيد، عن قـتادة، في قوله تعالى: ﴿فعلى إجرامي﴾ يقول فعلى عملي.

قوله تعالى: ﴿وأنا بريء مما تجرمون﴾

[١٠٨٢٨] حدثنـا علي بن الحسـين الهسنجانـي، ثنا أبو الجمـاهر، ثنا سعـيد، بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وانا بريء مما تجرمون﴾ أي مما تعملون.

قوله تعالى: ﴿واوحى إلى نوح﴾ الآية

[١٠٨٢٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثـنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قـوله: ﴿واحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قـومك إلا من قد آمن﴾ وذلك حين دعا عليهم نوح ﴿قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾

[١٠٨٣٠] حدثنا أبي ، ثنا عوف بن محمد أبو غسان المرادي، ثنا محمد بن مسلم الطـنافسي، عـن أيوب بن موسـى، عن محمـد بن كعـب قال: لما استـنقذ اللـه من اصلاب الرجال وارحام النساء كل مؤمن ومؤمنه قال: ﴿يانوح لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون﴾

قوله تعالى: ﴿فلا تبتئس﴾

[١٠٨٣١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فلا تبتئس﴾: فلا تحزن.

[١٠٨٣٢] وبإسناد العوفي المشهور وابن عباس قوله: ﴿فلا تبتئس﴾ يقول: لا تحزن ولا تيأس.

قوله تعالى: ﴿واصنع الفلك﴾

[١٠٨٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبي ثنا عمي، ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾ وذلك أنه لم يعلم كيف صنعة الفلك فاوحى الله عز وجل إليه ان يصنعها على مثل جؤجؤ الطائر.(١)

قوله تعالى: ﴿الفلك﴾

[١٠٨٣٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: ﴿الفلك﴾ قال: سفينة نوح.

[١٠٨٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شاذان، عن حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال كان طول سفينة نوح اربعمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً.

[١٠٨٣٦] حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب، ثنا جرير بن حازم، عن الحسن قال: كان طول سفينة نوح ستمائة ذراع، وارتفاعها ثلاثون ذراعاً، وعرضها ثلاثمائة ذراع، وكان بابها في جنبها.

[١٠٨٣٧] حدثنا حدثنا أبي ، ثنا أبو نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف أن سفينة نوح كانت من خشب وكانت ثلاثة أبيات وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً وطول الأبيات الثلاثة من أسفل إلى فوق ثلاثون ذراعاً كل بيت منها عشرة أذرع، وكانت مغطاه أعلاها وأسفلها الا باب يدخل منه كل شيء ثم ردمه.

[١٠٨٣٨] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن عمر القراريدي، ثنا نوح بن قيس، عن محمد بن سيف أبو رجاء، عن الحسن قال: كان طول سفينة نوح ألف ومائة ذراع وعرضها ستمائة ذراع وكانت مطبقه.

---

(١) انظر الدر ٤ / ٤١٨.

[١٠٨٣٩] حدثنا أبي ، ثنا موسى بن أيوب النصيبي ، ثنا مخلد بن حسين، عن عوف، عن الحسن قال: كان طول سفينة نوح ألفي ذراع وعرضها مائة ذراع.

قوله تعالى ﴿بأعيننا﴾

[١٠٨٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾ قال: بعين الله ووحيه.

قوله تعالى: ﴿ووحينا﴾

[١٠٨٤١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله﴿ووحينا﴾ كما نأمرك.

[١٠٨٤٢] حدثنا أبي ، ثنا عبيد بن آدم، ثنا أبي شعيب أبو شيبة، عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ووحينا﴾ أي بوحي الله.

[١٠٨٤٣] حدثنا أبي ، ثنا محمود بن خالد ، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه واما قوله بأعيننا ووحينا فيقال بعين الله ورحمته.

قوله تعالى: ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون﴾

[١٠٨٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، فلما شكى ذلك منهم نوح إلى الله عز وجل واستنصر عليهم أوحى الله إليه ﴿ان اصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا﴾ أي بعد اليوم انهم مغرقون.

[١٠٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون﴾ قال: نهى الله عز وجل نوحاً عليه السلام أن يراجعه في احد.

قوله تعالى: ﴿ويصنع الفلك﴾

[١٠٨٤٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا بن وهب، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم أن نوحاً عليه السلام مكث يغرس الشجر ويقطعها وييبسها، ثم مائة يعملها.

[١٠٨٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ابن وهب أخبرني ابن لهيعة، عن خالد، بن يزيد، عن سعيد، بن أبي هلال، عن أبي سهل، عن تبيع، عن كعب الأحبار انه قال لما استنفذ الله من في الأصلاب والأرحام من المؤمنين والكافرين أوحى إلى نوح أنه ﴿لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فاصنع الفلك﴾ قال: يارب ما زنا بنجار قال بلى فإن ذلك بعيني خذ القادوم فجعلت يده لا تخطئ فجعلوا يمرون به ويقولون: هذا الذي يزعم أنه نبي قد صار نجاراً فعملها أربعين سنة.

قوله تعالى: ﴿وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه﴾

[١٠٨٤٨] حدثنا أبي ، ثنا سعيد، بن الحكم بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمي، عن قايد مولى عبيد الله بن أبي رافع أن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن أبي ربيعة أخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لو رحم الله عز وجل من قوم نوح أحد لرحم أم الصبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان نوح مكث في قومه ألف سنة وغرس مائة سنة الشجر فعظمت، وذهب كل مذهب ثم قطعها ثم جعلها سفينة ويمرون عليه فيسخرون منه ويقولون: يعمل سفينة في البر فكيف تجري؟ قال سوف تعلمون فلما فرغ ونبع الماء وصار في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما صار الماء على الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها دفعته بيدها فرقا فلو رحم الله عز وجل منهم أحداً لرحم أم الصبي.

قوله تعالى: ﴿قال: إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم﴾ الآية

[١٠٨٤٩] حدثنا أبي ، ثنا أبو بقي هشام بن عبد الملك، ثنا بقية حدثتني أم عبد الله يعني بنت خالد، بن مهران، عن أبيها قال يقال: الذين يسخرون من الناس في الدنيا ادخلوا الجنة فإذا اتوها ردوا وقيل لهم: سخربكم كما كنتم تسخرون بالناس في الدنيا .

قوله تعالى: ﴿من يأتيه عذا ب يخزيه﴾

[١٠٨٥٠] حدثنا أبو عبد الله الطبراني، ثنا حفص العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿من يأتيه عذاب يخزيه﴾ قال: الغرق.

قوله تعالى: ﴿ويحل عليه عذاب مقيم﴾

[١٠٨٥١] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطبي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿عذاب مقيم﴾ يعني: دائما لا ينقطع.

[١٠٨٥٢] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، ﴿ويحل عليه عذاب مقيم﴾ قال: جهنم.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاء امرنا﴾

[١٠٨٥٣] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن حفص بن عمر بن سليمان الضبي الذراع، ثنا سلمة بن علقمة ثنا داود بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير في قوله: ﴿حتى إذا جاء امرنا فار التنور﴾ قال: كانت علامة بينة وبين ربه إذا رأيت التنور يفور بالماء فاحمل فيها من كل زوجين اثنين.

قوله تعالى: ﴿وفار التنور﴾

[١٠٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وفار التنور﴾ يقول: (نبع الماء)[١]

[١٠٨٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيح، عن مجاهد قوله: ﴿وفار التنور﴾ الماء منه.

[١٠٨٥٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن مسلم، عن محمد بن علي قال: فار التنور من مسجد الكوفه من قبل أبواب كندة وروي عن حذيفة والشعبي ومجاهد نحو ذلك وقد روى، عن علي.

الوجه الثاني:

[١٠٨٥٧]حدثنا أبي، ثنا عمرو الناقد، ثنا محمد بن محمد بن فضيل بن عزوان، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن زياد مولى أبي جحيفة، عن أبي جحيفه، عن علي في قوله: ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور﴾ قال: تنوير الصبح.

---

(١) إضافة، عن الدر ٤/ ٤٢١.

الوجه الثالث :

[١٠٨٥٨] حدثنا أبي ، ثنا يعقوب الدورقي، ثـنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وفـار التنور﴾ قال: التنور وجه الأرض قيل له إذا رأيت الماء علي وجـه الأرض فاركب أنت ومن اتبعك قال: العـرب تسمى وجه الأرض تنور الأرض، وروى، عن عكرمة، انه قال وجه الأرض.

الوجه الرابع

[١٠٨٥٩] حدثنـا أبي ، ثنا أبو الجمـاهر، ثنا سعيـد، بن بشير، عن قـتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وفار التنور﴾ العين التي بالجريره عين الورده.

[١٠٨٦٠] حدثنـا علي بن الحسـن الهسنجانـي، ثنا أبو الجمـاهر، ثنا سعـيد، بن بشير، عن قـتادة قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: فـيفور التنور علم بين نـوح وربه والتنور أشرف الأرض واعلا ها عين بالجزيره عين الورده.

الوجه الخامس :

[١٠٨٦١] حدثنا أبي ، ثنا سـهل بن عثمان، ثنا أبو يحيي الحـماني، عن نصر بن أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: بالهند.

الوجه السادس :

[١٠٨٦٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتـب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عبـاس قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: إذا رأيت تنور اهلـك يخرج منه الماء فانه هلاك قومك.

[١٠٨٦٣] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان، ثـنا محبوب القواريدي، عن طلحة، قال سمعـت عطاء يقول بلغـنى أن نوحاً عليـه السلام قال لجاريته: إذا فـار تنورك ماء فأخبريني قال عطاء: بلغني أنها لما فرغـت من آخر خبزها فار التنور فذهبت إلى سيدها فأخبـرته فركب هو ومن مـعه في أعلى الـسفينة وفـتح الله السمـاء بماء منهمـر وفجر الأرض عيوناً.

قوله تعالى: ﴿قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين﴾

[١٠٨٦٤] حدثنا أبي ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا زيد بن حباب، ثنا حسين بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً أحدهم جرهم.

[١٠٨٦٥] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علبا بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً منهم أهلوهم وإنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً.

[١٠٨٦٦] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، عن الحكم، عن عكرمة، في قوله: ﴿احمل فيها من كل زوجين اثنين﴾ خلقته ذكراً وأنثى قال: الذكر زوج، والأنثى زوج.

[١٠٨٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيح، عن مجاهد قوله: ﴿من كل زوجين اثنين﴾ ذكر وأنثى من كل صنف.

[١٠٨٦٨] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا مبارك، عن عبد الله ابن مسلم بن يسار، عن ابيه﴿من كل زوجين اثنين﴾ قال: امر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين وملك معه فجعل يقبض زوجاً زوجاً وبقى العنب فجاء ابليس فقال هذا كله لي فنظر نوح إلى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف قال إبليس: هذا كله لي فنظر الى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال اخفت وانت بحساب انك تأكله عنباً وتأكله ذبيباً وتشربه عصيراً ثلاثة ايام قال: مسلم: فكانوا يرون انه إذا شربه كذلك فليس للشيطان فيه نصيب.(١)

[١٠٨٦٩] حدثنا أبو سعيد، الأشج، عن أبي معاوية، عن ابن أبي خالد، عن أبي عبيدة قال: لما امر نوح عليه السلام ان يحمل معه في السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع يحمل معه الأسد حتى ألقيت عليه الحمى فحمله فادخله.

[١٠٨٧٠] حدثنا أبي ، ثنا بشر بن آدم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا مبارك قال: سمعت بكراً يقول لما حمل نوح الأسد في السفينة اشتهى اللحم فزاد مخافه اهل السفينة فشكوا ذلك الى نوح فدعا عليه فالقيت عليه الحمى فمر به نوح.

(١) التصحيح من الدر ٤/ ٤٢٣.

[١٠٨٧١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث، ثنا همام بن سعيد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال أصحابه وكيف نطمأن أو تطمئن المواشي ومعنا الأسد فسلط الله عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت في الأرض ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فأوحى الله إلى الأسد فعطس فخرجت الهرة فتخبأت الفارة منها.

[١٠٨٧٢] حدثنا احمد بن عصام، ثنا أبو احمد الزبيري، ثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: لما كان نوح في السفينة قرط الفار حبال السفينة فشكى ذلك فاوحى إليه فسمح ذنب الأسد فخرج سنورات وكان في السفينة عذرة فشكى فاوحى إليه فسمح ذنب الفيل فخرج خنزيران.

قوله تعالى: ﴿وأهلك﴾

[١٠٨٧٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتاده قوله: ﴿وأهلك﴾ ذكر لنا أنه لم ينج ممن في السفينة إلا نوح وثلاثة بنين له ونساؤهم فجمعهم ثمانية.

[١٠٨٤٧] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمره بن ربيعة، عن مطر قال: كان نوح في السفينة سبعة نوح وثلاثة أولاده وكنائنه ثلاثه.

قوله تعالى: ﴿إلا من سبق عليه القول﴾

[١٠٨٧٥] حدثنا علي بن الحسين أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، قوله﴿وأهلك إلا من سبق عليه القول﴾: انه مغرق.

قوله تعالى: ﴿ومن آمن وما آمن معه إلا قليل﴾

[١٠٨٧٦] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام أبو العرب وويغث أبو الروم وحام أبو الحبش.

[١٠٨٧٧]حدثنا أبو سعيد، الأشج، ثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن الحكم﴿ومن آمن وما آمن معه الا قليل﴾ قال كان نوح وثلاثة بنيه وأربع كنائنه.

[١٠٨٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعه، عن خالد، بن يزيد، عن سعيد، بن أبي هلال، عن تبيع، عن كعب الأحبار انه قال: والمؤمنون يومئذ اثنان وسبعون فأرسل الله الماء من السماء وفتح الأرض.

[١٠٨٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا بن وهب، عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه انه كان مع نوح يوم اغرق قومه ثمانون من اهل الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وقال اركبوا فيها﴾

[١٠٨٨٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن قتادة، قال: ركب في السفينة في عشر خلت من رجب ونزل عنها في عشر خلت من المحرم فصام هو واهله من الليل إلى الليل.

[١٠٨٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق، بن إبراهيم، ثنا هشام بن يوسف، ثنا ابن جريج في حديث محمد بن عباد بن جعفر ﴿وقال اركبوا فيها﴾ ان أبا صالح أخبره أن نوحاً عليه السلام حمل معه بنيه الثلاثة وامرأة نوح والثلاثة نسوة نساء بنيه الثلاث فهم ثمانية وأزواجهم فاسما ءبنيه. يافث وحام وسام فأصاب حام امرأته في السفينة فدعا نوح أن يغير لطفته فجاء السودان.

[١٠٨٨٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علي بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلوهم وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً وأن الله وجه السفينة إلى مكة فدارت بالبيت أربعين يوماً ثم وجهها الى الجودي فاستقرت عليه، فبعث نوح الغراب ليأتيه بخبر الأرض فذهب فوقع على الحيف، فأبطا عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون، ولطخت رجلها بالطين، فعرف نوح أن الماء قد نضب، فهبط إلى أسفل الجودي فبنى قرية وسماها ثمانين فأصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم.(١)

---

(١) الدر ٤/ ٤١١.

قوله تعالى: ﴿بسم الله﴾

[١٠٨٨٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو هلال الراسي، ثنا حبان الاعرج، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد قوله: ﴿بسم الله﴾ قال: اسم الله الأعظم هو الله، ألا ترى انه في جميع القرآن يبدأ قبل كل اسم.

[١٠٨٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن بنت عبد الملك بن أبي سليمان، ثنا أبي، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿بسم الله﴾ قال: الباء من بهاء الله، والسين من سناء الله، والميم من ملك الله، والله، يا إله الخلق.

[١٠٨٨٥] حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا علي بن الجهم، ثنا عمر بن أبي قيس، عن عاصم، عن الشعبي قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كتب أولها باسمك اللهم قال: فنزلت سورة هود: ﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾.

قوله تعالى: ﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾

[١٠٨٨٦] حدثنا أبي ، ثنا سلمة بن بشير النيسابوري سنة اثنى عشر ومائتين، ثنا يحيي، عن جابر، عن أبي روق، عن الضحاك، في قوله: ﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾ قال: كان إذا ارد ان تجري قال: بسم الله مجراها جرت وإذا أراد أن تقف قال: ﴿بسم الله مرساها﴾ وقفت.

[١٠٨٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿بسم الله﴾ حين تركبون يعني مجراها ومرساها حين تجرون.

[١٠٨٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد، بن جبير قال: إذا ركبت في السفينة يذكر نعمة الله وان شاء قال كما قال نوح صلى الله عليه وسلم ﴿بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم﴾ فمن ركب دابة لم يذكر اسم الله جاء الشيطان فيقول تغنى فان لم يتغنى يقول له: تمشى.

[١٠٨٨٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا محمد بن عبيد، عن توبة أبي سالم قال: رأيت رزين بن حبيش يصلي في الزاوية حين تدخل من أبواب كندة عن يمينك فسألته إنك لكثير الصلاة يوم الجمعة قال: بلغنى أن سفينة نوح أرسيت من هاهنا.

قوله تعالى: ﴿إن ربي لغفور رحيم﴾

[١٠٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد، بن جبير، قوله: ﴿غفور رحيم﴾ لما كان منهم في الشرك، رحيم بهم بعد التوبة.

قوله تعالى: ﴿وهي تجري بهم في موج كالجبال﴾

[١٠٨٩١] حدثنا علي بن الحسين أبو الجماهر، ثنا ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة، عن خالد، بن يزيد، عن سعيد، بن أبي هلال، عن أبي سهل، عن تبيع أنه قال لما استنفذ من في الأصلاب والأرحام من المؤمنين والكافرين أوحى الله عز وجل إلى نوح ان لو كنت أريد أن أرحم من قومك أحداً إذا لرحمت المرأة وولدها، فهاجت به الفلك مابين المشرق والمغرب فمرت بالطور فنقرت علي الجبل.

قوله تعالى: ﴿ونادى نوح ابنه وكان في معزل﴾

[١٠٨٩٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة، وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ونادى نوح ابنه﴾ قال: أبنه غير أنه خالفه في العمل والنية.

[١٠٨٩٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك، بن مزاحم، عن ابن عباس قال: مابعث امرأة نبي قط، وروى، عن عكرمة، ومجاهد وسعيد، بن جبير والضحاك، أنه أبنه.

الوجه الثاني:

[١٠٨٩٤] حدثنا أبو سعيد، الأشج، ثنا عقبة بن خالد ، ثنا اسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي: ونادى نوح ابنه قال: يعني بلغه طيء. ابن امرأته.

الوجه الثالث:

[١٠٨٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا خليد وسعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: ليس بابنه.

[١٠٨٩٦] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي في قول الله: ﴿ونادى نوح ابنه﴾ قال: ولد على فراشه.

[١٠٨٩٧] حدثنا أبي ثنا عبد الحميد المعني، ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن مصعب المعنى، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال: كل نبي أبو أمته.

[١٠٨٩٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، قال: قال، عن قتادة، كان اسم ابن نوح الذي غرق كنغان.

قوله تعالى: ﴿يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين﴾

[١٠٨٩٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين﴾ قال نادى نوح الغلام وكان قد ولد على فراشه وكان نوح ظن انه ابنه فناداه نوح يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ولا يعلم نوح إلا أنه ابنه وكان ولده وكان كافرا.

قوله تعالى: ﴿قال سآوى إلى جبل يعصمني من الماء﴾

[١٠٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا عبيد بن آدم، ثنا أبي ثنا أبو شيبة، عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿سآوي الى جبل يعصمني من الماء﴾ يقول: الجبل يعصمني.

[١٠٩٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، إذا كان فظن ان ذلك لما كان يكون قوله تعالى: ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾ .

[١٠٩٠٢] حدثنا أبو عبد الله الطبراني، ثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾ قال: لا ناج إلا أهل السفينة.

[١٠٩٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، ﴿سآوى الى جبل يعصمني من الماء﴾ فقال نوح: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ففتح الله عليه السماء.

قوله تعالى: ﴿وحال بينهما الموج﴾

[١٠٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا أبو عاصم، عن المثنى ابن الصباح، عن القسم بن أبي مره ﴿وحال بينهما الموج﴾ قال: بين نوح وبين الجبل.

قوله تعالى: ﴿فكان من المغرقين﴾

[١٠٩٠٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن غياث، ثنا حفص بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد قال لما أصاب قوم نوح الغرق قال: قام الماء على رأس كل جبل خمسة عشرة رأساً قال: أصاب الغرق امرأة فيمن أصاب لها صبي فوضعته على صدرها فلما بلغها الماء وضعته على منكبيها فلما بلغها الماء وضعته على يديها قال: فقال تبارك وتعالى: لو رحمت أحداً من أهل الأرض لرحمتها.

[١٠٩٠٦] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، عن عون بن أبي شراد قال: غرق الماء الجبال فوقها ثمانين ميلاً.

قوله تعالى: ﴿وقيل ياأرض ابلعي مآءك﴾

[١٠٩٠٧] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عباد المزني، ثنا عبد الله بن سنان، عن نوح بن المختار، عن أبي سعيد، (وغيض) قال خرجت أريد أن أشرب ماء فمررت بالفرات فاذا الحسن والحسين فقالا: ياأبا سعيد، اين تريد قلت: أشرب ماء المر قال لا تشرب ماء المر فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض ان تبلع ماءها وأمر السماء أن تقلع فاستعصى على بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه مرا وترابه سبخاً لاينبت شيئاً.

[١٠٩٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه﴿وقيل ياأرض ابلعي ماءك﴾ يقول بالحبشية: ازرديه.

[١٠٩٠٩]حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿ياأرض ابلعي ماءك﴾ يقول: ابلعي ماكان عليك.

[١٠٩١٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويا سماء أقلعي﴾ يقول اسكني وروى عن قتادة، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وغيض الماء﴾

[١٠٩١١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿وغيض الماء﴾ يقول: ذهب الماء وروى عن قتادة، نحو ذلك.

[١٠٩١٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وغيض الماء﴾: نقص وروى، عن عطاء الخراساني مثله.

قوله تعالى: ﴿وقضى الأمر﴾

[١٠٩١٣] وبه عن مجاهد قوله: ﴿وقضى الأمر﴾ قال: هلك قوم نوح.

قوله تعالى: ﴿واستوت على الجودي﴾

[١٠٩١٤] حدثنا أبو زرعه، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد، عن قتادة يعني قوله: ﴿واستوت علي الجودي﴾: فاستقرت على الجودي شهراً.

قوله تعالى: ﴿الجودي﴾

[١٠٩١٥] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿واستوت على الجودي﴾ قوله: ﴿الجودي﴾: جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاولت وتواضع هو لله فلم يغرق وارست عليه سفينة نوح.

[١٠٩١٦] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، ﴿واستوت على الجودي﴾ أبقاها الله من أرض الجزيرة عبروا به حتى رآها أوائل هذه الآية: وكم من سفينة قد كانت بعدها، فهلكت بعدها وصارت رمزاً.

[١٠٩١٧] حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد حدثنى ابن جابر وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمر بن هاني العيسى أنه حدثه أن شيوخًا من عبس أنهم حدثوه أنهم لما كانوا بصفين أتوا الجودي ينظرون إلى موضع السفينة فيه.

[١٠٩١٨] أخبرنا أبو الأزهر احمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك، واما قوله: ﴿الجودي﴾ فجبل بالموصل.

[١٠٩١٩] حدثنا عمار، ثنا سهل بن بكار وسليمان بن حرب قال، ثنا ابا دواد بن الفرات، عن علي بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً، معهم اهلوهم وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً، وأن الله وجه السفينة إلى مكة فزارت البيت أربعين يوماً ثم وجهها الله إلى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح الغراب ليأتيه بخبر الأرض فذهب فوقع الى الجيف يعني فأبطأ عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح أن الماء

قد نضب فهبط الـى أسفل الجودي فاتى قرية وسماها ثمانـين فأصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان بعضهم لا يفقه كلام بعض وكان نوح يعبر عنهم.

[١٠٩٢٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو يويسف الصيدفاني محمد بن أحمد بن الحجاج، ثنا مطرف، ثنا المنذر بن الـنعمان، سمعت وهب بن منبه يقول: إن نـوحاً عليه السلام لما ركب في السفينـة فلما أتى الجودي وهو جبل بالجزيرة ارست علـيه فأصاب جؤجؤها الجبل فأرست فكـشفنا غطاءها فطلعت الشـمس فبعث الغراب والحمامة يأتـيانه بالخبر فأتته الحمامـة بمقدار من الماء إلى ركبتيها فـدعا لها قال: فتلك الحمرة فـي رجليها من ذلك قال واحـتبس الغـراب على جيـفة يأكل منـها ثم أخذ نـوح من قضبـان كان في السفينة من العنب فأغرس فنبت وأثمر ونـضج من ساعته فعصر منه فشرب ثم نام في الشمس فتكشف وأتـيا سام ويافث بشيء يستران عليه، وضحك حـام ومشيا القهقري على ادبارهما فانتبه نوح من نومه فأوحـى إليه ماكان من امرهما فدعا لسام ويافث أن يكون النبوة والعز في أولادهما ودعا ان يكون السواد والعبودة في ولد حام.

قوله تعالى: ﴿وقيل بعدا للقوم الظالمين﴾

[١٠٩٢٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثـنا بكير بن مـعروف، عن مقاتل بن حـيان، قوله: ﴿الظالمـين﴾ يعني: المشركين.

قوله تعالى: ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي﴾

[١٠٩٢١] حدثنا المنذر بـن شاذان، ثنا احمد بن إسحاق ، ثنـا أبو الاشهب، عن الحسن في قوله: ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابـني من أهلي﴾: وأنك قد وعدتني أن تنجي لي أهلي وإن ابني من أهلي.

[١٠٩٢٢] حدثنا أبي ثنـا القاسم بن سلام بن مسكين، حدثنـى أبي قال سمعت عاصماً الجحدري يـقول في قول الله ﴿ونادى نوح ربه فقـال رب إن ابني من أهلي﴾ قال : كان ابن عباس يحلف بالله انه لابنه.

قوله تعالى: ﴿وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين﴾

[١٠٩٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله ﴿وأنت احكم الحاكمين﴾ قال: بالحق

قوله تعالى: ﴿قال يانوح إنه ليس من أهلك﴾

[١٠٩٢٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق الثوري، عن أبي عامر الهمذاني، عن الضحاك، بن مزاحم، عن ابن عباس، قوله: ﴿ليس من أهلك﴾ ولو كان من أهلك لنجيته لك كما انجيتك ولكنه عمل غير صالح.

[١٠٩٢٥] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك، انه ليس من أهلك يقول ليس من أهلك ولا ابنك ولا بدينك ولامن وعدتك أن أنجى من أهلك.

الوجه الثاني:

[١٠٩٢٦] حدثنا أبي، ثنا عمر بن عون، ثنا هشيم، عن عون ومنصور، عن الحسن في قوله: ﴿انه ليس من اهلك﴾ قال لم يكن ابيه.

قوله تعالى: ﴿إنه عمل غير صالح﴾

من قرأ عمل غير صالح:

[١٠٩٢٧] حدثنى الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس يعني عمل غير صالح قال: هو ابنه غير أنه خالفه في العمل والنية قال: عكرمة، في بعض الحروف: إنه عمل غير صالح قال: والخيانة تكون على غير باب.

[١٠٩٢٨] حدثنا أبو الفضل بن إسلام، ثنا يحيي بن سعيد، حدثنى يعقوب بن قيس قال: سمعت سعيد، بن جبير يقرأ هذا الحرف آية ﴿عمل غير صالح﴾ قال: معصية نبي الله وأنه لأمه.

ومن قرأ عمل غير صالح.

[١٠٩٢٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوده، ثنا عون، عن الحسن أنه قرأ: ﴿عمل غير صالح﴾ قال: كان ولد زنية وكان ينسب إليه فنفاه الله منذ يوم الغرق.

الوجه الثاني:

حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إنه عمل غير صالح﴾ قال: إن نساء الأنبياء لا يزنين وكان يقرأها ﴿عمل غير صالح﴾ قال: يقول: مسألتك إياي يانوح عمل غير صالح لا أرضاه لك.

قوله: ﴿فلا تسألني ماليس لك به علم﴾

[١٠٩٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فلا تسألني ماليس لك به علم﴾ قال الله لنوح إنه ليس بابنه.

قوله تعالى: ﴿إني اعظك أن تكون من الجاهلين﴾

[١٠٩٣١] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿إني اعظك أن تكون من الجاهلين﴾ أن تبلغ بك الجهالة لافي لك بوعد وعدتك حتى تسألني ماليس لك به علم قال: فإنها خطيئة رب إني اعوذ بك أن أسألك ماليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين.

قوله تعالى: ﴿وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾

[١٠٩٣٢] حدثنا أبي ثنا الفضل بن دكين، قال جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز في زحف كان في ولاية: أما بعد فإنه بلغنى ان هذا الزحف شيء يعاقب الله به خلقه فقولوا كما قال نوح: ﴿وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾

قوله تعالى: ﴿قيل يانوح اهبط بسلام منا﴾

[١٠٩٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: هبط الى الأرض يوم عاشوراء وصام نوح ومن معه من المغرب الى المغرب.

[١٠٩٣٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿اهبط بسلام منا﴾ قال: هبطوا والله عنهم راض هبطوا بسلام من الله كانوا أهل رحمته من أهل ذلك الدهر .

[١٠٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخى الحسين الجعفي، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس أول شيء غرس نوح حين خرج من السفينة الآس

[١٠٩٣٦] حدثنا ابي، ثنا سعيد، بن سليمان الواسطي، ثنا صالح بن عمر، عن داود بن أبي هند قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿قيل يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ قال فأنجى الله نوحاً والذين معه واهلك المتمنعين ثم استقر الأنبياء هود وشعيب وصالح وأهلك المتمنعين.

[١٠٩٣٧] أخبرنا احمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: ﴿بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ يعني: أممًا ممن معك يعني ممن لم يولد قد مضى لمن سبق كلام الله السعاده وأمامن سبق له في قضاء الله وكلمته الشقوة فيمتعهم قليلاً ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ.

قوله تعالى: ﴿وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾

[١٠٩٣٨] حدثنا أبو سعيد، الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، ثنا إسحاق، بن سليمان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قيل يانوح ﴿اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ قال فما بقى مؤمن ولا مؤمنة إلا دخل في ذلك السلام وفي تلك البركات إلى يوم القيامة.

[١٠٩٣٩] حدثنا ابي، ثنا سعيد، بن سليمان، ثنا صالح بن عمر، عن داود بن أبي هند قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلي امم ممن معك﴾ قال: نجى الله نوحاً والذين آمنوا معه وأهلك المتمنعين ثم استقرا الأنبياء هود وشعيب وصالح فأنجاهم وأهلك المتمنعين.

قوله تعالى: ﴿وأمم سنمتعهم﴾

[١٠٩٤٠] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿وأمم سنمتعهم﴾ يعني: متاع الحياة الدنيا

[١٠٩٤١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم﴾ قال: هؤلاء الأمم من أبناء من كان في السفينة مثل عاد وثمود وتلك القرون.

[١٠٩٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿وأمم سنمتعهم﴾ ثم اخرج منهم نسلاً بعد ذلك أمما، منهم من رحم، ومنهم من عذب. قال: إنما افترقت الأمم من العصابة التي أخرجت من الماء وسلمت.

[١٠٩٤٣] أخبرنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز الرازي، ثنا جسر، عن الحسن في قوله: ﴿يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم﴾ فما زال الله يأخذ لنا بسهمنا وحفظنا ويذكرنا من حيث لا نذكر أنفسنا كلما هلكت أمة خلصنا في أصلاب من نجوا بلطفه حتى جعلنا في خير أمة أخرجت للناس.

[١٠٩٤٤] أخبرنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، قوله ثم يمسهم منا عذاب أليم قال فدخل في ذلك البركة والسلام كل مؤمن ومؤمنة ودخل في ذلك العذاب الأليم كل كافر وكافرة إلى يوم القيامة.

[١٠٩٤٥] حدثنا ابي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿ثم يمسهم منا عذاب اليم﴾ لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة.

[١٠٩٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ثم يمسهم منا عذاب أليم﴾ قال: بعد الرحمة.

قوله تعالى: ﴿عذاب أليم﴾

[١٠٩٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿عذاب اليم﴾ يقول نكال موجع.

قوله تعالى: ﴿تلك﴾

[١٠٩٤٨] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن ابي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني: هذه.

قوله تعالى: ﴿من أنباء الغيب﴾ وبه، عن أبي مالك قوله: ﴿أنباء﴾ يعني: أحاديث

قوله تعالى: ﴿نوحيها إليك﴾

[١٠٩٤٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿تلك﴾ من أنباء الغيب نوحيها إليك.

قوله تعالى: ﴿ماكنت تعلمها أنت﴾

[١٠٩٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن علي، ثنا أبو قتيبة، ثنا ورقاء، بن عمر ، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي في قوله: ﴿ماكنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا﴾ قال: هذا الذي قصصت عليك.

[١٠٩٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿ماكنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا﴾ أي ماعلم محمد صلى الله عليه وسلم قومه بما صنع نوح قومه لولا بيان الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿ولا قومك﴾

[١٠٩٥٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين ابن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ماكنت تعلمها أنت ولا قومك﴾ يعني: العرب.

قوله تعالى: ﴿من قبل هذا﴾

[١٠٩٥٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين.

[١٠٩٥٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، فيما حدثني محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو سعيد، بن جبير، عن ابن عباس يقول الله سبحانه وبحمده للمتقين أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك مايعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء به.

قوله تعالى: ﴿وإلى عاد أخاهم هودا﴾

[١٠٩٥٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وإلى عاد أخاهم هود﴾ قال: ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾: إن عاداً كانوا باليمن والأحقاف هي الرمال فأتاهم فوعظهم وذكرهم بما قص الله في القرآن فكذبوه وكفروا وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

قوله تعالى: ﴿قال ياقوم أعبدو الله مالكم من إله غيره﴾

[١٠٩٥٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة حدثني سلمة حدثني محمد بن إسحاق، وكان من حديث عاد فيها بلغني والله أعلم انهم كانوا قوماً عرباً فبعث الله إليهم هوداً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً فأمرهم أن يوحدوا الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿ياقوم لا أسألكم عليه أجرا﴾

[١٠٩٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لا أسألكم عليه أجراً﴾ قال: لا أسألكم على مادعوكم إليه أجراً يقول عرضا من عرض الدنيا.

[١٠٩٥٨] وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله: ﴿لا أسألكم﴾ على ماجئتكم به أجراً.

قوله تعالى: ﴿إن أجري إلا علي الذي فطرني﴾

[١٠٩٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، ﴿إن إجري إلا على الذي فطرني﴾ أي خلقني.

قوله تعالى: ﴿وياقوم استغفروا ربكم﴾

[١٠٩٦٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي قال: خرج عمر بن الخطاب يستغفر فمازاد على الاستغفار حتى رجع قالوا: مارأيناك استسقيت قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأ: ﴿وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ .

قوله تعالى: ﴿يرسل السماء عليكم مدرارا﴾

[١٠٩٦١] حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا إسحاق، بن سليمان قال: سمعت أبا عيش، عن هارون التيمي في قوله: ﴿يرسل السماء عليكم مدراراً﴾ قال: المطر.

قوله تعالى: ﴿مدرارا﴾

[١٠٩٦٢] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مدراراً﴾ قال يتبع بعضه بعضاً.

[١٠٩٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم يقول في قول الله : ﴿يرسل السماء عليكم مدراراً﴾ قال: يدر ذلك عليهم مطراً مطرا.

قوله تعالى: ﴿ويزدكم قوة الى قوتكم﴾ الآية

[١٠٩٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ قال: شدة إلى شدتكم.

[١٠٩٦٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ قال جعل لهم قوة فلو انهم أطاعوه زادهم قوة إلى قوتهم.

الوجه الثاني :

[١٠٩٦٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي، أخى حسين الجعفي ، ثنا طلق بن غنام، عن قيس بن الربيع، عن خصيف، عن عكرمة، في قوله: ﴿الى قوتكم﴾ قال: ولد الولد.

قوله تعالى: ﴿قالوا ياهود ماجئتنا ببينة ومانحن بتاركي آلهتنا، عن قولك وما نحن لك بمؤمنين﴾ .

[١٠٩٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد، بن جبير قوله: ﴿بمؤمنين﴾ قال: بمصدقين.

قوله تعالى: ﴿إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾

[١٠٩٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيح، عن مجاهد، قوله: ﴿اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾ أصابوك الأوثان بجنون.

[١٠٩٦٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿إن تقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾ قالوا: إنما تصنع هذا من أجل أن بعض آلهتنا أصابك بسوء.

قوله تعالى: ﴿قال إني أشهد الله وأشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه﴾

[١٠٩٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال ﴿إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه﴾ أي إني قد كفرت بآلهتكم التي تزعمون أنها أصابتني بالجنون فلتصبني بما هو أعظم من ذلك أني قد كفرت بها.

قوله تعالى: ﴿فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون﴾

[١٠٩٧١] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا أيوب بن حسان أبو حسان الجرسي، عن محمد بن مهاجر قال : كان عمر جالسا وهو يشق عليه الجلوس فكان متكئاً وعنده يومئذ سعيد، بن خالد، وعنبسة بن سعيد، وأناس من بني عمه فقال: يابني عم أسالكم صنع أمالكم كذا قالوا بلى قال سعيد، بن خالد، وكانت فيه اعرابيه والله إنك لتريد امراً لا تناله حتى تنال السماء قال: فاستوى قاعداً ثم قال: ﴿كيدوني جميعاً ثم لا تنظرون﴾ قال: فقال عنبسة بن سعيد، ياأمير المؤمنين أما لنا قرابة أما لنا حق قال: بلى ولكني والله مالكم فيه إلا كالرجل في حضر موت راعي غنم قال: فلما سمعوها افترقوا ولحقوا بمنازلهم.

[١٠٩٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿فكيدوني جميعاً﴾ أي فكيدوني أنتم ومن معكم جميعاً.

قوله تعالى: ﴿مامن دابة إلا هو أخذ بناصيتها﴾

[١٠٩٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صفوان بن صالح المؤذن، ثنا الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن يفع بن عبد الكلاعي أنه قال في قوله: ﴿مامن دابة الا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم﴾ قال: فيأخذ بنواصي عباده فيلين للمؤمن حتى يكون لهم ألين من الوالد بولده، ويقال للكافر: ﴿ماغرك بربك الكريم﴾.

قوله تعالى: ﴿صراط مستقيم﴾

قد تقدم تفسير ﴿الصراط المستقيم﴾ غير مرة.

قوله تعالى: ﴿فإن تولوا﴾

[١٠٩٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس﴿فإن تولوا﴾ يعني الكفار.

قوله تعالى: ﴿ويستخلف ربي﴾ الآية

[١٠٩٧٥] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا سعيد، بن أيوب، حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد، الخدري قال: الخلف من بعد ستين سنة.

قوله تعالى: ﴿ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا﴾

قد تقدم تفسيره في سورة الأعراف والله أعلم

قوله تعالى: ﴿ونجيناهم من عذاب غليظ﴾

[١٠٩٧٦] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿غليظاً﴾ يعني: شديداً.

قوله تعالى :﴿واتبعوا أمر كل جبار عنيد﴾

[١٠٩٧٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿واتبعوا امر كل جبار عنيد﴾ والعنيد: المشرك.

[١٠٩٧٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أمر كل جبار عنيد﴾ قال: المشاق.

قوله تعالى :﴿واتبعوا في هذه لعنة﴾

[١٠٩٧٩] وبه إلى السدي، قوله: ﴿واتبعوا في هذه الدنيا لعنة﴾ قال واتبعناهم في هذه لعنة لم يبعث نبي بعد عادا إلا لعنت عاد على لسانه.

قوله تعالى: ﴿وإلى ثمود اخاهم صالحا﴾ الآية ٦١

[١٠٩٨٠] أخبرنا سلمة بن علي، عن سعيد، بن بشير، عن قتادة، أن صالحاً بعث من الحجر.

قوله تعالى: ﴿هو أنشأكم من الأرض﴾

[١٠٩٨١] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عباس، ثنا أسباط، عن السدي، ﴿أنشأكم من الأرض﴾ يقول: خلقكم من الأرض.

قوله تعالى: ﴿واستعمركم فيها﴾

[١٠٩٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيح، عن مجاهد، قوله: ﴿واستعمركم فيها﴾ قال: أعمركم فيها.

[١٠٩٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ﴿واستعمركم فيها﴾ قال: استخلفكم فيها.

قوله تعالى: ﴿فاستغفروه ثم توبوا إليه﴾ الآية ٦١

تقدم تفسيره .

قوله تعالى ﴿قالوا ياصالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا ﴾الآية ٦٢

[١٠٩٨٤] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب﴾ وكذبوا والله مافي الله شك في من فطر السماء والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وأظهر لكم من الآلاء والنعم المتظاهرة مالا يشك في الله.

قوله تعالى: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾

تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير﴾ .

[١٠٩٨٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثنى عثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني﴿فما تزيدونني غير تخسير﴾ فقال: مايزيدونني إلاشراً وخسراناً تخسرونه.

قوله تعالى: ﴿وياقوم هذه ناقة الله لكم﴾ آية ٦٤

تقدم تفسيره في سورة الأعراف.

[١٠٩٨٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال محمد، ثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة حدث انهم نظروا إلى الهضبة حين دعا الله صالح بما دعا به تمخض الناقه تمخض الفتوج بولدها فتحركت الهضبة ثم انقضت فانصدعت، عن ناقه كما وصفوا جوفاء وبراً تثوج مابين جنبيها مالا يعلمه إلا الله. قال محمد بن إسحاق، : ثم قال له جندع بن جراش بن عمرو بن الرميل وكان يومئذ سيد ثمود وعظيمها: ياصالح اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة مخترجة جوفاء وبراء، والمخترجة، ماشاكل البخت من الإبل وقالت ثمود لصالح مثل ماقال جندع بن عمر و لصخرة منفردة في ناحية الحجر يقال لها الكاتبة فإن فعلت آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ماجئت به هو الحق فأخذ عليهم صالح مواثيقهم لئن فعلت وفعل الله لتصدقني ولتؤمنن لي قالوا: نعم وأعطوه على ذلك عهودهم فدعا صالح ربه عز وجل بأن يخرجها لهم من تلك الهضبة كما وصفوا.

قوله تعالى: ﴿فذروها تأكل في أرض الله﴾ الآية ٦٤

قد تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿فعقروها﴾

[١٠٩٨٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا خليد بن دعلج، عن قتادة، أن ثمود لما عقروا الناقة تغامروا وقالوا: عليكم الفصل فصعد القارة جبل كان

حتى إذا كان يوماً استقبل القبلة وقال يارب أمتي يارب أمتي يارب أمتي قال: فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك.

[١٠٩٨٨] حدثنا محمدبن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فرصدوا الناقة حين صدرت، عن الماء، وقد كمن لها قداد في أصل الصخرة علي طريقها وكمن لها مصرع في أصل أخرى، فمرت علي مصدع فرماها بهم فانتظم به عضلة ساقها قال: فشد يعني قدار على الناقة بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت رغاة واحده فحترت ساقيها، ثم طعن في لبتها فنحرها.

وانظلم سقيها حتى أتى جبلاً ثم اتى صخرة في رأس الجبل فرغاً ثم لاذ بها فأتاهم صالح فلما رأى الناقه عقرت بكى ثم قال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

[١٠٩٨٩] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق جبل فرغا فما سمعه شيئ الاهو.

قوله تعالى: ﴿فقال تمتعوا في داركم﴾ الآية ٦٥

[١٠٩٩٠] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عباس، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما نزلنا الحجر مغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكاً قال لنا: أنهى الناس، عن الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة وكانت ترد من ذلك الفج فتشرب ماءهم يوم وردها، ويحتلبون منها الذي كانوا يشربون منها يوم عبها، وتصدر من ذلك فعتوا، عن أمر ربهم فعقروها، فوعدهم الله أن يمكثوا في دارهم ثلاثة أيام فكان من الله وعد غير مكذوب فجاءتهم الصيحة فأهلك الذين كانوا منه تحت مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلاً كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله فقيل: يارسول الله من هو؟ فقال أبو رغال قالوا: ومن أبو قال أبو ثقيف.

[١٠٩٩١] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب﴾ قال: القوم إلى أجالهم وهو عليهم غضبان فو الله ماعجل إليهم أن وفاهم بقية آجالهم.

[١٠٩٩٢] وبه عن قتادة، أن صالحاً قال لقومه: إن آية ذلك ان تصبح وجوهكم أول يوم مصفرة، واليوم الثاني محمرة، واليوم الثالث مسودة قال: فخدوا لهم أخدوداً وكفر غنيهم فقيرهم فارسل الله عليهم صيحة فأهمدتهم قال الله: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾.

[١٠٩٩٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فأتاهم صالح فلما رأى الناقة قد عقرت بكى ثم قال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته وأتبع القب أربعة نفر من التسعة الذين عقروا الناقة ولما قال لهم صالح أبشروا بعذاب الله ونقمته قالوا وهم يهزأون به ومن ذلك ياصالح وما آية ذلك وكانوا يسمون الأيام فيهم الأحد أول والأثنين أهون والثلاثاء دبار والأربعاء جبار والخميس مؤنس والجمعة العروبة والسبت شبار وكانوا عقروا الناقة يوم الاربعاء فقال لهم صالح حين قالوا له ذلك: تصبحون غداً يوم مؤنس يعني الخميس وجوهكم مصفرة وتصبحون يوم العروبة يعني الجمعة ووجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم شبار يعني السبت ووجوهكم مسودة ثم يصبحكم العذاب أول يعني يوم أحد.

قوله تعالى :﴿فلما جاء أمرنا نجينا صالحا﴾ الآية ٦٥

[١٠٩٩٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قوله: ﴿أنجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا﴾ قال: نجاه الله رحمة منه.

[١٠٩٩٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: حتى إذا كان ليلة الأحد خرج صالح ومن معه من بين أظهرهم ومن أسلم معه إلى الشام فنزل رملة فلسطين.

قوله تعالى: ﴿ومن خزى يومئذ﴾

[١٠٩٩٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، : ﴿ومن خزى يومئذ﴾ قال: نجاه من خزي يومئذ.

قوله تعالى: ﴿إن ربك هو القوي العزيز﴾

[١٠٩٩٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قوله: ﴿العزيز﴾ يقول العزيز في نقمته. وروى، عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٠٩٩٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، ﴿العزيز﴾ في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

قوله تعالى: ﴿وأخذ الذين ظلموا الصيحة﴾

[١٠٩٩٩] حدثنا ابن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، فلما كان صبيحة الأحد واشتد الضحى اخذتهم الصيحة فلم يبق منهم صغيراً ولا كبيراً إلا هلك إلا جارية مقعدة يقال لها: الذريعة، وهي كانت كافرة شديدة العداوة لصالح فأطلق الله لها رجليها عندما عاينت اجمع فخرجت كأسرع مايرى شيء قط حتى اتت أهل خرج فأخبرتهم بما عانت من العذاب وما أصاب ثمود منه استقت من الماء فسقيت فلما شربت ماتت.

قوله تعالى: ﴿فأصبحوا في ديارهم﴾

[١١٠٠٠] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك في ﴿ديارهم﴾ يعني: بيوتهم.

قوله تعالى: ﴿جاثمين﴾

[١١٠٠١] حدثنا أبي ثنا هشام، ثنا خالد ، ثنا كعب بن إسحاق ، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾ قال: أصبحوا قد هلكوا.

قوله تعالى: ﴿كأن لم يغنو فيها﴾

[١١٠٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ قال: كان لم يعمروا فيها

[١١٠٠٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ يقول: لم يعيشوا فيها.

[١١٠٠٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ كأن لم ينعموا وروي عن أبي مالك كان لم يكونوا فيها.

قوله تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾

[١١٠٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن داود، عن عكرمة، يعني قوله: ﴿جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ قال بشر بنبوته.

قوله تعالى :﴿قالوا سلاما قال سلاما﴾

[١١٠٠٦] ذكر أبي عن نصر بن علي، ثنا أبي عن حسام، عن أبي بشير، عن سعيد، بن جبير ماكان من قوله ﴿الملائكة﴾ فرد عليهم ابراهيم عليه السلام فإنه يقول ﴿قالوا سلامًا قال سلامًا﴾.

قوله تعالى: ﴿فما لبث أن جاء بعجل حنيذ﴾

[١١٠٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ﴾ قال: يعني: شواه نضجه.

قوله تعالى: ﴿فما لبث أن جاء بعجل حنيذ﴾

[١١٠٠٨] ذكره عن أبي موسى محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر ، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿بعجل حنيذ﴾ قال : سميط.

[١١٠٠٩] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن المقري وعيسى بن زياد قالا ، ثنا يعقوب ابن عبد الله الاشعري، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية ﴿فجاء بعجل حنيذ﴾ قال الحنيذ: الذي يقط ماؤه وقد شوى قال حفص: والحنيذ: مثل جناذ الخيل حين يقطر منه الماء.

[١١٠١٠] حدثنا أبي ، ثنا عبد العزيز بن منيب ، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله:﴿بعجل حنيذ﴾ والحنيذ: الذي أنضج بالحجارة.

[١١٠١١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه وأما ﴿عجل حنيذ﴾فيقال: النضيج السخن.

[١١٠١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، عن عثمان بن محصن في ضيف إبراهيم قال: كانوا أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل ورفائيل قال نوح فزعم عون بن أبي شداد انه لما دخل على إبراهيم فقرب إليهم العجل مسحه جبريل بجناحيه فقام يدرج حتى لحق بأمه وأم العجل في الدار.

قوله تعالى: ﴿فلما رأي أيديهم لا تصل إليه نكرهم﴾

[١١٠١٣] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا شيبان أبو معاوية، ثنا الاسود بن قيس، عن جندب بن سفيان قال: فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم قال: لما جاء إبراهيم الرسل فآتاهم بالطعام فجعل ينكت في جنب العجل بقداح من نبل لما رأى أيديهم لا تصل إليه فنكرهم عند ذلك إبراهيم.

[١١٠١٤] حدثنا أبي، ثنا احمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمره، عن يزيد بن أبي يزيد في قوله: ﴿فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم﴾ قال: لم نر لهم أيدي فنكرهم.

قوله تعالى: ﴿وأوجس منه خيفة﴾

[١١٠١٥] حدثنا أبي هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ﴿فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة﴾ وكانت العرب إذا نزل بهم ضيف فلم يطعم من طعامهم ظنوا إنه لم يجئ لخير وأنه يحدث نقمة بالسر ثم حدثوه عن ذلك بما جاءوا فيه فضحكت امرأته.

قوله تعالى: ﴿قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط﴾

[١١٠١٦] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران أخبرني، عن عبد الله بن رباح الانصاري، عن كعب ﴿إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت﴾ بخزي الله إياهم.

[١١٠١٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة يعني قوله: ﴿وامرأته قائمة فضحكت﴾ قال: فضحكت امرأته وعجبت ان قومًا آتاهم العذاب وهم في غفلة فضحكت من ذلك وعجبت.

[١١٠١٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه فلما رأى الله ذلك يعني فاحشة قوم لوط بعث الله عز وجل الملائكة ليعذبوهم فآتوا إبراهيم فلما رآهم راعه هيئتهم وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا إليه فقام ليقرب لهم العجل فقالوا مكانك قال: بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فإن لكم حقاً لم يأتنا أحد احق بالكرامة منكم فأمر بعجل سمين فحنذ له يعني شوى فقرب إليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة وسارة وراء الباب تسمع.

قوله تعالى :﴿وامرأته قائمة﴾

[١١٠١٩] حدثنا عمر بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق﴿قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت﴾ لما عرفت من أمر الله ولما تعلم من قوم لوط.

الوجه الثاني:

[١١٠٢٠] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن سعيد النحوي قال حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله:﴿وامرأته قائمة﴾ قال في خدمة أضياف إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿فضحكت﴾

[١١٠٢١] حدثنا يزداد بن عمر الهمذاني ، ثنا العلا بن عبد الملك بن أبى سويه ، ثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جده يعني ابن عباس في قوله:﴿وامرأته قائمة فضحكت﴾ قال: حاضت.

قوله تعالى:﴿فبشرناها بإسحق﴾

[١١٠٢٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن بشر، عن قتادة في قوله:﴿فبشرناها بإسحاق﴾ بابنها.

[١١٠٢٣] حدثنا أبي ، ثنا شعيب بن شعيب بن إسحاق ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثنى ضمرة بن حبيب أن سارة لما بشرها الرسل بإسحاق قال بينما هي تمشي وتحدثهم حين آنست بالحيضة فحاضت قبل ان تحمل إسحاق فكان من

قولها للرسل حين بشروها بإسحاق كنت شابة وكان إبراهيم شاباً فلم أحمل فحين كبرت وكبر أألد قالوا: تعجبين من ذلك ياسارة فان الله قد صنع بكم ماهو أعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمته وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد.

قوله تعالى: ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾

[١١٠٢٤] ذكر أبي، عن نصر بن علي ، ثنا أبو احمد ، ثنا نصر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ قال: هو ولد الولد.

[١١٠٢٥] حدثنا ابي ثنا أبو سلمة ، ثنا وهيب، عن داود، عن عامر في قوله: ﴿فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ قال: وراء.[١] ولد الولد قوله تعالى: ﴿قالت ياولتي أألد وأنا عجوز﴾

[١١٠٢٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿قالت ياولتي أألد وأنا عجوز﴾ وهي يومئذ بنت سبعين.

[١١٠٢٧] حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمه ، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق قال: ذكر أبي، عن بعض من قرأ الكتاب أنها كانت بنت تسعين سنة.

قوله تعالى: ﴿وهذا بعلي﴾

[١١٠٢٨] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿بعلي﴾ تعني: زوجي.

قوله تعالى: ﴿شيخا﴾

[١١٠٢٩] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وهذا بعلي شيخاً﴾ وهو يومئذ ابن تسعين سنة.

[١١٠٣٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ذكر لي، عن بعض من قرأ الكتاب وهذا بعلي شيخاً : ﴿ان إبراهيم ابن عشرين ومائة سنة﴾.

---

(١) بياض في الاصل.

قوله تعالى: ﴿قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم﴾

[١١٠٣١] حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، ثنا ابن وهب أخبرنى ابن جريج ان عطاء بن أبي رباح حدثه أن ابن عباس آتاهم يوماً في مجلس فسلم عليهم فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال من هذا؟ فقلت: عطاء فقال: انتبه إلى وبركاته قال: ثم تلا﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾.

قوله تعالى: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع﴾

[١١٠٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قول الله تعالى: ﴿الروع﴾: الفرق.

[١١٠٣٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ثا الوليد ، ثنا سعيد، عن قتادة في قول الله: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع﴾ أي الخوف.

قوله تعالى: ﴿وجاءته البشرى﴾

[١١٠٣٤] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا نصر بن علي ، ثنا عبد الوهاب، عن داود، عن عكرمة، يعني قوله: ﴿البشرى﴾: بشر بنبوته.

[١١٠٣٥] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿وجاءته البشرى﴾ بإسحاق.

[١١٠٣٦] حدثنا ابي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿وجاءته البشرى﴾حين أخبروه انهم أرسلوا إلى قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿يجادلنا في قوم لوط﴾

[١١٠٣٧] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني ، ثنا المقرئ ، ثنا سليمان بن المغيره، عن حميد بن هلال، عن جندب بن عبد الله، عن حذيفة بن اليمان ﴿وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط﴾ قال: كانت مجادلة الله إياهم أن كان فيهم خمسون من المسلمين أتهلكونهم فقالوا: لا قال: فاربعون فقالوا: لا قال: انتهى إلى عشره أو خمسه حميد شك.

[١١٠٣٨] حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب املاء ، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي نضره، عن عبد الرحمن بن سمرة أنه رأى من حبيشة شيئاً كرهه فأنكره فقال لهم: أتدرون فيكم يكرهون هذا؟ قالوا: نعم قال: فلله الحمد إن إبراهيم عليه السلام لما جاءت الملائكة فجادلهم في قوم لوط كانوا اربع قريات في كل قرية مائة الف مقاتل فقال لهم: أرأيتم إن كان في هؤلاء مائة يكرهون هذا أهلكوهم انتم؟ قالوا لا قال: فتسعون قال: لا حتى صار إلى عشرة قال: ارأيتم إن كان فيهم عشرة يكرهون هذا أمهلكوهم أنتم؟ قالوا: نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين.

[١١٠٣٩] حدثنا حجاج ، ثنا شبابة، ، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وقوله: ﴿يجادلنا﴾ يخاصمنا.

[١١٠٤٠] حدثنا ابي ، ثنا يحيي بن عبد الحميد ، ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيره، عن سعيد بن جبير، في قوله﴿يجادلنا في قوم لوط﴾ قال لما جاء جبريل إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأخبره انه مهلك قوم لوط قال: اتهلك قرية فيها اربعمائة مؤمن قال لا قال فثلثمائة مؤمن قال: لا قال ثمانون مؤمنًا قال: لا قال خمسين قال فاربعون مؤمنا قال قال فاربعة عشر مؤمنا قال لا وظن إبراهيم أنهم أربعة عشر بامرأة لوط وكان فيها ثلاثة عشر مؤمنا فأهلكهم الله وقد عرف ذلك جبريل وذلك قوله: ﴿يجادلنا في قوم لوط﴾ .

قوله تعالى: ﴿ إن إبراهيم لحليم﴾

[١١٠٤١] ذكره محمد بن يحيي بن عمر الواسطي حدثنى محمد بن الحسين ، ثنا يحيي بن إسحاق ، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمر بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن بن عباس في قوله: ﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾ قال: كان من حلمه أنه كان إذا اذاه الرجل من قومه قال له: هداك الله.

[١١٠٤٢] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس ، ثنا عبد الوهاب، عن رجل سماه، عن الحسن في قوله: ﴿إن إبراهيم لحليم﴾ قال: الحليم: الرحيم.

قوله تعالى: ﴿أواه منيب﴾

[١١٠٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿أواه﴾ قال: فقيه موقن.

الوجه الثاني :

[١١٠٤٤] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا شعيب بن سلمه الأنصاري ، ثنا إبراهيم بن عيينة ، ثنا زكريا، عن الشعبي قال: ﴿الأواه﴾ المسبح.

الوجه الثالث :

[١١٠٤٥] حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي زياد ، ثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب في قوله: ﴿إن إبراهيم لحليم أواه﴾ قال كان إذا ذكر النار قال: أوه من عذاب الله أوه وقد تقدم القول.

قوله تعالى: ﴿منيب﴾

[١١٠٤٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿منيب﴾ قال: المنيب: المقبل إلى طاعة الله.

[١١٠٤٧] حدثنا أبو سعيد الاشج حدثنى عقبة بن خالد، عن اسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة، قالا: ﴿المنيب﴾: المخبت.

[١١٠٤٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: الله يثنى عليه ﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾ والمنيب : التائب.

قوله تعالى:﴿ياإبراهيم أعرض عن هذا أنه قد جاء أمر ربك﴾ الآية.

[١١٠٤٩] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب قال: فكلمهم إبراهيم في امر قوم لوط أن كان فيهم قالوا ياإبراهيم اعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك.

قوله تعالى: ﴿ولما جاءت رسلنا لوطا﴾

[١١٠٥٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمه موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الناس كانوا قد أنذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة عشية فمروا بناديهم فقال قوم لوط بعضهم لبعض: لا تنفروهم ولم يروا قوماً قط أحسن من الملائكة فلما دخلوا علي لوط حاز قوم لوط نحو السماطين فخرج إليهم لوط فراوده، عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فأبوا فدخلوا بيته فقالت الملائكة: إنا رسل ربك لن يصلوا إليك قال: رسل ربي قالوا: نعم قال: لوط فالآن إذا.

[١١٠٥١] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان بن المغيره، عن حميد بن هلال العدوي، عن جندب قال: قال حذيفة لما ارسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلكوا قوم لوط حتي يشهد عليهم لوط ثلاث مرات قال: فأتوا لوطاً في أرض وهو يعمل فيها فحسبهم ضيفان فأقبل حين امس إلى اهله فمشوا معه فالتفت إليهم فقال: ماترون ما يصنع هؤلاء قالوا: وما يصنعون قال: ماأمن الناس أحد شر منهم فمشوا معه حتى قال لوط مثل ذلك ثلاث مرات فانتهى بهم إلى أهله فانطلقت العجوز عجوز السوء امرأته فأتت قومه فقالت: لقد تضيف لوط الليله قوماً مارأيت قط أحسن ولا أطيب ريحاً منهم.

[١١٠٥٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط، عن السدى قال: خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط فأتوها نصف النهار فلما بلغوا نهر سدوم لقوا بنت لوط تستقي من الماء لأهلها وكان له ابنتان اسم الكبرى ربا والصغرى زغرنا فقال لها: ياجارية هل من منزل؟ فقالت: نعم مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم فرقت عليهم قومها فأتت أباها فقالت ياأبتاه أرادوك فتيان على باب المدينة مارأيت وجوه قوم في احسن منهم لا يأخذهم قومك فيفضحونهم وقد كان قومه نهوه أن يضيف رجلاً وقالوا احل عنا فلنضيف الرجال فجاءوا بهم فلم يعلم أحد إلا أهل بيت لوط وخرجت امرأته فأخبرت قومها فقالت إن في بيت لوط رجالاً مارأيت مثلهم قط فجاءه قومه يهرعون إليه قالوا: أو لم ننهك أن تضيف الرجال.

قوله تعالى: ﴿سىء بهم﴾

[١١٠٥٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿سىء بهم﴾ يقول ساء ظناً بقومه.

[١١٠٥٤] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمرو بن شقيق الحزمي ، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب ﴿سىء بهم وضاق بهم ذرعاً﴾: ساء مكانهم لما رأى منهم من الحال.

قوله تعالى: ﴿وضاق بهم زرعا﴾

[١١٠٥٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾ يقول: ضاق ذرعاً بأضيافه.

قوله تعالى: ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾

[١١٠٥٦] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾يقول: يوم شديد. وروى، عن السدى وقتادة مثل ذلك.

[١١٠٥٧] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمرو بن شقيق ، ثنا جعفر﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ قال: يوم سئ من قومي.

[١١٠٥٨] حدثنا الحسن، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظى ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ قال: يعصب شره.

قوله تعالى: ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾

[١١٠٥٩] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿يهرعون إليه﴾ قال: يسعون اليه.(١)

[١١٠٦٠] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يهرعون إليه﴾ يقول: مسرعين وروى، عن السدى مثل ذلك.

---

(١) التصحيح من الدر ٤ / ٤٥٦.

[١١٠٦١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ، ثنا ورقاء، عن بن أبي نجيح، عن مجاهد ،قوله: ﴿يهرعون إليه﴾ يهرولون الإسراع في المشي.

[١١٠٦٢] حدثنا ابي ، ثنا عيسى بن زياد ، ثنا يعقوب، عن حفص، عن شمر ابن عطية قال: كان لوط قد اخذ على امرأته أن لا تذيع شيئاً من امر اضيافه قال: فلما دخل عليه جبريل ومن معه رآهم في صورة لم ير مثلها فانطلقت تسعى إلى قومها فأتت النادي فقالت بيدها هكذا تصفهم بالجمال والهيئة قال: واقبلوا يهرعون إلى قوم لوط قال لهم لوط ماقال الله في القرآن.

قوله تعالى: ﴿ومن قبل كانوا يعملون السيئات﴾

[١١٠٦٣] حدثنا أبي ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، ثنا محمد بن فضل، عن عمر بن أبي زايدة، عن جامع بن شداد أبي صخره قال: كانت اللوطية في قوم لوط في النساء قبل أن تكون في الرجال بأربعين سنه.

[١١٠٦٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا الحسين بن علي بن معدان الفسوي ، ثنا عامر بن الفرات النسائي، عن أسباط، عن السدى ﴿ومن قبل كانوا يعملون السيئات﴾ يقول: ينكحون الرجال.

قوله تعالى:﴿ياقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾

[١١٠٦٥] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الحرمي ، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبى عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ قال: تزوجوهن.

[١١٠٦٦] حدثنا أبو سعيد الاشج ، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ قال: لم يكن بناته ولكن كن من أمته وكل نبي أبو أمته .

[١١٠٦٧] حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد، عن محمد بن شبيب عن جعفر بن أبي، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ قال: انما دعاهم إلى نسائهم قال: وكل نبي هو أبو أمته وكان في بعض القراءة ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه[١] امها تهم﴾ وهو أب لهم.

---

(١) سورة الأحزاب آية ٦.

[١١٠٦٨] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا يعقوب الدورقي ، ثنا إسماعيل بن عليه قال سمعت ابن ابي نجيح يقول في قوله: ﴿هن أطهر لكم﴾ قال: ماعرض عليهم لا تناحاً ولا سفاحاً

[١١٠٦٩] حدثنا ابوزرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا خليد وسعيد، عن قتادة، عن حذيفة بن اليمان قال: يقول ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ عرض بناته عليهم تزويجاً وأراد نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يفي بتزويج بناته.

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي﴾

[١١٠٧٠] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه قال: فدخلوا علي لوط يعني الملائكة فلما رأتهم امرأته أعجبها حسنهم وجمالهم فأرسلت إلى أهل القرية أنه قد نزل بنا قوم لم نر قوماً أحسن منهم ولا أجمل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية تسوروا عليهم الجدران فلقيهم لوط فقال: ياقوم لا تفضحونى في ضيفي وإني أزوجكم بناتي فهن أطهر لكم فقالوا: لو كنا نريد بناتك لقد عرفنا مكانهم ولكن لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بك، خل بيننا وبينهم.

قوله: ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾

[١١٠٧١] حدثنا أبو عبد الله الطهراني ، ثنا حفص بن عمر العدني ، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول لوط لقومه ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ يقول: أليس منكم واحد يقول لا إله إلا الله.

[١١٠٧٢] حدثنا سهل بن يحيي العسكري ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ قال: رجل يأمر بالمعروف وينهى، عن المنكر.

قوله تعالى: ﴿قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق﴾

[١١٠٧٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق﴾ أي من أزواج

قوله تعالى: ﴿وإنك لتعلم مانريد﴾

[١١٠٧٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمر بن حماد بن طلحة العناد ، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وإنك لتعلم مانريد﴾ إنما نريد الرجال.

[١١٠٧٥] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿وإنك لتعلم مانريد﴾إن بغيتنا لغير ذلك.

قوله تعالى: ﴿قال لو أن لي بكم قوة أو أوى إلى ركن شديد﴾

[١١٠٧٦] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قرأه ، ثنا ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله على لوط لقد كان يأوي إلى ركن شديداً قال لقومه ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ قال فما بعث الله نبياً إلا في ثروة من قومه.

[١١٠٧٧] حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن عمر بن شقيق ، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب﴿أو آوي إلى ركن شديد﴾ قال إلى عشيرة فتمنعني.

[١١٠٧٨] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أو آوى إلى ركن شديد﴾ قال إلى غيره .

[١١٠٧٩] حدثنا أبي ، ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا مبارك، عن الحسين في قوله﴿أو آوى إلى ركن شديد﴾ وقال إلى ركن من الناس شديد يمنعونه لا والله ماجدوه حتى قال: أليس منكم رجل رشيد.

قوله تعالى: ﴿يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾

[١١٠٨٠] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سليمان بن كثير ، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن لوط أنهم ضيفان قال: فاخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينة وبين بناته قال: وجاءه قومه يهرعون إليه فقال: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله﴾ إلى قوله: ﴿أو آوي إلى

ركن شديد﴾ فالتفت إليه جبريل فقال: لا تخف إنا رسل ربك لن يصلوا إليك قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عمياً يركب بعضهم بعضاً حتى إذا خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا جئناكم من عند أسحر الناس طمست أنظارنا قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا المدينة فكان في جوف الليل فوقعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن أصابته الانتفاكة هلكته، ومن خرج منها اتبعته حيث كان فقتلته .

[١١٠٨١] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قالوا ﴿يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾إلى شيء تكرهه.

قوله تعالى:﴿فأسر باهلك﴾

[١١٠٨٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فأسر بأهلك﴾ يقول: مر بهم واتبع أدبار أهلك.

قوله تعالى: ﴿بقطع من الليل﴾

[١١٠٨٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله:﴿بقطع من الليل﴾: سواد من الليل.

[١١٠٨٤] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله:﴿بقطع من الليل﴾ اي: بطائفة من الليل أي سواد.

[١١٠٨٥] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا المفضل ابن فضالة، عن أبي صخر في قوله:﴿فأسر بأهلك بقطع من الليل﴾ قال: السحر الأول

قوله تعالى: ﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك﴾

[١١٠٨٦] حدثا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله:﴿ولايلتفت منكم أحد﴾ قال: ولا يتخلف منكم أحد.

[١١٠٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا يلتفت منكم أحد﴾ قال لا ينظر وراءه احد.

[١١٠٨٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابها﴾

ذكر لنا أنها كانت مع قوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفتت فأرسل عليها حجراً فأهلكها فهي معلوم مكانها شاذة، عن القوم.

قوله تعالى: ﴿إنه مصيبها ماأصابهم﴾

[١١٠٨٩] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني ، ثنا المقرئ وسليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن جندب بن عبد الله، عن حذيفه بن اليمان قال: واستأذن جبريل في هلاكهم فأذن له فاحتمل الأرض التي كانوا عليها وأهوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا ضغا كلابهم وأوقد تحتهم ناراً ثم قلبها بهم فسمعت امرأته الوجبة وهي معهم فالتفتت فأصابها العذاب وتبعت سفاهم بالحجارة.

[١١٠٩٠] حدثنا محمد بن يحيي ، ثنا زنيج ، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، فلما أتوا قوم لوط ذكروا ماارادوا قال قومه جاءوا قوماً لم تروا مثلهم قط قال: فذهب بعضهم يتناولهم فقال بعض الملائكة بيده او بجناحه فطمس أعينهم فقالوا: سحرنا فقالوا جئنا في هلكة قوم لوط قالوا للوط: سر فسار بأهله فلما أصبحوا سمعوا الوجبة فقالت امرأته: واقومي فأصابها حجر فقتلها.

قوله تعالى: ﴿الصبح أليس الصبح بقريب﴾

[١١٠٩١] حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمه، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الناس كانوا قد أنذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة عشية فقالت إنا رسل ربك لن يصلوا إليك قال: رسل ربي قالوا: نعم فقال لوط: فالآن إذا فقال جبريل إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب.

[١١٠٩٢] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمر و بن أبي قيس، عن الاسود بن قيس، عن جندب بن سفيان قال: فخرج ملك

من الملائكة فقال كونوا عمياً حتى إذا أصبحوا حمل أرضهم على جناحه فمضى بها ثم قلبها.

[١١٠٩٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط، عن السدى قال وقال لوط أهلكوهم الساعة قالوا إنا لم نؤمر إلا بالصبح أليس الصبح بقريب.

[١١٠٩٤] حدثنا محمد بن يحيي ، ثنا يوسف بن واقد، عن يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال لهم لوط اهلكوهم الساعة قال له جبريل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب. فأنزلت على لوط ﴿أليس الصبح بقريب﴾ .

[١١٠٩٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق إن موعده الصبح ﴿أليس الصبح بقريب﴾ أي إنما ينزل بهم العذاب من صبح ليلتك هذه فامض لما تؤمر.

قوله تعالى: ﴿فلما جاء أمرنا﴾

[١١٠٩٦] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا مسدد ، ثنا خالد ، ثنا حسين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما كان في جوف الليل أدخل جناحيه تحت القرية فرفعها حتى اذا كانت في جو السماء حتى إنهم ليسمعون اصوات الطير قلبها ثم تتبع الشذاذ من خرج منهم بالحجاره.

[١١٠٩٧] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن موسى بن أبي نعيم النحوي الواسطي ، ثنا محمد بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد ابن كعب القرظى قال: حدثنى أن الله تبارك وتعالى بعث جبريل إلى المؤتفكة مؤتفكة - قوم لوط فيهم فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى أن أهل السماء ليسمعون نباح كلابهم وأصوات دجاجهم ثم أتبعها الله بالحجارة يقول الله: ﴿جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود﴾ فاهلكها الله ومن حولها من المؤتفكات وكن خمسا: صيغه وصغره وغمره ودوما وسدوم وهي القرية العظمى.(١)

(١) في الدر :(صيغة وصغرهةوعصرة ودوما وسدوم) ٤ / ٤٦٣.

[١١٠٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حيث رفعها جبريل وفيها أربعمائة ألف فسمع اهل السماء نباح الكلاب وأصوات الديك ثم قلب أسفلها أعلاها.

[١١٠٩٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها﴾ ذكر لنا أنها ثلث قرى فيها من العدد ماشاء الله أن يكون من الكثرة. ذكر لنا انه كان فيها أربعة آلاف ألف وهي سدوم قرية بين المدينة والشام.

قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليها﴾

[١١١٠٠] حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن عمر بن شقيق الجرمي ، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب وامطرنا عليها حجارة من سجيل قال: هي على اهل نواديهم وعلى دعاتهم وعلى مسافريهم فلم ينفلت منهم احد.

قوله تعالى: ﴿من سجيل﴾

[١١١٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص المكتب، عن إدريس، عن عطية، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿حجارة من سجيل﴾ قال: سنك وكل .

[١١١٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة، ، ثنا ورقاء، عن ابن ابى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وأمطرنا عليها حجارة من سجيل﴾ قال: بالفارسية أو لها حجر وآخرها طين وروى عن سعيد بن جبير، والسدى ومطر الوراق نحو ذلك.

[١١١٠٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيي بن أبي زايدة، عن إسرائيل، عن عطاء بن الساءب، عن عكرمة، في قوله: ﴿حجاره من سجيل﴾ قال: لها اسم بالنبطية واسم بالفارسية.

الوجه الثاني:

[١١١٠٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿حجارة من سجيل﴾ يقول: من طين. وروى، عن عكرمة، وابن سابط مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿منضود﴾

[١١١٠٥] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿منضود﴾[1].

[١١١٠٦] حدثنى أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن يعني الدشتكي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن انس قوله: ﴿منضود﴾ :قد نضد بعضه على بعض.

قوله تعالى: ﴿مسومة عند ربك﴾

[١١١٠٧] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مسومة﴾ يقول معلمة.

[١١١٠٨] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث، ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿مسومة﴾ قال: التسويم: بياض في حمرة.

[١١١٠٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مسومة﴾ حدثنى من رآها أنها حجارة مطوقة عليها نصح من حمرة ليست كحجارتكم هذه.

[١١١١٠] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن قيس، عن قتادة قوله: ﴿مسومة﴾ اي مطوقة بسواد وحمرة عند ربك.

[١١١١١] حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿المسومة﴾عليها سيما خطوط.

[١١١١٢] حدثنا أبي ، ثنا أبو عمير بن النحاس ، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر في قوله: ﴿مسومة عند ربك﴾ منطقة بحمرة.

قوله تعالى: ﴿وما هي من الظالمين ببعيد﴾

[١١١١٣] حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ،قوله: ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال: يرهب بها قريش.

---

(١) لم يفسر المؤلف هذه الآية.

[١١١١٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة وعكرمة، ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال: لم يبرأ منها ظالم بعدهم.

[١١١١٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمر بن حماد ، ثنا اسباط، عن السدى قوله ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال: لم يبرأ منها ظالم بعدهم.

[١١١١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ، ثنا اسباط، عن السدى قوله: ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ يقول: من ظلمه العرب إن لم يؤمنوا فيعذبوا بها.

[١١١١٧] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال: كل ظالم فيما سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظره متى يؤمتر أن يقع به فخوف الظلمة فقال﴿وما هي من الظالمين ببعيد﴾ .

[١١١١٨] حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن واقع الرملي ، ثنا ضمره، عن ابن شوذب، عن قتادة في قوله﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال: من ظالمي هذه الأمة، ثم يقول والله ماأجز الله منها ظالماً بعده.

قوله تعالى: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيبا قال ياقوم أعبدوا الله﴾ الآية

[١١١١٩] أخبرنا احمد بن ابن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إلى مدين أخاهم شعيباً﴾ قال: إن الله قد بعث شعيباً إلى مدين وإلى أصحاب الأيكة هي الغيضة من الشجر.

قوله تعالى :﴿ولا تنقصوا المكيال والميزان﴾

[١١١٢٠] حدثا أبي ، ثنا سلمة بن بشير أبو الفضل النيسابوري ، ثنا يحيي بن سعيد الحمصي، عن يزيد بن عطاء، عن خلف بن حوشب قال: هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة كانوا يأخذون بالرزينة ويعطون بالخفيفة.

[١١١٢١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط، عن السدى قال إن الله بعث شعيباً إلى مدين فكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن فدعاهم فكذبوه فقال لهم ماذكر الله في القرآن ومارودوا عليه فلما عتوا وكذبوا سالوه العذاب.

قوله تعالى: ﴿إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط﴾

[١١١٢٢] حدثنا اسيد بن عاصم حدثنى عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿إني اراكم بخير وإني أخاف عليكم﴾ رأى عليهم قشراً من قشر الدنيا وزينتها.

[١١١٢٣] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿إني أراكم بخير﴾ قال: في دنياكم كما قال الله: ﴿إن ترك خيراً﴾ فسماه الله خيرًا ألا إن الناس يسمون المال خيرًا.

قوله تعالى: ﴿وياقوم أوفوا الكيل والميزان بالقسط﴾

[١١١٢٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿بالقسط﴾ يعني: بالعدل.

قوله تعالى: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾

[١١١٢٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تظلموا الناس أشياءهم وروى، عن قتادة والسدى نحو ذلك.

[١١١٢٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تنقصوهم يسمى له شيئا ثم يعطيه غير ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾

[١١١٢٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض.

[١١١٢٨] حدثنا محمد بن يحيي ، ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة : ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ قال: لا تسيروا في الأرض مفسدين.

قوله تعالى: ﴿مفسدين﴾

[١١١٢٩] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ قال لا تمشوا بالمعاصي.

قوله: ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾

[١١١٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿بقية الله خير لكم﴾ قال: طاعة الله.

[١١١٣١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿بقية الله خير لكم﴾ يقول: حظكم من ربكم خير لكم.

[١١١٣٢] حدثنا أبي، ثنا احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿بقيه الله خير لكم﴾ قال وصية الله خير لكم.

[١١١٣٣] حدثنا احمد بن عصام الأنصاري ، ثنا مؤمل بن ربيعة ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا حميد، عن الحسن في قوله: ﴿بقية الله خير لكم﴾ قال: رزق الله خير لكم من بخسكم الناس.

[١١١٣٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ قال الهلاك في العذاب والبقية في الرحمة.

قوله تعالى: ﴿قالوا ياشعيب أصلاتك تأمرك﴾

[١١١٣٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا الثوري، عن الأعمش ﴿أصلاتك تأمرك﴾: اقراءتك.

قوله تعالى: ﴿أن نترك مايعبد آباؤنا﴾

[١١١٣٦] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان بن عيينه، عن رجل، عن الحسن في قوله: ﴿ياشعيب أصلاتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا﴾ يقول: أي والله إن صلواته لتأمرهم أن يتركوا ماكان يعبد آباؤهم.

قوله تعالى: ﴿أو أن نفعل في أموالنا مانشاء﴾

[١١١٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حماد بن خالد، عن داود بن قيس، عن زيد ابن أسلم ﴿أو أن نفعل في أموالنا مانشاء﴾ قال: كان ينهاهم عن حذف الدراهم، وحذف الدراهم من الفساد في الأرض.

[١١١٣٨] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿أو أن نفعل في أموالنا مانشاء﴾ أي: مانشتهي.

[١١١٣٩] حدثنا ابي ، ثنا عيسى بن جعفر ، ثنا سفيان الثوري في قوله: ﴿أو أن نفعل في أموالنا مانشاء﴾ قال: الزكاة.

قوله تعالى: ﴿إنك لأنت الحليم الرشيد﴾

[١١١٤٠] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول قوم شعيب: ﴿إنك لأنت الحليم الرشيد﴾ قال: يقولون: إنك لست بحليم ولا برشيد.

[١١١٤١] حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران في قول الله: ﴿إنك لأنت الحليم الرشيد﴾ قال: هزوا.

[١١١٤٢] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿إنك لأنت الحليم الرشيد﴾ قال: استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿قال ياقوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾

[١١١٤٣] ذكر عن يزيد بن هارون ، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قرأ هذه الآية: ﴿إني على بينة من ربي﴾ قال: على ثقة.

قوله تعالى: ﴿ورزقني منه رزقا حسنا﴾

[١١١٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة، عن سلمة بن نشيط، عن الضحاك، ﴿رزقا حسناً﴾ قال: الرزق الحسن: الحلال.

قوله تعالى: ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ماأنهاكم عنه﴾

[١١١٤٥] حدثنا يحيي بن أبي طالب ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزره، عن الحسن العدني، عن يحيي بن الجزار، عن مسروق ان امرأة جاءت ابن مسعود رضي الله عنه فقالت أتنهى، عن الواصلة قال: نعم فقالت المرأة فلعله في بعض نسائك فقال ماحفظت اذاً وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم إلى مأنهاكم عنه.

[١١١٤٦] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وما اريد ان اخالفكم إلى ماانهاكم عنه﴾ يقول لم اكن انهاكم، عن امروارکبه.

قوله تعالى :﴿إن أريد إلا الإصلاح ماستطعت﴾ الآية

[١١١٤٧] ذكر، عن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير، عن أبي سليمان الضبي قال: كانت تجيئنا كتب عمر بن عبد العزيز إلى خراسان فيها الامر والنهي فيكتب في آخرها :وما كنت في ذلك إلا كما قال العبد الصالح: وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب.

قوله تعالى: ﴿وإليه أنيب﴾

[١١١٤٨] حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة، ، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وإليه أنيب﴾ قال: اليه ارجع.

الوجه الثاني :

[١١١٤٩] حدثنا احمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيي بن حسان، عن عبيد بن يعلي قال: الإنابه: الدعاء.

قوله تعالى: ﴿وياقوم لا يجرمنكم شقاقي﴾

[١١١٥٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشر، عن قتادة قوله: ﴿لا يجرمنكم شقاقي﴾ أي لا يحملنكم.

قوله تعالى: ﴿شقاقي﴾

[١١١٥١] حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا عمران يعني القطان قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿وياقوم لا يجرمنكم شقاقي﴾ قال: ضراري.

[١١١٥٢] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿لا يجرمنكم شقاقى﴾ يقول: لايحملنكم فراقى.

[١١١٥٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لا يجرمنكم شقاقى﴾ لا تحملنكم عداوتي.

قوله تعالى: ﴿أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح﴾ الآية

[١١١٥٤] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا ابن ابى غنية قال حدثني عبد الملك بن أبي سليمان، عن ابى ليلى الكندي قال: كنت مع مولاي امسك دابته وقد احاط الناس بعثمان بن عفان رضي الله عنه إذا اشرف علينا من داره فقال: ﴿ ياقوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ماأصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح﴾ ياقوم لا تقتلوني إنكم إن قتلتموني كنتم هكذا وشبك بين اصابعه.

[١١١٥٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى﴿أن يصيبكم مثل مااصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح﴾ يقول: لا تحملنكم عدواتي على أن تمادوا في الضلال والكفر فيصيبكم من العذاب مااصابهم.

قوله تعالى: ﴿وما قوم لوط منكم ببعيد﴾

[١١١٥٦] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل مااصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد﴾ إنما اهلكوا من أيديكم أمس.

[١١١٥٧] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وماقوم لوط منكم ببعيد﴾ قال إنما كانوا حديثي عهد قريب بعد قوم نوح وعاد وثمود.

قوله تعالى: ﴿واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه﴾ الى قوله: ﴿ودود﴾

[١١١٥٨] حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ، ثنا سفيان في قوله: ﴿إن ربي رحيم ودود﴾م: جيب.

قوله تعالى: ﴿قالوا ياشعيب مانفقه كثيرا مما تقول﴾

[١١١٥٩] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن أبى حماد ، ثنا مهران، عن سفيان ﴿مانفقه كثيراً مما تقول﴾: ما نعرف.

قوله تعالى: ﴿وإنا لنراك فينا ضعيفا﴾

[١١١٦٠] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا يزيد بن عبد العزيز ، ثنا عباد، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿إنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: كان ضرير البصر.

[١١١٦١] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عطاء النخعي ، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وإنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: كان اعمى.

[١١١٦٢] حدثنا أبى ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ﴿إنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: كان ضعيفًا وكان يقال: خطيب الانبياء.

الوجه الثاني:

[١١١٦٣] حدثنا أبى ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا رجل، عن السدى في قوله: ﴿وإنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: أنت واحد.

الوجه الثالث:

[١١١٦٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق في قوله: ﴿إنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قال: ذليلاً قال: قالوا له إن عشيرتك ليسوا على دينك فانت ذليل ضعيف.

قوله تعالى: ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾

[١١١٦٥] وبه عن أبى روق ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾ أي: ولولا عشيرتك نحفظك فيهم لرجمناك.

[١١١٦٦] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسي فيـما كتب إلى ، ثنا أصبـغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلـم في قول الله: ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾ قال: لولا قومك ورهطك لرجمناك.

[١١١٦٧] حدثـنا أبو زرعــة ، ثنا منـجاب ، ثنا بـشر بـن عمـاره، عن أبي روق قـوله ﴿لرجمناك﴾ أي لشتمناك وآذيناك ولفعلنا بك.

قوله تعالى: ﴿قال ياقوم أرهطي أعز عليكم من الله﴾

[١١١٦٨] وبه عن ابـى روق قال: ﴿ياقوم أرهـطي اعز عليـكم من اللـه﴾ يقول عشيرتي أعز عليكم من الله.

[١١١٦٩] أخبرنا محمد بـن سعد فيما كتب إلى حدثنى ابى حدثـنى عمي حدثنى ابى عن أبـيه، عن ابن عبـاس قوله: ﴿ياقوم أرهـطي أعز عليـكم من الله واتـخذتموه وراءكم ظهريا﴾ وذلـك أن قوم شعيب ورهطه كانـوا أعز عليهم من اللـه وصغر شأن الله عن دهم عز ربنا وجل.

قوله تعالى: ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾

[١١١٧٠] حدثنا أبو سعيـد بن يحيي بن سعيد القطان ، ثنا جـعفر بن عوف ، ثنا سفيان، عن جابر، عن مجاهد ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ قال: نبذتم أمره.

[١١١٧١] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واتخذتموه وراءكم ظهرياً﴾ يقول: قضا قضى.

[١١١٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن ابى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ظهرياً﴾ رهط شعيب جعلوا الله وراءهم ظهريا.

[١١١٧٣] حدثنا أبى هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن أبي عر وبة، عن قتـادة قـوله ﴿واتخذتموه وراءكم ظهرياً﴾ يقول: عزرتم قومكـم وأظهرتم بربكم إن ربي بما تعملون محيط.

[١١١٧٤] حدثنا ابي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾: لا تخافونه.

[١١١٧٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿واتخذتموه وراءكم ظهرياً﴾ قال الظهري: الفضل مثل الجبال يحتاج معه إلى ابل ظهرى فضل لا يحمل عليها شيئا إلا ان يحتاج. إليها فيقول: أنا ربكم عن دكم هكذا فإن احتجتم إليه وإن لم تحتاحوا إليه فليس بشىء.

[١١١٧٦] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿ياقوم أرهطي أعز عليكم من الله وأتخذتموه وراء كم ظهريا﴾ فجعلتموه خلف ظهوركم فلم تطيعوه ولم تخافوه.

قوله تعالى: ﴿إن ربي بما تعملون محيط﴾

[١١١٧٧] وقرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ، ثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بما تعملون محيط﴾ يقول احاط عليه بأعمالهم.

قوله تعالى ﴿وياقوم اعملوا على مكانتكم﴾

[١١١٧٨] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ياقوم اعملوا على مكانتكم﴾ قال: على ناحيتكم.

قوله تعالى: ﴿إني عامل سوف تعلمون﴾

[١١١٧٩] حدثنا أبو سعيد ، ثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن إسماعيل ابن مسلم، عن الحسن ﴿سوف تعلمون﴾ قال: وعيد.

قوله تعالى: ﴿من يأتيه عذاب يخزيه﴾

[١١١٨٠] حدثنى أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا الحكم بن ابن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿من يأتيه عذاب يخزيه﴾ قال: الغرق.

قوله تعالى: ﴿ومن هو كاذب وارتقبوا إني معكم من رقيب﴾

بياض

قوله تعالى: ﴿ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا﴾

[١١١٨١] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة حدثنى محمد بن إسحاق قال: بلغنى والله اعلم ان الله سلط عليهم الحر حتى اذ أنضجهم أنشأ لهم الظلة كالسحابة السوداء فلما رأوها ابتدروها يستغيثون ببردها ماهم فيه حتى إذا دخلوا تحتها اطبقت. فهلكوا جميعاً ونجى الله شعيبًا والذين آمنوا معه فاصابه على قومه حزن لما نزل بهم من نقمة الله.

قوله تعالى: ﴿وأخذت الذين ظلموا الصيحة﴾

[١١١٨٢] حدثنا ابى ، ثنا يحيي بن صالح الوساطني ، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظى قال: إن أهل مدين عذبوا ثلاثة اصناف من العذاب احدهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا إن يدخلوا البيوت أن تسقط عليهم فأرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال : مارأيت كاليوم ظلاً أطيب ولا أبرد هلموا أيها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فما توا جميعاً.

قوله تعالى: ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾

[١١١٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم في قول الله: ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾ قال: ميتين.

قوله تعالى: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾

قد تقدم تفسيره والله اعلم

قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا﴾

[١١١٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبيد الله بن موسى، عن اسرائيل، عن السدى، عن أبى صالح ﴿أرسل﴾ قال بعث.

قوله تعالى: ﴿بآياتنا﴾

[١١١٨٥] حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿بآياتنا﴾ قال: بالبينات.

قوله تعالى: ﴿وسلطان مبين﴾

[١١١٨٦] حدثنا أبي ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثـنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة.

[١١١٨٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنـا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وسلطان مبين﴾ : سلطان من الله وعذر مبين.

قوله تعالى: ﴿إلى فرعون وملائه﴾

[١١١٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو يـحيي الرازي، عن موسى بن عبيده، عن محمد بن المنكدر قال: عاش فرعون ثلاثمائـة سنة فيها مائتان وعشرون سنة لم ير فيها يقذي عينه، ودعاه موسى ثمانين سنة.

[١١١٨٩] حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو اسامة ، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كان فرعون فارسيا من أهل اصطخر.

[١١١٩٠] قريء على يونس بن عبد الأعلى المـصري ، ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة ان فرعون كان من أبناء مصر.

قوله تعالى: ﴿فاتبعوا أمر فرعون وما امر فرعون برشيد﴾ بياض

قوله تعالى: ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾

[١١١٩١] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنـا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾ يقول: يقود قومه يوم القيامة.

[١١١٩٢] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾ يمضي بين أيديهم يحم بهم على النار.

قوله تعالى: ﴿فأوردهم النار﴾

[١١١٩٣] أخبرنا محمد بن حماد فيما كتب إلى ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ابن عيينه، عن عمر بن دينار، عمن سمع ابن عباس يقول في قول الله: ﴿فأوردهم النار﴾ قال: الورد الدخول.

[١١١٩٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثـنا بشر بن عماره، عن مرزوق بن ابى

سلامة قال نافع بن الازرق لابن عباس ياابن عباس ما الورود قال: الدخول قال انما الورود: الوقوف على شفيرها قال: فقال ابن عباس والله لأردنها ولتردنها واني لأرجوا أن أكون من الذين قال الله: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾ وتكون أنت من الذين قال الله تعالى: ﴿ونذر الظالمين فيها جثيا﴾ قال: وكذلك كان يقرأها ويحك يانافع بن الأزرق أما تقرأ كتاب الله﴿وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾ أفتراه ويحك إنما أقامهم على شفيرها والله تعالى يقول: ﴿ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون اشد العذاب﴾

قوله تعالى :﴿وبئس الورد المورود﴾

[١١١٩٥] أخبرنا أحمد بن الأزهر أبو الازهر فيما كتب إلى ، ثنا وهب بن جرير، ثنا ابى عن علي بن الحكم، عن الضحاك، اما قوله: ﴿وبئس الورد المورود﴾ فإن ابن عباس كان يقول: المورود في القرآن أربعة أوراد وإن منكم إلا واردها.

قوله تعالى: ﴿وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة﴾

[١١١٩٦] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن ابى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة﴾: زيدوا بلعنة اخرى فتلك لعنتان.

[١١١٩٧] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط، عن السدى ﴿واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة﴾ قال: لم يبعث نبي بعد فرعون إلا لعن علي لسانه ويوم القيامة ترفد لعنة الله أخرى في النار

قوله تعالى: ﴿الرفد المرفود﴾

[١١١٩٨] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن ابي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بئس الرفد والمرفود﴾ يقول: لعنة الدنيا والآخرة.

[١١١٩٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة ﴿بئس الرفد المرفود﴾ يقول: ترادفت عليه لعنتان من الله لعنة الدنيا والآخرة.

قوله تعالى :﴿ذلك من أنباء القرى نقصه عليك﴾

[١١٢٠٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن ابى مالك قوله: ﴿أنباء﴾ يعني احاديث.

قوله تعالى: ﴿منها قائم﴾

[١١٢٠٢] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى ، ثنا أبي حدثني عمي حدثنى أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿منها قائم﴾ يعني: بالقائهم قرى عامره.

[١١٢٠٣] حدثنا ابى ، ثنا يحيي بن صالح الوحاظي، عن ابي معشر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿قائم وحصيد﴾ قال: ماكان من بنيانهم قايئ لم يخرب.

قوله تعالى: ﴿وحصيد﴾

[١١٢٠٤] حدثنا أبو بحير محمد بن جابر المحاربي ، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن الأعمش في قوله: ﴿منها قايئ وحصيد﴾ قال خر بنيانه.

[١١٢٠٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد ، ثنا سعد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فيها قايئ وحصيد﴾ قال قرى خاوية على عروشها لاصق بالأرض ولا ترى فيها أثرا.

[١١٢٠٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثنى عمي حدثنى ابي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿منها قائم وحصيد﴾ يعني بالحصيد قرى خامده.

قوله تعالى :﴿وما ظلمناهم﴾ الآية

[١١٢٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول ثم اعتذر إلى خلقه فقال: ﴿وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما أغنت عن هم آلهتهم﴾: فما ذكرنا لك من عذاب من عذبناه من الأمم ولكن ظلموا أنفسهم.

قوله تعالى: ﴿يدعون من دون الله﴾

[١١٢٠٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿يدعون من دون الله﴾ قال: الوثن.

قوله تعالى: ﴿ومازادوهم غير تتبيب﴾

[١١٢٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿وما زادوهم غير تتبيب﴾ :تخسير.

[١١٢١٠] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وما زادوهم غير تتبيب﴾ أي هلكة.

[١١٢١١] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسي فيـما كتب إلى ، ثنا أصبـغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحـمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ومازادوهـم غير تتبيب﴾ قال التتبيب الشر قال ومازادوهم إلا شـراً وقرأ ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ قال: وأما التب: الخسران والشر مازادوهم إلا خسرانًا.

قوله تعالى: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة﴾

[١١٢١٢] حدثنا ابى ، ثنا مـحمد بن عبد الله بن نمير الهمدانـي أبو معاوية ، ثنا بريد بن عـبد الله بن ابى برد، عن ابـى بردة، عن ابى موسى قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد.

قوله تعالى: ﴿إن أخذه أليم شديد﴾

[١١٢١٣] حدثنا ابى ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن ابى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن أخذه أليم شديد﴾ يقول: موجع.

[١١٢١٤] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسي فيـما كتب إلى ، ثنا أصبـغ بن الفرج قال: سمعت عـبد الرحمن بن زيد بن أسـلم يقول في قوله: ﴿إن في ذلـك لآية لمن خاف عذاب الآخـرة﴾ إنا سوف نـفي لهم بمـا وعدناهـم في الآخرة كـما وفينـا للأنبـياء أن ننصرهم.

قوله تعالى: ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾

[١١٢١٥] حدثنا أبـو سعيد الأشج ، ثنا حـفص المكتب ، ثنا ادريـس، عن شيخ من بنـي أسد، عن أبي الضحـى، عن الحسن والحسـين بن علي قال: المشـهود: يوم القيامة وروى، عن مجاهد نحو ذلك.

[١١٢١٦] حدثنا ابي ، ثـنا مقاتل بن محمـد بن وكيع، عن شعبة، عـن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس قال: الشاهـد: محمد صلى الله عليه وسلم ومشهود: يوم القيامة ثم قرأ ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾.

[١١٢١٧] ذكره أبو زرعة ، ثـنا محمد بن يحيـي بن إسماعيل المصـري ، ثنا ابن وهب بن الحارث ، ثنا عمرو، عن سعيـد بن ابى هلال، عن زيد بن أيمن، عن عبادة بن نسى، عن أبى الدرداء قال: قال رسول الله صلـى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة.

قوله تعالى: ﴿وما نؤخره الا لأجل معدود﴾

[١١٢١٨] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنـى معاوية بن صالح، عن علي بن ابي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أجل﴾ يعني الموت.

[١١٢١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيمـا كتب إلى أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الـرحمن بن زيد بـن أسلم يقول فـي قوله: ﴿ذلك يـوم مجموع له الـناس﴾ قال مالك: يارب لا تأخذ هؤلاء وكما أخذت الذين من قبلهم فقال: مانؤخرهم الا لأجل معدود.

قوله تعالى: ﴿يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه﴾

[١١٢٢٠] حدثنا أبي ، ثـنا يحيي بن عبد الحـميد الحماني ، ثنا هـذيل بن عمران الهمداني ، ثنا شـريك، عن سالم، عن سعيد بن جبيـر، في قوله: ﴿إلا بإذنه﴾ قال: من يتكلم عنده إلا بإذنه.

قوله تعالى: ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾

[١١٢٢١] حدثـنا أبو سعـيد القـطان ، ثنا أبـو عامر الـعقدي، عـن سليمـان بن سفيان، عن عـبد الله بن دينار، عن ابن عـمر، عن عمر قال: نزلت ﴿فمـنهم شقي وسعيد﴾ سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله علامَ نعمل على شيء قد فرغ منه أو على شيء لـم يفرغ منه؟ فقال النبي صلى الله علـيه وسلم: بلى علي شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام ياعمر ولكن كل ميسر.

[١١٢٢٢] حدثنا أبو سعـيد الأشج ، ثنا أبو خالد، عن ابن عـون، عن شقيق بن سلمـة قال: سمعـت عبد الله بـن مسعود رضـي الله عن ه يقـول أيها النـاس انكم

مجموعون في صعيد واحد يسمعكم الداعي وينفذكم البصر والشقي من شقى في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره.

[١١٢٢٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عمارة، عن ابى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: هاتان من المخبيات. ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾ فهم قوم من أهل الكبائر من أهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ماشاء بذنوبهم ثم يأذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجون من النار فيدخلهم الجنة فسماهم أشقياء حين عذبهم في النار فقال: ﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق﴾

قوله تعالى :﴿فأما الذين شقوا ففي النار﴾

[١١٢٢٤] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ يقول: صوت شديد.

[١١٢٢٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره، عن ابى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿لهم فيها زفير﴾ قال: الزفير في الحلق وروى، عن الربيع بن انس مثل قول الضحاك، عن ابن عباس .

قوله:﴿وشهيق﴾

[١١٢٢٦] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وشهيق﴾ قال صوت ضعيف.

[١١٢٢٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ قال: والشهيق في الصدر.

قوله تعالى: ﴿خلدين فيها﴾

[١١٢٢٨] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيي بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لا يموتون.

قوله تعالى: ﴿مادامت السماوات والأرض﴾

[١١٢٢٩] ذكر عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قوله: ﴿مادامت السماوات والأرض﴾ قال: لكل جنة سماء وأرض.

[١١٢٣٠] ذكر عن مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿مادامت السماوات والأرض﴾ قال: تبدل سماء غير هذه وأرض غير هذه فما دامت تلك السماء وتلك الأرض.

[١١٢٣١] حدثنا زكريا بن أذد بن بكر النيسابوري حدثنى محمد بن يحيي النيسابوري حدثنى عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله، حدثنى بشر بن عبد الله، عن سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿وأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السماوات والأرض﴾ قال: إذا كان يوم القيامة اخذ الله السماوات السبع والأرضين السبع فطهرهن من كل قذر ودنس فصيرهن ارضاً بيضاء فضة نوراً تلالأ فصيرهن أرضاً للجنة والسماوات والأرضون اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا فصيرهن الله على عرض الجنة ويضع الجنة عليها وهي اليوم على أرض زغفرانية، عن يمين العرش فما دامت أرضاً للجنة واهل الشرك خالدين في جهنم مادامت أرض الجنة.[1]

[١١٢٣٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي بن عامر بن الفرات ، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿خالدين فيها مادامت السماوات والأرض إلا ماشاء ربك﴾ قال: اما السماء والأرض فسماء الجنة وارضها.

قوله تعالى: ﴿إلا ماشاء ربك﴾

[١١٢٣٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة، عن ابى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ماشاء ربك﴾ يعني الذين كانوا في النار حين اذن في الشفاعة لهم فأخرجهم من النار وادخلهم الجنة.

[١١٢٣٤] حدثنا ذكريا بن داود بن بكر النيسابوري حدثنى محمد بن يحيي النيسابوري حدثنى عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله حدثنى مبشر بن عبد الله، عن سفيان بن الحسن، عن الحسن قال: فأما الاستثناءان جميعاً ففي أهل التوحيد الذين يعذبون في البراني وهو واد يعذب الموحدون فيه ثم يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم يردون إلى الجنة ويقول: ﴿الذين شقوا خالدين فيها﴾ إلا الموحدون الذين يخرجون من البراني.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٧.

[١١٢٣٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن عامر بن حبيب، عن خالد بن مهران قوله: ﴿إلا ماشاء ربك قال: إنه في أهل التوحيد من أهل القبله. وروى، عن مقاتل بن حيان قال: وقع الاست، ثناء على من في النار من أهل التوحيد حتى يخرجوا منها.

[١١٢٣٦] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الضحاك، بن مزاحم قوله: ﴿إلا ماشاء ربك﴾ يقول إلا مامكثوا في النار حتى أدخلوا الجنة.

[١١٢٣٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام ، ثنا بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض الا ماشاء ربك﴾ الله أعلم بتثنيته[١] على ماوقعت به.

[١١٢٣٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى ﴿إلا ماشاء ربك﴾ فإن هذه الآية يوم نزلت كانوا يطمعون في الخروج فنسختها قوله: ﴿خالدين فيها أبداً﴾.

قوله تعالى: ﴿إن ربك فعال لما يريد﴾

[١١٢٣٩] ذكر، عن جعفر بن سليمان، عن الجريدي، سمعت أبا نضرة يقول ينتهي القرآن كله إلى هذه الآية ﴿إن ربك فعال لما يريد﴾.

قوله تعالى: ﴿وأما الذين سعدوا ففي الجنة﴾

[١١٢٤٠] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿واما الذين سعدوا﴾ يعني بعد الشقاء الذي كانوا فيه

قوله تعالى ﴿خالدين فيها مادامت السماوات والارض﴾ قد تقدم تفسيرهذين الحرفين.

[١١٢٤١] حدثنا زكريا بن داود بن بكر حدثني محمد بن يحيي حدثني عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله حدثني مبشر بن عبد الله، عن حسن بن الحسين، عن الحسن

---

(١) الدر (بمشنية) ٤/ ٤٧٧..

قوله: ﴿واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السماوات والأرض إلا ماشاء ربك﴾ يقول أهل السعادة في الجنه خالدين فيها ﴿إلا ماشاء الله﴾ يقول إلا الموحدون الذين يعودون اليهم من البراني فالاستثناءان جميعاً في اهل التوحيد لانه لا يكون في أهل الشرك است، ثناء وأهل الشرك في جهنم خالدين لا يفنون ولا يخرجوا.

[١١٢٤٢] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن الوليد بن مهران المدايني، ثنا بشار بن قيراط، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها﴾ وقع الاست، ثناء علي من بقى في النار حتى يخرجون منها.

[١١٢٤٣] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن عبد الحميد، ثنا يعقوب القمي، عن ابي مالك، عن ابي سنان في قوله: ﴿وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها الا ماشاء ربك﴾ ومشيئته خلودهم فيها ثم أتبعها ﴿عطاء غير مجذوذ﴾

[١١٢٤٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الضحاك، بن مزاحم قوله: ﴿الا ماشاء ربك﴾ قال وهي أيضا في الذين يخرجون من النار فيدخلون الجنة. يقول خالدين في الجنة مادامت السماوات والأرض إلا ماشاء ربك يقول: إلا مامكثوا في النار حتى أدخلوا الجنة.

قوله تعالى: ﴿عطاء غير مجذوذ﴾

[١١٢٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عماره، عن ابى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ يقول: عطاء غير مقطوع وروى، عن ابى العالية ومجاهد والربيع بن انس والنضر بن عربي وقتادة نحو ذلك.

[١١٢٤٦] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ قال: لا ينقص منه شئ.

قوله تعالى: ﴿فلاتك في مرية مما يعبد هؤلاء مايعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل﴾ .

[١١٢٤٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قال: مايعبد هؤلاء الآلهة إلا ليشفعوا عند الله.

قوله تعالى: ﴿وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص﴾

[١١٢٤٨] حدثنا عمرو الأودي ، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص﴾ قال: ماوعدوا به من خير أو شر

[١١٢٤٩] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا أبو يمان، عن ابى جعفر الرازي، عن الربيع، عن ابى العالية في قوله: ﴿وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص﴾ قال: من الرزق.

[١١٢٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص﴾ قال: موفوهم نصيبهم من العذاب غير منقوص.

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾

[١١٢٥١] حدثنا محمد بن يحيي ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿آتينا موسى الكتاب﴾ قال: التوراة.

قوله تعالى: ﴿فاختلف فيه﴾

[١١٢٥٢] حدثنا عصام بن داود ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن ابى بن كعب قوله: ﴿فاختلف فيه﴾ يعني: إسرائيل.

[١١٢٥٣] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿ولا تطغوا﴾ قال امر محمداً صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على امر الله.

[١١٢٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا﴾ قال: الطغيان خلاف وركوب معصية ذلك الطغيان.

قوله تعالى: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾

[١١٢٥٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تركنوا﴾ يقول: لا تدهنوا.

[١١٢٥٦] حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس (ح) وحدثني أبي سهل بن عثمان وعبد الله بن عمران قالا: ثنا يحيي بن يمان، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن ابى العاليه قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: ترضوا اعمالهم.

[١١٢٥٧] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن ابى عمر العدني قال: سئل سفيان، عن قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: لا تدنوا منهم ثم قرأ: ﴿لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً﴾ .

[١١٢٥٨] حدثنا ابى ، ثنا احمد بن أبي الحوازي حدثني أخي محمد قال: سألت فضيل بن عياض، عن قول الله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: ممن كانوا وحيث كانوا، ومن كانوا، وفي أي زمان كانوا.

قوله تعالى: ﴿فتمسكم النار﴾

[١١٢٥٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ، ثنا أبي حدثني عمي حدثني ابى، عن أبيه، عن ابن عباس﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ يعني الركون إلى الشرك.

[١١٢٦٠] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ اي لا تلحقوا بالشرك وهو الذنب الذي تابوا منه.

[١١٢٦١] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ ويقول لا تلحقوا بالشرك وهو الذي خرجتم منه وليست والله كما تأولها اهل الشبهات والبدع والفراية على الله وعلى كتابه.

[١١٢٦٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا قال: لا تركنوا إلى المشركين فتمسكم النار قال: الإركان: الإدهان وقرأ تدهن فيذهبون﴾ قال: تركن إليهم ولا تنكر عليهم الذي قالوا، والركون أن يقوله بما قال الإدهان.

قوله تعالى: ﴿ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون﴾ الآية

بياض

قوله تعالى: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾

[١١٢٦٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن ابي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ يقول صلاة المغرب وصلاة الغداه.

[١١٢٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن قره بن خالد، عن الحسن ﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾ قال الغداء والظهر والعصر وروى، عن محمد بن كعب القرظى مثل قول الحسن قوله: ﴿وزلفا من الليل﴾

[١١٢٦٥] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفاين سمع عبد الله بن أبى يزيد ابن عباس يستحب تأخير العشاء ويقرأ : ﴿وزلفا من الليل﴾.

[١١٢٦٦] حدثنا ابى ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وزلفا من الليل﴾ يقول صلاة القيام.

[١١٢٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن عليه، عن ابى رجا عن الحسن ﴿وزلفا من الليل﴾ قال: هما زلفتان صلاة المغرب وصلاة العشاء ـ وروى، عن محمد بن كعب القرظي مثل قول الحسن.

الوجه الثاني :

[١١٢٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾وقال: صلاة الفجر وصلاة العشاء.

قوله تعالى :﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾

[١١٢٦٩] حدثنا احمد بن سنان ، ثنا يحيي بن سعيد القطان، عن أبى عثمان النهدي، عن عبد الله بن مسعود ان رجلاً قال: نال من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله، عن كفارتها قال: فنزلت: ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل﴾ قال: يارسول الله هذه لي قال: لمن عمل من امتي.

[١١٢٧٠] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي ، ثنا الفريابي ، ثنا سفيان، عن ابن مسعود قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت منها كل شئ إلا الجماع يعني من امرأة فأنزل الله: ﴿اقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات﴾ .

[١١٢٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص بن غياث، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿ان الحسنات يذهبن السيئات﴾: الصلوات الخمس، وروى عن محمد بن كعب القرظى مثل قول ابن عباس.

[١١٢٧٢] حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو زرعة ، ثنا وهب الله بن راشد أخبرنى حيوة ، ثنا أبو عقيل زمره بن معبد انه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان قال: جلس عثمان يوماً على المقاعد وجلسنا معه فلما جاء المؤذن دعا بماء. . . أظنه سيكون فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ماكان بينةما وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له مابينةما وبين صلاة العصر ثم العشاء غفر له ما بينهما وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ ثم صلى صلاة الصبح غفر له مابينهما وبين صلاة العشاء وهن الحسنات إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين.

[١١٢٧٣] حدثنا احمد بن عصام ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا عثمان بن بسطاس مولى كثير بن الصلت قال: سمعت عطاء بن دينار، في قوله: ﴿ان الحسنات يذهبن السيئات﴾ قال وان من الحسنات قوله: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وهن الباقيات الصالحات.

[١١٢٧٤] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي ، ثنا محمد بن بشير ، ثنا سهل بن حميد، عن حوشب، عن الحسن قال: استعينوا على السيئات القديمات بالحسنات الحديثات. وانكم لن تجدوا شيئا اذهب بسيئة قديمة من حسنة حديثة قال الحسن: وأنا أجد تصديق ذلك في كتاب الله: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾

قوله تعالى: ﴿ذلك ذكرى للذاكرين﴾

[١١٢٧٥] حدثنا أبى ، ثنا ابن عمير ، ثنا سفيان ابن ابى نجيح، عن مجاهد قال: لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائما وقاعداً ومضطجعاً.

[١١٢٧٦] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي ، ثنا محمد بن بشير الواعظ ، ثنا سهل بن حميد، عن حوشب، عن الحسن ﴿ذلك ذكرى للذاكرين﴾ قال هم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء.

قوله تعالى: ﴿واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾

[١١٢٧٧] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن ابي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن انس قال: مكتوب في الكتاب الأول ان الحاسد لا يضر بحسده إلا نفسه ليس ضاراً من حسد وإن الحاسد ينقضه حسده وإن المحسود إذا صبر انجاه تصبره لان الله يقول: واصبر فان الله لايضيع أجر المحسنين.

[١١٢٧٨] عن الضحاك، ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحده﴾ أهل دين واحد اهل ضلاله أو اهل هدى.

[١١٢٧٩] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله﴿أمة واحدة﴾ يعني ملة الإسلام وحدها.

قوله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾

[١١٢٨٠] حدثنا ابي ، ثنا محمد بن عمران ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال أهل الحق واهل الباطل .

[١١٢٨١] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، ثنا أبو الأخوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك﴾ قال: لا يزالون مختلفين في الهوى.

[١١٢٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية، عن منصور بن عبد الرحمن قال: قلت للحسن﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال: الناس مختلفون على أديان شتى وروى عن مجاهد نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[١١٢٨٣] حدثنا أبي قبيصة ، ثنا سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال: اختلاف الملل.

[١١٢٨٤] ذكر، عن ابى سلمة الجوباري ، ثنا معتمر، عن أبيه، عن الحسن ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ في الرزق يسخر بعضهم لبعض وقال مختلفين في المغفرة والرحمة.

قوله تعالى ﴿إلا من رحم ربك﴾

[١١٢٨٥] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثنا بشر بن عمارة، عن ابى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الا من رحم ربك﴾ قال: اهل الحق

[١١٢٨٦] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عمارة ، ثنا الوليد، عن شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ ثم استثنى من الاختلاف من رحم.

[١١٢٨٧] حدثنا أبو سعيد الاشج ، ثنا ابن علية، عن منصور بن عبد الرحمن قال: قلت للحسن: ﴿ الا من رحم ربك﴾ قال: غير مختلف

[١١٢٨٨] قرى علي يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنى طلحة بن عمرو انه سمع عطاء يقول ﴿ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك﴾ قال اليهود والنصارى والمجوس والحنفيه وهم الذين رحم ربك الخيفيه

[١١٢٨٩] حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا يحيي بن يمان، عن ابن جريج، عن عكرمة، في قول الله: ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال: أهل القبلة. وروى، عن مجاهد قال: أهل الإسلام.

[١١٢٩٠] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا خليد بن علي وسعيد بن بشير، عن قتادة ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال: أهل رحمة الله أهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم واهل معصيته أهل فرقه وان أجمعت ديارهم وابدانهم.

قوله تعالى: ﴿ولذلك خلقهم﴾

[١١٢٩١] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثنا بشر بن عمارة، عن ابى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس﴿ولذلك خلقهم﴾ قال: للرحمة وروى، عن مجاهد وقتادة مثل ذلك.

[١١٢٩٢] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن ابى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولذلك خلقهم﴾ قال خلقهم فرقتين فريقاً يرحم فلا يختلف وفريقاً لا يرحم يختلف وذلك قوله: ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾

[١١٢٩٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قرأة ، ثنا ابن وهب أخبرنى مسلم بن خالد، عن ابن ابي نجيح، عن طاوس ان رجلين اختصما إليه فاكثرا فقال طاوس اختلفتما وأكثرتما قال احد الرجلين لذلك خلقنا فقال طاوس كذبت قال: أليس الله يقول﴿ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال: لم يخلقهم ليختلفوا، ولكن خلقهم للجماعة والرحمة.

[١١٢٩٤] حدثنا أبى ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيي بن أبى زايدة قال ابن جريج قال مجاهد خلق أهل الحق ومن اتبعه لرحمته.

[١١٢٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا إسماعيل بن علية، عن منصور بن عبد الرحمن قال: قلت للحسن: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال: خلق هؤلاء لجنته، وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء للعذاب

[١١٢٩٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة بن وهب أخبرنى عبد الله بن يزيد وحدثني يحيي بن عبدك المقرئ ، ثنا المسعودي قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول هذه الآية: ﴿ولا يزالون مختلفين الا من رحمن ربك ولذلك خلقهم﴾ قال: خلق أهل رحمته ألا يختلفوا.

[١١٢٩٧] حدثنا حميد بن عباس ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد قالا ، ثنا خالد الحذاء قال: قلت للحسن قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال: خلق أهل رحمته للجنة لئلا يختلفوا وخلق أهل الاختلاف لناره.

[١١٢٩٨] حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار، ثنا العباس بن الوليد أبو الفضل المبارك، عن الحسن ﴿ولذلك خلقهم﴾ قال: خلقهم للاختلاف.

قوله تعالى: ﴿وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾

[١١٢٩٩] حدثنا أبو سعيد الاشج وعلي بن حرب الموصلي قالا، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السائب، عن عون بن عبد الله، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصمت الجنه والنار فقالت الجنة مالي لا يدخلني الا الضعفاء والمسكين وقالت النار مالي لا يدخلني الا الجبارون المتكبرون والاشراف واصحاب الأموال فقال الله جل ذكره للجنة أنت رحمتي أدخلت من شئت وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من شئت، وكلاكما سأملأ.

قوله تعالى: ﴿وكلا نقص عليك من أنباء الرسل﴾ الآية.بياض

قوله تعالى: ﴿وجاءك في هذه الحق﴾

[١١٣٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، أبو أسامة، عن ابى عوانة، عن أبي بشير، عن عمرو قال: خطبنا ابن عباس فقرأ ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال هذه السورة.

[١١٣٠١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير، قال: سمعت ابن عباس يقرأ هذه السورة على المنبر حتى إذا بلغ ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال: في هذه السوره.

[١١٣٠٢] حدثنا أبي سهل بن عثمان، ثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال: وجاءه في هذه السوره الحق

الوجه الثاني:

[١١٣٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شعبة قال: سمعت قتادة ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال: الدنيا.

[١١٣٠٤] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال الحسن: في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿وموعظة﴾

[١١٣٠٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ، ثنا عبد الرزاق أخبرنى الثوري، عن بيان، عن الشعبي قوله: ﴿وموعظة﴾ قال: موعظة من الجهل.

قوله تعالى: ﴿وذكرى للمؤمنين﴾

[١١٣٠٦] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا خليد، عن قتادة قال﴿المؤمنون﴾ هم العجاجون بالليل والنهارﷺ والله مازالوا يقولون: ربنا حتى استجيب لهم.

قد تقدم تفسير المؤمن غير مرة.

قوله تعالى: ﴿على مكانتكم﴾

[١١٣٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا الحازمي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿اعملوا على مكانتكم﴾ على ناحيتكم.

[١١٣٠٨] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشر، عن قتادة قوله: ﴿اعملوا على مكانتكم﴾ اي منازلكم.

قوله تعالى: ﴿وانتظروا إنا منتظرون﴾

[١١٣٠٩] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿وانتظروا﴾ قال: خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته.

قوله تعالى: ﴿ولله غيب السماوات والأرض وإليه يرجع الأمر كله﴾

[١١٣١٠] حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن انس، عن أبي العالية قال: ﴿يرجعون اليه﴾ بعد الحياه

قوله تعالى: ﴿فاعبده وتوكل عليه ماربك بغافل عما تعملون﴾

[١١٣١١] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿عما يعملون﴾ يعني بما يكون.

آخر تفسير السورة التي يذكر فيها هود عليه السلام.

سورة يوسف

(١٢)

أول السورة التي يذكر فيها يوسف عليه الصلاة والسلام

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله عز وجل: ﴿ الر﴾ آية ١

[١١٣١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا شريك، ثنا عطاء بن السائب، قال شريك: لاأراه إلا، عن أبى الضحى يعني: مسلم بن صبيح، عن ابن عباس ﴿الر﴾ قال: أنا الله أرى وروى، عن الضحاك مثله.

الوجه الثاني:

[١١٣١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هدبة بن عبد الوهاب، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿الر﴾: حروف الرحمن مفرقة، فحدثت به الأعمش فقال: عندك مثل هذا ولا تخبرناه ؟

[١١٣١٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا مندل العنزي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير أنه قال: ﴿الر﴾ و﴿حم﴾ و ﴿نون﴾ هو الرحمن مقطع - وروى عن سالم بن عبد الله مثله.

والوجه الثالث:

[١١٣١٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: ﴿الر﴾ اسم من أسماء القرآن.

والوجه الرابع:

[١١٣١٦] حدثنا أبي، ثنا عثمان، ثنا يحيي بن أبى زائدة، قال ابن جريج: قال مجاهد: ﴿ا لر﴾ قال: هذا فواتح يفتتح الله بها القرآن، قال: قلت: ألم تكن تقول هي أسماء ؟ قال: لا

قوله تعالى: ﴿تلك آيات﴾

[١١٣١٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط،عن السدى، عن أبى مالك، قوله: ﴿تلك﴾ يعني: هذه.

قوله تعالى: ﴿الكتاب﴾

[١١٣١٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن أبى بكر الهذلي، عن الحسن في قول الله: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن - وروى عن عطية، عن ابن عباس، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿المبين﴾

[١١٣١٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾ أي: والله المبين بركته وهداه، ورشده.

قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه﴾

[١١٣٢٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا عمران أبو العوام القطان، عن قتادة، عن أبى المليح، عن واثلة بن الأسقع: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان(١).

قوله تعالى: ﴿قرآنا عربيا﴾ آية ٢

[١١٣٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم الرزيقي، ثنا زيد بن الحباب، حدثني سيف بن سليمان قال: سمعت مجاهدا يقول: نزل القرآن بلسان قريش، وهو كلامهم.

قوله تعالى: ﴿لعلكم تعقلون﴾

[١١٣٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني: لكي.

قوله تعالى: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ الآية ٣

[١١٣٢٣] حدثنا أبو يحيي: محمد بن سعيد بن غالب العطار، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا خلاد وهو ابن مسلم الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه

(١) مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠٧

وسلم القرآن، فتلاه عليهم زمانا فقالوا: يارسول الله، لو قصصت علينا، فأنزل الله: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾ إلى قوله: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ فتلاه عليهم زمانا[١].

[١١٣٢٤] حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن الخليل، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة قال: كنت عند عمر ابن الخطاب إذ أتى برجل من عبد القيس، مسكنه بالسوس، فقال له عمر: أنت فلان ابن فلان العبدي؟ قال: نعم، قال: وأنت النازل بالسوس، فضربه بقناة معه فقال العبدي: مالي ؟ فقرأ عليه: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾ إلى قوله: ﴿وإن كنت من قبله لمن الغافلين﴾ فقرأها عليه ثلاث مرات فضربه ثلاث مرات، ثم قال له عمر: أنت الذي انتسخت كتاب دانيال ؟ قال: نعم. قال: اذهب فامحه بالحميم والصوف الأبيض، ولا تقرأه ولاتقرئه أحداً من الناس[٢].

[١١٣٢٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى عمر العدني، ثنا سفيان، عن المسعودي، عن القاسم قال: مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا: حدثنا يارسول الله، فأنزل الله: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾[٣] ثم ملوا ملة. فقالوا: يارسول الله: حدثنا فنزلت: ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾ ثم ملوا ملة، فقالوا: حدثنا يارسول الله فأنزل الله: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾[٤].

[١١٣٢٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ قال: في الكتب الماضية وأمور الله السالفة في الأمم بما أوحينا إليك هذا القرآن.

قوله تعالى: ﴿وإن كنت من قبله لمن الغافلين﴾

[١١٣٢٧] وبه، عن قتادة: ﴿وإن كنت من قبله لمن الغافلين﴾ أي: من قبل هذا القرآن.

---

(١) الحاكم ٢ /٣٤٥ هذا حديث الاسناد .
(٢) قال ابن كثير : حديث غريب ٤ / ٢٩٧ .
(٣) سورة الزمر آية ٢٣ .
(٤) سورة الحديد آية ١٦ .

قوله تعالى: ﴿إذ قال يوسف لأبيه ياأبت إني رأيت أحد عشر كوكبا﴾[1]

[١١٣٢٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿إني رأيت أحد عشر كوكباً﴾ قال: كانت رؤيا الأنبياء وحياً.

قوله تعالى: ﴿أحد عشر كوكبا﴾

[١١٣٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة: قوله: ﴿إذ قال يوسف لأبيه ياأبت إني رأيت أحد عشر كوكباً﴾ أي: إخوته، وروى عن السدى، مثل ذلك.

[١١٣٣٠] حدثنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾ قال: أبواه وإخوته فبغاه إخوته، وكانوا أنبياء[1]، فقالوا: مارضى أن يسجد له إخوته، حتى سجد له أبواه، حين بلغهم.

قوله تعالى: ﴿والشمس والقمر﴾

[١١٣٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿والشمس والقمر﴾ قال: والشمس: يعقوب، والقمر، أم يوسف، راحيل ﴿رأيتهم لي ساجدين﴾وروى، عن السدى مثل ذلك.

[١١٣٣٢] قال الحسن بن عرفة، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدى، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم، رجل من اليهود، يقال له: بستاني، فقال: يامحمد أخبرني، عن الكواكب التي رآها يوسف أنها ساجدة له ماأسماؤها ؟ فلم يجبه نبي الله صلى الله عليه وسلم بشىء، ونزل جبريل عليه السلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأسمائها، قال: فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى بستاني، فلما جاء، قال له: هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها ؟ قال: نعم. قال: جربان وطارق والذيال وذو الكتفين وقابس

---

(١) قال ابن كثير : ذهب طائفة من العلماء إلى أنه لم يكن فيهم نبي غيره وباقي إخوته لم يوح إيهم ـ انظر قصص الأنبياء ١ / ٢٧٠

ودثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح وذو الفرع والضياء والنور رآها ساجدة له في أفق السماء، فلما قصها يوسف على يعقوب. قال يعقوب: هذا أمر مشتت يجمعه الله من بعد. قال: يقول بستاني: إي والله هذه لأسماؤها[(١)].

قوله تعالى: ﴿قال يابنيّ لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا﴾ آية ٥

[١١٣٣٣] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى، قال: فكان الغلامان يوسف وبنيامين في حجر يعقوب، أحبهما وعطف عليهما ليتمهما من أمهما، وكان أحب الخلق إليه يوسف، فلما قدموا نحو الشام قال يعقوب لرعاته وغلمانه: إن أتاكم أحد يسألكم: من أنتم فقولوا: نحن ليعقوب عبد عيصا فلقيهم عيصا فقال: من أنتم؟ فقالوا نحن ليعقوب عبد عيصا، قال: فكف، عن يعقوب، فذلك حين قال: وإذ غلبتني على الدعوة فلا تغلبني على القبر، فنزل يعقوب الشام فكان ليس له هم إلا يوسف وأخوه فحسده إخوته مما رأوا، من حب أبيه له ورأى يوسف في النوم رؤيا أن: ﴿أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾ فحدث أباه بها فقال له يعقوب ﴿يابنيّ لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا﴾ فبلغ إخوة يوسف الرؤيا فحسدوه[(٢)].

[١٠٣٣٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: يقول الله عز وجل في كتابه، لمحمد صلى الله عليه وسلم، وهو يذكر له خبر يوسف وإخوته: ﴿إذ قال يوسف لأبيه ياأبت إني رأيت أحد عشر كوكباً﴾ الآية، فعرف يعقوب تأويلها، وخشى عليه بغي إخوته فيما عرف من التأويل أن الشمس والقمر والأحد عشر كوكباً أبوه وأمه وإخوته، فقال: ﴿يابني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو مبين﴾.

[١١٣٣٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن

---

(١) الحاكم ٤ / ٣٩٦.

(٢) الحاكم ٢ / ٥٧٠.

زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن الشيطان للإنسان عدو مبين﴾ قال: عادوه، فإنه يحق على كل مسلم عداوته، وعداوته، أن تعاديه بطاعة الله.

قوله تعالى: ﴿وكذلك﴾ آية ٦

[١١٣٣٦] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك، قوله: ﴿وكذلك﴾ يعني: هكذا.

قوله تعالى: ﴿يجتبيك ربك﴾

[١١٣٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكذلك يجتبيك ربك﴾ قال: يصطفيك بتأويل الأحاديث. قال أبو محمد: ليس عند أبى الجماهر.

[١١٣٣٨] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، عن شعيب بن إسحاق، عن ابن أبى عروبة، عن قتادة: ﴿اجتباه﴾: اصطفاه.

قوله تعالى: ﴿ويعلمك من تأويل الأحاديث﴾

[١١٣٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١)، قوله: ﴿من تأويل الأحاديث﴾ قال: عبارة الرؤيا.

[١١٣٤٠] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿ويعلمك من تأويل الأحاديث﴾ ففعل وعلمه من عبر الأحاديث، وهي: تأويل الأحاديث.

[١١٣٤١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إلى، أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله تعالى: ﴿ويعلمك من تأويل الأحاديث﴾ قال: تأويل الكلام: العلم والحكم، وكان يوسف أعبر الناس، وقرأ: ﴿ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً﴾.

---

(١) التفسير ١/ ٣١٣.

قوله تعالى: ﴿ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب﴾

[١١٣٤٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد، عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ويتم نعمته عليك﴾ قال: من تمام النعمة، دخول الجنة أن الله لم يتم على أحد نعمه فيدخله النار.

قوله تعالى: ﴿كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق﴾

قوله تعالى: ﴿إن ربك عليمٌ حكيم﴾

[١١٣٤٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿عليم﴾ أي: عليم بما تخفون.

[١١٣٤٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في أمره.

[١١٣٤٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنا أبو غسان، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿حكيم﴾، في عذره وحجته إلى عباده.

قوله تعالى: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ آية ٧

[١١٣٤٦] ذكر، عن يحيي بن راشد، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا عثمان بن سعد، عن الحسن: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ قال: عبر.

قوله تعالى: ﴿للسائلين﴾

[١١٣٤٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ يقول: من سأل، عن ذلك فهو هكذا ماقص الله عليكم وأنبأكم به.

قوله تعالى: ﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا﴾ آية ٨

[١١٣٤٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا﴾ وأخوه: بنيامين.

[١١٣٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا عمرو بن

حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه﴾ يعني: بنيامين، وهو أخو يوسف لأبيه وأمه.

قوله تعالى: ﴿ونحن عصبة﴾

[١١٣٥٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ونحن عصبة﴾ قال: العصبة، مابين العشرة إلى الأربعين، وروى، عن أبي المليح مثل ذلك.

[١١٣٥١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى ﴿ونحن عصبة﴾قال: كانوا عشرة.

والوجه الثاني:

[١١٣٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا حجاج، عن الحكم قال: العصبة: أربعون رجلاً.

والوجه الثالث:

[١١٣٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: قلت: كم العصبة ؟ قال: ستة أو سبعة.

[١١٣٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿ونحن عصبة﴾ قال: العصبة: الجماعة.

قوله تعالى: ﴿إن أبانا لفي ضلال مبين﴾

[١١٣٥٥] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إن أبانا لفي ضلال مبين﴾ قالوا في ضلال من أمرنا.

قوله تعالى: ﴿إقتلوا يوسف أو إطرحوه﴾ الآية ٩

[١١٣٥٦] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى في قوله: ﴿إقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين﴾ يقول: تتوبون مما صنعتم به.

قوله تعالى: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ آية ١٠

[١١٣٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ قال: كنا نحدث أنه روبيل، وهو أكبر إخوته وهو ابن خالة يوسف.

والوجه الثاني:

[١١٣٥٨] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، أنا عامر، عن أسباط، عن السدى ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ وهو: يهوذا.

والوجه الثالث:

[١١٣٥٩] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد قال أبى: وفي كتاب غيري، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ قال: هو شمعون.

[١١٣٦٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، قال قال محمد بن إسحاق: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ فذكروا والله أعلم أن الذي قال ذلك منهم روبيل الأكبر من بني يعقوب، وكان أقصدهم فيه رأيا. وكل قد عظم فيه جرمه، وكان أيسرهم جرماً، وكفى بجرمه جرماً لما اجتمعوا عليه من قطيعة الرحم، وعقوق الوالد وقلة الرأفة بالصغير الضرع، الذي لا ذنب له وبالكبير الفاني ذي الحق والحرمة والفضل عليهم، وخطره عند الله مع حق الوالد على ولده ـ ليفرقوا بينه وبين ولده وحبيبه على كبر سنه، ورقة عظمه، مع مكانه من الله وبين من أحبه طفلا صغيراً على ضعف قوته، وصغر سنه وحاجته إلى لطف والده، وسكونه إليه يغفر الله لهم، وهو أرحم الراحمين، فقد احتملوا أمراً عظيما.

قوله تعالى: ﴿وألقوه في غيابة الجب﴾

[١١٣٦١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثنا أبى، حدثنى عمي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب﴾ يعني: الركية.

[١١٣٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وألقوه في غيابة الجب﴾: في بعض نواحيه أسفله.

[١١٣٦٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿في غيابة الجب﴾ قال: بئر ببيت المقدس.

[١١٣٦٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني ابن زيد قال: الجب الذي جعل فيه يوسف بحذاء طبرية بينه وبينها أميال.

[١١٣٦٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: كان يوسف في الجب ثلاثة أيام.

قوله تعالى: ﴿يلتقطه بعض السيارة﴾

قوله تعالى: ﴿قالوا ياأبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون﴾ آية١١

[١١٣٦٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى: فلما أجمعوا أمرهم على ذلك، أتوا أباهم فقالوا: ﴿ياأبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون﴾.

قوله تعالى: ﴿أرسله معنا غدا﴾ آية ١٢

[١١٣٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا قزعة بن سويد، عن مطرف الشقري أن يعقوب لما أرسل ابنه مع بنيه قال: اللهم صافحهم بيمين الرحمة.

[١١٣٦٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، فلم يزالوا يأتونه حتى أرسله معهم على وجل وتخوف، فذكر لي أنه لما أرسله معهم دعاه حين أرادوا الذهاب به، فضمه إليه ثم دعا له، وقال: اللهم اجعل دعائي جنة مما أتخوف عليه.

قوله تعالى: ﴿نرتع ونلعب وإنا له لحافظون﴾

[١١٣٦٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿نرتع ونلعب﴾ قال: نتحارس ونتكالأ، يحفظ بعضنا بعضاً وربما قال: يكلأ بعضنا بعضًا.

[١١٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد ﴿نرتع ونلعب﴾ قال: ننشط ونلعب.

[١١٣٧١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿يرتع﴾ قال: يسعى ويلهو - وروى، عن مقاتل بن حيان، قال: يلهو ويلعب.

[١١٣٧٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿أرسله معنا غداً يرتع ويلعب﴾ قال: يرعى غنمه، وينظر، ويعقل، ويعرف مايعرف الرجال.

قوله تعالى: ﴿قال إني ليحزنني أن تذهبوا به﴾ إلى قوله: ﴿غافلون﴾ آية ١٣

[١١٣٧٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون﴾ فلم يزالوا يأتونه حتى أرسله معهم دعاه حين أرادوا الذهاب به فضمه إليه ودعا له.

[١١٣٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو ذر محمد بن ثابت بن مهران، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال: لاينبغي لأحد أن يلقن ابنه الشر، فإن بني يعقوب لم يدروا أن الذئب يأكل الناس، حتى قال لهم أبوهم: إني أخاف أن يأكله الذئب.

قوله تعالى: ﴿قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة﴾ آية ١٤

[١١٣٧٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى: قال: لن أرسله معكم، أخاف أن يأكله الذئب ﴿قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذاً لخاسرون﴾، فأرسله معهم.

قوله تعالى: ﴿فلما ذهبوا به وأجمعوا﴾

[١١٣٧٦] وبه، عن السدى قوله: ﴿فلما ذهبوا به﴾، أخرجوه وبه عليهم كرامة،

فلما خرجوا به إلى البرية أظهروا به، فلمـا أخرجوه، وبه عليهم كرامة، فلما خرجوا به إلى البرية، أظـهروا له العداوة، فجعل يضربـه أحدهم فيستغيث بالآخـر فيضربه، فجـعل لايرى منـهم رحيـماً فضـربوه حتى كـادوا يقتـلونه، فـجعل يصـيح، ياأبـتاه يايعقوب، لو تعلم ماصنع بابنك بنو الإماء، فلما كادوا أن يقتلوه قال يهوذا: أليس قد أعطيتمونـي موثقاً ألا تقتلوه، فانطلقـوا به إلى الجب ليطرحوا فيه فجعـلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفة البئر فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال: ياإخوتاه، ذروا على قميصي أتوارى به فـي الجب، قالوا له: ادع الأحد عـشر كوكبا والـشمس والقمر يـؤنسوك، قال: فإني لم أر شيئاً فدلوه في البئر، حـتى إذا بلغ نصفها ألقوه إرادة أن يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضره، ثم أوى إلى صخرة في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه إخوته فـظن أنها رحمة أدركتهم، فـأجابهم فأرادوا أن يرضخوه، بـصخرة فقام يهوذا فمنعهم وقال: قد أعطيتموني موثقا ألا تقتلوه، فكان يهوذا يأتيه بالطعام.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون﴾اية ١٥

[١١٣٧٧] حدثنا علي بن الحـسن، ثنا أبو الجـماهر، ثنا سعـيد، عن قتـادة، قوله: ﴿وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا﴾ قال: أوحى الله إليه وحياً وهو في الجب، فهون ذلك الوحي عليه ماصنع به.

[١١٣٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى ابن ميمون، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿وأوحينا إليه﴾ قال: إلى يوسف.

[١١٣٧٩] حدثنـا أبى، ثنا هشام بـن خالد، ثنا شعـيب بن إسحاق، ثنـا ابن أبى عروبة، عن قتادة ﴿وأوحينا إليه لتنبئـنهم بأمرهم هذا﴾ أتاه الوحي من الله، وهو في البئـر بما يريدوا أن يـفعلوا بـه، ﴿وهم لا يشعرون﴾ بمـا أطلع اللـه عليه رسـوله من أمرهم.

[١١٣٨٠] ذكره أبى، عن أبـى حذيفـة، عن شـبل، عن ابن أبي نجـيح، عن مجـاهد ﴿وأوحينا إليه﴾ إلى يوسف: لتنبئن إخوتك.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[١١٣٨١] حدثنا علي بن الحـين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا كنـانة، ثنا إبراهيم

ابن طهمان، عن عياد بن إسحاق، عن ابن الحويرث وهو ابو الحويرث، عن ابن عباس ﴿وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لايشعرون﴾ قال: فلم يعلموا بوحي الله إليه.

[١١٨٢] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿وهم لا يشعرون﴾ أي إخوته.

قوله ﴿وجاءوا أباهم عشاء يبكون﴾ آية ١٦

[١١٣٨٤] ذكر، عن أبي سعيد الأشج قال: سمعت أبا بكر بن عياش يذكر، عن جراد الضبي قال: انتهيت إلى الحسن وهو يقص وهو يقول: آتو أباهم كذبة آثمة.

[١١٣٨٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قال: ثم إنهم رجعوا إلى أبيهم فأخذوا جديا من الغنم فذبحوه، ونضحوا دمه على القميص، ثم أقبلوا على أبيهم عشاء يبكون.

[١١٣٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: قال محمدبن إسحاق: فلما انطلقت به العير، وعرف إخوته أن قد ذهب به، ﴿جاءوا أباهم عشاء يبكون﴾.

قوله تعالى: ﴿قالوا ياأبانا إنا ذهبنا نستبق﴾ الآية ١٧

[١١٣٨٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى قال: ثم أقبلوا إلى أبيهم عشاء يبكون، فلما سمع أصواتهم فزع وقال: يابني مالكم ؟ هل أصابكم في غنمكم شيء؟ قالوا: لا، قال: فما فعل يوسف؟ ﴿قالوا ياأبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب﴾.

قوله تعالى: ﴿وماأنت بمؤمن لنا﴾

[١١٣٨٨] وبه، عن السدى قوله: ﴿وماأنت بمؤمن لنا﴾ قال: وما أنت بمصدق لنا، ولو كنا صادقين.

[١١٣٨٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وماأنت بمؤمن لنا﴾ أي: ماأنت بمصدقنا ﴿ولو كنا صادقين﴾وإن كنا قد صدقنا.

قوله تعالى: ﴿وجاءوا على قميصه بدم كذب﴾ آية ١٨

[١١٣٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿وجاءوا علي قميصه بدم كذب﴾ قال: لو كان أكله السبع لخرق قميصه.

[١١٣٩١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿بدم كذب﴾ قال: كان دم سخلة ـ وروى، عن مجاهد أنه قال: سخلة شاة

[١١٣٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة أحسبه، عن سماك، عن الشعبي قال: كانت في قميص يوسف ثلاث آيات، حيث جاءوا بقميصه إلى أبيه، فقالوا: أكله الذئب فقال أبوه: لو أكله الذئب لشق قميصه.

[١١٣٩٣] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وجاءوا على قميصه بدم كذب﴾ قال: صادوا ظبياً فذبحوه فلطخوا به القميص، فجعل يقلب القميص فيقول: ماأرى به أثر ناب ولا ظفر، إن هذا لسبع رحيم.

[١١٣٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قال: فبكى الشيخ وصاح بأعلى صوته، ثم قال: أين القميص؟ فجاءوا بقميصه عليه دم كذب فأخذ القميص، فطرحه على وجهه، ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص. ثم قال: إن هذا الذئب يابني لرحيم، فكيف أكل لحمه ولم يخرق قميصه ؟

قوله تعالى: ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا﴾

[١١٣٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بل سولت لكم أنفسكم أمراً﴾ قال: أمرتكم أنفسكم.

[١١٣٩٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً﴾ أي: زينت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل

قوله تعالى: ﴿فصبر جميل﴾

[١١٣٩٧] حدثنا أبى، ثنا ابن الطباع، ثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن يحيي، عن حبان بن أبى جبلة قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم، عن قوله: ﴿فصبر جميل﴾ قال: لاشكوى فيه.

[١١٣٩٨] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن زيد، عن ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد [١]في قوله: ﴿فصبر جميل﴾ قال: ليس فيه جزع.

[١١٣٩٩] حدثنا أبى، ثنا ابن الطباع، ثنا أبو خلف الخزاز، عن يونس، عن الحسن، قال: الصبر الجميل: الذي ليس فوقه جزع إلا إلى الله.

قوله تعالى: ﴿والله المستعان على ماتصفون﴾

[١١٤٠٠] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿والله المستعان على ماتصفون﴾ أي: تكذبون.

[١١٤٠١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿والله المستعان على ماتصفون﴾ فعرف، يعني: يعقوب أن قد كادوه واستعان الله على مايسمع من قولهم لما بلغ كرب ذلك منه، فنزل البلاء بيعقوب على كبره بفراق حبيبه، قد وله[٢] عنه، لا يدري أحي هو أم ميت؟ ويوسف على صغره وضعفه بلا ذنب أجرمه إلى من صنع ذلك به أكب على يعقوب حزنه، وانطلق بيوسف في رقه قد أنزله البلاء عبدا، وهو حر ابن أحرار، قد أسلمه بغي إخوته عليه إلى ماهو فيه، وبعين الله ذلك كله يرى ويسمع، ولو شاء أن يكف ذلك من بغيهم، عن يوسف في صغره فعل، وعن يعقوب في كبره فعل، ولكنه أراد أن يبتليه لينظر كيف عزمه.

قوله تعالى: ﴿وجاء ت سيارة﴾ آية ١٩

[١١٤٠٢] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿وجاء ت سيارة﴾ فنزلوا على الجب والجب: البئر.

---

(١) التفسير ١ / ٣١٢.

(٢) آي: تحير.

[١١٤٠٣] حدثنا محمد العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال: فلما انتهوا به إلى المكان الذي أرادوا به ماأرادوا، جردوه من قميصه، وهو يناشدهم الله ورحمه وقلة ذنبه فيما بينه وبينهم، فلم تعطفهم عليه عاطفة، وقذفوه في الجب بغلظة وفظاظة، وقلة رأفة، ثم قعدوا فيما بلغني ينظرون بقية يومهم ذلك ماهو صانع في الجب، أو مصنوع به، إذ أقبلت سيارة من العرب فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه.

قوله تعالى: ﴿فأرسلوا واردهم﴾

[١١٤٠٤] حدثنا أبي، ثنا هشام، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فأرسلوا واردهم﴾ يقول: أرسلوا رسولهم.

قوله تعالى: ﴿فأدلى دلوه﴾

[١١٤٠٥] وبه، عن قتادة قوله: ﴿فأدلى دلوه﴾ فلما أدلى دلوه تشبث به الغلام.

[١١٤٠٦] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه﴾ فاستقى من الماء، فاستخرج يوسف.

قوله تعالى: ﴿قال يابشري هذا غلام﴾

[١١٤٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبى روق في قوله: ﴿يابشري﴾ فيقول: يابشارة.

[١١٤٠٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق: ثنا ابن أبى عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿يابشرى هذا غلام﴾ فلما أدلى دلوه تشبث به الغلام، فقال: يابشرى هذا غلام، تباشروا به حين استخرجوه، وهي بئر ببيت المقدس، معلوم مكانها .

الوجه الثاني:

[١١٤٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا قيس، عن السدى، قال: كان اسم صاحبه: يعني قوله: ﴿يابشرى﴾

[١١٤١٠] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قال: ﴿فأدلى دلوه﴾ فتعلق يوسف بالحبل، فخرج فلما رآه صاحب الدلو، دعا رجلاً من أصحابه، يقال له بشرى، فقال: يابشرى هذا غلام فسمع به إخوة يوسف، فجاءوا فقالوا: هذا عبد لنا أبق ورطنوا له بلسانهم فقالوا: لئن أنكرت أنك عبد لنا لنقتلنك، أترانا نرجع بك إلى يعقوب وقد أخبرناه أن الذئب قد أكلك ؟ قال: ياإخوتاه: ارجعوا بي إلى يعقوب فأنا أضمن لكم رضاه ولا أذكركم هذا أبدا. فأبوا.

فقال الغلام: أنا عبد لهم.

قوله تعالى: ﴿وأسروه بضاعة﴾

[١١٤١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، (١) قوله: ﴿وأسروه بضاعة﴾ صاحب الدلو ومن معه فقالوا لأصحابهم: إنا استبضعناه خيفة أن يستشركوهم فيه، أن علموا به، واتبعهم إخوته يقولون للمدلى وأصحابه: إستوثقوا منه، لايأبقن حتى وافوه بمصر، فقال: من يبتاعني ويبشر، فاشتراه الملك، والملك مسلم.

[١١٤١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد ﴿وأسروه بضاعة﴾ قال: أسروه التجار بعضهم، عن بعض، قالوا: هو بضاعة. (٢)

[١١٤١٣] حدثنا أبى، ثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبى، ثنا شيبان، عن جابر، عن مجاهد، قوله: ﴿وأسروه بضاعة﴾ يقول: استبضعوه أهل الماء، وقد باعوه سراً.

[١١٤١٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أخبرنى محمد بن شعيب، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء: وأما قوله: ﴿وأسروه بضاعة﴾ فدسوه بينهم بيعًا سراً.

[١١٤١٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى، فلما اشتراه الرجلان فرقا من الرفقة أن يقولا: إشتريناه

(١) التفسير ١/ ٣١٢.
(٢) ابن كثير ٤/ ٣٠٤

فيسألونهما الشركة، فقالوا: تقول إن سألونا: ماهذا ؟ نقول: بضاعة استبضعناها من أهل البئر فذلك قوله: ﴿وأسروه بضاعة﴾.

[١١٤١٦] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا مفضل بن فضاله قال: سألته يعني: أبا صخر، عن قوله: ﴿وأسروه بضاعة﴾قال: إنهم لما ألقوه في الجب، بصروا العير قد أقبلت، فلما أرسل أهل العير واردهم، وأدلى دلوه أحس بالغلام، فنادى أصحابه فلما أتوا، قال لهم إخوة يوسف: هذا الغلام الذي في الجب غلام لنا مملوك، فهل لكم أن تبتاعوه منا ؟ وأسروا بيعهم بينهم.

قوله تعالى: ﴿والله عليم بما يعملون﴾

[١١٤١٧] حدثنا محمدبن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿العليم﴾ أي: علم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿وشروه بثمن بخس﴾ آية ٢٠

[١١٤١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية، عن أبيه ﴿وشروه﴾ قال: باعوه.

[١١٤١٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن في قول الله: ﴿وشروه﴾ قال: لم يبعه إخوته إنما باعه التجار.

قوله تعالى: ﴿بثمن بخس﴾

[١١٤٢٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قول الله تعالى: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة﴾ قال: بخس عنق يوسف حين بيع بعشرين درهماً ـ وروى، عن أبى صخر نحوه.

[١١٤٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية ﴿بثمن بخس﴾قال: ظلم.

[١١٤٢٢] حدثنا الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك﴿بخس﴾: الحرام، كان ثمنه حراماً.

[١١٤٢٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿وشروه بثمن بخس﴾ يقول: باعوه بثمن ظلم والبخس: هو الظلم، وكان بيع يوسف حراماً عليهم بيعه وثمنه.

قوله تعالى: ﴿دراهم معدودة﴾

[١١٤٢٤] حدثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿بثمن بخس دراهم معدودة﴾ قال: عشرون درهما.

[١١٤٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج: ثنا ابن إدريس: عن عطية ﴿معدودة﴾ قال: عشرون درهماً قال: كانوا عشرة اقتسموا درهمين درهمين.

الوجه الثاني:

[١١٤٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة يعني قوله: ﴿دراهم معدودة﴾ قال: أربعون.

الوجه الثالث:

[١١٤٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿دراهم معدودة﴾ اثنان وعشرون درهماً لإخوة يوسف أحد عشر رجلاً، هم باعوه حين أخرجه المدلي دلوه.

[١١٤٢٨] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن أبي عمر العدني، قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، قال: سمعت السدى يحلف بالله لما باعوه إلا بإثنين وعشرين درهماً اشتروا به خفافاً وثقالاً، السياق لمحمد.

قوله تعالى: ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾

[١١٤٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾ قال: حين باعوه.

---

(١) التفسير ١/ ٣١٣.

[١١٤٣٠] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمـان، عن الضحاك يعنـي قوله: ﴿وكانوا فيه مـن الزاهدين﴾ فزهدوا فيـه فباعوه وكان بيعه حراماً، وباعوه.

[١١٤٣١] حدثنا علـي بن الحسين، ثنا القاسم بـن خليفة الشيعي، ثـنا عمرو بن محمد العنقزي، عن أبي روق، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾ قال: لم يعلموا بنبوته، ولا بمنزلته من الله.

[١١٤٣٢] حدثـنا عبـد الله، ثـنا الحسـين، ثنا عـامر، عن أسـباط، عن الـسدى ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾ قال: كانوا في يوسف من الزاهدين.

قوله تعالى: ﴿وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته﴾ آية ٢١

[١١٤٣٣] أخبرنا محمد بـن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثـنا عمي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابـن عباس: يعني قوله: ﴿وقال الذي إشتـراه من مصر لامرأته﴾ قال: وكان اسم الذي اشتراه قطفيير.

[١١٤٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١]، قال: واتبعهم إخوته يقولون للمدلى وأصحابه: استوثقوا منه لايأبقن حتى أوقفوه بمصر، فقال: من يبتاعني ويبشر ؟ فاشتراه الملك، والملك مسلم.

[١١٤٣٥] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى، قال: فإنطلقوا به إلى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر، فانطلق به إلى بيته.

قوله تعالى: ﴿لامرأته﴾

[١١٤٣٦] حدثـنـا محمدبن العـباس، ثنا عبـد الرحمن بن سـلمة، ثنا سلـمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فلما قبضه قطفيير دفعه إلى امرأته، وكان اسم إمرأته راعيل بنت رعائيل.

قوله تعالى: ﴿أكرمي مثواه﴾

[١١٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صـفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿أكرمي مثواه﴾: منزلته.

---

(١) التفسير ١/ ٣١٣.

قوله تعالى: ﴿عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾

[١١٤٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود، أفرس الناس ثلاثة: صاحب يوسف حيث قال: ﴿أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾[١].

قوله تعالى: ﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض﴾

[١١٤٣٩] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾ يقول الله: ﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض﴾

قوله تعالى: ﴿ولنعلمه من تأويل الأحاديث﴾

[١١٤٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تأويل الأحاديث﴾ عبارة الرؤيا.

قوله تعالى: ﴿والله غالب على أمره﴾

[١١٤٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيخ سعيد بغدادي، ثنا عبد العزيز، عن إسرائيل، عن أبى حصين، عن سعيد بن جبيرفي قوله: ﴿والله غالب على أمره﴾ قال: فعال.

[١١٤٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد، ثنا عبد العزيز، عن رجل، عن مجاهد: قال: لغة عربية.

قوله تعالى: ﴿ولما بلغ أشده﴾ آية ٢٢

[١١٤٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الله ابن عثمان، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿حتى إذا بلغ أشده﴾ قال: ثلاثا وثلاثين - وروى عن مجاهد وقتادة مثله.

والوجه الثاني:

[١١٤٤٤] حدثنا أبى سعيد بن سليمان، ثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن في قوله: ﴿بلغ أشده﴾ قال: أربعين سنة.

---

(١) الحاكم ٢/ ٣٤٥.

والوجه الثالث:

[١١٤٤٥] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿بلغ أشده﴾ قال: خمسا وعشرين سنة.

والوجه الرابع:

[١١٤٤٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنا ابن وهب، حدثني يحيي بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن ربيعة ﴿حتى إذا بلغ أشده﴾ قال: الأشد: الحلم.

[١١٤٤٧] قال ابن وهب: وحدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه مثله وقال مالك مثله.

[١١٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي أنه قال: الأشد: الحلم. إذا كتبت له الحسنات، وكتبت عليه السيئات.

الوجه الخامس:

[١١٤٤٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿أشده﴾، ثلاثين سنة.

والوجه السادس:

[١١٤٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿أشده﴾ قال: ثمانية عشر سنة.

قوله تعالى: ﴿آتيناه حكما وعلما﴾

[١١٤٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة الحكم: اللهب.

[١١٤٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ هو: الفقه والعلم، والعقل قبل النبوة.

الوجه الثاني:

[١١٤٥٢] حدثنا علي بن الحسين قال: محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿الحكم﴾: العلم.

والوجه الثالث:

[١١٤٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿حكماً﴾ قال: النبوة.

والوجه الرابع:

[١١٤٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد، قال: الحكم﴾ هو القرآن.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾

[١١٤٥٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدا لرحمن بن سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً﴾: آتاه الله حكماً وعلماً، يقول الله: ﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾

قوله تعالى: ﴿وراودته التي هو في بيتها، عن نفسه﴾آية ٢٣

[١١٤٥٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبى عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وراودته التي هو في بيتها، عن نفسه﴾ وهي امرأة العزيز.

[١١٤٥٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿وراودته التي هو في بيتها، عن نفسه﴾ يقول: أحبته التي هو في بيتها.

[١١٤٥٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراء ة، أنا ابن وهب، حدثني ابن زيد ﴿وراودته التي هو في بيتها، عن نفسه﴾ حين بلغ مبلغ الرجال.

[١١٤٥٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق،قال: وكان أطيفير فيما ذكر لي رجلا لايأتي النساء وكانت امرأته راعيل امرأة حسناء ناعمة طاعمة في ملك ودنيا، وكان الله قد أعطى يوسف من الحسن والهيئة مالم يعطه أحداً من الناس قبله ولا بعده، وكان يقال والله أعلم: إنه أعطى نصف الحسن، وقسم النصف الآخر بين الناس، فراودته التي هو في بيتها، عن نفسه: امرأة العزيز.

قوله تعالى: ﴿وغلقت الأبواب وقالت هيت لك﴾

[١١٤٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن الأعمش، عن أصحابه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله يعني: ﴿هيت لك﴾ وهو كقول أحدكم لصاحبه: هلم لك.

[١١٤٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿هيت لك﴾: هلم لك.

[١١٤٦٢] ذكر، عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس، ﴿هيت لك﴾ قال: هلم لك بالقبطية.

[١١٤٦٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿هيت لك﴾ قال: ألقت نفسها، ودعته إلى نفسها، وهي لغة.

[١١٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] ﴿هيت لك﴾ لغة عربية تدعوه بها.

[١١٤٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق[٢]، أنا الثوري[٣] عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود: وقد سمعت القراءة فسمعتهم متقاربين فاقرءوا كما علمتم، وإياكم والتنطع والاختلاف وإنما هو كقول أحدكم: هلم، وتعال. ثم قرأ عبد الله: ﴿هيت لك﴾ قال: فقلت: ياأبا عبد الرحمن إن ناسا يقرأونها ﴿هئت لك﴾ فقال عبد الله: إني أن أقرأها كما علمت أحب إلي.

والوجه الثاني:

[١١٤٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿هئت لك﴾ قال: تهيأت لك، وكان يقرأها مهموزة: ﴿هئت لك﴾ وروى عن عكرمة مثل ذلك.

---

(١) التفسير ١/ ٣١٣.

(٢) التفسير ١/ ٢٧٩.

(٣) التفسير ص ١٤٠.

والوجه الثالث:

[١١٤٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، عن عمرو، عن الحسن أنه قرأ: ﴿هيت لك﴾ يقول: عليك عليك. أي: دونك حاجتك.

[١١٤٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿وقالت هيت لك﴾ أي: تعال فأنا لك.

قوله تعالى: ﴿قال معاذ الله إنه ربي﴾

[١١٤٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إنه ربي﴾، سيدي.

قوله: ﴿أحسن مثواي﴾

[١١٤٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿إنه ربي أحسن مثواي﴾ قال: منزلتي.

[١١٤٧١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي﴾ يقول: إنه سيدي، قد أحسن مثواي وآمنني علي بيته، وهذا الذي تدعوني إليه ظلم.

قوله تعالى: ﴿إنه لايفلح الظالمون﴾

[١١٤٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿إنه لايفلح الظالمون﴾ قال: هذا الذي تدعوني إليه ظلم، ولا يفلح من عمل به.

قوله تعالى: ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ آية ٢٤

[١١٤٧٣] حدثنا محمد عبد الله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان[١]، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة: سئل ابن عباس عن هم يوسف فقال: حل الهميان، وجلس منها مجلس الخاتن فنودى: يابن يعقوب أتزني؟ فيكون مثلك مثل طائر سقط ريشه، فذهب يطير فلم يستطع.

---

(١) تفسير الثورى ص ١٤٠

[١١٤٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه﴾: قال: لما همت به تزينت ثم استلقت على فراشها، وهم بها وجلس بين رجليها يحل ثيابه، فنودي من السماء يابن يعقوب، لا تكن كطائر نتف ريشه فبقي لاريش له، فلم يتعظ على النداء شيئا، أي: لم يفصم، حتى رأى برهان ربه، جبريل في صورة يعقوب، عاضاً على أصبعيه ففزع.

[١١٤٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ قال: حل سراويله حتى بلغ ثنته، فمثل له يعقوب فضرب في صدره، فخرجت شهوته من أنامله.

[١١٤٧٥] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ فقالت له: يايوسف، ماأحسن شعرك. قال: هو أو ل مايتناثر من جسدي، قالت: يايوسف ماأحسن عينيك. . قال: هما أول مايسيلان إلى الأرض من جسدي، قالت: يايوسف ماأحسن وجهك. . قال: هو للتراب يأكله، فلم تزل به حتى أطمعها فهمت به وهم بها ودخل البيت، وغلقت الأبواب فذهب يحل سراويله، فإذا هو بصورة يعقوب قائماً في البيت قد عض على أصبعه يقول: يايوسف، لاتواقعها.

[١١٤٧٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ فأكبت عليه تطيعه مرة، وتخيفه مرة أخرى، وتدعوه إلى لذة وهي من حاجة الرجال، في جمالها وحسنها وملكها، وهو شاب مقتبل يجد من شبق الرجال مايجد الرجال حتى رق لها مما يرى من كلفها به، ولم يتخوف منها حتى هم بها وهمت به، حتى دخلوا في بعض بيوته فلما هم وتهيأ لذلك رأى برهان ربه فانكشف عنها هارباً.

قوله تعالى: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾

[١١٤٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: مثل له يعقوب فضرب بيده على صدره، فخرجت شهوته من أنامله.

[١١٤٧٨] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى قال: سمعت ابن أبى مليكه قال: قيل لابن عباس: مابلغ من هم يوسف ؟ قال: أطلق تكة سراويله، وقعد منها ذلك المقعد، فمثل له يعقوب في سقف البيت عاضاً على إبهامه، فانتزع الله كل شهوة كانت في جسده فخرج يسعى إلي باب البيت.

[١١٤٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله قوله: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: رأى صورة أبيه، يعقوب في وسط البيت عاضاً على إبهامه فأدبر هارباً، قال: وحقك ياأبه، لاأعود أبداً.

[١١٤٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه،عن يونس، عن الحسن ﴿لو لا أن رأى برهان ربه﴾ قال: رأى يعقوب عاضاً على أصابعه يقول: يوسف، يوسف.

[١١٤٨١] حدثنا أبى، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال: كان ابن عباس يقول في هذه الآية: ﴿ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: رأى آية من كتاب الله نهته مثلت له في جدار، وهو البرهان الذي رأى

[١١٤٨٢] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾: رأى آية من آيات ربه حجزه الله بها، عن معصيته.

[١١٤٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد وسعيد، عن قتادة قال: مثل له يعقوب عاضاً علي أصبعيه وهو يقول له: أيا يوسف أتنهم بعمل السفهاء وأنت مكتوب في الأنبياء ؟ فذلك البرهان، فانتزع الله كل شهوة كانت في مفاصله.

[١١٤٨٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا محمد بن عون الخراساني قال: سألت محمد بن سيرين، عن قول الله: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: مثل له يعقوب عاضاً على أصبعيه يقول: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن، اسمك في الأنبياء، وتعمل عمل السفهاء.

[١١٤٨٥] حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان[1]، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: حل السراويل، وجلس منها مجلس الخاتن، فرأى صورة فيها وجه يعقوب عاضاً على أصابعه فدفع صدره فخرجت الشهوة من أنامله، فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر إلا يوسف فإنه نقص بتلك الشهوة ولداً.

[١١٤٨٦] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا يونس بن راشد، عن خصيف، عن مجاهد ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ قال: تمثل له يعقوب، فضرب في صدر يوسف، فطارت شهوته من أطراف أنامله، فولد لكل ولد يعقوب اثنا عشر ذكر غير يوسف لم يولد له إلا غلامان.

الوجه الثاني:

[١١٤٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو إبراهيم الأسدى، عن أبى معشر، عن محمد بن كعب ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: لولا أن رأى ماحرم عليه من القرآن لرجع عليه.

[١١٤٨٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ فإذا هو بصورة يعقوب قائم في البيت قد عض على أصبعه يقول: يايوسف، لاتواقعها، إنما مثلك مثل الطير في جو السماء لايطاق، ومثلك إذا وقعت عليها مثله إذا مات فوقع على الأرض لايستطيع أن يدفع، عن نفسه، ومثلك مثل الثور الصعب الذي لم يعمل عليه ومثلك إذا واقعتها مثله إذا مات، قدخل الماء في أصل قرنيه لايستطيع أن يدفع، عن نفسه فربط سراويله.

[١١٤٨٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنا ابن وهب، أخبرني نافع بن يزيد، عن أبي صخر، قال: سمعت القرظى يقول في البرهان: الذي أرى يوسف

(١) الثوري ص ١٤٠.

ثلاث آيات من كتاب الله: ﴿وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين. يعلمون ماتفعلون﴾[١] وقول الله: ﴿وماتكون في شأن وماتتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه﴾[٢] وقو ل الله: ﴿أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت﴾[٣] قال نافع سمعت أبا هلال يقول مثل القرظى وزاد آية أخرى رابعة ﴿ولاتقربوا الزنا﴾[٤].

قوله تعالى: ﴿كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء﴾.

[١١٤٩٠] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى، ثنا عبدالملك بن بزيع التنيسي قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر في قوله: ﴿كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء﴾ قال: الزنا، والثناء القبيح.

قوله تعالى: ﴿إنه من عبادنا المخلصين﴾

[١١٤٩١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، ثنا سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامة قال: قال الحواريون: ياروح الله: أخبرنا من المخلص لله ؟ قال: الذي يعمل لله لايحب أن يحمده الناس.

قوله تعالى: ﴿واستبقا الباب﴾ آية ٢٥

[١١٤٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، عن عبدالله بن أبى مليكة، عن عبد الله بن عباس، قال: فلم يتعظ بالنداء، حتى صكه جبريل في صدره؛ فطارت كل شهوة في رأسه، فخرجت من أنامله، فوثب إلى الباب، فوجده مغلقاً، فرفع يوسف رجله، فضرب بها الباب الأدنى، فانفرج له، فانفرجت له الأبواب التي دونه، واتبعته فأدركته عند آخر باب منها.

[١١٤٩٣] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿واستبقا الباب﴾ قال: واستبق هو والمرأة الباب.

قوله تعالى: ﴿وقدت قميصه من دبر﴾

[١١٤٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير، عن عبد الله بن أبى مليكة، عن عبد الله بن عباس في قوله: ﴿وقدت قميصه من دبر﴾ قال:

---

(١) سورة الانفطار . ١٠ ـ ١٢
(٢) سورة يونس آية ٦١ .
(٣) سورة الرعد آية ٣٣ .
(٤) سورة الاسراء آية ٢٤ .

فوضعت يـداها في قميصـه، فشقته حتى بـلغت عظمة ساقـيه، وسقط عنه، وتـبعته فألفيا سيدها لدى الباب.

[١١٤٩٥] حدثنا أبو سعـيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن زكريا أحـسبه، عن سماك ابن حرب، عن الـشعبي قال: كان في قمـيص يوسف ثلاث آيات: حيث سـعى نحو الباب، فأدركـته. فشق قميـصه من خلفه، فـعرف الملك أنه لوكـان هو الذي راودها لكان الشق من بين يديه.

قوله تعالى: ﴿وألفيا﴾

[١١٤٩٦] حدثنـا أبى، ثنا سـهل بن عثمـان، قال: قال يحـيي ين زكريـا بن أبي زائدة: وفي قراءة عبد الله ﴿ووجدا سيدها﴾ يعني وألفيا قوله: ﴿سيدها﴾ .

[١١٤٩٧] حدثـنا أبو سعـيد الأشج، ثـنا أبو أحمـد الزبيـري، عن سفيـان، عن رجل، عن مجاهـد(ح) وحدثنا أبو زرعة، ثنا قـبيصة، عن سفيأن، عـن عيسى، عن مجاهد ﴿وألفيا سيدها لدى الباب﴾ قال: سيدها: زوجها.

قوله تعالى: ﴿لدى الباب﴾

[١١٤٩٨] وبهمـا، عن مجاهد قولـه: ﴿لدى الباب﴾ قال: عنـد الباب، وروى عن عكرمة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿قالت ماجزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن﴾

[١١٤٩٩] حدثـنا أبى، ثـنا أبـو كريب، ثـنا معـاوية بن هـشام، عـن شيبـان بن عبدالرحمن، عن أبى إسحاق، عن نوف قال: ماكان يوسف يريد أن يذكره حتى قالت امرأة العزيز: ﴿ماجزاء من أراد بأهلك سوءاً﴾ فغضب يوسف وقال: ﴿هي راودتني، عن نفسي﴾.

قوله: ﴿أو عذاب﴾

[١١٥٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثـنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بـن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿أو عذاب﴾ يقول: نكال.

قوله تعالى: ﴿أليم﴾

[١١٥٠١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي: عمرو بن الضحاك، ثنا أبي، أنا شبيب بن بشر، أنا بشر، أنا عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: كل شيء موجع.

قوله تعالى: ﴿قال هي راودتني، عن نفسي﴾ آية ٢٦

[١١٥٠٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: واشتد نحو الباب وألفيا سيدها جالساً عند الباب هو وابن عم المرأة فلما رأته ﴿قالت ماجزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم﴾ إنه راودني، عن نفسي، فدفعته عني، فشققت قميصه فقال يوسف: لا بل هي راودتني، عن نفسي فأبيت وفررت منها فأدركتني فأخذت بقميصي فشقته علي.

قوله تعالى: ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾

[١١٥٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: صبي في المهد - وروي، عن الحسن وسعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١١٥٠٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق[١]، أنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: ذو لحية - وروى، عن مجاهد أنه كان رجلاً.

الوجه الثالث:

[١١٥٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: ليس من الإنس[٢].

[١١٥٠٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا حفص بن غياث، عن ليث،

(١) التفسير ١ / ٢٨٠.

(٢) قال ابن كثير: قول غريب ٤ / ٣١٠.

عن مجاهد ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: ليس بإنسي ولاجان، هو: خلق من خلق الله[1].

[١١٥٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: ذكرلنا أنه رجل حكيم من أهلها - وروى عن عكرمة مثل ذلك.

[١١٥٠٨] حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي، ثنا عفان، ثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾

قال: رجل له فهم وعلم.

قوله تعالى: ﴿من أهلها﴾

[١١٥٠٩] حدثنا محمد بن الوزير، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان[2]، عن جابر، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس، ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: كان من خاصة الملك.

[١١٥١٠] وحدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثني، ثنا إبراهيم بن سليمان، ثنا محمد بن أبان قال: سألت زيد بن أسلم، عن قوله: ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: ابن عم كان لها حكيماً.

قوله تعالى: ﴿إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين﴾ آية ٢٧

[١١٥١١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا زكريا، عن سماك بن حرب، عن عامر قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات: حين قد قميصه من دبر، وحين ألقى على وجه أبيه فارتد بصيراً، وحين جاءوا على قميصه بدم كذب، عرف ان الذئب لو أكله خرق قميصه.

[١١٥١٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾: رجل حكيم كان من أهلها، فقال: القميص يقضي بينكما، إن كان قميصه قد من قبل، فصدقت وهو من الكاذبين.

[١١٥١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن

(١) قال ابن كثير: قول غريب.

(٢) الثوري ص ١٤١ .

الفضل، عن محمد بن إسحاق: يقال: إن الشاهد مشيوا، رجل من أهل أطيفير، كان يستعين برأيه ويسمع منه إلا أنه قال: أشهد إن كان قميصه قد من قبل لقد صدقت وهو من الكاذبين، وذلك ان الرجل إنما يريد المرأة مقبلاً، وذلك أن الرجل لايأتي المرأة مدبراً، وقال: إنه لاينبغي أن يكون في الحق إلا ذلك.

قوله تعالى: ﴿وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين﴾

[١١٥١٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى، فقال ابن عمها: في القميص تبيان الأمر انظروا إن كان قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما أتي بالقميص وجد قد قد من دبر.

قوله تعالى: ﴿فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم﴾ آية ٢٨

[١١٥١٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فلما رأى أطيفير قميصه قد من دبر عرف أنه من كيدها قال: ﴿إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم﴾

قوله تعالى: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ آية ٢٩

[١١٥١٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾: الأمر والحديث.

[١١٥١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ قال: لاتذكره.

قوله تعالى: ﴿واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين﴾

[١١٥١٨] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي،حدثني أبي عن قرة، عن الحسن في قوله: ﴿واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين﴾ قال: حلماً.

[١١٥١٩] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة،

قوله: ﴿واستغفري لذنبك﴾ أيتها المرأة ﴿إنك كنت من الخاطئين﴾.

[١١٥٢٠] حدثنا عبدالله ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط عن السدى ﴿واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين﴾ يقول: لاتعودن لذنبك.

قوله تعالى: ﴿وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها، عن نفسه﴾آية ٣٠

[١١٥٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وشاع الحديث في القرية، وتحدث النساء بأمره وأمرها وقلن: ﴿امرأة العزيز تراود فتاها، عن نفسه﴾ أي: عبدها.

قوله تعالى: ﴿قد شغفها حبا﴾

[١١٥٢٢] ذكر، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، ﴿قد شغفها حباً﴾ قال: قد علقها حبا ـ وروى، عن مجاهد وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١١٥٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿قد شغفها حباً﴾ حب يوسف، قال: الشغف: الحب القاتل، والشعف: حب دون ذلك، والشغاف شغاف القلب: حجاب القلب.

[١١٥٢٤] حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أبى رجاء، عن الحسن ﴿قد شغفها حباً﴾ قال: قد بطنها حباً، قال أهل المدينة يقولون: بطنها حباً.

[١١٥٢٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو داود، عن أبى وكيع، عن أيوب بن عائذ، عن الشعبي في قوله: ﴿قد شغفها حبا﴾ قال: المشغوف: المجنون، والمشعوف: المحب.

[١١٥٢٦] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدى وأما ﴿شغفها حباً﴾ قال: الشغاف، جلدة على القلب لباس القلب، يقول: مادخل ذلك الجلد حتى أصاب القلب.

[١١٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح قال سفيان في قول الله:

﴿قد شغفهـا حباً﴾ قال: الشغاف: جلدة رقيـقة تكون على القلب بيـضاء، حبه خرق ذلك الجلد، حتى وصل إلى القلب.

[١١٥٢٨] حدثنا أحـمد بن منصور المروزي، أنا عـبد الله بن المبارك، أنـا معمر، عن يحـيي بن المختار، عـن الحسن في قولـه: ﴿قد شغفهـا حباً﴾ قال: رأت العـلجة خليقة لم تر مثلها حيث غلبت علي عقلـها أبى قلبها أن يدعها، فأنطق الله خليقة من خلقه فقال: ﴿إن كان قميصه﴾.

[١١٥٢٩] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيمـا كتب إلى، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقـول في قول الله: ﴿قد شغفها حباً﴾ قـال: إن الشغف، والشعف مختلفان، فالشعف في البغض، والشغف في الحب.

[١١٥٣٠] حدثنا أبـى، ثنا عبد الصـمد بن محمد الـعباد اني، قال: سمـعت أبي يقول قال رجل ليوسف يعني: النبـي صلـى الله عليه وسلم: إنـي أحبـك فقـال لـه يوسف: لاأريد أن يحـبني أحد غير الله، مـن حـب أبي ألقـيـت في الجب، ومن حب امرأة العزيز ألقيت في السجن.

قوله تعالى: ﴿فلما سمعت بمكرهن﴾

[١١٥٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فلما سمعت بمكرهن﴾: بحديثهن.

[١١٥٣٢] حدثـنـا أبي، ثـنا ابن أبـى عـمـر، قـال سفـيان: ﴿فلـما سمـعت بمكرهن﴾ قال: بعملهن، وقال: كل مكر في القرآن فهو عمل.

قوله تعالى: ﴿أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكئا﴾

[١١٥٣٣] حدثنا أبو زرعـة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عـمارة، عن ابى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وأعتدت لهن متكئاً﴾ قال: وهيأت لهن متكئاً.

[١١٥٣٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، عن حصين، عن مجاهد[١] عن ابن عباس في قوله: ﴿وأعتدت لهن متكئاً﴾ قال: الأترج.

[١١٥٣٥] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنـا يحيي بن يمان، عن المنهال يعني:

---

(١) التفسير ١/ ٣١٤.

ابن خليفة، عن سلمة بن تمام يعني: أبا عبد الله الشقري، قال: ﴿متكئاً﴾ بكلام الحبش يسمون الترنج متكئاً.

[١١٥٣٦] حدثنا أبى، ثنا ابن عائشة وعلى بن عثمان اللاحقي، قالا: ثنا عبد الواحد يعنيان ابن زياد، ثنا أبو روق قال: سمعت الضحاك في قوله: ﴿وأعتدت لهن متكئا﴾ قال: أترنجا بعد الغذاء، والسياق للاحقى.

الوجه الثاني:

[١١٥٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن أبى رجاء، عن الحسن: ﴿وأعتدت لهن متكئا﴾ قال: طعاماً، وروى، عن مجاهد وسعيد بن جبير والسدى في إحدى الروايات وقتادة في إحدى الروايات مثل ذلك.

[١١٥٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج قال: قلت لابن إدريس: ذكرت عن أبيك، عن عطية: ﴿وأعتدت لهن متكئا﴾ قال: طعاما وشراباً وتكا، قلت من ؟ قال سمعت أبى يذكره، عن عطية، قلت في قوله ماذا ؟ قال: ﴿وأعتدت لهن متكئا﴾.

[١١٥٣٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: من قرأها: ﴿متكئا﴾ أشدها فهو الطعام، ومن قرأها: ﴿متكئا﴾ خففها، فهو الترنج.

والوجه الثالث:

[١١٥٤٠] حدثنا أبي، ثنا كثير بن عبيد المذحجي، ثنا معاوية بن حفص، عن إبراهيم التيمي يعني: إبراهيم بن الزبرقان، عن ابى سنان، عن الضحاك ﴿وأعتدت لهن متكئا﴾ قال: كنا نقول ونحن غلمان هو: البزماورد.

[١١٥٤١] حدثنا أبى، ثنا يحيي الحماني، ثنا معاوية بن حفص، عن أبي روق، عن الضحاك، ﴿وأعتدت لهن متكئا﴾ قال: البرماورد.

الوجه الرابع:

[١١٥٤٢] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص العدني، عن الحكم، عن عكرمة في قوله: ﴿وأعتدت لهن متكئا﴾ قال: كل شيء يقطع بالسكين ـ وروي، عن عبيد بن سليمان، وعلي بن الحكم، عن الضحاك، مثل ذلك.

الوجه الخامس:

[١١٥٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأعتدت لهن متكئا﴾ قال: وهيأت لهن مجلسا.

[١١٥٤٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿وأعتدت لهن متكئا﴾ يتكين عليه ﴿وآتت كل واحدة منهن سكينا﴾ وأترنجا يأكلنه.

[١١٥٤٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿وأعتدت لهن متكئا﴾ قال قتادة: قال ابن عباس: أما سمعتم بقول الأعاجم: سوراً

قوله تعالى: ﴿وآتت كل واحدة منهن سكينا﴾

[١١٥٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وآتت كل واحدة منهن سكيناً﴾ قال : كانت سنتهم إذا وضعوا المائدة أعطى كل إنسان منهم سكيناً يأكل بها.

[١١٥٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وآتت كل واحدة منهن سكيناً﴾: وأعطتهن ترنجا وعسلاً، فكن يحززن الترنج بالسكين، ويأكلن بالعسل.

قوله: ﴿وقالت اخرج عليهن﴾

[١١٥٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وقالت أخرج عليهن﴾ قال: فلما خرج عليهن يوسف، أكبرنه.

[١١٥٤٩] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى : ﴿وقالت﴾ ليوسف ﴿اخرج عليهن﴾

[١١٥٥٠] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي، قال: حدثنى محمد بن حسين البرجلاني، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي، ثنا دريد بن مجاشع، عن بعض

أشياخـه، قال: ﴿وأعتدت لهـن متكئا وآتـت كل واحدة منهـن سكيناً﴾ قـال: قالت للقيم: أدخله عليهن وألبسه ثياباً بـيضاء، فإن الجميل أحسن مايكون في البياض، قال فأدخله عليهن، وهن يحززن مافي أيديهـن، فلما رأينه حززن أيديهن، وهن لايشعرن من النظـر إليه فنظرن إليـه مقبلاً، ثم أومأت إلـيه أن ارجع فنظرن إليـه مدبراً، وهن يحززن أيديـهن بالسكاكين، لايـشعرن بالوجع من نظـرهن إليه فلما خـرج نظرن إلى أيديهـن، وجاء الوجع فجـعلن يولولـن، وقالت لهـن: أنتن من ساعة واحـدة هكذا صنعتن فكيف أصنع أنا ؟ ﴿قلن حاش لله ماهذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم﴾.

قوله تعالى: ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾

[١١٥٥١] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن يحيي بن عـبد الحميد الدمشقي، ثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنـى عبد الصمد بن علي بن عبد الله بـن عباس، عن أبيه، عن جده ابن عباس ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾ قال: لما خـرج عليهن يوسف حضن من الفرح، وقال الشاعر: نأتي النساء لدى إطهارهن، ولا نأتي النساء إذا أكبرن إكباراً.

[١١٥٥٢] حدثنا يزداد بن عمر الهمذاني، ثنـا العلاء بن عبد الملك بن أبى سوية، ثنا عبـد الصـمد بن علـي الهـاشـمي، عن أبـيه، عن جده في قول الـله عز وجل: ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾ قال: حضن.

والوجه الثاني:

[١١٥٥٣] حدثنا أبو زرعـة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عـمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عبـاس، فلما خرج عليهن يوسف ﴿أكبـرنه﴾ قال: أعظمنه، وروى عن السدى مثله.

[١١٥٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيمـا كتب إلى، أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾: أعظمنه وبهتن.

[١١٥٥٥] حدثنـا علي بن الحـسين، ثنا مـحمد بن عـيسى، ثنـا سلمة، عـن بن إسحاق: ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾ وغارت عقولهن، عجبا منه حين رأينه.

قوله تعالى: ﴿وقطعن أيديهن﴾

[١١٥٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: فلما خرج عليهن يوسف ونظرن إليه أقبلن يحززن أيديهن بالسكاكين، قال فهو قول الله: ﴿وقطعن أيديهن﴾ قال: وكن يحسبن أنهن يقطعن طعاماً.

[١١٥٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وقطعن أيديهن﴾ حزًا حزًا بالسكين.

قوله تعالى: ﴿وقلن حاش لله﴾

[١١٥٥٨] وبه، عن مجاهد: ﴿وقلن حاش لله﴾ قال: معاذ الله.

قوله: ﴿ماهذا بشرا﴾

[١١٥٥٩] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا عبد الملك الجدي، ثنا سليمان بن المغيرة، أنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: أعطى يوسف شطر الحسن.

[١١٥٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشى قال: قسم الحسن نصفين، فجعل ليوسف وسارة النصف، والنصف الآخر لسائر الناس.

[١١٥٦١] حدثنى أبى، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد الله قال: أتى يوسف وأمه ثلث حسن خلق الناس، في الوجه والبياض، وغير ذلك، قال: فكانت المرأة إذا أتته غطى وجهه مخافة أن تفتتن به.

[١١٥٦٢] حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أشعث بن سوار، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد الله قال: كان وجه يوسف مثل البرق.

[١١٥٦٣] حدثنا أبى، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن، قال: إن الله تعالى قسم الحسن ثلاثة أجزاء فأعطى يوسف الثلث، وقسم الثلثين بين الناس، فكان أحسن الناس.

[١١٥٦٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، أنا أصبغ، قال سمعت

عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قـول الله: ﴿ماهذا بشرا﴾ قال: ماهكذا يكون البشر، فأقرت لهن.

قوله تعالى: ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾

[١١٥٦٥] حدثنا علـي بن الحسن، أنا أبو الجماهـر، أنا سعيد بن بشيـر، عن غير قتادة: ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾ أي: من حسنه.

[١١٥٦٦] أخبرنا محـمد بن حماد الطهرانـي فيما كتب إلى، أنا عـبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾ قال: قلن من الملائكة.

قوله تعالى: ﴿قالت فذلكن الذي لمتنني فيه﴾ آية ٣٢

[١١٥٦٧] حدثنا محمد بن يحيي، حدثنى محمد بن الحسين، ثـنـا هشام بن عبيد الله الرازي، ثـنا يحيي بن الـعلاء، عن زيد بن أسلـم قال: ﴿وأعتدت لهن مـتكئا﴾ قال: لما تغدين، وطابت أنفـسهن، قالت لقيمها، ايتهن ترنجا وسكـاكينا، فأتاهن بهن فجعلـن يقطعن ويأكلن فـقالت لهن: هل لكن فـي النظر إلى يوسف؟ قلـن ماشئت فأمرت قيمـها فأدخله عليهـن، فلما رأينه جعلـن يقطعن أصابعهـن مع الأترنج، وهن لايشعرن، ولا يجدن ألماً مما رأين من حسنه، فلـما ولى عنهن قالت: هذا الذي لمتنني فيه، فلقد رأيتكن تقطعن أيديكن وماتشعرن، قال: فنظرن إلى أيديهن فجعلن يصحن ويبكين قالت: فكـيف أصنع أنا؟ فقلن: ﴿حاش لله ماهـذا بشرا، إن هذا إلا ملك كريم﴾ ومانرى عليك من لوم بعد الذي رأينا.

[١١٥٦٨] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى: وقالت ليوسف اخرج عليهن، فلما خرج رأى النســوة يوسف، فجعلن يقطعن الأترنج ﴿قلن حاش لله ماهذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه﴾.

قوله تعالى: ﴿ولقد راودته، عن نفسه فإستعصم﴾

[١١٥٦٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فاستعصم﴾ يقول: فإمتنع.

[١١٥٧٠] حدثنـا أبى، ثنا هشام بـن خالد، ثنا شعـيب بن إسحاق، ثنـا ابن أبى عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فاستعصم﴾ أي فاستعصى.

[١١٥٧١] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، ﴿ولقد راودته، عن نفسه فاستعصم﴾ بعد ماكان قد حل سراويله، ثم لاأدرى مابدا له

قوله تعالى: ﴿ولئن لم يفعل ماآمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين﴾

[١١٥٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿صاغرين﴾ يعني: مذلين.

قوله تعالى: ﴿قال رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه﴾ آية ٣٣

[١١٥٧٣] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قال يوسف: ﴿رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه﴾ يقول: الحبس أحب إلى مما يدعونني إليه من الزنا.

[١١٥٧٤] حدثنا أبى ثنا أبو الثلج، ثنا سنيد قال: قال ابن عيينة: إنما يوفق من الدعاء للمقدور، أما ترى يوسف قال: ﴿رب السجن أحب إلى﴾ فلما قال: ﴿اذكرني عند ربك﴾ أتاه جبريل فكشف له، عن الصخرة، فقال: ماترى ؟ قال: أرى نملة تقضم قال: يقول: أنا لم أنس هذه أنساك ؟ أنا حبستك، أنت قلت: ﴿رب السجن أحب إلى﴾ لأطيلن حبسك.

[١١٥٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ليكونا من الصاغرين﴾ قال يوسف: أضاف إلى ربه واستعانه على مانزل به ﴿رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه﴾ أي: السجن أحب إلى من أن آتي ماتكره.

قوله تعالى: ﴿وإلا تصرف عني كيدهن﴾

[١١٥٧٦] وبه، عن إسحاق ﴿وإلا تصرف عني كيدهن﴾ أي: ماأتخوف منهن

[١١٥٧٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ قال سمعت: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وإلا تصرف عني كيدهن﴾ إلا يكن منك أنت القوي والمنعة، لايكن مني ولا عندي.

قوله: ﴿أصب إليهن﴾

[١١٥٧٨] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد ابن أبى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿أصب إليهن﴾ يقول: أتبعهن.

قوله: ﴿وأكن من الجاهلين﴾

[١١٥٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن بن إسحاق قوله: ﴿أصب إليهن وأكن من الجاهلين﴾ أي: جاهلاً إذا ركبت معصيتك.

قوله: ﴿فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن﴾ آية ٣٤

[١١٥٨٠] وبه، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن﴾ أي: نجاه من أن يركب المعصية فيهن، وقد نزل به بعض ماحذر منه.

قوله: ﴿إنه هو السميع العليم﴾

[١١٥٨١] وبه، عن ابن إسحاق ﴿سميع﴾ أي: سميع مايقولون ﴿العليم﴾ أي: عليم بما يخفون.

قوله: ﴿ثم بدا لهم من بعد مارأوا الآيات﴾ آية ٣٥

[١١٥٨٢] حدثنا أبو سعيد: عبد الله بن سعيد الكندي الأشج، ثنا عقبة بن خالد، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿ثم بدالهم من بعد مارأوا الآيات﴾قال: ماسألني عنها أحد قبلك من الآيات: قد القميص، وأثر السكين، وقالت امرأة العزيز: إن أنت لم تسجنه ليصدقنه الناس.

[١١٥٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة ﴿ثم بدالهم من بعد مارأوا الآيات﴾ قال: شق القميص وخمش الوجوه.

[١١٥٨٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قال: ثم إن المرأة قالت لزوجها، إن العبد العبراني، قد فضحني في الناس، إنه يعتذر إليهم ويخبرهم أني راودته، عن نفسه، ولست أطيق أن أعتذر بعذري، فإما أن تأذن لي فأخرج فأعتذر كما يعتذر، وإما أن تحبسه كما حبستني، فذلك قوله: ﴿ثم بدالهم من بعد مارأوا الآيات﴾ وهو: شق القميص، وقطع الأيدي.

[١١٥٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قوله تعالى: ﴿من بعد مارأوا الآيات﴾: ماقال المرضع في العرصة.

[١١٥٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ ثم بدا لهم من بعد مارأو الآيات﴾: المبينة لبراءته مما اتهم به من شق قميصه من دبره وغيره.

قوله تعالى: ﴿ليسجننه﴾

[١١٥٨٧] حدثنا أبى، ثنا منصور بن أبى مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبى الوضاح، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عوقب يوسف ثلاث مرات أما أول مرة فبالحبس، لما كان من همه بها.

[١١٥٨٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثنى عبد الصمد بن معقل ابن أخى وهب بن منبه، قال: سمعت عمي وهب بن منبه يقول: لما أتى جبريل يوسف بالبشرى، وهو في السجن، قال: هل تعرفني أيها الصديق؟ قال: أرى صور ة طاهرة وروحاً طيباً، لايشبه أرواح الخطائين، قال: فإني رسول رب العالمين، وأنا الروح الأمين، قال: فما الذي أدخلك مدخل المذنبين وأنت أطيب الطيبين، ورأس المقربين، وأمين رب العالمين؟ قال ألم تعلم يايوسف أن الله يطهر البيوت بطهر النبيين، وأن الأرض التي يدخلونها هي أطهر الأرضين، وأن الله قد طهر بك السجن وماحوله، ياطاهر الطاهرين وياابن المتطهرين. . : إنما يتطهر بفضل طهورك وطهر آبائك المخلصين، قال: كيف تسميني بأسماء الصديقين، وتعدني مع المخلصين الصالحين وقد أدخلت مدخل المذنبين، وسميت بالضالين المفسدين؟ قال: لم يفتن قلبك الحزن، ولم يدرس حرمتك الرق، ولم تطع سيدتك في معصية ربك، ولذلك سماك الله بأسماء الصديقين، وعدك مع المخلصين وألحقك بآبائك الصالحين.

قوله تعالى: ﴿حتى حين﴾.

[١١٥٨٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبى ظبيان، عن ابن عباس قال: ﴿الحين﴾ قد يكون غدوة وعشية.

الوجه الثاني:

[١١٥٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن أبى مكين، عن عكرمة قال:

نذر رجل أن يقطع يد غلامه، ويحبسه حينا، فسألني عمر بن عبد العزيز عنها فقلت: لاتقطع يده، ويحبسه الحين في سنة مرة، ثم قرأ: ﴿ليسجننه حتى حين﴾.

الوجه الثالث:

[١١٥٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان[1]، عن ابن الأصبهاني، عن عكرمة، وطارق، عن سعيد بن جبير، قالا: الحين: ستة أشهر.

الوجه الرابع:

[١١٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا علي بن مسهر، عن عاصم، عن عكرمة في قوله: ﴿حتى حين﴾ قال: سبع سنين.

الوجه الخامس:

[١١٥٩٣] حدثنا عبد الله بن أحمد الرازي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن إبراهيم الصايغ، عن يزيد النحوي، قال وسألته يعني عكرمة، عن رجل نذر ليسجنن غلامه حينا فإن لم يسجنه حينا فهو عتيق؟ فقال عكرمة: إن من الأحيان حينا يدرك وحينا لايدرك فأما الحين الذي لايدرك قال الله تعالى: ﴿ليسجننه حتى حين﴾.

قوله تعالى: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾ آية ٣٦

[١١٥٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾ أحدهما خازن الملك على طعامه، والآخر ساقي الملك على شرابه.

[١١٥٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عزرة، عن ابن جبير، عن ابن عباس، مثله.

[١١٥٩٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾ قال: كان أحدهما: خباز الملك على طعامه، والآخر: ساقيه على شرابه.

---

(١) الثوري ص ١٤٢ .

[١١٥٩٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾ غضب الملك على خبازه، بلغه انه سمه فحبسه، وحبس الساقي، وظن أنه مالأه على السم، فذلك قوله: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾

[١١٥٩٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾: غلامان كانا للملك الأكبر: الريان ابن الوليد، كان أحدهما على شرابه، والآخر على بعض أمره، في سخطة سخطها عليهما، اسم أحدهما مجلث، والآخر: نبو، ونبو الذي كان على الشراب، فلما رأياه قالا: يافتى، والله لقد أحببناك حين رأيناك.

قال ابن إسحاق: فحدثنى عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد أن يوسف قال لهما حين قالا ذلك: أنشدكما الله ألا تحباني، فوالله ماأحبني أحد قط إلا دخل على من حبه بلاء، لقد أحبتني عمتي فدخل علي من حبها بلاء، ثم لقد أحبني أبي فدخل علي بحبه بلاء، ثم لقد أحبتني زوجة صاحبي هذا فدخل عليّ بحبها إياي بلاء، فلا تحباني بارك الله فيكما فأبيا إلا حبه وإلفه حيث كان، وجعل يعجبهما مايريان من فهمه وعقله.

قوله تعالى: ﴿قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا﴾

[١١٥٩٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قرأ عبد الله: ﴿إني أراني أعصر عنبا﴾ .

[١١٦٠٠] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى، عن علي بن الحكم، عن الضحاك ﴿قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا﴾ فالخمر: العنب، وإنما يسمى أهل عمان العنب: الخمر.

[١١٦٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد وقد كانا رأيا حين أدخلا السجن رؤيا فرأى مجلث أنه يحمل فوق رأسه خبزاً يأكل الطير منه، ورأى نبو أنه يعصر خمراً فاستفتياه فيهما.

قوله تعالى: ﴿وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه﴾

[١١٦٠٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى قال: وغضب يعني الملك على خبازه، فبلغه أنه سمه فحبسه، وحبس الساقي، وظن أنه مالأه على السم فذلك قوله: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾، قال يوسف: إني أعبر الأحلام،فقال أحد الفتيين: هلم فلنجرب قول هذا العبد العبراني، فتراءيا من غير أن يكونا رأيا شيئا ولكنهما خرصا، فعبر لهما يوسف خرصهما فقال الساقي: رأيت أنى أعصر خمرا، وقال الخباز: رأيت أني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه.

[١١٦٠٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنا عبيد الله بن معاذ، ثنا معتمر، عن أبيه، عن أبى مجلز قال: كان أحد الذين قصا علي يوسف الرؤيا كاذيا، قلت له: فالمصلوب هو الكاذب؟ قال: نعم.

قوله تعالى: ﴿نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين﴾

[١١٦٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: فرأى مجلث أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه، ورأى نبو أنه يعصر خمرا، فاستفتياه فيها وقالا له ﴿نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين﴾ إن فعلت.

[١١٦٠٥] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن زياد الخياط، ثنا خلف بن خليفة، ثنا سلمة بن نبيط قال: كنت جالسا عند الضحاك بن مزاحم بخراسان إذ جاءه رجل فسأله، عن قول الله ﴿نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين﴾ ماكان إحسانه ؟ قال: كان يوسف إذا مرض إنسان في السجن قام عليه، وإذا ضاق عليه المكان أوسع له وإذا إحتاج سأل أوجمع له

[١١٦٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿إنا نراك من المحسنين﴾ قال: كان إحسانه فيما ذكر لناأإنه كان يعزى حزينهم، ويداوى مريضهم ورأوا منه عبادة وإجتهادا، فأحبوه على حظه.

قوله تعالى: ﴿قال لايأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما﴾ آية ٣٧

[١١٦٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا محمد بن يزيد شيخ له، ثنا رشد ين، عن الحسن بن ثوبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ماأدري لعل يوسف كان يعتاف، وهو كذلك، لأني أجد في كتاب الله عز وجل حين قال للرجلين: ﴿لايأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله﴾ قال إذا جاء ه الطعام حلواً ومراً اعتاف عند ذلك، وقال: إنما علم فعلم(١).

[١١٦٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد فقال لهما، لمجلث ولنبوا ﴿لايأتيكما طعام ترزقانه﴾ يقول في نومكما: ﴿إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما﴾.

[١١٦٠٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى، قال يوسف: ﴿لايأتيكما طعام ترزقانه﴾ في النوم إلا نبأتكما بتأويله في اليقظة.

قوله: ﴿ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لايؤمنون بالله﴾

[١١٦١٠] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ذلكما﴾ يعني: هذا.

قوله تعالى: ﴿واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب﴾ آية ٣٨

[١١٦١١] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

[١١٦١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء، عن بن

---

(١) قال ابن كثير : هذا اثر غريب ٤/ ٣١٣.

عباس أنه كان يجعل الجد أبا ويقول: والله لمن شاء لأعناه عند الحجر ماذكر الله جداً ولاجدة، قال الله: ﴿واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب﴾.

[١١٦١٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق سمع أبا الأحوص، يقول: فاخر أسماء بن خارجة الفزاري رجلا فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

قوله تعالى: ﴿ذلك من فضل الله علينا﴾

[١١٦١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، وقول يوسف: ﴿ذلك من فضل الله علينا﴾ يقول: ان بعثنا أنبياء.

قوله تعالى: ﴿وعلى الناس﴾

[١١٦١٥] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وعلى الناس﴾ أن بعثنا إليهم رسلا.

قوله تعالى: ﴿ولكن أكثر الناس لايشكرون﴾

[١١٦١٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لايشكرون﴾ وإن المؤمن ليشكر نعم الله عليه، وعلى خلقه - وروى عن قتادة قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يارُبَّ شاكر نعمة غير منعم عليه لايدري، ويارُبَّ حامل فقه غير فقيه.

قوله تعالى: ﴿ياصاحبي السجن﴾ آية ٣٩

[١١٦١٧] حدثنا أبى، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ياصاحبي السجن﴾ قال: كان أحدهما ساقي الملك، والآخر خبازه على طعامه.

قوله تعالى: ﴿أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار﴾

[١١٦١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن

إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: دعاهما إلى الله وإلى الإسلام فقال: ﴿ياصاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار﴾. أي: خير أن تعبدوا إلها واحداً، أم آلهة متفرقة لا تغني عنكم شيئا ﴿ماتعبدون من دونه﴾.

[١١٦١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿أأرباب متفرقون خير﴾ إلي قوله: ﴿لايعلمون﴾ لما عرف نبي الله، صلى الله عليه وسلم، أن أحدهما مقتول؛ دعاهما إلى حظهما وإلى نصيبهما من آخرتهما، ونصح لهما.

قوله: ﴿ماتعبدون من دونه إلا أسماء﴾ آية ٤٠.

[١١٦٢٠] حدثنا أبي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة وروى، عن أبي مالك، وعكرمة، وسعيد بن جبير، ومحمد بن كعب، والضحاك، والسدى، والنضر بن عربي مثله.

قوله تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله أمر أن لاتعبدوا إلا إياه﴾

[١١٦٢١] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله[1] بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿إن الحكم إلا لله أمر أن لاتعبدوا إلا إياه﴾ قال: أسس الدين على الإخلاص لله وحده لاشريك له.

قوله تعالى: ﴿ذلك الدين القيم﴾.

[١١٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾: ذلك القضاء القيم.

والوجه الثاني:

[١١٦٢٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ذلك الدين القيم﴾ يقول: ذلك الحساب القيم.

---

(١) في الأصل عبيد الرحمن.

والوجه الثالث:

[١١٦٢٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الدين القيم﴾ قال: الحمد لله رب العالمين.

قوله تعالى: ﴿القيم﴾

[١١٦٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: المستقيم.

[١١٦٢٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد ثنا محمد، ثنا بكير، عن مقاتل بن حيان ﴿الدين القيم﴾: الحساب البين.

قوله تعالى: ﴿ولكن أكثر الناس لايعلمون﴾

[١١٦٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزياب، ثنا بشر بن عمارة، عن ابى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ولكن أكثر الناس لايعلمون﴾ يقول: لايعقلون.

قوله تعالى: ﴿ياصاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخرفيصلب﴾ آية ٤١.

[١١٦٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبى نجيح، عن مجاهد ثم قال لمجلث: أما أنت فتصلب فتأكل الطير من رأسك، وقال لنبو: أما أنت فترد على عملك، يرضى عنك صاحبك ﴿قضيَ الأمر الذي فيه تستفتيان﴾.

[١١٦٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنى هشام بن يوسف ثنا ابن جريج ﴿لايأتيكما طعام ترزقانه﴾ زعم محمد بن عباس، قال: كره العبارة لهما، فغدا، فقال: ﴿لايأتيكما طعام﴾ فلم يدعاه استعبراه، فكره العبارة لما وعد فقال ﴿ياصاحبي السجن أأرباب متفرقون خير﴾ حتى ﴿يعلمون﴾ فلم يدعاه استعبراه، فعبر لهما ياصاحبي السجن ﴿لايأتيكما طعام﴾ زادهما هذا ولم يسألاه عنه؛ لأن يعلما أن عنده علما، وكان الملك إذا أراد قتل أحد أرسل إليه بطعام، ولا يرسل به إلى أحد إلا وهو يريد أن يقتله.

[١١٦٣٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ياصاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا﴾ فيعاد علي مكانه ﴿وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه﴾ ففزعا، وقالا مما عبر ؟ والله مارأينا شيئا قال يوسف: ﴿قضى الأمر الذي فيه تستفتيان﴾.

قوله تعالى: ﴿قضى الأمر الذي فيه تستفتيان﴾

[١١٦٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما قصا علي يوسف، فأخبرهما قالا: إنا لم نر شيئا، قال: ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ يقول: وقعت العبارة.

[١١٦٣٢] حدثنا أبى، ثنا نعيم بن حماد وعلي بن جعفر بن زياد الأحمر، قالا: ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أنه قال في الفتيين الذين أتيا يوسف في الرؤيا: إنما كذبا ليجرباه فلما أول رؤياهما، قالا: إنا كنا نلعب، فقال: ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾

[١١٦٣٣] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قال يوسف: ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ إن هذا كائن لابد منه.

قوله تعالى: ﴿وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك﴾اية ٤٢.

[١١٦٣٤] حدثنا أبى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرحم الله يوسف، لولا الكلمة التي قالها: ﴿اذكرني عند ربك﴾ مالبث في السجن مالبث

[١١٦٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله يوسف، لولا كلمته مالبث في السجن طول مالبث، قال: ثم يبكي الحسن، ويقول: إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس.

[١١٦٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿اذكرني عند ربك﴾ للذي نجا من صاحبي السجن، يوسف يقول: أذكرني للملك فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا.

---

(١) التفسير ١/٣١٦.

[١١٦٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿اذكرني عند ربك﴾ أي: الملك الأعظم، مظلمتي وحبسي في غير شئ، قال: أفعل.

[١١٦٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار، عن الحسن قال: لما قال يوسف للساقي: ﴿اذكرني عند ربك﴾ قيل له يايوسف، اتخذت من دوني وكيلاً؟ لأطيلن حبسك فبكى يوسف وقال: يارب أنسى قلبي من كثرة البلوى فقلت كلمة فويل لإخوتي[١].

[١١٦٣٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي وقال يوسف للساقي ﴿اذكرني عند ربك﴾ يعني قوله: ﴿وقال للذي ظن أنه ناج منهما﴾.

قوله: ﴿فأنساه الشيطان ذكر ربه﴾.

[١١٦٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿فأنساه الشيطان ذكر ربه﴾ وذلك أن يوسف ﴿أنساه الشيطان ذكر ربه﴾ وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾

[١١٦٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: فلما خرج الساقي رد علي ماكان عليه، ورضى عنه صاحبه، وأنساه الشيطان ذكر الملك الذي أمره يوسف أن يذكره له؛ فلبث يوسف بعد ذلك في السجن بضع سنين.

قوله: ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾

[١١٦٤٢] حدثنا أبي وأبو زرعة قالا: ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا سلام بن أبي الصهباء، ثنا ثابت، عن أنس قال: أوحى إلى يوسف، يايوسف، من استنقذك من الجب إذ ألقوك فيه ؟ قال: أنت يارب قال: من استنقذك من القتل إذ هم إخوتك أن يقتلوك ؟ قال: أنت يارب، قال: فمالك نسيتني وذكرت آدميا ؟ قال: جزعا

(١) الدر ٤/ ٥٤٢.
(٢) التفسير ١/ ٣١٦.

بذنبي، وكلمة تكلم بهالساني، قال: وعزتي لأخلدنك السجن بضع سنين، قال: فلبث فيه سبع سنين - وروى عن الثوري مثل ذلك.

[١١٦٤٣] حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عوقب يوسف ثلاث مرات الثانية: فلقوله: ﴿اذكرني عند ربك﴾ ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾ عوقب بطول الحبس

[١١٦٤٤] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحيي بن آدم، عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾ قال: البضع من ثلاثة إلى تسعة.

الوجه الثاني:

[١١٦٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾ قال: اثنتا عشرة سنة.

والوجه الثالث:

[١١٦٤٦] حدثنا أبى، ثنا محمد المصفى، ثنا محمد بن حمير، عن محمد بن عمر، عن طاوس، والضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾ قالا: أربع عشرة سنة

قوله تعالى: ﴿وقال الملك إني أرى سبع بقرات﴾ اية ٤٣

[١١٦٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبى نجيح، عن مجاهد ثم إن الملك ريان بن الوليد، رأى الرؤيا التي هالته وعرف أنها رؤيا واقعة، ولم يدر ماتأويلها؛ فقال للملأ حوله من أهل مملكته ﴿إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات﴾.

قوله تعالي ﴿ياأيها الملأ أفتوني في رؤياى إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾.

[١١٦٤٨] حدثنا عبد الله بن سليما، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات،

عن أسباط، عـن السدى : ثم إن الله تعالـى أرى الملك رؤيا في منامه هـالته، فرأى سبع بقرات سمان يأكـلهن سبع عجاف، وسبع سنبلات خضر يأكـلهن سبع يابسات، فجمـع السحرة والكهـنة والعافة وهـم: القافه والحاحـزة وهم الذين يزجرون الـطير فقصها عليهم فقالوا: ﴿أضغاث أحلام ومانحن بتأويل الأحلام بعالمين﴾.

قوله تعالى: ﴿أضغاث أحلام﴾ آية ٤٤.

[١١٦٤٩] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثـنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير، ثنا عبادة ﴿قالوا أضغاث أحلام﴾ قال: الأحلام ﴿وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين﴾

[١١٦٥٠] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿أضغاث أحلام﴾ فهي: الأحلام الكاذبة.

قوله تعالى: ﴿وقال الذي نجى منهما﴾آية ٤٥

[١١٦٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبـي نجيح، عن مجاهد قال: فلـما سمع نبو من الملك مـاسمع منه ومسألته، عن تأويلها، ذكر يوسف، وماكان عبر له ولصاحبه.

قوله: ﴿وادكر﴾.

[١١٦٥٢] وبه، عن مجاهد قـال: فلما سمع نبو من الملـك ذكر يوسف، وماكان عبر له ولصاحبه وماجاء من ذلك على ماقال من قوله: ﴿أنا أنبئكم بتأويله﴾

قوله: ﴿بعد أمة﴾.

[١١٦٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان(١)، عن عاصم، عن ابى رزين، عن ابن عباس ﴿وادكر بعد أمة﴾ قال: بعد حين.

[١١٦٥٤] حدثنا أبوزرعة، ثـنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبـي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وادكر بعد أمة﴾ قال: بعد حين، وهو: الأجل الذي يعلمه الله.

[١١٦٥٥] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيي بن عبد الـله بن بكير، حدثنى ابـن لهيعة، حدثنى عطـاء بن دينار، عن سعيد بن جـبير في قول الله: ﴿وادكر بـعد أمة﴾ يقول: بعد سنين.

---

(١) الثوري ص ١٤٣.

[١١٦٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يقول الله: ﴿وادكر بعد أمة﴾ أي: بعد حقبة من الدهر.

الوجه الثاني:

[١١٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿وادكر بعد أمة﴾ ويفسرها قتادة: بعد نسيان.

[١١٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا نصر قال: أخبرني أبي، عن همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قرأ: ﴿بعد أمة﴾. قال: بعد نسيان.

والوجه الثالث:

[١١٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة، عن الحسن أنه قرأ: ﴿وادكر بعد أمة﴾ قال: بعد أمة من الناس.

قوله تعالى: ﴿أنا أنبئكم بتأويله﴾.

[١١٦٦٠] حدثنا أبي، ثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: وكان الحسن يقرأ هذه الآية ﴿أنا آتيكم بتأويله﴾ فقيل له: ياأبا سعيد ﴿أنا أنبئكم بتأويله﴾ قال: أهو كان نبيهم.

قوله: ﴿فأرسلون﴾.

[١١٦٦١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون﴾ قال ابن عباس: لم يكن السجن في المدينة فانطلق الساقي إلى يوسف.

قوله: ﴿يوسف أيها الصديق إفتنا في سبع بقرات سمان﴾آية ٤٦.

[١١٦٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿أفتنا في سبع بقرات سمان﴾ وهي: السنون المخصبات.

قوله تعالى: ﴿يأكلهن سبع عجاف﴾.

[١١٦٦٣] وبه، ثنا قتادة في قوله: ﴿يأكلهن سبع عجاف﴾ وهن السنون المحول الجدوب.

قوله: ﴿وسبع سنبلات خضر﴾.

[١١٦٦٤] وبه، ثنا قتادة قوله: ﴿وسبع سنبلات خضر﴾ وهي السنون المخاصيب تخرج الأرض نباتها وزرعها وثمارها.

قوله: ﴿وأخر يابسات﴾.

[١١٦٦٥] وبه، ثنا قتادة ﴿وأخر يابسات﴾ المحول الجدوب، فلا تخرج الأرض زرعها ولا ثمارها.

قوله تعالى: ﴿لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون﴾.

[١١٦٦٦]حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى عن ابى مالك قوله: ﴿لعلى﴾ يعني: كي.

[١١٦٦٧] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى: ﴿لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون﴾ تأويلها.

قوله تعالى: ﴿تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله﴾آية ٤٧.

[١١٦٦٨] وبه، عن السدى: ﴿قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله﴾ قال: هو أبقى له.

[١١٦٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: في قوله: ﴿أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون. يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان﴾ فلم يرض أن أفتاهم بالتأويل حتى أمرهم بالرفق، فقال: ﴿سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله﴾؛ لأن الحب إذا كان في سنبله لايؤكل.

قوله تعالى: ﴿إلا قليلا مما تأكلون﴾

[١١٦٧٠] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قال لهم نبي الله يوسف - صلى الله عليه وسلم - : ﴿تزرعون سبع سنين دأباً﴾ إلى قوله ﴿مما تأكلون﴾ أراد نبي الله يوسف البقاء.

قوله: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد﴾ آية ٤٨.

[١١٦٧١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد أنبأ قتادة: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ماقدمتم لهن﴾: وهن السنون المحمول، الجدوب.

[١١٦٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثناأبو الطاهر أنبأ ابن وهب، أخبرنى ابن زيد، عن أبيه، أن يوسف، النبي صلى الله عليه وسلم، في زمانه كان يضع لرجل طعام إثنين فيقربه إلى الرجل فيأكل نصفه ويدع نصفه، حتى إذا كان يوما قربه له فأكله كله فقال يوسف: هذا أول يوم من السبع الشداد.

قوله تعالى: ﴿يأكلن ماقدمتم لهن﴾

[١١٦٧٣] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وأما قوله: ﴿يأكلن ماقدمتم لهن﴾ يقول: يأكلن ماكنتم اتخذتم فيهن من القوت.

قوله: ﴿إلا قليلا مما تحصنون﴾

[١١٦٧٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا قليلاً مما تحصنون﴾ يقول: تخزنون.

[١١٦٧٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿إلا قليلاً مما تحصنون﴾ أي: مما تدخرون.

قوله تعالى: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ آية ٤٩

[١١٦٧٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبي، حدثني عمي حدثني أبى، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ يقول: يصيبهم فيه غيث.

[١١٦٧٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس﴾ قال: يغاث الناس بالمطر.

قوله تعالى: ﴿وفيه يعصرون﴾.

[١١٦٧٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ يقول: الأعناب والدهن.

[١١٦٨٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبي، حدثنى عمي حدثنى أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وفيه يعصرون﴾. يقول: يعصرون فيه العنب، ويعصرون فيه الزيت، ويعصرون من كل الثمرات.

[١١٦٨١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد، ثنا قتادة: وفيه يعصرون الثمار والأعناب والزيتون من الخصب، وهذا علم آتاه الله علمه، لم يكن فيما سئل عنه .

[١١٦٨٢] حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ قال: يحلبون.

[١١٦٨٣] ذكر، عن عبدان المروزي أنبأ عيسى بن عبيد سمعت عيسى بن عمر الثقفي، يقرأ: ﴿فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ يعني: الغياث والمطر، ثم قرأ: ﴿وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا﴾.

قوله تعالى: ﴿وقال الملك ائتوني به﴾ آية ٥٠.

[١١٦٨٤] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى، فلما أتي الملك الرسول، وأخبره قال: ائتوني به فلما جاءه الرسول، فأمره أن يخرج إلى الملك، أبي يوسف وقال ارجع إلى ربك.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءه الرسول قال إرجع إلى ربك فاسئله مابال النسوة﴾

[١١٦٨٥] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة، عن أبى هريرة أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال في هذه

الآيــة: ﴿إرجع إلى ربك فاسئله مابال الـنسوة﴾ قال: لو كنت أنا لأسرعت الإجابة، وماابتغيت العذر(١).

[١١٦٨٦] حدثنا أبى، ثنا مـحمد بن أبي عمر العدني، ثنا سـفيان، عن عمرو بن دينار، عن عـكرمة فقال رسول الـله - صلى الله علـيه وسلم -: ولقد عـجبت من يوسف وصبره وكرمة والـله يغفر له، ولو كنت أنا ثم دعيـت إلى الخروج لبدرت إلى الباب، ولكنه أحـب أن يكون له العذر(٢) لقول الله: ﴿فلمـا جاءه الرسول قال إرجع إلى ربك فاسئله مابال النسْوة اللاتي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن عليم﴾.

قوله: ﴿قال ماخطبكن إذ راودتن يوسف، عن نفسه﴾آية ٥١.

[١١٦٨٧] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسني فيمـا كتب إلى ثنا أصبغ قال: سـمعت عبد الرحمن بـن زيد بن أسلم يقــول: فأرسل إلى فلانــة وفلانة فقال: ﴿ماخـطبكن إذ راودتن يوسف، عن نفسه﴾ الآية فقال ما أمركن؟ قلن: ﴿حاش لله ماعلمنا عليه من سوء﴾.

قوله تعالى: ﴿قلن حاش لله ماعلمنا عليه من سوء﴾

[١١٦٨٨] حدثنا أبو سعيـد بن يحيى بن سعيد القطان، ثـنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حاش لله﴾: قال: معاذ الله.

قوله تعالى: ﴿قالت امرأة العزيز﴾.

[١١٦٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق ﴿قالت امرأة العزيز﴾ ﴿الآن حصحص الحق﴾

[١١٦٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليـث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بـن أبي طلحة، عـن ابن عباس قوله: ﴿الآن حـصحص الحق﴾. تقـول: تبين الحق.

[١١٦٩١] حدثنـا أبى، ثنا هشام بـن خالد، ثنا شعـيب بن إسحاق، ثنـا ابن أبى عروبة، عن قتادة﴿قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق﴾. يقول: الآن تبين الحق،

(١) مسند الإمام أحمد ٢ / ٣٤٧.

(٢) قال ابن كثير: هذا حديث مرسل ٤ / ٣١٩.

﴿أنا راودته، عن نفسه وإنه لمن الصادقين﴾. قال: كان الحسن إذا تلا هذه الآية قال: قاتلها؟! الله ماجرأها.

[١١٦٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قوله: ﴿الآن حصحص الحق﴾. أي: الآن برز وتبين، ﴿أنا راودته، عن نفسه﴾.

قوله تعالى: ﴿أنا راودته، عن نفسه﴾.

[١١٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، أنبأ حفص بن جميح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما جمع النسوة قال لهن فرعون مصر: أنتن راودتن يوسف، عن نفسه ؟ قالت امرأة العزيز: أعرفت ؟ أنا راودته، عن نفسه.

قوله تعالى: ﴿وإنه لمن الصادقين﴾.

[١١٦٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإنه لمن الصادقين﴾ فيما كان قال يوسف: إنما ادّعت عليه.

قوله تعالى: ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب﴾ آية ٥٢.

[١١٦٩٥] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى، ثنا أبي ثنا عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لايهدي كيد الخائنين﴾ هو: قول يوسف لمليكه، حين أراد الله عذره، فذكرأنه قد هم بها وهمت به.

[١١٦٩٦] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قال: قال يوسف، وقد جئ به، : ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب﴾ في أهله ﴿وأن الله لايهدي كيد الخائنين﴾.

[١١٦٩٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال يوسف: ذلك؛ ليعلم أطيفير سيده ﴿أني لم أخنه بالغيب﴾ أي: لم أكن لأخالف إلى أهله من حيث لايعلم، ﴿وأن الله لايهدي كيد الخائنين﴾.

قوله تعالى: ﴿وماأبرئ نفسي﴾ آية ٥٣.

[١١٦٩٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: هذا قول يوسف: ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب﴾ فغمزه جبريل، فقال: ولاحين هممت؟ فقال: وماأبرئ نفسى إن النفس لأمارة بالسوء﴾ .

[١١٦٩٩] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني، ثنا خالد بن عبدالله، عن بيان، عن حكيم بن جابر في قوله: ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب﴾. قال: فقال له جبريل: ولاحين حللت السراويل؟. قال: فقال عند ذلك. ﴿وماأبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾ وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[١١٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد، ثنا السري بن يحيي، عن الحسن في قوله: ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب﴾. قال: خشى نبي الله أن يكون زكى نفسه، فقال: ﴿وما أبرئ نفسي﴾ الآية .

[١١٧٠١] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قالت إمرأة العزيز يايوسف ولاحين حللت السراويل ؟ قال يوسف: ﴿وماأبرئ نفسي﴾.

[١١٧٠٢] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبوالجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قال: ذكر لنا أن الملك الذي مع يوسف قال أذكر ماهمت به، قال: ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾.

قوله: ﴿إن النفس لأمارة بالسوء﴾ .

[١١٧٠٣] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن في قوله: ﴿وماأبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾. يعني: همته التي هم بها.

[١١٧٠٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن أبى الحواري، حدثنى أبو خزيمة قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول إن النفس أمارة بالسوء، فإذا جاء العزم من الله كانت هي التي تدعوك إلى الحياء.

قوله تعالى: ﴿إلا مارحم ربي إن ربي غفور رحيم﴾

[١١٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار قوله: ﴿غفور﴾؛ لما كان منهم قبل التوبة ﴿رحيم﴾؛ بهم بعد التوبة.

قوله تعالى: ﴿وقال الملك إئتوني به﴾ آية ٥٤.

[١١٧٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال الملك الريان بن الوليد الأكبر: ﴿ائتوني به أستخلصه لنفسي﴾.

قوله تعالى: ﴿أستخلصه لنفسي﴾

[١١٧٠٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم، أنا سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبى الهذيل، عن ابن عباس في قول الله ﴿ائتوني به أستخلصه لنفسي﴾ قال: قال الملك ليوسف: إني أحب أن تخالطني في كل شئ إلا في أهلي، وأنا آنف أن تأكل معي، فغضب يوسف، فقال: أنا أحق أن آنف إن أبي إبراهيم خليل الله وأبي إسحاق ذبيح الله.

[١١٧٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كريب، ثنا سفيان بن عقبة، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: لما رأى العزيز لبق يوسف، وكيسه وظرفه دعاه؛ فكان يتغدى ويتعشى معه دون غلمانه، فلما كان بينه وبين المرأة ماكان قالت له مرة: فليتغد ويتعشى مع الغلمان فقال له يوسف في وجهه: ترغب أن تأكل معي؟ أو تنكف أن تأكل معي؟ أنا والله يوسف بن يعقوب نبي الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

[١١٧٠٩] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي﴾ قال: أتخذه لنفسي.

قوله تعالى: ﴿فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين﴾.

[١١٧١٠] ذكر، عن عمر بن حفص بن غياث، حدثنى أبي عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: : قال عبد الله، أفرس الناس ثلاثة: صاحبة موسى، وصاحب يوسف ﴿إنك اليوم لدينا مكين أمين﴾، وأبو بكر الصديق حين استخلف عمر.

قوله تعالى ﴿قال اجعلني على خزائن الأرض﴾ آية ٥٥

[١١٧١١]حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: إستعملني عمر علي البحرين ثـم نزعني، ثم دعاني بعد إلـى العمل، فأبيت فقال: لـم؟ وقد سأل يوسف العمل.

[١١٧١٢] حدثـنا علي بـن الحسين، ثـنا محمد بـن أبي حماد، ثـنا إبراهيـم ابن مختـار، عن شيبه بـن النعمان الـضبي: ﴿اجعلـني على خزائـن الأرض﴾ قال: كان لفرعون خزائن كثيرة غير طعام وأسلم سلطانه كله، وجعل القضاء إليه، أمره وقضاؤه نافذ.

قوله تعالى: ﴿إني حفيظ عليم﴾.

[١١٧١٣] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنا أبـو الجماهر ثنا سـعيد بن بشير، ثـنا قتادة قال: ﴿اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ﴾ لما وليت ﴿عليم﴾ بأمرها.

[١١٧١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿إني حفيظ﴾ أي: حافظ لما استودعتني.

[١١٧١٥] حدثنـا سهل بن بحر الـعسكري، ثنا حـسين بن علي بن الأسـود، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا الأشجعي، عـن سفـيان في قوله: ﴿إني حفيظ عليم﴾ قال: حفظ للحساب.

قوله: ﴿عليم﴾.

[١١٧١٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قول الله ﴿أني حفيظ عليم﴾ لما وليت ﴿عليم﴾ بأمره.

[١١٧١٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن مختار، عن شيبة بن نعامة ﴿إني حفيظ﴾ لما استودعتني ﴿عليم﴾ بسنين المجاعة.

[١١٧١٨] حدثنا سهل بن بحر، ثنا حسين بن علي الأسود، ثنا عمرو بن محمد، ثنا الأشجعي، عن سفيان في قوله: ﴿إني حفيظ عليم﴾ قال: حفيظ للحساب، عليم بالألسن.

قوله تعالى: ﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض﴾ آية ٥٦

[١١٧١٩] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط عن السدى: ﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض﴾ قال: فاستعمله علي مصر، فكان صاحب أمرها هو الذي يلي البيع والأمر.

[١١٧٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿إني حفيظ عليم﴾ بما وليتني قال: قد فعلت فولاه فيما يذكرون عمل أطيفير، وعزل أطيفير عما كان عليه.

[١١٧٢١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿مكنا ليوسف في الأرض﴾ قال: ملكناه فيها.

قوله تعالى: ﴿يتبوأ منها حيث يشاء﴾.

[١١٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يتبوأ منها حيث يشاء﴾ يقول: ينزل منها حيث يشاء.

[١١٧٢٣] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿يتبوأ منها حيث يشاء﴾ قال: ملكناه فيها، يكون فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها مايشاء فوضت إليه، قال: ولو يشاء أن يجعل فرعون من تحت يديه، ويجعله من فوق لفعل.

قوله: ﴿نصيب برحمتنا من نشاء﴾ الآية.

[١١٧٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فذكروا، والله أعلم، أن أطيفير هلك في تلك الليالي، وأن الملك الريان زوَّج يوسف امرأة أطيفير، راعيل وأنها حين أدخلت عليه قال: أليس هذا خيراً مما كنت تريدين ؟ قال فيزعمون أنها قالت: أيها الصديق لاتلمني فإني كنت امرأة كما ترى امرأة حسناء جملاء ناعمة في ملك ودنيا، وكان صاحبي لايأتي النساء وكنت كما جعلك الله في حسنك وهيئتك فغلبتني نفسي علي مارأيت فيزعمون أنه وجدها عذراء فأصابها فولدت له رجلين.

[١١٧٢٤] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي، حدثنا محمد بن الحسين حدثني قادم الديلمي العابد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: وقفت امرأة العزيز علي ظهر الطريق، حتى مر يوسف فقالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته وجعل الملوك عبيداً بمعصيته.

قوله: ﴿ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا﴾آية ٥٧.

[١١٧٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولأجر الآخرة خير﴾ يقول: باقية.

[١١٧٢٦] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا قال: حدثني محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة، دار الآخرة يقول: الجنة.

قوله تعالى: ﴿يتقون﴾.

[١١٧٢٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿يتقون﴾ يطيعونه.

[١١٧٢٨] حدثنا أبى، ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ثنا نوح بن عباد، عن مالك بن دينار قال: سألت الحسن قلت: ياأبا سعيد ﴿ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ ماهيه ؟ قال : يامالك: اتقوا المحارم، خمصت بطونهم، المحارم تركوا وهم يشتهونها.

قوله تعالى: ﴿وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه﴾ آية ٥٨.

[١١٧٢٩] حدثنا أحمد بن منصور، ثنا يونس بن محمد، ثنا صدقة بن عباد ة حدثني أبي ثنا ابن عباس قال: إن إخوة يوسف لما دخلوا عليه ﴿فعرفهم وهم له منكرون﴾ قال: جاء بصواع الملك الذي كان يشرب فيه فوضعه علي يده فجعل ينقره ويطن وينقره ويطن فقال: إن هذا الجام ليخبرني عنكم خبراً، هل كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف ؟ وكان أبوه يحبه دونكم؟ وأنكم انطلقتم به فألقيتموه في الجب، وأخبرتم أباكم أن الذئب أكله كله، وجئتم علي قميصه بدم كذب؟ قال: فجعل بعضهم ينظر إلى بعض، ويعجبون إن هذا الجام ليخبر خبركم فمن أين يعلم هذا؟.

قوله تعالى: ﴿فعرفهم وهم له منكرون﴾.

[١١٧٣٠] أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن ابن أبي الجلد قال: قال إخوة يوسف ليوسف حين قال لهم أن أمركم ليريبني، وهو يترقب عليهم، كأنكم جواسيس، قالوا أيها العزيز: إن أبانا شيخ صديق وإنا قوم صديقون، وإن الله يحيي بكلام الأنبياء القلوب، كما يحيي وابل السماء الأرض ويقول لهم وفى يده الإناء وهو يقرعه القرعة، كأن هذا يخبر عنكم بأنكم جواسيس.

[١١٧٣١] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قوله: ﴿فعرفهم وهم له منكرون﴾ قال: لايعرفونه.

[١١٧٣٢] ذكر، عن المقدمي، ثنا أزهر، عن ابن عون، قال: قلت للحسن ترى يوسف عرف إخوته؟ قال: لا والله ماعرفهم حتى تعرفوا إليه.

قوله: ﴿ولما جهزهم بجهازهم﴾ آية ٥٩.

[١١٧٣٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: فلما جهزهم فيمن جهز من الناس حمل لكل واحد منهم بعيراً بعدتهم.

قوله تعالى: ﴿قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم﴾.

[١١٧٣٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة: ﴿ائتوني بأخ لكم من أبيكم﴾ يعني: بنيامين، وهو أخو يوسف لأبيه وأمه.

[١١٧٣٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قال: فأصاب الأرض الجوع، وأصاب بلاد يعقوب التي كان فيها فبعث بنيه إلي مصر، وأمسك بنيامين، أخا يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون، فلما نظر إليهم أخذهم فأدخلهم الدار، وأدخل المكوك، وقال لهم: أخبروني ماأمركم فإني أنكر شأنكم؟ قالوا نحن من أربض الشام، قال: فما جاء بكم؟ قالوا: نمتار طعاما، قال: كذبتم، أنتم عيون، كم أنتم؟ قالوا: نحن عشرة قال: أنتم عشرة. آلاف كل رجل منكم أمير ألف فأخبروني خبركم؟ قالوا: إنا إخوة بنو رجل واحد، صديق وإنا كنا اثنى عشر فكان يحب أخا لنا، وأنه يذهب معنا إلي البرية فهلك منا فيها وكان أحبنا إلي أبينا، قال: فإلى من يسكن أبوكم بعده؟

قالوا: إلى أخ أصغر منه قال: كيف تحدثوني أن أباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير؟ ائتوني بأخيكم هذا حتى أنظر إليه ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون﴾.

[١١٧٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿ائتوني بأخ لكم من أبيكم﴾ اجعل لكم معه بعيراً آخر، أو كما قال.

قوله: ﴿ألا ترون أني أوفى الكيل﴾.

[١١٧٣٧] وبه، عن ابن إسحاق: ﴿ألا ترون أني أوفى الكيل﴾ أي: لا أبخس الناس شيئا.

قوله: ﴿وأنا خير المنزلين﴾.

[١١٧٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وأنا خير المنزلين﴾ قال: خير من يضيف بمصر.

[١١٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمدبن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿وأنا خير المنزلين﴾ أي: خير لكم من غيرى، فإنكم إن أتيتم به أكرمت منزلتكم، وأحسنت إليكم، وازددتم بعيراً مع عدتكم، فإني لا أعطي كل رجل إلا بعيراً.

قوله: ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون﴾آية ٦٠.

[١١٧٤٠] وبه، عن ابن إسحاق: ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي﴾ فإن أنتم لم تأتوني به فلا تقربوا بلدي، فإنه لاكيل لكم عندي ولا تقربون.

[١١٧٤١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى: ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون﴾ قال: فإني أخشى أن لاتأتوني به فضعوا بعضكم رهينة حتى ترجعوا فارتهن شمعون عنده.

قوله تعالى: ﴿قالوا سنراود عنه أباه﴾ الآية ٦١.

[١١٧٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿قالوا سنراود عنه أباه وإنا لفاعلون﴾ لنجتهدن.

قوله: ﴿وقال لفتيانه﴾ آية ٦٢.

[١١٧٤٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وقال لفتيانه﴾ أي: لغلمانه.

قوله: ﴿إجعلوا بضاعتهم في رحالهم﴾.

[١١٧٤٤] وبه، عن قتادة قوله: ﴿اجعلوا بضاعتهم في رحالهم﴾ أى: أوراقهم في رحالهم.

[١١٧٤٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قال: ﴿وقال لفتيانه﴾ وهو يكيل لهم ﴿اجعلوا بضاعتهم في رحالهم﴾.

[١١٧٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال : ثم أمر ببضاعتهم التي أعطاهم بها من الطعام، فجعلت في رحالهم وهم لايعلمون.

قوله تعالى: ﴿لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلي أهلهم﴾.

[١١٧٤٧] وبه، عن محمد بن إسحاق في قوله: ﴿لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون﴾ قال: ثم خرجوا حتى قدموا على أبيهم، وكان منزلهم فيما ذكر لي بعض أهل العلم، بالعربات، من أرض فلسطين بغور الشام، وبعض يقول: كان بالأولاج، من ناحية الشعب أسفل من حسمي وكان صاحب بادية له بها شاء وابل.

قوله: ﴿لعلهم يرجعون﴾.

[١١٧٤٨] حدثنا عبدالله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: لعلهم يرجعون إليّ.

قوله تعالى: ﴿فلما رجعوا إلى أبيهم﴾ آية ٦٣.

[١١٧٤٩] وبه، عن السدى قال: فلما رجع القوم إلى أبيهم، كلموه فقالوا، ياأبانا، إن ملك مصر أكرمنا، لو كان رجلا منا من بني يعقوب ما أكرمنا كرامته، وإنه

ارتهن شمعون وقال: ائتوني بأخيكم هذا الذي عطف عليه أبوكم بعد أخيكم الذي هلك حتى أنظر إليه فإن لم تأتوني به، فلا تقربوا بلادي أبدا.

قوله تعالى: ﴿قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم علي أخيه من قبل﴾ آية ٦٤.

[١١٧٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل﴾ قالوا: ياأبانا، قد منا على خير رجل، أنزلنا فأكرم منزلنا، وكال لنا فأوفانا، ولم يبخسنا، وقد أمرنا أن نأتيه بأخ لنا من أبينا، وقال: إن أنتم لم تفعلوا فلا تقربني ولاتدخلن بلدى فقال لهم يعقوب: ﴿هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين﴾

قوله تعالى: ﴿ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم﴾ آية ٦٥.

[١١٧٥١] حدثنا عبد الله ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿ولما فتحوا متاعهم﴾ قال: لما رجعوا إلى أبيهم وفتحوا رحالهم ﴿وجدوا بضاعتهم ردت إليهم﴾ أتوا أباهم ﴿قالوا ياأبانا مانبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا﴾.

قوله تعالى: ﴿قالوا ياأبانا مانبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا﴾

[١١٧٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿قالوا ياأبانا مانبغي هذه بضاعتنا﴾ هذه أوراقنا ﴿ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير﴾.

[١١٧٥٣] حدثنا محمدبن يحيي أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿مانبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا﴾ يقول: ما نبغى وراء هذا، إن بضاعتنا ردت إلينا، وقد أوفى لنا الكيل.

قوله: ﴿ونزداد كيل بعير﴾.

[١١٧٥٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ونزداد كيل بعير﴾ أي: حمل بعير.

[١١٧٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ونزداد كيل بعير أى: نزداد بعدته بعيرا مع إبلنا ﴿ذلك كيل يسير﴾.

قوله تعالى: ﴿قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله﴾آية ٦٦.

[١١٧٥٦] حدثنا عبدا لله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قال: قال أبوهم حين رأى ذلك: ﴿لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله لتأتننى به إلا أن يحاط بكم﴾.

[١١٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنامحمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فلما رأى ذلك يعقوب ورأى أن لابد لهم من الميرة لعياله وأهله، وكان الناس قد جهدوا جهداً شديداً قال: ﴿لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله﴾.

قوله تعالى: ﴿لتأتنني به إلا أن يحاط بكم﴾.

[١١٧٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿إلا أن يحاط بكم﴾ تهلكوا جميعاً.

[١١٧٥٩] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ،أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر، عن قتادة ﴿إلا أن يحاط بكم﴾ قال: إلا أن تغلبوا، حتى لا تطيقوا ذلك.

[١١٧٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿إلا أن يحاط بكم﴾: إلا أن يصيبكم أمر يذهب بكم جميعا فيكون ذلك عذرا لكم عندي.

قوله تعالى: ﴿فلما آتوه موثقهم﴾ .

[١١٧٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٣] قوله: ﴿موثقهم﴾. قال: عهدهم.

[١١٧٦٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى: ﴿فلما آتوه موثقهم﴾ قال: فحلفوا له.

---

(١) التفسير ١ / ٣١٧ .

(٢) التفسير ١ / ٢٨٣ .

(٣) التفسير ١ / ٣١٧ .

[١١٧٦٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فلما آتوه موثقهم﴾ خلى سبيله معهم.

قوله تعالى: ﴿قال الله على مانقول وكيل﴾.

[١١٧٦٤] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكيل﴾ أي: حفيظ.

[١١٧٦٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قال: ﴿فلما آتوه موثقهم﴾ قال يعقوب: ﴿الله على مانقول وكيل﴾.

[١١٧٦٦] حدثنا أبوبكر بن أبى موسى، ثنا أبو صالح بن شعيب بن عبد الله الواسطي، عن يزيد بن عبد الله الواسطي، عن يزيد بن هارون، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح في قوله: ﴿الله على مانقول وكيل﴾ قال: شهيد.

قوله تعالى: ﴿وقال يابني لاتدخلوا من باب واحد﴾ آية ٦٧.

[١١٧٦٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبى حدثنى عمي حدثني أبى، ثنا محمد المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن جويبر، عن الضحاك وشريك، عن ليث، عن مجاهد: ﴿لاتدخلوا من باب واحد﴾. قال: خاف عليهم العين.

[١١٧٦٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى قال: ورهب عليهم أن تصيبهم العين إن دخلوا مصر، فيقال هؤلاء لرجل واحد، ﴿قال يابني لاتدخلوا من باب واحد﴾ يقول: من طريق واحد.

قوله تعالى: ﴿وإدخلوا من أبواب متفرقة﴾.

[١١٧٦٩] حدثنا أبى يحيي بن عبد الحميد الحماني، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم: ﴿لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة﴾ قال: علم أنه سيلقى إخوته في بعض الأبواب.

[١١٧٧٠] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، ثنا

عبد الرزاق[1] ثنا معمر، عن قتادة: ﴿وادخلوا من أبواب متفرقة﴾ قال: كانوا قد أوتوا صوراً، وجمالاً، فخشى عليهم أنفس الناس.

قوله: ﴿وماأغنى عنكم من الله من شئ إن الحكم إلا لله عليه توكلت﴾.

[١١٧٧١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وماأغنى عنكم من الله من شئ إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون﴾ قال: خشى نبي الله أنفس الناس، على بنيه وكانوا ذوى صورة وجمال.

قوله تعالى: ﴿ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم﴾ آية ٦٨.

[١١٧٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما دخلوا على يوسف، قالوا: هذا أخونا الذي أمرتنا أن نأتيك به، وقد جئناك به.

قوله تعالى: ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾.

[١١٧٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾ أي: خيفة العين على بنيه.

[١١٧٧٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾ والحاجة التي كانت في نفس يعقوب ماتخوف علي بنيه من أنفس الناس لعدتهم ولهيئتهم.

قوله عز وجل ﴿وإنه لذو علم لما علمناه﴾.

[١١٧٧٥] حدثنا علي بنالحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد، ثنا قتادة قوله: ﴿وإنه لذ و علم﴾ وأعلمه أن خير العلم مانفع، وأن أفضل الهدى ما اتبع وأن أغوى الضلالة، الضلالة بعد الهدى، وإنما ينتفع بالعلم من علمه، ثم عمل به ولا ينتفع به من علمه ثم تركه.

[١١٧٧٦] حدثنا محمد بن يحيي ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لما علمناه﴾ أي: مما علمناه.

---

(١) التفسير ١ / ٢٨٣ .

(٢) التفسير ١ / ٣١٨ .

[١١٧٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو معمرة إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وإنه لذو علم لما علمناه﴾ قال: عامل لما علم.

قوله تعالى: ﴿ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه﴾ آية ٦٩.

[١١٧٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه﴾ ضمه إليه وأنزله معه.

[١١٧٧٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ولما دخلوا على يوسف﴾ عرف أخاه وأنزلهم منزلاً وأجرى عليهم الطعام والشراب فلما كان الليل أتاهم بمثل، قال: لينام كل واحد منكم على مثال حتى بقى الغلام وحده، فقال يوسف: هذا ينام معي، على فراشي، فبات مع يوسف فجعل يشتم ريحه ويضمه إليه حتى أصبح.

[١١٧٨٠] حدثنى علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: فلما دخلوا على يوسف قالوا: هذا أخونا الذي أمرتنا أن نأتيك به، وقد جئناك به، فذكر لي أنه قال لهم: قد أحسنتم وأصبتم ستجدون ذلك لكم عندي، أو كما قال: أراكم رجالاً وقد أردت أن أكرمكم، ودعا صاحب ضيافته فقال: أنزل كل رجلين علي حده، ثم اكرمهما، وأحسن ضيافتهما ثم قال: إني أرى هذا الرجل الذي جئتم به ليس معه ثاني، فسأضمه إلي، فيكون منزله معي فأنزلهم رجلين رجلين في منازل شتى، وأنزل أخاه معه فآواه إليه.

قوله تعالى: ﴿قال إني أنا أخوك﴾.

[١١٧٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فلما خلا به ﴿قال إني أنا أخوك﴾ أنا يوسف.

قوله: ﴿فلا تبتئس بما كانوا يعملون﴾.

[١١٧٨٣] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون﴾ أي: لاتحزن ولا تيأس بما كانوا يعملون.

[١١٧٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿فلا تبتئس﴾ بشئ فعلوه بنا فيما مضى، فإن الله قد أحسن إلينا، ولا تعلمهم شيئاً مما أعلمتك.

قوله تعالى: ﴿فلما جهزهم بجهازهم﴾ آية ٧٠.

[١١٧٨٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿فلما جهزهم بجهازهم﴾ لما قضى حاجتهم وكال لهم طعامهم.

[١١٧٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم جهزهم بجهازهم فأكرمهم، وأعطاهم فأوفاهم وجعل لهم بعيراً، وجعل لأخيه بعيراً باسمه كما جعل لهم.

قوله: ﴿جعل السقاية﴾.

[١١٧٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ قال: هو الصواع، وكل شئ يشرب فيه فهو صواع.

[١١٧٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿السقاية﴾ والصواع يشرب منه يوسف.

[١١٧٨٩] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ وهو: إناء الملك الذي يشرب منه.

[١١٧٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، ثنا عمي عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، في السقاية: إناءه الذي يشرب فيه، وهو من فضة.

[١١٧٩١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ قال: السقاية هي: الصواع وكان كأساً من ذهب فيما يذكرون

(١) التفسير ١ / ٣١٨ .

قوله تعالى: ﴿في رحل أخيه﴾.

[١١٧٩٢] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيدثنا قتادة قوله: ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ قال: كان أخوه لأبيه وأمه.

[١١٧٩٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة: ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ جعل السقاية في متاع أخيه.

[١١٧٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمدبن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فجعلت يعني: السقاية في رحل أخيه بنيامين، ثم أمهلهم حتى انطلقوا فأمعنواعن القرية، أمر بهم فأدركوا فأجلسوا.

قوله تعالى: ﴿ ثم أذن مؤذن ﴾

[١١٧٩٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين ثنا عامر عن أسباط عن السدى ﴿جعل السقاية في رحل أخيه ﴾ وهو لايشعر بها، وجعل يقول روبيل : مارأينا رجلاً مثل هذا إن نحن نجونا منه، فلما ارتحلوا ﴿ أذن مؤذن ﴾ قبل أن ترتحل العير ﴿ أيتها العير إنكم لسارقون ﴾ فانقطعت ظهورهم .

[١١٧٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال : ثم أمهلهم حتى إذا إنطلقوا، فأمعنوا عن القرية، أمر بهم فأجلسوا، ثم ناداهم مناد: ﴿ أيتها العير إنكم لسارقون ﴾ فوقفوا، وانتهى إليهم رسوله، فقال لهم فيما يذكرون : ألم نكرم ضيافتكم ونوفيكم كيلكم، ونحسن منزلتكم، ونفعل بكم مالم نفعل بغيركم، وأدخلناكم علينا في بيوتنا ومنازلنا ؟ أو كما قال لهم، قالوا بلى، وماذاك ؟

قوله: ﴿ أيتها العير إنكم لسارقون ﴾

[١١٧٩٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبى عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ أيتها العير ﴾ قال : كانت حميراً .

قوله: ﴿ قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون ﴾ آية ٧١

[١١٧٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن ابن إسحاق

قال :قالوا : بلى وماذاك ؟ قالوا : سقاية الملك فقدناها، ولأنتم عليها غيركم، ﴿ قالوا تالله لقد علمتم ماجئنا لنفسد في الأرض ﴾.

[١١٧٩٩] حدثنا عبدالله ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط عن السدى: ﴿ قالوا وأقبلوا عليهم ﴾ يقولون : ماذا تفقدون .

قوله تعالى: ﴿ قالوا نفقد صواع الملك ﴾ آية ٧٢

[١١٨٠٠] حدثنا أبى ثنا حماد بن زاذان ثنا توبة ابن علوان ثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ صواع الملك ﴾ قال : كهيئة المكوك من فضة يشربون فيه .

[١١٨٠١] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ صواغ الملك ﴾ وكان إناؤه الذي يشرب فيه وكان إلى الطول ماهو.

[١١٨٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر عن الضحاك قال : إناءه الذي كان يشرب فيه .

[١١٨٠٣] حدثنا أبي ثنا مسدد ثنا أبو عوانه عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: ﴿صواع الملك ﴾ قال : هو المكوك الفارسي الذي تشرب فيه الأعاجم، تلتقي طرفاه.

[١١٨٠٤] حدثنا أبى ثنا أبو عمرو الدوري، ثنا أبو تميلة ثنا عبد المؤمن بن خالد عن غالب الليثي، عن يحيي بن يعمر أنه كان يقرأها ﴿ صواغ الملك ﴾ بالغين، قال : كان صيغ من ذهب أو فضة سقايته التي كان يشرب فيها .

[١١٨٠٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا أبو بشر الوليد بن محمد هو الموقري عن الزهري في قول الله: ﴿ نفقد صواغ الملك ﴾ قال : القدح .

قوله تعالى :﴿ ولمن جاء به حمل بعير ﴾

[١١٨٠٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ حمل بعير ﴾ قال : حمل طعام وهي لغة .

[١١٨٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة: ﴿ولمن جاء به حمل بعير ﴾ أي : وقد بعير .

والوجه الثاني :

[١١٨٠٨] حدثنا أبى ثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، ثنا الحجاج يعني: ابن محمد، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ ولمن جاء به حمل بعير ﴾ قال : حمل بعير يعني : حمار وهي لغة .

قوله تعالى: ﴿ وأنا به زعيم ﴾.

[١١٨٠٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراء ة، أنبأ عبد الله بن وهب، أنبأ أبو هاني الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول أنا زعيم والزعيم : الحميل .

[١١٨١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن جويبر عن الضحاك: ﴿وأنا به زعيم ﴾ قال : الزعيم الكفيل .

[١١٨١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: (١)﴿ وأنا به زعيم ﴾ قال : الزعيم هو المؤذن الذي قال : أيتها العير .

قوله تعالى: ﴿ قالوا تالله لقد علمتم ﴾ آية ٧٣.

[١١٨١٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ ماجئنا لنفسد في الأرض وماكنا سارقين ﴾ يقول: ماجئنا لنعصي في الأرض .

قوله تعالى: ﴿ قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين ﴾ آية ٧٤.

[١١٨١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول : ﴿ فماجزاؤه إن كنتم كاذبين ﴾فعرفوا الحكم، في أحكامهم، فقالوا: ﴿ من وجد في رحله فهو جزاؤه ﴾

[١١٨١٥] حدثنا عبد الله ثنا الحسين، ثنا عامر عن أسباط عن السدى قوله: ﴿قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه ﴾ قالوا : خذوه، فهو لكم .

[١١٨١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق

---

(١) التفسير ١ / ٣١٨ .

﴿ فما جزاؤه إن كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه ﴾ أي : سلم به .

قوله تعالى: ﴿ كذلك نجزي الظالمين ﴾.

[١١٨١٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ﴿كذلك نجزي الظالمين ﴾ أي :كذلك نصنع بمن سرق منا .

قوله : ﴿ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ﴾ آية ٧٦.

[١١٨١٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ﴾ إنه كان لاينظر في وعاء رجل منهم إلا استغفر، تأثماً مما قذفهم به حتى إذا بقى أخوه وهو أصغر القوم : ماأرى هذا أخذ شيئا، قالوا : بلى فاستبرءه، إلا وقد علموا حيث وضعوا سقايتهم، ﴿ ثم استخرجها من وعاء أخيه ﴾.

[١١٨١٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال لهم الرسول : لستم ببارحين حتى أفتش أمتعتكم، وأعذر في طلبها قالوا : مانعلمها فينا، ولا معنا فبدء بأوعيتهم وعاء وعاء، يفتشها وينظر مافيها، حتى مر على أخيه ففتش فاستخرجها منه فأخذ برقبته فإنصرف به إلى يوسف .

قوله تعالى: ﴿ ثم استخرجها من وعاء أخيه ﴾ .

[١١٨٢٠] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين ثنا عامر ثنا أسباط عن السدى ﴿فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ﴾ فلما بقى رحل الغلام، قال : ماكان هذا الغلام ليأخذها، قالوا والله لاترك حتى تنظر في رحله، وتذهب وقد طابت نفسك فأدخل يده في رحله فاستخرجها من رحل أخيه يقول الله تعالى: ﴿ كذلك كدنا ليوسف ﴾.

قوله: ﴿ كذلك ﴾.

[١١٨٢١] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿ كذلك ﴾ يعني: هكذا .

قوله: ﴿ كدنا ليوسف ﴾.

[١١٨٢٢] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان ابن ابنة نشيط، ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو روق قال : سمعت الضحاك في قوله: ﴿ كذلك كدنا ليوسف ﴾ قال : كذلك صنعنا ليوسف .

قوله تعالى: ﴿ ماكان ليأخذ أخاه ﴾

[١١٨٢٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق يقول الله: ﴿ كذلك كدنا ليوسف ماكان ليأخذ أخاه في دين الملك ﴾ أي : بظلم ولكن الله كاد له ليضم إليه أخاه .

قوله تعالى: ﴿ في دين الملك ﴾.

[١١٨٢٤] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلي حدثنى أبى حدثنى عمي، حدثنى أبى عن أبيه عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ ماكان ليأخذ أخاه في دين الملك﴾ يقول : في سلطان الملك .

[١١٨٢٥] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير ثنا قتادة قال: ﴿ ماكان ليأخذ أخاه في دين الملك ﴾ قال: ماكان في قضاء الملك أن يستبعد رجلاً يسرقه .

[١١٨٢٦] حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي نزيل مصر ثنا قيس بن حفص البصري ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو روق عن الضحاك في قوله: ﴿ ماكان ليأخذ أخاه في دين الملك ﴾ قال : كان في دين ملكهم، إذا أخذت السرقة من الملك ﴾ قال : كان في دين ملكهم، إذا أخذت السرقة من السارق، أخذت منه ومثلها من ماله، فدفعت للمسروق .

قوله تعالى: ﴿ إلا أن يشاء الله ﴾ .

[١١٨٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ في دين الملك إلا أن يشاء الله ﴾ إلا بعلة كادها الله له فاعتل بها يوسف .

قوله تعالى: ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾.

[١١٨٢٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا عبد الرحمن بن

القاسم قال مالك : سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية: ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ إنه : العلم يرفع الله من يشاء به في الدنيا .

قوله تعالى: ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾

[١١٨٢٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير قال : كنا عند ابن عباس فحدث حديثاً فتعجب رجل فقال الحمد لله فوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس : بئس ماقلت . الله العليم، وهو فوق كل عالم .

[١١٨٣٠] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ قال : يكون الرجل أعلم من الرجل، والرجل أعلم من الرجل، والله فوق كل ذي علم عليم .

[١١٨٣١] حدثنا أبي ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة في قوله: ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ قال : علم الله فوق علم العباد .

[١١٨٣٢] حدثنا أبى ثنا محمد بن وهب بن عطية، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم ﴾ قال : هكذا ينتهي العلم إلى الله عز وجل، منه بدأ، وإليه يعود ويرجع .

قوله تعالى: ﴿ قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ آية ٧٧.

[١١٨٣٣] حدثنا أبى، ثنا منصور بن أبى مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال : عوقب يوسف ثلاث مرات، والثالثة حيث قال: ﴿ أيتها العير إنكم لسارقون ﴾ فاستقبل في وجهه، ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ يعنونه .

[١١٨٣٤] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا الفيض بن الفضل ثنا مسعر بن كدام، عن أبى حصين عن سعيد بن جبير: ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل﴾ قال : سرق يوسف صنما لجده أبي أمه من ذهب وفضة، كسره ثم ألقاه في الطريق فعيره بذلك إخوته .

[١١٨٣٥] حدثنا أبو عقيل، ثنا يحيي بن حبيب بن إسماعيل، من ولد حبيب ابن أبي ثابت، ثنا جعفر بن عون، أنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، في: تعيير أخوة يوسف له ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ قال: كان يوسف مع أمه عند خال له قال: وكان غلاما، يلعب مع الغلمان، فدخلوا كنيسة لهم فوجد تمثالاً لهم صغيراً من ذهب فأخذه فذلك قول إخوته: ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل﴾.

والوجه الثاني:

[١١٨٣٦] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا يعني: ابن عدي ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية في قول الله: ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ قال: كان على الخوان فاجتر عرقا، أو قال: خبأه.

والوجه الثالث:

[١١٨٣٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد قال: كان أول مادخل على يوسف من البلاء فيما بلغنى إن عمته بنت إسحاق وكانت كبرى ولد إسحاق، وكانت إليها منطقة إسحاق، وكانوا يتوارثونها بالكبر، فكان من أختانها من وليها، كان له سلما لاينازع فيه يصنع فيه ماشاء، وكان يعقوب حين ولد له يوسف قد كان حضنته عمته فكان معها وإليها، فلم يحب أحد شيئا من الأشياء حبها إياه حتى إذا ترعرع وبلغ سنوات ووقعت نفس يعقوب عليه أتاها فقال: ياأخية، أسلمي إلي يوسف فوالله ماأقدر أن يغيب عني ساعة قال: وأنا والله ماأقدر على أن يغيب عني ساعة، قال: فوالله ماأنا بتاركه قالت: دعه عندي أياماً حتى أنظر إليه، وأسكن عنه لعل ذلك يسليني عنه، أو كما قالت، فلما خرج من عندها يعقوب عمدت إلى منطقة إسحاق فحزمتها على يوسف تحت ثيابها ثم قالت: فقدت منطقة إسحاق، فانظروا من أخذها ومن أصابها فالتمست، ثم قالت: كشفوا أهل البيت فكشفوهم، فوجدوها مع يوسف، فقالت: والله إنه المسلم ماأصنع ؟ أصنع فيه ماشئت، قال: وأتاها يعقوب، فأخبرته الخبر، فقال: أنت وذلك إن كان فعل ذلك فهو سلم لك ماأستطيع غير ذلك، فأمسكته فما قدر عليه يعقوب حتى ماتت فهو الذي يقول إخوة يوسف حين صنع بأخيه ماصنع

حين أخذه ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ﴾ إلى قوله: ﴿ والله أعلم بما تصفون ﴾.

[١١٨٣٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ثنا أسباط عن السدى قال : ﴿ فلما استخرجها ﴾ يعني : من الوعاء، انقطعت ظهورهم، وهلكوا وقالوا : مايزال لنا منكم بلاء يابني راحيل، متى أخذت هذا الصواع ؟ قال، بنيامين بنو راحيل الذي لايزال لهم منكم بلاء ذهبتم بأخي فأهلكتموه في البرية وماوضع هذا الصواع في رحلي إلا الذي وضع الدراهم في رحالكم قال : لاتذكر الدراهم، فنؤخذ بها فوقعوا فيه وشتموه فلما أدخلوهم علي يوسف دعا الصواع ثم نقر فيه ثم أدناه من أذنه، ثم قال : إن صواعي هذا ليخبرني أنكم كنتم اثنى عشر أخاً، وإنكم انطلقتم بأخ لكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف، وقال : أيها الملك سل صواعك هذا، أحي ذلك أم لا ؟ فنقره يوسف، ثم قال : نعم هو حي وسوف تراه، قال : اصنع بي ماشئت فإنه إن علم بي استنقذني، فدخل يوسف فبكى ثم توضأ فنقر فيه، فقال بنيامين : أيها الملك إني أراك تضرب بصواعك فيخبرك الحق، فسله من صاحبه ؟ فنقر فيه، ثم قال : إن صواعي هذا غضبان، يقول كيف تسألني من صاحبي وقد رأيت مع من كنت وكان بنو يعقوب إذا غضبوا لم يطاقوا فغضب روبيل، فقام فقال : ياأيها الملك : والله لتتركنا أو لأصيحن صيحة لاتبقى امرأة حامل بمصر إلا طرحت مافي بطنها، وقامت كل شعرة من جسد روبيل تخرج من ثيابه فقال يوسف للبنه : مر إلي جنب روبيل فمسه وكان بنوا يعقوب إذا غضب أحدهم فمسه الآخر ذهب غضبه فمر الغلام إلى جانبه فمسه فذهب غضبه، فقال : من هذا ؟ إن في هذا البلاد لبزرا من بزر يعقوب، قال يوسف : ومن يعقوب ؟ فغضب روبيل فقال : ياأيها الملك : لاتذكرن يعقوب فإنه سري الله بن ذبيح الله بن خليل الله فقال يوسف أنت إذا إن كنت صادقاً .

قوله تعالى: ﴿ ﴿ فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ﴾.

[١١٨٣٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثني عمي حدثنى أبى عن أبيه عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ﴾ يقول : أسر في نفسه قوله: ﴿ أنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون ﴾.

قوله تعالى: ﴿ قال أنتم شرمكانا ﴾.

[١١٨٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿ أنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون ﴾ يوسف عليه السلام يقوله.

[١١٨٤١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبيسى، ثنا سلمة عن ابن إسحاق: : فلما سمعها يوسف ﴿ قال أنتم شر مكاناً ﴾ سراً في نفسه ﴿ ولم يبدها لهم ﴾

قوله تعالى: ﴿ والله أعلم بما تصفون ﴾.

[١١٨٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ والله أعلم بما تصفون ﴾ تقولون .

[١١٨٤٣] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿ والله أعلم بما تصفون ﴾ أي : بما تكذبون .

قوله تعالى: ﴿ قالوا ياأيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا ﴾ آية ٧٨.

[١١٨٤٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : ثم قالوا ليوسف: ﴿ ياأيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً ﴾.

قوله تعالى: ﴿ فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين ﴾

[١١٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن ابن إسحاق ثم قالوا ليوسف: ﴿ إن له أباً شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين ﴾ أي إنا نرى ذلك منك إحساناً إن فعلت .

قوله تعالى: ﴿ قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون ﴾ آية ٧٩.

[١١٨٤٦] وبه عن ابن إسحاق: ﴿ قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذاً لظالمون ﴾ قال : ماكنا لنأخذ به بريئاً بظن فإن ذلك لظلم إن فعلنا

---

(١) التفسير ١ / ٣١٩ .

قوله تعالى: ﴿ فلما استيئسوا منه ﴾ آية ٨٠.

[١١٨٤٧] وبه عن ابن إسحاق ﴿ فلما استيئسوا ﴾ أي : فلما يئسوا منه ورأوا شدته في أمره .

[١١٨٤٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى فقال لهم يوسف : إذا أتيتم أباكم فأقرءوا عليه السلام، وقولوا له إن ملك مصر يدعوا لك أن لاتموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم أبوكم إن في الأرض صديقين مثله، فلما يئسوا منه وأخرج لهم شمعون .

قوله تعالى: ﴿ خلصوا نجيا ﴾.

[١١٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿ خلصوا نجياً ﴾ قال خلصوا وحدهم نجيا .

[١١٨٥٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿خلصوا نجياً ﴾ أي : خلابعضهم ببعض .

قوله تعالى: ﴿ قال كبيرهم ألم تعلموا ﴾ .

[١١٨٥١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿ قال كبيرهم ﴾ شمعون الذي تخلف وأكبر منه في الميلاد، روبيل .

الوجه الثاني :

[١١٨٥٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر أنا سعيد بن بشير ثنا قتادة قوله: ﴿ قال كبيرهم ﴾ وهو روبيل وهو الذي كان نهاهم عن قتده وكان أكبر القوم .

[١١٨٥٣] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله كبيرهم وهو روبيل أخو يوسف، وهو ابن خالته .

[١١٨٥٤] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدى: ﴿ قال كبيرهم ﴾ وهو روبيل، ولم يكن بأكبرهم سناً ولكن كان كبيرهم في العلم .

[١١٨٥٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا

---

(١) التفسير / ٣١٩ .

سلمة عن محمد بن إسحاق فقال روبيل كما ذكر لي وكان كبير القوم: ﴿ ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله ﴾

قوله تعالى: ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي ﴾.

[١١٨٥٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق قوله: ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي ﴾ قال : لن أبرح الأرض التي أنا بها حتى يأذن لي أبي أي : بالخروج

[١١٨٥٧] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط عن السدى قوله: ﴿فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي ﴾ فأقام روبيل بمصر، وأقبل النفر إلى يعقوب فبكى، وقال : يابني ماتذهبون من مرة إلا نقصتم واحداً .

قوله تعالى: ﴿ أو يحكم الله لي ﴾ الآية.

[١١٨٥٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالمؤمن بن علي ثنا عبد السلام بن حرب أنبأ إسماعيل عن أبي صالح في قوله: ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي ﴾ قال : بالسيف .

قوله تعالى: ﴿ ارجعوا إلى أبيكم ﴾ آية ٨١.

[١١٨٥٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ارجعوا إلى أبيكم ﴾ فإني ماكث لاأرجع حتى يأتيني أمره .

قوله تعالى: ﴿ فقولوا ياأبانا إن ابنك سرق وماشهدنا إلا بما علمنا ﴾.

[١١٨٦٠] حدثنا أبي ثنا عفان ثنا حسام عن أبي معشر عن إبراهيم إنه كره أن يكتب الرجل شهادته، فإذا استشهد شهد، ويقول: ﴿ ماشهدنا إلا بما علمنا ﴾

[١١٨٦١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ارجعوا إلى أبيكم فقولوا ياأبانا إن ابنك سرق وماشهدنا إلا بما علمنا ﴾ أي قد أخذت السرقة من رحله ونحن ننظر .

[١١٨٦٢] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، أنبأ أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: ﴿ ماشهدنا إلا بما علمنا ﴾ لم نشهد أن السارق يؤخذ بسرقته

إلا وذلك الذي علمنا، قال وكان الحكم عند الأنبياء : يعقوب وبنيه : أن يؤخذ السارق بسرقته عندما يسرق .

قوله تعالى: ﴿ وماكنا للغيب حافظين ﴾.

[١١٨٦٣] حدثنا أبي ، ثنا معاذ بن أسد المروزي ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة في قوله: ﴿ وماكنا للغيب حافظين ﴾ ماكنا نعلم أن إبنك يسرق .

[١١٨٦٤] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير ثنا قتادة ﴿ ماكنا للغيب حافظين ﴾ أي ماكنا نشعر أن إبنك يسرق .

[١١٨٦٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ﴿وماكنا للغيب حافظين ﴾ فلا علم لنا بالغيب .

[١١٨٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، أنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت : عبد الرحمن بن زيد يقول في قوله: ﴿ وماكنا للغيب حافظين ﴾ قال : ماعلمنا من الغيب إنه أخذ له شيئا، ولا ظننا ذلك، إنما سألنا ماجزاء السارق ؟

قوله تعالى: ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها ﴾ آية ٨٢.

[١١٨٦٧] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها ﴾ وهي : مصر .

قوله تعالى: ﴿ والعير التي أقبلنا فيها ﴾.

[١١٨٦٨] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان عن ابن جريج عن مجاهد(١) في قوله: ﴿ واسأل العير ﴾ قال : هي حمير .

[١١٨٦٩] حدثنا علي بن السحن ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال: وقد عرف روبيل في رجع قوله لإخوته، أنهم أهل تهمة عند أبيهم، لما كانوا صنعوا في يوسف، وقوله: ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها ﴾ فقد علموا ماعلمنا، وشهدوا ماشهدنا، إن كنت لاتصدقنا، ﴿ وإنا لصادقون ﴾.

---

(١) التفسير ١ / ٣١٧ .

قوله تعالى: ﴿ قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا ﴾ آية ٨٣.

[١١٨٧٠] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قوله: ﴿ بل سولت لكم أنفسكم أمراً ﴾ أي : زينت لكم أنفسكم أمراً

[١١٨٧١] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال : فلما جاءوا إلي يعقوب اتهمهم وظن أنها كفعلتهم بيوسف، ثم قال : ﴿ بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل ﴾

قوله تعالى: ﴿ فصبر جميل ﴾ .

[١١٨٧٢] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط عن السدى قال : وأقبل النفر إلى يعقوب فأخبروه الخبر، فبكى وقال : يابني ماتذهبون من مرة إلا نقصتم واحداً، ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم يوسف، ثم ذهبتم الثانية فنقصتم شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين، وروبيل، ﴿ فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً ﴾

قوله تعالى: ﴿عسى أن يأتيني بهم جميعا ﴾.

[١١٨٧٣] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً ﴾ أي: يوسف وأخيه وروبيل .

[١١٨٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً ﴾ أي بيوسف وأخيه وروبيل .

قوله تعالى: ﴿ إنه هو العليم الحكيم ﴾.

قد تقدم تفسيره .

[١١٨٧٥]حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿ الحكيم ﴾ قال : الحكيم في عذره وحجته إلى عباده .

قوله تعالى: ﴿ وتولى عنهم ﴾ آية ٨٤.

[١١٨٧٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق:

﴿وتولى عنهم﴾ أي : أعرض عنهم، وتتام حزنه وبلغ جهوده حين لحق بيوسف أخوه، وهيج عليه حزنه على يوسف .

[١١٨٧٧] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا أبو زهير ثنا بعض أصحابنا عن أبي روق قال : لما احتبس يوسف أخاه بسبب السرقة، قال : كتب إليه يعقوب : من يعقوب بن إسحاق، بن إبراهيم خليل الله إلي يوسف عزيز فرعون، أما بعد : فإنا أهل بيت موكل بنا البلاء ، إن أبى إبراهيم ألقى في النار فصبر فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإن أبي إسحاق قرب للذبح في الله فصبر، ففداه الله بذبح عظيم، وإن الله كان قد وهب لي قرة عين فسلبنيه لحمي علي عظمي، فلا ليلي ليل ولا نهاري نهار والأسير الذي في يديك بما أدعى عليه من السرق أخوه لأمه فكنت إذا ذكرب أسفى عليه قربته مني فسلا عني بعض ماكنت أجد، وقد بلغني أنك حبسته بسبب سرقة فخل سبيله فإني لم ألد سارقاً، وليس بسارق، السلام .(١)

قوله تعالى: ﴿ وقال ياأسفى على يوسف ﴾.

[١١٨٧٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ ياأسفى علي يوسف ﴾ قال : ياحزنا على يوسف ـ وروى عن الضحاك وقتادة مثل ذلك .

[١١٨٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿ ياأسفى علي يوسف ﴾ ياجزعا

[١١٨٨٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿وقال ياأسفى على يوسف ﴾ قالوا: جهلاً وظلماً .

[١١٨٨١] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن سفيان عن سفيان الأسدي عن سفيد بن جبير قال : ماأعطيت أمة مثل ماأعطيت هذه الأمة ﴿ الذين إذا أصبتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ ألم تسمع إلي قول يعقوب: ﴿ ياأسفى على يوسف ﴾ ولو أعطيها أحد أعطيها يعقوب .

---

(١) قال ابن كثير : لا يصح : ٤ / ٣٣٠ .

(٢) التفسير ١ / ٣١٩ .

قوله تعالى: ﴿ وابيضت عيناه من الحزن ﴾ .

[١١٨٨٢] حدثنا أبى ثنا أبو سلمة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن داود عليه السلام قال : يارب : إن بني إسرائيل يسألونك بإبراهيم وإسحاق، ويعقوب فاجعلني لهم رابعاً ، فأوحى الله عز وجل إليه، أن ياداود: إن إبراهيم ألقى في النار بسبب فصبر وتلك بلية لم تنلك، وإن إسحاق بذل مهجة دمه في سبب فصبر، وتلك بلية لم تنلك، وإن يعقوب أخذت منه حبيبه حتى ابيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بلية لم تنلك.(١)

[١١٨٨٣] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل الحراني ثنا نضر بن عربي قال : بلغنى أن يعقوب عليه السلام لما طال حزنه علي يوسف ذهبت عيناه من الحزن وهو كظيم جعل العواد يدخلون عليه فيقولون: السلام عليك يانبي الله، كيف تجدك ؟ فيقول شيخ كبير، قد ذهب بصري فأوحى الله عز وجل إليه يايعقوب شكوتني إلى عوادك ؟ قال: أي رب هذا ذنب عملته، لاأعود إليه، فلم يزل بعد يقول: ﴿ إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون ﴾

[١١٨٨٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني يزيد ابن يونس بن يزيد،عن الحسن بن الحر، عن ليث بن أبي سليم أن جبريل دخل علي يوسف في السجن فعرفه فقال له : أيها الملك الكريم على ربه هل لك علم بيعقوب ؟ قال : نعم قال : مافعل ؟ قال: ﴿ ابيضت عيناه من الحزن ﴾ عليك، قال : فما بلغ من حزنه؟ قال حزن سبعين، قال : هل له على ذلك من أجر ؟ قال نعم، أجر مائة شهيد .

[١١٨٨٥] حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا خلف بن تميم، ثنا محمد بن عبد العزيز التيمي، قال : سمعت السدى يقول نحو ذلك .

[١١٨٨٦] حدثنا أبى ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن لية بن أبى سليم، عن مجاهد بنحوه غير أنه قال : ذهب بصره وقال : له أجر سبعين شهيداً .

(١) قال ابن كثير : هذا مرسل وفيه نكاره فإن الصحيح هو الذبيح . ٤ / ٣٢٩ .

قوله تعالى: ﴿ فهو كظيم ﴾.

[١١٨٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] ﴿ فهو كظيم ﴾ قال : كظيم الحزن وروى عن السدى نحو ذلك .

[١١٨٨٨] حدثنا أبى ، ثنا هشام بن عبيد الله وعبدة بن سليمان قالا : ثنا ابن المبارك، أنا معمر عن قتادة ﴿ وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ﴾ قال : كظم على الحزن، فلم يقل إلا خيرا .

[١١٨٨٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا القاسم بن عيسى الطائي الواسطي ثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك قال : الكظيم الكميد .

[١١٨٩٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة ﴿فهو كظيم ﴾ أي : سكت، يكظم حزنه ويردده في جوفه .

قوله تعالى: ﴿ قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف ﴾ آية ٨٥.

[١١٨٩١] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ تفتؤ تذكر يوسف ﴾قال : لاتزال تذكر يوسف .

[١١٨٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿ تفتؤ تذكر يوسف ﴾ تفتؤ من حبه تزال تذكر يوسف .

[١١٨٩٣] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط عن السدى قال له بنوه ﴿ تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً ﴾ أما تفتؤ : فتزال .

قوله تعالى: ﴿ حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين ﴾.

[١١٨٩٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا أبو يحيي الحماني ثنا عثمان عن عتبة يعني ابن اليقظان عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ حتى تكون حرضا ﴾ قال : دنفا من المرض حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قوله: ﴿حرضاً﴾ قال : الحرض : مادون الموت .

---

(١) التفسير ١ / ٣١٩ .

(٢) التفسير ١ / ٣٢١ .

[١١٨٩٥] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا مسكين، عن شعبة، عن السدى في قوله: ﴿حتى تكون حرضاً﴾ قال : حتى تكاد أن تموت .

[١١٨٩٦] حدثنا أبى ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن ﴿ حتى تكون حرضاً ﴾ قال : هرماً .

[١١٨٩٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبي مريم ثنا مفضل عن أبى صخر في قوله ﴿ حرضاً ﴾ قال : أما الحرض فيقولون : لايعقل ولاينتفع به .

[١١٨٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك قال : الحرض : الشىء البالي .

[١١٨٩٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ حتى تكون حرضاً ﴾ أي : فاسداً لاعقل لك .

قوله تعالى: ﴿ أو تكون من الهالكين ﴾.

[١١٩٠٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا أبو يحيي الحماني ثنا عثمان بن سعد عن عتبة بن اليقظان، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ أو تكون من الهالكين ﴾ قال: من الميتين ـ وروى عن مجاهد والحسن والضحاك والربيع بن أنس وقتادة والسدى مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿ قال إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله ﴾ آية ٨٦.

[١١٩٠١] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيي بن عبد الملك بن أبى غنية عن حفص بن عمر بن أبي الزبير عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان ليعقوب النبي أخ مواخ له فقال له ذات يوم : مالذي أذهب بصرك، وقوس ظهرك ؟ قال : أما الذي أذهب بصري، فالبكاء علي يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحز ن على بنيامين، فأتاه جبريل، فقال : يايعقوب،إن الله يقرئك السلام ويقول : أما تستحي أن تشكوني إلى غيري، فقال يعقوب: ﴿ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ﴾ فقال جبريل: الله أعلم بما تشكو . (١)

[١١٩٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن

---

(١) قال ابن كثير : هذا حديث غريب فيه نكاره ٤ / ٣٣٠ .

مسلم بن يسار رفع الحديث ﴿ إنما أشكو بثي ﴾ قال : من بث لم يصبر ثم قرأ الآية .

[١١٩٠٣] حدثنا أبي ثنا هوذه ثنا عوف عـن الحسن: ﴿ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ﴾ قال : حاجتي وحزني .

[١١٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن أسلم عـن حبيب قال : كان يعـقوب قد بلغ من الكـبر حتى كان حاجبـاه ترفعان بخرقة فقال له رجل مابلغ لك ماأرى قال : طول الزمان وكثرة الحزن فأوحى الله إليه أتشكوني ؟ قال : خطيئة يارب فاغفر لي .

[١١٩٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان (١) في قوله: ﴿ إنما أشكو بثي ﴾ قال : همي .

[١١٩٠٦] حدثنا علي بن الحـسين، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بـشير، ثنا قتادة قوله: ﴿ إنما أشكـو بثي وحزني إلى الله ﴾ قـال : ذكر لنا أن نبي الله يـعقوب صلى الله عليه وسلم لم يزل به شدة بلاء قط إلا أتاه حسن ظنه بالله من وراء بلاءه .

[١١٩٠٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن إسحـاق فقال : عن علم بـالله ﴿ إنما أشكو بـثي وحزني إلى اللـه ﴾ لما رأى من فظاظتهم، وغلظتهم، وسوء لفظهم له، ولم أشك ذلك إليكم ﴿ وأعلم من الله مالا تعلمون ﴾

[١١٩٠٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبى حدثنى عمي، حدثنى أبي ، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وأعلم من الله مالا تعلمون ﴾ يقول أعلم أن رؤيا يوسف صـادقة وأني من الله مالا تـعلمون ﴾ يقول : أعلـم أن رؤيا يوسف صادقة، وأني سوف أسجد له .

قوله تعالى: ﴿ يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ﴾ آية ٨٧.

[١١٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا ابـن نفيل الحراني، ثنا النضر بن عـربي قال: بلغنى أن يعقوب مـكث أربعة وعشريـن عاماً لايدري أحي يوسـف أم ميت حتى تمثـل له ملك الموت فقال لـه : من أنت ؟ قال : أنا ملك المـوت، قال : فقال أنشدك بإلـه يعقوب

(١) الثوري ص ١٤٦ .

هل قبضت روح يوسف ؟ قال : لا ، فعند ذلك قال: ﴿ يابني اذهبو ا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله ﴾

[١١٩١٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق : ثم إن يعقوب قال لبنيه وهو على حسن ظنه بربه، مع الذي هو فيه من الحزن ﴿ يابني اذهبوا ﴾ إلى هذه البلاد التي منها جئتم ﴿ فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله ﴾

قوله تعالى: ﴿ ولاتيأسوا من روح الله ﴾.

[١١٩١١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة ولا تيأسوا من روح الله أي : من رحمة الله .

[١١٩١٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿ ولا تيأسوا من روح الله ﴾ أي: من فرجة الله .

قوله تعالى: ﴿ إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴾.

[١١٩١٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿إنه لاييأس من روح الله ﴾ أي : من فرجة الله ﴿ إلا القوم الكافرون ﴾

قوله تعالى: ﴿ فلما دخلوا عليه ﴾ آية ٨٨.

[١١٩١٤] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي بن مهران ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى يعني قوله: ﴿ فلما دخلوا عليه ﴾ قال : فلما رجعوا إليه قالوا : ﴿ ياأيها العزيز مسنا وأهلنا الضر ﴾

قوله تعالى: ﴿ ياأيها العزيز مسنا وأهلنا الضر ﴾

[١١٩١٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير ثنا قتادة ﴿ياأيها العزيز مسنا وأهلنا الضر ﴾ أي الضر في المعيشة .

[١١٩١٦] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا النضر بن عربي قال : بلغنى أن يعقوب قال: ﴿ يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه﴾ فخرجوا إلى مصر، فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاماً أرق من كلام إستقبلوه به فقالوا: ﴿ ياأيها العزيز مسنا وأهلنا الضر ﴾ .

[١١٩١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿ فلما دخلوا عليه قالوا ياأيها العزيز ﴾ رجاء أن يرحمهم في شأن أخيهم، ﴿ مسنا وأهلنا الضر ﴾

قوله تعالى: ﴿ وجئنا ببضاعة ﴾.

[١١٩١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة ،عن أبى روق ،عن الضحاك ،عن ابن عباس: ﴿ وجئنا ببضاعة ﴾ قال : دراهم .

الوجه الثاني :

[١١٩١٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنا عبد الرزاق ،عن ابن عيينة ،عن عثمان بن أبى سليمان، عن ابن أبي مليكة سمعت ابن عباس في قوله: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة﴾ قال : رثة، متاع خلق الحبل والغرارة والشئ .

والوجه الثالث :

[١١٩٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس ،عن يزيد بن أبي زياد ،عن عبدالله بن الحارث: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال : متاع الأعراب الصوف والسمن

والوجه الرابع :

[١١٩٢١] حدثنا أبي، ثنا يوسف الصفار، ثنا مراون بن معاوية الفزاري، حدثنى أبو أسماء العدوي، عن مروان بن عمرو العدوي، عن أبى صالح في قوله: ﴿وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال :بطم : الحبة الخضراء، وصنوبر .

قوله : ﴿ مزجاة ﴾ .

[١١٩٢٢] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، ثنا إسرائيل ،عن سماك ،عن عكرمة ،عن ابن عباس قوله: ﴿ بضاعة مزجاة ﴾ قال الورق الرذل : الرديئة التي لاتنفق حتى يوضع منها .

[١١٩٢٣] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان ،عن عكرمة في قول بني يعقوب ليوسف: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال : دراهم زيف .

الوجه الثاني :

[١١٩٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش ،عن أبى حصين ،عن

سعيد بن جبير وعكرمة: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال أحدهما : ناقصة، وقال الآخر : فسول .

الوجه الثالث :

[١١٩٢٥] حدثنا الأشج ثنا ابن إدريس ،عن أبيه ،عن عطية: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال : غير طائل .

الوجه الرابع :

[١١٩٢٦] حدثنا الأشج ثنا عمرو العنقزي، عن الهذلي، عن الحسن في قوله: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال : قليلة ـ وروى عن عكرمة وإبراهيم مثل ذلك .

[١١٩٢٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة ،عن ابن إسحاق ﴿ مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ أي : قليلة لا تبلغ ماكنا نشتري منك إلا أن تتجاوز لنا .

قوله تعالى: ﴿ فأوف لنا الكيل ﴾.

[١١٩٢٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أساط ،عن السدى قوله: ﴿ فأوف لنا الكيل ﴾ بها كما تعطينا بالدراهم الجيدة .

[١١٩٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب ،عن مالك بن أنس وسئل : أترى أن يؤخذ أجر الكيالين من المشتري ؟ قال مالك : إن الصواب والذي يقع في قلبي أن تكون على البائع وقد قال إخوة يوسف: ﴿ فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ﴾ وكان يوسف هو الذي يكيل .

[١١٩٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة ،عن ابن إسحاق قوله: ﴿ فأوف لنا الكيل ﴾ أى : أعطنا ماكنت تعطينا قبل ذلك .

[١١٩٣١] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، عن قيس ،عن أبى حصين ،عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ أوف لنا الكيل وتصدق علينا ﴾ قال : كانت الدراهم فسولا ـ وروى ،عن أبى حصين ،عن عكرمة قال : ناقصة .

قوله تعالى: ﴿ وتصدق علينا ﴾ .

[١١٩٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمي ثنا عامر بن

صالح ،عن أبى بكر الهذلي قال : سألت الحسن ﴿ فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ﴾ قال بنقصان دراهمنا، فسألت سعيد بن جبير فقال : الأنبياء لايأكلون الصدقة، كانت نفاية لاتجوز بينهم فقال : تجوز عنا .

[١١٩٣٣] ذكر ،عن عمرو بن محمد العنقزي، أنا أسباط ،عن السدى: ﴿وتصدق علينا ﴾ بفضل مابين الجياد الرديئة .

قوله تعالى: ﴿ إن الله يجزي المتصدقين ﴾.

[١١٩٣٤] حدثنا مروان بن سالم المكي ثنا عيسى بن يونس ،عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ،عن عبد الرحمن الطويل قال جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال: تصدق علي تصدق الله عليك بالجنة ياأمير المؤمنين، فقال : ويحك إن الله لايتصدق ولكن الله يجزي المتصدقين .

[١١٩٣٥] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن محمد المقدسي، ثنا أيوب بن سويد ،عن ابن جابر قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز تصدق علي . . . الحديث .

قوله تعالى: ﴿ قال هل علمتم مافعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون ﴾ آية ٨٩.

[١١٩٣٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط ،عن السدى: ﴿ قال هل علمتم مافعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون ﴾ قال قال لهم يوسف ورحمهم .

[١١٩٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ،عن محمد بن إسحاق قال : فذكر لي والله أعلم أنهم لما كلموه بهذا الكلام غلبته نفسه فافض دمعه باكياً، ثم باح لهم بالذي كان يكتم منهم ﴿ قال هل علمتم مافعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون ﴾

قال تعالى ﴿ قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا﴾ آية ٩٠.

[١١٩٣٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا يزيد بن يزيد ،عن ثابت البناني قال : قيل لبني يعقوب : إن بمصر رجلاً يطعم

المسكين ويملأ حجر اليتيم، قالوا : ينبغي أن يكون هذا منا أهل البيت، فنظروا فإذا هو يوسف بن يعقوب .

[١١٩٣٩] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان ،عن ابن أبي الجلد قال: قال له أخوه : يا أيها العزيز : لقد ذهب لي أخ مارأيت أشبه به أحد منك لكأنه الشمس، فقال له يوسف: أسأل إله يعقوب أن يرحم صباك وأن يرد إليك أخاك.

[١١٩٤٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ،عن محمد بن إسحاق قال : فلم يعن بذكر أخيه ماصنع هو فيه حين أخذه وذلك؛ للتفريق بينه وبين إخوته إذ صنعوا بيوسف ماصنعوا، فلما قال لهم ذلك كشف لهم الغطاء فعرفوه، فقالوا ﴿ أدنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لايضيع أجر المحسنين ﴾

قوله تعالى: ﴿ إنه من يتق ويصبر ﴾ .

[١١٩٤١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي،عن أبيه ،عن الربيع بن أنس قال : مكتوب في الكتاب الأول : إن الحاسد لايضر بحسده وإن المحسود إذا صبر نجاه تصبره لأن الله يقول ﴿ من يتق ويصبر فإن الله لايضيع أجر المحسنين ﴾ .

[١١٩٤٢] ذكر ،عن يوسف بن موسى ثنا عاصم بن مضرس إمام مسجد الجامع ثناسفيان الثوري ،عن منصور ،عن إبراهيم ﴿ إنه من يتق ويصبر ﴾ قال :من يتق الزنا ويصبر على العزوبة .

قوله تعالى: ﴿ قالوا تالله لقد آثرك الله علينا ﴾ آية ٩١.

[١١٩٤٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة ،عن قتادة قوله: ﴿ قالوا تالله لقد آثرك الله علينا ﴾. وذلك بعد ماعرفهم نفسه، لقوا رجلاً حليماً .

[١١٩٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة ،عن ابن إسحاق: ﴿ آثرك الله علينا ﴾. أي : فضلك الله علينا .

قوله تعالى: ﴿ وإن كنا لخاطئين ﴾.

[١١٩٤٥] وبه ،عن ابن إسحاق: ﴿ وإن كنا لخاطئين ﴾.أي : فيما صنعنا بك .

قوله تعالى: ﴿ لاتثريب عليكم اليوم ﴾ آية ٩٢.

[١١٩٤٦] حدثنا أبى ثنا محمد بن المصفى ثنا معاوية بن حفص ،عن إسرائيل ، عن أبي يحيي، عن مجاهد: ﴿ لاتثريب عليكم اليوم ﴾ قال : لاأباء .

[١١٩٤٧] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير ،عن قتادة قوله: ﴿ لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ﴾. قال : لقوا رجلاً حليماً لم يبث ولم يثرب عليهم أعمالهم .

[١١٩٤٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال: ﴿ لاتثريب عليكم اليوم ﴾ .أي : لا تأنيب عليكم اليوم فيما صنعتم .

[١١٩٤٩] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر قال : قال سفيان في قوله: ﴿ لاتثريب عليكم اليوم ﴾. قال : لاتعيير عليكم اليوم .

[١١٩٥٠] حدثنا موهب بن يزيد بن موهب الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة ،عن رجاء بن أبى سلمة ،عن عطاء الخراساني، قال : طلب الحوائج إلى الشباب أسهل منها عند الشيوخ، ألم تر إلى قول يوسف: ﴿ لاتثريب عليكم اليوم ﴾. وقال يعقوب ﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾.

قوله تعالى: ﴿ يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ﴾ .

[١١٩٥١] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا سيار ثنا جعفر قال : سمعت ابنا عمران الجوني يقولان: أما والله ماسمعنا بعفو قط مثل عفو يوسف، قال: ﴿لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ﴾ .

[١١٩٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي ثنا ديلم بن غزوان ثنا مالك بن دينار قال : أرسل رجل إلى عشرة من أهل البصرة أنا فيهم والحسن، فسلمنا عليه ثم إن الحسن حمد الله وأثنى عليه وذكر ماشاء الله أن يذكر، حتى أتى على ذكر يوسف ومالإرتكب منه إخوته فعرفهم نفسه، ثم استقبلهم بالعفوعنهم، ﴿ لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ﴾. فرضى الله به منه عملاً وأثبته في كتابه، ليؤخذ به من بعده، فقال الأمير : لو صار أن أجللكم ببردى هذا ماأصابكم شئ أبداً .

[١١٩٥٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة

ثنا سلمة بن الفضل ،عن محمد بن إسماعيل: ﴿ يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾. قال : حين إعترفوا بذنبهم .

قوله تعالى: ﴿ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه علي وجه أبي ﴾ آية ٩٣.

[١١٩٥٤] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا يعلي، ثنا زكريا ،عن سماك ،عن عامر، قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات، حين قد قميصه من دبر وحين ألقى على وجه أبيه فارتد بصيراً .

[١١٩٥٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ، عن أسباط ،عن السدى ثم قال لهم مافعل أبى بعدي ؟ قالوا : لما فاته بنيامين عمى من الحزن فقال : ﴿ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً وأتوني بأهلكم أجمعين ﴾. وقال يهوذا : أنا ذهبت بالقميص إلي يعقوب وهو متلطخ بالدماء وقلت إن يوسف قد أكله الذئب، أنا اليوم أذهب إليه بالقميص وأخبره أن يوسف حي، فأفرحه كما أحزنته، فهو كان البشير .

[١١٩٥٦] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد، ثنا الحسن بن يحيي الخشني ،عن الحكم،عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : لما ألقى إبراهيم في النار كساه الله قميصاً من قمص الجنة وكساه إبراهيم إسحاق، وكساه إسحاق يعقوب، وكساه يعقوب يوسف، فطواه وجعله في قصبة فضة فجعله في عنقه، وكان في عنقه حين ألقى في الجب وحين سجن وحين دخل عليه إخوته، وأخرج القميص من القصبة فقال ﴿اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً ﴾ فشم يعقوب ريح الجنة وهو بأرض كنعان بفلسطين فقال ﴿ إني لأجد ريح يوسف ﴾

قوله تعالى: ﴿ وأتوني بأهلكم أجمعين ﴾ .

[١١٩٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبى، ثنا نفيل الحراني، ثنا زهير بن واقد ثنا أبو إسحاق ،عن عبد الله قال : كان أهله حين أرسل إليهم وهو بمصر ثلاثة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات، والله ماخرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف، وسبعين ألفا .

[١١٩٥٨] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبى زياد، حدثنى سيار، ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت فرقدا يقول : لما بعث يوسف بالقميص إلى يعقوب، أخذه

فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره، ثم حملوه إليه فلما دخلوا ـ ويعقوب متكئ على ابن له يقال له ـ يهوذا إستقبله يوسف في الجنود والناس، فقال يعقوب يايهوذا هذا فرعون مصر ؟ قال : لاياأبت، ولكن هذا ابنك يوسف قيل له إنك قادم فتلقاك في أهل مملكته والناس، قال : فلما لقيه ذهب يوسف ليبدأه بالسلام فمنع ذلك، ليعلم أن يعقوب أكرم علي الله منه فاعتنقه وقبله وقال : السلام عليك أيها الذاهب الأحزان .

قوله تعالى: ﴿ ولما فصلت العير ﴾ آية ٩٤.

[١١٩٥٩] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا إسرائيل ثنا أبو سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل ،عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولما فصلت العير ﴾ قال: لما خرجت العير .

[١١٩٦٠] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين ثنا عامر ،عن أسباط ،عن السدى قال: ﴿فلما فصلت العير ﴾. من مصر منطلقة إلى الشام .

قوله تعالى: ﴿ قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف ﴾.

[١١٩٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل ،عن ضرار بن مرة ،عن ابن أبى الهذيل ،عن ابن عباس قال : وجد يعقوب ريح قميص يوسف وهو منه على مسيرة ثمان ليال .

[١١٩٦٢] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل ،عن مسلم الأعور ،عن مجاهد ،عن ابن عباس قال : وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة ستة أيام .

[١١٩٦٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة ،عن أبى روق ،عن الضحاك ،عن ابن عباس في قوله: ﴿ إني لأجد ريح يوسف ﴾ قال : وجد من مسيرة عشرة أيام .

[١١٩٦٤] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان ،عن أبي سنان ،عن ابن أبي الهذيل قال : سئل ابن عباس وأنا إلى جنبه، من كم وجد يعقوب ريح القميص ؟ ، عن قول الله ﴿ إني لأجد ريح يوسف ﴾ قال : وجده من مسيرة ثمانين فرسخاً، قال ابن أبي الهذيل : وهو مابين البصرة والكوفة .

[١١٩٦٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن

الفرات،عن أسباط ،عن السدى : فلما فصلت العير من مصر منطلقة إلى الشام وجد يعقوب ريح يوسف وهو قوله: ﴿ قال أبوهم ﴾ لبني بنيه ﴿ إني لأجد ريح يوسف ﴾

قوله تعالى: ﴿ لولا أن تفندون ﴾.

[١١٩٦٦] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا أبو سنان، عن عبد الله بن أبى الهذيل، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لولا أن تفندون ﴾ قال : أن تسفهون وروى ،عن عطاء مثل ذلك .

الوجه الثاني :

[١١٩٦٧] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل ،عن مسلم ،عن مجاهد، عن ابن عباس قوله: ﴿ لولا أن تفندون ﴾ قال : لولا أن تكذبون .

والوجه الثالث :

[١١٩٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل ،عن أبى يحيي ،عن مجاهد قال : لولا أن تهرمون .

[١١٩٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، أنا أصبغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ لولا أن تفندون ﴾ قال : الذي ليس له عقل ذلك المفند، يقولون لايعقل، قال : وقال الشاعر : مهلاً فإن من العقول مفنداً

قوله تعالى: ﴿ قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾ آية ٩٥.

[١١٩٧٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة ،عن ابن عباس: ﴿ إنك لفي ضلالك القديم ﴾ يقول في خطيك القديم .

والوجه الثاني :

[١١٩٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ربن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار ،عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ إنك لفي ضلالك القديم﴾ يقول : في جنونك القديم .

[١١٩٧٢] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي، أخبرنى أبى، عن قرة ،عن الحسن، في قول الله ﴿ تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾. قال: عقوقاً .

[١١٩٧٣] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير ،عن

قتادة: ﴿ قالوا تالله إنك لفي ضلالك القـديم ﴾ من حب يوسف ماتستليه ولاتنساه، فقالوا لأبيهم كلمة غليظة لم يكن ينبغى لهم أن يقولوها لنبي الله ولا لأبيهم .

[١١٩٧٤] حدثنا عبد اللـه ثنا الحسين ثنا عامر ثنا أسبـاط ،عن السدى قال : قال له بنو بنيه ﴿تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾ من شأن يوسف .

[١١٩٧٥] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنـا عامر ثنا أسباط ،عن السدى قال : قال له بنو بنيه: ﴿ تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾. من شأن يوسف .

[١١٩٧٦] حدثنا محـمدبن العباس، ثنا عبـدا لرحمن بن سلمة ثنـا سلمة ،عن محمد بـن إسحاق: ﴿ قالوا تاللـه إنك لفي ضلالك القـديم ﴾. أي: إنك لمن ذكر يوسف في الباطل الذي أنت عليه .

قوله تعالى: ﴿ فلما أن جاء البشير ألقاه على وجه فارتد بصيرا ﴾ آية ٩٦.

[١١٩٧٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتـب إلى حدثنى أبى حدثني عمي حدثني أبى ،عن أبيـه ،عن ابن عباس قولـه: ﴿ فلما أن جاء البشـيرألقاه على وجـهه فارتد بصيراً ﴾ يقول : البشير البريد .

[١١٩٧٨] أخبرنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح ،عن مجاهد قوله: ﴿ فلما جاء البشير ﴾ يهوذا بن يعقوب .

[١١٩٧٩] ذكر ،عن جعفر بن سليمان ،عن لقـمان الحنفي قال : بلغنا أن يعقوب لما أتاه البشير قال له : ماأدرى ماأثيبك اليوم ؟ ولكن هو ن الله عليك سكرة الموت

[١١٩٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سليم بـن منصور بن عمار، حدثنى محمد بن عبـد المجيد ،عن الـثوري، وعن مخلـد بن حسين ،عـن هشام بن حـسان ،عن الحسن لما أن جاء البشير إلي يعقوب فألقى عليه القميص، قال : على أي دين خلفت يوسف ؟ قال : على الإسلام، قال : الآن تمت النعمة .

[١١٩٨٠] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر العدني، ثنا سفيان قال: لما أن جاء البشير قال يهوذا قال : وكان ابن مسعود يقرأ وجاء البشير من بين يدي العير .

قوله تعالى: **﴿ قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله مالا تعلمون﴾** .

[١١٩٨١] حدثنا عبد الله ثنا الحسين، ثنـا عامر عن أسباط ،عن السدى ﴿ فلما

أن جاء البشير ﴾ وهو يهوذا، ألقى القميص ﴿ علي وجهه فارتد بصيراً ﴾ قال يعقوب لبنيه: ﴿ ألم أقل لكم إني أعلم من الله مالا تعلمون ﴾

قوله: ﴿ قالوا ياأبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ﴾ آية ٩٧.

[١١٩٨٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراء ة أنا ابن وهب حدثنى الليث بن سعد: أنا يعقوب، وإخوة يوسف أقاموا عشرين سنة يطلبون المغفرة مما فعل إخوة يوسف بيوسف لايقبل ذلك منهم حتى لقى جبريل يعقوب صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء : يارجاء المؤمنين لاتخيب رجائى، وياغوث المؤمنين أغثني وياعون المؤمنين أعني، ياحبيب التوابين تب على، فاستجيب لهم .

قوله تعالى: ﴿ قال سوف أستغفر لكم ربي ﴾ آية ٩٨

[١١٩٨٣] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن إسحاق ،عن محارب بن دثار ،عن عمه قال: غدوت بسحر فمررت بدار عبد الله بن مسعود فسمعته يقول : اللهم أمرتني فأطعتك ودعوتني فأجبتك وهذا سحر فأغفر لي، فلما أصبحت أتيته فذكرت ذلك له، فقال : إن يعقوب حين قال له بنوه: ﴿ استغفر لنا ﴾ أخرهم الى السحر - وروى، عن إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي وعكرمة وأبى جعفر محمد بن علي وسعيد بن جبير والسدى وقتادة نحو ذلك .

[١١٩٨٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا القاسم بن خليفة، أنا عمرو بن محمد ،عن خلاد الصفار ،عن عمرو بن قيس ﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ قال : في صلاة الليل .

قوله تعالى: ﴿ إنه هو الغفور الرحيم ﴾.

[١١٩٨٥] حدثنا أبوزرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار ،عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ الغفور ﴾ يعني : غفور الذنوب ﴿ الرحيم ﴾ يعين : رحيم بالمؤمنين .

قوله تعالى: ﴿ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه ﴾ آية ٩٩.

[١١٩٨٦] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين ثنا عامر ،عن أسباط ،عن السدى قوله: ﴿ فلما دخلوا علي يوسف آوى إليه أبويه ﴾ ثم حملوا أهليهم وعيالهم فلما

بلغوا مصر، كلم يوسف الملك فخرج معه هو والملك يتلقونهم فلما لقيهم قال: ﴿ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴾ ﴿ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه ﴾ وإخوته وهما أبوه وخالته .

[١١٩٨٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة قوله: ﴿ آوى إليه أبويه ﴾ قال : أبوه وأمه ضمهما وقال: ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين﴾ .

[١١٩٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل أنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قال : خرج يعقوب إلى يوسف بمصر في إثنين وسبعين من ولد ه وولد ولده فخرجوا منها مع موسى وهم ستمائة ألف

قوله تعالى: ﴿ وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴾ .

[١١٩٨٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر، عن الربيع ،عن أبي العالية قال : يعني به مصر فرعون .

[١١٩٩٠] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين ثنا عامر ،عن أسباط ،عن السدى قال : فخرج هو والملك يتلقونهم فلما لقيهم قال: ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ آية ١٠٠.

حدثنا أبي ثنا علي بن صالح بن وسيم الجوسقى، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، حدثنى عمر بن عبد الرحمن يعني ابن مهزب إنه سمع وهباً يقول في قوله: ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ قال : أبوه وخالته وكانت توفيت أم يوسف في نفاس أخيه بنيامين .

[١١٩٩١] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر ،عن أسباط ،عن السدى ﴿أبويه﴾ أبوه وخالته رفعهما علي العرش .

[١١٩٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة ،عن أبى روق ،عن الضحاك ،عن ابن عباس في قوله: ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ قال : العرش : السرير وفي موضع آخر : إنما سمى العرش عرشاً لارتفاعه .

[١١٩٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل ،عن عطاء بن السائب ،عن

مجاهد ،عن ابن عمر قال : اهتز العرش لحب لقاء الله سداً قال : إنما يعني السرير ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾

[١١٩٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عمرو بن هارون، ثنا هشام بن عبيد الله ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ،عن أبيه قوله: ﴿ ورفع أبويه على العرش﴾ قال : مجلسه .

قوله: ﴿ وخروا له سجدا ﴾.

[١١٩٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد سعيد العطار، ثنا عبيدة بن حميد ،عن عبد العزيز بن رفيع ،عن تميم بن طرفه ،عن عدى بن حاتم وخروا له سجداً قال : كانت تحية من كان قبلكم، فأعطاكم الله السلام مكانها .

[١١٩٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة ﴿ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً ﴾ وكان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيي بعضهم بعضاً وأعطى الله هذه الأمة السلام، تحية أهل الجنة كرامة من الله ونعمة .

[١١٩٩٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ ثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله تعالى: ﴿ وخروا له سجداً ﴾ قال : السجود تشرفة كما سجدت الملائكة تشرفة لآدم وليس بسجود عبادة .

قوله تعالى: ﴿ ياأبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا ﴾.

[١١٩٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الوهاب الخفاف ،عن سليمان التيمي ،عن أبي عثمان ،عن سلمان قال : كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاماً .

[١١٩٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد بن أبى عروبة ،عن قتادة قال : بينهما خمسة وثلاثين عاماً .

[١٢٠٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة قوله: ﴿ياأبت هذا تأويل رؤياي من قبل﴾ فأراهم الله تأويلها بعد زمان ودهر طويل.

[١٢٠٠١] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا ابن علية ،عن يونس ،عن الحسن أن يوسف عليه السلام ألقى في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة وعاش في العبودية والملك ثمانين سنة ثم جمع الله له شمله فعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة

قوله تعالى: ﴿ وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو ﴾ .

[١٢٠٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بكر بن يزيد الطويل، عن أبى هريرة الحمصي ،عن علي بن أبي طلحة ﴿ وجاء بكم من البدو ﴾ قال : من فسلطين .

[١٢٠٠٣] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبى عروبة ،عن قتادة قوله: ﴿ وجاء بكم من البدو ﴾ وكان يعقوب وبنوه بأرض كنعان أهل مواشي وبرية .

[١٢٠٠٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة ﴿وجاء بكم من البدو ﴾ قال : وجاء بأهله من البدو .

قوله تعالى﴿ من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي ﴾ .

[١٢٠٠٥] وبه ،عن قتادة ﴿ من بعد أن نزغ الشيطان ﴾ قال : ونزع من قلبه نزغ الشيطان وتحريشه على أخوته .

قوله تعالى: ﴿ إن ربي لطيف لما يشاء ﴾.

[١٢٠٠٦] وبه ثنا قتادة ﴿ إن ربي لطيف لما يشاء ﴾ لطف بيوسف بإخراجه من السجن وجاء بأهله من البدو، ونزع من قلبه نزغ الشيطان .

قوله: ﴿ إنه هو العليم الحكيم ﴾.

قد تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿ رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث ﴾ آية ١٠١ .

[١٢٠٠٧] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا عمر بن عبد الواحد،عن ابن جابر ،عن أبى الأعيس قال : لما قال يوسف ﴿ رب قد آتيتني من الملك ﴾ حتى بلغ ﴿ توفني مسلماً ﴾ شكر الله له فزاده في عمره ثمانين عاماً .

[١٢٠٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ،عن شبل ،عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ﴿ وعلمتني من تأويل الأحاديث ﴾ قال: عبارة الرؤيا .

قوله تعالى: ﴿ فاطر السموات والأرض ﴾.

[١٢٠٠٩] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس ،عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ فاطر السموات والأرض ﴾ قال : بديع السموات والأرض .

[١٢٠١٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر ،عن قتادة في قوله: ﴿ فاطر السموات والأرض ﴾ قال : خالق السموات والأرض .

قوله تعالى: ﴿ توفني مسلما ﴾.

[١٢٠١١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير حدث قتادة، عن ابن عباس قال :ماسأل نبي الوفاة غير يوسف، يعني في قوله: ﴿ توفني مسلما﴾ .

[١٢٠١٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ،عن أسباط ،عن السدى: ﴿ توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ﴾ قال ابن عباس : هذا أول نبي سأل الله الموت .

[١٢٠١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ،عن محمد بن إسحاق قال : هم أرعوى يوسف، وذكر أن مافيه من الدنيا بائد وذاهب فقال: ﴿ رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ﴾

[١٢٠١٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ : الفضل ابن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿ توفني مسلماً ﴾ قال : على طاعتك .

قوله تعالى: ﴿ وألحقني بالصالحين ﴾.

[١٢٠١٥] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنا حفص ثنا الحكم بن أبان ،عن عكرمة: ﴿ وألحقني بالصالحين ﴾ قال : يعني أهل الجنة .

[١٢٠١٦] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة ،عن قتادة قوله: ﴿ توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ﴾ لما جمع الله شمله وأقر بعينه وهو يومئذ مغموس في بيت نعيم من الدنيا وملكها وغضارتها اشتاق إلى الصالحين قبله وأنتم فاشتاقوا إلى ما اشتاق إليه الصالحون قبلكم بارك الله فيكم .

[١٢٠١٧] حدثنا أبى ثناسليما بن شرحبيل ثنا الوليد ،عن خليد وسعيد بن بشير، عن قتادة قال : لما قدم علي يوسف أبواه وأخوته وجمع الله شمله وأقر بعينه، وهو يومئذ مغموس في بيت نعيم من الدنيا اشتاق إلى آبائه الصالحين، إبراهيم وإسحاق ويعقوب؛ فسأل الله القبض فقال: ﴿ توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ﴾ .

[١٢٠١٨] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ : الفضل بن خالد ثنا عبيد بن سليمان ،عن الضحاك قوله: ﴿ وألحقني بالصالحين ﴾ قال : يقول إغفر لي إذا توفيتني .

[١٢٠١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيزأن يوسف صلى الله عيله وسلم لما حضرته الوفاة قال: ياإخوتاه إني لم أنتصر من أحد ظلمني في الدنيا، وإني كنت أحب أن أظهر الحسنة وأخفي السيئة، فذاك زادي من الدنيا، ياأخوتاه: إني أشركت آبائي في أعمالهم فأشركوني معهم في قبورهم، وأخذ عليهم بالميثاق، فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى صلى الله عليه وسلم فسأل ،عن قبره فلم يجد أحداً يخبره إلا إمرأة يقال لها شارح بنت شير بن يعقوب، فقالت : أدلك عليه على أأشترط عليك قال : ذلك لك، قال : أصير شابة كلما كبرت قال : ذلك لك، قالت : وأكون معك في درجتك يوم القيامة فكأنه امتنع فأمر أن يمضي لها ذلك ففعل . فدلته عليه فأخرجه قال : فكانت كلما كانت مثل بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى عمرت نسرين : ألف وستمائة سنة أو ألف وأربعمائة وحتى أدركها سليمان بن داود عليهما السلام فتزوجها .

[١٢٠٢٠] حدثنا عبد الله بن سليما ن ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط ،عن السدى : قال : فلما حضر يعقوب الموت أوصى إلى يوسف أن يدفنه عند إبراهيم وإسحاق فمات فنفخ فيه المر، ثم حمله إلى الشام، فلما بلغوا ذلك المكان أقبل عيصا فقال غلبني على الدعوة ووالله لايغلبني على القبر، فأبى أن يتركهم أن يدفنوه فلما احتبسوا قال هشام بن دان بن يعقوب وكان أصماً لبعض إخوته : مابال جدي لايدفن؟ قالوا هذا عمك يمنعه قال : أرنيه فلما أراه رفع هشام بن دان يده فوجا بها رأس عيصا وجأة سعطت عيناه على فخذ يعقوب فقتله . فدفنا في قبر واحد .

[١٢٠٢١] حدثنا أبى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش ،عن إدريس بن

وهب بن منبه ،عن أبيه قال : لما أوتى يوسف مـن الملك ماأوتى تاقت نفسه إلى آبائه فقال ﴿ رب قد آتيتنـي من الملك ﴾ إلى قوله: ﴿ وألحقني بالصـالحين ﴾ قال : بآبائه إبراهيم وإسحاق ويعقوب .

قوله تعالى: ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ﴾ آية ١٠٢

[١٢٠٢٢] حدثنا موسـى بن أبى حماد ،عن أسباط بن نصـر، عن السدى ،عن أبى مالك : قوله: ﴿ ذلك من أنباء الغيب ﴾ يعني هذا أحاديث .

[١٢٠٢٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ،عن محمد بن إسحاق يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ﴾

[١٢٠٢٤] حدثنا أبى ثـنا الحسن بن الربيع ثنـا عبد الله بن إدريس ثنـا محمد بن إسحاق ﴿ ذلك من أنبـاء الغيب نوحيه إليك ﴾ ثم قـد جئتهم بخبر ماغيـبوا عنك مما عندهم جئتهم به دليلاً على نبوتك والحجة لك عليهم .

قوله تعالى: ﴿ وماكنت لديهم ﴾.

[١٢٠٢٥] حدثنا أبى ثنا هـشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثـنا سعيد بن أبي عروبة ،عن قتادة ﴿ وماكنـت لديهم ﴾ يعني محمداً صلى الله عـليه وسلم، يقول : ماكنت عندهم .

قوله تعالى: ﴿ إذ أجمعوا أمرهم ﴾ .

[١٢٠٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهـر، ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة: ﴿ وماكنت لديهم إذ أحمعوا أمرهم ﴾أي ألقوه في غيابة الجب .

قوله تعالى: ﴿ وهم يمكرون ﴾.

[١٢٠٢٧] وبه ،عن قتادة قوله: ﴿ وهم يمكرون ﴾ أي : بيوسف .

[١٢٠٢٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيـد قراءة، أخبرنى ابن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بـن عطاء، عن أبيه عطاء الخراساني قولـه: ﴿ إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون ﴾ قال : فهم بنوا يعقوب إذ يمكرون بيوسف .

قوله تعالى: ﴿ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴾ آية ١٠٣ .

[١٢٠٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الـله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار،عن سعيد بن جبير قوله: ﴿بمؤمنين﴾ قال: مصدقين.

قوله تعالى: ﴿ وماتسألهم عليه من أجر ﴾ آية ١٠٤.

[١٢٠٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة ،عن أبي روق ،عن الضحاك ،عن ابن عباس قوله: ﴿ عليه من أجر ﴾ يقول : عرض من أعراض الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ إن هو إلا ذكر للعالمين ﴾

[١٢٠٣١] حدثنا كثير بن شهاب ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال الإنس عالم والجن عالم، وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض والأرض أربع زوايا ففي كل زاوية منها أربعة آلاف وخمسمائة عالم، خلقهم الله لعبادته تبارك وتعالى .

قوله تعالى: ﴿ وكأين من آية في السموات والأرض ﴾ إلى ﴿ معرضون ﴾ آية ١٠٥.

[١٢٠٣٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة ﴿ وكأين من آية في السموات والأرض يمرون ﴾ أي: يمشون عليها في قراءة ابن مسعود وهم عنها معرضون .

[١٢٠٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا خليد ،عن قتادة في قول الله ﴿ وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون ﴾ قال : هي في قراءة ابن مسعود ﴿ يمشون عليها ﴾ قال : في السماء والأرض آيتان عظيمتان .

قوله تعالى: ﴿ ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ آية ١٠٦.

[١٢٠٣٤] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ثنا أبو الأحوص، عن سماك ،عن عكرمة ،عن ابن عباس في قوله: ﴿ ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ تسألهم من خلقهم ؟ ومن خلق السموات والأرض ؟ فيقولون : الله فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره .

[١٢٠٣٥] حدثنا أبو سعيد، الأشج ثنا أبو خالد الأحمر ،عن حجاج ،عن القاسم بن أبي بزة ،عن مجاهد ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال : يقولون : الله ربنا الله يميتنا، الله يرزقنا .

[١٢٠٣٦] حدثنا أبي، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا شعيب بن عبد الله أبو شعبة صاحب الطيالسة، قال : سئل الحسن ،عن هذه الآية :﴿ ومايؤمن أكثرهم بالله

إلا وهم مشركون ﴾ قال : ذاك المنافق يعمل إذا عمل رياءللناس، وهو مشرك بعمله ذاك .

[١٢٠٣٧] حدثنا أبي ثنا الحسن بن سوار ثنا النضر بن عربي، في قوله: ﴿ ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ قال : فمن إيمانهم أن يقال لهم من ربكم فيقولون : الله ومن يدبر السموات والأرض ؟ فيقولون الله . ومن يرسل عليهم المطر فيقولون الله ومن ينبت الأرض ؟ فيقولون الله، ثم هم بعد ذلك مشركون فيقولون : إن لله ولداً ويقولون : ثالث ثلاثة .

[١٢٠٣٨] أخبرنا أوب يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ قال : ليس أحد يعبد مع الله غيره، إلا وهو يؤمن بالله، يعرف إن الله عز وجل ربه وأن الله خلقه ورزقه، وهو مشرك به، ألا ترى كيف قال إبراهيم: ﴿أرأيتم ماكنتم تعبدون أنتم وآبائكم الأقدمون . فإنهم عدو لي إلا رب العالمين ﴾ قد عرف أنهم يعبدون رب العالمين، مع مايعبدون قال : فليس أحد يشرك بالله إلا وهو مؤمن به، ألا ترى كيف كانت العرب تلبي تقول : لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك، إلا شريكا هو لك، تملكه وماملك. المشركون كانوا يقولون هذا .

[١٢٠٣٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا زكريا بن زرارة ثنا أبى قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي ،عن قوله: ﴿ ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ قال أبو جعفر : شرك طاعة قول الرجل : لولا الله وفلان، لولا وكلب بني فلان .

الوجه الثاني :

[١٢٠٤٠] حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب، ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة ،عن عاصم الأحول، عن عزرة قال : دخل حذيفة على مريض فرأى في عضده سيراً فقطعه أو انتزعه، ثم قال : ﴿ ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾

قوله تعالى: ﴿ أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله ﴾ آية ١٠٧

[١٢٠٤١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء ،عن ابن أبى نجيح ،عن مجاهد قوله: ﴿ غاشية من عذاب الله ﴾ قال تغشاهم .

[١٢٠٤٢] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة ،عن قتادة قولـه: ﴿ أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عـذاب الله ﴾ أي عقوبة من عذاب الله .

[١٢٠٤٣] أخبرنا محمد بـن حماد الطهراني فيما كتب إلـى ثنا عبد الرزاق ،عن معمر ،عن قتادة ﴿ غاشية من عذاب الله ﴾ قال : وقيعة تغشاهم .

قوله تعالى: ﴿ أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لايشعرون ﴾

[١٢٠٤٤] حدثنـا أبي، ثنا أبوعون الـزيادي،حدثنى إبراهـيم بن طهمان حـدثنى محمد بن زياد ،عن أبـي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : تقوم الساعة على رجل أكلته في فيه يلوكها لايـسيغها، ولا يلفظها، وعلى رجلين قد نشرا ثوباً هما يتبايعانه، فلا يطويانه ولايتبايعانه .

[١٢٠٤٥] حدثنا أبى ثنا أبـو سلمة، موسى بن إسماعيل ثنـا حماد ،عن علي بن الحكم ،عن عكرمة أنـه قال : لاتقوم الساعة حتى ينادي مناد : ياأيـها الناس أتتكم الساعة، أتتكم الساعة ثلاثا .

[١٢٠٤٦] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، عن ابن أبى نجـيح ،عن مجاهد قوله: ﴿ بغتة ﴾ قال : فجأة . آمنين .

قوله تعالى: ﴿ قل هذه سبيلي ﴾ آية ١٠٨ .

[١٢٠٤٧] حدثنا أبو زرعـة، ثنا منجاب أنا بشر بن عـمارة ،عن أبي روق ،عن الضحاك ،عن ابن عباس: ﴿ قل هذه سبيلي أدعو﴾ قال : هذه دعوتي .

[١٢٠٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، أنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله ﴾ قال : هذا أمري وسنتي، ومنهاجي .

قوله تعالى: ﴿ أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ﴾ آية ١٠٩

[١٢٠٤٩] حدثـنا علي بن الحـسن ثـنا أبو الجـماهر ثـنا سعيد ،عن قتادة، قوله: ﴿ أدعوا إلى الله على بصيرة ﴾ أي : على هدى ﴿ أنا ومن اتبعني ﴾

[١٢٠٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، أنا أصبغ بن الفرج، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فـي قول الله: ﴿ أدعوا الى الله على بصيرة أنا

ومن اتبعني ﴾ قال : وحق والله علي من أتبعه أن يدعوا إلى مثل مادعى إليه ويذكر بالقرآن والحكمة والموعظة الحسنة وينهي ،عن معاصي الله .

قوله تعالى: ﴿ وسبحان الله ومآأنا من المشركين ﴾ .

قد تقدم تفسير ﴿ سبحان ﴾ غير مرة . والله أعلم .

قوله تعالى: ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم ﴾ .

[١٢٠٥١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق ،عن الضحاك، عن ابن عباس قال :﴿ وماأرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى ﴾ أي : ليسوا من أهل السماء كما قلتم .

قوله تعالى: ﴿ من أهل القرى ﴾ .

[١٢٠٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد ثنا قتادة قوله: ﴿وماأرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى ﴾ قال : ومانعلم أن الله أرسل رسولاً قط إلا من أهل القرى، لأنهم كانوا أعلم وأحلم من أهل العمود .

قوله: ﴿ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ﴾

[١٢٠٥٣]حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ﴾ قال: فينظروا كيف عذب الله قوم نوح، وقوم لوط وقوم صالح، والأمم التي عذب الله.

قوله تعالى: ﴿ ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون ﴾.

[١٢٠٥٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح ،عن علي بن أبى طلحة ،عن ابن عباس قوله: ﴿ ولدار الآخرة خير ﴾ يقول : باقية .

[١٢٠٥٦] حدثنا أبى ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنى محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة قوله: ﴿ ولدار الآخرة ﴾ يقول : الجنة .

قوله تعالى: ﴿ حتى إذا إستيئس الرسل ﴾ آية ١١٠.

[١٢٠٥٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ،عن سفيان ،عن حصين، عن عمران السليمي ،عن ابن عباس: ﴿ حتى إذا استيئس الرسل ﴾ من قومهم أن يصدقوهم .

قوله تعالى: ﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ .

[١٢٠٥٨] وبه إلى ابن عباس: ﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ قال : وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم جاءهم نصرنا .

[١٢٠٥٩] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا سفيان ،عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس قال : ﴿ حتى إذا استيئس الرسل ﴾ من أن يسلم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ﴿ جاءهم نصرنا ﴾

[١٢٠٦٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة ،عن عقيل بن خالد ،عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير أنه سئل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنها، قالت : أرأيت قول الله تعالى: ﴿ حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ أكذبوا، أم كذبوا بالتخفيف فقالت : بل كذبوا، تعني بالتشديد، فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم قد كذبوهم، وماهو بالظن، فقالت أجل لعمري لقد استيقنوا ذلك، فقلت : فلعلها ﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ فقالت : معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها قلت وماهذه الآية ؟ قالت : هم أتباع الرسل الذين آمنوا وصدقوهم، وطال عليهم البلاء وإستأخر عنهم النصر، حتى إذا استيأس الرسل مم كذبهم من قومهم وظن الرسل أن أتباعهم عندما كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك .

[١٢٠٦١] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال : سمعت ابن عباس يقول في قوله: ﴿ حتى إذا إستيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ قال عكرمة قلت لابن عباس : أكلم كذب ؟ قال : نعم لا أم لك أليس قال نوح : ﴿ رب إن إبني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يانوح إنه ليس من أهلك عمل غير صالح ﴾

[١٢٠٦٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة ،عن أبي روق ،عن

الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ حتى إذا استيئس الرسل ﴾ قال : إستيئس الرسل من أيمان قومهم ﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبت فيما جاءت به ﴿ جاءهم نصرنا ﴾ قال : جاء الرسل نصرنا .

[١٢٠٦٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال ،عن يحيي بن سعيد قال : جاء رجل إلى القاسم بن محمد فقال : إن محمد ابن كعب القرظي يقول هذه الآية ﴿ حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ فقال القاسم : فأخبره غني إني سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: ﴿ حتى إذا إستيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ تقول : كذبتهم اتباعهم .

[١٢٠٦٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا ابن أبي مريم ثنا مفضل بن فضالة ،عن أبى صخر ﴿ حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ﴾ يقول : حتى إذا إستيئس الرسل من إيمان ماوعدوا به ﴿ جاءهم نصرنا ﴾ الآية

[١٢٠٦٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنا أصبغ بن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ حتى إذا إستيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ قال : استيئس الرسل أن يؤمن لهم قومهم، ظن قومهم المشركون : إن قد كذبوا ماوعدهم الله من نصرهم إياهم عليهم وأخلفوا .

قوله تعالى: ﴿ جاءهم نصرنا ﴾

[١٢٠٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة ،عن أبى روق ،عن الضحاك ،عن ابن عباس في قوله: ﴿ جاءهم نصرنا ﴾ قال جاء الرسل نصرنا .

[١٢٠٦٧] حدثنا أبى، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر ،عن الأعمش ،عن مسلم بن صبيح ،عن ابن عباس في قوله: ﴿ حتى إذا استيئس الرسل ﴾ قال : استيئس الرسل من قومهم وظنوا أن قومهم لم يصدقوهم، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم جاءهم نصرنا قال : العذاب .

قوله تعالى: ﴿ فنجى من نشاء ﴾ .

[١٢٠٦٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى ،عن أبيه ،عن ابن عباس قوله: ﴿ فنجى من نشاء ﴾ قال : فننجي الرسل ومن نشاء .

قوله تعالى: ﴿ ولايرد بأسنا ،عن القوم المجرمين ﴾

[١٢٠٦٩] وبه ،عن ابن عباس قوله: ﴿ ولايرد بأسنا ،عن القوم المجرمين ﴾ وذلك أن الله بعث الرسل فدعوا قومهم وأخبروهم أنه من أطاع الله نجى ومن عصاه عذب وغوى .

قوله تعالى: ﴿ لقد كان في قصصهم عبرة ﴾ آية ١١١ .

[١٢٠٧٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة ،عن أبى روق ،عن الضحاك ،عن ابن عباس في قوله: عبرة قال معرفة لأولي الألباب قال : لذوي العقول .

[١٢٠٧١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء ،عن ابن أبى نجيح ،عن مجاهد ﴿ عبرة لأولي الألباب ﴾ يعين ليوسف وأخوته .

قوله تعالى ﴿ ماكان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه ﴾ .

[١٢٠٧٢] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد ،عن قتادة قوله﴿ ماكان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه ﴾ فالقرآن يصدق الكتب التي قبله ويشهد عليها .

[١٢٠٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة ،عن ابن إسحاق قوله: ﴿ ولكن تصديق الذي بين يديه ﴾ أي : لما كان قبله من الخبر عنه .

قوله تعالى﴿ وتفصيل كل شئ ﴾.

[١٢٠٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد ،عن غير قتادة قوله: ﴿ وتفصيل كل شئ ﴾ من شأنه .

[١٢٠٧٥] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبى عروبة ،عن قتادة قوله: ﴿ وتفصيل كل شئ ﴾. حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته.

قوله تعالى: ﴿ وهدى ورحمة ﴾ .

تفسير: ﴿ هدى ﴾ قد مر فيما قبل .

[١٢٠٧٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية ،عن حجاج ،عن عطية ،عن أبى سعيد في قوله: ﴿ ورحمة ﴾ أن جعلكم من أهل القرآن .

[١٢٠٧٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس،عن أبى العالية في قوله: ﴿ ورحمة ﴾ قال رحمته القرآن .

قوله تعالى: ﴿ لقوم يؤمنون ﴾

[١٢٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة ،عن ابن إسحاق ﴿ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ أي : مغفرة لما إرتكبوا .

[١٢٠٧٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ،عن محمد بن إسحاق: ﴿ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ أي مغفرة لما ارتكبوا فيه من الحدث ولما اختلفوا فيه من الحديث عنه والقطيعة ومعرفة بقدر الله ولطفه وما خلص إلى يوسف ويعقوب من رحمته بعد البلاء الذي ابتلاهما به حتى رد كل واحد منهما إلى صاحبه وعرف كل امرء ممن بغى عليه ذنبه وجرمه وإقراراً له بفضله وعلمه وتجاوزه وقلة تثريبه عليهم فيما صنعوا به .

آخر تفسير سورة يوسف عليه السلام

سورة الرعد

(١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير السورة التي يذكر فيها الرعد

قوله عزّ وجل ﴿ المر ﴾ آية ١

[١٢٠٨٠] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي أسيد العجمى، عن ابن عباس ﴿ المر ﴾ قال أنا الله أرى .

[١٢٠٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن عن الحسين بن واقد عن مطير في قوله: ﴿ المر ﴾ قال : المر التوراة .

قوله تعالى : ﴿ تلك آيات الكتاب ﴾ .

[١٢٠٨٢] وبه عن مطير قوله: ﴿ تلك آيات ﴾ قال : الزبور .

[١٢٠٨٣] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك عن أبي بكر عن الحسين في هذه الآية ﴿ المر تلك آيات الكتاب ﴾ قال : التوراة والزبور .

[١٢٠٨٤] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي عن خالد بن قيس عن قتادة في قوله: ﴿ المر تلك آيات الكتاب ﴾ قال : التوراة والإنجيل والزبور .

قوله : ﴿ والذي أنزل إليك من ربك الحق ﴾ .

[١٢٠٨٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذي أنزل إليك من ربك﴾ هذا القرآن.

قوله : ﴿ الحق ﴾ .

[١٢٠٨٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك عن أبي بكر عن الحسين ﴿ والذي أنزل إليك من ربك الحق ﴾ قال : القرآن الحق كله .

قوله : ﴿ الله الذي رفع السموات ﴾ آية ٢

[١٢٠٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عاصم، ثنا علي الحنفي، ثنا

علي بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكـرمة عن ابن عباس :- السماء على أربعة أملاك، كل زاوية موكل بها ملك .

[١٢٠٨٨] حدثنا علي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السائب عن الشعبي قال كتب ابن عباس إلى أبى الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هي فكتب إليه أن السماء من موج مكفوف .

قوله : ﴿ بغير عمد ﴾ .

[١٢٠٨٩] حدثنا أبي، ثنـا الحكم بن موسى، ثنا معاذ بن مـعاذ، عن عمران بن حدير عن عكرمة قال : قلت لابن عباس إن فلاناً يقول إنها على عمد يعني السماء . فقال ابن عباس يقرأها بغير عمد ترونها .

[١٢٠٩٠] حدثنا جعفـر بن محمد بن عوشجة، ثنا الحسـن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسين بن مسلم عن مجاهد في قول الله : ﴿خلق السموات بغير عمد ترونها ﴾ قال : هي بعمد لا ترونها .

[١٢٠٩١] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عـن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿ بغير عمد ﴾ يقول عمد .

والوجه الثاني :

[١٢٠٩٢] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنا أزهـر بن مروان ، ثنا عبدالأعـلى، ثنا سعيد عـن قـتادة عن الحـسـن وهو قـول قـتادة ﴿ بغير عـمر ترونها ﴾ أنهـما كانا يقولان خلقها بغير عمد قال لها قومي فقامت .

قوله تعالى : ﴿ ثم استوى ﴾ .

[١٢٠٩٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ ثم استوى ﴾ يقول : ارتفع [١] وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثله.

[١٢٠٩٤] حدثنا أبـي، ثنا هشام بن خالد، ثـنا شعيب بن إسحـاق عن ابن أبي عروبة عن قتادة في قول الله ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ قال : يوم السابع

[١٢٠٩٥] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مـصر، ثنا يزيد بن أبي حكيم ثنا

---

(١) قال ابن كثـير: إنه تمرر كما جاء من غـير تكييف رولا تشبـيه ولا تعطيل ولا تمثـيل تعالى الله علـواً كبيراً ـ ٤/ ٣٥٢.

الحكم بن إبان قال : سمعت عكرمة يقول : إن الله خلق السموات والأرض وما بينهما يوم الأحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث .

قوله : ﴿ على العرش ﴾ .

[١٢٠٩٦] حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، أخبرني عبدالعزيز بن حازم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن السلولي، عن كعب الأحبار قال : إن الله عزّ وجل لما خلق الخلق استوى على العرش فسبحه يعني : العرش .

قد تقدم القول في العرش غير مرة .

قوله : ﴿ وسخر الشمس والقمر كل يجر لأجل مسمى ﴾ .

[١٢٠٩٧] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكيم بن أبان حدثني، أبي عن عكرمة قال : سعة الشمس سعة الأرض كلها وزيادة ثلث وسعة القمر سعة الأرض مرة وإن الشمس إذا غربت دخلت تحت العرش فسبحت لله حتى إذا هي أصبحت استعفت ربها من الخروج فقال لها الرب ولم ذاك والرب أعلم فقالت: إني إذا خرجت عُبدت فقال لها الرب : اخرجي فليس عليك من ذلك شيء حسبهم جهنم ابعثها عليهم مع ثلاثة عشر ألف ملك يقودونها حتى يدخلوهم فيها .

قوله تعالى : ﴿ يدبر الأمر ﴾ .

[١٢٠٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يدبر الأمر ﴾ قال : يقضيه وحده .

قوله : ﴿ يفصل الآيات ﴾ .

[١٢٠٩٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الآودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ يفصل الآيات ﴾ أما نفصل فنبين .

قوله : ﴿ لعلكم بلقاء ربكم توقنون ﴾ .

[١٢١٠٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال سمعت سعيداً عن قتادة قوله : ﴿ لعلكم بلقاء ربكم توقنون ﴾ قال : إن الله تبارك وتعالى إنما أنزل كتابه وبعث رسله ليؤمن بوعده وليستيقن بلقائه .

قوله : ﴿ وهو الذي مد الأرض ﴾ آية ٣ .

[١٢١٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمر بن عبدالله مولى غفرة أن كعباً قال لعمر بن الخطاب ألا أحدثك عن علو الجبار قال عمر بلى فقال : إن الله جعل مسيرة مابين المشرق والمغرب خمسمائة سنة، فمائة سنة في المشرق، لا يسكنها شيء من الحيوان، لا جن ولا إنس ولا دابة ولا شجرة ومائة سنة في المغرب بتلك المنزلة، وثلاثمائة فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان .

[١٢١٠٢] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن واقع، ثنا ضمرة عن الأوزاعي قال: قال عبدالله بن عمرو، الدنيا مسيرة خمسمائة عام أربع مائة خراب ومائة عمران في أيدي المسلمين مدة ذلك مسيرة سنة .

[١٢١٠٣] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أنا الأصمعي، ثنا النمر بن هلال عن قتادة عن أبي الجلد قال : الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ فالسودان اثنى عشر والروم ثمانية ولفارس ثلاثة وللعرب ألف .

[١٢١٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن وهب بن منبه قال : ما العمارة في الدنيا في الخراب إلا كفسطاط في الصحراء .

قوله تعالى : ﴿ وجعل فيها رواسي ﴾ .

[١٢١٠٥] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما خلق الله الأرض جعلت تميد فجعل الجبال فألقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت : هل من خلقك يارب أشد من الجبال فقال: الحديد فقالت : يارب فهل من خلقك أشد من الحديد ؟ قال: نعم النار، فقالت : فهل من خلقك أشد من النار قال : نعم الماء فقالت : يارب فهل من خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال : نعم الريح فالت : يارب فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال : نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله .

[١٢١٠٦] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : أول جبل وضَع على الأرض أبو قبيس .

[١٢١٠٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنـا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ رواسي ﴾ أي : جبال .

قوله : ﴿ وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين ﴾ .

[١٢١٠٨] حدثنا أبي، ثنا عمـرو بن علي الصيرفي، ثنا أبو قتيبـة، ثنا عقبة بن القطان عن عكرمة عن ابن عباس قـال : ليس في الأرض ماء إلا ماء نزل من السماء ولكن عروقاً في الأرض تغير ممن أراه أن يعود الملح عذباً فليصعد الماء من الأرض .

قوله : ﴿ يغشى الليل النهار ﴾ .

[١٢١٠٩] حدثنا علـي بن الحسـين، ثنا أبو الجـماهر، ثنا سـعيد عـن قـتادة ﴿يغشى الليل النهار ﴾ : يلبس الليل النهار .

قوله : ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ .

[١٢١١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، ثنا سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير ﴿ في ذلك لآيات ﴾ قال : الرجل يبعث . . . . إلى أهله .

قوله تعالى : ﴿ لقوم يتفكرون ﴾ .

[١٢١١١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عـلي بن ثابت عن الوازع بـن نافع عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله .

قوله : ﴿ وفي الأرض قطع متجاورات ﴾ آية ٤

[١٢١١٢] حدثنا أبي، ثنا عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن مالك الأوصابي، ثنا ابن جسير عن ابن لهيعة عن ابن أبـي عمرة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ وفي الأرض قطع متجاورات ﴾ : يريد بذلك الطيبـة العذبة التي تخرج نباتها بإذن ربها، تجاورها السبـخة القبيحة المالحة التي لاتخرج وهـما أرض واحدة وماؤهما شيء ملح عذب . ففضلت إحداهما على الأخرى في الأكل .

[١٢١١٣] ذكر عن أبي أحمد الزبيري، ثنا إسرائـيل عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس ﴿ وفي الأرض قطع متجاورات ﴾ قال : يكون هذا حلو وهذا حامض .

[١٢١١٤] حدثنا أبو سعيـد الأشج، ثنا المنقري عن سفيان عن لـيث عن مجاهد ﴿وفي الأرض قطع متجاورات ﴾ قال : ملح وعذوبة .

[١٢١١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة عن أبي عياض : ﴿ قطع متجاورات ﴾ قال : قرى .

[١٢١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ قطع متجاورات ﴾ : طيبها وعذبها وخبيثها السباخ .

قوله : ﴿ متجاورات ﴾ .

[١٢١١٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، ثنا قتادة عن أبي عياض ﴿ وفي الأرض قطع متجاورات ﴾ قال : المتواصلة .

[١٢١١٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة قوله : ﴿ متجاورات ﴾ : أي قريب بعضها من بعض .

قوله : ﴿ وجنات من أعناب ﴾ الآية

[١٢١١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ جنات من أعناب ﴾ قال : جنات وما معها .

قوله تعالى : ﴿ صنوان ﴾ .

[١٢١٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء ﴿ صنوان ﴾ قال : النخلتين الملتزقتين .

[١٢١٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ صنوان ﴾ قال : الصنوان النخل المجتمع الأصل.

[١٢١٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد عن جويبر عن الضحاك ﴿صنوان ﴾ قال : يقول إذا كان الخمس والست أصلهن واحد وفروعهن شتى وطلعهن مختلف .وروي عن عكرمة وعطاء الخرساني مثل ذلك .

والوجه الثاني :

[١٢١٢٣] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة عن خصيف في قوله: ﴿صنوان ﴾ قال : الصنوان ما كان من الشجر متشعب .

قوله: ﴿ وغير صنوان ﴾ .

[١٢١٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء ﴿ وغير صنوان ﴾ قال : المتفرق .

[١٢١٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا جابر بن سعيد عن جويبر عن الضحاك ﴿صنوان وغير صنوان ﴾ قال يقول : إذا كان الخمس والست أصلهن واحد، وفروعهن شتى، وطلعهن مختلف، وغير صنوان النخلة غير المنفردة .

قوله : ﴿ تسقى بماء واحد ﴾ .

[١٢١٢٦] حدثنا حجاج ابن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ تسقى بماءٍ واحد ﴾ : ماء السماء، كمثل صالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد .

قوله : ﴿ ونفضل بعضها على بعض في الأكل ﴾ .

[١٢١٢٧] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ونفضل بعضها على بعض في الأكل ﴾ قال : هذا حامض وهذا حلو، وهذا قل وهذا فارسي .

قوله : ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ .

[١٢١٢٨] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك : ﴿ صنوان وغير صنوان ﴾ فيقول : تسقى بماءٍ واحد بعضها أفضل من بعض حملاً ففي ذلك آية لقوم يعقلون .

قوله تعالى : ﴿ وإن تعجب ﴾ آية ٥

[١٢١٢٩] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ وإن تعجب ﴾ يا محمد فعجب قولهم . وكان الحسن يقول : إن تعجب يا محمد من تكذيبهم إياك فعجب قولهم .

[١٢١٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى : ﴿ وإن تعجب فعجب قولهم ﴾ قال : إن تعجب من تكذيبهم وهم رأوا من قدرة الله وأمره وما ضرب لهم

من الأمثال، وأراهم من إحياء الموتى والأرض الميتة إن تعجب من هذا فتعجب من قولهم .

قوله : ﴿ فعجب قولهم ﴾ .

[١٢١٣١] حدثنا عليّ بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله : ﴿ فعجب قولهم ﴾ : عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث .

[١٢١٣٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي، ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ وإن تعجب فعجب قولهم ﴾ قال : إن تعجب من تكذيبهم فتعجب من قولهم؟ إذا كنا تراباً إنا لفي خلق جديد أولا يرون أن خلقهم من نطفة فالخلق من نطفة أشد من الخلق من التراب وأعظم (١)

قوله : ﴿ أإذا كنا ترابا أإنا لفي خلق جديد ﴾ .

[١٢١٣٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى : ﴿ أإذا كنا تراباً ﴾ : فكانت اللحوم رفاتاً .

قوله : ﴿ أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم ﴾ .

[١٢١٣٤] حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا نعيم بن ميسرة القاري عن عيينة بن حصن عن الحسين قال : إن الأنكال لم تجعل في أعناق أهل النار لأنهم أعجزوا الرب، ولكنها جعلت في أعناقهم لكي إذا طفا بهم اللهب أرسبتهم في النار .

قوله : ﴿ وأولئك أصحاب النار ﴾ .

[١٢١٣٥] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله : ﴿ أصحاب النار﴾: يعذبون فيها .

قوله : ﴿ هم فيها خالدون ﴾ .

[١٢١٣٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان بن سلمة بن الفضل قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير وعكرمة عن إبن عباس قوله : ﴿ هم فيها خالدون ﴾ : أي خالد أبداً .وروى عن السدى نحو ذلك .

---

(١) في الأصل (عظام) وصححت في الحاشية .

قوله تعالى : ﴿ يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ﴾ آية ٦

[١٢١٣٧] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ ويستعجلونك ﴾ قال : هؤلاء مشركوا العرب استعجلوا بالشر قبل الخير . فقالوا : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم .

[١٢١٣٨] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر عن قتادة ﴿ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ﴾ قال : بالعقوبة قبل العافية .

[١٢١٣٩] حدثنا عبدالله عن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ﴾ قال : حين سألوا العذاب .

قوله : ﴿ وقد خلت من قبلهم ﴾ .

[١٢١٤٠] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ خلت ﴾ يعني مضت .

قوله : ﴿ المثلات ﴾ .

[١٢١٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ وقد خلت من قبلهم المثلات ﴾ قال : ما أصاب القرون الماضية من العذاب .

والوجه الثاني :

[١٢١٤٢] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وقد خلت من قبلهم المثلات ﴾ قال : الأمثال .

وروى عن أبي صالح نحو ذلك .

[١٢١٤٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿ وقد خلت من قبلهم المثلات ﴾ قال : المثلات التي مثل الله لهم من الأمم من العذاب الذي عذبهم نزلت بهم المثلات من العذاب قد خلت من قبلهم وعرفوا ذلك وانتهى ما مثل الله بهم حين عصوه وعصوا رسله .

قوله : ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ﴾ .

[١٢١٤٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سفيان الخزاز الكوفي، ثنا عماد بن زيد عن علي بن زيد قال : تلا مطرف هذه الآية ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم﴾ ثم قال مطرف : لـو يعلم الناس قدر رحمة الـله وعفو الله وتجاوز الله ومـغفرة الله لقرت أعينهم .

[١٢١٤٥] حدثنا أبي، ثنـا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عـن على بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب ﴾ قال رسول الله صـلـى الله عليه وسلم: لولا عقوبة الله وتجاوزه ما هنا أحد العيش ولولا وعيده وعقابه لا تكل كل أحد.

قوله : ﴿ وإن ربك لشديد العقاب ﴾ .

[١٢١٤٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سفيان الخزاز الكوفي، ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيـد بن جدعان قال : تلا مطـرف هذه الآية ﴿ وإن ربك لذو مغفـرة للناس على ظلمهم وإن ربك لـشديد العقاب ﴾ ولو يعلم الناس قدر عقوبـة الله ونقمة الله وبأس الله، ونكال الله ما رقى لهم دمع ولا قرت أعينهم بشيء .

قوله : ﴿ ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه ﴾ آية ٧

[١٢١٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: ﴿ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه ﴾ قال : قول مشركي العرب .

قوله: ﴿ إنما أنت منذر ﴾ .

[١٢١٤٨] حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، ثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن السدى عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ قال: هو المنذر وهو الهاد يعني النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عن علي بن أبي طالب وسعيد بن جبير ومجاهد وأبي صالح وعكرمة وأبي الضحى والسدى والضحاك وأبي جعفر محمد بن علي وعبدالرحمن بن زيد أن المنذر النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله : ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ .

[١٢١٤٩] حدثنا محمد بن أبو زيد الواسطى، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن

سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ قال: الهاد الله عزّ وجل .

ورواه عطية عن ابن عباس مثله، وروى عن الضحاك أيضاً مثله .

والوجه الثاني :

[١٢١٥٠] حدثنا محمد بن عبدالرحمن، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان الثوري، عن السدى، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ قال : هو المنذر وهو الهاد .

[١٢١٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلى عن عبدالملك بن قيس عن مجاهد ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ قال : نبي .

وروى عن أبي الضحى وعكرمة نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[١٢١٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا المطلب بن زياد عن السدى عن (عبد خير)[١] عن علي ﴿ لكل قوم هاد ﴾ قال : الهاد رجل من بني هاشم .

قال ابن الجنيد : هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وروى عن عبدالله بن عباس في إحدى الروايات وعن أبي جعفر محمد بن علي نحو ذلك .

والوجه الرابع :

[١٢١٥٣] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، ثنا إبراهيم بن أنس عن أبي العالية في قوله : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ قال : الهاد القائد، والقائد، الإمام، والإمام العمل .

[١٢١٥٤] حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله : ﴿ لكل قوم هاد ﴾ قال : داع .

---

(١) إضافة عن ابن كثير ٤ / ٤٥٦ .

[١٢١٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ قال : قال هاديهم إلى خير وإلى شر .

[١٢١٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل، عن يحي بن رافع ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ قال : قائد .

قوله : ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى ﴾ آية ٨

[١٢١٥٨] ذكر عن يحي بن آدم عن شريك عن سالم عن سعيد ﴿ يعلم ما تحمل كل أنثى ﴾ قال : يعلم ذكراً هو أو أنثى .

[١٢١٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شبابة، ثنا قزعة قال: سألت ابن أبي نجيح عن هذه الآية ﴿ يعلم ما تحمل كل أنثى ﴾ قال : من ذكر أو أنثى .

[١٢١٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن جرير عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة ومجاهد ﴿ يعلم ما تحمل كل أنثى ﴾ قال : حملها تسعة أشهر .

قوله: ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ .

[١٢١٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسلم بن سلام، ثنا عبدالسلام عن خصيف عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس قوله : ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ قال : تغيض الأرحام أن تري المرأة الدم في حملها فذلك تزداد في التسعة أشهر .

[١٢١٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن عبدالمؤمن، ثنا المحاربى عن أبي خالد الدالاني عن زريق الجرجاني عن الضحاك في قوله : ﴿ يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد ﴾ قال ابن عباس : ما تزداد على تسعة وما نقص عن التسعة .

وقال الضحاك : وضعتني أمي وقد حملتني في بطنها سنتين وولدتني وقد خرجت ثنيتي(١).

[١٢١٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد وعكرمة : ﴿ يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام ﴾ قال : حملها تسعة أشهر ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ قال : إذا رأت الدم حش الولد، وإذا لم تر الدم عظم الولد.

---

(١) انظر تفسير الطبري ١٣ / ١١٠ .

وقال عكرمة : الحمـل تسعة أشهر وما تغيض الأرحـام وما تزداد قال : إذا أراقت الدم نقص من العدة وإذا لم ترق الدم وقت العدة .

[١٢١٦٤] حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا معاوية يعني ابن هشام عن سفيان عن جويبر عن الـضحاك : ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ قال : مادون التسـعة أشهر فهو غيض .

[١٢١٦٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالصمد بن عبـدالعزيز العطار الرازي، ثنا جسر عن الحسن في قوله: ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ قال : غيضوضتها السقط .

قوله تعالى : ﴿ وما تزداد ﴾ .

[١٢١٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير عن حميد بن سليمان عن مجاهد ﴿ وما تزداد ﴾ قال : ارتفاع الحيض فلا تراه حتى تلد .

[١٢١٦٧] حدثنا الحسن بن عـلي بن عفان، ثنا معاوية بن هشـام عن سفيان عن جويبر عن الضحاك قوله : ﴿ وما تزداد ﴾ قال : مافوق التسعة فهو زيادة .

[١٢١٦٨] حدثنا مـحمد بن عمار ابن الحارث، ثـنا أبو الوليد، ثنـا أبو زيد عن عاصم عن عكرمـة في هذه الآية ﴿ وما تزداد ﴾ قال : فلها بكـل يوم حاضت على حملها يوما يزداد وهي في طهرها حتى تستكمل تسعة أشهر طاهرة .

[١٢١٦٩] حدثنا الحسن بـن عرفة، ثنا مروان بن شجاع عن خصـيف عن سعيد بن جبير في قول الـله : ﴿ يعلم ما تحمل كل أنثى وما تـغيض الأرحام وما تزداد ﴾ قال : عدد كل يوم ترى فيه الدم وهي حامل يكون زيادة في أجل الحمل.

[١٢١٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا عمر بن حمزة شيخ من بني قيس، ثنا داود بن أبي هند عن مكـحول قال : الجنين في بطن أمه لا يطلب ولا يحزن ولا يغـتم، وإنما يأتيه رزقـه في بطن أمه من دم حـيضتها، فمـن ثم لا تحيض الحامل، فإذا وقع إلـى الأرض استهل، واستهلاله اسـتنكاراً لمكانه فإذا قـطعت سرته حول الله رزقه إلى ثـدي أمه، فيأكله فإذا هو بلغ قال هو المـوت أو القتل قال : أنى لي بالرزق؟ فيقول مكحول : يا ويحك غـذاك وأنت في بطن أمك وأنت طفل صغير حتى إذا اشـتددت وعقلت . قـلت : هو الموت أو القـتل أين لي بالـرزق . ثم قرأ مكحول: ﴿ يعلـم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام ومـا تزداد وكل شيء عنده بمقدار ﴾ .

قوله : ﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ .

[١٢١٧١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه ن عبدالله بن عباس يعني قوله : ﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ : يعني ذلك يعلمه .

[١٢١٧٢] أخبرنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله : ﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ أي بأجل حفظ أرزاق خلقه وآجالهم وجعل لذلك أجلاً معلوماً .

قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ﴾ آية ٩

[١٢١٧٣] حدثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن الصلت عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة﴾ قال : السر والعلانية .

قوله : ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾ آية ١٠

[١٢١٧٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يعقوب ابن محمد الزهري، ثنا عبدالعزيز بن عمران عن عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال : أنزل الله تبارك وتعالى في عامر واربد وما كانا هما به من النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾ الآية .

[١٢١٧٥] حدثنا عمر بن شبه النميري، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، ثنا مستور بن عباد عن الحسن : ﴿ سواء منكم من أسر القول أو جهر به ﴾ قال : يعلم من السر ما يعلم من العلانية، ويعلم من العلانية ما يعلم من السر .

[١٢١٧٦] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾ : كل ذلك سواء عنده السر عنده علانية والظلمة عنده ضوء .

قوله تعالى : ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ .

[١٢١٧٧] حدثنا عمر بن شبه، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، ثنا مستور بن عبادة عن الحسن في قوله: ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ قال : يعلم من الليل ما يعلم من النهار، ويعلم من النهار مايعلم من الليل .

[١٢١٧٨] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الفريابي عن سفيان عن خصيف عن مجاهد في قوله : ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ قال : راكب رأسه بالمعاصي .

[١٢١٧٩] حدثنا علي بن الحسين الهسنجابي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة : ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ : أي في ظلمة الليل .

قوله تعالى : ﴿ وسارب بالنهار ﴾ .

[١٢١٨٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالله بن بكر الصنعاني المقدسي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا سهل بن أبي الصلت قال : سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿ مستخف بالليل وسارب بالنهار ﴾ والسارب النادى بالنهار .

[١٢١٨١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عقبى، حدثني أبي عن ابن عباس قوله: ﴿ وسارب بالنهار ﴾ : قال إذا خرج بالنهار أرى الناس أنه بري من الإثم .

[١٢١٨٢] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الفريابي عن سفيان عن خصيف عن مجاهد ﴿ وسارب بالنهار ﴾ قال : ظاهر بالنهار بالمعاصي .

قوله .... (١)

[١٢١٨٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبدالعزيز بن عمران عن عبدالله بن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال : أنزل الله تعالى في عامر واربد ما كانا هما به من النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ﴾ آية ١١

[١٢١٨٤] قال: لمحمد صلى الله عليه وسلم معقبات من بين يديه ومن خلفه(٢).

[١٢١٨٥]حدثني أبي، ثنا عبدالكبير بن معافا بن عمران، ثنا جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء في هذه الآية ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة .

[١٢١٨٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا هارون المرادى، ثنا جويبر عن

(١) كذا في الاصل .

(٢) كذا في الأصل .

الضحاك عن ابن عباس قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ قال يعني بالمعقبات الملوك الذين يتخذون الحرس .

[١٢١٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبده عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ قال : هم الملائكة تعقب بالليل والنهار تكتب عمل ابن آدم .

[١٢١٨٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مؤيد قراءة أخى بن محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ فيقال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على ابن آدم أمروا بذلك .

[١٢١٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو هريرة محمد بن فراس الصراف، ثنا أبو قتيبة، ثنا شعبة عن شريك عن عكرمة في قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : الجلاودة .

[١٢١٩٠] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن شريك عن عكرمة ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : هذا للأمراء .

قوله تعالى : ﴿ من بين يديه ومن خلفه ﴾ .

[١٢١٩١] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿ له معقبات من بين يديه ﴾ : ورقباء من خلفه .

[١٢١٩٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، ثنا عبدالله بن الجارود قال سمعت الجارود بن أبي سبرة قال: دخلت أنا وأبي علي ابن عباس بالشام وقد خرج من مستحم له وقد اغتسل قال: وإنه مستلقى يقول : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ قال يا أبا سبرة : ليس هناك المعقبات ولكن له المعقبات من بين يديه ورقيب من خلفه .

[١٢١٩٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿ ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ﴾ قال : أتى عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له عامر : ما تجعل لي إن أنا تبعتك . قال : أنت

(فارس؟؟؟) (١) أعطيك (أعنة) (٢) الخيل قال : قط، قال : فما تبتغي؟ قال : لي الشرق ولك الغرب . قال : لا . . قال : فلي الوبر ولك المدر قال : لا . قال : لأملئنها عليك خيلاً ورجالاً . قال : يمنعك الله ذلك ابنا قيلة - يريد الأوس والخزرج - قال : مخرجاً . فقال عامر لأربد إن كان الرجل لنا يمكنا (٣) لو قتلناه ما انتطحت فيه عنزان ولرضوا بأن يعقله لهم وأحبوا السلم وكرهوا الحرب إذا رأوا أمراً قد وقع . فقال له الآخر : إن شئت فتشاورا . وقال : ارجع فإنما اشغله عليك بالمجادلة، وكن أنت وراءه وأضربه بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك، وأخذ وراء النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يجادله . فقال : اقصص علينا قصصك . قال : ما تقول . قال : قرآنك . قال : فجعل يجادله ويستبطيه حتى قال له: مالك خمشت(٤) قال : وضعت يدي على قائم السيف فيبست فما قدرت أن أخلي ولا أمري ولا أحركها، قال : فخرجنا فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير، فخرجا إليه على كل واحد منهما لامته ورمحه بيده وهو متقلد سيفه فقالا لعامر بن الطفيل: يا أعور الخبيث أنت الذي يشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . . قال : فلولا أنك في إمارة رسول الله فمارمت المنزل حتى يضرب عينيك، ولكن لا تسعلوها وكان أشد الرجلين عليه أسيد بن حضير فقال : من هذا؟ . قالوا : هذا أسيد بن حضير . فقال له : لو كان أبوه حياً لم يفعل بي هذا . ثم قال عامر لأربد: اخرج أنت يا أربد إلى ناحية عدية وأخرج أنا إلى نجد فنجمع الرجال فنلتقي عليه . فخرج أربد حتى إذا كان بالرقم بعث الله عليه سحابة من الصيف فيها صاعقة فأحرقته . فخرج عامر حتى إذا كان بوادي يقال له الجريد (٥) أرسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح يا عامر اغده كغدة البكر تقتلك . يا عامر غدة كغدة البكر تقتلك ومرت أيضاً في بيت سلولية وهي امرأة من قيس . قال : فذلك قول الله : ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ : لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظونه تلك المعقبات من أمر الله هذا مقدم ومؤخر لرسول الله معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه قال : تلك المعقبات من أمر الله .

---

(١) طمس بالأصل انظر الدر ٤ / ٦١٦ .

(٢) اضافه عن الدر ٤ / ٦١٦ . (٣) اضافه عن الدر .

(٤) في تفسير الطبري (احشمت) ١٣ / ١٢٠ .

(٥) في الطبري (الجرير) ١٣ / ١٢٠ .

قوله تعالى : ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ .

[١٢١٩٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبدالعزيز بن عمران عن عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار قال : أنزل الله في عامر وأربد ما كانا هما به من النبي صلى الله عليه وسلم قوله: ﴿معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ .

[١٢١٩٥] حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانه عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله: ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : عن أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه .

[١٢١٩٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن صالح بن مسلم وعبدالله بن رجاء قالا، ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ يحفظونه من أمر الله﴾ قال : يحفظونه حتى إذا جاء القدر خلوا عنه .

[١٢١٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش قال : سألت السدى، زمن خالد منذ سبعين سنة عن قول الله: ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : يحفظونه مما قدر له إلى مالم يقدر له .

[١٢١٩٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ يقول : بإذن الله، فالمعقبات من أمر الله وهي الملائكة .

[١٢١٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو هريرة محمد بن فراس الصراف، ثنا أبو داود ثنا ورقاء عن منصور عن طلحة عن إبراهيم في قوله: ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : من الجن .

الوجه الثاني :

[١٢٢٠٠] حدثني أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا مروان، ثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : من الموت .

قوله تعالى : ﴿ إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ .

[١٢٢٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن جهم عن إبراهيم : أوحى الله عزّ وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل ان قل لقومك : إنه

ليس من أهل قرية ولا أهل بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون منها إلى معصية الله إلا تحول الله مما يحبون إلى ما يكرهون ثم قال : إن تصديق ذلك في كتاب الله ﴿ إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ .

[١٢٢٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ : وإنما يجيء التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغيروا ما بكم من نعم الله .

قوله تعالى : ﴿ وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له ﴾ .

[١٢٢٠٣] حدثني أبي، ثنا مهل بن عثمان، ثنا مروان، ثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس يعني : قوله: ﴿ إذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له ﴾ قال : فإذا جاء أمر الله لم يغن الملوك الذين يتخذون الحرس منه شيئاً .

قوله تعالى : ﴿ وما لهم من دونه من وال ﴾ .

[١٢٢٠٤] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى ﴿ مالهم من دونه من وال ﴾ قال : هو الذي يولاهم فينصرهم ويلجيهم إليه .

آخر المجلد الرابع من هذه النسخة من تقسيم الحافظ ابن محمد بن عبدالرحمن بن الإمام أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي . رحمة الله عليه .

يتلوه إن شاء الله تعالى في أول الخامس قوله: ﴿ هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾ والله عزّ وجل المسئول الإعانة على تمامه بحوله وقوته وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً والحمد لله رب العالمين .(١)

آخر تفسير سورة الرعد.

(١) لم أعثر على بقية تفسير سورة الرعد .

سورة إبراهيم

(١٤)

قوله تعالى: ﴿ يستحبون ﴾ آية ٣

[١٢٢٠٥] عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله: ﴿ يستحبون ﴾ قال: يختارون.(١)

قوله تعالى: ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ آية ٤

[١٢٢٠٦] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن الله فضل محمداً صلى الله عليه وسلم على أهل السماء وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. قيل: ما فضله على أهل السماء؟ قال: إن الله قال لأهل السماء: ﴿ ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم ﴾ وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ فكتب له براءة من النار، قيل له: فما فضله على الأنبياء؟ قال: إن الله تعالى يقول ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس ﴾ فأرسله إلى الإنس والجن.(٢)

[١٢٢٠٧] عن قتادة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ قال: بلغة قومه، إن كان عربياً فعربياً، وإن كان عجمياً فعجمياً، وإن كان سريانياً فسريانياً، ليبين لهم الذي أرسل الله إليهم، ليتخذ بذلك الحجة عليهم.(٣)

[١٢٢٠٨] عن سفيان الثوري - رضي الله عنه - قال: لم ينزل وحي إلا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم. قال: ولسان يوم القيامة السريانية، ومن دخل الجنة تكلم بالعربية.(٤)

[١٢٢٠٩] عن عمر - رضي الله عنه - قال: لا تأكلوا ذبيحة المجوس ولا ذبيحة نصارى العرب، أترونهم أهل الكتاب؟ فإنهم ليسوا بأهل كتاب. قال الله تعالى: ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم ﴾ وإنما أرسل عيسى عليه السلام

---

(١) - (٤) الدر ٥ / ٤ - ٥.

بلسان قومه، وأرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربي، فلا لسان عيسى عليه السلام أخذوا، ولا ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا، فلا تأكلوا ذبائحهم، فإنهم ليسوا بأهل كتاب.

قوله تعالى: ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ﴾ آية ٥

[١٢٢١٠] عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله: ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ﴾ قال: بالبينات التسع: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا ويده والسنين ونقص من الثمرات.

قوله تعالى: ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾.

[١٢٢١١] حدثنا محمد بن أبان الجعفى، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى: ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾، قال بنعم الله تبارك وتعالى(١).

[١٢٢١٢] عن مجاهد - رضي الله عنه - قال: لما نزلت ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ قال: وعظهم.

[١٢٢١٣] عن الربيع - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ قال: بوقائع الله في القرون الأولى.

قوله تعالى: ﴿ إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾.

[١٢٢١٤] عن قتادة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾ قال: نعم العبد عبد إذا ابتلي صبر، وإذا أعطي شكر.

[١٢٢١٥] من طريق أبي ظبيان، عن علقمة عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله. قال: فذكرت هذا الحديث للعلاء بن يزيد - رضي الله عنه - فقال: أوليس هذا في القرآن ﴿ إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾﴿ إن في ذلك لآيات للموقنين ﴾.(١)

قوله تعالى: ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ آية ٧

[١٢٢١٦] عن الربيع - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن

---

(١) ابن كثير ٤ / ٣٩٨.

شكرتم لأزيدنكم ﴾ قال : أخبرهم موسى عليه السلام عن ربه عزّ وجل، أنهم إن شكروا النعمة، زادهم من فضله وأوسع لهم في الرزق، وأظهرهم على العالمين.(١)

[١٢٢١٧] عن قتادة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ قال : حق على الله أن يعطي من سأله ويزيد من شكره، والله منعم يحب الشاكرين، فاشكروا لله نعمه.(٢)

[١٢٢١٨] عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله: ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ قال : لا تذهب أنفسكم إلى الدنيا فإنها أهون على الله من ذلك، ولكن يقول: ﴿ لئن شكرتم ﴾ هذه النعمة إنها مني ﴿ لأزيدنكم ﴾ من طاعتي.(٣)

قوله تعالى: ﴿ عاد وثمود ﴾ آية ٩

[١٢٢١٩] عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه كان يقرؤها «عادا وثمودا والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله » قال : كذب النسابون.

[١٢٢٢٠] عن عروة بن الزبير - رضي الله عنه - قال : ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان.(٤)

قوله تعالى: ﴿ وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به ﴾.

[١٢٢٢١] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الآية قال : لما سمعوا كتاب الله، عجبوا ورجعوا بأيديهم إلي أفواههم، ﴿ وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب ﴾ يقولون : لا نصدقكم فيما جئتم به، فإن عندنا فيه شكاً قوياً.

قوله تعالى: ﴿ جاءتهم رسلهم بالبينات... ﴾.(٥)

[١٢٢٢٢] عن قتادة - رضي الله عنه - ﴿ جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ قال : كذبوا رسلهم بما جاءوهم من البينات، فردوه عليهم بأفواههم وقالوا: ﴿ إنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب ﴾ وكذبوا ما في الله عزّ وجل شك، أفي من فطر السموات والأرض ؟ وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وأظهر لكم من النعم والآلاء الظاهرة ما لا يشك في الله عزّ وجل.(٦)

---

(١) - (٣) الدر ٥ / ٦ - ٧.
(٤) الدر ٥ / ٩ - ١١.
(٥) -(٦) الدر ٥ / ٩ - ١١.

قوله تعالى: ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾.

[١٢٢٢٣] عن ابن مسعود - رضي الله عنه - ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ قال عضوا عليها. وفي لفظ : عضوا على أناملهم غيظاً على رسلهم.(١)

[١٢٢٢٤] عن ابن زيد - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم﴾ قال : أدخلوا أصابعهم في أفواههم قال : وإذا غضب الإنسان، عض علي يده.(٢)

[١٢٢٢٥] عن محمد بن كعب القرظي - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ قال : هو التكذيب.(٣)

قوله تعالى: ﴿ ويؤخركم إلى أجل مسمى ﴾ آية ١٠

[١٢٢٢٦] عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله: ﴿ ويؤخركم إلى أجل مسمي﴾ قال : ما قد خط من الأجل، فإذا جاء الأجل من الله لم يؤخر.(٤)

[١٢٢٢٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال : كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم ويدعونهم إلى أن يعودوا في ملتهم، فأبى الله لرسله والمؤمنين أن يعودوا في ملة الكفر، وأمرهم أن يتوكلوا على الله وأمرهم أن يستفتحوا علي الجبابرة، ووعدهم أن يسكنهم الأرض من بعدهم، فأنجز الله لهم وعدهم واستفتحوا كما أمرهم الله أن يستفتحوا.(٥)

قوله تعالى: ﴿ ولنسكننكم الأرض من بعدهم ﴾ آية ١٤

[١٢٢٢٨] عن قتادة رضي الله عنه - في قوله: ﴿ ولنسكننكم الأرض من بعدهم﴾ قال : وعدهم النصر في الدنيا، والجنة في الآخرة. فبين الله تعالى من يسكنها من عباده، فقال: ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ وإن لله مقاماً هو قائمه، وإن أهل الإيمان خافوا ذلك المقام فنصبوا، ودأبوا الليل والنهار.(٦)

[١٢٢٢٩] عن عبدالعزيز بن أبي أرواد - رضي الله عنه - قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية: ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٩ ـ ١١.
(٤) الدر ٥ / ١١ ـ ١٣.
(٥) ـ (٦) الدر ٥ / ١١ ـ ١٣.

وقودها الناس والحجارة ﴾ ولفظ الحكيم، لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية، تلاها على أصحابه وفيهم شيخ. ولفظ الحكيم، فتى. فقال : يارسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا. فوقع مغشياً عليه، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فإذا هو حي، فناداه فقال : قل لا إله إلا الله. فقالها، فبشره بالجنة، فقال أصحابه : يا رسول الله أمن بيننا ؟ فقال : نعم يقول الله عزّ وجل: ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ﴿ ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ﴾(١)

﴿ واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ﴾ آية ١٥

[١٢٢٣٠] عن مجاهد - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ واستفتحوا ﴾ قال: للرسل كلها. يقول : استنصروا. وفي قوله: ﴿ وخاب كل جبار عنيد ﴾ قال : معاند للحق مجانب له.(٢)

[١٢٢٣١] عن قتادة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ واستفتحوا ﴾ قال : استنصرت الرسل على قومها ﴿ وخاب كل جبار عنيد ﴾ يقول : بعيد عن الحق، معرض عنه، أبى أن يقول لا إله إلا الله.(٣)

[١٢٢٣٢] عن كعب - رضي الله عنه - قال : يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة : الجن والإنس والدواب والهوام، فيخرج عنق من النار فيقول : وكلت بالعزيز الكريم والجبار العنيد، الذي جعل مع الله إلهاً آخر. قال : فيلقطهم كما يلقط الطير الحب فيحتوي عليهم، ثم يذهب بهم إلى مدينة من النار، يقال لها : كيت وكيت، فيثوون فيها ثلثمائة عام قبل القضاء.(٤)

قوله تعالى: ﴿ ويسقى من ماء صديد يتجرعه ﴾ آية ١٦-١٧

[١٢٢٣٣] عن أبي أمامة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ ويسقى من ماء صديد يتجرعه ﴾ قال : « يقرب إليه فيتكرهه، فإذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره ». يقول

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ١٣ ـ ١٤.
(٣) الدر ٥ / ١٣ ـ ١٤.
(٤) الدر ٥ / ١٤ ـ ١٥.

الله تعالى: ﴿ وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم ﴾ وقال: ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه ﴾.(١)

[١٢٢٣٤] عن عكرمة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾ قال القيح والدم.(٢)

[١٢٢٣٥] عن قتادة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾ قال : ماء يسيل من بين لحمه وجلده.(٣)

[١٢٢٣٦] حدثنا علي بن إسحاق، أنبأ عبدالله، أنا صفوان بن عمرو، عن عبيد الله بن بسر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله: ﴿ ويسقى من ماء صديد يتجرعه ﴾، قال : يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدنى منه شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره. يقول الله تعالى : ﴿ وسقوا ماءًا حميماً فقطع أمعاءهم ﴾، ويقول : ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب ﴾.(٤)

قوله تعالى: ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾.

[١٢٢٣٧] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان﴾ قال : أنواع العذاب. وليس منها نوع إلا الموت يأتيه منه لو كان يموت، ولكنه لا يموت ؛ لأن الله لا يقضي عليهم فيموتوا.(٥)

[١٢٢٣٨] عن ميمون بن مهران - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾ قال : من كل عظم وعرق وعصب.(٦)

[١٢٢٣٩] عن إبراهيم التيمي - رضي الله عنه ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾ قال : من كل موضع شعرة في جسده ﴿ ومن ورائه عذاب غليظ ﴾ قال : الخلود.(٧)

قوله تعالى: ﴿ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد ﴾ آية ١٨

[١٢٢٤٠] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد ﴾ قال : الذين كفروا بربهم عبدوا غيره، فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، لا يقدرون على شيء من أعمالهم ينفعهم، كما لا يقدر علي الرماد إذا أرسل في يوم عاصف.(٨)

---

(١) - (٣) الدر ٥ / ١٤ - ١٥.
(٤) ابن كثير ٤ / ١٦.
(٥) - (٨) الدر ٥ / ١٦ - ١٧ -

[١٢٢٤١] عن السدي - رضي الله عنه - في الآية قال : مثل أعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم ير منه شيء، فكما لم ير ذلك الرماد ولم يقدر منه على شيء، كذلك الكفار لم يقدروا من أعمالهم على شيء.

قوله تعالى: ﴿ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ﴾ آية ٢١

[١٢٢٤٢] عن زيد بن أسلم - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ﴾ قال : جزعوا مائة سنة، صبروا مائة سنة. (١)

[١٢٢٤٣] عن ابن زيد - رضي الله عنه - في الآية قال : إن أهل النار قال بعضهم لبعض : تعالوا نبك ونتضرع إلى الله تعالى، فإنما أدرك أهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم إلى الله. . . . فبكوا، فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا : تعالوا نصبر، فإنما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر. . . فصبروا صبراً لم ير مثله، فلما ينفعهم ذلك. فعند ذلك قالوا: ﴿ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص ﴾ (٢)

[١٢٢٤٤] عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله: ﴿ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص﴾ قال: « يقول أهل النار : هلموا فلنصبر، فيصبرون خمسمائة عام (٣)

قوله تعالى: ﴿ إن الله وعدكم وعد الحق.. ﴾ آية ٢٢

[١٢٢٤٥] حدثني دخين الحجري، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا جمع الله الأولين والآخرين، فقضى بينهم، ففرغ من القضاء، قال المؤمنون : قد قضى بيننا ربنا، فمن يشفع لنا ؟ فيقولون : انطلقوا بنا إلى آدم - وذكر نوحا، وإبراهيم، وموسى، وعيسى - فيقول عيسى : أدلكم على النبي الأمي : فيأتوني، فيأذن الله لي أن أقوم إليه، فيثور من مجلسي من أطيب ريح شمها أحد قط، حتي آتي ربي فيشفعني، ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي، ثم يقول الكافرون هذا : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فمن يشفع لنا ؟ ماهو إلا إبليس هو الذي أضلنا، فيأتون إبليس فيقولون، قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فقم أنت فاشفع لنا، فإنك أنت أضللتنا، فيقوم فيثور من مجلسه من أنتن ريح شمها أحد قط، ثم يعظم نحيبهم، ﴿ وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله

(١) - (٣) الدر ٥ / ١٦ - ١٧.

وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ﴾.(١)

[١٢٢٤٦] عن الحسن - رضي الله عنه - قال : إذا كان يوم القيامة، قام إبليس خطيباً على منبر من نار فقال: ﴿ إن الله وعدكم وعد الحق. . . ﴾ إلى قوله: ﴿ وما أنتم بمصرخي ﴾ قال : بناصري ﴿ إني كفرت بما أشركتمون من قبل ﴾ قال : بطاعتكم إياي في الدنيا.(٢)

قوله تعالى: ﴿ ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي ﴾.

[١٢٢٤٧]السدي في قولهعن مجاهد في قوله: ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ﴾ قـ بمصرخي ﴾ قال : ما أنا بنافعكم وما أنتم بنافعي ﴿ إني كفرت بما أشركتمون من قبل ﴾ قال : شركه عبادته.(٣)

[١٢٢٤٨] عن مجاهد رضي الله عنه - في قوله: ﴿بمصرخي﴾ قال : بمغيثي(٤)

قوله تعالى: ﴿ أصلها ثابت ﴾ آية ٢٤

[١٢٢٤٩] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان - يعني ابن يزيد العطار - حدثنا قتادة، أن رجلاً قال : يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور ! فقال : « أرأيت لو عمد إلى متاع الدنيا. فركب بعضها على بعض أكان يبلغ السماء؟ أفلا أخبرك بعمل أصله في الأرض وفرعه في السماء ؟ قال : ماهو يا رسول الله ؟ قال : تقول : « لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله »، عشر مرات في دبر كل صلاة، فذاك أصله في الأرض وفرعه في السماء.(٥)

قوله تعالى: ﴿ اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار ﴾ آية ٢٦

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة ﴾ شهادة أن لا إله إلا الله ﴿ كشجرة طيبة ﴾ وهو المؤمن ﴿ أصلها ثابت﴾ يقول: لا إله إلا الله ﴿ ثابت ﴾ في قول المؤمن ﴿ وفرعها في السماء ﴾ يقول : يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء ﴿ ومثل كلمة خبيثة ﴾ وهي الشرك ﴿ كشجرة

---

(١) ابن كثير ٤ / ٤٠٩.

(٢) ـ (٤) الدر ٥ / ١٨ ـ ١٩.

(٥) الدر ٥ / ٢٠.

خبيثة﴾ وهي الكافر ﴿ اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار ﴾ يقول : الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر، ولا برهان له ولا يقبل الله مع الشرك عملاً.(١)

[١٢٢٥٠] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً. . . ﴾ الآية. قال : يعني بالشجرة الطيبة، المؤمن. ويعني بالأصل الثابت في الأرض وبالفرع في السماء، يكون المؤمن يعمل في الأرض ويتكلم، فيبلغ عمله وقوله السماء وهو في الأرض ﴿ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴾ يقول : يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار. وفي قوله: ﴿ ومثل كلمة خبيثة ﴾ قال : ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر، يقول : إن الشجرة الخبيثة ﴿ اجتثت ﴾ من فوق الأرض ﴿ مالها من قرار ﴾ يعني أن الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد إلى الله تعالى، فليس له أصل ثابت في الأرض ولا فرع في السماء، يقول : ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة.(٢)

[١٢٢٥١] عن الربيع بن أنس - رضي الله عنه - قال : إن الله جعل طاعته نوراً، ومعصيته ظلمة. إن الإيمان في الدنيا هو النور يوم القيامة، ثم إنه لا خير في قول ولا عمل ليس له أصل ولا فرع، وإنه قد ضرب مثل الإيمان فقال : ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة. . . ﴾ إلى قوله: ﴿ وفرعها في السماء ﴾ وإنما هي الأمثال في الإيمان والكفر. فذكر أن العبد المؤمن المخلص، هو الشجرة. إنما ثبت أصله في الأرض وبلغ فرعه في السماء. إن الأصل الثابت، الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له، ثم إن الفرع هي الحسنة ثم يصعد عمله أول النهار وآخره، فهي ﴿ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴾ ثم هي أربعة.(٣)

[١٢٢٥٢] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد - هو ابن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة »، هي الحنظلة. فأخبرت بذلك أبا العالية فقال : هكذا كنا نسمع.(٤)

---

(١) الدر ٥ / ٢٠.
(٢) الدر ٥ / ٢١ - ٢٢.
(٣) الدر ٥ / ١٢ - ٢٢.
(٤) ابن كثير ٤ / ٤١٣.

[١٢٢٥٣] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿ كشجرة طيبة ﴾ قال: هي النخلة ﴿ تؤتي أكلها كل حين ﴾ قال : بكرة وعشية.(١)

عن عكرمة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ كشجرة طيبة ﴾ قال : هي النخلة، لا يزال فيها شيء ينتفع به، إما ثمرة وإما حطب. قال : وكذلك الكلمة الطيبة، تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة.(٢)

قوله تعالى: ﴿ تؤتي أكلها كل حين ﴾ آية ٢٥

[١٢٢٥٤] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿ تؤتي أكلها كل حين﴾ قال : كل ساعة، بالليل والنهار، والشتاء والصيف. وذلك مثل المؤمن، يطيع ربه بالليل والنهار والشتاء والصيف.(٣)

[١٢٢٥٥] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿ تؤتي أكلها ﴾ قال : يكون أخضر، ثم يكون أصفر.(٤)

[١٢٢٥٦] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿ تؤتي أكلها كل حين﴾ قال : جذاذ النخل.(٥)

[١٢٢٥٧] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿ تؤتي أكلها كل حين ﴾ قال : تطعم في كل ستة أشهر.(٦)

[١٢٢٥٨] عن عكرمة - رضي الله عنه - أنه سئل عن رجل حلف أن لا يصنع كذا وكذا إلى حين، فقال : إن من الحين حينا يدرك، ومن الحين حيناً لايدرك. فالحين الذي لايدرك، قوله: ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ والحين، الذي يدرك ﴿ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴾ وذلك من حين تصرم النخلة إلى حين تطلع، وذلك ستة أشهر.(٧)

[١٢٢٥٩] عن سعيد ابن المسيب قال : الحين يكون شهرين والنخلة إنما يكون حملها شهرين .

عن قتادة - رضي الله عنه - ﴿ تؤتي أكلها كل حين ﴾ قال : تؤكل ثمرتها في الشتاء والصيف.(٨)

---

(١) - (٥) الدر ٥ / ٢٤ - ٢٥.
(٦) الدر ٥ / ٢٤ - ٢٥.
(٧) - (٨) الدر ٥ / ٢٤ - ٢٥.

[١٢٢٦٠] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿ كشجرة طيبة ﴾ قال : هي شجرة في الجنة. وفي قوله: ﴿ كشجرة خبيثة ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله، لم يخلق الله هذه الشجرة على وجه الأرض.(١)

[١٢٢٦١] عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله قلب العباد ظهراً وبطناً، فكان خير العرب قريشاً. وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه: ﴿ مثل كلمة طيبة ﴾ يعني القرآن ﴿ كشجرة طيبة ﴾ يعني بها قريشاً ﴿أصلها ثابت ﴾ يقول : أصلها كبير ﴿ وفرعها في السماء ﴾ يقول : الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم الله له وجعلهم من أهله ».(٢)

[١٢٢٦٣] عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط في الآية قال : الشجرة الخبيثة، التي تجعل في المسكر.(٣)

قوله تعالى: ﴿ اجتثت من فوق الأرض ﴾ الآية ٢٧.

[١٢٢٦٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ اجتثت من فوق الأرض ﴾ قال : استؤصلت من فوق الأرض.(٤)

[١٢٢٦٥] عن قتادة رضي الله عنه قال : اعقلوا عن الله الأمثال.(٥)

قوله تعالى: ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت... ﴾ آية ٢٧

[١٢٢٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدثنا شريح بن مسلمة، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن أبي قتادة الأنصاري في قوله تعالى : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ الآية، قال : إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره، فيقال له: من ربك ؟ فيقول : الله. فيقال له : من نبيك ؟ فيقول : محمد بن عبدالله. فيقال له ذلك مرات. ثم يفتح له باب إلى النار، فيقال له انظر إلى منزلك في النار لو زُغت، ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقال له : انظر إلى منزلك من الجنة إذا ثبت. وإذا مات الكافر أجلس في قبره، فيقال له : من ربك ؟ من نبيك ؟ فيقول : لا أدري، كنت أسمع الناس يقولون. فيقال له : لا دريت. ثم يفتح له باب إلى الجنة،

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٢٤ ـ ٢٥.
(٣) الدر ٥ / ٢٤ ـ ٢٥.
(٤) ـ (٥) الدر ٥ / ٢٦.

فيقال له : انظر إلى منزلك لو ثبت، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقال له : انظر إلى منزلك إذ زغت، فذلك قوله تعالى : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾.(١)

[١٢٢٦٧] عن ابن عباس قال : إن المؤمن إذا حضره الموت، شهدته الملائكة، فسلموا عليه وبشروه بالجنة، فإذا مات، مشوا معه في جنازته، ثم صلوا عليه مع الناس، فإذا دفن، أجلس في قبره فيقال له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله. فيقال له : من رسولك ؟ فيقول : محمد. فيقال له : ما شهادتك ؟ فيقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

فذلك قوله: ﴿ يثبت الله الذين آمنوا. . . ﴾ الآية. فيوسع له في قبره مد بصره. وأما الكافر، فتنزل الملائكة فيبسطون أيديهم - والبسط هو الضرب - يضربون وجوههم وأدبارهم عند الموت، فإذا دخل قبره أقعد فقيل له: من ربك ؟ فلم يرجع

قوله تعالى: ﴿ ويضل الله الظالمين ﴾.

إليهم شيئاً وأنساه الله ذكر ذلك. وإذا قيل له : من الرسول الذي بعث إليكم ؟ لم يهتد له ولم يرجع إليهم شيئاً، فذلك قوله: ﴿ ويضل الله الظالمين ﴾.(٢)

[١٢٢٦٨] عن قتادة الأنصاري قال : إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره، فيقال له من ربك ؟ فيقول : الله. فيقال له : من نبيك ؟ فيقول : محمد بن عبدالله. فيقال له ذلك ثلاث مرات، ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له : انظر إلى منزلك لو زغت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له انظر إلى منزلك في الجنة أن ثبت.

وإذا مات الكافر، أجلس في قبره فيقال له : من ربك ؟ من نبيك ؟. . . فيقول : لا أدري. . . كنت أسمع الناس يقولون. فيقال له : لا دريت. ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له : انظر إلى منزلك لو ثبت، ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له : انظر إلى منزلك إذا زغت. فذلك قوله: ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ﴾ قال : لا إله إلا الله ﴿ وفي الآخرة ﴾ قال : المسألة في القبر.(٣)

[١٢٢٦٩] عن أبي سعيد الخدري قال : « شهدت مع رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ابن كثير ٤ / ٤٢١.

(٢) الدر ٥ / ٢٩.

(٣) المرجع السابق ٥ / ٣١.

وسلم جنازة فقال : يـا أيها الناس، إن هذه الأمة تبتلى في قـبورها. . . فإذا الإنسان دفن فتفرق عـنه أصحابه، جاءه ملك فـي يده مطراق فأقعده قال : مـا تقول في هذا الرجل ؟ فإن كـان مؤمناً قال : أشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً عـبده ورسوله. فيقول له : صدقت. ثم يفتح له باب إلى النار فيقول له : هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأمـا إذا آمنت فهذا منزلـك. فيفتح له باب إلـى الجنة، فيريد أن ينـهض إليه فيقول له : اسكن. ،يفسح له في قبره.

وإن كان كـافراً أو منـافقاً، قـيل له : مـا تقـول في هذا الـرجل ؟ فيـقول : لا أدري. . . سمعت الناس يقولون شيئاً. فيقول : لا دريت ولا تليت ولا اهتديت. ثم يفتح له باب إلى الجـنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربـك، فأما إذ كفرت به، فإن الله أبدلك منه هذا، ويفتح له باب إلى النار، ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلها غير الثقلين. فقال بعض الـقوم : يارسول الله، ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هبـل عند ذلك. فقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم ﴿ يـثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾.(١)

[١٢٢٧٠] عن طاوس رضي الله عـنه ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالـقول الثابت في الحياة الدنيا ﴾ قال : لا إله إلا الله ﴿ وفي الآخرة ﴾ قال : المسألة في القبر.(٢)

[١٢٢٧١] عن قتـادة رضي الله عنه فـي قوله: ﴿ يثبت الـله الذين آمنوا بـالقول الثابت في الحياة الدنـيا وفي الآخرة ﴾ قال : أما الحياة الدنيا، فيثبتـهم بالخير والعمل الصالح، وأما قوله: ﴿ وفي الآخرة ﴾ ففي القبر.(٣)

قوله تعالى: ﴿ الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ﴾ آية ٢٨

[١٢٢٧٢] حدثنا أبي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل : أن ابن الكواء سأل علياً عن : ﴿ الذين بدلوا نعمت الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار ﴾ قال : كفار قريش يوم بدر.(٤)

[١٢٢٧٣] حدثنا أبـي، حدثنا ابن نفيـل قال : قرأت على معقـل، عن ابن أبي

(١) الدر ٥ / ٣١.
(٢) ـ (٣) الدر ٥ / ٣٣.
(٤) ابن كثير ٤ / ٤١٧.

حسين قال : قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : ألا أحد يسألني عن القرآن فوالله لو أعلم اليوم أحداً أعلم مني به، وإن كان من وراء البحار، لأتيته. فقام عبدالله بن الكواء فقال : من الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار ؟ فقال : مشركوا قريش، أتتهم نعمة الله : الإيمان، فبدلوا نعمة الله « كفراً » وأحلوا قومهم دار البوار.(١)

[١٢٢٧٤] حدثنا محمد بن يحي، حدثنا الحارث بن منصور، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة قال : سمعت عليا قرأ هذه الآية : ﴿ وأحلوا قومهم دار البوار ﴾، قال : هما الأفجران من قريش، بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فأهلكوا يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين.(٢)

[١٢٢٧٥] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله: ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفراً ﴾ قال : هما الأفجران من قريش، بنو أمية وبنو المغيرة. فأما بنو المغيرة، فقطع الله دابرهم يوم بدر. وأما بنو أمية، فمتعوا إلى حين.(٣)

[١٢٢٧٦] عن أبي الطفيل رضي الله عنه، أن ابن الكواء رضي الله عنه سأل علياً رضي الله عنه من ﴿ الذين بدلوا نعمت الله كفراً ﴾ قال : هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر. قال : فمن ﴿ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ﴾ قال : منهم أهل حروراء.(٤)

[١٢٢٧٧] عن ابن أبي حسين رضي الله عنه قال : قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : ألا أحد يسألني عن القرآن ؟ فوالله لو أعلم اليوم أحداً أعلم به مني، وإن كان من وراء البحور لأتيته. فقام عبدالله بن الكواء رضي الله عنه فقال : من ﴿ الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾؟ قال : هم مشركوا قريش، أتتهم نعمة الله الإيمان فبدلوا قومهم دار البوار.

[١٢٢٧٨] عن قتادة رضي الله عنه في ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفراً . . ﴾ الآية. قال : كنا نحدث أنهم أهل مكة، أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر.(٥)

---

(١) ابن كثير ٤ / ٤١٧.
(٢) ابن كثير ٤ / ٤١٧.
(٣) - (٤) الدر ٥ / ٤٠ - ٤١.
(٥) الدر ٥ / ٤٢.

[١٢٢٧٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفراً ﴾ قال : هو جبلة بن الأيهم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم.(١)

[١٢٢٨٠] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ دار البوار ﴾ قال : النار. قال : وقد بين الله ذلك وأخبرك به فقال ﴿ جهنم يصلونها وبئس القرار ﴾.(٢)

قوله تعالى: ﴿ جهنم يصلونها ﴾ آية ٢٩

[١٢٢٨١] عن قتادة في قوله: ﴿ جهنم يصلونها ﴾ قال : هي دارهم في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿ قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار ﴾ آية ٣٠

[١٢٢٨٢] عن أبي رزين في قوله: ﴿ قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار ﴾ قال : تمتعوا إلى أجلكم.(٣)

قوله تعالى: ﴿ من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ﴾ آية ٣١

[١٢٢٨٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ﴾ قال : إن الله تعالى قد علم أن في الدنيا بيوعاً وخلالا يتخالون بها في الدنيا، فلينظر رجل من يخالل، وعلام يصاحب، فإن كان لله فليداوم، وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عداوة يوم القيامة، إلا خلة المتقين.(٤)

قوله تعالى: ﴿ وسخر لكم الأنهار ﴾ آية ٣٢

[١٢٢٨٤] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وسخر لكم الأنهار ﴾ قال : بكل بلدة.(٥)

[١٢٢٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الشمس بمنزلة الساقية، تجري بالنهار في السماء في فلكها، فإذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الأرض حتي تطلع من مشرقها، وكذلك القمر.(٦)

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٤٢ ـ ٤٣.
(٥) ـ (٦) الدر ٥ / ٤٢ ـ ٤٣.

قوله تعالى: ﴿ وآتاكم من كل ما سألتموه ﴾ آية ٣٤

[١٢٢٨٦] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وآتاكم من كل ما سألتموه ﴾ قال: من كل شيء رغبتم إليه فيه.

قوله تعالى: ﴿ واجنبني وبني أن نعبد الأصنام ﴾. آية ٣٦

[١٢٢٨٧] عن إبراهيم التيمي قال: من يأمن البلاء بعد قول إبراهيم ﴿ واجنبني وبني أن نعبد الأصنام ﴾ ؟.

قوله تعالى: ﴿ رب إنهن أضللن كثيرا من الناس... ﴾ آية ٣٦

[١٢٢٨٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ رب إنهن أضللن كثيراً من الناس﴾ قال: الأصنام ﴿ فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ قال: اسمعوا إلى قول خليل الله إبراهيم عليه السلام، لا والله ما كانوا لعانين ولا طعانين قال: وكان يقال: إن من أشرار عباد الله كل لعان. قال: وقال نبي الله ابن مريم عليه السلام ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾

قوله تعالى: ﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ﴾ آية ٣٧

[١٢٢٨٩] عن مجاهد في قوله: ﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ﴾ قال: لو قال أفئدة الناس تهوي إليهم، لازدحمت عليه فارس والروم.

[١٢٢٩٠] عن الحكم قال: سألت عكرمة وطاوسا وعطاء بن أبي رباح عن هذه الآية فقالوا: البيت تهوي إليه قلوبهم يأتونه. وفي لفظ، قال: هواهم إلى مكة أن يحجوا.

[١٢٢٩١] عن محمد بن مسلم الطائفي. أن إبراهيم عليه السلام لما دعام للحرم وارزق أهله من الثمرات، نقل الله الطائف من فلسطين.(١)

[١٢٢٩٢] عن الزهري رضي الله عنه قال: إن الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف، لدعوة إبراهيم عليه السلام.(٢)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٤٥ ـ ٤٧.

قوله تعالى: ﴿ بواد غير ذي زرع ﴾.

[١٢٢٩٣] عن قتادة ﴿ بواد غير ذي زرع ﴾ قال: مكة. لم يكن بها زرع يومئذ(١)

عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ﴾ وأنه بيت طهره الله من السوء وجعله قبلة وجعله حرمه، اختاره نبي الله إبراهيم عليه السلام لولده.(٢)

[١٢٢٩٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ﴾ قال: إن إبراهيم سأل الله أن يجعل أناساً من الناس يهوون سكنى مكة.(٣)

[١٢٢٩٥] عن السدي رضي الله عنه ﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ﴾ يقول: خذ بقلوب الناس إليهم، فإنه حيث يهوى القلب يذهب الجسد، فلذلك ليس من مؤمن إلا وقلبه معلق بحب الكعبة.(٤)

قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو أن إبراهيم عليه السلام حين دعا قال: اجعل أفئدة الناس تهوي إليهم لازدحمت عليه اليهود والنصارى. ولكنه خص حين قال: ﴿أفئدة من الناس ﴾ فجعل ذلك أفئدة المؤمنين.(٥)

قوله تعالى: ﴿ ربنا إنك تعلم ما نخفي ﴾ آية ٣٨

[١٢٢٩٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ربنا إنك تعلم ما نخفي﴾ من حب إسماعيل وأمه ﴿ وما نعلن ﴾ قال: وما نظهر من الجفاء لهما.(٦)

قوله تعالى: ﴿ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق ﴾ آية ٣٩

[١٢٢٩٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق ﴾ قال: هذا بعد ذاك بحين.(٧)

[١٢٢٩٨] عن الشعبي رضي الله عنه قال: ما يسرني بنصيبي من دعوة نوح وإبراهيم للمؤمنين والمؤمنات حمر النعم.(٨)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٤٥ ـ ٤٧.
(٥) الدر ٥ / ٤٨ ـ ٥١.
(٦) ـ (٨) الدر ٥ / ٤٨ ـ ٥١.

قوله تعالى: ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾ آية ٤٢

عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ﴾ قال: هي تعزية للمظلوم ووعيد للظالم.(١)

قوله: ﴿ إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ﴾.

[١٢٢٩٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ﴾ قال: شخصت فيه والله أبصارهم فلا ترتد إليهم.(٢)

قوله: ﴿ مهطعين مقنعي رؤوسهم ﴾ آية ٤٣

[١٢٣٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ مهطعين ﴾ قال: يعني بالإهطاع النظر من غير أن تطرف ﴿ مقنعي رؤوسهم ﴾ قال: الإقناع رفع رؤوسهم ﴿ لا يرتد إليهم طرفهم ﴾ قال: شاخصة أبصارهم ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾ ليس فيها شيء من الخير فهي كالخربة.(٣)

[١٢٣٠١] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿ مهطعين ﴾ قال: مديمي النظر.(٤)

قوله: ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾

[١٢٣٠٢] عن مرة رضي الله عنه ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾ قال: متخرقة لا تعي شيئاً. (٥)

قوله: ﴿ وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب... ﴾ آية ٤٤

[١٢٣٠٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب﴾ يقول: أنذرهم في الدنيا من قبل أن يأتيهم العذاب.(٦)

قوله: ﴿ ما لكم من زوال ﴾.

[١٢٣٠٥] عن السدي في قوله: ﴿ ما لكم من زوال ﴾ قال: بعث بعد الموت.(٧)

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٤٨ ـ ٥١.
(٤) الدر ٥ / ٥٢ ـ ٥٣.
(٥) ـ (٧) الدر ٥ / ٥٢ ـ ٥٣.

قوله: ﴿ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ﴾ آية ٤٥

[١٢٣٠٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ﴾ قال: سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وثمود. وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الأمم ﴿ وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال ﴾ قال: قد والله بعث الله رسله وأنزل كتبه وضرب لكم الأمثال، فلا يصم فيها إلا الأصم، ولا يخيب فيها إلا الخائب فاعقلوا عن الله أمره.(١)

قوله: ﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ آية ٤٦

[١٢٣٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وإن كان مكرهم ﴾ يقول شركهم.(٢) كقوله ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه ﴾.(٣)

[١٢٣٠٨] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية: ﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ ثم فسرها فقال: إن جباراً من الجبابرة قال: لا أنتهي حتى أنظر إلى ما في السماء، فأمر بفراخ النسور تعلف اللحم حتى شبت وغلظت، وأمر بتابوت فنجر يسع رجلين ثم جعل في وسطه خشبة ثم ربط أرجلهن بأوتاد، ثم جوَّعهن ، ثم جعل على رأس الخشبة لحماً ثم دخل هو وصاحبه في التابوت، ثم ربطهن إلى قوائم التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ماشاء الله تعالى. ثم قال لصاحبه: افتح فانظر ماذا ترى. ففتح فقال: أنظر إلى الجبال... كأنها الذباب..! قال: أغلق. فأغلق فطرن به ماشاء الله ثم قال: افتح.. ففتح. فقال: انظر ماذا ترى. فقال: ما أرى إلا السماء، وما أراها تزداد إلا بعداً. قال: صوّب الخشبة. فصوبها فانقضت تريد اللحم، فسمع الجبال هدتها فكادت تزول عن مراتبها.(٤)

[١٢٣٠٩] عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ قال: انطلق ناس وأخذوا هذه النسور فعلقوا عليها كهيئة التوابيت ثم أرسلوها في السماء، فرأتها الجبال فظنت أنه شيء نزل من السماء فتحركت لذلك(٥).

---

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٢ - ٥٣.

(٣) الدر ٥ / ٥٤ - ٥٥.

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٤ - ٥٥.

[١٢٣١٠] عن السدي قال : أمر الذي حاج إبراهيم في ربه بإبراهيم، فأخرج من مدينته فلقي لوطاً على باب المدينـة وهو ابن أخيه، فدعاه فآمن به وقال : إني مهاجر إلى ربي. وحلف نمرود أن يـطلب إله إبراهيم، فأخذ أربعة فـراخ من فراخ النسور، فرباهن بالخبز واللحم. . . حتى إذا كبرن وغلظن واستعلجن قرنهن بتابوت وقعد في ذلك التابـوت، ثم رفع رجلا من لحم لهـن، فطرن حتى إذا دهم في الـسماء أشرف فنظر إلى الأرض وإلى الجبال تدب كدبيب النمل، ثم رفع لهن اللحم ثم نظر، فرأى الأرض محيطاً بها بحر كأنها فلكة في ماء، ثم رفع طويلاً فوقع في ظلمة، فلم ير ما فوقه ولم ير مـا تحته، فألقى اللحـم فأتبعته منقـضات، فلما نظرت الجبـال إليهن قد أقبلن منقضات وسـمعن حفيفهن، فزعت الجبال وكادت أن تزول مـن أمكنتها، ولم يفعلن. فذلك قوله: ﴿ وقد مكروا مكرهـم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ وهي في قراءة عبدالله بن مسعود « وإن كاد مكرهم » فكان طيورهن به من بيت المقدس، ووقوعهن في جبال الدخـان. فلما رأى أنه لا يطيق شيئاً، أخذ في بنيان الصرح فبنـاه حتى أسنده إلى السماء، ارتقى فوقه ينظـر يزعم إلى إله إبراهيم، فأحدث ولم يكـن يحدث، وأخذ الله بنيانه مـن القواعد ﴿ فخر عليهـم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ يقول : من مأمنهم وأخذهم من أساس الصرح، فانتـقض بهم. . . وسقط فتبـلبلت ألسنة النـاس يومئذ من الفزع، فتـكلموا بثلاثة وسبعين لساناً، فلذلك سمت بابل وكان قبل ذلك بالسريانية.(١)

قوله: ﴿ إن الله عزيز ذو إنتقام ﴾ آية ٤٧

[١٢٣١١] عن قتادة رضي الله عنه في قـوله: ﴿ إن الله عزيز ذو انتقام ﴾ قال : عزيز والله في أمره يملي وكيده متين، ثم إذا انتقم انتقم بقدره.(٢)

قوله: ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ﴾ آية ٤٨

[١٢٣١٢] حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا سعـيد بن لوبان الكلاعي، عن أبي أيوب الأنصاري : قال : أتى النبي صلى الله علـيه وسلم حبر من اليهود فقال : أرأيت إذ يقول الله في كتابه : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ﴾، فأين الخلق عند ذلك ؟ فقال أضياف الله، فلن يعجزهم ما لديه.(٣)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٥٦.
(٣) ابن كثير ٤ / ٤٣٨.

[١٢٣١٣] عن ابن زيد في قوله: ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ الآية. قال: هذا يوم القيامة، خلق سوى الخلق الأول.(١)

قوله: ﴿ مقرنين في الأصفاد ﴾ آية ٤٩

[١٢٣١٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ مقرنين في الأصفاد ﴾ قال: الكبول.(٢)

[١٢٣١٥] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ في الأصفاد ﴾ قال في السلاسل.(٣)

[١٢٣١٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ في الأصفاد ﴾ يقول: في وثاق(٤).

قوله: ﴿ من قطران ﴾ آية ٥٠

[١٢٣١٧] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ من قطران ﴾ قال: قطران الإبل.(٤)

[١٢٣١٨] عن عكرمة في قوله: ﴿ من قطران ﴾ قال: هذا القطران يطلى به حتي يشتعل نارا.(٥)

[١٢٣١٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ من قطران ﴾ قال: هو النحاس المذاب.(٦)

[١٢٣٢٠] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قرأ « من قطران » قال: القطر، الصفر، والآن: (٧) الحار.

قوله: ﴿ وتغشى وجوههم النار ﴾

[١٢٣٢١] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿ وتغشى وجوههم النار ﴾ قال: تلفحهم (٨) فتحرقهم.

[١٢٣٢٢] عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « النائحة إذا لم تتب قبل موتها، توقف في طريق بين الجنة والنار، سرابيلها من قطران وتغشى وجهها النار ».(٩)

قوله: ﴿ هذا بلاغ للناس ولينذروا به... ﴾ آية ٤٢

[١٢٣٢٣] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ هذا بلاغ للناس ﴾ قال القرآن: ﴿ ولينذروا به ﴾ قال: بالقرآن.(١٠)

---

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٨. (٣) - (٤) الدر ٥ / ٥٨ - ٦٠.

(٥) - (١٠) الدر ٥ / ٥٨ - ٦٠.

سورة الحجر

(١٥)

قوله: ﴿ آلر تلك آيات الكتاب وقرءان مبين ﴾ آية ١

[١٢٣٢٤] حدثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا اجتمع أهل النار في النار، ومعهم من شاء الله من أهل القبلة، قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا: بلى. قالوا: فما أغنى عنكم الإسلام! فقد صرتم معنا في النار، قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها. فسمع الله ما قالوا، فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا، فلما رأى ذلك من بقي من الكفار، قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، قال: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ آلر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾.(١)

قوله: ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ آية ٢

[١٢٣٢٥] من طريق السدي، عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة، عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله: ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ قالوا: ودّ المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار أنهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم.(٢)

[١٢٣٢٦] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا مسكين أبو فاطمة، حدثني اليمان بن يزيد، عن محمد بن جبر، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «منهم من تأخذه النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه النار إلي حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه، على قدر ذنوبهم وأعمالهم، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرج منها، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها، وأطولهم فيها مكثاً بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تفنى، فإذا أراد الله أن يخرجوا منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل

---

(١) ابن كثير ٤ / ٢٤٨.

(٢) الدر ٥ / ٦١

الأديان والأوثان، لمن في النار من أهل التوحيد : آمنتم بالله وكتبه ورسله، فنحن وأنتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم غضباً لم يغضبه لشيء فيما مضى، فيخرجهم إلى عين في الجنة، وهو قوله: ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ .(١)

[١٢٣٢٧] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة، قال الكفار للمسلمين : ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا : بلى. قالوا : فما أغنى عنكم الإسلام وقد صرتم معنا في النار ؟ قالوا : كانت لنا ذنوب فأخذنا بها. فسمع الله ماقالوا، فأمر بكل من كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا، فلما رآى ذلك من بقي من الكفار قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ آلر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ .(٢)

[١٢٣٢٨] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم كلها، الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين، من دخل منهم جهنم لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم، ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل، ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران، حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود، فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه ومنهم من تأخذه النار إلى عقبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى فخذيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه، على قدر ذنوبهم وأعمالهم، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرج منها، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها، وأطولهم فيها مكثاً بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تفنى فإذا أراد الله أن يخرجهم منها. قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان والأوثان، لمن في النار من أهل التوحيد : آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وأنتم اليوم في النار سواء. فيغضب الله لهم غضباً لم يغضبه لشيء فيما مضى، فيخرجهم إلى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات

---

(١) ابن كثير ٤ / ٤٩٠.

(٢) الدر ٥ / ٦٢.

الطرائيث في حميل السيل، ثم يدخلون الجنة. . . مكتوب في جباههم : هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن. فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا، ثم يسألون الله تعالى أن يمحو ذلك الاسم عنهم، فيبعث الله ملكاً فيمحوه، ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها، يسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على عرضه ويشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم. وذلك قوله: ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾.(١)

[١٢٣٢٩] عن زكريا بن يحيى صاحب القضيب قال : سألت أبا غالب رضي الله عنه عن هذه الآية ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ فقال : حدثني أبو أمامة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة، قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين .(٢)

[١٢٣٣٠]حدثنا أبي، حدثنا عباس بن الوليد الخلال، حدثنا زيد - يعني ابن يحيى - حدثنا سعيد ابن بشير، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ - قال: إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه، وإن منهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى تراقيه منازل بأعمالهم فذلك قوله : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾.(٣)

قوله: ﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا... ﴾ آية ٣

[١٢٣٣١] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ﴾ الآية. قال : هؤلاء الكفرة.(٤)

[١٢٣٣٢] عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله: ﴿ذرهم﴾ قال: خل عنهم(٥)

قوله: ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ﴾ آية ٤

[١٢٣٣٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها

(١) الدر ٥ / ٦٤ ـ ٦٥.
(٢) المرجع السابق.
(٣) ابن كثير ٤ / ٥٠٠.
(٤) ـ (٥) الدر ٥ / ٦٥.

كتاب معلوم ﴾ قال : أجل معلوم، وفي قوله: ﴿ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون﴾ قال : لا مستأخر بعده.(١)

قوله: ﴿ ما ننزل الملائكة إلا بالحق ﴾ آية ٨

[١٢٣٣٤] عن مجاهد في قوله : ﴿ ما ننزل الملائكة إلا بالحق ﴾ قال بالرسالة والعذاب.(٢)

قوله: ﴿ وما كانوا إذا منظرين ﴾.

[١٢٣٣٥] عن السدي في قوله: ﴿ وما كانوا إذا منظرين ﴾ قال : وما كانوا لو تنزلت الملائكة بمنظرين من أن يعذبوا.

قوله: ﴿ وإنا له لحافظون ﴾ آية ٩

[١٢٣٣٦] عن مجاهد في قوله: ﴿ وإنا له لحافظون ﴾ قال : عندنا.(٣)

[١٢٣٣٧] عن قتادة في قوله: ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ وقال في آية أخرى: ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴾ والباطل إبليس. قال : فأنزله الله ثم حفظه، فلا يستطيع إبليس أن يزيد فيه باطلاً ولا ينقص منه حقاً، حفظه الله من ذلك والله أعلم بالصواب.(٤)

قوله: ﴿ ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين ﴾ آية ١٠

[١٢٣٣٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين ﴾ قال : أمم الأولين.(٥)

قوله: ﴿ كذلك نسلكه في قلوب المجرمين ﴾﴿ لا يؤمنون به ﴾ آيات ١١-١٢

[١٢٣٣٩] عن أنس في قوله: ﴿ كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به﴾ قال : الشرك نسلكه في قلوب المشركين.(٦)

[١٢٣٤٠] عن الحسن في قوله: ﴿ كذلك نسلكه ﴾ قال : الشرك نسلكه في قلوبهم.(٧)

[١٢٣٤٢] عن ابن زيد في قوله: ﴿ كذلك نسلكه ﴾ قال : هم كما قال الله هو أضلهم ومنعهم الإيمان.(٨)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٦٦ ـ ٦٧.
(٣) ـ (٥) الدر ٥ / ٦٦ / ٦٧.
(٦) ـ (٨) الدر ٥ / ٦٨ ـ ٦٩.

قوله: ﴿ ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون ﴾ آية ١٤

[١٢٣٤٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون ﴾ يقول : ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال أهل الشرك : إنما أخذت أبصارنا وشبه علينا وسحرنا.(١)

قوله: ﴿ سكرت أبصارنا ﴾ آية ١٥

[١٢٣٤٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ سكرت أبصارنا ﴾ قال : سدت.(٢)

قوله: ﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجا ﴾ آية ١٦

[١٢٣٤٥] عن قتادة ﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجا ﴾ قال : الكواكب. (٣)

[١٢٣٤٦] عن أبي صالح في قوله: ﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجا ﴾ قال : الكواكب العظام.(٤)

[١٢٣٤٦] عن عطية ﴿ ولقد جعلنا في السماء بروجا ﴾ قال : قصوراً في السماء فيها الحرس.(٥)

قوله: ﴿ وحفظناها من كل شيطان رجيم ﴾ آية ١٧

[١٢٣٤٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وحفظناها من كل شيطان رجيم﴾ قال : الرجيم، الملعون.(٦)

قوله: ﴿ إلا من استرق السمع ﴾ آية ١٨

[١٢٣٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ إلا من استرق السمع﴾ فأراد أن يخطف السمع كقوله: ﴿ إلا من خطف الخطفة ﴾.(٧)

[١٢٣٤٩] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ إلا من استرق السمع ﴾ قال: هو كقوله: ﴿ إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب مبين ﴾ قال : كان ابن عباس يقول : إن الشهب لاتقتل، ولكن تحرق وتخبل وتجرح من غير أن تقتل.(٨)

---

(١) الدر ٥ / ٦٨ ـ ٦٩.
(٢) ـ (٣) الدر ٥ / ٦٩.
(٤) ـ (٨) الدر ٥ / ٦٩ ـ ٧٠.

قوله: ﴿ من كل شيء موزون ﴾آية ١٩ قال : مقدر.

[١٢٣٥٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ من كل شيء موزون ﴾ قال : مقدر بقدر.(١)

[١٢٣٥١] عنابن زيد في قوله: ﴿ من كل شيء موزون ﴾ قال : الأشياء التي توزن.(٢)

[١٢٣٥٢] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿ من كل شيء موزون ﴾ قال ما أنبتت الجبال مثل الكحل وشبهه.(٣)

قوله: ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ آية ٢٠

[١٢٣٥٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ قال الدواب والأنعام.(٤)

[١٢٣٥٤] عن منصور في قوله: ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ قال : الوحش.

قوله: ﴿ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾ آية ٢١

[١٢٣٥٤] عن الحكم ابن عتيبة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾ قال : ما من عام بأكثر مطراً من عام ولا أقل، ولكنه يمطر قوم ويحرم آخرون، وربما كان في البحر. قال : وبلغنا أنه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد ولد إبليس وولد آدم، يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن يرزق ذلك النبات.

[١٢٣٥٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ما نقص المطر منذ أنزله الله ولكن تمطر أرض أكثر مما تمطر الأخرى، ثم قرأ: ﴿ وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾

[١٢٣٥٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما نزل قطر إلا بميزان.

عن معاوية رضي الله عنه، أنه قال : ألستم تعلمون أن كتاب الله حق ؟ قالوا : بلى. قال : فاقرءوا هذه الآية ﴿ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾ ألستم تؤمنون بهذا وتعلمون أنه حق ؟ قالوا : بلى.. ! قال : فكيف

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٦٩ ـ ٧٠.

تلومونني بعد هذا !؟ فقام الأحنف فقال : يا معاوية، والله ما نلومك على ما في خزائن الله ؛ ولكن إنما نلومك على ما أنزله الله من خزائنه فجعلته أنت في خزائنك وأغلقت عليه بابك. فسكت معاوية.

قوله: ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ آية ٢٢

[١٢٣٥٧]. عن أبي رجاء رضي الله عنه قال : قلت للحسن رضي الله عنه ﴿وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ قال : لواقح للشجر قلت : أو للسحاب ؟ قال : وللسحاب، تمر به حتى تمطر.(١)

[١٢٣٥٨] عن الضحاك في قوله: ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ قال : الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه فيمتليء ماء.(٢)

[١٢٣٥٩] عن عبيد ابن عمير قال : يبعث الله المبشرة، فتعم الأرض بماء، ثم يبعث المثيرة فتثير السحاب فيجعله كسفاً، ثم يبعث المؤلفة فتؤلف بينه فيجعله ركاماً . ثم يبعث اللواقح فتلقحه فتمطر.(٣)

قوله: ﴿ وما أنتم له بخازنين ﴾.

[١٢٣٦٠] عن سفيان في قوله: ﴿ وما أنتم له بخازنين ﴾ قال : بمانعين. وفي قوله: ﴿ ونحن الوارثون ﴾ قال : الوارث، الباقي.(٤)

قوله: ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ آية ٢٤

[١٢٣٦١] من طريق أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال : كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، حسناء من أحسن الناس، فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه، فأنزل الله ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾.(٥)

[١٢٣٦٢] من طريق معتمر بن سليمان، عن شعيب بن عبدالملك عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم. . . ﴾ الآية قال :

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٧٢.
(٥) الدر ٥ / ٧٥.

بلغنا أنه في القتال. قال معتمر : فحدثت أبي فقال : لقد نزلت هذه الآية قبل أن يفرض القتال.(١)

[١٢٣٦٣] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ قال : المتقدمون في طاعة الله، والمستأخرون في معصية الله.(٢)

[١٢٣٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ قال : يعني بالمستقدمين، من مات. وبالمستأخرين، من هو حي لم يمت.(٣)

[١٢٣٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال : ﴿ المستقدمين ﴾ آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته. و ﴿ المستأخرين ﴾ من في أصلاب الرجال.(٤)

[١٢٣٦٦] عن عون بن عبدالله رضي الله عنه، أنه سأل محمد بن كعب رضي الله عنه عن هذه الآية أهي في صفوف الصلاة ؟ قال: لا ﴿ المستقدمين ﴾ الميت والمقتول و ﴿ المستأخرين ﴾ من يلحق بهم من بعد.(٥)

[١٢٣٦٧] عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال : المستقدمون، ما مضى من الأمم. والمستأخرون: أمة محمد صلى الله عليه وسلم.(٦)

قوله: ﴿ وإن ربك هو يحشرهم ﴾ آية ٢٥

[١٢٣٦٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإن ربك هو يحشرهم ﴾ قال: الأول والآخر.(٧)

[١٢٣٦٩] عن عكرمة في قوله: ﴿ وإن ربك هو يحشرهم ﴾ قال : يحشر هؤلاء وهؤلاء.

[١٢٣٧٠] عن السدي في قوله: ﴿ وإن ربك هو يحشرهم ﴾ قال : يحشر المستقدمين والمستأخرين.(٨)

قوله: ﴿ من صلصال ﴾ آية ٢٦

· [١٢٣٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ من صلصال ﴾ قال :

---

(١) ـ (٧) ٥ / ٧٦ ـ ٧٧.

(٨) الدر ٥ / ٧٧ ـ ٧٨.

الصلصال، الماء يقع على الأرض الطيبة ثم يحسر عنها فتيبس، ثم تصير مثل الخزف الرقاق.(١)

[١٢٣٧٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الصلصال، هو التراب اليابس الذي يبل بعد يبسه.(٢)

[١٢٣٧٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الصلصال، طين خلط برمل.(٣)

[١٢٣٧٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الصلصال، الذي إذا ضربته صلصل.(٤)

[١٢٣٧٥] عن قتادة رضي الله عنه قال: الصلصال، التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة.(٥)

[١٢٣٧٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الصلصال، الطين تعصره بيدك فيخرج الماء من بين أصابعك.(٦)

قوله: ﴿ من حمأ مسنون ﴾ آية ٢٦

[١٢٣٧٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ من حمأ مسنون ﴾ قال: من طين رطب.(٧)

[١٢٣٧٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ من حمأ مسنون ﴾ قال من طين منتن.(٨)

قوله: ﴿ والجآن خلقناه من قبل من نار السموم ﴾ آية ٢٧

[١٢٣٧٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ والجآن خلقناه من قبل من نار السموم ﴾ قال: من أحسن النار(٩)

[١٢٣٨٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ من نار السموم ﴾ قال: ﴿ السموم ﴾ الحارة التي تقتل.(١٠)

[١٢٣٨١] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿ السموم ﴾ التي خلق منها

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ٧٧ ـ ٧٨ .
(٧) ـ (١٠) الدر ٥ / ٧٨ ـ ٧٩.

الجان جزء من سبعين جـزءاً من نار جهنم، ثم قرأ ﴿ والجآن خلقنـاه من قبل من نار السموم ﴾.(١)

[١٢٣٨٢] عن ابن مـسعود رضي الله عـنه، عن النبي صـلى الله عليـه وسلم قال: « رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزءاً من النبوة، وهذه النار جزء من سبعين جزءاً من نار السموم التي خلق منها الجان » وتلا هذه الآية ﴿ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾.(٢)

[١٢٣٨٣] عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال: خلق الجان والشياطين من نار الشمس.(٣)

قوله: ﴿ قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ﴾ آية ٣٦

[١٢٣٨٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ﴾ قال: أراد إبـليس أن لا يذوق الموت، فقيل: ﴿ إنك من المـنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ﴾ قال: النفخة الأولى يموت فيها إبليس، وبين النفخة والنفخة أربعون سنة. قال: فيموت إبليس أربعون سنة.(٤)

قوله: ﴿ قال فإنك من المنظرين ﴾ آية ٣٧

[١٢٣٨٥] عن السدي رضي الله عنه في قولـه: ﴿ قال فإنك من المنظرين ﴾ قال: فلم ينظره إلى يوم البعث، ولكن أنظره إلى الوقت المعلوم.(٥)

قوله: ﴿ هذا صراط علي مستقيم ﴾ آية ٤١

[١٢٣٨٦] عن مجاهـد رضي الله عنه في قـوله: ﴿ هذا صراط علي مسـتقيم ﴾ قال: الحق يرجع إلى الله، وعليه طريقه لا يعرج على شيء.(٦)

[١٢٣٨٧] عن قتادة رضي الله عنه أنه قرأ ﴿ هذا صراط علي مستقيم ﴾ أي رفيع مستقيم.(٧)

قوله: ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾ آية ٤٢

[١٢٣٨٨] عن مجاهـد رضي الله عنه في قـوله: ﴿ إن عبادي ليس لك عـليهم

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٧٨ ـ ٧٩.

(٤) ـ (٧) الدر ٥ / ٨٠.

سلطان ﴾ قال : عبادي الـذين قضيت لهم الجنة ﴿ ليس لك عليـهم ﴾ أن يذنبوا ذنباً إلا أغفره لهم.(١)

[١٢٣٨٩] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال : لما لعن إبليس تغيرت صورته عن صورة المـلائكة، فخـرج لذلك فرنّ رنّـة. فكل رنه فـي الدنيا إلـى يوم القيـامة منها.(٢)

قوله: ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ آية ٤٤

[١٢٣٩٠] عن ابـن عبـاس في قولـه: ﴿ لهـا سبـعة أبواب ﴾ قـال : جهـنم، والسعير، ولظى والحطمة، وسقر، والجحيم، والهاوية، وهي أسفلها.(٣)

[١٢٣٩١] عن عكرمة رضي الله عنه في قـوله: ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ قال : لها سبعة أطباق.(٤)

[١٢٣٩٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ لـها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ قال : فهي والله منازل بأعمالهم.(٥)

[١٢٣٩٣] عن الأعمـش رضي الله عـنه قال : أسماء أبـواب جهنم : الحـطمة والهاوية، ولظى، وسقر، والجحيم والسعير، وجهنم، والنار هي جماع.(٦)

قوله: ﴿ جزء مقسوم ﴾.

[١٢٣٩٤] عن الحسن رضـي الله عنه في قـوله: ﴿ جزء مقسوم ﴾ قـال : فريق مقسوم.(٧)

[١٢٣٩٥] عن الضحاك رضي الـله عنه في قوله: ﴿ لها سبـعة أبواب لكل باب منهم جزء مـقسوم ﴾ قال : باب لليهـود، وباب للنصارى، وباب للـصابئين، وباب للمجوس، وباب للذين أشركوا - وهم كفـار العرب - وباب للمنافقين، وباب لأهل التوحيد، فأهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى للاخرين أبداً.(٨)

[١٢٣٩٦] عن سمرة بن جـندب، عن النبي صلـى الـله عليه وسلـم في قوله: ﴿لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ قال : « إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه، وإن منهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهـم من تأخذه إلى تراقيه منازل بأعمالهم،

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٨٠.

(٤) ـ (٨) الدر ٥ / ٨٢ ـ ٨٣.

فذلك قوله: ﴿ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ قال: على كل باب منها سبعون ألف سرادق من نار، في كل سرادق سبعون ألف قبة من نار، في كل قبة سبعون ألف تنور من نار، لكل تنور منها سبعون ألف كوة من نار، في كل كوة سبعون ألف صخرة من نار، على كل صخرة منها سبعون ألف حجر من النار، في كل حجر منها سبعون ألف عقرب من النار، لكل عقرب منها سبعون ألف ذنب من نار، لكل ذنب منها سبعون ألف فقارة من نار، في كل فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقد من نار، يوقدون تلك النار. وقال: إن أول من دخل من أهل النار وجدوا على الباب أربعمائة ألف من خزنة جهنم، سود وجوههم، كالحة أنيابهم، قد نزع الله الرحمة من قلوبهم، ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة ».(١)

[١٢٣٩٧] عن يزيد بن أبي مالك رضي الله عنه قال: جهنم سبعة نيران، ليس منها نار إلا وهي تنظر إلى النار التي تحتها تخاف أن تأكلها.(٢)

[١٢٣٩٨] عن عبدالله بن عمرو قال: إن في النار سجناً لا يدخله إلا شر الأشرار، قراره نار وسقفه نار وجدرانه نار، وتلفح فيه النار.(٣)

قوله: ﴿ آمنين ﴾ آية ٤٦

[١٢٣٩٩] عن الضحاك في قوله: ﴿ آمنين ﴾ قال: أمنوا الموت، فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون.(٤)

[١٢٤٠٠] عن أبي أمامة قال: يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغائن، حتى إذا نزلوا وتقابلوا على السرر، نزع الله مافي صدورهم في الدنيا من غل.(٥)

قوله: ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ آية ٤٧

[١٢٤٠١] عن قتادة في قوله: ﴿ ونزعنا مافي صدورهم من غل ﴾ قال: حدثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص

(١) الدر ٥ / ٨٣.
(٢) ـ (٥) الدر ٥ / ٨٤ ـ ٨٥.

لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتي إذا هذِّبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة : فوالذي نفسي بيده لأحدهم أهدى لمنزله في الجنة من منزله الذي كان في الدنيا ». قال قتادة : وكان يقال : ما يشبه بهم إلا أهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم.(١)

[١٢٤٠٢] عن الحسن : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :« يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط، حتي يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل »(٢)

وأخرج ابن أبي حاتم عن عبدالكريم بن رشيد قال : ينتهي أهل الجنة إلى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران، فإذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل.(٣)

[١٢٤٠٣] عن كثير النواء قال : قلت لأبي جعفر إن فلاناً حدثني عن علي بن الحسين، إن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ قال : والله إنها لفيهم أنزلت. وفيمن تنزل إلا فيهم ؟ قلت : وأي غل هو ؟ قال : غل الجاهلية. إن بني تيم وبني عدي وبني هاشم، كان بينهم في الجاهلية. فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا وأخذت أبا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكوي بها خاصرة أبي بكر. فنزلت هذه الآية.(٤)

قوله: ﴿ على سرر متقابلين ﴾.

[١٢٤٠٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ على سرر متقابلين ﴾ قال : لا يرى بعضهم قفا بعض.(٥)

[١٢٤٠٥] عن موسى بن عبيدة عن مصعب بن ثابت قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه يضحكون، فقال : « اذكروا الجنة واذكروا النار »، فنزلت ﴿ نبىء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم﴾.(٦)

[١٢٤٠٥] عن زيد بن أبي أوفى قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٨٥.

(٦) انظر تفسير ابن كثير وقال رواه بن أبي حاتم وهو مرسل.

وسلم فتلا هذه الآية ﴿ إخوانا على سرر متقابلين ﴾ « المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم إلى بعض ».(١)

قوله: ﴿ لايمسهم فيها نصب ﴾ آية ٤٨

[١٢٤٠٦] عن السدي في قوله: ﴿ لا يمسهم فيها نصب ﴾ قال : المشقة والأذى.(٢)

قوله: ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ آية ٤٩

[١٢٤٠٧] عن قتادة في قوله: ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ قال : بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو يعلم العبد قدر عفو الله، لما تورّع من حرام. ولو يعلم قدر عذابه، لجمع نفسه ».(٣)

قوله: ﴿ قالوا لا توجل ﴾ آية ٥٣

[١٢٤٠٨] عن عكرمة ﴿ قالوا لا توجل ﴾ قالوا : لا تخف.(٤)

قوله: ﴿فبم تبشرون ﴾ آية ٥٤

[١٢٤٠٩] عن مجاهد ﴿ فبم تبشرون ﴾ قال عجب من كبره وكبر امرأته.(٥)

قوله: ﴿ من القانطين ﴾ آية ٥٥

[١٢٤١٠] عن السدي ﴿ من القانطين ﴾ قال : الآيسين.(٦)

قوله: ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضآلون ﴾ آية ٥٦

[١٢٤١١] عن سفيان بن عيينة قال : من ذهب يقنط الناس من رحمة الله، أو يقنط نفسه فقد أخطأ، ثم نزع بهذه الآية ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضآلون ﴾.

[١٢٤١٢] عن السدي ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه ﴾ قال : من ييأس من رحمة ربه.

[١٢٤١٣] عن موسى بن علي، عن أبيه قال : بلغني أن نوحاً عليه السلام قال لابنه سام : يا بني، لاتدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله ؛ فإنه من

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٨٨ ـ ٨٩.

(٦) الدر ٥ / ٨٨ ـ ٨٩ .

يأت الله عزّ وجل مشركاً فلا حجة له. ويا بني، لا تدخل القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر؛ فإن الكبر رداء الله، فمن ينازع الله رداءه يغضب الله عليه. ويا بني، لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنوط؛ فإنه لا يقنط من رحمة الله إلا ضال.

قوله: ﴿ إنكم قوم منكرون ﴾ آية ٦٢

[١٢٤١٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ إنكم قوم منكرون ﴾ قال: أنكرهم لوط. وفي قوله: ﴿ بما كانوا فيه يمترون ﴾ قال: بعذاب قوم لوط.

قوله: ﴿ واتبع أدبارهم ﴾ آية ٦٥

[١٢٤١٥] عن قتادة في قوله: ﴿ واتبع أدبارهم ﴾ قال: أمر أن يكون خلف أهله يتبع أدبارهم في آخرهم إذا مشوا.

قوله: ﴿ وامضوا حيث تؤمرون ﴾

[١٢٤١٦] عن السدى ﴿ وامضوا حيث تؤمرون ﴾ قال: أخرجهم الله إلى الشام. قال: أخرجهم الله إلى الشام.

قوله: ﴿ وقضينا إليه ذلك الأمر ﴾ آية ٦٦

[١٢٤١٧] عن ابن زيد ﴿ وقضينا إليه ذلك الأمر ﴾ قال: أوحينا إليه.(١)

قوله: ﴿ وجاء أهل المدينة يستبشرون ﴾ آية ٦٧

[١٢٤١٨] عن قتادة ﴿ وجاء أهل المدينة يستبشرون ﴾ قال: استبشروا بأضياف نبي الله لوط، حين نزلوا به لما أرادوا أن يأتوا إليهم من المنكر.(٢)

قوله: ﴿ أولم ننهك عن العالمين ﴾ آية ٧٠

[١٢٤١٩] عن قتادة في قوله: ﴿ أو لم ننهك عن العالمين ﴾ قال: يقولون أن تضيف أحداً أو تؤويه ﴿ قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين ﴾ آية ٧١ قال: أمرهم لوط بتزويج النساء، وأراد أن يقي أضيافه ببناته والله أعلم.(٣)

قوله: ﴿ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ آية ٧٢

[١٢٤٢٠] عن ابن عباس قال: ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفساً أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم. وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره. قال ﴿ لعمرك

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٩٠ ـ ٩١.

إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ يقول : وحياتك يا محمد وعمرك وبقائك في الدنيا.[(١)]

[١٢٤٢١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ لعمرك ﴾ قال : لعيشك.

[١٢٤٢٢] عن قتادة في قوله: ﴿ إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ أي في ضلالتهم يلعبون.[(٢)]

[١٢٤٢٣] عن الأعمش أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ قال : لفي غفلتهم يترددون.[(٣)]

قوله: ﴿ إن في ذلك لآيات ﴾ آية ٧٥

[١٢٤٢٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ إن في ذلك لآيات ﴾ قال : علامة. أما ترى الرجل يرسل بخاتمه إلى أهله فيقول هاتوا كذا وكذا ؟ فإذا رأوه عرفوا أنه حق.[(٤)]

قوله: ﴿ للمتوسمين ﴾.

[١٢٤٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ لآيات للمتوسمين ﴾ قال للناظرين.[(٥)]

[١٢٤٢٦] عن قتادة في قوله: ﴿ لآيات للمتوسمين ﴾ قال : للمعتبرين.[(٦)]

[١٢٤٢٧] عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله ». ثم قرأ ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ قال : المتفرسين.[(٧)]

قوله: ﴿ وإنها لبسبيل مقيم ﴾ آية ٧٦

[١٢٤٢٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وانها لبسبيل مقيم ﴾ يقول: لهلاك.[(٨)]

[١٢٤٢٩] عن مجاهد في قوله: ﴿ وإنها لبسبيل مقيم ﴾ يقول : لبطريق واضح.[(٩)]

قوله: ﴿ وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين ﴾ آية ٧٨

[١٢٤٣٠] عن قتادة في قوله: ﴿ وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين ﴾ ذكر لنا أنهم

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٩٠ ـ ٩١.

(٤) الدر ٥ / ٩٠ ـ ٩١.

(٥) ـ (٩) الدر ٥ / ٩٢ ـ ٩٣.

كانوا أهل غيضة، وكان عامة شجرهم هذا الدوم، وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب، أرسل إليهم وإلى أهل مدين، أرسل إلى أمتين من الناس وعذبتا بعذابين شتى. أما أهل مدين، فأخذتهم الصيحة. وأما ﴿ أصحاب الأيكة ﴾ فكانوا أهل شجر متكاوش. ذكر لنا أنه سلط عليهم الحر سبعة أيام لا يظلهم منه ظل ولا يمنعهم منه شيء، فبعث الله عليهم سحابة فجعلوا يلتمسون الروح منها، فجعلها الله عليهم عذاباً، بعث عليهم ناراً فاضطرمت عليه فأكلتهم. فذلك ﴿ عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم ﴾.(١)

[١٢٤٣١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أصحاب الأيكة ﴾ قال: الغيضة.(٢)

[١٢٤٣٢] عن ابن عباس ﴿ الأيكة ﴾ مجمع الشجر.(٣)

[١٢٤٣٣] عن محمد بن كعب القرظي قال: إن أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب: أخذتهم الرجفة في دارهم حتي خرجوا منها، فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد، ففرقوا أن يدخلوا البيوت أن تسقط عليهم، فأرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال: ما رأيت كاليوم ظلاً أطيب ولا أبرد!... هلموا أيها الناس. فدخلوا جميعاً تحت الظلة، فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعاً.(٤)

قوله: ﴿ وإنهما لبإمام مبين ﴾ آية ٧٩

[١٢٤٣٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وإنهما لبإمام مبين ﴾ يقول: على الطريق.(٥)

[١٢٤٣٥] عن مجاهد في قوله: ﴿ وانهما لبإمام مبين ﴾ قال بطريق معلم.(٦)

[١٢٤٣٦] عن قتادة في قوله: ﴿ لبإمام مبين ﴾ قال: طريق واضح.(٧)

[١٢٤٣٧] عن الضحاك في قوله: ﴿ لبإمام مبين ﴾ قال: بطريق مستبين.(٨)

قوله: ﴿ أصحاب الحجر ﴾ آية ٨٠

[١٢٤٣٨] عن قتادة في قوله: ﴿ أصحاب الحجر ﴾ قال: أصحاب الوادي.(٩)

[١٢٤٣٩] عن قتادة قال: كان ﴿ أصحاب الحجر ﴾ ثمود، قوم صالح.(١٠)

[١٢٤٤٠] عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب

---

(١) الدر ٥ / ٩٢ ـ ٩٣.
(٢) ـ (١٠) الدر ٥ / ٩٣.

الحجر : « لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين ؛ فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم ».

قوله: ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ آية ٨٧

[١٢٤٤١] عن علي بن أبي طالب في قوله: ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ قال: هي فاتحة الكتاب. (١)

[١٢٤٤٢] من طريق الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ قال : فاتحة الكتاب سبع آيات. وإنما سميت ﴿ المثاني ﴾ لأنه ثنى بها كلما قرأ القرآن قرأها. قيل للربيع : إنهم يقولون السبع الطول. قال : لقد أنزلت هذه الآية. وما نزل من الطول شيء. (٢)

[١٢٤٤٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ قال : هي السبع الطول. ولم يعطهن أحد إلا النبي صلى الله عليه وسلم، وأعطي موسى منهن اثنتين. (٣)

[١٢٤٤٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ سبعاً من المثاني ﴾ قال : السبع الطول: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس. فقيل لابن جبير: ما قوله: ﴿ المثاني ﴾ قال : ثنى فيها القضاء والقصص. (٤)

[١٢٤٤٥] عن سفيان ﴿ المثاني ﴾ المثين : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وبراءة والأنفال سورة واحدة. (٥)

[١٢٤٤٦] من طريق سعيد جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ سبعاً من المثاني﴾ قال : السبع الطول. قلت : لم سميت ﴿ المثاني ﴾ ؟ قال : يتردد فيهن الخير والأمثال والعبر. (٦)

[١٢٤٤٧] عن زياد بن أبي مريم في قوله: ﴿ سبعاً من المثاني ﴾ قال : أعطيتك سبعا أخر اؤمر، وانه، وبشر وأنذر، واضرب الأمثال، واعدد النعم، واتل نبأ القرون. (٧)

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٩٤ ـ ٩٥.
(٦) الدر ٥ / ٩٧.
(٧) الدر ٥ / ٩٧.

من قريش، عضهوا كتاب الله، فزعم بعضهم أنه سحر، وزعم بعضهم أنه كهانة، وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين. (١)

قوله: ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾ آية ٩٣

[١٢٤٥٢] عن أنس، عن النبي صلي الله عليه وسلم ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾ قال: يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين: عما كانوا يعبدون، وعما أجابوا به المرسلين. (٢)

[١٢٤٥٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين ﴾ وقال: ﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جآن ﴾ قال: لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا؛ لأنه أعلم منهم بذلك، ولكن يقول: لم عملتم كذا وكذا. (٣)

قوله: ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ آية ٩٤

[١٢٤٥٤] من طريق علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ فامضه. (٤)

قوله: ﴿ وأعرض عن المشركين ﴾

[١٢٤٥٥] من طريق علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وأعرض عن المشركين ﴾ قال: نسخه قوله: ﴿ اقتلوا المشركين ﴾. (٥)

[١٢٤٥٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ قال: اجهر بالقرآن في الصلاة. (٦)

قوله: ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ آية ٩٩

[١٢٤٥٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ حتى يأتيك اليقين ﴾ قال: الموت. (٧)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٩٠٥.
(٥) الدر ٥ / ١٠٥.
(١) ـ (٢) الدر ٥ / ١٠٥

قوله: ﴿ لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم... ﴾ آية ٨٨

[١٢٤٤٨] ذكر عن وكيع بن الجراح، حدثنا موسى بن عبيدة، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي رافع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيف، ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم شيء يصلحه، فأرسل إلى رجل من اليهود: يقول لك محمد رسول الله: أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب. قال: لا، إلا برهن. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم [فأخبرته] فقال: أما والله إني لأمين من في السماء وأمين من في الأرض، ولئن أسلفني أو باعني لأؤدين إليه. فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية: ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ﴾... إلى آخر الآية، كأنه يعزيه عن الدنيا. (١)

[١٢٤٤٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ لا تمدن عينيك... ﴾ الآية. قال: نهى الرجل أن يتمنى مال صاحبه. (٢)

قوله: ﴿ كما أنزلنا على المقتسمين ﴾ - قال: آمنوا ببعض، وكفروا ببعض: اليهود والنصارى. (٣)

قوله: ﴿ عما كانوا يعملون ﴾ آية ٩٣

[١٢٤٥٠] حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا يونس الحذاء عن أبي حمزة الشيباني، عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يامعاذ إن المؤمن ليسأل يوم القيامة عن جميع سعيه، حتى كحل عينيه، وعن فتات الطينة بأصبعه، فلا ألفينك يوم القيامة، وأحد أسعد بما أتى الله منك ». (٤)

قوله: ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ آية ٩١

[١٢٤٥١] عن مجاهد في قوله: ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ قال: هم رهط

---

(١) ابن كثير ٤ / ٤٦٦.

(٢) - (٣) الدر ٥ / ٩٩

(٤) ابن كثير ٤ / ٤٦٧.

سورة النحل

(١٦)

قوله: ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ آية ١

[١٢٤٥٨] ذكر عن يحي بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عبدالله مولى المغيرة بن شعبة - عن كعب بن علقمة، عن عبدالرحمن بن حجيرة، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تطلع عليكم عند الساعة سحابة سوداء من المغرب مثل الترس، فما تزال ترتفع في السماء، ثم ينادي مناد فيها: يا أيها الناس : فيقبل الناس بعضهم على بعض : هل سمعتم ؟ فمنهم من يقول : نعم . ومنهم من يشك . ثم ينادي الثانية، يا أيها الناس . فيقول الناس بعضهم لبعض ؛ هل سمعتم ؟ فيقولون : نعم . ثم ينادي الثالثة : يا أيها الناس، أتى أمر الله فلا تستعجلوه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فو الذي نفسي بيده، إن الرجلين ليشران الثوب فما يطويانه أبداً، وإن الرجل ليمدن حوضه فما يسقى فيه شيئاً أبداً، وإن الرجل ليحلب ناقته فما يشربه أبداً، قال: ويشتغل الناس»(١)

[١٢٤٥٩] عن أبي بكر بن حفص قال : لما نزلت ﴿ أتى أمر الله ﴾ قاموا فنزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ .(٢)

[١٢٤٦٠] عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس، فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء، ثم ينادي مناد : يا أيها الناس، فيقبل الناس بعضهم على بعض : هل سمعتم ؟ فمنهم من يقول : نعم . ومنهم من يشك . ثم ينادي الثانية : يا أيها الناس، فيقول الناس : هل سمعتم ؟ فيقولون : نعم . ثم ينادي : أيها الناس ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) ٤ / ٤٧٣ ـ ٤٧٤ .

(٢) الدر ٥ / ١٠٧ .

«فوالذي نفسي بيده، إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه، وإن الرجل ليملأ حوضه فما يسقى فيه شيئاً، وإن الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ويشغل الناس» .(١)

[١٢٤٦١] عن الضحاك في قوله: ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ قال: الأحكام والحدود والفرائض .

قوله: ﴿ ينزل الملائكة بالروح ﴾ آية ٢

[١٢٤٦٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ينزل الملائكة بالروح ﴾ قال: بالوحي.(٢)

عن ابن عباس قال: ﴿ الروح ﴾ أمر من أمر الله وخلق من خلق الله، وصورهم على صورة بني آدم . وما ينزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح، ثم تلا ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة صفاً ﴾ .(٣)

[١٢٤٦٣] عن مجاهد في قوله: ﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره ﴾ قال: إنه لا ينزل ملك إلا ومعه روح كالحفيظ عليه، لا يتكلم ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق الله .(٤)

[١٢٤٦٤] عن قتادة في قوله: ﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره ﴾ قال: بالوحي والرحمة .(٥)

[١٢٤٦٥] عن الحسن في قوله: ﴿ ينزل الملائكة بالروح ﴾ قال: بالنبوة .(٦)

[١٢٤٦٦] عن الضحاك في قوله: ﴿ ينزل الملائكة بالروح ﴾ قال: القرآن .

[١٢٤٦٧] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ ينزل الملائكة بالروح ﴾ قال: كل شيء تكلم به ربنا فهو روح ﴿ من أمره ﴾ قال: بالرحمة والوحي على من يشاء من عباده، فيصطفي منهم رسلاً . ﴿ أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون ﴾ قال: بها بعث الله المرسلين أن يوحد الله وحده، ويطاع أمره ويجتنب سخطه .(٧)

قوله: ﴿ لكم فيها دفء ومنافع ﴾ آية ٥

[١٢٤٦٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ لكم فيها دفء ﴾ قال: الثياب ﴿ومنافع﴾ قال: ما تنتفعون به من الأطعمة والأشربة .(٨)

---

(١) - (٦) الدر ٥ / ١٠٧ - ١٠٩

(٧) الدر ٥ / ١٠٧ - ١٠٩ .

(٨) الدر ٥ / ١١٠ - ١١٢ .

[١٢٤٦٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ لكم فيها دفء ومنافع ﴾ قال : نسل كل دابة. (١)

قوله: ﴿ وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ﴾ آية ٧

[١٢٤٧٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وتحمل أثقالكم إلى بلد ﴾ قال: يعني مكة. ﴿ لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ﴾ قال : لو تكلفتموه لم تطيقوه إلا بجهد شديد. (٢)

[١٢٤٧١] عن مجاهد في قوله: ﴿ إلا بشق الأنفس ﴾ قال : مشقة عليكم. (٣)

قوله: ﴿ لتركبوها وزينة ﴾ آية ٨

[١٢٤٧٢] عن قتادة في قوله: ﴿ لتركبوها وزينة ﴾ قال : جعلها لتركبوها وجعلها زينة لكم. (٤)

قوله: ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ﴾ (٥)

[١٢٤٧٣] عن قتادة : إن أبا عياض كان يقرؤها ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ﴾ يقول : جعلها زينة. (٦)

[١٢٤٧٤] عن سعيد بن جبير قال : سأل رجل ابن عباس، عن أكل لحوم الخيل فكرهها وقرأ ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ﴾. (٧)

[١٢٤٧٥] عن ابن عباس أنه كان يكره لحوم الخيل ويقول : قال الله ﴿ والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ﴾ فهذه للأكل ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها ﴾ فهذه للركوب. (٨)

[١٢٤٧٦] من طريق أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أنهم ذبحوا يوم خيبر الحمير والبغال والخيل، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمير والبغال، ولم ينههم عن الخيل.

---

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ١١٠ ـ ١١٢.
(٧) ـ (٨) الدر ٥ / ١١٠ ـ ١١٢.

قوله: ﴿ وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ... ﴾ آية ٩

[١٢٤٧٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ يقول البيان ﴿ومنها جائر ﴾ قال الأهواد المختلفة . (١)

[١٢٤٧٨] عن ابن عباس ﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ يقول : على الله أن يبين الهدى والضلالة، ﴿ ومنها جائر ﴾ قال السبيل المتفرقة . (٢)

[١٢٤٧٩] عن مجاهد في قوله: ﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ قال طريق الحق على الله . (٣)

[١٢٤٨٠] عن قتادة في قوله: ﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ قال : على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ﴿ ومنها جائر ﴾ قال : على السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود « ومنكم جائر » . (٤)

قوله: ﴿ فيه تسيمون ﴾ آية ١٠

[١٢٤٨١] عن ابن عباس في قوله: ﴿فيه تسيمون﴾ قال ترعون فيه أنعامكم. (٥)

قوله: ﴿ وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا ... ﴾ آية ١٤

[١٢٤٨٢] عن مطر إنه كان لايرى بركوب البحر بأسا، وقال : ما ذكره الله في القرآن إلا بخير . (٦)

[١٢٤٨٣] عن قتادة في قوله: ﴿ وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً ﴾ يعني حيتان البحر ﴿ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ﴾ قال هذا اللؤلؤ . (٧)

[١٢٤٨٤] عن السدي في قوله: ﴿ لتأكلوا منه لحماً طرياً ﴾ قال هو السمك وما فيه من الدواب . (٨)

قوله: ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ... ﴾

[١٢٤٨٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وترى الفلك مواخر ﴾ قال جواري . (٩)

[١٢٤٨٦] عن مجاهد في قوله: ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ﴾ قال تمخر السفن الرياح، ولا تمخر الريح من السفن، إلا الفلك العظام . (١٠)

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ١١٣ ـ ١١٥ .
(٦) ـ (٨) الدر ٥ / ١١٣ ـ ١١٥ .
(٩) ـ (١٠) الدر ٥ / ١١٨ .

[١٢٤٨٧] عن عكرمة ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ﴾ قال تشق الماء بصدرها .(١)

[١٢٤٨٨] عن الضحاك في قوله: ﴿ وتري الفلك مواخر فيه ﴾ قال السفينتان تجريان بريح واحدة ؛ كل واحدة مستقبلة الأخرى .(٢)

قوله: ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾

[١٢٤٨٩] عن السدي في قوله: ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾ قال هو التجارة .(٣)

قوله: ﴿ رواسي أن تميد بكم ﴾ آية ١٥

[١٢٤٩٠] عن قتادة في قوله: ﴿ رواسي ﴾ قال : الجبال ﴿ أن تميد بكم ﴾ قال : أثبتها بالجبال، ولولا ذلك ما أقرت عليها خلقاً .(٤)

[١٢٤٩١] عن قتادة في قوله: ﴿ رواسي أن تميد بكم ﴾ قال : حتى لا تميد بكم. كانوا على الأرض تمور بهم لا يستقر بها، فأصبحوا صبحا، وقد جعل الله الجبال، وهي الرواسي أوتاداً في الأرض .(٥)

[١٢٤٩٢] عن مجاهد في قوله: ﴿ أن تميد بكم ﴾ قال : أن تكفأ بكم، وفي قوله ﴿وأنهاراً﴾ قال بكل بلدة .(٦)

قوله: ﴿ وسبلا ﴾

[١٢٤٩٣] عن السدي في قوله: ﴿ وسبلاً ﴾ قال : السبل هي الطرق بين الجبال .(٧)

قوله: ﴿ وعلامات ﴾ آية ١٦

[١٢٤٩٤] عن قتادة في قوله: ﴿ وسبلاً ﴾ قال : طرقا ﴿ وعلامات ﴾ قال : هي النجوم .(٨)

[١٢٤٩٥] عن السدي في قوله: ﴿ وعلامات ﴾ قال : أنهار الجبال .(٩)

قوله: ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾

[١٢٤٩٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وعلامات ﴾ يعني معالم الطرق بالنهار ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾ يعني بالليل .(١٠)

---

(١) ـ (٨) الدر ٥ / ١١٨ .

(٩) ـ (١٠) الدر ٥ / ١١٨ ـ ١١٩ .

قوله: ﴿ أفمن يخلق كمن لا يخلق ﴾ آية ١٧ ـ ٢٢

[١٢٤٩٧] عن قتادة في قوله: ﴿ أفمن يخلق كمن لا يخلق ﴾ قال: الله هو الخالق الرازق، وهذه الأوثان التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيئاً، ولا تملك لأهلها ضراً ولا نفعاً. قال الله: ﴿ أفلا تذكرون ﴾ وفي قوله: ﴿ والذين يدعون من دون الله ﴾ الآية. قال: هذه الأوثان التي تعبد من دون الله أموات لا أرواح فيها، ولا تملك لأهلها خيراً ولا نفعاً ﴿ إلهكم إله واحد ﴾ قال: الله إلهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا ولا نعبد ولا ندعو غيره. ﴿ فالذين لايؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة ﴾ يقول: منكرة لهذا الحديث ﴿ وهم مستكبرون ﴾ قال مستكبرون عنه.(١)

قوله: ﴿ لا جرم ﴾ آية ٢٣

[١٢٤٩٨] من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿لا جرم﴾ يقول بلى.(٢)

[١٢٤٩٩] عن أبي مالك في قوله: ﴿ لا جرم ﴾ يعين يالحق.(٣)

[١٢٥٠٠] عن الضحاك في قوله: ﴿ لا جرم ﴾ قال لا كذب.(٤)

قوله: ﴿ إنه لا يحب المستكبرين ﴾.

[١٢٥٠١] عن قتادة في قوله: ﴿ إنه لا يحب المستكبرين ﴾ قال: هذا قضاء الله الذي قضى ﴿ إنه لا يحب المستكبرين ﴾ وذكر لنا، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله، انه ليعجبني الجمال، حتى أود أن علاقة سوطي، وقبالة نعلي حسن، فهل ترهب عليّ الكبر؟ فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: كيف تجد قلبك؟ قال: أجده عارفاً للحق مطمئناً إليه. قال: فليس ذاك بالكبر، ولكن الكبر أن تبطر الحق وتغمص الناس، فلا ترى أحداً أفضل منك وتغمص الحق، فتجاوزه إلى غيره.(٥)

[١٢٥٠٢] عن علي قال: ثلاث من فعلهن لم يكتب مستكبراً: من ركب الحمار ولم يستنكف، ومن اعتقل الشاة واحتلبها، وأوسع للمسكين وأحسن مجالسته.(٦)

قوله: ﴿ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ﴾ آية ٢٤

[١٢٥٠٣] عن السدي قال: اجتمعت قريش فقالوا: إن محمداً رجل حلو

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ١١٨ ـ ١١٩.
(٥) ـ (٦) الدر ٥ / ١٢٠ ـ ١٢٢.

اللسان، إذا كلمه الرجل ذهب بعقله، فانظروا أناساً من أشرافكم المعدودين المعروفة أنسابهم، فابعثوهم في كل طريق من طرق مكة على رأس كل ليلة أو ليلتين، فمن جاء يريده فردوه عنه . فخرج ناس منهم في كل طريق، فكان إذا أقبل الرجل وافداً لقومه ينظر ما يقول محمد فينزل بهم . قالوا له : أنا فلان ابن فلان . فيعرفه بنسبه ويقول : أنا أخبرك عن محمد، فلا يريد أن يعني إليه، هو رجل كذاب، لم يتبعه على أمره إلا السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه . وأما شيوخ قومه وخيارهم، فمفارقون له فيرجع أحدهم . فذلك قوله: ﴿ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ﴾ فإذا كان الوافد ممن عزم الله له على الرشاد فقالوا له مثل ذلك في محمد، قال : بئس الوافد أنا لقومي إن كنت جئت، حتى إذا بلغت إلا مسيرة يوم، رجعت قبل أن ألقى هذا الرجل وأنظر ما يقول : وآتي قومي ببيان أمره، فيدخل مكة فيلقى المؤمنين فيسألهم : ماذا يقول محمد ؟ فيقولون : (خيراً . . . للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة) . يقول : قال (ولدار الآخرة خير) وهي الجنة .(١)

[١٢٥٠٤] عن قتادة في الآية قال: إن أناساً من مشركي العرب كانوا يقعدون بطريق من أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فإذا مروا سألوهم فأخبروهم بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا إنما هو أساطير الأولين .(٢)

قوله: ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ﴾ آية ٢٥

[١٢٥٠٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ﴾ يقول : يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله: ﴿ وأثقالاً مع أثقالهم ﴾ .(٣)

[١٢٥٠٦] عن مجاهد في قوله: ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة . . . ﴾ الآية . قال : حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم، ولا يخفف ذلك عمن أطاعهم من العذاب شيئاً .(٤)

[١٢٥٠٧] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة . . . ﴾ الآية. قال : قال النبي : « أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع، كان عليه مثل أوزار من اتبعه من

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ١٢٠ ـ ١٢٢ .
(٣) ـ (٤) الدر ٥ / ١٢٥ ـ ١٢٦ .

غير أن ينقص من أوزارهم شيء . وأيما داع دعا إلى هدى فاتبع، فله مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء » .(١)

قوله: ﴿ قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد ﴾ آية ٢٦

[١٢٥٠٨] عن قتادة في قوله: ﴿ قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد ﴾ قال : أتاها أمر الله من أصلها ﴿ فخر عليهم السقف من فوقهم﴾، ﴿ السقف ﴾ عالي البيوت فائتفكت بهم بيوتهم، فأهلكهم الله ودمرهم ﴿وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ .(٢)

قوله: ﴿ تشاقون فيهم ﴾ آية ٢٧

[١٢٥٠٩] من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ تشاقون فيهم ﴾ يقول : تخالفوني .(٣)

قوله: ﴿ وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا ... ﴾ آية ٣٠

[١٢٥١٠] عن قتادة في قوله: ﴿ وقيل للذين اتقوا ﴾ قال : هؤلاء المؤمنون، يقال لهم: ﴿ ماذا أنزل ربكم ﴾ فيقولون: ﴿ خيراً للذين أحسنوا ﴾ أي آمنوا بالله وكتبه وأمروا بطاعته، وحثوا عباد الله على الخير ودعوهم إليه .(٤)

قوله: ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ﴾ آية ٣٢

[١٢٥١١] عن مجاهد في قوله: ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ﴾ قال : أحياء وأمواتاً، قدر الله ذلك لهم .(٥)

[١٢٥١٢] عن محمد بنكعب القرظي قال : إذا استفاقت نفس العبد المؤمن، جاءه الملك فقال : السلام عليك ياولي الله، الله يقرأ عليك السلام . ثم نزع بهذه الآية ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ﴾ .(٦)

(١) - (٢) الدر ٥ / ١٢٥ - ١٢٦ .
(٣) - (٥) الدر ٥ / ١٢٩ - ١٣٠ .
(٦) الدر ٥ / ١٢٩ - ١٣٠ -

قوله: ﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ﴾ آية ٣٣

[١٢٥١٣] عن قتادة في قوله: ﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ﴾ قال: بالموت وقال في اية أخرى ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ﴾ وهو ملك الموت، وله رسل ﴿ أو يأتي أمر ربك ﴾ وذاك يوم القيامة.(١)

قوله: ﴿ فإن الله لايهدي من يضل ﴾ آية ٣٧

[١٢٥١٤] عن عكرمة في قوله: ﴿ فإن الله لايهدي من يضل ﴾ قال: من يضله الله لا يهديه أحد.(٢)

قوله: ﴿ كن فيكون ﴾ آية ٤٠

[١٢٥١٥] عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « يقول الله: يا ابن آدم، كلكم مذنب إلا من عافيت.. فاستغفروني أغفر لكم. وكلكم فقراء إلا من أغنيت، فسلوني أعطكم. وكلكم ضال إلا من هديت، فسلوني الهدى أهدكم، ومن استغفرني وهو يعلم أني ذو قدرة على أن أغفر له، غفرت له ولا أبالي. ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم، ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة. ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم، مازادوا في سلطاني مثل جناح بعوضة. ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم، فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغرز إبرة غمسها أحدكم في البحر، وذلك أني جواد ماجد واجد عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له ﴿كن فيكون﴾.

قوله: ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ﴾

[١٢٥١٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا﴾ قال: إنهم قوم من أهل مكة، هاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم، ظلمهم المشركون.(٣)

[١٢٥١٧] عن داود بن أبي هند قال: نزلت ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا... ﴾ إلى قوله: ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾ في أبي جندل بن سهيل.(٤)

(١) - (٢) الدر ٥ / ١٢٩ - ١٣٠ -
(٣) - (٤) الدر ٥ / ١٢٩ - ١٣٠ .

[١٢٥١٨] عن قتادة في قوله: ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ﴾ قال: هؤلاء أصحاب محمد، ظلمهم أهل مكة فأخرجوهم من ديارهم، حتي لحق طوائف منهم بأرض الحبشة، ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة، وجعل لهم أنصاراً من المؤمنين ﴿ ولأجر الآخرة أكبر ﴾ قال : أي والله لما يثيبهم عليه من جنته ونعمته ﴿ أكبر لو كانوا يعلمون ﴾ .(١)

[١٢٥١٩] عن ابان بن تغلب قال : كان الربيع بن خثيم يقرأ هذا الحرف في النحل ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ﴾ .ويقرأ في العنكبوت ﴿ لنثوينهم من الجنة غرفا ﴾ ويقول : التنبؤ في الدنيا والثواء في الآخرة(٢)

[١٢٥٢٠] عن مجاهد في قوله: ﴿ لنبوئنهم في الدنيا حسنة﴾ قال : لنرزقنهم في الدنيا رزقاً حسناً .(٣)

[١٢٥٢١] عن ابن عباس قال : لما بعث الله محمداً رسولاً أنكرت العرب ذلك، ومن أنكر منهم قالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد فأنزل الله ﴿ أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم ﴾ وقال ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً يوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ يعني فاسألوا أهل الذكر والكتب الماضية : أبشراً كانت الرسل الذين أتتهم أم ملائكة ؟ فإن كانوا ملائكة أتتكم وإن كانوا بشراً فلا تنكروا أن يكون رسولا . ثم قال: ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى ﴾ أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم .

[١٢٥٢٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ﴾ قال : إن شئت أخذته في سفره . وفي قوله: ﴿ أو يأخذهم على تخوف ﴾ يقول : إن شئت أخذته على أثر موت صاحبه، وتخوف بذلك .

[١٢٥٢٣] عن قتادة في قوله: ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ﴾ قال : في أسفارهم.(٤)

[١٢٥٢٤] عن الضحاك في قوله: ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ﴾ يعني على أي حال

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ١٢٩ ـ ١٣٠ .
(٤) الدر ٥ / ١٣٤ ـ ١٣٦ .

كانوا بالليل والنهار ﴿ أو يأخذهم على تخوف ﴾ يعني أن يأخذ بعضاً بالعذاب ويترك بعضاً، وذلك أنه كان يعذب القرية فيهلكها ويترك الأخرى .(١)

[١٢٥٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أو يأخذهم على تخوف ﴾ قال : ينقص من أعمالهم .(٢)

[١٢٥٢٦] عن ابن زيد في قوله: ﴿ أو يأخذهم على تخوف ﴾ قال : كان يقال: التخوف، هو التنقص . . . تنقصهم من البلد والأطراف .(٣)

[١٢٥٢٧] عن قتادة في قوله: ﴿ أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله ﴾ قال : ظل كل شيء فيه، وظل كل شيء سجوده . ﴿ فاليمين ﴾ أول النهار ﴿ والشمائل ﴾ آخر النهار .(٤)

[١٢٥٢٨] عن الضحاك في قوله: ﴿ أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله ﴾ قال : إذا فاء الفيء توجه كل شيء ساجداً لله قبل القبلة من بيت أو شجر. قال : فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك .(٥)

[١٢٥٢٩] عن الضحاك في الآية قال : إذا فاء الفيء، لم يبق شيء من دابة ولا طائر إلا خر لله ساجداً .(٦)

[١٢٥٣٠] عن أبي غالب الشيباني قال : أمواج البحر صلاته .(٧)

عن قتادة في قوله: ﴿ ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة ﴾ قال: لم يدع شيئاً من خلقه إلا عبده له طائعاً أو كارهاً .(٨)

[١٢٥٣١] عن الحسن في الآية قال : يسجد من في السماوات طوعاً، ومن في الأرض طوعاً وكرهاً .(٩)

[١٢٥٣٢] عن مجاهد في قوله: ﴿ وله الدين واصبا ﴾ قال ﴿ الدين ﴾ الإخلاص ﴿ واصبا ﴾ دائماً .(١٠)

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ١٣٤ ـ ١٣٦ .
(٧) ـ (٩) الدر ٥ / ١٣٤ ـ ١٣٦ ـ
(١٠) الدر ٥ / ١٣٧ ـ ١٣٩ .

[١٢٥٣٣] عن أبي صالح في قوله: ﴿ وله الدين واصبا ﴾ قال : لا إله إلا الله.[١]

[١٢٥٣٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وله الدين واصبا ﴾ قال : دائما .[٢]

[١٢٥٣٥] عن الحسن في الآية قال : إن هذا الدين دين واصب . . . شغل الناس وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم، فما يستطيعه إلا من عرف فضله ورجا عاقبته[٣]

[١٢٥٣٥] عن مجاهد في قوله: ﴿ فإليه تجأرون ﴾ قال : تتضرعون دعاء .[٤]

[١٢٥٣٦] عن السدي في قوله: ﴿ فإليه تجأرون ﴾ يقول : تضجون بالدعاء .[٥]

[١٢٥٣٧] عن قتادة في قوله: ﴿ ثم إذا كشف الضر عنكم . . . ﴾ الآية، قال : الخلق كلهم يقرون لله أنه ربهم ثم يشركون بعد ذلك .[٦]

[١٢٥٣٨] عن الحسن في قوله: ﴿فتمتعوا فسوف تعلمون ﴾ قال:هو وعيد .[٧]

[١٢٥٣٩] عن قتادة في قوله: ﴿ ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا ﴾ قال : هم مشركوا العرب جعلوا لأوثانهم وشياطينهم نصيبا مما رزقهم الله، وجزأوا من أموالهم جزءاً فجعلوه لأوثانهم وشياطينهم .[٨]

[١٢٥٤٠] عن السدي في قوله: ﴿ ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم ﴾ هو قولهم هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا .[٩]

[١٢٥٤١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ويجعلون لله البنات . . . ﴾ الآيات . يقول : يجعلون له البنات، يرضونهن له ولا يرضونهن لأنفسهم . وذلك أنهم كانوا في الجاهلية إذا ولد للرجل منهم جارية أمسكها على هون أو دسها في التراب وهي حية [١٠]

[١٢٥٤٢] عن الضحاك في قوله: ﴿ ولهم ما يشتهون ﴾ قال : يعني به البنين.[١١]

[١٢٥٤٣] عن قتادة في قوله: ﴿ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ﴾ قال : هذا صنيع مشركي العرب، أخبرهم الله بخبث صنيعهم . فأما المؤمن

(١) ـ (٨) الدر ٥ / ١٣٧ ـ ١٣٩ .
(٩) ـ (١٠) الدر ٥ / ١٣٧ ـ ١٣٩ .
(١١) الدر ٥ / ١٣٩ ـ ١٤١ .

فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله له، وقضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه . ولعمري ما ندري أنه لخير لرب جارية خير لأهلها من غلام، وإنما أخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه وتنتهوا عنه، فكان أحدهم يغذو كلبه ويئد ابنته .(١)

[١٢٥٤٤] عن السدي في الآية قال : كانت العرب يقتلون ما ولد لهم من جارية فيدسونها في التراب وهي حية حتى تموت .(٢)

[١٢٥٤٥] عن قتادة في قوله: ﴿ على هون ﴾ أي هوان بلغة قريش .(٣)

[١٢٥٤٦] عن السدي في قوله: ﴿ ألا ساء مايحكمون ﴾ قال : بئس ما حكموا. يقول : شيء لايرضونه لأنفسهم، فيكف يرضونه لي (٤)

[١٢٥٤٧] عن قتادة في قوله: ﴿ ولله المثل الأعلى ﴾ قال : شهادة أن لا إله إلا الله. (٥)

[١٢٥٤٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولله المثل الأعلى ﴾ قال : يقول ليس كمثله شيء .(٦)

[١٢٥٤٩] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ﴾ قال : ما سقاهم المطر .(٧)

[١٢٥٥٠] عن السدي في الآية يقول : إذا قحط المطر لم يبق في الأرض دابة إلا ماتت .(٨)

[١٢٥٥١] عن بان مسعود قال : كاد الجعل أن يعذب في جحره بذنب ابن آدم ثم قرأ ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ﴾ .(٩)

[١٢٥٥٢] عن الضحاك في قوله: ﴿ ويجعلون لله ما يكرهون ﴾ قال : يقول : تجعلون لي البنات وتكرهون ذلك لأنفسكم .(١٠)

[١٢٥٥٣] عن السدي في قوله: ﴿ ويجعلون لله ما يكرهون ﴾ قال : وهن الجواري .(١١)

[١٢٥٥٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى ﴾ قال قول كفار قريش لنا البنون ولله البنات .(١٢)

---

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ١٣٩ ـ ١٤١ .
(٧) ـ (١٠) ٥ / ١٣٩ ـ ١٤١ .
(١١) ـ (١٢) الدر ٥ / ١٤١ ـ ١٤٢ .

[١٢٥٥٥] عن قتادة في قولـه: ﴿ وتصف ألسنتهم الكذب ﴾ آي يـتكلمون بأن لهم الحسنى ﴾ الغلمان .(١)

[١٢٥٥٦] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وأنهم مفرطون ﴾ قال : متروكون في النار ينسون فيها أبداً .(٢)

[١٢٥٥٧] عن الحسن في قـوله: ﴿ وأنهـم مفرطـون ﴾ قال معـجل بهـم إلى النار .(٣)

[١٢٥٥٨] عن ابـن سيرين . ان ابـن عباس شرب لـبنا فـقال له مطـرف : هل تمضمضت ؟ فقال ما أباليه بالة، اسمح يسمح لك . فقال قائل : إنه يخرج من بين فرث ودم . فقال ابن عباس : قد قال الله: ﴿ لبناً خالصاً سائغاً للشاربين ﴾ .(٤)

[١٢٥٥٩] عن ابن عباس فـي الآية قال : السكر الحرام منه، الرزق الحـسن زبيبه وخله وعنبه ومنافعه .(٥)

[١٢٥٦٠] عن ابن عباس في الآية قال : السكر النبيذ، والرزق الحسن، فنسختها هذه الآية ﴿ إنما الخمر والميسر ﴾ .(٦)

[١٢٥٦١] عن ابن عـباس في الآية قال : الـسكر الخل، والـنبيذ وما أشـبهه . والرزق الحسن : الثمر والزبيب وما أشبهه .(٧)

[١٢٥٦١] عن ابن عباس فـي قوله: ﴿ تتخذون منه سكراً ورزقـاً حسناً ﴾ قال : فحرم الله بعد ذلك السكر، مع تحريم الخمر؛ لأنه منه، ثم قال: ﴿ ورزقاً حسناً ﴾ فهو الحلال من الخل والزبيب والنبيذ وأشباه ذلك، فأقره الله وجعله حلالاً للمسلمين.(٨)

[١٢٥٦٢] عن السـدي في قوله: ﴿ ومـا أرسلنا مـن قبلك إلا رجـالاً ﴾ قال : قالت العرب: ﴿ لولا أنزل علينا الملائكـة ﴾ قال الله ما أرسلت الرسل إلا بشراً ﴿ فا سألوا ﴾ يا مـعشر العرب ﴿ أهل الذكر ﴾ وهـم أهل الكتاب من اليهـود والنصارى، الذين جاءتهم قبلكم ﴿ إن كنتم لا تعلمون ﴾ أن الرسل الذين كانوا قبل محمد كانوا بشراً مثله، فإنهم سيخبرونكم أنهم كانوا بشراً مثله .(٩)

[١٢٥٦٣] عن ابـن عباس ﴿ فاسـألوا أهل الذكـر ﴾ يعنـي مشركي قـريش، أن محمداً رسول الله في التوراة والإنجيل .(١٠)

---

(١) ـ (٨) الدر ٥ / ١٤١ ـ ١٤٢ .
(٩) ـ (١٠) الدر ٥ / ١٣٢ ـ ١٣٣ .

[١٢٥٦٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾ قال : نزلت في عبدالله بن سلام ونفر من أهل التوراة، كانوا أهل كتب يقول : فاسألوهم ﴿ إن كنتم لا تعلمون ﴾ أن الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر، وإنه لمنافق . قيل : يا رسول الله، بماذا دخل عليه النفاق ؟ قال : يطعن على إمامه، وإمامه من قال الله في كتابه: ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ .(١)

[١٢٥٦٥] عن مجاهد في قوله: ﴿ بالبينات ﴾ قال الآيات ﴿ والزبر ﴾ قال الكتب .(٢)

[١٢٥٦٦] عن السدي عن أصحابه في قوله: ﴿ بالبينات والزبر ﴾ قال ﴿ البينات﴾ الحلال والحرام الذي كانت تجيء به الأنبياء ﴿ والزبر ﴾ كتب الأنبياء ﴿ وأنزلنا إليك الذكر ﴾ قال : هو القرآن .(٣)

[١٢٥٦٧] عن مجاهد في قوله: ﴿ لتبين للناس مانزل إليهم ﴾ قال : ما أحل لهم وما حرم عليهم .(٤)

[١٢٥٦٧] عن قتادة في قوله: ﴿ لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ قال : أرسله الله إليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم .(٥)

[١٢٥٦٨] عن قتادة في قوله: ﴿ أفأمن الذين مكروا السيئات ﴾ أي الشرك .(٦)

عن الضحاك في قوله: ﴿ أفأمن الذين مكروا السيئات ﴾ قال : تكذيبهم الرسل وأعمالهم بالمعاصي .(٧)

قوله تعالى ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ﴾

[١٢٥٦٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ﴾ قال : في اختلافهم.(٨)

قوله تعالى﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ آية ٦٨

[١٢٥٦٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ قال : ألهمها.(٩)

[١٢٥٧٠] عن الحسن قال : النحل دابة أصغر من الجندب، ووحيه إليها قذف في قلوبها .(١٠)

---

(١) ـ (١٠) الدر ٥ / ١٣٢ ـ ١٣٣ .

[١٢٥٧١] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ قال: أمرها أن تأكل من كل الثمرات، وأمرها أن تتبع سبل ربها ذللا .(١)

قوله تعالى: ﴿ فاسلكي سبل ربك ذللا ﴾ آية ٦٩

[١٢٥٧٢] عن مجاهد في قوله: ﴿ فاسلكي سبل ربك ذللا ﴾ قال : طرقا لا يتوعر عليها مكان سلكته .(٢)

قوله تعالى: ﴿ وذللناها لهم ﴾

[١٢٥٧٣] عن ابن زيد في الآية قال : الذلول الذي يقاد ويذهب به حيث أراد صاحبه . قال : فهم يخرجون بالنحل وينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم . وقرأ: ﴿ أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون وذللناها لهم ﴾ الآية.(٣)

[١٢٥٧٤] عن السدي رضي الله عنه في قوله : ﴿ فاسلكي سبل ربك ذللا ﴾ قال: ذليلة لذلك . وفي قوله : ﴿ يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه ﴾ قال : هذا العسل ﴿ فيه شفاء للناس ﴾ يقول : فيه شفاء الأوجاع التي شفاؤها فيه .(٤)

[١٢٥٧٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله : ﴿ شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ﴾ قال : هو العسل فيه الشفاء، وفي القرآن .(٥)

[١٢٥٧٦] عن ابن مسعود قال : عليكم بالشفاءين : العسل والقرآن .(٦)

قوله تعالى: ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ آية ٧٠

[١٢٥٧٧] عن السدي في قوله : ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ الآية . قال أرذل العمر هو الخوف .(٧)

قوله تعالى: ﴿ لكي لا يعلم بعد علم شيئاً ﴾

[١٢٥٧٨] عن عكرمة قال : من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر، ثم قرأ: ﴿ لكي لا يعلم بعد علم شيئاً ﴾ .(٨)

---

(١) ـ (٧) الدر ٥ / ١٣٢ ـ ١٣٤ .
(٨) الدر ٥ / ١٤٣ ـ ١٤٦ .

قوله تعالى: ﴿ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ﴾ آية ٧١

[١٢٥٧٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق﴾ الآية . يقول : لم يكونوا يشركون عبيدهم في أموالهم ونسائهم، وكيف تشركون عبيدي معي في سلطاني ؟(١)

[١٢٥٨٠] عن مجاهد في الآية قال : هذا مثل الآلهة الباطل مع الله .(٢)

[١٢٥٨١] عن قتادة في قوله: ﴿ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ﴾ الآية قال هذا مثل ضربه الله، فهل منكم من أحد يشارك مملوكه في زوجته وفي فراشه ؟! أفتعدلون بالله خلقه وعباده ؟ فإن لم ترض لنفسك بهذا، فالله أحق أن تبرئه من ذلك، ولا تعدل بالله أحداً من عباده وخلقه .(٣)

[١٢٥٨٢] عن عطاء الخراساني في الآية . قال : هذا مثل ضربه الله في شأن الآلهة، فقال: كيف تعدلون بي عبادي، ولا تعدلون عبيدكم بأنفسكم، وتردون ما فضلتم به عليهم فتكونون أنتم وهم في الرزق سواء .؟(٤)

[١٢٥٨٣] عن الحسن البصري قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري، اقنع برزقك في الدنيا، فإن الرحمن فضل بعض عباده على بعض في الرزق، بلاء يبتلي به كلا، فيبتلي به من بسط له، كيف شكره فيه، وشكره لله أداؤه الحق الذي افترض عليه مما رزقه وخوله .(٥)

قوله تعالى: ﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ﴾ آية ٧٢

[١٢٥٨٤] عن قتادة في قوله: ﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ﴾ قال : خلق آدم ثم خلق زوجته منه .(٦)

قوله تعالى: ﴿ حفدة ﴾

[١٢٥٨٥] عن ابن عباس قال : الحفدة الأصهار .(٧)

[١٢٥٨٦] عن ابن عباس قال : الحفدة الولد وولده .(٨)

[١٢٥٨٧] عن ابن عباس قال : الحفدة بنو البنين .(٩)

---

(١) - (٦) الدر ٥ / ١٤٣ - ١٤٦ .

(٧) الدر ٥ / ١٤٦ - ١٤٩ .

(٨) - (٩) الدر ٥ / ١٤٦ - ١٤٩ .

[١٢٥٨٨] عن ابن عباس قال : الحفدة بنو امرأة الرجل ليسوا منه .(١)

[١٢٥٨٩] عن أبي مالك قال : الحفدة الأعوان .(٢)

[١٢٥٩٠] عن عكرمة قال : الحفدة الخدم .(٣)

[١٢٥٩١] عن الحسن قال : الحفدة البنون وبنو البنين، ومن أعانك من أهل أو خادم فقد حفدك .(٤)

قوله تعالى: ﴿ أفبالباطل يؤمنون ﴾

[١٢٥٩٢] عن قتادة في قوله: ﴿ أفبالباطل يؤمنون ﴾ قال : الشرك .(٥)

[١٢٥٩٣] عن قتادة في قوله: ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السماوات والأرض ﴾ قال : هذه الأوثان التي تعبد من دون الله، لا تملك لمن يعبدها رزقاً ولا ضراً ولا نفعاً ولا حياة ولا نشورا ﴿ فلا تضربوا لله الأمثال ﴾ فإنه أحد صمد ﴿ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ﴾ .(٦)

[١٢٥٩٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ فلا تضربوا لله الأمثال ﴾ يعني اتخاذهم الأصنام . يقول : لا تجعلوا معي إلهاً غيري، فإنه لا إله غيري .(٧)

قوله تعالى: ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شئ ﴾ آية ٧٥

[١٢٥٩٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ﴾ يعني الكافر، إنه لا يستطيع أن ينفق نفقة في سبيل الله ﴿ ومن رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراً ﴾ يعني المؤمن وهو المثل في النفقة .(٨)

[١٢٥٩٦] عن قتادة في قوله : ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله مالاً فلم يقدم فيه خيراً ولم يعمل فيه بطاعة الله ﴿ ومن رزقناه منا رزقاً حسناً ﴾ قال : هو المؤمن أعطاه الله مالاً رزقاً حلالاً، فعمل فيه بطاعة الله، وأخذه بشكر ومعرفة حق الله، فأثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لأهله في الجنة . قال الله : ﴿ هل يستويان مثلاً ﴾ قال : لا والله لا يستويان .(٩)

---

(١) ـ (٨) الدر ٥ / ١٤٦ ـ ١٤٩ .
(٩) الدر ٥ / ١٤٩ ـ ١٥١ .

[١٢٥٩٧] عن مجاهد في قوله: ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقاً حسناً ﴾ و ﴿ رجلين أحدهما أبكم ﴾ ﴿ ومن يأمر بالعدل﴾ قال: كل هذا مثل إله الحق، وما يدعون من دونه الباطل .(١)

[١٢٥٩٨] عن الحسن في قوله: ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء﴾ قال: الصنم .(٢)

[١٢٥٩٩] عن الربيع بن أنس قال : إن الله ضرب الأمثال على حسب الأعمال، فليس عمل صالح، إلا له المثل الصالح، وليس عمل سوء، إلا له مثل سوء، وقال: إن مثل العالم المتفهم، كطريق بين شجر وجبل، فهو مستقيم لا يعوجه شيء، فذلك مثل العبد المؤمن الذي قرأ القرآن وعمل به .(٣)

[١٢٦٠١] عن ابن عباس : قال : نزلت هذه الآية ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ﴾ في رجل من قريش وعبده، في هشام بن عمر، وهو الذي ينفق ماله سراً وجهراً، وفي عبده أبي الجوزاء الذي كان ينهاه .(٤)

[١٢٦٠٢] عن ابن عباس قال : ليس للعبد طلاق إلا بإذن سيده . وقرأ: ﴿ عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ﴾ .(٥)

[١٢٦٠٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم ﴾ إلى آخر الآية . يعني بالأبكم الذي ﴿ هو كل على مولاه ﴾ الكافر . وبقوله : ﴿ومن يأمر بالعدل ﴾ المؤمن . وهذا المثل في الأعمال .(٦)

قوله تعالى: ﴿ ومن يأمر بالعدل ﴾ آية ٧٦

[١٢٦٠٤] عن ابن عباس في قوله : ﴿ ومن يأمر بالعدل ﴾ قال : عثمان ابن عفان .(٧)

[١٢٦٠٥] عن السدي في الآية قال : هذا مثل ضربه الله للألهة أيضاً . أما الأبكم فالصنم، فإنه أبكم لا ينطق ﴿ وهو كل على مولاه ﴾ ينفقون عليه وعلى من يأتيه، ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم ﴿ هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل ﴾ وهو الله .(٨)

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ١٤٩ ـ ١٥١ .
(٧) ـ (٨) الدر ٥ / ١٥١ ـ ١٥٣ .

قوله تعالى: ﴿ كل ﴾

[١٢٦٠٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ كل ﴾ قال: الكل العيال. كانوا إذا ارتحلوا حملوه على بعير ذلول، وجعلوا معه نفراً يمسكونه خشية أن يسقط، فهو عناء وعذاب وعيال عليهم ﴿ هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ﴾ يعني نفسه.(١)

[١٢٦٠٧] عن قتادة في قوله: ﴿ وما أمر الساعة إلا كلمح البصر ﴾ هو أن يقول كن أو أقرب، فالساعة ﴿ كلمح البصر أو هي أقرب ﴾.

قوله تعالى: ﴿ كلمح البصر ﴾ آية ٧٧

[١٢٦٠٨] عن السدي في قوله: ﴿ كلمح البصر ﴾ يقول: كلمح ببصر العين من السرعة. أو ﴿ أقرب ﴾ من ذلك إذا أردنا.(٢)

قوله تعالى: ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم ﴾ آية ٧٨

[١٢٦٠٩] عن السدي في قوله: ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم ﴾ قال: من الرحم.(٣)

[١٢٦١٠] عن قتادة في قوله: ﴿ وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ﴾ قال: كرامة أكرمكم الله بها، فاشكروا نعمه.(٤)

قوله تعالى: ﴿ في جو السماء ﴾ آية ٧٩

[١٢٦١١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ في جو السماء ﴾ في كبد السماء.(٥)

[١٢٦١٢] عن السدي في قوله: ﴿ في جو السماء ﴾ قال: جوف السماء ﴿ ما يمسكهن إلا الله ﴾ قال: يمسكه الله على كل ذلك والله أعلم بالصواب.(٦)

قوله تعالى: ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ آية ٨٠

[١٢٦١٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ قال: تسكنون فيها.(٧)

[١٢٦١٤] عن السدي في قوله: ﴿ جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ قال: تسكنون

---

(١) - (٧) الدر ٥ / ١٥١ - ١٥٣.

وتقرون فيها ﴿ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً ﴾ وهي خيام الأعراب ﴿تستخفونها ﴾ يقول في الحمل ﴿ ومتاعاً إلى حين ﴾ قال إلى الموت .(١)

قوله تعالى: ﴿ تستخفونها يوم ظعنكم ﴾

[١٢٦١٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ تستخفونها يوم ظعنكم ﴾ قال: بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة وفي قوله : ﴿ وأوبارها ﴾ قال : الإبل ﴿ وأشعارها ﴾ قال : الغنم .(٢)

قوله تعالى: ﴿ أثاثاً ﴾

[١٢٦١٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ أثاثاً ﴾ قال : الأثاث المال ﴿ ومتاعاً إلى حين ﴾ يقول: تنتفعون به إلى حين .(٣)

قوله تعالى: ﴿ والله جعل لكم مما خلق ظلالاً ﴾ آية ٨١

[١٢٦١٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ والله جعل لكم مما خلق ظلالاً﴾ قال: من الشجر ومن غيرها ﴿ وجعل لكم من الجبال أكناناً ﴾ قال : غارات يسكن فيها . ﴿ وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر ﴾ من القطن والكتان والصوف ﴿ وسرابيل تقيكم بأسكم ﴾ من الحديد ﴿ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ﴾ ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم .(٤)

قوله تعالى: ﴿ لعلكم تسلمون ﴾

[١٢٦١٨] من طريق الكسائي، عن حمزة عن الأعمش وأبي بكر وعاصم، أنهم قرأوا ﴿ لعلكم تسلمون ﴾ برفع التاء من أسلمت .(٥)

قوله تعالى: ﴿ سرابيل تقيكم الحر ﴾

[١٢٦١٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ سرابيل تقيكم الحر ﴾ قال يعني الثياب ﴿ وسرابيل تقيكم بأسكم ﴾ قال : يعني الدروع والسلاح ﴿ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ﴾ يعني من الجراحات . وكان ابن عباس يقرؤها ﴿ تسلمون ﴾ .(٦)

[١٢٦٢٠] عن مجاهد رضي الله عنه : أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ؟ فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ والله جعل لكم من

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ١٥٣ ـ ١٥٥ .

بيوتكم سكناً ﴾ قال الأعرابي نعم، قال : ﴿ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها ﴾ قال : الأعرابي نعم ثم قرأ عليه، كل ذلك يقول نعم، حتى بلغ ﴿ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ﴾ فولى الأعرابي، فأنزل الله ﴿يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ﴾ .(١)

قوله تعالى: ﴿ يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها ﴾ آية ٨٣

[١٢٦٢١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها﴾ قال : هي المساكن والأنعام وما ترزقون منها، والسرابيل من الحديد والثياب، تعرف هذا كفار قريش، ثم تنكره بأن تقول : هذا كان لآبائنا فورثونا إياه .(٢)

[١٢٦٢٢] عن عون بن عبدالله في قوله: ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ قال: إنكارهم إياها، أن يقول الرجل : لولا فلان أصابني كذا وكذا، ولولا فلان لم أصب كذا وكذا .(٣)

قوله تعالى: ﴿ ويوم نبعث من كل أمة شهيداً ﴾ آية ٨٤

[١٢٦٢٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ويوم نبعث من كل أمة شهيدا ﴾ قال : شهيدها نبيها على أنه قد بلغ رسالات ربه . قال الله: ﴿ وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ﴾ قال : ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية، فاضت عيناه .(٤)

[١٢٦٢٤] عن أبي العالية في قوله : ﴿ وإذا رآى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون ﴾ قال : هذا، كقوله : ﴿ هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ ..(٥)

قوله تعالى: ﴿ فألقوا إليهم القول ﴾ آية ٨٦

[١٢٦٢٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ فألقوا إليهم القول ﴾ قال : حدثوهم .

[١٢٦٢٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿ وألقوا إلى الله يومئذ السلم ﴾ يقول : ذلوا واستسلموا يومئذ .(٦)

---

(١) الدر ٥ / ١٥٥ ـ ١٥٧ .

(٢) ـ (٦) الدر ٥ / ١٥٥ ـ ١٥٧ .

قوله تعالى: ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ آية ٨٨

[١٢٦٢٧] عن ابن مسعود في قوله : ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ قال : زيدوا عقارب لها أنياب كالنخل الطوال .(١)

[١٢٦٢٨] عن السدي في الآية قال : إن أهل النار إذا جزعوا من حرها استغاثوا بضحضاح في النار، فإذا أتوه تلقاهم عقارب كأنهن البغال الدهم، وأفاع كأنهن البخاتي فضربنهم، فذلك الزيادة .(٢)

[١٢٦٢٩] عن عبيد بن عمير قال : إن في جهنم لجبابا فيها حيات أمثال البخت وعقارب أمثال البغال، يستغيث أهل النار من تلك الجباب إلى الساحل، فتثب إليهم فتأخذ جباههم وشفارهم فكشطت لحومهم إلى أقدامهم فيستغيثون منها إلى النار، فتتبعهم حتى تجد حرها فترجع وهي في أسراب .(٣)

[١٢٦٣٠] من طريق الأعمش، عن مالك بن الحارث قال : إذا طرح الرجل في النار هوى فيها، فإذا انتهى إلى بعض أبوابها قيل : مكانك حتى تتحف، فيسقى كأساً من سم الأساود والعقارب، فيتميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة .(٤)

[١٢٦٣١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ قال : خمسة أنهار من نار صبها الله عليهم، يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار .(٥)

قوله تعالى: ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شئ ﴾ آية ٨٩

[١٢٦٣٢] عن ابن مسعود قال : إن الله أنزل في هذا الكتاب تبياناً لكل شيء، ولقد علمنا بعضاً مما بين لنا في القرآن . ثم تلا: ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ﴾ قال : بالسنة .(٦)

[١٢٦٣٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالساً، إذ مر عثمان بن مظعون رضي الله عنه، فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينما هو يحدثه إذ شخص بصره إلى السماء، فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض، فتحرف رسول الله

---

(١) الدر ٥ / ١٥٥ ـ ١٥٧ .
(٢) ـ (٦) الدر ٥ / ١٥٧ .

صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان إلى حيث وضع رأسه، فأخذ ينفض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له، فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء كما شخص أول مرة، فأتبعه بصره حتى توارى في السماء فأقبل إلى عثمان كجلسته الأولى، فسأله عثمان رضي الله عنه فقال: أتاني جبريل آنفاً. قال: فما قال لك؟ قال: ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان . . . ﴾ إلى قوله: ﴿تذكرون . . . ﴾ قال عثمان: - رضي الله عنه - فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمداً صلى الله عليه وسلم .(١)

[١٢٦٣٤] حدثنا أبو النضر، حدثنا عبدالحميد، حدثنا شهر، حدثني عبدالله بن عباس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالس، إذ مر عثمان بن مظعون، فكشر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تجلس؟ فقال: بلى. قال: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبله، فبينما هو يحدثه إذا شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره إلى السماء، فنظر ساعة إلى السماء، فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمنته في الأرض، فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره، فأخذ ينغض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له، وابن مظعون ينظر. فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له، شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء كما شخص أول مرة، فأتبعه بصره حتى توارى في السماء، فأقبل إلى عثمان بجلسته الأولى فقال: يا محمد فيم كنت أجالسك؟ ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة! قال: وما رأيتني فعلت؟ قال: رأيتك شخص بصرك إلى السماء، ثم وضعته حيث وضعته على يمينك، فتحرفت إليه وتركتني، فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئاً يقال لك. قال: وفطنت لذلك؟ فقال عثمان: نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني رسول الله آنفاً وأنت جالس. قال: رسول الله؟ قال: نعم. قال: فما قال لك؟ قال: ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ﴾ قال عثمان: فذلك حين استقر الإيمان في قلبي، وأحببت محمداً صلى الله عليه وسلم .(٢)

---

(١) الدر ٥ / ١٥٨ .

(٢) ابن كثير ٤ / ٥١٥، والدر ٥ / ١٦٠ .

[١٢٦٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ إن الله يأمر بالعدل ﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله، ﴿ والإحسان ﴾ قال: أداء الفرائض ﴿ وإيتاء ذي القربى ﴾ قال: إعطاء ذوي الرحم الحق الذي أوجبه الله عليك بسبب القرابة والرحم ﴿ وينهى عن الفحشاء ﴾ قال: الزنا ﴿ والمنكر ﴾، قال: الشرك ﴿ والبغي ﴾ قال: الكبر والظلم: ﴿ يعظكم ﴾ قال: يوصيكم ﴿ لعلكم تذكرون ﴾ .(١)

[١٢٦٣٦] عن محمد بن كعب القرظي قال: دعاني عمر بن عبدالعزيز فقال: صف لي العدل، فقلت: بخ ... سألت عن أمر جسيم، كن لصغير الناس أباً ولكبيرهم إبناً، وللمثل منهم أخاً وللنساء كذلك، وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر أجسادهم، ولا تضر بن بغضبك سوطاً واحداً متعدياً فتكون من العادين.(٢)

[١٢٦٣٧] عن الشعبي قال: قال عيسى ابن مريم: إنما الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك والله أعلم .(٣)

[١٢٦٣٨] عن مزيدة بن جابر في قوله تعالى: ﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ﴾ قال: نزلت هذه الآية في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم، كان من أسلم بايع على الإسلام فقال: ﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ﴾ فلا تحملنكم قلة محمد وأصحابه وكثرة المشركين أن تنقضوا البيعة التي بايعتم على الإسلام .(٤)

قوله تعالى: ﴿ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ﴾ آية ٩١

[١٢٦٣٩] عن مجاهد في قوله: ﴿ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ﴾ قال: تغليظها في الحلف: ﴿ وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ﴾ قال: وكيلاً .(٥)

قوله تعالى: ﴿ وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ﴾

[١٢٦٤٠] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ﴾ يعني بعد تغليظها وتشديدها ﴿ وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ﴾ يعني في العهد شهيداً. (٦)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ١٦٠ ـ ١٦١

(٥) ـ (٦) الدر ٥ / ١٦١ ـ ١٦٣ .

قوله تعالى: ﴿ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها ﴾ آية ٩٢

[١٢٦٤١] عن أبي بكر بن حفص قال : كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها . . . ﴾ الآية (١)

[١٢٦٤٢] عن السدي في قوله: ﴿ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها ﴾ قال : كانت إمرأة بمكة، كانت تسمى خرقاء مكة كانت تغزل فإذا أبرمت غزلها تنقضه .(٢)

[١٢٦٤٣] عن مجاهد في قوله: ﴿ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها ﴾ قال : نقضت حبلها بعد إبرامها إياه .(٣)

قوله تعالى ﴿ تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم ﴾

[١٢٦٤٤] عن قتادة في الآية قال : لو سمعتم بامرأة نقضت غزلها من بعد إبرامه لقلتم : ما أحمق هذه . . ! وهذا مثل ضربه الله لمن نكث عهده وفي قوله: ﴿تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم ﴾ قال : خيانة وغدراً .(٤)

قوله تعالى: ﴿ أن تكون أمة هي أربى من أمة ﴾

[١٢٦٤٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ أن تكون أمة هي أربى من أمة ﴾ قال : ناس أكثر من ناس .(٥)

[١٢٦٤٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ أن تكون أمة هي أربى من أمة﴾ قال : كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون أكثر منهم وأعز فينقضون حلف هؤلاء، ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز فنهوا عن ذلك .(٦)

[١٢٦٤٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الآية قال : ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، يعني بعد ما أبرمته ﴿ تتخذون أيمانكم ﴾ يعني العهد ﴿ دخلاً بينكم ﴾ يعني بين أهل العهد، يعني مكراً أو خديعة ليدخل العله فيستحل به نقض العهد ﴿ أن تكون أمة هى أربى من أمة ﴾ يعني أكثر ﴿ إنما يبلوكم الله به ﴾ يعني بالكثرة ﴿ وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ﴾ يعني المسلمة والمشركة ﴿ أمة واحدة ﴾ يعني ملة الإسلام وحدها ﴿ ولكن يضل من يشاء ﴾ يعني عن دينه، وهم المشركون ﴿ ويهدي

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ١٦١ ـ ١٦٣ .
(٦) الدر ٥ / ١٦١ ـ ١٦٣ .

من يشاء ﴾ يعني المسلمين ﴿ ولتسألن ﴾ يوم القيامة ﴿ عما كنتم تعملون ﴾ ثم ضرب مثلاً آخر للناقض العهد فقال: ﴿ ولا تتخذوا أيمانكم ﴾ يعني العهد ﴿ دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها ﴾ يقول : إن ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة ﴿ وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ﴾ يعني العقوبة ﴿ ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً ﴾ يعني عرضا من الدنيا يسيراً ﴿ إنما عند الله ﴾ يعني الثواب ﴿ هو خير لكم ﴾ يعني أفضل لكم من العاجل ﴿ ما عندكم ينفد ﴾ يعني ما عندكم من الأموال يفنى ﴿ وما عند الله باق ﴾ يعني وما عند الله في الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن أهله، وليجزين ﴿ الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ في الدنيا ويعفو عن سيئاتهم .

قوله تعالى: ﴿ من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى ﴾ الآية ٩٧

[١٢٦٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه سئل عن هذه الآية ﴿ من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال : الحياة الطيبة، الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا . وإذا صار إلى ربه جازاه بأحسن ماكان يعمل .(١)

قوله تعالى: ﴿ حياة طيبة ﴾

[١٢٦٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ حياة طيبة ﴾ قال : الكسب الطيب والعمل الصالح .(٢)

[١٢٦٥٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ حياة طيبة ﴾ قال : السعادة. (٣)

[١٢٦٥١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال: القنوع . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو : « اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير » .(٤)

[١٢٦٥٢] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ حياة طيبة ﴾ قال : ما تطيب الحياة لأحد إلا في الجنة .(٥)

---

(١) الدر ٥ / ١٦٣ .
(٢) ـ (٣) الدر ٥ / ١٦٤ ـ ١٦٥ .
(٤) ـ (٥) الدر ٥ / ١٦٤ ـ ١٦٦ .

قوله تعالى : ﴿ فإذا قرأت القرءان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ .اية ٩٨

[١٢٦٥٣] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ قال : هذا دليل من الله دل عليه عباده .(١)

قوله تعالى : ﴿ إنه ليس له سلطان على الذين ءامنوا وعلى ربهم يتوكلون، إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ﴾ . الآيات ٩٩ ـ ١٠٠

[١٢٦٥٤] عن سفيان الثوري في قوله: ﴿ إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا ﴾ قال : ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر لهم .(٢)

[١٢٦٥٥] عن مجاهد في قوله: ﴿ إنما سلطانه على الذين يتولونه ﴾ قال : حجته على الذين يتولونه ﴿والذين هم به مشركون﴾ قال: يعدلونه برب العالمين.(٣)

[١٢٦٥٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ إنما سلطانه على الذين يتولونه ﴾ يقول : سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بمعصية الله .(٤)

[١٢٦٥٧] عن الربيع بن أنس في الآية قال : إن عدو الله إبليس حين غلبت عليه الشقاوة قال: ﴿ لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل، وإنما سلطانه على قوم اتخذوه ولياً فأشركوه في أعمالهم .(٥)

[١٢٦٥٨] عن مجاهد في قوله: ﴿ وإذا بدلنا آية مكان آية ﴾ قال : هو كقوله: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها ﴾ .

[١٢٦٥٩] عن السدي في قوله: ﴿ وإذا بدلنا آية مكان آية ﴾ قال : هذا في الناسخ والمنسوخ . قال : إذا نسخنا آية وجئنا بغيرها . قالوا ما بالك ؟ قلت : كذا وكذا، ثم نقضته أنت تفتري .قال الله ﴿ والله أعلم بما ينزل ﴾ .(٦)

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ١٦٤ ـ ١٦٦ .
(٤) ـ (٥) الدر ٥ / ١٦٤ ـ ١٦٦ .
(٦) الدر ٥ / ١٦٧ ـ ١٦٨ .

[١٢٦٦٠] عن مجاهد ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ﴾أي قوله: ﴿ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ﴾

قال : قول قريش : إنما يعلم محمداً ابن الحضرمي وهو صاحب كتب ﴿ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي ﴾ يتكلم بالرومية ﴿ وهذا لسان عربي مبين ﴾ .(١)

[١٢٦٦١] عن قتادة قال : يقولون إنما يعلم محمداً عبدة بن الحضرمي كان يسمى مقيس .(٢)

[١٢٦٦٣] عن الضحاك في الآية قال : كانوا يقولون : إنما يعلمه سلمان الفارسي وأنزل الله ﴿ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي ﴾ .(٣)

من طريق ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب : أن الذي ذكر الله في كتابه أنه قال: ﴿ إنما يعلمه بشر ﴾ إنما افتتن من أنه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان يملي عليه سميع عليم، أو عزيز حكيم أو نحو ذلك من خواتيم الآية، ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : « يا رسول الله، أعزيز حكيم أو سميع عليم ؟ فيقول : أي ذلك كتبت فهو كذلك، فافتتن وقال : إن محمداً ليكل ذلك إلي فأكتب ما شئت » . فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحروف السبعة .(٤)

[١٢٦٦٤] عن السدي في الآية قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آذاه أهل مكة . دخل على عبد لبني الحضرمي يقال له : أبو يسر، كان نصرانياً وكان قد قرأ التوراة والإنجيل، فساءله وحدثه . فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا : يعلمه أبو اليسر . قال الله: ﴿ هذا لسان عربي مبين ﴾ ولسان أبي اليسر عجمي .

قوله تعالى ﴿ إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون ﴾ الآية ١٠٥

[١٢٦٦٥] عن معاوية بن صالح قال : ذكر الكذب عند أبي أمامة فقال : اللهم عفواً، أما تسمعون الله يقول :﴿ إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون ﴾ .(٥)

[١٢٦٦٦] عن ابن عباس قال : « لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ١٦٧ ـ ١٦٨ .
(٤) الدر ٥ / ١٦٧ ـ ١٦٨.
(٥) الدر ١٧٠ ـ ١٧١ .

يهاجر إلى المدينة، قال لأصحابه : تفرقوا عني، فمن كانت به قوة فليتأخر إلى آخر الليل، ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل، فإذا سمعتم بن قد استقرت بي الأرض، فالحقوا بي . فأصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت أسلمت، فأصبحوا بمكة فأخذهم المشركون وأبو جهل، فعرضوا على بلال أن يكفر فأبى، فجعلوا يضعون درعاً من حديد في الشمس ثم يلبسونها إياه، فإذا ألبسوها إياه قال : أحد . . أحد . . وأما خباب، فجعلوا يجرونه في الشوك، وأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية، وأما الجارية، فوتد لها أبو جهل أربعة أوتاد ثم مدّها فأدخل الحربة في قبلها حتى قتلها، ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار، فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بالذي كان من أمرهم، واشتد على عمار الذي كان تكلم به . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت : أكان منشرحاً بالذي قلت أم لا ؟ قال : لا قال : وأنزل الله ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ .(١)

[١٢٦٦٧] من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سبّ النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم . بخير ثم تركوه، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما وراءك شيء ؟ قال : شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال : كيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئن بالإيمان . قال : إن عادوا فعد . فنزلت ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ .(٢)

[١٢٦٦٨] عن محمد بن سيرين قال : نزلت هذه الآية ﴿ إلا من أكره ﴾ في عياش بن أبي ربيعة .(٣)

[١٢٦٦٩] عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا، فكتب إليهم بعض الصحابة بالمدينة : أن هاجروا فإنا لا نرى أنكم منا حتى تهاجروا إلينا، فخرجوا يريدون المدينة فأدركتهم قريش في الطريق ففتنوهم، فكفروا مكرهين، ففيهم نزلت هذه الآية .(٤)

[١٢٦٧٠] من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ من كفر بالله ﴾ الآية،

---

(١) الدر ٥ / ١٧٠ ـ ١٧١

(٢) ـ (٤) الدر ٥ / ١٧٠ ـ ١٧١ .

قال أخبر الله سبحانه أن ﴿ من كفر بالله مـن بعد إيمانه ﴾ فعليه غضب من الله وله عذاب عظيـم، فأما من أكره، فتكلـم بلسانه وخالفه قـلبه بالإيمان لينجـو بذلك من عدوه، فلا حرج عليه، لأن الله سبحانه إنما يؤاخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم.(١)

[١٢٦٧١] عن كعب قـال : كنت عند عمر بـن الخطاب رضي الله عـنه فقال : خوفنا يا كعب، فقلت : يا أمير المؤمنـين، أو ليس فيكم كتاب الله وحكمة رسوله ؟ قال : بلى، ولكـن خوفنا، قلت : يا أمير المؤمـنين، لو وافيت القيامة بعـمل سبعين نبياً لازدريـت عملك مما ترى . قال : زدنا . قـلت : يا أمير المؤمنين، لـو فتح من جهنم قدر مـنخر ثور بالمشرق ورجل بالمـغرب، لغلا دماغه حتى يسـيل من حرها . قال: زدنا . قلت : يا أمير المؤمنين، إن جهنم لـتزفر زفرة يوم القيامة، لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر جـاثياً على ركبتيه، حتى إن إبراهيم خليـله ليخر جاثياً على ركبتيه، فيقول : رب نفسي . . . نـفسي . . . لا أسألك اليوم إلا نفسي فأطرق عمر مـلياً . قلـت : يا أمير المؤمـنين، أو ليس تجدون هـذا في كتاب الـله ؟ قال : كيف؟ قلت : قول اللـه في هذه الآية ﴿ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نـفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون ﴾ .(٢)

[١٢٦٧٢] عن عطية رضي الله عنه في قـوله: ﴿ وضرب الله مثلاً قرية ﴾ قال : هي مكة، ألا ترى أنه قال: ﴿ ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه ﴾ .(٣)

[١٢٦٧٣] عن قـتادة رضي الـله عـنه في قـوله: ﴿ فأذاقـها الـله لبـاس الجوع والخوف﴾ قال : فأخذهم الـله بالجوع والخوف والقتل . وفي قولـه: ﴿ ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه ﴾ قال : أي والله يعرفون نسبه وأمره .(٤)

[١٢٦٧٤] عن سليم بن عمـر قال : صحبت حفصة زوج النبي صلـى الله عليه وسلم وهـي خارجة من مـكة إلى المديـنة، فأخبـرت أن عثمان قـد قتل فرجـعت . وقالت: ارجعوا بي، فوالذي نـفسي بيده إنها للقرية التي قال الـله ﴿ قرية كانت آمنة مطمئنة. . . ﴾ إلى اخر الآية .(٥)

[١٢٦٧٥] عن ابن شهاب . قال : القرية التي قال الله: ﴿ كانت آمنة مطمئنة ﴾ هي يثرب .(٦)

---

(١) الدر ٥ / ١٧٠ ـ ١٧١ .

(٢) ـ (٤) الدر ٥ / ١٧٣ ـ ١٧٥ .

(٥) ـ (٦) الدر ٥ / ١٧٣ ـ ١٧٥ .

[١٢٦٧٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ إنما حرم عليكم الميتة ﴾ قال: إن الإسلام دين مطهر، طهره الله من كل سوء وجعل لك فيه يا ابن آدم سعة إذا اضطررت إلى شيء من ذلك .(١)

قوله تعالى: ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ﴾ الآية ١١٦

[١٢٦٧٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام ﴾ قال: هي البحيرة والسائبة .(٢)

[١٢٦٧٨] عن أبي نضرة قال: قرأت هذه الآية في سورة النحل ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام . . . ﴾ إلى آخر الآية، فلم أزل أخاف الفتيا إلى يومي هذا .

قوله تعالى: ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا ماقصصنا ﴾ الآية ١١٨ .

[١٢٦٧٩] عن قتادة في قوله: ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا ماقصصنا عليك من قبل ﴾ قال: ما قص الله ذكره في سورة الأنعام، حيث يقول ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر . . . ﴾ إلى قوله: ﴿ وإنا لصادقون ﴾ .(٣)

[١٢٦٨٠] عن ابن مسعود أنه سئل: ما الأمة ؟ قال: الذي يعلم الناس الخير . قالوا: فما القانت ؟ قال: الذي يطيع الله ورسوله .(٤)

قوله تعالى: ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتاً ﴾

[١٢٦٨١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتاً ﴾ قال: كان على الإسلام ولم يكن في زمانه من قومه أحد على الإسلام غيره، فلذلك قال الله: ﴿كان أمة قانتاً ﴾ .(٥)

[١٢٦٨٢] عن مجاهد في قوله: ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾ قال: كان مؤمناً وحده والناس كفار كلهم .(٦)

[١٢٦٨٣] عن قتادة في قوله: ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾ قال: إمام هدى يقتدى به وتتبع سنته .

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ١٧٣ ـ ١٧٥ .
(٣) ـ (٤) الدر ٥ / ١٧٤ ـ ١٧٥ .
(٥) ـ (٦) الدر ٥ / ١٧٤ ـ ١٧٥ .

[١٢٦٨٣] عن مجاهد في قوله: ﴿ وآتيناه في الدنيا حسنة ﴾ قال : لسان صدق .(٣)

[١٢٦٨٤] عن قتادة في قوله: ﴿ وآتيناه في الدنيا حسنة ﴾ قال : فليس من أهل دين إلا يرضاه ويتولاه .(٢)

قوله تعالى: ﴿ إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ﴾ آية ١٢٤

[١٢٦٨٥] عن مجاهد في قوله: ﴿ إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ﴾ قال أراد الجمعة فأخذوا السبت مكانه .(٣)

[١٢٦٨٦] عن السدي في قوله: ﴿ إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ﴾ قال إن الله فرض على اليهود الجمعة فأبوا وقالوا : يا موسى، إنه لم يخلق يوم السبت شيئاً فاجعل لنا السبت، فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ماحرم عليهم .(٤)

[١٢٦٨٧] من طريق السدي، عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله: ﴿ إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ﴾ قال : باستحلالهم إياه، رآى موسى عليه السلام رجلاً يحمل حطباً يوم السبت فضرب عنقه .(٥)

قوله تعالى: ﴿ وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾

[١٢٦٨٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ قال أعرض عن أذاهم إياك .(٦)

[١٢٦٨٩] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبوأحمد الزبيري، حدثنا مسعر، عن ابن عون، عن محمد بن حاطب قال : كان عثمان رضي الله عنه من الذين آمنوا، والذين اتقوا، والذين هم محسنون .(٧)

[١٢٦٩٠] عن ابن زيد قال : كانوا قد أمروا بالصفح عن المشركين فأسلم رجال ذو منعة، فقالوا : يا رسول الله، لو أذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء الكلاب . فنزلت هذه الآية ثم نسخ ذلك بالجهاد .(٨)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ١٧٤ ـ ١٧٥ .
(٥) ـ (٦) الدر ٥ / ١٧٦ ـ ١٧٧ .
(٧) ـ (٨) ابن كثير ٤ / ٥٣٥ .

قوله تعالى: ﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾ آية ١٢٨

[١٢٦٩١] عن الحسن في قوله: ﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾ قال : اتقوا فيما حرم الله عليهم وأحسنوا فيما افترض عليهم .(١)

قوله تعالى: ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ﴾ آية ١٢٦

[١٢٦٩٢] عن محمد بن سـيرين في قـوله ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ قال : إن أخذ منك رجل شيئاً فخذ منه مثله .(٤)

آخر تفسير سورة النحل

(١) ـ (٢) ابن كثير ٤ / ٥٣٥ .

سورة الإسراء

(١٧)

قوله تعالى: ﴿ باركنا حوله ﴾ آية ١

[١٣١٧٨] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ الذي باركنا حوله ﴾ قال: انبتنا حوله الشجر .(١)

قوله تعالى: ﴿ وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ﴾ آية ٢

[١٣١٧٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ﴾ قال: جعله الله لهم هدى، يخرجهم من الظلمات إلى النور وجعله رحمة لهم .(٢)

قوله تعالى: ﴿ أن لا يتخذوا من دوني وكيلاً ﴾

[١٣١٨٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ أن لا يتخذوا من دوني وكيلاً﴾ قال: شريكاً .(٣)

قوله تعالى: ﴿ ذرية من حملنا مع نوح ﴾

[١٣١٨١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ ذرية من حملنا مع نوح ﴾ قال: هو على النداء، ياذرية من حملنا مع نوح .(٤)

[١٣١٨٢] عن سلمان رضي الله عنه قال: كان نوح عليه السلام إذا لبس ثوباً أو طعم طعاماً قال: الحمد لله فسميّ عبداً شكوراً .

قوله تعالى: ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ﴾

[١٣١٨٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يونس بن بكير حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي يعني أبا جعفر الرازي عن الربيع بن أنس البكرى عن أبى العالية أو غيره عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله: ﴿ سبحان الذي أسرى بعبد ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير ﴾ قال: « جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ١٨١ ـ ١٨٢ ـ ٢٢٧ .

ميكائيل فقال جبريـل لميكائيل عليهما السلام: ائتني بطسـت من ماء زمزم كيما أطهر قلبه واشرح صدره، فشق عـنه بطنه فغسله ثلاث مرات، واختلف إليه مـيكائيل عليه السلام بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صـدره ونزع ماكان فيه من غل وملأه حلماً وعلماً وإيمـاناً ويقيناً وإسلاماً، وخـتم بين كتفيه بـخاتم النبوة، ثم أتاه بفـرس فحمل عليه. . كل خطوة منـه منتهى بصره فسار وسار معه جبريـل، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم . . كلما حصدوا عاد كما كان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ياجبريـل، ماهذا . . !؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل اللـه يضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف،وما أنفقوا من شئ فهو يخلفه، ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلي أدبارهم رقاع يـسرحون كما تسرح الإبل والغنم ويأكـلون الضريع والزقوم ورضف جهنـم وحجارتها، قال: ماهـؤلاء ياجبريل !؟ قال: هـؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلـمهم الله شيئاً، ثم أتى على قوم بين أيـدهم لحم نضيج في قدر ولحم آخر نيئ خبيث فجعلوا يأكلون من الـنيئ الخبيث، ويتركون النضيج الطيب قلت: ما هؤلاء ياجبريل !؟ قال: هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة الحلال فيأتي امرأة خبيثة فيبيـت عندها حتى يصبح والمرأة، تقوم من عند زوجهـا حلالاً طيباً فتأتي رجلاً خبيثاً تبيـت معه حتى تصبح، ثم اتى على خشبة علـى الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ولا شـئ إلا خرقته قال: ماهذا يـاجبريل . . !!؟ قال: هذا مـثل أقوام من أمتك يقعدون عـلى الطريق فيقطعونـه، ثم أتى على رجل قد جمع حزمـة عظيمة لا يستطيع حملـها وهو يزيد عليها فقال: ماهذا ياجبريـل ؟ قال: هذا الرجل من أمتك يكون عليه امانات الناس لا يقدر علي أدائها وهو يريد ان يحمل عليها، ثم أتى علي قوم تقرض ألـسنتهم وشفاهـهم بمقاريض من نـار كلما قرضت عادت كـما كانت لا يفترعنهم مـن ذلك شئ قال: ماهؤلاء ياجبريل . . !؟ قال: هؤلاء خطـباء الفتنة ثم أتى على حجـر صغير يخرج من ثور عظـيم، فجعل الثور يرْيد ان يـرجع من حيث خرج فلا يستطيع قال: مـا هذا ياجبريل ؟ قال: هذا الرجل يتكلم بالكـلمة العظيمة ثم يندم علـيها فلا يستطيع ان يردهـا ثم أتى على وادٍ فوجد ريحاً طـيبة باردة وريح مسك، وسـمع صوتاً فقـال: ياجبريل، ماهـذا ؟ قال: هذا صوت الجنـة . . تقول: يارب، ائتني بمـا وعدتني، فقد كثرت غرفـي واستبرقي وحريري وسـندسي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي وأباريقي ومراكبي وعسلي ومائى ولبني وخمري فائتني ماوعدتني فقال: لـك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت:

رضيت، ثم أتى على وادٍ فسمع شكوى ووجد ريحاً منتنة فقال: ماهذا ياجبريل ؟ قال: هذا صوت جهنم، تقول: رب ائتني بما وعدتني، فلقد كثرت سلاسلي وأغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي، وقد بعد قعري واشتد حري فائتني ماوعدتني قال: لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبارلا يؤمن بيوم الحساب قالت: قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا: ياجبريل، من هذا معك ؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: وقد بعث إليه ؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة نعم المجيئ جاء ثم لقى أرواح الأنبياء عليهم السلام فأثنوا على ربهم فقال إبراهيم عليه السلام: الحمد لله الذي اتخذني خليلاً وأعطاني ملكاً عظيماً وجعلني أمة قانتاً يؤتم بي وأنقذني من النار وجعلها عليّ برداً وسلاماً، ثم ان موسى عليه السلام أثنى على ربه عز وجل فقال: الحمد لله الذي كلمني تكليماً وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني إسرائيل على يدي وجعل من امتي قوماً يهدون بالحق وبه يعدلون، ثم أن داود عليه السلام اثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي جعل لي ملكاً عظيماً، وعلمني الزبور وألان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير وأعطاني الحكمة وفصل الخطاب، ثم أن سليمان عليه السلام اثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون ماشئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شئ فضلاً وسخر لي جنود الشياطين والإنس والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين وآتاني ملكاً عظيماً لا ينبغي لءحد من بعدي وجعل ملكي ملكاً طيباً ليس فيه حساب، ثم إن عيسى عليه السلام أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل أدم خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والأنجيل وجعلني أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وجعلني أبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله ورفعني وطهرني وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل . ثم إن محمداً صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه عز وجل فقال: « كلكم أثنى على ربه واني مثن على ربي » قال: الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً وأنزل عليّ الفرقان فيه تبيان لكل شئ وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي أمة وسطا وجعل أمتي هم

الأولون والآخرون وشرح لـي صدري ووضع عني وزري، ورفع لي ذكري وجعلني فاتحاً وخاتماً، فقال إبراهيم عليه السلام: بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم، ثم « أتى بآنية ثـلاثة مغطاة أفواهها فأتى بـإناء منها فيه ماء فقيـل: اشرب فشرب منه يسيراً ثم رفـع اليه اناء آخر فيه لبن فقـيل اشرب فشرب منه حتـى روى، ثم رفع إليه إناء آخر فيه الخـمر فقيل له اشرب فقـال: لا أريده قد رويت، فقال له جبـريل عليه السلام أما إنها ستحـرم علي أمتك ولو شربت منها لم يتبعـك من امتك إلا قليل ثم صعد بي إلى السماء فاستفتح فقيـل: من هذا ياجبريل ؟ قال: هذا محمد قالوا: وقد أرسل إليه ؟ قال: نعم قالوا: حياه الله من اخ ومـن خليفة، فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيئ جاء، فدخل فإذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شئ كما ينقص من خلق الناس، على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نـظر إلى الباب الذي عن يميـنه فرح وضحك وإذا نظر إلى الـباب الذي عن يساره بكى وحزن فقلت: ياجبـريل، من هذا ؟ قال: هذا ابوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنـة إذا نظر الى من يدخله من ذريته ضحك واسـتبشر، والباب الذي عن شماله بـاب جهنم إذا نظر إلى من يدخلـه بكى وحزن ثم صعد بي جبـريل عليه السلام الى السماء الثانية، فاستفتح قيـل من هذا معك ؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: وقد أرسل إليه ؟ قال: نعم قالـوا: حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخـليفة ونعـم المجيئ جاء فاذا هـو بشابين قـال: ياجبريل، مـن هذان ؟ قال: عيسى بن مـريم ويحيي بن زكريا فصـعد به إلى السماء الثـالثة فاستفتح فـقالوا: من هذا؟ قال: جبريل قالوا: ومن معك ؟ قال محمد قالوا: وقد أرسل إليه ؟ قال: نعم قالوا: حياه الله من أخ ومـن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونـعم المجيئ جاء فدخل فإذا هو برجل قد فضل عـلي الناس في الحسن كما فضل القمر ليـلة البدر علي سائر الكواكب قال: من هذا يـاجبريل ؟ قال هذا أخوك يوسف عليه الـسلام ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح فقـيل: من هذا ؟ قال: جبريل قالوا: ومن معك ؟ قال: محمد قالوا وقد أرسـل إليه: قال نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خـليفه فنعم الأخ ونعم الخليفة ونـعم المجيئ جاء فدخل فاذا هو برجل قال: مـن هذا ياجبريل ؟ قال: هذا إدريس رفعـه الله مكاناً علياً ثم صعد إلى السماء الخـامسة فاستفتح فـقيل: من هذا؟ قال: جبريل ، قـيل ومن معك ؟ قال: محمد قالـوا: وقد أرسل إليه ؟ قال: نعم قالوا: مرحـباً به حياه الله من أخ وخليـفة فنعم الأخ ونعم الخليفـة ونعم المجيئ

جاء، ثم دخل فإذا هو برجل جالس وحوله قوم يـقص عليهم قال: من هذا ياجبريل ومن هؤلاء حولـه ؟ قال: هذا هارون المحبب وهؤلاء بـنو إسرائيل ثم صـعد به إلى السماء السادسة فاستفتح فقيل له مـن هذا قال جبريل، قيل ومن معك ؟ قال: محمد قالوا: وقد ارسل إليه قال: نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم: المجيئ جـاء، فاذا هو برجل جالس فجـاوزه فبكى الرجل قال: ياجـبريل من هذا؟ قال: موسى قال: فما له يبكي ؟ قال: زعـم بنو إسرائيل اني اكرم بني آدم علي الله وهذا رجل من بنـي آدم قد خلفني في دنيا وانا في أخرى فلو انـه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امته ثم صعد به إلى السمـاء السابعة فاستفتح فقيل من هذا ؟ قال: جبريل قيل: ومن معك ؟ قال: محمـد، قالوا وقد ارسل إليه ؟ قال :نعم . قالوا: حياه الله من أخ وخلـيفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجـيئ جاء، فدخل فإذا هو برج أشمط جالس عند باب الجنة على كـرسي وعنده قوم جلوس بيص الوجوه أمثال القراطـيس وقوم في الوانـهم شئ فقيل هـؤلاء الذين في ألوانـهم شئ فدخلـوا نهراً فاغتـسلوا فيـه فخرجو وقد خـلص ولم يكـن في أبدانهم شـئ ثم دخلوا نـهراً آخر فاغتسـلوا فيه فخرجوا وقد خـلص من ألوانهم شئ ثم خـلوا نهراً آخر فاغتسـلوا فيه فخرجـوا وقد خلصت ألـوانهم فسارت مثـل ألوان أصحابهـم فجاؤوا فجلـسوا إلى أصحابهم فقال:

ياجبريل، من هذا الاشمط ومن هؤلاء بيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شئ وما هـذه الأنهار التـي دخلوا ؟ قال: هـذا أبوك إبراهيـم أول من شمط عـلى الارض وأما هؤلاء البيض الوجـوه فقوم لم يلبسوا إيمانهم بظـلم، وأما هؤلاء الذين في ألوانهـم شئ فقوم خلطوا عمـلاً صالحاً وآخر سيئاً فـتابوا فتاب الله علـيهم وأما الأنهار فأولها رحـمة الله والثاني نعمة الـله والثالث سقاهم ربهم شـراباً طهوراً، ثم انتهى إلـى السدرة ينتهي إلـيها كل واحد خلا مـن امتك على نسك فـإذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى، وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً لا يقطعـها والورقة منهـا مغطية للأمة كـلها فغشيهـا نور الخلاق عز وجل وغشـيتها الملائكة عليهم السلام أمثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالي عند ذلك فقال له: سل، فقـال: اتخذت ابراهيم خليلاً وأعطـيته ملكاً عظيماً وكـلمت موسى

تكليماً، وأعطيت داود ملكاً عظيماً وألنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والأنس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذنك وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل، فقال له ربه عز وجل: وقد اتخذتك خليلاً وهو مكتوب في التوارة حبيب الرحمن وأرسلتك إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك رفعت لك ذكرك فلا أذكر الا ذكرت معي وجعلت أمتك خير أمة أخرجت للناس وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي وجعلت من أمتك اقواماً قلوبهم أناجيلهم وجعلتك أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثاً وأولهم يقضى له، وأعطيتك سبعاً من المثاني لم أعطها نبياً قبلك، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك واعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية إسهم: الإسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحاً وخاتماً قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فضلني ربي وأرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس وبشيراً ونذيراً وألقى في قلب عدوي الرعب من مسيرة شهر وأحل لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض كلها مسجداً وطهوراً وأعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت على أمتي فلم يخف علي التابع والمتبوع ورأيتهم أتوا علي قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم أتوا على قوم عراض الوجوه صغار الأعين كأنما خرمت أعينهم بالمخيط فلم يخف عليّ ماهم لا قون من بعدي وأمرت بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى عليه السلام قال: بم أمرت ؟ قال: بخمسين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بني إسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشراً ثم رجع إلى موسى فقال: بكم أمرت ؟ قال: بأربعين قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فرجع فوضع عنه عشراً إلى أن جعلها خمساً قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف قال: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه فما أنا براجع إليه قيل له: أما إنك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فإنهن يجزين عنك خمسين صلاة وان كل حسنة بعشر أمثالها فرضى محمد

صلى الله عليه وسلم كل الرضا قال وكان موسى عليه السلام من أشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع إليه .(١)

[١٣١٨٥] عن ابن هاشم العبد ي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ملك مابين المشرق والمغرب أربعة: مؤمنان، وكافران، أما الكافران فالفرخان وبختنصر فأنشأ أبو هاشم يحدث قال: كان رجل من أهل الشام صالحاً فقرأ هذه الآية ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ﴾ إلى قوله: ﴿ علواً كبيراً ﴾ قال: يارب أما الأولى فقد فاتتني فأرني الآخرة فأتى وهو قاعد في مصلاه قد خفق برأسه فقيل: الذي سألت عنه ببابل اسمه بختنصر فعرف الرجل انه قد استجيب له فاحتمل جراباً من دنانير فأقبل حتي انتهى الى بابل فدخل على الفرخان فقال: إني قد جئت لمال فاقسمه بين المساكين فامر به فأنزل فجمعوهم له، ثم جعل يعطيهم ويسألهم عن ابمائهم حتى اذا فرغ بمن بحضرته قيل له: فانه قد بقيت منه بقايا في الرساتيق فجعل يبعث فتاة حتى اذا كان الليل رجع إليه فاقرأه رجلاً رجلاً فأتى على ذكر بختنصر فقال: قف . كيف قلت ؟ قال: بختنصر قال: وما بختنصر هذا ؟ قال: هو أشدهم فاقة وهو مقعد يأتي عليه السفارون فيلقي احدهم إليه الكسرة ويأخذ بأنفه قال: فإني مسلم به لا بد قال الآخر، فإنما هو في خيمة له يحدث فيها حتي أذهب فأقلبها وأغسله قال: دونك هذه الدنانير فاقبل إليه بالدنانير فاعطاه إياه ثم رجع الى صاحبه فجاء معه فدخل الخيمة فقال: ماسمك ؟ قال: بختنصر قال: من سماك بختنصر ؟ قال من عسى يسميني إلا أمي ! قال: فهل لك أحد ؟ قال: لا والله إني لههنا اخاف بالليل ان تأكلني الذئاب قال: فأي الناس أشد بلاء ؟ قال: أنا قال: أفرأيت إن ملكت يوماً من دهر أتجعل لي أن لا تعصيني ؟ قال: اي سيدي لا يضرك أن لا تهزأ بي قال: أرأيت إن ملكت مرة أتجعل لي ان لا تعصيني ؟ قال: اما هذه فلا اجعلها لك ولكن سوف اكرمك كرامة لا أكرمها أحداً قال: دونك هذه الدنانير، ثم انطلق فلحق بارضه فقام الآخر فاستوى على رجليه ثم انطلق فاشترى حماراً وأرساناً ثم جعل

(١) قال ابن كثير: أبو جعفر الرازي قال فيه الحافظ ابو زرعة: الرازي يهم في الحديث كثيراً ـ وقد ضعفه غيره ايضاً ووثقه بعضهم ـ والا ظهر انه سيئ الحفظ ففيما تفرد به نظر .

وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة، وفيه شيئ من حديث المنام من رواية سمرة بن جندب في المنام الطويل عن البخاري، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتى، او منام وقصة أخرى غير الإسراء ـ التفسير ٥ / ٣٦

يستعرض تلـك الأعاجم فيجزها فيبيـعه، ثم قال: إلى متى هذا الشقـاء ؟ فعمد فباع ذلك الحمار وتـلك الارسان واكتسى كـسوة ثم أتى باب الملك فـجعل يشير عـليهم بالرأي وترتفع منزلـته حتى انتهوا إلى بواب الفرخان الذي يليـه فقال له الفرخان: قد ذكر لي رجل عندك فما هو ؟ قال: مارأيت مثلـه قط ! قال: ائتني به فكلمه فأعجب به قال: ان بيت المقدس وتلـك البلاد قد استعصوا علينا وإنا باعثون عـليهم بعثاً واني باعث إلى البـلاد من يختبرها فنظر حـينئذ إلى رجال من أهل الأرب والمكـيدة فبعث جواسيس، فلما فصلوا اذا بختنصر قد أتـى بخرجيه على بغلة قال: أين تريد ؟ قال: معهم قال: فألا آذنتني فأبعثك عليهم ؟ قال: لا، حتى اذا وقعوا بالأرض ال: تفرقوا وسأل بختنصر عن أفضل أهل البلد ؟ فدل عـليه فألقى خرجيه في داره قال لصاحب المنزل: ألا تخبرني عـن أهل بلادك قال: على الخبير سقطت هم قـوم فيهم كتاب فلا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون .

قال بختنصر كالمتعجب منه كتاب لا يقيمونه، وأنبياء لا يطيعونهم وهم متفرقون ! فكتبهن في ورقة وألقى خرجيه وقال: ارتحلوا فأقبلوا حتى قدموا الفرخان فجعل يسأل كل رجل منهم فجعل الرجل يقول: أتينا بلاد كذا ولها حصن كذا ولها نهر كذا قال: يابخـتنصر، ماتقـول ؟ قال: قدمنا ارضاً عـلي قوم لهم كتـاب لا يقيمونه وأنـبياء لا يطيعونهم وهم متفرقون فأمر حينئذ فنـدب الناس وبعث إليهم سبعين الفاً وامر عليهم بختنـصر فساروا حتى إذا علوا فـي الأرض ادركهم البريد: ان الفرخـان قد مات ولم يستخلف احداً قال: للناس مكانكم ثم أقـبل على البريد حتى قدم على الناس وقال: كيف صنعتم ؟ قالـوا: كرهنا أن نقطع امراً دونك قال: إن الناس قد بايـعوني فبايعوه ثم استخلف عـليهم وكتب بينهم كتابـاً ثم انطلق بهم سريقاً حتى قـدم على اصحابه فأراهم الكتاب فبايعوه وقالوا: مابنا رغبـة عنك فساروا، فلما سمع أهل بيت المقدس تفرقوا وطاروا تحـت كل كوكب فشعث ماهـناك أي افسد وقتل من قتـل وخرب بيت المقدس واستـبى ابناء الأنبياء فيـهم دانيال فسمع بـه صاحب الدنانير فأتـاه فقال: هل تعرفني ؟ قال: نعم ،فأدنى مجلسه ولـم يشفعه في شئ، حتى اذا نزل بابل لا ترد له راية فكان كـذلك ماشاء الله ثم انـه رأى رؤيا فأفظعته فـأصبح قد نسيهـا قال: عليّ بالسحرة والكهنة قـال: أخبروني عن رؤيا رأيتها الليلة والله لتخبـرني بها أو لأقتلنكم قالوا: ماهـي ؟قال: قد نسيتـها قالوا: ماعندنـا من هذا علم إلا أن ترسـل إلى أبناء

الأنبياء فأرسل إلى أبناء الأنبياء قال: أخبروني عن رؤيا رأيتها الليله، والله لتخبرني بها أو لأقتلنكم قالوا: ماهي ؟ قال: قد نسيتها، قالوا غيب ولا يعلم الغيب إلا الله، لتخبرني بها او لأضربن أعناقكم قالوا: فدعنا حتى نتوضأ ونصلي وندعو الله تعالى قال: فافعلوا فانطلقوا فاحسنوا الوضوء فأتوا صعيداً طيباً فدعوا الله فأخبروا بها، ثم رجعوا إليه فقالوا: رأيت كأن رأسك من ذهب وصدرك من فخار ووسطك من نحاس ورجليك من حديد قال: نعم ،قال: أخبروني بعبارتها أو لأقتلنكم قالوا: فدعنا ندعوا ربنا .

قال: اذهبوا فدعوا ربهم فاستجاب لهم فرجعوا إليه قالوا: رأيت أن رأسك ذهب ملكك هذا يذهب عند رأس الحول من هذه الليلة قال: ثم مه ؟ قالوا: ثم يكون بعدك ملك يفخر علي الناس، ثم يكون ملك يخشى علي الناس شدته، ثم يكون ملك لا يقله شئ انما هو مثل الحديد يعني الإسلام فامر بحصن فبنى له بينه وبين السماء ثم جعل ينطقه بمقاعد الرجال والأحراس، وقال لهم: انما هي هذه الليلة لا يجوز عليكم احد وإن قال أنا بختنصر إلا قتلتموه مكانه كائنا من كان من الناس فقعد كل اناس في مكانهم الذي وكلوا به واهتاج بطنه من الليل فكره ان يرى مقعده هناك وضر على أسمخة القوم فاستثقلوا نوماً فأتى عليهم وهم نيام، ثم أتى عليهم فاستيقظ بعضهم فقال: من هذا ؟ قال: بختنصر قال هذا الذي حفى إلينا فيه الليلة فقتله فأصبح الخبيث قتيلاً .

[١٣١٨٦] عن سعيد بن مسعود الثقفي رضي الله عنه قال: انما سمي نوح عليه السلام عبداً شكوراً، لأنه كان إذا أكل أو شرب أو لبس حمد الله .

قوله تعالى: ﴿ وقضينا ﴾

[١٣١٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل ﴾ قال: أخبرناهم .

[١٣١٨٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ﴾ قال: هذا تفسير الذي قبله .

قوله تعالى: ﴿ لتفسدن في الأرض مرتين ﴾

[١٣١٨٩] عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله: ﴿ لتفسدن في الأرض

مرتين ﴾ قال: أفسدوا المرة الأولى فبعث الله عليهم جالوت فقتلهم، وأفسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيي بن زكريا عليهما السلام، فبعث الله عليهم بختنصر .

[١٣١٩٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث الله عليهم في الأول جالوت، فجاس خلال ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل، فسألوا الله أن يبعث إليهم ملكاً يقاتلون في سبيل الله، فبعث الله طالوت .

قوله تعالى: ﴿ بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد ﴾

[١٣١٩١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد ﴾ قال: جند أتوا من فارس يتجسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم معهم بختنصر فوعى حديثهم من بين أصحابه، ثم رجعت فأرسل ولم يكثر قتال ونصرت عليهم بنوا إسرائيل، فهذا وعد الأولى ﴿ فاذا جاء وعد الآخرة ﴾ بعث ملك فارس ببابل جيشاً وأمر عليهم بختنصر فدمروهم فهذا وعد الآخرة .

قوله تعالى: ﴿ فجاسوا ﴾

[١٣١٩٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فجاسوا ﴾ قال: فمشوا.(١)

قوله تعالى: ﴿ وجعلناكم أكثر نفيراً ﴾

[١٣١٩٣] عن قتادة رضي الله عنه قال: اما المرة الأولى فسلط عليهم جالوت، حتى بعث الله طالوت ومعه داود فقتله داود ، ثم رد الكرة لبني إسرائيل ﴿وجعلناكم أكثر نفيراً ﴾ أي عدداً، وذلك في زمان داود .﴿ فإذا جاء وعد الآخر﴾ آخر العقوبتين ﴿ ليسوؤا وجوهكم ﴾ قال: ليقبحوا وجوهكم، ﴿ وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة ﴾ قال: كما دخل عدوهم قبل ذلك ﴿ وليتبروا ماعلوا تتبيراً ﴾ قال: يدمروا ماعلوا تدميراً فبعث الله عليهم في الآخرة بختنصر البابلي المجوسي ابغض خلق الله إليه فسب وقتل وخرب بيت المقدس وسامهم سوء العذاب(٢)

قوله تعالى: ﴿ تبرنا ﴾

[١٣١٩٤] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: ﴿ تبرنا ﴾ دمرنا بالنبطية .(٣)

---

(١) الدر ٥ / ٢٤٥ .

(٢) ـ (٣) الدر ٥ / ٢٤٥ .

قوله تعالى: ﴿ عسى ربكم أن يرحمكم ﴾

[١٣١٩٥] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ عسى ربكم أن يرحمكم ﴾ قال: كانت الرحمة التي وعدهم: بعث محمد صلى الله عليه وسلم .(١)

قوله تعالى: ﴿ وإن عدتم عدنا ﴾

[١٣١٩٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإن عدتم عدنا ﴾ قال: فعادوا فبعث الله عليهم محمداً صلى الله عليه وسلم فهم يعطون ﴿ الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ .(٢)

قوله تعالى ﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾

[١٣١٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾ قال: سجناً .(٣)

[١٣١٩٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ حصيراً ﴾ قال: يحصرون فيها .(٤)

[١٣١٩٩] عن الحسن في قوله: ﴿ حصيراً ﴾ فراشاً ومهاداً .(٥)

قوله تعالى: ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾ آية ٩

[١٣٢٠٠] عن قتادة في قوله: ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾ إن هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم، فأما داؤكم فالذنوب والخطايا، وأما دواؤكم فالاستغفار .(٦)

قوله تعالى: ﴿ ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير ﴾ آية ١١

[١٣٢٠١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير ﴾ قال: ذلك دعاء الإنسان بالشر على ولده وعلى امرأته، يغضب أحدهم فيدعوا عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله وولده، فإن أعطاه ذلك شق عليه، فيمنعه ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه .(٧)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٢٤٥ .

(٥) الدر ٥ / ٢٤٦ ـ ٢٤٨ .

(٦) ـ (٧) الدر ٥ / ٢٤٦ ـ ٢٤٨ .

قوله تعالى: ﴿ وكان الإنسان عجولاً ﴾

[١٣٢٠٢] عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: اول ماخلق الله من آدم عليه السلام رأسه، فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه، فما كان العصر قال: يارب، اعجل قبل الليل، فذلك قوله: ﴿ وكان الإنسان عجولاً ﴾ (١)

قوله تعالى: ﴿ فمحونا آية الليل ﴾ آية ١٢

[١٣٢٠٣] عن علي رضي الله عنه في قوله: ﴿ فمحونا آية الليل ﴾ قال: هو السواد الذي في القمر .(٢)

[١٣٢٠٤] عن محمد بن كعب القرظى رضي الله عنه في الآية قال: كانت شمس بالليل وشمس بالنهار فمحا الله شمس الليل فهو المحو الذي في القمر .(٣)

قوله تعالى: ﴿ فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ﴾ آية ١٢

[١٣٢٠٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ﴾ قال: ظلمة الليل وسدف النهار ﴿ لتبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ قال: جعل لكم سبحاً طويلاً .(٦)

قوله تعالى: ﴿ فصلناه ﴾

[١٣٢٠٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فصلناه﴾ يقول: بيناه.(٧)

قوله تعالى: ﴿ ألزمناه طائره ﴾

[١٣٢٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ألزمناه طائره في عنقه ﴾ قال: سعادته وشقاوته وماقدره الله له وعليه فهو لا زمه إينما كان .(٨)

[١٣٢٠٨] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ طائره في عنقه ﴾ قال: قال عبد الله رضي الله عنه الشقاء والسعادة والرزق والأجل .(٩)

[١٣٢٠٩] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ قال: مامن مولود يولد إلا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد .(١٠)

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٢٤٦ ـ ٢٤٨ .
(٣) ـ (٦) الدر ٥ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩
(٧) ـ (١٠) الدر ٥ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩ .

[١٣٢١٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ألزمناه طائره ﴾ قال ك عمله ﴿ ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً ﴾ قال: عمله الذي عمل أحصى عليه، فأخرج له يوم القيامة ماكتب عليه من العمل، فقرأه منشوراً .(١)

[١٣٢١١] عن السدى رضي الله عنه في الآية قال: الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول: رب إنك قضيت انك لست بظلام للعبيد، فاجعلني أحاسب نفسي . فيقال له: ﴿ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ﴾ .(٢)

قوله تعالى:﴿ أقرأ كتابك ﴾

[١٣٢١٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ أقرأ كتابك ﴾ قال: سيقرأ يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا . (٣)

قوله تعالى ﴿ وماكنا معذبين حتي نبعث رسولا ﴾

[١٣٢١٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة: المعتوه والأصم والأبكم والشيوخ الذين لم يدركوا الإسلام، ثم أرسل إليهم رسولاً ان ادخلوا النار، فيقولون: كيف ؟ ولم تأتنا رسل ! قال: وأيم الله، لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً ثم يرسل اليهم، فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال: ابو هريرة رضي الله عنه: اقرأوا ان شئتم ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً﴾ .(٤)

قوله تعالى: ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية ﴾

[١٣٢١٤] عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: في قوله: ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية ﴾ قال:﴿ أمرنا مترفيها ﴾ بحق فخالفوه فحق عليهم بذلك التدمير .(٥)

[١٣٢١٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ﴾ قال: سلطنا شرارها فعصوا فيها فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم بالعذاب وهو قوله: ﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها ﴾ .(٦)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩ .

(٣) الدر ٥ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

(٤) ـ (٦) الدر ٥ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

قوله تعالى: ﴿ أمرنا مترفيها ﴾

[١٣٢١٦] عن ابي العالية رضي الله عنه كان يقرأ: ﴿ أمرنا مترفيها ﴾ مثقلة يقول: امرنا عليهم امراء .(١)

[١٣٢١٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ﴿ أمرنا مترفيها ﴾ يعني بالمدر قال: اكثرنا فساقها .(٢)

[١٣٢١٨] عن أبي الدرداء رضي الله عنه ﴿ أمرنا مترفيها ﴾ قال: اكثرنا .(٣)

قوله تعالى: ﴿ من كان يريد العاجلة ﴾ آية ١٨

[١٣٢١٩] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ من كان يريد العاجلة ﴾ قال: من كانت الدنيا همه ورغبته وطلبته ونيته عجل الله له فيها مايشاء ، ثم اضطره إلى جهنم ﴿ يصلاها مذموماً ﴾ في نقمة الله ﴿ مدحوراً ﴾ عذاب الله وفي قوله: ﴿ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً ﴾ قال : شكر الله له اليسير، وتجاوز عنه الكثير .(٤)

قوله تعالى: ﴿ كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ﴾

[١٣٢٢٠] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ﴾ أي: ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر، والآخرة خصوصاً عند ربك للمتقين .(٥)

قوله تعالى: ﴿ كلا نمد ﴾

[١٣٢٢١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ كلا نمد ﴾ الآية: قال: كلا نرزق في الدنيا البر والفاجر .(٦)

[١٣٢٢٢] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ كلا نمد هؤلاء وهؤلاء ﴾ يقول: نمد الكفار والمؤمنين ﴿ من عطاء ربك ﴾ يقول من الرزق .(٧)

[١٣٢٢٣] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء﴾ هؤلاء أهل الدنيا، وهؤلاء أهل الآخرة ﴿وماكان عطاء ربك محظوراً﴾ قال: ممنوعاً .(٨)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .
(٣) الدر ٥ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .
(٤) ـ (٨) الدر ٥ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .

[١٣٢٢٤] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ محظوراً ﴾ قال: ممنوعاً.(١)

قوله تعالى: ﴿ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ﴾

[١٣٢٢٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ انظر كيف فضلنا بعضهم علي بعض ﴾ أي في الدنيا ﴿ وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً ﴾ وإن للمؤمنين في الجنة منازل وإن لهم فضائل بأعمالهم .

[١٣٢٢٦] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ وللآخرة أكبر درجات واكبر تفضيلا ﴾ قال: إن أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات، الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه ، والأسفل لا يرى أن فوقه أحداً .(٢)

قوله تعالى: ﴿ مذموما مخذولاً ﴾

[١٣٢٢٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ مذموماً ﴾ يقول ملوماً .(٣)

[١٣٢٢٨] وعن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ فتقعد مذموماً ﴾ يقول: في نقمة الله ﴿ مخذولا ﴾ في عذا ب الله .(٤)

قوله تعالى: ﴿ وقضى ربك ﴾ آية ٢٣

[١٣٢٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم، ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه فالتصقت احدى الواوين بالصاد فقرأ الناس: ﴿ وقضى ربك ﴾ ولو نزلت علي القضاء، ما أشرك به أحد .(٥)

قوله تعالى: ﴿ وبالوالدين إحساناً ﴾

[١٣٢٣٠] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ وبالوالدين احساناً ﴾ يقول: براً.(٦)

قوله: ﴿ أف ﴾

[١٣٢٣١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ﴾ فيما تميط عنهما من الأذى الخلاء والبول، كما كانا لا يقولانه، فيما كان يميطان عنك من الخلاء والبول .(٧)

---

(١) الدر ٥ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ . (٢) الدر ٥ / ٢٥٨ .

(٣) ـ (٧) الدر ٥ / ٢٨٥ .

قوله تعالى: ﴿ لا تقل لهما أف ﴾

[١٣٢٣٢] عن السدى رضي الله عنه في الآية ﴿ لاتقل لهما أف ﴾ فما سواه.(١)

قوله تعالى: ﴿ وقل لهما قولاً كريماً ﴾

[١٣٢٣٣] عن عروة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وقل لهما قولاً كريماً ﴾ قال: إذا دعواك فقل: لبيكما وسعديكما .(٢)

[١٣٢٣٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وقل لهما قولاً كريماً ﴾ قال: قولاً ليناً سهلاً .(٣)

[١٣٢٣٥] عن أبي المداج التجيبي قال: قلت لسعيد بن المسيب رضي الله عنه: كل ماذكر في القرآن من بر الوالدين فقد عرفته إلا قوله: ﴿ وقل لهما قولاً كريماً ﴾ ماهذا القول الكريم ؟ قال ابن المسيب: قول العبد المذنب للسيد الفظ .(٤)

قوله تعالى: ﴿ واخفض لهما جناح الذل ﴾

[١٣٢٣٦] عن عروة في قوله: ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ قال: تلين لهما حتى لا يمتنعا من شئ أحباه .(٥)

[١٣٢٣٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ يقول: اخضع لوالديك كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ.(٦)

[١٣٢٣٨] عن عطاء بن رباح رضي الله عنهما في قوله: ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمه ﴾ قال: لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما .(٧)

[١٣٢٣٩] عن عروة رضي الله عنه في قوله: ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾ قال: إن أغضباك، فلا تنظر إليهما شزراً، فإنه أول مايعرف غضب المرء بشده نظره إلى من غضب عليه .(٨)

قوله تعالى: ﴿ وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ﴾

[١٣٢٤٠] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿ وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ﴾ ثم أنزل الله بعد هذا ﴿ ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى ﴾ (٩)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

(٣) ـ (٨) الدر ٥ / ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

(٩) الدر ٥ / ٢٦١ ـ ٢٧١ .

قوله تعالى: ﴿ ربكم أعلم بما في نفوسكم ﴾

[١٣٢٤١] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ ربكم أعلم بما في نفوسكم ﴾ قال: تكون البادر من الولد إلى الوالد، فقال الله: ﴿ إن تكونوا صالحين﴾ أي تكون النيه صادقة ببرهما ﴿ فإنه كان للأوابين غفوراً ﴾ للبادرة التي بدرت منه.(١)

قوله تعالى ﴿ إنه كان للأوابين ﴾

[١٣٢٤٢] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ إنه كان للأوابين ﴾ قال: الرجاعين من الذنب إلى التوبة، ومن السيئات إلى الحسنات .(٢)

[١٣٢٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله: ﴿ للأوابين ﴾ قال: للمطيعين المحسنين .(٣)

[١٣٢٤٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ للأوابين ﴾ قال: للتوابين .(٤)

قوله تعالى ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ آية ٢٦

[١٣٢٤٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ قال مره بأحق الحقوق، وعلمه كيف يصنع إذا كان عنده وكيف يصنع اذا لم يكن، فقال: ﴿ واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ﴾ قال: اذا سألوك وليس عندك شئ انتظرت رزقاً من الله ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ يقول: إن شاء الله يكون شبه العدة قال: سفيان رحمه الله والعدة من النبي صلى الله عليه وسلم دين .(٥)

[١٣٢٤٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ الآية . قال: هو أن تصل ذا القرابة، وتطعم المسكين وتحسن إلى ابن السبيل .(٦)

[١٣٢٤٧] عن السدى رضي الله عنه في الآية . قال: كان ناس من بني عبدالمطلب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فإذا صادفوا عنده شيئاً أعطاهم، وإن لم يصادفوا عنده شيئاً سكت، لم يقل لهم: نعم، ولا، ولا. والقربى، قربى بن عبد المطلب .(٧)

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ٢٦١ ـ ٢٧١ .
(٧) الدر ٥ / ٢٧٥ .

[١٣٢٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ الآية. قال: بدأ فأمره بأوجب الحقوق، ودله على أفضل الاعمال إذا كان عنده شيئ فقال: ﴿ وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ﴾ وعلمه إذا لم يكن عنده شئ كيف يقول: فقال: ﴿ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ عده حسنة كأنه قد كان ولعه أن يكون إن شاء الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾ لا تعطي شيئاً ﴿ ولا تبسطها كل البسط ﴾ تعطي ماعندك ﴿فتقعد ملوماً ﴾ يلومك من يأتيك بعد، ولا يجد عندك شيئاً ﴿ محسوراً ﴾ قال: قد حسرك من قد اعطيته.(١)

قوله تعالى: ﴿ ولا تبذر تبذيراً ﴾

[١٣٢٤٩] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تبذر تبذيراً ﴾ يقول: لا تعط مالك كله.(٢)

[١٣٢٥٠] عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال: من السرف أن يكتسي الإنسان ويأكل ويشرب مما ليس عنده، وما جاوز الكفاف فهو التبذير.(٣)

قوله تعالى: ﴿ أبتغاء رحمة من ربك ﴾

[١٣٢٥١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإما تعرض عنهم ابتغاء رحمة ربك ترجوها ﴾ قال: انتظار رزق الله.(٤)

قوله تعالى: ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾

[١٣٢٥٢] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ قال: ليناً سهلاً، سيكون ان شاء الله تعالى فأفعل، سنصيب إن شاء الله فأفعل.(٥)

[١٣٢٥٣] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ يقول: قل لهم: نعم وكرامة، وليس عندنا اليوم وأن يأتينا شيئ نعرف حقه.(٦)

[١٣٢٥٤] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ قولاً ميسوراً ﴾ قال: قولاً جميلاً، رزقنا الله وإياك بارك الله فيك.(٧)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٢٧٥.
(٥) ـ (٦) الدر ٥ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧.
(٧) الدر ٥ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧.

[١٣٢٥٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ قال: العدة . قال سفيان: والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين .(١)

قوله تعالى: ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾

[١٣٢٥٦] عن المنهال بن عمرو قال: بعثت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابنها فقالت: قل له: اكسني ثوباً فقال: ماعندي شيئ فقالت: ارجع اليه فقل له: اكسني قميصك، فرجع اليه فنزع قميصه فأعطاه إياه . فنزلت ﴿ ولا تجعل يدك مغلوله ﴾ الآية (٢)

[١٣٢٥٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة ﴾ قال: يعني بذلك البخل .(٣)

[١٣٢٥٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ولا تجعل يدك مغلوله إلى عنقك ﴾ قال: هذا في النفقه يقول: لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ﴿ ولا تبسطها كل البسط ﴾ يعني التبذير ﴿ فتقعد ملوماً ﴾ يلوم نفسه علي مافاته من ماله. ﴿محسوراً ﴾ ذهب ماله كله .(٤)

[١٣٢٥٩] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ﴾ قال: نهاه عن السرف والبخل .(٥)

قوله تعالى: ﴿ إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ آية ٣٠

[١٣٢٦٠] عن ابن زيد رضي الله عنه قال: ثم أخبرنا كيف يصنع بنا فقال: ﴿ إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ ثم أخبر عباده أنه لا يرزؤه ولا يؤوده أن لو بسط الرزق لعباده لبغوا في الأرض، ولكن ينزل بقدر مايشاء ﴿إنه بعباده خبير بصير﴾ قال: والعرب إذا كان الخصب وبسط عليهم أسروا وقتل بعضهم بعضاً وجاء الفساد وإذا كان السنة شغلوا بذلك .(٦)

[١٣٢٦١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ قال: ينظر له، فإن كان الغنى خيراً له أغناه وان كان الفقر خير له أفقره.(٧)

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

(٦) ـ (٧) الدر ٥ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

[١٣٢٦٢] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ قال: يبسط لهذا مكراً به ويقدر لهذا نظراً له .(١)

[١٣٢٦٣] عن زيد قال: كل شئ في القرآن فمعناه يقلل .(٢)

قوله تعالى: ﴿ ولا تقتلوا أولدكم خشية إملاق ﴾ آية ٣١

[١٣٢٦٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تقتلوا أولدكم خشية إملاق ﴾ اي خشية الفاقه . وكان اهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقه، فوعظهم الله في ذكل واخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال: ﴿ نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيراً ﴾ اي اثماً كبيراً .(٣)

[١٣٢٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ خشية إملاق ﴾ قال: مخافة الفقر قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال: نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول:

وإني على الإملاق ياقوم ماجد أعد لأضيافي الشواء المطهيا .(٤)

قوله تعالى ﴿ خطأ كبير ﴾

[١٣٢٦٦] عن الحسن رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿ خطأ كبير ﴾ مهموزة من الخطأ والصواب .(٥)

قوله تعالى: ﴿ ولا تقربوا الزنا ﴾ اية ٣٢

[١٣٢٦٧] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تقربوا الزنا ﴾ قال: يوم نزلت هذه الآية لم تكن حدود، فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور .(٦)

[١٣٢٦٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ﴾ قال قتادة، عن الحسن رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يغل حين يغل وهو مؤمن » قيل يارسول الله، والله إن كنا لنرى انه يأتي ذلك وهو

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .
(٦) الدر ٥ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ .

مؤمن، فقال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم: « إذا فعل شيئاً في ذلك نزع الإيمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه »(١)

قوله تعالى: ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ﴾ آية ٣٣

[١٣٢٦٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ﴾ قال: بينة من الله أنزلها يطلبها ولي المقتول القود أو العقل، وذلك السلطان .(٢)

قوله تعالى: ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾

[١٣٢٧٠] عن طليق بن حبيب في قوله: ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ قال: لا يقتل غير قاتله، ولا يمثل به .(٣)

[١٣٢٧١] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ قال: لا يقتل اثنين بواحد .(٤)

[١٣٢٧٢] عن مجاهد رضي اللـه عنه في قوله: ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ قال: لا يقتل غير قاتله .(٥)

[١٣٢٧٣] عن قتادة رضي اللـه عنه ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ قال: من قتل بحديدة قتل بحديدة، ومن قتل بخشبة، قتل بخشبه ومن قتل بحجر قتل بحجر، ولا يقتل غير قاتله .(٦)

قوله تعالى: ﴿ إنه كان منصوراً ﴾

[١٣٢٧٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً ﴾ يقول: ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه . ومن انتصر لنفسه دون السلطان، فهو عاص مسرف قد عمل بحمية أهل الجاهلية، ولم يرضى بحكم الله .(٧)

[١٣٢٧٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ إنه كان منصوراً ﴾ قال: إن المقتول كان منصوراً .(٨)

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ .

(٦) الدر ٥ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

(٧) ـ (٨) الدر ٥ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤

قوله تعالى: ﴿ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً ﴾ آية ٣٤

[١٣٢٧٦] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً ﴾ قال: يوم أنزلت هذه كان إنما يسأل عنه ثم يدخل الجنة، فنزلت ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ﴾(١)

قوله تعالى: ﴿ إن العهد كان مسؤولاً ﴾

[١٣٢٧٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ ان العهد كان مسؤولاً﴾ قال: يسأل الله ناقض العهد عن نقضه .(٢).

[١٣٢٧٨] عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال: ثلاث تؤدي إلى البر والفاجر، العهد يوفى إلى البر والفاجر، وقرأ ﴿ وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولاً﴾ (٣)

[١٣٢٧٩] عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال: من نكث بيعه، كانت ستراً بينه وبين الجنة قال: وانما تهلك هذه الامة بنكثها عهودها .(٤)

قوله تعالى ﴿ وأوفوا الكيل إذا كلتم ﴾

[١٣٢٨٠] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ وأوفوا الكيل إذا كلتم﴾ يعني : لغيركم ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ يعني الميزان وبلغة الروم الميزان القسطاسي ﴿ ذلك خير ﴾ يعني وفاء الكيل والميزان خير من النقصان ﴿ وأحسن تأويلاً ﴾ عاقبة. (٥)

[١٣٢٨١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ذلك خير واحسن تأويلاً ﴾ أي خير ثواباً وعاقبة، وأخبرنا أن ابن العباس رضي الله عنهما كان يقول : يامعشر الموالي إنكم وليتم أمرين : بهما هلك الناس قبلكم، هذا المكيال، وهذا الميزان قال : وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به إلا مخافة الله، إلا أبدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ماهو خير له من ذلك ».(٦)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

(٥) ـ (٦) الدر ٥ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

[١٣٢٨٢] عن مجاهد رضي الله عنه قال : ﴿ القسطاس ﴾ العدل بالرومية .(١)

[١٣٢٨٣] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ وزنوا بالقسطاس ﴾ قال : القبان .(٢)

[١٣٢٨٤] عن الحسن رضي الله عنه ﴿ وزنوا بالقسطاس ﴾ قال :بالحديد .(٣)

قوله تعالى: ﴿ ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً ﴾ الآية ٣٦

[١٣٢٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ولا تقف ﴾ قال : لا تقل .(٤)

[١٣٢٨٦] عن ابن الحنفية رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تقف ماليس لك به علم ﴾ قال : شهادة الزوز .(٥)

[١٣٢٨٧] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تقف ماليس لك به علم ﴾ قال : هذا في الفرية يوم نزلت الآية لم يكن فيها حد، إنما كان يسأل عنه يوم القيامة، ثم يغفر له حتى نزلت هذه آية الفرية جلد ثمانين .(٦)

[١٣٢٨٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تقف ماليس لك به علم ﴾ قال: لا تقل سمعت، ولم تسمع ولا تقل : رأيت، ولم تر، فإن الله سائلك عن ذلك كله .

[١٣٢٨٩] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿ إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً ﴾ يقول : سمعه وبصره يشهد عليه.

[١٣٢٩٠] عن عمرو بن قبيس رضي الله عنه في قوله: ﴿ كل أولئك كان عنه مسئولاً ﴾ قال : يقال للأذن يوم القيامة هل سمعت ؟ ويقال للعين : هل رأيت ؟ ويقال للفؤاد : مثل ذلك .(٧)

قوله تعالى: ﴿ ولا تمشي في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً ﴾ آية ٣٧

[١٣٢٩١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تمشي في الارض مرحاً ﴾

---

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

(٧) الدر ٥ / ٢٨٨ .

قال: لا تمشي فخراً وكبراً فإن ذلك لا يبلغ بك الجبال، ولا أن يخرق الأرض بفخرك وكبرك .(١)

قوله تعالى: ﴿ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً ﴾ الآية ٣٨

[١٣٢٩٢] عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه أنه كان يقرأ « كل سيئة عند ربك مكروهاً » على واحد يقول : هذه الأشياء التي نهيت عنها، كل سيئه .(٢)

قوله تعالى: ﴿ مدحوراً ﴾ آية ٣٩

[١٣٢٩٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ مدحوراً ﴾ قال: مطروداً.(٣)

قوله تعالى: ﴿ واتخذ من الملائكة إناثاً ﴾ الآية ٤٠

[١٣٢٩٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ واتخذ من الملائكة إناثاً ﴾ قالت اليهود: الملائكة بنات الحق.(٤)

وفي قوله: ﴿ قل لو كان معه آلهه ﴾ الآية يقول : ﴿ لو كان معه آلهه ﴾ إذا لعرفوا فضله ومزيته عليهم فابتغوا مايقربهم إليه، أنهم ليس كما يقولون .(٥)

قوله تعالى: ﴿ إذاً لا بتغوا إلى ذي العرش سبيلاً ﴾ آية ٤٢

[١٣٢٩٥] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ إذاً لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً ﴾ قال : على أن ينزلوا ملكه .(٦)

قوله تعالى ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ الآية

[١٣٢٩٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ﴾ قال : الحجاب المستور أكنة علي قلوبهم أن يفقهوه وان ينتفعوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم .

[١٣٢٩٧] عن زهير بن محمد ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن علي المشركين بمكة سمعوا صوته ولا يرونه .(٦)

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٢٨٨ .
(٤) ـ (٥) الدر ٥ / ٢٨٨ .
(٦) الدر ٥ / ٢٨٩ ـ ٢٩٩ .

[١٣٢٩٨] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً ﴾ قال : بغضاً لما تتكلم به، لئلا يسمعوه كما كان قوم نوح يجعلون أصابعهم في آذانهم، لئلا يسمعوا مايأمرهم به من الاستغفار والتوبة.(١)

[١٣٢٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً ﴾ قال : الشياطين .(٢)

[١٣٣٠٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ اذ يستمعون إليك ﴾ قال : هي في مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله: ﴿ فلا يستطيعون سبيلاً ﴾ قال : مخرجاً يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك الوليد بن المغيرة، وأصحابه.(٣)

قوله تعالى: ﴿ ورفاتاً ﴾

[١٣٣٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ورفاتاً ﴾ قال : غباراً.(٤)

قوله تعالى: ﴿ قل كونوا حجارة أو حديداً ﴾

[١٣٣٠٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ ورفاتاً ﴾ قال : تراباً وفي قوله: ﴿ قل كونوا حجارة أو حديداً ﴾ قال : ماشئتم فكونوا فسيعيدكم الله كما كنتم . (٥)

قوله تعالى: ﴿أو خلقاً مما يكبر في صدوركم ﴾

[١٣٣٠٤] عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿ أو خلقا مما يكبر في صدوركم ﴾ قال : الموت . قال : لو كنتم موتى لأحييتكم .(٦)

قوله تعالى: ﴿ فسينغضون إليك رؤوسهم ﴾ .

[١٣٣٠٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ فسينغضون إليك رؤوسهم ﴾ قال : يحركون رؤوسهم استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم .(٧)

قوله تعالى: ﴿ فتستجيبون بحمده ﴾

[١٣٣٠٦] من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فتستجيبون بحمده ﴾ قال : بأمره .(٨)

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٢٨٩ ـ ٢٩٩ .
(٤) الدر ٥ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ .
(٥) ـ (٨) الدر ٥ / ٣٠٠ ـ ٣٠١ .

[١٣٣٠٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ فتستجيبون بحمده ﴾ قال : يخرجون من قبورهم وهم يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك .(١)

[١٣٣٠٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿ يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده ﴾ أي بمعرفته وطاعته ﴿ وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً ﴾ أي في الدنيا تحاقرت الأعمار في أنفسهم، وقلت حين عاينوا يوم القيامة .(٢)

[١٣٣٠٩] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي أهل لا الله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم، وكأني بأهل لا الله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن.(٣)

قوله تعالى: ﴿ وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ﴾

[١٣٣١٠] عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله: ﴿ وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ﴾ قال : لا الله إلا الله .(٤)

قوله تعالى: ﴿ إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً ﴾

[١٣٣١١] عن قتادة رضي الله عنه قال : نزغ الشيطان: تحريشه .(٥)

[١٣٣١٢] عن قتادة في قوله: ﴿ إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً ﴾ قال : عادوه فانه يحق على كل مسلم عداوته، وعداوته أن تعاديه بطاعة الله .

قوله تعالى: ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ الآية .

[١٣٣١٣] عن قتادة في قوله: ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ قال : اتخذ الله إبراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً، وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه وآتى سليمان ملكاً عظيماً لا ينبغي لأحد من بعده، وآتى داود زبوراً، وغفر لمحمد صلى الله عليه وسلم ماتقدم من ذنبه وما تأخر .(٦)

[١٣٣١٤] عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين علي بعض ﴾ قال : كلم الله موسى تكليماً وأرسل محمداً إلى الناس كافة. (٧)

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٣٠٠ ـ ٣٠١ .
(٤) الدر ٥ / ٣٠٠ ـ ٣٠١ .
(٥) ـ (٧) الدر ٥ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣ .

[١٣٣١٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وآتينا داود زبورا ﴾ قال : كنا نحدث أنه دعاء علمه داود وتحميد وتمجيد الله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود .(١)

[١٣٣١٦] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال : الزبور ثناء على الله ودعاء وتسبيح .(٢)

قوله تعالى: ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً ﴾

[١٣٣١٧] عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً ﴾ قال : كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن فأسلم النفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم فأنزل الله ﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ﴾ كلاهما بالياء .(٣)

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين يدعون ﴾

[١٣٣١٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال : كان اهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح وعزيراً .(٤)

قوله تعالى: ﴿ وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس ﴾

[١٣٣١٩] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس ﴾ قال : عصمك من الناس .(٥)

[١٣٣٢٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ إن ربك أحاط بالناس ﴾ قال : فهم في قبضته .(٦)

[١٣٣٢١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ان ربك احاط بالناس ﴾ قال : احاط بهم فهو مانعك منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالته .(٧)

[١٣٣٢٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ قال : هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الى بيت المقدس، وليست برؤيا منام ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ قال : هي شجرة الزقوم .(٨)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣ .

(٣) ـ (٨) الدر ٥ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩ .

قوله تعالى: ﴿ وماجعلنا الرؤيا التي أريناك ﴾ الآية

[١٣٣٢٣] عن يعلي بن مرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أريت بني امية على منابر الأرض وسيتملكونكم فتجدونهم أرباب سوء » واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك : فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي اريناك إلا فتنة للناس ﴾ .(١)

[١٣٣٢٤] عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية على المنابر فساءه ذلك فأوحى الله إليه « إنما هي دنيا أعطوها » فقرت عينه وهي قوله: ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ يعني بلاء للناس .(٢)

قوله تعالى: ﴿ والشجرة الملعونة ﴾ الآية .

[١٣٣٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم تخويفاً لهم يامعشر قريش هل تدرون ماشجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد ؟ قالوا : لا: قال : عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكنا منها لنتزقمنها تزقماً فأنزل الله ﴿ ان شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ وأنزل الله ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ الآية .(٣)

[١٣٣٢٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ ونخوفهم ﴾ قال : أبو جهل لشجرة الزقوم ﴿ فما يزيدهم ﴾ قال : مايزيد أبا جهل ﴿إلا طغياناً كبيراً ﴾

قوله تعالى: ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا ﴾ الآية .

[١٣٣٢٧] عن قتادة في الآية قال : حسد إبليس آدم عليه السلام على ماأعطاه الله من الكرامة، وقال : أنا ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر .(٤)

[١٣٣٢٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال إبليس : إن آدم خلق من تراب ومن طين خلق ضعيفاً وإني خلقت من نار والنار تحرق كل شئ ﴿ لأحتنكن ذريته إلا قليلاً ﴾ فصدق ظنه عليهم .(٥)

(١) الدر ٥ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩ .

(٢) ـ (٤) الدر ٥ / ٣١٠ ـ ٣١١ .

(٥) الدر ٥ / ٣١٠ ـ ٣١١

قوله تعالى: ﴿ لأحتنكن ﴾

[١٣٣٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ لأحتنكن ﴾ قال: لأستولين .(١)

[١٣٣٣٠] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ لأحتنكن ذريته ﴾ يقول: لأضلنهم .(٢)

قوله تعالى: ﴿ جزاء موفوراً ﴾

[١٣٣٣١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ جزاء موفوراً ﴾ قال: وافرا.(٣)

[١٣٣٣٢] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً ﴾ يقول: يوفر عذابها للكافر فلا يدخر عنهم منها شئ .(٤)

قوله تعالى: ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك ﴾

[١٣٣٣٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك ﴾ قال: صوته كل داع دعا إلى معصية الله ﴿وأجلب عليهم بخيلك ﴾ قال: كل راكب في معصية الله ﴿ وشاركهم في الأموال ﴾ قال: كل مال في معصية الله ﴿ والأولاد ﴾ قال: ماقتلوا من أولادهم وأتوا فيهم الحرام .(٥)

[١٣٣٣٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ قال: خيل تسير في معصية الله وكل رجل يمشي في معصية الله وكل مال اخذ بغير حقه وكل ولد زنا .(٦)

[١٣٣٣٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك ﴾ قال: استنزل من استطعت منهم بالغناء والمزامير واللهو والباطل ﴿ أجلب عليهم بخيلك ورجلك ﴾ قال: كل راكب وماش في بمعاصي الله ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ قال: كل مال أخذ بغير طاعة الله تعالى، وأنفق في غير حقه، والأولاد، أولاد الزنا .(٧)

---

(١) - (٢) الدر ٥ / ٣١٠ - ٣١١
(٣) - (٦) الدر ٥ / ٣١٢ - ٣١٣ .
(٧) الدر ٥ / ٣١٢ - ٣١٣ .

قوله تعالى: ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطاناً ﴾

[١٣٣٣٦] عن مجاهد مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾ قال : عبادي الذين قضيت لهم بالجنة، ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنباً الا اغفر لهم . (١)

قوله تعالى: ﴿ يزجي ﴾

[١٣٣٣٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ يزجي ﴾ قال : يجري . (٢)

[١٣٣٣٨] عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله: ﴿ يزجي لكم الفلك ﴾ قال : يسيرها في البحر . (٣)

[١٣٣٣٩] عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال : ﴿ الفلك ﴾ السفن . (٤)

قوله تعالى: ﴿ بكم رحيماً ﴾

[١٣٣٤٠] عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله: ﴿إنه كان بكم رحيماً ﴾ قال : نزلت في المشركين . (٥)

قوله تعالى ﴿ أو يرسل عليكم حاصباً ﴾

[١٣٣٤١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ أو يرسل عليكم حاصباً ﴾ قال : حجارة من السماء ﴿ ثم لا تجدوا لكم وكيلاً ﴾ اي منعة ولا ناصراً ﴿أفأمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى ﴾ أي مرة أخرى في البحر . (٦)

قوله تعالى: ﴿ تبيعاً ﴾

[١٣٣٤٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ قاصفاً ﴾ قال : عاصفاً وفي قوله: ﴿ ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً ﴾ قال : نصيراً . (٧)

[١٣٣٤٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً﴾ قال: لا يتبعنا أحد بشيءٍ من ذلك . (٨)

---

(١) الدر ٥ / ٣١٢ ـ ٣١٣ .
(٢) ـ (٧) الدر ٥ / ٣١٦ .
(٨) الدر ٥ / ٣١٦ .

قوله تعالى: ﴿ ولقد كرمنا بني آدم ﴾ آية ٥١

[١٣٣٤٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ولقد كرمنا بني آدم ﴾ قال جعلناهم يأكلون بأيديهم وسائر الخلق يأكلون بأفواهم .(١)

قوله تعالى: ﴿ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ﴾

[١٣٣٤٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما فيقوله: ﴿ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ﴾ قال : إمام هدى وإمام ضلالة .

[١٣٣٤٦] عن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿ يوم ندعو كل أناس بامامهم ﴾ قال: بنبيهم .(٢)

[١٣٣٤٧] عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ يوم ندعوا كل اناس بإمامهم ﴾ قال : يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستين ذراعاً ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاجًا من نور يتلألأ فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون : اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول : أبشروا، لكل رجل منكم مثل هذا .(٣)

واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستين ذراعاً على صورة آدم ويلبس تاجاً من نار فيراه اصحابه فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا اللهم لاتأتنا بهذا قال : فيأتيهم فيقولون : ربنا اخره فيقول : ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا »(٤)

قوله تعالى: ﴿ ومن كان في هذه اعمى ﴾ الآية

[١٣٣٤٨] عن عكرمة قال : جاء نفر من اهل اليمن إلى ابن عباس فسأله رجل: أرأيت قوله تعالى: ﴿ ومن كان في هذه أعمى . . فهو في الآخرة أعمى ﴾ فقال ابن عباس رضي الله عنهما : لم تصب المسألة اقرأ ماقبلها ﴿ ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر ﴾ حتى بلغ ﴿ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ﴾ فقال ابن عباس رضي الله عنهما : فمن كان أعمى عن هذا النعيم الذي قد رأى وعاين فهو في أمر الآخرة التي لم تر ولم تعاين ﴿ أعمى وأضل سبيلاً ﴾ (٥)

---

(١) الدر ٥ / ٣١٦ .

(٢) ـ (٤) الدر ٥ / ٣١٦ .

(٥) الدر ٥ / ٣١٦ .

[١٣٣٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ ومن كان ﴾ في الدنيا ﴿ أعمى ﴾ عما يرى من قدرتي من خلق السماء والأرض والجبال والبحار والناس والدواب واشباه هذا ﴿ فهو ﴾ عما وصفت له في الآخرة ولم يره ﴿أعمى وأضل سبيلاً ﴾ يقول : أبعد حجة .

قوله تعالى: ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ الآية .

[١٣٣٥٠] عن ابن عباس قال : إن أمية بن خلف وأبا جهل بن هشام ورجالاً من قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : تعال فاستلم آلهتنا وندخل معك في دينك، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه فراق قومه ويحب اسلامهم فرق لهم فأنزل الله ﴿ وان كادوا ليفتنونك ﴾ إلى قوله: ﴿ نصيراً ﴾. (١)

[١٣٣٥١] عن سعيد بن جبير قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا : لا ندعك تستلمه حتى تستلم آلهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وماعليّ لو فعلت والله يعلم مني خلافه ؟ فأنزل الله ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ إلى قوله: ﴿ نصيراً ﴾ . (٢)

[١٣٣٥٢] عن ابن شهاب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف يقول له المشركون : استلم، استلم آلهتنا كي لا تضرك فكاد يفعل، فأنزل الله ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ الآية . (٣)

[١٣٣٥٣] عن جبير بن نفير رضي الله عنه ان قريشاً أتو النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له : إن كنت أرسلت إلينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن اصحابك فركن اليهم فأوحى الله إليه ﴿ وان كادوا ليفتنونك ﴾ الآية. (٤)

[١٣٣٥٤] عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال : أنزل الله ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ﴾ فألقى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى . فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم مابقى من السورة وسجد فأنزل الله ﴿ وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ﴾ الآية فما زال مغموماً مهموماً حتى أنزل الله تعالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ﴾ الآية .

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٣٢٠ .

(٤) الدر ٥ / ٣٢٠ .

قوله تعالى: ﴿ وإن كادوا ليستفزونك ﴾ الآية

[١٣٣٥٥] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال : قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم: كانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون الشام فمالك والمدينة ؟ فهم ان يشخص فأنزل الله تعالي ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ﴾ الآية(١)

[١٣٣٥٦] عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه : أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : « إن كنت نبياً فالحق بالشام فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقالوا فغزا غزوة تبوك لا يريد إلا الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بني إسرائيل بعد ماختمت السورة ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ﴾ إلى قوله: ﴿ تحويلاً ﴾ فامره بالرجوع الى المدينة وقال : فيها محياك وفيها مماتك وفيها تبعث وقال له جبريل عليه السلام : سل ربك . . فإن لكل نبي مسألة فقال : ماتأمرني أن أسأل ؟ قال : ﴿ قل رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ فهؤلاء نزلن عليه في رجعته من تبوك .(٢)

[١٣٣٥٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ﴾ هم أهل مكة بإخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فأهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده إلا قليلاً حتى اهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة والسلام إذا فعل بهم قومهم مثل ذلك .(٣)

[١٣٣٥٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وإذا لا يلبثون خلافك الا قليلاً ﴾ قال : يعني بالقليل يوم أخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي كان كثيراً بعده .(٤)

[١٣٣٥٩] عن السدى قال : القليل ثمانية عشر شهراً .(٥)

[١٣٣٦٠] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : دلوك الشمس : غروبها تقول العرب : إذا غربت الشمس ذلكت الشمس .(٦)

(١) الدر ٥ / ٣٢٠ .
(٢) ـ (٣) الدر ٥ / ٣٢٠ .
(٤) ـ (٦) الدر ٥ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

[١٣٣٦١] عن علي رضي الله عنه أقل : دلوكها، غروبها .(١)

قوله تعالى: ﴿ وقرآن الفجر ﴾

[١٣٣٦٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ قال: تشهده الملائكة والجن .(٢)

[١٣٣٦٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر » ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه : اقرؤوا إن شئتم ﴿ قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ .(٣)

[١٣٣٦٤] عن الضحاك قال : نسخ قيام الليل إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم

[١٣٣٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ نافلة لك ﴾ يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه .(٤)

[١٣٣٦٦] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ نافلة لك ﴾ قال : تطوعاً وفضيلة لك .(٥)

[١٣٣٦٧] عن ابى امامة رضي الله عنه في قوله: ﴿ نافلة لك ﴾ قال : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة، ولكم فضيلة . وفي لفظ إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .(٦)

[١٣٣٦٨] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ وسئل عنه قال : هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي، عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المقام المحمود الشفاعة .(٧)

قوله تعالى: ﴿مقاماً محموداً ﴾

[١٣٣٦٩] عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :« يبعث الناس يوم القيامة فأكون انا وأمتي علي تل ويكسوني ربي حلة خضراء، ثم يؤذن لي أن أقول ماشاء الله ان أقول، فذلك المقام المحمود .» (٨)

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

(٤) ـ (٦) الدر ٥ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥ .

(٧) الدر ٥ / ٣٢٤ .

(٨) الدر ٥/ ٣٢٥ ـ

[١٣٣٧٠] من طريق علي بن حسين قال : اخبرني رجل من اهل العلم، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تمد الارض يوم القيامة مدّ الاديم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها الا موضع قدمه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجداً ثم يؤذن لي فأقول : يارب اخبرني هذا لجبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله مارآه جبريل قط قبلها انك ارسلته الي . وجبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب . صدقت . . ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول : اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود » .(١)

[١٣٣٧١] عن حذيفة رضي الله عنه قال : يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قياماً لا تكلم نفس الا بإذنه ينادي : يامحمد فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك والبشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا ملجأ ولا منجي منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذه المقام المحمود »

[١٣٣٧٢] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : يأذ ن الله تعالى في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام، ثم يقوم ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام ثم يقوم عيسى أو موسى عليهما السلام ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واقفاً ليشفع لا يشفع أحد بعده اكثر مما شفع، وهو المقام المحمود الذي قال الله ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ .(٢)

(١) الدر ٥ / ٣٢٥ .
(٢) الدر ٥ / ٣٢٧ .

سورة الكهف

(١٨)

قوله: ﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ﴾ آية ١

[١٢٦٩٣] من طريق علي ، عن ابن عباس في قوله: ﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً ﴾ قال : أنزل الكتاب عدلاً قيماً ولم يجعل له عوجاً ملتساً

[١٢٦٩٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً﴾ قال : هذا من التقديم والتأخير ، أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً.(١)

قوله: ﴿ لينذر بأساً شديداً ﴾ آية ٢

[١٢٦٩٥] عن السدي في قوله: ﴿ لينذر بأساً شديداً ﴾ قال : عذاباً شديداً .(٢)

قوله: ﴿ من لدنه ﴾ .

[١٢٦٩٦]عن قتادة في قوله: ﴿ من لدنه ﴾ أي من عنده .(٣)

قوله: ﴿ يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ﴾

[١٢٦٩٧] عن السدي في قوله: ﴿ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ﴾ يعني : الجنة . وفي قوله: ﴿ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ قال : هم اليهود والنصارى .(٤)

قوله: ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ آية ٦

[١٢٦٩٨] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ يقول: قاتل نفسك .(٥)

قوله: ﴿ أسفا ﴾

[١٢٦٩٩] عن مجاهد في قوله: ﴿ أسفا ﴾ قال : جزعا .

[١٢٧٠٠] عن قتادة في قوله: ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا

(١) - (٥) الدر ٥ / ٣٥٩ - ٣٦٠

بهذا الحديث أسفا ﴾ قال : حزنا عليهم ، نهى الله نبيه أن يأسف على الناس في ذنوبهم .(١)

قوله: ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها ﴾ آية ٧

[١٢٧٠١] عن مجاهد في قوله: ﴿ إنا جعلنا ماعلى الأرض زينة لها ﴾ قال: ماعليها من شيء .

[١٢٧٠٢] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها ﴾ قال الرجال .(٢)

[١٢٧٠٣] عن الحسن في قوله: ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها ﴾ قال : هم الرجال العباد العمال لله بالطاعة .(٣)

قوله: ﴿ لنبلوهم أيهم أحسن عملاً ﴾

[١٢٧٠٤] عن ابن عمر قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ لنبلوهم أيهم أحسن عملاً ﴾ فقلت : ما معنى ذلك يا رسول الله ؟ قال : «ليبلوكم أيكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله » .(٤)

[١٢٧٠٥] عن قتادة في قوله: ﴿ لنبلوهم ﴾ قال لنختبرهم ﴿ أيهم أحسن عملاً﴾ قال : أيهم أتم عقلاً .(٥)

[١٢٧٠٦] عن الحسن في قوله: ﴿ لنبلوهم أيهم أحسن عملاً ﴾ قال : أشدهم للدنيا تركاً .(٦)

[١٢٧٠٧] عن سفيان الثوري في قوله: ﴿ لنبلوهم أيهم أحسن عملاً ﴾ قال : أزهدهم في الدنيا .(٧)

قوله: ﴿ صعيداً جرزا ﴾ آية ٨

[١٢٧٠٨] عن قتادة في قوله: ﴿ صعيداً جرزا ﴾ قال : الصعيد : التراب . والجرز: التي ليس فيها زرع .(٨)

---

(١) الدر ٥ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠

(٢) ـ (٨) الدر ٥ / ٣٦٠ ـ ٣٦١ .

[١٢٧٠٩] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ جرزا ﴾ قال : يعني بالجرز : الخراب(١)

قوله: ﴿ الكهف ﴾ آية ٩

[١٢٧١٠] عن الضحاك قال ﴿ الكهف ﴾ هو غار في الوادي .(٢)

قوله: ﴿ الرقيم ﴾

[١٢٧١١] من طريق علي ، عن ابن عباس قال ﴿ الرقيم ﴾ الكتاب .(٣)

[١٢٧١٢] من طريق العوفي ، عن ابن عباس قال : ﴿ الرقيم ﴾ واد دون فلسطين قريب من أيلة .(٤)

[١٢٧١٣] عن سعيد بن جبير قال ﴿ الرقيم ﴾ لوح من حجارة ، كتبوا فيه أصحاب الكهف وأمرهم ، ثم وضع على باب الكهف .(٥)

[١٢٧١٤] عن السدي قال : ﴿ الرقيم ﴾ حين رقمت أسماؤهم في الصخرة ، كتب الملك فيها أسماءهم وكتب أنهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك ريبوس ، ثم ضربها في سور المدينة على الباب ، فكان من دخل أو خرج قرأها . فذلك قوله: ﴿ أصحاب الكهف والرقيم ﴾ .(٦)

[١٢٧١٥] عن ابن عباس قال : لا أدري ما الرقيم ؛ وسألت كعباً فقال : اسم القرية التي خرجوا منها .(٧)

[١٢٧١٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا ﴾ يقول : الذي آتيتك من العلم والسنة والكتاب ، أفضل من شأن أصحاب الكهف والرقيم .(٨)

[١٢٧١٧] عن مجاهد في قوله: ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ﴾ كانوا بقولهم أعجب آياتنا ، ليسوا بأعجب آياتنا .(٩)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٣٦٠ ـ ٣٦١ .
(٣) ـ (٩) الدر ٣٦٢ ـ ٣٦٣ .

[١٢٧١٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ﴾ قال : ليسوا بأعجب آياتنا ، كانوا من أبناء الملوك.[١]

[١٢٧١٩] عن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن أصحاب الرقيم : « أن ثلاثة نفر دخلوا إلى الكهف ، فوقع من الجبل حجر على الكهف فأوصد عليهم ، فقال قائل منهم : تذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله أن يرحمنا . فقال أحدهم : نعم ، قد عملت حسنة مرة . . . أنه كان لي عمال استأجرتهم في عمل لي ، كل رجل منهم بأجر معلوم . فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستأجرته بقدر ما بقي من النهار بشطر أصحابه الذين يعملون بقية نهارهم ذلك ، كل رجل منهم نهاره كله . فرأيت من الحق أن لا أنقصه شيئاً مما استأجرت عليه أصحابه . فقال رجل منهم : يعطى هذا مثل ما يعطيني ولم يعمل إلا نصف نهاره !! فقلت له : إني لا أبخسك شيئاً من شرطك ، وإنما هو مالي أحكم فيه بما شئت . فغضب وترك أجره ، فلما رأيت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما شاء الله ، ثم مر بي بعد ذلك بقر فاشتريت له فصيلاً من البقر حتى بلغ ما شاء الله ، ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وأنا لا أعرفه ، فقال لي : إن لي عندك حقاً . فلم أذكره حتى عرفني ذلك ، فقلت له : نعم . . . إياك أبغي . فعرضت عليه ما قد أخرج الله له من ذلك الفصيل من البقر ، فقلت له : هذا حقك من البقر . فقال لي : يا عبدالله ، لا تسخر بي . . . إن لا تتصدق علي أعطني حقي . فقلت : والله ما أسخر منك، إن هذا لحقك . فدفعته إليه ، اللهم فإن كنت تعلم أني قد كنت صادقاً وأني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر . فانصدع حتى رأوا الضوء وأبصروا .[٢]

وقال الآخر : قد عملت حسنة مرة ، وذلك أنه كان عندي فضل فأصاب الناس شدة فجاءتني امرأة فطلبت مني معروفاً ، فقلت : لا والله ، ما هو دون نفسك . فأبت علي ثم رجعت فذكرتني بالله ، فأبيت عليها وقلت : لا والله ، ما هو دون نفسك . فأبت علي ثم رجعت فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك . فأبت علي فذكرت ذلك لزوجها فقال : أعطيه نفسك وأغني عيالك .

(١) الدر ٥ / ٣٦٢ - ٣٦٣ .
(٢) الدر ٥ / ٣٦٣ .

فلما رأت ذلك سمحت بنفسها ، فلما هممت بها قالت : إني أخاف الله رب العالمين. فقلت لها : تخافين الله في الشدة ولم أخفه في الرخاء ؟ فأعطيتها ما استغنت هي وعيالها . اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر ، فانصدع الحجر حتى رأوا الضوء وأيقنوا الفرج .

ثم قال الثالث : قد عملت حسنة مرة ، كان لي أبوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر ، وكانت غنم فكنت أرعاها . . . وأختلف فيما بين غنمي وبين أبوي أطعمهما وأشبعهما وأرجع إلى غنمي ، فلما كان ذات يوم أصابني غيث شديد فحبسني فلم أرجع إلا مؤخرا ، فأتيت أهلي فلم أدخل منزلي حتى حلبت غنمي ، ثم مضيت إلى أبوي أسقيهما فوجدتهما قد ناما ، فشق علي أن أوقظهما وشق علي أن أترك غنمي ، فلم أبرح جالساً ومحلبي علي يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر . ففرج الله عنهم وخرجوا إلى أهليهم راجعين .(١)

[١٢٧٢٠] عن ابن عباس قال : غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن ، فقال معاوية : لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم ! فقال له ابن عباس : ليس ذلك لك ، قد منع الله ذلك عمن هو خير منك . فقال: ﴿ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً ﴾ فقال معاوية : لا أنتهي حتي أعلم علمهم . فبعث رجالاً فقال : اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا . فذهبوا ، فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحاً فأخرجتهم . فبلغ ذلك ابن عباس فأنشأ يحدث عنهم فقال : إنهم كانوا في مملكة ملك من الجبابرة يعبد الأوثان ، وقد أجبر الناس على عبادتها ، وكان هؤلاء الفتية في المدينة ، فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد ، فجعل بعضهم يقول لبعض : أين تريدون ؟ أين تذهبون !؟ فجعل بعضهم يخفي على بعض ؛ لأنه لا يدري هذا على ما خرج هذا ، ولا يدري هذا . فأخذوا العهود والمواثيق أن يخبر بعضهم بعضاً ، فإن اجتمعوا على شيء وإلا كتم بعضهم بعضاً . فاجتمعوا على كلمة واحدة ﴿ فقالوا ربنا رب السموات والأرض . . . . ﴾ إلى قوله: ﴿ مرفقاً ﴾ قال : فقعدوا فجاء أهلهم يطلبونهم لا يدرون أين ذهبوا ، فرفع أمرهم

(١) الدر ٥ / ٣٦٦ .

إلى الملك فقال : ليكونن لهؤلاء القوم بعد اليوم شأن . . . ناس خرجوا لا يدرى أين ذهبوا في غير خيانة ولا شيء يعرف . . .!! فدعا بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم ثم طرح في خزانته . فذلك قول الله ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ﴾ والرقيم ، هو اللوح الذي كتبوا . فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على آذانهم فقاموا . فلو أن الشمس تطلع عليهم لأحرقتهم ، ولولا أنهم يقلبون لأكلتهم الأرض . ذلك قول الله: ﴿ وترى الشمس . . . ﴾ الآية . قال : ثم إن ذلك الملك ذهب وجاء ملك آخر فعبد الله وترك تلك الأوثان ، وعدل في الناس ، فبعثهم الله لما يريد ، ﴿قال قائل منهم كم لبثتم ﴾ فقال بعضهم : يوماً . وقال بعضهم يومين . وقال بعضهم: أكثر من ذلك . فقال كبيرهم : لا تختلفوا ، فإنه لم يختلف قوم قط إلا هلكوا ، فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة . فرأي شارة أنكرها ورأى بنيانا أنكره ، ثم دنا إلى خباز فرمى إليه بدرهم وكانت دراهمهم كخفاف الربع - يعني ولد الناقة - فأنكر الخباز الدرهم فقال : من أين لك هذا الدرهم ؟ لقد وجدت كنزاً لتدلني عليه أو لأرفعنك إلى الأمير . فقال : أو تخوفني بالأمير ؟ وأتى الدهقان الأمير ، قال : من أبوك ؟ قال : فلان . فلم يعرفه . قال : فمن الملك ؟ قال: فلان . فلم يعرفه ، فاجتمع عليهم الناس فرفع إلى عالمهم فسأله فأخبره فقال : علي باللوح ، فجيء به فسمى أصحابه فلاناً وفلاناً . وهم مكتوبون في اللوح ، فقال للناس : إن الله قد دلكم على إخوانكم . وانطلقوا وركبوا حتى أتوا إلى الكهف ، فلما دنوا من الكهف قال الفتى : مكانكم أنتم حتى أدخل أنا على أصحابي ، ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم لا يعلمون أن الله قد أقبل بكم وتاب عليكم . فقالوا: لتخرجن علينا قال : نعم إن شاء الله . فدخل فلم يدروا أين ذهب، وعمي عليهم فطلبوا وحرضوا فلم يقدروا على الدخول عليهم ﴿ فقالوا لنتخذن عليهم مسجداً ﴾ فاتخذوا عليهم مسجداً فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم .

[١٢٧٢١] عن عكرمة رضي الله عنه قال : كان أصحاب الكهف أبناء ملوك ، رزقهم الله الإسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا إلى الكهف ، فضرب الله على صماخاتهم فلبثوا دهراً طويلاً حتى هلكت أمتهم ، وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلماً ، واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل : يبعث الروح والجسد

جميعا. وقال قائل: يبعث الروح وأما الجسد فتأكله الأرض فلا يكون شيئاً، فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد، ثم دعا الله فقال: أي رب، قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم، فبعث الله أصحاب الكهف، فبعثوا أحدهم ليشتري لهم طعاماً فدخل السوق، فلما نظر جعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق، ورأى الإيمان ظاهراً بالمدينة. فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلاً يشتري منه طعاماً، فلما نظر الرجل إلى الورق أنكرها. حسبت أنه قال كأنها أخفاف الربيع - يعني الإبل الصغار - فقال الفتى: أليس ملككم فلان؟ قال الرجل: بل ملكنا فلان. فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك، فنادى في الناس فجمعهم فقال: إنكم اختلفتم في الروح والجسد وإن الله قد بعث لكم آية، فهذا الرجل من قوم فلان - يعني ملكهم الذي قبله - فقال الفتى: انطلقوا بي إلى أصحابي. فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى إلى الكهف، فقال الفتى: دعوني أدخل إلى أصحابي. فلما أبصروه وأبصرهم ضرب على آذانهم، فلما استبطؤوه دخل الملك ودخل الناس معه، فإذا أجساد لايبلى منها شيء غير أنها لا أرواح فيها. فقال الملك: هذه آية بعثها الله لكم، فغزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف فإذا فيه عظام، فقال رجل: هذه عظام أهل الكهف. فقال ابن عباس: ذهبت عظامهم أكثر من ثلثمائة سنة.(١)

قوله: ﴿ أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ﴾ آية ١٢

[١٢٧٢٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ أي الحزبين ﴾ قال: من قوم الفتية ﴿ أحصى لما لبثوا أمدا ﴾ قال: عددا.(٢)

[١٢٧٢٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ﴾ يقول: ما كان لواحد من الفريقين علم، لا لكفارهم ولا لمؤمنهم.(٣)

قوله: ﴿ إنهم فتية آمنوا بربهم ﴾ آية ١٣

[١٢٧٢٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما: ما بعث الله نبياً إلا وهو شاب، ولا أوتي العلم عالم إلا وهو شاب وقرأ: ﴿ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ﴾ ﴿ وإذ قال موسى لفتاه ﴾، ﴿ إنهم فتية آمنوا بربهم ﴾.(٤)

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٣٦٥ ـ ٣٧٠.

قوله: ﴿ وزدناهم هدى ﴾

[١٢٧٢٥] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ وزدناهم هدى ﴾ قال : إخلاصاً .[٥]

قوله: ﴿ وربطنا على قلوبهم ﴾ آية ١٤

[١٢٧٢٦] عن قتادة في قوله: ﴿ وربطنا على قلوبهم ﴾ قال : بالإيمان . وفي قوله: ﴿ لقد قلنا إذا شططا ﴾ قال : كذبا .[١]

قوله: ﴿ لقد قلنا إذا شططا ﴾

[١٢٧٢٧] عن السدي في قوله: ﴿ لقد قلنا إذا شططا ﴾ قال : جورا .[٢]

[١٢٧٢٨] عن ابن زيد في الآية قال : الشطط: الخطأ من القول .[٣]

قوله: ﴿ وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله ﴾ آية ١٦

[١٢٧٢٩] عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله﴾ قال : كان قوم الفتية يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى ، فاعتزلت الفتية عبادة تلك الآلهة ولم تعتزل عبادة الله .[٤]

[١٢٧٣٠] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله ﴾ قال هي في مصحف ابن مسعود : وما يعبدون من دون الله ، فهذا تفسيرها .[٥]

قوله: ﴿ فأووا إلى الكهف ﴾ .

[١٢٧٣١] عن مجاهد في قوله: ﴿ فأووا إلى الكهف ﴾ قال : كان كهفهم بين جبلين .[٦]

قوله: ﴿ ويهيء لكم من أمركم مرفقاً ﴾ .

[١٢٧٣٢] عن السدي في قوله: ﴿ ويهيء لكم من أمركم مرفقاً ﴾ يقول : غذاء.[٧]

قوله: ﴿ تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ﴾ آية ١٧

[١٢٧٣٣] عن ابن عباس في قوله ﴿ تزاور ﴾ قال تميل وفي قوله: ﴿تقرضهم﴾ قال : تذرهم .[٨]

---

(١) ـ (٨) الدر ٥ / ٣٧٠ ـ ٣٧١ .

[١٢٧٣٣] عن مجاهد في قوله: ﴿ تقرضهم ﴾ قال تتركهم ﴿ وهم في فجوة منه﴾ قال : المكان الداخل .

قوله: ﴿ وهم في فجوة منه ﴾ .

[١٢٧٣٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وهم في فجوة منه ﴾ قال : يعني بالفجوة: الخلوة من الأرض . ويعني بالخلوة : الناحية من الأرض .(١)

قوله: ﴿ وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ﴾ آية ١٨

[١٢٧٣٥] عن قتادة ﴿ وتحسبهم ﴾ يا محمد ﴿ أيقاظاً وهم رقود ﴾ .(٢)

قوله: ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ﴾ .

[١٢٧٣٦] يقول : في رقدتهم الأولى ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ﴾ قال : وهذا التقليب في رقدتهم الأولى ، كانوا يقلبون في كل عام مرة .(٣)

[١٢٧٣٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ﴾ قال : ستة أشهر على ذي الجنب ، وستة أشهر على ذي الجنب .(٤)

[١٢٧٣٩] عن ابن عياض في قوله: ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ﴾ قال: في كل عام مرتين .(٥)

[١٢٧٤٠] عن مجاهد في قوله:﴿ ونقلبهم﴾ قال: في التسع سنين ليس فيما سواه .(٦)

قوله: ﴿ وكلبهم ﴾ .

[١٢٧٤١] عن مجاهد في قوله: ﴿ وكلبهم ﴾ قال : إسم كلبهم قطمور .(٧)

[١٢٧٤٢] عن الحسن قال : إسم كلب أصحاب الكهف ، قطمير .

[١٢٧٤٣] عن ابن جريج قال : قلت لرجل من أهل العلم : زعموا أن كلبهم كان أسداً ، قال : لعمر الله ما كان أسداً ، ولكنه كان كلباً أحمر خرجوا به من بيوتهم يقال له ، قطمور .

[١٢٧٤٣] من طريق سفيان قال : قال رجل بالكوفة يقال له : عبيد وكان لا يتهم يكذب . قال : رأيت كلب أصحاب الكهف أحمر كأنه كساء انبجاني .(٨)

---

(١) ـ (٧) ٥ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

(٨) الدر ٥ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤ .

قوله: ﴿ باسط ذراعيه بالوصيد ﴾

[١٢٧٤٤] عن عبدالله بن حميد المكي في قوله: ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ﴾ قال: جعل رزقه في لحس ذراعيه.(١)

قوله: ﴿ بالوصيد ﴾

[١٢٧٤٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ بالوصيد ﴾ قال: بالفناء.(٢)

[١٢٧٤٦] عن عطية في قوله: ﴿ بالوصيد ﴾ قال: بفناء باب الكهف.(٣)

[١٢٧٤٧] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بالوصيد ﴾ قال: بالصعيد.(٤)

قوله: ﴿ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً ﴾.

[١٢٧٤٨] عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال: كان لي صاحب شديد النفس، فمر بجانب كهفهم فقال: لا أنتهي حتي أنظر إليهم، فقيل له: لا تفعل... أما تقرأ ﴿ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً ﴾ فأبى إلا أن ينظر، فأشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره، وكان يخبر الناس بعد يقول: عدتهم سبعة.(٥)

قوله: ﴿ أزكى طعاماً ﴾ آية ١٩

[١٢٧٤٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أزكى طعاماً ﴾ قال: أحل ذبيحة، وكانوا يذبحون للطواغيت.(٦)

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر، عن ابن عباس في قوله: ﴿ أزكى طعاماً ﴾ يعني أطهر؛ لأنهم كانوا يذبحون الخنازير.(٧)

قوله: ﴿ وكذلك أعثرنا عليهم ﴾ آية ٢١

[١٢٧٥٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وكذلك أعثرنا عليهم ﴾ قال: أطلعنا.(٨)

[١٢٧٥١] عن السدي قال: دعا الملك شيوخاً من قومه فسألهم عن أمرهم فقالوا: كان ملك يدعى دقيوس، وأن فتية فقدوا في زمانه، وأنه كتب أسماءهم في

(١) ـ (٧) الدر ٥ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤
(٨) الدر ٥ ـ ٣٧٥.

الصخرة التي كانت على باب بالمدينة . فدعا بالصخرة فقرأها فإذا فيها أسماؤهم ، ففرح الملك فرحاً شديداً وقال : هؤلاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا ، ففشا فيهم أن الله يبعث الموتى فذلك قوله: ﴿ وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لاريب فيها ﴾ فقال الملك : لأتخذن عند هؤلاء القوم الصالحين مسجداً ، فلأعبدن الله فيه حتى أموت . فذلك قوله: ﴿ قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً ﴾[١]

قوله: ﴿ قال الذين غلبوا على أمرهم ﴾ قال : هم الأمراء، أو قال : السلاطين.[٢]

قوله: ﴿ سيقولون ثلاثة ﴾ آية ٢٢

[١٢٧٥٢] عن السدي في قوله: ﴿ سيقولون ثلاثة ﴾ قال : اليهود ﴿ويقولون خمسة ﴾ قال : النصارى .[٣]

قوله: ﴿ رجماً بالغيب ﴾ .

[١٢٧٥٣] عن قتادة في قوله: ﴿ رجماً بالغيب ﴾ قال : قذفاً بالظن .[٤]

قوله: ﴿ ما يعلمهم إلا قليل ﴾

[١٢٧٥٤] عن أبي مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿ ما يعلمهم إلا قليل ﴾ قال: أنا من القليل ، كانوا سبعة .[٥]

قوله: ﴿ فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً ﴾

[١٢٧٥٥] عن مجاهد في قوله: ﴿ فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً ﴾ قال : يقول: إلا ما أظهرنا لك من أمرهم ﴿ ولا تستفت فيهم منهم أحداً ﴾ قال : يقول لا تسأل اليهود عن أصحاب الكهف ، إلا ما قد أخبرناك من أمرهم .

[١٢٧٥٦] عن قتادة في قوله: ﴿ فلا تمار فيهم ﴾ الآية . قال : حسبك ما قصصنا[٦] عليك

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٣٧٥ .

(٦) الدر ٥ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩

قوله: ﴿ ولا تستفت فيهم منهم أحداً ﴾

[١٢٧٥٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولا تستفت فيهم منهم أحداً ﴾ قال : اليهود، والله أعلم .(١)

قوله: ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ آية ٢٤

[١٢٧٥٨] عن ابن عباس أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ، ثم قرأ ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ قال : إذا ذكرت .(٢)

[١٢٧٥٩] عن ابن عباس في هذه الآية قال : إذا نسيت أن تقول لشيء . إني أفعله ، فنسيت أن تقول إن شاء الله ، فقل إذا ذكرت : إن شاء الله .(٣)

[١٢٧٦٠] من طريق عمرو بن دينار ،عن عطاء أنه قال : من حلف على يمين فله الثنيا حلب ناقة . قال : وكان طاوس يقول : مادام في مجلسه .(٤)

[١٢٧٦١] عن إبراهيم قال : يستثنى « مادام » في كلامه .(٥)

[١٢٧٦٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ قال : إذا نسيت الإستثناء فاستثن إذا ذكرت . قال : هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس لأحدنا أن يستثني إلا في صلة يمينه .(٦)

[١٢٧٦٣] عن عكرمة في قوله: ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ قال : إذا غضبت .(٧)

[١٢٧٦٤] عن ابن عباس قال : إن الرجل ليفسر الآية يرى أنها كذلك ، فيهوي أبعد ما بين السماء والأرض ، ثم تلا ﴿ ولبثوا في كهفهم . . . ﴾ الآية ثم قال : كم لبث القوم ؟ قالوا : ثلاثمائة وتسع سنين . قال : لو كانوا لبثوا كذلك ، لم يقل الله ﴿ قل الله أعلم بما لبثوا ﴾ ولكنه حكى مقالة القوم فقال: ﴿ سيقولون ثلاثة ﴾ إلى قوله: ﴿ رجماً بالغيب ﴾ وأخبر أنهم لا يعلمون قال سيقولون: ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾ .

---

(١) ـ (٧) الدر ٣٧٨ ـ ٣٧٩ .

قوله: ﴿ ولبثوا في كهفهم ﴾ آية ٢٥

[١٢٧٦٥] عن قتادة قال في حرف ابن مسعود ﴿ وقـالوا لبثوا في كهفهم ﴾ الآية يعني إنما قاله الناس . ألا ترى أنه قال ﴿ قل الله أعلم بما لبثوا ﴾ .(١)

[١٢٧٦٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولبـثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾ قال : هذا قـول أهل الكتاب ، فرد الله عليهم ﴿ قـل الله أعلم بما لبثوا ﴾ .

قوله: ﴿ ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾

[١٢٧٦٧] عن الضحاك قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ في كهفهم ثلاثمائة ﴾ قيل : يا رسول الله ، أياماً ، أم شهوراً ، أم سنين ؟ فأنزل الله ﴿ سنين وازدادوا تسعاً ﴾ .

[١٢٧٦٨] عن مجاهد في قوله: ﴿ ثلاثمـائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾ يقول : عدد ما لبثوا .(٢)

قوله: ﴿ أبصر به وأسمع ﴾ آية ٢٦

[١٢٧٦٩] عن قتادة في قوله: ﴿ أبصر به وأسمع ﴾ قال : لا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى .(٣)

قوله: ﴿ ملتحداً ﴾ آية ٢٧

[١٢٧٧٠] عن مجاهد في قوله: ﴿ ملتحداً ﴾ قال : ملجأ .(٤)

قوله: ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾ آية ٢٨

[١٢٧٧١] من طريق عـمر بن ذر ، عن أبيه : « أن رسـول الله صلى اللـه عليه وسلم انتهى إلى نفـر من أصحابه - منهم عبدالله بن رواحة - يذكـرهم بالله ، فلما رآه عبدالله سـكت ، فقال له رسول الله صـلى الله عليه وسلـم : ذكر أصحابك . فقال : يا رسول الله ، أنت أحق . فقال : أما إنـكم الملأ الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية .

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٣٧٩ ـ ٣٨١ ـ

[١٢٧٧٢] عن نافع قال : أخبرني عبدالله بن عمر في هذه الآية ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾ أنهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة .(١)

[١٢٧٧٣] من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده في قوله: ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية . قال : نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر .(٢)

[١٢٧٧٤] عن عبيدالله بن عبدالله بن عدي بن الخيار في هذه الآية قال : هم الذين يقرأون القرآن .(٣)

قوله: ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه ﴾ .

[١٢٧٧٥] عن ابن بريدة قال : دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبة من صوف ، فثار منه ريح العرق في الصوف ، فقال عيينة : يا محمد ، إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وضرباءه من عندك ؛ لا يؤذونا ؛ فإذا خرجنا فأنت وهم أعلم . فأنزل الله ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه ﴾ الآية .(٤)

[١٢٧٧٦] عن الربيع قال : حدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لأمية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له ، فأنزل الله ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه ﴾ الآية . فرجع إلى أصحابه وخلى عن أمية ، فوجد سلمان يذكرهم فقال : « الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا حتى أراني أقواماً من أمتي ممن أمرني أن أصبر نفسي معهم » .(٥)

[١٢٧٧٧] من طريق مغيرة ، عن إبراهيم في قوله: ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ﴾ قال : هم أهل الذكر .(٦)

[١٢٧٧٨] عن أبي جعفر في الآية قال : أمر أن يصبر نفسه مع أصحابه يعلمهم القرآن .(٧)

---

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣ .

(٧) الدر ٣٨٣ ، ٣٨٤ .

[١٢٧٧٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ مع الذين يدعون ربهم ﴾ قال : يعبدون ربهم . وقوله: ﴿ ولا تعد عيناك عنهم ﴾ يقول : لا تتعداهم إلى غيرهم .(١)

[١٢٧٨٠] عن أبي هاشم في الآية قال : كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام .(٢)

قوله: ﴿ وكان أمره فرطاً ﴾

[١٢٧٨١] عن مجاهد في قوله: ﴿ وكان أمره فرطاً ﴾ قال : ضياعاً .(٣)

قوله: ﴿ وقل الحق من ربكم ﴾ آية ٢٩

[١٢٧٨٢] عن قتادة في قوله: ﴿ وقل الحق من ربكم ﴾ قال : الحق هو القرآن .(٤)

قوله: ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾

[١٢٧٨٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ يقول : من شاء الله له الإيمان آمن ، ومن شاء الله له الكفر كفر ، وهو قوله: ﴿ وما تشأوون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ .

[١٢٧٨٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ قال : هذا تهديد ووعيد .(٥)

[١٢٧٨٥] عن رباح بن زيد قال : سألت عمر بن حبيب عن قوله: ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ قال : حدثني داود بن رافع أن مجاهداً كان يقول : فليس بمعجزي وعيد من الله .(٦)

قوله: ﴿ بماء كالمهل ﴾

[١٢٧٨٦] عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿بماء كالمهل ﴾ ، قال : كعكر الزيت ، فإذا أقرب إليه سقطت فروة وجهه فيه .(٧)

[١٢٧٨٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ كالمهل ﴾ يقول : أسود كعكر الزيت .(٨)

---

(١) - (٦) الدر ٥ / ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٧) - (٨) الدر ٥ / ٣٨٤ - ٣٨٥ .

[١٢٧٨٨] عن عطية قال : سئل ابن عباس عن المهل قال : ماء غليظ كدردي الزيت .(١)

[١٢٧٨٩] عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة ، فإذا به قلما ذاب . قال : هذا أشبه شيء بالمهل الذي هو شراب أهل النار ، ولونه لون السماء ، غير أن شراب أهل النار أشد حراً من هذا .(٢)

[١٢٧٩٠] عن مجاهد في قوله: ﴿ كالمهل ﴾ قال : القيح والدم أسود كعكر الزيت.

[١٢٧٩١] عن الضحاك في قوله: ﴿ كالمهل ﴾ قال : أسود ، وهي سوداء وأهلها سود .(٣)

قوله: ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾

[١٢٧٩٢] عن مجاهد في قوله: ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ قال : مجتمعاً .(٤)

[١٢٧٩٣] عن قتادة في قوله: ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ قال : منزلاً .(٥)

[١٢٧٩٤] عن السدي في قوله: ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ قال : عليها مرتفقون على الحميم حين يشربون ، والإرتفاق هو المتكأ .(٦)

قوله: ﴿ إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً ﴾ آية ٣٠

[١٢٧٩٥] عن المقبري قال : بلغني أن عيسى بن مريم كان يقول : يا ابن آدم ، إذا عملت الحسنة فاله عنها ، فإنها عند من لايضيعها . ثم تلا: ﴿ إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً ﴾ وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك .(٧)

[١٢٧٩٦] عن الضحاك قال : الإستبرق ، الديباج الغليظ ، وهو بلغة العجم استبره .(٨)

[١٢٧٩٧] عن عبدالرحمن بن سابط قال : يبعث الله إلى العبد من أهل الجنة بالكسوة فتعجبه ، فيقول : لقد رأيت الجنان فما رأيت مثل هذه الكسوة قط ! فيقول الرسول الذي جاء بالكسوة : إن ربك يأمر أن تهيئ لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء .(٩)

---

(١)ـ (٨) الدر ٥ / ٣٨٥ .

(٩) الدر ٥ / ٣٨٨ .

[١٢٧٩٨] عن كعب قال : لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا ، لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم .(١)

[١٢٧٩٩] عن سليم بن عامر قال : إن الرجل من أهل الجنة يلبس الحلة من حلل أهل الجنة فيضعها بين أصبعيه ، فما يرى منها شيء ، وإنه يلبسها فيتعفر حتى تغطي قدميه ، يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوباً . . . إن أدناها مثل شقيق النعمان ، وآنه يلبس سبعين ثوباً يكاد أن يتوارى ، وما يستطيع أحد في الدنيا يلبس سبعة أثواب ما يسعه عنقه .(٢)

[١٢٨٠٠] عن الهيثم بن مالك الطائي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إن الرجل ليتكيء المتكأ مقدار أربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله ، يأتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه » .(٣)

[١٢٨٠١] عن ثابت قال : بلغنا أن الرجل يتكيء في الجنة سبعين سنة ، عنده من أزواجه وخدمه وما أعطاه الله من الكرامة والنعيم ، فإذا حانت منه نظرة ، فإذا أزواج له لم يكن يراهن من قبل ذلك فيقلن : قد آن لك أن تجعل لنا منك نصيباً.(٤)

[١٢٨٠٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الأرائك ، السرر في جوف الحجال . . . عليها الفرش منضود في السماء فرسخ .(٥)

قوله: ﴿ جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب ﴾ آية ٣٢

[١٢٨٠٣] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿ جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب ﴾ قال : إن الجنة هي البستان ، فكان له بستان واحد وجدار واحد ، وكان بينهما نهر ولذلك كان جنتين ، فلذلك سماه جنة من قبل الجدار الذي يليها.

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٣٩٠ .

قوله: ﴿ أتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً ﴾ آية ٣

[١٢٨٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً ﴾ قال : لم تنقص ، كل شجر الجنة أطعم . (١)

قوله: ﴿ وفجرنا خلالهما نهراً ﴾

[١٢٨٠٥] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿ وفجرنا خلالهما نهراً ﴾ يقول: وسطهما . (٢)

قوله: ﴿ وكان له ثمر ﴾ آية ٣٤

[١٢٨٠٦] من طريق علي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وكان له ثمر ﴾ يقول : مال . (٣)

[١٢٨٠٧] عن قتادة رضي الله عنه قال : قرأها ابن عباس ﴿ وكان له ثمر ﴾ بالضم ، يعني أنواع المال . (٤)

[١٢٨٠٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وكان له ثمر ﴾ قال : ذهب وفضة . (٥)

[١٢٨٠٩] عن بشير بن عبيد ، أنه كان قرأ: ﴿ وكان له ثمر ﴾ برفع الثاء ، وقال: الثمر ، المال والولدان والرقيق : والثمر : الفاكهة . (٦)

[١٢٨١٠] عن أبي يزيد المدني ، أنه كان يقرؤها ﴿ وكان له ثمر ﴾ قال : الأصل والثمر ، الثمرة . (٧)

---

(١) ـ (٧) الدر ٥ / ٣٩٠ .

قوله: ﴿ودخل جنته وهو ظالم لنفسه﴾ آية ٣٥

[١٢٨١١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ودخل جنته وهو ظالم لنفسه﴾ يقول كفور لنعمة ربه . (١)

قوله: ﴿قال ما أظن أن تبيد هذه أبداً﴾

[١٢٨١٢] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿قال ما أظن أن تبيد هذه أبداً﴾ يقول : تهلك (٢) ﴿ وما أظن الساعة قائمة ولئن ﴾ كانت قائمة ثم ﴿ رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً ﴾ .

[١٢٨١٣] عن أسماء بنت عميس قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب : الله الله ربي لا أشرك به شيئاً . (٣)

قوله: ﴿ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ ويتأول قول الله ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ .

[١٢٨١٤] عن زياد بن سعد قال : كان ابن شهاب إذا دخل أمواله قال : ﴿ ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ ويتأول قوله : ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك ﴾ الآية . (٤)

[١٢٨١٥] عن مطرف قال : كان مالك إذا دخل بيته قال : ﴿ ما شاء الله ﴾ قلت لمالك لم: (٥) تقول هذا ؟ قال : ألا تسمع الله يقول : ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله ﴾ . (٦)

[١٢٨١٦] عن حفص بن ميسرة قال : رأيت على باب وهب بن منبه مكتوباً ﴿ ما شاء الله ﴾ وذلك قول الله : ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله ﴾ . (٧)

[١٢٨١٧] عن عمر بن مرة قال : إن من أفضل الدعاء قول الرجل ﴿ ما شاء الله ﴾ . (٨)

[١٢٨١٨] عن إبراهيم بن أدهم قال : ما سأل رجل مسألة أنجح من أن يقول: ﴿ما شاء الله ﴾ .

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٣٩٠ .
(٣) ـ (٨) الدر ٥ / ٣٩١ .

[١٢٨١٩] عن أنس رضي الله عنه قال : من رآى شيئاً من ماله فأعجبه فقال ﴿ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ لم يصب ذلك المال آفة أبداً ، وقرأ ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك ﴾ الآية . (١)

قوله: ﴿حسباناً من السماء ﴾ آية ٤٠

[١٢٨٢٠] عن الضحاك في قوله: ﴿حسباناً من السماء ﴾ قال : ناراً . (٢)

قوله: ﴿فتصبح صعيداً زلقاً ﴾

[١٢٨٢١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿حسباناً من السماء ﴾ قال : عذاباً ﴿ فتصبح صعيداً زلقاً ﴾ أي قد حصد ما فيها فلم يترك فيها شيء ﴿ أو يصبح ماؤها غوراً ﴾ أي ذاهباً قد غار في الأرض . (٣)

قوله: ﴿وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه ﴾ آية ٤٢

﴿ وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه ﴾ قال: يصفق ﴿ على ما أنفق فيها ﴾ متلهفاً على مافاته .

[١٢٨٢٢] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿صعيداً زلقاً ﴾ قال : الصعيد الأملس ، والزلق التي ليس فيها نبات ﴿ وأحيط بثمره ﴾ قال : بثمر الجنتين فأهلكت ﴿ فأصبح يقلب كفيه ﴾ يقول : ندامة عليها ﴿ وهي خاوية على عروشها ﴾ قال : قلب أسفلها أعلاها . (٤)

قوله: ﴿ولم تكن له فئة ﴾ آية ٤٣

[١٢٨٢٣] عن مجاهد في قوله: ﴿ولم تكن له فئة ﴾ قال : عشيرة . (٥)

[١٢٨٢٤] عن قتادة في قوله: ﴿ولم تكن له فئة ﴾ قال : عشيرة . (٦)

---

(١) الدر ٥ / ٣٩١ .

(٢) ـ (٦) الدر ٥ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ .

[١٢٨٢٥] عن قتادة في قوله: ﴿ولم تكن له فئة﴾ أي جند يعينونه ﴿من دون الله وما كان منتصرا﴾ أي ممتنعا . (١)

قوله: ﴿الولاية﴾ آية ٤٤

[١٢٨٢٦] عن مبشر بن عبيد قال : ﴿الولاية﴾ لدين والولاية ما أتولى . (٢)

قوله: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا ...﴾ آية ٤٦

[١٢٨٢٧] عن سفيان الثوري قال : كان يقال إنما سمي المال ، لأنه يميل بالناس ، وإنما سميت الدنيا ،لأنها دنت . (٣)

[١٢٨٢٨] عن عياض بن عقبة أنه مات له ابن يقال له يحيي ، فلما نزل في قبره قال له رجل : والله إن كان لسيد الجيش فاحتسبه . فقال : وما يمنعني أن أحتسبه ؟ وكان أمس من زينة الدنيا ، وهو اليوم من الباقيات الصالحات . (٤)

[١٢٨٢٩] عن علي بن أبي طالب قال : ﴿المال والبنون﴾ حرث الدنيا ، والعمل الصالح حرث الآخرة ، وقد يجمعهما الله لأقوام . (٥)

قوله: ﴿والباقيات الصالحات خير عند ربك ...﴾

[١٢٨٣٠] عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «استكثروا من الباقيات الصالحات » قيل : وما هن يا رسول الله ؟ قال : « التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة إلا بالله » . (٦)

[١٢٨٣١] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خذوا جنتكم » قيل : يا رسول الله، أمن عدو قد حضر قال : لا . « بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات معقبات محسنات وهن الباقيات الصالحات » . (٧)

[١٢٨٣٢] عن ابن عباس ﴿والباقيات الصالحات﴾ قال: الكلام الطيب . (٨)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٣٩٥ .
(٣) ـ (٨) الدر ٣٩٦ ـ ٣٩٩ .

[١٢٨٣٣] عن ابن عباس أنه قال : في قوله ﴿ والباقيات الصالحات﴾ ﴿ والحسنات يذهبن السيئات ﴾ الصلوات الخمس . (١)

[١٢٨٣٤] عن قتادة أنه سئل ، عن ﴿ الباقيات الصالحات ﴾ فقال : كل ما أريد به وجه الله .

قوله: ﴿خير عند ربك ثوابا ﴾ (٢)

[١٢٨٣٥] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ خير عند ربك ثواباً ﴾ قال : خير جزاء من جزاء المشركين . (٣)

قوله: ﴿وخير أملاً ﴾

[١٢٨٣٦] عن قتادة في قوله : ﴿ وخير أملاً ﴾ قال : إن لكل عامل أملا يؤمله، وأن المؤمن من خير الناس أملاً . (٤)

قوله: ﴿وترى الأرض بارزة ﴾ آية ٤٧

[١٢٨٣٧] عن مجاهد في قوله : ﴿ وترى الأرض بارزة ﴾ قال : لا عمران فيها ولا علامة . (٥)

[١٢٨٣٨] عن قتادة في قوله : ﴿ وترى الأرض بارزة ﴾ قال : ليس عليها بناء ولا شجرة .(٦)

[١٢٨٣٩] عن ابن عباس في الآية قال : الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمؤمنين ، والكبيرة القهقهة بذلك . (٧)

---

(١) - (٢) الدر ٥ / ٣٩٨ - ٣٩٩ .
(٣) - (٤) الدر ٥ / ٤٠٠ .
(٥) - (٧) الدر ٥ / ٤٠١

قوله: ﴿ويقولون يا ويلتنا﴾ آية ٤٩

[١٢٨٤٠] عن قتادة في قوله : ﴿ ويقولون يا ويلتنا ﴾ الآية . قال : يشتكي القوم كما تسمعون . الإحصاء ، ولم يشتك أحد ظلماً ، فإياكم والمحقرات من الذنوب ، فإنها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه . (١)

[١٢٨٤١] عن سفيان الثوري في الآية . قال : سئلوا حتى عن التبسم ، فقيل: فيم تبسمت يوم كذا وكذا ؟! . (٢)

قوله: ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾ آية ٥٠

[١٢٨٤٢] عن قتادة في قوله : ﴿ إلا إبليس كان من الجن ﴾ قال : كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن ، وكان ابن عباس يقول : لو لم يكن من الملائكة ، لم يؤمر بالسجود ، وكان على خزانة السماء الدنيا . (٣)

[١٢٨٤٣] عن الحسن قال : قاتل الله أقواماً يزعمون أن إبليس كان من ملائكة الله ، والله تعالى يقول : ﴿ كان من الجن ﴾ . (٤)

[١٢٨٤٤] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ كان من الجن ﴾ قال : من خزنة الجنان .

[١٢٨٤٥] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ كان من الجن ﴾ قال : هم حي من الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي أهل الجنة حتى تقوم الساعة . (٥)

[١٢٨٤٦] عن ابن شهاب في قوله : ﴿ إلا إبليس كان من الجن ﴾ قال : إبليس أبو الجن ، كما أن آدم أبو الإنس ، وآدم من الإنس وهو أبوهم . وإبليس من الجن وهو أبوهم ، وقد تبين للناس ذلك حين قال الله : ﴿ أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني ﴾

[١٢٨٤٧] عن شهر بن حوشب قال : كان إبليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فأسره بعض الملائكة فذهب به إلى السماء . (٦)

قوله: ﴿ففسق عن أمر ربه﴾

[١٢٨٤٨] عن مجاهد في قوله: ﴿ففسق عن أمر ربه﴾ قال : في السجود لآدم . (٧)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٤٠١ (٣) الدر ٥ / ٤٠٢
(٤) ـ (٧) الدر ٥ / ٤٠٣ .

قوله: ﴿أفتتخذونه وذريته﴾

[١٢٨٥٠] عن مجاهد في قوله: ﴿أفتتخذونه وذريته﴾ قال : ولد إبليس خمسة: ثبر والأعور وزلنبور ومسوط وداسم ، فمسوط صاحب الصخب ، والأعور وداسم لا أدري ما يفعلان ، والثبر صاحب المصائب ، وزلـنبور الذي يفرق بين الناس ، ويبصر الرجل عيوب أهله . (١)

[١٢٨٥١] عن قتادة في قوله : ﴿ أفتتخذونه وذريته ﴾ قال : هم أولاده يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عدداً . (٢)

قوله: ﴿بئس للظالمين بدلا﴾

[١٢٨٥٢] عن قتـادة في قوله : ﴿ بئس لـلظالمين بدلا ﴾ قـال: بئسما استـبدلوا بعبادة ربهم إذ أطاعوا إبليس لعنه الله تعالى . (٣)

قوله: ﴿ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم ... آية ٥١﴾

[١٢٨٥٣] عن السـدي في قوله : ﴿ ما أشهـدتهم خلق الـسموات والأرض ولا خلق أنفسـهم ﴾ قال : يقول: ما أشهدت الـشياطين الذين اتخذتم مـعي هذا ﴿ وما كنت متخذ المضـلين ﴾ قال : الشياطين ﴿ عضدا ﴾ قال : ولا اتخذتـهم عضدا على شيء عضدوني عليه فأعانوني . (٤)

قوله: ﴿وما كنت متخذ المضلين عضدا﴾

[١٢٨٥٤] عن قتادة في قوله: ﴿وما كنت متخذ المضلين عضدا﴾ قال : أعواناً .

قوله: ﴿وجعلنا بينهم موبقاً﴾ آية ٥٢

[١٢٨٥٥] من طريق علي ، عن ابن عباس في قولـه : ﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾ يقول : مهلكاً . (٥)

[١٢٨٥٦] عن أنس في قوله : ﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾ قال : واد في جهنم من قيح ودم .

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٤٠٣ .

(٣) ـ (٥) الدر ٥ / ٤٠٤

[١٢٨٥٧] عن ابن عمر في قوله : ﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾ قال : هو واد عميق في النار ، فرق الله به يوم القيامة بين أهل الهدى والضلالة . (١)

[١٢٨٥٨] عن عمرو البكالي قال : الموبق الذي ذكر الله ، واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الإسلام ، وبين من سواهم من الناس . (٢)

[١٢٨٥٩] عن عكرمة في قوله : ﴿ موبقاً ﴾ قال : هو نهر في النار يسيل ناراً ، على حافتيه حيات أمثال البغال الدهم ، فإذا ثارت إليهم لتأخذهم ، استغاثوا بالإقتحام في النار منها . (٣)

قوله: ﴿فظنوا أنهم مواقعوها ﴾ آية ٥٣

[١٢٨٦٠] عن قتادة في قوله : ﴿ فظنوا أنهم مواقعوها ﴾ قال : علموا . (٤)

قوله: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ﴾ آية ٥٤

[١٢٨٦١] عن علي رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وسلم - طرقه وفاطمة ليلاً فقال : « ألا تصليان » فقلت : يا رسول الله ، إنما أنفسنا بيد الله إن شاء أن يبعثنا بعثنا . وانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلي شيئاً ، ثم سمعته يضرب فخذه ويقول ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ﴾ . (٥)

[١٢٨٦٢] عن ابن زيد في قوله : ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ﴾ قال : الجدل الخصومة ، خصومة القوم لأنبيائهم ، وردهم عليهم ما جاؤوا به ، وكل شيء في القرآن من ذكر الجدل ، فهو من ذلك الوجه ، فيما يخاصمونهم من دينهم ، يردون عليهم ما جاؤوا به ، والله أعلم . (٧)

قوله: ﴿إلا أن تأتيهم سنة الأولين ﴾ آية ٥٥

[١٢٨٦٣] عن قتادة في قوله﴿ إلا أن تأتيهم سنة الأولين ﴾ قال : عقوبة الأولين. (٨)

---

(١) - (٣) الدر ٥ / ٤٠٥ .
(٤) الدر ٥ / ٤٠٥
(٥) - (٧) الدر ٥ / ٤٠٦ .
(٨) الدر ٥ / ٤٠٧ -

قوله: ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾

[١٢٨٦٤] عن مجاهد أنه قرأ ﴿ أو يأتيهم العذاب قبلاً ﴾ قال : قبائل . [١]

[١٢٨٦٥] عن مجاهد في قوله : ﴿ أو يأتيهم العذاب قبلاً ﴾ قال : فجأة . [٢]

[١٢٨٦٦] عن قتادة أنه قرأ ﴿ أو يأتيهم العذاب قبلاً ﴾ أي عياناً . [٣]

[١٢٨٦٧] عن الأعمش في قوله: ﴿قبلاً﴾ قال : جهاراً . [٤]

[١٢٨٦٨] عن السدي في قوله: ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾ قال : مقابلهم فينظرون إليه . [٥]

قوله: ﴿ونسي ما قدمت يداه﴾ آية ٥٧

[١٢٨٦٩] عن قتادة في قوله : ﴿ ونسي ما قدمت يداه ﴾ أي نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة . [٦]

قوله: ﴿بما كسبوا﴾ آية ٥٨

[١٢٨٧٠] عن ابن عباس في قوله : ﴿ بما كسبوا ﴾ يقول : بما عملوا . [٧]

قوله: ﴿بل لهم موعد﴾ آية ٥٨

[١٢٨٧١] عن السدي في قوله: ﴿بل لهم موعد﴾ قال : الموعد يوم القيامة. [٨]

قوله: ﴿لن يجدوا من دونه موئلاً﴾

[١٢٨٧٢] من طريق علي ، عن ابن عباس في قوله: ﴿لن يجدوا من دونه موئلاً﴾ قال : ملجأ . [٩]

قوله: ﴿وجعلنا لمهلكهم موعداً﴾ آية ٥٩

[١٢٨٧٣] عن مجاهد في قوله : ﴿ لن يجدوا من دونه موئلاً ﴾ قال : محوزا . وفي قوله : ﴿ وجعلنا لمهلكهم موعداً ﴾ قال : أجلاً . [١٠]

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٤٠٧ .

(٦) ـ (١٠) الدر ٥ / ٤٠٦ ـ ١٠٧ .

قوله: ﴿وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا﴾

[١٢٨٧٤] عن العباس بن عزوان أسنده في قوله: ﴿وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا﴾ قال: قضى الله العقوبة حين عصي، ثم أخرها حتى جاء أجلها، ثم أرسلها.[١]

قوله: ﴿إذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ...﴾ آية ٦٠

[١٢٨٧٥] من طريق سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني إسرائيل: قال ابن عباس: كذب عدو الله!... حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: أن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: يا رب، كيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتاً تجعله في مكتل، فحيثما فقدت الحوت فهو ثم. فأخذ حوتاً فجعله في مكتل، ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رأسيهما فناما، واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق، فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد ﴿قال﴾ موسى ﴿لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له فتاه: ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا﴾ قال: فكان للحوت سربا، ولموسى ولفتاه عجبا. فقال موسى: ﴿ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا﴾ قال سفيان: يزعم ناس أن تلك الصخرة عندها عين الحياة. ولا يصيب ماؤها ميتاً إلا عاش. قال: وكان الحوت قد أكل منه. فما قطر عليه الماء عاش. قال: فرجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة، فإذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بن إسرائيل؟ قال: نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا ﴿قال إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ يا موسى، إني على علم من

---

(١) الدر ٥/ ٤٠٧.

علم الله علمنيه لا تعلمه أنت ، وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه . فقال موس: ﴿ ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ﴾ فقال له الخضر: ﴿فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا ﴾ يمشيان على ساحل البحر ، فمرت بهم سفينة فكلموهم أن يحملوهم ، فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول ، فلما ركبا في السفينة فلم يفجأه إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح السفينة بالقدوم ، فقال له موسى : قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ؟ ﴿ لقد جئت شيئاً إمرا ﴾ فقال: ﴿ ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ﴾ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كانت الأولى من موسى نسياناً ، قال : وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة ، فقال له الخضر : ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ، ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل ، إذ أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه فقتله ، فقال له موسى: ﴿ أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً ﴾ قال : وهذه أشد من الأولى ﴿ قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أيا أهل قرية استطعما أهلها فأبو أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض ﴾ قال : مائل ، فأخذ الخضر بيده هكذا فأقامه ، فقال موسى : قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا ﴿ لو شئت لاتخذت عليه أجراً ﴾ فقال: ﴿ هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً ﴾ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما.

قال سعيد بن جبير : وكان ابن عباس يقرأ ﴿ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً ﴾ وكان يقرأ ﴿ وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين ﴾ . (١)

[١٢٨٧٦] عن سعيد بن جبير قال : أنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال: سلوني. قلت : أي أبا عباس ، جعلني الله فداءك : بالكوفة رجل قاص يقال له نوف ، يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل . قال : كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب قال: قال

(١) الدر ٥ / ٤١٠ - ٤١٢ - ٤١٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن موسى عليه السلام ذكّر الناس يوماً ، حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولّى ، فأدركه رجل فقال : أي رسول الله ، هل في الأرض أحد أعلم منك ؟ قال : لا . فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله تعالى . قيل : بلى . قال : أي رب ، فأين ؟ قال : بمجمع البحرين . قال : أي رب ، اجعل لي علماً أعلم به ذلك . قال : خذ حوتاً ميتاً حيث ينفخ فيه الروح، فأخذ حوتاً فجعله في مكتل ، فقال لفتاه : لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت . قال : ما كلفت كثيراً . قال : فبينا هو في ظل صخرة في مكان سريان أن تضرب الحوت وموسى نائم، فقال فتاه : لا أوقظه. حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره. وتضرب الحوت حتى دخل البحر ، فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كان أثره في حجر ، قال موسى: ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ قال : قد قطع الله عنك النصب فرجعا فوجدا خضراً على طنفسة خضراء على كبد البحر ، مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه ، فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال : هل بأرض من سلام . . .!؟ من أنت ؟ قال : أنا موسى قال : موسى نبي إسرائيل ؟ قال : نعم . قال : فما شأنك ؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشدا . قال : أما يكفيك أن التوراة بيديك ، وأن الوحي يأتيك يا موسى؟ إن لي علماً لا ينبغي أن تعلمه ، وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه . فأخذ طائر بمنقاره من البحر ، فقال : والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ الطير منقاره من البحر . حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر ، فعرفوه فقالوا : عبدالله الصالح لا نحمله بأجر ، فخرقها ووتد فيها وتدا . قال موسى: ﴿ أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً ﴾ كانت الأولى نسياناً، والوسطى والثالثة عمداً ﴿ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله ﴾ ووجد غلماناً يلعبون، فأخذ غلاماً كافراً ظريفاً فأضجعه ثم ذبحه بالسكين ، فقال : ﴿ أقتلت نفساً ركية ﴾ لم تعمل الحنث . قال ابن عباس: قرأها ﴿ زكية ﴾ زاكية مسلمة ، كقولك : غلاماً زكيا . فانطلقا فوجدا ﴿ جداراً يريد أن ينقض فأقامه ﴾ قال : بيده هكذا ، ورفع يده فاستقام ﴿ قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً ﴾ قال : أجراً تأكله ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ قرأها ابن عباس « وكان أمامهم ملك » يزعمون مدد بن ندد ، والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ﴿ ملك يأخذ كل سفينة ﴾

صالحة ﴿ غصباً ﴾ فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ، ومنهم من يقول: سدوها بالقار ﴿ فكان أبواه مؤمنين﴾ وكان كافراً ﴿ فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً ﴾ أي يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه ﴿ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحما ﴾ هما به أرحم منهما بالأول الذي قتله خضر ، وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية . (١)

[١٢٨٧٧] من طريق العوفي ، عن ابن عباس قال : لما ظهر موسى وقومه على مصر ، أنزل قومه بمصر ، فلما استقرت بهم الدار أنزل الله ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ فخطب قومه فذكر ما آتاهم الله من الخير والنعم ، وذكرهم إذ نجاهم الله من آل فرعون ، وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله في الأرض، وقال : كلم الله موسى نبيكم تكليماً واصطفاني لنفسه وأنزل علي محبة منه ، وآتاكم من كل شيء سألتموه ، فنبيكم أفضل أهل الأرض وأنتم تقرون اليوم .

فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم إلا عرفهم إياها ، فقال له رجل من بني إسرائيل: فهل على الأرض أعلم منك يا نبي الله ؟ قال : لا . فبعث الله جبريل إلى موسى فقال : إن الله يقول : « وما يدريك أين أضع علمي ؟. . . بلى على ساحل البحر رجل أعلم » .

قال ابن عباس : هو الخضر . فسأل موسى ربه أن يريه إياه، فأوحى الله إليه : أن ائت البحر، فإنك تجد على ساحل البحر حوتاً فخذه فادفعه إلى فتاك ، ثم الزم شط البحر، فإذا نسيت الحوت وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب . فلما طال صعود موسى ونصب فيه ، سأل فتاه عن الحوت : ﴿ قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾ لك . قال الفتى: لقد رأيت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربا ، فأعجب ذلك موسى فرجع حتى أتى الصخرة فوجد الحوت ، فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء ويتبع الحوت ، وجعل الحوت لا يمس شيئاً من البحر إلا يبس حتى يكون صخرة ، فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى الحوت إلى جزيرة من جزائر البحر ، فلقي الخضر بها فسلم عليه ، فقال الخضر : وعليك السلام . . . وأنى يكون هذا السلام بهذا الأرض . . .!؟ ومن أنت ؟ قال : أنا موسى . فقال له

(١) الدر ٥ / ٤١٢ .

الخضر أصاحب بني إسرائيل ؟ فرحب به وقال : ما جاء بك ؟ قال : جئتك ﴿ على أن تعلمنِ مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبراً ﴾ يقول : لا تطيق ذلك . قال موسى: ﴿ ستجـدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ﴾ فـانطلق به وقال له: لا تسألني عن شيء أصنعه حتى أبين لك شأنه . فذلك قوله: ﴿حتى أحدث لك منه ذكرا ﴾ . (١)

[١٢٨٧٨] ومن طريـق هارون بن عنـترة ، عن أبيـه عن ابن عبـاس قال : سأل موسى ربه فقال : « رب ، أي عبادك أحب إليـك ؟ قال : الذي يذكرني ولا ينساني . قال : فأي عبادك أقضى ؟ قال : الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى . قال : فأي عبادك أعلم ؟ قال : الذي يبتغي علم الناس إلى علمه ، عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن ردى . قال : وقد كان حدث موسـى نفسه أنه ليس أحد أعلم منه . قال : رب ، فهل أحد أعلم مني ؟ قـال : نعم . قال : فأين هو ؟ قيل له : عند الصخرة التي عندها العين .

فخرج موسى يطلبه حتى كان ماذكر الله وانـتهى موسى إليه عند الصخرة ، فسلم كل واحد منهما على صاحبه، فقـال له موسى : إني أريد أن تصحبني . قال : إنك لن تطيق صحبتي . قال : بلى . قال : فإن صـحبتني ﴿ فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ﴾ فسار به في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحرين ، وليس في البحر مكان أكثر ماء منه . قال : وبعث الله الخطاف فجعل يستقي منه بمنقاره ، فقال لموسى: كم ترى هذا الخطاف رزأ بمنـقاره من الماء ؟ قال : ما أقل ما رزأ . . . قال : فإن علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقى هذا الخطاف من هذا الماء . وذكر تمام الحديث في خرق السفينة وقتل الـغلام وإصلاح الجدار ، فكان قوله موسى في الجدار لنفسه شيئاً من الدنيا ، وكان قوله في السفينة وفي الغلام لله عز وجل . (٢)

---

(١) الدر ٥ / ٤١٨ ، ٤١٩ .

(٢) الدر ٥ / ٤١٩ .

قوله: ﴿عبداً من عبادنا﴾ آية ٦٥

[١٢٨٧٩] عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما سمي الخضر، لأنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء»[(١)]

قوله: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ آية ٨٢

[١٢٨٨٠] عن أبي ذر رفعه قال: إن الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مضمن، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم نصب، وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك، وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل. لا إله إلا الله .... محمد رسول الله.[(٢)]

[١٢٨٨١] عن ابن عباس ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ قال: ما كان ذهباً ولا فضة، كان صحفاً عليها.[(٣)]

قوله: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾ قال: كان يؤدي الأمانات والودائع إلى أهلها.[(٤)]

[١٢٨٨٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾ قال: حفظ الصلاح لأبيهما وما ذكر عنهما صلاحاً.[(٥)]

[١٢٨٨٣] عن ابن عباس قال: إن الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في ذريته والدويرات حوله، فما يزالون في ستر من الله وعافية.[(٦)]

قوله: ﴿لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين﴾ آية ٦٠

[١٢٨٨٤] عن ابن زيد في قوله: ﴿لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين﴾ قال: حتى أنتهي.[(٧)]

[١٢٨٨٥] عن قتادة في قوله: ﴿مجمع البحرين﴾ قال: بحر فارس والروم، هما بحر المشرق والمغرب.[(٨)]

[١٢٨٨٦] عن أبي بن كعب في قوله: ﴿مجمع البحرين﴾ قال: أفريقية.[(٩)]

---

(١) - (٣) الدر ٥ / ٤٢١.
(٤) - (٨) الدر ٥ / ٤٢٢ - ٤٢٣.
(٩) الدر ٥ / ٤٢٣ - ٤٢٤.

[١٢٨٨٧] عن محمد بن كعب في قوله: ﴿مجمع البحرين﴾ قال: طنجة. [١]

عن السدي في قوله: ﴿مجمع البحرين﴾ قال: الكر والرس، حيث يصبان في البحر. [٢]

قوله: ﴿أو أمضي حقبا﴾ آية ٦٠

[١٢٨٨٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿أو أمضي حقبا﴾ قال: دهرا. [٣]

[١٢٨٨٩] عن مجاهد في قوله: ﴿أو أمضي حقبا﴾ قال: سبعين خريفاً. وفي قوله: ﴿فلما بلغا مجمع بينهما﴾ قال: بين البحرين ﴿نسيا حوتهما﴾ قال: أضلاه في البحر ﴿فاتخذ سبيله في البحر عجبا﴾ قال: موسى يعجب من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها ﴿فارتدا على آثارهما قصصا﴾ قال: اتباع موسى وفتاه أثر الحوت حيث يشق البحر راجعين. [٤]

قوله: ﴿نسيا حوتهما﴾ آية ٦١

[١٢٨٩٠] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿نسيا حوتهما﴾ قال: كان مملوحاً مشقوق البطن. [٥]

قوله: ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ قال: أثره يابس في البحر كأنه في حجر. [٦]

قوله: ﴿ذلك ماكنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا﴾ آية ٦٤

[١٢٨٩١] عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما انجاب ماء منذ كان الناس، غير بيت ماء كان الحوت دخل منه صار منجابا كالكرة، حتى رجع إليه موسى فرأى إمساكه قال: ﴿ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا﴾ أي، يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى مدخل الحوت. [٧]

[١٢٨٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ قال: جاء فرأى جناحيه في الطين حين وقع في الماء.

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٤٢١ .
(٣) ـ (٧) الدر ٥ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤ .

[١٢٨٩٣] عن ابن زيد في قوله: ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ قال: دخل الحوت في البطحاء بعد موته حين أحياه الله، ثم اتخذ فيها سربا حتى وصل إلى البحر. والسرب، طريق حتى وصل إلى الماء وهي بطحاء يابسة في البر، بعدما أكل منه دهراً طويلاً وهو زاده، ثم أحياه الله. (١)

[١٢٨٩٤] عن ابن عباس أن موسى عليه السلام شق الحوت وملحه وتغدى منه وتعشى، فلما كان من الغد ﴿قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾(٢)

[١٢٨٩٥] عن قتادة قال في قراءة أبي « وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكر له». (٣)

قوله: ﴿فوجدا عبداً من عبادنا﴾ آية ٦٥

[١٢٨٩٦] عن قتادة في قوله: ﴿فوجدا عبداً من عبادنا﴾ قال: لقيا رجلاً عالماً يقال له خضر. (٤)

[١٢٨٩٧] عن قتادة قال: أتي الحوت على عين في البحر يقال لها عين الحياة، فلما أصاب تلك العين ردّ الله إليه روحه. (٥)

قوله: ﴿فارتدا على آثارهما قصصا﴾ آية ٦٤

[١٢٨٩٨] عن قتادة في قوله: ﴿فارتدا على آثارهما قصصا﴾ قال: عودهما على بدئهما. (٦)

[١٢٨٩٩] عن عكرمة قال: إنما سمي الخضر؛ لأنه كان إذا جلس في مكان أخضر ما حوله، وكانت ثيابه خضرا. (٧)

قوله: ﴿آتيناه رحمة من عندنا﴾ قال: أعطيناه الهدى والنبوة. (٨)

[١٢٩٠٠] عن السدي قال: إنما سمي الخضر؛ لأنه إذا قام في مكان نبت العشب تحت رجليه حتى يغطي قدميه. (٩)

---

(١) ـ (٩) الدر ٥ / ٤٢٤ ـ، ٤٢٥.

قوله: ﴿ركبا في السفينة﴾ آية ٧١

[١٢٩٠١] عن السدي في قوله: ﴿ركبا في السفينة﴾ قال: إنما كانت معبراً في ماء الكر فرسخ في فرسخ. (١)

قوله: ﴿شيئاً إمرا﴾

[١٢٩٠٢] عن مجاهد في قوله: ﴿شيئاً إمراً﴾ يقول: منكرا. (٢)

[١٢٩٠٣] عن قتادة في قوله: ﴿شيئاً إمرا﴾ قال: عجباً. (٣)

[١٢٩٠٤] عن أبي صخر في قوله: ﴿شيئاً إمراً﴾ قال: عظيماً. (٤)

[١٢٩٠٥] عن أبي العالية ومن طريق حماد بن زيد، عن شيب بن الحجاب قالا: كان الخضر عبداً لا تراه الأعين، إلا من أراد الله أن يريه إياه فلم يره من القوم إلا موسى، ولو رآه القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام. قال حماد: وكانوا يرون أن موت الفجأة من ذلك. (٥)

قوله: ﴿لقيا غلاماً﴾ آية ٧٤

[١٢٩٠٦] عن سعيد بن عبدالعزيز في قوله: ﴿لقيا غلاماً﴾ قال: كان غلاماً ابن عشرين سنة. (٦)

قوله: ﴿قتلت نفساً زكية﴾

[١٢٩٠٧] من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿قتلت نفساً زكية﴾ قال سعيد: زكية مسلمة. (٧)

[١٢٩٠٨] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿نفساً زكية﴾ قال: لم تبلغ الخطايا. (٨)

[١٢٩٠٩] عن عطية أنه كان يقرأ: ﴿زكية﴾ ويقول: تائبة. (٩)

قوله: ﴿لقد جئت شيئاً نكراً﴾

[١٢٩١٠] عن قتادة في قوله: ﴿لقد جئت شيئاً نكراً﴾ قال: النكر أنكر من العجب. (١٠)

---

(١) ـ (٩) الدر ٥ / ٤٢٦ ـ ٤٢٧.

(١٠) الدر ٥ / ٤٢٧، ٤٢٨

[١٢٩١١] عن ابن أبي مليكة قال : سئل ابن عباس عن الوالدان في الجنة قال : حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر.[١]

قوله: ﴿أتيا أهل قرية﴾ آية ٧٧

[١٢٩١٢] عن السدي في قوله: ﴿أتيا أهل قرية﴾ قال : كانت القرية تسمى بأجروان كان أهلها لئاماً .[٢]

[١٢٩١٣] عن محمد بن سيرين قال: أتيا الأبلة وهي أبعد أرض الله من السماء[٣]

[١٢٩١٤] من طريق قتادة ، عن ابن عباس في قوله: ﴿أتيا أهل قرية﴾ قال : هي أبرقة . قال : وحدثني رجل أنها إنطاكية .[٤]

[١٢٩١٥] عن أيوب بن موسى قال : بلغني أن المسألة للمحتاج حسنة ، ألا تسمع أن موسى وصاحبه استطعما أهلها ؟[٥]

قوله: ﴿يريد أن ينقض﴾

[١٢٩١٦] عن السدي في قوله: ﴿يريد أن ينقض﴾ قال : يسقط .[٦]

قوله: ﴿فأقامه﴾

[١٢٩١٧] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فأقامه﴾ قال : رفع الجدار بيده فاستقام.[٧]

[١٢٩١٨] من طريق محمد بن كعب القرظي قال : قال عمر بن الخطاب- ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة- : «يرحم الله موسى ، وددنا لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما » .[٨]

قوله: ﴿فأردت أن أعيبها﴾ آية ٧٩

[١٢٩٢٠] عن مجاهد في قوله: ﴿فأردت أن أعيبها﴾ قال : أخرقها .[٩]

[١٢٩٢١] عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ : « وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً » .[١٠]

---

(١) ـ (١٠) الدر ٥ / ٤٢٧ ـ ٤٢٨ .

[١٢٩٢٢] عن قتادة قال : كانت تقرأ في الحرف الأول « كل سفينة صالحة غصباً» قال : وكان لا يأخذ إلا خيار السفن . (١)

قوله: ﴿وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين﴾ آية ٨٠

[١٢٩٢٣] عن شعيب الجبائي قال : كان إسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور. (٢)

[١٢٩٢٤] عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿ وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين ﴾ . (٣)

قوله: ﴿فخشينا ﴾

[١٢٩٢٥] عن السدي في قوله: ﴿فخشينا ﴾ قال : فأشفقنا . (٤)

عن قتادة قال : هي في مصحف عبدالله « فخاف ربك أن يرهقهما طغياناً وكفراً ». (٥)

[١٢٩٢٦] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً ﴾ قال: خشينا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه . (٦)

[١٢٩٢٧] عن مطر في الآية قال : لو بقي كان فيه بوارهما واستئصالهما . (٧)

[١٢٩٢٨] عن قتادة قال : قال مطرف بن الشخير : إنا لنعلم أنهما قد فرحا به يوم ولد وحزنا عليه يوم قتل ، ولو عاش لكان فيه هلاكهما . فرضي رجل بما قسم الله له فإن قضاء الله للمؤمن خير من قضائه لنفسه ، وقضاء الله لك فيما تكره خير من قضائه لك فيما تحب . (٨)

قوله: ﴿خيراً منه زكاة وأقرب رحمًا﴾ آية ٨١

[١٢٩٢٩] عن عطية في قوله: ﴿خيراً منه زكاة ﴾ قال : ديناً ﴿ وأقرب رحما ﴾ قال : مودة . (٩) فأبدلا جارية ولدت نبياً .

---

(١) ـ (٩) الدر ٥ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ .

قوله: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ آية ٨٢

[١٢٩٣٠] عن قتادة في قوله: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ قال : كان الكنز لمن قبلنا وحرم علينا ، وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا وأحلت لنا ، فلا تعجبن للرجل يقول : ما شأن الكنز أحل لمن كان قبلنا وحرم علينا ؟ فإن الله يحل من أمره ما يشاء ويحرم ما يشاء ، وهي السنن والفرائض . . . تحل لأمة وتحرم على أخرى . (١)

قوله: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾

[١٢٩٣١] عن خيثمة قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده . وتلا خيثمة ﴿ وكان أبوهما صالحاً﴾. (٢)

[١٢٩٣٢] من طريق شيبة ، عن سليمان بن سليم بن سلمة قال : مكتوب في التوراة « إن الله ليحفظ القرن إلى القرن إلى سبعة قرون ، وإن الله يهلك القرن إلى القرن إلى سبعة قرون » . (٣)

قوله: ﴿وما فعلته عن أمري﴾

[١٢٩٣٣] عن قتادة في قوله: ﴿وما فعلته عن أمري﴾ قال : كان عبداً مأموراً مضى لأمر الله . (٤)

[١٢٩٣٤] حدثني أبو سعيد قال : سمعت أن آخر كلمة أوصى بها الخضر موسى حين فارقه : إياك أن تعير مسيئاً بإساءته فتبتلى . (٥)

قوله: ﴿يسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً﴾ آية ٨٣

[١٢٩٣٥] عن السدي قال : قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم : « يا محمد ، إنما تذكر إبراهيم وموسى وعيسى والنبيين أنك سمعت ذكرهم منا ، فأخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة إلا في مكان واحد . قال : ومن هو ؟ قالوا : ذو القرنين . قال : ما بلغني عنه شيء . فخرجوا فرحين وقد غلبوا في أنفسهم ، فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ﴿ ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً ﴾ .

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٤٢٨ ـ ٤٢٩ .

[١٢٩٣٦] عن عمر مولى غفرة قال : دخل بعض أهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فقالوا : « يا أبا القاسم ، كيف تقول في رجل كان يسيح في الأرض ؟ قال : لا علم لي به . فبينما هم على ذلك إذ سمعوا نقيضاً في السقف ، ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي، ثم سري عنه فتلا ﴿ويسألونك عن ذي القرنين﴾ الآية . فلما ذكر السد قالوا : أتاك خبره يا أبا القاسم، حسبك » . (١)

[١٢٩٣٧] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أدري أتبع كان لعينا أم لا ، وما أدري أذو القرنين كان نبياً أم لا ، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا » . (٢)

[١٢٩٣٨] عن الأحوص بن حكيم عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال : « هو ملك مسح الأرض بالإحسان » . (٣)

[١٢٩٣٩] عن ابن زيد قال : كان نذيرًا واحدًا بلغ ما بين المشرق والمغرب ، ذوالقرنين بلغ السدين وكان نذيراً ، لم أسمع بحق أنه كان نبياً . (٤)

أن هشام بن عبدالملك سأله عن ذي القرنين : أكان نبياً ؟ فقال : لا ، ولكنه إنما أعطي ما أعطي بأربع خصال كان فيه : كان إذا قدر عفا ، وإذا وعد وفى ، وإذا حدث صدق ، ولا يجمع اليوم لغد .

قوله: ﴿وآتيناه من كل شيء سبباً﴾ آية ٨٤

[١٢٩٤٠] عن إبن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وآتيناه من كل شيء سبباً﴾ قال : علماً . (٥)

قوله: ﴿فأتبع سبباً﴾ آية ٨٥

[١٢٩٤١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فأتبع سببًا﴾ قال: المنزل. (٦)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦ .

(٥) ـ (٦) الدر ٤٤٩ ـ ٤٥٠ .

[١٢٩٤٢] عن ابن زيد رضي اللـه عنه في قوله: ﴿وآتيناه من كـل شيء سبباً﴾ قال علماً . من ذلك تعليم الألسنة ، كان لا يعرف قوماً إلا كلمهم بلسانهم . (١)

[١٢٩٤٣] عن سعيد بن أبي هلال رضي الله عنه ، أن معاوية بن أبي سفيان قال لكعب الأحبار : تقول إن ذا القرنين كان يربط خيله بالثنايا ؟ قال له كعب رضي الله عنه : إن كنت قلت ذاك فإن الله قال ﴿ وآتيناه من كل شيء سبباً ﴾ . (٢)

[١٢٩٤٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وآتيناه من كل شيء سبباً ﴾ قال: منازل الأرض وأعلامها . (٣)

[١٢٩٤٥] عن مجـاهد رضي الله عـنه في قوله: ﴿فأتـبع سبباً ﴾ قـال : منزلاً وطرفاً من المشرق إلى المغرب . (٤)

[١٢٩٤٦] عن ابن زيد رضي الله عنه في قـوله: ﴿فأتبع سبباً ﴾ قال : هذه لأن الطريـق كما قال فـرعون لهامـان ﴿ ابن لي صرحـاً لعلي أبـلغ الأسباب ﴾ أسـباب السمـوات ، طريق السمـاوات . قال : والشيء يكون اسـمه واحداً وهو متـفرق في المعنى . وقرأ: ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ قال : أسباب الأعمال . (٥)

قوله: ﴿عين حمئة ﴾ آية ٨٦

[١٢٩٤٧] من طريق عثمان بن أبي حاضر ، أن ابـن عباس رضي الله عنهما ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الأية التي في سورة الكهف ﴿ تغرب في عين حامية﴾ قال ابن عبـاس رضي الـله عنـهما : فقلت لمعـاوية رضي الـله عنه : ما نقـرؤها إلا ﴿ حمئة ﴾ فسأل معاوية عبدالله بن عمـرو : كيف تقرؤها ؟ فقال عبدالله : كما قرأتها . قال ابـن عباس رضي الله عنهمـا : فقلت لمعاوية : في بيـتي نزل القرآن ، فأرسل إلى كعب فقال له : أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ فقال له كعب رضي الله عنه : سل أهل العربية، فإنهم أعلـم بها ، وأما أنا فإني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين - وأشار بيده إلى المغرب - .

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٤٤٩ ـ ٤٥٠ .

[١٢٩٤٨] قال ابن أبـي حاضر رضي اللـه عنه : لو أني عـندكما أيدتـك بكلام وتزداد به بصيرة في ﴿ حمئة ﴾ . قال ابن عـباس : وما هو ؟ قلت : فيما نأثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه بالعلم وإتباعه إياه :

قد كان ذو القرنين عمرو مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتحسد

فأتى المشارق والمغارب يبتغـي أسباب ملك من حكيم مرشد

فرأى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد

فقال ابن عباس : ما الخلب ؟ قلت : الطين بكلامهم . قال : فما الثاط ؟ قلت: الحمأة . قـال : فما الحرمد ؟ قلـت : الأسود . فدعا ابن عـباس رضي الله عنـهما غلاماً فقال له : اكتب ما يقول هذا الرجل . (١)

[١٢٩٤٩] من طريق سعيـد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عـنهما أنه كان يقرأ ﴿ في عين حمئة ﴾ قال كعب رضي الله عـنه : ما سمعت أحداً يقرؤها كما في كتاب الله غير ابن عباس ، فإنا نجدها في التوراة « تغرب في حمئة سوداء » . (٢)

[١٢٩٥٠] من طريق ابن حاضـر ، عن ابن عباس قال : كنا عند مـعاوية فقرأ « تغرب في عين حامية » فقلت له : ما نـقرؤها إلا ﴿ في عين حمئة ﴾ فأرسل معاوية إلى كعب فقال : أين تجد الشمس في التـوراة تغرب ؟ قال : أما العربية فلا علم لي بها ، وأما أنا فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين .

[١٢٩٥١] عن طريق علي ، عن ابن عباس « في عين حامية » يقول: حارة. (٣)

قوله: ﴿ووجد عندها قوماً﴾ آية ٨٦

[١٢٩٥٢] عنَ ابن جريج في قوله: ﴿ووجد عندهـا قوماً﴾ قال : مدينة لها اثنا عشر ألف باب ، لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوي الشمس حين تجب . (٤)

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٤٥١ ـ ٤٥٢ .

(٣) ـ (٤) الدر ٥ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤ .

[١٢٩٥٣] عن سعد بن أبي صالح قال : كان يقال : لولا لغط أهل الرومية سمع الناس وجبة الشمس حين تقع . (١)

[١٢٩٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة ، حدثنا محمد - يعني ابن بشر - حدثنا عمرو بن ميمون ، أنبأنا ابن حاضر ، أن ابن عباس ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف :﴿ تغرب في عين حامية ﴾ ، قال ابن عباس : فقلت لمعاوية : ما نقرؤها إلا ﴿ حمئة ﴾ ، فسأل معاوية عبدالله بن عمرو : كيف تقرؤها ؟ فقال عبدالله : كما قرأتها . قال ابن عباس : فقلت لمعاوية : في بيتي نزل القرآن . فأرسل إلى كعب فقال له : أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ [فقال له كعب : سل أهل العربية ، فإنهم أعلم بها . وأما أنا فإني أجد الشمس تغرب في التوراة] في ماء وطين وأشار بيده إلى المغرب ، قال ابن حاضر : لو أني عندكما أفدتك بكلام تزداد فيه بصيرة في ﴿ حمئة ﴾ . قال ابن عباس : وإذا ماهو ؟ قلت : فيما يؤثر من قول تبع ، فيما ذكر به ذا القرنين ، في تخلقه بالعلم وإتباعه إياه :

بلغ المشارق والمغارب يبتغي أسباب أمر ، من حكيم مرشد
فرأى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذى خلب وثأط حرمد

قوله: ﴿قال أما من ظلم ﴾ آية ٨٧

[١٢٩٥٥] عن الضحاك في قوله: ﴿قال أما من ظلم ﴾ قال : من أشرك . (٢)

قوله: ﴿فسوف نعذبه ﴾

[١٢٩٥٦] عن قتادة في قوله: ﴿فسوف نعذبه ﴾ قال : القتل . (٣)

[١٢٩٥٧] عن السدي قال : كان عذابه أن يجعلهم في بقر من صفر ، ثم توقد تحتهم النار حتى يتقطعوا فيها . (٤)

---

(١) الدر ٥ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤ .
(٢) ـ (٤) الدر ٥ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤ .

قوله: ﴿ فله جزاء الحسنى ﴾ آية ٨٨

مدينة عن مسروق رضي الله عنه في قوله: ﴿ فله جزاء الحسنى ﴾ قال الحسنى له جزاء .(١)

قوله: ﴿ وسنقول له من أمرنا يسرا ﴾ آية ٨٩

[١٢٩٥٩] عن مجاهد في قوله: ﴿ وسنقول له من أمرنا يسرا ﴾ قال : معروفاً . والله تعالى أعلم .(٢)

قوله: ﴿ حتى إذا بلغ مطلع الشمس ﴾ آية ٩٠

[١٢٩٦٠] عن ابن جزيج في قوله: ﴿ حتى إذا بلغ مطلع الشمس ﴾ الآية . قال : حدثت عن الحسن عن سمرة بن جندب . . . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ لم نجعل لهم من دونها ستراً ﴾ أنها لم يبن فيها بناء قط ، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسراباً لهم حتى تزول الشمس .(٣)

قوله: ﴿ تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً ﴾

[١٢٩٦١] الحسن في قوله: ﴿ تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ﴾ قال : أرضهم لا تحمل البناء ، فإذا طلعت الشمس تغور في المياه ، فإذا غابت خرجوا يتراعون كما ترعي البهائم . ثم قال الحسن : هذا حديث سمرة .(٤)

[١٢٩٦٢] عن قتادة في الآية قال : ذكر لنا أنهم بأرض لا يثبت لهم فيها شيء ، فهم إذا طلعت دخلوا في أسراب حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حروثهم ومعايشهم .(٥)

[١٢٩٦٣] عن سلمة بن كهيل في الآية قال : ليست لهم أكناف ، إذا طلعت الشمس طلعت عليهم ، ولأحدهم أذنان يفترش واحدة ويلبس الأخرى .(٦)

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٤٥٣ ، ٤٥٤ .
(٤) ـ (٦) الدر ٥ / ٤٥٥ ـ ٤٥٧ ـ ٤٥٩ .

[١٢٩٦٤] عن قتادة في قوله: ﴿ وجدها تطلع على قوم ﴾ الآية . قال : يقال لهم الزنج .[١]

[١٢٩٦٥] عن سعيد بن جبير في الآية قال : تطلع على قوم حمر قصار ، ماكنهم الغيران ، فيلقى لهم سمك أكثر معيشتهم .[٢]

قوله: ﴿ بما لديه خبرا ﴾ آية ٩١

[١٢٩٦٦] عن مجاهد في قوله: ﴿ بما لديه خبرا ﴾ قال : علما .[٣]

قوله: ﴿ يأجوج ومأجوج ﴾ آية ٩٤

[١٢٩٦٧] عن عبدالله بن مسعود قال : أتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوماً وهو في قبة أدم له ، فخرج إلينا فحمد الله، ثم قال : « أبشركم أنكم ربع أهل الجنة. فقلنا : نعم يا رسول الله ؟ فقال : أبشركم أنكم ثلث أهل الجنة . فقلنا : نعم يا نبي الله ؟ قال : والذي نفسي بيده ، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ؛ إن مثلكم في سائر الأمم كمثل شعرة بيضاء في جنب ثور أسود ، أو شعرة سوداء في جنب ثور أبيض ، إن بعدكم يأجوج ومأجوج ، إن الرجل منهم ليترك بعده من الذرية ألفاً فما زاد ، وإن وراءهم ثلاث أمم : منسك وتاويل وتاريس لا يعلم عدتهم إلا الله » .

[١٢٩٦٨] من طريق البكالي ، عن عبدالله بنعمر قال : إن الله جزأ الملائكة والإنس والجن عشرة أجزاء ، تسعة أجزاء منهم الملائكة ، وجزء واحد الجن والإنس وجزأ الملائكة عشرة أجزاء ، تسعة أجزاء منهم الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، وجزء واحد لرسالاته ولخزائنه وما يشاء من أمره . وجزأ الإنس والجن عشرة أجزاء ، فتسعة منهم الجن ، والإنس جزء واحد فلا يولد من الإنس ولد إلا ولد من الجن تسعة . وجزأ الإنس عشرة أجزاء ، تسعة منهم يأجوج ومأجوج ، وجزء سائر الناس والسماء ذات الحبك قال السماء السابعة والحرم بحيالة العرش[٤]

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٤٥٥ ـ ٤٥٩ . (٤) الدر ٥ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠ .

[١٢٩٦٩] عن قتادة قال : إن الله جزأ الإنس عشرة أجزاء ، تسعة منهم يأجوج ومأجوج ، وجزء سائر الناس .(١)

[١٢٩٧٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن يأجوج ومأجوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار وهم من ولد آدم .(٢)

قوله: ﴿ مفسدون في الأرض ﴾

[١٢٩٧١] عن حبيب الأرجاني في قوله: ﴿ إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض ﴾ قال : كان فسادهم أنهم كانوا يأكلون الناس .(٣)

قوله: ﴿ فهل نجعل لك خرجا ﴾

[١٢٩٧٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فهل نجعل لك خرجا ﴾ قال: أجراً عظيماً .(٤)

قوله: ﴿ سدا ﴾

[١٢٩٧٣] عن عكرمة قال: ما صنع الله فهو السد، وما صنع الناس فهو السد.(٥)

قوله: ﴿ ما مكني فيه ربي خير ﴾ آية ٩٥

[١٢٩٧٤] عن السدي في قوله: ﴿ ما مكني فيه ربي خير ﴾ قال : الذي أعطاني ربي هو خير من الذي تبذلون لي من الخراج .(٥)

قوله: ﴿ اجعل بينكم وبينهم ردما ﴾

[١٢٩٧٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ اجعل بينكم وبينهم ردما ﴾ قال : هو كأشد الحجاب .(٦)

قوله ﴿ زبر الحديد ﴾ آية ٩٦

[١٢٩٧٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ زبر الحديد ﴾ قال : قطع الحديد .(٧)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠ .
(٥) ـ (٧) الدر ٥ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠ .

قوله: ﴿ بين الصدفين ﴾

[١٢٩٧٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ بين الصدفين ﴾ قال : الجبلين .(١)

[١٢٩٧٨] عن مجاهد في قوله: ﴿ بين الصدفين ﴾ قال : رأس الجبلين .(٢)

قوله: ﴿ قطرا ﴾

[١٢٩٧٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ قطراً ﴾ قال : النحاس .(٣)

[١٢٩٨٠] عن عكرمة في قوله: ﴿ آتوني أفرغ عليه قطرا ﴾ قال : نحاساً .(٤)

[١٢٩٨١] عن عكرمة في قوله: ﴿ آتوني أفرغ علـيه قطراً ﴾ قال : نحاساً ليلزم بعضه بعضاً .(٥)

قوله: ﴿ فما اسطاعوا أن يظهروه ﴾ آية ٩٧

[١٢٩٨٢] عن قتادة في قوله: ﴿ فما اسطاعـوا أن يظهروه ﴾ قال : ما استطاعوا أن يرتقوه .(٦)

[١٢٩٨٣] عن ابن جـريج في قوله: ﴿ فمـا اسطاعوا أن يظهـروه ﴾ يقول : أن يعلوه ﴿ وما استطاعوا له نقباً ﴾ قال : من أسفله .(٧)

[١٢٩٨٤] عن قتـادة في قوله: ﴿ فـما اسطاعوا أن يـظهروه ﴾ قال : مـن فوقه ﴿وما استطاعوا له نقباً ﴾ قال : من أسفله .(٨)

[١٢٩٨٥] عن قتـادة في قوله: ﴿ فـما اسطاعوا أن يـظهروه ﴾ قال : مـن فوقه ﴿وما استطاعوا له نقباً ﴾ قال : من أسفله .(٩)

قوله: ﴿ فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء ﴾ آية ٩٨

[١٢٩٨٦] عن عكرمة في قوله: ﴿ فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء ﴾ قال : جعله طريقاً كما كان .(١٠)

---

(١) ـ (٨) الدر ٥ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠

(٩) ـ (١٠) ٥ / ٤٦٠ ـ ٤٦١ .

[١٢٩٨٧] عن قتادة في قوله: ﴿ فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء ﴾ قال : لا أدري الجبلين يعني به أم ما بينهما .(١)

[١٢٩٨٨] عن السدي قال : قال علي بن أبي طالب: إن يأجوج ومأجوج خلف السد ، لا يموت الرجل منهم حتى يولد له ألف لصلبه ، وهم يغدون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض ، فيقولون : نرجع غداً ونفتحه، فيصبحون وقد عاد إلى ماكان عليه قبل أن يلحس ، فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم ، فإذا غدوا يلحسون قال لهم : قولوا بسم الله ، فإذا قالوا بسم الله فأرادوا أن يرجعوا حين يمسون ، فيقولون : نرجع غداً فنفتحه . فيصبحون وقد عاد إلى ما كان عليه فيقول : قولوا: إن شاء الله . فيقولون : إن شاء الله . فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس ، فيخرج أول من يخرج منهم سبعون ألفاً عليهم التيجان ، ثم يخرجون من بعد ذلك أفواجاً فيأتون على النهر مثل نهركم هذا - يعني الفرات - فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ، ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهوا إليه فيقولون : لقد كان ههنا ماء مرة ، وذلك قول الله ﴿ فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء ﴾ والدك: التراب ﴿ وكان وعد ربي حقاً ﴾ .(٢)

[١٢٩٨٩] عن كعب قال : إن يأجوج ومأجوج ينقرون السد بمناقرهم، حتى إذا كادوا أن يخرقوه قالوا : نرجع إليه غداً فنفرغ منه ، فيرجعون إليه وقد عاد كما كان، فيرجعون فهم كذلك ، وإذا بلغ الأمر ألقي على بعض ألسنتهم يقولون : نأتي إن شاء الله غداً ، فنفرغ منه فيأتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون ، فيأتي أولهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من ماء ، ويأتي أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من الطين ، ويأتي آخرهم عليها فيقولون : قد كان ههنا مرة ماء . فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون : قهرنا من في الأرض، وظهرنا على من في السماء ، فيدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول :

---
(١) ـ (٢) الدر ٤٦٠ ـ ٤٦١ .

اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يد ، فاكفناهم بما شئت . فيبعث الله عليهم دوداً يقال له النغف ، فيأخذهم في أقفائهم فيقتلهم حتى تنتن الأرض من ريحهم ، ثم يبعث الله عليهم طيراً فتنقل أبدانهم إلى البحر ، ويرسل الله إليهم السماء أربعين يوماً فينبت الأرض ، حتي أن الرمانة لتشبع أهل البيت .[١]

قوله: ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ آية ٩٩

[١٢٩٩٠] عن السدي في قوله: ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ قال : هذا أول يوم القيامة ، ثم ينفخ في الصور على أثر ذلك .[٢]

[١٢٩٩١] من طريق هارون بن عنترة ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ قال : الجن والإنس يموج بعضهم في بعض[٣]

[١٢٩٩٢] عن هارون بن عنترة ، عن شيخ من بني فزارة في قوله: ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ قال : إذا ماج الجن والإنس بعضهم في بعض ، قال إبليس : أنا أعلم لكم علم هذا الأمر ، فيظعن إلى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ، ثم يظعن إلى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ، ثم يظعن يميناً وشمالاً حتى ينتهي إلى أقصى الأرض فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض فيقول : ما من محيص ، فبينما هو كذلك إذ عرض له طريق كأنه شواظ ، فأخذ عليه هو وذريته . فبينما هو كذلك إذ هجم على النار فخرج إليه خازن من خزان النار فقال : يا إبليس، ألم تكن لك المنزلة عند ربك ؟ ألم تكن في الجنان ؟ فيقول : ليس هذا يوم عتاب، لو أن الله افترض علي عبادة لعبدته عبادة لم يعبده أحد من خلقه . فيقول : إن الله قد فرض عليك فريضة . فيقول : ماهي ؟ فيقول : يأمرك أن تدخل النار . فيتلكأ عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيقذفهم في النار ، فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا لركبتيه .[٤]

[١٢٩٩٣] عن يعقوب ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه عن ابن عباس ﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض﴾ ، قال : الجن والإنس ، يموج بعضهم في بعض .[٥]

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٤٦٣ .

(٤) الدر ٥ / ٤٦٣ .

(٥) ابن كثير ٥ / ٦٩٦ .

قوله: ﴿ الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً ﴾ آية ١٠١

[١٢٩٩٤] عن قتادة في قوله: ﴿ الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً ﴾ قال: كانوا عمياً عن الحق فلا يبصرونه صماً عنه فلا يسمعونه.(١)

[١٢٩٩٥] عن مجاهد في قوله: ﴿ لا يستطيعون سمعاً ﴾ قال: لا يعقلون سمعاً(٢)

قوله: ﴿ أفحسب الذين كفروا ﴾ آية ١٠٢

[١٢٩٩٦] عن قتادة في قوله: ﴿ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء ﴾ قال: ظن كفرة بني آدم أن يتخذوا الملائكة من دونه أولياء.(٣)

[١٢٩٩٧] عن عكرمة، أنه قرأ ﴿ أفحسب الذين كفروا ﴾ يقول: أفحسبهم ذلك(٤)

قوله: ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾ آية ١٠٣

[١٢٩٩٨] ومن طريق مصعب بن سعد، قال: سألت أبي ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾ أهم الحرورية؟ قال: لا، هم اليهود والنصارى. أما اليهود، فكذبوا محمداً صلى الله عليه وسلم. وأما النصارى، فكذبوا بالجنة، وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب. والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. وكان سعد يسميهم الفاسقين.(٥)

[١٢٩٩٩] عن مصعب قال: قلت لأبي: ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾ الحرورية هم؟ قال: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع، والحرورية قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٤٦٣ ـ ٤٦٥.

(٥) الدر ٥ / ٤٦٥.

[١٣٠٠٠] عن أبي خميصة عبدالله بن قيس قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول في هذه الآية: ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾ إنهم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواري .(١)

[١٣٠٠١] عن علي أنه سئل عن هذه الآية﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ قال : لا أظن إلا أن الخوارج منهم .(٢)

قوله: ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ آية ١٠٥

[١٣٠٠٢] حدثنا أبي ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤتى بالرجل الأكول الشروب العظيم ، فيوزن بحبة فلا يزنها . قال : وقرأ : ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ .(٣)

[١٣٠٠٣] عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة » . وقال : « اقرأوا إن شئتم ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ » .(٤)

قوله: ﴿ جنات الفردوس نزلاً ﴾ آية ١٠٧

[١٣٠٠٤] عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة ، وأن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش » .

[١٣٠٠٥] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة » .

[١٣٠٠٦] عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها » .(٥)

[١٣٠٠٧] عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الفردوس مقصورة الرحمن ، فيها خيار الأنهار والأثمار ».

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٤٦٥ .
(٤) ابن كثير ٥ / ١٩٨ .
(٥) الدر ٥ / ٤٦٥

[١٣٠٠٨] عن مجاهد قال : الفردوس بستان بالرومية .(١)

[١٣٠٠٩] عن السدي قال : الفردوس هو الكرم بالنبطية ، وأصله فرداساً .(٢)

قوله: ﴿ لا يبغون عنها حولاً ﴾ آية ١٠٨

[١٣٠١٠] عن مجاهد في قوله: ﴿ لا يبغون عنها حولاً ﴾ قال : متحولاً .(٣)

قوله: ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي ﴾ آية ١٠٩

[١٣٠١١] عن مجاهد في قوله: ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي ﴾ يقول : علم ربي .(٤)

[١٣٠١٢] عن قتادة في قوله: ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ﴾ يقول : ينفد ماء البحر قبل أن ينفد كلام الله وحكمته .(٥)

قوله: ﴿ فمن كان يرجوا لقاء ربه ﴾ آية ١١٠

[١٣٠١٣] عن عباس في قوله: ﴿ فمن كان يرجوا لقاء ربه ﴾ الآية . قال : نزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله إلهاً غيره ، وليست هذه في المؤمنين .(٦)

[١٣٠١٤] عن طاوس قال : قال رجل : يا نبي الله ، إني أقف مواقف أبتغي وجه الله ، وأحب أن يرى موطني . فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية ﴿ فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ .(٧)

[١٣٠١٥] عن مجاهد قال : كان من المسلمين من يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه فأنزل الله ﴿ فمن كان يرجوا لقاء ربه ﴾ الآية .

---

(١) ـ (٧) الدر ٥ / ٤٦٧ ـ ٤٦٨ .

قوله: ﴿ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾

[١٣٠١٦] عن سعيد في قوله: ﴿ فمن كان يرجوا لقاء ربه ﴾ قال : ثواب ربه ﴿ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك ﴾ قال : لا يرائي ﴿ بعبادة ربه أحداً ﴾ .[١]

[١٣٠١٧] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ قال : من كان يخشى البعث في الآخرة ﴿ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ من خلقه .[٢]

[١٣٠١٨] عن كثير بن زياد قال : قلت للحسن قول الله: ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ قال : في المؤمن نزلت . قلت: أشرك بالله ؟ قال : لا ، ولكن أشرك بذلك العمل عملاً يريد الله به والناس، فذلك يرد عليه .[٣]

[١٣٠١٩] عن عبدالواحد بن زيد قال : قلت للحسن : أخبرني عن الرياء ، أشرك هو ؟ قال : نعم يا بني ، وما تقرأ: ﴿ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ ؟[٤]

[١٣٠٢٠] عن شداد ابن أوس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية . قلت : أتشرك أمتك من بعدك ؟ قال : نعم ، أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ، ولكن يراؤون الناس بأعمالهم . قلت : يا رسول الله ، فالشهوة الخفية ؟ فقال : يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته » .[٥]

[١٣٠٢١] عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال : «أنا خير الشركاء » ، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا بريء منه ، وهو الذي أشرك »[٦]

---

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ٤٧٠ ـ ٤٧١

سورة مريم

(١٩)

قوله: ﴿ كهيعص ﴾ آية ١

[١٣٠٢٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿ كهيعص ﴾ قال : كبير ، هاد ، أمين ، عزيز صادق . وفي لفظ : كاف بدل كبير .(١)

[١٣٠٢٣] عن ابن عباس ﴿ كهيعص ﴾ قال : كاف من كريم ، وهاء من هاد ، وياء من حكيم ، وعين من عليم ، وصاد من صادق .(٢)

[١٣٠٢٤] عن ابن مسعود وناس من الصحابة ﴿ كهيعص ﴾ هو الهجاء المقطع الكاف من الملك ، والهاء من الله ، والياء والعين من العزيز ، والصاد من المصور.(٣)

[١٣٠٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ كهيعص ﴾ قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله .(٤)

[١٣٠٢٦] عن محمد بن كعب في قوله: ﴿ كهيعص ﴾ قال : الكاف من الملك، والهاء من الله ، والعين من العزيز ، والصاد من الصمد .(٥)

[١٣٠٢٧] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ كهيعص ﴾ قال : يا من يجير ولا يجار عليه .(٦)

قوله: ﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾ آية ٢

[١٣٠٢٨] عن يحيى بن يعمر ، أنه كان يقرأ: ﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾ بنقل ، يقول : لما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء . فقال: ﴿ ذكر رحمة ربك ﴾ .(٧)

قوله: ﴿ إذ نادى ربه نداء خفياً ﴾ آية ٣

[١٣٠٢٩] عن قتادة في قوله: ﴿ إذ نادى ربه نداء خفياً ﴾ أي بقلبه سراً . قال

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٤٧٧ .
(٦) ـ (٧) الدر ٥ / ٤٧٩ .

قتادة : أن الله يحب الصوت الخفي ، والقلب النقي .(١)

قوله: ﴿ وهن العظم مني ﴾ آية ٤

[١٣٠٣٠] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وهن العظم مني ﴾ يقول : ضعف(٢)

[١٣٠٣١] عن مجاهد في قوله: ﴿ وهن العظم مني ﴾ قال : نحول العظم .(٣)

قوله: ﴿ ولم أكن بدعائك رب شقياً ﴾

[١٣٠٣٢] عن قتادة في قوله : ﴿ ولم أكن بدعائك رب شقياً ﴾ قال : قد كنت تعودني الإجابة فيما مضى .(٤)

[١٣٠٣٣] عن ابن عيينة في قوله : ﴿ ولم أكن بدعائك رب شقياً ﴾ يقول: سعدت بدعائك وإن لم تعطني .(٥)

قوله: ﴿ وإني خفت الموالي ﴾ آية ٥

[١٣٠٣٤] عن سعيد بن العاص قال : أملى علي عثمان بن عفان من فيه ﴿ وإني خفت الموالي ﴾ بنقلها يعني بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول : قلت: ﴿الموالي﴾ .(٦)

[١٣٠٣٥] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وإني خفت الموالي من ورائي ﴾ قال : الورثة ، وهم عصبة الرجل .(٧)

[١٣٠٣٦] عن مجاهد في قوله : ﴿ وإني خفت الموالي من ورائي ﴾ قال : العصبة من آل يعقوب ، وكان من ورائه غلام ، وكان زكريا من ذرية يعقوب ، وفي لفظ : آيوب .(٨)

قوله: ﴿ يرثني ويرث من آل يعقوب ﴾ آية ٦

[١٣٠٣٧] عن الحسن في قوله : ﴿ يرثني ويرث من آل يعقوب ﴾ قال : نبوته وعلمه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -: « يرحم الله أخي زكريا ، ما كان عليه من ورثة ، ويرحم الله لوطاً ، إن كان ليأوي إلى ركن شديد » .(٩)

---

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ٤٧٩ .
(٧) ـ (٩) الدر ٤٨١ ـ ٤٨٢ .

[١٣٠٣٨] عن السدي في قوله : ﴿ يرثني ويرث من آل يعقوب ﴾ يقول : يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب .(١)

[١٣٠٣٩] عن صالح في قوله : ﴿ ويرث من آل يعقوب ﴾ قال : النبوة يكون نبياً كما كان أبوه .(٢)

[١٣٠٤٠] عن الضحاك في قوله : ﴿ ويرث من آل يعقوب ﴾ قال : السنة ، والعلم .(٣١)

[١٣٠٤١] عن محمد بن كعب قال : قال دواد عليه السلام: « يا رب هب لي ابناً » فولد له ابن خرج عليه ، فبعث إليه داود جيشاً فقال : « إن أخذتموه سليماً فابعثوا إلي رجلاً أعرف السرور في وجهه، وإن قتلتموه فابعثوا إلي رجلاً أعرف الشر في وجهه » فقتلوه فبعثوا إليه رجلاً أسود ، فلما رآه علم أنه قتل ، فقال : رب سألت أن تهب لي ابنا ، فخرج علي ؟! فقال : إنك لم تستثن . قال محمد بن كعب : لم يقل كما قال زكريا : ﴿ واجعله رب رضياً ﴾ .(٤)

قوله: ﴿ أنى يكون لي غلام ﴾ آية ٨

[١٣٠٤٢] عن مجاهد قال : لما دعا زكريا ربه أن يهب له غلاماً هبط جبريل عليه السلام - فبشره بيحيى . فقال زكريا عندها : ﴿ أنى يكون لي غلام ﴾ وأخبر بكبر سنه ، وعلة زوجته ، فأخذ جبريل عوداً يابساً ، فجعله بين كفي زكريا ، فقال : أدرجه بين كفيك ، ففعل ، فإذا في رأسه عود بين ورقتين يقطر منهما الماء . فقال جبريل : إن الذي أخرج هذا الورق من هذا العود ، قادر أن يخرج من صلبك ، ومن امرأتك العاقر غلاماً .(٥)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٤٨١ ـ ٤٨٢ .
(٥) الدر ٥ / ٤٨١ ـ ٤٨٢

قوله: ﴿ لم نجعل له من قبل سميا ﴾ آية ٧

[١٣٠٤٣] عن ابن عباس في قوله : ﴿ لم نجعل له من قبل سمياً ﴾ قال : لم يسم أحد يحيى قبله .[١]

[١٣٠٤٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ لم نجعل له من قبل سميا ﴾ قال : لم تلد العواقر مثله ولداً .[٢]

[١٣٠٤٥] عن مجاهد في قوله : ﴿ لم نجعل له من قبل سميا ﴾ قال : مثلاً.[٣]

[١٣٠٤٦] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ لم نجعل له من قبل سمياً ﴾ قال : شبيهاً .[٤]

قوله: ﴿ وقد بلغت من الكبر عتياً ﴾ آية ٨

[١٣٠٤٧] عن مجاهد في قوله : ﴿ وقد بلغت من الكبر عتياً ﴾ قال : نحول العظم .[٥]

[١٣٠٤٨] عن ابن زيد ﴿ وقد بلغت من الكبر عتياً ﴾ قال : العتى الذي قد عتا من الولد فيما يرى في نفسه لا ولادة فيه .[٦]

[١٣٠٤٩] عن قتادة في قوله: ﴿ وقد بلغت من الكبر عتياً ﴾ يقول : هرماً .[٧]

[١٣٠٥٠] عن الثوري قال : بلغني أن زكريا كان ابن سبعين سنة .[٨]

[١٣٠٥١] عن ابن المبارك ﴿ وقد بلغت من الكبر عتياً ﴾ قال ستين سنة .[٩]

[١٣٠٥٢] عن عبدالله بن عقيل أنه قرأ « وقد بلغت من الكبر عسيا » بالسين ورفع العين .[١٠]

قوله: ﴿ آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا ﴾ آية ١٠

[١٣٠٥٣] عن ابن زيد في الآية قال : حبس لسانه فكان لا يستطيع أن يكلم أحداً، وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة ، فإذا أراد كلام الناس لم يستطع أن يكلمهم.[١١]

---

(١) ـ (٩) الدر ٥ / ٤٨١ ـ ٤٨٢ .

(١٠) ـ (١١) الدر ٥ / ٤٨٣ .

قوله: ﴿ فخرج على قومه من المحراب ﴾ آية ١١

[١٣٠٥٤] عن ابن زيد في قوله : ﴿ فخرج على قومه من المحراب ﴾ قال : المحراب مصلاه .(١)

[١٣٠٥٥] عن ابن عباس في قوله : ﴿ فأوحى إليهم ﴾ قال : كتب لهم .(٢)

[١٣٠٥٦] عن محمد بن كعب ﴿ فأوحى إليهم أن سبحوا ﴾ قال : أشار إليهم إشارة .(٣)

[١٣٠٥٧] عن مجاهد ﴿ فأوحى إليهم ﴾ قال: فأشار زكريا .(٣)

[١٣٠٥٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ فأوحى إليهم أن سبحوا ﴾ قال: صلوا.(٤)

[١٣٠٥٩] عن أبي العالية في قوله : ﴿ بكرة وعشيا ﴾ قال : أمرهم بالصلاة بكرة وعشيا .(٥)

قوله: ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾ آية ١٢

في قوله : ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾ قال : بجد ﴿ وآتيناه الحكم صبيا ﴾ قال: الفهم .(٦)

[١٣٠٦٠] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ خذ الكتاب بقوة ﴾ يقول : اعمل بما فيه من فرائضه .(٧)

قوله: ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾

[١٣٠٦١] عن معمر بن راشد في قوله : ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ قال : بلغني أن الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا : اذهب بنا نلعب ، قال : ما للعب خلقت . فهو قوله: ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ .

قوله: ﴿ وحناناً ﴾ آية ١٣

[١٣٠٦٢] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وحناناً ﴾ قال : لا أدري ما هو ، إلا أني أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة .(٨)

---

(١) ـ (٧) الدر ٥ / ٤٨٣ .

(٨) الدر ٥ / ٤٨٤ ـ ٤٨٥ .

[١٣٠٦٣] من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : ﴿ وحناناً من لدنا ﴾ قال : رحمة من عندنا .(١)

قوله: ﴿ وزكاة ﴾ آية ١٣

[١٣٠٦٤] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وزكاة ﴾ قال : بركة، وفي قوله ﴿ وكان تقياً ﴾ قال : طهر فلم يعمل بذنب .(٢)

قوله: ﴿ وكان تقياً ﴾

[١٣٠٦٥] عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن قوله : ﴿ وكان تقياً ﴾ قال : لم يعصه ولم يهم بها .(٣)

[١٣٠٦٦] عن ابن عباس قال : كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نتذاكر فضائل الأنبياء ، فذكرنا نوحاً وطول عبادته ، وذكرنا إبراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما تذاكرون بينكم » فذكرنا له ، فقال : أما إنه لا ينبغي أن يكون أحد خيراً من يحيى ابن زكريا، أما سمعتم الله كيف وصفه في القرآن ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾ إلى قوله: ﴿ وكان تقياً ﴾ لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها » .(٤)

[١٣٠٦٧] عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب ، إلا ما كان من يحيى بن زكريا » .(٥)

[١٣٠٦٨] عن يحيى بن جعدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يحيى بن زكريا ، ما هم بخطيئة ولا حاكت في صدره إمرأة » .

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٤٨٤ ـ ٤٨٥ .

[١٣٠٦٩] عن الحسن قال : إن عيسى ويحيى التقيا فقال يحيى لعيسى : استغفر لي ، أنت خير مني، فقال له عيسى : بل أنت خير مني ، سلم الله عليك ، وسلمت أنا على نفسي ، فعرف والله فضلها .(١)

قوله: ﴿ من أهلها مكاناً شرقياً ﴾ آية ١٦

[١٣٠٧٠] عن قتادة في قوله : ﴿ إذا انتبذت ﴾ أي انفردت ﴿ من أهلها مكاناً شرقياً ﴾ قال : قبل المشرق شاسعاً متنحياً .(٢)

[١٣٠٧١] عن ابن عباس في قوله : ﴿ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً ﴾ قال : مكاناً أظلتها الشمس أن يراها أحد منهم .(٣)

[١٣٠٧٢] عن ابن عباس قال : إنما اتخذت النصارى المشرق قبلة ، لأن مريم اتخذت من أهلها مكاناً شرقياً ، فاتخذوا ميلاده قبلة ، وإنما سجدت اليهود على حرف ، حين نتق فوقهم الجبل ، فجعلوا يتخوفون وهم ينظرون إليه ، يتخوفون أن يقع عليهم ، فسجدوا سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة .(٤)

[١٣٠٧٣] عن ابن عباس قال : إن أهل الكتاب ، كتب عليهم الصلاة إلى البيت والحج إليه ، وما صرفهم عنه إلا قول ربك: ﴿ إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً ﴾ قال : خرجت منهم مكاناً شرقياً ، فصلوا قبل مطلع الشمس .(٥)

[١٣٠٧٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حين حملت وضعت .(٦)

عن الكوفي ، عن مجاهد قال : قالت مريم عليها السلام : كنت إذا خلوت حدثني عيسى وكلمني وهو في بطني ، وإذا كنت مع الناس سبح في بطني وكبر .(٦)

قوله: ﴿ فاتخذت من دونهم حجاباً ﴾ آية ١٧

[١٣٠٧٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعمر بن الخطاب لم استحب النصارى الحجب على مذابحهم ؟ قال : إنما يستحب النصارى الحجب على مذابحهم ومناسكهم لقول الله سبحانه وتعالى :﴿ فاتخذت من دونهم حجاباً ﴾ .(٧)

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٤٨٦ ـ ٤٨٩ . (٦) ابن كثير ٥ / ٢١٥ .

(٧) الدر ٥ / ٤٩٩ .

[١٣٠٧٦] عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله: ﴿ فأرسلنا إليها روحنا ﴾ قال: بعث الله إليها ملكاً فنفخ في جيبها ، فدخل في الفرج .[١]

[١٣٠٧٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿ فأرسلنا إليها روحنا ﴾ قال : جبريل .[٢]

[١٣٠٧٨] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فأرسلنا إليها روحنا ﴾ الآية: قال : نفخ جبريل في درعها ، فبلغت حيث شاء الله .[٣]

[١٣٠٧٩] عن عطاء بن يسار : إن جبريل أتاها في صورة رجل فكشف الحجاب فلما رأته تعوذت منه ، فنفخ في جيب درعها فبلغت ، فذكر ذلك في المدينة ، فهجر زكريا وترك ، وكان قبل ذلك يستفتى ويأتيه الناس ، حتى إن كان ليسلم على الرجل فما يكلمه .[٤]

قوله: ﴿ فتمثل لها بشراً سوياً ﴾

[١٣٠٨٠] عن أبي ابن كعب في قوله : ﴿ فتمثل لها بشراً سوياً ﴾ قال : تمثل لها روح عيسى في صورة بشر فحملته . قال : حملت الذي خاطبها دخل في فيها .[٥]

قوله: ﴿ قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً ﴾ آية ١٨

[١٣٠٨١] عن أبي وائل في قوله: ﴿ قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً ﴾ قال : لقد علمت مريم أن التقي ذو نهية .[٦]

قوله: ﴿ غلاماً زكياً ﴾ آية ١٩

[١٣٠٨٢] عن قتادة في قوله: ﴿ غلاماً زكياً ﴾ قال : صالحاً .[٧]

قوله: ﴿ ولم أك بغيا ﴾ آية ٢٠

[١٣٠٨٣] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ولم أك بغيا ﴾ قال: زانية .[٨]

---

(١) ـ (٦) الدر ٥ / ٤٩٩ .

(٧) ـ (٨) الدر ٥ / ٤٢٩ ـ ٥٠٠ .

قوله: ﴿ مكاناً قصياً ﴾ آية ٢٢

[١٣٠٨٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ مكاناً قصياً ﴾ قال : قاصياً وفي قوله: ﴿فأجاءها المخاض ﴾ قال : ألجأها .(١)

قوله: ﴿ فأجاءها المخاض ﴾ آية ٢٣

[١٣٠٨٥] عن قتادة في قوله : ﴿ فأجاءها المخاض ﴾ قال : اضطرها .(٢)

[١٣٠٨٦] عن الضحاك في قوله : ﴿ فأجاءها المخاض ﴾ قال : فأداها .(٣)

[١٣٠٨٧] عن ابن عباس في قوله : ﴿ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة ﴾ قال: كان جذعاً يابساً .(٤)

[١٣٠٨٨] عن أبي قدامة قال : أنبت لمريم نخلة ، تعلق بها كما تعلق المرأة بالمرأة عند الولادة .(٥)

[١٣٠٨٩] عن عكرمة في قوله: ﴿ وكنت نسياً منسياً ﴾ قال : حيضة ملقاة .(٦)

[١٣٠٩٠] عن قتادة في قوله: ﴿ وكنت نسياً منسياً ﴾ قال : تقول: لا أعرف ولا أدري من أنا .(٧)

[١٣٠٩١] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله : ﴿ وكنت نسياً منسياً ﴾ قال : هو السقط(٨)

[١٣٠٩٢] عن علقمة أنه قرأ « فخاطبها من تحتها » .

[١٣٠٩٣] عن ابن عباس في قوله : ﴿ فناداها من تحتها ﴾ قال : جبريل، ولم يتكلم علي« حتى أتت به قومها .(٩)

[١٣٠٩٤] عن البراء ﴿ فناداها من تحتها ﴾ قال : ملك .(١٠)

[١٣٠٩٥] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ فناداها من تحتها ﴾ قال : جبريل من أسفل الوادي .(١١)

[١٣٠٩٦] عن مجاهد في قوله : ﴿ فناداها من تحتها ﴾ قال : عيسى .(١٢)

---

(١) ـ (٩) الدر ٥ / ٤٢٩ ـ ٥٠٠ .
(١٠) ـ (١٢) الدر ٥ / ٥٠٠ ـ ٥٠٢ .

[١٣٠٩٧] عن الحسن ﴿ فناداها من تحتها ﴾ قال : هو عيسى .[١]

[١٣٠٩٨] عن قتادة ﴿ فناداها من تحتها ﴾ أي الملك من تحت النخلة .[٢]

[١٣٠٩٩] عن الحسن قال : من قرأ من تحتها فهو جبريل ، ومن قرأ من تحتها فهو عيسى .[٣]

[١٣١٠٠] عن الحسن في قوله: ﴿ جعل ربك تحتك سرياً ﴾ قال: نبياً وهو عيسى[٤]

[١٣١٠١] عن جرير بن حازم قال : سألني محمد بن عباد بن جعفر ما يقول أصحابكم في قوله ؟ ﴿ قد جعل ربك تحتك سريا ﴾ قال : فقلت له : سمعت قتادة يقول : الجدول قال : فأخبر قتادة عني، فإنما نزل القرآن بلغتنا إنه الرجل السري.[٥]

[١٣١٠٢] عن ابن زيد في قوله : ﴿ قد جعل ربك تحتك سريا ﴾ يريد نفسه أي سرى أسرى منه ، قيل: فالذين يقولون السري البحر قال : ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون إلى جنبها ولا يكون النهر تحتها .[٦]

[١٣١٠٣] عن ابن عباس في قوله : ﴿ قد جعل ربك تحتك سريا ﴾ قال : نهر عيسى .[٧]

[١٣١٠٤] عن مجاهد في قوله : ﴿ سريا ﴾ قال : نهراً بالسريانية .[٨]

[١٣١٠٥] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ سرياً ﴾ قال : نهراً بالقبطية .[٩]

قوله تعالى : ﴿ وهزي إليك بجذع النخل تساقط عليك رطبا جنيا ﴾ آية ٢٥[١٠]

[١٣١٠٦] عن ابن زيد في قوله : ﴿ وهزي إليك بجذع النخلة ﴾ قال : حركيها.[١١]

[١٣١٠٧] عن مجاهد ﴿ وهزي إليك بجذع النخلة ﴾ قال : كانت عجوة .[١٢]

[١٣١٠٨] عن الحسن أنه قرأ « يساقط عليك » بالياء يعني الجذع .[١٣]

---

(١) ـ (١٢) الدر ٥ / ٥٠٠ ـ ٥٠٢ .

(١٣) الدر ٥ / ٥٠٣ ـ ٥٠٤ .

[١٣١٠٩] عن أبي نهيك أنه قرأ « تسقط عليك رطباً » .[١]

[١٣١١٠] عن ابن عباس في قوله : ﴿ رطباً جنياً ﴾ قال : طرياً .[٢]

[١٣١١١] عن أبي روق قال : انتهت مريم إلى جذع ليس له رأس ، فأنبت الله له رأساً ، وأنبت فيه رطباً وبسراً ومذبباً وموزاً ، فلما هزت النخلة ، سقط عليها من جميع ما فيها .[٣]

[١٣١١٢] عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام ، وليس من الشجر شجرة تلقح غيرها . وقال صلى الله عليه وسلم : « أطعموا نساءكم الولد الرطب ، فإن لم يكن رطب فتمر، فليس من الشجر شجرة أكرم من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران » .[٤]

[١٣١١٣] حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا شيبان ، حدثنا مسرور بن سعيد التميمي ، حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن عروة بن رويم ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا عمتكم النخلة ، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام ، وليس من الشجر شيء يلقح غيرها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فتمر ، وليس من الشجرة شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران » .[٥]

[١٣١١٤] عن أنس بن ملك أنه كان يقرأ: ﴿ إني نذرت للرحمن صوماً ﴾ صمتاً.[٦]

وقال أبو إسحاق ، عن حارثة قال : كنت عند ابن مسعود ، فجاء رجلان فسلم أحدهما ولم يسلم الآخر ، فقال : ما شأنك ؟ قال أصحابه : حلف أن لا يكلم الناس اليوم . فقال عبدالله بن مسعود : كلم الناس وسلم عليهم، فإنما تلك امرأة علمت أن أحداً لا يصدقها أنها حملت من غير زوج . يعني بذلك مريم عليها السلام ليكون عذراً لها إذا سئلت .[٧]

---

(١) ـ (٥) الدر ٥ / ٥٠٣ ـ ٥٠٤ . (٦) ابن كثير ٥ / ٢٢٠ .
(٧) الد ٥ / ٥٠٨ ـ ٥٠٩ .

[١٣١١٥] عن مجاهد في قوله : ﴿ لقد جئت شيئاً فرياً ﴾ قال : عظيماً .

[١٣١١٦] عن سعيد بن عبدالعزيز قال : كان في زمان بني إسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين ، فكانت المرأة إذا قارفت ، أتوها بها فشربت منها ، فإن كانت بريئة لم تضرها ، وإلا ماتت . فلما حملت مريم أتوها بها على بغلة فعثرت بها فدعت الله أن يعقم رحمها ، فعقم من يومئذ ، فلما أتتها شربت منها فلم تزدد إلا خيراً ، ثم دعت الله أن لا يفضح بها إمرأة مؤمنة ، فغارت العين .(١)

[١٣١١٧] عن المغيرة بن شعبة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران فقالوا : أرأيت ما تقرأون ؟ يا أخت هارون ، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا : قال : فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : «ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين قبلهم » .(٢)

[١٣١١٨] عن سفيان في قوله: ﴿ يا أخت هارون ﴾ قال : سمعنا أنه اسم وافق اسماً .(٣)

[١٣١١٨] عن علي بن أبي طلحة في قوله : ﴿ يا أخت هارون ﴾ قال : نسبت إلى هارون بن عمران، لأنها كانت من سبطه ؛ كقولك يا أخا الأنصار .(٤)

[١٣١١٩] عن السدي قال : كانت من سبط هارون ، فقيل لها : ﴿ يا أخت هارون ﴾ فدعيت إلى سبطه ، كالرجل يقول للرجل : يا أخا بني ليث ، يا أخا بني فلان .(٥)

[١٣١٢٠] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ يا أخت هارون ﴾ قال : كان هارون من قوم سوء زناة فنسبوها إليهم .

[١٣١٢١] عن أبي بكر بن عيش قال : في قراءة أبي قالوا : يا ذا المهد .(٦)

قوله تعالى : ﴿ فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً ﴾ آية ٢٩

[١٣١٢٢] عن قتادة في قوله : ﴿ فأشارت إليه ﴾ قال : أمرتهم بكلامه . وفي قوله : ﴿ في المهد ﴾ قال: في الحجر .(٧)

---

(١) ـ (٥) الد ٥ / ٥٠٨ ـ ٥٠٩ .

(٦) ـ (٧) الدر ٥ / ٥٠٩ ـ ٥١١ .

[١٣١٢٣] عن عكرمة في قوله: ﴿ قال إني عبدالله آتاني الكتاب ﴾ الآية . قال : قضى فيما قضى أن أكون كذلك .[١]

[١٣١٢٤] حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن المصفي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبدالعزيز بن زياد ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان عيسى بن مريم قد درس الإنجيل وأحكمه في بطن أمه ، فذلك قوله: ﴿ إني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبياً ﴾ .[٢]

[١٣١٢٥] عن مجاهد في قوله: ﴿ وجعلني مباركاً أينما كنت ﴾ قال: معلماً للخير .

[١٣١٢٦] عن نوف ﴿ وبراً بوالدتي ﴾ أي ليس لي أب .[٣]

[١٣١٢٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولم يجعلني جباراً شقياً ﴾ يقول: عصيا[٤]

[١٣١٢٨] عن سفيان قال : الجبار الشقي الذي يقبل على الغضب .[٥]

[١٣١٢٩] عن العوام بن حوشب قال إنك لا تكاد تجد عاقاً ، إلا تجده جباراً ، ثم قرأ :﴿ وبرا بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً ﴾ .[٦]

[١٣١٣٠] عن الشعبي قال : فقرات ابن آدم ثلاث : يوم ولد ، ويوم يموت ، ويوم يبعث ، وهي التي ذكر عيسى في قوله: ﴿ والسلام علي ﴾ الآية .[٧]

[١٣١٣١] عن مجاهد في قوله: ﴿ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق ﴾ قال : الله عز وجل ، الحق .[٨]

[١٣١٣٢] عن قتادة في قوله: ﴿ الذي فيه يمترون ﴾ قال : اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا منهم أربعة نفر ، أخرج من كل قوم عالمهم فتشاوروا في عيسى حين رفع ، فقال أحدهم : هو الله هبط إلى الأرض فأحيى من أحيى وأمات من أمات ، ثم صعد إلى السماء ، وهم اليعقوبية، فقالت الثلاثة : كذبت . ثم قال إثنان منهم للثالث : قل فيه . فقال هو ابن الله ، وهم النسطورية . فقال اثنان : كذبت . ثم قال أحد الاثنين للآخر : قل فيه . قال : هو ثالث ثلاثة : الله إله ، وعيسى إله ،

---

(١) ـ (٨) الدر ٥ / ٥٠٩ ـ ٥١١ .

وأمه إله . وهم الإسرائيلية وهم ملوك النصارى . فقال الرابع : كذبت . . هو عبدالله ورسوله وروحه من كلمته ، وهم المسلمون ، فكان لكل رجل منهم أتباع على ما قال ، فاقتتلوا فظهر على المسلمين. فذلك قوله الله: ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾ قال قتادة : وهم الذين قال الله: ﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ قال : اختلفوا فيه فصاروا أحزاباً ، فاختلف القوم ، فقال المرء المسلم : أنشدكم . . . هل تعلمون أن عيسى كان يطعم الطعام ، وأن الله لا يطعم الطعام ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : فهل تعلمون أن عيسى كان ينام ، وأن الله لا ينام ؟ قالوا: اللهم نعم . فخصمهم المسلمون فانسل القوم ، فذكر لنا أن اليعقوبية ظهرت يومئذ ، وأصيب المسلمون ، فأنزل الله في ذلك القرآن ﴿ فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ﴾(١)

[١٣١٣٣] عن مجاهد في قوله: ﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ قال : هم أهل الكتاب .(٢)

[١٣١٣٤] عن ابن عباس ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ يقول الكفار يومئذ : أسمع شيء وأبصره ، وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون .

في قوله: ﴿ اسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ﴾ قال : والله ذلك يوم القيامة ، سمعوا حين لم ينفعهم السمع ، وأبصروا حين لم ينفعهم البصر .(٣)

[١٣١٣٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾ قال : ينادى أهل الجنة ، فيشرفون ، وينادى أهل النار ، فيشرفون وينظرون ، فيقال : ما تعرفون هذا ؟ فيقولون: نعم ، فيجاء الموت في صورة كبش أملح ، فيقال : هذا الموت فيقرب ويذبح ، ثم يقال : يا أهل الجنة، خلود ولا موت ، ويا أهل النار ، خلود ولا موت ، ثم قرأ: ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ﴾ .

[١٣١٣٦] عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ﴾ قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، يأتي الموت في صورة كبش أملح حتى وقف بين الجنة والنار ، ثم ينادي مناد يا أهل الجنة ، هذا الموت

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٥١٢

الذي كان يميت الناس في الدنيا ، ولا يبقى أحد في عليين ولا في أسفل درجة من الجنة إلا نظر إليه ، ثم ينادي يا أهل النار ، هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا ، فلا يبقى أحد في ضحضاح من النار ولا في أسفل درك من جهنم إلا نظر إليه ، ثم يذبح بين الجنة والنار ، ثم ينادي يا أهل الجنة ، هو الخلود أبد الآبدين . ويا أهل النار هو الخلود أبد الآبدين ، فيفرح أهل الجنة فرحة لو كان أحد ميتاً من فرحة ماتوا ، ويشهق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتاً من شهقة ماتوا ، فذلك قوله: ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ﴾ يقول : إذا ذبح الموت .

[١٣١٣٧] ذكر هدبة بن خالد القيسي : حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال : كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عبدالحميد بن عبدالرحمن صاحب الكوفة : أما بعد ، فإن الله كتب على خلقه حين خلقهم الموت ، فجعل مصيرهم إليه ، وقال : فيما أنزل من كتابه الصادق الذي حفظه بعلمه ، وأشهد ملائكته على خلقه : إنه يرث الأرض ومن عليها ، وإليه يرجعون .(١)

[١٣١٣٨] عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « حق الوالد على ولده أن لا يسميه إلا بما سمى إبراهيم أباه يا أبت ولا يسميه باسمه .(٢)

[١٣١٣٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ لأرجمنك ﴾ قال : لأشتمنك ﴿ واهجرني ملياً ﴾ قال : حيناً .(٣)

[١٣١٤٠] عن ابن عباس في قوله : ﴿ واهجرني ملياً ﴾ قال : اجتنبني سالماً قبل أن يصيبك مني عقوبة .(٤)

[١٣١٤١] عن ابن عباس ، في قوله: ﴿ إنه كان بي حفياً ﴾ قال : لطيفاً .(٥)

[١٣١٤٢] عن مجاهد في قوله: ﴿ إنه كان بي حفياً ﴾ قال : عوده الإجابة . عن ابن عباس في قوله: ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب ﴾ قال : يقول: وهبنا له إسحاق ولدا ويعقوب ابن ابنه .(٦)

[١٣١٤٣] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وجعلنا لهم لسان صدق عليا ﴾ قال الثناء الحسن .(٧)

---

(١) ابن كثير ٥ / ٢٢٩.
(٢) ـ (٧) الدر ٥ / ٥١٠ ـ ٥١٤ .

قوله تعالى : ﴿ واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولاً نبياً ، وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا ، ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً ﴾ الآيات ٥١، ٥٢، ٥٣

[١٣١٤٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ وكان رسولاً نبياً ﴾ قال : النبي وحده الذي تكلم ، وينزل عليه ولا يرسل ، ولفظ ابن أبي حاتم الأنبياء الذين ليسوا برسل يوحى إلى أحدهم، ولا يرسل إلى أحدهم ، والرسل الأنبياء الذين يوحى إليهم ويرسلون .

[١٣١٤٥] عن قتادة في قوله: ﴿ جانب الطور الأيمن ﴾ قال : جانب الجبل الأيمن ﴿ وقربناه نجياً ﴾ قال نجا بصدقا .(١)

[١٣١٤٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً ﴾ قال: كان هارون أكبر من موسى، ولكن إنما وهب له نبوته .

[١٣١٤٧] حدثنا عبدالجبار بن عاصم ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن أبي الواصل ، عن شهر بن حوشب عن عمرو بن معد يكرب قال : لما قرب الله موسى نجياً بطور سيناء ، قال : يا موسى ، إذا خلقت لك قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وزوجة تعين على الخير ، فلم أخزن عنك من الخير شيئاً ، ومن أخزن عنه هذا فلم أفتح له من الخير شيئاً .(٢)

[١٣١٤٨] عن سفيان الثوري قال : بلغني أن إسماعيل وصاحباً له أتيا قرية ، فقال له صاحبه : إما أن أجلس وتدخل فتشتري طعاماً زادنا ، وإما أن أدخل فأكفيك ذلك ، فقال له إسماعيل : بلى ادخل أنت وأنا أجلس أنتظرك ، فدخل ثم نسي فخرج ، فأقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم ، فمر به الرجل ، فقال له: أنت ههنا حتى الساعة ؟ قال : قلت: لك لا أبرح حتى تجيء ، فقال تعالى : ﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد ﴾ .(٣)

[١٣١٤٩] عن عبدالله بن عمرو بن العاص : إن إدريس أقدم من نوح ، بعثه الله إلى قومه ، فأمرهم الله أن يقولوا لا إله إلا الله ، ويعملوا بما شاء ، فأبوا ، فأهلكهم الله .(٤)

---

(١) الدر ٥ / ٥١٠ ـ ٥١٤ .

(٢) ـ (٤) الدر ٥ / ٥١٥ ـ ٥١٦ .

[١٣١٥٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ قال : رفع إلى السماء السادسة فمات فيها .(١)

بسند حسن ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إدريس هو إلياس .(٢)

[١٣١٥١] عن مجاهد في قوله: ﴿ واجتبينا ﴾ قال :خلصنا .(٣)

[١٣١٥٢] عن عمر بن الخطاب : أنه قرأ سورة مريم فسجد ، ثم قال : هذا السجود فأين البكاء ؟ .(٤)

[١٣١٥٣] عن السدي في قوله : ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾ قال : هم اليهود والنصارى .(٥)

[١٣١٥٤] عن محمد بن كعب القرظي في قوله : ﴿ أضاعوا الصلاة ﴾ يقول : تركوا الصلاة .(٦)

[١٣١٥٥] عن القاسم بن مخيمرة في قوله : ﴿ أضاعوا الصلاة ﴾ قال : أخروا الصلاة عن ميقاتها، ولو تركوها كفروا .(٧)

[١٣١٥٦] عن عمر بن عبدالعزيز في قوله: ﴿ أضاعوا الصلاة ﴾ قال : لم يكن إضاعتهم تركها ولكن أضاعوا المواقيت .(٨)

[١٣١٥٧] عن كعب قال : والله إني لأجد صفة المنافقين في التوراة : شرابين للقهوات ، تباعين للشهوات ، لعانين للكعبات ، رقادين عن العتمات ، مفرطين في الغدوات ، تراكين للصلوات ، تراكين للجمعات ، ثم تلا هذه الآية: ﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ﴾ .(٩)

[١٣١٥٨] عن ابن الأشعث قال : أوحى الله إلى داود عليه السلام أن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عني محجوبة .(١٠)

[١٣١٥٩] عن أبي سعيد الخدري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلا هذه الآية: ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾ فقال : يكون خلف من عبد ستين سنة ﴿ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً ﴾ ثم يكون خلف : يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم ، ويقرأ القرآن ثلاثة : مؤمن ومنافق وفاجر .(١١)

---

(١) ـ (٤) الدر ٥/ ٥١٥ ـ ٥١٦ .

(٥) ـ (١١) الدر ٥ / ٥١٨ ـ ٥١٩ .

[١٣١٦٠] عن عائشة أنها كانت ترسل بالصدقة لأهل الصدقة وتقول : لا تعطوا منها بربرياً ، ولا بربرية ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هم الخلف الذين قال الله : ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾ .

[١٣١٦١] عن ابن عباس في قوله : ﴿ فسوف يلقون غياً ﴾ قال : خسراً .(١)

[١٣١٦٢] من طرق ، عن ابن مسعود في قوله : ﴿ فسوف يلقون غياً ﴾ قال : الغي: نهر أو واد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات .(٢)

[١٣١٦٣] عن قتادة في قوله : ﴿ يلقون غياً ﴾ قال : سوءاً ﴿ إلا من تاب ﴾ قال من ذنبه ﴿ وآمن ﴾ قال : بربه ﴿ وعمل صالحاً ﴾ قال : بينه وبين الله .(٣)

[١٣١٦٤] عن ابن عباس في قوله : ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ قال باطلاً .(٤)

عن مجاهد في قوله : ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ قال : لا يستبون . . وفي قوله : ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ قال : ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحو الذي يحبون من البكرة والعشي .(٥)

[١٣١٦٥] عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ قال : يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا .(٦)

[١٣١٦٦] عن الوليد بن مسلم قال : سألت زهير بن محمد ، عن قوله : ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ قال : ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر ، هم في نور أبداً ، ولهم مقدار الليل والنهار ، يعرفون مقدار الليل بإرخاد الحجب ، وإغلاق الأبواب ، ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الأبواب .(٧)

[١٣١٦٧] عن الحسن قال : كانوا يعدون النعيم ، أن يتغدى الرجل ، ثم يتعشى قال الله لأهل الجنة : ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ .(٨)

[١٣١٦٨] عن ابن شوذب في قوله : ﴿ تلك الجنة التي نورث من عبادنا ﴾ قال : ليس من أحد إلا وله في الجنة منزل وأزواج ، فإذا كان يوم القيامة ، ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلاً من منازل الكفار . فذلك قوله: ﴿ من عبادنا ﴾ .

---

(١) ـ (٨) الدر ٥ / ٥٢٢ .

[١٣١٦٩] عن داود بن أبي هند في قوله : ﴿ من كان تقياً ﴾ قال : موحداً .(١)

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل: « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا » فنزلت الآية (٢)

[١٣١٧٠] عن عكرمة قال : أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً ثم نزل ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « ما نزلت حتى اشتقت إليك » فقال له جبريل : « أنا كنت إليك أشوق ولكني مأمور » فأوحى الله إلى جبريل أن قل له : ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ .(٣)

[١٣١٧١] عن السدي قال : احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه ، فشكا ذلك إلى خديجة ، فقالت خديجة : لعل ربك قد ودعك أو قلاك ، فنزل جبريل بهذه الآية : ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ قال : يا جبريل ، احتبست عني حتى ساء ظني، فقال جبريل : ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾

[١٣١٧٢] عن مجاهد قال : أبطأت الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتاه جبريل فقال : « ما حبسك عني ؟ » قال : كيف نأتيكم وأنتم لا تقصون أظفاركم، ولا تنقون براجمكم، ولا تأخذون شواربكم ولا تستاكون وقرأ ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ .(٤)

[١٣١٧٢] عن عكرمة ﴿ له ما بين أيدينا ﴾ قال : الدنيا ﴿ وما خلفنا ﴾ قال : الآخرة .(٥)

[١٣١٧٣] عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - ﴿ له ما بين أيدينا ﴾ قال : من أمر الآخرة ﴿ وما خلفنا ﴾ من أمر الدنيا ﴿وما بين ذلك ﴾ ما بين الدنيا والآخرة.(٦)

[١٣١٧٤] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ وما بين ذلك ﴾ قال : مابين النفختين .(٧)

[١٣١٧٥] عن السدي ﴿ وما كان ربك نسيا ﴾ قال : ﴿ ما كان ربك ﴾ لينساك يا محمد .(٨)

[١٣١٧٦] عن ابن عباس - رضي الله عنهما في قوله : ﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ قال هل تعلم للرب مثلاً أو شبهاً .(٩)

[١٣١٧٧] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ قال : ليس أحد يسمى الرحمن غيره .(١٠)

---

(١) - (٦) الدر ٥ / ٥٢٦ . (٧) الدر ٥ / ٥٢٩ - ٥٣٠ .

(٨) - (١٠) الدر ٥ / ٥٢٩ - ٥٣٠ .

ســـورة طــه

(٢٠)

قوله تعالى: ﴿طه﴾ آية١

[١٣٣٧٣] حدثنا الحسين بن محمد بن شيبة الـواسطي ثنا أبو أحمد يعني الزبيري انبـأنا إسرائـيل عن سـالم الأفطـسي ثنا سـعيد بـن جبيـر، ثنا ابـن عباس قـال: طه يارجل(١).

هكذا روي، عن مجاهد وعـكرمة وسعيد بن جبير ومحمـد بن كعب وأبي مالك عطيه العوفي والحسن قتادة الضحاك السدي وابن أبزى أنهم قالوا: طه بمعنى يارجل.

[١٣٣٧٤] عن الضحاك قال: لما أنزل الله القرآن علـي النبي صلى الله عليه سلم قام به و أصحابه فقال له كفا رقريش: ما أنزل الـله هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به فأنزل الله ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي﴾(٢)

[١٣٣٧٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿طه﴾ بالنبطيه أي: ﴿طا﴾ يارجل(٣).

[١٣٣٧٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿طه﴾ بالنبطية أي ﴿طا﴾ يارجل(٤).

[١٣٣٧٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿طه﴾ قال: هو كقولك يارجل(٥).

[١٣٣٧٨] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿طه﴾ قال: كقولك يارجل بلسان الحبشه(٦).

[١٣٣٧٩] عن أبي صالح في قوله: ﴿طه﴾ قال: كلمة عربت.

[١٣٣٨٠] عن مجاهد قال: ﴿طه﴾ فواتح السورة(٧).

[١٣٣٨١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿مـا أنزلنا عليك القرآن لتشقي﴾ يقول في الصـلاة هي مثل قوله: ﴿فاقرؤاو ما تـيسر منه﴾ قال: وكانوايعـلقون الحبال بصدورهم في الصلاة(٨).

---

(١) ابن كثير ٥ / ٢٦٦ .

(٢) - (٨) الدر ٥ / ٥٥١ .

[١٣٣٨٢] عن قتادة ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ يارجل ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ لا والله ما جعله الله شقيا، ولكن جعله الله رحمة ونور ا ودليلا إلى الجنة ﴿إلا تذكرة لمن يخشى﴾ قال: إن الله أنزل كتابه وبعث رسله رحمه رحم بها ليذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر انزله الله فيه حلاله وحرامه.

قوله تعالى: ﴿وما تحت الثرى﴾[١] آية ٦

[١٣٣٨٣] عن محمد بن كعب ﴿وما تحت الثرى﴾ ما تحت سبع أرضين[٢].

[١٣٣٨٤] عن السدي ﴿وما تحت الثرى﴾ قال: هي الصخره التي تحت الأرض السابعة، وهي خضراء وهو سجين الذي فيه كتاب الكفار[٣].

[١٣٣٨٥] عن أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، ثنا عمي، ثنا عبد الله ابن عباس، ثنا عبد الله بن سليمان، عن دراج، عن عيسي بن هلال الصدفي، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن الأراضين بين كل أرض والتي تليها مسيره خمسمائه عام، والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء، والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك، والثانية سجن الريح، والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعه فيها كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم، والسادسة فيها عقارب جهنم، والسابعه فيها سقروفيها إبليس مصفدبالحديد يد أمامه ويد خلفه فإذا ارادالله أن يطلقه لما يشاء أطلقه[٤].

[١٣٣٨٦] عن الضحاك قال: ﴿الثري﴾ ما حفر من التراب مبتلا

قوله تعالى: ﴿يعلم السر وأخفي﴾ آية ٧

[١٣٣٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ قال: السر ما أسره ابن آدم في نفسه ﴿وأخفى﴾ ما خفي، عن ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه فإنه يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضي من ذلك وما بقي علم وأحد، جميع

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٥٢٢ .

(٤) ابن كثير ٥ / ٢٦٨، وقال : هذا حديث غريب جداً، ورفعه فيه نظر .

الخلائق عنده في ذلك كنفس وأحدة، وهو كقوله: ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلاكنفس واحده﴾(١).

[١٣٣٨٨] عن مجاهد في قوله: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ قال: الوسوسة والسرالعمل الذي تسرون من الناس(٢).

قوله تعالى: ﴿إني آنست نارا﴾ آية ١٠

[١٣٣٨٩] عن قتاده في قوله: ﴿إني أنست نارا﴾ أي أحسست نارا ﴿أو أجد علي النار هدي﴾ قال: من يهديني(٣).

قوله تعالى: ﴿فاخلع نعليك﴾ آية ١٢

[١٣٣٩٠] عن علي ضي الله عنه في قوله: ﴿فاخلع نعليك﴾ قال: كانتا من جلد حمار ميت فقيل له اخلعها(٤).

[١٣٣٩١] عن الزهري في قوله: ﴿فاخلع نعليك﴾ قال: كانتا من جلد حما ر أهلي(٥).

[١٣٣٩٢] عن مجاهد رضي الله عنه قال: كانت نعلاموسي التي قيل له اخلعها من جلد الخنزير(٦).

[١٣٣٩٣] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿فاخلع نعليك﴾ قال: كي تمس راحة قدميك الأرض الطيبة(٧).

قوله تعالى: ﴿إنك بالواد المقدس﴾

[١٣٣٩٤] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿إنك بالواد المقدس﴾ قال المبارك ﴿طوي﴾ قال: اسم الوادي(٨).

[١٣٣٩٥] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿بالواد المقدس﴾ قال: الطاهر(٩).

[١٣٣٩٦] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿بالواد المقدس﴾ قال: واد بفلسطين قدس مرتين .

---

(١) - (٢) الدر ٥/ ٥٥٣.

(٣) - (٩) الدر ٥ / ٥٥٨ - ٥٥٩ .

قوله تعالي ﴿طوى﴾

[١٣٣٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿بالواد المقدس طوى﴾ يعني الأرض المقدسة، وذلك أنه مر بواديها ليلا فطوي يقال طويت وادي كذا وكذا والطاوي من الليل وارتفع إلي أعلى الوادي: وذلك نبي الله موسى عليه السلام[١].

[١٣٣٩٨] عن ابن أبي نجيح رضي الله عنه في قوله: ﴿طوى﴾ قال: طاالأرض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول: من بركة: الوادي هذا قول سعيد بن جبير يقول: ﴿طوى﴾: اسم الوادي[٢].

قوله تعالى: ﴿واقم الصلاة لذكري﴾ آية ١٤

[١٣٣٩٩] مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿واقم الصلاة لذكري﴾ قال: إذا صلى عبد ذكر ربه[٣].

[١٣٤٠٠] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير أسرى ليله حتي أدركه الكرى أناخ فعرس، ثم قال: يابلال أكلانا الليلة قال: فصلى بلال، ثم تساند إلى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه، فنام فلم يستيقظ أحد منهم حتى ضربتهم الشمس، وكان أولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أي بلال، فقال بلال: بأبي أنت يارسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا، ثم أناخ فتوضأ وأقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال: من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾ وكان ابن شهاب يقرؤها للذكري[٤].

قوله تعالى: ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها﴾ آية ١٥

[١٣٤٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إن الساعة آتيه أكاد أخفيها﴾ يقول: لا أظهر عليها أحد غيري[٥].

[١٣٤٠٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إن الساعة اتيه أكاد أخفيها﴾ قال: أكاد أخفيها من نفسي[٦].

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٥٦١ .
(٥) ـ (٦) الدر ٥ / ٥٦٣ .

[١٣٤٠٣] عن ابن عـباس رضي الله عنـهما أنه قرأ: ﴿أكـاد أخفيها من نـفسي﴾ يقول: لأنها لا تخفي من نفس الله أبدا(١).

[١٣٤٠٤] حدثنا الـسدي رضي الله عنـه قال: ليس من أهل الـسماوات والأرض أحد إلا أخفـي الله عنـه علم السـاعة وهي في قـراءة ابن مسعـود﴿أكاد أخفيـها من نفسي﴾ يقول: أكتمها من الخلائق حتي لو استطعت أن أكتمها من نفسي لفعلت(٢).

[١٣٤٠٥] حدثنا قتادة رضـي الله عنه قال: في بعض القراءة: ﴿أكـاد أخفيها من نفسي﴾ قال: لعمري لقد أخفاها الله من الملائكه المقربين من الأنبياء والمرسلين (٣).

[١٣٤٠٦] عن ورقاء قال: أقـرأنيها سعيـد بن جبير ﴿أكاد أخـفيها﴾ يعنـي بنصب الألف وخفض الفاء يقول: أظهرها، ثم قال: أما سمعت قول الشاعر دات شهرين ثم شهرا دميكا ما دميكين يخفيان عميرا(٤).

[١٣٤٠٧] عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة قال: إنما سمي هوى لأنه يهوي بصاحبه إلي النار(٥).

[١٣٤٠٨] عن ابن عباس عصا موسى قال: أعطاه إياها ملك من الملائكة اذ توجه إلى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الأرض فيخرج له النبات ويهش بها على غنمه ورق الشجر(٦).

قوله تعالى: ﴿هي عصاي أتوكأ عليها﴾ آية ١٨

[١٣٤٠٩] عن ابن زيد في قـوله: ﴿هي عصاي اتوكأ عليهـا﴾ قال: إذا مشي مع غنمه(٧).

[١٣٤١٠] عن عكـرمة رضي الله عـنه في قوله: ﴿أهش بـها على غنـمي﴾ قال: أضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق على غنمي(٨).

[١٣٤١١] عن عمرو بن ميمون في قوله: ﴿وأهش بها على غنمي﴾ قال: الهش: أن يخبط الرجل بعصاه الشجر فيتساقط الورق(٩).

(١) - (٦) الدر ٥/ ٥٦٣.
(٧) ـ (٩) الدر ٥ / ٥٦٤ ـ ٥٦٥

[١٣٤١٢] عن عمرو بن ميمون قال: الهش العصا بين الشعبتين لم يحركها حتي يسقط الورق، الخبط أن يخبط حتي يسقط الورق[١].

[١٣٤١٣] حدثنا مالك بن أنس قال: الهش أن يضع الرجل المحجن في الغصن، ثم يحركه حتى يسقط ورقه وثمره ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط[٢].

قوله تعالى: ﴿لي فيها مآرب أخرى﴾ آية ١٨ قال صوائج [٣].

[١٣٤١٤] حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولي فيها مآرب أخرى﴾ قال: حاجات منافع[٤].

[١٣٤١٥] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿مآرب أخرى﴾ يقول: حوائج أخرى أحمل عليها المزود و السقاء[٥].

[١٣٤١٦] عن قتادة في قوله: ﴿ولي فيها مآرب أخرى﴾ قال: كانت تضئ له باليل كانت عصا آ دم عليه السلام[٦].

قوله تعالى: ﴿فالقاها فإذاهي حية تسعى﴾ آية ٢٠

[١٣٤١٧] عن ابن عباس ﴿فالقاها فإذا هي حية تسعى﴾ ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فأكلتها ومرت بصخرة فابتلعتها، فجعل موسي يسمع وقع الصخرة في جوفها ﴿ولي مدبرا﴾ فنودي أن ياموسي خذها فلم ياخذها، ثم نودي الثانية أن ﴿خذها ولا تخف﴾ فقيل له في الثالثة ﴿إنك من الأمنين﴾ فأخذها[٧].

[١٣٤١٨] عن ابن أبي حاتم، ثنا ابي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حفص بن جميع، ثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿فألقاها فإذا هي حية تسعى﴾ ولم تكن قبل ذلك فمرت بشجرة فأكلتها ومرت بصخرة فابتلعتها، فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها، فولى مدبرا فنودي أن ياموسى خذها فلم يأخذها ثم نودي الثانيه أن خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة ﴿إنك من الآمنين﴾ فأخذها[٨].

---

(١) - (٦) الدر ٥/ ٥٦٤ - ٥٦٥.
(٧) الدر ٥ - ٥٦٥.
(٨) ابن كثير ٥ - ٢٧٤.

قوله تعالى: ﴿سنعيدها سيرتها الاولى﴾ آية ٢١

[١٣٤١٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ قال: حالتها الأولى[١].

[١٣٤٢٠] عن مجاهد في قولـه: ﴿سنعيدها سيرتها الأولي﴾ قال: هـيئتها الأولي ﴿واضمم يدك إلي جنـاحك﴾ قال: أدخل كفك تحت عضدك ﴿تخرج بـيضاء من غير سوء﴾ قال: من غير. برص [٢].

قوله تعالى: ﴿لنريك من اياتنا الكبري﴾آية ٢٣

[١٣٤٢١] عن الحسن رضي الله عنه قال: أخرجها كـأنها مصباح فعلم موسي أنه قد لقي ربه ولهذا قال: تعالي: ﴿لنريك من اياتنا الكبرى﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿واحلل عقدة من لساني﴾آية ٢٧

[١٣٤٢٢] عن سـعيد بـن جبيـر رضي اللـه عنه فـي قوله: ﴿واحـلل عقـدة من لساني﴾ قـال: عجمه بجمـرة نار ادخلها في فيـه، عن أمر امرأة فرعون تـدرأ به عنه عقوبة فرعون حين أخـذ موسى بلحيته وهو لا يعقل قال: هذا عـدولي، فقالت امرأته أنه لا يعقل[٤].

[١٣٤٢٣] عن عـمرو بن عـثمان، ثـنا بقيـة، عن أرطاة بـن المنذر حـدثنا بـعض أصحاب محـمد بن كعب عنه قال: أتـاه ذو قرابة له فقال له: ما بـك بأس لولا أنك تلحن فـي كلامك ولست تعـرب في قراءتك، فقـال القـرظى: ياابـن أخي ألست أفهمك إذا حدثتـك؟ قال: نعم، قال: فإن موسي عليه الـسلام إنما سأل ربه أن حل عقدة من لسانه كي يفقه بنو اسرائيل كلامه ولـم يزد عليها[٥].

قوله تعالى: ﴿اشددبه أزري﴾

[١٣٤٢٤] عن عطيه في قوله: ﴿اشدد به أزري﴾ قال: ظهري[٦].

[١٣٤٢٥] عن ابن زيد في قوله﴿اشدد به ازر ي﴾ يـقول إشدد به أمري وقوتي به فان لي به قوه[٧].

---

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٥٦٥ ـ ٥٦٧ .

(٥) ابن كثير ٥ / ٢٧٧ .

(٦) - (٧) الدر ٥ / ٥٦٧ .

[١٣٤٢٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿وأشركه في أمري﴾ قال: نبئ هارون ساعتئذ حين نبئ موسي عليهما السلام(١).

[١٣٤٢٧] ذكر، عن ابن نمير، ثنا أبو أسامه، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشة أنها خرجت فيما كنت تعتمر فنزلت ببعض الأعراب فسمعت رجلا يقول أى أخ كان في الدنيا أنفع لأخيه قالوا: والله إنا أدري قال: ما ندري قال: فقلت: في نفسي في حفه لا يستثني إنه ليعلم أي أخ في الدنيا كان أنفع لأخيه قال: موسى حين سأل لأخيه النبوة فقلت: صدق والله قلت: وفي هذا قال: الله تعالى في الثناء على موسى عليه السلام: ﴿وكان عند الله وجيها﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ آية ٣٩

[١٣٤٢٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ قال: كان كل من رأه القيت عليه منه محبهة (٣).

[١٣٤٢٩] عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه في قوله: ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ قال: حببتك إلي عبادي(٤).

قوله تعالى: ﴿ولتصنع علي عيني﴾

[١٣٤٣٠] عن أبي نهيك رضي الله عنه في قوله: ﴿ولتصنع علي عيني﴾ قال: ولتعمل علي عيني(٥).

[١٣٤٣١] عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله: ﴿لتصنع على عيني﴾ قال: تربى بعين الله(٦).

[١٣٤٣٢] عن قتادة في قوله: ﴿ولتصنع علي عيني﴾ يقول: ولتغذى على عيني(٦).

قوله تعالى: ﴿وقتلت نفسا فنجيناك من الغم﴾ آية ٤٠

[١٣٤٣٣] عن ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انما قتل

---

(١) - (٢) الدر ٥/ ٥٦٧.
(٣) الدر ٥ / ٥٦٧ . (٤) الدر ٥ / ٥٦٧ .
(٥) - (٦) الدر ٥ / ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٩ .

موسي الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله: ﴿وقتلت نفسا فنجيناك من الغم﴾(1).

[13434] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فنجيناك من الغم﴾ قال: من قتل النفس ﴿وفتناك فتونا﴾ قال: أخلصناك إخلاصا(2).

قوله تعالى: ﴿وفتناك فتونا﴾

[13435] عن ابن عباس في قوله: ﴿وفتناك فتونا﴾ ابتليناك ابتلاء(3).

[13436] عن ابن عباس في قوله: ﴿وفتناك فتونا﴾ قال: ابتليناك ببلاء نعمة(4).

قوله تعالى: ﴿فلبثت سنين في أهل مدين﴾

[13437] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فلبثت سنين في أهل مدين﴾ قال: عشر سنين ﴿ثم جئت علي قدريا موسي﴾ قال: على موعد(5).

قوله تعالى: ﴿ثم جئت علي قدر﴾

[13438] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ثم جئت علي قدر﴾ قال: الميقات(6).

[13439] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ثم جئت علي قدر﴾ قال: علي موعد(7).

قوله تعالي﴿ولا تنيا في ذكري﴾ آية 42

[13440] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تنيا في ذكري﴾ قال: لا تضعفا(8).

[13441] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تنيا﴾ قال: لا تبطئا(9).

قوله تعالى: ﴿فقولا له قولا لينا﴾ آية 44

[13442] عن علي رضي الله عنه في قوله: ﴿فقولا له قولا لينا﴾ قال: كنه(10).

[13443] عن سفيان الثوري ﴿فقولا له قولا لينا﴾ قال: كنياه يا أبامره(11).

---

(1) - (5) الدر 5/ 568 - 569 - 579 .

(6) - (11) الدر 5 / 579 - 580.

[١٣٤٤٤] عن الحسن ﴿فقولا له قولا لينا﴾ قال: أعذرا إليه وقولا له إن لك ربا ولك معادا وإن بين يديك جنه ونارا(١).

[١٣٤٤٥] عن الفضل بن عيس الرقاشي أنه تلا هذه الآيه: ﴿فقولا له قولا لينا﴾ فقال: يا من يتحبب إلى من يعاديه فكيف بمن يتولى ويناديه(٢).

قوله تعالى: ﴿لعله يتذكر﴾

[١٣٤٤٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿لعله يتذكر﴾ قال: هل يتذكر(٣).

قوله تعالى: ﴿إنا نخاف أن يفرط علينا﴾ آية ٤٥.

[١٣٤٤٧] حدثنا ابن عباس في قوله: ﴿إنا نخاف أن يفرط علينا﴾ قال: يعجل ﴿أو أن يطغى﴾ قال: يعتدي(٤).

[١٣٤٤٨] حدثنا مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إنا نخاف أن يفرط علينا أو ان يطغي﴾ قال: عقوبة منه(٥).

قوله تعالى: ﴿انا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى﴾ آية ٤٨

[١٣٤٤٩] حدثنا قتادة في قوله: ﴿إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى﴾ قال: من كذب بكتاب الله وتولي، عن طاعة الله(٦).

قوله تعالى: ﴿الذي اعطى كل شئ خلقه﴾ اية ٥٠.

[١٣٤٥٠] حدثنا ابن عباس في قوله: ﴿الذى أعطي كل شئ خلقه﴾ قال: خلق لكل شئ روجه ثم ﴿هدي﴾ قال: هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه(٧).

قوله تعالى: ﴿ثم هدي﴾

[١٣٤٥١] حدثنا ابن عباس في قوله: ﴿أعطي كل شئ خلقه﴾ يقول: مثله أعطى الإنسان انسانة والحمار حمارة والشاة شاته ﴿ثم هدى﴾ إلى الجماع(٨).

[١٣٤٥٢] حدثنا مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أعطي كل شئ خلقه ثم هدى﴾ قال: سوي خلق كل دابة: ثم هداها لما يصلحها وعلمها إياه لم يجعل خلق

---

(١) - (٤) الدر ٥/ ٥٧٩ - ٥٨٠.
(٥) الدر ٥ / ٥٧٩ - ٥٨٠.
(٦) - (٨) الدر ٥ / ٥٨١.

الناس كخلق البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس، ولكن ﴿خلق كل شئ فقدره تقديرا﴾(١).

[١٣٤٥٣] حدثنا سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿أعطي كل شئ خلقه﴾ قال: أعطي كل ذي خلق ما يصلحه من خلقه، ولم يجعل الإنسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولاالكلب في خلق الشاه، وأعطى كل شئ ما ينبغي له من النكاح وهيأ كل شئ على ذلك، ليس منها شئ يملك شيئا في فعاله في الخلق والرزق والنكاح ﴿ثم هدى﴾ قال: هدى كل شئ إلي رزقه وإلى زوجته(٢).

[١٣٤٥٤] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أعطى كل شئ خلقه﴾ قال: أعطى كل شئ صورته ﴿ثم هدى﴾ قال: لمعيشته(٣).

[١٣٤٥٥] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿أعطي كل شيءٍ خلقه ثم هدي﴾ قال: الم تر إلي البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتي يحيي هذا منه(٤).

[١٣٤٥٦] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ثم هدى﴾ قال: كيف يأتي الذكر الأنثي(٥).

[١٣٤٥٧] عن ابن سابط قال: ما أبهمت عليه البهائم فلم تبهم، عن أربع تعلم أن الله ربها، ويأتي الذكر الأنثي، وتهتدي لمعايشها وتخاف الموت(٦).

قوله تعالى: ﴿قال فما بال القرون الأولي﴾ آية ٥١

[١٣٤٥٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿قال فما بال القرون الأولي﴾ يقول: فما حال القرون(٧).

قوله تعالى: ﴿لا يضل ربي ولا ينسى﴾ آية ٥٢

[١٣٤٥٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لا يضل ربي﴾ قال: لا يخطئ (٨).

[١٣٤٦٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿لا يضل ربي ولا ينسى﴾ قال: هما شئ وأحد(٩).

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٥٨٢ .
(٣) ـ (٤) الدر ٥ / ٥٨٢ .
(٥) ـ (٩) الدر ٥ / ٥٨٢ ـ ٥٨٣ .

[١٣٤٦١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿لا يضل ربي ولا ينسى﴾ قال: ﴿لا يضل ربي﴾ الكتاب ﴿ولا ينسى﴾ ما فيه[١].

[١٣٤٦٢] عن أبي المليح قال: الناس يعيبون علينا الكتاب، وقال الله تعالي: ﴿علمها عند ربي في كتاب﴾[٢].

[١٣٤٦٣] عن أبي هلال قال: كنا عند قتادة فذكروا الكتاب وسألوه، عن ذلك فقال: وما بأس بذلك أليس الله الخبير يخبر قال: ﴿فما بال القرون الأولي قال: علمها عند ربي في كتاب﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿من نبات شتى﴾ آية ٥٣.

[١٣٤٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قولة: ﴿نبات شتي﴾ قال: مختلف وفي قوله: ﴿لأولي النهي﴾ قال: لأولي التقى[٤].

[١٣٤٦٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿لأولي النهى﴾ قال: لأولي الورع[٥].

قوله تعالى: ﴿مكانا سوى﴾

[١٣٤٦٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿مكانا سوى﴾ قال: منصفا بينهم[٦].

[١٣٤٦٧] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿مكانا سوى﴾ قال: عدلا[٧].

[١٣٤٦٨] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿مكانا سوى﴾ قال: مكانا مستويا يتبين الناس سواء فيه لا يكون صوت ولا شيء، يتغيب بعض ذلك، عن بعض مستوحين يرى[٨].

قوله تعالى: ﴿موعدكم يوم الزينة﴾ آية ٥٩

[١٣٤٦٩] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: ﴿موعدكم يوم الزينة﴾ قال: يوم السوق[٩].

---

(١) - (٢) الدر ٥/ ٥٨٢ - ٥٨٣.
(٣) الدر ٥ / ٥٨٣.
(٤) - (٥) الدر ٥ / ٥٨٣.
(٦) - (٨) الدر ٥ / ٥٨٤..
(٩) الدر ٥/ ٥٨٥.

[١٣٤٧٠] عن ابن زيد رضي الله عنه قال: ﴿موعدكم يوم الزينة﴾ قال: يوم العيد يتفرغ الناس من الأعمال ويشهدون ويحضرون ويرون[١].

[١٣٤٧١] عن قتادة رضي الـله عنه في قوله: ﴿وأن يحشر الـناس ضحي﴾ قال: يجتمعون لذلك الميعاد الذي واعدوه[٢].

[١٣٤٧٢] عن أبي نـهيك أنه قـرأ: ﴿وأن تحشر الناس ضـحى﴾ بالتـاد وأن تحشر الناس أنت قال: فرعون يحشرقومه[٣].

قوله تعالى: ﴿ويذهبا بطريقتكم المثلي﴾ آية ٦٣

[١٣٤٧٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ قالوا: اولوالعقل والشرف[٤].

[١٣٤٧٤] عن أبي صالح رضي اللـه عنه في قوله: ﴿ويذهبا بطريقـتكم المثلي﴾ قال: بأشرافكم[٥].

[١٣٤٧٥] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ويذهبا بطريقتكم المثلي﴾ قال: يذهبا[٦] بالذي انتم عليه

[١٣٤٧٦] عن نعـيم بن حمـاد، ثنا هشيـم، عن عبد الرحـمن بن إسحـاق سمع الشعبي يـحدث، عن علي في قوله: ﴿ويذهبـا بطريقتكم المثلى﴾ قـال: يصرفا وجوه الناس إليهما[٧].

قوله تعالى: ﴿وقد أفلح اليوم من استعلي﴾ آية ٦٤.

[١٣٤٧٧] عن قتـادة رضي الله عنـه في قوله: ﴿وقد أفلـح اليوم من استـعلي﴾ قال: من غلب[٨].

قوله تعالى: ﴿ولايفلح الساحرحيث أتي﴾ اية ٦٩

[١٣٤٧٨] عن أبي، ثنا مـحمد بن موسي الشيـباني، ثنا حماد بن خـالد، ثنا ابن معاذ أحسبـه الصائغ، عن الحسن، عن جنـدب بن عبد الله البجـلي قال: قال رسول الله صلـي الله عليه وسلـم: اذا أخذتم يعني السـاحر فاقتلوه، ثم قـرأ: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾ قال: لا يؤمن به حيث وجد[٩].

---

(١) الدر ٥ / ٥٨٥ .

(٢) ـ (٦) الدر ٥ / ٥٨٥ ـ ٥٨٦ .

(٧) ابن كثير ٥ / ٢٩٥ .

(٨) ـ (٩) الدر ٥ / ٥٨٦ .

[١٣٤٧٩] عن علي بن الحسين محمد بن علي بن حمزة حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت السحرة سبعين رجلا أصبحوا سحرة وأمسوا شهداء(١).

قوله تعالى: ﴿لن نؤثرك علي ماجاءنا من البينات﴾ آية ٧٢

[١٣٤٨٠] عن القاسم بن أبي بزه قال: لما وقعوا سجدا رأوا أهل النار وأهل الجنة وثواب أهليهما فقالوا: ﴿لن نؤثرك علي ما جاءنا من البينات﴾(٢).

[١٣٤٨١] حدثنا أبي، ثنا المسبب بن واضح بمكة، ثنا ابن المبارك قال: قال الاوزاعي: لما خر السحرة سجدا رفعت لهم الجنه حتي نظرو اليها(٣).

قوله تعالى: ﴿وما أكرهتنا عليه من السحر﴾ آية ٧٣

[١٣٤٨٢] حدثنا أبي، ثنا نعيم حماد، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وما أكرهتنا عليه من السحر﴾ قال: أخذ فرعون أربعين غلاما من بني إسرائيل فامر أن يعلموا السحر بالفرما وقال: علموهم تعليما لا يعلمة أحد في الأرض قال: ابن عباس فهم من الذين أمنوا بموسى وهم الذين قالوا: ﴿أمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿والله خير وأبقى﴾

[١٣٤٨٣] عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿والله خير وأبقى﴾ قال: خير منك أن أطيع وأبقي منك عذابا أن عصى(٥).

[١٣٤٨٤] عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلي الله عليه سلم خطب فأتي علي هذه الآيه: ﴿انه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لايموت فيها ولا يحيا﴾ فقال

(١) ابن كثير ٥ / ٢٩٦ .
(٢) الدر ٥ / ٥٨٧ .
(٣) ابن كثير ٥ / ٢٩٧.
(٤) ابن كثير ٥ / ٢٩٨
(٥) الدر ٥ / ٥٨٧ .

رسول الله صلي الله عليه وسلم، أما أهلهـا الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، وأما الذيـن ليسوا بأهلها فان النار تميـتهم أمانة، ثم يقوم الشفعـاء فيؤتي بهم ضبائر علي نهر يقال له الحياة أو الحيوان فينبتون كما ينبت القثاء في حميل السيل(١).

[١٣٤٨٥] عن ابن عـباس رضي الله عـنهما قـال: إن هارون مر بالسـامري وهو يتنحـت العجل فقال له: مـا تصنع قال: أصنع ما يـضر لا ينفع فقال هـارون: اللهم أعطه ما سأل علي ما في نفسه، ومضـي هارون فقال السامري: اللهم إني أسالك أن يخور فخار فكان إذا خار سجدوا له، وإذا خار رفعوا رؤوسهم(٢).

قوله تعالى: ﴿فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا﴾ آية ٧٧

[١٣٤٨٦] عن محـمـد بن كـعـب فـي قـوله: ﴿فاضرب لهـم طريقا في الـبحر يبسا﴾ قال: يابسا(٣) ليس فيه ماء ولا طين.

[١٣٤٨٧] عن مجاهد في قوله: ﴿طريقا في البحر يبسا﴾ قال: يابسا(٤).

قوله تعالى: ﴿لا تخاف دركا﴾اية ٧٧

[١٣٤٨٨] عن ابن عبـاس في قـوله: ﴿لا تخـــاف دركـا﴾ قـال من آل فرعون ﴿ولا تخشى﴾ من البحر غرقا(٥).

قوله تعالى: ﴿فغشيهم من اليم﴾ آية ٧٨

[١٣٤٨٩] عن السدي في قوله: ﴿فغشيهم من اليم﴾ قال: البحر(٦).

قوله تعالى: ﴿ولا تطغوا فيه﴾ اية ٨١

[١٣٤٩٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تطغوا فـيه﴾ قال: الطغيان فيه أن يأخذه بغير محله(٧).

قوله تعالى: ﴿من يحلل عليه غضبي﴾ آية ٨١

[١٣٤٩١] عن الاعمش أنه قرأ: ﴿من يحلل عليه غضبي﴾ بكسر اللام علي تفسير من يجب عليه غضبي(٨).

---

(١) الدر ٥ / ٥٨٧ .
(٢) الدر ٥ / ٥٨٨ .
(٣) - (٨) الدر ٥/ ٥٩٠ - ٥٩١.

[١٣٤٩٢] عن أبي مجلز في قوله: ﴿ومن يحلل عليه غضبي﴾ قال: ان غضبه خلق من خلقه يدعوه فيكلمه(١).

قوله تعالى: ﴿فقد هوى﴾ آية ٨٢

[١٣٤٩٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿فقد هوى﴾ قال: شقى(٢).

[١٣٤٩٤] عن سقي بن مانع أن في جهنم قصا يرمي الكافر من أعلاه فيهوي في جهنم أربعين قبل أن يبلغ الصلصال فذلك قوله: ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾(٣).

قوله تعالى: ﴿وإني لغفا ر لمن تاب﴾ آية ٨٢

[١٣٤٩٥] عن ابن عباس ﴿وإني لغفار لمن تاب﴾ قال: من الشرك ﴿وآمن﴾قال: وحد الله ﴿وعمل صالحا﴾ قال: أدي الفرائض ﴿ثم اهتدى﴾ قال: لم يشك(٤).

قوله تعالى: ﴿اهتدى﴾

[١٣٤٩٦] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ثم اهتدى﴾قال: ثم استقام لفرقة السنة والجماعة.

[١٣٤٩٧] عن أبي، ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد وأبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه قال: إن موسى لما تعجل إلى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي نساء بني إسرائيل ثم صوره عجلا قال: فعمد موسى إلي العجل فوضع عليه المبارد فبرده بهاوهو على شط نهر فلم يشرب أحد من الماء ممن كان يعبد العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب فقالوا لموسى: ما توبتنا قال: يقتل بعضكم بعضا(٥).

[١٣٤٩٨] عن علي رضي الله عنه قال: لما تعجل موسى إلي ربه عمد السامري فجمع ما قدر من حلي بني إسرائيل فضربه عجلا ثم ألقي القبضة في جوفه فإذا هو عجل جسد له خوار، فقال لهم السامري: ﴿هذا إلهكم وإله موسي﴾ فقال لهم هارون: ﴿يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا﴾ فلما أن جع موسي أخذ رأس أخيه

---

(١) الدر ٥/ ٥٩٠ - ٥٩١.
(٢) - (٤) الدر ٥/ ٥٩١.
(٥) ابن كثر ٥/ ٣٠٧.

فقال له هارون: ما قال: فقال موسي للسامري: ﴿ما خطبك﴾ فقال: ﴿قبضت قبضه من أثر الرسـول فنبذتها وكذلـك سولت لي نفسي﴾ فـعمد موسى إلى العـجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط النـهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجـل إلا اصفر وجهه مثل الـذهب، فقالوا: يامـوسى، ما توبتنا قـال: يقتل بعضكم بعضا فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه وابنه لا يبالي من قتل، حتى قتل منـهم سبعون ألفا، فاوحى اللـه إلى موسى، مرهم فليرفعـوا أيديهم، فقد غفر لمن قتل وتبت على من بقى(١).

قوله تعالى: ﴿وما أعجلك، عن قومك ياموسى﴾ آية ٨٣

[١٣٤٩٩] عن محمد بن عـباده بن البختري، ثنا يزيد بن هـارون، أخبرنا حماد، عن سماك، عن سعيـد بن جبير، عن ابن عباس أن هارون مر بالـسامري وهو ينحت العجل فقال له: ما تصنع فقال: أصنع مـا يضر ولا ينفع، فقال هارون اللهم اعطه ما سأله علي ما في نفسه، ومضى هارون، فـقال السامري: اللهم اني أسالك ان يخور، فخار فكان إذا خار سجدوا له وإذا خار رفعوا رؤوسهم.

[١٣٥٠٠] حدثنا محمد بن يحيي أخبرنا علـي بن المديني حدثنا يزيد بن زريع، ثنا عماره، ثنـا عكرمة أن السامري رأي الـرسول فألقى قي روعه أنـك ان أخذت من أثر هذا الفرس قبضـة فألقيتها في شي فقـلت له كن فكان فقبض قبـضة من اثر الرسول فيـبست أصـابعـه علي الـقبضـة فلمـا ذهب مـوسى للـميقـات وكان بـنو إسرائـيل استعاروا حلي آل فرعون فقال لهم السامـري إنما أصابكم من أجل هذا الحلي فأجمعوه فجمعوه فأوقد وا عليه فذاب فاه السامري فـألقي في روعه أنك لو قذقت هذه القبضة في هذه فـقلت كن كان فـقذ القبضـة وقال: كن فكـان عجلا له خوار فـقال: ﴿هذا الهكم وإله موسى﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿أفطال عليكم العهد﴾ آية ٨٦

[١٣٥٠١] عن مجاهد رضي الـله عنه في قوله: ﴿أفطال عليكـم العهد﴾ يقول: الوعد، وفـي قوله: ﴿فأخلـفتم موعدي﴾ يـقول: عهدي، وفـي قوله: ﴿ما أخلـفنا

---

(١) الدر ٥ / ٥٩٣.

(٢) ابن كثير ٥/٣٠٦.

موعدك بملكنا﴾ بأمر ملكنا ﴿ولكنا حملنا أوزارا﴾ قال: أثقالا من زينه القوم، وهي الحلي الذي استعاروه من آل فرعون ﴿فقذفناها﴾ قال: فألقيناها ﴿فكذلك ألقى السامري﴾ قال: كذلك صنع ﴿فأخرج لهم عجلا جسدا له خور﴾ قال: حفيف الريح فيه فهو خواره، والعجل ولد البقره(١).

قوله تعالى: ﴿بملكنا﴾ آية ٨٧

[١٣٥٠٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿بملكنا﴾ قال: بامرنا(٢).

[١٣٥٠٣] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿بملكنا﴾ قال: بسلطاننا(٣).

قوله تعالى: ﴿عجلا جسدا له خوار﴾ آية ٨٨

[١٣٥٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن بني إسرائيل استعاروا حليا من القبط فخرجوا به معهم فقال لهم هارون: قد ذهب موسي الي السماء أجمعوا هذا الحلي حتي يجيئ موسى فيقضي فيه ما قضي فجمع، ثم أذيب فلما ألقي ألسامري القبضه تحول ﴿عجلا جسدا له خوار﴾ فقال: ﴿هذا إلهكم وإله موسي فنسي﴾ قال: إن موسي ذهب يطلب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا (٤).

[١٣٥٠٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان السامري من أهل كرمان(٥).

قوله تعالى: ﴿فنسى أفلايرون أن لا يرجع إليهم قولا﴾ آية ٨٩

[١٣٥٠٦] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿فنسى﴾ قال: هم يقولونه قومه اخطأ الرب العجل ﴿أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا﴾ قال: : العجل ﴿ولا يملك لهم ضراً﴾ قال: ضلالة(٥).

قوله تعالى: ﴿إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل﴾ آية ٩٤

[١٣٥٠٧] عن ابن زيد في قوله: ﴿إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل﴾ قال: خشيت أن يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم(٦).

---

(١) - (٣) الدر ٥ / ٥٩٥.
(٤) الدر ٥/٥٨٧.
(٥) الدر ٥/٥٨٨.
(٥) - (٦) الدر ٥/٥٩٦.

[١٣٥٠٨] عن قتادة رضـي الله عنه في قولـه: ﴿أني خشيت أن تقـول فرقت بين بني إسرائيل﴾ قال: قدكره الصالحون الفرقة قبلكم[١].

قوله تعالى: ﴿ فقبضت قبضه من أثر الرسول﴾ آية ٩٦

[١٣٥٠٩] عن الحسن أنه كان يـقرؤها ﴿فقبصت﴾ بالصاد قـال: والقبص بأطراف الأصابع[٢].

[١٣٥١٠] عن مجاهد قال: القبضة ملء الكف والقبصة بأطراف الأصابع[٣].

قوله تعالى: ﴿فإن لك في الحياة أن تقول لامساس﴾آية ٩٧.

[١٣٥١١] عن قتـاده في قوله: ﴿فإن لك فـي الحياة أن تقول لا مـساس﴾ قال: عقوبة له ﴿وإن لك موعدا لن تخلفه﴾ قال: لن تغيب عنه[٤].

قوله تعالى: ﴿وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا﴾

[١٣٥١٢] عن ابن عباس قوله: ﴿وانظر إلي إلهك الذي ظلت عليه عاكفا﴾ قال: أقمت ﴿لنحرقنه﴾ قال: بالنار ﴿ثم لننسفنه في اليم نسفا﴾ قال: لنذرينه في البحر[٥].

قوله تعالى: ﴿لنحرقنه﴾

[١٣٥١٣] عن ابن عـباس أنه كان يقـرأ: ﴿لنحرقنه﴾ خـفيفة يقـول: إن الذهب والفضة لا يحرقان بالنار يسحل بالمبرد ثم يلقي علي النار فيصير رمادا[٦].

[١٣٥١٤] حدثنا قـتادة قال: في بعض الـقراءة: ﴿لنذبحنه ثـم لنحرقنه﴾ خـفيفة قال: قتادة وكان له لحم ودم[٧].

[١٣٥١٥] حدثنـا أبي نهيك الأزدي أنـه قرأ: ﴿لنحرقنـه﴾ بنصب النـون وخفض الراء وخففها[٨].

قوله تعالى: ﴿اليم﴾

[١٣٥١٦] عن ابن عباس قال: اليم البحر[٩].

[١٣٥١٧] عن علي قال: اليم النهر[١٠].

---

(١) الدر ٥ / ٥٩٥ .
(٢) (٤) الدر ٥ / ٥٩٦ .
(٦) ـ (١٠) الدر ٥ / ٥٩٧
(٥) الدر ٥ / ٥٩٧ .

قوله تعالى: ﴿وقد أتيناك من لدنا ذكرا﴾ آية ٩٩

[١٣٥١٨] عن أبي زيد في قوله: ﴿وقد أتيناك من لدنا ذكرا﴾ قال: القرآن(١).

قوله تعالى: ﴿يحمل يوم القيامة وزرا﴾ آية ١٠٠

[١٣٥١٩] عن مجاهد في قوله: ﴿يحمل يوم القيامه وزرا﴾ قال: إثما(٢).

قوله تعالى: ﴿وساء لهم يوم القيامة حملا﴾ آية ١٠١

[١٣٥٢٠] عن ابن عباس في قـوله: ﴿وساء لهم يوم القيامة حـملا﴾ يقول: بئس ما حملوا.

[١٣٥٢١] عن ابن زيد في قوله: ﴿وساء لهم يوم القيـامة حملا﴾ قال: ليس هي وسالهم موصـولة ينبغي أنت يقطع فإنك ان وصلت لم تفهم وليس بها خـفاء ساءلهم حملا ﴿خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا﴾ قال: حمل السؤ وبوئ صاحبه النار قال: وإنما هي ﴿وساء لهم﴾ مقطوعة وساء بعدها لهم(٣).

قوله تعالى: ﴿ونحشر المجرمين يومئذ زرقا﴾ آية ١٠٢

[١٣٥٢٢] عن ابن عبـاس ان رجلا أتاه فـقال: أرأيت قـوله: ﴿ونحشـرالمجرمين يومئـذ زرقا﴾ وأخري عميـا، قال: أن يوم القيامـة فيه حالات يكونون فـي حال زرقا وفي حال عميا(٤).

قوله تعالى: ﴿يتخافتون بينهم﴾ آية ١٠٣

[١٣٥٢٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿يتخافتون بينهم﴾ قال: يتسارون(٥).

قوله تعالى: ﴿إذ يقول أمثلهم طريقه﴾ آية ١٠٤

[١٣٥٢٤] عن سعيد بن جبير في قـوله: ﴿إذ يقول أمثلهم طريقة﴾ قال: أعلمهم في نفسه(٦).

[١٣٥٢٥] عن قتادة في قوله: ﴿إذ يقول أمثلهم طريقه﴾ قال: أعدلهم من الكفار ﴿إن لبثتم﴾ أي في الدنيا ﴿إلايوما﴾ لما تقاصرت في أنفسهم .

---

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٩٨ . (٣) ـ (٦) الدر ٥ / ٥٨٩

قوله تعالى: ﴿فيذرها قاعا صفصفا﴾ آية ١٠٦

[١٣٥٢٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿فيذرها قاعا﴾ قال: مستويا ﴿صفصفا﴾ قال: لا نبات فيه ﴿لا تري فيها عوجا﴾ قال: واديا ﴿ولا أمتا﴾ قال: رابية[1].

[١٣٥٢٧] عن عكرمة أنه سئل، عن قوله: ﴿قاعا صفصفا لا تري فيها عوجا ولا أمتا﴾ قال: كان ابن عباس يقول: هي الأرض الملساء التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض[2].

قوله تعالى: ﴿لا ترى فيها عوجا﴾ آية ١٠٧

[١٣٥٢٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا ترى فيها عوجا﴾ قال: ميلا ﴿ولا أمتا﴾ قال: الأمت الأثر مثل الشراك[3].

[١٣٥٢٩] عن الضحاك في الآيه قال: العوج: الارتفاع والأمت المبسوط[4].

قوله تعالى: ﴿يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له﴾ آية ١٠٨

[١٣٥٣٠] عن محمد بن كعب القرظى قال: يحشر الله الناس يوم القيامة في ظلمة تطوى السماء، وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر، وينادي مناد فيسمع الناس الصوت يأتونه، فذلك قول الله: ﴿يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له﴾ قال: لا عوج عنه[5].

[١٣٥٣١] عن قتادة في قوله: ﴿لا عوج له﴾ لا يميلون عنه[6].

قوله تعالى ﴿لا تسمع إلاهمسا﴾

[١٣٥٣٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تسمع إلا همسا﴾ قال: الصوت الخفي[7].

[١٣٥٣٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا تسمع إلا همسا﴾ قال: صوت وطء الأقدام[8].

---

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٩٨ .
(٣) - (٧) الدر ٥ / ٥٩٨
(٨) الدر ٥/ ٦٠٠ .

قوله تعالى: ﴿وعنت الوجوه﴾ أية ١١١

[١٣٥٣٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وعنت الوجوه﴾ قال: ذلت(١).

[١٣٥٣٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وعنت الوجوه﴾ قال: خشعت(٢).

[١٣٥٣٦] عن ابن زيد ضي الله عنه في قوله: ﴿وعنت الوجوه﴾ قال: ستاسرت صاروا أسارى كلهم(٣).

[١٣٥٣٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وعنت الوجوه﴾ قال: الركوع والسجود(٤).

[١٣٥٣٨] عن طارق بن حبيب رضي الله عنه في قوله: ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ قال: هو وضعك لجبهتك وكفيك وركبتيك وأطراف قدميك في السجود(٥).

قوله تعالى: ﴿فلا يخاف ظلما ولا هضما﴾ آية ١١٢

[١٣٥٣٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فلا يخاف ظلما ولا هضما﴾ قال: لا يخاف أن يظلم فيزاد في سيئاته، ولا يهضم من حسناته(٦).

[١٣٥٤٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فلا يخاف ظلما﴾ قال: أن يزاد عليه أكثر من ذنوبه ﴿ولا هضما﴾ قال: أن ينتقص من حسناته شيئا(٥).

[١٣٥٤١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا هضما﴾ قال: غصبا(٧).

قوله تعالي ﴿أو يحدث لهم ذكرا﴾اية ١١٣

[١٣٥٤٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يحدث لهم ذكرا﴾ قال: القرآن ﴿ذكرا﴾ قال: جداوورعا(٨).

قوله تعالى: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى إليك وحيه﴾ آية ١١٤

[١٣٥٤٣] عن السدي رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٦٠٠.. (٣) ـ (٨) الدر ٥ / ٦٠١.

أنزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتي يشق علي نفسه يتخوف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فينسي ما علمه فقال الله: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضي إليك وحيه﴾ قال: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾(١).

[١٣٥٤٤] عن الحسن قال: لطم رجل امراته: فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا، فجعل النبي صلي الله عليه وسلم بينهما القصاص، فأنزل الله ﴿ولا تعجل بالقران من قبل أن يقضي إليك وحيه وقل رب زدني علما﴾ فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتي نزلت ﴿الرجال قوامون على النساء﴾(٢).

[١٣٥٤٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تعجل بالقرآن﴾ قال: لا تمله علي أحد حتي نتمه لك(٣).

قوله تعالى: ﴿فنسى﴾ آية ١١٥

[١٣٥٤٦] عن أحمد بن سنان، ثنا أسباط بن محمد، ثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمي الإنسان، لأنه عهد إليه فنسي(٤).

[١٣٥٤٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فنسى﴾ قال: فترك ﴿ولم نجد له عزما﴾ قال: لم نجعل له عزما(٥).

[١٣٥٤٨] عن عبيد بن عمير قال: لم يكن آدم من أولي العزم(٦).

[١٣٥٤٩] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿فنسى﴾ قال: ترك ما قدم إليه ولو كان منه نسيان ما كان عليه شيئ، لأن الله قد وضع، عن المؤمنين النسيان والأخطاء ولكن آدم ترك ما قدم إليه من أكل الشجرة(٧).

[١٣٥٥٠] عن يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهبا أخبرنى أنس بن عياض، عن الحارث بن أبي ذباب، عن يزيد بن هرمز قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال: موسى انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحة وأسجد لك الملائكه وأسكنك في جنته ثم أهبط الناس إلى الأرض بخطيئتك قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله

(١) - (٣) الدر ٥ / ٦٠٢ .
(٤) ابن كثير ٥ / ٣١٣ .
(٥) الدر ٥ / ٦٠٣ .
(٦) - (٧) الدر ٥ / ٦٠٤ .

بسالته قال موسى بأربعين عاما قال آدم: فهل وجدت فيها ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ قال: نعم قال: أفتلومني على أن عملت عملا كتب الله على أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة قال: رسول الله صلي الله عليه وسلم: فحج آدم موسي(١).

[١٣٥٥١] عن جعفرعن عون، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلي، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: ينزعان ورق التين فيجعلانه على سوآتهما(٢).

[١٣٥٥٢] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾ قال: عني به شقاء الدنيا فلا تلقي ابن آدم الاشقيا ناصبا(٣).

[١٣٥٥٦] عن سفيان بن عيينة قال: لم يقل: فتشفيان، لأنها دخلت معه، فوقع المعنى عليهما جميعا وعلي أولادهما كقوله: ﴿ياأيها النبي إذا طلقتم﴾ و﴿ ياأيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضات أزواجك والله غفور رحيم * قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم﴾ فدخلوا في المعني معه، وإنما كلم النبي وحده(٤).

قوله تعالى: ﴿وأنك لا تظمأ فيهاولا تضحي﴾ آية ١١٩

[١٣٥٥٧] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى﴾ قال: لا يصيبك فيها عطش ولا حر(٥).

[١٣٥٥٨] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿لا تظمأ﴾ قال: لا تعطش ﴿ولا تضحي﴾ قال: لا يصيبك فيها حر(٦).

[١٣٥٥٩] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تضحى﴾ قال: لا يصيبك حر الشمس(٧).

[١٣٥٦٠] عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد(٨).

قوله تعالى: ﴿فمن اتبع هداي﴾ آية ١٢٣

[١٣٥٦١] عن ابن عباس قال: أجار الله تابع القرآن من أن يضل في الدنيا أو

(١) - (٢) ابن كثير ٥ / ٣١٥ . (٣) - (٧) ٥ / ٦٠٥ .
(٨) الدر ٥ / ٦٠٦ .

يشقي في الآخره، ثم قرأ ﴿فمن اتبع هـداي فلا يضل ولا يشقي﴾ قال: لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخره[١].

قوله تعالى ﴿فإن له معيشة ضنكاً﴾ آية ١٢٤

[١٣٥٦٢] عن أبي هريرة، عن الـنبي صلي الله عليه وسلـم في قوله: ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾ قال: المعيشة الضنك التي قـال: الله إنه يسلط عليه تسعة وتسعون حية تنهش لحمه حتي تقوم الساعة [٢].

[١٣٥٦٣] عن أبي هريـرة، عن النبي صلي اللـه عليه وسلم في قـوله: ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾ قال: عذاب القبر[٣].

[١٣٥٦٤] عن أبي هريرة، عن الـنبي صلى الله عليه وسلم قـال: المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب له قـبره سبعين ذراعا ويضئ حتي يكون كالقـمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت ﴿فإن له معيشة ضـنكا﴾ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: عذاب الكافر في قبره يسلـط عليه تسعة وتسعون تنينا، هل تدرون ما الـتنين، تسعة وتسعون حيـة لكل حيـة سبعـة رؤوس يخدشونـه ويلسـعونه وينـفخون فـي جسمه إلـي يوم يبعثون[٤].

[١٣٥٦٥] عن ابن مسـعود قال: إذا حدثتكم بحـديث أنبانكم بتصـديق ذلك من كتاب اللة ان المؤمن إذا وضع في قبره أجلس فـيه فيقال له: من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الـله فيقول: ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صـلى الله عليه وسلم فيوسع له فـي قبره ويروح له فيه، ثم قرأ عبـد الله: ﴿يثبت الله الذين أمـنوا بالقول الثابت في الحياة الـدنيا وفي الآخرة﴾ فإذا مات الكافر أجلس في قـبره فيقال له: من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نـبيك ؟ فيقول: لا ادري، قال: فيضيق علـيه قبره ويعذب فيه، ثم قرأ ﴿ومن أعرض، عن ذكري فإن له معيشة ضنكا﴾[٥].

[١٣٥٦٦] حدثنا ابن عباس في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: الشقاء[٦].

[١٣٥٦٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: بشـدة عليه في النار[٧].

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٦٠٧.
(٣) ـ (٦) الدر ٥ / ٦٠٨ .
(٧) الدر ٥/ ٦٠٩.

[١٣٥٦٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: يقول: كل مال أعطيته عبدا من عبادي قل أو كثر لا يطيعني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة(١).

[١٣٥٦٩] عن الضحاك في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: ضيقه(٢).

[١٣٥٧٠] عن أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن دواج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم. في قوله الله عز وجل: ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾ قال: ضمه القبر(٣).

[١٣٥٧١] عن عكرمة في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: الضنك من المعيشة إذا وسع الله على عبده أن يجعل معيشته من الحرام فيجعله الله عليه ضيقا في نار جهنم(٤).

[١٣٥٧٢] عن مالك بن دينار في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه إلا حراما حتي يموت فيعذبه عليه(٥).

[١٣٥٧٣] عن الضحاك في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: العمل السيء والرزق الخبيث(٦).

[١٣٥٧٤] عن ابن زيد في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: في النار شرك وزقوم وغسلين والضريع، وليس فى القبر ولا في الدنيا معيشة ما المعيشة والحياة إلا في الآخرة(٧).

[١٣٥٧٥] عن مجاهد في قوله: ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾ قال: زرقا ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ قال: عن الحجة ﴿قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا﴾ قال: في الدنيا ﴿قال كذلك أتتك أياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي﴾ قال: تترك في النار(٨).

[١٣٥٧٦] عن عكرمة في قوله: ﴿ونحشر ه يوم القيامة أعمى﴾ قال: عمي عليه كل شئ إلا جهنم، وفي لفظ قال: لا يبصر إلا النار(٩).

---

(١) - (٢) الدر ٥ / ٦٠٩ .
(٣) قال ابن كثير الموقوف اصح ٥ / ٣١٧ .
(٤) ـ (٧) الدر ٥ / ٦٠٩ .
(٨) ـ (٩) الدر ٥ / ٦٠٩.

[١٣٥٧٧] عن السدي في قوله: ﴿أتتك اياتنا فنسيتها﴾ يقول: تركتها أن تعمل بها ﴿وكذلك اليوم تنسي﴾ قال: في النار.

[١٣٥٧٨] عن سفيان في قوله: ﴿وكذلك نجزي من أسرف﴾ قال: من أشرك[١].

[١٣٥٧٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أفلم يهد لهم﴾ قال: ألم نبين لهم[٢].

[١٣٥٨٠] عن قتادة في قوله: ﴿افلم يهد لهم﴾ قال: أفلم نبين لهم ﴿كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم﴾ نحو عاد وثمود ومن أهلك من الأمم وفي قوله: ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى﴾ قال: هذا من مقاديم الكلام يقول: لولا كلمة من ربك وأجل مسمى لكان لزاما[٣].

[١٣٥٨١] عن السدي في قوله: ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما﴾ قال: لكان أخذ أو لكنا أخرناهم إلي يوم بدر وهو اللزوم وتفسير ها ﴿ولو لا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى﴾ لكان لزاما، ولكنه تقديم وتأخير في الكلام[٤].

[١٣٥٨٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿لكان لزاما﴾ قال: موتا[٥].

[١٣٥٨٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ قال: هي الصلاة المكتوبة[٦].

[١٣٥٨٤] عن قتادة في قوله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس﴾ قال: هي صلاة الفجر ﴿وقبل غروبها﴾ قال: صلاة العصر ﴿ومن أناء الليل﴾ قال: صلاة المغرب والعشاء ﴿وأطراف النهار﴾ قال: صلاة الظهر[٧].

[١٣٥٨٥] عن السدي في قوله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ قال: كان هذا قبل أن تفرض الصلاة [٨].

[١٣٥٨٦] عن ابن زيد في قوله: ﴿لعلك ترضى﴾ قال: الثواب فيما يزيدك الله على ذلك[٩].

[١٣٥٨٧] عن أبي رافع قال: أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فأرسلني إلي رجل من اليهود أن بعنا أو

(١) ـ (٤) الدر ٥ / ٦١٠ .
(٥) ـ (٤) الدر ٥ / ٦١١ .
(٥) ـ (٨) الدر ٥ / ٦١١.

أسلفنا دقيقا إلـي هلال رجب، فقال لا إلا برهن فأتيت النبي صلـى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أمـا والله إني لأ مين في السماء أمين في الأرض ولو أسـلفني أو باعني لأديت إليه أذهب بدرعي الحديد فلم أخرج من عند ه حتي نزلت هذه الأيه ﴿ولا تمدن عينيك إلي ما متعنا به أزواجا منهم﴾ كأنه يعزيه، عن الدنيا(١).

[١٣٥٨٨] عن سفيان في قوله: ﴿ولا تمدن عينيك﴾ قال: تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم(٢).

[١٣٥٨٩] عن أبي سعيد أن رسول الله صلي الـله عليه وسلم قال: أن أخوف ما أخاف عليكـم ما يفتح الله لكم من زهـرة الدنيا قالوا: وما زهرة الدنيـا يارسول الله قال: بركات الأرض(٣).

[١٣٥٩٠] عن قتـــادة في قـــوله: ﴿زهرة الحياه الـدنـيا﴾ قال: زيـــنة الحـــياة الدنـيا ﴿لنفتنهم فيه﴾ قال: لنبتليهم ﴿ورزق ربك خير وأبقي﴾ قال: مما متع به هؤلاء من زهرة الدنيا(٤).

[١٣٥٩١] عن الســدي فـي قــوله: ﴿ورزق ربـك خـيـر وأبقـى﴾ يقول: رزق الجنة(٥).

[١٣٥٩٢] حدثنـا أبى، ثنا أحـمد بن صالـح، ثنا ابن وهـب أخبرني هـشام بن سعد، عن زيد بن أسلـم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يبت عـنده انا ويرفأ وكان له ساعة من اللـيل يصلي فيها، فربما لم يقـم فنقول: لا يقوم الليلة كمـتا مان يقولم وكان إذا استيقظ أقام يعني أهله قال: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾(٦).

[١٣٥٩٣] حدثنا أبي، ثنا عـبد الله بن أبى زياد القطواني، ثنا سـيار، ثنا جعفر، عن ثابـت قال: كان النـبي صلي الـله عليـه وسلم: اذا أصابـه خصاصة نـادي أهله ياأهلاه صلوا قال ثابت: وكانت الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلي الصلاة(٧).

[١٣٥٩٤] عـن سعـيد بن جبير فـي قـولـه: ﴿وأمـر أهلـك بالصـلاة﴾ قـال: قـومك(٨).

---

(١) - (٤) الدر ٥ / ٦١٢ .
(٥) الدر ٥ / ٦٦٢ .
(٦) ـ (٨) ابن كثير : ٥ / ٣٢١ .

[١٣٥٩٥] عن سفيان الثوري في قوله: ﴿لا نسالك رزقا﴾ قال: لا نكلفك الطلب[١].

[١٣٥٩٦] عن عروة أنه كان دخل على أهل الدنيا فرأى من دنياهم طرفا فإذا رجع إلى أهله فدخل الدار قرأ ﴿ولا تمدن عينيك﴾ إلي قوله: ﴿نحن نرزقك﴾ ثم يقول: الصلاة الصلاة رحمكم الله[٢].

[١٣٥٩٧] حدثنا ثابت قال: كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا أصابت أهله خصاصة نادي أهله الصلاة صلوا صلوا قال ثابت: وكانت الأنبياء إذا أنزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة[٣].

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٦١٣ .١)

سورة الأنبياء

(٢١)

قوله تعالى: ﴿اقترب للناس حسابهم﴾ آية ١

[١٣٥٩٨] عن ابن جريج في قوله: ﴿اقترب للناس حسابهم﴾ قال: ما يوعدون(١).

قوله تعالى: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم...﴾ آية ٢

[١٣٥٩٩] عن قتادة في قوله: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم﴾ يقول: ما ينزل عليهم شيء من القرآن. وفي قوله: ﴿لاهية قلوبهم﴾ قال: غافلة. وفي قوله: ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾ يقول: أسروا الذين ظلموا النجوى(٢).

قوله تعالى: ﴿وأسروا النجوى...﴾ آية ٣

[١٣٦٠٠] عن السدي في قوله: ﴿وأسروا النجوى﴾ قال: اسروا نجواهم بينهم ﴿هل هذا إلا بشر مثلكم﴾ يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ﴿أفتأتون السحر﴾ يقولون: إن متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر. وفي قوله: ﴿قال ربي يعلم القول﴾ قال: الغيب وفي قوله: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام﴾ قال: أباطيل أحلام(٣).

قوله تعالى: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام...﴾ آية ٥

[١٣٦٠١] عن قتادة في قوله: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام﴾ أي فعل الأحلام إنما هي رؤيا رآها ﴿بل افتراه بل هو شاعر﴾ كل هذا قد كان منه ﴿فليأتنا بآية كما أرسل الأولون﴾ كما جاء موسى وعيسى بالبينات والرسل ﴿ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها﴾ أي أن الرسل كانوا إذا جاؤوا قومهم بالآيات فلم يؤمنوا لم ينظروا(٤).

[١٣٦٠٢] ذكر عن زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي، حدثني من شهد عبادة بن الصامت يقول: كنا في المسجد

---

(١) - (٣) الدر ٥ / ٦١٦.
(٤) المرجع السابق ٥ / ٦١٧.

ومعنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقرئ بعضنا بعضاً القرآن، فجاء عبد الله بن أبي بن سلول ومعه نمرقه وزربيه فوضع واتكأ وكان صبيحاً جدلاً فقال: ياأبا بكر، قل لمحمد: يأتينا بآية كما جاء الأولون ؟ جاء موسى بالألواح وجاء داود بالزبور وجاء صالح بالناقة وجاء عيسى بالإنجيل وبالمائدة، فبكى أبو بكر رضي الله عنه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: قوموا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نستغيث به من هذا المنافق. فقال رسول الله: إنه لا يقام لي، إنما يقام لله عز وجل، فقلنا، يارسول الله، إنا لقينا من هذا المنافق، فقال إن جبريل قال لي: اخرج فأخبر بنعم الله التي أنعم بها عليك وفضيلته التي فضلت بها، فبشرني أنه بعثني إلى الأحمر والأسود، وأمرني أن أنذر الجن، وآتاني كتابه وأنا أمي وغفر ذنبي ماتقدم وما تأخر، وذكر اسمي في الأذان وأيدني بالملائكة، وآتاني النصر، وجعل الرعب أمامي، وآتاني الكوثر، وجعل حوضي من أعظم الحياض يوم القيامة، ووعدني المقام المحمود والناس مهطعون مقنعو رؤوسهم، وجعلني في أول زمرة تخرج من الناس، وأدخل في شفاعتي سبعين ألفا من أمتي الجنة بغير حساب، وآتاني السلطان والملك، وجعلني في أعلى غرفة في الجنه في جنات النعيم فليس فوقي أحد إلا الملائكة الذين يحملون العرش، وأحل لي الغنائم، ولم تحل لأحد كان قبلنا(١).

قوله تعالى ﴿أفهم يؤمنون﴾ آية ٦

[١٣٦٠٣] عن مجاهد في قوله: ﴿أفهم يؤمنون﴾ قال: يصدقون بذلك(٢).

قوله تعالى ﴿وماجعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾ آية ٨

[١٣٦٠٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾ يقول: لم نجعلهم جسداً لا يأكلون الطعام، إنما جعلناهم جسداً يأكلون الطعام(٣).

قوله تعالى ﴿وماكانوا خالدين﴾ آيات ٨ - ٩

[١٣٦٠٥] عن قتادة في قوله: ﴿وماكانوا خالدين﴾ قال: لا بد لهم من الموت أن يموتوا، وفي قوله: ﴿ثم صدقناهم الوعد﴾ إلى قوله: ﴿وأهلكنا المسرفين﴾ قال: هم المشركون(٤).

---

(١) ابن كثير
(٢) الدر ٥ / ٦١٧.
(٣) - (٤) الدر ٥ / ٦١٧.

قوله تعالى ﴿لقد أنزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ آية ١٠

عن ابن عباس في قوله: ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ قال: فيه شرفكم(١).

[١٣٦٠٦] عن مجاهد في قوله: ﴿كتاباً فيه ذكركم﴾ قال: فيه حديثكم(٢).

[١٣٦٠٧] عن الحسن في قوله: ﴿كتاباً فيه ذكركم﴾ قال: فيه دينكم، أمسك عليكم دينكم كتابكم(٣).

[١٣٦٠٨] عن السدى في قوله: ﴿كتاباً فيه ذكركم﴾ يقول: فيه ذكر ماتعنون به وأمر آخرتكم ودينكم(٤).

قوله تعالى ﴿وكم قصمنا من قرية..﴾ آيات ١١- ١٢

[١٣٦٠٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وكم قصمنا من قرية﴾ قال: أهلكناها. وفي قوله: ﴿لا تركضوا﴾ قال: لا تفروا: وفي قوله: ﴿لعلكم تسألون﴾ قال: تتفهمون(٥).

[١٣٦١٠] عن الربيع في الآية قال: كانوا إذا أحسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل من بعدما أنذروهم فكذبوهم، فلما فقدوا الرسل وأحسوا بالعذاب أرادوا الرجعة إلى الإيمان وركضوا هاربين من العذاب، فقيل لهم: لا تركضوا. فعرفوا أنه لا محيص لهم(٦).

[١٣٦١١] عن السدى في قوله: ﴿إذا هم منها يركضون﴾ قال: يفرون(٧).

قوله تعالى: ﴿وارجعوا الى ماأترفتم فيه...﴾ آيات ١٣ ـ ١٤

[١٣٦١٢] عن قتادة في قوله: ﴿وارجعوا إلى ماأترفتم فيه﴾ يقول: ارجعوا إلى دنياكم التي أترفتم فيها، لعلكم تسألون من دنياكم شيئاً استهزاء بهم. وفي قوله: ﴿فما زالت تلك دعواهم﴾ قال: لما رأوا العذاب وعاينوه، لم يكن لهم هجيري إلا قولهم ﴿إنا كنا ظلمين﴾ حتى دمر الله عليهم وأهلكهم(٨).

---

(١) - (٤) الدر ٥/ ٦١٧.
(٥) - (٦) الدر ٥ / ٦١٨.
(٧) ـ (٨) الدر ٥ / ٦١٨ ـ ٦١٩.

قوله تعالى ﴿فما زالت تلك دعواهم﴾ آية ١٥

[١٣٦١٣] عن مجاهد في قوله: ﴿فما زالت تلك دعواهم﴾ قال: هم أهل حصون، كانوا قتلوا نبيهم، فأرسل الله عليهم بختنصر فقتلهم. وفي قوله: ﴿حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾ قال: بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا إلى مساكنهم(١).

[١٣٦١٤] عن وهب قال: حدثني رجل من المجررين قال: كان باليمن قريتان، يقال لإحداهما حضور، وللأخرى فلانة، فبطروا وأترفوا حتى كانوا يغلقون أبوابهم، فلما أترفوا بعث الله إليهم نبياً فدعاهم فقتلوه، فألقى الله في قلب بختنصر أن يغزوهم فجهز إليهم جيشاً فقاتلوهم فهزموا جيشه، ثم رجعوا منهزمين إليه فجهز إليهم جيشاً آخر أكثف من الأول فهزموهم أيضاً، فلما رأى بختنصر ذلك غزاهم هو بنفسه فقاتلوه فهزمهم، حتى خرجوا منها يركضون فسمعوا منادياً يقول: لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا منادياً يقول: يالثارات النبي، فقتلوا بالسيف فهي التي قال الله: ﴿وكم قصمنا من قرية﴾ إلى قوله ﴿خامدين﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿وماخلقنا السماء والأرض ومابينهما لاعبين﴾ آية ١٦

[١٣٦١٥] عن قتادة في قوله: ﴿وماخلقنا السماء والأرض ومابينهما لا عبين﴾ يقول: ماخلقناهما عبثاً ولا باطلاً(٣).

قوله تعالى: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ آية ١٧

[١٣٦١٦] عن عكرمة في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ قال: اللهو: الولد(٤).

[١٣٦١٧] عن السدى في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ الآية. يقول: لو أردت أن أتخذ ولداً لاتخذت من الملائكة(٥).

[١٣٦١٨] عن الحسن قال: اللهو بلسان اليمن: المرأة(٦).

---

(١) - (٢) الدر ٥/٦١٨ - ٦١٩.
(٣) - (٦) الدر ٥ / ٦٢٠.

[١٣٦١٩] عن قتادة في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾ قال: اللهو بلغة أهل اليمن: المرأة، وفي قوله: ﴿إن كنا فاعلين﴾ أي، إن ذلك لا يكون ولا ينبغي(١).

[١٣٦٢٠] عن إبراهيم النخعي في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ قال: نساء. ﴿لاتخذناه من لدنا﴾ قال: من الحور العين(٢).

[١٣٦٢١] عن ابن عباس في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾ قال: لعباً(٣).

[١٣٦٢٢] عن مجاهد في قوله: ﴿لاتخذناه من لدنا﴾ قال: من عندنا ﴿إن كنا فاعلين﴾ أي ماكنا فاعلين. يقول: وماخلقنا جنة ولا ناراً ولا موتاً ولا بعثاً ولا حساباً، وكل شئ في القرآن ﴿إن﴾ فهو إنكار(٤).

قوله تعالى ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه...﴾ آية ١٨

[١٣٦٢٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿بل نقذف بالحق﴾ قال: القرآن ﴿على الباطل﴾ قال: اللبس ﴿فإذا هو زاهق﴾ قال: هالك(٥).

[١٣٦٢٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ولكم الويل مما تصفون﴾ قال: هي والله واصف كذب إلى يوم القيامة(٦).

قوله تعالى: ﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون﴾ آية ١٩

[١٣٦٢٥] عن قتادة في قوله: ﴿ومن عنده﴾ قال: الملائكة(٧).

[١٣٦٢٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ يقول: لا يرجعون(٨).

[١٣٦٢٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ قال: لا يحسرون(٩).

[١٣٦٢٨] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ قال: لا يعيون(١٠).

[١٣٦٢٩] عن السدى في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ قال: لا ينقطعون من العبادة(١١).

---

(١) - (٦) الدر ٥/ ٦٢٠.

(٧) - (١١) الدر ٥/ ٦٢٠ - ٦٢١.

قوله تعالى: ﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ آية ٢٠

[١٣٦٣٠] عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه أنه سأل كعباً عن قوله: ﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ أما شغلهم رسالة ؟ أما شغلهم عمل ؟ فقال: جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس، ألست تأكل وتشرب، وتجيئ وتذهب، وتتكلم وأنت تتنفس ؟ فكذلك جعل لهم التسبيح[١].

قوله تعالى: ﴿أم اتخذوا آلهه من الأرض هم ينشرون﴾ آية٢١

[١٣٦٣١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون﴾ قال: يحيون[٢].

[١٣٦٣٢] عن السدى في قوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون﴾ يقول: ينشرون الموتى من الأرض، يقول: يحيونهم من قبورهم[٣].

قوله تعالى: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا... ﴾ آية ٢٢

[١٣٦٣٣] عن قتادة في قوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض﴾ يعني مما اتخذوا من الحجارة والخشب. وفي قوله: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله﴾ قال: لو كان معهما آلهة إلا الله ﴿لفسدتا فسبحان الله رب العرش﴾ يسبح نفسه تبارك وتعالى إذا قيل عليه البهتان.

قوله تعالى: ﴿بل عباد مكرمون﴾ آية ٢٦

[١٣٦٣٤] عن قتادة رضي الله عنه قال: قالت اليهود: إن الله عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة. فقال الله تكذيباً لهم: ﴿بل عباد مكرمون﴾ أي الملائكة ليس كما قالوا، بل هم عباد أكرمهم الله بعبادته يوم القيامة ﴿إلا لمن ارتضى﴾ قال: لأهل التوحيد[٤].

قوله تعالى: ﴿إلا لمن ارتضى﴾ آية ٢٨

[١٣٦٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إلا لمن ارتضى﴾ قال: الذين ارتضاهم لشهادة أن لا إله الا الله[٥].

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٦٢٠ ـ ٦٢١.

(٤) - (٥) الدر ٥/ ٦٢٤ - ٦٢٥.

قوله تعالى: ﴿ومن يقل منهم إني اله...﴾ آية ٢٩

[١٣٦٣٦] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن يقل منهم﴾ يعني من الملائكة ﴿إني إله من دونه﴾ قال: ولم يقل ذلك أحد من الملائكة إلا إبليس، دعا إلى عبادة نفسه وشرع الكفر(١).

[١٣٦٣٧] عن قتادة في قوله: ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه...﴾ الآية. قال: إنما كانت هذه خاصة لإبليس(٢).

قوله تعالى: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما...﴾ آية ٣٠

[١٣٦٣٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كانتا رتقاً﴾ قال: لا يخرج منهما شئ ﴿ففتقناهما﴾ قال: فتقت السماء بالمطر، وفتقت الأرض بالنبات(٣).

[١٣٦٣٩] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا حاتم عن حمزة بن أبى محمد، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن رجلاً أتاه يسأله عن السموات والأرض ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾؟ قال: اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله، ثم تعالى فأخبرني ماقال لك. قال: فذهب إلى ابن عباس فسأله، فقال ابن عباس: نعم، كانت السماوات رتقا لا تمطر، وكانت الأرض رتقا لا تنبت، فلما خلق الأرض أهلاً فتق هذه بالمطر، وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره، فقال ابن عمر: الآن قد علمت ان ابن عباس قد أوتى في القرآن علماً صدق ـ هكذا كانت: قال ابن عمر قد كنت أقول: مايعجبني جراءة ابن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت أنه قد أوتى في القرآن علماً، وقال عطية العوفي: كانت هذه رتقاً لا تمطر، فأمطرت وكانت هذه رتقاً لا تنبت، فأنبتت(٤).

[١٣٦٤٠] عن ابى صالح رضي الله عنه في قوله: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ قال: كانت السماء واحدة ففتق منها سبع سموات، وكانت الأرض واحدة ففتق منها سبع أرضين(٥).

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٦٢٤ ـ ٦٢٥.

(٤) ابن كثير..

(٦) الدر ٥/ ٦٢٥.

[١٣٦٤١] عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ قال: كانتا جمعاً ففصل الله بينهما بهذا الهواء(١).

قوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شئ حي.. ﴾ آية ٣٠

[١٣٦٤٢] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة أنه قال: يانبي الله، إذا زرتك قرت عيني، وطابت نفسي فأخبرني عن كل شئ، قال: كل شئ خلق من ماء(٢).

[١٣٦٤٣] عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعلنا من الماء كل شئ حي﴾ قال: نطفة الرجل(٣).

[١٣٦٤٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعلنا من الماء كل شئ حي﴾ قال: خلق كل شئ من الماء، وهو حياة كل شئ(٤).

قوله تعالى: ﴿وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً﴾ آية ٣١

[١٣٦٤٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فجاجاً﴾ أي أعلاماً ﴿سبلاً﴾ أي طرقاً(٥).

قوله تعالى: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾.. آية ٣٢

[١٣٦٤٦] عن مجاهد في قوله: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾ قال: مرفوعاً ﴿وهم عن آياتها معرضون﴾ قال: الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء(٦).

[١٣٦٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنى أبى عن أبيه عن أشعث يعني ابن إسحاق القمي عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رجل: يارسول الله، ماهذه السماء، قال: «موج مكفوف عنكم»(٧).

قوله تعالى: ﴿والشمس والقمر كل في فلك يسبحون﴾ آية ٣٣

[١٣٦٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: دوران

---

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٦٢٥.
(٤) ـ (٦) الدر ٥ / ٥٢٧.
(٧) ابن كثير

﴿يسبحون﴾ قال: يجرون[١].

[١٣٦٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: فلكة كفلكة المغزل ﴿يسبحون﴾ قال: يدورون في أبواب السماء ماتدور الفلكة في المغزل[٢].

[١٣٦٥٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: هو فلك السماء[٣].

[١٣٦٥١] عن حسان بن عطية قال: الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والأرض[٤].

[١٣٦٥٢] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: الفلك الذي بين السماء والأرض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله: ﴿يسبحون﴾ قال: يجرون[٥].

قوله تعالى: ﴿وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ الآية ٣٤

[١٣٦٥٣] عن عائشة قالت: دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات، فقبله وقال: وانبياه !. . . واخليلاه !. واصفياه ! . . . ثم تلا ﴿وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ الآية. وقوله: ﴿انك ميت وانهم ميتون﴾[٦].

قوله تعالى: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾ آية ٣٥

[١٣٦٥٤] عن ابن عباس قوله: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾ قال: نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم، والغنى والفقر، والحلال والحرام والطاعة والمعصية، والهدى والضلالة[٧].

قوله تعالي ﴿وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً﴾ آية ٣٦

[١٣٦٥٥] عن السدى رضي الله عنه قال: « مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبى سفيان وأبى جهل وهما يتحدثان، فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان: هذا نبي بني عبد مناف. فغضب أبو سفيان فقال: ماتنكرون أن يكون لبني عبد مناف

(١) ـ (٣) الدر ٥ / ٥٢٧.
(٤) الدر ٥ / ٥٢٧.
(٥) ـ (٧) الدر ٥ / ٦٢٩ ـ ٦٣٠.

نبي. فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال: مأراك منتهياً حتى يصيبك ماأصاب عمك وقال لأبى سفيان: أما إنك لم تقل ماقلت إلا حمية فنزلت هذه الآية ﴿وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً﴾ الآية[1].

قوله تعالى: ﴿خلق الانسان من عجل﴾ آية ٣٧

[١٣٦٥٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ قال: آدم حين خلق بعد كل شئ آخر النهار من يوم خلق الخلق، فلما أجرى الروح في عيينه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله، قال: يارب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس[2].

قوله تعالى: ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ آية ٤٣

[١٣٦٥٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ قال: لا ينصرون[3].

قوله تعالى: ﴿قل من يكلؤكم﴾ آية ٤٢

[١٣٦٥٨] عن مجاهد في قوله: ﴿قل من يكلؤكم﴾ قال: يحفظكم[4].

[١٣٦٥٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ قال: لا يجارون[5].

قوله تعالى: ﴿أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم﴾ آية ٤٣

[١٣٦٦٠] عن قتادة في قوله: ﴿أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم﴾ يعني الآلهة ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ يقول: لا يصحبون من الله بخير. وفي قوله: ﴿أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ قال: كان الحسن يقول: ظهور النبي صلى الله على من قاتله أرضاً أرضاً وقوماً قوماً، وقوله: ﴿أفهم الغالبون﴾ أي ليسوا بغالبين، ولكن الرسول هو الغالب وفي قوله: ﴿قل إنما أنذركم بالوحي﴾ أي بهذا القرآن ﴿ ولا يسمع الصم الدعاء إذا ماينذرون﴾ يقول: إن الكافر أصم عن كتاب الله، لا يسمعه ولا ينتفع به، ولا يعقله كما يسمعه أهل الإيمان، وفي قوله: ﴿ولئن مستهم نفحة﴾ يقول: لئن أصابتهم عقوبة[6].

---

(١) الدر ٥/ ٦٢٩ - ٦٣٠.

(٢) الدر ٥ / ٦٣٠

(٣) - (٦) الدر ٥ / ٦٣٢.

[١٣٦٦١] عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: « قال رجل: يارسول الله، كيف ترى في رقيقنا نضربهم؟ فقال: توزن ذنوبهم وعقوبتكم إياهم، فإن كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم. قال: أفرأيت سبنا إياهم؟ قال: توزن ذنوبهم وأذاكم إياهم، فإن كان أذاكم إياهم أكثر أعطوا منكم قال: أرأيت يارسول الله ولدي أضربهم؟ قال: إنك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك، تشبع ويجوعون وتكسى ويعرون»[١].

قوله تعالى: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾ آية ٤٧

[١٣٦٦٢] عن مجاهد أنه كان يقرأ: «وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها » بمد الألف. قال: جازينا بها[٢].

[١٣٦٦٣] عن عاصم بن أبي النجود، أنه كان يقرأ: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾ على معنى جئنا بها لا يمد أتينا[٣].

[١٣٦٦٤] عن السدى في قوله: ﴿وإن كان مثقال حبة﴾ قال: وزن حبة. وفي قوله: ﴿وكفى بنا حاسبين﴾ قال: محصين[٤].

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء﴾ آية ٤٨

[١٣٦٦٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء﴾ قال: انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله[٥].

قوله تعالى: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾ آية ٥٠

[١٣٦٦٦] عن قتادة في قوله: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾ أي هذا القرآن[٦].

[١٣٦٦٧] عن ميمون بن مهران قال: خصلتان فيهما البركة: القرآن والمطر. وتلا: ﴿وأنزلنا من السماء ماء﴾ ﴿وهذا ذكر مبارك﴾[٧].

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده﴾ آية ٥١

[١٣٦٦٨] عن مجاهد في قوله: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده﴾ قال: هديناه صغيراً وفي قوله: ﴿ماهذه التماثيل﴾ قال: الأصنام.

(١) ـ (٧) الدر ٥ / ٦٣٣.

قوله تعالى: ﴿التي أنتم لها عاكفون﴾ آية ٥٢

[١٣٦٦٩] عن قتادة في قوله: ﴿التي أنتم لها عاكفون﴾ قال: عابدون. وفي قوله: ﴿قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين﴾ أي على دين، وإنا متبعوهم على ذلك(١).

[١٣٦٧٠] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا سعد بن طريف عن ابن الأصبغ بن نباتة، قال: مر عليٌّ على قوم يلعبون بالشطرنج، فقال: ماهذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ لأن يمس صاحبكم جمراً حتى يطفأ خير له من أن يمسها(٢).

قوله تعالى: ﴿قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾ آية ٦٠

[١٣٦٧١] حدثنا محمد بن عوف، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: مابعث الله نبياً إلا شاباً ولا أوتى العلم عالم إلا وهو شاب، وتلا هذه الآية: ﴿قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾(٣).

قوله تعالى: ﴿وتالله لأكيدن اصنامكم﴾ آية ٥٧

[١٣٦٧٢] عن قتادة في قوله: ﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ قال: ترى أنه قال ذلك من حيث لا يسمعون ﴿فجعلهم جذاذا﴾ قال: قطعاً ﴿إلا كبيراً لهم﴾ يقول: الا كبير آلهتهم وأنفسها وأعظمها في أنفسهم ﴿لعلهم إليه يرجعون﴾ قال: كايدهم بذلك لعلهم يتذكرون أو يبصرون، وفي قوله: ﴿قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون﴾ قال: كرهوا أن يأخذوه بغير بينة، وفي قوله: ﴿أأنت فعلت هذه بآلهتنا ياإبراهيم..﴾ إلى قوله: ﴿أنتم الظالمون﴾ قال: وهذه هي الخصلة التي كايدهم بها ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ قال: أدركت القوم غيرة سوء فقالوا: ﴿لقد علمت ماهؤلاء ينطقون﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿جذاذاً﴾ آية ٥٨

[١٣٦٧٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿جذاذاً﴾ قال: حطاماً(٥).

[١٣٦٧٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿حذاذا﴾ قال: فتاتاً(٦).

---

(١) الدر ٥ / ٦٣٥. (٢) ـ (٣) ابن كثير.

(٤) ـ (٦) الدر ٥ / ٦٣٧ ـ ٦٣٨.

قوله تعالى: ﴿بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم﴾ آية ٦٣

[١٣٦٧٥] عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم يكذب إبراهيم في شئ قط إلا في ثلاث كلهن في الله قوله: ﴿اني سقيم﴾ ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: ﴿أختي﴾: قوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾[١].

قوله تعالى: ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ اية ٦٥

[١٣٦٧٦] عن ابن زيد ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ قال: في الرأي[٣].

قوله تعالى: ﴿قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم...﴾ الآية ٦٨

[١٣٦٧٧] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، حدثني عمي، حدثنا جرير بن حازم أن نافعاً حدثه قال: حدثتني مولاة الفاكه بن المغيرة المخزومي قالت: دخلت على عائشة فرأيت في بيتها رمحاً، فقلت: ياأم المؤمنين، ماتصنعين بهذا الرمح؟ فقالت: نقتل به هذه الأوزاغ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إن إبراهيم حين ألقى في النار، لم يكن في الأر ض دابة إلا تطفىء النار،غير الوزغ، فإنه كان ينفخ على إبراهيم، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله[٤].

[١٣٦٧٨] عن المنهال بن عمرو قال: أخبرت أن إبراهيم ألقى في النار فكان فيها إما خمسين وإما أربعين، قال: ماكنت أياماً وليالي قط أطيب عيشاً إذ كنت فيها وددت أن عيشى وحياتي كلها مثل عيشي إذ كنت فيها[٥].

قوله تعالى: ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ آية ٦٩

[١٣٦٧٩] عن شمر بن عطية قال: لما أرادوا أن يلقوا إبراهيم في النار نادى الملك الذي يرسل المطر: رب خليلك رجا أن يؤذن له فيرسل المطر فقال الله: ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ فلم يبق في الأرض يومئذ نار إلا بردت[٦].

[١٣٦٨٠] عن ابن عباس قال: لو لم يقل ﴿وسلاماً﴾ لقتله البرد[٧].

---

(١) - (٣) الدر ٥/ ٦٣٧- ٦٣٨.
(٤) ابن كثير
(٥) الدر ٥ / ٦٣٩.
(٦) ـ (٧) الدر ٥ / ٦٤٢ ـ ٦٤٣ ـ ٦٤٤.

قوله تعالى: ﴿ونجينه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها...﴾ آية ٧١

[١٣٦٨١] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ونجيناه ولوطاً﴾ قال: كانا بأرض العراق، فأنجيا إلى أرض الشام. وكان يقال: الشام عماد دار الهجرة، وما نقص من الأرض زيد في الشام ومانقص من الشام زيد في فلسطين. وكان يقال: هي أر ض المحشر والمنشر، وفيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام، وبها يهلك الله شيخ الضلالة الدجال[١].

قوله تعالى: ﴿ووهبنا له إسحاق﴾ آية ٧٢

[١٣٦٨٢] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿ووهبنا له إسحق﴾ قال: أعطا. ﴿ويعقوب نافلة﴾ قال: عطية[٢].

قوله تعالي ﴿نافلة﴾

[١٣٦٨٣] عن الحكم قال: النافلة ابن الابن[٣].

قوله تعالى: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون...﴾ آية ٧٣

[١٣٦٨٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون﴾ الآية . قال: جعلهم الله أئمة يقتدى بهم في أمر الله[٤].

قوله تعالى: ﴿نفشت فيه غنم القوم﴾ آية ٧٨

[١٣٦٨٥]حدثنا أبى ثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خديج عن أبى إسحاق عن مرة عن مسروق قال: الحرث الذي نفشت فيه الغنم إنما كان كرماً نفشت فيه الغنم، فلم تدع فيه ورقة ولا عنقوداً من عنب إلا أكلته، فأتوا داود فأعطاهم رقابها: فقال سليمان: لا، بل تؤخذ الغنم فيعطاها أهل الكرم، فيكون لهم لبنها ونفعها: ويعطي أهل الغنم الكرم فيصلحوه ويعمروه حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم، ثم يعطي أهل الغنم غنمهم وأهل الكرم كرمهم[٥].

[١٣٦٨٦] عن ابن عباس ﴿نفشت﴾ قال: رعت[٦].

---

(١) - (٤) الدر ٥/ ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤.
(٥) ابن كثير
(١) الدر ٥/ ٦٤٧.

[١٣٦٨٧] من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل: أن إياس بن معاوية لما استقضى، أتاه الحسن فرآه حزيناً فبكى إياس فقال: مايبكيك؟ ! فقال: ياأبا سعيد، بلغنى أن القضاه ثلاثة: رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة، فقال الحسن: إن فيما قص الله من نبأ داود مايرد ذلك. ثم قرأ: أخذ الله على الحكام ثلاثة: إن لا يشتروا بآياته ثمناً قليلاً، ولا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس. ثم تلا هذه الآية ﴿ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾ الآية، وقال: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾ وقال: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾[١].

قوله تعالى: ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير﴾ آية ٧٩

[١٣٦٨٨] عن قتادة في قوله: ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير ﴾ قال: يصلين مع داود إذا صلى ﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم﴾ قال: كانت صفائح، فأول من مدها وحلقها داود عليه السلام[٢].

[١٣٦٨٩] ذكر عن سفيان بن عيينة عن أبى سنان عن سعيد بن جبير قال: كان يوضع لسليمان ستمائة ألف كرسي فيجلس مما يليه مؤمنو الإنس، ثم يجلس من ورائهم مؤمنو الجن، ثم يأمر الطير فتظلهم، ثم يأمر الريح فتحمله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ولسيمان الريح عاصفة تجري بأمره...﴾ آية ٨١

[١٣٦٩٠] عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان سليمان بأمر الريح فتجتمع كالطود العظيم، ثم يأمر بفراشه فيوضع على أعلى مكان منها، ثم يدعوا بفرس من ذوات الأجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يأمر الريح فترتفع به كل شرف دون السماء، فهو يطأطئ رأسه مايلتفت يميناً ولا شمالاً تعظيماً لله وشكراً لما يعلم من صغر ماهو فيه في ملك الله يضعه الريح حيث يشاء أن يضعه[٣].

[١٣٦٩١] عن قتادة في قوله: ﴿ولسليمان الريح﴾ الآية. قال: ورث الله لسليمان داود فورثه نبوته وملكه، وزاده على ذلك أنه سخر له الرياح والشياطين[٤].

---

(١) الدر ٥/ ٦٦١. (٢) الدر ٥/ ٦٤٧. (٣) - (٤) الدر ٥/ ٦٥١ - ٦٥٢.

[١٣٦٩٢] عن ابن عمر أنه قرأ: ﴿ولسليمان الريح﴾ يقول: سخرنا له الريح(١).

قوله تعالى: ﴿ومن الشياطين من يغوصون له﴾ آية ٨٢

[١٣٦٩٣] عن السدى في قوله: ﴿ومن الشياطين من يغوصون له﴾ قال: يغوصون في الماء(٢).

قوله تعالى: ﴿وأيوب إذ نادى ربه﴾ آية ٨٣

[١٣٦٩٤] قال: وقال أيوب عليه السلام: يارب، إنك أعطيتني المال والولد، فلم يقم على بابي أحد يشكوني لظلم ظلمته، وأنت تعلم ذلك. وإنه كان يوطأ لي الفراش فأتركها وأعول لنفسي: يانفس، إنك لم تخلقي لوطئ الفرش، ماتركت ذلك إلا ابتغاء وجهك(٣).

[١٣٦٩٥] حدثنا أبى ثنا أبو سلمة حدثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال: كان لأيوب عليه السلام أخوان فجاءا يوماً فلم يستطيعا أن يدنوا منه من ريحه، فقاما من بعيد فقال أحدهما للآخر: لو كان الله علم من أيوب خيراً مابتلاه بهذا؟ فجزع أيوب من قولهما جزعاً لم يخرج من شئ قط، فقال: اللهم إن كنت تعلم أني لم أبت ليلة قط شبعان وأنا أعلم مكان جائع، فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان، ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أني لم يكن لي قميصان قط وأنا أعلم مكان عار، فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان. الله بعزتك ثم خر ساجداً، ثم قال: اللهم بعزتك لا أرفع رأسي أبداً حتى تكشف عني، فما رفع رأسه حتى كشف عنه(٤).

قوله تعالى: ﴿وآتيناه أهله ومثلهم معه﴾ آية ٨٤

[١٣٦٩٦] عن نوف البكالي في قوله: ﴿وآتيناه أهله ومثلهم معهم﴾ قال: إني أذخرهم في الآخرة وأعطي مثلهم في الدنيا. فحدث بذلك مطرف، فقال: ماعرفت وجهها قبل اليوم(٥).

[١٣٦٩٧] عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(١) - (٣) الدر ٥ / ٦٥١ - ٦٥٢.
(٤) ابن كثير.
(٥) الدر ٥ / ٦٥٧.

«إن أيوب لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ماأذنبه أحد. قال: وماذاك؟ قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه مابه. فلما جاء إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك، فقال أيوب: لا أدري ماتقول، غير أن الله يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتباعدان يذكران الله فأرجع إلى بيتي فاؤلف بينهما كراهة أن يذكر الله لا في حق. وكان يخرج لحاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، فأوحى الله إلى أيوب في مكانه أن ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ فاستبطأته فأتته فأقبل عليها قد أذهب الله مابه من البلاء وهو أحسن ماكان فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيت نبي الله المبتلى؟ والله على ذاك مارأيت رجلاً أشبه به منك إذ كان، صحيحاً، . قال: فإني أنا هو. قال: وكان له أندران، أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على اندر القمح، أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى أفاض(١).

[١٣٦٩٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى. أخبرنا ابن وهب أخبرني نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن أنس بن مالك. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن نبي الله أيوب لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة، فرف١ه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه، كانا من أخص إخواته، كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه. تعلم ـ والله ـ لقد أذنب أيوب ذنباً ماأذنبه أحد من العالمين. فقال له صاحبه: وماذاك؟ قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف مابه. فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب عليه السلام: لا أدري ماتقول، غير أن الله عز وجل يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما، كراهة أن يذكر الله إلا في حق. قال: وكان يخرج في حاجته، فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأت عليه، فأوحى إلى أيوب في مكانه: أن اركض برجلك، هذا مغتسل بارد وشراب(٢).

---

(١) الدر ٥ / ٦٥٩.

(٢) ابن كثير.

[١٣٦٩٩] حدثنا أبى حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد، أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، قال: ألبسه الله حلة من الجنة فتنحى أيوب فجلس في ناحية، وجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت: ياعبد الله، أين ذهب هذا المبتلي الذي كان هاهنا؟ لعل الكلاب ذهبت به أو الذئاب، قد رد الله على جسدي(١).

[١٣٧٠٠] عن أبى هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما عافى الله أيوب أمطر عليه جرادا من ذهب، فجعل يأخذه بيده ويجعله في ثوبه فقيل له: ياأيوب، أما تشبع؟ قال: ومن يشبع من فضلك ورحمتك؟(٢).

قوله تعالى: ﴿وذا الكفل﴾ آية ٨٥

[١٣٧٠١] عن مجاهد في قوله: ﴿وذا الكفل﴾ قال: رجل صالح غير نبي، تكفل لنبي قومه أن يكفيه أمر قومه ويقيمهم له ويقضي بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمى ﴿ذا الكفل﴾(٣).

[١٣٧٠٢] حدثنا محمد بن المثنى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود عن مجاهد قال: لما...... اليسع قال: لو أني استخلفت رجلاً على الناس يعمل عليهم في حياتي، حتى أنظر كيف يعمل؟ فجمع الناس، فقال: من يتقبل مني بثلاث: أستخلفه بصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يغضب. قال: فقام رجل تزدريه العين فقال: أنا. فقال: أنت تصوم النهار، وتقوم الليل، ولا تغضب؟ قال: نعم، قال: فردهم ذلك اليوم، وقال مثلها في اليوم الآخر، فسكت الناس، وقام ذلك الرجل وقال: أنا، فاستخلفه، قال: وجعل إبليس يقول للشياطين: عليكم بفلان فأعياهم ذلك، قال: دعوني وإياه، فأتاه في صورة شيخ كبير فقير، فأتاه حين أخذ مضجعه للقائلة، وكان لا ينام الليل والنهار إلا تلك النومة فدق الباب، فقال: من هذا؟ قال: شيخ كبير مظلوم. قال: فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه، فقال: إن بيني وبين قومي خصومة، وإنهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا، وجعل يطول عليه حتى حصر الرواح وذهبت القائلة، فقال: إذا رحت فأتى آخذ لك بحقك، فانطلق، وراح، فكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى الشيخ؟ فلم يره فقام يتبعه، فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس، وينتظره

(١) - (٢) ابن كثير.
(٣) الدر ٥/ ٦٦١.

ولا يراه، فلما رجع إلى القائلة فأخذ مضجعه أتاه فدق الباب، فقال: من هذا؟ قال: الشيخ الكبير المظلوم، ففتح له فقال: ألم أقل لك « إذا قعدت فأتني »؟ قال: إنهم أخبث قوم، إذا عرفوا أنك قاعد قالوا: ونحن نعطيك حقك » وإذا قمت جحدوني. قال: فانطلق فإذا رحت فأتني. قال ففتته القائلة، فراح فجعل ينتظره ولا يراه، وشق عليه النعاس فقال لبعض أهله: لا تدعن أحداً يقرب هذا الباب حتى أنام فإني قد شق عليّ النوم، فلما كان تلك الساعة أتاه فقال له الرجل: وراءك وراءك؟ فقال: إني قد أتيته أمس، فذكرت له أمري، فقال: لا، والله لقد أمرنا أن لا ندع أحداً يقربه. فلما أعياه نظر فرأى كوة في البيت فتسور منها فإذا هو في البيت، وإذا هو يدق الباب من داخل، قال: فاستيقظ الرجل فقال: يافلان ألم آمرك؟ فقال: أما من قبلي والله فلم تؤت فانظر من أين أتيت؟ قال: فقام إلى الباب فإذا هو مغلق كما أغلقه، وإذا الرجل معه في البيت، فعرفه، فقال: أعدو الله؟ قال: نعم، أعييتني في كل شئ، ففعلت ماترى لأغضبك. فسماه الله ذا الكفل، لأنه تكفل بأمر، فوفى به[1].

[١٣٧٠٣] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن مسلم قال: قال: ابن عباس: كان قاض في بني إسرائيل، فحضره الموت فقال: من يقوم مقامي على أن لا يغضب؟ قال: فقال رجل: أنا فسمى ذا الكفل قال: فكان ليله جميعاً يصلي، ثم يصبح صائماً فيقضي بين الناس. قال: وله ساعة يقيلها قال: فكان كذلك، فأتاه الشيطان عند نومته فقال له أصحابه: مالك؟ قال: إنسان مسكين له على رجل حق، وقد غلبني عليه، قالوا: كما أنت حتى يستيقظ، قال: وهو فوق نائم ـ قال: فجعل يصيح عمداً حتى يوقظه قال: فسمع، فقال: مالك؟ قال: إنسان مسكين، له على رجل حق قال: اذهب فقل له: يعطيك، قال: قد أبى قال: اذهب أنت إليه قال: فذهب، ثم جاء من الغد فقال: مالك؟ قال: ذهبت إليه فلم يرفع بكلامك رأساً. قال: اذهب إليه فقل له: يعطيك حقك، قال: فذهب، ثم جاء من الغد حين قال: قال: فقال له أصحابه: اخرج فعل الله بك، تجيئ كل يوم حين ينام، لا تدعه ينام؟ فجعل يصيح: من أجل أني إنسان مسكين لو

(١) ابن كثير.

كنت غنياً؟ قال: فسمع أيضاً، فقال: مالك؟ قال: ذهبت إليه فضربني، قال: امش حتى أجئ معك قال: فهو ممسك بيده فلما راه ذهب معه نثر يده منه ففر[١].

قوله تعالى: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾ آية ٨٧

[١٣٧٠٤] عن الضحاك في قوله: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾ قال: مغاضباً لقومه[٢].

[١٣٧٠٥] عن عمرو بن قيس قال: كانت تكون أنبياء جميعاً يكون عليهم واحد، فكان يوحى إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم: أرسل فلان إلى بني فلان، فقال الله: ﴿إذ ذهب مغاضباً﴾ قال: مغاضباً لذلك النبي[٣].

قوله تعالى: ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾

[١٣٧٠٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ قال: ظن أن لن يأخذه العذاب الذي أصابه[٤].

[١٣٧٠٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ قال: ظن أن لن نعاقبه بذلك[٥].

[١٣٧٠٨] عن عطية في قوله: ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ قال: أن لن نقضي عليه[٦].

[١٣٧٠٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما دعا يونس قومه أوحى الله إليه أن العذاب يصحبهم، فقال لهم، فقالوا: ماكذب يونس وليصبحنا العذاب، فتعالوا حتى نخرج سخال كل شئ فنجعلها مع أولادنا لعل الله أن يرحمهم، فأخرجوا النساء مع الولدان وأخرجوا الإبل مع فصلانها، وأخرجوا البقر مع عجاجيلها وأخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه أمامهم، وأقبل العذاب.. فلما رأوه جاروا إلى الله ودعوا، وبكى النساء والولدان ورغت الإبل وفصلانه، وخارت البعر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم، وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله: ﴿إذ ذهب مغاضبا﴾ فمضى إلى البحر، وقد رست سفينتهم فقال:

---

(١) ابن كثير.
(٢) - (٥) الدر ٥ / ٦٦٥.
(٦) الدر ٥ / ٦٦٧.

احملوني معكم فحملوه، فأخرج الجعل فأبوا أن يقبلوه منه فقال: إذا أخرج عنكم فقبلوه فلما لجت السفينة في البحر أخذهم البحر والأمواج، فقال لهم يونس، اطرحوني تنجوا قالوا: بل نمسكك ننجو. قال: فساهموني يعني قارعوني فساهموه ثلاثاً فوقعت عليه القرعة، فأوحى إلى سمكة يقال لها النجم من البحر الأخضر، أن « شقي البحار حتى تأخذ يونس، فليس يونس لك رزقاً، ولكن بطنك له سجن، فلا تخدشي له جلداً ولا تكسري له عظماً فجاءت حتى استقبلت السفينة، فقارعوه الثالثة فوقعت عليه القرعة، فاقتحم الماء فالتقمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به إلى البحر الأخضر(١).

قوله تعالى: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾

[١٣٧١٠] حدثنا أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن أخي ابن وهب حدثنا عمي: حدثني أبو صخر أن يزيد الرقاشي حدثه قال: سمعت أنس بن مالك ولا أعلم إلا أن أنساً يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يونس النبي عليه السلام حين بدا له أن يدعو بهذه الكلمات وهو في بطن الحوت، قال: اللهم، لا إله إلا أنت سبحانك » إني كنت من الظالمين﴾ فأقبلت هذه الدعوة تحف بالعرش، فقالت الملائكة: يارب صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة؟ فقال: أما تعرفون ذاك؟ قالوا: لا يارب، ومن هو؟ قال: عبدي يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ قال: نعم، قالوا: يارب، أولا ترحم ماكان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال :بلى. فأمر الحوت فطرحه في العراء(٢).

[١٣٧١١] عن أنس رفعه: أن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال: اللهم﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ فأقبلت الدعوة تحف بالعرش، فقالت الملائكة: هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يارب، ومن هو؟ قال: ذاك عبدي يونس قالوا:عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ ! قال: نعم،

(١) الدر ٥ / ٦٦٧.
(٢) ابن كثير.

قالوا يارب أفلا ترحم ماكان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى. فأمر الحوت فطرحه بالعراء فأنبت الله عليه اليقطينة(١).

[١٣٧١٢] عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ لم يدع بها مسلم ربه في شئ قط إلا استجاب له(٢).

قوله تعالى: ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾ آية ٨٨

[١٣٧١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن كثير بن زيد، عن المطلب بن حنطب قال أبو خالد: أحسبه عن مصعب يعني ابن سعد عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دعا بدعاء يونس استجيب له قال أبو سعيد: يريد بن ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾(٣).

[١٣٧١٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي سريج ثنا داود بن المحبر بن قحذم المقدسي عن كثير بن معبد قال: سألت الحسن قلت: ياأبا سعيد، اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى؟ قال: ابن أخي أما تقرأ القرآن؟ قول الله: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضبا﴾ إلى قوله: ﴿المؤمنين﴾ ابن أخي هذا اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى(٤).

قوله تعالى: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ آية ٩٠

[١٣٧١٥] عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ قال: كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء، فأصلح الله ذلك منها(٥).

[١٣٧١٦] عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ قال: كان في خلقها شئ(٦).

[١٣٧١٧] عن قتادة في قوله: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ قال: كانت عاقراً فجعلها الله ولوداً ووهب له منها يحيي. وفي قوله: ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ قال: أذلاء(٧).

---

(١) ـ (٢) الدر ٥ / ٦٦٨.
(٣) ابن كثير.
(٥) ابن كثير.
(٥) ـ (٧) الدر ٥ / ٦٧٠ ـ ٦٧١.

قوله تعالى: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾

[١٣٧١٨] عن ابن جريج في قوله: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ قال: رغباً: طمعاً وخوفاً، وليس ينبغي لأحدهما أن يفارق الآخر(١).

[١٣٧١٩] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا محمد بن فضيل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن حكيم قال: خطبنا أبو بكر رضي الله عنه ثم قال: أما بعد، فإني أوصيكم بتقوى الله وتثنوا عليه بما هو له أهل وتخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاف بالمسألة، فإن الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين(٢).

قوله تعالى: ﴿التي أحصنت فرجها﴾ آية ٩١

[١٣٧٢٠] عن ابن عباس قال: كتب قيصر إلى معاوية: سلام عليك أما بعد.... فأنبئني بأكرم عباد الله عليه وأكرم إمائه عليه، فكتب إليه: أما بعد.. كتبت إلي تسألني فقلت: أما أكرم عباده عليه فآدم خلقه بيده وعلمه الأسماء كلها، وأما أكرم إمائه عليه فمريم بنت عمران ﴿التي أحصنت فرجها﴾ (٣).

قوله تعالى: ﴿فنفخنا فيها من روحنا﴾

[١٣٧٢١] عن قتادة في قوله: ﴿فنفخنا فيها من روحنا﴾ قال: نفخ في جيبها(٤).

قوله تعالى: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ آية ٩٢

[١٣٧٢٢] عن ابن عباس في قولة: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ قال: إن هذا دينكم ديناً واحداً(٥).

[١٣٧٢٣] عن قتادة ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ أي دينكم دين واحد، وربكم واحد والشريعة مختلفة(٦).

---

(١) الدر ٥/ ٦٧٠ - ٦٧١.
(٢) ابن كثير.
(٣) - (٦) الدر ٥ / ٦٧٢.

قوله تعالى: ﴿وحرام على قرية أهلكناها﴾ آية ٩٥

[١٣٧٢٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وحرام على قرية أهلكناها﴾ قال: وجب اهلاكها. قال: ذمرناها ﴿إنهم لا يرجعون﴾ قال: إلى الدنيا(١).

[١٣٧٢٥] عن ابن عباس أنه كان يقرأ « وحرم على قرية » قال: وجب على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون كما قال: ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون﴾(٢).

[١٣٧٢٦] عن عكرمة « وحرم » قال: وجب بالحبشية(٣).

[١٣٧٢٧] عن قتادة ﴿وحرام على قرية﴾ أي وجب عليها أنها إذا هلكت لا ترجع إلى دنياها(٤).

قوله تعالى: ﴿من كل حدب ينسلون﴾ آية ٩٦

[١٣٧٢٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿من كل حدب﴾ قال: شرف ﴿ينسلون﴾ قال: يقبلون(٥).

[١٣٧٢٩] من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة، عن حذيفة قال: « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال: إنكم تقولون لا عدو لكم، وإنكم لا تزالون تقاتلون عدواً حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون، صخب الشفار، من كل حدب ينسلون. . كأن وجوههم المجان المطرقة »(٦).

[١٣٧٣٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ماكان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة، إلا كان عند رأس المائة أمر. قال: فتحت يأجوج ومأجوج. وهم كما قال الله: ﴿من كل حدب ينسلون﴾ فيأتي أولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى مايبقى منه قطرة، ويأتي آخرهم فيمر فيقول: قد كان ههنا مرة ماء، فيفسدون في الأرض ويحاصرون المؤمنين في مدينة إليا فيقولون: لم يبق في الأرض أحد إلا قد ذبحناه. . هلموا نرمي من في السماء فيرمون في السماء فترجع إليهم سهامهم في نصلها الدم،

---

(١) - (٤) الدر ٥ / ٦٧٨.

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٦٧٨. .

فيقولون: مابقى في الأرض ولا في السماء أحد إلا وقد قتلناه فيقول المؤمنون: ياروح الله ادع الله، عليهم فيدعو عليهم، فيبعث الله في آذانهم النغف فيقتلهم جميعاً في ليلة واحدة، حتى تنتن الأرض من جيفهم، فيقول المؤمنون: ياروح الله، ادع الله فإنا نخشى أن نموت من نتن جيفهم. فيدعوا الله فيرسل عليهم وابلاً من السماء فيجعلهم سيلاً فيقذفهم في البحر(١).

قوله تعالى: ﴿واقترب الوعد الحق﴾ آية ٩٧

[١٣٧٣١] عن ابن زيد ﴿واقترب الوعد الحق﴾ قال: اقترب يوم القيامة(٢).

قوله تعالى: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ آية ٩٨

[١٣٧٣٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ قال المشركون: فالملائكة وعيسى وعزير، يعبدون من دون الله. فنزلت ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ عيسى وعزير والملائكة(٣).

قوله تعالى: ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾ آية ١٠٠

[١٣٧٣٣] حدثنا أبي حدثنا علي بن محمد الطنافسي حدثنا ابن فضيل حدثنا عبد الرحمن يعني المسعودي عن أبيه قال: قال ابن مسعود: إذا بقى من يخلد في النار، جعلوا في توابيت من نار فيها مسامير من نار، فلا يرى منهم أنه يعذب في النار غيره ثم تلا عبد الله ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ آية ١٠١

[١٣٧٣٤] حدثنا الفضل بن يعقوب الرخاني، حدثنا سعيد بن مسلمة بن عبد الملك حدثنا الليث بن أبى سليم عن مغيث عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ قال: عيسى وعزير، والملائكة(٥).

(١) - (٢) الدر ٥ / ٦٧٨.
(٣) الدر ٥ / ٦٧٨. (٤) ابن كثير. (٥) ابن كثير.

[١٣٧٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ قال: أولئك أولياء الله ، يمرون على الصراط مراً هو أسرع من البرق فلا تصيبهم ﴿يسمعون حسيسها﴾ ويبقى الكافر فيها حبيساً(١).

[١٣٧٣٦] عن النعمان بن بشير: أن علياً قرأ: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ فقال: أنا منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطلحة منهم، وسعد وعبد الرحمن منهم(٢).

قوله تعالى: ﴿لا يسمعون حسيسها﴾ آية ١٠٢

[١٣٧٣٧] عن ابى عثمان النهدي في قوله: ﴿لا يسمعون حسيسها﴾ قال: حيات على الصراط تلسعهم، فإذا لسعتهم قالوا: حس.. حس(٣).

[١٣٧٤٨] حدثنا أبى حدثنا أحمد بن أبى سريج ثنا محمد بن الحسين بن أبى يزيد الهمداني، عن ليث بن أبى سليم عن ابن عم النعمان بن بشير قال: وسمر مع علي ذات ليلة، فقرأ: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ قال: أنا منهم، وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم، وطلحة منهم، وعبد الرحمن منهم أو قال: سعد منهم، قال: وأقيمت الصلاة فقام، وأظنه يجر ثوبه، وهو يقول ﴿لا يسمعون حسيسها﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ آية ١٠٣

[١٣٧٤٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ يعني النفخة الآخرة(٥).

[١٣٧٥٠] عن الحسن ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ قال: انصراف العبد حين يؤمر به إلى النار(٦).

[١٣٧٥١] عن السدى قال: السجل ملك موكل بالصحف، فإذا مات دفع كتابه إلى السجل فطواه ورفعه إلى يوم القيامة.

---

(١) الدر ٥ / ٦٨١.
(٢) الدر ٥ / ٦٨١.
(٣) ابن كثير.
(٤) ـ (٦) الدر ٥ / ٦٨٢.

قوله تعالى: ﴿يوم نطوى السماء﴾ آية ١٠٤

[١٣٧٥٢] حدثنا أبى حدثنا محـمد بن أحمد بن الحجاج الرقي، حـدثنا محمد بن سلمة عن أبى الواصل عن أبى المليح الأزدي عن أبى الجـوزاء الأزدي عن ابن عباس قال: يطوي الله السـموات السبع بما فـيها من الخليقـة، والأرضين السبع بما فيـها من الخليقة يطوي ذلك كله بيمينه، يكون ذلك كله في يده بمنزلة خردلة(١).

قوله تعالى: ﴿السجل﴾

[١٣٧٥٣] عن ابن عباس قال: السجل، هو الرجل(١).

[١٣٧٥٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿كطي السجل للكتب﴾ قـال: كطي الصحيفة على الكتاب(٣).

قوله تعالى: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾

[١٣٧٥٥] عن مجاهد في قـوله: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ قال: عـراة حفاة غرلاً(٤).

[١٣٧٥٦] عن السدى قال: يبعثهم الله يوم القيـامة على قامة آدم وجسمه ولسانه السريانية، عراة حفاة غرلاً كما ولدوا(٥).

[١٣٧٥٧] حدثنا علي بن الحـسين ثنا بن العلاء حدثنا يحـيي بن يمان ثنا أبو الوفاء الأشجعي عن أبيه عن ابن عمـر في قوله: ﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾ قال: السجل ملك، فإذا صعد بالاستغفار قال: اكتبها نوراً(٦).

قوله تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ آية ١٠٥

[١٣٧٥٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ القرآن ﴿أن الأرض﴾ قال: أرض الجنة(٧).

قوله تعالى: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾

[١٣٧٥٩] عن ابن عباس في قـوله: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصـالحون﴾ قال: أرض الجنة(٨).

---

(١) ـ (٥) الدر ٥/ ٦٨٣. (٦) ابن كثير. (٧) ـ (٨) الدر ٥ / ٦٨٥ ـ ٦٨٦.

[١٣٧٦٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولقد كتبنا في الزبور﴾ الآية. قال: أخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والأرض، أن يورث أمة محمد الأرض ويدخلهم الجنة، وهم ﴿الصالحون﴾ وفي قوله: ﴿لبلاغاً لقوم عابدين﴾ قال: عالمين(١).

[١٣٧٦١] عن الشعبي في قوله: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ قال: في زبور داود ﴿من بعد﴾ ذكر موسى التوراة ﴿أن الأرض يرثها﴾ قال: الجنة(٢).

[١٣٧٦٢] عن أبي الدرداء قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ فنحن الصالحون »(٣).

قوله تعالى: ﴿لقوم عابدين﴾ آية ١٠٦

[١٣٧٦٣] عن الحسن رضي الله عنه ﴿لقوم عابدين﴾ قال: الذين يحافظون على الصلوات الخمس في الجماعة(٤).

قوله تعالى: ﴿على سواء﴾ آية ١٠٩

[١٣٧٦٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿على سواء﴾ قال: على مهل(٥).

قوله تعالى: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم﴾ آية ١١١

[١٣٧٦٥] عن ابن عباس ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم﴾ يقول: ماأخبركم به من العذاب والساعه، أن يؤخر عنكم لمدتكم.(٦)

قوله تعالى: ﴿قل رب احكم بالحق﴾ آية ١١٢

[١٣٧٦٦] عن قتادة قال: كانت الأنبياء تقول: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ فأمر الله نبيه أن يقول: ﴿رب احكم بالحق﴾ أي اقض بالحق. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه على الحق، وأن عدوه على الباطل وكان إذا لقى العدو قال: ﴿رب احكم بالحق﴾

---

(١) ـ (٦) ٥ / ٦٨٦.

سورة الحج

(٢٢)

قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ آية ١

[١٣٧٦٧] عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال: لما نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ أنزلت عليه هذه وهو في سفر فقال: «أتدرون أي يوم ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: «ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار. قال: يارب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحداً إلى الجنة» فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوة قط، إلا كان بين يديها جاهلية، فتؤخذ العدة من الجاهلية فإن تمت وإلا أكملت من المنافقين، ومامثلكم: إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة، أو كالشامة في جنب البعير» ثم قال: «اني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» فكبروا! ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبروا! ثم قال: «إني لأرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبروا! قال: فلا أدري قال الثلثين أم لا[١].

[١٣٧٦٨] عن أنس قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ هذا يوم يقول الله لآدم: «ياآدم قم فابعث بعث النار كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ماأنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ماكانتا في شئ قط إلا أكثرتاه: يأجوج، ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن»[٢].

[١٣٧٦٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية - وأصحابه عنده ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ

---

(١) الدر ٦ / ٤.
(٢) الدر ٦/ ٥- ٦.

عظيم﴾ فقال: «هل تدرون أي يوم ذاك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذاك يوم يقول الله: ياآدم، قم فابعث بعث النار فيقول: يارب من كم؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة. فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، ثم قال اعملوا وأبشروا، فإنكم بين خليقتين لم تكونا مع أحد إلا أكثرتاه: يأجوج ومأجوج وإنما أنتم في الأمم كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإنما أمتي جزء من ألف جزء»(١).

[١٣٧٧٠] عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يقول الله يوم القيامة: ياآدم، ابعث بعث النار فيقول: يارب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون. فعند ذلك يشيب الوليد ﴿وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ قال: فشق ذلك على الناس فقالوا: يارسول الله، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد! فأينا ذلك الواحد؟ فقال: من يأجوج ومأجوج ألف، ومنكم واحد وهل أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض؟ أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود؟»(٢).

[١٣٧٧١] عن علقمة في قوله: ﴿إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ قال: الزلزلة قبل الساعة. وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي، أنه قرأ: ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم﴾ إلى قوله : ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ قال: هذا في الدنيا من آيات الساعة(٣).

قوله تعالى: ﴿يوم ترونها تذهل﴾ آية ٢

[١٣٧٧٣] عن سفيان في قوله: ﴿يوم ترونها تذهل﴾ قال: تغفل(٤).

قوله تعالى: ﴿وترى الناس﴾

[١٣٧٧٤] عن أبي نهيك، أنه قرأ ﴿وترى الناس﴾ يعني تحسب الناس قال: لو كانت منصوبة كانوا سكارى، ولكنها ﴿تري﴾ تحسب(٥).

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٥ ـ ٦.
(٣) - (٥) الدر ٦/ ٧-٨.

[١٣٧٧٥] عن الربيع ﴿وترى الناس سكارى﴾ قال: ذلك عند الساعة، يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها(١).

قوله تعالى: ﴿ ومن الناس﴾ آية ٣

[١٣٧٧٦] عن أبي مالك في قوله: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم﴾ قال: نزلت في النضر بن الحارث(٢).

قوله تعالى: ﴿ويتبع كل شيطان﴾

[١٣٧٧٧] عن قتادة في قوله: ﴿ويتبع كل شيطان مريد﴾ قال: تمرد على معاصي الله(٣).

[١٣٧٧٨] عن قتادة في قوله: ﴿كتب عليه﴾ قال: كتب على الشيطان(٤).

[١٣٧٧٩] عن مجاهد في قوله: ﴿كتب عليه﴾ قال: على الشيطان ﴿أنه من تولاه﴾ قال: اتبعه(٥).

[١٣٧٨٠] عن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات، يكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد. فوالذي لا إله غيره، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى مايكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى مايكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها»(٦).

[١٣٧٨١] عن ابن مسعود قال: النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها ملك من الأرحام بكفه فقال: يارب، مخلقة أم غير مخلقة؟ فإن قيل: غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دماً، وإن قيل: مخلقة قال: يارب، أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ ماالأجل وما الأثر وما الرزق؟ وبأي أرض تموت؟ فيقال للنطفة: من ربك؟ فتقول: الله، فيقال: من رازقك؟ فتقول، الله، فيقال له: اذهب إلى أم الكتاب،

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ٧ ـ ٨.
(٦) الدر ٦ / ٩-١٠.

فإنك ستجد فيه قصة هذه النطفة. قال: فتخلق فتعيش في أجلها وتأكل في رزقها وتطأ في أثرها، حتى إذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان»(١).

قوله تعالى: ﴿مخلفه وغير مخلقة﴾ آية٥

[١٣٧٨٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿مخلقه وغير مخلقة﴾ قال: المخلقة: ماكان حياً ﴿وغير مخلقة﴾ ماكان من سقط(٢).

[١٣٧٨٣] عن عكرمة قال: العلقة: الدم، والمضغة اللحم، والمخلقة التي تم خلقها ﴿وغير مخلقة﴾ السقط(٣).

[١٣٧٨٤] عن مجاهد ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ قال: السقط مخلوق وغير مخلوق ﴿ونقر في الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى﴾ قال: التمام(٤).

[١٣٧٨٥] عن ابن زيد في قوله: ﴿ونقر في الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى﴾ قال: إقامته في الرحم حتى يخرج(٥).

قوله تعالى: ﴿لنبين لكم﴾

[١٣٧٨٦] عن قتادة في قوله: ﴿لنبين لكم﴾ قال: إنكم كنتم في بطون أمهاتكم كذلك(٦).

قوله تعالى: ﴿وترى الأرض هامدة﴾

[١٣٧٨٧] عن قتادة في قوله: ﴿وتري الأرض هامدة﴾ أي غبراء متهشمة ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ يقول: نفرق الغيث في سبختها وربوها ﴿وأنبتت من كل زوج بهيج﴾ أي حسن(٧).

قوله تعالى: ﴿زوج بهيج﴾

[١٣٧٨٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿زوج بهيج﴾ قال: حسن(٨).

قوله تعالى: ﴿بغير علم ولا هدى﴾ آية ٨

[١٣٧٨٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير﴾ قال: يضاعف الشيئ وهو احد(٩).

(١) - (٥) الدر ٦ / ٩ - ١٠. (٦) - (٩) الدر ٦ / ١١ - ١٢.

قوله تعالى: ﴿ثاني عطفه﴾ آية ٩

[١٣٧٩٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ قال: هو المعرض من العظمة، إنما ينظر في جانب واحد[١].

[١٣٧٩١] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ قال: لاوى رأسه معرضاً مولياً لا يريد أن يسمع ماقيل له[٢].

[١٣٧٩٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ قال: لاوي عنقه[٣].

[١٣٧٩٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ أنزلت في النضر بن الحارث[٤].

[١٣٧٩٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ثاني عطفه﴾ يقول: يعرض عن ذكري.

[١٣٧٩٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ثاني عطفه﴾ قال: متكبراً في نفسه[٥].

[١٣٧٩٦] عن الحسن رضي الله عنه قال: بلغنى ان أحدهم حرق في اليوم سبعين ألف مرة[٦].

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ آية ١١

[١٣٧٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ومن الناس من يعبد الله علي حرف﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال: هذا دين صلاح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله. قال: هذا دين سوء[٧].

[١٣٧٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون، فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن، قالوا: إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به، وإن وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط، قالوا: مافي ديننا هذا خير. فأنزل الله ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾[٨].

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ١١ ـ ١٢. (٥) - (٦) الدر ٦/ ١٢ - ١٣

[١٣٧٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيئة ـ فإن صح بها جسمه ونتجت فرسه مهراً حسناً وولدت امرأته غلاماً، ورضى به واطمأن إليه وقال: ماأصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيراً، وإن رجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة، أتاه الشيطان فقال: والله ماأصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً. وذلك الفتنة(١).

[١٣٨٠٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ قال: على شك ﴿فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب علي وجهه﴾ يقول: إن أصاب خصباً وسلوة من عش ومايشتهي، اطمأن إليه وقال: أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه ﴿ وإن أصابته فتنة﴾ أي بلاء ﴿انقلب علي وجهه﴾ يقول: ترك ماكان عليه من الحق فأنكر معرفته، ﴿خسر الدنيا والآخرة﴾ يقول: خسر دنياه التي كان لها يحزن وبها يفرح ولها يسخط ولها يرضى، وهي همه وسدمه وطلبته ونيته، ثم أفضى إلي الآخرة وليس له حسنة يعطي بها خيرا ﴿فذلك هو الخسران المبين﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿يدعو من دون الله مالا يضره﴾ آية ١٢

[١٣٨٠١] عن السدى في قوله: ﴿يدعو من دون الله مالا يضره﴾ إن عصاه في الدنيا ﴿وما لا ينفعه﴾ إن أطاعه وهو الصنم ﴿ يدعو لمن ضره أقرب من نفعه﴾ يقول: ضره في الآخرة من أجل عبادته إياه في الدنيا ﴿لبئس المولى﴾ يقول: الصنم(٣).

قوله تعالى: ﴿لبئس المولى ولبئس العشير﴾ آية ١٣

[١٣٨٠٢] عن مجاهد ﴿لبئس المولى ولبئس العشير﴾ قال: الصاحب(٤).

قوله تعالى: ﴿من كان يظن ان لن ينصره الله﴾ آية ١٥

[١٣٨٠٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿من كان يظن ان لن ينصره الله﴾ قال: من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً ﴿في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب﴾ قال: فليربط حبلاً ﴿إلى السماء﴾ قال: إلى سماء بيته السقف ﴿ثم ليقطع﴾ قال: ثم يختنق به حتي يموت(٥).

(١) الدر ٦ / ١٢ ـ ١٣.
(٢) ـ (٥) الدر ٦ / ١٤ ـ ١٥.

[١٣٨٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿من كان يظن ان لن ينصره الله﴾ يقول: أن لن يرزقه الله ﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾ فيأخذ حبلاً فليربطه في سماء بيته فليختنق به ﴿فلينظر هل يذهبن كيده مايغيظ﴾ قال: فلينظر هل تنفعه ذلك أو يأتيه برزق؟[١].

[١٣٨٠٥] عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال: من كان يظن أن لن ينصر الله نبيه ويكابد هذا الأمر ليقطعه عنه، فليقطع ذلك من أصله حتى يأتيه، فإن أصله في السماء ﴿ثم ليقطع﴾ أي عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله إن قدر[٢].

[١٣٨٠٦] عن قتادة في قوله: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ يقول: من كان يظن أن الله غير ناصر دينه ﴿فليمدد بحبل إلى السماء﴾ سماء البيت فليختنق ﴿فلينظر﴾ مايرد ذلك في يده[٣].

قوله تعالى: ﴿والصبئين والنصارى﴾ آية ١٧

[١٣٨٠٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إن الذين آمنوا﴾ الآية. قال: الصابئون، قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرأون الزبور ﴿والمجوس﴾ عبدة الشمس والقمر والنيران وأما ﴿الذين أشركوا﴾ فهم عبدة اللأوثان ﴿إن الله يفصل بينهم يوم القيامة﴾ قال: الأديان ستة: فخمسة للشيطان، ودين لله عز وجل[٤].

قوله تعالى: ﴿إن الله يفصل بينهم﴾

[١٣٨٠٨] عن عكرمة في قوله: ﴿إن الله يفصل بينهم﴾ قال: فصل قضاءه بينهم، فجعل الجنة مشتركة وجعل هذه الأمة واحدة[٥].

[١٣٨٠٩] عن عكرمة رضي الله عنه قال: قالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، وقالت الصابئة: نحن نعبد الملائكة من دون الله. وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والعمر من دون الله. وقالت المشركون: نحن نعبد الأوثان من دون الله. فأوحى الله إلى نبيه ليكذب قولهم ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى آخرها ﴿وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً﴾ وأنزل الله ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس﴾

(١) الدر ٦/ ١٤ ـ ١٥. (٢) ـ (٥) الدر ٦/ ١٥ ـ ١٦.

قوله تعالى: ﴿يسجد له من في السموات﴾ آية ١٨

[١٣٨١٠] عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال: سجود كل شئ فيئه، وسجود الجبال فيئها.

[١٣٨١١] عن مجاهد قال: الثوب يسجد[١].

[١٣٨١٢] عن الضحاك رضي الله عنه قال: إذا فاء الفيئ لم يبق شئ من دابة ولا طائر إلا خرلله ساجداً[٢].

[١٣٨١٣] عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يطوف بالبيت ويبكي، فإذا هو طاوس! فقال: عجبت من بكائي؟ قلت: نعم، قال: ورب هذه البنية، إن هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له[٣].

قوله تعالى: ﴿وكثير من الناس﴾

[١٣٨١٤] عن طاوس رضي الله عنه في الآية قال: لم يستثن من هؤلاء أحداً حتى إذا جاء ابن آدم استثناه فقال: ﴿وكثير من الناس﴾ قال: والذي أحق بالشكر هو اكثرهم[٤].

[١٣٨١٥] عن علي أنه قيل له: إن ههنا رجلاً يتكلم في المشيئة. فقال له علي: ياعبد الله خلقك الله، لما يشاء أو لما شئت؟ قال: بل لما يشاء. قال: فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: بل إذا شاء. قال: فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: بل إذا شاء. قال: فيدخلك الجنة حيث شاء أو حيث شئت؟ قال: بل حيث شاء. قال: والله لو قلت غير ذلك لضربت الذي فيه عيناك بالسيف[٥].

قوله تعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾ آية ١٩

[١٣٨١٦] عن أبي ر ضي الله عنه أنه كان يقسم قسماً ان هذه الأية ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ إلى قوله: ﴿إن الله يفعل مايريد﴾ نزلت في الثلاثة والثلاة الذين تبارزوا يوم بدر، وهم: حمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ١٧ ـ ١٨.

وعلي بن أبي طالب، وعتبة وشيبة ابنا ربيـعة، والوليد بن عتبة، قال علي رضي الله عنه: أنا أول من يجثو في الخصومة علي ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة.

[١٣٨١٧] عن أبي العالية قال: لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة: لا تقتلوا هذا الرجل، فـإنه إن يكن صادقاً فـأنتم أسعد الناس بـصدقه، وإن يكن كاذبـاً فأنتم أحق من حقن دمه، فقال أبو جهل بن هشام: لقـد امتلأت رعباً، فقال عتبة: ستعلم أينا الجبان المفـسد لقومه قال: فبرز عتبة بن ربـيعة وشيبة بن ربيعة والولـيد بن عتبة، فنادوا النـبي صلى الله عـليه وسلم وأصحابـه فقالوا: «ابعث إليـنا أكفاءنا نقـاتلهم، فوثب غـلمة من الأنـصار من بنـي الخزرج، فقال لهـم رسول الله صـلى الله عـليه وسلم: اجلسـوا. . . قوموا يابني هاشم. فقـام حمزة بن عبد المطلـب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فـبرزوا لهم، فقال عتبة: تكلموا نعرفـكم إن تكونوا أكفاءنا قاتلناكـم. قال حمزة: أنا حمزة بن عبـد المطلب. أنا أسد الله وأسـد رسوله. فقال عتـبة: كفء كريم! فـقال علي: أنـا علي بـن أبي طالب، فـقال: كفء كريم! فـقال عبيـدة: أنا عبيدة بن الحـارث. فقال عتبـة: كفء كريم! فأخذ حـمزة شيبة بن ربـيعة وأخذ على بن أبي طالب عـتبة بن ربيعة، وأخذ عبيدة الوليد. فـأما حمزة فأجاز على شيبة، وأما علـي فاختلفا ضربتين فأقام فـأجاز على عتبة، وأما عبيدة فـأصيبت رجله قال: فرجع هؤلاء وقتل هؤلاء، فنادى أبو جهل وأصحابه: لنا العزى ولا عزى لكم، فنادى منادي النبي صـلى الله عليه وسلم: قتلانا في الجنة وقـتلاكم في النار. فأنزل الله ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾(١).

[١٣٨١٨] عن مجاهد في قوله: ﴿هذان خصمـان اختصموا في ربهم﴾ قال: مثل المؤمن والكافر اختصامهما في البعث(٢).

[١٣٨١٩] عن قتادة قـال: اختصم المسلمـون وأهل الكتاب، فقال أهـل الكتاب: نبينـا قبل نبيكم وكـتابنا قبل كتـابكم، ونحن أولى بـالله منكم، وقال المـسلمون: ان كتابنا يقضي علي الكتب كلها، ونبينـا خاتم الأنبياء فنحن أولى منكم، فأفلج الله أهل

---

(١)- (٢) الدر ٦ / ١٩ ـ ٢٠.

الإسلام علي من أناوأهم فأنزل الله ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ إلى قوله: ﴿عذاب الحريق﴾(١).

قوله تعالى: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾

[١٣٨٢٠] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾ من نحاس، وليس من الآنية شئ إذا حمي اشتد بأحر منه. وفي قوله: ﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾ قال: النحاس يذاب على رؤوسهم، وفي قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم ﴾ قال: تسيل أمعاؤهم والجلود، قال: تتناثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحياله.

[١٣٨٢١] عن إبراهيم التيمي، أنه قرأ قوله: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾ قال: سبحان من قطع من النار ثيابا(٢).

قوله تعالى: ﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾

[١٣٨٢٢] عن أبى هريرة أنه تلا هذه الآية فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الحميم ليصب علي رؤوسهم فينفذ الجمجمة، حتى يخلص إلى جوفه فيسلت مافي جوفه حتى يمرق من قدمه وهو الصهر، ثم يعاد كما كان».

[١٣٨٢٣] عن السدى قال: يأتيه الملك يحمل الاناء بكليتين من حرارته، فاذا ادناه من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها رأسه فيفدغ دماغه، ثم يفرغ الإناء من دماغه فيصل إلى جوفه من دماغه. فذلك قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم والجلود﴾(٣).

[١٣٨٢٤] عن سعيد بن جبير قال: إذا جاء أهل النار في النار استغاثوا بشجرة الزقوم فأكلوا منها فاختنست جلود وجوههم، فلو أن مارا يمر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم بها، ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود و ﴿يصهر به مافي بطونهم﴾ يمشون وأمعاؤهم تساقط وجلودهم، ثم يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو علي حياله يدعون بالويل والثبور(٤).

[١٣٨٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم والجلود﴾ قال:

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٢٠ ـ ٢١.

(٣) الدر ٦ / ٢٠ ـ ٢١.

(٤) الدر ٦ / ٢١ - ٢٢.

يمشون وأمعاؤهم تساقط وجلودهم. وفي قوله: ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ قال: يضربون بها فيقع كل عضو على حياله(١).

[١٣٨٢٦] عن مجاهد في قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم﴾ قال: يذاب إذابة(٢).

[١٣٨٢٧] عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿يصهر به﴾ قال: يذاب كما يذاب الشحم(٣).

قوله تعالى: ﴿ولهم مقامع﴾ آية ٢١

[١٣٨٢٨] عن الضحاك في قوله: ﴿ولهم مقامع﴾ قال: مطارق(٤).

[١٣٨٢٩] عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو ان مقمعاً من حديد وضع في الأرض فاجتمع الثقلان، ماألقوه من الأرض، ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان»(٥).

قوله تعالى: ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها﴾ آية ٢٢

[١٣٨٣٠] عن سلمان قال: النار سوداء مظلمة لا يضيئ لهبها ولا جمرها، ثم قرأ ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾(٦).

[١٣٨٣١] عن أبي جعفر القاريء، أنه قرأ هذه الآية ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم﴾ فبكى وقال: أخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية أن أهل النار في النار لا يتنفسون(٧).

[١٣٨٣٢] عن الفضيل بن عياش في الآية قال: والله ماطمعوا في الخروج، لأن الأرجل مقيدة والأيدي موثقة، ولكن يرفعهم لهبها وتردهم مقامعها.

قوله تعالى: ﴿ولباسهم فيها حرير﴾ آية ٢٣

[١٣٨٣٣] عن ابن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة» قال ابن الزبير من قبل نفسه: ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة، لأن الله تعالي قال: ﴿ولباسهم فيها حرير﴾(٨).

---

(١) ـ (٧) الدر ٦ / ٢١ ـ ٢٢.
(٨) الدر ٦/ ٢٣ - ٢٤..

قوله تعالى ﴿وهدوا إلى الطيب﴾ آية ٢٤

[١٣٨٣٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وهدوا إلى الطيب﴾ قال: ألهموا[١].

[١٣٨٣٥] عن أبى العالية في قوله: ﴿وهـدوا إلي الطيب من الـقول﴾ قال: في الخصومة، إذ قالوا: الله مولانا ولا مولى لكم[٢].

[١٣٨٥٦] عن اسماعيل بـن أبى خالد ﴿وهـدوا إلي الطـيب من القـول﴾ قال: الإخلاص ﴿وهدوا إلى صراط الحميد﴾ قال: الإسلام[٣].

[١٣٨٥٧] عن ابن زيد في قوله: ﴿وهدوا الي الطيب من القول﴾ قال: لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله الذي قال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾[٤].

قوله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾آية ٢٥

[١٣٨٥٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿سواء﴾ يعنـي شـرعاً واحداً ﴿العاكف فيه﴾ قال: أهل مكة في مكة أيام الحج ﴿والباد﴾ قا ل: مـن كان في غير اهلها من يعتكف به من الآفاق، قال: هم في منازل مكة سواء، فينبغي لأهل مكة ان يوسعوا لهم حتي يقضوا مناسكهم[٥].

[١٣٨٥٩] عن ابـن عبـاس في الآيـة قال: البـادي وأهل مـكة سـواء في المـنزل والحرم[٦].

[١٣٨٦٠] عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ قال: «سواء المقيم والذي يرحل»[٧].

[١٣٨٦١] عن ابن عباس فـي قوله: ﴿سواء العاكف فيه والبـاد﴾ قال: ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام[٨].

قوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾

[١٣٨٦٢] عن ابن مسعود رفـعه في قوله: ﴿ومن يرد فيه بإلحـاد بظلم﴾ قال: لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين، لأذاقه الله تعالى عذاباً أليماً[٩].

---

(١) ـ (٧) الدر ٦ / ٢٣ ـ ٢٤.
(٨) - (٩) الدر ٦ / ٢٦ - ٢٧.

[١٣٨٦٣] عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أنيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين: أحدهما مهاجري والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري، ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ يعني من لجأ إلى الحرم ﴿بإلحاد﴾ يعني بميل عن الإسلام(١).

[١٣٨٦٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ قال: بشرك(٢).

[١٣٨٦٥] عن يعلي بن أمية، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه»(٣).

[١٣٨٦٦] عن ابن عمر قال: بيع الطعام بمكة إلحاد(٤).

[١٣٨٦٧] عن مجاهد قال: كان لعبد الله بن عمرو فسطاطان: أحدهما في الحل والآخر في الحرم، فإذا إراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم، وإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الذي في الحل، فقيل له، فقال: كنا نحدث أن من الألحاد فيه أن يقول الرجل: كلا والله ويلي والله(٥).

[١٣٨٦٨] عن سعيد بن جبير في الأية قال: شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه.

[١٣٨٦٩] عن ابن عباس قال: تجارة الامير بمكة إلحاد(٦).

[١٣٨٧٠] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ قال: حدثنا شيخ من عقب المهاجرياً والانصار، أنهم أخبروه أن أيما أحد أراد به ما أراد أصحاب الفيل، عجل لهم العقوبة في الدنيا، وقال: إنما يؤتي استحلاله من قبل أهله. فأخبرني عنهم أنه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام: أما أحدهما، فكان كتابته: بسم الله والبركة، وضعت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر، ومن دخله كان آمناً لا يحله إلا أهله. قال: لولا أن أهله هم الذين فعلوا به ماقد علمت لعجل لهم في الدنيا العذاب قال: ثم أخبرنى أن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال قبل أن يستحل منه الذي يستحل قال: أجد مكتوباً في الكتاب الاول: عبدالله يستحل به الحرم، وعنده عبدالله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير

---

(١) ـ (٦) الدر ٦/ ٢٦ ـ ٢٧.

فقال: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، قال كل واحد منهمـا: لست قاراً به إلا حاجاً أو مـعتمراً أو حـاجة لا بد منها وسكت عـبد الله بن الزبير فلم يقل شيئاً فاستحل من بعد ذلك(١).

[١٣٨٧١] عن ابن مسعود قال: من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها، ولو أن رجلاً كان بعد أن أبين حدث نفسه بأن يلحد في البـيت، والإلحاد فيه: أن يستحل فيه ماحرم الله عليه فمـات قـبل أن يصــل إلى ذلك، أذاقه الله من عذاب أليم(٢).

قوله تعالى: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ آية ٢٦

[١٣٨٧٢] من طريق معمر عن قتادة قال: وضع الله البيت مع آدم حين اهبط الله آدم إلي الأرض، وكانت الملائكة تـهابه فنقص إلى ستين ذراعـاً ، فحزن آدم إذ فـقد أصوات الملائكة وتسبـيحهم فشكا ذلك إلى الله فقـال الله: «ياآدم، إني قد أهبط لك بيتـاً يطاف به كما يطاف حـول عرشي، ويصلي عنده كـما يصلى عند عرشي فـاخرج إليه» فخـرج إليه آدم ومدّ له في خطوة، فكان بين كل خطوتين مـفازة. فلم تزل تلك المفاوز بعد على ذلك(٣).

وأتى آدم فطاف به ومن بعده من الأنبياء.

قال معمر: وأخبرنى أبان أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو درة واحدة. قال معمر: وبلغنى أن سفـينة نوح طافت بالبيت سبعـاً، حتى إذا أغرق الله قوم نوح فـقدوا بقى أساسه، فبوأه الله لإبراهيم فبناه بعد ذلك . فذلك قوله: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ قال معمر: قال ابن جريج: قال ناس: أرسل الله سبحانه سحابة فيها رأس، فقال الرأس: ياإبراهيم، إن ربك يأمرك أن تأخذ قدر هذه الســحابة، فجعل ينظر إليها ويخط قدرها، قال الرأس: قد فعلت؟ قـال: نعم. ثم ارتفعت فأبرز عن أساس ثابت في الأرض. قال ابن جـريج: قال مجاهد: أقبل المـلك والصرد والسكينة مع إبراهيم من الشام، فقالت السكينة ياإبراهيم، ريـض على البيت قال: فلذلك لا يطوف البيت أعرابي ولا ملك من هذه الملوك، إلا رزيت عليه السكينة والوقار(٤).

(١) الدر ٦ / ٢٨.
(٢) ـ (٣) الدر ٦ / ٢٨.
(٤) الدر ٦ / ٣٠

[١٣٨٧٣] عن كعب الأحبار قال: كان البيت غثاة وهي الماء قبل أن يخلق الله الأرض بأربعين عاماً، ومنه دحيت الأرض(١).

[١٣٨٧٤] عن السدى قال: إن الله عز وجل أمر إبراهيم أن يبني البيت هو وإسماعيل، فانطلق إبراهيم حتى اتى مكة فقام هو وإسماعيل وأخذ المعاول لا يدريان أين البيت، فبعث الله ريحاً يقال لها ريح الخجوج، لها جناحان ورأس في صورة حية، فكنست لهما ما حول الكعبة من البيت الأول، واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الأساس. فذلك حين يقول الله: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ فلما بنيا القواعد فبلغ مكان الركن، قال إبراهيم لإسماعيل: اطلب لي حجراً حسناً أضعه ههنا قال: ياأبت، إني كسلان لغب قال: عليّ ذلك. فانطلق يطلب له حجراً فأتاه بحجر فلم يرضه فقال: ائتني بحجر أحسن من هذا فانطلق يطلب حجراً فجاءه جبريل بالحجر الأسود من الجنة، وكان أبيض ياقوتة بيضاء مثل الغثامة وكان آدم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس، فجاءه إسماعيل بحجر فوجد عنه الركن فقال: ياأبت من جاءك بهذا؟ قال: جاءني به من هو أنشط منك، فبينما هما يدعوان بالكلمات التي ابتلى بها إبراهيم ربه، فلما فرغا من البنيان أمره الله أن ينادي فقال: ﴿أذن في الناس بالحج﴾(٢).

[١٣٨٧٥] عن حوشب بن عقيل قال: سألت محمد بن عباد بن جعفر: متى كان البيت؟ قال: خلقت الأشهر له. قلت: كم كان طول بناء إبراهيم؟ قال: ثمانية عشر ذراعاً. قلت: كم هو اليوم؟ قال: ستة وعشرون ذراعاً قلت: هل بقى من حجارة بناء إبراهيم شيئ؟ قال: حشي به البيت إلا حجرين مما يليان الحجر(٣).

قوله تعالى: ﴿للطائفين﴾

[١٣٨٧٦] عن عطاء في قوله: ﴿للطائفين﴾ قال: الذين يطوفون به﴿والقائمين﴾ قال: المصلين عنده(٤).

[١٣٨٧٧] عن ابن عباس قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت

---

(١) الدر ٦ / ٣٠.
(٢) ـ (٣) الدر ٦ / ٣٢ ـ ٣٣.
(٤) الدر ٦ / ٣٢ - ٢٣.

فقال: ﴿ أذن في الناس بالحج﴾ قال: رب وما يبلغ صوتي؟ قال: أذن وعليّ البلاغ. قال: رب كيف أقول؟ قال: ياأيها الناس، كتب عليكم الحج إلي البيت العتيق. فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبون. ؟

[١٣٨٧٨] عن ابن عباس قال: لما أمر الله إبراهيم أن ينادي في الناس بالحج صعد أبا قبيس فوضع أصبعيه في أذنيه، ثم نادى : إن الله كتب عليكم الحج فأجيبوا ربكم. فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجل وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن. فيلس حاج يحج من يومئذ إلى أن تقوم الساعة إلا من كان أجاب إبراهيم يومئذ(١).

قوله تعالى: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾

[١٣٨٧٩] عن علي بن أبي طلحة، أن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السالم أن ﴿أذن في الناس بالحج﴾ فقام على الحجر فقال: ياأيها الناس، إن الله يأمركم بالحج، فأجابه من كان مخلوقاً في الأرض يومئذ، ومن كان في أرحام النساء، ومن كان في أصلاب الرجال، ومن كان في البحور فقالوا: لبيك اللهم لبيك(٢).

[١٣٨٨٠] عن مجاهد قال: لما أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج، قام على المقام فنادى بصوت أسمع من بين المشرق والمغرب: ياأيها الناس أجيبوا ربكم(٣).

[١٣٨٨١] عن مجاهد قال: قال إبراهيم: كيف أقول؟ قال: قل: ياأيها الناس أجيبوا ربكم. فما خلق الله من جبل ولا شجر ولا شيئ من المطيعين له، إلا ينادي: لبيك اللهم لبيك. فصارت التلبية.

[١٣٨٨٢] عن مجاهد قال: تطاول به المقام حتى كان أطول جبل في الأرض، فأذن فيهم بالحج، فأسمع من تحت البحور السبع، وقالوا: لبيك أطعنا، لبيك أجبنا. فكل من حج إلي يوم القيامة ممن استجاب له يومئذ(٤).

[١٣٨٨٣] عن ابن عباس قال: لما أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس تواضعت له الجبال، ورفعت له الأرض فقام فقال: ياأيها الناس، أجيبوا ربكم(٥).

[١٣٨٨٤] عن ابن عباس قال: صعد إبراهيم ابا قبيس فقال: الله أكبر الله أكبر

---

(١) الدر ٦ / ٣٢ ـ ٣٣.
(٢) ـ (٥) الدر ٦ / ٣٤ ـ ٣٥.

أشهد أن لا إله إلا الله وأشـهد ان إبراهيم رسول الله. أيها الـناس إن الله أمرني ان أنادي في الناس، أجيبوا ربكم، فأجابه من أخذ الله ميثاقه بالحج إلى يوم القيامة[١].

قوله تعالى: ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾ آية ٢٧

[١٣٨٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهمـا قال: ماآسي علي شئ فاتني، إلا أني لم أحج ماشياً حتـى أدركني الكبر أسمع الله تعالي يقـول: ﴿يأتوك رجالاً وعلي كل ضامر﴾ فبدأ بالرجال قبل الركبان[٢].

[١٣٨٨٦] عن قتادة رضي اللـه عنه في قوله: ﴿وعلى كل ضامر﴾ قـال: ماتبلغه المطي حتى تضمر[٣].

قوله تعالي: ﴿من كل فج عميق﴾

[١٣٨٨٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿من كل فج عميق﴾ قال: طريق بعيد[٤].

قوله تعالى: ﴿يشهدوا منافع لهم﴾ آية ٢٨

[١٣٨٨٨] عن ابن عبـاس رضي الله عنهما ﴿لـيشهدوا منافع لهـم﴾ قال: أسواقاً كانت لهم. ماذكر الله منافع إلا الدنيا[٥].

[١٣٨٨٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ قال: منافع في الدنيـا ومنافع في الآخرة فأما منافع الآخرة، فـرضوان الله عز وجل، وأما منافع الدنيا، فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبائح والتجارات[٦].

قوله تعالى: ﴿ويذكروا اسم الله﴾

[١٣٨٩٠] عن مقاتل رضي الـله عنه في قوله: ﴿ويذكروا اسم الـله﴾ قال: فيما ينحرون من البدن[٧].

[١٣٨٩١] عن قتـادة رضي الله عـنه ﴿ويذكروا اسـم الله﴾ قال: كـان يقال: إذا ذبحت نسيـكتك فقل بسم الله واللـه أكبر، اللهم هذا منك ولـك عن فلان، ثم كل وأطعم كما أمرك الله: الجار والأقرب فالأقرب[٧].

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٣٤ ـ ٣٥. (٣) - (٧) الدر ٦/ ٣٥-٣٦.

[١٣٨٩٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الأيام المعلومات، أيام العشر[١].

[١٣٨٩٣] عن ابن عباس رض الله عنهما قال: الأيام المعلومات: يوم النحر وثلاثة أيام بعده[٢].

[١٣٨٩٤] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: الأيام المعلومات والمعدودات، هن جميعًا اربعة ايام. فالمعلومات، يوم النحر ويومان بعده. والمعدودات، ثلاثة ايام بعد النحر[٣].

قوله تعالى: ﴿فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير﴾

[١٣٨٩٥] عن إبراهيم رضي الله عنه قال: كان المشركون لا يأكلون من ذبائح نسائكهم، فأنزل الله ﴿فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير﴾ فرخص للمسلمين، فمن شاء أكل ومن شاء لم يأكل[٤].

[١٣٨٩٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فكلوا منها﴾ أن ابن مسعود كان يقال للذي يبعث بهديه معه: كل ثلثاً وتصدق بالثلث، وأهد لآل عتبة ثلثاً[٥].

[١٣٨٩٧] عن جابر بن عبد الله قال: نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور بضعة، فجعلت في قدر فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من اللحم وحسوا من المرق. قال سفيان: لأن الله يقول: ﴿فكلوا منها﴾[٦].

[١٣٨٩٨] عن عكرمة رضي الله عنه قال: ﴿البائس﴾ المضطر الذي عليه البؤس و﴿الفقير﴾ الضعيف[٧].

قوله تعالى: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ آية ٢٩

[١٣٨٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: التفث: قضاء النسك كله[٨].

[١٣٩٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في التفث: حلق الرأس، والأخذ من العارضين، ونتف الإبط وحلق العانة، والوقوف بعرفة، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، وقص الأظافر، وقص الشارب والذبح[٩].

[١٣٩٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ قال

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٣٥ ـ ٣٦.
(٣)- (٩) الدر ٦ / ٣٨ ـ ٣٩.

يعني بالتفـث: وضع إحرامهم من حلق الرأس، ولبس الثـياب، وقص الأظفار ونحو ذلك ﴿وليوفوا نذورهم﴾ قال: هو الحج.

[١٣٩٠٢] عن مجاهد رضي الـله عنه قال: ﴿ليقضوا تفثـهم﴾ قال: حلق الرأس والعانة ونتف الإبط وقص الشارب والاظفار، ورمـي الجمار، وقص اللحية ﴿وليوفوا نذورهم ﴾ قال: الحج[١].

[١٣٩٠٣] عن مجاهد رضي الـله عنه في قوله: ﴿وليطوفـوا﴾ قال: هو الطواف الواجب يوم النحر[٢].

[١٣٩٠٤] عن ابن عـباس رضي الله عنـهما قال: البيـت العتيق، لأنه أعـتق من الجبابرة[٣].

[١٣٩٠٥] عن مجاهد رضي اللـه عنه قال: إنما سمي البيت العتـيق لأنه أعتق من الجبابرة لم يذعه جبار قط. وفي لفظ: فليس في الأرض جبار يدعي أنه له.

[١٣٩٠٦] عن مجاهد رضي الـله عنه قال: إنما سمي البيت العـتيق، لأنه لم يرده احد بسوء إلا هلك[٤].

[١٣٩٠٧] عن سعيد بن جبـير رضي الله عنه قال: إنما سمي البـيت العتيق، لأنه أعتق من الغرق في زمان نوح[٥].

[١٣٩٠٨] عن الحـسن رضي الـله عنـه قال: إنما سمـي العتـيق، لأنه أول بـيت وضع[٦].

[١٣٩٠٩] عن ابن عبـاس رضي الله عنهمـا قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ولـيطوفوا بالبيت العتيق﴾ طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه[٧].

[١٣٩١٠] عن أبي جمرة قال: قال لي ابن عباس: أتقرأ سورة الحج؟ يقول الله: ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ قال: فإن آخر المناسك الطواف بالبيت[٨].

قوله تعالى: ﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله﴾ آية ٣٠

[١٣٩١١] عن مجاهـد في قوله: ﴿ذلك ومن يـعظم حرمات اللـه﴾ قال: الحرمة الحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها.

---

(١) ـ (٨) الدر ٦ / ٤٠ ـ ٤١.

[١٣٩١٢] عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لن تزال هذه الأمة بخير ماعظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة فإذا ضيعوا ذلك هلكوا[١].

قوله تعالى: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾

[١٣٩١٣] عن مجاهد ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ قال: الكذب[٢].

[١٣٩١٤] عن مقاتل ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ يعني الشرك بالكلام، وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت، فيقولون في تلبيتهم: لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك[٣].

قوله تعالى: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ آية ٣١

[١٣٩١٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ قال: حجاجاً لله غير مشركين به، وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما أظهر الله الإسلام قال الله للمسلمين: حجوا الآن غير مشركين بالله[٤].

[١٣٩١٦] عن أبي بكر الصديق قال: كان الناس يحجون وهم مشركون فكانوا يسمونهم حنفاء الحجاج، فنزلت ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾[٥].

[١٣٩١٧] عن عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصديق قال: كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون، وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون: قولوا حنفاء، فقال الله: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ يقول: حجاجاً غير مشركين به[٦].

[١٣٩١٨] عن مجاهد ﴿حنفاء﴾ قال: متبعين[٧].

[١٣٩١٩] عن قتادة في قوله: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء﴾ قال هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه[٨].

[١٣٩٢٠] عن مجاهد في قوله: ﴿في مكان سحيق﴾ قل: بعيد[٩].

---

(١) الدر ٦ / ٤٤ ـ ٤٥.
(٢) ـ (٧) الدر ٦ / ٤٤ ـ ٤٥. (٨) ـ (٩) الدر ٦ / ٤٦ ـ ٤٧.

قوله تعالى: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله﴾ الآية ٣٢

[١٣٩٢١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر﴾ الله: قال: البدن(١).

[١٣٩٢٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله﴾ قال: الاستسمان والاستحسان والاستعظام. وفي قوله: ﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمى﴾ قال: ظهورها وأوبارها وأشعارها وأصوافها، إلى أن تسمى هدياً. فإذا سميت هدياً ذهبت المنافع ﴿ثم محلها﴾ يقول: حين يسمى إلي البيت العتيق(٢).

[١٣٩٢٣] عن الضحاك وعطاء في هذه الآية قال: المنافع فيها، الركوب عليها إذا احتاج، وفي أوبارها وألبانها، والأجل المسمى: إلى أن تقلد فتصير بدناً ﴿ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ قالا: إلى يوم النحر تنحر بمنى(٣).

[١٢٩٢٤] عن محمد بن موسى في قوله: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله﴾ قال: الوقوف بعرفة من شعائر الله، والجمع من شعائر الله والبدن من شعائر الله ورمي الجمار من شعائر الله، والحلق من شعائر الله فمن يعظمها ﴿فإنها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمى﴾ قال: لكم في كل مشعر منها منافع الي ان تخرجوا منه إلى غيره ﴿ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ قال: محل هذه الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق(٤).

قوله تعالى: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ آية ٣٤

[١٣٩٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قال: عيداً (٥).

[١٣٩٢٦] عن مجاهد في قوله: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قال: إهراق الدماء(٦).

[١٣٩٢٧] عن عكرمة ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قال: ذبحاء(٧).

[١٣٩٢٨] عن زيد بن أسلم أنه قال في هذه الأية ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً﴾ إنه مكة، لم يجعل الله لأمة قط منسكاً غيرها(٨).

---

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٤٦ ـ ٤٧. (٧) ـ (٨) الدر ٦ / ٤٨ ـ ٤٩.

[١٣٩٢٩] عن جابر بن عبد الله: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر، فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال: بسم الله والله أكبر اللهم، هذا عني وعمن لم يضح من امتي»[١].

[١٣٩٣٠] عن جابر قال: «ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال حين وجهها: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وذلك أمرت وأنا أول المسلمين. اللهم منك ولك وعن محمد وأمته. ثم سمى الله. وكبر وذبح.»[٢].

[١٣٩٣١] عن مقاتل ﴿فله أسلموا﴾ يقول: فله أخلصوا[٣].

[١٣٩٣٢] عن مجاهد في قوله: ﴿وبشر المخبتين﴾ قال: المخبتون، الذين لا يظلمون الناس، وإذا ظُلموا لم ينتصروا[٤].

[١٣٩٣٣] عن الضحاك رضي الله عنه ﴿وبشر المخبتين﴾ قال: المتواضعين[٥].

[١٣٩٣٤] عن السدى رضي الله عنه ﴿وبشر المخبتين﴾ قال: الوجلين[٦].

قوله تعالى: ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ آية ٣٥

[١٣٩٣٥] عن مقاتل ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ عندما يخوفون ﴿والصابرين على ماأصابهم﴾ من البلاء والمصيبات ﴿والمقيمي الصلاة﴾ يعني إقامتها بأداء مااستحفظهم الله فيها.[٧]

قوله تعالى: ﴿والبدن﴾ آية ٣٦

[١٣٩٣٦] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: البدنة، ذات الخف[٨].

[١٣٩٣٧] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: البدنة ذات البدن من الإبل والبقر[٩].

[١٣٩٣٨] عن مجاهد رضي الله عنه قال: ليس البدن إلا من الإبل[١٠].

---

(١) ـ (٧) الدر ٦ / ٤٨ ـ ٤٩.
(٨) ـ (١٠) الدر ٦ / ٤٩ ـ ٥٠.

[١٣٩٣٩] عن عبد الكريم قال: اختلف عطاء والحكم فقال عطاء: البدن من الإبل والبقر وقال الحكم: من الإبل(١).

[١٣٩٤٠] عن مجاهد رضي الله عنه قال: إنما سميت البدن من قبل السمانة(٢).

قوله تعالى: ﴿لكم فيها خير﴾

[١٣٩٤١] عن إبراهيم في قوله: ﴿لكم فيها خير﴾ قال: هي البدنة، إن احتاج إلى ظهر ركب، أو إلى لبن شرب(٣).

[١٣٩٤٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿لكم فيها خير﴾ قال: لكم أجر ومنافع للبدن(٤).

[١٣٩٤٣] عن مالك بن أنس قال: حج سعيد بن المسيب، وحج معه ابن حرملة فاشترى سعيد كبشاً فضحى به، واشترى ابن حرملة بدنة بستة دنانير، فنحرها فقال له سعيد: أما كان لك فينا أوسة؟ فقال: إني سمعت الله يقول ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله، لكم فيها خير﴾ فأحببت أن آخذ الخير من حيث دلني الله عليه، فأعجب ذلك ابن المسيب منه! وجعل يحدث بها عنه(٥).

قوله تعالى: ﴿صواف﴾

[١٣٩٤٤] عن ابى ظبيان قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾ قال: اذا أردت أن تنحر البدنة، فأقمها علي ثلاث قوائم معقولة، ثم قل: بسم الله والله أكبر، اللهم منك ولك(٦).

[١٣٩٤٥] عن ابن مر: أنه نحر بدنة وهي قائمة معقولة إحدى يديها وقال: ﴿صواف﴾ كما قال الله عز وجل.

[١٣٩٤٦] عن الحسن أنه كان يقرأها ﴿صواف﴾ قال: خالصة لله تعالى قال: كانوا يذبحونها لأصنامهم(٧).

[١٣٩٤٧] عن زيد بن أسلم أنه قرأ ﴿فاذكروا اسم الله عليها صوافي﴾ بالياء

---

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٤٩ ـ ٥٠.
(٧) الدر ٦ ٥٣ - ٥٤.

منتصبة. وقال: خالصة لله من الشرك لأنهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها[١].

[١٣٩٤٨] عن ابن عباس ﴿فإذا وجبت﴾ قال: سقطت على جنبها[٢].

[١٣٩٤٩] عن ابن عباس ﴿فإذا وجبت﴾ قال: نحرت[٣].

قوله تعالى: ﴿فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر﴾

[١٣٩٥٠] عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنه قبل أن يأكل منها ويقول: ﴿فكلوا منها وأطعموا﴾ هما سواء[٤].

[١٣٩٥١] عن ابن عباس قال: القانع المتعفف، والمعتر السائل[٥].

[١٣٩٥٢] عن ابن عباس قال: القانع الذي يجلس في بيته[٦].

[١٣٩٥٣] عن ابن عباس، القانع الذي يقنع بما أوتي، والمعتر الذي يعترض[٧].

[١٣٩٥٤] عن سعيد بن جبير قال: القانع أهل مكة. والمعتر سائر الناس[٨].

قوله تعالى: ﴿لن ينالَ اللهَ لحومُها﴾ آية ٣٧

[١٣٩٥٥] عن ابن جريج قال: كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها. فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فنحن أحق أن ننضح، فأنزل الله ﴿لن ينال الله لحومها﴾[٩].

[١٣٩٥٦] عن ماتل بن حيان ﴿لن ينال الله﴾ قال: لن يُرفع إلى الله ﴿لحومها ولا دماؤها﴾ ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته. يقول: يرفع إلى الله منكم: الأعمال الصالحة والتقوى[١٠].

[١٣٩٥٧] عن إبراهيم ﴿ولكن يناله التقوى منكم ﴾ قال: على ذبحها في تلك الأيام[١١].

قوله تعالى: ﴿إن الله يدافع، عن الذين آمنوا﴾ آية ٣٨

[١٣٩٥٨] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿إن الله يدافع، عن الذين آمنوا﴾ قال: والله مايضيع الله رجلاً قط حفظ له دينه[١٢].

(١) ـ (١٠) الدر ٦ / ٥٣ ـ ٥٤. (١١) - (١٢) الدر ٦/ ٥٦ - ٥٧.

[١٣٩٥٩] عن سفيان في قوله: ﴿إن الله لا يحب﴾ قال: لا يقرب[١].

[١٣٩٦٠] عن مجاهد قال: كل شيئ في القرآن ﴿كفور﴾ يعني به الكفار[٢].

قوله تعالى: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾

[١٣٩٦١] عن ابن عباس قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن القوم! فنزلت ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الأية. وكان ابن عباس يقرأها ﴿أذن﴾ قال أبو بكر: فعلمت أنه سيكون قتال. قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال[٣].

[١٣٩٦٢] عن مجاهد قال: خرج ناس مؤمنون مهاجرين من مكة الى المدينة، فاتبعهم كفار قريش فأذن لهم في قتالهم فأنزل الله: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الأية. فقاتلوهم[٤].

[١٣٩٦٣] عن عروة بن الزبير أن أول آية أنزلت في القتال حين ابتلى المسلمون بمكة وسطت بهم عشائرهم ليفتنوهم، عن الإسلام، وأخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم فأنزل الله: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الآية وذلك حين أذن لرسوله بالخروج، وأذن لهم بالقتال[٥].

[١٣٩٦٤] عن ابن زيد في قوله: ﴿أذن للذين يقاتلون﴾ قال: أذن لهم في قتالهم، بعدما عفى، عنهم عشر سنين[٦].

[١٣٩٦٥] عن سعيد بن جبير فى قوله: ﴿أذن للذين يقاتلون﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ﴿بأنهم ظلموا﴾ يعني ظلمهم أهل مكة حين أخرجوهم من ديارهم[٧].

قوله تعالى: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم﴾ آية ٤٠

[١٣٩٦٦] عن ابن عباس ﴿الذين أخرجوا من ديارهم﴾ أي من مكة إلى المدينة ﴿بغير حق﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم واصحابه[٨].

[١٣٩٦٧] عن عثمان بن عفان قال: فينا نزلت هذه الآية ﴿الذين أخرجوا من

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٦ ـ ٥٧. (٧) - (٨) الدر ٦/ ٥٨ - ٥٩.

ديارهم بغير حق﴾ والآية بعدها، أخرجنا من ديارنا ﴿بغير حق﴾ ثم مكنا في الأرض فأقمنا الصلاة، وآتينا الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهينا، عن المنكر، فهي لي ولأصحابي(١).

[١٣٩٦٨] عن ثابت بن عوسجة الخضيري قال: حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبدالله منهم لاحق بن الأقمر، والعيزار بن جرول، وعطية القرظي أن علياً قال: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ﴿ولولا دفع الله الناس﴾ قال: لولا دفع الله بأصحاب محمد، عن ا لتابعين، لهدمت صوامع(٢).

[١٣٩٦٩] عن مجاهد في الآية قال: منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق، وفيما يكون مثل هذا يقول: لولا هذا لهلكت هذه الصوامع وماذكر معها(٣).

[١٣٩٧٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿لهدمت صوامع﴾ قال: الصوامع التي تكون فيها الرهبان، والبيع مساجد اليهود، وصلوات كنائس النصارى ، والمساجد مساجد المسلمين(٤).

[١٣٩٧١] عن الضحاك قال: صلوات كنائس اليهود، يسمون الكنيسة صلاة(٥).

[١٣٩٧٢] عن عاصم الجحدري أنه قرأ: ﴿وصلوات﴾ قال: الصلوات دون الصوامع. قال: وكيف تهدم الصلاة!.

[١٣٩٧٣] عن أبي العالية في الآية قال: صوامع الرهبان، وبيع النصارى ، وصلوات مسجد الصابئين: يسمونها بصلوات(٦).

[١٣٩٧٤] عن قتادة في قوله: ﴿صوامع﴾ قال: هي للصابئين، وبيع للنصارى، وصلوات كنائس اليهود، ومساجد للمسلمين(٧).

[١٣٩٧٥] عن ابن زيد في قوله: ﴿وصلوات﴾ صلوات أهل الإسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو تنقطع العبادة من المساجد(٨).

[١٣٩٧٦] عن الضحاك في قوله: ﴿يذكر فيها اسم الله كثيراً﴾ يعني في كل مما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول: في كل هذا يذكر اسم الله ولم يخص المساجد(٩).

---

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ٥٨ ـ ٥٩.

(٦) - (٩) الدر ٦ / ٦٠

قوله تعالى: ﴿الذين ان مكناهم في الأرض﴾آية ٤١

[١٣٩٧٧] عن أبي العالية في قوله: ﴿الذين إن مكناهم في الارض﴾ قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم(١).

[١٣٩٧٨] عن محمد بن كعب ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال: هم الولاة(٢).

[١٣٩٧٩] عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال: أرض المدينة ﴿أقاموا الصلاة﴾ قال: المكتوبة ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: المفروضة ﴿وأمروا بالمعروف﴾ بلا إله إلا الله: ﴿ونهوا عن المنكر﴾ قال: الشرك بالله: ﴿ولله عاقبة الأمور﴾ قال: وعندالله ثواب ماصنعوا(٣).

[١٣٩٨٠] عن أبي العالية في الآية قال: كان أمرهم بالمعروف أنهم دعوا إلي الله وحده وعبادته لا شريك له، وكان نهيهم أنهم نهوا، عن عبادة الشيطان وعبادة الأوثان.

[١٣٩٨١] عن قتادة في قوله: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال: هذا شرط الله علي هذه الأمة(٤).

قوله تعالى: ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد﴾(٥) أية ٤٥

[١٣٩٨٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿وقصر مشيد﴾ قال: هو المجصص.

قوله تعالى:﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾(٦) آية ٤٦

[١٣٩٨٣] عن قتادة في قوله: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار﴾ قال: ماهده الأبصار التي في الرؤوس فإنها جعلها الله منفعة وبلغة، وأما البصر النافع فهو في القلب. ذكر لنا أنها نزلت في عبدالله بن زائدة يعني ابن أم مكتوم(٧).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٠.
(٤) - (٧) الدر ٦/ ٦٠ - ٦١.

قوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون * وكأين من قـرية أمليـت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإليّ المصير﴾[١] الآيات ٤٧ - ٤٨

[١٣٩٨٤] عن قتادة في قوله: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ قال: قال ناس من جهلة هذه الأمة: ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من، عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾[٢].

[١٣٩٨٥] عن ابن عبـاس في قـوله: ﴿وإن يومـاً عـند ربـك كـألـف سنة مما تعدون﴾ قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض[٣].

[١٣٩٨٦] عن إبراهيم قال: مـاطول ذلك اليوم على المؤمن، إلا كـما بين الأولى والعصر[٤].

[١٣٩٨٧] عن ابن عبـاس قال: الدنيا جمعـة من جمع الآخرة سبـعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف.

[١٣٩٨٨] عن محـمد بن سيرين، عن رجل من أهل الكتـاب أسلم قال: إن الله خلق السمـوات والأرض في ستـة أيام، وإن يوماً عند ربك ﴿كألف سـنة مما تعدون﴾ وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة فـي اليوم السابع، فقد مضت الستة الأيام، وأنتم في اليوم السابع، فمثل ذلك مثل الحـامل إذا دخلت في شهرها، ففي أية ساعة ولدت كان تماماً[٥].

[١٣٩٨٩] عن صـفوان بن سليم ان رسـول الـله صلى الله عليه وسلم قـال: «فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الأغنياء من المسلمين بنصف يوم. قيل: وما نصف اليوم ؟ قال: خمسمائة عـام» وتلا ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾[٦].

قوله تعالى: ﴿قل ياأيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين * فالذين أمنوا وعملوا الصالحت لهم مغـفرة ورزق كريم * والذين سعوا في آتينا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم﴾ الآيات ٤٩ - ٥٠ - ٥١

[١٣٩٩٠] عن مـحمـد بن كعب القـرظى قـال: إذا سمعت الله يقـول: ﴿رزق

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٦٠ ـ ٦١.
(٥) - (٦) الدر ٦/ ٣٦.

كريم﴾ فهي الجنة[١].

[١٣٩٩١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿معاجزين﴾ قال: مراغمين[٢].

[١٣٩٩٢] عن ابن الزبير أنه كان يقرأ ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ يعني مثبطين[٣].

[١٣٩٩٣] عن عروة بن الزبير أنه كان يعجب من الذين يقرأون هذه الآية ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ قال: ليس معاجزين من كلام العرب، إنما هي ﴿معجزين﴾ يعني مثبطين[٤].

[١٣٩٩٤] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿في آياتنا معاجزين﴾ قال: مبَطِّئين، يبطئون الناس، عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٣٩٩٥] عن قتادة رضي الله، عنه ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ قال: كذبوا بآيات الله وظنوا أنهم يعجزون الله، ولن يعجزوه[٥].

قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ آية ٥٢

[١٣٩٩٦] عن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: إن فيما أنزل الله: ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ ولا محدث فنسخت محدث والمحدثون: صاحب يس ولقمان وهو من آل فرعون، وصاحب موسى[٦].

[١٣٩٩٧] عن مجاهد رضي الله، عنه قال: النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل[٧].

[١٣٩٩٨] عن سعيد بن جبير قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم، فلما بلغ هذا الموضع ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ ألقى الشيطان على لسانه: تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجي. قالوا: ماذكر آلهتنا بخير قبل اليوم، فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك قال: اعرض عليّ ماجئتك به، فلما بلغ: تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجي، قال له جبريل: لم آتك

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٣٦.

(٤) الدر ٦ / ٦٣.

(٥) ـ (٧) الدر ٦ / ٦٥.

بهذا، هذا مـن الشيطان، فأنزل الـله: ﴿وما أرسـلنـا من قبـلك مـن رسـول ولا نبي﴾(١).

[١٣٩٩٩] من طـريق موسـى بن عقـبة، عن ابـن شهاب قـال: لما أنزلـت سورة النـجم، وكان المـشركون يـقولون: لـو كان هذا الـرجل يـذكر آلهـتنا بـخير أقـررناه وأصحابه، ولكن لا يذكر من خالف دينه من اليـهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتنا من الشـتم والشر، وكـان رسول الله صـلى الله عـليه وسلـم قد اشتد عـليه مانـاله وأصحابه مـن أذاهم وتكذيبهم، وأحـزنته ضلالتهم، فـكان يتمنى كف أذاهـم، فلما أنزل اللـه سورة النجـم قال: ﴿أفرأيتم الـلات والعزى ومناة الـثالثة الأخـرى﴾ ألقى الشيطان، عـندها كلمات، وحين ذكر الطواغـيت فقال: وإنهن لهن الغرانـيق العلى، وإن شفاعتهن لهي التي ترتجي، فكان ذلك من سـجع الشيطان وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان في قلـب مشرك بمكة، وذلقت بها ألسنتهم وتباشـروا بها وقالوا: إن محمداً قد رجع الى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسـول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجـم سجد، وسجد كل مـن حضر من مسـلم ومشرك، ففـشت تلك الكلـمة في الناس، وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ فلما بين الله قضاءه وبرأه مـن سجع الشيطان، انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين، واشتدوا عليه(٢).

[١٤٠٠٠] عن أبي العالية قال: قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لو ذكرت آلهتنا في قولك قعدنا معك، فإنه ليس معك إلا أراذل الناس وضعـفاؤهم، فكانـوا إذا رأونا، عندك تحـدث النـاس بذلك فأتوك، فقام يصـلي فقرأ ﴿والنجم﴾ حتـى بلغ ﴿أفـرأيتم اللات والـعزى ومنـاة الثالـثة الأخرى﴾ تـلك الغرانـيق العـلى وشفاعتهن ترتجي ومثلهن لا ينسى. فلـما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون. فـبلغ الحبشة: أن النـاس قد أسلموا، فشـق ذلك على النبي صـلى الله عليه وسلم فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك﴾ إلى قوله: ﴿عذاب يوم عقيم﴾(٣).

---

(١) الدر ٦/٦٨.

(٢) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٨.

[١٤٠٠١] عن أبي العالية قال: نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش: يامحمد، إنه يجالسك الفقراء والمساكين ويأتيك الناس من أقطار الأرض، فإن ذكرت آلهتنا بخير جالسناك، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ﴿النجم﴾ فلما أتى علي هذه الآية ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ ألقى الشيطان على لسانه: وهي الغرانيق العلى شفاعتهن ترتجي، فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون، إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص، فإنه أخذ كفاً من تراب فسجد عليها وقال: قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير، فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة: أن قريشاً قد أسلمت، فأرادوا أن يقيلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي أصحابه ماألقى الشيطان على لسانه، فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾(١).

[١٤٠٠٢] عن قتادة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، عند المقام إذ نعس، فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها، وتعلق بها المشركون عليه، فقال: أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ﴾ فألقى الشيطان على لسانه ونعس: وان شفاعتها لترتجى وإنها لهى الغرانيق العلى، فحفظها المشركون، وأخبرهم الشيطان: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها فذلت بها ألسنتهم فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ فدحر الله الشيطان، ولقن نبيه حجته(٢).

[١٤٠٠٣] عن السدى قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ليصلي، فبينما هو يقرأ، إذ قال: ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ فألقى الشيطان على لسانه فقال: تلك الغرانقة العلى وإن شفاعتهن ترتجى، حتى إذا بلغ آخر السورة سجد وسجد أصحابه وسجد المشركون لذكره ألهتهم، فلما رفع رأسه حملوه، فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون: نبي بني عبد مناف، حتى إذا جاءه جبريل عرض عليه، فقرأ ذينك الحرفين، فقال جبريل: معاذ الله أن أكون أقرأتك هذا! فاشتد عليه، فأنزل الله يطيب نفسه ﴿وما أرسلنا من قبلك﴾(٣).

[١٤٠٠٤] عن ابن عباس ﴿إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ يقول: إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه(٤).

(١) - (٤) الدر ٦ / ٦٨ - ٦٩.

[١٤٠٠٥] عن الضحاك في قوله: ﴿إذا تمنى﴾ يعني بالتمني التلاوة والقراءة ﴿ألقى الشيطان في أمنيته﴾ في تلاوة النبي ﴿فينسخ الله﴾ ينسخ جبزل بأمر الله: ﴿ماألقى الشيطان﴾ على لسان النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٤٠٠٦] عن مجاهد ﴿إذا تمنى﴾ قال: تكلم في أمنيته قال: كلامه[١].

[١٤٠٠٧] عن ابن زيد في ﴿مرية منه﴾ قال: مما جاء به الخبيث إبليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة[٢].

[١٤٠٠٨] عن سعيد بن جبير ﴿عذاب يوم عقيم﴾ قال: يوم بدر[٣].

[١٤٠٠٩] عن مجاهد عذاب ﴿يوم عقيم﴾ قال: يوم القيامة لا ليلة له[٤].

قوله تعالى: ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وإن الله لهو خير الرازقين﴾ آية ٥٨

[١٤٠١٠] عن سلمان الفارسي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات مرابطاً أجرى الله عليه مثل ذلك الأجر، وأجرى عليه الرزق وأمن الفتانين، واقرأوا إن شئتم» ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾ إلى قوله: ﴿حليم﴾[٥].

[١٤٠١١] عن فضالة بن عبيد الأنصاري الصحابي أنه كان برودس، فمروا بجنازتين أحدهما قتيل والآخر متوفي، فمال الناس على القتيل، فقال فضالة: مالى أرى الناس مالوا مع هذا وتركوا هذا ؟ فقالوا: هذا لقتيل في سبيل الله، فقال: والله ماأبالي من أي حفرتيهما بعثت، اسمعوا كتاب الله: ﴿والذي هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾[٦].

[١٤٠١٢] عن السدى في قوله: ﴿مدخلاً يرضونه﴾ قال: الجنة[٧].

قوله تعالى: ﴿ذلك ومن عاقب..... الآية﴾ آية ٦٠

[١٤٠١٣] عن مقاتل في قوله: ﴿ذلك ومن عاقب﴾ الآية. قال النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ليلتين بقيتا من المحرم، فلقوا المشركين، فقال المشركون

(١) ـ (٧) الدر ٦ / ٧٠ ـ ٧١.

بعضهم لبعض: قاتلوا أصحاب محمد، فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام، وأن اصحاب محمد ناشدوهم وذكروهم بالله أن يعرضوا لقتالهم، فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام إلا من بادءهم وإن المشركين بدأوا وقاتلوهم فاستحل الصحابة قتالهم عند ذلك، فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم(١).

[١٤٠١٤] عن مجاهد في قوله: ﴿وأن مايدعون من دونه هو الباطل﴾ قال: الشيطان(٢).

قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لكفور﴾ آية ٦٦

[١٤٠١٥] عن الحسن في قوله: ﴿إن الإنسان لكفور﴾ قال: بعد المصيبات، وينسى النعم(٣).

[١٤٠١٦] عن مجاهد قال: كل شئ في القرآن ﴿إن الإنسان لكفور﴾ يعني به الكفار(٤).

قوله تعالى: ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾

[١٤٠١٧] عن أبى المليح قال: الأمة مابين الأربعين إلى المائة فصاعداً(٥).

[١٤٠١٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿هم ناسكوه﴾ يعني هم ذابحوه ﴿فلا ينازعنك في الأمر﴾ يعني في أمر الذبائح(٦).

[١٤٠١٩] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿منسكاً هم ناسكوه﴾ قال: إهراقة دم الهدي.

[١٤٠٢٠] عن قتادة رضي الله، عنه ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قال: ذبحاً وحجاً.

[١٤٠٢١] عن مقاتل رضي الله، عنه ﴿وادع إلى ربك﴾ قال: إلى دين ربك ﴿إنك لعلى هدى﴾ قال: دين مستقيم ﴿إن جادلوك﴾ يعني في الذبائح.

[١٤٠٢٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام وقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب: قال: ماأكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٧٢ ـ ٧٣.

الى يوم القيامة، فذلك قوله للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿ألم تعلم أن الله يعلم مافي السماء والأرض﴾ يعني مافي السموات السبع والأرضين السبع ﴿إن ذلك﴾ العلم ﴿في كتاب﴾ يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل أن يخلق السموات والأرضين ﴿إن ذلك على الله يسير﴾ يعني هين(١).

[١٤٠٢٣] عن مجاهد رضي الله عنه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿يكادون يسطون﴾ يبطئون(٢).

[١٤٠٢٤] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿يكادون يسطون﴾ قال: يبطئون كفار قريش(٣).

[١٤٠٢٥] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿لن يخلقوا ذباباً﴾ يعني الصنم لا يخلق ذباباً ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً﴾ يقول: يجعل للأصنام طعام، فيقع عليه الذباب، فيأكل منه فلا يستطيع أن يستنقذه منه، ثم رجع إلى الناس وإلى الأصنام ﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾ الذي يطلب إلى هذا الصنم، الذي لا يخلق ذباباً، ولا يستطيع أن يستنقذ ما سلب منه ﴿و﴾ ضعف ﴿المطلوب﴾ إليه الذي لا يخلق ذباباً ولا يستنقذ ماسلب منه(٤).

[١٤٠٢٦] عن ابن زيد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ماقدروا الله حق قدره﴾ قال: حين يعبدون مع الله مالا ينتصف من الذباب(٥).

[١٤٠٢٧] عن السدى رضي الله، عنه في الآية قال: الذي ﴿يصطفي﴾ من الناس هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام(٦).

[١٤٠٢٨] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا اركعوا﴾ قال: إنما هي أدب وموعظة(٧).

[١٤٠٢٩] عن الضحاك رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ قال: جاهدوا عدوّ الله حتى يدخلوا في الإسلام(٨).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٧٤.
(٤) ـ (٦) الدر ٦ / ٧٥ ـ ٧٦ .
(٧) - (٨) الدر ٦/ ٧٧ - ٧٨.

[١٤٠٣٠] عن الحسن رضي الله، عنه ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ قال: إن الرجل ليجاهد في الله حق جهاده وما ضرب بسيف(١).

[١٤٠٣١] عن مقاتل رضي الله، عنه ﴿وجاهدوافي الله حق جهاده﴾ يعني: العمل أن يجتهدوا فيه(٢).

[١٤٠٣٢] عن السدى رضي الله، عنه ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ قال: يطاع فلا يعصى(٣).

[١٤٠٣٣] عن محمد قال: قال أبو هريرة لابن عباس: أما علينا في الدين من حرج، في أن نسرق أو نزني قال: بلى ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ قال: الإصر الذي كان على بني إسرائيل وضع، عنكم(٤).

[١٤٠٣٤] من طريق ابن شهاب، أن ابن عباس كان يقول: في قوله: ﴿وماجعل عليكم في الدين من حرج﴾ توسعة الإسلام، ماجعل الله من التوبة ومن الكفارات(٥).

[١٤٠٣٥] من طريق عثمان بن بشار، عن ابن عباس ﴿وماجعل عليكم في الدين من حرج﴾ قال: هذا في هلال رمضان، إذا شك فيه الناس، وفي الحج، إذا شكوا في الهلال، وفي الأضحى وفي الفطر وفي أشباهه(٦).

[١٤٠٣٦] عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ماجعل عليكم في الدين من حرج﴾ يقول: لم يضيق الدين عليكم، ولكن جعله واسعاً لمن دخله، وذلك أنه ليس مما فرض عليهم فيه، إلا ساق اليهم، عند الاضطرار رخصة، والرخصة في الدنيا فيها وسع عليهم رحمة منه، إذ فرض عليهم الصلاة في المقام اربع ركعات، وجعلها في السفر ركعتين، وعند الخوف من العدو ركعة، ثم جعل في وجهه رخصة أن يومئ إيماء إن لم يستطع السجود، في أي نحو كان وجهه، لمن تجاوز، عن السيئات منه والخطأ، وجعل في الوضوء والغسل رخصة، إذا لم يجدوا الماء أن يتيمموا الصعيد، وجعل الصيام على المقيم واجباً، ورخص فيه للمريض، والمسافر عدة من أيام اخر، فمن لم

(١) ـ (٤) الدر ٦/ ٧٧ ـ ٧٨.
(٥) - (٦) الدر ٦/ ٧٩ - ٨٠

يطق فـإطعام مسـكين مكان كـل يوم، وجعل فـي الحج رخصة، إن لـم يجد زاداً أو حمـلاناً او حبس دونـه، وجعل في الجـهاد رخصـة، إن لم يجد حـملاناً أو نفـقة، وجعل، عنـد الجهد والاضطرار من الجوع: أن رخـص في الميتة والدم ولحـم الخنزير قدر مايـرد نفسه، لا يموت جوعـاً، في أشباه هذا في الـقرآن، وسعه الله عـلى هذه الأمة رخصة منه ساقها إليهم[1].

[١٤٠٣٧] عن السدى قي قوله: ﴿ملة أبيكم إبراهيم﴾ قال: دين أبيكم[2].

[١٤٠٣٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿هو سماكم المسلمين من قبل﴾ قال: الله عز وجل: ﴿سماكم﴾[3].

[١٤٠٣٩] عن مجـاهد فـي قوله: ﴿هو سمـاكم المسلـمين﴾ قال اللـه عز وجل ﴿سمـاكم المسلـمين من قبـل﴾ قال: الكتـب كلها ﴿وفـي الذكر﴾ ﴿وفي هـذا﴾ قال القرآن[4].

[١٤٠٤٠] عن قتادة فـي قوله: ﴿هو سماكم﴾ قـال: الله ﴿سماكم المسـلمين من قبل وفي هذا﴾ أي في كتابكـم ﴿ليكون الرسـول شهـيداً عليـكم﴾ أنه قد بلـغكم ﴿وتكونوا شهداء على الناس﴾ أن رسلهم قد بلغتهم[5].

[١٤٠٤١] عن ابن زيـد في الآية قال: لـم يذكر اللـه بالإسلام والإيمان غـير هذه الأمة، ذكرت بهما جميعاً، ولـم يسمع بأمة ذكرت بالإسلام والإيمان غيرها[6].

[١٤٠٤٢] عن ابن زيد في قوله: ﴿هو سماكـم المسلمين﴾ قا ل إبراهيم: ألا ترى إلى قوله: ﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك﴾ الآية كلها[7].

آخر تفسير سورة الحج

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٧٩ ـ ٨٠.
(٤) ـ (٧) الدر ٦ / ٨١.

سورة المؤمنون

(٢٣)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قال: الحافظ الكبير ابن أبي حاتم رحمه الله.

قوله تعالى: ﴿قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا﴾ آية ١٠٦

[١٤٠٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾ التي كتبت عليهم.

قوله تعالى: ﴿وكنا قوماً ضالين﴾

[١٤٠٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ضالين﴾ يقول: جاهلين.

قوله تعالى: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ آية ١٠٧

[١٤٠٤٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل(١) حدثنا أبو الزعراء قال: قال عبدالله بن مسعود لا يخرج منهم أحداً، يعني من جهنم، غير وجوههم والوانهم

«فيجيئ الرجل المؤمن»(٢) يشفع فيقول: يارب. يقول من عرف أحداً فيخرجه فيجيئ الرجل فينظر فيعرف أحداً فيقول: يافلان فيه أنا فلان، فيقول: أعرفك فعند ذلك يقول: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ فعند ذلك يقول: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ فإذا قال ذلك، طبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر.

قوله تعالى: ﴿اخسئوا﴾ آية ١٠٨

[١٤٠٤٦] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿اخسئوا﴾ يعني: اصغروا.

---

(١) المثبت من تفسير ابن كثير ٥ / ٤٩٢.

(٢) اضافة من المرجع السابق.

قوله تعالى: ﴿فيها ولا تكلمون﴾

[١٤٠٤٧] حدثنا أبى ثنا عبده بن سليمان المروزي، ثنا بن المبارك، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب عبدالله بن عمرو قال: [إن أهل جهنم يدعون مالكاً، فلا يجيبهم أربعين عاماً ثم يرد عليهم: إنكم ماكثون، قال: هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك. ثم يدعون ربهم فيقولون ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ قال: فيسكت، عنهم قدر الدنيا مرتين، ثم يرد عليهم ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: والله مانبس القوم بعدها بكلمة واحدة، وماهو إلا الزفير والشهيق في نار جهنم. قال: فشبهت أصواتهم بأصوات الحمير؛ أولها زفير وآخرها شهيق][١].

[١٤٠٤٨] اخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبى ثنا عمي حدثنى أبى، عن ابن عباس ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: هذا قول الرحمن حين انقطع كلامهم منه.

[١٤٠٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا عبد الرزاق، ثنا عبدالله ابن عيسى الكلاعي، عن زياد بن سعد في قول الله: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: فيطبق عليهم فلا يسمع فيها إلا مثل طنين «الطست»[٢].

قوله تعالى: ﴿إنه كان فريق من عبادي﴾ آية ١٠٩

[١٤٠٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فريق﴾ يعني: طائفة.

قوله تعالى: ﴿يقولون ربنا آمنا﴾

[١٤٠٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿آمن﴾ يعني: صدق بتوحيد الله عز وجل

قوله تعالى: ﴿فاغفر لنا وارحمنا﴾

[١٤٠٥٢] حدثنا أبى ثنا عبيد العبدي، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا

---

(١) ما بين معكوفين طمس في الاصل والاضافه، عن ابن كثير ٥ / ٤٩٢.

(٢) إضافة عن الطبري ٢١ / ٦٠.

عمران الجندي يقول: إن الله لم ينظر إلى شئ قط إلا رحمة، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم، ولكن لا ينظر اليهم.

[١٤٠٥٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب الى، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿فاتخذتموهم سخرياً﴾ قال: [هما مختلفان سخريا وسخرنا، ويقول الله: ﴿ليتخذ بعضهم بعض سخرياً﴾ قال: يسخرون][1] والآخرون الذين يستهزئون سخرياً والآخرون: استهزؤوا بأهل الإسلام هم سخرياً يسخرون منهم، فهما مختلفان.

قوله تعالى: ﴿حتى انسوكم﴾ آية ١١٠

[١٤٠٥٤] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا خالد بن أبي مالك، عن أميه قال: إن في جهنم.......[2]. فيها.............[3]. سبعين عاماً قبل أن ينزل القرآن.

قوله تعالى: ﴿ذكرى﴾

[١٤٠٥٥] اخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن ذئب قال: وسألت ابن زيد، عن قوله: ﴿الذكر﴾ قال: القرآن.

قوله تعالى: ﴿وكنتم منهم تضحكون﴾

[١٤٠٥٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا ابن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿تضحكون﴾ قال: في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿إني جزيتهم اليوم﴾ آية ١١١

[١٤٠٥٧] حدثنا إبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿اليوم﴾ قال: يوم القيامة.

قوله تعالي ﴿بما صبروا﴾

[١٤٠٥٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿بما صبروا﴾، عن معصية الله.

(١) غير واضحة بالأصل والاضافة، عن الطبري ٢٩ / ٦١.
(٢) ـ (٣) طمس بالأصل.

قوله تعالى: ﴿انهم هم الفائزون﴾

[١٤٠٥٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿أنهم هم الفائزون﴾ أي الناجون من النار إلى الجنة ومن عذاب الله إلى رحمته

قوله تعالى: ﴿قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾ آية ١١٢

[١٤٠٦٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن الوزير، ثنا الوليد، ثنا صفوان، عن أيفع ابن عبد الكلاعي أنه سمعه يخطب الناس فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لما ادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وقال: ياأهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. قال: لنعم ماالتجرتم في يوم أو بعض يوم، رحمتي ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين. ثم يقول: ياأهل النار كم لبثتم في الأرض عدد سنين؟ قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. فيقول: بئس ماالتجرتم في يوم أو بعض يوم، ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين.

قوله تعالى: ﴿قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم﴾ آية ١١٣

[١٤٠٦١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، عن أيفع بن عبد الكلاعي أنه سمعه يخطب الناس فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله إذا أدخل أهل النار النار. قال: يقول: يااهل النار كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. فيقول: لبئس ماالتجرتم في يوم أو بعض يوم، ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين.

قوله تعالى: ﴿فسئل العادين﴾

[١٤٠٦٢] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا الحسين بن زايد، عن، زيد النحوي، عن عكرمة ﴿فسئل العادين﴾ قال: الذين يحسبون.

[١٤٠٦٣] حدثنا أبي ثنا سعد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن سعد، عن معمر، عن قتادة ﴿فسئل العادين﴾ قال: [فسئل الحساب.][(١)]

---

(١) طمس بالأصل والمثبت عن الطبرى ٢١ / ٦٣.

الوجه الثاني:

[١٤٠٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فسئل العادين﴾ الملائكة.

وروى، عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن لبثتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون﴾ آية ١١٤

[١٤٠٦٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فقال: ﴿كم لبثتم﴾ فقالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. وكل ذلك في أنفسهم.

[١٤٠٦٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ان لبثتم إلا قليلاً﴾ أي في الدنيا، تحاقرت الدينا في أنفسهم، وقلت حين عاينوا يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ آية ١١٥

[١٤٠٦٧] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ قال: ما خلقتكم لعباً، ولكن خلقتكم للعبادة.

[١٤٠٦٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ لا والله ماخلق شيئا عبثاً ولا ترك شيئا سدى.

قوله تعالي ﴿وأنكم إلينا لا ترجعون﴾

[١٤٠٦٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا إسحاق ابن سليمان شيخ أهل الطرق، ثنا شعبة، عن صفوان، عن رجل من آل سعيد بن العاص قال: إن آخر خطبة خطب عمر بن عبد العزيز أن حمد الله واثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنكم لم تخلقوا عبثاً ولن تتركوا سدىً وإن لكم معاداً ينزل الله فيه للحكم بينكم، ويفصل بينكم، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم جنته عرضها

السماوات والأرض ألم تعلموا أنه لا يأمن غداً إلا من حذر اليوم وخافه [وباع نافذا بباق][1] وقليلاً بكثير، وخوفاً بأمان إلا ترون إنكم من أصلاب [الهالكين وسيكون من بعدكم الباقو][2] حين تردون إلى خير الوارثين؟ ثم إنكم في كل يوم تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله قد قضى نحبه وانقضى أجله حتى تغيبوه في صدع من الأرض، في بطن صدع غير ممتد ولا موسد، قد فارق الأحباب، وباشر التراب، وواجه الحساب، مرتهن بعمله، غني عن ما ترك، فقير إلى ماقدم، فاتقوا الله قبل انقضاء مواثيقه، ونزول الموت بكم. ثم رفع [جعل طرف][3] ردائه على وجهه فبكى وأبكى من حوله.

قوله تعالى: ﴿فتعالى الله الملك الحق﴾

[١٤٠٧٠] حدثنا يحيي بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن حنش بن عبيد الله، ان رجلاً مصابا مر به على ابن مسعود، فقرأ في أذنه ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم الينا لا ترجعون * فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾ حتى ختم السورة فبرأ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، بماذا قرأت في أذنه؟ فاخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال.

[١٤٠٧١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿تعالى الله﴾ قال: هو الإنكاف أنكف نفسه أنكفته الملائكة وماسبح له.

قوله تعالي ﴿الملك﴾

[١٤٠٧٢] حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، ثنا أبو المسيب (سلمة)[4] بن سلام، ثنا أبو بكر بن خنيس، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في السفن، بسم الله الملك ﴿وماقدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته

---

(١) ـ(٣) مابين معكوفين اضافة، عن ابن كثير ٥ / ٤٩٤.

(٤) في الأصل (سلم) انظر ابن كثير ٥ / ٤٩٤.

يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ ﴿بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم﴾

قوله تعالى: ﴿الحق﴾

[١٤٠٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن علي ابن صالح قوله: ﴿الحق﴾ قال: الحق هو الله.

الوجه الثاني:

[١٤٠٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الحق﴾ قال: العدل.

قوله تعالي﴿لا إله إلا هو﴾

[١٤٠٧٥] حدثنا علي بن قيس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، حدثنى عمر ابن محمد، عن سهيل بن صالح، عن أبيه أخبرنى السلولي، عن كعب قال: لا إله إلا الله كلمة الإخلاص.

[١٤٠٧٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: إن النصارى أتو النبي صلى الله عليه وسلم، وخاصموه في عيسى بن مريم، وقالوا له: من أبوه؟ وقالوا علي الله الكذب والبهتان. لا إله إلا الله لم يتخذ صاحبة ولا ولداً. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: تعلمون أنه لا يكون ولد إلا وهو أباه. قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وأن عيسى يأتي عليه الفناء؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شئ يتولاه ويحفظه ويرزقه؟ قالوا: بلى. قال فهل يملك عيسى بن مريم من ذلك شيئاً؟ قالوا: لا. قال: أفلستم تعلمون أن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا: بلى فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء.

قال: ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب ولا يحدث الحدث ؟ قالوا: بلى. قال: ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة، ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها، ثم غذى كما يغذي الصبي، ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب

ويحدث الحدث ؟ قالوا: بلـى. قال: فكيف يكون هذا كما زعمتـم؟ فعرفوا، ثم أبوا إلا جحوداً، فانزل الله عز وجل ﴿الله لا إيه إلا هو﴾

[١٤٠٧٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

قوله تعالى: ﴿رب العرش﴾

[١٤٠٧٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، ثنا مطعم، عن أبيه، عن جده قال: أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله تجمدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الاموال، وهلكت الأنعام فاستسق لنا فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك أتدري ماتقول: فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال: ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله؟ إن الله على عرشه، وعرشه على سماواته، وسماواته على أرضه، قال بإصبعيه مثل القبة، وإنه ليأط به أطيط الرحل بالركب.

قوله تعالى: ﴿الكريم﴾ آية ١١٦

[١٤٠٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثنى ابن لهيعة، ، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿الكريم﴾ يعني الحسن.

آخر تفسير سورة المؤمنون.

سورة النور

(٢٤)

قوله تعالى: ﴿سورة أنزلناها﴾ آية ١

[١٤٠٨٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء أنبأ عمران أبو العوام، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان[١].

قوله: ﴿فرضناها﴾.

[١٤٠٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن عبدالكريم أبي أمية، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ قال: وبينّاها، وروى، عن الأعرج، ومقاتل بن حيان، وقتادة في إحدى الروايات نحو ذلك.

[١٤٠٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿وفرضناها﴾ الأمر بالحلال والنهي، عن الحرام.

[١٤٠٨٣] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ فرض الله عز وجل فيها فرائضه، وأحل حلاله، وحرم حرامه، وحد حدوده، وأمر بطاعته، ونهى عن معصيته.

[١٤٠٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، أنبأ الخفاف، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن وهارون، عن الحسن: ﴿وفرضناها﴾ خفيفة، زاد هارون، عن الحسن قال: فرض عليك القرآن.

---

(١) مسند الامام احمد ٢ / ١٠٧.

(٢) التفسير ٢ / ٤٣٦.

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا فيها آيات﴾.

[١٤٠٨٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأنزلنا فيها آيات بينات﴾ يعني ما فرض عليهم في هذه السورة من أولها إلى آخرها.

قوله: ﴿بينات﴾.

[١٤٠٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿بينات﴾ قال: معناه بين الحلال والحرام.

[١٤٠٨٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وأنزلنا فيها آيات بينات﴾ يعني ما ذكر فيها من حلاله وحرامه، وحدوده، وأمره ونهيه.

[١٤٠٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لعلكم﴾ يعني لكي.

[١٤٠٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، قوله: ﴿تذكرون﴾ قال: وأهل الذكر أهل القرآن، والذكر القرآن.

[١٤٠٩٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، أنبأ الحسين ابن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة: ﴿لعلكم تذكرون﴾ قال عودوا بالتذكر على التفكر وبالتفكر، على التذكر.

قوله تعالى: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما﴾ آية ٢

[١٤٠٩١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن حطان بن عبدالله الرقاشي، عن عبادة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خذوا خذوا، قد جعل الله البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة(١).

---

(١) الترمذي كتاب الحدود برقم ١٤٣٤ فيه تقديم وتأخير ٤ / ٣٢.

[١٤٠٩٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾ قال: فكان ذلك الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد الرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾.

[١٤٠٩٣] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ يعني اذا كانا بكرين لم يحصنا يجلدهما الحكام اذا رفع إليهم وشهد أربعة من المسلمين أحرار عدول.

[١٤٠٩٤] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا تأخذكم بهما﴾ يعني: في ضربهما.

قوله: ﴿رأفة﴾.

[١٤٠٩٥] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي ملكية، عن عبيد الله بن عبدالله ابن عمر أن جارية لابن عمر زنت، فضرب رجليها، قال نافع: أراه قال: وظهرها، قال: قلت: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال يا بني جلدها في رأسها، وقد أوجعت حيث ضربت.

[١٤٠٩٦] أخبرنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان[١]، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] قال: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الرأفة إقامة الحدود إذا رفعت إلى السلطان.

[١٤٠٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الحد يقام ولا يعطل.

[١٤٠٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الجلد.

(١) ـ (٢) التفسير ص ٢٢٠.

[١٤٠٩٩] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، في قوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الجلد الشديد.

[١٤١٠٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا عطاء بن السائب، عن عامر، قوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ قال: رحمة في شدة الجلد.

[١٤١٠١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن عطاء في قوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: يعني في إقامة الحد أن لا تعطيل، فأما الضرب فضرب ليس بالتبريح.

[١٤١٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة، عن حماد قال: يجلد القاذف وعليه ثيابه والزاني يخلع ثيابه، وتلا ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ فقلت: هذا في الحكم، فقال: هكذا في الحكم والجلد.

[١٤١٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ يعني في حكم الله الذي حكم على الزاني.

قوله: ﴿إن كنتم﴾.

[١٤١٠٤] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حمادعن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿إن﴾ قال: ما كان في القرآن إن بكسر الألف فلم يكن.

قوله: ﴿إن كنتم تؤمنون﴾.

[١٤١٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن كنتم﴾ يعني الحكام، تؤمنون يعني تصدقون ﴿بالله﴾ يعني بتوحيد الله، واليوم الآخر يعني وتصدقون بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال، فأقيموا الحدود ﴿وليشهد﴾ يعني وليحضر، عذابهما يعني حدهما.

[١٤١٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زكريا بن يحيى الخزاز البصري، ثنا خالد بن الحارث، ثنا الأشعث عن الحسن ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: علانية.

[١٤١٠٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية، سمعت نصر بن علقمة في قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: ليس ذاك للفضيحة، إنما ذاك ليدعى الله لهما بالتوبة والرحمة.

قوله: ﴿طائفة﴾.

[١٤١٠٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا المحاربي، عن أشعث، عن أبيه، عن أبي برزة الأسلمي، وكان من أصحاب الشجرة قال: أتي بأمة لبعض أهله، وقد ولدت من الزنا قبل ذلك بأيام، وعنده نفر نحو من عشرة، فأمر بها فأجلست في ناحية، ثم أمر بثوب فطرح عليها، ثم أعطى السوط رجلاً فقال: اجلدها خمسين جلدة، ليس باليسير ولا بالخصعة، فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب، ثم قرأ: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾.

[١٤١٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الطائفة الرجل فما فوق.

[١٤١١٠] حدثني محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الواحد طائفة.

[١٤١١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الطائفة رجل إلى ألف رجل.

الوجه الثاني:

[١٤١١٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، انبا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: نفر.

والوجه الثالث:

[١٤١١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ يعني رجلين فصاعداً.

والوجه الرابع:

[١٤١١٥] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، أنبأ يونس ابن يزيد وابن أبي ذئب، عن الزهري: يعني قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: ثلاثة نفر فصاعداً.

والوجه الخامس:

[١٤١١٦] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، قال: قال: الإمام مالك بن أنس ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الطائفة أرى أربعة نفر فصاعداً، لأنه لا تكون شهادة في الزنا دون أربعة شهداء فصاعداً.

[١٤١١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ ليكون ذلك عبرة وموعظة، نكالاً.

قوله: ﴿من المؤمنين﴾.

[١٤١١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿المؤمنين﴾ يعني المصدقين.

[١٤١١٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق(١)، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿طائفة من المؤمنين﴾ قال: نفر من المسلمين.

قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾. آية ٣

[١٤١٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن أبي ذئب قال: سمعت شعبة مولى ابن عباس، قال: سمعت ابن عباس ورجل سأله فقال: إني كنت ألم بإمرأة آتى منها ما حرم الله عز وجل علي، فرزقني الله من ذلك توبة، فأردت أن أتزوجها، فقال أناس: إن الزاني لا ينكح إلا زانية، فقال ابن عباس: ليس هذا في هذا، انكحها فما كان من إثم فعلي.

[١٤١٢١] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن، عن سفيان(٢)، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿الزاني لا ينكح

(١) التفسير ٢ / ٤٣.
(٢) الثوري ص ٢٢١، وقال ابن كثير هذا إسناد صحيح، انظر التفسير ٦ / ٧.

إلا زانية أو مشركة﴾ قال: ليس هذا بالنكاح، إنما هو الجماع؛ لا يزني بها إلا زان أو مشرك، وروى، عن الضحاك، وسعيد بن جبير، وعكرمة نحو ذلك.

[١٤١٢٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ قال: النكاح هو الجماع، فما كان منه حلال فهو حلال، وما كان منه حرام فهو حرام.

[١٤١٢٣] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ لا يزني إلا بزانية أو مشركة.

[١٤١٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: الزاني من أهل القبلة، لا يزني إلا بزانية مثله من أهل القبلة.

[١٤١٢٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا المؤمل، عن سفيان،ثنا حماد، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: ليس بالنكاح الحلال ولكنه السفاح.

[١٤١٢٦] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن عاصم بن المنذر قال: سألت عروة، عن قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: كن نساء بغايا في الجاهلية لهن رايات يعرفن بها.

[١٤١٢٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبدالملك بن أبي سليمان، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: كن نساء في الجاهلية بغيات فيهن امرأة تدعى أم مهزول جميلة، فكان الرجل من المسلمين يتزوج بإحداهن لتنفق عليه من كسبها، فنهى الله، عن ذلك أن يتزوجهن أحد من المسلمين.

[١٤١٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن

ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان. قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: لما قدم المهاجرون المدينة، قدموها وهم بجهد، إلا قليل منهم، والمدينة غالية السعر، شديدة الجهد، الخير بها قليل. وفي السوق زوان متعالمات من أهل الكتاب، وإماء الأنصار منهن أمية وليدة عبدالله بن أبي، ومسيكية بنت أمية لرجل من الأنصار. في بغايا من ولائد الأنصار، وقد رفعت كل امرأة منهن على بابها علامة كعلامة البيطار؛ ليعرف أنها زانية مؤجرة، وكن من أخصب أهل المدينة وأكثره خيراً، فرغب أناس من المهاجرين المسلمين فيما يكتسبن، للذي هم فيه من الجهد، فأشار بعضهم على بعض، لو تزوجنا بعض هؤلاء الزواني، فنصيب من فضول أطعماتهن، فقال بعضهم: نستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوه فقالوا: يا رسول الله قد شق علينا الجهد، ولا نجد ما نأكل، وفي السوق بغايا نساء أهل الكتاب، وولائدهن وولائد الأنصار، يكتسبن لأنفسهن، فيصلح لنا أن نتزوج منهن، فنصيب من فضول ما يكتسبن، فإذا وجدنا عنه غنى تركناهن، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم بأن ذلك حرام على المؤمنين، أن يتزوجوا الزواني المسافحات المعالنات زناهن، فقال: الزاني من أهل القبلة لا ينكح إلا زانية من بغايا ولائد الأنصار، أو زانية مجلودة في الزنا من أهل القبلة، أو مشركة من أهل الكتاب يهودية أو نصرانية، من بغايا ولائد الأنصار(١).

[١٤١٢٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ الآية قال: كانت بيوت تسمى المواخير في الجاهلية، وكانوا يؤاجرون فيها فتياتهم، وكانت بيوت معلومة الزنا، لا يدل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبلة، أو مشرك من أهل الأوثان، فحرم الله ذلك على المؤمنين(٢).

[١٤١٣٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة

(١) الدر ٥ / ١٩.
(٢) الطبري ١٨ / ٥٧.

والزانيـة لا ينكحـها إلا زان أو مشرك﴾ قـال: الزاني لا يزنـي إلا بزانية أو مـشركة، والزانية لا يزني بها إلا زان أو مشرك.

[١٤١٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبـابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ قـال: رجال كانوا يريدون الزنا بنساء زوان متعـالمات، كن كذلك فـي الجاهلية، فـقيل لهـم: هذا حرام، فأرادوا نكـاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن.

[١٤١٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبـدالرحمن بن مهدي، عن سفيان[٢]، عن سلمـة بن كهيل، عـن مجاهد: ﴿الزانـي لا ينكح إلا زانـية أو مشركة﴾ قـال: نساء معلومات يدعين القليقات.

[١٤١٣٣] حدثنا أبـي، ثنا مسدد أبو الحسن، ثـنا عبد الوارث، عن حبيـب المعلم حدثني عمرو بن شـعيب، عن سعيد المقبري، عن أبي هـريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله[٣].

[١٤١٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالـد، عن يحي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ذكر عنده ﴿الزاني لا ينكح إلا زانـية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: كان يقال: نسختها التـي بعدها ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ قال: كان يقال: الأيامى من المسلمين.

[١٤١٣٥] حدثنا أبي، ثـنا ابن أبي عمر، ثنا سـفيان، عن عبيد اللـه بن أبي يزيد قال: سمعـت ابن عباس يقول: ﴿الزاني لا يـنكح إلا زانية أو مشركـة﴾ قال: حكم بينهما. سئل سفيان، عن تفسيره قال: لم يفسره لنا.

قوله تعالى: ﴿أو مشركة﴾.

[١٤١٣٦] حدثنا عـلي بن الحسن، ثنا مسـدد، ثنا ابن أبي عدي أنبـأ ابن جريج، عن عطاء يعني قولـه: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: كن بغـايا متعالنات في الجاهـلية، فبغي آ ل فـلان، فقال الله عـر وجل: ﴿الزاني لا ينكـح إلا زانية أو مشركة﴾ لهن، قيل له: أبلغك ذلك، عن ابن عباس؟ قال: نعم.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٣٦. (٢) الثوري ص ٢٢١.

(٣) الحاكم ٢ / ١٩٣. قال: حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

[١٤١٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أو مشركة﴾ قال: أو مشركة من غير أهل القبلة.

[١٤١٣٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو مشركة﴾ قال: مشركة من أهل الكتاب يهودية أو نصرانية.

[١٤١٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: هؤلاء بقاياكن في الجاهلية، والنكاح في كتاب الله الإصابة، لا يصيبها إلا زان أو مشرك، لا حرم الزنا ولا يصيب هو إلا مثلها.

قوله تعالى: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان﴾.

[١٤١٤٠] حدثنا عبدالرزاق بن بكر الأصبهاني، ثنا هريم بن عبدالأعلى، ثنا المعتمر، عن أبيه، ثنا الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عمرو ابن العاص أن رجلاً إستأذن نبي الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لها: أم مهزول كانت تسافح، وتشترط أن تنفق، وأنه استأذن نبي الله صلى الله عليه وسلم أو ذكر له أمرها، قال: فقرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾(١).

[١٤١٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن عبدالملك، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير قال: كن نساء بغايا في الجاهلية، فكان الرجل ينكح المرأة في الإسلام، فيصيب منها، فحرم ذلك في الإسلام، فأنزل الله: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾.

[١٤١٤٢] حدثنا أبو سعيد، ثنا أحمد بن بشير، عن ابن شبرمة، عن عكرمة: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: لا ينكحها إلا وهو كذلك.

[١٤١٤٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن يعلى ابن مسلم، عن سعيد بن جبير ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها

(١) مسند الإمام احمد ٢ / ١٥٩.

إلا زان أو مشرك﴾ قال: لا يزني حين يزني إلا بزانيـة مثله أو مشركة، ولا تزني حين تزني إلا بمثلها.

[١٤١٤٤] ذكر، عن يحي بن معين القطان، ثنـا عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعـيب، عن أبيه، عن جـد،ه أن مرثد بن أبي مـرثد الغنوي كان رجـلاً شديداً، وكان يحمل الأساري من مـكة إلى المدينة، فوعدت رجلاً لأحمله، وكـان بمكة بقية، يقال لها: عناق، وكـانت صديقته، فخرجت، فرأت سواداً في ظـل حائط، فقالت: من هذا؟ مرثد؟ قلت: مرثـد، قالت: مرحباً وأهلاً يا مرثد: انطلق اللـيلة فبت عندنا في الحل. فقلت: يا عناق، إن الله قد حرم الزنا، قالت: يا أهل الخيام، هذا الدلدل الذي يحمل أساراكم مـن مكة إلى المدينة، قال: فسلكت الخنـدمة، ودخلت كهفاً أو غاراً، وطلبني ثمانية، فجاءوا حتى قاموا عـلى رأسي، فعماهم الله عني، فجئت إلى صاحبي، فحمـلته، فلما انتهيت بـه الأراك فككت عنه، وجئت إلى النـبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: أنكحني عناقاً، فـسكت عني فنزلت ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ فدعاني وقرأها علي، وقال: لا تنكحها(١).

[١٤١٤٥] حدثنا أبي، قال: ذكره أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول ﴿الزاني لا يـنكح إلا زانية أو مـشركة والزانية لا يـنكحها إلا زان أو مـشرك﴾ قال: الزاني مكشوف ستره، لا ينكح إلا زانية مكشوفاً سترها.

[١٤١٤٦] قرأت علـى محمد بـن الفضل، ثـنا محمـد بن علي، ثـنا محمـد ابن مزاحم، ثنا بـكير بن معروف، عن مقـاتل بن حيان: ﴿والزانية لا يـنكحها إلا زان﴾ قال: والزاني من أهل الكتاب والزانية لا ينكحها إلا زان مجلود من أهل القبلة.

[١٤١٤٧] حدثنا علـي بن الحسن الهسنجـاني، ثنا مسدد، ثنا ابـن أبي عدي، أنبأ ابن جـريج، عن عطـاء، قوله: ﴿والزانـية لا ينكـحها إلا زان أو مشـرك﴾ قال: أو مشرك لهن، قلت: أبلغك، عن ابن عباس؟ قال: نعم.

[١٤١٤٨] حدثنا أبي، ثنـا أبو صالح، حدثني معاوية، بن صـالح، عن علي ابن أبي طلحـة، عن ابن عباس قوله: ﴿والزانـية لا ينكحها إلا زان أو مشـرك﴾ من غير أهل القبلة.

(١) الترمذي كتاب التفسير برقم ١٧٧ ثم قال: حديث حسن غريب ٥/ ٣٠٨.

[١٤١٤٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو مشرك﴾ يعني اليهود والنصارى، يتزوجون اليهوديات والنصرانيات.

[١٤١٥٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وحرم ذلك﴾ قال: حرم الله ذلك، وروى، عن مجاهد، والسدي مثل ذلك.

[١٤١٥١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي، أنبأ ابن جريج، عن عطاء: ﴿وحرم ذلك﴾ قال: ما حكم الله ذلك من أمر الجاهلية بالإسلام قلت: أبلغك، عن ابن عباس؟ قال: نعم.

[١٤١٥٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: حرم الله الزنا على المؤمنين.

[١٤١٥٣] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: نهي المؤمنون، عن نكاحهن، وقد قدم إليهم فيهن. قال: الله عز وجل: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ أي نكاحهن.

[١٤١٥٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ يعني حرام ذلك على المؤمنين أن يتزوجوا زانية مجلودة من أهل الكتاب، أو من ولائد الأنصار المتعالنات بالزنا.

قوله تعالى: ﴿على المؤمنين﴾.

[١٤١٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿على المؤمنين﴾ يعني المصدقين.

قوله تعالى: ﴿والذين يرمون﴾آية ٤.

[١٤١٥٦] به، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والذين﴾ يعني الذين يقذفون.

[١٤١٥٧] ذكر، عن محمد بن سعد العوفي، ثنا هشام، عن قتادة أن عمر ابن عبدالعزيز قال: ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ يعني الذين يقذفون. قال: لم أر الله فرق بين الحر والعبد، فجلد عمر العبد ثمانين.

قوله: ﴿المحصنات﴾.

[١٤١٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الوليد بن عتبة، ثنا بقية حدثني بشر ابن عبيد، حدثني الحجاج، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإحصان إحصانان، إحصان نكاح وإحصان عفاف.

[١٤١٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿المحصنات﴾ يقول: الحرائر.

[١٤١٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، عن عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ يعني: الذين يقذفون الحرائر من نساء المسلمين بالزنا.

[١٤١٦١] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا أبو محصن حصين بن نمير، عن الشعبي، عن عاصم بن عدي قال: لما نزلت: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ قلت: يا رسول الله، إلى أن يأتي الرجل بأربعة شهداء، قد خرج الرجل. فلم ألبث إلا أياماً، فإذا ابن عم لي معه امرأته، ومعها ابن، وهي تقول: منك، وهو يقول: ليس مني، فنزلت آية اللعان، قال: عاصم: فأنا أول من تكلم، وأول من ابتلي به(١).

[١٤١٦٢] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قراءة أنبأ عبدالله ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال: في قول الله: ﴿والذين يرمون

---

(١) مسلم كتاب اللعان رقم ١٤٩٢ بمعناه ٢ / ١١٢٩.

المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ قال: ابن شهاب: فمن قذف حراً وحرة بالزنا، فلم يأت بأربعة شهداء يشهدون على ذلك جلد الحد ولم تقبل له شهادة، حتى يتوب.

[١٤١٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ يعني مسلمين أحراراً، أنهم قد عاينوا العورتين تختلفان.

[١٤١٦٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال: جاءت يهود برجل منهم وامرأة قد زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتوني بأعلم رجلين فيكم، فأتوه بابني صوريا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتما أعلم من وراءكما؟ قالا: كذلك يزعمون، فنشد هما بالله كيف تجدان أمر هذين في التوراة؟ قالا: نجد في التوراة أن الرجل إذا وجد مع امرأة في بيت فهي زانية، وفيها عقوبة، وإذا وجد على بطنها، أو يقبلها، قال: أبو أسامة: هذه أعظم من تلك، فهي زانية وفيها عقوبة، وإذا جاء أربعة، فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها، مثل الميل في المكحلة، رجما. قال: فما يمنعكما أن ترجموهما؟ قالا: ذهب سلطاننا، فكرهنا القتل. فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود، فجاء الأربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها، مثل الميل في المكحلة، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجما[1].

[١٤١٦٥] حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى قال: ، ثنا محمد ابن أيوب، قال: ، ثنا أبو الربيع، وحدثنا عبدالله بن محمد، ثنا محمد بن عبدالله ابن الحسن، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ قال: سعد بن عبادة: يا رسول الله إن أنا رأيت لكاعاً قد تفخذها رجل لا أجمع الأربع حتى يقضي الآخر حاجته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتسمعون ما يقول سيدكم؟

فابتلي ابن عمه هلال بن أمية، كان ليلة في أرضه، فجاء ليلاً فإذا عند امرأته

(١) مسلم كتاب الحدود رقم ١٦٩٩ ـ ٣ / ١٣٢٦. عن عبد الله بن عمر بمعناه.

رجل، فقذفها به، فاجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجلد، فقال: يا رسول الله، والله لقد نظرت حتى استيقنت، واستمعت حتى اشتفيت وليبد أن الله ظهري من الجلد، فإنه لكذلك، إذ نزل اللعان ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربعة شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ قال: فالتعن فاستحلفه أربع مراراً. قال: احبسوه عند الخامسة، فإنها موجبة، ثم التعنت المرأة أيضاً أربع مراراً، فقال: إحبسوها عند الخامسة، فإنها موجبة، فتكفكفت عند الخامسة، حتى ظنوا أنها ستعترف، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمضت على قولها، ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما[1].

[١٤١٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فاجلدوهم﴾ يعني الحكام إذا رفع إليهم، جلدوا القاذف ثمانين جلدة.

[١٤١٦٧] وبإسناده في قول الله: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾، يقول: لا تقبل شهادة القاذف أبداً إنما توبته فيما بينه وبين الله، وكان شريح يقول: لا تقبل شهادته.

[١٤١٦٨] وبه، عن سعيد بن جبير ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾، يعني بعد الجلد. يعني بعد ما جلدوا في القذف.

[١٤١٦٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالأعلى، ثنا محمد بن ثورة، عن معمر، عن الحسن ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾ كان يقول: لا تقبل شهادة القاذف أبداً، إنما فيما بينه وبين الله.

[١٤١٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿شهادة أبداً﴾ يعني بعد الجلد ما دام حياً.

[١٤١٧١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، أخبرني عبدالرحمن

(١) مسلم كتاب اللعان رقم ١٤٩٨ مختصراً ٢ / ١١٣٥.

بن يزيد بن جابر الأزدي قال: كنت يوماً جالساً قريباً من مكحول، فأتاني بعض إخواني فسألني، عن المحدود هل تقبل شهادته إذا تاب توبة يعرف المسلمون توبته؟ فقلت: لا. قال: فكأنه استخف بذلك لحداثتي، فقال لغيلان وهو إلى جانب مكحول: ياغيلان كيف تقول: وسأله، عن ذلك، فقال غيلان: تقبل شهادته. قال: عبدالرحمن؟ فقلت لمكحول: يا أبا عبدالله ألا تسمع ما يقول غيلان؟ فقال مكحول: لا تقبل شهادته، فقال غيلان: قال: الله عز وجل: ﴿إلا الذين تأبوا من بعد ذلك﴾ فقال مكحول: ويلك يا غيلان ما أراك تموت إلا مفتوناً، قال: الله: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾ قال: ابن جابر: وغيلان هذا الذي صلبه هشام.

[١٤١٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولئك هم الفاسقون﴾ يعني، أولئك هم العاصون فيما قالوا من الكذب، وروى، عن عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

قوله: ﴿إلا الذين تأبوا﴾.آية ٥

[١٤١٧٣] حدثنا صالح بن بشير بن سلمة الطبراني بالطبرية، ثنا كثير ابن هشام، عن جعفر بن برقان قال: سألت ميمون بن مهران فقلت: ذكر الله الذين يرمون المحصنات إلى قوله: ﴿وأولئك هم الفاسقون. إلا الذين تأبوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾ فجعل في هذه الآية توبة، وقال تعالى: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ قال: ميمون: أما الأولى فعسى أن تكون قد قارفت، وأما الأخرى فعسى هي التي لن تقارف شيئاً من ذلك.

[١٤١٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن داود، عن الشعبي قال: إذا أكذب القاذف نفسه قبلت شهادته، وإلا كان خليعاً لا شهادة له. لقول الله: ﴿وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تأبوا﴾.

[١٤١٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن عبدالملك، عن عطاء، في المحدود في القذف والسرقة، أتجوز شهادته؟ قال: يقبلها الله ولا أقبلها أنا.

[١٤١٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد، عن الضحاك في قوله: ﴿إلا الذين تأبوا﴾ قال: من اعترف وأقر على نفسه علانية أنه قال البهتان وتاب إلى الله توبة نصوحاً، والنصوح: أن لا يعود وإقراره اعترافه عند الجلد، حيث يؤخذ بالجلد، فقد تاب ﴿والله غفور رحيم﴾.

[١٤١٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: القاذف توبته فيما بينه وبين ربه، ولا تجوز شهادته.

[١٤١٧٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: تقبل شهادته إذا تاب يعني ﴿إلا الذين تأبوا﴾.

قوله تعالى: ﴿من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾.

[١٤١٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إلا الذين تأبوا من بعد ذلك﴾ يعني بعد القذف، وأصلحوا العمل ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ يعني لقذفهم ﴿رحيم﴾ يعني رحيماً بهم بعد التوبة.

[١٤١٨٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون﴾ ثم عاد الله بعد ذلك بعائدته ورحمته، فقال: ﴿إلا الذين تأبوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾.

قوله تعالى: ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ الآية ٦

[١٤١٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ قال: هو الرجل يرمي امرأته بالزنا قوله: ﴿ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ يعني ليس للرجل شهادة غيره أن امرأته قد زنت، فيرفع ذلك إلى الحكام، قوله: ﴿فشهادة أحدهم﴾ يعني الزوج، قوله: ﴿أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين﴾ قال: يقوم الزوج بعد الصلاة في المسجد، فيحلف أربع شهادات بالله، ويقول: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن فلانة يعني امرأته زانية ﴿لمن الصادقين﴾.

[١٤١٨٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عباد بن منصور، ثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ إلى آخر الآية، فقال سعد بن عبادة: أهكذا أنزلت؟ فلو وجدت لكاع متفخذها رجل لم يكن لي أن أحركه، ولا أهيجه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته، فقال رسول صلى الله عليه وسلم: يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم فقالوا: يا رسول الله لا تلمه، فإنه رجل غيور، والله ما تزوج فينا قط إلا عذراء، ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله إني لأعلم يا رسول الله أنها لحق، وأنها من عند الله، ولكن عجبت، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك، إذ جاء هلال بن أمية الواقفي، وهو أحد الذين تاب الله عليهم، فقال: يا رسول الله إني جئت البارحة عشاءً من حائط لي كنت فيه، فرأيت عند أهلي رجلاً، ورأيته بعيني وسمعته بأذني، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به، فقيل: أيجلد هلال وتبطل شهادته في المسلمين فقال هلال: يا رسول الله. والله إني لأرى في وجهك أنك تكره ما جئت به، وإني لأرجو أن يجعل الله فرجاً، قال: فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك إذ نزل عليه الوحي، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي تربد لذلك جسده ووجهه، وأمسك عنه أصحابه، فلم يكلمه أحد منهم، فلما رفع الوحي، قال: أبشر يا هلال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادعوها، فدعيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟ فقال هلال: يا رسول الله، ما قلت إلا حقاً، ولقد صدقت، فقالت هي عند ذلك: كذب، قال: فقيل لهلال اشهد أربع شهادات بالله إنك لمن الصادقين، وقيل له عند الخامسة، يا هلال إتق الله، فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فقال: والله لا يعذبني الله عليها أبداً كما لم يجلدني عليها، فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فقيل لها، اشهدي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، وقيل لها عند الخامسة: يا هذه اتقى الله فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة، ثم قالت: والله لا أفضح قومي،

فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، قال: وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا ترمى، ولا يرمى ولدها، ومن رماها ورمى ولدها جلد الحد، وليس لها عليه قوت ولا سكنى، من أجل أنهما يتفرقان بغير طلاق ولا متوفى عنها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبصروها فإن جاءت به أثيبج أصيهب أرسح حمش الساقين، فهو لهلال ابن أمية، وإن جاءت به خدلج الساقين سابغ الإليتين أورق جعداً جمالياً، فهو لصاحبه، قال: فجاءت به أورق جعداً جمالياً خدلج الساقين سابغ الإليتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا الأيمان لكان لي ولها أمر، قال عباد: فسمعت عكرمة يقول: لقد رأيته أمير مصر من الأمصار لا يدرى من أبوه(١).

قوله تعالى: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ الآية ٧

[١٤١٨٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا صالح وهو ابن عمر، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه حدثني ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرمى امرأته برجل، فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى أنزل عليه ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ فقرأ حتى فرغ من الآيتين فأرسل إليهما، فدعاهما فقال: إن الله جل وعز قد أنزل فيكما، فدعى الرجل فقرأ عليه فشهد أربع شهادات بالله إنه من الصادقين، ثم أمر به فأمسك على فيه فوعظه فقال له، كل شيء أهون عليك من لعنة الله، ثم أرسله فقال: لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم دعي بها فقرأ عليها فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، ثم أمر بها فأمسك على فيها فوعظها وقال: ويحك كل شيء أهون من غضب الله، ثم أرسلها فقالت: غضب الله عليها إن كان من الصادقين. قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما والله لأقضين بينكما قضاءً فصلاً، قال: فولدت فما رأيت مولوداً بالمدينة أكثر غاشية منه، فقال: إن جاءت به لكذا وكذا فهو لكذا وكذا فهو كذا، فجاءت به يشبه الذي قذفت به.

[١٤١٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ يعني على نفسه.

(١) مسند الإمام أحمد ١ / ٢٣٨.

[١٤١٨٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ فابتلي عاصم بن عدي بذلك في يوم الجمعة الآخرى، أن نزل ذلك بأهل بيته فأتاه ابن عمه اخى أبيه تحته أبنة، عمه، أخي أبيه فرماها بابن عمه والزوج والمرأة والخليل كلهم بنو عم عاصم أخي أبيه، فقال زوجها: هلال بن أمية من بني واقف لعاصم، يابن عم أقسم بالله لقد رأيت شريك بن سمحاء على بطنها، وإنها لحبلى، وما قربتها منذ أربعة أشهر، فقال عاصم: إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا والله سؤالى، عن هذا الأمر بين الناس، فابتليت به، ثم أقبل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله قد أوشكت أن أبلتي بسؤالى إن هذه الآية في شأن الذين يرمون أزواجهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وما ذاك يا عاصم؟ فقال: أتاني ابن عمي أخي أبي تحته بنت عمي أخي أبي، فزعم أنه وجد على بطنها ابن عمي أخي أبي، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزوج والخليل والمرأة، فاجتمعوا عنده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها هلال بن أمية: ويحك ما تقول في ابن عمك بحليلتك؟ إنك تقذفها ببهتان. فقال الزوج: أقسم لك يا رسول الله لقد رأيته معها على بطنها، وإنها لحبلى، وما قربتها منذ أربعة اشهر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة، ويحك ما يقول زوجك؟ قالت: أحلف بالله إنه لكاذب، وما رأى مني شيئاً يريبه، ولكنه غيران، ولقد أبصرني معه في البيت وهو ابن عمه، ولم يكن مستنكراً أن يدخل إلينا، فيسمر عندنا والنهار حتى يذهب عامة الليل، ويصيب من طعامنا، ولم ينه، عن شيء من ذلك قط، ولم ينهني عنه حتى قذفني بالزنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للخليل: ويحك ما يقول ابن عمك؟ قال: أقسم ما رأى ما يقوله وإنه لمن الكاذبين، ما رأى علي ريبة ولا فاحشة، وإن كنت لأدخل بيته ليلاً ونهاراً ما ينهاني واحد منهما، عن ذلك قط، ولا رأيته له على وجهه وأنا رجل أعزب وليس لي شيء، وكنت أدخل بيوت بني عمي، فأصيب عندهم الغداء والعشاء، وما أريد بأساً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة والزوج: قوما فاحلفا بالله قياماً عند المنبر في دبر صلاة العصر، فحلف زوجها هلال بن أمية، فقال: أشهد بالله إن فلانة زانية وإني لمن الصادقين، ثم قال: أشهد بالله إن فلانة زانية، ولقد رأيت شريكاً على

(١) البخاري كتاب التفسير ٣ / ١١٦ ـ ١١٧.

بطنها، وإنـي لمن الصادقين، ثم قال: أشهد الثـالثة بالله إن فلانة زانية، وإنـها لحبلى من غيري، وإنـي لمن الصادقين، ثم حلف الـرابعة بالله الذي لا إلـه إلا هو إن فلانه زانية، وما قربـتها منذ أربعة أشهر، وإنـها لحبلى من غيري، وإني لمـن الصادقين، ثم قال: في الخامسة: لعنة الله على هلال بن أمية يعني نفسه إن كان من الكاذبين(١).

[١٤١٨٦] حدثني محمد بـن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عـمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ قال: وجبت.

[١٤١٨٧] حدثنـا أبو زرعة، ثنا يحـيى بن عبدالـله، حدثني عـبدالله بن لهـيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ يعني على نفسه إن كان من الكاذبين.

قوله تعالى: ﴿ويدرأ عنها العذاب﴾ آية ٨.

[١٤١٨٨] حدثنـا أبو زرعة، ثنا يـحيى، حدثنـي ابن لهيـعة، حدثني عـطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ويدرأ عنها العذاب﴾ يعني يدفع.

[١٤١٨٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويدرأ عنها العذاب﴾ يقول: يحجر عليها العذاب.

قوله تعالى: ﴿عنها﴾.

[١٤١٩٠] حدثني أبو زرعـة، ثنا يحيى ابن لهـيعة، حدثني عطاء، عـن سعيد ابن جبير قـوله: ﴿عنها العـذاب﴾ يعني يدفع الحكـام، عن المرأة قوله: ﴿العـذاب﴾ يعني الحد، بعد أن تشهد أربع شهادات بالله يعني زوجها إنه لمن الكاذبين.

قوله: ﴿العذاب﴾.

[١٤١٩١] حدثنا مـحمد بن يحيى أنـبأ العباس بن الـوليد، ثنا يزيد بـن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويدرأ عنها العذاب﴾ أي عذاب الدنيا.

[١٤١٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لـهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٣/ ١١٦- ١١٧.

سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أن تشهد أربع شهادات بالله﴾ يعني: فتقوم المرأة مقام زوجها فتقول أربع مرات: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو إني لست بزانية، وإن زوجي لمن الكاذبين.

[١٤١٩٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: ثم قامت المرأة حين قام زوجها، فقالت: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين، وإن الحبل منه، ثم شهدت الثانية بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين، وما أنا بزانية، وما رأى علي من ريبة، ثم شهدت الثالثة بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين، ثم شهدت الرابعة بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين.

[١٤١٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إنه لمن الكاذبين﴾ يعني زوجها.

قوله: ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾. آية ٩

[١٤١٩٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عباد منصور، ثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: قيل لها يعني المرأة عند الخامسة: يا هذه اتق الله، فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة ثم قالت: والله لا أفضح قومي، فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين.

[١٤١٩٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أحمد بن عبدالله ابن يونس، ثنا أبو بكر، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة التي فجرت، وقال زوجها: إنها فجرت بفلان، قال: اشهد، فشهد أربع شهادات إنها فجرت، فلما كانت الخامسة، قال: النبي صلى الله عليه وسلم لرجل: قم فضع يديك على فيه، فإن كل شيء أهون من لعنة الله، ثم قال: للمرأة: قومي، فقامت فشهدت أربع شهادات، فلما كانت في الخامسة قال: النبي صلى الله عليه وسلم للرجل: قم فضع يدك على فيها، فإن كل شيء أهون من غضب الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله سيقضي بينكما.

[١٤١٩٧] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ قال: وجبت.

[١٤١٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ يعني على نفسها.

قوله تعالى: ﴿إن كان من الصادقين﴾.

[١٤١٩٩] به، عن سعيد بن جبير ﴿إن كان من الصادقين﴾ يعني: إن كان زوجها في قوله لمن الصادقين.

[١٤٢٠٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ يعني: نفسها إن كان هلال من الصادقين، ففرق بينهما، فذلك قوله: ﴿ويدرأ عنها العذاب﴾.

[١٤٢٠١] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك قال: كل ما في القرآن ﴿فلولا﴾ فهو فهلاً، إلا حرفين في يونس فقوله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾(١) يقول: فما كانت قرية آمنت، وقوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾(٢) يقول: فما كان من القرون من قبلكم.

قوله تعالى: ﴿فضل الله عليكم ورحمته﴾. آية ١٠

[١٤٢٠٢] حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، وحجاج، عن القاسم، عن مجاهد قالا: فضل الله: الدين.

والوجه الثاني:

[١٤٢٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد قال: فضل الله: القرآن.

---

(١) سورة يونس: آية ٩٨.

(٢) سورة الصافات: آية ١٤٣.

والوجه الثالث:

[١٤٢٠٤] حدثنا أبي، ثنـا أبو صالح حدثني معاوية بن صالـح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فضل الله﴾ الإسلام، وروى، عن قتادة مثل ذلك.

قوله: ﴿ورحمته﴾.

[١٤٢٠٥] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيى بـن عبدالله بن بـكير، حدثني ابن لـهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ورحمته﴾ يعني ونعمه لأظهر على المذنب يعنـي الكاذب منهما قولـه: ﴿وأن الله تواب﴾ يعني: علـى من تاب، وقوله: ﴿حكيم﴾ يعني حكم الملاعنة.

قوله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾. آية ١١

[١٤٢٠٦] حدثنا يونس بـن عبدالأعلى المصري الصدفي، عن عـبدالله بن وهب، أخبرني يونـس بن يزيد، عن محمد بن مـسلم بن شهاب، أخبرني عـروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعـلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبدالله بـن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة، زوج النبي صلى الله عـليه عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، فكلهم حدثني حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، زعموا أن عائـشة قالت: كان رسول الله صـلى الله عليه وسـلم، إذا أراد أن يخرج سفراً أقـرع بين أزواجه، فأيتهـن خرج سهمهـا خرج بها رسول الـله صلى الله عـليه وسلم معه، قالت عائـشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيـها سهمي، فخرجت مع سول الله بعدمـا أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فـيه. فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صـلى الله عليه وسلم مـن غزوته تلك، وقفل ودنونـا من المدينة قافلين، أذن ليلة بالـرحيل فقمت حين أذنوا بالرحيل فتبـرزت، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلـما قضيت شأنـي أقبلت إلى الرحل، فـلمست صدري، فإذا عـقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين يرحـلون بي، فاحـتملـوا هودجي، فرحـلوه علـى بعيـري الذي كنت أركـب، وهم يحسبون أني فيه، وكان النـساء إذ ذاك خفافاً، لم يهبلن[1]، ولـم يغشهن اللحم، إنما يأكلـن العلقة، من الـطعام، فلم يسـتنكر القوم خـفة الهودج حين رفعـوه ورحلوه،

(١) أي يثقلن.

وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدونني، فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني، فعرفني حيث رآني، وقد كان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته، فوطيت على يدها وركبتها فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك، عبدالله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهراً، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجهي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكى، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيسلم، ثم يقول: كيف تيكم، ثم ينصرف، فذلك الذي يريبني، فلا أشعر بالشر، حتى خرجت بعد ما نقهت، وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، فلا نخرج إلا ليلاً إلى الليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأولين، في التبرز قبل الغائط، كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي إبنة أبي رهم ابن عبدالمطلب بن عبدمناف، وأمها أم ضحى بنت عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلاً قد شهد بدراً؟ قالت: أي هنتاه، أولم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال ؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، قالت: فازددت مرضاً على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم قال كيف تيكم، فقلت له: أتأذن لي أن اتي أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي، فقلت لامي: يا أمتاه ماذا يتحدث الناس ؟ فقالت: هوني عليك، فوالله ما كانت امرأة قط

وضيئة عنـد رجل يحبها، ولها ضرائر، إلا أكـثرن عليها، قالت: قلت سـبحان الله، أولقد تحدث الناس بهذا ؟ قالت: فبكيت تلـك الليلة حتى أصبحت،لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، قالت: ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، حيث اسـتلبث الوحي يستشيـرهما في فراق أهله، قالت: فأمـا أسامة فأشار على رسول الله صلى الـله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهـله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال يا رسول اللـه: أهلك ولا نعلم إلا خيراً، قالت: وأما علي بن أبي طالب فـقال: لم يضيق الله علـيك، والنساء سواها كثيـر، وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعـا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريـرة، فقال لها: أي بريرة هل رأيت من شيء يريـبك ؟ قالت له بريرة: لا والذي بعثك بالحـق، إن رأيت عليها أمراً قط أغمـصه عليه،ا أكثر مـن أنها جارية حديثـة السن، تنام، عن عجـين أهلها، فتأتي الـداجن فتأكله، فـقام رسول الله صلـى الله عليه وسـلم يوماً، فاستـعذر من عبدالله بن أبي بن سلول، قالت: فقال وهو على المنبر: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلـغ أذاه في أهلي؟ فوالله ما عـلمت على أهلي إلا خيـراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي، قالت: فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يا رسول اللـه أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلـنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وقـد كان قبل ذلك رجلاً صـالحاً. ولكن حمتـه الحمية، فقال لـسعد بن معاذ: كذبـت لعمر الله، والله لا تـقتله ولا تقدر علـى قتله، فقام أسيد بـن الحضير وهو ابن عم سعد، فقال لـسعد بن عبادة: كذبت لعمري لنقتلـنه فإنك منافق تجادل، عن المنافقين، قالت: فتنازع الحيـان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلـى الله عليه وسلم قـائم على المنبر، قـالت: فلم يزل رسول الله صـلى الله عليه وسلـم يخفضهم حتى سكتـوا وسكت، قالت: فبكيت يومـي ذلك، لا يرقأ لي دمع ولا أكتـحل بنوم، ثم بكـيت ليلتـي المقبلة، حـتى أصبحت لا يرقـأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع، ويظنان أن الـبكاء فالق كبدي، فبينما هما جـالسين عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلـست تبكي معي، قالت: فبينا نحن

على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: أما بعد: يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله، تاب الله عليه، قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي، حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال، قالت: فقال: والله ما أدري ما أقول، قالت: قلت لأمي: أجيبي رسول الله فيما قال: قالت: والله ما أدري ما أقول، قالت: وأنا حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن، إني والله لقدعلمت لقد سمعتم هذا الحديث، حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت بريئة والله يعلم إني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم إني منه بريئة، لتصدقوني، والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف قال: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ قالت: ثم تحولت، فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا والله حينئذ أعلم إني بريئة، وأن الله سيبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله سينزل في شأني وحياً يتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في أمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يري الله تبارك وتعالى رسوله في النوم روءيا يبرئني الله بها، قالت: مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من البيت، حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء[1]، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، من ثقل الذي أنزل عليه، قالت: فلما سرى، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سرى عنه وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة: أما أنت فقد برأك الله، قالت: فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: لا والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾ الآية حتى بلغ ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ قالت عائشة: فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح ليتمه وقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح أبداً بعد الذي قال لعائشة، قالت عائشة: فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولوا

(١) الشدة.

الفضل منكم والسعة أن يوتوا أولي القربى﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلي مسطح النفقة التي كان ينفق عليه. وقال: والله لا أنزعها عنه أبداً، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوجته، عن أمري، فقال يا زينب: ماذا علمت أو رأيت ؟ قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيراً، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، فطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك، قال ابن شهاب: فهذا ما انتهت إلي من خبر هؤلاء الرهط من حديث عائشة رضي الله عنها وعن أبيها(١).

[١٤٢٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني، ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم انطلق غازياً، وانطلق معه بعائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ رفيق يقال له صفوان بن المعطل من بني سليم، وكان إذا سار النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً مكث صفوان في مكانه حتى يصبح، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله إلى المعسكر، فعرفه، فإذا جاء صاحبه دفعه إليه، وإن عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحل، فدخلت هودجها، ثم ذكرت حلياً لها كانت نسيته في المنزل، فنزلت لتأخذه، ولم يشعر بها صاحب البعير، فانبعث، فسار مع المعسكر، فلما وجدت عائشة حليها فإذا البعير قد ذهب، فأخذت تمشي على إثر المعسكر، وهي تبكي، وأصبح صفوان ابن المعطل في المنزل، ثم سار على إثر النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو بعائشة قد غطت وجهها وهي تبكي، فقال صفوان: من هذه ثم نزل، عن بعيره، فحملها على بعيره، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ففقدوا عائشة ولم يجدوها، ومكثوا ما شاء الله، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره، فقذفها عبدالله بن أبي المنافق، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش الاسدية، فقال عبدالله بن أبي المنافق: ما برئت عائشة من صفوان، وما بريء صفوان منها، وخاض الناس في ذلك، وقال بعضهم: قد كان كذا

(١) صحيح البخاري كتاب التفسير ٣ / ١١٨ ـ ١١٩.

وكذا، وقال بعضهم: كذا، وعرض بالقوم، وبعضهم أعجبه ذلك، فنزلت ثمانية عشرة آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة، وببراءتها ويؤدب فيها المؤمنين فنزلت: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾.

[١٤٢٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾ يعني الكذب، وروى، عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله: ﴿عصبة منكم﴾آية ١١.

[١٤٢٠٩] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿عصبة منكم﴾ يعني: عبدالله ابن أبي المنافق وحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش.

[١٤٢١٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ والعصبة منهم عبدالله بن أبي في نفر معه.

قوله تعالى: ﴿لا تحسبوه شرا لكم﴾.

[١٤٢١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لا تحسبوه شرًا لكم﴾ يقول لعائشة وصفوان: لا تحسبوا الذي قيل لكم من الكذب شر لكم، قوله: ﴿بل هو خير لكم﴾ لكنكم تجزون على ذلك، قوله: ﴿لكل امريء منهم﴾ يعني من خاض في أمر عائشة قوله: ﴿ما اكتسب من الإثم﴾ يعني الإثم على قدر ما خاض فيه من أمرها.

[١٤٢١٢] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿لا تحسبوه شر لكم﴾ لأنكم تؤجرون على ما قيل لكم من الإفك، قوله: ﴿بل هو خير لكم﴾ يعني بالخير العظة والتثبيت والبينة فكان ذلك خيراً لهم.

قوله: ﴿والذي تولى كبره﴾.

[١٤٢١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة من كتابه، ثنا هشام بن عروة، أخبرني عروة، عن عائشة قالت: لما ذكر من شأني الذي ذكر به وما علمت به، وكان

الذين تكلموا فيه المنافق عبدالله بن أبي بن سلول، هو الذي يستوشيه ويجمعه، وهو الذي تولى كبره منهم، هو وحمنة ومسطح وحسان بن ثابت.

[١٤٢١٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله: ﴿والذي تولى كبره﴾ يقول: الذي بدأ بذلك.

[١٤٢١٥] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿والذي تولى كبره منهم﴾ عبدالله بن أبي بن سلول بدأه.

[١٤٢١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والذي تولى كبره﴾ يعني: عظمه، يعني: الذي تولى تلك الخطيئة بنفسه، وهو أعظم إثماً عند الله عز وجل هم المأخوذون به، فإذا كانت خطيئة من المسلمين فمن شهد وكره فهو الغائب، ومن غاب ورضي فهو مثل الشاهد.

قوله تعالى: ﴿منهم﴾.

[١٤٢١٧] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿منهم﴾ يعني: من العصبة، وهو عبدالله بن أبي بن سلول رأس المنافقين، هو الذي قال: ما برئت منه وما برىء منها.

قوله: ﴿عذاب﴾.

[١٤٢١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

[١٤٢١٩] حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجوية، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة أن حسان بن ثابت جاء يستأذن عليها، فقلت: أتأذنين له فقالت: أوليس قد أصابه عذاب عظيم، يعني: ذهاب بصره، فقال: حصان رزان ما تزن بريبة.. وتصبح غرثى من لحوم الغوافل.

قوله تعالى: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون..﴾ آية ١٢

[١٤٢٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني

(١) التفسير ٢/ ٤٣٧.

عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ثم وعظ الذين خاضوا في أمر عائشة، فقال: ﴿لولا إذ سمعتموه﴾ يعني: هلا كذبتم به، وقوله: ﴿سمعتموه﴾ يعني، قذف عائشة بصفوان، وقوله: ﴿ظن المؤمنون والمؤمنات﴾ لأن فيهم حمنة بنت جحش.

[١٤٢٢١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق بن يسار، عن أبيه، عن بعض رجال بني النجار، أن أبا أيوب، خالد بن زيد قالت له إمرأته أم أيوب يا أبا أيوب ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: بلى وذلك الكذب. أكنت أنت يا أم أيوب فاعلة ذلك؟ قالت: لا والله ما كنت لأفعله، قال: فعائشة والله خير منك، قال: فلما نزل القرآن ذكر الله من قال في الفاحشة ما قال، ثم قال: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين﴾ أي فقولوا كما قال أبو أيوب وصاحبته.

[١٤٢٢٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي: أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد، في قول الله: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ قال: هذا الخير ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً، أن المؤمن لم يكن ليفجر بأمه، وأن الأم لم تكن لتفجر بابنها، إن أراد أن يفجر فجر بغير أمه، يقول: إنما كانت عائشة أم المؤمنين بنوها محرم عليها.

قوله: ﴿بأنفسهم خيرا﴾.

[١٤٢٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بأنفسهم خيراً﴾ يقول: إلا ظن بعضهم ببعض خيراً بأنهم لم يزنوا.

[١٤٢٢٤] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون المؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ يقول: بأهل ملتهم أنهم لا يزنون.

[١٤٢٢٥] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس قال: قال ابن إسحاق: حدثني أبي، عن أشياخ من الأنصار أن الذي نزلت فيه هذه الآية: ﴿ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ أن أم أيوب قالت: يا أبا أيوب ألا تسمع ما يقول

الناس في عائشة؟ قالت: فقال: أكنت أنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله، قال: فعائشة والله خير منك، إنما هذا كذب وإفك باطل.

[١٤٢٢٦] ذكر أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، قال: ، ثنا إسحاق بن سليمان، عن جسر، عن الحسن ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ كما يظن الرجل إذا خلا بأمه.

قوله تعالى: ﴿وقالوا هذا إفك مبين﴾.

[١٤٢٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إفك مبين﴾ يقول: هذا القذف كذب، وروى، عن قتادة مثل ذلك. وبه في قوله: ﴿مبين﴾ يعني كذب بين.

[١٤٢٢٨] وبه في قوله: ﴿لولا جاءوا﴾ يعني: هلا جاءوا علية يعني على القذف.

قوله تعالى: ﴿بأربعة شهداء﴾. آية ١٣

[١٤٢٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾ ذكر لنا أن سعد بن عبادة قال: لو وجدت مع أم أثاث رجلاً ما أظرت به الأربعة. أن أضربه. فلما بلغ نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: كفى بالسيف شاهداً، ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: أخشى السكران والغيران، لا إلا بأربعة، ثم قال لسعد بن عبادة: عمر أغير منك، وأنا أغير من عمر، والله أغير مني، بلغ من غيرة الله أنه حرم الفواحش، ونهى عنها، وحد الحدود.

قوله: ﴿فإذا لم يأتوا بالشهداء﴾.

[١٤٢٣٠] ذكر، عن محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبدالسلام: سمعت الشعبي قال في رجل يقول لرجل: يا زاني وهو يعلم أنه قد زنا: الحد عليه؟ قال: نعم فإن الله عز وجل قال: ﴿فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾.

قوله: ﴿فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾.

[١٤٢٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني

عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿فأولئك عند الله﴾ يعني الذين قذفوا عائشة، يعني في قولهم.

قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ قد تقدم تفسيره. آية ١٤

[١٤٢٣٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ هذا الذين تكلموا فنشروا ذلك الكلام.

قوله: ﴿في الدنيا والآخرة﴾.

[١٤٢٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿في الدنيا والآخرة﴾ يعني من العقوبة، وقوله: ﴿لمسكم فيما أفضتم فيه﴾ يعني: فيما قلتم وقوله: ﴿فيه﴾ يعني في القذف وقوله: ﴿عذاب عظيم﴾ يقول: لأصابكم من العقوبة في الدنيا والآخرة، فيها تقديم.

قوله تعالى: ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾. آية ١٥

[١٤٢٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي ملكية، أنها كانت تقرأ ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ ويقول: هو ولق القول، وقال ابن أبي ملكية: هي أعلم به من غيرها.

[١٤٢٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنه كان يقرأ ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ قال: يرويه بعضكم، عن بعض.

[١٤٢٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ وذلك حين خاضوا في أمر عائشة فقال بعضهم: سمعت من فلان يقول كذا وكذا، وقال بعضهم: بلى كان كذا وكذا، فقال: تلقونه بألسنتكم، يعني: يرويه بعض، عن بعض، سمعتم من فلان، وسمعتم من فلان، وفي قوله: ﴿بأفواهكم﴾ يعني بألسنتكم، يعني من قذفوها، وفي قوله: ﴿ما ليس لكم به علم﴾ يعني: من غير أن تعلموا أن الذي قلتم من القذف حق، وفي قول الله: ﴿وتحسبونه هيناً﴾ وتحسبون

القذف هيناً، وفي قوله: ﴿وهو عند الله عظيم﴾ يعني في الوزر، وفي قوله: ﴿لولا إذ سمعتموه﴾ يعني: القذف، قلتم: ما يكون لنا، يعني: ألا قلتم: ما يكون لنا يعني ما ينبغي لنا، وفي قوله: ﴿أن نتكلم بهذا﴾ يعني القذف، ولم تره أعيننا.

[١٤٢٣٧] حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿ما يكون لنا أن نتكلم بهذا﴾ قالوا: هذا لا ينبغي لنا أن نتكلم به، إلا من قام عليه أربعة من الشهود، أو أقيم عليه حد الزنا.

قوله: ﴿سبحانك هذا بهتان عظيم﴾آية ١٦.

[١٤٢٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي ملكية، عن ابن عباس: ﴿سبحان﴾ قال: تنزيه الله نفسه، عن السوء.

[١٤٢٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿سبحانك﴾ يعني: ألا قلتم، سبحانك هذا بهتان عظيم، يعني: ألا قلتم: هذا كذب بهتان عظيم، مثل ما قال سعد بن معاذ الأنصاري، وذلك أن سعداً لما سمع قول من خاض في أمر عائشة فقال: سبحانك هذا بهتان عظيم، والبهتان: الذي يبهت فيقول ما لم يكن.

قوله تعالى: ﴿يعظكم الله﴾. آية ١٧

[١٤٢٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر، والمحاربي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً﴾ قال يحرج الله ان تعودوا لمثله أبداً.

[١٤٢٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: ثم وعظ الله الذين خاضوا في أمر عائشة، فقال: ﴿يعظكم أن تعودوا لمثله أبداً﴾ يعني: القذف، إن كنتم مؤمنين، يعني مصدقين. وفي قوله: ﴿ويبين الله لكم الآيات﴾ يعني ما ذكر من المواعظ.

قوله: ﴿والله عليم حكيم﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله: ﴿إن الذين يحبون﴾. آية ١٩

[١٤٢٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني

عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إن الذين يحبون﴾ يعني قذف عائشة رضي الله عنها.

[١٤٢٤٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة﴾ قال الخبيث عبدالله بن أبي المنافق، الذي أشاع على عائشة ما أشاع عليها من الفرية.

[١٤٢٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: من حدث ما أبصرته عيناه وسمعته أذناه، فهو من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا.

قوله: ﴿أن تشيع الفاحشة﴾.

[١٤٢٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿تشيع الفاحشة﴾ تظهر، يتحدث به، عن شأن عائشة.

[١٤٢٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أن تشيع الفاحشة﴾ يعني أن تفشو وتظهر، والفاحشة: الزنا، ﴿في الذين آمنوا﴾ يعني: صفوان وعائشة.

[١٤٢٤٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية، عن عمر بن خثعم، عن عثمان ابن معدان، عن عبدالله بن أبي زكريا قال: سأله رجل، عن هذه الآية: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا﴾ قال: هو الرجل الذي يحل في أخيه وغيره من يشتهي ذلك، فلا ينكر عليه، قال يحيى: كأنه يغتابه.

[١٤٢٤٨] أخبرنا علي بن سهل الرملي فيما كتب إلي،ثنا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، عن عطاء قال: من أشاع الفاحشة، فعليه النكال، وإن كان صادقاً.

قوله تعالى: ﴿لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾.

[١٤٢٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في الدنيا والآخرة﴾ فكان عذاب عبدالله بن أبي في الدنيا الحد، وفي الآخرة عذاب النار.

(١) التفسير ٢ / ٣٩.

قوله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾. آية ١٩

[١٤٢٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قول الله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ قال: يعلم وجد كل واجد بصاحبه ما لا تعلمون.

[١٤٢٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ لعاقبكم فيما قلتم لعائشة، ﴿وأن الله رؤوف﴾ يعني: يرأف بكم، رحيم حين عفا فلم يعاقبكم فيما قلتم من القذف.

قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾. آية ٢١

[١٤٢٥٢] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا معاوية بن هشام، حدثني عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا أن علياً شريفها وسيدها وأميرها، وما من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد إلا قد عوتب في القرآن إلا علياً بن أبي طالب، فإنه لم يعاتب في شيء منه، وقد تقدم تفسيره غير مرة.

قوله تعالى: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾.

[١٤٢٥٣] حدثني أبي، ثنا حسان بن عبدالله المصري، ثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي رافع قال: غضبت علي إمرأتي فقالت: هي يوم يهودية، ويوم نصرانية، وكل مملوك لها حر إن لم تطلق امرأتك، فأتيت عبدالله بن عمر فقال: إنما هذه من خطوات الشيطان، وكذلك قالت زينب بنت أم سلمة يومئذ أفقه امرأة بالمدينة، وأتيت عاصم بن عمر فقال مثل ذلك.

[١٤٢٥٤] حدثنا عبدالرحمن بن خلف بن عبدالرحمن الحمصي، ثنا محمد ابن شعيب بن شابور، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، ثنا منصور ابن المعتمر، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: أتي عبدالله بضرع وملح فجعل يأكل، فاعتزل رجل من القوم، فقال ابن مسعود: ناولوا صاحبكم، فقال: لا أريده فقال: أصائم أنت؟ قال: لا، قال: فما شأنك؟ قال: حرمت أن آكل ضرعاً أبداً، فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر، عن يمينك(١).

(١) الحاكم ٢ / ٣١٣ قال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

[١٤٢٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿خطوات الشيطان﴾ يقول: عمله.

[١٤٢٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود، عن الشعبي، في رجل نذر أن يذبح ابنه، قال: أفتاه مسروق قال: هي من خطوات الشيطان، وأفتاه بكبش.

[١٤٢٥٧] حدثني أبو عبدالله الطهراني، حدثني حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿خطوات الشيطان﴾ قال: نزعات الشيطان.

[١٤٢٥٨] حدثنا أبي، ثنا ثابت بن محمد الزاهد، ثنا حسين الجعفي، عن القاسم ابن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة، عن قول الله عز وجل قلت: أرأيت قول الله: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾. قال: «كل معصية فهي من خطوات الشيطان».

[١٤٢٥٩] حدثنا على بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد ابن عبدالله الواسطي، ثنا التيمي، عن أبي مجلز في قول الله: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: النذور في المعاصي أو بالمعاصي.

والوجه الثاني:

[١٤٢٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ يعني: تزيين الشيطان في قذف عائشة رضي الله عنها، وعن أبيها، وفي قوله: ﴿ومن يتبع خطوات الشيطان﴾ يعني: تزيين الشيطان.

[١٤٢٦١] وروى، عن أبي مالك مثل ذلك، وفي قوله: ﴿فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر﴾ بالفحشاء يعني بالمعاصي، والمنكر يعني: ما لا يعرف، مثل ما قيل لعائشة.

والوجه الثالث:

[١٤٢٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الفحشاء﴾ يقول: الزنا والمنكر: يقول: الشرك، وروى، عن الحسن، وعكرمة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ آية ٢١.

[١٤٢٦٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا محمد ابن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿ولولا فضل الله﴾ أي من الله.

[١٤٢٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ يعني ونعمته.

قوله : ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾.

[١٤٢٦٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾ يقول: ما اهتدى أحد من الخلائق بشيء من الخير ينفع به نفسه، ولم يتق شيئاً من الشر يدفع، عن نفسه.

[١٤٢٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ما زكى﴾ يعني ما صلح منكم من أحد أبداً.

[١٤٢٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾، قال: ما أسلم، قال: وكل شيء في القرآن من زكي، أو تزكى، فهو الإسلام.

قوله تعالى: ﴿ولكن الله يزكي من يشاء﴾.

[١٤٢٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولكن الله يزكى من يشاء﴾ يعني يصلح من يشاء.

قوله: ﴿والله سميع عليم﴾ قد تقدم تفسيره(١).

قوله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾. آية ٢٢

[١٤٢٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾ يقول: لا يقسموا أن لا ينفعوا أحداً.

---
(١) سورة البقرة: آية ١٢٧.

[١٤٢٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، فلما أنزل الله عذر عائشة، وأبرأها وكذب الذين قذفوها، حلف أبو بكر أن لا يصل مسطح بن أثاثة بشيء أبداً، لأنه كان فيمن ادعى على عائشة من القذف، وكان مسطح من المهاجرين الأول، وكان ابن خالة أبي بكر، وكان يتيماً في حجره فقيراً، فلما حلف أبو بكر أن لا يصله، نزلت في أبي بكر ﴿ولا يأتل أولوا الفضل﴾ أي: ولا يحلف.

[١٤٢٧١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال: فحلف أبو بكر وأناس معه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وساءهم الذي قيل لعائشة بالله الذي لا إله إلا هو، لا ينفعوا رجلاً من الذين قالوا لعائشة ما قالوا، ولا نصيبهم ولا نبرهم، وكان مسطح بن أثاثة بينه وبين أبي بكر قرابة من قبل النساء، فأقبل إلى أبي بكر يعتذر، فقال مسطح: جعلني الله فداك، والله الذي أنزل ما قذفتها، وما تكلمت بشيء مما قيل لها، أي خال، وكان أبو بكر خاله، قال أبو بكر: ولكن قد ضحكت، وأعجبك الذي قيل فيها، قال: لعله يكون قد كان بعض ذلك، فأنزل الله في شأنه: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل﴾ يقول: لا يحلف(١).

قوله تعالى: ﴿أولوا الفضل منكم والسعة﴾ آية ٢٢.

[١٤٢٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، حدثني عروة، عن عائشة، قالت: أنزل الله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾ يعني أبا بكر .

[١٤٢٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾ يعني: ولا يحلف أولوا الفضل منكم، يعني في الغنى، يعني: أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿والسعة﴾.

[١٤٢٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿والسعة﴾ يعني في الرزق، يعني أبا بكر الصديق.

(١) البخاري كتاب التفسير ٣ / ١٨ ـ ١١٩.

قوله: ﴿أن يؤتوا أولي القربى﴾.

[١٤٢٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسامة، عن هشام بن عروة، أخبرني عروة، عن عائشة قالت: أنزل الله: ﴿أن يؤتوا أولي القربى﴾ يعني مسطح.

[١٤٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أن يؤتوا أولي القربى﴾ يعني مسطح بن أثاثة قرابة أبي بكر وابن خالته، وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿والمساكين﴾.

[١٤٢٧٧] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والمساكين﴾ يعني، لأن مسطح كان فقيراً، ﴿والمهاجرين في سبيل الله﴾ يعني: لأن مسطح كان من المهاجرين في سبيل الله، يعني في طاعة الله.

قوله: ﴿وليعفوا﴾.

[١٤٢٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، وكان مسطح من المسلمين، وكان من المساكين المهاجرين في سبيل الله، فأمر الله أبا بكر والذين حلفوا معه أن ينفقوا على مسطح ﴿وليعفوا وليصفحوا﴾.

[١٤٢٧٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، عن يحيى المجبر قال: سمعت أبا ماجد قال: رأيت عبدالله أتاه رجل برجل نشوان[١]، فقال: استنكهوه[٢]، مزمزوه[٣]، قال: ففعلوا فوجدوه نشوان، قال: فدعا بسوط، فأمر بثمرته فكسرت، قال وعليه قباء أو قرطق، فقال لرجل: إضرب، وارفع يدك، وأعط كل عضو حقه، ثم قال للرجل الذي جاء به: ما أنت منه؟ قال: عمه، قال: ما أحسنت الأدب، ولا سترت ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ الآية، ثم قال عبدالله: إني لأذكر أول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم، أتى برجل، فلما أمر به ليقطع يده، قال: كأنما شق بياضه، فقيل يا رسول الله: هذا.

---

(١) سكران.

(٢) أي شم رائحة فمه.

(٣) أي يحاولون إفاقته من سكره.

قال: وما يمنعني ألا تكونوا للشيطان عوناً على أخيكم، ينبغي للحاكم إذا انتهى إليه حد أن يقيمه، ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾(١).

[١٤٢٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وليعفوا﴾ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: فاعف، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفحت، لا أمنعه معروفاً بعد اليوم.

قوله: ﴿وليعفوا وليصفحوا﴾.

[١٤٢٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿وليصفحوا﴾ يعني: وليتجاوزوا، عن مسطح بن أثاثة، وروى، عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾.

[١٤٢٨٢] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ألا تحبون﴾ يعني أبا بكر، ﴿أن يغفر الله لكم﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر، أما تحب أن يغفر الله لك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فاعف واصفح، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفحت، لا أمنعه معروفاً بعد اليوم.

قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾.

[١٤٢٨٣] وبه، عن سعيد بن جبير: ﴿والله غفور﴾ للذنوب، رحيم يعني: بالمؤمنين، وفي قوله: ﴿إن الذين﴾ يعني: الذين قذفوا عائشة ﴿يرمون﴾ يعني: يقذفون بالزنا، المحصنات، يعني: المحصنات لفروجهم عفائف.

[١٤٢٨٤] حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن أخي عبدالله بن وهب، ثنا عمي حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا السبع الموبقات، قيل: يا رسول الله وما هن؟

قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات(٢).

[١٤٢٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن خراش، عن العوام، عن سعيد

---

(١) الحاكم ٤ / ٣٨٢ قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) مسلم كتاب الإيمان رقم ١٤٥ ـ ١ / ٩٢.

ابن جبير، عن ابن عباس ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ قال: نزلت في عائشة خاصة(١).

والوجه الثاني:

[١٤٢٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سلمة بن نبيط: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ قال: هن نساء النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٤٢٨٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا جعفر ابن سليمان، ثنا عثمان، ثنا عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء قال: قرأ هذه الآية ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ قال: هذه لأمهات المؤمنين خاصة.

[١٤٢٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ الآية قال: هذه في عائشة، ومن صنع مثل هذا اليوم أيضاً في المسلمات، فله ما قال الله عز وجل، وكأن عائشة كانت إمام ذلك.

[١٤٢٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم ابن المختار، عن ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن الحسن بن محمد بن علي في قوله: ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ قال: المحصنات ما وراء الأربع.

قوله: ﴿الغافلات﴾آية ٢٣.

[١٤٢٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الغافلات﴾ يعني، عن الفواحش يعني عائشة رضي الله عنها، وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿المؤمنات﴾.

[١٤٢٩١] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿المؤمنات﴾ يعني: الصادقات.

[١٤٢٩٢] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿المؤمنات﴾ يعني: أمهات المؤمنين، نساء النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿لعنوا﴾.

[١٤٢٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن خراش، عن العوام، عن سعيد

---

(١) الحاكم ٤/ ١٠ قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ إلى قوله: ﴿لعنوا في الدنيا والآخرة﴾ قال: واللعنة في المنافقين عامة.

[١٤٢٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿لعنوا﴾ يعني: عذبوا في الدنيا جلدوا ثمانين في الدنيا، والآخرة. يعني عبدالله بن أبي يعذب بالنار لأنه منافق.

قوله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾.

[١٤٢٩٥] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾ يعني جلد النبي صلى الله عليه وسلم، حسان بن ثابت، وعبدالله بن أبي، ومسطح، وحمنة بنت جحش، كل واحد منهم ثمانين جلدة في قذف عائشة، ثم تأبوا من بعد ذلك، غير عبدالله بن أبي رأس المنافقين، مات على نفاقه.

قوله تعالى: ﴿يوم تشهد عليهم﴾ آية ٢٤

[١٤٢٩٦] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم﴾ قال: من قذف عائشة يوم القيامة.

قوله: ﴿ألسنتهم﴾.

[١٤٢٩٧] حدثنا يونس بن عبدالأعلى المصري، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم، فيقال له: هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول: كذبوا فيقول: أهلك وعشيرتك، فيقول: كذبوا، فيقول: احلفوا، فيحلفون، ثم يصمتهم، ويشهد عليهم أيدهم وألسنتهم، ثم يدخلهم النار.

قوله: ﴿وأيديهم﴾.

[١٤٢٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس قال: إنهم يعني المشركين إذا رأوا أنه لا يدخل إلا أهل الصلاة، قالوا: تعالوا فلنجحد، فيجحدون، فيختم على أفواههم، وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثاً.

[١٤٢٩٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم﴾ ابن آدم والله إن عليك لشهوداً غير متهمة، من بدنك فراقبهم، واتق الله في سرائرك

وعلانيتك، فإنه لا يخفى عليه خافية، الظلمة عنده ضوء، والسر عنده علانية، فمن استطاع أن يموت وهو بالله حسن الظن فليفعل، ولا قوة إلا بالله.

[١٤٣٠٠] حدثنا أحمد بن سلمة النيسأبوري، ثنا الحسين بن منصور، ثنا مبشر بن عبدالله بن رزين، قال: سألت سفيان بن حسين، قلت: أرأيت قوله: ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم﴾ أليس يعني بالأيدي ها هنا الكف، وبالرجل الفخذ؟ قال: بلى.

قوله تعالى: ﴿بما كانوا يعملون﴾.

[١٤٣٠١] حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث التميمي، أنبأ أبو عامر الأسدي، ثنا سفيان، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو الفقمي، عن الشعبي، عن أنس بن مالك قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم: فضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: تدرون مما أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مجادلة العبد ربه يوم القيامة، يقول يا رب: ألم تجرني من الظلم؟ فيقول: بلى، فيقول: لا أجيز على شاهداً إلا من نفسي، فيقال: كفى بنفسك اليوم، وبالكرام عليك شهيداً، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي، فتنطق بعمله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعداً لكن وسحقاً، فعنكن كنت أناضل(١).

قوله: ﴿يومئذ﴾. آية ٢٥

[١٤٣٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يومئذ﴾ يعني في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿يوفيهم الله﴾.

[١٤٣٠٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ أي عملهم الحق، أهل الحق بحقهم وأهل الباطل بباطلهم.

قوله: ﴿دينهم﴾.

[١٤٣٠٤] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ قال

(١) مسلم كتاب الزهد رقم ٢٩٦٩ ٤ / ٢٢٨٠

حسابهم، وقال ابن عباس: كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب، وروى، عن سعيد ابن جبير مثل ذلك.

[١٤٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿دينهم الحق﴾ يقول: حسابهم.

قوله: ﴿الحق﴾.

[١٤٣٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يوفيهم الله دينهم الحق﴾ يعني حسابهم العدل لا يظلمهم.

[١٤٣٠٤] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ قال حسابهم، وقال ابن عباس: كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب، وروى، عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[١٤٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿دينهم الحق﴾ يقول: حسابهم.

قوله: ﴿الحق﴾.

[١٤٣٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يوفيهم الله دينهم الحق﴾ يعني حسابهم العدل لا يظلمهم.

قوله: ﴿ويعلمون أن الله هو الحق﴾.

[١٤٣٠٧] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ويعلمون أن الله هو الحق﴾ يعني: العدل.

قوله: ﴿المبين﴾.

[١٤٣٠٨] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الحق المبين﴾ يعني العدل المبين.

قوله: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾. آية ٢٦

[١٤٣٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ قال: الخبيثات من الناس

للخبيثين من الناس، وروى عن سعيد بن جبير، ومجاهد[١] والشعبي، والحسن وحبيب بن أبي ثابت، والضحاك نحو ذلك.

[١٤٣١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ يعني السيء من الكلام قذف عائشة ونحوه.

[١٤٣١١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد ابن شعيب بن شأبور، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء الخرساني وأما ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ الأعمال الخبيثة والكلام الخبيث للخبيثين من الناس، وروى عن قتادة نحو ذلك.

[١٤٣١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾ القول السيء، والحسن، للمؤمنين الحسن وللكافرين السيء وذلك بأنه ما قال الكافرون من كلمة طيبة فهي للمؤمنين، وما قال المؤمنون من كلمة خبيثة فهي للكافرين.

[١٤٣١٣] حدثنا محمد بن مسلم، ثنا أبو نعيم، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن عبدالرحمن عن الحكم، عن يحي بن الجزار، قال: جاء أسير بن جابر إلى عبدالله فقال: لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام أعجبني فقال عبدالله: إن الرجل المؤمن تكون في قلبه الكلمة الطيبة تتجلجل في صدره حتى يخرجها، فيسمعها رجل عنده مثلها فيضمها إليه، وإن الرجل الفاجر ليكون في قلبه الكلمة غير الطيبة تتجلجل في قلبه ما يستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيضمها إليها، ثم قرأ عبدالله: ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾[٣].

---

(١) التفسير ٢ / ٤٣٩.
(٢) التفسير ٢ / ٤٣٩.
(٣) ابن كثير ٦ / ٣٧.

[١٤٣١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، انبا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ قال: نزلت في عائشة حين رماها المنافقون بالبهتان والفرية، فبرأها الله من ذلك، وكان عبدالله بن أبي خبيثاً، وكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة ويكون لها.

قوله تعالى: ﴿للخبيثين﴾.

[١٤٣١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿للخبيثين﴾ من الرجال والنساء الذين قذفوها.

قوله: ﴿والخبيثون للخبيثات﴾.

[١٤٣١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبدالله بن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿والخبيثون للخبيثات﴾ قال: الخبيث من الناس له الخبيث من الكلام، وروى عن الحسن نحو ذلك.

[١٤٣١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن عثمان بن الأسود عن عبدالملك عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، وسعيد بن جبير في قوله: ﴿والخبيثون للخبيثات﴾ قال الخبيثون من القوم للخبيثات من النساء.

[١٤٣١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والخبيثون﴾ يعني: من الرجال والنساء، وروى عن مقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك

قوله: ﴿للخبيثات﴾.

[١٤٣١٩] به عن سعيد بن جبير: ﴿للخبيثات﴾ يعني: السيء من الكلام لا يليق بهم إلا الكلام السيء، وروى عن مقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك.

[١٤٣٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت ﴿الخبيثون للخبيثات﴾ قال: الخبيثون من الرجال والنساء للخبيثين من القول والعمل.

قوله تعالى: ﴿والطيبات للطيبين﴾.

[١٤٣٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات عن ابن عباس: ﴿والطيبات للطيبين﴾ قال: الطيبات من الكلام للطيبين من الناس، وروى عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات، والحسن، ومجاهد، والضحاك نحو ذلك.

[١٤٣٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والطيبات﴾ يعني الحسن من الكلام من الرجال والنساء.

[١٤٣٢٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه وأما ﴿الطيبات للطيبين﴾ فالأعمال الصالحة والكلام الطيب للطيبين ﴿وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد﴾.

[١٤٣٢٤] حدثنا محمد بن يحي، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والطيبات للطيبين﴾ يقول: الطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس، وروى عن حبيب بن أبي ثابت نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿للطيبين﴾.

[١٤٣٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والطيبات للطيبين﴾ يعني للطيبين من الرجال والنساء الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيراً.

قوله: ﴿والطيبون للطيبات﴾.

[١٤٣٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير عن عبدالله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿والطيبون للطيبات﴾ قال: الطيب من الناس له الطيب من الكلام.

[١٤٣٢٧] حدثنا أبي، ثنا بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن ﴿والطيبون للطيبات﴾ قال: الطيبون من الناس للطيبات من الكلام ـ وروى عن مجاهد مثل ذلك.

[١٤٣٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثني ابن لهيعة،حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والطيبون لـلطيبات﴾ قال: الطيبون يـعني من الرجال والنساء، وروى عن حبيب بن أبي ثابت، وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿والطيبات﴾.

[١٤٣٢٩] وبه عن سـعيد بن جبيـر في قول الله: ﴿الطـيبات﴾ يعني الحسن من الناس لا يليق بهم إلا الكلام الحسن.

[١٤٣٣٠] حدثنا محـمد بن يحي أنبا العباس بـن الوليد، ثنا يزيد، ثنـا سعيد عن قتادة قولـه: ﴿والطيبون للـطيبات﴾ يقول: الطـيبات من القول والـعمل، وروى عن حبيب بن أبي ثابت مثل ذلك.

[١٤٣٣١] أخبـرنا أبو يزيـد القاطـيسي فيـما كتب إلـي: أنبا أصـبغ قال سمـعت عبدالرحمن بن زيـد في قول الله: ﴿والطيبون للطيبات﴾ قـال: كان رسول الله صلى الله علـيه وسلم طيباً وكان أولـى بأن يكون له الطيبـة وكانت عائشة الطيـبة، وكانت أولى بأن يكون لها الطيب.

قوله: ﴿أولئك مبرءون﴾.

[١٤٣٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بـن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولـئك﴾ يعني الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيراً وقوله: ﴿مبرءون مما يقولون﴾ هم براء من الكلام السيء.

[١٤٣٣٣] قرأت علـى محمد بـن الفضل، ثـنا محمـد بن علي، ثـنا محمـد بن مزاحم، ثنـا بكير بن معروف عـن مقاتل بن حيان قولـه: ﴿أولـئك مبـرءون﴾ يعني الطيبين والطيبات من الرجال والنساء.

[١٤٣٣٤] أخبرنا أبو زيـد القراطيسي فيمـا كتب إلي، انبا أصبغ بـن الفرج قال: سمعت عبـدالرحمن بن زيد في قوله: ﴿أولـــئك مبرءون مما يقولـون﴾ قال: ها هنا برئت عائشة رضي الله عنها.

قوله تعالى: ﴿مما يقولون﴾.

[١٤٣٣٥] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عـن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿أولـئك مبرءون مما يقولون﴾ كل بريء مما ليس بحق من الكلام.

[١٤٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مبرءون مما يقولون﴾ يعني: مما يقول هؤلاء القاذفون الذين قذفوا عائشة.

[١٤٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن الحسن: ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ قال: هؤلاء مبرءون مما يقال لهم من السوء، قال: يعني عائشة.

[١٤٣٣٨] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق[1] أنبأ معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ فمن كان طيباً فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله يغفره الله له، ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبله منه.

[١٤٣٣٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿مبرءون مما يقولون﴾ من الخبيثات من الكلام بما قيل لهم.

قوله: ﴿لهم مغفرة﴾

[١٤٣٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لعيهة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لهم مغفرة﴾ يعني: لذنوبهم ﴿ورزق كريم﴾ يعني حسن في الجنة. فلما أنزل الله عذر عائشة ضمها النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفسه، وهي من أزواجه في الجنة.

قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ تقدم تفسيره. آية ٢٧

قوله تعالى: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾.

[١٤٣٤١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾ يعني بيوتاً ليس لكم.

[١٤٣٤٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ قال: كان الرجل في الجاهلية إذا

(١) التفسير ٢ / ٤٣٩ (١) التفسير ٢ / ٤٧.

لقي صاحبه لا يسلم عليه يقول: حييت صباحاً وحييت مساء، وكان ذلك تحية القوم بينهم، كان أحدهم ينطلق إلى صاحبه فلا يستأذن حتى يقتحم ويقول: قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع أهله، فغير الله ذلك كله في ستر وعفة، وجعله نقياً نزهاً من الدنس والقذر والدرن، فقال: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾(١).

قوله: ﴿حتى تستأنسوا﴾.

[١٤٣٤٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عبدالله بن نمير، ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: كان عبدالله إذا دخل الدار استأنس سلم ورفع صوته.

[١٤٣٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾ يقول: حتى تستأذنوا.

[١٤٣٤٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿حتى تستأنسوا﴾ قال: هو فيما أحسب مما أخطأت به الكتاب، الاستئناس: الاستئذان.

[١٤٣٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿تستأنسوا﴾ تنحنحوا تنخموا.

[١٤٣٤٧] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبا ابن المبارك أنبا محمد بن يسار، عن قتادة ﴿حتى تستأنسوا﴾ قال: هو الاستئذان ثلاثاً من لم يؤذن له فليرجع، أما الأولى فيسمع الحي، وأما الثانية: فيأخذوا حذرهم، وأما الثالثة فإن شاءوا أذنوا وإن شاءوا ردوا، ولا تقعدوا على باب قوم ردوكم عن بابهم، فإن للناس حاجات ولهم أشغال والله أولى بالعذر

---

(١) ابن كثير ٢ / ٤٢.

(٢) التفسير ٢ / ٤٣٩.

[١٤٣٤٨] حدثنا أبي، ثنـا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنـا عبدالرحيم[(١)] ابن سليمان، عن واصل بـن السائب، حدثـني أبو سورة ابـن أخي أبي أيوب عن أبـي أيوب قال: قلت يـا رسول الله: هذا الـسلام، فما الاسـتئناس ؟ قال: يـتكلم الرجـل بتسبـيحة وتكبيرة وتحميدة، ويتنحنح فيؤذن أهل البيت[(١)].

[١٤٣٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنـا يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيـعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿حتى تستأنسوا﴾ يعني قبل الاستئذان.

قوله تعالى: ﴿وتسلموا على أهلها﴾.

[١٤٣٥٠] وبه عن سعيـد بن جبير قوله: ﴿حتى تـستأنسوا وتسلموا عـلى أهلها﴾ فيها تقديم يعني: حتى تسلموا ثم تستأذنوا والسلام قبل الاستئذان.

[١٤٣٥١] حدثنـا أبي، ثنا ابـن أبي عمر، ثنـا سفيان عن عـمرو عن عكـرمة في قوله: ﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بـن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير ابن معروف، عن مقاتل بـن حيان قوله: ﴿حتى تستأنسوا وتسلموا عـلى أهلها﴾ فيها تقديم أمرهم أن يبدؤا فـيسلموا، ثم يستأذنوا فيأخذ أهل الـبيت حذرهم، فإن أذن له دخل، وإن قيل له ارجع رجع.

قوله: ﴿ذلكم خير لكم﴾.

[١٤٣٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنـا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيـعة حدثني عطاء عن سعـيد بن جبير فـي قول الله: ﴿ذلكم﴾ يـعني: الاستئذان والـتسليم خيـر لكم يعني: أفضل من أن تدخلوا بغير إذن أن لا تأثموا ويأخذ أهل البيت حذرهم.

قوله: ﴿لعلكم تذكرون﴾.

[١٤٣٥٣] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لعلكم تذكرون﴾ يعني الاستئذان والتسليم خير لكم فيدخلها ما أمركم الله.

---

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٦ / ٤١ وذكر عبد الرحمن بدلاً من عبد الرحيم ابن سليمان.

قوله تعالى: ﴿فإن لم تجدوا فيها أحداً﴾. آية ٢٨

[١٤٣٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿فإن لم تجدوا فيها أحداً﴾ إن لم يكن فيها متاع، وفي قوله: ﴿فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم﴾ قال: لا تدخلوها إلا بإذن.

[١٤٣٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم﴾ يعني: في الدخول وفي قوله: ﴿وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا﴾ لا تقعدوا ولا تقوموا على أبواب الناس.

[١٤٣٥٦] حدثنا علي بن الحسين،ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس، ثنا شيخ عن أبي روق ﴿وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا﴾ يقول: إن ردوك فارجع ولا تدخل إلا بإذن.

[١٤٣٥٧] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم﴾ لا تقعدوا على باب قوم متغيظاً أو متغمطاً من شيء هو أزكى لكم.

قوله: ﴿هو أزكى لكم﴾.

[١٤٣٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿هو أزكى لكم﴾ يعني الرجوع خير لكم من القيام والقعود على أبوابهم.

[١٤٣٥٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان يقول الله: ﴿هو أزكى لكم﴾ يقول: ذلك خير لكم.

قوله: ﴿والله بما تعملون عليم﴾.

[١٤٣٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والله بما تعملون عليم﴾ يعني: بما يكون عليم.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٠.

قوله: ﴿ليس عليكم جناح﴾. آية ٢٩

[١٤٣٦١] به عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ليس عليكم جناح﴾ يعني لا حرج عليكم.

قوله تعالى: ﴿أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾.

[١٤٣٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم الأحول، ثنا خالد بن إياس، حدثتني جدتي أم إياس، قالت: كنت في أربع نسوة نستأذن على عائشة فقلت ندخل؟ فقالت: لا، فقلت لصاحبتكن نستأذن؟ فقالت: السلام عليكم أندخل؟ فقالت: ادخلوا، ثم قالت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾ إلى قوله: ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾ قال: هي بيوت التجار لا إذن فيها.

[١٤٣٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن قبيصة الفزاري، عن حجاج، عن سالم، عن ابن الحنفية ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾ قال: هي بيوتكم التي في السوق.

والوجه الثاني:

[١٤٣٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم﴾ قال: البيوت التي ينزلها ابن السبيل مأوا من الحر والبرد وكن من المطر وحرز لأنفسكم.

[١٤٣٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾ يعني: ليس بها مساكن، وهي الخانات التي على طرق الناس، للمسافر ليس فيها ساكن، قال: لا جناح عليكم أن تدخلوها بغير استئذان ولا تسليم فيها يعني: في البيوت التي في طرق الناس، وروى عن مجاهد في إحدى الروايات، والضحاك، والسدي نحو ذلك.

[١٤٣٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بيوتاً غير مسكونه﴾ كانوا يضعون بطريق المدينة أقتاباً وأمتعات في بيوت ليس فيها أحد، فأحلت لهم زن يدخلوها بغير إذن.

[١٤٣٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: فلما نزلت آية التسليم والإيذان في البيوت، قال أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه يا رسول الله: فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة، والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق، فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان، فرخص الله في ذلك، فقال: ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾ بغير إذن[1].

[١٤٣٦٨] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن يسار عن قتادة ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾ أي: خربة، وروى عن عكرمة نحوذلك.

قوله تعالى: ﴿فيها متاع لكم﴾.

[١٤٣٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فيها متاع لكم﴾ يعني: منافع لكم من الحر والبرد.

[١٤٣٦٩] حدثنا أبي، ثنا عبدة أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن يسار، عن قتادة ﴿فيها متاع لكم﴾ منفعة لكم وبلغة.

[١٤٣٧٠] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي ﴿فيها متاع لكم﴾ قال: بلاغ لكم إلى حاجتكم.

[١٤٣٧١] حدثنا الحسين بن الحسن، أنبأ إبراهيم بن عبدالله الهروي أنبأ حجاج قال: قال ابن جريج سمعت عطاء يقول: ﴿فيها متاع لكم﴾ الخلاء والبول.

قوله: ﴿والله يعلم ما تبدون وما تكتمون﴾.

[١٤٣٧٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ما تكتمون﴾ قال: ما تغيبون.

قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾.

[١٤٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ من شهواتهم مما يكره الله.

---

(١) الدر ٦ / ١٧٦.

[١٤٣٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ يعني يحفظوا من أبصارهم، فمن هنا صلة في الكلام، يعني: قل للمؤمنين يحفظوا أبصارهم عما لا يحل لهم النظر إليه.

[١٤٣٧٥] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، ثنا عاصم الأحول، عن الشعبي قال: قلت له: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ أرأيت الرجل ينظر إلى المرأة لا يرى منها محرماً قال: والله مالك أن تنقبها بعينيك.

[١٤٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، أنبأ سليمان بن عامر، عن الربيع في قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ قال: لا ينظر إلى عورة أحد.

[١٤٣٧٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ يقول: يحفظوا من أبصارهم.

[١٤٣٧٨] أخبرنا أبويزيد القراطيسي، أنبأ أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ قال: يغض من بصره أن ينظر إلى ما لا يحل له، أراد أنه إذا رأى ما لا يحل له غض من بصره لا ينظر إليه، قال: ولا يستطيع أحد أن يغض بصره كله إنما قال الله عز وجل ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾.

قوله تعالى: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾.

[١٤٣٧٩] حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: كل شيء في القرآن يحفظوا فروجهم، ويحفظن فروجهن، يقول: من الزنا إلا ما كان من هذه الآية في النور. يقول لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة.

والوجه الثاني:

[١٤٣٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ يعني عن الفواحش.

[١٤٣٨١] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ عما لا يحل لهم.

[١٤٣٨٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ يقول: من الزنا.

قوله تعالى: ﴿ذلك أزكى لهم﴾.

[١٤٣٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ذلك أزكى﴾ يعني غض البصر وحفظ الفرج خير لهم.

قوله: ﴿إن الله خبير بما يصنعون﴾.

[١٤٣٨٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ فقال: سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿يصنعون﴾ قال: يصنعون ويعملون واحد.

قوله: ﴿وقل﴾. آية ٣١

[١٤٣٨٥] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلا أبو كريب، ثنا عثمان ابن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال جبريل: قل يا محمد.

قوله: ﴿للمؤمنات﴾.

[١٤٣٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿المؤمنات﴾ يعني المصدقات.

قوله: ﴿يغضضن من أبصارهن﴾.

[١٤٣٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ قال: يغضضن أبصارهن من شهواتهن فيما يكره الله.

[١٤٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبدالله بن المبارك، عن سفيان في قوله: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ عما لا يحل لهن.

[١٤٣٨٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾.

قال: بلغنا والله أعلم- أن جابر بن عبدالله الأنصاري حدث أن أسماء بنت مرشدة كانت في نخل لها في بني حارثة، فجعل النساء يدخلن عليها غير متزرات فيبدوا ما في أرجلهن، يعني: الخلاخل وتبدوا صدورهن، وذوائبهن، فقالت أسماء: ما أقبح هذا، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ فيقول: يخفض من أبصارهن.

قوله تعالى: ﴿ويحفظن فروجهن﴾.

[١٤٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير ﴿ويحفظن فروجهن﴾ يعني: عن الفواحش.

[١٤٣٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا خالد بن يزيد عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ويحفظن فروجهن﴾ قال: يحفظن فروجهن أن لا ينظر إليها أحد.

[١٤٣٩٢] حدثنا أبي،ثنا هشام بن عبيد الله عن ابن المبارك، عن سفيان في قوله: ﴿ويحفظن فروجهن﴾ مما لا يحل لهن.

[١٤٣٩٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويحفظن فروجهن﴾ يقول: من الزنا.

قوله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾.

[١٤٣٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: الزينة زينتان: فزينة باطنة لا يراها إلا الزوج: الخاتم والسوار، والظاهرة: الثياب.

[١٤٣٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق،

عن أبي الأحوص، عن عبدالله في قوله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ قال: الزينة القرط، والدبلوج والخلخال والقلادة.

[١٤٣٩٦] حدثنا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا زياد بن الربيع اليحمدي، ثنا صالح الدهان، عن جابر ابن زيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ قال: رقعة الوجه وباطن الكف.

[١٤٣٩٧] قرئ على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب في قول الله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ قال ابن شهاب: قال: لا يبدو لهؤلاء الذين سمى الله من لا يحل له إلا الأسورة والأخمرة والأقرطة، من غير حسر، وأما عامة الناس فلا يبدو منها إلا الخواتم.

قوله: ﴿إلا ما ظهر منها﴾.

[١٤٣٩٨] حدثنا الأشج، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: وجهها وكفاها، والخاتم، وروى عن ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، والضحاك، وعكرمة، وأبي صالح، وزياد بن أبي مريم نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٤٣٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: الرداء.

[١٤٤٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: الثياب، وروى عن الحسن، وابن سيرين، وأبي صالح ماهان في إحدى الروايات، وأبي الجوزاء وإبراهيم في إحدى الروايات نحو ذلك.

[١٤٤٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن قبيصة، عن حجاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: الثياب والخضاب والخاتم والكحل.

والوجه الثالث:

[١٤٤٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، أنبأ يحي بن يمان، عن حماد بن سلمة، عن أم شبيب عن عائشة: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: الفتخ حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين.

[١٤٤٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن ابن جبير في قول الله: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ يعني: الوجه والكفين فزينة الوجه الكحل، وزينة الكفين الخضاب، ولا يحل أن يرى منها غريب غير ذلك.

قوله: ﴿وليضربن﴾.

[١٤٤٠٤] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وليضربن﴾ يعني: وليشددن.

قوله تعالى: ﴿بخمرهن على جيوبهن﴾.

[١٤٤٠٥] حدثنا إبراهيم بن مالك، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا داود بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عثمان، عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: فلما نزلت: ﴿وليضربن بخمرهن﴾ انقلب رجال من الأنصار إلى نسائهم يتلونها عليهن، فقامت كل مرأة منهن إلى مرطها فصدعت منه صدعة فاختمرت بها فأصبحن من الصبح وكأن على رؤسهن الغربان(١).

[١٤٤٠٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثني الزنجي بن خالد، حدثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن صفية بنت شيبة قالت: بينما نحن عند عائشة قالت: وذكرت نساء قريش وفضلهن، فقالت عائشة: إن لنساء قريش لفضلاً، وإني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار أشد تصديقاً بكتاب الله، ولا إيماناً بالتنزيل لقد أنزلت سورة النور ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ انقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن ما أنزل إليهن فيها، ويتلوا الرجل على امرأته وابنته وأخته، وعلى كل ذي قرابته، ما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها المرحل فاعتجزت به تصديقاً وأيماناً بما أنزل الله من كتابه، فأصبحن يصلين وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح معتجرات كأن على رؤسهن الغربان(٢).

(١) البخاري كتاب التفسير بلفظ (يرحم الله نساء المهاجرات) ٣/ ١٢١.
(٢) سنن أبي داود كتاب اللباس رقم ٤١٠٠.

قوله تعالى: ﴿على جيوبهن﴾.

[١٤٤٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ يعني النحر والصدر ولا يرى منه شيء، وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: على صدورهن.

قوله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾.

[١٤٤٠٨] به عن سعيد بن جبير: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ قال: ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار.

قوله: ﴿إلا لبعولتهن﴾.

[١٤٤٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾ قال: لا تبدي خلاخلها ومعضداتها ونحرها وشهرها إلا لزوجها.

قوله: ﴿أو آبائهن﴾ إلى قوله: ﴿أو أخواتهن﴾.

[١٤٤١٠] به عن ابن عباس ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو أبائهن أو أباء بعولتهن﴾ إلى ﴿أو ما ملكت أيمانهن﴾ فالزينة التي تبديها لهؤلاء من الناس من قرطها وقلادتها وسواريها، فأما خلاخلها ومعضدتها ونحرها وشعرها فإنها لا تبديه إلا لزوجها.

[١٤٤١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو أبائهن﴾ قال: النحر والقرط

[١٤٤١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أيوب السختياني قال: قلت لسعيد بن جبير، أيرى الرجل رأس ختنته فتلى علي ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو أبائهن أو أباء بعولتهن﴾ قال: لا أراها فيهم.

[١٤٤١٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك عن سفيان، عن المنصور، عن إبراهيم في هذه الآية ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾ قال: ينظر إلى ما فوق الدرع.

[١٤٤١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار، فقال: ﴿إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبا بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن﴾ فهو محرم وكذلك العم والخال.

قوله تعالى: ﴿أو نسائهن﴾.

[١٤٤١٥] وبه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أو نسائهن﴾ يعني المؤمنات.

[١٤٤١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب، عن ليث عن مجاهد ﴿أو نسائهن﴾ قال: نسائهن المسلمات ليس المشركات من نسائهن وليس للمرأة المسلمة أن تكشف بين يدي المشركين.

والوجه الثاني:

[١٤٤١٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، قال: قال ابن عطاء، عن أبيه لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بيت المقدس كان قوابل نسائهم اليهوديات والنصرانيات[1].

[١٤٤١٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبي عن طارق بن عبدالرحمن، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿أو ما ملكت أيمانهن﴾ إنما يعني بذلك الإماء.

[١٤٤١٩] حدثنا أبو زرعة، حدثني يحي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أو ما ملكت أيمانهن﴾ يعني عبد المرأة لا يحل لها أن تضع جلبابها عند عبد زوجها.

[١٤٤٢٠] حدثني أبي، ثنا هشام بن عبيدالله، ثنا ابن المبارك، حدثني معمر، عن ليث عن مجاهد قال: تضع المرأة الجلباب عند المملوك.

قوله تعالى: ﴿أو التابعين﴾.

[١٤٤٢١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبي،

---

(١) قال ابن كثير: هذا إن صح فهو في حال الضرورة ٦ / ٥٠.

ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو النضر سالم عن بسر بن سعيد في قول الله: ﴿أو التابعين غير أولي الأربة﴾ قال الشيخ الكبير الذي لا يطيق النساء، وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٤٤٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أو التابعين غير أولي الإربة﴾ هم الذين لا يهمهم إلا بطونهم فلا يخافون على النساء.

[١٤٤٢٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق، ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿أو التابعين﴾ قال: التابع هو الذي يتبعك يصيب من طعامك.

والوجه الثالث:

[١٤٤٢٤] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال﴾ قال: هم الأتباع غير الأكفاء الذين لا يخاف لو مات أو طلق امرأته أن تتزوجه

قوله: ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾.

[١٤٤٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾ قال: الذي لا أرب له بالنساء.

[١٤٤٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿غير أولي الإربة﴾ فهذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث النساء ولا يشتهي النساء، وروى عن علقمة، والشعبي وعكرمة في إحدى الروايات، ومقاتل بن حيان قالوا: الذي لا أرب له في النساء.

[١٤٤٢٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان[٢] عن عبدالكريم أبي أمية، عن مجاهد في قوله: ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾ قال هو الأبله، وروى عن الحسن بن صالح مثل ذلك، وروى عن طاوس، وعكرمة، والحسن، والزهري، وقتادة أنهم قالوا: هو الأحمق الذي لا حاجة له بالنساء.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٠. (٢) الثوري ص ٢٢٥.

والوجه الثاني:

[١٤٤٢٨] حدثني أبو عبدالله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿أولي الإربة من الرجال﴾ قال: هو المخنث الذي لا يقوم زبه.

[١٤٤٢٩] حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، حدثني يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أو حسين أن مؤنثاً كان يدخل على أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعدونه من أولي الإربة، فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينعت امرأة فسمعه يقول: إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أرى هذا يعلم ما ها هنا، لا يدخل عليكم، فأخرجه فكان بالبيداء يدخل كل يوم جمعة، ليستطعم.

قوله تعالى: ﴿أو الطفل﴾.

[١٤٤٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أو الطفل﴾ يعني الغلمان الصغار.

[١٤٤٣١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة حدثني أبو النضر سالم، عن بسر بن سعيد في قول الله: ﴿أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾ قال: الغلام الذي لم يحتلم.

قوله: ﴿الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾.

[١٤٤٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾ لا يدرون ما هي من الصغر قبل الحلم، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾.

[١٤٤٣٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾ وهو أن تقرع الخلخال بالآخر

(١) التفسير ٢ / ٤٤١. مسلم كتاب السلام رقم ٢١٨٠ بمعناه ٤ / ١٧١٥.

عند الرجال أو يكـون في رجليها خلاخل فتحـركهن عند الرجال، فنهى الـله سبحانه وتعالى عن ذلك، لأنه من عمل الشيطان.

[١٤٤٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثني ابن لـهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا يضربن بأرجـلهن﴾ وذلك أن المرأة كان يكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل فإذا دخل عليها غريـب تحرك رجلها عمداً ليسمع صوت الخلخال فقال: ﴿ولا يضربن﴾ يعني لا يحركن أرجلهن.

[١٤٤٣٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبـدالرحمن بن مهدي، عن سفيان(١)، عن السدي، عن أبي مالك ﴿ولا يضربن بأرجلـهن﴾ قال: كان في أرجلهن خرز فكن إذا مررن بمجلس حركن أرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن

[١٤٤٣٦] حدثنا أبي، ثنا عـمران بن يزيد بن أبي جميل، ثنا الـهقل بن زياد، ثنا الأوزاعي عن يحـيي بن أبي كثير، عن مجـاهد ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾ قال الخلخال على الخلخال.

قوله: ﴿ليعلم ما يخفين﴾.

[١٤٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير فـي قول الله: ﴿ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾ يعـني ليعلم الغريب إذا دخل عليها ما تخفي من زينتها.

قوله: ﴿من زينتهن﴾.

[١٤٤٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو الأحوص وشريك، عن أبي إسحاق عن أبي الأحـوص، عن عبدالله: ﴿ليعلـم ما يخفين من زينتـهن﴾ الخلخال، وروى عن عكرمة، وسعيد بن جبير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعا﴾.

[١٤٤٣٨] حدثـنا أبو سـعيـد الأشج، ثنـا زيد بن الحباب، عـن أبي سنـان عن الضحاك في قوله: ﴿إلى الله جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

[١٤٤٣٩] حدثنـا أبو زرعة، ثنا يـحي بن عبدالـله ابن لهيـعة، حدثني عـطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿المؤمنون﴾ يني المصدقين بتوحيد الله.

(١) الثوري ص ٢٢٥.

قوله: ﴿لعلكم تفلحون﴾.

[١٤٤٤٠] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المديني عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول: لعلكم تفلحون غداً إذا لقيتموني.

قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾. آية ٣٢

[١٤٤٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى﴾ قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه.

قوله: ﴿الأيامى منكم﴾.

[١٤٤٤٢] به عن ابن عباس: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ قال أمر الله سبحانه وتعالى أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ يعني الأيامى من الرجال والنساء من الأحرار.

[١٤٤٤٤] حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب في قول الله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ قال: نسخت هذه الآية التي في النور ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾.

قوله: ﴿والصالحين من عبادكم﴾.

[١٤٤٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم﴾ قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه، وأمرهم أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم، وروى عن السدي، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وإمائكم﴾.

[١٤٤٤٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن

مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإمائكم﴾ يعني العبيد والإماء، وروى عن السدي نحو ذلك.

[١٤٤٤٧] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾ قد أمركم الله كما تسمعون أن تنكحوهن فإنه أغض لأبصارهن وأحفظ لفروجهن.

قوله: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم، ووعدهم في ذلك الغنى فقال: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٤٩] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الأرق، ثنا عمر بن عبدالواحد عن سعيد بن عبدالعزيز، قال بلغني أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح، ينجز لكم ما وعدكم من الغنى، قال تعالى: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

قوله: ﴿والله واسع عليم﴾ تقدم تفسيره والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا﴾. آية ٣٣

[١٤٤٥٠] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص بن عمر الغدني، ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً﴾ قال: هو الرجل يرى المرأة فكأنه يشتهي، فإن كانت له امرأة فليذهب إليها فليقض حاجته منها، وإن لم يكن له امرأة فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله.

قوله: ﴿حتى يغنيهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس، ثنا شيخ عن أبي روق ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله﴾ يقول: عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله.

قوله تعالى: ﴿والذين يبتغون الكتاب﴾.

[١٤٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والذين يبتغون الكتاب﴾ يعني: الذين يطلبون المكاتبة.

قوله: ﴿مما ملكت أيمانكم﴾.

[١٤٤٥٣] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مما ملكت أيمانكم﴾ يعني: من المملوكين.

قوله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا﴾.

[١٤٤٥٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان عن جابر عن عامر قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ قال: إن شاء كاتب عبده، وإن شاء لم يكاتبه.

[١٤٤٥٥] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني إسماعيل بن عياش، أخبرني رجل، عن عطاء بن أبي رباح ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ فإن شاء كاتب وإن شاء لم يكاتب.

[١٤٤٥٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ هذا تعليم رخصة وليست بفريضة.

قوله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا﴾.

[١٤٤٥٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان عن جابر عن عامر قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ قال: إن شاء كاتب عبده، وإن شاء لم يكاتبه.

[١٤٤٥٥] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني إسماعيل بن عياش، أخبرني رجل، عن عطاء بن أبي رباح ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ فإن شاء كاتب وإن شاء لم يكاتب.

[١٤٤٥٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ هذا تعليم رخصة وليست بفريضة.

قوله: ﴿إن علمتم فيهم خيرا﴾.

[١٤٤٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي

طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ يقول: إن علمتم لهم حيلة، ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين(١).

والوجه الثاني:

[١٤٤٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: إن صلى، وروى عن ابن سيرين مثل ذلك.

والوجه الثالث:

[١٤٤٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سفيان المعمري محمد ابن حميد، حدثني معمر عن أيوب عن ابن سيرين. عن عبيدة ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: أمانة وصلاحاً.

الوجه الرابع

[١٤٤٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وطاوس ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قالا: مالاً وأمانة.

والوجه الخامس:

[١٤٤٩١] قرىء على أبي عبيدالله بن أخي بن وهب، ثنا عمي، أنبأ محمد بن عمرو اليافعي، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: المال.

[١٤٤٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبدالرحمن الحارثي، عن حجاج، عن القاسم، عن مجاهد ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: المال والوفاء والصدق، وروى عن عطاء في بعض الروايات مثل ذلك، وروى عن إبراهيم النخعي أنه قال: صدقاً.

[١٤٤٩٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن الحسن ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: عندهم مالاً، وروى عن سعيد بن جبير، والسدي، ومقاتل بن حيان، وقتادة أنهم قالوا: مالاً.

---

(١) ابن كثير ٦ / ٥٦.

والوجه السادس:

[١٤٤٩٤] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا يعـلى، عن إسماعيل، عـن أبي صالح، ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: أداء الأمانة.

[١٤٤٩٥] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد، عن عبد الملك، عن عـطاء ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قـال: خيراً، أداء وأمانة، وروى عن عطية العوفي مثل ذلك.

والوجه السابع:

[١٤٤٩٦] حدثني مـحمد بن حماد الـطهراني، ثنا حـفص بن عمر العـدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿إن علمـتم فيهم خيراً﴾ يقول: إن علمتم أن في كتابتهم لكم خيراً فكاتبوهم.

والوجه السابع:

[١٤٤٩٧] حدثنـا أبو سعيـد الأشج، ثنا أبـو سفيان عـن معمر، عـن قتادة ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: يعني له مالاً أو حرفة.

[١٤٤٩٨] حدثنا أبـي، ثنا هدبة بن خالـد، ثنا أيوب بن واقد عن الـزبرقان، عن أبي رزين في قوله: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: إن عـلمتم عندهم كسب يستطيعون أن يؤدوا إليكم.

والوجه التاسع:

[١٤٤٩٩] قرىء عـلى يونس بـن عبدالأعلـى، أنبأ ابـن وهب، قال: وحدثـني عبدالرحـمن بن زيد بن أسلم، عـن أبيه في قول الله: ﴿فكـاتبوهم إن علمتـم فيهم خيراً﴾ قال: الخيرُ القوة على ذلك، وروى عن خصيف عن عكرمة: إنه القوة.

والوجه العاشر

[١٤٥٠٠] ذكر عن ابـو الطاهر، أنـبأ ابن وهب، أخـبرني اللـيث في قول الـله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: حزماً.

[١٤٥٠١] ذكر عن سـلم الرازي، وحزر ابن المبـارك قالا: ، ثنا بشر بـن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي نجيح: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال عقلاً.

قوله تعالى: ﴿وآتوهم من مال الله﴾.

[١٤٥٠٢] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ يقول أعطوهم من مال الله.

[١٤٥٠٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يزيد بن حباب، ثنا الحسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه في قوله: ﴿وأتوهم من مال الله﴾ حث الناس عليه.

[١٤٥٠٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن سفيان عن مغيرة، عن إبراهيم قوله: ﴿وأتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: حث الناس عليه مولاة غيره، وروى عن الناس نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٤٥٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ أمر الله المؤمنين أن يعينوا في الرقاب.

[١٤٥٠٦] وقال علي بن أبي طالب: أمر الله السيد أن يدع للمكاتب الربع من ثمنه، وهذا تعليم من الله ليس بفريضة ولكن فيه أجر[١].

والوجه الثالث:

[١٤٥٠٧] قريء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب قال: وحدثني عبدالرحمن بن زيدبن أسلم عن أبيه في قول الله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: ذلك في الزكاة على الولاة يعطونهم من الزكاة، يقول الله عز وجل: ﴿وفي الرقاب﴾.

قوله: ﴿من مال الله الذي آتاكم﴾.

[١٤٥٠٨] أخبرنا الفضل بن شاذان المقرىء، أنبأ إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام

---

(١) الدر ٦ / ١٩١.

بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني عطاء بن السائب، أن عبدالله بن جندب أخبره عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ربع المكاتبة[1].

[١٤٥٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج عن عبدالأعلى، عن عبدالرحمن، عن علي في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: يحط عنه الربع.

[١٤٥١٠] حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا وكيع، عن أبي شبيب عن عكرمة، عن ابن عباس عن عمر أنه كاتب عبداً له يكنى أبا أمية، فجاء بنجمه حين حل فقال: يا أبا أمية اذهب فاستعن به على مكاتبتك، قال: يا أمير المؤمنين لو تركته حتى يكون في آخر نجم، قال: أخاف أن لا أدرك ذلك، ثم قرأ ﴿وكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال عكرمة: وكان أول نجم إدى في الإسلام.

[١٤٥١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وأتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ يعني: ضعوا عنهم من مكاتبتهم.

[١٤٥١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: من مال المكاتب.

[١٤٥١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج عن القاسم ابن أبي بزة ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: يوضع عنه، وروى عن عطاء مثل ذلك.

[١٤٥١٤] حدثنا أبي، ثنا قرة بن حبيب القشيري، ثنا الحكم بن عطية، قال: سئل محمد بن سيرين عن قول الله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: كان يعجبهم أن يدع الرجل لمكاتبه طائفة من مكاتبته.

[١٤٥١٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عبيدالله بن عمر، قال سألت عبدالكريم عن قول الله ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ يعني بذلك أن يضع عنه نصف ما عليه أو من سوى ذلك، قال: ليس يضع له مما عليه، ولكن تعطيه مما عندك من نجمة.

---

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب رفعه منكر ٦ / ٥٧

[١٤٥١٦] حدثنا أبي، ثنا عبيدالله بن حمزة بن إسماعيل، ثنا أبي، ثنا أبو سنان في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: هو المكاتب إذا أدى إليك مكاتبته فأعطه منه شيئاً، فإن لم تفعل فقد ظلمته.

[١٤٥١٧] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: كان ابن عمر يضع عن المكاتبين الربع، وكان غيره يضع العشر.

والوجه الثاني:

[١٤٥١٨] قرئ على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وحدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه في قول الله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: ذلك في الزكاة على الولاة يعطونهم من الزكاة لقول الله: ﴿وفي الرقاب﴾.

[١٤٥١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿آتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: الفيء والصدقات. وقرأ قول الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ حتى بلغ ﴿وفي الرقاب﴾ فأمرهم الله أن يوفوهم منه، وليس ذلك من الكتابة قال: وكان أبي يقول: ماله وللكتابة وهو من مال الله فرض له فيها نصيباً.

قوله تعالى: ﴿الذي آتاكم﴾.

[١٤٥٢٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحي، عن عبدالملك ابن أبي سليمان، عن عطاء في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: بما أخرج الله لك.

[١٤٥٢١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ يعني الذي أعطاكم.

قوله تعالى: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾.

[١٤٥٢٢] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا محمد بن أبي نعيم، ثنا شريك،

عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر في هذه الأية: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً﴾ قال: نـزلت في أمة لعبدالله بـن أبي ابن سلول يقال لهـا: مسيكه، كان يكـرهها على الـفجور، وكانت لا بـأس بها وتأبـى، فأنزل الله عـز وجل ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ لهن[1].

[١٤٥٢٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود عن سليمان بن معاذ، عن سماك عن عكـرمة، عن ابن عـباس: أن جارية لـعبدالله بـن أبي كانت تـزني في الجاهـلية فولدت أولاداً من الزنا، فقال لها: مالك لا تزنين ؟ قالت: لا والله لا أزني، فضربها فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾

[١٤٥٢٤] حدثنا أبـي، ثنا أبو صالح حدثنـي معاوية بن صالح عن عـلي بن أبي طلحة عـن ابن عباس ﴿ولا تكرهوا فـتياتكم على الـبغاء﴾ يقول: لا تكرهـوا إمائكم على الزنا.

[١٤٥٢٥] حدثني محمد بن حماد الطهرانـي، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكـرمة في قوله: ﴿ولا تكـرهوا فتياتكـم على البغاء﴾ الآيـة. قال: كانت جارية لـعبدالله بـن أبي ابن سلول يـقال لها معـاذه، تؤدي الخراج فأنزل الـله تحريم ذلك، فقالت لأهلها إن كان خيراً فقد كان وإن كان شراً فقد جاء النبي فأستغفر الله، ولا أعود إن شاء الله، ثم كلفها أهلها الخراج، فأنزل الله هذه الآية.

[١٤٥٢٦] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عـن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿فتياتكـم على البغاء﴾ إمائكم على الزنا، وذلـك أن عبدالله بن أبي ابن سلول، أمـر أمة له بالزنا فزنـت فجاءته ببردة وأعـطته فقال: ارجعي فـازني على آخر، قالت: والله ما أنا براجعة.

[١٤٥٢٧] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر عن الزهري: أن رجلاً من قريش أسر يوم بدر. وكان عنـد عبدالله بن أبي، أسيراً وكانت لعبدالله بن أبي جارية يقال لها معاذة فكان القرشي الأسير يريدها على نفسها، وكانت مسلمة فكانت تمتـنع منه لإسلامها، وكان عبدالله بن أبي يكرهـها على ذلك ويضربها

---

(١) الحاكم ٢ / ٢١١ صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ووافقه الذهبي.

(٢) التفسير ٢ / ٤٤٢.

رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده فقال الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً﴾.

[١٤٥٢٨] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ قال: أنزلت في عبدالله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين، كانت له جارية تدعى معاذة، فكان إذا نزل به ضيف أرسلها إليه ليواقعها إرادة الثوب منه والكرامة له، فأقبلت الجارية إلى أبي بكر، فشكت ذلك إليه، فذكره أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فأمره بقبضها، فصاح عبدالله بن أبي: من يعذرنا من محمد يغلبنا على مملوكينا فأنزل الله فيهم هذا.

[١٤٥٢٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ قال: لا تكرهوهن على الزنا، بلغنا والله أعلم: أنها نزلت في رجلين يكرهان أمتين لهما على الزنا، تسمى إحداهن مسيكة وكانت للأنصار، وكانت أميمة أم مسكة لعبدالله بن أبي، وكانت معاذة وأروى بتلك المنزلة، فأتت مسيكة وأمها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ يعني الزنا(١).

قوله تعالى: ﴿ إن أردن تحصنا﴾.

[١٤٥٣٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن أردن تحصناً﴾ أي عفة وأخلاقاً.

[١٤٥٣١] حدثنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: ﴿إن أردن تحصناً﴾ يستعففن عن الزنا.

قوله تعالى: ﴿لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾.

[١٤٥٣٢] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة ﴿لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾ يعني الخراج.

[١٤٥٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة

(١) ابن كثير ٦ / ٥٩.

حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾ يعني كسبهن وأولادهن من الزنا، وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله: ﴿ومن يكرههن﴾.

[١٤٥٣٤] به عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ومن يكرههن﴾ يعني: ومن يكره وليدته على الزنا.

قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن﴾.

[١٤٥٣٥] حدثنا أبي، ثنا مسدد حدثنا يحي بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر في قول الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية كلها قال: كانت أمة لعبدالله ابن أبي ابن سلول يقال لها: مسيكة فكان يكرهها على الزنا فأنزل الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم﴾ وهكذا كان يقرؤها.

[١٤٥٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ قال: في قراءة ابن مسعود: ﴿لهن غفور رحيم﴾ وليس عليهن إثم.

قوله: ﴿غفور رحيم﴾.

[١٤٥٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ يقول: لا تكرهوا إمائكم على الزنا، فإن فعلتم فإن الله سبحانه لهن غفور رحيم، وإثمهن على من أكرههن.

[١٤٥٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ قال: للمكرهات على الزنا ففي هذا نزلت هذه الآية.

[١٤٥٣٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني محمد بن شعيب بن شابور

(١) التفسير ٢ / ٤٤٢.

حدثني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء الخراساني يعني قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ وعد الله المكرهات المغفرة إن تبن وأصلحن.

[١٤٥٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير قال: سمعت الأعمش في قوله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ قال كان لعبدالله بن أبي جارية فكان يأمرها أن تبغي، وكانت تكره ذلك، فأنزل الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ إلى قوله ﴿غفور رحيم﴾ قال: فكانت التوبة لها.

[١٤٥٤١] حدثني محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم﴾ وليبيت لهم.

قوله تعالى: ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات﴾. آية ٣٤

[١٤٥٤٢] به عن قتادة: ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات﴾ وهو هذا القرآن فيه حلال الله وحرام الله، وموعظة الله.

قوله تعالى: ﴿آيات مبينات﴾.

[١٤٥٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿آيات مبينات﴾ يعني ما فرض عليهم في هذه السورة من أولها إلى آخرها.

قوله: ﴿ومثلا من الذين خلوا من قبلكم﴾.

[١٤٥٤٤] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ومثلاً من الذين خلوا﴾ يعني: مضوا.

[١٤٥٤٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، نب عبدالرزاق، أنبأ الثوري عن بيان عن الشعبي قوله: ﴿وموعظة﴾ قال موعظة من الجهل.

قوله: ﴿للمتقين﴾.

[١٤٥٤٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق،

عن داود بن الحصين، عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وموعظة للمتقين﴾ الذين من بعدهم إلى يوم القيامة.

[١٤٥٤٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: موعظة للمتقين خاصة، وروى عن قتادة نحو ذلك.

[١٤٥٤٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: محمد ابن إسحاق: ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: لمن أطاعني وعرف أمري.

[١٤٥٤٩] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: هو موعظة الله لمن اتعظ به

قوله تعالى: ﴿الله نور السموات والأرض﴾. آية ٣٥

[١٤٥٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ يقول سبحانه هادي أهل السموات والأرض.

[١٤٥٥١] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال: هو المؤمن الذي قد جعل الإيمان والقرآن في صدره فعند الله مثله، فقال: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ فبدأ بنور نفسه عز وجل[١].

[١٤٥٥٢] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط عن السدي: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال فبنوره أضاءت السموات والأرض.

قوله تعالى: ﴿مثل نوره﴾.

[١٤٥٥٣] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره﴾ قال: هو المؤمن الذي قد جعل الله الإيمان والقرآن في

(١) الحاكم ٢ / ٣٩٩ قال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

صدره فضرب الله مثله فقال: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ فبدأ بنور نفسه عز وجل ثم ذكر نور المؤمن فقال: ﴿مثل نور من آمن به﴾ قال: فكان أبي بن كعب يقرؤها: مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الإيمان والقرآن في صدره.

[١٤٥٥٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله ابن سعد الدشتكي، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ يقول: مثل نوره مثل نور من آمن بالله.

[١٤٥٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مثل نوره﴾ كمثل هداه في قلب المؤمن، وروى عن عكرمة مثل حديث علي بن أبي طلحة.

[١٤٥٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير. عن عمرو بن قيس، عن سليمان الأعمش ﴿مثل نوره﴾ الذي جعل في قلب المؤمن وفي سمعه وبصره.

والوجه الثاني:

[١٤٥٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحي بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ﴿مثل نوره﴾ قال: محد صلى الله عليه وسلم، وروى عن كعب الأحبار مثل ذلك.

والوجه الثالث:

[١٤٥٥٨] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره﴾ ونوره الذي ذكر القرآن ومثله الذي ضرب له نور على نور يضيء بعضه بعضاً.

[١٤٥٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء عن الحسن في قول الله: ﴿مثل نوره﴾ قال: مثل القرآن في القلب.

[١٤٥٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي عن شبل بن عباد عن قيس بن سعد، عن عطاء عن ابن عباس: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل

نوره﴾ قال: هي خطأ من الكاتب هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال: مثل نور المؤمن كمشاة.

قوله: ﴿كمشكاة﴾.

[١٤٥٦١] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله ﴿كمشكاة﴾ قال: فصدر المؤمن المشكاة(١).

[١٤٥٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿كمشكاة﴾ يقول: موضع الفتيلة.

[١٤٥٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عاصم بن محمد بن كعب قال: المشكاة موضع الفتيلة من القنديل.

[١٤٥٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة عن جويبر، عن الضحاك ﴿كمشكاة﴾ قال: الكوة .

[١٤٥٦٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم عن حصين عن أبي مالك، قال: ﴿المشكاة ﴾ الكوة التي ليس لها منفذ.

[١٤٥٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله ﴿كمشكاة﴾ قال: الصفر الذي في جوف القنديل.

[١٤٥٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحي بن خلف أبو سلمة الجوباري ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿كمشكاة﴾ قال: القنديل ثم العمود الذي فيه الفتيل.

[١٤٥٦٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن مجاهد قال: المشكاة الحدائد التي يعلق بها القنديل

[١٤٥٦٩] حدثنا علي بن الحسين، أنبأ نصر بن علي، أخبرني أبي عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿كمشكاة﴾ قال: المشكاة الكوة بلغة الحبشة .

---

(١) الحاكم ٢ / ٣٩٩.

(٢) التفسير ٢ / ٤٤٢.

[١٤٥٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾ وذلك أن اليهود قالوا: لمحمد صلى الله عليه وسلم كيف يخلص نور الله من دون السماء، فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾ والمشكاة كوة البيت.

[١٤٥٧١] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز الطيالسي، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال حدثني عن قول الله: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره﴾ مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال: المشكاة الكوة ضربها مثلاً.

[١٤٥٧٢] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ فالمصباح النور.

[١٤٥٧٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ ابو جعفر، عن الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿فيها مصباح﴾ قال المصباح القرآن والإيمان الذي جعل في صدره

[١٤٥٧٤] حدثنا علي بن حرب المصلي، ثنا يحي بن يمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿مصباح﴾ قال القرآن.

[١٤٥٧٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿فيها مصباح﴾ قال: المصباح هو النور والإيمان والقرآن.

[١٤٥٧٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك في قوله: ﴿فيها مصباح﴾ يعني فيها سراج وهو مثل ضرب.

[١٤٥٧٧] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز، ثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال:

حدثني عن قول الله: ﴿فيها مصباح﴾ والمصباح قلبه يعني قلب محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿المصباح في زجاجة﴾.

[١٤٥٧٨] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله: ﴿المصباح في زجاجة﴾ فذلك النور في زجاجة، والزجاجة قلبه.

[١٤٥٧٩] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي: ﴿فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾ والزجاجة هي القلب.

[١٤٥٨٠] حدثنا محمد بن يحي، انبا يزيد بن عبدالعزيز، ثنا يعقوب، عن جعفر عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿في زجاجة﴾ قال والزجاجة: صدره، يعني: صدر محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٤٥٨١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾ فالمصباح السراج يكون في الزجاجة وهو المثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نوراً ثم سماها أنواعاً شتى.

قوله تعالى: ﴿الزجاجة كأنها كوكب﴾.

[١٤٥٨٢] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي ابن كعب في هذه الآية: ﴿المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ قال فالزجاجة قلبه كأنها كوكب دري، قال: فقلبه لما استنار فيه القرآن والإيمان كأنه كوكب دري.

[١٤٥٨٣] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز الطيالسي، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر ابن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله ﴿في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ شبه صدره، يعني: صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري.

[١٤٥٨٤] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ فالزجاجة هي القلب، والمشكاة هي الصدر، فلما دخل هذا المصباح في الزجاجة فأضاء، فكذلك أضاء القلب، ثم خرج من الزجاجة فأضاءت المشكاة فكذلك أضاء الصدر، ثم نزل الضوء من الكوة فأضاء البيت، فكذلك نزل النور من الصدر فأضاء الجوف كله فلم يدخله حرام.

[١٤٥٨٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿كوكب دري﴾ قال: هي الزهرة.

[١٤٥٨٦] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق(١) أنبأ معمر عن قتادة ﴿كأنها كوكب دري﴾ يقول: فهذا مثل ضربه الله لهذا.

قوله: ﴿دري﴾.

[١٤٥٨٧] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿كأنها كوكب دري﴾ يقول: كوكب مضيء.

[١٤٥٨٨] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿كوكب دري﴾ قال: أن دري منير مضيء.

[١٤٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، يعني عبدالوهاب بن عطاء قال: قرأ أبو عمرو ﴿دري﴾ بهمز يعني مضيئاً، وهارون عن أبي إسحاق نحوه.

[١٤٥٩٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة قوله: ﴿كأنها كوكب دري﴾ قال: كوكب ضخم.

(١) التفسير ٢ / ٥٠.

قوله تعالى: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾.

[١٤٥٩١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ فالشجرة المباركة: أصله المبارك الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له.

[١٤٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشر النيسابوري، أخبرني أبو هشام بن حوشب، عن أبي سنان، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ قال: رجل صالح.

[١٤٥٩٣] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ قال: ثم رجع المصباح إلى قلبه يعني قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾.

[١٤٥٩٤] حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، سمعت الربيع بن أنس يقول: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ فاضلة مباركة إنه أخذ بسنة أئمة الأنبياء.

قوله تعالى: ﴿زيتونة﴾.

[١٤٥٩٥] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال فمثله كمثل شجرة التف بها الشجر.

قوله: ﴿لا شرقية ولا غربية﴾.

[١٤٥٩٦] وبه عن أبي بن كعب في قول الله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: فهي خضراء ناعمة لا يصيبها الشمس على أي حال كانت لا إذا طلعت ولا إذا غربت قال: فكذلك هذا المؤمن قد أجير من أن يضله شيء من الفتن، وقد ابتلى بها فثبته الله فيها فهو بين أربع خلال: إن قال صدق، وإن حكم عدل، وإن ابتلي صبر، وإن أعطي شكر، فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الأموات.

[١٤٥٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن أبيه، عن عطية ﴿لا شرقية

ولا غربيــة﴾ قال: هي في موضع مـن الشجر يرى ظـل ثمرها في ورقهـا، وهذه من الشجر لا تطلع عليها الشمس ولا تغرب.

[١٤٥٩٨] حدثنـا علي بن الحسن، ثـنا مسدد، ثنـا أبو عوانة عن أبي بـشر عن سعيد بـن جبير في قولـه: ﴿زيتونة لا شرقيـة ولا غربية﴾ قال: هي وسـط الشجر لا يصيبها الشمس شرقاً ولا غرباً.

والوجه الثاني:

[١٤٥٩٩] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحـمن بن عبدالله بن سعد،أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله ﴿زيتونة لا شرقيـة ولا غربية﴾ قـال: شجرة بالصـحراء لا يظلهـا شجر ولا جبـل ولا كهف ولا يواريها شيء هو أجود لزيتها.

[١٤٦٠٠] حدثني محمد بن حماد الطهرانـي، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قـوله تعالى: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربـية﴾ قال: نبت في فلاة من الأرض لا يظلها جبل ولا شجر ولا بنيان ولا شيء مما خلق الله.

[١٤٦٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا عـمرو بن فروخ، عن حبيب بن الزبير عن عكرمـة، سأله رجل عن ﴿زيـتونة لا شرقيـة ولا غربية﴾ فـقال: تلك زيتـونة بأرض فلاة،إذا أشرقت الشـمس أشرقت عليها، وإذا غـربت غربت عليها، فـذاك أصفى ما يكون من الزيت.

[١٤٦٠٢] حدثنا علي بن الحـسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنـا يحي عن عمران بن حدير، عـن عكرمة فـي قوله: ﴿زيتونـة لا شرقية ولا غربـية﴾ قال: هي مـصحرة، وذلك أصفى لـزيتها وأجود وأجلد، ألم تـروا إلى الوحش ما أجلدها؟ فـكذلك هذه الشجرة.

الوجه الثالث:

[١٤٦٠٣] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس عـن عطاء، عن سعيد بن جـبير، عن ابن عباس في قـوله: ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ ليـست بشرقية وليس فـيها غرب ولاغربية ليـس فيها شرق ولكنهـا شرقية غربية.

[١٤٦٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا قيس، عن خصيف عن مجاهد في قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: ليست بشرقية لايصيبها الشمس إذا غربت ولا غربية، لا يصيبها الشمس إذا طلعت، ولكنها شرقية وغربية تصيبها إذا طلعت وإذا غربت.

[١٤٦٠٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ يقول: ليست بشرقية يجوزها المشرق دون المغرب، وليست بغربية يجوزها المغرب دون المشرق، ولكنها على رأس جبل أو صحراء تصيبها الشمس النهار كله.

[١٤٦٠٦] حدثنا أبي، ثنا يحي بن المغيرة، أنبأ جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء﴾ قال: هو أجود الزيت قال: إذا طلعت الشمس أصابتها من قبل المشرق، فإذا أخذت في الغروب أصابتها الشمس، فالشمس تصيبها بالغداة والعشي، فتلك لا تعد شرقية ولا غربية.

الوجه الرابع:

[١٤٦٠٧] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة وسئل يزيد بن أبي حبيب عن هذه الآية ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: كان محمد بن كعب يقول: القبلية.

[١٤٦٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر، أنبأ ابن وهب، عن ابن لهيعة قال: سئل يزيد بن حبيب عن هذه الآية: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ كان محمد بن كعب يقول: هي القبلية.

والوجه الخامس:

[١٤٦٠٩] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير النيسابوري، أخبرني أبو هشام ابن حوشب، عن أبي سنان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ قال رجل صالح ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ قال: لا يهودي ولا نصراني.

والوجه السادس:

[١٤٦١٠] حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿زيتونة

لا شرقية ولا غربية﴾ قال: لو كانت هذه الزيتونة في الأرض كانت شرقية أو غربية ولكنه ضربه الله لنوره.

الوجه السابع:

[١٤٦١١] ذكر عن يحيي بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن أبيه في قوله: ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ قال: الشام.

قوله تعالى: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾.

[١٤٦١٢] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ يقول من شدة النور قال عكرمة ذلك مثل المؤمن.

[١٤٦١٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المقسمي البصري، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال: يكاد من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم يعلم أنه رسول الله وإن لم يتكلم.

[١٤٦١٤] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ زيد بن عبدالعزيز الطيالسي، ثنا يعقوب عن جعفر عن شمر بن عطية قال جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال: يكاد محمد صلى الله عليه وسلم يبين للناس.

[١٤٦١٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ يعني: ناراً.

[١٤٦١٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال: الضوء إشراق الزيت.

[١٤٦١٧] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن عطاء، عن سعيد بن جبير، ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال: هو أجود الزيت.

قوله تعالى: ﴿ولو لم تمسسه نار﴾.

[١٤٦١٨] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز الطيالسي وأبو الربيع

ويوسف بن واقد قالوا: ثنا يعقوب عن جعفر، وقال أبو الربيع: ثنا جعفر عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار﴾ قال: يكاد محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم يبين للناس ولو لم يتكلم أنه نبي كما يكاد ذلك الزيت أن يضيء.

قوله: ﴿نور على نور﴾.

[١٤٦١٩] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، عن عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿نور على نور﴾ فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه نور، وعمله نور ومدخله نور، ومخرجه نور، ومصيره إلى النور يوم القيامة إلى الجنة.

[١٤٦٢٠] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلي، حدثنى أبى، حدثني عمي، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿نور على نور﴾ يعني بذلك إيمان العبد وعمله.

[١٤٦٢١] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿نور على نور﴾ قال: نور الزيت ونور النار حين اجتمعا أضاءا، ولا يضيء واحد بغير صاحبه، كذلك نور القرآن ونور الإيمان حين اجتمعا، فلا يكون واحد منهما إلا بصاحبه.

[١٤٦٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] ﴿نور على نور﴾ النار على الزيت جاورته.

[١٤٦٢٣] أخبرنا موسى بن هارون بن موسى الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿نور على نور﴾ هذا مثل ضربه الله للقرآن، يقول: قد جاء مني نور وهدى متظاهر.

قوله تعالى: ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾.

[١٤٦٢٤] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ وهو مثل المؤمن.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٣.

قوله: ﴿ويضرب الله الأمثال للناس﴾.

[١٤٦٢٥] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويضرب الله الأمثال للناس﴾ قال: هذا مثل ضربه الله عز وجل.

قوله: ﴿والله بكل شيء عليم﴾.

[١٤٦٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكر حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير يعني من أعمالكم عليم.

قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾.آية ٣٦

[١٤٦٢٧] حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ وهي المساجد يكرمونهن ونهى عن اللغو فيها، وروى عن عكرمة، وأبي صالح، والضحاك، ونافع بن جبير، وأبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة، وسفيان بن حسين نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٤٦٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيان عن ابن بريدة يعني قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: إنما هي أربع مساجد لم يبنهن إلا نبي، الكعبة بناها إبراهيم وإسماعيل فجعل قبلة، وبيت أريحا بيت المقدس بناه داود وسليمان، ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والوجه الثالث:

[١٤٦٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن ليث عن مجاهد ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ قال: هي بيوت النبي صلى الله عليه وسلم.

والوجه الرابع:

[١٤٦٣٠] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يحي بن سعيد عن سفيان، عن

محمد ابن سوقة، عن عكرمة ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: البيوت كلها.

[١٤٦٣١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا يحي بن حسان، ثنا رشدين عن الحسن بن ثوبان عن عكرمة: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: هي المساكن. المسكن يعمرونه ويذكرون الله فيها وليست بالمساجد التي سماها الله بأسمائها.

والوجه الخامس:

[١٤٦٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن الحسين: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: هي المساجد قال: وقال الحسن هو بيت المقدس؛ لأنه يسرج فيه كل ليلة عشرة آلاف قنديل.

قوله تعالى: ﴿أن ترفع﴾.

[١٤٦٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: مساجد تبنى.

والوجه الثاني:

[١٤٦٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا يحي بن الضريس قال: سمعت أبا سنان عن ثابت عن الضحاك في قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: تعظم.

[١٤٦٣٥] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ وهي هذه المساجد، أذن الله في بنائها ورفعها، وأمر بعمارتها وتطهيرها.

[١٤٦٣٦] وقد ذكر لنا أن كعباً كان يقول: إن في التوراة مكتوباً: «ألا إن بيوتي في الأرض المساجد، وأنه من توضأ فأحسن وضوءه ثم زارني في بيتي أكرمته وحق علي المزور كرامة الزائر».

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٣.

قوله تعالى: ﴿ويذكر فيها اسمه﴾.

[١٤٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويذكر فيها اسمه﴾ يقول: يتلى فيها كتابه.

والوجه الثاني:

[١٤٦٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس، ثنا شيخ عن أبي روق ﴿ويذكر فيها اسمه﴾ يعني الصلاة.

قوله: ﴿يسبح﴾.

[١٤٦٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿يسبح له فيها﴾ يقول يصلي له فيها بالغدو والآصال.

[١٤٦٤٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان قوله ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ يقول: يصلي لله فيها بالغداة والعشي .

قوله: ﴿بالغدو﴾.

[١٤٦٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بالغداة﴾ صلاة الغداة، وروى عن مقاتل نحو ذلك.

قوله: ﴿والآصال﴾.

[١٤٦٤٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿والآصال﴾ يعني بالآصال صلاة العصر، وهما أول ما فرض الله من الصلاة فأحب أن يذكرهما، ويذكر بهما عباده.

[١٤٦٤٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ قال: الآصال العشي، وروى عن الليث بن سعد، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

[١٤٦٤٤] ذكر عن سعيد بن عبدالله الطلاس ثنا شيخ عن أبي روق: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ يعني صلاة الغداة والآصال حين تميل الشمس إلى صلاة المغرب.

قوله تعالى: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع﴾. آية ٣٧

[١٤٦٤٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب أنبأ ابن لهيعة، حدثنا قال: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحي بن إسحاق الأحمس، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، أبي السمح، عن ابن حجرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال هم الذين يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله.

والوجه الثاني:

[١٤٦٤٦] حدثنا محمد بن عمارة بن الحارث، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله ابن سعد، أنبأ عمرو بن أبي قيس عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع﴾ قال: ضرب الله هذا المثل، قوله: ﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة﴾ لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

[١٤٦٤٧] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق[1]، أنبأ جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار مولى لآل الزبير عن سالم عن ابن عمر أنه كان في السوق فأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر: فيهم نزلت ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾.

[١٤٦٤٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالله بن بكر الصنعاني، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبدالله بن بحير، ثنا أبو عبدرب قال: قال أبو الدرداء: إني أقمت على هذا الدرج أبايع عليه أربح كل يوم ثلاثمائة دينار ، وأشهد الصلاة في كل يوم في المسجد، أما إني لا أقول: إن ذلك ليس بحلال، ولكني أحب أن أكون من الذين قال الله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾[1].

[١٤٦٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر عن الضحاك: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: هم في أسواقهم يبيعون ويشترون، فإذا جاء وقت الصلاة لم يلههم البيع والشراء عن الصلاة.

---

(١) التفسير ٢ / ٥١.

(٢) ابن كثير ٦ / ٧٤.

[١٤٦٥٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا بشر بن الفضل ثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن في قوله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: قوم في تجارتهم وبيوعهم لا تلهيهم تجارتهم ولا بيوعهم عن ذكر الله أن يأتوها لوقتها.

[١٤٦٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو الظفر بن عبدالسلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار الأعور، قال: كنت مع سالم بن عبدالله، ونحن نريد المسجد فمررنا بسوق المدينة وقد قاموا إلى الصلاة وخمروا متاعهم، فنظر سالم إلى أمتعتهم ليس معها أحد فتلا هذه الآية ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ ثم قال: هم هؤلاء.

[١٤٦٥٢] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن خالد البزار الأعسم، ثنا زفر، عن عبدالعزيز بن خالد الترمذي، عن طلحة، عن عطاء ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة﴾ قال: كانوا لا يلهيهم الشراء والبيع عن مواضع حقوق الله التي افترضها عليهم أن يؤدوها لأوقاتها.

[١٤٦٥٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عبدالله الدمشقي، ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر في قول الله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: إما أنهم قد كانوا يشترون ويبيعون، ولكن كان أحدهم إذا سمع النداء وميزانه في يده خفضه وأقبل إلى الصلاة.

قوله تعالى: ﴿عن ذكر الله﴾.

[١٤٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عن ذكر الله﴾ يقول: عن الصلاة المكتوبة، وروى عن الربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وإقام الصلاة﴾.

[١٤٦٥٥] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب قال: أخبرني عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وإقام الصلاة﴾ قال: إقامة الدين .

[١٤٦٥٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله عن أبيه عن

الربيع عن أبي العالية قال: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة﴾ يعني الصلاة المفروضة.

[١٤٦٥٧] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وإقام الصلاة﴾ قال: إقامة الصلاة في جماعة.

[١٤٦٥٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿وإقام الصلاة﴾ يعني: لا يلهيهم ذلك عن حضور الصلاة أن يقيموها كما أمرهم الله، وأن يحافظوا على مواقيتها وما استحفظهم الله فيها.

قوله تعالى: ﴿وإيتاء الزكاة﴾.

[١٤٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الزكاة﴾ يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

قوله: ﴿يخافون يوماً﴾.

[١٤٦٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال أتى عبدالله بشراب فقال: أعط علقمة، فقال: إني صائم، فقال: أعط مسروقاً، فقال: إني صائم، قال فأخذ عبدالله فشرب، ثم قرأ ﴿يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾.

[١٤٦٦١] قريء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ قال: يوم القيامة.

قوله: ﴿تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾.

[١٤٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن جو بير، عن الضحاك قوله: ﴿يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ قال: تتقلب القلوب في الجوف ولا تقدر تخرج حتى تقع في الحنجرة فهو قوله: ﴿إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين﴾[١]

---

(١) سورة غافر آية ١٨.

قوله: ﴿ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله﴾. آية ٣٨

[١٤٦٦٣] حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء مناد فنادى بصوت يسمع الخلائق: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم، ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس»(١).

قوله تعالى: ﴿ويزيدهم من فضله﴾.

[١٤٦٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن مصفي، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبدالله الكندي، عن الأعمش في قوله: ﴿ويزيدهم من فضله﴾ قال الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا.

قوله: ﴿والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

[١٤٦٦٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران ﴿بغير حساب﴾ قال: غرفاً، وروى عن الوليد بن قيس نحو هذا.

والوجه الثاني:

[١٤٦٦٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿يرزق من يشاء بغير حساب﴾ قال لا يخرجه بحساب يخاف أن ينقص ما عنده، إن الله لا ينقص ما عنده.

قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾. آية ٣٩

[١٤٦٦٧] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾ قال: ثم ضرب الله مثل الكافر فقال: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾ قال: فكذلك يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً، فلا يجده فيدخله الله النار.

---

(١) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٣٩٩ قال هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي

[١٤٦٦٨] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً﴾ قال: هذا مثل أعمال الكافر.

قوله: ﴿كسراب﴾.

[١٤٦٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿كسراب بقيعة﴾ يقول: أرض مستوية.

والوجه الثاني:

[١٤٦٧٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحي بن عباد، ثنا شيبة، عن السدي عن ابي صالح: ﴿السراب﴾ الرياح.

قوله تعالى: ﴿ بقيعة﴾.

[١٤٦٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله ﴿كسراب بقيعة﴾ بقاع من الأرض والسراب عمل الكافر.

[١٤٦٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾ أي بفلاة من الأرض.

قوله: ﴿يحسبه الظمآن ماء﴾.

[١٤٦٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن أبيه عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: إن الكفار يبعثون يوم القيامة ورداً عطاشاً فيقولون: أين الماء؟ فيمثل لهم السراب، فيحسبونه ماء، فينطلقون إليه فيجدون الله عنده فيوفيهم حسابهم والله سريع الحساب.

[١٤٦٧٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً﴾ قال: هو مثل ضربه الله عز وجل كرجل عطش فاشتد عطشه، فرأى سراباً، فحسبه ماء فطلبه، فظن أنه قدر عليه حتى أتاه، فلما أتاه

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٣.

لم يجده شيئاً وقبض عند ذلك. يقول: الكافر كذلك السرابي يحسب أن عمله يغني عنه أو نافعه شيئاً ولا يكون على شرع حتى يأتيه الموت، فأتاه الموت لم يجد عمله أغنى عنه شيئاً، أولم ينفع إلا كما نفع العطشان المشتد إلى السراب.

[١٤٦٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحي الرازي، عن ابن سنان عن الضحاك ﴿كسراب بقيعة﴾ قال: مثل الكافر كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء العطشان المشتد عطشاً، رأى سراباً فحسبه ماء فلما أتاه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب.

[١٤٦٧٦] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط، عن السدي: أن الكفار يبعثون قد انقطعت أعناقهم من العطش، فيرفع لهم سراب بقيعة من الأرض، فإذا نظروا إليه حسبوه ماء فيذهبون إليه ليشربوا منه، فلا يجدون شيئاً، والسراب مثل أعمال الكفار كما ذهب ذلك السراب فلم يقدروا على أن يصيبوا منه شيئاً، كذلك اضمحلت أعمالهم فلم يصبوا منها خيراً.

[١٤٦٧٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿أعمالهم كسراب بقيعة﴾ كسراب، قدر السراب ووثق في نفسه أنه ماء فلما جاءه لم يجده شيئاً.

قوله تعالى: ﴿إذا جاءه لم يجده شيئا﴾.

[١٤٦٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾ وإتيانه إياه موته وفراقه الدنيا.

[١٤٦٧٩] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾ هذا مثل ضربه الله لعمل الكافر، يرى أن له خيراً وأنه قام على خير، حتى إذا كان يوم القيامة لم يجد خيراً قدمه ولا سلفاً سلفه، ووجد الله عنده فوفاه حسابه.

[١٤٦٨٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثنى أبي، حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾ أتاه الموت لم يجد عمله أغني عنه شيئاً، ولم ينفعه إلا كما نفع العطشان المشتد إلى السراب.

(١) التفسير ٢ / ٤٤٣.

قوله: ﴿ووجد الله عنده﴾.

[١٤٦٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ووجد الله عنده﴾ قال فوجد الله عند فراقه الدنيا فيوفيه حسابه.

قوله: ﴿فوفاه حسابه﴾.

[١٤٦٨٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن نافع، أنبأ سليمان بن عامر قال: سمعت الربيع بن أنس في قوله: ﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه﴾ وإنه لما رأى السراب فحسبه ماء فانتهى إليه، وأهلكه العطش فلم يصب ماء، وانقطعت نفسه ففارق الدنيا، فوفاه الله حسابه فلم يجد عند الله من الخيرات شيئاً.

[١٤٦٨٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ووجد الله عنده فوفاه حسابه﴾ قال: إن الكفار يبعثون قد انقطعت أعناقهم من العطش، فيرفع لهم سراب بقيعة من الأرض فإذا نظروا إليه حسبوه ماء، فيذهبون إليه ليشربوا منه فلا يجدون شيئاً، ويؤخذون ثم يحاسبون.

قوله تعالى: ﴿والله سريع الحساب﴾.

[١٤٦٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] ﴿سريع الحساب﴾ أحصاه.

قوله: ﴿أو كظلمات﴾. آية ٤٠

[١٤٦٨٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أو كظلمات﴾ يعني بالظلام الأعمال، وفي قوله: ﴿في بحر لجي﴾ قال: البحر اللجي قلب الإنسان.

قوله: ﴿لجي﴾.

[١٤٦٨٦] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق[٢]، أنبأ معمر عن قتادة: ﴿في بحر لجي﴾ قال: في بحر عميق، وهو مثل ضربه الله للكافر أنه يعمل في ظلمة وحيرة قال: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾.

(١) التفسير ٢ / ٤٤٣.

(٢) التفسير ٢ / ٥١..

قوله تعالى: ﴿ يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب﴾.

[١٤٦٨٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب﴾ يعني بتلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر، وهو كقوله ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم﴾(١) وكقوله: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون﴾(٢).

قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾.

[١٤٦٨٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: هو يتقلب في خمسة من الظلم فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومصيره يوم القيامة إلى الظلمات إلى النار.

[١٤٦٨٩] حدثنا أبي، ثنا مره بن رافع، ثنا سليمان بن عامر قال: سمعت الربيع ابن أنس في قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: فكذلك مثل الكافر في البحر في ظلمة الليل في لجة البحر فهي ظلمات إحداهن الليل ﴿في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج﴾ إلى قوله ﴿فما له من نور﴾ فهو يتقلب في خمس من الظلم، وذلك أن عمله كظلمة الليل في لجة البحر، يغشاه موج من فوقه موج، من فوقه سحاب، ظلمات بعضها فوق بعض، فهذه خمسة من الظلم، وهو يتقلب في خمسة من الظلم، فمدخله في ظلمة، ومخرجه في ظلمة، وكلامه في ظلمة، وعمله ظلمة، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة، فكذلك ميت الأحياء يمشي في الناس لا يدري ما له وماذا عليه، إن الله جعل طاعته نوراً، ومعصيته ظلمة، إن الإيمان في الدنيا هو النور يوم القيامة، ثم إنه لا خير في قول ولا عمل ليس له أصل ولا فرع.

[١٤٦٩٠] حدثنا عبدالله بن سيمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات،

(١) سورة البقرة آية ٧.
(٢) سورة الجاثية آية ٢٣.

ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: الظلمات ثلاث ظلمات: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة السحاب، وكذلك قلب الكافر ثلاث ظلمات، ظلمة القلب، وظلمة الصدر، وظلمة الجوف، كما ضرب مثل قلوب المؤمنين.

[١٤٦٩١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ هذا مثل عمل الكافر ضلالات متسكع فيها لا يهتدي.

[١٤٦٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: شر بعضه فوق بعض.

قوله تعالى: ﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ .

[١٤٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن بكر، عن ميمون عن الحسن في هذه الآية: ﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ قال: أما رأيت الرجل يقول: والله ما رأيتها وما كدت أن أراها.

[١٤٦٩٤] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ قال: لا يجد منها منفذاً ولا مخرجاً أعمى فيها لا يبصر.

قوله: ﴿ومن لم يجعل الله له نورا﴾.

[١٤٦٩٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي: ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً﴾ يقول: فما له إيمان.

قوله: ﴿ألم تر أن الله يسبح له﴾. آية ٤١

[١٤٦٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يسبح له﴾ يقول: يصلي له.

قوله: ﴿يسبح له من في السماوات والأرض﴾.

[١٤٦٩٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن

قتادة: ﴿ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض﴾ قال: المؤمن يسجد طائعاً والكافر يسجد كارهاً.

[١٤٦٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد عن قتادة يعني قوله: ﴿يسبح له من في السماوات والأرض﴾ قال: لم يدع شيئاً من خلقه إلا عبده له طائعاً وكارهاً.

قوله: ﴿والطير صافات﴾.

[١٤٧٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿والطير صافات﴾ بسط أجنحتهن.

[١٤٧٠١] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والطير صافات﴾ بأجنحتها.

قوله تعالى: ﴿كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾.

[١٤٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾ فالصلاة للإنسان، والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه.

[١٤٧٠٣] ذكر عن سهل بن أبي سهل بن زنجلة، أنبأ سفيان بن عيينة عن مسعر قال: قال الله عز وجل ﴿كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾ قال: فهذه الطير لا تركع ولا تسجد.

قوله: ﴿والله عليم بما يفعلون﴾ تقدم تفسيره ﴿عليم﴾ بمعنى عالم
قوله ﴿ولله ملك السماوات والأرض
وإلى الله المصير﴾تقدم تفسيره.آية٤٢

[١٤٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أنبأ الأصمعي، ثنا النمر ابن هلال عن قتادة عن أبي الجلد قال: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، فالسودان أثنا عشر، والروم ثمانية، والفارسي ثلاثة، وللعرب ألف.

---

(١) التفسير ٢/ ٤٤٣.

قوله: ﴿ألم تر أن الله يزجي سحابا﴾.آية ٤٣

[١٤٧٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يزجي سحاباً﴾ يقول: يجري الفلك.

قوله: ﴿سحابا﴾.

[١٤٧٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة حدثني أسامة بن زيد، حدثني معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني قال: رأيت ابن عباس مر به تبيع ابن امرأة كعب فسلم عليه فسأله ابن عباس هل سمعت كعباً يقول في السحاب شيئاً ؟ قال: نعم سمعته يقول: إن السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لفسد ما يقع عليه، قال: سمعت كعباً يقول: في الأرض تنبت العام نبات، وعام قابل غيره، قال: نعم سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء، قال ابن عباس: وسمعت ذلك من كعب يقوله.

[١٤٧٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن جابر، عن عطاء قال: السحاب يخرج من الأرض ثم تلا: ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً﴾.

[١٤٧٠٨] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا بشر بن بكر، حدثتني أم عبدالله بنت خالد بن معدان، عن أبيها قال: إن في الجنة شجرة تثمر السحاب، فأما السوداء منها فالثمرة التي قد نضجت فهي التي تحمل المطر، وأما البيضاء فهي التي لم تنضج، لم تحمل المطر.

قوله تعالى: ﴿ثم يؤلف بينه﴾.

[١٤٧٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت أبا سنان الشيباني الرازي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير قال: يبعث الله المثيرة فتقم الأرض قماً، ثم يبعث الله الناشئة فتنشيء السحاب، ثم يبعث الله المؤلفة فيؤلف بينه، ثم يبعث اللواقح فتلقم السحاب أو الشجر، شك أبو يحي.

قوله: ﴿ثم يجعله ركاما﴾ بياض[(١)].

قوله: ﴿فترى الودق﴾.

[١٤٧١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، وأبو عبدالرحمن الحارثي،

(١) لم يفسر المؤلف هذا الآية.

عن جويبر عن الضحاك قوله: ﴿فترى الودق﴾ قال: الودق المطر.

والوجه الثاني:

[١٤٧١١] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب، حدثني أبو تميلة رجل من بني جمان عن أبيه ﴿فترى الودق يخرج﴾ قال: البرق.

قوله: ﴿يخرج من خلاله﴾.

[١٤٧١٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿فترى الودق يخرج من خلاله﴾ قال: الخلال السحاب.

قوله: ﴿وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء﴾.

[١٤٧١٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا اليمان بن عدي الحمصي، ثنا ياقع بن عامر، عن قتادة، عن كعب قال: لولا أن الجليد ينزل من السماء الرابعة ما مر بشيء إلا أهلكه.

[١٤٧١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر عن عبدالجليل عن شهر بن حوشب، أن كعباً سأل عبدالله بن عمرو عن البرق، قال: هو ما يسبق من البرد، وقال الله عز وجل: ﴿جبال فيها من برد﴾ ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾.

قوله تعالى: ﴿فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء﴾.

[١٤٧١٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: ﴿فيصيب به من يشاء﴾ فهي تصيب.

قوله: ﴿ويصرفه عن من يشاء﴾.

[١٤٧١٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، ثنا عبدالسلام بن حرب عن زياد بن خثيمة عن أبي جعفر قال: الصاعقة تصيب المؤمن والكافر، ولا تصيب ذاكر الله عز وجل.

قوله: ﴿يكاد سنا برقه﴾.

[١٤٧١٨] حدثنـا أبي، ثنا إبـراهيم بن مـوسى، ثنا هـشام بن يوسـف عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس: ﴿يكاد سنا برقه﴾ ضوء برقه.

[١٤٧١٩] أخبرنا العباس بـن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة عليـه، أخبرني محمد بن شعيـب حدثني عثمان بـن عطاء، عن أبيه: ﴿يكـاد سنا برقه﴾ فيقـال: يكاد ضوء برقه يذهب بالأبصار.

[١٤٧٢٠] أخبـرنا أبو عبـدالله محـمد بن حمـاد الطهـراني فيمـا كتب إلي، أنـبأ عبدالرزاق، أنبأ معـمر، عن قتادة في قوله: ﴿يكاد سنا برقه﴾ قـال: لمعان البرق يكاد يذهب بالأبصار.

قوله: ﴿يذهب بالأبصار﴾.

[١٤٧٢١] حدثنـا أبي، ثنا ابـن أبي عمر، ثنـا سفيان، عـن عمرو بن ديـنار في قوله: ﴿يكاد سنا بـرقه يذهب بالأبصار﴾ قال: لم أر أحداً ذهب البـرق ببصره ولكن يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء.

[١٤٧٢٢] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السـدي قوله: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾ يقول: فضوء برقه يلمع البصر منه.

قوله: ﴿يقلب الله الليل والنهار﴾. آية ٤٤

[١٤٧٢٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنـا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن الـسدي ﴿يقلب الله الليل والنـهار﴾ أما يقلب الله الليـل والنهار فإنه يأتي بالليل ويذهب بالنهار ويأتي بالنهار ويذهب بالليل.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار﴾.

[١٤٧٢٤] حدثنا أبـي، ثنا أحمد بن عـبدالرحمن الدشتـكي، ثنا عبدالـله بن أبي جعفر، عن أبيه عـن الربيع قوله: ﴿إن في ذلك لعبرة لأولي الأبـصار﴾، يقول: لقد كان في هؤلاء عبرة ومتفكر.

قوله: ﴿والله خلق كل دآبة من ماء﴾. آية ٤٥

[١٤٧٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿والله خلق كل دآبة من ماء﴾ قال: الماء النطفة من الفحول.

قوله: ﴿فمنهم من يمشي على بطنه﴾ إلى قوله: ﴿أربع﴾.

[١٤٧٢٦] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني، فيما كتب إلي، أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، حدثني عبدالصمد بن معقل، أنه سمع عمه وهب بن منبه قال: يقول عزير: يا رب خلقت من الماء دواب الماء وطير السماء فخلقت منها أعمى أعين أبصرته، ومنها أصم أذان أسمعته، ومنها ميت نفس أحييته، خلقت ذلك كله بكلمة واحدة، منه ما عيشه الماء، ومنها ما لا صبر له على الماء، خلقاً مختلفاً في الأجسام والألوان، جنسته أجناساً، وزوجته أزواجاً وخلقت أصنافاً، وألهمته الذي له خلقته، ثم خلقت من التراب والماء دواب الأرض وماشيتها وسباعها، فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع، ومنهم العظيم والصغير.

قوله: ﴿يخلق الله ما يشاء﴾.

[١٤٧٢٧] وبه عن وهب بن منبه قال: قال عزير: يا رب اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك، فأتى على مشيئتك لم تات فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصباً، كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك خاشع من خوفك، لا يرى في نور إلا نورك، ولا يسمع فيه صوت إلا سمعك، ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلاً ونهاراً يختلفان بأمرك.

قوله تعالى: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾.

[١٤٧٢٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال قال محمد بن إسحاق: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾ أي إن الله على ما أراد بعباده من نقمه أو عفو قدير.

قوله: ﴿لقد أنزلنا آيات﴾. آية ٤٦

[١٤٧٢٩] حثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿لقد أنزلنا آيات﴾ هو هذا القرآن فيه حلاله وحرامه.

قوله: ﴿مبينات﴾.

[١٤٧٣٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لقد أنزلنا آيات مبينات﴾ يعني ما فرض عليهم في هذه السورة من أولها إلى آخرها.

قوله: ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ تقدم تفسيره غير مرة.

قوله: ﴿ويقولون آمنا بالله﴾.آية٤٧

[١٤٧٣١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿ويقولون آمنا بالله﴾ قال: هؤلاء المنافقين.

قوله: ﴿بالله﴾.

[١٤٧٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثنا عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آمنا بالله﴾ يعني يصدقون بتوحيد الله.

قوله: ﴿وأطعنا﴾.

[١٤٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكر بن معروف، عن مقاتل بن حيان قول الله ﴿وأطعنا﴾ قال أقروا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

قوله: ﴿ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك﴾.

[١٤٧٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك﴾ قال أناس من المنافقين أظهروا الإيمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجهاد في سبيله.

قوله تعالى: ﴿وما أولائك بالمؤمنين﴾.

[١٤٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بالمؤمنين﴾ يعني بالمصدقين.

قوله: ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾. آية ٤٨

[١٤٧٣٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قال: ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب بن الأشرف.

[١٤٧٣٧] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن، قال: كان الرجل إذا أراد أن يظلم فدعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أعرض وقال: انطلق إلى فلان فأنزل الله: ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ إلى قوله ﴿الظالمون﴾.

قوله: ﴿إذا فريق منهم معرضون﴾.

[١٤٧٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فريق منهم﴾ يعني طائفة

قوله: ﴿معرضون﴾.

[١٤٧٣٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿معرضون﴾ قال: عن كتاب الله.

قوله: ﴿وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين﴾. آية ٤٩

[١٤٧٤٠] حثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن قال: كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة فدعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق أذعن وعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقضي له بالحق.

[١٤٧٤١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين﴾ قال: يسرعون إليه.

[١٤٧٤٢] ذكر عن محمد بن أبي حماد، ثنا مهران عن المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين﴾ يقول مطيعين.

قوله تعالى: ﴿أفي قلوبهم مرض﴾ إلى قوله ﴿ورسله﴾. آية ٥٠

[١٤٧٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿أفي قلوبهم مرض﴾ قال: المرض النفاق تقدم تفسيره.

قوله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾.

[١٤٧٤٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن قوله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾ قال: كان الرجل إذا أراد أن يظلم فدعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أعرض وقال: انطلق إلى فلان فأنزل الله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان بينه وبين أخيه شيء يدعي إلى حكم من حكام المسلمين فأبى أن يجيب فهو ظالم لا حق له(١).

قوله: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ آية ٥١

[١٤٧٤٥] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قال الله جل وعز: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون﴾.

وقد ذكر لنا أن عبادة بن الصامت كان عقيباً بدرياً أحد نقباء الأنصار، وذكر لنا أنه بايع رسول الله صلى الله عيه وسلم على أن لا يخاف في الله لومة لائم وأنه لما حضره الموت دعى ابن أخته جنادة بن أبي أمية فقال: ألا أنبئك ماذا عليك وماذا لك ؟ قال: بلى، قال: فإن عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، وعليك أن تقيم لسانك بالعدل، وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمروك بمعصية الله بواحاً، فما أمرت به من شيء يخالف كتاب الله فاتبع كتاب الله، وذكر لنا أن أبا الدرداء قال: لا إسلام إلا بطاعة الله ولا خير إلا في جماعة،

(١) قال ابن كثير : هذا حديث غريب وهو مرسل ٦ / ٨١.

والنصيحة لله ولرسوله وللخليفة وللمؤمنين عامة. قال: وقد ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول: عروة الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والطاعة لمن ولاه الله أمر المسلمين[(١)].

قوله تعالى: ﴿أن يقولوا سمعنا﴾.

[١٤٧٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قول الله: ﴿سمعنا وأطعنا﴾ قال: سمعنا للقرآن الذي جاء من عند الله ﴿وأطعنا﴾ أقروا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

قوله: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ إلى ﴿الفائزون﴾.آية ٥٢

[١٤٧٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن رجل، عن قتادة: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ قال: من يطع الله فيما أمر به ورسوله قال فيما أمر به، ﴿ويخشى الله﴾ قال: فيما مضى من ذنوبه ﴿ويتقه﴾ قال: يخشاه فيما يستقبل.

قوله: ﴿الفائزون﴾.

[١٤٧٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فأولئك هم الفائزون﴾ إلى نعيم مقيم.

قوله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾. آية ٥٣

[١٤٧٤٩] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، وأنبأ ابن وهب، أخبرني سفيان بن عيينه، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ قال: هي يمين.

[١٤٧٥٠] حدثنا أبو بجير المحاربي، ثنا عبدالرحيم بن عبدالرحمن، عن زائدة قال: قرأ سليمان الأعمش وزعم أن يحي بن وثاب قرأ: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ هو الحلف.

---

(١) ابن كثير ٦ / ٨١.

قوله: ﴿لئن أمرتهم ليخرجن﴾.

[١٤٧٥١] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن﴾ وذلك في شأن الجهاد أقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم بالخروج معك إلى الجهاد ليخرجن معك، وفي قوله: ﴿قل لا تقسموا﴾ قال: يأمرهم أن لا يحلفوا على شيء وفي قوله: ﴿قل لا تقسموا طاعة معروفة﴾ قال: أمرهم أن تكون منهم طائفة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يقسموا.

قوله تعالى: ﴿إن الله خبير بما تعملون﴾.

[١٤٧٥٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿خبير﴾ قال خبير بخلقه.

قوله: ﴿قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾. آية ٥٤

[١٤٧٥٣] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبدالملك عن عطاء في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ قال: طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة.

قوله: ﴿فإن تولوا﴾.

[١٤٧٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿فإن تولوا﴾ يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿فإنما عليه ما حُمّل﴾.

[١٤٧٥٥] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فإنما عليه ما حمل﴾ قال: يبلغ ما أرسل به إليكم.

[١٤٧٥٦] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك أنبأ ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر أنه سأل إن كان على إمام فاجر فلقيت معه أهل ضلالة أقاتل أم

لا ؟ ليس بي حبه ولا مظاهرته، قال: قاتل أهل الضلالة أينما وجدتهم وعلى الإمام ما حمل وعليك ما حملت.

قوله: ﴿وعليكم ما حملتم﴾.

[١٤٧٥٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وعليكم ما حملتم﴾ قال: أن تطيعوه وتعلموا بما أمركم.

قوله تعالى: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾

[١٤٧٥٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد أنه سمع وهباً يقول: إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أشعيا، أن قم في قومك بني إسرائيل فإني مطلق لسانك بوحي فقال: ﴿ياسماء اسمعي وياأرض أنصتي، فإن الله عز وجل يريد أن يقص شأن بني إسرائيل، إن قومك يسألون، عن غيبي الكهان والأسرار، وإني أريد أن أحدث حدثاً أنا منفذه، فليخبروني متى هو وفي أي زمان يكون، أريد أن أحول الريف إلى الفلاة، والأجام في الغيطان، والأنهار في الصحاري والنعمة في الفقراء، والملك في الرعاة، وأبعث أعمى من عميان أبعثه ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، لو يمر إلى جنب السراج لم يطفئه من سكينته، ولو يمشي على القصب اليابس لم يسمع من تحت قدميه، أبعثه مبشراً ونذيراً لايقول الخنا أفتح به أعينا كماً، وآدانهاً صماً، وقلوباً غلفاً أسدده لكل أمر جميل، وأهب له كل خلق كريم، وأجعل السكينة لباسه، والبر شعاره، والتقوى ضميره، والحكمة منطقه، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه، والحق شريعته، والعدل سيرته، والهدى أمامه والإسلام ملته، وأحمد اسمه، أهدي به بعد الضلالة، وأعلم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد الخمالة، وأعرف به بعد الذكرة، وأكثر به بعد القلة، وأغنى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأولف به بين أمم متفرقة وقلوب مختلفة، وأهواء متشتتة، وأستنقذ به فئاماً من الناس عظيماً من الهلكة، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون، عن المنكر، موحدين مؤمنين مخلصين، مصدقين بما جاءت به رسلي(١).

(١) ابن كثير ٦ / ٨٣

قوله تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾ آية ٥٥

[١٤٧٥٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ قال: لما صدهم المشركون، عن العمرة يوم الحديبية وعدهم الله عز وجل أن يظهرهم.

قوله عز وجل: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾

[١٤٧٦٠] حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحت ليستخلفنهم في الأرض﴾ قال: هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٤٧٦١] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾ قال بعض المؤمنين: متى يفتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة ونأمن في الأرض. ويذهب عنا الجهد، سمع الله قوله فأنزل الله عند ذلك: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾ يعني: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾

[١٤٧٦٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء قال: كنت مع حذيفة ومع عبد الله فقال حذيفة: ذهب النفاق إنما كان النفاق، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما هو الكفر بعد الإيمان فضحك عبد الله وقال: مما تقول ذلك. فقرأ عليه ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ - حتى بلغ آخرها.

[١٤٧٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى في قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ قال: هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم استخلفهم في الأرض.

[١٤٧٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر قال: سمعت خالي يعني

عبدالرحمن بن عبد الحميد المصري، يقول: أرى ولاية أبي بكر وعمر رضى الله عنهما في كتاب الله عز وجل، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ الآية.

[١٤٧٦٥] ذكر، عن عبيد الله بن موسى، أنبأ فضيل بن مرزوق، عن عطية في قوله ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ قال: أهل بيت هاهنا وأشار بيده إلى القبلة.

قوله تعالى: ﴿في الأرض﴾

[١٤٧٦٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾ يعني أرض المدينة.

قوله تعالى: ﴿كما استخلف الذين من قبلهم﴾

[١٤٧٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن البراء قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ فينا نزلت ونحن ي خوف شديد.

[١٤٧٦٨] ذكر، عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن رجل، عن محمد بن كعب ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ قال: نزلت في الولاة.

[١٤٧٦٩] ذكر، عن يحيي بن أبي الخطيب، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمرو البكالي، عن كعب الأحبار قال: هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم فيجعل مكان اثنى عشر اثنا عشر مثلهم وكذلك وعد الله هذه الأمة فقرأ: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ وكذلك فعل ببني إسرائيل.

قوله تعالى: ﴿وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾

[١٤٧٧٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾ فقال: هو الإسلام.

[١٤٧٧١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾ فقد فعل الله بهم ذلك، ومن كان بعدهم من هذه الأمة فمكن لهم في الأرض.

قوله تعالى: ﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا﴾

[١٤٧٧٢] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾ إلى آخر الآية. قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون إلى الله عز وجل وحده وعبادته وحده لاشريك له سراً وهم خائفون لايؤمرون بالقتال حتى أمروا بعد الهجرة إلى المدينة فقدموا المدينة فأمرهم الله بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون في السلاح، ويصبحون في السلاح، فغيروا بذلك ماشاء الله ثم أن رجلاً من أصحابه قال: يارسول الله، أبد الدهر نحن خائفون هكذا مايأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغبروا إلا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبياً ليست فيه حديدة، فأنزل الله ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلكم وليمكنن لهم دينهم الذي إرتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾. إلى آخر الآية. فأظهر الله جل وعز نبيه على جزيرة العرب فأمنوا ووضعوا السلاح، ثم إن الله قبض نبيه صلى الله عليه وسلم فكانوا كذلك آمنين في إمارة أبي بكر وعمر، وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا بالنعمة فأدخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم، واتخذوا الحجر والشرط وغيروا فغير مابهم.

[١٤٧٧٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لايشركون بي شيئاً﴾ فقد فعل الله بهم ذلك وبمن كان بعدهم حتى هذه

الأمة فمكن لهم في الأرض وأبدلهم أمناً بعد خوفهم وبسط لهم في الرزق ونصرهم على الأعداء فقد أنجز الله موعده وبقى دين الله في رقابهم.

قوله تعالى: ﴿يعبدونني﴾

[١٤٧٧٤] حدثنا محمدبن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يعبدونني لايشركون بي شيئاً﴾ ذكر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره ورديفه معاذ بن جبل ليس بينهما إلا آخرة الرحل، إذ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم « يامعاذ بن جبل قال: لبيك يارسول الله وسعديك قال: هل تدري ماحق الله على العباد ؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، قال: فهل تدري ماحق الناس على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حق الناس أو العباد على الله إذا فعلوا ذلك ألا يعذبهم.

قوله تعالى: ﴿لايشركون بي شيئا﴾

[١٤٧٧٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿يعبدونني لايشركون بي شيئاً﴾ قال: يعبدونني.

[١٤٧٧٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، أنبأ الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يعبدونني لايشركون بي شيئاً﴾ تلك أمة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ومن كفر بعد ذلك﴾

[١٤٧٧٧] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿ومن كفر بعد ذلك﴾ يقول: من كفر بهذه النعمة ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ يعني: الكفر كفر بالنعمة وليس يعني: الكفر بالله عز وجل.

[١٤٧٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله ﴿ومن كفر بعد ذلك فأولئك

هم الفاسقــون﴾ بلغنا والله أعلــم أنه يعني بمن كفر يــقول: من كفر هذه النعــمة التي ذكرها وفعلها بهم فأنعم بها عليهم ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾

قول تعالى: ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾

[١٤٧٧٩] ذكر، عن سليمان بن حرب، أنبــأ حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ العاصون.

قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ تقدم تفسيرها آية ٥٦

قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون﴾

[١٤٧٨٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء في قوله: ﴿وأطيعوا الرسول﴾ قال: طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة.

[١٤٧٨١] حدثنا أبو زرعــة، ثنا يحيي بن عبد الـله بن بكير، حدثنى ابــن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني: لكي.

قوله تعالى: ﴿لاتحسبن الذين كفروا﴾ آية ٥٧

[١٤٧٨٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محــمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال ابن إسحاق: لاتحسبن أي لاتظنن.

قوله تعالى: ﴿معجزين في الأرض﴾

[١٤٧٨٣] حدثنا أبــو زرعة، ثنا منجاب بــن الحارث أنبأ بشر بن عــمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عــن ابن عباس في قوله: ﴿معجزيــن﴾ قال: سابقين ـ وروى، عن قتادة مثل ذلك.

[١٤٧٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمــد بن الحسن حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، عن عــكرمة قوله: ﴿لاتحسبن الذيــن كفروا معجزين﴾ يقــول: مغالبين وإذا قرأت ﴿معجزين﴾ يقول: مبطئين.

قوله تعالى: ﴿ومأواهم النار ولبئس المصير﴾

[١٤٧٨٥] حدثنا مــحمد بن العبــاس مولى بني هاشم، ثــنا محمد بن عــمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ومأواهــم النار ولبئس المصير﴾ أي فلا تظنوا أن لهم عاقبة نصر ولا ظهور عليكم مااعتصمتم بي واتبعتم أمري.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم﴾ آية ٥٨

[١٤٧٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم﴾ يعني: في بيوتكم.

قوله تعالى: ﴿الذين ملكت أيمانكم﴾

[١٤٧٨٧] حدثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب أنبأ سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبى عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلين سألاه، عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن، فقال لهم ابن عباس: إن الله ستير يحب الستر، كان الناس ليس لهم ستور على أبوابهم ولاحجال في بيوتهم فربما فاجأ الرجل خادمه أو ولده أو يتيمه في حجره وهو على أهله، فأمرهم الله أن يستأذنوا في تلك العورات التي سمى الله، ثم جاء الله عز وجل بعد بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحجال، فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم من الإستئذان الذي أمروا به(١).

[١٤٧٨٨] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن الوليد بن مهران الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبى رباح، عن ابن عباس قال: غلب الشيطان الناس على ثلاث آيات من كتاب الله والاستئذان والساعات التي أمر الله ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ - إلى آخر الآية.

[١٤٧٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: ترك الناس ثلاث آيات فلم يعملوا بها ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾. إلى آخر الآية. والآية التي في سورة النساء ﴿وإذ حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فأرزقوهم منه﴾ والآية التي في الحجرات ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾

(١) قال: ابن كثير: هذا صحيح إلى ابن عباس ٦ / ٩٠.

[١٤٧٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت الشعبي، عن قوله: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ قال: لم تنسخ فقلت: فإن الناس لايعملون بها، فقال: الله المستعان.

[١٤٧٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ قال: إذا أبات خادمه معه فهو إذنه، فإن لم يبيته معه استأذن في هذه الساعات التي قال الله عز وجل.

[١٤٧٩٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن قال: ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ قال: هي في النساء خاصة الرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار.

[١٤٧٩٣] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ سفيان، عن جابر، عن مجاهد وعطاء في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات﴾ قال مجاهد: يجزيهم أن يستأذنوا مرة في هذه الساعات وقال عطاء: يستأذنون عليهم في هذه الساعات وإن كانوا على غير حاجة.

[١٤٧٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الذين ملكت أيمانكم﴾ يعني العبيد والإماء.

[١٤٧٩٥] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ بلغنا والله أعلم أن رجلاً من الأنصار وامرأته أسماء بنت مرشدة صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فجعل الناس يدخلون بغير إذن، فقالت أسماء: يارسول الله ماأقبح هذا! إنه ليدخل على المرأة وزوجها في ثوب واحد غلامهما بغير إذن. فأنزل الله في ذلك ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ في العبيد والإماء.

[١٤٧٩٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم

الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر﴾ كان أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم أن يواقعوا نساءهم في هذه الساعات، ليغتسلوا ثم يخرجوا إلى الصلاة، فأمرهم الله أن يأمروا المملوكين والغلمان أن لايدخلوا عليهم في تلك الساعات إلا بإذن.

قوله تعالى:﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾

[١٤٧٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ يقول: إذا خلا الرجل بأهله بعد العشاء فلا يدخل عليه خادم ولاصبي إلا بإذنه حتى يصلي الغداة.

[١٤٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ يعني الصبيان الذين لم يحتلموا ـ وروى، عن مجاهد نحو من قول سعيد بن جبير.

والوجه الثاني:

[١٤٧٩٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن رجل قد سماه قال: هو في بعض القراءة ﴿أو ماملكت أيمانكم﴾ الذين لم يبلغوا الحلم منكم.

قوله تعالى: ﴿منكم﴾

[١٤٨٠٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن في قوله: ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ قال: أبناؤكم.

[١٤٨٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قول الله: ﴿منكم﴾ يعني الأحرار.

[١٤٨٠٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم. ، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ من أحراركم من الرجال والنساء.

[١٤٨٠٣] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك أنبأ يونس، عن الزهري قال: لاأرى علي خدمه إذناً إلا في العورات الثلاث، وليس علي من لم يبلغ المحيض من النساء ولا خمر ولا جلابيب.

قوله تعالى: ﴿ثلاث مرات﴾

[١٤٨٠٤] حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان أنبأ بن المبارك أنبأ سفيان، عن جابر، عن مجاهد وعطاء في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات﴾ قال مجاهد: يجزيهم أن يستأذنوا مرة في هذه الساعات وقال عطاء: يستأذنون في هذه الساعات﴾ وإن كانوا على غير حاجة.

قوله تعالى: ﴿من قبل صلاة الفجر﴾

[١٤٨٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿من قبل صلاة الفجر﴾ يقول: إذا خلا الرجل بأهله بعد العشاء فلايدخل عليه خادم ولاصبي إلا بإذنه حتى يصلي الغداة.

[١٤٨٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر﴾ يعني من قبل صلاة الغداة.

قوله تعالى: ﴿وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة﴾

[١٤٨٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة﴾ قال: إذا خلا بأهله عند الظهر.

[١٤٨٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة﴾ نصف النهار.

قوله تعالى: ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾

[١٤٨٠٩] به، عن سعيد بن جبير ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾ يعني من بعد صلاة العشاء الآخرة، لاينبغي للمسلمين أن يدخل عليهم أحد في هذه الساعات الثلاث أحد من أولادهم وأقاربهم الصغار ومملوكيهم الكبار إلا باذن.

[١٤٨١٠] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم﴾ وهذا من المفروض، يحق على الرجل أن يأمر بذلك من كان من حر أوعبد أن لايدخلوا تلك الساعات الثلاث إلا بإذن.

[١٤٨١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ثلاث عورات لكم﴾ يعني هذه ساعات غفلة وغرة ومايخلو الرجل إلى أهله ثم رخص لهم بعد هذه الساعات، فقال ﴿ليس عليكم جناح﴾.

[١٤٨١٢] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يحيي بن سعيد بن حنظلة بن أبى سفيان قال: سمعت القاسم بن محمد سئل، عن الإذن فقال: يستأذن عند كل عورة ثم طواف بعدها.

قوله تعالى: ﴿ليس عليكم﴾

[١٤٨١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ ليس عليكم﴾ يعني على أرباب البيوت وفي قوله: ﴿ولاعليهم﴾ يعني الصبيان الصغار والمملوكين الكبار في قوله: ﴿جناح﴾ يعني حرج. وفي قوله: ﴿بعدهن﴾ يعني بعد العورات الثلاث.

[١٤٨١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بعدهن﴾ قال: رخص لهم في الدخول فيها من ذلك بغير إذن، وهو قوله: ﴿ليس عليكم جناح بعدهن﴾.

قوله تعالى: ﴿طوافون عليكم﴾

[١٤٨١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿طوافون عليكم﴾ يعني بالطواف الدخول والخروج غدوة وعشية بغير إذن.

[١٤٨١٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿طوافون عليكم﴾ يعني: لاجناح على الطواف يعني الخادم الذي يخدم الرجل وأهله أن يدخل بعد تلك الساعات

الثلاث بغير إذن، وعلمه أن يأمر من كان منهم حراً وعبداً وإن كان لم يبلغ الحلم من ذكر أو أنثى أو حر أو عبد أن يستأذنوا في تلك الساعات الثلاث.

[١٤٨١٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس، عن الحسن في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ إلى قوله: ﴿بعدهن طوافون عليكم﴾ قال: إذا أبات خادمه معه فهو إذنه وإذا لم يبيته معه استأذن في هذه الساعات.

قوله تعالى: ﴿بعضكم على بعضٍ﴾

[١٤٨١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بعضكم على بعض﴾ في العورات الثلاث وفي قوله: ﴿كذلك﴾ يعني هكذا، وفي قوله: ﴿يبين الله لكم الآيات﴾ يعني ماذكر من الاستئذان من الصبيان والمملوكين في العورات الثلاث قوله: ﴿والله عليم حكيم﴾ يعني حكم ماذكر من هذه الآية قوله تعالى: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ قال: ثم ذكر الصبيان الأحرار ونزل المملوكين علي حالهم فقال: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ يعني الصغار قوله: ﴿منكم الحلم﴾ يعني من الأحرار من ولد الرجل وأقاربه.

قوله تعالى: ﴿ليستأذنوا﴾

[١٤٨١٨] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك، أنبأ عبد الملك، عن عطاء قال: كن بنات أخ لي في حجري، فأتيت ابن عباس فقلت: أستأذن عليهن ؟ قال: نعم استأذن، فقلت: إنما هن بمنزلة بناتي وهن معي في بيتي، فلما عاودته قال: أتحب أن ترى إحداهن عريانة؟ فقلت: لا، فقال: إن المرأة ربما وضعت ثيابها في بيتها، قال: فاستأذنت عليهن فقعدن يبكين، فقلت ماذنبي، أمرت بذلك. قال عبدالملك: وسئل عطاء، عن رجل كان مع أمه في دار واحدة أيستأذن عليها ؟ قال: نعم.

[١٤٨١٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: فأما من بلغ الحلم فإنه لايدخل علي الرجل وأهله إلا

بإذن على كل حال وهو قوله: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾.

[١٤٨٢٠] حدثنا أبي، ثنا عبدة، أنبأ ابن المبارك، أنا يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: ليستأذن الرجل على أمه فإنما نزلت ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ في ذلك.

[١٤٨٢١] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن الضحاك، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن يحيي بن أبي كثير قال: إذا كان الغلام رباعيا فليستأذن في العورات الثلاث علي أبويه، فإذا بلغ الحلم فليستأذن على كل حال.

[١٤٨٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فليستأذنوا﴾ يعني في الساعات الثلاث وغيرها الليل والنهار كلما دخلوا على آبائهم.

[١٤٨٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا﴾ يقول: فليستأذنوا على كل حال وفي كل حين.

قوله تعالى: ﴿كما استأذن الذين من قبلهم﴾

[١٤٨٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿كما استأذن الذين من قبلهم﴾ يعني كما استأذن الكبار من ولد الرجل وأقاربه.

[١٤٨٢٦] وبإسناده إلى مقاتل بن حيان قوله: ﴿كما استأذن الذين من قبلهم﴾ يقول كما استأذن الذين بلغوا الحلم من قبلهم الذين أمروا بالاستئذان على كل حال.

قوله تعالى: ﴿يبين الله لكم آياته﴾

[١٤٨٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿كذلك﴾ قال: هكذا يبين لكم آياته، يعني مايكون في هذه الآية.

[١٤٨٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد، ثنا محمد، ثنا بكير، عن مقاتل قوله: ﴿كذلك يبين الله لكم آياته﴾ يعني مافرض عليهم في هذه السورة.

قوله تعالى: ﴿والله عليم حكيم﴾

[١٤٨٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد ﴿والله عليم حكيم﴾ حكم الاستئذان.

قوله تعالى: ﴿والقواعد من النساء﴾ آية ٦٠

[١٤٨٣٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى قال: كان كريك لي يقال له مسلم وكان مولى لإمرأة حذيفة بن اليمان، فجاء يوماً إلى السوق وأثر الحناء في يده فسألته، عن ذلك فأخبرنى أنه خضب رأس مولاته وهي امرأ ة حذيفة، فأنكرت ذلك فقال: إن شئت أن أدخلك عليها ؟ قالت: نعم فأدخلني عليها، فإذا امرأة جليلة، فقلت: إن مسلماً حدثني أنه خضب رأسك، قالت: نعم يابني إني من القواعد اللاتي لايرجون نكاحاً وقد قال الله في ذلك ماسمعت.

[١٤٨٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد والقواعد من النساء يعني المرأة الكبيرة التي لاتحيض من الكبر - وروى، عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو قول سعيد بن جبير.

[١٤٨٣٢] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿والقواعد من النساء﴾ يقول: المرأة إذا قعدت، عن النكاح

[١٤٨٣٣] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله ﴿والقواعد من النساء﴾ هذا للكبيرة التي قعدت، عن الولد فلايضرها أن لاتجلب فوق الخمار.

قوله تعالى: ﴿اللاتي لايرجون نكاحا﴾

[١٤٨٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿اللاتي لايرجون نكاحاً﴾ يعني لايرجون تزويجاً.

[١٤٨٣٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادةق وله ﴿والقواعد من النساء اللاتي لايرجون نكاحاً﴾ قال: وهي المرأة القاعد التي لاتحيض ولا تحدث نفسها بالباءة، رخص الله لها أن تضع من جلبابها.

[١٤٨٣٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿اللاتي لايرجون نكاحاً﴾ لايردنه.

[١٤٨٣٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد قال: كان أبي يقول في قول الله: ﴿والقواعد من النساء اللاتي لايرجون نكاحاً﴾ قال: وضع الخمار ﴿اللاتي لايرجون نكاحاً﴾ التي قد بلغت أن لايكون لها في الرجال حاجة ولايكون للرجال فيها حاجة .

قوله تعالى: ﴿فليس عليهن جناح﴾

[١٤٨٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿فليس علهن جناح﴾ يعني حرجاً.

قوله تعالى: ﴿أن يضعن ثيابهن﴾

[١٤٨٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن علقمة، عن زر، عن أبى وائل، عن عبدا لله ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال الجلباب أو الرداء شك سفيان.

[١٤٨٣٩] حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق[١]، ثنا الثوري، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن يزيد، عن ابن مسعود قوله: ﴿أن يضعن ثيابهن﴾ قال: هو الرداء.

[١٤٨٤٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا بشر بن عمر أنبأ شعبة، أخبرنى الحكم قال سمعت أبا وائل، عن عبد الله بن مسعود في هذه الآية ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: جلا بيبهن. وروى، عن ابن عباس وابن عمر في إحدى الروايات وسليمان بن يسار في إحدى الروايات وسعيد بن جبير وجابر بن زيد وإبراهيم النخعي ومجاهد أنه الجلباب.

(١) التفسير ٢/ ٥٣.

[١٤٨٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قراءة ابن مسعود ﴿وليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ أن يضعن الجلباب ولا يضعن الخمار، وروى عن الحسن وقتادة والزهري والأوزاعي نحو قول مقاتل بن حيان.

[١٤٨٤٢] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ عيسى بن يونس، ثنا عمران بن سليمان المرادي قال: سمعت أبا صالح يقول في هذه الآية: ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: تضع الجلباب وتقوم بين يدي الرجل في الدرع والخمار.

[١٤٨٤٣] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول: فليس عليهن جناح أن يضعن جلابيبهن.

[١٤٨٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: هي المرأة لاجناح عليها أن تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب مالم تتبرج مايكره الله.

[١٤٨٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قراءة ابن مسعود أن يضعن ثيابهن، وهو الجلباب من فوق الخمار فلا بأس أن يضعن عند غريب أو غيره بعد أ ن يكون عليها خمار صفيف.

الوجه الثاني:

[١٤٨٤٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن شيبان، عن يحيي بن أبى كثير، عن عكرمة في قوله: ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: يضعن الجلباب والخمار.

[١٤٨٤٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، حدثنى ابن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر مثله وعن بكير، عن سليمان بن يسار مثله.

[١٤٨٤٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن معمر أن الحسن قال في قوله: ﴿والقواعد من النساء﴾ قال: لاجناح على المرأة إذا قعدت، عن النكاح

أن تضع الجلباب والمنطق قال معمر: وفي حرف ابن مسعود أن يضعن من ثيابهن.

قوله تعالى: ﴿غير متبرجات بزينة﴾

[١٤٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، ثنا سوار بن ميمون، ثنا طلحة بنت عاصم، عن أم الضياء أنها قالت: دخلت عليها فقلت: ياأم المؤمنين ماتقولين في الخضاب والنقاض والصباغ والقرطين والخلخال وخاتم الذهب وثياب الرقاق؟ فقالت: يامعشر النساء قصتكن كلها واحدة أحل الله لكن الزينة غير متبرجات أي: لايحل لكن أن يروا منكن محرماً.

[١٤٨٥٠] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن خليد، عن الحسن وقتادة قال: في قوله ﴿غير متبرجات بزينة﴾ باديات، عن النحر ونحو ذلك.

[١٤٨٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿غير متبرجات بزينة﴾ يقول: لاتتبرجن بوضع الجلباب أن يرى ماعليها من الزينة.

[١٤٨٥٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿غير متبرجات بزينة﴾ يقول: ليس لها أن تضع الجلباب لتريد بذلك أن تظهر قلائدها وقرطها وما عليها من الزينة.

قوله تعالى: ﴿وأن يستعففن﴾

[١٤٨٥٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو زيد عثر، عن مطرف، عن عطية قوله ﴿وأن يستعففن خير لهن﴾ قال: يدمن القناع خير لهن.

[١٤٨٥٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله ﴿وأن يستعففن أي: يلبسن جلابيبهن - وروى عن الحسن وقتادة نحو قول مجاهد.

[١٤٨٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة

(١) التفسير ٢/ ٤٤٤

حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وأن يستعففن خير لهن﴾ يعني: وأن لايضعن الجلباب من فوق الخمار عند غير ذي محرم خير لهن من أن يضعنه.

قوله تعالى: ﴿خير لهن﴾

[١٤٨٥٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، عن خليد، عن الحسن وقتادة قالا: قوله ﴿وأن يستعففن خير لهن﴾ قالا: يلبسن الجلباب أفضل من وضعهن إياه.

قوله تعالى: ﴿والله سميع عليم﴾

[١٤٨٥٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والله سميع عليم﴾ أي: سميع بما يقولون وعليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ آية ٦١

[١٤٨٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن ليهعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله الله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ وذلك لما أنزلت هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قالت الأنصار: مابالمدينة مال أعز من الطعام. كانوا يتحرجون أن يأكلوا مع الأعمى يقولون: إنه لايبصر موضع الطعام، وكانوا يتحرجون الأكل مع الأعرج يقولون: الصحيح يسبقه إلي المكان ولايستطيع أن يزاحم، ويتحرجون الأكل مع المريض يقولون لايستطيع أن يأكل مثل الصحيح، وكانوا يتحرجون أن يأكلوا في بيوت أقربائهم فنزلت: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ يعني في الأكل مع الأعمى حرج.

[١٤٨٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن مقسم قال: كانوا يكرهون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج والمريض لأنهم لاينالون السحيح فنزلت ﴿ليس على الأعمى حرج ولا علي الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ الآية.

[١٤٨٦٠] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿ليس علي الأعمى حرج﴾ الآية. كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا

أعرج ولا مريض، فقال بعضهم: إنما كان بهم التقذر والتقزز، وقال بعضهم: قالوا المريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والأعرج المنحبس لا يستطيع المزاحمة على الطعام والأعمى لا يبصر الطعام.

[١٤٨٦١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ قال: منعت البيوت زماناً كان الرجل لايطعم أحداً ولايأكل في بيت غيره تأثماً من ذلك، فكان أول من رخص له في ذلك الأعمى، ثم رخص بعد ذلك للناس عامة.

[١٤٨٦٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مروان، ثنا أبي، ثنا سعيد بن بشير عن سليمان بن موسى في قول الله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ إلى قوله: ﴿من بيوتكم﴾ قال: كان الرجل يقول: لانأكل مع الأعمى، لأنه لايدري، ولامع الأعرج، لأنه لايستوى جالساً، ولا المريض، وكان الرجل يكون على خزانة الرجل، فأنزل الله هذه الآية ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

[١٤٨٦٣] ذكر أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن مطرف، ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ إذا دعى أن يتبع قائده.

والوجه الثاني:

[١٤٨٦٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أنبأ محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه: وأما ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ فيقال هذا في الجهاد ـ وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا على الأعرج حرج﴾

[١٤٨٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله الله: ﴿ولا على المريض حرج﴾ قال: قالت الأنصار: مابالمدينة مال أعز من الطعام. وكانوا يتحرجون الأكل مع الأعرج، يقولون

الصحيح يسبقه الى المكان ولايستطيع أن يزاحم فنزلت ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾ يعني وليس علي من أكل مع الأعرج حرج.

الوجه الثاني

[١٤٨٦٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا سفيان عن إسماعيل عن السدى أو غيره في قوله ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾ قال: المقعد.

[١٤٨٦٧] أخبرنا العباس بن الوليد قراءة، أنبأ محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه ﴿ولا على الأعرج حرج﴾ فيقال: هذا في الجهاد.

قوله تعالى ﴿ولا على المريض حرج﴾

[١٤٨٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير قوله ﴿ولا على المريض حرج﴾ قال: كانوا يتحرجون الأكل مع المريض، يقولون: لايستطيع أن يأكل مثل الصحيح فنزلت ﴿ولا على المريض حرج﴾ يعني وليس من أكل مع المريض حرج.

قوله تعالى ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم.. إلى .. بيوت إخوانكم﴾

[١٤٨٦٩] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ الآية، قال: كان الرجل يذهب بالأعمى أو الأعرج أو المريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت أخته أو بيت عمته أو بيت خالته، فكان الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون: إنما يذهبون بنا إلي بيوت غيرهم، فنزلت هذه الآية رخصة لهم.

[١٤٨٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم قال: كان رجال زمنى عميان عرجاء أولى حاجة يستتبعهم رجال إلى بيوتهم فإن لم يجدوا لهم طعاماً ذهبوا إلى ابائهم ومن عد معهم من البيوت، فكره ذلك المستتبعون فأنزل الله في ذلك ﴿لا جناح عليكم﴾ وأحل لهم الطعام حيث وجدوه.

(١) التفسير ٢ / ٤٤٤.

[١٤٨٧١] حدثنا أبى، ثنا أيوب بن محمد الوزان الرقي، ثنا عيسى ابن يونس عن عمران بن سليمان قال سمعت أبا صالح يقول: أنزلت هذه الآية ﴿لاجناح عليكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم﴾ إلى آخرها في الأنصار حيث ذهبت المساواة.

[١٤٨٧٢] حدثنا عبيد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدى قوله ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم﴾ كان الرجل يدخل بيت أبيه أو أخته أو ابنه فتتحفه المرأة بشئ من الطعام فلا يأكل من أجل رب البيت ليس ثم، فقال الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

قوله تعالى ﴿أو بيوت أعمامكم.. إلى .. بيوت أخوالكم﴾

[١٤٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير ﴿ولا على أنفسكم﴾ يعني: ولا حرج عليكم ﴿أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم.

[١٤٨٧٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولا علي أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم ــ إلى قوله: ﴿أو صديقكم﴾ قال ك هذا شئ قد انقطع إنما كان هذا في أوله لم يكن لهم أبواب وكانت الستور مرخاة فربما دخل الرجل البيت وليس فيه أحد فربما وجد الطعام وهو جائع فسوغه الله أن يأكله قال: وذهب ذلك اليوم البيوت فيها أهلها فإذا خرجوا أغلقوا فقد ذهب ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾

[١٤٨٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بكر بن خلف، ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كان المسلمون يرغبون في التفسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم ويقولون قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما احتجتم إليه، وكانوا يقولون: إنه لايحل لنا أن نأكل إنهم أذنوا عن غير طيب أنفسهم وإنما نحن أمناء فأنزل الله عز

وجل ﴿ليس عـليكم جناح أن تـأكلوا من بيوتـكم أو بيوت آبائكـم. . إلي قوله. أو ماملكتم مفاتحه﴾

[١٤٨٧٦] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيي بن عبد الـله، ثنا ابن لهيعة، حـدثنى عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ يعني خزائنه وهو عبد الرجل.

[١٤٨٧٧] ذكر عن بشر بن عـمر، ثنا الحسين بن أبى جعفر عن أبـى الصهباء عن سعيد بن جبير ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ قال: قهرمان.

[١٤٨٧٨] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيـب، ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ يعني بيت أحدهم، فإنه يملكه والعبيد منهم مما ملكـوا فأنزل الله ﴿ليـس عليكم جنـاح﴾ في مؤاكلة المريـض والأعمى والأعرج، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً.

[١٤٨٧٩] حدثنا محمد بـن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنـا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ مما تختزن ياابن آدم.

[١٤٨٨٠] حدثنا عبد اللـه بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنـا عامر، ثنا أسباط عن السدى قولـه: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ قال: الـرجل يوليه رجل طعامه يـقوم عليه ويحفظ له فلابأس أن يأكل منه.

[١٤٨٨١] أخبرنا العـباس بن الوليد بن مزيـد البيروتي قراءة، أخبرنـى محمد بن شعيب بـن شابور، أخبرنى عثـمان بن عطاء عن أبيـه قوله: ﴿أو ماملكتـم مفاتحه أو صديقـكم﴾ أو ماذكر من ذوى الـقرابة والصديـق، فكان الرجـل الغني يدخـل على الفقير من ذوي قرابته وصديقه يدعوه إلى الطـعام ليأكل منه فيقول: والله إني لاجنح والجنح أن يـحرج أن نأكل منـك وأنا غني وأنت فـقير، فأمـروا أن يأكلوا جمـيعاً أو أشتاتاً .

[١٤٨٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿أو صديقكم﴾ يعني: في بيوت أصدقائكم.

[١٤٨٨٣] حدثنا علي بـن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا زكريـا بن زرارة، حدثنى أبي قال سألت أبـا جعفر عن قوله: ﴿لـيس عليكم جـناح أن تأكلوا من بيـوتكم. . إلى قوله: أو صديقكم﴾ قال: يأكل ويشرب ويتصدق يعني من الطعام.

[١٤٨٨٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة في قوله: ﴿أو صديقكم﴾ فلو دخلت على صديق ثم أكلت من طعامه بغير إذنه لكان لك حلال.

[١٤٨٨٥] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد ين علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ بلغنا والله أعلم أنه كان حي من الأنصار لايأكل بعضهم عند بعض، ولامع المريض من أجل قوله، ولا مع الضرير البصر ولا مع الأعرج، فانطلق رجل غازياً يدعى الحارث بن عمرو، واستخلف مالك بن زيد في أهله وخزائنه، فلما رجع الحارث من غزاته رأي مالكاً مجهوداً قد أصابه الضر فقال: ماأصابك ؟ قال مالك: لم يكن عندي سعة، قال الحارث: أما تركتك في أهلي ومالي ؟ قال: بلى ولكن لم يحل لي مالك ولم أكن لآكل مالاً لايحل لي، فأنزل الله عز وجل: ﴿ليس علي الأعمى حرج﴾ الآية إلى قوله: ﴿أو صديقكم﴾ يعني الحارث بن عمرو حين خلف مالكاً في أهله وماله ورحله، فجاءت الرخصة من الله والإذن لهم جميعاً.

قوله تعالى ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتا﴾

[١٤٨٨٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ وذلك لما أنزل الله ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام هو أفضل الأموال، فلايحل لأحدمنا أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك فأنزل الله بعد ذلك ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾.. إلى قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ وهو الرجل موكل الرجل بضيعته والذي رخص الله أن يأكل من ذلك الطعام والتمر ويشرب الماء، وكانوا أيضاً يأنفون ويتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره، فرخص الله لهم فقال ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾.

[١٤٨٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن لهيعة، ، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ وذلك أنهم كانوا إذا سافروا جعلوا طعامهم في مكان واحد، وإن غاب

أحدهم انتظروه فلا يـأكلوا حتى يرجع مخافة الإثم، وكان إأاس يـأكلون مكان واحد حتى يأتيـهم من يأكل معهم فـقال: ولا حرج عليكم أن تأكـلوا جميعاً يعنـي إذا كنتم جماعة.

[١٤٨٨٨] حدثنا محمد بـن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنـا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عـن قتادة ﴿ليس عليـكم جناح أن تأكلوا جـميعاً أو أشتاتاً﴾ كان الحـي من بني كنانة بن خزيمة يرى أحدهم أن مخزاج عليه أن يأكل وحده في الجاهلية، حتى إن كان الرجل ليـسوق الذود الحفل وهو جـائع حتى يجد مـن يؤاكله ويشاربـه وكان الرجل يتخذ الخيال إلي جنبه إذا لم يجد من يؤاكله ويشاربه فأنزل الله ﴿لـيس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

قوله تعالى: ﴿أو أشتاتا﴾

[١٤٨٨٩] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيـي بن عبد الله، حدثـنى ابن لهيعـة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جـبير أو أشتاتاً يعني: إذا كنتم متفـرقين فإن غاب أحدكم فإذا جاء فليأكل نصيبه ولابأس ـ وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[١٤٨٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيمـا كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمـن بن زيد بن أسلم فـي قول الله: ﴿ليـس عليكم جـناح أن تأكلوا جمـيعاً أو أشتاتاً﴾ قال: كان من الـعرب من لايأكل أبداً إلا جميعاً، ومنهم مـن لايأكل جميعاً، فقال الله عز وجل ذلك.

قوله تعالى ﴿فإذا دخلتم بيوتا﴾

[١٤٨٩١] حدثنا محمد بـن عبد الله بن مهل الصنعاني بمكـة، ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينـــار عن ابن عبـاس قـوله: ﴿فإذا دخـلتم بيــوتاً فـسلموا على أنفسكم﴾ قال: إذا دخلت المسجد.

[١٤٨٩٢] حدثنـا أبى، ثنا عـبدة بن سلـيمان، أنبـأ ابن المبارك، أنـبأ معمـر عن الزهري وقتادة فـي قوله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فـسلموا على أنفسكـم﴾ قالا: بيتك إذا دخلت فقل السلام عليكم.

[١٤٨٩٣] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيي بن عبد الـله، حدثنى عبد الله بـن لهيعة،

حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً﴾ يعني بيوت المسلمين.

قوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم﴾

[١٤٨٩٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني بمكة، ثنا عبد الرزاق[1] عن معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس في قوله: ﴿فسلموا على أنفسكم تحية﴾ قال: إذا دخلت المسجد فقل: السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين.

[١٤٨٩٥] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي، ثنا صدقة عن زهير بن محمد عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال: مارأيته إلا يوجبه.

[١٤٨٩٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ يقول: إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أهلها.

[١٤٨٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان الثوري عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد، إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

[١٤٨٩٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع عن سفيان عن ضرار بن مرة عن مجاهد في هذه الآية ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين، وإذا دخلت المسجد فقل: السلام على رسول الله، وإذا دخلت علي أهلك فقل: السلام عليكم.

[١٤٨٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فسلموا على أنفسكم﴾ يعني بعضكم علي بعض على أهل دينكم.

[١٤٩٠٠] حدثنا أبى، ثنا عبده، أنبأ ابن المبارك داود بن قيس قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: في قوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم﴾ يعني المسلمين يقول: سلم على المسلمين.

---

(١) التفسير ٢/ ٥٤.

[١٤٩٠١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ يقول: إذا دخل بعضكم على بعض الداخل على المدخول عليه.

[١٤٩٠٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً غير بيوتكم فسلموا على أنفسكم﴾ إذا دخلت بيتاً لا أحد فيه فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه كان يؤمر بذلك. وحدثنا أن الملائكة ترد عليه.

[١٤٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك عن معمر عن الحسن ﴿فسلموا على أنفسكم﴾ ليسلم بعضكم على بعض كقوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾

[١٤٩٠٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ قال: إذا دخل المسلم على المسلم سلم عليه مثل قوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ إنما هو: لاتقتل أخاك المسلم وفي قول الله: ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾ قال: يقتل بعضكم بعضاً قريظة والنضير وفي قوله تعالى: ﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجاً﴾ كيف يكون زوجي من نفسي، إنما هي جعل لكم أزواجاً من بني آدم ولم يجعل من الإبل والبقر، وكل شئ في القرآن على هذا.

قوله تعالى: ﴿تحية من عند الله﴾

[١٤٩٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿تحية من عند الله﴾ وهو السلام؛ لأنه اسم الله وهو تحية أهل الجنة ـ وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[١٤٩٠٦] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن سعد بن أخي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا عمي، ثنا أبي عن ابن إسحاق،، حدثنى داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس كان يقول ماأخذت التشهد إلا من كتاب الله، سمعت الله يقول: ﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة﴾ فالتشهد في الصلاة: التحيات المباركات الطيبات لله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، السلام

عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصاحين، ثم يدعوا لنفسه ويسلم.

قوله تعالى: ﴿مباركة طيبة﴾

[١٤٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ يعني من سلم علي أخيه فهي تحية مباركة طيبة يعني حسنة.

قوله تعالى: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾

[١٤٩٠٨] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾ يعني ماذكر في هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿لعلكم تعقلون﴾

[١٤٩٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿تعقلون﴾ قال: تتفكرون.

قوله تعالى: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله﴾ آية ٦٢

[١٤٩١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد قوله: ﴿آمنوا بالله﴾ يعني بتوحيد الله ورسوله يعني يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم أنه نبي ورسول.

قوله تعالى: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾

[١٤٩١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: في الحرب ونحوه.

[١٤٩١٢] حدثنا أبى، ثنا أبو توبة، ثنا سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن العجلان، عن سعيد بن جبير وابن أبي مليكه في قوله: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾ الآية قال: يعني: في الجهاد والجمعة والعيدين.

[١٤٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن

مجاهد في قوله ﴿وإذا كانوا معه علي أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: ذلك في الغزو والجمعة. وأذن الإمام يوم الجمعة أن يشير بيده.

[١٤٩١٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاد عن أبيه، وأما أمر جامع فأمر عام.

[١٤٩١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب، إلى، حدثني أبى، حدثني عمي عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ يقول: إذا أمر طاعة لله ـ وروى عن قتادة والضحاك نحو ذلك.

[١٤٩١٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾ يقول علي أمر طاعة يجتمعون عليها، نحو الجمعة، والنحر والفطر، والجهاد، وأشباه ذلك مما ينفعهم الله به.

قوله تعالى: ﴿لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾

[١٤٩١٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس قال: ﴿لايستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾.. إلي قوله: ﴿يترددون﴾ فنسختها الآية التي في سورة النور ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾.

[١٤٩١٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: وحدثني ابن جريج عن مكحول أنه قالفي قول الله: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: كانت الجمعة من تلك الأمور الجامعة التي يستأذن الرجل فيها قال: إذا كان ذلك وضع الرجل يده اليسرى علي أنفه، ثم يأتي فيشير بيده اليمنى إلى الإمام، فيشير إليه الإمام، فيذهب.

[١٤٩١٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثني عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه، عن يزيد بن جابر بذلك.

[١٤٩٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وإذا كانوا معه علي أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: الأمر الجامع حين يكونون معه في جماعة الحرب أو جمعة، قال: والجمعة من الأمر الجامع، لاينبغي لأحد أن يخرج إذا قعد الإمام علي المنبر يوم الجمعة إلا بإذن السلطان إذا كان حين يراه الإمام أو يقدر عليه، ولايخرج إلا بإذنه، فإذا كان حين لايراه ولايقدر عليه ولايصل إليه فالله أولى بالعذر.

قوله تعالى: ﴿إن الذين يستأذنونك﴾

[١٤٩٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أولئك﴾ يعني الذين فعلوا ماذكر في هذه الآية وفي قوله: ﴿يؤمنون بالله ورسوله﴾ يعني يصدقون بتوحيد الله.

قوله تعالى: ﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم﴾

[١٤٩٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء، عن عبد الله بن عباس ﴿لايستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر.. إلى قوله ﴿يترددون﴾ فنسختها هذه الآية التي في سورة النور﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم﴾ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى النظرين، من غزا عزا في فضيلة، ومن قعد قعد في غير حرج إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم﴾

[١٤٩٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إن الله غفور﴾ لما كان منهم ﴿رحيم﴾ بهم بعد التوبة.

قوله تعالى: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول﴾ آية ٦٣

[١٤٩٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء

بعضكم بعضا﴾ قـال: وكانوا يقولون: يامحمد ياأبا القاسم، فـنهاهم الله عن ذلك؛ إعظاماً لنبيه صلى الله عليه وسلم، قال: فقالوا: يانبي الله يارسول الله.

[١٤٩٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نـعيم الأحول عن إسرائيل، عن سالم الأفطس عن سـعيد بن جبير ﴿لاتجـعلوا دعاء الرسولِ بينـكم كدعاء بعضكـم بعضاً﴾ قال: لاتقولوا: يامحمد، قولوا: يارسول الله، يانبي الله بأبي أنت وأمي.

[١٤٩٢٦] حدثنـا حجاج بن حمزة، ثـنا شبابة، ثـنا ورقاء عن ابن أبي نجـيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿كـدعاء بعضكـم بعضاً﴾ أمرهم أن يـدعوا: يارسول اللـه، في لين وتواضع، ولايقولوا يامحمد في تجهم.

[١٤٩٢٧] حدثنا محـمد بن يحي، أنبأ العبـاس بن الوليد، ثنا يزيـد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قولـه: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضـكم بعضاً﴾ أمر الله عز وجل أن يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وأن يبجل وأن يعظم وأن يسود.

[١٤٩٢٨] قرأت علـى محمد بـن الفضل، ثـنا محمـد بن علي، ثـنا محمـد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بـن حيان قوله ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ يقول: لاتسموه إذا دعوتموه يامحمد ولاتقولوا: يابن عبد الله، ولكن شرفوه فقولوا: يارسول الله، يانبي الله.

والوجه الثاني:

[١٤٩٢٩] أخبرنـا محمد بن سـعد فيما كـتب إلى، حدثـنى أبي، حدثنـى، عمي حدثني، أبى عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكـم بعضاً﴾ يقول: دعـوة الرسول عليكم مـوجبة فإحذروها ـ وروى عـن عطية العوفي نحو ذلك.

[١٤٩٣٠] حدثنا الحسـين، بن السكن البصري بـبغداد، ثنا أبو زيد النـحوي، ثنا قيس عـن عاصم عن الحسن قال: لاتجعلـوا دعاء الرسول إذا دعـى كدعاء بعـضكم بعضاً.

---

(١) التفسير ٢/ ٤٤٥.

قوله تعالى: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا﴾

[١٤٩٣١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وعن كتابه.

[١٤٩٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم﴾ قال من الصف في القتال.

قوله تعالى: ﴿لواذا﴾

[١٤٩٣٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج عن ابن جريج عن مجاهد(١) ﴿لواذاً﴾ قال: خلافاً.

[١٤٩٣٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة ليلوذون ببعض أصحاب محمد حتى يخرجوا من المسجد، وكان لايصلح للرجل أن يخرج من المسجد إلا بإذن من النبي صلى الله عليه وسلم، في يوم الجمعة بعد مايأخذ في الخطبة وكان، إذا أراد أحدهم الخروج أشار بأصبعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن له من غير أن يتكلم الرجل، لأن الرجل كان إذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته.

[١٤٩٣٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ قال: كانوا إذا كانوا معه في جماعة لاذ بعضهم ببعضهم حتى يتغيبوا عنه فلا يراهم.

[١٤٩٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ قال: فراراً.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٦.

قوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾

[١٤٩٣٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾ يعني المنافقين.

[١٤٩٣٨] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو علي عبد الصمد ابن صبيح عن الحسن بن صالح قال: إني لخائف على ماترك المسح علي الخفين أن يكون داخلاً في هذه الآية﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة﴾

[١٤٩٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾ الذين يصنعون هذا.

قوله تعالى: ﴿أن تصيبهم فتنة﴾

[١٤٩٤٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿أن تصيبهم فتنة﴾ يعني بالفتنة: الكفر - وروى عن السدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو يصيبهم عذاب أليم﴾

[١٤٩٤١] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿أو يصيبهم عذاب أليم﴾ يعني القتل في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ألا إن لله مافي السماوات والأرض﴾ آية ٦٤

[١٤٩٤٢] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلا يعني أبا كريب، ثنا عثمان ابن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يامحمد لله الخلق كل،ه السماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومابينهن مما يعلم ومما لايعلم.

قوله تعالى: ﴿قد يعلم ماأنتم عليه﴾

[١٤٩٤٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿ألا إن لله مافي السموات والأرض قد يعلم ماأنتم عليه﴾ قال:

ماكان قوم قط على أمر ولا حال إلا كانوا بعين الله وإلا كان عليهم شاهد من الله عز وجل.

[١٤٩٤٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله تعالى: ﴿قد يعلم ماأنتم عليه﴾ صنيعكم هذا.

قوله تعالى: ﴿ويوم يرجعون إليه﴾

[١٤٩٤٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية ﴿يرجعون إليه﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم﴾

[١٤٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل: ﴿والله بكل شئ عليم﴾

آخر تفسير سورة النور

سورة الفرقان

(٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: ﴿تبارك﴾ آية ١

[١٤٩٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات أنبا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ﴿تبارك﴾ تفاعل من البركة - وروى عن أبي مالك الغفاري نحو ذلك.(١)

قوله تعالى: ﴿الذي نزل الفرقان﴾

[١٤٩٤٨]حدثنا أبي، ثنا عبدة أنبأ عبد الله بن المبارك أنبا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً فقال: لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجاهلية مايرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً قد فتح الله قفل قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار فلايقر عيناً وهو يعلم أن حبيبه في النار وإنها للتي قال الله: ﴿الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ الآية.(١)

[١٤٩٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سليمان عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿نزل الفرقان﴾ قال: خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

[١٤٩٥٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿نزل الفرقان﴾ قال: الفرقان فرق بين الحق والباطل.

[١٤٩٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال: إنما سمى الفرقان لأنه فرق بين الحق والباطل.

---

(١) ابن كثير ٦ / ١٠٠ -

(٢) مسند الإمام أحمد ٦ / ٢.

[١٤٩٥٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿تبارك الذي نزل الفرقان على عبده﴾ يقول: الفرقان فيه حلال الله وحرامه وشرائعه ودينه فرق بين الحق والباطل.

قوله تعالى: ﴿على عبده﴾

[١٤٩٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير قال ابن إسحاق على عبده يعني محمداً صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ليكون للعالمين نذيرا﴾

[١٤٩٥٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا الفرات ابن الوليد عن مغيث بن سمى عن تبيع قال: العالمين ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في البر.

[١٤٩٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿للعالمين﴾ قال: الجن والإنس.

[١٤٩٥٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿العالمين﴾ قال: الناس كلهم.

قوله تعالى: ﴿نذيرا﴾

[١٤٩٥٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾ بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم نذيراً من النار وينذر بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم.

[١٤٩٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم النذير وقرأ: ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾(١) وقرأ: ﴿وماأهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾(٢) قال: رسل المنذرين الرسل قال: وكان نذيراً واحداً بلغ مابين المشرق والمغرب ذو القرنين بلغ السدين، وكان نذيراً ولم أسمع بحق أنه كان نبياً.

(١) سورة فاطر آية ٢٤. (٢) سورة الشعراء آية ٢٠٨.

قوله تعالى: ﴿الذي له ملك السماوات والأرض﴾ آية ٢

[١٤٩٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا سعيد، ثنا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس قال: قال جبريل: يامحمد لله الخلق كله السماوات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن وما بينهن مما يعلم ومما لايعلم يقول: اعلم يامحمد أن ربك هذا لايشبهه شئ بالصفة التي ألهمك.

قوله تعالى: ﴿ولم يتخذ ولدا﴾

[١٤٩٦٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة قال: قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله، وقال أهل الأوثان نحن نعبد الأوثان من دون الله، فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ليكذب قولهم: ﴿ولم يتخذ ولداً﴾

قوله تعالى: ﴿ولم يكن له شريك في الملك﴾

[١٤٩٦١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب أنبا أبو صخر، عن القرظى محمد بن كعب في هذه الآية: ﴿ولم يكن له شريك في الملك﴾ قال: قالت اليهود والنصارى: اتخذ الله ولداً وقالت العرب: لبيك اللهم لبيك لاشريك لك إلا شريكاً هو لك، وقالت الصابئه والمجوس: لولا أولياء الله لذل الله فأنزل الله عز وجل: ﴿لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك﴾

قوله تعالى: ﴿وخلق كل شئ﴾

[١٤٩٦٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي، أنبا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير اللهم رب إنك تسميت الرحمن الرحيم أرحم الراحمين لأنك ترحم الخاطئين وتتجاوز، عن المذنبين وتسميت الجواد لأنك تعطي أكثر مما تسأل إنما نحن خلقك وعمل يديك خلقت أجسادنا في أرحام أمهاتنا وصورتنا كيف تشاء بقدرتك جعلت لنا أركاناً وجعلت فيها عظاماً وشققت لنا أسماعاً وأبصاراً ثم جعلت لها في تلك الظلمة نوراً وفي ذلك الضيق فسحاً وفي ذلك الفم روحاً ثم هيأت لها بحكمتك

رزق الحامل والمحمول كلاهما أنت تحمل وترزق فلما أخرجته لمدته أمرت الأركان فتجلبت وأمرت العروق فتشبكت وخلقت له لبناً صافياً من فضلك وجعلته لخلقك الذي خلقت رزقاً ثم هيأت له من فضلك رزقاً يقوته على مشيئتك ثم وعظته بكتابك ثم قضيت عليه الموت لامحالة ثم أنت تعيده كما بدأته.

قوله تعالى :﴿فقدره تقديرا﴾

[١٤٩٦٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وخلق كل شيئ فقدره تقديراً﴾ من خلقه وصلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم.

قوله تعالى :﴿واتخذوا من دونه آلهة﴾ آية ٣

[١٤٩٦٤] به عن قتادة: ﴿واتخذوا من دونه آلهة﴾ وهي هذه الأوثان التي تعبد من دون الله عز وجل.

قوله تعالى :﴿لايخلقون شيئا وهم يخلقون﴾

[١٤٩٦٥] وبه عن قتادة قوله : ﴿لايخلقون شيئاً وهم يخلقون﴾ وهو الله الخالق الرازق وهذه الأوثان التي تعبد من دون الله تُخلق ولا تخلق شيئاً.

قوله تعالى :﴿ولايملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا﴾

[١٤٩٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد : ﴿ضراً ولا نفعاً ﴾ ضراً قال: ضلالة.

قوله تعالى :﴿ولا يملكون موتا ولاحياة﴾

[١٤٩٦٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله : ﴿ولا يملكون موتاً ولا حياة﴾ وهي هذه الأوثان التي تعبد من دون الله لاتضر ولا تنفع ولاتملك موتاً ولا حياة وفي قوله : ﴿ولانشوراً ﴾ أي: ولا بعثاً.

قوله تعالى :﴿وقال الذين كفروا﴾ آية ٤

[١٤٩٦٨] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يعني قوله : ﴿وقال الذين كفروا﴾ قال: هذا قول مشركي العرب.

قوله تعالى :﴿إن هذا إلا إفك افتراه﴾

[١٤٩٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: كل شئ في القرآن إفك فهو كذب.

[١٤٩٧٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله :﴿وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه﴾ والإفك هو: الكذب

قوله تعالى :﴿وأعانه عليه﴾

[١٤٩٧١] به عن قتادة قوله :﴿وأعانه عليه﴾أي على حديثه هذا وأمره.

قوله تعالى :﴿قوم آخرون﴾

[١٤٩٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد[١] قوله :﴿وأعانه عليه قوم آخرون﴾ قال: يهود.

قوله تعالى :﴿فقد جاءو ظلما وزورا﴾

[١٤٩٧٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿فقد جاؤوا ظلماً وزوراً ﴾قد أتوا ظلماً وزوراً.

قوله تعالى :﴿وزورا﴾

[١٤٩٧٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله :﴿ظلماً وزوراً﴾ كذباً.

قوله تعالى :﴿وقالوا أساطير الأولين﴾ آية ٥

[١٤٩٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة:﴿وقالوا أساطير الأولين﴾ أي كذب الأولين وباطلهم.

[١٤٩٧٧] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة :﴿قالوا أساطير الأولين﴾ يقول: أحاديث الأولين وباطلهم.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٧.

(١) التفسير ٢ / ٤٤٧.

قوله تعالى: ﴿فهي تملى عليه بكرة وأصيلا﴾

[١٤٩٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم الرزيقي، ثنا ابن المبارك، عن الربيع بن أنس حدثني أبو العالية في قوله: ﴿بكرة﴾ قال: صلاة الفجر وقوله: ﴿وأصيلاً﴾ قال: صلاة العصر.

قوله تعالى: ﴿قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض﴾ آية ٦

[١٤٩٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو علي العرش تبارك وتعالى: اكتب فقال القلم: وماذاكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: يعلم مافي السماء والأرض. (١)

[١٤٩٨٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يعلم السر﴾ قال: السر ماأسر ابن آدم في نفسه.

[١٤٩٨١] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سفيان، عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاحم قال: السر ماحدثت به نفسك.

[١٤٩٨٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنا ابن وهب أنبأ حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿يعلم السر﴾ قال: يعلم سرار العبد، تقدم تفسيره غير مرة.

قوله تعالى: ﴿إنه كان غفورا رحيما﴾

[١٤٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿غفوراً﴾ يعني لما كان منهم في الشرك، : ﴿رحيماً﴾ بهم في الإسلام.

قوله تعالى: ﴿وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام﴾ آية ٧

[١٤٩٨٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق﴾ عجب الكفار من ذلك أن يكون رسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق.

---

(١) الحاكم ٢ / ٤٩٨ صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قوله تعالى :﴿ويمشي في الأسواق﴾

[١٤٩٨٥] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله :﴿يأكل الطعام ويمشي في الأسواق﴾ قال: هي الطريق.

قوله تعالى :﴿لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا﴾

[١٤٩٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وأنزل الله جل وعز عليه في قولهم أن خذ لنفسك ماقالوا أن تأخذ لها أن تجعل لهم جنات وقصوراً وكنوزاً ، وأن تبعث معه ملكاً يصدق مايقول ويرد عنك من خاصمك :﴿وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها﴾

قوله تعالى :﴿وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا﴾ آية ٨

[١٤٩٨٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء قوله :﴿الظالمون﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى :﴿انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا﴾ آية ٩

[١٤٩٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق يقول الله سبحانه وبحمده :﴿انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا﴾ أي التمسوا الهدى في غير مابعثك به إليهم فضلوا.

قوله تعالى :﴿فلا يستطيعون سبيلا﴾

[١٤٩٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد [١] قوله :﴿فلا يستطعون سبيلاً﴾ مخرجاً يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك.

[١٤٩٩٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قوله :﴿فلا يستطيعون سبيلاً﴾ أي التمسوا الهدى في غير مابعثتك فلن يستطيعوا أن يصيبوا الهدى في غيره.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٧

قوله تعالى :﴿تبارك الذي إن شاءجعل لك خيرا من ذلك﴾ آية ١٠

[١٤٩٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن خيثمة قال: قيل: للنبي صلى الله عليه وسلم نعطيك خزائن الأرض ومفاتيحها لم نعطها أحداً قبلك لاينقصك ذلك عند الله شئ قال: اجمعها لي في الآخرة فقال الله عز وجل :﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات﴾ الآية.

[١٤٩٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) قوله :﴿إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ مما قالوا.

[١٤٩٩٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ أي مما قال الكفار من الكنز والجنة جنات تجري من تحتها الأنهار.

[١٤٩٩٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق قال: ثم قال: :﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ أن تمشي في الأسواق وتلتمس المعاش كما يلتمسه الناس جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً.

قوله تعالى :﴿جنات﴾

[١٤٩٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(٢): ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ قال: حوائط تقدم تفسيره غير مرة.(٣)

قوله تعالى :﴿ويجعل لك قصورا ﴾

[١٤٩٩٦] به عن مجاهد قوله :﴿ويجعل لك قصوراً﴾ بيوتاً مبنية مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة قصراً كائنا ماكان.

[١٤٩٩٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله :﴿ويجعل لك قصوراً﴾ قال: جعل الله له في الآخرة الجنات والقصور

---

(١) التفسير ٢/ ٤٤٧. (٢) التفسير ٢ / ٤٤٨.

(٣) انظر آية ٢٥ من سورة البقرة.

قوله تعالى :﴿بل كذبوا بالساعة وإعتدنا لمــن كــذب بالساعــة سعيــرا﴾ آية ١١

[١٤٩٩٨] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن عبد الحميد، عن يحيي بن يمان، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير: ﴿السـعير﴾ قال واد من فيح في جهنم(١) : ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد﴾

قوله تعالى :﴿إذا رأتهم من مكان بعيد﴾

[١٤٩٩٩] حدثنا إدريس بن حاتم بن الأحنف الواسطي أنه سمع محمد بن الحسن الواسطي، عن أصبغ بن زيد، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دريك، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يقل علـى مالم أقل وأدعى إلى غـير والديه وأنتمـى إلى غير مواليـه فيتبوأ بين عـيني جهنم مقـعداً قيل: يارسـول الله وهل لها من عيـنين ؟ قال: أما سمـعتم الله يقول : ﴿إذا رأيتم من مكان بعيد﴾ الآية.(٢)

قوله تعالى :﴿من مكان بعيد﴾ آية ١٢

[١٥٠٠٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿من مكان بعيد﴾ قال: من مسيرة مائة عام.

قوله تعالى :﴿سمعوا لها تغيظا وزفيرا﴾

[١٥٠٠١] حدثنا أبى، ثنا عـلي بن محمد الطنافسي، ثنا أبـو بكر بن عياش، عن عيسى بن سليم، عـن أبى وائل قال: خرجنا مع عبد الله ومعنا ربـيع بن خيثم فمروا على حداد فقام عبد اللـه ينظر إلى حديدة في النار ونظر الربيع بن خيـثم إليها فتمايل ليسقط فمر عبد الله على أتون على شاطـئ الفرات فلما رآه عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية : ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد سـمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾ الآية صعق فحملوه إلى أهله ورابطه عبد الله إلى الظهر فلم يفق.

---

(١) ابن كثير ٦ / ١٠٤.

(٢) ابن كثير ٦ / ١٠٤.

قوله تعالى :﴿زفيرا﴾

[١٥٠٠٢] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبى يحيي، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن العبد ليجر إلى النار فتشهق إليه شهقة البغلة إلى الشعير ثم تزفر زفرة لايبقى أحد الا خاف.[1]

[١٥٠٠٣] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق [2] أنبأ معمر، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير الليثي في قوله :﴿سمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾ قال إن جهنم تزفر زفرة لايبقى ملك ولا نبي إلا خر ترتعد فرائصه حتى إن إبراهيم ليجثوا على ركبتيه فيقول: رب لاأسألك اليوم إلا نفسي.

[١٥٠٠٤] حدثنا عبدا لله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله سمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾ قال: الزفير الصوت تغيظا عليهم.

قوله تعالى :﴿وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا﴾ آية ١٣

[١٥٠٠٥] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني نافع بن يزيد، عن يحيي بن أبى أسيد يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل، عن قول الله عز وجل :﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين﴾ قال: والذي نفسي بيده إنهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط.

[١٥٠٠٦] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك أنبأ محمد بن يسار، عن قتادة في قوله :﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين﴾ قال: ذكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن جهنم لتضيق على الكفار كتضيق الزج على الرمح. قال أبو محمد: لم يروه عنه إلا ابن المبارك.

[١٥٠٠٧] حدثنا أبى، ثنا محمود بن غيلان، ثنا مؤمل، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبى أيوب، عن عبد الله بن عمرو :﴿إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً﴾ قال: مثل الزج في الرمح - وروى عن يحيي بن الجزار، عن مجاهد نحو ذلك.

---

(١) ابن كثير وقال: ٦ / ١٠٥ .

(٢) التفسير ٢ / ٥٦ .

قوله تعالى :﴿مقرنين﴾

[١٥٠٠٨] حدثنا أبى، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن يحيي بن زكريا بن أبى زائدة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبي صالح في قوله :﴿مقرنين﴾ قال: مكتفين.

قوله تعالى :﴿دعوا هنالك ثبورا﴾

[١٥٠٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله :﴿ثبوراً﴾ يقول: ويلاً.

[١٥٠١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك :﴿دعوا هنالك ثبوراً ﴾ قال: دعوا بالهلاك فقالوا: واهلاكاً. واهلكتاه.

قوله تعالى :﴿لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا﴾ آية ١٤

[١٥٠١١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة أنبأ علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه ويسحبها خلفه وهو ينادي واثبوراه وذريته خلفه ينادون ياثبورهم فيقال: لاتدعوا اليوم ثبورا واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً. (١)

[١٥٠١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك :﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً﴾ فقيل لهم: لاتدعوا بهلاك واحد.

[١٥٠١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله :﴿لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً﴾ يقول: لاتدعوا اليوم ويلاً واحداً.

قوله تعالى :﴿وأدعوا ثبورا كثيرا﴾

[١٥٠١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك :﴿وأاعوا ثبوراً كثيراً﴾ قال: ولكن أدعوا بهلاك كثير.

[١٥٠١٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة :﴿لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾ أي ويلاً كثيراً.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣ / ١٥٢.

قوله تعالى :﴿قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون﴾ آية ١٥

قد تقدم تفسير المتقين: لايكون الرجل من المتقين الحديث. غير مرة.(١)

قوله تعالى :﴿كانت لهم جزاءا ومصيرا﴾

[١٥٠١٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿كانت لهم جزاءً﴾ أي: جزاء من الله بأعمالهم :﴿ومصيراً﴾أي: منزلاً.

قوله تعالى :﴿لهم فيها مايشاءون﴾

[١٥٠١٧] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى الليث بن سعد حدثني عبيد الله بن أبى جعفر، عن عطاء بن يسار، عن كعب الأحبار قال: من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها في الآخرة وإن دخل الجنة فقال عطاء ياأبا إسحاق فإن الله عز وجل يقول :﴿لهم فيها مايشاءون﴾ قال كعب: إنه ينساها فلا يذكرها.

[١٥٠١٨] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أخس أهل الجنة منزلاً له سبعون ألف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب لو نزل به جميع أهل الأرض أو أجلهم لايستعين عليهم بشئ من عند غيره وذلك في قول الله عز وجل :﴿لهم فيها مايشاءون﴾.

[١٥٠١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن منصور قال: سئل ابن عباس في الجنة ولد ؟ قال: إن شاءوا.

قوله تعالى :﴿خالدين﴾

[١٥٠٢٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس :﴿خالدين﴾ يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبداً لا انقطاع له.

(١) انظر تفسير سورة البقرة آية ٢

قوله تعالى: ﴿كان على ربك وعدا مسؤلا﴾

[١٥٠٢١] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى أنبا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس: ﴿كان على ربك وعداً مسؤلاً﴾ يقول: سلوا الذي واعدتكم أو قال: واعدناكم تنجزوه.

[١٥٠٢٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث حدثني سعيد بن أبي هلال أنه سمع القرظي يقول: في قول الله عز وجل: ﴿كان على ربك وعداً مسؤلاً﴾ إن الملائكة تسأل لهم في قولهم ذلك: ﴿وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم﴾ (١) قال سعيد: وسمعت أبا حازم يقول: إذا كان يوم القيامة قال المؤمنون: ربنا عملنا لك بالذي أمرتنا فأنجز لنا ماوعدتنا فذلك قوله: ﴿وعداً مسئولاً﴾.

[١٥٠٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله عز وجل: ﴿كان على ربك وعداً مسؤلاً﴾ قال سألوه إياها في الدنيا طلبوا ذلك فأعطاهم وعدهم إذا سألوه ووقت أرزاق العباد في الأرض قبل أن يخلقهم فجعلها أقواتاً للسائلين ووقت ذلك علي مسائلهم وقرأ فيها قال: ﴿قدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم﴾ آية ١٧

[١٥٠٢٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يوم﴾ قال: يوم القيامة.

[١٥٠٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: يحشر كل شئ حتى إن الذباب ليحشر.

[١٥٠٢٦] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون، عن مجاهد: ﴿يوم نحشرهم﴾ قال: حشر الموت.

---

(١) سورة غافر آية ٨. (٢) سورة فصلت آية ١٠.

قوله تعالى: ﴿ومايعبدون من دون الله﴾

[١٥٠٢٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿ويوم نحشرهم ومايعبدون من دون الله﴾ هؤلاء عيسى وعزير والملائكة.

قوله تعالى: ﴿فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل﴾

[١٥٠٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير، عن مقاتل بن حبان يعني قوله: : ﴿أم هم ضلوا السبيل﴾ يقول: قد أخطأ قصد السبيل.

قوله تعالى: ﴿قالوا سبحانك ماكان ينبغي لنا أن نتخذ﴾ الآية.١٨

[١٥٠٢٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قالوا سبحانك ماكان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ هذا قول الآلهة.

قوله تعالى: ﴿من أولياء﴾

[١٥٠٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿من أولياء﴾ قال: أما الولي فالذي يتولاه الله ويقر له بالربوبية.

قوله تعالى: ﴿ولكن متعتهم وآباءهم﴾

[١٥٠٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فما كتب إلي حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر﴾ يقول: قوم قد ذهبت [2] أعمالهم في الدنيا ولم يكن لهم أعمال صالحة.

قوله تعالى: ﴿حتى نسوا الذكر﴾

[١٥٠٣٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب قال: سألت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن قول الله: ﴿الذكر﴾ قال: القرآن.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٨.

(٢) اضافة، عن الطبري ١٨ / ١٤٢.

قوله تعالى :﴿وكانوا قوما بورا ﴾

[١٥٠٣٣] حدثنا أبى، ثنـا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالـح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله :﴿بوراً﴾ يقول: هلكى.

[١٥٠٣٤] حدثنا أبى، ثنـا أبو ربيعة زيد بن عون، ثنا عوف بن مـوسى، ثنا فرقد السبخي، عن شهر بن حوشب في قوله :﴿وكانوا قوماً بوراً﴾ قال: معناه فسدتم.

[١٥٠٣٥] حدثنا أبي، ثـنا أبو الجماهر، ثنا سـعيد بن بشير، عن قـتادة :﴿وكانوا قوماً بوراً﴾ قال: هو الفساد.

[١٥٠٣٦] حدثنا أبى أنـبا أبو الجماهر، ثنا سـعيد حدثنى سويد، عـن قتادة البور بكلام عمان.

[١٥٠٣٧] حدثنا مـحمد بن يحي أنـبا العباس بن الولـيد، ثنا يزيد بـن زريع، ثنا سعيد، عن قـتادة قوله :﴿وكانوا قوماً بـوراً﴾ والبور: الفاسد وإنه واللـه مانسى قوم قط ذكر الله إلا باروا وفسدوا.

[١٥٠٣٨] أخبرنا أبو عـبد الله محمد بن حماد الـطهراني فيما كتب إلـى أنبا عبد الرزاق(١) أنبا معمر، عن الحسن في قوله :﴿كـنتم قوماً بوراً﴾ قال: هم الذين لاخير فيهم

قوله تعالى :﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ آية ١٩

[١٥٠٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبـابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(٢) فقد كـذبوكم بما تقـولون﴾ يقول الله: لـلذين كانوا يـعبدون عيسـى وعزير والملائكة حيـث قالوا سبحانك أنت ولينـا من دونهم، يقول الله :﴿فقـد كذبوكم بما تقولون﴾ عيس وعزير والملائكة حيث يعذبون أو قال: حين يكذبون المشركين.

[١٥٠٤٠] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسي فيمـا كتب إلى ثنا أصبغ، قال سـمعت عبد الرحمن بن زيد في قـول الله :﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ قـال: كذبوكم بما جاء من عند الله جاءت به الأنبياء المؤمنون آمنوا به وكذبوا هؤلاء.

---

(١) التفسير ٢ / ٥٦.

(٢) التفسير ٢ / ٤٤٨.

قوله تعالى :﴿فما يستطيعون صرفا ولا نصرا﴾

[١٥٠٤١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله :﴿فما يستطيعون صرفاً ولانصراً﴾ المشركون لايستطيعون صرف العذاب ولانصر أنفسهم.

[١٥٠٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله عز وجل :﴿فما يستطيعون صرفاً ولانصراً﴾ ﴿فما يستطيعون﴾ يصدقوا العذاب عنهم الذي نزل بهم حين كذبوا ولا أن ينصروا قال: وينادي مناد يوم القيامة حيث يجمع الله الخلائق :﴿مالكم لاتناصرون﴾[٢] قال: من عبد من دون الله، لاينصر اليوم من عبده وما للعابدين دون الله لاينصروا اليوم إلهه الذي يعبد من دون الله فقال الله :﴿بل هم اليوم مستسلمون﴾[٣] وقرأ قول الله :﴿فإن كان لكم كيد فكيدون﴾.[٤]

قوله تعالى :﴿ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا﴾

[١٥٠٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: كل شئ نسبه إلى غير الإسلام من إسم مثل مسرف وظالم ومجرم وفاسق وخاسر فإنما يعني به الكفر، ومانسبه إلى الإسلام فإنما يعني به الذنب قال :﴿ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً﴾ يقول: ومن يكفر منكم قال :﴿وأعتدنا للظالمين﴾ يقول: للكافرين.

[١٥٠٤٤] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى انبا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد أنه سمع وهباً يقول: قرأت اثنين وسبعين كتاباً نزلت من السماء ماسمعت: كتاباً أكثر تكريراً فيه الظلم ومعاتبة عليه من القرآن وذلك لأن الله علم أن فتنة هذه الأمة تكون في الظلم ﴿وما الآخرين من الأمم﴾[٥] فإنه أكثر معاتبة إياهم في الشرك وعبادة الأوثان وإنه ذكر معاتبة هذه الأمة بالظلم فقال :﴿ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً﴾ :﴿وأن لعنة الله على الظالمين﴾ [٦] ونزع بأشباه هذا من القرآن.

---

(١) الصافات آية ٢٥. (٢) الصافات آية ٢٥. (٣) الصافات آية ٢٦.
(٤) المرسلات آية ٣٩.
(٥) في الأصل :﴿واما الآخر الإمام﴾ وهي غير مفهومه ولعل الصواب ما أثبته والله اعلم.
(٦) سورة الاعراف آية ٤٤.

قوله تعالى :﴿وماأرسلنا من قبلك من المرسلين﴾ الآية.٢١

[١٥٠٤٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿وماأرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق﴾ أي أن الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا بهذه المنزلة يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق.

قوله تعالى :﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة﴾

[١٥٠٤٦] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى مخرمة، عن أبيه، عن عبيد الله بن رفاعة، عن أبي رافع الزرقي قال: قال رجل: يارسول الله كيف ترى رقيقنا ؟ قوم مسلمون يصلون صلاتنا ويصومون صيامنا نضربهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: توزن ذنوبهم وعقوبتكم إياهم فإن كان عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم. قالوا: أفرأيت سبنا إياهم ؟ قال: توزن ذنوبهم وأذاكم إياهم فإن كان أذاكم إياهم أكثر أعطوا منكم قال الرجل: ماأسمع عدواً أعرب إلى منهم. فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية :﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ قال الرجل: أرأيت يارسول الله ولدي أضربهم ؟ قال: إنك لاتتهم في ولدك. ولاتطيب نفسك تشبع ويجوعوا، ولا تكتس ويعروا.

الوجه الثاني:

[١٥٠٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء حدثنى عبد القدوس، عن الحسن:﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ قال: يقول هذا الفقير: لو شاء الله جعلني غنياً مثل فلان ويقول هذا السقيم لو شاء الله جعلنى صحيحاً مثل فلان.

[١٥٠٤٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا يحيي بن حسان، ثنا رشيد بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن عكرمة في قوله :﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون﴾ قال: هو التفاضل في الدنيا والقدرة وقهر بعضكم لبعض فهي الفتنة التي قال الله :﴿وكان ربك بصيراً﴾ .

[١٥٠٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس في قوله :﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة﴾ أن يحسن المليك إلى مملوكه.

قوله تعالى :﴿أتصبرون﴾

[١٥٠٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ أي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا على ماتسمعون منهم وترون من خلافهم وتتبعوا الهدى بغير أن أعطيهم عليه الدنيا ولو شئت أن أجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت ولكني قد أردت أن أبتلى العباد بكم وأبتليكم بهم.

قوله تعالى :﴿وكان ربك بصيرا﴾

[١٥٠٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عون بن معمر، عن إبراهيم الصائغ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله :﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ قال: يعني الناس عامة.

قوله تعالى :﴿وقال الذين لايرجون لقاءنا﴾ آية ٢١

[١٥٠٥٢] ذكر، عن محمد بن مرزوق، ثنا عبيد بن عقيل،ثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله :﴿وقال الذين لايرجون لقاءنا﴾ قال: لايبالون وأنشدني جرير ابن حازم قول خبيب: لعمرك ماأرجوك إذا كنت مسلماً.

علي أي حال كان في الله مصرعي.

[١٥٠٥٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿لولا أنزل علينا الملائكة﴾ أي فنراهم عيانا أو نرى ربنا.

قوله تعالى :﴿لقد إستكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا﴾

[١٥٠٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة قال: العتو في كتاب الله التجبر.

قوله تعالى:﴿يوم يرون الملائكة﴾ آية ٢٢

[١٥٠٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله :﴿يوم يرون الملائكة﴾ قال: يوم القيامة.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٩.

قوله تعالى: ﴿لابشرى يومئذ للمجرمين﴾

[١٥٠٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية قوله: ﴿لابشرى يومئذ للمجرمين﴾ قال: إذا كان يوم القيامة تلقى المؤمن بالبشرى فإذا رأى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشرونا، قالوا: حجراً محجوراً قال: حراماً محرماً أن نتلقاكم بالبشرى.

[١٥٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان، عن فطر، عن مجاهد: ﴿لابشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: تقول الملائكة: حراماً محرماً أن تكون البشرى اليوم إلا للمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ويقولون حجرا محجورا﴾

[١٥٠٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى بن قيس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري: : ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: حراماً محرماً أن نبشركم بما نبشر به المتقين.

[١٥٠٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية : ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: حراماً محرماً.

[١٥٠٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد، عن جويبر، عن الضحاك : ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: تقول لهم الملائكة حراماً أن تكون لكم البشرى.(١)

[١٥٠٦١] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله: ﴿لابشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ لما جاءت زلازل الساعة فكان من زلازلها أن السماء انشقت فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها على شقة كل شئ يشقق من السماء فذلك قوله: ﴿يوم يرون الملائكة لابشرى يومئذ للمجرمين﴾ حراماً محرماً أيها المجرمون أن تكون لكم البشرى اليوم حيث رأيتمونا - وروى، عن مجاهد والحسن وعطاء الخراساني وخصيف ﴿إنه حراماً محرماً﴾.

(١) ابن كثير ٦ / ١١٠

[١٥٠٦٢] حدثنى أبو عـبد الله الطهراني أنبـأ حفص بن عمر العدنـي، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قوله : ﴿ويقولون حجـراً محجوراً﴾ قال يقولون يوم القيامة إنا لانصل إلى شئ من الخير.

[١٥٠٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله : ﴿حجراً محجوراً﴾ عوذاً معاذ الله الملائكة تقوله.

[١٥٠٦٤] أخبرنا الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر، عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿حجـراً محجوراً﴾ قال: هي كلمة كانت العرب تـقولها كان الرجل إذا نزلت به شديدة قال: حجراً محجوراً يقول: حراماً محرماً.

قوله تعالى :﴿وقدمنا﴾

[١٥٠٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبـابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٣] قوله : ﴿وقدمنا﴾ عمدنا ـ وروى، عن السدى وسفيان الثوري مثل ذلك.

[١٥٠٦٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسن بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل﴾ يقول: عمدنا وبعضهم يقول: أتينا عليه.

قوله تعالى ﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل﴾ آية ٢٣

[١٥٠٦٧] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان[٤]، عن عيسى، عن قيس بن سعد، عن مجاهد قوله : ﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل﴾ قال: قدمنا إلى ماعملوا من خير لايتقبل منهم.

[١٥٠٦٨] حدثنـا أبى، ثنا هشام بـن عبيد اللـه الرازي قال: سمعت ابـن المبارك يقول: في قـوله : ﴿وقدمنا إلى ماعـملوا من عمل فجـعلناه هباء منـثوراً ﴾ قال: كل عمل صالح لايراد به وجه الله.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٩ بلفظ (عوذا معاذا)
(٢) التفسر ٢ / ٥٦.
(٣) التفسير ٢ / ٤٤٩.
(٤) تفسير الثوري ص ٢٢٦.

قوله تعالى :﴿فجعلناه هباء منثوراً﴾

[١٥٠٦٩] حدثنى أبي ثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضى الله عنه ﴿ هباء منثوراً ﴾ قال: ينتشر من الكوة : ﴿وهباء منبثاً﴾[١] قال: رهج[٢] الدواب.

[١٥٠٧٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي في قوله :﴿هباءً منثوراً﴾ قال: الهباء رهج الدواب - وروى، عن ابن عباس في بعض الروايات وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم والضحاك نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٥٠٧١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا محمد بن جابر، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن عقيل الجزري، عن علي رضى الللہ عنه في قوله: ﴿هباء منثوراً﴾ قال: شعاع الشمس إذا دخل في الكوة - وروى عن ابن عباس في بعض الروايات ومجاهد وأبى مالك وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك في أحد الروايات نحو ذلك

[١٥٠٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن[٣] : ﴿وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً ﴾ قال: الشعاع في كوة أحدكم لو ذهب يقبض عليه لم يستطع.

والوجه الثالث:

[١٥٠٧٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله :﴿هباء منثوراً ﴾ يقول: الماء المهراق.

والوجه الرابع:

[١٥٠٧٤] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علي أخبرنى أبى، عن خالد بن قيس، عن قتادة في قوله :﴿هباءً منثوراً﴾ قال: أما رأيت يبس الشجر إذا ذرته الريح فهو ذلك يعني الورق.

---

(١) اي الغبار.
(٢) سورة الواقعة آية ٦
(٣) انظر تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٧.

والوجه الخامس:

[١٥٠٧٥] ذكر، عن ابن وهب أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبى سريع الطائي، عن عبيد بن تعلي[١] قال: وإن الهباء الرماد.

قوله تعالى :﴿أصحاب الجنة﴾ آية ٢٤

[١٥٠٧٦] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم أنبأ فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة وجوههم على مثل صورة القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء.

قوله تعالى :﴿يومئذ﴾

[١٥٠٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله :﴿يومئذ﴾ يعني يوم القيامة.

قوله تعالى :﴿خير مستقرا﴾

[١٥٠٧٨] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل حدثنى يحيي بن الضريس قال: سمعت أبي حمزة بن إسماعيل، ثنا أبو سنان في قوله :﴿خير مستقراً﴾ قال: المستقر الجنة والمقيل دونهما.

قوله تعالى :﴿وأحسن مقيلا﴾

[١٥٠٧٩] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان[٢]، عن ميسرة، عن المنهال، عن أبى عبيدة، عن ابن مسعود في قول الله :﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قال: لاينتصف النهار حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ :﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ ثم أن مقيلهم لإلى الجحيم.

[١٥٠٨٠] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا داود بن الجراح، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله :﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قال: إنما هي ضحوة فيقيل أولياء الله على الأسرة مع الحور العين ويقيل أعداء الله مع الشياطين المقرنين.

---

(١) في الأصل غير واضحة والتصحيح من تفسير سورة النور والفرقان للمؤلف تحقيق عمر يوسف حمزه ٢ / ٦٣٩

(١) تفسير الثوري ص ٢٢٦.

[١٥٠٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿أصحاب الجنـة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قال: يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار فيقيل أهل الجنـة في الجنة وأهل النار في النار فيقول الله يومئذ(أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً).

[١٥٠٨٢] حدثنا أبي، ثنا سعـيد بن سليمان، ثنا عبدالله بن مـيسرة، ثنا رجل قد سماه قال: عكـرمة: إني لأعرف الساعة التي يـدخل فيها أهل الجنة الجـنة وأهل النار النار الساعة الـتي تكون في الدنيا ارتفاع الـضحى الأكبر إذا إنقلب الناس إلـى أهليهم للقيلولـة فينصرف أهل النار إلى النار، وأمـا أهل الجنة فينطلق بهم إلـى الجنة فكانت قيلولتهـم في الجـنة وأطعـموا كبـد حوت فأشـبعهم ذلـك كلـهم. فذلـك قـوله: : ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾

[١٥٠٨٣] أخبرنا محمد بـن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنـى أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه في قوله : ﴿أصحاب الجنة يومـئـذ خـير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قالوا في الـغرف من الجنة وكان حسابـهم أن عرضوا على ربهم عـرضة واحدة وذلك الحساب اليـسير وهو مثل قوله : ﴿فـأما من أوتى كتابه بيـمينه فسوف يحاسـب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً﴾(١).

[١٥٠٨٤] حدثنا مـحمد بن يحيي أنـبأ العباس بن الـوليد، ثنا يزيد بـن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قـوله : ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقـراً وأحسن مقيلاً﴾ أي مأواً ومنزلاً.

[١٥٠٨٥] قال قتادة حـدث صفوان بن محرز أنه قـال: يجئ يوم القيامـة برجلين كان أحدهمـا ملكا في الدنيا إلـى الحمرة والبياض فيـحاسب فإذا عبد لم يعـمل خيراً فيؤمر به إلى النار والآخـر صاحب كساء في الدنيا فيحاسب فيقـول: يارب ماأعطيتني من شئ فتحاسبني به فيقول صدق عبدي فأرسلوه فيؤمر به إلى الجنة ثم يتركان ماشاء الله ثم يدعى صاحب النـار فإذا هو مثل الحممة(٢) السوداء فيقـال له كيف وجدت ؟ فيقول: شر مقيل فيقال له: عد ثم يدعى بصـاحب الجنة فإذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له: كيف وجدت ؟ فيقول رب: خير مقيل، فيقال له: عد.

---

(١) سورة الانشقاق آية ٧ ـ ٩.
(٢) الفحمة.

قوله تعالى :﴿ويوم تشقق السماء﴾ آية ٢٥

[١٥٠٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله :﴿يوم﴾ قال: يوم القيامة.

[١٥٠٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك :﴿ويوم بشقق السماء بالغمام﴾ قال: هو قطع السماء إذا تشققت.

قوله تعالى :﴿بالغمام﴾

[١٥٠٨٨] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أنبا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد :﴿السماء بالغمام﴾ قال: هو الذي في ظلل من الغمام يأتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن قط إلا لبني إسرائيل.

قوله تعالى :﴿ونزل الملائكة تنزيلا﴾

[١٥٠٨٩] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أنه قرأ هذه الآية :﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً﴾ قال ابن عباس: يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والإنس والبهائم والسباع والطير وجميع الخلق وتنشق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر من الجن والإنس ومن جميع الخلق فيحيطون بالجن والإنس وبجميع الخلق ثم تنشق السماء الثانية فينزل أهلها وهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن الجن والإنس ومن جميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والإنس وجميع الخلق ثم تنشق السماء الثالثة فينزل أهلها وهم أكثر من أهل السماء الثانية والسماء الدنيا ومن جميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والإنس وجميع الخلق ثم كذلك كل سماء حتى تنشق السماء السابعة وهم أكثر ممن نزل قبلهم من أهل السماوات ومن الجن والإنس ومن جميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والإنس وجميع الخلق وربنا عز وجل في ظلل من الغمام وحوله الكربيون وهم أكثر من أهل السموات السبع والجن والإنس وجميع الخلق لهم قرون كاكعب القنا وهم تحت العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله عز وجل

مابين أخمص قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومابين كعبه إلى ركبتيه مسيرة خمسمائة عام ومابين ركبتيه إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام ومابين أرنبته إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومابين ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام ومافوق ذلك مسيرة خمسمائة عام وجهنم مجنبته.(١)

قوله تعالى: ﴿الملك يومئذ الحق للرحمن﴾ آية ٢٦

[١٥٠٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله أخبرني عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يطوي الأرضين ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون.

قوله تعالى: ﴿للرحمن﴾

[١٥٠٩١] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس : ﴿الرحمن﴾ الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب الرحمن.

[١٥٠٩٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا أبي عن جويبر، عن الضحاك في قوله ﴿ الرحمن﴾ قال: الرحمن بجميع خلقه.

قوله تعالى: ﴿وكان يوما على الكافرين عسيرا ﴾

[١٥٠٩٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيد بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قال الله عز وجل: ﴿يوماً عسيراً﴾ فبين الله على من يقع فقال: ﴿على الكافرين﴾

قوله تعالى: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ آية ٢٧

[١٥٠٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(٢) قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ عقبة بن أبي معيط دعا مجلساً فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يأكل وقال:

---

(١) قال ابن كثير: علي بن زيد بن خدعان، فيه ضعف، وفي سياقاته غالباً نكاره شديده ٦ / ١١٥.

(٢) التفسير ٢ / ٤٥١.

لاآكل؟! حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فلقيه أمية بن خلف فقال: أقد صبوت ؟ قال: إني أخاك على ماتعلم ولكن صنعت طعاماً فأبى أن يأكل حتى أقول ذلك فقلته وليس من نفسي.

[١٥٠٩٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون في قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: نزلت في عقبة بن أبى معيط وأبى بن خلف قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة في حاجة وقد صنع طعاماً للناس قال: فدعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعامه فقال قد علمت أني لاآكل طعامك. ولست على ديني قال: لاحتى تسلم قال: فأسلم وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فأكل وبلغ الخبر أبي بن خلف فأتى عقبة فذكر له ماصنع فقال له عقبة أترى مثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولايأكل قال أبى فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع إليه وتتفل في وجهه وترجع عما دخلت فيه قال: فجاء ففعل ذلك ونزل القرآن: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: عقبة.

[١٥٠٩٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ ذكر لنا أن عقبة بن أبى معيط كان يغش نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقيه أمية بن خلف وكان له صديقاً فلم يزل به حتى صرفه وصده، عن غشيان النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل فيهما: ﴿ويوم يعض الظالم علي يديه﴾

[١٥٠٩٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: هو أبي بن خلف وكان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن أبي معيط.

[١٥٠٩٨] حدثنا محمد بن يحيي قال وجدت في كتاب جدي يحيي بن الضريس قال، قال سفيان: في قوله: ﴿يوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: يأكل يده ثم تنبت.

[١٥٠٩٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا أبو فاطمة مسكين قال: سمعت: هشام قال: في قول الله عز وجل: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: يأكل كفه ندامة حتى يبلغ منكبه لايجد مسها.

[١٥١٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان، عن أبي السوداء النهدي، ثنا ابن سابط قال: صنع أبي بن خلف طعاماً ثم أتى مجلساً فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال: قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: قم قال لا حتى تشهد أن لاإله إلا الله وأني رسول الله فشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عقبة بن أبي معيط فقال: فعلت كذا وكذا: قال: إنما أردت لطعامنا فذلك قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾.

[١٥١٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا الفيض بن وثيق الثقفي، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: بلغني أنه يعضه حتى يكسر العظم ثم يعود.

[١٥١٠٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن[1] ميمون في قوله: ﴿يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ عقبة بن أبي معيط.

[١٥١٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني إتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ قال نزلت في عقبة بن أبي معيط كان قد غشي مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وهم أن يسلم فلقيه أمية بن خلف فقال: ياعقبة بلغني أنك قد صبوت فتبعت محمداً فقال: فعلت، قال: فوجهي من وجهك حرام حتى تأتيه فتتفل في وجهه وتتبرأ منه فيعلم قومك أنك عدو لمن عاداهم وفرق عليهم جماعتهم فأطاعه فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في وجهه وتبرأ منه فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل فيه يخبر بما هو صائر إليه من الندامة وتبرئه من خليله أميه بن خلف فقال: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني إتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ والسبيل: الطاعة.

قوله تعالى: ﴿سبيلا﴾

[١٥١٠٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ أي بطاعة الله ـ وروى عن السدى مثل ذلك.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٧.

قوله تعالى: ﴿ياويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا﴾ آية ٢٨

[١٥١٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان، عن أبي السوداء النهدي حدثني ابن سابط: ﴿ياويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ يعني أبي ابن خلف - وروى عن عمرو بن ميمون نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٥١٠٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا هشيم أنبا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب قال: نزلت في أمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني إتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ قال: هذا عقبة: ﴿ياليتني إتخذت مع الرسول سبيلاً ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قال: أمية وكان عقبة خدنا لامية، فبلغ أمية أن عقبة يريد الإسلام فقال: وجهي من وجهك حرام إن أسلمت أن أكلمك أبداً.

[١٥١٠٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ وفلان أمية بن خلف

الوجه الثالث:

[١٥١٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن أبي مالك الغفاري في قوله: ﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قال كان أمية بن خلف وعقبة ابن أبي معيط مؤاخيين في الجاهليه فيقول أمية بن خلف: ياليتني لم أتخذ عقبة بن أبي معيط خليلاً.(١)

والوجه الرابع:

[١٥١٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(٢) قوله: ﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قال: الشيطان.

[١٥١١٠] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو عقيل الدورقي، عن أبي رجاء في قوله: ﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلاً﴾ قال: خليله الشيطان.

---

(١) قال ابن كثير: سواء كان سبب نزولها عقبه او غيره من الاشقياء فانها عامه في كل ظالم ٦ / ٨٦.

(٢) التفسير ٢ / ٤٥٢.

قوله تعالى :﴿لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني﴾ آية ٢٩

[١٥١١١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن ابن بلج، عن عمرو بن ميمون في قوله :﴿لقد أضلني، عن الذكر بعد إذ جاءني﴾ يعني الإسلام.

قوله تعالى :﴿وكان الشيطان﴾

[١٥١١٢] حدثنا أبى، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف : ﴿الشيطان﴾ إبليس.

قوله تعالى :﴿للإنسان﴾

[١٥١١٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن نافع، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خلق الله آدم في آخر ساعات النهار من يوم الجمعة ثم عهد إليه فنسى فسمي الإنسان.

قوله تعالى :﴿خذولا﴾

[١٥١١٤] حدثنا محمد بن يحي أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ خذله يوم القيامة وتبرأ منه.

[١٥١١٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى :﴿لقد أضلني، عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ فقتلا يوم بدر جميعاً.

قوله تعالى :﴿وقال الرسول يارب﴾ آية ٣٠

[١٥١١٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله:﴿وقال الرسول يارب إن قومي إتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ فهذا قول نبيكم يشتكي قومه إلى ربه.

قوله تعالى :﴿إن قومي إتخذوا هذا القرآن مهجورا ﴾

[١٥١١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد [(١)]: ﴿إتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ يهجرون فيه بالقول يقولون: هو سحر.

(١) التفسير ٢ / ٤٥٢.

[١٥١١٨] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا أبو نـعيم، عن سفيان، عن مـغيرة، عن إبراهيم ﴿ اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ قالوا: فيه هجرا.

[١٥١١٩] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع، ثنا هـشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله :﴿اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ قال: قـالوا فيه غير الحق ألم تر إلى المريض إذا هدى قيل: هجر، أي قال مالا علم له به.

[١٥١٢٠] أخبرنا أبو يزيد الـقراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبـغ قال: سمعت عبد الرحمن بن أيد بن أسلم في قول الله :﴿يارب إن قومي إتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ لايريدون أن يستمعوه.

قوله تعالى :﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا﴾ آية ٣١

[١٥١٢١] حدثنا مـحمد بن يحيي، أنـبأ العباس بن الـوليد النرسي، ثنـا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتـادة قال الله عز وجل يعزي نبيه :﴿وكذلك جعـلنا لكل نبي عدواِ من المجـرمين﴾ الآية أي: أن الرسل قد لـقيت هذا من قومـها قبلك فلايـكبرن عليك.

[١٥١٢٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنـا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله :﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين﴾ قال: لم يبـعث نبي قـط إلا كان بعض المجـرمين له أعداء ولـم يبعث نـبي قط إلا كان بـعض المجرمين أشد عليه من بعض.

قوله تعالى :﴿من المجرمين﴾

[١٥١٢٣] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجاب بـن الحارث أنبأ بشر بن عـمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله :﴿من المجرمين﴾ قال: الكفار.

[١٥١٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشـعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثـنا أسباط، عن السدى قولـه :﴿عدواً من المجرمين﴾ فكان عدواً لـلنبي صلى الله عليه وسلم من قريش بنو أمية وبنو المغيرة.

قوله تعالى :﴿وكفى بربك هاديا ونصيراً﴾

[١٥١٢٥] حدثنا محـمد بن العباس، ثنا زنيـج، ثنا سلمة قال محـمد بن إسحاق يعني :﴿ونصيراً﴾ أي إن ينصرك الله فلا يضرك خذلان من خذلك.

قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليـه القرآن جملـة واحـدة﴾ آية ٣٢

[١٥١٢٦] حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي حدثنا أبي حدثنى الأشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، ينزل عليه الآية والآيتين والسورة؟ فأنزل الله على نبيه جواب ماقالوا: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ [١] إلي آخر الآية.

[١٥١٢٧] ذكر عن عبد الرحمن بن عمر بن رسته الأصبهاني، ثنا ابن مهدي، ثنا أبو سلمة، عن حكيم بن جبير، عن سعيد ابن جبير قلت لابن عباس أخبرني، عن قول الله عز وجل: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [٢]: ﴿وإنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾[٣]، عن ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ [٤] أكله أم بعضه، فقال ابن عباس أنزل الله القرآن جملة واحدة من السماء السابعة إلي سماء الدنيا في ليلة القدر فجعل عند مواقع النجوم: ﴿فلاأقسم بمواقع النجوم﴾ إلى قوله: ﴿المطهرون﴾ [٥] الملائكة، وينزل به جبريل عليه السلام كلما أتى بمثل يلتمس عيبه نزل به كتاب الله ناطق فقالت اليهود ياأبا القاسم: لولا أنزل هذا القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى فأنزل الله: ﴿كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً وقرأ: ﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه علي الناس علي مكث﴾[٦][٧]

[١٥١٢٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيدعن قتادة: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ كما أنزل على موسى وكما أنزل على عيسى عليهم السلام.

---

(١) الحاكم ٢ / ٥٣٠ قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
(٢) سورة القدر آية ١
(٣) سورة الدخان آية رقم ٣.
(٤) سورة البقرة آية ١٨٥.
(٥) سورة الواقعة الآيات ٧٥ ـ ٧٩.
(٦) سورة الإسراء آية ١٠٦.
(٧) انظر الدر ٦ / ٢٥٥.

[١٥١٢٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو يحيي الحماني، ثنا الأعمش، عن حسان أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أنزل الله القرآن ليلة القدر فجعل في بيت العزة.

قوله تعالى: ﴿لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾

[١٥١٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ قال: يقولون: هلا أنزل عليه القرآن جملة واحدة.

[١٥١٣١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ قال: هلا جاء به كما جاء به موسى صلى الله عليهما.

قوله تعالى: ﴿كذلك لنثبت به فؤادك﴾

[١٥١٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لنثبت به فؤادك﴾ يامحمد يقول: لنشدد به فؤادك ونربط على قلبك يعني بوحيه الذي نزل به جبريل عليك من عند الله وكذلك يفعل بالمرسلين من قبلك.

قوله تعالى: ﴿ورتلناه ترتيلا﴾

[١٥١٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال الله عز وجل: ﴿كذلك لنثبت به فؤادك﴾ يامحمد ورتلناه ترتيلاً﴾ يقول: ورسلناه ترسيلاً يقول: شيئاً بعد شئ.

[١٥١٣٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق (١) أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: كان ينزل الآية والآيتين والايات كان ينزل جواباً لهم إذا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن شئ أنزل الله جواباً لهم ورداً عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تكلموا به وكان من أوله وآخره نحوا من عشرين سنة.

---

(١) التفسير ٢ / ٥٩

[١٥١٣٥] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: نزل متفرقاً.

[١٥١٣٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ يقول: فصلناه تفصيلاً.

[١٥١٣٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ أي بيناه تبيناً.

[١٥١٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد، عن أسلم قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: فسرناه تفسيراً.

والوجه الثاني:

[١٥١٣٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثني عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً﴾ قال كان الله جل وعز ينزل الآية عليه فإذا علمها نبي الله صلي الله عليه وسلم نزلت آية أخرى ليعلمه الكتاب، عن ظهر قلبه ويثبت به فؤاده.

قوله تعالى: ﴿ولايأتونك بمثل﴾ آية ٣٣

[١٥١٤٠] ذكر عن عبد الرحمن بن عمر بن رسته، ثنا ابن مهدي، ثنا أبو سلمة، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولايأتونك بمثل إلا جئناك﴾ قال ابن عباس أي ينزل به جبريل كلما أتى بمثل يلتمس عيبه نزل به كتاب الله ناطق.

قوله تعالى: ﴿إلا جئناك بالحق﴾

[١٥١٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لايأتونك بمثل إلا جئناك بالحق﴾ يقول: لو أنزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ماتجيب ولكنا نمسك عليك فإذا سألوك أجبت.

قوله تعالى: ﴿وأحسن تفسيرا﴾

[١٥١٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه وأما ﴿أحسن تفسيراً﴾ فأحسن تفصيلاً وروى، عن ابن عباس. والضحاك وقتادة مثل ذلك.

[١٥١٤٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: : ﴿وأحسن تفسيراً﴾ بيانا.

قوله تعالى: ﴿الذين يحشرون على وجوههم﴾ آية ٣٤

[١٥١٤٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس أن رجلاً قال: يارسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم «إن الذي أمشاه على رجليه قادر أن يمشيه على وجهه»

[١٥١٤٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا حزم قال سمعت الحسن يقول: : ﴿الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم﴾ قال: قيل يانبي الله: كيف يمشون علي وجوههم؟ قال: أرأيت الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم علي وجوههم.

[١٥١٤٦] حدثني أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيي بن سعيد، ثنا الأشعث، عن الحسن قال: لما سير عامر بن عبد قيس إلى الشام قال: الحمد لله الذي حشرني راكباً قال الحسن قد والله علم عامر أن قوماً يحشرون على وجوههم.

قوله تعالى: ﴿أولئك شر مكانا﴾

[١٥١٤٧] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة ذكر لنا أن رجلاً قال: يانبي الله كيف يحشر الكافر علي وجهه يوم القيامة؟ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: أليس الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه علي وجهه. قال الله عز وجل: : ﴿أولئك شر مكاناً وأضل سبيلاً﴾

قوله تعالى: ﴿وأضل سبيلا﴾

[١٥١٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأضل سبيلاً﴾ يقول: وأبعد حجة.

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى﴾ آية ٣٥

[١٥١٤٩] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

[١٥١٥٠] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتى رسول الله صى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني الطوال وأتى موسى ستا من المثاني.

[١٥١٥١] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: التوراة. وفي قوله: : ﴿وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً﴾ أي عوناً وعضداً.

قوله تعالى: ﴿فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا باياتنا﴾ آية ٣٦

[١٥١٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قول: فأقبل موسى إلى أهله فسار بهم نحو مصر حتى أتاها ليلاً فتضيف على أمه وهو لايعرفهم في ليلة كانوا يأكلون فيها الطفشيل فنزل في جانب الدار فجاء هارون فلما أبصر ضيفه سأل عنه أمه فأخبرته أنه ضيف فدعاه فأكل معه فلما قعدا تحدثا فسأله هارون من أنت قال أنا موسى فقام كل واحد إلى صاحبه وذكر الحديث وقد كتب غير مرة وذكر أيضاً حديث وهب بن منبه له.

[١٥١٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الربيع بن ثعلب، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان يغلق دون فرعون ثمانون باباً فما يأتي موسى باباً منها إلا إنفتح ولا يكلم أحداً حتى يقوم بين يديه

[١٥١٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا بابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿بآياتنا﴾ بالبينات.

قوله تعالى: ﴿فدمرناهم تدميرا﴾

[١٥١٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فدمرناهم تدميراً﴾ يقول أهلكناهم بالعذاب ـ وروى عن السدى نحو ذلك.

[١٥١٥٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿فدمرناهم تدميراً﴾ يقول: تبرناهم تتبيراً، يقول: قطع الله أنواع العذاب.

قوله تعالى :﴿وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم﴾آية ٣٧

[١٥١٥٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا أبو زهير، عن رجل من أصحابه قال: بلغنى أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يوماً

[١٥١٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا ابن سلمة، ثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: فلقد غرقت الأرض ومافيها وانتهى الماء إلى ما إنتهى إليه وماجاوز الماء ركبته وداب الماء حين أرسله الله خمسين ومائة يوم كما يزعم أهل التوراة فكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاض الماء ستة أشهر وعشر ليال ولما أراد الله أن يكف ذلك أرسل الله ريحاً على وجه الماء فسكت الماء واشتدت ينابيع الأرض الغمر الأكبر وأبواب السماء فجعل الماء ينقص ويفيض ويدبر فكان استواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه في أول يوم من الشهر العاشر.

زوى رؤس الجبال فلما مضى بعد ذلك أربعون يوماً فتح نوح كوة الفلك التي صنع فيها ثم أرسل الغراب لينظر له مافعل الماء فلم يرجع فأرسل الحمامة فرجعت إليه فلم تجد لرجليها موضعاً فبسط يده للحمامة فأخذها فأدخلها فمكث سبعة أيام ثم أرسلها لتنظر له فرجعت إليه حيث أمست وفي فمها ورقة زيتونة فعلم نوح أن الماء قد قل، عن وجه الأرض ثم مكث سبعة أيام ثم أرسلها فلم ترجع إليه فعلم نوح أن الأرض قد برزت.

قوله تعالى :﴿وجعلناهم للناس آية﴾

[١٥١٦٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس يعني قوله :﴿للناس آية﴾ يقول: عبرة ومتفكر

قوله تعالى :﴿وأعتدنا للظالمين﴾

[١٥١٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس :﴿وأعتدنا للظالمين﴾ يقول: للكافرين :﴿عذاباً أليماً﴾ قال: العذاب النكال.

قوله تعالى :﴿أليما﴾

[١٥١٧١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثني أبي حدثني أبي أنبا شبيب بن بشير أنبأ عكرمة، عن ابن عباس في قول الله : ﴿أليماً﴾ قال: أليم كل شئ موجع.

قوله تعالى :﴿وعادا وثمودا﴾ قد تقدم تفسيرها. آية ٣٨

[١٥١٧٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عاداً وإنقضى أمرها عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فربلوا فيها وانتشروا ثم عتوا على الله فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله بعث الله إليهم صالحاً وكانوا قوماً عرباً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً رسولاً وكانت منازلهم الحجر إلى ترح وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجاز والشام فبعث الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لايتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

قوله تعالى :﴿وأصحاب الرس﴾

[١٥١٧٣] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثني أبي أنبا شبيب بن بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله : ﴿وأصحاب الرس﴾ بئر بأذربيجان.

[١٥١٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيي، عن مجاهد : ﴿وأصحاب الرس﴾ قال: الرس بئر.

[١٥١٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن عكرمة قال : ﴿وأصحاب الرس﴾ رسوا نبيهم في بئر.

[١٥١٧٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة : ﴿وأصحاب الرس﴾ حدثنى أن أصحاب الرس كانوا أهل فلح وآبار كانوا عليها ـ وروى عن جعفر بن محمد أنه قال: كل نهر وبئر هو رس.

قوله تعالى :﴿وقرونا بين ذلك كثيرا﴾

[١٥١٧٧] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا سلامة بن جواس، أنبأ محمد بن القاسم الطائي أن عبد الله بن بسر قال: قلت يارسول الله كم القرن ؟ قال: مائة سنة- وروى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٥١٧٨] حدثنا أبى ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا حماد ابن سلمة، عن أبي محمد، عن زرارة بن أوفى قال: القرن عشرون ومائة سنة بعث النبي صلى الله عليه وسلم في قرن كان آخرهم يزيد بن معاوية.

والوجه الثالث:

[١٥١٧٩] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: القرن سبعون سنة.

الوجه الرابع:

[١٥١٨٠] حدثنا أبي ثنا أبو بشر إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن البصري قال: القرن ستون سنة.

الوجه الخامس:

[١٥١٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الحجاج، عن الحكم، عن إبراهيم قال: القرن أربعون سنة.

الوجه السادس:

[١٥١٨٢] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن عقبة الرافعي، ثنا مالك بن دينار قال: سألت الحسن، عن القرن فقال: عشرون سنة.

الوجه السابع:

[١٥١٨٣] حدثنا أبي، ثنا الربيع نافع الحبلى بطرسوس، ثنا معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أمامة الباهلي أن رجلاً قال: يارسول الله: أنبى كان آدم ؟ قال: نعم مكلم، قال: كم بينه وبين نوح ؟ قال: عشرة قرون، قال كم كان بين نوح وإبراهيم ؟ قال: عشرة قرون.

[١٥١٨٤] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن عمران، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون كل أمة منهم على شريعة من الحق - وروى عن عكرمة نحوه.

[١٥١٨٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر التنوخي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: كان بين موسى وعيسى صلى الله عليهما أربعمائة سنة وكان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما ستمائة سنة وبين نوح وآدم صلى الله عليهما ألف دار وبين نوح إبراهيم صلى الله عليهما ألف دار وبين إبراهيم وبين موسى صلى الله عليهما وسلم ألف دار يعني ألف دار، ألف سنة.

[١٥١٨٦] حدثنا أبي ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين آدم تسعة وأربعون أباً.

[١٥١٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن سعيد الغلاس، ثنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان، عن الأعمش قال: كان بين موسى وعيسى ألف نبي.

[١٥١٨٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال سمعت عروة بن الزبير يقول: ماوجدنا أحداً يعرف ماوراء معد بن عدنان.

قوله تعالى: ﴿وكلا ضربنا له الأمثال﴾ آية ٣٩

[١٥١٨٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكلاً ضربنا له الأمثال وكلاً تبرنا تتبيراً﴾ كلاً قد أعذر الله إليه وبين له ثم أنتقم منه.

قوله تعالى: ﴿وكلا تبرنا تتبيرا﴾

[١٥١٩٠] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿وكلاً تبرنا تتبيراً﴾ قال: تبر الله كلاً بالعذاب تتبيراً.

[١٥١٩١] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وكلاً تبرنا تتبيراً﴾ قال: أضللنا الذين أضلهم، لم ينتفعوا من دينهم بشئ.

---

(١) التفسير ٢ / ٥٩.

قوله تعالى :﴿ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء﴾ آية ٤٠

[١٥١٩٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة،أخبرني محمد ابن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما القرية التي أمطرت مطر السوء فقرية لوط.

[١٥١٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر البراء، ثنا أبو رجاء قال: سمعت الحسن قرأ :﴿ولقد أتوا علي القرية التي أمطرت مطر السوء﴾ قال: هي والله بين الشام والمدينة.

قوله تعالى :﴿أفلم يكونوا يرونها﴾ الآية.

[١٥١٩٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿لايرجون﴾ أي لايخافون.

[١٥١٩٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة :﴿لايرجون نشوراً ﴾ أي بعثاً ولاحساباً.

قوله تعالى :﴿وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزؤا﴾ الآية ٤١

[١٥١٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قال أبو جهل يوماً وهو يهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من الحق يامعشر قريش يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار ويحبسونكم فيها تسعة عشر وأنتم أكثر الناس عدداً وكثرة أفيعجزكم مائة رجل منكم عن رجل منهم ؟ فأنزل الله عز وجل في ذلك من قوله :﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وماجعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا﴾[1] إلى آخر القصة.

قوله تعالى :﴿إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها﴾ آية ٤٢

[١٥١٩٧] حدثنا محمد، ثنا محمد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني يحيي بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له: ماأكثر مارأيت قريشاً أصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته ؟ فقال: حضرتهم وقد إجتمع أشرافهم يوماً في الحجر فذكروا

(١) سورة المدثر. : آية ٣١.

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مارأينا مثل ماصبرنا عليه من هذا الرجل قط، سفه أحلامنا وشتم أباءنـا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا لـقد صبرنا منه علي أمر عظيم، أو كمـا قالوا فبينما هم في ذلـك طلع رسول الله صلى الله عـليه وسلم فأقبل يمشـي حتى إستسلم الركن ثـم مربهم طائفاً بالـبيت فلما مر بهم غـمزوه ببعض القول، قال: فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلـى الله عليه وسلم ثم مضى طائفا فلما مر بهـم الثانية فغمزوه بمثلهـا فوقف ثم قال: أتسمعون يامعـشر قريش أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح فأخذت القوم كلمته حتى مامنهم من رجل إلا كأنما على رأسه طائـر واقع وحتى أن أشـدهم فيه وضـاءة قبل ذلك لـيرفأه بأفـضل مايجـد من القـول،حتى إنه لـيقول: إنـصرف ياأبا الـقاسم راشداً فـوالله مـاكنت جهـولاً قال: فإنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان الغد، اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض: ذكرتم الرجل ومابـلغ منكم ومابلغكم منه حتى إذا بدأكم بما تكرهون تركتموه فبينما هم في ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوثبوا إليه وثـبة رجل واحد فـأحاطوا به يقـولون له: أنت الـذي تقول كذا وكـذا، لما كان يبلغهم من عيب آلـهتهم ودينهم قال: فيقول رسول الله صلى الـله عليه وسلم: نعم أنا الذي أقـول ذلك، قال: فلقـد رأيت رجلاً أخذ بمجـمع ردائه قال: وقام أبـو بكر الصريق دونه يقول وهـو يبكي: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربـي الله ثم إنصرفوا عنه فإن ذلك لأشد مارأيت قريشاً بلغت منه قط.

قوله تعالى: ﴿وسوف يعلمون حين يرون العذاب﴾ الآية.

[١٥١٩٨] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا ابن فـضيل، عن أبيه، عن إسمـاعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿فسوف يعلمون﴾ قال: وعيد.

قوله تعالى: ﴿من أضل سبيلا﴾ تقدم تفسيره في هذه السورة.(١)

قوله تعالى: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ آية ٤٣

[١٥١٩٩] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب ابن عبد الله، عن جفعر، عن سعيد بن جبير، عـن ابن عباس قوله: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال كان الرجل يـعبد الحجر الأبيض زمانـاً من الدهر في الجاهليـه، فإذا وجد حجراً أحسن منه يعبد الآخر ويترك الأول ـ وروى، عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

---

(١) آية ١٧.

[١٥٢٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: ذلك الكافر اتخذ إلهه بغير هدى من الله ولا برهان وأضله الله على علم يقول: أضله في سابق علمه.

[١٥٢٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا مبارك، عن الحسن : ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: لايهوى شيئاً إلا إتبعه.

[١٥٢٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة أنبأ ابن المبارك، عن الحسن في قوله :﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: ذلك المنافق نصب هواه فما هوى من شئ ركبه.

[١٥٢٠٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ والله لكلما هوى شيئاً ركبه وكلما اشتهى شيئاً أتاه لايحجزه، عن ذلك ورع ولا تقوى.

قول تعالى :﴿أفأنت تكون عليه وكيلا﴾

[١٥٢٠٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ عبد الأعلى بن جهاد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله :﴿وكيلاً﴾ قال: ناصراً.

قوله تعالى :﴿أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون﴾ آية ٤٤

[١٥٢٠٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: لايسمعون الهدى ولا يبصرونه ولايعقلونه.

[١٥٢٠٦] وذكر أيضاً حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه: القلوب أربعة قلب أغلف فذلك قلب الكافر ـ الحديث إلي آخره وقد تقدم.

قوله تعالى :﴿إن هم إلا كالأنعام﴾

[١٥٢٠٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثنى عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كل لم يعلم ماتقول غير أنه يسمع صوتك كذلك الكافر إن أمرته بخير أو نهيته، عن شر ووعظته لم يعقل ماتقول غير أنه يسمع صوتك.

قوله تعالى :﴿بل هم أضل سبيلا﴾

[١٥٢٠٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله :﴿أضل سبيلاً ﴾ يقول أخطأ السبيل.

قوله تعالى :﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ آية ٤٥

[١٥٢٠٩] حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز الطلاس، ثنا إسحاق ابن سليمان، عن أبي سنان الشيباني، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون الأودي قوله :﴿ألم تر إلي ربك كيف مد الظل﴾ قال: أزالته عنكم الشمس.

[١٥٢١٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله :﴿مد الظل﴾ يقول: مابين طلوع الفجر إلي طلوع الشمس.

[١٥٢١١] حدثنا أبي، ثنا أصبغ بن الفرج أخبرنى ابن وهب أنبأ عمرو بن الحارث، عن قيس الحاجب سمع أبا حفص المديني سمع ابن عباس يقول: في قول الله: :﴿مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً﴾ قال: هو بعد الفجر قبل طلوع الشمس - وروي عن ابن عمر وأبى مالك وسعيد بن جبير وأبي العالية وإبراهيم النخعي ومسروق والحسن والضحاك والسدى وقتادة [١] وأبى سنان الشيباني نحو ذلك.

[١٥٢١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله :﴿كيف مد الظل﴾ قال: الغداة قبل طلوع الشمس.

[١٥٢١٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه ﴿مد الظل﴾ قال ابن عطاء : قبل طلوع الشمس غدوة.

[١٥٢١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا مبارك، عن الحسن في قوله :﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ قال: مده من المشرق إلي المغرب، وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٨

(٢) التفسير ٢ / ٤٥٣

[١٥٢١٥] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن سليمان بن نضلة الخزاعي، عن مسلم بن خالد، عن أيوب بن موسى في قوله: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ قال: الأرض كلها ظل مابين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء لجعله ساكنا﴾

[١٥٢١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ يقول: دائماً.

[١٥٢١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لجعله ساكناً﴾ لاتصيبه الشمس ولايزول.

[١٥٢١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأنا ابن أبي زائدة أنبأ مبارك، عن الحسن: ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ قال: يدعه كما هو ظل ممدد.

[١٥٢١٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا شيبان، ثنا مبارك، ثنا الحسن: ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ قال: أقره كما هو ممدود.

قوله تعالى: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلا﴾

[١٥٢٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿الشمس عليه دليلاً﴾ قال: تحويه.

[١٥٢٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ يقول: طلوع الشمس.

[١٥٢٢٢] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي في قوله: : ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ قال على الظل.

[١٥٢٢٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ تتلوه وتتبعه حتى تأتي عليه كله.

[١٥٢٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ يقول: تتبعه فتقبضه حيث كان.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٣.

[١٥٢٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ قال أخرجت ذلك الظل فذهبت به.

قوله تعالى: ﴿ثم قبضناه إلينا﴾ آية ٤٦

[١٥٢٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] ثم قبضناه إلينا﴾ حوى الشمس إياه.

[١٥٢٢٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي أنبأ سليمان يعني أخاه، عن حصين، عن أبي مالك: ﴿قبضناه إلينا﴾ قبضه حين تطلع.

[١٥٢٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ قال: القبض للظل.

قوله تعالى: ﴿قبضا يسيرا﴾

[١٥٢٢٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قبضاً يسيراً﴾ يقول: سريعاً.

والوجه الثاني:

[١٥٢٣٠] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان[٢]، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن مجاهد: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ قال: خفياً.

[١٥٢٣١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ يقول: قبضاً خفياً حتى لايبقى في الأرض ظل إلا تحت سقف أو تحت شجرة، وقد أظلت مافوقه

[١٥٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن سليمان بن نضلة الخزاعي، عن مسلم بن خالد، عن أيوب بن موسى في قوله: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ قال: قليلاً قليلاً

[١٥٢٣٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿مد الظل﴾ قال: الظل فيما بين طلوع الفجر إلى أن تطلع الشمس فيما ذلك كله ظل ثم جعلت الشمس عليه دليلاً، ثم قبضه الرب

(١) التفسير ٢ / ٤٥٥. (٢) الثوري ص ٢٢٧.

تعالى قبضاً يسيراً حتى إذا زالت الشمس على نصف النهار كان في انتقاص إلى أن تغرب الشمس قال: إن النهار اثنا عشر ساعة، فأول الساعة مابين طلوع الفجر إلى أن ترى شعاع الشمس، ثم إن الساعة الثانية إذا رأيت شعاع الشمس إلى أن يضئ الإشراق، عند ذلك لم يبق من قرونها شئ وصفى لونها قال: فهو فيما سمعنا إذا كنت في أرض مستوية أو في مكان لايحول بينك وبينها شئ فإذا كانت بقدر ماتريك عينك قيد رمحين فذلك أول الضحى وذلك أول ساعة من ساعات الضحى. ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم ساعة السادسة حين نصف النهار، فإذا زالت الشمس، عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾[(١)] ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم أن الساعة العاشرة هي ميقات صلاة العصر قال: وهي الآصال. قال الله عز وجل: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾[(٢)] ثم بعد ذلك ساعتين إلى الليل.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا﴾

[١٥٢٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [(٣)] قوله: ﴿النهار نشوراً﴾ ينشر فيه.

[١٥٢٣٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً والنهار نشوراً﴾ لمعايشهم ولحوائجهم ولتصرفهم.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي أرسل الرياح﴾ آية ٤٨

[١٥٢٣٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أرسل الرياح﴾ قال: إن الله ـ وعز وجل ـ يرسل الرياح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرفا السماء والأرض حيث يلتقيان فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح أبواب السماء ليسيل الماء على السحاب ثم تمطر السحاب بعد ذلك.

(١) سورة الإسراء: آية ٧٨.
(٢) سورة الأحزاب: آية ٤٢.
(٣) التفسير ٢ / ٤٥٤.

[١٥٢٣٧] حدثنا أبو عبد الله محمدبن حماد الطهراني فيما كتب إلى حدثني إسحاق بن محمد المسيب، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن جماعة من التابعين، عن أبي بن كعب قال: كل شئ في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شئ في القرآن من الريح فهو عذاب.

قوله تعالى: ﴿بشرا بين يدي رحمته﴾

[١٥٢٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿بشراً بين يدي رحمته﴾ قال: يستبشر بها الناس.

قوله تعالى: ﴿بين يدي رحمته﴾

[١٥٢٣٩] حدثنى أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿بين يدي رحمته﴾ قال: أما رحمته فهو المطر.

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهورا﴾ تقدم الماء.

[١٥٢٤٠] حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنى أبى حدثنى أبي عن أبيه، عن عكرمة قال ابن عباس: إن الماء لا ينجسه شئ يطهر ولا يطهِّره شئ فإن الله عز وجل قال: : ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾

[١٥٢٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن جميد الطويل، عن ثابت، عن أبي رافع أو، عن أبى العالية في طين المطر يصيب ثوب الرجل فقرأ هذه الآية : ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾

[١٥٢٤٢] حدثنا أبى، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبى، عن أبى جعفر الرازي حدثنى حميد الطويل، عن ثابت البناني قال: دخلت مع أبى العالية في يوم مطير وطرق البصرة قذرة فصلى، فقلت له: فقال: : ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾ قال: طهره ماء السماء.

[١٥٢٤٣] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا وهيب، عن داود، عن سعيد بن المسيب في هذه الآية : ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهوراً﴾ قال: أنزل الله ماء طهوراً لاينجسه شئ

قوله تعالى :﴿لنحيي به بلدة ميتا ﴾ آية ٤٩

[١٥٢٤٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن جعفر الأحمر، ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن عمه عبد الرحمن، عن عكرمة قال: ماأنزل الله عز وجل من السماء قطرة إلا كانت بها في الأرض عشبة أو في البحر لؤلؤة.

[١٥٢٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو الأشعث، ثنا معتمر قال: سمعت أبى يحدث، عن سيار، عن خالد بن يزيد قال: كان عند عبد الملك بن مروان قال: فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد: منه من السماء ومنه مايسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، وأما ماكان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فمما كان من السماء.

قوله تعالى :﴿ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأنا سى كثيرا﴾

[١٥٢٤٦] حدثنا ابو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى قوله : ﴿انعاماً﴾ قال: الراعيه

قوله تعالى :﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا﴾

[١٥٢٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن أبيه قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدث طاوس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: مامن عام بأكثر مطراً من عام ولكن الله يصرفه بين عباده وقرأ : ﴿ولقد صرفناه بينهم﴾

[١٥٢٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نضر بن عربى، عن عكرمة ﴿ولقد صرفنا بينهم﴾ قال: الغيث يسقي هذه ويمنع هذه.

[١٥٢٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد بن كثير بن الصلت المديني بالمدينة قال: سمعت إسحاق ابن إبراهيم بن فسطاط يقول، عن عمر مولى غفرة قال: كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ياجبريل إني أحب أن أعلم أمر السحاب قال: فقال جبريل عليه السلام يانبي الله هذا ملك السحاب فسأله قال: تأتينا صكاكا مختمة إسق بلاد كذا وكذا قطرة.(١)

(١) قال ابن كثير: حديث مرسل ٦ / ١٢٥.

[١٥٢٥٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع أنبأ سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفوراً﴾ وإن الله عز وجل قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم.

قوله تعالى: ﴿ليذكروا﴾

[١٥٢٥١] حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم قالا:، ثنا الوليد، ثنا ابن جابر قال: سألت عطاء الخراساني، عن قول الله: ﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا﴾ قال: القرآن ألا ترى إلى قوله فيها: ﴿ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾

قوله تعالى: ﴿فأبى أكثر الناس إلا كفورا﴾

[١٥٢٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿فأبى أكثر الناس إلا كفوراً﴾ قال: قيل له ماكفرهم؟ قال: يقولون: مطرنا بالأنواء فأنزل الله في الواقعة: ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾[١].

قوله تعالى: ﴿ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا﴾ آية ٥١

[١٥٢٥٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿في كل قرية نذيراً﴾ قال: لها رسل.

قوله تعالى: ﴿فلاتطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا﴾ آية ٥٢

[١٥٢٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾ قال يريد الإسلام والدين وقرأ: ﴿وأغلظ عليهم﴾[٢] وقرأ: ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾[٣] وقال: هذا الجهاد الكبير.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي مرج البحرين﴾ آية ٥٣

[١٥٢٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: ﴿المرج﴾ إرسال واحد على الآخر.

[١٥٢٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٤] قوله: ﴿مرج البحرين﴾ قال: أفاض أحدهما في الآخر.

---

(١) آية ٨٢.
(٢) سورة التحريم: آية ٩.
(٣) سورة التوبة: اية ١٢٣.
(٤) التفسير ٢/ ٤٥٤.

[١٥٢٥٧] حدثنا أبى، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿وهو الذي مرج البحرين﴾ يقول خلع أحدهما على الآخر فلا يغير أحدهما طعم الآخر.

قوله تعالى: ﴿البحرين﴾

[١٥٢٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿مرج البحرين﴾ قال: بحر السماء وبحر الأرض - وروى عن عطية ومجاهد قالا: بحر في السماء وبحر في الأرض.

والوجه الثاني:

[١٥٢٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن: ﴿مرج البحرين﴾ قال: بحر فارس والروم.

قوله تعالى: ﴿هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج﴾

[١٥٢٦٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه، عن عطاء: وأما الفرات فالماء العذب وفي قوله: ﴿وهذا ملح أجاج﴾ وأما الأجاج: فالماء المالح.

[١٥٢٦١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهذا ملح أجاج﴾ أي مر.

قوله تعالى: ﴿وجعل بينهما برزخا﴾

[١٥٢٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عطية، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿وجعل بينهما برزخاً﴾ قال: هو اليبس.

[١٥٢٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حدثني عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد قال: ﴿البرزخ﴾ عرض الدنيا.

[١٥٢٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿برزخاً﴾ قال: محبساً.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٤.

والوجه الثاني:

[١٥٢٦٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا ابو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿برزخاً﴾ قال: بينهما البرزخ، وهو الأجل مابين الدنيا والآخرة.

والوجه الثالث:

[١٥٢٦٦] أخبرنا ابو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿برزخاً﴾ قال: البرزخ التخوم.

الوجه الرابع:

[١٥٢٦٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿برزخاً﴾ حجازاً لايراه أحد لايختلط العذب بالبحر ولايختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم ملح.

قال ابن جريج: فلم أجد بحراً عذباً إلا الأنهار العذاب تمور فيه بينهما مثل الخيط الأبيض فإذا رجعت لم ترجع في طريقهما من البحر شئ والنيل زعموا ينصب في البحر فلم أجد في قول مجاهد العذب بالبحر فلم أجد العذاب إلا الأنهار.

[١٥٢٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ قال: جعل بينهما حاجزاً من أمره لايسيل المالح على العذب ولا العذب على المالح.

[١٥٢٦٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وحجراً محجوراً﴾ يقول: حجز أحدهما، عن الآخر بأمره وقضائه وهو مثل قوله: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾(١).

[١٥٢٧٠] حدثنا حجاج بن حمز ة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(٢) قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ لايختلط البحر بالعذب - وروى، عن مجاهد قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ لايختلط البحر بالعذب - وروى، عن قتادة أنه قال: حجر العذب، عن المالح والمالح، عن العذب.

---

(١) سورة النمل: آية ٦١.
(٢) التفسير ٢ / ٤٥٥.

[١٥٢٧١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً﴾ قال: جعل بينهما ستراً لا يلتقيان قال: والعرب إذا كلم أحدهما الآخر بما يكره قال: ستراً دون الذي تقول.

[١٥٢٧٢] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل محمد بن سلمة عن خصيف في قوله: ﴿وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً﴾ قال: حجازاً محجوزاً.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشرا﴾ آية ٥٤

[١٥٢٧٣] حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري نزيل مصر، ثنا أبو عامر، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثمامة، عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن العزل فقال: لو أن الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لأخرج الله منها ماقدر ليخلق الله نفساً هو خالقها.

قوله تعالى: ﴿فجعله نسبا﴾

[١٥٢٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابو بكر بن ابى شيبة وعثمان قالا: ، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال: النسب الرضاع.

[١٥٢٧٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً﴾ ذكر الله الصهر مع النسب وحرم أربعة عشرة إمرأة سبعاً من النسب وسبعاً من الصهر وإستوى تحريم الله في النسب والصهر.

قوله تعالى: ﴿وصهرا﴾

[١٥٢٧٦] حدثنا ابي ثنا سليمان بن معبد، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿نسباً وصهراً﴾ قال: الرضاعة من الصهر.

[١٥٢٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال: الصهر الختونة.

قوله تعالى :﴿وكان ربك قديرا﴾

[١٥٢٧٨] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا ابو يحيي الرازي، عن عمرو بن ابى قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: ياابن عباس سمعت الله يقول : ﴿وكان الله﴾ كأنه شئ كان قال: أما قوله : ﴿وكان الله﴾ فإنه لم يزل ولايزال وهو الأول والآخر والظاهر والباطن.

قوله تعالى :﴿ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم﴾ آية ٥٥

[١٥٢٧٩] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق،ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ويعبدون من دون الله﴾ هذا الوثن وهذا الحجر.

قوله تعالى :﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾

[١٥٢٨٠] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن عامر : ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ قال أبو جهل وروى، عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطية مثل ذلك.

قوله تعالى :﴿على ربه ظهيرا﴾

[١٥٢٨١] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: : ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً ﴾ يقول: عوناً للشيطان على ربه بالعداوة والشرك.

[١٥٢٨٢] حدثنا ابى، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا حكام، ثنا عنبسة، عن ليث، عن مجاهد(١) : ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ قال: يظاهر الشيطان على معصية الله يعينه .(٢)

[١٥٢٨٣] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا ابن ابى حماد، ثنا الصباح بن محارب، ثنا محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم قوله : ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ قال مواليا.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٥.

(٢) الطبري ١٩ / ١٧.

قوله تعالى :﴿وماأرسلناك إلا مبشرا﴾ آية ٥٦

[١٥٢٨٣] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرنى قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت :﴿وما أرسلناك إلا مبشراً﴾ قد كان أمر علياً ومعاذاً ان يسيرا إلى اليمن فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا إنه قد نزلت على :﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً﴾ .(١)

قوله تعالى :﴿إلا مبشراً ونذيراً﴾

[١٥٢٨٤] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الفزاري، عن شيبان النحوي أخبرنى قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله :﴿مبشراً﴾ قال: يبشر بالجنة :﴿ونذيراً﴾ قال: ونذيرا من النار ـ وروى عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى :﴿قل ماأسألكم عليه من أجر﴾ آية ٥٧

[١٥٢٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله :﴿قل ما أسألكم عليه من أجر﴾ قال: قل لهم يامحمد لاأسألكم على ماأدعوكم إليه من أجر.

[١٥٢٨٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله: :﴿قل ماأسألكم عليه من أجر﴾ يقول: لاأسألكم على ماجئتكم به أجراً.

[١٥٢٨٧] اخبرنا ابو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله :﴿قل ماأسألكم عليه من أجر﴾ يقول لاأسألكم على القرآن أجراً.

قوله تعالى :﴿من أجر﴾

[١٥٢٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله :﴿من أجر﴾ يقول: عرضا من عرض الدنيا.

---

(١) مسلم ٣ / ١٥٨٦.

قوله تعالى :﴿إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا﴾

[١٥٢٨٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله :﴿ماأسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً﴾ أي: بطاعة الله.

قوله تعالى :﴿وتوكل على الحي الذي لايموت﴾

[١٥٢٩٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: قوله :﴿وتوكل على الحي﴾ أي أرضى به من العباد

قوله تعالى :﴿على الحي الذي لايموت﴾ آية ٥٨

[١٥٢٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل قال: قرأت على معقل يعني ابن عبيد الله، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: لقي سلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينة فسجد له فقال: لاتسجد لي ياسلمان وأسجد للحي الذي لايموت.(١)

[١٥٢٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن سعيد، عن قتادة قوله :﴿الحي﴾ قال: الحي الذي لايموت

قوله تعالى :﴿وسبح بحمده﴾

[١٥٢٩٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع سعيد، عن قتادة يعني قوله :﴿وسبح بحمده﴾ أي بمعرفته وطاعته.

قوله تعالى :﴿وكفى به بذنوب عباده خبيرا﴾

[١٥٢٩٤] به عن قتادة :﴿خبيراً﴾ قال: خبير بخلقه.

قوله تعالى :﴿الذي خلق السموات والأرض ومابينهما﴾ آية ٥٩

[١٥٢٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل الرازي، ثنا ابن إسحاق قوله :﴿الذي خلق السموات والأرض ومابينهما في ستة أيام﴾ قال: ابتدع السماوات والأرض ولم يكونا إلاَّ بقدرته، لم يستعن على ذلك

---

(١) قال ابن كثير: مرسل حسن ٦ / ١٢٨.

بأحد من خلقه ولم يشركه في شئ من أمره بسلطانه القاهر وقوله النافذ الذي يقول به لما أراد أن يكون له كن فيكون ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

[١٥٢٩٦] أخبرنا محمد بن حماد فيما كتب إلى أنبا إسماعيل بن عبد الكريم أخبرنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير: أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعاً وسميتها السماوات ثم أمرت الماء ينبثق من التراب وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار.

قوله تعالى: ﴿في ستة أيام﴾

[١٥٢٩٧] حدثنا ابو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام﴾ قال يوم مقداره ألف سنة.

قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾

[١٥٢٩٨] حدثنا ابي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال: اليوم السابع.

[١٥٢٩٩] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يزيد بن ابي حكيم، حدثنى الحكم بن أبان قال سمعت عكرمة يقول: إن الله بدأ خلق السموات والأرض ومابينهما يوم الأحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات فخلق في ساعة منها الشموس كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة وخلق في ساعة النتن الذي يسقط على ابن آدم إذا مات لكي يقبر.

[١٥٣٠٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا ابو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ثم استوى﴾ يقول: ارتفع - وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثل قول أبى العالية.

قوله تعالى: ﴿العرش﴾ تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿الرحمن﴾ تقدم تفسيره.

[١٥٣٠١] حدثنا أبى ثنا جعفر بن مسافر، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي، ثنا أبى، عن طاوس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الرحمن فقال هو اسم من أسماء الله وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب.

قوله تعالى : ﴿فأسأل به خبيرا﴾

[١٥٣٠٢] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بـن عدى أنبأ ابن عينيه، عن ابن أبي نجيح، عن مجـاهد في قول الله : ﴿فاسأل بـه خبيراً﴾ قال: ماأخبرتـك من شئ فهو كما أخبرتك.

[١٥٣٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعـثمان وأبوعامر بن مراد قالوا أنا إسـحاق بن منصور، ثنا يعقـوب القمي، عن أبى عبيدة قـال: أبو محمد كذا قال وإنما هو عـبيد بن حميد، عن شمـر بن عطية : ﴿الرحمن فاسـأل به خبيراً﴾ قال: هذا القرآن خبيراً.

قوله تعالى : ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن﴾

[١٥٣٠٤] حدثنـا الفضل بـن شاذان، ثنا إبـراهيم بن مـوسى أنبأ ابـن أبى زائدة أخبرنـى إسرائيل، عن سـماك، عن عكرمـة، عن ابن عبـاس قال: ليس أحد يـسمى الرحمن غيره.

[١٥٣٠٥] حدثنا الـفضل بن شاذان، ثنـا سهل بن عثمـان العسكري، ثنـا محبوب يعني ابن محمد القواريري، عن طلحة، عن عطاء : ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحـمن﴾ مانعـرف الرحـمن إلا رحمن[1] اليمامة فأنزل الله عـز وجـل : ﴿وإلهكم إله واحد لاإله إلا هو الرحمن الرحيم﴾[2].

[١٥٣٠٦] حدثنا الـفضل بن شاذان، ثنا أحمـد بن يزيد الحلواني، ثـنا هارون بن حاتم قال: سمعت حسـين الجعفي يقول : ﴿إذا قيل لهم اسجدوا لـلرحمن قالوا وما الرحمن﴾ قال: جوابها : ﴿الرحمن علم القرآن﴾ [3]

قوله تعالى : ﴿أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا﴾

[١٥٣٠٧] حدثنا محمد بـن العباس مولى بني هاشم، ثنا محـمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وأنزل اللـه على نبيه صلى الله عليه وسلم في قولهم أنـه قد بلغنا أنه إنما يـعلمك هذا الذي تأتـي به رجل من أهل اليمامـة يقال له

(١) هو مسيلمة الكذاب. (٢) سورة البقرة : آية ١٦٣.
(٣) سورة الرحمن :ـ الآيات ١ ـ ٢.

الرحمن وإنا والله لن نؤمن به أبداً وأنزل علـيه فيما قالوا من ذلك : ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً ﴾

قوله عز وجل : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾

[١٥٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بـن الصباح، ثنا علي بن حفص، ثنا حبـان بن علي، عـن سعد بن طـريف، عن الأصبغ بن نبـاتة، عن علـي قال: إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها فيجريان معها ماجرت حتى إذا وقعت في قطها قيل لعـلي: وماقطها ؟ قال: حذى بطنان العرش، قال: فـتخر ساجدة حتى يقال لهـا امضي فتمضي بقـدر الله، فإذا طلعت أضـاء وجهها لسبع سمـاوات وقفاها لأهل الأرض، يعـني قوله : ﴿جعل فـي السماء بروجاً﴾ قـال: وفي السماء ثلاثـمائة وستون برجـاً كل برج منها أعظـم من جزيرة العرب للـشمس في كل برج منـها منزل تنزله.

[١٥٣٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجاً﴾ قال ك قصوراً في السماء فيها الحرس.

[١٥٣١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو مـعاوية، عن ابن أبى خالد، عن يحيي بن رافع : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجاً﴾ قال: قصوراً في السماء[١]ـ وروى، عن ابن عبـاس ومحمد بن كعب القـرظى وأبى صالح في إحدى الروايـات وإبراهيم النخعي والأعمش أنها القصور.

والوجه الثاني:

[١٥٣١١] حدثنـا أبو سعيـد، ثنا أبو أسـامة، عن إسمـاعيل، عن أبـي صالح : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجاً﴾ قال: الكواكب العظام.

[١٥٣١٢] حدثنـا أبو زرعة، ثنـا يحيي بن عـبد الله بـن بكير حدثـني ابن لهـيعة حدثنـى عطاء بن دينـار، عن سعيد بن جـبير في قول الـله ﴿ تبارك الذي جـعل في السماء بروجاً﴾ قال: نجوماً روى، عن مجاهد والحسن وقتادة مثل ذلك.

---

(١) ابن كثير ٦ / ١٢٩.

قوله تعالى : ﴿وجعل فيها سراجا﴾

[١٥٣١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا علي بن حفص، ثنا حبان بن علي، عن سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي يعني قوله ﴿وجعل فيها سراجاً﴾ قال: إن الشمس إذا طلعت أضاء وجهها لسبع سماوات وقفاها لأهل الأرض.

[١٥٣١٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله : ﴿وجعل فيها سراجاً﴾ قال: سراجاً شمساً قوله: ﴿وقمراً منيراً﴾

[١٥٣١٥] أخبرنا عبيد بن محمد بن حمزة فيما كتب إليَّ ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله : ﴿وقمراً منيراً﴾ أي مضيئاً.

قوله تعالى : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾

[١٥٣١٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة قال: سئل ابن عباس، عن الليل كان قبل أو النهار؟ قال: أرأيتم السماوات حيث كانتا رتقاً هل كان بينهما إلا ظلمة. ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار.

[١٥٣١٧] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم مايوم الجمعة ؟ قال: خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار.

[١٥٣١٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول قال عزير: اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيئتك لم تأن فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصباً كان عرشك على الماء والظلمة والهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك، لايرى فيه نور إلا نورك ولايسمع فيه صوت إلا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلاً ونهاراً يختلفان بأمرك.

قوله تعالى : ﴿خلفة﴾

[١٥٣١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال أبيض وأسود.

[١٥٣٢٠] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إدريس، عن الحكم، عن مجاهد : ﴿الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال: سواد الليل من بياض النهار.

[١٥٣٢١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال مختلفان هذا أسود وهذا أبيض وأن المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل.(١)

[١٥٣٢٢] حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا أبو حرة، عن الحسن أن عمر أطال صلاة الضحى فقيل له صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه فقال: إنه بقى علي من وردى شيئاً فأحببت أن أتمه أو أقضيه وتلا هذه الآية : ﴿جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾

[١٥٣٢٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿جعل الليل والنهار خلفة﴾ يقول: من فاته شئ من الليل أن يعمله أدركه بالنهار أو من النهار أدركه بالليل.

[١٥٣٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾ يقول: جعل الليل خلفاً من النهار والنهار خلفاً من الليل لمن فرط في عمله أن يقضيه.

[١٥٣٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة وأبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن : ﴿جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾ قال: من لم يستطع أن يعمل بالنهار فليعمل بالليل ومن لم يستطع أن يعمل بالليل فليعمل بالنهار في كل واحد منهما خلف من الآخر.

---

(١) ابن كثير ٦ / ١٣٠.

[١٥٣٢٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿جعل الليل والنهار خلفة﴾ الآية قال: من عجز بالليل كان له في النهار مستعتب ومن عجز بالنهار كان له في الليل مستعتب.

[١٥٣٢٧] حدثنى أبو عبد الله الطهراني حدثنى حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾ قال: خذ من ليلك فإن فاتك من نهارك فمن ليلك.

[١٥٣٢٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الماصر قال: سمعت مجاهداً يقول: في قوله: ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال: هذا يخلف ذا وهذا يخلف ذا.

[١٥٣٢٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ الآية كلها. قال: لولم يخلقه خلفة لم يدر أحد كيف يعمل لو كان الدهر كله ليلاً كيف يدري أحد كيف يصوم أو كان الدهر نهاراً كله كيف يدري أحد كيف يصلى قال: والخلفة يخلفان يذهب هذا ويأتي هذا جعلهما خلفة لعباده وقرأ: ﴿لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾

قوله تعالى: ﴿لمن أراد أن يذكر﴾

[١٥٣٣٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أن يذكر﴾آية. له.

[١٥٣٣١] حدثنا أبي، ثنا المعلى بن أسد، ثنا محمد بن سواء، ثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿لمن أراد أن يذكر﴾ قال يتعظ.

قوله تعالى: ﴿أو أراد شكورا﴾

[١٥٣٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿أو أراد شكوراً﴾ شكر نعمة ربه عليه فيها.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٥.

[١٥٣٣٣] حدثنا أبي، ثنا المعلي بن أسد، ثنا محمد بن سواء، ثنا جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿أو أراد شكوراً﴾ قال: طاعة.

قوله تعالى: ﴿وعباد الرحمن﴾

[١٥٣٣٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وعباد الرحمن﴾ قال: هم المؤمنون يمشون على الأرض هونا

قوله تعالى: ﴿الذين يمشون﴾

[١٥٣٣٥] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا عيسى بن خالد الخراساني، ثنا أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿يمشون على الأرض﴾ قال: يمشون يعملون على الأرض.

قوله تعالى: ﴿هونا﴾

[١٥٣٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن مسلم بياع الملائي، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: علماء حلماء.

[١٥٣٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿هوناً﴾ قال: أعفاء أتقياء حلماء.

[١٥٣٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن، عن أبى الأشهب، عن الحسن: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: حلماء ـ وروى، عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات وميمون بن مهران مثل قول الحسن.

[١٥٣٣٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح بن زياد الرقي، ثنا يحيي بن سعيد الحمصي، ثنا النضر بن عربي، عن ميمون بن مهران في قوله ﴿ هوناً﴾ قال: حلماء بالسريانية.

[١٥٣٤٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿هوناً﴾ قال: بالطاعة والعفاف والتواضع.

[١٥٣٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: بالعبرانية: ﴿يمشون على الأرض﴾ حلماء.

---

(١) التفسير ٢ / ٦٠.

[١٥٣٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن ليث، عن مجاهد[1] : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: بالسكينة والوقار.

[١٥٣٤٣] حدثنا أبي، ثنا عبدا لصمد بن عبد العزيز المقرئ، ثنا جسر، عن الحسن في قوله : ﴿هوناً﴾ قال: الهون بالعربيه السكينة والحلم والوقار، قال: فالمؤمن حليم وإن جهل عليه حلم، ولايظلم وإن ظلم غفر ولا يبخل وإن بخل عليه صبر.

[١٥٣٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا مبارك، عن الحسن قوله : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: الهون في كلام العرب اللين والسكينة والوقار.

[١٥٣٤٥] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدى، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن يحيي بن المختار، عن الحسن : ﴿وعباد الرحمن الذي يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: إن المؤمنين قوم ذلل ذلت والله منهم الأسماع والأبصار والجوارح حتى تحسبهم مرضى ومابالقوم من مرض وإنهم لأصحاء ولكن دخلهم من الخوف مالم يدخل غيرهم ومنعهم من الدنيا علماً بالآخرة فقالوا : ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ أما والله ماأحزنهم حزن الناس ولا تعاظم في أنفسهم شئ طلبوا به الجنة. أبكاهم الخوف من النار إنه من لايتعز بعزاء الله تقطع نفسه علي الدنيا حسرات، ومن لم ير لله نعمة إلا في مطعم أو مشرب فقد قل - أرى ابن المبارك - قال: علمه وحضر عذابه.

[١٥٣٤٦] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سلميان، ثنا ابن المبارك، ثنا محمد بن سليم، ثنا قتادة في قوله : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: تواضعاً لله لعظمته كانوا لايجاهلون أهل الجهل.

[١٥٣٤٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عباد بن زكريا، ثنا يحيي بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: لايفسدون.

[١٥٣٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: لايتكبرون على الناس ولايتجبرون ولايفسدون في الأرض.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٥٦.

[١٥٣٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن عيسى الواسطي الطائي، ثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن الضحاك في قوله: ﴿هوناً﴾ سريانية وقال: هو: هونا.

قوله تعالى: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون﴾

[١٥٣٥٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، ثنا جسر، عن الحسن في قول الله: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون﴾ قال المؤمن حليم وإن جهل عليه حلم الحديث وهو معاد.

[١٥٣٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن المبارك بن مجاهد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قال: إذا سفه عليه الجاهل قال: وعليك السلام.

قوله: ﴿الجاهلون﴾

[١٥٣٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ يعني السفهاء من الكبار.

قوله تعالى: ﴿قالوا سلاما﴾

[١٥٣٥٣] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قالوا: سداداً.

[١٥٣٥٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب حدثني سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قالوا: سداداً من القول.

[١٥٣٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن عمرو، عن الحسن: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قال: السلام عليكم.

[١٥٣٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿قالوا سلاماً﴾ يعني: ردوا معروفاً.

[١٥٣٥٧] حدثنا ابي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنامبارك عن الحسن : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قال: حلماء لايجهلون وإن جهل عليهم حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم مما تسمعون ثم ذكر ليلهم خير ليل.

[١٥٣٥٨] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إليَّ، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ أهل حياء وكرم يعفون ويكنون.

قوله تعالى : ﴿والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما﴾

[١٥٣٥٩] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ يعني يصلون بالليل وهم في ذلك سجود وقيام.

[١٥٣٦٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ قال: هذا ليلهم إذا خلوا فيما بينهم وبين ربهم يروحون من أطرافهم.

[١٥٣٦١] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا مبارك عن الحسن : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ ينتصبون لله على أقدامهم ويفترشون وجوههم سجداً لربهم تجري دموعهم على خدودهم خوفاً من ربهم، قال الحسن: لأمر ماسهر ليلهم ولأمر ماتخشع لهم نهارهم..

[١٥٣٦٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله : ﴿يبيتون لربهم سجدا وقياماً﴾ ذكر لنا أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول أصيبوا من هذا الليل ولو ركعتين أو أر بعاً .

قوله تعالى : ﴿والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما﴾

[١٥٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله : ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ قال: اعلموا أن كل غريم مفارق غريمه إلا غريم جهنم

[١٥٣٦٤] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمـــان الواسطي، ثنا مبارك، عن الحسن، : ﴿والذين يقولون ربـنا أصرف عنا﴾ الآية: قال: كل شئ يصـيب ابن آدم يزول عنه وليس بغرام وإنما الغرام اللازم مادامت السماوات والأرض.

[١٥٣٦٥] حدثنا ابو زرعة، ثنـا سعيد بن سليمان، ثنا أبو معـشر، عن محمد بن كعب : ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ قال: مانعموا في الدنيا.

[١٥٣٦٦] حدثنا ابو زرعة، ثنا عبد الرحيم بـن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن موسى بن عبيدة أنبأ محمد بن كعب في قول الله : ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ قال: إن الله جل وعز سأل الكفار، عن النعمة فلم يردوها عليه.

[١٥٣٦٧] حدثنا أبـي ثنا عمرو بن عـلي، ثنا محمـد بن الزبرقان، ثنـا موسى بن عبيدة، عن مـحمد بن كعب في قولـه : ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ قال: سـألهم، عن النعيم فلم يأتوا به فأغرمهم فأدخلهم النار.

[١٥٣٦٨] أخبرنا عبد الله بن حماد الطهراني فيما كتب إلي ثنا عبد الرزاق(١)، ثنا جعفر بن سليمان الـتيمي قال: سمعته وسأله رجل فقال: ياأبا المـعتمر أرأيت قول الله عز وجل : ﴿إن عذابـها كان غراماً﴾ ما الغـرام ؟ قال: الله أعلم ثلاثـا ثم قال: كل أسير لابد أن يفك أساره يوماً أو يموت إلا أسير جهنم فهو الغرام ولايفك أبداً.

قوله تعالى : ﴿إنها ساءت مستقرا ومقاما﴾

[١٥٣٦٩] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث قال: إذا طرح الرجل في النار هوى فيها فإذا إنتهى إلى بعض أبوابها قيل: مكـانك حتى تتحف قـال: فيسقى كأساً مـن سم الأساود والعقارب قال فـتميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة.

[١٥٣٧٠] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربـيع، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بـن عمير قال: إن في النار لجبابا فيها حيـات أمثال البخت وعقارب أمثال البغـال الدلم، قال: فإذا قذف بهم في الـنار خرجت إليهم من أوطـانها فأخذت بشفافهم وأبشـارهم أو أشعارهم فكشطت لحومهم إلى أقدامـهم فإذا وجدت حر النار رجعت.

---

(١) التفسير ٢/ ٦٠

قوله تعالى : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾

[١٥٣٧١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا﴾ قال: هم المؤمنون.

[١٥٣٧٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب في قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ قال أولئك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى : ﴿لم يسرفوا﴾

[١٥٣٧٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ قال: لايسرفون فينفقون في معصية الله.

[١٥٣٧٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى خالد بن حميد، عن عقيل. عن ابن شهاب إنه كان يقول: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ قال: لاينفقه في باطل.

[١٥٣٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد السلام بن حرب أنبأ مغيرة، عن إبراهيم في قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ لاينفق نفقة يقول الناس قد سرف.

[١٥٣٧٦] حدثنا أبي ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: في المال ثلاث خصال إن نجا من خصلة كان قمن أن لاينجو من الثنتين وإن نجامن ثنتين كان قمن أن لاينجو من الثالثة وينبغي أن يكون أصله من طيب فأيكم الذي يسلم كسبه ولم يدخله إلا طيباً فإن سلم فأيكم الذي أدى الحقوق كلها فإن سلم من هذه فإنه ينبغي له أن يكون في نفقته ليس بمسرف ولا مقتر.

[١٥٣٧٧] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن حبيب في قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ قال: أولئك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لايأكلون طعاما يريدون به نعيماً ولا يلبسون ثوباً يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد.

[١٥٣٧٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث حدثني إبراهيم بن نشيط قال: سألت عمر مولى غفرة، عن الإسراف ماهو ؟ قال: ليس شئ أنفقته في طاعة إسراف يعني في طاعة الله.

[١٥٣٧٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ قال: لم يسرفوا في معاصي الله وكل ماأنفق في معصية الله وإن قل فهو إسراف.

[١٥٣٨٠] حدثنا أبي، ثنا الوليد بن صالح، ثنا خلد بن عبد الله الواسطي، عن داود ابن أبى هند قال: قلت للحسن الرجل يصنع الطعام ينفق فيها النفقة الكثيرة قال: ليس في الطعام إسراف.

[١٥٣٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن علي، ثنا يزيد بن هارون أنبا سفيان بن حسين، عن أبى بشر جعفر بن أبي وحشية قال: أطاف الناس بإياس بن معاوية بالكوفة فقالوا ما السرف ؟ قال : ماجاوزت به أمر الله فهو سرف، قال سفيان ابن حسين: وماقصرت به عن أمر الله فهو سرف.

[١٥٣٨٢] حدثنا أبي ثنا موسى بن أيوب، ثنا مخلد بن الحسين،عن هشام قال ابن سيرين إذا سئل، عن السرف ماهو ؟ قال: النفقة في غير حقها.

[١٥٣٨٣] حدثنا ابي ثنا موسى بن أيوب أنبا بقية، عن هشام، عن الحسن قال: ليس في النفقة في سبيل الله سرف.

[١٥٣٨٤] حدثنا ابي ثنا عصام بن رواد، ثنا أبى ثنا رجل، عن الحسن قال: من الإسراف أن يأكل الرجل كلما إشتهى.

قوله تعالى : ﴿ولم يقتروا﴾

[١٥٣٨٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ولم يقتروا﴾ قال: هم المؤمنون لايقتروا فيمنعوا حقوق الله.

[١٥٣٨٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرنى خالد بن حميد، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه كان يقول : ﴿ولم يقتروا﴾ يقول: لايمنعه من حق ولا ينفقه في باطل.

[١٥٣٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد السلام، ثنا مغيرة، عن إبراهيم: ﴿ولم يقتروا﴾ قال: لايجيعهم ولايعريهم.

[١٥٣٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش في قوله: ﴿لم يقتروا﴾ قال: لم يقصروا، عن الحق.

[١٥٣٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد: ﴿ولم يقتروا﴾ فيمسكوا، عن طاعة الله وماأمسك، عن طاعة الله وإن كثرت فهو إقتار.

قوله تعالى: ﴿وكان بين ذلك قواما﴾

[١٥٣٩٠] حدثنا أبي ثنا يحيي بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا رواد، عن المسعودي، عن قتادة، عن مطرف بن الشخير قال: العلم خير من العمل وخير الأمور أوساطها والحسنة بين السيئتين ذلك بأن الله عز وجل يقول: : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ يقول سيئة: ﴿ولم يقتروا﴾ يقول: سيئة: ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ يقول: حسنة.

[١٥٣٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى الليث حدثنى إبراهيم بن نشيط قال: سألت عمر مولى غفرة قلت له ماالقوام؟ قال: القوام ألا تنفق في غير حق ولاتمسك من حق هو عليك.

[١٥٣٩٢] حدثنا أبي ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر بن سعد، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن أبي سليمان، عن وهب بن منبه: ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ قال: الشطر من أموالهم.

[١٥٣٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش في قوله: ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ قال: عدلاً.

[١٥٣٩٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ قال: إن الله عز وجل قد أقاتكم قيتة فانتهوا إلى قيتة الله عز وجل.

[١٥٣٩٥] أخبرنا أبـو يزيد القراطيـسي فيما كتـب إليَّ أنبأ أصبغ بـن الفرج قال: سمعت ابن زيد فـي قول الله : ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ والقوام بـين ذلك أن تنفقوا في طاعة الله وتمسكوا، عن محارم الله.

قوله تعالى : ﴿والذين لايدعون مع الله إلها آخر﴾

[١٥٣٩٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الله بن نمير أنبأ الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيـل، عن عبد الله بن مسعود قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الكبائر قال: أن تدعو لله نداً وهو خلقك، وأن تقتل ولدك أن يطعم معك وأن تزاني حليلة جارك ثم قرأ : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾

[١٥٣٩٧] حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجـويه، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيـل، عن عبد الله بن مسعود قال: قلت يارسول الله أو قالـه غيري: أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال: أن تجـعل لله نداً وهو خلقك قال: ثم أي ؟ قـال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعـم معك قال ثم أي ؟ قال: أن تزانى حليلة جـارك، قال: فأنزل الله تصديق ذلك في كتـابه : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية.

[١٥٣٩٨] حدثنا أبى، ثـنا الحسن بن محمد بـن الصباح الزعفراني، ثـنا حجاج، عن محمد، عن ابن جريج، عن سعيد بن جـبير أنه سمعه يحدث، عن ابن عباس أن ناسا من أهل الـشرك قد قتلوا فأكثروا وزنوا فـأكثروا ثم أتوا محمداً صلى الـله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقـوله وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عمـلنا كفارة فنزلت : ﴿والذيـن لايدعون مع الـله إلهـاً آخر ولايقتـلون النـفس التـي حرم الله إلا بـالحق ولايزنون﴾ ونزلت : ﴿ياعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم﴾

[١٥٣٩٩] حدثنا ابى، ثنا أبي عمر، ثنا سـفيان، عن عمرو، عن أبى فاختة قال: قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم لـرجل: إن الله ينهاك أن تعـبد المخلوق وتدع الخالق ويـنهاك أن تقـتل ولدك وتغـزوا كلبك ويـنهاك أن تزني بـحليلـة جارك، قال سفيان: وهو قوله : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾

[١٥٤٠٠] حدثنا ابي ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن أبي مجلز قال: كنت جالساً عند عبد الله بن عمر سأله رجل، عن الشرك؟ فقال: أن تجعل مع الله إلهاً آخر.

قوله تعالى: ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾

[١٥٤٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولايقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق﴾ يعني نفس المؤمن.

[١٥٤٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هشام، ثنا ابن أبي غنية، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر: ﴿ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال: هم أهل الذمة.

قوله تعالى: ﴿التي حرم الله﴾

[١٥٤٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قول الله: ﴿ولايقتلون النفس التي حرم الله﴾ قتلها الا بالحق.

قوله تعالى: ﴿إلا بالحق﴾

[١٥٤٠٤] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها حرمت دماؤهم إلا بحقها وحسابهم على الله قالوا: يانبي الله وماحقها؟ قال: النفس بالنفس والثيب الزاني والمرتد، عن الإسلام والتارك لدينه فغير إيمانه المفارق للجماعة.

قوله تعالى: ﴿ولايزنون﴾

[١٥٤٠٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد، ثنا عاصم، عن الشعبي قال مسروق إني لأعجب ممن يقول: إن القذف أشد من الزنا وقد قرن الله الزنا بالقتل والإشراك. قال الله: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون﴾

قوله تعالى : ﴿ومن يفعل ذلك﴾

[١٥٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ومن يفعل ذلك﴾ من هذه الآيات الثلاث يلق أثاماً وفي قوله : ﴿يلق أثاماً﴾ يعني جزاؤه أثاماً .

قوله تعالى : ﴿يلق أثاماً﴾

[١٥٤٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمر: : ﴿أثاماً﴾ قال: واد في جهنم ـ وروى عن مجاهد[١] وسعيد بن جبير في إحدى الروايات وعكرمة مثل ذلك.

[١٥٤٠٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ محمد بن شعيب أنبا سعيد بن بشير أن قتادة حدثهم أن أثاماً أو دية في جهنم.

[١٥٤٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة ومحمد بن علي قالا، ثنا علي بن الحسن أنبأ الحسين، عن يزيد النحوي، عن عكرمة حدثهم : ﴿يلق أثاماً﴾ أودية في جهنم فيها الزناة.

[١٥٤١٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ أي نكالاً كنا نحدث أنه واد في جهنم. وقد ذكر لنا أن لقمان كان يقول: يابني إياك والزنا فإنه أوله مخافة وآخره ندامة.

[١٥٤١١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى يلق أثاماً﴾ قال: جزاء

قوله تعالى : ﴿يضاعف له العذاب يوم القيامة﴾

[١٥٤١٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله : ﴿يضاعف له﴾ أي عذاب الدنيا والآخرة.

قوله تعالى : ﴿ويخلد﴾

[١٥٤١٣] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسي، ثنا محمد بن سعيد

---

(١) التفسير ٢/٤٥٦ .

القطان، عن عيسى بن راشد، عن أبى عون الأنصاري أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كل شئ في القرآن خلود فإنه لاتوبة له.

قوله تعالى : ﴿فيه﴾

[١٥٤١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ويخلد فيه﴾ يعني في العذاب وفي قوله له : ﴿مهاناً﴾ يعني يهان فيه.

قوله تعالى : ﴿إلا من تاب﴾

[١٥٤١٥] حدثنا أبي ثنا آدم العسقلاني، ثنا شعبة، عن منصور، عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس، عن قوله : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾ إلى قوله : ﴿إلا من تاب﴾ قال: كانت هذه في الجاهلية.

[١٥٤١٦] حدثنا أبي ثنا آدم ثنا شعبة، عن أبي إياس معاوية بن قرة أخبرنى شهر بن حوشب أنه سمع ابن عباس يقول: نزلت هذه الآية : ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ بعد قوله : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾ بسنة.

[١٥٤١٧] حدثنا ابو زرعة، ثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قال: نزلت هذه الآية : ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية. في كفار مكة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلي المدينة كتب وحش غلام المطعم بن عدي ابن نوفل إلي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة إني قد أشركت وزنيت وقتلت وكان قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد قال: هل لي من توبة ؟ فنزلت فيه فاستثنى : ﴿إلا من تاب﴾ يعني من الشرك.

[١٥٤١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا إبراهيم ابن المختار وأبو زهير، عن الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد قال: لما أسلم وحشى أنزل الله عز وجل والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال وحشي وأصحابه: فنحن قد إرتكبنا هذا كله فأنزل الله عز وجل : ﴿ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ الآية.

[١٥٤١٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قال: ونزلت في المشركين قالوا: كيف تأمر نا يامحمد أن نتبعك وأنت تقول إنه من أشرك أو قتل أو زنا فهو في النار فأنزل الله: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾

[١٥٤٢٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا سليمان يعني أخاه، عن حصين، عن أبي مالك قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية. قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد كنا أشركنا في الجاهلية وقتلنا فنزلت: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾

[١٥٤٢١] حدثنا محمد بن يحيي أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إلا من تاب﴾ أي من دنوبه.

[١٥٤٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثنى عمي حدثنى أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾ قال: هم الذين يتوبون فيعملون بطاعة الله.

قوله تعالى: ﴿وآمن﴾

[١٥٤٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وآمن﴾ يعني وصدق بتوحيد الله.

[١٥٤٢٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد أنبا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وآمن﴾ أي بربه وفي قوله: ﴿وعمل عملاً صالحاً﴾ أي فيما بينه وبين الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿فأولئك﴾

[١٥٤٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿فأولئك﴾ يعني الذين فعلوا ماذكر الله عز وجل في هذه الآية.

[١٥٤٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس: ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: هم المؤمنون.

قوله تعالى : ﴿يبدل الله﴾

[١٥٤٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله : ﴿يبدل الله﴾ يعني يحول الله.

[١٥٤٢٨] حدثني أبى ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول في قول الله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: يجعل سيئاتهم حسنات.

قوله تعالى : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾

[١٥٤٢٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا سليمان بن موسى الزهري أبو داود، ثنا أبو العنبس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: ليأتين الله بأناس يوم القيامة رأو أنهم قد استكثروا من السيئات قيل: من هم ياأبا هريرة ؟ قال: الذين يبدل الله بسيئاتهم حسنات.

[١٥٤٣٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع أنبأ هشيم أنبأ يونس بن عبيد، عن شعيب بن الحبحاب قيل لأبى العالية إن ناساً يقولون ودوا أنهم استكثروا من الذنوب فقال أبو العالية ولم يقولون ذلك ؟ قال: قيل: يتأولون هذه الآية : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم تلا هذه الاية : ﴿يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضراً﴾ الآية.

[١٥٤٣١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: بدلن بعد حره خريفًا وبعد طول النفس الوجيفا

[١٥٤٣٢] حدثنا أنبأ ثنا ابو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: هم المؤمنون كانوا قبل إيمانهم على السيئات فرغب الله بهم، عن ذلك فحولهم إلي الحسنات وأبدلهم مكان السيئات الحسنات.

[١٥٤٣٣] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد في قوله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: يبدلهم بمكان الشرك الإسلام وبمكان القتال الكف، وبمكان الزنا العفاف.

[١٥٤٣٣] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن البصري : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: التبديل في الدنيا أبدلهم الله بالعمل السيئ العمل الصالح وأبدلهم بالشرك إخلاصاً. وأبدلهم بالفجور إحصاناً، وبالكفر إيماناً وإسلاماً.

[١٥٤٣٤] حدثنا ابي ثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر، عن سعيد : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فأبدلهم بعبادة الأوثان عبادة الله وأبدلهم بقتال المسلمين قتالاً مع المسلمين المشركين وأبدلهم بنكاح المشركات نكاح المؤمنات.

[١٥٤٣٥] حدثنا احمد بن عصام، ثنا أبو عاصم، ثنا سهل بن أبي الصلت قال: سمعت الحسن يقول: فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: هذه ليست لكم هذه في أهل الشرك.

[١٥٤٣٦] حدثنا ابي، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن ميسرة أبي جميلة في قوله : ﴿فأولئك يبد ل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال هم الذين ولجوا إلى الإسلام من المشركين.

[١٥٤٣٧] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني رجل، عن عمرو بن الحارث أن عطاء بن أبي رباح قال: في قول الله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: إنما هذا في الدنيا الرجل يكون على الهيئة القبيحة ثم يبدله الله بها خيراً

[١٥٤٣٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب أنبأ سعيد بن بشير، عن قتادة : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: ذكر الله بعد نسيانه وطاعة الله بعد معصيته.

والوجه الثاني:

[١٥٤٣٩] حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة وعارم قالا: ، ثنا ثابت يعني ابن يزيد أبو زيد، ثنا عصام، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: يعطي رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فإذا سيئاته فإذا كاد يسوء طنه ينظر في أسفلها فإذا حسنات ثم ينظر في أعلاها فإذا هي قد بدلت حسنات.

[١٥٤٤٠] حدثنا أنبأ ثنـا ابو سلمة، ثنا حماد بن سلمـة، عن علي ابن زيد، عن علي بن الحسين : ﴿يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: في الآخرة.

[١٥٤٤١] حدثنا أنبأ ثنا محمد بن الوزير الدمشـقي، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول وقـرأ : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنـات﴾ قال: يغفرها لهم فيجعلها حسنا ت.

[١٥٤٤٢] حدثنـا ابي، ثنا عبـد الله بن أبي زيـاد، ثنا سيار، ثـنا جعفر، ثـنا ابو حمزة، عن أبي الضيف وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال: يدخل أهل الجنة الجنة على أربعة أصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم أصحاب اليمين قلت: لم سموا أصحاب اليمين قـال: لأنهم عملوا بالحسنات والسـيئات فأعطوا كتبهم بـأيمانهم فقرأوا سيئاتهم حرفاً حرفاً قالوا ياربنا هذه سيئاتنا فأني حسناتنا ؟

فعنـد ذلك محا اللـه السيئات وأبدلـها حسنات فـعند ذلك قالـوا: : ﴿هاؤم اقرؤا كتابية﴾ فهم أهل الجنة.

قوله تعالى : ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ تقدم تفسير كان غير مرة في هذه السورة.

قوله تعالى : ﴿غفورا ﴾

[١٥٤٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن المنـذر، ثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان، عن فلـيج الشماس، عـن عبيد، عن ابيـه عبيد، عن أبـي هريرة قال: جاءتـني امرأة فقالـت هل لي من تـوبة ؟ إني زنيـت وولدت وقتلـته فقلـت لا. ولا نعمت الـعين ولاكرامة فقامت وهي تدعو بالحسرة ثم صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقصصت عليه ماقالت المرأة وماقلت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئس ماقلـت أما كنت تقرأ هـذه الآيــة : ﴿والـذيـن لايدعون مـع الـله إلـهـا آخر﴾ إلى قـوله : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صـالحاً فأولـئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ فقرأتها عليـها فخرت ساجدة وقالت: الحمد لله الذي جعل لي مخرجاً.

[١٥٤٤٤] حدثنا ابي، ثنا محمد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر أنه سمع مكحولاً يحدث قال: جاء شيخ كبير هرم قد سقطت

حاجباه علـى عينيه فقال: يارسـول الله رجل غدر وفجر لم يـدع حاجة ولا داجة إلا اقتطعها بـيمينه لو قسمت خطيـئته بين أهل الأرض لأوبقتهم فهل لـه من توبة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أسلـمت ؟ فقال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محـمداً عبده ورسوله فقال النـبي صلى الله عليه وسـلم: فإن الله غافر لك ماكنت كـذلك ومبدل سيئاتك حسنات قال يارسول الـله وغداراتي وفجراتي قال: وغدارتك وفجراتك قال: فولى الرجل يكبر ويهلل.(١)

[١٥٤٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿وكان اللـه غفوراً رحيماً﴾ يعني لما كان في الشرك رحيماً يعني رحيماً بهم في الإسلام.

قوله تعالى : ﴿ومن تاب﴾

[١٥٤٤٦] به عن مجاهد قوله : ﴿ومن تاب﴾ قال: تاب الله عليه.

قوله تعالى : ﴿وعمل صالحا فإنه يتوب إلي الله متابا﴾

[١٥٤٤٧] حدثنا ابي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا اله والله أكبر.

قوله تعالى : ﴿والذين لايشهدون﴾

[١٥٤٤٨] أخبرنا ابو يزيد الـقراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبـغ قال: سمعت عبد الرحمـن بن زيد يعني ابـن أسلم في قول الـله : ﴿والذين لايشهـدون الزور﴾ قال: هؤلاء المهاجرون.

قوله تعالى : ﴿لايشهدون الزور﴾

[١٥٤٤٩] حدثنا مـحمد بن يحيي أنـبأ العباس بن الـوليد، ثنا يزيد بـن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿لايشهدون الزور﴾ قال لايساعدون أهل الباطل على باطلهم ولايمالؤنهم فيه.

---

(١) ابن كثير ٦/١٣٨.

قوله تعالى : ﴿والزور﴾

[١٥٤٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن سليمان، عن ابن عمر الأسدي البزار، عن ابن الحنفية : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال اللهو والغناء - وروى، عن مجاهد وأبي الجحاف أنه الغناء.

والوجه الثاني:

[١٥٤٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: الشرك.

[١٥٤٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن أبي سنان، عن الضحاك : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: كلام الشرك.

[١٥٤٥٣] حدثنا الأشج، ثنا عبد الله بن سعيد أبو بكر النخعي، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: لايمالون أهل الشرك على شركهم ولا يخالطونهم - وروى، عن السدى نحو قول الضحاك.

والوجه الثالث:

[١٥٤٥٤] حدثنا الأشج أخبرنا عبد الرحمن بن سعيد الخراز، ثنا الحسين بن عقيل، عن الضحاك : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: عيد المشركين - وروى عن أبي العالية وطاوس والربيع بن أنس والمثنى بن الصباح نحو ذلك.

والوجه الرابع:

[١٥٤٥٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد حدثني أبو قتيبة البصري، قال: سمعت ابن سيرين يقول في قوله : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: هو: الشعانين.

والوجه الخامس:

[١٥٤٥٦] حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عمرو العنقزي أنبأ مسلمة بن جعفر الأحمس، عن عمرو بن قيس في قوله : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: مجالس الخنا.

[١٥٤٥٧] حدثنا ابي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن اليمان، عن أبي بكر بن أبي عون، عن عمرو بن قيس الملائي : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: مجالس السوء.

الوجه السادس:

[١٥٤٥٨] ذكر، عن عمرو بن علي، ثنا يزيد بن زريع، عن عمارة بن أبى حفصة، عن عكرمة : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: لعب كان في الجاهلية.

والوجه السابع:

[١٥٤٥٩] ذكر عن عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا زيد بن حباب، عن الحسين بن واقد، عن خالد بن كثير : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: مجلس كان يشتم فيه النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثامن:

[١٥٤٦٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: الكذب.

[١٥٤٦١] أخبرنا ابو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: والزور قولهم لألهتهم وتعظيمهم إياها ماكانوا فيه من الباطل، وقرأ : ﴿واجتنبوا قول الزور﴾

الوجه التاسع:

[١٥٤٦٢] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن رجل، عن الحسن : ﴿والذين لايشهدون الزور﴾ قال: الغناء والنياحة لايحرق له سمعه ولا يرتاح له قلبه ولا يشتهيه.

قوله تعالى : ﴿وإذا مروا باللغو﴾

[١٥٤٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو الحسين العكلي، عن محمد بن مسلم أخبرنى إبراهيم بن ميسرة أن ابن مسعود مر بلهو فلم يقف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أصبح ابن أم عبد أو أمسى كريماً.

[١٥٤٦٤] حدثنا الحسن بن محمد بن سلمة النحوي، ثنا حبان أنبأ عبد الله أنبأ محمد بن مسلم أخبرنى إبراهيم بن ميسرة قال: بلغنى أن ابن مسعود مر بلهو معرضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد أصبح ابن مسعود أو أمسى كريما » ثم تلا إبراهيم بن ميسرة : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾

[١٥٤٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو الحسين العكلي، عن قيس، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبى عمر البزار، عن ابن الحنفيه : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ قال: اللغو.

والوجه الثاني:

[١٥٤٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد وعبدة، عن جويبر، عن الضحاك : ﴿وإذا مروا باللغو﴾ قال: بالشرك.

والوجه الثالث:

[١٥٤٦٧] حدثنا ابي، ثنا أبو سلمة، عن هشيم، عن العوام، عن مجاهد : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ إذا أتوا على ذكر النكاح كنوا عنه.

[١٥٤٦٨] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن اليمان، عن ابى عون، عن عمرو بن قيس الملائي : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ في كلامهم كنوا عنه

الوجه الرابع:

[١٥٤٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾

[١٥٤٧٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ قال: اللغو الباطل والوقيعة من المشركين في المسلمين.

قوله تعالى : ﴿مروا كراما﴾

[١٥٤٧١] حدثنا حجاج بن حمزة العجلي، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ قال: صفحوا.

[١٥٤٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عمرو بن علي، ثنا المعتمر ابن سليمان، عن أبيه، عن سيار أبي الحكم: : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾ كنوا عنه.

[١٥٤٧٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿مروا كراماً ﴾ قال: يعرضون عنهم لايكلمونهم.

قوله تعالى : ﴿والذين إذا ذكروا﴾

[١٥٤٧٤] أخبرنا ابو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم﴾ قال: هؤلاء المهاجرون.

قوله تعالي : ﴿بآيات ربهم﴾

[١٥٤٧٥]حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿الذين إذا ذكروا بآيات ربهم﴾ يقول: انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله.

قوله تعالى : ﴿لم يخروا عليها صما وعميانا﴾

[١٥٤٧٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله : ﴿لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ لم يسمعوا ولم يبصروا ولم يفقهوا حقاً .

[١٥٤٧٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ يقول لم يصموا، عن الحق ولم يعموا فيه هم والله قوم عقلوا، عن الله وانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله.

[١٥٤٧٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط قوله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ يقول صموا عنها وعموا عنها.

---

(١) ابن كثير ٦/ ١٣٨.

[١٥٤٧٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب قال الحسن في قوله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ قال كم من رجل يقرأه ويخر عليها أصم أعمى.

[١٥٤٨٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا ابن عون قال: سألت الشعبي قلت: الرجل يرى القوم سجدوا ولم يسمع ماسجدوا أيسجد معهم ؟ قال: فتلا هذه الآية : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾

[١٥٤٨١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لهم لم يدعوها إلى غيرها، وقرأ: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ الآية

قوله تعالى : ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا﴾ الآية.

[١٥٤٨٢] حدثنا أبى ثنا نعيم بن حماد وعبدة بن سليمان قالا: ، ثنا ابن المبارك، ثنا صفوان بن عمرو أخبرنى عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو ددنا أنا رأينا مارأيت وشهدنا ماشهدت فاستغضب المقداد فجعلت أعجب من غضبه. فقلت: والله ماقال إلا خيراً ثم أقبل عليه فقال: مابال الرجل يتمنى محضراً غيب عنه لو شهده كيف يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه أولاً تحمدون ربكم إذ أخرجكم الله لاتعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم فقد كفيتم البلاء والله لقد بعث نبيكم على أشد حال بعث عليه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية مايرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان. فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان. فيعلم أنه إن هلك دخل النار فلاتقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار وإنها للتي قال الله : ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾

[١٥٤٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ يعنون من يعمل بالطاعة فتقر به أعيننا في الدنيا والآخرة.

[١٥٤٨٤] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ لم يريدوا بذلك صاحبة ولا جمالاً ولكن أرادوا أن يكونوا مطيعين.

[١٥٤٨٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيي، عن حزم القطعي قال: سمعت كثير بن زياد قال للحسن ياأبا سعيد قول الله: ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ ماهذه القرة الأعين أفي الدنيا أم في الآخرة؟ قال: لا والله بل في الدنيا قال: فما هي؟ قال: أ يرى الله العبد المسلم من زوجته من أخيه من ولده من حميمه طاعة الله لاوالله ماشئ أقر لعين المسلم من أن يرى ولداً أو ولد أو أخاً أو حميماً مطيعاً لله.

قوله تعالى: ﴿واجعلنا للمتقين﴾

[١٥٤٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿للمتقين﴾ يعني الذين يتقون الشرك.

قوله تعالى: ﴿إماما﴾

[١٥٤٨٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ يقول: أئمة هدى ليهتدي بنا ولا تجعلنا أئمة ضلالة لأنه قال لأهل السعادة: ﴿وجعلناهم أئمة بأمرنا﴾ ولأهل الشقاوة: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلي النار﴾ وروى، عن أبي صالح وعبد الله بن شوذب نحو ذلك.

[١٥٤٨٨] حدثنا محمد بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال: يأتم بهم ويقتدي بهم حين يقتدي بنا من بعدنا.

[١٥٤٨٩] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن يحيي بن إسماعيل، ثنا الوليد بن جابر قال سألت مكحولاً، عن قول الله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ قال: أئمة في التقوى حتى نأتم بمن كان قبلنا ويأتم بنا من بعدنا وروى عن الحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك.

[١٥٤٩٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة في قوله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال: مثالاً.

[١٥٤٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ يعني اجعلنا أئمة في الخير نعبدك ربنا فأخبر بثوابهم.

[١٥٤٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن أيوب الزاهد قال: سمعت أبا حفص الأبار يقول: قلت للسدى رأيتك في المنام كأنك تؤم الناس قال : فقال: إن قوله : ﴿وإجعلنا للمتقين إماماً﴾ ليس أن يؤم الرجل الناس، إنما قالوا: اجعلنا أئمة لهم في الحلال والحرام يقتدون بنا فيه.

[١٥٤٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، ثنا سعيد بن خيثم، عن القاسم بن الأرقم قال: قلت لجعفر بن محمد يقول الرجل في الصلاة اللهم إجعلني للمتقين إماماً قال: نعم وتدري ماذاك قال: قلت: لا. قال: يقول اللهم إجعلني في المسلمين رضيا، وإذا قلت صدقوني وقبلوا ذاك مني.

قوله تعالى : ﴿أولئك﴾

[١٥٤٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿أولئك﴾ يعني الذين في هؤلاء الآيات وفي قوله : ﴿يجزون﴾ يعني في الآخرة.

قوله تعالى : ﴿الغرفة﴾

[١٥٤٩٥] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك : ﴿أولئك يجزون الغرفة﴾ قال: الغرفة الجنة ـ وروى عن سعيد بن جبير وأبى جعفر محمد بن علي والسدى مثل ذلك.

قوله تعالى : ﴿بما صبروا﴾

[١٥٤٩٦] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿بما صبروا﴾ على أمر ربهم.

[١٥٤٩٧] حدثنا أنبأ ثنا عبدة بن سليمان، ثنا أبو الربيع الصوفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر في قول : ﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾ على الفقر في الدنيا.

قوله تعالى : ﴿ويلقون فيها﴾

[١٥٤٥٩٨] حدثنا ابي ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد يعني قوله : ﴿ويلقون فيها﴾ قال: تتلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة

[١٥٤٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله : ﴿ويلقون فيها﴾ يعني تتلقاهم الملائكة.

قوله تعالى : ﴿تحية وسلاما﴾

[١٥٥٠٠] به عن سعيد في قول الله : ﴿ويلقون فيها تحية وسلاماً﴾ يعني تتلقاهم الملائكة بالتحية والسلام.

[١٥٥٠١] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو داود الحضري، عن سفيان، عن عاصم قال: لقى ابن سيرين رجل فقال: حياك الله فقال إن أفضل التحية تحية أهل الجنة السلام.

قوله تعالى : ﴿خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما﴾

[١٥٥٠٢] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله : ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لايموتون قوله: : ﴿حسنت مستقراً﴾ يعني مستقرهم في الجنة وقوله : ﴿ومقاماً﴾ يعني مقام أهل الجنة.

قوله تعالى ﴿ قل ما يعبأ بكم ربي﴾

[١٥٥٠٣] حدثنا ابي ثنا عبدة، ثنا مصعب يعني ابن ماهان، عن سفيان، عن أبي يعلي، عن عمرو بن شعيب في قوله : ﴿قل مايعبأ بكم ربي﴾ قال: مايصنع بكم ربي

[١٥٥٠٤] حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿قل مايعبؤا بكم ربي﴾ يقول: مايفعل بكم ربي.

قوله تعالى : ﴿لولا دعاؤكم﴾

[١٥٥٠٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿لولا دعاؤكم﴾ يقول: لولا إيمانكم فأخبر الله الكفار أنه لاحاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين. ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حببه إلى المؤمنين.

[١٥٥٠٦] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا ابو أسامة، عن شبل، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد : ﴿لولا دعاؤكم﴾ قال: دعاؤه إياكم لتعبدوه وتطيعوه.

[١٥٥٠٧] حدثني أبي، ثنا عبد ة بن سليمان، ثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان، عن أبي يعلي الثقفي، عن عمرو بن شعيب في قوله: : ﴿لولا دعاؤكم﴾ قال: لولا أدعوكم إلى الإسلام فتستجيبون لي.

قوله تعالى : ﴿فقد كذبتم﴾

[١٥٥٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر حدثني موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي قال: سمعت الوليد بن أبى الوليد يقول: بلغنى أن تفسير هذه الآية ﴿ قل مايعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم﴾ ماخلقتكم لي بكم حاجة إلا أن تسألون فأغفر وتسألوني فأعطكم.

[١٥٥٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى : ﴿فقد كذبتم﴾ يقول: لقريش.

[١٥٥١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو قتيبة، ثنا سعيد بن أدهم بن طريف السدوسي قال: سمعت سلمان أبا عبد الله قال: صليت خلف عبد الله بن الزبير فقرأ: ﴿فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً﴾

[١٥٥١١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك في قوله: ﴿فقد كذبتم﴾ الكفار كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من عند الله.

قوله تعالى: ﴿فسوف يكون لزاما﴾

[١٥٥١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك: ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ يوم بدر - وروى، عن أبى بن كعب وعبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب القرظى ومجاهد وقتادة والضحاك نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٥٥١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ قال: كان الحسن يقول ذلك يوم القيامة.

والوجه الثالث:

[١٥٥١٤] حدثنا أبي ثنا يحيي بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿لزاماً﴾ قال موتاً.

[١٥٥١٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يكون لزاماً﴾ قال: اللزام القتل الذي أصابهم يوم بدر

[١٥٥١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى: ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ يقرل: عذاباً فكان يوم بدر العذاب.

آخر تفسير سورة الفرقان

سورة الشعراء

(٢٦)

قوله عز وجل: ﴿طسم﴾ آية ١

[١٥٥١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاويه بن صالح، عن علي بن أبي طلحه، عن ابن عباس قوله: ﴿طسم﴾ قال: أنه قسم أقسمه الله وهي من اسماء الله

[١٥٥١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا رجل سماه، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب ﴿طسم﴾ قال: الطاء من الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن

قال السدي: هذه حروف من الهجاء من الأسماء المقطعة وروي، عن مجاهد أنه هجاء مقطوع

والوجه الثاني

[١٥٥١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا سفيان بن عيينه، عن أبي بكر الهذلي قال: لقد رايت الحسن البصري قصر، عن التفسير حين قدم عكرمه البصرة فأتيت الحسن يومًا في منزله فوجدته يصلي، فقعدت مع ابنه حتى قضى صلاته فلما قضى اتيته فقلت يا أبا سعيد قول الله عز وجل في كتابه: ﴿طسم﴾؟ قال: فواتح افتتح الله بها كتابه أو القران.

[١٥٥٢٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد. ، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿طسم﴾ قال: اسم من أسماء القرآن اقسم به ربك.

قوله: ﴿تلك﴾

[١٥٥٢١] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني هذه .

قوله: ﴿آيات﴾

[١٥٥٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجه، ثنا علي ابن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن مطر ﴿تلك ايات﴾ قال: الزبور

قوله: ﴿الكتاب﴾ آية ٢

[١٥٥٢٣]حدثنا ابوزرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الكتاب﴾ يعني القرآن

وروي، عن ابن عباس والحسن البصري مثل ذلك

والوجه الثاني

[١٥٥٢٤] حدثنا أبي ثناسهل بن عثما ن، ثنا ابن السماك، عن أبي بكر، عن الحسن في هذه الايه ﴿تلك ايات الكتاب﴾ قال: التوراه والزبور حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر وثنا سعيد يعني ابن بشير، عن قتادة﴿الر تلك آيات الكتاب﴾ قال: الكتب التي خلت قبل القرآن ﴿المبين﴾ ايه قال: أيٌ والله تبين بركته وهداه ورشده .

قوله تعالى: ﴿لعلك﴾

[١٥٥٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني، ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لعلك﴾ يعني لكي.

[١٥٥٢٦] حدثنا أبو سعيد الاشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابي يحيى، عن مجا هد في قوله ﴿لعلك باخع نفسك﴾ قال: قاتل نفسك

وروي، عن الحسن وعكرمه وقتادة وعطية والضحاك مثل ذلك.

[١٥٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي قال: سالت الأصمعي، عن حديث النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ اتاكم اهل اليمن فقال: افصح فقلت: إن أبا أحمد الزبيري، حدثني، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد ﴿لعلك باخع نفسك﴾ قال: قاتل نفسك قال: هذا الذي قلت لك بلغت بهم النصيحة حتي قتلوا أنفسهم.

[١٥٥٢٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي قراء ة أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان ابن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني أما ﴿لعلك باخع نفسك﴾ فيقال: فعلك مخرج نفسك وقاتلها.

[١٥٥٢٩] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لعلك باخع نفسك﴾ قال: قاتل نفسك حزنا ان لم يؤمنوا.

[١٥٥٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله: ﴿لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين﴾ قال: لعلك من الحرص علي إيمانهم مخرج نفسك من جسدك.

قوله: ﴿الا يكونوا مؤمنين﴾ آية ٣

[١٥٥٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاويه بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ وقوله: ﴿ولو شاء الله لجمعهم علي الهدي﴾ وقوله: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا﴾ وقوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله﴾ قوله: ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها﴾ وقوله: ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا﴾ وقوله: ﴿جعلنا في أعناقهم أغلالا﴾ وقوله: ﴿من أغفلنا قلبه، عن ذكرنا﴾ وقوله: ﴿إنك لا تسمع الموتي﴾ وقوله: ﴿انك لاتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ ونحو هذا من القرآن فان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يحرص ان يؤمن جميع الناس ويتبعوه علي الهدي، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول

قوله: ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية﴾

[١٥٥٣٢]حدثنا أبي، ثنا هشام بن عماره، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية﴾ قال: لو نشاء قوله: ﴿من السماء آية﴾ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير عن دازان في قوله: ﴿ننزل عليهم من السماء﴾ الشمس من مغربها.

قوله: ﴿فظلت أعناقهم﴾ آية ٤

[١٥٥٣٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة فظلت اعناقهم لها خاضعين حتى لا يلتفت أحد إلى معصية.

[١٥٥٣٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الي انا عبد الرزاق، عن معمر عن قتاده ﴿فظلت اعناقهم لها خاضعين﴾ قال: لو شاء الله انزل عليهم ايه يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه إلى معصية الله.

قوله تعالى: ﴿خاضعين﴾

[١٥٥٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب اليَّ، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله تعالى: ﴿فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ قال: الخاضع الذليل قوله: ﴿وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين﴾.

[١٥٥٣٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث﴾ يقول: ما يأتيهم من شئ من كتاب الله ﴿إلا كانوا عنه معرضين﴾ يقول إلا أعرضوا عنه وفي قوله: ﴿فقد كذبوا فسياتيهم انباء﴾ يعني يوم القيامه ﴿ما كانوا به يستهزؤن﴾يقول: أنباء ما استهزؤا به من كتاب الله عز وجل.

قوله: ﴿أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم﴾

[١٥٥٣٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من كل زوج كريم﴾ قال: من نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام

الوجه الثاني

[١٥٥٣٨]حدثنا أبي، ثنا قبيصه، ثنا سفيان، عن رجل، عن الشعبي في قوله﴿كم انبتنا فيها من كل زوج كريم﴾ قال: الناس من نبات الارض فمن دخل الجنه فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم.

قوله: ﴿كريم﴾

[١٥٥٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿كريم﴾ يعني حسن وروي، عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية﴾

[١٥٥٤٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أسامه، ثنا سفيان، عن سماك، عن سنعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿إن في ذلك لآية﴾ قال: علامه ألم تر الي الرجل إذا ارد أن يرسل إلى أهله في حاجه أرسل بخاتمه أو بثوبه فعرفوا أنه حق وروي، عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

قوله: ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ آية ٨

[١٥٥٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطا، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مؤمنين﴾ يعني مصدقين.

قوله: ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾ آية ٩

[١٥٥٤٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العليه ﴿العزيز﴾ قال: عزيز في نقمته إذا انتقم، وروي، عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٥٥٤٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا مسلمة قال: محمد بن إسحاق ﴿العزيز﴾ قال: العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

قوله: ﴿الرحيم﴾

[١٥٥٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة ،حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿الرحيم﴾ يعني رحيما بهم بعد التوبه.

قوله: ﴿واذ نادي ربك موسى﴾

[١٥٥٤٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن اسبا ط، عن السدي ﴿واذنادي ربك موسى﴾ قال: حين نودي من جانب الطور الايمن.

قوله: ﴿أن ائت القوم الظالمين﴾

[١٥٥٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمين﴾ يقول: الكافرين.

قوله: ﴿قوم فرعون ألا يتقون﴾ آية ١١

[١٥٥٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: خرج موسى وتبعهم فرعون علي مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائه ألف حصان ليس فيها ماذيانه.

قوله تعالي: ﴿قال: رب إني أخاف أن يكذبون﴾ إلى قوله: ﴿ينطلق لساني﴾ آية ١٢

[١٥٥٤٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلح أنبأ يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي ايوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: شكى موسى إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل وعقده لسانه فانه كان في لسانه عقده تمنعه من كثير الكلام فأتاه الله سئوله فحل عقدة لسانه وفي قوله: ﴿فأرسل إلى هارون﴾ قال: سال ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له رد ثا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه.

قوله: ﴿ولهم علي ذنب﴾.

[١٥٥٤٩] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون﴾ قال: قتل النفس الذي قتل فيهم.

[١٥٥٥٠]حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولهم علي ذنب﴾ يعني النفس التي قتل.

قوله: ﴿فأخاف أن يقتلون﴾

[١٥٥٥١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسن، ويزيد ابن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي ايوب حدثني سعيد بن حبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فاخاف ان يقتلون﴾ قال: شكي موسى - صلي الله عليه وسلم - إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل.

قوله: ﴿كلا فاذهبا بآياتنا﴾

[١٥٥٥٢]حدثنا أبي، ثنا سعيد بن داود حدثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب يعني قوله: ﴿قال: كلا﴾ قال: يقول الجبار عز وجل: كلا.

قوله: ﴿إنا معكم مستمعون﴾

[١٥٥٥٣] حدثنا أبو عبد الله الطهراني محمد بن حماد فيما كتب إليَّ أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهبا يقول: قال لموسى يعني ربه عز وجل إني قد أقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتي سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنه مني فانطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي وان معك ايدي وبصري قوله تعالى: ﴿فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين﴾

[١٥٥٥٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لقد دخل موسى على فرعون وعليه زرما نقه من صوف ما يجاوز يد يها مرفقه فاستؤذن علي فرعون فقال: ادخلوه فدخل فقال: إن إلهي أرسلني اليك فقال: للقوم حوله ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ قال: خذوه.

[١٥٥٥٥] حدثنا عماربن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد ابن هارون واللفظ لمحمد، عن اصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي ايوب حدثني سعيد بن حبير، عن ابن عباس قال: فانطلقا جميعا فاقاما علي بابه حينا لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال: ومن ربكما ياموسى فأخبراه الذي قص الله عز وجل في القرآن وذكر أيضًا، عن السدي لما نزل موسى علي امه بمصر ليلة الطفشيل ذهب هو وهارون وقد كتب غير مره وذكر ايضا غير ذاكتب في موضع اخر.

قوله: ﴿أن أرسل معنا بني إسرائيل﴾

[١٥٥٥٦] وبهذا الاسناد، عن ابن عباس قال: قال: فرعون لموسى وهاورن، ما تريدان وذكر ه القتيل فاعتذر بما سمعت فقال: اريد ان تؤمن بالله عز وجل، وأن ترسل معي بني إسرائيل قوله: ﴿قال: ألم نربك فينا وليدا﴾

[١٥٥٥٧]حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألم نربك فينا وليدا﴾ قال: التقطه آل فرعون فربي فيهم

وليدا حتي كان رجلا قولـه تعالى: ﴿ولبثت فينا من عمرك سنين وفعـلت فعلتك التي فعلت﴾

[١٥٥٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبـابه، ثنا ورقا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت﴾ قتل النفس ايضا

[١٥٥٥٩] حدثنا محمد بـن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثـنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتـادة قوله: ﴿وفعلت فعلتك التـي فعلت﴾ يقول قتل النفـس التي قتلت قوله: ﴿وأنت من الكافرين﴾ "

[١٥٥٦٠]حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عـن السدى ﴿ولبثت فينا من عمرك سنين وفـعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافريـن﴾ معنا علي ديننا الذي تعيب

[١٥٥٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللـه حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطا، عن سعيد بن جبيـر في قول الله: ﴿وفعلت فعلتك التي فعـلت وأنت من الكافرين﴾ قال: من فرعون على موسى حين رباه يقول كفرت نعمتي

[١٥٥٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما وقف على فرعــون قـال أني رسـول رب العالمين فـعرفه فرعون قال: ﴿ألم نربك فـينا وليدا ولبثت فـينا من عمرك سنين وفـعلت فعلتك التـي فعلت وأنت من الـكافرين﴾ أي لإحـساني إليـك وفضلي عـليك، ولم تـشكر نعـمتي ولا صنيعي، ثم قتلت رجلا من شيعتي.

[١٥٥٦٣] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسي فيـما كتب إليَّ أنبأ أصبـغ بن الفرج قال: سمعت عـبد الرحمن بن زيد بـن اسلم في قول الله: ﴿وفعـلت فعلتك التـي فعلت وانت من الكـافرين﴾ قال: ربينـاك فينا وليدا فـهذا الذي كافاتنـا ان قتلت منا نـفسا، وكفرت نعمتنا.

قوله: ﴿قال فعلتها إذا وأنا من الضآلين﴾

[١٥٥٦٤] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن

مجاهد قوله: ﴿وأنا من الضآلين﴾ قال: من الجاهلين وروي، عن ابن عباس، وسعيد بن جبير والثوري مثل ذ لك.

[١٥٥٦٥] أخبرنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأنا من الضالين﴾ أي من الجاهلين قال وفي بعض القراءات ﴿فعلتها اذا اوانا من الجاهلين﴾ فإنما هو شئ جهل فيه نبي الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ ولم يتعمده.

[١٥٥٦٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ﴿فعلتها اذا وانا من الضالين﴾ أي خطأً لا أريد ذلك.

[١٥٥٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا اصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿فعلتها إذا وأنا من الضآلين﴾ قبل ان يأتيني من الله شئ كان قتلي اياه ضلالة وخطأً قال: والضلالة ههنا الخطأ ولم يقل ضلالة فيما بينه وبين الله عز وجل.

قوله: ﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين﴾

[١٥٥٦٨]حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله ﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما﴾ والحكم النبوة وجعلني من المرسلين.

قوله: ﴿وتلك نعمة تمنها عليَّ﴾

[١٥٥٦٩]حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيس، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم اقبل عليه موسى ينكر عليه ماذكر من يده عند ه فقال: ﴿وتلك نعمة تمنها عليّ أن عبدت بني إسرائيل﴾

[١٥٥٧٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتلك نعمة تمنها عليّ﴾ قال: يقول موسى لفرعون أتَمُنَّ عليّ يافرعون بأن اتخذت من بني إسرائيل عبيدا وكانوا أحرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا قوله: ﴿أن عبدت بني إسرائيل﴾.

[١٥٥٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ان عبدت بني إسرائيل﴾ فقهرتهم واستعملتهم

[١٥٥٧٢]حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿أن عبدت بني إسرائيل﴾ أي أن اتخذتهم عبيدا تنزع ابنائهم من أيديهم، فتسترق من شئت، وتقتل من شئت، وإني إنما صيرني إليك لأبين لك ذلك

قوله تعالى: ﴿قال فرعون وما رب العالمين﴾

[١٥٥٧٣]حدثنا ابوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي ﴿قال: فرعون وما رب العالمين﴾، ﴿قال: من ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى﴾ .

[١٥٥٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿قال: فرعون وما رب العالمين﴾ قال: يستوصفه الله الذي أرسله إليه أي ما الهك هذا ؟ وفي قوله: ﴿ربكم ورب اباثكم الاولين﴾أي وخلق اباثكم الاولين.

قوله: ﴿قال رب السماوات والأرض وما بينهما﴾ الآيه.

[١٥٥٧٥] حدثنا أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن أبي سعيد، عن عكرمه بن عباس قوله: ﴿قال: فرعون وما رب العالمين﴾ ﴿قال رب السماوات والارض وما بينهما إن كنتم موقنين﴾ فلم يزده إلا رغما.

قوله:﴿قال لمن حوله﴾

[١٥٥٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قوله:﴿لمن حوله﴾ من ملائه ﴿ألا تستمعون﴾ أي إنكارا لما قال أن ليس إلها غيري.

[١٥٥٧٧] وبه في قوله:﴿ربكم ورب آبائكم الاولين﴾: أي وخلق آبائكم الأولين وخلقكم، من ابائكم.

[١٥٥٧٨] وبه في قوله:﴿قال إن رسولكم الذي ارسل إليكم لمجنون﴾ قال فرعون:﴿إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون﴾ أي ما هذا الكلام صحيح ان يزعم أن لكم إلها غيري.

[١٥٥٧٩] وبه في قوله: ﴿قال: رب المشرق والمغرب﴾: أي خالق المشرق والمغرب ﴿وما بينهما﴾ أي خالق ما بينهما من الخلق قوله: ﴿إن كنتم تعقلون﴾: أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿تعقلون﴾ يتفكرون.

قوله ﴿قال لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين﴾

[١٥٥٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿قال: لئن ا تخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين﴾ أي إن أقمت على هذا أن تعبد غيري، وتترك عبادتي ﴿لاجعلنك من المسجونين﴾

قوله تعالى: ﴿قال أولو جئتك بشيء مبين﴾

[١٥٥٨١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿قال: أولوجئتك بشئ مبين﴾ قال: موسى ﴿أولو جئتك بشئ مبين﴾

[١٥٥٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: ثم قال له فرعون: ﴿إن كنت جئت بآيهة فأت بها إن كنت من الصادقين﴾ وذلك بعدما قال: الله من الكلام ماذكر الله قال: له موسى ﴿أولو جئتك بشئ مبين﴾

[١٥٥٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿قال أولو جئتك بشئ مبين﴾ أي بأمر تعرف به صدقي وكذبك وحقي وباطلك.

قوله: ﴿قال فأت به إن كنت من الصادقين﴾.

[١٥٥٨٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانه، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لقد دخل موسى على فرعون وعليه زرمانه من صوف ما تجاوز مرفقيه قال: فاستؤذن على فرعون فقال: ادخلوه فدخل فقال: إن إلهي أرسلني إليك فقال: للملأ حوله ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ قال: خذوه قال: إني قد جئتك بآية ﴿قال فأت به إن كنت من الصادقين﴾

[١٥٥٨٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة قال: ﴿فأت به إن كنت من الصادقين﴾ قال: فرعون: فات به إن كنت من الصادقين.

قوله: ﴿فألقى عصاه﴾

[١٥٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن ابن أبي غنيه، عن الحكم قال: كان عصا موسى من عوسج، ولم يسخر العوسج لأحد بعده وروي، عن سعيد بن جبير قال: كان عصا موسى من عوسج فقط

[١٥٥٨٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال: فرعون لموسى ﴿الم نربك فينا وليدا﴾ قال: فرد اليه موسى الذي رد الله فقال: فرعون خذوه فبادر موسى ﴿فالقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ فحملت على أناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا، فقام فرعون منهزمًا حتى دخل البيت.

قوله تعالى: ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾

[١٥٥٨٨] حدثنا عمار بن الخالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فالقى عصاه فتحولت حيه عظيمه فاغزه فاها مسرعه إلى فرعون فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه خافها؛ فاقتحم، عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه.

[١٥٥٨٩] حدثنا أبو سعيد الاشج، ثنا عبد ه، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثعبان مبين﴾ قال: الحية الذكر.

[١٥٥٩٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾ قال: تحولت حية عظيمة وقال: غيره مثل المدينة وقال: قتادة فأكلت سحرهم كله.

[١٥٥٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو يوسف محمد بن احمد بن الحجاج الرقي، ثنا

مطرف بن مازن، ثنا عيسي بن عبيد بن زراره قال: سمعت وهب بن منبه قال: كان بين لحي الثعبان الذي من عصا موسى اثنا عشر ذراعا.

[١٥٥٩٢]حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زيادعن مقسم، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فالقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ قال: فالقى عصاه فصارت ثعبانا ما بين لحييه ما بين الشفق إلى الارض.

[١٥٥٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾ والثعبان الذكر من الحيات فاتحه فمها واضعه لحيها الأسفل في الأرض والأعلى على سور القصر، ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه فلما رأها ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا او من بك وارسل معك بني إسرائيل فاخذها موسى فصارت عصا.

[١٥٥٩٤] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ فمكث ما بين سماطي فرعون فاتحة فاها قد كان محجنها عرفا علي ظهرها، فرفض عنها الناس، وحال فرعون، عن سريره وجعلت تلظي وتعلو علي جنب قصر فرعون ثم ترجع إلى موسى فتبصبص حوله وتستدير به.

[١٥٥٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا بلم بن غزوان، ثنا فرقد السبخي قال: كان فرعون إذا كان له حاجه ذهب به السحرة مسيرة خمسين فرسخا فإذا قضي حاجته جاؤا به حتى كان يوم عصا موسى فإنها فتحت فاها فكان ما بين لحييها أربعين ذراعا.

قوله تعالى: ﴿ونزع يده﴾

[١٥٥٩٦] حدثنا عما ر بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ونزع يده﴾ قال: فاخرج يده من جيبه وروي، عن السدى مثل ذلك وفي قوله: ﴿فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ قال: أخرج يده من جيبه فرأها بيضاء من غير سوء يعني به البرص، ثم أعادها في كمه فصارت إلى لونها الأول.

[١٥٥٩٧] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ قال: فأدخل يده في جيبه فأخرجها مثل البرق تلتمع الأبصار؛ فخروا علي وجوههم، وأخذ موسى عصاه ثم خرج ليس أحد من الناس إلايفر منه

[١٥٥٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم ادخل يده في جيبه فاخرجها بيضاء مثل الثلج ثم ردها فرجعت كهيئتها وأدخل موسى يده في جيبه فصارت عصا بيده، يده بين شعبتيها ومحجنها في اسفلها كما كان واخذ فرعون بطنه فكان فيما يزعمون يمكث الخميس والسبت ما يلتمس المذهب كما كان يلتمسه الناس، وكان ذلك مما زين له أن يقول: إنه ليس له في الناس شبيه.

[١٥٥٩٩]حدثنا، عن وهب بن منبه قال: فشي بضعا وعشرين ليله حتي كادت نفسه أن تخرج ثم أمسك قوله: ﴿قال: للملاحوله﴾

[١٥٦٠٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي ايوب حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا: هذان ساحران.

[١٥٦٠١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانه، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس فلما افاق وذهب، عن فرعون الروع ﴿قال للملأ حوله ماذا تامرون﴾

قوله تعالى ﴿إن هذا لساحر عليم﴾

[١٥٦٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فقال للملأ حوله﴾ قال: لملائه ﴿إن هذا لساحر عليم﴾ أي ما ساحر أسحر منه

قوله: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره﴾

[١٥٦٠٣] حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره﴾ قال: يستخرجكم من أرضكم.

[١٥٦٠٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة حدثني محمد بن إسحاق ﴿فماذا تأمرون﴾ أأقتله ؟

قوله: ﴿أرجه وأخاه﴾

[١٥٦٠٥]حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ لا تاتنا به ولا يقربنا

[١٥٦٠٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ يقول: آخره وأخاه .

[١٥٦٠٧]حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة ﴿أرجه وأخاه﴾ قال: احبسه وأخاه.

قوله: ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾

[١٥٦٠٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾ فإنما هذا ساحر فارسل فرعون في المدائن حاشرين وكان السحرة يخشون من فرعون، فلما ارسل اليهم قالوا قد احتاج إليكم إلهكم .

[١٥٦٠٩] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالوا له معين لفرعون اجمع لهم السحره فانهم بأرضك كثيرحتي تغلب بسحرهم سحرهما

[١٥٦١٠] حدثنا أبي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا ابن أبي زائده، عن إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس قوله: ﴿في المدائن حاشرين﴾ قال: الشر ط وروي، عن مجاهد انهم الشرط .

[١٥٦١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمروبن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾ قال: وأرسل إلى المدائن حاشرين.

قوله: ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾

[١٥٦١٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن اصبغ بن زيد عن القاسم حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ قال: فحشرله كل سحار متعالم

[١٥٦١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ قال: فحشر وا السحرة وحشر الناس ينظرون

[١٥٦١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿ياتوك بكل سحار عليم﴾ أي كابره بالسحر لعلك تجد في السحرة من ياتي بمثل ما جاء به وقد كان موسى وهارون خرجا من عنده حين أراه موسى من سلطان الله ما اراه وبعث فرعون في مملكته مكانه فلم يترك في سلطانه ساحر إلا أتي به.

قوله: ﴿فجمع السحرة لميقات يوم معلوم﴾

[١٥٦١٥] وبه، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿فجمع السحرة لميقات يوم معلوم﴾ فذكر لي والله أعلم انه جمع له خمسة عشر ألف ساحر

[١٥٦١٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن أبي سوده، عن كعب قال: كان سحرة فرعون اثنا عشر ألفا.

قوله: ﴿وقيل للناس هل أنتم مجتمعون﴾

[١٥٦١٧] حدثنا أبو زرعة عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وقيل للناس هل أنتم مجتمعون﴾؟ يقول حشر الناس ينظرون.

قوله: ﴿لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين﴾

[١٥٦١٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن اصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي ايوب حدثني سعيد ابن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿لعلنا نتبع السحره ان كانوا هم الغالبين﴾ قال: فلما اجتمعو ا في صعيد قال: الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين، يعني بذلك موسى وهارون عليهما السلام استهزاء بهما وذكر الحديث.

قوله: ﴿فلما جاء السحرة﴾

[١٥٦١٩] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن ابن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فلما جاء السحره﴾ قالوا: ان هذا فعل كذا وكذا قالوا: هذا ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر الساحر قال: نعم ﴿وإنكم إذا لمن المقربين﴾

[١٥٦٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿فلما جاء السحره﴾ قال: فاجتمعوا إليه أمرهم أمره فقال: لهم إنه قد جاءنا ساحرلم نر مثله قط، وإنكم إن غلبتموه أكرمتكم وقربتكم وفضلتكم علي أهل مملكتي.

قوله تعالى: ﴿قالوا لفرعون أئن لنا لا جرا إن كنا نحن الغالبين﴾

[١٥٦٢١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسين وزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس فلما اتوا فرعون قالوا بم يعمل هذا الساحر ؟ قالوا عمله بالحيات قالوا: فلا والله ما في الارض قوم يعملون السحر بالحيَّات والحبال والعصي الذي نعمل فلما أجرنا إن غلبناه؟ قال: فقال: لهم: أنتم أقاربي وخاصتي وأنا صانع إليكم كل ما أحببتم.

[١٥٦٢٢] حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين﴾ يقول عطية تعطينا ﴿إن كنا نحن الغالبين﴾ قال: نعم ﴿وإنكم اذا لمن المقربين﴾

قوله: ﴿قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين﴾

[١٥٦٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسي، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما اجتمعو ا ليه امرهم امره فقال: إنه قد جاءنا ساحر لم نر مثله قط وإنكم إن غلبتموه اكرمتكم وقربتكم وفضلتكم علي اهل مملكتي قال إن لنا ذلك إن غلبناه ؟ قال: نعم قالوا فعده لنا موعدا نجتمع فيه نحن وهو وكان رؤس الحسره التي جمع فرعون لموسى فيما بلغني أربعة من الذين آمنوا حين رأوا من سلطان الله فآمنت معهم السحرة جميعا .

قوله: ﴿قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون﴾

[١٥٦٢٤] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم حدثني سعيد بن جبير، عن بن جبير، عن ابن عباس قال: اليوم الذي اظهر الله فيه موسى علي فرعون والسحرة هو يوم عاشورا ء فلما اجتمعوا في صعيد قال: الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحره ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما قالوا يا موسى لقد رتهم لسحرهم ﴿اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين﴾ فالقوا حبالهم وعصيهم وقالو بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾ فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة فأوحى الله إليه أن ألقى العصا

قوله: ﴿فألقوا حبالهم وعصيهم﴾

[١٥٦٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسبا ط، عن السدى ﴿فألقوا حبالهم وعصيهم﴾ وكانوا بضعه وثلاثين ألف رجل، ليس فيهم رجل إلا معه حبل او عصى ﴿فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم﴾

قوله: ﴿وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾

[١٥٦٢٦] حدثنا محمد بن يحيى انبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾ فوجدوا الله عز وجل أعز منه.

[١٥٦٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الاعلى بن حماد قال: قال: بشر بن منصور قال: بلغنى أنه لما تكلم ببعض هذا وقالوا بعزة فرعون أو نحو هذا قالت الملائكه قصه ورب الكعبه قال: فقال: الله عز وجل: تالون علي قد أمهلته أربعين عاما

قوله تعالى ﴿فألقى موسى عصاه﴾

[١٥٦٢٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القسم حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله ﴿فألقى عصاه﴾ قال: أوحي الله إليه أن ألقى العصا فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيماً.

[١٥٦٢٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وعصا موسى اسمها ما شاء وهي مع يوشع بن نون.

قوله: ﴿فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾

[١٥٦٣٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ، عن القاسم حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فأوحى الله اليه ان القى العصا فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها قال: فجعلت العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال فصارت جرزا الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما بقيت عصا ولا حبل الا ابتلعته

قوله: ﴿يأفكون﴾

[١٥٦٣١] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يأفكون﴾ يكذبون

[١٥٦٣٢] حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فاذا هي تلقف ما يافكون﴾ من سحرهم

قوله: ﴿وألقى السحرة ساجدين﴾

[١٥٦٣٣] حدثنا أبو سعيد الاشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن موسى ابن عبيده، عن بن كعب قال: كانت السحره الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين ألفا.

وروي، عن محمد بن المنكدر مثل ذلك

الوجه الثاني

[١٥٦٣٤] حدثني أبي ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن خيثه، عن أبي سوده، عن كعب قال: كان سحرة فرعون اثنا عشر ألفاً.

الوجه الثالث

[١٥٦٣٥] ذكر، عن زكريا بن يحيى الكسائي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز رفيع، عن أبي سبره، عن كعب قال: كان سحرة فرعون تسعة عشر ألفاً.

الوجه الرابع

[١٥٦٣٦]ذكر، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامه قال: سحره فرعون سبعة عشر ألفاً .

الوجه الخامس

[١٥٦٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: كان السحره بضعه وثلاثين ألف رجل.

[١٥٦٣٨] وبه في قوله﴿ساجدين﴾ قال: اوحى الله عز وجل الى موسى ان الق ما في يمينك فألقى عصاه، فأكلت كل حية لهم فلما رأوا ذلك سجدوا.

[١٥٦٣٩] ذكر، عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سليمان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير ﴿وألقى السحره ساجدين﴾ قال: رأو ا منا زلهم تبنى لهم وهم في سجودهم.

قوله تعالى: ﴿قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون﴾

[١٥٦٤٠] حدثنا عمار بن خالد الواسطي محمد الحسن ويزيد بن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما عرف السحره ذلك قالوا: لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكن هذا امر من الله امنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب إلى الله مما كنا عليه

[١٥٦٤١]حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يكن ما جاء به موسى سحرا فلن نغلب وان يكن من الله فلن يخفى علينا فلما قذف عصاه تلقفت ما افكوا من سحرهم وجاؤا به من حبالهم وعصيهم علموا أنَّه من الله فألقى السحرة عند ذلك ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون .

[١٥٦٤٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وكان من رؤوس السحرة الذي جمع فرعون لموسى فيما بلغني سابور، وعاذور، وحصحط، ومصفي اربعة هم الذين امنو حين رأوا ما رأوا من سلطان الله فآمنت معهم السحرة جميعا .

قوله تعالى: ﴿قال آمنتم له قبل أن آذن لكم﴾

[١٥٦٤٣] به، عن ابن إسحاق قال: قال: لهم فرعون وأسف ورأى الغلبة البينة آمنتم له قبل أن آذن لكم

قوله: ﴿إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون﴾

[١٥٦٤٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إنه لكبيركم﴾ يعني بكبيرهم موسى ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

[١٥٦٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿إنه لكبيركم الذي علمكم السحر﴾ أي إنه لعظيم السحار الذي علمكم السحر.

قوله: ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين﴾

قد تقدم تفسير غير مرة .

قوله: ﴿قالوا لاضير﴾

[١٥٦٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ قالوا لا ضير﴾ يقولون: لا يضرنا ما تقول وإن صنعت بنا وإن صلبتنا.

قوله: ﴿إنا إلى ربنا منقلبون﴾

[١٥٦٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿إنا إلى ربنا منقلبون﴾ يعني إنا إلى ربنا راجعون

قوله: ﴿إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا﴾..الآية

[١٥٦٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ انبا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قوله: ﴿إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا﴾ قال: السحر والكفر الذي كانوا فيه ﴿أن كنا أول المؤمنين﴾ قال: كانوا كذلك يومئذ أول من آمن بآياته حين رأوها.

قوله: ﴿وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون﴾

[١٥٦٤٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي ايوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبه أمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلا .

[١٥٦٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ثم إن الله امر موسى ان يخرج ببني إسرائيل فقال: ﴿اسر بعبادي ليلا إنكم متبعون﴾ يقول طريقا كما هو فامر موسى بني إسرائيل أن يخرجو وأمرهم أن يستعيروا الحلي من القبط وامر ان لا ينادي أحد منهم صاحبه وأن يسرجوا بيوتهم حتى الصبح وان لا ينادي انسان منهم صاحبه وان من خرج يلطخ امام بابه بكف من دم حتي يعلم انه قد خرج وان الله اخرج كل ولد زنا في القبط من بني إسرائيل واخرج كل ولد زنا في بني إسرائيل من القبط الى القبط حتى أتوا اباءهم ثم خرج موسى ببني إسرائيل ليلا والقبط لا يعلمون وقد دعوا قبل ذلك على القبط فخرج في قومه والقى علي القبط الموت، فمات كل بكر رجل منهم فأصبحوا يدفنونهم، فشغلوا، عن طلبهم حتى طلعت الشمس.

[١٥٦٥١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عروه بن الزبير ان الله عز وجل امر موسى بالسير ببني إسرائيل وقد كان موسى وعد بني إسرائيل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه أن يؤخر طلوعه حتى يفرغ، فلما سار موسى ببني إسرائيل أذن فرعون في الناس أن هؤلاء لشرذمة قليلون.

قوله:عز وجل ﴿فأرسل فرعون في المدائن حاشرين﴾

[١٥٦٥٢] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿مشرقين﴾ قال خرج اصحاب موسى ليلا فكسف القمر ليلا فاظلمت الار ض فقال اصحاب موسى إن يوسف أخبرنا أنا سينجينا من فرعون، وأخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى من ليلته يسال، عن قبر ه فوجد عجوزا بيتها علي قبر ه فأخرجته له على حكمها قالت له احملني فاخرجني معك فجعل عظام

يوسف في كسائه ثم حمل العجوز على كسائه فجعل على رقبته وخل فرعون في مثل أعنتها خضر ا في أعينهم لا تبرح، حبست، عن موسى وأصحابه حتى تواروا.

[١٥٦٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده قوله: ﴿فأتبعوهم مشرقين﴾ اتبع فرعون وجنوده موسى حين أشرقت الأرض.

قوله: ﴿فلما تراءا الجمعان﴾

[١٥٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كان سيماء خيل فرعون الخرق البيض في أصداغها، وكانت جريدته مائه ألف حصان.

[١٥٦٥٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال فحدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال: لقد ذكرلي أنه خرج فرعون في طلب موسى على سبعين ألف من دهم الخيل سوى مافي جنده من شيه الخيل، وخرج موسى ببني إسرائيل حتى اذا قابله البحر ولم يكن عنه منصرف، طلع فرعون في جنوده من خلفهم ﴿فلما تراءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾

[١٥٦٥٦] اخبرني أبي اخبرني عبيد الله بن حمزه بن إسماعيل، عن يحيى بن الضريس أنبأ أبو سنان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال كان طلائع فرعون الذين بعثهم في اثرهم ستمائه ألف ليس فيهم أحد إلا على بهيم

قوله تعالى: ﴿قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾

[١٥٦٥٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾ قالوا ياموسى أوذينا من قبل أن تاتينا قال: كانوا يذبحون أبنائنا ويستحيون نسائنا ومن بعد ما جئتنا اليوم يدركنا فرعون فيقتلنا إنا لمدركون، البحر من بين أيدينا، وفرعون من خلفنا قال موسى ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾

[١٥٦٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد العزيز

بن أبي عثمان، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن كعب الأحبار قال: اجتمع آل يعقوب إلي يوسف هم ستة وثمانون إنسانا ذكرهم وأنثاهم، فخرج بهم موسى يوم خرج وهم ستمائه ونيف وخرج فرعون على اثرهم يطلبهم على فرس ادهم على لونه من الدهم ثمانمائة ألف أدهم سوى ألوان الخيل وحالت الريح الشمال، وتحت جبريل عليه السلام فرس وريق، وميكائيل عليه السلام يسوقهم لا يشذمنهم شاذة الاضمه، فقال القوم يارسول الله قد كنا نلقي من فرعون من التعس والعذاب ما نلقى فكيف إن صنعا ما ضعنا فأين الملجا قال: البحر.

[١٥٦٥٩] حدثنا علي الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن أبيه قال سمعت عبد الرحمن صاحب السقايه في قوله: ﴿فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى إنا لمدركون﴾ قال تشاءموا بموسى ﴿قالوا أوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا﴾.

قوله: ﴿قال كلا﴾

[١٥٦٦٠] حدثنا ابي، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد، عن قتاده قال حدثني خليد بن عبد الله العصري ان مؤمن آل فرعون كان امام القوم قال يانبي الله اين امرت قال اما مك قال: وهل أمامي إلا البحر قال والله ماكذبت، ولا كذبت ثم سار ساعه فقال مثل ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم القوم بالله: ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾

قوله: ﴿إن معي ربي سيهدين﴾

[١٥٦٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى قال فكان موسى على ساقة بني إسرائيل وكان هارون أمامهم يقدمهم فقال المؤمن لموسى: يانبي الله أين أمرت قال البحر فأراد أن يقحم، فمنعه موسى، وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألف مقاتل، وتبعهم فرعون على مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف حصان ليس فيهم ماذيانه قال فنظر ت بنو إسرائيل إلى فرعون قد ردفهم قالوا: ياموسى ﴿إنا لمدركون﴾ قال موسى: ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾ يقول: سيكفيني ﴿قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض﴾

[١٥٦٦٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال أصحاب موسى انا لمدركون قال: ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾ إلى النجاة قد وعدني ذلك ولا خلف لموعده.

[١٥٦٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقيه، ثنا نصربن شرحبيل، عن المشيخه قال لما لقي موسى فرعون قال: أمر موسى يوشع بن نون واصحابه ان يسودوا رؤوسهم ولحاهم

قوله تعالى: ﴿فأوحينا إلى موسى﴾

[١٥٦٦٤] حدثنا ابوزرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا محمد بن حمزه بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن موسى ـ عليه السلام ـ لما أنتهى إلى البحر قال يامن كان قبل كل شئ والمكون لكل شئ والكائن بعد كل شئ أجعل لنا مخرجا فأوحى الله إليه﴿أن اضرب بعصاك البحر﴾

[١٥٦٦٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبى سعد الأعور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث، وخرج موسى عليه السلام في بني إسرائيل في ستمائه ألف قال فرعون ﴿ان هؤلاء لشرذمة قليلون﴾ فلما بلغ موسى البحر واتبعه فرعون قال له فتاه اين تريد؟ وكان الله عزجل أوحى إليه أن اضرب بعصاك البحر وأوحى الله إلى البحر أن موسى سيضربك فإذا ضربك فاسمع له واطع فبات البحر تلك الليله وله أفكل يعني رعدة لايدري من أي جوانبه يضرب موسى، فقال له فتاه يوشع بن نون: ياموسى أين أمرك ربك قال: أمرني أن أضرب البحرقال: فاضربه.

[١٥٦٦٦] حدثنا أبو بجير محمد بن جابر المحاربي، ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي امية، عن يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كان البحر ساكنًا لا يتحرك فلما كان ليله ضربه موسى بالعصا صار يمد ويزجر.

[١٥٦٦٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الله رجاء أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال لما انتهي موسى إلى البحر قال له وصيه يانبي الله أين أمرت قال: ههنا

قال: والله ما كذبت ولا كـذبت مرتين ثم إن موسى قال للبحر: أتعـرفني فقال: لقد استـكبرت يامـوسى ما انـفرقت لأحد مـن بني إسرائـيل إلا لك فـأوحى الله الـيه: ﴿اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾.

[١٥٦٦٨]حدثنا أبي، ثنا مـؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل بن عـليه، عن الجريري، عن أبي السليل، عن قيس بن عباده قال لما انتهى موسى عليه السلام ببني إسرائيل إلى البحر قالت بنوا إسـرائيل اين ماوعدتنا هذا البحر بين أيديـنا وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا مـن خلفنا فقال موسـى للبحر انفرق أبا خـالد فقال لن أنفرق لك يـاموسى أنا اقدم منك واشد خلقا قال: فنودي ﴿أن اضرب بعصاك البحر﴾

[١٥٦٦٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حمـاد، ثنا أسباط، عن السدى قال فتقدم هارون فضرب البـحر، فابي البحر أن ينفـتح وقال من هذا الجبار الذي يضـربني حتى أتاه موسى فكناه أبا خالد وضربه فانفلق.

[١٥٦٧٠] حدثنا مـحمد بن العباس، ثـنا عبد الرحمـن بن سلمة، ثنا سـلمة قال محمد بن إسحاق فـاوحي الله عز وجل فيما ذكر لي إلى الـبحر أن اذا ضربك موسى بعصاه فانفلق له قال فبات البحر يضرب بعـضه بعضا خوفا من الله انتظاراً لما أمره الله وأوحى الله إلـى موسى أن اضرب البحـر، فضربه بها فيـها سلطان اللـه الذي أعطاه فانفلق.

قوله: ﴿فانفلق﴾

[١٥٦٧١] حدثنا عمار بن خـالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسـن الواسطي ويزيد بن هارون اللـفظ لمحمد، عن اصبغ بن زيـد الوراق، عن القاسم بن أبـي ايوب، ثنا سعيد بن جبيـر، عن ابن عباس قال واوحى الله عز جل إلى الـبحر إذا ضربك عبدي فانفلق له اثنا عشـر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم التقى عـلى من بقى بعد من فرعون وأشياعه فنسـي موسى أن يضرب البحر فدفع إلى البحر ولـه قصيف مخافه ان يضربه موسى بـعصاه وهو غافل فيصير عـاصيا له فلما تراء الجمعـان وتقاربا قال قوم موس:ى إنا لمدركون افعـل ما أمرك ربك فانك لم تكذب ولم تـكذب قال وعدني إذا انتهيـت إلى البحر ان ينفـرق لي حتى اجاوزه ثم ذكر بـعد ذلك العصا فضـرب البحر

بالعصا حين دنى اوائل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما امر الله وكما وعد موسى صلى الله عليه وسلم.

[١٥٦٧٢] حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل بن عليه، عن الجريري، عن أبي السليل، عن قيس بن عباد قال: فضرب يعني موسى البحر فانفلق البحر

[١٥٦٧٣] قال أبو مسعود الجريري كانوا اثنا عشر سبطا فأحسب أنه كان لكل سبط طريق.

قوله تعالى ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾

[١٥٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاويه بن صالح، عن علي بن أبي طلحه، عن ابن عباس قوله: ﴿كالطود﴾ يقول: كالجبل.

وروي، عن عبد الله بن مسعودومحمد بن كعب والضحاك وقتادة وعبد الله بن عبيد مثل ذلك.

[١٥٦٧٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن أبى سعد الأعور، عن عكرمة، عن ابن عباد قال أوحى الله إلى موسى أن أضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم، قال: فضرب فصار اثنا عشر طريقًا، وكانوا اثنا عشر سبط لكل سبط طريق.

[١٥٦٧٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فكان كل فرق كالطور العظيم﴾ يقول كالجبل العظيم فدخل بنوا إسرائيل ووكان في البحر اثنا عشر طريقا في كل طريق سبط، وكانت الطرق إذا انفلقت بجدران فقال كل سبط: قد قتل أصحابنا فلما راي ذلك موسى دعا الله عز وجل فجعلها لهم قناطر كهيئه الطيقان ينظر أخرهم الي اولهم حتى خرجوا جميعا.

[١٥٦٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ اي كالجبل العظيم، عن يبس من الارض يقول عز وجل لموسى ﴿اضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى﴾ فلما أسفر له البحر، عن طريق قائمة يبس سلك فيه موسى ببني إسرائيل واتبعه فرعون بجنوده.

[١٥٦٧٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء قال وأما ﴿كالطود العظيم﴾ الفسح العظيم بين الجبلين.

قوله تعالى: ﴿وأزلفنا﴾

[١٥٦٧٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم دنا فرعون وأصحابه، فلما نظر فرعون إلى البحر منفلق قال: ألا ترون إلى البحر فرق مني فانفتح لي حتى أدرك أعدائي فاقتلهم، فذلك قول الله عز وجل ﴿أزلفنا﴾ يقول: قربنا

[١٥٦٨٠] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأزلفنا ثم الآخرين﴾ يقول: وأدنينا فرعون وجنود ه إلى البحر

قوله: ﴿ثم الآخرين﴾

[١٥٦٨١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء وأما ﴿أزلفنا ثم الآخرين﴾ فقدمنا إلى البحر آل فرعون.

وروى، عن السدي وقتاده نحوذلك.

قوله: ﴿وأنجينا موسى ومن معه اجمعين﴾

[١٥٦٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابوبكر بن أبي شيبة، ثنا شبابه، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله أن موسى صلى الله عليه وسلم حين أسرى ببني إسرائيل بلغ فرعون فأمر بشاه فذبحت ثم قال: لا يفرغ من سلخها حتى تجتمح إلى ستمائة ألف من القبط فانطلق موسى حتى انتهى إلى البحر فقال له: انفرق فقال له البحر لقد استكبرت ياموسى وهل انفرقت لأحد من ولدادم فافرق لك قال ومع موسى رجل على حصان له فقال له ذلك الرجل أين أمرت يا نبي الله قال ما أمرت إلا بهذا الوجه هذا البحر فأقحم فرسه فسبح به فخرج فقال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه قال والله ما كذبت ولا

كذبت ثم أقحم الثانيه فسبح ثم خرج ثم قال أين أمرت يا نبي الله ؟ قال ما أمرت إلا بهذا الوجه قال والله ما كذبت ولا كذبت قال فاوحى الله الي موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه موسى بعصاه فانفلق، فكان فيه اثنا عشر سبطا لكل سبط طريق يتراؤن فيه فلما خرج أصحاب موسى تتام أصحاب فرعون التقى البحر عليهم فأغرقهم.

قوله: ﴿ثم أغرقنا الآخرين﴾

[١٥٦٨٣] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنامحمد بن الحسن الواسطي ويزيد ابن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما جاز أصحاب موسى كلهم دخل اصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما أمر فلما جاوز البحر موسى قال أصحابه إنا نخاف ألا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه ببدنه حتى استيقنوا.

[١٥٦٨٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فلما قام فرعون على أفواه الطريق أبت خيله أن تقتحم، فنزل جبريل على ماذيانه فشامت الحصن ريح الماذيانه فاقتحمت في اثرها حتى اذا هم أولهم أن يخرج ودخل آخرهم أمر البحر أن يأخذهم، فالتطم عليهم، وتفرد جبريل بفرعون يمقله من مقل البحر فجعل يدسها في فيه.

[١٥٦٨٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده يعني قوله: ﴿ثم أغرقنا الآخرين﴾ وذكر لنا انه لما خرج آخر بني إسرائيل من البحر ودخل البحر آل فرعون أطبق عليهم البحر فغرقهم

[١٥٦٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: فلما خرج أصحاب موسى، وتكامل أصحاب فرعون اضطم عليهم البحر فما رؤي سواد أكثر من يومئذ، قال: وغرق فرعون.

[١٥٦٨٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد قال، ثنا أنَّه لما دخلت

بنو إسرائيل البحر فلم يبق منهم أحد، أقبل فرعون على حصان له من الخيل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله فهاب الحصان أن يتقدم، فعرض له جبريل عليه السلام علي فرس انثى وريق فقربها منه فشمها الفحل فلما شمها قدمها فتقدم الحصان عليه فرعون، فلما رأى جند فرعون، قد دخل دخلوا معه قال وجبريل أمامه وميكائيل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه، ذلك يقول ألحقوا بصاحبكم حتى إذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه أحد وقف ميكائيل على ناحيته الأخري ليس خلفه أحد أطبق عليهم البحر، ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله وقدرته ما راى وعرف له وخذلته نفسه نادى: ﴿امنت أنَّه لاإله إلا الذي امنت به بنوإسرائيل وأنا من المسلمين﴾.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية﴾

[١٥٦٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿إن في ذلك لآية﴾ أي عبرة وبينة إنك لم تكن كما كنت تقول لنفسك، وكان يقال: لو لم يخرجه الله تعالى ببدنه حين أغرقه لشك فيه بعض الناس.

قوله: ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ إبراهيم﴾

[١٥٦٨٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أن أول ملك ملك في الأرض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوشن بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض أربعه نمرود وسليمان بن داود وذوالقرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين، وأنه اطلع كوكب على نمرود ذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة فسألهم، عن ذلك فقالوا يخرج من ملكك رجل يكون علي وجهه هلاكك وهلاك ملكك، وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته إلى قرية أخرى وأخرج الرجال وترك النساء وأمر ألا يولد مولود ذكر إلا ذبحه فذبح أولادهم، ثم انه بدت له حاجه في المدينة لم يأمن عليها إلا آزر أبو

إبراهيم فدعاه فأرسله فقال له: انظر لا تواقع اهلك فقال له آزر انا اضن بديني من ذلك فلما دخل القرية نظر إلى أهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها إلى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها في سرب فكان يتعاهدها بالطعام ومما يصلحها وإن الملك لما طال عليه الأمر قال: قول سحرة كذابين ارجعوا إلى بلدكم، فرجعوا وولد إبراهيم عليه الصلاة والسلام فكان في كل يوم يمر به كأنه جمعه والجمعه كالشهر من سرعة نمائه، نسى الملك ذلك، وكبر إبراهيم ولا يدري أحد من الخلق غيره وغير أبيه وأمه فقال آزر لأصحابه: إن لي ابنا وقد خبأته فتخافون عليه الملك إن أنا جئت به، قالوا: لا فأت به فانطلق فأخرجه، فلما خرج الغلام من السرب نظر إلى الدواب والبهائم والخلق فجعل يسال أباه فيقول: ما هذا فيخبره، عن البعير أنه بعير وعن البقرة انها بقرة وعن الشاة إنها شاة فقال: مالهؤلاء الخلق بدمن أن يكون لهم رب.

[١٥٦٩٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثناسلمة بن الفضل قال، ثنا محمد بن إسحاق كان من حديث إبراهيم أن آزركان رجلا من أهل كوثى من اهل قرية بالسواد سواد الكوفه وكان اذ ذاك ملك المشرق لنمرود الخابط وكان يقال له العاصي وكان ملكه فيما يزعمون قد احاط بمشارق الارض ومغاربها وكان ببابل، وكان ملك قومه بالمشرق وقيل ملك فارس ويقال لم يجتمع ملك الارض و لم يجتمع الناس على ملك واحد إلا على ثلاثه ملوك نمرود بن راعو وذوالقرنين وسليمان ابن داود فلما أراد الله أن يبعث إبراهيم حجه على قومه ورسولا إلى عباده ولم يكن فيما بين نوح وابراهيم نبي قبله إلا هود وصالح فلما تقارب زمان إبراهيم الذي أراد الله فيه ماأراد أتى أصحاب النجوم نمرود فقالوا له انا نجد في علمنا ان غلاما يولد في قريتك هذه يقال له إبراهيم يفارق دينكم ويكسر اوثانكم في شهر كذا وكذا فكان مما أجاز عندي هذا الحديث وصدقت به أن للمرسل نجوما يولدون بها يعرفها أصحاب العلم من اهل العلم بها.

[١٥٦٩١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سلمة قال ابن إسحاق: فلما دخلت السنه التي وصف أصحاب النجوم لنمرود بعث نمرود إلى كل امراة بحبلها وذلك أنها كانت جادة حديثه فيما يذكرون لم يعزف الحبل في بطنها ولما أراد الله ان يبلغ بولدها اراد ان يقتل كل غلام ولد في ذلك الشهر من تلك السنه حذرا على

ملكه فجعل لا تلد أمراة غلاما في ذلك الشهر من تلك السنة إلا أمر به فذبح فلما وجدت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلا إلى مغارة كانت قريبا منها فولدت فيها إبراهيم واصلحت من شأنه ما يصنع بالمولود ثم سدت عليه المغارة ثم رجعت إلى بيتها ثم كانت تطالعه في المغارة لتنظر ما فعل فتجده حيا يمص إبهامه ـ والله أعلم فيما يزعمون ـ ان الله عز وجل جعل رزق إبراهيم فيها وما يجيئه من مصه، وكان آزر فيما يزعمون سأل أم إبراهيم، عن حملها ما فعل فقالت: ولدت غلاما فمات فصدقها وسكت عنها فكان اليوم فيما يذكرون على إبراهيم في الشباب كالشهر والشهر كالسنة فلم يمكث إبراهيم صلى الله عليه وسلم في المغارة فيما يذكرون إلا خمسة عشر شهرا حتى قال لأمه أخرجيني فأخرجته عشاء فنظر فتفكر في خلق السماوات والأرض وقال: إن الذي خلقني ورزقني وأطعمني وسقاني لربي مالي اله غيره.

قوله عز وجل: ﴿أذقال لأبيه وقومه ما تعبدون﴾

[١٥٦٩٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فجعل إبراهيم يدعوا قومه وينذرهم فكان أبوه يصنع الأصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي: من يشتري ما يضره ولا ينفعه فرجع إخوته وقد باعوا أصنامهم ويرجع إبراهيم بأصنامه كما هي

قوله: ﴿ قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين﴾

[١٥٦٩٣]حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لها عاكفين﴾ عابدين.

قوله تعالى ﴿قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم او يضرون﴾

[١٥٦٩٤] وبه عن قتادة قال: هل يسمعونكم إذ تدعون؟ هل تجيبكم آلهتكم إذا دعوتموهم؟.

[١٥٦٩٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال رجع إبراهيم إلى أبيه آزر وقد استقامت وجهته وعرف رده وبرئ من دين قومه إلا أنه لم يباديهم بذلك أخبره أنه أبنه وأخبرته أم إبراهيم أنه أبنه وأخبرته بما كانت صنعت في حقه فسر بذلك آزر وفرح

به فرحا شديدا وكان آزر يصنـع أصنام قومه التي يعبدون ثم يعطيها إبـراهيم يبيعها له فيذهب بها فيما يذكرون فيقول من يشتري ما يضر ولا ينفعه فلا يشتريها منه أحد فإذا بارت عليه ذهب بها إلى نهر لهم فصوب فـيه رؤسها وقال: اشربي استهزاء بقومه وبما هم عليه من ضلالة حتى فشا عيبه إياها واستهزاؤه بها في قومه وأهل قريته من غيرأن يكون ذلك بلغ نمرود الملك

قوله: ﴿قالوا بل وجدنا أبائنا كذلك يفعلون﴾

[١٥٦٩٦] حدثنا أبي، ثنا بـندار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا كـهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه أنه رأى قوما يمـر بعضهم على بعض فقال: يوشك هؤلاء أن يقولوا إنا راينا آباءنا كذلك يفعلون.

[١٥٦٩٧] حدثنـا محمد بـن يحيى أنبـأ العباس بـن الوليد النـرسي، ثنا يـزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿بل وجـدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾ يعني على دين وإنا متبعوهم علي ذلك.

قوله: ﴿قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون وأنتم وأباؤكم الأقدمون﴾

بيـــــاض

قوله: ﴿فإنهم عدولي إلا رب العالمين﴾

[١٥٦٩٨] حدثنا علي حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال :وما صف من خلقه.

قوله عز وجل: ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾

[١٥٦٩٩] أخبرنا عبـيد بن محمد بن حمزة فـيما كتب إلى، ثنا أبو الجـماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قوله: ﴿الـذي خلقني فهو يهدين﴾ قال: كان يقال اول نعمة الله على عبده حين خلقه.

قوله: ﴿والذي هو يطعمني ويسقين * وإذا مرضت فهو يشفين﴾

[١٥٧٠٠] حدثنا مـحمد بن العباس، ثـنا عبد الرحمـن بن سلمة، ثنا سـلمة قال محمد بن إسحاق، فلما وجدت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلا إلى مغارة فذكر القصة

كما كتب قبل هذه الورقة وقال إن الذي خلقني ورزقني وأطعمني وسقاني لربي مالي إله غيره.

قوله: ﴿والذي يميتني ثم يحيين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾

[١٥٧٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يغفرلي خطيئتي يوم الدين﴾ قوله: ﴿إني سقيم﴾ وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ وقوله: لسارة إنها أختي حين أراد فرعون من الفراعنة أن يأخذها.

[١٥٧٠٢] حدثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريره أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال إن إبراهيم لم يكذب غير ثلاث اثنتين في ذات الله قوله: ﴿إني سقيم﴾ وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ قال وبيناهو يسر في أرض جبار من الجبابرة ومعه سارة الحديث بتمامه كتب في سورة الأنبياء

[١٥٧٠٣] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾ قال: قال: خليل الله ما تسمعون ليس كما قال أهل الفري والكذب فلان في النار وفلان في الجنهة.

قوله﴿يوم الدين﴾

[١٥٧٠٤] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿يوم الدين﴾ يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامه يدينهم بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر إلامن عفى عنه

[١٥٧٠٥] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا سفينان بن عيينه، عن حميد الأعرج في قول الله ﴿يوم الدين﴾ قال: يوم الجزاء

قوله: ﴿رب هب لي حكما﴾

[١٥٧٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة قوله: ﴿هب لي حكما﴾ قال: الحكم: اللب.

[١٥٧٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الحكم: العلم.

[١٥٧٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد الحكم هو القران.

[١٥٧٠٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿هب لي حكما﴾ قال: الحكم النبوة.

قوله تعالى: ﴿وألحقني بالصالحين﴾

[١٥٧١٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن أسلم في قوله: ﴿وألحقني بالصالحين﴾ قال: مع الأنبياء والمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾

[١٥٧١١] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشرين عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: اجتماع أهل الملل علي إبراهيم.

[١٥٧١٢] حدثنا أبي، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: الثناء الحسن. وروي عن قتادة مثل قول مجاهد.

[١٥٧٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: اللسان الصدق الذكر والثناء الصالح والذكر الصالح.

[١٥٧٢٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال هو كقوله: ﴿وآتيناه في الدنيا حسنة﴾ وآتيناه أجره في الدنيا.

[١٥٧٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حمزة الأسلمي نصير بن الفرج بطرسوس، ثنا حسين يعني الجعفي قال: سمعت ليث بن أبي سليم يذكرفي قول الله: ﴿اجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: يؤمن به أهل كل ملة.

الوجه الثاني

[١٥٧٢٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب رلى أنا أصبغ بن الفرح قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿في الآخرين﴾ قال في الآخرين من الناس من الاسم.

قوله تعالى: ﴿واجعلني من ورثة جنة النعيم﴾

[١٥٧٢٧] حدثنا أبي، ثنا احمد بن إبراهيم بن كثير النكري، ثنا عبد الله بن عبيد الله العبدي، ثنا رباح القيسي قال سمعت مالك بن دينار يقول: جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جواري خلقن من ورد الجنة قيل ومن يسكنها قال: الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين انثنت أبدانهم من خشيتي وعزتي إني لأهم بعذاب أهل الأرض فإذا نظرت إلى أهل الجوع والعطش من مخافتي صرفت عنهم العذاب.

قوله تعالى: ﴿واغفر لأبي﴾

[١٥٧٢٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب الحارث أنبأ بشربن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿واغفر لأبي انه كان من الضالين﴾ قال: امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك يعني بتوبة الإسلام

قوله: ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾

[١٥٧٢٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾ وذكرلنا أن نبي الله صلى الله عيله وسلم قال: يجيئ رجل يوم القيامة من المؤمنين أخذ بيد أب له مشرك حتى يقطعه النار يريد أن يدخله الجنة فينادي أنه لايدخل الجنة مشرك فيقول رب كتبت لا تخزني رب كتبت لا تخزني قال فلا يزال متشبثا به حتى يحول في صورة قبيحة وريح منتنة في صوته ضبعان قال: فيرسله عند ذلك فيقول لست أبي لست أبي قال: فكنا نرى أنه خليل الله إبراهيم صلى الله عليه ووسلم وما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ .

قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون﴾

[١٥٧٣٠] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو أسامة، عن أبي حمزة الثمالي حدثني غير واحد، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي رضي الله عنه: المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لأقوام.

[١٥٧٣١] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن محمد القطان الرقي، ثنا معاوية ابن هشام قال: سمعت الثرى قال إنما سمي المال لأنه يميل بالناس.

قوله: ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾

[١٥٧٣٢] حدثنا ابي، ثنا مسلم بن ابراهيم، ثنا يحيى بن عمرو، ثنا أبي، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال شهادة أن لا إله الا الله.

[١٥٧٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبوأسامه، عن عوف قال: قلت لمحمد بن سيرين: ما القلب السليم قال: يعلم بأن الله حق وان الساعه قائمة وأن الله يبعث من في القبور.

[١٥٧٣٤] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد ﴿إلا من اتي الله بقلب سليم﴾ سليم من الشرك.

[١٥٧٣٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿بقلب سليم﴾ ليس فيه شك في الحق.

[١٥٧٣٦] حدثنا ابي، ثنا حيوة بن شريح، ثنا ابن حميرة، عن جسر، عن الحسن في قوله: ﴿إلا من أتي الله بقلب سليم﴾ قال: سليم من الشرك.

[١٥٧٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿إلا من اتي الله بقلب سليم﴾ قال: سليم من الشرك فأما الذنوب فليس يسلم منها أحد.

[١٥٧٣٨] حدثنا أبي، ثنا حيوه بن شريح، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك ﴿بقلب سليم﴾ قال: مخلص.

[١٥٧٣٩] ذكر، عن عثمان بن علي، عن هشام، عن أبيه ﴿إلامن اتى الله بقلب سليم﴾ قال إلايكون لعانا.

[١٥٧٤٠] ذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن يمان، عن رجل، عن الضحاك ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال: الناصح لله في خلقه.

قوله تعالى: ﴿وأزلفت الجنة﴾

[١٥٧٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وأزلفت الجنة﴾ قال: قربت من أهلها وروي، عن السدي وقتادة والربيع بن خثيم ونحو ذلك.

قوله: ﴿للمتقين﴾

[١٥٧٤٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿للمتقين﴾ قال: هم المؤمنون وذكر حديث لا يكون الرجل من المتقين.

قوله: ﴿وبرز ت الجحيم للغاوين﴾

[١٥٧٤٣] حدثنا موسى بن أبي موسى ألانصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿جحيم﴾ يعني ما عظم من النار .

قوله: ﴿وقيل لهم أين ماكنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون﴾

[١٥٧٤٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء قال عبد الله بن مسعود ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى لله خلق في السماوات والأرض إلا مات إلاماشاء ربك ثم يكون بين النفختين ماشاء الله ان يكون وليس من بني آدم خلق في الارض إلا في السماء منه شيء، فيرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجال فينبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الارض من الثرى ثم قال عبد الله بن مسعود ﴿والله الذي أرسل الرياح فتيثير سحآبا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والارض

فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الي جسدها حتى تدخل فيه ثم يقومون فيحيون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين وليس أحد كان يعبد شيئا من دون الله في الدنيا إلا هو مرفوع له يتبعه، ثم الله تبارك وتعالى يلقى الخلق فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون فيقولون نعبد عزيراً فيقول: هل يسركم الماء ؟ فيقولون: نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب ثم كذلك من كان يعبد من دون الله شيئا ثم يمر به المسلمون فيقول: من تعبدون فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئا

قوله: ﴿فكبكبوا فيها﴾

[١٥٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاويه بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكبكبوا فيها﴾يقول: جمعوا فيها وروى، عن السدى مثل ذلك.

[١٥٧٤٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد :﴿فكبكبوا فيها﴾ قد هووافيها.

[١٥٧٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال :سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فكبكبوا فيها﴾ قال :طرحوا فيها.

[١٥٧٤٨] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أيوب بن سويد، عن سفيان، عن السدى في قوله: ﴿فكبكبوا فيها﴾ قال: الآلهة.

[١٥٧٤٩] ذكر عن وكيع، عن سفيان، عن السدى ﴿فكبكبوا﴾ قال: مشركوا العرب.

قوله: ﴿فيها﴾

[١٥٧٥٠] ذكر عن نصر بن علي ثنا أبو أحمد عن سفيان، عن السدى ﴿فكبكبوا فيها﴾ قال في النار قوله تعالى ﴿هم والغاوون﴾

[١٥٧٥١] حدثنا ابوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الغاوون﴾ قال المشركون.

[١٥٧٥٢] حدثنا عبد الله بن سلمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾ يقول: جمعوا فيها هم الآلهة والمشركون

[١٥٧٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب الي أخبرنا الفريابي، ثنا سفيان، عن السدى ﴿الغاوون﴾ مشركوا العرب.

[١٥٧٥٤] حدثنا ابوزرعة، ثنا سفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله ﴿هم والغاوون﴾ قال: الشياطين.

قوله: ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾

[١٥٧٥٥] حدثنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى أنبأ الفريابي، ثنا سفيان، عن السدي في قوله: ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾ قال: مماكان من ذريته.

[١٥٧٥٦] حدثنا عبد الله سلمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾ قال: هم الشياطين.

[١٥٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن ليث أراه، عن رجل، عن ابن عباس قال: إن الجن لايدخلون الجنة إنما ينجو مؤمنهم من العذاب لأنهم من ذرية إبليس ولا يدخل ذريه إبليس الجنة.

قوله: ﴿قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين﴾

[١٥٧٥٨] حدثنا أبي، ثنا ابوصالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يختصمون﴾ قال يخاصم الصادق الكاذب، والمظلمون الظالم والمهتدي الضال، والضعيف المتكبر.

[١٥٧٥٩] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبع قال سمعت ابن زيد يقول: الضلال هو أن يكفر بعد إيمانه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد قال: نزلت فينا وفي شيعتنا حتى إنا لنشفع ونشفع فلما رأى ذلك من ليس منهم قالوا: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾.

[١٥٧٦٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿صديق حميم﴾ شقيق.

[١٥٧٦١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولا صديق﴾ يقول: ولا شفيع يهتم بأمرنا.

قوله: ﴿فلو أن لنا كرة﴾

[١٥٧٦٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشربن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس فلو أن لنا كرة إلى الدنيا يعنون رجعة.

[١٥٧٦٣] وبه في قوله: ﴿فنكون من المؤمنين﴾ حتى تحل لنا الشفاعه كما حلت لهؤلاء.

قوله: ﴿كذبت قوم نوح المرسلين﴾ آية ١٠٥

[١٥٧٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، ثنا أبو عوانة، عن قتاده، عن أنس أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل نوح عليه السلام

[١٥٧٦٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا عبد الله بن عمر القرشي، ثنا عبادة بن كليب أبوغسان الليثي، ثنا مسلم أبوعبد الله العباداني، عن يزيد الرقاشي قال: إنما سمي نوحا لطول ما ناح علي نفسه.

[١٥٧٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام بطرسوس، ثنا إسحاق بن عيسي بن الطباع، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: بعث نوح وهو لأربعين سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ونموا.

قوله: ﴿إذ قال لهم أخوهم نوح ألاتتقون إني لكم رسول أمين﴾ آية ١٠٦ ـ ١٠٧

[١٥٧٦٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق عمن لا يتهم، عن عبيد بن عمير الليثي انه كان يحدث انه بلغه انهم كانوا يبسطونه يعني نوحا عليه السلام فيخنقونه حتى يغشي عليه، فإذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حتى إذا تمادوا في المعصية وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة، وتطاول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليه منهم البلاء، وانتظر النجل بعد النجل فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي كان قبله حتى إن كان الآخر منهم ليقول قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا هكذا مجنونا ،لا يقبلون منه شيء،

حتى شكى ذلك من أمرهم نوح صلى الله عـليه وسلم إلى الله عز وجل وقال: كما قص الله علينا في كتابه

قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر﴾ آية ١٠٨

[١٥٧٦٨] حدثنـا أبوزرعة، ثنـا منجاب بـن الحارث أنبأ بـشربن عمـارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾ يقول عرضا من عرض الدنيا.

[١٥٧٦٩] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيماكتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن يقول في قول الله ﴿وما أسألـكم عليه من أجر﴾ يقول: لا أساأكم علي القرآن أجرا.

قوله تعالى ﴿إن أجري إلا علي رب العالمين﴾ آية ١٠٩

[١٥٧٧٠] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقا ء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إن أجري إلا علي الله﴾ قال :جزائي.

قوله: ﴿فاتقوالله وأطيعون﴾ تقدم تفسير ه آية ١١٠

قوله: ﴿أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾ آية ١١١

[١٥٧٧١] حدثنـا محمد بـن يحيى أنبـأ العباس بـن الوليد ثنـايزيد بن زريـع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾ يقول :سفلة الناس وأراذلهم

[١٥٧٧٢] حدثنا أبي، ثنا محـمد بن نباته السري، ثنا أبوعاصم النـبيل، ثنا عيسي بن ميـمون، عن ابن أبي نجـيح، عن مجاهد فـي قوله: ﴿واتبعـك الأزذلون﴾ قال: الحواكون

قوله تعالى: ﴿قال وما علمي بما كانوا يعملون﴾ آية ١١٢

[١٥٧٧٣] حدثنـا ابويزيد القراطـيسي فيمـاكتب إلى زنبـأ أصبغ قال سمعـت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿يعملون﴾ قال: يعملون ويصنعون واحد.

قوله: ﴿إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون﴾ آية ١١٣

[١٥٧٧٤] حدثنا أبي، ثنا عبد السلام بن عبد الرحمن القاضي من ولدوابصة بن معبد بالرقة، ثنا ابي، عن شيبان، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: شهدت صاحبنا وابصة بن معبد وسمع رجلين يتنازعان في أهل العراق وأهل الشام يعيب أحدهما هؤلاء ويعيب الآخر هؤلاء قال وابصة: فهلا يقولون غير ذلك قال: وماذا نقول: قال: يقولان ﴿إن حسابهم إلاعلى ربي لو تشعرون﴾

قوله: ﴿وما أنا بطارد المؤمنين﴾ آية ١١٤

[١٥٧٧٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿المؤمنين﴾ يعني المصدقين.

قوله: ﴿إن أنا إلا نذير مبين﴾ آية ١١٥

[١٥٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا بعد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي اخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس﴿نذير﴾ قال: نذير من النار.

قوله تعالى ﴿قالوا لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين﴾

[١٥٧٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن عيسي الواسطي، ثنا هشيم، عن النضر أبي محمد، عن الحسن في قوله: ﴿لتكونن من المرجومين﴾ قال: تواعدوه بالقتل وروي، عن زيد بن أسلم نحو ذلك.

[١٥٧٧٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتاده قوله: ﴿لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين﴾ أي بالحجارة.

[١٥٧٧٩] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله لئن لم تنته لتكونن من المرجومين﴾يقول: بالشتيمهة.

[١٥٧٨٠] حدثنا محمد بن العباس مولي بن هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال فحدثنا محمد بن سحاق، عن من لا يهتم، عن عبد بن عمير الليثي أنه كان يحدث أنه بلغه إنهم يبطشون به فيخنقونه. حتى يغشي عليه فإذا أفاق قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

قوله: ﴿قال رب إن قومي كذبون﴾ آية ١١٧

[١٥٧٨١] حدثنا محمد بن العباس بإسناده إلى ابن عمير الليثي أنه كان يحدث قال: حتى إذا تمادوا يعني قوم نوح في المعصية وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة وتطاول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليهم منه البلاء وانتظر النجل بعد النجل فلا ياتي قرن إلا كان اخبث من الذي كان قبله حتى إن كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع أبائنا وأجدادنا هكذا مجنونا لا يقبلون منه شئ حتى شكي ذلك من أمرهم نوح الي الله عز وجل فقال كما قص الله علينا في كتابه: ﴿رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا﴾ إلى آخر القصة إلى آخر السورة فلما شكي نوح عليه السلام ذلك منهم إلى الله واستنصره عليهم أوحى الله اليه أن أصنع الفلك.

قوله تعالى: ﴿فافتح بيني وبينهم فتحا﴾

[١٥٧٨٢] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مسعد، عن قتادة قال قال ابن عباس: ماكنت أدري ما قوله: ﴿افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ حتى سمعت بن ذي يزن يقول: تعالى أفاتحك يعني تعال أخاصمك.

[١٥٧٨٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فافتح بيني وبينهم فتحا﴾ أي اقضي بيني وبينهم قضاء وروى، عن السدى وعبد الرحمن بن زيد نحو قول قتادة.

قوله: ﴿ونجني ومن معي من المؤمنين﴾ آية ١١٨

[١٥٧٨٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿من المؤمنين﴾ يعني من المصدقين.

قوله: ﴿فأنجيناه ومن معه في الفلك﴾

[١٥٧٨٥] حدثنا أبي، ثنا المؤ مل بن إهاب، ثنا زيد بن جباب، ثنا الحسن بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس انه قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا أحدهم جرهم.

[١٥٧٨٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال: بلغني، عن ابن عباس أنه قال كان في سفينة نوح ثمانون رجلا أحدهم جرهم وكان لسانه عربيا.

[١٥٧٨٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فأنجيناه ومن معه﴾ قال: ذكرلنا أنه لم ينج ممن في السفينة إلا نوح وثلاثه بنين له ونساؤهم فجميعهم ثمانية.

[١٥٧٨٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن هشام الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن مطر قال: كان مع نوح في السفينه سبعة نوح وثلاثة أولاده وكنائنه ثلاث.

[١٥٧٨٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: ماعلي وجه الأرض من الخلق شئ فيه الروح أو شجر فلم يبق من الخلائق إلا نوح ومن معه في الفلك الأعوج بن أعنق فيما يزعم أهل الكتاب وكان عوج بن سيحان وأمه اعنق جبارا خلقه الله كما شاء أن يخلقه له وكانت أمه أعنق من بنات آدم فكانت فيما يزعمون من أحسن الناس فأما أهل الكتاب يقولون في ولادته أمرا لا نحب أن نقوله وكان فيما يزعمون السحاب يكون علي محجز ازاره وانه كان يصوب يده فيأخذ الحوب من أسفل البحر ثم يشويه بيده بقلب الشمس حتى ينضجه ثم يأكله وكان عمره ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولد في دار آدم ثم عاش حتى قتله موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى ﴿في الفلك﴾

[١٥٧٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك ﴿في الفلك المشحون﴾ قال: سفينة حمل فيها من كل زوجين اثنين - وروى، عن أبي صالح والضحاك وقتادة أنها سفينة نوح.

[١٥٧٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شاذان، عن حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: كان طول سفينه نوح عليه السلام أربعمائه ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وقد تقدم القول فيه.

قوله: ﴿المشحون﴾ آية ١١٩

[١٥٧٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تدرون ما المشحون قلنا: لا قال: هو الموقر وروى، عن قتادة مثل ذلك.

[١٥٧٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الفلك المشحون﴾ المفروغ منه المملوء.

قوله: ﴿ثم أغرقنا بعد الباقين﴾ آية ١٢٠

[١٥٧٩٤] حدثنا أبـي، ثنا نصر بن علي أنبـأ نوح بن قيس، عن عـوف أبي شداد قال: غرق الماء الجبال فصار فوقها ثمانين سيلا.

وذكر ايضا حديث المراه معها الصبي

قوله تعالى: ﴿كذبت عادالمرسلين﴾

[١٥٧٩٥] حدثنا أبي، ثنا نصربن علي، ثنا أبو أحمد، عن أبي بكر بن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل، عن الربيع ابن خثعم قال: عاد ما بين اليمن إلي الشام مثل الذر

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك﴾ الآية إلى ﴿العزيز الرحيم﴾ تقدم تفسير ه والله أعلم آيات ١٢١ ـ ١٢٢.

[١٥٧٩٦] حدثنا محمد بن العبـاس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة حـدثنا محمد بن إسـحاق قال: كان من حـديث عاد فيـما بلغنى والله أعلم أنهم كـانوا قوم عربـا يتكلمون بهـذا اللسان العـربي وكان الله قـد أعطاهم بسطة في الخلق لم يعطيها غـيرهم يقول الله عزوجل لنبيه محـمد صلى الله عليه وسلم: ﴿الم تر كيف فـعل ربك بعاد. إرم ذات العـماد. التي لم يخلـق مثلها في البـلاد﴾ فكانت منازلهم وجماعـتهم حيث بعث الله فيهم بالأحـقاف والأحقاف الرمل فيمـا بين عمان إلى حضرموت واليمن كله وكانوا مع ذلك فشوا في الأرض كلها وقهروا أهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله عز وجل

قوله: ﴿إذ قال لهم أخوهم هود ألاتتقون إني لكم رسول أمين﴾ آيات ١٢٤ ـ ١٢٥

[١٥٧٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمـان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قال: إن عاد كـانوا قوما باليمن بالأحقاف والأحقاف هي الرمال فأتاهم فوعظهم وذكـرهم بما قص الله في القرآن فكذبوه وسألوا أن يأتيهم بالعذاب.

قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾
إلي قوله: ﴿رب العالمين﴾ آيات ١٢٦-١٢٧
قوله: ﴿أتبنون بكل ريع﴾ آية ١٢٨

[١٥٧٩٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أتبنون بكل ريع﴾ يقول: بكل شرف.

[١٥٧٩٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا مفضل، ثنا أبو صخر ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون﴾ قال: الريع: الجبال والأمكنة المرتفعة من الأرض.

[١٥٨٠٠] حدثنا أبي، ثنا عيسي بن جعفر، ثنا مسلم يعني ابن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال الريع الثنية الصغيرة.

[١٥٨٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿بكل ريع﴾ قال: بكل فج.

[١٥٨٠٢] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿بكل ريع﴾ قال: فج بين جبلين.

[١٥٨٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال: الريع مااستقبل الطريق بين الجبال والظراب.

[١٥٨٠٤] حدثنا أبي ثنا هدبة بن خالد ثنا همام، عن قتادة في هذه الآية ﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال: بكل طريق.

[١٥٨٠٥] حدثنا إسماعيل بن الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن السدي قال: ﴿الريع﴾ الطريق.

[١٥٨٠٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثني عمي حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿بكل ريع﴾ قال: الريع: الطريق. وروي، عن قتادة مثل ذلك.

قوله: ﴿آية﴾

[١٥٨٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آية تعبثون﴾ بنيانا.

الوجه الثاني:

[١٥٨٠٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا علي بن الفضل اللهبي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آية﴾ قال: الآية اتخاذ أبرجه الحمام.

قوله: ﴿تعبثون﴾

[١٥٨٠٩] أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثنا عثمان ابن عطاء، عن أبيه عطاء وأما ﴿بكل ريع آية تعبثون﴾ فيقال: بكل شرف ومنظر تبنون عبثا.

[١٥٨١٠] حدثنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿تعبثون﴾ قال: تلعبون وروي، عن الضحاك وقتادة مثل ذلك.

[١٥٨١١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أسيد بن حبيب، ثنا العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد قال: ليس أحد أشبه فعالا بعاد من أمة محمد صلي الله عليه وسلم قال: ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون﴾ فقد والله فعلوا: وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون.

قوله تعالى: ﴿وتتخذون مصانع﴾ آية ١٢٩

[١٥٨١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وتتخذون مصانع﴾ قصورا مشيدة وبنيانا مخلدا

[١٥٨١٣] حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿تتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾ قال: بروج الحمام.

[١٥٨١٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿تتخذون مصانع﴾ قال: تأخذ للماء.

قوله: ﴿لعلكم تخلدون﴾

[١٥٨١٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿لعلكم تخلدون﴾ يقول: كأنكم تخلدون.

[١٥٨١٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾ قال: وكان في بعض القراءات ﴿وتتخذون مصانع كأنكم خالدون﴾

قوله: ﴿تخلدون﴾

[١٥٨١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ بن زيد قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿تتخدون مصانع لعلكم تخلدون﴾ قال: هذه استثناء يقول لعلكم تخلدون حين تتخذون هذه الأشياء.

[١٥٨١٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة حدثني محمد بن إسحاق قال: فلما عتوا على الله وكذبوا نبيهم وأكثروا في الأرض تجبروا وبنوا بكل ريع آية عبثا لغير نفع كلمهم هود فقال: ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ آية ١٣٠

[١٥٨١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ قال: أقوياء

[١٥٨٢٠] حدثنا أبو بجير محمد بن جابر الحاربي أنبأ الحسن بن قتيبة المدائني عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ قال: ضرب السياط

[١٥٨٢١] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله الله: ﴿إذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ قال: بالسيف السوط.

قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ آية ١٣١

قوله: ﴿واتقوا الذي امدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين﴾ الآيات ١٣٢ ـ ١٣٣

[١٥٨٢٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿أنعام﴾ قال: الراعية.

قوله: ﴿جنات وعيون﴾ آية ١٣٤

[١٥٨٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿جنات﴾ قال: حوائط.

[١٥٨٢٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿جنات﴾ قال: البساتين.

قوله: ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾ والعذاب النكال قدمر ذكره. آية ١٣٥

[١٥٨٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿عظيم﴾ يعني وافرا .

قوله: ﴿قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين﴾ آية ١٣٦

[١٥٨٢٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: بعث الله إليهم هودا يعني إلى عاد فأمرهم أن يوحدوا الله عز وجل، ولا يجعلوا معه إلها غيره، وأن يكفوا، عن ظلم الناس لم يأمرهم فيما يذكر والله أعلم غير ذلك فأبوا عليه وكذبوا وقالوا من أشد مناقوه واتبعه منهم أناس وهم يسير مكتتمون بإيمانهم وكان من أمن به وصدقه رجل من عاد يقال له يزيد بن سعد ابن غفير وكان يكتم إيمانه فلما عتوا على الله وكذبوا نبيهم وأكثروا في الأرض الفساد قالوا يا هود : ﴿ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي ألهتنا، عن قولك وما نحن لك بمؤ منين﴾ .

قوله تعالى: ﴿إن هذا إلاخلق الأولين﴾ آية ١٣٧

[١٥٨٢٧] حدثنا أبي، ثنـا أبو صالح حدثني معاوية بن صالـح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿خلق الأولين﴾ يقول: دين الأولين.

[١٥٨٢٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنـا يزيد بن هارون، ثنا داود بن أبي هنـد، عن الشعبي، عن عـلقمة في قوله: ﴿إن هـذا إلا خلق الأولين﴾ قال اختلاف الأولين.

[١٥٨٢٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقا ء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿خلق الأولين﴾ قال: كذبهم.

[١٥٨٣٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ محمد بن شعيب حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء أما ﴿خلق الأولين﴾ فأمر الأولين.

وروى، عن عكرمة وعبد الرحمن بن زيد مثل ذلك

[١٥٨٣١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العبـاس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خلق الأولـين﴾ أي هكذا كان الناس قبلنا يعيشـون ما عاشوا ثم يموتون فلا بعث عليهم ولا حساب.

[١٥٨٣٢] أخبرنا أبوعبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر، عـن قتادة في قوله: ﴿إن هذا إلاخلق الأولين﴾ قال: يقـول هكذا خلقت الأولين وهكذا كانوا يحييون ويموتون.

[١٥٨٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتـب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿إن هذا إلا خلق الأولين﴾ يقول: أساطير الأولين.

قوله: ﴿وما نحن بمعذبين﴾ آية ١٣٨

[١٥٨٣٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنـا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يعني قوله: ﴿وما نحن بمعذبين﴾ قال: قالوا إنما نحن مثل الأولين نعيش كما عاش الأولون ثم نموت ولا بعث ولا حساب.

[١٥٨٣٥] حدثنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إلى أخبرنا أبوالجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن هذا إلا خلق الاولين وما نحن بمعذبين﴾ أي إنما نحن مثل الأولين نعيش كما عاشوا ثم نموت لا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث.

قوله تعالى: ﴿فأهلكنا هم﴾ آية ١٣٩

[١٥٨٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، ثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور.

[١٥٨٣٧] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي أنبأ نوح بن قيس، ثنا أشعث بن جابر الحداني، عن شهر بن بن حوشب، عن أبي هريرة قال: كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الأمة لم يستطيعوا أن ينقلوه وإن كان أحدهم ليدخل قدمه في الأرض فتدخل فيها.

[١٥٨٣٨] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي أنبأ نوح بن قيس، عن أبي رجاء محمد ابن سيف الحداني، عن الحسن قال: لما جاء ت الريح إلى قوم عاد ركزوا أقدامهم في الأرض وأخذوا بيد بعضهم، وقالوا: من يزيل أقدامنا، عن أماكنها إن كنت صادق، فأرسل الله عليهم الريح تنزع أقدامهم من الأرض وكأنهم أعجاز نخل منقعر.

[١٥٨٣٩] حدثنا محمد بن العباس مولي بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: فبعث الله عليهم هودا فأبوا عليه وكذبوه وقالوا: من اشد منا قوه؟ قال: فلما فعلوا ذلك أمسك الله عنهم المطر من السماء ثلاث سنين فيما يزعمون حتى جهدهم ذلك، كان الناس في ذلك الزمان إذا نزل بهم بلاء أوجهد طلبوا إلى الله عز وجل الفرج منه، كانت طلبتهم إلى الله بمكة عند بيته الحرام مسلمةم وكافرهم فيجتمع بمكة أناس كثيرون شتى مختلفه أديانهم وكلهم معظم لمكة يعرف حرمتها ومكانها من الله وكانت أم معاوية بن بكر كلهدة بنت الخبيري رجل من عاد فلما قحط المطر وجهد، قالوا جهزوا منكم وفدا إلى مكة فليستسقوا لكم فإنكم قد هلكتم، فبعثوا قبل بن عثر ولقيم ابن هزال وهذيل بن عتيك بن ضد بن عاد

الأكبر ومربد بـن سعد بن عفيـر وكان مسلماً يـكتم ايمانه وجـلهمه بن الخيـبري خل معاويـه بن بكر اخا امـه ثم بعثوا اثـمن بن عاد بـن فلان بن ملان بن ضـد ابن عاد الأكبر، فانطـلق كل رجل منهم من هؤ لاء الـقوم معه برهط من قومه حـتى بلغ عدة وفدهم سبعين رجلا فلما قدموا مكة نزلوا على معاويه بن بكر وهو بظاهر مكة خارجا من الحرم، فـأنزلهم وأكرمـهم فكانوا أخوالـه وصهره وكانت هـزيلة بنت بـكر أخت معاوية لأبيـه وأمة فلما نزل وفد عاد على مـعاوية بن بكر أقاموا عنده شـهرا يشربون الخمر وتغنيـهم الجرادتان قينتان لمعاويه بـن بكر وكان مسيرهم شهرا ومـقامهم شهرا، فلما رأى معاوية مقامهم وقد بعثهم قومهم يتغوثون من البلاء الذي أصابهم فشق ذلك عليه وقال: هلك أخـوالي واصهاري وهؤلاء مقيمون عندي وهم ضـيفي نازلون عليّ والله ما ادري كيف أصنـع بهم؟ أستحيي أن أمرهم بالخروج إلى ما بعـثوا له فيظنون أنه ضيق مني بمقامهم عندي قد هلك مـاوراء هم من قومهم جهدا وعطشا ثم خرجوا إلى مكة يـستسقون لعاد فلـما ولوا إلى مكة أنشـأ الله سحايب ثلاث بيـضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السحاب ياقيل اختر لـنفسك ولقومك من هذا السحاب فقال قيل قد اختـرت السحابة السوداء فانها اكـثر السحابة ماءا فناداه مـنادى: اخترت رمادا رمدا لا يبـقى من عاد أحدا لا والدا ولا يـترك ولدا إلا جعلـته همدا إلابني الـلوذية المهدا، واعتزل هود فيما ذكر لي ومن معه من المـؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه من المؤمنـين إلا ماتلين عليه الجلـود وتلتذ الأنفس وإنهـا لتمر من عاد بالظـعن ما بين السماء والأرض وتد مغهم بالحجارة.

[١٥٨٤٠] حدثنا أبي الحكـم بن موسى، ثنا الوليد، ثنا ابن عـجلان، ثنا عون بن عبد الـله بن عتبـه أن أبا الدرداء لما رأي ما أحدث المـسلمون في الـغوطة من البـنيان ونصب الـشجر، قام في مسـجدهم فنادى: ياأهـل دمشق فاجتمـعوا إليه فحمـد الله وأثنى عليـه ثم قال: إلا تستحيون إلا تستـحيون، تجمعون مالا تأكلـون، وتبنون مالا تسكـنون، وتأملون مالا تـدركون، قد كانت قبـلكم قرون يجـمعون فيوعون ويـبنون فيوثـقون ويأملون فـيطيلون فـأصبح أملـهم غرورا وأصبح جـمعهم بورا وأصـبحت مساكـنهم قبورا إلا أن عـادا ملكت مابين عـدن وعمان خيلا وركـابا من يشتـري مني ميراث عاد بدرهمين.

قوله تعالى ﴿إن في ذلك﴾ لآية - إلى: ﴿الرجيم﴾ تقدم تفسيره

قوله: ﴿كذبت ثمود المرسلين﴾ آية ١٤١

[١٥٨٤١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة ابن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عادا وانقضي أمرهما عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض، فربلوا فيها وانتشروا ثم عتوا علي الله فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله بعث الله إليهم صالحا وكانوا قوما عربا وهو من أوسطهم نسبا وأفضلهم موضعا رسولا، وكانت منازلهم الحجر إلى قزح وهو وادي القري وبين ذلك ثمانية عشر ميلا فيما بين الحجاز والشام فبعثه الله إليهم غلاما شابا فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون فلما ألح عليهم صالح بالدعاء وأكثرلهم التحذير وخوفهم من الله بالعذاب والنقمة.

سألوه ان يريهم آية تكون مصداقا لما يقول فيما يدعوهم إليه، فقال لهم: أي آية تريدون فقالوا تخرج معنا إلى عيدنا هذا وكان لهم عيد يخرجون إليه بأصنامهم وما يعبدون من دون الله في يوم معلوم من السنة، فتدعوا إلهك وندعوا آلهتنا فإن استجيب لك اتبعناك، وإن استجيب لنا اتبعتنا فقال لهم صالح: نعم فخرجوا بأوثانهم إلى عيدهم ذلك، وخرج صالح معهم إلى الله فدعوا أوثانهم وسألوها بأن لا يستجاب لصالح في شئ مما يدعوا به.

قوله تعالى: ﴿إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون إني لكم رسول أمين﴾ آيات ١٤٢ - ١٤٣

[١٥٨٤٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب اخبرني سلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: أن صالحاً بعث من الحجر.

[١٥٨٤٣] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن صالح النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله إلى قومه فأمنوا به ثم أنه مات فرجعوا بعده، عن الإسلام فأحياه الله فبعثه إليهم فأخبرهم إنه صالح فكذبوه وقالوا: قد مات صالح فأتنا بآية ان كنت من الصادقين فسأل الله أن يأتيهم بآية فآتاهم الله بالناقة فكفروا به وعقروها فأهلكهم الله.

قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ إلى قوله: ﴿وعيون وزروع﴾ آيات ١٤٤ ـ ١٤٧ تقدم تفسيره

قوله: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾

[١٥٨٤٤] حدثنا أبي، ثنا الحسن، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة في قول الله: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: الهضيم الرطب اللين وروى، عن قتادة نحو ذلك.

[١٥٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم والحارث النقال، ثنا مروان بن معاوية، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن أبي عمرو وقد أدرك الصحابه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: إذا رطب واسترخي وروى، عن أبي صالح نحو هذا.

[١٥٨٤٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿هضيم﴾ يقول معشبة.

[١٥٨٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي العلاء قال: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: الهضيم المذنب الرطب وروى، عن أبي ميسرة ويزيد بن راشد وسعيد بن جبير نحو ذلك.

[١٥٨٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرزاق بن عطاء، عن إسماعيل، عن الحسن ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ فقيل: ليس فيه نوى.

[١٥٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا عيسي بن جعفر ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: الطلعة إذا مسستها تناثرت.

[١٥٨٥٠] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا إسحاق الأزرق، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: بطلع الطلع حين يتفرق ويخضر.

[١٥٨٥١] حدثنا علي الحسن بن الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أنبأ مفضل، ثنا أبو صخر ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: مارأيت طلع النخل حين ينشق عنه الكم فتري الطلع قد لصق بعضه ببعض فهو الهضيم.

[١٥٨٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقة عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ يتهشم تهشما.

[١٥٨٥٣] حدثنا الحسين بن الحسن أنبأ إبراهيم بن عبد الله أنبأ حجاج قال ابن جريج، عن مجاهد ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: يتهشم ويتفتت إذا مس قال: وقال ابن جريج: سمعت عبد الكريم أبا امية يقول سمعت مجاهد يقول: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ قال: حين يطلع قال: يقبض عليه فيهضمه قال: وقال مجاهد: فهو من الرطب الهضيم يقبض عليه ومن اليابس الهشيم يقبض عليه فيهشمه.

[١٥٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي، عن عبيد بن سليمان الباهلي، عن الضحاك في قوله: ﴿طلعها هضيم﴾ إذا كثر حمل الشجر فركب بعضها بعضا حتى يغض بعضها بعضا فهو حينئذ هضيم.

قوله تعالى: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا﴾ آية ١٤٩

[١٥٨٥٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا﴾ قال كانوا ينقبون في الجبال البيوت.

قوله: ﴿فارهين﴾

[١٥٨٥٦] حدثنا أبي، ثنا ابو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فارهين﴾ يقول: حاذقين. وروى، عن أبي صالح ومعاوية بن قرة مثل ذلك.

[١٥٨٥٧] حدثنا أبي، ثنا علي الطنافسي، ثنا عثمان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قوله: ﴿فارهين﴾ قال: أحد هما حاذقين بنحتها وقال الآخر: يتخيرون.

الوجه الثاني:

[١٥٨٥٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فارهين﴾ قال: شرهين، وروي، عن شهر بن حوشب نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٥٨٥٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين﴾ قال: أشرين ويقال: كيسين.

[١٥٨٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة عن جويبر عن الضحاك ﴿فارهين﴾ قال: كيسين.

الوجه الرابع:

[١٥٨٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿بيوتا فارهين﴾ آمنين.

الوجه الخامس:

[١٥٨٦٢] حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فارهين﴾ أي معجبين وروى، عن خصيف مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله وأطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين﴾ آية ١٥٠

[١٥٨٦٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿أمر المسرفين﴾ أي المشركين.

قوله: ﴿الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ آية ١٥٢

[١٥٨٦٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدثه أنهم نظروا إلى الهضبة حين دعا الله صالح عليه السلام بما دعابه تمخض بالناقة تمخض النتوج بولدها فتحركت الهضبة، ثم انتفضت فانصدعت، عن ناقة كما وصفوا جوفاء وبراء نتوجا ما بين جنبيها مالا يعلمه إلا الله عظما، فآمن به جندع بن عمرو بن لبيد والحباب صاحب أوثانهم، ورباب بن صمعان بن جلهس وكان كاهنهم، فكانوا من أشراف ثمود فردوا ثمود وأشرافها، عن الإسلام والدخول فيما دعاهم إليه صالح من الرحمة والنجاة، وكان لجندع ابن عم له يقال له: شهاب ابن خلف بن محلاة بن لبيد ابن جواس، فأراد أن يسلم فنهاه أولئك الرهط، عن ذلك فأطاعهم وكان من أشراف ثمود وأفاضلها.

قوله تعالى: ﴿إنما أنت من المسحرين﴾

[١٥٨٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من المسحرين﴾ قال: المسحورين. وروى، عن قتادة نحو ذلك.

[١٥٨٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبي ابى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من المسحرين﴾ قال: المسحورين.

قوله تعالى: ﴿ماأنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين﴾

[١٥٨٦٦] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان أنبأ إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

لما نزلنا الحجر مغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكاً قال لنا: أيها الناس لا تسألوا نبيكم، عن الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث الله لهم آية فبعث الله لهم الناقة.

[١٥٨٦٧] أخبرنا أبوعبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، ثنا عبدالرزاق أنبأ إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى الطفيل قال ثمود لصالح: ﴿آئتنا بآية إن كنت من الصادقين﴾ قال: فقال لهم صالح: اخرجوا إلى هضبة من الأرض، فخرجوا فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل، ثم أنها تفجرت فخرجت من وسطها الناقة فقال لهم صالح: هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله.

[١٥٨٦٨] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، ثنا زهير، ثنا الحسن قال: رأيت قوم صالح فرأيتهم مخضبة لحاهم بالحناء.

قوله تعالى: ﴿إن هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾

[١٥٨٦٩] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو يمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الله لهم الناقة وكانت ترد من ذلك الفج تشرب ماءهم يوم وردها، ويحتلبون منها مثل الذي كانوا يشربون منها يوم غبها وتصدر من ذلك.

[١٥٨٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر ابن حوشب، عن ابن عباس قال: إذا كان يومها أصدرتهم لبنا ماشاءوا.

[١٥٨٧١] حدثنا أبي، ثـنا أبو الجماهر، ثنا سـعيد بن بشير، عن قـتادة، عن أبى الخليل أنهـا كانت ترد في شعب قد رأيـته قال: قلت: كم هو؟ قال: سـبعة وثلاثون ذراعاً قد ذرعته قال: وكـانت تصدر في شعب آخر، قال قلـت: كم هو؟ قال: علوه ونصف وحدث أنها كانت إذا صدرت أثر في الجبل أضلاعها.

قوله تعالى: ﴿ولا تمسوها بسوء﴾

[١٥٨٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيـم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: فسألوا يعني صالحا أن يأتيهم بآية فجاءهم بالناقة لها شـرب ولهم شرب يوم مـعلوم، وقال: ﴿ذروها تـأكل في أرض الله ولا تمـسوها بسوء﴾ فأقروا بها جميعا فذلك قوله: ﴿فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾ فكانوا قد أقروا بها على وجه النفاق.

[١٥٨٧٣] حدثنا محـمد بن العباس، ثنا عبـد الرحمن بن سلمة، ثنـا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فمكثت الناقة التي أخرج الله لهم معها سقبها في أرض ثمود ترعى الشجر وتشرب الماء، فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾

قوله تعالى: ﴿فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾ آية ١٥٦

[١٥٨٧٤] حدثنا أبى، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد، عن قتادة، ثنا شهر بن حوشب أنه رأى مكانهم وأنه لا يذكر منهم إلا موضع المسلة صاروا رمادا، قال الله عز وجل: ﴿إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

قوله تعالى: ﴿فعقروها فأصبحوا نادمين﴾ آية ١٥٧

[١٥٨٧٥] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنـا عبدة بن سليمان الكلابي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمـعة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلـم يذكر الناقة والذي عقرها فـقال: ﴿إذا نبعث أشقاها ﴾ انبـعث لها رجل عارم عزيز في رهطه منيع مثل أبى زمعة.

[١٥٨٧٦] حدثنا أبى، ثنا عـثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثنـا يحيى بن يمان، عن سفيان الـثوري، عن أبي سنان، عـن عبد الله بن أبي الـهذيل قال: لما عقـرت الناقة صعد بكرها فوق جبل، فرغا فما سمعه شئ إلا همد.

[١٥٨٧٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا خليد بن دعلج، عن قتادة: أن ثمود لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا: عليكم الفصل فصعد القارة جبل كان حتى إذا كان يوما استقبل القبلة وقال: يارب: أمتي، يارب: أمتي، يارب: أمتي، قال: فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك. وروى، عن الحسن نحو ذلك.

[١٥٨٧٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فرصدوا الناقة حتى صدرت، عن الماء وقد كمن لها قدار في أصل الصخرة على طريقها، وكمن لها مصدع في أصل أخرى، فمرت على مصدع فرماها بسهم فانتظم به عضلة ساقها، قال: فشد يعني قدار على الناقة بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت رغاة واحدة تحذر سقبها ثم طعن في لبتها فنحرها وانطلق. حتى أتى جبلاً منيفاً ثم أتى صخرة في رأس الجبل فرغا ثم لاذبها وأتاهم صالح فلما رأى الناقه قد عقرت بكا ثم قال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

قوله تعالى: ﴿فأخذهم العذاب﴾

[١٥٨٧٩] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: فعتوا، عن أمر ربهم يعني قوم صالح فعقروها فوعدهم الله أن يمتعوا في دارهم ثلاثة أيام فكان أمر الله وعد غير مكذوب فجاءتهم الصيحة فأهلك الذين كانوا منه تحت مشارق الأرض ومغاربها، إلا رجل كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله.

فقيل يارسول الله: من هو؟ فقال: أبو رغال. قال: ومن أبو رغال؟ قال: أبو ثقيف.

[١٥٨٨٠] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: لما قتل قوم صالح الناقة قال لهم صالح: إن العذاب آتيكم قالوا له: وماعلامة ذلك؟ قال: أن تصبح وجوهكم أول يوم محمرة، وفي اليوم الثاني مصفرة، وفي اليوم الثالث مسودة، فلما أصبحوا أول يوم جعل بعضهم ينظر في وجوه بعض فيقول يافلان: مالوجهك أحمر؟ فيقول الآخر يافلان: مالوجهك أحمر؟ فلما كان اليوم

الثاني: اصفرت وجوههم فجعل بعضهم يلقي بعضاً ويقول يافلان: مالوجهك أسود؟ حتى أيقنوا بالعذاب، تحنطوا، وتكفنوا وأقاموا في بيتهم، قال: فصاح بهم جبريل صيحة فذهبت أرواحهم.

قال عيسى: بلغنى أن حنوطهم كان المر لأنه يبقى.

[١٥٨٨١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فأتاهم صالح فلما رأى الناقة قد عقرت بكى وقال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته قال وهم يهزؤن به: ومتى ذلك ياصالح؟ ومآية ذلك؟ وكانوا يسمون الأيام فيهم الأحد: أول والاثنين: أهون والثلاثاء: دبار والأربعاء: جبار والخميس: مؤنس والجمعة: العروبة: والسبت: شيار وكانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء، فقال لهم صالح حين قالوا ذلك: تصبحون غداة مؤنس يوم الخميس وجوهكم مصفرة، وتصبحون يوم العروبة يعني يوم الجمعة وجوهكم محمرة، ثم تصبحون يوم شيار يعني يوم السبت وجوهكم مسودة، ثم يصبحكم العذاب في أول يوم يعني يوم الأحد.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين. وإن ربك لهوا العزيز الرحيم﴾

تقدم تفسيره.

[١٥٨٨٢] حدثنا أبي، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، ثنا مروان بن محمد، ثنا خالد بن زيد بن صبيح، عن يونس بن ميسرة بن جلبس، عن أبى إدريس الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: إن عادا ملئوا مابين عدن إلى عمان خيلاً ورجالاً وسواماً فعصوا الله فأهلكهم، فمن يشتري تراثهم بنعلي هاتين؟ إلا أن ثموداً ملئوا مابين الشجر والحجر خيلاً ورجالاً وسواماً عصوا الله فأهلكهم فمن يشتري مني تراثهم بنعلي هاتين؟ ثم يقول لنفسه: فلا أحد.

قوله تعالى: ﴿كذبت قوم لوط المرسلين﴾

[١٥٨٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حين رفعها جبريل عليه الصلا ة والسلام

وفيها أربعمائة ألف فسمع أهل السماء نباح الكلاب وأصوات الديكة، ثم قلب أسفلها أعلاها.

قوله تعالى: ﴿اذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون. إني لكم رسول أمين. فاتقوا الله وأطيعون. وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين﴾

تقدم تفسيره.

[١٥٨٨٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء قوله: ﴿وأطيعون﴾ قال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

قوله تعالى: ﴿أتأتون الذكران من العالمين﴾

[١٥٨٨٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال: كان أهل سدوم الذين فيهم لوط قوم سوء قد استغنوا، عن النساء بالرجال. تقدم تفسير الآية.

قوله تعالى ﴿وتذرون ماخلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون﴾

[١٥٨٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ وتذرون ماخلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ تركتم أقبال النساء إلى أدبار الرجال وأدبار النساء .

[١٥٨٨٧] حدثنا أبي، ثنا علي بن الحسين البزاز المعروف بكراع، ثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد قال: سألته، عن قول الله عز وجل: ﴿وتذرون ماخلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ قال: ماأصلح لكم ربكم من أزواجكم يعني القبل.

قوله تعالى ﴿قالوا لئن لم تنته يالوط﴾ إلى قوله: ﴿وأهلي مما يعملون﴾

[١٥٨٨٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿مما يعلمون﴾يقول: ينكحون الرجال.

قوله تعالى: ﴿فنجيناه وأهله أجمعين﴾

[١٥٨٨٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان بن كثير اخاه، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن أنهم ضيفان، قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته، قال: ﴿وجاء ه قومه يهرعون إليه فقال هؤلاء بناتي هن أطهر لكم...﴾ إلى قوله: ﴿أو آوي الى ركن شديد﴾ قال: فالتفت إليه جبريل فقال: لا تخف إنا رسل ربك لن يصلوا اليك، قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عميان يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس ـ طمست أبصارنا، قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا المدينة فكان في جوف الليل، فرفعت حتى أنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن أصابته الإئتفاكة أهلكته قال: ومن خرج منها اتبعه حجر كان فقتله، قال: فخرج لوط منها ببناته وهن ثلاث، فلما بلغ مكاناً من الشام ماتت الكبرى فدفنها.

قوله تعالى: ﴿إلا عجوزا من الغابرين﴾

[١٥٨٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إلا عجوزاً في الغابرين﴾ قال: هي امرأته.

[١٥٨٩١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿في الغابرين﴾ قال: الباقين في عذاب الله.

[١٥٨٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد: في قول الله: ﴿إلا عجوزاً في الغابرين﴾ امرأة لوط المغبرة الشقية في الغابرين ـ الباقين الذين غبروا وأبقوا.

قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾

[١٥٨٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما كان في جوف الليل إذ أدخل جبريل جناحه تحت القرية فرفعها حتى إذا كانت في جو السماء، حتى أنهم ليسمعون أصوات الطير قلبها ثم تتبع الشذاذ، ومن خرج منهم بالحجارة.

[١٥٨٩٤] حدثنا أبي ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ قال: على أهل بواديهم وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم فلم ينفلت منهم أحد.

قوله تعالى: ﴿مطرا﴾

[١٥٨٩٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد العزيز المروزي قال: ذكر، عن موسى بن عبد العزيز القنباري، عن الحكم بن أبان في قوله: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ قال: سمعت وهباً يقول: الكبريت والنار.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية...﴾

إلى قوله: ﴿العزيز الحكيم﴾ تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾

[١٥٨٩٦] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن جويبر، عن الضحاك في قول الله: ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ قال: هم قوم شعيب.

[١٥٨٩٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق قال: كان من قصة شعيب وخبره وخبر قومه ماذكر الله في القرآن وكانوا أهل بخس الناس في مكاييلهم وموازينهم، مع كفرهم بالله وتكذيبهم نبيهم.

[١٥٨٩٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: في قول الله: ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ قال: الأيكة الشجر، وكانوا أهل بادية فبعث الله شعيباً إلى قومه أهل مدين يعني البادية.

قوله تعالى: ﴿الأيكة﴾

[١٥٨٩٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أصحاب الأيكة﴾ يقول: أصحاب الغيضة. وروى، عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[١٥٩٠٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي حدثني، عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أصحاب الأيكة﴾ قال: الأيكة مجمع الشجر.

[١٥٩٠١] حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة قال: ﴿أصحاب الأيكة﴾ أصحاب شجر وهم قوم شعيب.

[١٥٩٠٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أصحاب الأيكة﴾ ذكر لنا أنهم كانوا أهل غيضة، وكان عامة شجرهم هذا الروم، وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب أرسل إليهم وإلى أهل مدين، أرسل إلى أمتين من الناس وعذبتا بعذابين شتى، أما أهل مدين: فأخذتهم الصيحة، وأما أصحاب الأيكة فكانوا أهل شجر متكاوس.

قوله تعالى: ﴿إذ قال لهم شعيب ألا تتقون إني لكم رسول أمين﴾

[١٥٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال: إن شعيباً أخا مدين أرسل أيضاً إلى أصحاب الأيكة وهم كانوا قوم من أهل عمور يتبعون الرعاء والكلأ في زمانه، فإذا يبس الغور رجعوا إلى الغيضة التي كانوا يتقيضون وهي أجمة فيها عين سائحة، وإن شعيباً أنذرهم فكذبوه.

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ إلى.. ﴿رب العالمين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أوفوا الكيل﴾

[١٥٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا عبد المؤمن بن علي أنبأ عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد قال: كان سعيد بن المسيب يقول: إذا كنت بأرض يوفون المكيال والميزان فلا تعجل بالخروج منها، وإذا كنت بأرض لا يوفون المكيال والميزان فعجل بالخروج منها.

قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا من المخسرين﴾

[١٥٩٠٥] حدثنا أبي ثنا سلمة بن بشير أبو الفضل النيسابوري، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي، عن يزيد بن عطاء، عن خلف بن حوشب قال: هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة كانوا يأخذون بالرزينة ويعطون بالخفيفة.

قوله تعالى: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾

[١٥٩٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال: العدل بالرومية.

[١٥٩٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال القسطاس: العدل.

الوجه الثاني:

[١٥٩٠٨] حدثنى أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث، عن عمرو، عن الحسن قوله: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال: القبان.

الوجه الثالث:

[١٥٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند، ثنا مبارك، عن الحسن قال: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال: الحديد .

قوله تعالى: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾

[١٥٩١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تظلموا الناس أشياءهم. وروى، عن قتادة والسدى ونحو ذلك.

[١٥٩١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ أنبأ أصبع قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تنقصوهم يسمى له شيئاً ويعطيه غير ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾

[١٥٩١٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض.

[١٥٩١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع. ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تسيروا في الأرض.

قوله تعالى: ﴿مفسدين﴾

[١٥٩١٤] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تمشوا بالمعاصى.

وقد تقدم الكلام في الفساد في الأرض.

قوله تعالى: ﴿واتقوا الذي خلقكم﴾

[١٥٩١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿الذي خلقكم﴾ وخلق الذين من قبلكم.

قوله تعالى: ﴿والجبلة الأولين﴾

[١٥٩١٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الجبلة الأولين﴾ يقول: خلق الأولين.

[١٥٩١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الجبلة الأولين﴾ الخليقة.

[١٥٩١٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿والجبلة الأولين﴾ قال: الخلق الأول والجبلة الخلق.

[١٥٩١٩] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان في قوله: ﴿واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين﴾ ثم قرأ: ﴿ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً﴾

قوله تعالى: ﴿قالوا إنما أنت من المسحرين﴾

[١٥٩٢٠] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إنما أنت من المسحرين﴾ قال: الساحرون.

قوله تعالى: ﴿وماأنت إلا بشر مثلنا﴾

[١٥٩٢١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني ابن إسحاق قال: : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيما

ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة إذا ذكره يعني شعيباً قال: ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما يرادهم به، فلما كذبوه وتوعدوه بالرجم والنفي من بلاده وعتوا على الله، أخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم فبلغني أن رجلاً من أهل مدين يقال له: عمرو بن جلهاء لما رآها قال:

ياقوم إن شعيباً مرسل فذروا عنكم سميراً وعمران بن شداد
إني أرى غيمة ياقوم قد طلعت تدعو بصوت على صمانة الوادي
وإنكم إن تزوا فيها ضحى غد مافيها إلا الرقيم يمشي بين أنجاد

سمير وعمران: كاهنهم، والرقيم كلبهم.

قوله تعالى: ﴿فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين﴾

[١٥٩٢٢] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿كسفاً من السماء﴾ قال: جانباً من السماء.

[١٥٩٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كسفاً من السماء﴾ أي قطعاً من السماء.

الوجه الثاني:

[١٥٩٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿كسفاً من السماء﴾ يقول: عذاباً من السماء.

قوله تعالى: ﴿قال ربي أعلم بما تعملون﴾

[١٥٩٢٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول: كان شعيب خطيب الأنبياء.

قوله تعالى: ﴿فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾

[١٥٩٢٦] حدثنا عمران بن بكار بن براد الحمصي، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد ابن حرب، ثنا الزبيدي، عن داود، عن يزيد بن ضمرة الباهلي قال: سمعت ابن عباس يذكر عذاب يوم الظلة قال: بعث الله عز وجل عليهم وهدة فأخذت بأنفاسهم حتى نضجتهم في بيوتهم، فخرجوا يلتمسون الروح فخرجوا من قريتهم، فبعث الله

سبحانه وتعالى عليـهـم سحابة حتى اذا أظلتهم واجتمعوا تحت ظلهـا، أسقطها عليهم فأحرقتهم.

[١٥٩٢٧] حدثنا علي بن الحسـين الهسنجاني، ثنامسدد، ثنا يحـيى بن سعيد، عن حاتم بن أبي يونـس، عن يزيد بن ضمرة قال: سـمعت ابن عباس يقول: يـوم الظلة أصابهـم حر وهدة فأخذت بـأنفاسهم، فـخرجوا من الـبيوت فوجدوا الـروح فدعوا أهلهم، فلما اجتمعوا تحتها ألقاها الله عليهم فذلك قوله: ﴿عذاب يوم الظلة﴾

[١٥٩٢٨] حدثنا أبو عـبد الله حماد بن الحسـن بن عنبسة، ثنا داود، ثـنا شيبان، عن جابر، عن الشعـبي، عن ابن عباس قال: من حدثك، عن عذاب الـله يوم الظلة من العلماء فكذبه.

[١٥٩٢٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ قال: إن أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب: أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجـوا منها، فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا أن يدخلـوا البيوت فيسقط عليهم فأرسل الله عـليهم، الظلة فدخل تحتهـا رجل فقال: مارأيـت كاليوم ظلا أطـيب ولا أبرد، هلمـوا أيها الناس: فـدخلوا جمـيعاً تحت الـظلة، فصـاح فيهـم صيحة واحـدة فماتـوا جميعـاً، ثم تلا محـمد: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٠] حدثنا أبـو بكر بن أبي الدنيا قـال: حدثت، عن محمد بـن جابر، عن منصور ﴿فـأخذهم عذاب يوم الظـلة﴾ قال: بعث اللـه عليهم سحـابة تنضح علـيهم بالنار.

[١٥٩٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة بن دعامة الـسدوسي في قول الله: قال: أصحاب الأيكة ومـدين هما أمتان أرسل إليها شعيب الـنبي صلى الله عليه وسلم، وعذبا بـعذاب شتى، أما أهل مدين فأخذتـهم الصيحـة، وكانوا أهل مدينـة فأصبحوا فـي دارهم جاثمين، وأمـا أصحاب الأيكة: فكانوا أصحاب شجر متكاوس وركوات قال قتادة: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: تدرون كيف كان أمر أصحاب الأيكة؟ قالوا: الله أعلم، قال: كان أمرهم أن

الله سلط عليهم الحر سبعة أيام حتى مايظلهم منه شئ ثم إن الله أنشأ لهم سحابة فانطلق إليها أحدهم فاستظل بها، فأصاب تحتها برداً وراحة فأعلم بذلك قومه فأتوا جميعاً فاستظلوا تحتها فأججت عليهم ناراً.

قال قتادة: فحدثنا شهر بن حشوب: أنه رأى مكانهم، وأنه لا يذكر منهم إلا كموضع المسلة صاروا رماداً قال الله عز وجل: ﴿إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٢] حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن بشر، ثنا أسباط بن نصر، عن ميسرة، عن عكرمة في قوله: ﴿عذا ب يوم الظلة﴾ قال: الظلة فيها نار نزلت من السماء، فلما رأت الأرض ذلك اشفقت، وظنت أن إياها يراد فأتفكت فكانت الآفكة بقوم شعيب.

[١٥٩٣٣] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن أبي فاطمة، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾ قال: كانت الظلة سحابة وكانوا يحفرون الأسراب يدخلونها فيتبردون بها فإذا دخلوها وجدوها أشد حراً من ظهرها.

[١٥٩٣٤] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي الجهضمي أنبأ نوح بن قيس، عن الوليد بن حسان، عن الحسن قال: سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة أيام ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ماء، ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل بعضهم يدعوا بعضاً، حتى إذا اجتمعوا تحتها أشعلها الله عليهم ناراً فذلك قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿عذاب يوم الظلة﴾ ظلل العذاب إياهم.

[١٥٩٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن أبي عقيل الناجي، ثنا أبو نضرة العبدي قال: ثنا رجل من الصدر الأول قال: كان قوم شعيب يقتلون على الكذبة فما فوقها، فكانوا إذ يصنعون ذلك عيشهم فيه شدة، قال: حتى أصاب بعض ملوكهم ذنباً فعطل الحد، قال: حتى أباحوا بالخمر نهاراً جهاراً في المجالس. قال: فبسط الله لهم الرزق عند ذلك حتى قال قائل: لو شعرنا كنا قد

عطلناها منذ زمـان، قال: فلما أراد الله عقوبتهم بعث عليـهم حراً شديداً، قال: فلم ينفعهم بيت ولا ظل ولا شئ قال: فانطلقوا يرتادون الروح والبرد قال: فدخل داخل منهم الظلـة فوجدها باردة، فأذن في الناس البرد الـبرد، فلما تتاموا تحتهـا قذفها الله عليهم فذلك قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٧] أخبرنا أبو عبد اللـه محمد بن حماد الطهراني فيما كـتب إلى، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معـمر، حدثنى رجل من أصحأنبـأ، عن بعض العلماء قال: كـانوا عطلوا حداً فوسع اللـه في الرزق، ثم عطلو حدا آخر فـوسع الله في الرزق، فجعـلوا كلما عطلوا حدا وسع اللـه عليهم في الرزق، حتى إذا إراد الله هلاكهم سـلط عليهم حراً لا يستطـيعون إن يتقازوا فلا يـنفعهم ظل ولا ماء، حـتى ذهب ذاهب منهم فـاستظل تحت ظلة فوجد فيها روحاً فنادى أصحابه هلم إلى الروح، فذهبوا إليه سراعاً حتى إذا اجتمعوا فيها وتتاموا ألهبها علـيهم ناراً فذلك قوله: ﴿عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾.

[١٥٩٤٠] أخبرنا أبـو يزيد القراطيـسي فيما كتـب إلى أنبأ أصبغ بـن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾ قال: بعث الله إليهم الظلة، وأحمـى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى.

قوله تعالى: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾

[١٥٩٤١] أخبرنا أبو عبداللـه الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبـد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وانه لتنزيل رب العالمين﴾ قال: القرآن.

قوله تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين﴾

[١٥٩٤٢] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا حـفص المكتب، عن إدريس، عـن عطية ﴿الروح الأمين﴾ قال: جبريل.

وروى، عن محمد بن كعب، وقتادة، والسدى، والضحاك، والزهري مثل ذلك.

[١٥٩٤٣] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنـا أحمد بن الصبـاح، ثنا الخفاف يعـني عبد الوهاب، عن عمرو بن عبيد وإسماعيل، عن الحسن: نزل بثقلها الروح الأمين يقول: نزل الله جبريل عليه السلام.

[١٥٩٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا جعفر بن عون، ثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: من كلمه الروح الأمين لم تأكله الأرض.

قوله تعالى: ﴿لتكون من المنذرين﴾

[١٥٩٤٥] قرئ على محمد بن عزيز الأيلي، حدثني سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قد بين الله لنا في كتابه أنه يرسل جبريل إلى محمد نبينا صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل: ﴿من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾ وذكر الله الروح الأمين - فقال: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين﴾ يعني جبريل عليه السلام.

[١٥٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني الليث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب وسئل، عن الوحي؟ فقال: من الوحي مايرسل الله به من يشاء من ملائكته فيوحونه في قلوب من شاء من رسله فقد بين الله في كتابه أنه كان يرسل جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين﴾.

قوله تعالى: ﴿بلسان عربي مبين﴾

[١٥٩٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني أحمد بن حميد عن أبي تميلة ختن عبد الله بن موسى عن أبي المنيب، عن حسين بن واقد، عن ابن بريدة ﴿بلسان عربي﴾ قال: بلسان جرهم.

[١٥٩٤٨] حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سيف المالكي قال: سمعت مجاهداً يقول: نزل القرآن بلسان قريش وبه كلامهم.

[١٥٩٤٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، ثنا عباد بن عباد المهلبي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في يوم دجن، إذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف ترون بواسقها؟ قالوا: ماأحسنها وأشد تراكمها! قال: فكيف ترون قواعدها؟ قالوا: ماأحسنها وأشد تمكنها! قال: كيف ترون جريها؟ قالوا: ماأحسنه وأشد سواده!

قال: فكيف ترون رحاها استدارة؟ قالوا: ماأحسنها وأشد استدارتها! قال: كيف ترون بقها أو ميض، أم خفق، أم يشق شقاً؟ قالوا: بل يشق شقاً قال: الحياة الحياة إن شاء الله ـ قال: فقال رجل يارسول الله: بأبي وأمي ماأفصحك؟ مارأيت الذي هو أعرف منك؟ قال: فقال: حق لي وإنما نزل القرآن بلساني والله يقول ﴿بلسان عربي مبين﴾.

[١٥٩٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم الرزيقي، قال: سمعت يحيى ابن الضريس يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لم ينزل وحي إلا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه، واللسان يوم القيامة بالسريانية فمن تكلم بالعربية دخل الجنة.

قوله تعالى: ﴿وإنه لفي زبر الأولين﴾

[١٥٩٥١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإنه لفي زبر الأولين﴾ أي: في كتب الأولين.

وروى، عن السدى مثل ذلك.

[١٥٩٥٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لفي زبر الأولين﴾ قال: يقول التي أنزلها على الأولين.

قوله تعالى: ﴿أو لم يكن لهم آية﴾

[١٥٩٥٣] حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو بن سعيد الحمصي السكوني إمام مسجد حمص، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، ثنا أبوعبدالملك ـ عبد الواحد بن ميسرة القرشي الزيتوني، حدثنى مبشر بن عبيد القرشي قراءة: ﴿أو لم يكن لهم آية﴾ يقول: أولم يكن لهم القرآن آية.

الوجه الثاني:

[١٥٩٥٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿أولم يكن لهم آية﴾ قال: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم آية.

قوله: ﴿أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾

[١٥٩٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿علماء بني إسرائيل﴾ عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم.

[١٥٩٥٦] حدثنا أبـي، ثنا قبيصـة، ثنا الثوري، عن عـمرو بن قيس، عن عـطية ﴿أولم يكن لهم اية أن يـعلمه علماء بني إسرائيل﴾ قال: كانـوا خمسة أسد، وأسيد، وابن يامين، وثعلبة، وعبد الله بن سلام.

[١٥٩٥٧] حدثنا محمد بـن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنـا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قـتادة قوله: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يـعلمه علماء بني إسرائـيل﴾ يعني: بذلك اليهود والنصارى أنهم يجدون محمداً ـ صـلى الله عليه وسلم ـ مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٥٩٥٨] أخبـرنا أبو عبـد الله محـمد بن حمـاد الطهـراني فيمـا كتب إلى أنـبأ عبدالـرزاق أنبأ معمـر، عن قتادة قـوله: ﴿أو لم يكن لـهم آية أن يعلـمه علمـاء بني إسرائيل﴾ كانوا: يعلمون أنهم يجدونه مكتوباً عندهم.

[١٥٩٥٩] أخبرنا مـحمد بن سعد الـعوفي فيما كـتب إلى، حدثنى أبـي، حدثنى عمي حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس فـي قوله: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائـيل﴾ قال: كان عبد الله بن سلام من علماء بـني إسرائيل، وكان من خيارهم فآمـن بكتاب محمد ـ صلى الـله عليه وسلم ـ فقال الـله عز وجل: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ وكان من خيارهم.

قوله تعالى: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾

[١٥٩٦٠] حدثـنا محمـد بن عبد الـله بن المـبارك المخزومي قـاضي حلوان، ثـنا أبوهشام، ثنا وهيب، ثنا داود بن أبي هند، عن محمد بن أبي موسى: أن عبدالله كان واقفاً بعرفه فتلا: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين ﴾ قال: لو أنزل على جملي هذا.

[١٥٩٦١] حدثنى أبي، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا يحيى بن الضريس، ثنا خارجة بن مصـعب، عن داود بن أبي هند، عن محمد بن أبـي موسى قال: سئل عبد الله بـن مطيع، عن قول الله: ﴿ولو نـزلناه على بعض الأعجمـين﴾ قال يحيى: وكان النبي صلى الله عليه وسلم: يسمى البهائم العجم، أو من العجم.

[١٥٩٦٢] حدثنا مـحمد بن يحيى أنـبأ العباس بن الـوليد، ثنا يزيد بـن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ يقول: لو نزلنا هذا القرآن على بعض الأعجمين لكانت العرب أضر الناس فيه لا يفهمونه ولا يدرون ماهو.

[١٥٩٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا الحكم، عن السدى في قوله: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل، عن سفيان أخبرنى من سمع مجاهداً يقول: ﴿لو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ قال: دواب العجم.

قوله تعالى: ﴿فقرأه عليهم﴾

[١٥٩٦٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فقرأه عليهم﴾ محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ماكانوا به مؤمنين﴾

[١٥٩٦٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل، عن سفيان أخبرنى من سمع مجاهداً يقول: ﴿فقرأه عليهم ماكانوا به مؤمنين﴾ لا يؤمنون كما لا يؤمن دواب العجم، لو قرئ عليهم ماكانوا به مؤمنين.

[١٥٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال: سمعت في قول الله: ﴿ولو نزلناه علي بعض الأعجمين. فقرأه عليهم ماكانوا به مؤمنين﴾ لأنه لو أنزله على بعض الأعجمين ماكانوا ليؤمنوا به وهم يجدونه في زبر الأولين أنه يبعث بلسان عربي.

قوله تعالى: ﴿كذلك﴾

[١٥٩٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا.

قوله تعالى: ﴿سلكناه﴾

[١٥٩٦٨] حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة ﴿كذلك سلكناه﴾ قال: جعلناه.

[١٥٩٨٩] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾ قال: الشرك. وروى، عن الحسن، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل قول أنس.

[١٥٩٩٠] ذكره، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ثنا موسى بن عبد العزيز قال: سألت الحكم بن أبان قلت له قوله: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾ قال: حدثني عكرمه قال: القسوة.

قوله تعالى: ﴿في قلوب المجرمين﴾

[١٥٩٩١] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قوله: ﴿في قلوب المجرمين﴾ قال سلكه في قلوب المشركين.

[١٥٩٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿المجرمين﴾ الكفار.

قوله تعالى: ﴿لا يؤمنون به﴾

[١٥٩٩٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿لا يؤمنون به﴾ قال: إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ألا يؤمنوا به.

[١٥٩٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي أنبأ عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لا يؤمنون به﴾ يقول: لا يؤمنون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٥٩٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله تعالى: ﴿سلكناه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به﴾

قال: هي كما قال: هو أضلهم ومنعهم الإيمان.

قوله تعالى: ﴿فيقولوا هل نحن منظرون. أفبعذابنا يستعجلون﴾

[١٥٩٩٦] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الله بن بكير السهمي، ثنا حميد الطويل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال: أكنت تدعوا الله بشيئ وتسأله إياه؟ قال: كنت أقول اللهم: ماكنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال: سبحان الله لا تستطيعه، أولا تطيقه ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ثم دعا الله له فشفى.

قوله تعالى: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين﴾

[١٥٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن عمرو ابن ثابت، عن أبي جحدب، عن أبي جهضم قال: أرى نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنه متحير فسألوه، عن ذلك؟ فقال: ولم، ورأيت عدوي يلون أمتي بعدي فنزلت بعد ذلك ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين. ثم جاءهم ماكانوا يوعدون. ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون﴾ فطابت نفسه.

[١٥٩٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم قال: سمعت سليمان بن عبد الملك يخطب كل جمعة لا يدع أن يقول إنما أهل الدنيا فيها على وجل لم يمض بهم نية، ولا تطمئن بهم دار حتى يأتي أمر الله، وهم على ذلك وكذلك لا يبقى نعيمها، ولا تؤمن فجعاتها، ولا يبقى شئ سر أهلها، ثم يتلو: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين. ثم جاءهم ماكانوا يوعدون. ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون﴾

قوله تعالى: ﴿ثم جاءهم ماكانوا يوعدون﴾

[١٥٩٩٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين. ثم جاءهم ماكانوا يوعدون﴾ قال: هو أهل الكفر.

قوله تعالى: ﴿ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون﴾

[١٦٠٠٠] حدثنا أبي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، أنبأ أبو زيد فيض بن إسحاق قال: سألت الفضيل بن عياض، عن قول الله عز وجل: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين. ثم جاءهم ماكانوا يوعدون. ماأغني عنهم ماكانوا يمتعون﴾؟ قال: قرآتها تفسيرها.

قوله تعالى: ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾

[١٦٠٠١] حدثنا محمد ين يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وماأهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾ ماأهلك الله من قرية إلا من بعد ماجاءتهم الرسل، والحجة، والبيان من الله، ولله الحجة علي خلقه.

قوله تعالى: ﴿ذكرى وماكنا ظالمين﴾

[١٦٠٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد إلا لها منذرون، ذكرى قال: الذكرى: الرسل.

[١٦٠٠٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي أنبأ شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وماأهلكنا من قرية إلا لها منذرون. ذكرى وماكنا ظالمين﴾ قال: ماكنا لنعذبهم إلا بعد البينة والحجة والعذر، حتى يرسل الرسل، وننزل الكتب تذكرة.

قوله تعالى: ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾

[١٦٠٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ بكتاب الله.

قوله تعالى: ﴿وما ينبغي لهم﴾

[١٦٠٠٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أنبأ الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿وماينبغي لهم﴾ أن ينزلوا به يعني بكتاب الله.

قوله تعالى: ﴿ومايستطيعون﴾

[١٦٠٠٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وما يستطيعون﴾ يقول: لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه.

قوله تعالى: ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾

[١٦٠٠٧] وبه، عن قتادة ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾ يقول: عن سمع السماء.

[١٦٠٠٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾قال: عن القرآن.

[١٦٠٠٩] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: قال عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم: زعموا أن الشياطين تنزلت بـه على محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرهم الله عز وجل: أنه لا تقدر علي ذلك ولا تستطيعه، وما ينبغي لهم أن

ينزلوا به وهو محجور عليهم، وقرأ قول الله: ﴿وما ينبغي لهم وما يستطيعون. إنهم، عن السمع لمعزولون﴾.

قوله تعالى: ﴿فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين﴾

[١٦٠١٠] حدثنا أبي، ثنا آدم بن إياس العسقلاني، ثنا شعبة، عن يزيد الرشك، عن أبي مجلز قال: كنت جالساً، عند عبدالله بن عمر، فسأله رجل، عن الشرك؟ قال: أن تجعل مع الله إلهاً آخر.

قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾

[١٦٠١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمر بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله عز وجل: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ أتي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصفا فصعد عليه ثم نادى: ياصحباه فاجتمع إليه الناس، فبين رجل يجيئ ورجل يبعث رسوله، فقال: يابني عبد المطلب، يابني فهر يابني عبدمناف: أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا: نعم، قال:٠فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لكم سائر اليوم انما دعوتمونا لهذا فأنزل الله عز وجل ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ وقد تب.

فقال أبولهب: تبا لكم سائر اليوم إنما دعوتمونا لهذا فأنزل الله عز وجل: ﴿تبت يدا أبى لهب﴾ وقد تب.

[١٦٠١٢] حدثنا أحمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثنى عبد الملك، عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: إنما نزلت: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال: جعل يدعو بطون قريش بطنا بطنا يابني فلان: انقذوا أنفسكم من النار، حتى انتهى إلى فاطمة فقال: يافاطمة بنت محمد: انقذي نفسك من النار، لا أملك لكم من الله شيئاً غير أن لكم رحماً سأبلها ببلالها.

[١٦٠١٣] حدثنا أبو عبدالله حماد بن الحسن بن، عنبسة الوراق، ثنا حماد بن مسعدة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن قبيصة بن مخارق، وزهير بن عمرو، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: لما نزلت ـ ﴿وانذر عشيرتك

الأقربين﴾ قال: أتى رسول الله صمة من جبل، فعلا أعلاها حجراً ثم نادى: ياآل عبد مناف أنا النذير إنما مثلي مثل رجل ذهب يربوا أهله، فلما رأى العدو خشى أن يسبقوه جعل ينادي أو يهتف ياصباحاه، ياصباحاه.

[١٦٠١٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن معبد البصري، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ جمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قريشاً وعمه ثم قال: يامعشر قريش: أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا املك لكم ضراً ولا نفعاً، يامعشر بني قصي أنذروا انفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً يامعشر بني عبد مناف: انقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً يامعشر بني هاشم: أنقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً يامعشر بني عبد المطلب أنفذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً الا ان لكم رحماً سأبلها ببلالها.

[١٦٠١٥] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي، ثنا عبدالله بن عبدالقدوس، ثنا الأعمش بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث قال: قال علي: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وعندنا إناءأ يكون فيه لبناً فقال لي: املأه لبناً، قال: ففعلت ثم قال لي: ادع بني هاشم قال: فدعوتهم وانهم يومئذ لأربعين رجل أو أربعين ورجل، قال: وفيهم عشرة كلهم يأكل الجذعة بإدامها قال: فلما أتو بالقصعة قال: أخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من ذروتها ثم قال لهم: كلوا فأكلوا حتى شبعوا وهي كهيئتها لم يرزئوا منها إلا يسيراً قال: ثم أتيتهم بالإناء فشربوا حتى رووا قال: وفضل فضل، فلما فراغوا أراد رسو ل الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتكلم فبدروه بالكلام ،فقالوا: مارأينا كاليوم في السحر قال: فسكت رسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم قال لي: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام قال: فدعاهم فلما اكلوا وشربوا قال: فبدروه ثم قالوا: مثل مقالتهم الأولى قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام فصنعت، قال: فجمعهم فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الكلام،

فقال: أيكم يقضي، عني ديني، ويكون خليفتي في أهلي ؟ قال: فسكتوا وسكت العباس خشية ان يحيط ذلك بماله قال: وسكت انا لسن العباس ثم قالها مرة أخرى فسكت العباس فلما رأيت ذلك، قلت: أنا يارسول الله فقال: انت! قال: وإني يومئذ لأسوأهم هيئة، ولأني لأعمش العينين، ضخم البطن حمش الساقين.

قوله تعالى ﴿وأخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾

[١٦٠١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن ينار، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل يقول: ﴿واخفض﴾ يقول: اخضع.

[١٦٠١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿واخفض جناحك﴾ يقول: ذلل لهم.

وفي قوله: ﴿فإن عصوك فقل إني بريءٌ مما تعملون﴾

قال: امره بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم.

[١٦٠١٨] ذكر، عن محمد بن عمر الكندي، ثنا يحيي بن آدم، ثنا الحسن بن صالح قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: تبرؤا ممن ذكر أبا بكر وعمر إلا بخير قال الله تعالى: ﴿فإن عصوك فقل إني برىء مما تعملون﴾.

قوله تعالى: ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾

[١٦٠١٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق يعني: ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ أي: أرض به من العباد.

قوله تعالى: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾

[١٦٠٢٠] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا أبي ثنا أبي أنبأ شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: تقوم الصلاة.

[١٦٠٢١] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قول الله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: يرى قيامه وركوعه وسجوده.

[١٦٠٢٢] حدثنا عمرو بن مسلم البصري، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي ثنا ربيعة كلثوم بن جبر: أنه سمع الحسن يقول في قول الله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: حين تقوم إذا صليت وحدك.

الوجه الثاني:

[١٦٠٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: حين تقوم من فراشك، أو من مجلسك.

[١٦٠٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة قال: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ معهم وتقعد.

[١٦٠٢٥] أخبرنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ يقول: الذي يراك قائماً، وجالساً وعلى حالاتك.

[١٦٠٢٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، أنبأ الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: يراك حين تقوم أينما كنت.

الوجه الثالث:

[١٦٠٢٧] حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر، ثنا يحيي بن سعيد القطان، ثنا ربيعة بن كلثوم قال: سمعت الحسن يقول: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ حين تخلو بها.

قوله تعالى: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾

[١٦٠٢٨] حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري البغدادي أنبأ أبو عاصم أنبأ شبيب يعني: ابن بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجك نبياً.

[١٦٠٢٩] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب، ثنا الحسن بن بشر بن مسلم الكوفي، ثنا سعيد أنبأ عطاء، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: مازال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه.

الوجه الثاني:

[١٦٠٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الملك بن سليمان، عن أبي عبيد الله أو قيس، عن مجاهد ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى بين يديه.

[١٦٠٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: في المصلين، قال: كان يقول: يرى من خلفه في الصلاة.

[١٦٠٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن ابيه، عن عكرمة ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: قيامه وركوعه وسجوده.

[١٦٠٣٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي، أنبأ محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ تقلب وتقوم وتقعد معهم.

الوجه الثالث:

[١٦٠٣٤] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يحيي بن سعيد العطان، ثنا ربيعة بن كلثوم قال: سمعت الحسن يقول: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ في الناس.

[١٦٠٣٥] حدثنا عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير البصري بالري، ثنا عبيد الله ابن معاذ، ثنا أبي ثنا ربيعة أنه سمع الحسن يقول في قول الله عز وجل: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: إذا صليت، عند الناس.

[١٦٠٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير ومحمد بن العلاء قالا: ، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: كما كان تقلب الأنبياء قبلك.

[١٦٠٣٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أخبرنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين﴾ قال: في الصلاة يراك وحدك ويراك في الجميع.

قوله تعالى: ﴿إنه هو السميع العليم﴾

[١٦٠٣٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إنه هو السميع العليم﴾ يعلم نجواهم ويسمع كلامهم، ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شئ نطقوا به سيئ أو حسن.

قوله تعالى: ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين﴾

[١٦٠٣٩] حدثنا علي بن حرب الطائي الموصلي، ثنا القاسم بن يزيد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: ذكر المختار، عند ابن الزبير وقالوا: إنه يقول: يوحى إليه فقال: صدق ثم تلى: ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين. تنزل على كل أفاك أثيم﴾

قوله تعالى: ﴿تنزل على كل أفاك أثيم﴾

[١٦٠٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أفاك أثيم﴾ كذاب من الناس.

[١٦٠٤١] أخبرنا أبوعبدالله الطهراني محمد بن حماد فيما كتب إليّ أنبأ عبدالرزاق ابن همام أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كل أفاك أثيم﴾ قال: هم الكهنة.

قوله تعالى: ﴿يلقون السمع﴾

[١٦٠٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يلقون السمع﴾ الشيطان ماسمعه ألقاه على كل أفاك كذاب.

[١٦٠٤٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني كتابة أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة يعني قوله: ﴿يلقون السمع﴾ قال: هم الكهنة يسترق الجن السمع، ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس.

[١٦٠٤٤] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يلقون السمع﴾ القول.

قوله تعالى: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾

[١٦٠٤٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾ قال: كانت الشياطين يستمعون إلى السماء

فينزلون فيخبرون به الكهنة، فكانت الكهنة يحدثون به الناس، ويخلطون به كذباً كثيراً فأما ماكان من سمع السماء فتصير حقاً، وأما ماخلطوا به من الكذب فيصير كذباً.

[١٦٠٤٦] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن الزهري في قوله: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾ قال: الشيطان يسترق السمع فيجيئ بكلمة حق فيقذفها في اذن وليه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة.

[١٦٠٤٧] حدثنا علي بن الحسين أنبأ إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثنى عمر بن عبدالله مولى غفرة قال: سمعت محمد بن كعب يقول: والله مالأحد من أهل الأرض في السماء نجم، ولكنهم يتبعون ويتخذون النجوم علة فهو كما أخبرنا الله: ﴿إلا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب﴾ قال: على من تنزل الشياطين إلى قوله: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾

قوله تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾

[١٦٠٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه ـ رضي الله، عنهم ـ.

[١٦٠٤٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: هم الكفار يتبعون ضلال الجن والإنس.

[١٦٠٥٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة الخثعمي، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال غواة الجن.

[١٦٠٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سلمة، عن عقيل، عن عكرمة ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: عصاة الجن.

الوجه الثاني:

[١٦٠٥٢] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليَّ، ثنا الفريابي، ثنا قيس

عن يعلي بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: هم الرواة.

الوجه الثالث:

[١٦٠٥٣] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا خصيف، عن عكرمة في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: كان الشاعران يتقاولان فيكون لهذا تبع ولهذا تبع، قالوا لخصيف: فتباعهما هم الغاوون ؟ قال: نعم.

[١٦٠٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنى سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة قال: تهاجي شاعران في الجاهلية فكان مع كل واحد منهما فئة من الناس قال الله عز وجل: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ فهم ذينك الشاعران.

الوجه الرابع:

[١٦٠٥٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال:المشركون.

الوجه الخامس:

[١٦٠٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: الشيطان.

قوله تعالى: ﴿ألم ترى أنهم في كل واد يهيمون﴾

[١٦٠٥٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم تر أنهم في كلٍّ واد يهيمون﴾ قال: في كل فن من الكلام. وروى، عن مجاهد مثل ذلك.

[١٦٠٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿في كل واد﴾ قال: في كل لغو.

قوله تعالى: ﴿يهيمون﴾

[١٦٠٥٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يهيمون﴾ قال: في كل فن من الكلام يأخذون.

[١٦٠٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس ﴿في كل واد يهيمون﴾ يقول: في كل لغو يخوضون.

[١٦٠٦١] حدثنا أبي، ثنا قرة بن حبيب، أنبأ ليث بن كيسان العبدي قال: سمعت الحسن يقرأ هذه الآية: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ قال: قد والله رأينا أوديتهم التي يهيمون فيها مرة في شتيمة فلان. ومرة في مديحة فلان.

[١٦٠٦٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ يمدح قوماً بباطل يعني، ويذم بباطل.

[١٦٠٦٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يهيمون﴾ يقولون.

قوله تعالى: ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾

[١٦٠٦٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ حدثني أبي حدثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾ قال: كان رجلاً على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحدهما: من الأنصار والآخر: من قوم آخرين وأنهما تهاجيا، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء، فقال الله عز وجل: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم يهيمون. وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾

[١٦٠٦٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾ يقول: أكثر قولهم يكذبون.

[١٦٠٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿في كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾ قال أبي: إنما هذه لشعراء المشركين وليس لشعراء المؤمنين، إلا ترى أن الله يقول: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً﴾ قال: فرجت، عني ياأبا أسامة فرج الله، عنك.

قوله تعالى: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾

[١٦٠٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد ابن عبدالله، عن أبي الحسن مولى بني نوفل أن حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة أتيا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين نزلت: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ يبكيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأها عليهما: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ حتى بلغ ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: أنتم.

[١٦٠٦٨] حدثنا أبي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيي بن واضح، عن محمد ابن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي الحسن البراد قال: لما نزلت هذه الآية جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت يبكون فذكر نحوه.

[١٦٠٦٩] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام ابن عروة، عن عروة قال: لما نزلت ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ إلى قوله: ﴿يقولون مالا يفعلون﴾ قال عبدالله بن رواحة: يارسول الله قد علم الله أني منهم فأنزل الله: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾. . إلى قوله: ﴿منقلبون﴾

[١٦٠٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله. . . . قال: ثم استثنى فقال: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ يعني: حسان وعبدالله بن رواحه وكعب بن مالك كانوا يذبون، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه بهجاء المشركين.

[١٦٠٧١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتبه إليَّ أنبأ عبدالرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: هم الأنصار الذين هاجوا، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٦٠٧٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: هذه ثنية الله من الشعراء ومن غيرهم.

قوله تعالى: ﴿وذكروا الله كثيرا﴾

[١٦٠٧٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ في كلامهم.

[١٦٠٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو اسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد ابن عبدالله، عن أبي الحسن البراد مولى بني نوفل أن حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة أتيا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين نزلت ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون. وأنهم يقولون مالا يفعلون. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: أنتم ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ قال: أنتم.

قوله تعالى: ﴿كثيرا﴾

[١٦٠٧٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يعني قوله: ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ قال: لا يكون العبد من الذاكرين لله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً.

قوله تعالى: ﴿وانتصروا من بعد ماظلموا﴾

[١٦٠٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وانتصروا من بعد ماظلموا﴾ قال: يردوا علي الكفار الذين كانوا يهجون به المؤمنين.

[١٦٠٧٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي الحسن البراد قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت قالوا: يارسول الله: والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكنا قال: فأنزل الله: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلى عليهم: ﴿الا الذين آمنو وعملوا

الصالحات﴾ أنتم ﴿وذكروا الله كثيراً ﴾ أنتم ﴿وانـتصروا من بعد ماظلموا﴾ أنتم. قال أبو محمد: قد سقط من الإسناد رجل إنما يرويه ابن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي حسن البراد.

[١٦٠٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبـابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وانتصروا من بعد ماظلموا﴾ قال: عبدالله بن رواحة واصحابه.

[١٦٠٧٩] حدثنا عبداللـه بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثـنا عامر بن الفرات، ثنا أسبـاط، عن السدى ﴿وانتصـروا من بعد ماظلمـوا﴾ قال: نزلت في عبـدالله بن رواحة الشاعر وفي شعراء الأنصار.

[١٦٠٨٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العبـاس بين الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وانتصروا من بعد ماظلموا﴾ قال: هي في بعض القراءة ﴿وانتصروا بمثل ماظلموا﴾ قال: أنزلـت هذه الآية في رهط من الأنصار كانوا يهاجـون، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبدالله بن رواحة.

قوله تعالى: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

[١٦٠٨١] حدثنا أبي، ثنا عـلي بن محمد الطنافسي، ثنا أبـو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن رباح، عن صفوان بن محرز أنه كان إذا قرأ هذه الآية فبكي حتى أقول قد اندق قضيب زوره ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

[١٦٠٨٢] حدثنا أبي، ثنـا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنـا أبو داود، ثنا إياس بن أبي تميمـة قال: حضرت الحسن ومر عـليه بجنازة نـصراني فقال الحسن: ﴿وسـيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

[١٦٠٨٣] حدثنا مـحمد بن يحيي أنـبأ العباس بن الـوليد، ثنا يزيد بـن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وسـيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلـبون﴾ وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم أي منقلب ينقلبون.

[١٦٠٨٤] ذكر، عن زكـريا بن يحيي الـواسطي، حدثنى الـهيثم بن محـفوظ أبو سعيد النهدي، ثنـا محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، ثنـا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كتب أبى وصية سطرين بـسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصى به

أبو بكـر بن أبي قحـافة، عند خـروجه من الدنـيا حين يؤمـن الكافر ويـتقي الفـاجر ويصدق الكـاذب أني استخلفـت عليكم عمر بـن الخطاب، فإن يعدل فـذاك ظني به ورجائي فيه، وإن يجور يبدل فلا أعلم ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

[١٦٠٨٥] ذكر، عـن عبد الـرحمن بـن إبراهيـم الدمشـقي، ثنـا ابن وهب أنـبأ أبوشريح الإسكندراني، عن بعض المشيخة أنهم كانوا بأرض الروم، فبيناهم ليلة على نار يشتوون عليها او يصطلون، إذا بركبان قد أقـبلوا فقاموا إليهم فإذا فضالة بن عبيد فيهم فأنـزلوا فجلس معهم قال: وصاحـب لنا قائم يصلي قال: حتـى مر بهذه الآية: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ فقال فضالة بن عبيد: هم الذين يخربون البيت.

آخر تفسير سورة الشعراء.

سورة النمل

(٢٧)

قوله عز وجل: ﴿طس﴾ آية ١

[١٦٠٨٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿طس﴾

فإنه قسم أقسمه الله وهي من أسماء الله.

[١٦٠٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة قال: سألت، عن قوله: ﴿طس﴾ قال: ابن عباس هو اسم الله الأعظم.

[١٦٠٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، عن رجل سماه، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب ﴿طس﴾ قال: الطاء من الطول، والسين من القدوس - قال السدى: هذه حروف من الهجاء من الأسماء المقطعة قال أبو محمد وروى عن مجاهد: أنه هجاء مقطوع.

الوجه الثاني:

[١٦٠٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبى بكر الهذلي قال: لقد رأيت الحسن البصري قصر، عن التفسير حين قد م عكرمة البصرة، فأتيت الحسن يوماً في منزله فوجدته يصلي، فقعدت مع ابنه حتى قضى صلاته، فلما قضاها أتيته فقلت: ياأبا سعيد، قول الله عز وجل في كتابه: ﴿طس﴾ قال: فواتح إفتتح الله بها كتابه أو القرآن.

[١٦٠٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿طس﴾ قال: اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك قوله تعالى: ﴿تلك﴾

[١٦٠٩١] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأبصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني هذه.

قوله: ﴿تلك آيات القرآن وكتاب مبين﴾

[١٦٠٩٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿آيات القرآن﴾ قال: الكتب التي خلت، قبل القرآن.

قوله تعالى: ﴿هدى﴾ آية ٢

[١٦٠٩٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أخبرني الثوري، عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ قال: من الضلالة.

قوله تعالى: ﴿وبشرى﴾

[١٦٠٩٥] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إلى، أنبأ أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشير، عن قتادة يعني: ﴿هدى وبشرى للمؤمنين﴾ أي والله إنه لمبين، هداه، وبركته ورشده.

قوله تعالى: ﴿للمؤمنين﴾

[١٦٠٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿للمؤمنين﴾ يعني: للمصدقين.

قوله: ﴿الذين يقيمون الصلاة﴾ آية ٣

[١٦٠٩٧] حدثنا محمدبن يحيي، أنبأ أبو غسان، محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس يقول الله عز وجل سبحانه وبحمده: ﴿الذين يقيمون الصلاة﴾ أي يقيمون الصلاة بفرضها.

[١٦٠٩٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، أنبأ بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يقيمون الصلاة﴾ وإقامتها المحافظة على مواقيتها، وإسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها، والتشهد، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا إقامتها.

قوله تعالى: ﴿ويؤتون الزكاة﴾

[١٦٠٩٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ قال: يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

الوجه الثاني:

[١٦١٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبى شيبة قالا، ثنا وكيع، عن أبي جناب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ قال: مايوجب الزكاة، مائتين فصاعداً.

الوجه الثالث:

[١٦١٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن أبى حيان التيمي، عن الحارث العكلي يعني قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

الوجه الرابع:

[١٦١٠٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، ويدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وهم بالآخرة هم يوقنون﴾

[١٦١٠٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما، حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وهم بالآخرة هم يوقنون﴾ بالغيب والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان. أي ليس هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاء ك من ربك.

[١٦١٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وهم بالآخرة هم يوقنون﴾ هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿إن الذين لايؤمنون بالآخرة﴾ آية ٤

[١٦١٠٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن الذين لايؤمنون بالآخرة﴾ قال: لايقرون بها ولايؤمنون بها.

قوله تعالى: ﴿فهم يعمهون﴾

[١٦١٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يعمهون﴾ قال: في كفرهم يترددون. وقد تقدم تفسيره غير مرة.

قوله تعالى: ﴿أولئك﴾ آية ٥

[١٦١٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولئك﴾ يعني الذين ذكر الله في هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿الذين لهم سوء العذاب﴾

وهو النكال تقدم إسناده.

قوله تعالى: ﴿وهم في الآخرة هم الأخسرون﴾

[١٦١٠٨] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا حيوة، أخبرنى السكن بن أبى كريمة أن أمه أخبرته، إنها سمعت أبا خميصة عبيد الله بن قيس يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: يعني في هذه الآية ﴿الأخسرون﴾ إنهم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواري.

قوله تعالى: ﴿وإنك لتلقي القرآن﴾

[١٦١٠٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وإنك لتلقى القرآن﴾ قال: لتأخذ القرآن.

[١٦١١٠] حدثنا أبى، ثنا عبدا لله بن عمران، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أتيناه يوماً فقال: ائتوني فتلقوا مني، يعني قال الله عز وجل: ﴿وإنك لتلقى القرآن﴾

[١٦١١١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإنك لتلقى القرآن﴾ يقول يلقى عليك الوحي.

قوله تعالى: ﴿من لدن﴾

[١٦١١٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿من لدن﴾ أي من عنده.

قوله تعالى: ﴿حكيم عليم﴾

[١٦١١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله تعالى: ﴿إذ قال موسى لأهله﴾ آية ٧

[١٦١١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبى، عن أبيه، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى المغيرة في قوله: ﴿إذ قال موسى لأهله إني آنست ناراً﴾ قال: تركهم أربعين سنة في المكان الذي نودى به، ومضى لأمر الله حتى قضى ماأمر به.

قوله تعالى: ﴿إني آنست نارا﴾

[١٦١١٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إني آنست ناراً﴾ إني أحسست ناراً سار في الله حين سار وهو شاب.

[١٦١١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ، قال: قال عبد الله بن عباس، فلما قضى موسى الأجل سار بأهله، فضل الطريق وكان في الشتاء ورفعت له نار فلما رآها ظن أنها نار وكانت من نور الله قال لأهلة: ﴿امكثوا إني آنست ناراً ﴾

[١٦١١٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة فيها موسى بكرامته، وأنبأه فيها بنبوته وكلامه، أخطأ فيها الطريق حتى لايدري أين

توجه، فأخرج زنده ليقدح بـه ناراً لأهله ليبيتوا عليها حتى يصبـح وجه سبيله. فأصلد عليه زنده فلايورى له ناراً فقدح فيه، حتى إذا أعياه لاحت له النار فرآها، ﴿قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً﴾

قوله تعالى: ﴿سآتيكم منها بخبر﴾

[١٦١١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: قال عبد الله بن عباس فلما قضـى موسـى الأجـل وسار بأهله، فضل الطريق، وكان في الشـتاء ورفـعت له نار فلما رآهـا ظن أنهـا نار، وكانت من نـور الـله قال لأهـله ﴿أمكثوا إني آنست ناراً لعلى آتيكم منها بقبس﴾[1] فإن لم أجد خبراً أتيتكم بشهاب قبس

قوله تعالى: ﴿أو آتيكم بشهاب قبس﴾

[١٦١١٩] حدثنا محمـد بن العباس، ثنا عبـد الرحمن بن سلمة، عـن محمد بن إسحاق ﴿آتيكم بشهاب قبس﴾ قال: بقبس تصطلون به[2].

قوله تعالى: ﴿لعلكم تصطلون﴾

[١٦١٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لعلكم تصطلون﴾ قال: من البرد.

[١٦١٢١] حدثنـا علي بن الحسين، ثـنا المعافى، ثنـا زهير، ثنا أبو إسـحاق، عن عمرو بن ميمون قال: ﴿لعلكم تصطلون﴾ قال: تجدون البرد.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءها نودى﴾ آية ٨

[١٦١٢٢] أخبرنـا أبو عبد الـله محمـد بن حماد الطـهراني فيـما كتب إلـيَّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول: لما رأى موسى النـار انطلق يسيـر حتى وقف منهـا قريباً، فإذا هو بـنار عظيمة تـفور من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة، يقال لها العليق، لاتزداد فيما يرى إلا عظماً وتضرماً، ولا تزداد الشـجرة على شدة الحريـق إلا خضرة وحسنـاً، فوقف فنظر لايـدري على مايضع أمرها إلا أنه قد ظن أنها شجرة تحترق، أو قد إليها موقد فنالها فاحترقت، وإنه

---

(١) سورة طه: آية ١٠

(٢) تستدفئون.

إنما يمنع النار شدة خضرتها، وكثر مائها، وكثافة ورقها، وعظم جذعها، فوضع أمرها على هذا، فوقف وهو يطمع أن يسقط منها شئ فيقتبسه، فلما طال عليه ذلك أهوى إليها بضعث في يده وهو يريد أن يقتبس من لهبها، فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريده فاستأخر عنها وهاب، ثم عاد فطاف بها فلم تزل تطمعه ويطمع بها ثم لم يكن شئ بأوشك من خمودها، فاشتد عند ذلك عجبه وفكر موسى في أمرها فقال: هي نار ممتنعة لايقتبس منها ولكنها تتضرم في جوف شجرة فلا تحرقها هم خمودها على قدر عظمتها في أوشك من طرفة عين، فلما رأى ذلك قال: إن لهذه لشأنا ثم وضع أمرها على أنها مأمورة أو مصنوعة لايدري من أمرها ولابما أمرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف متحيراً، لايدري أيرجع لم يقيم، فبينا هو على ذلك إذ رمى بطرفه نحو فرعها فإذا أشد ماكان خضرة، وإذا بخضرة ساطعة في السماء ينظر إليها تغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تنور وتسفر وتبياض حتى صارت نوراً ساطعاً عموداً مابين السماء والأرض على مثل شعاع الشمس تلى دونه الأبصار كلما نظر إليه تكاد تخطف بصره، فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه، فرد يده على عينيه، ولصق بالأرض، وسمع الحسن والوجس، إلا أنه سمع حينئذ شيئاً لم يسمع السامعون بمثله عظماً فلما بلغ موسى الكرب، واشتد عليه الهول، وكاد أن يخالط في عقله من شدة الخوف بما يسمع ويرى نودى من الشجرة فقيل: ياموسى، فأجاب سريعاً ومايدري من دعاه وماكان سرعة إجابته إلا استبشاراً بالأنس فقال: لبيك مرارا إني لأسمع صوتك وأحس وجسك ولاأرى مكانك فأين أنت قال: فوقك، فلما سمع هذا موسى علم أنه لاينبغى ذلك إلا لربه فأيقن، به فقال: كذلك أنت ياإلهي فكلامك أسمع أم رسولك، قال: بل أنا الذي أكلمك، فادن مني فجمع موسى يديه في العثار ثم تحامل حتى إستقل قائما فرعدت فرائصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت إلا أن روح الحياة تجري فيه، ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريباً من الشجرة التي نودى منها وذكر الحديث بطوله[1].

قوله تعالى: ﴿أن بورك من في النار﴾

[١٦١٢٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة والمسعودي، عن عمرو

(١) انظر الدر ٦ / ٣٤١.

بن مرة سمع أبا عبيدة يحدث، عن أبى موسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لاينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل بالنهار، وعمل النهار بالليل[1]، زاد المسعودي وحجابه النار لو كشفها حرقت سحابة وجهه كل شئ أدركه بصره، ثم قرأ أبو عبيدة ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾

[١٦١٢٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿بورك من في النار﴾ يقول: قدس.

[١٦١٢٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿أن بورك من في النار﴾ بوركت النار كذلك يقول ابن العباس.

[١٦١٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فلما جاءها نودى أن بورك من في النار﴾ قال: الله في النور، ونودى من النور.

[١٦١٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسين ابن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي أن عكرمة حدثه، عن ابن عباس ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: كان ذلك النار، نور، ومن حولها، أن بورك من في النور، ومن حول النار.

[١٦١٢٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، حدثنا أبى، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿فلما جاءها نودى أن بورك من في النار﴾ يعني نفسه قال: كان نور رب العالمين في الشجرة، ومن حولها.

[١٦١٢٩] حدثنا أبى، ثنا الحماني، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: الله.

[١٦١٣٠] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو معاوية، عن أبى شيبان، عن عكرمة ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: كان الله في نوره.

---

(١) مسلم كتاب الايمان رقم ٢٩٥ ١ / ١٦٢.

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٩.

[١٦١٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبى شيبة، ثنا علي بن حفص المدائني، عن ورقاء عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: ناداه وهو في النور.

[١٦١٣٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ وهي في مصحف أبى بن كعب ﴿أن بوركت النار ومن حولها﴾ أما النار فيزعمون أنها ضوء من الله عز وجل(١).

[١٦١٣٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبى مريم، أنبأ مفضل بن فضالة حدثنا أبو صخر ﴿فلما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: إن موسى صلى الله عليه وسلم كان على شاطئ الوادي يرعى غنمه، فلما رأت الغنم النار نفرت فقام موسى فصاح بها فاجتمعت، ثم نفرت الثانية، ثم قام فصاح بها فاجتمعت، ثم نفرت، الثالثة، فلما قام أبصر النار فسار إليها فلما أتاها ﴿نودى أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: أنها لم تكن نار ولكنه كان نور الله عز وجل وهو الذي كان في ذلك النور، وإنما كان ذلك النور منه وموسى حوله.

[١٦١٣٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب في قوله عز وجل: ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: النار نور الرحيم ضوء من نور الله عز وجل ومن حولها موسى النبي والملائكة عليهم السلام.

الوجه الثاني:

[١٦١٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ أحمد بن حميد، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن السدى ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: كان في النار ملائكة.

قوله تعالى: ﴿ومن حولها﴾

[١٦١٣٦] حدثنا أبو سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، عن شريك، عن عطاء، عن

(١) الدر ٦ / ٣٤١.

سعيد بن جبير، عن ابن عباس ومن حولها قال: الملائكة وروى عن عكرمة والحسن، وسعيد بن جبير وقتادة مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[١٦١٣٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبى مريم، أنبأ مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: كان نور الله عز وجل وهو الذي كان في ذلك النور، وإنما كان ذلك النور منه وموسى حوله.

قوله تعالى: ﴿وسبحان الله رب العالمين﴾

[١٦١٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ فلما سمع موسى النداء فزع فقال: ﴿سبحان الله رب العالمين﴾ نودى: ياموسى إني أنا الله رب العالمين.

قوله تعالى: ﴿ياموسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ آية ٩

[١٦١٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا سلمة، عن أبى سنان، عن أبى بكر الثقفي قال: أتى موسى الشجرة ليلاً وهي خضراء والنار تتردد فيها فذهب يتناول النار، فمالت عنه فذعر وفزع، فنودى من شاطئ الوادي الأيمن، قال: عن يمين الشجرة، ياموسى فاستأنس بالصوت، فقال : أين أنت، أين أنت قبل الصوت، قال: أنا فوقك، قال: ربي قال: نعم.

قوله تعالى: ﴿وألق عصاك﴾ آية ١٠

[١٦١٤٠] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إليَّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً قال: فقال له الرب عز وجل، ألقها ياموسى فظن موسى أنه يقول أرفضها فألقاها على وجه الرفض.

قوله تعالى: ﴿عصاك﴾

[١٦١٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس، في عصا موسى قال: تلك العصا أعطاه إياها ملك من الملائكة لما أن توجه إلى مدين، فكانت تضئ له الليل، ويضرب بها الأرض فيخرج له نباته، ويهش بها على غنمه ورق الشجر.

[١٦١٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان اسم عصا موسى ماشا.

[١٦١٤٣] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أ بو زيد النحوي، أنبأ قيس، عن مسعود بن مالك، عن ابن جبير قال: كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج

قوله تعالى: ﴿فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا﴾

[١٦١٤٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً يقول: ثم حانت منه نظرة، فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون يدب يلتمس كأنه يبتغي شيئاً يريد أخذه، يمر بالصخرة مثل الخلفة[1] من الإبل فيلتقمها ويطعن بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه توقدان نارا ، وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك، وعاد الشعبتان مثل القليب الواسع، فيه أضراس وأنياب لها صريف، فلما عاين ذلك موسى، ولى مدبراً ، ولم يعقب.

قوله تعالى: ﴿ولم يعقب﴾

[١٦١٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿ولم يعقب﴾ لم يرجع.

الوجه الثاني:

[١٦١٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولم يعقب﴾ لم ينتظر.

والوجه الثالث:

[١٦١٤٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ولم يعقب﴾: أي لم يلتفت.

---

(١) الحامل من الإبل.

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٩.

قوله تعالى: ﴿ياموسى لاتخف﴾

[١٦١٤٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً يقول: فلما عاين ذلك موسى ولى مدبراً ولم يعقب، فذهب حتى أمعن ورأى إنه قد أعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه، ثم نودي ياموسى: إلى أرجع حيث كنت، فرجع موسى وهو شديد الخوف فقال: ﴿خذها﴾ ﴿بيمينك﴾ ﴿ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى﴾

[١٦١٤٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿ولم يعقب * ياموسى لاتخف﴾ قال: لما ألقى العصا صارت حية فزع منها وجزع فقال الله عز وجل: ﴿إني لايخاف لدى المرسلون﴾ قال: فلم يرعو لذلك فقال له: ﴿أقبل ولاتخف إنك من الآمنين﴾(١) قال: فلم يعقب أيضاً على شئ من هذا حتى قال الله عز وجل: ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ قال: فالتفت فإذا هي عصا كما كانت فرجع، فأخذها، ثم قوى بعد ذلك عليها حتى صار يرسلها على فرعون ويأخذها.

قوله تعالى: ﴿إني لايخاف لدى المرسلون﴾

[١٦١٥٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لدى المرسلون﴾ أي عندي المرسلون.

وفي قوله: ﴿إلا من ظلم﴾ أي الله عز وجل، لم يجز ظالماً.

قوله: ﴿ثم بدل حسنا بعد سوء﴾ آية ١١

[١٦١٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(٢) قوله: ﴿إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء﴾ ثم تاب من بعد ظلمه وإسائته.

[١٦١٥٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ثم

---

(١) سورة القصص: آية ٣١.

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٩.

عاد الله، عز وجل بعائدته وبرحمته فقال: ﴿ثم بدل حسنا بعد سوء﴾ أي فعمل عملا صالحاً بعد عمل سئ فإني غفور رحيم.

قوله تعالى: ﴿فإني غفور رحيم﴾

[١٦١٥٣] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿غفور﴾ لما كان منه قبل التوبة رحيم لمن تاب.

قوله تعالى: ﴿وأدخل يد ك في جيبك﴾ آية ١٢

[١٦١٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان بن المبارك، ثنا شريك، ثنا يزيد بن أبى زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ قال: كانت على موسى جبة من صوف لاتبلغ مرفقيه فقال: له أدخل يدك في جيبك فأدخلها.

[١٦١٥٥] حدثنا الحسين بن الحسن،ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج: يدك: الكف.

قوله تعالى: ﴿في جيبك﴾

[١٦١٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿في جيبك﴾ قال: الجيب جيب القميص.

[١٦١٥٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: في جيبك كانت عليه مدرعه، إلى بعض يده، ولو كان لها كم أمره أن يدخل يد في كمه.

قوله: ﴿تخرج بيضاء﴾

[١٦١٥٨] حدثنا أبى، ثنا عبد ة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا شريك، أنبأ يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله: ﴿تخرج بيضاء﴾ قال: فأدخلها ثم أخرجها بيضاء من غير سوء، كأنها فرو.

[١٦١٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، عن عبد الله بن الأسود الحارثي، عن قرة بن خالد، عن الحسن ﴿بيضاء من غير سوء﴾ قال: أخرجها والله كأنها مصابيح فعلم والله موسى قد لقى ربه عز وجل.

قوله تعالى: ﴿من غير سوء﴾

[١٦١٦٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أخرج يده بيضاء من غير سوء يعني البرص - وروى عن مجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك، والسدى، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿في تسع آيات﴾

[١٦١٦١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة سمع عبد الله بن سلمة يحدث، عن صفوان بن عسال المرادي، أن رجلين من أهل الكتاب، قال أحدهما لصاحبه: اهب بنا إلى هذا النبي، فقال: لايسمعون هذا فتصير له أربعة أعين، فأتياه فسألاه، عن تسع آيات فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لاتشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا، ولاتسرقوا، ولاتزنوا، ولاتسحروا، ولا تأكلوا الربا ولاتقذفوا المحصنة، ولا تفروا من الزحف، ولا تمشوا ببرئ، الى السلطان لتقتلوه أو تهلكوه، وعليكم خاصة يهود أن لا تعدوا في السبت، فقبلا يده ورجليه وقالا: نشهد أنك نبي الله قال: فما منعكما من اتباعي فقالا: إن داود دعا أن يزال في ذريته نبي، وإنا نخشى أن تبعناك، أن تقتلنا اليهود[1].

الوجه الثاني:

[١٦١٦٢] حدثنا أبي ، ثنا النفيلي، يونس بن راشد، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿في تسع آيات﴾ قال: هو الطوفان، والجراد، والقمل والضفادع، والدم، والعصا، واليد، ونقص من الثمرات والسنين - وروى عن عبيد بن عمير والشعبي، وعكرمة، وأبي صالح، والسدى، ومحمد بن كعب مثل ذلك.

[١٦١٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عبد الملك بن الربيع بن أبي راشد، ثنا عمرو بن عطية، عن ابن عباس ﴿تسع آيات﴾ قال: يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات.

[١٦١٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان بن فروه الأسلمي، عن محمد بن كعب القرظي،

(١) الحاكم ١ / ٩ قال: هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي.

قال: سألني عمر بن عبد العزيز، عن التسع آيات التي أراهن الله فرعون فقلت: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وعصاه ويده والطمسة والبحر.

قوله تعالى: ﴿إلى فرعون وقومه﴾

[١٦١٦٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول: قال له ربه عز وجل ياموسى أدنه، فلم يدنه، حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا، وخضع برأسه وعنقه، ثم قال له، إني قد أقمتك اليوم في مقام لاينبغي لبشر بعدك أن يقوم مقامك، أدنيتك وقربتك، حتى سمعت كلامي. وباقي الحديث مكتوب في سورة طه.

قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا قوما فاسقين﴾

[١٦١٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فاسقين﴾ يعني عاصين.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة﴾ آية ١٣

[١٦١٦٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة﴾ أي بينة.

قوله تعالى: ﴿قالوا هذا سحر مبين﴾

[١٦١٦٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿هذا سحر مبين﴾ أي ماساحر أسحر منك.

قوله تعالى: ﴿وجحدوا بها﴾ آية ١٤

[١٦١٦٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وجحدوا بها﴾ والجحود لايكون إلا من بعد معرفة(١).

[١٦١٧٠] أخبرنا عبيد بن يحيي بن حمز ة فيما كتب إليّ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وجحدوا بها﴾ قال: كذب بها القوم وبها في قوله: ﴿بها﴾ بآيات الله عز وجل(٢).

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٣٤٣.

قوله تعالى: ﴿واستيقنتها أنفسهم﴾

[١٦١٧١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم﴾ قال: جحدوا بها بعدما استيقنتها أنفسهم إنها حق.

[١٦١٧٢] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزه فيما كتب إليَّ، ثنا أبو الجماهر، حدثنى سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿واستيقنتها أنفسهم﴾ وقد أيقنتها أنفسهم، أن موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٦١٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿واستيقنتها أنفسهم﴾ قال: استيقنوا أن الآيات من الله حق فلم يجحدوا بها، قال: ظلماً وعلواً.

قوله تعالى: ﴿ظلما وعلوا﴾

[١٦١٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة قال: العلو في كتاب الله التجبر.

[١٦١٧٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، حدثنى عثمان بن عطا، عن أبيه عطا، أما ظلماً وعلواً فظلماً وتعظماً واستكباراً.

[١٦١٧٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً﴾ قال: فتكبروا وقد استيقنتها أنفسهم، وهذا في التقديم والتأخير قوله: ﴿فانظر كيف كان عاقبة المفسدين﴾

[١٦١٧٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قال: وكان فسادهم ذلك معصية الله لأنه من عصى الله في الأرض، أو أمر بمعصية، فقد أفسد في الأرض، لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة.

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا داود وسليمان﴾ آية ١٥

[١٦١٧٨] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

قوله تعالى: ﴿علما﴾

[١٦١٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿داود وسليمان علماً﴾ قال فهماً .

[١٦١٨٠] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إليَّ، ثنا أبو الجماهر، حدثنى سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً ﴾ كان داود أعطى ثلاثا، سخرت له الجبال يسرت معه، وألين له الحديد، وعلم منطق الطير، علم موسى نبي الله عليه السلام، منطق الطير، وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورث عنه لم تسخر له الجبال، ولم يلن له الحديد.

قوله تعالى: ﴿وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير﴾ الآية

[١٦١٨٢] ذكر، عن إبراهيم بن هشام[1] بن يحيي أخبرنى، أبي، عن جدي قال: كتب عمر بن عبد العزيز أن الله عز وجل، لم ينعم على عبد نعمة، فحمد الله عليها إلا كان حمده أفضل من نعمة لو كنت لاتعرف ذلك إلا في كتاب الله المنزل، قال الله جلا وعلا: ﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين﴾ وأي نعمه أفضل مما أوتى داود وسليمان.

قوله تعالى: ﴿وورث سليمان داود﴾ آية ١٦

[١٦١٨٣] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطا، عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿وورث سليمان داود﴾ ورث نبوته وملكه.

[١٦١٨٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وورث سليمان داود﴾ قال: ورثه نبوته وملكه، وعلمه.

[١٦١٨٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وورث سليمان داود﴾ قال: ورثه أن سخر له الشياطين والرياح إلي مما ورث مما أعطى أبوه.

---

(١) في ابن كثير (تمام) ٦ / ١٩٢ .

قوله تعالى: ﴿وقال يا أيها الناس﴾

[١٦١٨٦] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن محمد أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة، عن الأوزاعي قال: ﴿الناس﴾ عندنا أهل العلم.

قوله تعالى: ﴿علمنا منطق الطير﴾

[١٦١٨٧] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي أنا عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿علمنا منطق الطير﴾ قال: النملة من الطير.

قوله تعالى: ﴿وأوتينا من كل شئ إن هذا لهو الفضل المبين﴾

[١٦١٨٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وأوتينا من كل شئ﴾ قال: أوتوا من كل شئ كان في بلادهم.

[١٦١٨٩] حدثنا أبو عتبة الحمصي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن علقمة وعطاء، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى،عن أبى الدرداء قال: كان داود يقضي بين البهائم يوماً وبين الناس يوماً، فجاء ت بقرة فوضعت قرنها في حلقة الباب ثم تنغمت كما تنغم الوالدة على ولدها، وقالت: كنت شابة كانوا ينتجوني[٢] ويستعملوني ثم أن كبرت فأرادوا أن يذبحوني ثم قال: داود، أحسنوا إليها ولا تذبحوها ثم قرأ: ﴿علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شئ﴾

قوله تعالى: ﴿وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير﴾ آية ١٧

[١٦١٩٠] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن أبى سنان، عن سعيد بن جبير قال : كان يوضع لسليمان ثلاثمائة ألف كرسي، فيجلس مؤمنو الإنس مما يليه ومؤمنو الجن من ورائهم، ثم يأمر الطير فتظله، ثم يأمر الريح فتحمله قال سفيان فيمرون على السنبلة فلايحركونها.

[١٦١٩١] ذكر أبى ثنا القاسم بن الحارث المروزي، أنبأ عبدان، عن أبى حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن سليمان كان يضع سريره، ثم يضع الكرسي، عن يمينه وشماله فيأذن للإنس، ثم يأذن للجن فيكونون خلف

(١) التفسير ٢ / ٦٧.

(٢) أي الحمل والولادة.

الإنس، ثم يأذن للشياطين فيكونون خلف الجن، ثـم يرسل إلى الريح فتأتيه فتحملهم وتظله الطير فوقه وهو على سريره وكراسـيه يسير بهم غدوة الراكب، إلي أن يشتهي المنزل شهراً، ثم تروح بهم مثل ذلك.

[١٦١٩٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بنـي هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمـة، عن محمد بن العبـاس مولى بني هاشم، ثنـا عبد الرحمن بن سلـمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق، عن بعـض أهل العلم، عن وهب بن منبه قال: ورث ليمان الملك وأحدث اللـه إليه النبوة، وسأله أن يهب له ملكاً لايـنبغي لأحد من بعده ففعل- تـبارك وتعالى: فسخر لـه الإنس والجن والطير والريح، فـكان إذا خرج من بيته إلي مجلسه وكـان فيما يزعمون أبيض وسيما، وضيئا كثير الـشعر، يلبس البياض من الثيـاب عكفت عليه الـطير، وقام عليه الإنـس والجن حتى يجلس عـلي سريره، وكان امرأ غزاء قل مايـقعد، عن الغزو، ولايسمع بملك فـي ناحية من الأرض إلا أتاه حتى يذله، كان فيـما يزعمون إذا أراد الغزو، أمر بعسكره فـضرب له من خشب، ثم نصب على الخشب ثـم حمل عليه الناس والدواب وآبة الحرب كلـها، حتى إذا حمل معه مـايريد أمر العاصـف من الريح فدخـلت تحت ذلك الخشـب فاحتملتـه حتى إذا اتقلت به أمرت الرخاء فقذفت به شهـراً في روحته، وشهراً في غدوته إلى حيث أراد الله.

يقول الله عز وجل: ﴿فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب﴾(١)

أي حيث أراد قال ﴿ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر﴾(٢) قال: فذكر أن منزلاً بناحية دجلة مكتوب فيها كتاب كتب بعض صحابة سليمان- عليه السلام أما من الجن وأما من الإنس، نحن نزلـناه ومابنيناه ومبنياً وجدناه غدونا مـن اصطخر، قفلناه ونحن رائحون منه إن شاء اللـه، فبائتون الشام، وكان فيما بلغنى لتـمر بعسكره الريح الرخاء تهوي به إلى ماأراد، وأنها لتمر بالزرعة فما تحركها فكذلك كان نبي الله- صلى الله عليه وسلم-.

قوله تعالى: ﴿فهم يوزعون﴾

[١٦١٩٣] حدثنا أبو سـعيد الأشج، ثنا أبو نعـيم، ثنا سفيان، عن مـنصور، عن

(١) سورة ص: آية ٣٦.
(٢) سورة سبأ : آية ١٢.

مجاهد ﴿فهم يوزعون ﴾ قال: يحبس أولهم على آخرهم.

[١٦١٩٤] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطا، عن سعيد، عن قتادة ﴿فهم يوزعون﴾ قال: لكل صنف وزعة يرد أوليهم علي آخريهم.

[١٦١٩٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، قال: وقال الحسن: ﴿يوزعون﴾ أي يتقدموه.

[١٦١٩٦] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إليَّ، ثنا أبو الجماهر، حدثنى سعيد بن بشر، عن قتادة ﴿ فهم يوزعون﴾ قال: لكل صنف منهم وزعه ساقة ترد أوليهم على آخريهم.

[١٦١٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبى زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد﴿فهم يوزعون﴾ قال: جعل على كل صنف وزعة يردون أوليها على آخريها لئلا يتقدموا في المسير كما تفعل الملوك اليوم.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا أتوا على واد النمل﴾ آية ١٨

[١٦١٩٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿حتى إذا أتوا على واد النمل﴾ قال: ذكر لنا أنه واد بأرض الشام.

قوله تعالى: ﴿قالت نملة﴾ إلى قوله: ﴿وهم لايشعرون﴾

[١٦١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، أنبأ شيخ من ثقيف، عن الشعبي قال: النملة التي فقه سليمان كلامها كانت ذات جناحين.

[١٦٢٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن أبى روق، عن الشعبي مثله.

[١٦٢٠١] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ضمرة، عن العلاء بن هارون، عن الشعبي قال: النملة من الطير ولولا ذلك لم يعرف سليمان ماتقول ذلك.

[١٦٢٠٢] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

الحكم ابن الوليد، عن نوف[1] الحميري قال: كان نمل سليمان مثل أمثال الذباب.

[١٦٢٠٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ مسعر، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي قال: خرج سليمان بن داود يستسقى فإذا هو بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم أنا خلق من خلقك لاغنى بنا، عن سقياك، وإلا تسقنا تهلكنا، فقال سليمان: ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم.

[١٦٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال سفيان، لو أن سليمان بن داود لم يقبله بالذي ينبغي لساخت به الأرض خمسمائة قامة حين قالت النملة: ﴿ياأيها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ قال: فتبسم ضاحكاً من قولها: ﴿وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والديّ﴾

قوله: ﴿فتبسم ضاحكا من قولها﴾ آية ١٩

[١٦٢٠٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن الحكم بن عطية قال: سألت محمد بن سيرين، عن التبسم في الصلاة فقال ماأراه إلا ضحكا، ثم قرأ ﴿فتبسم ضاحكاً من قولها﴾

قوله تعالى: ﴿وقال رب أوزعني أن أشكر﴾ إلى ﴿صالحا ترضاه﴾

[١٦٢٠٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أوزعني﴾ فقال إجعلني.

الوجه الثاني:

[١٦٢٠٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿رب أوزعني أن أشكر﴾ ألهمني أن أشكر نعمتك، وروى عن السدى مثله.

الوجه الثالث:

[١٦٢٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قوله: ﴿رب أوزعني أن أشكر﴾ قال: في كلام العرب، أوزع فلانا بفلان، يقول: حرضه قال ابن زيد: ﴿أوزعني﴾ ألهمني وحرضني علي أن أشكر نعمتك.

(١) انظر تفسير الثوري ص ٢٣٢.

[١٦٢٠٩] حدثنا أبي، ثنا ابن عمر قال: قال سفيان لو أن ابن آدم داود لم يقبله بالذي ينبغي لساخت به الأرض خمسمائة قامة حين قالت النملة: ﴿ياأيها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ قال: ﴿فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ﴾ الآية فقال له رجل حراث من الحراثين: لأنا بقدرتي أشكر لك منك، قال: فخر، عن فرسه ساجداً، وقال لولا أن يكون، قال ابن عمر: ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها. لقلت: أنزع مني ماأعطيتني، قال: وكان يشغله ذكر الله، عن أن يتكلم.

قوله تعالى: ﴿وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾

[١٦٢١٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىَّ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: ﴿وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ قال: مع الصالحين مع الأنبياء والمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿وتفقد الطير﴾ آية ٢٠

[١٦٢١١] حدثنا أبي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا وهيب أنبأ ابن خيثم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: أتدرون كيف تفقد سليمان الهدهد، كان سليمان إذا كان في فلاة الأرض دعا الهدهد، فقال نافع بن الأزرق، ياابن عباس، فإن الصبيان يأخذون الخيط فيدفنونه فيجئ الهدهد فيدخل رقبته فيه فيأخذونه فقال: ويحك يانافع، ألم تعلم أنه إذا جاء القدر، ذهب الحذر.

[١٦٢١٢] ذكر، عن أبي سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أسامة بن زيد، عن عكرمة قال: سئل ابن عباس كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: إن سليمان نزل منزلاً، فلم يدر مابعد الماء، وكان الهدهد مهندساً فأراد أن يسأله عنه ففقده قلت: وكيف يكون مهندساً، والصبي يضع له الحبالة فيغيبها فيصيده قال: إذا جاء القدر، حال دون البصر.

[١٦٢١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن يوسف بن ماهك، أنه حدثهم: أن ابن الأزرق يعني نافعاً صاحب الأزارقة كان يأتي عبد الله بن عباس، فإذا أفتى ابن عباس

فيرى هو أنـه ليس بمستقيم، يقول له قف من أيـن أفتيت بكذا وكـذا ومن أين كان؟ فيقـول ابن عباس، أوقات من كـذا، وكذا حتى ذكر يومـاً الهدهد فقال: قـف كيف تزعـم أن الهدهـد يرى ماسـفة الماء مـن تحت الأرض وقـد يذر علـى الفخ الـتراب، فيصطاد؟ فقال ابن عباس، لولا أن يذهب هذا فيقول كذا وكذا فرددت عليه لم قال له شيئا، إن الـبصر ينفع مـالم يأت القدر، فإذا جـاء القدر حال دون البصـر، فقال ابن الأزرق: لاأجادلك بعدها في شئ من كتاب الله، أو قال في شئ.

[١٦٢١٤] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيـل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب وكلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير أن سليمان كان إذا سار كانت الإنس تليه والجن من ورائهـم، والشياطين من وراء الجن، والـطير فوقهم تظـلهم، فإذا أراد أن ينزل مـنزلاً دعا بالهـدهد ليخـبره، عن الماء، فكـان إذا قال: ههنا شـققت الشـياطين الصخور، وفجـرت العيون من قبل أن يضربوا أبـنيتهم، فأراد أن ينزل منـزلاً، فتفقد الهدهد، فلم يره ﴿فقال مالى لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢١٥] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء، أنبـأ إسرائيل، عن عبد الله بن حبيب السلمي، عن عبـد الله بن شداد قال: إن الهدهد كان إذا سافر سلـيمان خرج به معه كان يدله على الماء، ينظر إلى الماء ، كما ينظر بعضنا إلى بعض وأنه فقده فقال ماقال.

[١٦٢١٦] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، ثنا أبى عمرو بن الضحاك بن مخلـد، أنبأ شبيب بـن بشر، عن عكرمـة قال: كان الهدهد دلـيل سليمان عـليه السلام علـى الماء، فقال ابن الأزرق وهو يجـادله: كيف يبصـر الماء في الأرض، وأنا أنصب لها فخاً أرق من قميصي هذا فلايشعـر به حتى يقع في عنقه فقال ابن عباس: ويحك ياابن الأزرع إن الهدهد لينفعه الحذر مالم يأت الأجل: فإذا جاء الأجل لاينفعه الحذر، حال القدر دون النظر.

[١٦٢١٧] حدثنا أبي ثنا سـعيد بن سليمان، ثنا خالد، عن حـصين، عن عبد الله بن شداد، قال: كان سليمان بن داود إذا أراد أن يـسير وضع كرسيه، ويأتي من أراد من الجن والإنس، ثم يأمر الريـح فتحملهم، ثم يأمر الطير فأظلـتهم، قال: وبينا هو يسير إذ عطـشوا فقال: ماترون بعد الماء قـالوا: لاندري فتفقد الهدهـد، وكان له منه منزلة وليس بها طير غيره ﴿فقال مالي لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢١٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتفقد الطير فقال مالي لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ قال: ذكر لنا أن نبي الله سليمان أراد أن يأخذ مفازة فدعا بالهدهد، وكان سيد الهداهد ليعلم له مسافة الماء وكان قد أعطى من البصر بذلك شيئاً لم يعطه شيئاً من الطير.

[١٦٢١٩] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى، ﴿وتفقد الطير فقال مالي لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ قال: سأل عنها نافع بن الأزرق، عبد الله ابن عباس فقال: إن سليمان كان إذا ركب أمر بكرسيه فوضع وحف حوله بكراسي المؤمنين من الإنس ثم حف حول ذلك بكراسي مؤمني الجن، ثم حف حول ذلك بكراسي الكفار من الإنس، ثم حف حول ذلك بكراسي الكفار من الجن، وكان يركب في مائة ألف كرسي، ثم يأخذ بحلقة الريح فيأمرها أن تحملهم،فيأمر الطير تظلهم من الشمس وكان سليمان- عليه السلام- يحب أن ينزل المفازة فيشرب من الماء الذي لم يشربه أحد قبله، وكان الهدهد يدله فركب ذلك اليوم، فطلب الهدهد فلم يجده ﴿فقال مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢٢٠] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إليَّ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتفقد الطير فقال مالي لاأرى الهدهد﴾ فذكر لنا إنه كان قد أعطى من علمه شيئاً لم يعطه شئ من الطير، يعلم قدر مسافة الماء، لقد ذكر لنا إنه كان يبصر الماء في الأرض كما يبصر أحدكم الخيال من وراء الزجاجة

قوله تعالى: ﴿فقالماليّ لاأرى الهدهد﴾

[١٦٢٢١] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، قال سفيان: كان سليمان إذا جلس صفت الطير على رأسه تظله من الشمس، وكان الهدهد فوقها كان يسير هذا المكان منه يعني المنكب الأيمن فوجد حر الشمس قد دخلت عليه من ذلك الموضع فرفع رأسه فتفقد الهدهد فسأل عنه: ﴿فقال مالى لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني، ثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن قال: اسم هدهد سليمان عنبر.

قوله تعالى: ﴿أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فكان سليمان - صلى الله عليه وسلم- إذا غدا لمجلسه الذي كان يجلس فيه فتفقد الطير، وكانت فيما يزعمون تأتيه نوباً من كل صنف من الطير كل يوم طائر، فنظر فرأي من أصناف الطير كلها من حضره إلا الهدهد ﴿فقال مالى لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ أخطاه بصري في الطير، أم غاب فلم يحضر.

قوله: ﴿لأعذبنه عذابا شديدا﴾ آية ٢١

[١٦٢٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد، عن ابن عباس قال: ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ قال: نتف ريشه.

[١٦٢٢٥] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيي، عن ربيعة بن كلثوم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ قال: عذابه نتف ريشه، ولايمتنع من شئ.

[١٦٢٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن حصين، عن عبد الله بن شداد في قوله: ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ قال عذابه نتف ريشه وتشميسه.

[١٦٢٢٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، عن قتادة قوله: ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ كنا نحدث أن عذابه ذلك نتف ريشه فيذره في المنزل حتى تأكله الذر والنمل.

[١٦٢٢٨] ذكر، عن بشر بن معاذ، ثنا خلف بن خليفة، عن أبى الأسمر ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ قال أن ينتف ريشه ويضربه بسوط.

[١٦٢٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، أنه حدث أن عذابه الذي كان يعذب به الطير نتف ريش جناحه.

[١٦٢٣٠] حدثنا أبى، ثنا عاصم بن سالم الرازي، ثنا الجفري يعني الحسن بن أبى جعفر، ثنا ليث، عن مجاهد ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين﴾ قال: إنما دفع الله عنه، يعني الهدهد ببره والدته.

قوله تعالى: ﴿أو لأذبحنه﴾

[١٦٢٣١] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿لأعذبنه عذابا ًشديداً﴾ يقول: أنتف ريشه ﴿أو لأذبحنه﴾ يقول، لأقتلنه.

قوله تعالى ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾

[١٦٢٣٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل، ثنا المقري، ثنا قباث بن رزين اللخمي قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: كل سلطان في القرآن فهي حجة كان للهدهد سلطان قول سليمان النبي - صلى الله عليه وسلم - : ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾

[١٦٢٣٣] حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾ يعني بعذر بين، فلما جاء الهدهد استقبلته الطير فقالوا نعم قد قال إلا أن يجئ بعذر بين فجاءه بالعذر الذي في القرآن.

[١٦٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان وتفقد سليمان الهدهد فقال: أين هو ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه﴾ الآية فلما جاء الهدهد قيل له: ويحك ماذا قال فيك نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال فما قال: قالوا قال ﴿لأعذبنه عذاباً شديداً﴾ قال: فهل استثنى، قالوا: نعم ﴿أوليأتني بسلطان مبين﴾ قال: فقد نجوت إذا.

[١٦٢٣٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾ قال: خبر الحق، الصدق البين.

قوله تعالى: ﴿فمكث غير بعيد﴾ آية ٢٢

[١٦٢٣٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا أبو خلف، ثنا يونس، عن الحسن ﴿أو ليأتيني بسلطان مبين﴾ بعذر بين أعذره به يقول: ﴿فمكث غير بعيد﴾

قوله تعالى: ﴿فقال أحطت بما لم تحط به﴾

[١٦٢٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ أطلعت على مالم تطلع عليه.

[١٦٢٣٨] حدثنا علي بن الحسين بإسناده إلى سفيان ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ يقول علمت مالم تحط به ومالم تعلم به.

[١٦٢٣٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ أي بلغت مالم تبلغ أنت ولا جنودك.

قوله تعالى: ﴿وجئتك من سبأ﴾

[١٦٢٤٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ أي أدركت ملكاً لم يبلغه ملكك.

قوله تعالى: ﴿من سبأ﴾

[١٦٢٤١] قرى على يونس بن عبد الأعلى، أخبرنى ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة قال: يقولون: أن مأرب مدينة بلقيس لم يكن بينها وبين بيت المقدس إلا ميل، فلما غضب الله عليها بعدها فهي اليوم باليمن وهي التي ذكر الله في القرآن ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم آية﴾ حتى بلغ ﴿ذلك جزيناهم بما كفروا﴾(١).

[١٦٢٤٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وجئتك من سبأ﴾ وسبأ بأرض اليمن يقال له مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام.

[١٦٢٤٣] حدثنا محمد بن الفرج الأصبهاني، ثنا محمد بن يحيى بن فياض، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا غالب الجزري قال: سمعت السدى، يقول بعث إلى سبأ اثنا عشر نبياً فسمى تبع لكثره من تبعه.

---

(١) سورة سبأ: آية ١٥ ـ ١٧.

[١٦٢٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، عن إسماعيل، عن الحسن ﴿من سبأ بنبأ يقين﴾ يجعلها أرضاً.

[١٦٢٤٥] ذكر، عن أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، عن سعيد، عن قتادة ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ قال قتادة: يجعلك رجلاً.

[١٦٢٤٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ قال الخبر الحق.

قوله تعالى: ﴿يقين﴾

[١٦٢٤٧] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال ﴿بنبأ يقين﴾ قال خبر حق.

قوله تعالى: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ آية ٢٣

[١٦٢٤٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن موسى الحرشى، ثنا أبو خلف، ثنا يونس، عن الحسن ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ وهي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ.

[١٦٢٤٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ قال: بلغنى إنها امرأة تدعى بلقيس أحسبه، قال بنت: شراحيل أحد أبويها من الجن موخر إحدى قدميها، مثل حافر الدابة وكانت في بيت مملكة.

[١٦٢٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: فبينما هو واقف على متن الريح يقول ذلك أقبل الهدهد وهو يقول: ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم﴾ قال زهير، وهي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان، وأمها فارعه الجنية.

[١٦٢٥١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أنبأ سفيان، عن ابن جريج، قال: بلقيس بنت ذي شريح وأمها بلقته.

---

(١) التفسير ٢ / ٦٨.

[١٦٢٥٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال: لصاحبة سليمان ألف قيل تحت كل قيل مائة ألف[١].

[١٦٢٥٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: كان تحت يدى ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيل، تحت كل قيل مائة ألف مقاتل.

[١٦٢٥٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ قال: كانت في بيت مملكة، وكان أولوا مشورتها ثلاثمائة واثنى عشر رجلاً كل رجل منهم على عشرة آلاف من الرجال، وكانت بأرض يقال لها مأرب على ثلاثة أيام من صنعاء.

[١٦٢٥٥] حدثنا أبي، ثنا عبدا لعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ الآية فأنكر سليمان أن يكون لأحد علي الأرض سلطان غيره.

قوله تعالى: ﴿وأوتيت من كل شيء﴾

[١٦٢٥٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وأوتيت من كل شئ﴾ قال: من كل شئ في أرضها.

[١٦٢٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان ﴿وأوتيت من كل شيئ﴾ قال: من أنواع الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ولها عرش عظيم﴾

[١٦٢٥٨] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد، عن قتادة ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: عرشها سريرها ـ وروى، عن عطاء الخراساني والسدي مثل ذلك.

[١٦٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عمرو بن عباد، ثنا هشام بن

---

(١) التفسير ٢/ ٦٨.

عبيد اللـه، ثنا عبد الرحمن بن زيـد بن أسلم، عن أبيه في قول الـله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: المجلس.

[١٦٢٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان ﴿ولها عرش عظيم﴾ والعرش الكرسي.

[١٦٢٦١] حدثنـا علي بن الحـسين، ثنا مـحمد بن عـيسى، ثنـا سلمة، عـن ابن إسحاق قوله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ سرير ملكها التي كانت تجلس عليه وكان من ذهب مفصص بالياقوت، والـزبرجد، واللؤلؤ، فجعل في سبعة أبيات بـعضها في بعض ثم أقفلت عليه الأبواب وكانت إنما تخدمها النساء معها ستمائة امرأة يخدمنها.

قوله تعالى: ﴿عظيم﴾

[١٦٢٦٢] أخبرنـا العباس بن الـوليد بن مزيـد البيروتي قـراءة أخبرنى محـمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطـاء عن أبيه عطاء الخراساني في قوله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: العرش السرير، والعظيم حسن الصنعة غالي الثمن

[١٦٢٦٣] ذكر، عن عمرو العنقزي، ثنا أبو بـكر الهذلي، عن عطاء ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: خشبه الذهب، وقوائمه الجوهر.

[١٦٢٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثـنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ يقول: حسن الصنعة، غالي الثمن سرير من ذهب وصفحتاه مرمول بالياقوت والزبرجد، طوله ثمانون ذراعاً في أربعين عرضاً.

قوله تعالى: ﴿وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله﴾ آية ٢٤

[١٦٢٦٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بنـي هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلـمة، عن محمد بـن إسحاق، عن يزيد بن رومـان ﴿وجدتها وقومهـا يسجدون للشمس من دون الله﴾ كانت لها كوه في بيتها إذا طلعت الشمس نظرت إليها فسجدت لها.

قوله تعالى: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾

[١٦٢٦٦] أخبرنا مـحمد بن سعد الـعوفي فيما كـتب إليَّ، حدثنى أبـى، حدثنى

عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾ وقد زين لهم إبليس أعمالهم.

قوله: ﴿فصدهم، عن السبيل فهم لايهتدون﴾

[١٦٢٦٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد يعني سعيد بن المرزبان، عن عكرمة في قوله: ﴿لايهتدون﴾ لايعرفون.

قوله تعالى: ﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ آية ٢٥

[١٦٢٦٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ يعلم كل خفية في السماوات والأرض.

[١٦٢٦٩] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ قال: الخبء السر.

[١٦٢٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يخرج الخبء﴾ الغيب ـ وروي عن سعيد بن جبير وقتادة مثل قول عكرمة.

الوجه الثاني:

[١٦٢٧١] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يخرج الخبء﴾ قال: الغيث ـ وروى، عن حكيم بن جابر أنه الغيث.

[١٦٢٧٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي صفوان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الحميد بن عمرو بن سعيد، عن أبي يزيد التيمي، عن سعيد بن المسيب أنه سئل، عن قوله: ﴿يخرج الخبء﴾ قال: الخبء الماء.

[١٦٢٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ قال: خبء السماوات والأرض، ماجعل فيها من الأرزاق والقطر من السماء والنبات من الأرض.

قوله تعالى: ﴿ويعلم ماتخفون وماتعلنون﴾

[١٦٢٧٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويعلم ماتخفون وماتعلنون﴾

يقول: يعلم ماعملوا بالليل والنهار.

[١٦٢٧٥] حدثنا أبي، ثنا هوذه، ثنا عوف، عن الحسن ﴿يعلم ماتخفون وماتعلنون﴾ قال في ظلمة الليل، وفي أجواف بيوتهم.

قوله تعالى: ﴿الله﴾ آية ٢٦

[١٦٢٧٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أبى رجاء، حدثني رجل، عن جابر بن زيد أنه قال: اسم الله الأعظم هو ﴿الله﴾ ألم تسمع أنه يقول: ﴿هو الله الذي لاإله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم﴾(١).

قوله تعالى: ﴿الله لاإله إلا هو﴾

[١٦٢٧٧] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب، وحدثني أيضا عمر بن محمد، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، أخبرني السلولي، عن كعب قال: لاإله إلا الله، كلمة الإخلاص.

[١٦٢٧٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق ﴿الله لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

قوله تعالى: ﴿رب العرش العظيم﴾

[١٦٢٧٩] تقدم تفسير العرش في غير موضع والله أعلم.

---

(١) سورة الحشر: آية ٢٢.

قوله تعالى: ﴿قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾ آية ٢٧

[١٦٢٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: قال سليمان ﴿سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾

قوله تعالى: ﴿إذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ آية ٢٨

[١٦٢٨٤] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، قال: قال حماد بن سلمة، فحدثنى عطاء بن السائب، عن مجاهد قال: فذكر ماذكر الله في كتابه فكتب سليمان الكتاب، فأخذ بمنقارة فأتى بهوها فجعل يدور فيه فقالت: مارأيت حينا منذ رأيت هذا الطير في بهوي، فألقى الكتاب إليها فأخذته فإذا فيه ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين﴾

[١٦٢٨٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ وكتب معه بكتاب فقال: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه عليهم﴾ فانطلق بالكتاب، حتى إذا توسط عرشها ألقى الكتاب إليها.

[١٦٢٨٦] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ فمضى الهدهد بالكتاب حتى إذا حاذى بالملكة وهي على عرشها ألقى إليها بالكتاب.

[١٦٢٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ قال: ذكر لنا إنها امرأة من أهل اليمن كانت في بيت مملكه يقال لها بلقيس بنت شرحبيل، فهلك قومها فملكت، وأنها كانت إذا رقدت غلقت الأبواب وأوت إلى فراشها، أتاها الهدهد حتى دخل كوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها وبين ثدييها، فأخذت الصحيفة فقرأتها

[١٦٢٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم﴾ قال: فأخذ الهدهد الكتاب برجله، فانطلق به حتى أتاها، وكانت لها كوة في بيتها إذا طلعت الشمس نظرت إليها فسجدت لها، فأتى الهدهد الكوة فسدها بجناحيه

حتى إذا ارتفعت الشمس ولم تعلم ألقى الكتاب من الكوة فوقع عليها في مكانها الذي هي فيه، فأخذته وكانت امرأة لبيبة أديبة ببيت لملك لم يملك إلا لبقايا ملك من مضى، من أهلها قد سست وحسنت حتى أحكمها ذلك، وكانت ودينها ودين قومها فيما ذكر لي الزنديقية.

قوله تعالى: ﴿ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾

[١٦٢٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ثم تول عنهم﴾ يقول: كن قريباً منهم ﴿فانظر ماذا يرجعون﴾

[١٦٢٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿فألقه إليهم ثم تول عنهم﴾ يقول: تنح عنهم ناحية.

قوله تعالى: ﴿يأيها الملأ﴾ آية ٢٩

[١٦٢٩١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يحيي بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس في صاحبة سليمان وكان تحتها ألف قيل كل قيل على مائة ألف.

[١٦٢٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: ثم ﴿قالت يأيها الملأ﴾ تريد قومها.

[١٦٢٩٣] حدثنا محمدبن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: فلما قرأت سمعت كتاباً ليس من كتب الملوك التي كانت قبلها، فبعثت إلى المقاولة من أهل اليمن.

قوله تعالى: ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم﴾

[١٦٢٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فانطلق بالكتاب حتى إذا توسط عرشها، ألقى الكتاب إليها فقرئ عليها فإذا فيه ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٢٩٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إني ألقى إلى كتاب كريم﴾ فانطلق الهدهد، فارتفع حتى تغيب في السماء حذاها، ثم أرسل الكتاب فوقع في حجرها، فلما رأته ظنت أنه من عند الله ودلت قبل أن تقرأه فقالت: ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم﴾

[١٦٢٩٧] ذكر أبى، ثنا القاسم بن محمد بن الحارث المروزي، ثنا عبدان، عن أبى حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ياأيها الملأ إني ألقى إلي كتاب كريم﴾ قال: فلما ألقى الكتاب إليها سقط في خلدها إنه ﴿كتاب كريم﴾ أشفقت منه فقالت لملأها ﴿ياأيها الملأ اني ألقى إلي كتاب كريم﴾

قوله تعالى: ﴿كريم﴾

[١٦٢٩٨] حدثنا أبى، ثنا الحماني، ثنا عمرو بن محمد بن العنقزي، عن أسباط، عن السدى في قوله: ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم﴾ قال: مختوم.

[١٦٢٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿إني ألقى إلي كتاب كريم﴾ أشفقت منه تريد مختوم، وكذلك الملوك تختم كتبها لاتجيز بينها كتاباً إلا بخاتم.

الوجه الثاني:

[١٦٣٠٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة في قوله: ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم﴾ قال: يقول حسن مافيه.

قوله تعالى: ﴿إنه من سليمان﴾ آية ٣٠

[١٦٣٠١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم * إنه من سليمان﴾ فلما فتحته وجدته من سليمان، فقالت: هو من عند سليمان وفيه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٣٠٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله

الرحمن الرحـيم﴾ قال كتب معه بسم اللـه الرحمن الرحيم من سلـيمان بن داود إلى بلقيس بن ذي شرح وقومها.

قوله تعالى: ﴿وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٣٠٣] حدثنـا أبو سعيد الأشج، ثـنا عمر بن أيـوب الموصلي، عن جعـفر بن برقان، عن ميمون بن مهران أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلـت ﴿إنه من سليمان وإنـه بسم الله الرحـمن الرحيم﴾ فقالـت العرب: وما الرحمن الرحيم فأنزل الله عز وجل ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾(١)

[١٦٣٠٤] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثـنا ابن أبي عدى، عن داود بن أبى هند، عن الشعـبي قال: كان أهل الجاهليه يكتبون باسـمك اللهم فكتب النبي - صلى الله علـيه وسلم - ولم يـسم الله فلما نزلت ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ كتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها النبي - صلى الله عليه وسلم-.

[١٦٣٠٥] حدثنـا أبو هارون الخراز، ثـنا عبد الـله بن الجهـم، ثنا عمـرو بن أبي قيس، عـن حصين بن عبـد الرحمن السلـمي، عن مجاهـد قال: لم يكن فـي كتاب سليـمان الى صاحـبه سبأ إلا مـاروى في القـرآن إنـه من سليـمان ﴿وإنه بسـم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٣٠٦] حدثنا أبى، ثنا هارون بن الفضل أبو يعلي الحناط، ثنا أبو يوسف، عن سلمة بن صالح، عن عبد الكريم أبو أمية، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنـي أعلم آية لم تنزل على نبي قبلي بعد سليمان بن داود قال: فـقلت يارسول الله أي آية قال: سأعلمـكها قبل أن أخرج من المسجد قال: فإنتهى إلى الباب فأخرج إحدى قدميه فقلت: نسى ثم التفت إلى فقال: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿ألا تعلو عليّ﴾

[١٦٣٠٧] حدثنا محمد بـن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثـنا يزيد بن زريع، ثنا

(١)سورة الإسراء: آية ١١٠

(٢) قال ابن كثير: هذا حديث غريب أو إسناده ضعيف ٦ / ١٩٩٩.

سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ ألا تخالفوا عليّ.

[١٦٣٠٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ يقول: لاتجرئوا على ﴿واتوني مسلمين﴾.

[١٦٣٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان﴿ألا تعلوا على ّ﴾ يقول: لاتأبوا عليّ.

[١٦٣١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿ألا تعلو ا علىّ﴾ يقول: لا تعصوني.

[١٦٣١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ألا تعلوا﴾ قال: تمتنعوا من الذي دعوتكم إليه إن إمتنعتم جاهدتكم قيل له: ﴿ألا تعلوا علي ّ﴾ ألا تتكبروا علي، قال: نعم.

قوله تعالى: ﴿وأتوني مسلمين﴾ آية ١٣

[١٦٣١٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿مسلمين﴾ يقول: موحدين.

الوجه الثاني:

[١٦٣١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿واتوني مسلمين﴾ يقول: مخلصين.

[١٦٣١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿وأتوني مسلمين﴾ قال: طائعين.

[١٦٣١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألا تعلوا على ّ وأتوني مسلمين﴾ قال: وكذلك كان يكتب الأنبياء جملاً لايسهبون، ولا يكثرون.

[١٦٣١٤] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري،ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن منصور قال كان يقال: كان سليمان بن داود أبلغ الناس في كتاب، وأقله إملاء ثم قرأ: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين﴾

قوله تعالى: ﴿قالت ياأيها الملأ أفتوني في أمري﴾ آية ٣٢

[١٦٣١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿قالت ياأيها الملأ أفتوني في أمري﴾ قال: فجمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم فقالت ﴿إنه ألقى إليّ كتاب كريم﴾ لأنها شاورتهم في أمرها فأجمع رأيهم ورأيها على أن يغزوه.

[١٦٣١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قوله: ﴿أفتوني في أمري﴾ تقول: أشيروا برأيكم.

قوله تعالى: ﴿ماكنت قاطعة أمرا حتى تشهدون﴾

[١٦٣١٧] وبه عن زهير بن محمد في قوله: ﴿ماكنت قاطعة أمراً حتى تشهدون﴾ تريد حتى تشيرون.

قوله تعالى: ﴿قالوا نحن أولو قوة﴾ آية ٣٣

[١٦٣١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿نحن أولوا قوة﴾ قال فإجمع رأيهم ورأيها على أن تغزوه فخرجت وتركت سريرها في بيوت بعضها فى أثر بعض.

[١٦٣١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿قالوا نحن أولوا قوة﴾ قالوا: نحن اثنا عشر ألف ملك مع كل ملك اثنا عشر ألف مستلم في السلاح.

[١٦٣٢٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا عبد الرحمن بن مغرا، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كان تحت يدي ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيول تحت يدى كل قيول مائة ألف مقاتل، وهم الذين ﴿قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد﴾

قوله تعالى: ﴿وأولو بأس شديد﴾

[١٦٣٢١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله ﴿وأولو بأس شديد﴾ عرضوا لها القتال يقاتلون لها.

[١٦٣٢٢] حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال: بلغني في قول الله: ﴿نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد﴾ نحن اثنا عشر ألف أسوار، مع كل واحد من الأسوار اثنا عشر ألف مستلم، والمستلم صاحب السلاح، فمن يحصي جيش هؤلاء كم كانوا. قال العباس، فذهبت أحصى كم كانوا فإذا هم ألف ألف ومائتي ألف قال أبي: وقد كان، ثم أعجب من هذا بلغني أن ذا القرنين كان إذا خرج غازيا تبعه من كل صنف الفعال سبعون ألف، وخرج نحو هذا الجبل فنزل فعسكره عرض هذا الجبل، قال: ومن ورائه ملكه فبلغها مقيمة، فخرجت في عسكرها فأحاطت بالجبل وبعسكر ذي القرنين.

قوله تعالى: ﴿والأمر إليك فأنظري ماذا تأمرين﴾

[١٦٣٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد قال: ، ثنا أيوب قال: سمعت الحسن يقول: وسئل عن هذه الآية: ﴿والأمر إليك فأنظري ماذا تأمرين﴾ قال: ولو أمرهم علجة تضطرب ثدياها.

قوله تعالى: ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية﴾ آية ٣٤

[١٦٣٢٤] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن ابن عباس ﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية﴾ قال: إذا أخذوها عنوه.

[١٦٣٢٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية﴾ أي عنوه.

قوله تعالى: ﴿أفسدوها﴾

[١٦٣٢٦] حدثنا سهل بن بحر، ثنا أبو هشام، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن ابن عباس قوله: ﴿أفسدوها ﴾ قال: أخربوها.

قوله تعالى: ﴿وجعلوا أعزة أهلها﴾

[١٦٣٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله عز وجل: ﴿وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾ قال: بالسيف.

قوله تعالى: ﴿وكذلك يفعلون﴾

[١٦٣٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثني أبي، عن أبيه، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالت بلقيس ﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾ قال: يقول الرب تبارك وتعالى: ﴿وكذلك يفعلون﴾

قوله تعالى: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ آية ٣٥

[١٦٣٢٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ قال: قالت إني باعثة إليهم بهدية فمصانعتهم بها، عن ملكي إن كانوا أهل دنيا، قال: فبعثت إليهم بلبنة من ذهب في حريرة وديباج، وروى، عن سعيد بن جبير وأبى صالح نحو حديث ابن عباس.

الوجه الثاني:

[١٦٣٣٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا شبابة حدثني ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: جواري لباسهن الغلمان، وغلمان لباسهن الجواري.

[١٦٣٣١] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: أرسلت إليهم ثمانين من وصيف ووصيفة، وحلقت رؤوسهم كلهم وقالت: إن عرف الغلمان من الجواري فهو نبي، وإن لم يعرف الغلمان من الجواري فليس بنبي، فدعا بوضوء فقال: توضؤا فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه إلى كفه وجعلت الجارية تأخذ من كفها إلى مرفقيها فقال: هؤلاء جواري وهؤلاء غلمان.

[١٦٣٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله عز وجل: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ فإن يكن هذا الرجل نبياً لم يقبل هديتي ولاطاقة لكم بقتاله، وإن يكن ملكاً من الملوك قبل هديتكم وقويتم على قتاله، فبعثت بثمانين غلاما، ومائتي جارية لبست الغلمان لباس الجواري وحلقت رؤوس الجواري، ولبستهم لباس الغلمان.

[١٦٣٣٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، وعلي بن زنجة قالا، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين، عن يزيد النحوي، عن عكرمة قوله: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: الهدية وصفا ووصائف ولبنة من ذهب.

[١٦٣٣٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية فناظره بم يرجع المرسلون﴾ وقالت: إن هو قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه دون ملككم، وإن لم يقبل الهرية فهو نبي لاطاقة لكم بقتالة فبعثت إليه بهدية غلمان في هيئة الجواري وحليتهم وجواري في هيئة الغلمان ولباسهم، وبعثت إليه بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة مختلفة، وبعثت إليه بقدح، فلما جاء سليمان الهدية أمر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها ذهبا وفضة، فلما رأى ذلك رسلها قالوا: أين نذهب اللبنات في أرض هؤلاء وحيطانهم ذهب وفضة، فحبسوا اللبنات وأدخلوا عليه ماسوى ذلك وقالوا: أخرج لنا الغلمان من الجواري فأمرهم فتوضؤا، فأخرج من الجواري الغلمان.

أما الجارية فأفرغت على يدها، وأما الغلام فاغترف وقالو أدخل لنا في هذه الخرزة خيطاً، فدعا بالدساس فربط فيه خيطاً، فأدخله فيها، فجال فيها، واضطرب حتى خرج من جانبه الآخر وقالوا، املأ لنا هذا القدح ماء ليس من الأرض ولا من السماء فأمر بالخيل، فأجريت حتى أزبدت مسح عرقها، فجعلوه فيه حتى ملأه وخرجت حين بعثت الهدية تريد القتال.

الوجه الثالث:

[١٦٣٣٥] حدثنا علي بن الحسين، عن علي بن رنجة، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وأني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: كانت الهدية جوهراً.

[١٦٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة أن الهدية هذه لما جاءت سليمان ميز بين الغلمان والجواري وفضهم بالوضوء، فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها، وغسلت الجواري بطون السواعد قبل ظهورها .

[١٦٣٣٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليَّ، أنبأ عبدا لرزاق[1]، أنبأ معمر، عن ثابت البناني في قوله: ﴿وأني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: اهدت له صحائف الذهب في أوعية الديباج، فلما بلغ ذلك سليمان أمر الجن فموهوا له الآجر بالذهب، ثم أمر به فألقى في الطريق، فلما جاؤوا رأوه ملقى في الطريق في كل مكان، فقالوا جئنا نحمل شيئاً نراه ملقى ههنا، فالتفت إليه فصغر في أعينهم ماجاؤا به.

[١٦٣٣٨] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علي،أخبرنا أبى، عن خالد بن قيس، عن قتادة في قوله: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: رحمها الله إن كانت لعاقلة في إسلامها وشركها، قد علمت أن الهدية تقع موقعاً من الناس.

قوله تعالى: ﴿فناظرة بم يرجع المرسلون﴾

[١٦٣٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فصارت حتى إذا كانت قريبة قالت: أرسل إليه بهدية فإن قبلها فهو ملكاً أقاتله، وإن ردها تابعته فهو نبي، فلما دنت رسلها من سليمان خربها، فأمر الشياطين فموهوا له ألف قصر من ذهب وفضة فلما رأت رسلها قصور ذهب وفضة، قالوا: مايصنع هذا بهديتنا، وقصوره ذهب وفضة

[١٦٣٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، أنبأ ابن أبى خالد، عن أبى صالح ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال: أهدى له آنية أو لبنة أو قال: آنية من ذهب تجربه، قالت: إن كان يريد علمت فقال سليمان: ﴿أتمدونني بمال﴾

[١٦٣٤١] حدثنا محمد بن العباس مولى بن هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون﴾. ثم قالت: إنه قد جاءني كتاب لم يأتني مثله من ملك من الملوك قبلة فإن يكن الرجل نبياً مرسلاً فلا طاقة لنا به ولاقوة لنا به، وإن يكن

(١) التفسير ٢ / ٦٩.

الرجل ملكاً يكابر فليس بأعز منا، ولا أعد فهيأت له هدايا مما تهدي للملوك مما يضنون به فقالت: أن يكن ملكاً فسيقبل الهدية ويرغب في المال، وإن يكن نبياً فليس له في الدنيا حاجة وليس إياها يريد إنما يريد أن يدخل معه في دينه ويتبع على أمره.

قوله تعالى: ﴿فلما جاء سليمان﴾ آية ٣٦

[١٦٣٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فلما جاء سليمان﴾ قال: فلما دخلوا عليه بهديتها ﴿قال أتمدونن بمال﴾

[١٦٣٤٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان فلما جاء سليمان قال: فلما أتت الهدايا سليمان فيها، الوصائف والوصيف، والخيل العراب وأصناف من أصناف الدنيا.

قوله تعالى: ﴿قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما أتاكم﴾

[١٦٣٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ ابن أبي خالد، عن أبي صالح، قال: فقال سليمان: ﴿أتمدونن بمال﴾ فردها، وقال ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾

[١٦٣٤٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿قال أتمدونن بمال فما أتاني الله خير مما أتاكم﴾ قال للرسل الذين جاءوا به ﴿أتمدونن بمال فما أتاني الله خير مما اتاكم﴾ به.

قوله تعالى: ﴿بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾

[١٦٣٤٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثني عمي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: وبعثت إليهم بوصائف ووصفا، وألبستهم لباساً واحداً حتى لايعرف ذكراً من أنثى، فقالت: ان زيل بينهم حتى يعرف الرجل من الأنثى، ثم رد الهدية فإنه نبي وينبغي لنا أن نترك ملكنا ونتبع دينه ونلحق به، فرد سليمان الهدية وزيل بينهم فقال: هؤاء غلمان وهؤلاء جواري ﴿قال أتمدونن بمال فما اتاني الله خير مما أتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾

[١٦٣٤٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنا ابن لهيعة قال: وكان لها يعني بلقيس اثنا عشر قيل، مع كل قيل اثنا عشر فقالت: أشيروا علي ﴿إني مرسلة إليهم بهدية﴾ فأرسلت إليه بمائة فرس عليها مائة وصيف فلما جاء سليمان عرف ذلك فقال: ﴿فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ قال: فلما جاء قالت لمن تحت يدها: إني سائلة، عن ثلاثة أشياء فإن أخبرني بها وضعت ملكي في ملكه فسألته فقالت: أخبرني، ماماء ليس من أرض ولا سماء وكيف لون الرب عز وجل، قال: فاهم ذلك سليمان حين سألته، عن لون الرب فأوحى الله إليه إني سأنسيها ماسألت عنه، قال: فأمر سليمان بخيل فأعرقت، ثم سلت ماعليها من الزبد والعرق فقال لها: هذا ماء ليس من أرض ولاسماء فقالت: صدقت، فقال: أي شئ سألتني عنه، فقال: لا أدري فأنساها الله عز وجل ذلك.

[١٦٣٤٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ أي أنه لاحاجة لي في هديتكم، وليس رأيي فيها كرأيكم.

قوله تعالى: ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود﴾ آية ٣٧

[١٦٣٤٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود﴾ قال: مانراه يعني إلا الرسل.

الوجه الثاني:

[١٦٣٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: رد سليمان هديتها وقال للهدهد: ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾

[١٦٣٥١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿ ارجع إليهم﴾ أي إنه لاحاجة لي في هديتكم، وليس رأيي فيها كرأيكم، فأرجع إليها بما جئت به من عندها.

قوله تعالى: ﴿فلنأتينهم بجنود﴾

[١٦٣٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾ يقول: لما تبعني من جنود الإنس والجن ﴿ولنخرجنهم منها أذلة﴾

قوله تعالى: ﴿لاقبل لهم بها﴾

[١٦٣٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، أنبأ ابن أبى خالد، عن أبى صالح قوله: ﴿فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾ لاطاقة لهم بها - وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿ولنخرجنهم منها أذلة﴾

[١٦٣٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿ولنخرجنهم منها أذلة﴾ يقول: بالذل.

قوله تعالى: ﴿وهم صاغرون﴾

[١٦٣٥٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وهم صاغرون﴾ أى لتأتيني مسلمة، هي وقومها، فلما رجعت إليها الرسل بما قال: قالت: قد والله عرفت ماهذا بملك، ومالنا به طاقة ومانصنع بمكابرته شيئاً.

قوله تعالى: ﴿قال ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها﴾ آية ٣٨

[١٦٣٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم قال سليمان: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتونى مسلمون﴾

[١٦٣٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: فلما أتى فقال لهدهد من عند سليمان: عجل سليمان وكان آدمياً، فقال: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٥٨] ذكر أبي ، ثنا القاسم بن محمد المروزي، أنبأ عبدان، عن أبى حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: فأقبل معها ألف قيل مع كل قيل مائة ألف، فلما رأى سليمان وهج الغبار ﴿قال ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٥٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد،

عن قتادة قال: فلما بلغ سليمان أنها جائية، وكان قد ذكر له عرشها فأعجبه، وكان عرشها من ذهب وقوائمه لؤلؤ وجوهر وكان مستترا بالديباج والحرير، وكانت عليه تسعة مغاليق فكره أن يأخذه بعد إسلامهم وقد علم نبي الله - صلى الله عليه وسلم- أنهم متى ماأسلموا تحرم أموالهم مع دمائهم، فأحب أن يوتى من قبل أن يكون ذلك من أمرهم فقال: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٦٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قال: فلما رجعت رسلها فأخبروها أن سليمان رد الهدية وفدت إليه وأمرت بعرشها فجعل في سبعة أبيات وغلقت عليها، فأخذت المفاتيح فلما بلغ سليمان ماصنعت بعرشها ﴿قال ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٦١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان قال: فلما رجعت إليها الرسل بما قال: قالت: قد والله عرفت ماهذا بملك ومالنا به من طاقة ومانصنع بمكابرته، وبعثت إليه إني قادمة عليك قادمة بملوك قومي حتى أنظر ماأمرك، وماتدعونا إليه من دينك، ثم أمرت بسرير ملكها الذي كانت تجلس عليه وكان من ذهب مفصص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ فجعل في سبعة أبيات بعضها في بعض، ثم أقفلت عليه الأبواب، وكانت إنما يخدمها النساء معها ستمائة امرأة يخدمنها، ثم قالت لمن خلفت على سلطانها احتفظ بما قبلك وسرير ملكي فلا يخلص إليه أحد من عباد الله ولايرينه حتى آتيك، ثم شخصت إلى سليمان في اثنى عشر ألف قيل من ملوك اليمن معها تحت يدي كل قيل منهم ألوف كثيرة، فجعل سليمان يبعث الجن فيأتونه بمسيرها ومنهاها كل يوم وليلة، حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ممن تحت يديه فقال: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

قوله تعالى: ﴿بعرشها﴾

[١٦٣٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿أيكم يأتيني بعرشها﴾ سرير في أريكة

(١) التفسير ٢ / ٤٧١.

قوله: ﴿قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثـنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿قبل أن يأتـوني مسلمين﴾ قـال: فتحرم على أمـوالهم بإسلامهـم - وروى عن عطاء الخراساني والسدى وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿قال عفريت من الجن﴾ آية ٣٩

[١٦٣٦٤] حدثنا أبى، ثـنا المؤمل بن الـفضل، ودحـيم قـالا، ثنا مـروان، عن إسماعيل، عن أبي صالح قوله: ﴿عفريت من الجن﴾ كأنه جبل.

[١٦٣٦٥] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن يعقوب، ثـنا ابن المبارك، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: ﴿عفريت من الجن﴾ قال: عظيم.

[١٦٣٦٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿قال عفريت من الجن﴾ قال: مارد من الجن.

[١٦٣٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيي، حدثـنى أبى، حدثنى ابن جريج، أخبرنا وهب بن سليمان، عن شعيب الجبائي قال: كان إسم العفريت كوزن

[١٦٣٦٨] حدثنا محـمد بن العباس، ثنا عبـدالرحمن بن سلمة، ثـنـا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿قال عفريت من الجن﴾ اسمه كوزى.

قوله تعالى: ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾

[١٦٣٦٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثـنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائـب، عن مجاهد أن ابن عباس قال: ﴿قبل أن تقـوم من مقامك﴾ قال: قبل أن تقوم من مجلسك.

[١٦٣٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبـابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿من مقامك﴾ قال: من مقعدك.

[١٦٣٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنـا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بـن محمد في قول الله: ﴿أنا آتيك به قبـل أن تقوم من مقامك﴾ من مجلسك الذي تجلـس فيه للقضاء، وكان سليمان إذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس.

(١) التفسير ٢ / ٤٧٢.

[١٦٣٧٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ والمقام الذي هو المقعد حيث يقعد الناس للطعام حيث يطعم قال: أريد أعجل من ذلك.

[١٦٣٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن أبي صالح ﴿قبل أن تقوم من مقامك﴾ قال: من الجن قال: أريد أعجل من ذلك.

قوله تعالى: ﴿وإني عليه لقوي أمين﴾

[١٦٣٧٤]حدثنى أبى، ثنا أبو صالح، قال حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله لصخر الجني: ﴿إني عليه لقوي أمين﴾ يقول: على حمله قال أبو محمد، وروى عن زهير بن محمد بنحوه.

الوجه الثاني:

[١٦٣٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المعافى، ثنا أبو توبة جرول بن حنفل، عن أبى حازم، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإني عليه لقوي أمين﴾ قال: أمين على جوهره وروى عن زهير بن محمد مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ آية ٤٠

[١٦٣٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ هو رجل من الإنس يقال ذو النور، كان علمه الكتاب

[١٦٣٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال آصف كاتب سليمان عليه السلام.

[١٦٣٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبى صالح ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال رجل من الإنس.

الوجه الثاني:

[١٦٣٧٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: قال ابن لهيعة ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ إنه الخضر.

الوجه الثالث:

[١٦٣٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: مؤمن الإنس وإسمه آصف.

[١٦٣٨١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان قال: زعموا أن سليمان قال: ابتغى أعجل من ذلك قال له آصف بن برخيا، وكان صديقا يعلم الاسم الأعظم.

[١٦٣٨٢] ذكر، عن أبي أحمد الزبيري، عن أبيه، عن الحكم، عن رجل، عن مجاهد يعني قوله: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال كان اسمه أسطوم.

قوله تعالى: ﴿علم من الكتاب﴾

[١٦٣٨٣] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنى عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري، عن عثمان بن مطر، عن الزهري قال: دعا ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ ياإلهنا وإله كل شئ إلها واحداً لاإله إلا أنت ائتني بعرشها، قال: فمثل له بين يديه.

[١٦٣٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ الاسم الذي إذا دعى به أجاب وهو ياذا الجلال والإكرام.

[١٦٣٨٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ وكان رجلاً من بني إسرائيل يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب.

قوله تعالى: ﴿أنا آتيك به﴾

[١٦٣٨٦] حدثنا عليه بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أخبرنى ابن وهب، حدثنى مالك، عن هذا الآية ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به﴾ بعرش تلك المرأة ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: كانت باليمن، وسليمان بالشام.

---

(١) التفسير ٢/ ٤٧٢.

قوله تعالى: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾

[١٦٣٨٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان، عن عطاء ابن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال مد بصرك.

[١٦٣٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فقال كاتب سليمان لسليمان: ارفع بصرك فرفع بصره، فلما رجع إليه طرفه إذا هو بسرير.

[١٦٣٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: لما تكلم ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان مذ طلع بين يديه.

[١٦٣٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق يعني قوله: ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ يقال له آصف وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم الذي إذا دعى الله عز وجل به أجاب وإذا سئل به أعطى، قال: يانبي الله ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ فمد عينيك فلا ينتهي طرفك إلى مداه حتى أمثله بين يديك، قال ذلك أريد، فذكروا أن آصف توضأ ثم ركع ركعتين ثم قال: انظر يانبي الله ـ أمدد عينيك حتى ينتهي طرفك فمد سليمان عينيه نحو اليمن، ودعا آصف فإنخرق بالعرش مكانه الذي هو فيه ثم نبع بين يدي سليمان.

[١٦٣٩١] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون، أنبأ هشيم، عن حصين، عن عبد الله بن شداد قال: جئ بالعرش في نفق في الأرض يعني سرب في الأرض.

[١٦٣٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: فدعا باسم الله الأعظم فانخرقت الأرض من أرض سبأ، فخرج من تحت الأرض بين يدي سليمان عليه السلام.

[١٦٣٩٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ أنا أنظر في كتاب ربي ثم ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم.

[١٦٣٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حتى يرتد إليك طرفك﴾ قال: إذا مد النظر حتى يرتد إليك الطرف خاسئاً.

[١٦٣٩٥] حدثنا أبو سعيد، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ لسليمان: ارفع طرفك قال: فرفع طرفه فلم يرجع إليه حتى نظر إليه.

[١٦٣٩٦] حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قيل له أرفع بصرك من حيث يجئ العرش فلم يطرف حتى جئ به فوضع بين يديه.

[١٦٣٩٧] حدثنا أبو غسان النهدي، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد في قوله: ﴿أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: مد بصره كما بينك وبين الحيره قال وهو يومئذ في كندة.

[١٦٣٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال. من قبل أن يرجع إليك أقصى مَن ترى.

[١٦٣٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: من مجلسك.

[١٦٤٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: فعلمت الجن يومئذ أن الإنس أعلم منها.

[١٦٤٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: دعا باسم من أسماء الله فإذا عرشها يحمل بين عينيه، ولا يدري ذلك الاسم قد خفى ذلك الاسم علي سليمان وقد أعطى ماأعطى.

قوله تعالى: ﴿فلما رآه مستقرا عنده﴾

[١٦٤٠٢] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر

بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفـك﴾ وكان رجلاً من بني إسرائيل يعلم اســم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى، وارتداد الطرف أن يـرمي ببصره حيث بلغ ثم يرد طرفه قال: فدعاه ﴿فلـما رآه مستقراً عنده﴾ جزع وقال: رجل غيـري أقدر على ماعند الله مني.

[١٦٤٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الـطاهر، أنبأ ابن وهب، حدثنى مالك قال كانـت باليمن وسلـيمان بالشام ﴿فـلما رآه مستقـراً عنده قال هذا من فـضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ وتلا هذه الآية ﴿غدوها شهر ورواحها شهر﴾(١).

قوله تعالى: ﴿هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾

[١٦٤٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنـا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بـن محمد في قول الله: ﴿ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ أشكر عـلي العرش إذ أتيت به في سرعته ﴿أم أكفر﴾ إذ رأيت من هو أعلم مني في الدنيا.

[١٦٤٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى، قال: ثم تذكـر سليمان وقال: هذا الرجل في سلطاني ومـلكي، ملكني عليه وجعله تحتي ﴿ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ أفلا أؤدي شكرها.

قوله تعالى: ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾

[١٦٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنـا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بـن محمد في قول الله: ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه﴾ قـال: ثم عزم الله له على الشكر فقال: ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾

[١٦٤٠٧] حدثنا مـحمد بن يحيي، أنـبأ العباس، ثنـا يزيد، ثنا سعيـد، عن قتادة ﴿ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ لاوالله ماجعـله فخراً ولابطراً ولاأشراً، ولكن جعله شكراً وذكراً وتواضعاً لله.

[١٦٤٠٨] حدثنـا أبى، ثنا ابـن أبى عمر قال: قـال سفيان في قـوله: ﴿ليبـلوني

(١) سورة سبأ: آية ١٢.

أأشكر أم أكفرومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾ قال: سبح قبلها ولم يأشر ولم يبطر لو لم يقلها لساخت به الأرض.

قوله تعالى: ﴿قال نكروا لها عرشها﴾ آية ٤١

[١٦٤٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا على بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لايهتدون﴾ فنزع عنه فصوصه، ومرافقه وماكان عليها من شئ فقيل لها: ﴿أهكذا عرشك قالت كأنه هو﴾

[١٦٤١٠] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان ابن حسين، عن الحكم، عن مجاهد ﴿نكروا لها عرشها﴾ قال: أمر بالعرش فصير ماأحمر جعل أخضر، وماكان أخضر صير أحمر غير كل من حاله.

[١٦٤١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿نكروا لها عرشها﴾ غيروا.

[١٦٤١٢] حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن حفص الأبلى، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن أبى صالح ﴿نكروا لها عرشها﴾ قال: اجعلوا فيه تمثال السمك.

[١٦٤١٣] حدثنا أبي، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن أبى سعد، عن عكرمة في قوله: ﴿نكروا لها عرشها﴾ قال: زيدوا فيه وأنقصوا منه.

[١٦٤١٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي، عن قتادة ﴿قال نكروا لها عرشها﴾ وتنكيره أن يجعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره، ويزاد فيه أو ينقص منه.

قوله تعالى: ﴿ننظر﴾

[١٦٤١٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿نكروا لها عرشها ننظر﴾ قال: لننظر إلي عقلها فوجدت ثابتة العقل.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٧٢.

قوله تعالى: ﴿أتهتدي﴾

[١٦٤١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي﴾ يقول: تعرف السرير - وروى عن مجاهد، وعكرمة، وزهير بن محمد نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٦٤١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿ننظر أتهتدي﴾ أي تعقل.

قوله تعالى: ﴿أم تكون من الذين لايهتدون﴾

[١٦٤١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿أم تكون من الذين لايهتدون﴾ يقول: أم تكون من الذين لايعرفون - وروى عن عكرمة وزهير بن محمد نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٦٤١٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال حدثنا محمد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿ننظر أتهتدى﴾ أي تعقل ﴿أم تكون من الذين لايهتدون﴾ أى أم تكون من الذين لايعقلون ففعل ذلك لينظر أتعرفه أم لاتعرفه.

قوله : ﴿فلما جاءت﴾ آية ٤٢

[١٦٤٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: فحدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿فلما جاءت﴾ قال: فلما انتهت إلى سليمان وكلمته أخرج لها عرشها.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو﴾

[١٦٤٢١] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان ابن حسين، عن الحكم، عن مجاهد ﴿فلما جاءت قيل أهكذا عرشك﴾ فلم تدر ﴿قالت كأنه هو﴾

[١٦٤٢٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فلما جاءت قيل أهكذا عرشك﴾ قالت: كأنه هو شبهته وقد كانت تركته خلفها فوجدته أمامها.

[١٦٤٢٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى فلما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شئ من حليته أو فرشه في غير موضعه ليلبسوا عليها، فلما دخلت ﴿قيل أهكذا عرشك﴾ فرهبت أن تقول نعم هو فيقولون ماهكذا كان حليته ولاكسوته هكذا، ورهبت أن تقول ليس هو فيقال لها بل هو هو ولكنا غيرناه فقالت كأنه هو.

قوله تعالى: ﴿وأوتينا العلم من قبلها﴾

[١٦٤٢٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿وأوتينا العلم من قبلها﴾ سليمان يقوله وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[١٦٤٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿وأوتينا العلم من قبلها﴾ سليمان يقوله أوتى معرفة الله وتوحيده.

قوله تعالى: ﴿وكنا مسلمين﴾

[١٦٤٢٦] به عن زهير بن محمد قوله: ﴿ وكنا مسلمين﴾ يقول: مخلصين.

قوله تعالى: ﴿وصدها ماكانت تعبد من دون الله﴾ آية ٤٣

[١٦٤٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(٢) قوله: ﴿وصدها ماكانت تعبد من دون الله﴾ كفرها بقضاء الله غير الوثن أن تهتدى للحق.

قوله تعالى: ﴿إنها كانت من قوم كافرين﴾

[١٦٤٢٨] ذكر عن سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبير ﴿وصدها ماكانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين﴾أي بصدودها كانت من قوم كافرين وإنما وصفها، وليس بمستأنف.

---

(١) التفسير ٢ / ٤٧٣.

(٢) المرجع السابق

قوله تعالى: ﴿قيل لها ادخلي الصرح﴾ آية ٤٤

[١٦٤٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وأمر سليمان الشياطين فجعلوا لها صرحاً ممرداً من قوارير وجعل فيها تماثيل السمك فقيل لها: ادخلي الصرح.

[١٦٤٣٠] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿الصرح﴾ بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها وكانت بلقيس هلباء شعراء قدماها حافر كحافر الحمار، وكانت أمها جنية.

[١٦٤٣١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة﴾ ماء وكان الصرح بناء من قوارير بنى على الماء فلما رأت اختلاف السمك وراءه لم يشتبه عليها أنه لجة ماء، كشفت، عن ساقيها، وكنا نحدث أن أحد أبويها كان جنياً وكان مؤخر رجلها كحافر الدابة وكانت إذا وضعته على الصرح هشمته.

[١٦٤٣٢] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن إسماعيل، عن أبي صالح قال: كان الصرح من قوارير وجعل فيه تمثال السمك.

[١٦٤٣٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قال: وكان قد نعت له خلقها فأحب أن ينظر إلى ساقيها فأمر بالحمام فصنع، وقيل لها ادخلي الصرح، فلما دخلته ظنت أنه ماء فكشفت، عن ساقيها.

قوله تعالى: ﴿فلما رأته حسبته لجة﴾

[١٦٤٣٤] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون أنبأ هشيم، عن حصين، عن عبد الله بن شداد ﴿فلما رأته حسبته لجة﴾ ظنت أنه ماء.

[١٦٤٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم أمر سليمان بالصرح وقد عملته الشياطين من زجاج كأنه الماء بياضاً ثم أرسل الماء تحته، ثم وضع له سرير فجلس عليه وعكفت عليه الطير والجن والإنس

(١) التفسير ٢/ ٤٧٣ .

[١٦٤٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن زريق، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة ﴿حسبته لجة﴾ قال: بحراً.

قوله تعالى :﴿وكشفت، عن ساقيها﴾

[١٦٤٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وكشفت، عن ساقيها﴾ فإذا فيها الشعر، فعند ذلك أمر بصنعة النورة فصنعت فقيل لها ﴿إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾

[١٦٤٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا ربيعة بن كلثوم قال: حدثنى أبي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وكان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يغدو في غدوه وروحه ركب فيمن أحب من خيله ثم قال: يأتينا ريح كذا وكذا بإذن الله تحملنا إلى أرض كذا وكذا فتقبل في عصار حتى تطيف بهم فيدفعوا خيولهم فيها فينتهوا إلى الأرض التي يريد وقد غابت أثغارها وحرمها، ولجمها في الزبد، وكانت صاحبة سبأ حين أتت إلى الصرح نظرت إلى الحيتان ﴿وكشفت، عن ساقيها﴾ ﴿حسبته لجة﴾ فقيل لها: ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾ قال: ربيعة: وسمعت الحسن يقول: فلما انتهت إلى الصرح عرفت والله العلجة أن قد رأت ملكاً أعظم من ملكها.

[١٦٤٣٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وكشفت، عن ساقيها﴾ فنظر إلى ساقيها عليها شعر كثير، فوقعت من عينه وكرهها. فقالت له الشياطين: نحن نصنع لك شيئاً يذهبه فصنعوا له نورة من أصداف فطلوها فذهب الشعر، ونكحها سليمان عليه السلام.

[١٦٤٤٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: وكانت بلقيس هلباء شعراء حافرها حافر حمار وكانت الجنية طويلة الذيل قال: ابن جريج ويقال كانت أحسن الناس ساقاً وقدماً من ساق شعرا، فذلك حين أمر الجن فاحتالوا فوضعوا له النورة، فذلك أول ماصنعت النورة.

[١٦٤٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي،

عن زائدة حدثني عطاء بن السائب، ثنا مجاهد، عن ابن عباس ﴿وكشفت، عن ساقيها﴾ قال: فإذا هي شعراء فقال سليمان: هذا قبيح مايذهبه؟ قال: فقالوا: تذهبه المواسي قال: فقال سليمان: أثر المواسي: قال: فجعلت الشياطين النوره، قال: فهو أول ماجعلت النوره.

[١٦٤٤٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن بعض أصحابه، عن الحكم، عن مجاهد قال: كانت بلقيس زباء، هلباء. قال: الزباء: الكثيرة الشعر والهلباء: الطويلة الشعر.

قوله تعالى: ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾

[١٦٤٤٣] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح ﴿صرح ممرد من قوارير﴾ قال: أمر الشياطين فبنوا لها قصراً من قوارير فيه تماثيل السمك ﴿فلما رأته حسبته لجة وكشفت، عن ساقيها﴾ قيل لها: ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾

[١٦٤٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو بشر عبد الأعلى بن القاسم البصري أنبأ به عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: ﴿صرح ممرد من قوارير﴾ قال: الممرد الطويل.

[١٦٤٤٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، ثم قال: ﴿ادخلي الصرح﴾ ليريها ملكاً هو أعز من ملكها، وسلطاناً هو أعظم من سلطانها ﴿فلما رأته حسبته لجة وكشفت، عن ساقيها﴾ لاتشك إلا أنه ماء تخوضه، فقيل لها ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾ فلما وقفت على سليمان دعاها إلى عبادة الله، وعاتبها في عبادة الشيطان دون الله.

قوله تعالى: ﴿قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾

[١٦٤٤٦] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: ﴿قيل لها أدخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة﴾ فقالت في نفسها: إنما أراد سليمان أن يغرقني في البحر، كان

غير هـذا أحسن من هـذا، فلما قيـل لها ﴿إنه صرح ممـرد من قوارير قـالت رب إني ظلمت نفسي﴾ تعني الظن الذي ظنت بسليمان عليه السلام.

[١٦٤٤٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الله بن سلمة قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عـن يزيد بن رومان: فلما وقفت علي سليـمان ودعاها إلي عبادة الله، وعاتبها في عـبادة الشيطان دون الله، فقالت بقول الزنادقـة أو ليس بأخية فوقع سليمان ساجداً إعظاماً لما قالت وسجد معه الناس، وسقط في يدها حين رأت سليمان صنع ماصـنع، فلما رفع سـليمان رأسه قال: ويحـك، ماذا قلت وأنسيـت ماقالت، فقالـت ﴿رب أني ظلمـت نفسي وأسلـمت مع سلـيمان لله رب الـعالمين﴾ فأسـلمت فحسن إسلامها.

قوله تعالى: ﴿وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾

[١٦٤٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي، عن زائدة حدثني عطاء بن السائب، ثنا مجاهد ونحن في الأزد، ثنا ابن عباس، قال: كان سلـيمان صلـى الله عليـه وسلم يجـلس على سريـره، ثم وضع كراسـي حوله فيجلـس عليها الإنس ثم يجلـس الجن، ثم الشياطـين، ثم تأتي الريح فترفـعهم، ثم تظلـهم الطير ثم تـغدو قدر مايشـتهي الراكب أن يـنزل شهراً، ورواحها شـهر، قال: فبينما هو ذات يوم في مسير له إذ تفقد الطير قال: ففقد الهدهد، فقال: ﴿مالي لاأرى الهدهد أم كان من الغائبين. لأعذبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه أو ليأتينّي بسلطان مبين﴾ قال: فكان عـذابه إياه أن ينتفـه ثم يلقيه بالأرض، فـلايمتنع من نملـة ولامن شئ من هوام الأرض. قال: عطاء: وذكر سعيد بن جبيـر، عن ابن عباس مثل حديث مجاهد ﴿فمـكث غير بـعيد﴾ فـقرأ حتـى انتهى إلـى قوله: ﴿سـننظـر أصدقت أم كنـت من الكاذبين. اذهب بكتـابي هذا﴾ وكتب ﴿بسم الله الرحمن الرحـيم﴾ إلي بلقيس ﴿ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين﴾ فلما ألقى الهدهد الكتاب إليها ألقى في روعها، إنه كتاب كريم و﴿إنه مـن سليمان﴾ و ﴿ألا تعـلوا عليّ وأتوني مـسلمين﴾ ﴿قالوا نـحن أولو قوة﴾ ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها﴾ ﴿وإني مرسـلة إليـهم بهدية﴾ فلما جـاءت الهدية سليـمان ﴿قال أتمدونني بمال﴾ ﴿ارجع إليهم﴾ فلما نظـر إلى الغبـار أنبأ

بن عباس قال: وكان بين سليمان وبين ملكة سبأ ومن معها حتى نظر الى الغبار كما بيننا وبين الحيرة، قال: عطاء: ومجاهد حينئذ في الأزد. فقال سليمان ﴿أيكم يأتيني بعرشها﴾ قال: بين عرشها وبين سليمان حين نظر إلى الغبار مسيرة شهرين ﴿قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ قال: وكان لسليمان مجلس يجلس فيه للناس كما تجلس الأمراء ثم يقوم، فقال: ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ قال: سليمان: أريد أعجل من ذلك: فقال ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ أنا أنظر في كتاب ربي، ثم ﴿آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: فنبع عرشها من تحت قدم سليمان، من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد إلى السرير، قال: فلما رأى سليمان عرشها ﴿قال هذا من فضل ربي﴾ ﴿قال نكروا لها عرشها﴾ ﴿فلما جاء ت قيل لها﴾ أهكذا عرشك قال: كأنه هو﴾ قال: فسألته حين جاءته، عن أمرين، قالت لسليمان، ماماء من زبد رواء ليس من أرض ولا سماء؟ وكان سليمان إذا سئل، عن شئ سأل عنه الإنس، ثم سأل عنه الجن، ثم سأل عنه الشياطين قال: فقالت الشياطين: هذا هين أجر الخيل، ثم خذ عرقها ثم املأ منه الآنية. قال: وأمر بالخيل فأجريت، ثم أعد عرقها، فملأ منه الآنية. قال: سألتْ، عن لون الله عز وجل. قال: فوثب سليمان، عن سرير، فخر ساجداً، فقال: يارب لقد سألتني، عن أمر إنه ليتكايد في قلبي أن أذكره لك. قال: إرجع فقد كفيتكم، قال: فرجع إلى سريره فقال: ماسألت عنه؟ فقالت: ماسألتك إلا، عن الماء قال: لجنوده ماسألت عنه فقالوا ماسألتك إلا عن الماء. قال: ونسوه كلهم قال: فقالت الشياطين عنه فقالوا ماسألتك إلا، عن الماء. قال: ونسوه كلهم قال: فقالت الشياطين: لسليمان يريد أن يتخذها لنفسه، فإن اتخذها لنفسه ثم ولد بينهما ولد لم ننفك من عبودية، قال: فجعلوا صرحاً ممرداً من قوارير فيه السمك، قال: ﴿قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت، عن ساقيها﴾ فإذا هي شعراء فقال سليمان، هذا قبيح مايذهبة فقالوا: يذهبه المواسي. فقال نبيهم أثر المواسي قبيح. قال: فجعلت الشياطين النورة قال: فهو أول ماجعلت النورة له قال: فقرأ مابين ﴿وتفقد الطير﴾ حتى انتهى ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾ قال: أبو بكر: ماأحسنه من حديث(١).

---

(١) قال ابن كثير: بلهو منكر غريب جداً ٦/٢٠٦.

[١٦٤٤٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله بن عتبة أن أباه سئل: هل كان سليمان تزوج المرأة صاحبة سبأ؟ فقال: عهدي بها وهي تقول ﴿وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾ .

قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا﴾ آية ٤٥

[١٦٤٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى عن أبى صالح ﴿أرسل﴾: بعث.

قوله: ﴿إلى ثمود أخاهم صالحاً﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أن اعبدوا الله﴾

[١٦٤٥١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قوله: ﴿اعبدوا الله﴾أي: وحدوا ربكم.

قوله تعالى: ﴿فإذا هم فريقان يختصمون﴾

[١٦٤٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿فريقان يختصمون﴾: مؤمن، وكافر، قوله: صالح مرسل من ربه، وقوله ليس بمرسل.

[١٦٤٥٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإذا هم فريقان يختصمون﴾ فإذا القوم بين مصدق ومكذب: مصدق بالحق ونازل عندة ومكذب بالحق وتاركه، في ذلك كانت خصومة القوم.

[١٦٤٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(٢) قوله: ﴿تستعجلون بالسيئة﴾ السيئة: العذاب، وقوله: ﴿قبل الحسنة﴾: قبل الرحمة.

[١٦٤٥٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿الحسنة﴾ قال: العافية.

(١) التفسير ٢ / ٤٧٤ .
(٢) المرجع السابق .

قوله: ﴿لولا تستغفرون الله﴾ آية ٤٦

[١٦٤٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن خليفة، عن عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدى ﴿لولا تستغفرون الله﴾ قال: فهلا تستغفرون الله؟.

قوله تعالى: ﴿لعلكم ترحمون﴾

[١٦٤٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لعلكم ترحمون﴾: كي ترحموا ولا تعذبوا.

قوله تعالى: ﴿قالوا اطيرنا بك وبمن معك﴾ آية ٤٧

[١٦٤٥٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿اطيرنا بك وبمن معك﴾ قالوا: ماأصابنا من شر فإنما هو من قبلك ومن قبل من معك.

[١٦٤٥٩] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يطيروا﴾ قال: يتشاءموا.

قوله تعالى: ﴿ قال طائركم عند الله﴾

[١٦٤٦٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿طائركم عند الله﴾ مصائبكم عند الله.

[١٦٤٦١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿طائركم﴾ أي: عملكم عند الله.

[١٦٤٦٢] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿طائركم عند الله﴾ أي: علم عملكم، عن الله.

قوله تعالى: ﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾

[١٦٤٦٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾ أي: تبتلون بطاعة الله ومعصيته.

---

(١) التفسير ٢/ ٧٠.

قوله تعالى: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾ آية ٤٨

[١٦٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿تسعة رهط﴾: من قوم صالح.

[١٦٤٦٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾: وهم الذين عقروا الناقة.

[١٦٤٦٦] ذكر، عن يوسف بن هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبى مالك، عن ابن عباس: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ قال: كان أساميهم رعمي ورعيم وهريم وداد وصواب ورياب ومسطع وقدار بن سالف عاقر الناقة.

[١٦٤٦٧] حدثنا أبى، ثنا عبدالله بن أبى بكر بن مقدم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: وتلاهذه الآية: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ قال: فكم اليوم في كل قبيلة من الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

[١٦٤٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما قال: لهم صالح ذلك، قال: التسعة الذين عقروا الناقة: هلم فلنقتل صالحاً؛ فإن كان صادقاً عجلناه قبلنا، وإن كان كاذباً كنا قد ألحقناه بناقته. فأتوه ليلاًليبيتوه في أهله، فدمغتهم الملائكة بالحجارة، فلما أبطأوا على أصحابهم أتوا منزل صالح فوجدوهم متشدخين قد رضخوا، بالحجارة فقالوا لصالح: أنت قتلتهم، ثم هموا به، فقامت عشيرته دونه ولبسوا السلاح، وقالوا لهم: والله لاتقتلونه أبداً وقد وعدكم أن العذاب نازل بكم في ثلاث، فإن كان صادقاً لم تزيدوا ربكم غضباً، وإن كان كاذباً فأنتم من وراء ماتريدون إنصرفوا عنهم ليلتهم تلك والنفر الذين رضختهم الملائكة بالحجارة التسعة الذين ذكر الله عز وجل في القرآن، يقول الله ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولايصلحون﴾.

قوله تعالى: ﴿يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾

[١٦٤٦٩] أخبرنا أبـو عبد الله الطهرانـي فيما كتب إلى ، أنبـأ عبد الرزاق[١] أنبأ يحيي بن ربيعة الـصنعاني قال: سمعت عطاء: ﴿وكان في المدينـة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ قال: كانوا يقرضون الدراهم.

[١٦٤٧٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قـراءة، أنبأ ابن وهب أخبرنى مالك، عن يحيـي بن سعيد أنه سـمع سعيد بـن المسيب: يقـول الذهب والورق من الفـساد في الأرض.

[١٦٤٧١] حدثنـاأبى، ثنا شـهاب بن عبـاد، ثنا عطـاف، عن ابن حرمـلة أو أبى حرملة، عن سعيد بـن المسيب قال: قطع الدنانير والدراهم يعني المـثاقيل التي أجازها المسلمون بينهم وعرفوها من الفساد.

قوله تعالى: ﴿قالوا﴾ آية ٤٩

[١٦٤٧٢] حدثنا محـمد بن يحيي، أنبأ العـباس، ثنا يزيد، عن سعـيد، عن قتادة قوله: ﴿قالوا﴾ قال: تسعة من قوم صالح.

قوله تعالى: ﴿تقاسموا بالله﴾

[١٦٤٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبـابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿تـقاسموا بالله﴾: تحالفوا عـلي هلاكه، فلم يصلوا إليـه حتى هلكوا وقومهم أجمعين.

قوله تعالى: ﴿لنبيتنه وأهله﴾

[١٦٤٧٤] أخبرنا أبـو عبد الله الطهرانـي فيما كتب إلي ، أنبـأ عبد الرزاق[٢] ثنل معمر، عـن قتادة في قوله: ﴿تقـاسموا بالله﴾: أن يبيـتوا صالحاً ثم يفتـكوا به ﴿ثم لنقولن لوليه ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾

[١٦٤٧٥] حدثنـا محمد بن يحـيي أنبأ العـباس، ثنا يزيـد، ثنا سعيد، عـن قتادة قوله: ﴿تقاسموا بالله لنبيتنه وأهلـه﴾ قال: وافقوا على أن يأخذوه ليلاً فيقتلوه وذكر لنا أنهم بينما هم معانيق إلى صالح ليفتكوا به إذ بعث الله عليهم صخرة فأهمدتهم.

---

(١)- (٢) التفسير ٢ / ٧٠ .

قوله تعالى: ﴿لنقولن لوليه﴾

[١٦٤٧٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ثم لنقولن لوليه﴾ يعني رهط صالح ﴿ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾

قوله تعالى: ﴿ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾

[١٦٤٧٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى: حدثنى أبى، حدثنى عمي حدثنى أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾ هم الذين عقروا الناقة، وقالوا حين عقروها نبيت صالحاً وأهله فنقتلهم ثم نقول لأولياء صالح ماشهدنا من هذا شيئاً ومالنا به علم، فدمرهم الله أجمعين.

قوله تعالى: ﴿ومكروا مكراً﴾ آية ٥٠

[١٦٤٧٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر، عن قتادة في قول الله: ﴿ومكروا مكراً﴾ فبينما هم معانيق إلى صالح، يعني يسرعون إليه سلط الله عز وجل صخرة فقتلتهم.

[١٦٤٧٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قال: الله: ﴿ومكروا مكراً﴾: قال: مكرهم الذي أرادوا بصالح وقوله: ﴿ومكرنا مكراً﴾ قال: مكر الله الذي مكر بهم أن رماهم بصخرة فأهمدتهم.

قوله تعالى: ﴿وهم لايشعرون﴾

[١٦٤٨٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون﴾ فمكرنا وشعرنا بمكرهم.

قوله تعالى: ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم﴾ الآية٥١

[١٦٤٨١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم﴾ قال: شر والله، عاقبة مكرهم أن دمرهم الله وقومهم أجمعين، ثم صيرهم إلى النار.

---

(١) التفسير ٢ / ٧٠

قوله تعالى: ﴿فتلك بيوتهم خاوية﴾

[١٦٤٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿فتلك بيوتهم﴾ قال: فتلك منازلهم.

قوله تعالى: ﴿خاوية﴾

[١٦٤٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿خاوية﴾ قال: خواؤها خرابها.

[١٦٤٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿خاوية﴾ قال: والخاوية سقوط أعلاها على أسافلها، وبه في قوله: ﴿بما ظلموا﴾ يقول بما كفروا.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية لقوم يعلمون﴾

[١٦٤٨٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو أسامة، حدثني سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إن في ذلك لآية﴾ قال: علامة.

قوله تعالى: ﴿وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ آية ٥٣

[١٦٤٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ قالوا: زعم صالح أنه يفرغ منا إلى ثلاث، فنحن نفرغ منه وأهله قبل ثلاث. وكان مسجد له في الحجر في شعب ثم يصلي فيه، فخرجوا إلى كهف فقالوا: إذا جاء يصلي قتلناه ثم رجعنا إذا فرغنا منه إلى أهله، ففرغنا منهم، فقرأ قول الله عز وجل ﴿تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ماشهدنا﴾ الآية كلها قال: فبعث الله صخراً من الهضب حيالهم تلك فخشوا أن يشتدخهم، فبادروا الغار، فطفقت الصخرة عليهم في ذلك الغار، فلا يدري قومهم أين هم، ولايدرون مافعل بقومهم. فعذب الله هؤلاء ههنا

وهؤلاء ههنا، وأنجى الله صالحاً ومن معه وقرأ: ﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾ وقرأ: ﴿وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾(١).

قوله تعالى: ﴿وكانوا يتقون﴾

[١٦٤٨٦] حدثنا موسى بن عبدا لرحمن المسروقي، ثنا الحفري أبو داود، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يتقون قال: . . . . .(٢)

قوله تعالى: ﴿ولوطاً إذ قال: لقومه﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون﴾ آية ٥٤

[١٦٤٨٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، ثنا الصلت بن بهرام، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبي المعتمر أو، عن أبي الجويرية شك الصلت قال: قال علي على المنبر: سلوا. فقال ابن الكواء: تؤتى النساء في إعجازهن: فقال علي: سفلت سفل الله بك. ألم تسمع إلى قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾

[١٦٤٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾ يعني الأدبار.

قوله تعالى: ﴿أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون﴾ آية ٥٥

[١٦٤٨٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، عن الأوزاعي، عن واصل، عن مجاهد قال: إنما تعلم قوم لوط اللوطية من قبل نسائهم.

قوله تعالى: ﴿أخرجوا آل لوط﴾ الآية ٥٦

[١٦٤٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون﴾ قال: يتحرجون.

(١) الطبري ١٩ / ١٧٤ .
(٢) طمس بالأصل .

[١٦٤٩١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿إنهم أناس يتطهرون﴾ قال: من أعمالهم الخبيثة التي كانوا يعملون: إتيانهم الرجال.

قوله تعالى: ﴿فأنجيناه وأهله إلا امرأته﴾

[١٦٤٩٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان بن كثير يعني أخاه أنبأ حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن لوط أنهم ضيفان. قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته قال: ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾ ﴿ قال هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ إلى قوله: ﴿ركن شديد﴾[١] قال: فالتفت إليه جبريل فقال: لاتخف ﴿إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عمياً يركب بعضهم بعضا، حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس، طمست أبصارنا. قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً، حتى دخلوا المدينة، فكان في جوف الليل. فرفعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء، ثم قلبت عليهم فمن أصابته الإئتفاكة أهلكته، قال: ومن خرج معها اتبعه حجر حيث كان فقتله[٢].

قوله تعالى ﴿قدرناها من الغابرين﴾

يعني: الباقين في عذاب الله قد، ومر إسناده.

قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ الآية ٥٨

[١٦٤٩٣] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: فأدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الأرض ثم حمل قراهم فقلبها عليهم، ونزلت حجارة من السماء فتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا، فأهلكهم الله كلهم، ونجي لوط وأهله إلا إمرأته.

قوله تعالى: ﴿قل الحمد لله وسلام على عباده﴾ آية ٥٩

قد تقدم تفسير الحمد لله.

---

(١) سورة هود آية ٨٠.

(٢) آية ٢ / ٣٤٤ .

[١٦٤٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو ثميلة، عن أبى المنيب، عن أبى الشعثاء في قوله: ﴿سلام﴾ قال: هو اسم من أسماء الله.

قوله تعالى: ﴿على عباده الذين اصطفى﴾

[١٦٤٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبيد بن زياد بن نسطاس، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدى، عن أبى مالك، عن ابن عباس ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم - وروى عن السدى وسفيان الثوري نحو ذلك.

[١٦٤٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ فقرأ ﴿سلام على نوح في العالمين﴾(١) و ﴿سلام على إبراهيم﴾(٢) ﴿وسلام على المرسلين﴾(٣) ثم قال: ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ فجعلهم في السلام مثل الأنبياء.

قوله تعالى: ﴿آلله خير أما يشركون﴾

[١٦٤٩٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة سمعت صدقة يحدث، عن السدى يعني قوله: ﴿أما يشركون﴾ يقول: عما أشرك المشركون.

قوله تعالى: ﴿أمن خلق السموات والأرض﴾

[١٦٤٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن أرطأة، عن المعلى بن إسماعيل، أن رجلاً أتى أبى بن كعب فسأله، عن القدر فقال: سبحان الله العظيم، إن الله خلق السموات، وخلق الخير والشر، فأسعد بالخير من شاء، وأشقى بالشر من شاء.

[١٦٤٩٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خلق السموات﴾ قال: خلق السموات قبل الأرض.

قوله تعالى: ﴿وأنزل لكم من السماء ماء﴾ آية ٦٠

قد تقدم تفسيره غير مرة والله أعلم.

(١) - (٣) سورة الصافات.

قوله تعالى: ﴿فأنبتنا به حدائق﴾

[١٦٥٠٠] حدثنا أبى، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا معتمر، قال: سمعت أبى يحدث، عن سيار، عن خالد بن يزيد، قال: كان عند عبد الملك بن مروان، فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه مايسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، فأما ماكان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فما كان من ماء السماء.

قوله تعالى: ﴿حدائق﴾

[١٦٥٠١] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿حدائق﴾ قال: النخل الحسان.

[١٦٥٠٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن حاتم الزمي، أنبأ مروان، ثنا جويبر، عن الضحاك ﴿حدائق﴾ قال: البساتين.

[١٦٥٠٣] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إلي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿حدائق﴾ قال: جنات ﴿ذات بهجة﴾ قال: ذات نضارة.

قوله تعالي ﴿ذات بهجة﴾

[١٦٥٠٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[2] ﴿حدائق ذات بهجة﴾ الفقاح مما يأكل الناس والأنعام.

[١٦٥٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ذات بهجة﴾ قال: ذات حسن.

قوله تعالى: ﴿ماكان لكم أن تنبتوا شجرها﴾

[١٦٥٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد بن معقل، أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قالت مريم بنت عمران: أن الله أنبت بقدرته الشجر بغير غيث، وأنه جعل بتلك القدرة الغيث حياة للشجر بعد ماخلق كل واحد منهما وحده.

---

(١) التفسير ٢ / ٧٢ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٧٤ .

قوله تعالى: ﴿أإله مع الله﴾

[١٦٥٠٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد قوله: ﴿أإله مع الله﴾ أي ليس مع الله إله.

[١٦٥٠٨] حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثت، عن الحسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبى راشد، عن زيد بن أسلم ﴿أ إله مع الله﴾ قال: أإله مع الله فعل هذا؟

قوله تعالى: ﴿بل هم قوم يعدلون﴾

[١٦٥٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿يعدلون﴾ قال: يشركون.

[١٦٥١٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿بل هم قوم يعدلون﴾ قال: الآلهة التي عبدوها عدلوها بالله ليس لله عدل ولأُند ولا اتخذ صاحبة ولا ولداً .

قوله تعالى: ﴿أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً﴾

[١٦٥١١] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال: قال: جرجيس: هو الذي وضع الأرض فسطحها، ونصب فيها جبالها، وفتق فيها أنهارها، ونطقها ببحارها، وأنبت فيها أشجارها، وأجرى فيها ليلها ونهارها، وله سبحت بمن عليها، واستقامت على قرارها.

قوله تعالى: ﴿وجعل لها رواسي﴾ آية ٦١

[١٦٥١٢] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام ابن حوشب، عن سليمان بن أبى سليمان، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الله الجبال فألقاها عليها فاستقرت، فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت: يارب هل من خلقك أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد فقالت: يارب هل من خلقك أشد من الحديد؟ قال: نعم النار؟ قالت: فهل من خلقك أشد من النار؟ قال: نعم الماء قالت: يارب فهل من

خلـقك أشد من المـاء؟ قال: نعم الـريح. قالـت: يارب فهل مـن خلقك أشـد من الريح؟ قال: نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله[1].

[١٦٥١٣] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم، ثنا طـلحة بن عمرو، عن عطاء قال: أول جبل وضع على الأرض أبو قبيس.

[١٦٥١٤] حدثنا أبى، ثنا هشـام بن خـالد ثـنا شـعيب، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رواسي﴾ أي جبال.

قوله تعالى: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾

[١٦٥١٥] حدثنا أبو سعـيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويـبر، عن عمرو، عن الحسن قوله: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾ قال: بحر فارس والروم.

الوجه الثاني:

[١٦٥١٦] حدثنا أبـو سعيد الأشج حدثنى عـقبة، عن إسرائيل، عـن جابر، عن مجاهد قال: بحر في السماء وبحر في الأرض.

[١٦٥١٧] حدثنـا عبد الـله بن سليمـان، ثنا الحسين بـن علي، ثنا عـامر، عن أسباط ﴿وجعـل بين البحرين حـاجزاً﴾ قال: هما بحـر الشام وبحر العـراق، والناس بينهما.

قوله تعالى: ﴿حاجزاً﴾

[١٦٥١٨] حدثـنا أبـو سعيـد الأشج، ثنـا هانـي بن سعـيد، عن جـويبـر، عن الضحاك: ثم جعل بينهما حاجزاً من أمره، لايسيل المالح على العذب ولا العذب على المالح.

قوله تعالى: ﴿أإله مع الله بل أكثرهم لايعلمون﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾

[١٦٥١٩] حدثنا أبى، ثنا علي بن هاشم، ثـنا عبده بن نوح، عن عمر بن حجاج،

---

(١) مسند الإمام احمد ٣ / ١٢٤ .

عن عبيد الله بن أبى صالح قال: دخل علـى طاوس يعودني، فقلت له: ادع الله لي ياأبا عبد الرحمن. قال: ادع لنفسك، فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

قوله تعالى: ﴿ويكشف السوء﴾

[١٦٥٢٠] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم أخبرنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قرأت في كتاب آخر أن الله تبارك وتعالى يقول: بعزتي إنه من اعتصم بي فإن كادته السموات بمن فيهن والأرض بمن فيها فإني أجعل له من بين ذلك مخرجاً، ومن لم يعتصم بي فإني أخسف به من تحت قدميه الأرض، فأجعله في الهواء، ثم أكله إلى نفسه.

قوله تعالى: ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ آية ٦٢

[١٦٥٢١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ أي خلفاً من بعده خلف.

[١٦٥٢٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ فقال: خلفاء لمن قبلهم من الأمم.

قوله تعالى: ﴿أإله مع الله﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قليلاً ماتذكرون﴾

[١٦٥٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: أهل الذكر هم أهل القرآن.

قوله تعالى: ﴿أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر﴾ آية ٦٣

[١٦٥٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك في ﴿البر والبحر﴾ قال: البر بادية الأعراب، والبحر الأمصار والقرى.

قوله تعالى: ﴿ومن يرسل الرياح﴾

[١٦٥٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يرسل الرياح﴾ قال: إن الله عز وجل يرسل الرياح

فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والأرض، حيث يلتقيان فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح أبواب السماء ليسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك.

قوله: ﴿بشراً بين يدي رحمته﴾

[١٦٥٢٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿بشراً بين يدي رحمته﴾ قال: ينشر السحاب بين يدي المطر.

[١٦٥٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿بين يدي رحمته﴾ أما رحمته فهو المطر.

قوله تعالى: ﴿أإله مع الله تعالى الله عما يشركون﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أمن يبدأ الخلق ثم يعيده﴾

[١٦٥٢٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول: خلق الله ابن آدم كما شاء ومما شاء فكان كذلك ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾[1] خلق من التراب والماء، فمنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده، فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم. ثم جعلت فيه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ماتعلم الدواب ويتقي ماتتقي ثم جعلت فيه الروح فبه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي، وبه حذر وتقدم واستشار وتعلم ودبر الأمور كلها. فمن التراب يبوسته ومن الماء رطوبته. فهذا بدء الخلق الذي منه خلق الله ابن آدم كما أحب أن يكون

قوله تعالى: ﴿ثم يعيده﴾

[١٦٥٢٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني بإسناده أعلاه إلى وهب يقول: إنه قرأ في بعض الكتب: أن الله تبارك وتعالى حين خلق الخلق فنظر إليهم حين مشوا على وجه الأرض وجرت الأنهار، قال: أنا الله الذي خلقتك بقوتي وأتقنتك بحكمتي، حق قضائي ونافذ أمري، وأنا الذي أفنيك كما خلقتك، حتى أبقى كما كنت قبل أن

---

(١) سورة المؤمنون آية ١٤ .

أخلقك وحدي، لأن الملك والخلود لاينبغي إلا لي. ثم أعيد خلقي بعد فنائهم لجزائي وأجمعهم لقضائي، فيومئذ يخشى خلقي عذابي ووعيدي، ويومئذ تجل القلوب من خوفي وترفل الأقدام من هيبتي، وتخف القلوب من شدة سلطاني، وتبرأ الآلهة ممن عبدها دوني.

قوله تعالى: ﴿ومن يرزقكم من السماء والأرض﴾

[١٦٥٣٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا جرير بن حازم، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ليكونن في الأرض فساق في الأمة يستحلون الفروج والخمور والحرير، وينصرون على ذلك، ويرزقون أبداً حتى يلقواالله عز وجل .

قوله تعالى: ﴿أإله مع الله﴾

تقدم تفسيره .

﴿قل هاتوا برهانكم﴾ تقدم تفسيره في سورة البقرة .

[١٦٥٣١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿هاتوا برهانكم﴾ أي حجتكم - وروى عن مجاهد والسدى نحو ذلك.

[١٦٥٣٢] أخبرنا محمد عبيدالله بن المنادي، فيما كتب إلى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ قال: بينتكم علي ذلك ﴿إن كنتم صادقين﴾.

[١٦٥٣٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، ثنا عبدالصمد بن معقل، أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال الله عز وجل يامعشر الجن والإنس إسمعوا مني اليوم وأنصتوا لي، فوعزتي لايجوز اليوم ظالم بظلم، ولا متقِّول على ولا مبتدع في عظمتي فهاتوا برهانكم أيها المتقولون على والمبتدعون في عظمتي والمستخفون بحق جلالي. ماالذي غركم عني وأناالله الذي لاشيئ مثلي؟ لو تجليت للسموات والأرض والجبال لزلن من هيبتي، ولو لحظت

البحار ليبست من مياهها وبدت قعورها من خشيتي، ولو أن جميع الخلائق سمعوا كلمة من كلامي لصعقوا من خوف.ي وهاتوا برهانكم أيها الجهلة بأن لهذا الخلق بديعاً غيري وبأن لي شريكاً كما زعمتم في ملكي، أو ثانياً ولياً معي. ولأي شئ عبدتموها دوني؟ ولأى شئ نفيتموها، عن عبادتي وملكي وربوبيتي؟ فالويل الطويل يومئذ لمن أبان كذبه صدقة في، والويل الطويل يومئذ لمن أزهق الضلالة حقي، والويل الطويل لمن دحضت حجته قدامي .

قوله تعالى: ﴿إن كنتم صادقين﴾

[١٦٥٣٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبى جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿إن كنتم صادقين﴾ بما تقولون إنه كما تقولون. وروى، عن الربيع ابن أنس نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿قل لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلاالله﴾ آية ٦٥

[١٦٥٣٥] حدثنا أبى، ثنا علي بن الجعد أنبأ أبو جعفر الرازي، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: من زعم أنه يعلم تعني النبي صلى الله عليه وسلم مايكون في غد فقد أعظم على الله الفرية، لأن الله يقول: ﴿لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلاالله﴾.

[١٦٥٣٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قال: إن الله تبارك وتعالى إنما جعل هذه النجوم لثلاث خصال: جعلها زينة للسماء وجعلها يهتدي بها، وجعلها رجوماً للشياطين. فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال: رأيه وأخطء حظه وأضاع نصيبه وتكلف مالا علم له به وإن ناساً جهله بأمرالله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة: من أعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ولعمري مامن نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والطويل والقصير والحسن والذميم. وماعلم هذا النجم وهذه الدابة، وهذا الطائر بشئ من الغيب. وقضى الله أنه ﴿لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلاالله ومايشعرون أيان يبعثون﴾[٢] ولعمري لو أن حداً علم الغيب لعلمه آدم الذي خلقه الله

---

(١) مسلم كتاب الايمان ١ / ١٥٩ رقم ٢٨٧.

(٢) قال: ابن كثير : كلام جليل متين صحيح ٦ / ٢١٦ .

بيده، وأسجد له ملائكته، وعلمه أسماء كل شئ، وأسكنه الجنة يأكل فيها رغداً حيث شاء، ونهى عن شجرة واحدة، فلم يزل به البلاء حتى وقع بما نهى عنه. ولو كان يعلم الغيب لعلمته الجن حين مات نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم فلبثت تعمل له حولاً في أشد الهوان لايشعرون بموته ﴿مادلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته﴾[1] أي تأكل عصاه ﴿فلما خر تبينت الجن﴾ وهي في مصحف ابن مسعود ﴿تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المين﴾ وكانت الجن تقول قبل ذلك، إنها تعلم الغيب وتعلم مافي غد فابتلاهم الله بذلك، وجعل موت سليمان للجن عظة.

قوله تعالى: ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ آية ٦٦

[١٦٥٣٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿بل ادارك علمهم﴾ أي ادارك علمهم .

[١٦٥٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان،ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود قال: سمعت مجاهداً يقول في قول الله: ﴿بل ادارك علمهم﴾ يقول: أي ادارك علمهم، لم يدرك علمهم في الآخرة .

[١٦٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ يقول : غاب علمهم .

[١٦٥٤٠] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن أنه كان يقرأ ﴿بل ادارك علمهم﴾ قال: اضمحل علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة.

[١٦٥٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيي الأموي حدثني أبي حدثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ حين لم ينفع العلم .

[١٦٥٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب ابن

(١) سورة سبأ آية ١٤.

(٢) التفسير ٢ / ٤٧٥ .

شابور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم وأما ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ فادارك علمهم وبصرهم حين لم ينفع العلم والبصر .

[١٦٥٤٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ يقول اجتمع في يوم القيامة .

[١٦٥٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ قال: يجهلهم ربهم يقول لم ينفد لهم إلى الآخرة علم ولم يصل إليه منهم رغبة ﴿بل هم في شك منها﴾

قوله تعالى: ﴿بل هم في شك منها﴾

[١٦٥٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود قال: سمعت مجاهداً يقول في قول الله: ﴿بل هم في شك منها﴾ يعني الآخرة .

[١٦٥٤٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ يقول اجتمع عليهم يوم القيامة ﴿بل هم﴾: منها اليوم ﴿في شك منها﴾.

قوله تعالى: ﴿بل هم منها عمون﴾

[١٦٥٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد ﴿بل هم﴾ قال: إذ هم.

قوله تعالى: ﴿منها عمون﴾

[١٦٥٤٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة قوله: ﴿بل هم منها عمون﴾ قال: عموا، عن الآخرة .

قوله تعالى: ﴿وقال: الذين كفروا أإذا كنا تراباً﴾ آية ٦٧

[١٦٥٤٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أإذا كنا تراباً وآباؤنا أئنا لمخرجون﴾ قال: ذلك مشركوا قريش والمشركون من الناس ينبؤكم إذا أكلتكم الأرض، وصرتم رفاتاً وعظاماً، وتقطعتكم السباع والطير أنكم تبعثون .

قوله تعالى: ﴿لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل﴾ آية ٦٨

[١٦٥٤٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل﴾ أي قد جئت تخبرنا أنا سنبعث بعد موتنا ﴿أئذا كنا عظاماً ورفاتاً﴾ وذلك لايكون.

قوله تعالى: ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾

[١٦٥٥٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾: أساجيع الأولين.

[١٦٥٥١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أساطير الأولين﴾ أي أحاديث الأولين وباطلهم وروى عن الضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض﴾ آية ٦٩

[١٦٥٥٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿قل سيروا في الأرض﴾ قال: لم يسيروا في الأرض.

قوله تعالى ﴿فانظروا كيف﴾ الآية

[١٦٥٥٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾ قال: بئس والله، كان عاقبة المجرمين، دمر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيرهم إلى النار.

[١٦٥٥٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾ قال: فينظروا كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط، وقوم صالح، والأمم التي عذب الله.

[١٦٥٥٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فأنظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾ قال: عاقبة الأولين والأمم قبلكم. قال: كان سوء عاقبة متعهم الله قليلاً ثم صاروا إلى النار.

قوله تعالى: ﴿المجرمين﴾

[١٦٥٥٦] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجاب بـن الحارث أنبأ بشر بن عـمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿المجرمين﴾ قال: الكفار .

قوله تعالى: ﴿ولاتحزن عليهم ولا تكن في ضيق﴾ الآية ٧٠

[١٦٥٥٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنـا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولاتكن في ضيق مما يمكرون﴾ يقول: في شك .

[١٦٥٥٨] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سـفيان قال: كل مكر في القرآن فهو عمل .

قوله تعالى: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ آية ٧١

[١٦٥٥٩] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد، ثنا شـعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ﴿ويقولون متى هذا الـوعد إن كنتم صادقين﴾ قال: : قال: أصحاب رسول الله صلـى الله عليه وسلم ورضى عنـهم: إن لنا يوماً نوشك أن نسـتريح فيه ونتنعم فيه. قال: المشركون: ﴿متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ أي تكذيباً .

قوله تعالى: ﴿قل عسى أن يكون ردف لكم﴾ الآية ٧٢

[١٦٥٦٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، وحجاج بن حمزة قالا: ثنا شبابة، ثـنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عـن مجاهد[١] ﴿عسى أن يكـون ردف لكم﴾ قال: أقترب لكم .

[١٦٥٦١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن نجيح، عن مجاهد ﴿ردف﴾ أزف ـ وروى عن قتادة والضحاك والسدى وعطاء الخراساني نحو قول ابن عباس .

قوله تعالى: ﴿وإن ربك لذو فضل على الناس﴾ آية ٧٣

[١٦٥٦٢] حدثنا أبى، ثنـا أحمد بـن أبى الحواري، ثنـا رباح، ثنـا عبداللـه ابن سليمان، ثنا موسى بن أبى الصبـاح في قول الله: ﴿إن ربك لذو فضل على الناس﴾

---

(١) التفسير ٢/ ٤٧٥ .

قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية اللـه، فيقومون بين يدي الله تبارك وتعالى ثلاثة أصـناف. قال: فيؤتى بـرجل من الصنف الأول، فـيقول عبدي، لماذا عـملت؟ فيقول: يارب خـلقت الجنة وأشجارها وثـمارها وجوزها ونعيمـها، وماأعددت لأهل طاعتك فـيها، فأسهرت ليلـي وأظمأت نهاري شوقاً إلـيها. قال: فيقول اللـه تعالى: عبدي إنما عملت للجنة، هذه الجنة فادخلـها، ومن فضلي عليك أن أعتقك من النار. قال: فيدخل هو ومن معه الجنة. قال: ثم يؤتى برجل من الصنف الثانى قال: فيقول عبدي لمـاذ ا عملت؟ فـيقـول: يـارب خلقت ناراً، وخـلقت من أغـلالها وسعـيرها وسمومها ويحمومها وماأعددت لأهل عذابك، ولأهـل معصيتك فيها، فأسهرت ليلي وأظمأت نـهاري خوفاً، مـنها فيقــول: عبدى إنمـا عملت خوفـا من النار، فـإني قد أعتقتك من النار، ومن فضلي عليك أدخـلك جنتي. فيدخل هو ومن معه الجنة. ثم يؤتى برجـل من الصنف الثـالث، فيقول : عبدي لمـاذا عملت؟ فيقـول رب حباً لك وشوقاً إليك، وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظـمأت نهاري شوقاً إليك وحباً لك، فيقول تبارك وتـعـالى هاأنــذا، أنظر إليّ. ثم يقـول: من فضلي علـيك أن أعتقـــك مـن النـار، وأبيحك جنتي، وأزيرك ملائكتي، وأسـلم عليـك بنفسي. فيدخـل هو ومن معه في الجنة .

قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لايشكرون﴾

[١٦٥٦٣] حدثنا أبى ثـنا هشام بن خالد، ثـنـا شعيب بن إسحاق، ثـنـا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولكن أكثـرهـم لايشكرون﴾ قال: إن المؤمن ليشكرنعم الـله عليه وعلى خلقه .

[١٦٥٦٤] وعن قتـادة قال: ذكر لنـا أن أبا الدرداء كان يقــول: يارُب شاكر نـعمة غيره ومنَعم عليه لايدري، ويارُب حامل فقه غير فقيه .

قوله تعالى: ﴿وإن ربك ليعلم ماتكن صدورهم ومايعلنون﴾ آية ٧٤

[١٦٥٦٥] أخبرنامحمد بن سعد فيما كتـب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي حدثنى أبي عن أبيه، عـن ابن عباس قوله: ﴿يعـلـم ماتكن صدورهـم ومايعلنون﴾ يقــول: يعلم ماعملوا بالليل والنهار .

[١٦٥٦٦] حدثنا أبي ثنا هوذه، ثنا عوف، عن الحسن ﴿يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون﴾ قال: في ظلمة الليل، وفي أجواف بيوتهم .

قوله تعالى: ﴿ومامن غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين﴾ آية ٧٥

[١٦٥٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا زيد بن الحباب، عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبدالله، عن مجاهد في قوله: ﴿ومامن غائبة في السماء والأرض﴾ قال: من قول في السماء والأرض إلا وهو عنده في كتاب .

[١٦٥٦٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبى حدثنى عمي حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ومامن غائبة في السماء والأرض﴾ يقول: مامن شئ في السماء والأرض سراً ولا علانية إلا يعلمه .

قوله تعالى: ﴿في كتاب مبين﴾

[١٦٥٦٩] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب من عند الله مبين .

[١٦٥٧٠] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال: وبلغني، عن إبراهيم بن يزيد، عن مجاهد في قول الله: ﴿ومامن غائبة في السماء والأرض﴾ الآية قال: مامن قول ولاعمل في السماء والأرض، إلا في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق الله السموات والأرض .

قوله تعالى: ﴿إن هذا القرآن يقص علي بني إسرائيل﴾ الآية ٧٦

[١٦٥٧١] حدثنا محمدبن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن هذا القرآن يقص علي بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون﴾ يعني اليهود والنصارى، يقول: هذا القرآن مبين لهم مااختلفوا فيه .

قوله تعالى: ﴿وإنه لهدى﴾ آية ٧٧

[١٦٥٧٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبدالرزاق أنبأ الثوري، عن بيان، عن الشعبي ﴿لهدى﴾ قال: هدى من الضلالة .

الوجه الثاني :

[١٦٥٧٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿لهدى﴾ قال: هو القرآن .

الوجه الثالث :

[١٦٥٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لهدى﴾ قال: نور .

الوجه الرابع :

[١٦٥٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿لهدى﴾ يعني تبيان .

قوله تعالى: ﴿ورحمة﴾

[١٦٥٧٦]حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمته القرآن .

قوله تعالى ﴿للمؤمنين﴾

[١٦٥٧٧] يعني للمصدقين . تقدم إسناده غير مرة [١].

قوله تعالى: ﴿إن ربك يقضي بينهم بحكمه﴾ آية ٧٨

[١٦٥٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، عن الأعمش، عن شقيق، يعني أبا وائل، عن عبدالله قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول مايقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء[٢] . وذكر حديث ابن مسعود في صفة القيامة كتب في موضع آخر .

قوله: ﴿وهو العزيز العليم﴾

تقدم تفسيرهما .

---

(١) انظر سورة البقرة آية ٨ .

(٢) مسلم كتاب القيامة ٣ / ١٣٠٤ رقم ١٦٧٨ .

قوله تعالى: ﴿فتوكل على الله إنك على الحق المبين﴾ آية ٧٩

[١٦٥٧٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: : قال: محمد بن إسحاق: ﴿فتوكل على الله ﴾ أي ارض به من العباد .

[١٦٥٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد قوله: ﴿المبين﴾ يعني: البين .

قوله تعالى: ﴿إنك لاتسمع الموتى﴾ آية ٨٠

[١٦٥٨١] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إنك لاتسمع الموتى﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للكافر؛ كما لايسمع الميت كذلك لايسمع الكافر ولاينتفع به. وفي قوله: ﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ يقول: لو أن أصماً ولى مدبراً ثم ناديته لم يسمع، كذلك الكافر لايسمع ولاينتفع بما يسمع .

قوله تعالى: ﴿وماأنت بهادي العمي، عن ضلالتهم﴾ آية ٨١

[١٦٥٨٢] ذكر، عن وهيب بن عمرو بن عثمان البصري، أنبأ هارون بن موسى النحوي، حدثنى واصل مولى أبى عيينة، عن يحيي بن عقيل، عن يحيي بن يعمر قوله: ﴿وماأنت بهادي العمي، عن ضلالتهم﴾ أي ماتفعل ذلك .

قوله تعالى: ﴿إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون﴾

[١٦٥٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مسلمون﴾ يقول: موحدون .

[١٦٥٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قوله: ﴿مسلمون﴾ يقول: مخلصين .

قوله تعالى: ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ آية ٨٢

[١٦٥٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن ابن عمر مثله وقبله ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾ قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا، عن المنكر.

[١٦٥٨٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا جعفر بن عون، ثنا موسى ابن عبيدة، عن صفوان بن سليم، عن ناجية بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه قال: قال: عبدالله أكثروا الطواف بالبيت من قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه، وأكثروا تلاوة القرآن من قبل أن يرفع. قال: هذه المصاحف ترفع فكيف مافي صدور الرجال؟ قال: يسري عليهم ليلاً فيصبحوا منه قفراً، وينسون قول لاإله إلا الله ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم فذلك حين يقع عليهم القول يعني ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾.

[١٦٥٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل وابن نمير وحفص، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن حذيفة قال: والله ماتلا، عن قوم لوط.

[١٦٥٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿وقع القول عليهم﴾ قال: حق عليهم.

الوجه الثاني:

[١٦٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا عبدالله بن مسلم الباهلي، ثنا موسى أبو العلا قال: كنا في جنازة فيها الحسن قال: فأرسلت مؤذنا لنا: يقال: له سالم أبو هاشم فقلت: سل الحسن، عن هذه الآية ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال: فجاء، فقال: إن الله يومئذ على أهل الأرض ساخط.

[١٦٥٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا معتمر، قال: سمعت شبيباً يحدث، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ قال: السخط.

الوجه الثالث:

[١٦٥٩١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا هشام ابن حسان، عن حفصة، قالت: سألت أبا العالية، عن قول الله: ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ قال: أوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن.

---

(١) التفسير ٢/ ٤٧٥.

قوله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابة﴾

[١٦٥٩٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تخرج دابة الأرض، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان صلى الله عليه وسلم تخطم أنف الكافر بالعصا، وتجلي وجه المؤمن بالخاتم، حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المؤمن الكافر (١).

[١٦٥٩٣] حدثنا يونس بن حبيب ثنا داود، عن طلحة بن عمرو وجرير بن حازم، وأما طلحة فقال: أخبرني عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي أن أبا الطفيل حدثه، عن حذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة، وأما جرير فقال: عن عبدالله بن عبيد، عن رجل من آل عبدالله بن مسعود، وحديث طلحة أتمها وأحسنها قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال: لها ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج خرجة في أقصى البادية، ولايدخل ذكرها القرية يعني مكة، ثم تنكمن زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك، فيعلوا ذكرها في أهل البادية، ويدخل ذكرها مكة، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم بينما الناس في أعظم المساجد على الله حرمة خيرها وأكرمها المسجد الحرام، لم يرعهم إلا وهي قرب ترغوا بين الركن والمقام تنفض، عن رأسها التراب، فأرفض الناس معها شتى ومعا، وثبتت عصابة من المؤمنين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدري وولت في الأرض لايدركها طالب ولاينجو منها هارب، حتى أن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه تقول: يافلان الآن تصلي؟ فيقبل عليها، فتسمه في وجهه، ثم تنطلق، ويشترك الناس في الأموال ويصطحبون في الأمصار يعرف المؤمن من الكافر حتى أن المؤمن يقول: ياكافر اقض حقي، وحتى، الكافر ليقول: يامؤمن اقض حقي(٢).

[١٦٥٩٤] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا وكيع، عن الوليد بن عبدالله ابن جميع القرشي، عن عبدالملك بن المغيرة الطائفي، عن ابن البيلماني، عن ابن

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣١٨٧ ٥ / ٣١٨ قال: هذا حديث حسن غريب .

(١) قال: ابن كثير : إسناده لا يصح عن حذيفة بن اليمان ٣٠ / ٣٩١ .

عمر قال: تخرج الدابة ليلة جمعه، والناس يسيرون قال: فيجفل الناس عجزها وذنبها فلايبقى منافق إلا خطمته، وتمسح المؤمن، ويصبح الناس أشر من الدجال .

قوله تعالى: ﴿دابة﴾

[١٦٥٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا أبو حفص الأبار، عن ليث، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة قال: قيل لعلي بن أبى طالب رضى الله عنه إن ناساً يزعمون أنك دابة الأرض. فقال: علي: والله إن لدابة الأرض ريشاً وزغباً ومالي ريش ولازغب، وإن لها لحافراً ومالي من حافر، وإنها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثاً وما خرج ثلثاها .

[١٦٥٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عقبة بن مكرم،ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظى، عن علي أنه كان إذا سئل، عن الدابة قال: أما والله مالها ذنب وإن لها لحية .

[١٦٥٩٧] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الحسين بن يحيي، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير أنه وصف الدابة فقال: رأسها رأس وعيناها عينا خنزير وأذنها، فيل وقرنها قرن أيل، وعنقها عنق نعامة وصدرها أسد، ولونها لون نمر، وخاصرتها خاصرة هر، وذنبها ذنب كبش، وقوائمها قوائم بعير. بين كل مفصلين إثنا عشر ذراعاً. تخرج ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام، ولايبقى مؤمن إلا نكتت في مسجده بعصا موسى نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه، ولايبقى كافر إلا نكتت في وجهه نكتة سوداء بخاتم سليمان فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه، حتى إن الناس يتبايعون في الأسواق: بكم ذا يامؤمن وبكم ذا ياكافر، وحتى أن أهل البيت يجلسون علي مائدتهم فيعرفون مؤمنهم من كافرهم ثم تقول لهم الدابة، يافلان أبشر أنت من أهل الجنة، ويافلان أنت من أهل النار، فذلك قول الله عز وجل ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾.

[١٦٥٩٨] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا زهير، ثنا قابوس أن أباه حدثه قال: سألنا ابن عباس، عن الدابة فقال: هي مثل الحربة الضخمة .

[١٦٥٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن أبي مريم أنه سمع أبا هريرة يقول: إن الدابة فيها من كل لون، مابين قرنيها فرسخ للراكب .

قوله تعالى: ﴿من الأرض﴾

[١٦٦٠٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبان، بن صالح قال: سئل عبدالله بن عمرو، عن الدابة تخرج من تحت صخرة بجياد، والله لو كنت معهم أولو شئت لقرعت بعصاي الصخرة التي تخرج الدابة من تحتها. قيل: فتصنع ماذا ياعبدالله بن عمرو؟ قال: تستقبل المشرق فتصرخ صرخة تنفذه، ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفذه، ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تنفذه، ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان قيل: ثم ماذا قال: ثم لاأعلم .

[١٦٦٠١] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية قال: قال: عبدالله تخرج الدابة من صدع في الصفا جمري الفرس ثلاثة أيام لم يخرج ثلثها (١).

[١٦٦٠٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبدالرزاق انبأ معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: هي دابة ذات زغب وريش، لها أربع قوائم، ثم تخرج في بعض أودية تهامة .

الوجه الثاني :

[١٦٦٠٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، حدثني عبدالصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقو:ل قال عزيز أتاني الملك قلت: أخبرنى مابقى من الدنيا قال: لاعلم لي، ولم تسألني عما لاأعلم؟ قال: أنا أعلم أنه عند انقضاء الدنيا وأقربت الآخرة وآية ذلك أن يكثر الكذب ويقل الصدق، ويظهر الفجور وينعدم البر، وتعود الأرض عقيماً من الأنهار، وترى الشمس في أثر ذلك من مغربها، وتقطر الشجر دماً، وتجول الأنواء، وتنطق الحجارة، ويملك من لم يكن برجاله الملك، وتخبر الطير، وتخرج من تحت سدوم دابة تكلم الناس كلٌ

(١) انظر الدر ٦ / ٣٨٢ .

يسمعها، وتضع الحبالى قبل التمام، ويعود الماء العذب أجاجاً، ويتعادى الأخلاء وتخرق الحكمة ويرفع العلم، وتكلم الأرض التي تليها. وفي ذلك الزمان يرجو الناس مالا يبلغون ويتعنون، فيما لاينالون، ويعملون فيما لايأكلون .

قوله تعالى: ﴿تكلمهم﴾

[١٦٦٠٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿دابة من الأرض تكلمهم﴾ يقول: تحدثهم - وروى عن قتادة مثل ذلك .

[١٦٦٠٥] حدثنا أبى، ثنا مسدد، ثنا عبدالوارث، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: تخرج دابة الأرض إذا فسد الناس، ولهم دابة تكلمهم كلاماً .

[١٦٦٠٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو داود قال: أبو محمد يعني نفيع الأعمى قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ أو تكلمهم؟ قال: كل ذلك والله تفعل؛ تكلم المؤمن وتكلم الكافر أو تجرحه .

[١٦٦٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة، ثنا صدقة ابن يزيد قال: تجئ الدابة إلى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد، فتكتب بين عينيه كذاب.

قوله تعالى: ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾

[١٦٦٠٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنا محمد ابن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبى مسلم الخراساني: وأما دابة الأرض تكلمهم فكلامها يعني إياهم ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾

[١٦٦٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير أنبأ يحيى ابن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبى الزعراء أن رجلاً سأل عبدالله عن الدابة فقال: لة سل علياً فإنه بذلك، فسأل علياً فقال: تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتكلم الناس ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا﴾ آية ٨٣

[١٦٦١٠] حدثناحجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿من كل أمة فوجاً﴾ قال: زمراً .

قوله تعالى: ﴿بآياتنا﴾

[١٦٦١١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى أما آيات الله فمحمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى: ﴿فهم يوزعون﴾

[١٦٦١٢] حدثنا ابي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فهم يوزعون﴾ يقول: يدفعون .

[١٦٦١٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ﴿فهم يوزعون﴾ وزعة ترد أولاهم على أخراهم .

[١٦٦١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد قوله: ﴿يوزعون﴾ قال: يساقون .

قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءوا قال: أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً﴾ آية ٨٤

[١٦٦١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿بآياتي﴾ يعني بالقرآن .

قوله تعالى: ﴿أما ذا كنتم تعملون﴾

وتصنعون واحد تقدم إسناده غير مرة .

قوله تعالى: ﴿ووقع القول عليهم بما ظلموا﴾ آية ٨٥

[١٦٦١٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ووقع القول عليهم بما ظلموا﴾ يقول: وجب القول عليهم والقول: الغضب.

---

(١) التفسير ٢/ ٤٧٥

قوله تعالى: ﴿ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصراً﴾ آية ٨٦

[١٦٦١٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ عبدالأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والنهار مبصراً﴾ أي هو منير.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾

[١٦٦١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿إن في ذلك﴾ يعين الذي بهم.

قوله تعالى: ﴿ويوم ينفخ في الصور﴾ آية ٨٧

[١٦٦١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن سليمان التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شغاف، عن عبدالله بن عمرو قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الصور قال: قرن ينفخ فيه(١).

[١٦٦٢٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيي بن عباد، ثنا خالد ابن أبى خالد، ثنا عطية العوفي، عن أبى سعيد قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أهل منى اجتمعوا على أن يقلوا القرن من الأرض ماأقلوه(٢).

[١٦٦٢١] قرئ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور أنبأ أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبى هريرة أنه قال: : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه فقال: إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر فقلت : يارسول الله وماالصور؟ قال: قرن قال: قلت : وكيف هو؟ قال: قرن عظيم والذي نفسي بيده أن عظم دائرة فيه كعرض السموات والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، وذكر الحديث بطوله(٣).

[١٦٦٢٢] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ قال: الصور مع إسرافيل فيه أرواح كل

(١) مسند الإمام أحمد ٢ / ١٦٢. (٢) المرجع السابق. (٣) انظر الطبري ٢٠ / ١٩.

شئ تكون فيه، ثم ينفخ فيه الصاعقة فإذا نفخ نفخة البعث قال: الله: بعزتي ليرجعن كل روح إلى جسده وداره . . . أعظم من سبع سموات ومن الأرض قال: فخلق الصور على في إسرافيل وهو شاخص بصره متى يؤمر بالنفخ في الصور .

[١٦٦٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ قال: كهيئة البوق .

[١٦٦٢٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ أي في الخلق .

[١٦٦٢٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿الصور﴾ البوق .

[١٦٦٢٦] قال: مجاهد: هو القرن، صاحبه آخذ به، فقبض مجاهد قبضتين بكفيه على طف القرن، بين طرفيه، وبين قدر قبضة أو نحوها قد برك على ركبة إحدى رجليه، فأشار فبرك علي ركبة يسراه مقعياً علي قدمي عقبه تحت فخذه وإليته وأطراف أصابعه في التراب، قد نصب ركبته اليمنى ووضع قدمها في التراب .

قوله تعالى: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾

[١٦٦٢٧] قرئ علي أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور أنبأ أبو رافع المديني، إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبى هريرة رضي الله عليه أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه فقال: إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً بصره إلى العرش، ينتظر متى يؤمر ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، فأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول له: أنفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات والأرض إلاما شاء الله، ويأمره فيمد بها ويطولها فلا يفتر وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿وماينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق﴾ فيسيرً الله الجبال فتمرُ مر السحاب، ثم يجعلها سراباً، وترج الأرض بأهلها رجاً فتكون الأرض كالسفينة المرنقة في البحر أو كالقنديل المعلق بالعرش ترججه

الأرواح، فيميد الناس علي ظهرها وهي التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة﴾[1] فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار، فتأتيها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع، ويولي الناس مدبرين، ينادي بعضهم بعضاً. وهي التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يوم التناد يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم﴾ فبينا الناس على ذلك إذ إنصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلي قطر فرأو أمر ا عظيماً لم يروا مثله، فأخذهم لذلك من الكرب والهول مالله به عليم، ثم نظروا إلي السماء فإذا هي كالمهل انشقت من قطر، إلى قطر فخسف بشمسها وقمرها وانتثرت نجومها قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: والأموات[2] لايعلمون بشئ من ذلك .

قوله تعالى: ﴿إلا من شاء﴾

[١٦٦٢٨] به، عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه قال: إن الله عز وجل أمر إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول له انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات والأرض ﴿إلا من شاء الله﴾ فقال: أبو هريرة: يارسول الله فمن استثنى الله حين يقول: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ فقال: أولئك الشهداء، فهم أحياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم، وأمنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه. هو الذي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾[3] مكنون في البلاء ﴿إلا من شاء الله﴾ يطول ذلك عليهم، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق فيقول له: انفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السموات والأرض ﴿إلا من شاء الله﴾ فإذا هم خمدوا جاء ملك الموت فقال: يارب قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت. فيقول الله تبارك وتعالى: فمن بقى؟ وهو أعلم، فيقول: يارب بقيت أنت

(١) سورة النازعات ٦ ـ ٩ .
(٢) انظر الطبري ٢٠ / ١٩ .
(٣) سورة الحج الآيات ١-٢.

الحي الذي لايموت، وبقى حملة عرشك، وبقى جبريل وميكائيل وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: ليمت جبريل وميكائيل. فيتكلم العرش فيقول يارب يموت جبريل وميكائيل فيقول الله عز وجل له: اسكت إني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي، فيموتان فيأتي ملك الموت إلى الجبار عز وجل فيقول: يارب قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله عز وجل له وهو أعلم من بقى؟ فيقول: بقيت أنت يارب الحي الذي لايموت، وبقى حملة عرشك، وبقيت أنا فيقول الله عز وجل، ليمت حملة عرشي. فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبل الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت فيقول: يارب قد مات حملة عرشك، فيقول الله له وهو أعلم: من بقى؟ فيقول: يارب بقيت أنت الحي الذي لايموت، وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: ياملك الموت أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت ثم لاتحي فإذا لم يبق إلا الله الواحد الأحد الصمد ليس بوالد ولا ولد كان آخر ماكان أولا، قال الله تبارك وتعالى: لاموت علي أهل الجنة، ولاموت علي أهل النار، ثم طوى الله السموات والأرض كطي السجل للكتب ثم دحا بهما ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم دحا بهما ثم تلقفهما ثم قال: أنا الجبار، ثم دحا بهما، ثم تلقفهما ثم قال: أنا الجبار. ثم هتف بصوته فقال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال لنفسه ﴿لله الواحد القهار﴾ ثم بدل الأرض غير الأرض والسموات فبسطها وسطحها ومدها مد الأديم العكاظي ﴿لاترى فيها عوجاً ولا أمتا﴾(١).

قوله تعالى: ﴿وكل أتوه داخرين﴾

[١٦٦٢٩] وبه، عن أبي هريرة رضى الله، عنه أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في طائفة من أصحابه قال: ثم بدل الأرض غير الأرض والسموات فبسطها وسطحها، ومدها مد الأديم العكاظي ﴿لاترى فيها عوجاً ولا أمتا﴾ ثم هتف بصوته فقال: ألا من كان لي شريكاً فليأت ألا من كان لي شيركاً فليأت ألا من كان لي شريكاً فليأت، فلايأتيه أحد، ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش يقال له: الحيوان فقطر السماء عليكم أربعين يوماً، حتى يكون الماء فوقكم ثنتى عشر ذراعاً، ويأمر الله تبارك وتعالى الأجساد أن تنبت فتنبت نبات الطرائيث وكنبات البقل

(١) الطبري ٢٤ / ٣٠.

حتى إذا تكـاملت أجسادكم فكانـت كما كانت قال اللـه تبارك وتعالى: ليحـي حملة عرشي فيحيون، ويأمـر الله إسرافيل فيقبض الصور من العرش، ثـم يقول الله ليحى جبريل ومـيكائيل فيـجيبان، ثم يأمـر الله تبارك وتعـالى الأرواح فيؤتى بهـا تتوهج؛ أرواح المسلمين نوراً والآخرين ظلمة، فيقبضها الله جميعاً فيلقيها في الصور، ثم يأمر الله إسرافـيل بنفخة الـبعث، فينفخ نـفخة البعث، فـتخرج الأرواح كأنها الـنحل قد ملأت مابين الـسماء والأرض، فيقول الجبـار: وعزتي وجلالي ليرجـعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح على الأجساد في الأرض، ثم تدخل في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد، تمشي الـسم في اللديغ، ثم تشقق الأرض، عنكـم وأنا أول من تنشق، عنه الأرض، فتخرجون منـها شباباً كلكم علي سن ثلاثين، واللـسان يومئذ سرياني، وذلك يوم الخروج ﴿وحـشرناهم فلم نغادر مـنهم أحداً﴾ تخرجون سراعـاً إلى ربكم تمشون﴿مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر﴾[١] حفاة عراة غلفاً غرلاً، ثم توقفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاماً لاينظـر إليكم ولا يقضى بينكم، فتبكون حتى ينقطـع الدمع، فتدمعون دماً، وتـعرقون حتى يبلـغ العرق منكم الأذقان، ويلـجمكم العرق فيصيح من يصيح ويقولون: من يشفع لنا إلى ربنا، فيقضي بيننا.

[١٦٦٣٠] حدثنا أبى ثـنا علي بن محمد الطـنافسي، ثنا يحيي بـن آدم، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق حدثنى أبو جبر، عن أبيه قـال: سمعت عبدالله بن مسعود رضى الله، عنه يقرأ: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ خفيفة على معنى جاءوه.

[١٦٦٣١] حدثنا حجاج بن حمـزة، ثنا يحـيي بن آدم عـن أبى بكر، عن عاصم ﴿وكل أتوه﴾ مثقلة ممدودة على معنى فاعلوه.

قوله تعالى: ﴿داخرين﴾

[١٦٦٣٢] حدثنا أبى، ثنـا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالـح، عن علي بن أبي طلحة، عـن ابن عباس قوله: ﴿وكـل أتوه داخرين﴾ يقول: صـاغرين - وروى، عن الحسن وقتادة والثوري مثل ذلك.

[١٦٦٣٣] خبرنا أبـو يزيد القراطيـسي فيما كتـب إلى، ثنا أصبغ بـن الفرج قال:

---

(١) سورة القمر ٨.

سمعت عبدالـرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عـز وجل: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ قال: الداخر، الصاغر الراهب لأن المرء يفـزع إذا فزع إنما همته الهرب من الأمر الذي فزع منه، فلما نفخ في الصور فزعوا فلم يكن لهم من الله منجى.

قوله تعالى: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ آية ٨٨

[١٦٦٣٤] حدثنا أبى، ثنـا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالـح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ يقول: قائمة.

[١٦٦٣٥] أخبرنا عبيد بن محمد الحضرمي فيـما كتب إلي، ثنا أبو الجماهر حدثنى سعيد، عن قتادة ﴿وترى الجبال تحسبها جـامدة﴾ أي تحسبها ثابتة في أصولها لاتحرك، ﴿وهي تمر مر السحاب﴾.

قوله تعالى: ﴿تمر مر السحاب﴾

[١٦٦٣٦] قرئ علي أحمد بن مـحمد بن عثمان الدمشقي، ثنا مـحمد بن شعيب ابن شأبور أنبأ أبو رافع المديني إسماعيـل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبي هريرة أنـه قال: حدثنا رسول اللـه صلى الله عليـه وسلم قال: يسير اللـه الجبال فتمـر مر السحـاب، ثم يجعـلها سرابـاً، وترج الأرض بأهلـها رجاً، فتـكون الأرض كالسفينة المرنقة في البحر، أو كالقنديل المعلق بالعرش.

قوله عز وجل ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾

[١٦٦٣٧] حدثنا أبـي، ثنا أبو صالح حدثنـا معاوية بن صالح، عن عـلي بن أبى طلحه، عن ابن عباس ﴿أتقن كل شيء﴾ يقول: أحكم كل شئ - وروى، عن الحسن وعطاء الخراساني والثوري مثل ذلك.

[١٦٦٣٨] حدثـنا أبى ثنـا عبداللـه بن رجاء أنبـأ إسرائيل، عـن أبى يحيـي، عن مجاهد[١] في قوله: ﴿أتقن كل شيء﴾ قال: أحصى كل شئ.

[١٦٦٣٩] حدثـنا محمد بـن حسان الأزرق، ثنا أبـو النضر، ثـنا أبو عقـيل، عن ليث، عن مـجاهد في قول الله: ﴿صنـع الله الذي أتقن كل شـيء﴾ قال أترص كل شئ.

(١) التفسير ٢ / ٤٧٦.

[١٦٦٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الذي أتقن كل شيء﴾ قال أبرم كل شئ.

[١٦٦٤١] أخبرنا محمد بن سعيد بن عطية فيما كتب إلى، حدثنى أبى حدثني عمي، حدثنا أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أتقن كل شئ﴾ يقول: أحسن كل شئ خلقه وأوثقه - وروى، عن قتادة والسدى وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم أنهم قالوا: أحسن كل شئ.

[١٦٦٤٢] ذكر، عن محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾ قال: هدى كل شئ لمنفعته.

قوله تعالى: ﴿إنه خبير بما تفعلون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾ آية ٨٩

[١٦٦٤٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن رجل من التيم، عن أبي ذر قال: قلت: يارسول الله، لاإله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات.

[١٦٦٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح، ثنا ابن فضيل، عن الحسن ابن عبيدا لله، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبدالله قوله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لاإله إلا الله.

وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير والحسن وعطاء ومجاهد وأبى صالح ومحمد بن كعب والنخعي والضحاك والزهري وعكرمة وزيد بن أسلم وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فله خير منها﴾

[١٦٦٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿فله خير منها﴾ قال: خير ثواب.

[١٦٦٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيي الأموى حدثنى أبى، ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ له منها خير - وروى عن سعيد بن جبير والحسن ومجاهد نحو ذلك.

[١٦٦٤٧] حدثنا أبو هشام بن خالد الأزرق، ثنا محمد بن شعيب أخبرنى زرعة ابن إبراهيم في قول الله: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ لاإله إلا الله خير، ليس شئ خيراً من لاإله إلا الله، وروى عن عكرمة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وهم من فزع يومئذ آمنون﴾

[١٦٦٤٨] قرئ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شأبور أنبأ أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبى هريرة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الشهداء هم أحياء، عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك وآمنهم منه.

قوله تعالى: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ آية ٩٠

[١٦٦٤٩] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا يحيي بن أيوب البجلي، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة في قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال: الشرك.

[١٦٦٥٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال: بالشرك - وروى، عن عبدالله بن مسعود وأنس بن مالك وأبى وائل وعطاء والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والنخعي وأبى صالح والزهري وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب القرظى والسدى وقتادة والضحاك مثله.

قوله تعالى: ﴿فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ماكنتم تعملون﴾

[١٦٦٥١] حدثنا أبى، ثنا أبو نصر التمار، ثنا سلام بن مسكين، عن أبى ظلال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة: ياحنان يامنان فيقول الله تبارك وتعالى: ياجبريل اذهب فإتني بعبدي هذا، فيذهب فيجد أهل النار منكبين علي وجوههم يبكون، فيرجع الى ربه فيخبره فيقول: اذهب فإتني بعبدي فيقول: هو في موضع كذا وكذا، فيذهب فيجئ به،

فيوقف بين يدي الله تعالى، فيقول: عبدي كيف ومكانك، وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يارب شرمقيل وشر مكان. فيقول ردوا عبدي. فيقول: يارب ماكنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني إليها فيقول: دعوا عبدي.

قوله: ﴿ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها﴾ آية ٩١

[١٦٦٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو عمر الدوري، ثنا يحيي بن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها﴾ يعني مكة - وروى، عن قتادة أنها مكة.

[١٦٦٥٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها﴾ إنها منى.

قوله تعالى: ﴿وله كل شيء﴾

[١٦٦٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن عبدالله بن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يامحمد لله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومابينهن مما يعلم ومما لايعلم.

قوله تعالى: ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾

[١٦٦٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿المسلمين﴾ يقول موحدين.

قوله تعالى: ﴿أن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل ..... ﴾ آية ٩٢

[١٦٦٥٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ومن ضل﴾ يقول: أخطأ.

قوله تعالى: ﴿فقل إنما أنا من المنذرين﴾

[١٦٦٥٧] حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروى، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن السدى، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿منذر﴾هو النبي صلى الله عليه وسلم - وروى، عن علي بن أبى طالب وسعيد بن جبير ومجاهد وأبى صالح وعكرمة وأبى الضحى وأبى جعفر محمد بن علي بن الحسين والسدى والضحاك وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم أن المنذر النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وقل الحمد لله﴾ آية ٩٣

تقدم تفسيره غير مرة.

قوله تعالى: ﴿سيريكم آياته فتعرفونها﴾

[١٦٦٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿سيريكم آياته فتعرفونها﴾ في أنفسكم، وفي السماء وفي الأرض وفي الرزق.

قوله تعالى: ﴿وماربك بغافل عما تعملون﴾

[١٦٦٥٩] ذكر، عن أبى عمر الحوضي حفص بن عمر، ثنا أبو أمية بن يعلي الثقفي، ثنا سعيد بن أبى سعيد المقبري قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس لايغترن أحدكم بالله، فإن الله لو كان غافلا شيئاً لاغفل البعوضة والخردلة والذرة.

[١٦٦٦٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ نصر بن علي قال: أبى أخبرنى، عن خالد ابن قيس، عن مطر، عن عمر بن عبد العزيز قال: فلو كان الله مغفلاً، عن شيء لأغفل الرياح من أثر قدمي ابن آدم.

آخر تفسير سورة النمل.

سورة القصص

(٢٨)

قوله تعالى: ﴿طسم﴾ آية ١

[١٦٦٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، قوله ﴿طسم﴾ قال: أنه قسم اقسمه الله وهي من اسماء الله.

[١٦٦٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة قال: سألت السدى، عن قوله: ﴿الم وحم وطسم﴾ فقال ابن عباس: هو اسم الله الأعظم.

الوجه الثاني:

[١٦٦٦٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿طسم﴾ قال: اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك .

قوله تعالى: ﴿تلك آيات الكتاب المبين﴾ آية ٢

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق﴾ الآية ٣

[١٦٦٦٤] به عن قتادة، قوله: ﴿نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون﴾ قال: في القرآن نبأهم.

قوله تعالى: ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ آية ٤

[١٦٦٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قال: كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في منامه أن ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فأحرقتها وتركت بني إسرائيل، وأحرقت بيوت مصر، فدعى السحرة والكهنة والقافة والحازة فأما القافة فهم العافة. وأما العافة فهم الذين يزجرون الطير فسألهم عن رؤياه فقالوا: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو إسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر فأمر بني إسرائيل أن لا يولد لهم

غلام إلا ذبحوه، ولا تولد لهم جارية إلا تركت وقال للقبط: انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجاً فأدخلوهم، واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة، فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم، وأدخلوا غلمانهم، فذلك حين يقول الله: ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ يقول: تجبر في الأرض.

وروى، عن عكرمه مثل ذلك.

[١٦٦٦٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ أي بغى في الأرض.

قوله تعالى: ﴿وجعل أهلها شيعا﴾

[١٦٦٦٧] حدثنا أبوزرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى في قوله: ﴿وجعل أهلها شيعاً﴾ يعني بني إسرائيل حين جعلهم في الاعمال القذرة.

[١٦٦٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وجعل اهلها شيعاً﴾ فرق بينهم.

[١٦٦٦٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الويد، ثنا سعيد، عن قتادة يعني في قوله: ﴿وجعل أهلها شيعًا﴾ قال: فرق بين القبط وبني إسرائيل. وروى، عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يستضعف طائفة منهم﴾

[١٦٦٧٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿يستضعف طائفة منهم﴾ يقول: جعلهم في الاعمال القذرة.

[١٦٦٧١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: لم يكن من الفراعنة فرعون أشد غلظة، ولا أقسى قلباً ولا أسوأ ملكة لبني إسرائيل منه؛ تعبدهم فجعلهم خولاً وخدماً، وصنفهم في أعماله؛ فصنف يبنون، وصنف يحرثون وصنف يرعون له، قال: فهم في أعماله ومن لم يكن منهم في ضيعة له من عمله فعليه الجزاء، فسامهم كما قال الله عزوجل.

قوله تعالى: ﴿يذبح أبناءهم﴾

[١٦٦٧٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يذبح أبناءهم﴾ وجعل لا يولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح فلا يكبر الصغير، وقذف الله عز وجل في مشيخة بني إسرائيل الموت فأسرع فيهم، فدخل رءوس القبط على فرعون، فكلموه فقالوا: إن هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت، فيوشك أن يقع العمل على غلماننا، نذبح أبناءهم، فلا يبلغ الصغار، فيعينون الكبار فلو أنك تبقى من أولادهم لأمر أن يذبحوا سنة، ويتركوا سنة، فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت موسى فلما أرادت وضعه حزنت من شأنه.

قوله تعالى: ﴿ويستحي نساءهم﴾

[١٦٦٧٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم﴾ ذكر لنا أن حازيا حزى لفرعون قال ابن عباس: الحازي: المنجم، فقال له: إنه يولد في هذا العام غلام من بني إسرائيل يسلبك ملكك فتتبع أبناءهم ذلك العام، فيقتل أبناءهم، ويستحيي نساءهم حذراً مما قال له الحازي.

قوله تعالى: ﴿إنه كان من المفسدين﴾

[١٦٦٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبى نجيح، عن مجاهد قال: لقد ذكر لي أنه كان ليأمر بالقصب فيشق حتى يجعل أمثال الشفار، ثم يصف بعضه الى بعض، ثم يؤتي بحبالى من بني إسرائيل، فيوقفن عليه، فيجز أقدامهن، حتى أن المرأة منهن لتمصع بولدها فيقع بين رجليها، فتظل تطؤه وتتقي به حد القصب، عن رجليها لما بلغ من جهدها، حتى أسرف في ذلك وكاد يفنيهم، فقيل له: أفنيت الناس وقطعت النسل، وإنما هو خولك وعمالك فتأمر بأن يقتل الغلمان عاماً، ويستحيوا عاماً فولد هارون عليه السلام في السنة التي يستحي فيها الغلمان، وولد موسى عليه السلام في السنة التي فيها يذبحون وكان هارون أكبر منه بسنة.

قوله تعالى: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض﴾

[١٦٦٧٥] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا أبو هلال، عن الحسن قال: قال عمر اني استعملت عماراً لقول الله: ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض.

[١٦٦٧٦] ذكر، عن محمد بن أبي بكر عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق، حدثني من سمع علياً في قوله: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض﴾ قال: يوسف وولده.

قوله تعالى: ﴿ونجعلهم أئمة﴾

[١٦٦٧٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ﴿ونجعلهم أئمة﴾ أي ولاة الأمر.

[١٦٦٧٨] وبه في قوله: ﴿ونجعلهم الوارثين﴾ أي يرثون الأرض بعد فرعون وقومه.

قوله تعالى: ﴿ونمكن لهم في الأرض﴾

[١٦٦٧٩] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ ابن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب ﴿ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون﴾ قال: ماكان القوم حذروه.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾

[١٦٦٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾ يقول: ألهمناها الذي صنعت بموسى. وروى، عن الحسن نحو ذلك.

[١٦٦٨١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾ وحياً جاءها من الله قذف في قلبها، وليس بوحي نبوة.

قوله تعالى: ﴿أن أرضعيه﴾

[١٦٦٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح وأبو الطاهر قالا: ، ثنا ابن وهب، ثنا حي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلى أن الله أوحى إلى أم موسى حين وضعت أن ترضعه.

[١٦٦٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: فلما أراد الله بموسى ماأراد، واستنقاذ بني إسرائيل مما هم فيه من البلاء، أوحى الله إلى أم موسى حين تقارب ولادها أن أرضعيه.

[١٦٦٨٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة قال: سمعت الأعمش يقول: قال ابن عباس: في قوله: ﴿أن أرضعيه فإذا خفت عليه﴾ قال: أن يسمع جيرانك صوته.

قوله: ﴿فإذا خفت عليه﴾

[١٦٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا أصبغ بن الفرج أخبرنى ابن وهب، حدثنى حي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلى قال: إن الله أوحى إلى أم موسى حين وضعته: ﴿أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم﴾ فلما خافت عليه جعلته في التأبوت، وجعلت المفتاح مع التأبوت، وطرحته في البحر.

قوله تعالى: ﴿فألقيه في اليم﴾

[١٦٦٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فألقيه في اليم﴾ وهو البحر، وهو النيل.

[١٦٦٨٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، حدثنى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: حملت أم موسى، بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن مما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به وامرها إذا ولدته ان تجعله في تأبوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ذلك به.

قوله تعالى: ﴿ولا تخافي ولا تحزني﴾

[١٦٦٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولا تخافي﴾ قال: لا تخافي عليه البحر ﴿ولا تحزني﴾ يقول: لا تحزني لفراقه.

قوله تعالى: ﴿إنا رادوه إليك﴾

[١٦٦٨٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: فأوحى الله إليها أن لا تخافي ولا تحزني: ﴿إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ فلما ولدت فعلت ذلك به فلما توارى، عنها ابنها اتاها الشيطان فقالت في نفسها مافعلت بابني ؟ لو ذبح، عندي فواريته وكفنته لكان أحب إلى من ان القيه بيدي إلى دواب البحر وحيتانه. وانتهى الماء به حتى أرقأ به، عند فرضة مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه فهرعن أن يفتحن التأبوت فقال بعضهم: إن في هذا مالا، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه. فحملنه كهيئته لم يحركن منه شيئًا حتى رفعنه إليها فلما فتحته رأت فيه غلاماً، فألقى عليه منها محبة لم تلق منها على أحد من البشر قط.

قوله تعالى: ﴿وجاعلوه من المرسلين﴾

[١٦٦٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿إنا رادوه إليك﴾ وباعثوه رسولاً إلى هذه الطاغية، وجاعلوا هلاكه ونجاة بني إسرائيل مما هم فيه من البلاء على يديه.

قوله تعالى: ﴿فالتقطه آل فرعون﴾ آية ٨

[١٦٦٩١] حدثنا أبي، ثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، حدثني حيي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: خرجت امرأة فرعون الى البحر وابنة لفرعون برصاء، فرأوا سواداً في البحر فاخرة التأبوت إليهم، فبدرت ابنة امرأة فرعون وهي برصاء إلى التأبوت، ففتحته فوجدت موسى في التأبوت وهو مولود فأخذته، فبرأت من برصها.

قوله تعالى: ﴿ليكون لهم عدوا وحزنا﴾

[١٦٦٩٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن المقدام، ثنا محمد بن بكر بن عثمان البرساني، ثنا سليم بن نفيع القرشي، عن خلف أبي الفضل القرشي، عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق من رد كتاب الله، وتكذيبهم

بأقدار الله النافذة في علمه السابق، وقال لموسى وهارون: ﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى، فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى﴾ وموسى في سابق علمه كان لفرعون عدواً وحزنا قال: ﴿ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون﴾ وقلتم أنتم: لو شاء فرعون لكان لموسى ولياً ناصراً، والله يقول: ﴿ليكون لهم عدواً وحزناً﴾.

[١٦٦٩٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿ليكون لهم عدواً وحزنا﴾ قال: ليكون لهم في عاقبة أمره عدواً.

[١٦٦٩٤] وبه في قوله: ﴿وحزناً﴾ لما أراد الله به وليس لذلك أخذوه.

قوله تعالى: ﴿إن فرعون وهامان﴾

[١٦٦٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: لم يكن منهم فرعون أعتى على الله، ولا أعظم قولاً، ولا أطول عمراً في ملكه منه، وكان اسمه فيما ذكر لي: الوليد بن مصعب.

[١٦٦٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد، عن الحسن قال: كان فرعون علجا من همذان.

قوله تعالى: ﴿وجنودهما كانوا خاطئين﴾

[١٦٦٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: كان على مقدمة فرعون هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف حصان، ليس فيها.

قوله تعالى: ﴿وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك﴾

[١٦٦٩٨] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلة، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما فتحت التأبوت رأت فيه غلاماً، فألقى عليه منها محبة لم يلق منها على أحد من البشر قط. فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون، ليذبحوه قالت: اقروه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، حتى آتى فرعون فأستوهبه منه فان وهبه لي كنتم قد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم ألمكم فأتت به فرعون فقالت: ﴿قرة عين لي ولك﴾ قال فرعون: يكون لك، وأما لي فلا حاجة لي في ذلك. قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والذي يحلف به لو أقر فرعون بأن يكون قرة عين له كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هداها به، ولكن الله حرمه ذلك.

[١٦٦٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: فلما تحرك الغلام أرته أمه آسية صبياً، فبينما هي ترقصه وتلعب به إذ ناولته فرعون، وقالت: خذه قرة عين لي ولك، قال فرعون: هو قرة عين لك ولي، لا. قال عبدالله ابن عباس: ولو انه قال: هو لي قرة عين، إذا لآمن به، ولكنه أبي.

قوله تعالى: ﴿لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾

[١٦٧٠٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما ولدت موسى أمه أرضعته، حتى إذا أمر فرعون بقتل الولدان من سنته تلك، عمدت إليه فصنعت به ماأمرها الله عز وجل، ثم جعلته في تأبوت صغير ومهدت له فيه ثم عمدت به إلى النيل فقذفته فيه فأصبح فرعون في مجلس له يجلسه على شفير النيل كل غداة فبينا هو جالس إذ مر النيل بالتأبوت يقذف وآسية بنت مزاحم امرأته جالسة إلى جنبه فقالت: ان هذا لشئ في البحر فأتوني به فخرج إليه اعوانه، حتى جاءوا به ففتح التأبوت فإذا فيه صبي في مهده فألقى الله عليه محبته وعطف عليه نفسه، قالت امرأته آسية ﴿لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً﴾

قوله تعالى: ﴿أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾

[١٦٧٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: قالت آسية: لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً﴾ إنما هو صبي لا يعقل، فإنما صنع هذا من صباه.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[١٦٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وهم لا يشعرون﴾ آل فرعون أنه عدو لهم.

[١٦٧٠٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهم لا يشعرون﴾ قال: ألقيت عليه رحمتها حين أبصرته، وهم لا يشعرون ان هلكتهم على يده وفي زمانه.

[١٦٧٠٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يقول الله: ﴿وهم لا يشعرون﴾ أي بما هو كائن مما أراد الله به.

قوله تعالى: ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغا﴾

[١٦٧٠٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو قطن ثنا يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿وأصبح فؤادأم موسى فارغاً﴾ قال: فرغ من ذكر كل شئ منأمر الدنيا إلا من ذكر موسى.

[١٦٧٠٦] حدثنا أيوب بن حسان الواسطي، عن سفيان، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عساب ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ قال: خالياً من كل شئ إلا ذكر موسى.

[١٦٧٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان، يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ قال: فارغا من كل شئ غير ذكر موسى.

وروى، عن مجاهد وعكرمة وأبى عبيدة والحسن وسعيد بن جبير والضحاك ومطر الوراق نحو ذلك.

[١٦٧٠٨] حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ قال: فأصبحت أم موسى والها.

[١٦٧٠٩] حدثنا أبي، ثنا عبد بن سنان، ثنا نعيم يعني ابن ميسرة، عن غرقدة، عن العلاء بن بدر في قوله: ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ قال: نافراً.

[١٦٧١٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ أي لاهيا من كل شئ إلا من ذكر موسى.

[١٦٧١١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وقد كانت أم موسى ترفع له، حين قذفته في البحر: هل تسمع له بذكر حتى أتى الخبر بأن فرعون قد أصاب الغداة صبيا في النيل في تأبوت، فعرفته بالصفة، ورأت أنه قد وقع في يد عدوه الذي فرت منه، فأصبح فؤادها فارغاً، من عهد الله إليها فيه، قد أنساها عظيم البلاء، ماكان، عندها من العهد من الله فيه.

قوله تعالى: ﴿إن كادت لتبدي به﴾

[١٦٧١٢] حدثنا أيوب بن حسان الواسطي، ثنا سفيان، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿إن كادت لتبدي به﴾ كادت أن تقول واابناه.

[١٦٧١٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبوا أحمد الزبيري، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿إن كادت لتبدي به﴾ ان تقول: ياابناه.

وروى، عن أبي عبيدة وعكرمة ومغيث بن سمي وقتادة نحو ذلك.

[١٦٧١٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حسان أبي الأشرس، عن مغيث بن سمى أو، عن أبي عبيدة في قوله: ﴿إن كادت لتبدي به﴾ قال: لتقول انا امه.

[١٦٧١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، فلما جاءت أمه أخذ منها وكادت ان تقول: هو ابني، فعصمها الله، فذلك قوله: ﴿إن كادت لتبدى به﴾ .

[١٦٧١٦] وبه في قوله: ﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ يقول: فعصمها الله.

[١٦٧١٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن كادت لتبدي به﴾ أي لتنبئ أنه ابنها من شدة وجدها، قال الله تعالى ﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ أي بالإيمان.

قوله تعالى: ﴿لتكون من المؤمنين﴾

[١٦٧١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿لتكون من المؤمنين﴾ من المصدقين.

[١٦٧١٩] ذكر، عن أحمد بن أبي طيبة، عن، عنبسة بن سعيد قاضي الري، عن سماك أو السدى ﴿لتكون من المؤمنين﴾ قال: قد كانت من المؤمنين ولكن بقوله: ﴿إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾.

قوله تعالى: ﴿وقالت لأخته قصيه﴾

[١٦٧٢٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ أي اتبعي أثره.

[١٦٧٢١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا عمرو العنقزي، ثنا سفيان، عن سليمان بن مهران، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ قال: انظريه.

[١٦٧٢٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا، سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ قصي اثره، أو اطلبيه هل تسمعين له ذكراً أحي ابني أم أكلته الدواب، ونسيت ماكان الله وعدها فيه.

[١٦٧٢٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ أي انظري مايفعلون به.

قوله تعالى: ﴿فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون﴾

[١٦٧٢٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فبصرت به، عن جنب﴾ فبصرت به أخته، عن جنب.

قوله تعالى: ﴿عن جنب﴾

[١٦٧٢٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنى عمرو العنقزي، ثنا سفيان، عن سليمان بن مهران، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فبصرت به، عن جنب﴾ قال: ، عن جانب.

[١٦٧٢٦] حدثنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فبصرت به، عن جنب﴾ يقول: بصرت به وهي مجانبة لم تأته.

[١٦٧٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فبصرت به، عن جنب﴾، عن بعيد.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[١٦٧٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وهم لا يشعرون﴾ أنها أخته.

[١٦٧٢٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿وهم لا يشعرون﴾ أنها أخته قال: جعلت تنظر إليه وكأنها لا تريده.

[١٦٧٣٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿وهم لا يشعرون﴾ أي لا يعرفون أنها منه بسبيل.

[١٦٧٣١] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون﴾ والجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشئ البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به.

قوله تعالى: ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾

[١٦٧٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾ قال: لا يؤتى بمرضع فيقبلها.

[١٦٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى في قول الله: ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾ فأرادوا له المرضعات، فلم يأخذ من أحد من النساء، وجعل النساء يطلبن ذلك لينزلن، عند فرعون في الرضاع، فأبى أن يأخذ.

قوله تعالى: ﴿فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾

[١٦٧٣٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وجمعوا له المراضع، حين ألقى الله محبتهم عليه؛ فلا يؤتى بامرأة فيقبل ثديها فيرمضهم ذلك، فيؤتى بمرضع بعد مرضع فلا يقبل شيئاً منهن، فقالت أخته حين رأت من وجدهم به وحرصهم عليه: ﴿هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم، وهم له ناصحون﴾ .

قوله تعالى: ﴿وهم له ناصحون﴾

[١٦٧٣٥] حدثنا محمد بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وهم له ناصحون﴾ فأخذوها فقالوا: مايدريك مانصحهم له وشفقتهم عليه؟ هل يعرفونه؟ حتى شكُّوا في ذلك، فقالت: نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك، رجاء منفعة فأرسلوها.

[١٦٧٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وهم له ناصحون﴾ فاخذوها فقالوا: انك قد عرفت هذا الغلام فدلينا على أهله فقالت: ماأعرفه ولكن إنما هم للملك ناصحون، فلما جاءت أمه أخذ منها.

[١٦٧٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿وهم له ناصحون﴾ أي لمنزلته، عندكم، وحرصها على مسرة الملك. فقالوا: نعم فهاتي.

قوله تعالى: ﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن﴾

تقدم تفسيره في طه.

[١٦٧٣٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق فأتت أمه فأخبرتها فانطلقت معها حتى اتتهم فناولوها إياه، فلما وضعته في حجرها اخذ ثديها وسروا بذلك منه ورده الله إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ﴿ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ فبلغ لطف الله لها وله ان رد عليها ولدها، وعطف عليها نفع فرعون وأهل بيته، مع مامن الله عليه من القتل الذي يتخوف علي غيره، فكأنه كان من بيت آل فرعون، في الأمان والسعة، فكان على فرش فرعون وسرره في بيته.

[١٦٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن سعيد العطار، ثنا زكريا بن عدي، عن حفص. يعني البصري، عن أبي عمران الجوني قال: كان فرعون يعطي أم موسى على رضاع موسى كل يوم ديناراً.

قوله تعالى: ﴿ولتعلم أن وعد الله حق﴾

تقدم تفسيره.

[١٦٧٤٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولتعلم ان وعد الله حق﴾ فوعدها انه راده إليها وجاعله من المرسلين، ففعل الله بها ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولكن اكثرهم لا يعلمون﴾

أي لا يعقلون تقدم اسناده

قوله تعالى: ﴿ولما بلغ أشده﴾

[١٦٧٤١] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثني يحيي بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن ربيعة في قول الله: ﴿بلغ أشده﴾ أشده: الحلم.

[١٦٧٤٢] قال ابن وهب: وحدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه مثله. قال مالك: مثله.

الوجه الثاني:

[١٦٧٤٣] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا مؤمل، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ﴿بلغ أشده﴾ إلى أربعة وثلاثين سنة. تقدم تفسيره والأقاويل فيه قبله.

قوله تعالى: ﴿واستوى﴾

[١٦٧٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن إدريس، عن عبدالله بن عثمان ابن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿واستوى﴾ قال: أربعون.

وروى عن مجاهد وقتادة وزيد بن أسلم والثوري مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[١٦٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان، ثنا معقل يعني ابن عبيد الله، عن ابن قبيصة في قوله: ﴿بلغ أشده واستوى﴾ يعني بالاستواء: خروج لحيته.

قوله تعالى: ﴿آتيناه حكما وعلما﴾

[١٦٧٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً﴾ أي آتاه الله حكماً وعلماً.

[١٦٧٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة قال: الحكم اللب.

الوجه الثاني:

[١٦٧٤٧] حدثنا علي بن الحسين، قال: قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الحكم: العلم.

[١٦٧٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ قال: الفقه والعقل والعلم قبل النبوة.

الوجه الثالث:

[١٦٧٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ قال: النبوة.

الوجه الرابع:

[١٦٧٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: الحكم قال: هو القرآن.

قوله تعالى: ﴿وعلما﴾

[١٦٧٥١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ أي آتاه الله حكماً وعلماً، فقها في دينه ودين آبائه وعلماً بما في دينه من شرائعه وحدوده.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾

[١٦٧٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً﴾ آتاه الله حكماً وعلماً يقول الله: ﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾

قوله تعالى: ﴿ودخل المدينة﴾

[١٦٧٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أن فرعون ركب مركباً، وليس، عنده موسى، فلما جاء موسى قيل له: إن فرعون قد ركب،

فركب في أثره فادركه المقيل بأرض يقال لها: منف، فدخلها نصف النهار، وقد تغلقت أسواقها، وليس في طرقها أحد، وهي التي يقول الله عز وجل ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾.

قوله تعالى: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾

[١٦٧٥٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس ﴿ودخل المدينة على حين غفلة﴾ قال: نصف النهار.

[١٦٧٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾ قال: نصف النهار والناس قائلون. وروى، عن عكرمه والسدى مثل ذلك.

[١٦٧٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قول الله عز وجل: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾ قال: دخلها ظهراً، وذلك أغفل ما يكون الناس.

الوجه الثاني:

[١٦٧٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد يعني الجوهري، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿على حين غفلة من أهلها﴾ قال: بين المغرب والعشاء.

الوجه الثالث:

[١٦٧٥٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، عن ابن زيد يعني عبد الرحمن ﴿على حين غفلة من أهلها﴾ قال: على حين غفلة من الناس، ﴿على حين غفلة﴾ من ذكر موسى.

قوله تعالى: ﴿فوجد فيها رجلين يقتتلان﴾

[١٦٧٦٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لما بلغ أشده﴾

وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينا موسى يمشي في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان؛ أحدهما فرعوني، والآخر إسرائيلي.

قوله تعالى: ﴿هذا من شيعته وهذا من عدوه﴾

[١٦٧٦١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله، عنه في قوله: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته﴾ إسرائيلي وهذا من عدوه قبطي.

وروى، عن قتادة والسدى نحو ذلك.

[١٦٧٦٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿هذا من شيعته﴾ أي مسلم، وهذا من عدوه، أي هذا من أهل دين فرعون: كافر.

قوله تعالى: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته﴾

[١٦٧٦٣] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أثنا أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه﴾ فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني.

[١٦٧٦٤] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته﴾ قال: كان الذي استغاثه رجل من بني إسرائيل استغاث موسى على عدوه من آل فرعون.

قوله تعالى: ﴿على الذي من عدوه﴾

[١٦٧٦٥] حدثنا ابن أبي الثلج يزيد بن هارون أنبأ أصبغ، ثنا القاسم، ثنا سعيد، عن ابن عباس قال: فغضب موسى غضباً شديداً لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل، وحفظه لهم لا يعلم الناس إلا إنما ذلك من الرضاع إلا أم موسي، إلا أن يكون الله أطلع موسى صلى الله عليه وسلم من ذلك مالم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما إلا الله ثم الإسرائيلي.

[١٦٧٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فوكزه موسى﴾ بجمع كفه.

[١٦٧٦٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فوكزه موسى﴾ يقول: فوكزه نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم ـ بعصاه ولم يتعمد قتله.

[١٦٧٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وكان موسى قد أوتى بسطة في الخلق، وشدة في البطش فضب بعدوهما فنازعه، فوكزه موسى وكزة قتله منها، وهو لا يريد قتله.

[١٦٧٦٩] حدثنا أبي، ثنا يوسف بن يعقوب الصفار، ثنا عثمان بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير قال: الذي وكزه موسى كان خبازا لفرعون.

قوله تعالى: ﴿فقضى عليه﴾

[١٦٧٧٠] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس في وقوله: ﴿فقضى عليه﴾ فمات، فكبر ذلك على موسى صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى: ﴿قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾

[١٦٧٧١] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فقال موسى حين قتل الرجل ﴿هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين﴾

قوله تعالى: ﴿قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له﴾

[١٦٧٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال في موسى: ﴿إني ظلمت نفسي﴾ يعني ذنباً.

[١٦٧٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة في قوله: ﴿رب إني ظلمت نفسي﴾ قال: عرف نبي الله صلى الله عليه وسلم من أين المخرج يراد المخرج، فلم يلق ذنبه على ربه. قال بعض الناس: أي من جهة المقدور.

قوله تعالى: ﴿إنه هو الغفور الرحيم﴾

[١٦٧٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿غفور﴾ يعني لما كان منه ﴿رحيم﴾ لمن تاب.

قوله تعالى: ﴿قال رب بما أنعمت عليّ﴾

[١٦٧٧٥] حدثنا أبو بجير المحاربي، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثنا أبوحنظلة قال أبو محمد أبو حنظلة الضبي، يعني جابر بن حنظلة الكاتب قال: قال رجل لعامر: ياأبا عمرو إني رجل كاتب، أكتب مايدخل وما يخرج، آخذ رزقاً أستغني به أنا وعيالي. قال: فلعلك تكتب في دم يسفك. قال: لا. قال: فلعلك تكتب في مال يؤخذ. قال: لا. قال: فلعلك تكتب في دار تهدم. قال: لا، أسمعت بما قال موسى؟ ﴿ رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ قال: أبلغت إليّ ياأبا عمرو، والله لا أخط لهم بقلم ابداً. قال: والله لا يدعك الله بغير رزق ابداً.

[١٦٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا زهير يعني ابن معاوية، ثنا عبيد الله بن الوليد الصافي أنه سأل عطاء بن أبي رباح، عن أخ له كاتب قلت ليس يلي من امور السلطان شيئاً إلا أنه يكتب لهم بقلم مادخل وماخرج. فإن ترك قلمه صار عليه دين واحتاج. وإن أخذ له كان له فيه غنى: قال: الرأس من هو؟ قال: خالد بن عبدالله. قال: قال العبد الصالح: يعني موسى عليه السلام ﴿رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ فلا يهتم بشيء، وليرم قلمه، فإن الله سيأتيه برزق.

قوله تعالى: ﴿فلن أكون ظهيرا للمجرمين﴾

[١٦٧٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد الله، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ قال: معيناً للمجرمين.

وروى، عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمه نحو ذلك.

[١٦٧٧٨] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ قال: لن أعين بعدها ظالماً على فجره

قوله تعالى: ﴿فأصبح في المدينه خائفا يترقب﴾

[١٦٧٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾ قال: خائفاً أن يؤخذ.

[١٦٧٨٠] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة قوله: ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾.

قوله تعالى: ﴿يترقب﴾

[١٦٧٨١] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم ابن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾ الأخبار. فأتى فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلاً من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص فقال: ابقوني قاتله ومن يشهد عليه فإن الملك وإن كان صفوة مع قومه لا يستقيم له أن يقد بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحقه.

[١٦٧٨٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿يترقب﴾ أن يأخذه الطلب.

[١٦٧٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي أبو المغيرة، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يترقب﴾ قال: يتلفت. وروى، عن الضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه﴾

[١٦٧٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي أنبأ سليمان بن كثير أنبأ حصين، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله: ﴿فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين﴾ قال: هو صاحب موسى الذي استنصره بالأمس.

[١٦٧٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الشيباني، عن عكرمة ﴿الذي استنصره﴾ قال: الذي استصرخه.

قوله تعالى: ﴿قال له موسى إنك لغوي مبين﴾

[١٦٧٨٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فقال موسى للإسرائيلي لما فعله أمس واليوم ﴿إنك لغوي مبين﴾

قوله تعالى: ﴿فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما﴾

[١٦٧٨٧] وبه عن ابن عباس: فبينما هم يطوفون ولا يجدون ثبتاً إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلاً من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعو ني، فصادف موسى قد ندم على ماكان منه، فكره الذي رأى، فغضب من الإسرائيلي، وهو يريد ان يبطش الفرعوني فقال للإسرائيلي لما فعل امس واليوم ﴿انك لغوي مبين﴾

قوله تعالى: ﴿قال ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس﴾

[١٦٧٨٨] وبه عن ابن عباس قال: فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعد ماقال له ماقال، فاذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني، فخاف أن يكون بعد ماقال له: ﴿إنك لغوي مبين﴾ أن يكون إياه أراد، ولم يكن أراده وإنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي، فحاجز الفرعوني ﴿وقال ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾ وإنما قال ذلك، مخافة أن يكون أراد إياه موسى ليقتله، فتتاركا، وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمعه من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾

[١٦٧٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قال ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾ قال: فتركه موسى، وذهب القبطي فأفشى عليه أن موسى هو الذي قتل الرجل.

قوله تعالى: ﴿إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض﴾

[١٦٧٩٠] حدثنا أبو عبد اله الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قول الرجل لموسى ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض﴾ قال عكرمة: لا يكون الرجل جباراً حتى يقتل نفسين.

وروى عن الشعبي مثل ذلك.

[١٦٧٩١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا حاضرة يعني ابن فرهدة قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: في هذه الآية ﴿إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض﴾ يقول: وآية الجبابرة القتل بغير الحق. وروى، عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وما تريد أن تكون من المصلحين﴾

[١٦٧٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿وماتريد ان تكون من المصلحين﴾ أي ماهكذا يكون الإصلاح.

قوله تعالى: ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾

[١٦٧٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ قال: مؤمن من آل فرعون.

[١٦٧٩٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿وجاء رجل﴾ من شيعة موسى ﴿من اقصى المدينة﴾

[١٦٧٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حجاج ابن محمد، ثنا ابن جريج، عن وهب هو ابن سليمان، عن شعيب الجبائي قال: كان اسم الذي قال لموسى: ﴿إن الملأ يأتمرون بك﴾ شمعون.

[١٦٧٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وأصبح الملأ من قوم فرعون، وفرعون قد أجمعوا لقتل موسى فيما بلغهم، عنه، قال: ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ يقال له: سمعان.

قوله تعالى: ﴿ياموسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين﴾

[١٦٧٩٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، وهم لا يخافون أن يفوتهم، وجاء رجل من

شيعة موسى منأقصى المدينة، فاختصر طريقاً قريباً حتى سبقهم إلى موسى، فاخبره الخبر.

[١٦٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فطلبه فرعون، وقال: خذوه فإنه قتل صاحبنا، وقال للذين يطلبونه: اطلبوه في بنيات الطريق فإن موسى غلام، لا يهتدي الطريق. وأخذ موسى في بنيات الطريق وقد جاءه الرجل فأخبره ﴿إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج﴾

قوله تعالى: ﴿فخرج منها خائفاً يترقب﴾

[١٦٧٩٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فخرج منها متوجها نحو مدين لم يلق رجلاً قبل ذلك، وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه.

قوله تعالى: ﴿قال رب نجني من القوم الظالمين﴾

[١٦٨٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين﴾ فلما أخذ في بنيات الطريق جاءه ملك على فرس بيده، عنزة، فلما رآه موسى سجد له من الفرق وقال: لا تسجد لي، ولكن اتبعني، فاتبعه وهداه نحو مدين.

[١٦٨٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فذكر لي انه خرج على وجهه خائفاً يترقب، مايدري أي وجه يسلك وهو يقول: ﴿رب نجني من القوم الظالمين﴾ فهيأ الله له الطريق إلى مدين فخرج بغير زاد ولاخدم. ولا ظهر خائفا يترقب.

قوله تعالى: ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾

[١٦٨٠٢] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾ قال: عرضت لموسى أربعة طرق فلم يدر أيتها يسلك، فقال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ فأخذ طريق مدين.

قوله تعالى: ﴿مدين﴾

[١٦٨٠٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾ ومدين ماء كان عليه قوم شعيب.

قوله تعالى: ﴿قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾

[١٦٨٠٤] حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا عبدالله بن الجهم، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن بشير بن عاصم، عن ابن أبي علي، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ الطريق إلى مدين.

[١٦٨٠٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن رجل قد سماه يعني عباد بن راشد قال: سمعت، عن الحسن يقول: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ قال: الطريق المستقيم، قال: فالتقى والله يومئذ خير أهل الأرض: رجل، عن قوم شعيب وموسى بن عمران.

[١٦٨٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا رجل سماه، عن السدى في قوله: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ قال: وسط الطريق.

[١٦٨٠٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ أي قصد السبيل.

[١٦٨٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال موسى وهو متوجه إلى مدين: ﴿عسى ربي ان يهديني سواء السبيل﴾ قال: فانطلق به الملك حتى انتهى إلى مدين.

قوله تعالى: ﴿ولما ورد ماء مدين﴾

[١٦٨٠٩] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا حكام، عن، عنبسة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولما ورد ماء مدين﴾ قال: ورد الماء حتى إنه ليتراءى خضرة البقل من الهزال في بطنه.

[١٦٨١٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو العلاء، ثنا هشام بن علي، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قال: لما خرج

موسى صلى الله عليه وسلم من مصر إلى مدين وبينه وبينها ثمان ليال كان يقال: نحو من البصرة إلى الكوفة ولم يكن له طعام إلا ورق الشجر وخرج حافياً فما وصل إليها حتى وقع خف قدمه.

قوله تعالى: ﴿وجد عليه أمة من الناس يسقون﴾

[١٦٨١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أمة من الناس﴾ قال: أناس.

[١٦٨١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار حدثني سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وجد عليه أمة من الناس﴾ يقول: قوماً.

[١٦٨١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وجد عليه أمة من الناس ﴾ يقول: كثر ة من الناس يسقون.

قوله تعالى: ﴿يسقون﴾

[١٦٨١٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فخرج موسى بغير زاد ولا خدم ولا ظهر ﴿خائفاً يترقب﴾ حتى وقع إلى أمة من الناس بمدين أهل نعم وشاه.

قوله تعالى: ﴿ووجد من دونهم امرأتين﴾

[١٦٨١٥] به، عن ابن إسحاق يعني قوله: ﴿ووجد من دونهم امرأتين﴾ أي وجد امرأتين دون القوم.

قوله تعالى: ﴿تذودان﴾

[١٦٨١٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ يعني بذلك حابستين غنمهما. وروى، عن سعيد بن جبير والسدى نحو ذلك.

[١٦٨١٧] حدثنا أبي ثنا عمرو بن عون أنبأ هشيم، عن حصين، عن أبي مالك في قوله: ﴿تذودان﴾ قال: تحبسان غنمهما حتى يفرغ الناس ويخلو لهما البئر.

[١٦٨١٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا غاضر بن فرهد، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول في هذه الآية: ﴿ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ قال: تكفان أغنامهما بعضها على بعض.

[١٦٨١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن عمرو، ثنا الصباح بن محارب، عن ابن جريج قوله: ﴿امرأتين تذودان﴾ قال: تمنعان الغنم من الماء.

قوله تعالى: ﴿قال ماخطبكما﴾

[١٦٨٢٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿قال ماخطبكما﴾ قال: فقال لهما: ماخطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس.

[١٦٨٢١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق ووجد امرأتين من دون القوم تذودان غنمهما، عن الماء، وهو ماء مدين، فوجد لهما رحمة ودخلته حسبة لما رأى موضعهما وغلبة الناس على الماء دونهما، فقال: ﴿ماخطبكما﴾ ؟ أي ماشأنكما لا تسقيان .

قوله تعالى: ﴿قالتا لا نسقي﴾

[١٦٨٢٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد أنبأ أصبغ، ثنا القاسم، ثنا سعيد، عن ابن عباس قوله: ﴿قالتا لا نسقي﴾ قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم.

[١٦٨٢٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قال ماخطبكما قالتا لا نسقي﴾ أي لا نستطيع أن نسقي حتى يسقى الناس ثم نتتبع فضالتهم.

قوله تعالى: ﴿حتى يصدر الرعاء﴾

[١٦٨٢٤] حدثنا الحسين بن علي بن مهران المتوني، ثنا علي يعني ابن بحر، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن عطاء، عن عكرمة وسعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولما ورد ماء مدين﴾ أن موسى صلى الله عليه وسلم لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان فقالتا له: ماء، فقال: أما ههنا بئر ؟ قالتا: بئر يغطى الشتاء ويكشف في الصيف، فأتى البئر فرفع صخرة عظيمة لا يطيقها مائة رجل، فلما رفع الصخرة عجبتا المرأتان، فسقى لهما.

[١٦٨٢٥] حدثنا ابن أبي الثلج، ثنا يزيد أنبأ أصبغ، ثنا القاسم، ثنا سعيد، عن ابن عباس فقال لهما: ﴿ماخطبكما﴾ معتزلتين لا تسقيان مع الناس، فقالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم وإنما ننتظر فضول حياضهم.

[١٦٨٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قالتا لانسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير﴾ فرحمهما موسى فاتى إلى البئر فاقتلع صخرة على البئر كان النفر من أهل مدين يجتمعون عليها حتى يرفعوها.

[١٦٨٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عمر بن الخطاب أن موسى عليه السلام ﴿لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون﴾ قال: فلما فرغوا أعادوا الصخرة على البئر، ولا يطيق رفعها إلا عشرة رجال، فإذا هو بامرأتين تذودان قال: ﴿ماخطبكما﴾ فحدثتاه فأتى الحجر فرفعه، ثم لم يستق إلا ذنوباً واحداً. حتى رويت الغنم.

[١٦٨٢٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق ﴿قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء﴾ امرأتان لا نستطيع نغلب الرجال.

قوله تعالى: ﴿وأبونا شيخ كبير﴾

[١٦٨٢٩] به، عن محمد بن إسحاق ﴿وأبونا شيخ كبير﴾ لا يقدر على ان يغنى ذلك من نفسه ولا يسقى ماشيته، فنحن ننتظر الناس حتى إذا فرغوا أسقينا ثم انصرفنا فأخذ دلوا ثم تقدم إلى الساقاة بفضل قوته فزاحم القوم على الماء حتى أخرهم، عنه، ثم سقى لهما. قوله تعالى: ﴿﴿فسقى لهما﴾

[١٦٨٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى فسقى لهما موسى دلوا، فارتوت غنمهما فرجعتا سريعاً وكانتا إنما يسقيان من فضول الحياض.

قوله: ﴿تمشي على استحياء﴾

[١٦٨٣١] الهذيل[١]، عن عمر ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ قال: جاءت مستترة بكم درعها، أو بكم قميصها.

(١) سقط بالأصل.

[١٦٨٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر: جاءت تمشي على استحياء قائلة بثوبها على وجهها ليست بسلفع خراجة ولاجة .

قوله عز وجل: ﴿قالت إن أبي يدعوك﴾.

[١٨٣٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن قرة بن خالد، قال: سمعت الحسن يقول: يعني قوله: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك﴾، يقولون: شعيب وليس بشعيب، ولكنه سيد الماء يومئذ .

قوله: ﴿ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾.

[١٦٨٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ماسقيت لنا﴾ فقام معها وقال لها: امضي، فمشت بين يديه، فضربتها الريح فنظر إلى عجيزتها فقال لها: امشي خلفي ودليني على الطريق إن أخطأت.

[١٦٨٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾، ليطعمك.

قوله: ﴿فلما جاءه وقص عليه القصص﴾

[١٦٨٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط،عن السدي ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾ " فقام معها فلما أتى الشيخ، وقص عليه القصص قال: لا تخف.

قوله: ﴿لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾.

[١٦٨٣٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فأمر إحداهما أن تدعوه، فأتت موسى فدعته، فلما كلمه ﴿قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾. ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته.

قوله: ﴿قالت إحداهما يا أبت استأجره﴾.

[١٦٨٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، قال: أفرس الناس ثلاثة: أبو بكر حين تفرس في عمر، وصاحب يوسف حين قال: أكرمي مثواه، وصاحبة موسى حين قالت: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾.

[١٦٨٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: كان صاحب موسى - يعني الذي استأجر موسى - أثرون ابن أخي شعيب، قال أبو زرعة: الصحيح يثرون، ومنهم من يقول: كان شعيباً.

والوجه الثاني:

[١٦٨٤٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز الأويسي، ثنا مالك بن أنس، أنه بلغه أن شعيباً هو الذي قص عليه موسى القصص قال: لا تخف.

والوجه الثالث:

[١٦٨٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن قرة بن خالد، قال: سمعت الحسن يقول: يقولون: شعيب وليس بشعيب، ولكنه سيد الماء يومئذ .

قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾.

[١٦٨٤٢] حدثنا محمد بن داود السمناني، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن بدر ثنا عويد بن عبدالملك بن حبيب الجوني، عن أبيه، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر، إذا سئلت أي المرأتين تزوج موسى ؟ - عليه السلام - فقل: الصغرى منهما، وهي التي جاءته فدعته، هي التي قالت: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال لها أبوها: أخبريني بقوته، قالت: أخذ حجراً ثقيلاً فألقاه.

[١٦٨٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر: قوله: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال: يا بنية ما علمك بأمانته وقوته ؟ قالت: أما قوته فرفعه الحجر لايرفعه إلا عشرة .

[١٦٨٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبدالرحمن الحارثي، عن الحجاج، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، : قوته أنه رفع صخرة لا يطيقها إلا فئام من الناس - يعني قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾.

[١٦٨٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله لموسى: ﴿القوي الأمين﴾، قال: القوي فيما ولى.

[١٦٨٤٦] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال: القوي في الصنعة.

[١٦٨٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبدالرحمن بن زيد، بن أسلم، في قول الله: ﴿القوي الأمين﴾، قال لها: ما علمك بقوته، قالت: أما قوته: فإنه كشف الصخرة التي على بئر آل فلان، وكان لا يكشفها دون سبعة نفر . قال أبو محمد: رأيت الصخرة وشبرت فكان بإصبعي، شبران ومائة.

[١٦٨٤٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حصين، عن أبي مالك، القوي الأمين، فقال لها: ما قوته ؟ قالت: أما قوته: فكان يملأ الحوض بدلو واحد.

قوله تعالى: ﴿الأمين﴾.

[١٦٨٤٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿الأمين﴾ فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ماقوته وما أمانته ؟ قالت: أما أمانته: فإنه نظر إلى حين بلغته رسالتك، ثم قال لي: امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا إلا وهو أمين فسرى، عن أبيها وصدقها وظن به الذي قالته.

[١٦٨٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبدالرحمن الحارثي، عن الحجاج عن الحكم، عن شريح، ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾، قال أما أمانته: فإنه أمرها أن تمشي خلفه، وغض بصره.

[١٦٨٥١] حدثنا أبي أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله لموسى: ﴿القوي الأمين﴾، قال: أمين على ما استودع.

[١٦٨٥٢] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ الأمين فيما ولي.

[١٦٨٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾، وقد أخبرت أباها بقوله لها: إنا لا ننظر في أدبار النساء، وبقوله: ما قال لها أن امشي خلفي لئلا يرى منها شيئاً مما يكره أن يراه فزاد ذلك فيه رغبة.

[١٦٨٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿القوي الأمين﴾ عصم طرفه، عنهما حين سقى لهما فصدرتا.

قوله تعالى: ﴿قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين﴾. آية ٢٧

[١٦٨٥٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج﴾ قال: فأيهما تريد أن تنكحني؟ قال: التي دعتك، قال: لا. إلا وهي بريئة مما دخل نفسك عليها، فقال: لا. هي، عند كذلك، فزوجه.

قوله: ﴿على أن تأجرني ثماني حجج﴾.

[١٦٨٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، وحدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن علي بن رباح اللخمي، قال: سمعت، عنية بن الندر السلمي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن موسى - عليه السلام - أجر نفسه بعفة فرجه وطعمة بطنه.

قوله: ﴿ثماني حجج﴾.

[١٦٨٥٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فقال

له: هل لك إلى ﴿أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج﴾ ففعل ذلك. فكانت على نبي الله موسى - صلى الله عليه وسلم - ثماني سنين واجبة .

[١٦٨٥٨] وبه، في قوله: ﴿فإن أتممت عشراً فمن، عندك﴾ " فكانت على نبي الله موسى ثماني سنين واجبة، وكانت سنتان عدة منه، فقضى الله - عز وجل -، عنه عدته فأتمها عشراً، قال سعيد:- فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى ؟ قال: قلت: لا، وأنا يومئذ لا أدري فلقيت ابن عباس، فذكرت ذلك له، فقال: أما علمت أن ثمانيا كانت على نبي الله - صلى الله عليه وسلم - واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئاً، وتعلم أن الله كان قاضياً، عن موسى عدته التي وعد، فإنه قضى عشر سنين فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك، قلت: أجل وأوفى "

قوله تعالى: ﴿وما أريد أن أشق عليك﴾.

[١٦٨٥٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، ﴿وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت، فزوجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه، وما يحتاج إليه منه وزوجة موسى صفورة وأختها شرفا، و قال: ليا وهما اللتان كانتا تذودان.

قوله: ﴿قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت﴾. آية ٢٨

[١٦٨٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت﴾ إما ثمان وإما عشر، ﴿والله على مانقول وكيل﴾ .

[١٦٨٦١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: قال موسى: ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾.

قوله: ﴿فلا عدوان علي﴾.

[١٦٨٦٢] وبه، عن أبي إسحاق، قال موسى: ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾ قال: نعم. قال: ﴿والله على ما نقول وكيل﴾.

[١٦٨٦٣] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وكيل﴾ أي حفيظ.

قوله: ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾. آية ٢٩

[١٦٨٦٤] حدثنا محمد بن داود السمناني، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، ثنا عوبد بن عبدالملك بن حبيب، عن أبيه، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر - رضي الله، عنه - قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا أبا ذر، إن سئلت أي الأجلين قضى موسى ؟ فقل: خيرهما وأوفاهما.

[١٦٨٦٥] حدثنا أبي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدثني إبراهيم بن يحي بن أبي يعقوب، وكان من أسناني أو أصغر مني -، عن الحكم بن إبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأل جبريل: أي الأجلين قضى موسى؟ أتمهما وأكملهما.

[١٦٨٦٦] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، عن يحي بن ميمون الحضرمي، عن يوسف بن سرج، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل أي الأجلين قضى موسى فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جبريل - عليه السلام - فقال: لا علم لي فسأل جبريل ملكاً فوقه، فقال: لا علم لي، فسأل ذلك الملك ربه عما سأله، عنه جبريل، عما سأله، عنه محمد صلى الله عليه وسلم - فقال الرب - عز وجل -: أبرهما وأبقاهما أو أزكاهما.

[١٦٨٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، وحدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن علي بن رباح اللخمي قال: سمعت عتبة بن الندر السلمي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن موسى آجر نفسه بعفة فرجه وطعمة بطنه، فلما وفى الأجل قيل: يا رسول الله، أي الأجلين ؟ قال: أبرهما وأوفاهما، فلما أراد فراق شعيب أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به، فأعطاها ما ولدت من غنمه من قالب

لون من ولد ذلك العام وكانت غنمه سوداء حسناء، فانطلق موسى إلى عصاه فتسلمها من طرفها ثم وضعها في أدنى الحوض، ثم أوردها فسقاها ووقف موسى بإزاء الحوض فلم يصدر منها شاة إلا ضرب جنبها شاة شاة قال: فأتمت وأثلثت ووضعت كلها قوالب ألوان إلا شاة أو شاتين، ليس فيها فشوش قال يحي: ولا ضنوب، وقال صفوان: ولا ضنوب، قال أبو زرعة الصواب: طنوب ، ولا عزوز ولا ثعول، ولا كمشة، تفوت الكف، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ولو اقتحتم الشام وجدتم تلك الغنم وهي السامرية[1].

[١٦٨٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، قال: فسمعت الوليد، قال: فسألت ابن لهيعة: ما الفشوش ؟ قال: التي تفش بلبانها، وسعة الشخب ، قلت: فما الطنوب ؟ قال: الطويلة الضرع، تجره، قلت: فما العزوز؟ قال: ضيقة الشخب. قلت: فما الثعول ؟ قال: التي ليس لها ضرع إلا كهيئة حلمتين، قلت: فما الكمشة ؟ قال: التي تفوت الكف كمشة الضرع صغير لا يدركه الكف[2].

[١٦٨٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾ عشر سنين، ثم مكث بعد ذلك عشراً أخرى.

قوله تعالى: ﴿وسار بأهله﴾.

[١٦٨٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال عبدالله بن عباس: ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾ سار بأهله، فضل الطريق وكان في الشتاء .

قوله: ﴿آنس﴾.

[١٦٨٧١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً﴾ أي أحس من جانب الطور ناراً.

(١) انظر الدر ٦ / ٤٠٨، وابن كثير ٣ / ٣٨٧.
(٢) انظر الدر ٦ / ٤٠٨، وابن كثير ٣ / ٣٨٧.

قوله: ﴿من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا﴾.

قد تقدم تفسيره.

[١٦٨٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إني آنست ناراً﴾ أي أحسست ناراً - سار نبي الله - صلى الله عليه وسلم - حين سار وهو شات.

قوله: ﴿لعلي آتيكم منها بخبر﴾.

[١٦٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال عبدالله بن عباس: ﴿لعلي آتيكم منها بخبر﴾ فإن لم أجد خبراً آتيكم بشهاب قبس.

[١٦٨٧٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: كانوا شاتين، وكانوا قد ضلوا الطريق فلما رآى النار، قال: ﴿لعلي آتيكم منها بخبر﴾، لعلي أجد من يدلني على الطريق .

قوله تعالى: ﴿أو جذوة من النار﴾.

[١٦٨٧٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿جذوة من النار﴾ يقول: بشهاب.

[١٦٨٧٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ جذوة من النار﴾ أصل الشجرة في طرفها النار، وذلك قوله: ﴿أو جذوه من نار﴾.

قوله تعالى: ﴿من شاطئ الواد الأيمن﴾

[١٦٨٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ من شاطئ الواد الأيمن﴾، عند الطور، عن يمين موسى.

[١٦٨٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى فلما أتاها نودي ﴿من جانب الواد الأيمن﴾من الشجرة في البقعة المباركة.

[١٦٨٧٩] حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى صالح ﴿نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة﴾ قال: كان النداء من الشجرة والنداء من السماء، وذلك في التقديم والتأخير.

[١٦٨٨٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، ثنا إبان بن يزيد العطار، ثنا أبو عمران الجوني، عن نوف البكالي: أن موسى لما نودى من شاطئ الواد الأيمن قال: ومن أنت الذي تنادي قال: أنا ربك الأعلى.

قوله تعالى: ﴿من الشجرة أن ياموسى إني أنا الله رب العالمين﴾

[١٦٨٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى فلما سمع موسى النداء فزع فقال: سبحان الله رب العالمين ﴿نودى ياموسى إني أنا الله رب العالمين﴾

[١٦٨٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هارون الجمال والقاسم بن عيسى قالا: ثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى إنما كلم موسى عليه السلام يوم الطور، كلمه بكلام غير كلامه الأول: ففزع موسى لذلك فقال: يارب، أهذا كلامك الذي كلمتني به قال: لا ياموسى، أنا كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الألسنة كلها وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع إلى بني إسرائيل قالوا له: ياموسى، صف لنا كلام الرحمن قال: سبحان الله لا أستطيعه. قالوا: فشبه. قال: ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل في أحلا حلاوة سمعتموها: فإنه قريب منه، وليس منه وليس به. زاد هارون: قال: لما كلم الله موسى كلمه بكلام لين، فلما كلمه يوم الطور كلمه بكلام غير الكلام، والباقي نحوه.

[١٦٨٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بكار بن الرمان الرغامي، ثنا أبو معشر، عن ابن الحويرث قال: إنما كلم الله موسى بكلام يطيق موسى من كلامه، ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه فمكث موسى أربعين ليلة، لا يراه أحد إلا مات من نور رب العالمين.

[١٦٨٨٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿أو جذوة من النار﴾ قال: الجذوة: عود من الحطب الذي فيه نار ذاك الجذوة.

قوله تعالى: ﴿لعلكم تصطلون﴾

[١٦٨٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لعلكم تصطلون﴾ قال: من البرد.

قوله تعالى: ﴿فلما أتاها نودى﴾

[١٦٨٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زايده، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿نودى من شاطئ الواد الأيمن﴾ قال: كان النداء من السماء الدنيا.

[١٦٨٨٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا علي بن المديني، ثنا محمد بن عمرو بن مقسم قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: إن الله عز وجل كلم موسى في الف مقام، وكان إذا كلمه رؤى النور على وجهه ثلاثة أيام، ثم لم ينس موسى كلمة بعد ماكلمه ربه.

[١٦٨٨٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ بن وهب أخبرنى بكر بن مضر، عن ابن عجلان قال: كلم الله موسى بالألسنة كلها، وكان مما كلمه لسان البربر فقال كلمته بالبربرية: أنا الله الكبير.

قوله تعالى: ﴿وأن ألق عصاك﴾

[١٦٨٨٩] ذكر، عن الحسن بن الحلواني، ثنا أبو يحيي، ثنا حبيب بن حسان، عن مسلم قال: عصا موسى هي الدابة من دابة الأرض.

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا﴾ آية ٣١

[١٦٨٩٠] أخبرنا أبوعبدالله الطهراني فيما كتبإلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول. فقال له الرب عز وجل: ﴿ألقها ياموسى﴾ فظن موسى أنه يقول: ارفضها فألقاها على وجه الرفض فحانت منه نظرة، فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون يدب يلتمس أكنه يبغى شيئاً يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الإبل فيلتقمها ويطعن بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتثها عينا توقدان ناراً وقد عاد المحجن عرفاً فيه شعر مثل النيازك وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع فيه أضراس وأنياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى ﴿ولى مدبراً ولم يعقب﴾

قوله تعالى: ﴿ولى مدبرا﴾

[١٦٨٩١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ولى مدبراً﴾ أي فاراً منها.

قوله تعالى: ﴿ولم يعقب ياموسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين﴾

تقدم تفسيره.

[١٦٨٩٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿ياموسى أقبل ولا تخف﴾ فلما أقبل قال: ﴿خذها ولا تخف﴾ أدخل يدك في فمها، وعلى موسى جبة له من صوف فلف يده بكمه وهو لها هايب فنودى أن ألق كمك، عن يدك فألقاه، عنها، ثم أدخل يده بين لحييها فلما أدخلها قبض عليها فإذا هي عصاه في يده، ويده بين شعبتيها حيث كان يضعها ومحجنها فيها بوضعه الذي كان لا ينكر منها شيئاً

قوله تعالى: ﴿أسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ آية ٣٢

تقدم تفسيره

[١٦٨٩٣] وبه، عن محمد بن إسحاق ثم قيل لموسى: ﴿أدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ وكان موسى رجلاً آدم أقنى، جعداً طوالاً، فأدخل يده في جيبه، ثم أخرجها بيضاء، مثل الثلج، ثم ردها فخرجت كما كانت على لونه.

قوله تعالى: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾

[١٦٨٩٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿واضمم إليك جناحك﴾ وجناحه: الذراع، والعضد: هو الجناح، والكف واليد.

قوله تعالى: ﴿من الرهب﴾

[١٦٨٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من الرهب﴾: من الفرق.

[١٦٨٩٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ أي: من الرعب.

[١٦٨٩٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ قال: مما داخله من الفرق من الحية والخوف قال: فذلك الرهب، فقرأ قول الله عز وجل: ﴿يدعوننا رغباً ورهبا﴾ قال: خوفاً وطمعاً.

قوله تعالى: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾

[١٦٨٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾ قال: العصا واليد. ـ وروى، عن السدى نحو ذلك.

[١٦٨٩٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾ أي بينتان من ربك.

[١٦٩٠٠] أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾ فقرأ قول الله عز وجل: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ قل هاتوا على ذلك آية نعرفها وقال: برهانان من الله.

[١٦٩٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، فأدخل يده في جيبه، ثم أخرجها بيضاء مثل الثلج ثم ردها فخرجت كما كانت على لونه ثم قال له: ﴿فذانك برهانان من ربك.﴾

قوله تعالى: ﴿إلى فرعون وملائه﴾

[١٦٩٠٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهبا يقول: ثم قال له ربه: ادن فلم يزل يدنيه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت، عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه، ثم قال له: إني قد أقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك. . الحديث بطوله وقد كتب في سورة طه.

قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا قوما فاسقين﴾

[١٦٩٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إنهم كانوا قوماً فاسقين﴾ يعني: عاصين.

قوله تعالى: ﴿قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون وأخى هارون هو أفصح مني لسانا﴾. آية ٣٣

تقدم تفسيره في سورة طه.

قوله تعالى: ﴿فأرسله معي ردءا يصدقني﴾ آية ٣٤

[١٦٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا ابن ابى عمر، ثنا سفيان، عن ابى سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردءًا﴾ قال: ونبئ هارون ساعتئذ حين نبئ موسى صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ردءاً﴾

[١٦٩٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ردءًا يصدقني﴾ قال: عوناً. وروى، عن قتادة، مثل ذلك.

[١٦٩٠٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ وهب، ثنا نافع ابن أبى نعيم قال: سألت مسلم بن جندب، عن قوله: ﴿ردءًا يصدقني﴾ قال: الرداء الزيادة، أما سمعت قول الشاعر.

وأسمر خطياً كأن كعوبه نوى القصب قد أردى ذراعاً على عشر.

[١٦٩٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ردءًا يصدقني﴾. وروى، عن السدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

[١٦٩٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿فارسله معي ردءًا يصدقني﴾ أي يبين لهم على ماأكلمهم فإنه يفهم، عني مالا يفهمون.

قوله تعالى: ﴿سنشد عضدك بأخيك﴾ آية ٣٥

[١٦٩٠٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبى الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فآتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه، فأوحى الله إلى هارون فانطلقا جميعاً إلى فرعون.

قوله تعالى: ﴿ونجعل لكما سلطانا﴾

[١٦٩١٠] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلى، ثنا أبو الجماهر حدثني سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونجعل لكما سلطاناً﴾ بآياتنا، عند أهل الإيمان ومعذرة، عند الناس.

قوله تعالى: ﴿فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون﴾

[١٦٩١١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الربيع بن ثعلب الشيخ الصالح، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبدالله بن مسلم، عن مجاهد قال: ﴿كان موسى صلى الله عليه وسلم قد ملئ قلبه رعباً من فرعون، فكان إذا رآه قال: اللهم أدرأ بك في نحره وأعوذ بك من شره ففرغ الله ماكان في قلب موسى وجعله في قلب فرعون، فكان إذا رآه بال كما يبول الحمار.

قوله تعالى: ﴿فلما جاء هم موسى﴾ آية ٣٦

[١٦٩١٢] وبإسناده، عن عبدالله بن مسلم، عن عبدالله بن عبير بن عمري قال: كان يغلق دون فرعون ثمانون باباً فما يأتي موسى باباً منها الا انفتح، وكان لا يكلم أحداً حتى يقوم بين يديه.

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى﴾ إلى قوله: ﴿عاقبة الدار﴾

[١٦٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿عاقبة الدار﴾ أي الجنة.

قوله تعالى: ﴿إنه لا يفلح الظالمون﴾

[١٦٩١٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿الظالمون﴾ يقول: الكافرون.

قوله تعالى: ﴿وقال فرعون ياأيها الملأ ماعلمت لكم من إله غيري﴾ آية ٣٨

تقدم تفسير ﴿الملأ﴾

[١٦٩١٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران ابن ابى ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن ابى روق، عن الضحاك.

[١٦٩١٦] عن ابن عباس، قال: لما قال فرعون: ﴿ماعلمت لكم من إله غيرى﴾ قال جبريل عليه السلام: يارب، طغى عبدك، فأذن لي في هلاكه قال: ياجبريل، هو عبدي ولن يبقني، له أجل قد أجلته يجيئ ذلك الأجل، فلما قال: ﴿أناربكم الأعلى﴾ قال: ياجبريل.. سبقت دعوتك ﴿فأوقد لي ياهامان على الطين﴾

[١٦٩١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿فأوقد لي ياهامان على الطين﴾ قال: علي المدر، يكون لبنا مطبوخاً.

[١٦٩١٨] حدثنا في قوله: ﴿أوقد لي ياهامان على الطين ﴾ قال: بلغني أن أول من طبخ الآجر فرعون(١).

قوله تعالى: ﴿فاجعل لي صرحاً﴾

[١٦٩١٩] حدثنا أحمد بن مالك السوسي بسامراء، ثنا عبد الوهاب الخفاف عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فأوقدلي ياهامان على الطين﴾ إلى قوله: ﴿من الكاذبين﴾ قال: وكان أول من طبخ الأجر وصنع له الصرح.

[١٦٩٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ بن الفرج أنبأ عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿فأوقد لي ياهامان على الطين﴾ قال: الطين المطبوخ الذي يوقد عليه هو من طين يبنون به البنيان ﴿فأجعل لي صرحاً﴾ قال: الصرح البنيان فأمره أن يرفعه.

قوله تعالى: ﴿لعلي أطلع إلى إله موسى﴾

[١٦٩٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: ﴿ياأيها الملأ ماعلمت لكم من إله غيري فأوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحاً﴾ اذهب في السماء فانظر إلى إله موسى. فلما بنى له الصرح ارتقى فوقه فأمر بنشابه، فرمى بها نحو السماء فردت إليه وهي متلطخة دماء قال: قتلت إله موسى.

(١) الدر ٦/٤١٦.

قوله تعالى: ﴿واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون﴾

[١٦٩٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنى عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد قال: ماكان من ظن في القرآن فهو يقين.

قوله تعالى: ﴿فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم﴾

[١٦٩٢٢] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فأخذنا ه وجنوده فنبذناهم في اليم﴾ اليم: بحر يقال له أساف من وراء مصر، ففرقهم الله فيه.

قوله تعالى: ﴿فانظر كيف كان عاقبة الظالمين﴾

تقدم تفسيره وكيفية غرق فرعون في البحر.

قوله تعالى: ﴿ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون﴾ آية ٤١

[١٦٩٢٣] حدثنا على بن الحسين، ثنا هشام بن خالد، ثنا بقية حدثنى مبشر حدثنى زيد بن أسلم والحجاج بن أرطاه، عن مجاهد في قول الله: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾ قال: جعلهم الله أئمة يدعون إلى المعاصي.

[١٦٩٢٤] حد، ثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ولا تجعلنا أئمة ضلالة، لأنه قال لأهل السعادة: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ وقال لأهل الشقاوة: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾

قوله تعالى: ﴿وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾

[١٦٩٢٥] قال: لعنوا في الدنيا والآخرة، وهو كقوله: ﴿وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود﴾(١).

---

(١) سورة هود: آية ٩٩.

قوله تعالى: ﴿ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾ آية ٤٢

[١٦٩٢٦] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة﴾ قال: لم يبعث نبي بعد فرعون إلا لعن على لسانه، ويوم القيامة ترفد لعنة أخرى في النار.

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى﴾ آية ٤٣

تقدم تفسير ﴿آتينا﴾ أعطينا.

قوله تعالى: ﴿الكتاب﴾

[١٦٩٢٧] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني واوتى موسى ستاً من المثاني.

[١٦٩٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذه بن خليفة، ثنا عوف، عن ابى نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: ماأهلك الله أمة من الأمم ولا قرنا من القرون، ولا قرية من القرى لا من السماء ولا من الأرض، منذ أنزل التوراة على وجه الأرض غير القرية التي مسخهم الله قردة، ألم تر أن الله عز وجل يقول: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ماأهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿بصائر للناس﴾

[١٦٩٢٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿بصائر﴾ أي بينة.

[١٦٩٣٠] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿بصائر للناس﴾ قال: البصائر: الهدى مافي قلوبهم لدينهم وليست ببصائر الرؤوس وقرأ: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور﴾ وقال: هذا الدين بصره وسمعه في هذا القلب.

قوله تعالى: ﴿هدى ورحمة لعلهم يتذكرون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وماكنت بجانب الغربي﴾ آية ٤٤

[١٦٩٣١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وماكنت بجانب الغربي﴾ يقول: ماكنت بجانب غربي البلد ﴿إذ قضينا إلى موسى الأمر وماكنت من الشاهدين﴾

[١٦٩٣٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿بجانب الغربي﴾ قال: يعني جبلاً قريباً كان.

قوله تعالى: ﴿ولكنا أنشأنا﴾ آية ٤٥

[١٦٩٣٣] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى ﴿أنشأنا﴾ خلقنا.

قوله تعالى: ﴿قرونا فتطاول عليهم العمر﴾

[١٦٩٣٤] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا سلامة بن جواس، ثنا محمد بن القاسم الطائي أن عبدالله بسر قال: قلت: يارسول الله، كم القرن ؟ قال: مائة سنة.

الوجه الثاني:

[١٦٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن أبى محمد، عن زرارة بن أو فى قال: القرن: عشرون ومائة سنة.

[١٦٩٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: القرن سبعون سنة.

[١٦٩٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو بشر إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، قال: القرن: ستون سنة.

[١٦٩٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الحجاج، عن الحكم، عن إبراهيم قال: القرن اربعون سنة.

[١٦٩٤١] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي، ثنا مالك ابن دينار قال: سألت الحسن، عن القرن، فقال: عشرون سنة.

قوله تعالى: ﴿وماكنت ثاويا في أهل مدين﴾

[١٦٩٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وماكنت ثاوياً﴾ قال: الثاوي: المقيم.

قوله تعالى: ﴿تتلو عليهم آياتنا﴾

[١٦٩٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آياتنا﴾ يعني: القرآن.

قوله تعالى: ﴿ولكنا كنا مرسلين﴾

[١٦٩٤٤] حدثنا محمد بن عوفي الحمصي، ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة قال: قلت: يارسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيراً.

قوله تعالى: ﴿وماكنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ آية ٤٦

[١٦٩٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن صالح بن سعيد، عن مقاتل بن حيان ﴿وماكنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال: ماكنت يامحمد، بجانب الطور.

قوله تعالى: ﴿إذ نادينا﴾

[١٦٩٤٦] حدثنا جعفر بن النضر أبو الفضل الواسطي، ثنا أبو قطن، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبى زرعة، عن أبي هريرة في قوله: ﴿ وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال: نودى ياأمة محمد، استجبت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني.

الوجه الثاني:

[١٦٩٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن صالح بن سعيد، عن مقاتل بن حيان ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ أمتك وهم في أصلاب آبائهم أن يؤمنوا بك إذا بعثت.

الوجه الثالث:

[١٦٩٤٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وماكنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ أي إذ نادينا موسى صلى الله عليه وسلم وفي قوله: ﴿ولكن رحمة من ربك﴾ أي ماقصصنا عليك ﴿لتنذر قوماً ماأتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون﴾

قوله تعالى: ﴿ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا﴾. آية ٤٧

[١٦٩٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ربنا﴾ يعني: ياربنا.

[١٦٩٥٠] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن صالح بن مسلم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الهالك في الفترة يقول: رب لم يأتني كتاب ولا رسول، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين﴾ .

[١٦٩٥١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى أما آيات الله: فمحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ونكون من المؤمنين﴾

يعني: المصدقين ـ تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءهم الحق من، عندنا قالوا لولا أوتى مثلما أوتى موسى﴾ آية ٤٨

[١٦٩٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿مثلما أوتى موسى﴾ يهود تأمر قريشاً أن تسأل محمداً ﴿مثلما أوتى موسى من قبل﴾.

وفي قوله: ﴿أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل﴾

[١٦٩٥٣] به، عن مجاهد يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم: قل لقريش: يقولون: ﴿أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل﴾.

[١٦٩٥٤] حدثنا عبيد بن محمد بن يحيي ابن حمزة فيما كتب إلى ثنا أبوالجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل﴾ من قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم - والإسلام.

قوله تعالى: ﴿قالوا سحران تظاهرا﴾

[١٦٩٥٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي حمزة، عن مسلم بن يسار قال: سألت ابن عباس، عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿سحران تظاهرا﴾ قال: موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم وروى، عن الحسن البصري نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٦٩٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبوأسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير قالوا: ﴿سحران تظاهرا﴾ موسى وهارون عليهما السلام. وروى، عن أبي رزين نحو ذلك.

[١٦٩٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿قالوا سحران تظاهرا﴾ قول يهود لموسى وهارون.

والوجه الثالث:

[١٦٩٥٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿سحران تظاهرا﴾ قال ذلك أعداء الله اليهود للإنجيل والفرقان، ومن قال: ﴿ساحران﴾ فيقول: محمد وعيسى صلى الله عليهما وسلم.

[ومن قرأ ساحران]

[١٦٩٥٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿سحران تظاهرا﴾ يقول: التوراة والفرقان. وروى عن عاصم الجحدري، والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحوه.

الوجه الثاني:

[١٦٩٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سلمة قال: قال إسماعيل يعني ابن أبي خالد سمعت أبا رزين يقرأها ﴿سحران﴾ يقول: كتابان، التوراة والإنجيل.

[١٦٩٦١] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثنا عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس رضي الله، عنهما قوله: ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ قال هم أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿إنا بكل كافرون﴾

[١٦٩٦٢] حدثنا أبو سعيد الاشج، ثنا أبو عبد الرحمن يعني الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ يقول: بالتوراة والقرآن كافرون.

[١٦٩٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ الذي جاء به موسى، والذي جاء به محمد صلى الله عليهما وسلم.

[١٦٩٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إنا بكل كافرون﴾ نكفر أيضاً بما أوتى محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى ﴿قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾ الآية

[١٦٩٦٤] حدثنا أبى ثنا المعلي بن أسد العمي، ثنا المعلي بن عيسى، عن عاصم الجحدري أنه كان يقرأ: ﴿سحران﴾ يقول: كتابان: التوراة والفرقان، ألا تراه يقول: ﴿بكتاب من، عند الله هو أهدى منهما﴾.

[١٦٩٦٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ قال الله: ﴿فأتوا بكتاب من، عند الله هو اهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين.

[١٦٩٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ، ثنا عبد الرحمن بن زيد قال الله وأجابهم: ﴿قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾ أي

هذين الكتابين: الذي بعث به موسى، والذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم، لم يقل: ﴿فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾

قوله تعالى: ﴿إن كنتم صادقين﴾

[١٦٩٦٧] أخبرنا عصام بن رواد ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿إن كنتم صادقين﴾ بما تقولون إنه كما تقولون. وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم﴾ آية ٥٠

[١٦٩٦٨] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: الاستجابة: الطاعة.

قوله تعالى: ﴿ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾

[١٦٩٦٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ومن أضل﴾ يقول: أخطأ.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾

[١٦٩٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمين﴾ يقول: الكافرين.

قوله تعالى: ﴿ولقد وصلنا﴾ آية ٥١

[١٦٩٧١] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ قال: بينا لهم القول.

[١٦٩٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير وأبو بكر وعثمان أنبأ أبي شيبة قالوا: ، ثنا وكيع، عن أبيه، عن ليث عن مجاهد ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ قال: فصلنا لهم القول.

قوله تعالى: ﴿لهم﴾

[١٦٩٧٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون بن حماد، عن عمرو بن

دينار، عن يحيي بن جعدة، عن رفاعة القرظى قال: نزلت. ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ في عشرة أنا أحدهم.

[١٦٩٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ قريش.

قوله تعالى: ﴿لهم القول﴾

[١٦٩٧٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ قال: وصل الله لهم القول في هذا القرآن مايخبرهم كيف صنع بمن مضى، وكيف هو صانع ﴿لعلهم يتذكرون﴾

قوله تعالى: ﴿لعلهم يتذكرون﴾

تقدم تفسيره.

[١٦٩٧٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنا أبي حدثنى عمي حدثنى أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿لعلهم يتذكرون﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ آية ٥٢

[١٦٩٧٧] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي أنبأ قيس، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون﴾ قال: هم النجاشي الذي أرسل بإسلامه وإسلام قومه كانوا سبعين رجلاً اختارهم من قومه الخير من الخير في الفقه والسنن، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلوا عليه فقرأ عليهم: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ حتى أتى على آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وعرفوا أنه الحق فنزل عليهم ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا﴾ إلى قوله: ﴿تفيض من الدمع﴾ ونزل فيهم أيضاً ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ إلى قوله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ إلى آخر الآيات.

[١٦٩٧٨] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنا أبى حدثنا عمي حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الذي آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ قال: يعني: من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب.

[١٦٩٧٩] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ قال: نزلت في عبدالله بن سلام لما أسلم أحب أن يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم، وقد ستر بينه وبينهم ستراً فكلمهم ودعاهم فأبوا فقال: أخبروني، عن عبدالله بن سلام كيف هو فيكم ؟ قالوا ذلك سيدنا واعلمنا قال: أرأيتم إن آمن بي وصدقنى أتؤمنون بي وتصدقوني ؟ قالوا: لا يفعل ذلك، هو أفقه فينا من أن يدع دينه ويتبعك قال: أرأيتم أن فعل، قالوا: لا يفعل. قال: أرأيتم إن فعل قالوا: إذا انفعل، قال: اخرج ياعبدالله بن سلام، فخرج فقال: ابسط يدك، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فبايعه، فوقعوا به وشتموه وقالوا: والله مافينا أحد أقل علماً منه ولا أجهل بكتاب الله منه، قال: ألم تثنوا عليه آنفاً ؟ قالوا: إنا استحينا أن تقول: اغتبتم صاحبكم من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام إليه أمين بن يامين فقال: أشهد أن عبدالله بن سلام صادق فابسط يدك فبايعه فأنزل الله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به﴾ إلى قوله: ﴿مسلمين﴾

[١٦٩٨٠] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين﴾ يعني إبراهيم وإسماعيل وموسى وتلك الأمم يقول: كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم، قوله: ﴿مسلمين﴾: موحدين.. تقدم إسناده.

[١٦٩٨١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مسلمين﴾ موحدين.

قوله تعالى: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ آية ٥٣

[١٦٩٨٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى شعيب أخبرنى سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ عبدالله بن سلام وتميم الداري والجارود العبدي وسلمان الفارسي إن هذه الآيات أنزلت فيهم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أوتوا أجرهم مرتين بإيمانهم

بالكتـاب الأول وبالكتاب الآخر، فـأنزل الله: ﴿ياأيها الـذين آمنوا اتقوا الـله وآمنوا برسوله يـؤتكم كفلين من رحمـته﴾ فقال أهل الكتـاب: قد اعطوا كما اعطيـنا فانزل الله: ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ حتى ختم الآية.

[١٦٩٨٣] حدثـنا علي بـن الحسين، ثنـا عبد الأعلـى بن حماد، ثـنا يعقـوب بن عبدالله الأشعري، ثنا ليـث، عن سعيد بن جبـير قال: لما نزلت هـذه الآية ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ فخرجت اليـهود على المسلمين فقالت[١]: من آمن منا بكتابكم وكتأنـبأ فله أجران، ومـن لم يؤمن بـكتابكم فـله أجر كأجوركـم، فأنزل اللـه تبارك وتعالى على رسول صلى الله عليه وسلم ﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشـــون به ويغـفر لكم﴾ فـزادهم النـور والمغـفرة ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون﴾ إلى آخر الآية.

[١٦٩٨٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني الليث بن سعد، عن عقيـل بن خالد، عن شهاب أن الآية الـتي في ﴿طسم﴾ ﴿أولئك يـؤتون أجرهم مرتين﴾ قال: كانت فيمن أسلم من أهل الكتاب.

[١٦٩٨٥] حدثنا محمد بن يحـيي، ثنا الـعبـاس، ثنا يزيد، عن سعد، عن قتادة قوله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ قال: كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الـكتاب كانوا على شـريعة من الحق فيأخذون بـها وينتهون إليـها حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فآمنوا به وصدقوه فأعطاهم الله أجرهم مرتين بصبرهم على الكـتاب الأول واتباعهم محمداً صلى الله عليـه وسلم وصبرهم على، ذلك ذكر لنا أن منهم سلمان وعبدالله بن سلام.

[١٦٩٨٦] حدثنا أبي، ثـنا أحمد بن عبد الرحمـن الدشتكي، ثنا عبـدالله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿أولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا﴾ قال: كان قوماً كانوا في زمان الفترة متمسكين بالإسلام مقيمين عليه صابرين على ماأوذوا، حتى أدرك رجال منهم النـبي صلى الله عليه وسلم فلحقوا بـه، وقال الني صلى الله عليه وسلـم: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريـباً كما بدأ فطوبى للغـرباء، فمن كان

---

(١) في الأصل: فقال.

على الحق متمسكاً به في زمانك هذا الذي أنت فيه فهو غريب من الغرباء في سنة القوم الذين كانوا على الإسلام في زمان الفترة فصبروا على ماأوذوا(١).

قوله تعالى: ﴿بما صبروا﴾

[١٦٩٨٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿بما صبروا﴾ قال: صبروا على طاعة الله وصبروا، عن معصيته ومحارمه.

قوله تعالى: ﴿ويدرأون﴾

[١٦٩٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك ﴿ويدرأون بالحسنة السيئة﴾ قال: يدفعون بالحسنة السيئة.

قوله تعالى: ﴿بالحسنة السيئة﴾

[١٦٩٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿بالحسنة السيئة﴾ يعني: يردون معروفاً على من يسئ إليهم.

[١٦٩٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿ويدرأون بالحسنة السيئة﴾ قال: يدفعون الشر بالخير لا يكافئون الشر بالشر، ولكن يدفعونه بالخير، وقال في موضع آخر: ﴿ويدرأون بالحسنة السيئة﴾ لا يكافئون بالسيئة السيئة، ولكن يدرأون بالحسنة السيئة.

قوله تعالى: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾

[١٦٩٩١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ يؤتون الزكاة احتسابا لها، تقدم تفسير ه في سورة البقرة والزيادة عليه.

(١) الترمذي كتاب التفسير ٥ / ١٨.

الوجه الثاني:(١)

[١٦٩٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور(٢)، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال لما أتى جعفر وأصحابه النجاشي، أنزلهم وأحسن إليهم، فلما أرادوا أن يرجعوا قال من آمن من أهل مملكته: ائذن لنا فلنحذف هؤلاء في البحر ونأتي هذا النبي فنحدث به عهداً، قال: فانطلقوا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه أحداً، وحنينا، وخيبر، قال: ولم يصب أحد منهم، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: ائذن لنا فلنأت أرضنا، فإن لنا أموالاً فنجيئ بها فننفقها على المهاجرين فإنا نرى بهم جهداً قال: فأذن لهم فانطلقوا، فجاؤا بأموالهم فأنفقوها على المهاجرين فأنزل الله فيهم الآية ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرأون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا سمعوا اللغو﴾

[١٦٩٩٣] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا، عنه﴾ إلى قوله: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾ قال: أناس من اليهود أسلموا، وكان اناس من اليهود إذا مروا عليهم سبوهم فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم هذه الآيات.

[١٦٩٩٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا، عنه﴾ إلى آخر الآية، قال: هؤلاء أهل الكتاب إذا سمعوا اللغو الذي كتبت القوم بأيديهم مع كتاب الله فقالوا: هو من، عند الله، إذا سمعوا الذين أسلموا ومروا به وهم يتلونه أعرضوا، عنه، وكانوا يصنعون ذلك قبل أن يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، لأنهم كانوا مسلمين على دين عيسى ، ألا ترى أنهم يقولون: ﴿أنا كنا من قبله مسلمين﴾ وكانوا متمسكين(٣) به فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ـ أسلموا وكان لهم أجرهم مرتين بما صبروا أول مرة ودخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام.

---

(١) في الأصل الوجه الرابع.
(٢) في الحاشية (يعقوب).
(٣) في الحاشية (ممسكين له).

قوله تعالى: ﴿اللغو﴾

[١٦٩٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وإذا سمعوا اللغو اعرضوا، عنه﴾ قال: الشرك. وروى، عن مكحول مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿أعرضوا عنه﴾

[١٦٩٩٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه﴾ لا يجارون أهل الجهل وأهل الباطل في باطلهم، أتاهم من الله ماوقذهم، عن ذلك.

قوله تعالى: ﴿وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾

[١٦٩٩٧] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة أنبأ جرير، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا، عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾ قال: كان ناس من أهل الكتاب أسلموا، فكان المشركون يؤذونهم، فكانوا يصفحون، عنهم يقولون: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾.

قوله تعالى: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾

[١٦٩٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾ في مسلمة أهل الكتاب.

[١٦٩٩٩] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قال: نزلت في عبدالله بن سلام لما أسلم أحب أن يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود فقال: يارسول الله، ابعث إلى قومي فاسألهم عني فدعاهم فقال: أخبروني عن عبدالله بن سلام، قالوا: ذاك سيدنا وأعلمنا قال: أرأيتم إن آمن بي وصدقني اتؤمنون بي وتصدقوني ؟ قالوا: لا يفعل ذلك هو أفقه فينا من أن يدع دينه ويتبعك قال: اخرج ياعبدالله بن سلام، فخرج فقال: أشهد ان لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فبايعه فوقعوا فيه فجعلوا يشتمونه وهو يقول: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾.

قوله تعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ آية ٥٦

[١٧٠٠٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه: قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها، عند الله يوم القيامة، فقال: لولا أن تعيروني قريش لأقررت عينك بها فأنزل الله: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ الآية.

[١٧٠٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ قول محمد صلى الله عليه وسلم لأبي طالب: قل: كلمة الإخلاص أجادل بها، عنك يوم القيامة، قال: ابن أخي! ملة الأشياخ.

[١٧٠٠٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زيرع، عن سعيد، عن قتادة ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ قال: ذكر لنا أنها أنزلت في أبي طالب، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، عند موته: أن يقول لا إله إلا الله كيما تحل له الشفاعة، فأبى عليه.

[١٧٠٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن راشد قال: كان رسول قيصر جاراً لي، قال: كتب معي قيصر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً، فأتيته فدفعت الكتاب إليه فوضعه في حجرة، ثم قال ممن الرجل ؟ قلت: من تنوخ، فقال: هل لك في دين أبيك إبراهيم الحنفية ؟ قلت: إني رسول قوم وعلى دينهم حتى أرجع إليهم، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إلى أصحابه فقال: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾.

قوله تعالى: ﴿ولكن الله يهدي من يشاء﴾

[١٧٠٠٤] ذكر، عن عبد الرحمن بن سلمة، ثنا خلف، ثنا عصام بن طليق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ يعني: أبا طالب ﴿ولكن الله يهدي من يشاء﴾ يعني: العباس.

قوله تعالى: ﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾

[١٧٠٠٥] حدثنا حجاج بن حمـزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ وهو أعلم بالمهتدين﴾ بمن قدر له الهدى والضلالة.

قوله تعالى: ﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ آية ٥٧

[١٧٠٠٦] حدثنا أبى ثنا عبـد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عـبيد بن سليمـان، عن الضحاك قوله: ﴿إن نتـبع الهدى معك نتـخطف من أرضنا﴾ هذا قول المشركين من أهل مكة.

[١٧٠٠٧] أخبرنـا محمد بن سـعد بن عطية فيـما كتب إلى حدثنا أبي حـدثناعمي حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا﴾ قـال: هم أناس من قريش قـالوا لمحمـد صلى الله عليـه وسلم: إن نتبـعك يتخطفنا الناس، فقال الله: ﴿أو لم نمكن لهم حرما آمنا﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿نتخطف من أرضنا﴾

[١٧٠٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيـد بن أسلم في قوله: ﴿نتخـطف من أرضنا﴾ قال: كان يغـير بعـضهم على بعض.

[١٧٠٠٩] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بـن حمزة فيما كتب إلى أنبأ أبوالجماهر حدثنى سعيد بن بشيرعن قتادة قوله: ﴿إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ قال: ذكر لنا أن ناساً من أهل مكة قـالوا: إنا نعلم أنك رسول الله، وإن الذي تقول حق، ولكنا لا نستطيع ترك أوطاننا، فأنزل الله هذه الآية.

[١٧٠١٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العبـاس، ثنا يـزيد، عن سـعيد، عن قتادة قوله: ﴿أو لم نمكن لهم حـرما آمنا﴾ يقول: أو لم يكونوا آمنين في حرمـهم لا يغزو ولا يخافون.

[١٧٠١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيمـا كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن في قـول الله: ﴿حرمـا آمنا﴾ قال: آمناكم به، قال: هـي مكة وهم قريش، فقال: ﴿ويتخطف الناس من حولهم﴾ قال: كان يغير بعضهم على بعض.

[١٧٠١٢] أخبرنا أبوعبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبدالرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿حرما آمنا﴾ قال: كان أهل الحرم آمنين يذهبون حيث شاؤا، فإذا خرج أحدهم قال: إني من أهل الحرم لم يعرض له، وكان غيرهم من الناس إذا خرج أحدهم قتل أو سلب.

قوله تعالى: ﴿يجبى إليه ثمرات كل شيء﴾

[١٧٠١٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿يجبى إليه ثمرات كل شيء﴾ قال: ثمرات الأرض.

قوله تعالى: ﴿رزقاً من لدنا﴾

[١٧٠١٤] حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من لدنا﴾ يعني: من، عندنا.

قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾

[١٧٠١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان الزيات أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا يعلمون﴾ يقول: لا يعقلون.

قوله تعالى: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾

[١٧٠١٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾ قال: البطر الأشر عصوا وخالفوا أمر الله وبطروا، وقرأ قول الله: ﴿ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين﴾ وقال: هذا البطر. وقرأ: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾ البطر الأشر و الغفلة وأهل الباطل والركوب لمعاصي الله،قال: ذلك هو البطر في المعيشة.

قوله تعالى: ﴿فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم﴾ إلى قوله: ﴿الوارثين﴾

[١٧٠١٧] ذكر، عن مالك بن سليمان، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي صادق،

عن عبدالرحمن، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: كنت، عند عمر بن الخطاب فدخل علينا كعب الأحبار، فقال: ياأمير المؤمنين ألا أخبرك بأغرب شئ قرأت في كتب الأنبياء، إن هامة جاءت إلى سليمان بن داود فقالت: السلام عليك يانبي، الله فقال سليمان: وعليك السلام ياهام أخبريني كيف لا تأكلين الزرع؟ فقالت: يانبي الله، لأن آدم عصى ربه في سببه، لذلك لا آكله. فقال لها سليمان: كيف لا تشربين الماء؟ قالت: يانبي الله، لأن الله عز وجل أغرق بالماء قوم نوح، من أجل ذلك تركت شربها. قال لها سليمان: فكيف تركت العمران وسكنت الخراب ؟ قالت: لأن الخراب ميراث الله، وأنا أسكن في ميراث الله، وقد ذكر الله في كتابه عز وجل: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين﴾ الدنيا كلها ميراث الله.

قوله تعالى: ﴿وماكان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً﴾

[١٧٠١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن الحسن في قول الله: ﴿وماكان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً﴾ في أوائلها.

والوجه الثاني:

[١٧٠١٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وماكان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً﴾ وأم القرى، مكة.

[١٧٠٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن جريج قال مجاهد وعطاء بن أبى رباح البيت: أم القرى.

قوله تعالى: ﴿رسولاً﴾

[١٧٠٢١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿حتى يبعث في أمها رسولاً﴾ بعث الله إليهم رسولاً محمداً صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿يتلو عليهم آياتنا﴾

[١٧٠٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آياتنا﴾ يعني: القرآن.

قوله تعالى: ﴿وماكنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾

[١٧٠٢٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾ قال: الله لم يهلك قرية بإيمان، ولكنه أهلك القرى بظلم إذا ظلم أهلها، ولو كانت مكة آمنت لم يهلكوا مع من هلك، ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا.

قوله تعالى: ﴿وما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها﴾

[١٧٠٢٤] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن خالد القطان الرقي، ثنا معاوية يعني ابن هشام قال: سمعت سفيان، يقول: إنما سميت الدنيا، لأنها دنت.

قوله تعالى: ﴿وما عند الله خير وأبقى﴾

[١٧٠٢٥] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد الطنافسي، ثنا إسماعيل بن أبى خالد، عن الأشعث، عن أبى عبيدة بن عبدالله قال: قال عبدالله: من استطاع منكم أن يضع كنزه حيث لا يأكله السوس ولا يناله السرق فليفعل.

[١٧٠٢٦] ذكر، عن إبراهيم بن يوسف البلخى، ثنا النضر بن شميل قطن أبي الهيثم، عن عقبة بن عبد الغافر، عن كعب قال: مكتوب في التوراة: ابن آدم ضع كنزك، عندي، فلا غرق ولا حرق أدفعه إليك أفقر ما تكون إليه يوم القيامة.

[١٧٠٢٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: لا تنسى أن تقدم من دنياك لآخرتك فإنما تجد في آخرتك ماقدمت من الدنيا مما رزقك الله.

[١٧٠٢٨] وبه، عن ابن زيد في قوله: ﴿أفلا تعقلون﴾ قال: أفلا تتفكرون.

قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لا قيه﴾

[١٧٠٢٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبوقتيبة، ثنا شعبة قال: سمعت السدى يقول: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لا قيه﴾ قال: حمزة بن عبد المطلب.

[١٧٠٣٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾ قال: هذا المؤمن سمع كتاب الله فصدق به، وآمن بما وعد الله فيه.

[١٧٠٣١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي أن مسروقاً قرأ: ﴿أفمن وعدناه منا نعمة فهو لاقيها﴾

قوله تعالى: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدينا﴾

[١٧٠٣٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبوقتيبة، ثنا شعبة قال: سمعت السدى يقول: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا﴾ قال: أبو جهل بن هشام.

[١٧٠٣٣] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا﴾ فهو هذا الكافر ليس والله كالمؤمن.

قوله تعالى: ﴿ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾

[١٧٠٣٤] وبه، عن قتادة قوله: ﴿ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾ أي في عذاب الله.

[١٧٠٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ من المحضرين﴾ أهل النار أحضروها.

قوله تعالى: ﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾

[١٧٠٣٦] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا أبوالأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾ قال: بئس المتاع متاع انقطع بصاحبه إلى النار.

[١٧٠٣٧] قرئ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شأبور، ثنا أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبي هريرة انه قال: حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه قال: يبدل الله الأرض غير الأرض والسموات بسطها وسطحها ومدها مد الأديم العكاظي قال: ثم هتف بصوته فقال: ألا من كان لي شريكاً فليأت، ألا من كان لي شريكاً فليأت، فلا يأتيه أحد، ثم نادى مناد أسمع الجمع كلهم، فقال: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله.

[١٧٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿أين شركائى الذين كنتم تزعمون﴾ قال: ذلك

حين أفنى خلقه وبقى وحده تبارك وتعالى فقال: أين الملوك أين الجبابرة ؟ أين الآلهة؟ أنا الرب لا رب غيري، أنا الملك لا ملك غيري، أنا الخالق لا خالق غيري في أمور أثناها على نفسه، وقال في ذلك: ﴿وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً﴾

[١٧٠٣٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن قتادة قوله: ﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾ قال: هؤلاء، وفي قوله: ﴿قال الذين حق عليهم القول﴾ قال: هم الجن.

[١٧٠٤٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذين حق عليهم القول﴾ هم الشياطين.

قوله تعالى: ﴿ربنا هؤلاء الذين أغوينا﴾

[١٧٠٤١] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إلى ثنا أبوالجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم﴾الآية. قال: بني آدم.

قوله: ﴿وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم﴾

[١٧٠٤٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فدعوهم فلم يستجيبوا لهم﴾ بخير ولم يردوا عليهم خيراً.

قوله تعالى: ﴿ورأو االعذاب﴾ الآية

[١٧٠٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يهتدون﴾ يقول: يعرفون.

قوله تعالى: ﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين﴾

[١٧٠٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يوم﴾ قال: يوم القيامة. وروى، عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فعميت عليهم الأنباء يومئذ﴾

[١٧٠٤٥] وبه، عن مجاهد قوله: ﴿فعميت عليهم الأنباء يومئذ﴾ الحجج، وفي قوله: ﴿فهم لا يتساءلون﴾ قال : بالأنساب.

قوله تعالى: ﴿فأما من تاب﴾

[١٧٠٤٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿من تاب﴾ أي من ذنبه.

قوله تعالى: ﴿وآمن﴾

[١٧٠٤٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿من آمن﴾ يعني: وحد الله.

[١٧٠٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وآمن﴾ يعني: وصدق بتوحيد الله .

[١٧٠٤٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وآمن﴾ أي بربه ﴿وعمل صالحاً﴾ فيما بينه وبين الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿فعسى أن يكون من المفلحين﴾

[١٧٠٥٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عسى﴾ عسى من الله واجب.

قوله تعالى: ﴿أن يكون من المفلحين﴾

[١٧٠٥١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي نزيل بغداد فيما كتب إلى، ثنا الحسين ابن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿المفلحين﴾ قال: قوم استحقوا الهدى والفلاح، فأحقه الله لهم.

[١٧٠٥٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق،قال: فيما حدثني محمد بن أبى محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿المفلحين﴾ أي الذين أدركوا ماطلبوا ونجوا من شر مامنه هربوا.

قوله تعالى: ﴿وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة﴾

[١٧٠٥٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثنى

عمي، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة﴾ قال: كانوا يجعلون خير أموالهم لآلهتهم في الجاهلية.

[١٧٠٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمود بن عثمان، ثنا بقية، عن أرطاه، قال: ذكرت لأبى عون الحمصي، شيئاً من قول أهل القدر فقال: أما يقرأون كتاب الله تبارك وتعالى: ﴿وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون﴾.

قوله تعالى: ﴿سبحان الله وتعالى عما يشركون﴾

قد تقدم تفسيره والقول فيه.

قوله تعالى: ﴿وربك يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون﴾

[١٧٠٥٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى، عن أبيه، عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿يعلم ماتكن صدورهم ومايعلنون﴾ يقول: يعلم ماعملوا بالليل والنهار.

[١٧٠٥٦] حدثنا عبدالله بن هلال الرومي الدمشقي، عن أحمد بن أبي الحواري أنبأ سليمان(١) الداري يقول: يعلم مافي القلوب، ولا يكون في القلوب إلا ماألقى فيها.

قوله تعالى: ﴿وهو الله لا إله إلا هو﴾ تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿له الحمد في الأولى والآخرة﴾

[١٧٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب قال: الحمد لله، ثناء الله.

[١٧٠٥٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا بزيع أبو حازم، عن يحيي بن عبد الرحمن يعني أبا بسطام، عن الضحاك، قال: الحمد رداء الرحمن.

قوله تعالى: ﴿وله الحكم﴾

[١٧٠٥٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب الى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير: يتجلى

---

(١) في الحاشية (سمعت أبا سليمان).

الله تبارك وتعالى العلي على كرسي الكبرياء والنور، ويحكم بين العباد حكماً ليس فيه ظلم، وليس بعده تظالم، فينصف العبد من السيد والذليل من الشريف ويقول لخلقه حين يجمعهم: انظروا بمن كفرتم وحق من جحدتم وقول من كذبتم وانظروا ماأعددت لكم هذا ملك ونعيم ونضرة وسرور، وهذا الزقوم الحميم والويل الطويل والناس قيام لرب العالمين.

قوله تعالى: ﴿وإليه ترجعون﴾

[١٧٠٦٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿وإليه ترجعون﴾ قال: ترجعون إليه بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا﴾

[١٧٠٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿سرمدا﴾ يقول: دائماً.

[١٧٠٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿سرمدا﴾ دائماً لا ينقطع.

[١٧٠٦٣] حدثنا محمد ين يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة﴾ أي دائماً إلى يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿من إله غير الله يأتيكم بضياء﴾ الآية.

[١٧٠٦٤] وبه، عن قتادة قوله: ﴿من إله غير الله يأتيكم بضياء﴾ أي بنهار ﴿أفلا تسمعون﴾

قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار﴾ الآية.

[١٧٠٦٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿تسكنون﴾ تقرون فيها.

قوله تعالى: ﴿ومن رحمته﴾ إلى قوله: ﴿ولتبتغوا من فضله﴾

[١٧٠٦٦] به، عن السدى ﴿ولتبتغوا من فضله﴾ يعني: التجارة.

قوله تعالى: ﴿ولعلكم تشكرون﴾

[١٧٠٦٧] أخبرنا محمد بن حبال من أهل مرو، وكتب إلى، ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي، قال: قال سفيان بن عيينة: على كل مسلم أن يشكر الله، لأن الله قال: ﴿ولعلكم تشكرون﴾ وقد تقدم قول الحبلي: الصلاة شكر غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ونزعنا من كل أمة شهيداً﴾

[١٧٠٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿شهيداً﴾: رسولاً.

[١٧٠٦٩] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونزعنا من كل أمة شهيداً﴾ وشهيدها نبيها يشهد عليها أنه قد بلغ رسالات ربه.

قوله تعالى: ﴿فقلنا هاتوا برهانكم﴾

[١٧٠٧٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ أي حجتكم - وروى، عن مجاهد والسدى والربيع بن أنس مثل ذلك

[١٧٠٧١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿فقلنا هاتوا برهانكم﴾ أي بينتكم.

[١٧٠٧٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال الله عز وجل: يامعشر الجن والإنس، اسمعوا مني اليوم وانصتوا إلىّ، فوعزتي لا يجوز اليوم ظالم بظلم، ولا متقول على ، ولا مبتدع في عظمتي فهاتوا برهانكم أيها المتقولون عليّ المبتدعون في عظمتي والمستخفون بحق جلالي ماالذي غركم، عني؟ وأنا الذي لا شئ مثلي لو تجليت والأرض والجبال لزلزلن من هيبتي، ولو لحظت البحار ليبست مياهها وبدت قعورها من خشيتي، ولو أن جميع الخلائق سمعوا كلمة من كلامي لصعقوا من خوفي، فهاتوا برهانكم أيها الجهلة بأن لهذا الخلق بديعاً غيري وبأن لي شريكاً كما زعمتم في ملكي، أو ثانياً وليا معي وبأي شئ عبد تموها دوني ولأي شئ نفيتموها،

عن عبادتي وملكي وربوبيتي، فالويل الطويل يومئذ لمن أباد كذبه صدقه في، والويل الطويل يومئذ لمن أزهق الضلالة حقي، والويل الطويل يومئذ لمن دحضت حجته قدامي.

قوله تعالى: ﴿فعلموا أن الحق لله﴾

يعني: العدل

قوله تعالى: ﴿وضل، عنهم﴾

[١٧٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وضل، عنهم﴾ في القيامة ﴿ماكانوا يفترون﴾ ماكانوا يكذبون في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾

[١٧٧٤] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا محاضر، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ قال: كان ابن عمه.

[١٧٠٧٥] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي السامري، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قال: وكان قارون ابن عم موسى أخي أبيه وكان قطع البحر مع بني إسرائيل وكان يسمى المنور من حسن صوته بالتوراة، ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فأهلكه الله لبغيه، وإنما بغى عليهم لكثرة ماله وولده، قال الله: ﴿أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون﴾. وروى، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل وإبراهيم النخعي، وسماك بن حرب أنهم قالوا كان ابن عم موسى.

قوله تعالى: ﴿فبغى﴾

[١٧٠٧٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن غسان بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان موسى يقول لبني إسرائيل إن الله عز وجل يأمركم بكذا وكذا حتى دخل عليكم في أموالكم وإن موسى يزعم إن ربه أمره فيمن زنى أن يرجمه فتعالوا نجعل لبغي من بني إسرائيل شيئاً، فإذا قال موسى: إن ربه أمر فيمن زنى أن يرجم

فنقول: إن موسى قد فعل ذلك بها، قال: فاجتمعوا وجاءوا بالبغي فحبسوها وقال موسى: إن الله يأمركم بكذا وكذا فيمن سرق أن تقطع يده، قالوا: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قالوا ماعلى الزاني إذا زنى؟ قال: الرجم، قالوا: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قالوا: فإنك قد زنيت قال: أنا؟ وجزع من ذلك قال: فإرسلوا إلى المرأة فلما ان جاءت عظم عليها موسى بالله وسألها بالذي فلق البحر لبني إسرائيل، وانزل التوراة على موسى إلا صدقت، فقالت: أما إذا حلفتني فإني أشهد أنك بريئ وانك رسول الله، وقالت: أرسلوا إلى فأعطوني حكمي على أن أرميك بنفسي، قال: فخر موسى لله ساجداً يبكي، فأوحى الله إليه مايبكيك؟ قد أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت.

الوجه الثاني:

[١٧٠٧٧] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا ابن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿فبغى عليهم﴾ قال: الكفر بالله.

الوجه الثالث:

[١٧٠٧٨] حدثنا أبي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي وعلي بن جعفر الأحمر قالا: ، ثنا حفص يعني ابن غياث، عن ليث، عن شهر بن حوشب إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال: زاد في طول ثيابه شبراً.

الوجه الرابع:

[١٧٠٧٩] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء، عن سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿فبغى عليهم﴾ ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فأهلكه الله ببغيه، وإنما بغى عليهم لكثرة ماله وولده قال الله: ﴿أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون﴾

الوجه الخامس:

[١٧٠٨٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فبغى عليهم﴾ قال: فعلا عليهم.

قوله تعالى: ﴿وآتيناه من الكنوز﴾

[١٧٠٨١] حدثنا أبي، ثنا راشد بن سعيد المقدسي وأيوب بن محمد الوزان قالا: ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿وآتيناه من الكنوز﴾ قال: أصاب كنزاً من كنوز يوسف.

[١٧٠٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن الوليد ابن زروان في قوله: ﴿وآتيناه من الكنوز﴾ قال: كان قارون يعمل الكيميا.

قوله تعالى: ﴿ماإن مفاتحه﴾

[١٧٠٨٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كانت مفاتيح كنوز قارون من جلود، كل مفتاح مثل الأصبع، كل مفتاح على خزانة على حده، فإذا ركب حملت المفاتيح على ستين بغلا أغر محجلاً.

[١٧٠٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو داود يعني الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة ﴿ماإن مفاتحه﴾ قال: كانت المفاتيح من جلود يحملها أربعون بغلاً غرا محجلاً.

[١٧٠٨٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد قوله: ﴿إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة﴾ كانت المفاتيح من جلود الإبل.

[١٧٠٨٦] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن قال: سألت أبا رزين، عن قوله: ﴿ماإن مفاتحه﴾ قال: خزائنه. وروى عن السدى مثله.

[١٧٠٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير وأبو بكر وعثمان أنبأ أبي شيبة قالوا: ، ثنا وكيع، عن أبي حجير، عن الضحاك ﴿ما ان مفاتحه﴾ قال: أوعيته.

[١٧٠٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبدالله، ثنا حصين، عن أبي رزين في قوله: ﴿ماإن مفاتحه﴾ قال: إن كان مفتاح واحد لكافي أهل الكوفة، إنما يعني كنوزه.

قوله تعالى: ﴿لتنوء بالعصبة﴾

[١٧٠٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنـى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لتنوء بالعصبة﴾ يقول: تثقل.ـ وروى، عن أبى صالح ـ والسدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[١٧٠٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿لتنوء بالعصبة﴾ قال: لتمر بالعصبة.

قوله تعالى: ﴿بالعصبة﴾

[١٧٠٩١] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن ابى صالح مولى أم هانيء في قول الله عزوجل: ﴿ماإن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ قال : العصبة سبعون رجلاً.

الوجه الثاني:

[١٧٠٩٢] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا سلمة بن الفضل، عن الحجاج بن أرطأة، عن الحكم ﴿لتنوء بالعصبة﴾ قال: العصبة أربعون رجلاً.

[١٧٠٩٣] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا هشيم أنبأ إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح في قوله: ﴿لتنوء بالعصبة﴾ قال: كانت خزانته تحمل على أربعين بغلاً. وروى، عن ابن عباس وابى صالح وقتادة والضحاك مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[١٧٠٩٤] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ماإن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ والعصبة مابين العشرة الى الأربعين.

الوجه الرابع:

[١٧٠٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ماإن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ مابين العشرة إلى الخمسة عشر.

الوجه الخامس:

[١٧٠٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿لتنوء بالعصبة أولى القوة﴾ قال: العصبة مابين ثلاثة إلى تسعة وهم النفر.

والوجه السادس:

[١٧٠٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن أبى الربيع السمان، ثنا أبو عوانة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير قال: قلت: كم العصبة ؟ قال: ست أو سبع.

قوله تعالى: ﴿أولى القوة﴾

[١٧٠٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أولي القوة﴾ قال: خمسة عشر.

قوله تعالى: ﴿إذ قال له قومه﴾

[١٧٠٩٩] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إذا قال له قومه لا تفرح﴾ قال: هؤلاء المؤمنون منهم.

قوله تعالى: ﴿لا تفرح﴾

[١٧١٠٠] به، عن السدى ﴿إذ قال له قومه لا تفرح﴾ قال: هؤلاء المؤمنون منهم قالوا: ياقارون بما أوتيت فتبطر.

[١٧١٠١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إذ قال له قومه لا تفرح﴾ أي: لا تمدح.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾

[١٧١٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ المتمدحين الأشرين البطرين الذين لا يشكرون الله فيما أعطاهم.

[١٧١٠٣] حدثنا أبى ثنا النفيلي، ثنا العوام، عن مجاهد في قوله: ﴿لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين﴾ قال: الفرح هاهنا البغي.

والوجه الثالث:

[١٧١٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ يقول: المرحين.

وروى، عن قتادة مثل ذلك.

[١٧١٠٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ قال: إن الله لا يحب الفرح بطراً.

قوله تعالى: ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة﴾

[١٧١٠٦] وبه، عن السدي ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة﴾ قال: تصدق، وقرب إلى الله تبارك وتعالى، وصل الرحم.

قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾

[١٧١٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن ابن عباس، ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أن تعمل فيها لآخرتك.

[١٧١٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ يقول: لا تترك أن تعمل لله في الدنيا.

[١٧١٠٩] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن، عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تمس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أن تعمل فيها بطاعتي.

[١٧١١٠] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم، ثنا عمار بن محمد، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: عمرك تعمل فيه لآخرتك.

الوجه الثاني:

[١٧١١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أعط الفضل وأمسك مايبلغك.

[١٧١١٢] حدثنا أبي، ثنا القاسم بن سلام بن مسكين، ثنا أبي قال: سألت الحسن، عن هذه الآية ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشه.

[١٧١١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: استغن بما أحل الله لك.

[١٧١١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: لا تنس أن تقدم من دنياك لآخرتك، فإنما تجد في آخرتك ماقدمت من الدنيا مما رزقك الله.

[١٧١١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا أشهب قال: سئل مالك، ماهو؟ قال: أن يعيش ويأكل ويشرب غير مضيق عليه في رأي.

قوله تعالى: ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾

[١٧١١٦] حدثنا أبي ثنا القاسم بن سلام بن مسكين حدثنى أبى قال: سألت الحسن، عن هذه الآية ﴿ولا تنس نصيبك من الد نيا وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ قال: أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشته، وأن يقدم ماسوى ذلك لآخرته.

[١٧١١٧] حدثنا أبي، ثنا حماد بن حميد العسقلاني، ثنا أبو عصام بن رواد، عن إسرائيل أبي عبدالله، عن الحسن في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ قال: احبس قوت سنة، وتصدق بما بقى.

[١٧١١٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ قال: أي ماأحل الله لك منها، فإن لك فيها غنى وكفاية.

[١٧١١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ يقول: أحسن فيما زادك الله

قوله تعالى: ﴿ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾

[١٧١٢٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثنى مالك، عن يحيي بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قطع الذهب والورق من الفساد في الأرض.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب المفسدين﴾

[١٧١٢١] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلي عن أبيه أو عمه سفيان ابن عيينة قوله: ﴿إن الله لا يحب المفسدين﴾ لا يقرب.

قوله تعالى: ﴿المفسدين﴾

[١٧١٢٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿إن الله لا يحب الفساد﴾ أي لا يحب عمله ولا يرضاه.

قوله تعالى: ﴿قال إنما أوتيته على علم عندي﴾

[١٧١٢٣] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إنما أوتيته على علم عندي﴾ يقول: على خير عندي وعلم عندي.

[١٧١٢٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿إنما أوتيته على علم عندي﴾ قال: لولا رضا الله عني ومعرفته بفضلي ماأعطاني هذا وقرأ: ﴿أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾

[١٧١٢٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى قال: ﴿إنما أوتيته على علم عندي﴾ علم الله أني أهل لذلك.

قوله تعالى: ﴿أو لم يعلم أن الله﴾ إلى قوله: ﴿عن ذنوبهم المجرمون﴾

[١٧١٢٦] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ يقول: المشركون لا يسألون عن ذنوبهم، يعذبون ولا يحاسبون.

[١٧١٢٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ قال: لا يسألون عن إحصائها يقول: هاتوا فبينوها لنا، ولكن أعطوها في كتب فلم يشكوا الظلم يومئذ، ولكن شكوا الإحصاء.

[١٧١٢٨] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا محمد بن أبى بكر بن علي بن مقدم، ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ الذين كانوا قبلهم عما أهلكوا وعن منزلهم فيعتبروا، ولكنهم يكونون على ماكانوا عليه من العبرة.

[١٧١٢٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ قال: يدخلون النار بغير حساب.

[١٧١٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ قال: كقوله: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾ سود الوجوه زرقا، الملائكة لا تسأل عنهم قد عرفتهم.

قوله تعالى: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾

[١٧١٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يمان وابن إدريس وأبو خالد، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: خرج على البراذين البيض عليها سروج الأرجوان عليهم المعصفرات والسياق لأبى خالد.

[١٧١٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سعيد بن محمد الوراق، عن طلحة، عن عطاء ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: في ثوبين أحمرين.

[١٧١٣٣] حدثنا أبو سعيد حدثنا عقبة، عن مبارك،عن الحسن ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: في صفر وحمر.

[١٧١٣٤] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ وكانت زينته أنه خرج في جوار بيض على سروج من ذهب على قطف أرجوان وهن على بغال بيض عليهن ثياب حمر وحلي ذهب.

[١٧١٣٥] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: على ألف بغلة شهب عليها مياثر الأرجوان.

[١٧١٣٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، عن الحسن بن يحيي، عن ابن جابر، عن عطاء الخراساني في قول الله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: خرج عليهم في أربعة آلاف على البغال الشهب في الرحايل البزيون.

[١٧١٣٧] حدثنا أبي، ثنا صالح بن عبدالله الهاشمي، ثنا الوليد، ثنا ابن حدير، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: ذكر لنا أنهم خرجوا على أربعة آلاف دابة عليهم وعلى دوابهم الأرجوان.

[١٧١٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فخرج علي قومه في زينته﴾ قال: خرج في سبعين ألفا عليهم المعصفرات، وكان ذلك أول يوم في الأرض رؤيت المعصفرات فيما كان أبي يذكر ذلك لنا.

[١٧١٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن جويبر، عن الضحاك ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: شارته.

[١٧١٤٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسن بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: في حشمه.

[١٧١٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: خرج على بغلة شهباء، عليها الأرجوان ومعه ثلاثمائة جارية على بغال شهب عليهن ثياب الحمر.

[١٧١٤٢] ذكر عن المسيب بن واضح، ثنا الجراح بن مليح البهراني، عن الزبيدي في قوله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: كان عليه ثياب حمر وخفان أبيضان.

[١٧١٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن منيع، ثنا خالد بن عبد الرحمن البزار، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: أول من صبغ بالسواد قارون.

قوله تعالى: ﴿قال الذين يريدون الحياة الدنيا﴾

[١٧١٤٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسن بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿الذين يريدون الحياة الدنيا﴾ أناس من أهل التوحيد قالوا ﴿ياليت لنا مثل ماأوتى قارون﴾.

قوله تعالى: ﴿ياليت لنا مثل ماأوتى قارون﴾

[١٧١٤٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ فلما رآه قومه في زينته قالوا: ﴿ياليت لنا مثل ماأوتى قارون﴾

قوله تعالى: ﴿إنه لذو حظ عظيم﴾

[١٧١٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا رجل سماه، ثنا نصر، عن الضحاك ﴿لذو حظ عظيم﴾ يعني: درجة عظيمة.

الوجه الثاني:

[١٧١٤٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إنه لذو حظ عظيم﴾ قال: ذو جد.

قوله تعالى: ﴿وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن﴾

[١٧١٤٨] وبه عن السدى يعني قوله: ﴿وقال الذين أوتوا العلم﴾ قال الذين يريدون الآخرة ﴿ويلكم ثواب الله خير لمن آمن﴾.

قوله تعالى: ﴿لمن آمن﴾

[١٧١٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لمن آمن﴾ يعني: وحد الله.

قوله تعالى: ﴿وعمل صالحاً﴾

فيما بينه وبين الله. تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولا يلقاها إلا الصابرون﴾

[١٧١٥٠] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ولا يلقاها إلا الصابرون﴾ يعني: الجنة.

قوله تعالى: ﴿إلا الصابرون﴾

تقدم تفسير الصبر، قول عمرو سعيد بن جبير.

قوله تعالى: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾

[١٧١٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: قيل للأرض: خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم، قال: قيل لها: خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم فقيل لها: خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم، فقيل لها: خذيهم فخسف بهم.

[١٧١٥٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيدالقطان، ثنا يحيي بن عيسى الرملي عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: أوحى الله إلى موسى مايبكيك؟ قد أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت، قال: فقال: خذيهم فأخذتهم إلى ماشاء الله فنادوا: ياموسى. . ياموسى. .قال: خذيهم فأخذتهم فخسف بهم الأرض قال: فأصاب بني إسرائيل بعد ذلك شدة وجوع شديد فأتوا موسى صلى الله عليه وسلم فقالوا: ياموسى، ادع لنا ربك، فدعا لهم فأوحى الله إليه ياموسى، أتكلمني في قوم قد أظلم مابيني وبينهم من خطاياهم، وقد دعوك فلم تجبهم، أما لوإياي دعوا لأجبتهم.

[١٧١٥٣] حدثنا عبدالله بن أحمد الدشتكي، حدثنى أبي، ثنا أبي، ثنا إدريس بن محمد الروذي، ثنا عيسى بن موسى حدثنى خالد بن الهيثم، عن يزيد الرقاشي إن موسى لما دعا على قارون فابتلعته الأرض إلى عنقه أخذ نعليه فخفق بهما وجهه، وقارون يقول: ياموسى، ارحمني، فقال الله: ياموسى، ماأشد قلبك دعاك عبدي واسترحمك فلم ترحمه، وعزتي لو دعاني لأجبته.

[١٧١٥٤] حدثنا عبيد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، عن أسباط، عن السدى ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: فبغى على موسى فانطلق إلى زانية يقال لها: شيرتا فقال لها: هل لك أن أعطيك ألفي درهم على أن تجيئي إلى الملأ من بني إسرائيل إذا قعد موسى فتقولين: إن موسى يراودني، عن نفسي قالت: نعم، فأعطاها الألفي وختمها بخاتمه، فلما أخذتها قالت: بئست المرأة أنا إن كنت أزني وأكذب على نبي الله وأفتري عليه، فلما أصبحوا غدا قارون فجلس مجلسه واجتمعت إليه بنو إسرائيل وحضرت شيرتا فقال قارون: ياموسى، ماأنزل الله في الزاني: قال: الرجم، قال: انظر ماتقول قال: الرجم قال: تنظر ماتقول؟ قال: الرجم. قال: عومي ياشيرتا فأخبري بني إسرائيل بما أراد منك موسى، فقالت: إن قارون أعطاني ألفي درهم أن آتي الملأ من بني إسرائيل إذا جلس موسى فأقول: إن موسى راودني، عن نفسي، ومعاذ الله من ذلك وهذا ماله بخاتمه فغضب موسى فقام فصلى ركعتين، ودعا ربه ان يخسف ويسلط عليه الأرض فأمر الله الأرض أن تطيعه قال للأرض خذيه فغيبت رجليه وقام هارون فأخذ برأسه فقال ياموسى: أنشدك الرحم، فجعل قارون يقول: ياموسى أنشدك الرحم وموسى يقول للأرض: خذيه حتى غيبته فذهبت به وخسف بداره الأرض، فأوحى الله إلى موسى: استغاث بك وأنشدك الرحم وأبيت أن تغيثه، لو إياي دعا أو استغاث لأغثته.

[١٧١٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد ابن مسلم، ثنا ابن جابر حدثنى عطاء كان خلقاً من موسى ان يخرج بني إسرائيل في يوم يعظهم فيه فإذا علم بذلك قارون، خرج فيأربعة آلاف عليهم ثياب الإرجوان على أربعة آلاف بغلة شهباء حتى يمر بجنبتي موسى فيلفت الناس وجوههم إليه فأرسل إليه موسى عليه السلام: مايحملك علي ماتصنع فأرسل إليه والله إن النسب لواحد ولئن كنت فضلت علي بالنبوة لقد فضلت عليك بالدنيا، ولئن شئت لنخرجن فتدعو على وأدعوا عليك، فخرج موسى وخرج قارون، في قومه. فقال له موسى: أتدعو أم أدعو فقال قارون: بل أدعو فدعا فلم يجب، وكان لذلك أهلاً قال: فقال موسى: أدعو قال: نعم، قال: اللهم مر الأرض فلتطعني، فأمرت بطاعته قال: فقال موسى عليه السلام، خذيهم فأخذتهم بأقدامهم فقال: ياموسى. ياموسي. قال: خذيهم

فأخذتهم الى ركبهم، ثم إلى حجرهم، ثم إلى مناكبهم، ثم قال: أقبلي بكنوزهم وأموالهم قال: فأقبلت بها حتى نظروا إليها، ثم أشار موسى بيده، قال: اذهبوا بني لاوي، فاستوت بهم الأرض.

[١٧١٥٦] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا محاضر، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن قارون كان من قوم موسى وكان ابن عمه وكان تتبع العلم حتى جمع علماً فلم يزل في أمره ذلك حتى بغى على موسى وحسده، فقال له موسى: إن الله أمرني أن آخذ الزكاة من كل أربعين درهما درهم فأبى، فقال: من كل مائة درهم درهم فأبى، فقال: لا يطيق هذا حتى الألف، فقال: في كل ألف دينار أو درهم، قال: إن موسى يريد أن يأكل أموالكم، فكيف نصنع؟ قالوا: أمرنا بأمرك تبع، فأرسلوا إلى امرأة من بغايا بني إسرائيل فقالوا لها: نعطيك حكمك على أن تشهدي على موسى أنه فجر بك قالت: نعم، قال: فجاء قارون الى موسى قال: اجمع بني إسرائيل فأخبرهم بما أمرك ربك، قال: نعم، فجمعهم فقالوا: ماأمرك؟ قال: أمرني أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأن تصلوا الرحم، وكذا وكذا، وأمرني في الزاني إذا زنى وقد أحصن أن يرجم فقالوا: وإن كنت أنت؟ قال: نعم. وفي السارق إذا سرق أن يقطع، فقالوا: وإن كنت أنت؟ قال: نعم قالوا فإنك قد زنيت، قال: إذاً فارسلوا إلى المرأة، فجاءت فقالوا ماتشهدين على موسى؟ فقال لها موسى: أنشدك بالله إلا ما صدقت فقالت: اما إذا أنشدتني بالله فإنهم دعوني وجعلوا لي جعلاً على أن أقذفك بنفسي وأنا أشهد أنك بريئ وأنك رسول الله، قال: فخر موسى ساجداً يبكي فأوحى الله إليه مايبكيك؟ قد سلطناك على الأرض فمرها فتطيعك، قال: فرفع رأسه فقال: خذيهم فأخذتهم وأشار إلى وركيه، فقالوا: ياموسى، فقال: خذيهم وأشار إلى صدره، فقالوا: ياموسى. فقال: خذيهم قال: فغرقوا فيها فقال الله: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ إلى آخر الآية، فأصاب بني إسرائيل بلاء وجوع شديد فأتوا موسى فقالوا: ادع لنا، فدعى الله، فقال الله: اتدعوني لقوم قد اظلم مابيني وبينهم من الذنوب، فقال: أما إنهم قد دعوك حين هلكوا ولو إياي دعوا لأجبتهم.

[١٧١٥٧] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق أنبأ جعفر ابن سليمان، ثنا على بن زيد قال: سمعت عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، وهو مستند إلى المقصورة فذكر قارون وما أوتى الكنوز فقال: إنما أوتيته على علم، عندي قال: بلغنا أنه أوتى الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها من صفائح الذهب وكا ن الملأ من بني إسرائيل يغدون إليه ويروحون يطعمهم الطعام ويتحدثون، عنده، وكان مؤذياً لموسى فلم تدعه القسوة والبلاء حتى أرسل إلى امرأة من بني إسرائيل مذكورة بالجمال كانت تذكر برنيه، فقال لها: هل لك ان امولك وان أعطيك وان أخلطك بنسائي؟ على ان تأتيني والملأ من بني إسرائيل، عندي، فتقولين: ياقارون: إلا تنهى موسى، عني، فقالت: بلى، قال: فلما جاء أصحابه واجتمعوا، عنده دعا بها، فقامت على رؤوسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة، فقالت: ما أجد اليوم توبة أفضل من أن أكذب عدو الله وأبرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت أن قارون بعث إلى فقال: هل لك أن أمولك وأعطيك وأخلطك بنسائي؟ على أن تأتيني والملأ من بني إسرائيل، عندي، وتقولين: ياقارون، ألا تنهى موسى، عني؟ فإني لم أجد اليوم توبة أفضل من أكذب عدو الله وأبرئ رسول الله. فنكس قارون رأسه وعرف أنه قد هلك، وفشى الحديث في الناس حتى بلغ موسى صلى اله عليه وسلم، وكان موسى شديد الغضب، فلما بلغه ذلك توضأ ثم صلى وسجد يبكي، وقال: يارب، عدوك قارون كان لي مؤذياً فذكر أشياء ثم لم يتناهى حتى أراد فضيحتى، يارب سلطني عليه، فأوحى الله إليه أن مر الأرض بما شئت تطيعك، قال: فجاء موسى إلى قارون، فلما رآه قارون عرف الغضب في وجهه فقال: ياموسى . . ارحمني. فقال موسى : ياأرض، خذيهم فاضطرت داره وخسف به وبأصحابه إلى ركبهم وساخت داره على قدر ذلك، قال: وجعل يقول: ياموسى ارحمني، ويقول موسى: ياأرض خذيهم. فاظطربت داره وخسف به وبأصحابه الأرض إلى سررهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول: ياموسى ارحمني فقال موسى: ياأرض خذيهم قال: فاضطربت داره وخسف به وبأصحابه إلى حلوقهم وساخت داره على قدر ذلك وقال: ياموسى ارحمني فقال: ياأرض خذيهم فقال: فخسف به وبأصحابه وبداره فلما خسف به قيل له: ياموسى ماأفظك أما وعزتي لو إياي دعا لرحمته.

[١٧١٥٨] وقال أبو عمران الجوني: فقيل لموسى: لاأعيد الأرض بعدك لأحد أبداً.

قوله تعالى: ﴿الأرض﴾

[١٧١٥٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس قوله: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: أرض السفلى السابعة.

[١٧١٦٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله تعالى: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: ذكر لنا أنه يخسف به كل يوم قامة، وأنه يتجلجل فيها ولا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة.

[١٧١٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن أبى ميمونة، عن سمرة بن جندب، أنه قال: يخسف بقارون وقومه في كل يوم قدر قامة، فلا يبلغ الأرض السفلى إلى يوم القيامة.

[١٧١٦٢] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلى ثنا أبوالجماهر أخبرني سعيد بن بشير، ثنا قتادة قال: إن الله أمر الأرض أن تطيعه ساعة.

[١٧١٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى الليث حدثنى عقيل، عن ابن شهاب أخبرني عبدالله بن عوف القارى عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين أنه بلغه أن الله تبارك وتعالى أمر الأرض أن تطيع موسى في قارون، فلما لقيه قال للأرض: اطبقي فأخذته إلى الركبتين، ثم قال: اطبقي فأخذته إلى الحقوين وهو يستغيث ياموسى، ثم قال: اطبقي فوارته في جوفها، فأوحى الله إليه ياموسى ما أشد قلبك أو ماأغلظ قلبك أما وعزتى وجلالي لو بي استغاث لأغثته قال: رب غضبا لك فعلت.

قوله تعالى: ﴿فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله﴾

[١٧١٦٤] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله﴾ أي جند ينصرونه من دون الله: ﴿وما كان من المنتصرين﴾ قال: ماكانت، عنده منعة يمتنع بها من الله تبارك وتعالى.

قوله تعالى: ﴿وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله﴾

[١٧١٦٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أبي معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ويكأن الله يبسط الرزق﴾ يقول: أولا يعلم أن الله يبسط الزرق.

[١٧١٦٦] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله﴾ أو لا ترى أن الله.

قوله تعالى: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده﴾

[١٧١٦٧] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن عرفه، ثنا مروان بن معاوية، عن حصين ابن أبي الجميل قال رجل للحسن: ياأبا سعيد إني أرى الدار فأتمنى أن تكون لي، والجارية فأتمناها، فقال له الحسن: فلا تفعل، فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾

قوله تعالى: ﴿ويقدر﴾

[١٧١٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، ثنا الحارث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿إن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: يخير له.

[١٧١٦٩] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مروان بن معاوية، عن حصين بن أبي الجميل، عن الحسن، ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: ينظر له فإن كان الغنى خيراً له أغناه، وإن كان الفقر خيراً له أفقره.

الوجه الثاني:

[١٧١٧٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يقول: في قوله: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: يقدر: يقل، وكذلك كل شئ في القرآن يقدر كذلك.

قوله تعالى: ﴿لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾

[١٧١٧١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾ يقول: أولا يعلم أنه لا يفلح الكافرون.

[١٧١٧٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويكأنه﴾ أولا يرى أنه لا يفلح الكافرون.

[١٧١٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ويكأنه﴾ قال: ألم تر أنه.

قوله تعالى: ﴿تلك﴾

[١٧١٧٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني: الجنة.

قوله تعالى: ﴿تلك الدار الآخرة﴾

[١٧١٧٥] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا حدثني محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة قوله: ﴿الدار الآخرة﴾ـ يقول: الجنة.

قوله تعالى: ﴿نجعلها للذين لا يريدون علواً﴾

[١٧١٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة ﴿نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض﴾ قال: نجعل الدار الآخرة للذين لا يريدون علواً في الأرض، عند سلاطينها وملوكها.

قوله تعالى: ﴿علواً في الأرض﴾

[١٧١٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد يعني ابن جبير ﴿للذين لا يريدون علواً في الأرض﴾ قال: بغياً.

الوجه الثاني:

[١٧١٧٨] حدثنا أحمد سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين ﴿لايريدون علواً في الأرض﴾ قال: العلو التكبر بغير حق.

الوجه الثالث:

[١٧١٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن ﴿لا يريدون علواً في الأرض﴾ قال: الشرف والعز، عند ذوى سلطانهم.

[١٧١٨٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسي قال: سمعت معاوية الأسود في قول الله: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً﴾ قال: لم ينازعوا أهلها في عزها التجبر والتكبر ولم يجزعوا من ذلها.

[١٧١٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا القاسم بن مالك حدثني أشعث بن يزيد الشامي قال: سمعت أبا سلام الأعرج الحبشي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: إن الرجل ليحب أن يكون شسع نعله أفضل من شسع صاحبه فيدخل في هذه الآية ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾.

[١٧١٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن، عنبسة بن الأزهر، عن نصير أبي الأسود، عن الضحاك ﴿لا يريدون علواً في الأرض﴾ يقول: ظلماء.

[١٧١٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين قال: الاعتداء في الأرض بغير الحق.

[١٧١٨٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين ﴿ولا فساداً﴾ قال: الفساد الآخذ بغيرحق.

[١٧١٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة﴿ولا فساداً﴾ لا يعملون بمعاصي الله.

قوله تعالى: ﴿والعاقبة﴾

[١٧١٨٦] به، عن عكرمة ﴿والعاقبة للمتقين﴾ قال: العاقبة: الجنة ـ وروى، عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿للمتقين﴾

[١٧١٨٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿للمتقين﴾ أي لمن أطاعني وأطاع رسولي. تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾

[١٧١٨٨] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن رجل من التيم، عن أبي ذر قال: قلت: يارسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات.

[١٧١٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح وابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبدالله في قوله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال: لا إله إلا الله. ـ وروى، عن ابن عباس وأبى هريرة وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير والحسن وعطاء ومجاهد وأبى صالح ذكوان وعكرمة ومحمد بن كعب القرظى والنخعي، والضحاك والزهري وقتادة، وزيد بن أسلم نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٧١٩٠] ذكر، عن محمد بن عتيبة الكندي، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا فضيل بن الزبير، عن أبي داود، عن ابن عبدالله الجدلي قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب رضي الله، عنه فقال: ياأبا عبدالله، ألا أحدثك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة وفعل به وفعل به، قلت: بلى، ياأمير المؤمنين، قال: الحسنة حبنا.

قوله تعالى: ﴿فله خير منها﴾

[١٧١٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿فله خير منها﴾ قال: خير ثواب.

[١٧١٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيي يعني: الأموى حدثنى أبي، ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿فله خير منها﴾ له منها خير ـ وروى، عن الحسن، ومجاهد، وقتادة، نحو ذلك.

[١٧١٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن نكير حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فله خير منها﴾ يقول: ثوابه من تلك الحسنة.

[١٧١٩٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال: الشرك ـ وروى، عن ابن مسعود وأبى هريرة وأنس بن مالك وأبى وائل وعطاء والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة

والنخعي وأبى صالح والزهري وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب والسدى وقتادة والضحاك مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[١٧١٩٥] ذكر، عن محمد بن عتبة الكندي بإسناده أعلاه قال: دخلت على عليّ ابن أبي طالب فقال: ياأبا عبدالله، ألا أحدثك بالسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار، ولم يقبل منه معها عمل قلت: بلى، ياأمير المؤمنين قال: السيئة بغضنا.

قوله تعالى: ﴿فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ماكانوا يعملون﴾

[١٧١٩٦] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى ﴿ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ماكانوا يعملون﴾ قال: من جاء بالسيئة فجزاؤها سيئة مثلها من جميع الذنوب وذلك، عند الحساب إذا حوسب ألقي بدل كل حسنة عشر سيئات، فإن بقيت حسنة واحدة أضعفت له وأدخل بها الجنة وإن كانت سيئاته، عند المقاصة إذا القيت عشراً بحسنة أكثر من حسناته فزادت سيئة واحدة كان جزاؤه النار، إلا أن يعفو الله، عنه.

قوله تعالى: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾

[١٧١٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾ أعطاكه.

[١٧١٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا رجل سماه، ثنا السدى، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال ابن عباس: لرادك إلى الجنة ثم سائلك، عن القرآن. وقال السدى: قال أبو سعيد الخدري مثلها.

قوله تعالى: ﴿لرادك إلى معاد﴾

[١٧١٩٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: الموت ـ وروى، عن أبي سعيد الخدري وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[١٧٢٠٠] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص ابن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى يوم القيامة.

[١٧٢٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لرادك إلى معاد﴾ يحييك يوم القيامة.

[١٧٢٠٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال: كان الحسن يقول: أي والله أن له لميعاداً يبعثه الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة.

الوجه الثالث:

[١٧٢٠٣] حدثنا أبي، ثنا النفيلي وعبدالله بن مروان، الحرانيان، قالا، ثنا محمد ابن سلمة، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى معدنك من الجنة. وروى، عن أبي سعيد الخدري وأبي مالك ومجاهد في إحدى الروايات، نحو ذلك.

الوجه الرابع:

[١٧٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد في قوله: ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى مولدك بمكة - وروى عن ابن عباس ويحيي بن الجزار، وسعيد بن جبير وعطية، والضحاك نحو ذلك.

[١٧٢٠٥] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: فسمعناه من مقاتل منذ سبعين سنة، عن الضحاك، قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه القرآن ﴿لرادك إلى معاد﴾ إلى مكة.

الوجه الخامس:

[١٧٢٠٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا حريز، عن نعيم القارئ سمعه يقول: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال: رادك إلى بيت المقدس.

[١٧٢٠٧] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: هذه مما كان ابن عباس يكتمها.

قوله تعالى: ﴿قل ربي أعلم من جاء بالهدى﴾

[١٧٢٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم فقال له: يامحمد قل.

قوله تعالى: ﴿ومن هو في ضلال مبين﴾

[١٧٢٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنا عبدالله بن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿المبين﴾ البين.

قوله تعالى: ﴿وماكنت ترجو أن يلقي إليك الكتاب إلا رحمة من ربك﴾

[١٧٢١٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي يعني أبو بكر، عن الحسن في قول الله: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن ـ وروى عن ابن عباس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فلا تكونن ظهيراً للكافرين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولا يصدنك، عن آيات الله﴾

[١٧٢١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آيات الله﴾ يعني القرآن.

قوله تعالى: ﴿وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين﴾

بياض

قوله تعالى: ﴿ولا تدع مع الله إلها آخر﴾

[١٧٢١٢] حدثنا أبي، ثنا آدم العسقلاني، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن أبي مجلز، قال: كنت، عند عبدالله بن عمر فسأله رجل، عن الشرك فقال: أن تجعل مع الله إلهاً آخر.

قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو﴾

[١٧٢١٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيد، تقدم تفسيره، عن ابن إسحاق أيضاً.

قوله تعالى: ﴿كل شئ هالك إلا وجهه﴾

[١٧٢١٤] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن أبي سعيد، عن خصيف، عن مجاهد في قول الله: ﴿كل شئ هالك إلا وجهه﴾ قال: إلا ماأريد به وجهه.

[١٧٢١٥] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، عن عطاء بن مسلم الحلبي، عن سفيان الثوري في قول الله: ﴿كل شئ هالك إلا وجهه﴾ قال: كل شئ هالك إلاماابتغى به وجهه من الأعمال الصالحة.

[١٧٢١٦] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس، عن عاصم، عن عيسى المديني، قال: سمعت علي بن الحسين. سأل كعب الأحبار، عن قوله: ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ من الذين استثنى؟ قال: هم ثلاثة عشر، جبريل وميكائيل، وإسرافيل، وحملة العرش الثمانية، وملك الموت، ورب العزة، فيأمر ملك الموت فيقبض فلاناً وفلاناً وحملة العرش حتى لا يبقى غيره، فيقول رب العزة، مت ياملك الموت فيموت، فذلك قوله: ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ وذلك قوله: ﴿كل شئ هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾

[١٧٢١٧] حدثنا عباد بن عثمان المروزي، ثنا سلمة بن سليمان أنبأ منصور بن عبد الحميد، عن مقاتل في تفسير هذه الآية من قول الله: ﴿كل شئ هالك إلا وجهه﴾ يعني الحيوان خاصة من أهل السموات والملائكة ومن في الأرض وجميع الحيوان، ثم تهلك السماء والأرض بعد ذلك لا تهلك الجنة والنار ومافيها ولا العرش ولا الكرسي.

قوله تعالى: ﴿له الحكم وإليه ترجعون﴾

[١٧١١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبي ثنا أبو جعفر يعني الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿وإليه ترجعون﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة .

آخر تفسير سورة القصص

سورة العنكبوت

(٢٩)

قوله تعالى: ﴿الم﴾ آية ١

[١٧١١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس ﴿الم﴾ قال: أنا الله أعلم. وروى عن سعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

[١٧١٢٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيي بن عباد، ثنا شعبة، عن السدى قال: بلغنى، عن ابن عباس أنه قال: ﴿الم﴾ اسم من أسماء الله الأعظم.

[١٧١٢١] حدثنا أبوزرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿الم﴾ أما الم حرف من حروف اسم الله.

[١٧١٢٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبدالله بن أبي رزمة، ثنا أبي، ثنا عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزي، عن سالم بن عبدالله قال: ﴿الم، وحم، ونون﴾ ونحوها اسم الله مقطعة.

[١٧١٢٣] حدثنا أبي حدثنى محمد بن معمر، ثنا عياش بن زياد، أنبأ يعلى، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم، وحم، ونون﴾ قال: اسم مقطع.

الوجه الثالث:

[١٧١٢٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿الم﴾ قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً وازت فيها الألسن كلها منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو في الآية وبلا به، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم، وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلم وعجب. فقال: وعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به، فالألف مفتاح

اسمه الله، واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالألف إلا الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله فالألف سته واللام ثلاثون والميم أربعون.

وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الرابع:

[١٧١٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح ﴿الم﴾ اسم من اسماء القرآن. وروى، عن قتادة وزيد بن أنس نحو ذلك.

الوجه الخامس:

[١٧١٢٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي أنبأ حجاج بن محمد قال ابن جريج: أخبرنا، عن مجاهد أنه قال: ﴿الم﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن.

الوجه السادس:

[١٧١٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن خالد، عن عكرمة ﴿ الم﴾ قال: قسم .

قوله تعالى: ﴿أحسب الناس أن يتركوا﴾ آية ٢

[١٧١٢٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن سليمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ قال: كان النبي(١) صلى الله عليه وسلم يبعث من بعده أو من شاء الله منهم أنا على منهاج النبي وسبيله، فينزل الله بهم البلاء، فمن ثبت منهم على ماكان عليه فهو الصادق، ومن خالف إلى غير ذلك فهو كاذب.

[١٧١٢٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا﴾ قال: كان أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجالاً وحسبو أن الأمر يخفوا فلماأوذوا في الله ارتد منهم أقوام، وقال في آية اخرى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾قال: فكان أصحاب النبي صلى الله عليه

(١) كذا في الأصل ـ انظر الدر ٦ / ٤٥١ .

وسلم يقولون: اتتنا يعني السنن. على ماأوذوا في الله، وصبروا، عند البأساء والضراء وشكروا في السراء وقضى الله عليهم أنه سيبتليهم بالسراء والضراء والخير والشر وإلامن والخوف والطمأنينة[١] والشخوص،واستخرج الله، عند ذلك أخبارهم.

[١٧١٣٠] من الدهر[٢] حتى وضعت الحرب أوزارها وجلسوا في المجالس آمنين، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره وخشى عليهم الدنيا وعرف أنهم سيأتون من قبلها أنها تفتح عليهم خزائنها فتقدم إليهم في ذلك أن تغرهم الحياة الدنيا وأخبرهم أن الفتنة واقعة وأنها مصيبة الذين ظلموا منهم خاصة فإذا فعلوا ذلك كانوا في انتقاص وتغيير.

[١٧١٣١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد حدثنى مطر الوراق، عن الشعبي في قوله: ﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لا يفتنون﴾ أنها أنزلت في أناس كانوا بمكة قد أقروا بالإسلام، حتى تهاجروا، قال: فخرجوا عامدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم، فنزلت هذه الآية قال: فكتبوا إليهم أنه قد أنزلت فيكم آية كذا وكذا قال: فقالوا: نخرج فإن أتبعنا أحد قاتلناه. قال: فخرجوا فأتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قتل ومنهم من نجا. فأنزل الله فيهم ﴿ثم ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾.

[١٧١٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد أنبأ سعيد بن بشير، عن قتادة في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ قال: نزلت في ناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب إليهم أخوانهم بما نزل فيهم من القرآن، فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القرآن﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله مع المحسنين﴾

قوله تعالى: ﴿أن يقولوا آمنا﴾

[١٧١٣٣] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا مسكين يعني أبا فاطمة، عن حوشب، عن الحسن في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا ان يقولوا

(١) في الأصل (الطمأنينة)

(٢) طمس بالأصل، ولعلها بالأصل (ومكثوا فترة).

أمنا﴾ قال: احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا لا اله الا الله حتى ابتليهم فاعرف الصادق من الكاذب.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يفتنون﴾

[١٧١٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وهم لا يفتنون﴾ يبتلون في أموالهم وأنفسهم - وروى، عن سعيد ابن جبير، وقتادة والربيع بن أنس، ومعاويه بن قره وخصيف: أنهم قالوا: يبتلون.

[١٧١٣٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط قال: فابتلوا، عند الفرقه حين اقتتل علي، وطلحة، والزبير.

[١٧١٣٦] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول: نزلت في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في الله.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يفتنون﴾

[١٧١٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ قال: لا يختبرون.

قوله تعالى: ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ آية ٣

[١٧١٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ يقول: ابتلينا الذين من قبلهم. وروى، عن سعيد بن جبير ومجاهد، وعطاء الخرساني ومعاوية بن مرة وخصيف: مثل ذلك

[١٧١٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ يقول: ولقد اختبرناهم.

قوله تعالى: ﴿فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾

[١٧١٤٠] حدثنا موسى بن إسحاق، ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، ثنا أبو المسرور، عن رجل من بني قيس بن ثعلبة: أن علياً كان يقرأ ﴿ليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ قال: يعلمهم الناس.

[١٧١٤١] ذكر، عن الحسين بن الحسين العربي، ثنا يحيي بن يعلي الأسلمي، عن أسباط بن نصر، عن السدى في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ قال: الذين صدقوا: علي بن أبي طالب وأصحابه.

[١٧١٤٨] حدثنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة فيما كتب إلى ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ أي[١] ابتلينا ﴿الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ ليعلم الله الصادق من الكاذب والسامع من العاصي.

وقد كان يقال: إن المؤمن ليضرب بالبلاء كما[٢] يفتن الذهب بالنار. وقد كان يقال: إن مثل الفتنه كمثل الدرهم الزيف يأخذه الأعمى ويراه البصير.

قوله تعالى: ﴿أم حسب الذين يعملون﴾ آية ٤

[١٧١٤٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا حسين المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة في قوله: ﴿أم حسب الذين يعملون﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿السيئات﴾

[١٧١٥٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أم حسب الذين يعملون السيئات﴾ أي الشرك ﴿أن يسبقونا ساء مايحكمون﴾

قوله تعالى: ﴿أن يسبقونا ساء مايحكمون﴾

[١٧١٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أن يسبقونا ساء مايحكمون﴾ أي: يعجزونا.

قوله تعالى: ﴿من كان يرجوا لقاء الله﴾ آية ٢٥

[١٧١٥٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة

---

(١) كذا في الأصل، وفي الحاشية (يرده)، وفي الدر (يراه)، انظر ٦ / ٤٥٠

(١) طمس في الأصل، والأضافه، عن الدر ٦ / ٤٥٠.

حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿من كان يرجوا لقاء الله﴾ يقول: من كان يخشى. وروى، عن السدى مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿لقاء الله﴾

[١٧١٥٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول ﴿لقاء الله﴾(١) البعث في الآخرة.

الوجه الثاني:

[١٧١٥٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ربيع بن أبي راشد، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿من كان يرجوا لقاء الله﴾ قال: ثواب ربه.

قوله تعالى: ﴿فإن أجل الله لآت وهو السميع﴾

[١٧١٥٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿سميع﴾ أي: سميع لما يقولون.

قوله تعالى: ﴿العليم﴾

[١٧١٥٦] عن ابن إسحاق: عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه﴾ آية ٦

[١٧١٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا الحسن بن صالح، عن أبي بشير يعني: عمران بن بشير الحلبي، عن الحسن قال: إن العبد ليجاهد في الله حق جهاده وماضرب بسيف.

قوله تعالى: ﴿أن الله الغني﴾

[١٧١٥٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿إن الله لغنى﴾ في سلطانه.

---

(٢) في الأصل (ربه).

قوله تعالى: ﴿لغني عن العالمين﴾

[١٧١٥٩] وبه، عـن مقاتـل بن حيـان في قولـه: ﴿لغنـى﴾ في سلـطانه عـما، عندكم.

قوله تعالى: ﴿العالمين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٧

[١٧١٦٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيـل، عن أبي غياث أنبأ إسماعيل بن أبي أويس حدثنى عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر عن زيد بن أسلم ﴿والذين آمنوا﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿وعملوا الصالحات﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ليكفرن، عنهم سيآتهم﴾

[١٧١٦١] حدثنا الحسن بن أحـمد بن موسى بن مسلم، ثنا أبو بـكر الحنفي، ثنا عباد منصـور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿لـنكفرن، عنهم سيئـاتهم﴾ قال: هم المهاجرون.

قوله تعالى: ﴿ولنجزينهم﴾

[١٧١٦٢] أحمـد بن سنان، ثـنا أبو معـاوية، عن إسـماعيل بـن شفيع عـن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لنجزيـنهم﴾ قال: اذا جاءوا إلى الله جزاهم اجرهم باحسن ماكانوا يعملون.

قوله تعالى: ﴿ولنجزينهم أحسن ماكانوا يعملون﴾

[١٧١٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن شفـيع، عن أبـي الربيـع، عن ابن عـباس قوله: ﴿ولـنجزيـنهم أحـسن الذي كـانوا يعملون﴾ قال: الجنة.

قوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسان﴾ آية ٨ الى قوله: ﴿فلا تطعهما﴾

[١٧١٦٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة أخبرني سماك بن حرب قال: سمعت مصعب بن سعيد يحدث، عن سعد قال: قالت أم سعد: أليس قد أمر الله بطاعة الوالدين؟ فلا أكل طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تكفر بالله، فامتنعت من الطعام والشراب حتي جعلوا يشجرون(١) فاها بالعصا، فنزلت هذه الآية ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك ماليس لك به علم فلا تطعهما﴾

[١٧١٦٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتاده قوله: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما. . . الآية﴾ قال: نزلت في سعد بن مالك لما هاجر قالت أمه: والله لا يظلني ظل حتي يرجع. فأنزل الله في ذلك أن يحسن إليها، ولا يطعهما في الشرك.

قوله تعالى: ﴿إلي مرجعكم﴾

[١٧١٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن أبي سنان، عن الضحاك في قوله: ﴿إليّ مرجعكم﴾ قال: البر والفاجر.

قوله تعالى: ﴿فأنبئكم بما كنتم تعملون﴾

[١٧١٦٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي أنبأ عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: يبعثهم الله من بعد الموت فيبعث أولياءه وأعداءه، فينبئهم بما عملوا لهم.

[١٧١٦٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: ينبئهم يوم القيامة بكل شئ نطقوا به سيئه أو حسنه.

قوله: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٩

تقدم تفسيره.

---

(١) أي فتحوا.

قوله تعالى: ﴿لندخلهم في الصالحين﴾

[١٧١٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿في الصالحين﴾ قال: ﴿مع الصالحين﴾ مع الأنبياء والمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذى في الله...﴾ الآية ١٠

[١٧١٧٠] حدثنا أحمد بن منصور وأحمد الزبيري، ثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا، وكانوا يستخفون بالإسلام، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم فأصيب بعضهم وقتل بعض قال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمون وأكرهوا فاستغفروا لهم، فنزلت ﴿إن الذين توفتهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم.. إلى آخر الآية﴾ قال: فكتب إلى من بقى من المسلمين بهذه الآية لا عذر لهم، فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنه، فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذيّ في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله.. إلى آخر الآية﴾ فكتب المسلمون إليهم بذلك فخرجوا وأيسوا من كل خير.

[١٧١٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فإن أوذي في الله﴾ إلى قوله: ﴿وليعلمن المنافقين﴾ أناس يؤمنون بألسنتهم فإذا أصابهم بلاء من الناس أو مصيبة في أنفسهم أو أموالهم افتتنوا، فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الآخرة.

[١٧١٧٢] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ قال: كان ناس من المؤمنين آمنوا وهاجروا فلحقهم أبو سفيان فرد بعضهم إلى مكة فعذبهم فافتتنوا فأنزل فيهم هذا.

قوله تعالى: ﴿فإذا أوذى في الله﴾ آية ١٠

[١٧١٧٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن

شعيب بن شأبور، أخبرني عثمان بـن عطاء، عن أبيه عطاء الخرساني ﴿فإذا أوذيّ في الله﴾ فيقال: إذا أصابه بلاء في الله.

[١٧١٧٤] وبه في قوله: ﴿جعـل فتنة الناس كعذاب الله﴾ فـيقال: إذا أصابه بلاء في الله عدل عذاب الناس بعذاب الله.

[١٧١٧٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيـما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثنى أبي عن أبيه عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا أوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ قال: فتنة ال. . . يرتد، عن دين الله إذا أوذى في الله.

[١٧١٧٦] أخبرنا أبو يـزيد القراطيسي فيـما كتب إلى، ثنا أصبـغ بن الفرج قال: سمعـت عبد الرحمـن بن زيد في قول الـله: ﴿فإذا أوذى في اللـه جعل فتنـة الناس كعذاب الله﴾ قال: هذا المـنافق: أوذي في الله رجع، عن الدين فكفـر، وجعل فتنة الناس كعذاب الله.

قوله تعالى: ﴿كعذاب الله﴾

[١٧١٧٧] أخبرنـا العباس بـن الوليد بـن مزيد البـيروتي قرأة أخـبرني محـمد بن شعيب بـن شأبور أخبرني عثـمان بن عطاء عن أبيه عـطاء ﴿جعل فتنة الـناس كعذاب الله﴾ فقـال: إذا صابه بلاء في الله عـدل عذاب الله بعذاب النـاس، وعذاب الله لا ينقطع ولا يزول وعذا ب الناس ينقطع.

[١٧١٧٨] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان قال: بلغني، عن ابن أبي نجيح، عن مـجاهد قال: عـذاب أهل التـكذيب بالـصيحة والـزلزلة وعـذاب أهل التوحـيد بالسيف.

قوله تعالى: ﴿وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾ آية ١١

[١٧١٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبـانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولـيعلمن الله الذين آمنوا ولـيعلمن المنافقين﴾: أناس آمنوا بـألسنتهم فإذا أصابهم بلاء من الناس أو مصيبة في أنفسهم أو أموالهم فتنوا.

قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا﴾ آية ١٢

[١٧١٨٠] به، عن مجاهد قوله: ﴿وقال الذين كفروا﴾ قال: كفار قريش.

[١٧١٨١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك ﴿وقال الذين كفروا﴾ هم القادة من الكفار للذين آمنوا، قال لمن آمن واتبع: اتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿اتبعوا سبيلنا﴾

[١٧١٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿اتبعوا سبيلنا﴾ قول كفار قريش بمكة لمن آمن منهم قالوا: لا نبعث نحن ولا أنتم فاتبعونا.

[١٧١٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء المروزي، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله: ﴿اتبعوا سبيلنا﴾ ديننا.

قوله تعالى: ﴿ولنحمل خطاياكم﴾

[١٧١٨٤] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولنحمل خطاياكم﴾ قول كفار قريش بمكة لمن آمن منهم اتبعونا، فإن كان عليكم شئ فهو علينا.

قوله تعالى: ﴿وماهم بحاملين الآية﴾

[١٧١٨٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿وماهم بحاملين من خطاياهم﴾ قال: ماهم بعاملين.

قوله تعالى: ﴿وليحملن اثقالهم﴾ آية ١٣

[١٧١٨٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة، ثنا عثمان بن حفص بن أبي العاتكة حدثنى سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ماأرسل به، ثم قال: إياكم والظلم، فإن الله تبارك وتعالى يقسم يوم القيامة فيقول: وعزتي لا يحوزني اليوم ظلم، ثم ينادي مناد فيقول: أين فلان بن فلان؟ فيأتي تتبعه من الحسنات أمثال الجبال فيشخص الناس إليها أبصارهم حتى يقول بين يدي الله الرحمن عز وجل، ثم يأمر المنادي فينادي من كانت له تباعة أو ظلامة - عند فلان بن فلان، فهلم. فيقبلون حتى يجتمعوا قياماً بين يدي الرحمن، فيقول

الرحمن: اقضوا عن عبدي فيقولون: كيف نقضي، عنه؟ فيقول لهم: خذوا لهم من حسناته فلا يزالون يأخذون منها حتى لا يبقى له حسنة، وقد بقى من أصحاب الظلامات، فيقول: اقضوا، عن عبدي: فيقولون: كيف نقضي، عنه؟ فيقول لهم: خذوا لهم من حسناته، فلايزالون يأخذون منها حتى لا يبقى له حسنة، وقد بقى من أصحاب الظلامات فيقول: اقضوا، عن عبدي، فيقولون: لم يبق له حسنة، فيقول خذوا من سيئاتهم فاحملوها عليه. ثم نزع[1] النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية الكريمة ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم، وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾[2].

[١٧١٨٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيد، عن قتادة ﴿وليحملن أثقالهم﴾ أي اوزارهم.

قوله تعالى: ﴿وأثقالاً مع أثقالهم﴾

[١٧١٨٨] به، عن قتادة ﴿وأثقالاً مع أثقالهم ﴾ أوزار من أضلوا.

[١٧١٨٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم﴾ قال: من دعا قوماً إلي الضلالة فعليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً.

قوله تعالى: ﴿وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾

[١٧١٩٠] حدثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو بشر الحذاء، عن أبي حمزة البيسان[3]، عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يامعاذ، إن المؤمن يسأل يوم القيامة، عن جميع سمعة، حتى عن كحل عينيه وعن فتات الطينة بأصبعيه فلا ألقينك تأتي يوم القيامة واحد أسعد بما آتاك الله منك.

قوله تعالى: ﴿يفترون﴾

[١٧١٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿يفترون﴾ قال: ماكانوا يكذبون في الدنيا.

---

(١) أي استشهد بالآية.

(٢) قال ابن كثير: هذا حديث له شاهد في الصحيح من غير هذا الوجه ٦ / ٢٧٧.

(٣) في تفسير ابن كثير (الثمالي) ٦ / ٢٧٧.

الوجه الثاني

[١٧١٩٢] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿عما كانوا يفترون﴾ قال: أي يشركون.

قوله تعالى: ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾ آية ١٤

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ آية ١٤

[١٧١٩٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد قال: قال لي ابن عمر. كم لبث نوح في قومه قال: قلت الف سنة الا خمسين عاماً قال: فإن الناس لم يزالوا في نقصان اعمارهم وأحلامهم(١) وأخلاقهم إلى يومك هذا.

[١٧١٩٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران(٢)، عن ابن عباس قال: بعث نوح وهو لأربعين سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وعاش بعد الطوفان ستين عاما حتى كثر الناس أو فشوا.

[١٧١٩٥] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيي بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلى ثنا أبوالجماهر، ثنا سعيد بن بشر، ثنا قتادة قوله: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ وعاش بعد الطوفان ستين عاماً يقال إن عمره كله.

[١٧١٩٦] قال قتادة لبث فيهم قبل أن يدعوهم ثلاثمائة سنه ودعاهم ثلاثمائة سنة ولبث(٣) بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة(٤).

[١٧١٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا أبو رافع إسماعيل بن رافع، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن كعب الأحبار في قول الله: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ قال: عاش بعد ذلك سبعين عاماً.

---

(١) طمس بالأصل، والمثبت من تفسير ابن كثير ٦ / ٢٧٨.
(٢) في ابن كثير (ماهك) ٦ / ٢٧٨.
(٣) طمس بالأصل.
(٤) قال ابن كثير: هذا قول غريب ٦ / ٢٧٨.

[١٧١٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، ثنا عون ابن شداد قال: إن الله تبارك وتعالى أرسل نوحاً إلى قومه وهو ابن خمسين وثلاثمائة سنة فدعاهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثمائة سنة.

قوله تعالى: ﴿فأخذهم الطوفان﴾

[١٧١٩٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا يحيي بن يمان، عن المنهال ابن خليفة، عن الحجاج، عن الحكيم بن ميتا، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله: ﴿فأخذهم الطوفان﴾ قال: الطوفان: الموت.

الوجه الثاني:

[١٧٢٠٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿الطوفان﴾ قال: مطر بالليل والنهار ثمانية أيام.

وروى، عن سعيد بن جبير والسدى قالا: المطر.

الوجه الثالث:

[١٧٢٠١] حدثنا أبي ثنا يحيي بن المغيرة، ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الطوفان﴾ أمر من أمر ربك، ثم قرأ ﴿فطاف عليها طائف من ربك﴾.

الوجه الرابع:

[١٧٢٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿الطوفان﴾ الغرق.

الوجه الخامس:

[١٧٢٠٣] ذكر، عن أبي عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿الطوفان﴾ الماء والطاعون.

[١٧٢٠٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الهيثم بن عمران العبسي قال: سمعت إسماعيل بن عبيد يقول: كان الطوفان الذي أغرق الناس في نيسان.

قوله تعالى: ﴿وهم ظالمون﴾

[١٧٢٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمون﴾ الكافرون.

قوله تعالى: ﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾ آية ١٥

[١٧٢٠٦] حدثنا محمد ين يحيي، ثنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علياء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلوهم، وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً.

قوله تعالى: ﴿وجعلناها آية للعالمين﴾

[١٧٢٠٧] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿وجعلناها آية للعالمين﴾ قال: أبقاها الله آية للعالمين بأعلى الجودي ﴿للعالمين﴾ أي للناس.

قوله تعالى: ﴿وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه﴾ آية ١٦

[١٧٢٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد،ثنا أسباط، عن السدى قال: ولد إبراهيم عليه السلام فكان في كل يوم مر به كأنه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة شبابه، وكبر إبراهيم عليه السلام ثم اتا قومه فدعاهم. فقال: ﴿ياقوم، فإني بريئ مما تشركون﴾.

قوله تعالى: ﴿ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون﴾

[١٧٢٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿خير لكم﴾ يعني: أفضل لكم.

قوله تعالى: ﴿إنما تعبدون من دون الله أوثاناً﴾ اية ١٧

[١٧٢١٠] حدثنا محمد ين يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً يقول: عن قتادة قوله: ﴿أوثاناً﴾ أي أصناماً.

---

(١) قال ابن كثير: هذا غريب ٦ / ٢٧٨.

قوله تعالى: ﴿وتخلقون إفكاً﴾

[١٧٢١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح بن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ يقول: وتضعون. وروى عن قتادة مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[١٧٢١٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبى حدثنى عمي حدثني أبى، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ قال: يقولون إفكاً. وروى، عن السدى مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[١٧٢١٣] أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرنى محمد بن شعيب أخبرنى عثمان بن عطا، عن أبيه ﴿وتخلقون افكاً﴾ قال: وتصورون افكاً.

[١٧٢١٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ يقول: وتضعون كذباً، وروى عن مجاهد، والحسن، وعكرمة، مثل ذلك.

الوجه الرابع:

[١٧٢١٥] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت، عن قتادة قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ أي تضعون أصناماً.

قوله تعالى: ﴿إن الذين تعبدون من دون الله﴾ الآية

[١٧٢١٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن الذين تعبدون من دون الله﴾ هذا الوثن وهذا الحجر.

قوله تعالى: ﴿فاعبدوه واشكروا له إليه ترجعون﴾

[١٧٢١٧] وبه، عن قتادة قال: كرامة أكرمكم الله بها، فاشكروا لله نعمه.

[١٧٢١٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن آدم المصيصي، ثنا زيد، عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب القرظى وهو يقول: ان كل عمل عمل لله فهو شكر لأ نعم الله.

قوله تعالى: ﴿اليه ترجعون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم﴾ آية ١٨

[١٧٢١٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن يكذبوك فقد كذب أمم من قبلكم﴾ قال: يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وماعلى الرسول إلا البلاغ المبين﴾

[١٧٢٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿ المبين﴾ يعني البين.

قوله تعالى: ﴿أولم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده﴾ آية ١٩

[١٧٢٢١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول: خلق الله آدم كما شاء ومما شاء، فكان كذلك فتبارك الله أحسن الخالقين، خلق من التراب والماء ـ الحديث بطوله قد تقدم.

[١٧٢٢٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿أولم يروا كيف يبدئى الله الخلق ثم يعيده﴾ قدروا كيف يبدى الله الخلق، خلق انفسهم ثم يعيدهم إلى التراب.

[١٧٢٢٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق﴾ بعد الموت، البعث.

قوله تعالى: ﴿إن ذلك على الله يسير﴾

[١٧٢٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس، في قوله: ﴿يسير﴾ يعني هيناً.

قوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض﴾ آية ٢٠

[١٧٢٢٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده﴾ قال: خلق أنفسهم ثم يعيده إلى التراب، ثم قد ساروا في الأرض فرأوا كيف يبدئ الله الخلق في قرون قد أتوا عليها قد هلكوا.

[١٧٢٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد بن موسى بن محلم أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور سألت الحسن، عن قوله: ﴿سيروا في الأرض﴾ قال: لم يسيروا في الأرض. قوله تعالى: ﴿فانظروا كيف بدأ الخلق﴾

[١٧٢٢٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سيعداً، عن قتادة ﴿فانظروا كيف بدأ الخلق﴾ خلق الله السموات والأرض.

قوله تعالى: ﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾

[١٧٢٢٨] حدثنا محمد ين يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿الله ينشئ النشأة الآخرة﴾ قال: البعث بعد الموت.

قوله تعالى: ﴿إن الله على كل شئ قدير﴾

قد تقدم تفسيره، عن ابن إسحاق.

قوله تعالى: ﴿يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه - الآية﴾ ٢١

[١٧٢٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد قال: سمعت سفيان يقول في قوله: ﴿يعذب من يشاء ويرحم من يشاء﴾ قال: ﴿ يغفر لمن يشاء﴾ العظيم، ﴿ويعذب من يشاء﴾ على الصغير.

قوله تعالى: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾ آية ٢٢

[١٧٢٣٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن وهب ابن كنعان، عن ابن الزبير ﴿معجزين﴾ يعني مثبطين.

قوله تعالى: ﴿في الأرض ولا في السماء ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير﴾

[١٧٢٣١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء﴾ قال: لا يعجز أهل الأرضين في الأرضين، ولا أهل السماوات في السماوات إن عصوه وقرأ ﴿لا يعزب، عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾

قوله تعالى: ﴿والذين كفروا بآيات الله﴾ آية ٢٣

[١٧٢٣٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل أنبأ أسباط، عن السدى ﴿كفروا بآيات الله﴾ أما آيات الله إلا محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ولقائه﴾

[١٧٢٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير بن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لقائه﴾ قال: البعث في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم﴾

تقدم تفسير العذاب الأليم غير مرة.

قوله تعالى: ﴿فما كان جواب قومه﴾ آية ٢٤

[١٧٢٣٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فما كان جواب قومه﴾ قوم لوط صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه﴾

[١٧٢٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ثم إن إبراهيم اتى قومه فجعل يدعواقومه وينذرهم، فحبسوه في بيت وجمعوا له الحطب حتى إن المرأة لتمرض فتقول: لئن عافاني الله لأجمعن لإبراهيم حطباً. فلما جمعوا وأكثروا الحطب حتى إن كان الطير ليمر بها فيحترق من شدة وهجها وحرها، فعمدوا

اليه فرفعوه إلى رأس البنيان فرفع إبراهيم رأسه إلى السماء، فقالت السماء والأرض والجبال والملائكة: ربنا إبراهيم يحترق فيك ـ قال: أنا أعلم به فإن دعاكم فأغيثوه ـ وقال إبراهيم حين رفع رأسه إلى السماء، اللهم أنت الواحد الأحد في السماء وأنا الواحد في الإرض ليس أحد يعبدك غيري: حسبي الله ونعم الوكيل فقذفوه في النار.

قوله تعالى: ﴿فأنجاه الله من النار﴾

[١٧٢٣٦] عن السدى قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: ﴿ حسبي الله ونعم الوكيل﴾ فقذفوه في النار.

فناداها فقال: ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ وكان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها.

فقال ابن عباس لو لم يتبع بردها سلاماً لمات إبراهيم من بردها، ولم يبق يومئذ في الأرض ناراً الا طفيت ظنت أنها هي تعني، فلما طفيت النار نظروا إلى إبراهيم فإذا هو رجل آخر معه، ورأس إبراهيم في حجره يمسح، عن وجهه العرق وذكر أن ذلك الرجل ملك الظل، فأنزل الله ناراً فانتفع بها بنوا آدم وأخرجوا إبراهيم فأدخلوه على الملك، ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه.

[١٧٢٣٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فأنجاه الله من النار﴾ قال كعب: ماأحرقت النار منه إلا وثاقه.

قوله تعالى: ﴿مودة بينكم في الحياة الدنيا﴾ آية ٢٥

[١٧٢٣٨] عن قتادة بالإسناد قوله: ﴿وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا﴾ قال: صارت كل خلة في الدنيا عداوة على أهلها يوم القيامة.

[١٧٢٣٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أنبأ الحسين بن علي المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿إنما اتخذتم من دون الله اوثاناً موده بينكم في الحياة الدنيا﴾ قال: إنما اتخذتموها(١) لثوابها(٢) في الدنيا.

---

(١) في الاصل (اتخذتموه)
(٢) ذكر في الحاشية (للنذر)

قوله تعالى: ﴿في الحياة الدنيا﴾

[١٧٢٤٠] حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا أبو يوسف يعني يعقوب القاص، عن يحيي بن يعقوب أبي طالب، عن حماد بن سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الدنيا جميعها من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضا منها ستة آلاف ومابقى من ستين، وتبقى الدنيا وليس عليها مؤخر؟ قال أبو طالب: من سنين.

قوله تعالى: ﴿ثم يوم القيامة﴾

[١٧٢٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن قتادة، عن زراة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: ماقدر طول يوم القيامه على المؤمن إلا كقدر مابين الظهر إلى العصر.

قوله تعالى: ﴿يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً﴾

[١٧٢٤٢] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي[١] أبو عاصم الثقفي الربيع بن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن جعدة بن هبيرة المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن أم هانئ أخت علي بن أبي طالب رضي الله، عنهما قالت: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم أخبرك أن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد فمن يدري أين الطرفان؟ فقالت:

الله ورسوله اعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش، ياأهل، التوحيد فيشرئبون قال أبو عاصم: يرفعون رؤوسهم - ثم ينادي ياأهل التوحيد، ثم ينادي الثالثة: ياأهل التوحيد، إن الله قد عفا، عنكم قال: فيقوم الناس قد تعلق بعضهم ببعض في ظلامات الدنيا - يعني المظالم - ثم ينادي: ياأهل التوحيد، ليعف بعضكم، عن بعض وعلى الله الثواب[٢].

قوله تعالى: ﴿ومأواكم النار ومالكم من ناصرين﴾

[١٧٢٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: ثم بين مستقرهم فقال: مأواهم جهنم.

---

(١) طمس بالاصل.

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٦ / ٢٨٢.

قوله تعالى: ﴿فإمن له لوط﴾ آية ٢٦

[١٧٢٤٤] حدثنا محمد بن يحيي، بن العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتاد ه قوله: ﴿فإمن له لوط﴾ أي صدقه لوط.

[١٧٢٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، ثم إن نمرود كف، عن إبراهيم ومنعه الله منه واستجاب لإبراهيم رال من قومه حيث رأوا ماصنع الله تبارك وتعالى به على خوف من نمرود ملائهم[1] فإمن له لوط وكان ابن أخيه، وأمنت به سارة وكانت بنت عمه.

[١٧٢٤٦] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثني عمي حدثني أبي عن جدي، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿فإمن له لوط﴾ فقال: صدق لوط إبراهيم.

قوله تعالى: ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي﴾

[١٧٢٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي﴾ قال: هو إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿مهاجر إلى ربي﴾

[١٧٢٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الملك بن مسرح، ثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبدالله، عن كعب في قول الله: ﴿إني مهاجر إلى ربي﴾ قال: إلى...

[١٧٢٤٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي﴾ قال: هاجروا جميعاً من كوثى وهي من سواء الكوفة إلى الشام.

قال: وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إنها ستكون هجرة بعد هجرة ينحاز أهل الارض إلى مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها، حتى

---

(١) المثبت من الحاشية

تلفظهم[١] ارضهم وتقذرهم[٢] روح الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا وتأكل ماسقط منهم[٣].

[١٧٢٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الوليد بن عقبة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني قال: هاجر لوط وهو ابن أخي إبراهيم بامرأته إلى إبراهيم بالشام وكان بين[٤] امرأته وبين سارة بعض مايكون بين النساء. فقال له إبراهيم: ياابن أخي قد جرا بين هاتين، وأنا أتخوف أن يحدث ذلك في قلبي عليك فتحول فتحولا، قال: فنزل بمدائن قوم لوط.

[١٧٢٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم خرج إبراهيم عليه السلام مهاجراً إلى ربه وخرج معه لوط فهاجرا وتزوج سارة بنت عمه فخرج بها. يلتمس الفرار بدينه والأمانة على ربه حتى نزل جران فمكث بها ماشاء الله أن يمكث ثم خرج منها مهاجراً حتى قدم مصر وبها فرعون من الفراعنة الأولى، وكانت سارة من أحسن الناس فيما يقال، وكان لا تعصى إبراهيم شيئاً ولذلك اكرمها الله.

قوله تعالى: ﴿إنه هو العزيز الحكيم﴾

[١٧٢٥٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم بن ابى إياس العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي حدثني الربيع بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿العزيز﴾ يقول: العزيز في نقمته إذا انتقم، الحكيم في أمره - وروى، عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٧٢٥٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمه قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿العزيز﴾ في نصرته من كفر به إذا شاء ﴿الحكيم﴾ في عذره وحجته إلى عباده.

قوله تعالى: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب﴾ آية ٢٧

[١٧٢٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ ووهبنا له إسحق ويعقوب﴾ قال: أعطينا.

---

(١) قذرت الشيئ أي إذا كرهته واجتنبته.
(٢) المثبت من ابن كثير ٦ / ٢٨٢.
(٣) مسند الإمام أحمد ٢ / ١٩٨.
(٤) طمس بالأصل.

قوله تعالى: ﴿إسحق ويعقوب﴾

[١٧٢٥٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب﴾ قال: هما ولدا إبراهيم.

قوله تعالى: ﴿وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب﴾

[١٧٢٥٦] حدثنا علي بن الحسين قال: قال محمد بن العلاء، ثنا يوسف بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط بالقلم.

قوله تعالى: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾

[١٧٢٥٧] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم في قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

قوله تعالى: ﴿أجره في الدنيا﴾

[١٧٢٥٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿آتيناه أجره في الدنيا﴾ يقول: الذكر الحسن.

[١٧٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبير أنه كتب إلى عكرمة يسأله، عن قول ابن عباس فيها يعني قوله: ﴿أجره في الدنيا﴾ فقال: إن الله تبارك وتع إلى رضا لأهل الأديان بدينهم، فليس أهل دين إلا وهم يتولون إبراهيم ويرضون، عنه.

[١٧٢٦٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً عن قتادة قوله: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ عافية وعمل صالح وثناء حسن، فلست تلاقي أحداً من الملل إلا يرضا إبراهيم ويقولان وإنه في الآخرة لمن الصالحين.

[١٧٢٦١] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج أخبرنى القاسم بن أبى بزة، عن عكرمة في قوله: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ قال: لسان صدق الذي جعل له.

قال عكرمة: إبراهيم تولاه الأمم كلها اليهود والنصارى والمجوس والناس أجمعون، وشهدوا له بالعدل فذلك اللسان الصدق وهو الأجر الذي آتيناه في الدنيا.

[١٧٢٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ قال: الثناء.

[١٧٢٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويزيد بن عبد العزيز قالا، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ قال: نيته الصالحة التي اكتسب بها الأجر في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾

[١٧٢٦٤] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿من الصالحين﴾ قال: الصالحين: الأنبياء والمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ولوطاً إذ قال لقومه﴾ آية ٢٨

[١٧٢٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حين رفعها جبريل عليه السلام وفيها أربعمائة ألف فسمع أهل السماء بنباح الكلاب وأصوات الديك ثم أقلب اسفلها أعلاها وتقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿إنكم لتأتون الفاحشة﴾

[١٧٢٦٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع حدثنى الصلت بن بهرام، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبي المعتمر أو، عن أبي الجويرية الصلت قال علي رضي الله، عنه على المنبر: سلوا، فقال ابن الكواء: تؤتا النساء في أعجازهن، فقال علي: سفلت سفل الله بك، إلا تسمع إلى قوله: ﴿أتأتون الفاحشه ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[١٧٢٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾ قال: دباره.

قوله تعالى: ﴿ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[١٧٢٦٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية قال: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ﴿ أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾ قال: قال عمرو بن دينار: مانزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل﴾ آية ٢٩

تقدم تفسيره.

[١٧٢٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وتقطعون السبيل﴾ قال: السبيل: الطريق المسافر إذا مر بهم، وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث.

قوله تعالى: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾

[١٧٢٧٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿في ناديكم المنكر﴾ يقول: في مجالسكم.

قوله: ﴿ المنكر﴾

[١٧٢٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سمالك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ بنت أبى طالب قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن قوله: ﴿تأتون في ناديكم المنكر﴾ فقال: كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم(١).

الوجه الثاني

[١٧٢٧٢] حدثنا أبى ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا القاسم بن مالك، ثنا روح بن عطية بن أبى سفيان الثقفي، عن عمر بن مصعب بن الزبير، عن عروة، عن عائشة في قوله: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قالت: الضراط.

[١٧٢٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بكير بن خلف، ثنا ابن أبى اويس حدثني

(١) الترمذي كتاب التفسير وقال هذا حديث حسن.

أبى عن يزيد بن بكر الليثي قال: سئل القاسم بن محمد، عن قول الله: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ ماذاك المنكر؟ قال: كانوا يتضارطون في المجلس يضرط بعضهم علي بعض والنادي: المجلس.

الوجه الثالث:

[١٧٢٧٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور، عن مجاهد ﴿يأتون في ناديكم المنكر﴾ قال: كانوا يجامعون الرجال في مجالسهم.

[١٧٢٧٥] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس[١]، عن الحكم، عن مجاهد ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قال: الصفير ولعب الحمام والجلاهق. . .[٢] وحل ازرار القباء.

قوله تعالى: ﴿فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اتنا بعذاب الله.. الآية﴾

[١٧٢٧٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية يعني قوله: ﴿إن كنت من الصادقين﴾ بما تقول أنه كما تقو ل.

[١٧٢٧٧] وبه قوله: ﴿قال رب انصرني على القوم المفسدين﴾ قال: كان فسادهم ذلك في معصية الله، لأنه من عصا الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض.

قوله تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ آية ٣١

[١٧٢٧٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله: ﴿بالبشرى﴾ قال: حين أخبروه أنهم أرسلوا[٣] إلى قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿إنا مهلكوا أهل هذه القرية﴾

[١٧٢٧٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبى حدثني عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين﴾ قال: فجادل إبراهيم الملائكة في قوم لوط أن يتركوا، فقال:

---

(١) طمس بالأصل.
(٢) طمس بالأصل، وفي تفسير ابن كثير (السؤال في المجلس) ٦ / ٢٨٦.
(٣) طسم بالأصل.

أرأيتم إن كان فيهم عشر أبيات من المسلمين أتتركـوهم فقالت الملائكة: ليس فيها عشر أبيات ولا خمسة ولا أربعة ولا ثلاث ولا اثنين.

قوله: ﴿إن أهلها كانوا ظالمين﴾

[١٧٢٨٠] حدثنا أبو سـعيد الأشج، ثنا إسـحاق بن منصور، عن الحكم بن عـبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط، حين رفعها جبريل كان فيها أربعمائة الف.

قوله تعالى: ﴿ظالمين﴾

تقدم إسناده، عن ابن عباس قال: كافرين.

قوله تعالى: ﴿قال إن فيها لوطًا قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾ آية ٣٢

[١٧٢٨١] اخبرنا محمد بن سعد بن عطيـة فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثني عمي حدثني أبى، عن جدي، عن ابن عـباس قوله: ﴿قال إن فيـها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾ قال: فحزن إبراهيم صلى الله عليه وسلم على لوط وأهل بيته فقال: ﴿إن فيها لوطاً فقالوا نحن أعلم بمن فيها﴾

[١٧٢٨٢] حدثنا أبي ثنا عبده بن سليمان المروذي، ثنا ابن المـبارك أنبأ معمر قال: تلا قتـادة ﴿إن فيـها لوطاً قالوا نحن أعـلم بمن فيهـا﴾ قال: لا تجـد المؤمن إلا يحوط المؤمن حيثما كان.

قوله تعالى: ﴿لننجينه وأهله إلا امرأته.. الآية﴾

[١٧٢٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ثنـا سليمان ابن كثير اخاه، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسول الله على لوط صلى الله عليه وسلم ظن لوط أنهم ضيفان قال: فأخـرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته قال: وجاءه قومه يهرعون إلـيه فقال: ﴿هؤلاء بناتي هن أظهر لكم﴾ إلى قوله: ﴿أو أوى إلى ركن شديد﴾ الحديث بطوله قد كتب غير مرة في التفسير.

قوله تعالى: ﴿الغابرين﴾

[١٧٢٨٤] حدثنا أبي ثنا مـحمد بن عبد الأعـلى، ثنا محمد بن ثور، عن مـعمر، عن قتادة ﴿من الغابرين﴾ قال: الباقين في عذاب الله.

قوله تعالى: ﴿ولما أن جاءت رسلنا لوطاً﴾ آية ٣٣

[١٧٢٨٥] حدثنا أبى ، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن بشر الأنصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان الناس كانوا قد أنذروا قوم لوط، فجاءتهم الملائكة عشية فمروا بناديهم، فقال قوم لوط بعضهم لبعض، لا تنفروهم ولم يروا قوماً قط أحسن من الملائكة فلما دخلوا على لوط صار قوم لوط نحو السقاطين فخرج إليهم لوط فراودوه، عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فأتوا فدخلوا بيته، فقالت الملائكة: إنا رسل ربك لن يصلوا إلينا. قال: رسل ربي؟ قالوا:[1] نعم. قال لوط: فالآن إذاً.

[١٧٢٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: خرجت الملائكة من، عند إبراهيم نحو قرية لوط فأتوها نصف النهار، فلما بلغوا لقوا بنت لوط تستقي من الماء لأهلها وكان له بنتان اسم الكبرى ربثا والصغرى زغرثا، فقال لها: ياجارية، هل من ماء؟ فقالت: نعم، مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم، فرقت عليهم من قومهم فأتت أباها فقالت: يا أبتاه، نادوني فتيان علي باب المدينة مارأيت وجوه قوم هي أحسن منهم لا يأخذهم قومك فيفضحوهم. . كان قومه نهوه أن يضيف رجلاً، وقالوا خل، عنا فنضف الرجال فجاءت بهم فلم يعلم أحد إلا أهل بيت لوط رجالاً مارأيت مثلهم قط قال: فجاءه قومه يهرعون إليه قالوا: أو لم ننهك ان تضيف العالمين.

قوله تعالى: ﴿سيئ بهم﴾

[١٧٢٨٧] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿سيئ بهم﴾ يقول: ساء ظناً بقومه.

[١٧٢٨٨] حدثنا أبي ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجهني، ثنا حسين، ثنا سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب ﴿سيئ بهم وضاق بهم ذرعاً﴾ ساءه مكانهم لما رأى منهم من الجمال ﴿ ضاق بهم ذرعاً﴾ يقول: ضاق ذرعاً بأضيافه.

---

(١) طمس بالأصل.

[١٧٢٨٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ولما جاءت رسلنا لوطاً سيئ بهم﴾ قال: ساء بقومه ظنه وتخوفهم على أضيافه.

وفي قوله: ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾ بأضيافه مخافة عليهم مما يعلم من شر قومه.

قوله تعالى: ﴿قالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك﴾ إلى ﴿الغابرين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء﴾ آية ٣٤

[١٧٢٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً يحدث، عن قتادة ﴿رجزاً من السماء﴾ أي عذاباً.

[١٧٢٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿رجزاً﴾ قال: كل شئ في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب.

قوله تعالى: ﴿بما كانوا يفسقون﴾

[١٧٢٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليدثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعصون.

قوله تعالى: ﴿ولقد تركنا منها آية بينة﴾ آية ٣٥

[١٧٢٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آية بينة﴾ قال: غبرة.

[١٧٢٩٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون﴾ قال: الحجارة التي أمطرت عليهم.

قوله تعالى: ﴿يعقلون﴾

[١٧٢٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿يعقلون﴾ قال: يتفكرون.

قوله تعالى: ﴿و إلى مدين أخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا الله﴾ آية ٣٦

[١٧٢٩٦] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿و إلى مدين اخاهم شعيباً﴾ قال: بلغنا أن شعيباً أرسل مرتين إلى مدين وأصحاب الأيكه.

قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾

[١٧٢٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض.

[١٧٢٩٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿لا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تسيروا في الأرض.

[١٧٢٩٩] حدثنا موسى بن أبى (موسى الأنصاري)(١) ثنا هارون بن(حاتم) (٢)، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن ابن مالك ﴿لا تعثوا في الأرض﴾ يعني لا تمشوا بالمعاصي. وقد تقدم القول في الفساد.

قوله تعالى: ﴿فكذبوه فأخذتهم الرجفة﴾ آية ٣٧

[١٧٣٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: إن الله عز وجل بعث شعيباً إلى مدين فكان مع كفرهم يبخسون الكيل والموازين فدعاهم فكذبوه فقال لهم: ذكر الله في القرآن ومارد وا عليه، فلما عتوا وكذبوا سألوه العذاب.

[١٧٣٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فاخذتهم الرجفة﴾ قال: الصيحة.

قوله تعالى: ﴿فأصبحوا في دارهم﴾

[١٧٣٠٢] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿دارهم﴾ يعني العسكر كله.

---

(١) ـ (٢) طمس بالأصل.

قوله تعالى: ﴿جاثمين﴾

[١٧٣٠٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿جاثمين﴾ أي ميتين، وروي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وعاداً وثموداً﴾ آية ٣٨

تقدم تفسيره[١].

قوله تعالى: ﴿وقد تبين لكم من مساكنهم﴾

[١٧٣٠٤] حدثنا أبي ثنا الحكم بن هشام، ثنا الوليد، ثنا ابن عجلان حدثنى عون بن عبدالله بن عتبة أن أبا الدرداء لما رأى ما أحدث المسلمون في الغوطة من البنيان ونصب الشجر.. في مسجدهم فنادا: ياأهل دمشق، فاجتمعوا إليه فحمد الله وأثنا عليه، ثم قال: الحديث بطوله قد كتب غير مرة.

قوله تعالى: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾

[١٧٣٠٥] أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ وكانوا مستبصرين﴾ قال: في الضلال.

[١٧٣٠٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زبرع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فصدهم، عن السبيل وكانوا مستبصرين﴾ في ضلالتهم معجبين بها.

[١٧٣٠٧] اخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن جدي عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿وكانوا مستبصرين﴾ يقول: مستبصرين في دينهم.

قوله تعالى: ﴿وقارون﴾ آية ٣٩

[١٧٣٠٨] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السنوسي، ثنا عبدالله الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قال: وكان قارون ابن عم موسى أخيى أبيه وكان قطع البحر مع بني

(١) طمس بالأصل

إسرائيل وكان يسمى المنور من حسن صوته بالتوراة، ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فأهلكه الله ببغية وانما بغا عليهم لكثرة ماله وولده قال الله: ﴿أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون﴾

قوله تعالى: ﴿وفرعون وهامان﴾

[١٧٣٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى بن سلمة، عن ابن إسحاق قال: لم يكن منهم فرعون.. على الله ولا أعظم قولاً ولا أطول عمراً في ملكه منه، وكان اسمه فيما ذكر لي الوليد بن مظعب.

قوله تعالى: ﴿ولقد جاءهم بالبينات فاستكبروا﴾

[١٧٣١٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن عبد الملك بن الربيع بن أبي راشد، ثنا عمر بن عطية، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿آيات بينات﴾ قال: يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والدم والضفادع ﴿والدم﴾ آيات مفصلات.

[١٧٣١١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قوله: ﴿آيات بينات﴾ قال: هي متتابعات.

قوله تعالى: ﴿فاستكبروا في الأرض﴾

[١٧٣١٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن علي بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: لما قال فرعون: ماعلمت لكم من إله غيري قال جبريل عليه السلام: يارب، طغا عبدك فائذن لي في هلكة فرعون. قال: ياجبريل، هو عبدي، ولن يسبقني له أجل قد أجلته يحيي فذلك الأجل. فلما قال: أنا ربكم الأعلى قال: ياجبريل، سبقت دعوتك في عبدي وقد جاء أو ان هلكة فرعون.

قوله تعالى: ﴿فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً﴾ آية ٤٠

[١٧٣١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً﴾ قال: حجارة.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من أخذته الصيحة﴾

[١٧٣١٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً يحدث، عن قتادة قوله: ﴿ومنهم من أخذته الصيحة﴾ قوم شعيب.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من خسفنا به الأرض﴾

[١٧٣١٥] وبه، عن قتادة قوله: ﴿ومنهم من خسفنا به الأرض﴾ قارون.

قوله تعالى: ﴿ومنهم من أغرقنا﴾

[١٧٣١٦] وبه، عن قتادة ﴿ومنهم من اغرقنا﴾ قوم فرعون.

قوله تعالى: ﴿وماكان الله ليظلمهم﴾ الآية.

[١٧٣١٧] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وماظلمناهم﴾ نحن اعنى من ان تظلمهم.

[١٧٣١٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم يقول: ثم اعتذر إلى خلقه فقال: ﴿وماظلمناهم﴾ مما ذكرنا لك من عذاب ممن[١] عذبنا من الأمم ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ ظلموا أنفسهم.

قوله تعالى: ﴿يظلمون﴾

[١٧٣١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا معمر، عن ابن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿يظلمون﴾ قال: يضرون.

قوله تعالى: ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء﴾ آية ٤١

[١٧٣٢٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت. الآية كلها﴾

---

(١) طمس بالأصل.

قال هذا مثل ضربه الله للمشرك[١] . . إليه الذين يدعون من دون الله كمثل العنكبوت ﴿ وأوهن﴾ ضعيف لا ينفعه. وروى، عن ابن عباس نحو ذلك.

[١٧٣٢١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً﴾ قال: مثل ضربه الله لا يغني أولياء هم، عنهم شيئاً كما لا يغني العنكبوت بيتها هذا.

قوله تعالى: ﴿كمثل العنكبوت﴾

[١٧٣٢٢] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا سليمان بن سليم الكناني يعني أبا سلمة، عن يحيي بن جابر بن يزيد بن ميسرة، عن ابن عائذ أنه قال ﴿العنكبوت﴾ شيطان.

[١٧٣٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: نسجت العنكبوت مرتين ،مرة، على داود عليه السلام، والثانية، على النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

قوله تعالى: ﴿وإن اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون﴾

[١٧٣٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت﴾ قال: في الضعف والوهن.

[١٧٣٢٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً﴾ قال: هذا مثل ضربه الله إنه لا يغني، عنه شيئاً من ضعفه وقلة أجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت.

قوله تعالى: ﴿إن الله يعلم مايدعون من دونه من شئ﴾ آية ٤٢

[١٧٣٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا أبي فاطمة، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿إن الله يعلم﴾ قال: يعلم مإلا تعلمون.

---

(١) طمس بالأصل.

قوله تعالى: ﴿مايدعون من دونه من شئ﴾

تقدم تفسير هذا الوثن، وهذا الحجر.

قوله تعالى: ﴿وهو العزيز الحكيم﴾

تقدم إسناده

قوله تعالى: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس ومايعقلها إلا العالمون﴾

[١٧٣٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا أبي ثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة قال: مامررت بآية في كتاب الله لا أعرفها إلا أحزنني لأني سمعت الله يقول: ﴿وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾

قوله تعالى: ﴿خلق الله السموات والأرض﴾ آية ٤٤

[١٧٣٢٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا عبيد بن إسحاق، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جده العبري قال: سمعت علياً ذات يوم يحلف فيقول: والذي خلق السماء من دخان وماء.

[١٧٣٢٩] حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس داود العطار، عن القاسم بن أبي بزة قال: ليست السماء مربعة، ولكنها مقبوة يراها الناس خضراء.

[١٧٣٣٠] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير قال: سمعت كعباً يقول: السماء اشد بياضاً من اللبن.

[١٧٣٣١] أخبرنا أبو عبدالله الطراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري قال: صخرة تحت الأرضين بلغنا أن تلك الصخرة، عنها خضر. .

قوله تعالى: ﴿والأرض بالحق﴾

[١٧٣٣٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة أن كعباً قال لعمر بن الخطاب: إلا أحدثك عن علو الله تبارك وتعالى قال عمر: بلى، فقال كعب: إن الله عز وجل جعل مسيرة مما بين المشرق والمغرب خمسمائة سنة في المشرق لا يوجد شئ من الحيوان لا جن ولا إنس ولا شجرة، مائة سنة في المغرب بتلكي المنزلة وثلاثمائة فيما بين ذلك. . .

[١٧٣٣٣] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن خالد ابن مضرب قال: الأرض مسيرة خمسمائة سنة، ثلاثمائة عمران ومائتان خراب.

[١٧٣٣٤] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن يوسف التنيسي، ثنا يحيي بن حمزة، عن الأوزاعي قال: بلغني، عن ابن عباس أنه قال: الأرض سبعة أجزاء (ستة أجزاء فيه) يأجوج ومأجوج، وجزء فيه سائر الخلق.

[١٧٣٣٥] حدثنا أبي ثنا الحسن بن واقد، ثنا ضمرة، عن الأوزاعي قال: قال عبدالله بن عمرو: الدنيا مسيرة خمسمائة عام أربعمائة خراب ومائة عمران في أيدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة.

[١٧٣٣٦] حدثنا أبي ، ثنا نصر بن علي، ثنا الأصمعي، ثنا أبي ثنا سليمان بن سعيد، ثنا الأصمعي، عن النمر بن هلال، عن قتادة، عن أبي الخلد قال: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، والسودان اثنى عشرة، والروم ثمانية ولفارس ثلاثه وللعرب ألف، واللفظ لنصر.

[١٧٣٣٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم بن سليمان المزني، ثنا الحكم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة قال: ذكر لي أن الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألف سنة أرض الهند، وثمانية آلاف الصين، وثلاثة آلاف المغرب وألف العرب.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية للمؤمنين﴾

تقدم تفسيره (علامة للمتصدقين)

قوله تعالى: ﴿اتل ماأوحى إليك من الكتاب﴾ آية ٤٥

[١٧٣٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي يعني أبا بكر، عن الحسن قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن.

قوله تعالى: ﴿أقم الصلاة﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿إن الصلاة تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾

[١٧٣٣٩] حدثنا محمد بن هارون المخرمي الفلاس، ثنا عبد الرحمن بن نافع أبو

زياد عمر بن أبي عثمان، ثنا الحسن، عن عمران بن حصين قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم، عن قول الله: ﴿إن الصلاة تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾ قال: من لم تنهه صلاته، عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له.

[١٧٣٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن أبي طلحة اليربوعي، ثنا أبو معاوية، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من لم تنهه صلاته، عن الفحشاء والمنكر لم يزد بها من الله إلا بعداً.

[١٧٣٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، عن عبده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبو خالد مرة، عن عبدالله لا صلاة لم تنهه الصلاة وطاعة الصلاة تنهاه، عن الفحشاء والمنكر.»

[١٧٣٤٢] حدثنا أبي سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن الاعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالله بن يزيد قال: قيل لعبدالله: إن فلاناً يطيل الصلاة قال: إن الصلاة تنفع إلّا مَنْ أطاعها.

[١٧٣٤٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن سالم. على بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الصلاة تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾ يقول: في الصلاة منتهى ومزدجر، عن معاصي الله.

[١٧٣٤٤] حدثنا محمد بن عمار أنبأ عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿إن الصلاة تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾ إن الصلاة فيها ثلاث خلال، فكل صلاة لا يكون فيها شئ من هذه الخلال فليست بصلاة الاخلاص والخشية وذكر الله، فالإخلاص يأمره بالمعروف، والخشية تنهاه، عن المنكر، وذكر الله القرآن يأمره وينهاه.

[١٧٣٤٥] حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي، ثنا سعيد القطان، ثنا نافع أبو هرمز، ثنا أرطاة بن المنذر، عن أبى غوث قوله: ﴿إن الصلاة تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾ قال: إذا كنت في صلاة فأنت في معروف وقد حجزتك، عن الفحشاء والمنكر، والذي أنت فيه من ذكر الله أكثر.

[١٧٣٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا الحكم بن هشام العقيلي

حدثنا حماد بن أبي سليمان في قول الله: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ قال: مادمت فيها.

قوله تعالى: ﴿تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾

[١٧٣٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية، ثنا يحيي بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾ يقول: الزنا والمنكر الشرك. وروى، عن عكرمة والحسن مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولذكر الله أكبر﴾

[١٧٣٤٨] حدثنا هارون بن إسحاق الهمذاني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، عن مسعد، عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن ربيعة قال: قال ابن عباس: ماتقول في قول الله: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ قال: هو الذي يذكر الله، عند المعاصي.

فقال ابن عباس: لقد قلت وماهو كما قلت، ولكن ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لربه.

[١٧٣٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن رجل، عن ابن عباس ﴿ولذكر الله أكبر﴾ قال: ذكر الله، عند طعامك، عند منامك قلت: فإن صاحباً لي في المنزل يقول غير الذي تقول.

قال: وأي شئ يقول: قال يقول: قال الله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ فذكر الله إيانا أكبر من ذكرنا اياه. قال: صدق.

[١٧٣٥٠] حدثنا أبي ثنا أبوصالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ولذكر الله أكبر﴾ يقول: ولذكر الله لعباده إذا ذكروه أكبر من ذكرهم إياه.

[١٧٣٥١] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن هارون يعني بن، عنترة، عن أبيه قال: سألت ابن عباس أو سئل أي العمل أفضل قال: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ وبه قال: ذلك ثلاث مرات. قال: وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يذكرون الله ويتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله وإلا

حفتهم الملائكة بأجنحتها ماداموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره. ومن سلك طريقاً يبتغي به العلم سهل الله له طريقاً إلى الجنة ومن ثبطه عمله لا يسرع به نسبه.

[١٧٣٥٢] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا إسماعيل، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ قال: لها وجهان. قال: ذكر الله، عندما حرمة قال: ذكر الله اياكم اعظم من ذكركم اياه.

[١٧٣٥٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولذكر الله﴾ عبده أكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة وغيرها.

قوله تعالى: ﴿تضعون﴾ و ﴿ تعملون﴾ وأحد

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا﴾ آية ٤٦.

[١٧٣٥٤] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع، عن خصيف، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أسحسن﴾ قال: كان ناس من الأنصار يسترضعون لأولادهم في اليهود، فكانوا يجادلونهم ويذكرون لهم الإسلام فانزل الله: ﴿لا إكراه في الدين﴾

الوجه الثاني

[١٧٣٥٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب﴾ نسختها ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ ولا مجادلة أشد من السيف.

الوجه الثالث

[١٧٣٥٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: ليست بمنسوخة، لا ينبغي أن يجادل من آمن منهم، لعلهم أن يحدثوا شيئاً في كتاب الله لا تعلمه أنت قال: لا تجادلوا، لا ينبغي أن تجادل منهم.

الوجه الرابع

[١٧٣٥٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: لا تقاتلوا إلا من قاتلكم ولم يعطي الجزية.

قوله تعالى: ﴿إلا بالتي هي أحسن﴾

[١٧٣٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن الحارث، ثنا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ يقول: من أدى منهم الجزية فلا تقولوا لهم إلا حسناً.

[١٧٣٥٩] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين في قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: التي هي أحسن قولوا ﴿ آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم وأحد إلى آخر الآية﴾ هذه مجادلتهم بالتي هي أحسن.

[١٧٣٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ إن قالوا شراً فقولوا خيراً.

قوله تعالى: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾

[١٧٣٦١] حدثنا أحمد بن عاصم الأسصبهاني، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن خصيف، عن مجاهد ﴿لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾ قال: الذين ظلموا: من قاتلك ولم يعطك الجزية.

[١٧٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا إسرائيل، عن سالم، عن مجاهد ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلى بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾ قال: الذين ظلموا منهم أهل الحرب من لا عهد له فتجادلوهم بالسيف.

[١٧٣٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إلا الذين ظلموا﴾ فانتصروا منهم. وقال مجاهد في موضع آخر من

هذه السورة: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾ قالوا: مع الله إله، وولداً وشريكاً ويد الله مغلولة وإن الله فقيراً محمد صلى الله عليه وسلم: هم أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم وإلهنا وإلهكم وأحد﴾

[١٧٣٦٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك، عن يحيي. . ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل الله وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم وأحد ونحن له مسلمون﴾

[١٧٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان، ثنا سعد بن إبراهيم، ثنا عطاء بن دينار قال: كان ناس من يهود يحدثون ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (لا تصدقوهم)(١) ولا تكذبوهم، قولوا آمنا به كل من، عند ربنا.

قوله تعالى: ﴿ونحن له مسلمون﴾

[١٧٣٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد يعني قوله: ﴿مسلمون﴾ يقول: مخلصون.

قوله تعالى: ﴿وكذلك أنزلنا إليك الكتاب﴾ آية ٤٧

[١٧٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الحماني، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: ﴿الكتاب﴾ القرآن.

قوله تعالى: ﴿فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به﴾

[١٧٣٦٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله ﴿آتيناهم الكتاب﴾ اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿ ومايجحد بآياتنا إلا الكافرون﴾

[١٧٣٦٩] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال:

(١) طمس بالأصل.

سمعت سعيداً، عن قتادة قوله﴿وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون﴾ وإنما يكون الجحود بعد المعرفة.

قوله تعالى: ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب﴾ اية ٤٨

[١٧٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إدريس، عن الحكم، عن مجاهد ﴿وماكنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾ إذا قال كان أهل الكتاب يجدون في كتبهم أن محمداً لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتابًا فنزلت هذه الآية.

[١٧٣٧١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿ وماكنت تتلوا من قبله من كتاب ولاتخطه بيمينك﴾ قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ كتاباً قبله ولا يخطه بيمينه قال: وكان أمياً، والأمي، الذي لا يكتب.

قوله تعالى: ﴿ولا تخطه بيمينك﴾

[١٧٣٧٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبى حدثنى عمي ثنا أبى عن جده عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تخطه بيمينك﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أميًا لا يقرأ ولا يكتب.

الوجه الثاني

[١٧٣٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: الأمي: يقرأ ولا يكتب.

قوله تعالى: ﴿إذاً لارتاب المبطلون﴾

[١٧٣٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿اداً لارتاب المبطلون﴾ قريش.

قوله تعالى: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ آية ٤٩

[١٧٣٧٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿بل هو آيات بينات﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم آية بينة وكذلك قرأ قتادة: وقال معمر قال: الحسن: القرآن آيات بينات.

[١٧٣٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب، وكذلك جعل الله نعته في التوراة والإنجيل أنه نبي أمي، لا يقرأ ولا يكتب وهي الآية البينه.

قوله تعالى: ﴿في صدور الذين أوتوا العلم﴾

[١٧٣٧٧] أخبرنا محيي بن سعد فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى جدي عطية ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ كان الله تبارك وتعالى أنزل شأن محمد صلى الله عليه وسلم، التوراة والإنجيل لأهل العلم وعلمه لهم وجدله لهم آية. فقال له: أي يخرج حين يخرج لا يعلم كتاباً ولا يخطه بيمينه، وهي الآيات البينات التي ذكر الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون﴾

[١٧٣٧٨] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا معاذ، ثنا أبو مسلم، عن الضحاك في قوله: ﴿وما يجحد باياتنا إلا الظالمون﴾ قال: يعني صفته التي وصف لأهل الكتاب يعرفونه بالصفة.

قوله تعالى: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه ــ الآية﴾ آية ٥٠

[١٧٣٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتا رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصفا) فصعد عليه ثم نادا أيا صباحاً، فاجتمع الناس إليه ين رجل يجيئ إليه بين رجل يبعث رسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابنى عبد المطلب يابني فهر، يابني، يابني، أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني، قالوا: نعم. قال: فإنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

تقدم تفسير ﴿النذير﴾ عن ابن عباس غير مرة.

قوله تعالى: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾ آية ٥١

[١٧٣٨٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قرأه، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيي بن جعدة قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب في كتف. فقال: كفى

بقوم حمقاً أو ضـلالة ان يرغبوا عما جاء به نبـيهم أو كتاب غير كتابهـم، فأنزل الله: ﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. . . الآية﴾

[١٧٣٨١] حدثنا جعفر بن منير المدائني، ثـنا روح بن عبادة، ثنا عمر بن سعيد بن أبى حسين حـدثنى عبدالله بـن أبي مليكة أن ابن عـامر اهدى إلى عائشة فـظنت أنه عبدالله بن عمرو، فقالت: لاحاجة لي بهـدية من تبع الكتب، وقالت ﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً﴾ آية ٥٢

[١٧٣٨٢] حدثنا علي بن الحسين الهسنجابي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قـوله: ﴿قل كفى باللـه بيني وبينكم شـهيداً﴾ قد كان من أهل الـكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه.

قوله تعالى: ﴿يعلم مافي السموات والأرض﴾

[١٧٣٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار حدثني سعيـد بن جبير قال: قال ابن عباس: خلق الله الـلوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فـقال للقلم قبـل أن يخلق الخلق وهو عـلى العرش تبارك وتعـالى اكتب، فقال القلم: وما أكتب قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجر القلم بما هو كائن في علم الـله إلى يوم القيامة، فذلك قولـه تبارك وتعالى للنبي صلـى الله عليه وسلم ﴿يعلم مافي السماوات والأرض﴾

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالباطل﴾

[١٧٣٨٤] حدثنا محمد بـن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثـنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة في قوله: ﴿والذين آمنوا بالباطل﴾ قال : بالشرك.

قوله تعالى: ﴿وكفروا بالله﴾

[١٧٣٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالـله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى أبو غسان، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بالله﴾ يعني بتوحيد الله.

قوله تعالى: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾

[١٧٣٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد حدثني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ في الآخرة.

[١٧٣٨٧] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم أبو وهب، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ يقول: في الآخرة هم في النار.

قوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ آية ٥٣

[١٧٣٨٨] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ قال: قد قال أناس من جهلة هذه الأمة: اللهم إن هذا هو الحق من، عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو آتنا بعذاب أليم.

قوله تعالى: ﴿ولولا أجل مسمى﴾

[١٧٣٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أجل مسمى﴾ قال: يوم القيامة. وروي عن عطية والضحاك وعكرمة والسدى وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني

[١٧٣٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أجل مسمى﴾ يقول: أجل حياتك إلى يوم تموت واجل موتك إلى يوم تبعث، فأنت بين أجلين من الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿وليأتينهم بغتةً وهم لا يشعرون﴾

[١٧٣٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿بغته﴾ فجأة.

[١٧٣٩٢] حدثنا الحسن بن الحسين، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن أبي جريج، عن مجاهد ﴿وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾ قال: قريش.

قوله تعالي: ﴿ويستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ آية ٥٤

[١٧٣٩٣] حدثنا أبى، ثنا محمد بن سعيد بن عطية الخزاعي، ثنا يحيي بن سعيد القطان، عن شعبة، عن سماك، عن عكرمة ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ قال: البحر.

[١٧٣٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، ثنا أبى، عن مجالد، عن الشعبي أنه سمع ابن عباس يقول: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ وجهنم: هو هذا البحر الأخضر، تنتشر الكواكب فيه ويكون الشمس فيه والقمر، ثم يستوقد فيكون هو جهنم.

قوله تعالى: ﴿يوم يغشاهم العذاب من فوقهم﴾ آية ٥٥

[١٧٣٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن رجل، عن أبي العالية في قوله: ﴿يوم يغشاهم العذاب من فوقهم﴾ قال: الرجم ومن تحت أرجلهم. قال: الخسف.

قوله تعالى: ﴿ويقول ذوقوا ماكنتم تعملون﴾

[١٧٣٩٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ونقول ذوقوا ماكنتم تعملون﴾ أي في النار.

قوله تعالى: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن ارضي واسعة فإياي فاعبدون﴾ آية ٥٦

[١٧٣٩٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن الأعمش، عن ربيع ابن أبي راشد، عن سعيد في قول الله: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون﴾ قال: اذا عمل في الأرض بالمعاصي فاخرجوا.

[١٧٣٩٨] حدثنا أبي ثنا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن منصور، عن عطاء في قوله: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ قال: إذا دعيتم إلى المعصية فاهربوا ثم قرأ ﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾

الوجه الثاني

[١٧٣٩٩] حدثنا محمد بن أيوب قال: وجدت في كتاب جدي يحيي بن الضريس قال: سفيان، وبلغنى، عن أبي العالية في قوله: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ قال: ظهور أولياء الله، يعني ماعملوا، عند ظهورهم.

الوجه الثالث:

[١٧٤٠٠] حدثنا أبي ثنا بعض الرازيين، ثنا إبراهيم بن المختار، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة حدثنى غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله في قوله: ﴿إن أرضي واسعة﴾ قال: إن رحمتي إياكم واسعة.

الوجه الرابع

[١٧٤٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أرضي واسعة فهاجروا﴾

[١٧٤٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قا ل: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضى واسعة فاياي فاعبدون﴾ فيقل: يريد هؤلاء من ظلم بمكة من المؤمنين.

[١٧٤٠٣] حدثنا علي بن الحسين، عن أبي بكر عثمان بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة بن غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير في قول الله: ﴿إن أرضي واسعة﴾ قال : رزقي واسع عليكم.

[١٧٤٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد: فإياى فارهبون: يرهبهم.

قوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ آية ٥٧

[١٧٤٠٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز الأويس، ثنا أبي علي الهاشمي يعني اللهبي، عن جعفر بن محمد بن علي بن اخسف، عن أبيه أن علي بن أبي طالب رضي الله، عنه قال لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزيه فجاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كل نفس

ذائقة الموت﴾ إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل مافات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله. قال جعفر بن محمد أخبرنى أبي أن علي بن أبي طالب قال: تدرون من هذا ؟ هذا الخضر صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ثم إلينا ترجعون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة﴾ آية ٥٨

[١٧٤٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿لنبوئنهم من الجنة﴾ يقول: من الجنة..

[١٧٤٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا مخلد أبو جلاس حدثنى أبان بن تغلب قال: كان الربيع بن خيثم يقول: هذا الحرف في النحل. الذين هاجروا في الله من بعد ماظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة، ونقرأ في العنكبوت: لنبوئنهم من الجنة غرفاً: الثواب في الآخرة والتبوء في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿من الجنة غرفاً﴾

[١٧٤٠٨] حدثنا أبي ثنا صفوان المؤذن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا معاوية بن سلام أبى سلام، عن الجنه زيد يعني ابن سلام، عن جده أبي سلام الاسود حدثنى أبو معانق الأشعري أن أبا مالك الأشعري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها إله لمن أطعم الطعام وأساب الكلام، وتابع الصلاة والصيام وقام بالليل والناس نيام .

قوله تعالى: ﴿تجري من تحتها الانهار﴾

تقدم تفسيره

[١٧٤٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني تحتها الأنهار تحت الشجر في البساتين.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها ونعم أجر العاملين﴾

تقدم تفسيره.

[١٧٤١٠] قرأت علي محمد بن المفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل قوله: ﴿نعم أجر العاملين﴾ يقول: أجر العاملين بطاعة الله الجنة.

[١٧٤١١] حدثنا محمد بن العباس مولى بن هاشم، محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل قال: محمد بن إسحاق ﴿نعم أجر العاملين﴾ قال: هي ثواب المطيعين..

قوله تعالى: ﴿الذين صبروا﴾ آية ٥٩

[١٧٤١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿الذين صبروا﴾ يعني على أمر الله.

تقدم تفسيره.

قول عمر (الصبر صبران ـ وقول سعيد بن جبير الصبر اعتراف العبد. الحديث.

قوله تعالى: ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾

[١٤٧١٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾ قال: لا يرجون غيره.

قوله تعالى: ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها نحن نرزقها وإياكم﴾ آية ٦٠

[١٤٧١٤] حدثنا محمد بن عبد الرزاق الهروي، يزيد بن هارون، ثنا الجراح بن المنهال الجزوي، عن الزهري، عن ابن عمر قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحين دخلنا على بعض حيطان الأنصار فجعل يلتقط من الثمر ويأكل فقال لي: ياعمر مالك لا تأكل. قال: قلت: يارسول الله، لا أستسيغه. قال: لاكل أشتهيه وهذه صبح رابعة لم أذق طعاماً ولم أجده وإن شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك قيصر وكسرى، فكيف بك يابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين. فو الله مابرحنا مكاننا حتى نزلت ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها

نحن نرزقها وإياكم وهو السميع العليم﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات يريد به حياة باقيه، وان الحياة بيد الله تبارك وتعالى ، إلا وإني لا أكنز ديناراً أو درهماً ولا أخبئ رزقاً بعد.

[١٧٤١٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وكأين من دابة لا تحمل﴾ قال: والبهائم لا تحمل رزقاً.

[١٧٤١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ ابن أبي شيبة قالا: ثنا، عن سفيان، عن ابن المعتمر ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها﴾ قال: لا شيئ لغد.

قوله تعالى: ﴿من خلق السموات والأرض فيقولون الله﴾ آية ٦١

[١٧٤١٧] حدثنا أبي ، ثنا عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: تسألهم من خلقهم ومن خلق السموات والأرض، فيقولون: الله، فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره.

[١٧٤١٨] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن سوار، ثنا النضر بن عربي قال: يقال لهم، من ربكم ؟ فيقولون: الله ومن يدبر السموات والأرض ؟ فيقولون: الله. ثم هم من بعد ذلك مشركون. يقولون: إن لله ولداً، ويقولون: إن الله ثالث ثلاثة.

قوله تعالى: ﴿فأنى يؤفكون﴾

[١٧٤١٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فأنى يؤفكون﴾ قال: من أين.

[١٧٤٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿فأنى يؤفكون﴾ قال: كيف ﴿يؤفكون﴾ يكذبون.

الوجه الثاني

[١٧٤٢١] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿يؤفكون﴾ قال: أي يعدلون.

قوله تعالى: ﴿الله يبسط الرزق﴾

تقد تفسير الله بانه الاسم الاعظم.

قوله تعالى: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده﴾

[١٧٤٢٢] حدثنا يوسف بن موسى المروذي، ثنا مسكين أبو فاطمة، عن حوشب، عن سفيان قوله: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء﴾ قال: يبسط لهذا مكراً به، ويقدر هذا نظراً له.

قوله تعالى ﴿ويقدر له﴾

[١٧٤٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، ثنا حرث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: يخير له.

الوجه الثاني

[١٧٤٢٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: قوله: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: يقدر: يقل، وكذا لكل شئ في القرآن يقدر كذلك.

قوله تعالى: ﴿إن الله بكل شئ﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولئن سألتهم﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قل الحمد لله بل أكثرهم﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وما هذه الحياة الدينا إلا لهو﴾

[١٧٤٢٥] حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا أبو يوسف يعني يعقوب القاص، عن يحيي بن يعقوب أبي طالب عن حماد بن سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، فقد مضا منها ستة آلاف ومائتين من سنين وتبقى الدنيا وليس عليها موحد.

قوله تعالى: ﴿إلا لهو ولعب﴾

[١٧٤٢٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد قال: اللهو: هو الطبل.

الوجه الثاني.

[١٧٤٢٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿لهوٌ﴾ يقول: لعباً.

الوجه الثالث.

[١٧٤٢٨] حدثنا يزيد بن سنان العمري بمصر، ثنا أبو عاصم، ثنا الحسن بن ميمون، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد ﴿لهوٌ﴾ قال: الباطل.

قوله تعالى: ﴿ولعب﴾

[١٧٤٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلي بن عبيد، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: كل لعب لهو.

قوله تعالى: ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان﴾

[١٧٤٣٠] حدثنا أبي ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون الخراساني، عن ابن عمر قوله: ﴿الدار الآخرة﴾ يقول: الجنة.

قوله تعالى: ﴿لو كانوا يعلمون﴾

[١٧٤٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿أن الدار الآخرة لهي الحيوان﴾ قال: الحياة الدائمة.

[١٧٤٣٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿لهي الحيوان﴾ يقول: باقية.

[١٧٤٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وان الدار الآخرة لهي الحيوان﴾ لا موت فيها.

[١٧٤٣٤] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال:

سمعت سعيداً، عن قتادة ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ حياة لا موت فيها.

قوله تعالى: ﴿فإذا ركبوا في الفلك﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿دعو ا الله مخلصين له الدين﴾

[١٧٤٣٥] حدثنا أبي ثنا قبيصة، عن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة في قوله: ﴿مخلصين له الدين﴾ قوله . . .(١)

قوله تعالى: ﴿فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾

[١٧٤٣٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾ قال: والخلق كلهم يقرون لله انه ربهم، ثم يشركون بعد ذلك.

قوله تعالى: ﴿ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون﴾

[١٧٤٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن فضيل، عن أبيه، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن ﴿فسوف يعلمون﴾ قال: وعيد.

[١٧٤٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فسوف يعلمون﴾ ماكان في الدنيا فسوف. . . وماكان في الآخرة فسوف يبدوا لكم.

قوله تعالى: ﴿أولم يروا أنا جعلنا حرما آمناً﴾

[١٧٤٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن، عن جويبر، عن الضحاك ﴿أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً﴾ قال: جعل مكة. إنا جعلنا ها حرم آمناً.

[١٧٤٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن إسلم قول الله: ﴿أنَّا جعلنا حرماً آمناً﴾ قال: يعني مكة وهو قريش.

---

(١) غير مفهومه بالأصل.

قوله تعالى: ﴿ويتخطف الناس من حولهم﴾

[١٧٤٤١] حدثنا أبو سعيد ،ثنا أبو عبد الرحمن، عن جويبر عن الضحاك ﴿ويتخطف الناس من حولهم﴾ يقول: يقتل بعضهم بعضاً، ويسبى بعضهم بعض.

[١٧٤٤٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم﴾ قال: قد كان لهم في ذلك آية. إن الناس يغزون ويتخطفون وهم آمنون.

قوله تعالى: ﴿أفبالباطل يؤمنون﴾

[١٧٤٤٣] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أفبالباطل يؤمنون﴾ أي بالشرك.

قوله تعالى ﴿وبنعمة الله يكفرون﴾

[١٧٤٤٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بنعمة الله﴾ يعني عافية الله.

[١٧٤٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿نعمة الله﴾ قال: النعم آلاء الله عز وجل.

قوله تعالى:﴿ومن أسظلم ممن افترى على الله كذباً﴾ إلي قوله:﴿للكافرين﴾

[١٧٤٤٦] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص بن عمران، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذا كان يوم القيامه شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾

قوله تعالى: ﴿أليس في جهنم مثوى للكافرين﴾

[١٧٤٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو عتبة علي بن مسلم السكوني الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش حدثنى الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: إن في جهنم سبعون ألف

قصر، في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون الف غار، في كل غار سبعون ألف ثعبان، في قم كل ثعبان سبعون ألف عقرب.

[١٧٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي الحواري، ثنا الطيب أبو الحسن، عن الحسين بن يحيي الخشني ليس في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا واسم. . . . عليه مكتوب قال: فحدث أبا سليمان فبكى، ثم قال لي: . . . فكيف به لو قد جمع هذا كله عليه فجعل القيد في رجله، والغل في يديه، والسلسلة في، عنقة ثم ادخل وادخل الغار.

قوله تعالى: ﴿والذين جاهدوا فينا﴾

[١٧٤٤٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن إسلم في قول الله: ﴿والذين جاهدوا فينا﴾ قيل له. قاتلوا فينا قال: نعم.

[١٧٤٥٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا﴾ قال: ليس على الأرض عبد أطاع ربه ودعا إليه ونهى عنه إلا وأنه قد جاهد في الله.

قوله تعالى: ﴿لنهديهم سبلنا﴾

[١٧٤٥١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عباس الهمذاني، حدثنا أبو أحمد من أهل عكا في قول الله عز وجل ﴿لنهديهم سبلنا﴾ إلى قوله: ﴿ وإن الله لمع المحسنين﴾ قال: الذين يعملون بما يعلمون يهديهم لما لا يعلمون قال أحمد بن أبي الحواري، فحدثت به أبا سليمان الداراني فأعجبه وقال: ليس ينبغى لمن ألهم شيئاً من الخير أن يعمل به حتى يسمعه في الأثر فإذا سمعه من الخير أن يعمل به حتى يسمعه في الأثر فإذا سمعه في الأثر عمل به، وحمد الله حين وافق مافي نفسه.

[١٧٤٥٢] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إسحاق البغدادي، ثنا حماد قال: سمعته يقول: قال لي ابن عيينه. . . . اختلفوا فيه. . . وأهل الثغور فان الله يقول: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا﴾

[١٧٤٥٣] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح. . . ، عن

مجالد، عن المسلى، عن عبدالله بن عمر، عن عمر بن الخطاب انه قال: بينا أنا، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال : يارسول الله، ماالإحسان قال: أن تعبدالله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وتحب للناس ماتحب لنفسك. فإذا فعلت ذلك فأنا . . قال: نعم.

قال الرجل: صدقت الرجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل فعدنا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الله أكبر، جبريل أتى يعلمكم دينكم.

[١٧٤٥٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: الإحسان: أداء الفرائض.

[١٧٤٥٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل سماه، عن بعض أصحابه، عن أبا. . . قال: الإحسان: الصلة والصلاة.

[١٧٤٥٦] حدثنا أبى ثنا عيسى بن جعفر، ثنا أبو جعفر الرازي، عن المغيره، عن الشعبي قال النبي صلى الله عليه وسلم: انما الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك، ليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك.

آخر تفسير سورة العنكبوت والحمد لله.

ولا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً.

(*) إلى هنا انتهى أصل تفسير ابن ابي حاتم وما يأتي من السور المتبقية إلى نهاية المصحف فهو جمع مرويات ابن أبي حاتم المفقودة .

سورة الروم

(٣٠)

قوله تعالى: ﴿غلبت الروم﴾

[١٧٤٥٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿الم غلبت الروم﴾ قال: غلبت. وغلبت قال: كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أصحاب كتاب، فذكروه لأبى بكر رضي الله عنه، فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما إنهم سيغلبون فذكره أبو بكر رضي الله عنه لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا، فجعل بينهم أجلاً خمس سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ألا جعلته أراه قال: دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك «فذلك قوله: ﴿الم غلبت الروم﴾ فغلبت، ثم غلبت بعد قول الله ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ قال سفيان: سمعت أنهم قد ظهروا عليهم يوم بدر(١).

[١٧٤٥٨] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما أنزلت ﴿الم غلبت الروم﴾ قال المشركون لأبى بكر رضي الله عنه: ألا ترى إلى مايقول صاحبك، يزعم أن الروم تغلب فارس؟ قال: صدق صاحبي قالوا: هل لك أن نخاطرك؟ فجعل بينه وبينهم أجلاً فحل الأجل قبل أن يبلغ الروم فارس، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فساءه وكرهه، وقال لأبى بكر: مادعاك إلى هذا؟ قال: تصديقاً لله ورسوله، فقال: تعرض لهم، وأعظم الخطر، واجعله إلى بضع سنين فأتاهم أبو بكر رضي الله عنه فقال: هل لكم في العود فإن العود احمد؟ قالوا: نعم. ثم لم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم وفارس وربطوا خيولهم بالمدائن وبنوا الرومية فقمر أبو بكر فجاء به أبو بكر يحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا السحت، تصدق به»(٢).

---

(١) الدر ٦ / ٤٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٠ - ٤٨١.

[١٧٤٥٩] عن ابن شهاب رضي الله عنه قال: بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون: الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل على نبيكم وسنغلبكم كما غلبت فارس الروم ، فأنزل الله ﴿الم غلبت الروم﴾ قال ابن شهاب: فأخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: أنه لما نزلت هاتان الآيتان تأمر أبو بكر بعض المشركين قبل أن يحرم القمار على شيئ ان لم تغلب الروم فارس في بضع سنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم فعلت؟ فكل مادون العشر بضع» فكان ظهور فارس علي الروم في سبع سنين، ثم أظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية، ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب[١].

[١٧٤٦٠] عن أبى سعيد قال: كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين، فنزلت ﴿الم غلبت الروم﴾ قرأها بالنصب إلي قوله: ﴿يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ قال: ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس[٢].

[١٧٤٦١] عن قتادة في قوله: ﴿غلبت الروم في أدنى الأرض﴾ قال: غلبتهم أهل فارس على أدنى أرض: الشام ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ قال: لما أنزل الله هؤلاء الأيات صدق المسلمون ربهم، وعرفوا أن الروم ستظهر على أهل فارس فاقتمروا هم والمشركون خمس قلائص وأجلوا بينهم خمس سنين فولى قمار المسلمين أبو بكر، وولي قمار المشركين أبي بن خلف وذلك قبل أن ينهى عن القمار، فجاء الأجل ولم تظهر الروم على فارس، فسأل المشركون قمارهم فذكر ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ألم تكونوا أحقاء أن تؤجلوا أجلاً دون العشر؟ فإن البضع مابين الثلاث إلى العشر فزايدوهم ومادوهم في الأجل، فأظهر الله الروم علي فارس عند رأس السبع من قمارهم الأول، فكان ذلك مرجعهم من الحديبية، وكان مما شد الله به الإسلام، فهو قوله: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾[٣].

[١٧٤٦٢] عن الزبير الكلابي قال: رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارس، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة[٤].

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٤٨٠ ـ ٤٨١.
(٣) - (٤) الدر ٦/ ٤٨٢ - ٤٨٥.

قوله تعالى: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾

[١٧٤٦٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ يعني معايشهم متى يغرسون، ومتى يزرعون ومتى يحصدون(١).

[١٧٤٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ يعرفون عمران الدنيا، وهم في أمر الآخرة جهال(٢).

[١٧٤٦٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ قال: يعلمون تجارتها وحرفتها، وبيعها(٣).

[١٧٤٦٦] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ قال: معايشهم ومايصلحهم(٤).

[١٧٤٦٧] عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال: ليبلغ من حذق أحدهم بأمر دنياه أنه يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلي(٥).

قوله تعالى: ﴿وأثاروا الأرض﴾

[١٧٤٦٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وأثاروا الأرض﴾ قال: حرثوا الأرض(٦).

[١٧٤٦٩] عن الضحاك في قوله: ﴿وأثاروا الأرض﴾ يقول: جنانها، وأنهارها وزروعها ﴿وعمروها أكثر مما عمروها﴾ يقول: عاشوا فيها أكثر من عيشكم فيها(٧).

قوله تعالى: ﴿ثم كان عاقبة الذين أساؤا﴾

[١٧٤٧٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى﴾ قال: الذين كفروا جزاؤهم العذاب(٨).

قوله تعالى: ﴿يبلس﴾

[١٧٤٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يبلس﴾ قال: ييأس(٩).

[١٧٤٧٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ يبلس﴾ قال: يكتئب(١٠).

---

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٤٨٢ ـ ٤٨٥.

(٧) ـ (١٠) الدر ٦ / ٤٨٥ ـ ٤٨٦.

[١٧٤٧٣] عن مجاهد رضي الله عنه قال: الإبلاس: الفضيحة(١).

قوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعه يومئذ يتفرقون﴾

[١٧٤٧٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿ ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون﴾ قال: فرقة لا اجتماع بعدها(٢).

[١٧٤٧٥] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿يومئذ يتفرقون﴾ قال: هؤلاء في عليين، وهؤلاء في أسفل سافلين(٣).

قوله تعالى: ﴿في روضة﴾

[١٧٤٧٦] عن ابي مالك قوله: ﴿في روضة﴾ يعني بساتين الجنة(٤).

[١٧٤٧٧] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿في روضة يحبرون﴾ قال: في جنة يكرمون(٥).

قوله تعالى: ﴿يحبرون﴾

[١٧٤٧٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿يحبرون﴾ قال: ينعمون(٦).

قوله تعالى: ﴿فسبحان الله حين تمسون﴾

[١٧٤٧٩] عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا اخبركم لم سمى الله إبراهيم خليله الذي وفى، لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى ﴿سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون﴾(٧).

[١٧٤٨٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: أما الحمد فقد عرفناه فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضاً، وأما لا إلهإلا الله فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله، وأما الله أكبر فقد يكبر المصلي ، وأما سبحان الله فما هو؟ فقال رجل من القوم: الله أعلم ! فقال عمر رضي الله عنه: قد شقى عمر ان لم يكن يعلم ان الله يعلم فقال علي: ياأمير المومنين أم ممنوع أن ينتحله أحد من الخلائق وإليه يفزع الخلق، أحب أن يقال له، فقال: هو كذاك(٨).

---

(١) - (٦) الدر ٦/ ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٧) ـ (٨) الدر ٦ / ٤٨٨ ـ ٤٨٩ ـ ٤٩٠.

قوله تعالى: ﴿وجعل بينكم مودة﴾

[١٧٤٨١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعل بينكم مودة﴾ قال: الجماع ﴿ورحمة﴾ قال: الولد[١].

قوله تعالى: ﴿ومن آياته أن تقوم السماء..... الآية﴾

[١٧٤٨٢] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره﴾ قال: قامتا بأمره ﴿بغير عمد ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ قال: دعاهم من السماء فخرجوا من الأرض[٢].

[١٧٤٨٣] عن الأزهر بن عبد الله الجزاري قال: يقرأ على المصاب إذا أخذ ﴿ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الارض إذا أنتم تخرجون﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿وهوالذى يبدؤا الخلق﴾ الآية

[١٧٤٨٤] عن عكرمة قال: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى فنزلت ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ قال: إعادة الخلق أهون عليه من ابتدائه

[١٧٤٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وهو أهون عليه﴾ قال: أيسر[٤].

[١٧٤٨٦] عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال: في عقولكم إعادة شيئ الى شيئ كان أهون من ابتدائه إلى شيئ لم يكن[٥].

[١٧٤٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وله المثل الأعلى ﴾ يقول: ليس كمثله شيئ[٦].

[١٧٤٨٨] عن قتادة رضي الله عنه ﴿وله المثل الأعلى﴾ قال: مثله أنه لا إله إلا هو ولا معبود غيره[٧].

قوله تعالى: ﴿ضرب لكم﴾

[١٧٤٨٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ضرب لكم﴾ الآية قال: هذا مثل

---

(١) - (٣) الدر ٦/ ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠.

(٤) ـ (٧) الدر ٦ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣.

ضربه الله لمن عدل به شيئاً من خلقه يقول: أكان أحد منكم مشاركاً مملوكاً في ماله ونفسه وفراشه وزوجته؟ فكذلك لايرضى الله تعالى أن يعدل به أحد من خلقه(١).

قوله تعالى: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾

[١٧٤٩٠] عن الضحاك في قوله: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ قال: دين الله الذي فطر خلقه عليه(٢).

[١٧٤٩١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لا تبديل لخلق الله﴾ قال: دين الله ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: القضاء القيم(٣).

[١٧٤٩٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مامن مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه، ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: اقرأوا إن شئتم ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾.

[١٧٤٩٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿منيبين إليه﴾ قال: تائبين اليه(٤).

[١٧٤٩٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿أم أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بما كانوا به يشركون﴾ يقول: أم أنزلنا عليهم كتاباً فهوا ينطق بشركهم(٥).

[١٧٤٩٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله﴿وما آتيتم من ربا﴾ قال: الربا ربا آن. ربا لا بأس به، وربا لا يصلح، فأما الربا الذي لا بأس به: فهدية الرجل إلى الرجل يريد فضلها، أو أضعافها(٦).

[١٧٤٩٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربوا عند الله﴾ قال: هي الهدايا(٧).

[١٧٤٩٧] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿وما آتيتم من ربا..﴾ قال: هو الربا الحلال أن تهدى تريد أكثر منه، وليس له أجر ولا وزر، ونهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فقال: ﴿ولا تمنن تستكثر.﴾(٨).

[١٧٤٩٨] عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه ﴿وما آتيتم من ربا﴾ قال:

---

(١) - (٣) الدر ٦/ ٤٩٢ - ٤٩٣. (٤) - (٨) الدر ٦ / ٤٩٤ - ٤٩٥.

الرجل يعطي الشيئ ليكافئه به، ويزداد عليه ﴿فلا يربو عند الله﴾ والآخر الذي يعطي الشيئ لوجه الله، ولا يريد من صاحبه جزاء ولا مكافأة، فذلك الذي يضعف عند الله تعالى[(١)].

[١٧٤٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما آتيتم من زكاة﴾ قال: هي الصدقة[(٢)].

قوله تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾

[١٧٥٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس﴾ لآية. قال: نقصان البركة بأعمال العباد كي يتوبوا[(٣)].

[١٧٥٠١] عن زيد بن رفيع رضي الله عنه في قوله ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: انقطاع المطر. قيل: فالبحر؟ قال: إذا لم يمطر عميت دواب البحر.

[١٧٥٠٢] عن عكرمة رضي الله عنه أنه سئل عن قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: البر قد عرفناه فما بال البحر؟ قال: إن العرب تسمى الأمصار: البحر[(٤)].

[١٧٥٠٣] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: فساد البر: قتل ابن آدم أخاه. والبحر: اخذ الملك السفن غصباً[(٥)].

[١٧٥٠٤] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: هذا قبل ن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم رجع راجعون من الناس[(٦)].

[١٧٥٠٥] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: ﴿البر﴾: كل قرية نائبة عن البحر مثل مكة والمدينة، و﴿البحر﴾ كل قرية علي البحر مثل كوفة والبصرة والشام وفي قوله: ﴿بما كسبت أيدي الناس﴾ قال: بما عملوا من المعاصي[(٧)].

[١٧٥٠٦] عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال: البحر: الجزائر[(٨)].

[١٧٥٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: يتوبون[(٩)].

---

(١) - (٣) الدر ٦ / ٤٩٤ - ٤٩٥..

(٤) - (٩) الدر ٦ / ٤٩٦ - ٤٩٨.

قوله تعالى: ﴿فأقم وجهك للدين القيم﴾ الآية

[١٧٥٠٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فـأقم وجهك للدين القيم﴾ قال: الإسـلام ﴿من قـبل أن يأتي يوم لا مـرد له من الله﴾ قـال: يوم القـيـامة ﴿يومـئـذ يصدعون﴾ قال: فريق في الجنة، وفريق في السعير(١).

[١٧٥٠٩] عن ابن عبـاس رضي الله عنهما في قـوله: ﴿يومئذ يصدعـون﴾ قال: يتفرقون(٢).

[١٧٥١٠] عن ابن زيد رضي الله عـنه في قوله: ﴿يـومئـذ يصـدعون﴾ يـومئـذ يتفـرقون، وقرأ ﴿فـأما الذين آمنوا وعمـلوا الصالحات فـهم في روضة يحبـرون وأما الذين كفـروا وكذبوا بأياتنا ولقـاء الآخرة فأولئك في العـذاب محضـرون﴾ قال: هذا حين يصدعون يتفرقون إلى الجنة والنار(٣).

[١٧٥١١] عن مجاهد في قوله: ﴿فلأنفسـهم يمهدون﴾ قال: يسوون المضاجع في القبر(٤).

قوله تعالى: ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات.... الآية﴾

[١٧٥١٢] عن مـجـاهد رضي الـله عنه في قـوله: ﴿ومن أياتـه أن يرسل الرياح مبشرات﴾ قـال: بالمطر ﴿وليذيقكم من رحمته﴾ قال: المطر ﴿ولتـجرى الفلك بأمره﴾ قال: السفن في البحار ﴿ولتبتغوا من فضله﴾ قال: التجاره في السفن(٥).

قوله تعالى: ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾

[١٧٥١٣] عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مـامن امرئ مسلم يرد عن عـرض أخيه إلا كان حـقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾. (٦)

قوله تعالى: ﴿فتثير سحاباً﴾

[١٧٥١٤] عن ابن عباس رضي الـله عنهما قال: يرسل الله الريح، فـتحمل الماء من السحاب فتمر به السحاب فتدركما تدر الناقة وتجاح مثل العزالي غير أنه متفرق(٧).

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٤٩٦ ـ ٤٩٨.

(٣) ـ (٧) الدر ٦ / ٤٩٨ ـ ٥٠٠.

[١٧٥١٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فيبسطه في السماء﴾ قال: يجمعه ويجعله ﴿كسفاً﴾ قال: قطعا(١).

قوله تعالى: ﴿فإنك لا تسمع الموتى﴾ الآية

[١٧٥١٦] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم علي قليب بدر فقال: «هل وجدتم ماوعد ربكم حقاً؟ ثم قال: إنهم الآن يسمعوا ماأقول. فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت: إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق، ثم قرأت ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ حتى قرأت الآية(٢).

قوله تعالى: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾

[١٧٥١٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾ قال: من نطفة ﴿ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾ قال: الهرم ﴿وشيبة﴾ قال: الشمط(٣).

قوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعة﴾

[١٧٥١٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة﴾ قال: يعنون في الدنيا استقل القوم أجل الدنيا لما عاينوا الآخرة ﴿كذلك كانوا يؤفكون﴾ قال: كذلك كانوا يكذبون في الدنيا ﴿وقال الذين أوتوا العلم﴾ الآية. قال: هذا من تفاديهم الكلام، وتأويلها: وقال الذين أوتوا الإيمان والعلم في كتاب الله: لقد لبثتم إلى يوم البعث(٤).

قوله تعالى: ﴿لقد لبثتم في كتاب الله﴾

[١٧٥١٩] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث﴾ قال: لبثوا في علم الله في البرزخ إلى يوم القيامة، لا يعلم متى علم وقت الساعة إلا الله، وفي ذلك أنزل الله ﴿وأجل مسمى عنده﴾(٥).

---

(١) الدر ٦ ٤٩٨ ـ ٥٠٠.
(٢) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٠٠ ـ ٥٠٣.
(٥) الدر ٦/ ٥٠٠ – ٥٠٣.

[١٧٥٢٠] عن علي رضي الله عنه أن رجلاً من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال: ﴿ ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ فأجابه علي رضي الله عنه وهو في الصلاة ﴿فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾[١].

آخر تفسير سورة الروم

(١) الدر ٦ / ٥٠٠ ـ ٥٠٣

سورة لقمان

(٣١)

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ آية ٦

[١٧٥٢١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: شراؤه استحبابه وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وفي قوله: ﴿ويتخذها هزواً﴾ قال: يستهزئ بها ويكذبها(١).

[١٧٥٢٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ويتخذها هزواً﴾ قال: سبيل الله يتخذ السبيل هزواً(٢).

[١٧٥٢٣] عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت هذه الآية ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ إلى آخر الآية(٣).

[١٧٥٢٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: هو الغناء وأشباهه(٤).

[١٧٥٢٥] عن عطاء الخراساني رضي الله عنه ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: الغناء والباطل (٥).

[١٧٥٢٦] عن الحسن رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ في الغناء والمزامير(٦).

قوله تعالى: ﴿جنات النعيم﴾ آية ٦

[١٧٥٢٧] عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال: ﴿جنات النعيم﴾ بين جنات الفردوس، وبين جنات عدن وفيها جوار من ورد الجنة. قيل: ومن يسكنه؟ قال:

---

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥.

الذين هـموا بالمعاصـي فلما ذكـروا عظمتي راقـبوني، والذين انـثنت أصلابـهم في خشيتي(١).

قوله تعالى: ﴿هذا خلق الله.. الآية﴾ آية ١١

[١٧٥٢٨] عن قتادة رضـي الله عنه في قـوله: ﴿هذا خلق اللـه﴾ أي ماذكر من خلق السموات والأرض، ومـا بـث فيهـما مـن الـدواب ومـا أنبـت من كـل زوج ﴿فأروني ماذا خلق الذين من دونه﴾ يعني الأصنام(٢).

قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان﴾

[١٧٥٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت لجابر بن عبد الله رضي الله عنهما: مـاانتهى اليكم من شأن لقـمان عليه السلام ؟ قال: كان قصـيراً ، أفطس من النوبة(٣).

[١٧٥٣٠] عن سعيد بن المـسيب رضي الله عنه أن لقمان علـيه السلام كان أسود من سودان مصر ذا مشافر أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة(٤).

[١٧٥٣١] عن مجاهد رضي اللـه عنه قال: كان لقمان عليه السـلام عبداً حبشياً، غليظ الشفتين، مصفح القدمين قاضياً لبني إسرائيل(٥).

[١٧٥٣٢] عن مجاهد رضي اللـه عنه في قوله: ﴿ولقد آتينا لقـمان الحكمة﴾ قال العقل والفقه والإصابة في القول في نبوة(٦).

[١٧٥٣٣] عن قتادة رضي الله عنه قال: خير الله تعالى لقمان بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة علي النبوة فأتاه جبريل عليه السلام وهو نائم فذر عليه الحكمة فأصبح ينطق بها فقيـل له: كيف اخترت الحكمة علي النبوة وقـد خيرك ربك ؟ فقال لو أنه أرسل إلي بالـنبوة عزمة لرجوت فـيها الفوز منـه، ولكنت أرجو أن أقوم بهـا، ولكنه خيرني، فخفت أن أضعف عن النبوة فكانت الحكمة احب إلي(٧).

[١٧٥٣٤] عن وهب بـن منبه رضي الـله تعالى عـنه أنه سئـل أكان لقمان عـليه السلام نبياً ؟ قال: لا. لم يوح اليه، وكان رجلاً صالحاً(٨).

(١) الدر ٦/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥. (٢) ـ (٦) ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٠.

(٧) ـ (٨) الدر ٦/ ٥٠٨ ـ ٥١٠.

[١٧٥٣٥] عن عكرمة رضي الله عنه قال: كان لقمان عليه السلام نبياً[١].

[١٧٥٣٦] عن ليث رضي الله عنه تعالى عنه قال: كانت حكمة لقمان عليه السلام نبوة[٢].

[١٧٥٣٧] عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه ذكر لقمان الحكيم فقال: ماأوتي ماأوتي عن أهل، ولا مال، ولا حسب ولا خصال ولكنه كان رجلاً صمصامة سكيتاً، طويل التفكير عميق النظر، لم ينم نهاراً قط ولم يره أحد يبزق ولا يتنحح ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك كان لايعيد منطقاً نطقه إلا أن يقول: حكمة يستعيدها إياه وكان قد تزوج وولد له اولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان ويأتي الحكماء لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك اوتى ماأوتى[٣].

[١٧٥٣٨] عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه وهو يعظه: يابني إياك ولاتقنع فإنها مخوفة بالليل ومذلة بالنهار»[٤].

[١٧٥٣٩] عن علي بن رباح اللخمي أنه لما وعظ لقمان عليه سلام ابنه قال: ﴿إنها إن تك﴾ اخذ حبة من خردل فأتى بها إلي اليرموك، فألقاها في عرضه ثم مكث ماشاء الله ثم ذكرها وبسط يده فأقبل بها ذباب حتي وضعها في راحته[٥].

قوله تعالى: ﴿وهناً على وهن﴾ آية ١٤

[١٧٥٤٠] عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿وهنا على وهن﴾ قال: ضعفاً على ضعف[٦].

[١٧٥٤١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وهناً على وهن﴾ قال: مشقة وهو الولد.[٧]

[١٧٥٤٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وهناً على وهن﴾ قال: الولد على وهن ؟ قال: الوالدة وضعفها.[٨]

---

(١) ـ (٨) الدر ٦/ ٥١٢ ـ ٥١٣.

قوله تعالى: ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾

[١٧٥٤٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ قال: تعودهما اذا مرضا، وتتبعهما اذا ماتا، وتواسيهمامما أعطاك الله ﴿واتبع سبيل من أناب إليّ﴾

قوله تعالى: ﴿إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾

[١٧٥٤٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾ قال: من خير أو شر ﴿فتكن في صخرة﴾ قال: في جبل.

قوله تعالى: ﴿إن الله لطيف﴾ آية ١٦

[١٧٥٤٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إن الله لطيف﴾ قال: باستخراجها، قال: بمستقرها.

قوله تعالى: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ آية ١٨

[١٧٥٤٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ يقول: لا تتكبر. فتحقر عباد الله، وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك.

[١٧٥٤٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال: هو الذي إذا سلم عليه لوى عنقه كالمستكبر(١).

[١٧٥٤٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ يقول: لا تعرض وجهك عن فقراء الناس تكبراً(٢).

[١٧٥٤٨] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال: ليكن الفقير والغني عندك في العلم سواء، وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم (عبس وتولى)(٣).

قوله تعالى: ﴿واقصد في مشيك﴾ آية ١٩

[١٧٥٤٩] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ قال: تواضع(٤).

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٢٤ ـ ٥٢٥.

[١٧٥٥٠] عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ قال: يعني السرعة(١).

[١٧٥٥١] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ يقول: لا تختال ﴿اغضض من صوتك﴾ قال: اخفض من صوتك عن الملأ ﴿إن أنكر الأصوات﴾ قال: أقبح الأصوات ﴿لصوت الحمير﴾(٢).

[١٧٥٥٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ قال: نهاه عن الخيلاء ﴿واغضض من صوتك﴾ قال: أمره بالاقتصاد في صوته ﴿إن أنكر الأصوات﴾ قال: أقبح الأصوات ﴿لصوت الحمير﴾ قال: أوله زفير وآخره شهيق(٣).

[١٧٥٥٣] عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال: صياح كل شئ تسبيحه إلا الحمار(٤).

[١٧٥٥٤] عن ابن زيد رضي الله عنه قال: لو كان رفع الصوت خيراً ماجعله الله للحمير(٥).

قوله تعالى: ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ آية ٢٠

[١٧٥٥٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ قال: هي لا إله إلا الله(٦).

[١٧٥٥٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأها ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ قال: لو كانت نعمة كانت نعمة دون نعمة(٧).

[١٧٥٥٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ قال: لا إله إلا الله ظاهرة قال: على اللسان ﴿وباطنة﴾ قال: في القلب(٨).

[١٧٥٥٨] عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ﴿نعمه ظاهرة﴾ قال: الإسلام ﴿وباطنة﴾ قال: ستره عليكم المعاصي(٩).

[١٧٥٥٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أحبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة: يامحمد أرأيت قولك ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ إيانا

---

(١) ـ (٩) الدر ٦ / ٥٢٤ ـ ٥٢٥.

تريد أم قومـك ؟ فقال: إنها في عـلم الله قليـل. فأنزل الله في ذلـك ﴿ولو انما في الأرض من شجرة أقلام﴾ (١)

[١٧٥٦٠] عن قتـادة رضي الله عـنه قال: قال المشـركون: إنما هذا كـلام يوشك أن. . فنزلـت ﴿ولوإنما في الأرض مـن شجرة أقلام﴾ يـقول: لو كان شـجر الأرض اقلاماً، ومع البحر سبـعة أبحر مداد لتكسرت الأقلام ونفد ماء البـحور، قبل أن تنفد عجائب ربي، وحكمته وعلمه. (٢)

[١٧٥٦١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿مـاخلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾ قال: يقول له كن فيكون. القليل والكثير. (٣)

[١٧٥٦٢] عن قتادة رضـي الله عنه في قوله: ﴿مـاخلقكم ولا بعثكـم إلا كنفس واحدة﴾ يقول: إنمـا خلق الله الناس كـلهم وبعثهم كـخلق نفس واحدة وبعـثها وفي قوله: ﴿ألم تر أن الـــله يولـج الليل في الـــنهار﴾ قال: نقـصان اللـــيل زيـادة النـهار ﴿ويولج النهار في الليل﴾ نقـصان النهار زيادة في الليل ﴿كل يجري إلى أجل مسمى﴾ لذلك كـله وقت واحد معلوم، لا يعدوه ولا يقـصر دونه. وفي قوله: ﴿إن في ذلك لآيـات لكل صبار شكـور﴾ قال: إن أحب عباد اللـه إليه الصبار الـشكور، الذي إذا أعطى شكر، واذا ابتلى صبر وفي قـوله: ﴿وإذا غشيهم موج كالظلل﴾ قال كالسحاب وفي قوله: ﴿وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور﴾ قال: غدار بذمته، كفور بربه. (٤)

[١٧٥٦٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فمنهم مقتصد﴾ قال: في القول وهو كافر ﴿ومايجحد بآياتـنا الا كـل خـتار﴾ قال: غدار ﴿كفور﴾ قال: كافر (٢)

[١٧٥٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما فـي قوله: ﴿ولا يغرنكم بالله الغرور﴾ قال: الشيطان. (٥)

[١٧٥٦٥] عن مجاهـد رضي الله عنه قـال: جاء رجل من أهل البـادية فقال: ان امرأتي حبلى فاخبرنى ماتلد ؟ وبلادنا مجدبة فأخبرنى متى ينزل الغيث ؟ وقد علمت متى ولدت فأخبرني متى أموت ؟ فأنزل الله ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ الآية. (٦)

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٢٩ ـ ٥٣٠.

[١٧٥٦٦] عن قتادة رضي اللـه عنه في قوله: ﴿إن الله عنده علـم الساعة﴾ قال: خمس من الغيب استأثـر بهن الله فلم يطلع عليهن ملكـاً مقرباً، ولا نبياً مرسلاً ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ فلا يدري احد من الناس متى تقوم الساعة في أي سنة ولا في أي شهر أليلاً أم نهاراً ﴿وينزل الغيث﴾ فلا يعـلم أحد متى ينزل الغيث، أليلاً أم نهاراً ﴿ويعلم مـافي الأرحام﴾ فلا يعلم أحـد مافي الارحام أذكر أم أنثـى، أحمر أو أسود ﴿وماتدري نفس مـاذا تكسب غداً﴾ أخير أم شراً ﴿وماتـدري نفس بأي ارض تموت﴾ ليس احد من النـاس يدري أين مضجعه من الأرض، أفي بحـر أم بر في سهل أم في جبل. (١)

[١٧٥٦٧] عن ابن عمر قال: قال رســول الله صلى الله عليـه وســلم «مفاتيـح الغيب خمـس لا يعلمهن الا الله لا يعـلم مافي غد الا الله ولا متى تـقوم الساعة الا الله ولا يعلم مافـي الارحام الا الله ولا متى ينزل الغيث إلا اللـه وماتدري نفس بأي أرض تموت إلا الله». (٢)

[١٧٥٦٨] عن ابى هـريرة رضي الله عنه ان رجلاً قال: «يارسول الله متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنه بأعلم من السائـل، ولكن سأحدثكم بأشراطها: اذا ولدت الأمة ربتـها فـذاك من أشـراطها واذا كـانت الحـفاة العـراة رعاة رؤوس الـناس فـذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الـله، ثم تـلا ﴿إن الله عنده عـلم الساعـة، وينزل الـغيث﴾ إلى آخر الآية. (٣)

[١٧٥٦٩] عن ابي غـرة الهذلي رضي الـله عنه قال: قـال رسول الله صلـى الله عليه وسلم «اذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له الـيها حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾. (٤)

آخر تفسير سورة لقمان

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٣٢ ـ ٥٣٣.

سورة السجدة

(٣٢)

قوله تعالى: ﴿ألم، تنزيل﴾

[١٧٨١٨] عن طاوس رضي الله عنه قال: ماعلى الأرض رجل يقرأ ﴿ألم، تنزيل﴾ السجدة و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ في ليلة إلا كتب الله له مثل أجر ليلة القدر قال حاتم رضي الله عنه: فذكرت ذلك لعطاء رضي الله عنه فقال: صدق طاوس والله ماتركتهن منذ سمعت بهن إلا أن أكون مريضاً(١).

قوله تعالى: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾

[١٧٨١٩] عن قتادة في قوله: ﴿يدبر الأمر﴾ قال: ينحدر الأمر ﴿من السماء إلى الأرض﴾ ويصعد من الأرض إلى السماء في يوم واحد مقداره ألف سنة، في السير خمسمائة حين ينزل، وخمسمائة حين يعرج(٢).

قوله تعالى: ﴿ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾

[١٧٨٢٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض. ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾ قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض(٣).

[١٧٨٢١] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿يدبر الأمر﴾ الآية. قال: ينزل الأمر من السماء الدنيا إلى الأرض العليا. ثم يعرج إلي مقدار يوم لو ساره الناس ذاهبين وجائين لساروا ألف سنة(٤).

[١٧٨٢٢] عن عبدالله بن أبي مليكة رضي الله تعالى عنه قال: دخلت على ابن عباس أنا وعبدالله بن فيروز مولى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، قال فيروز: ياأبا عباس، قوله: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾ فكأن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اتهمه، فقال: مايوم كان

---

(١) الدر ٦ / ٥٣٦.
(٢) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٣٧.

مقداره خمسين ألف سنة؟ فقال: إنما سألتك لتخبرني، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: هما يومان ذكرهما الله في كتابه. والله أعلم بهما، وأكره أن أقول في كتاب الله مالا أعلم، فضرب الدهر من ضرباته حتى جلست إلى ابن المسيب رضي الله عنه. فسأله عنها إنسان، فلم يخبر، ولم يدر، فقلت: ألا أخبرك بما أحضرت من ابن عباس؟ قال: بلى. فأخبرته، فقال للسائل: هذا ابن عباس رضي الله عنهما أبى أن يقول فيها، وهو أعلم مني[1].

[١٧٨٢٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كان مقداره ألف سنة﴾ قال: لا ينتصف النهار في مقدار يوم من أيام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضي بين العباد، فينزل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ولو كان إلى غيره لم يفرغ من ذلك خمسين ألف سنة[2].

قوله تعالى: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾

[١٧٨٢٤] عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾ قال: أما أن آست: «القردة ليست بحسنة، ولكنه أحكم خلقها»[3].

[١٧٨٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾ قال: صورته[4].

[١٧٨٢٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾ فجعل الكلب في خلقه حسناً[5].

[١٧٨٢٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾ قال: أحسن بخلق كل شئ القبيح والحسن، والحيات والعقارب، وكل شئ مما خلق، وغيره لا يحسن شيئاً من ذلك[6].

[١٧٨٢٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أحسن كل شئ خلقه﴾ قال: اتقن. لم يركب الإنسان في صورة الحمار، ولا الحمار في صور ة الإنسان[7].

[١٧٨٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن نفسين اتفق موتهما في

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٣٨ ـ ٥٣٩.
(٥) ـ (٧) الدر ٦ / ٥٣٨ ـ ٥٣٩.

طرفة عين. واحد في المشرق، وواحد في المغرب. كيف قدرة ملك الموت عليهما؟ قال: ماقدرة ملك الموت علي أهل المشارق والمغارب والظلمات والهواء والبحور إلا كرجل بين يديه مائدة يتناول من أيها مايشاء(١).

[١٧٨٣٠] عن زهير بن محمد رضي الله عنه قال: « قيل: يارسول الله، ملك الموت واحد، والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بينهما من السقط والهلاك!

فقال: إن الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي أحدكم، فهل يفوته منها شئ؟»(٢).

[١٧٨٣١] وقال كعب الأحبار: والله مامن بيت فيه أحد من أهل الدنيا إلا وملك الموت يقوم علي بابه كل يوم سبع مرات، ينظر هل فيه أحد أمر أن يتوفاه(٣).

[١٧٨٣٢] عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار يعوده، فإذا ملك الموت عليه السلام عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ياملك الموت ارفق، بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يامحمد فإني بكل مؤمن رفيق، واعلم يامحمد إني لأقبض روح ابن آدم، فيصرخ أهله، فأقوم في جانب من الدار فأقول: والله مالي من ذنب وإن لي لعودة وعودة الحذر الحذر، وما خلق الله من أهل بيت، ولا مدر، ولا شعر، ولا وبر في بر، ولا بحر، إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم وليلة خمس مرات حتى إني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يامحمد إني لا أقدر أقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى هو الذي يأمر بقبضه »(٤).

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا﴾

[١٧٨٣٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٥٤١.

(٣) ابن كثير ٦ / ٣٦٤.

(٤) الدر ٦ / ٥٤٣.

رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا﴾ قال: أبصروا حين لم ينفعهم البصر، وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله: ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ قال: لو شاء الله لهدى الناس جميعاً، ولو شاء الله أنزل عليهم من السماء آية ﴿فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾[(١)].

قوله تعالى: ﴿فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾

[١٧٨٣٤] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ قال: تركتم أن تعملوا للقاء يومكم هذا[(٢)].

قوله تعالى: ﴿إنا نسيناكم﴾

[١٧٨٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إنا نسيناكم﴾ قال: تركنا كم[(٣)].

قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾

[١٧٨٣٦] عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة[(٤)].

[١٧٨٣٧] عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشاء[(٥)].

[١٧٨٣٨] عن أنس رضي الله عنه قال: نزلت ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ في صلاة العشاء.

[١٧٨٣٩] عن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كانوا ينتظرون مابين المغرب والعشاء فيصلون[(٦)].

[١٧٨٤٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا قطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم وحكيم بن جبير عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال: إن

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٥٤٤ ـ ٥٤٥.
(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٥٤٤ ـ .
(٣) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٤٦ ـ ٥٤٧.

شئت أنبأتك بأبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً﴾(١).

[١٧٨٤١] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يانبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار قال: لقد سألت عن عظيم وإنه اليسير على من يسره الله عليه. تعبدالله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ حتى بلغ ﴿يعملون﴾، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده. وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يارسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت: بلى يانبي الله، فأخذ بلسانه فقال: كف عنك هذا، فقلت: يارسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به، فقال: ثكلتك أمك يامعاذ ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم» (٢).

قوله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين﴾

[١٧٨٤٢] قال الحسن: أخفى قوم ﴿عملهم﴾ فأخفى الله لهم مالم ترعين ولم يخطر علي قلب بشر(٣).

[١٧٨٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عرش الله على الماء، فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها لؤلؤة واحدة، ثم قال: ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق مافيهما، وهي التي قال الله: ﴿فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ يأتيهم فيها كل يوم تحفة(٤).

---

(١) ابن كثير ٦ / ٣٦٦.
(٢) الدر ٦ / ٥٤٧.
(٣) ابن كثير ٦ / ٣٦٧.
(٤) الدر ٦ / ٥٥٠.

[١٧٨٤٤] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إنه لمكتوب في التوراة « لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع مالم تر عين، ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل، وإنه لفي القرآن ﴿فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين﴾(١).

[١٧٨٤٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: ﴿أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر علي قلب بشر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: إقرؤا إن شئتم ﴿فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين﴾(٢).

[١٧٨٤٦] عن عامر بن عبد الواحد رضي الله عنه قال: بلغني أن الرجل من أهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة، ثم يلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول له قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا مزيد فيمكث معها سبعين سنة ويلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول: قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا الذي قال الله: ﴿فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين﴾(٣).

[١٧٨٤٧] عن كعب قال: سأصف لكم منزل من أهل الجنة كان يطلب في الدنيا حلالها، ويأكل حلالها، حتى لقى الله على ذلك، فإنه يعطى يوم القيامة قصراً من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل، فيها سبعون ألف غرفة، وأسفل الغرف سبعون ألف بيت، في كل بيت سقفه صفائح الذهب والفضة ليس بموصول، ولولا أن الله سخر له النظر إليه لذهب بصره من نوره، عرض الحائط اثنا عشر ميلاً وطوله في السماء سبعون ميلاً، في كل بيت سبعون ألف باب يدخل عليه في كل بيت من كل باب سبعون ألف خادم لايراهم من في هذا البيت، ولا من في هذا البيت، فإذا خرج في قصره صار في ملكه مثل عمر الدنيا، يسير في ملكه عن يمينه وعن يساره ومن ورائه وأزواجه معه وليس معه ذكر غيره ومن بين يديه ملائكة قد سخروا له بينه وبين أزواجه ستر، وبين يديه ستر ووصفاء ووصائف قد أفهموا مايشتهي وما يشتهي

(١) الدر ٦ / ٥٥٠.
(٢) - (٣) الدر ٦ / ٥٥١.

أزواجه، ولا يموت هو ولا أزواجه ولا خدامه أبداً، نعيمهم يزداد كل يوم من غير أن يبلى الأول، وقرة عين لا تنقطع أبداً، لا يدخل عليه فيه روعة أبداً[١].

[١٧٨٤٨] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده لو أن آخر أهل الجنة رجلا أضاف آدم فمن دونه، ووضع لهم طعاماً وشراباً حتى يخرجوا من عنده لا ينقصه ذلك مما أعطاه الله»[٢].

[١٧٨٤٩] حدثنا جعفر بن منير المدائني، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد حدثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن عامر بن عبد الواحد قال: بلغني أن الرجل من أهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة، ثم يلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول له قد أتى لك أن يكون لنا منك نصيب؟ فيقول: من أنت ؟ فتقول أنا من المزيد، فيمكث معها سبعين سنة، ثم يلتفت فإذا هو بامرأه أحسن مما كان فيه، فتقول له: قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب، فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا التي قال الله: ﴿فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين﴾[٣].

قوله تعالي ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾

[١٧٨٥٠] عن عطاء بن يسار قال: نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب، والوليد بن عقبة بن أبي معيط قال: كان بين الوليد وبين علي كلام، فقال الوليد بن عقبة: أنا أبسط منك لساناً، وأحد منك سناناً، وأرد منك للكتيبة، فقال علي رضي الله عنه: اسكت فإنك فاسق. فأنزل الله: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون. .﴾[٤].

[١٧٨٥١] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله: ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والوليد بن عقبة[٥].

[١٧٨٥٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ قال: لا في الدنيا، ولا عند الموت. ولا في الآخرة. وفي قوله: ﴿وأما

(١) - (٢) الدر ٦ / ٥٥١.
(٣) ابن كثير ٦ / ٣٦٩.
(٤)- (٥) الدر ٦ / ٥٥٣.

الذين فسقوا﴾ قال: هم الذين أشركوا وفي قوله: ﴿كنتم به تكذبون﴾ قال: هم يكذبون كما ترون[١].

قوله تعالى: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾

[١٧٨٥٣] عن ابن مسعود رض الله عنه في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: يوم بدر ﴿دون العذاب الأكبر﴾ قال: يوم القيامة ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال ك لعل من بقى منهم يرجع[٢].

[١٧٨٥٤] عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: مصائب الدنيا وأسقامها وبلاياها، يبتلى الله بها العباد كي يتوبوا[٣].

[١٧٨٥٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال: الحدود ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: يتوبون[٤].

[١٧٨٥٦] عن مجاهد ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: عذاب الدنيا وعذاب القبر[٥].

قوله تعالى: ﴿إنا من المجرمين منتقمون﴾

[١٧٨٥٧] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ثلاث من فعلهن فقد أجرم. من عقد لواء في غير حق. أو عق والديه أو مشى مع ظالم لينصره فقد أجرم، يقول الله عز وجل: ﴿إنا من المجرمين منتقمون﴾[٦].

قوله تعالى: ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾

[١٧٨٥٨] عن أبي العالية في قوله: ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾ قال: من لقاء موسى قيل: أو لقى موسى؟ قال: نعم. ألا ترى إلي قوله: ﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾[٧].

[١٧٨٥٩] عن مجاهد ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾ قال: من أن تلقي موسى[٨].

---

(١) - (٢) الدر ٦ / ٥٥٣. (٣) - (٨) الدر ٦ / ٥٥٤.

قوله تعالى: ﴿أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾

[١٧٨٦٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾ قال: الجرز: التي لا تمطر إلا قطراً لا يغني عنها شيئاً وإلا مايأتيها من السيول(١).

[١٧٨٦١] عن ابن عباس في قوله: ﴿إلى الأرض الجرز﴾ قال: أرض باليمن(٢).

[١٧٨٦٢] عن مجاهد في قوله: ﴿إلي الأرض الجرز﴾ قال: هي التي لا تنبت هن أبين ونحوها من الأرض(٣).

[١٧٨٦٣] عن عكرمة ﴿إلى الأرض﴾ قال: السمطاء(٤).

[١٧٨٦٤] عن السدى ﴿إلى الأرض الجرز﴾ قال: إلى الأرض الميتة(٥).

[١٧٨٦٥] عن الحسن ﴿إلى الأرض الجرز﴾ قال: قرئ فيما بين اليمن والشام(٦).

قوله تعالى: ﴿متى هذا الفتح إن كنتم صادقين﴾

[١٧٨٦٦] عن قتادة قال: قال الصحابة: إن لنا يوم يوشك أن نستريح فيه ونتنعم فيه. فقال المشركون ﴿متى هذا الفتح إن كنتم صادقين﴾ فنزلت(٧).

قوله تعالى: ﴿قل يوم الفتح﴾

[١٧٨٦٧] عن مجاهد في قوله: ﴿قل يوم الفتح﴾ قال: يوم القيامة(٨).

قوله تعالى: ﴿وانتظر أنهم منتظرون﴾

[١٧٨٦٧] عن قتادة في قوله: ﴿قل يوم الفتح﴾ قال: يوم القضاء. وفي قوله: ﴿وانتظر إنهم منتظرون﴾ قال: يوم القيامة(٩).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٥٤.
(٤) ـ (٥) الدر ٦ / ٥٥٥ ـ ٥٥٦.
(٦) ـ (٩) الدر ٦ / ٥٥٥ ـ ٥٥٦.

سورة الأحزاب

(٣٣)

قوله تعالى: ﴿ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ آية ٤

[١٧٥٧٠] عن ابن عباس قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يصلي، فخطر خطر فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترى أن له قلبين ؟ قلباً معكم وقلباً معهم فأنزل الله: ﴿ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ [(١)].

[١٧٥٧١] عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا: كان رجل يدعى ذا القلبين، فأنزل الله: ﴿ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾[(٢)].

[١٧٥٧٢] عن الحسن قال: كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين كان يقول: لي نفس تأمرني، ونفس تنهاني، فأنزل الله فيه ماتسمعون[(٣)].

[١٧٥٧٣] عن مجاهد قال: إن رجلاً من بني فهر قال: إن في جوفي قلبين، أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد، فنزلت[(٤)].

[١٧٥٧٤] عن السدى: أنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح، يقال له: جميل بن معمر[(٥)].

قوله تعالى: ﴿وماجعل أزواجكم اللأتي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾

[١٧٥٧٤] عن مجاهد قال: كان الرجل يقول لامرأته أنت عليَّ أمي. فقال الله: ﴿وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ وكان يقال: زيد بن محمد فقال الله ﴿وما جعل أدعياءكم أبناءكم﴾[(٦)].

قوله تعالى: ﴿وماجعل أدعياءكم أبناءكم﴾

[١٧٥٧٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وماجعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ أي ماجعلها أمك. وإذا ظاهر الرجل من امرأته فإن الله لم

(١) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٦١ ـ ٥٦٢.

يجعلها أمـه، ولكن جعل فيها الكفـارة ﴿وماجعل أدعياءكم أبناءكم﴾ يـقول: ماجعل دعيك ابنـك يقول: إن ادعى رجل رجلاً فـليس بابنه ذكر لـنا أن نبي الله صـلى الله عليه وسلم كان يقول: من ادعى إلى غير أبيه متعمداً حرم الله عليه الجنة»[١].

قوله تعالى: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾

[١٧٥٧٦] عن ابن عـمر: أن زيد بن حـارثة مولى رسـول الله صلـى الله علـيه وسلم ماكنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت زيد بن حارثه بن شراحيل[٢].

[١٧٥٧٧] عن عائشة « أن أبا حذيفة بن عتبـة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان ممن شهد بدراً تـبنى سالماً، وأنكـحه بنت أخيه هـند بنت الوليـد بن عتبة بن ربـيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي صـلى الله عليه وسلم زيداً، وكان من تبنى رجـلاً في الجـاهلية دعاه النـاس إلـيه وورثـه من ميراثه، حتى أنزل الله في ذلك ﴿ادعوهم لآبـائهم هو أقـسط عند اللـه فإن لم تعـلموا آباءهم فـإخوانكم فـي الدين ومواليـكم﴾ فردوا إلى آبائهـم،س فمن لم يعلـم له أب كان مولى وأخا فـي الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن سالماً كان يدعى لأبى حذيفة رضي الله عنه، وان الله قد أنزل في كتابه ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ وكان يدخل عـليَّ وأنا وحدي، ونحن فـي منزل ضيق، فقال الـنبي صلى اللـه عليه وسلم: ارضعي سالماً تحرمي عليه »[٣].

[١٧٥٧٨] عن مـقاتل في الآيـة يقول: إن لم تـعلمـوا لهم آباء تـدعوهم إليـهم فانـسبوهم إخـوانكم فـي الدين، إذ تـقول: عبدالـله وعبـد الرحمـن، وعبيد الـله وأشباههم من الأسماء، وأن يدعى إلى اسم مولاه[٤].

قوله تعالى: ﴿فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾

[١٧٥٧٩] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿فإن لم تعـلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ يقول: أخوك في الدين ومولاك مولى بني فلان[٥].

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٦٥.

(٤) ـ الدر ٦ / ٥٦٥.

(٥) الدر ٦/

[١٧٥٨٠] عن سالم بن أبي الجعد قال: لما نزلت ﴿ادعوهم لأبائهم﴾ لم يعرفوا لسالم أبا، ولكن مولى أبي حذيفة إنما كان حليفاً لهم(١).

قوله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾

[١٧٥٨١] عن مجاهد في قوله: ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾ قال: هذا من قبل النهي في هذا وغيره ﴿ولكن ماتعمدت قلوبكم﴾ بعد ماأمرتم وبعد النهي(٢).

[١٧٥٨٢] عن قتادة في قوله: ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾ قال: لو دعوت رجلاً لغير أبيه وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس، ولكن ماأردت به العمد(٣).

قوله تعالى: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ آية ٦

[١٧٥٨٣] عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أبي بكر المصعبي من ساكني بغداد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال: أنزل الله عز وجل فينا خاصة معشر قريش والأنصار ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ وذلك أنا معشر قريش لما قدمنا المدينة ولا أموال لنا، فوجدنا الأنصار نعم الإخوان، فواخيناهم وورثناهم، فواخى أبو بكر خارجة بن زيد، وآخى عمر فلانا، وآخى عثمان بن عفان رجلاً من بني زريق سعد الزرقي، ويقول بعض الناس غيره قال الزبير: وواخيت أسنا كعب بن فجئته فابتعلته فوجدت السلاح قد ثقله فيما يرى، فوالله يابني، لومات يومئذ عن الدنيا ماورثه غيري، حتى أنزل الله هذه الآية فينا معشر قريش والأنصار خاصة، فرجعنا الى مواريثنا(٤).

[١٧٥٨٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مامن مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرأوا إن شئتم ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فأيما مؤمن ترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك ديناً ، أو ضياعاً، فليأتني فأنا مولاه.

---

(١) - (٣) الدر ٦ /
(١) ابن كثير ٦ / ٣٨٢.

قوله تعالى: ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾(١)

[١٧٥٨٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾ قال: يعظم بذلك حقهن(٢).

[١٧٥٨٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾ يقول: أمهاتهم في الحرمة، لا يحل لمؤمن أن ينكح امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته إن طلق. ولا بعد موته هي حرام على كل مؤمن مثل حرمة أمه(٣).

قوله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾

[١٧٥٨٨] عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم﴾(٤).

[١٧٥٨٩] عن عكرمة رضي الله عنه قال: كان في الحرف الأول «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم»(٥).

قوله تعالى: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً﴾

[١٧٥٩٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً﴾ قال: توصون لحلفائكم الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار(٦).

[١٧٥٩١] عن محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه في قوله: ﴿إلا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفاً﴾ قال: نزلت هذه الآية في جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني(٧).

قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾

[١٧٥٩٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ قال: في ظهر آدم ﴿وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: أغلظ مما أخذه من الناس ﴿ليسأل الصادقين عن صدقهم﴾ قال: المبلغين من الرسل المؤدين(٨).

[١٧٥٩٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾

---

(١) ـ (٨) الدر ٦ / ٥٦٦ ـ ٥٦٧ ـ ٥٧٠.

الآية قال: أخذ الله على النبيين خصوصاً أن يصدق بعضهم بعضاً. وان يتبع بعضهم بعضاً(١).

[١٧٥٩٤] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، حدثنا سعيد بن بشير حدثني قتادة عن الحسن عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾، الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث، فبدى بي قبلهم(٢).

[١٧٥٩٥] عن الحسن عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ قال: كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث فبدئ به قبلهم(٣).

[١٧٥٩٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ميثاقهم﴾ عهدهم.

[١٧٥٩٧] عن ابن عباس ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ قال: إنما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم(٤).

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود﴾ آية ٩

[١٧٥٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ياأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود﴾ قال: كان يوم أبى سفيان يوم الأحزاب(٥).

[١٧٥٩٩] حدثنا أحمد بن عاصم الأنصاري، حدثنا أبو عامر [ح] وحدثني ابي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا الزبير يعني ابن عبدالله، مولى عثمان بن عفان عن رتيج بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد قال: قلنا يوم الخندق: يارسول الله هل من شئ نقول، فقد بلغت القلوب الحناجر ؟ قال صلى الله عليه وسلم: نعم،

---

(١) الدر ٦/ ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٧٠.

(٢) ابن كثير ٦ / ٣٨٣ وقال سعيد بن بشير فيه ضعف.

(٣) - (٤) الدر ٦ / ٥٧٠.

(٥) الدر ٦ / ٥٧٠.

قولوا: اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا. قال: فضرب وجوه أعدائه بالريح، فهزمهم بالريح[١].

[١٧٦٠٠] عن مجاهد ﴿إذ جاءتكم جنود﴾ قال: الأحزاب. عيينة بن بدر، وأبو سفيان، وقريظة ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً﴾ قال: يعني ريح الصبا أرسلت على الأحزاب يوم الخندق حتى كفأت قدورهم على أفواهها، ونزعت فساطيطهم حتى أظعنتهم ﴿وجنوداً لم تروها﴾ يعني الملائكة، قال: ولم تقاتل الملائكة يومئذ[٢].

قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾

[١٧٦٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال الى الجنوب قالت: انطلقي فإن صري الله ورسوله، فقالت الجنوب: إن الحرة لا تسري بالليل، فغضت الله عليها وجعلها عقيماً فأرسل الله عليهم الصبا، فأطفأت نيرانهم، وقطعت أطنابهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»، فذلك قوله: ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ آية ١٠

[١٧٦٠٢] عن عائشة في قوله: ﴿من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ قالت: كان ذلك يوم الخندق[٤].

قوله تعالى: ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماوعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾ آية ١٢

[١٧٦٠٣] من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال: « خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الأحزاب، فخرجت لنا من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا، فشكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأخذ المعول من سلمان، فضرب الخصر ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاءت مابين لابتي المدينة، حتى لكأن مصباحاً في جوف ليل مظلم، فكبر

(١) ابن كثير ٦ / ٣٨٩. (٢) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٧٥.
(٤) الدر ٦ / ٥٧٥.

رسول الله صلى الله عـليه وسلم. وكبر المسلمون، ثم ضربها الثـانية فصدعها وبرق منها برقة أضـاء مابين لابتيها. فكبر وكبر المـسلمون، ثم ضربها الثالثـة فصدعها وبرق منها برقة أضاء مابين لابتيها، فكبر وكبر المسلمون فسألناه، فقال: أضاء لي في الأولى قصور الحيـرة ومدائن كسرى كأنـها أنياب الكلاب، فأخـبرني جبريل أن أمـتي ظاهرة علـيها، وأضاء لـي في الثـانية قصـور الحمر مـن أرض الروم كأنـها أنياب الـكلاب، وأخبرني جبريـل أن أمتي ظاهر عليها وأضاء لـي في الثالثة قصور صنعـاء كأنها أنياب الكلاب، أخبرني جبريل ان أمـتي ظاهرة عليها. فأبشروا بالنصر، فاسـتبشر المسلمون وقالوا: الحمد لله موعد صادق بأن وعدنا النـصر بعد الحصر، فطلعت الأحزاب فقال المسـلمون: ﴿هـذا ماوعدنـا الله ورسـوله وصدق الـله ورسولـه ومازادهم إلا إيمـاناً وتسليماً﴾ وقال المنافـقون: ألا تعجبون ! يحدثكم ويعدكم ويمنيكـم الباطل، يخبر انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسـرى وأنها تفتح لكم، وانكم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا، وأنزل القرآن ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماوعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾(١).

[١٧٦٠٤] عن قتادة في قـوله: ﴿إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفـل منكم﴾ قال: نزلت هـذه الآية يوم الأحزاب، وقد حصـر رسول الله صلى الـله عليه وسلـم شهراً فخندق رسـول الله صلى الله عـليه وسلم، وأقبل أبـو سفيان بقريش ومـن معه من الناس حتى نزلوا بعفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبل عيينة بن حصن أخو بني بـدر بغطفان ومـن تبعه، حتـى نزلوا بعفـوة رسول الله صلـى الله عليـه وسلم وكاتبت اليهود أبا سفيان فظاهروه، فبعث الـله عليهم الرعب والريح فذكر أنهم كانوا كلما بنوا بناء قطع الله أطنابه، وكلمـا ربطوا دابة قطع الله رباطها، وكلما أوقدو ناراً أطفأها الله، حتى لقد ذكر لنا أن سيـد كل حي يقول: يابني فلان، هلم إلى حتى إذا اجتمعوا عنده قال: النجاة. . . النجاة. . أتيتم لما بعث الله عليهم الرعب(٢).

[١٧٦٠٥] عن مجاهد في قـوله: ﴿إذ جاؤكم من فوقكم﴾ قال: عيـينة بن حصن في أهـل نجد ﴿ومـن أسفـل منكـم﴾ قال: أبـو سفـيان بن حـرب في أهـل تهـامة ومواجهتهم قريظة(٣).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٧٦.

[١٧٦٠٧] عن قتادة في قوله ﴿وإذ زاغت الأبصار﴾ قال: شخصت الأبصار(١).

قوله تعالى: ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ آية ١٠

[١٧٦٠٨] عن قتادة في قوله: ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ قال: شخصت من مكانها، فلولا أنه ضاق الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت(٢).

قوله تعالى: ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾

[١٧٦٠٨] عن الحسن في قوله: ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾ قال: ظنون مختلفة ظن المنافقون أن محمداً وأصحابه يستأصلون، وأيقن المؤمنون أن ماوعدهم الله ورسوله حق أنه سيظهر على الدين كله(٣).

[١٧٦٠٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾ قال: هم المنافقون ظنوا بالله ظنوناً مختلفة وفي قوله: ﴿هنالك ابتلى المؤمنون﴾ قال: محصوا. وفي قوله: ﴿وإذ يقول المنافقون﴾ تكلموا بما في أنفسهم من النفاق. وتكلم المؤمنون بالحق والإيمان ﴿قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله﴾(٤).

[١٧٦١٠] عن جابر بن عبد الله قال: لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الخندق، وأصاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين جهد شديد، فمكثوا ثلاثاً لا يجدون طعاماً حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجراً من الجوع(٥).

[١٧٦١١] عن السدى قال: حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت قريش، وكنانه وغطفان فاستأجرهم أبو سفيان بلطيمة قريش، فأقبلوا حتى نزلوا بفنائه فنزلت قريش أسفل الوادي، ونزلت غطفان عن يمين ذلك وطليحة الأسدي في بني أسد يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة من اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تحصن بالمدينة، وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق، فبينما هو يضرب فيه بمعوله إذ وقع المعول في صفا، فطارت منه كهيئة الشهاب من النار في السماء وضرب الثاني فخرج مثل ذلك، فرأى ذلك سلمان رضي الله عنه فقال: يارسول الله، قد رأيت خرج من كل ضربة كهيئة الشهاب، فسطع الى السماء(٦).

---

(١) الدر ٦ / ٥٧٦.
(٢) الدر ٦ / ٥٧٦ ـ ٥٧٧.
(٣) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٧٦ ـ ٥٧٧

[١٧٦١٢] عن قتادة قال: قال المنافقون يوم الأحزاب حين رأوا الأحزاب قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من أمر الله قالوا: إن محمداً كان يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا ههنا حتى مايستطيع يبرز أحدنا لحاجته، فأنزل الله: ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماوعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾(١).

قوله تعالى: ﴿وإذ قالت طائفة منهم﴾ آية ١٣

[١٧٦١٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وإذ قالت طائفة منهم﴾ قال: من المنافقين(٢).

قوله تعالى: ﴿لا مقام لكم﴾

عن هارون بن موسى قال: أمرت رجلاً فسأل الحسن رضي الله عنه ﴿لا مقام لكم﴾ أو ﴿لا مقام لكم﴾ قال: كلتاهما الإقامة(٣).

[١٧٦١٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿لا مقام لكم﴾ قال: لا مقاتل لكم ههنا، ففروا ودعوا هذا الرجل(٤).

[١٧٦١٥] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابة هي طابة، هي طابة»(٥).

قوله تعالى: ﴿إن بيوتنا عورة﴾

[١٧٦١٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إن بيوتنا عورة﴾ نخاف عليها السرقة(٦).

قوله تعالى: ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها﴾آية ١٤

[١٧٦١٧] عن الحسن رضي الله عه في قوله: ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها﴾ قال: من نواحيها ﴿ثم سئلوا الفتنة لآتوها﴾ قال: لودعوا الى الشرك لأجابوا(٧).

[١٧٦١٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها﴾ قال: من أطرافها ﴿ثم سئلوا الفتنة﴾ يعني الشرك(٨).

---

(١) ـ (٨) الدر ٦ / ٥٨٠.

قوله تعالى: ﴿وإذا لا تمتعون إلا قليلاً﴾

[١٧٦١٩] عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه في قوله: ﴿وإذا لا تمتعون إلا قليلاً﴾ قال: مابينهم وبين الأجل[١].

قوله تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾

[١٧٦٢٠] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾ قال: هذا يوم الأحزاب، انصرف رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد أخاه بين يديه شواء رغيف، فقال له: أنت ههنا في الشواء والرغيف والنبيذ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف. قال: هلم إليّ لقد بلغ بك وبصاحبك والذي يحلف به لا يستقي لهما محمد أبداً قال: كذبت ـ والذي يحلف به ـ وكان أخاه من أبيه وأمه، والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بأمرك، وذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره[٢].

قوله تعالى: ﴿أشحة عليكم﴾ آية ١٩

[١٧٦٢١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿أشحة عليكم﴾ بالخير المنافقون[٣].

[١٧٦٢٢] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿أشحة عليكم﴾ قال: في الغنائم، إذا أصابها المسلمون شاحوهم عليها قالوا بألسنتهم: لستم بأحق بها منا قد شهدنا وقاتلنا[٤].

قوله تعالى: ﴿فإذاجاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم﴾

[١٧٦٢٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك﴾ قال: إذا حضروا القتال والعدو ﴿رأيتهم ينظرون إليك﴾ أجبن قوم، وأخذله للحق «تدور أعينهم﴾ قال: من الخوف[٥].

قوله تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين فيكم﴾

[١٧٦٢٤] عن قتادة في قوله: ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾ قال: هؤلاء أناس

---

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ٥٨٠.

من المنافـقين كانوا يقولـون لإخوانهم: مامحـمد وأصحابه إلا أكلـة رأس، ولو كانوا لحماً لالتهمهم أبو سفيان وأصحابه دعوا هذا الرجل فإنه هالك ﴿والقائلين لاخوانهم﴾ أي من المؤمنين ﴿هلم الينا﴾ أي دعوا محمداً وأصحابه فإنه هلك ومقتول ﴿ولا يأتون البأس إلا قليلاً﴾ قال: لا يحضرون القتال إلا كارهين. وإن حضروه كانت أيديهم من المسلمين، وقلوبهم من المشركين(١).

قوله تعالى: ﴿سلقوكم﴾

[١٧٦٢٥] عن ابـن عبـاس رضي الـله عـنهـما فـي قولـه: ﴿سلـقوكـم﴾ قال: استقبلوكم(٢).

[١٧٦٢٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فـإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد﴾ قال: أما عند الغنيمة فأشح قوم وأسوأه مقاسمة. أعطونا.. أعطونا.. أنا قد شهدنا معكم، وأما عند البأس فأجبن قوم وأخذله للحقن(٣).

قوله تعالى: ﴿أشحة على الخير﴾

[١٧٦٢٧] عن السدى رضي اللـه عنه في قوله: ﴿أشحه على الخـير﴾ قال: على المال(٤).

قوله تعالى: ﴿وكان ذلك على الله يسيراً﴾

[١٧٦٢٨] عن ابن عبـاس رضـي الله عـنهما في قـوله ﴿وكان ذلك علـى الله يسيراً﴾ يعني هيناً(٥).

قوله تعالى: ﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا ... الآية﴾ اية ٢٠

[١٧٦٢٩] عن مجاهد رضي الـله عنه في قوله: ﴿يحسبـون الأحزاب لم يذهبوا﴾ قال: يحسبونهم قريباً لم يبعدوا(٦).

[١٧٦٣٠] عن السـدى رضي الله في قـوله: ﴿يحسـبـون الأحزاب لم يـذهبوا﴾ قال: كانـوا يتحدثون بمـجيئ أبي سفـيان وأصحابه، وإنمـا سموا الأحزاب، لأنـهـم حـزبوا مـن قبـائـل الأعراب عـلى الـنبـي صـلى الـله عـلـيه وسـلم ﴿ وإن يـأت

---

(١) - (٦) الدر ٦ / ٥٨١ - ٥٨٣.

الأحـزاب﴾قال: أبو سـفيان وأصحابه ﴿يودوا لو أنهم بـادون في الأعراب﴾ يقول: يود المنافقون(١).

[١٧٦٣١] عن قـتادة رضي اللـه عنه في قـوله: ﴿وإن يأت الأحزاب﴾ قـال: أبو سفيان وأصحابه ﴿ يودوا لو أنهم بادون﴾ يقول: يود المنافقون(٢).

[١٧٦٣٢] عن قتادة رضي الله عنه فـي قوله: ﴿وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب﴾ قال: هم المنافقون بناحية المدينة، كانوا يتحدثون بنبي. (٣)

قوله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾

[١٧٦٣٣] عن عطاء رضي الله عنه ان رجلاً أتى ابن عباس رضي الله عنهما قال: إني نذرت ان أنـحر نفسي. فقـال ابن عباس: ﴿لقـد كان لكم في رسول الـله أسوة حسنة﴾ وفديناه بذبح عظيم» فأمره بكبش(٤).

قوله تعالى: ﴿ومازادهم إلا إيماناً وتسليماً﴾ آية ٢٢

[١٧٦٣٤] عن الحسن رضـي الله عنه في قولـه: ﴿ومازادهم إلا إيماناً وتسـليماً﴾ قال: مازادهم البلاء إلا إيماناً بالرب وتسليماً للقضاء(٥).

قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾

[١٧٦٣٥] عن قتادة رضي الله عنه قال: أنزل الله في سورة البقرة ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾(٦).

قوله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ آية ٢٣

[١٧٦٣٦] عن أنس رضي الله عنه قال: نرى هـذه الآية نزلت في أنس بن النضر رضي الله عنه ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ (٧).

[١٧٦٣٧] عن أنس رضـي الله عـنه قال: غـاب عمي أنس بن النـضر عن بدر فشق عليه وقال: أول مشـهد شهده رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم غبت عنه، لئن أراني الـله مشهداً مع رسـول الله صلى الله عـليه وسلم فيمـا بعـد ليـرين الله ماأصنع، فـشهد يوم أحد فاستقـبله سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال: ياأبـا عمـرو

(١) الدر ٦ / ٥٨١ ـ ٥٨٣ . (٢) ـ (٧) الدر ٦ / ٥٨٥ .

إلى أين؟ قال: واها لريح الجنة أجدها دون أحد، فقاتل حتى قتل، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم، ونزلت هذه الآية ﴿رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ وكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه(١).

[١٧٦٣٨] عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن قتال بدر فقال: غبت عن أول قتال قاتله النبي صلى الله عليه وسلم المشركين، لئن أشهدني الله تعالى قتالاً للمشركين ليرين الله كيف أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف المشركين، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ـ يعني المشركون وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، ثم تقدم فلقيه سعد رضي الله عنه فقا ل: ياأخي، مافعلت فأنا معك، فلم أستطع أن أصنع ماصنع، فوجد فيه بضعاً وثمانين من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية(٢).

[١٧٦٣٩] عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد، صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ كلها فقام إليه رجل فقال: يارسول الله، من هؤلاء ؟ فأقبلت فقال: أيها السائل هذا منهم(٣).

[١٧٦٤٠] عن معاوية رضي الله عنه « سمعت رسول الله عليه وسلم يقول: طلحة ممن قضى نحبه(٤).

[١٧٦٤١] حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد عن أنس أن عمه يعني أنس بن النضر غاب عن قتال بدر فقال: غيبت عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين، لئن الله أشهدني قتالاً للمشركين ليرين الله ماأصنع. قال: فلما كان يوم احد انكشف المسلمون، فقال: الله إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ـ يعني المشركين، ثم تقدم فلقيه سعد يعني ابن معاذ دون أحد فقال: أنا معك قال سعد: فلم أستطع أن أصنع

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٨٦ ـ ٥٨٧.

ماصنع قال: فوجد فيه بضع وثمانون ضربة سيف، وطعنة رمح، ورمية سهم. وكانوا يقولون: فيه وفي أصحابه ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾(١).

[١٧٦٤٢] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني أبى عن جدي عن موسى بن طلحة عن ابيه طلحة قال: لما أن رجع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه﴾ الآية كلها فقام إليه رجل من المسلمين فقال: يارسول الله من هؤلاء؟ فأقبلت وعليَّ ثوبان أخضران حضر ميان فقال: « أيها السائل، هذا منهم»(٢).

قوله تعالى: ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾

[١٧٦٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: الموت على ماعاهدوا الله عليه ﴿ومنهم من ينتظر﴾ على ذلك(٣).

[١٧٦٤٤] عن أبيه رضي الله عنه في قوله: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: نذره وقال الشاعر:

فضت من يثرب نحبها فاستمرت(٤).

[١٧٦٤٥] عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: مات على ماهو عليه من التصديق والإيمان ﴿ومنهم من ينتظر﴾ ذلك ﴿وما بدلوا تبديلاً﴾ ولم يغيروا كما غير المنافقون(٥).

قوله تعالى: ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم﴾ آية ٢٥

[١٧٦٤٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم﴾ قال: الأحزاب(٦).

قوله تعالى: ﴿لم ينالوا خيراً﴾

[١٧٦٤٧] عن السدى رضي الله تعالى عنه في قوله: ﴿ورد الله الذين كفروا

(١) ـ (٢) ابن كثير ٦ / ٣٩٤.
(٣) ـ (٦) الدر ٦ / ٥٨٨ ـ ٥٨٩.

بغيظهم﴾ قال: أبو سفيان وأصحابه ﴿لم ينالوا خيراً﴾ قال: لم يصيبوا من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ظفراً ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ انهزموا بالريح من غير قتال[١].

قوله تعالى: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾

[١٧٦٤٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ قال: بالجنود من عنده، والريح التي بعث عليهم ﴿وكان الله قوياً﴾ في أمره ﴿عزيزاً﴾ في نقمته[٢].

[١٧٦٤٩] عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ بعلي بن أبي طالب.

قوله تعالى: ﴿وأرضاً لم تطؤوها﴾ آية ٢٧

[١٧٦٥٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وأرضاً لم تطؤوها﴾ قال: كنا نحدث أنها مكة، وقال الحسن رضي الله عنه: هي أرض الروم وفارس، وما فتح عليهم[٣].

[١٧٦٥١] عن عكرمة في قوله: ﴿وأرضاً لم تطؤوها﴾ قال: يزعمون أنها خيبر، ولا أحسبها إلا كل أرض فتحها الله على المسلمين، أو هو فاتحها إلى يوم القيامة[٤].

قوله تعالى: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها... الآية﴾ آية ٢٨

[١٧٦٥٢] عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت آية التخير، بدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ياعائشة، إني عارض عليك أمراً، فلا تفتاتي فيه بشيئ حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان، فقلت: يارسول الله، وما هو ؟ قال: قال الله عز وجل: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً، وإن كنتن ترد الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً﴾

---

(١) الدر ٦ / ٥٨٨ ـ ٥٨٩.

(٢) ـ (٤) ابن كثير ٦ / ٤٠٢.

قالت: فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، ولا أؤامر في ذلك أبويّ أبا بكر وأم رومان، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استقرأ الحجر فقال: « إن عائشة قالت كذا وكذا » فقلن: ونحن نقول مثل ماقالت عائشة، رضي الله عنهن كلهن[1].

[١٧٦٥٣] حدثنا يزيد بن سنان البصري، ثنا أبو صالح عبدالله بن صالح، حدثنى الليث حدثنى عقيل عن الزهري أخبرنى عبيد الله بن عبدالله بن ثور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت عائشة رضي الله عنها: أنزلت آية التخير، فبدأ بي أول امرأة من نسائه، فقال: « إني ذاكر لك أمراً، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك » قالت: قد علم أن أبوى لم يكونا يأمراني بفراقه قالت: ثم قال: « إن الله قال: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك﴾ . . . الآيتين، قالت عائشة: فقلت: أفي هذا أستأمر أبويّ ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ماقالت عائشة رضي الله عنهن[2].

[١٧٦٥٤] عن عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه قالت: فبدأ بي فقال: إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، فقال: إن الله قال: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ إلى تمام الآيتين فقلت لها: ففي أي هذا أستأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، وفعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل مافعلت[3].

[١٧٦٥٥] عن عائشة رضي الله عنها قالت: « حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرنا شهراً ،فدخل عليَّ صبيحة تسعة وعشرين، فقلت يارسول الله، ألم تكن حلفت لتهجرَنا شهراً ؟ قال: إن الشهر هكذا وهكذا وهكذا وضرب بيده جميعاً، وخنس يقبض أصبعاً في الثالثة، ثم قال: ياعائشة، إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن تعجلي حتى تستشيري أبويك، وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة سنى، قلت: وما ذاك يارسول الله ؟ قال: إني أمرت أن أخيركن، ثم تلا هذه الآية ﴿ياأيها

(١) الدر ٦ / ٥٩٢.
(٢) ابن كثير ٦ / ٤٠٢.
(٣) الدر ٦/ ٥٩٦.

النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ إلى قوله: ﴿اجراً عظيماً﴾ قالت: فيم أستشير أبوي يارسول الله ؟ بل أختار الله ورسوله، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، وسمع نساؤه فتواترن عليه»(١).

[١٧٦٥٦] عن قتادة والحسن رضي الله عنهما قالا: أمره الله أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة، والجنة والنار، قال الحسن رضي الله عنه: في شيئ كن أردنه من الدنيا وقال قتادة رضي الله عنه: في غيرة كانت غارتها عائشة رضي الله عنها، وكان تحته يومئذ تسعة نسوة خمس من قريش، عائشة. وحفصة. وأم حبيبة بنت أبى سفيان. وسودة بنت زمعة. وأم سلمة بنت أبي امية، وكانت تحته صفيه بنت حي الخيبرية، وميمونة بنت الحارث الهلالية، وزينب بنت جحش الأسدية، وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق. وبدأ بعائشة رضي الله عنها، فلما اختارت الله ورسوله والدار الآخرة رؤي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتابعن كلهن على ذلك فلما خيرهن واخترن الله ورسوله والدار الآخرة شكرهن الله تعالى على ذلك أن قال: لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن، فقصره الله تعالى عليهن، وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله(٢).

[١٧٦٥٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك﴾ قال: أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يخبر نساءه في هذه الآية، فلم تختر واحدة منهن نفسها غير الحميرية(٣).

قوله تعالى: ﴿يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة﴾ الاية ٣٠

[١٧٦٥٨] عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله: ﴿يأنساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة﴾ يعني العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ في الآخرة ﴿وكان ذلك على الله يسيراً﴾ يقول: وكان عذابها عند الله هيناً ﴿ومن يقنت﴾ يعني من يطع منكن الله ورسوله ﴿وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين﴾ في الآخرة بكل صلاة أو صيام أو صدقة أو تكبيرة أو تسبيحة باللسان مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة ﴿وأعتدنا لها رزقاً كريماً﴾ يعني حسناً وهي الجنة(٤).

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٥٩٦.

قوله تعالى: ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾

[١٧٦٥٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ قال: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة(١).

[١٧٦٦٠] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ قال: يجعل عذابهن ضعفين، ويجعل على من قذفهن الحد ضعفين(٢).

[١٧٦٦١] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿يأنساء النبي﴾ قال: إن الحجة على الأنبياء أشد منها على الأتباع في الخطيئة، وإن الحجة على العلماء أشد منها على غيرهم، فإن الحجة على نساء النبي صلى الله عليه وسلم أشد منها على غيرهن، فقال: إنه من عصى منكن فإنه يكون عليها العذاب الضعف منه على سائر نساء المؤمنين، ومن عمل صالحاً فإن الأجر لها الضعف على سائر نساء المسلمين(٣).

[١٧٦٦٢] حدثنا أبى ثنا سريج بن يونس أبو الحارث حدثنى محمد بن يزيد عن العوام يعني ابن حوشب عن عمر له قال: دخلت مع أبى على عائشة، فسألتها عن علي رضي الله عنه، فقالت رضي الله عنها: تسألني عن رجل كان من أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تحته ابنته وأحب الناس إليه؟ لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا علياً وفاطمة وحسنا وحسيناً فألقى عليهم ثوباً فقال: « اللهم، هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنه الرجس وطهرهم تطهيراً » قالت: فدنوت منه فقلت: يارسول الله، وأنا من أهل بيتك ؟ فقال: تنحي، فإنك علي خير(٤).

قوله تعالى: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً﴾

[١٧٦٦٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً﴾ قال: يقول من يطع الله منكن، وتعمل صالحاً لله ورسوله بطاعته(٥).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٥٩٦ .
(٢) ابن كثير ٦ / ٤١٠ .
(٥) الدر ٦/ ٥٩٧

[١٧٦٦٤] عن جعفر بن محمد رضي الله عنه يجري أزواجه مجرانا في الثواب والعقاب[١].

قوله تعالى: ﴿لستن كأحد من النساء﴾ آية ٣٢

قال: حس عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿لستن كأحد من النساء﴾ قال: كأحد من نساء هذه الأمة[٢].

[١٧٦٦٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يـأنساء النبي لستن كأحد﴾ الآية يقول: أنتن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه تنظرن إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى الوحي الذي يأتيه من السماء، وأنتن أحق بالتقوى من سائر النساء، تشروا﴾ إلى قوله: ﴿بكل شئ عليماً﴾ عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإ ﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ يعني الزنا[٣].

قوله تعالى: ﴿فلا تخضعن بالقول﴾

[١٧٦٦٧] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿فلا تخضعن بالقول﴾ قال: لا ترفثن بالقول[٤].

قوله تعالى﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾

[١٧٦٦٨] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ قال: شهوة الزنا[٥].

[١٧٦٦٩] عن أم نائلة رضي الله عنها قالت: جاء أبو برزة فلم يجد أم ولده في البيت، وقالوا: ذهبت الى المسجد، فلما اءت صالح بها فقال: إن الله نهى النساء أن يخرجن، وأمرهن يقرن في بيتهن ولا يتبعن جنازة، ولا يأتين مسجداً، ولا يشهدن جمعة[٦].

قوله تعالى: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ آية ٣٣

[١٧٦٧٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الجاهلية الأولى فيما بين نوح وإدريس عليهما السلام، وكانت ألف سنة وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما

---

(١) - (٦) الدر ٦ / ٥٩٧.

يسكن السهل، والآخر يسكن الجبال فكان رجال الجبال صباحاً وفي النساء دمامة، وكان نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وان إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام، فأجر نفسه فكان يخدمه واتخذ إبليس شبابة مثل الذي يزمر فيه الرعاء، فجاء بصوت لم يسمع الناس مثله، فبلغ ذلك من حوله فإن تأبوهم يسمعون إليه، واتخذوا عبدا يجتمعون إليه في السنة فتتبرج النساء للرجال، وتتبرج الرجال لهن، وأن رجلاً من أهل الجبل هجم عليه في عيدهم ذلك، فرأى النساء وصباحتهن فأتى اصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾(١).

[١٧٦٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله فقال: أرأيت قول الله تعالى لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ هل كانت الجاهلية غير واحدة؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ماسمعت بأولى إلا ولها آخرة. فقال له عمر رضي الله عنه: فأنبئني من كتاب الله مايصدق ذلك قال: إن الله يقول: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة﴾ فقال عمر رضي الله عنه من أمرنا أن نجاهد؟ قال: بني مخزوم وعبد شمس(٢).

[١٧٦٧٢] من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ قال: تكون جاهلية أخرى(٣).

قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾

[١٧٦٧٣] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نزلت هذه الآية في خمسة: في، وفي علي وفاطمة وحسن وحسين ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾(٤).

[١٧٦٧٤] عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٦٠٠ ـ ٦٠٥.

فادخلهما معه، ثم جاء علي فادخله معـه ثم قال ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾(١).

[١٧٦٧٥] من طريق عـكرمة رضي الله عنه عـن ابن عباس رضي الله عنـهما في قوله: ﴿إنما يريـد الله ليذهب عنكم الرجـس أهل البيت﴾ قال: نزلت في نـساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وقال عكرمة رضي الله عنه: من شاء بأهلته أنها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم(٢).

[١٧٧٦] حدثنا أبى ثنا أبـو الوليد، ثنا أبو عوانة عن حصين بـن عبد الرحمن عن أبى جميلة قال: إن الحسـن بن علي استخلف حين قتل على رضي الـله عنهما قال: فبينـما هو يصلي إذ وثب علـيه رجل فطعنه بـخنجر وزعم حصين أنه بـلغه أن الذي طعنه رجـل من بني أسد وحسـن ساجد قال: فيزعـمون أن الطعنة وقـعت في وركه فمرض منها أشهراً، ثم بـرأ فقعد على المنبر، فقال: ياأهل العراق، اتقـو الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم، ونـحن أهل البيت الذي قال الله: ﴿إنما يريد اللـه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ قـال: فما زال يقولها حتى مابقى أحد من اهل المسجد إلا وهو يحن بكاء(٣).

[١٧٦٧٧] عن الأعمش عن عطـية عن أبي سعيد قال: قال رسول الـله صلى الله عليه وسلم « نزلت هذه الآية في خمسـة: في، وفي علي، وحسن وحسين وفـاطمة ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾(٤).

[١٧٦٧٨] عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنـه قال: «جاء رسول الله صلى الله عليه وسـلم إلى فاطمة ومعـه حسن وحسين وعلي حـتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلـسهما بين يديـه، وأجلس حسناً وحـسين كل واحد منـهما على فخـذه، ثم لف عليهم ثـوبه وأنا مستدبرهم، ثم تلا هـذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عـنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾(٥).

[١٧٦٧٩] عن أم سلمـة رضي الله عنها زو ج النـبي صلى الله علـيه وسلم: أن

(١) - (٢) الدر ٦ / ٦٠٥. (٣) - ابن كثير ٦ / ٤١٠. (٤)الدر ٦ / ٦٠٥.
(٥) ابن كثير ٦ / ٤١٥.

رسول الله كان ببيتها على منامة لـه عليه كسـاء خيبري، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببـرمة فـيـها خـزيرة، فـقال رسـول الله صلى اللـه عليـه وسلـم: «ادعـي زوجك وابنيك، حسنا، وحسـيناً، فدعتهم فبينمـا هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسـلم ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البـيت ويطهركم تطهـيراً﴾ فـأخذ النبي صلى الـله عليه وسلم بـفضلة إزاره فـغشـاهم إياها، ثم أخـرج يده من الكساء وأومأ بها الى السماء، ثم قال: اللهـم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهـرهم تطهـيراً، قـالهـا ثلاث مـرات قـالت أم سلمـة رضي الله عنهـا: فأدخلت رأسي في الستـر تطهيراً ،فقلت: يارســول اللـه، وأنا مـعكم فقال: انك إلى خير مرتين»(١).

[١٧٦٨٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهـركم تطهيراً﴾ قـال: هم أهل بيت طهرهم الله من السوء، واختـصم برحمته قال: وحدث الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: « نحـن أهل بيت طهرهم الله من شجرة النبـوة، وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة ومعدن العلم»(٢).

قوله تعالى: ﴿واذكرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ آية ٣٤

[١٧٦٨١] عن قتـادة رضي الله عنه في قوله: ﴿واذكـرن مايتلى في بيـوتكن من آيات الله والحكمة﴾ قال: القرآن. ، والسنة، عتب عليهن بذلك(٣).

قوله تعالى: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ آية ٣٥

[١٧٦٨٢] عن ا م سلمـة رضي الله عنها أنهـا قالت للنبي صلى الله عليـه وسلم مالي أسمع الرجال يذكرون في القـرآن والنساء لا يذكرن ؟ فأنزل الله: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾(٤).

[١٧٦٨٣] عن سعـيـد بن جـبـيـر رضي الله عـنه في قـولـه: ﴿إن المسلمين والمسلمـات﴾ يعنـي المخلصين لله من الرجـال، والمخلصـات مـن النسـاء ﴿والمؤمنين والمؤمنات﴾ يعني المصدقين والمصدقات ﴿والقانتين والقانتات﴾ يعني المطيعين والمطيعات

---

(١) - (٤) الدر ٦ / ٦٠٥.

﴿والصادقين والصادقات﴾ يعني الصادقين في إيمانهم ﴿والصابرين والصابرات﴾ يعني على أمر الله: ﴿والخاشعين﴾ يعني المتواضعين لله في الصلاة من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله ﴿والخاشعات﴾ يعني المتواضعات من النساء ﴿والصائمين والصائمات﴾ قال: من صام شهر رمضان، ثلاثة أيام من كل شهر، فهو من أهل هذه الآية ﴿والحافظين فروجهم والحافظات﴾ قال: يعني فروجهم عن الفواحش، ثم اخبر بثوابهم فقال: ﴿أعد الله لهم مغفرة﴾ يعني لذنوبهم ﴿وأجراً عظيماً﴾ يعني جزاء وافر في الجنة(١).

[١٧٦٨٤] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»(٢).

[١٧٦٨٥] عن مجاهد رضي الله عنه قال: لايكتب الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتي يذكر الله قائماً، وقاعداً، ومضطجعاً(٣).

[١٧٦٨٦] حدثنا أبي حدثنا هشام بن عبيد الله، حدثنى محمد بن جابر عن علي بن الأقمر عن الأغر أبى مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كتبا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»(٤).

قوله تعالى: ﴿وماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ آية ٣٦

[١٧٦٨٧] عن ابن زيد رضي الله عنه قال: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول امرأة هاجرت من النساء، فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها، وقالت: إنما أردنا رسول الله صل الله عليه وسلم فزوجها عبده، فنزلت.

[١٧٦٨٨] عن طاوس، أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن ركعتين بعد

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٠٧.
(٤) ابن كثير ٦ / ٤١٥.

العصر فنهاه وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾[١].

[١٧٦٨٩] عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: جاء العباس وعلي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: « يارسول الله، جئناك لتخبرنا أي أهلك أحب إليك ؟ قال: أحب أهلي اليَّ فاطمة. قالا: مانسألك عن فاطمة قال: فاسامة بن زيد الذي انعم الله عليه وأنعمت عليه. قال علي رضي الله عنه: ثم من يارسول الله ؟ قال: ثم أنت، ثم العباس. فقال العباس رضي الله عنه: يارسول الله جعلت عمك آخراً قال: ان علياً سبقك بالهجرة »[٢].

قوله تعالى: ﴿وتخفى في نفسك ماالله مبديه﴾

[١٧٦٩٠] عن أنس رضي الله عنه أن هذه الآية﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾ نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثه[٣].

[١٧٦٩١] حدثنا أبي ثنا علي بن هاشم بن مرزوق حدثنا ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان قال: سألني علي بن الحسين مايقول الحسن في قوله: ﴿وتخفى في نفسك ماالله مبديه﴾؟ فذكرت له فقال: لا، ولكن الله أعلم نبيه أنها ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها، فلما أتاه زيد ليشكوها إليه قال: اتق الله، وأمسك عليك زوجك. فقال: قد أخبرتك أني مزوجكها وتخفي في نفسك ماالله مبديه[٤].

[١٧٦٩٢] عن أنس رضي الله عنه قال: لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: «اذهب فاذكرها عليَّ فإن طلق قال: فلمارأتها عظمت في صدري، فقلت: يازينب، أبشري أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت: ماأنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا عليا الخبز واللحم، فخرج الناس وبقى رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقلن: يارسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فما أدري أنا

---

(١) ـ (٣) الدار ٦ / ٦١٠.

(٤) ابن كثير ٦ / ٤٢٠.

أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبر، فإن طلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه فنزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾[1].

قوله تعالى: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ إلى قوله: ﴿وكان أمر الله مفعولاً﴾ آية ٣٧

[١٧٦٩٣] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ يعني النبي بالإسلام ﴿وأنعمت عليه﴾ بالعتق ﴿أمسك عليك زوجك﴾ إلى قوله: ﴿وكان أمر الله مفعولاً﴾ وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها خليلة ابنه، فأنزل الله تعالى: ﴿ما كان محمدا با احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلاً يقال له: زيد بن محمد. فأنزل الله: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط، عند الله﴾ يعني أعدل، عند الله.

[١٧٦٩٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ قال: زيد بن حارثه أنعم الله عليه بالاسلام ﴿وأنعمت عليه﴾ اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أمسك عليك زوجك واتق الله﴾ يازيد بن حارثه قال: جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يانبي الله، إن زينب اشتد على لسانها، وأنا أريد أن أطلقها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اتق الله وأمسك عليك زوجك قال: والنبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يطلقها، ويخشى قالة الناس ان أمره بطلاقها فأنزل الله: ﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾قال: كان يخفي في نفسه وذاته طلاقها: قال: قال الحسن رضي الله، عنه: ماأنزلت عليه آية كانت أشد عليه منها، ولو كان كاتما شيئاً من الوحي لكتمها ﴿وتخشى الناس﴾ قال: خشي النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس ﴿فلما قضى زيد منها وطراً﴾ قال: طلقها زيد ﴿زوجناكها﴾ فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: أما انتن زوجكن آباؤكن، وأما أنا فزوجني ذو العرش ﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم اذا

(١) الدر ٦ / ٦١٤.

قضوا منهن وطراً﴾ قال: إذا طلقوهن، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة رضي الله، عنه ﴿ماكان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾ يقول: كما هوى داود النبي عليه السلام المرأة التي نظر إليها فهويها فتزوجها، فكذلك قضى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فتزوج زينب، كما كان سنة الله في داود أن يزوجه تلك المرأة ﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾ في أمر زينب(١).

[١٧٦٩٥] عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال لي علي بن الحسين: مايقول الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾؟ فقلت له.. فقال: لا. ولكن الله أعلم نبيه صلى الله عليه وسلم أن زينب رضي الله، عنها ستكون من أزواجه قبل ان يتزوجها فلما أتاه زيد يشكوا إليه قال: اتق الله، وأمسك عليك زوجك فقال: قد أخبرتك أني مزوجكها ﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾(٢).

[١٧٦٩٦] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وانعمت﴾ قال: بلغنا أن هذا الآية أنزلت في زينب بنت جحش رضي الله، عنها وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراد أن يزوجها زيد بن حارثه رضي الله، عنه فكرهت ذلك ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فزوجها إياه ثم أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد أنها من أزواجه فكان يستحي أن يأمر زيد بن حارثه بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب بعض مايكون بين الناس فيأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه أن يقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيداً (٣).

قوله تعالى: ﴿ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله﴾ آية ٤٠

[١٧٦٩٧] عن علي بن الحسين رضي الله، عنه في قوله: ﴿ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله﴾ قال: نزلت في زيد بن حارثه(٤).

---

(١)- (٤) الدر ٦ / ٦١٥.

[١٧٦٩٨] عن قتادة رضي الله، عنه في أنه لم يكن بابنه، ولعمري لقد ولد له ذكور وإنه لأبو القاسم وإبراهيم والطيب والمطهر(١).

[١٧٦٩٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ قال: آخر نبي.

[١٧٧٠٠] عن جابر رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل ابتنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فكان من دخلها فنظر إليها قال: ماأحسنها! إلا موضع اللبنة فأنا موضع اللبنة فختم بي الانبياء»(٢).

قوله تعالى: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾

[١٧٧٠١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ يقول: لا يفرض على عبادة فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً، ثم عذر أهلها في حال عذر غير الذكر فإن الله تعالى لم يجعل له حداً ينتهي إليه ولم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على عقله، فقال: اذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر، في السفر والحضر، في الغنى والفقر، والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال وقد سبحوه بكرة وأصيلاً، فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو ملائكته قال الله تعالى : ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾(٣).

[١٧٧٠٢] عن مقاتل في قوله: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ قال: باللسان، بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، وذكروه على كل حال ﴿وسبحوه بكرة واصيلا﴾ يقول: صلوا لله بكرة بالغداة وأصيلا بالعشى.

قوله تعالى: ﴿وسبحوه بكره واصيلا﴾ آية ٤٢

[١٧٧٠٣] عن قتاده رضي الله، عنه في قوله: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلا﴾ قال: صلاة الصبح وصلاة العصر(٤).

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦١٥.
(٤) الدر ٦/ ٦٢٢.

قوله تعالى: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾

[١٧٧٠٤] عن أبي العالية رضي الله، عنه في قوله: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ قال: صلاه الله: ، ثناؤه وصلاة الملا ئكة عليهم: السلام الدعاء(١).

[١٧٧٠٥] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه في قوله: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ قال: يغفر لكم، وتستغفر لكم ملائكته(٢).

[١٧٧٠٦] عن سفيان رضي الله، عنه أنه سئل، عن قوله «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم قال: أكرم الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الأنبياء فقال: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾(٣).

[١٧٧٠٧] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله﴿ هو الذي يصلي عليكم﴾ قال: إن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام هل يصلي ربك؟ فكان ذلك كبر في صدر موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: أخبرهم أني أصلي، وأن صلاتي رحمتي سبقت غضبي(٤).

[١٧٧٠٨] من طريق عطاء بن أبي رباح، عن أبى هريرة رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قلت لجبريل عليه السلام: هل يصلي ربك؟ قال نعم. قلت: وما صلاته؟ قال: سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي»(٥).

قوله تعالى ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾
وقوله تعالى: ﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ آية ٤٤

[١٧٧٠٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ تحية أهل الجنة: السلام ﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ أي الجنة(٦).

[١٧٧١٠] عن البراء بن عازب رضي الله، عنه في قوله: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ قال: يوم يلقون ملك الموت، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه(٧).

---

(١) - (٥) الدر ٦ / ٦٢٢.
(٦) - (٧) الدر ٦ / ٦٢٤ - ٦٢٥.

قوله تعالى: ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ آية ٤٥

[١٧٧١١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: لما نزلت ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ وقد كان أمر علياً ومعاذ أن يسيراً إلى اليمن، فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فإنه قد أنزل عليّ ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشرا ونذيراً﴾ قال: شاهداً ومبشراً بالجنة ونذيرًا من النار، وداعياً إلى شهادة لا إله إلا الله: ﴿بإذنه وسراجاً منيراً﴾ بالقرآن(١).

[١٧٧١٢] عن عطاء بن يسار رضي الله، عنه قال: لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت: أخبرني، عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال: أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ﴿ياأيها النبي إنا إرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ وحرزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا تجزئ بالسيئة، السيئة ولكن تعفو وتصفح(٢).

[١٧٧١٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً﴾ قال: على أمتك بالبلاغ ﴿ومبشراً﴾ بالجنة ﴿ونذيراً﴾ من النار ﴿وداعياً إلى الله﴾ إلى شهادة أن لا إله إلا الله: ﴿بإذنه﴾ قال: بأمره ﴿وسراجاً منيراً﴾ قال: كتاب الله يدعوهم إليه ﴿وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً﴾ وهي الجنة ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم﴾ قال: اصبر على أذاهم(٣).

[١٧٧١٤] وقال وهب بن منبه: إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل - فإني منطق لسانك بوحي وأبعث أميا من الأميين، أبعثه ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق لو يمر إلى جنب سراج لم يطفئه من سكينته، ولو يمشي على القصب لم يسمع من تحت قدميه أبعثه مبشراً ونذيراً لا يقول الخنا، فاتح به أعينا كمها وآذانا صماً وقلوباً غلفاً، اسدده لكل أمر جميل وأهب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة منطقه والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه، والحق شريعته والعدل سيرته والهدى إمامه والإسلام ملته وأحمد اسمه أهدى به بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد الخمالة

(١) - (٣) الدر ٦ / ٦٢٤ - ٦٢٥.

وأعرف به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأغنى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأؤلف به بين امم متفرقة، وقلوب مختلفة، وأهواء متشتتة، وسأنقذ به فئاماً من الناس عظيمة من الهلكة، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون، عن المنكر موحدين مؤمنين مخلصين مصدقين لما جاءت به رسلي، ألهمهم التسبيح والتحميد والثناء والتكبير والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم يصلون لي قياماً وقعوداً ويقاتلون في سبيل الله صفوفاً وزحوفاً، ويخرجون من ديارهم ابتغاء مرضاتي ألوفاً يطهرون الوجوه والأطراف ويشدون الثياب في الأنصاف قربانهم دماؤهم وأناجيلهم في صدورهم رهبان بالليل ليوث بالنهار، وأجعل في أهل بيته وذريته السابقين والصديقين والشهداء والصالحين، أمته من بعده يهدون بالحق وبه يعدلون أعز من نصرهم وأؤيد من دعالهم، وأجعل دائرة السوء على من خالفهم أو بغى عليهم، أو أراد ان ينتزع شيئاً مما في أيديهم أجعلهم ورثة لنبيهم والداعية إلى ربهم يأمرون بالمعروف وينهون، عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويوفون بعهدهم، أختم بهم الخير الذي بدأته بأولهم، ذلك فضلي أوتيه من أشاء، وأنا ذو الفضل العظيم(١).

[١٧٧١٥] حدثنا أبى حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنى عبدالله بن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن شيبان النحوي أخبرنى قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿يأأيها النبي إنا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ وقد كان أمر علياً ومعاذاً أن يسيرا إلى اليمن فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا» إنه قد أنزل على ﴿يأأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿ودع أذاهم﴾ آية ٤٨

[١٧٧١٦] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ودع أذاهم﴾ قال: أعرض، عنهم(٣).

قوله تعالى: ﴿اذا نكحتم المؤمنات..﴾ آية ٤٩

[١٧٧١٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿إذا نكحتم المؤمنات﴾ الآية. قال: هذا في

(١) - (٢) ابن كثير ٦ / ٤٣٠.

(٣) الدر ٦ / ٦٢٥.

الرجل. يتزوج المرأة ثم يطلقها من قبل أن يمسها فإذا طلقها واحدة بانت منه لا عدة عليها تتزوج من شاءت ثم قال: ﴿فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلاً﴾ يقول: [أن كان سمى لها صداقاً فليس لها إلا النصف، وإن لم يكن سمى لها صداقاً متعها على قدر عسره ويسره وهو السراح الجميل(١).

[١٧٧١٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما أنه تلا ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ قال: فلا يكون طالق حتى يكون نكاح(٢).

[١٧٧١٩] من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله، عنهما أنه قال: إذا قال: كل امرأة أزوجها فهي طالق، أو إن تزوجت فلانة فهي طالق فليس بشيئ، إنما الطلاق لمن يملك من أجل أن الله يقول ﴿إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن﴾(٣).

[١٧٧٢٠] حدثنا أحمد بن منصور المروزي حدثنا النضر بن شميل حدثنا يونس يعني ابن أبي إسحاق سمعت آدم مولى خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا قال: كل امرأة أتزوجها فهي طالق» قال: ليس بشئ من أجل أن الله تعالي يقول: ﴿ياأيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن﴾ الآية(٤).

قوله تعالى: ﴿ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ آية ٥٠

[١٧٧٢١] عن أم هانئ بنت أبى طالب رضي الله، عنها قالت: خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني، فأنزل الله: ﴿ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله: ﴿هاجرن معك﴾ قالت: فلم أكن أحل له، لأني لم اهاجر معه كنت من الطلقاء(٥).

[١٧٧٢٢] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿إنا أحللنا لك أزواجك﴾ قال: أزواجه الأول الاتي كن قبل أن تنزل هذه الآية في قوله: ﴿ا للاتي آتيت أجورهن﴾ قال: صدقاتهن. ﴿وماملكت يمينك﴾ قال: هي الاماء التي أفاء الله عليه(٦).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٢٥.
(٤) ـ (٦) الدر ٦ / ٦٢٧ ـ ٦٢٨.

قوله تعالى: ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾

[١٧٧٢٣] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿إن وهبت نفسها للنبي﴾ قال: بغير صداق أحل لـه ذلك، ولم يكن ذلك أحل له إلا ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ قال: خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم(١).

[١٧٧٢٤] عن عائشة رضي الله، عنها قال: التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم(٢).

[١٧٧٢٥] عن عروة رضي الله، عنه: إن خولة بنت حكيم بن الأقوص كانت من اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم(٣).

[١٧٧٢٦] عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبدالله بن عبيدة قالوا: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امرأة. ست من قريش خديجة وعائشة وحفصة وأم حبيبة وسورة، وأم سلمة، وثلاث من بني عامر بن صعصعة وامرأتين من بني هلال، ميمونة بن الحرث، وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وزينب أم المساكين، وهي التي اختارت الدنيا وامرأة من بن الحارث وهي التي استعاذت منه، وزينب بنت جحش والسبيتين صفية بنت حي وجويريه بنت الحارث الخزاعيه(٤).

[١٧٧٢٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنى وكيع حدثنى موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبدالله بن عبيدة، قالوا: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امرأة، ست من قريش خديجة وعائشة وحفصة، وأم حبيبة وسودة، وأم سلمة وثلاث من بني عامر بن صعصعة وامرأتان من بني هلال بن عامر ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وزينت أم المساكين امرأة من بني أبى بكر بن كلاب من القرطاء وهي التي اختارت الدنيا وامرأة من بني الجون وهي التي استعاذت منه وزينب بنت جحش الأسدية السبيتان صفية بنت حي بن أخطب وجويريه بنت الحارث بن عمرو بن المصطلق الخزاعية(٥).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٢٧ ـ ٦٢٨.

(٤) الدر ٦ / ٦٢٩.

(٥) ابن كثير ٦/ ٤٣٥ - ٤٣٦.

[١٧٧٢٨] حدثنا أبي حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنى ابن أبي الوضاح يعني محمد بن مسلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم(١).

[١٧٧٢٩] حدثنا علي بن الحسين حدثنى محمد بن منصور الجعفي، ثنا يونس بن بكير، عن، عنبسة بن الأزهر، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يكن، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له(٢).

[١٧٧٣٠] عن الزهري وإبراهيم النخعي رضي الله، عنهما في قوله: ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ قالا: لا تحل الهبة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم(٣).

[١٧٧٣١] عن عروة رضي الله، عنه قال: كنا نتحدث أن أم شريك رضي الله، عنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة صالحة(٤).

[١٧٧٣٢] عن عكرمة رضي الله، عنه في قوله: ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ قال: لا تحل الموهوبة لغيرك: ولو ان امرأة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطيها شيئاً.

[١٧٧٣٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ يقول: ليس لامرأة أن تهب نفسها لرجل بغير ولي، ولا مهر إلا للنبي صلى الله عليه وسلم كانت خالصة له صلى الله عليه وسلم من دون الناس، يزعمون انها نزلت في ميمونة بنت الحارث. هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم(٥).

قوله تعالى ﴿قد علمنا مافرضنا عليهم﴾

[١٧٧٣٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿قد علمنا مافرضنا عليهم﴾ قال: فرض الله ان لا تنكح امرأة إلا بولي وصداق وشهداء، ولا ينكح الرجل إلا أربعاً(٦).

[١٧٧٣٥] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿قد علمنا مافرضنا عليهم في أزواجهم﴾ قال: لا يجاوز الرجل أربع نسوة(٧).

---

(١) - (٢) ابن كثير ٦ / ٤٣٥ - ٤٣٦.
(٣) - (٤) الدر ٦ / ٦٣٠.
(٥) - (٧) الدر ٦/ ٦٣١ - ٦٣٤.

قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى أن تقر أعينهن﴾ إذا علمن ان ذلك من الله(١).

قوله تعالى: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء.. الآية﴾ آية ٥١

[١٧٧٣٦] عن عائشة قالت: كنت أغار من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول: كيف تهب نفسها؟ فلما أنزل الله: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ قلت: ماأرى ربك إلا يسارع في هواك(٢).

[١٧٧٣٧] حدثنا أبو زرعة حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة حدثني عمر بن أبي بكر حدثني المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة أنها قالت: لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ماشاء إلا ذات محرم، وذلك قول الله عز وجل ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾(٣).

[١٧٧٣٨] عن الشعبي رضي الله، عنه قال: كن نساء وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهن فلم يقربن حتى توفى ولم ينكحن بعده منهن أم شريك فذلك قوله: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾(٤).

[١٧٧٣٩] عن أبي زيد رضي الله، عنه قال: هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسائه، فلما رأين ذلك أتينه فقلن: لا تخل سبيلنا وأنت في حل فيما بيننا وبينك، افرض لنا من نفسك ومالك ماشئت فأنزل الله: ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ نسوة يقول: تعزل من تشاء فأرجأ منهن وآوى نسوة وكان ممن أرجئ ميمونة. وجويرية، وأم حبيبة وصفية وسودة. وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ماشاء، وكان ممن آوى عائشة وحفصة. وأم سلمة وزينب. فكانت قسمته من نفسه وماله بينهن سواء(٥).

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٦٣١ ـ ٦٣٤.

(٣) ابن كثير ٦ / ٤٣٨.

(٤) - (٥) الدر ٦ / ٦٣٥.

[١٧٧٤٠] عن ابن شهاب رضي الله، عنه في قوله: ﴿ترجي من تشاء﴾ قال: هذا أمر جعله الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم في تأديبه نساءه لكي يكون ذلك أقر لأعينهن وأرضى في عيشتهن ولم نعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجأ منهن شيئاً ولا عزله بعد ان خيرهن فاخترنه(١).

[١٧٧٤١] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ قال: تعتزل من تشاء منهن لا تأتيه بغير طلاق ﴿وتؤوي إليك من تشاء﴾ قال: رده اليك ﴿ومن ابتغيت ممن عزلت﴾ أن تؤويه إليك إن شئت(٢).

[١٧٧٤٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿ترجي﴾ قال: تؤخر.

[١٧٧٤٣] عن مجاهد رضي الله، عنه قال: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطلق، كان يعتزل(٣).

[١٧٧٤٤] عن عائشة رضي الله، عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ فقلت لها: ماكنت تقولين؟ قال: كنت أقول له: إن كان ذاك إلي فإني لا أريد أن أوثر عليك أحداً.

قوله تعالى: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ آية ٥٢

[١٧٧٤٥] عن زياد رضي الله، عنه قال: قلت لأبى رضي الله، عنه: أرأيت لو أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم متن أما يحل له ان يتزوج؟ قال: وما يمنعه من ذلك! قلت: قوله: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ فقال: إنما أحل له ضرباً من النساء ووصف له صفة فقال: ﴿ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله: ﴿وامرأة مؤمنة﴾ ثم قال: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ هذه الصفة(٤).

[١٧٧٤٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن أصناف النساء، إلا ماكان من المؤمنات المهاجرات قال: ﴿لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ماملكت يمينك﴾

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٣٥.

(٤) الدر / ٦٣٨ - ٦٣٩.

فأحل له الفتيات المؤمنات ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾ وحرم كل ذات دين إلا الإسلام وقال: ﴿ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله: ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ وحرم ماسوى ذلك من أصناف الناس(١).

[١٧٧٤٧] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي أن يكن أمهات المؤمنين ﴿إلا ماملكت يمينك﴾ قال: هي اليهوديات والنصرانيات لا بأس أن يشتريها(٢).

[١٧٧٤٨] عن أم سلمة رضي الله، عنها قالت: لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي أحل الله له أن يتزوج من النساء ماشاء إلا ذات محرم، وذلك قول الله: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾(٣).

[١٧٧٤٩] عن أبي ذر رضي الله، عنه ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ قال: من المشركات إلا ماسبيت فملكته يمينك(٤).

[١٧٧٥٠] عن أبي ذر رضي الله، عنه ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ قال: من المشركات إلا ماسبيت فملكته يمينك(٥).

قوله تعالى: ﴿ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾

[١٧٧٥١] عن عبدالله بن شداد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾ قال: ذلك لو طلقهن لم يحل له أن يتبدل وقد كان ينكح بعد مانزلت هذه الآية ماشاء، قال: ونزلت وتحته تسع نسوة ثم تزوج بعد أم حبيبة رضي الله، عنها بنت أبي سفيان، وجويرية بنت الحارث(٦).

[١٧٧٥٢] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾ قال: قصره الله على نسائه التسع اللاتي مات، عنهن قال علي: فأخبرت علي بن الحسين رضي الله، عنه، فقال: لو شاء تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد فقال: بل كان له أيضاً أن يتزوج غيرهن(٧).

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي..﴾ آية ٥٣

[١٧٧٥٣] عن أنس رضي الله، عنه قال: لما تزوج رسول الله صلى الله عليه

---

(١) - (٧) الدر ٦ / ٦٣٨ - ٦٣٩.

وسلم زينب بنت جحش رضي اله، عنها دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون، وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقولوا فلما رأى ذلك قام، فلما قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل، فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت ادخل، فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي. . . .﴾(١).

[١٧٧٥٤] عن أنس رضي الله، عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى باب امرأة عرس بها، فإذا، عندها قوم، فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد أرخى بيني وبينه ستراً فذكرته لأبي طلحة فقال: لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شئ فنزلت آية الحجاب(٢).

[١٧٧٥٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: «دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مراراً كي يتبعه ويقوم، فلم يفعل، فدخل عمر رضي الله، عنه فرأى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى الرجل المقعد فقال: لعلك آذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد قمت مراراً كي يتبعني فلم يفعل، فقال عمر رضي الله، عنه: لو اتخذت حجاباً، فإن نساءك لسن كسائر النساء، وهو أطهر لقلوبهن. فأنزل الله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت البني. . .﴾ فأرسل إلى عمر رضي الله عنه فأخبره بذلك»(٣).

[١٧٧٥٦] حدثنا ابى، حدثنى ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن مسعر، ، عن موسى بن أبي كثير، عن مجاهد، عن عائشة قالت: كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حسياً في قعب فمر عمر فدعاه فأصابت إصبعه إصبعي فقال: حس أو: أوه لو أطاع فيكن مارأتك عين فنزل الحجاب(٤).

قوله تعالى: ﴿غير ناظرين إناه ولا مستأنسين لحديث﴾

[١٧٧٥٧] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿غير ناظرين إناه﴾ قال: غير متحينين نضجه ﴿ولا مستأنسين لحديث﴾ بعد أن تأكلوا(٥).

[١٧٧٥٨] عن الضحاك رضي الله، عنه في قوله: ﴿إناه﴾ قال: نضجه(٦).

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٤٢. (٤) ابن كثير ٦ / ٤٤٥. (٥) ـ (٦) الدر ٦ / ٦٤٢.

[١٧٧٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو المظفر حدثنا جعفر بن سليمان، عن الجعد أبي عثمان اليشكري، عن أنس بن مالك قال: أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه فصنعت أم سليم حيساً ثم وضعته في تور فقالت: اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقرئه مني السلام، وأخبره أن هذا منا له قليل قال أنس: والناس يومئذ في جهد فجئت به فقلت: يارسول الله، بعث بهذا أم سليم إليك وهي تقرئك السلام وتقول: «أخبره أن هذا منا له قليل» فنظر إليه ثم قال: ضعه فوضعته في ناحية البيت، ثم قال: اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً فسمى رجالاً كثيراً، وقال: ومن لقيت من المسلمين. فدعوت من قال لي، ومن لقيت من المسلمين، فجئت والبت والصفة والحجرة ملأى من الناس فقلت: ياأبا عثمان كم، كانوا؟ فقال: كانوا زهاء ثلاثمائة قال أنس فقال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: جئ به. فجئت به إليه فوضع يده عليه، ودعا وقال: ماشاء الله ثم قال: ليتحلق عشرة عشرة وليسموا وليأكل كل إنسان مما يليه فجعلوا يسمون ويأكلون حتى أكلوا كلهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارفعه قال: فأخذت التور فما أدري أهو حين وضعت أكثر أم حين أخذت؟ قال: وتخلف رجال يتحدثون في بيت رسول الله وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دخل بها معهم موليه وجهها إلى الحائط فأطالوا الحديث فشقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس حياء ولو أعلموا كان ذلك عليهم عزيزاً، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فسلم على حجره وعلى نسائه، فلما رؤوه قد جاء ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه، ابتدروا بالباب فخرجوا وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أرخى الستر ودخل البيت وانا في الحجره فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته يسيراً وأنزل الله عليه القرآن فخرج وهو يقرأ هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه، ولكن إذا دعيتم فادخلوا، فإذا طعمتم فانتشروا﴾ إلى قوله: ﴿بكل شئ عليماً﴾ قال أنس: فقرأ هن على قبل الناس، فأنا أحدث الناس بهن عهداً[١].

[١٧٧٦٠] عن سليمان بن أرقم رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولا مستأنسين لحديث﴾ قال: نزلت في الثقلاء[٢].

(١) ابن كثير ٦ / ٤٤٥. (٢) الدر ٦ / ٦٤٢.

قوله تعالى: ﴿وإذا سألتموهن متاعاً﴾

[١٧٧٦١] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإذا سألتموهن متاعاً﴾ قال: أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهن الحجاب.

[١٧٧٦٢] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإذا سألتموهن متاعاً﴾ قال: حاجة(١).

قوله تعالى: ﴿وماكان لكم أن تؤذوا رسول الله...﴾

[١٧٧٦٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله..﴾ قال: نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده، قال سفيان: ذكروا أنها عائشة رضي الله، عنها(٢).

[١٧٧٦٤] عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً يقول: إن توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده، فكان ذلك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فنزل القرآن ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله...﴾(٣).

[١٧٧٦٥] عن السدى رضي الله، عنه قال: بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال: أيحجبنا محمد، عن بنات عمنا، ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده. فنزلت هذه الآية(٤).

[١٧٧٦٦] حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن أبي حماد حدثنا مهران، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وماكان لكم أن تؤذوا رسول الله﴾ قال: نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم، قال رجل لسفيان: أهي عائشة؟ قال: قد ذكروا ذاك(٥).

قوله تعالى: ﴿لا جناح عليهن في آبائهن﴾ آية ٥٥

[١٧٧٦٧] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا جناح عليهن في آبائهن﴾ ومن ذكر معهن أن يروهن يعني أزواج النبي صلى الله عليه وسلم(٦).

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٦٥٦.
(٥) ابن كثير ٦ / ٤٤٥.
(٦) الدر ٦/ ٦٥٦.

[١٧٧٦٨] عن ابى العالية رضي الله، عنه قال: صلاة الله عليه: ، ثناؤه عليه، عند الملائكة، وصلاة الملائكة عليه: الدعاء له(١).

قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ اية ٥٦

[١٧٧٦٩] عن كعب بن عجرة رضي الله، عنه قال: لما نزلت ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يأأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلمياً﴾ قلنا: يارسول الله، قدعلمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد»(٢).

[١٧٧٧٠] حدثنا عمرو الأودي حدثنا وكيع، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة قال الاعمش، عن عطاء بن أبي رباح: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ قال: صلاته تبارك وتعالى سبوح قدوس، سبقت رحمتي غضبي(٣).

[١٧٧٧١] حدثنا علي بن الحسين حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنى أبى عن ابيه، عن أشعث بن أسحاق، عن جعفر يعني ابن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن بنى إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام: هل يصلي ربك؟ فناداه ربه: ياموسى، سألوك «هل يصلي ربك؟ فقل: نعم، إنما أصلي أنا وملائكتي على أنبيائى ورسلي. فأنزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي، يأأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾(٤).

[١٧٧٧٢] حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا هشيم بن هشيم بن بشير، عن يزيد بن أبي زياد حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي، يأأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ قال: قلنا: يارسول الله قد علمنا السلام فكيف الصلاة عليك، قال: «قولوا: اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم و على آل محمد، كما صليت

---

(١) الدر ٦ / ٦٥٦   (٢) الدر ٦ / ٦٥٧.   (٣) ـ (٤) ابن كثير ٦ / ٤٤٧.

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنـك حميد مجيد، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: وعلينا معهم(١).

قوله تعالى: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله﴾

[١٧٧٧٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿إن الذيـن يؤذون الله ورسوله﴾ الأية قال: نـزلت في الذين طعنوا علـى النبي صلى الله علـيه وسلم حين أخذ صفية بنت حي رضي الله، عنها(٢).

[١٧٧٧٤] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فما يروي، عن ربـه عز وجل: «شتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني وكذبني ولم ينبغ له أن يكذبني فأما شتمه إياي فقوله: ﴿اتخذ الله ولداً﴾ وأنا الأحد الصمـد وأما تكذيبه إياي فـقوله: لن يعيدنـي كما بدأني، قال قتـادة: ان كعباً رضي الله، عنه كان يقـول: يخرج يوم القيامة، عنق من النار، فيـقول: ياأيها الناس إني وكلت منكم بـثلاث، بكل عزيز كريم وبكل جبار، عنيد، وبمـن دعا مع الله إلهاً آخر فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب من الأرض فتنطوي عليهم فتدخل النار فتخرج، عنق أخرى فتقول: يـاأيها الناس إني وكلت منكم بثلاثة بمـن كذب الله، وكذب على الله وآذى الله، فـأما من كذب الله، فمن زعـم أن الله لا يبعثه بعـد الموت وأما من كذب على الله، فمن زعم أن الله يتـخذ ولداً ، وأما من أذى الله: فالذين يصورون ولاي يحيـون فتلقطـهم كما تلـقط الطير الحـب من الأرض فتنطـوي عليهم فـتدخل النار»(٣).

[١٧٧٧٥] عن عـكرمـة رضي الـله، عـنه فـي قولـه: ﴿إن الذيـن يؤذون الـله ورسوله﴾ قال: اصحاب التصاوير(٤).

قوله تعالى: ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات﴾ آيـة ٥٨

[١٧٧٧٦] عن مجـاهد رضي الله، عنــه في قـولـه ﴿والـذين يؤذون المؤمــنين المؤمنات﴾ قال: يقعون ﴿بغير ماكتسبوا﴾ يقول: بغير ماعلموا ﴿فقد احتملوا بهتاناً﴾ قال: إثماً(٥).

---

(١) ابن كثير ٦ / ٤٤٩.

(٢) - (٥) الدر ٦ / ٦٥٧.

[١٧٧٧٧] عن مجاهد رضي الله، عنه في الآية قال: يلقى الجرب على أهل النار فيحكون حتى تبدو العظام فيقولون: ربنا بم أصابنا هذا؟ فيقال: بأذاكم المسلمين(١).

[١٧٧٧٨] حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام، عن عمار بن أنس، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: أي الربا أربى عند الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: اربى الربا، عند الله استحلال عرض امرئ مسلم، ثم قرأ ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ماكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾(٢).

[١٧٧٧٩] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية ﴿قال: إياكم وأذى المؤمنين فإن الله يحوطهم ويغضب لهم وقد زعموا أن عمر بن الخطاب قرأها ذات يوم فأفزعه ذلك حتى ذهب إلى أبى بن كعب رضي الله، عنه فدخل عليه فقال: ياأبا المنذر، إني قرأت آية من كتاب الله تعالى فوقعت مني كل موقع ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات﴾ والله إني لأعاقبهم وأضربهم فقال له: إنك لست منهم، إنما أنت معلم(٣).

[١٧٧٨٠] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «أي الربا ءربى، عند الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: أربى الربا، عند الله استحلال عرض امرئ مسلم، ثم قرأ ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ماكتسبوا﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ آية ٥٩

[١٧٧٨١] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: خرجت سورة رضي الله، عنها بعد ماضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفي على من يعرفها، فرآها عمر رضي الله، عنه قال: ياسودة، إنك والله ماتخفين علينا، فانظري كيف تخرجين فانكفأت راجعة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت وقالت: يارسول الله، إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر رضي

(١) الدر ٦ / ٦٦٤. (٢) ابن كثير ٦ / ٤٧٠. (٣) - (٤) الدر ٦ / ٦٦٤.

الله، عنه: كذا.. وكذا فأوحى إليه ثم رفع، عنه وإن العرق في يده فقال: انه قد أذن لكن ان تخرجن لحاجتكن.

[١٧٧٨٢] عن أبي مالك قال: كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن، وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فقيل ذلك للمنافقين فقالوا: انما نفعله بالإماء فنزلت هذه الآية ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى إن يعرفن فلا يؤذين﴾ فأمر بذلك حتى عرفوا من الإماء[١].

[١٧٧٨٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في هذه الأية قال: أمر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب، يبدين عيناً واحدة[٢].

[١٧٧٨٤] عن أم سلمة رضي الله، عنها قالت: لما نزلت هذه الأية ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من أكسية سود يلبسنها[٣].

[١٧٧٨٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن صفية بنت شيبة، عن أم سلمة قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسنها[٤].

[١٧٧٨٦]حدثنا أبى حدثنا أبو صالح حدثنى الليث، حدثنا يونس بن يزيد قال: وسألناه يعني الزهري هل على الوليدة خمار متزوجة أو غير متزوجة؟ قال: عليها الخمار إن كانت متزوجة،وتنهى عن الجلباب، لانه يكره لهن أن يتشبهن بالحرائر إلا محصنات: وقد قال الله تعالى ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن﴾[٥].

[١٧٧٨٧] عن محمد بن سيرين رضي الله، عنه قال: سألت عبيدة رضي الله،

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٦٠.
(٤) ـ (٥) ابن كثير ٦ / ٤٧١.

عنه، عن هذه الآية ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ فرفع ملحفة كانت عليه فقنع بها، وغطى رأسه كله حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه وأخرج عينه اليسرى من شق وجهه والأيسر مما يلي العين.

[١٧٧٨٨] عن السدى رضي الله، عنه في الآية قال: كان أناس من فساق أهل المدينة بالليل حين يختلط الظلام، يأتون إلى طرق المدينة فيتعرضون للنساء، وكانت مساكن أهل المدينة ضيقة فإذا كان الليل خرج النساء إلى الطرق، فيقضين حاجتهن، فكان اولئك الفساق يتبعون ذلك منهن، فإذا رأوا امرأة عليها جلباب قالوا: هذه حرة فكفوا، عنها، وإذا رأوا المرأة ليس عليها جلباب قالوا: هذه أمة فوثبوا عليها[١].

[١٧٧٨٩] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه في قوله: ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ قال: يسدلن عليهن من جلابيهن وهو القناع فوق الخمار، ولا يحل لمسلمة أن يراها غريب إلا أن يكون عليها القناع فوق الخمار، ولا يحل لمسلمة أن يراها غريب إلا أن يكون عليها القناع فوق الخمار وقد شدت به رأسها ونحرها[٢].

[١٧٧٩٠] عن عكرمة رضي الله، عنه في الأية: تدني الجلباب حتى لا يرى ثغرة نحرها[٣].

[١٧٧٩١] عن محمد بن سيرين رضي الله، عنه قال: سألت عبيداً السماني رضي الله، عنه، عن قول الله: ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ فتقنع بملحفة فغطى رأسه ووجهه وأخرج احدى عينيه[٤].

قوله تعالى: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض.. الآية﴾ آية ٦٠

[١٧٧٩٢] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية قال ﴿الإرجاف﴾ الكذب الذي كان يذيعه أهل النفاق ويقولون: قد أتاكم عدد وعدة وذكر لنا: إن المنافقين أرادوا أن يظهروا مافي قلوبهم من النفاق فأوعدهم الله بهذه الآية ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض..﴾ إلى قوله: ﴿لنغرينك بهم﴾ أي لنحملنك عليهم، ولنحرشنك بهم، فلما أوعدهم الله بهذه الآية كتموا ذلك وأسروه ﴿ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً﴾ أي بالمدينة ﴿ملعونين﴾ قال: على كل حال ﴿أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً﴾

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٦٦٢.

قال: إذا هم أظهروا النفاق ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾ يقول: هكذا سنة الله فيهم إذا أظهروا النفاق[١].

[١٧٧٩٣] عن مالك بن دينار رضي الله، عنه قال: سألت عكرمة رضي الله، عنه، عن قول الله: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: أصحاب الفواحش.

[١٧٧٩٤] عن عطاء رضي الله، عنه في قوله: ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: أصحاب الفواحش[٢].

قوله تعالى: ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾

[١٧٧٩٥] عطاء رضي الله، عنه في قوله: ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: كانوا مؤمنين، وكان في أنفسهم أن يزنوا[٣].

[١٧٧٩٦] عن السدى رضي الله، عنه في وقوله: ﴿لئن لم ينته المنافقون﴾ قال: كان النفاق على ثلاثة وجوه. نفاق مثل نفاق عبدالله بن نبتل، ومالك بن داعس، فكان هؤلاء وجوهاً من وجوه الأنصار، فكانوا يستحبون أن يأتوا الزنا يصونون بذلك أنفسهم ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: الزنا إن وجدوه عملوه، وإن لم يجدوه لم يبتغوه. ونفاق يكابرون النساء مكابرة، وهم هؤلاء الذين كانوا يكابرون النساء ﴿لنغرينك بهم﴾ يقول: لنعلمنك بهم، ثم قال: ﴿ملعونين﴾ ثم فصله في الآية ﴿أينما ثقفوا﴾ يعملون هذا العمل مكابرة النساء ﴿أخذوا وقتلوا تقتيلاً﴾ قال السدى رضي الله، عنه، هذا حكم في القرآن ليس يعمل به. لو أن رجلاً أو أكثر من ذلك اقتصوا أثر امرأة فغلبوها على نفسها، ففجروا بها كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم أن يؤخذوا فتضرب أعناقهم ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾ كذلك كان يفعل بمن مضى من الأمم ﴿ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾ قال: فمن كابر امرأة على نفسها فغلبها فقتل، فليس على قاتله دية، لأنه مكابر[٤].

[١٧٧٩٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿لنغرينك بهم﴾ قال: لنسلطنك عليهم[٥].

---

(١) ـ (٥) الدر ٦ / ٦٦٢ ـ ٦٦٣.

قوله تعالى: ﴿وما يدريك﴾ اية ٦٣

[١٧٧٩٨] عن سفيان بن عـيينة رضي الله، عنه قال: كـل شئ في القرآن ﴿وما يدريك﴾ فلم يخبره به، وما كان «ما أدراك» فقد أخبره(١).

قوله تعالى: ﴿ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا﴾ آية ٦٧

[١٧٧٩٩] عن قتادة رضي اللـه، عنه في قوله: ﴿ربنا إنا أطعنا سـادتنا وكبراءنا﴾ اي رؤسنا في الشر والشرك ﴿ربنا آتهم ضعفين من العذاب﴾ يعني بذلك جهنم(٢).

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله﴾ آية ٦٩

[١٧٨٠٠] عن أبي هريـرة رضي الله، عنه قال: قـال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلاً حيياً ستيراً لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من أذاه من بني إسرائيل وقالوا ما يستـتر هذا الستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما ادرة وإما آفة وإن اللـه أراد أن يبرئه مما قالـوا وإن موسى عليه السـلام خلا يوماً وحده فوضع ثيابه على حجر، ثم اغتسل فلـما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عليه السام عصاه وطلب الحجر فجعل يقول: ثوبي حجر ثوبي حجر! حتى انتهى إلـى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عرياناً أحسن مـاخلق الله وأبرأه مما يقولون، وقام الحجـر فأخذ ثوبه فلبسه وطفـق بالحجر ضرباً بعصاه فوالـله ان بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فـذلك قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا﴾(٣).

[١٧٨٠١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما، عن علي بن أبي طالب رضي الله، عنه فـي قوله: ﴿لا تكونـوا كالذين آذوا موسى﴾ قـال: صعد موسى وهـارون الجبل فمات هارون علـيه السلام، فقالت بنو إسرائـيل لموسى عليه السلام: انت قـتلته كان أشد حبا لنا منك وألين فآذوه من ذلك، فأمر الله الملائكة عليهم السلام فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته فبرأه الله من ذلك، فانطلقوا به فدفنوه، ولم يعرف قبره إلا الرخم وإن الله جعله أصم أبكم.

---

(١)- (٣) الدر ٦ / ٦٦٤ ـ ٦٦٥.

[١٧٨٠٢] حدثنا أبي حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين حدثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله، عنهم في قوله: ﴿فبرأه الله مما قالوا﴾ قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام فقال بنوا اسرائيل لموسى عليه السلام: أنت قتلته، كان ألين لنا منك وأشد حياء فآذوه من ذلك، فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل فتكلمت بموته فما عرف موضع قبره إلا الرخم وإن الله جعله أصم أبكم[١].

[١٧٨٠٣] عن ابن مسعود رضي الله، عنه قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً فقال رجل: إن هذه لقسمة ماأريد بها وجه الله، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه، ثم قال: «رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر»[٢].

قوله تعالى: ﴿وكان، عند الله وجيهاً﴾

[١٧٨٠٤] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿وكان، عند الله وجيهاً﴾ قال: مستجاب الدعوة[٣].

[١٧٨٠٥] عن سنان عمن حدثه في قوله: ﴿وكان، عند الله وجيهاً﴾ قال: ماسأل موسى عليه السلام ربه شيئاً قط إلا أعطاه إياه إلا النظر[٤].

[١٧٨٠٦] عن أبي موسى الأشعري رضي الله، عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر، ثم قال «على مكانكم اثبتوا، ثم أتى الرجال فقال: أن الله أمرني أن آمركم أن تتقوا الله وان تقولوا قولاً سديداً ثم أتى النساء فقال: إن الله امرني ان آمركن ان تتقين الله وان تقلن قولاً سديداً»[٥].

[١٧٨٠٧] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿قولاً سديداً﴾ قال: عدلاً[٦].

[١٧٨٠٨] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿قولاً سديداً﴾ قال: سداداً[٧].

[١٧٨٠٩] عن عكرمة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وقولوا قولاً سديداً﴾ قال: قولوا: لا إله إلا الله[٨].

---

(١) ابن كثير ٦ / ٤٧٤. (٢) ـ (٥) الدر ٦ / ٦٦٧. (٦) ـ (٨) الدر ٦ / ٦٦٩.

قوله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة... الآية﴾ آية ٧٢

[١٧٨١٠] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿إنا عرضنا الأمانة الآية﴾ قال: الأمانة، الفرائض، عرضها الله على السموات والأرض والجبال ان أدوها أثابهم، وإن ضيعوها عذبهم، فكرهوا ذلك وأشفقوا من غير معصية، ولكن تعظيماً لدين الله أن لا يقوموا بها، ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها وهو قوله ﴿وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾ يعني غراً بأمر الله(١).

[١٧٨١١] عن ابى العالية رضي الله، عنه في قوله: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض﴾ قال: الأمانة: ماأمروا به ونهوا، عنه وفي قوله: ﴿وحملها الإنسان﴾ قال: آدم(٢).

[١٧٨١٢] قال: إن الله عرض الأمانة على السماء الدنيا فأبت، ثم التي تليها حتى فرغ منها، ثم الأرض ثم الجبال، ثم عرضها على آدم عليه السلام، فقال: نعم. بين أذني وعاتقي قال الله: «فثلاث آمرك بهن فإنهن لك عون إني جعلت لك بصراً وجعلت لك شفرتين ففضهما، عن كل شئ نهيتك، عنه وجعلت لك لساناً بين لحيين فكفه، عن كل شئ نهيتك، عنه، وجعلت لك فرجاً وواريته فلا تكشفه إلى ماحرمت عليك»(٣).

[١٧٨١٣] عن ابن جريج رضي الله، عنه في الآية قال: بلغنى أن الله تعالى لما خلق السموات والأرض والجبال قال: إني فارض فريضة وخالق جنة وناراً وثواباً لمن أطاعني وعقاباً لمن عصاني، فقالت السماء: خلقتني فسخرت في الشمس والقمر والنجوم والسحاب والريح والغيوب، فأنا مسخرة على ماخلقتني لا أتحمل فريضة ولا أبغي ثواباًولا عقاباً، وقالت الأرض: خلقتني وسخرتني وفجرت في الأنهار فأخرجت مني الثمار وخلقتني لما شئت فأنا مسخرة على ماخلقتني لا أتحمل فريضة ولا أبغي ثواباً ولا عقاباً، وقالت الجبال: خلقتني رواسي الأرض فأنا على ماخلقتني لا أتحمل فريضة، ولا أبغي ثواباً ولا عقاباً، فلما خلق الله آدم عرض عليه فحمله ﴿إنه كان ظلوماً﴾ ظلمه نفسه في خطيئته ﴿جهولاً﴾ بعاقبة ماتحمل»(٤).

---

(١) - (٣) الدر ٦ / ٦٦٩.

(٤) الدر ٦ / ٦٧٠.

[١٧٨١٤] حدثنا أبي ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الموصلي حدثنا أبي حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم في هذه الآية ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾ فقال الإنسان: بين أذني وهاتفي، فقال الله تعالى: إني معينك عليها، أي: معينك بطبقتين، فإذا نازعاك إلي ماأكره فأطبق، ومعينك على لسانك بطبقتين فإذا نازعك إلى ماأكره فأطبق، ومعينك على فرجك بلباس فلا تكشفه إلى ماأكره(١).

[١٧٨١٥] عن مجاهد رضي الله، عنه في الآية قال: لما خلق الله السموات والأرض والجبال، عرض الأمانة عليهن فلم يقبلوها، فلما خلق آدم عليه السلام عرضها عليه قال: يارب، وماهي؟ قال: هي ان أحسنت أجرتك وإن أسأت عذبتك قال: فقد تحملت يارب قال: فما كان بين أن تحملها إلى أن أخرج إلا قدر مابين الظهر والعصر(٢).

[١٧٨١٦] عن ابن أضشوع في الآية قال: عرض عليهن العمل وجعل لهن الثواب فضججن ثلاثة أيام ولياليهن، فقلن: ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب(٣).

[١٧٨١٧] عن أبي كعب رضي اله، عنه قال: من الأمانة أن ائتمنت المرأة على فرجها(٤).

(١) ابن كثير ٦ / ٤٧٨. (٢) ـ (٤) الدر ٦ / ٦٧١.

سورة سبأ

(٣٤)

قوله تعالى: ﴿يعلم مايلج في الأرض﴾ آية ٢

[١٧٨٦٨] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿يعلم مايلج في الأرض﴾ قال: من المطر ﴿وما يخرج منها﴾ قال: من النبات ﴿وما ينزل من السماء﴾ قال: الملائكة ﴿وما يعرج فيها﴾ قال: الملائكة(١).

قوله تعالى: ﴿بلى وربي﴾ آية ٣

[١٧٨٦٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿أولئك لهم مغفرة ورزق كريم﴾ قال: مغفرة لذنوبهم ﴿ورزق كريم﴾ في الجنة ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ قال: أي لا يعجزون، وفي قوله: ﴿أولئك لهم عذاب من رجز أليم﴾ قال: الرجز هو العذاب الأليم الموجع وفي قوله: ﴿ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق﴾ قال :أصحاب محمد(٢).

قوله تعالى: ﴿ويرى الذين أوتوا العلم﴾ آية ٦

[١٧٨٧٠] عن الضحاك في قوله: ﴿ويرى الذين أوتوا العلم﴾ قال: الذين أوتوا الحكمة ﴿من قبل﴾ قال: يعني المؤمنين من أهل الكتاب(٣).

قوله تعالى: ﴿الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم... الآية﴾ آيات ٧ ـ ٩

[١٧٨٧١] عن قتادة في قوله: ﴿وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم﴾ قال: قال ذلك مشركوا قريش ﴿إذا مزقتم كل ممزق﴾ يقول: إذا أكلتكم الأرض وصرتم عظاماً ورفاتاً. وتقطعتكم السباع والطير ﴿إنكم لفي خلق جديد﴾ إنكم ستحيون وتبعثون قالوا: ذلك تكذيباً به ﴿أفترى على الله كذباً أم به جنة﴾ قال: قالوا: إما ان يكون يكذب على الله، وإما أن يكون مجنوناً ﴿أفلم يروا الى مابين

---

(١) ـ (٣) الدر ٦ / ٦٧٤.

أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض﴾ قال: إنك إن نظرت عن يمينك، وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رأيت السماء والأرض ﴿إن نشأ نخسف بهم الأرض﴾ كما خسفنا بمن كان قبلهم ﴿أو نسقط عليهم كسفاً من السماء﴾ اي قطعاً من السماء إن يشأ يعذب بسمائه فعل، وإن يشأ يعذب بأرضه فعل، وكل خلقه له جند قال قتادة رضي الله عنه: وكان الحسن رضي الله عنه يقول: إن الزبد لمن جنود الله ﴿ان في ذلك لآيات لكل عبد منيب﴾ قال قتادة: تائب مقبل على الله عز وجل(١).

قوله تعالى: ﴿ياجبال أوبي معه والطير﴾ آية ١٠

[١٧٨٧٢] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ياجبال أوبى معه والطير﴾ أيضاً يعني يسبح معه الطير(٢).

[١٧٨٧٣] عن ابن زيد رضي الله عنه أنه قرأ «الطير» بالنصب بجملة قال: سخرنا له الطير(٣).

قوله تعالى: ﴿وألنا له الحديد﴾

[١٧٨٧٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وألنا له الحديد﴾يصير في يده مثل العجين، فيصنع منه الدروع(٤).

[١٧٨٧٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وقدر في السرد﴾ قال: حلق الحديد(٥).

[١٧٨٧٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وقدر في السرد﴾ قال: السرد: المسامير التي في الحلق(٦).

قوله تعالى: ﴿ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر﴾

[١٧٨٧٧] عن الحسن رضي الله عنه قال: أن سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل فأتته صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل، فأبدله الله مكانها خيراً منها وأسرع: الريح تجري بأمره كيف شاء فكان غدوها شهراً، ورواحها شهراً وكان يغدو من إيليا فيقيل بقريرا ويروح من قريرا فيبيت بكابل(٧).

---

(١) الدر ٦ / ٦٧٤.

(٢) ـ (٦) الدر ٦٧٦ ـ ٦٧٧.

(٧) الدر ٦/ ٦٧٧ - ٦٧٩.

قوله تعالى: ﴿يعملون له مايشاء من محاريب﴾ آية ١٢

[١٧٨٧٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿من محاريب﴾ قال: بنيان دون القصور ﴿وتماثيل﴾ قال: من نحاس ﴿وجفان﴾ قال: صحاف ﴿كالجواب﴾ قال: الجفنة مثل الجوبة من الأرض ﴿وقدور راسيات﴾ قال: عظام(١).

[١٧٨٧٩] عن عطية رضي الله عنه في الآية قال: ﴿المحاريب﴾ القصور ﴿والتماثيل﴾ الصور ﴿وجفان كالجوادب﴾ قال: كالجوبة من الأرض. وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿من محاريب﴾ قال: قصور، ومساج ﴿وتماثيل﴾ قال: من رخام وشبه ﴿وجفان كالجوادب﴾ كالحياض ﴿وقدور راسيات﴾ قال: ثابتات لا يزلن عن مكانهن كن يرين بأرض اليمن(٢).

[١٧٨٨٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وجفان كالجوادب﴾ قال: كالجوبة من الأرض ﴿وقدور راسيات﴾ قال: أثا فيها منها(٣).

قوله تعالى: ﴿اعملوا آل داود شكراً﴾

[١٧٨٨١] عن ثابت اللبناني رضي الله عنه قال: بلغنا أن داود عليه السلام جزء الصلاة على بيوته على نسائه وولده، فلم تكن تأتي ساعة من الليل والنهار إلا وإنسان قائم من آل داود يصلي، فعمتهم هذه الأية ﴿اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾ (٤).

[١٧٨٨٢] عن مجاهد رضي الله عنه قال: قال داوود لسليمان عليهما السلام: قد ذكر الله الشكر فاكفني قيام النهار(٥).

[١٧٨٨٣] عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال: الشكر، تقوى الله والعمل بطاعته(٦).

---

(١) ـ (٤) الدر ٦ / ٦٧٧ ـ ٦٧٩.

(٥) ـ (٦) الدر ٦ / ٦٨٠

قوله تعالى: ﴿فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته إلا دابة تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين﴾

[١٧٨٨٤] عن السدى رضي الله عنه قال: كان سليمان عليه السلام يخلو في بيت المقدس السنة والسنتين، والشهر والشهرين، وأقل من ذلك وأكثر، ويدخل طعامه وشرابه، فأدخله في المرة التي مات فيها، وكان بدئ ذلك أنه لم يكن يوماً يصبح فيه إلا نبتت في بيت المقدس شجرة، فيأتيها فيسألها ماسمك؟ فتقول الشجرة اسمي كذا وكذا... فيقول لها: لأي شيئ نبت؟ فتقول: نبت لكذا وكذا... فيأمر بها فتقطع. فإن كانت نبتت لغرس غرسها، وإن كانت نبتت دواء قالت: نبت دواء لكذا وكذا... فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخرنوبة قال لها: لأي شيئ نبت؟ قالت: نبت لخراب هذا المسجد، فقال سليمان عليه السلام: ماكان الله ليخربه وأنا حي! أنت الذي على وجهك هلاكي، وخراب بيت المقدس، فنزعها فغرسها في حائط له، ثم دخل المحراب، فقام يصلي متكئاً على عصا، فمات ولا تعلم به الشياطين في ذلك، وهم يعملون له مخافة أن يخرج فيعاقبهم.

وكانت الشياطين حول المحراب يجتمعون، وكان المحراب له كواً من بين يديه ومن خلفه، وكان الشيطان المريد الذي يريد ان يخلع يقول: ألست جليداً؟ إن دخلت فخرجت من ذلك الجانب، فيدخل حتى يخرج من الجانب الآخر، فدخل شيطان من أولئك، فمر ولم يكن شيطان ينظر إلى سليمان إلا احترق، فمر ولم يسمع صوت سليمان، ثم رجع فلم يسمع صوته، ثم عاد فلم يسمع، ثم رجع فوقع في البيت ولم يحترق، ونظر الى سليمان قد سقط ميتاً فخرج فأخبر الناس: ان سليمان قد مات، ففتحوا عنه فأخرجوه، فوجدوا منسأته ـ وهي العصا بلسان الحبشة ـ قد أكلتها الأرض ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الأرضة على العصا فأكلت منها يوم وليلة ثم حسبوا على نحو ذلك فوجدوا قد مات منذ سنة وهي في قراءة ابن مسعود «فمكثوا يدينون له من بعد موته حولاً كاملاً» فأيقن الناس عند ذلك أن الجن كانوا يكذبون ولو أنهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان عليه السلام، ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون له، ثم ان الشياطين قالوا للأرضة: لو كنتي تأكلين الطعام أتيناكي بأطيب الطعام ولو كنت

تشربين أتيناكي بأطـيب الشراب ولكننا ننقل إليك الطين والماء فهم يـنقلون اليها حيث كانت، ألم تر إلى الطـين الذي يكون في جوف الخشب فهو مما يأتيهـا الشياطين شكراً لها(١).

[١٧٨٨٥] عن ابن عباس ﴿دابة الأرض تأكل منسأته﴾ عصاه(٢).

قوله تعالى: ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم ـ آية﴾ اية ١٥

[١٧٨٨٦] عن ابـن زيد رضـــي اللـــه عـــنه في قـوله: ﴿لقـد كان لسبـأ في مسكـنهم﴾ قال: لـم يكن يرى في قـريتهم بعـوضة قط ولا الذبـاب ولا برغوث ولا عقرب، ولا حـية، وان الركب لـيأتون في ثـيابهم الـقمل والدواب، فـما هو إلا أن ينظروا إلى بيوتـها، فتموت تلك الدواب، وإن كان الإنسان ليدخل الجـنتين، فيمسك القفة على رأسه، ويخرج حين يخرج وقد امتلأت تلك القفة من أنوا ع الفاكهة، ولم يتناول منها شيئا بيده(٣).

[١٧٨٨٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿بلدة طيبة ورب غفور﴾ قال: هذه البلـد طيبة، وربكـم غفور لذنوبكـم. وفي قوله: ﴿فأعـرضوا﴾ قال:بطر الـقوم أمر الله، وكفروا نعمته(٤).

[١٧٨٨٨] عن السدى رضـي الله عنه قال: كان أهـل سبأأعطوا ما لم يـعطه أحد من أهل زمانهم، فكانت المرأة على رأسها المكتل فتريد حاجتها، فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتى يمتـلأ مكتلها من أنوا ع الفاكـهة، فأجمعوا ذلك فكذبوا رسـلهم، وقد كان السيـل يأتيهم مـن مسيرة عشـرة أيام حتى يستـقر في واديهم، فـيجمع الماء مـن تلك السيول والجـبال في ذلك الوادي، وكان قد حفـروه بمسناة وهم يسمون المـسناة عرم ـ وكان يفتحون إذا شاؤوا من ذلك الماء، فيسقـون جنانهم إذا شاؤوا، فلما غضب الله عليهـم، وأذن في هلاكهم، دخل رجل إلـى جنته ـ وهو عمـر بن عامر فيما بـلغنا، وكان كاهناً فنظـر إلى جرزه تنقل أولادها من بطن الوادي إلى أعـلى الجبل فقال: ما نقلت هذه اولادها مـن هاهنا إلا وقد حضر أهل هذه البلاد عذاب ويـقدر أنها خرقت ذلك العرم فـلقبت لقباً فسـال ذلك اللقب ماء إلى جـنته، فأمر عمر بن عـامر بذلك

(١) الدر ٦ / ٦٨٢ ـ ٦٨٣ (٢) الدر ٦ / ٦٨٣ (٣) (٤) الدر ٦ / ٦٨٧.

اللقب فسد فأصبح وقد انفجر بأعظم ماكان، فأمر به أيضاً فسد ثم انفجر بأعظم ماكان، فلما رأى ذلك دعا ابن أخيه فقال: إذ أنا جلست العشية فيئ نادي قومي فائتني فقل علام تحبس على مالي؟ فإني سأقول: ليس لك عندي مال ولا ترك أبوك شيئاً وإنك لكاذب، فإذا أنا كذبتك فكذبني واردد عليّ مثل ماقلت لك فإذا فعلت ذلك فإني سأشتمك، فاشتمني، فإذا أنت شتمتني لطمتك، فإذا أنا لطمتك فقم فالطمني قال: ماكنت لأستقبلك بذلك ياعم! قال: بلى فافعل فإني أريد بها صلاحك. وصلاح أهل بيتك فقال الفتى: نعم، حيث عرف هو عمه، فجاء فقال: مأمر به حتى لطمه، فتناوله الفتى فلطمه فقال الشيخ: يامعشر بني فلان ألطم فيكم؟ لأسكنت في بلد لطمني فيه فلان أبداً، لم يبتاع مني فلما عرف القوم منه الجد أعطوه فنظر إلى أفضلهم عطية، فأوجب له البيع، فدعا بالمال فنقده وتحمل هو وبنوه من ليلته، فتفرقوا(١).

قوله: ﴿سيل العرم﴾

[١٧٨٨٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿سيل العرم﴾ قال: الشديد(٢).

[١٧٨٩٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿سيل العرم﴾ قال: العرم بالحبشة. وهي المنسأة التي يجتمع فيه الماء ثم ينشف(٣).

[١٧٨٩١] عن عطاء رضي الله عنه قال: ﴿العرم﴾ اسم الوادي.

قوله تعالى: ﴿أكل خمط﴾

[١٧٨٩٢] عن ابن عباس أرسله الله عليهم . وفي قوله: ﴿أكل خمط﴾ قال: «الخمط» الأراك(٤).

[١٧٨٩٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أكل خمط﴾ قال: الأراك. ﴿وأثل﴾ قال: الطرفاء(٥).

---

(١) الدر ٦ / ٦٨٨ ـ ٦٨٩.
(٢) الدر ٦ / ٦٩٠
(٣) ـ (٥) الدر ٦ / ٦٩٠ ـ ٦٩١.

قوله تعالى: ﴿هل نجازي إلا الكفور﴾

[١٧٨٩٤] عن طاوس ﴿وهل نجازي إلا الكفور﴾ قال: هو المناقشة في الحساب، ومن نوقش الحساب عذب، وهو الكافر لا يغفر له[١].

[١٧٨٩٥] عن الحسن في قوله: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾ قال: كان فيما بين اليمن إلى الشام قرى متواصلة و ﴿القرى التي باركنا فيها﴾ الشام. كان الرجل يغدو فيقبل في القرية، ثم يروح فيبيت في القرية الأخرى وكانت المرأة تخرج وزنبيلها على رأسها، فما تبلغ حتى يمتلئ من كل الثمار[٢].

قوله تعالى: ﴿إلا لنعلم﴾ آية ٢١

[١٧٨٩٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إلا لنعلم﴾ قال: إنما كان بناء ليعلم الله الكافر من المؤمن[٣].

[١٧٨٩٧] عن محمد بن كعب في قوله: ﴿كافة الناس﴾ قال: للناس عامة[٤].

قوله تعالى: ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عند نا زلفى..... الآية﴾ آية ٣٧

[١٧٨٩٨] عن قتادة في الآية قال لا تعتبروا الناس بكثرة المال والولد، وإن الكافر يعطي المال وربما حبسه عن المؤمن[٥].

[١٧٨٩٩] عن طاوس أنه كان يقول: اللهم ارزقني الإيمان والعمل، وجنبني المال والولد، فإني سمعت فيما أوحيت ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى﴾[٦].

قوله تعالى: ﴿وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه﴾

[١٧٩٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه﴾ قال: في غير إسراف ولا تقتير[٧].

---

(١) ـ (٢) الدر ٦ / ٦٩٢. (٣) الدر ٦ / ٦٩٦. (٤)- (٦) الدر ٦ / ٧٠٢
(٧) الدر ٦ / ٧٠٦

[١٧٩٠١] عن السدى في قوله: ﴿وما أتيناهم من كتب يدرسونها﴾ قال: لم يكن عندهم كتاب يدرسونه، فيعلمون أن ماجئت به حق أم باطل(١).

[١٧٩٠٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وما بلغوا معشار ماآتيناهم﴾ يقول: من القدرة في الدنيا(٢).

[١٧٨٩٠٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿قل ماسألتكم من أجر﴾ أي من جعل ﴿فهو لكم﴾ يقول: لما أسألكم على الإسلام جعلا وفي قوله: ﴿قل إن ربي يقفذ بالحق. . . وما يبدئ الباطل﴾ قال الشيطان: مايبدئ وما يعيد إذا هلك(٣).

[١٧٩٠٤] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿يقذف بالحق﴾ قال: ينزل بالوحي(٤).

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب﴾

[١٧٩٠٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ولو ترى إذ فزعوا﴾ قال: في الدنيا عند الموت حين عاينوا الملائكة، ورأو بأس الله « وأني لهم التناوش من مكان بعيد » قال: لا سبيل لهم إلى الإيمان كقوله: ﴿فلما رأو بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وقد كفروا به من قبل﴾ قال: قد كانوا يدعون إليه وهم في دعة ورخاء فلم يؤمنوا به «ويقذفون بالغيب» يرجمون بالظن يقولون: إنه لا جنة ولا نار ولا بعث ﴿وحيل بينهم وبين مايشتهون﴾ قال: اشتهوا طاعة الله لو أنهم عملوا فحيل بينهم وبين ذلك(٥).

[١٧٩٠٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ولو ترى إذ فزعوا﴾ قال: يوم القيامة ﴿فلا فوت﴾ فلم يفوتوا ربك(٦).

[١٧٩٠٧] عن الحسن في قوله: ﴿ولو ترى إذ فزعوا﴾ قال: في القبور من الصيحة(٧).

قوله تعالى: ﴿وقالوا آمنا به وانّى لهم التناوش من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد﴾

[١٧٩٠٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وقالوا آمنا به﴾ قال: الله

---

(١) ـ (٢) الدر ٦/ ٧٠٩ (٣) ـ (٤) الدر ٦/ ٧١٠ ـ ٧١١
(٥) ـ (٧) الدر ٦/ ٧١١.

﴿وإنّى لهم التناوش﴾ قال: التناوش كذلك ﴿من مكان بعيد﴾ قال: ماكان بين الآخرة والدنيا ﴿وقد كفروا به من قبل﴾ قال: كفروا بالله في الدنيا ﴿ويقذفون بالغيب من مكان بعيد﴾ قال: في الدنيا قولهم: وهو ساحر، بل هو كاهن، بل هو شاعر، بل هو كذاب(١).

[١٧٩٠٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما﴿وإنّى لهم التناوش﴾ قال: كيف لهم الرد. ﴿من مكان بعيد﴾ قال: يسألون الرد، وليس حين رد (٢).

[١٧٩١٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ويقذفون بالغيب﴾ قال: يرجمون بالظن، انهم كانوا في الدنيا يكذبون بالآخرة، ويقولون: لا بعث ولا جنة ولا نار(٣).

قوله تعالى: ﴿وحيل بينهم وبين مايشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب﴾

[١٧٩١١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وحيل بينهم وبين مايشتهون﴾ قال: حيل بينهم وبين الإيمان(٤).

[١٧٩١٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وحيل بينهم وبين مايشتهون﴾ قال: من مال أو ولد أو زهرة أو أهل ﴿كما فعل بأشياعهم من قبل﴾ قال: كما فعل بالكفار من قبلهم(٥).

[١٧٩١٣] عن ابن عمر رضي الله عنه أنه شرب ماءًا بارداً فبكى، فقيل له: مايبكيك؟ فقال: ذكر ت آية في كتاب الله ﴿وحيل بينهم وبين مايشتهون﴾ فعرفت أن أهل النار لا يشتهون إلا الماء البارد وقال الله: ﴿أفيضوا علينا من الماء﴾(٦).

قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا في شك مريب﴾

[١٧٩١٤] عن قتادة في قوله: ﴿إنهم كانوا في شك مريب﴾ قال: إياكم والشك والريبة، فإنه من مات على شك بعث عليه، ومن مات على يقين بعث عليه(٧).

---

(١) الدر ٦ / ٧١٤.

(٢) ـ (٥) الدر ٦ / ٧١٥.

(٦) ـ (٧) الدر ٦ / ٧١٩.

سورة فاطر

(٣٥)

قوله تعالى: ﴿فاطر السموات والأرض﴾ آية ١

[١٧٩١٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: كنت لا أري ما ﴿فاطر السموات والأرض﴾ حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: انا فطرتها، قال: ابتدأتها[١].

[١٧٩١٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿فاطر السموات والأرض﴾ قال: بديع السموات والأرض[٢].

قوله تعالى: ﴿جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾

[١٧٩١٧] عن الضحاك قال: كل شئ في القرآن ﴿فاطر السموات والأرض﴾ فهو خالق السموات والأرض[٣].

[١٧٩١٨] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿جاعل الملائكة رسلاً﴾ قال: إلى العباد[٤].

[١٧٩١٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فاطر السموات والأرض﴾ قال: خالق السموات والأرض ﴿جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾ قال: بعضهم له جناحان، وبعضهم له ثلاثة اجنحة وبعضهم له اربعة أجنحة[٥].

قوله تعالى: ﴿يزيد في الخلق مايشاء﴾

[١٧٩٢٠] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿يزيد في الخلق مايشاء﴾ يزيد في أجنحتهم وخلقهم مايشاء[٦].

[١٧٩٢١] عن الزهري رضي الله، عنه في قوله: ﴿يزيد في الخلق مايشاء﴾ قال: حسن الصوت[٧].

---

(١) - (٧) الدر ٧ / ٣ - ٤

قوله تعالى: ﴿مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده﴾ اية ٢

[١٧٩٢٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ما يفتح الله للناس..﴾ قال: مايفتح الله للناس من باب توبة ﴿فلا مرسل له من بعده﴾ وهم لا يتوبون(١).

[١٧٩٢٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده﴾ يقول: ليس لك من الأمر شئ(٢).

[١٧٩٢٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿مايفتح الله للناس من رحمة﴾ أي من خير ﴿فلا ممسك لها﴾ قال: فلا يستطيع أحد حبسها(٣).

[١٧٩٢٥] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾ قال: المطر(٤).

[١٧٩٢٦] من طريق ابن وهب قال: سمعت مالكاً يحدث أن أبا هريرة رضي الله، عنه كان إذا أصبح في الليلة التي يمطرون فيها وتحدث مع أصحابه قال: مطرنا الليلة بنوء الفتح ثم يتلو ﴿مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾(٥).

قوله تعالى: ﴿يرزقكم من السماء والأرض﴾ آية ٣

[١٧٩٢٧] عن السدى في قوله: ﴿يرزقكم من السماء والأرض﴾ قال: الرزق من السماء: المطر، ومن الأرض: النبات(٦).

قوله تعالى: ﴿فلا تغرنكم﴾ آية ٥

[١٧٩٢٨] عن سعيد بن جبير قال: الغرة في الحياة الدنيا أن يغتر بها وتشغله، عن الآخرة أن يمهد لها ويعمل لها كقول العبد اذا أفضى الى الآخرة ﴿ياليتني قدمت لحياتي﴾ والغرة بالله: أن يكون العبد في معصية الله ويتمنى على الله المغفرة(٧).

(١) ـ (٦) الدر ٧/ ٤ ـ ٥

(٧) الدر ٧/ ٤- ٦.

قوله تعالى: ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً﴾ آية ٦

[١٧٩٢٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً﴾ قال: عادوه فإنه يحق على كل مسلم عداوته، وعداوته أن يعاديه بطاعة الله وفي قوله﴿إنما يدعو حزبه﴾ قال: أولياءه ﴿ليكونوا من أصحاب السعير﴾ أي ليسوقهم إلى النار، فهذه عداوته(١).

[١٧٩٣٠] عن ابن زيد رضي الله، عنه في قوله: ﴿إنما يدعو حزبه﴾ الآية. قال يدعوا حزبه إلى معاصي الله، وأصحاب معاصي الله أصحاب السعير وهؤلاء حزبه من الإنس ألا تراه يقول: ﴿أولئك حزب الشيطان﴾ قال: والحزب ولاية الذين يتولاهم ويتولونه(٢).

قوله تعالي: ﴿أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً﴾ آية ٨

[١٧٩٣١] عن أبي قلابة أنه سئل، عن هذه الآية ﴿أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً﴾ أهم عمالنا هؤلاء الذين يصنعون؟ قال: ليس هم. إن هؤلاء ليس أحدهم يأتي شيئاً مما لا يحل له إلا قد عرف أن ذلك حرام عليه. إن أتى الزنا فهو حرام، أو قتل النفس فهو حرام، إنما أولئك أهل الملل. اليهود، والنصارى، والمجوس، وأظن الخوارج منهم، لأن الخارجي يخرج بسيفه علي جميع أهل البصرة، وقد عرف انه ليس ينال حاجته منهم، وأنهم سوف يقتلونه، ولولا أنه من دينه مافعل ذلك(٣).

[١٧٩٣٢] حدثنا أبى، ثنا، ثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيي بن أبى عمرو السيباني أو أبو ربيعة، عن عبدالله بن الديلمي قال أتيت عبدالله بن عمرو وهو في حائط بالطائف يقال له: الوهط قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من نوره يومئذ فقد اهتدى ومن خطأه منه ضل، فلذلك أقول جف القلم على ماعلم الله عز وجل » ثم قال: حدثني يحيي بن عبدك القزويني حدثنا حسان بن حشان البصري، ثنا إبراهيم بن بشير، ثنا يحيي بن معن، ثنا ابراهيم القرشي، عن سعيد بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى قال: خرج علينا

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٤ ـ ٦.

(٣) الدر ٧ / ٧.

رسول الله صلى اله عـليه وسلم فقال: الحمد لله الذي يهدي مـن الضلالة، ويلبس الضلالة على من أحب»[1].

قوله تعالى: ﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾

[١٧٩٣٣] عن قتادة والحسن في قوله: ﴿أفمن زين له سوء عمله﴾ قال: الشيطان زين لهم ﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾ أي لا تحزن عليهم[2].

قوله تعالى: ﴿فأحيينا به الأرض بعد موتها﴾ آية ٩

[١٧٩٣٤] عن قتادة رضي الله، عنه فـي قوله: ﴿فأحيـينا به الأرض بعد مـوتها كذلك النـشور﴾ قال: أحيا اللـه هذه الأرض الميتة بهـذا الماء كذلك يبعـث الناس يوم القيامة[3].

قوله تعالى: ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه الى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾

[١٧٩٣٥] عن ابن مسـعود رضي الله، عنه قال: يـقوم ملك بالصور بـين السماء والأرض فينفـخ فيه فلا يبقى خلـق لله في السموات والأرض ﴿إلا ماشـاء الله﴾ ثم يرسل الله من تحـت العرش منيا كمني الرجـال، فتنبت أجسامهم ولحمـانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض مـن الثرى، ثم قرأ عبدالله رضي الله، عـنه ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابـاً فسقناه الى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعـد موتها كذلك النشور﴾ يكون بـين النفخـتين ماشاء اللـه، ثم يقول ملـك فينفـخ فيه فتنـطلق كل نـفس إلى جسدها[4].

[١٧٩٣٦] عن أبى رزينت العقيلي رضي الله، عنه قال: قلت: يارسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال: أما مررت بأرض مجدبة، ثم مررت بها مخصبة تهتز خضراء؟ قال: بلى، قال: كذلك يحيي الله الموتى وكذلك النشور[5].

قوله تعالى: ﴿من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً﴾ آية ١٠

[١٧٩٣٧] عن مجـاهد رضي الله، عـنه في قولـه: ﴿من كان يريد الـعزة﴾ قال: بعبادة الأوثان ﴿فلله العزة جميعاً﴾ قال: فلي: فليتعزز بطاعة الله[6].

---

(١) قال ابن كثير: حديث غريب جداً ٦ / ٥٢٢. (٢)- (٥) الدر ٧ / ٨. (٦) الدر ٧/ ٨-٩.

قوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾

[١٧٩٣٨] عن شهر بن حوشب رضي الله، عنه في قوله: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ قال: القرآن(١).

[١٧٩٣٩] عن مطر رضي الله، عنه في قوله: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ قال: الدعاء(٢).

[١٧٩٤٠] عن شهر بن حوشب في الآية قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب(٣).

[١٧٩٤١] عن الضحاك في قوله: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب(٤).

[١٧٩٤٢] حدثنا علي بن الحسين حدثنا الوليد بن عبد الملك بن عبيد الله أبو مسرح، ثنا عثمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبدالله، عن عمه أبى مشجعة بن ربعى، عن أبي الدرداء رضي الله، عنه قال: ذكرنا، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « ان الله لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها، وإنما زيادة العمر بالذرية الصالحة يرزقها العبد فيدعون له من بعده، فيلحقه دعاؤهم في قبره، فذلك زيادة العمر»(٥).

قوله تعالى: ﴿والذين يمكرون السيئات﴾ قال: يراؤن ﴿مكر أولئك هو يبور﴾ قال: هم أصحاب الرياء لا يصعد عملهم(٦).

[١٧٩٤٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿والذين يمكرون السيئات﴾ قال: يعملون السيئات ﴿ومكر أولئك هو يبور﴾ قال: يفسد(٧).

[١٧٩٤٤] عن السدى في قوله: ﴿ومكر أولئك هو يبور﴾ قال: يهلك، فليس له ثواب في الآخرة(٨).

قوله تعالى: ﴿والله خلقكم من تراب ثم من نطفة﴾ آية ١١

[١٧٩٤٥] عن قتادة في قوله: ﴿والله خلقكم من تراب﴾ يعني خلق آدم من تراب ﴿ثم من نطفة﴾ يعني ذريته ﴿ثم ذكراناً وإناثاً﴾(٩).

---

(١)- (٤) الدر ٧ / ٨ ـ ٩.

(٥) ابن كثير ٦ / ٥٢٦. (٦) ـ (٩) الدر ٧ / ٩ ـ ١١.

[١٧٩٤٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وما يعمر من معمر﴾ الآية. يقول: ليس أحد قضيت له طول العمر والحياة إلا وهو بالغ ماقدرت له من العمر وقد قضيت له ذلك، فإنما ينتمي له الكتاب الذي قدرت له لا يزاد عليه وليس أحد قضيت له أنه قصير العمر والحياة ببالغ العمر، ولكن ينتمي إلى الكتاب الذي كتب له، فذلك قوله: ﴿ولا ينقص من عمره إلا في كتاب﴾ يقول: كل ذلك في كتاب، عنده(١).

قوله تعالى: ﴿ومايعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾

[١٧٩٤٧] عن عكرمة في قوله: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾ قال: مامن يوم يعمر في الدنيا إلا ينقص من أجله(٢).

[١٧٩٤٨] عن أبى مالك في قوله ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾ قال: ليس يوم يسلبه من عمره إلا في كتاب كل يوم في نقصان(٣).

[١٧٩٤٩] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب﴾ قال: مكتوب في أول الصحيفة عمره كذا وكذا، ثم يكتب في أسفل ذلك يوم ذلك يومان حتى يأتي على آخر عمره(٤).

[١٧٩٥٠] عن حسان بن عطية في قوله: ﴿ولا ينقص من عمره﴾ قال: كل ماذهب من يوم وليلة فهو نقصان من عمره(٥).

[١٧٩٥١] عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿وما يعمر من معمر﴾ إلا كتب الله له أجله في بطن أمه ﴿ولا ينقص من عمره﴾ يوم تضعه أمه بالغاً ما بلغ يقول: لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد. لذا عمر ولذا عمر هو أنقص من عمر هذا وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغاً مابلغ(٦).

[١٧٩٥٢] عن ابن زيد في الآية قال: ألا ترى الناس يعيش الإنسان مائة سنة وآخر يموت حين يولد فهو هذا(٧).

[١٧٩٥٣] عن السدى في الآية قال: ليس من مخلوق إلا كتب الله له عمره جملة

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٩ ـ ١١. (٣) ـ (٧) الدر ٧ / ١١ ـ ١٢.

فكل يوم يمر به أو ليلة يكتب: نقص من عمر فلان كذا وكذا. حتى يستكمل بالنقصان عدة ماكان له من أجل مكتوب فعمره جميعاً في كتاب ونقصانه في كتاب [١].

[١٧٩٥٤] عن عطاء بن أبى مسلم الخراساني في الأية قال: لا يذهب من عمر انسان يوم ولا شهر ولا ساعة إلا ذلك مكتوب محفوظ معلوم[٢].

[١٧٩٥٥] عن قتادة في الآية قال: أما العمر فمن بلغ ستين سنة، وأما الذي ينقص من عمره فالذي يموت قبل أن يبلغ ستين سنة[٣].

[١٧٩٥٦] عن مجاهد في قوله: ﴿وما يعمر من معمر﴾ قال: في بطن أمه[٤].

[١٧٩٥٧] عن ابن زيد في قوله: ﴿ولا ينقص من عمره﴾ قال: ما لفظت الأرحام من الأولاد من غير تمام[٥].

[١٧٩٥٨] عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ﴿يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو بخمسة وأربعين ليلة فيقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ أذكر أم أنثى؟ فيقول الله.. ويكتبان ثم يكتب عمله، ورزقه وأجله وأثره ومصيبته، ثم تنطوي الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها[٦].

قوله تعالى: ﴿ومايستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج﴾ آية ١٢

[١٧٩٥٩] عن قتادة في قوله: ﴿ومايستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج﴾ قال: الأجاج: المر ﴿ ومن كل تأكلون لحماً طريا﴾ أي منهما جميعاً ﴿وتستخرجون حلية تلبسونها﴾ هذا اللؤلؤ ﴿وترى الفلك فيه مواخر﴾ قال: السفن مقبلة ومدبرة تجري بريح واحدة ﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾ قال: نقصان الليل في زيادة النهار، ونقصان النهار في زيادة الليل ﴿وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى﴾ قال: أجل معلوم، وحد لا يتعداه ولا يقصر دونه ﴿ذلكم الله ربكم﴾ يقول: هو الذي سخر لكم هذا.

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ١١ ـ ١٢ (٣) ـ (٦) الدر ٧ / ١١ ـ ١٤.

[١٧٩٦٠] عن سنان بن سلمة أنه سأل ابن عباس، عن ماء البحر فقال: بحران لا يضرك فمن أيهما توضأت ماء البحر وماء الفرات(١).

قوله تعالى: ﴿ومن كل تأكلون لحماً طرياً﴾

[١٧٩٦١] عن السدى في قوله: ﴿ومن كل تأكلون لحماً طرياً﴾ قال: السمك ﴿وتستخرجون حلية تلبسونها﴾ قال: اللؤلؤ من البحر الأجاج(٢).

قوله تعالي: ﴿مايملكون من قطمير﴾ آية ١٣

[١٧٩٦٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿مايملكون من قطمير﴾ قال: القطمير: القشر، وفي لفظ الجلد الذي يكون على ظهر النواة(٣).

[١٧٩٦٣] عن مجاهد في قوله: ﴿قطمير﴾ قال: لفافة النواة كشحاة البصلة.

قوله تعالى: ﴿إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ماستجابوا لكم﴾ آية ١٤

[١٧٩٦٤] عن قتادة في قوله: ﴿إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ماستجابوا لكم﴾ أي ماقبلوا ذلك منكم ﴿ ويوم القيامة يكفرون بشرككم﴾ قال: لا يرضون، ولا يقرون به ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾ والله هو الخبير أنه سيكون هذا من أمرهم يوم القيامة(٤).

[١٧٩٦٥] عن السدى في قوله: ﴿إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم﴾ قا ل: هي الآلهة لا تسمع دعاء من دعاها وعبد ها من دون الله تعالي ﴿ولو سمعوا ماستجابوا لكم﴾ قال: ولو سمعت الآلهة دعاءكم ماستجابوا لكم بشئ من الخير ﴿ويوم القيامة يكفرون بشرككم﴾ قال: بعبادتكم إياهم(٥).

قوله تعالى: ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شئ﴾ آية ١٨

[١٧٩٦٦] عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها﴾ قال: ان تدع نفس مثقله من الخطايا ذا قرابة أو غير ذي قرابة ﴿لا يحمل﴾، عنها من خطاياها شئ(٦).

---

(١) ـ (٤) الدر ٧ / ١٤ ـ ١٥.

(٥) - (٦) الدر ٧/ ١٦.

[١٧٩٦٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شئ﴾ يكون عليه وزر لا يجد أحدا يحمل، عنه من وزره شيئاً.

قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر اخرى﴾

[١٧٩٦٨] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شئ﴾ كنحو ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾(١).

[١٧٩٦٩] عن عكرمة قال: إن الجار يتعلق بجاره يوم القيامة فيقول: يارب سل هذا لم كان يغلق بابه دوني، وإن الكافر ليتعلق بالمؤمن يوم القيامة فيقول له: يامؤمن إن لي، عندك يدا قد عرفت كيف كنت في الدنيا وقد احتجت إليك اليوم فلا يزال المؤمن يشفع له إلى ربه حتى يرده الى منزلة دون منزلة وهو في النار، وأن الوالد يتعلق بولده يوم القيامة فيقول: يابني أي والد كنت لك؟ فيثني خيراً فيقول: يابني أني احتجت إلى مثقال ذرة من حسناتك أنجو بهامما ترى، فيقول له ولده: ياأبت ماأيسر ماطلبت؟ ولكني لا أطيق ان اعطيك شيئاً اتخوف مثل الذي تخوفت، فلا استطيع أن أعطيك شيئاً، ثم يتعلق بزوجته فيقول: يافلانة، أي زوج كنت لك؟ فتثني خيراً فيقول لها: فاني اطلب اليك حسنة واحدة تهبيها لي، لعلي أنجو مما ترين قالت: ماأيسر ماطلبت ! لكني لا أطيق أن أعطيك شيئاً أتخوف مثل الذي تخوفت يقول الله: ﴿وان تدع مثقلة الى حملها. .﴾ ويقول الله: ﴿يوم لا يجزي والد، عن ولده﴾ و﴿يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه﴾(٢).

[١٧٩٧٠] عن قتادة في قوله: ﴿وان تدع مثقلة إلى حملها﴾ أي إلى ذنوبها ﴿لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى﴾ قال: قرابة قريبة لا يحمل من ذنوبه شيئاص ﴿إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ أي يخشون النار، والحساب وفي قوله ﴿ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه﴾ أي من عمل عملاً صالحاً فإنما يعمل لنفسه وفي قوله: ﴿وما يستوي﴾ قال: خلق فضل بعضه على بعض، فأما المؤمن فعبد حي الأثر، حي البصر حي النية حي العمل، والكافر عبد ميت الأثر ميت البصر ميت القلب ميت العمل(٣).

---

(١) - (٣) الدر ٧ / ١٦.

قوله تعالى: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ آية ١٩

[١٧٩٧١] عن قتادة ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن يقول: كما لا يستوي هذا، وهذا كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن

قوله تعالى: ﴿ولا الظلمات ولا النور﴾ آية ٢٠

[١٧٩٧١] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ قال: الكافر والمؤمن ﴿ولا الظلمات﴾ قال: الكفر ﴿ولا النور﴾ قال: الإيمان ﴿ولا الظل﴾ قال: الجنة ﴿ولا الحرور﴾ قال: النار ﴿ومايستوي الأحياء ولا الأموات﴾ قال: المؤمن والكافر ﴿إن الله يسمع من يشاء﴾ قال: يهدي من يشاء(١).

قوله تعالى: ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ آية ٢٢

[١٧٩٧٢] عن قتادة في قوله: ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ فكذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفي قوله: ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ يقول كل أمة قد كان لها رسول جاءها من الله وفي قوله: ﴿وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم﴾ قال: يعزي نبيه ﴿جاءتهم رسلهم بالبينات والزبر والكتاب المنير﴾ فكيف كان نكير﴾ قال: شديد والله لقد عجل لهم عقوبة الدنيا ثم صيرهم إلى النار(٢).

قوله تعالى: ﴿ثمرات مختلفاً ألوانها﴾ اية ٢٧

[١٧٩٧٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ثمرات مختلفاً الوانها﴾ قال: الابيض والأحمر والأسود وفي قوله: ﴿ومن الجبال جدد بيض﴾ قال: طرائق بيض يعني الألوان(٣).

قوله تعالى: ﴿وغرابيب سود﴾

[١٧٩٧٤] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن علي، عن ابن عباس قال: ﴿وغرابيب سود﴾ الشديد السواد(٤).

[١٧٩٧٥] عن أبي مالك رضي الله، عنه في قوله: ﴿ومن الجبال جدد﴾ قال: طرائق تكون في الجبل بيض وحمر فتلك الجدد ﴿وغرابيب سود﴾ قال: جبال سود

---

(١) ـ (٤) الدر ٧ / ١٨ ـ ١٩.

﴿ومن الناس والدواب والأنعام﴾ قال: كذلك اختلاف الناس والدواب والأنعام كاختلاف الجبال. ثم قال: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ فلا فضل لما قبلها(١).

[١٧٩٧٦] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه قال: الخشية والإيمان والطاعة والتشتت في الألوان(٢).

قوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ آية ٢٨

[١٧٩٧٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ قال: الذين يعلمون أن الله على كل شئ قدير(٣).

[١٧٩٧٨] عن ابن مسعود رضي الله، عنه قال: ليس العلم من كثرة الحديث، ولكن العلم من الخشية(٤).

[١٧٩٧٩] عن صالح أبي الخليل رضي الله، عنه في قوله: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ قال: أعلمهم بالله أشدهم له خشية(٥).

[١٧٩٨٠] من طريق سفيان، عن أبي حيان التيمي، عن رجل قال: كان يقال: العلماء ثلاثة عالم بالله، وعالم بأمر الله، وعالم بالله ليس بعالم بأمر الله، وعالم بأمر الله ليس بعالم بالله، فالعالم بالله وبامر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض، والعالم بالله ليس بعالم بأمر الله: الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود: لا الفرائض والعالم بأمر الله ليس بعالم بالله : الذي يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله(٦).

[١٧٩٨١] عن مالك بن أنس رضي الله، عنه قال: إن العلم ليس بكثرة الرواية إنما العلم نور يقذفه الله في القلب(٧).

[١٧٩٨٢] عن الحسن رضي الله، عنه قال: الإيمان: من خشى الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه، وزهد فيما أسخط، ثم تلا ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾(٨).

قوله تعالى: ﴿يرجون تجارة لن تبور﴾ الآيات ٢٩ ـ ٣٠

[١٧٩٨٣] قتادة في قوله: ﴿يرجون تجارة لن تبور﴾ قال: الجنة ﴿لن تبور﴾ لا تبيد

---

(١) ـ (٥) الدر ٧ / ١٩ ـ ٢٠. (٦)- (٨) الدر ٧ / ٢٠ / ٢٣.

﴿ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله﴾ قال: هو كقوله: ﴿ولدينا مزيد﴾ ﴿أنه غفور﴾ قال: لذنوبهم. ﴿شكور﴾ لحسناتهم[١].

[١٧٩٨٤] عن السدى في قوله﴿يرجون تجارة لن تبور﴾ قال: لن تهلك[٢].

قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ آية ٣٢

[١٧٩٨٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ قال: هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب أنزل، فظلمهم مغفور له، ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً، وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب[٣].

قوله تعالى: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾

[١٧٩٨٦] حدثنا أبى حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن عباس رضى الله، عنهما ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾ قال: هو الكافر[٤].

[١٧٩٨٧] حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، عن الوليد بن العيزار: أنه سمع رجلاً من ثقيف يحدث، عن رجل من كنانة، عن أبى سعيد الخدري رضي الله، عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في هذه الآية: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾ قال: هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة[٥].

[١٧٩٨٨] حدثنا محمد بن عزيز حدثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عوف، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أمتي ثلاثة أثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث يمحصون ويكشفون، ثم تأتي الملائكة فيقولون: وجندناهم يقولون: «لا إله الله وحده» يقول الله عز وجل: صدقوا لا إله إلا أنا أدخلوهم الجنة بقولهم «لا إله إلا الله وحده» واحملوا خطاياهم على أهل النار وهي التي قال الله تعالى: ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم﴾ وتصديقها في التي فيها ذكر الملائكة قال الله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ فجعلها ثلاثة أنواع وهم أصناف كلهم فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص[٦].

---

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ٢٠ ـ ٢٣.
(٤) ابن كثير ٦ / ٥٣٣ قال: هذا غريب من هذا الوجه.
(٥) ابن كثير ٦ / ٥٣٣ قال: هذا غريب من هذا الوجه.
(٦) ابن كثير ٦ / ٥٣٤ قال: هذا غريب جداً.

[١٧٩٨٩] عن أبي الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾ فأما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حساباً يسيراً، وأما الذين ظلموا انفسهم فأولئك يحبسون في طول المحشر، ثم هم الذين تلقاهم الله برحمة فهم الذين يقولون: ﴿الحمد لله الذي أذهب، عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾(١).

[١٧٩٩٠] عن عوف بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمتي ثلاث أثلاث: فثلث يدخلون الجنة بغير حساب، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث يمحصون ويكسفون، ثم تأتي الملائكة فيقولون: وجدناهم يقولولن: لا إله إلا الله وحده فيقول الله: «أدخلوهم الجنة بقولهم لا إله إلا الله وحده واحملوا خطاياهم على أهل التكذيب» وهي التي قال الله: ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم﴾ وتصديقاً في التي ذكر الملائكة قال الله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ فجعلهم ثلاثة أنواع ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾ فهذا الذي يكف ويمحص ﴿ومنهم مقتصد﴾ وهو الذي يحاسب حساباً يسيراً ﴿ومنهم سابق بالخيرات﴾ فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب باذن الله. يدخلونها جميعاً لم يفرق بينهم ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ إلى قوله: ﴿لغوب﴾(٢).

[١٧٩٩١] عن عثمان بن عفان أنه نزع بهذه الآية قال: إن سابقنا أهل جهاد إلا وإن مقتصدنا ناج أهل حضرنا، إلا وإن ظالمنا أهل بدونا(٣).

[١٧٩٩٢] عن ابن الجنفية قال: أعطيت هذه الأمة ثلاثا لم تعطها أمة كانت قبلها ﴿منهم ظالم لنفس﴾ مغفور له ﴿ومنهم مقتصد﴾ في الجنان ﴿ومنهم سابق﴾ بالمكان الأعلى(٤).

[١٧٩٩٣] عن مجاهد ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه﴾ قال: هم أصحاب المشئمة ﴿ومنهم مقتصد﴾ قال: هم أصحاب الميمنة ﴿ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾قال: هم السابقون من الناس كلهم(٥).

---

(١)- (٤) الدر ٧/ ٢٤ ـ ٢٥.
(٥) الدر ٧/ ٢٨.

قوله تعالى: ﴿وقالوا الحمد لله الذي اذهب، عنا الحزن﴾ آية ٣٤

[١٧٩٩٤] عن ابن عباس في قوله أهل الجنة حين دخلوا الجنة ﴿وقالوا الحمد لله الذي أذهب، عنا الحزن﴾ قال: هم قوم كانوا في الدنيا يخافون الله ويجتهدون له في العبادة سراً وعلانية وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد سلفت منهم فهم خائفون أن لا يتقبل منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي سلفت فعندها ﴿قالوا الحمد لله اذهب، عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور﴾غفر لنا العظيم، وشكر لنا القليل من أعمالنا(١).

[١٧٩٩٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿الحمد لله الذي أذهب، عنا الحزن﴾ قال: حزن النار(٢).

[١٧٩٩٦] عن شمر بن عطية رضي الله، عنه في قوله: ﴿الحمد لله الذي اذهب، عنا الحزن﴾ قا ل: الجوع(٣).

[١٧٩٩٧] عن الشعبي رضي الله، عنه في قوله: ﴿الحمد الله الذي أذهب، عنا الحزن﴾ قا ل: طلب الخبز في الدنيا فلا نهتم له كاهتمامنا له في الدنيا طلب العذاء والعشاء(٤).

[١٧٩٩٨] عن إبراهيم التيمي رضي الله، عنه قال: ينبغي لمن يحزن أن يخاف ان لا يكون من أهل الجنة، لأنهم قالوا: ﴿ الحمد لله الذي أذهب، عنا الحزن﴾ وينبغي لم يشفق أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة، لأنهم ﴿قالوا أنا كنا قبل في أهلنا مشفقين﴾(٥).

قوله تعالى: ﴿إن ربنا لغفور شكور﴾

[١٧٩٩٩] عن أبي رافع رضي الله، عنه قال: يأتي يوم القيامة العبد بدواوين ثلاثة بديوان فيه النعم، وديوان فيه ذنوبه، وديوان فيه حسناته، فيقال لأصغر نعمة عليه: قومي فاستوفي ثمنك من حسناته، فتقوم فتستوهب تلك النعمة حسناته كلها وتبقى بقية النعم عليه وذنوبه كاملة فمن ثم يقول العبد إذا أدخله الله الجنة: ﴿إن ربنا لغفور شكور﴾(٦).

[١٨٠٠٠] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ان ربنا لغفور شكور﴾ يقول

---

(١) - (٣) الدر ٧ / ٢٨. (٤) - (٦) الدر ٧ / ٣٠.

﴿غفور لذنوبهم﴾ ﴿شكور﴾ لحسناتهم ﴿الذي أحلنا دار المقامة من فضله﴾ قال: أقاموا فلا يتحولون ولا يحولون ﴿لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾ قال: قد كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم قوم جهدهم الله قليلاً، ثم اراحهم كثيراً فهنيئاً لهم[1].

قوله تعالى: ﴿لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾ آية ٣٥

[١٨٠٠١] عن عبدالله بن أبى أوفى رضي الله، عنه قال: قال رجل: يارسول الله، ان النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم؟ قال: «لا، أن النوم شريك الموت، وليس في الجنة موت قال: يارسول الله، فما راحتهم؟ فأعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال: ليس فيها لغوب، كل أمرهم راحة فنزلت ﴿ولا يمسنا فيها لغوب﴾[2].

[١٨٠٠٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿لغوب﴾ قال: إعياء[3].

قوله تعالى: ﴿وهم يصطرخون فيها﴾ آية ٣٧

[١٨٠٠٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وهم يصطرخون فيها﴾ قال: يستغيثون فيها[4].

قوله تعالى: ﴿أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾

[١٨٠٠٤] عن ابن عباس رضي الله، عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان يوم القيامة قيل: أين أبناء الستين؟ وهو العمر الذي قال الله: ﴿أو لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر﴾[5].

[١٨٠٠٥] عن سهل بن سعد رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعذر الله الى امرئ أخر عمره حتى بلغ ستين سنة»[6].

[١٨٠٠٦] حدثنا أبي حدثنا دحيم حدثنا ابن أبى فديك حدثنى إبراهيم بن الفضل المخزومي، عن ابن أبي حسين المكي: أنه حدثه، عن عطاء هو ابن أبي رباح، عن ابن

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٣٠ (٣) ـ (٦) الدر ٧ / ٢٩ ـ ٣٠.

عباس رضي الله، عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا كان يوم القيامة قيل: أين أبناء الستين؟ وهو العمر الذي قال الله فيه: ﴿أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاء كم النذير﴾[١].

[١٨٠٠٧] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿أو لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر﴾ قال: أربعين سنة[٢].

[١٨٠٠٨] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية قال:

إعلموا أن طول العمر حة فنعوذ بالله ان نعير بطول العمر قال: نزلت وإن فيهم لابن ثمان عشرة سننة وفي قوله: ﴿وجاءكم النذير﴾ قال: احتج عليهم بالعمر والرسل[٣].

[١٨٠٠٩] حدثنا أبو السفر يحيي بن محمد بن عبد الملك بن قرعة بسامراء حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنى محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبى هريرة رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أتت عليه ستون سنة فقد أعزر الله عز وجل إليه في العمر»[٤].

قوله تعالى: ﴿وجاءكم النذير﴾

[١٨٠١٠] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجاءكم النذير﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم[٥].

[١٨٠١١] عن ابن زيد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجاءكم النذير﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم ، وقرأ ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾[٦].

[١٨٠١٢] عن عكرمة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجاءكم النذير﴾ قال: الشيب[٧].

قوله تعالى: ﴿هو الذي جعلكم خلائف في الأرض﴾ آية ٣٩

[١٨٠١٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿هو الذي جعلكم خلائف في الأرض﴾ قال: أمة بعد أمة[٨].

(١) ابن كثير ٦ / ٥٣٩ وقال حديث فيه نظر
(٢) ـ (٣) الدر ٧ / ٣٢.
(٤) ابن كثير ٦ / ٥٤٠
(٥) ـ (٨) الدر ٧ / ٣٢.

[١٨٠١٤] عن قتادة في قوله: ﴿هو الذي جعلكم خلائف في الأرض﴾ قال: أمة بعد أمة، وقرناً بعد قرن. وفي قـوله: ﴿أروني ماذا خلقوا من الأرض﴾ قال: لا شئ والله خلـقوا منها وفي قـوله: ﴿أم لهم شرك في الـسموات﴾ قال: لا والله، مـالهم فيهـما من شرك ﴿أم آتينـاهم كتاباً فـهم على بينـة منه﴾ يقول: أم آتـيناهم كتابـاً فهو يأمرهم أن لا يشركوا بي(١).

قوله تعالى: ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾ آية ٤١

[١٨٠١٥] حدثنا علي بن الحـسين بن الجنيد، حدثنا إسحاق بن إبـراهيم، حدثني هشام بـن يوسف، عن أمـية بن شبل، عـن الحكم بن أبـان، عن عكرمـة، عن أبي هريرة رضي اللـه، عنه قال: سمعت النبـي صلى الله عليه وسلـم يقول: « وقع في نفس موسى عـليه السلام هل ينام الله عـز وجل؟ فأرسل الله ملكاً إليـه، فأرقه ثلاثاً أعطاه قـارورتين، في كل يد قـارورة، وأمره أن يحتفـظ بهما فـجعل ينام وتـكاد يداه يلتقـيان ثم يستيـقظ فيحبس إحـداهما، عن الأخرى حتـى نام نومة فاصطـفقت يداه وانكسرت القارورتان قال: ضرب الله له مثلاً أن الـله تبارك وتعالى لو كان ينام ماكان يمسك السماء ولا الأرض»(٢).

[١٨٠١٦] عن خرشة بن الحر رضي الله، عنه قـال: حدثني عبدالله بن سلام ان موسى عـليه السلام قـال: ياجبريل، هـل ينام ربك؟ فـقال جبريل: يـارب إن عبدك موسى يسألك هل تنام؟ فقال الله: «ياجبريل، قل له فليأخذ بيده قارورتين وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح فقام علـى الجبل وأخذ قارورتين فصبر فلما كان آخر الليل غلبتـه عيناه فسقطتا فانكسـرتا فقال: ياجبريل، انكسرت القـارورتان فقال الله: ياجبريل، قل لعبدي إني لو نمت لزالت السموات والأرض»(٣).

[١٨٠١٧] عن ابن عباس رضي الـله، عنهما قال: الأرض على حوت والـسلسلة علي أذن الحوت في يد الـله تعالى، فذلك قوله: ﴿إن اللـه يمسك السموات والأرض ان تزولا﴾ قال: من مكانهما(٤).

---

(١) الدر ٧/ ٣٢.

(٢) ابن كثير ٦ / ٥٤٣ وقال: حديث غريب بل منكراً.

(٣) - (٤) الدر ٧ / ٣٥.

قوله تعالى: ﴿وأقسموا بالله جهد ايمانهم الآية﴾ آية ٤٢

[١٨٠١٨] عن أبى هلال أنه بلغه أن قريشاً كانت تقول: إن الله بعث منا نبياً ماكانت أمة من الأمم أطوع لخالقها ولا أسمع لنبيها ولا أشد تمسكاً بكتابها منا، فأنزل الله: ﴿لو أن، عندنا ذكراً من الأولين﴾ ﴿ لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم﴾ ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم﴾ وكانت اليهود تستفتح به علي الأنصار فيقولون: إنا نجد نبياً يخرج(١).

قوله تعالى: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة﴾ آية ٤٥

[١٨٠١٩] حدثنا أحمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان الثوري، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبدالله قال: كاد الجعل أن يعذب في جحره بذنب ابن أدم ثم قرأ ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك علي ظهرها من دابة﴾(٢).

[١٨٠٢٠] عن محمد بن كعب قال: ثلاث من فعلهن لم ينج حتي ينزل به من مكر، أو بغى، أو نكث ثم قرأ ﴿ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله﴾ ﴿ياأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم﴾ ﴿ومن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾(٣).

[١٨٠٢١] من طريق سفيان، عن أبى زكير الحوفي، عن رجل حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والمكر السيئ فإنه ﴿لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله﴾ ولهم من الله طالب(٤).

[١٨٠٢٢] عن الضحاك في قوله: ﴿فهل ينظرون إلا سنة الأولين﴾ قال: هل ينظرون إلا أن يصيبهم من العذاب مثل ماأصاب الأولين من العذاب(٥).

[١٨٠٢٣] عن السدى في قوله: ﴿وماكان الله ليعجزه﴾ قال: لن يفوته.

---

(١) الدر ٧ / ٣٥. (٢) ـ (٥) الدر ٧ / ٣٥ ـ ٣٦.

سورة يس

(٣٦)

قوله تعالي: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ آية ١ ـ ٢

[١٨٠٢٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ يس﴾ قال: ياإنسان(١).

[١٨٠٢٥] عن أشهب قال: سألت مالك بن انس أينبغي لأحد أن يتسمى بيس؟ فقال: ماأراه ينبغي لقوله: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ يقول: هذا أسمى، تسميت به(٢).

[١٨٠٢٦] عن الحسن في قول الله: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ قال: يقسم الله بما يشاء، ثم نزع بهذه الآيه ﴿سلام علي آل ياسين﴾ كأ نه يري أ نه سلم على رسوله(٣).

[١٨٠٢٧] عن يحيي بن أبي كثير في قوله: ﴿يس والقرآن الحكيم ﴾ قال: يقسم بألف عالم ﴿إنك لمن المرسلين﴾(٤).

قوله: ﴿لقد حق القول على أكثرهم ﴾ آيه ٧

[١٨٠٢٨] عن الضحاك رضي الله، عنه في قوله: ﴿لقد حق القول علي أكثرهم﴾: سبق في علمه(٥).

قوله: ﴿فأ غشيناهم فهم لايبصرون﴾ آيه ٩

[١٨٠٢٩] عن محمد بن كعب القرظي قال: اجتمع قريش. وفيهم أبو جهل على باب النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا على بابه: إن محمدا يزعم أنكم إن بايعتموه علي أمره كنتم ملوك العرب والعجم، وبعثتم من بعد موتكم، فجعلت لكم نار تحرقون فيها، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ حفنة من تراب في يده قال: «نعم. أقول ذلك، وأنت أحدهم، وأخذ الله على أبصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم، وهو يتلو هذه الآيات ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ إلى قوله: ﴿فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات، فلم يبق رجل إلا وضع على رأسه تراباً، فوضع كل رجل منهم يده على رأسه، وإذا عليه تراب فقالوا: لقد كان صدقنا الذي حدثنا» (٦).

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٦٣٨. (٣) ـ (٥) الدر ٤١ ـ ٤٢. (٦) الدر ٧/ ٤٣-٤٤.

قوله تعالى: ﴿الأغلال﴾ قوله: ﴿مقمحون﴾ آية ٨

[١٨٠٣٠] عن ابن عباس رضـي الله، عنهما قال: ﴿الأغلال﴾ مـابين الصدر إلى الذقن ﴿فهم مقمحون﴾ كما تقمح الدابة باللجام[١].

[١٨٠٣١] عن ابن عـباس في قولـه: ﴿مقمحـون﴾ قال: مجمـوعة أيديهـم إلي أعناقهم تحت الذقن[٢].

[١٨٠٣٢] عن مجاهد ﴿فهم مقمحون﴾ قال: رافعو رؤوسهم، وأيديهم موضوعة على أفواههم[٣].

[١٨٠٣٣] عن السدى رضي الله، عنه قال: أئتمر ناس من قريش بالنبي صلى الله عليه وسـلم ليسطوا علـيه فجاؤا يريدون ذلك فـجعل الله: ﴿من بين أيـديهم سداً﴾ قال: ظلمة ﴿ومن خلفهم سداً﴾ قال: ظلمة ﴿فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ قال: فلم يبصروا النبي صلى الله عليه وسلم[٤].

[١٨٠٣٤] عن مجاهد في قوله: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾ قال: عن الحق ﴿فهم﴾ يتـرددون ﴿فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ هـدى، ولا ينتفعون به[٥].

قوله تعالى: ﴿وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ آية ١٠

[١٨٠٣٥] عن ابـن زيد فـي الآية قال: جـعل هـذا السـد بينـهم وبـين الإسلام والإيمان، فلم يخلصوا إليه. وقرأ ﴿وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ من منعه الله لا يستطيع[٦].

قوله تعالى: ﴿إنما تنذر من اتبع الذكر﴾ آية ١١

[١٨٠٣٦] عن قتادة في قولـه: ﴿إنما تنذر من اتبع الذكر﴾ قال: اتـباع الذكر اتباع القرآن ﴿وخشى الرحمن بالغيب﴾ قال: خـشى عذاب الله وناره ﴿فبشره بمغفرة وأجر كريم﴾ قال: الجنة[٧].

---

(١) ـ (٤) الدر ٧ / ٤٣ ـ ٤٤.
(٥)- (٧) الدر ٧ / ٤٤ ـ ٤٥.

قوله: ﴿إنا نحن نحي الموتى ونكتب ماقدموا وأثارهم﴾ آية ١٢

[١٨٠٣٧] حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان الثوري، عن أبى سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة، فأرادوا أن ينتقلوا إلى قريب من المسجد، فنزلت ﴿إنا نحن نحي الموتى ونكتب ماقدموا وآثارهم﴾ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: «إن آثاركم تكتب» فلم ينتقلوا[١].

[١٨٠٣٨] عن أبي سعيد الخدري قال: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فأنزل الله: ﴿إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ماقدموا وآثارهم﴾ فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إنه يكتب آثاركم، ثم قرأ عليهم الآية فتركوا»[٢].

[١٨٠٣٩] عن أنس رضي الله، عنه في قوله: ﴿ونكتب ماقدموا وآثارهم﴾ قال: هذا في الخطو يوم الجمعة[٣].

[١٨٠٤٠] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿ونكتب ماقدموا﴾ قال: أعمالهم ﴿وآثارهم﴾ قال: خطاهم بأرجلهم[٤].

[١٨٠٤١] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية قال: لو كان مغفلاً شيئاً من أثر ابن آدم لأغفل هذا الأثر التي تعفها الرياح، ولكن أحصر على ابن آدم أثره وعمله كله حتى أحصى هذا الأثر فيما هو في طاعة الله أو معصيته فمن استطاع منكم أن يكتب أثره في طاعة الله، فليفعل[٥].

[١٨٠٤٢] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه في قوله: ﴿ونكتب ماقدموا وآثارهم﴾ قال: ماسنوا من سنة فعملوا بها من بعد موتهم[٦].

[١٨٠٤٣] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿نكتب ماقدموا﴾ قال: ماقدموا من خير ﴿وآثارهم﴾ قال: ماأورثوا من الضلالة[٧].

[١٨٠٤٤] عن جرير بن عبدالله البجلي قال: «قال رسول الله صلى الله عليه

(١) قال الترمذي: هذا حديث غريب، انظر رقم ٣٢٧٩.

(٢) ـ (٧) الدر ٧ / ٤٦.

وسلم: من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شئ، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من أوزارهم شئ، ثم تلا هذه الآية ﴿ونكتب ماقدموا وآثارهم﴾

قوله تعالى: ﴿وكل شئ أحصيناه في إمام مبين﴾ قال: أم الكتاب[١].

[١٨٠٤٥] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وكل شئ أحصيناه في إمام مبين﴾ قال: كل شئ من إمام، عند الله محفوظ، يعني في كتاب[٢].

قوله تعالى: ﴿أصحاب القرية﴾ آية ١٣

[١٨٠٤٦] عن بريدة ﴿أصحاب القرية﴾ قال: انطاكية[٣].

[١٨٠٤٧] حدثنا أبي حدثنا هشام بن عبيد الله حدثنا ابن جابر ـ وهو محمد، عن عبد الملك يعني ابن عمير قال: قال عروة بن مسعود الثقفي للنبي صلى الله عليه وسلم: ابعثني إلى قومي أدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، «انطلق» فانطلق فمر على اللات والعزى لا عزى، أسلموا تسلموا. يامعشر الأحلاف، إن العزى لا عزى، وإن اللات لا لات، أسلموا تسلموا قال ذلك ثلاث مرات، فرماه رجل فأصاب أكحله فقتله فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا مثله كمثل صاحب يس ﴿قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين﴾[٤].

قوله تعالى: ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ آية ١٤

[١٨٠٤٨] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ قال: بلغني أن عيسى بن مريم بعث إلى أهل القرية وهي انطاكية رجلين من الحواريين واتبعهم بثالث[٥].

[١٨٠٤٩] عن أبي العالية رضي الله، عنه في قوله: ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث﴾ قال: لكي تكون عليهم الحجة أشد، فأتوا أهل القرية فدعوهم إلى الله وحده وعبادته لا شريك له، فكذبوهم[٦].

---

(١) الدر ٧ / ٤٧.

(٢) ـ (٣) الدر ٧ / ٤٧. (٤) ابن كثير ٦ / ٥٥٢. (٥) الدر ٧ / ٤٨. (٦) ٧/ ٥٠.

[١٨٠٥٠] عن شعيب الجبائى قال: اسم الرسولين الذين قالا: ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ شمعون ويوحنا. واسم الثالث بولص[١].

قوله تعالى ﴿قالوا إنا تطرينا بكم﴾ إلى قوله: ﴿أئن ذكرتم﴾ آيات ١٨ ـ ١٩

[١٨٠٥١] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿قالوا إنا تطرينا بكم﴾ قال: يقولون إن أصابنا شر فإنما هو من أجلكم ﴿لئن لم تنتهوا لنرجمنكم﴾ بالحجارة ﴿قالوا طائركم معكم﴾ أي أعمالكم معكم ﴿ أئن ذكرتم﴾ يقول: أئن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا[٢].

قوله تعالى: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ آية ٢٠

[١٨٠٥٢] عن ابن عباس ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ قال: هو حبيب النجار[٣].

[١٨٠٥٣] عن ابن عباس قال: اسم صاحب ﴿يس﴾ حبيب وكان الجذام قد أسرع فيه[٤].

[١٨٠٥٤] عن قتادة في قوله: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ قال: بلغني أنه رجل كان يعبدالله في غار، واسمه حبيب فسمع بهؤلاء النفر الذين أرسلهم عيسى إلى أهل انطاكية، فجاءهم فقال: تسألون أجراً فقالوا: لا، فقال لقومه: ﴿ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعو من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون﴾ حتى بلغ ﴿فاسمعون﴾ قال: فرجموه بالحجارة فجعل يقول: رب اهد قومي ﴿فإنهم لا يعلمون بما غفر لي ربي﴾ حتى بلغ ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾ قال: فما نوظروا بعد قتلهم إياه حتى أخذتهم ﴿صيحة واحدة فإذا هم خامدون﴾[٥].

[١٨٠٥٥] عن عمر بن الحكم في قوله: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ قال: بلغنا أنه كان قصارا[٦].

قوله تعالى ﴿قيل ادخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون﴾ آية ٢٦

[١٨٠٥٦] عن مجاهد في قوله: ﴿قيل ادخل الجنة﴾ قال: وجبت له الجنة

(١) ـ (٥) الدر ٧ / ٥٠.
(٦) الدر ٧/ ٥١.

﴿قال ياليت قومي يعلمون﴾ قال: هذا حين رأى الثواب[١].

قوله تعالى: ﴿وما أنزلنا علي قومه من بعده من جند من السماء﴾ آية ٢٨

[١٨٠٥٧] عن ابن مسعود في قوله: ﴿وما أنزلنا على قومه﴾ قال: ماastعنت عليهم جنداً من السماء ولا من الأرض[٢].

قوله تعالى: ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾ آية ٢٩

[١٨٠٥٨] عن ابن سرين قال: في قراء ة ابن مسعود «إن كانت إلا رتقة واحدة وفي قراءتنا ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿فإذا هم خامدون﴾

[١٨٠٥٩] عن السدى قوله: ﴿فإذا هم خامدون﴾ قال: مستون[٤].

قوله تعالى: ﴿ياحسرة على العباد﴾ آية ٣٠

[١٨٠٦٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ياحسرة علي العباد﴾ يقول: ياويلا للعباد[٥].

[١٨٠٦١] عن مجاهد ﴿ياحسرة علي العباد﴾ قال: كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل[٦].

[١٨٠٦٢] عن قتادة في قوله: ﴿ ياحسرة علي العباد﴾ ياحسرة العباد على أنفسها على ماضيعت من أمر الله وفرطت في جنب الله تعالى قال: وفي بعض القراء ة «ياحسرة العباد على أنفسها ما يأتيهم من رسول»[٧].

[١٨٠٦٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ياحسرة على العباد﴾ قال: الندامة على العباد الذين ﴿مايأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون﴾ يقوله: الندامة عليهم إلى يوم القيامة[٨].

[١٨٠٦٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ياحسرة على العباد﴾ قال: ياحسرة لهم[٩].

---

(١) ـ (٤) الدر ٧/ ٥١.

(٥) ـ (٩) الدر ٧/ ٥٤ ـ ٥٥.

قوله تعالى: ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون إنهم إليهم لا يرجعون﴾ آية ٣١

[١٨٠٦٥] عن قتادة في قوله ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون﴾ قال: عاداً وثموداً، وقرونا بين ذلك كثيراً ﴿وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾ قال: يوم القيامة[١].

[١٨٠٦٦] من طريق هارون، عن الأعرج وأبي عمرو في قوله ﴿ أنهم إليهم لا يرجعون﴾ قالا: ليس في مدة اختلاف هذا من رجوع الدنيا[٢].

قوله تعالى﴿وآية لهم الليل نسلخ من النهار﴾ آية ٣٧

[١٨٠٦٧] عن قتادة في قوله: ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾ قال: كقوله: ﴿يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ آية ٣٨

[١٨٠٦٨] عن أبي ذر قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد، عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟ قلت: الله ورسوله اعلم قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فذلك قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال: فمستقرها تحت العرش»[٤].

[١٨٠٦٩] عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صلي الله عليه وسلم، عن قوله: ﴿والشمس تجري لمستقرلها﴾ قال: «مستقرها تحت العرش»[٥].

[١٨٠٧٠] عن أبي ذر قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس ،والنبي صلي الله عليه وسلم جالس، فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: فانها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها، فتستأذن في الرجوع فيأذن لها وكأنها قيل لها إظلعي من حيث جئت، فتظلع من مغربها، ثم قرأ«وذلك مستقر لها» قال: وذلك قراءة عبدالله[٦].

[١٨٠٧١] عن عبدالله بن عمر في الآيه قال: ﴿مستقر لها﴾ أن تطلع فتردها ذنوب

---

(١) الدر / ٥٤ ـ ٥٥. (٢) ـ (٦) الدر ٧ / ٥٥ ـ ٥٦.

بني آدم، فإذا غربت سلمت: وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى إذا غربت سلمت فلا يؤذن لها فتقول: ان السير بعيد وإنى لم يؤذن لي لاأبلغ، فتحبس ماشاء الله أن تحبس، ثم يقال اطلعي من حيث غربت قال: فمن يؤمئذ إلى يوم القيامة ﴿لاينفع نفساً إيمانها﴾[١].

[١٨٠٧٢] عن ابن عمرو قال: لو أن الشمس تجري مجرى واحداً من أهل الأرض فيخشى منها، ولكنها تلحق في الصيف وتعترض في الشتاء فلو أنها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف لأنضجهم الحر، ولو أنها طلعت مطلعها في الصيف لقطعهم البرد[٢].

[١٨٠٧٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال: لوقتها ولأجل لا نعدوه[٣].

قوله تعالى: ﴿كالعرجون القديم﴾ آية ٣٩

[١٨٠٧٤] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿كالعرجون القديم﴾ يعني أصل العذق القديم[٤].

[١٨٠٧٥] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿كالعرجون القديم﴾ قال: كعذق النخلة إذا قدم فانحنى[٥].

قوله تعالى: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر﴾ آية ٤٠

[١٨٠٧٦] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر﴾ قال: لا يشبه ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك. وذلك ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ قال: يتطالبان حثيثين يسلخ أحدهما من الآخر[٦].

[١٨٠٧٧] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ قال: لكل حد وعلم لا يعدوه ولا يقصر دونه إذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا. وإذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا[٧].

قوله تعالى: ﴿ولا الليل سابق النهار﴾

[١٨٠٧٨] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر﴾ قال: ذاك ليلة الهلال[٨].

---

(١) ـ (٥) الدر ٧ / ٥٦ ـ ٥٧.　(٦) ـ (٨) الدر ٧ / ٥٨ ـ ٥٩.

[١٨٠٧٩] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ قال: لكل واحد منهما سلطان، للقمر سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار، فلا ينبغي للشمس أن تطلع بالليل، وقوله: ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ يقول: لا ينبغي إذا كان ليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار[١].

[١٨٠٨٠] عن الضحاك رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ قال: لا يذهب الليل من ههنا حتى يجيئ النهار من ههنا، وأومأ بيده إلي المشرق[٢].

[١٨٠٨١] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ قال: في قضاء الله وعلمه أن لا يفوت النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوئه[٣].

[١٨٠٨٢] عن أبى صالح رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ قال: لا يدرك هذا ضوء هذا، ولا هذا ضوء هذا[٤].

قوله تعالى: ﴿فلك يسبحون﴾

[١٨٠٨٣] وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في فلك بين السماء والأرض[٥].

قوله تعالى: ﴿الفلك المشحون﴾ آية ٤١

[١٨٠٨٤] عن أبى مالك رضي الله، عنه في قوله: ﴿وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون﴾ قال: سفينة نوح عليه السلام، حمل فيها من كل زوجين اثنين ﴿وخلقنا لهم من مثله مايركبون﴾ قال: السفن التي في البحور، والأنهار التي يركب الناس فيها[٦].

قوله تعالى: ﴿وخلقنا لهم من مثله مايركبون﴾ آية ٤٢

[١٨٠٨٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿وخلقنا لهم من مثله مايركبون﴾ قال: هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها[٧].

---

(١) ـ (٤) الدر ٧ / ٥٨ ـ ٥٩.

(٥) ابن كثير ٦ / ٥٦٥، وقال: حديث غريب جداً ، بل منكر.

(٦) ـ (٧) الدر ٧ / ٥٨

[١٨٠٨٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وخلقنا لهم من مثله مايركبون﴾ يعني الإبل خلقها الله تعالى كما رأيت، فهي سفن البر يحملون عليها ويركبونها(١).

[١٨٠٨٧] عن عبدالله بن شداد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وخلقنا لهم من مثله مايكبون﴾ قالا: الإبل(٢).

[١٨٠٨٨] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وخلقنا لهم من مثله مايركبون﴾ قال: الأنعام، وفي قوله ﴿وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم﴾ لا مغيث لهم يستغيثون به(٣).

قوله تعالى: ﴿فلا صريخ لهم﴾
إلي قوله: ﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله﴾ الآيات ٤٣ ـ ٤٧

[١٨٠٨٩] عن قتادة رضي الله، عنه ﴿ فلا صريخ لهم﴾ قال: لا مغيث لهم وفي قوله: ﴿ومتاعاً إلى حين﴾ قال: إلى الموت. وفي قوله: ﴿ وإذا قيل لهم اتقوا مابين أيديكم﴾ قال: من الوقائع التي قد خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات التي أصابت عاداً وثموداً، والأمم ﴿وماخلفكم﴾ قال: من أمر الساعة وفي قوله: ﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله﴾ قال: نزلت في الزنادقة كانوا لا يطعمون فقيراً فعاب الله ذلك عليهم وعيرهم(٤).

[١٨٠٩٠] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم﴾ قال: مامضى وما بقى من الذنوب(٥).

قوله تعالى: ﴿أنطعم من لو يشاء الله أطعمه﴾

[١٨٠٩١] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿أنطعم من لو يشاء الله أطعمه﴾ قال: اليهود تقوله(٦).

قوله تعالى: ﴿ماينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾ آية ٥٠

[١٨٠٩٢] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ماينظرون إلا صيحة واحدة

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٥٨.
(٣) ـ (٦) الدر ٧ / ٦٠.

تأخذهم وهم يخصمـون﴾ قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله علـيه وسلم كان يقول «تهيج الـساعة الناس والرجل يـسقي ماشيته، والرجـل يصلح حوضه والرجـل يقيم سلـعته في سـوقه والرجـل يخفض مـيزانه ويـرفعه فتـهيج بـهم وهم كذلـك ﴿فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون﴾ قال: أعجلوا، عن ذلك[1].

[١٨٠٩٣] عن ابن زيد رضي الـله، عنه في قوله: ﴿ماينظـرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾ قال: هذا مبتدأ يوم القيامة[2].

[١٨٠٩٤] عن الـسدى رضـي الله، عـنه فـي قولـه: ﴿وهم يخـصمـون﴾ قال: يتكلمون[3].

[١٨٠٩٥] عن ابن عمـر قال: لينفخن في الـصور والناس في طرقهـم وأسواقهم ومجالسهم، حتى أن الـثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يـرسله أحدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله: ﴿ما ينظرون إلا صيحـة واحـدة تأخذهم وهم يخصـمون فلا يسـتطيعون توصـية ولا إلى أهلهم يرجعون﴾[4].

قوله تعالى: ﴿اليوم نختم على أفواهـهم وتكلـمنا أيديهم وتشهد أرجلهم﴾ آية ٦٥

[١٨٠٩٦] عن عقبة بن عامر رضي الله، عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يـقول: «إن أول عظم مـن الإنسان يتكـلم يوم يختـم على الأفواه فـخذه من الرجل الشمال»[5].

قوله تعالى: ﴿إلى ربهم ينسلون﴾ آية ٥١

[١٨٠٩٧] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿إلى ربهم ينسلون﴾ قال: يخرجون[6].

[١٨٠٩٨] عن أبي موسى الأشعري رضي الله، عنـه قال: يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عـليه ربه عمله فيما بينه وبينه ليـعترف فيقول: أي رب عملت.. عملت.. عملت، فيغفر الله له ذنوبه ويـستره منها قال: فما على الأرض خليقة يرى

(١) ـ (٥) الدر ٧ / ٦١.

(٦) تعليق التعليق / ٢٩٢.

من تلك الذنوب شيئاً وتبدو خيانته فود أن الناس كلهم يرونها، ويدعى الكافر والمنافق للحساب، فيعرض ربه عليه عمله، فيجحد ويقول: أي رب وعزتك لقد كتب على هذا الملك مالم أعمل فيقول له الملك: أما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا؟ فيقول: لا وعزتك أي رب ماعملته، فإذا فعل ذلك ختم على فيه فأني أحسب أول ماينطق منه لفخذه اليمنى ، ثم تلا ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾(١).

[١٨٠٩٩] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿نختم على أفواههم﴾ قال: فلا يتكلمون(٢).

[١٨١٠٠] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية قال: كانت خصومات وكلام، وكان هذا آخره أن ختم على أفواههم(٣).

قوله تعالى ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾ آية ٦٦

[١٨١٠١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾ قال: أعميناهم وأضللناهم، عن الهدى ﴿فأنى يبصرون﴾ فكيف يهتدون(٤).

قوله: ﴿فاستبقوا الصراط﴾

[١٨١٠٢] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿فاستبقوا الصراط﴾ قال: الطريق ﴿فأنى يبصرون﴾ وقد طمسنا علي أعينهم(٥).

قوله تعالى: ﴿ولو نشاء لمسخناهم﴾ آية ٦٧

[١٨١٠٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ولو نشاء لمسخناهم﴾ قال: أهلكناهم ﴿على مكانتهم﴾ قال: في مساكنهم(٦).

[١٨١٠٤] عن أبى صالح رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولو نشاء لمسخناهم﴾ يقول: لجعلناهم حجارة(٧).

[١٨١٠٥] عن الحسن في قوله: ﴿ولو نشاء لطمسنا..﴾ قال: لو شاء الله لتركهم عمياً يترددو ن ﴿ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم﴾ قال: لو نشاء لجعلناهم كسحاً لا يقومون(٨).

---

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ٦٨ ـ ٦٩.

(٤) ـ (٨) الدر ٧ / ٧٠ ـ ٧١.

قوله تعالى: ﴿ومن نعمره ننكسه في الخلق﴾ آية ٦٨

[١٨١٠٦] عن قتادة في قوله: ﴿ومن نعمره ننكسه في الخلق﴾ قال: هو الهرم. يتغير سمعه، وبصره وقوته، كما رأيت(١).

[١٨١٠٧] عن سفيان في قوله: ﴿ومن نعمره ننكسه﴾ قال: ثمانين سنة(٢).

[١٨١٠٨] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ومن نعمره﴾ يقول: من نمد له في العمر ﴿ ننكسه في الخلق﴾ ﴿كيلا يعلم من بعد علم شيئاً﴾ يعني الهرم(٣).

قوله تعالى: ﴿وما علمناه الشعر﴾ آية ٦٩

[١٨١٠٩] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿وما علمناه الشعر قال: محمد صلى الله عليه وسلم(٤).

[١٨١١٠] عن قتادة في قوله: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، عصمه الله من ذلك ﴿إن هو إلا ذكر﴾ قال: هذا القرآن ﴿لينذر من كان حياً﴾ قال: حي القلب حي البصر ﴿ويحق القول على الكافرين﴾ بأعمالهم أعمال السوء(٥).

[١٨١١١] عن قتادة رضي الله، عنه قال: بلغني أنه قيل لعائشة رضي الله، عنها هل كان رسو ل الله يتمثل بشئ من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه غير أنه كان يتمثل ببيت أخي بني قيس يجعل آخره أوله وأوله آخره، ويقول: ويأتيك من لم تزود بالأخبار.

فقال له أبو بكر رضي الله، عنه: ليس هكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إني والله ما أنا بشاعر، ولا ينبغي لي» (٦).

[١٨١١٢] حدثنا أبي حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن هو البصري قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت.

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً

---

(١) - (٢) الدر ٧/ ٧٠ - ٧١.

(٣) - (٦) الدر ٧ / ٧٢.

فقال أبو بكر: يارسول الله.

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

قال أبو بكر، أو عمر: أشهد أنك رسول الله يقول الله: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾(١).

قوله تعالى: ﴿مما عملت أيدينا﴾ آية ٧١

[١٨١١٣] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿مما عملت أيدينا﴾ قال: من صنعتنا (٢).

قوله تعالى: ﴿وذللناها لهم فمنها ركوبهم﴾ إلي قوله: ﴿أفلا يشكرون﴾ الآيات ٧٢ ـ ٧٣

[١٨١١٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فهم لها مالكون﴾ قال: ضابطون ﴿وذللناها لهم فمنها ركوبهم﴾ يركبونها ويسافرون عليها ﴿ومنها يأكلون﴾ لحومها ﴿ولهم فيها منافع﴾ قال: يلبسون أصوافها ﴿ومشارب﴾ يشربون ألبانها ﴿أفلا يشكرون﴾(٣).

[١٨١١٥] عن هارون رضي الله، عنه قال: قراء ة الحسن الأعرج وأبى عمرو والعامة ﴿فمنها ركوبهم﴾ يعني ركوبتهم حمولتهم(٤).

قوله تعالى: ﴿لا يستطيعون نصرهم﴾ آية ٧٥

[١٨١١٦] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا يستطيعون نصرهم﴾ قال: لا تستطيع الآلهة نصرهم(٥).

[١٨١١٧] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا يستطيعون نصرهم﴾ قال: نصر الآلهة، ولا تستطيع الآلهة نصرهم ﴿وهم لهم جند محضرون﴾ قال: المشركون يغضبون للآلهة في الدنيا، وهي لا تسوق إليهم خيراً ولا تدفع، عنهم سوءً إنما هي أصنام(٦).

---

(١) ابن كثير ٦ / ٥٧٤.
(٢) ـ (٤) الدر ٧ / ٧٢ ـ ٧٣.
(٥)- (٦) الدر ٧ / ٧٤ ـ ٧٥.

قوله تعالى: ﴿وهم لهم جند محضرون﴾

[١٨١١٨] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله ﴿وهم لهم جند محضرون﴾ قال: هم لهم جند في الدنيا وهم ﴿محضرون﴾ في النار(١).

[١٨١١٩] عن الحسن في قوله: ﴿وهم لهم جند محضرون﴾ لآلهتهم التي يعبدون، يدفعون، عنهم، ويمنعونهم(٢).

قوله تعالى: ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة﴾ آية ٧٧

[١٨١٢٠] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: جاء العاصي بن وائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل، ففته بيده فقال: يامحمد أيحيي الله هذا بعدما أرى؟ قال: «نعم يبعث الله هذا، ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الآيات من آخر يس، ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾ إلى آخر السورة(٣).

[١٨١٢١] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وضرب لنا مثلا﴾ قال: أبى بن خلف جاء بعظم، فقال: يامحمد، أتعدنا إنا إذا متنا فكنا مثل هذا العظم البالي في يده ففته، وقال: من يحيينا إذا كنا مثل هذا؟(٤).

[١٨١٢٢] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة﴾ قال: نزلت في أبى بن خلف أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد دثر، فجعل يفته بين أصابعه ويقول: يامحمد، أنت الذي تحدث أن هذا سيحيا بعد ماقد بلى، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «نعم، ليميتن الآخر، ثم ليحيينه ثم ليدخلنه النار»(٥).

قوله تعالى: ﴿وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه﴾ آية ٧٨

[١٨١٢٣] عن عكرمة رضي الله، عنه قال: جاء أبى بن خلف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم حائل فقال: يامحمد، أنى يحيي الله هذا؟ فأنزل الله: ﴿وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه﴾ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلقها قبل أن أعجب من إحيائها وقد كانت»(٦).

---

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ٧٤ ـ ٧٥.
(٤) - (٦) الدر ٧ / ٧٥.

قوله تعالى: ﴿قل يحييها الذي أنشأها أول مرة﴾ آية ٧٩

[١٨١٢٤] عروة بن الزبير رضي الله، عنه قال: لما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم إن الناس يحاسبون بأعمالهم، ومبعوثون يوم القيامة، أنكروا ذلك إنكاراً شديداً فعمد أبى بن خلف إلى عظم حائل قد نخر ففته، ثم ذراه في الريح ثم قال: يامحمد، إذا بليت عظامنا إنا لمبعوثون خلقاً جديداً؟ فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقباله إياه بالتكذيب والأذى في وجهه وجد ا شديداً، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ﴿قل يحييها الذي أنشأها أو ل مرة﴾

قوله تعالى: ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً﴾ آية ٨٠

[١٨١٢٥] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً﴾ يقول: الذي أخرج هذه النار من هذا الشجر قادر علي أن يبعثه وفي قوله: ﴿أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر﴾ قال: هذا مثل قوله: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ قال: ليس من كلام العرب أهون ولا أخف من ذلك فأمر الله كذلك[١].

[١٨١٢٦] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد حدثنا محمد بن العلاء حدثنا عثمان بن سعيد الزيات، عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن العاصي بن وائل أخذ عظماً من البطحاء ففته بيده، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أيحيي الله تعالى هذا بعد ماأرى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم، يميتك الله ثم يحييك، ثم يدخلك جهنم» قال: ونزلت الآيات من آخر «يس»[٢].

---

(١)- (٢) ابن كثير ٦ / ٥٨٠.

سورة الصافات

(٣٧)

قوله تعالي: ﴿والصافات صفاً﴾ آية (١)

[١٨١٢٧] من طرق عن ابن مسعود رضى الله عنه ﴿والصافات صفاً﴾ قال: الملائكة، ﴿فالزاجرات زجراً﴾ قال: الملائكة، ﴿فالتاليات ذكراً﴾ قال: الملائكة[١].

قوله تعالي ﴿فالزاجرات زجراً﴾ آية (٢)

[١٨١٢٨] عن الربيع بن أنس رضي الله، عنه في قوله: ﴿فالزاجرات زجراً﴾ قال: مازجر الله، عنه في القرآن[٢].

قوله تعالى: ﴿فالتاليات ذكراً﴾ آية (٣)

[١٨١٢٩] عن أبي صالح رضي الله، عنه في قوله: ﴿فالتاليات ذكراً﴾ قال: الملائكة يجيئون بالكتاب والقرآن من، عند الله إلى الناس[٣].

[١٨١٣٠] عن قتادة رضى الله، عنه في قوله: ﴿والصافات صفاً﴾ قال: الملائكة صفوف في السماء ﴿فالزاجرات زجراً﴾ قال: ما زجر الله عنه في القرآن ﴿فالتاليات ذكراً﴾ قال: مايتلى في القرآن من أخبار الأمم السالفة ﴿إن إلهكم لواحد﴾ قال: وقع القسم علي هذا[٤].

قوله تعالى: ﴿المشارق﴾ آية (٥)

[١٨١٣١] عن السدى رضى الله، عنه قال: ﴿المشارق﴾ ثلاثمائة وستون مشرقاً ﴿والمغارب﴾ مثل ذلك، تطلع الشمس كل يوم من مشرق، وتغرب في مغرب[٥].

قوله تعالى: ﴿وحفظاً﴾ آية (٧)

[١٨١٣٢] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿وحفظاً﴾ قال: جعلناها حفظاً من كل شيطان مارد ﴿لا يسمعون إلى الملأ الأعلى﴾ قال: منعوا بها يعني بالنجوم[٦].

---

(١) ـ (٥) الدر ٧ / ٧٨ .

(٦) الدر ٧/ ٧٩.

قوله تعالى: ﴿لا يسمعون إلى الملإ الأعلى﴾ آية (٨)

[١٨١٣٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما أنه كان يقرأ ﴿لا يسمعون إلي الملأ الأعلى﴾ مخففة، وقال: إنهم كانوا يتسمعون، ولكن لا يسمعون(١).

[١٨١٣٤] عن السدى رضى الله عنه في قوله تعالى: ﴿لا يسمعون إلى الملإ الأعلى ﴾ قال: الملائكة(٢).

قوله تعالى: ﴿ويقذفون من كل جانب﴾

[١٨١٣٥] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ويقذفون من كل جانب﴾ قال: يرمون من كل مكان ﴿دحوراً﴾ قال: مطرودين ﴿ولهم عذاب واصب﴾ قال: دائم(٣).

قوله تعالى: ﴿إلا من خطف الخطفة﴾ آية (١٠)

[١٨١٣٦] عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله: ﴿إلا من خطف الخطفة﴾ يقول: إلا من استرق السمع من أصوات الملائكة ﴿فإتبعه شهاب﴾ يعني: الكواكب(٤).

قوله تعالى: ﴿فأتبعه شهاب ثاقب﴾

[١٨١٣٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا رمى الشهاب لم يخطئ من رمى به وتلا: ﴿فأتبعه شهاب ثاقب﴾(٥).

[١٨١٣٨] عن يزيد الرقاشي في قوله: ﴿شهاب ثاقب﴾ قال: يثقب الشيطان حتى يخرج من الجانب الآخر، فذكر ذلك لأبى مجلز رضي الله، عنه، فقال: ليس ذاك، ولكن ثقوبه ضوءه(٦).

[١٨١٣٩] عن الضحاك رضى الله، عنه في قوله: ﴿شهاب ثاقب﴾ قال: ضوءه إذا انقض، فأصاب الشيطان(٧).

[١٨١٤٠] عن ابن يزيد قال: ﴿الثاقب﴾: المتوقد(٨).

[١٨١٤١] عن السدى رضى الله عنه قال ﴿الثاقب﴾: المحرق(٩).

---

(١) - (٤) الدر ٧ / ٧٩ .   (٥) - (٩) الدر ٧/ ٨٠ - ٨١.

قوله تعالى: ﴿أهم أشد خلقاً أم من خلقنا﴾

[١٨١٤٢] عن مجاهد رضى الله، عنه في قوله: ﴿أهم أشد خلقاً أم من خلقنا﴾ قال: السموات والأرض والجبال[١].

[١٨١٤٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿أم من خلقنا﴾ قال: أم من عددنا عليك من خلق السموات والأرض قال الله تعالى: ﴿لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس﴾[٢].

[١٨١٤٤] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه في قوله: ﴿أم من خلقنا﴾ قال: من الأموات والملائكة[٣].

قوله تعالى: ﴿من طين لا زب﴾

[١٨١٤٥] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿من طين لازب﴾ قال: ملتصق[٤].

[١٨١٤٦] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿من طين لا زب﴾ قال: اللازب، والحمأ، والطين واحد، كان أوله تراباً، ثم صار حمأ منتناً، ثم صار طيناً لا زباً فخلق الله منه آدم[٥].

[١٨١٤٧] عن ابن مسعود رضى الله، عنه قال ﴿اللازب﴾ الذي يلزق بعضه إلى بعض[٦].

[١٨١٤٨] عن قتادة رضى الله عنه قال: اللازب الذي يلزق باليد[٧].

قوله تعالى: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾آية (١٢)

[١٨١٤٩] عن ابن مسعود رضى الله، عنه انه كان يقرأ: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ بالرفع[٨].

[١٨١٥٠] من طريق الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن شريح رضى الله، عنه أنه كان يقرأ هذه الآية ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ بالنصب، ويقول: إن الله لا يعجب من الشيء، إنما يعجب من لا يعلم. قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي

---

(١)ـ(٣) الدر ٧ / ٨٠ ـ ٨١ .

(٤) - (٨) الدر ٧/ ٨٢.

رضي الله، عنه، فقال: إن شريحاً كان معجباً برأيه، وعبدالله بن مسعود رضي الله، عنه كان أعلم منه، كان يقرأها ﴿بل عجبت﴾(١).

[١٨١٥١] عن قتادة رضى الله، عنه في قوله: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ قال: عجبت من كتاب الله ووحيه ﴿ويسخرون﴾ بما جئت به(٢).

[١٨١٥٢] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿بل عجبت﴾ قال: عجب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القرآن حين أعطيه. وسخر منه أهل الضلالة ﴿ويسخرون﴾ يعني أهل مكة ﴿وإذا ذكروا لا يذكرون﴾ أي، لا ينتفعون، ولا يبصرون ﴿وإذا رأو آية يستسخرون﴾ أي يسخرون منه ويستهزئون(٣).

قوله تعالى: ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾ آية (١٩)

[١٨١٥٣] عن السدى رضى الله عنه في قوله: ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾ قال نفخة واحدة، وهي النفخة الآخرة(٤).

[١٨١٥٤] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿يستسخرون﴾ قال: يستهزئون. وفي قوله: ﴿فإنما هي زجرة﴾ قال: صيحة(٥).

قوله تعالى: ﴿هذا يوم الدين﴾ آية (٢٠)

[١٨١٥٥] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿هذا يوم الدين﴾ قال: يدين الله فيه العباد بأعمالهم ﴿هذا يوم الفصل﴾ يعني: يوم القيامة(٦).

قوله تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ آية (٢٢)

[١٨١٥٦] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال: تقول الملائكة للزبانية ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾(٧).

قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ آية (٢٤)

[١٨١٥٧] حدثنا أبي حدثنا النفيلي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت ليثاً

---

(١) - (٣) الدر ٧ / ٨٢ .

(٤) - (٧) الدر ٧ / ٨٢ - ٨٣ .

يحدث عن بشر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما داع دعا إلى شيء كان موقوفاً معه إلى يوم القيامة، لا يغادره ولا يفارقه، وإن دعا رجل رجلاً»، ثم قرأ (وقفوهم إنهم مسئولون)[١].

[١٨١٥٨] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال: أشباههم، وفي لفظ: نظراءهم[٢].

[١٨١٥٩] عن زيد بن أسلم رضى الله، عنه في قوله: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال: أزواجهم في الأعمال، وقرأ (وكنتم أزواجاً ثلاثة) الآية. ﴿فأصحاب الميمنة﴾ زوج ﴿وأصحاب المشئمة﴾ زوج ﴿السابقون﴾ زوج[٣].

[١٨١٦٠] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال: أشباههم من الكفار مع الكفار ﴿وماكانوا يعبدون من دون الله﴾ قال: الأصنام[٤].

قوله تعالى: ﴿فاهدوهم إلى صراط الجحيم﴾آئة ٢٣

[١٨١٦١] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿فاهدوهم إلى صراط الجحيم﴾ قال: سوقوهم[٥].

[١٨١٦٢] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿فاهدوهم﴾ قال: دلوهم ﴿إلى صراط الجحيم﴾ قال :طريق النار[٦].

قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾

[١٨١٦٣] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ قال: احبسوهم إنهم محاسبون[٧].

[١٨١٦٤] عن عثمان بن زائدة رضى الله عنه قال: كان يقال إن أول مايسأل، عنه العبد يوم القيامة، عن جلسائه[٨].

---

(١) تحفة الأحوذي رقم ٣٢٨١ وقال الترمذي : حديث غريب.

(٢)ـ (٦) الدر ٧ / ٨٤ ـ ٨٥ .

(٧) - (٨) الدر ٨٥ ـ٨٦ .

قوله تعالى: ﴿مالكم لا تناصرون﴾ آية (٢٥)

[١٨١٦٥] عن قتادة رضـي الله، عنه في قـوله: ﴿مالكم لا تنـاصرون﴾ قال: لا يدفع بعضكم بعضاً﴿بل هم اليوم مستـسلمون﴾ في عذاب الله: ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتـساءلون﴾ قال: الإنس علـى الجن، قالت الإنس للـجن: ﴿إنكم تأتونـنا عن اليمـين﴾ قال: من قبل الخـير أفتنهونـا، عنه، قالت الجـن للإنس: ﴿بل لم تـكونوا مؤمنين فحـق علينا قول ربنا﴾ قال: هـذا قول الجن ﴿فأغويناكم إنا كـنا غاوين﴾ هذا قول الشيـاطين لضلال بني آدم ﴿ويـقولون أئنا لتـاركو آلهتنا لـشاعر مجنون﴾ يـعنون محمداً صـلى الله عليه وسلـم ﴿بل جاء بالحق وصدق المرسلـين﴾ أي صدق من كان قبله من المرسلين ﴿إنكم لذائقو العذاب الأليم وما تجزو ن إلا ما كنتم تعملون إلا عباد الله المخلصين﴾ قال: هذه ثنية الله: ﴿أولئك لهم رزق معلوم﴾ قال: الجنة[١].

قوله تعالى: ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾آية (٢٧)

[١٨١٦٦] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قو له: ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ قال: ذلك إذا بعثوا في النفخة الثانية[٢].

قوله تعالى: ﴿كنتم تأتوننا عن اليمين﴾ آية (٢٨)

[١٨١٦٧] عن الحسـن رضى الله عنه فـي قوله: ﴿كنتم تـأتوننا عن اليـمين﴾ قال كانوا يأتونهم، عند كل خير ليصدوهم، عنه[٣].

قوله تعالى: ﴿فأغويناكم﴾ آية (٣٢)

[١٨١٦٨] عن السـدى رضى الله عنـه في قوله: ﴿فأغويـناكم﴾ قال: الشـياطين تقول: ﴿أغويناكم﴾ في الدنيا ﴿إنا كنا غـاوين﴾ ﴿فإنهم يومئذ﴾ ومن أغووا في الدنيا ﴿في العذاب مشتركون﴾[٤].

[١٨١٦٩] عن مجاهد رضي الله، عنه في قولـه: ﴿تأتوننا عن اليمين﴾ قال: عن الحق الكفار تقوله للشياطين[٥].

[١٨١٧٠] عن الحسن رضي اللـه، عنه في قوله: ﴿لم تكونوا مـؤمنين﴾ قال: لو كنتم مؤمنين منعتم منا[٦].

(١) ـ (٦) الدر ٧/ ٨٥ ـ ٨٦ .

قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾آية (٣٥)

[١٨١٧١] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، حدثنا عمي، حدثنا الليث، عن ابن مسافر يعني: عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله. وأنزل الله في كتابه وذكر قوماً استكبروا فقال: ﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾(١).

[١٨١٧٢] حدثنا أبى حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء قال: يؤتى باليهود يوم القيامة فيقال لهم: ماكنتم تعبدون؟ فيقولون: نعبدالله والمسيح فيقال لهم: خذوا ذات الشمال، ثم يؤتى بالمشركين فيقال لهم: «لا إله إلا الله » فيستكبرون ثم يقال لهم: « لا إله إلا الله » فيستكبرون، ثم يقال لهم: «لا إله إلا الله فيستكبرون فيقال لهم: خذوا ذات الشمال قال أبو نضرة: فينطلقون أسرع من الطير ـ قال أبو العلاء: ثم يؤتى بالمسلمين، فيقال لهم: ماكنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبدالله. فيقال لهم: هل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم فيقال لهم: فكيف تعرفونه ولم تروه؟ قالوا: نعلم أنه لا عدل(٢) له. قال: فيتعرف لهم تبارك وتعالى، وينجي الله المؤمنين(٣).

[١٨١٧٣] عن أبي هريرة رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله، وأنزل الله في كتابه، وذكر قوماً استكبروا فقال: ﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾ وقال ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾ وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله. استكبر، عنها المشركون يوم الحديبية. يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية الهدنة(٤).

---

(١) ابن كثير ٧ / ٩ .
(٢) اي لا مثيل له . (٣) ابن كثير ٧ / ٩ . (٤) الدر ٧ / ٨٧ .

قوله تعالى: ﴿بكأس من معين﴾ آية (٤٥)

[١٨١٧٤] عن الضحاك رضي الله، عنه قال: كل كأس ذكره الله في القرآن إنما، عنى به الخمر(١).

[١٨١٧٥] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿بكأس من معين﴾ قال: كأس من خمر لم تعصر، والمعين هي الجارية ﴿لا فيها غول ولا هم، عنها ينزفون﴾ قال: لا تذهب عقولهم، ولا تصدع رؤوسهم، لا توجع بطونهم(٢).

[١٨١٧٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿يطاف عليهم بكأس من معين﴾ قال: الخمر ﴿لا فيها غول﴾ قال: ليس فيها صداع ﴿ ولا هم، عنها ينزفون﴾ قال: لا تذهب عقولهم(٣).

قوله تعالى: ﴿لا فيها غول ولا هم، عنها ينزفون﴾ آية (٤٧)

[١٨١٧٧] عن ابن عباس رضى الله، عنهما قال: في الخمر أربع خصال. السكر، والصداع، القيئ، والبول فترة الله خمر الجنة، عنها ﴿لا فيها غول﴾: لا تغول عقولهم من السكر ﴿ولا هم، عنها ينزفون﴾: لا يقيئون، عنها كما يقئ صاحب خمر الدنيا، عنها، والقيئ مستكره(٤).

[١٨١٧٨] عن مجاهد رضى الله، عنه في قوله: ﴿لا فيها غول﴾ قال: و جع بطن ﴿ولا عنها ينزفون﴾ قال: لا تذهب عقولهم(٥).

[١٨١٧٩] عن سعيد بن جبير رضى الله، عنه في قوله: ﴿بكأس من معين﴾ قال: المعين: الخمر ﴿لا فيها غول﴾ قال: وجع بطن ﴿ولا هم، عنها ينزفون﴾ لا مكروه فيها ولا أذى(٦).

قوله تعالى: ﴿وعندهم قاصرات الطرف﴾ آية (٤٨)

[١٨١٨٠] حدثنا أبى، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿وعندهم قاصرات الطرف﴾ يقول: عن غير أزواجهن ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ قال: اللؤلؤالمكنون(٧).

---

(١) - (٢) الدر ٧ / ٨٧ . (٣) - (٦) الدر ٧ / ٨٨ .

(٧) تعليق التغليق: ٢٩٤.

[١٧١٨١] عن الضحاك رضى الله، عنه في قوله: ﴿عين﴾ قال: العين: العظام الأعين[١].

قوله تعالى: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾آية (٤٩)

[١٨١٨٢] عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ قال: كأنه بطن البيض[٢].

[١٨١٨٣] عن السدى رضى الله، عنه في قوله: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ قال: بياض البيض حين ينزع قشره[٣].

[١٨١٨٤] عن عطاء الخراساني رضى اله، عنه في قوله: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ قال: هو النسخاء الذي يكون بين قشرته العليا ولباب البيض[٤].

[١٨١٨٥] عن السدى رضى الله عنه في قوله: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ قال: البيض في عشه[٥].

[١٨١٨٦] عن الحسن رضى الله، عنه في قوله: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ قال: محصون، لم تمرته الأيدي[٦].

[١٨١٨٧] عن زيد بن أسلم رضى الله عنه في قوله: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ قال: محصون، لم تمرته الأيدي[٧].

[١٨١٨٨] عن زيد بن أسلم رضى الله، عنه في قوله: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ قال: البيض الذي يكنه الريش، مثل بيض النعام الذي أكنه الريش من الريح، فهو أبيض إلى الصفرة، فكانت ترقرق، فذلك المكنون[٧].

[١٨١٨٩] حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان النهدي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن الربيع بن أنس عن أنس رضى الله، عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا، وأنا خطيبهم إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا حزنوا، وأنا شفيعهم إذا حبسوا. لواء الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي عز وجل ولا فخر، يطوف عليّ ألف خادم كأنهن البيض المكنون ـ أو: اللؤلؤ المكنون » [٨].

(١) ـ (٧) الدر ٧ / ٨٩ .
(٨) ابن كثير ٧ / ١٤ .

قوله تعالى: ﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾آية (٥٠)

[١٨١٩٠] عن قتادة ﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ قال: أهل الجنة[1].

قوله تعالى: ﴿تالله إن كدت لتردين﴾ آية (٥٦)

[١٨١٩١] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار أبو حفص قال: سألت إسماعيل السدى عن هذه الآية: ﴿قال قائل منهم إني كان لي قرين. يقول أئنك لمن المصدقين﴾، قال: فقال لي: ماذكرك هذا؟ قلت: قرأته آنفاً فأحببت أن أسألك، عنه؟ فقال: أما فاحفظ، كان شريكان في بني إسرائيل، أحدهما مؤمن والآخر كافر، فافترقا على ستة آلاف دينار، كل واحد منهما ثلاثة آلاف دينار، فمكثا ماشاء الله أن يمكثا، ثم لتقيا فقال الكافر للمؤمن: ماصنعت في مالك؟ أضربت به شيئاً؟ أتجرت به في شيئ؟ فقال له المؤمن: لا، فما صنعت أنت؟ فقال: اشتريت به أرضاً ونخلاً وثمارا وأنهاراً. قال: فقال له المؤمن: أو فعلت؟ فقال: نعم. قال: فرجع المؤمن حتى إذا كان الليل صلى ماشاء الله أن يصلي، فلما انصرف أخذ ألف دينار فوضعها بين يديه، ثم قال: اللهم إن فلانا يعني شريكه الكافر اشترى أرضاً ونخلاً وثماراً وأنهاراً بألف دينار، ثم يموت غداً ويتركها، اللهم إني إشتريت منك بهذه الألف دينار أرضاً ونخلاً وثماراً في الجنة قال: ثم أصبح فقسمها في المساكين. قال: ثم مكثا ماشاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن: ماصنعت في مالك، أضربت به في شئ؟ أتجرت به في شئ؟ قال: لا، فما صنعت أنت. قال: كانت ضيعتي قد اشتد علي مؤنتها، فاشتريت رقيقاً بألف دينار، يقومون بي فيها، ويعملون لي فيها فقال له المؤمن: أو فعلت؟ قال: نعم. قال: فرجع المؤمن حتى إذا كان الليل صلى ماشاء الله أن يصلي، فلما انصرف أخذ ألف دينار فوضعها بين يديه، ثم قال: اللهم إن فلانا يعني شريكه الكافر إشتري رقيقاً من رقيق الدنيا بألف دينار، يموت غداً ويتركهم أو يموتون فيتركونه، اللهم وإني أشتري منك بهذه الألف الدينار رقيقاً في الجنة ثم أصبح فقسمها في المساكين. قال: ثم مكثا ماشاء الله أن يمكثا، ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن: ماصنعت في مالك؟ أضربت به في شئ؟ أتجرت به في شيء؟ قال:

(١) الدر ٧ / ٩١ .

لا، فما صنعت أنت؟ قال: أمري كله قد تم إلا شيئاً واحداً، فلانة قد مات، عنها زوجها فأصدقتها ألف دينار فجاءتني بها ومثلها معها. فقال له المؤمن: أو فعلت؟

قال: نعم: فرجع المؤمن حتى إذا كان الليل صلى ماشاء الله أن يصلي فلما انصرف أخذ الألف دينار الباقية، فوضعها بين يديه، وقال: « اللهم إن فلانا يعني شريكه الكافر - تزوج زوجة من أزواج الدنيا فيموت غداً فيتركها، أو تموت فتتركه، اللهم وإني أخطب إليك بهذه الألف الدينار حوراء عيناء في الجنة، ثم أصبح فقسمها بين المساكين. قال: فبقى المؤمن ليس، عنده شئ. قال: فلبس قميصاً من قطن وكساء من صوف ثم أخذ مراً فجعله على رقبته، يعمل الشئ ويحفر الشئ بقوته. قال: فجاءه رجل فقال: ياعبدالله أتؤاجرني نفسك مشاهرة شهراً بشهر تقوم على دواب لي تعلفها وتكنس سرقينها؟ قال: نعم: قال فواجره نفسه مشاهرة شهر بشهر، يقوم على دوابه قال: فكان صاحب الدواب يغدو كل يوم ينظر إلى دوابه، فإذا رأى منها دابة ضامرة، أخذ برأسه فوجأ، عنقه، ثم يقول له: سرقت شعير هذه البارحة؟ فلما رأى المؤمن هذه الشدة قال: لآتين شريكي الكافر فلأعملن في أرضه فيطعمني هذه الكسرة يوماً، ويكسوني هذين الثوبين إذا بليا قال: فانطلق يريده فلما انتهى إلى بابه وهو ممس فإذا قصر مشيد في السماء، وإذا حوله السوأبون فقال لهم: استأذنوا لي صاحب هذاالقصر، فإنكم إذا فعلتم سره ذلك.

فقالوا له: انطلق إن كنت صادقاً فنم في ناحية، إذا أصبحت فتعرض له، قال: فانطلق المؤمن، فألقى نصف كسائه تحته، ونصفه فوقه، ثم نام فلما أصبح أتى شريكه فتعرض له، فخرج شريكه الكافر وهو راكب، فلما رآه عرفه فوقف عليه وسلم عليه وصافحه، ثم قال: ألم تأخذ من المال مثل ماأخذت؟ قال: بلى وهذه حالي وهذه حالك؟ قال: أخرني ماصنعت في مالك؟ قال: لا تسألني، عنه. قال: فما جاء بك؟ قال: جئت أعمل في أرضك هذه، فتطعمني هذه الكسرة يوماً بيوم، وتكسوني هذين الثوبين إذا بليا. قال: لا، ولكن أصنع بك ماهو خير من هذا، ولكن لا ترى مني خيراً حتى تخبرني ماصنعت في مالك؟ قال: أقرضته قال: من؟ قال: المليئ الوفي. قال: من؟ قال: الله ربي. قال وهو مصافحه، فانتزع يده من يده، ثم قال: أئنك لمن المصدقين. أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون، قال السدى: محاسبون قال:

فانطلق الكافر وتركه. قال: فلما رآه المؤمن ليس يلوى عليه رجع وتركه، يعيش المؤمن في شدة من الزمان، ويعيش الكافر في رخاء من الزمان، قال: فإذا كان يوم القيامة وأدخل الله المؤمن الجنة يمر فإذا هو بأرض ونخل وثمار وأنهار، فيقول: لمن هذا؟ فيقال: هذا لك: فيقول: ياسبحان الله. أو بلغ من فضل عملي أن أثاب بمثل هذا؟! قال: ثم يمر فإذا هو برقيق لا تحصى عدتهم، فيقول: لمن هذا؟ فيقال: هؤلاء لك. فيقول: ياسبحان الله، أو بلغ من فضل عملي أن أثاب بمثل هذا؟! قال: ثم يمر فإذا هو بقبة من ياقوتة حمراء مجوفة، فيها حوراء عيناء، فيقول: لمن هذه؟ فيقال: هذه لك. فيقول: ياسبحان الله! أو بلغ من فضل عملي أن أثاب بمثل هذا؟! قال: ثم يذكر المؤمن شريكه الكافر فيقول: إني كان لي قرين. يقول: أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون قال فالجنة عالية، والنار هاوية قال: فيريه الله شريكه في وسط الجحيم، من بين أهل النار، فإذا رآه المؤمن عرفه، فيقول: ﴿تالله إن كدت لتردين ولو لا نعمة ربي لكنت من المحضرين أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون﴾ بمثل مامن عليه. قال: فيتذكر المؤمن مامر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر مما مر عليه في الدنيا من الشدة أشد عليه من الموت(١).

قوله تعالى: ﴿أفما نحن بميتين﴾ آية ٥٨

[١٨١٩٢] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: قال ابن عباس رضى الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى لأهل الجنة: ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون﴾ قال ابن عباس رضى الله عنهما: قوله: ﴿هنيئاً﴾ أي: لا يموتون فيها. فعندها قالوا ﴿أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى ومانحن بمعذبين﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿هل أنتم مطلعون﴾ آية ٥٤

[١٨١٩٣] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿هل أنتم مطلعون﴾ يقول: مطلعون إليه حتى أنظر إليه في النار(٣).

---

(١) ابن كثير ٧/ ١٤ ـ ١٦. (٢) ابن كثير ٧/ ١٧. (٣) الدر ٧/ ٩٤.

قوله تعالى: ﴿سواء الجحيم﴾ آية ٥٥

[١٨١٩٤] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿سواء الجحيم﴾ قال: وسط الجحيم(١).

[١٨١٩٥] عن قتادة رضي الله، عنه قال: ذكر لنا أن كعب الأحبار رضي، عنه قال: في الجنة كوى. فإذا أراد أحد من أهلها أن ينظر إلى عدوه في النار اطلع فازداد شكراً.

قوله تعالى: ﴿تالله إن كدت لتردين﴾ آية (٥٦)

[١٨١٩٦] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿هل أنتم مطلعون﴾ قال: سأل ربه أن يطلعه ﴿فاطلع فرآه في سواء الجحيم﴾ يقول: في وسطها فرأى جماجمهم تغلي فقال: فلان. . ! فلولا أن الله عرفه إياه لما عرفه. لقد تغير خبره وسبره، فعند ذلك قال: ﴿تالله إن كدت لتردين﴾ يقول: لتهلكني لو أطعتك ﴿ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين﴾ قال: في النار ﴿أفما نحن بميتين﴾ إلى قوله: ﴿الفوز العظيم﴾ قال: هذا قول أهل الجنة يقول الله: ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾(٢).

[١٨١٩٧] عن الحسن في الآية قال: علموا أن كل نعيم بعد الموت يقطعه فقالوا ﴿أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين﴾ قيل: لا. قالوا: ﴿إن هذا لهو الفوز العظيم﴾(٣).

[١٨١٩٨] عن قتادة رضي الله، عنه قال: لما ذكر الله شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة فقال أبو جهل: يزعم صاحبكم في هذا أن في النار شجرة، والنار تأكل الشجر، وإنا والله مانعلم الزقوم إلا التمر، والزبد، فترقموا فأنزل الله حين عجبوا أن يكون في النار شجر ﴿إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم﴾، أي غذيت بالنار، ومنها خلقت، ﴿طلعها كأنه رؤوس الشياطين﴾ قال: يشبهها بذلك(٤).

قوله تعالى: ﴿طلعها كأنه رؤوس الشياطين﴾

[١٨١٩٩] عن وهب بن منبه رضى الله، عنه في قوله: ﴿طلعها كأنه رؤوس الشياطين﴾ قال: شعور الشياطين، قائمة إلى السماء(٥).

---

(١) الدر ٧/ ٩٤.

(٢) ـ (٥) الدر ٧/ ٩٥.

قوله تعالى: ﴿ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم﴾ آية (٦٧)

[١٨٢٠٠] حدثنا أبي، حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي، حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو، أخبرنى عبيد الله بن يسار، عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: «يقرب يعني إلى أهل النار ـ ماء فيتكرهه، فإذا أدنى منه شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه فيه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره[١].

[١٨٢٠١] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم﴾ قال: مزجاً ﴿ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم﴾ قال: فهم في، عناء وعذاب بين نار وحميم وتلا هذه الآية: ﴿يطوفون بينها وبين حميم آن﴾[٢].

[١٨٢٠٢] حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر وهارون بن، عنترة عن سعيد بن جبير قال: إذا جاع أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم، فأكلوا منها فاختلست جلود وجوههم، فلو أن ماراً يمر بهم يعرفهم لعرف وجوههم فيها، ثم يصب عليهم العطش، فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل. ـ وهو الذي قد انتهى حره ـ فإذا أدنوه من أفواههم اشتوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت، عنها الجلود، ويصهر مافي بطونهم، فيمشون تسيل أمعاؤهم، وتتساقط جلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد، فيسقط كل عضو على حياله، يدعون بالثبور[٣].

قوله تعالى: ﴿إنهم ألفوا آباءهم﴾ آية (٦٩)

[١٨٢٠٣] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿إنهم ألفوا آباءهم﴾ قال: وجدوا آباءهم[٤].

[١٨٢٠٤] عن مجاهد رضى الله، عنه في قوله: ﴿إنهم ألفوا آباءهم ضالين﴾ قال: جاهلين ﴿فهم على آثارهم يهرعون﴾ قال: كهيئة الهرولة[٥].

---

(١) ابن كثير ٧ / ١٧.
(٢) الدر ٧ / ٩٧.
(٣) ابن كثير ٧ / ١٨.
(٤) - (٥) الدر ٧ / ٩٧ ـ ٩٨.

قوله تعالى: ﴿فإنظر كيف كان عاقبة المنذرين﴾ آية (٧٣)

[١٨٢٠٥] عن الحسن رضى الله عنه في قوله: ﴿فـانظر كيف كان عاقبة المنذرين﴾ قال: كـيف عـذب اللـه قوم نوح، وقـوم لوط، وقـوم صالـح، والأمم التـي عذب الله(١).

قوله تعالى: ﴿ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون﴾ آية (٧٥)

[١٨٢٠٦] عن قتادة في قوله: ﴿ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون﴾ قال: أجابه الله تعالى (٢).

قوله تعالى: ﴿ونجيناه وأهله من الكرب العظيم﴾ آية (٧٦)

[١٨٢٠٧] عن الـسدى رضى الـله عنـه في قوله: ﴿ونجـيناه وأهـله من الـكرب العظيم﴾ قال: من غرق الطوفان(٣).

قوله تعالى: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ آية (٧٧)

[١٨٢٠٨] من حديث سعيد بن بشير عن قـتادة عن الحسن، عن سمرة، عن النبي صلى الـله عليـه وسلم في قـوله: ﴿وجعلـنا ذريته هـم الباقين﴾ قـال: سام، وحام ويافث(٤).

[١٨٢٠٩] عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ قال: سام، وحام، ويافث(٥).

[١٨٢١٠] عن أبي هـريرة رضى الله عـنه قال: قال رسول اللـه صلى الله عـليه وسلم: «ولـد نوح ثلاثة: سـام، وحام، ويافث. فـولد سام العـرب وفارس والروم والخير فيهـم، وولد يافث يأجوج ومأجوج، والـترك والصقالبة ولا خيـر فيهم، وأما ولد حام فالقبط، والبربر، والسودان»(٦).

[١٨٢١١] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجـعلنا ذريته هم الباقين﴾ قال: فالناس كلهم من ذريـة نوح عليه السلام ﴿وتركنا عليه في الآخـرين﴾ قال: أبقى الله عليه الثناء الحسن في الآخرة(٧).

---

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ٩٧ ـ ٩٨ . (٤) ابن كثير ٧ / ١٩ . (٥) - (٧) الدر ٧ / ٩٩ .

قوله تعالى: ﴿وإن من شيعته﴾ آية (٨٣)

[١٨٢١٢] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿وإن من شيعته﴾ قال: من أهل ذريته(١).

[١٨٢١٣] عن مجاهد رضى الله عنه في قوله: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ قال: من شيعة نوح إبراهيم على منهاجه وسننه ﴿إذ جاء ربه بقلب سليم﴾ قال: ليس فيه شك(٢).

قوله تعالى: ﴿فنظر نظرة في النجوم﴾ آية (٨٨)

[١٨٢١٤] عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿فنظر نظرة في النجوم﴾ قال: رأى نجماً طالعاً فقال: ﴿إني سقيم﴾ قال: كايديني في النجوم قال: كلمة من كلام العرب، يقول الله عز دينه.

[١٨٢١٦] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿فنظر نظرة في النجوم﴾ قال: كلمة من كلام العرب، يقول إذا تفكر نظر في النجوم.

قوله تعالى: ﴿إني سقيم﴾ آية (٨٩)

[١٨٢١٧] عن سفيان رضى الله، عنه في قوله: ﴿إني سقيم﴾ قال: مطعون(٣).

[١٨٢١٨] عن سفيان رضي الله، عنه في قوله: ﴿إني سقيم﴾ قال: طعين، وكانوا يفرون من المطعون(٤).

[١٨٢١٩] عن زيد بن أسلم رضى الله عنه قال: أرسل إليه ملكهم فقال: إن غداً عيدنا فاخرج قال: فنظر إلى نجم فقال: إن ذا النجم لم يطلع قط إلا طلع بسقم لي ﴿فتولوا، عنه مدبرين﴾(٥).

قوله تعالى: ﴿فتولوا، عنه مدبرين﴾

[١٨٢٢٠] عن قتادة في قوله: ﴿فتولوا، عنه مدبرين﴾ قال: فنكصوا، عنه مطلقين ﴿فراغ﴾ قال: فمال ﴿إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون﴾ يستنطقهم منطلقين ﴿مالكم لا تنطقون فراغ عليهم ضرباً باليمين﴾ أي فاقبل عليهن فكسرهن ﴿فاقبلوا إليه يزفون﴾ قال: يسعون ﴿قال أتعبدون ماتنحتون﴾ من الأصنام﴿والله

(١) ـ (٧) الدر ٧ / ١٠٠ .

خلقكم وما تعملون﴾ قال: خلقكم وخلق ما تعملون بأيديكم ﴿فأرادوا به كيداً فجعلناهم الأسفلين﴾ قال: فما ناظرهم الله بعد ذلك حتى أهلكهم ﴿وقال إني ذاهب إلى ربي﴾ قال: ذاهب بعلمه وقلبه ونيته(١).

[١٨٢٢١] عن الحسن قال: خرج قوم إبراهيم عليه السلام إلى عيد لهم وأرادوا إبراهيم عليه السلام على الخروج، فاضطجع على ظهره ﴿فقال إني سقيم﴾ لا أستطيع الخروج، وجعل ينظر إلى السماء، فلما خرجوا أقبل على آلهتهم فكسرها(٢).

قوله تعالى: ﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾ اية (٩٤)

[١٨٢٢٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾ قال: يجرون(٣).

قوله تعالى: ﴿رب هب لي من الصالحين﴾ آية (١٠٠)

[١٨٢٢٣] عن السدى قوله: ﴿رب هب لي من الصلحين﴾ قال: ولدا صالحاً(٤).

قوله تعالى: ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾ آية (١٠١)

[١٨٢٢٤] عن الحسن في قوله: ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾ قال: بولادة إسحق عليه السلام(٥).

[١٨٢٢٥] عن قتادة رضى الله، عنه ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾ قال: بشر بإسحاق قال: لم يثن الله بالحلم على أحد إلا علي إبراهيم وإسحاق عليهما السلام(٦).

[١٨٢٢٦] عن الشعبي رضى الله عنه في قوله: ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾ قال: هو إسماعيل عليه السلام قال: وبشره الله بنبوة إسحاق بعد ذلك(٧).

قوله تعالى: ﴿بلغ معه السعي﴾ آية (١٠٢)

[١٨٢٢٧] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿بلغ معه السعي﴾ قال: العمل(٨).

[١٨٢٢٨] عن عكرمة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ قال: أدرك معه العمل(٨).

---

(١) ـ (٦) الدر ٧/ ١٠١ ـ ١٠٣ .   (٧) ـ (٨) الدر ٧/ ١٠٤ ـ ١٠٥ .

[١٨٢٢٩] عن قتادة رضي اللــه، عنه في قوله: ﴿فلما بلغ معــه السعي﴾ قال: لما مشى مع أبيه(١).

[١٨٢٣٠] عن مجاهد رضى الله عنه: ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ قال: لما شب حتى أدرك سعيه سعي إبراهــيم في العمـــل ﴿فلما أسلــما﴾ قال: سلــما ماأمرابه ﴿وتله للجــبين﴾ قال: وضــع وجهه للأرض. ففــعل، فلما أدخـل يده ليذبحه ﴿نودي أن ياإبراهم قد صــدقت الرؤيا﴾ فأمسك يده ورفــع رأسه، فرأى الكبش ينحط إليــه حتي وقع عليه فذبحه(٢).

[١٨٢٣١] عن ابن عبــاس رضى الله، عنهمــا قال: « قال رســول الله صلى الله عليه وسلم. رؤيا الأنبياء وحي»(٣).

[١٨٢٣٢] عن ابن عــباس رضى الــله عنهمــا قــال: لما أمر إبراهيــم عليه الســلام بالمناسك عرض له الشـيطان، عند المسعى، فســابقه فســبقه إبراهيم عليــه السلام، ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان، فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم عــرض له عــند الجــمــرة الوسـطى، فرماه بسبع حـصيات ﴿ثم تله للجبين﴾ وعلى إسماعيل عليه السلام قميص أبيض فقال: ياأبت ليس لي ثوب تكفني فيه غيره، فأخلعه حتى تكفني فــيه، فعالجه ليخلعه، فنودى من خلفه: ﴿أن ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا﴾ فالتفت فإذا كبش أبيض، أعين أقرن فذبحه(٤).

قوله تعالى: ﴿وله تعالى﴿فديناه بذبح عظيم﴾ آية (١٠٧)

[١٨٢٣٣] حدثنا أبي، حــدثنا يوسف ين يعقوب الصفــار، حدثنا داود العطار عن ابن خثيم، عن سعــيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: الصــخرة التي بمنى بأصل ثبير هي الصخرة التي ذبح عليها إبراهيم فداء ابنه، هبط عليه من ثبير كبش أعين أقرن، له ثغاء، فذبحه، وهو الكبش الذي قربه ابن آدم فتــقبل منه، فكان مخزوناً حتى فدى به إسحاق(٥).

---

(١) - (٣) الدر ٧ / ١٠٤ - ١٠٥.
(٤) الدر ٧ / ١٠٥ .
(٥) ابن كثير ٧ / ٢٦.

[١٨٢٣٤] عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الله داود: يـارب أسمع الناس يقولون: رب إبراهيـم، وإسحاق، ويعقوب، فاجعلني رابعـاً قال: إن إبراهيم ألقى في النار فصبر مـن أجلي، وإن إسحاق جاد لي بنفسه، وإن يعقوب غاب، عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك(١).

[١٨٢٣٥] بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عـليه وسلم،: إن اللـه خيرني بين أن يغـفر لنصف أمـتي أو شفاعتي فـاخترت شفاعتي ورجـوت أن تكون أعم لأمتي ولولا الذي سبـقني به العبد الصالـح لعجلت دعوتي إن الله لما فرج عن إسحاق كرب الذبح قيل له: ياأبا إسحاق، سل تعطه قال: أما واللـه لا تعجلـها قبل نـزغات الشيـطان، اللهـم من مات لا يشـرك بك شيئـاً قد أحسن، فاغفر له(٢).

[١٨٢٣٦] عن كعب رضى الله عنه أنه قـال لأبى هريرة: ألا أخبرك عن إسحاق؟ قال: بلى قال: رأي إبراهيم أن يذبح إسحاق، قال الشيطان: والله لئن لم أفتن، عند هذه آل إبراهم لا أفـتن أحداً منهم أبداً، فتـمثل الشيطـان رجلا يعرفونه فأقـبل حتى خرج إبـراهيم بإسـحاق ليـذبحه دخل عـلى سارة فقـال: أين أصبـح إبراهيم غـادياً بإسحاق؟ قالت: لبعض حاجته قال: لا واللـه قالت: فلم غدا؟ قال: ليذبحه قالت: لم يكن ليذبح ابنه! قال: بلى واللـه قالت سارة: فلم يذبحه؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك قالت: قد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك.

فخرج الـشيطان، فأدرك اسحـاق وهو يمشي علـى أثر أبيه قال: أين أصـبح أبوك غاديـاً؟ قال: لبعـض حاجته قـال: لا والله بل غـدا بك ليذبـحك قال: ماكـان أبي ليذبحني، قال: بلى قال: لم؟ قال: زعم أن الله أمره بذلك قال إسحاق: فوالله لئن أمره ليطيعنه.

فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم، فقال: أين أصبحت غادياً بابنك؟ قال: لبعض حاجتي قال: لا والله ماغدوت به إلا لتذبـحه قال: ولـم أذبحه؟ قال: زعمت أن الله

---

(١) الدر ٧ / ١٠٧ . (٢) الدر ٧ / ١٠٨ .

أمرك بذلك فقال: والله لئن كان الله أمرني لأفعلن قال: فتركه، ويئس أن يطاع، فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه، وسلم إسحاق عافاه الله، وفداه بذبح عظيم قال: قم أي بني فإن الله قد عافاك، فأوحى الله إلى إسحاق متشبهاً بصديق له فقال له: ياإبراهيم أين تعمد؟ قال: لحاجة قال: والله ماتذهب إلا لتذبح ابنك من أجل رؤيا رأيتها، والرؤ يا تخطئ، وتصيب، وليس في رؤيا رأيتها ماتذهب إسحاق، فلما رأى أنه لم يستفد من إبراهيم شيئاً لقى إسحاق، فقال: أين تعمد ياإسحاق؟ قال: لحاجة إبراهيم قال: إن إبراهيم إنما يذهب بك ليذبحك فقال إسحاق: وما شأنه يذبحني، وهل رأيت أحداً يذبح ابنه؟ قال: يذبحك لله قال: فإن يذبحني لله أصبر، والله لذلك أهل، فلما رأى أنه لم يستفد من إسحاق شيئاً جاء إلى سارة فقال: أين يذهب إسحاق؟ قالت: ذهب مع إبراهيم لحاجته فقال: إنما ذهب به ليذبحه فقالت: وهل رأيت أحداً يذبح إبنه؟ قال: يذبحه لله قالت: فإن ذبحه لله، فإن إبراهيم وإسحاق لله، والله لذلك أهل، فلما رأى أنه لم يستفد منهما شيئاً أتى الجمرة، فانتفخ حتى سد الوادي، ومع إبراهيم الملك فقال الملك: ارم ياإبراهيم، فرمى بسبع حصيات، يكبر في أثر كل حصاة فأفرج له عن الطريق، ثم انطلق حتى أتي الجمرة الثانية، فانتفخ حتى سد الوادي فقال له الملك: ارم ياابراهيم، فرمى بسبع حصيات، يكبر في أثر كل حصاة، فأفرج له عن الطريق ثم انطلق حتى أتى الجمرة الثالثة، فانتفخ حتى سد الوادي عليه فقال له الملك: ارم ياإبراهيم فرمى بسع حصيات، يكبر في أثر كل حصاة، فأفرج له عن الطريق حتى أتى المنحر[١].

[١٨٢٣٧] عن العباس بن عبد المطلب قال: الذبيح: إسحاق[٢].

[١٨٢٣٨] وسمعت أبي يقول: الصحيح أن الذبيح إسماعيل عليه السلام. قال: وروى عن علي، وابن عمر وأبى هريرة، وأبى الطفيل، وسعيد بن المسب، وسعيد بن جبير، والحسن، ومجاهد، والشعبي، ومحمد بن كعب القرظى، وأبي جعفر محمد بن علي، وأبى صالح أنهم قالوا: الذبيح: إسماعيل[٣].

(١) - (٢) الدر ٧ / ١١٠

(٣) ابن كثير ٧ / ٢٩.

[١٨٢٣٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فلما أسلما﴾ قال: أسلم هذا نفسه لله، وأسلم هذا ابنه لله ﴿وتله﴾ أي كبه لفيه[١].

[١٨٢٤٠] عن أبي صالح رضى الله، عنه في قوله: ﴿فلما أسلما﴾ قال: اتفقا على أمر واحد ﴿وتله للجبين﴾ قال: أكبه للجبين[٢].

[١٨٢٤١] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿وتله للجبين﴾ قال: صرعه[٣].

[١٨٢٤٢] عن علي رضي الله، عنه في قوله: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ قال: كبش قد رعي في الجنة أربعين خريفاً[٤].

[١٨٢٤٣] عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: الصخرة التي بمنى بأصل ثبير، هي التي ذبح عليها إبراهيم عليه السلام فدى ابنه إسحاق، هبط عليه من ثبير كبش أعين، أقرن، له ثغاء، وهو الكبش الذي قربه ابن آدم، فتقبل منه، وكان مخزوناً في الجنة حتي فدى به إسحاق عليه السلام[٥].

[١٨٢٤٤] عن الحسن قال: كان اسم كبش إبراهيم: جرير[٦].

[١٨٢٤٥] حدثنا أبى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان الثوري، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين﴾ قال: بشر به حين ولد وحين نبئ[٧].

[١٨٢٤٦] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿وبشرناه بإسحاق﴾ قال: بشرى نبوة. بشر به مرتين، حين ولد. وحين نبئ[٨].

[١٨٢٤٧] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿وبشرناه بإسحاق نبياً﴾ قال: بشر به بعد ذلك نبياً. بعدما كان هذا من أمره لما جاد لله بنفسه ﴿وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين﴾ أي مؤمن، وكافر وفي قوله: ﴿ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم﴾ أي من آل

---

(١) ـ (٦) الدر ٧ / ١١١ ـ ١١٤ .

(٧) ابن كثير ٧ / ٣٠.

(٨) الدر ٧/ ١١٩.

فرعون ﴿وآتيناهما الكتاب المستبين﴾ قال: التوراة ﴿وهديناهما الصراط المستقيم﴾ قال: الإسلام ﴿وتركنا عليهما في الآخرين﴾ قال: أبقى الله عليهما الثناء الحسن في الاخرين(١).

[١٨٢٤٨] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿أتدعون بعلاً﴾ قال: صنما(٢).

[١٨٢٤٩] حدثنا الحسن بن محمد بن شيبة الواسطي، حدثنا يزيد، حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه أبصر رجلاً يسوق بقرة، فقال: من بعل هذه؟ فدعاه فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل اليمن. فقال: هي لغة ﴿أتدعون بعلاً﴾ أي ربا(٣).

[١٨٢٥٠] عن الضحاك رضى الله عنه قال: مر رجل يقول: من يعرف البقرة؟ فقال رجل: أنا بعلها فقال له ابن عباس رضي الله، عنهما: تزعم أنك زوج البقرة؟ قال الرجل: أما سمعت قول الله: ﴿أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين﴾ قال: تدعون بعلاً، وأنا ربكم فقال له ابن عباس رضى الله عنهما: صدقت(٤).

[١٨٢٥١] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿أتدعون بعلاً﴾ قال: رباً بلغة أزد شنواة(٥).

[١٨٢٥٢] عن زيد بن أسلم رضى الله عنه في قوله: ﴿أتدعون بعلاً﴾ قال: صنما لهم،كانوا يعبدونه في بعلبك، وهي وراء دمشق، فكان بها البعل الذي يعبدونه(٦).

قوله تعالى: ﴿سلام علي إل ياسين﴾

[١٨٢٥٣] عن الضحاك أنه قرأ « سلام على آل يسين﴾ وقال: هو مثل إلياس مثل عيسى والمسيح، ومحمد، وأحمد، وإسرائيل، ويعقوب(٧).

[١٨٢٥٤] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿سلام على إل ياسين﴾ قال: نحن آل محمد ﴿إل ياسين﴾(٨).

قوله تعالى: ﴿إلا عجوز في الغابرين﴾

[١٨٢٥٥] عن السدى رضى الله، عنه في قوله: ﴿إلا عجوزاً في الغابرين﴾ قال: الهالكين ﴿وإنكم لتمرون عليهم﴾ قال: في أسفاركم(٩).

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ١١٩ . (٣) تغليق التعليق / ٢٩٤ (٤) ـ (٩) الدر ٧ / ١٢٠ .

[١٨٢٥٦] عن قتادة ﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل﴾ قال: نعم صباحاً ومساء، من أخذ من المدينة إلي الشام، أخذ على سدوم قرية قوم لوط[١].

قوله تعالى: ﴿مصبحين﴾ آية (١٣٧)

[١٨٢٧٥] عن قتادة في قوله: ﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل﴾ قال ﴿لتمرون عليهم مصبحين﴾ قال: على قرية قوم لوط ﴿أفلا تعقلون﴾ قال: أفلا تتفكرون أن يصيبكم ماأصابهم[٢].

قوله تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ آية (١٣٩)

[١٨٢٧٦] عن ابن عباس قال: لما بعث الله يونس عليه السلام إلى أهل قريته، فردوا عليه ماجاءهم به فامتنعوا منه، فلما فعلوا ذلك أوحى الله إليه: إني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا. ، . فأخرج من بين أظهرهم، فأعلم قومه الذي وعد الله من عذابه إياهم، فقالوا: ارمقوه فإن هو خرج من بين أظهركم، فهو والله كائن ماوعدكم. فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبيحتها، أدلج فرآه القوم، فحذروا فخرجوا من القرية إلي براز من أرضهم، وفرقوا بين كل دابة وولدها. ثم عجوا إلى الله وأنأبوا واستقالوا، فأقالهم وانتظر يونس عليه الخبر عن القرية وأهلها حتي مر مار فقال: مافعل أهل القرية؟ قال: فعلوا أن نبيهم لما خرج من بين أظهرهم عرفوا أنه قد صدقهم ماوعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم إلى براز من الأرض، ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها ثم عجوا إلى الله، وتأبوا إليه فقبل منهم، وأخر، عنهم العذاب فقال يونس عليه السلام، عند ذلك: لا أرجع إليهم كذاباً أبداً، ومضى على وجهه[٣].

[١٨٢٧٧] عن عبدالله بن الحارث قال: لما خرج يونس عليه السلام مغاضباً أتى السفينة، فركبها فإمتنعت أن تجري فقال أصحاب السفينة: ماهذا إلا لحدث أحدثتموه! فقال بعضهم لبعض: تعالوا حتى نقترع، فمن وقعت عليه القرعة فألقوه في الماء، فاقترعوا فوقعت القرعة علي يونس عليه السلام، ثم عادوا فوقعت القرعة عليه في الثالثة، فلما رأى يونس ذلك قال: هو أنا، فخرج فطرح نفسه في الماء، فإذا حوت قد

(١) الدر ٧ / ١٢٠.
(٢) ـ (٣) الدر ٧ / ١٢٢ .

رفع رأسه من الماء قدر ثلاثة أذرع، فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت، فإذا هوى إليه ليأخذه فتحول إلى الجانب الآخر فإذا الحوت قد استقبله فلما رأى يونس عليه السلام ذلك عرف أنه أمر من الله فطرح نفسه، فأخذه الحوت قبل أن يمر على الماء، فأوحى الله إلى الحوت أن لا تهضم له عظماً ولا تأكل له لحماً حتي آمر بأمري بكذا وكذا وكذا. . . حتى ألزقه بالطين فسمع تسبيح الأرض فذلك حين نادى(١).

[١٨٢٧٨] عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما ألقى يونس عليه السلام نفسه في البحر التقمه الحوت، هوى به حتي انتهى إلي مفجر من الأرض أو كلمة تشبهها، فسمع تسبيح الأرض ﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ فأقبلت الدعوة تحوم حول العرش فقالت الملائكة: ياربنا إنا نسمع صوتاً ضعيفاً من بلاد غربة قال: وتدرون ماذا هم؟ قالوا: لا ياربنا قال: ذاك عبدي يونس قالوا: الذي كنا لا نزال نرفع له عملاً متقبلاً، ودعوة مجابة، قال: نعم قالوا: ياربنا ألا ترحم ماكان يصنع في الرخاء، وتنجيه، عند البلاء قال: بلى، فأمر الحوت فحفظه»(٢).

[١٨٢٧٩] عن أبي هريرة رضي الله، عنه أن لفظه حين لفظه في أصل يقطينة وهي الدباء، فلفظه وهو كهيئة الصبي، وكان يستظل بظلها، وهيأ الله له أرواة من الوحش، فكانت تروح عليه بكرة وعشية فتفسخ رجليها، فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه(٣).

[١٨٢٨٠] عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: إن يونس عليه السلام كان وعد قومه العذاب، وأخبرهم أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام، ففرقوا بين كل والدة وولدها، ثم خروا، فجأروا إلى الله، واستغفروه فكف الله، عنهم العذاب، وغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب، فلم ير شيئاً وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضباً حتى أتى قوماً في سفينة، فحملوه وعرفوه، فلما دخل السفينة ركدت والسفن تسير يميناً وشمالاً فقال: مابال سفينتكم؟! قالوا: ما ندري! قال: ولكني أدري أن فيها عبداً أبق من ربه، وإنها والله لا تسير حتى تلقوه، قالوا: أما أنت والله يانبي الله فلا نلقيك. فقال لهم يونس عليه السلام: إقترعوا فمن قرع. فليقع، فاقترعوا فقرعهم

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ١٢٤ .

يونس عليه السلام ثلاث مرات فوقع وقد وكل بـه الحوت، فلما وقع ابتلعه فأهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى ﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ قـال ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلـمة الليل، قال: ﴿فنبذ بالعراء وهو سقيم﴾ قال: كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين، فـكان يستظل بها ويصيب منها فيبست فبكى عليـها حين يبست، فأوحى الله إلـيه: أتبكى علي شجرة أن يبـست، ولا تبكي على مائة ألف أو يزيـدون أردت أن تهلكهم؟ فخرج فإذا هو بغلام يـرعى غنماً فقال: ممن أنـت ياغلام؟ قال: مـن قوم يونس قـال: فإذا رجعـت إليهم، فـأقرئهم الـسلام وأخبرهم أنك لقيـت يونس، فقال له الغلام: إن تكن يونس فقـد تعلم أنه من كذب ولم يكن له بينة قتل، فمن يشهد لي قال: تشهد لك هذه الشجرة وهذه البقعة. فقال الغلام ليونس: مرهمـا فقال لهما يونس عليه السلام إذا جاءكمـا هذا الغلام فاشهدا له قالتا: نعم. فرجع الغلام إلى قومه، وكان له إخوة فكان في منعة، فأتى الملك فقال: إني لقيت يونس وهو يـقرأ عليكم السلام، فأمر به الملك أن يقـتل فقال: إن له بينة، فأرسل مـعه، فانتـهوا إلى الشجـرة والبقعة فـقال لهمـا الغلام: نشدتـكما بالـله هل أشهدكـما يونس؟ قـالتا: نعـم فرجع القـوم مذعورين يـقولون: تشـهد لك الشـجرة والأرض! فأتوا الملـك، فحدثوه بما رأوا فتـناول الملك يد الغـلام فأجلسه في مـجلسه وقال : أنت أحق بهذا المكان مني وأقام لهم أمرهم ذلك الغلام أربعين سنة(١).

[١٨٢٨١] حدثـنا أبو عبـيد الله ابـن أخى ابن وهـب، حدثنا عـمي، حدثـنا أبو صخر: أن يزيد الرقاشي حدثه: أنه سمـع أنس بن مالك ـ ولا أعلم إلا أن أنساً يرفع الحديث إلى رسول الله صلـى الله عليه وسلم أن يونس النبي صلـى الله عليه وسلم حين بدا له أن يدعو بهذه الكلمات، وهو في بطن الحوت، فقال: « اللهم، لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين » فأقـبلت الدعوة تحف بالعرش، قالت الملائكة: يارب هذا صـوت ضعيف مـعروف من بلاد بعـيدة غريبة؟ فـقال: أما تعـرفون ذلك؟ قالوا: يارب، ومن هو؟ قال: عبدي يونس قالـوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل مـتقبل، ودعوة مـستجابة؟ قـالوا: يارب، أولا ترحم مـاكان يصنع فـي الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى . فأمر الحوت فطرحه بالعراء.

---

(١) الدر ٧ / ١٢٤.

(٢) ابن كثير ٧/ ٣٤.

[١٨٢٨٢] عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال: إن يونس بن متى كان عبداً صالحاً، وكان في خلقه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة. ولها أثقال لا يحملها إلا قليل. تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل، فقذفها من يده، وخرج هارباً منها. يقول الله لنبيه: ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تكن كصاحب الحوت﴾[١].

قوله تعالى: ﴿فالتقمه الحوت﴾ اية (١٤٢)

[١٨٢٨٣] عن قتادة رضي الله، عنه قال: ﴿فالتقمه الحوت﴾ يقال له: نجم، فجرى به في بحر الروم ثم النيل، ثم فارس ثم في دجلة[٢].

قوله تعالى: ﴿وهو مليم﴾

[١٨٢٨٤] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وهو مليم﴾مسيئ[٣].

قوله تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ (١٤٣)

[١٨٢٨٥] عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: من المصلين قبل أن يدخل بطن الحوت[٤].

[١٨٢٨٦] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: ماكان إلا صلاة أحدثها في بطن الحوت، فذكر ذلك لقتادة رضي الله، عنه فقال: لا. إنما كان يعمل في الرخاء[٥].

[١٨٢٨٧] عن ابن عباس ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: من المصلين[٦].

[١٨٢٨٨] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: كان يكثر الصلاة في الرخاء، فلما حصل في بطن الحوت، ظن أنه الموت، فحرك رجليه، فإذا هي تتحرك، فسجد وقال: يارب اتخذت لك مسجداً في موضع لم يسجد فيه أحد.

[١٨٢٨٩] عن الشعبي قال: التقمه الحوت ضحى، ولفظه عشية، مابات في بطنه[٧].

---

(١) - (٦) الدر ٧ / ١٢٤ ـ ١٢٦

(٧) الدر ٧/ ١٢٧ - ١٣٠.

[١٨٢٩٠] عن أبي مالك رضي الله، عنه قال: لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوما(١).

[١٨٢٩١] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه قال: لبث يونس في بطن الحوت سبعة أيام، فطاف به البحار كلها، ثم نبذه علي شاطئ دجلة(٢).

[١٨٢٩٢] عن قتادة رضي الله، عنه قال ﴿فالتقمه الحوت﴾ يقال له: نجم، وإنه لبث ثلاثاً في جوفه، وفي قوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: كان كثير الصلاة في الرخاء، فنجا ﴿للبث في بطنه﴾ قال: لصار له بطن الحوت قبراً ﴿إلى يوم يبعثون﴾ قال: إلى يوم القيامة. وفي قوله: ﴿فنبذناه بالعراء﴾ قال: شط دجلة، ونينوى على شط دجلة، مكث في بطنه أربعين يوما يتردد به في دجلة(٣).

قوله تعالى: ﴿فنبذناه بالعراء﴾ آية (١٤٥)

[١٨٢٩٣] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿وأنبتنا عليه شجرة من يقطين﴾ قال: القرع(٤).

[١٨٢٩٤] عن ابن مسعود رضي الله، عنه في قوله: ﴿شجرة من يقطين﴾ قال: القرع، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: كل شجرة لا ساق لها فهي من اليقطين، والذي يكون على وجه الأرض من البطيخ والقثاء.

[١٨٢٩٥] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه أنه سئل عن اليقطين أهو القرع؟ قال: لا. ولكنها شجرة سماها الله اليقطين، أظلته(٥).

قوله تعالى: ﴿وأرسلناه﴾ آية (١٤٧)

[١٨٢٩٦] عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿وأرسلناه﴾ قالا: بعثه الله تعالي قبل أن يصيبه ماأصابه، أرسل إلى أهل نينوى من أرض الموصل(٦).

قوله تعالى: ﴿وله تعالى﴿مائة ألف أو يزيدون﴾

[١٨٢٩٧] عن أبى بن كعب رضي الله، عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿وأرسلناه إلـي مائة ألف أو يزيدون﴾ قال: يزيدون عشرين ألفا(٧).

---

(١) - (٤) الدر ٧/ ١٢٧ - ١٣٠.

(٥) - (٧) الدر ٧/ ١٣١ - ١٣٢.

[١٨٢٩٨] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿أو يزيدون﴾ قال: يزيدون ثلاثين ألفا(١).

[١٨٢٩٩] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿أو يزيدون﴾ قال: يزيدون بضعة وثلاثين ألفا(٢).

[١٨٣٠٠] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿إلى مائة ألف أو يزيدون﴾ قال كانوا بضعة وأربعين ألف(٣).

[١٨٣٠١] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مائة ألف أو يزيدون﴾ قال: يزيدون بسبعين ألفا(٤).

قوله تعالى: ﴿فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون﴾ آية (١٤٩)

[١٨٣٠٢] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فاستفتهم﴾ قال: فسلهم يعني مشركي قريش ﴿ألربك البنات ولهم البنون﴾ قال: لأنهم قالوا: لله البنات ولهم البنون، وقالوا: إن الملائكة إناث فقال: ﴿أم خلقنا الملائكة إناثاً وهم شاهدون﴾ كذلك ﴿ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله وأنهم لكاذبون، أصطفى البنات علي البنين﴾ فكيف يجعل لكم البنين، ولنفسه البنات ﴿مالكم كيف تحكمون﴾ إن هذا لحكم جائر ﴿أفلا تذكرون أم لكم سلطان مبين﴾ أي عذر مبين ﴿فأتوا بكتابكم﴾ أي بعذركم ﴿إن كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً﴾ قال: زعم أعداء الله أنه تبارك وتعالى أنه هو وإبليس إخوان(٥).

قوله تعالى: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾

[١٨٣٠٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً﴾ قال: قال كفار قريش: الملائكة بنات الله، فقال لهم أبو بكر الصديق: فمن أمهاتهم؟ فقالوا: بنات سروات الجن. فقال الله: ﴿ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾ يقول: إنها ستحضر الحساب، قال: والجنة الملائكة(٦).

[١٨٣٠٤] عن عطية رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً﴾ قال: قالوا صاهر إلى كرام الجن(٧).

[١٨٣٠٥] عن أبي مالك رضي الله، عنه قال: إنهم سموا الجن لأنهم كانوا على الجنان، والملائكة كلهم أجنة(٨).

---

(١) ـ (٤) الدر ٧ / ١٣١ ـ ١٣٢ . (٥) ـ (٨) الدر ٧ / ١٣٣

[١٨٣٠٦] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾ قال: في النار ﴿سبحان الله عما يصفون﴾ قال: عما يكذبون ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ قال: هذه ثنيا الله من الجن والإنس(١).

قوله تعالى: ﴿فإنكم وماتعبدون ماأنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم﴾ آية (١٦١- ١٦٣)

[١٨٣٠٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿فإنكم﴾ يامعشر المشركين ﴿وماتعبدون﴾ يعني الآلهة ﴿ماأنتم عليه بفاتنين﴾ بمصلين ﴿إلا من هو صال الجحيم﴾ يقول: إلا من سبق في علمي أنه سيصلي الجحيم(٢).

[١٨٣٠٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ماأنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم﴾ يقول: لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا من قضيت عليه أنه صال الجحيم(٣).

قوله تعالى: ﴿ومامنا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون، وإنا لنحن المسبحون﴾ آية (١٦٤ - ١٦٥)

[١٨٣٠٩] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مافي السماء موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم، وذلك قول الملائكة عليهم السلام: ﴿وما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون﴾(٤).

[١٨٣١٠] عن ابن مسعود رضي الله، عنه قال: إن من السموات لسماء مافيها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدماه، قائماً أو ساجداً. ثم قرأ ﴿وإنا لنحن الصافون، وإنا لنحن المسبحون﴾

[١٨٣١١] عن زيد بن مالك رضي الله، عنه قال: كان الناس يصلون متبددين فأنزل الله: ﴿وإنا لنحن الصافون﴾ فأمرهم أن يصفوا(٥).

[١٨٣١٢] عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث رضي الله، عنه قال: كانوا لا يصفون في الصلاة حتي نزلت: ﴿وإنا لنحن الصافون﴾(٦).

[١٨٣١٣] وقال أبو نضرة: كان عمر إذا أقيمت الصلاة استقبل الناس بوجهه، ثم

---

(١) ـ (٤) الدر ٧ / ١٣٤ ـ ١٣٦ .

(٥) ـ (٦) الدر ٧ / ١٣٦.

قال: أقيموا صفوفكم، استووا قياماً، يريد الله هدى بكم الملائكة، ثم يقول: ﴿وإنا لنحن الصافون﴾، تأخر يافلان، تقدم يافلان، ثم يتقدم فيكبر رضي الله، عنه[١].

[١٨٣١٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإنا لنحن الصافون﴾ قال: صفوف في السماء ﴿وإنا لنحن المسبحون﴾ أي المصلون، هذا قول الملائكة يبينون مكانهم من العباد[٢].

قوله تعالى: ﴿وإن كانوا ليقولون﴾ آية (١٦٧)

[١٨٣١٥] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإن كانوا ليقولون﴾ قال: قالت هذه الأمة ذلك قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم، فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم ﴿كفروا به فسوف يعلمون﴾ وفي قوله: ﴿ولقد سبقت كلمتنا..﴾ قال: كانت الأنبياء تقتل وهم منصورون، والمؤمنون يقتلون وهم منصورون نصروا بالحجج في الدنيا والآخرة، ولم يقتل نبي قط، ولا قوم يدعون إلى الحق من المؤمنين، فتذهب تلك الأمة والقرن، حتي يبعث الله قرناً ينتصر بهم منهم[٣].

قوله تعالى: ﴿فتول، عنهم حتي حين وأبصرهم فسوف يبصرون﴾ آية (١٧٤ - ١٧٥)

[١٨٣١٦] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فتول، عنهم حتى حين﴾ قال: إلى الموت ﴿وأبصرهم فسوف يبصرون﴾ قال: أبصروا حين لم ينفعهم البصر[٤].

[١٨٣١٧] عن السد ى رضي الله، عنه في قوله: ﴿فتول، عنهم حتى حين﴾ قال: يوم القيامة[٥].

[١٨٣١٨] عن السدى رضي الله، عنه في قوله: ﴿فتول، عنهم حتى حين﴾ قال: يوم بدر، وفي قوله: ﴿فإذا نزل بساحتهم﴾ قال: بدارهم ﴿فساء صباح المنذرين﴾ قال: بئسما يصبحون[٦].

[١٨٣١٩] عن أنس رضي الله، عنه قال: « صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي، فلما نظروا إليه قالوا: محمد والخميس. فقال: الله أكبر خربت خيبر، إنا أنزلنا بساحة قوم ﴿فساء صباح المنذرين﴾ فأصبنا حمراً

---

(١) ابن كثير ٧ / ٣٩ . (٢) ـ (٣) الدر ٧ / ١٣٨ . (٤) الدر ٧ / ١٣٩ ـ ١٤٠ .
(٥) ـ (٦) الدر ٧ / ١٣٩ ـ ١٤٠.

خارجة من القرية فطبخناها فيقال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ إن الله ورسوله ينهاكم عن الحمر الأهليه، فإنها رجس من عمل الشيطان»[١].

[١٨٣٢٠] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وتول، عنهم حتي حين﴾ قال: قيل له أعرض، عنهم[٢].

[١٨٣٢١] عن زيد بن أسلم رضي الله، عنه في قوله: ﴿وأبصر فسوف يبصرون﴾ قال: يقول: يوم القيامة، ماصنعوا من أمر الله، وكفرهم بالله ورسوله وكتابه، قال: ﴿أبصر﴾ وأبصرهم واحد[٣].

قوله تعالى: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾ آية (١٨٠ - ١٨٢)

[١٨٣٢٢] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا شبابة، عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفي من الأجر يوم القيامة، فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾[٤].

[١٨٣٢٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿سبحان ربك رب العزة﴾ قال: يسبح نفسه إذ كذب عليه، وقيل عليه البهتان ﴿عما يصفون﴾ قال: عما يكذبون ﴿وسلام علي المرسلين﴾ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا سلمتم عليّ فسلموا علي المرسلين، فإنما أنا رسول من المرسلين»[٥].

[١٨٣٢٤] عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾[٦].

[١٨٣٢٥] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا أبو بكر الأعين، ومحمد ابن عبد الرحيم صاعقة قالا: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان عن قتادة قال: حدث أنس بن مالك عن أبي طلحة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا سلمتم عليّ فسلموا علي المرسلين»[٧].

---

(١) - (٣) الدر ٧/ ١٣٩- ١٤٠.
(٤) ابن كثير ٧/ ٤٢.
(٥) الدر ٧/ ١٤١.
(٦) - (٧) ابن كثر ٧/ ٤٢.

سورة ص

(٣٨)

قوله تعالى: ﴿أجعل الآلهة إلهاً واحداً﴾ إلى قوله: ﴿لما يذوقوا عذاب﴾ آية ٥ ـ ٨

[١٨٣٢٦] حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا: حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، ثنا عبادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش، فيهم أبو جهل فقالوا: إن ابن أخيك يشتم آلهتنا: ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت إليه فنهيته؟ فبعث إليه، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين أبى طالب قدر مجلس رجل، قال: فخشى أبو جهل إن جلس إلى جنب أبى طالب أن يكون أرق له عليه، فوثب فجلس في ذلك المجلس ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً قرب عمه، فجلس، عند الباب فقال له أبو طالب: أي ابن أخي، مابال قومك يشكونك، يزعمون أنك تشتم آلهتهم، وتقول وتقول؟ قال: وأكثروا عليه من القول. وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «ياعم إني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم الجزية» ففزعوا لكلمته ولقوله، وقالوا كلمة واحدة! نعم وأبيك عشراً فقالوا: وماهي؟ وقال أبو طالب: وأي كلمة هي ياابن أخي؟ فقال: «لا إله إلا الله» فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم، وهم يقولون: ﴿أجعل الآلهة إلهاً واحداً! إن هذا لشئ عجاب﴾ قال: ونزلت من هذا الموضع إلى قوله: ﴿لما يذوقوا عذاب﴾ لفظ أبى كريب(١).

قوله تعالى: ﴿فنادوا ولات حين مناص﴾ آية ٣

[١٨٣٢٧] من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فنادوا ولات حين مناص﴾ قال: نادوا والنداء حين لا ينفعهم، وأنشد تذكرت(٢).

---

(١) ابن كثير ٧ / ٤٦.
(٢) الدر ٧/ ١٤٥ - ١٤٧.

[١٨٣٢٨] من طريق أبي ظبيان، عن ابن عباس ﴿ولات حين مناص﴾ قال: لا حين فرار[(١)].

[١٨٣٢٩] من طريق علي بن طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ولات حين مناص﴾ قال: ليس بحين مغاث[(٢)].

قوله تعالى: ﴿وانطلق الملأ منهم﴾ آية ٦

[١٨٣٣٠] عن أبي مجلز قال: قال رجل يوم بدر، ماهم إلا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل هم الملأ وتلا: ﴿وانطلق الملأ منهم﴾»[(٣)].

[١٨٣٣١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وانطلق الملأ منهم﴾ قال: نزلت حين إنطلق أشراف قريش إلى أبي طالب يكلمونه في النبي صلى الله عليه وسلم[(٤)].

قوله تعالى: ﴿ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة﴾ آية ٧

[١٨٣٣٢] عن محمد بن كعب ﴿ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة﴾ قال: ملة عيسى عليه السلام[(٥)].

[١٨٣٣٣] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة﴾ قال: النصرانية[(٦)].

قوله تعالى: ﴿فليرتقوا في الأسباب﴾ آية ١٠

[١٨٣٣٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فليرتقوا في الأسباب﴾ قال: في السماء[(٧)].

قوله تعالى: ﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾ آية ١١

[١٨٣٣٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿جند ماهنالك مهزوم من الأحزاب﴾ قال: وعده الله وهو بمكة أنه سيهزم له جند المشركين فجاء تأويلها يوم بدر وفي قوله: ﴿وفرعون ذى الأوتاد﴾ قال: كانت له أوتاد، وأرسان وملاعب يلعب له عليها وفي قوله: ﴿إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب﴾ قال: هؤلاء كلهم قد كذبوا

---

(١) ـ (٦) الدر ٧ / ١٤٥ ـ ١٤٧.

(٧) الدر ٧/ ١٤٧ - ١٤٩.

الرسل فحق عليهم عقاب ﴿وما ينظر هؤلاء﴾ يعني: أمة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿إلا صيحة واحدة﴾ يعني الساعة ﴿ما لها من فواق﴾ يعني: مالها من رجوع، ولا مثوبة، ولا ارتداد ﴿وقالوا ربنا عجل لنا قطنا﴾ أي نصيبنا حظنا من العذاب ﴿قبل يوم﴾ القيامة، قد كان قال ذلك أبو جهل: اللهم إن كان مايقول محمد حقاً ﴿فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾(١).

قوله تعالى ﴿وقالوا ربنا عجل لنا قطنا﴾ آية ١٦

[١٨٣٣٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مالها من فواق﴾ قال: من رجعة ﴿وقالوا ربنا عجل لنا قطنا﴾ قال: سألوا الله أن يعجل لهم(٢).

[١٨٣٣٧] ومن طريق الزبير بن عدي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿عجل لنا قطنا﴾ قال: نصيبنا من الجنة(٣).

قوله تعالى: ﴿أواب﴾ آية ١٧

[١٨٣٣٨] عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه قال: الأواب: المسبح، بلغة الحبشة(٤).

قوله تعالى: ﴿وفصل الخطاب﴾ آية ٢٠

[١٨٣٣٩] حدثنا عمر بن شبة النميري، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنى عبد العزيز بن أبى ثابت، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن بلال بن أبى بردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه ـ قال: أول من قال: «أما بعد» داود عليه السلام، وهو فصل الخطاب(٥).

قوله تعالى: ﴿وشددنا ملكه﴾آية ٢٠

[١٨٣٤٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ادعى رجل من بني إسرائيل، عند داود عليه السلام قتل ولده فسأل الرجل على ذلك فجحده فسأل الآخر البينة فلم تكن بينة فقال لهما داود عليه السلام: قوما حتى أنظر في أمركما، فقاما من، عنده فأتى داود عليه السلام في منامه فقيل له: اقتل الرجل الذي استعدى، فقال: إن هذه

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ١٤٧ ـ ١٤٩.
(٤) الدر ٧ / ١٤٩. (٥) ابن كثير ٧/ ٥١.

رؤيا ولست أعجل حتى أثبت فأتى الليلة الثانية في منامه فقيل له: أقتل الرجل فلم يفعل ثم أبى الليلة الثالثة فقيل له: اقتل الرجل أو تأتيك العقوبة من الله تعالى فأرسل داود عليه السلام إلى الرجل فقال: إن الله أمرني أن أقتلك فقال: تقتلني بغير بينة ولا تثبت قال: نعم والله لأنفذن أمر الله فيك فقال له الرجل: لا تعجل عليّ حتى أخبرك إني والله ماأخذت بهذا الذنب ولكني كنت اغتلت والد هذا فقتلته فبذلك أخذت، فأمر به داود عليه السلام فقتل فاشتدت هيبته في بني إسرائيل وشدد به ملكه فهو قول الله تعالي: ﴿وشددنا ملكه﴾[1].

قوله تعالى: ﴿وآتيناه الحكمة﴾

[١٨٣٤١] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وآتيناه الحكمة﴾ قال: أعطي الفهم[2].

[١٨٣٤٢] عن أبى موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أول من قال: «أما بعد» داود عليه السلام، وهو فصل الخطاب[3].

[١٨٣٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما. أن داود عليه السلام حدث نفسه أنه ابتلى أن يعتصم فقيل له: إنك ستبتلى، وستعلم اليوم الذي تبتلي فيه، فخذ حذرك فقيل له: هذا اليوم الذي تبتلي فيه فأخذ الزبور، ودخل المحراب، وأغلق باب المحراب وأدخل الزبور في حجره، وأقعد منصفا علي الباب وقال: لا تأذن لأحد عليّ اليوم.

فبينما هو يقرأ الزبور إذ جاء طائر مذهب[4] كأحسن مايكون الطير، فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فأمكن أن يأخذه، فتناوله بيده ليأخذه فطار فوقه على كوة المحراب، فدنا منه ليأخذه فطار فأشرف عليه لينظر أين وقع فإذا هو بامرأة، عند بركتها تغتسل من الحيض، فلما رأت ظله حركت رأسها فغطت جسدها أجمع

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ١٥٤.

(٣) الدر ٧ / ١٥٤.

(٤) قال ابن كثير: أورد المفسرون قصة أكثر ماأخذ من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها، عن المعصوم حديث يجب اتباعه، وروى ابن ابى حاتم حديثاً لا يصلح سنده فالأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة القصة وأن يرد علمها إلى الله عز وجل، فإن القرآن حق وما تضمن فهو حق أيضاً ـ انظر ٧ / ٥١.

بشعرها، وكان زوجها غازيا في سبيل الله، فكتب داود عليه السلام إلى رأس الغزاة انظر فاجعله في حملة التابوت، إما أن يفتح عليهم وإما أن يقتلوا فقدمه في حملة التأبوت، فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود عليه السلام فاشترطت عليه إن ولدت غلاماً أن يكون الخليفة من بعده وأشهدت عليه خمسا من بني إسرائيل وكتبت عليه بذلك كتاباً فأشعر بنفسه أنه كتب حتى ولدت سليمان عليه الصلاة والسلام، وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان شأنهما ماقص الله تعالى في كتابه وخر داود عليه السلام ساجداً، فغفر الله له وتاب عليه[1].

[١٨٣٤٤] عن أنس[2] رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن داود عليه السلام حين نظر إلى المرأة قطع على بني إسرائيل وأوصى صاحب الجيش فقال: إذا حضر العدو تضرب فلاناً بين يدي التأبوت، وكان التأبوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التأبوت لم يرجع حتى يقتل، أو ينهزم منه الجيش فقتل وتزو ج المرأة، ونزل الملكان علي داود عليه السلام فسجد فمكث أربعين ليلة ساجداً حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه، فأكلت الأرض جبينه وهو يقول في سجوده: رب زل داود زلة أبعد مما بين المشرق والمغرب. رب إن لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت ذنبه حديثاً في المخلوق من بعده.

فجاء جبريل عليه السلام من بعد أربعين ليلة فقال: ياداود إن الله قد غفر لك وقد عرفت أن الله عدل لا يميل فكيف بفلان إذا جاء يوم القيامة؟ فقال: يارب دمي الذي، عند داود؟ قال جبريل: ماسألت ربك، عن ذلك، فإن شئت لأفعلن فقال: نعم ففرح جبريل. وسجد داود عليه السلام فمكث ماشاء الله ثم نزل فقال: قد سألت الله ياداود، عن الذي أرسلتني فيه فقال: قل لداود: إن الله يجمعكما يوم القيامة فيقول: «هب لي دمك الذي، عند داود، فيقول: هو لك، فيقول: فإن لك في الجنة ماشئت ما اشتهيت عوضاً»[3].

---

(١) الدر ٧ / ١٥٥.

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) الدر ٧ / ١٥٦ ـ ١٥٧

قوله تعالى: ﴿إن هذا أخي﴾ آية ٢٣

[١٨٣٤٥] عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿إن هذا أخي﴾ قال: على ديني[١].

[١٨٣٤٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فقال أكفلنيها﴾ قال: فما زاد داود عليه السلام على أن قال: تحول لي، عنها[٢].

قوله تعالى: ﴿وقليل ماهم وظن داود أنما فتناه﴾ آية ٢٤

[١٨٣٤٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وقليل ماهم﴾ يقول: قليل الذين هم فيه، وفي قوله: ﴿إنما فتناه﴾ قال: اختبرناه[٣].

قوله تعالى﴿وإن له، عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ آية ٢٥

[١٨٣٤٨] حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبدالله بن أبي زياد، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار في قوله: ﴿وإن له، عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ قال: يقام داود يوم القيامة، عند ساق العرش. ثم يقول: ياداود، مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا، فيقول: وكيف وقد سلبته؟ فيقول: إني أرده عليك اليوم. قال: فيرفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنان[٤].

[١٨٣٤٩] حدثنا أبي، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد، حدثنا الوليد، حدثنا ابن جابر، حدثنا مكحول قال: لما وهب الله لداود سليمان عليه السلام قال له: يابني، ماأحسن؟ قال: سكينة الله وإيمان. قال: فما أقبح؟ قال: كفر بعد إيمان، قال: فما أحلى؟ قال: روح الله بين عباده، قال: فما أبرد؟ قال: عفو الله، عن الناس، وعفو الناس بعضهم، عن بعض، قال داود عليه السلام، فأنت نبي[٥].

قوله تعالى: ﴿الصافنات الجياد﴾ آية ٣١

[١٨٣٥٠] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن أبي زائدة،

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ١٦١ ـ ١٦٢.

(٣) الدر ٧ / ١٦١ ـ ١٦٢.

(٤) ـ (٥) ابن كثير ٧ / ٥٤

أخبرنى إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن إبراهيم التيمي قال: كانت الخيل التي شغلت سليمان عليه الصلاة والسلام عشرين ألف فرس، فعقرها[1].

[١٨٣٥١] عن أبى هريرة رضي الله عنه ﴿الصافنات الجياد﴾ قال: الخيل خيل خلقت علي ماشاء[2].

قوله تعالى ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ آية ٣٢

[١٨٣٥٢] عن كعب رضي الله عنه في قوله: ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ قال: حجاب من ياقوت أخضر محيط بالخلائق، فمنه اخضرت السماء التي يقال لها، السماء الخضراء، واخضر البحر من السماء، فمن ثم يقال: البحر الأخضر[3].

[١٨٣٥٣] عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله: ﴿إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد﴾ قال: كانت عشرين ألف فرس ذات أجنحة فعقرها[4].

قوله تعالى: ﴿عن ذكر ربي﴾

[١٨٣٥٤] حدثنا أبى، حدثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿عن ذكر ربي﴾ يقول: من ذكر ربي ﴿فطفق مسحا﴾ يقول: جعل يمسح اعراف الخيل وعراقيها[5].

قوله تعالى: ﴿ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب﴾ آية ٣٤

[١٨٣٥٥] وبسند قوي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أراد سليمان عليه السلام أن يدخل الخلاء فأعطى الجرادة خاتمه وكانت امرأته، وكانت أحب نسائه إليه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها: هاتي خاتمي فأعطته فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، فلما خرج سليمان عليه السلام من الخلاء قال لها: هاتي خاتمي فقالت: قد أعطيته سليمان قال: أنا سليمان قالت: كذبت لست سليمان فجعل لا يأتي أحداً يقول: أنا سليمان إلا كذبه حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة، فلما رأى ذلك عرف أنه من أمر الله عز وجل وقام الشيطان يحكم بين الناس.

---

(١) ابن كثير ٧ / ٥٦، والدر ٧ / ١٧٥. (٢) - (٤) الدر ٧ / ١٧٧. (٥) التعليق ٤ / ٢٩٦.

فلما أراد الله تعالى أن يرد على سليمان عليه السلام سلطانه ألقى في قلوب الناس إنكار ذلك الشيطان فارسلوا إلى نساء[١] سليمان عليه السلام فقالوا لهن أيكون من سليمان شيء؟ قلنا: نعم إنه يأتينا ونحن حيض، وما كان يأتينا قبل ذلك فلما رأى الشيطان أنه قد فطن له ظن أن أمره قد انقطع، فكتبوا كتبا فيها سحر ومكر فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم أثاروها وقرأوها علي الناس قالو ا: بهذا كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم فأكفر الناس سليمان فلم يزالوا يكفرونه وبعث ذلك الشيطان بالخاتم فدعا سليمان عليه السلام فقال: تحمل لي هذه السمك؟ ثم انطلق إلى منزله فلما انتهى الرجل إلي باب داره، أعطاه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فأخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فإذا الخاتم في جوفها فأخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الإنس والجن والشياطين، وعاد إلى حاله، وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر، فأرسل سليمان عليه السلام في طلبه، وكان شيطاناً مريداً يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوماً نائماً فجاءوا فنقبو ا عليه بنياناً من رصاص فاستيقظ فوثب فجعل لا يثبت في مكان من البيت إلا أن دار معه الرصاص فأخذوه وأوثقوه وجاءوا به إلى سليمان عليه السلام، فأمر به فنقر له في رخام ثم أدخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم أمر به فطرح في البحر فذلك قوله: ﴿ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً﴾ يعني: الشيطان الذي كان تسلط عليه[٢].

[١٨٣٥٦] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بينما سليمان بن داود جالساً علي شاطئ البحر، وهو يعبث بخاتمه إذ سقط منه في البحر، وكان ملكه في خاتمه، فانطلق وخلف شيطاناً في أهله فأتى عجوزاً فأوى إليها فقالت له العجوز: إن شئت أن تنطلق فتطلب وأكفيك عمل البيت وإن شئت أن تكفيني عمل البيت وأنطلق فالتمس قال: فانطلق يلتمس فأتى قوماً يصيدون السمك فجلس إليهم فنبذوا سمكات فانطلق بهن حتى أتى العجوز فأخذت تصلحه فشقت بطن سمكة فإذا فيها الخاتم فأخذته وقالت لسليمان عليه السلام، ماهذا؟ فأخذه سليمان عليه السلام فلبسه فأقبلت

(١) قال ابن كثير: إن المشهور أن ذلك الجني لم يسلط على نساء سليمان بل عصمهن الله منه تشريفاً وتكريماً لنبيه صلى الله عليه وسلم. انظر التفسير ٧ / ٦٠

(٢) الدر ٧ / ١٧٨. قال ابن كثير: هذه كلمات من الإسرائيليات ومن أنكرها ماقال ابن أبي حاتم. انظر التفسير ٧ / ٥٩

إليه الشياطين والإنس والجن والطير والوحش، وهرب الشيطان الذي خلف في أهله فأتى جزيرة في البحر فبعث إليه الشياطين فقالوا: لا نقدر عليه أنه يرد عينا في جزيرة في البحر في سبعة أيام ولا نقدر عليه حتى يسكر.

قال: فصب له في تلك العين خمراً فأقبل فشرب فسكر، فأروه الخاتم فقال: سمعاً وطاعة فأوثقه سليمان عليه السلام ثم بعث به إلى الجبل فذكروا أنه جبل الدخان فالدخان الذي يرون من نفسه والماء يخرج من الجبل بوله(١).

[١٨٣٥٧] عن الحسن ﴿وألقينا على كرسيه جسداً﴾ قال: هو الشيطان. دخل سليمان عليه السلام الحمام، فوضع خاتمه، عند امرأة من أوثق نسائه في نفسه فأتاها الشيطان فتمثل لها علي صورة سليمان عليه السلام فأخذ الخاتم منها، فلما خرج سليمان عليه السلام أتاها فقال لها: هاتي الخاتم فقالت: قد دفعته إليك. قال مافعلت..! فهرب سليمان عليه السلام، وجلس الشيطان على ملكه وانطلق سليمان عليه السلام هارباً في الأرض يتتبع ورق الشجر خمسين ليلة، فأنكر بنو إسرائيل أمر الشيطان فقال بعضهم لبعض: هل تنكرون من أمر ملككم ماننكر عليه؟ قالوا: نعم قال: اما لقد هلكتم أنتم العامة، وأما قد هلك ملككم فقالوا: والله إن، عندكم من هذا الخبر، نساؤه معكم فاسألوهن، فإن كن أنكرن ماأنكرنا فقد ابتلينا فسألوهن، فقلن: إي والله لقد أنكرنا.

فلما انقضت مدته انطلق سليمان عليه السلام حتى أتي ساحل البحر، فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا سمكاً كثيراً غلبهم بعضه، فألقوه فأتاهم سليمان عليه السلام فاستطعمهم فأعطوه تلك الحيتان قال: لا، بل أطعموني من هذا فأبوا فقال: أطعموني فإني سليمان، فوثب إليه بعضهم بالعصا فضربه غضباً لسليمان، فأتى إلى تلك الحيتان التي ألقوا فأخذ منها حوتين فانطلق بهما إلى البحر فغسلهما فشق بطن أحدهما فإذا فيه الخاتم، فأخذه فجعله في يده فعاد في ملكه فجاءه الصيادون يبيعون إليه فقال لهم: لقد كنت استطعمتكم فلم تطعموني فلم أظلمكم إذا هنتموني، ولم أحمدكم إذا أكرمتموني؟(٢).

---

(١) - (٢) الدر ٧ / ١٨٣.

[١٨٣٥٨] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما رفع سليمان عليه السلام من طرفه إلى السماء تخشعاً حيث أعطاه الله تعالى ما أعطاه»(١).

قوله تعالى: ﴿تجري بأمره رخاء﴾ آية ٣٦

[١٨٣٥٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿تجري بأمره رخاء﴾ قال: مطيعة له حيث أراد(٢).

قوله تعالى: ﴿واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه﴾ إلي قوله: ﴿هذا مغتسل بارد وشراب﴾ الآيات ٤١ ـ ٤٢

[١٨٣٦٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الشيطان عرج إلى السماء قال: يارب سلطني علي أيوب عليه السلام قال الله: قد سلطتك على ماله وولده، ولم أسلطك علي جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم: قد سلطت علي أيوب عليه السلام، فأروني سلطانكم، فصاروا نيراناً، ثم صاروا ماء، فبينما هم بالمشرق إذا هم بالمغرب، وبينما هم بالمغرب إذا هم بالمشرق، فأرسل طائفة منهم إلى زرعه، وطائفة إلى أهله، وطائفة إلى بقره وطائفة إلى غنمه، وقال: إنه لا يعتصم منكم إلا بالمعروف. فأتوه بالمصائب بعضها علي بعض، فجاء صاحب الزرع فقال: ياأيوب ألم تر إلى ربك أرسل على زرعك عدواً فذهب به وجاء صاحب الإبل فقال: ياأيوب ألم تر إلى ربك أرسل على بقرك عدواً، فذهب بها؟ وتفرد هو ببنيه جمعهم في بيت أكبرهم.

فبينما هم يأكلون ويشربون إذ هبت ريح فأخذت بأركان البيت، فألقته عليهم فجاء الشيطان إلى أيوب بصورة غلام فقال: ياأيوب ألم تر إلى ربك جمع بنيك في بيت أكبرهم؟ فبينما هم يأكلون ويشربون إذ هبت ريح فأخذت بأركان البيت فألقته عليهم، فلو رأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له أيوب: أنت الشيطان، ثم قال له: أنا اليوم كيوم ولدتني أمي، فقام فحلق رأسه وقام يصلي، فرن إبليس رنة سمع بها أهل السماء، وأهل الأرض ثم خرج إلى السماء فقال: أي رب إنه

(١) ـ (٢) الدر ٧/ ١٨٩.

قد اعتصم فسلطني عليه، فإني لا أستطيعه إلا بسلطانك قال: قد سلطتك علي جسده، ولم أسلطك على قلبه. فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح مابين قدميه إلى قرنه فصار قرحة واحدة، وألقى علي الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى إليه حتى قالت له: أما ترى ياأيوب؟ نزل بي والله من الجهد والفاقة ما إن بعت قروني برغيف فأطعمك فادع الله أن يشفيك ويريحك قال: ويحك..! كنا في النعيم سبعين عاماً فاصبري حتى نكون في الضر سبعين عاما، فكان في البلاء سبع سنين ودعا.

فجاء جبريل عليه السلام يوماً فأخذ بيده ثم قال: قم فقام فنحاه، عن مكانه وقال: ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ فركض برجله فنبعت عين فقال: اغتسل منها ثم جاء أيضاً فقال: ﴿اركض برجلك﴾ فنبعت عين أخرى فقال له: اشرب منها وهو قوله: ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ وألبسه الله تعالى حلة من الجنة، فتنحى أيوب فجلس في ناحية وجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت: ياعبدالله أين المبتلي الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت به والذئاب؟ وجعلت تكلمه ساعة فقال: ويحك..! أنا أيوب قد رد الله عليّ جسدي، ورد الله عليه ماله وولده عيانا ﴿ومثلهم معهم﴾ وأمطر عليهم جراداً من ذهب فجعل يأخذ الجراد بيده ثم يجعله في ثوبه وينشر كساءه فيجعل فيه فأوحى الله إليه ياأيوب، أما شبعت؟ قال: يارب من ذا الذي يشبع من فضلك ورحمتك(١).

[١٨٣٦١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن إبليس قعد على الطريق فاتخذ تابوتاً يداوي الناس فقالت امرأة أيوب: ياعبدالله إن ههنا مبتلى، من أمره كذا وكذا.. فهل لك أن تداويه؟ قال: نعم. بشرط إن أنا شفيته أن يقول: أنت شفيتني لا أريد منه أجراً غيره. فأتت أيوب عليه السلام فذكرت ذلك له فقال: ويحك..! ذاك الشيطان، لله عليّ إن شفاني الله تعالى أن أجلدك مائة جلدة فلما شفاه الله تعالى أمره أن يأخذ ضغثاً فأخذ عذقاً فيه مائة شمراخ، فضرب بها ضربة واحدة.

[١٨٣٦٢] قال الشيطان الذي مس أيوب يقال له: مسوط. فقالت امرأة أيوب: ادع الله يشفيك فجعل لا يدعو حتى مر به نفر من بني إسرائيل فقال بعضهم لبعض: ماأصابه إلا بذنب عظيم أصابه، فعند ذلك قال: ﴿رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾(٢).

---

(١) - (٢) الدر ٧ / ١٩٢.

قوله تعالى: ﴿واذكر عبادنا إبراهيم﴾ آية ٤٥

[١٨٣٦٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ﴿واذكر عبدنا إبراهيم﴾ ويقول: إنما ذكر إبراهيم ثم ذكر بعده ولده(١).

قوله تعالى: ﴿أولي الأيدي والأبصار﴾

[١٨٣٦٤] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أولى الأيدي والأبصار﴾ قال: ﴿الأبصار﴾: الفقه في الدين(٢).

[١٨٣٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أولي الأيدي﴾ قال: القوة في العبادة ﴿والأبصار﴾ قال: البصر في أمر الله(٣).

قوله تعالى: ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ آية ٤٦

[١٨٣٦٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ قال: أخلصوا بذلك وبذكرهم دار يوم القيامة(٤).

قوله تعالى ﴿اتراب﴾ آية ٥٢

[١٨٣٦٧] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿أتراب﴾ قال: أمثال(٥).

قوله تعالى: ﴿إن هذا لرزقنا ماله من نفاد﴾ آية ٥٤

[١٨٣٦٨] عن قتادة في قوله: ﴿إن هذا لرزقنا ماله من نفاد﴾ أي من انقطاع ﴿هذا فليذوقوه حميم وغساق﴾ قال: كنا نحدث أن الغساق مايسيل من بين جلده ولحمه ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ قال: من نحوه أزواج من العذاب(٦).

قوله تعالى: ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ آية ٥٨

[١٨٣٦٩] عن ابن مسعود في قوله: ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ قال: الزمهرير(٧).

---

(١) الدر ٧ / ١٩٧.
(٢) التعليق ٤ / ٢٩٩.
(٣) ـ (٥) الدر ٧/ ١٩٨ ـ ٢٠٠.
(٦)- (٧) الدر ٢٠٠ ـ ٢٠٨

قوله تعالى: ﴿فزده عذاباً صعفاً في النار﴾ آية ٦١

[١٨٣٧٠] عن ابن مسعود في قوله: ﴿فزده عذاباً ضعفاً في النار﴾ قال: أفاعي وحيات[(١)].

قوله تعالى: ﴿ماكان لي من علم بالملإ الأعلى﴾ آية ٦٩

[١٨٣٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ماكان لي من علم بالملإ الأعلى﴾ قال: الملائكة حين شوورو ا في خلق آدم عليه السلام فاختصموا فيه: قالوا: أتجعل في الأرض خليفة[(٢)].

[١٨٣٧٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ماكان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمخون﴾ قال: هي الخصومة في شأن آدم ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾[(٣)].

[١٨٣٧٣] عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما سرى بي إلى السماء السابعة قال: يامحمد فيم يختصم الملإ الأعلى؟ فذكر الحديث»[(٤)].

قوله تعالى: ﴿ماأسألكم﴾ آية ٨٦

[١٨٣٧٤] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في الآية قال: قل يامحمد ﴿ماأسألكم﴾ علي ماأدعوكم إليه من أجر عرض من الدنيا[(٥)].

---

(١) ـ (٤) الدر ٧ / ٢٠٠ ـ ٢٠٨.

(٥) الدر ٧ / ٢٠٨.

سورة الزمر

(٣٩)

قوله تعالى: ﴿يكور الليل على النهار﴾ آية (٥)

[١٨٣٧٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿يكور الليل علي النهار﴾ قال: يحمل الليل[١].

قوله تعالى: ﴿خلقاً من بعد خلق﴾ آية (٦)

[١٨٣٧٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿خلقاً من بعد خلق﴾ قال: علقة ثم مضغة، ثم عظاماً ﴿في ظلمات ثلاث﴾ قال: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة[٢].

قوله تعالى: ﴿إن تكفروا فإن الله غني، عنكم﴾ آية (٧)

[١٨٣٧٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إن تكفروا فإن الله غني، عنكم﴾ يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم فيقولون لا إله إلا الله ثم قال: ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ وهم عباده المخلصون الذين قال: ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ فألزمهم شهادة أن لا إله إلا الله وحببها إليهم[٣].

قوله تعالى: ﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه﴾ آية (٩)

[١٨٣٧٨] حدثنا عمر بن شيبة، عن عبيدة النميري، حدثنا أبو خلف عبدالله بن عيسى الخزاز، حدثنا يحيي البكاء أنه سمع ابن عمر قرأ: ﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه﴾ قال ابن عمر: ذاك عثمان بن عفان رضي الله عنه. وإنما قال ابن عمر ذلك، لكثرة صلاة أمير المؤمنين عثمان بالليل وقراءته حتى إنه ربما قرأ القرآن في ركعة، كما روى ذلك أبو عبيدة، عنه رضي الله عنه وقال الشاعر.

---

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ٢١١ ـ ٢١٣.

ضحوا بأشمط، عنوان السجود به   يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا[١]

[١٨٣٧٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يحذر الاخرة﴾ يقول: يحذر عذاب الآخرة[٢].

قوله تعالى: ﴿والذين اجتنبو الطاغوت أن يعبدوها﴾ آية (١٧)

[١٨٣٨٠] عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها﴾ قال: نزلت هاتان الآيتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون: لا إله إلا الله. في زيد بن عمرو بن نفيل، وأبى ذر الغفاري، وسلمان الفارسي[٣].

[١٨٣٨١] عن ابن زيد قال: ﴿الطاغوت﴾ الشيطان هو ههنا واحد وهي جماعة مثل قوله: ﴿ياأيها الإنسان ماغرك﴾ قال: هي للناس كلهم الذين قال لهم الناس إنما هو واحد[٤].

قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض﴾ آية (٢١)

[١٨٣٨٢] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو قتيبة عتبة بن يقظان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ألم ترأن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض﴾ قال: ليس في الأرض ماء إلا نزل من السماء، ولكن عروق في الأرض تغيره فذلك قوله تعالى: ﴿فسلكه ينابيع في الأرض﴾ فمن سره أن يعود الملح عذباً فليصعد[٥].

[١٨٣٨٣] عن عبدالله بن عروة بن الزبير قال: قلت لجدتي أسماء رضي الله عنهما كيف كان يصنع أصحاب رسو ل الله- صلى الله عليه وسلم - إذا قرأوا القرآن؟ قالت: كانوا كما نعتهم الله تعالى تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم قلت: فإن ناساً ههنا إذا سمعوا ذلك تأخذهم عليه غشية، فقالت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[٦].

[١٨٣٨٤] عن الفرج بن زيد الكلاعي رضي الله عنه قال: قالوا لعلي رضي الله عنه حكمت كافراً ومنافقاً فقال: ما حكمت مخلوقاً، ماحكمت إلا القرآن[٨].

---

(١) ـ ابن كثير ٧ / ٧٩. (٢) ـ (٣) الدر ٧ / ٢١٤. (٤) الدر ٧ / ٢١٧.
(٥) ابن كثير ٧ / ٨٣ والدر ٧ / ٢١٩. (٦) ـ (٨) الدر ٧ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

قوله تعالى ﴿ثم إنكم يوم القيامة، عند ربكم تختصمون﴾ آية (٣١)

[١٨٣٨٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب يعني يحيي بن عبد الرحمن عن ابن الزبير، عن الزبير قال: لما نزلت: ﴿ثم إنكم يوم القيامة، عند ربكم تختصمون﴾ قال الزبير: يارسول الله أتكرر علينا الخصومة؟ قال: «نعم» قال: إن الأمر إذاً لشديد(١).

قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً منه شركاء متشاكسون﴾

[١٨٣٨٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون﴾ قال: الرجل يعبد آلهة شتى، فهذا مثل ضربه الله تعالى لأهل الأوثان ﴿ورجلاً سلماً﴾ يعبد إلهاً واحداً ضرب لنفسه مثلاً(٢).

[١٨٣٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ورجلاً سلماً﴾ قال: ليس لأحد فيه شيء(٣).

[١٨٣٨٨] عن مبشر بن عبيد القرشي رضي الله عنه قال: قراءة عبدالله بن عمر رضي الله عنه ﴿ورجلاً سلماً لرجل﴾ قال: خالصاً لرجل. قائماً يعني مستسلماً لرجل(٤).

قوله تعالى: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ آية (٣٠)

[١٨٣٨٩] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لقد لبثنا برهة من دهرنا ونحن نرى آن هذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكتابين من قبل ﴿إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة، عند ربكم تختصمون﴾ قلنا: كيف نختصم ونبينا واحد، وكتابنا واحد؟ حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف، فعرفت أنها نزلت فينا(٥).

[١٨٣٩٠] حدثنا جعفر بن أحمد بن عوسجة، حدثنا ضرار، حدثنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة، حدثنا القمي يعني يعقوب بن عبدالله ـ، عن جعفر بن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: نزلت هذه الآية وما نعلم في أي شيئ نزلت ﴿ثم إنكم يوم القيامة، عند ربكم تختصمون﴾، قلنا: من نخاصم؟ ليس بيننا

---

(١) ابن كثير ٧ / ٨٧. (٢) الدر ٧ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥.
(٣) ـ (٥) الدر ٧ / ٢٢٥ ـ ٢٢٥.

وبين أهل الكتاب خصومة، فمن نخاصم؟ حتى وقعت الفتنة فقال ابن عمر: هذ الذي وعدنا ربنا ـ عز وجل ـ نختصم فيه[١].

قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن كذب علي الله وكذب بالصدق﴾ آية (٣٢)

[١٨٣٩١] عن قتادة في قوله: ﴿فمن أظلم ممن كذب علي الله وكذب بالصدق﴾ أي بالقرآن ﴿وصدق به﴾ قال: المؤمنون[٢].

قوله تعالى ﴿والذي جاء بالصدق﴾ آية (٣٣)

[١٨٣٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿والذي جاء بالصدق﴾ يعني بلا إله إلا الله: ﴿وصدق به﴾ يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أولئك هم المتقون﴾ يعني اتقوا الشرك[٣].

[١٨٣٩٣] عن السدى في قوله: ﴿والذي جاء بالصدق﴾ قال: هو جبريل عليه السلام ﴿وصدق به﴾ قال: هو النبي صلي الله عليه وسلم[٤].

قوله تعالى: ﴿ويخوفونك بالذين من دونه﴾ آية (٣٦)

[١٨٣٩٤] عن قتادة ﴿ويخوفونك بالذين من دونه﴾ قال: بالآلهة قال: بعث رسول الله - صلي الله عليه وسلم- خالد بن الوليد ليكسرْ العزى فقال سادتها: وهو قيمها ـ ياخالد إني أحذركها لا يقوم لها شئ فمشى إليها خالد بالفأس وهشم أنفها[٥].

[١٨٣٩٥] حديث قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس مرفوعاً «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يكتبه الله عليك لم يضروك، ولو اجتمعوا على أن ينفعوك بشئ لم يكتبه الله لك لم ينفعوك. جفت الصحف ورفعت الأقلام، واعمل لله بالشكر في اليقين. واعلم أن في الصبر علي ماتكره خيراً كثيراً. وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً[٦].

---

(١) ابن كثير ٧ / ٨٩. (٢) الدر ٧ / ٢٢٨.
(٣) ـ (٤) الدر ٧ / ٢٢٨. (٥) الدر ٧ / ٢٢٩. (٦) ابن كثير ٧ / ٩١.

قوله تعالى: ﴿قل حسبي الله﴾ آية (٣٨)

[١٣٨٩٦] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا عبدالله بن بكر السهمي حدثنا محمد بن حاتم، عن أبي المقدام ـ مولى آل عثمان ـ، عن محمد بن كعب القرظي حدثنا ابن عباس ـ رفع الحديث إلى رسول الله- صلي الله عليه وسلم - قال: «من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله. ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق بما في يديه. ومن أحب أن يكون أكرم الناس، فليتق الله»(١).

قوله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس﴾ آية (٤٢)

[١٣٨٩٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿الله يتوفى الأنفس﴾ الآية قال: نفس وروح بينهما شعاع الشمس، فيتوفى الله النفس في منامه، ويدع الروح في جسده وجوفه يتقلب ويعيش، فإن بدا لله أن يقبضه قبض الروح فمات أو أخر أجله رد النفس إلى مكانها من جوفه(٢).

[١٨٣٩٨] عن سليم بن عامر أن عمر بن الخطاب قال: العجب من رؤيا الرجل إنه يبيت فيرى الشئ لم يخطر له علي باله فتكون رؤيا كأخذ باليد، ويرى الرجل الرؤيا فلا تكون رؤياه شيئاً! فقال على بن أبي طالب، أفلا أخبرك بذلك ياأمير المؤمنين؟ يقول الله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى﴾ فالله يتوفى الأنفس كلها، فما رأت وهي، عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة، وما رأت إذا أرسلت إلى أجسادها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها وأخبرتها بالأباطيل فكذبت فيها فعجب عمر من قوله(٣).

[١٨٣٩٩] عن أبي أيوب. إنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين كان نازلا عليه في بيته حين أراد أن يرقد قال كلاماً لم نفهمه قال: فسألته، عن ذلك فقال: «اللهم أنت تتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها، فتمسك التي قضى عليها الموت وترسل الأخرى إلى أجل مسمى، أنت خلقتني وأنت تتوفاني، فإن أنت توفيتني فاغفر لي، وإن أنت أخرتني فاحفظني»(٤).

---

(١) ابن كثير ٧ / ٩١ (٢) ـ (٤) الدر ٧ / ٢٣٠ ـ ٢٣١.

قوله تعالى: ﴿قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ آية (٥٣)

[١٨٤٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ في مشركي أهل مكة(١).

[١٨٤٠١] عن أبي سعيد قال: لما أسلم وحشي أنزل الله: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال وحشي وأصحابه: فنحن قد ارتكبنا هذا كله. فأنزل الله: ﴿قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم. . .﴾ الآية(٢).

[١٨٤٠٢] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا: ثابت وحميد عن عبدالله بن عبيد ابن عمير قال: إن إبليس - عليه لعائن الله ـ قال: يارب إنك أخرجتني من الجنة من أجل آدم وإني لا أستطيعه إلا بسلطانك. قال: فأنت مسلط. قال: يارب، زدني قال: لا يولد له ولد إلا ولد لك مثله. قال: يارب زدني قال: اجعل صدورهم مساكن لكم، وتجرون منهم مجرى الدم. قال: يارب، زدني قال: أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً. فقال آدم: يارب، قد سلطته علي ، وإني لا أمتنع إلا بك قال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به من يحفظه من قرناء السوء قال: يارب، زدني قال: الحسنة عشر أو أزيد، والسيئة واحدة أو أمحوها. قال: يارب زدني قال: باب التوبة مفتوح ماكان الروح في الجسد. قال: يارب زدني قال ﴿ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾(٣).

[١٨٤٠٣] عن ثوبان قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ماأحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية ﴿ياعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم. .﴾ إلي آخر الآية فقال رجل، يارسول الله فمن أشرك؟ فسكت النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إلا ومن أشرك ثلاث مرات»(٤).

[١٨٤٠٤] عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال: إن إبليس قال: يارب زدني

---

(١) الدر ٧ / ٢٣٠ ـ ٢٣١.
(٢) الدر ٧ / ٢٣٥.
(٣) ـ ابن كثير ٧ / ١٠٠.
(٤)الدر ٧/ ٢٣٨.

قال: صدوركم مساكن لكم، وتجرون منهم مجرى الدم قال: يارب زدني قال: ﴿أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً﴾ فقال آدم عليه السلام: يارب قد سلطته علي وأني لا أمتنع منه إلا بك فقال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به من يحفظه من قرناء السوء. قال: يارب زدني قال: الحسنة عشر أو أزيد، والسيئة واحدة أو أمحوها قال: يارب زدني قال: باب التوبة مفتوح ماكان الروح في الجسد قال: يارب زدني قال ﴿ياعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾(١).

قوله تعالى: ﴿أن تقول نفس ياحسرتا على مافرطت..﴾ آية (٥٦)

[١٨٤٠٥] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿أن تقول نفس ياحسرتا علي مافرطت..﴾ الآيات. قال: أخبر الله سبحانه ما العباد قائلون قبل أن يقولوه وعملهم؟ قبل أن يعملوه ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾ ﴿أن تقول نفس ياحسرتا علي مافرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين﴾ يقول المخلوقين: ﴿أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقي، أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين﴾ يقول: من المهتدين. فأخبر الله سبحانه وتعالى: أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى قال الله تعالى: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾ وقال: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾ قال: ولو ردوا إلى الدينا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أو ل مرة في الدينا(٢).

قوله تعالى: ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ آية (٦٣)

[١٨٤٠٥] حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر، حدثنا يحيي بن حماد، حدثنا الأغلب بن تميم، عن مجلد بن هذيل العبدي، عن عبد الرحمن المدني، عن عبدالله بن عمر، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن تفسير ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ فقال: «ماسألني، عنها أحد قبلك ياعثمان» قال: «تفسيرها: لا إله إلا الله، والله أكبر وسبحان الله وبحمده، أستغفر

---

(١) الدر ٧ / ٢٣٨.
(٢) الدر ٧/ ٢٤٠.

الله ولا قوة إلا بالله، الأول والآخر والظاهر والباطن، بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها ياعثمان إذا أصبح عشر مرات أعطي خصلاً ستا أما أولاهن: فيحرس من إبليس وجنوده، وأما الثانية فيعطى قنطاراً من الأجر، وأما الثالثة: فترفع له درجة في الجنة، وأما الرابعة: فيتزوج من الحور العين، وأما الخامسة: فيحضره اثنا عشر ملكاً، وأما السادسة: فيعطي من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور. وله مع هذا ياعثمان من الأجر كمن حج وتقبلت حجته، واعتمر فتقبلت عمرته، فإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء(١).

[١٨٤٠٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ قال: مفاتيحها(٢).

قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾

[١٨٤٠٦] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: تكلمت اليهود في صفة الرب فقالوا مالم يعلموه، وما لم يروا فأنزل الله: ﴿وماقدروا الله حق قدره﴾(٣).

[١٨٤٠٧] عن الحسن رضي الله عنه قال: اليهود نظروا في خلق السموات والأرض والملائكة، فلما زاغوا أخذوا يقدرونه فأنزل الله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾(٤).

[١٨٤٠٨] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قالوا: يارسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف بالعرش؟ فأنزل الله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾(٥).

[١٨٤٠٩] عن ابن عمر رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم علي المنبر ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول هكذا بيده، ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الكريم. فرجف برسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنبر حتى قلنا ليخرن به»(٦).

---

(١) ابن كثير ٧ / ١٠٣ ـ وقال: حديث غريب جداً وفي صحته نظر.
(٢) الدر ٧ / ٢٤٦.
(٣) ـ (٦) الدر ٧ / ٢٤٦ ـ ٢٤٨.

[١٨٤١٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يطوي الله السموات بما فيها من الخليقة، والأرضين السبع بما فيها من الخليقة. يطوي كله بيمينه يكون ذلك في يده بمنزلة خردلة[١].

قوله: ﴿إلا من شاء الله﴾آية (٦٨)

[١٨٤١١] عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال: مايبقى أحد إلا مات، وقد استثنى والله أعلم مثنياه[٢].

[١٨٤١٢] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول وعنده طائفة من أصحابه: «إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص بصره إلى السماء، فينظر متى يؤمر، فينفخ فيه. قلت: يارسول الله وما الصور؟ قال: القرن، قلت: فكيف هو؟ قال: عظيم. والذي بعثني بالحق أن عظم دارة فيه لعرض السموات والأرض، فينفخ فيه النفخة الأولى فيصعق من في السموات ومن في الأرض، ثم ينفخ فيه أخرى ﴿فإذا هم قيام ينظرون﴾ لرب العالمين، فيأمر الله إسرافيل عليه السلام في النفخة الأولى أن يمدها ويطولها فلا يفتر، وهو الذي يقول الله: : ﴿ماينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق﴾ فيسير الله الجبال فتكون سراباً ، وترتج الأرض بأهلها رجاً فتكون كالسفينة الموسقة في البحر تضربها الرياح تنكفأ بأهلها كالقناديل المعلقة بالعرش، تميلها الرياح وهي التي يقول الله: ﴿يوم ترجف الراجفة. تتبعها الرادفة. قلوب يومئذ واجفة﴾ فيميد الناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل، وتشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة، فتضر ب وجوهها فترجع، وتولى الناس به مدبرين ينادي بعضهم بعضاً.

فبينما هم على ذلك إذ تصدعت الأرض كل صدع من قطر إلى قطر، فرأوا أمراً عظيماً لم يروا مثله، وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت وانتثرت نجومها، وخسف شمسها وقمرها فقال

(١) الدر ٧/ ٢٤٦ - ٢٤٨.

(٢) الدر ٧ / ٢٥١.

رسول الله - صلى اللـه عليه وسلم-: والأموات لا يعلمون شيئاً من ذلك فقلت: يارسول الله فمن استثنى الله حين يقول: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾؟ قال: أولئك الشهداء وإنما يصل الفزع إلى الأحياء وهم أحياء، عند ربهم يرزقون الله ووقاهم الله فزع ذلك اليوم، وآمنهم منه وهو الذي يقول الله: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ فينفخ الصور فيصعق أهل السموات وأهل الأرض ﴿إلا من شاء الله﴾ فإذا هم خمود، ثم يجئ ملك الموت إلى الجبار فيقول: يارب قد مات أهل السموات وأهل الأرض إلا من شئت، فيقول- وهو أعلم: فمن بقى؟ فيقول: يارب بقيت أ نت الحي الذي لا يموت، وبقى حملة عرشك، وبقى جبريل وميكائيل وإسرافيل وبقيت أنا فيقول الله: ليمت جبريل وميكائل وإسرافيل؟ وينطق الله العرش فيقول: يارب تميت جبريل وميكائيل وإسرافيل؟ فيقول الله له: اسكت، فإني كتبت الموت على من كان تحت عرشي، فيموتون ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول: يارب قد مات جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، فيقول الله عز وجل وهو أعلم - مَنْ بقى؟ فيقول الله له، ليمت حملة عرشي، فيموتون ويأمر الله العرش فيقبض الصور، ثم يأتي ملك الموت الرب عز وجل فيقول: يارب مات حملة عرشك، فيقول الله- وهو أعلم - فمَن بقى؟ فيقول: يارب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا فيقول الله له: أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت، فيموت فإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار والصمد الذي لم يلد ولم يولدكان آخرًا كما كان أولاً طوى السموات والأرض كطي السجل للكتاب ثم قال بهما فلفهما،

ثم قال: أنا الجبار، أنا الجبار ثلاث مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد ثم يقول لنفسه: لله الواحد القهار ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾ فبسطها وسطحها ثم مدها مد الأديم العكاظي ﴿لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً﴾ ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فإذا هم في هذه المبدلة من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها

ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش، فيأمر الله السماء أن تمطر، فتمطر أربعين يوماً حتى يكون الماء فوقكم اثنى عشر ذراعاً، ثم يأمر الله الأجساد أن تنبت فتنبت

نبات الطوانيت كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسامهم وكانت كما كانت قال الله: ليحيي حملة العرش فيحيون ويأمر الله إسرافيل فيأخذ الصور، فيضعه على فيه ثم يقول الله: ليحيي جبريل وميكائيل فيحييان، ثم يدعوا الله بالأرواح فيؤتى بهن توهج أرواح المؤمنين نوراً والأخرى ظلمة، فيقبضهن الله جميعاً ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت مابين السماء والأرض. فيقول: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد، فتدخل في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد كما يمشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض، عنكم، وأنا أول من تنشق الأرض، عنه فتخرجون منها سراعاً إلى ربكم تنسلون «مهطعين إلي الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر» حفاة عراة غلفاً غرلاً.

فينما نحن وقوف إذ سمعنا حساً من السماء شديداً، فينزل أهل سماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والأنس، حتى إذا دنوا من الأرض، أشرقت الأرض بنورهم، ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة، ومثلي من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، ثم ينزلون علي قدر ذلك من التضعيف إلى السموات السبع ثم ينزل الجبار ﴿في ظلل من الغمام﴾ والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والأرضون والسموات إلى حجزهم، والعرش على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح فيقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبحان ربنا الأعلى الذي يميت الخلائق ولا يموت.

فيضع عرشه حيث يشاء من الأرض، ثم يهتف بصوته فيقول: يامعشر الجن والإنس إني قد أنصت لكم منذ يوم خلقكم إلى يومكم هذا أسمع قولكم، وأبصر أعمالكم فأنصتوا إلي. فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فَمَنْ وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله جهنم فيخرج

منها، عنق ساطع مظلم، ثم يقول: ﴿ألم أعهد إليكم يابني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين. وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم﴾ إلى قوله: ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ فيميز بين الناس، وتجثوا الأمم قال: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ كل أمة تدعى إلى كتابها، ويقفون واحداً مقدار سبعين عاماً لا يقضي بينهم فيبكون حتى تنقطع الدموع، ويدمعون دماً ويعرقون عرقاً إلى أن يبلغ ذلك منهم أن يلجمهم العرق وأن يبلغ الأذقان منهم.

فيصيحون ويقولون: من يشفع لنا إلى ربنا؟ فيقضي بيننا فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام، فيطلبون ذلك إليه، فيأبى ويقول: ماأنا بصاحب ذلك، ثم يستفزون الأنبياء نبياً نبياً كلما جاؤا نبياً أبى عليهم. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى يأتوني فأنطلق حتى آتي، فأخر ساجداً، قال: أبو هريرة رضي الله عنه وربما قال: قدام العرش، حتى يبعث إلى ملكاً فيأخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يامحمد فأقول: نعم يارب فيقول: ماشأنك؟ -وهو أعلم - فأقول: يارب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم.

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأجيئ فأقف مع الناس فيقضي الله بين الخلائق، فيكون أول من يقضي فيه في الدماء، ويأتي كل من قتل في سبيل الله يحمل رأسه وتشخب أوداجه فيقولون: ياربنا قتلنا فلان وفلان... فيقول الله - وهو أعلم- أقتلتم؟ فيقلون: ياربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم: صدقتم فيجعل لوجوههم نوراً مثل نور الشمس، ثم توصلهم الملائكة إلى الجنة، ويأتي من كان قتل على غير ذلك يحمل رأسه وتشتحب أوداجه فيقولون: ياربنا قتلنا فلان وفلان... فيقول: لم؟ - وهو أعلم - فيقلون: لتكون العزة لك فيقول الله: تعستم ثم ما يبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، وكان في مشيئة الله تعالي أن شاء عذبه وإن شاء رحمه ثم يقضي الله بين مابقى من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد، عند حد إلا أخذها الله تعالى للمظلوم من الظالم، حتى إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن للبيع الذي كان يشوب اللبن بالماء ثم يبيعه فيكلف أن يخلص اللبن من الماء، فإذا فرغ الله من ذلك نادى نداء أسمع الخلائق كلهم: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم، وما كانوا يعبدون من دون الله. فلا يبقى أحد عبد من دون

الله شيئاً إلا مثلت له آلهة بين يديه، ويجعل من الملائكة على صورة عزير، ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى، فيتبع هذا اليهود، وهذا النصارى، ثم يعود بهم آلهتهم إلى النار. فهي التي قال الله: ﴿لو كان هؤلاء آلهة ماوردوها وكل فيها خالدون﴾ فاذا لم يبق إلا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقال لهم: ياأيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون: والله مالنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره فيقال لهم : ياأيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون. فيقولون : والله مالنا إله الا الله، وما كنا نعبد غيره فيقال لهم: الثانية. والثالثة فيقولون: مثل ذلك فيقول: انا ربكم فهل بينكم وبين ربكم آية تعرفونه بها؟ فيقولون: نعم. فيكشف، عن ساق، ويريهم الله ماشاء من الآية أن يريهم، فيعرفون أنه ربهم، فيخرون له سجداً لوجوههم، ويخر كل منافق على قفاه يجعل الله أصلابهم كصياصي البقر، ثم يأذن الله لهم فيرفعون رؤوسهم، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم كدقة الشعر، وكحد السيف عليه كلاليب، وخطاطيف، وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحض مزلة، فيمرون كطرف العين وكلمح البرق وكمر الريح، وكجياد الخيل، وكجياد الركاب، وكجياد الرجال، فناج مسلم، وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم.

فاذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة فدخلوها، فوالذي بعثني بالحق ماأنتم في الدنيا بأعرف بأزواجهم ومساكنهم، إذ دخلوا الجنة. فدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله في الجنة، واثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما في الدنيا، فيدخل على الأولى منهن في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ، عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق، ثم أنه يضع يده بين كتفيها، فينظر إلى يدها من صدرها، ومن وراء ثيابها ولحمها وجلدها، وإنه لينظر إلى يدها من صدرها ومن وراء ثيابها ولحمها وجلدها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في الياقوتة كبدها له مرآة. فبينما هو، عندها لا يملها ولا تمله، ولا يأتيها مرة إلا وجدها عذراء لا يفتران ولا يألمان، فبينما هو كذلك إذ نودي فيقال له: إنا قد عرفنا أنك لا تمل ولا تمل وإن لك أزواجاً غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاد واحدة قالت له: والله ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك ولا شيئاً في الجنة أحب منك.

قال: وإذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق الله أوبقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه النار في جسده كله إلا وجهه حرم الله صورهم على، النار فينادون في النار فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا حتى يخرجنا من النار؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم؟ فينطلق المؤمنون إلى آدم فيقولون: خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وكلمك فيذكر آدم ذنبه فيقول: ماأنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله، فيأتون نوحاً عليه السلام ويذكرون ذلك إليه، فيذكر ذنباً فيقول: ماأنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله اتخذه خليلاً، فيؤتي إبراهيم فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنباً فيقول: ماأنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فإن الله قربه نجياً وكلمه، وأنزل عليه التوراة. فيؤتى موسى فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً ويقول: ماأنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله، وكلمته عيسى بن مريم عليه السلام. فيؤتى عيسى بن مريم عليه السلام، فيطلب ذلك إليه فيقول: ماأنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد - صلى الله عليه وسلم- فيأتوني ولي، عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فأنطلق حتى آتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب، فاستفتح فيفتح لي، فأخر ساجداً، فيأذن لي من حمده وتمجيده بشئ ماأذن به لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يامحمد اشفع تشفع وسل تعطه فإذا رفعت رأسي قال لي: وهو أعلم ماشأنك؟ فأقول: يارب وعدتني الشفاعة فشفعني.

فأقول: يارب من وقع في النار من أمتي؟ فيقول الله: أخرجوا من عرفتم صورته، فيخرج أولئك حتى لا يبقى نبي ولا شهيد إلا شفع، فيقول الله: أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة دينار من خير، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، وحتى لا يبقى في النار من عمل خيراً قط ولا يبقى أحد له شفاعة إلا شفع.

حتى إن إبليس ليتطاول في النار لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول الله: بقيت وأنا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة فيخرج منها مالا يحصيه غيره فينبتهم على نهر يقال له نهر الحيوان، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل، فما يلي الشمس أخضر وما يلي الظل أصفر، فينبتون كالدر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن لم يعملوا لله خير قط يقول مع التوحيد، فيمكثون في الجنة ماشاء الله

وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون: ياربنا امح، عنا هذا الكتاب فيمحوه، عنهم»(١).

قوله تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً﴾ اية (٧٣)

[١٨٤١٣] حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلي الجنة زمراً﴾ قال: سيقوا حتى انتهوا إلى باب من أبواب الجنة، وجدوا، عندها شجرة يخرج من تحت ساقها عينان، فعمدوا إلى إحداهما فتطهروا منها، فجرت عليهم نضرة النعيم، فلم تغير أبشارهم بعدها أبداً، ولم تشعث أشعارهم أبداً بعدها، كأنما دهنوا بالدهان، ثم عمدوا إلى الأخرى كأنما أمروا بها، فشربوا منها، فأذهبت ماكان في بطونهم من أذى أو قذى. وتلقتهم الملائكة على أبواب الجنة ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ ويلقى كل غلمان صاحبهم يطيفون به، فعل الولدان بالحميم جاء من الغيبة: أبشر قد أعد الله لك من الكرامة كذا وكذا، قد أعد الله لك من الكرامة كذا وكذا قال: وينطلق غلام من غلمانه إلى أزواجه من الحور العين، فيقول: هذا فلان ـ باسمه في الدنيا فيقلن: أنت رأيته فيقول: نعم فيستخفهن الفرح حتى تخرج إلى أسكفة الباب قال: فيجئ فإذا هو بنمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، وزرابي مبثوثة. قال: ثم ينظر إلى تأسيس بنيانه، فإذا هو قد أسس على جندل اللؤلؤ، بين أحمر وأخصر وأصفر، ومن كل لون. ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلولا أن الله قدره له لألم أن يذهب ببصره، إنه لمثل البرق، ثم ينظر إلى أزواجه من الحور العين، ثم يتكئ على أريكة من أرائكه ثم يقول: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾.. الآية(٢).

أما قوله تعالى: ﴿وفتحت أبوابها﴾

[١٨٤١٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: للجنة ثمانية أبواب. باب للمصلين، وباب للصائمين، وباب للحاجين، وباب للمعتمرين، وباب للمجاهدين، وباب للذاكرين، وباب للشاكرين(٣).

---

(١) الدر ٧ / ٢٥٦ ـ ٢٦٢.

(٢) ابن كثير ٧ / ١١٤.

(٣) الدر ٧ / ٢٦٤.

سورة غافر

(٤٠)

قوله تعالى: ﴿حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم﴾ آية ١ ـ ٢

[١٨٤١٥] وقال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: ياأمير المؤمنين، إني قتلت فهل لي من توبة؟ قرأ عليه ﴿حم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب﴾ وقال: اعمل ولا تيأس(١).

[١٨٤١٦] حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا عمر يعني ابن أيوب ـ أخبرنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الاصم قال: كان رجل من أهل الشام ذو بأس، وكان يفد إلى عمر بن الخطاب ففقده عمر فقال: مافعل فلان بن فلان؟ فقالوا: ياأمير المؤمنين يتابع في هذا الشراب قال: فدعا عمر كاتبه فقال: اكتب « من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو اليه المصير» ثم قال لأصحابه: ادعوا الله لأخيكم أن يقبل بقلبه، وأن يتوب الله عليه، فلما بلغ الرجل كتاب عمر جعل يقرؤه ويردده ويقول غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قد حذرنى عقوبته ووعدني أن يغفر لي(٢).

[١٨٤١٧] حدثنا عمر بن شيبة حدثنا حماد بن واقد أبو عمر الصفار، حدثنا ثابت البناني قال: كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة فدخلت حائطاً أصلي ركعتين فافتحت «حم» المؤمن، حتى بلغت: ﴿لا إله إلا هو إليه المصير﴾ فإذا رجل خلفي علي بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال: إذا قلت: ﴿غافر الذنب﴾ فقل: ياغافر الذنب اغفر لي ذنبي. وإذا قلت: ﴿ قابل التوب﴾ فقل. ياقابل التوب اقبل توبتي وإذا قلت: ﴿شديد العقاب﴾ فقل: ياشديدالعقاب، لا تعاقبني. قال: فالتفت فلم أر

---

(١) ابن كثير ٧ / ١١٨.

(٢) ابن كثير ٧ / ١١٩.

أحداً فخرجت إلى الباب فقلت: مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية؟ قالوا: مارأينا أحداً فكانوا يرون انه الياس(١).

[١٨٤١٨] عن أبي إسحاق السبيعي قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله، عنه فقال: ياأمير المؤمنين ان قتلت فهل لي من توبة، فقرأ عليه: ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التوب﴾ وقال: اعمل ولا تيأس(٢).

قوله تعالى: ﴿ذي الطول﴾ آية ٣

[١٨٤١٩] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿ ذي الطول﴾ السعة والغنى.

[١٨٤٢٠] عن ثابت البناني رضي الله، عنه قال: كنت مع مصعب بن الزبير رضي اله، عنه في سواد الكوفة فدخلت حائطاً أصلى ركعتين فافتتحت ﴿حم﴾ المؤمن حتى بلغت ﴿لا إله إلا هو إليه المصير﴾، فإذا خلفي رجل على بغلة شهباء عليه مقطنات يمنية فقال: اذا قلت: ﴿قابل التوب﴾ فقل: ياقابل التوب اقبل توبتي وإذا قلت: ﴿شديدالعقاب﴾ فقل: ياشديد العقاب لا تعاقبني(٣).

قوله تعالى: ﴿مايجادل في آيات الله إلا الذين كفروا﴾ آية ٤

[١٨٤٢١] عن أبي مالك رضي الله، عنه في قوله: ﴿مايجادل في أيات الله إلا الذين كفروا﴾ ونزلت في الحراث بن قيس السلمي(٤).

قوله تعالى: ﴿العرش﴾ آية ٧

[١٨٤٢٢] عن جابر رضي الله، عنه أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: «أذن لي أن أحدث، عن ملك من الملائكة من حملة العرش. مابين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة(٥).

[١٨٤٢٣] من طريق أبى قبيل أنه سمع عبدالله بن عمر رضي الله، عنهما يقول: حملة العرش ثمانية. مابين موق أحدهم إلى مؤخرة عينيه مسيرة خمسمائة عام(٦).

قوله تعالى: ﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ آية ١١

[١٨٤٢٤] عن ابن عباس ابن مسعود رضي الله، عنه في قوله: ﴿أمتنا اثنتين

(١) ابن كثير ٧ / ١١٩. (٢) - (٣) الدر ٧ / ١٧١ - ١٧٢.
(٤)- (٦) الدر ٧ / ٢٧٢ - ٢٧٤.

وأحييتنا اثنتين﴾ قال: هي مثل التي في البقرة ﴿كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾ كانوا أمواتاً في أصلاب آبائهم، ثم أخرجهم فأحياهم، ثم يميتهم، ثم يحييهم بعد الموت(١).

[١٨٤٢٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ قال: كنتم أمواتاً قبل أن يخلقكم فهذه ميتة، ثم أحياكم فهذه حياة، ثم يميتكم فترجعون إلى القبور فهذه ميتة أخرى، ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة فهما ميتتان وحياتان. فهو كقوله: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون﴾(٢).

[١٨٤٢٦] حدثنا الربيع، حدثنا الخصيب بن ناصح، حدثنا صالح يعني المري، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله، عنه ـ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة» وأعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه»(٣).

قوله تعالى: ﴿لمن الملك اليوم لله الوأحد القهار﴾ آية ١٦

[١٨٤٢٧] حدثنا محمد بن غالب الدقاق، حدثنا عبيد بن عبيدة، حدثنا معتمر، عن أبيه حدثنا أبو نضرة، عن ابن عباس قال: ينادي مناد بين يدي الساعة: ياأيها الناس، أتتكم الساعة فيسمعها الأحياء والأموات، قال: وينزل الله، إلى سماء الدنيا ويقول: ﴿لمن الملك اليوم لله الوأحد القهار﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ آية ١٩

[١٨٤٢٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ قال: الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه يغض بصره، عنها واذا غفلوا لحظ إليها واذا نظروا غض بصره، عنها، وقد اطلع الله من قلبه أنه ودّ انه ينظر إلى عورتها(٥).

[١٨٤٢٩] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿يعلم خائنة الأعين﴾

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤.
(٣) ـ (٤) ابن كثير ٧ / ١٢٤ ـ ١٢٥.
(٥) الدر ٧/ ٢٨٢.

قال: نظرت إليها لتريد الخيانة أم لا؟ إلا أخبركم ﴿والله يقضي بالحق﴾ قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة(١).

قوله تعالى: ﴿أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله... الآية﴾ آية ٢٨

[١٨٤٣٠] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني حدثنا عبدة، عن هشام يعني ابن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن العاص انه سئل: ما أشد مارأيت قريشاً بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: مر بهم ذات يوم فقالوا له: أنت تنهانا أن نعبد مايعبد آباؤنا؟ فقال: «أنا ذاك» فقاموا إليه، فأخذوا بمجامع ثيابه، فرأيت أبا بكر محتضنه من ورائه وهو يصيح بأعلى صوته وإن عينيه ليسيلان، وهو يقول: ياقوم ﴿أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم﴾؟ حتى فرغ من الآية كلها(٢).

[١٨٤٣١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: لم يكن في آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذي أنذر موسى عليه(٣) السلام الذي قال: «إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك»

قوله تعالى: ﴿كبر مقتاً﴾ آية ٣٥

[١٨٤٣٢] عن ابن مسعود رضي الله، عنه قال: مارآه المؤمنون حسناً فهو حسن، عند الله. وما رآه المؤمنون سيئاً فهو سيئ، عند الله. وكان الأعمش رضي الله، عنه يتأول بعده ﴿كبر مقتاً، عند الله وعند الذين آمنوا﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿الا في تباب﴾ آية ٣٧

[١٨٤٣٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿إلا في تباب﴾ قال: خسران(٥).

قوله تعالى: ﴿ياقوم إنما هذه الحيوة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار﴾ آية ٣٩

[١٨٤٣٤] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة. سبعة آلاف سنة(٦).

---

(١) الدر ٧ / ٢٨٢.
(٢) ابن كثير ٧ / ١٣٠.
(٣) - (٤) الدر ٧ / ٢٨٤.
(٥) - (٦) الدر ٧ / ٢٨٨.

[١٨٤٣٥] حدثنا أبو سعيد، حدثنا المحاربي، حدثنا ليث، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل، عن عبدالله بن مسعود رضي الله، عنه قال: إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاءوا. وإن أرواح ولدان المؤمنين في أجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت، فتأوي إلى قناديل معلقة في ا لعرش. وإن أرواح آل فرعون في أجواف طير سود تغدوا على جهنم وتروح عليها فذلك عرضها[١].

قوله تعالى: ﴿أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾آية ٤٦

[١٨٤٣٦] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا زيد بن أخرم، حدثنا عامر بن مدرك الحارثي، حدثنا عتبة يعني ابن يقظان، عن قيس بن مسلم، عن طارق، عن شهاب، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ماأحسن محسن من مسلم أو كافر إلا أثابه الله» قال: قلنا: يارسول الله ماإثابة الكافر؟ فقال: «إن كان قد وصل رحماً أو تصدق بصدقه، أو عمل حسنة، أثابه الله المال والولد والصحة وأشباه ذلك» قلنا فما إثابته في الاخرة؟ قال: «عذاباً دون العذاب» وقرأ: ﴿أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿إنا لننصر رسلنا﴾ آية ٥١

[١٨٤٣٧] عن أبى العالية رضي الله، عنه في قوله: ﴿إنا لننصر رسلنا﴾ الآية قال: ذلك في الحجة يفتح الله حجتهم في الدنيا[٣].

[١٨٤٣٨] عن السدى رضي الله، عنه في هذه الآية قال: لم يبعث الله إليهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك بهم في الدنيا وهم منصورون فيها[٤].

قوله تعالى: ﴿الأشهاد﴾

[١٨٤٣٩] عن زيد بن أسلم رضي الله، عنه قال: ﴿الأشهاد﴾ أربعة الملائكة

(١) ابن كثير ٧ / ١٣٧.
(٢) ابن كثير ٧ / ١٣٨.
(٣) ـ (٤) الدر ٧ / ٢٩٢.

الذين يحصون أعمالنا وقرأ: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ والنبيون شهداء على أممهم وقرأ: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾ وأمة محمد - صلى الله عليه وسلم - شهداء على الأمم وقرأ: ﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾ والأجساد والجلود وقرأ: ﴿وقالوا لجلودها لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ﴾(١).

قوله تعالى ﴿إن الذين يجادلون في آيات الله﴾ آية ٥٦

[١٨٤٤٠] عن أبي العالية رضي الله، عنه قال: إن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن الدجال يكون منا في آخر الزمان، ويكون من امره فعظموا امره، وقالوا: يصنع كذا.. فأنزل الله: ﴿إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه﴾ قال: لا يبلغ الذي يقول ﴿ فاستعذ بالله﴾ فأمر نبيه - صلى الله عليه وسلم - ان يتعوذ من فتنة الدجال ﴿لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس﴾ الدجال(٢).

[١٨٤٤١] عن كعب الأحبار رضي الله، عنه في قوله: ﴿إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان﴾ قال: هم اليهود نزلت فيهم فيما ينتظرونه من أمر الدجال.

قوله تعالى: ﴿إن الساعة لآتية لا ريب فيها﴾ آية ٥٩

[١٨٤٤٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، حدثنا اشهب، حدثنا مالك، عن شيخ قديم من أهل اليمن قدم من ثم قال: سمعت أن الساعة إذا دنت اشتد البلاء على الناس، واشتد حر الشمس(٣).

قوله تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ آية ٦٠

[١٨٤٤٣] قال كعب الاحبار: أعطيت هذه الأمة ثلاثاً لم تعطهن أمة قبلهم إلا نبي: كان إذا أرسل الله نبياً قيل له: «أنت شاهدعلى أمتك» وجعلكم شهداء على الناس. وكان يقال له: «ليس عليك في الدين من حرج» وقال لهذه الأمة:

---

(١) الدر ٧ / ٢٩٢. (٢) الدر ٧ / ٢٩٤.
(٣) ابن كثير ٧ / ١٤٢.

﴿وماجعل عليكم في الدين من حرج﴾ وكان يقال له: «ادعوني استجب لك»، وقال لهذه الأمة: ﴿ ادعوني استجب لكم﴾[١].

[١٨٤٤٤] حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن ذر، عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير رضي الله، عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ان الدعاء هو العبادة» ثم قرأ: ﴿ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون، عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾[٢].

قوله تعالى﴿إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون﴾ أية ٧١

[١٨٤٤٥] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا منصور بن عمار حدثنا بشير بن طلحة الخزامي، عن خالد بن دريك، عن يعلي بن منية رفع الحديث إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ينشئ الله سحابة لأهل النار سوداء مظلمة ويقال: ياأهل النار» أي شيئ تطلبون؟ فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون: نسأل برد الشراب فتمطرهم أغلالا تزيد في أغلالهم، وسلاسل تزيد في سلاسلهم، وجمراً يلهب النار عليهم[٣].

قوله تعالى: ﴿يسجرون﴾ آية ٧٢

[١٨٤٤٦] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿يسجرون﴾ قال: توقد بهم النار وفي قوله: ﴿ تمرحون﴾ قال: تبطرون وتأشرون[٤].

---

(١) - (٢) ابن كثير ٧ / ١٤٢

(٣) ابن كثير ٧ / ١٤٧ وقال هذا حديث غريب

(٤) الدر ٧ / ٣٠٦.

سورة فصلت

(٤١)

قوله تعالى: ﴿وويل للمشركين﴾ آية ٦

[١٨٤٤٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة﴾ قال: لا يشهدون أن لا إله إلا الله وفي قوله: ﴿لهم أجر غير ممنون﴾ قال: غير منقوص(١).

قوله تعالى: ﴿وقدر فيها آقواتها﴾ آية ١٠

[١٨٤٤٨] عن عكرمة في قوله: ﴿وقدر فيها أقواتها﴾ قال: قدر في كل أرض شيئاً لا يصلح في غيرها(٢).

قوله تعالى: ﴿أئتيا﴾ آية ١١

[١٨٤٤٩] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿أئتيا﴾ قال: أعطيا وفي قوله: ﴿أئتيا﴾ أعطينا(٣).

قوله تعالى: ﴿وأما ثمود فهديناهم﴾ آية ١٧

[١٨٤٥٠] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وأما ثمود فهديناهم﴾ قال: بينا لهم(٤).

قوله تعالى: ﴿يوزعون﴾ آية ١٩

[١٨٤٥١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿يوزعون﴾ قال: يدفعون(٥).

قوله تعالى: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا آبصاركم ولا جلودكم﴾ الآية ٢٢

[١٨٤٥٢] عن معاوية بن حيدة رضي الله، عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «تحشرون ههنا وأوما بيده الى الشام، مشاة وركباناً على وجوهكم،

(١) ـ (٥) الدر ٧ / ٣١٤ ـ ٣١٨.

وتعرضون على الله وعلى أفواهكم الفدام، إان أول مايعرب، عن أحدكم فخذه وكفه وتلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾(١).

[١٨٤٥٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال: لابن الأزرق: إن يوم القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون، فيجحد الجاحد بشركه بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهوداً من أنفسهم جلودهم، وأبصارهم، وأيديهم وأرجلهم، ويختم على أفواههم، ثم تفتح الأفواه فتخاصم الجوارح فتقول: ﴿أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون﴾ فتقر الألسنة بعد(٢).

[١٨٤٥٤] حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا علي بن قادم حدثنا شريك، عن عبيد المكتب، عن الشعبي، عن انس بن مالك رضي الله، عنه قال: ضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ذات يوم وتبسم فقال: «ألا تسألوني، عن أي شئ ضحكت؟» قالوا: يارسول الله من أي شئ ضحكت؟ قال «عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة، يقول: أي ربي أليس وعدتني أن لا تظلمني؟قال: بلى فيقول: فإني لا أقبل على شاهداً إلا من نفسي فيقول الله تبارك وتعالى: أو ليس كفى بي شهيداً، وبالملائكة الكرام الكاتبين؟ ! قال: فيردد هذا الكلام مراراً قال: فيختم على فيه، وتتكلم أركانه بما كان يعمل فيقول: بعداً لكن وسحقا، عنكن كنت أجادل»(٣).

[١٨٤٥٥] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إسماعيل ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: قال أبو بردة قال أبو موسى: ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه عز وجل عمله فيجحد ويقول: أي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك مالم أعمل ! فيق،ل له الملك: أما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا؟ فيقول: لا وعزتك أي رب ماعملته فإذا فعل ذلك ختم على فيه قال الأشعري: فإني لأحسب أولماينطق منه فخذه اليمنى(٤).

[١٨٤٥٦] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث:

---

(١) - (٢) الدر ٧ / ٣١٨.

(٣) ابن كثير ٧ / ١٥٩. (٤) ابن كثير ٧/ ١٦٠.

سمعت أبي: حدثنا علي بن زيد، عن مسلم بن صبيح أبي الضحى، عن ابن عباس: أنه قال لابن الأزرق: إن يوم القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينطقون، ولا يعتذرون، ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم، ثم يؤذن لهم، فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه بالله فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهداء من أنفسهم جلودهم وأبصارهم وأيدهم وأرجلهم ويختم على أفواههم، ثم يفتح لهم الأفواه فتخاصم الجوارح فتقول: ﴿أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون﴾ فتقر الألسنة بعد الجحود[١].

[١٨٤٥٧] حدثنا أبي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيي بن سليم الطائفي، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: لما رجعت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - مهاجرة البحر قال: «إلا تحدثون بأعاجيب مارأيتم بأرض الحبشة؟ فقال فتية منهم: بلى يارسول الله بينا نحن جلوس إذ مرت علينا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كفيها ثم دفعها، فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم ياغدر إذا وضع الله الكرسي، وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك، عنده غداً؟ قال: يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «صدقت، صدقت كيف يقدس الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟»[٢].

قوله تعالى ﴿لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون﴾ آية ٢٦

[١٨٤٥٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة اذا قرأ القرآن يرفع صوته، فكان المشركون يطردون الناس، عنه ويقولون: ﴿لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون﴾ وكان رسول الله -صلي الله عليه وسلم- اذا أخفى قراءته لم يسمع من يجب ان يسمع القرآن فأنزل الله: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾[٣].

[١٨٤٥٩] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿والغوا فيه﴾ قال:

---

(١) ابن كثير ٧ / ١٦٠.

(٢) ابن كثير ٧ / ١٦١.

(٣) الدر ٧/ ٣٢٠.

بالتصفير والتخليط في المنطق على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن قريش تفعله(١).

قوله تعالى ﴿ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس﴾ آية ٢٩

[١٨٤٦٠] عن علي بن أبي طالب رضي الله، عنه أنه سئل، عن قوله: ﴿ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس﴾ قال: هو ابن أدم الذي قتل اخاه وإبليس(٢).

قوله تعالى: ﴿مايقال لك﴾ آية (٤٣)

[١٨٤٦١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿مايقال لك﴾ من التكذيب ﴿الا ماقد قيل للرسل من قبلك﴾ فكما كذبت فقد كذبوا، وكما صبروا على أذى قومهم لهم فاصبر على أذى قومك إليك(٣).

قوله تعالى ﴿ولو جعلناه قرآنا أعجمياً﴾ آية ٤٤

[١٨٤٦٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ولو جعلناه قرآنا أعجمياً﴾ الأية يقول: لو جعلنا القرآن أعجمياً ولسانك يامحمد عربي ﴿لقالوا أأعجمي وعربي﴾ يأتينا به مختلفاً أو مختلطاً ﴿لولا فصلت آياته﴾ فكان القرآن مثل اللسان، يقول: فلم يفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم(٤).

[١٨٤٦٣] حدثنا أبي، حدثنى موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: نزلت هذه الآية ﴿إن ربك لذو مغفرة﴾ قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لولا غفر الله وتجاوزه ماهنأ أحداً العيش، ولولا وعيده وعقابه لا تكل كل أحد»(٥).

---

(١) - (٥) الدر ٧ / ٣٢٠.

سورة الشورى

(٤٢)

قوله تعالى: ﴿حم عسق﴾ آية ١ ـ ٢

[١٨٤٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما وعنده حذيفة بن اليمان رضي الله، عنه فقال: أخبرني عن تفسير ﴿حم عسق﴾ فأعرض، عنه، ثم كرر مقالته فأعرض، عنه ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة: رضي الله، عنه أنا أنبئك بها، لم كررتها نزلت في رجل من أهل بيته يقال له عبدالله أو عبدالله، ينزل على نهر من أنهار المشرق ببني، عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقاً يجتمع فيها كل جبار، عنيد، فإذا أذن الله في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على إحداهما ناراً ليلاً، فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مكانها، وتصبح صاحبتها متعجبة كيف أفتت! فما هو إلا بياض يومها وذلك حتى يجتمع فيها كل جبار، عنيد منهم ثم يخف الله بها وبهم جميعاً فذلك عدل منه سين ـ يعني سيكون. ق ـ يعني واقع بهاتين المدينين(١).

قوله تعالى: ﴿تكاد السموات يتفطرون من فوقهن﴾ آية ٥

[١٨٤٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن﴾ قال: ممن فوقهن، وقرأها خصيف بالتاء المشددة(٢).

قوله تعالى: ﴿يذرؤكم فيه﴾ آية ١١

[١٨٤٦٦] حدثنا أبى حدثنا أبو صالح، حدثنى معاوية عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يذرؤكم فيه﴾ قال: نسل بعد نسل من الناس والأنعام(٣).

قوله تعالى: ﴿لا حجة بيننا وبينكم﴾ آية (١٥)

[١٨٤٦٧] حدثنا أبى، حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿لاحجة بيننا وبينكم﴾ قال: لا خطوبة(٤).

---

(١) الدر ٧ / ٣٣٥ (٢) الدر ٧ / ٣٣٧.

(٣) ـ (٤) تغليق التعليق ٤ / ٣٠٤.

قوله تعالى: ﴿والذين يحاجون في الله من بعد ماستجيب لهم﴾ آية ١٦

[١٨٤٦٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ والذين يحاجون في الله من بعد ماستجيب له﴾ قال: هم أهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجأبوا لله وقال: هم قوم من أهل الضلالة، وكان استجيب على ضلالتهم، وهم يتربصون بأن تأتيهم الجاهلية(١).

قوله تعالى: ﴿لا أسألكم عليه أجراً﴾ آية ٢٣

[١٨٤٦٩] من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا أسألكم عليه أجراً إلا أن تودوني في نفسي لقرابتي منكم وتحفظوا القرابه التي بيني وبينكم»(٢).

قوله تعالى: ﴿إلا المودة في القربى﴾

[١٨٤٧٠] من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إلا المودة في القربى﴾ قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه قال: ياقوم «إذا أبيتم أن تبايعوني فاحفظوا قرابتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب أولى بحفظي ونصرتي منكم»(٣).

[١٨٤٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية بمكة، وكان المشركون يؤذون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنزل الله تعالى: ﴿قل﴾ لهم يامحمد ﴿لا أسألكم عليه﴾ يعني على ماأدعوكم إليه ﴿أجراً﴾ عوضاً من الدنيا ﴿إلا المودة في القربى﴾ إلا الحفظ لي في قرابتي فيكم، قال: المودة إنما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما هاجر إلى المدينة أحب أن يلحقه بإخوته من الأنبياء عليهم السلام فقال: ﴿لا أسألكم عليه أجراً﴾ فهو لكم ﴿إن أجري إلا على الله﴾ يعني ثوابه وكرامته في الآخرة، كما قال: نوح عليه السلام ﴿وماأسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين﴾ وكما قال هود وصالح وشعيب لم يستثنوا أجراً كما استثنى النبي - صلى الله عليه وسلم - فرده عليهم وهي منسوخة(٤).

---

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ٣٤١ ـ ٣٤٦.

(٤) الدر ٧/ ٣٤٧ - ٣٤٨.

[١٨٤٧٢] من طريق مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت الأنصار: فعلنا وفعلنا وكأنهم فخروا، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتاهم في مجالسهم فقال: يامعشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله؟ قالوا بلى يارسول الله قال: أفلا تجيبوني؟ قالوا: ما تقول يارسول الله؟ قال: ألا تقولون ألم يخرجك قومك فآويناك؟ أو لم يكذبوك فصدقناك؟ أو لم يخذلوك فنصرناك؟ فما زال يقول: حتى جثوا على الركب وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ورسوله فنزلت ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾(١).

[١٨٤٧٣] بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ قالوا: يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها(٢).

[١٨٤٧٤] حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث، حدثنا أبو قبيل المعافري عن شفي الأصبحي، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وفي يده كتابان، فقال: «أتدرون ماهذان الكتابان؟» قال: قلنا: لا، إلا أن تخبرنا يارسول الله قال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين، بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً ثم قال: للذي في يساره هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً» فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلأي شئ إذا نعمل إن كان هذا أمر قد فرغ منه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار ليختم له بعمل النار، وإن عمل أي عمل» ثم قال: بيده فقبضها، ثم قال: فرغ ربكم عز وجل من العباد ثم قال باليمنى فنبذ بها فقال: فريق في الجنة ونبذ باليسرى فقال: فريق في السعير(٣).

[١٨٤٧٥] حدثنا أبى عن مسلم بن إبراهيم عن قزعة بن سويد، عن ابن أبى

(١) - (٢) الدر ٧ / ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٣) ابن كثير ٧/ ١٨٠

نجيح، عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لاأسألكم على ماآتيتكم من البينات والهدى أجراً ، إلا أن توادوا الله، وأن تقربوا إليه بطاعته[1].

[١٨٤٧٦] حدثنا أبو كريب، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام حدثنا يزيد بن أبى زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال: قالت الأنصار: فعلنا وفعلنا وكأنهم فخروا. فقال ابن عباس أو: العباس، -شك عبد السلام- لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم مجالسهم فقال: «يامعشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي؟» قالوا: بلى يارسول الله. قال: «ألم تكونوا ضلالاً فهداكم الله بي» قالوا: بلى يارسول الله. قال: «أفلا تجيبوني»؟ قالوا: مانقول يارسول الله؟ قال : ألا تقولون: ألم يخرجك قومك فآويناك؟ أو لم يكذبوك فصدقناك؟ أو لم يخذلوك فنصرناك»؟ فما زال يقول حتى جثوا على الركب، وقالوا: أموالنا ومافي أيدينا لله ولرسوله. قال: فنزلت ﴿قل لاأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾[2].

[١٨٤٧٧] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا رجل سماه، حدثنا حسين الأشقر عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ قالوا: يارسول الله من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم؟ قال: «فاطمة وولدها عليهم السلام»[3].

قوله تعالى: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ آية ٢٥

[١٨٤٧٨] من حديث شريك القاضي، عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم النخعي، عن همام أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف أن يقتله العطش فيه» وقال همام بن الحارث : سئل ابن مسعود عن الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوجها؟ قال لا بأس به وقرأ: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ الآية[4].

(١) ابن كثير ٧ / ١٨٠. (٢) ابن كثير ٧ / ١٨٨

(٣) ابن كثير ٧ / ١٨٩ وقال: هذا إسناد ضعيف فيه متهم لا يعرف عن شيخ شيعي متغرق وهو حسين الأشقر.

(٤) ابن كثير ٧ / ١٩٣، والدر ٣٥١.

قوله تعالى: ﴿ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله﴾ آية ٢٦

[١٨٤٧٩] عن سلمة بن سيرة رضي الله، عنه قال: خطبنا معاذ رضي الله، عنه فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، والله إني لأطمع أن يكون عامة من تنصبون بفارس والروم في الجنة فإن أحدهم يعمل الخير فيقول أحسنت بارك الله فيك، أحسنت رحمك الله والله يقول: ﴿ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله﴾[١].

قوله تعالى: ﴿وماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ آية ٣٠

[١٨٤٨٠] حدثنا أبي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد بن أبى الوضاح، عن أبى الحسن، عن أبي جحيفة قال: دخلت على علي بن أبى طالب رضي الله، عنه فقال: ألا أحدثكم بحديث ينبغي لكل مؤمن أن يعيه؟ قال: فسألناه، فتلا هذه الآية: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ قال: ماعاقب الله به في الدينا فالله أحلم من أن يثنى عليه العقوبة يوم القيامة، وما عفا، عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في عفوه يوم القيامة[٢].

[١٨٤٨١] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن هو البصري قال في قوله: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ قال: لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده مامن خدش عود ولا اختلاج عرق، ولا عثرة قدم إلا بذنب وما يعفو الله، عنه أكثر»[٣].

[١٨٤٨٢] حدثنا أبى حدثنا عمر بن علي، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله، عنه قال: دخل عليه بعض أصحابه وقد كان ابتلى في جسده فقال له بعضهم، إنا لنبتئس لك لما ترى فيك قال: فلا تبتئس بما ترى، فإن

(١) الدر ٧ / ٣٥١. (٢) ـ (٣) ابن كثير ٧ / ١٩٣ ـ ١٩٦.

ماترى بذنب وما يعـفو الله، عنه أكثر، ثم تلا هذه الآية : ﴿وما أصابـكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾(١).

[١٨٤٨٣] حدثنا أبي: حدثنا يحيي بن عبد الحـميد الحماني، حدثنا جرير عن أبي البلاد قال: قلت للعلاء بن بدر: ﴿وما أصابكم مـن مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ وقد ذهب بصري وأنا غلام؟ قال: فبذنوب والديك(٢).

[١٨٤٨٤] حدثنـا أبي، حدثنا عـلي بن محمد الـطنافسي، حـدثنا وكيع عـن عبد العزيز بن أبي رواد، عن الـضحاك قال: مانعلم أحداً حفظ القـرآن ثم نسيه إلا بذنب ثم قرأ الضحاك: ﴿وما أصابـكم من مصيبة فبما كسبت إيديكم ويـعفو عن كثير﴾ ثم يقول الضحاك: وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن(٣).

قوله تعالى: ﴿رواكد﴾ إلى قوله: ﴿أو يوبقهن بما كسبوا﴾ آيات ٣٣ ـ ٣٤

[١٨٤٨٥] عن ابن عباس رضي الـله عنهما ﴿رواكد﴾ قالب وقوفـاً ﴿أو يوبقهن﴾ قال: يهلكهن(٤).

قوله تعالى: ﴿والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون﴾ آية ٣٩

[١٨٤٨٦] عن إبراهيـم النخعي رضي اللـه، عنه في قوله: ﴿والذيـن إذا أصابهم البغي هـم ينتصرون﴾ قال: كـانوا يكرهون للمـؤمنين أن يستذلـوا، وكانوا إذا قدروا عفوا(٥).

قوله تعالى: ﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم﴾ آية ٤٢

[١٨٤٨٧] حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا سعـيد بن زيد أخو حماد بن زيد حدثنا عثمـان الشحام، حدثنـا محمد بن واسـع قال: قدمت مكـة فإذا على الخندق مـنظرة فأخذت، فانطلق بي إلى مروان بن المهلب وهو أمـير على البصرة فقال: حاجتك ياأبا عبدالله. قلت: حاجتي إن استطعت أن تكون كما قال أخو بني عدي قال: ومن أخو بني عدي؟ قال: الـعلاء بن زياد، استعمل صديـقاً له مرة على عمل فكـتب إليه «أما بعد فإن استطعت أن لاتبيت إلا وظهرك خفيف، وبطنك خميص وكفك نقية من دماء المسلمين وأموالهم، فإنك إذا فعلت ذلك لم يكن عليك سبيل ﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الـناس ويبغون في الأرض بغيـر الحق أولئك لهم عذاب أليـم﴾ فقال: صدق

(١) ـ (٣) ابن كثير ٧ / ١٩٦. (٤) ـ (٥) الدر ٧ / ٢٠٠.

والله ونصح ثم قال: ما حاجتك يـاأبا عبدالله؟ قلت: حاجتي أن تلحقني بأهلي. قال: نعم(١).

قوله تعالى: ﴿ولمن صبر وغفر﴾ آية (٤٣)

[١٨٤٨٨] حدثنا أبي، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، حدثنا عبد الصمد ابن يزيد خادم الفضيل ابن عياش قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إذا أتاك رجل يشكو إليك رجلاً فقل: «ياأخي ، اعف، عنه فإن العفو أقرب للتقوى، فإن قال لا يحتمل قلبي العفو، ولكن انتصر كما أمرني الله عزو جل. فقل له: إن كنت تحسن أن تنتصر وإلا فارجع إلى باب العفو، فإنه باب واسع، فإنه من عفا وأصلح فأجره على الله، وصاحب العفو ينام على فراشه بالليل، وصاحب الانتصار يقلب الأمور(٢).

[١٨٤٨٩] عن أنس رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وقف العباد للحساب ينادي مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم نادى الثانية ليقم من أجره على الله قالوا: ومن ذا الذي أجره على الله؟ قال: العافون عن الناس فقام كذا وكذا ألفا، فدخلوا الجنة بغير حساب(٣).

قوله تعالى: ﴿ينظرون من طرف خفي﴾ آية ٤٥

[١٨٤٩٠] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ينظرون من طرف خفي﴾ قال: ذليل(٤).

قوله تعالى: ﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور﴾ آية ٤٩

[١٨٤٩١] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أولادكم هبة الله: ﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور﴾ فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها(٥).

[١٨٤٩٢] حدثنا أبي، حدثنا أبوصالح، حدثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ويجعل من يشاء عقيماً﴾ قال: لا يلقح(٦).

قوله تعالى: ﴿روحاً من أمرنا﴾ آية ٥٢

[١٨٤٩٣] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿روحاً من أمرنا﴾ قال: القرآن(٧).

---

(١) - (٢) ابن كثير ٧ / ٢٠٠ (٣) - الدر ٧ / ٣٥٩. (٤)- (٧) تغليق التعليق ٤/ ٣٠٤.

سورة الزخرف

(٤٣)

قوله تعالى: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ آية ٤

[١٨٤٩٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول ماخلق الله من شئ القلم، فأمره أن يكتب ماهو كائن إلى يوم القيامة، والكتاب عنده، ثم قرأ: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾[١].

قوله تعالى: ﴿افنضرب عنكم الذكر صفحاً﴾

[١٨٤٩٥] حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب، حدثنا سعيد عن قتادة﴿افنضرب عنكم الذكر صفحاً﴾ قال: والله لو أن هذا القرآن رفع حين ردته أوائل هذه الأمة لهلكوا، ولكن الله عاد بعائدته، ورحمته، فكرره عليهم، ودعاهم إليه[٢].

قوله تعالى: ﴿أن كنتم قوماً مسرفين﴾

[١٨٤٩٦] حدثنا أبي حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب، حدثنا سعيد عن قتادة ﴿أن كنتم قوماً مسرفين﴾ أي: مشركين[٣].

قوله تعالى: ﴿وما كنا له مقرنين﴾ آية ١٣

[١٨٤٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما كنا له مقرنين﴾ قال: مطيقين[٤].

قوله تعالى: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً﴾ آية ١٩

[١٨٤٩٨] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: كنت أقرأ هذا الحرف ﴿الذين هم عباد الرحمن إناثاً﴾ فسألت ابن عباس فقال: ﴿عباد الرحمن﴾ قلت: فإنها في مصحفي «عند الرحمن» قال: فامحها واكتبها ﴿ عباد الرحمن﴾ بالألف والباء. وقال: أتاني رجل اليوم وددت أنه لم يأتني فقال: كيف تقرأ هذا الحرف ﴿وجعلوا

---

(١) الدر ٧ / ٣٦٦. (٢) ـ (٣) تغليق التعليق ٤ / ٣٠٩. (٤) الدر ٧ / ٣٦٩.

الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً﴾ قال: إن أناساً يقرأون «الذين هم عند الرحمن» فسكت عنه، فقلت: اذهب إلى أهلك!(١).

قوله تعالى: ﴿لو شاء الرحمن ماعبدناهم﴾ آية ٢٠

[١٨٤٩٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وقالوا لو شاء الرحمن ماعبدناهم﴾ قال: يعنون الأوثان لأنهم عبدوا الأوثان يقول الله: ﴿مالهم بذلك من علم﴾ يعني الأوثان أنهم لا يعلمون ﴿إن هم إلا يخرصون﴾ قال: يعلمون قدرة الله على ذلك(٢).

قوله تعالى﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ آية ٢٨

[١٨٥٠٠] عن عكرمة ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبة﴾ قال: في الإسلام أوصى بها ولده(٣).

قوله تعالى: ﴿لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ آية ٣١

[١٨٥٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قول الله: ﴿لولا نزل هذا القرآن علي رجل من القريتين عظيم﴾ قال: يعني بالقريتين مكة والطائف والعظيم الوليد ين المغيرة القرشي، وحبيب بن عمير الثقفي(٤).

[١٨٥٠٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ قال: يعنون أشرف من محمد، الوليد ين المغيرة من أهل مكة، ومسعود بن عمرو الثقفي من أهل الطائف(٥).

[١٨٥٠٣] عن قتادة قال: قال الوليد بن المغيرة: لوكان مايقول محمد حقاً، أنزل عليَّ هذا القرآن، أو على عروة بن مسعود الثقفي، فنزلت ﴿وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾(٦).

قوله تعالى: ﴿لولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾ آية ٣٣

[١٨٥٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾ الآية يقول: لولا أن أجعل الناس كلهم كفاراً، لجعلت لبيوت الكفار سقفاً من فضة ﴿ومعارج﴾ من فضة وهي درج ﴿عليها يظهرون﴾ يصعدون إلى الغرف وسرر فضة ﴿وزخرفاً﴾ وهو الذهب(٧).

---

(١) ـ (٤) الدر ٧ / ٣٧١ ـ ٣٧٣.
(٥) ـ (٧) الدر ٧ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥.

قوله تعالى: ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطنا﴾ آية ٣٦

[١٨٥٠٥] عن محمد بن عثمان المخرمي أن قريشاً قالت: قيضوا لكل رجل رجلاً من اصحاب محمد يأخده، فقيضوا لأبى بكر رضي الله عنه طلحة بن عبيد الله فأتاه وهو في القوم، فقال أبو بكر رضي الله عنه، إلام تدعوني؟ قال: أدعوك الى عبادة اللا ت والعزى ! قال أبو بكر رضي الله عنه: وما اللات؟ قال: ربنا قال: وما العزى؟ قال : بنات الله. قال أبو بكر رضي الله عنه: فمن أمهم؟ فسكت طلحة، فلم يجبه. فقال طلحة لأصحابه: أجيبوا الرجل، فسكت القوم، فقال طلحة: قم ياأبا بكر، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فأنزل الله: ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً﴾ الآية(١).

[١٨٥٠٦] عن ابن عباس ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن﴾ قال: يعمى قال: ابن جرير هذا على قراءة فتح الشين(٢).

[١٨٥٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ومن يعش﴾ الآية. قال: من جانب الحق، وأنكره وهو يعلم أن الحلال حلال وأن الحرام حرام، فترك العلم بالحلال والحق لهوى نفسه. وقضى حاجته ثم أراد من الحرام، قيض له شيطان(٣).

قوله تعالى: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ آية ٤٤

[١٨٥٠٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ قال: للقرآن شرف لك ولقومك(٤).

[١٨٥٠٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ قال: يقال ممن هذا الرجل؟ فيقال: من العرب، فيقال: من أي العرب؟ فيقال: من قريش فيقال: من أي قريش؟ فيقال: من بني هاشم(٥).

قوله تعالى: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ آية ٥٥

[١٨٥١٠] حدثنا أبو عبيد الله بن أخى بن وهب، حدثنا عمي، حدثنا ابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم التجيبي، عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١)- (٥) الدر ٧ / ٣٧٦ - ٣٧٨.

قال: «إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ماشاء وهو مقيم على معاصيه، فإنما ذلك استدراج منه له»، ثم تلا ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين﴾(١).

[١٨٥١١] عن ابن عباس في قوله: ﴿فلما آسفونا﴾ قال: أغضبونا وفي قوله: ﴿سلفاً﴾ قال: أهواء مختلفة(٢).

[١٨٥١٢] عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيت الله يعطي العبد ماشاء وهو مقيم على معاصيه، فإنما ذلك استدراج منه له» ثم تلا: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين﴾(٣).

[١٨٥١٣] عن طارق بن شهاب قال: كنت عند عبد الله فذكر عنده موت الفجأة فقال: تخفيف على المؤمن وحسرة علي الكافر ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ آية ٥٧

[١٨٥١٤] حدثنا محمد بن يعقوب الدمشقي، حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي أحمد مولى الأنصار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يامعشر قريش، إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير» فقالوا له: ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً، فقد كان يعبد من دون الله؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾(٥).

قوله تعالى: ﴿ماضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ آية ٥٨

[١٨٥١٥] حدثنا حميد بن عياش الرملي، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، أخبرنا ابن مخزوم عن القاسم أبي عبد الرحمن الشامي عن أبي أمامة قال حماد: لا أدري رفعه أم لا؟ قال: ماضلت أمة بعد نبيها إلا كان أول ضلالها التكذيب بالقدر، وما ضلت أمة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل، ثم قرأ: ﴿ماضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون﴾(٦).

قوله تعالى: ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ آية ٦١

[١٨٥١٦] عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال

---

(١) ابن كثير ٧ / ٢١٩.
(٢) - (٤) الدر ٧ / ٣٨٤.
(٥) ابن كثير ٧ / ٢٢١.
(٦) ابن كثير ٧ / ٢٢٢.

لقريش: «إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير» فقالوا: ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً وقد عبدته النصارى؟ فإن كنت صادقاً، فأنه كآلهتهم، فأنزل الله: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ قال: يضجون ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ قال: هو خروج عيسى بن مريم قبيل يوم القيامة(١).

[١٨٥١٧] عن أبى أمامة رضي الله عنه قال: ماضلت أمة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل، ثم قرأ ﴿ماضربوه لك إلا جدلاً﴾

[١٨٥١٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ قال: خروج عيسى قبل يوم القيامة(٢).

قوله تعالى: ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو﴾ آية ٦٧

[١٨٥١٩] اخبرنى إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ ، قال: خليلان مؤمنان، وخليلان كافران، فتوفى أحد المؤمنين وبشر بالجنة فذكر خليله، فيقال: اللهم، إن فلا نا خليلي كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك، ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر، وينبئني أنى ملاقيك، اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه مثل ماأريتني، وترضى عنه كما رضيت عني فيقال له: اذهب فلو تعلم ماله عندي لضحكت كثيراً وبكيت قليلاً . قال: ثم يموت الآخر فتجتمع أرواحهما، فيقال: ليثن أحدكما على صاحبه، فيقول كل وأحد منهما لصاحبه: نعم الأخ، ونعم الصاحب ونعم الخليل. وإذا مات أحد الكافرين وبشر بالنار ذكر خليله فيقول: اللهم إن خليلي فلاناً كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك، ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير، ويخبرني أني غير ملاقيك، اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه مثل ماأريتني وتسخط عليه كما سخطت على. قال: فيموت الكافر الآخر، فيجمع بين أرواحهما فيقال: ليثن كل وأحد منكما على صاحبه. فيقول كل وأحد منهما لصاحبه: بئس الأخ، وبئس الصاحب وبئس الخليل(٣).

قوله تعالى: ﴿تحبرون﴾ آية ٧٠

[١٨٥٢٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿تحبرون﴾ قال: تكرمون(٤).

(١) الدر ٧ / ٣٨٥.
(٢) الدر ٧ / ٣٨٦.
(٣) ابن كثير ٧ / ٢٤٢ .
(٤) الدر ٧ / ٣٩٠.

قوله تعالى: ﴿وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون﴾ آية ٧١

لـ ينظرو حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا سواد السرحي، حدثنا عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد عن الحسن، عن أبى هريرة، عن أبي أمامة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم وذكر الجنة فقال: «والذي نفسي بيده ليأخذن أحدكم اللقمة فيجعلها في فيه، ثم يخطر على باله طعام آخر فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى» ثم قرأ: ﴿وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون﴾(١).

[١٨٥٢٢] عن ابن عباس قال: أخس أهل الجنة منزلاً له سبعون ألف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب لو نزل به أهل الأرض جميعاً لأوصلهم لا يستعين عليهم بشئ من عند غيره. وذلك في قول الله: ﴿وفيها ماتشتهيه الأنفس﴾(٢).

[١٨٥٢٣] عن ابن عباس أنه سئل في الجنة ولد؟ قال: إن شاؤوا(٣).

قوله تعالى: ﴿وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون﴾ آية ٧٢

[١٨٥٢٤] عن ابى هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: مامن أحد إلا وله منزل في الجنة ومنزل في النار، فالكافر يرث المؤمن منزله في النار، والمؤمن يرث الكافر منزله في الجنة وذلك قوله: ﴿وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿ونادوا يامالك﴾ آية ٧٧

[١٨٥٢٥] عن ابن عباس ﴿ونادوا يامالك﴾ قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم يجيبهم: ﴿إنكم ماكثون﴾(٥).

قوله تعالى﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ آية ٨١

[١٨٥٢٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ يقول: لم يكن للرحمن ولد ﴿فأنا أول العابدين﴾ قال: الشاهدين(٦).

---

(١) ابن كثير ٧ / ٢٥٥ ـ ٢٢٦. (٢) ـ (٣) الدر ٧ / ٣٩٤.
(٤) - (٦) الدر ٧/ ٣٩٥

ســورة الدخان

(٤٤)

[١٨٥٢٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿فيها يفـرق كل أمر حكيم﴾ قال: يكتب من أم الكتاب ﴿في ليلة القدر﴾ مايكون فـي السنة من رزق أو موت أو حياة أو مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان(١).

[١٨٥٢٨] عن ابن عمـر في قوله: ﴿فيها يفـرق كل امر حكيم﴾ قال: امـر السنة إلى السنة إلا الشقاء والسعادة، فإنه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير(٢).

[١٨٥٢٩] من طريق عطاء الخـراساني، عن عكرمة، عن عكرمة ﴿فـيها يفرق كل أمر حكيم﴾ قال: يقضي في ﴿ليلة القدر﴾ كل أمر محكم(٣).

[١٨٥٣٠] عن ابن عـباس قال: إنك لـترى الرجل يمـشي في الأسواق وقـد وقع اسمه في الموتى ثم قرأ: ﴿انـا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منـذرين﴾ ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ يعني ﴿ليـلة القدر﴾ قال: ففي تلك الليلة يفرق أمر الـدنيا إلى مثلها من قابل موت أو حياة أو رزق كل امر الدنيا يفرق تلك الليلة إلى مثلها من قابل(٤).

[١٨٥٣١] من طريـق محـمـد بن ســـوقة، عن عــكرمة ﴿فـيها يفـرق كل أمر حكـيم﴾ قال: في لـيلة الـنصف مـن شعبان يـبرم أمر الـسنة، ويـنسخ الاحيـاء من الأموات، ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم لا ينقص منهم أحد(٥).

[١٨٥٣٢] حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا يحيي بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حـدثنا عبد الرحمن الأعرج فـي قوله: ﴿يوم تأتي السماء بـدخان مبين﴾ قال: كان يوم فتح مكة(٦).

[١٨٥٣٣] حدثنا أبو زرعة حدثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليل، عن الحسن، عن أبى سعيد الخـدري رضي الله عنه ان رسول الله صـلى الله عليه وسلـم قال: «يهيج

---

(١) الدر ٧ / ٣٩٩ ـ ٤٠١.

(٢) ـ (٥) الدر ٧ / ٣٩٩ ـ ٤٠١.

(٦) ابن كثير ٧ / ٢٣٣.

الدخان بالناس فـأما المؤمن فيأخذه كالزكمـة، وأما الكافر فينفخه حـتى يخرج من كل مسمع منه»(١).

[١٨٥٣٤] حدثنا أبـي، ثنا عبداللـه بن صالح بن مسـلم، ثنا إسرائيـل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عـلي رضي الله عنه قال: لم تمض آية الـدخان بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، وتنفخ الكافر حتي ينفد(٢).

قوله تعالى: ﴿ولقد فتنا﴾ آية (١٧)

[١٨٥٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولقد فتنا﴾(٣).

[١٨٥٤٤] قوله تعالى: ﴿أن أدوا إلى عباد الله﴾. إلى قوله: ﴿أن ترجمون﴾

[١٨٥٤٥] عن ابن عبـاس رضي الله عنهـما في قوله: ﴿أن أدوا إلى عـباد الله﴾ قال: يقول اتبعـوني إلى ماأدعوكم إليه من الحق، وفي قـوله: ﴿وأن لا تعلوا﴾ قال: لا تفتروا. وفي قوله: ﴿أن ترجمون﴾ قال: تشتمون(٤).

قوله تعالى: ﴿رهواً﴾ آية (٢٤)

[١٨٥٤٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿رهواً﴾ قال: سمتا(٥).

[١٨٥٤٧] من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿واترك البحر رهواً﴾ قال: كهيئته وامضه(٦).

[١٨٥٤٨] عن عبدالله بـن الحارث الهاشمي أن ابن عباس، سأل كـعباً عن قوله: ﴿واترك البحر رهواً﴾ قال: طريقاً(٧).

قوله تعالى: ﴿ومقام كريم﴾ آية (٢٦)

[١٨٥٤٩] عن ابـن عبـاس رضي اللـه عنهـما فـي قوله: ﴿ومـقام كـريم﴾ قال: المنابر(٨).

قوله تعالى: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ آية (٢٩)

[١٨٥٥٠] عن أنـس رضي اللـه عنـه قال: قال رسـول الله - صـلي الـله عليـه

---

(١) ـ (٢) ابن كثير ٧ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥.
(٣)- (٨) ـ الدر ٧ / ٤٠٩ ـ ٤١٠.

وسلم-: «مامن عبد إلا وله فـي السماء بابان باب يصعد منه عملـه، وباب ينزل عليه منه رزقـه فإذا مات فقداه وبكـيا عليه، وتـلا هذه الآية: ﴿فما بـكت عليهم الـسماء والأرض﴾ وذكر أنهم لم يكونوا يعملون علي وجه الأرض عملاً صالحاً يبكى عليهم، ولم يصعد لهم إلـى السماء من كلامهم ولا من عملهم كـلام طيب ولا عمل صالح، فتفقدهم فتبكي عليهم(١).

[١٨٥٥١] عن عبـاد بن عبدالله، عـنه قال: سأل رجل علـياً، هل تبكي الـسماء والأرض علي أحد؟ فقال: إنـه ليس من عبد إلا له مصلى في الأرض ومـصعد عمله في الـسـماء. وإن آل فرعون لم يـكن لهم عمـل صالح في الأرض، ولا مصـعد في السماء(٢).

[١٨٥٥٢] عن عبيـد المكتب عن إبراهيم ـ رضـي الله عنه ـ قال: مابكـت السماء منذ كانت الدنيا، إلا علي اثنين قيل لعبيد: أليس السماء والأرض تبكي على المؤمن؟ قال: ذاك مقامـه وحيث يصعد عملـه. قال: وتدري ما بكاء الـسـماء؟ قال لا. قال: تحمر وتصير وردة كالدهان، إن يحيي بن زكـريا لما قتل، احمرت السماء وقطرت دما. وإن حسين بن علي يوم قتل احمرت السماء(٣).

[١٨٥٥٣] من طريق عـبد الرزاق، عن معمـر، عن ابن أبي ذئب، عن المـقبري، عن أبى هـريرة رضي الله عـنه عن النبـي - صلى اللـه عليه وسلـم - قال «ماأدري ألحدود طهارة لأهلـها أم لا؟ ولا أدري تبع لعيناً كان أم لا؟ ولا أدري ذو القـرنين نبياً كان أم ملكاً؟ وقال غيره: أعزيراً كان نبياً أم لا؟»(٤).

[١٨٥٥٤] عن سهل بن سعد الساعدي رضي الـله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم»(٥).

[١٨٥٥٦] أخبرنا معمـر عن ابن أبى ذئب عن المقبري عن أبـي هريرة ـ رضي الله عنـه ـ قال: قال رسول الـله صلـى الله علـيه وسلم «مـاأدري تبع نـبياً كان أم غـير نبي؟(٦).

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٤١١ ـ ٤١٣

(٣) ابن كثير ٨ / ٢٤٢ والدر ٧ / ٤٢١.

(٤) الدر ٧ / ٤١٩.

(٥) ابن كثير ٨ / ٢٤٢.

(٦) الدر ٧ / ٤٢٠.

قوله تعالى: ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ آية (٤٩)

[١٨٥٥٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ يقول: لست بعزيز ولا كريم(١).

قوله تعالى: ﴿بحور عين﴾آية (٥٤)

[١٨٥٥٨] حدثنا أبي، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا نصر بن مزاحم العطار حدثنا عمر بن سعد عن رجل عن أنس رفعه نوح ـ قال: لو أن حوراء بزقت في بحر لجى لعذب ذلك الماء لعزوبة ريقها(٢).

[١٨٥٥٩] عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «خلق الحور العين من الزعفران»(٣).

[١٨٥٦٠] عن مجاهد رضي الله عنه أنه قال: ليوجد ريح المرأة من الحور العين من مسيرة خمسمائة سنة(٤).

[١٨٥٦١] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿وزوجناهم بحور عين﴾ قال هي لغة يمانية وذلك أن أهل اليمن يقولون: زوجنا فلاناً بفلانة(٥).

[١٨٥٦٢] عن قتادة رضي الله عنه قال: في قراءة ابن مسعود: «لا يذوقون فيها طعم الموت(٦).

---

(١) ابن كثير ٨ / ٢٤٧.
(٢) ـ (٤) الدر ٧ / ٤٢١.
(٥) - (٦) الدر ٧ / ٤٢١

سورة الجاثية
(٤٥)

قوله تعالى: ﴿وسخر لكم ما في السموات ومافي الأرض جميعاً منه﴾ آية (١٣)

[١٨٥٣٥] عن عكرمة قال: لم يفسر ابن عباس رضي الله عنهما هذه الآية إلا لندبة القارئ ﴿وسخر لكم مافي السموات ومافي الأرض جميعاً منه﴾(١).

[١٨٥٣٦] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، حدثنا الفريابي، عن سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن أبي أراكة قال: سأل رجل عبدالله بن عمرو قال: مم خلق الخلق؟ قال: من النور والنار والظلمة والثرى. قال: وائت ابن عباس فاسأله، فأتاه فقال له مثل ذلك فقال: ارجع إليه فسله: مم خلق ذلك كله؟ فرجع إليه فسأله فتلا: ﴿وسخر لكم مافي السموات وما في الأرض جميعاً﴾(٢).

[١٨٥٣٧] عن أحمد بن منصور، عن شريح بن النعمان،عن ابن عيينة، مثله ثم روى عن يونس عن بن وهب، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:«قال الله تعالي:يسب ابن آدم الدهر وأنا الدهر، بيدي الليل والنهار»(٣).

قوله تعالى ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ آية (٢٣)

[١٨٥٣٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان ﴿وأضله الله علي علم﴾ يقول: أضله الله في سابق علمه(٤).

---

(١) الدر ٧ / ٤٢٣.

(٢) ابن كثير ٨ / ٤٥١.

(٣) ابن كثير ٨ / ٤٥٤ قال: هذا أثر غريب وفيه نكاره.

(٤) الدر ٧ / ٤٢٩ .

قوله تعالى: ﴿وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ومايهلكنا إلا الدهر﴾ آية (٢٤)

[١٨٥٣٩] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إنما يهلكنا الليل والنهار فقال الله في كتابه: ﴿وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر﴾ وقال الله: «يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار»(١).

[١٨٥٤٠] عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت وتحيا﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿جاثية﴾ آية (٢٨)

[١٨٥٤١] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عبدالله بن باباه: أن رسول الله قال: «كأني أراكم جاثين بالكتوم دون جهنم»(٣).

قوله تعالى: ﴿وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ آية (٣٤)

[١٨٥٤٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ قال: تركتم ذكري وطاعتي فكذا أترككم ﴿كما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ قال: تركتم ذكري وطاعتي، فكذا تركتم في النار.

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٤٢٩.

(٣) ابن كثير ٨ / ٢٥٥ والدر ٧ / ٤٢٨.

سورة الأحقاف

(٤٦)

قوله تعالى: ﴿أو أثارة من علم﴾ آية (٤)

[١٨٥٦٣] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم- : ﴿أو أثارة من علم﴾ قال: «الخط»(١).

[١٨٥٦٤] عن ابن عباس ﴿أو أثارة من علم﴾ يقول: بينة من الأمر(٢).

قوله تعالى: ﴿قل ماكنت بدعاً من الرسل... الآية﴾ آية (٩)

[١٨٥٦٥] عن ابن عباس ﴿قل ماكنت بدعاً من الرسل﴾ يقول لست بأول الرسل ﴿وما أدري مايفعل بي ولا بكم﴾ فأنزل الله بعدها هذا: ﴿ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر﴾ وقوله: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ الآية فأعلم الله سبحانه نبيه مايفعل به وبالمؤمنين جميعاً(٣).

قوله تعالى: ﴿حملته أمه كرهاً﴾ آية (١٥)

[١٨٥٦٦] قال محمد بن إسحاق بن يسار عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن بعجة بن عبدالله الجهني قال: تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له لتمام ستة أشهر، فانطلق زوجها إلى عثمان فذكر ذلك له، فبعث إليها، فلما قامت لتلبس ثيابها بكت أختها، فقالت: مايبكيك؟ فواللهماالتبس بي أحد من خلق الله غيره قط، فيقضي الله في مايشاء، فلما أتى بها عثمان أمر برجمها، فبلغ ذلك علياً فأتاه، فقال له: ماتصنع؟ قال: ولدت تماما لستة أشهر، وهل يكون ذلك؟ فقال له: أما تقرأ القرآن؟ قال: بلى قال: أما سمعت الله يقول: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾ وقال: ﴿حولين كاملين﴾ فلم تجده بقى إلا ستة أشهر، قال: فقال عثمان والله مافطنت لهذا، عليّ بالمرأة. فوجدوها قد فرغ منها، قال: فقال بعجة: فوالله مالغراب

(١) - (٣) الدر ٧/ ٤٣٤.

بالغراب، ولا البيضة بالبيضة بأشبه منه بأبيه. فلما رآه أبو ه قال: ابني والله لا أشك فيه، قال: وأبلاه الله بهذه الفرحة الأكلة، فما زالت تأكله حتى مات(١).

قوله تعالى: ﴿حمله وفصاله﴾

[١٨٥٦٧] حدثنا أبي، حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: إذا وضعت المرأة لتسعة أشهر، كفاه من الرضاع أحد وعشرون شهراً، وإذا وضعته لسبعة أشهر كفاه من الرضاع ثلاثة وعشرون شهراً ، وإذا وضعته لستة أشهر فحولين كاملين، لأن الله تعالى يقول: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين عنهم أحسن ماعملوا... الآية﴾آية (١٦)

[١٨٥٦٨]حدثنا أبي عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر بن سليمان، عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عن الروح الأمين عليه السلام قال: «يؤتى بحسنات العبد وسيئاته، فيقتص بعضها ببعض، فإن بقيت حسنة وسع الله له في الجنة» قال: فدخلت على يزداد فحدث بمثل هذا الحديث قال: قلت: فإن ذهبت الحسنة؟ قال: ﴿أولئك الذين نتقبل، عنهم أحسن ماعملوا نتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون﴾(٣).

[١٨٥٦٩] عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قلت لمسروق رضي الله عنه متى يؤخذ الرجل بذنوبه؟ قال: إذا بلغت الأربعين فخذ حذرك(٤).

قوله تعالى: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك﴾

[١٨٥٧٠] عن مالك بن مغول قال شكا أبو معشر ابنه إلى طلحة بن مصرف فقال طلحة رضي الله، عنه: استعن عليه بهذه الأية ﴿رب أو زعني أن أشكر نعمتك﴾ الآية(٥).

---

(١) ابن كثير ٧ / ٢٦٤ ـ والدر ٧ / ٤٤١.

(٢) ابن كثير ٧ / ٢٦٥. (٣) المرجع السابق.

(٤) ـ (٥) الدر ٧ / ٤٤٣.

[١٨٥٧١] حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن معبد، حدثنا عمرو بن عاصم الكلائي، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن يوسف بن سعد عن محمد بن حاطب قال: ونزل في داري حيث ظهر علي على أهل البصرة فقال لي يوماً: لقد شهدت أمير المؤمنين عليا وعنده عمار وصعصعة والأشتر ومحمد بن أبي بكر، فذكروا عثمان فنالوا منه وكان علي رضي الله عنه على السرير، ومعه عود في يده، فقال قائل منهم: إن، عندكم من يفصل بينكم. فسألوه، فقال علي: كان عثمان من الذين قال الله: ﴿أولئك الذين نتقبل، عنهم أحسن ماعملوا نتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون﴾ قال: والله عثمان وأصحاب عثمان قالها ثلاثاً ـ قال يوسف: فقلت لمحمد بن حاطب: الله لسمعت هذا من علي؟ قال: الله لسمعت هذا من علي رضي الله عنه[١].

[١٨٥٧٢] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا يحيي بن أبي زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد، أخبرني عبدالله بن الميني قال: إني لفي المسجد حين خطب مروان، فقال: إن الله أرى أمير المؤمنين في يزيد رأيًا حسنًا، وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر. فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: أهرقلية؟ ! إن أبا بكر والله ماجعلها في أحد من ولده، ولا أحد من أهل بيته، ولا جعلها معاوية في ولده إلا رحمة وكرامة لولده. فقال مروان: ألست الذي قال لوالديه: أف لكما؟ فقال عبد الرحمن: ألست ابن اللعين الذي لعن رسول الله - صلي الله عليه وسلم- أباك. قال: وسمعتهما عائشة فقالت: يامروان، أنت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا؟ كذبت، مافيه نزلت، ولكن نزلت في فلان بن فلان. ثم انتحب مروان، ثم نزل عن المنبر حتى أتى باب حجرتها فجعل يكلمها حتى انصرف[٢].

قوله تعالى: ﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾ آية (١٧)

[١٨٥٧٣] عن السدى قال: نزلت هذه الآية ﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾ في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لوالديه وكانا قد أسلما، وأبى هو أن يسلم فكان يأمرانه بالإسلام ويرد عليهما ويكذبهما، فيقول: فأين فلان؟ وأين فلان؟ يعني مشايخ

(١) ابن كثير ٧ / ٢٦٦.
(٢) ابن كثير ٧/ ٢٦٧.

قريش ممن قد مات. ثم أسلم بعد فحسن إسلامه، فنزلت توبته في هذه الآية ﴿ولكل درجات مما عملوا﴾(١).

[١٨٥٧٤] عن علي رضي الله عنه قال: خير واديين في الناس وادي مكة ووادي أرم بأرض الهند، وشر واديين في الناس وادي الأحقاف، وواد بحضر موت يدعى برهوت، يلقي في أرواح الكفار، وخير بئر في الناس زمزم، وشر بئر في الناس برهوت. وهي في ذاك الوادي الذي بحضر موت(٢).

[١٨٥٧٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الأحقاف جبل بالشام(٣).

قوله تعالى: ﴿هذا عارض ممطرنا﴾

[١٨٥٧٦] من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿هذا عارض ممطرنا﴾ قال: هو السحاب(٤).

قوله تعالى: ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه﴾

[١٨٥٧٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه﴾ يقول: لم نمكنكم فيه(٥).

قوله تعالى: ﴿نفراً من الجن﴾

[١٨٥٧٨] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، أخبرنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾ قال: هم اثنا عشر ألفاً جاءوا من جزيرة الموصل، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم- لابن مسعود كاد أن يذهب، فذكر قول رسول الله - صلي الله عليه وسلم - فلم يبرح، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لو ذهبت ماالتقينا إلى يوم القيامة»(٦).

[١٨٥٧٩] قال عبد العزيز بن عمر: أما الجن الذين لقوه بنخلة فجن نينوى، وأما الجن الذين لقوه بمكة فجن نصيبين(٧).

---

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ٤٤٨.

(٤) ـ (٥) الدر ٥ / ٤٤٨.

(٦) ـ (٧) ابن كثير ٧ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

[١٨٥٨٠] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا رجل سماه عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾ قال: كانوا سبعة نفر، ثلاثة من أهل حران، وأربعة من أهل نصيبين وكانت أسماؤهم حي وحسي ومسي، وشاصر وناصر، والأرد وإبيان والأحقم(١).

[١٨٥٨١] حدثنا أبي قال: حدثت عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لا يدخل مؤمنوا الجن الجنة، لأنهم من ذرية إبليس، ولا تدخل ذرية إبليس الجنة(٢).

[١٨٥٨٢] عن الزبير ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن﴾ قال: بنخلة، قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء الآخرة كادوا يكونون عليه لبداً(٣).

قوله تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل﴾

[١٨٥٨٣] حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، حدثنا السري بن حيان، حدثنا عباد بن عباد، حدثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال: قالت لي عائشة: ظل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- صائماً ثم طواه، ثم ظل صائماً ثم طواه، ثم ظل صائما قال: «ياعائشة، إن الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد، ياعائشة إن الله لم يرض من أولي العزم من الرسل إلا بالصبر علي مكروهها والصبر عن محبوبها، ثم لم يرض مني إلا أن يكلفني ماكلفهم، فقال: ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل﴾ وإني والله لأصبرن كما صبروا جهدي ولا قوة إلا بالله»(٤).

---

(١) ابن كثير ٧/ ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) قال ابن كثير: والحق أن مؤمنهم لمؤمنى الانس يدخلون الجنة، كما هو مذهب جماعة من السلف ٧ / ٢٨٦ .

(٣) الدر ٧ / ٤٥٤.

(٤) ابن كثير ٧ / ٢٨٨.

سورة محمد

(٤٧)

قوله تعالى: ﴿أنهار من ماء غير آسن﴾ آية (١٥)

[١٨٥٨٤] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿أنها ر من ماء غير آسن﴾ قال: غير متغير(١).

[١٨٥٨٥] عن عكرمة رضي الله عنه قال: كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا خرجوا من، عنده قالوا لابن عباس رضي الله عنهما. ماذا قال آنفاً؟ فيقول: كذا وكذا، وكان ابن عباس رضي الله عنهما من الذين أوتوا العلم(٢).

قوله تعالى: ﴿فقد جاء أشراطها﴾ آية (١٨)

[١٨٥٨٦] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿فقد جاء أشراطها﴾ قال: محمد - صلى الله عليه وسلم - من أشراطها(٣).

قوله تعالى: ﴿واستغفر لذنبك﴾ آية (١٩)

[١٨٥٨٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله: ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة»(٤).

قوله تعالى: ﴿والله يعلم متقلبكم﴾

[١٨٥٨٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿والله يعلم متقلبكم﴾ في الدنيا ﴿ومثواكم﴾ في الآخرة(٥).

[١٨٥٨٩] عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذا ظهر القول، وخزن العمل، وائتلفت الألسن، واخلفت القلوب، وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك ﴿لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾(٦).

---

(١) الدر ٧ / ٤٦٦ ـ ٥٠٢.

(٢) ـ (٦) الدر ٧ / ٤٦٦ ـ ٥٢٠.

قوله تعالى: ﴿أم حسب الذين في قلوبهم مرض﴾ آية (٢٩)

[١٨٥٩٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم﴾ قال: اعمالهم خبثهم، والحسد الذي في قلوبهم، ثم دل الله النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد على المنافقين فكان يدعو باسم الرجل من أهل النفاق(١).

قوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم﴾ آية (٣٣)

[١٨٥٩١] عن أبي العالية قال: كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل، حتى نزلت ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم﴾ فخافوا ان يبطل الذنب العمل(٢).

قوله تعالى: ﴿وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم﴾ آية (٣٨)

[١٨٥٩٢] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم﴾ قيل من هؤلاء وسلمان رضي الله عنه إلى جنب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هم الفرس وهذا وقومه»(٣).

[١٨٥٩٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الآية ﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ فقالوا يارسول الله: من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا، فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على منكب سلمان ثم قال: «هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس»(٤).

---

(١) ـ (٤) الدر ٧/ ٥٠٢ ـ ٥٠٥.

سورة الفتح

(٤٨)

قوله تعالى: ﴿أولى بأس شديد﴾ آية (١٦)

[١٨٥٩٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أولي بأس شديد﴾ يقول فارس[1].

[١٨٥٩٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله: ﴿أولي بأس شديد﴾ قال: هم البآرز يعني الأكراد[2].

قوله تعالى ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك﴾ الآية ١٨

[١٨٥٩٦] عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: بينا نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فسرنا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فذلك قوله: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ فبايع لعثمان رضي الله عنه إحدى يديه على الأخرى. فقال الناس: هنيئاً لابن عفان رضي الله عنه يطوف بالبيت ونحن ههنا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف»[3].

قوله تعالى: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾ الآية ٢٤

[١٨٥٩٧] عن ابن أزي قال: لما خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - بالهدي، وانتهى إلى ذي الحليفة قال له عمر: يانبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع، فبعث إلى المدينة فلم يدع فيها سلاحاً ولا كراعاً إلا حمله، فلما دنا من مكة منعوه أن يدخل، فسار حتى أتى منى، فنزل بمنى فأتاه عينية بن عكرمة بن أبي جهل قد خرج عليه في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد: ياخالد هذا ابن عمك قد أتاك في الخيل فقال خالد: أنا سيف الله وسيف رسوله- فيومئذ سمي سيف الله- يارسول الله ارم بي أين شئت، فبعثه على خيل، فلقيه عكرمة في الشعب، فهزمه

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٥١٩.
(٣) الدر ٧ / ٥٢١

حتى أدخله حيطان مكة، ثم عاد في الثانية أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى أدخله حيطان مكة، فأنزل الله: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾ الآية قال: فكف الله النبي عنهم من بعد أن أظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية أن تطأهم الخيل(١).

قوله تعالى ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ آية (٢٦)

[١٨٥٩٨] عن الأجلح قال: كان حمزة بن عبد المطلب رجلاً حسن الشعر حسن الهيئة صاحب صيد، وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر على أبي جهل فولع به وآذاه، فرجع حمزة من الصيد وامرأتان تمشيان خلفه، فقالت إحداهما، لو علم ذا ماصنع بابن أخيه أقصر عن مشيته فالتفت اليهما فقال: وما ذاك ؟ قالت: أبو جهل فعل بمحمد كذا وكذا، فدخلته الحمية فجاء حتى دخل المسجد وفيه ابو جهل فعلا رأسه بقوسه ثم قال: ديني دين محمد إن كنتم صادقين فامنعوني، فقامت إليه قريش فقالوا: يا أبا يعلي، فأنزل الله ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية﴾ إلي قوله: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال: حمزة بن عبد المطلب(٢).

[١٨٥٩٩] عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لا إله إلا الله(٣).

[١٨٦٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله وهي رأس كل تقوى(٤).

[١٨٦٠١] عن المسور بن مجزمة ومروان بن الحكم ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له(٥).

قوله تعالى ﴿سيماهم في وجوههم﴾ آية (٢٩)

[١٨٦٠٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿سيماهم في وجوههم﴾ قال: السمت الحسن(٦).

قوله تعالى: ﴿كزرع أخرج شطأه﴾

[١٨٦٠٣] عن أنس رضي الله عنه ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ قال: نباته فروخه.

---

(١) الدر ٧ / ٥٣٣ (٢) - (٣) الدر ٧ / ٥٣٦.
(٤) - (٢) الدر ٧ / ٥٣٧. (٥) الدر ٧ / ٥٤٢. (٦) الدر ٧ / ٥٤٤.

سورة الحجرات

(٤٩)

قوله تعالى: ﴿يأيها الذين أمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم﴾ آية (١)

[١٨٦٠٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ قال: لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة(١).

[١٨٦٠٥] عن قتادة قال: ذكر لنا أن ناسا كانوا يقولون: لو أنزل في كذا وكذا الوضع كذا كذا فكره الله ذلك وقدم فيه(٢).

[١٨٦٠٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ قال: نهوا أن يتكلموا بين يدي كلامه(٣).

قوله تعالى: ﴿إن الذين ينادونك من وراءالحجرات أكثرهم لا يعقلون * ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم والله غفور رحيم﴾ آية (٤-٥)

[١٨٦٠٧] حدثنا أبي حدثنا عمرو بن علي الباهلي حدثنا المعتمر بن سليمان: سمعت داود الطفاو ي يحدث عن أبي مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم قال: اجتمع أناس من العرب فقالوا، بنا إلى هذا الرجل فإن يك نبيا فنحن أسعد الناس به وإن يك ملكا نعش بجناحه قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قالوا فجاءوا إلى حجرته، فجعلوا ينادونه وهو في حجرته يا محمد يا محمد فأنزل الله: ﴿إن الذين ينادونك من وراءالحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ قال: فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لقد صدق الله قولك يا زيد لقد صدق الله قولك يازيد»(٤).

---

(١) - (٣) الدر ٧ / ٥٤٦.

(٤) ابن كثير ٧ / ٢٤٩ والدر ٧ / ٥٥٢.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ﴾.

[١٨٦٠٨] حدثنا محمد بن سابق، حدثنا عيسى بن دينار، حدثني أبي أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي يقول: قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه وأقررت به، ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها وقلت: يارسول الله، ارجع اليهم فأدعوهم إلى الاسلام وآداء الزكاة ممن استجاب لي جمعت زكاته ويرسل إلى رسول الله رسولا لإبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة. فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الإبان الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليه، احتبس عليه الرسول فلم يأته فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله، فدعا بسروات قومه فقال لهم، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان وقت لي وقتاً يرسل إلى رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة، وليس من رسول الله- صلى الله عليه وسلم - الخلف ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطة كانت، فانطلقوا فنأتي رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الوليد بن عقبة إلى الحارث ليقبض ماكان عنده مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق أي خاف فرجع فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يارسول الله إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث إلى الحارث وأقبل الحارث بأصحابه حتى إذا استقبل البعث، وفصل عن المدينة، لقيهم الحارث فقالوا: هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم: إلى من بعثتم ؟ قالوا إليك قال: ولم ؟ قالوا إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله قال: لا والذي بعث محمداً بالحق مارأيته بتة، ولا أتاني فلما دخل الحارث على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟» قال: لا والذي بعثك بالحق مارأيته ولا أتاني وما أقبلت إلا حين احتبس علي رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خشيت أن يكون من الله ورسوله سخطة قال: فنزلت الحجرات ﴿ ياأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ﴾ الى قوله ﴿حكيم﴾(١).

---

(١) ابن كثير ٧/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ والدر ٧/ ٥٥٥.

قوله تعالى: ﴿وإن طائفتان﴾ آية (٩)

[١٨٦٠٩] عن سعيد بن جبير قال: إن الأوس والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال فأنزل الله ﴿وإن طائفتان﴾ الآية[١].

[١٨٦١٠] عن السدى قال: كان رجل من الأنصار يقال له عمران تحته امرأة يقال لها أم زيد، وأنها ارادت أن تزور أهلها فحبسها زوجها، وجعلها في علية له لا يدخل عليه أحد من أهلها، وإن المرأة بعثت إلى أهلها فجاء قومها فأنزلوها لينطلقوا بها، وكان الرجل قد خرج فاستعان أهل الرجل، فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وبين أهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ فبعث إليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأصلح بينهم وفاؤوا إلى أمر الله[٢].

قوله تعالى: ﴿يحب المقسطين﴾

[١٨٦١١] حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمي، حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ان المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا»[٣].

قوله تعالى: ﴿يأيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم﴾ آية ١١

[١٨٦١٢] عن مقاتل رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم﴾ قال: نزلت في قوم من بني تميم استهزأوا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى أبى حذيفة[٤].

قوله تعالى: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾

[١٨٦١٣] عن ابن مسعود ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب﴾ قال: أن يقول إذا كان الرجل يهودياً فأسلم: يايهودي يانصراني يامجوسي ويقول: للرجل المسلم يافاسق[٥].

---

(١) - (٢) الدر ٧ / ٥٦٠ - ٥٦١.

(٣) قال ابن كثير : هذا إسناد جيد قوي رجاله على شرط الصحيح.

(٤) - (٥) الدر ٧ / ٥٦٣ - ٥٦٧.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن﴾ آية (١٢)

[١٨٦١٤] عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن﴾ قال: نهى الله المؤمن أن يظن بالمؤمن سوءاً[١].

قوله تعالى: ﴿ولا تجسسوا﴾

[١٨٦١٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تجسسوا﴾ قال: نهى الله المؤمن أن يتبع عورات أخيه المؤمن[٢].

[١٨٦١٦] حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد قال: أتى ابن مسعود رضي الله عنه برجل فقيل له: هذا فلان تقطر لحيته خمراً، فقال عبدالله أن قد نهينا عن التجسس ولكن إن يظهر لنا شئ نأخذ به[٣].

سماه ابن أبى حاتم في روايته الوليد بن عقبة بن ابى معيط.

وقال الأوزاعي: التجسس: البحث عن الشئ والتحسس: الاستماع إلى حديث القوم وهم له كارهون او يتسمع إلى ابوابهم والتدابر: الصرم[٤].

قوله تعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾

[١٨٦١٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ الآية قال: حرم الله أن يغتاب المؤمن بشئ كما حرم الميتة[٥].

[١٨٦١٨] حدثنا أبى حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا أبو هارون العبدي عن أبى سعيد الخدري قال: قلنا يارسول الله حدثنا مارأيت ليلة أسرى بك ؟ . . قال: ثم انطلق بي إلى خلق من خلق الله كثير رجال ونساء موكل بهم رجال، يعمدون إلى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من مثل النعل، ثم يضعونه في في أحدهم فيقال له: «كل كما أكلت» وهو يجد من اكله الموت، يامحمد ـ لو يجد الموت وهو يكره عليه. فقلت: ياجبرائيل من هؤلاء: قال: هؤلاء الهمازون اللمازون أصحاب النميمة فيقال: ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾ وهو يكره على أكل لحمه[٦].

---

(١) - (٢) الدر ٧ / ٥٦٣ ـ ٥٦٧. (٣) ابن كثير ٧ / ٣٥٨. (٤) ابن كثير ٧ / ٣٥٨.
(٥) الدر ٧ / ٥٦٧. (٦) ابن كثير ٧ / ٣٦١ والدر ٧ / ٥٧٠.

[١٨٦١٩] عن مقاتل في قوله: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ قال: نزلت هذه الآية في رجل كان يخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - ارسل بعض الصحابة إليه يطلب منه إداماً فمنع فقالوا له: إنه لبخيل رخيم فنزلت في ذلك[١].

قوله تعالى: ﴿ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾

[١٨٦٢٠] عن ابن أبى مليكة قال: لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذن على الكعبة فقال بعض الناس: هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة، وقال بعضهم: إن يسخط الله هذا يغيره فنزلت ﴿ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى﴾ الآية[٢].

قوله تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾ آية (١٣)

[١٨٦٢١] عن ابن عباس قال: الشعوب الجماع، والقبائل الأفخاذ التي يتعارفون بها[٣].

[١٨٦٢٢] حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يحيي بن زكريا القطان حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة على ناقته القصواء يستلم الأركان بمحجن في يده، فما وجد لها مناخاً في المسجد حتى نزل - صلى الله عليه وسلم- على أيدي الرجال فخرج بها الي بطن المسيل فأنيخت ثم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبهم على راحلة فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل ثم قال: «ياأيها الناس، إن الله قد اذهب عنكم حمية الجاهلية وتعظمها بآبائها فالناس رجلان: رجل بر تقي كريم علي الله وفاجر شقي هين علي الله إن الله يقول: ﴿ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير﴾ ثم قال اقول قولى هذا وأستغفر الله لي ولكم»[٤].

قوله تعالى: ﴿يمنون عليك ان اسلموا﴾

[١٨٦٢٣] عن الحسن قال: لما فتحت مكة جاء ناس فقالوا يارسول الله: إنا قد أسلمنا ولن نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأنزل الله: ﴿ يمنون عليك أن أسلموا﴾[٥].

---

(١) الدر ٧ / ٥٧٠.
(٢) - (٣) الدر ٧ / ٥٧٨ - ٥٧٩.
(٤) ابن كثير ٧ / ٣٦٦ والدر ٧ / ٥٧٨.
(٥) الدر ٧/ ٥٨٥

سورة ق

(٥٠)

قوله تعالى: ﴿ق﴾ آية ١

[١٨٦٢٤] عن ابن عباس قال: خلق الله من وراء هذه الأرض بحراً محيطاً بها ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يقال له ﴿ق﴾ السماء الدنيا مترفرفة عليه، ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضاً مثل تلك الأرض سبع مرات، ثم خلق من وراء ذلك بحراً محيطاً بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يقال له «ق» السماء الثانية مترفرفة عليه حتى عد سبع أرضين وسبعة أبحر وسبعة أجبل وسبع سموات قال: وذلك قوله ﴿والبحر يمده من بعده سبعة أبحر﴾(١).

قوله تعالى: ﴿والقرآن المجيد﴾

[١٨٦٢٥] عن ابن عباس ﴿والقرآن المجيد﴾ قال: الكريم(٢).

[١٨٦٢٦] عن ابن عباس قال: ﴿والقرآن المجيد﴾ ليس شئ أحسن منه ولا أفضل منه(٣).

قوله تعالى: ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾ آية ٤

[١٨٦٢٧] عن ابن عباس ﴿قد علمنا ماتنقص الأرض منهم﴾ قال: من أجسادهم وما يذهب منها(٤).

قوله تعالى: ﴿في أمر مريج﴾ آية ٥

[١٨٦٢٨] من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والنخل باسقات﴾ قال: الطول(٥).

قوله تعالى: ﴿لها طلع نضيد﴾ آية (١٠)

[١٨٦٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لها طلع نضيد﴾ قال: متراكم بعضه على بعض(٦).

---

(١) الدر ٥٨٩. (٢) ـ (٣) الدر ٧ / ٥٩٠ ـ ٥٩٢. (٤) ـ (٦) الدر ٧ / ٥٩٠ ـ ٥٩٢.

قوله تعالى: ﴿أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد﴾ آية ١٥

[١٨٦٣٠] عن ابن عباس في قوله ﴿أعيينا بالخلق الأول﴾ يقول: لم يعينا الخلق الأول وفي قوله: ﴿بل هم في لبس من خلق جديد﴾ يقول: في شك من البعث(١).

قوله تعالى: ﴿من حبل الوريد﴾ آية ١٦

[١٨٦٣١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿من حبل الوريد﴾ قال: عرق العنق(٢).

قوله تعالى: ﴿مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ آية ١٨

[١٨٦٣٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مايلفظ من قول﴾ الآية، قال: يكتب كل ماتكلم به من خير أو شر، حتى إنه ليكتب قوله أكلت، شربت، ذهبت جئت، رأيت، حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر منه ماكان فيه من خير أو شر وألقى سائره، فذلك قوله: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾(٣).

[١٨٦٣٣] من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ قال: إنما يكتب الخير والشر لا يكتب ياغلام أسرج الفرس، وياغلام اسقني الماء(٤).

قوله تعالى: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ آية ٢١

[١٨٦٣٤] عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ قال: سائق يسوقها إلى أمر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت(٥).

[١٨٦٣٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ قال: السائق الملك والشهيد العمل(٦).

[١٨٦٣٦] عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن ابن آدم لفي غفلة عما خلق له، إن الله إذا أراد خلقه قال للملك، اكتب رزقه، اكتب أثره اكتب أجله، اكتب شقياً أم سعيداً، ثم يرتفع ذلك الملك، ويبعث الله ملكاً فيحفظه حتى يدرك، ثم يرتفع ذلك الملك، ثم يوكل الله به

---

(١) - (٢) الدر ٧/ ٥٩٠ - ٥٩٢.
(٣) الدر ٧ / ٥٩٣.
(٤) - (٦) الدر ٧ / ٥٩٣.

ملكين يكتبان حسناته وسيئاته، فإذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان، وجاء ملك الموت ليقبض روحه، فإذا أدخل قبره رد الروح في جسده، وجاءه ملكا القبر فامتحناه، ثم يرتفعان، فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فبسطا كتاباً معقوداً في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق وآخر شهيد، ثم قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: إن قدامكم لأمراً عظيماً لا تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم»[١].

قوله تعالى: ﴿لقد كنت في غفلة من هذا﴾ آية ٢٢

[١٨٦٣٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿لقد كنت في غفلة من هذا﴾ قال: هو الكافر[٢].

قوله تعالى: ﴿فكشفنا عنك غطاءك﴾

[١٨٦٣٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿فكشفنا عنك غطاءك﴾ قال: الحياة بعد الموت[٣].

قوله تعالى ﴿لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد﴾ آية ٢٨

[١٨٦٣٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تختصموا لديّ﴾ قال: إنهم اعتذروا بغير عذر، فأبطل الله عليهم حجتهم ورد عليهم قولهم[٤].

[١٨٦٤٠] عن ابن عبا س في قوله: ﴿قال لا تختصموا لدي﴾ قال: عندي ﴿وقد قدمت إليكم بالوعيد﴾ قال: على لسان الرسل ان من عصاني عذ بته.

قوله تعالى: ﴿وما أنا بظلام للعبيد﴾[٥]

[١٨٦٤١] عن ابن عباس في قوله: ﴿وما أنا بظلام للعبيد﴾ قال: ما أنا بمعذب من لم يحترم والله أعلم. قوله تعالى: ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأ ت وتقول هل من مزيد﴾[٦].

[١٨٦٤٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾ قال: وهل في من مكان يزاد في[٧].

(١) - (٥) الدر ٧/ ٥٩٩ - ٦٠٠.

(٦) - (٧) الدر ٧/ ٦٠١ - ٦٠٢.

قوله تعالى: ﴿هذا ما توعدون لكل أواب﴾ آية (٣٢)

[١٨٦٤٣] عن سعيد بن المسيب قال: الأواب الـذي يذنب ثم يتوب ﷺ ثم يذنب ثم يتوب، ثم يذنب، ثم يتوب حتى يختم الله له بالتوبه(١).

قوله تعالى: ﴿ولدينا مزيد﴾ آية (٣٥)

[١٨٦٤٤]حدثنا أبـو زرعة، حدثنا عمـرو بن عثمان، حدثـنا بقية، عن حـيوة بن سعد عن خالد بن معدان، عن كثير بن مـره قال: من الزيد ان تمر السحابة بأهل الجنه فتقول: ماذا تريد ون فـأمطر ه عليكم ؟ فلا يدعون بشي إ لا أمطـر تهم قال كثير: لئن أشهدني الله ذلك لأقولن: أمطرينا جواري مزينات(٢).

[١٨٦٤٥] من حديث شريك القاضي، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أنس بن مالك في قوله عـز وجل: ﴿ولدينا مزيد﴾ قال: يظهر لهـم الرب عز وجل في كل جمعة(٣).

قوله تعالى: ﴿ومن اليل فسبحه وأدبار السجود﴾ آية (٤٠)

[١٨٦٤٦]حدثنا هـارون بن إسحاق الهمزاني، حـدثنا بن فضيل، عـن رشيد بن كريب، عـن أبيه، عن بن عـباس قال: بت ليلـة عند رسول اللـه - صلى الله عـليه وسلم - فصلى ركعتـين خفيفتين اللتين قبل الفجر ثم خـرج إلى الصلاة فقال: يا ابن عباس ركعتـين قبل الفجر أدبار النجوم وركـعتين بعد المغرب أدبار السـجود. من طريق مجاهد قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أدبار السجود التسبيح بعد الصلاة(٤).

قوله تعالى﴿يوم يناد المناد من مكان قريب﴾

[١٨٦٤٧] عن قـتاده في قولـه: ﴿ببوم يناد المـناد من مكـان قريب﴾ قال: كـنا نتحدث أنـه ينادي من بيت المقدس مـن الصخرة وهي أوسط الأرض وحدثـنـا أن كعبا قال: هي أقرب الأرص إلي السماء بثمانية عشر ميلا(٥).

قوله تعالى: ﴿ذلك يوم الخروج﴾ آية (٤٢)

[١٨٦٤٨] عن ابن عباس ر ضـي الله عنهما في قولـه: ﴿ذلك يوم الخروج﴾ قال: يوم يخرحون إلي البعث من القبور(٦).

---

(١) الدر ٧ / ٦٠١ - ٦٠٢.
(٢) - (٣) ابن كثير ٧ / ٣٨٤. (٤) ابن كثير ٧ / ٣٨٧. (٥) - (٦) الدر ٧ / ٦١١.

سورة الذاريات

(٥١)

قوله تعالى: ﴿الذاريات﴾ آية ١

[١٨٦٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج- حدثنا عقبة بن خالد السكوني، حدثنا سعيد بن عبيد الطائى، عن علي بن ربيعة أن ابن الكواء سأل علياً ما الذاريات؟ قال الريح(١).

قوله تعالى: ﴿السماء ذات الحبك﴾ آية ٧

[١٨٦٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿والسماء ذات الحبك﴾ قال: حسنها واستواؤها (٢).

قوله تعالى: ﴿الذين هم في غمرة ساهون﴾ آية ١١

[١٨٦٥١] حدثنا أبى، حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿الذين هم في غمرة ساهون﴾ يقول: في صلاتهم يتمادون(٣).

قوله تعالى: ﴿بالأسحار هم يستغفرون﴾ آية ١٨

[١٨٦٥٢] عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله: ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ قال: يصلون(٤).

قوله تعالى: ﴿وفي أموالهم حق﴾ آية ١٩

[١٨٦٥٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وفي أموالهم حق﴾ قال: سوى الزكاة يصل بها رحماً، أو يقري بها ضيفاً، أو يعين بها محروماً(٥).

قوله تعالى: ﴿للسائل والمحروم﴾

[١٨٦٥٣] عن ابن عباس أنه سئل، عن السائل والمحروم قال: السائل الذي يسأل الناس، والمحروم الذي ليس له سهم في المسلمين(٦).

[١٨٦٥٤] عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: بعث رسول الله - صلى الله

(١) - (٣) التعليق ٤ / ٣١٩ - ٣٢٠ (٤) - (٦) الدر ٧ / ٦١٦ - ٦١٩ .

عليه وسلم - سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعد مافرغوا فنزلت ﴿وفي أموالهم حق معلوم للسائل المحروم﴾(١).

[١٨٦٥٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: المحروم هو المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه، ولا يسأل الناس فأمر الله المؤمنين برفده(٢).

[١٨٦٥٦] عن عروة قال: سألت عائشة رضي الله عنها، عن المحروم في هذه الآية فقالت: هو المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه(٣).

قوله تعالى: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ آية ٢١

[١٨٦٥٧] عن ابن الزبير رضي الله عنه في قوله: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ قال: سبيل الغائط والبول(٤).

[١٨٦٥٨] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ قال: فيما يدخل من طعامكم وما يخرج والله أعلم(٥).

قوله تعالى ﴿فورب السماء والأرض﴾ آية ٢٣

[١٨٦٥٩] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿فورب السماء والأرض﴾ الآية قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قاتل الله أقواماً أقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوا(٦).

قوله تعالى: ﴿وبشروه بغلام عليم﴾ آية ٢٨

[١٨٦٦٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وبشروه بغلام عليم﴾ قال: هو إسماعيل(٧).

قوله تعالى: ﴿فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها﴾ آية ٢٩

[١٨٦٦١] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿فأقبلت إمرأته في صرة﴾ قال: في صيحة ﴿فصكت﴾ قال: لطمت(٨).

قوله تعالى: ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ آية ٣٦

[١٨٦٦٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ قال: لوط وابنتيه(٩).

---

(١) - (٤) الدر ٧/ ٦١٦ - ٦١٩.
(٥) الدر ٧/ ٦٢٠.
(٦) - (٨) الدر ٧/ ٦٢٠ - ٦٢١.
(٩) الدر ٧/ ٦٢٠ - ٦٢١.

[١٨٦٦٣] عن سعيد بن جبير رضي اللّه عنه قال: كانوا ثلاثة عشر(١).

قوله تعالى: ﴿الريح العقيم﴾ آية ٤١

[١٨٦٦٤] عن ابن عباس رضي اللـه عنهما في قوله: ﴿الـريح العقـيم﴾ قال: الشديدة التي لا تلقح شيئاً (٢).

[١٨٦٦٥] حدثنا أبو عبيدة الله بن أخي بن وهب، حدثنا عمي عبد اللـه بن وهب، حدثني عبد الله، يعني بن عياش القتباني، حدثني عبد الله بن سليمان، عن دراج، عن عيسي بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، « الريح مسخرة من الثانية ـ يعني من الأرض الثانية ـ فلما أراد الله أن يهلك عاداً أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحاً تهلك عادا، قال: أي رب، أرسل عيهم الريح قدر منخر الثور؟ قال له الجبار: لا، إذا تكفأ الأرض ومن عليها، ولكن أرسل بقدر خاتم فهي التي يقول اللـه في كتابه ﴿ماتذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾(٣).

قوله تعالى: ﴿والسماء بنيناها بأيد﴾ آية ٤٧

[١٨٦٦٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والسماء بنيناها بأيد﴾ قال: بقو ة(٤).

قوله تعالى: ﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ آية ٥٤

[١٨٦٦٧] من طريق مجاهد، عن علي قال: لما نزلت ﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر - النبي صلى الله عليه وسلم - بالتولي عنا، فنزلت ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ فطابت أنفسنا(٥).

قوله تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ آية ٥٦

[١٨٦٦٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ قال: ليقروا بالعبودية طوعاً أو كرهاً(٦).

قوله تعالى: ﴿المتين﴾ آية ٥٨

[١٨٦٦٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿المتين﴾ يقول: الشديد(٧).

قوله تعالى: ﴿ذنوباً﴾ آية ٥٩

[١٨٦٧٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ذنوباً﴾ قال: دلواً(٨).

---

(١) - (٢) الدر ٧/ ٦٢٠ - ٦٢١. (٣) (٥) ابن كثير ٧ / ٤٠٠ وقال: هذا الحديث رفعه منكر

(٦) - (٨) الدر ٧ / ٦٢٥ .

سورة الطور

(٥٢)

قوله تعالى: ﴿والطور﴾ آية ١

[١٨٦٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والطور﴾ قال: جبل(١).

قوله تعالى: ﴿في رق منشور﴾ آية ٣

[١٨٦٧٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿في رق منشور﴾ قال: في الكتاب(٢).

قوله تعالى: ﴿البيت المعمور﴾ آية ٤

[١٨٦٧٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة، وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة، ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون ألف قطرة، يخلق الله من كل قطرة ملكاً، يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون، ثم يخرجون فلا يعودون إليه أبداً، ويولي عليهم أحدهم يؤمر أن يقف بهم في السماء موقفاً يسبحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة»(٣).

[١٨٦٧٤] عن خالد بن عرعرة أن رجلاً قال لعلي رضي الله عنه: ماالبيت المعمور؟ قال: بيت في السماء يقال له الضراح، وهو بحيال مكة من فوقها حرمته في السماء كحرمة البيت في الأرض، يصلي فيه كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة لا يعودون إليه أبداً(٤).

قوله تعالى: ﴿والسقف المرفوع﴾ آية ٥

[١٨٦٧٥] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله: ﴿والسقف المرفوع﴾ قال: السماء(٥).

---

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ٦٢٥ .
(٤) - (٥) الدر ٧/ ٦٢٩ - ٦٣٠.

قوله تعالى: ﴿والبحر المسجور﴾ آية ٦

[١٨٦٧٦] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله: ﴿والبحر المسجور﴾ قال: بحر في السماء تحت العرش[١].

[١٨٦٧٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والبحر المسجور﴾ قال: المحبوس[٢].

[١٨٦٧٨] عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبى طالب رضي الله عنه لرجل من اليهود: أين جهنم؟ قال: هي البحر، فقال علي: ماأراه إلا صادقاً وقرأ ﴿والبحر المسجور﴾ ﴿وإذا البحار سجرت﴾[٣].

[١٨٦٧٩] وقال العلاء بن بدر: إنما سمى البحر المسجور، لأنه لا يشرب منه ماء، ولا يسقى به زرع، وكذلك البحار يوم القيامة[٤].

قوله تعالى: ﴿يوم تمور السماء موراً﴾ آية ٩

[١٨٦٨٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم تمور السماء موراً﴾ قال: تحرك وفي قوله: ﴿يوم يدعون﴾ قال: يدفعون[٥].

قوله تعالى: ﴿يوم يدعون إلى نار جهنم﴾ آية ١٣

[١٨٦٨١] عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم يدعون إلى نار جهنم﴾ قال: يدفع في أعناقهم حتى يردوا النار[٦].

قوله تعالى: ﴿كلوا واشربو ا هنيئاً بما كنتم تعملون﴾ آية ١٩

[١٨٦٨٢] من طريق عكرمة قال: قال ابن عباس في قول الله لأهل الجنة: ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون﴾ قوله: هنيئاً أي لا تموتون فيها، فعندها قالوا: ﴿أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين﴾[٧].

---

(١) - (٢) الدر ٧ / ٦٢٩ - ٦٣٠ .
(٣) الدر ٧ / ٦٣٠
(٤) ابن كثير ٧ / ٦٣٠
(٥) الدر ٧ / ٦٣١
(٦) - (٧) ابن كثير ٧ / ٤٠٨ والدر ٧ / ٦٣٢.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان﴾ الآية ٢١

[١٨٦٨٣] عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إن الله ليرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقربهم عينه ثم قرأ: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شئ﴾(١).

[١٨٦٨٤] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرنى يحيي ابن شعيب، أخبرني شيبان، أخبرني ليث، عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾، قال: هم ذرية المؤمن، يموتون على الإيمان: فإن كانت منازل آبائهم أرفع من منازلهم ألحقوا بآبائهم، ولم ينقصوا من أعمالهم التي عملوا شيئاً(٢).

قوله تعالى: ﴿لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ آية (٢٣)

[١٨٦٨٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا لغو فيها﴾ يقول: لا باطل فيها ﴿ولا تأثيم﴾(٣).

قوله تعالى: ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم﴾ الآية ٢٧

[١٨٦٨٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة: أنها قرأت هذه الآية: ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم * إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾ فقالت: اللهم من علينا وقنا عذاب السموم، إنك أنت البر الرحيم: قيل للأعمش: في الصلاة؟ قال: نعم(٤).

---

(١) ابن كثير ٧/ ٤٠٨ والدر ٧/ ٦٣٢
(٢) ابن كثير ٧ / ٤٠٨ .
(٣) الدر ٧ / ٦٣٣.
(٤) ابن كثر ٧ / ٤١١.

قوله تعالى: ﴿إنه هو البر﴾ آية ٢٨

[١٨٦٨٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿إنه هو البر﴾ قال: اللطيف[١].

قو له تعالى ﴿ريب المنون﴾ آية ٣٠

[١٨٦٨٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ريب المنون﴾ قال: الموت[٢].

قوله تعالى: ﴿ام هم المصيطرون﴾ آية ٢٧

[١٨٦٨٩] في قوله تعالى: ﴿أم هم المصيطرون﴾ قال: المسلطون[٣].

[١٨٦٩٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿أم هم الصيطرون﴾ قال: أم هم المنزلون[٤].

[١٨٦٩١] حدثنا أبي، حدثنا أبو النظر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا محمد بن شعيب، أخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبى رباح: أنه حدثه، عن قول الله ﴿وسبح بحمد ربك حين تقوم﴾ يقول: حين تقوم من كل مجلس، إن كنت أحسنت ازددت خيراً وإن كان غير ذلك كان هذا كفارة له[٥].

قوله تعالى: ﴿وإدبار النجوم﴾ آية ٤٩

[١٨٦٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿وإدبار النجوم﴾ قال: ركعتي الفجر[٦].

---

(١) ابن كثير ٧ / ٤١١

(٢)- (٤) الدر ٧/ ٦٣٨.

(٥) ابن كثير ٧ / ٤١٤.

(٦) الدر ٧ / ٦٣٦

سورة النجم

(٥٣)

قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ آية (١)

[١٨٦٩٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿والنجم إذا هوى﴾ قال: الثريا إذا غابت، وفي لفظ سقطت مع الفجر، وفي لفظ قال: الثريا إذا وقعت(١).

قوله تعالى: ﴿شديد القوى﴾ آية (٥)

[١٨٦٩٤] عن الربيع رضي الله عنه في قوله: ﴿علمه شديد القوى﴾ قال: جبريل(٢).

قوله تعالى: ﴿ذو مرة﴾ آية (٦)

[١٨٦٩٥] عن حسن في قوله: ﴿ ذو مرة﴾ ذو خلق(٣).

قوله تعالى: ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾ أية (٧)

[١٨٦٩٦] حدثنا أبو زرعة حدثنا مصرف بن عمرو اليامي أبو القاسم، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة بن مصرف، حدثنى أبي، عن الوليد ـ هو ابن قيس ـ، عن اسحاق بن أبي الكهتله أظنه ذكره، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم ير جبريل في صورته إلا مرتين، أما واحدة فإنه سأله أن يراه في صورته فسد الأفق، وأما الثانية فانه كان معه حيث صعد، فذلك قوله: ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿ماكذب الفؤاد مارأى﴾ آية (١١)

[١٨٦٩٧] وحدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرني عباد بن منصور قال: سألت عكرمة ﴿ماكذب الفؤاد مارأى﴾ فقال

---

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٦٤٠

(٣) الدر ٧ / ٦٤٣ .

(٤) الدر ٧ / ٦٤٣

عكـرمة: تريد أن أخـبرك أنه قد رآه؟ قـلت: نعـم، قال: قد رآه، ثم قـد رآه قال: فسألت عنه الحسن فقال: رأى جلاله وعظمته ورداءه[١].

[١٨٦٩٨] حدثنا أبي، حدثنـا محمد بن مجاهد، حدثنا أبو عامـر العقدي، أخبرنا أبو خلـدة، عن أبي العالـية قال: سئل رسـول الله - صلى الـله عليه وسـلم - هل رأيت ربك؟ قال: «رأيت نهراً، ورأيت وراء النـهر حجاباً، ورأيت وراء الحجاب نوراً لم أر غير ذلك»[٢].

[١٨٦٩٩] حدثـنا أبي، حدثـنا عمـرو بن عون الواسـطي، أخبـرنا هشيـم، عن منصور، عن الحكم، عن إبراهـيم، عن أبـيه عن أبي ذر قال: رآه بقـلبه، ولم يره بعينه[٣].

قوله تعالى: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ آية (٩)

[١٨٧٠٠] عن عائشـة رضي الله عنهـا قالت: كان أول شأن رسول الـله - صلى الله عليه وسلم - أنـه رأي في منامه جبريل بأجياد ثم خرج لبـعض حاجته فصرخ به جبريل، يامحمد يامحمد، فنظر يميناً وشمالاً فلم ير شيئاً ثلاثاً، ثم رفع بصره فإذا هو ثان إحدى رجليه على الأخرى على أفق السماء، فقال: يامحمد جبريل جبريل يسكنه فهرب النبي - صلى الـله عليه وسلم - حتى دخل في الناس فنظـر فلم ير شيئاً، ثم خرج من الناس فنظـر فرآه فذلك قول الله: ﴿والنجم إذا هوى ماضـل صاحبكم وما غوى﴾ إلى قوله: ﴿ثـم دنا فتدلى﴾ يعني جـبريل إلى محمد ﴿فكـان قاب قوسين أو أدنى﴾ يقـول: القاب نصف الأصبـع ﴿فأوحى إلى عبـده مآأوحى﴾ جبريل إلـى عبد ربه[٤].

قوله تعالى: ﴿أغنى وأقنى﴾ اية (٤٨)

[١٨٧٠١] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح، حدثـنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿اغنى واقنى﴾ قال: اعطى وارضى[٥].

---

(١) ابن كثير ٧ / ٤١١٩ .
(٢) ابن كثير ٧ / ٤٢٥ وقال: غريب جداً .
(٣) ابن كثير ٤٢٨ .
(٤) الدر ٧ / ٦٤٤
(٥) التغليق ٤ / ٤٩٠ .

سورة القمر

(٥٤)

قوله تعالى: ﴿مهطعين إلى الداع﴾ آية ٨

[١٨٧٠٢] حدثنا أبي، حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مهطعين إلى الداع﴾ قال: النسلام. الجنب السراع(١).

[١٨٧٠٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿مهطعين إلى الداع﴾ قال: ناظرين(٢).

قوله تعالى: ﴿ففتحنا أبواب السماء﴾ آية ١١

[١٨٧٠٤] عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل علياً، عن المجرة فقال: هي شرج السماء، ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر ثم قرأ: ﴿ففتحنا أبواب السماء﴾ الآية(٣).

[١٨٧٠٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ففتحنا أبواب السماء﴾ وفتحت أبواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الماءان(٤).

[١٨٧٠٦] أن ابن الكواء سأل علياً، عن المجرة فقال: هي شرج السماء ومنها فتحت السماء بماء منهمر، ﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾ قال ابن عباس، وسعيد بن جبير، والقرظي، وقتادة وابن زيد: هي المسامير(٥).

قوله تعالى: ﴿فهل من مدكر﴾ آية ١٥

[١٨٧٠٧] حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن رافع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر هو الوراق في قوله تعالى ﴿فهل من مدكر﴾ هل من طالب علم فيعان عليه؟(٦).

قوله تعالى: ﴿في يوم نحس مستمر﴾ آية ١٩

[١٨٧٠٨] عن زر بن حبيش ﴿في يوم نحس مستمر﴾ قال: يوم الأربعاء(٧).

[١٨٧٠٩] حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق حدثنا

---

(١) تغليق التعليق ٣٢٧.
(٢) - (٤) الدر ٧ / ٦٧٤ - ٦٧٥.
(٥) ابن كثير ٧ / ٤٥٢.
(٦) ابن كثير ٧ / ٤٥٣
(٧) الدر ٧ / ٦٧٥

سعيد، عن قتادة قال: ألقى الله عز وجل السفينة في أرض الجزيرة، عبرة وآية حتى نظرت إليها أوائل هذه الأمة نظراً وكم من سفينة كانت بعدها فصارت رماداً[١].

قوله تعالى: ﴿أعجاز نخل منقعر﴾ آية ٢٠

[١٨٧١٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿أعجاز نخل منقعر﴾ قال: أعجاز سود النخل[٢].

قوله تعالى: ﴿فتعاطى﴾ آية ٢٩

[١٨٧١١] عن ابن عباس في قوله: ﴿فتعاطى﴾ قال: تناول[٣].

قوله تعالى: ﴿كهشيم المحتظر﴾ آية ٣١

[١٨٧١٢] عن ابن عباس ﴿كهشيم المحتظر﴾ قال: هو الحشيش قد حظرته فأكلته يابساً فذهب[٤].

قوله تعالى: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ آية ٤٥

[١٨٧١٣] عن عكرمة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿سيهزم﴾ حتى كان يوم بدر رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يثب في الدرع وهو يقول: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ فعرفت تأويلها يومئذ[٥].

قوله تعالى: ﴿ذوقوامس سقر﴾ آية ٤٨

[١٨٧١٤] حدثنا أبى ، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، حدثنى قرة بن حبيب، عن كنانة، حدثنا جرير بن حازم، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن ابن زرارة، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه تلا هذه الآية: ﴿ذوقوامس سقر. إنا كل شئ خلقناه بقدر﴾ قال: نزلت في أناس من أمتي يكونون في آخر الزمان» يكذبون بقدر الله[٦].

[١٨٧١٥] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع الجزري، عن عبد الملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال: أتيت ابن عباس وهو ينزع من زمزم وقد ابتلت أسافل ثيابه فقلت له: قد تكلم في القدر فقال: أو فعلوها؟ قلت: نعم قال فوالله مانزلت هذه الآية إلا فيهم ﴿ذوقوا مس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر﴾ أولئك شرار هذه الأمة، فلا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن رأيت أحداً منهم فقأت عينيه بأصبعي هاتين[٧].

(١) التعليق ٤ / ٣٢٨ . (٢) - (٥) الدر ٧ / ٦٧٨ - ٦٧٩ . (٦) - (٧) ابن كثير ٧ / ٤٥٨ .

سورة الرحمن

(٥٥)

قوله تعالى: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ آية ٥

[١٨٧١٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ قال: بحساب ومنازل(١).

قوله تعالى: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ آية ٦

[١٨٧١٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ قال: النجم ماانبسط على الأرض، والشجر ماكان على ساق(٢).

قوله تعالى: ﴿وأقيمو ا الوزن بالقسط﴾ آية ٩

[١٨٧١٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه رأى رجلاً يزن قد أرجح فقال: أقم اللسان كما قال الله: ﴿وأقيموا الوزن بالقسط﴾(٣).

قوله تعالى: ﴿والأرض وضعها للأنام﴾ آية ١٠

[١٨٧١٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والأرض وضعها للأنام﴾ قال: للناس(٤).

[١٨٧٢٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما﴿والأرض وضعها للأنام﴾ قال: للخلق(٥).

قوله تعالى: ﴿والنخل ذات الأكمام﴾ آية ١١

[١٨٧٢١] عن ابن عباس في قوله: ﴿والنخل ذات الأكمام﴾ قال: أوعية الطلع(٦).

[١٨٧٢٢] ذكر، عن عمرو بن علي الصيرفي حدثنا أبو قتيبة حدثنا يونس بن الحارث الطائفي، عن الشعبي قال: كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب: أخبرك أن رسلي أتتني من قبلك، فزعمت أن قبلكم شجرة ليست بخليقة لشئ من الخير،

---

(١) ـ (٦) الدر ٧ / ٦٩١ ـ ٦٩٣ .

تخرج مثل آذان الحمير، ثم تشقق مثل اللؤلؤ، ثم تخضر فتكون مثل الزمرد الأخضر، ثم تحمر فتكون كالياقوت الأحمر، ثم تنع وتنضج فتكون كأطيب فالوذج أكل، ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزاداً للمسافر، فإن تكن رسلي صدقتني فلا أرى هذه الشجرة إلا من شجر الجنة فكتب إليه عمر بن الخطاب: من عمر أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم، إن رسلك قد صدقوك، هذه الشجرة عندنا، وهي الشجرة التي أنبتها الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها، فاتق الله ولا تتخذ عيسى إلها من دون الله فإن ﴿مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترين﴾[١].

قوله تعالى: ﴿والحب ذو العصف﴾ آية ١٢

[١٨٧٢٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿والحب ذو العصف﴾ قال: التبن ﴿والريحان﴾ قال: خضرة الزرع[٢].

قوله تعالى: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ آية ١٣

[١٨٧٢٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ قال: بأي نعمة الله[٣].

[١٨٧٢٥] عن قتادة في قوله: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ يعني الجن والإنس[٤].

قوله تعالى: ﴿من مارج من نار﴾ آية ١٥

[١٨٧٢٦] عن ابن عباس ﴿من مارج من نار﴾ قال: من لهبها من وسطها[٥].

[١٨٧٢٧] عن ابن عباس ﴿من مارج﴾ قال: خالص النار[٦].

[١٨٧٢٨] عن ابن عباس ﴿من مارج﴾ قال: من شهب النار[٧].

قوله تعالى: ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ آية ١٧

[١٨٧٢٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ قال: للشمس مطلع في الشتاء، ومغرب في الشتاء، ومطلع في الصيف، ومغرب في الصيف غير مطلعها في الشتاء، وغير مغربها في الشتاء[٨].

---

(١) ابن كثير ٧/ ٤٦٥ .

(٢) ـ (٣) الدر ٧/ ٦٩٢ .

(٤) ـ (٨) الدر ٧/ ٦٩٤ ـ ٦٩٥ .

[١٨٧٣٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿رب المشرقين﴾ قال: مشرق النجم ومشرق الشفق ﴿ورب المغربين﴾ قال: مغرب الشمس ومغرب الشفق(١).

قوله تعالى: ﴿مرج البحرين﴾ إلى قوله: ﴿لايبغيان﴾ الآيات ١٩ ـ ٢٠

[١٨٧٣١] عن ابن عباس في قوله: ﴿مرج البحرين﴾ قال: أرسل البحرين ﴿بينهما برزخ﴾ قال: حاجز ﴿لا يبغيان﴾ قال: لا يختلطان(٢).

[١٨٧٣٢] عن ابن عباس ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: بينهما من البعد مالا يبغي كل واحد منهما على صاحبه(٣).

قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ﴾ آية ٢٢

[١٨٧٣٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿يخرج منها اللؤلؤ﴾ قال: إذا أمطرت السماء فتحت الأصداف في البحر أفواهها فما وقع فيها من قطر السماء فهو اللؤلؤ(٤).

[١٨٧٣٤] حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا أمطرت السماء فتحت الأصداف في البحر أفواهها فما و قع فيها يعني من مطر فهو اللؤلؤ(٥).

قوله تعالى: ﴿وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام﴾ آية ٢٤

[١٨٧٣٥] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا العرار بن سويد، عن عميرة بن سعد قال: كنت مع علي بن أبى طالب رضي الله عنه على شاطئ الفرات إذ أقبلت سفينة مرقوع شراعها، فبسط على يديه ثم قال: يقول الله عز وجل: ﴿وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام﴾ والذي أنشأها تجري في بحوره ماقتلت عثمان، ولا مالأت على قتله(٦).

قوله تعالى: ﴿يسأله من في السموات والأر ض﴾ آية ٢٩

قوله: ﴿هو في شأن﴾

[١٨٧٣٦] حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان الحمصي، حدثنا حرير بن عثمان، عن

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٦٩٤ ـ ٦٩٥.
(٣) ـ (٤) الدر ٧ / ٦٩٦.
(٥) ـ (٦) ابن كثير ٧ / ٤٦٨ ـ ٤٦٩ .

سويد بن جبلة هو الفزاري قال: إن ربكم كل يوم هو في شأن فيعتق رقاباً، ويعطي رغاباً ويقحم عقاباً[١].

[١٨٧٣٧] حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، وسليمان بن أحمد الواسطي قالا: حدثنا الوزير بن صبيح الثقفي أبو روح الدمشقي والسياق لهشام قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال الله عز وجل: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ قال: من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً، ويرفع قوماً ويضع آخرين[٢].

قوله تعالى: ﴿سنفرغ لكم أيه الثقلان﴾ إلى قوله: ﴿لا تنفذون إلا بسلطان﴾ الآيات ٣١ ـ ٣٢

[١٨٧٣٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿سنفرغ لكم أيه الثقلان﴾ قال: هذا وعيد من الله لعباده، وليس بالله شغل وفي قوله: ﴿لا تنفذون إلا بسلطان﴾ يقول: تخرجوا من سلطاني[٣].

قوله تعالى: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس﴾ آية ٣٥

[١٨٧٣٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار﴾ قال: لهب النار ﴿ونحاس﴾ قال: دخان النار[٤].

قوله تعالى: ﴿فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ آية ٤١

[١٨٧٤٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ قال: تأخذ الزبانية بناصيته وقدميه، ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنور[٥].

قوله تعالى: ﴿وبين حميم آن﴾ آية ٤٤

[١٨٧٤١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وبين حميم آن﴾ قال: الذي انتهى حره[٦].

---

(١) ـ (٢) ابن كثير ٧ / ٤٧٠ .

(٣) ـ (٤) الدر ٧ / ٧٠١ .

(٥) ـ (٦ الدر ٧ / ٧٠٤ ـ ٧٠٧

قوله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ آية ٤٦

[١٨٧٤٢] عن أبي الدرداء أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ هذه الآية ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يارسول الله؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - الثانية ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ فقال الثالثة: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم وإن رغم أنف أبي الدرداء»[١].

[١٨٧٤٣] عن الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال «جنان الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما ومافيهما، وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»[٢].

قوله تعالى: ﴿ذواتا أفنان﴾ آية (٤٨)قال: ذواتا ألوان.

[١٨٧٤٤] حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا مسلم بن قتيبة، حدثنا عبد الله بن النعمان، سمعت عكرمة يقول: ﴿ذواتا أفنان﴾ يقول: ظل الأغصان على الحيطان[٣].

قوله تعالى: ﴿وجنى الجنتين دان﴾ آية (٥٤)

[١٨٧٤٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وجنى الجنتين دان﴾ قال: جناها ثمرها والداني القريب منك يناله القائم والقاعد[٤].

قوله تعالى: ﴿فيهن قاصرات الطرف﴾ آية ٥٦

[١٨٧٤٦] حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج: أخبرني عطاء الخراساني. عن ابن عباس في قوله: ﴿فيهن قاصرات الطرف﴾ قال: قاصرات الطرف على أزواجهن لا يرين غيرهم، والله ماهن متبرجات ولا متطلعات[٥].

(١) - (٢) الدر ٧/ ٧٠٤ - ٧٠٧.
(٣) ابن كثير ٧ / ٤٧٧ .
(٤) الدر ٧ / ٧٠٧
(٥) التعليق ٤ / ٣٣٣

قوله تعالى: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ آية ٥٨

[١٨٧٤٧] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة من الحرير حتى يرى مخها» وذلك أن الله تعالى يقول: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائه[١].

[١٨٧٤٨] عن ابن مسعود أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك أن الله يقول: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً ثم استصفيته لرأيته من ورائه[٢].

قوله تعالى: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ آية ٦٠

[١٨٧٤٩] عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ قال رسول الله «هل جزاء من أنعمت عليه ممن قال: لا إله إلا الله في الدنيا إلا الجنة في الآخرة[٣].

قوله تعالى: ﴿مدهامتان﴾ آية ٦٤

[١٨٧٥٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿مدهامتان﴾ قال: خضراوان[٤].

[١٨٧٥١] عن ابن عباس في قوله: ﴿مدهامتان﴾ قال: قد اسودتا من الخضرة التي من الري من الماء[٥].

[١٨٧٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿مدهامتان﴾ قال: خضراوان[٦].

قوله تعالى: ﴿نضاختان﴾ آية ٦٦

[١٨٧٥٣] عن البراء بن عازب قال: العينان اللتان تجريان في خير من النضاختين[٧].

---

(١) ابن كثير ٧/ ٤٧٩ وقال: صحيح
(٢) الدر ٧/ ٧١٥.
(٣) - (٥) الدر ٧/ ٧١٥.
(٦) ابن كثير ٧/ ٤٨٢.
(٧) الدر ٧/ ٧١٦.

[١٨٧٥٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿نضاختان﴾ قال: فائضتان[(١)].

[١٨٧٥٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿نضاختان﴾ قال: تنضخان بالماء من شدة الري[(٢)].

[١٨٧٥٦] عن عكرمة في قوله: ﴿نضاختان﴾ قال: تنضخان بالماء[(٣)].

[١٨٧٥٧] عن أنس في قوله: ﴿عينان نضاختان﴾ قال: بالمسك والعنبر تنفخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور أهل الدنيا[(٤)].

[١٨٧٥٨] حدثنا أبي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: نخل الجنة سعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم، ومنها خللهم وكربها ذهب أحمر، وجذوعها زمرد أخضر، وثمرها أحلى من العسل وألين من الزبد وليس له عجم[(٥)].

قوله تعالى: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ آية ٧٢

[١٨٧٥٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿حور مقصورات﴾ حور بيض ﴿مقصورات﴾ محبوسات ﴿في الخيام﴾ قال: في بيوت اللؤلؤ[(٦)].

[١٨٧٦٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الحور سود الحدق[(٧)].

[١٨٧٦١] عن أبي الأحوص قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أتدرون ما ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ در مجوف[(٨)].

[١٨٧٦٢] عن ابن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: الخيام در مجوف[(٩)].

[١٨٧٦٣] عن ابن مسعود قال: لكل مسلم خيرة، ولكل خيرة خيمة، ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مراحات، ولا طماحات، ولا بخرات، ولا ذفرات حور عين كأنهن بيض مكنون. مرفوعاً[(١٠)].

قوله تعالى: ﴿رفرف خضر وعبقري حسان﴾ آية ٧٦

[١٧٨٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿رفرف خضر﴾ قال: المحابس ﴿وعبقري حسان﴾ قال: الزرابي[(١١)].

---

(١) - (٣) الدر ٧ / ٧١٦.

(٤) الدر ٧ / ٧١٦ (٥) ابن كثير ٧ / ٤٨٢.

(٦)- (٩) الدر ٧ / ٧١٨ ـ ٧١٩. (١٠) الدر ٧ / ٧٢٠ ـ ٧٢٢ (١١) الدر ٧ / ٧٢٠ ـ ٧٢٢

سورة الواقعة

(٥٦)

قوله تعالى: ﴿الواقعة﴾ آية ١

[١٧٨٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إذا وقعت الواقعة﴾ قال: يوم القيامة ﴿ليس لوقعتها كاذبة﴾ قال: ليس لها مرد يرد: ﴿ خافضة رافعة﴾ قال: تخفض ناساً وترفع آخرين(١).

قوله تعالى: ﴿خافضة رافعة﴾ آية ٣

[١٧٨٦٦] عن عثمان بن سراقة، عن خاله عمر بن الخطاب في قوله: ﴿خافضة رافعة﴾ قال: الساعة خفضت أعداء الله إلى النار، ورفعت أولياء الله إلى الجنة(٢).

قوله تعالى: ﴿إذا رجت الأرض﴾ آية ٤

[١٧٨٦٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿إذا رجت الأرض رجاً﴾ يقول: ترجف الأرض تزلزل ﴿وبست الجبال بساً﴾ يقول: فتتت فتا(٣).

قوله تعالى: ﴿هباء﴾ آية ٦

[١٧٨٦٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿فكانت هباءً منبثاً﴾ قال: الهباء الذي يطير من النار إذا اضطرمت يطير منها الشرر فإذا وقع لم يكن شيئاً(٤).

قوله تعالى: ﴿أزواجاً﴾ آية ٧

[١٨٧٧٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة﴾ قال: أصنافاً(٥).

[١٨٧٧٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة﴾ قال: هي التي في سورة فاطر ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾(٦).

قوله تعالى: ﴿السابقون﴾ آية ١٠

[١٨٧٧٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والسابقون السابقون﴾

---

(١) (٢) الدر ٨/ ٤ (٣)-(٦) الدر ٨/ ٥-٦.

قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه سبق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم(١).

[١٨٧٧٤] عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: الضرباء كل رجل مع قوم كانوا يعملون بعمله، وذلك بأن الله تعالى يقول ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنه ماأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ماأصحاب المشأمة والسابقون السابقون﴾ قال: هم الضرباء(٢).

قوله تعالى: ﴿ثلة﴾ آية ١٣

[١٨٧٧٥] عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزلت: ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأرجوا أن تكونوا ربع أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة أو شطر أهل الجنة وتقاسمونهم الشطر الثاني»(٣).

قوله تعالى: ﴿موضونه﴾ آية ١٥

[١٨٧٧٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿على سرر موضونة﴾ قال: مرمولة بالذهب(٤).

قوله تعالى: ﴿لغواً﴾ آية ٢٥

[١٨٧٧٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا يسمعون فيها لغواً ﴾ قال: باطلاً ﴿ولا تأثيماً﴾ قال: كذباً(٥).

قوله تعالى: ﴿طلح منضود﴾ آية ٢٩

[١٨٧٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو معاوية، عن إدريس، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ﴿وطلح منضود﴾ قال: الموز، قال وروى عن ابن عبا س وأبى هريرة والحسن وعكرمة وقسامة ابن زهير وقتادة وأبى حزرة مثل ذلك(٦).

---

(١) - (٢) الدر ٨ / ٥ - ٦ (٣) - (٥) الدر ٨ / ٧ .

(٦) ابن كثير ٨ / ٤.

[١٨٧٧٩] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ﴿وطلح منضود﴾ قال: الموز[١].

قوله تعالى: ﴿ظل ممدود﴾ آية ٣٠

[١٨٧٨٠] حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله قال: «في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام مايقطعها، واقرءوا إن شئتم ﴿وظل ممدود﴾»[٢].

[١٨٧٨١] حدثنا الحسن ابن أبي الربيع، حدثنا أبو عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة ابن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها، قدر مايسير الراكب في نواحيها مائة عام. قال: فيخرج إليها أهل الجنة، أهل الغرف وغيرهم، فيتحدثون في ظلها. قال: فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا[٣].

[١٨٧٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان حدثنا سفيان، حدثنا أبو اسحاق، عن عمربن ميمون في قوله: ﴿وظل ممدود﴾ ، قال: سبعون ألف سنة[٤].

[١٨٧٨٣] حدثنا أبي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا حصين بن نافع، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ قال: في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها[٥].

قوله تعالى: ﴿ مرفوعه﴾ آية ٣٤

[١٨٧٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن أبي سهل يعني كثير بن زياد، عن الحسن ﴿وفرش مرفوعة﴾ قال: ارتفاع فراش الرجل من أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة[٦].

قوله تعالى: ﴿إنشاء﴾ آية ٣٥

[١٨٧٨٥] قال موسى بن عبيدة الربدي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إنا أنشأناهن إنشاء﴾ قال: نساء عجائزكن في الدنيا عمشاً رمصاً»[٧].

(١) الدر ٨ / ١١ . (٢) ابن كثير ٨ / ٥ قال إسناده جيد
(٣) ابن كثير ٨ / ٦ قال : هذا أثر غريب وإسناده قوي حسن . (٤) ـ (٧) ابن كثير ٦ / ٩ .

[١٨٧٨٦] عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله: ﴿وفرش مرفوعة﴾ قال: ارتفاعها كما بين السماء والأرض، ومسيرة مابينهما خمسمائة عام(١).

قوله تعالى: ﴿أبكاراً﴾ آية ٣٦

[١٨٧٨٧] عن أنس في قوله: ﴿فجعلناهن أبكاراً﴾ قال: عذارى(٢).

قوله تعالى: ﴿عرباً أتراباً﴾ آية ٣٧

[١٨٧٨٨] من طريق الطحاك، عن ابن عباس ﴿عرباً﴾ قال: عواشق لأزواجهن وأزواجهن لهن عاشقون ﴿أتراباً﴾ قال: في سن واحد ثلاثاً وثلاثين سنة(٣).

[١٨٧٨٩] من طريق عكرمة، عن ابن عباس قال: العرب الملقة لزوجها(٤).

[١٨٧٩٠] ذكر، عن سهل بن عثمان العسكري: حدثنا أبو علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «﴿عرباً﴾ قال: كلامهن عربي»(٥).

[١٨٧٩٢] عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال: العربة هي الحسنة الكلام(٦).

[١٨٧٩٣] عن جعفر بن محمد، عن أبيه رضي الله عنه قال: «قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله: (عرباً) قال: «كلامهن عربي»(٧).

[١٨٧٩٤] حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود قال: وكان بعضهم يأخذ، عن بعض قال: أكرينا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غدونا عليه، فقال «عرضت على الأنبياء وأتباعها بأممها، فيمر عليَّ النبيُ والنبي في العصابة، والنبي في الثلاثة، والنبي ليس معه أحد ـ وتلا قتادة هذه الآية ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ قال: حتى مر على موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل، قال: قلت رب من هذا؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن معه من بني إسرائيل، قال: قلت: رب، فأين أمتي؟ قال: انظر، عن يمينك في الظراب. قال:

(١) ابن كثير ٨ / ٩ . (٢) ـ (٤) الدر ٨ / ١٦ . (٥) ابن كثير ٨ / ١٢
(٦) ـ (٧) الدر ٨ / ١٨ .

فاذا وجوه الرجال. قــال: قال: أرضيت؟ قال: قلت: قد رضــيت، رب. قال انظر إلى الأفق، عن يسارك، فإذا وجوه الرجــال. قال: أرضيت؟ قلت رضيت رب قال: فان مع هؤلاء سبعين ألفاً، يدخلون الجنة بغـير حساب» قال: وأنبأ عكاشة بن محصن من بني أسد قــال سعيد: وكان بدريا ـ قال: يانــبي الله، ادع الله أن يجعلــني منهم، قال: فقال: «اللهم اجعله منهم» قــال: أنشأ رجل آخر، قال: يانبي الله ادع الله أن يجعلني مــنهم فقال: «سبقك بها عــكاشة» قال: فقال رسول الله - صلــى الله عليه وسلم - فإن استطعتم ـ فداكم أبي وأمي ـ أن تكــونوا من أصحاب السبعين فافعلوا، وإلا فكونوا مــن أصحاب الظراب، وإلا فكــونوا من أصحاب الأفق، فــإني قد رأيت ناساً كثيراً قد تأشيوا حوله ثم قال: إنــي لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» فكبرنا، ثم قال «إنــي لأرجو أن تكونــوا ثلث أهل الجــنة» قال: فكــبرنا. قال: «إنــي لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» قال: فكبرنا، ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الآية ﴿ثلة من الأولين وثــلة من الآخرين﴾ قال: فقلنا بيننــا: من هؤلاء السبعون ألفاً؟ فقلــنا: هم الذين ولدوا في الإسلام، ولــم يشركوا قال: فبلغــه ذلك فقال «بل هم الذين لا يكوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون»(١).

قوله تعالى: ﴿وظل من يحموم﴾ آية ٤٣

[١٨٧٩٥] عن ابن عباس رضي الــله عنهما في قوله: ﴿وظل مــن يحموم﴾ قال: من دخان أسود. وفي لفظ: من دخان جهنم(٢).

قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا قبل ذلك مترفين﴾ آية ٤٥

[١٨٧٩٦] عن ابــن عباس رضي الــله عنــهما في قــوله: ﴿إنهــم كانوا قبــل ذلك مترفــين﴾ قال: منعــمين ﴿وكانوا يــصرون على الحــنث العظــيم﴾ قال: علــى الذنب العظيم(٣).

قوله تعالى: ﴿شرب الهيم﴾ آية ٥٥

[١٨٧٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهمــا في قوله: ﴿شرب الهيم﴾ قال: الإبل العطاش(٤).

(١) ابن كثير ٨ / ١٤ قال هذا الحديث له طرق كثيره، عن غير هذا الوجه في الصحاح وغيرها .
(٢) الدر ٨ / ٢٠ ـ ٢١ .
(٣) ـ (٢) الدر ٨ / ٢٠ ـ ٢١ .

قوله تعالى: ﴿أأنتم أنزلتموه من المزن﴾ آية ٦٥

[١٨٧٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿أأنتم أنزلتموه من المزن﴾ قال: السحاب[١].

[١٨٧٩٩] عن أبي جعفر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذباً فراتاً برحمته، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا[٢].

قوله تعالى: ﴿نحن جعلناها تذكرة ومتعاً للمقوين﴾ آية ٧٣

[١٨٨٠٠] طرق، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿نحن جعلناها تذكرة﴾ قال: تذكرة للنار الكبرى ﴿ومتاعاً للمقوين﴾ قال: للمسافرين[٣].

قوله تعالى: ﴿أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾ آية ٦٤

[١٨٨٠٢] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عطاء عن أبي عبد الرحمن لا تقولوا زرعنا، ولكن قولوا حرثنا[٤].

[١٨٨٠٣] حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن سعيد بن مرة، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن جابر، عن أبي جعفر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه إذا شرب الماء قال: «الحمد لله الذي سقاناه عذباً برحمته، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا»[٥].

قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ آية ٧٥

[١٨٨٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ قال: القرآن ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ قال: القرآن[٦].

قوله تعالى: ﴿مدهنون﴾ آية ٨١

[١٨٨٠٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أفبذا الحديث أنتم مدهنون﴾ قال: مكذبون[٧].

[١٨٨٠٦] حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وتجعلون رزقكم﴾ يقول: شكركم ﴿أنكم تكذبون﴾ تقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، بنجم كذا وكذا»[٨].

---

(١) الدر ٨/ ٢٠-٢١.
(٢) ـ (٣) ابن كثير ٨ / ١٧ ـ ١٨.
(٤) ـ (٧) ٨ / ٢٤ ـ ٢٥.
(٨) ابن كثير ٨ / ٢٢.

[١٨٨٠٧] عن أبي حرزة رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار في غزوة تبوك، ونزلوا بالحجر، فأمرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا يحملوا من مائها شيئاً ثم ارتحل ثم نزل منزلاً آخر، وليس معهم ماء، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام يصلي ركعتين ثم دعا، فأرسل سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها، فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق: ويحك قد ترى مادعا النبي صلى الله عليه وسلم فأمطر الله علينا السماء، فقال: إنما مطرنا بنوء كذا وكذا، فأنزل الله ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾(١).

[١٨٨٠٨] عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ قال: شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا، وبنجم كذا وكذا(٢).

قوله تعالى: ﴿فروح وريحان﴾ آية ٨٩

[١٨٨٠٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿فروح﴾ قال: راحة ﴿وريحان﴾ قال استراحة(٣).

[١٨٨١٠] عن قتادة في قوله: ﴿فروح وريحان﴾ قال: الروح الرحمة، والريحان يتلقى به عند الموت(٤).

[١٨٨١١] عن أبي العالية قال: لم يكن أحد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض(٥).

قوله تعالى: ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم﴾ آية ٩٣

[١٨٨١٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم﴾ قال: لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأساً من حميم(٦).

[١٨٨١٣] عن الضحاك في الآية قال: من مات وهو يشرب الخمر شج في وجهه من جمر جهنم(٧).

قوله تعالى: ﴿حق اليقين﴾ آية ٩٥

[١٨٨١٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إن هذا لهو حق اليقين﴾ قال: ماقصصنا عليك في هذه السورة(٨).

قوله تعالى: ﴿فسبح باسم ربك﴾ آية ٩٦

[١٨٨١٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ قال: فصل لربك(٩).

---

(١) - (٥) الدر ٨ / ٣٦ـ ٣٧ . (٦)- الدر ٨ / ٣٩ـ ٤٠ . (٧) ـ (٩) الدر ٨ / ٣٩ـ ٤٠ .

سورة الحديد
(٥٧)

قوله تعالى: ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح... الآية﴾ آية ١٠

[١٨٨١٦] أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن أبى سعيد الخدري أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية، حتى إذا كنا بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوشك أن يأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم» فقلنا: من هم يارسول الله؟ أقريش؟ قال: لا، ولكن أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً» فقلنا: هم خير منا يارسول الله؟ قال «لو كان لأحدهم جبل من ذهب فأنفقه ماأدرك مد أحدكم ولا نصيفه، ألا إن هذا فضل مابيننا وبين الناس، ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، وكلا وعد الله الحسنى، والله بما تعملون خبير﴾[1].

قوله تعالى: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾ آية ١٢

[١٨٨١٧] عن ابن مسعود في قوله: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾ قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم. يمرون على الصراط، منهم من نورْه مثل الجبل، ومنهم من نوره مثل النخلة، وأدناهم نوراً من نوره على إبهامه يطفأ مرة ويوقد أخرى[2].

[١٨٨٢٠] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخى ابن وهب، أخبرنا عمي، عن يزيد بن أبى حبيب، عن سعد بن مسعود، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير يحدث: أنه سمع أبا الدرداء وأبا ذر يخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وأنا أول من يؤذن له يوم القيامة بالسجود، وأول من يؤذن له برفع رأسه، فأنظر من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي، فأعرف أمتي من بين الأمم» فقال له رجل: يانبي الله، كيف تعرف أمتك من بين الأمم، مابين نوح إلى أمتك؟ قال: أعرفهم، محجلون من أثر

---

(١) ابن كثير ٨ / ٣٨ وقال: هذا حديث غريب بهذا السياق. (٢) الدر ٨ / ٥٢

الوضوء، ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم، وأعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم، وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم ودريتهم(١).

[١٨٨٢١] حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا ابن المبارك، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا سليم ابن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق، ومعنا أبو أمامة الباهلي، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها، قال أبو أمامة: أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر، وهو هذا يشير إلى القبر - بيت الوحدة، وبيت الظلمة، وبيت الدود، وبيت الضيق، إلا ماوسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس في أمر من الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر تغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه قال: ﴿أو كظلمات في بحر لجى﴾ إلى قوله: ﴿فما له من نور﴾ فلا يستضيئ الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيئ الأعمى بنور البصير، ويقول المنافقون للذين آمنوا: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم، قيل: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً﴾ وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور. فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب، ﴿باطنه فيه الرحمة، وظاهره من قبله العذاب﴾. . الآية يقول سليم بن عامر: فما يزال المنافق مغتراً حتى يقسم النور، ويميز الله بين المؤمن والمنافق(٢).

[١٨٨٢٢] حدثنا أبي، حدثنا يحيي بن عثمان، حدثنا ابن حيوة، حدثنا أرطأة بن المنذر، حدثنا يوسف بن الحجاج عن أبي أمامة قال: تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه، حتى يبعث الله بالنور إلى المؤمنين بقدر أعمالهم، فيتبعهم المنافقون فيقولون: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم﴾(٣).

(١) ابن كثير ٨ / ٤٢.
(١) ابن كثير ٨ / ٤٢ - والدر ٨ / ٥٣.
(٢) المرجع السابق.

قوله تعالى: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم﴾ آية ١٣

[١٨٨٢٣] من وجه آخر عن أبي أمامة قال: تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى بعث الله بالنور إلى المؤمنين بقدر أعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم﴾(١).

قوله تعالى: ﴿يوم يقول المنافقون والمنافقات﴾

[١٨٨٢٤] عن مجاهد في قوله: ﴿يوم يقول المنافقون والمنافقات﴾ الآية. قال إن المنافقين كانوا مع المؤمنين أحياء في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم، وكانوا معهم أمواتاً، ويعطون النور جميعاً يوم القيامة فيطفأ نور المنافقين إذا بلغوا السور يماز بينهم يومئذ، والسور كالحجاب في الأعراف فيقولون: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا﴾ آية ١٦

[١٨٨٢٥] عن ابن عباس قال: إن الله استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن فقال: ﴿ألم يأن للذين آمنوا﴾ الآية(٣).

[١٨٨٢٦] عن مقاتل بن حيان قال: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذوا في شئ من المزاح فأنزل الله ﴿ألم يأن للذين آمنوا﴾ الآية(٤).

[١٨٨٢٧] من طريق السدى عن القاسم قال: مل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا: حدثنا يارسول الله فأنزل الله ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ ثم ملوا ملة فقالوا: حدثنا يارسول الله فأنزل الله ﴿ألم يأن للذين آمنوا﴾.

قوله تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ آية ١١

[١٨٨٢٨] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية ﴿من ذا الذين يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له﴾، قال أبو الدحداح الأنصاري: يارسول الله، وإن الله ليريد منا القرض؟ قال: نعم ياأبا الدحداح، قال: أرني يدك يارسول

---

(١) ـ (٤) الدر ٨ / ٥٦ ـ ٥٨.

الله قال: فناوله يده، قال: فإني قد أقرضت ربي حائطي ـ وله حائط فيها ستمائة نخلة، وأم الدحداح فيه وعيالها ـ قال فجاء أبو الدحداح فناداها: ياأم الدحداح، قالت لبيك، فقال: اخرجي فقد أقرضته ربي عز وجل وفي رواية أنها قالت له: ربح بيعك ياأبا الدحداح ونقلت منه متاعها وصبيانها، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كم عذق رداح في الجنة لأبي الدحداح» وفي لفظ «رب نخلة مدلاة، عروقها در وياقوت، لأبي الدحداح في الجنة»(١).

قوله تعالى: ﴿وكثير منهم فاسقون﴾ آية ١٦

[١٨٨٢٩] حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا حجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر عن الربيع بن عميلة الفزاري قال: ، حدثنا عبد الله بن مسعود، حدثنا ماسمعت أعجب إليّ منه، إلا شيئا من كتاب الله أو شيئاً قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد فقست قلوبهم اخترعوا كتاباً من عند أنفسهم، استهوته قلوبهم واستحلته ألسنتهم واستلذته، وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم فقالوا: تعالوا ندع بني إسرائيل إلى كتابنا هذا، فمن تابعنا عليه تركناه، ومن كره أن يتابعنا قتلناه، ففعلوا ذلك، وكان فيهم رجل فقيه، فلما رأى مايصنعون عمد إلى مايعرف من كتاب الله فكتبه في شئ لطيف، ثم أدرجه فجعله في قرن ثم علق ذلك في عنقه، فلما أكثروا القتل قال بعضهم لبعض: ياهؤلاء، إنكم قد أفشيتم القتل في بني إسرائيل فادعوا فلاناً فاعرضوا عليه كتابكم، فإنه إن تابعكم فسيتابعكم بقية الناس، وإن أبى فاقتلوه، فدعوا فلاناً ذلك الفقيه فقالوا: تؤمن بما في كتابنا؟ قال: ومافيه؟ اعرضوه عليّ فعرضوه عليه إلى آخره ثم قالوا: أتؤمن بهذا؟ قال نعم، آمنت بما في هذا وأشار بيده إلى القرن، فتركوه، فلما مات نبشوه فوجدوه متعلقاً ذلك القرن، فوجدوا فيه مايعرف من كتاب الله، فقال بعضهم: لبعض ياهؤلاء ماكنا نسمع هذا أصابه فتنة فافترقت بنوا إسرائيل علي ثنتين وسبعين ملة، وخير مللهم ملة أصحاب ذي القرن»(٢).

---

(١) ابن كثير ٨/ ٤٠.
(٢) ابن كثير ٨/ ٤٥.

[١٨٨٣٠] قال ابن مسعود: أوشك بكم إن بقيتم، أو بقي من بقي منكم، أن تروا أموراً تنكرونها لا تستطيعون لها غيرأ، فحسب المرء منكم أن يعلم الله من قلبه أنه لها كاره(١).

قوله تعالى: ﴿شهداء﴾ الآية ١٩

[١٨٨٣١] عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال إقرأوا: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾(٢).

قوله تعالى ﴿مصيبة في الأرض﴾ آية ٢٢

[١٨٨٣٢] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قول الله: ﴿ماأصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم﴾ يقول: في الدنيا ولا في الدين ﴿إلا في كتاب من قبل أن نبرأها﴾ قال: نخلقها ﴿لكي لا تأسوا على مافاتكم﴾ من الدنيا ﴿ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ منها(٣).

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا الحديد﴾ آية ٢٥

[١٨٨٣٣] عن ابن عباس أنه سئل عن الأيام فقال: السبت عدد والأحد عدد والإثنين يوم تعرض فيه الأعمال، والثلاثاء يوم الدم، والأربعاء يوم الحديد ﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد﴾ والخميس يوم تعرض فيه الأعمال. والجمعه يوم بدأ الله الخلق وفيه تقوم الساعة(٤).

قوله تعالى: ﴿قلوب الذين اتبعوه﴾ آية ٢٧

[١٨٨٣٤] من طرق عن ابن مسعود قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ياعبد الله، قلت: لبيك يارسول الله ثلاث مرات، قال: هل تدري أي عرا الإيمان أوثق؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: أوثق عرا الإيمان الولاية في الله بالحب فيه والبغض فيه، قال: هل تدري أي الناس أفضل؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا تفقهوا في الدين، ياعبد الله هل تدري أي الناس أعلم؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً بالعمل، وإن كان يزحف على استه واختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها، فرقة وزت الملوك وقاتلتهم

(١) ابن كثير ٨/ ٤٦.
(٢) - (٣) الدر ٨/ ٦٠.
(٤) الدر ٨/ ٦٢ ـ ٦٤.

على دين الله وعيسى بن مريم حتى قتلوا، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام معهم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال الله ﴿ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم﴾ الذين آمنوا بي وصدقوني ﴿وكثير منهم فاسقون﴾ الذين كفروا بي وجحدوني(١).

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته..﴾ آية ٢٨

[١٨٨٣٥] عن ابن عباس أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا علي النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه أحداً فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يارسول الله: إنا أهل ميسرة فائذن لنا نجيئ بأموالنا نواسي بها المسلمين فأنزل الله عليه: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ إلى قوله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ فجعل لهم أجرين، قال: ﴿ويدرؤن بالحسنة السيئة﴾ قال: أي النفقة التي واسوا بها المسلمين فلما نزلت هذه الآية قالوا: يامعاشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فأنزل الله ﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم﴾ فزادهم النور والمغفرة(٢).

[١٨٨٣٦] عن مقاتل بن حيان قال: لما نزلت: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ فخر مؤمنوا أهل الكتاب على الصحابة فأنزل الله ﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾ فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب وسوى بينهم في الأجر(٣).

قوله تعالى: ﴿كفلين﴾

[١٨٨٣٧] عن أبي موسى في قوله: ﴿كفلين﴾ قال: ضعفين: وهي بلسان الحبشة(٤).

[١٨٨٣٨] عن ابن عمر في قوله: ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال: الكفل ثلاثمائة جزء وخمسون جزء من رحمة الله.

---

(١) الدر ٨/ ٦٢ ـ ٦٤ (٢) ـ (٤) الدر ٨ / ٦٧.

سورة المجادلة

(٥٨)

قوله تعالى: ﴿قد سمع الله﴾ آية ١

[١٨٨٣٩] حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وأنا في ناحية البيت ماأسمع ماتقول، فأنزل الله عز وجل ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾... إلى آخر الآية[١].

[١٨٨٤٠] عن الأعمش عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: تبارك الذي أوعى سمعه كل شئ، إني لأسمع كلام خوله بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول: يارسول الله أكل شبابي، ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك. قالت: فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ وقال: وزوجها أوس بن الصامت[٢].

[١٨٨٤١] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، حدثنا جرير يعني ابن حازم عن ابن زيد قال: لقي عمر ابن الخطاب امرأة يقال لها خولة وهو يسير مع الناس، فاستوقفته، فوقف لها، ودنا منها وأصغى إليها رأسه ووضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها وانصرفت، فقال له رجل ياأمير المؤمنين: حبست رجال قريش على هذه العجوز، قال: ويحك وتدري من هذه؟ قال: لا. قال: هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات، هذه خولة بنت ثعلبة والله لو لم تنصرف عني إلى الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها[٣].

---

(١) ابن كثير ٨/ ٤٨. (٢)- (٣) ابن كثير ٨/ ٤٩.

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى﴾ آية ٧

[١٨٨٤٢] عن مقاتل بن حيان قال: كان بين يهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فكانوا إذا مر بهم رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم، حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكره المؤمن، فإذا رأى المؤمن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا، فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى﴾ الآية(١).

قوله تعالى: ﴿حيوك﴾

[١٨٨٤٣] عن عائشة قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا: السام عليك ياأبا القاسم، فقالت عائشة: وعليكم السام واللعنة، فقال: ياعائشة إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش. قلت ألا تسمعهم يقولون السام عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو ماسمعت ماأقول وعليكم فأنزل الله ﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾(٢).

[١٨٨٤٤] عن ابن عباس في هذه الآية قال: كان المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حيوه: سام عليك فنزلت(٣).

قوله تعالى: ﴿تفسحوا﴾ آية ١١

[١٨٨٤٥] عن قتادة في قوله: ﴿ إذا قيل لكم تفسحوا﴾ الآية قال: نزلت هذه الآية في مجالس الذكر، وذلك أنهم كانوا إذا رأوا أحدهم مقبلاً ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم الله أن يفسح بعضهم لبعض(٤).

[١٨٨٤٦] عن مقاتل بن حيان قال: أنزلت هذه الآية يوم جمعة وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة وفي المكان ضيق، وكان يكرم أهل بدر

---

(١) الدر ٨/ ٨٠.
(٢) ـ (٤) الدر ٨/ ٨٠ ـ ٨٣.

من المهــاجرين والأنصار، فجــاء ناس من أهل بدر وقد ســبقوا إلى المجلس، فــقاموا حيال رسول الله صلى الــله عليه وسلم، فقالوا السلام عليك أيهــا النبي ورحمة الله وبركاته، فــرد النبي صلى الله عــليه وسلم عليهــم، ثم سلموا علي القــوم بعد ذلك فردوا عليهم. فــقاموا على أرجلهم ينتــظرون أن يوسع لهم. فعرف النبــي صلى الله عليه وسلم مايحملهم على القيام فلم يفسح لهم. فشق ذلك عليه فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار مــن غير أهل بدر: قم يافلان وأنت يافلان فلم يزل يــقيمهم بعدة النفر الــذين هم قيام من أهل بــدر. فشق ذلك على من أقــيم من مجلسه فــنزلت هذه الآية(١).

قوله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾

[١٨٨٤٧] عن ابن عباس أنه قال: تفسير هذه الآيــة: يرفع الله الذين آمنوا منكم وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم درجات(٢).

قوله تعالى: ﴿ناجيتم﴾ آية ١٢

[١٨٨٤٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿إذا ناجيتم الرسول﴾ الآية قال: إن المسلمين أكثروا المسائل علي رســول اله صلى الله عليه وسلم حتى شقــوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه صلى الله عليه وسلم، فلما قال ذلك امتنع كثير من الناس وكفوا عن المسألة فأنزل الله بعد هذا ﴿أأشفقتم﴾ الآية فوسع الله عليهم ولم يضيق(٣).

---

(١) الدر ٨ / ٨٣.

(٢)- (٣) الدر ٨ / ٨٣.

ســـورة الحشــر

(٥٩)

قوله تعالى: ﴿سبح لله مافي السماوات وما في الارض﴾ آية ١

[١٨٨٤٩] حدثنا أبـي حدثنا عبد الـله بن صالح كاتب الـليث حدثنى الـليث عن عقيل عن ابـن شهاب قال: أخبرنى عروة بن الزبـير قال: ثم كانت وقعة بنـي النضير وهم طائفة مـن اليهود على رأس ستة أشهر مـن وقعة بدر، وكان منزلهم بـناحية من المدينة، فحاصرهم رسول الله صلى الله عـليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وان لهم ماأقلـت الإبل من الأموال والأمتـعة إلا الحلقة وهي الـسلاح، فأجلاهم رسـول الله صلى الله عـليه وسلم قيل الشام قـال: والجلاء أنه كتب عليهـم في آي من التوراة، وكانوا من سـبط لم يصبهـم الجالاء قبل ماسلـط عليهم رسول الـله صلى الله عـليه وسلم وأنزل الـله فيـهم ﴿ سـبح لله مـافـي الـــسموات ومـافي الأرض﴾ إلى قوله: ﴿وليخزي الفاسقين﴾(١).

قوله تعالى: ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأولْ الحشر﴾

[١٨٨٥٠] حدثنـا أبى، حدثنا ابن ابـى عمر، حدثنا سـفيان، عن أبى سعـيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: من شك في أن أول المحشـر هاهنا يعني الشام، ليتل هذه الآية ﴿هو الذي أخـرج الذين كفروا من أهـل الكتاب من ديارهـم لأول الحشر﴾ قال لهم رسو ل الله صلى الله عليـه وسلم: ﴿اخرجوا قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى أرض المحشر»(٢).

[١٨٨٥١] عن الحسن قال: لما أجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قال: «هذا أول الحشر وأنا على الأثر»(٣).

---

(١) - (٣) ابن كثير ٨ / ٨٤ ـ ٨٥.

[١٨٨٥٢] عن ابن عباس قال: من شك أن المحشر بالشام فيقرأ هذه الآية ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر﴾ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ: اخرجوا قالوا: إلى أين؟ قال: إلى أرض المحشر(١).

قوله تعالى: ﴿وماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا﴾ اية ٧

[١٨٨٥٣] حدثنا يحيي بن أبى طالب، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا سعيد، عن قتادة عن الحسن العوفي، عن يحيي بن الجزار عن مسروق قال: جاءت امرأة إلى ابن مسعود فقالت: بلغنى أنك تنهى عن الواشمةوالوصلة أشئ وجدته في كتاب الله أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى شئ وجدته في كتاب الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: والله لقد تصفحت مابين دفتي المصحف فما وجدت الذي تقول! قال: فما وجدت فيه: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾؟ قالت: بلى. قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الواصلة والواشمة والنامصة قالت: فلعله في بعض أهلك. قال: فادخلي فانظري فدخلت فنظرت ثم خرجت قالت: مارأيت باساً فقال لها: أما حفظت وصية العبد الصالح ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ماأنهاكم عنه﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿خصاصة﴾ آية ٩

[١٨٨٥٤] عن مقاتل رضي الله عنه في قوله: ﴿ولو كان بهم خصاصة﴾ قال: فاقة(٣).

[١٨٨٥٥] حدثنا أبى، حدثنا عبدة بن سليمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا المسعودي عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل

---

(١) الدر ٨ / ٨٩.
(٢) ابن كثير ٨ / ٩٢
(٣) الدر ٨ / ١٠٧.

إلى عبد الله فقال: يأبا عبد الرحمن، إني أخاف أن أكون قد هلكت! فقال له عبد الله: ليس ذلك بالشح الذي ذكر الله في القرآن، إنما الشح الذي ذكر الله في القرآن أن تأكل مال أخيك ظلماً، ولكن ذلك البخل وبئس الشيئ البخل[1].

قوله تعالى: ﴿والذين جاءو من بعدهم﴾ آية ١٠

[١٨٨٥٦] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر، عن أبيه عن عائشة أنا قالت: أمروا أن يستغفروا لهم فسبوهم! ثم قرأت هذه الآية ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ الاية[2].

[١٨٨٥٧] عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم ثم قرأت هذه الآية ﴿والذين جاءو من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾[3].

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم﴾ آية ١١

[١٨٨٥٨] عن السدى قال: قد أسلم ناس من أهل قريظة معكم، فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم﴾ الآية[4].

قوله تعالى: ﴿قلوبهم شتى﴾ آية ١٤

[١٨٨٥٩] عن قتادة في قوله: ﴿تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى﴾ قال: كذلك أهل الباطل مختلفة شهادتهم، مختلفة أهواؤهم، مختلفة أعمالهم وهم مجتمعون في عداوة أهل الحق ﴿كمثل الذين من قبلهم قريباً﴾ قال: هم بنو النضير[5].

---

(١) ابن كثير ٨ / ٩٨ ـ ٩٩.

(٢) ابن كثير ٨/ ٩٨- ٩٩.

(٣)- (٥) الدر ٨ / ١١٥ ـ ١١٦

(٥) الدر ٨ / ١١٥.

قوله تعالى: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر﴾

[١٨٨٦٠] من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: ﴿كمثل الشيطان﴾ الآية قال: كان راهب من بني إسرائيل يعبد الله فيحسن عبادته، وكان يؤتى من كل ارض فيسأل عن الفقه، وكان عالماً، وإن ثلاثة إخوة لهم أخت حسناء من أحسن الناس وإنهم أرادوا أن يسافروا وكبر عليهم أن يدعوها ضائعة فعمدوا إلى الراهب فقالوا: إنا نريد السفر وإنا لا نجد أحداً أوثق في أنفسنا ولا آمن عندنا منك، فإن رأيت جعلنا أختنا عندك فإنها شديدة الوجع، فإن ماتت فقم عليها وإن عاشت فأصلح إليها حتى ترجع فقال: أكفيكم إن شاء الله، فقام عليها فداواها حتى برئت وعاد إليها حسنها، وأنه اطلع إليها فوجدها متصنعة، ولم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت ثم ندمه الشيطان فزين له قتلها، فلما قدم إخوتها سألوه مافعلت؟ قال: ماتت، فدفنتها قالوا: أحسنت، فجعلوا يرون في المنام ويخبرون أن الراهب قتلها وأنها تحت شجرة كذا وكذا، وأنهم عمدوا إلى الشجرة فوجدوها قد قتلت، فعمدوا إليه فأخذوه فقال الشيطان: أنا الذي زينت لك الزنا وزينت لك قتلها، فهل لك أن تطيعني وأنجيك؟ قال: نعم، قال: فاسجد لي سجدة واحدة، فسجد له ثم قتل، فذلك قول الله: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر﴾ الآية(١).

---

(١) الدر ٨/ ١١٧.

سورة الممتحنة

(٦٠)

قوله تعالى: ﴿أسوة حسنة﴾

[١٨٨٦١] من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لقد كان لكم أسوة حسنة﴾ قال: في صنع إبراهيم كله إلا في الاستغفار لأبيه لا يستغفر له وهو مشرك(١).

قوله تعالى: ﴿فتنة﴾

[١٨٨٦٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تجعلنا فتنة للذين كفروا﴾ يقول: لا تسلطهم علينا فيفتنونا(٢).

قوله تعالى: ﴿مودة﴾

[١٨٨٦٣] عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أبا سفيان بن حرب على بعض اليمن، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل فلقى ذا الخمار مرتداً فقاتله، فكان أو ل من قاتل في الردة وجاهد عن الدين. قال ابن شهاب: وهو فيمن أنزل الله فيه ﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة﴾(٣).

[١٨٨٦٤] عن عبد الله بن الزبير قال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب وأقط وسمن. وهي مشركة، فأبت أسماء أن تقبل هديتها، أو تدخلها بيتها، حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته، فأنزل الله ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين﴾ إلى آخر الآية، فأمرها أن تقبل هديتها، وتدخلها بيتها(٤).

قوله تعالى: ﴿مهاجرات﴾

[١٨٨٦٥] عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه أنه بلغه أنه نزلت ﴿ياأيها الذين

(١) الدر ٨ / ١٢٩.
(٢) الدر ٨ / ١٢٩ وفتح القدير ٥ / ٢١٣.
(٣)- (٤) الدر ٨ / ١٣٠ ـ ١٣١ وفتح القدير ٥ / ٢١٤

آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾ الآية. في امرأة أبي حسان بن الدحداحة، وهي أميمة بنت بسر امرأة من بني عمرو بن عوف، وأن سهل بن حنيف تزوجها حين فرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فولدت له عبد الله بن سهل[١].

[١٨٨٦٦] عن مقاتل رضي الله عنه قال: كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة عهد شرط في أن يرد النساء، فجاءت امرأة تسمى سعيدة وكانت تحت صيفي بن الراهب، وهو مشرك من أهل مكة، وطلبوا ردها فأنزل الله ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾ الآية[٢].

قوله تعالى: ﴿فامتحنوهن﴾

[١٨٨٦٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهجرات فامتحنوهن﴾ أنه سئل بم كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء؟ قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر رضي الله عنه بالله ماخرجت رغبة بأرض عن أرض، وبالله ماخرجت من بغض زوج، وبالله ماخرجت التماس دنيا، وبالله ماخرجت إلا حباً لله ورسوله[٣].

قوله تعالى: ﴿الكوافر﴾

[١٨٨٦٨] عن طلحة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ طلقت امرأتي أروى بنت ربيعة، طلق عمر قريبة بنت أبي أمية وأم كلثوم بنت جرول الخزاعية[٤].

قوله تعالى: ﴿فاتكم﴾

[١٨٨٦٩] عن الحسن في قوله: ﴿وإن فاتكم شئ من أزواجكم إلى الكفار﴾ قال: نزلت في امرأة الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي، ولم ترتد امرأة من قريش غيرها، فأسلمت مع ثقيف حين أسلموا[٥].

[١٨٨٧٠] عن مقاتل رضي الله عنه قال: أنزلت هذه الآية يوم الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر يبايع النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦].

---

(١) الدر ٨ / ١٣٠ ـ ١٣١ وفتح القدير ٥ / ٢١٤.

(٢) ـ (٥) الدر ٨ / ١٣٦ ـ ١٣٨.

(٦) الدر ٨ / ١٣٨.

[١٨٨٧١] وقال محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبـي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني عـن أبي عبد الله عبد الـرحمن بن عسيلة الـصنابحي، عن عبادة بـن الصامت قال: كنت فيمن حضر العقبة الأولى، وكنا اثنى عشر رجلاً، فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بيعة النساء وذلك قبل أن يفرض الحرب، على أن لا نشرك بالله شـيئاً، ولا نـسرق ولا نـزني ولا نقتل أولادنا، ولا نـأتي ببهتـان نفتريه بين أيـدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، وقال: «فإن وفيتم فلكم الجنة»[١].

قوله تعالى: ﴿ولا يقتلن أولادهن﴾

[١٨٨٧٢] عن مقاتـل بن حيان: أنزلت هذه الآيـة يوم الفتح، فبايـع رسول الله صلى الله علـيه وسلم الرجال على الصفـا، وعمر يبايع النساء تحتـها عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر بقيتـه كما تقدم وزاد، فلما قال: ﴿ولا يقتلن أولادهن﴾، قالـت هند: ربـيناهم صـغاراً فقـتلتـموهم كـباراً، فضـحك عمر بـن الخطاب حـتى استلقى[٢].

[١٨٨٧٣] حدثنا أبي، حدثنا نصر بن علي، حدثتـني غبطة بنت سليمان، حدثتني عمتي، عن جدتها عـن عائشة قالت: جاءت هند بنت عتبة إلـى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبايعه فنظر إلى يدها قال: «اذهـبي فغيري يدك» فذهبت فغيرتها بحناء ثم جاءت فقال: «أبـايعك على أن لا تشركـي بالله شيئـاً» فبايعها وفي يـدها سواران من ذهب فقالت: ماتقول في هذين السوارين؟ فقال: «جمرتان من جمر جهنم»[٣].

[١٨٨٧٤] حدثنا أبـو سعيد الأشج، حدثنا ابـن فضيل،عن حصين عـن عامر هو الشعبي قال: بايع رسـول الله صلى الله عليه وسلم النساء وعـلى يده قد وضعه على كفه، ثـم قال: ولا تقتلن أولادكـن. فقال امرأة: تقتـل آباءهم وتوصينـا بأولادهم؟ قال: وكـان بعد ذلك إذا جـاءه النساء يـبايعنـه، جمعـهن فعرض عـليهن فـإذا أقررن رجعن[٤].

---

(١) ابن كثير ٨ / ١٢٤.

(٢) الدر ٨ / ١٣٨.

(٣) ابن كثير ٨ / ١٢٤

(٤) ابن كثير ٨ / ١٢٥ ـ ١٢٨.

[١٨٨٧٥] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، أخبرنا ابن أبي زائدة، حدثني مبارك عن الحسن قال: كان فيما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم: ألا تحدثن الرجال إلا أن تكون ذات محرم، فإن الرجل لا يزال يحدث المرأة حتى يمذي بين فخذيه(١).

[١٨٨٧٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا العقنبي، حدثنا الحجاج بن صفوان عن أسد ابن أبي أسيد البراد عن امرأة من المبايعات قالت: كان فيما أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نعصى في معروف: أن لا نخمش وجوهاً، ولا ننشر شعراً، لا نشق جيباً، ولا ندعوا ويلاً(٢).

قوله تعالى: ﴿ببهتان يفترينه﴾

[١٨٨٧٧] عن طريق علي عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿ولا يأتين ببهتان يفترينه﴾ قال: لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهن ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ قال: إنما هو شرط شرطه الله للنساء(٣).

[١٨٨٧٨] عن أم سلمة الأنصارية قالت: قالت امرأة من النسوة ماهذا المعروف الذي لاينبغي لنا أن نعصيك فيه؟ قال: «لا تنحن» قلت يارسول الله: إن بني فلان أسعدوني على عمي و لا بد لي من قضائهن، فأبى علي فعاودته مراراً فأذن لي في قضائهن، فلم أنح بعد، ولم يبق منا امرأة إلا وقد ناحت غيري.

قوله تعالى: ﴿معروف﴾

[١٨٨٧٩] في قوله: ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ قال: لا يشققن جيوبهن ولا يصككن خدودهن(٤).

---

(١)- (٢) ابن كثير ٨ / ١٢٥ ـ ١٢٨.

(٣) ـ (٤) الدر ٨ / ٦٤٠.

سورة الصف

(٦١)

[١٨٨٨٠] حدثنا العباس بن الوليد ين مزيد البيروتي قراءة قال: أخبرنى أبي سمعت الأوزاعي، حدثني يحيي بن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن سلام. أن أناساً من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا: لو أرسلنا إلى رسول الله نسأله عن أحب الأعمال إلى الله عز وجل؟ فلم يذهب إليه أحد منا وهبنا أن نسأله عن ذلك، قال: فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم أولئك النفر رجلاً رجلاً حتى جمعهم، ونزلت فيهم هذه السورة: ﴿سبح﴾ الصف(١).

قوله تعالى: ﴿لم تقولون مالا تعلمون﴾

[١٨٨٨١] حدثنا أبي، حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه قال: بعث أبو موسى إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه منهم ثلاثمائة رجل، كلهم قد قرأ القرآن، فقال: أنتم قراء أهل البصرة وخيارهم. وقال: كنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات، فأنسيناها، غير أني قد حفظت منها ﴿ياأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون﴾ فتكتب شهادة في أعناقكم، فتسألون عنها يوم القيامة(٢).

قوله تعالى: ﴿إن الله يحب﴾

[١٨٨٨٢] حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا الأسود يعني ابن شيبان، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: قال مطرف: كان يبلغني عن أبي ذر حديث كنت أشتهي لقاءه، فلقيته فقلت: ياأبا ذر كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك. فقال: لله أبوك! فقد لقيت، فهات: فقلت: كان يبلغني عنك أنك تزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم أن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة؟ قال: أجل، فلا إخالني أكذب علي خليلي صلي الله عليه وسلم. قلت: فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله؟ قال: رجل غزا في سبيل الله، خرج محتسباً مجاهداً فلقى العدو فقتل، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل، ثم قرأ: ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾.. وذكر الحديث(٣).

---

(١) ابن كثير ٨ / ١٣٠ (٢) ابن كثير ٨ / ١٣٣

(٣) مسند الإمام أحمد ٣ / ٨٠ وابن كثير ٣ / ١٧٨.

[١٨٨٨٣] وعن كعب الأحبار أنه قال: يقول الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم «عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، وهجرته بطابة، وملكه بالشام، وأمته الحمادون يحمدون الله على كل حال، وفي كل منزلة، لهم دوى كدوى النحل في جو السماء بالسحر، يوضون أطرافهم، ويأتزرون على أنصافهم، صفهم في القتال مثل صفهم في الصلاة» ثم قرأ: ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾ رعاة الشمس، يصلون الصلاة حيث أدركتهم، ولو على ظهر دابة(١).

قوله تعالى: ﴿بنيان مرصوص﴾

[١٨٨٨٤] عن قتادة ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾: ألم ترإلى صاحب البنيان، كيف لا يحب أن يختلف بنيانه؟ فكذلك الله عز وجل لا يختلف أمره، وإن الله صف المؤمنين في قتالهم وصفهم في صلاتهم، فعليكم بأمر الله فإنه عصمة لمن أخذ به(٢).

[١٨٨٨٥] عن مقاتل قال: قال المؤمنون: لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لعملناه فدلهم على أحب الأعمال إليه فقال: ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً﴾ فبين لهم فابتلوا يوم أحد بذلك فولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم مدبرين فأنزل الله في ذلك: ﴿ياأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون﴾(٣).

[١٨٨٨٦] حدثنا علي بن المبارك في كتابه، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا محمد بن ثور عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾ قال: مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض(٤).

قوله تعالى: ﴿تجارة﴾

[١٨٨٨٧] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة﴾ الآية، قال: لما نزلت قال المسلمون: لو علمنا ماهذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين، فبين لهم التجارة، فقال: ﴿تؤمنون بالله ورسوله﴾(٥).

[١٨٨٨٨] عن قتادة ﴿يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة﴾ الآية قال: فلولا أن الله بينها ودل عليها للهف الرجال أن يكونوا يعلمونها حتى يطلبوها، ثم دلهم الله عليها فقال: ﴿تؤمنون بالله ورسوله﴾ الآية(٦).

---

(١) ابن كثير ٨ / ١٣٤. (٢) الدر ٨ / ١٤٦.
(٣) التعليق ٤ / ٣٤٠. (٤) ـ (٥) الدر ١٤٧. (٦) الدر ٨ / ١٥٢.

سورة الجمعة

(٦٢)

قوله تعالى: ﴿الأميين﴾ آية ٢

[١٨٨٨٩] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم﴾ قال: العرب ﴿وآخرين منهم لم يلحقوا بهم﴾ قال: العجم(١).

قوله تعالى: ﴿وآخرين منهم لم يلحقوا بهم﴾ آية ٣

[١٨٨٩٠] حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ قالوا: من هم يارسول الله؟ فلم يراجعهم حتى سئل ثلاثاً وفينا سلمان الفارسي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثريا لنا له رجال أو رجل من هؤلاء(٢).

[١٨٨٩١] حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو محمد عيسى ابن موسى عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابي، رجالاً ونساء من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ يعني بقية من بقى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم(٣).

قوله تعالى: ﴿أسفاراً﴾ آية ٥

[١٨٨٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿أسفاراً﴾ قال: كتباً(٤).

[١٨٨٩٣] عن الضحاك في قوله: ﴿أسفاراً﴾ قال: كتباً والكتاب بالنبطية يسمى سفراً(٥).

---

(١) الدر ٨/ ١٥٢.
(٢) ابن كثير ٨ / ٦١.
(٣) مسلم كتاب فضائل الصحابة ٧ / ١٩١.
(٤) - (٥) الدر ٨ / ١٥٤.

قوله تعالى: ﴿يوم الجمعة﴾ آية ٩

[١٨٨٩٤] عن سلمان قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدري مايوم الجمعة؟» قال: الله ورسوله أعلم. قالها ثلاث مرات ثم قال: «في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه أبوكم آدم، أفلا أحدثكم عن يوم الجمعة؟! لا يتطهر رجل فيحسن طهوره، ويلبس أحسن ثيابه، ويصيب من طيب أهله إن كان لهم طيب، وإلا فالماء ثم يأتي المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت كفارة مابين الجمعة ماجتنبت الكبائر و ذلك الدهر كله[١].

[١٨٨٩٥] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي، حدثنا سلمان قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «ياسلمان مايوم الجمعة؟ قلت: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوم جمع فيه أبواك - أبو أبوكم»[٢].

[١٨٨٩٦] حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن راشد المكحولي، عن مكحول أن النداء كان في يوم الجمعة مؤذن واحد حين يخرج الإمام، ثم تقام الصلاة وذلك النداء الذي يحرم عنده البيع والشراء إذا نودي به، فأمر عثمان رضي الله عنه أن ينادي قبل خروج الإمام حتى يجتمع الناس[٣].

[١٨٨٩٧] كان عراك بن مالك رضي الله عنه إذا صلى الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد فقال: اللهم، أجبت دعوتك وصليت فريضتك، وانتشرت كما أمرتني فارزقني من فضلك، وأنت خير الرازقين[٤].

قوله تعالى: ﴿فاسعوا﴾

[١٨٨٩٨] عن الحسن أنه سئل عن قوله: ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال: ماهو بالسعي على الأقدام ولقد نهوا أن يأتوا الصلاة إلا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع[٥].

---

(١) الدر ٨ / ١٥٥.
(٢) - (٤) ابن كثير ٨ / ١٤٥ - ١٤٩.
(٥) الدر ٨ / ١٦٢.

سورة المنافقون

(٦٣)

قوله تعالى: ﴿كأنهم خشب مسنده﴾

[١٨٨٩٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿كأنهم خشب مسنده﴾ قال: نخل قيام(١).

قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله﴾ آية ٥

[١٨٩٠٠] عن سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل منزلاً في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه، فلما كان غزوة تبوك نزل منزلاً، فقال عبد الله بن أبى : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتحل ولم يصل، فذكروا ذلك له فذكر قصة ابن أبى ، ونزل القرآن ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله﴾ وجاء عبد الله بن أبى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يعتذر ويحلف ماقال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: تب، فجعل يلوى رأسه فأنزل الله عز وجل ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم﴾ الآية(٢).

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾ الآية

[١٨٩٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت» فقال له رجل: ياابن عباس اتق الله فإنما يسأل الرجعة الكفار فقال: سأتلوا عليكم بذلك قرآناً ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾ إلى آخر السورة(٣).

---

(١) الدر ٨ / ١٨٣.
(٢) الدر ٨ / ١٧٤.
(٣) الدر ٨/ ١٧٩ - ١٨٠

سورة التغابن

(٦٤)

قوله تعالى: ﴿وصوركم فأحسن صوركم﴾ آية ٣

[١٨٩٠٢] عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة أتاه ملك النفوس فعرج به إلى الرب فيقول: يارب أذكر أم أنثى؟ فيقضي الله ماهو قاض فيقول أشقي أم سعيد؟ فيكتب ماهو لاق» وقرأ ابو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات إلى قوله: ﴿وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير﴾(١).

قوله تعالى: ﴿التغابن﴾ آية ٩

[١٨٩٠٣] عن ابن عباس ﴿يوم التغابن﴾ من أسماء يوم القيامة(٢).

قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدواً﴾ آية ١٤

[١٨٩٠٤] حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا الفريابي، حدثنا إسرائيل، حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس وسأله رجل عن هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم﴾ قال: فهؤلاء رجال أسلموا من مكة فأرادوا أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم، فلما أتو رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا أن يعاقبوهم فأنزل الله هذه الآية ﴿وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم﴾(٣).

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله ماستطعتم﴾ آية ١٦

[١٨٩٠٥] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين ﴿فاتقوا الله ماستطعتم﴾ فنسخت الآية الأولى(٤).

[١٨٩٠٦] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء هو ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فاتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ قال: لما نزلت الآية اشتد علي القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فاتقوا الله ماستطعتم﴾ فنسخت الأولى(٥).

---

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ١٨٣ . (٣) ابن كثير ٨ / ١٦٥ والدر ١٨٤ (٤)-(٥) الدر ٨ / ١٨٥ .

سورة الطلاق

(٦٥)

قوله تعالى: ﴿ياأيها النبي إذا طلقتم النساء﴾

[١٨٩٠٧] عن أنس قال: طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فأتت أهلها، فأنزل الله: ﴿ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن﴾ فقيل له: راجعها فإنها صوامة قوامة وإنها من أزواجك في الجنة(١).

[١٨٩٠٨] عن مقاتل قال: بلغنا في قوله: ﴿ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن﴾ أنها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص(٢).

قوله تعالى: ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾

[١٨٩٠٩] عن فاطمة بنت قيس في قوله: ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾ لعله يرغب في رجعتها(٣).

قوله تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾

[١٨٩١٠] عن سالم بن أبي الجعد قال: نزلت هذه الآية: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ في رجل من أشجع أصابه جهد وبلاء، وكان العدو أسروا ابنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اتق الله واصبر» فرجع ابن له كان أسيراً قد فكه الله، فأتاهم وقد أصاب أعنزاً، فجاء فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت، فقال النبي صلي الله عليه وسلم: هي لك(٤).

[١٨٩١١] عن محمد بن اسحق مولى أبي قيس بن مخرمة قال: جاء مالك الأشجعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: أسر ابن عوف، فقال له: «أرسل إليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تستكثر من لا حول ولا قوة إلا

---

(١) الدر ٨ / ١٨٩ .

(٢)- (٤) الدر ٨ / ١٩٤ ـ ١٩٧

بالله» وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه، فخرج فإذا هو بناقة لهم، فركبها فأقبل، فإذا بسرح للقوم الذين كانوا أسروه، فصاح بها فاتبع آخرها أولها، فلم يفجأ أبوه إلا وهو ينادي بالباب، فأتى أبو ه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره فنزلت: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ الآية[١].

[١٨٩١٢] عن عائشة في قوله: ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ قال: يكفيه غم الدنيا وهما[٢].

[١٨٩١٣] عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها»[٣].

[١٨٩١٤] عن ابن عباس رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله»[٤].

قوله تعالى: ﴿واللائي يئسن من المحيض﴾

[١٨٩١٥] عن أبي بن كعب أن ناساً من أهل المدينة لما أنزلت هذه الآية التي في البقرة في عدة النساء قالوا: لقد بقي من عدة النساء مدة لم تذكر في القرآن: الصغار والكبار اللائي قد انقطع عنهن الحيض، وذوات الحمل، فأنزل الله التي في سورة النساء القصرى ﴿واللائي يئسن من المحيض﴾ الآية[٥].

قوله تعالى: ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾

[١٨٩١٦] عن أبي بن كعب قال: لما نزلت هذه الآية قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يارسول الله هذه الآية مشتركة أم مبهمة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أية آية؟ قلت: ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ المطلقة والمتوفى زوجها؟ قال: نعم[٦].

---

(١) الدر ٨ / ١٩٤ ـ ١٩٧.

(٢)- (٦) الدر ٨ / ١٩٨ ـ ٢٠١ .

[١٨٩١٧] عن ابن مسعود أنه بلغه أن علياً يقول: تعتد آخر الأجلين، فقال: من شاء لا عنته، إن الآية التي نزلت في سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ بكذا وكذا شهراً فكل مطلقة أو متوفي عنها زوجها فأجلها أن تضع حملها(١).

قوله تعالى﴿ومن الأرض مثلهن﴾

[١٨٩١٨] عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن الأرض مثلهن﴾ قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى(٢).

[١٨٩١٩] عن ابن عمر، قال: قال رسول اله صلى الله عليه وسلم: «إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء، والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك، والثانية مسجن الريح، فلما أراد الله أن يهلك عاداً أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحاً يهلك عاداً، فقال له الجبار: إذن تكفأ الأرض ومن عليها، ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم، فهي التي قال الله في كتابه: ﴿ماتذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعة فيها كبريت جهنم، قالوا يارسول الله أللنار كبريت؟ قال نعم، والذي نفسي بيده إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لما عت، والخامسة فيا حيات جهنم إن أفواهها كالأودية تلسع الكافر اللسعة فلا تبقى منه لحماً على وضم، والسادسة فيها عقارب جهنم إن أدنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم، والسابعة فيها سقر وفيها إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه، فإذا أراد الله أن يطلقه لما شاء أطلقه(٣).

---

(١) ـ(٣) الدر ٨ / ٢١١ .

سورة التحريم

(٦٦)

قوله تعالى: ﴿ياأيها النبي لم تحرم ماأحل الله لك﴾

[١٨٩٢٠] عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من شراب عند سودة من العسل، فدخل على عائشة فقالت: إني أجد منك ريحاً، فدخل على حفصة فقالت: إني أجد منك ريحاً، فقال: «أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه» فأنزل الله: ﴿ياأيها النبي لم تحرم ماأحل الله لك﴾ الآية[١].

[١٨٩٢١] وبسند ضعيف عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿ياأيها النبي لم تحرم ماأحل الله لك﴾ في المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم[٢].

قوله تعالى: ﴿عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾

[١٨٩٢٢] عن مجاهد في قوله: ﴿عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾ قال: الذي عرف أمر مارية، ﴿وأعرض عن بعض﴾ قوله: «إن أباك وأباها يليان الناس بعدي» مخافة أن يفشو[٣].

قوله تعالى: ﴿وصالح المؤمنين﴾

[١٨٩٢٣] وبسند ضعيف عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وصالح المؤمنين﴾ قال: «هو على بن أبي طالب»[٤].

[١٨٩٢٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وصالح المؤمنين﴾ قال: نزلت في عمر خاصة[٥].

[١٨٩٢٥] عن النعمان بن بشير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن التوبة النصوح قال: أن يتوب الرجل من العمل السيئ، ثم لا يعود إليه أبداً[٦].

[١٨٩٢٦] وبسند ضعيف عن أبي بن كعب قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال: «هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود إليه أبداً»[٧].

قوله تعالى: ﴿فخانتاهما﴾

[١٨٩٢٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فخانتاهما﴾ قال: مازنتا، أما خيانة امرأة نوح فكانت تقول للناس: إنه مجنون، وأما خيانة امرأة لوط، فكانت تدل علي الضيف، فتلك خيانتها[٨].

---

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٢١٣ ـ ٢١٤.
(٣) الدر ٨ / ٢١٧.
(٤) الدر ٨ / ٢١٩.
(٥) الدر ٨ / ٢٢٤ .
(٦) ـ (٧) الدر ٨ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨.
(٨) الدر ٨ / ٢٢٨.

سورة الملك

(٦٧)

قوله تعالى ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ آية ٢

[١٨٩٢٨] عن قتادة في قوله: ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ قال: كان رسول الله صلى اله عليه وسلم يقول: إن الله أذل بني آدم بالموت، وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت. وجعل الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء»[١].

[١٨٩٢٩] عن قتادة في قوله: ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ قال الحياة فرس جبريل عليه السلام، والموت كبش أملح[٢].

قوله تعالى: ﴿من تفاوت﴾ آية ٣

[١٨٩٣٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿من تفاوت﴾ قال: تشقق. وفي قوله: ﴿هل ترى من فطور﴾ قال: شقوق. وفي قوله: ﴿خاسئا﴾ قال: ذليلاً ﴿وهو حسير﴾ قال: كليل[٣].

قوله تعالى: ﴿سحقاً﴾ آية ١١

[١٨٩٣١] عن ابن عباس ﴿فسحقاً﴾ قال: بعداً[٤].

قوله تعالى: ﴿مناكبها﴾ آية ١٥

[١٨٩٣٢] حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن حكيم الأزدي، حدثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير، عن بشير ابن كعب، أنه قرأ هذه الآية: ﴿فامشوا في مناكبها﴾ فقال لأم ولد له: إن علمت ﴿مناكبها﴾ فأنت عتيقة: فقالت هي الجبال: فسأل أبا الدرداء فقال: هي الجبال[٥].

قوله تعالى: ﴿نفور﴾ آية ٢١

[١٨٩٣٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿بل لجوا في عتو ونفور﴾ قال: في الضلال[٦].

قوله تعالى: ﴿مكباً﴾ آية ٢٢

[١٨٩٣٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿أفمن يمشي مكباً﴾ قال: في الضلال ﴿أمن يمشي سوياً﴾ قال: مهتدياً[٧].

قوله تعالى﴿معين﴾ آية ٣٠

[١٨٩٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿بماء معين﴾ قال: ظاهر[٨].

---

(١) ـ (٤) الدر ٨ / ٢٣٤ ـ ٢٣٦ . (٥) ابن كثير ٨ ٦ ٢٠٦ (٦) - (٨) الدر ٨ / ٢٣٨.

سورة القلم

(٦٨)

قوله تعالى: ﴿القلم﴾ آية ١

[١٨٩٣٦] عن ابن عباس قال: ان أول شئ خلق الله القلم، فقال له اكتب، فقال يارب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى من ذلك اليوم ماهو كائن إلى إن تقوم الساعة، ثم طوى الكتاب، وارتفع القلم، وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السماوات، ثم خلق النور فبسطت الأرض عليه والأرض على ظهر النون فاضطرب النون، فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، فإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس ﴿ن والقلم ومايسطرون﴾(١).

قوله تعالى: ﴿وما يسطرون﴾

[١٨٩٣٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿وما يسطرون﴾ قال: وما يعلمون(٢).

[١٨٩٣٨] عن شهر ابن حوشب قال: حدثنى عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا العتل الزنيم، فقال له رجل من المسلمين: ما الجواظ والجعظري والعتل الزنيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما الجواظ فالذي جمع ومنع تدعوه ﴿لظى نزاعة للشوى﴾ وأما الجعظري فالفظ الغليظ قال الله: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ وأما العتل الزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف مصحح شروب واجد للطعام والشراب ظلوم للناس»(٣).

قوله تعالى: ﴿حلاف مهين﴾ آية ١٠

[١٨٩٣٩] عن السدى في قوله: ﴿ولا تطع كل حلاف مهين﴾ قال: نزلت في الأخنس بن شريق(٤).

[١٨٩٤٠] عن مجاهد في قوله: ﴿ولا تطع كل حلاف مهين﴾ قال: هو الأسود بن عبد يغوث(٥).

---

(١) - (٥) الدر ٨/ ٢٤١ - ٢٤٢.

قوله تعالى: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ آية ١٣

[١٨٩٤١] عن القاسم مولى معاوية وموسى بن عقبة قالا: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم قال: هو الفاحش اللئيم[١].

[١٨٩٤٢] عن ابن عباس قال: العتل هو الدعي، والزنيم هو المريب الذي يعرف بالشر[٢].

[١٨٩٤٣] عن ابن عباس قال: الزنيم هو الرجل يمر علي القوم فيقولون رجل سوء[٣].

[١٨٩٤٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال: رجل من قريش كانت له زنمة زائدة مثل زنمة الشاة يعرف بها[٤].

قوله تعالى: ﴿هماز﴾ آية ١١

[١٨٩٤٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿مهين﴾ قال: الكذاب ﴿هماز﴾ يعني الاغتياب ﴿ عتل﴾ قال: الشديد[٥].

[١٨٩٤٦] عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من مات همازاً لمازاً ملقياً للناس، كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من كل الشدقين[٦].

قوله تعالى: ﴿إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة﴾ آية ١٧

[١٨٩٤٧] عن ابن جريج أن أبا جهل قال: يوم بدر: خذوهم أخذاً واربطوهم في الجبال، ولا تقتلوا منهم أحداً فنزل: ﴿إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة﴾ يقول: في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة[٧].

[١٨٩٤٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿كما بلونا أصحاب الجنة﴾ قال: هم ناس من الحبشة كانت لأبيهم جنة وكان يطعم منها السائلين، فمات أبوهم فقال بنوه: إن كان أبونا لأحمق يطعم المساكين، فأقسموا ليصرمنها مصبحين وأن لا يطعموا مسكيناً[٨].

---

(١) - (٧) ٨ / ٢٤٨ - ٢٤٩.

(٨) الدر ٨/ ٢٥٢ - ٢٥٣.

قوله تعالى: ﴿كالصريم﴾ آية ٢٠

[١٨٩٤٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿كالصريم﴾ قال: مثل الليل الأسود(١).

قوله تعالى: ﴿اعدو على حرثكم﴾ آية ٢٢

[١٨٩٥٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿قالوا إنا لضالون﴾ قال: أضللنا مكان جنتنا(٢).

قوله تعالى: ﴿أوسطهم﴾ آية ٢٨

[١٨٩٥١] عن ابن عباس في قوله: ﴿قال أوسطهم﴾ قال: اعد لهم(٣).

قوله تعالى: ﴿لولا تسبحون﴾

[١٨٩٥٢] عن السدى في قوله: ﴿ألم أقل لكم لولا تسبحون﴾ قال: كان استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح(٤).

قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ آية ٤٢

[١٨٩٥٣] من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: إذا خفي عليكم شئ من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر(٥).

اصبر عناق إنه شر باق　　　قد سن لي قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا على ساق(٦).

[١٨٩٥٤] قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة(٧).

[١٨٩٥٦] عن ابن عباس ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: هو الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة(٨).

[١٨٩٥٧] عن ابن مسعود أنه ذكر عنده الدجال فقال: يفترق ثلاث فرق تتبعه، فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيخ، وفرقة تأخذ شط الفرات،

---

(١) - (٨) الدر ٨ / ٢٥٢ - ٢٥٣.

فيقاتلهم ويـقاتلونه حتى يجتمع المؤمنـون بقرى الشام فيبعثون إليه طلـيعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبـلق فيقتلون لا يرجع إليـهم شئ ثم إن المسيح ينزل فيـقتله، ثم يخرج يأجوج ومأجوج فـيموجون في الأرض فيفسدون فيها ثـم قرأ عبد الله: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ ثم يبعث الله عليم دابـة مثل هذه النغفة فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الأرض مـنهم فيجأر أهل الأرض إلى الله، فيرسل الله ماء فيطـهرها منهم، ثم يـبعث ريحاً فيـها زمهرير باردة فلا تـدع على وجه الأرض إلا كفئـت بتلك الريح، ثـم تقوم الساعـة على شرار النـاس، ثم يقوم ملك الـصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، فلا يبقى خلق الله في السموات والأرض إلا مات الا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ماشاء الله أن يكون ليس من ابن آدم خلق إلا وفي الأرض منه شـئ، ثم يرسل الـله ماء من تحـت العرش منـيا كمنـى الرجال، فتـنبت جسمـانهم ولحمانـهم من ذلك الماء كمـا تنبت الأرض من الـثرى، ثم قرأ عبـد الله: ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النـشور﴾ ثم يقوم ملك بـالصور بين السماء والأرض فيـنفخ فيه، فتنـطلق كل نفس إلى جسدهـا حتى تدخل فيه، فيقومـون فيجيئون مجيئة رجـل واحد قياماً لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقـاهم، فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شيئا إلا هو متبع له يـتبعه، فيلقي اليهود فيـقول: ماتعبدون؟ فيقولون نعبـد عزيراً فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نـعم فيريهم جهنم كهيئة السراب، ثم قـرأ عبد الله ﴿وعرضنا جهنم يـومئذ للكافـرين عرضاً﴾ ثم يلقـى النصارى فيقولـون ماكنتم تعـبدون؟ قالوا: المسيح فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم كهيئة السراب، وكذلك كل من كان يعبد من دون الله شيئاً ثم قرأ عبد الله: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحان الله سـجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبق وأحد كأنما فيها السفافيد فيقولون: ربنا فيقول: ﴿قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون﴾ ثم يؤمر بالصراط فيضرب علي جهنم فتمر الـناس بأعمالهم، يمر أوائلهم كلمح البصر

أو كلمح البرق، ثم كمـر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم ثـم كذلك حتى يجيئ الرجل سعياً حتى يجيئ الرجل مشياً حتى يجيئ آخرهم رجل يتكفأ على بطنه فيقول: يارب أبطأت بي فـيقول: انما أبطأ بك عملـك، ثم يأذن الله في الشفـاعة فيكون أول شافع جبريل ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى أو قال عيسى، ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعاً لا يـشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهـو المقام المحمود الذي وعده الله ﴿عسـى أن يبعثك ربك مقـاماً محموداً﴾ فليـس من نفس إلا تنظر إلـى بيت في الجنة وبيت في النار، وهو يوم الحسرة فيرى أهـل النار البيت الذي في الجنة، فيقال: لو عملتم، ويرى أهل الجنة البيت الذي في الـنار فيقال: لولا أن من الله عليكم، ثم يشفع المـلائكة والنبيون الشـهداء والصالحون المؤمنون، فـيشفعهم الله ثـم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى مايترك فيها أحداً فيه خير ثم قرأ عبد الله ﴿اسلـككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾ إلى قوله: ﴿وكنا نكذب بيوم الدين﴾ قال: ترون في هؤلاء احداً فيه خير لا وما يترك فيها أحداً فيه خيـر، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحـداً غير وجوههم وألوانهـم فيجيئ الرجل من المؤمنـين فيشفع فيقال له: من عـرف أحداً فيخرجه، فيجيئ الـرجل فينظر فلا يعرف أحداً فيقول الرجل للرجل: يافـلان أنا فلان، فيقول: ماأعرفك فيـقولون: ﴿ربنا أخرجنا منهـا فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ فيقول: ﴿اخسؤوا فيـها ولا تكلمون﴾ فإذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر(١).

---

(١) الدر ٨/ ٢٥٩ ـ ٢٦١ .

سورة الحآقة

(٦٩)

قوله تعالى: ﴿الحاقة﴾ آية ١

[١٨٩٥٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿الحاقة﴾ قال: من أسماء يوم القيامة(١).

قوله تعالى: ﴿سبع ليال﴾ آية ٧

[١٨٩٥٩] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام﴾ قال: كان أولها الجمعة(٢).

قوله تعالى: ﴿ريح﴾ آية ٦

[١٨٩٦٠] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن يحيي بن الضريس العبيدي حدثنا ابن فضيل عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مافتح الله على عاد من الريح التي أهلكوا فيها إلا مثل موضع الخاتم، فمرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض. فلما رأى ذلك أهل الحاضرة الريح وما فيها قالوا: هذا عارض ممطرنا فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة(٣).

قوله تعالى: ﴿أذن واعية﴾ آية ١٢

[١٨٩٦١] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي حدثنا زيدبن يحيي، حدثنا علي بن حوشب سمعت مكحولاً يقول: لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وتعيها أذن واعيه﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي أن يجعلها أذن عليّ» فكان عليّ يقول: ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فنسيته(٤).

[١٨٩٦٢] عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: «إن الله

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٢٦٤ ـ ٢٦٥ .
(٣) ابن كثير ٨ / ٢٣٦
(٤) ابن كثير ٨ / ٢٣٨.

أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي، وحق لك أن تعي» فنزلت هذه الآية ﴿وتعيها أذن واعية﴾[١].

قوله تعالى: ﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية﴾ آية ١٦

[١٨٩٦٣] قال سماك، عن شيخ من بني أسد عن علي قال: تنشق السماء من المجرة[٢].

قوله تعالى: ﴿واهية﴾

[١٨٩٦٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿فهي يومئذ واهية﴾ قال متخرقة[٣].

قوله تعالى: ﴿والملك على أرجائها﴾ آية ١٧

[١٨٩٦٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله[٤].

[١٨٩٦٦] حدثنا أبو سعيد يحيي بن سعيد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا أبو السمح البصري، حدثنا قبيل حيي بن هاني أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: حملة العرش ثمانية، مابين موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام[٥].

[١٨٩٦٧] حدثنا أبي قال: كتب إلى أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسو ل الله صلى الله عليه وسلم: «وأذن لي أن أحدثكم عن ملك من حملة العرش، بعد مابين شحمة أذنه وعنقه مخفق الطير سبعمائة عام[٦].

[١٨٩٦٨] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيي بن المغيرة، حدثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿«ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية من الملائكة[٧].

[١٨٩٦٩] عن ابن زيد قال: لم يسم من حملة العرش إلا إسرافيل. قال: وميكائيل ليس من حملة العرش[٨].

---

(١) ـ (٤) الدر ٨ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

(٥) ابن كثير ٨/ ٢٣٩.

(٦) ـ (٧) ابن كثير ٨ / ٢٣٩ وقال هذا اسناد جيد

(٨) الدر ٨/ ٢٧١.

[١٨٩٧٠] عن أبى الزاهريــة قال: أنبئت أن لبنان أحــد حملة العرش الثمــانية يوم القيامة[١].

قوله تعالى: ﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾ آية ١٨

[١٨٩٧١] عن أبى موسى قال: قــال رسول الله صلى الله عليــه وسلم: «يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتــان فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في أيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله[٢].

قوله تعالى: ﴿هاؤم اقرؤا كتابيه﴾ آية ١٩

[١٨٩٧٢] عن عبد الــله بن حنظلــة غسيل الملائكــة قال: إن الله يقف عــبده يوم القيامة فيبدي سيــئاته في ظهر صحيفته فيقول له: أنت عــملت هذا؟ فيقول: نعم أي رب، فيقول له: إني لــم أفضحك به، وإني قد غفرت لك فيــقول عند ذلك: ﴿هاؤم اقرؤوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه﴾ حين نجا من فضيحته يوم القيامة[٣].

[١٢٩٧٣] حدثنا أبى، حدثنا أبو عتبة الحسن بــن علي بن مسلم السكوني، حدثنا إسماعيل بــن عياش، عن سعيد بن يوســف، عن يحيي بن أبى كثــير، عن أبى سلام الأسود قال: سمــعت أبا أمامة قال: سأل رجل رســول الله صلى الله علــيه وسلم: هل يتــزاور أهل الجنة؟ قــال: «نعم إنه لــيهبط أهــل الدرجة العــليا إلى أهــل الدرجة السفلى، يحيونهــم ويسلمون عليهم، ولا يستطيع أهل الدرجــة السفلى يصعدون إلى الأعلين، تقصر بهم أعمالهم»[٤].

[١٢٩٧٤] وحدثنا أبى، حدثنا إبراهيم بن الولــيد بن سلمة، حدثنا روح بن عبادة حدثنا موسى بن عبدة، أخبرنى عبد الله بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة ـ قال: إن الله يقف عبده يوم القيامة فيبدي سيئاته في ظهر صحيفته، فيقول له: أنت عملت هذا؟ فيقول: نعــم، أي رب فيــقول له: إني لم أفضحك به، وإني قد غفــرت لك. فيقول عنــد ذلــك: ﴿هـــاؤم اقــرؤوا كتــابيه إنــي ظــننــت أنــي مــلاق حسابيه﴾ حين نجا من فضيحة يوم القيامة[٥].

---

(١) - (٣) الدر ٨ / ٢٧١ .

(٤) - (٥) ابن كثير ٨ / ٢٤١ .

قوله تعالى: ﴿فاسلكوه﴾

[١٨٩٧٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿فاسلكوه﴾ قال: تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم علي رجليه(١).

قوله تعالى: ﴿غسلين﴾ آية ٣٦

[١٨٩٧٦] عن ابن عباس قال: ماأدري ماالغسلين ولكني أظنه الزقوم(٢).

[١٨٩٧٧] من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: الغسلين الدم والماء الذي يسيل من لحومهم(٣).

[١٨٩٧٨] حدثنا أبى، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال: ماأدري ماالغسلين؟ ولكني أظنه الزقوم(٤).

قوله تعالى: ﴿حسرة﴾ آية ٥٠

[١٨٩٧٩] من طريق السدى، عن أبي مالك ﴿وإنه لحسرة على الكافرين﴾ يقول: لندامة، ويحمل عود الضمير على القرآن، أي: وإن القرآن والإيمان به لحسرة في نفس الأمر على الكافرين، كما قال: ﴿كذلك سكناه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به﴾ وقال تعالى ﴿وحيل بينهم وبين مايشتهون﴾(٥).

قوله تعالى: ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ آية ٤٦

[١٨٩٨٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ قال: هو حبل القلب الذي في الظهر(٦).

[١٨٩٨١] حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان هو الثوري، عن عطاء بن السائق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿الوتين﴾ قال نياط القلب(٧).

[١٨٩٨٢] عن حصين بن عبد الله قال: قال ابن عباس: إذا احتضر الإنسان أتاه ملك الموت فغمز وتينه، فإذا انقطع الوتين خرج روحه فهناك حين يشخص بصره ويتبعه روحه(٨).

---

(١) - (٣) الدر ٨ / ٢٧٥. (٤) ابن كثير ٨ / ٢٤٤ (٥) ابن كثير ٨ / ٢٤٦.
(٦) الدر ٨ / ٢٧٥ (٧) التغليق ٤ / ٣٤٧ (٨) الدر ٨ / ٢٧٥.

سورة المعارج

(٧٠)

قوله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ آية ١

[١٨٩٨٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿سأل سائل﴾ قال: هو النضر بن الحارث، قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، وفي قوله: ﴿بعذاب واقع﴾ قال: كائن ﴿للكافرين ليس له دافع. من الله ذي المعارج﴾ قال: ذي الدرجات[1].

[١٨٩٨٤] عن السدى في قوله: ﴿سأل سائل﴾ قال: نزلت بمكة في النضر بن الحارث، وقد قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، الآية، وكان عذابه يوم بدر[2].

قوله تعالى: ﴿ذي المعارج﴾

[١٨٩٨٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ذي المعارج﴾ قال: ذي العلو والفواضل[3].

قوله تعالى: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾

[١٨٩٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: منتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق سبع سموات ﴿مقداره خمسين ألف سنة﴾ ويوم كان مقداره ألف سنة يعني بذلك نزول الأمر من السماء إلى الأرض ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد، فذلك مقداره ألف سنة، لأن مابين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام[4].

[١٨٩٨٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: غلظ كل أرض خمسمائة عام، فذلك أربعة عشر ألف عام، وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين ألف عام، فذلك قوله: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾[5].

---

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٢٧٧ .

(٣) الدر ٨ / ٢٧٨ .   (٤) ـ (٥) الدر ٨ / ٢٧٩

[١٨٩٨٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم، قال: يعني يوم القيامة(١).

قوله تعالى: ﴿إذا مسه الشر جزوعاً﴾ آية ٣٠

[١٨٩٩٠] عن عكرمة رضي الله عنه قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الهلع فقال: هو كما قال الله: ﴿إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً﴾ فهو الهلوع(٢).

قوله تعالى: ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾

[١٨٩٩١] عن عقبة بن عامر رضي الله عنه في قوله: ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ قال: هم الذين إذا صلوا لم يلتفتوا(٣).

قوله تعالى: ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب﴾

[١٨٩٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب﴾ قال: للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب تغرب فيه غير مطلعها بالأمس، وغير مغربها بالأمس(٤).

---

(١) الدر ٨/ ٢٧٩.
(٢) الدر ٨ / ٢٨٣ .
(٣) الدر ٨ / ٢٨٤.
(٤) الدر ٨ / ٢٨٦ .

سورة نوح

(٧١)

قوله تعالى: ﴿وقارا﴾ آية ١٣

[١٨٩٩٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾ قال: لا تعرفون لله حق عظمته[١].

[١٨٩٩٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿مالكم لا ترجون لله وقاراً﴾ قال: لا تخافون لله عظمة[٢].

[١٨٩٩٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿مالكم لا ترجون لله وقاراً﴾ قال: لا تخشون له عقاباً ولا ترجون له ثوابا[٣].

قوله تعالى: ﴿وداً﴾ آية ٢٣

[١٨٩٩٦] حدثنا أبي، حدثنا أبو عمر الدوري، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن أبي حزرة عن عروة بن الزبير قال: اشتكى آدم عليه السلام وعنده بنوه: ود ويغوث وسواع ونسر، وكان ود أكبرهم وأبرهم به[٤].

[١٨٩٩٧] حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا يعقوب عن أبي المطهر قال: ذكروا عند أبي جعفر وهو قائم يصلي يزيد بن المهلب قال: فلما انفتل من صلاته قال: ذكرتم يزيد بن المهلب أما إنه قتل في أول أرض عبد فيها غير الله قال: ثم ذكر وداً ـ قال: وكان ود رجلاً مسلماً و كان محببا في قومه، فلما مات

---

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٢٩٠.

(٣) الدر ٨ / ٢٩٠

(٤) ابن كثير ٨ / ٢٦٢.

عسكروا حول قبره في أرض بابل وجزعوا عليه، فلما رأى إبليس جزعهم عليه تشبه في صورة إنسان، ثم قال: إني أرى جزعكم على هذا الرجل، فهل لكم أن أصور لكم مثله فيكون في ناديكم فتذكرونه؟ قالوا: نعم. فصور لهم مثله، قال: ووضعوه في ناديهم وجعلوا يذكرونه، فلما رأى مابهم من ذكره قال: هل لكم أن أجعل في منزل كل واحد منكم تمثالاً مثله، فيكون له في بيته فتذكرونه؟ قالوا: نعم: فمثل لكل أهل بيت تمثالاً مثله، فأقبلوا فجعلو ا يذكرونه به، قال: وأدرك أبناؤهم فجعلوا يرون مايصنعون به وتناسلوا ودرس أمر ذكرهم إياه، حتى اتخذوه إلها يعبدونه من دون الله أولاد أولادهم، فكان أول ما عبد غير الله: الضم الذي سموه وداً[1].

[١٨٩٩٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى شبيب بن سعيد عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو رحم الله من قوم نوح أحداً، لرحم امرأة، لما رأت الماء حملت ولدها ثم صعدت الجبل، فلما بلغها الماء صعدت به منكبها، فلما بلغ الماء منكبها وضعت ولدها على رأسها، فلما بلغ الماء رأسها رفعت ولدها بيدها، فلو رحم الله منهم أحداً لرحم هذه المرأة»[2].

---

(١) ابن كثير ٢٦٢.

(٢) ابن كثير ٨ / ٢٦٤.

سورة الجـن

(٧٢)

قوله تعالى: ﴿جد ربنا﴾ آية ٣

[١٨٩٩٩] عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ قال: أمره وقدرته[١].

[١٩٠٠٠] حدثنا أبو سعيد يحيي بن سعيد القطان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى، حدثنا الزبير ابن الخريت عن عكرمة قال: كان الجن يفرقون من الإنس كما يفرق الإنس منهم أو أشد، وكان الإنس إذا نزلوا وادياً هرب الجن، فيقول سيد القوم: نعوذ بسيد أهل هذا الوادي. فقال الجن: نراهم يفرقون منا كما نفرق منهم، فدنوا من الإنس فأصابوهم بالخبل والجنون، فذلك قول الله: ﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿سفيهنا﴾ آية ٤

[١٩٠٠١] عن مجاهد في قوله: ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ قال: ذكره وفي قوله: ﴿وأنه كان يقول سفيهنا﴾ قال: هو إبليس[٣].

قوله تعالى: ﴿رجال من الإنس﴾ آية ٦

[١٩٠٠٢] عن كردم بن أبى السائب الأنصاري رضي الله عنه، قال: خرجت مع أبى إلى المدينة في حاجة، وذلك أول ماذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فآوانا المبيت إلى راعي غنم، فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم، فوثب الراعي فقال: ياعامر الوادي أنا جر دارك فنادى مناد لا تراه ياسرحان أرسله فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم، وأنزل الله على رسوله بمكة: ﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن﴾ الآية[٤].

قوله تعالى: ﴿منا الصالحون﴾ آية ١١

[١٩٠٠٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك﴾ يقول: منا المسلم ومنا المشرك ﴿ كنا طرائق قدداً﴾ قال: أهواء شتى.

---

(١) الدر ٨ / ٢٩٧. (٢) ابن كثير ٨ / ٢٦٦. (٣) - (٤) الدر ٨ / ٢٩٩.

قوله تعالى: ﴿رهقاً﴾ آية ٦

[١٩٠٠٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا يخاف بخساً ولا رهقاً﴾ قال: لا يخاف نقصاً من حسناته ﴿ ولا رهقاً﴾ ولا أن يحمل عليه ذنب غيره[١].

قوله تعالى: ﴿استقاموا﴾ آية ١٦

[١٩٠٠٥] عن ابن عباس ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾ قال: قاموا ماأمروا به ﴿لاسقيناهم ماء غدقاً﴾ قال: معيناً[٢].

قوله تعالى: ﴿أن المساجد لله﴾ آية ١٨

[١٩٠٠٦] ذكر علي بن الحسين: حدثنا إسماعيل ابن بنت السدى، أخبرنا رجل سماه عن السدى عن أبي مالك أو: أبى صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ قال: لم يكن يوم نزلت هذه الآية في الأرض مسجد إلا المسجد الحرام، ومسجد إيليا: بيت المقدس[٣].

قوله تعالى: ﴿فلا تدعوا مع الله أحداً﴾

[١٩٠٠٧] عن الأعمش قال: قالت الجن: يارسول الله ائذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك، فأنزل الله ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ يقول: صلوا لا تخالطوا الناس[٤].

قوله تعالى: ﴿لبداً﴾ آية ١٩

[١٩٠٠٨] حدثنا أبى، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية، عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿كادوا يكونون عليه لبداً﴾ قال: أعواناً[٥].

قوله تعالى: ﴿عالم الغيب﴾ آية ٢٦

[١٩٠٠٩] حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً. إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً﴾ قال: أربعة حفظة من الملائكة مع جبريل، ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم ﴿أن قد أبلغوا رسالات ربهم، وأحاط بما لديهم وأحصى كل شئ عدداً﴾[٦].

---

(١) ـ (٣) الدر ٨ / ٣٠٤ وفتح القدير ٥ / ٣٠٧.
(٤) الدر ٨ / ٣٠٨.
(٥) تغليق التعليق ٤ / ٣٤٩.
(٦) ابن كثير ٨ / ٢٧٤ والدر ٣٠٩.

سورة المزمـل

(٧٣)

قوله تعالى: ﴿ياأيها المزمل﴾ آية ١

[١٩٠١٠] حدثنا ابن وكيع، حدثنا زيد بن الحباب، وحدثنا ابن حميد، حدثنا مهران قالا جميعاً واللفظ لابن وكيع عن موسى بن عبيدة، حدثنا محمد بن طلحة عن أبى سلمة عن عائشة قالت: كنت أجعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصيراً يصلي عليه من الليل، فتسامع الناس به فاجتمعوا فخرج كالمغضب وكان بهم رحيماً فخشى أن يكتب عليهم قيام الليل فقال: «ياأيها الناس كلفوا من الأعمال ماتطيقون، فإن الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل، وخير الأعمال ماديم علية ونزل القرآن ﴿ياأيها المزمل قم الليل إلا قليلاً نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه﴾ حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية أشهر، فرأى الله مايبتغون من رضوانه فرحمهم فردهم إلى الفريضة وترك قيام الليل(١).

[١٩٠١١] حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبى عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال: فقلت، يعني لعائشة أخبرينا عن قيام رسو ل الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى انتفخت أقدامهم وحبس آخرها في السماء عشر شهراً ثم نزل(٢).

[١٩٠١٢] حدثنا أبى، حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد هو ابن جبير قال: لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ياأيها المزمل﴾ قال: مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم الليل كما أمره وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه، فأنزل الله عليه بعد عشر سنين: ﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك﴾ إلى قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ فخفف الله تعالى عنهم بعد عشر سنين(٣).

---

(١) ابن كثير ٨ / ٢٨٠ وقال موسى بن عبيده، ضعيف.
(٢) ـ (٣) ابن كثير ٨ / ٢٨١.

[١٩٠١٣] عن عائشة قالت: نزل القرآن ﴿ يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلاً﴾ حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية أشهر فرأى الله مايبتغون من رضوانه فرحمهم وردهم إلى الفريضة وترك قيام الليل(١).

[١٩٠١٤] عن ابن عباس قال: لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها، وكان بين أولها وآخرها نحو من سنة(٢).

[١٩٠١٥] عن ابراهيم النخعي في قوله: ﴿ياأيها المزمل﴾ قال: نزلت وهو في قطيفة(٣).

قوله تعالى: ﴿ترتيلاً﴾ آية ٤

[١٩٠١٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ قال: بينه تبييناً (٤).

قوله تعالى: ﴿ناشئة﴾ آية ٦

[١٩٠١٧] عن ابن أبى مليكة قال: سألت ابن عباس وابن الزبير عن ناشئة الليل قالا: قيام الليل(٥).

[١٩٠٢٠] عن ابن مسعود في قوله: ﴿إن ناشئة الليل﴾ قال: هي بالحبشية قيام الليل(٦).

قوله تعالى: ﴿سبحاً طويلاً﴾ آية ٧

[١٩٠٢١] عن ابن عباس قال: السبح أنواع للحاجة والنوم(٧).

قوله تعالى: ﴿إن لدينا أنكالاً وجحيماً﴾ آية ١٢

[١٩٠٢٢] من طريق حمران بن أعين عن أ بى حرب بن أبى الأسود أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ ﴿ إن لدينا أنكالاً وجحيماً﴾ فصعق(٨).

---

(١) الدر ٨ / ٣١٢

(٢) ـ (٨) الدر ٨ / ٣١٣ ـ ٣١٦.

قوله تعالى: ﴿كثيباً مهيلاً﴾ آية ١٤

[١٩٠٢٣] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قولـه: ﴿كثـيباً مـهيـلاً﴾ قال: الرمـل السـائل، وفـي قوله: ﴿أخـذاً وبيـلاً﴾ قال: شديداً(١).

قوله تعالى: ﴿السماء منفطر به﴾ آية ١٨

[١٩٠٢٤] من طريـق عكرمة عن ابـن عباس في قوله: ﴿الـسماء منفـطر﴾ قال: ممتلئة به بلسان الحبشة(٢).

[١٩٠٢٥] من طـريق مجاهـد عن ابن عبـاس ﴿السماء مـنفطر بـه﴾ قال: مثقـلة موقرة(٣).

[١٩٠٢٦] من طـريق العـوفي عن ابـن عباس ﴿منـفطر بـه﴾ قال: يعـني تشـقق السماء(٤).

قوله تعالى: ﴿ماتيسر منه﴾ آية ٢٠

[١٩٠٢٧] عن ابن عـباس عن النبي صلى اللـه عليه وسلم ﴿فاقرؤا ماتيسر منه﴾ قال: مائة آية(٥).

---

(١) تغليق التعليق ٤ / ٣٥١.
(٣) ـ (٥) الدر ٨ / ٣٢١ ـ ٣٢٢.

سورة المدثر

(٧٤)

قوله تعالى: ﴿ياأيها المدثر﴾ آية ١

[١٩٠٢٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ياأيها المدثر﴾ قال: النائم ﴿وثيابك فطهر﴾ قال: لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسب باطل ﴿ والرجز فاهجر﴾ قال: الأصنام ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ قال: لا تعط عطية تلتمس بها أفضل منها(١).

قوله تعالى: ﴿وثيابك فطهر﴾ آية ٤

[١٩٠٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وثيابك فطهر﴾ قال: من الإثم قال: وهي في كلام العرب نقي الثياب(٢).

قوله تعالى: ﴿يوم عسير﴾ آية ٩

[١٩٠٣٠] عن عكرمة ان ابن عباس سئل عن قوله: ﴿وثيابك فطهر﴾ قال: لا تلبسها على غدرة ولا فجرة ثم قال: ألا تسمعون قول غيلان بن سلمة: إني بحمد الله لا ثوب فاجر لست ولا من غدرة أتقنع(٣).

قوله تعالى: ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ الآيات ١١ ـ ١٧

[١٩٠٣١] عن مجاهد ﴿ذرني ومن خلقت وحيداِ﴾ قال: نزلت في الوليد بن المغيرة ﴿وحيداً﴾ قال: خلقته وحده لا مال له ولا ولد. ﴿وجعلت له مالاً ممدوداً﴾ قال: ألف دينار ﴿وبنين﴾ قال: كانوا عشرة ﴿شهوداً﴾ قال: لا يغيبون ﴿ومهدت له تمهيداً﴾ قال: بسطت له من المال والولد ﴿ثم يطمع أن أزيد كلاً﴾ قال: فمازال يرى النقصان في ماله وولده حتى هلك ﴿إنه كان لآياتنا عنيداً﴾ قال: معانداً عنها مجانباً لها ﴿سأرهقه صعوداً﴾ قال: مشقة من العذاب(٤).

---

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ١١٧

(٣) الدر ٨ / ٣٢٧ وفتح القدير ٥ / ٣٢٨.

(٤) الدر ٨ / ٣٢٩.

[١٩٠٣٢] عن سعيد بن جبير ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ الآيات، قال: هو الوليد بن المغيرة بن هشام المخزومي، وكان له ثلاثة عشر ولداً، كلهم رب بيت فلما نزلت ﴿إنه كان لآياتنا عنيداً﴾ لم يزل في إدبار من الدنيا في نفسه وماله وولده حتى أخرجه من الدنيا[١].

قوله تعالى: ﴿سأرهقه صعوداً﴾

[١٩٠٣٤] حدثنا ابو زرعة وعلي بن عبد الرحمن المعروف بعلان المصري قال: حدثنا منجاب، أخبرنا شريك عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿سأرهقه صعوداً﴾ قال: «هو جبل في النار من نار يكلف أن يصعده، فإذا وضع يده ذابت وإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله ذابت وإذا رفعها عادت[٢].

قوله تعالى: ﴿ممدوداً﴾

[١٩٠٣٥] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله: ﴿وجعلت له مالاً ممدودًا﴾ قال: غلة شهر بشهر[٣].

[١٩٠٣٦] عن أبى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصعود جبل في النار يصعد فيه الكافر سبعين خريفاً ثم يهوي وهو كذلك فيه أبداً»[٤].

[١٩٠٣٧] عن ابن عباس قال: صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه[٥].

قوله تعالى: ﴿لواحة﴾ آية ٢٩

[١٩٠٣٨] من طريق علي عن ابن عباس ﴿لواحة﴾ محرقة[٦].

قوله تعالى: ﴿عليها تسعة عشر﴾ آية ٣٠

[١٩٠٣٩] عن البراء أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي صلى الله

---

(١) الدر ٨ / ٣٢٩

(٢) ابن كثير ٨ / ٢٩١.

(٣) الدر ٨ / ٣٣٠ وفتح القدير ٥ / ٣٢٩.

(٤) - (٦) الدر ٨/ ٣٣١- ٣٣٢.

عليه وسلم عن خزنة جهنم، فقال الله ورسوله أعلم، فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعتئذ ﴿عليها تسعة عشر﴾(١).

[١٩٠٤٠] عن السدى قال: لما نزلت ﴿عليها تسعة عشر﴾ قال: رجل من قريش يدعى أبا الأشدين: يامعشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر، أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة، فأنزل الله ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة﴾(٢).

[١٩٠٤١] حدثنا أبو زرعة، حدثنا ابراهيم بن موسى، حدثنا ابن أبي زائدة أخبرنى حارث عن عامر عن البراء في قوله: ﴿عليها تسعة عشر﴾ قال: إن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم فقال: الله ورسوله أعلم، فجاء رجل فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعتئذٍ ﴿عليها تسعة عشر﴾ فأخبر أصحابه وقال: «ادعهم أما إني سائلهم عن تربة الجنة إن أتوني أما إنها در مكة بيضاء» فجاءوه فسألوه عن خزنة جهنم فأهوى بأصابع كفيه مرتين وأمسك الإبهام في الثانية، ثم قال: «أخبروني عن تربة الجنة» فقالوا: أخبرهم ياابن سلام فقال: كأنها خبزة بيضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما إن الخبز إنما يكون من الدرمك»(٣).

قوله تعالى: ﴿إذا أدبر﴾ آية ٣٣

[١٩٠٤٢] عن ابن عباس ﴿والليل إذا أدبر﴾ قال: دبوره: ظلامه(٤).

[١٩٠٤٣] عن مجاهد قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿والليل اذا أدبر﴾ فسكت عني حتى إذا كان من آخر الليل وسمع الأذان الأول ناداني: يامجاهد هذا حين دبر الليل(٥).

قوله تعالى: ﴿إلا أصحاب اليمين﴾ آية ٣٩

[١٩٠٤٤] عن مجاهد في قوله: ﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين﴾ قال: لا يحاسبون(٦).

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٣٣١ ـ ٣٣٢.
(٣) ابن كثير ٨ / ٢٩٣ قال: هكذا وقع عنه ابن ابى حاتم عن البراء والمشهور عن جابر بن عبد الله
(٤) ـ (٦) الدر ٨ / ٣٣٥.

[١٩٠٤٥] عن علـي بن ابي طالـب في قوله: ﴿إلا أصـحاب اليمـين﴾ قال: هم أطفال المسلمين(١).

قوله تعالى: ﴿يتساءلون﴾ آية ٤٠

[١٩٠٤٦] عن عمرو بـن دينار قال: سمعت عبـد الله بن الزبير يقـرأ ﴿في جنات يتساءلـون عن المجرمين﴾ يافلان ﴿مـاسلككم في سقـر﴾ قال عمرو: وأخبرنـي لقيط قال: سمعت ابن الزبير قال: سمعت عمر بن الخطاب يقرؤها كذلك(٢).

قوله تعالى: ﴿شفاعة الشافعين﴾ آية ٤٨

[١٩٠٤٧] عن ابن عباس ﴿حتى أتانا اليقين﴾ قال: الموت(٣).

قوله تعالى: ﴿فرت من قسورة﴾ آية ٥١

[١٩٠٤٨] عن أبى موسى الأشعري في قوله: ﴿فرت من قسورة﴾ قال: هم الرماة رجال القنص(٤).

[١٩٠٤٩] عن ابن عباس قال: القسورة الرجال الرماه رجال القنص(٥).

[١٩٠٥٠] عن أبى جـمرة قال: قلت لابن عـباس قال: القسورة الأسـد. فقال: ماأعلمه بلغة أحد من العرب، الأسد هم عصبة الرجال(٦).

[١٩٠٥١] عن ابن عباس في قوله: ﴿من قسـورة﴾ قال: هو بلسان العرب الأسد وبلسان الحبشة قسورة(٧).

قوله تعالى: ﴿أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ آية ٥٦

[١٩٠٥٢] عن النبي صلى الله عليه وسـلم قرأ هذه الآية ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ فقال: قد قال ربكم: أنا أهل أن أتقي، فـمن لم يجعل معي إلهاً فأنا أهل أن أغفر له(٨).

---

(١) الدر ٨/ ٣٣٥.

(٢) ـ (٨) الدر ٨ / ٣٣٦ ـ ٣٤٠.

سورة القيامة

(٧٥)

قوله تعالى: ﴿اللوامة﴾ آية ٢

[١٩٠٥٣] حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، عن إسرائيل عن سماك: أنه سأل عكرمه عن قوله: ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ قال: يلوم على الخير والشر: لو فعلت كذا وكذا[١].

[١٩٠٥٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿بالنفس اللوامة﴾ قال: المذمومة[٢].

قوله تعالى: ﴿ينبأ الإنسان﴾ آية ٣

[١٩٠٥٥] عن ابن عباس ﴿ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر﴾ قال: بما عمل قبل موته ومايسن فعمل به بعد موته[٣].

قوله تعالى: ﴿نسوي بنانه﴾ آية ٤

[١٩٠٥٦] عن ابن عباس ﴿بلى قادرين على أن نسوي بنانه﴾ قال: لو شاء لجعله كفخ البعير أو كحافر الحمار، ولكن جعله الله خلقاً سوياً حسناً جميلاً تقبض به وتبسط به ياابن آدم[٤].

قوله تعالى: ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾

[١٩٠٥٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ يقول سوف أتوب[٥].

قوله تعالى: ﴿لا وزر﴾ آية ١١

[١٩٠٥٨] عن ابن مسعود في قوله: ﴿لا وزر﴾ قال: لاحصن[٦].

[١٩٠٥٩] وعن ابن عباس في قوله: ﴿ لا وزر﴾ قال: لاحصن ولا ملجأ[٧].

---

(١) ابن كثير ٨ / ٣٠٣.
(٢) - (٥) الدر ٨ / ٣٤٣ - ٣٤٤.
(٦) - (٧) الدر ٨ / ٣٤٣ - ٣٤٤.

قوله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك﴾ آية ١٦

[١٩٠٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو يحيي التيمي، حدثنا موسى بن أبى عائشة، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي يلقى منه شدة، وكان إذا نزل عليه عرف في تحريكه شفتيه يتلقى أوله ويحرك شفتيه، خشية أن ينسى أوله قبل أن يفرغ من آخره فقال الله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾[1].

قوله تعالى: ﴿بل الإنسان علي نفسه بصيرة﴾ آية ١٤

[١٩٠٦١] عن ابن عباس ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾ قال: سمعه وبصره ويده ورجليه وجوارحه ﴿ولو ألقى معاذيره﴾ قال: ولو تجرد من ثيابه[2].

[١٩٠٦٢] عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة، وكان يحرك به لسانه وشفتيه مخافة أن يتلفت منه يريد أن يحفظه فأنزل الله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه﴾ قال: يقول إن علينا أن نجمعه في صدرك ثم تقرؤه ﴿فإذا قرأناه﴾ يقول: فإذا أنزلناه عليك ﴿فاتبع قرآنه﴾ فاستمع له وأنصت ﴿ثم إن علينا بيانه﴾ بينه بلسانك، وفي لفظ علينا أن نقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل أطرق، وفي لفظ استمع، فإذا ذهب قرأ كما وعده الله عز وجل[3].

قوله تعالى: ﴿فاتبع قرآنه﴾ آية ١٨

[١٩٠٦٣] عن ابن عباس ﴿فإذا قرأناه﴾ قال: بيناه ﴿فاتبع قرآنه﴾ يقول: اعمل به[4].

قوله تعالى: ﴿ناضرة﴾ آية ٢٢

[١٩٠٦٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال: ناعمة[5].

[١٩٠٦٥] عن مجاهد ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال: مسرورة[6].

---

(١) ابن كثير ٨ / ٣٠٤

(٢) ـ (٥) الدر ٨ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨.

(٦) الدر ٨ / ٣٤٩.

[١٩٠٦٦] عن موسى بن صالح بن الصباح رضي الله عنه قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة أصناف، فيؤتى برجل من الصنف الأول فيقول: عبدي لماذا عملت؟ فيقول يارب خلقت الجنة وأشجارها وحورها ونعيمها وما أعددت لأهل طاعتك فيها. فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليها فيقول: عبدي إنما عملت للجنة فادخلها، ومن فضلي عليك أن أعتقك من النار، فيدخلها هو ومن معه، ثم يؤتى بالصنف الثاني فيقول: عبدي لماذا عملت؟ فيقول: يارب خلقت ناراً وخلقت أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لأعدائك ولأهل معصيتك فيها، فاسهرت ليلي وأظمات نهاري خوفاً منها فيقول: عبدي إنما عملت خوفاً من النار فإني أعتقتك من النار، ومن فضلي عليك أدخلتك جنتي، فيدخل هو ومن معه الجنة، ثم يؤتي برجل من الصنف الثالث فيقول: عبدي ولماذا عملت؟ فيقول: ربي حباً لك وشوقاً إليك، وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليك وحباً لك ، فيقول الله عبدي إنما عملت شوقاً إلي وحباً لي فيتجلى له الرب، فيقول: ها أنا ذا انظر إليّ، ثم يقول: فضلي عليك أن أعتقك من النار، وأبيحك جنتي، وأزيرك ملائكتي وأسلم عليك بنفسي، فيدخل هو ومن معه الجنة(١).

قوله تعالى: ﴿من راق﴾ آية ٢٧

[١٩٠٦٧] حدثنا أبي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا روح بن المسيب أبو رجاء الكلبي، حدثنا عمرو ابن مالك، عن أبي الجوازء عن ابن عباس ﴿وقيل من راق﴾ قال: قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟ فعلى هذا يكون من كلام الملائكة(٢).

قوله تعالى: ﴿والتفت الساق﴾ آية ٢٩

[١٩٠٦٨] وبهذا الإسناد، عن ابن عباس في قوله: ﴿والتفت الساق بالساق﴾ قال: التفت عليه الدنيا والآخرة. وكذا قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿والتفت الساق بالساق﴾ يقول: آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، فتلتقي الشدة لشدة إلا من رحم الله(٣).

---

(١) الدر ٨ / ٣٥٩.

(٢)- (٣) ابن كثير ٨/ ٣٠٧ والدر ٨ / ٣٦١.

قوله تعالى: ﴿أولى لك فأولى﴾ آية ٣٥

[١٩٠٦٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن إسرائيل عن موسى بن أبى عائشة قال: سألت سعيد بن جبير قالت: ﴿أولى لك فأولى. ثم أولى لك فأولى﴾؟ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي جهل، ثم نزل به القرآن[١].

[١٩٠٧٠] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾ وعيد على اثر وعيد كما تسمعون وزعموا أن عدو الله أبا جهل أخذه نبي الله بمجامع ثيابه ثم قال: «أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى» فقال عدو الله أبو جهل: أتو عدني يامحمد؟ والله لا تستطيع أنت ولا ربك شيئاً وإني لأعز من مشي بن جبليها[٢].

قوله تعالى: ﴿يتمطى﴾ اية ٣٣

[١٩٠٧١] عن ابن عباس في قوله: ﴿يتمطى﴾ قال: يختال[٣].

قوله تعالى: ﴿أن يترك سدى﴾ آية ٣٦

[١٩٠٧٢] عن ابن عباس قال: ﴿ سدى﴾ هملاً[٤].

قوله تعالى: ﴿أليس بقادر على أن يحيي الموتى﴾ آية ٤٠

[١٩٠٧٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة عن شعبة، عن موسى بن أبى عائشة عن آخر: أنه كان فوق سطح يقرأ ويرفع صوته بالقرآن، فإذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ قال: سبحانك اللهم، قبلي. فسئل عن ذلك فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك[٥].

[١٩٠٧٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا أبو أحمد الزبيرري، ثنا سفيان عن أبى إسحاق، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه مر بهذه الآية ﴿أليس ذلك بقادر علي ان يحيي الموتى﴾ قال: سبحانك، قبلي[٦].

---

(١)- (٢) ابن كثير ٨ / ٣٠٧ والدر ٨ / ٣٦١.
(٣) - (٤) فتح القدير ٥ / ٣١٢.
(٥) - (٦) ابن كثير ٨ / ٣٠٨ - ٣٦٣.

سورة الإنسان

(٧٦)

قوله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ آية ١

[١٩٠٧٥] عن قتادة في قوله: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ قال: الإنسان أتى عليه حين من الدهر ﴿لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ قال: إنما خلق الإنسان ههنا حديثاً مايعلم من خليقة الله خليقة كانت بعد إلا هذا الإنسان(١).

قوله تعالى: ﴿أمشاج﴾ آية ٢

[١٩٠٧٦] عن ابن مسعود في قوله: ﴿أمشاج﴾ قال: العروق(٢).

[١٩٠٧٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿من نطفة أمشاج﴾ قال: من ماء الرجل وماء المرأة حين يختلطان(٣).

[١٩٠٧٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿من نطفة أمشاج﴾ قال: مختلفة الألوان(٤).

[١٩٠٧٩] عن ابن عباس قال: الأمشاج الذي يخرج على أثر البول كقطع الأوتار ومنه يكون الولد(٥).

قوله تعالى: ﴿يوفون بالنذر﴾ آية ٧

[١٩٠٨٠] عن قتادة ﴿يوفون بالنذر﴾ قال: كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الله الأبرار لذلك فقال: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً﴾ قال: استطار والله شر ذلك اليوم، حتى ملاء السماوات والأرض(٦).

---

(١) ـ (٦) الدر ٨ / ٣٦٦ ـ ٣٧٠.

قوله تعالى: ﴿كان شره مستطيراً﴾

[١٩٠٨١] عن ابن عباس في قوله: ﴿كان شره مستطيراً﴾ قال: فاشياً(١).

قوله تعالى: ﴿يوماً عبوساً﴾ آية ١٠

[١٩٠٨٢] عن ابن عباس في قوله ﴿يوماً عبوساً﴾ قال: ضيقاً ﴿قمطريراً﴾ قال: طويلاً.

قوله تعالى: ﴿زمهريراً﴾ آية ١٣

[١٩٠٨٣] عن ابن مسعود قال: الزمهرير إنما هو لون من العذاب إن الله تعالى قال: ﴿لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿ودانية عليهم ظلالها﴾ آية ١٤

[١٩٠٨٤] عن البراء بن عازب في قوله: ﴿الجنة﴾ يأكلون من ثمار الجنة قياماً وقعقوداً ومضطجعين وعلي أي حال شاؤوا، وفي لفظ قال: ذلك لهم فيتناولون منها كيف شاؤوا(٣).

قوله تعالى: ﴿قوارير من فضة﴾ اية ١٦.

[١٩٠٨٥] عن ابن عباس قال: ليس في الجنة شئ إلا قد أعطيتم في الدنيا شبهه إلا ﴿ قوارير من فضة﴾(٤).

---

(١) الدر ٨/ ٣٦٦.

(٢) ـ (٤) الدر ٨ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

سورة المرسلات

(٧٧)

قوله تعالى: ﴿المرسلات﴾ آية ١

[١٩٠٨٦] حدثنا أبي، حدثنا زكريا بن سهل المروزي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين ابن واقد حدثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﴿والمرسلات عرفاً﴾ قال: الملائكة(١).

[١٩٠٨٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿والمرسلات عرفاً﴾ قال: هي الملائكة، أرسلت بالمعروف(٢).

قوله تعالى: ﴿فالعاصفات﴾ آية ٢

[١٩٠٨٨] من طريق أبي العبيدين أنه سأل ابن مسعود ﴿والمرسلات عرفاً﴾ قال: الريح ﴿فالعاصفات عصفاً﴾ قال: الريح ﴿والناشرات نشراً﴾ قال: الريح ﴿الفارقات فرقاً﴾ قال: حسبك(٣).

قوله تعالى: ﴿كفاتاً﴾ آية ٢٥

[١٩٠٨٩] من طريق علي عن ابن عباس ﴿كفاتاً﴾ قال: كنا(٤).

قوله تعالى: ﴿جمالتٌ صفر﴾ آية ٣٣

[١٩٠٩٠] من طريق علي عن ابن عباس ﴿رواسي﴾ جبالاً شامخات مشرفات ﴿فراتاً﴾ عذباً ﴿بشرر كالقصر﴾ قال: كالقصر العظيم ﴿جمالتٌ صفر﴾ قال: قطع النحاس(٥).

---

(١) ابن كثير ٨ / ٣٢٠.

(٢) ـ (٥) الدر ٨ / ٣٨٤ ـ ٣٨٥.

قوله تعالى: ﴿كالقصر﴾ آية ٣٢

[١٩٠٩١] عن ابن مسعود في قوله: ﴿ترمي بشرر كالقصر﴾ قال: إنها ليست كالشجر والجبال، ولكنها مثل المدائن والحصون[١].

قوله تعالى: ﴿هذا يوم الفصل جمعنكم والأولين﴾ آية ٣٨

[١٩٠٩٢] حدثنا علي بن المنذر الطريفي الأودي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين بن عبد الله بن عمرو، وكعب الأحبار يتحدثون في بيت المقدس فقال، عبادة: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين بصعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي، ويقول الله: ﴿هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين فإن كان لكم كيد فكيدون﴾ اليوم لا ينجو مني جبار عنيد، ولا شيطان مريد، فقال عبد الله بن عمرو: فإنا نحدث يومئذ أنه يخرج عنق من النار فتنطلق حتى إذا كانت بين ظهراني الناس نادت: أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه، لا يغيبهم عني وزر، ولا تخفيهم عني خافية: الذي جعل مع الله إلها آخر، وكل جبار عنيد، وكل شيطان مريد، فتنطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة[٢].

---

(١) الدر ٨/ ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٢) ابن كثير ٨ / ٣٢٤.

سورة النبأ

(٧٨)

قوله تعالى: ﴿عم يتساءلون﴾ آية ١

[١٩٠٩٣] عن الحسن قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت: ﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم﴾[(١)].

قوله تعالى: ﴿سراجاً وهاجاً﴾ آية ١٣

[١٩٠٩٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وجعلنا سراجاً وهاجاً﴾ قال: مضيئاً ﴿وأنزلنا من المعصرات﴾ قال: السحاب ﴿ماء ثجاجاً﴾ قال: منصباً[(٢)].

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا من المعصرات﴾ آية ١٤

[١٩٠٩٥] عن ابن عباس ﴿وأنزلنا من المعصرات﴾ قال: الرياح ﴿ماء ثجاجاً﴾ قال: منصباً[(٣)].

قوله تعالى: ﴿وجنات ألفافاً﴾ آية ١٦

[١٩٠٩٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿وجنات ألفافاً﴾ قال: مجتمعة[(٤)].

قوله تعالى: ﴿يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً﴾ آية ١٨

[١٩٠٩٧] عن مجاهد في قوله: ﴿يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً﴾ قال: زمراً زمراً[(٥)].

قوله تعالى: ﴿لابثين فيها أحقاباً﴾ قال: سنين.

[١٩٠٩٨] عن أبي هريرة ﴿لا بثين فيها أحقاباً﴾ قال: الحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم كألف سنة مما تعدون[(٦)].

---

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٣٩٤ ـ ٣٩٥

[١٩٠٩٩] وبسند ضعيف عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿لابثين فيها أحقاباً﴾ قال: الحقب ألف شهر، والشهر ثلاثون يوماً، والسنة اثنا عشر شهر، والشهر ثلاثمائة وستون يوماً، كل يوم منها ألف سنة مما تعدون، فالحقب ثمانون ألف سنة(١).

قوله تعالى: ﴿إلا حميماً وغساقاً﴾ اية ٢٥

[١٩١٠٠] عن ابن عباس ﴿إلا حميماً وغساقاً﴾ قال: الحميم الحار الذي يحرق، الغساق الزمهرير البارد.

قوله تعالى: ﴿جزاء وفاقاً﴾ آية ٢٦

[١٩١٠١] عن ابن عباس في قوله: ﴿جزاء وفاقاً﴾ قال: وافق أعمالهم(٢).

قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا لا يرجون حساباً﴾ آية ٢٧

[١٩١٠٢] عن مجاهد في قوله: ﴿جزاء وفاقاً﴾ يقول: وافق الجزاء العمل ﴿إنهم كانوا لا يرجون حساباً﴾ قال: لا يخافونه، وفي لفظ: لا يبالون فيصدقون بالبعث(٣).

قوله تعالى: ﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾ آية ٣٠

[١٩١٠٣] عن الحسن بن دينار قال: سألت أبا برزة الأسلمي عن أشد آية في كتاب الله علي أهل النار فقال: قول الله: ﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾(٤).

قوله تعالى: ﴿إن للمتقين مفازاً﴾ آية ٣١

[١٩١٠٤] عن ابن عباس قوله: ﴿إن للمتقين مفازاً﴾ قال: منتزهاً ﴿وكواعب﴾ قال: نواهد ﴿أتراباً﴾ قال: مستويات ﴿وكأساً دهاقاً﴾ قال: ممتلئاً(٥).

---
(١) الدر ٨/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥.
(٢) ـ (٤) الدر ٨/ ٣٩٦ ـ ٣٩٨.

قوله تعالى: ﴿وكأساً دهاقاً﴾ آية ٣٤

[١٩١٠٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿وكأساً دهاقاً﴾ قال: هي الممتلئة المترعة المتابعة، وربما سمعت العباس يقول: ياغلام اسقنا وادهق لنا(١).

قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً﴾ آية ٣٨

[١٩١٠٦] عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤوس وأيد وأرجل، ثم قرأ ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً﴾ قال: هؤلاء جند وهؤلاء جند(٢).

[١٩١٠٧] عن الشعبي في قوله: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً﴾ قال: هما سماطا رب العالمين يوم القيامة، سماط من الروح وسماط من الملائكة. ـ والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح ولقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح(٣).

[١٩١٠٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم يقوم الروح﴾ قال: هو ملك من أعظم الملائكة خلقاً.

قوله تعالى: ﴿ياليتني كنت تراباً﴾ آية ٤٠

[١٩١٠٩] عن أبي هريرة قال: يحشر الخلائق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شئ، فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماء من القرناء ثم يقول: كوني تراباً، فذلك حين يقول الكافر: ﴿ياليتني كنت تراباً﴾.

---

(١)- (٣) الدر ٨ / ٣٩٦ - ٣٩٨.

سورة النازعات

(٧٩)

قوله تعالى: ﴿النازعات غرقاً﴾ آية ١

[١٩١١٠] من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿والنازعات غرقاً﴾ قال: هي أنفس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار[١].

قوله تعالى: ﴿والناشطات نشطاً﴾ آية ٢

[١٩١١١] عن ابن عباس ﴿والناشطات نشطاً﴾ قال: الموت[٢].

قوله تعالى: ﴿السابحات سبحاً﴾ آية ٣

[١٩١١٣] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿والنازعات غرقاً والناشطات نشطاً﴾ قال: هاتان الآيتان للكفار، عند نزع النفس تنشط نشطاً عنيفاً مثل سفود في صوف فكان خروجه شديداً ﴿والسابحات سبحاً فالسابقات سبقاً﴾ قال: هاتان للمؤمنين[٣].

[١٩١١٤] عن السدى في قوله: ﴿والنازعات غرقاً﴾ قال :النفس حين تغرق في الصدور ﴿والناشطات نشطاً﴾ قال: الملائكة حين تنشط الروح من الأصابع والقدمين ﴿والسابحات سبحا﴾ حين تسبح النفس في الجوف تتردد عن الموت[٤].

[١٩١١٥] عن ابن مسعود في قوله: ﴿والنازعات غرقاً﴾ قال: الملائكة الذين يلون أنفس الكفار إلى قوله: ﴿والسابحات سبحاً﴾ قال: الملائكة[٥].

قوله تعالى: ﴿المدبرات أمراً﴾ اية ٥

[١٩١١٦] عن علي بن أبى طالب أن ابن الكوا سأله عن﴿المدبرات أمراً﴾ قال: الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وأمره[٦].

[١٩١١٧] عن عبد الرحمن بن سابط قال: يدبر أمر الدنيا أربعة، جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل، فأما جبريل فموكل بالرياح والجنود، وأما ميكائيل فموكل

---

(١) الدر ٨ / ٤٤٠.
(٢) ـ (٦) الدر ٨ / ٤٠٤ ـ ٤٠٥.

بالقطر والنبات، وأمام لك الموت فموكل بقبض الأرواح وأما إسرافيل فهو ينزل عليهم بالأمر(١).

[١٩١١٨] عن مجاهد قال: الناخرة العظم يبلي فتدخل الريح فيه(٢).

قوله تعالى: ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ اية ١٤

[١٩١١٩] عن سهد بن سعد الساعدي ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ قال: أرض بيضاء عفراء كالخبزة من النقي(٣).

قوله تعالى: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ آية ٢٤

[١٩١٢٠] عن السدى قال: قال موسى: يافرعون هل لك في أن أعطيك شبابك لا تهرم، وملكك لا ينزع منك، وترد اليك لذة المناكح والمشارب والركوب، وإذا مت دخلت الجنة وتؤمن بي، فوقعت في نفسه هذه الكلمات وهي اللينات قال: كما انت حتى يأتي هامان فلما جاء هامان أخبره فعجزه هامان، وقال: تصبر تعبد إذ كنت رباً تعبد؟ فذلك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم: ﴿ أنا ربكم الأعلى﴾(٤).

[١٩١٢٢] عن عبد الله بن عمرو قال: بين كلمتين أربعون سنة(٥).

قوله تعالى: ﴿رفع سمكها﴾ آية ٢٨

[١٩١٢٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿رفع سمكها﴾ قال: بناها ﴿واغطش ليلها﴾ قال: أظلم ليلها(٦).

قوله تعالى: ﴿وأغطش ليلها﴾ آية ٢٩

[١٩١٢٤] عن ابن عباس ﴿وأغطش ليلها﴾ قال: العشاء ﴿وأخرج ضحاها﴾ قال: الشمس(٧).

---

(١) ـ (٣) الدر ٨/ ٤١٨ ـ ٤١٩.

سورة عبس

(٨٠)

قوله تعالى: ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾

[١٩١٢٥] عن ابن عباس قوله: ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب، وكان يتصدى لهم كثيراً ، ويحرص عليهم أن يؤمنوا، فأقبل إليه رجل أعمى - يقال له عبد الله بن أم مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن، وقال: يارسول الله، علمني مما علمك الله. فأعرض عنه رسو ل الله صلي الله عليه وسلم، وعبس في وجهه، وتولى وكره كلامه، وأقبل على الآخرين، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه وقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ماحاجتك؟ هل تريد من شئ ؟ وإذا ذهب من عنده قال: هل لك حاجة في شئ؟ وذلك لما أنزل الله تعالى ﴿أما من استغنى فأنت له تصدى وما عليك ألا يزكى﴾؟!(١)

قوله تعالى: ﴿لما يقض مأأمره﴾

[١٩١٢٦] ومن طريق ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿كلا، لما يقض مأأمره﴾ قال: لايقضي أحد أبداً كلماافترض عليه(٢).

[١٩١٢٧] عن وهب بن منبه قال: قال عزير عليه السلام: قال الملك الذي جاءني: فإن القبور هي بطن الأرض، وإن الأرض هي أم الخلق، فإذا خلق الله مأأراد أن يخلق وتمت هذه القبور التي مد الله لها،(٣) انقطعت الدنيا ومات من عليها ولفظت الأرض ما في جوفها واخرجت القبور ما فيها.

---

(١) قال ابن كثير: فيه غرابة ونكاره وقد تكلم في سنده ٨ / ٣٤٣.
(٢) - (٣) ابن كثير ٨ / ٣٤٦

قوله تعالى: ﴿وحدائق غلباً﴾

[١٩١٢٨] قال عكرمة: ﴿غلباً﴾ أي: غلاظ الأوساط. وفي رواية: غلاظ الرقاب، ألم تر إلى الرجل إذا كان غليظ الرقبة قيل والله إنه لأغلب.

قوله تعالى: ﴿لكل امرئٍ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾

[١٩١٢٩] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا ثابت أبو زيد العباداني، عن هلال بن خباب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «تحشرون حفاة عراة مشاة غرلاً» قال: فقالت زوجته: يارسول الله أو يرى بعضنا عورة بعض؟ قال: ﴿لكل امرئٍ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ أو قال: «ماأشغله عن النظر»[١].

[١٩١٣٠] حدثنا أبي، حدثنا أبو أزهر بن حاتم، حدثنا الفضل بن موسى عن عائذ بن شريح، عن أنس ابن مالك قال: سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله بأبي أنت وأمي، إني سائلتك عن حديث فتخبرني أنت به قال: «إن كان عندي منه علم» قالت: يانبي الله، كيف يحشر الرجال؟ قال: «حفاة عراة» ثم انتظرت ساعة فقالت: يانبي الله كيف يحشر النساء؟ قال: «كذلك حفاة عراة» قالت: واسوأتاه من يوم القيامة! قال: «وعن أي ذلك تسألين، إنه قد نزل علي آية لا يضرك كان عليك ثياب أولا يكون» قالت: أية آية هي يانبي الله؟ قال: ﴿لكل امرئٍ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة﴾

[١٩١٣١] حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا أبو علي محمد مولي جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة علي وجوههم» قال فهو قوله: ﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة﴾[٣].

---

(١) ـ (٢) ابن كثير ٨ / ٣٤٩.

(٣) ابن كثير ٨ / ٣٥٠.

قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ آية ٢٤

[١٩١٣٢] عن الحسن في قوله: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ قال: ملك يثنى رقبة ابن آدم إذا جلس علي الخلاء لينظر مايخرج منه[١].

قوله تعالى: ﴿وحدائق غلبا﴾ آية ٣٠

[١٩١٣٣] من طريق علي عن ابن عباس ﴿وقضباً﴾ قال: الفصفصة يعني القت ﴿وحدائق غلباً﴾ قال: طوال ﴿وفاكهة وأبا﴾ قال: الثمار الرطبة[٢].

[١٩١٣٤] عن ابن عباس قال: الحدائق كل ملتف والغل ماغلظ، والاب ما أنبتت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس .

[١٩١٣٥] عن ابن عباس قال: الأب الحشيش للبهائم.

قوله تعالى: ﴿ترهقها قترة﴾ آية ٤١

[١٩١٣٦] من طريق علي عن ابن عباس في قوله: ﴿مسفرة﴾ قال مشرقة وفي قوله: ﴿ترهقها قترة﴾ قال: تغشاها شدة وذلة.

[١٩١٣٧] ومن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿قترة﴾ قال: سواد الوجوه.

قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة﴾ آية ٣٩

[١٩١٣٨] من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يلجم الكافر العرق، ثم تقع الغبرة علي وجوههم فهو قوله: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة﴾.

(١) - (٢) الدر ٨/ ٤٢٠.

سورة التكوير

(٨١)

قوله تعالى: ﴿إذا الشمس كورت﴾ آية ١

[١٩١٣٩] من طريق علي عن ابن عباس في قوله: ﴿إذا الشمس كورت﴾ قال أظلمت ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ قال: تغيرت ﴿وإذا الموؤدة سئلت﴾ يقول: سألت[١].

[١٩١٤٠] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿كورت﴾ قال: غورت قال يعقوب: وهي بالفارسية كور يهود[٢].

قوله تعالى: ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ آية ٢

[١٩١٤١] عن أبي مريم أن النبي صلى الله عليه و سلم قال في قوله: ﴿إذا الشمس كورت﴾ قال: كورت في جهنم ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ قال: انكدرت في جهنم، وكل ما عبد دون الله فهو في جهنم إلا ماكان من عيسى بن مريم وأمه ولو رضيا أن يعبدا لدخلاها[٣].

[١٩١٤٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إذا الشمس كورت﴾ قال: يكور الله الشمس والقمر والنحوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحاً دبوراً فتنفخه حتى يرجع ناراً[٤].

قوله تعالى: ﴿إذا الوحوش حشرت﴾ آية ٥

[١٩١٤٣] عن أبي بن كعب قال: ست آيات قبل يوم القيامة، بينما الناس في أسواقهم اذا ذهب ضوء الشمس، فبينما هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت، ففزعت الجن إلى الإنس والانس إلى الجن، واختلطت الدواب والطير والوحش، فماجوا بعضهم في بعض ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ قال: اختلطت ﴿وإذا العشار عطلت﴾ أهملها أهلها ﴿وإذا البحار سجرت﴾

---

(١) ـ (٣) الدر ٧ / ٤٢٥.

(٤) الدر ٨ / ٤٢٥.

قال الجن والإنس: نحن نأتيكم بالخبر، فانطلقوا إلى البحر، فإذا هي نار تأجج، فبينما هم كذلك إذ انصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة وإلى السماء السابعة، فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فأماتتهم(١).

قوله تعالى: ﴿وإذا العشار عطلت﴾ آية ٤

[١٩١٤٤] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ إذا الشمس كورت﴾ قال: ذهب ضوءها ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ قال: تساقطت وتهافتت ﴿ وإذا العشار عطلت﴾ قال سيبها أهلوها أتاهم ماشغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال اعجب اليهم منها ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ قال: إن هذه الخلائق موافية يوم القيامة فيقضي الله فيها مايشاء ﴿وإذا البحار سجرت﴾ قال: ذهب ماؤها ولم يبق منها قطرة ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: الحق كل إنسان بشيعته اليهود باليهود والنصراني بالنصراني ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ قال: هي في بعض القراءة ﴿سألت بأي ذنب قتلت﴾ قال: لا بذنب، وكان أهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته ويغذو كلبه، فعاب الله ذلك عليهم ﴿وإذا الصحف نشرت﴾ قال: صحيفتك ياابن آدم يملى مافيها، ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيامة، فينظر الرجل مايلي في صحيفته ﴿وإذا الجحيم سعرت﴾ قال: أوقدت ﴿وإذا الجنة أزلفت﴾ قال: قربت ﴿علمت نفس ماأحضرت﴾ من عمل قال: قال عمر رضي الله عنه إلى ههنا آخر الحديث(٢).

قوله تعالى: ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ آية ٨

[١٩١٤٥] ﴿وإذا العشار عطلت﴾ قال: هي الابل ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ قال: حشرها موتها ﴿وإذا النفوس﴾ قال: هي الإبل ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ قال: حشرها موتها ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: ترجع الأرواح إلى أجسادها ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ قال: أطفال المشركين.

قال ابن عباس: الموءودة هي المدفونة، كانت المرأة في الجاهلية إذا هي حملت فكان أوان ولادها حفرت حفرة فتمخضت على رأس تلك الحفرة فإن ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة، وإن ولدت غلاماً حبسته.

---

(١) الدر ٨ / ٢٢٦.

(٢) الدر ٧/ ٤٢٧ - ٤٢٩.

قال: ابن عباس رضي الله عنهما: فمن زعم أنهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة(١).

قوله تعالى: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ آية ٧

[١٩١٤٦] عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل السوء في النار، فذلك تزويج الأنفس(٢).

[١٩١٤٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يسيل واد من أصل العرش من ماء فيما بين الصبحتين ومقدار مابينهما أربعون عاماً، فينبت منه كل خلق بلى من الإنسان أو طير أو دابة، ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الأرض قد نبتوا ثم ترسل الأرواح فتزوج الأجساد فذلك قول الله: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾(٣).

[١٩١٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ قال: يحشر كل شئ حتى أن الذباب ليحشر(٤).

قوله تعالى: ﴿وإذا البحار سجرت﴾

[١٩١٤٩] عن السدى رضي الله عنه ﴿وإذا البحار سجرت﴾ قال: فتحت وسيرت(٥).

[١٩١٥٠] من طريق زيد بن أسلم عن أبيه قال: لما نزلت: ﴿إذا الشمس كورت﴾ قال عمر: لما بلغ ﴿علمت نفس ماأحضرت﴾ قال: لهذا أجري الحديث(٦).

قوله تعالى: ﴿الخنس﴾ آية ١٥

[١٩١٥٢] من طرق عن علي في قوله: ﴿فلا أقسم بالخنس﴾ قال: هي الكواكب، تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى(٧).

[١٩١٥٣] من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: الخنس نجوم تجري يقطعن المجرة كما يقطع الفرس(٨).

---

(١) ـ (٢) الدر ٧/ ٤٢٧ ـ ٤٢٩.
(٣) ـ (٨) الدر ٨/ ٤٢٩ ـ ٤٣١ .

قوله تعالى: ﴿الجوار الكنس﴾ آية ١٦

[١٩١٥٤] من طرق عن ابن مسعود في قوله: ﴿بالخنس الجوار الكنس﴾ قال: هي بقر الوحش.

[١٩١٥٥] من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿الجوار الكنس﴾ قال البقر تكنس إلى الظل(١).

قوله تعالى: ﴿والليل إذا عسعس﴾ آية ١٧

[١٩١٥٦] من طرق عن ابن عباس في قوله: ﴿والليل إذا عسعس﴾ قال: إذا أدبر ﴿والصبح إذا تنفس﴾ قال: إذا بدا النها ر حين طلوع الفجر(٢).

[١٩١٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن شيخ من بجيلة عن ابن عباس: ﴿إذا الشمس كورت﴾ قال: يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر، ويبعث الله ريحاً دبوراً فتضرمها ناراً(٣).

[١٩١٥٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن ابن يزيد بن أبى مريم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله: ﴿إذا الشمس كورت﴾، قال: «كورت في جهنم»(٤).

[١٩١٥٩] وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ أي: تغيرت.

وقال يزيد بن أبى مريم، عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ قال: «انكدرت في جهنم وكل من عبد ما دون الله فهو في جهنم إلا ماكان من عيسى وأمه ولو رضيا أن يعبدا لدخلاها»

قال ابن عباس: يحشر كل شئ حتى الذباب(٥).

[١٩١٦٠] حدثنا علي بن الحسين الجنيد، حدثنا أبو الطاهر، حدثنى عبد الجبار بن سليمان أبو سليمان النفاط شيخ صالح يشبه مالك بن أنس، عن معاوية بن سعيد

---

(١) ـ (٢) الدر ٧ / ٤٣١. (٣) ـ (٥) ابن كثير ٨ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣.

قال: إن هذا البحر بركة يعني بحر الروم وسط الأرض والأنهار كلها تصب فيه والبحر الكبير يصب فيه، وأسفله آبار مطبقة بالنحاس فإذا كان يوم القيامة أسجر(١).

[١٩١٦١] عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير أن عمر خطب الناس فقرأ ﴿إذا النفوس زوجت﴾ فقال: تزوجها أن تؤلف كل شيعة إلى شيعتهم وفي رواية: هما الرجلان يعملان العمل فيدخلان به الجنة أو النار(٢).

[١٩١٦٢] عن النعمان قال: سئل عمر عن قوله تعالى: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ فقال: يقرن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح، ويقرن بين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار، فذلك تزويج الأنفس(٣).

[١٩١٦٣] عن النعمان أن عمر قال للناس: ماتقولون في تفسير هذه الآية: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾؟ فسكتوا قال: ولكن هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة والرجل يزوج نظيره من أهل النار، ثم قرأ: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾(٤).

[١٩١٦٤] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثني أبي عن أبيه عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين، ومقدار مابينهما أربعون عاماً، فينبت منه كل خلق بلى من الإنسان أو طير أو دابة، ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم علي الأرض قد نبتوا، ثم ترسل الأرواح فتزوج الأجساد، فذلك قول الله تعالى: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾(٥).

[١٩١٦٥] حدثنا أبي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة قال: سمعت الحسن يقول: قيل: يارسول الله من في الجنة؟ قال: الموءودة في الجنة»(٦).

[١٩١٦٦] حدثني أبو عبد الله الظهراني، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكيم بن ابان عن عكرمة قال: قال ابن عباس: أطفال المشركين في الجنة فمن زعم أنهم في النار فقد كذب. يقول الله عز وجل: ﴿وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت﴾ قال ابن عباس: هي المدفونة(٧).

---

(١) - (٤) ابن كثير ٨ / ٣٥٤ - ٣٥٥.

(٥) - (٧) ابن كثير ٨ / ٣٥٥.

[١٩١٦٧] حدثنا أبى، حدثنا محمد بن الصباح البزار، حدثنا الوليد بن أبى ثور عن سماك عن النعمان ابن بشير أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: الضرباء، كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله وذلك بأن الله عز وجل يقول: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة ماأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ماأصحاب المشأمة والسابقون السابقون﴾ قال: هم الضرباء[١].

[١٩١٦٨] حدثنا أبى، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين قال: قدم قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله، إني وأدت اثنتى عشرة ابنة لي في الجاهلية أو ثلاث عشرة قال: «أعتق عددهم نسماً» قال: فأعتق عددهن نسماً، فلما كان في العام المقبل جاء بمائة ناقة، فقال: يا رسول الله، هذه صدقة قومي على أثر ماصنعت بالمسلمين، قال علي بن أبى طالب: فكنا نريحها ونسميها القيسية[٢].

[١٩١٦٩] حدثنا أبى، حدثنا عبدة، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: لما نزلت ﴿إذا الشمس كورت﴾ قال عمر: لما بلغ ﴿علمت نفس ماأحضرت﴾ قال: لهذا أجري الحديث[٣].

[١٩١٧٠] عن أبى إسحاق، عن رجل من مراد عن علي ﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾ قال: هي النجوم تخنس بالنهر وتظهر بالليل[٤].

[١٩١٧١] حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك عن خالد عن علي قال: هي النجوم[٥].

---

(١) ابن كثير ٨/ ٣٥٥.

(٢) - (٣) ابن كثير ٨/ ٣٥٩.

(٤) - (٥) ابن كثير ٨/ ٣٥٩.

سورة الانفطار

(٨٢)

قوله تعالى: ﴿وإذا البحار فجرت﴾ قوله: ﴿وإذا القبور بعثرت﴾

[١٩١٧٢] عن ابن عباس ﴿وإذا البحار فجرت﴾ قال: بعضها في بعض ﴿وإذا القبور بعثرت﴾ قال: بحثت[١].

قوله تعالى: ﴿علمت نفس ماقدمت وأخرت﴾

[١٩١٧٣] عن ابن مسعود في قوله: ﴿علمت نفس ماقدمت وأخرت﴾ قال: ماقدمت من خير وأخرت من سنة صالحة يعلم بها بعده، فإن له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، أو سنة سيئة يعمل بها بعده، فإن عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيئاً[٢].

قوله تعالى: ﴿ياأيها الإنسان ماغرك بربك الكريم﴾

[١٩١٧٤] عن عمر بن الخطاب أنه قرأ هذه الآية ﴿ياأيها الإنسان ماغرك بربك الكريم﴾ فقال: غره والله جهله. وأخرج ابن المنذر[٣].

[١٩١٧٥] عن عكرمة ﴿ياأيها الإنسان ماغرك﴾ قل: أبي بن خلف[٤].

قوله تعالى: ﴿في أي صورة ماشاء ركبك﴾

[١٩١٧٦] حدثنا مطهر بن الهيثم، حدثنا موسى بن علي بن رباح، حدثنا أبي عن جدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «ماولد لك»؟ قال: يارسول الله ماعسى أن يولد لي؟ إما غلام وإما جارية. قال: «فمن يشبه» قال: يارسول الله من عسى أن يشبه؟ إما أباه وإما أمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندها: «مه. لا تقولن هكذا، إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم؟ أما قرأت هذه الآية في كتاب الله ﴿في أي صورة ماشاء ركبك﴾ قال: سلكك[٥].

قوله تعالى: ﴿وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين﴾

[١٩١٧٧] حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان ومسعر، عن علقمة ابن مرثد عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين: الجنابة والغائط. فإذا اغتسل أحدكم فليستتر بجرم حائط أو ببعيره، أو ليستره أخوه»[٦].

(١) الدر ٨/ ٢١١. (٢) (٤) الدر ٨/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩. (٥)- (٦) ابن كثير ٨/ ٣٦٥.

سورة المطففين

(٨٣)

قوله تعالى: ﴿ويل للمطففين﴾

[١٩١٧٨] حدثنا جعفر بن النضر بن حماد، حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينا أنا أسير مع ابن عمر فقلت: من أحسن الناس هيئة وأوفاه كيلاً؟ أهل مكة أو المدينة؟ قال: حق لهم، أما سمعت الله يقول: ﴿ويل للمطففين﴾(١).

قوله تعالى: ﴿إن كتاب الفجار لفي سجين﴾

[١٩١٧٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سجين أسفل الأرضين(٢).

قوله تعالى: ﴿بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون﴾

[١٩١٨٠] عن بعض الصحابة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من قتل مؤمنا أسود سدس قلبه، وإن قتل اثنين اسود ثلث قلبه، وإن قتل ثلاثة ران على قلبه فلم يبال ماقتل، فذلك قوله: ﴿بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون﴾(٣).

[١٩١٨١] عن حذيفة رضي الله عنه قال: القلب هكذا مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه، ثم يذنب الذنب فينقبض منه، حتى يختم عليه، فيسمع الخير فلا يجد له مساغاً يجمع، فإذا اجتمع طبع عليه، فإذا سمع خيراً دخل في أذنيه حتى يأتي القلب فلا يجد فيه مدخلاً فذلك قوله: ﴿بل ران علي قلوبهم﴾ الآية(٤).

[١٩١٨٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ران﴾ قال: طبع(٥).

قوله تعالى: ﴿لفي عليين﴾

[١٩١٨٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿لفي عليين﴾ قال: الجنة، وفي قوله: ﴿يشهده المقربون﴾ قال: كل أهل سماء(٦).

(١) ابن كثير ٨/ ٣٦٩.
(٢) الدر ٨/ ٤٤٤.
(٣) - (٦) الدر ٨/ ٤٤٦ - ٤٥٠

قوله تعالى: ﴿يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فاليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم﴾

[١٩١٨٤] عن مجاهد في قوله: ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾ قال: الخمر ﴿ختامه مسك﴾ قال: طينه مسك ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ قال: تسنيم عليهم من فوق دورهم(١).

[١٩١٨٥] عن ابن مسعود في قوله: ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾ قال: الرحيق الخمر، والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك(٢).

[١٩١٨٦] عن ابن عباس ﴿من رحيق مختوم﴾ قال: ختم بالمسك(٣).

[١٩١٨٧] عن ابن عباس ﴿تسنيم﴾ أشرف شراب أهل الجنة، وهو صرف للمقربين ويمزج لأصحاب اليمين(٤).

[١٩١٨٨] عن ابن مسعود في قوله: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ قال: عين في الجنة تمزج لأصحاب اليمين ويشرب بها المقربون صرفاً(٥).

[١٩١٨٩] حدثنا أبي، حدثنا أبو عون الزيادي، أخبرنا عبد السلام بن عجلان سمعت أبا يزيد المدني عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لبشير الغفاري: «كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس فيه ثلاثمائة سنة لرب العالمين، من أيام الدنيا لا يأتيهم فيه خير من السماء ولا يؤمر فيه بأمر؟» قال بشير: المستعان الله قال: «فإذا أويت إلى فراشك فتعوذ بالله من كرب يوم القيامة وسوء الحساب»(٦).

---

(١) ـ (٥) الدر ٨ / ٤٤٦ ـ ٤٥٠.

(٦) ابن كثير ٨ / ٣٧٠.

سورة الانشقاق

(٨٤)

قوله تعالى: ﴿إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت﴾

[١٩١٩٠] عن علي قال: تنشق السماء من المجرة[١].

[١٩١٩١] عن ابن عباس في قوله: ﴿وأذنت﴾ قال: أطاعت ﴿وحقت﴾ قال: حققت بالطاعة[٢].

قوله تعالى: ﴿إنه ظن أن لن يحور﴾

[١٩١٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿إنه ظن أن لن يحور﴾ قال: لن يبعث[٣].

[١٩١٩٣] عن ابن عباس ﴿أن لن يحور﴾ قال: أن لن يرجع[٤].

قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بالشفق﴾

[١٩١٩٤] عن مجاهد أنه قال في هذه الآية ﴿فلا أقسم بالشفق﴾ هو النهار كله وفي رواية عنه أيضاً أنه قال: الشفق الشمس[٥].

قوله تعالى: ﴿والليل وماوسق﴾

[١٩١٩٥] عن ابن عباس ﴿والليل وماوسق﴾ قال: وما دخل فيه[٦].

قوله تعالى: ﴿والقمر إذا اتسق﴾

[١٩١٩٦] عن ابن عباس ﴿والقمر إذا اتسق﴾ قال: إذا استوى[٧].

قوله تعالى: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾

[١٩١٩٧] عن الشعبي ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ يامحمد حالاً بعد حال[٨].

[١٩١٩٨] عن ابن مسعود في قوله: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر[٩].

---

(١) (٥) الدر ٨ / ٤٥٥ - ٤٥٧.

(٦) - (٩) الدر ٨ / ٤٥٨ - ٤٥٩.

[١٩١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل عن الشعبي ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: لتركبن يامحمد سماء بعد سماء، هكذا روى عن ابن مسعود ومسروق وأبي العالية ﴿طبقاً عن طبق﴾: سماء بعد سماء(١).

[١٩٢٠٠] حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة، حدثنا ابن جابر: أنه سمع مكحولاً يقول في قول الله: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: في كل عشرين سنة تحدثون أمراً لم تكونوا عليه(٢).

[١٩٢٠١] عن مكحول في قوله: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: في كل عشرين عاماً تحدثون أمراً لم تكونوا عليه(٣).

قوله تعالى: ﴿والله أعلم بما يوعون﴾

[١٩٢٠٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿والله أعلم بما يوعون﴾ قال: يسرون(٤).

[١٩٢٠٣] ذكر عن عبد الله بن زاهر: حدثني أبي عن عمرو بن شمر، عن جابر هو الجعفي عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن ابن آدم لفي غفلة مما خلق له، إن الله إذا أراد خلقه قال للملك: اكتب رزقه، اكتب أجله، اكتب أثره، اكتب شقياً أو سعيداً، ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله إليه ملكاً فيحفظه حتى يدرك، ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته، فإذا حضره الموت ارتفع ذلك المكان، وجاءه ملك الموت فقبض روحه، فإذا دخل قبره رد الروح في جسده، ثم ارتفع ملك الموت وجاءه ملكاً القبر فامتحناه ثم يرتفعان، فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقوداً في عنقه، ثم حضرا معه: واحد سائقاً وآخر شهيداً ثم قال الله عز وجل: ﴿لقد كنت في غفلة من هذا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: «حالاً بعد حال» ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن قدامكم لأمراً عظيماً لا تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم» هذا حديث منكر(٥).

---

(١) الدر ٨ / ٤٥٨ ـ ٤٥٩.
(٢) ابن كثير ٨ / ٣٧٩
(٣) ابن كثير ٣٨٠
(٤) الدر ٨ / ٣٦٠
(٥) ابن كثير ٨ / ٣٨٢ وقال: حديث منكر ولكن معناه صحيح.

سورة البروج

(٨٥)

قوله تعالى: ﴿واليوم الموعود وشاهد ومشهود﴾

[١٩٢٠٤] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة، وما طلعت الشمس لا غربت علي يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له، ولا يستعيذ بشئ إلا أعاذه الله منه»(١).

[١٩٢٠٥] حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن أبي يحيي القنات، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال: الشاهد الإنسان والمشهود يوم الجمعة(٢).

[١٩٢٠٦] عن علي بن أبي طالب قال: كان نبي أصحاب الأخدود حبشيا(٣).

قوله تعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾

[١٩٢٠٧] عن علي بن أبي طالب في قوله: ﴿أصحاب الأخدود﴾ قال: هم الحبشة.

[١٩٢٠٨] حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير قال: كانت الأخدود في اليمن زمان تبع، وفي القسطنطينية زمان قسطنطين حين صرف النصارى قبلتهم عن دين المسيح والتوحيد، فاتخذوا أتونا، وألقى فيه النصارى الذين كانوا على دين المسيح والتوحيد. وفي العراق في أرض بابل بختنصر، الذي وضع الصنم وأمر الناس أن يسجدوا له، فامتنع دانيال وصاحباه: عزريا وميشائيل، فأوقد لهم أتونا وألقى فيه الحطب والنار، ثم ألقاهما فيه، فجعلها الله عليهما برداً وسلاماً وأنقذهما منها وألقى فيها الذين بغوا عليه وهم تسعة رهط فأكلتهم النار(٤).

[١٩٢٠٩] حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا عبد الله بن

(١) - (٣) الدر ٨/ ٤٦٣

(٤) ابن كثير ٨/ ٣٨٦.

أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع هو ابن أنس في قوله: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ قال: سمعنا أنهم كانوا قوماً في زمان الفترة، فلما رأوا ماوقع في الناس من الفتنة والشر وصاروا أحزاباً ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ اعتزلوا إلى قرية سكنوها، وأقاموا على عبادة الله ﴿مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾ وكان هذا أمرهم حتى سمع بهم جبار من الجبارين وحدث حديثهم، فأرسل إليهم فأمرهم أن يعبدوا الأوثان التي اتخذوا، وأنهم أبوا عليه كلهم، وقالوا: لا نعبد إلا الله وحده لا شريك له، فقال لهم: إن لم تعبدوا هذه الآلهة التي عبدت فإني قاتلكم فأبوا عليه، فحفر أخدوداً من نار، وقال لهم الجبار ـ ووقفهم عليها ـ: اختاروا هذه أو الذي نحن فيه. فقالوا: هذه أحب إلينا. وفيهم نساء وذرية ففزعت الذرية فقالوا لهم: لا نار من بعد اليوم فوقعوا فيها فقبضت أرواحهم من قبل أن يمسهم حرها وخرجت النار من مكانها فأحاطت بالجبارين فأحرقهم الله بها، ففي ذلك أنزل الله عز وجل: ﴿قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود، إذهم عليها قعود، وهم على مايفعلون بالمؤمنين شهود، ومانقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد، الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شئ شهيد﴾(١).

قوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث الجنود﴾

[١٩٢١٠] حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم علي امرأة تقرأ ﴿هل أتاك حديث الجنود﴾ فقام يسمع فقال: «نعم، قد جاءني»(٢).

قوله تعالى: ﴿في لوح محفوظ﴾

[١٩٢١١] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح: أن أبا الأعبس هو عبد الرحمن بن سلمان قال: مامن شئ قضى الله ـ القرآن فما قبله وما بعده، إلا وهو في اللوح المحفوظ، واللوح المحفوظ بين عيني إسرافيل، لا يؤذن له بالنظر فيه(٣).

---

(١) ابن كثير ٨ / ٣٨٦.
(٢) ابن كثير ٨ / ٣٩٤.
(٣) ابن كثير ٨ / ٣٩٤.

سورة الطارق

(٨٦)

قوله تعالى: ﴿النجم الثاقب﴾ قوله: ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾

[١٩٢١٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿النجم الثاقب﴾ قال: النجم المضيئ ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ قال: إلا عليها حافظ(١).

قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسان مم خلق﴾ قال: هو أبو الأشدين، كان يقوم علي الأديم فيقول: يامعشر قريش من أزالنى عنه فله كذا(٢).

قوله تعالى: ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾

[١٩٢١٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾ قال: صلب الرجل وترائب المرأة، لا يكون الولد إلا منهما(٣).

قوله تعالى: ﴿الترائب﴾

[١٩٢١٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿والترائب﴾ قال: تريبة المرأة وهو موضع القلادة(٤).

قوله تعالى: ﴿والسماء ذات الرجع﴾ إلى قوله: ﴿والأرض ذات الصدع﴾

[١٩٢١٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿والسماء ذات الرجع﴾ قال: المطر بعد المطر ﴿والأرض ذات الصدع﴾ قال: صدعها عن النبات(٥).

---

(١) ـ (٥) الدر ٨/ ٤٧٤ ـ ٤٧٦.

سورة الأعلى

(٨٧)

قوله تعالى: ﴿والذي قدر فهدى﴾

[١٩٢١٦] عن مجاهد في قوله: ﴿والذي قدر فهدى﴾ قال: هدى الإنسان للشقوة والسعادة، وهدى الأنعام لمراتعها[١].

قوله تعالى: ﴿والذي أخرج المرعى﴾

[١٩٢١٧] عن ابراهيم ﴿والذي أخرج المرعى﴾ قال: البنات[٢].

قوله تعالى: ﴿فجعله غثاء﴾

[١٩٢٢٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿فجعله غثاء﴾ قال: هشيماً ﴿أحوى﴾ قال: متغيراً[٣].

[١٩٢٢١] عن مجاهد ﴿فجعله غثاء أحوى﴾ قال: غثاء السيل. و ﴿أحوى﴾ قال: أسود[٤].

قوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾

[١٩٢٢٢] عن مجاهد في قوله: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ قال: كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة أن ينسى[٥].

[١٩٢٢٣] عن ابن عباس ﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ماشاء الله﴾يقول: إلا ماشئت أنا فأنسيك[٦].

قوله تعالى: ﴿إنه يعلم الجهر وما يخفى﴾

[١٩٢٢٤] عن قتادة في قوله: ﴿سنقرئك فلا تنسى إلى ماشاء الله﴾ قال: كان

(١) (٤) الدر ٨ / ٤٨٢.
(٥) ـ (٦) الدر ٨ / ٤٨٤.

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيئاً إلا ماشاء الله ﴿إنه يعلم الجهر وما يخفى﴾ قال: الوسوسة(١).

[١٩٢٢٥] عن سعيد بن جبير ﴿إنه يعلم الجهر وما يخفى﴾ قال: ما أخفيت في نفسك﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿ونيسرك لليسرى﴾

[١٩٢٢٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ونيسرك لليسرى﴾ قال: للخير(٣).

قوله تعالى: ﴿سيذكر من يخشى ويتجنبها الأشقى﴾

[١٩٢٢٧] عن قتادة في قوله: ﴿سيذكر من يخشى ويتجنبها الأشقى﴾ قال: والله ماخشي الله عبد قط إلا ذكره، ولا يتنكب عبد هذا الذكر زهداً فيه وبغضاً له ولأهله إلا شقى بين الأشقياء(٤).

قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى﴾

[١٩٢٢٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قولة: ﴿قد أفلح من تزكي﴾ قال: من الشرك ﴿وذكر اسم ربه﴾ قال: وحد الله ﴿فصلى﴾ قال: الصلوات الخمس(٥).

[١٩٢٢٩] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: من قال لا إله إلا الله(٦).

[١٩٢٣٠] عن عطاء رضي الله عنه قال: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: من آمن(٨).

[١٩٢٣١] عن عطاء رضي الله عنه قال: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: من أكثر الاستغفار(٨).

[١٩٢٣٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: بعمل صالح(٩).

---

(١) ـ (٩) الدر ٨ / ٤٨٤.

[١٩٢٣٣] بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي العيد ويتلو هذه الآية ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى﴾ وفي لفظ قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زكاة الفطر قال: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ فقال: هي «زكاة الفطر»(١).

[١٩٢٣٤] عن عطاء رضي الله عنه: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: أدى زكاة الفطر(٢).

[١٩٢٣٥] عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: أدى صدقة الفطر ثم خرج فصلى بعدما أدى(٣).

[١٩٢٣٦] عن عطاء رضي الله عنه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما أرأيت قوله: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ للفطر! قال: لم أسمع بذلك، ولكن الزكاة كلها، ثم عاودته فيها فقال: لي والصدقات كلها(٤).

[١٩٢٣٨] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ﴿قد أفلح من تزكى﴾ يعني من ماله(٥).

[١٩٢٣٩] عن قتادة رضي الله عنه ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: من أرضى خالقه من ماله(٦).

[١٩٢٤٠] عن أبي الأحوص رضي الله عنه قال: لو أن الذي يتصدق بالصدقة صلى ركعتين ثم قرأ ﴿قد أفلح من تزكى﴾ الآية(٧).

[١٩٢٤١] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا خرج أحدكم يريد الصلاة فلا عليه أن يتصدق بشئ لأن الله يقول: ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى﴾(٨).

---

(١)- (٤) الدر ٨ / ٤٨٤.
(٢) ـ (٨) الدر ٨ / ٤٨٦ ـ ٤٨٧.

قوله تعالى: ﴿بل تؤثرون الحياة الدنيا﴾

[١٩٢٤٢] عن عكرمة ﴿بل تـؤثرون الحياة الدنيا﴾ قال: يعنـي هذه الأمة، وإنكم ستؤثرون الحياة الدنيا(١).

قوله تعالى: ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى﴾

[١٩٢٤٣] عن ابن عـباس رضي اللـه عنهمـا في قوله: ﴿إن هـذا لفي الصـحف الأولى﴾ قال: نسخت هذه السورة من صحف ابراهيم وموسى(٢).

[١٩٢٤٤] عن السدى أن هـذه السورة في صحف إبـراهيم وموسى مثـل مانزلت علي النبي صلى الله عليه وسلم(٣).

[١٩٢٤٥] عـن أبـي العـاليـة رضـي الـله عنه ﴿إن هـذا لفـي الصحف الأولى﴾يقول: قصة هذه السورة في الصحف الأولى(٤).

[١٩٢٤٦] عن قتادة رضي الله عنه ﴿إن هذا لفـي الصحف الأولى﴾ قال: تتابعت كتب الله كما تسمعون إن الآخرة خير وأبقى(٥).

[١٩٢٤٧] عن قتـادة رضي الله عنه ﴿إن هـذا لفي الصحف الأولـى﴾ الآية قال: في الصحف الأولى إن الآخرة خير من الدنيا(٦).

[١٩٢٤٨] عن الحسن رضي الـله عنه ﴿إن هذا لفي الصـحف الأولى﴾ قال: في كتب الله كلها(٧).

---

(١) - (٣) الدر ٨ / ٤٨٦ - ٤٨٧.

(٤) - (٧) الدر ٨ / ٤٨٨

سورة الغاشية

(٨٨)

قوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾

[١٩٢٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الغاشية: القيامة(١).

قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾... إلى قوله تعالى: ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾

[١٩٢٥٠] عن قتادة قوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ قال: حديث الساعة ﴿وجوه يومئذ خاشعة ﴾ قال: ذليلة في النار ﴿عـاملة ناصبة﴾ قال: تكبرت في الدنيا عن طاعة الله فأعملها وأنصبها في النار ﴿تسقي من عين آنية﴾ قال: إناء طبـخها منذ خـلق الله السمـوات والأرض ﴿ليس لهم طعـام إلا من ضريع﴾ قال: الشبرق شر الطعام وأبشعه وأخبثه(٢).

[١٩٢٥١] حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثناأبو بكر بن عياش، عن أبي إسحـاق، عن عمرو بن ميمـون قال: مر النبي صـلى الله عليه وسـلم على امرأة تقرأ ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ فقام يسمع ويقول: «نعم قد جاءني»(٣).

[١٩٢٥٢] عن سعيد بن جبير ﴿وجوه يومئذ﴾ قال: يعني في الآخرة(٤).

[١٩٢٥٣] عن ابن عباس ﴿وجوه يومئذ خاشعة عامـلة ناصبة﴾ قال: يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها ﴿تسقى من عين آنية﴾ قال: تداني غليانه(٥).

[١٩٢٥٤] عن عكرمـة رضي الله عنه في قولـه ﴿عاملة ناصبة﴾ قال: عـاملة في الدنيا بالمعاصي، تنصب في النار يوم القيامة ﴿إلا من ضريع﴾ قال: الشبرق(٦).

[١٩٢٥٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿تصلى نـاراً حامية﴾ قال: حارة ﴿تسقى من عين آنية﴾ قال: انـتهى حرها ﴿ليس لهـم طعام إلا من ضريع﴾ يقول: مـن شجر من نار(٥).

(١) الدر ٨ / ٤٩٠. (٢) الدر ٨ / ٤٩١ (٣) ابن كثير ٨ / ٤٠٧
(٤) ـ (٦) الدر ٨ / ٤٩١ (٥) الدر ٨/ ٤٩٢ - ٤٩٣.

[١٩٢٥٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿من عين آنية﴾ قال: قد بلغت إناها وحان شربها، وفي قوله: ﴿إلا من ضريع﴾ قال: الشبرق اليابس[١].

[١٩٢٥٧] عن السدى ﴿من عين آنية﴾ قال: انتهى حرها فليس فوقه حر[٢].

[١٩٢٥٨] عن ابن زيد في قوله: ﴿آنية﴾ قال: حاضرة[٣].

[١٩٢٥٩] عن قتادة رضي الله عنه قال: الضريع بلغة قريش في الربيع الشبرق وفي الصيف الضريع[٤].

[١٩٢٦٠] عن عكرمة رضي الله عنه قال: الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطئة بالأرض[٥].

[١٩٢٦١] عن أبي الجوزاء قال: الضريع السلم، وهو الشوك، وكيف يسمن من كان طعامه الشوك[٦].

[١٩٢٦٢] عن سعيد بن جبير ﴿إلا من ضريع﴾ قال: من حجارة[٧].

[١٩٢٦٣] عن سعيد بن جبير ﴿إلا من ضريع﴾ قال: الزقوم[٧].

قوله تعالى: ﴿لسعيها راضية﴾

[١٩٢٦٤] عن سفيان في قوله: ﴿لسعيها راضية﴾ قال: رضيت عملها[٨].

قوله تعالى: ﴿ونمارق﴾ قوله: ﴿وزرابي﴾

[١٩٢٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ونمارق﴾ قال: الوسائد ﴿وزرابي﴾ قال: البسط.

[١٩٢٦٦] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ونمارق﴾ قال: المرافق[٩].

[١٩٢٦٧] عن عكرمة رضي الله عنه ﴿وزرابي مبثوثة﴾ قال: بعضها على بعض[١٠].

[١٩٢٦٧]. قرئ على الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن

---

(١) (٨) الدر ٨ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣.

(٩) ـ (١٠) الدر ٨ / ٤٩٣.

ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم «أنهار الجنة تفجر من تحت تلال ـ أو من تحت جبال ـ المسك»(١).

قوله تعالى: ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وإلى الأرض كيف سطحت﴾

[١٩٢٦٨] عن قتادة قال: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة، فأنزل الله ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ وكانت الإبل عيشاً من عيش العرب وخولاً من خولهم ﴿وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت﴾ قال: تصعد إلى الجبل الصخور عامة يومك، فإذا أفضت إلى أعلاه أفضت إلى عيون منفجرة وأثمار متهدلة لم تغرسه الأيدي ولم تعمله الناس نعمة من الله إلى أجل ﴿وإلى الأرض كيف سطحت﴾ أي بسطت يقول: إن الذي خلق هذا قادر على أن يخلق في الجنة ماأراد(٢).

قوله تعالى: ﴿لست عليهم بمسيطر﴾

[١٩٢٩٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿لست عليهم بمسيطر﴾ يقول: بجبار فاعف عنهم واصفح(٣).

[١٩٢٩٧] عن الضحاك رضي الله عنه ﴿بمسيطر﴾ قال: بمسلط(٤).

قوله تعالى: ﴿إن إلينا إيابهم﴾

[١٩٢٢٨] عن السدى ﴿إن إلينا إيابهم﴾ قال: منقلبهم(٥).

(١) ابن كثير ٨ / ٤٠٨.
(٢) ـ (٣) الدر ٨ / ٤٩٥.
(٤) ـ (٥) الدر ٨ / ٤٩٦.

سورة الفجر

(٨٩)

قوله تعالى: ﴿والفجر﴾

[١٩٢٢٩] عن عبد الله بن الزبير في قوله: ﴿والفجر﴾ قال: قسم أقسم الله به(١).

[١٩٢٣٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿والفجر﴾ قال: فجر النهار(٢).

[١٩٢٣١] عن عكرمة في قوله: ﴿والفجر﴾ قال: هو الصبح(٣).

[١٩٢٣٢] عن مجاهد في قوله: ﴿والفجر﴾ قال: فجر يوم النحر وليس كل فجر(٤).

قوله تعالى: ﴿وليال عشر﴾

[١٩٢٣٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿وليال عشر﴾ قال: عشرة الأضحى، وفي لفظ قال: هي ليال العشر الأول من ذي الحجة ـ في قوله: ﴿وليال عشر﴾ قال: أول ذي الحجة إلى يوم النحر(٥).

[١٩٢٣٤] عن مسروق في قوله: ﴿وليال عشر﴾ قال: هي عشر الأضحى، هي أفضل أيام السنة(٦).

[١٩٢٣٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿وليال عشر﴾ قال: هي العشر الأواخر من رمضان(٧).

قوله تعالى: ﴿والشفع والوتر﴾

[١٩٢٣٦] عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ﴿والشفع والوتر﴾ فقال: هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر(٨).

[١٩٢٣٧] عن أبي العالية ﴿والشفع والوتر﴾ قال: ذلك صلاة المغرب الشفع الركعتان، والوتر الركعة الثالثة(٩).

---

(١) ـ (٧) الدر ٨ / ٥٠٠.

(٨)- (٩) الدر ٨/ ٥٠٢

[١٩٢٣٨] عن مجاهد ﴿والشفع والوتر﴾ قال: كل خلق الله شفع السماء والأرض والبر والبحر والإنس والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع، والوتر الله وحد[١].

[١٩٢٣٩] عن مجاهد ﴿والشفع والوتر﴾ قال: الله الوتر وخلقه الشفع الذكر والأنثى[٢].

[١٩٢٤٠] عن عطاء ﴿والشفع والوتر﴾ قال: هي أيام نسك عرفة والأضحى هما للشفع، وليلة الأضحى هي الوتر[٣].

[١٩٢٤١] عن عبد الله بن الزبير أنه سئل عن الشفع والوتر فقال: الشفع قول الله ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ والوتر اليوم الثالث، وفي لفظ الشفع أوسط أيام التشريق والوتر آخر أ يام التشريق[٤].

[١٩٢٤٢] حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنى أبي عن النعمان يعني ابن عبدالسلام عن أبي سعيد بن عوف، حدثنا بمكة قال: سمعت عبد الله بن الزبير يخطب الناس، فقام إليه رجل فقال: ياأمير المؤمنين، أخبرنى عن الشفع والوتر. فقال: الشفع قول الله عز وجل: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾، والوتر قوله: ﴿ومن تأخر فلا إثم عليه﴾[٥].

[١٩٢٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيي عن مجاهد: ﴿والشفع والوتر﴾ قال: الشفع الزوج، والوتر: الله عز وجل[٦].

[١٩٢٤٤] عن ابن عباس ﴿والشفع والوتر﴾ قال: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة[٧].

[١٩٢٤٥] عن مجاهد قوله: ﴿والشفع والوتر﴾ كل شئ خلقه الله شفع، السماء والأرض، والبر والبحر، والجن والإنس والشمس والقمر، نحا مجاهد في هذا ماذكروه في قوله تعالى: ﴿ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾ أي: لتعلموا أن خالق الأزواج واحد[٨].

---

(١) ـ (٤) الدر ٨/ ٥٠٢.
(٥) ابن كثير ٨/ ٤١٣.
(٦) ابن كثير ٨/ ٤١٤
(٧) اين كثير ٨/ ٥٠٤
(٨) الدر ٨/ ٥٠٤.

قوله تعالى: ﴿والليل إذا يسر﴾

[١٩٢٤٦] عن عبد الله بن الزبير ﴿والليل إذا يسر﴾ قال: إذا سار[١].

[١٩٢٤٧] عن مجاهد ﴿والليل إذا يسر﴾ قال: إذا سار[٢].

[١٩٢٤٨] حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو عامر، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يقول في قوله: ﴿والليل إذا يسر﴾ قال: أسر ياسار ولا تبين إلا بجمع[٣].

[١٩٢٤٩] عن عكرمة ﴿والليل إذا يسر﴾ قال: ليلة جمع[٤].

قوله تعالى: ﴿قسم لذي حجر﴾

[١٩٢٥٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿قسم لذي حجر﴾ قال: لذي حجا وعقل ونهى[٥].

[١٩٢٥١] عن الحسن ﴿لذي حجر﴾ قال: لذي حلم[٦].

[١٩٢٥٢] عن أبى مالك ﴿لذي حجر﴾ قال: ستر من النار[٧].

قوله تعالى: ﴿إرم ذات العماد﴾

[١٩٢٥٣] عن مجاهد في قوله: ﴿إرم﴾ قال: أمة ﴿ذات العماد﴾ قال: كان لها جسم في السماء[٨].

[١٩٢٥٤] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا معاوية بن صالح، عمن حدثه، عن المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر إرم ذات العماد فقال: كان الرجل منهم يأتي على الصخرة فيحملها على الحي فيهلكهم[٩].

[١٩٢٥٥] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا أنس بن عياض عن ثور بن زيد الديلي قال: قرأت كتاباً قد سمى حيث قرأه أنا شداد بن عاد وأنا الذي رفعت العماد، وأنا الذي شددت بذراعي نظر واحد وأنا الذي كنزت كنزاً على سبعة أذرع، لا يخرجه إلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم[١٠].

---

(١) ابن كثير ٨ / ٤١٤
(٢) - (٣) الدر ٨ / ٥٠٥.
(٤) ابن كثير ٨ / ٤١٦.
(٥) - (٨) الدر ٨ / ٥٠٥.
(٩) ابن كثير ٨ / ٤١٦.
(١٠) ابن كثير ٨ / ٤١٧.

[١٩٢٥٦] عن المقدام بن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر ﴿إرم ذات العماد﴾ فقال: «كان الرجل منهم يأتي إلى الصخرة فيحملها على كاهله فيلقيها على أي حي أراد فيهلكهم»(١).

قوله تعالى: ﴿التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾

[١٩٢٥٧] عن قتادة قال: كنا نحدث أن إرم قبيلة من عاد كان يقال لهم: ذات العماد، كانوا أهل عمود ﴿التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ قال: ذكر لنا أنهم كانوا اثنى عشر ذراعاً طولاً في السماء(٢).

[١٩٢٥٨] عن عكرمة قال: إرم هي دمشق(٣).

[١٩٢٥٩] عن الضحاك قال: الإرم هي الهلاك، ألا ترى أنه يقال: «أرم بنو فلان أي هلكوا»(٤).

[١٩٢٦٠] عن الضحاك ﴿ذات العماد﴾ ذات الشدة والقوة(٥).

قوله تعالى: ﴿جابوا الصخر بالواد....﴾ قوله تعالى: ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾

[١٩٢٦١] عن ابن عباس في قوله: ﴿جابوا الصخر بالواد﴾ قال: كانوا ينحتون من الجبال بيوتاً ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ قال الأوتاد الجنود الذين يشيدون له أمره(٦).

قوله تعالى: ﴿فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾

[١٩٢٦٢] عن مجاهد ﴿جابوا الصخر﴾ قال: حرقوا الجبال فجعلوها بيوتاً ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ قال: كان يتد الناس بالأوتاد ﴿فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾ قال: ماعذبوا به(٧).

[١٩٢٦٣] عن سعيد بن جبير قال: إنما سمى فرعون ذا الأوتاد، لأنه كان يبني له المنابر يذبح عليه الناس. عن الحسن قال: كان يعذب بالأوتاد(٨).

[١٩٢٦٤] عن السدى قال: كان فرعون إذا أراد أن يقتل أحداً ربطه بأربعة أوتاد علي صخرة ثم أرسل عليه صخرة من فوقه فشدخه وهو ينظر إليها قد ربط بكل يد منها قائمة(٩).

---

(١)- (٧) الدر ٨ / ٥٠٦

(٨)- (٩) الدر ٨ / ٥٠٧ ـ ٥٠٨.

قوله تعالى: ﴿فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾

[١٩٢٦٥] عن السدى في قوله: ﴿فأكثروا فيها الفساد﴾ قال: بالمعاصي ﴿فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾ قال: رجع عذاب(١).

[١٩٢٦٦] عن قتادة قال: كل شئ عذب الله به فهو سوط عذاب(٢).

قوله تعالى: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾

[١٩٢٦٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ قال: يسمع ويرى(٣).

[١٩٢٦٨] عن الحسن ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ قال: بمرصاد أعمال بني آدم(٤).

[١٩٢٦٩] حدثنا أبي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد الكلاعي: أنه سمعه وهو يعظ الناس يقول: إن لجهنم سبع قناطر ـ قال: والصراط عليهن، قال: فيحبس الخلائق عند القنطرة الأولى، فيقول: ﴿فقفوهم إنهم مسؤلون﴾ قال: فيحاسبون علي الصلاة ويسألون عنها، قال: فيهلك فيها من هلك، وينجو من نجا. فإذا بلغوا القنطرة الثاني حوسبوا علي الأمانة كيف أدوها، وكيف خانوها ؟ قال: فيهلك من هلك وينجو من نجا. فإذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها ؟ قال: فيهلك من هلك وينجو من نجا. قال: والرحم يومئذ مدلية إلى الهوى في جهنم تقول: اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه قال: وهي التي يقول الله عز وجل ـ ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾(٥).

[١٩٢٧٠] حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا يونس الحذاء، عن أبي حمزة البيساني عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يامعاذ إن المؤمن لدى الحق أسير، يامعاذ إن المؤمن لا يسكن روعه ولا يأمن اضطرابه حتي يخلف جسر جهنم خلف ظهره. يامعاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من شهواته وعن أن يهلك فيها هو بإذن الله عز وجل، فالقرآن دليله، والخوف حجته والشوق مطيته، والصلاة كهفه، والصوم جنته، والصدقة فكاكه، والصدق أميره، والحياء وزيره، وربه عز وجل من وراء ذلك كله بالمرصاد»(٦).

---

(١) ـ (٤) الدر ٨ / ٥٠٧ ـ ٥٠٨.	(٥)- (٦) ابن كثير ٨ / ٤١٩.

قوله تعالى: ﴿فأما الإنسان﴾

[١٩٢٧١] عن الحسن في قوله: ﴿فأما الإنسان﴾ الآية، قال: كلا اكذبتهما جميعاً ما بالغني أكرمك، ولا بالفقر أهانك، ثم أخبرهم بما يهين ﴿بل لا يكرمون اليتيم﴾ الآية[١].

[١٩٢٧٢] عن مجاهد في الآية قال: ظن كرامة الله في المال وهو أنه في قتله وكذب إنما يكرم بطاعته، ويهين بمعصيته، من أهان[٢].

قوله تعالى: ﴿فقدر عليه رزقه﴾

[١٩٢٧٣] عن زيد ﴿فقدر عليه رزقه﴾ قال: ضيقه عليه[٣].

[١٩٢٧٤] عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ﴿بل لا يُكرمون اليتيم ولا يحضون﴾ بالياء[٤].

قوله تعالى: ﴿وتأكلون التراث أكلاً لماً﴾

[١٩٢٧٥] عن عكرمة بن عبد الله المزني في قوله: ﴿وتأكلون التراث أكلا ً لماً﴾ قال: اللم الإعتداء في الميراث يأكل ميراثه وميراث غيره[٥].

[١٩٢٧٦] عن قتادة ﴿وتأكلون التراث﴾ قال: الميراث ﴿أكلا ً لما﴾ قال: شديداً ﴿ويحبون المال حباً جماً﴾ قال: شديداً[٦].

[١٩٢٧٧] عن مجاهد في قوله: ﴿أكلا ً لماً﴾ قال: اللم اللف، وفي قوله: ﴿حباً جماً﴾ قال: الجم الكثير[٧].

[١٩٢٧٨] عن الحسن في قوله: ﴿أكلاً لماً﴾ قال: من طيب أو خبيث وفي قوله: ﴿حباً جماً﴾ قال: فاحشاً[٨].

[١٩٢٧٩] عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال: الأكل اللم الذي يلم كل شئ يجده لا يسأل عنه يأكل الذي له والذي لصاحبه، لا يدري أحلالاً أم حراماً؟[٩].

[١٩٢٨٠] عن سفيان رضي الله عنه أنه قال في قوله: ﴿ويحبون المال حباً جماً﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامنكم من أحد إلا ومال وارثه أحب

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٥١٠ (٣) ـ (٩) الدر ٨ / ٥١٠.

إليه من ماله. قالوا يارسول الله: مامنا إلا وماله أحب إليه من مال وارثه. قال: ليس لك من مالك إلا ماأكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت»

قوله تعالى: ﴿إذا دكت الأرض دكاً دكاً﴾

[١٩٢٨١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إذا دكت الأرض دكاً دكاً﴾ قال: تحريكها(١).

[١٩٢٨٢] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال: تحمل الأرض والجبال فيدك بعضها على بعض(٢).

قوله تعالى: ﴿والملك صفاً صفاً﴾

[١٩٢٨٣] عن الضحاك في قوله: ﴿والملك صفاً صفاً﴾ قال: جاء أهل السماوات كل سماء صفاً(٣).

[١٩٢٨٤] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»(٤).

قوله تعالى: ﴿يتذكر الإنسان﴾ قوله: ﴿ياليتنى قدمت لحياتي﴾

[١٩٢٨٥] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿يتذكر الإنسان﴾ قال: يريد التوبة، وفي قوله: ﴿ياليتني قدمت لحياتي﴾ يقول: عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة(٥).

قوله تعالى: ﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد﴾

[١٩٢٨٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد﴾ قال: لا يعذب بعذاب الله أحد، ولا يوثق وثاق الله أحد(٦).

قوله تعالى: ﴿يأأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلي ربك راضية مرضية﴾

[١٩٢٨٧] حدثنا علي بن الحسين: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عد الله

---

(١) ـ (٥) الدر ٨. ٥١١ ـ ٥١٢.
(٦) الدر ٨ / ٥١٢.

الدشتكي، حدثنا أبي عن أبيه عن أشعث، عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلي ربك راضية مرضية﴾ قال: نزلت وأبو بكر جالس، فقال: يارسول الله ماأحسن هذا فيقال: أما إنه سيقال لك هذا»[١].

[١٩٢٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان عن أشعث عن سعيد بن جبير قال: قرأت عند النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية﴾ فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن هذا حسن، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أما إن الملك سيقول لك هذا عند الموت»[٢].

[١٩٢٨٩] عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من يشتري بئر رومة نستعذب بها غفر الله له، فاشتراها عثمان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك أن تجعلها سقاية للناس؟ قال: نعم فأنزل الله في عثمان ﴿ياأيتها النفس المطمئنة﴾ الآية[٣].

[١٩٢٩٠] عن بريدة رضي الله عنه في قوله: ﴿ياأيتها النفس المطمئنة﴾ قال: يعني نفس حمزة[٤].

[١٩٢٩١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ياأيتها النفس المطمئنة﴾ قال التي أيقنت بأن الله ربها[٥].

[١٩٢٩٢] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: يسيل واد من أصل العرش فتنبت فيه كل دابة على وجه الأرض، ثم تطير الأرواح، فتؤمر أن تدخل الأجساد، فهو قوله: ﴿ارجعي إلي ربك راضية مرضية﴾[٦].

[١٩٢٩٣] عن ابن عباس رضي الله عنهمافي قوله: ﴿ارجعي إلى ربك راضية﴾ قال: بما أعطيت من الثواب ﴿مرضية﴾ عنها بعملها ﴿فادخلي في عبادي﴾ المؤمنين[٧].

[١٩٢٩٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ياأيتها النفس المطمئنة﴾ الآية قال: إن الله إذا أراد قبض عبده المؤمن اطمأنت النفس إليه، واطمأن إليها، ورضيت

---

(١) - (٢) ابن كثير ٨ / ٤٢٣
(٣) الرد ٨ / ٥١٣.
(٤) - (٧) الدر ٨ / ٥١٤.

عن الله ورضي الله عنها أمر بقبضها فأدخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين[١].

قوله تعالى: ﴿فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾

[١٩٢٩٥] عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله: ﴿ارجعي إلى ربك﴾ قال: هذا عند الموت رجوعها إلي ربها خروجها من الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لها: ﴿فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾[٢].

[١٩٢٩٦] عن قتادة ﴿ياأيتها النفس المطمئنة﴾ قال: هذا المؤمن اطمأن إلى ماوعد الله ﴿فادخلي في عبادي﴾ قال ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي[٣].

[١٩٢٩٧] عن السدى رضي الله عنه ﴿فادخلي في عبادي﴾ قال مع عبادي.

[١٩٢٩٨] عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ﴿ياأيتها النفس المطمئنة﴾ الآية قال: بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع[٤].

[١٩٢٩٩] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع الجزري عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير قال: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طير لم ير على خلقه، فدخل نعشه ثم لم ير خارجاً منه، فلما دفن تليت هذه الآية عن شفير القبر مايدري من تلاها ﴿ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾[٥].

---

(١) ـ (٣) الدر ٨ / ٥١٤.

(٤) الدر ٨ / ٥١٥.

(٥) ابن كثير ٨ / ٤٢٣

سورة البلد

(٩٠)

قوله تعالى: ﴿لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد﴾

[١٩٣٠٠] عن ابن عباس ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ قال: مكة ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ قال: أنت يامحمد يحل لك أن تقاتل به، وأما غيرك فلا[١].

[١٩٣٠١] عن مجاهد في قوله: ﴿لا أقسم﴾ قال: لا رداً عليهم ﴿أقسم بهذا البلد﴾[٢].

[١٩٣٠٢] عن مجاهد ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ يعني مكة ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: أنت في حل مما صنعت فيه.

[١٩٣٠٣] عن قتادة ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ قال: مكة ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ قال: أنت به غير حرج ولا آثم[٣].

[١٩٣٠٤] عن الحسن ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ قال: أحلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح[٤].

[١٩٣٠٥] عن الضحاك ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم يقول: أنت حل بالحرم فاقتل إن شئت أو دع[٥].

[١٩٣٠٦] عن عطاء ﴿لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد﴾ قال: إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض، فهي حرام إلى أن تقوم الساعة، لم تحل لبشر إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من نها، ولا يختلي خلاها، ولا يعضد عضاها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمعرف[٦].

قوله تعالى: ﴿ووالد وماولد﴾

[١٩٣٠٧] عن شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ووالد وما ولد﴾ الوالد: الذي يلد، وماولد: العاقر الذي لا يولد له[٧].

---

(١) ـ (٢) الدر ٨/ ٥١٩. (٣) ـ (٧) الدر ٨/ ٥١٩

[١٩٣٠٨] عن ابن عباس ﴿ووالد وما ولد﴾ قال: الوالد الذي يلد ﴿وما ولد﴾ العاقر الذي لا يلد من الرجال والنساء ـ وقال عكرمة: الولد: العاقر، وما ولد: الذي يلد[(١)].

[١٩٣٠٩] عن أبي عمران الجوني ﴿ووالد وما ولد﴾ قال: إبراهيم وماولد[(٢)].

قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد....﴾ إلى قوله: ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾

[١٩٣١٠] عن مجاهد ﴿وولد وما ولد﴾ قال: الوالد آدم ﴿وما ولد﴾ ولده ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال: في شدة ﴿يقول أهلكت مالاً لبداً﴾ قال: كثيراً ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ قال: لم يقدر عليه أحد[(٣)].

[١٩٣١١] عن ابن عباس ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال: في شدة خلق في ولادته ونبت أسنانه وسوره ومعيشته وختانه[(٤)].

[١٩٣١٢] عن ابن عباس ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال منتصب في بطن أمه[(٥)].

[١٩٣١٣] عن إبراهيم رضي الله عنه، أحسبه عن عبد الله ﴿في كبد﴾ قال منتصباً[(٦)].

[١٩٣١٤] عن الحسن رضي الله عنه ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال: يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة[(٧)].

[١٩٣١٥] عن الحسن رضي الله عنه ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال: يكابد أمور الدنيا وأمور الآخرة[(٨)].

[١٩٣١٦] حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، سمعت محمد بن علي أبا جعفر الباقر سأل رجلاً من الأنصار عن قول الله: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال: في قيامه واعتداله فلم ينكر عليه أبو جعفر[(٩)].

---

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٥١٩.   (٣) ـ (٨) الدر ٨ / ٥٢٠

(٩) ابن كثير ٨ / ٤٢٥.

قوله تعالى: ﴿أهلكت مالاً لبداً...﴾ إلى قوله: ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾

[١٩٣١٧] عن الضحاك في قوله: ﴿أهلكت مالاً لبداً﴾ قال: أنفقت مالاً في الصد عن سبيل الله ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ قال: الأحد: الله عز وجل[١].

[١٩٣١٨] عن ابن جريج في قوله: ﴿يقول أهلكت مالاً لبداً﴾ قال: أيمن علينا فما فضلناه أفضل ﴿ألم نجعل له عينين﴾ وكذا وكذا[٢].

قوله تعالى: ﴿ألم نجعل له عينين﴾

[١٩٣١٩] عن قتادة ﴿ألم نجعل له عينين﴾ قال: نعم من الله متظاهرة يقررنا بها كيما نشكر[٣].

قوله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾

[١٩٣٢٠] عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿وهديناه النجدين﴾ قال: سبيل الخير والشر[٤].

[١٩٣٢١] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وهديناه النجدين﴾ قال: الهدى والضلالة[٥].

[١٩٣٢٢] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هما نجدان، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير»[٦].

[١٩٣٢٣] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا أحمد بن الزبيري، حدثنا عيسى بن عقال، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿وهديناه النجدين﴾ قال: الثديين[٧].

قوله تعالى: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾

[١٩٣٢٤] عن ابن عمر رضي الله عنه ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ قال: جبل في جهنم[٨].

[١٩٣٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: العقبة النار. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال: للناس عقبة دون الجنة واقتحامها ﴿فك رقبة﴾ الاية[٩].

---

(١) - (٦) الدر ٨ / ٥٢١ - ٥٢٢.

(٧) ابن كثير ٨ / ٤٢٥.

(٨) - (٩) الدر ٨/ ٥٢٠.

[١٩٣٢٦] وأبو عمران الجوني: إذا كان يوم القيامة أمر الله بكل جبار وكل شيطان، وكل من كان يخاف الناس في الدنيا شره، فأوثقوا في الحديد، ثم أمر بهم إلي جهنم، ثم أو صدوها عليهم، أي: أطبقوها قال: فلا والله لا تستقر أقدامهم على قرار أبداً، ولا والله لا ينظرون فيها إلى أديم سماء أبداً، ولا والله لا تلتقي جفون أعينهم علي غمض نوم أبداً، ولا والله لا يذوقون فيها بارد شراب أبداً(١).

[١٩٣٢٧] عن أبي رجاء رضي الله عنه قال: بلغني أن العقبة التي ذكر الله في كتابه مطلعها سبعة آلالف سنة ومهبطها سبعة آلاف سنة(٢).

[١٩٣٢٨] عن كعب الأحبار قال: العقبة سبعون درجة في جهنم(٣).

قوله تعالى: ﴿في يوم ذي مسغبة﴾

[١٩٣٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿في يوم ذي مسغبة﴾ قال: مجاعة.

[١٩٣٣٠] عن إبراهيم رضي الله عنه ﴿في يوم ذي مسغبة﴾ قال: يوم فيه الطعام عزيز(٤).

قوله تعالى: ﴿ذا مقربة﴾ وقوله تعالى: ﴿ذا متربة﴾

[١٩٣٣١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ذا مقربة﴾ أي ذا قرابة. وفي قوله: ﴿ذا متربة﴾ يعني بعيد التربة أي غريباً من وطنه(٥).

[١٩٣٣٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أو مسكيناً ذا متربة﴾ قال: هو المطروح الذي ليس له بيت، وفي لفظ الحاكم: هو الترب الذي لا يقيه من التراب شئ وفي لفظ: هو اللازق بالتراب من شدة الفقر(٦).

قوله تعالى: ﴿وتواصوا بالمرحمة﴾

[١٩٣٣٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وتواصوا بالمرحمة﴾ يعني بذلك رحمة الناس كلهم(٧).

قوله تعالى: ﴿مؤصدة﴾ قال: مغلقة الأبواب.

[١٩٣٣٤] عن ابى هريرة قال ﴿مؤصِدة﴾ مطبقة(٨).

---

(١) ابن كثير ٨ / ٤٣٢

(٢) ـ (٣) الدر ٨ / ٥٢٣ ـ ٥٢٤.

(٤) ـ (٨) الدر ٨ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦.

سورة الشمس

(٩١)

قوله تعالى: ﴿والقمر إذا تلاها﴾

[١٩٣٣٥] عن ابن عباس ﴿والقمر إذا تلاها﴾ قال: تبعها(١).

[١٩٣٣٦] عن يزيد بن ذي حمامة قال: إذا جاء الليل قال الرب: غشي عبادي في خلقي العظيم ولليل مهابة والذي خلقه أحق أن يهاب(٢).

قوله تعالى: ﴿والأرض وما طحاها﴾

[١٩٣٣٧] عن ابن عباس ﴿والأرض وما طحاها﴾ قال: قسمها ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ قال: بين الخير والشر(٣).

قوله تعالى: ﴿ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها﴾

[١٩٣٣٨] عن عمران بن حصين: «أن رجلاً قال يارسول الله: أرأيت مايعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شئ قد قضى عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون ماأتاهم به نبيهم واتخذت عليهم به الحجة ؟ قال: بل شئ قضى عليهم. قال: فلم يعملون إذا ؟ قال: من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين هيأه لعملها، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها﴾»(٤).

[١٩٣٣٩] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يعقوب بن حميد المدني، حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، حدثنا معن بن محمد الغفاري عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ قال: اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها»(٥).

---

(١) - (٤) الدر ٨ / ٥٢٨.

(٥) ابن كثير ٨ / ٤٣٢.

قوله تعالى: ﴿والشمس وضحاها﴾ إلى قوله: ﴿ولا يخاف عقباها﴾

[١٩٣٤٠] عن مجاهد ﴿والشمس وضحاها﴾ قال: ضوؤها ﴿والقمر إذا تلاها﴾ قال: تبعها ﴿والنهار إذا جلاها﴾ قال: أضاء ﴿والليل إذا يغشاها﴾ قال يغشاها الليل ﴿والسماء وما بناها﴾ قال: الله بنى السماء والأرض ﴿وما طحاها﴾ قال: دحاها ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ قال: عرفها شقاءها ﴿قد أفلح من زكاها﴾ قال: أصلحها ﴿وقد خاب من دساها﴾ قال: أغواها ﴿كذبت ثمود بطغواها﴾ قال: بمعصيتها ﴿ولا يخاف عقباها﴾ قال: الله لايخاف عقباها[١].

[١٩٣٤١] عن مجاهد ﴿والشمس وضحاها﴾ قال إشراقها ﴿والقمر إذا تلاها﴾ قال: يتلوها ﴿والنهار إذا جلاها﴾ قال: حين ينجلي ﴿ونفس وما سواها﴾ قال: سوى خلقها ولم ينقص منه شيئاً[٢].

[١٩٣٤٢] عن قتادة ﴿والشمس وضحاها﴾ قال: هذا النهار ﴿والقمر إذا تلاها﴾ قال: يتلو صبيحة الهلال إذا سقطت رؤى عند سقوطها ﴿والنهار إذا جلاها﴾ قال: إذا غشيها النهار[٣].

[١٩٣٤٣] عن صفوان، حدثنا يزيد بن ذي حمامة قال: إذا جاء الليل قال الرب جل جلاله: غشى عبادي خلقي العظيم فالليل يهابه، والذي خلقه أحق أن يهاب﴾[٤].

[١٩٣٤٤] عن سعيد بن جبير ﴿فألهمها﴾ قال: ألزمها ﴿فجورها وتقواها﴾

[١٩٣٤٥] عن الضحاك ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ قال: الطاعة والمعصية[٥].

[١٩٣٤٦] حدثنا أبي وأبو زرعة قالا: حدثنا أبو مالك - يعني عمرو بن هشام عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله: ﴿قد أفلح من زكاها﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفلحت نفس زكاها الله»[٦].

---

(١) - (٣) الدر ٨ / ٥٢٨ - ٥٢٩.
(٤) ابن كثير ٨ / ٤٣٤
(٥) الدر ٨ / ٥٢٩
(٦) ابن كثير ٨ / ٤٣٧.

[١٩٣٤٧] عن عكرمة من ﴿دساها﴾ قال: من خسرها[١].

[١٩٣٤٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿قد أفلح من زكاها﴾ يقول: قد أفلح من زكى الله نفسه ﴿وقد خاب من دساها﴾ يقول: قد خاب من دس الله نفسه فأضله ﴿ولا يخاف عقباها﴾ قال: لا يخاف من أحد تابعة[٢].

[١٩٣٤٩] عن ابن عباس ﴿وقد خاب من دساها﴾ يعني: مكر بها[٣].

[١٩٣٥٠] حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة، وذكر الذي عقرها، فقال: إذ انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه، مثل أبي زمعة[٤].

[١٩٣٥١] عن الضحاك عن ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿قد أفلح من زكاها﴾ الآية: «أفلحت نفس زكاها الله وخابت نفس خيبها الله من كل خير»[٥].

[١٩٣٥٢] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يزيد بن محمد بن خثيم عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: ألا أحدثك بأشقى الناس؟» قال: بلى قال «رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك ياعلي على هذا - يعني قرنه - حتى تبتل منه هذه» يعني لحيته[٦].

[١٩٣٥٣] عن الحسن ﴿ولا يخاف عقباها﴾ قال: ذاك ربنا لا يخاف منهم تبعة بما صنع بهم[٧].

[١٩٣٥٤] عن السدى ﴿ولا يخاف عقباها﴾ قال: لم يخف الذي عقرها عاقبة ماصنع[٨].

---

(١) - (٣) الدر ٨ / ٥٣٠
(٤) ابن كثير ٨ / ٤٣٧
(٥) الدر ٨ / ٥٣١
(٦) ابن كثير ٨ / ٤٣٧.
(٧) - (٨) الدر ٨ / ٥٣١.

سورة الليل

(٩٢)

قوله تعالى: ﴿والليل إذا يغشى﴾

[١٩٣٥٥] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس: أن رجلاً كان له نخل ومنها نخلة فرعها إلى دار رجل صالح فقير ذي عيال، فإذا جاء الرجل فدخل داره وأخذ الثمر من نخلته فتسقط الثمرة، فيأخذها صبيان الفقير، فنزل من نخلته فنزع الثمرة من يديه، وإن أدخل أحدهم الثمرة في فمه أدخل أصبعه في حلق الغلام ونزع الثمرة من حلقه، فشكا ذلك الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبره بما هو فيه من صاحب النخلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «اذهب» ولقى النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم، فتبعه رجل كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة، فقال الرجل: يارسول الله إن أنا أخذت النخلة فصارت لي النخلة فأعطيتها اتعطيني بها ماعطيته بها نخلة في الجنة؟ قال: نعم، ثم إن الرجل لقى صاحب النخلة ولكلاهما نخل فقال له: أخبرك أن محمداً أعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة، فقلت له: قد أعطيت، ولكني يعجبني ثمرها فسكت عنه الرجل فقال له: أتراك إذا بعتها؟ قال: لا إلا أن أعطي بها شيئاً، ولا أظنني أعطاه قال: وما مناك بها؟ قال: أنا أعطيتك أربعين نخلة فقال: أشهد لي إن كنت صادقاً، فأمر بأناس فدعاهم فقال: اشهدوا أني قد أعطيته من نخلي أربعين نخلة بنخلته التي فرعها في دار فلان بن فلان، ثم قال: ماتقول؟ فقال صاحب النخلة: قد رضيت ثم قال بعد: ليس بيني وبينك بيع لم تفترق، قال له: قد أقالكم الله ولست بأحمق حين أعطيتك أربعين نخلة بنخلت المائلة، فقال صاحب النخلة: قد رضيت على ان تعطيني الأربعين على ماأريد قال: تعطينيها على ساق ثم مكث ساعة ثم قال: هي لك علي ساق وأوقف له شهوداً وعد له أربعين نخلة على ساق، فتفرقا، فذهب الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله، إن النخلة المائلة في دار فلان قد صارت لي فهي

لك فذهب رسولا لله صلى الله عليه وسلم إلى الرجل صاحب الدار فقال له: «النخلة لك ولعيالك» قال عكرمة: قال ابن عباس: فأنزل الله عز وجل ﴿والليل اذا يغشى﴾ إلى قوله: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى. وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ إلى آخر السورة[١].

[١٩٣٥٦] عن سعيد بن جبير ﴿والليل اذا يغشى﴾ قال: اذا اقبل فغطى كل شئ.

قوله تعالى: ﴿وماخلق الذكر والأنثى﴾

[١٩٣٥٧] عن الحسن أنه كان يقرؤها ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ يقول: والذي خلق الذكر والأنى[٢].

قوله تعالى: ﴿إن سعيكم﴾

[١٩٣٥٨] عن عكرمه في قوله: ﴿إن سعيكم﴾ قال: السعي: العمل[٣].

[١٩٣٥٩] عن ابن مسعود، أنا أبا بكر الصديق اشترى بلالاً من أمية بن خلف، ببردة وعشر أواق فأعتقه لله فأنزل الله: ﴿والليل إذا يغشى﴾ إلى قوله ﴿إن سعيكم لشتى﴾ سعى أبي بكر وأمية وأبى الي قوله: ﴿وكذب بالحسنى﴾ قال: لا إله إلا الله إلى قوله: ﴿فسنيسره للعسرى﴾ قال: النار[٤].

[١٩٣٦٠] قال عكرمة عن ابن عباس، أي بخل بماله واستغنى عن ربه عز وجل.

قوله تعالى: ﴿فأما من أعطى﴾ إلى قوله: ﴿فسنيسره لليسرى﴾[٥]

[١٩٣٦١] عن ابن عباس في قوله: ﴿فأما من أعطى﴾ من الفضل ﴿واتقى﴾ قال: اتقى ربه ﴿ وصدق بالحسنى﴾ قال: صدق بالخلف من الله: ﴿فسنيسره لليسرى﴾ قال: الخير من الله ﴿وأما من بخل واستغني ﴾ قال: بخل بماله واستغنى عن ربه ﴿وكذب بالحسنى﴾ قال: الخلف من الله ﴿فسنيسره للعسرى﴾ قال: للشر من الله[٦].

[١٩٣٦٢] عن قتادة ﴿فأما من أعطى﴾ قال: أعطى حق الله عليه ﴿ واتقى﴾ محارمه ﴿وصدق بالحسنى﴾ قال: بموعود الله على نفسه ﴿وأما

(١) ابن كثير ٨ / ٤٣٢.
(٢) ـ (٦) الدر ٨ / ٥٣٢ ـ ٥٣٤.

من بخل﴾ قال: بحق الله عليه ﴿واستغنى﴾ في نفسه عن ربه ﴿وكذب الحسنى﴾ قال: بموعود الله الذي وعد.

[١٩٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير ابن محمد، حدثني من سمع أبا العالية الرياحي، يحدث عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسنى قال: الحسنى: الجن[١].

[١٩٣٦٤] عن زيد بن أسلم ﴿فسنيسره لليسرى﴾ قال: الجنة.

[١٩٣٦٥] حدثنا الحسن بن سلمة بن أبي كبشة، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عباد بن راشد عن قتادة، حدثني خليد العصري عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن يوم غربت فيه شمسه إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعه خلق الله كلهم الا الثقلين: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً، وأنزل الله في ذلك القرآن ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿إن علينا للهدى﴾

[١٩٣٦٦] عن قتادة في قوله: ﴿إن علينا للهدى﴾ يقول: على الله البيان بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته[٣].

قوله تعالى: ﴿وسيجنبها الأتقى﴾

[١٩٣٦٧] عن عروة أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله، بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة وأم عيسى وأمة بني المؤمل، وفيه نزلت ﴿وسيجنبها الأتقى﴾ الى آخر السورة[٤].

قوله تعالى: ﴿لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى﴾

[١٩٣٦٨] عن أبي أمامة قال: لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا أدخله الله الجنة إلا من شرد علي الله كما يشرد البعير السوء على أهله، فمن لم يصدقني فإن الله تعالى يقول: ﴿لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى﴾ يقول: لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه[٥].

(١) - (٢) ابن كثير ٨ / ٤٤١.

(٣) - (٥) الدر ٨ / ٥٣٥

سورة الضحى

(٩٣)

قوله تعالى: ﴿والضحى والليل إذا سجى﴾

[١٩٣٦٩] حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندبا يقول: اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يقم ليلة أو ليلتين، فأتت امرأة فقالت: يامحمد، ماأرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل ﴿والضحى والليل إذا سجى، ماودعك ربك وماقلى﴾(١).

[١٩٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي قالا: ، حدثنا أبو أسامة، حدثني سفيان، حدثني الأسود بن قيس، أنه سمع جندباً يقول: رمى رسول الله صلي الله عليه وسلم بحجر في أصبعه فقال: هل أنت إلا أصبع دميت، ولفي سبيل الله مالقيت؟.

قال: فمكث ليلتين أو ثلاثا لا يقوم، فقالت له امرأة: ماأرى شيطانك إلا قد تركك. فنزلت ﴿والضحى والليل إذا سجى، ماودعك ربك وماقلى﴾ السياق لأبى سعيد(٢).

[١٩٣٧١] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿والليل إذا سجى﴾ قال: إذا استوى(٣).

[١٩٣٧٢] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ﴿والليل إذا سجى﴾ قال: إذا أقبل فغطى كل شئ(٤).

قوله تعالى: ﴿ماودعك ربك﴾

[١٩٣٧٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إذا سجى﴾ قال: إذا ذهب ﴿ماودعك ربك﴾ قال: ماتركك ﴿وماقلى﴾ قال: ماأبغضك(٥).

(١) - (٢) ابن كثير ٨ / ٤٤٦.

(٣) - (٥) الدر ٨ / ٥٤١ - ٥٤٢

قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾

[١٩٣٧٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فأنزل الله ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ فأعطاه في الجنة ألف قصر من لؤلؤ ترابه المسك، في كل قصر ماينبغي له من الأزواج والخدم(١).

[١٩٣٧٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ قال: ذلك يوم القيامة هي الجنة(٢).

[١٩٣٧٦] عن الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن قوله: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ قال: هي الشفاعة(٣).

قوله تعالى: ﴿ألم يجدك يتيماً فآوى ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى﴾

[١٩٣٧٧] من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فتمثل مسلمة ببيت من شعر أبي طالب، فقال: لو أن أبا طالب رأى مانحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم أن ابن أخيه سيد قد جاء بخير كثير، فقال عبد الله: ويومئذ قد كان سيداً كريماً قد جاء بخير كثير، فقال مسلمة: ألم يقل الله ﴿ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى﴾ فقال عبد الله: اما اليتيم فقد كان يتيماً من أبويه، وأما العيلة فكل ماكان بأيدي العرب إلى القلة(٤).

[١٩٣٧٨] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سألت ربي مسألة وددت أني لم أكن سألته، فقلت: قد كانت قبلي الأنبياء منهم من سخرت له الريح، ومنهم من كان يحيي الموتى، فقال تعالى: يامحمد ألم أجدك يتيماً فآويتك؟ ألم أجدك ضالاً فهديتك؟ ألم أجدك عائلاً فأغنيتك؟ ألم أشرح لك صدرك؟ ألم أضع عنك وزرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟ قلت: بلى يارب»(٥).

---

(١) - (٣) الدر ٨/ ٥٤١ - ٥٤٢.
(٤) - (٥) الدر ٨/ ٥٤٥ - ٥٤٦.

قوله تعالى: ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾

[١٩٣٧٩] عن مجاهد ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ قال: لا تحقره، وذكر أن في مصحف عبد الله «فلا تكهر»(١).

[١٩٣٨٠] عن مجاهد ﴿فلا تقهر﴾ قال: فلا تظلم(٢).

[١٩٣٨١] عن قتادة ﴿فأما اليتيم فلا تقه﴾ يقول: لا تظلمه(٣).

[١٩٣٨٢] عن قتادة ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ قال: كن لليتيم كأب رحيم ﴿وأما السائل فلا تنهر﴾ قال: رد السائل برحمة ولين(٤).

[١٩٣٨٣] عن سفيان ﴿وأما السائل فلا تنهر﴾ قال: من جاء يسألك عن أمر دينه فلا تنهره(٥).

قوله تعالى: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾

[١٩٣٨٤] عن مجاهد ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ قال: بالقرآن(٦).

[١٩٣٨٥] عن مقسم قال: لقيت الحسن بن علي بن أبي طالب، فصافحته، فقال: التقابل مصافحة المؤمن. قلت: أخبرنى عن قوله: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ قال الرجل المؤمن يعمل عملاً صالحاً فيخبر به أهل بيته، قلت: أي الأجلين قضى موسى الأول أو الآخر؟ قال: الآخر(٧).

[١٩٣٨٦] عن الحسن بن علي في قوله: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ قال: إذا أصبت خيراً فحدث إخوانك(٨).

---

(١) ـ (٤) الدر ٨/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦.

(٥) ـ (٨) الدر ٨/ ٥٤٥.

سورة الشرح

(٩٤)

قوله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾

[١٩٣٨٧] حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي مسألة وددت أني لم أكن سألته، قلت: قد كانت قبلي أنبياء، منهم من سخرت له الريح، ومنهم من يحيي الموتى . قال: يامحمد، ألم أجدك يتيماً فآويتك؟ قلت: بلى يارب. قال: ألم أجدك ضالاً فهديتك؟ قالت: بلى يارب. قال: ألم أجدك عائلاً فأغنيتك؟ قال: قلت: بلى يارب. قال: ألم أشرح لك صدرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟ قالت: بلى يارب»(١).

قوله تعالى: ﴿ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك﴾

[١٩٣٨٨] عن مجاهد ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ قال: ذنبك ﴿الذي أنقض ظهرك﴾ قال: أثقل(٢).

[١٩٣٨٩] عن شريح بن عبيد الحضرمي ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ قال: وغفرنا لك ذنبك(٣).

[١٩٣٩٠] عن مجاهد قال: في قراءة عبد الله « وحللنا عنك وقرك»(٤).

قوله تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾

[١٩٣٩١] عن مجاهد في قوله: ﴿ورفعنا لك ذكر ك﴾ قال: لا أذكر إلا ذكرت معي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله(٥).

[١٩٣٩٢] عن قتادة ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ قال: رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد اً رسول الله(٦).

[١٩٣٩٣] عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتاني جبريل فقال: إن ربك يقول: تدري كيف رفعت ذكرك؟ قلت: الله أعلم. قال: إذا ذكرت ذكرت معي»(٧).

---

(١) ـابن كثير ٨ / ٤٥٢.

(٢) ـ (٧) الدر ٨ /٥٤٨ ـ ٥٤٩.

[١٩٣٩٤] عن عدي بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي مسألة أني لم أكن سألته. قلت: أي رب اتخذت إبراهم خليلاً وكلمت موسى تكليماً. قال: يامحمد ألم أجدك يتيماً فآويت، وضالاً فهديت وعائلاً فأغنيت، وشرحت لك صدرك، حططت عنك وزرك، ورفعت لك ذكرك فلا أذكر إلا ذكرت معي واتخذتك خليلاً؟»(١).

قوله تعالى: ﴿إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً﴾

[١٩٣٩٥] حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا حميد بن حماد بن خوار أبو الجهم، حدثنا عائذ بن شريح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم ـ جالساً وحياله حجر فقال: «لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فأنزل الله عز وجل: ﴿إن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً﴾(٢).

[١٩٣٩٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا أبو قطن، حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: كانوا يقولون: لا يغلب عسر واحد يسرين اثنين(٣).

قوله تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾

[١٩٣٩٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ الآية قال: إذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء، وأسأل الله وارغب إليه(٤).

[١٩٣٩٨] عن الضحاك قال: كان ابن مسعود يقول: أيما رجل أحدث في آخر صلاته فقد تمت صلاته، وذلك قوله: ﴿فاذا فرغت فانصب﴾ قال: فراغك من الركوع والسجود ﴿وإلى ربك فارغب﴾ قال: في المسألة وأنت جالس(٥).

[١٩٣٩٩] عن ابن مسعود ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ قال: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل(٦).

قوله تعالى: ﴿وإلى ربك فارغب﴾

[١٩٤٠٠] عن مجاهد في قوله: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ قال: إذا فرغت من أسباب نفسك فصل ﴿وإلى ربك فارغب﴾ قال: اجعل رغبتك إلى ربك(٧).

[١٩٤٠١] عن زيد بن أسلم ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ قال: إذا فرغت من الجهاد فتعبد(٨).

---

(١) الدر ٨ / ٥٤٩. (٢) ـ (٣) ابن كثير ٨ / ٤٥٣.

(٤) ـ (٨) الدر ٨ / ٥٥٠

سورة التين

(٩٥)

قوله تعالى: ﴿والتين﴾ إلي قوله: ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾

[١٩٤٠٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿والتين﴾ قال: مسجد نوح الذي بنى بأعلى الجودي ﴿والزيتون﴾ قال: بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾ قال: مسجد الطور ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال: مكة ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين﴾ يقول: يرد إلى أرذل العمر، كبر حتى ذهب عقله، هم نفر كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تسفهت عقولهم، فأنزل الله عذرهم أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ يقول: بحكم الله(١).

قوله تعالى: ﴿والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾

[١٩٤٠٣] عن قتادة في قوله: ﴿والتين﴾ قال: التين الجبل الذي عليه دمشق ﴿والزيتون﴾ الذي عليه بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾ قال: جبل بالشام مبارك حسن ذو شجر ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال: مكة ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾(٢).

[١٩٤٠٤] عن محمد بن كعب قال: ﴿والتين﴾ مسجد أصحاب الكهف ﴿والزيتون﴾ مسجد إيليا ﴿وطور سينين﴾ مسجد الطور ﴿وهذا البلد الأمين﴾ مكة(٣).

---

(١) - (٣) الدر ٨ / ٥٥٥.

[١٩٤٠٥] عن ابن عباس ﴿والتين والزيتون﴾ قال: الفاكهة التي يأكلها الناس ﴿وطور سينين﴾ قال: الطور الجبل وسينين المبارك(١).

[١٩٤٠٦] عن مجاهد ﴿والتين والزيتون﴾ قال: الفاكهة التي يأكل الناس ﴿وطور سينين﴾ قال: الطور الجبل وسينين المبارك ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال: مكة ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ قال: في أحسن صورة ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: في النار ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: إلا من آمن ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ قال: غير محسوب(٢).

[١٩٤٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿سينين﴾ هو الحسن بلسان الحبشة(٣).

[١٩٤٠٨] عن عكرمة في قوله: ﴿وطور سينين﴾ قال: هو الحسن(٤).

قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين﴾

[١٩٤٠٩] عن ابن عباس ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ قال: في أعدل خلق ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ يقول: إلى أرذل العمر ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون﴾ غير منقوص. يقول: فإذا بلغ المؤمن أرذل العمر، وكان يعمل في شبابه عملاً صالحاً كتب الله له من الأجر مثل ماكان يعمل في صحته وشبابه، ولم يضره ماعمل في كبره، ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد مايبلغ أرذل العمر(٥).

[١٩٤١٠] عن عكرمة ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: الهرم لم يجعل فيه قوة ماكان ﴿لكي لا يعلم بعد علم شيئاً﴾ قال: ولا ينزل تلك المنزلة أحد قرأ القرآن وذلك قوله: ﴿إلا الذين آمنوا﴾ الآية. قال: هم أصحاب القرآن(٦).

---

(١) - (٤) الدر ٨/ ٥٥٥. (٥) - (٦) الدر ٨/ ٥٥٦.

[١٩٤١١] عن ابن عباس ﴿ثم رددناه أسفل سافلـين﴾ يقول: إلى الكبر وضعفه، فإذا ضعف وكبر عن العمل كتب له مثل أجر ماكان يعمل في شبيبته(١).

قوله تعالى: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون﴾

[١٩٤١٢] عن عكـرمة ﴿والتين﴾ قال: هو هـذا التين ﴿والزيتون﴾ قـال: هو هذا الزيتون ﴿وطور سينين﴾ قال: الطور الجـبل، وسـينين هو الحـسن بالحبشة ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قـال: مكة ﴿لقد خلقنـا الإنسان في أحسن تقويم﴾ قـال: شباب وشدة ﴿ثم رددنـاه أسفل سـافلـين﴾ قال: رد إلى أرذل الـعمر ﴿إلا الـذين آمـنوا وعمـلوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون﴾ قال: يـوفيه الله أجره وعمله فلا يؤاخذه إذا رد إلى أرذل العمر، وفي لفـظ، قال: من رد منهم إلى أرذل العمر جـرى له من الأجر مثل ماكان يعمل في صحته وشبابه فذلك الأجر غير ممنون، قال: ولا يمن به عليهم(٢).

[١٩٤١٣] عن أبـي العاليـة في قوله: ﴿لـقد خلـقنا الإنسـان في أحسن تـقويم﴾ يقول: في أحسن صورة ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: في النار في شر صورة(٣).

قوله تعالى: ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾

[١٩٤١٤] حدثنا أحمد بن سـنان، حدثنا عبد الرحمن، عن سفـيان، عن منصور قال: قلت لمجاهد ﴿فـما يكذبك بعد بالدين﴾ عـنى به النبي صلى الله عـليه وسلم؟ قال: معاذ الله! عنى به الإنسان.

[١٩٤١٥] عن منـصـور قال: قـلـت لمجـاهد ﴿فـما يـكـذبك بعد بـالدين﴾ و﴿أرأيت الذي يكذب بالدين﴾ عنى به النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: معاذ الله، إنما عني به الإنسان(٤).

(١) - (٢) الدر ٨ / ٥٥٦.
(٣) - (٤) الدر ٨/ ٥٥٧

سورة العلق

(٩٦)

قوله تعالى: ﴿الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم﴾

[١٩٤١٦] عن قتادة في قوله: ﴿الذي علم بالقلم﴾ قال: القلم نعمة من الله عظيمة، لولا القلم لم يقم دين، ولم يصلح عيش وفي قوله: ﴿علم الإنسان مالم يعلم﴾ قال الخط[١].

قوله تعالى: ﴿إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾

[١٩٤١٧] عن ابن مسعود قال: منهومان لا يشبعان: صاحب علم وصاحب دنيا، ولا يستويان، فأما صاحب العلم فيزداد رضا الرحمن ثم قرأ ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ ﴿إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾ والله أعلم[٢].

[١٩٤١٨] وقال ابن جرير: ، حدثنا ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر عن أبيه، حدثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم. قال: فقال: واللات والعزى، لئن رأيته يصلي كذلك لأطأن علي رقبته ولأعفرن وجهه في التراب، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو يصلي ليطأ علي رقبته، قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص علي عقبيه بيديه، قال: فقيل له: مالك؟ فقال: إن بيني وبينه خندقاً من نار وهولا وأجنحة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً» قال: وأنزل الله لا أدرى فى حديث أبى هريرة أم لا ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ . . . إلى آخر السورة[٣].

قوله تعالى: ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى ﴾

[١٩٤١٩] عن مجاهد ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى ﴾ قال: أبو جهل نهى محمداً إذا صلي ﴿فليدع ناديه﴾ قال: عشيرته ﴿سندع الزبانية﴾ قال: الملائكة[٤].

---

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٥٦٦. (٣) ابن كثير ٨ / ٤٥٩ (٤) الدر ٨ / ٥٦٦.

[١٩٤٢٠] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو عميس، عن عون قال: قال عبد الله: منهومان لا يشبعان، صاحب العلم وصاحب الدنيا، ولا يستويان، فأما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن، وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان. قال: ثم قرأ عبد الله ﴿إن الإنسان ليطغى، أن رآه استغنى﴾، وقال للآخر ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾(١).

قوله تعالى: ﴿سندع الزبانية﴾

[١٩٤٢١] عن عبد الله بن الحرث قال: الزبانية أرجلهم في الأرض ورؤوسهم في السماء(٢).

قوله تعالى: ﴿لنسفعن﴾

[١٩٤٢٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿لنسفعن﴾ قال: لنأخذن مثله(٣).

قوله تعالى: ﴿واسجد واقترب﴾

[١٩٤٢٣] عن زيد بن أسلم قال: ﴿واسجد﴾ أنت يامحمد ﴿واقترب﴾ أنت ياأبا جهل يتوعده.

---

(١) ابن كثير ٨ / ٤٦١ (٢) - (٣) الدر ٨ / ٥٦

سورة القدر

(٩٧)

قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾

[١٩٤٢٤] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنى مسلم يعني ابن خالد عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر قال: فعجب المسلمون من ذلك قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر. وما أدراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ التي لبس ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر(١).

[١٩٤٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا، ثم جعل جبريل ينزل على محمد بحراء بجواب كلام العباد وأعمالهم(٢).

[١٩٤٢٦] أخبرنا يونس، أخبرنا ابن وهب، حدثنى مسلمة بن علي عن علي بن عروة قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عاماً، لم يعصوه طرفة عين فذكر أيوب وزكريا وحزقيل بن العجوز ويوشع بن نون قال: فعجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فأتاه جبريل فقال: يامحمد عجبت أمتك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين سنة لم يعصوه طرفة عين، فقد أنزل الله خيراً من ذلك. فقرأ عليه ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ هذا أفضل مما عجبت أنت وأمتك: فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه(٣).

[١٩٤٢٧] عن مجاهد ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ قال: ليلة الحكم(٤).

[١٩٤٢٨] حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، حدثنا سيار بن

---

(١) ابن كثير ٨/ ٤٦٧.

(٢) الدر ٨/ ٥٦٩.

(٣) ابن كثير ٨/ ٣٦٤.

(٤) الدر ٨/ ٥٦٩.

حاتم، حدثنا موسى بن سعيد يعني الرسبي عن هلال أبى جبلة عن أبي عبد السلام عن أبيه عن كعب أنه قال: إن سدرة المنتهى على حد السماء السابعة مما يلي الجنة فهي على حد هواء الدنيا وهواء الآخرة، علوها في الجنة وعروقها وأغصانها من تحت الكرسي فيها ملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله عز وجل، يعبدون الله عز وجل على أغصانها، في كل موضع شعرة منها ملك ومقام جبريل عليه السلام في وسطها، فينادي الله جبريل أن ينزل في كل ليلة قدر مع الملائكة الذين يسكنون سدرة المنتهى وليس فيهم ملك إلا قد أعطى الرأفة والرحمة للمؤمنين، فينزلون على جبريل في ليلة القدر حين تغرب الشمس فلا تبقى بقعة في ليلة القدر إلا وعليها ملك، إما ساجد وإما قائم، يدعو للمؤمنين والمؤمنات، إلا أن تكون كنيسة أو بيعة، أو بيت نار أو وثن، أو بعض أماكنكم التي تطرحون فيها الخبث، أو بيت فيه سكران، أو بيت فيه مسكر، أو بيت فيه وثن منصوب، أو بيت فيه جرس معلق، أو مبولة، أو مكان فيه كساحة البيت، فلا يزالون ليلتهم تلك يدعون للمؤمنين والمؤمنات، وجبريل لا يدع أحداً من المؤمنين إلا صافحه وعلامة ذلك من اقشعر جلد ه ورق قلبه ودمعت عيناه فإن ذلك من مصافحة جبريل(١).

قوله تعالى: ﴿سلام هي﴾

[١٩٤٢٩] عن مجاهد في قوله: ﴿سلام هي﴾ قال: سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً أو يعمل فيها أذى(٢).

(١) قال ابن كثير : اثر غريب عجيب ٨ / ٤٧٢.
(٢) الدر ٨/ ٥٧٠

سورة البينة

(٩٨)

قوله تعالى: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين﴾

[١٩٤٣٠] عن قتادة ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين﴾ قال: منتهين عما هم فيه ﴿ حتى تأتيهم البينة﴾ أي هذا القرآن ﴿رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة﴾ قال: يذكر القرآن بأحسن الذكر ويثنى عليه بأحسن الثناء ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء﴾ والحنيفية الختان وتحريم الامهات والبنات والأخوات والعمات والخالات والمناسك ﴿ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ قال: هو الذي بعث الله به رسوله وشرعه لنفسه ورضيه[١].

قوله تعالى: ﴿وماأمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين... الآية﴾

[١٩٤٣٠] عن عقيل قال: قلت للزهري: تزعمون أن الصلاة والزكاة ليس من الإيمان فقرأ ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ ترى هذا من الإيمان أم لا؟[٢].

قوله تعالى: ﴿منفكين﴾

[١٩٤٣١] عن مجاهد ﴿منفكين﴾ قال: منتهين، لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم الحق[٣].

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾

[١٩٤٣٢] عن أبي هريرة قال: أتعجبون من منزلة الملائكة من الله؟ والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة أعظم من منزلة ملك، واقرؤا إن شئتم ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾[٤].

---

(١)- (٤) الدر ٨/ ٥٨٨ - ٥٨٩.

سورة الزلزلة

(٩٩)

قوله تعالى: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾

[١٩٤٣٣] عن ابن عباس ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ تحركت من أسفلها ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ قال: الموتى ﴿وقال الإنسان مالها﴾ قال: يقول الكافر مالها ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال لها ربك قولي فقالت: ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ قال: أوحى إليها ﴿يومئذ يصدر الناس أشتاتاً﴾ قال: من كل من ههنا وههنا(١).

قوله تعالى: ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ إلى قوله تعالى ﴿بأن ربك أوحي لها﴾

[١٩٤٣٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ وأخرجت الأرض أثقالها ﴾ قال: من في القبور ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال: تخبر الناس بما عملوا عليها ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ قال: أمرها وألقت مافيها(٢).

[١٩٤٣٥] عن عطية ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ قال: مافيها من الكنوز والموتى(٣).

قوله تعالى: ﴿يومئذ يصدر الناس أشتاتاً﴾

[١٩٤٣٦] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿يومئذ يصدر الناس أشتاتاً﴾ قال: فرقاً (٤).

قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾

[١٩٤٣٧] عن أنس رضي الله عنه قال: بينما أبو بكر الصديق رضي الله عنه يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم: إذ نز لت عليه ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ فرفع أبو بكر رضي الله عنه يده وقال: يارسول الله

---

(١) الدر ٥٩٢ - ٥٩٣.

(٢) - (٤) الدر ٨ / ٥٩٢ - ٥٩٣.

إني لراء ماعملت من مثقال ذرة من شر، فقـال: يا أبا بكر أرأيت ما تري في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر بشر، ويدخر لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة »[١].

[١٩٤٣٨] حدثنا أبو الخطاب الحساني، حدثنا الهيثم بن الربيع، حدثنا سماك بن عطية، عن أيوب عن أبي قلابة، عن أنس قال: كان أبو بكر يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ فرفع أبو بكر يده وقال: يارسول الله، إني أجزي بما عملت من مثقال ذرة من شر؟ فقال ياأبا بكر، مارأيت في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر الله لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة »[٢].

[١٩٤٣٩] حدثنا أبو زرعة وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المعروف بعلان المصري قالا: حدثنا عمرو بن خالد الحراني، حدثنا ابن لهيعة، أخبرنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ قلت يارسول الله، اني لراء عملي؟ قال: نعم تلك الكبار الكبار؟ قال: نعم قلت الصغار الصغار؟ قال: ؟ نعم قلت: واثكل أمي؟ قال: «أبشر ياسعيد، فان الحسنة بعشر أمثالها - يعني إلى سبعمائة ضعف ويضاعف الله لمن يشاء، والسيئة بمثلها أو يغفر الله، ولن ينجو أحد منكم بعمله» قلت: ولا أنت يارسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة» قال أبو زرعة: لم يرو هذا غير ابن لهيعة[٣].

[١٩٤٤٠] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ وذلك لما نزلت هذه الآية ﴿ويطعمون الطعام علي حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشئ القليل إذا أعطوه، فيجئ المسكين إلى أبوابهم فيستقلون أن يعطوه التمرة والكسرة والجوزة ونحو ذلك[٤].

---

(١) الدر ٨ / ٥٩٣.

(٢) - (٤) ابن كثير ٨/ ٤٨٤.

سورة العاديات

(١٠٠)

قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾

[١٩٤٤١] عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً فاستمرت شهراً لا يأتيه منها خبر فنزلت: ﴿والعاديات ضبحاً﴾ ضبحت بأرجلها(١).

قوله تعالى: ﴿والعاديات ضبحاً﴾

[١٩٤٤٢] عن ابن عباس قال: بينما أنا في الحجر جالس، إذ أتاني رجل فسأل عن العاديات ضبحاً فقلت: الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم، ويورون نارهم، فانفتل عني فذهب عني إلى علي بن أبي طالب وهو جالس تحت سقاية زمزم، فسأله عن العاديات ضبحاً فقال: سألت عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم سألت عنها ابن عباس، فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله فقال: اذهب فادعه لي، فلما وقفت على رأسه قال: تفتي الناس بما لا علم لك والله إن أول غزوة في الإسلام لبدر، وماكان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، فكيف يكون العاديات ضبحاً؟ إنما العاديات ضبحاً من عرفة إلى المزدلفة، فإذا أدوا إلى المزدلفة أوروا إلى النيران ﴿والمغيرات صبحاً﴾ من المزدلفة إلى منى فذلك جمع وأما قوله: ﴿فأثرن به نقعاً﴾ فهو نقع الأرض حين تطؤه بخفافها وحوافرها. قال ابن عباس: فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي(٢).

[١٩٤٤٣] من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله ﴿والعاديات ضبحاً﴾ قال: الإبل قال إبراهيم: وقال علي بن أبي طالب: هي الإبل وقال ابن عباس: إنما كان ذلك في سرية بعثت(٣).

[١٩٤٤٤] من طريق عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ﴿والعاديات ضبحاً﴾ قال: ليس بشئ من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس ﴿فالموريات قدحاً﴾ قال: هو

---

(١) - (٢) الدر ٨ / ٥٩٩ - ٦٠١.

(٣) الدر ٨.

مكر الرجل قدح فأورى ﴿فالمغيرات صبحاً﴾ قال: غارت الخيل صبحاً ﴿فأثرن به نقعاً﴾ قال: غبار وقع سنابك الخيل ﴿فوسطن به جمعاً﴾ قال: جمع العدو. قال عمرو: وكان عبيد بن عمير يقول: هي الإبل(١).

قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾

[١٩٤٤٥] عن ابن عباس قال: الكنود بلساننا أهل البلد: الكفور(٢).

[١٩٤٤٦] عن الحسن ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ قال: لكفور يعدد المصيبات وينسى نعم ربه عز وجل(٣).

قوله تعالى: ﴿وإنه على ذلك لشهيد﴾

[١٩٤٤٧] عن مجاهد ﴿وانه على ذلك لشهيد﴾ قال: الله عز وجل(٤).

قوله تعالى: ﴿وإنه لحب الخير﴾ الآيات ٧ ـ ٩

[١٩٤٤٨] عن محمد بن كعب ﴿وإنه على ذلك لشهيد﴾ قال: الإنسان شاهد على نفسه ﴿أفلا يعلم إذا بعثر مافي القبور﴾ قال: حين يبعثون(٥).



قوله تعالى: ﴿القارعة﴾

[١٩٤٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: القارعة من أسماء يوم القيامه(٦).

قوله تعالى: ﴿فأمه هاوية﴾

[١٩٤٥٠] عن ابن خالد الوالبي ﴿فأمه هاوية﴾ قال: أم رأسه عن عكرمة قال: أم رأسه هاوية في جهنم(٧).

---

(١) ـ (٥) الدر ٨

(٦) ـ (٧) الدر ٨ / ٦٠٦

سورة التكاثر

(١٠٢)

قوله تعالى: ﴿ألهاكم التكاثر﴾

[١٩٤٥١] حدثنا أبى، حدثنا زكريا بن يحي الوقار المصري، حدثنى خالد بن عبد الدائم عن ابن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ عن الطاعة، ﴿حتى زرتم المقابر﴾ حتى يأتيكم الموت(١).

[١٩٤٥٢] عن سعيد بن هلال رضي الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمون ﴿ألهكم التكاثر﴾ المغيرة(٢).

[١٩٤٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة قال: صالح بن حيان حدثنى عن ابن بريدة في قوله: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار، في بني حارثة وبني الحارث، تفاخروا وتكاثروا فقالت إحداهما: فيكم مثل فلان بن فلان وفلان؟ وقال الآخرون مثل ذلك، تفاخروا بالأحياء ثم قالوا: انطلقوا بنا إلى القبور، فجعلت إحدى الطائفتين تقول: فيكم مثل فلان؟ يشيرون إلى القبر ومثل فلان؟ وفعل ا لآخرون مثل ذلك، فأنزل الله ﴿ألهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر﴾ لقد كان لكم فيما رأيتم عبرة وشغل.

[١٩٤٥٤] حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أخبرنا حكام بن سلم الرازي عن عمرو بن أبى قيس، عن الحجاج عن المنهال، عن زر بن حبيش عن علي قال: مازلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿ألهاكم التكاثر: حتى زرتم المقابر﴾(٣).

[١٩٤٥٥] حدثنا أبى، حدثنا سلمة بن داود العرضى، حدثنا أبو المليح الرقي، عن ميمون بن مهران قال: كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فقرأ ﴿ألهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر﴾، فلبث هنيهة فقال: ياميمون، ما أرى المقابر إلا زيارة ومالزائر بد من أن يرجع إلى منزله(٤).

---

(١) ابن كثير ٨ / ٤٩٢ (٢) الدر ٨ / ٦٠٩ (٣) ـ (٤) ابن كثير ٨ / ٤٩٣ ـ ٤٩٤.

[١٩٤٥٦] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: قالوا: نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر من بني فلان فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالاً[١].

[١٩٤٥٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: نزلت في اليهود[٢].

[١٩٤٥٨] عن عمر بن عبد العزيز أنه قرأ: ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ ثم قال: ماأرى المقابر إلا زيارة وما للزائر بد من أن يرجع إلى منزله[٣].

قوله تعالى: ﴿كلا لو تعلمون علم اليقين﴾

[١٩٤٥٩] عن قتادة ﴿كلا لو تعلمون علم اليقين﴾ قال: كنا نحدث أن علم اليقين أن يعلم أن الله باعثه بعد الموت[٤].

قوله تعالى: **﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾** قال: سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه.

[١٩٤٦٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾قال: صحة ألا بد ان والأسماع والأبصار يسأل الله العباد فيم استعملوها وهو أعلم بذلك منهم[٤].

[١٩٤٦١] عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال: الأ من والصحة[٥].

[١٩٤٦١] عن علي بن ابى طالب أنه سئل عن قوله: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال: عن أكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبرداً، وكان له منزله يسكنه، فذاك من النعيم الذي يسأل عنه[٦].

[١٩٤٦٢] عن عكرمة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال الصحابة: وفي أي نعيم نحن يارسول الله؟ وإنما نأكل في أنصاف بطوننا خبز الشعير، فأوحى الله إلى نبيهاأن قل لهم: أليس تحتذون النعال وتشربون الماء البارد؟ فهذا من النعيم[٧].

---

(١) ـ (٣) الدر ٨ / ٦١١ ـ ٦١٢.
(٤) الدر ٨ / ٦١٣
(٥) ـ (٧) الدر ٨ / ٦١١ ـ ٦١٢.

[١٩٤٦٣] حدثنا أبو زرعة، حدثـنا زكريا بن يحيي الخزاز المقري، حدثـنا عبد الله بن عيسى أبـو خالد ا،لخزاز حدثنا يونس بـن عبيد عن، عكرمة، عـن ابن عباس أنه سمع عمر بـين الخطاب يقول: خرج رسول الله صلـى الله عليه وسلم عنـد الظهيرة فوجد أبـا بكر في المسجـد فقال: «ماأخرجك يـاابن الخطاب؟» قال: أخرجـني الذي أخرجكمـا قال: فقد عمر، وأقبـل رسول الله صلى الله عـليه وسلم يحدثـهما، ثم قال: «هل بكما من قوة تنطلقان إلي هذا النـخل فتصيبان طعاماً وشرابا ً وظلاً؟» قلنا نعم. قال: «مروا بنا إلـى منزل ابن التيهان أبي الهيثم الأنـصاري» قال: فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيديـنا، فسلم واستأذن ثلاث مرات وأم الهيثم من وراء الباب تسمع الكلام، تريد أن يزيدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام فلما أراد أن ينصرف خـرجت أم الهيثم تـسعى خلفهم فـقالت: يارسول اللـه قد ـ والله ـ سمعت تسليمك، ولكن اردت ان تزيدنا من سلامك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيـراً» ثم قال «أين أبو الهيثم؟ لا أراه» قالت: يارسـول الله، هو قريب ذهب يسـتعذب الماء، ادخـلوا فإنه يـأتي الساعة إن شـاء الله، فبـسطت بسـاطاً تحت شجرة، فجـاء أبو الهيثم ففرح بـهم وقرت عيناه بهم، فـصعد على نخلة فـصرم لهم أعذاقاً فقـال له رسول الله صلـى الله عليه وسـلم «حسبك ياأبـاالتيهان الهـيثم» قال يارسول الله صلى الله عليه وسلم تأكلون من بسره ومن رطبه ومن تذنوبه، ثم أتاهم بماء فشـربوا عليه، فقـال رسول الله صلى الـله عليه وسـلم: «هذا من النعيـم الذي تسألون عنه»(١).

[١٩٤٦٤] حدثنا أبو زرعة، حدثنا مسدد، حدثنـا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحي بن حاطب، عن عبـد الله بن الزبير قال: قال الزبير: لما نزلت: ﴿لـتسئلن يومئذ عن النـعيم﴾ قالوا: يـارسول الله، لأي نعـيم نسأل عنـه، وإنما هما الأسودان الـتمر والماء؟ قال: «إن ذلك سيكون»(٢).

[١٩٤٦٥] حدثنا أبو عبد الله الظهراني، حدثـنا حفص بن عمر العدني عن الحكم بن ابان، عن عكرمة قال: لـما أنزلت هذه الآية ﴿ثم لتسئلن يومئذ عـن النعيم﴾ قالت الصحـابة: يارسول الـله، وأي نعيم نـحن فيه، وإنمـا نأكل في انصـاف بطوننـا خبز

(١) ـ (٢) ابن كثير ٨ / ٤٩٧.

الشعير؟ فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم: أليس تحتذون النعال، وتشربون الماء البارد؟ فهذا من النعيم(١).

[١٩٤٦٦] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن ابن أبي ليلى، أظنه عن عامر، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾ قال: الأمن والصحة(٢).

سورة العصر

(١٠٣)

[١٩٤٦٧] عن قتادة في قوله: ﴿والعصر﴾ قال: ساعة من ساعات النهار وفي قوله: ﴿وتواصوا بالحق﴾ قال: كتاب الله(٣).

وقوله تعالى: ﴿وتواصوا بالصبر﴾ قال: طاعة الله(٤).

[١٩٤٦٨] عن محمد بن كعب القرظي ﴿والعصر﴾ قال: قسم أقسم الله به ربنا تبارك وتعالى ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ قال: الناس كلهم، ثم استثنى فقال: ﴿الا الذين آمنوا﴾ ثم لم يدعهم وذلك حتى قال: ﴿وعملوا الصالحات﴾ ثم لم يدعهم وذاك حتى قال: ﴿وتواصوا بالحق﴾ ثم لم يدعهم وذاك حتى قال: ﴿وتواصوا بالصبر﴾ يشترط عليهم(٥).

---

(١) - (٢) ابن كثير ٨ / ٤٩٧.

(٣) - (٥) الدر ٨ / ٦٢٢

سورة الهمزة

(١٠٤)

قوله تعالى: ﴿ويل لكل همزه﴾

[١٩٤٦٩] عن ابن عمر أنه قيل له: نزلت هذه الآيه في أصحاب محمد ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ قال ابن عمر، ما عنينا بها ولا عنينا بعشر القرآن(١).

[١٩٤٧٠] عن ابن إسحاق عن عثمان بن عمر قال: مازلنا نسمع أن ﴿ويل لكل همزة﴾ قال: ليست بحاجبة لأحد، نزلت في جميل بن عامر(٢).

[١٩٤٧١] عن السدى قوله: ﴿ويل لكل همزة﴾ في الأخنس بن شريق عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ قال: هو المشاء للنميمة والمفرق بين الجمع المغرى بين الإخوان(٣).

[١٩٤٧٢] عن مجاهد قال: الهمزة الطعان في الناس، واللمزة الذي يأكل لحوم الناس(٤).

قوله تعالى: ﴿جمع مالاً وعدده﴾

[١٩٤٧٣] عن السدى في قوله: ﴿جمع مالاً وعدده﴾ قال: أحصاه(٥).

قوله تعالى: ﴿يحسب أن ماله اخلده﴾

[١٩٤٧٤] عن عكرمة قوله: ﴿يحسب أن ماله أخلده﴾ قال: يزيد في عمره(٦).

قوله تعالى: ﴿كلا لينبذن﴾

[١٩٤٧٥] عن السدى قوله: ﴿كلا لينبذن﴾ قال: ليلقين(٧).

[١٩٤٧٦] عن الحسين بن واقد قال: الحطمة باب من أبواب جهنم(٨).

---

(١) - (٨) الدر ٨ / ٦٢٣ - ٦٢٤.

قوله تعالى ﴿التي تطلع على الأفئدة﴾

[١٩٤٧٦] عن محمد بن كعب في قوله: ﴿التي تطلع على الأفئده﴾ قال: تأكل كل شئ منه حتى تنتهى إلى فؤاده، فإذا بلغت فؤاده ابتدى خلقه(١).

قوله تعالى: ﴿في عمد ممدة﴾

[١٩٤٧٧] عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿فى عمد ممددة﴾ قال: وهي الأدهم(٢).

[١٩٤٧٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿في عمد﴾ قال: الأبواب(٣).

[١٩٤٧٩] عن أبى صالح في قوله: ﴿في عمد ممدة﴾ قال: القيود الطوال(٤).

[١٩٤٨٠] عن السدى قال: من قرأها ﴿فى عمد﴾ فهو عمد من نار ومن قرأها ﴿في عمد﴾ فهو حبل ممدود(٥).



قوله تعالى: ﴿أصحاب الفيل﴾

[١٩٤٨١] عن عثمان بن المغيرة بن الأخنس قال: كان من حديث أصحاب الفيل أن أبرهه الأشرم الحبشي كان ملك اليمن، وأن ابن أبنته اكسوم بن الصباح الحميري خرج حاجا، فلما انصرف من مكة نزل في كنيسة بنجران، فغدا عليها ناس من أهل مكه فأخذوا ما فيها من الحلي، وأخذوا متاع اكسوم، فانصرف إلى جده مغضبا فبعث رجلا من أصحابه يقال له شهربن، معقود على عشرين الفا من خولان والأشعريين، فساروا حتى نزلوا بأرض، خثعم، فتنحت خثعم عن طريقهم، فلما دنا من الطائف خرج إليه ناس من بني خثعم ونصر وثقيف، فقالوا: ما حاجتك إلى طائفنا وإنما هي قرية صغيرة ولكنا ندلك على بيت بمكة يعبد وحرز من لجأ إليه من مكة ثم له ملك العرب فعليك به ودعنا منك، فأتاه حتى إذا بلغ المغمس وجد ابلا لعبد المطلب، مائة

---

(١) ـ (٥) الدر ٨/ ٦٢٤ ـ ٦٢٥.

ناقة مقلدة، فانهبها بين أصحابه، فلما بلغ ذلك عبد المطلب جاءه، وكان جميلا وكان له صديق من أهل اليمن يقال له ذو عمرو، فسأله أن يرد عليه ابله فقال: إني لا أطيق ذلك، ولكن إن شئت أدخلتك على الملك، فقال عبد المطلب افعل فأدخله عليه، فقال له: إن لي إليك حاجة، قال قضيت كل حاجه تطلبها، قال أنا في بلد حرم، وفي سبيل بين أرض العرب وأرض العجم، وكانت مائة ناقة لي مقلدة ترعى بهذا الوادي بين مكة وتهامة عليها عبر أهلها. وتخرج إلى تجارتها وتتحمل من عدونا، عدا عليها جيشك فأخذوها، وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت إلى ذي عمرو، ثم ضرب بإحدي يديه على الأخرى عجبا، فقال: لو سألني كل شي أجوزه أعطيته إياه أما إبله فقد رددنا إليك ومثلها معها، فما يمنعك أن تكلمني في بنيتكم هذه، وبلدكم هذه، فقال له عبد المطلب أما بنيتنا هذه وبلدنا هذه، فان لهما ربا إن شاء أن يمنعهما، ولكني إنما أكلمك في مالي، فأمر عند ذلك بالرحيل وقال: لتهد من الكعبة ولتنهين مكة فانصرف عبد المطلب وهويقول:

لاهم إن المرء يمنع رحله فامنع حلالك * لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدواً محالك

فاذا فعلت فربما تحمى فأمر ما بدالك * فإذا فعلت فإنه أمر تتم به فعالك

وغدوا غدا يجمعوعهم والفيل كي يسبوا عيالك * فاذا تركتهم وكعبتا فوا حربا هنالك

فلما توجه شهر وأصحاب الفيل، وقد أجمعوا ما أجمعوا، طفق كلما وجهوه أناخ وبرك، فإذا صرفوه عنها من حيث اتي أسرع السير، فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم، كأنها البلس شبيهة بالوطواط حمر وسود، فلما رأوها اشفقوا منهاوسقط في أيديهم، فرمتهم بحجاره مدحرجه كالبنادق، تقع على جبالهم فلم يروا -حدا غشيهم، فبعث ابنه على فرس سريع ينظر مالقوا فإذا هم مشدخين جميعاً، فرجع يرفع رأسه كاشفاً فخذه، فلما رأى ذلك أبوه قال: إن أبني أفرس العرب وما كشف عن فخذه إلا بشيرا أو نذيرا، فلما دنا من ناديهم قالوا: ما وراءك؟ قال: هلكوا جميعا، فخر عبد المطلب وأصحابه فأخذوا أموالهم.

وقال عبد الطلب شعرا في المعنى:

أنت منعت الجـيش والأفـيالا * وقـد رعــوا بمكة الأفــيالا

وقـد خـشينـا منهـم القـتـالا * وكـل أمـر منهم مـعـضـالا

شكرا وحمدا لك ذى إلاجلالا

فانصرف شـهر هاربا وحده فأول منزل نزله سقطت يده الـيمنى، ثم نزل منزلا آخر فسقطت رجله اليمنى، فـأتى منزله وهو جسدلا أعضاء له، فأخبـرهم الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون(١).

قوله تعالى: ﴿طيرا أبابيل﴾

[١٩٤٨٢] حدثنا عن ابن مسعود قوله: ﴿طيرا ابابيل﴾ قال هي الفرق(٢).

[١٩٤٨٣] حدثنا أبو زرعه، حدثنا عبد الله بن مـحمد ابن، أبى شيبه، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عميرو الليثى قال:

لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل، بعث الله عليهم طيـرا نشات من البحر كأنها الخطا طيف، بكف كل طير منها ثلاثـة أحجار مجزئة، في منقاره حـجر وحجران في رجليـه، ثم جـاء ت حـتى صـفت علي رؤسـهم ثم صـاحت وألقت مـافي أرجلهـا ومناقيـرها، فما من حجـر وقع منها على رجل إلا خرج من الجـانب الآخر، إن وقع على رأسـه خرج من دبـره، وأن وقع على شئ من بدنه خـرج من الجانب الآخـر، وبعث الله ريحا شديدا فضربت أرجلها فزادها شده فأهلكوا جميعا(٣).

[١٩٤٨٤] عن عكرمـة في قـوله: ﴿طيـرا ابابـيل﴾ قـال: طيـر بيض، وفي لفظ طيورخضـر جاءت من قبل البحر كـان وجوهها وجوه السـباع، لم تر قبل ذلك ولا بعده، فاثرت جلودهم مثل الجدري، فانه أول مارؤي الجدرى(٤).

قوله تعالى: ﴿كعصف مأكول﴾

[١٩٤٨٥] عن ابن عـبـاس ﴿كـعـصـف مـأكـول﴾ قـال: هو الطيـورغصـافـه الزرع(٥).

---

(١) - (٢) الدر ٨ / ٦٣٠

(٣) ابن كثير ٨ / ٥٠٨.

(٤) - (٥) الدر ٨ / ٦٣١.

سورة قريش

(١٠٦)

[١٩٤٨٦] عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿لإ يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ ويحكم يا قريش اعبدو رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف(١).

قوله تعالى: ﴿لإيلاف قريش﴾

[١٩٤٨٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿لإيلاف قريش﴾ قال: نعمته على قريش ﴿إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ قال: كانوا يشتون بمكة، ويصيفون بالطائف، ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ قال الكعبة ﴿الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ قال الجزام(٢).

[١٩٤٨٨] عن مجاهد قوله: ﴿لإيلاف قريش﴾ قال نعمتي على قريش(٣).

﴿إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ قال: إيلافهم ذلك، فلا يشق عليهم رحلة الشتاء ولا صيف ﴿وآمنهم من خوف﴾ قال من كل غزو في حرمهم(٤).

قوله تعالى: ﴿الذى أطعمهم من جوع﴾

[١٩٤٨٩] عن ابن عباس فى قوله: ﴿الذي أطعمهم من جوع﴾ يعني قريشا أهل مكة بدعوة إبراهيم -حيث قال: ﴿وارزقهم من الثمرات﴾ ﴿وامنهم من خوف﴾ حيث قال إبراهيم: ﴿رب اجعل هذا البلد آمنا﴾(٥).

[١٩٤٩٠] عن قتاده في قوله: ﴿لا يلاف قريش﴾ قال: عاده قريش رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف، وفي قوله: ﴿وآمنهم من خوف﴾ قال: كانوا يقولون نحن من حرم الله، فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية يأمنون بذلك، وكان غيرهم من قبائل العرب اذا خرج أغير عليهم(٦).

[١٩٤٩١] عن عكرمة قال: كانت قريش تتجر، شتاء وصيفا، فتأخذ في الشتاء على طريق البحر وأيلة إلى فلسطين يلتمسون الدفاء، وأما الصيف فيأخذون قبل بصري وأذرعات، يلتمسون البرد فذلك قوله: ﴿إيلافهم﴾ .

(١) - (٦) الدر ٨ / ٦٤٥.

سورة الماعون

(١٠٧)

[١٩٤٩٢] حدثنا أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر، عن عبد الله قال: الماعون العواري القدر والميزان والدلو(١).

قوله تعالى: ﴿أرأيت الذى يكذب بالدين﴾

[١٩٤٩٣] عن الحسن قوله: ﴿أرأيت الذى يكذب بالدين﴾ قال: الكافر(٢).

[١٩٤٩٤] عن ابن عباس قولة: ﴿أرأيت الذى يكذب بالدين﴾ قال: يكذب بحكم الله

﴿فذلك الذى يدع اليتم﴾ قال: يدفعه عن حقه(٣).

قوله تعالى: ﴿فويل للمصلين﴾

[١٩٤٩٥] عن ابن عباس قوله: ﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ قال: هم المنافقون يرآءون الناس بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم، العارية بغضا لهم وهي الماعون(٤).

قوله تعالى: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾

[١٩٤٩٦] عن سعيد بن أبي وقاص قال: سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها(٥).

[١٩٤٩٧] عن مسروق قوله: ﴿عن صلاتهم ساهون﴾ قال: تضيع ميقاتها(٦).

[١٩٤٩٨] عن مجاهد قوله: ﴿عن صلاتهم ساهون﴾ قال: لا هون(٧).

[١٩٤٩٩] عن أبى العالية قوله: ﴿عن صلاتهم ساهون﴾ قال: هو الذى يصلى ويقول هكذا وهكذا يعني يلتفت عن يمينه وعن يساره(٨).

---

(١) ابن كثير ٨/ ٥١٧.

(٢) - (٨) الدر ٨/ ٦٤١ - ٦٤٢.

قوله تعالى: ﴿الذين هم يراءون﴾

[١٩٥٠٠] عن على بن أبى طالب فى قوله: ﴿الذين هم يراءون﴾ قال يراءون بصلاتهم[١].

[١٩٥٠١] عن ابن مسعود قال: كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر والفأس والميزان وما تتعاطون بينكم[٣].

قوله تعالى: ﴿يمنعون الماعون﴾

[١٩٥٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشيج، حدثنا وكيع عن ابن أبى ذؤيب عن الزهري ﴿ويمنعون الماعون﴾ قال: بلسان قريش المال[٤].

[١٩٥٠٣] حدثنا أبي وأبوزرعة قالا: حدثنا قيس بن حفص الراعي، حدثنا دلهم بن دهثم العجلى، حدثنا مائذ بن ربيعة النميرى أنهم وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله ما تعهد إلينا؟ قال (لا تمنعون) وقال: يا رسول الله وما الماعون؟ قال «فى الحجر وفى الحديدة وفي الماء»

قالوا فأي الحديدة؟ قال «قدوركم النحاس وحديد الفاس الذى تمتهنون به قالوا وما الحجر؟ قال «قدوركم الحجاره»[٥].

[١٩٥٠٤] عن زيد بن اسلم فى قوله: ﴿ويمنعون الماعون﴾ قال: أولئك المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت الزكاه فمنعوها[٦].

[١٩٥٠٥] عن عكرمة قال: رأس الماعون زكاة المال وأدناه المنخل والدلو والإبرة.

[١٩٥٠٦] عن محمد بن كعب قال: الماعون المعروف[٦].

---

(١) ـ (٢) الدر ٨ / ٦٤٣.
(٣) ـ (٤) ابن كثير ٨ / ٥١٨ قال: حديث غريب جداً
(٥) - (٦) الدر ٨ / ٦٤٥.

سورة الكوثر

(١٠٨)

قوله: ﴿الكوثر﴾

[١٩٥٠٧] حدثنا على ابن حفص، حدثنا ورقاء قال: وقال عطاء بن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿الكوثر﴾ نهر في الجنة حافتاه من ذهب، والماء يجرى على اللؤلؤ، وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل(١).

[١٩٥٠٨] حدثنا وهب بن إبراهيم الغسامى سنه خمس وخمسين ومائتين، حدثنا إسرائيل بن حاتم المروزى، حدثنا مقاتل بن حبان عن الاصبغ بن نباته عن على بن أبى طالب قال: مانزلت هذه السورة على النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿إنا اعطيناك الكوثر فصلِ لربك وانحر﴾

قال رسول الله: «يا جبريل ما هذه النحيرة التى أمرني بها ربى»؟

فقال: ليست بنحيرة، ولكنه يأمرك اذا تحزمت للصلاه ارفع يديك اذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فانها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع، وإن لكل شئ زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة.

[١٩٥٠٩] عن عكرمة رضي الله عنه قال: الكوثر ما أعطاه الله من النبوة والخير والقرآن(٢).

[١٩٥١٠] عن الحسن قال: الكوثر القرآن(٣).

[١٩٥١١] عن مجاهد وعطاء وعكرمة قوله: ﴿فصل لربك وأنحر﴾

قالوا: صلاة الصبح بجمع ونحر البدن بمني(٤).

[١٩٥١٢] عن عطاء ﴿فصل لربك﴾ قال: صلاه العيد(٥).

[١٩٥١٣] عن سعيد جبير قوله: ﴿وانحر﴾ قال البدن(٦).

قوله تعالى: ﴿الأبتر﴾

[١٩٥١٤] عن السدي رضي الله عنه قال: كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل بتر فلان.

---

(١) ابن كثير ٨ / ٥٢٤

(٢) - (٦) الدر ٨/ ٦٤٣ .

فلما مات ولد النبى صلى الله عليه وسلم قال العاصى بن وائل: بتر: والأبتر الفرد[١].

قوله: ﴿شانئك﴾

[١٩٥١٥] عن ابن عباس قوله: ﴿إن شانئك﴾ يقول: عدوك[٢].

[١٩٥١٦] عن عطاء قوله: ﴿إن شانئك﴾ قال: أبو جهل[٣].

[١٩٥١٧] عن شهربن عطية عن إبراهيم قال كان عقبة بن أبى معيط يقول: إنه لا يبقى النبى صلى الله عليه وسلم ولد وهو أبتر فأنزل الله فيه ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾[٤].

سورة الكافرون

(١٠٩)

[١٩٥١٨] عن أبي عباس رضي الله عنهما أن قريشا وعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء، فقالوا: هذا لك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكر آلهتنا بسوء، فإن لم تفعل فإنا نعرض عليك خصلة وأحده ولك فيها صلاح قال ما هي؟ قالوا تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، قال: حتي أنظر ما ياتين من ربي فجاء الوحي من عند الله[٥].

﴿قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون﴾ الآيه

[١٩٥١٩] عن سعيد بن مينا مولى أبي البختري قال: لقي الوليد بن المعيره والعاصي بن وائل، والأسود بن المطلب وأمية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يامحمد فلتعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد، ولنشترك نحن وأنت في أمرناكله فإن كان الذي نحن عليه أصح من الذي أنت عليه، كنت قد أخذت منه حظا، وان كان الذي أنت عليه أصح من الذى نحن عليه كنا قد أخذنا منه حظا فأنزل الله: ﴿قل ياايها الكافرون لا أعبد ما تعبدون﴾ حتى انقضت السورة.

[١٩٥٢٠] عن زرارة بن أوفى قال: كانت هذه السورة تسمى المقشقشة.

---

(١) ـ (٤) الدر ٨ / ٦٤٣.

(٥) الدر ٨ / ٦٥٤.

سورة النصر

(١١٠)

قوله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾

[١٩٥٢١] عن أم حبيبة قالت: لما نزلت ﴿اذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لم يبعث نبيا إلا عمر في أمته شطر ما عمر النبى الماضى قبله، وإن عيس بن مريم كان أربعين سنة في بني إسرائيل، وهذه لي عشرون سنة وأنا ميت في هذه السنة».

فبكت فاطمة فقال النبى صلى الله عليه وسلم «أنت أول أهل بيتي لحوقاً بي فتبسمت.

سورة المسد

(١١١)

[١٩٥٢٢] حدثنا أبي وأبوزرعة قالا: حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الوليد بن كثير عن ابن بروس، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب، ولها ولولة، وفي يدها فهر، وهي تقول:

مذمماً ابينا ودينه قلينا وأمره عصينا

ورسول الله صلى لله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف عليك أن تراك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها لن تراني» وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال تعالى:

﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا﴾ فأقبلت حتي وقفت على أبي بكر، ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا

أبا بكر اني اخترت أن صاحبك هجاني؟ قال: لا ورب هذا البيت ما هجاك، فولت وهى تقول: قد علمت قريش أني أبنه سيدها[١].

[١٩٥٢٣] عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿وانذر عشيرتك الأقربين﴾ ورهطك منهم المخلصين، خرج النبى صلى الله عليه وسلم حتي صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا إليه فقال: «أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقيَّ؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا، قال فإني نذيرلكم بين يدي عذاب، فقال أبو لهب: تبالك إنما جمعتنا لهذا؟

ثم قام فنزلت هذه السورة ﴿تبت يدا أبى لهب وتب﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿تبت يدا أبى لهب﴾

[١٩٥٢٤]عن ابن عباس في﴿تبت يدا أبي لهب﴾قال خسرت﴿وتب﴾قال خسر[٣].

[١٩٥٢٥] عن الحسن قال إنما سمي أبا لهب من حسنه[٤].

[١٩٥٢٦] عن عائشه قالت أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ابنه من كسبه ثم قرأت: ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ قالت وما كسب ولده[٥].

قوله تعالى: ﴿امرأته حمالة الحطب﴾

[١٩٥٢٧] عن ابن زيد قوله: ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ قال: كانت تأتى بأغصان الشوك، وتطرحها بالليل في طريق رسول الله(صلى الله عليه وسلم)[٦].

[١٩٥٢٨] عن مجاهد رضي الله عنه قوله: ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ قال كانت تمشى بالنميمة ﴿في جيدها حبل من مسد﴾ من نار[٧].

[١٩٥٢٩] عن قتادة ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ قال: كانت تنقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض ﴿في جيدها حبل﴾ قال عنقها[٨].

[١٩٥٣٠]عن الحسن قوله: ﴿حمالة الحطب﴾كانت تحمل النميمة فتأتي بها بطون قريش

قوله تعالى: ﴿حبل من مسد﴾

[١٩٥٣١] عن عروه بن الزبير في قوله: ﴿فى جيدها حبل من مسد﴾ قال سلسله من حديد من نار ذرعها سبعون ذراعاً.

---

(١) ابن كثير ٨ / ٥٣٦ ـ ٥٣٧. (٢) - (٨) الدر ٨ / ٦٦٠ - ٦٦٧.

سورة الإخلاص

(١١٢)

[١٩٥٣٢] حدثنا أبو سعد محمد بن ميسر الصاغاني، حدثنا أبو جعفر الرازي حدثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: إن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يامحمد، انسب لنا ربك، فأنزل الله: ﴿قل هو الله أحد - الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد﴾(١).

[١٩٥٣٣] عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لأحبار اليهود: إني أردت أن أحدث بمسجد أبينا إبراهيم عهداً، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: أنت عبد الله بن سلام؟ قال: نعم، قال: أدن، فدنا منه، فقال: انشدك بالله أما تجدني في التوراة رسول الله؟ فقال له انعت لنا ربك، فجاء جبريل فقال ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى آخر السورة، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ابن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، ثم أنصرف إلى المدينة وكتم إسلامه(٢).

[١٩٥٣٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن اليهود جاءت النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الأشرف وحي بن أخطب فقالوا: يامحمد صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل الله ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد﴾ فيخرج منه الولد ﴿ولم يولد﴾ فيخرج من شيء(٣).

قوله تعالى: ﴿الصمد﴾

[١٩٥٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: الصمد السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد، وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي إلا له، ليس له كفو، وليس كمثله شئ.

---

(١) - (٢) ابن كثير ٨ / ٥٣٨. (٢) الدر ٨ / ٦٧١ - ٦٧٢.

سورة الفلق

(١١٣)

قوله تعالى: ﴿الفلق﴾

[١٩٥٣٦] حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا حسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: الفلق الصبح(١).

[١٩٥٣٧] عن زيد بن علي عن آبائه قال: ﴿الفلق﴾ جب في قعر جهنم عليه غطاء، فإذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر مايخرج منه(٢).

[١٩٥٣٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿الفلق﴾: الخلق(٣).

قوله تعالى: ﴿غاسق﴾

[١٩٥٣٩] عن ابن شهاب رضي الله عنه قال: الغاسق سقوط الثريا، والغاسق إذا وقب الشمس إذا غربت(٤).

قوله تعالى: ﴿النفاثات﴾

[١٩٥٤٠] عن الضحاك رضي الله عنه ﴿النفاثات﴾ قال: السواحر(٥).

قوله تعالى: ﴿النفاثات في العقد﴾

[١٩٥٤١] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿النفاثات في العقد﴾ قال: الرقي في عقد الخيط(٦).

تم الكتاب بحمد الله

---

(١) ابن كثير ٨/ ٥٣٣.

(٢) - (٦) الدر ٨/ ٦٦٨.

مراجع التحقيق

(الكتب)

(١) تفسير ابن كثير.
تأليف ـ إسماعيل بن كثير
تحقيق ـ الدكتور/ محمد إبراهيم البنا ـ وآخرون.
مصر ـ مكتبة دار الشعب.

(٢) تفسير الطبري
تأليف ـ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.
طبعة البابي الحلبي وطبعه تحقيق أحمد شاكر

(٣) تعليق التعليق.
تأليف ـ ابن جحر العسقلاني ـ طبعة المكتب الإسلامي ـ بيروت

(٤) الجامع الصحيح.
تأليف ـ أبي عيسي محمد بن عيسي بن سورة
بيروت ـ دار الكتب العلمية

(٥) الدر المنثور بالتفسير المأثور.
تأليف ـ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي
طبعة ـ دار الفكر ـ بيروت.

(٦) صحيح البخاري.
تأليف ـ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.
تركيا: المكتب الإسلامي

(٧) صحيح مسلم
تأليف ـ أبي الحسن مسلم بن الحجاج
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي
مصر ـ مطبعة الحلبي

(٨) لسان العرب
تأليف ـ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
بيروت ـ دار صادر
(٩) مجمل اللغة
تأليف ـ أحمد فارس اللغوي
بيروت ـ دار الرسالة.

الرسائل العلمية

(١) تفسير ابن أبي حاتم (سورة الأعراف).
تحقيق حمد أحمد أبي بكر (ماجستير) جامعة أم القرى مكة المكرمة.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم (سورة الأنفال والتوبة).
تحقيق د/ عبادة أيوب الكبيسي (دكتوراه) جامعة أم القرى.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم (سورة البقرة) الجزء الثاني.
تحقيق د/ عبدالله علي الغامدي (دكتوراه) جامعة أم القرى
(٤) تفسير ابن أبي حاتم (سورة البقرة) الجزء الأول
تحقيق د/ أحمد عطية الزهراني
المدينة المنورة ـ مكبة الدار.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم (سورة آل عمران والنساء)
تحقيق د/ حكمت بشير (دكتوراه) جامعة أم القرى
وطبعة المدينة المنورة ـ مكتبة الدار.

الفهرس